

صحيح مسلم

لِلإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ،
الحديث ، فدارم . على هذا السند »
« صنف هذا السند الصحيح من
ثلاثمائة ألف حديث مسروعة »
« مسلم بن الحجاج »

الجزء الأول

وقف على طبعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيبه ،
وعدت كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات من أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البناي أنجلي وشركاؤه

كافة حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزيع



١٤٠ شارع جوهر القنارة أمام جامعة الأزهر تليفون ٨ ٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٩٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ توكس ٩٢٩٨٥

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
(٦٢ سورة الجمعة / الآية ٢)

مُفَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ . صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ . وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ . أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّكَ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، بِتَوْفِيقِ خَالِقِكَ ، ذَكَرْتَ أَنَّكَ هَمَمْتَ بِالْفَحْصِ^(١) عَنْ
يَعْرِفُ جُمْلَةَ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَنَنِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ . وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي التَّوَابِ
وَالْعِقَابِ ، وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَشْيَاءِ . بِالْأَسَايِدِ الَّتِي بِهَا تُقِلَّتْ ، وَتَدَاوَلَهَا
أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ . فَأَرَدْتُ ، أَرْشِدَكَ اللَّهُ ، أَنْ تُوقِفَ^(٣) عَلَى جُمْلَتِهَا مُؤَلِّفَةً^(٤) مُخَصَّصَةً^(٥) . وَسَأَلْتَنِي
أَنْ أُلْخَصَّهَا^(٦) لَكَ فِي التَّأْلِيفِ بِلَا تَكَرَّارٍ يَكْثُرُ . فَإِنْ ذَلِكَ ، زَعَمْتُ^(٧) ، مِمَّا يَشْغَلُكَ عَمَّا لَهُ قَصْدَتْ .
مِنْ التَّفْهَمِ فِيمَا ، وَالِاسْتِنْبَاطِ مِنْهَا . وَلِلَّذِي^(٨) سَأَلْتُ ، أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، حِينَ رَجَعْتُ إِلَى تَدَبُّرِهِ ، وَمَا

(١) (الفحص) شدة الطلب والبحث عن الشيء . يقال : غصت عن الشيء وتفحصت وافتحصت بمعنى واحد .

(٢) (المأثورة) أى المنقولة المذكورة . يقال : أثرت الحديث إذا نقلته عن غيرك .

(٣) (توقف) ضبطناه بفتح الواو وتشديد القاف . ولو قرئ بإسكان الواو وتخفيف القاف لكان صحيحاً .

(٤) (مؤلفة) أى مجموعة . (٥) (عصاة) أى مجتمعة كلها . (٦) (الخصصا) أى أيها .

(٧) (زعمت) أى قلت . وقد كثر الزعم بمعنى القول . وفي الحديث عن النبي ﷺ : زعم جبريل . وفي حديث ضام

ابن ثعلبة رضى الله عنه : زعم رسولك . وقد أكره سيوبه في كتابه الشهور من قوله : زعم الخليل كذا . في أشياء يرتضيها
سيوبه . فمضى زعم ، في كل هذا ، قال . (٨) (وللذى الخ) هو بكسر اللام . وهو خبر عاقبة .

تَوَكُّلٌ بِهِ الْحَالُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَاقِبَةُ مُحْمُودَةٍ، وَمَنْفَعَةٌ مُوجُودَةٌ. وَظَنَنْتُ، حِينَ سَأَلْتَنِي تَجَسُّمٌ^(١) ذَلِكَ، أَنْ لَوْ عَزِمَ^(٢) لِي عَلَيْهِ، وَقُضِيَ لِي تَمَامُهُ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُصِيبُهُ نَفْعُ ذَلِكَ إِيَّايَ خَاصَّةً، قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ. لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ. يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْوَصْفُ. إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ ذَلِكَ، أَنَّ صَبْطَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا الشَّانِ وَإِتْقَانَهُ، أَيْسَرُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُعَالَجَةِ الْكَثِيرِ مِنْهُ. وَلَا سِيَّيَمَا عِنْدَ مَنْ لَا تَمَيُّزَ عِنْدَهُ مِنَ الْعَوَامِّ. إِلَّا بِأَنْ يُوقِفَهُ^(٣) عَلَى التَّمْيِيزِ غَيْرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذَا كَمَا وَصَفْنَا. فَأَلْقَصِدْ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ الْقَلِيلِ، أَوَّلَى بِهِمْ مِنْ أَزْدِيَادِ السَّقِيمِ. وَإِنَّمَا يُرْجَى بَعْضُ الْمَنْفَعَةِ فِي الْإِسْتِكْثَارِ مِنْ هَذَا الشَّانِ، وَجَمْعِ الْمَكْرَرَاتِ مِنْهُ، لِخَاصَّةٍ مِنَ النَّاسِ. يَمُنُّ رُزْقَ فِيهِ بَعْضَ التَّيَقُّظِ، وَالْمَعْرِفَةِ بِأَسْبَابِهِ وَعِلَالِهِ. فَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، يَهْجُمُ^(٤) بِنَا أَوْتَى مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْفَائِدَةِ فِي الْإِسْتِكْثَارِ مِنْ جَمْعِهِ. فَأَمَّا عَوَامُّ النَّاسِ الَّذِينَ هُمْ بِخِلَافِ مَعَانِي الْخَاصِّ، مِنْ أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالْمَعْرِفَةِ، فَلَا مَعْنَى لَهُمْ فِي طَلَبِ الْكَثِيرِ، وَقَدْ عَجَزُوا^(٥) عَنْ مَعْرِفَةِ الْقَلِيلِ.

ثُمَّ إِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَسْأَلَتِ وَتَأْلِيلِهِ، عَلَى شَرِيطَةٍ^(٦) سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ. وَهُوَ إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةِ مَا أَسْنَدَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقْسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. وَثَلَاثَ طَبَقَاتٍ^(٧) مِنَ النَّاسِ. عَلَى غَيْرِ تَكَرُّارٍ. إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتَفْنَى فِيهِ عَنْ تَرَدُّدِ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةٌ مَعْنَى، أَوْ إِسْنَادٌ^(٨) يَقَعُ إِلَى جَنْبِ إِسْنَادٍ، لِمَعْلُومَةٍ تَكُونُ هُنَاكَ. لِأَنَّ الْمَعْنَى الزَّائِدَ فِي الْحَدِيثِ، الْمَحْتَاجُ^(٩)

(١) (تجسم) أي تكلفه والزام مشتقته. (٢) (عزم) قيل معناه لو سَمَّلَ لِي سَبِيلَ الْعَزْمِ، أَوْ خَلَقَ فِي قُدْرَةِ

عليه. وقيل: العزم هنا بمعنى الإرادة فإن القصد والعزم والإرادة والنية متقاربات، فيقام بعضها مقام بعض.

(٣) (يقفه) هو بتشديد القاف. ولا يصح أن يقرأ هنا بتخفيف القاف. (٤) (يهجم) هو يفتح الياء وكسر الجيم.

هكذا ضبطناه. وهكذا هو في نسخ بلادنا وأصولها. وذكر القاضي عياض رحمه الله أنه روى كذا. وروى يهجم. قال:

ومعنى يهجم يقع عليها ويبلغ إليها وينال بغيته منها. قال ابن دريد: انهجم الحباء إذا وقع. (٥) (عجزوا) العجز

في كلام العرب أن لا تقدر على ما تريد. (٦) (على شريطة) قال أهل اللغة: الشرط والشريطة لثان بمعنى واحد. وجمع

الشرط شروط، وجمع الشريطة شرايط. (٧) (طبقات) الطبقة هم القوم المنتسبون من أهل المصر.

(٨) (أو إسناد) هو مرفوع معطوف على قوله موضع. (٩) (المحتاج) هو بالنصب، صفة للمعنى.

إِلَيْهِ ، يَقُومُ مَقَامَ حَدِيثِ تَأَمُّ . فَلَا بُدَّ مِنْ إِعَادَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الزِّيَادَةِ . أَوْ أَنْ يُفْصَلَ ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِصَارِهِ ^(١) . إِذَا أُمُكِّنَ . وَلَكِنْ تَفْصِيلُهُ رُبَّمَا عَسَرَ مِنْ جُمْلَتِهِ . فَإِعَادَتُهُ بِمَعْنَاهِ ، إِذَا صَاقَ ذَلِكَ ، أَسْلَمَ .

فَأَمَّا مَا وَجَدْنَا بُدْأً مِنْ إِعَادَتِهِ بِجُمْلَتِهِ ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مَنَا إِلَيْهِ ، فَلَا تَتَوَلَّى فِعْلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَأَمَّا الْقِسْمُ الْأَوَّلُ ، فَإِنَّا نَتَوَخَّى ^(٢) أَنْ تُقَدَّمَ الْأَخْبَارُ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ الْعُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا وَأَتَقَى ^(٣) . مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُهَا أَهْلُ اسْتِقَامَةٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِقَانٍ لِمَا تَقُولُوا . لَمْ يَوْجَدْ فِي رِوَايَتِهِمْ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ . وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ . كَمَا قَدْ عَثِرَ ^(٤) فِيهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْحَدَّثَيْنِ . وَبَانَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِهِمْ .

فَإِذَا نَحْنُ قَصَصْنَا ^(٥) أَخْبَارَ هَذَا الصَّنْفِ مِنَ النَّاسِ ، اتَّبَعْنَاهَا أَخْبَارًا يَقَعُ فِي أَسَانِيدِهَا بَعْضُ مَنْ لَيْسَ بِالْمَوْصُوفِ بِالْحِفْظِ وَالْإِقْتَانِ . كَالصَّنْفِ الْمُقَدَّمِ قَبْلَهُمْ . عَلَى أَنَّهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا فِيمَا وَصَفْنَا دُونَهُمْ ، فَإِنَّ إِسْمَ السِّتْرِ ^(٦) وَالصَّدَقِ وَتَمَاطِي الْعِلْمِ يَشْمَلُهُمْ ^(٧) . كَمَطَّاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَزَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَأَضْرَابِهِمْ ^(٨) ، مِنْ مُحَالِ الْأَثَارِ وَقَالَ الْأَخْبَارِ .

- (١) (اختصاره) الاختصار هو إيجاز اللفظ مع استيفاء المعنى . وقيل رد الكلام الكثير إلى قليل فيه معنى الكثير .
- (٢) (توخي) معناه تقصد . يقال توخى وتوختى وتوختى وتوختى . يقال توخى وتوختى وتوختى وتوختى .
- (٣) (واتقى) معطوف على قوله أسلم . وهنا تم الكلام . ثم ابتداء بيان كونها أسلم واتقى فقال : من أن يكون ناقلاً لها الخ .
- (٤) (عثر) أى اطلع . من قول الله تعالى : فإن عثر على أنها استحقا إنما .
- (٥) (قصصنا) معناه أتينا بها كلها . يقال : اقتص الحديث ، وقصه ، وقص الرؤيا ؛ أى بذلك الشيء بكلامه .
- (٦) (الستر) هو بفتح السين ، مصدر سترت الشيء ، أسترته سترًا . ويوجد في أكثر الروايات والأصول مضبوطا بكسر السين . ويمكن تصحيح هذا على أن الستر يكون بمعنى السطور . كالذي بمعنى اللذوح ونظائره .
- (٧) (يشملهم) أى يجمعهم . وهو بفتح الميم على اللفظة الفصيحة . ويجوز ضمها في لغة .
- (٨) (وأضربهم) معناه أشباههم . وهو جمع ضرب . قال أهل اللغة : الضرب ، على وزن الكرم ، والضرب . وهما عبارة عن الشكل والنثل . وجمع الضرب أضراب ، وجمع الضرب ضرباء . ككريم وكرماء .

فَهُمْ وَإِنْ كَانُوا بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْعِلْمِ وَالسِّرِّ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرُوفِينَ، فَتَمَيَّزُهُمْ مِنْ أَقْرَابِهِمْ مِمَّنْ عِنْدَهُمْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِتْقَانِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِي الرِّوَايَةِ يَفْضُلُونَهُمْ فِي الْحَالِ وَالْمَرْئِيَّةِ . لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ .

أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا وَازَنْتَ ^(١) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ ، عَطَاءً وَزَيْدَ وَلَيْثًا ، بِعَنْصُورِ بْنِ الْمُغْتَمِرِ وَسَلْيَمَانَ الْأَعْمَشِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، فِي إِتْقَانِ الْحَدِيثِ وَالِاسْتِقَامَةِ فِيهِ ، وَجَدْتَهُمْ مُبَايِنِينَ لَهُمْ . لَا يُدَانُونَهُمْ لِأَنَّكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ . لِلَّذِي اسْتَفَاضَ عَنْهُمْ مِنْ صِحَّةِ حِفْظِ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَإِسْمَاعِيلَ . وَإِتْقَانِهِمْ لِحَدِيثِهِمْ . وَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ عَطَاءٍ وَزَيْدٍ وَلَيْثٍ .

وَفِي مِثْلِ تَجَرِّي هَؤُلَاءِ إِذَا وَازَنْتَ بَيْنَ الْأَثَرَانِ ، كَابْنِ عَوْنٍ وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، مَعَ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَشْعَثَ الْحُمْرَانِيَّ وَمُحَا صَاحِبِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ . كَمَا أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ وَأَيُّوبَ صَاحِبَاهُمَا . إِلَّا أَنَّ الْبُؤْنَ ^(٢) بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ هَذَيْنِ بَعِيدٌ فِي كَمَالِ الْفَضْلِ وَصِحَّةِ النُّقْلِ . وَإِنْ كَانَ عَوْفٌ وَأَشْعَثُ غَيْرَ مَذْفُوعَيْنِ عَنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَلَكِنَّ الْحَالَ مَا وَصَفْنَا مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .

وَإِنَّمَا مَثَلُنَا هَؤُلَاءِ فِي التَّسْمِيَةِ ، لِيَكُونَ تَمَثِيلُهُمْ سَمَةً ^(٣) يَصْدُرُ ^(٤) عَنْ فَهْمٍ مِنْ غَيْبٍ ^(٥) عَلَيْهِ طَرِيقُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَرْتِيبِ أَهْلِهِ فِيهِ . فَلَا يُقَصِّرُ بِالرَّجُلِ الْعَالِي الْقَدْرِ عَنْ دَرَجَتِهِ . وَلَا يُرْفَعُ مُتَّبِعُ الْقَدْرِ فِي الْعِلْمِ فَوْقَ مَنَزَلَتِهِ . وَيُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ فِيهِ حَقُّهُ . وَيُنْزَلُ مَنْزِلَتُهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ . مَعَ مَا نَطُقَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ .

فَعَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوُجُوهِ ، نُؤَافُ مَا سَأَلْتَ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (وازنت) معناه قابلت . قال القاضي عياض : ويزوي وازيت بالياء أيضا ، وهو بمعنى وازنت .

(٢) (البون) معناه الفرق . أى هاجم متباعدان . (٣) (ليكون تمثيلهم سمة) السمة العلامة .

(٤) (يصدر) أى يرجع . يقال : صدر عن الماء والبلاد والحج ، إذا انصرف عنه بعد قضاء وطره . فمضى يصدر عن

فهمها ، ينصرف عنها بعد فهمها وقضاء حاجتها منها . (٥) (غيب) أى خفى .

فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ قَوْمٍ هُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ مُتَهَمُونَ . أَوْ عِنْدَ أَكْثَرِ مِنْهُمْ . فَلَسْنَا تَشَاغَلُ بِتَخْرِيجِ حَدِيثِهِمْ . كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُورٍ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيِّ ، وَعَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ الشَّامِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَصْلُوبِ ، وَغِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو أَبِي دَاوُدَ النَّخَعِيِّ ، وَأَشْبَاهِهِمْ بِمَنْ أَتَاهُمْ يَوْضِعُ الْأَحَادِيثِ وَتَوَلَّدَ^(١) الْأَخْبَارُ .

وَكَذَلِكَ ، مَنْ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْمُتَشَكُّرُ أَوِ الْغُلَطُ ، أَمْسَكْنَا أَيْضًا عَنْ حَدِيثِهِمْ . وَعَلَامَةُ الْمُتَشَكِّكِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ ، إِذَا مَا عُرِضَتْ رَوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رَوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالرِّضَا ، خَالَفَتْ رَوَايَتَهُ رَوَايَتَهُمْ . أَوْ لَمْ تَكْدُ^(٢) تَوَافِقَهَا . فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ ، كَانَ مَهْجُورَ الْحَدِيثِ ، غَيْرَ مَقْبُولِهِ وَلَا مُسْتَمْعَلِهِ .

فَمِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَرَّرٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي أَنْتَسَةَ ، وَالْجَرَّاحُ بْنُ الْمِنْهَالِ أَبُو الْعَطُوفِ ، وَعَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمِيرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ صُهَيْبَانَ . وَمَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ فِي رَوَايَةِ الْمُتَشَكِّكِ مِنَ الْحَدِيثِ . فَلَسْنَا نَمُرُّجُ عَلَى حَدِيثِهِمْ . وَلَا تَشَاغَلُ بِهِ .

لِأَنَّ حُكْمَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ فِي قَبُولِ مَا يَتَّفَرَّدُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مِنَ الْحَدِيثِ ، أَنْ يَكُونَ قَدْ شَارَكَ الثَّقَاتِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ فِي بَعْضِ مَا رَوَوْا . وَأَمَّنْ فِي ذَلِكَ عَلَى التَّوَافُقِ لَهُمْ . فَإِذَا وَجِدَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ زَادَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا لَيْسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ ، قُبِلَتْ زِيَادَتُهُ .

فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلَالَتِهِ وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحَفَاطِ الْمُتَقِينِ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ ، أَوْ لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ . قَدْ قَلَّ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثُهُمَا عَلَى الْإِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ . فَيُرَوَّى عَنْهُمَا أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْمَدَدُ مِنَ الْحَدِيثِ ، بِمَا لَا يَرَفُوهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا ، وَلَيْسَ بِمَنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ بِمَا عِنْدَهُمْ ، فَتَمِيزُ جَانِزِ قَبُولِ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) (وتوليد الأخبار) معناه إنشاؤها وزيادتها . (٢) (لم تشكك توافقها) معناه لا توافقها إلا في قليل . قال أهل اللغة : كاد موضوعه للمقاربة . فإن لم يتقدمها نفي كانت لمقاربة الفعل ، ولم يفعل . كقوله تعالى : يكاد البرق يخطف أبصارهم . وإن تقدمها نفي كانت للفعل بمد بطء . وإن شئت لمقاربة عدم الفعل . كقوله تعالى : فذبجوها وما كادوا يفعلون .

قَدْ شَرَحْنَا مِنْ مَذْهَبِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ بَعْضَ مَا يَتَوَجَّهُ بِهِ ^(١) مِنْ أَرَادَ سَبِيلَ الْقَوْمِ ^(٢) . وَوَفَّقَ لَهَا ^(٣) .
وَسَتَرِيذُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، شَرْحًا وَإِضَاحًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ . عِنْدَ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ الْمُعَلَّلَةِ .
إِذَا أَتَيْنَا عَلَيْهَا فِي الْأَمَّا كِنْ الَّتِي يَلِيقُ بِهَا الشَّرْحُ وَالْإِضَاحُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَبَعْدُ ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَلَوْلَا الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ سُوءِ صَنِيعِ كَثِيرٍ مِمَّنْ نَصَبَ نَفْسَهُ مُحَدِّثًا ، فِيمَا يَلْزَمُهُمْ
مِنْ طَرَجِ الْأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ ، وَالرُّوَايَاتِ الْمُنْكَرَةِ ، وَتَرْكِهِمُ الْإِقْتِصَارَ عَلَى الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
الْمَشْهُورَةِ ، مِمَّا ثَقَلَتْ الثَّقَاتُ الْمَعْرُوفُونَ بِالصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ . بَعْدَ مَعْرِقَتِهِمْ وَإِقْرَارِهِمْ بِالسَّنَنِ ، أَنَّ
كَثِيرًا مِمَّا يَقْدِفُونَ بِهِ ^(٤) إِلَى الْأَعْيَاءِ ^(٥) مِنَ النَّاسِ هُوَ مُسْتَنْكَرٌ ، وَمَنْقُولٌ عَنْ قَوْمٍ غَيْرِ مَرْضِيَيْنِ ،
يَمُنُّ ذِمَّ الرُّوَايَةِ عَنْهُمْ أُمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ . مِثْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ،
وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَثَمَةِ . لَدَا سَهْلَ عَلَيْنَا الْإِنْصَابُ
لِمَا سَأَلْتِ مِنَ التَّمْيِيزِ وَالتَّخْصِيلِ .

وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ نَشْرِ الْقَوْمِ الْأَخْبَارِ الْمُنْكَرَةِ ، بِالْأَسَانِيدِ الضَّعَافِ الْمَجْهُولَةِ ،
وَقَدْفِهِمْ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عُيُوبَهَا ، خَفَّ عَلَى قُلُوبِنَا إِجَابَتُكَ إِلَى مَا سَأَلْتَ .



(١) باب وجوب الرواية عن الثقات وزك الكذابين ، والتعذر من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَعْلَمَ ، وَفَقَّكَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرُّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا .
وَنَقَاتِ الدَّافِلِينَ لَهَا ، مِنَ الْمُتَمَيِّنِينَ . أَنَّ لَا يَزُولُ مِنْهَا إِلَّا مَا عَرَفَ صِحَّةَ خَارِجِهِ . وَالسَّارَةَ ^(٦) فِي نَاقِلِيهِ .
وَأَنْ يَتَّقَى مِنْهَا ^(٧) مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ أَهْلِ التَّهَمِ وَالْمَعَانِيدِينَ . مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ .

- (١) (يتوجه به) بقصد طريقهم ويسلك مذهبهم . (٢) (سبيل القوم) السبيل الطريق . وهما يؤثقان ويذكران .
(٣) (ووفق لها) التوفيق خلق قدرة الطاعة . (٤) (يقذفون به) أى يلقونه إليهم . (٥) (الأعبياء) هم
الغفلة والجهال والذين لا فطنة لهم . (٦) (والساراة) ما يستتر به ، وكذلك السرة . وهى هنا إشارة إلى الصيانة .
(٧) (وأن يتقى منها) ضبطناه بالتاء. الشاة فوق، بعد النذاة تحت ، وباقاف . من الاتقاء وهو الاجتناب . وقى بعض
الأصول وأن ينفى بالنون والقاء ، وهو صحيح أيضاً . وهو بمعنى الأول .

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي قُلْنَا مِنْ هَذَا هُوَ اللَّازِمُ دُونَ مَا خَالَفَهُ - قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيْهِمْ مَا فَعَلْتُمْ بَادِيَيْنِ . وَقَالَ جَلَّ تَبَاوُهُ : يَمَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ . فَقَدْ بَيَّنَّا ذِكْرَ آيَاتِهِ هَذِهِ الْآيَةِ - أَنَّ خَبَرَ الْفَاسِقِ سَاقِطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وَأَنَّ شَهَادَةَ غَيْرِ الْعَدْلِ مَرْدُودَةٌ . وَالْخَبَرُ ، وَإِنْ فَارَقَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الشَّهَادَةِ فِي بَعْضِ الْوُجُوهِ ، فَقَدْ يَجْتَمِعَانِ فِي أَكْثَرِ مَعَانِيهِمَا . إِذَا كَانَ خَبَرُ الْفَاسِقِ غَيْرَ مَقْبُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ . كَمَا أَنَّ شَهَادَتَهُ مَرْدُودَةٌ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ . وَذَلِكَ الثَّنَةُ عَلَى نَفْيِ رِوَايَةِ الْمُشْكِرِ مِنَ الْأَخْبَارِ . كَنَحْوِ دَلَالَةِ أَنْفَرَانِ عَلَى نَفْيِ خَبَرِ الْفَاسِقِ . وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ ^(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ بَرِيٍّ ^(٢) أَنَّهُ كَذَبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » ^(٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ

(٢) باب تَقْلِيظِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ - (١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلْجِ النَّارَ » .

(١) (وَهُوَ الْأَثَرُ الْمَشْهُورُ) هَذَا جَارٍ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ الَّذِي قَالَ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ ، وَاصْطَلَحَ عَلَيْهِ السَّلَفُ وَجَاهِرُ الْخَلْفِ . وَهُوَ أَنَّ الْأَثَرَ يُطْلَقُ عَلَى الْمَرْوِيِّ مُطْلَقًا . سِوَاهُ كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ عَنْ حَبَابٍ . (٢) (بَرِيٍّ) ضَبْطَانَهُ يُرَى بِضَمِّ الْيَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْأَعْمَةِ جَوَازَ فَتْحِ الْيَاءِ مِنْ بَرِيٍّ وَهُوَ ظَاهِرٌ حَسَنٌ . فَأَمَّا مَنْ ضَمَّ الْيَاءَ فَمَعْنَاهُ يَظُنُّ . وَأَمَّا مَنْ فَتَحَهَا فَظَاهِرٌ ، وَمَعْنَاهُ وَهُوَ يَعْلَمُ . (٣) (فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاشُ : الرِّوَايَةُ فِيهِ عِنْدَنَا الْكَاذِبِينَ عَلَى الْجَمْعِ . وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ الْأَسْهَبَانِيُّ فِي كِتَابِهِ السُّنَخْرُجِ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ ، الْكَاذِبِينَ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّنْثِيَةِ .

٢ - (٢) وحدثني زهير بن حرب . حدثنا إسماعيل ، يعني ابن علية ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك ؛ أنه قال : إنه ليتمني أن أحدثكم حديثا كثيرا . أن رسول الله ﷺ قال « من تمم على كذبا فليتبوأ^(١) مقعده من النار » .

٣ - (٣) وحدثنا محمد بن عبيد النخعي . حدثنا أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

٤ - (٤) وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير . حدثنا أبي . حدثنا أسعيد بن عبيد . حدثنا علي بن ربيعة ؛ قال : أتيت المسجد . والمغيرة أمير الكوفة . قال فقال المغيرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن كذبا على ليس ككذب على أحد . فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . وحدثني علي بن حجر السعدي . حدثنا علي بن مسهر . أخبرنا محمد بن قيس الأسدي ، عن علي ابن ربيعة الأسدي^(٢) ، عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي ﷺ . أنه قال « إن كذبا على ليس ككذب على أحد » .

•••

(٣) باب النهي عن الدرس بكل ما سمع

٥ - (٥) وحدثنا عبيد الله بن معاذ النخعي . حدثنا أبي . ح . وحدثنا محمد بن المنثري . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع » . وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا علي بن حفص . حدثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . أنه قال « كذا » .

(١) (فليتبوأ مقعده من النار) قال العلماء : معناه فلينزل . وقيل : فليخذ منزله من النار . قال الخطابي : أصله من مباءة الإبل ، وهي أعطانها . (٢) (قوله ربيعة الأسدي) كذا في النسخ التي بأيدينا . والصواب فيه سكون السين . انظر مستدركات الزبيدي في : و ل ب .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّهْدِيِّ ؛ قَالَ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : بِحَسَبِ ^(١) الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .
وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ سَرِجٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : قَالَ لِي مَالِكٌ : إِنْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلَمٍ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ . وَلَا يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِهِ حَتَّى يُنْسِكَ عَنْ بَعْضِ مَا سَمِعَ .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَلِمْتَ ^(٢) . يَعْلَمُ الْقُرْآنَ . فَأَقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ . وَفَسَّرْ حَتَّى أَنْظُرَ فِيمَا عَلِمْتَ . قَالَ فَقَعَلْتُ . فَقَالَ لِي : احْفَظْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ . إِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ فِي الْحَدِيثِ ^(٣) . فَإِنَّهُ قَلَمًا حَمَاهَا أَحَدٌ إِلَّا ذَلَّ فِي نَفْسِهِ . وَكَذَّبَ فِي حَدِيثِهِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ قِتْنَةٌ .



(١) (بِحَسَبِ) معناه يكفيه ذلك من الكذب ، فإنه قد استكثر منه . (٢) (كَلِمْتَ) كَافَتْ) معناه ولعت به ولازمته . قال ابن فارس وغيره من أهل اللغة : الكلف الإبلاغ بالشيء . وقال أبو القاسم الزجاجي : الكلف الإبلاغ بالشيء مع شغل قلب ومشقة . (٣) (إِيَّاكَ وَالشَّنَاعَةَ فِي الْحَدِيثِ) قال أهل اللغة : الشناعة القبح . وقد شُئ الشيء أى قُبِحَ . فهو أشنع وشنيع . وشُنِعَ بالشيء ، وشُنِمَتْه أى أنكرته . ومعنى كلامه أنه حذره أن يحدث بالأحاديث المنكرة التي يشنع على صاحبها وينكر ، ويبقى حال صاحبها فيكذب أو يستراب في روايته فتسقط منزلته ، وبذل في نفسه .

(٤) باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والروابط في تحملها

٦ - (٦) وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب . قالا : حدثنا عبد الله بن يزيد . قال :
حدثني سعيد بن أبي أيوب . قال : حدثني أبو هانيء ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة ،
عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال « سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّيْ أَنْاسٍ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا
آبَاؤُكُمْ . فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ » .

٧ - (٧) وحدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران الثقفي . قال : حدثنا ابن وهب .
قال : حدثني أبو شريح ؛ أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول : أخبرني مسلم بن يسار ؛ أنه سمع
أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ . يَأْتُونَكُمْ مِنَ
الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ . فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ . لَا يُضِلُّوَنَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ » .
وحدثني أبو سعيد الأشج . حدثنا وكيع . حدثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن عامر
ابن عبدة : قال : قال عبد الله : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ . فَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ
مِنَ الْكَذِبِ . فَيَقْرَأُونَ . فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَجُلًا أَغْرَفَ وَجْهَهُ ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ ، يُحَدِّثُ .
وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص^(١) ؛ قال : إِنَّ فِي الْبَحْرِ شَيَاطِينَ مَسْجُونَةً أَوْتَقَاهَا سُلَيْمَانُ . يَوْشِكُ^(٢) أَنْ تَخْرُجَ
فَتَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ قُرْآنًا .

وحدثني محمد بن عباد وسعيد بن عمرو الأشعثي جميعا ، عن ابن عيينة . قال سعيد : أَخْبَرَ نَاسُفِيَانِ
عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ قَالَ : جَاءَ هَذَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (يَعْنِي بُشَيْرَ بْنَ كَنْبٍ) فَجَلَّ بِحَدَّثِهِ .
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا . فَعَادَ لَهُ . ثُمَّ حَدَّثَهُ . فَقَالَ لَهُ : عُدْ لِحَدِيثِ كَذَا وَكَذَا .

(١) (العاص) أكثر ما يأتي في كتب الحديث والفقه بخذف الياء ، وهي أفة . والفصحى الصحيح المعاصى يثبت الياء .

(٢) (يوشك) معناه يقرب . ويستعمل أيضا ما ضيا فيقال : أوشك كذا أي قرب .

فَكَادَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَذْرِي ، أَعَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا ؟ أَمْ أَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَعَرَفْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا نَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكَذِّبُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ ^(١) وَالذَّلُولَ ، تَرَ كُنَّا الْحَدِيثَ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ . وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ ، فَهَبَّاهُ ^(٢) .

وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، بِنِي الْمَقْدِسِيِّ . حَدَّثَنَا رَافِعٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ قَالَ : جَاءَ بُشَيْرُ الْمَدَوِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَعَمَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَعَمَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ ^(٣) إِحْدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي ؟ أَحَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارُنَا . وَأَصْمَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا . فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابًا وَيُخَيَّرَ عَنِّي ^(٤) . فَقَالَ : وَلَيْتَ نَاصِحٌ . أَنَا اخْتَارَ لَهُ الْأُمُورَ اخْتِيَارًا وَأَخْفَى عَنْهُ ^(٥) . قَالَ فَدَعَا بِقَضَاءِ عَلِيٍّ . فَعَمَلَ يَكْتُبُ مِنْهُ أَشْيَاءَ . وَيَمُرُّ بِهِ الشَّيْءُ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا قَضَى بِهِذَا عَلِيٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَلًّا .

(١) (الصعب والذل) أصل الصعب والذل في الإبل . فالصعب العسر المرغوب عنه ، والذل السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه . فالعني سلك الناس كل مسلك ، مما يحمد ويذم . (٢) (فهباه) أى بغدت استقامتكم . أوبعد أن تثق بمحدثكم . وهبهات موضوعه لاستبعاد الشيء . واليأس منه . (٣) (لا يأذن) أى لا يستمع ولا يصغي ، ومنه سميت الأذن . (٤) (ويخفي عني ...) وأخفى عنه (قال القاضي عياض رحمه الله : ضبطنا هذين الحرفين وهما) (ويخفي عني وأخفى عنه) بالخاء المهملة فهما عن جميع شيوخوا . إلا عن أبي محمد الحشني فإني قرأتهما عليه بالخاء المعجمة . قال : وكان أبو بحر يحكي لنا عن شيخه القاضي أبي الوليد السكناني أن صوابه بالمعجمة .

حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ قَالَ : أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ بَكِتَابٍ فِيهِ قَضَاءٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَحَمَاهُ . إِلَّا قَدَرُ (١) . وَأَشَارَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِذِرَاعِهِ .

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَدَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : لَمَّا أُخِذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ : قَاتَلَهُمُ اللَّهُ . أَيْ عِلْمُ أَفْسَدُوا .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الثُّمَيْرَةَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ (٢) عَلَى عَلِيٍّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ ، إِلَّا مِنْ (٣) أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .



(٥) بَابُ بَيَانِهِ أَنَّهُ إِنْ سَنَدُ مِنَ الرَّبِّ . وَأَنَّهُ الرِّوَايَةُ لِأَنَّهُ لَوْ كُنَتْ إِلا عَنْ الثَّقَاتِ . وَأَنَّهُ جَرَعَ الرِّوَايَةَ بِمَا هُوَ فِيهِمْ جَائِزٌ ، بَلْ وَاجِبٌ . وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْفِيضِ الْحَرَمَةِ ، بَلْ مِنَ الزَّبْ عَنْ الشَّرِيعَةِ الْمَكْرَمَةِ

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الرَّيِّسِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ . وَحَدَّثَنَا فَضِيلٌ ، عَنْ هِشَامٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ . فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ .

== قَالَ الْقَاضِي عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ : وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ رِوَايَةَ الْجَمَاعَةِ هِيَ الصَّوَابُ . وَأَنَّ مَعْنَى أَحْفَى أَقْصَى . مِنْ إِحْفَاءِ الشُّوَارِبِ وَهُوَ جَزْأُهَا . أَيْ أَمْسَكَ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِكَ وَلَا تَمْسِكْ عَلَى . أَوْ يَكُونُ الْإِحْفَاءُ الْإِلْحَاحُ أَوْ الْاسْتِقْصَاءُ ، وَيَكُونُ عَنْهُ بِمَعْنَى عَلَى . أَيْ اسْتَقْصَى مَا تَحَدَّثَنِي . هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي عِيَاضَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَذَكَرَ صَاحِبُ مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ قَوْلَ الْقَاضِي ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي هَذَا نَظَرٌ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَرِّ بِهِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكَانَ بِي حَفِيًّا . أَيْ أَبَالَغَ لَهُ وَأَسْتَقْصَى فِي النَّصِيحَةِ لَهُ وَالِاخْتِيَارِ فِيمَا أَتَى إِلَيْهِ مِنْ صَحِيحِ الْأَثَارِ وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ : هَا بِإِلْهَامِ الْمُجْمَعَةِ . أَيْ يَكْتُمُ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَا يَكْتُبُهَا ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ فِيهَا مَقَالٌ مِنَ الشَّيْخِ الْمُخْتَلَفَةِ وَأَهْلِ الْفَقَنِ . فَإِنَّهُ إِذَا كَتَبَهَا ظَهَرَتْ . وَإِذَا ظَهَرَتْ خَوَافِ فِيهَا . وَحَصَلَ فِيهَا قَالٌ وَقِيلَ . مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَا يَلْزَمُ بَيَانَهَا لِابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ . وَإِنْ لَزِمَ فَهُوَ مُمْكِنٌ بِالشَّافِيَةِ دُونَ الْمَكَاتِبَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَلَدَ نَاسِحٌ ، مُشْعَرٌ بِذَلِكَ .

(١) (إِلَّا قَدَرُ) قَدَرٌ مَنْصُوبٌ غَيْرُ مَنْوُونٍ . مَعْنَاهُ إِلا قَدَرُ ذِرَاعٍ .

(٢) (يَصْدُقُ) ضَبَطَ عَلَى وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا بَفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ وَضَمِّ الدَّالِ . وَالثَّانِي بِضَمِّ الْيَاءِ . وَفَتْحِ الصَّادِ وَالدَّالِ الشَّدِيدَةِ . (٣) (إِلَّا مِنْ) يَجُوزُ فِي مَنْ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ ، وَالثَّانِي أَنَّهَا زَائِدَةٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ حَاصِمِ الْأَخُولِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : أَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ . فَلَمَّا وَقَمَتِ الْفِتْنَةُ ، قَالُوا : سَمِعُوا لَنَا رِجَالَكُمْ . فَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ . وَيَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ؛ قَالَ : لَقِيتُ طَاوُسًا فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ كَيْتَ وَكَيْتَ ^(١) . قَالَ : إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا ^(٢) تُخَذُ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ؛ قَالَ قُلْتُ لَطَاوُسٍ : إِنْ فَلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا : قَالَ : إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا تُخَذُ عَنْهُ .

حَدَّثَنَا أَنْصَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْظِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَضَمِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : أَدْرَكَتُ بِالْمَدِينَةِ مِائَةَ كُتُبِهِمْ مَا مَوْثُوقٌ . مَا يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْحَدِيثُ . يُقَالُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ . وَالْأَفْظَلُ . قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا النَّفَاتُ ^(٣) .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ . مِنْ أَهْلِ مَرْوَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْبَارَكِ يَقُولُ : الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ . وَلَوْ لَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : يَتَنَنَّا وَيَتَنَنَ الْقَوْمَ الْقَوَّامَ ^(٤) . يَعْنِي الْإِسْنَادَ .

(١) (كَيْتَ وَكَيْتَ) هما بفتح التاء وكسرهما . لثنتان نقلهما الجوهري في صحاحه عن أبي عبيدة .

(٢) (مليا) يعني ثقة ضابطا متقنا يوثق بدينه ومعرفة ، يعتمد عليه كما يعتمد على الملى باللال ثقة بدمته .

(٣) (لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا النفات) معناه لا يقبل إلا من النفات .

(٤) (يتننا وبين القوم القوام) معنى هذا الكلام : إن جاء بإسناد صحيح قبلنا حديثه ، وإلا تركناه . فجعل الحديث كالحيوان لا يقوم بنير إسناد . كما لا يقوم الحيوان بنير قوائم .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَيْسَى الطَّالْقَانِيَّ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ :
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ « إِنَّ مِنَ الْبَرِّ بَعْدَ الْبِرِّ ، أَنْ تُصَلِّيَ لِأَبَوْنِكَ مَعَ صَلَاتِكَ ، وَتَصُومَ
لَهُمَا مَعَ صَوْمِكَ » قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَبَا إِسْحَقَ عَمَّنْ هَذَا ؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ : هَذَا مِنْ حَدِيثِ شِهَابِ
ابْنِ خِرَاشٍ . فَقَالَ : ثِقَةٌ . عَمَّنْ ؟ قَالَ قُلْتُ : عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ . قَالَ : ثِقَةٌ . عَمَّنْ ؟ قَالَ قُلْتُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : يَا أَبَا إِسْحَقَ ! إِنَّ بَيْنَ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ مَفَاوِزٌ ^(١) ، تَنْقَطِعُ فِيهَا
أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الصَّدَقَةِ اخْتِلَافٌ ^(٢) .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ شَقِيقٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ عَلَى رُؤْسِ النَّاسِ :
دُعُوا حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَسُبُّ السَّلَفَ .

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا
أَبُو عَقِيلٍ صَاحِبُ بُهَيْيَّةَ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . فَقَالَ يَحْيَى
لِلْقَاسِمِ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَى مِثْلِكَ ، عَظِيمٌ أَنْ تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ هَذَا الدِّينِ ، فَلَا يُوجَدَ
عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ . وَلَا فَرْجٌ . أَوْ عِلْمٌ وَلَا مَخْرَجٌ . فَقَالَ لَهُ الْقَاسِمُ : وَعَمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ ابْنُ إِمَامٍ هُدَى .
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرٌ . قَالَ يَقُولُ لَهُ الْقَاسِمُ : أَقْبَحُ مِنْ ذَاكَ عِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ ، أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ .
أَوْ أَخْذَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ . قَالَ فَسَكَتَ فَمَا أَجَابَهُ .

وَحَدَّثَنِي إِسْرَافِيلُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : أَخْبَرُونِي عَنْ أَبِي عَقِيلٍ
صَاحِبِ بُهَيْيَّةَ أَنَّ أَبْنَاءَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّرٍ سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهِ عِلْمٌ . فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :
وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْظَمُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَكَ ، وَأَنْتَ ابْنُ إِمَامٍ الْهُدَى . يَعْنِي عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ . تُسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ لَيْسَ
عِنْدَكَ فِيهِ عِلْمٌ . فَقَالَ : أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاللَّهِ ، عِنْدَ اللَّهِ ، وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ ، أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ .
أَوْ أَخْبَرَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ . قَالَ وَشَهِدَهُمَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ الْمُتَوَكِّلِ حِينَ قَوْلَا ذَلِكَ .

(١) (مفاوز) جمع مفازة . وهى الأرض القفر البعيدة عن المارة وعن الماء ، التى يخاف المهلاك فيها .

(٢) (ليس فى الصدقة اختلاف) معناه أن هذا الحديث لا يحتج به . ولكن من أراد برّ والده فليصدق عنها .
فإن الصدقة تعمل إلى الميت وينفع بها ، بلا خلاف بين المسلمين .

وحدثنا عمرو بن علي، أبو حفص، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكاً وابن عيينة، عن الرجل لا يكون ثبثاً في الحديث، فيأتي الرجل فيسألني عنه، قالوا: أخبر عنه أنه ليس بثبت.

وحدثنا عبيد الله بن سعيد، قال سمعت النضر يقول: سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب^(١). فقال: إن شهراً نركوه. إن شهراً نركوه^(٢). قال مسلم رحمه الله: يقول: أخذته السنة الناس. تكلموا فيه.

وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا شبابة، قال: قال شعبة: وقد لقيت شهراً فلم أعتد به. وحدثني محمد بن عبد الله بن قهراد، من أهل مرو، قال: أخبرني علي بن حسين بن واقد، قال: قال عبد الله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: إن عبّاد بن كثير من تعرف حاله. وإذا حدث جاء بأمر عظيم. فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى. قال عبد الله: فكنت، إذا كنت في مجلس ذكر فيه عبّاد، أفتيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه. وقال محمد: حدثنا عبد الله بن عثمان، قال، قال أبي، قال عبد الله بن المبارك: انتهيت إلى شعبة فقال: هذا عبّاد بن كثير فأخذروه.

وحدثني الفضل بن سهل قال: سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد، الذي روى عنه عبّاد فأخبرني عن عيسى بن يونس، قال: كنت على بابي وسفيان عنده. فلما خرج سأله عنه، فأخبرني أنه كذاب.

وحدثني محمد بن أبي عتاب، قال: حدثني عفان، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن أبيه، قال: لم نر الصالحين في شيء أسكذب منهم في الحديث.

(١) (أسكفة الباب) هي العتبة السفلى التي نوطاً.

(٢) (نركوه) معناه طعنوا فيه وتكلموا بجرحه. فكأنه يقول: طعنوه بالنيزك، وهو رمح قصير.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَتَابٍ: فَلَقِيتُ أَنَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ. فَقَالَ عَنْ أَبِيهِ: أَمَّا تَرَأَى أَهْلَ الْخَيْرِ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَذَبَ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: يَقُولُ: يَجْرِي الْكَذِبُ عَلَى لِسَانِهِمْ وَلَا يَتَعَدُّونَ الْكَذِبَ.

حديثي الفضل بن سهل. قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. قَالَ: أَخْبَرَنِي خَلِيفَةُ بْنُ مُوسَى. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى غَالِبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. فَعَمِلَ يُمْلِي عَلَيَّ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ. حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ. فَأَخَذَهُ الْبَوْلُ^(١) فَقَامَ فَتَنَظَّرْتُ فِي الْكَرَاسَةِ^(٢) فَإِذَا فِيهَا حَدَّثَنِي أَبَانُ، عَنْ أَنَسٍ، وَأَبَانُ عَنْ فُلَانٍ، فَتَرَكْتُهُ وَقُمْتُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَفَّانَ حَدِيثَ هِشَامِ أَبِي الْقَدَامِ، حَدِيثُ مُعَمَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ هِشَامٌ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بْنُ فُلَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَفَّانَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هِشَامٌ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ. فَقَالَ: إِنَّمَا ابْتُلِيَ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَدِيثِ. كَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ ادَّعَى، بَعْدُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ.

حديثي محمد بن عبد الله بن قهزاد. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ جَبَلَةَ يَقُولُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو «يَوْمَ الْفِطْرِ يَوْمَ الْجَوَازِ» قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ. انْظُرْ مَا وَضَعْتَ فِي يَدِكَ مِنْهُ.

قَالَ: ابْنُ قَهزَادَ. وَسَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ زَمْعَةَ يَذْكُرُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ: رَأَيْتُ رَوْحَ بْنَ غُطَيْفٍ، صَاحِبَ الدَّمِ قَدَرِ الدَّرْهِمِ^(٣)، وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ مَجْلِسًا. فَجَعَلْتُ أَسْتَحْيِي مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يَرَوْنِي جَالِسًا مَعَهُ. كُرَّةَ حَدِيثِهِ^(٤).

(١) (أخذه البول) فمتناه ضغطه وأزعجه واحتاج إلى إخراجه.

(٢) (الكراسة) قال أبو جعفر النحاس في كتاب «صناعة الكتاب»: الكراسية معناه الكتبة المضموم بعضها إلى بعض. والورق الذي قد ألصق بعضها إلى بعض. مشتق من قولهم: رسم مكرّس، إذا ألصقت الرّيح التراب به. وقال أفضى القضاة النّازدي: أصل الكراسية العلم، ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب: كراسية.

(٣) (صاحب الدّم قدر الدرهم) يريد وصفه وتعرّيفه بالحديث الذي رواه هذا عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة برفعه «تعاد الصلاة من قدر الدرهم» يعني من الدّم. (٤) (كره حديثه) أي كراهية له.

وَحَدَّثَنِي ابْنُ قَبْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ؛ قَالَ : بَقِيَّةُ صَدُوقِ
اللَّسَّانِ . وَلَكِنَّهُ يَأْخُذُ عَمَّنْ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ^(١) .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ
الْهَمْدَانِيُّ ، وَكَانَ كَذَّابًا .

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، عَنْ مُعِينَةَ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : قَالَ عَلْقَمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ
فِي سِتَّتَيْنِ . فَقَالَ الْحَارِثُ : الْقُرْآنُ هَيْئُ . الْوَحْيُ أَشَدُّ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ . وَالْوَحْيُ فِي سِتَّتَيْنِ . أَوْ قَالَ : الْوَحْيُ فِي
ثَلَاثِ سِنِينَ . وَالْقُرْآنُ فِي سِتَّتَيْنِ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ، وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْمُعِينَةَ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّ الْحَارِثَ اتَّهَمَ .

وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ . قَالَ : سَمِعَ مَرْءَ الْهَمْدَانِيِّ
مِنَ الْحَارِثِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ : اقْعُدْ بِالْبَابِ . قَالَ ، فَدَخَلَ مَرْءٌ وَأَخَذَ سَيْفَهُ . قَالَ ، وَأَحْسَ الْحَارِثُ
بِالشَّرِّ ، فَذَهَبَ .

وَحَدَّثَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
ابْنِ عَوْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ : لَيْتَا كُُمُ وَالْمُعِينَةَ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ . فَإِنَّهُمَا كَذَّابَانِ .

(١) (ولكنه يأخذ عن أقبل وأدبر) يعني عن التفات والضمفاء .

حدثنا أبو كامل الجحدري . حدثنا حماد ، وهو ابن زيد . قال : حدثنا حاصم . قال : كنا نأتي أبا عبد الرحمن السلمى ونحن غلصة أيفاع . فكان يقول لنا : لا تجالوا القصاص غير أبي الأخوص . وإيناكم وشقيقا . قال وكان شقيق هذا يرى رأى الخوارج . وليس بابي وإيل .
حدثنا أبو غسان ، محمد بن عمرو الرازي . قال : سمعت جريرا يقول : لقيت جابر بن يزيد الجعفي . فلم أكتب عنه . كان يؤمن بالرجعة ^(١) .

حدثنا الحسن الحلواني . حدثنا يحيى بن آدم . حدثنا مسمر . قال : حدثنا جابر بن يزيد ، قبل أن يحدث ما أحدث .

وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان . قال : كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر . فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه . وتركه بعض الناس . فقيل له : وما أظهر ؟ قال : الإيمان بالرجعة .

وحدثنا حسن الحلواني . حدثنا أبو يحيى الجماني . حدثنا قبيصة وأخوه ؛ أنهما سمعا الجراح بن مليح يقول : سمعت جابرا يقول : عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر ، عن النبي ﷺ ، كلها . وحدثني حجاج بن الشاعر . حدثنا أحمد بن يونس . قال ، سمعت زهيرا يقول : قال جابر : أو سمعت جابرا يقول : إن عندي لخمسين ألف حديث . ما حدثت منها بشيء . قال ثم حدث يوما بحديث فقال : هذا من الخمسين ألفا .

وحدثني إبراهيم بن خالد الشكري . قال سمعت أبا الوليد يقول : سمعت سلام بن أبي مطيع يقول : سمعت جابرا الجعفي يقول : عندي خمسون ألف حديث عن النبي ﷺ .

وحدثني سلمة بن شبيب . حدثنا الحميدي . حدثنا سفيان . قال : سمعت رجلا سأل جابرا عن قوله

(١) (كان يؤمن بالرجعة) معنى إيمانه بالرجعة هو ما نقوله الرافضة وتمتدده بزعمها الباطل أن عليا كرم الله وجهه

في السحاب . فلا يخرج ، يعنى مع من يخرج من ولده حتى ينادى من السماء أن اخرجوا معه .

عَزَّ وَجَلَّ : فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَخْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ . فَقَالَ جَابِرٌ : لَمْ يَجِبْ تَأْوِيلُ هَذِهِ . قَالَ سُفْيَانُ : وَكَذَبَ . فَقُلْنَا لِسُفْيَانَ : وَمَا أَرَادَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرَّاغِضَةَ تَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا فِي السَّحَابِ . فَلَا تَخْرُجُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مِنْ وَلَدِهِ ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ . يُرِيدُ عَلِيًّا أَنَّهُ يُنَادِي أَخْرَجُوا مَعَ فُلَانٍ . يَقُولُ جَابِرٌ : فَذَا تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ . وَكَذَبَ . كَانَتْ فِي إِخْوَةِ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ . حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يُحَدِّثُ بَنُو مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ : مَا اسْتَحْلُ أَنْ أَذْكَرُ مِنْهَا شَيْئًا ، وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَسَّانَ ، مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الرَّاظِي . قَالَ : سَأَلْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ . فَقُلْتُ : الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ لَقِيْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . شَيْخٌ طَوِيلُ الشُّكُوتِ . يُبْصِرُ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ . وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ . عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : ذَكَرَ أَيُّوبُ رَجُلًا يَوْمًا . فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ تَقْوِيمَ الْأَسَانِ . وَذَكَرَ آخَرَ فَقَالَ : هُوَ يَزِيدُ فِي الرِّقْمِ . وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ : إِنَّ لِي جَارًا . ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ . وَلَوْ شَهِدَ عِنْدِي عَلَى تَمَرَتَيْنِ مَا رَأَيْتُ شَهَادَتَهُ جَائِزَةً .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : قَالَ مَعْمَرٌ : مَا رَأَيْتُ أَيُّوبَ اغْتَابَ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا عَبْدَ الْكَرِيمِ . يَعْنِي أَبَا أُمَيَّةَ . فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ . كَانَ غَيْرَ تَقَةٍ . لَقَدْ سَأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ لِعِكرِمَةَ . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ عِكرِمَةَ .

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى . لَجَلَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِقَتَادَةَ . فَقَالَ : كَذَبَ . مَا سَمِعَ مِنْهُمْ ^(١) . وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلًا . يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ^(٢) . زَمَنَ طَاعُونَ الْجَارِفِ ^(٣) .

(١) (ما سمع منهم) يعني البراء وزيدا وغيرهما من زعم أنه روى عنهم . فإنه زعم أنه رأى ثمانية عشر بدريا .

(٢) (يتكفف الناس) معناه يسألهم في كفه أو بكفه . (٣) (طاعون الجارف) سمي بذلك لكثرة من مات فيه

من الناس . وسمي الموت جارفا لاجترافه الناس . وسمي السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الأرض . والجرف النرف من =

وحدثني حسن بن علي الخلواني قال حدثنا يزيد بن هرون . أخبرنا همام . قال : دخل أبو داود الأعمى على قتادة . فلما قام قالوا : إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بديراً . فقال قتادة : هذا كان سائلاً قبل الجاريف . لا يعرض في شيء من هذا^(١) . ولا يتكلم فيه . فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة . ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة ، إلا عن سعد بن مالك .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا جرير ، عن ربيعة ؛ أن أبا جعفر الهاشمي المدني كان يضع أحاديث . كلام حق^(٢) . وليست من أحاديث النبي ﷺ . وكان يرويهما عن النبي ﷺ .

حدثنا الحسن الخلواني . قال : حدثنا نعيم بن حماد . قال أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان . وحدثنا محمد بن يحيى . قال حدثنا نعيم بن حماد . حدثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبه ، عن يونس بن عبيد ؛ قال : كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث .

حدثني عمرو بن علي ، أبو حفص . قال سمعت معاذ بن معاذ يقول : قلت لعوف بن أبي جميلة : إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من حمل علينا السلاح فليس منا »^(٣) قال : كذب ، والله ! عمرو . ولكنه أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث^(٤) .

= فوق الأرض وكسح ما عليها . وأما اطاعون فوباء معروف . وهوبثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لب ويسود ما حوله أو يخرّض أو يحمّر حمرة بنفسجية كدرة . ويحصل معه خفقان القلب والقيء .

(١) (لا يعرض شيء من هذا) أى لا يمتنى بالحديث . (٢) (كلام حق) بنصب كلام ، وهو بدل من أحاديث . ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب . فنسبه إلى النبي ﷺ وليس هو من كلامه ﷺ .

(٣) (من حمل علينا السلاح فليس منا) صحيح مروي من طرق . وقد ذكرها مسلم رحمه الله بعد هذا . ومعناه عند أهل العلم أنه ليس ممن اهتدى بهدينا واقتدى بعللنا وعللنا وحسن طريقتنا . كما يقول الرجل لولده ، إذا لم يرض فعله : لست مني . ومراد مسلم رحمه الله بإدخال هذا الحديث هنا بيان أن عوفاً جرح عمرو بن عبيد وقال : كذاب . وإنما كذبه ، مع أن الحديث صحيح لكونه نسبته إلى الحسن . وكان عوف من كبار أصحاب الحسن والمارفين بأحاديثه . فقال كذب في نسبته إلى الحسن . فلم يرو الحسن هذا ، أو لم يسمعه هذا من الحسن .

(٤) (أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث) معناه كذب بهذه الرواية ليمضد بها مذهبه الباطل الردي ، وهو الاعتزال . فإنهم يزعمون أن ارتكاب الماصي يخرج صاحبه عن الإيمان ويخلّده في النار . ولا يسمونه كافراً ، بل فاسقاً مخلداً في النار .

وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ قَدْ لَزِمَ أَيُّوبَ وَسَمِعَ مِنْهُ . فَقَدَّهُ أَيُّوبُ . فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُ قَدْ لَزِمَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ حَمَّادُ : فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا مَعَ أَيُّوبَ وَقَدْ بَكَّرْنَا إِلَى السُّوقِ . فَاسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ وَسَأَلَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّوبُ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ لَزِمْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ . قَالَ حَمَّادُ : سَمَّاهُ ، يَعْنِي عَمْرًا . قَالَ : نَعَمْ . يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُ يَحِثُّنَا بِأَشْيَاءَ غَرَابٍ . قَالَ يَقُولُ لَهُ أَيُّوبُ : إِنَّمَا نَفَرُوا أَوْ تَفَرَّقُوا ^(١) مِنْ تِلْكَ الْغَرَابِ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ زَيْدٍ ، يَعْنِي حَمَّادًا . قَالَ قِيلَ لِأَيُّوبَ : إِنَّ عَمْرُو بْنَ عُيَيْنَةَ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا يُحِلُّهُ السَّكَرَانُ مِنَ النَّبِيذِ . فَقَالَ : كَذَبَ . أَنَا سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : يُحِلُّهُ السَّكَرَانُ مِنَ النَّبِيذِ .

وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَلَامَ بْنَ أَبِي مُطَيْعٍ يَقُولُ : بَلَغَ أَيُّوبَ أَنِّي آتَى عَمْرًا . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَا تَأْمَنُهُ عَلَى دِينِهِ ، كَيْفَ تَأْمَنُهُ عَلَى الْحَدِيثِ ؟
وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُيَيْنَةَ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ ^(٢) .

وَحَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى شُعْبَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَاضِي وَاسِطٍ . فَكَتَبَ إِلَيَّ : لَا تَكْتُبْ عَنْهُ شَيْئًا . وَهَزَقَ كِتَابِي .

وَحَدَّثَنَا الْخُلَوَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَفَانَ قَالَ : حَدَّثْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ عَنْ ثَابِتٍ . فَقَالَ : كَذَبَ . وَحَدَّثْتُ هَمَّامًا عَنْ صَالِحِ الْمُرِّيِّ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ : كَذَبَ .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . قَالَ قَالَ لِي شُعْبَةُ : ابْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ قَتَلَ لَهُ : لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَرَوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ . فَإِنَّهُ يَكْذِبُ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قُلْتُ لِشُعْبَةَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

(١) (نفر أو تفرق) شك من الراوى فى إحداهما . معناه إنما نهرب أو تخاف من هذه الغرائب .

(٢) (يحدث) يعنى قبل أن يصير معتزلا قدريا .

فَقَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ الْحَكَمِ بِأَشْيَاءَ لَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا . قَالَ قُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ قُلْتُ لِلْحَكَمِ : أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتْلِ أَحَدٍ؟ فَقَالَ : لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُهْمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ : عَنْ مِقْسَمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَدَفَنَهُمْ . قُلْتُ لِلْحَكَمِ : مَا تَقُولُ فِي أَوْلَادِ الزُّنَا؟ قَالَ : يُصَلَّى عَلَيْهِمْ . قُلْتُ : مِنْ حَدِيثٍ مَنْ يُرْوَى؟ قَالَ : يُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُهْمَارَةَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ عَنْ عَلِيٍّ .

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هُرُونَ ، وَذَكَرَ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَقَالَ : حَلَفْتُ أَلَّا أُرْوِيَ عَنْهُ شَيْئًا . وَلَا عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْدُوجٍ . وَقَالَ : لَقِيتُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ خُذَّ ثَنِي بِهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ الْمُرَزِيِّ . ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ خُذَّ ثَنِي بِهِ عَنْ مُورِقٍ . ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ خُذَّ ثَنِي بِهِ عَنْ الْحَسَنِ . وَكَانَ يَنْسَبُهُمَا إِلَى الْكَذِبِ .

قَالَ الْخُلَوَانِيُّ : سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ ، وَذَكَرْتُ عَنْهُ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، فَذَسَبَهُ إِلَى الْكَذِبِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ . قَالَ قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ : قَدْ أَكْثَرْتَ عَنْ عُبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ . فَمَا لَكَ لَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ حَدِيثَ الْمَطَارَةِ^(١) . الَّذِي رَوَى لَنَا الدَّضْرِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ؟ قَالَ لِي : اسْكُتْ . فَأَنَا لَقِيتُ زِيَادَ ابْنَ مَيْمُونٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ^(٢) . فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ : هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَرَوِيهَا عَنْ أَنَسٍ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمَا رَجُلًا يُذْنِبُ فَيَتُوبُ أَلَيْسَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ؟ قَالَ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ ، مِنْ ذَا قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . إِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَأَنْتُمَا لَا تَعْلَمَانِ^(٣) . أَنَّى لَمْ أَلْقَ أَنَسًا .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : فَبَلَّغْنَا ، بَعْدَ ، أَنَّهُ يَرْوَى . فَأَتَيْنَاهُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : أَتُوبُ . ثُمَّ كَانَ ، بَعْدَ ، يُحَدِّثُ . فَتَرَكْنَاهُ .

(١) (حديث المطارة) قال القاضي عياض رحمه الله : هو حديث رواه زياد بن ميمون هذا عن أنس أن امرأة يقال لها الحولاء ، عطارة كانت بالبدنة . فدخلت على عائشة رضي الله عنها وذكرت خبرها مع زوجها وأن النبي ﷺ ذكر لها فضل الزوج . وهو حديث طويل غير صحيح . (٢) (وعبد الرحمن بن مهدي) مرفوع معطوف على الضمير في قوله لقيت . (٣) (فأنتم لا تعلمان) هكذا وقع في الأصول . ومعناه فأنتم لا تعلمان . فيجوز أن تكون لا زائدة . معناه فأنتم لا تعلمان؟ وبكون استفهام تقرير ، وحذف همزة الاستفهام .

حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ شَبَابَةَ ^(١) . قَالَ : كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ يُحَدِّثُنَا فَيَقُولُ : سُوَيْدُ ابْنُ عَقْلَةَ . قَالَ شَبَابَةُ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الرُّوحُ عَرْضًا . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : أَيْ شَيْءٌ هَذَا ؟ قَالَ : يَمْنِي تَتَّخِذُ كُوَّةً فِي حَائِطٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ ^(٢) .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَسَمِعْتُ عُبيدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ ، بَعْدَ مَا جَلَسَ مَهْدِيٌّ بَيْنَ هِلَالٍ بِأَيَّامٍ : مَا هَذِهِ الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ ^(٣) الَّتِي نَبَتْ قَبْلَكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ .

وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ قَالَ : مَا بَلَغَنِي عَنْ الْحَسَنِ حَدِيثٌ ^(٤) ، إِلَّا أَتَيْتُهُ بِهِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ .

وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا ، وَحَمْزَةَ الزَّيَّاتِ مِنْ أَبَا بَكْرٍ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ .

قَالَ عَلِيُّ : فَلَقِيتُ حَمْزَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ . فَرَضَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَبَا بَكْرٍ . فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا . خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . قَالَ قَالَ لِي أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَّارِيُّ : اكْتُبْ عَنْ يَقِيَّةَ مَارُوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ . وَلَا تَكْتُبْ عَنْهُ مَارُوَى عَنْ غَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ . وَلَا تَكْتُبْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ .

(١) (سمعت شباة الخ) المراد بهذا المذكور بيان تصحيف عبد القدوس وغباه و اختلال ضبطه وحصول الوهم في إسناده ومنتنه . فأما الإسناد فإنه قال : سويد بن عقلة . وهو تصحيف ظاهر وخطأ بين . وإنما هو عقلة . وأما المتن ، فقال : الروح ، وعرضا . وهو تصحيف قبيح وخطأ صريح . وصوابه الروح ، وعرضا . ومنه أنه أن يتخذ الحيوان الذي فيه الروح عرضا ، أى هدفا للرمى . فيرمى إليه بالنشاب وشبهه . (٢) (الروح) أى النسيم

(٣) (العين اللاحقة) كناية عن ضعفه وجرحه .

(٤) (ما بلغني عن الحسن حديث) معنى هذا الكلام أنه كان يحدث عن الحسن بكل ما يسأل عنه ، وهو كاذب في ذلك .

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
نِعَمَ الرَّجُلُ بَقِيَّةُ . لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي الْأَسَاسِي وَيُسَمَّى الْكُنِّي ^(١) . كَانَ دَهْرًا يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْوَحَاشِيِّ . فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَرْدِيُّ . قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يُفْصِحُ
بِقَوْلِهِ : كَذَابٌ إِلَّا لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ . فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ : كَذَابٌ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ . وَذَكَرَ الْمُعَلَّى بْنُ عُرْقَانَ .
فَقَالَ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِصَفَيْنِ . فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : أَتَرَاهُ بُعِثَ
بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ ^(٢) .

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ .
تَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ . فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَبْتٍ . قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ : اغْتَبْتَهُ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : مَا اغْتَابَهُ .
وَلَكِنَّهُ حَكَمَ : أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ . قَالَ : سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَرَوِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ ؟
فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْخَوَرِثِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ شُعْبَةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ
ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِثِقَةٍ . وَسَأَلْتُ مَالِكَاً عَنْ
هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ ؟ فَقَالَ : لَيْسُوا بِثِقَةٍ فِي حَدِيثِهِمْ . وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ لَسِيْتُ اسْمُهُ ؟ فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَهُ
فِي كُنِّي ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : لَوْ كَانَ ثِقَةً لَرَأَيْتَهُ فِي كُنِّي .

(١) (كان يكنى الأسامي ويسمى الكنى) معناه أنه إذا روى عن إنسان معروف باسمه كناه ولم يسمه . وإذا روى

عن معروف بكنيته ممتاه ولم يكنه . وهذا نوع من التدليس ، وهو قبيح مذموم .

(٢) (أترأه) معناه أنظنه .

وحدثني الفضل بن سهل . قال حدثني يحيى بن معين . حدثنا حجاج . حدثنا ابن أبي ذئب عن
شريحيل بن سعيد ، وكان متهما .

وحدثني محمد بن عبد الله بن وهزاد . قال : سمعت أبا إسحق الطائفي يقول : سمعت ابن المبارك
يقول : لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن عمر ، لأخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة .
فلما رأيته ، كانت برة أحب إلي منه .

وحدثني الفضل بن سهل . حدثنا وليد بن صالح . قال قال عبيد الله بن عمرو : قال زيد ، يعني
ابن أبي أنيسة : لا تأخذوا عن أخي .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي . قال : حدثني عبد السلام الواصي . قال : حدثني عبد الله بن
جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو : قال : كان يحيى بن أبي أنيسة كذابا .

حدثني أحمد بن إبراهيم . قال : حدثني سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد : قال : ذكر فرقد
عند أيوب . فقال : إن فرقدا ليس صاحب حديث .

وحدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي . قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، ذكر عنده محمد
ابن عبد الله بن عبيد بن عمير الأبي ، فضمه جدا^(١) . فقيل ليحيى : أضف من يعقوب بن عطاء ؟
قال : نعم . ثم قال : ما كنت أرى أن أحدا يروى عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير .

حدثني بشر بن الحكم . قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، ضف حكيم بن جبير وعبد الأعلى .
وضف يحيى بن موسى بن دينار . قال : حديثه ريج . وضف موسى بن دهقان ، وعيسى بن أبي عيسى
المدني . قال : وسمعت الحسن بن عيسى يقول : قال لي ابن المبارك : إذا قدمت على جرير فاكتب
علمه كله إلا حديث فلامية . لا تكتب حديث عبيدة بن مغيب . والسري بن إسماعيل .
ومحمد بن سالم .

(١) (جدا) هو بكسر الجيم . وهو مصدر جد يجد جدا . ومعناه تضيفا بليغا .

قَالَ مُسْلِمٌ: وَأَشْبَاهُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَتْنِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَإِخْبَارِهِمْ عَنْ مَعَايِهِمْ كَثِيرٌ. يَطُولُ الْكِتَابُ بِذِكْرِهِ، عَلَى اسْتِفْصَائِهِ. وَفِيمَا ذَكَرْنَا كِفَايَةً. لِمَنْ تَفَهَّمَ وَعَقَلَ مَذْهَبَ الْقَوْمِ. فِيمَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ وَيَتَنَوَّاهُ.

وَأِنَّمَا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الْكَشْفَ عَنْ مَعَايِبِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ. وَنَاقِلِي الْأَخْبَارِ. وَافْتَوَاهُ بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا، لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ. إِذَا الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيْبٍ. فَإِذَا كَانَ الرَّاَوِي لَهَا لَيْسَ بِمُعَدِّنٍ لِلصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ. ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لغيرِهِ، مِمَّنْ جَهِلَ مَعْرِفَتَهُ، كَانَ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ ذَلِكَ. غَاشَا لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ. إِذْ لَا يُؤْمِنُ عَلَى بَعْضٍ مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمِلَ بَعْضَهَا. وَلَعَلَّهَا أَوْ أَكْثَرَهَا كَاذِبٌ. لَا أَصْلَ لَهَا. مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصَّحَّاحَ مِنْ رِوَايَةِ الثَّقَاتِ. وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ^(١) أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى قَلِّ مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَلَا مُقَنِّعٍ^(٢)

وَلَا أَحْسِبُ كَثِيرًا مِمَّنْ يُعَرِّجُ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الضَّعَافِ وَالْأَسَانِيدِ الْمَجْهُولَةِ، وَيَعْتَدُّ بِرِوَايَتِهَا بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا، مِنَ التَّوَهُّنِ وَالضَّعْفِ - إِلَّا أَنْ الَّذِي يَفْعَلُهُ عَلَى رِوَايَتِهَا، وَالْإِعْتِدَادُ بِهَا، إِرَادَةُ التَّكْثِيرِ بِذَلِكَ عِنْدَ الْعَوَامِّ، وَلِأَن يُقَالَ: مَا أَكْثَرَ مَا جَمَعَ فَلَانٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَلْفَ مِنَ الْعَدَدِ.

وَمَنْ ذَهَبَ فِي الْعِلْمِ هَذَا الْمَذْهَبَ. وَسَلَكَ هَذَا الطَّرِيقَ فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِيهِ. وَكَانَ بِأَن يُسَمَّى جَاهِلًا، أَوْ لِيٍّ مِنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى عِلْمٍ.

وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ مُنْتَجِلِي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا فِي تَصْحِيحِ الْأَسَانِيدِ وَتَسْقِيمِهَا بِقَوْلٍ، لَوْ ضَرَبْنَا^(٣) عَنْ حِكَايَتِهِ وَذِكْرِ فُسَادِهِ صَفْحًا - أَكَانَ رَأْيَا مَتِينًا، وَمَذْهَبًا صَحِيحًا.

(١) (أهل القناعة) أي الذين يقنع بمحبتهم لكمال حفظهم وإتقانهم وعدالتهم. (٢) (مقنع) مثل جعفر. أي يقنع به. ويستعمل بلفظ واحد مطلقاً. (٣) (لو ضربنا الخ) أي لو أعرضنا عن ذلك إعراضاً. فصفحة مصدر من غير لفظه. وفي التزئيل الجليل: أفنضرب عنكم الذكر صفحاً.

إِذَا الْإِعْرَاضُ عَنِ الْقَوْلِ الْمَطْرُوحِ ، أُخْرِي لِإِمَاتِيهِ وَإِحْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ ^(١) وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا لِلْجَهَالِ عَلَيْهِ . غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْ شُرُورِ الْعَوَاقِبِ وَاعْتِرَازِ الْجَهْلَةِ بِمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَا الْمُخْطِئِينَ ، وَالْأَقْوَالِ السَّاقِطَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ، رَأَيْنَا الْكَشْفَ عَنْ فَسَادِ قَوْلِهِ ، وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيْقُ بِهَا مِنَ الرَّدِّ - أَجْدَى ^(٢) عَلَى الْأَنَامِ ، وَأَحْمَدَ لِلْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْحِكَايَةِ عَنْ قَوْلِهِ ، وَالْإِخْبَارِ عَنْ سُوءِ رَوَيْتِهِ ^(٣) ، أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ ، وَقَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ كَانَا فِي عَصْرِ وَاحِدٍ ، وَجَازِئُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوِي عَنْ رَوَى عَنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَافَهُ بِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَعْلَمُ لَهُ مِنْهُ سَمَاعًا وَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ أَنَّهُمَا اتَّقَيَا قَطُّ ، أَوْ تَشَافَهَا بِحَدِيثٍ - أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا النِّجَاحُ ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا مِنْ دَهْرٍ هَذَا مَرَّةً فَصَاعِدًا . أَوْ تَشَافَهَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا . أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا ، وَتَلَافِيهِمَا ، مَرَّةً مِنْ دَهْرٍ هَذَا . فَمَا قُوَّتُهَا . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ تَأْتِ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَّ عَنْ صَاحِبِهِ قَدْ لَقِيَهُ مَرَّةً ، وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا - لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ الْخَبَرُ عَنْ رَوَى عَنْهُ ذَلِكَ ، وَالْأَمْرُ كَمَا وَصَفْنَا ، حُجَّةٌ . وَكَانَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ مَوْفُوقًا . حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ لَشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ . قَلَّ أَوْ كَثُرَ . فِي رِوَايَةٍ مِثْلِ مَا وَرَدَ .



(٦) باب صفة الاستعجال بالحديث المضعف

وَهَذَا الْقَوْلُ ، يَرْخُكُ اللَّهُ ، فِي الطَّنَنِ فِي الْأَسَانِيدِ ، قَوْلُ مُنْتَزَعٍ . مُسْتَحْدَثٌ غَيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ . وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْإِخْبَارِ وَالرُّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ يَقَعُ رَوَى عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا ، وَجَازِئُ مُمَكِّنٍ لَهُ لِقَاؤُهُ ، وَالسَّمَاعُ

(١) (وإخمال ذكر قائله) أى إسقاطه . وإخمال الساقط . (٢) (أجدى على الأنام) معناه أنفع للناس .

(٣) (رويته) أى فكره .

مِنْهُ ، لِيَكُونَهُمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَضْرٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا ، وَلَا تَشَافَهُمَا بِكَلَامٍ ؛
فَالرَّوَايَةُ ثَابِتَةٌ . وَالْحُجَّةُ بِهَا لَازِمَةٌ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ ، أَنَّ هَذَا الرَّوَايَ لَمْ يَلْقَ مَنْ
رَوَى عَنْهُ ، أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا . فَأَمَّا وَالْأَمْرُ مِنْهُمْ عَلَى الْإِمْكَانِ الَّذِي فَسَّرْنَا ، فَالرَّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ
أَبَدًا ، حَتَّى تَكُونَ الدَّلَالَةُ الَّتِي بَيَّنَّا .

فَيَقَالُ لِمُخْتَرِعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ ، أَوِّلِذَابٍ عَنْهُ : قَدْ أُعْطِيتَ فِي جُمْلَةٍ قَوْلُكَ أَنَّ
خَبَرَ الْوَاحِدِ الثَّقَةِ ، عَنِ الْوَاحِدِ الثَّقَةِ ، حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ . ثُمَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدَ ، فَقُلْتَ :
حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُمَا قَدْ كَانَا نَقِيًّا مَرَّةً فَصَاعِدًا ، أَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا . فَهَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ
عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ ؟ وَإِلَّا فَهَلْ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ .

فَإِنْ ادَّعَى قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِمَا زَعَمَ مِنْ إِدْخَالِ الشَّرِيطَةِ فِي تَثْبِيتِ الْخَبَرِ ، طُولِبَ بِهِ ،
وَلَنْ يَجِدَ هُوَ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى إِيجَادِهِ سَبِيلًا . وَإِنْ هُوَ ادَّعَى فِيمَا زَعَمَ دَلِيلًا يَحْتَجُّ بِهِ قِيلَ لَهُ : وَمَا ذَلِكَ
الدَّلِيلُ ؟ فَإِنْ قَالَ : قُلْتُمْ لَأَنِّي وَجَدْتُ رِوَاةَ الْأَخْبَارِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَرَوِي أَحَدُهُمْ عَنِ الْآخَرِ الْحَدِيثَ
وَلَمَّا يُبَايِنُهُ ، وَلَا سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ اسْتَجَاوَزُوا رِوَايَةَ الْحَدِيثِ بَيْنَهُمْ هَكَذَا عَلَى الْإِزْسَالِ
مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ لَيْسَ . حُجَّةٌ - احْتَجَّتْ ،
لِمَا وَصَفْتُ مِنَ الْعِلَّةِ ، إِلَى الْبُخْتِ عَنْ سَمَاعٍ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ . فَإِذَا أَنَا هَجَمْتُ عَلَى سَمَاعِهِ
مِنْهُ لِأَذْنِي شَيْءٍ ، ثَبَتَ عَنْهُ عِنْدِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرَوِي عَنْهُ بَعْدَ . فَإِنْ عَزَبَ عَنِّي ^(١) مَعْرِفَةُ ذَلِكَ ، أَوْقَفْتُ ^(٢)
الْخَبَرَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَوْضِعُ حُجَّةٍ لِإِمْكَانِ الْإِزْسَالِ فِيهِ .

فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ فِي تَضْيِيقِكَ الْخَبَرَ وَتَرْكِكَ الْإِحْجَاجَ بِهِ لِإِمْكَانِ الْإِزْسَالِ فِيهِ ،
لَزِمَكَ أَنْ لَا تُثَبِّتَ إِسْنَادًا مُتَعَمَّنًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ؟

(١) (فإن عذب عني) يقال : عذب الشيء . عني يذرب . والغم أشهر وأكثر ، ومعناه ذهب .

(٢) (أوقفت) كذا هو في الأصول أوقفت . وهي لنة قلبية . والفصيح المشهور وقفت ، بغير ألف .

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَلَيْنَا بِإِسْنَادِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، فَيَقِينُ نَعْلَمُ أَنَّ هِشَامًا قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَأَنَّ أَبَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ. كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَدْ يَحْجُوزُ، إِذَا لَمْ يَقُلْ هِشَامٌ، فِي رِوَايَةِ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ أَوْ أَخْبَرَنِي، أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ إِنْسَانٌ آخَرُ، أَخْبَرَهُ بِهَا عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ، لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَرْوِيهَا مُرْسَلًا. وَلَا يُسْنِدُهَا إِلَى مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ.

وَكَمَا يُمَكِّنُ ذَلِكَ فِي هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ أَيْضًا مُمَكِّنٌ فِي أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ سَمَاعٍ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

وَإِنْ كَانَ قَدْ عُرِفَ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعَ مِنْ صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا، جَائِزٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَنْزِلَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ فَيَسْمَعَ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ بَعْضُ أَحَادِيثِهِ، ثُمَّ يَرْسِلُهُ عَنْهُ أَحْيَانًا، وَلَا يُسَمِّي مَنْ سَمِعَ مِنْهُ. وَيَنْشَطُ أَحْيَانًا فَيُسَمِّي الرَّجُلَ الَّذِي حَمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَيَتْرَكَ الْإِرْسَالَ.

وَمَا قُلْنَا مِنْ هَذَا مَوْجُودٌ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَفِيزٌ، مِنْ فِعْلِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَعْمَةِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَسَنَذَكُرُ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَمِنْ ذَلِكَ، أَنَّ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ وَابْنَ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعًا وَابْنَ عُثْمَرَ وَجَمَاعَةً غَيْرَهُمْ رَوَوْا عَنْ هِشَامِ

ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَلِّهِ وَلِحِرْمِهِ^(١)

بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ.

فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا الْإِسْنَادُ بَنُو سَعْدٍ وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ

وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَى هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يَدْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجِلُهُ

وَأَنَا حَانِضٌ.

(١) (لحله ولحرمه) يقال حُرِّمَهُ. لثقتان. ومعناه لإحرامه.

فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَرَوَى الزُّهْرِيُّ وَصَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ
وَهُوَ صَائِمٌ.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقَبْلَةِ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.
وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ
وَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ.

فَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَهَذَا النَّحْوُ فِي الرُّوَايَاتِ كَثِيرٌ. يَكْثُرُ تَمْدَادُهُ. وَفِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا كِفَايَةٌ لِدَوَى الْفَهْمِ.
فَإِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ عِنْدَ مَنْ وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ، فِي فَسَادِ الْحَدِيثِ وَتَوَهُّبِهِ، إِذَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ
الرَّوَايَ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَوَى عَنْهُ شَيْئًا، إِمَّا كَانَ الْإِرْسَالُ فِيهِ، لَزِمَهُ تَرْكُ الْإِحْجَاجِ فِي قِيَادِ^(١) قَوْلِهِ
بِرَوَايَةٍ مِنْ يُعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ رَوَى عَنْهُ. إِلَّا فِي نَفْسِ الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ ذِكْرُ السَّمَاعِ. لِمَا يَتَنَا مِنْ قَبْلُ
عَنِ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ قَالُوا الْأَخْبَارَ، أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ تَارَاتُ يُرْسِلُونَ فِيهَا الْحَدِيثَ إِرْسَالًا. وَلَا يَذْكُرُونَ
مَنْ سَمِعُوهُ مِنْهُ. وَتَارَاتُ يَنْشَطُونَ فِيهَا فَيُسْنِدُونَ الْخَبَرَ عَلَى هَيْئَةٍ مَا سَمِعُوا. فَيُخْبِرُونَ بِالنُّزُولِ فِيهِ
إِنْ نَزَلُوا. وَبِالصُّعُودِ إِنْ صَعِدُوا. كَمَا شَرَحْنَا ذَلِكَ عَنْهُمْ.

وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَثَمَةِ السَّلَفِ، مِنْ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ وَيَتَفَقَّدُ سِحْمَةَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَهَا، مِثْلُ أَيُّوبَ
السَّخْتِيَانِيِّ وَابْنِ عَوْنٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ
وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَتَشَوَّاعُنَ مَوْضِعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ. كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ
مِنْ قَبْلُ.

(١) (قِيَاد) أَي مَقْتَضَاهُ.

وَأَمَّا كَانَ تَقَعْدُ مَنْ تَقَعَّدَ مِنْهُمْ سَمَاعَ رُوَاةِ الْحَدِيثِ يَمْنُ رَوَى عَنْهُمْ - إِذَا كَانَ الرَّاَوِي يَمْنُ عُرِفَ
بِالتَّدْلِيسِ فِي الْحَدِيثِ وَشُهِرَ بِهِ . لِحَيْثُ يَبْحَثُونَ عَنْ سَمَاعِهِ فِي رِوَايَتِهِ . وَيَتَقَعَّدُونَ ذَلِكَ مِنْهُ . كُنَى
تَنَزَّاحَ عَنْهُمْ عِلَّةُ التَّدْلِيسِ .

فَمَنْ ابْتَنَى ^(١) ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُدَاسٍ ، عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي زَعَمَ مِنْ حَسَكَيْنَا قَوْلُهُ ، فَمَا سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ
مِنْ سَمِيئًا ، وَلَمْ نَسْمَعْ ، مِنْ الْأُتَمَّةِ .

فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَ الْأَنْصَارِيَّ ، وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، قَدْ رَوَى عَنْ حُذَيْفَةَ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ
الْأَنْصَارِيِّ وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٢) مِنْهُمَا حَدِيثًا يُسْنِدُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَأَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُمَا ذِكْرُ السَّمَاعِ
مِنْهُمَا . وَلَا حَفِظْنَا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ شَافَهُ حُذَيْفَةَ وَأَبَا مَسْعُودٍ بِحَدِيثٍ قَطُّ .
وَلَا وَجَدْنَا ذِكْرَ رُؤْيَيْهِ إِيَّاهُمَا فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا .

وَلَمْ نَسْمَعْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَمْنُ مَضَى ، وَلَا يَمْنُ أَدْرَكْنَا ، أَنَّهُ طَمَعَ فِي هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ ، الَّذِينَ
رَوَاهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَبِي مَسْعُودٍ ، بِضَعْفٍ فِيهِمَا . بَلْ هُمَا وَمَا أَشْبَهُهُمَا ، عِنْدَ مَنْ لَا قِيْنَآ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ، مِنْ صَحَاحِ الْأَسَانِيدِ وَقَوِيَّهَا . يَرَوْنَ اسْتِعْمَالَ مَا تُقَالُ بِهَا ، وَالِإِحْتِجَاجَ بِمَا أَتَتْ
مِنْ سُنَنِ وَأَثَارٍ .

وَهِيَ فِي زَعْمٍ مِنْ حَسَكَيْنَا قَوْلُهُ ، مِنْ قَبْلُ ، وَاهِيَةٌ ^(٣) مُهْمَلَةٌ . حَتَّى يُصِيبَ سَمَاعَ الرَّاَوِي عَنْ رَوَى .
وَلَوْ ذَهَبْنَا لَمَدَدُ الْأَخْبَارِ الصَّحَاحَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَمْنُ يَمْنُ بَرُّغَمِ هَذَا الْقَائِلِ ، وَتُحْصِيهَا - لَمَجَزْنَا عَنْ
تَقْصِي ذِكْرِهَا وَإِخْصَائِهَا كُلِّهَا .

(١) (فَا ابْتَنَى) هَكَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ . وَفِي بَعْضِهَا فَا ابْتَنَى . وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ

الْحَقِيقَةُ فَمَنْ ابْتَنَى . وَلِكُلِّ وَاحِدٍ وَجْهٌ .

(٢) (وَعَنْ كُلِّ وَاحِدٍ) فَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ . وَعَنْ . بِالْوَاوِ . وَالْوَجْهَ حَذْفُهَا . فَإِنَّهَا تَنْبِيءُ الْمَعْنَى .

(٣) (وَاهِيَةٌ) لَوْ قَالَ : ضَعِيفَةٌ ، بَدَلَ وَاهِيَةٍ لَكَانَ أَحْسَنَ . فَإِنَّ هَذَا الْقَائِلَ لَا يَدْعَى أَنَّهَا وَاهِيَةٌ ، شَدِيدَةُ الضَّعْفِ ،

مُتَنَاهِيَةٌ فِيهِ ، كَمَا هُوَ مَعْنَى وَاهِيَةٍ . بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ لَا تَقُومُ بِهَا الْحُجَّةُ .

لَكِنَّا أَخْبَيْنَا أَنْ نَنْصِبَ مِنْهَا عَدَدًا يَكُونُ سِمَةً لِمَا سَكَنَتْ عَنْهُ مِنْهَا.

وَهَذَا أَبُو عُمَيْمَانَ التَّهْدِيُّ وَأَبُو رَافِعٍ الصَّارِنُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَصَحْبًا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرًّا^(١). وَقَلَّ عَنْهُمْ الْأَخْبَارُ حَتَّى نَزَلَ إِلَى مِثْلِ أَبِي مُرَيْزَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَذَوَيْهِمَا^(٢). قَدْ أَسْنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا. وَلَمْ نَسْمَعْ فِي رِوَايَةٍ بَعْضُهَا أَنَّهُمَا عَايَنَا أَيْبًا أَوْ سَمِعَا مِنْهُ شَيْئًا.

وَأَسْنَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ. وَهُوَ يَمْنُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَكَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا. وَأَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، خَبَرَيْنِ. وَأَسْنَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا. وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَلَدٌ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَسْنَدَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثَلَاثَةَ أَخْبَارٍ.

وَأَسْنَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ حَفِظَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَصَحْبِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثًا.

(١) (هَلُمَّ جَرًّا) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ اسْتِهَالٍ هَلُمَّ جَرًّا . لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَسْتَعْمَلُ فِيمَا اتَّصَلَ إِلَى زَمَانِ التَّكَلُّمِ بِهَا . وَإِنَّمَا أَرَادَ مُعَلِّمُ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى هَلُمَّ جَرًّا ؛ سِيرُوا وَتَمَلَّوْا فِي سِيرِكُمْ وَتَثَبَّتُوا . وَهُوَ مِنَ الْحَرْ . وَهُوَ تَرْكُ النِّعَمِ فِي سِيرِهَا . فَيَسْتَعْمَلُ فِيمَا دَوَّيْمٌ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْمَالِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَاتَّعَصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ جَرُّوا جَرًّا . أَوْ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(٢) (وَذَوَيْهِمَا) فِيهِ إِسَافَةٌ ذِي إِلَى غَيْرِ الْأَجْنَاسِ . وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِثْلَ مِثْلِهَا إِلَى الْأَجْنَاسِ . كَذِي مَالٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِسَافَةٌ أَحْرَفٍ مِنْهَا إِلَى الْمَفْرَدَاتِ . كَمَا فِي الْحَدِيثِ « وَتَصَلِّ ذَا رَحْمَةٍ » وَكَقَوْلِهِمْ : ذُو بَرْنٍ وَذُو نَوَاسٍ وَأَشْبَاهِهَا . قَالُوا : هَذَا كُلُّهُ مُقَدَّرٌ فِيهِ الْإِنْفِصَالُ . فَتَقْدِرُ ذِي رَحْمَةٍ الَّذِي لَهُ مَمْلُوكٌ رَحِمَ .

وَأَسْنَدَ رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثَيْنِ . وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا . وَقَدْ سَمِعَ رَبِيعُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .
 وَأَسْنَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا .
 وَأَسْنَدَ الثَّعْلَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَأَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ تَعِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا .
 وَأَسْنَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَدِيثًا .
 وَأَسْنَدَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَادِيثَ .
 فَكُلُّ هَؤُلَاءِ الثَّابِتِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا رَوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمِعْنَاهُمْ ، أَمْ يُحْفَظُ عَنْهُمْ سَمَاعُ
 عِلْمِنَاهُ مِنْهُمْ فِي رَوَايَةِ بَيْنِيهَا وَلَا أَنَّهُمْ لَقَوْهُمْ فِي نَفْسِ خَيْرٍ بَعَيْنِهِ .
 وَهِيَ أَسَانِيدُ عِنْدَ دَوَى الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَالرَّوَايَاتِ مِنْ صَحَّاحِ الْأَسَانِيدِ . لَا نَعْلَمُهُمْ وَهَمُوا مِنْهَا
 شَيْئًا قَطُّ . وَلَا التَّمَسُّوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ .
 إِذَا السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمَكِّنٌ مِنْ صَاحِبِهِ غَيْرِ مُسْتَنَكِرٍ . لِكُونِهِمْ جَمِيعًا كَانُوا فِي الْمَضَرِ
 الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ .

وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي أَخَذْتُهُ الْقَائِلُ الَّذِي حَكَمْنَاهُ فِي تَوْهِينِ الْحَدِيثِ ، بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقْلٌ مِنْ
 أَنْ يُرْمَجَ عَلَيْهِ وَيُنَادَرَ ذِكْرُهُ .

إِذَا كَانَ قَوْلًا مُحَدَّثًا وَكَلَامًا خَلْفًا^(١) لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَلَفَ ، وَيَسْتَنْكِرُهُ مَنْ بَعْدَهُمْ
 خَلْفَ . فَلَا حَاجَةَ بِنَا فِي رَدِّهِ بِأَكْثَرِ مِمَّا شَرَحْنَا . إِذَا كَانَ قَدْرُ الْمَقَالَةِ وَقَائِلُهَا الْقَدْرُ الَّذِي وَصَفْنَاهُ .
 وَاللَّهُ الْمُسْتَمَانُ عَلَى دَفْعِ مَا خَالَفَ مَذْهَبَ الْعُلَمَاءِ . وَعَلَيْهِ التَّكْلَانُ^(٢) .

.....

(١) (خلفًا) هو الساقط الفاسد .

(٢) (التكلمان) أي الانكسار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - كتاب الإيمان

(١) باب ياء الإيمانه والإسلام والإيمان ووجوب الإيمان بآيات قدر الله سبحانه وتعالى .
وبناء الدليل على الإيماني ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاط القول في منه

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله : يَمُونُ اللَّهُ نَبْتَدِي . وَإِيَّاهُ نَسْتَكْفِي . وَمَا تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ .

١ - (٨) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . وَهَذَا حَدِيثُهُ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ ^(١) بِالْبَصْرَةِ مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ . فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيرِيُّ حَاجِّينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ لَاءُ فِي الْقَدَرِ . فَوُفِّقَ لَنَا ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ بْنُ خُصَالَةَ الْمَسْجِدِ . فَكَتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ^(٣) . أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ . فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ . فَقُلْتُ :

(١) (أول من قال بالقدر) معناه أول من قال بنفي القدر فابتدع وخالف المسووب الذي عليه فضل الحق . ويقال القدر والقدر ، لثنتان مشهورتان .

واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر . ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم ، وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة . فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى .

(٢) (فوفق لنا) معناه جعل وفقاً لنا . وهو من الواقعة التي هي كالاتحاد . يقال أنا لاتيفاق الهلال وميافقه ، أي حين أهل ، لا قبله ولا بعده . وهي لفظة تدل على صدق الاجتماع والاتئام .

(٣) (فاكتنفته أنا وصاحبي) يعني صرنا في ناحيته . وكفنا الطائر : جناحه .

أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَكَ نَاسٌ يَقْرَهُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَرَّرُونَ الْعِلْمَ^(١). وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ^(٢). وَأَنَّهُمْ تَرْمُضُونَ أَنْ لَا قَدَرَ. وَأَنْ الْأَمْرَ أَنْفُ^(٣). قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيٌّ مِنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي. وَالَّذِي يَخْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ! لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَتَقَقَهُ، مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ. شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ. لَا يُرَى عَلَيْهِ أَمْرُ السَّفَرِ. وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى خَدَيْهِ^(٤). وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ. وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ. وَتَصُومَ رَمَضَانَ. وَتُحِجَّ الْبَيْتَ، إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ فَمَجِّبْنَا لَهُ^(٥). يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ^(٦). فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا^(٧).

(١) (ويقرءون العلم) ومعناه يظنبونه ويتقربونه. وقيل معناه يجمعونه.

(٢) (وذكر من شأنهم) هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر. يعني وذكر ابن يعمر من حال هؤلاء، ووصفهم بالفضيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به.

(٣) (وإن الأمر أنف) أي مستأنف، لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى. وإنما يعلمه بعد وقوعه.

(٤) (ووضع كفيه على خديه) معناه أن الرجل الداخل وضع كفيه على تخذي نفسه. وجلس على هيئة المتعلم.

(٥) (فمجبنا له يسأله ويصدق) سبب تجميعهم أن هذا خلاف عادة السائل الجاهل. إنما هذا كلام خبير بالسؤال عنه، ولم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي ﷺ.

(٦) (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه الخ) قال القاضي عياض رحمه الله: هذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع خلاص العبادات الظاهرة والباطنة، من عقود الإيمان وأعمال الجوارح وإخلاص السرار والتحفظ من آفات الأعمال. بل إن علوم الشريعة كلها راحمة إليه ومتشعبة منه.

(٧) (أمارتها) الأمانة والأمر. ينبأت الهاء وحذفها هي العلامة.

قَالَ « أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبِّهَا ^(١) . وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَ الْمُرَاةَ ، الْمَالَةَ ، رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ^(٢) » .
قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ . فَلَبِثْتُ ^(٣) مَلِيًّا ^(٤) . ثُمَّ قَالَ لِي « يَا عُمَرُ ! أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ » قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
قَالَ « فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ . أَنَا كُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ النَّبَرِيُّ ، وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، قَالَ : لَمَّا تَكَلَّمَ مَعْبُدٌ
بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأْنِ الْقَدَرِ ، أُنْكِرْنَا ذَلِكَ . قَالَ فَحَبَّجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيُّ حَجَّةً ^(٥) .
وَسَأَلُوا الْحَدِيثَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ كَهَمَسٍ وَإِسْنَادِهِ . وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَقَصَانُ أَجْرُفٍ .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُيَافٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ . فَذَكَرْنَا
الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ . فَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . عَنْ عُمَرَ ^(٦) ، عَنِ النَّبِيِّ ^(٧) ، وَفِيهِ شَيْءٌ
مِنْ زِيَادَةٍ ، وَقَدْ قَصَصَ مِنْهُ شَيْئًا .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ^(٨) ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

(١) (رَبِّهَا) فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى رِبْهَا ، عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَفِي الْآخَرَى بِلْهَا . وَقَالَ : بِمَعْنَى السَّرَارَى . وَمَعْنَى رِبْهَا وَرَبِّهَا ،
سَيِّدَهَا وَمَالُكَهَا وَسَيِّدَتَهَا وَمَالِكَتَهَا .

(٢) (الْمَالَةُ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ) أَمَّا الْمَالَةُ فَهِيَ الْفُقَرَاءُ . وَالْمَالِلُ الْفَقِيرُ . وَالْمَيْلَةُ الْفَقْرُ . وَعَالُ الرَّجُلِ
بِمَيْلِ مَيْلَةٍ ، أَيْ اقْتَضَرَ . وَالرَّعَاءُ ، وَيُقَالُ فِيهِمْ : رُعَاةٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ وَأَشْبَاهَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ تَبْسُطُ لَهُمْ
الدُّنْيَا حَتَّى يَتِيَاهُونَ فِي الْبُنْيَانِ .

(٣) (فَلَبِثْتُ مَلِيًّا) هَكَذَا ضَبَطْنَاهُ مِنْ غَيْرِ نَاءٍ . وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْوَالِ الْمُحْفَقَةِ لَبِثْتُ ، بِزِيَادَةِ نَاءِ التَّكْسَامِ . وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ .

(٤) (مَلِيًّا) أَيْ وَقْتُ طَوِيلًا .

(٥) (حَجَّةٌ) هِيَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا لَفْتَانٌ . فَالْكَسْرُ هُوَ السَّمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْفَتْحُ هُوَ الْقِيَاسُ .

٥ - (٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمَةَ قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا^(١) لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ الْآخِرِ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ « الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ . وَتُؤَدَّى الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ . وَتَصُومَ رَمَضَانَ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِحْسَانُ ؟ قَالَ « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ . فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ « مَا أَسْأَلُوكَ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ . وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا^(٢) . إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبِّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا . وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْخَفَاءُ رُءُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا . وَإِذَا نَاطَولَ رِعَاءُ الْبَنِيَّةِ^(٣) فِي الْبَنِيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا . فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » ثُمَّ تَلَا ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . [٢١ - سورة لقمان ، آية ٣٤]

قَالَ ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُدُّوا عَلَى الرَّجُلِ » فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا جَبْرِيلُ . جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ » .

٦ - (١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ « إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ بَعْلَهَا » يَعْنِي السَّرَارَى^(٤) .

- (١) (بارزا) أى ظاهرًا . ومنه قوله تعالى : وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [الكهف، ٤٧] وقوله : وَبَرَزَ اللَّهُ جَمِيعًا [إبراهيم، ٢١]
- (٢) (أشراطها) واحدها شرط . والأشراط الملامات . وقبل مقدماتها . وقبل سفار أمورها قبل تمامها . وكله متقارب .
- (٣) (البهم) الصغار من أولاد النعم ، الضأن والمزجم . وقبل أولاد الضأن خاصة ، واقتصر علنه الجوهري في صحاحه . وواحدة بهمة . وهى تقع على الذكر والمؤنث .
- (٤) (السراى) هو بتشديد الاء ، ويجوز بتخفيفها . لغتان معروفتان . الواحدة سرية ، بالتشديد لا غير . والسرية الجارية المتخذة للوط ، مأخوذة من السر وهو النكاح .

٧ - (١٠) **حدثني زهير بن حرب** . **حدثنا جرير** ، **عن عمارة** (وهو ابن القعقاع) ، **عن أبي زرعة** ، **عن أبي هريرة** ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « **سَلُونِي** » **فَهَاوَهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ** . **جَاءَ رَجُلٌ يَجْلِسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ** . **فَقَالَ** : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِسْلَامُ ؟** قَالَ « **لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا** . **وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ** . **وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ** . **وَتَصُومُ رَمَضَانَ** » قَالَ : **صَدَقْتَ** . قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِيمَانُ ؟** قَالَ « **أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ** ، **وَمَلَائِكَتِهِ** ، **وَكِتَابِهِ** ، **وَلِقَائِهِ** ، **وَرُسُلِهِ** ، **وَتُؤْمِنَ بِالْبَيْتِ** ، **وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ** » قَالَ : **صَدَقْتَ** . قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْإِحْسَانُ ؟** قَالَ « **أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ** . **فَلْيَنْكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ** » قَالَ : **صَدَقْتَ** . قَالَ : **يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟** قَالَ « **مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ** . **وَسَأَحَدُكُمْ عَنْ أَشْرَاطِهَا** . **إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبِّهَا فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا** . **وَإِذَا رَأَيْتَ الْخُفَاءَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ** ^(١) **مُلُوكَ الْأَرْضِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا** . **وَإِذَا رَأَيْتَ دِمَاءَ الْبَنِي يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُيُوتِ فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا** . **فِي خَمْسٍ مِنَ النَّبِيِّ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ** . **ثُمَّ قَرَأَ** : **إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** . [سورة لقمان ، آية ٣٤] **قَالَ** **ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ** . **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُدُّوهُ عَلَيَّ »** **فَالْتَمِسَ فَلَمْ يَجِدْهُ** . **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا جَبْرِيلُ ارْأَدَ أَنْ تَعْلَمُوا ^(٢) .** **إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا** .



(٢) باب بيانه الصلوات التي هي أُمُّ أركان الإسلام

٨ - (١١) **حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي** ، **عن مالك بن أنس** (فيما قرئ عليه) ، **عن أبي سهيل** ، **عن أبيه** ؛ **أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول** : **جاء رجل إلى**

(١) (العجم البكم) المراد بهم الجملة السفلة الرعاة . كما قال سبحانه وتعالى : **صم بكم مى** . [البقرة ، ١٨] أى لا لم ينتفعوا بمجوارحهم هذه فكأنهم عدموها . هذا هو الصحيح في معنى الحديث .

(٢) (تعلموا) ضبطناه على وجهين : **تعلموا** ، أى تعلموا . **والثاني تعلموا** . وهما صحيحان .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ . نَازِرُ الرَّأْسِ ^(١) . نَسْمَعُ دَوَى صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ ^(٢) . حَتَّى ذَا مَرٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرُهُمْ ؟ قَالَ « لَا » . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ . وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ « فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرِهِمْ ؟ فَقَالَ « لَا » . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرِّكَاتَ . فَقَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرِهَا ؟ قَالَ « لَا » . إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ » قَالَ ، فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ » ^(٣) .

٩ - (...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْلَحَ » ، وَأَبِيهِ ، إِنْ صَدَقَ « أَوْ » دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَأَبِيهِ ، إِنْ صَدَقَ » .

* *

(٣) باب السؤال عن أهل الراس

١٠ - (١٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَمِعْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنَّ يَحْيَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . الْمَاقِلُ ^(١) . فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ . تَجَاءُ رَجُلٌ مِنْ

(١) (ناظر) هو برفع نازر ، صفة لرجل . وقيل يجوز نصبه على الحال . ومعنى نازر الرأس ، قائم شعره منتفشه .

(٢) (نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول) روى نسمع ونفقه ، بالنون المفتوحة فيهما . وروى يسمع ونفقه . والأول هو الأشهر الأكثر الأعراف . وأما دوى صوته فهو بضمه في الهواء . ومعناه شدة صوت لا يفهم .

(٣) (أفلق إن صدق) قيل : هذا الفلاح راجع إلى قوله : لا أنقص خاصة . والأظهر أنه عائد إلى المجموع . بمعنى أنه إذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحاً . لأنه أتى بما عليه . ومن أتى بما عليه فهو مفلح . وليس في هذا أنه إذا أتى بزيادة لا يكون مفلحاً . لأن هذا مما يعرف بالضرورة فإنه إذا أفلق بالواجب ، فلا أن يقلع بالواجب والتدوب أولى .

(٤) (المائل) نكونه أعرف بكيفية السؤال وآدابه والمهم منه . وحسن المراجعة . فإن هذه أسباب عظم الانتفاع بالجواب . ولأن أهل البادية هم الأعراب . ويقلب فيهم الجهل والجفاء . والبادية والبدو بمعنى . وهو ماعدا الحاضرة العمران . والنسبة إليها بدوى . والبدواة الإقامة بالبادية . وهي بكسر الباء عند جمهور أهل اللغة .

أَهْلِ الْبَادِيَةِ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَتَانَا رَسُولُكَ . فَرَزَعَمْ^(١) لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ « صَدَقَ »
 قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟^(٢) قَالَ « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ قَالَ « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ
 الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ . قَالَ « اللَّهُ » . قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ .
 اللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَآيَلَتِنَا . قَالَ « صَدَقَ »
 قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ . اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا .
 قَالَ « صَدَقَ » . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ . اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا
 صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا . قَالَ « صَدَقَ » . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ . اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ :
 وَزَعَمْ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ « صَدَقَ » . قَالَ : ثُمَّ وَلِي . قَالَ : وَالَّذِي
 نَعَمْتُكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَزِيدُكُمْ مِنْهُمْ وَلَا أَتَقْصُصُ مِنْهُمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » .

١١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْقُبَيْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ؛
 قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كُنَّا نَهَيِّتُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

* *

(٤) باب بيان الإجماع الذي يدخل به الجنة وأنه من نفسك بما أمر به ودخل الجنة

١٢ - (١٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا مُوسَى

(١) (زعم رسولك) قوله زعم وتزعم مع تصديق رسول الله ﷺ وإياه ، دليل على أن زعم ليس مخصوصا بالكذب والقول المشكوك فيه . بل يكون أيضا في القول المحقق والصدق الذي لا شك فيه .

(٢) (فن خلق السماء الخ) هذه جملة تدل على أنواع من العلم . قال صاحب التحرير : هذا من حسن سؤال هذا الرجل وملاحظة سياقه وترتيبه . فإنه سأل أولا عن صانع المخلوقات مَنْ هو ؟ ثم أقسم عليه به أن يصدق في كونه رسولا للصانع . ثم لا وقف على رسالته وعلمها أقسم عليه بحق مرسله . وهذا ترتيب يفتقر إلى عقل رصين . ثم إن هذه الأيمان جرت لنا تأكيد وتقرير الأمر . لا لافتقاره إليها . كما أقسم الله تعالى على أشياء كثيرة .

ابْنُ طَلْحَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَفَرٍ . فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا^(١) . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْ يَا مُحَمَّدُ ! أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ . ثُمَّ قَالَ « لَقَدْ وَفَّقَ أَوْ لَقَدْ هَدَى^(٢) » قَالَ « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » قَالَ فَأَعَادَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَتَصِلُ الرَّحِمَ^(٣) . دَعِ النَّاقَةَ^(٤) » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِ^ز . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْرِنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ . قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ . وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَتَصِلُ ذَارِحَكَ^ز » فَلَمَّا أَذْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ « إِنْ تَمَسَّكَ بِهِ » .

- (١) (فأخذ بخيطام ناقته أو بزمامها) ما بكسر الخاء، والراءى . قال المروى في التريدين : قال الأزهرى : الخيطام هو الذى يخطم به البعير . وهو أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجمل في أحد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر ، حتى يصير كالحلقة . ثم يقلد البعير ، ثم يثنى على خطمه . فإذا صفر من الألم فهو جرب . فأما الذى يجمل في الأنف ديقافو الزمام . هذا كلام المروى عن الأزهرى . وقال صاحب الطالع : الزمام للإبل ما تشد به رؤوسها من حبل وسير ونحوه ، لتقاد .
- (٢) (لقد وفق هذا) قال أصحابنا التكلمون : التوفيق خلق قدرة الطاعة . والخذلان خلق قدرة العصية .
- (٣) (وتصل الرحم) أى تحسن إلى أقاربك ذوى رحمك بما تيسر على سبيل حالك وحالهم . من إيفاق أو سلام أو زيارة ، أو طاعتهم أو غير ذلك .
- (٤) (دع الناقة) إنما قاله لأنه كان ممسكا بخيطامها أو زمامها لئتمكن من سؤاله بلامشفة . فلما حصل جوابه قال : دعها .

١٥ - (١٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا . وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ . وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ . وَتَصُومُ رَمَضَانَ » قَالَ : وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا ، وَلَا أَتَقْصُ مِنْهُ . فَلَمَّا وُلِّي ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » .

١٦ - (١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الثُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ . وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ . وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ (١) . أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « نَعَمْ » .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِمِثْلِهِ . وَزَادَ فِيهِ : وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ . وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ . وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : وَاللَّهِ ! لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

•••

(١) (وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَأَخْلَلْتُ الْحَلَالَ) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَمْرَيْنِ :

أَنْ يَمْتَدِّدَهُ حَرَامًا ، وَأَنْ لَا يَفْعَلَهُ . بِخِلَافِ تَحْلِيلِ الْحَلَالَ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي فِيهِ مَجْرَدُ اعْتِقَادِهِ حَلَالًا .

(٥) باب بيانه أركان الإسلام ودعائه المقام

١٩ - (١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيَّرٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ الْأَحْمَرِ) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ . عَلَى أَنْ يُوحَدَ اللَّهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَصِيَامِ رَمَضَانَ . وَالْحُجِّ » فَقَالَ رَجُلٌ : الْحُجُّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : لَا . صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحُجِّ . هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ السُّلَمِيُّ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَحُجِّ الْبَيْتِ . وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ) ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَحُجِّ الْبَيْتِ . وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ : أَلَا تَقْرَأُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسٍ . شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَإِقَامِ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ . وَصِيَامِ رَمَضَانَ . وَحُجِّ الْبَيْتِ » .

* *

(٦) باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وسائر الدين ،

والدعاء إليه ، والمسؤال عنه ، ومفظه ، وتبليغه من لم يبلغه

٢٣ - (١٧) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .
ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ . أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ :
قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا ، هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ ^(٢) ، وَقَدْ
حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ . فَلَا تَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ ^(٣) . فَمَرَّ بَا بِأَمْرِ نَعْمَلُ بِهِ ،
وَنَدْعُو إِلَيْهِ . مِنْ وَرَاءِنَا . قَالَ « أَمُرُّكُمْ بِأَرْبَعٍ . وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ . الْإِيمَانُ بِاللَّهِ (ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ
فَقَالَ) شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَإِقَامُ الصَّلَاةِ . وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ . وَأَنْ تُؤَدُّوا حُسْنَ
مَا غَنِمْتُمْ . وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الذُّبَابِ ^(٤) . وَالْحَنْمِ ^(٥) . وَالنَّقِيرِ ^(٦) . وَالْمَيْمِ ^(٧) » زَادَ خَلْفٌ فِي رِوَايَتِهِ

(١) (قدم وفد عبد القيس) قال صاحب التحرير : الوفد الجماعة المختارة من القوم ، ليتقدموهم في لقي العظماء والمصير
إليهم في المهمات . واحدهم وفاد .

(٢) (إنا هذا الحي) فالحي منصوب على التخصيص . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : الذي تختاره نصب
الحي على التخصيص . ويكون الخبر في قولهم من ربيعة . وأما معنى الحي ، فقال صاحب الطالع : الحي اسم لنزل القبيلة .
ثم سميت القبيلة به ، لأن بعضهم يحجي ببعض .

(٣) (فلا تخلص إليك إلا في شهر الحرام) معنى تخلص نصل . ومعنى كلامهم إنا لا نقدر على الوصول إليك ، خوفا
من أعدائنا الكفار إلا في الشهر الحرام . فانهم لا يتعرضون لنا ، كما كانت عادة العرب من تعظيم الأشهر الحرام وامتناعهم
من القتال فيها . وشهر الحرام المراد به جنس الأشهر الحرم . وهي أربعة أشهر كما نص عليه القرآن العزيز . وهي ذوالقعدة
وذوالحجة والحرم ورجب . وسمى الشهر شهرا لشهرته وظهوره .

(٤) (الذبابة) هو القرع اليابس ، أى الوعاء منه .

(٥) (الحنم) الواحدة حنتمة . وقد اختلف فيه . فأصح الأقوال وأقواها أنها جرار خضر . والثاني أنها الجرار
كلها . والثالث أنها جرار يؤتى بها من مصر مقيرات الأجواف . والرابع جرار حمر أعناقها في جنوبها يجلب فيها الخمر من
مصر . والخامس أقواها في جنوبها يجلب فيها الخمر من الطائف . وكان ناس ينتبذون فيها بضاهون به الخمر . والسادس
جرار كانت تعمل من طين وشعر وأدم .

(٦) (النقير) جذع ينقر وسطه .

(٧) (الميم) هو الزفت ، وهو المطلق بالقار وهو الزفت . وقيل : الزفت نوع من القار . والصحيح الأول . وأما
معنى النهى عن هذه الأربع فهو أنه نهى عن الابتداء فيها ، وهو أن يجعل في الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوها ليحلو
ويشرب . وإنما خصت هذه بالنهى لأنه يسرع إليها الإسكار فيها . فيصير حراما نجسا .

« شَهِادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَقْدَ وَاحِدَةٍ .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَمَشِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . وَالْقَاضِي مُتْقَارِبَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَرَّةٍ : قَالَ : كُنْتُ أَنْزِجُ مَيْمَنَ يَدِي ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَبَيْنَ النَّاسِ ^(١) . فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيِّ الْجَرَّةِ ^(٢) . فَقَالَ : إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ الْوَفْدُ ؟ أَوْ مَنْ الْقَوْمُ ؟ » قَالُوا : رَيْعَةٌ . قَالَ « مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ » ^(٣) . أَوْ بِالْوَفْدِ . غَيْرَ خَزَايَا وَلَا النَّدَائِي ^(٤) . قَالَ : فَقَالُوا :

(١) (كنت أنزج ميمنة يدي ابن عباس وبين الناس) كذا هو في الأصول . وتقديره : بين يدي ابن عباس ، بينه وبين الناس . لحذف لفظة بينه لدلالة الكلام عليها . ويجوز أن يكون المراد : بين ابن عباس وبين الناس . وأما معنى الترجمة فهو التمييز عن لغة بلغة . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى : وعندي أنه كان يبلغ كلام ابن عباس إلى من خفي عليه من الناس . إما من زحام منع من سماعه فأسمعهم . وإما لاختصار منع من فهمه فأفهمهم ، أو نحو ذلك . قال : وإخلاقه لفظ الناس بشعر بهذا : قال : وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة بلغة أخرى ، فقد أطلقوا على قولهم : باب كذا اسم الترجمة . لكونه يبرع بما يذكره بده . هذا كلام الشيخ . والظاهر أن معناه أنه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم .

(٢) (نبي الجرّة) الجر اسم جمع . الواحدة جرّة . ويجمع أيضا على جرار . وهو هذا الفخار المعروف .

(٣) (مرحبا بالقوم) منصوب على المصدر . استعملته العرب وأكثر منه . تريد به البرّ وحسن اللقاء . ومعناه صادف رحبا وسعة .

(٤) (غير خزايا ولا الندائي) هكذا هو في الأصول . الندائي بالآلف واللام . وخزايا بمحذوفا . والرواية فيه بنسب الزاء في غير على الحال . وأما الخزايا فجمع خزيان . كخيران وخيارى . وسكران وسكاري . والخزيان المستحبى . وقبل الدليل الهان . وأما الندائي ، قيل إنه جمع ندمان بمعنى نادم . وهى لغة في نادم . حكاهما القزاز صاحب جامع اللغة ، والجوهري في صحاحه . وعلى هذا هو على بابه . وقيل هو جمع نادم اتباعا للخزايا . وكان الأصل نادمين . فأتبع الخزايا تحسينا للكلام .

وهذا الاتباع كثير في كلام العرب ، وهو من فصيحته . ومنه قول النبي ﷺ « ارجعن ما زورات ، غير ما جورات » . وأما معناه فالتقصود أنه لم يكن منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد . ولا أصابكم إساءة ولا ما أشبه ذلك مما تستحبون بسبه أو تذلون أو تهانون أو تفتنون .

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نَأَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ^(١). وَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ. وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأَيْتَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ. فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلٍ^(٢) نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. قَالَ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ. وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. قَالَ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. وَقَالَ «هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. وَإِقَامُ الصَّلَاةِ. وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ. وَصَوْمُ رَمَضَانَ. وَأَنْ تُؤَدُّوا مُحْسِنًا مِنَ الْمَغْنَمِ» وَنَهَاهُمْ عَنِ الذُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْقَتِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبَّمَا قَالَ: النَّقِيرِ. وَقَالَ «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَائِكُمْ». وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ «مَنْ وَرَاءَكُمْ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ النَّقِيرِ.

٢٥ - (٠). وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْهُمِيُّ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي. قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ. نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ. وَقَالَ «أَنَّهُ كُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي الذُّبَابِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ» وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَشْجِ، أَشْجَ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءَةُ»^(٣).

٢٦ - (١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ سَعِيدٌ: وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا؛ أَنَّ أَنَسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ نَأَيْتُكَ مِنْ رَيْبَةٍ. وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ. وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَرَامِ.

(١) (من شقة بعيدة) الشقة بضم الشين وكسرها، لثنتان مشهورتان. أشهرهما وافصحهما الضم. وهي التي جاء بها القرآن العزيز. والشقة السفر البعيد. وسُميت شقة لأنها تشق على الإنسان. وقيل: هي السافة. وقيل: الناية التي يخرج الإنسان إليها. فعلى القول الأول، يكون قولهم: بعيدة، مبالغة في بعدها.

(٢) (بأمر فصل) قال الخطابي وغيره: هو البين الواضح الذي يتفصل به المراد ولا يشك.

(٣) (الحلم والأناة) أما الحلم فهو العقل. وأما الأناة فهي الثبوت وترك المجلة.

فَعَزَّائًا بِأَمْرِ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، إِذَا تَحَنَّنَ أَخَذَنَا بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ. وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَآتُوا الزَّكَاةَ. وَصُومُوا رَمَضَانَ. وَأَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ النَّعَائِمِ. وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. عَنِ الذَّبَائِهِ. وَالْخَنَثِ. وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا لِعَمَلِكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ «لَيْ. جَذَعُ تَنْقُرُونَهُ. فَتَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ»^(١) (قَالَ سَعِيدٌ: أَوْ قَالَ «مِنَ التَّمْرِ») ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلِيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ. حَتَّى إِنْ أَحَدَكُمْ (أَوْ إِنْ أَحَدَهُمْ) لِيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ»^(٢). قَالَ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ. قَالَ وَكُنْتُ أَخْبَأُهَا حَيًّا. مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: قِيمَ تَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ «فِي أَسْفِيَةِ الْآدَمِ، الَّتِي يَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا»^(٣) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ الْجُرْدَانِ^(٤). وَلَا تَبْقَى بِهَا أَسْفِيَةُ الْآدَمِ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «وَإِنْ أَكَلْتُمُ الْجُرْدَانَ. وَإِنْ أَكَلْتُمُ الْجُرْدَانَ. وَإِنْ أَكَلْتُمُ الْجُرْدَانَ» قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِنَّ فِيكَ اخْصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ. الْحِلْمُ وَالْإِنَاءَةُ».

٢٧ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَلِكَ الْوَفْدَ. وَذَكَرَ أَنَّ نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. يَمِثِلُ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ. غَيْرَ أَنَّ فِيهِ «وَتَذِفُونَ»^(٥) فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ أَوْ التَّمْرِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَقُلْ (قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنَ التَّمْرِ).

- (١) (تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْمَاءِ) تَقْدِفُونَ: مِمَّنَاءِ تَقْفُونَ فِيهِ وَتَرْمُونَ. وَالْقُطَيْمَاءُ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ صَغِيرٌ يُقَالُ لَهُ شِهْرِيْزٌ.
- (٢) (لِيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ) مِمَّنَاءِ إِذَا شَرِبَ هَذَا الشَّرَابَ سَكَرَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ عَقْلٌ، وَهَاجَ بِهِ الشَّرُّ، فَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ الَّذِي هُوَ عَنْدهُ مِنْ أَحَبِّ أَجْبَاهِ.
- (٣) (أَسْفِيَةُ الْآدَمِ الَّتِي يَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا) الْآدَمُ جَمْعُ آدَمٍ. وَهُوَ الْجِلْدُ الَّذِي تَمَّ دَبَاغُهُ. وَمَعْنَى يَلَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا، يَلْفُ الْخِيطُ عَلَى أَفْوَاهِهَا وَيَرْبِطُ بِهِ.
- (٤) (الْجُرْدَانُ) جَمْعُ جُرْدٍ. كَصَرْدٍ وَصَرْدَانٍ. وَالْجُرْدَانُ نَوْعٌ مِنَ الْفَارِ. كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ الزَّيْدِيُّ فِي مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ: هُوَ الذِّكْرُ مِنَ الْفَارِ.
- (٥) (وَتَذِفُونَ) مِنْ ذَافٍ يَذِفُ، كَبَاعٍ يَبِيعُ. وَمِمَّنَاءِ تَخْلُطُونَ.

٢٨- (...) **حدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو قَرْعَةَ ؛ أَنَّ أَبَانَضَرَ أَخْبَرَهُ ، وَحَسَنًا أَخْبَرَهُمَا ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ ^(١) . مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْأَشْرِيَةِ ؟ فَقَالَ « لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ » قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ . أَوْ تَذَرِي مَا النَّقِيرُ ؟ قَالَ « نَعَمْ . الْجَذْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ . وَلَا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْخَنْتَمَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى » ^(٢) .



(٧) باب الرعاء الى الشهداءين وشرائع الاسلام

٢٩- (١٩) **حدثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَبَّنَا قَالَ وَكِيعٌ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ مُعَاذًا قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِلدِّيكِ . فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِلدِّيكِ . فَأَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِلدِّيكِ . فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ^(٣) . وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ » ^(٤) .



(١) (جعلنا الله فداك) ومعناه يقيك السكاره .

(٢) (عليكم بالموكى) معناه الذى يوكى أى يربط فوه بالوكاء ، وهو الخيط الذى يربط به .

(٣) (وكرائم أموالهم) السكرايم جمع كريمة . قال صاحب المطالع : هى جامدة السكال الممكن فى حقها ، من غزارة

لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف .

(٤) (فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) أى أنها مسموعة لا ترد .

٣٠ - (...) **حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ** . **حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ** . **حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ** . **ح** وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ** ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ « إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا » . يَنْتَلِ حَدِيثٍ وَكَيِّعَ .

٣١ - (...) **حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ** . **حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ** . **حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ)** ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ « إِنَّكَ تَهْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلَ كِتَابٍ . فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ . فَإِذَا قَمَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَنُزِّلُ عَلَى فَقَرَاءِهِمْ . فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا ، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ » .

..

(٨) باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله . وبغبروا الصلوة وبؤنوا الزكاة ،

وبؤنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه من فعل ذلك عظم نفعه وماله

البد بغيرها ، وكلت سربرته إلى الله تعالى . وقال من منع الزكاة أو غيرها

من مفرق الإسلام ، والخصام الإمام بشعار الإسلام

٣٢ - (٢٠) **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** . **حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ** ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : لَمَّا تَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ هُرَيْرُ بْنُ الْأَخْطَابِ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »

فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ . وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ »^(١) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَاتِلَانِ مَنِ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ . وَاللَّهُ ! لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا^(٢) كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ . فَقَالَ مُرُّ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْفِتَالِ . فَمَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

٣٣ - (٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَمْعَدُ بْنُ عَيْسَى . قَالَ : أَخْبَدُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَمِرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ . وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا أَمْعَدُ بْنُ عَبْدِ الصُّبَّيْ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (ابْنُ الدَّرَاوَرْدِيِّ) ، عَنْ الْعَلَاءِ . ح وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ ، وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَمِرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ » يَثَلُ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ .

(١) (وحسابه على الله) معناه أى فيما يستسرون به ويخفونه ، دون ما يجنون به فى الظاهر من الأحكام الواجبة .

(٢) (عقلا) قد اختلف العلماء قديما وحديثا فيها . فذهب جماعة منهم إلى أن المراد بالمقال زكاة عام . وهو معروف فى اللغة بذلك . وذهب كثير من المحققين إلى أن المراد بالمقال الجبل الذى يقبل به البعير .

ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعَنِي ابْنِ مَهْدِيٍّ) قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » . ثُمَّ قَرَأَ : إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ^(١) . [٨٨ / الفاشية / آية ٢١ ، ٢٢]

٣٦ - (٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمَعِيُّ ، مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ . وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ . فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

٣٧ - (٢٣) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بِعَنِي ابْنِ الْفَزَارِيِّ) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُهُ . وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَعْمَرُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ » ثُمَّ ذَكَرَ عِيْلَهُ .

* *

(١) (إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ) معناه إِنَّمَا أَنْتَ وَاعِظٌ . وَالْمُصَيْطِرُ: السَّالِطُ . وَقِيلَ: الْجَبَّارُ . وَقِيلَ: الرَّبُّ .

(٩) باب الدليل على صحة اسلام من مضى الموت ، ما لم يشرع في النزع ، وهو الفرغرة .

ونسخ جواز الاستنقاء للمشركين . والدليل على أنه من مات على الشرك ،

فهر في أصحاب الجحيم . ولا يتقدم من ذلك شيء من الوسائل

٣٩ - (٢٤) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ ^(١) . جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمُّ ! قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ » . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ! أَرْتَعِبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ ، وَيُبَيِّدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالََّةَ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَّا وَاللَّهِ ! لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْتَ عَنْكَ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ . [٩/التوبة/١١٣] . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ . [٢٨/القصص/٥٦]

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ صَالِحٍ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَتَيْنِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : وَيَعْدُو دَانَ فِي تِلْكَ الْمَقَالََّةِ . وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ مَكَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . فَلَمْ يَزَلْ لَا يَهْ .

(١) (لا حضرت أباطالبا الوفاة) المراد قربت وفاته وحضرت دلالتها ، وذلك قبل المايانة والنزع . ولو كان في حال المايانة والنزع لما نفى الإيمان .

٤١ - (٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنِ أَبِي مُرَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَمْرِهِ ، عِنْدَ الْمَوْتِ « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » فَأَبَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ . الْآيَةُ . [٢٨ / الفصل / آية ٥٦]

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَمْرِهِ « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ : لَوْلَا أَنْ تُعِيرَنِي قُرَيْشٌ . يَقُولُونَ : إِنَّمَا حَمَلَهُ ، عَلَى ذَلِكَ ، الْجَزَعُ . لَأَقْرَزْتُ بِهَا عَيْنَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ . [٢٨ / الفصل / آية ٥٦]

**

(١٠) باب الدليل على أنه من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا

٤٣ - (٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ خَالِدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا إِشْرُ بْنُ الْمَعْضَلِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ الْوَلِيدِ أَبِي إِشْرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مِثْلَهُ سَوَاءً .

٤٤ - (٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّظَرِ بْنِ أَبِي النَّظَرِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّظَرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا عُثَيْمُ بْنُ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ . قَالَ فَذَفِدَتْ أَرْوَاحُ الْقَوْمِ . قَالَ حَتَّى هُمْ . بَخَرِبَتْ بَعْضُ حَمَائِلِهِمْ^(١) . قَالَ

(١) (حائلهم) جمع حمولة . وهي الإبل التي تحمل .

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ جَعَلْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَاجِ الْقَوْمِ، فَدَعَوْتَ اللَّهُ عَلَيْهَا. قَالَ فَقَعَلَ. قَالَ بَجَاءِ ذُو الْبَرِّ بِبُرِّهِ. وَذُو النَّحْرِ بِنَحْرِهِ. قَالَ (وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاةٍ) قُلْتُ: وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَى؟ قَالَ: كَانُوا يَمْصُونَهُ وَيَشْرَبُونَهُ عَلَيْهِ الْمَاءُ. قَالَ فَدَعَا عَلَيْهَا. حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَزْوَاجَهُمْ^(١). قَالَ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. لَا يَلْقَى اللَّهُ بِيَهْمَا عَبْدٌ، غَيْرَ شَاكٍ فِيهِمَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَتَانَ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، جَمِيعَانِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (شَكَّ الْأَعْمَشُ) قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَ النَّاسَ جَبَاعَةٌ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَتَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا^(٢) فَأَكَلْنَا وَادَّهَمْنَا^(٣). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «افْعَلُوا» قَالَ بَجَاءِ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ قَعَلْتُ قُلَّ الظَّهْرُ^(٤). وَلَكِنْ اذْعُمُ أَزْوَاجَهُمْ. ثُمَّ اذْعُ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ. لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ^(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ» قَالَ فَدَعَا بِنَطِيعٍ^(٦) فَبَسَطَهُ. ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ. قَالَ

(١) (أزودتهم) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: الأزودة جمع زاد. وهي لا تملأ. وإنما تملأ بها أو عيبتها. قال: ووجهه عندي أن يكون المراد حتى ملأ القوم أوعية أزودتهم، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه. قال القاضي عياض: ويحتمل أنهم هم الأوعية أزوادا باسم ما فيها، كافي نظائره.

(٢) (نواضحننا) النواضح من الإبل، التي يستقي عليها. قال أبو عبيد: الذكر منها ناضح، والأنثى ناضحة.

(٣) (واددهنا) قال صاحب التحرير: قوله واددهنا ليس مقصوده ما هو المعروف من الادهان. وإنما مئناه اتخذنا دهنا من شحومها.

(٤) (الظهر) المراد بالظهر هنا الدواب. سميت ظهرها لكونها يركب على ظهرها. أو لكونها يستظهر بها ويستعان على السفر.

(٥) (لعلَّ الله أن يجعل في ذلك) فيه محذوف تقديره: يجعل في ذلك بركة أو خيرا، أو نحو ذلك. فحذف المفعول به لأنه فضلة. وأصل البركة كثرة الخير وثبوته.

(٦) (بنطع) هو بساط متخذ من أديم. وكانت الأنطاغ تبسط بين أيدي الملوك والأمراء حين أرادوا قتل أحد صبرا ليصان المجلس من الدم.

لَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْيَى بِكَفِّ ذُرْقَةٍ . قَالَ وَيَحْيَى الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ . قَالَ وَيَحْيَى الْآخَرُ بِكَسْرَةٍ . حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ يَسِيرٌ . قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ بِالنَّبَرَةِ . ثُمَّ قَالَ « خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ » ، قَالَ فَاخْذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ . حَتَّى مَا تَرَكَوا فِي الْمَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلَأُوهُ . قَالَ فَاكْلُوا حَتَّى شَبِعُوا . وَفَضِلَتْ فَضْلَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْي رَسُولُ اللَّهِ . لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ ، غَيْرَ شَاكٍّ ، فَيُخَجَّبَ عَنِ الْجَنَّةِ » .

٤٦ - (٢٨) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ ابْنِ جَابِرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُعْمِرُ بْنُ هَانِيٍّ . قَالَ : حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ . حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أُمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أُلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مُعْمِرِ بْنِ هَانِيٍّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ هَمَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ » مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ .

٤٧ - (٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي النُّوْتِ ، فَبَسَّكَيْتُ . فَقَالَ : مَهْلًا^(١) . لَمْ تَبْكِي ؟ قَوْلَ اللَّهِ الْيَتِيمِ اسْتَغْنَيْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ . وَلَئِنْ شَفَعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ .

(١) (مهلا) معناه أنظرني . قال الجوهري : يقال مهلا بارجل ، بالسكون . وكذلك للأنثى والجمع والوثن . وهي موحدة بمعنى أمهل . فإذا قيل لك : مهلا . قلت : لا مهل والله . ولا تقل : لا مهلا . وقول : مامهل ، والله ، بمنية عنك شيئا .

وَلَمَّا اسْتَطَمْتُ لَأَقْعَمَنَّكَ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ . إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا . وَسَوْفَ أَحَدُّنَا كُفُوهُ الْيَوْمَ ، وَقَدْ أَحْبَطَ بِنَفْسِي ^(١) . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ » .

٤٨ - (٣٠) حَدَّثَنَا هَذَا بَنُو خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢) . لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ^(٣) . فَقَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ^(٤) . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . ثُمَّ سَارَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » ثُمَّ سَارَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ « يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

٤٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامٌ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُمَيْرٌ . قَالَ : فَقَالَ « يَا مُعَاذُ ! تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

(١) (وقد أحبط بنفسي) معناه قربت من الموت وأيست من النجاة والحياة .

(٢) (كنت ردف النبي ﷺ) الردف والرديف هو الراكب خلف الراكب .

(٣) (مؤخرة الرحل) هو العود الذي يكون خلف الراكب .

(٤) (لبيك رسول الله وسعديك) الأظهر أن معنى لبك إجابة لك بعد إجابة للتأكيد . وقيل : معناه قربا منك

وطاعة لك . ومعنى سعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة .

لَا يُعَذِّبُ مَنْ لَا يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا» قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أَبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ « لَا تَبَشِّرُهُمْ . فَيَتَكَلَّمُوا » .

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مُعَاذُ ! أَتَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ » قَالَ « أَتَدْرِي مَا حَقَّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ » فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَجَبْتُهُ . فَقَالَ « هَلْ تَدْرِي مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ » نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٥٢ - (٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْخَنَفِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) . مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فِي نَفَرٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا^(٢) . فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا . وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونُنَا^(٣) . وَفَزَعَنَا^(٤) . فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ . فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى أَتَيْتُ حَاطِطًا^(٥) لِلْأَنْصَارِ

(١) (كنا قعودا حول رسول الله ﷺ) قال أهل اللغة . يقال : قعدنا حوله وحوليه وحواله وحواله أي على جوانبه .

(٢) (أظهرنا) قال أهل اللغة : يقال : بمن بين أظهركم وظهركم وظهرا نيككم ، أي بينكم .

(٣) (وخشينا أن يقطع دوننا) أي يصاب بمكروه من عدو .

(٤) (وفزعنا) الفزع يكون بمعنى الروع وبمعنى الهبوب للشيء . والاهتمام به . وبمعنى الإغاة . فتصح هذه المعاني

الثلاثة . أي ذعرنا لاحتباس النبي ﷺ .

(٥) (حاططا) أي بسطنا . ومعنى بذلك لأنه حاطط لاسقف له .

لَبَنِي النَّجَّارِ . فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا . فَلَمْ أَجِدْ . فَإِذَا رَيْسُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَنِي خَارِجَةٍ (وَالرَّيْسُ الْجَدُولُ) ^(١) فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّمْلَبُ ^(٢) . فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» ^(٣) فَقُلْتُ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ : كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا . فَقُمْتُ فَأَبْطَأْتُ عَلَيْنَا . نَحْشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا . فَفَرَعْنَا . فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ . فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ . فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّمْلَبُ . وَهُوَ لَاءِ النَّاسِ وَرَأَى . فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!» ^(٤) وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ . قَالَ «أَذْهَبْ بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ . فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبَهُ . فَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ . فَقَالَ : مَا هَاتَانِ النِّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! فَقُلْتُ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بَعَثَنِي بِهِمَا . مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبَهُ . بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ . فَضَرَبَ عُمَرُ يَدَيْهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ . فَخَرَرْتُ لِاسْتَيْ ^(٥) . فَقَالَ : ازْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ . فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَجْهَشْتُ ^(٦) بُكَاءً ^(٧) . وَرَكِبَنِي عُمَرُ ^(٨) . فَإِذَا هُوَ عَلَى أَمْرِي . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَالَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ : لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ . فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيْ ضَرْبَةً . فَخَرَرْتُ لِاسْتَيْ . قَالَ : ازْجِعْ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عُمَرُ ! مَا جَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ^(٩) . أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَنْقِئًا بِهَا قَلْبَهُ ، بَشَّرَهُ

(١) (الجدول) النهر الصغير.

(٢) (احتفزت كما يحتفز الثملب) معناه تضامنت ليسمى المدخل.

(٣) (أبو هريرة) معناه : أنت أبو هريرة؟

(٤) (لاستي) هو اسم من أسماء الدبر . والستحب في مثل هذا ، الكناية عن قبيح الأسماء ، واستعمال المجاز والألفاظ

التي يحصل الغرض ، ولا يكون في صورتها ما يستجيا من التصريح بحقيقة لفظه .

(٥) (فأجهشت) قال أهل اللغة : يقال : جهشت جهشا وجهوشا . وأجهشت إجهاشا . قال القاضي عياض ، رحمه

الله : هو أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو متغير الوجه منهى للبكاء ، ولما يليك بعد .

(٦) (بكاء) منصوب على المفعول له .

(٧) (وركبتني عمر) فمعناه تبني ومتى خلني في الحال بلا مهلة .

(٨) (باب أنت وأمي) معناه أنت مفدى ، أو أفديك بأبي وأمي .

بِالْحَنَّةِ؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: فَلَا تَقْعَلْ. فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا. تَحْلُمُهُمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَحْلُمُهُمْ».

٥٣ - (٣٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيْقُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ «يَا مُعَاذُ!» قَالَ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ «يَا مُعَاذُ!» قَالَ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ «يَا مُعَاذُ!» قَالَ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ «مَآءٍ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أَخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ «إِذَا يَتَكَلَّمُوا» فَأَخْبَرَهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، تَأْتُمًا^(١).

٥٤ - (٣٣) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ) قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيِّعِ، عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ. فَلَقِيتُ عِثْبَانَ. فَقُلْتُ: حَدِيثُ بُلْعَنِي عَنْكَ. قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ. فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي. فَاتَّخَذَهُ مُصَلِّيً. قَالَ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي. وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ. ثُمَّ أَسْنَدُوا عَظَمَ ذَلِكَ وَكَبَرَهُ^(٢) إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْنَمٍ. قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ. وَوَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ. فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ. وَقَالَ «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ. وَمَا هُوَ

(١) (تَأْتُمًا) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ. تَأْتُمُ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فَعَلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ. وَمَعْنَى تَأْتُمُ مُعَاذٌ أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ عِلْمًا بِخَافِئِهِ نَوَائِهِ وَذَهَابِهِ بِمَوْتِهِ. نَفْسِي أَنْ يَكُونَ مِنْ كَثَرِ عِلْمِهِ، وَمِنْ لَمْ يَمُتْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَبْلِيغِ سُنَّتِهِ. فَيَكُونُ آتَمًا، فَحَاطًا.

(٢) (ثُمَّ أَسْنَدُوا عَظَمَ ذَلِكَ وَكَبَرَهُ) عَظُمَ أَيْ مَعْظَمَهُ. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ تَحَدَّثُوا: أَنَّ النَّاسَ النَّاقِظِينَ وَأَفْهَامَ الْقَبِيحَةِ وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْهُمْ، وَنَسَبُوا مَعْظَمَ ذَلِكَ إِلَى مَالِكٍ.

فِي قَلْبِهِ . قَالَ « لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ ، أَوْ تَطْعَمَهُ » . قَالَ أَنَسٌ : فَأَنْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ . فَقُلْتُ لِابْنِي : أَكْتُبُهُ . فَكُتِبَ .

٥٥ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عِثْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ عَمِيَ . فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : تَعَالَ فَخُطُّ لِي مَسْجِدًا ^(١) . فَبَجَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَجَاءَ قَوْمُهُ . وَنُعِيََتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُنِيرَةِ .

..

(١١) باب الرجل على أنه من رضى بالله ربا وبالله رسولا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ،

فهو مؤمن ، وإبه ارتكب المعاصي الكبائر

٥٦ - (٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُيُحَيٍّ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، وَبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ^(٢) وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا » .

..

(١) (خط لي مسجدا) أى أعلم لي على موضع لأتخذ مسجدا ، أى موضعا ، أجل صلاتي فيه متبركا بآثارك .

(٢) (من رضى) قال صاحب التحرير رحمه الله : معنى رضيت بالشئ . قننت به واكتفيت به . ولم أطلب معه غيره . فمعنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ، ولم يسم في غير طريق الإسلام ، ولم يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد ﷺ .

(١٢) باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، وفصله الجاه ، وكونه من الإيمان

٥٧ - (٣٥) **حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً ^(١) . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ^(٢) .**

٥٨ - (...) **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً . فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى ^(٣) عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ .**

٥٩ - (٣٦) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَمِطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ^(٤) فَقَالَ « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ .**

(...) **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : مَرَّ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَمِطُ أَخَاهُ .**

(١) (الإيمان بضع وسبعون شعبة) قال القاضي عياض رحمه الله : البضع والبضمة ، بكسر الباء فهما وفتحها ، هذا في العدد . وأما بضمة اللحم فبالفتح لاغير . والبضع في العدد مابين الثلاث والعشر . وقيل : من ثلاث إلى تسع . وأما الشبة فهي القطعة من الشيء . فمعنى الحديث بضع وسبعون خصلة .

(٢) (والحياء شعبة من الإيمان) قال الإمام الواحدي رحمه الله : قال أهل اللغة : الاستحياء من الحياة . واستحياء الرجل من قوة الحياة فيه لشدة علمه بمواقع الغيب . قال : فالحياء من قوة الحياء ولطفه وقوة الحياة .

(٣) (إماطة الأذى) أي تنحيته وإبعاده . والمراد بالأذى كل ما يؤذي من حجر أو مدر أو شوك أو غيره .

(٤) (يمط أخاه في الحياء) أي ينهأ عنه ويقبح له فعله ويزجره عن كثرته . فهاهنا النبي ﷺ عن ذلك .

٦٠ - (٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا السَّوَّارِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ » فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : أَنَّ مِنْهُ وَفَارًا وَمِنْهُ سَكِينَةٌ . فَقَالَ عِمْرَانُ : أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحَدَّثُنِي عَنْ صُحُفِكَ .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ إِسْحَقَ ؛ (وَهُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ) أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ حَدَّثَ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي رَهْطٍ مِنَّا . وَفِينَا بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ . فَحَدَّثَنَا عِمْرَانُ يَوْمَئِذٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » ، قَالَ أَوْ قَالَ « الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ » فَقَالَ بُشَيْرُ ابْنِ كَعْبٍ : إِنَّا لَنَجِدُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَوْ الْحِكْمَةِ أَنَّ مِنْهُ سَكِينَةٌ وَوَفَارٌ لِلَّهِ . وَمِنْهُ ضَمْفٌ . قَالَ فَقَضِبَ عِمْرَانُ حَتَّى احْمَرَّتَا عَيْنَاهُ^(١) . وَقَالَ أَلَا أَرَانِي أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُعَارِضُ فِيهِ ؟ قَالَ فَأَعَادَ عِمْرَانُ الْحَدِيثَ . قَالَ فَأَعَادَ بُشَيْرٌ . فَقَضِبَ عِمْرَانُ . قَالَ ، فَمَا زِلْنَا نَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ مِنَّا يَا أَبَا نُجَيْدٍ ؛ إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ^(٢) .

حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْمَدَوِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ حُجَيْرَ بْنَ الرَّيِّعِ الْمَدَوِيَّ يَقُولُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

•••

(١) (حتى احمرتا عيناه) كذا هو في الأصول . وهو صحيح جارٍ على لغة : أكلوني البراغيث . ومثله : وأسروا النجوى الذين ظلموا . ومثله : يتعاقبون فيكم ملائكة .

(٢) (إنه منا ، إنه لا بأس به) معناه ليس هو ممن بهم نفاق أو زندقة أو بدعة أو غيرها مما يخالف به أهل الاستقامة .

(١٣) جامع أوصاف الإسلام

٦٢ - (٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُغِيرَةَ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ؛ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا ، لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ (وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرُكَ) قَالَ « قُلْ »^(١) آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقَمْتُ .

(١٤) باب بيانه غاغل الإسلام، وأى أمره أفضل

٦٣ - (٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ « نَظِمُ الطَّعَامَ . وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .

٦٤ - (٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْجِ الْمَضَرِيِّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ ؟ قَالَ « مَنْ سَلِمَ^(٢) الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

٦٥ - (٤١) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُجِيدٍ ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . قَالَ عَبْدُ : أَنبَأَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

(١) (قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقَمْتُ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذَا مِنْ جَوَامِعِ كَلِمَةِ ﷺ . وَهُوَ مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا . أَيْ وَحَدُوا اللَّهَ وَآمَنُوا بِهِ . ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَحِيدُوا عَنِ التَّوْحِيدِ ، وَاتَّبَعُوا طَاعَتَهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى أَنْ تَوَفَّوْا عَلَى ذَلِكَ .

(٢) (مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ) مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يُوْذِ مُسْلِمًا بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ . وَنَحْنُ الْيَدُ بَالِكُ كَرِ لَأَنَّ مَعْظَمَ الْأَفْعَالِ بِهَا .

٦٦ - (٤٢) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .
وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ ؟ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

**

(١٥) باب يباه فمهال من انصف بهن وبرد مملوءة البرهان

٦٧ - (٤٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَهُ ^(١) حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ . مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا . وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ . وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَمُودَ ^(٢) فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ » .

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ . مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ . وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا . وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ ^(٢) فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ » .

(١) (وجد بهن حلاوة الإيمان) قال العلماء، رحمهم الله : معنى حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله عز وجل ورسوله ﷺ وإظهار ذلك على عرض الدنيا . ومحبة المبدربه سبحانه وتعالى، بفعل طاعته وترك مخالفته . وكذلك محبة رسول الله ﷺ .

(٢) (يمود ، أو يرجع في الكفر) فمعناه يصير . وقد جاء المود والرجوع بمعنى الصيرورة .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَنبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَنبَأَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْحَوِرُ حَدِيثُهُمْ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا » .

(١٦) باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين .

وإطوار عدم الإيمان على من لم يحبه هذه المحبة

٦٩ - (٤٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّجُلُ) حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ (١) إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

(١٧) باب الدليل على أنه من فصال الإيمان أنه يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير

٧١ - (٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُؤْمِنُ (٢) أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أَوْ قَالَ لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

(١) (أحب إليه من ولده الخ) قال ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما ، رحمة الله عليهم ، المحبة ثلاثة أقسام محبة لإجلال وإعظام كحبة الوالد ، ومحبة شفقة ورحمة كحبة الولد ، ومحبة مشاكلة واستحسان كحبة سائر الناس . فجمع ﷺ أصناف المحبة في محبته .

(٢) (لا يؤمن أحدكم) قال العلماء رحمهم الله : معناه لا يؤمن الإيمان التام . وإلا فإصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ الثَّمَلِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ (أَوْ قَالَ لِأَخِيهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

* *

(١٨) باب بيان تحريم إيذاء الجار

٧٣ - (٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الثَّلَاةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَاقِهِ »^(١) .

* *

(١٩) باب الحديث على إكرام الجار والصفى ولزوم الصمت

إلا عن الخبر ، وكونه ذلك كله من إجماع

٧٤ - (٤٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَنبَأَنَا ابْنُ وَهَبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ » .

* * *

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتُ » .

* * *

(١) - (بواقه) البوائق جمع باقة . وهي النائلة والداهية والفنك .

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَثَلِ حَدِيثِ أَبِي حَصِينٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ » .

٧٧ - (٤٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ ابْنُ مُنْذِرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُنْ »

(٢٠) باب ياب كونه النهى عن المنكر من الدعاء . وأنه الدعاء بزبر وبفرض .

وأنه الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر وامباله

٧٨ - (٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ . وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، مَرْوَانُ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ . فَقَالَ : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . فَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ مَا هُنَاكَ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ . فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ . فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ . وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ » .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . فِي قِصَّةِ مَرْوَانَ ، وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمَثَلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ .

٨٠ - (٥٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ . قَالُوا :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الْحَارِثِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِسْوَرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ وَأَصْحَابٌ . يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ . ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ ^(١) مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ . يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ . وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ . فَمَنْ جَاهَدَهُمْ يَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ . »

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : فَحَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَى . فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَتَزَلَّ بَقَنَاءُ ^(٢) . فَاسْتَبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُودُهُ . فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ .

قَالَ صَالِحٌ : وَقَدْ تَحَدَّثَ بِنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ الْخَطْمِيُّ . عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِسْوَرِ ، عَنْ ابْنِ خُرْمَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ حَوَارِيُونَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ ^(٣) وَيَسْتَنُونَ بِسُنَّتِهِ » مِثْلَ حَدِيثِ صَالِحٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ قُدُومَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاجْتِمَاعَ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ ^(٤) .

(١) (ثم إنها تخلف) الضمير في إنها هو الذي يسميه النحويون ضمير اتصافه والشأن . ومعنى تخلف تحدث .

وأما الخلوف فهو جمع خلف وهو الخالف بشر . وأما بفتح اللام فهو الخالف بخير . هذا هو الأشهر .

(٢) (فتزل بقناة) هكذا هو في بعض الأصول المحققة . وهو غير مصروف للعلمية والتأنيث . وقناة واد من أودية

المدينة ، عليه مال من أموالها .

(٣) (يهتدون بهديه) أي بطريقته وسمته .

(٤) (واجتماع ابن عمر معه) هذا مما أنكره الحريري في كتابه درة النواصير ، فقال : لا يقل اجتماع فلان مع

فلان وإنما يقال اجتمع فلان وفلان . وقد خالفه الجوهرى فقال في صحاحه : جاعمه على كذا أي اجتمع معه .

(٢١) باب نفاضل أهل الإيمان فيه ، ورمحواه أهل اليمن فيه

٨١ - (٥١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسًا يَرْوِي عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ « أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هُمَا »^(١) . وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ^(٢) . عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ . حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ . فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ^(٣) . »

٨٢ - (٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ . هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً . الْإِيمَانُ يَمَانٍ^(٤) . وَالْفَقْهُ^(٥) يَمَانٍ . وَالْحِكْمَةُ^(٦) يَمَانِيَّةٌ » .

(١) (ألا إن الإيمان ههنا) قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله ، راداً على من صرف نسبة الإيمان إلى اليمن عن ظاهره : ولو جمع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بالفاظه كما جمعها مسلم وغيره ، وتأملوها ، لصاروا إلى غير ما ذكره ، ولما تركوا الظاهر ، ولقضوا بأن المراد اليمن وأهل اليمن . على ما هو مفهوم من إطلاق ذلك . ثم إنه عليه السلام وصفهم بما يقضى بكمال إيمانهم ورتب عليه « الإيمان يمان » فكان ذلك إشارة للإيمان إلى من آناه من أهل اليمن .

(٢) (الفدادين) جمع فداد . وهذا قول أهل الحديث والأسمعي وجهور أهل اللغة . وهو من الفديد وهو الصوت الشديد . فهم الذين تماوا أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحروثهم ، ونحو ذلك .

(٣) (حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر) قوله : ربيعة ومضر ، بدل من الفدادين . وأما قرنا الشيطان فجائز رأسه . وقيل هما جمعا اللذان يفرهما بإضلال الناس . وقيل شيمتا من الكفار .

(٤) (الإيمان يمان) يمان ويمانة هو بتخفيف الياء عند جاهير أهل العربية . لأن الألف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة ، فلا يجمع بينهما .

(٥) (والفقه) الفقه هنا عبارة عن الفهم في الدين . واصطلاح بمد ذلك الفقهاء وأصحاب الأصول على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام الشرعية العملية ، بالاستدلال على أعيانها .

(٦) (والحكمة) الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتغل على المعرفة بالله تبارك وتعالى ، المسحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به . والصدقة عن اتباع الهوى والباطل .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٨٤ - (...) . وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ . هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفْئِدَةً »^(١) . الْفِتْنَةُ يَمَانٌ وَالْحُكْمَةُ يَمَانِيَةٌ .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ . وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ »^(٢) فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، الْقِدَادِينَ ، أَهْلَ الْوَبَرِ . وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ »^(٣) .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْإِيمَانُ يَمَانٌ . وَالْكَفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ . وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ . وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْقِدَادِينَ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ » .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْقِدَادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ . وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النَّعَمِ » .

- (١) (أضعف قلوباً وأرق أفئدة) المشهور أن القواد هو القلب . فلي هذا يكون كرر لفظ القلب بلفظين . وهو أولى من تكريره بلفظ واحد . وأما وصفها باللين والرقه والضعف فمعناه أنها ذات خشية واستكانة ، سرية الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير ، سالمة من الفاظ الشدة والقسوة التي وصف بها قلوب الآخرين .
- (٢) (الفخر والخيلاء) الفخر هو الانتخار وعد المآثر بتقديمه تعظيماً . والخيلاء : الكبر واحتقار الناس .
- (٣) (والسكينة في أهل النعم) فالسكينة الطمأنينة والسكون ، على خلاف ما ذكره من صفة القدادين .

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلُهُ . وَزَادَ « الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » .

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ . مُمْ أَرْقُ أَفِيدَةً وَأَضْعَفُ قُلُوبًا . الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ . السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ النِّعَمِ . وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْقَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ . قَبْلَ مَطْلَعِ ^(١) الشَّمْسِ » .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ . مُمْ أَلَيْنُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفِيدَةً . الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ . رَأْسُ الْكُفْرِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « رَأْسُ الْكُفْرِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ » .

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَزَادَ « وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ . وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاءِ » .

٩٢ - (٥٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ النُّعْمَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غِلَظَ الْقُلُوبُ ، وَالْجَفَاءُ ، فِي الْمَشْرِقِ . وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ » .

(١) (مَطْلَعُ) موضع الطلوع . أما مَطْلَعُ ، بفتح اللام ، فهو مصدر مثل الطلوع .

(٢٢) باب بيانه أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون . وأنه محبة المؤمنين من الإيمان .

وأنه إفضاء السلام سبب لحصولها

٩٣ - (٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا . وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا . أَوْ لَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ^(١) » .

٩٤ - (٥٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . أَنَّبَانَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا » بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٍ .

(٢٣) باب بيانه أنه الدين النصيحة

٩٥ - (٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : قُلْتُ لِسُهَيْلٍ : إِنْ تَعَمَّرَا حَدَّثَنَا عَنْ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ . قَالَ : وَرَجَوْتُ أَنْ يُسْقِطَ عَنِّي رَجُلًا . قَالَ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَبِي . كَانَ صَدِيقًا لَهُ بِالشَّامِ . ثُمَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ تَيْمِيمِ الدَّارِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ ^(٢) » فَنُنَّا : لِمَنْ ؟ قَالَ « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ^(٣) » .

(١) (ولا تؤمنوا) بمحذوف النون من آخره . وهي لغة معروفة صحيحة . وأما معنى الحديث فقوله ﷺ « ولا تؤمنوا حتى تحابوا » معناه لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب .

(٢) (أفشوا السلام بينكم) فيه الحث العظيم على إفضاء السلام وبثله للمسلمين كلهم ، من عرفت ومن لم تعرف .

(٣) (الدين النصيحة) قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله : النصيحة كلمة جامعة . معناها حيازة الحظ

للمنصوح له . ومعنى الحديث : عماد الدين وقوامه النصيحة . كقوله « الحج عرفة » أي عماده ومعظمه عرفة .

(٤) (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي

الشريك عنه . وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى المبدأ في نصحه نفسه . فالله سبحانه وتعالى غني عن نصح الناس .

وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتزيله . لا يشبهه شيء من كلام الخلق ، والعمل بمحكمه =

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ نَعِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِشَلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ . سَمِعَهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ نَعِيمِ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِشَلِهِ .

٩٧ - (٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالتَّصَدُّقِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٩٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْمِرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ . سَمِعَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى التَّصَدُّقِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَعْقُوبُ النَّوْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . فَلَقَنَنِي « فِيمَا اسْتَطَعْتَ » وَالتَّصَدُّقِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . قَالَ يَعْقُوبُ فِي رَوَايَتِهِ : قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ .

**

= وإتسليم لتسابه . وأما النصيحة لرسول الله ﷺ فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به . وأما النصيحة لأئمة السمعين فما وثقهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به . والمراد بأئمة السمعين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمر السمعين من أصحاب الولايات . وأما نصيحة عامة السمعين ، وهم من عدا ولادة الأمور ، فإرشادهم لمصلحتهم في آخرتهم ودنياهم .

(٢٤) باب بيانه نقصانه بالإجماع بالعاصي ، ونفيه عن التلبس بالمعصية ، على إرادة نفى كماله

١٠٠ - (٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ التَّحِيْبِيُّ . أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ^(١) . وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ » .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ هَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . نَمَّ يَقُولُ : وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُلْحِقُ مَعَهُنَّ « وَلَا يَنْتَوِبُ نَهْبَةً ^(٢) » ذَاتَ شَرَفٍ ^(٣) ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ ، حِينَ يَنْتَهَبُهَا ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزْنِي الزَّانِي » وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . يَذْكُرُ مَعَ ذِكْرِ النَّهْبَةِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ذَاتَ شَرَفٍ .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا . إِلَّا النَّهْبَةَ .

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ (١) (لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ . . الخ) هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَاهُ . فَالْقَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي قَالَهُ الْمُحَقِّقُونَ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يَفْعَلُ هَذِهِ الْعَاصِيَ وَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ .

(٢) (نهبة) النهبة : هي ما ينهبه .

(٣) (ذات شرف) معناه ذات قدر عظيم . وقبل ذات استشراف يستشرف الناس لها ، ناظرين إليها ، رافعين

أبصارهم .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَذَكَرَ التَّهْبَةَ. وَلَمْ يَقُلْ: ذَاتَ شَرَفٍ.

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. كُلُّ هَؤُلَاءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الْعَلَاءَ وَصَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا «يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ» وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ «يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنُهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِيهَا مُؤْمِنٌ» وَزَادَ «وَلَا يَغْلُ» ^(١) أَحَدُكُمْ حِينَ يَغْلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. فَأَيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ ^(٢).

١٠٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ» ^(٣).

١٠٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ «لَا يَزْنِي الزَّانِي» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

**

(١) (ولا يغل) هو من النلول، وهو الخيانة، بفتح الباء وضم النون وتشديد اللام.

(٢) (فأيَّاكم إِيَّاكُمْ) فهكذا هو في الروايات: إِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ. مرتين. ومعناه احذروا احذروا.

(٣) (والتوبة معروضة بعد) قد أجمع العلماء على قبول التوبة ما لم يفرغ. وللتوبة ثلاثة أركان: أن يقلع عن

المعصية، ويتندم على فعلها، ويعزم أن لا يعود إليها.

(٢٥) باب بيانه فضائل المنافس

١٠٦ - (٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجَرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ» (١) «كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا» (٢). وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنَ النِّفَاقِ. حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذِبَ. وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (٣). «غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ» وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».

١٠٧ - (٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَهْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ».

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، مَوْلَى الْحَرْقَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا اتَّخَذَ خَانَ».

١٠٩ - (...) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زَكِيرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ. وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

(٢٨) (أربع من كن فيه) الذي قاله المحققون والأكثر، وهو الصحيح المختار أن معناه: إن هذه الخصال خصال نفاق، وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال ومتخلق بأخلاقهم. لأنه منافق في الإسلام، فيظهره وهو يطن الكفر.

(٢٩) (كان منافقاً خالصاً) معناه: شديد الشبه بالمنافقين بسبب هذه الخصال.

(٣٠) (وإذا خاسم فجر) أي مال عن الحق وقال الباطل والكذب. قال أهل اللغة: وأصل الفجور الليل عن القصد.

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ . ذَكَرَ فِيهِ « وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ » .

**

(٢٦) باب يباه مال إيمانه من قال لأخيه المسلم : بالاف

١١١ - (٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا كَفَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ^(١) فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ . فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ . وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ » .

**

(٢٧) باب يباه مال إيمانه من رغب عن أبيه وهو يعلم

١١٢ - (٦١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمَرَ ؛ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِنَعْرِ أَبِيهِ ^(٢) وَهُوَ يَعْلَمُهُ ، إِلَّا كَفَرَ . وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ (١) (إذا كفر الرجل أخاه) الأدرج أن ذلك يؤول به إلى الكفر . وذلك أن العاصي ، كما قلنا ، يربد الكفر . ويخاف على الكفر منها أن يكون غلبة شؤمها المصير إلى الكفر . ووجه آخر معناه : قد رجع إليه تكفيره . فليس الراجع حقيقة الكفر ، بل التكفير .

(٢) . (ليس من رجل ادعى لنعير أبيه) فيه تأويلان . أحدهما : أنه في حق السنجل . والثاني : كفر النعمة والإحسان =

فَلَيْسَ مِنَّا . وَلَيَتَّبِعُوهُ مُقَمَّدَةٌ مِنَ النَّارِ . وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ ، أَوْ قَالَ : عَدُوَّ اللَّهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ . إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ ^(١) .

١١٣ - (٦٢) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَيْمَةَ ، عَنْ عِرَالِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ . فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ » .

١١٤ - (٦٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بشير . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : لَمَّا ادَّعَى زِيَادٌ ، لَقِيتُ ^(٢) أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : سَمِعَ أَذْنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ وَأَبِي بَكْرَةَ ، كِلَاهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ . وَوَعَاهُ قُلَيْبُ ^(٣) . مُحَمَّدًا ^(٤) ﷺ . يَقُولُ « مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » .

**

== وحق الله تعالى وحق أبيه . وليس المراد الكفر الذي يخرج من ملة الإسلام . والتعبير بالرجل جرى مجرى الغالب . وإلا فالمرأة كذلك .

(١) (حار عليه) باء ورجع وحار بمعنى واحد .

(٢) (لقيت أبا بكره قتلته) معنى هذا الكلام الإنكار على أبي بكره . وذلك أن زيادا هذا المذكور هو المروفي بزياد بن أبي سفيان . ويقال فيه زياد بن أبيه . ويقال : زياد بن أمه . وهو أخو أبي بكره لأمه . وكان يعرف بزياد بن عبيد الثقفي . ثم ادعاه معاوية بن أبي سفيان وألحقه بأبيه أبي سفيان ، وصار من جملة أصحابه ، بعد أن كان من أصحاب علي رضي الله عنه .

(٣) (وعاه قليب) أي حفظه .

(٤) (محمداً ﷺ) نصب محمداً على البديل من الضمير في سمعته أذناي .

(٢٨) باب بيانه قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقنار كفر

١١٦ - (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ، وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ .
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»^(١) . وَقِتَالُهُ كُفْرٌ^(٢) . قَالَ زَيْدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ:
أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ .
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ زَيْدٍ لِأَبِي وَائِلٍ .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ
مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ .

(٢٩) باب بيانه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم «لا نرمعوا بعدي كفارا

بضرب بعضكم رقاب بعض»

١١٨ - (٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ مُذَرِّكِ، سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ؛ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ^(٣) .

- (١) (سباب المسلم فسوق) السب في الآفة: الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يبيحه . والنسق في اللغة: الخروج .
والمراد به، في الشرع، الخروج عن الطاعة . وأما معنى الحديث فسب المسلم بغير حق حرام يجمع الأمة . وقاعله فاسق .
- (٢) (وقتاله كفر) الظاهر من قتاله المقاتلة العروفة . قال القاضي: ويجوز أن يكون المراد المشارة والمداومة .
- (٣) (حجة الوداع) سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس فيها . وعلمهم . في خطبته فيها، أمر دينهم .
وأوصاهم بتبليغ الشرع فيها إلى من غاب عنها . يجوز فيها الكسر معاً، والفتح قياساً .

« اسْتَنْصِتِ^(١) النَّاسَ » ثُمَّ قَالَ « لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا^(٢) يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

١١٩ - (٦٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ « وَيَحْكُمُ^(٣) (أَوْ قَالَ . وَيَلْكُمُ^(٣)) لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

(...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدٍ .

**

(٣٠) باب اطوار اسم الكفر على الطعن في النسب والنبانة

١٢١ - (٦٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ (وَالْفُظْلَةُ) حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . كَلَّمَهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ائْتَنَانِ فِي النَّاسِ مَهْمَا بِهِمْ كُفْرٌ . الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْعِمَّةِ » .

(١) (استنصت) معناه : مرهم بالإنصات لیسعوا هذه الأمور المهمة والقواعد التي سأقربها لكم وأحملكموها .

(٢) (كفاراً) أظهر الأقوال أنه فعل كفمل الكفار . وهو اختيار القاضي عياض رحمه الله .

(٣) (ويحكم أو قال وبلكم) قال القاضي : هما كلمتان استعملتهما العرب بمعنى التمجيد والتوجيع . قال سيبويه :

وبل كلمة لمن وقع في هلكة . وويح ترحم . وحي عنه : وويح زجر لمن أشرف على الهلكة .

(٣١) باب نسبة العبد الذبح لأفرا

١٢٢ - (٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ « أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ » .

قَالَ مَنْصُورٌ : قَدْ وَاللَّهِ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُرَوَى عَنِّي هُنَا بِالْبَصْرَةِ .

١٢٣ - (٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ^(١) » .

١٢٤ - (٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ » .

(٣٢) باب يباه كفر من قال مطرنا بالنوء

١٢٥ - (٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثَيْنِ ^(٢) فِي إِثْرِ السَّمَاءِ ^(٣) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « قَالَ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ . فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ »

(١) (الذمة) معناها لا ذمة له . قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله : الذمة هنا يجوز أن تكون هي الذمة المفترضة بالذمام ، وهي الحرمة . ويجوز أن يكون من قبيل ما جاء في قوله : له ذمة الله تعالى وذمة رسوله ﷺ . أى ضمانه وأمانته ووعايته .
(٢) (بالحدِيثَيْنِ) في القاموس : الحدِيثَيْنِ كدَوْبَيْنِ . وقد تشدد : بئر قرب مكة حرمها الله تعالى . أو لشجرة حديباء كانت هناك .

(٣) (في إثر السماء) هو إثر وأثر لثنتان مشهورتان . أى بعد المطر . والسماء : المطر .

وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكُوكِبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرْنَا بَنُو^(١) كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكُوكِبِ.

١٢٦ - (٧٢) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَلْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ. يَقُولُونَ: الْكُوكِبُ وَالْكُوكِبُ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ. ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ. يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ. فَيَقُولُونَ: الْكُوكِبُ كَذَا وَكَذَا»، وَفِي حَدِيثِ الْمُرَادِيِّ «يَكُوكِبُ كَذَا وَكَذَا».

١٢٧ - (٧٣) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطَرَّ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ. قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَبِيُّ كَذَا وَكَذَا» قَالَ: فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، حَتَّى بَلَغَ: وَتَجْمَلُونَ^(٢) رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ [الواقعة آية ٧٥ - ٨٢].

**

(١) (بنو) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله: النوء في أصله ليس هو نفس الكوكب، فإنه مصدر ناء النجم بنوء أي سقط وغاب. وقيل: أي نهض وطاع.

(٢) (وتجملون رزقكم أنكم تكذبون) قال الشيخ أبو عمرو رحمه الله: ليس مراده أن جميع هذا نزل في قولهم =

(٣٣) باب الدليل على أنه حب الأنصار وعلى رضى الله عنهم من الإجماع وعلمانه .

وبعضهم من علمات النفاق

١٢٨ - (٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ »^(١) . وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ »^(٢) . وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ » .

١٢٩ - (٧٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ، فِي الْأَنْصَارِ « لَا يُحِبُّهُمْ^(٣) إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ » . مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِعَدِيِّ : سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ ؟ قَالَ : إِيَّايَ حَدَّثَ .

= في الأنواء . وإنما النازل في ذلك قوله تعالى « وتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ » . وأما تفسير الآية فقليل : تَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أى شُكْرَكُمْ . وقيل : تَجْمَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ . وقال الحسن : أى تَجْمَلُونَ حُظْرَكُمْ . وأما مواقع النجوم ، فقال الأكثرون : المراد بنجوم السماء ومواقعها ومنازلها .

(١) (آية المنافق بغض الأنصار . الخ) الآية هي العلامة . ومعنى هذه الأحاديث أن من عرف مرتبة الأنصار ، وما كان منهم في نصرة دين الإسلام والسعى في إظهاره وإيواء المسلمين وقيامهم في مهمات دين الإسلام حق القيام ، وحبهم النبي ﷺ ، ووجه إياهم ، وبذلهم أموالهم وأنفسهم بين يديه ، وقاتلهم ومعاداتهم سائر الناس إيثارا للإسلام . وعرف من على بن أبي طالب رضى الله عنه ، قربته من رسول الله ﷺ ، وحب النبي ﷺ له ، وما كان منه في نصرة الإسلام وسوابقه فيه ، ثم أحب الأنصار وعنا لهذا كان ذلك من دلائل صحة إيمانه وصدقه في إسلامه لضرورة ظهور الإسلام ، والقيام بما يرضى الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ . ومن أبغضهم كان بغض ذلك . واستدل به على نفاقه وفساد سريرته .

١٣٠ - (٧٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُنْفِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

(٧٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ: كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَالِجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْفِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ».

١٣١ - (٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرَّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ^(١)؛ إِنَّهُ لَمَعْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَى «أَنْ لَا يُجِيبَنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُنْفِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ».

**

(٣٤) باب بيانه نفعه انه يخلص الطاعات ويبدل بطريق لفظ الكفر على غير الكفر بالله،

كفر النعمز والنفوس

١٣٢ - (٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ الْبَصْرِيِّ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! ^(٢) تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الْإِسْتِغْفَارَ. فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ، جَزَلَةٌ^(٣): «وَمَا لَنَا؟» يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) (فلق الحبة وبرأ النسمة) فلن الحبة أى شقها بالنبات. وبرأ النسمة أى خلق الإنسان، وقيل: النفس.

(٢) (يا معشر النساء) قال أهل اللغة: المعشر هم الجماعة الذين أمرهم واحد، أى مشتركون. وهو اسم يتناولهم

وجمعهم.

(٣) (جزلة) ذات عقل ورأى. قال ابن دريد: الجزالة العقل والوقار.

(٤) (وما لنا) منصوب إما على الحكاية وإما على الحال.

أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ « تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ . وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ »^(١) . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَافِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِيذِي لُبٍ^(٢) مِنْكُمْ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا تُقْصَانُ الْعَقْلَ وَالْدِينَ ؟ قَالَ « أَمَّا تُقْصَانُ الْعَقْلَ فَبِمَهَادَةِ أَمْرَاتَيْنِ تَمْدُلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ . فَهَذَا تُقْصَانُ الْعَقْلَ . وَتَمُكُّتُ اللَّيَالِي مَا تَصِلِي . وَتُقْطِرُ فِي رَمَضَانَ . فَهَذَا تُقْصَانُ الدِّينَ » .

وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(٨٠) وَحَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَيْمٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(٣٥) باب بيان اسم الكفر على من ترك الصلاة

١٣٣ - (٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ^(٣) فَسَجَدَ ، اغْتَرَزَ الشَّيْطَانُ بَيْنَكَ . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ » . (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ يَأُونِلِي) . أَمْرُ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ . وَأَمْرُتُ بِالسُّجُودِ فَأَيَّتُ فَلَئِي النَّارُ » .

(١) (العشير) هو في الأصل الماشر مطلقاً . والمراد هنا الزوج .

(٢) (لب) اللب هو العقل . والمراد كمال العقل .

(٣) (إذا قرأ ابن آدم السجدة) معناه آية السجدة .

(٤) (يا ويله) هو من آداب الكلام . وهو أنه إذا عَرَضَ في الحكاية عن النبي ما فيه دعو ، وانقضت الحكاية رجوع الضمير إلى التكلم ، صرف الحاكى الضمير عن نفسه تصاوفاً عن صورة إضافة السوء إلى نفسه .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَعَصَيْتُ فِي النَّارِ » .

١٣٤ - (٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

**

(٣٦) باب بيانه كونه الإيمانه بالله تعالى أفضل الأعمال

١٣٥ - (٨٣) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي زُرَّاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « إِيمَانٌ بِاللَّهِ » قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ « حَجٌّ مَبْرُورٌ ^(٢) » . وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ « إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (بين الشرك والكفر ترك الصلاة) معناه إن الذي يمنع من كفره كونه لم يترك الصلاة . فإذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل ، بل دخل فيه .

(٢) (حج مبرور) هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم . ومنه برت يمينه إذا سلم من الحنث . وبرّ بيعه إذا سلم من الخداع . وقيل : المبرور المتقبل .

١٣٦ - (٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ » قَالَ قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا ^(١) ، وَأَكْثَرُهَا مَنًّا » قَالَ قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ « تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ ^(٢) » قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ ؟ قَالَ « تَكُفُّ شَرَكَ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ مَوْلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِخَوَرِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَعَيْنُ الصَّانِعِ أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ » .

١٣٧ - (٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِيَّاسٍ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « الصَّلَاةُ لَوْ قِيَمًا » قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ^(٣) » قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » فَمَا تَرَكْتُ أُسْتَرِيدُهُ إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ ^(٤) .

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْقُرَازِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ

(١) (أنفسها عند أهلها) ممناه أرفعها وأجودها . قال الأسمعي : مال نفيس أي مرغوب فيه .

(٢) (تصنع لأخرق) الأخرق هو الذي ليس بصانع . يقال رجل أخرق وامرأة خرقاء ، لمن لاسنمة له .

(٣) (بر الوالدين) بر الوالدين هو الإحسان إليهما ، وفعل الجليل مهمما ، وفعل ما يبرهما . وبدخل فيه الإحسان إلى سديقيهما ؛ كما جاء في الصحيح « إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ودا أبيه » .

(٤) (فما تركت أستريده إلا إرعاء عليه) كذا هو في الأصول : تركت أستريده من غير لفظ أن بينهما . وهو صحيح .

وهي مرادة . وإرعاء ، ممناه إبقاء عليه ورفقا به .

الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ « الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِفِهَا » قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ » قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ».

١٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ (وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ) قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ « الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا » قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ » قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوْ اسْتَرْذَلْتُه لَزَادَنِي.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَزَادَ: وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا سَمَّاهُ لَنَا.

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ (أَوْ الْعَمَلِ) الصَّلَاةُ لَوَقْتِهَا، وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ ».

**

(٣٧) باب كونه الشرك أقيح الذنوب ويباه أعظمها بعده

١٤١ - (٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقُكَ » قَالَ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ. قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ ^(١) » قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ « ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ ^(٢) ».

(١) (خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ) أَيُّ بَأْ كُلٍّ - وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ » أَيُّ فَقْرٍ.

(٢) (أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ) هِيَ زَوْجَتُهُ. سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَكُونِهَا تَحِلُّ لَهُ. وَقِيلَ: لَكُونِهَا تَحِلُّ مَعَهُ. وَمَعْنَى زَانَى أَيُّ تَزَنَّى بِهَا بِرِضَاهَا. وَذَلِكَ بَعْضُ مَنْ الزَّانِي وَإِفْسَادُهَا عَلَى زَوْجِهَا وَاسْتِمَالَةُ قَلْبِهَا إِلَى الزَّانِي، وَذَلِكَ أَفْجَسُ. وَهُوَ مَعٌ =

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ، قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ «أَنْ تَدْعُو اللَّهَ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَافَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا^(١) [الفرقان، آية ٦٨].

* *

(٣٨) باب بيان الكبائر وأكبرها

١٤٣ - (٨٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ بْنُ مُعَمِّدٍ النَّاقِذُ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَلَا أُتَبِّسُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ (ثَلَاثًا) الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ. وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ. وَشَهَادَةُ الزُّورِ^(٢)، (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ)» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا جُلَسَ. فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

* * *

١٤٤ - (٨٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْكِبَائِرِ قَالَ «الشِّرْكُ بِاللَّهِ. وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ^(٣). وَقَتْلُ النَّفْسِ. وَقَوْلُ الزُّورِ».

* * *

= امرأة الجار أشد قبحةً وأعظم جرماً. لأن الجار يتوقع من جاره الذب عنه وعن حرمة. وبأمن بوائقه ويطمئن إليه. وقد أمر بإكرامه والإحسان إليه. فإذا قابل هذا كله بالزنا بامرأته وإفسادها عليه مع تمكنه منها على وجه لا يتمكن غيره منه، كان في غاية من القبح.

(١) (يلق أثاماً) قيل معناه جزاء إثم. وهو قول الخليل وسيبويه وأبي عمرو الشيباني والفراء والزجاج وأبي علي الفارسي. وقيل: معناه عقوبة. قاله يونس وأبو عبيدة. وقيل: معناه جزاء.

(٢) (الزور) أصله تحسين الشيء ووضعه بخلاف صفته، حتى يخيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو به. فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق.

(٣) (وعقوق الوالدين) مأخوذ من العق، وهو القطع. يقال: عقى والده يعقهُ عقاً وعقوقاً، إذا قطعه ولم يصل =

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِبَارَ (أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَارِ) فَقَالَ « الشُّرْكُ بِاللَّهِ . وَقَتْلُ النَّفْسِ . وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » وَقَالَ « أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَارِ ؟ » قَالَ « قَوْلُ الزُّورِ (أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ) » قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ طَائِفَةٍ أَنَّهُ شَهَادَةُ الزُّورِ .

١٤٥ - (٨٩) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ ^(١) » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ « الشُّرْكُ بِاللَّهِ . وَالسَّحَرُ . وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ . وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ . وَأَكْلُ الرِّبَا . وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ . وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٢) » .

١٤٦ - (٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنَ الْكِبَارِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ ^(٣) » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ « نَعَمْ . يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ . وَيَسُبُّ أُمَّهُ ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

= رحمه . وجمع الماق عَقَمَةً ، وَعُقُقَ . وهو الذي شق عصا الطاعة لوالده . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله في فتاويه : العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد ، أو نحوه ، تأذياً أبس بالهين . مع كونه ليس من الأفعال الواجبة . قال : ربما قيل : طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية . ومخالفة أمرها في ذلك عقوق .

(١) (الموبقات) هي المهلكات . يقال : وَبَقَ الرجل يَبِيقُ وَيُوقِي يَوْقِي إذا هلك . وأوبق غيره إذا أهلكه .
(٢) (المحصنات العافلات المؤمنات) المحصنات بكسر الصاد وفتحها . قراءتان في السبع . والمراد بالمحصنات هنا العفاف . وبالعافلات ، العافلات عن الفواحش وما قذفن به . وقد ورد الإحصان في الشرع على خمسة أقسام : العفة والإسلام والنكاح والآدب والحرية .

(٣) (من الكبار شتم الرجل والديه) فيه دليل على أن من تسبب في شيء جاز أن ينسب إليه ذلك الشيء . وإنما جعل هذا عقوقاً لكونه يحصل منه ما يتأذى منه الوالد تأذياً ليس بالهين .

عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، كِلَاهُمَا ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(٣٩) باب تحريم الكبر وبيان

١٤٧ - (٩١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَادٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ تَعْلَبٍ ، عَنْ فَضِيلِ الْفُقَيْمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » قَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً . قَالَ « إِنْ اللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ . الْكِبَرُ بَطَرٌ الْحَقُّ ^(١) وَغَمَطُ النَّاسِ ^(٢) » .

١٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْخَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ . قَالَ مِنْجَابُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهَّرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ . وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرِيَاءٍ » .

١٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ تَعْلَبٍ ، عَنْ فَضِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ »

(١) (بطر الحق) هو دفعه وإنكاره ترفعا وتجبها .

(٢) (غمط الناس) معناه احتقارهم . يقال في الفعل منه غَمَطَهُ يَنْمِطُهُ وَتَغْمِطُهُ يَنْمِطُهُ .

(٤٠) باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات مشركا دخل النار

١٥٠ - (٩٢) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبي وكيع ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله . (قَالَ وَكَيْعُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) يَقُولُ « مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » وَقُلْتُ أَنَا : وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ .

١٥١ - (٩٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ! ما الموحبتان ؟ فقال « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ » .

١٥٢ - (...) وحدثني أبو أيوب الفيلاني ، سليمان بن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر ، قالا : حدثنا عبد الملك بن عمرو . حدثنا قره ، عن أبي الزبير . حدثنا جابر بن عبد الله قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ » . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : عَنْ جَابِرٍ .

(...) وحدثني إسحاق بن منصور . أخبرنا معاذ (وهو ابن هشام) قال : حدثني أبي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، بِمِثْلِهِ .

١٥٣ - (٩٤) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار . قال ابن المثنى : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه ، عن واصل الأحذب ، عن المعمر بن سويد ، قال : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « أَنَا نِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

(١) (الوحيدتان) معناه الحصلة الموجبة للجنة والحصلة الموجبة للنار .

١٥٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ الْعَلَمُ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ؛ أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَمْرَعَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّيْلَمِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا دَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ . عَلَيْهِ تَوْبٌ أَيْضُ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ . فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ « وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ « عَلَى رَغِمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ »^(١) ، قَالَ ، فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ : وَإِنْ رَغِمِ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ .

* *

(٤١) باب تحريم قتل الظاهر بعدائه قال : لا إله إلا الله

١٥٥ - (٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ) أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحُبَّارِ ، عَنْ الْمُقَدَّادِ ابْنِ الْأَسْوَدِ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ . فَقَاتَلَنِي . فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا . ثُمَّ لَازِمَنِي بِشَجَرَةٍ^(٢) ، فَقَالَ : أَسَلَمْتُ لَكَ . أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعْدَ أَنْ قَاتَلَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقْتُلْهُ » قَالَ فَتَلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدَيَّ . ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا . أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقْتُلْهُ . فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ . وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتُهُ الَّتِي قَالَ » .

* * *

(١) (على رَغِمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ . وَإِنْ رَغِمِ أَنْفُ أَبِي ذَرٍّ) مأخوذ من الرغام ، وهو التراب . فمعنى أرغم الله أنفه ، أى ألقاه بالرغام وأذله . فمعنى قوله ﷺ « على رَغِمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ » أى على ذل منه لوقوعه مخالفا لما يريد . وقبل : ممناء على كراهة منه . وإنما قال له ﷺ ذلك لاستيماده العفو عن الزانى السارق المنتهك للحرمة ، واستمظامه ذلك ، ونصوّر أبى ذر بصورة الكاره الممانع ، وإن لم يكن ممانعا . وكان ذلك من أبى ذر لشدة نفرتة من معصية الله تعالى وأهلها .

(٢) (لاذمنى بشجرة) أى اعتمعت منى .

١٥٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا الْأَوْزَاعِيُّ وَابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ. كَمَا قَالَ اللَّيْثُ فِي حَدِيثِهِ. وَأَمَّا مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ: فَلَمَّا أَهْوَيْتُ لِأَقْتُلَهُ^(١) قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

١٥٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، ثُمَّ الْجَنْدُعِيُّ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْحِثَارِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْقَيْدَادَ ابْنَ عَمْرِو ابْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ يَمْنُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ الْكُفَّارِ؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

١٥٨ - (٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مُلَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي طَلْحَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. وَهَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ. فَصَبَحْنَا الْحُرَقَاتِ^(٢) مِنْ جُهَيْنَةَ. فَأَذْرَكْتُ رَجُلًا. فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَطَعَمْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ. فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتُهُ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ^(٣) حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا». فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَخَبَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ. قَالَ فَقَالَ سَعْدُ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ مُسْلِمًا حَتَّى يَقْتُلَهُ ذُو الْبُطَيْنِ يَمْنِي أُسَامَةَ. قَالَ: قَالَ رَجُلٌ:

(١) (فلما أهويت) يقال: هويت وأهويت أى ملت.

(٢) (فصبحنا الحرقات) أى أتيناها صباحا. والحرقات موضع ببلاد جهينة. والتسمية به كالاسمية بمرقات وأذرعط. وفي رثاه الضم والفتح. والحاء مضمومة في الوجهين.

(٣) (أفلا شققت عن قلبه) معناه إنما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان. وأما القلب فليس لك طريق إلى معرفة ما فيه. فانكر عليه امتناعه من العمل بما ظهر باللسان. وقال: أفلا شققت عن قلبه لتتظر هل قلما التنب واعتقدها، وكانت فيه أم لم تكن فيه، بل جرت على اللسان لحسب.

أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: وَفَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ؟ فَتَقَالَ سَمْعُ: قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ. وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ. [٨/٧٨/أ/٣٩٦]

١٥٩ - (...) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّورِيُّ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ. حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ. فَهَزَمْنَا مِنْهُمْ. وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ. فَلَمَّا غَشِيَتْهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ. وَطَمَعْتُهُ بِرُمِي حَتَّى قَتَلْتُهُ. قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا. بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي «يَا أَسَامَةُ! أَقَتَلْتُهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كَانَ مُتَمَوِّدًا^(١). قَالَ، فَقَالَ «أَقَتَلْتُهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَخَنَنْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَّمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦٠ - (٩٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ؛ أَنَّ خَالِدًا الْأَنْبِجَ، ابْنَ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، حَدَّثَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ؛ أَنَّ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ بَعَثَ إِلَى عَسْمَسِ بْنِ سَلَامَةَ، زَمَنَ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: اجْمَعْ لِي نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِكَ حَتَّى أُحَدِّثَهُمْ. فَبَعَثَ رَسُولًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَ جُنْدَبٌ وَعَلَيْهِ بُرْئُسٌ أَصْفَرُ. فَقَالَ: تَحَدَّثُوا بَمَا كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ بِهِ. حَتَّى دَارَ الْحَدِيثُ. فَلَمَّا دَارَ الْحَدِيثُ إِلَيْهِ حَسَر^(٢) الْبُرْئُسَ^(٣) عَنْ رَأْسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكُمْ وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَخْبِرَكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ. إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وَإِنَّهُمْ اتَّقَوْا فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا شَاءَ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ لَهُ قَتْلَهُ. وَإِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَصَدَ غَفْلَتَهُ. قَالَ وَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَتَلَهُ. فَبَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ. حَتَّى أَخْبَرَهُ

(١) (إنما كان متموِّدًا) أى معتمداً.

(٢) (حسر) كَفَّ.

(٣) (البرنس) قال أهل اللغة: هو كل ثوب راحه ملتصق به. دراعة كانت أوجية، أو غيرها.

خَبَرَ الرَّجُلَ كَيْفَ صَنَعَ . فَدَعَاهُ . فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَجَعَ^(١) فِي الْمُسْلِمِينَ . وَقَتَلَ فُلَانًا وَفُلَانًا . وَسَمَّى لَهُ نَفَرًا . وَإِنِّي حَمَلْتُ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَى السَّيْفَ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَمَلَّتَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرُنِي . قَالَ « وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » قَالَ فَجَعَلَ لَا يَزِيدُهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ « كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » .

**

(٤٢) باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « من حمل علينا السلاح فليس منا »

١٦١ - (٩٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ ، كُلُّهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا »^(٢) .

١٦٢ - (٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُصَنَّبٌ (وَهُوَ ابْنُ الْمُقَدَّامِ) حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِبَاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَلَّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا » ..

١٦٣ - (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

**

(١) (أوجع في المسلمين) أى أوقع بهم وآلمهم .

(٢) (من حمل علينا السلاح) أى من حمل السلاح على المسلمين بغير حق ولا تأويل ، ولم يستحله فهو عاص . ولا يكفر بذلك . فإن استحله كفر .

(٤٣) باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «من غشنا فليس منا»

١٦٤ - (١٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا . وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

(١٠٢) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْأَعْلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ ^(١) . فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا . فَتَلَّتْ أَصَابَهُ بِلَلًا . فَقَالَ « مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ » قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ ^(٢) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَفَلَا جَمَلْتُهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ؟ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي » .

(٤٤) باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء برعوى الجاهلية

١٦٥ - (١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ بِنَا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ . أَوْ شَقَّ الْجُيُوبَ . أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) » .

هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى . وَأَمَّا ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو بَكْرِ فَقَالَا « وَشَقَّ وَدَعَا » بِتَغْيِيرِ الْفِ .

(١) (صُبْرَةٌ طَعَامٌ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْرَةُ السَّكُومَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، سَمِيَتْ صَبْرَةً لِإِفْرَاقِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحَابِ فَوْقَ الصَّحَابِ : صَبِيرٌ .

(٢) (أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ) أَيْ الْمَطَرُ .

(٣) (أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ) قَالَ الْقَاضِي : هِيَ النِّيَاحَةُ وَنَدْبَةُ الْمَيِّتِ وَالدَّعَاءُ بِالْوَيْلِ وَشَبْهِهِ . وَالرَّادُ بِالْجَاهِلِيَّةِ

مَا كَانَ فِي الْفِتْرِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .

١٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : « وَشَقَّ وَدَعَا » .

١٦٧ - (١٠٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ : أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ خُزَيْمَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى . قَالَ : وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَمَضَى عَلَيْهِ . وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ . فَصَاحَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ بِمَا بَرِيءَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ ^(١) وَالْحَالِقَةِ ^(٢) وَالشَّافَةِ ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالََا : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، قَالََا : أُنْغِي عَلَى أَبِي مُوسَى وَأَقْبَابَ امْرَأَتِهِ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ تَصِيحُ بِرَنَةٍ ^(٤) . قَالََا : ثُمَّ أَفَاقَ . قَالَ : أَلَمْ تَعْلَمِي (وَكُنْ يُحَدِّثُهَا) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَنَا بَرِيءٌ بِمَنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ امْرَأَةٍ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ع وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ) حَدَّثَنَا عَلَصِمٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْزَرٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ع وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ

(١) (الصالقة) بالصاد وبالسین لنتان . وهي التي ترفع صوتها عند المصيبة .

(٢) (والحالقة) هي التي تحلق شعرها عند المصيبة .

(٣) (والشافة) هي التي تشق ثوبها عند المصيبة .

(٤) (نصيح برنة) قال صاحب المطالع : الرنة صوت مع البكاء فيه ترجيع كالقلقلة والافتلحة . يقال : أرنت فهي مرنّة .

بْنِ مُعْمِرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَّاضِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ «لَيْسَ مِنَّا» وَلَمْ يَقُلْ «بَرَى».

(٤٥) باب بيانه غلط تحريم التسمية

١٦٨ - (١٠٥) وَحَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَيْعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنْهَى الْحَدِيثَ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ»^(١).

١٦٩ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى الْأَمِيرِ. فَكُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا يَمْنُ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى الْأَمِيرِ. قَالَ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ»^(١).

١٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ. حَدَّثَنَا مَنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. وَاللَّفْظُ لَهُ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ. فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا. فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ، إِرَادَةً أَنْ يُسَمِعَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

(١) (لا يدخل الجنة نمام، وفي أخرى قتات) فالقتات هو النمام قال الجوهرى وغيره: يقال نم الحديث ينمه ويُنمه نماً، والرجل نمام. وقتته يقتته قتاً. قال العلماء: التهمة قل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم.

(٤٦) باب يانه غلط تحريم إسبال اللزار والمن بالعطية وتقبس السلعة بالخلف . ويانه التلاوة

الذين لا يكلمهم الله بوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم

١٧١ - (١٠٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن المنثري ، وابن بشار ، قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن خروشة بن الحر ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ^(١) ، ولا يزكهم ^(٢) ، ولهم عذاب أليم ^(٣) » قال فقراها رسول الله ﷺ ثلاث مرار . قال أبو ذر : خابوا وخسروا . من هم يا رسول الله ؟ قال « المسبل ^(٤) والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب » .

(...) وحدثني أبو بكر بن خالد الباهلي . حدثنا يحيى (وهو القطان) حدثنا سفيان . حدثنا سليمان الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خروشة بن الحر ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا مئة . والمنفق سلعته بالحلف الفاجر . والمسبل إزاره » .

وحدثني بشر بن خالد . حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) عن شعبة ، قال : سمعت سليمان ، بهذا الإسناد . وقال « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم » .

١٧٢ - (١٠٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة

(١) (ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) معناه الإعراض عنهم .

(٢) (ولا يزكهم) لا يطهرهم من دنس ذنوبهم .

(٣) (ولهم عذاب أليم) أى مؤلم . قال الواحدى : هو العذاب الذى يخصص إلى قلوبهم وجمه .

(٤) (المسبل) هو المرخى إزاره ، الجار طرفه خيلاء .

وَلَا يُرَكِّبُهُمْ (قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ) وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : شَيْخُ زَانٍ . وَمَلَكَ كَذَّابٌ . وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ^(١) .

١٧٣ - (١٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثَلَاثٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ مَاءٍ بِالْقَلَاءِ يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ . وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسَلْمَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا ، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا لَمْ يَفِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّاسٌ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسَلْمَةٍ » .

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ أَرَاهُ مَرْفُوعًا . قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى مَالٍ مُسْلِمٍ فَأَقْطَعَهُ » وَبَاقِي حَدِيثِهِ نَحْوُ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

**

(٤٧) بَابُ غُلْظِ نَحْرِهِمْ قَتْلَ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَإِنْ قَتَلَ نَفْسَهُ شَيْءٌ غَضِبَ بِهِ فِي النَّارِ

وَأَمَّا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ

١٧٥ - (١٠٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِخَدِيدَةٍ فَخَدِيدَتُهُ

(١) (وعائل) المائل : هو الفقير .

فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ ^(١) فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ شَرِبَ سَمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَحَسَّاهُ ^(٢) فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا. وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ ^(٣) خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ع. وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمِيُّ. حَدَّثَنَا عَبَّزٌ. ع. وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كُلُّهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكَوَانَ.

١٧٦ - (١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ أَبِي سَلَامٍ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ أَبَا فَلَاةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لَا يَمْلِكُهُ».

(...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو فَلَاةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ. وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَقَتْلِهِ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ أَدْعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ ^(٤) لِيَتَكَبَّرَ بِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قَلَّةً. وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ فَاجِرَةٍ ^(٥)».

(١) (يتوجأ بها في بطنه) ممناه بطن.

(٢) (ومن شرب سمًا فهو يتحساه) السم بضم السين وفتحها وكسرهما ثلاث لغات. أفصحهن الثالثة وجمعه سم.

ومعنى يتحساه يشربه في تمهل، ويتجرعه.

(٣) (يتردى في نار جهنم) أي ينزل. وأما جهنم فهو اسم لنار الآخرة. وهي عجمية لا تنصرف للمجمة والتمريف. وقال آخرون: هي عربية لم تنصرف للتأنيث والمعية. وسميت بذلك لبعدها قعرها.

(٤) (ومن ادعى دعوى كاذبة) هذه هي اللمة الفصيحة. يقال: دعوى باطل وباطلة. وكاذب وكاذبة. حكاهما صاحب المحكم. والتأنيث أفصح.

(٥) (ومن حلف على يمين صبر فاجرة) قال القاضى عياض رحمه الله: لم يأت في الحديث هنا الخبر عن هذا الحالف =

١٧٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ .
كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ
الْأَنْصَارِيِّ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ،
عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ .
وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » . هَذَا حَدِيثُ سُفْيَانَ . وَأَمَّا شُعْبَةُ فَحَدِيثُهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةِ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ . وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ
ذُبِحَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٧٨ - (١١١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتِينًا ^(١) . فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ « هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ » فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ
قَاتَلَ الرَّجُلُ قَاتِلًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ . فَنَبَّيْلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ آتِفًا « إِنَّهُ مِنْ
أَهْلِ النَّارِ » ^(٢) فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قَاتِلًا شَدِيدًا . وَقَدْ مَاتَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِلَى النَّارِ » فَكَادَ بَعْضُ
الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ . فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ . وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا ! فَلَمَّا كَانَ
مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ « اللَّهُ أَكْبَرُ ! أَشْهَدُ أَنِّي

== إلان يذبحه على قوله قبله «ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكبر بها لم يزد بها الله إلا قلة» أى وكذلك من حلف على يمين
سبر فهو مثله . ويمين الصبر هى التى أزم بها الحالف عند حاكمه نحو . وأصل الصبر هو الحبس والإسك . ومعنى الفجور
فى اليمين هو الكذب .

(١) (حَتِينَا) كَذَا وَفِى الْأَصُولِ : قَالَ الْقَاسِمَى عِيَاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ : صَوَابُهُ خَيْرٌ .

(٢) (الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ آتِفًا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ) أَيْ قُلْتَ فِى شَأْنِهِ وَفِى سَبِيهِ . قَالَ الْفَرَاءُ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : اللَّامُ قَدْ تَأَنَّى يَمْنَى فِى وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . أَيْ فِيهِ . وَقَوْلُهُ
آتِفًا أَيْ قَرِيبًا .

عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ « ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَتَادَى فِي النَّاسِ « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ . وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » .

١٧٩ - (١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) ، حَيْثُ مِنَ الْعَرَبِ) عَنْ أَبِي حَارِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتُلُوا . فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ . وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ . وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً ^(١) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ . فَقَالُوا : مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فُلَانٌ ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا صَاحِبُهُ ^(٣) أَبَدًا . قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ . كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ . وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ . قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا . فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ^(٤) . ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَ : الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنََّّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ . فَقُلْتُ : أَنَا لَكُمْ بِهِ . فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا . فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ . فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

(١) (لا يدع لهم شاذة) الشاذ والنشاذة: الخارج والمخارجة عن الجماعة . قال القاضي عياض رحمه الله : أنت السكامة على معنى النسمة . أو تشبيه الخارج بشاذة النعم . ومعناه أنه لا يدع أحدا ، على طريق المبالغة . قال ابن الأعرابي : يقال فلان لا يدع شاذة ولا فادة ، إذا كان شجاعا . لا يبقاه أحد إلا قتله .

(٢) (ما أجْزَأُنا اليوم أحد ما أجْزَأُ فلان) معناه ما أغنى وكفى أحد غناه . وكفايته .

(٣) (أنا صاحبه) كذا في الأصول . ومعناه أنا أصحبه في خفية ، واللازمة لأنظر السبب الذي به يعير من أهل النار .

(٤) (ذبابه) ذباب السيف هو طرفه الأسفل . وأما طرفه الأعلى فقميصه .

١٨٠ - (١١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ (وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ قَرْحَةٌ^(١) . فَلَمَّا أَذْنَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ^(٢) . فَتَنَكَّأَهَا^(٣) . فَلَمْ يَرَقَا الدَّمَ^(٤) حَتَّى مَاتَ . قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^(٥) . ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ جُنْدَبٌ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي هَذَا الْمَسْجِدِ .

١٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ . فَمَا نَسِينَا . وَمَا نَحْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدَبُ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «خَرَجَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُرَاجٌ^(٥)» فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

**

(٤٨) باب غلط تحريم القلول وأتم له برجل الجنة إلى المؤمنين

١٨٢ - (١١٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْظَلِيُّ ، أَبُو زُمَيْلٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَرُّ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ . فُلَانٌ شَهِيدٌ . حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فُلَانٌ شَهِيدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَلَّا . إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ . فِي بُرْدَةٍ^(٦) عَلَيْهَا^(٧) . أَوْ عَبَاءَةٍ^(٧)»

(١) (خرجت به قرحة) القرحة واحدة القروح وهي جبات تخرج في بدن الإنسان .

(٢) (كنانته) الكنانة هي جعبة النشاب . سميت كنانة لأنها تكن السهام أي تسترها .

(٣) (فتنكأها) أي قشرها وخرقها وفتحها .

(٤) (لم يرقا الدم) أي لم ينقطع . يقال: رقا الدم والدمع يرقا رقوا ، مثل ركة يركع ركوعا ، إذا سكن وانقطع .

(٥) (خراج) هو القرحة .

(٦) (في بردة) البردة: كساء مخطط . وهي الشملة والقمرة . وقال أبو عبيد: هو كساء أسود فيه صور . وجمعه بُرْدٌ .

وقوله: في بردة أي: من أجلها وبسببها .

(٧) (عليها) قال أبو عبيد: القلول هو الحياطة في النفية خاصة . وقال غيره: هي الحياطة في كل شيء . ويقال منه: غل يغل .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ »
قَالَ فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ « أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ » .

١٨٣ - (١١٥) . حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ
الثَّوَلِيِّ ، عَنْ سَالِمِ أَبِي الْغَيْثِ ، مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . وَهَذَا
حَدِيثُهُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : خَرَجْنَا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ . فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا . فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرَقًا . غَنِمْنَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ وَالثِّيَابَ .
ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْوَادِي . وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ لَهُ ، وَهَبَهُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُذَامٍ . يُدْعَى رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ
مِنْ بَنِي الصُّبَيْبِ . فَلَمَّا نَزَلْنَا الْوَادِي قَامَ عَبْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ رَحْلَهُ ^(١) . فَرُمِيَ بِسَهْمٍ . فَكَانَ فِيهِ
حَتْفُهُ ^(٢) . فَقُلْنَا : هَيْئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلَّا . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !
إِنَّ السَّمْلَةَ ^(٣) لَتَلْتَمِبُ عَلَيْهِ نَارًا ، أَخَذَهَا مِنْ انْعِنَائِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ . لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ » . قَالَ فَفَزِعَ النَّاسُ .
فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ ^(٤) أَوْ شِرَاكَيْنِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَبْتُ ^(٥) يَوْمَ خَيْبَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ » .

* * *

(٤٩) باب الدليل على أنه قُتِلَ نَفْسُهُ لَا بِكَفَرٍ

١٨٤ - (١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ

(١) (يحمل رحله) الرجل هو مركب الرجل على البعير .

(٢) (فكان فيه حتفه) أي موته . وجمعه حتوف . ومات حتف أنه أي من غير قتل ولا ضرب .

(٣) (السملة) كساء صغير يؤثر به .

(٤) (شراك) الشراك هو السير المرووف الذي يكون في انتمل على ظهر القدم .

(٥) (أصبت يوم خيبر) فيه حذف المفعول . أي أصبت هذا .

جَابِرٌ ؛ أَنَّ الطُّفِيلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي حِمِّينِ حَصِينٍ^(١) وَمَنْعَةٍ^(٢) ؟ (قَالَ حِمِّينُ كَانَ لِدَوْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) فَأَبَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ . لِذِي دَخَرَ اللَّهُ لِلْأَنْصَارِ . فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . هَاجَرَ إِلَيْهِ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو . وَهَاجَرَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ . فَاجْتَوَا الْمَدِينَةَ^(٣) . فَمَرَضَ ، فَجَزَعَ ، فَأَخَذَ مَشَاقِصَ^(٤) لَهُ ، فَقَطَعَ بِهَا بَرَاجِمَهُ^(٥) ، فَشَخَبَتْ يَدَاهُ^(٦) حَتَّى مَاتَ . فَرَأَاهُ الطُّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو فِي مَنَامِهِ . فَرَأَاهُ وَهَيْئَتُهُ حَسَنَةً . وَرَأَاهُ مُغَطِّيًا يَدَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعَ بِكَ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَنِي لِي جِبْرَتِي إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ . فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُغَطِّيًا يَدَيْكَ ؟ قَالَ قِيلَ لِي : لَنْ تُصْلِحَ مِنْكَ مَا أَفْسَدْتَ . فَقَصَّهَا الطُّفِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ » .

(٥٠) باب في الرِّيحِ التي تَكُونُهُ فَرَبِ الْيَاثِمَةِ نَفْضُ مَنْ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ

١٨٥ - (١١٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِيحًا مِنَ الْيَمَنِ ، أَلْتَيْنِ مِنَ الْحَرِيرِ ، فَلَا تَدْعُ أَحَدًا فِي قَلْبِهِ (قَالَ أَبُو عَلْقَمَةَ : مِنْثَقَالُ حَبَّةٍ . وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : مِنْثَقَالُ ذَرَّةٍ) مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ » .

(١) (هل لك في حصنين) قال ابن حجر : يعني أرض دوس .
(٢) (ومنعة) بفتح النون وإسكانها ، وهي العزة والإمتناع . وقيل : منعة جمع مانع كقطعة وظالم أى جماعة يمتنموك ممن يقصدك بمكرهه .
(٣) (فاجتوا المدينة) معناه كرهوا المقام بها لصجر ونوع من سقم . قال أبو عبيد والجوهري وغيرهما : اجتويت البلد إذا كرهت إقامته به ، وإن كنت في منعة . قال الخطابي : وأصله من الحوى ، وهو داء يصيب الجوف .
(٤) (مشاقص) جمع مشقة . قال الخليل وابن فارس وغيرهما : هو سهم فيه فصل عريض . وقال آخرون : سهم طويل ، ليس بالمريض . وقال الجوهري : الشقص ما طال وعرض . وهذا هو الظاهر هنا لقوله : قطع بها برامجه . ولا يحصل ذلك إلا بالمريض .

(٥) (برامجه) البرامج مفاصل الأصابع ، واحدها برجة .

(٦) (فشخبت يداه) أى سال دهما ، وقيل : سال بقوة .

(٥١) باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن

١٨٦ - (١١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا ^(١) كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ . يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْنِي كَافِرًا . أَوْ يُمْنِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا . يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

* *

(٥٢) باب مخافة المؤمن أنه يحبط عمله

١٨٧ - (١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ^(٢) [٤٩ / انجرات / آية ٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي يَتِهِ وَقَالَ : أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَاحْتَسَبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ « يَا أَبَا عَمْرٍو ! مَا شَأْنُ ثَابِتٍ ؟ أَشْتَكِي ^(٣) ؟ » قَالَ سَعْدُ : إِنَّهُ لَجَارِي . وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى . قَالَ فَأَنَاهُ سَعْدُ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ ثَابِتٌ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

* * *

١٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ . فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ . بَنَحُوا حَدِيثَ حَمَّادٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ .

(١) (بادرا بالأعمال فتننا) معنى الحديث الحث على المبادرة إلى الأعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكررة التراكمة كثيرا كم ظلام الليل المظلم ، لا القمر .

(٢) (أشتكى) الممزة للاستفهام أى : أمرض . فالشكوى هنا المرض . وهزيمة الرسول ساقطة كما في قوله تعالى : أَسْطَقِي الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ .

وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [١/المعراج: ٢٤٦] وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُتَمَرُّ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثُ (١) . وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ . وَزَادَ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْنَى بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

**

(٥٣) باب هل يرافض بأعمال الجاهلية؟

١٨٩ - (١٢٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَوَّأخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ « أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُوَّأخِذُ بِهَا . وَمَنْ أَسَاءَ أَخَذَ بِمَعْلِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ » .

١٩٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَاللَّفْظُ لَهُ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَوَّأخِذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ « مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَّأخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ » .

١٩١ - (...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(١) (واققص الحديث) أى وروى الحديث على وجهه .

(٥٤) باب كونه الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

١٩٢- (١٢١) حدثنا محمد بن المثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وإسحق بن منصور. كلهم عن أبي عاصم. واللفظ لابن المثنى. حدثنا الضحاك (يعني أبا عاصم) قال: أخبرنا حيوة بن شريح. قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماس المهرري، قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت^(١) فبسكى طويلاً وحول وجهه إلى الجدار. فجعل ابنه يقول: يا أبتاه أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ قال فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. إني قد كنت على أطباق ثلاث^(٢). لقد رأيتني وما أحد أشد بغضاً لرسول الله ﷺ مني. ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته. فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار. فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت: ابسط يمينك فلأبيعنك. فبسط يمينه. قال فقبضت يدي. قال «مالك يا عمرو؟» قال قلت: أردت أن أشرط. قال «تشرط بماذا؟» قلت: أن يفر لي. قال «أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟»^(٣) وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟» وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ ولا أجل في عيني منه. وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالاً له. ولو سئلت أن أصفه ما أطقت. لآني لم أكن أملأ عيني منه. ولو مت على تلك الحال رجوت أن أكون من أهل الجنة. ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها. فإذا أنا مت، فلا تصحبنى نائحة ولا نار. فإذا دفنتموني فشنوا على التراب شيئاً^(٤).

(١) (في سياقة الموت) أي حال حضور الموت.

(٢) (كنت على أطباق ثلاث) أي على أحوال ثلاث. قال الله تعالى: اتركين طبعا عن طبق. فلهذا أنت ثلاثا لإرادة لمعى أطباق.

(٣) (تشرط بماذا) هكذا ضبطناه بما، بإثبات الباء. فيجوز أن تكون زائدة للتوكيد كما في نظائرها. ويجوز أن تكون دخلت على معنى تشرط وهي تحتاط. أي تحتاط بماذا.

(٤) (إن الإسلام يهدم ما قبله) أي يسقطه ويمحو أثره.

(٥) (فشنوا على التراب) ضبطناه بالسين المهملة وبالمعجمة. وكذا قال القاضي إنه بالمعجمة والمهملة. قال: وهو

الصب. وقيل بالمهملة، الصب في سهولة. وبالمعجمة التفريق.

ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِى قَدْرَ مَا تُنَحَّرُ جُرُورٌ^(١) . وَيُقَسَّمُ لَحْمُهَا . حَتَّى اسْتَأْنِسَ بِكُمْ . وَأَنْظَرُ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رَسُولَ رَبِّى .

١٩٣ - (١٢٢) حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ (وَاللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّاجٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِى يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا . وَزَنُوا فَأَكْتَرُوا . ثُمَّ أَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ . فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِى تَقُولُ وَتَدْعُو لِحَسَنٍ . وَلَوْ تَخَيَّرْنَا^(٢) أَنْ لِمَا عَمَلْنَا كِفَارَةً ! فَزَلَّ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا^(٣) [٢٠/الفرقان / آية ١٨] وَتَزَلَّ : يَا عِبَادِى الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ [٣٩/الزمر / آية ٥٣]

(٥٥) باب بيانه مكم عمل الطافر إذا أسلم بصره

١٩٤ - (١٢٣) حَدَّثَنِى حَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِى يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِى عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَمَحَّتُ^(٤) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَتْ لِهَيْبِ بْنِ خَبَرٍ^(٥) . »
وَالْتَحَنَّتْ التَّحَنُّدُ .

- (١) (جور) (جور) هي الناقة التي تنحر .
- (٢) (ولو تخبرنا) جواب لو ، لأسلنا . وحذفها كثير في القرآن العزيز وكلام العرب . كقوله نعال : ولو ترى إذ الظالمون . وأشباهه .
- (٣) (أثاما) قبل : معناه عقوبة . وقيل . هو واد في جهنم . وقيل : بئر فيها . وقيل : جزاء إثم .
- (٤) (أتمحت) قال أهل اللغة : أصل التحنت أن يفعل فعلا يخرج به من الحنت ، وهو الإثم . وكذا تأثم وتخرج وتخرج . أى فعل فعلا يخرج به عن الإثم والخرج والمجود .
- (٥) (أسلنت على ما أسافت من خير) قال ابن بطلال وغيره من المحققين : إن الحديث على ظاهره . وأنه إذا أسلم الكافر ومات على الإسلام يثاب على ما فعله من الخير في حال الكفر

١٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ الْخُلَوَانِيُّ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي) يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْعٍ) حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَمَحَّضُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاةٍ أَوْ صَلَةٍ رَحِمٍ. أَفِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا أَسَلَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ».

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ. قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَشْيَاءُ كُنْتُ أَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (قَالَ هِشَامٌ: يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا^(١)) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا أَسَلَّمْتَ لَكَ مِنَ الْخَيْرِ» قُلْتُ: فَوَاللَّهِ! لَا أَدْعُ شَيْئًا صَنَعْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فَعَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُ.

١٩٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَغْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقِيَّةٍ. وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ^(٢). ثُمَّ أَغْتَقَ فِي الْإِسْلَامِ مِائَةَ رَقِيَّةٍ. وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ. ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ خَوْفَ حَدِيثِهِمْ.

**

(٥٦) باب صدق المؤمن وإيمانه

١٩٧ - (١٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ. عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٦ / الأنعام / ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ

(١) (أبرر بها) أي أطلب بها البر والإحسان إلى الناس، والتعرب إلى الله تعالى.

(٢) (أغتنق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير) معناه تصدق بها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ . إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ أَقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [٣١/أهـ / آية ١٣] .

١٩٨ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) ع وَحَدَّثَنَا مَنجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : حَدَّثَنِيهِ أَوْلَا أَبِي ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

**

(٥٧) باب يادأته سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق

١٩٩ - (١٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْثِيُّ ، (وَالْفَنَظُ لِأُمَيَّةَ) قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [البقرة/ آية ٢٨٤] قَالَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ بَرَكُوا عَلَى الرَّكْبِ . فَقَالُوا : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! كَلَّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ . الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالْجِهَادُ وَالصَّدَقَةُ . وَقَدْ أَنْزَلْتَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ . وَلَا نَطِيقُهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ؟ بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . فَلَمَّا افْتَرَاهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا : آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ [البقرة/ آية ٢٨٥] فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

رَبَّنَا لَا تَوَاسِدْنَا إِنْ تَسِينَا أَوْ أَخْطَانَا (قَالَ : نَعَمْ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (قَالَ : نَعَمْ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ (قَالَ : نَعَمْ) وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (قَالَ : نَعَمْ) [البقرة/ آية ٢٨٦].

٢٠٠ - (١٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا) وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، مَوْلَى خَالِدٍ : قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ [٢/ البقرة/ آية ٢٨٤] قَالَ ، دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا » قَالَ ، فَاتَى اللَّهُ الْإِيْمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَوَاسِدْنَا إِنْ تَسِينَا أَوْ أَخْطَانَا (قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ) رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ) وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا (قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ) [البقرة/ آية ٢٨٦].

(٥٨) باب تجاوز الله عن مديت النفس والخواطر بالفلب إذا لم تستقر

٢٠١ - (١٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَفَتْيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْعُبَيْرِيِّ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأَمْتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسُهُمْ ^(١) مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ » .

٢٠٢ - (٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا :

(١) قال النووي : ضبط العلماء أنفسهم بالنصب والرفع . وما ظاهران . إلا أن النصب أظهر وأشهر . قال القاضي عياض : أنفسهم بالنصب . ويدل عليه قوله : إن أحدنا يحدث نفسه . قال : قال الطحاوي : وأهل الأمة يقولون أنفسهم بالرفع . يريدون بغير اختيارها . قال تعالى : ونعلم ما توسوس به نفسه . والله أعلم .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرُوبَةَ . عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجَاوِزُ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ يَفْعَلْ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ » .

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَهَشَامٌ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ شَيْبَانَ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

**

(٥٩) باب إذا هم العبد بحسنة كُتِبَ وإذا هم بسبئة لم تكتب

٢٠٣ - (١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) (قَالَ إِسْحَقُ) : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَبْئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ . فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتُكْتُبُوهَا سَيِّئَةً . وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاتُكْتُبُوهَا حَسَنَةً . فَإِنْ عَمِلَهَا فَاتُكْتُبُوهَا عَشْرًا » .

٢٠٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ . فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . وَإِذَا هَمَّ بِسَبْئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتُبْ لَهُ سَبْئَةٌ . فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَبْئَةٌ وَاحِدَةٌ » .

٢٠٥ - (١٢٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَفْعَلْ . فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا . وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَفْعَلَ سَبْئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَهُ مَا لَمْ يَفْعَلْهَا . فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : رَبِّ ! ذَاكَ عَبْدُكَ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً (وَهُوَ أَبْصَرُ بِهِ) فَقَالَ : ارْزُقُوهُ . فَإِنْ عَمِلَهَا فَأَكْتُبُوهَا لَهُ بِئْسَ لَهَا . وَإِنْ تَرَكَهَا فَأَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً . إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّأِي ^(١) » .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلَّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . وَكُلَّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِمِثْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ » .

٢٠٦ - (١٣٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ . وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، لَمْ تُكْتَبْ . وَإِنْ عَمِلَهَا ، كُتِبَتْ » .

٢٠٧ - (١٣١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْجُعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ . ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ . فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً . وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ . وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً . وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا ، كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً » .

٢٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الْجُعْدِيِّ أَبِي عُثْمَانَ ، فِي هَذَا الْإِسْتَدَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ . وَزَادَ « وَحَاَهَا اللَّهُ . وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ » ^(٢) .

**

(١) (من جرّأى) بالمد والقصر ، لغتان . معناه من أجلى .

(٢) (ولا يهلك على الله إلا هالك) قال القاضي عياض رحمه الله : معناه من حتم هلاكه ، وسدت عليه أبواب الهدى ، =

(٦٠) باب بَيَانِهِ الْوَسُوسَةُ فِي الدِّعْوَانِ وَمَا يَقُولُهُ مِنْ دَوَائِرِهَا

٢٠٩ - (١٣٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلُوهُ : إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ ^(١) أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . قَالَ « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ « ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ^(٢) » .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ . عَنْ وَحْدَتْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

٢١١ - (١٣٣) حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارُ . حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَثَّامٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَمْسِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسةِ . قَالَ « تِلْكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ ^(٣) » .

٢١٢ - (١٣٤) حَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ مَرْوْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُوْنٌ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ : هَذَا ، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأَيُّقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ^(٤) » .

= مع سعة رحمة الله تعالى وكرمه . وجعله البيئة حسنة إذا لم يعملها . وإذا عملها واحدة . والحسنة ، إذا لم يعملها ، واحدة . وإذا عملها عشرة إلى سبعمائة ضُفِّفَ إلى أضعاف كثيرة - فمن حرم هذه السمة ، وفاته هذا الفضل ، وكثرت سيئاته حتى غلبت ، مع أنها أفراد ، حسانتها ، مع أنها متضاعفة . فهو المالك المحروم . والله أعلم .

(١) (إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ) أى يجد أحدا منا التكلم به عظيما ، لاستحالاته في حقه سبحانه وتعالى .
(٢) (ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ) معناه : استمظالمكم الكلام به هو صريح الإيمان . فإن استمظام هذا وشدة الخوف منه ، ومن النطق به ، فضلا عن اعتقاده ، إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً ، وانتفت عنه الريبة والشكوك .

(٣) (محض الإيمان) معناه : سبب الوسوسة محض الإيمان . أو الوسوسة علامة محض الإيمان .
(٤) (فليقل آمنت بالله) معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه . قال الإمام =

٢١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا بَنِي الشَّيْطَانِ أَحَدُكُمْ يَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ يَقُولُ : اللَّهُ » ثُمَّ ذَكَرَ عَمَلَهُ . وَزَادَ « وَرُسُلِهِ » .

٢١٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنِي الشَّيْطَانِ أَحَدُكُمْ يَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا ؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ عِزَّةُ اللَّهِ وَلَيْسَتْ عِزَّتُهُ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَنِي الْعَبْدِ الشَّيْطَانِ يَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا ؟ » مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ .

٢١٥ (١٣٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَزَالُ النَّاسُ يُسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ ، حَتَّى يَقُولُوا ^(٢) : هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا . فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » .

= المازرى رحمه الله . ظاهر الحديث أنه ﷺ أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ، ولا نظر في إبطالها . قال : والذي يقال في هذا المعنى : إن الخواطر على قسمين . فاما التي ليست بمسقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت ، فهي التي تدفع بالإعراض عنها . وعلى هذا يحمل الحديث . وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة . فكأنه لما كان أمرا طاريا بنير أسل دُفِعَ بنير نظر في دليل . إذ لا أسل له ينظر فيه . وأما الخواطر المسقرة التي أوجبتها الشبهة ، فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها . والله أعلم .

(١) (فليست عِزَّةُ اللَّهِ وَلَيْسَتْ عِزَّتُهُ) معناه إذا عرض له هذا الوسواس ، فليجأ إلى الله تعالى في دفع شره ، وليعرض عن الفكر في ذلك . وليعلم أن هذا الخاطر من وسوسة الشيطان . وهو إما يسعى بالفساد والإغراء . فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته ، وليبادر إلى قطعها ، بالاشتغال بنيرها . والله أعلم .

(٢) (حتى يقولوا) هو في بعض الأصول ، يقولوا ، بنير نون . وفي بعضها ، يقولون : بالنون . وكلاهما صحيح . =

قَالَ، وَهُوَ أَخَذَ يَدَ رَجُلٍ فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قَدْ سَأَلَنِي اِثْنَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ. أَوْ قَالَ: سَأَلَنِي وَاحِدٌ وَهَذَا الثَّانِي.

وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ؛ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «لَا يَزَالُ النَّاسُ، يَمْتَلِحُونَ حَدِيثَ عَبْدِ الْوَارِثِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْإِسْنَادِ. وَلَكِنْ قَدْ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّوْمِيِّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ. هَذَا اللَّهُ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟» قَالَ، فَبَدَأْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ. فَقَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَذَا اللَّهُ. هَذَا اللَّهُ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ قَالَ، فَأَخَذَ حَصَى بَكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ. ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا. قَوْمُوا. صَدَقَ خَلِيلِي.

٢١٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَسَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ أُنْصَحُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ. فَمَنْ خَلَقَهُ؟».

٢١٧ - (١٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ الْخُضَرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فَلْهَلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَمْتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟^(١) حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ. فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟».

= وإنبات النون مع الناصب لضعف قليلة: ذكرها جماعة من محقق النحويين. وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة، كما سترها في مواضعها، إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

(١) (ما كذا. ما كذا) كناية عن كثرة السؤال، وقيل وقال. أي ما شأنه. ومن خلقه.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْ « قَالَ قَالَ اللَّهُ إِنَّ أَمْتَكَ » .

* *

(٦١) باب وعبر من انقطع من مسلم بمين فامره بالنار

٢١٨ - (١٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَثَيِّبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَلَاءُ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى الْحُرَقَةِ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ السَّلَمِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَمِينِهِ ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « وَإِنْ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ » (١) .

* * *

٢١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَمْنِيهِ .

* * *

٢٢٠ - (١٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ . م وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَالْأَفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ (٢) يَقْتَضِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » قَالَ ، فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ :

(١) (وإن قضيا من أراك) على أنه خبر كان المحذوفة . أو أنه مفعول لفعل محذوف ، تقديره : وإن اقتطع قضيا .

(٢) (من حلف على يمين صبر) هو بإضافة يمين إلى صبر . ويمين الصبر هي التي يجبس الحالف نفسه عليها . وتسمى

هذه ، اليمين النعوس .

مَا يَحْدُثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. فِي نَزَلَتْ. كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ أَرْضٌ بَالِغِينَ. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ «هَلْ لَكَ يِنَّةٌ؟» فَقُلْتُ: لَا. قَالَ «فَيَمِينُهُ» قُلْتُ: إِذَنْ يَخْلِفُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ضَرِيرٍ، يَتَقَطَّعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَزَلْتُ: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [٣/آل عمران/٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢٢١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَيْتٍ. فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» (١).

٢٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَعْيَنَ، سَمِعَا شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مُصَدِّقَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [٣/آل عمران/٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢٢٣ - (١٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ الْحَنْثَلِيُّ (وَالْفَلْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي. فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدَيَّ أَرْزَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ «أَلَاكَ يِنَّةٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَلَاكَ يَمِينُهُ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ

(١) (شاهدك أو يمينه) معناه: لك ما يشهد به شاهدك، أو يمينه.

فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ . وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ . فَقَالَ « لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ » فَأَنْطَلَقَ لِيُخْلِفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا أَدْبَرَ « أَمَا لَتِنِ حَلَفَ عَلَى مَا لَيْتَا كَلَهُ ظُلْمًا ، لَيَلْقَيْنَ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ » .

٢٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنَّ هَذَا انْتَرَى عَلَى أَرْضِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١) . (وَهُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ السِّكَنْدِيُّ . وَخَصَمُهُ رَيْبَعَةُ بْنُ عِيدَانَ) . قَالَ « يَنْتُكَ » قَالَ : لَيْسَ لِي يَنْتَةٌ . قَالَ « يَمِينُهُ » قَالَ : إِنْ يَذْهَبُ بِهَا . قَالَ « لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ » قَالَ ، فَلَمَّا قَامَ لِيُخْلِفَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ » قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ : رَيْبَعَةُ بْنُ عِيدَانَ .

**

(٦٢) باب الدليل على أنه من قصر أخذ مال غيره بغير موافقة القاصد مهر الرمي في حق ،

وابه قتل لاه في النار ، وأنه من قتل دونه ماله فهو شره

٢٢٥ - (١٤٠) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ قَالَ « فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ « قَاتِلْهُ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ قَالَ « فَأَنْتَ شَهِيدٌ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ « هُوَ فِي النَّارِ » .

٢٢٦ - (١٤١) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

(١) انتري على أرضي في الجاهلية) معناه : غلب عليها واستولى . والجاهلية ما قبل النبوة ، لكثرة جهلهم .

سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ؛ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ عَنَسَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ مَا كَانَ . تَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ ^(١) . فَكَبَّ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ ^(٢) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَوَعَّظَهُ خَالِدٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» . وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ التَّوْقَلِيَّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٦٣) باب استخفاف الوالى ، الفاسى لرعيه ، النار

٢٢٧ - (١٤٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٣) ابْنُ زِيَادٍ مَقِيلَ بْنَ بَسَارٍ الْمُرَبِّيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . قَالَ مَقِيلٌ : إِنِّي مُحَدَّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَةً ^(٤) ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

٢٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : دَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ عَلَى مَقِيلِ بْنِ بَسَارٍ وَهُوَ وَجِعٌ . فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنِّي مُحَدَّثُكَ حَدِيثًا لَمْ أَكُنْ حَدَّثْتُكَ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَةً ، يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لَهَا ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » قَالَ : أَلَا كُنْتَ حَدَّثْتَنِي هَذَا أَقْبَلَ الْيَوْمَ ؟ قَالَ : مَا حَدَّثْتُكَ ، أَوْ لَمْ أَكُنْ لِأَحَدٍ ^(٥) .

(١) (تيسروا للقتال) معناه : تاهبوا وتجهزوا .

(٢) (خالد بن العاص) الفصيح في العاصى ، إثبات الباء . ويموز حذنها . وهو الذى يستعمله معظم المحدثين .

أو كلهم .

(٣) (عاد عبید الله) أى زاره فى مرض موته . وكان عبید الله ، إذ ذاك ، أمير البصرة لما وبة .

(٤) (يسترعیه الله رعية) بمعنى يفوض إليه رعاية رعية . وهى بمعنى الرعية . وقوله يموت ، خبر ما . وغش الراعى

الرعية تضييعه ما يجب عليه فى حقهم .

(٥) (لأحدتك) فى محل الذنب على أنه خبر لم أكن . كما فى قوله تعالى : ما كانوا يؤمنوا .

٢٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِی الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، يَعْنِي الْجَعْفَى ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ؛ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : كُنَّا عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ بَسَارٍ نَعُودُهُ . فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ . فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي سَأَحَدُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِنِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ بَسَارٍ فِي مَرَضِهِ . فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ أَوَّلًا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أَحَدِّثْكَ بِهِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْسَحُ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

(٦٤) باب رفع الأمانة والإجماع من بعض القلوب ، وعرض الفن على القلوب

٢٣٠ - (١٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ . حَدَّثَنَا « أَنَّ الْأَمَانَةَ ^(١) نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ^(٢) . ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ . فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمُوا مِنَ الشَّيْءِ » . ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ قَالَ « يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ . فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ ^(٣) . ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ .

(١) (الأمانة) الظاهر أن المراد بها التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده ، والعهد الذي أخذه عليهم . وقيل صاحب التحرير : الأمانة في الحديث هي الأمانة المذكورة في قوله تعالى : إنا عرضنا الأمانة ، وهي عين الإيمان . فإذا استتمكت الأمانة من قلب العبد قام حينئذ بأداء التكليف ، واغتم ما يرد عليه منها ، وجد في إقامتها . والله أعلم .
(٢) (جذر قلوب الرجال) الجذر ، بفتح الجيم وكسر ها ، لغتان . قال القاضي عياض رحمه الله : مذهب الأصمعي في هذا الحديث فتح الجيم . وأبو عمرو يكسر ها . قال في الفائق : الجذر ، بالفتح والكسر ، الأصل .

(٣) (الوقت) هو الأثر اليسير . كذا قاله الهروي . وقال غيره : هو سواد يسير . وقيل : هو لون يحدث مختلف للون الذي كان قبله .

فَيُظَلُّ أُنْزَاهَا مِثْلَ الْمَجْلِيِّ (١). كَجَبْرِ دَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِكَ . فَفَقِطَ (٢) قَتْرَاهُ مُنْتَبِهَا (٣) وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ (نُتْمٌ أَخَذَ حَصَى فَدَخَرَجْتُهُ عَلَى رِجْلِهِ) فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ . لَا يَكَاذُ أَحَدٌ يُودَى الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا . حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ : مَا أَجَلُهُ ! مَا أَظْرَفُهُ ! مَا أَعْقَلُهُ ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ حَبِيَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ .

وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ (٤) وَمَا أَبَالَى أَيْكُمْ بِأَيْمَنْ . إِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدُّنَّهُ عَلَى دِينِهِ . وَلَوْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا لَيَرُدُّنَّهُ عَلَى سَاعِيهِ . وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لِأَبَايَعٍ مِنْكُمْ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(١) (الجل) باسكان الجيم وفتحها : لنتان حكاهما صاحب التحرير . والمشهور الإسكان . يقال : مَجَلَّتْ يَدُهُ تَجَلُّ مَجَلًا . وَمَجَلَّتْ تَجَلُّ مَجَلًا ، لنتان مشهورتان . وَأَجَلَهَا غَيْرَهَا ، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبُ : الْجَلُّ هُوَ التَّنْفِطُ الَّذِي يَصِيرُ فِي الْيَدِ مِنَ الْمَمَلِّ بِفَأْسٍ أَوْ نَحْوِهَا وَيَصِيرُ كَقَتْبَةٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ .

(٢) (فَقِطَ) يقال : نَفَطْتُ يَدَهُ نَفْطًا ، مِنْ بَابِ نَبَطَ ، وَنَفِيطًا إِذَا صَارَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ . وَتَدَكِيرُ الْفَعْلِ الْمُسَدِّ إِلَى الرَّجُلِ ، وَكَذَا تَدَكِيرُ قَوْلِهِ : قَتْرَاهُ مُنْتَبِهَا . مَعَ أَنَّ الرَّجُلَ مُؤَنَّثَةٌ ، بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْعَضْوِ .

(٣) (وَمُنْتَبِهَا) مَرْفَعًا . وَأَصْلُ هَذِهِ الْإِظْفَارَةِ الْارْتِفَاعُ . وَسَمَنَ الْمُنْبَرِ لِارْتِفَاعِهِ وَارْتِفَاعِ الْخُطْبِيِّ عَلَيْهِ . قَالَ صَاحِبُ التَّحْقِيقِ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَمَانَةَ تَزُولُ عَنِ الْقُلُوبِ شَيْئًا فَشَيْئًا . فَإِذَا زَالَ أَوَّلُ جِزْمِهَا زَالَ نُورُهَا وَخَلَفَتْهُ ظِلْمَةٌ كَالْوَكْتِ . وَهُوَ اعْتِرَاضُ لَوْنٍ مُخَالِفٍ لِلْوَلَوْنِ الَّذِي قَبْلَهُ . فَإِذَا زَالَ شَيْءٌ آخَرُ صَارَ كَالْجُلِّ وَهُوَ أَثَرُ عَيْنِكُمْ لَا يَكَاذُ يَزُولُ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ . وَهَذِهِ الظِّلْمَةُ فَوْقَ الَّتِي قَبْلَهَا . ثُمَّ شَبَّهَ زَوَالَ ذَلِكَ النُّورِ بَعْدَ وَقُوعِهِ فِي الْقَتَابِ وَخُرُوجِهِ بَعْدَ اسْتِقْرَارِهِ فِيهِ ، وَاعْتِقَابَ الظِّلْمَةَ لِإِيَّاهُ ، بِحُجْرَةٍ يَدْرَجُهُ عَلَى رِجْلِهِ حَتَّى يَبْزُورَ فِيهَا ثُمَّ يَزُولُ الْجُرْمُ وَيَبْقَى التَّنْفِطُ .

(٤) (وَلَقَدْ أَتَى عَلَى زَمَانٍ) مَعْنَى الْبَائِيَةِ هُنَا الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ الْمَرْوْفَانِ . وَمُرَادُهُ أَتَى كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَانَةَ لَمْ تَرْفَعْ ، وَأَنَّ فِي النَّاسِ وَفَاءَ بِالْمُيُودِ . فَكُنْتُ أَقْدَمُ عَلَى مِيَابَةِ مَنْ اتَّفَقَ غَيْرُ بَاحِثٍ عَنْ حَالِهِ ، وَثَوَقًا بِالنَّاسِ وَأَمَانَتِهِمْ . فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا فَدِينُهُ وَأَمَانَتُهُ تَنْتَعِمُ مِنَ الْحَيَاةِ وَتَحْمَلُهُ عَلَى آدَاءِ الْأَمَانَةِ . وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَسَاعِيهِ ، وَهُوَ الْوَالِي عَلَيْهِ ، كَانَ يَقُومُ أَيْضًا بِالْأَمَانَةِ فِي وَلايَتِهِ ، فَيَسْتَخْرِجُ حَقِّي مِنْهُ . وَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ ذَهَبَتِ الْأَمَانَةُ ، فَابْقَى لِي وَثُوقٌ مِنْ أَبَائِهِ ، وَلَا بِالْإِسْعَاقِ فِي أَدَائِهَا الْأَمَانَةَ . فَمَا أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا ، يَعْنِي أَفْرَادًا مِنَ النَّاسِ ، أَعْرِفُهُمْ وَأَتَقِ بِهِمْ .

(٦٥) باب يله أنه موصوف برأ غريبا وسعود غريبا، وإذ يبرز بين المسجدين

٢٣١ - (١٤٤) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبو خالد ، يعني سليمان بن حيان ، عن سعد بن طارق ، عن ربي ، عن حذيفة ؛ قال : كنا عند عمر . فقال : أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن ؟ فقال قوم : نحن سمعناه . فقال : لتلكم فتون فتنة الرجل ^(١) في أهله وجاره ؟ قالوا : أجل . قال : تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة . ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر الفتن التي تموج موج البحر ^(٢) ؟ قال حذيفة : فأسكت القوم ^(٣) . فقلت : أنا . قال : أنت ، لله أبوك ^(٤) ! قال حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول « تمرض الفتن ^(٥) على القلوب كالخصير عودا عودا ^(٦) . فأى قلب أشربها ^(٧) » نكت فيه نكتة ^(٨) سوداء . وأى قلبا أنكرها ^(٩) نكت فيه نكتة بيضاء .

(١) (فتنة الرجل) قال أهل اللغة : أسل الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار . قال القاضي : ثم سارت في عرف الكلام ، لكل أمر كشفه الاختبار عن سوء . قال أبو زيد : فتن الرجل يفتن فتونا إذا وقع في الفتنة ونحوه من حال حسنة إلى سيئة . وفتنة الرجل في أهله وماله وولده ضروب من فرط محبته لهم ، وشحه عليهم ، وشغفه بهم عن كثير من الخير . كما قال تعالى : إنما أموالكم وأولادكم فتنة . أو لتفريطه بما يلزم من القيام بحقوقهم ، وتأديبهم وتعليمهم ، فإنه راع لهم ومسئول عن رعيته . وكذلك فتنة الرجل في جاره من هذا . فهذا كله فن تقتضى الحساسية . ومنها ذنوب يرجى تكفيرها بالحسنات ، كما قال تعالى : إن الحسنات يذهبن السيئات .

(٢) (التي تموج موج البحر) أى تضطرب ويدفع بعضها بعضا . وشبهها بموج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوعتها . (٣) (فأسكت القوم) قال جمهور أهل اللغة : سكوت وأسكت لفتان بمعنى صمت . وقال الأصمعي : سكوت ، صمت وأسكت ، أطرق . وإنما سكوت القوم لأنهم لم يكونوا يحفظون هذا النوع من الفتنة . وإنما حفظوا النوع الأول .

(٤) (لله أبوك) كلمة مدح تعناد العرب الثناء بها . فإن الإضافة إلى العظيم تشريف . ولهذا يقال : بيت الله ونافذة الله . قال صاحب التحرير : فإذا وجد من الولد ما يحمده ، قيل له : لله أبوك حيث أتى بمثلك .

(٥) (تمرض الفتن) أى تلمس بمرض القلوب ، أى جانبها ، كما يلمس الخصير النائم ويؤثر فيه شدة التصاقها به . (٦) (عودا عودا) قال النووي : هذان الحرفان مما اختلف في ضبطه على ثلاثة أوجه : أظهرها وأشهرها عودا عودا . والثاني عودا عودا . والثالث عودا عودا . ولم يذكر صاحب التحرير غير الأول . وأما القاضي عياض فذكر هذه الأوجه الثلاثة عن أئمتهم واختار الأول أيضا .

(٧) (فأى قلب أشربها) أى دخلت فيه دخولا تاما وألزمها وحلت منه محل الشراب . ومنه قوله تعالى : وأشربوا في قلوبهم المجل ، أى حب المجل . ومنه قولهم : ثوب مشرب بحمرة ، أى خالطته الحرة مخالطة لا انفكاك لها .

(٨) (نكت فيه نكتة) أى نقط نقطة . قال ابن دريد وغيره : كل نقطة في شيء بخلاف لونه فهو نكتة .

(٩) (أنكرها) ردّها .

حَتَّى تَصِيرَ عَلَى قَلْبَيْنِ، عَلَى أَيْتُضَ مِثْلَ الصَّفَا^(١). فَلَا تَضُرُّهُ فِتْنَةُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَالْآخَرُ
أَسْوَدُ مِرْبَادًا^(٢)، كَالْكُوزِ مُجْحِيًا^(٣) لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُ مُنْكَرًا. إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ». .
قَالَ حَدِيثُهُ: وَحَدَّثْتُهُ: أَنْ يَبْنِكَ وَيَبْنِيهَا^(٤) بَابًا مُتَعَلِّقًا يُوْشِكُ^(٥) أَنْ يُكْسَرَ. قَالَ عُمَرُ: أَيْ كُسِرَ^(٦)،
لَا أَبَالَكَ^(٧)! فَلَمَّا أَنَّهُ مُتَجَسِّعٌ لَعَلَّهُ كَانَ يُعَادُ. قُلْتُ: لَا. بَلْ يُكْسَرُ. وَحَدَّثْتُهُ: أَنْ ذَلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ
يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ. حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغْلِيظِ^(٨).

(١) (مثل الصفا) قال القاضي عياض رحمه الله: ليس تشبيهه بالصفا بيانًا لبياضه. لكن صفة أخرى، لشدة على
عقد الإيمان وسلامته من الخلل. وأن الفتن لم تاصق به ولم تؤثر فيه. كالصفا، وهو الحجر الأملس الذي لا يملق به شيء. .
(٢) (مرباد) قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه: كذا هو في أصول روايتنا، وأصول بلادنا. وهو منصوب
على الحال. وذكر القاضي عياض خلافاً في ضبطه، وإن منهم من ضبطه كما ذكرنا، ومنهم من رواه مربد. قال القاضي:
وهذه رواية أكثر شيوخننا. وأصله أن لا يهمز، ويكون مربد مثل مسود ومحر. وكذا ذكره أبو عبيد والمهروى،
وصححه بعض شيوخننا عن أبي مروان بن سراج لأنه من اربد، إلا على لغة من قال: احمار، بهجرة بمد ميم لا لتقاء
الساكنين. فيقال: ارباد ومربد. والدال مشددة على القولين، وسيأتي تفسيره.

(٣) (مجحيا) معناه مائلا. كذا قاله المهروى وغيره. وفتره الراوى في الكتاب بقوله: فكوسا. وهو قريب من
معنى المائل. قال القاضي عياض: قال لي ابن سراج: ليس قوله كالكوز مجحيا تشبيها لما تقدم من سواده بل هو وصف
آخر من أوصافه، بأنه قلب ونكيس حتى لا يملق به خير ولا حكمة. ومثله بالكوز المجحى، وبينه بقوله. لا يعرف
معروفا ولا ينكر منكرا.

(٤) (إن يبنك وبينها) معناه أن تلك الفتن لا يخرج شيء منها في حيانك.

(٥) (يوشك) أى يقرب.

(٦) (أكسرا) أى أبكسر كسرا. فإن المكسور لا يمكن إعادته بخلاف المفتوح. ولأن الكسر لا يكون غالبا
إلا عن إكراه وغلبة وخلاف عادة.

(٧) (لا أبالك) قال صاحب التحرير: هذه كلمة تذكرها العرب للحث على الشيء. وممنها إن الإنسان إذا كان له أب،
وحزبه أمر، ووقع في شدة، عاونه أبوه ورفع عنه بعض الكّل، فلا يحتاج من الجد والاهتمام إلى ما يحتاج إليه حالة الانفراد
وعدم الأب المماون. فإذا قيل: لا أبالك، فمعناه: جدّ في هذا الأمر وثمّر وتأهبّ تأهب من ليس له مآون. والله أعلم.

(٨) (ليس بالأغليظ) جمع أغلوط، وهى التى يفالط بها. فمعناه: حدثته حديثا صدقا عمقا، ليس هو من صف
الكتابين، ولأن اجتهاد ذى الرأى، بل من حديث النبى ﷺ.

والحاصل أن الحائل بين الفتن والإسلام عمر رضى الله عنه، وهو الباب. فما دام حيا لا تدخل الفتن. فإذا مات دخلت
الفتن. وكذا كان. والله أعلم.

قَالَ أَبُو خَالِدٍ: فَقُلْتُ لِسَعْدٍ: يَا أَبَا مَالِكٍ! مَا أَسْوَدُ مُرَبَّادًا؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ^(١) فِي سَوَادٍ. قَالَ، قُلْتُ: فَمَا الْكُوزُ مُجَنِّيًا؟ قَالَ: مِنْكُوسًا.

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ؛ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ حَذِيفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ، جَلَسَ فَحَدَّثَنَا. فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمْسَ^(٢) لَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْهِ سَأَلَ أَصْحَابَهُ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَنْلِ حَدِيثِ أَبِي خَالِدٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ تَفْسِيرَ أَبِي مَالِكٍ لِقَوْلِهِ «مُرَبَّادًا مُجَنِّيًا».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَعُمَةُ بْنُ مُكْرَمٍ النَّمَّيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ نُسَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حَذِيفَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: مَنْ يُحَدِّثُنَا، أَوْ قَالَ: أَيُّكُمْ يُحَدِّثُنَا (وَفِيهِمْ حَذِيفَةُ) مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ؟ قَالَ حَذِيفَةُ: أَنَا. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ رَبِيعٍ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ حَذِيفَةُ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعَالِيطِ. وَقَالَ: يَمْنَى أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣٢ - (١٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ. قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ، ابْنِ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا^(٣) وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا. فَطُوبَى^(٤) لِلْغُرَبَاءِ».

(١) (شدة البياض) قال القاضي عياض: كان بعض شيوخنا يقول: إنه تصحيف. وهو قول القاضي أبي الوليد الكنانى. قال: أرى أن سوابه شبه البياض في سواد. وذلك أن شدة البياض في سواد لا يسمى ربة. وإنما يقال لها: بلنى، إذا كان في الجسم. وحوَرَ إذا كان في العين. والربة إنما هو شيء من بياض يسيرٍ يخالط السواد كلون أكثر النعام. ومنه قيل للنمارة: ربداء. فسوابه شبه البياض، لاشدة البياض.

(٢) (إن أمير المؤمنين أمس) المراد بقوله: أمس، الزمان الماضي، لا أمس يومه، وهو اليوم الذى يلي يوم تحديته. لأن مراده لما قدم حذيفة الكوفة، في انصرافه من المدينة من عند عمر رضى الله عنهما.

(٣) (بدأ الإسلام غريباً) قال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه: كنا ضبطناه: بدأ بالهمز، من الابتداء.

(٤) (طوبى) طوبى، فلى، من الطيب. قاله الفراء. قال: وإنما جاءت الواو لضمه الطاء. أما معناها فاختلاف

(١٤٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا عَلِيمٌ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الزَّمَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ. وَهُوَ يَأْرُزُ^(١) بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرُزُ اخِيتُ فِي جُحْرِهَا».

٢٣٣ - (١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْصَلِ بْنِ عَلِيمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ اخِيتُ إِلَى جُحْرِهَا».

**

(٦٦) باب زهاب الإيمان آخر الزمان

٢٣٤ - (١٤٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ. أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْمِرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ».

**

(٦٧) باب الانسداد بالإيمان للتوائف

٢٣٥ - (١٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ. وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَحْصُوا^(٢) لِي كَمْ يَلْفِظُ الْإِسْلَامَ^(٣)» قَالَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! أَتَخَافُ

= المفسرون في معنى قوله تعالى: طوبى لهم وحسن مآب. فردى عن ابن عباس أن معناه فرح وقرعة عين. وقال عكرمة: نعم مالمهم. وقال الضحاك: غبطة لهم. وقال قتادة: حنى لهم.

(١) (يأرز) أى ينفذ ويجمع.

(٢) (أحصوا) معناه: عدوا.

(٣) (يافظ الإسلام) مفعول يلفظ بإسقاط حرف الجر. أى يلفظ بالإسلام، ومعناه: كم عدد من يتألفظ =

عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّيِّئَاتِ إِلَى السَّيِّئَاتِ^(١)؟ قَالَ «إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ . لَعَلَّكُمْ أَنْ تَبْتَلُوا» قَالَ ، فَابْتَلَيْنَا . حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يَصِلُ إِلَّا سِرًّا .

* *

(٦٨) باب نائف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه ، والنهي عن القطع بالإيمانه من غير دليل قاطع

٢٣٦ - (١٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَوْ مُسْلِمٌ» أَقُولُهَا ثَلَاثًا . وَيُرَدُّهَا عَلَى ثَلَاثًا «أَوْ مُسْلِمٌ» ثُمَّ قَالَ «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . خَافَهُ أَنْ يَكْبَهُ^(٢) اللَّهُ فِي النَّارِ» .

* * *

٢٣٧ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا^(٣) . وَسَعْدٌ جَالِسٌ فِيهِمْ . قَالَ سَعْدٌ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ . وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ ، فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ . فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ مُسْلِمًا» قَالَ ، فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلْبَنِي مَا عَلِمْتُ مِنْهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ مُسْلِمًا» . إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . خَشِيَةَ أَنْ يُكَبَّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ» .

* * *

= بكلمة الإسلام . وكلم هنا تفسيرية ، ومفسرها محذوف ، وتقديره : كم شخصا يلفظ بالإسلام .

(١) (ما بين السيئات إلى السيئات) قال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه : كذا وقع في مسلم وهو مشكل من جهة العربية . وله وجه . وهو أن يكون مائة في الوضعين منصوبا على التمييز ، على قول بعض أهل العربية . وقيل : إن مائة في الوضعين مجرورة على أن تكون الآف واللام زائدتين ، فلا اعتداد بدخولها .

(٢) (يكبه الله) يقال : أكب الرجل وكبه الله : وهذا بناء غريب . فإن العادة أن يكون الفعل اللازم بغير همزة فيمدى بالهمزة ، وهنا عكسه ، والضمير في يكبه يعود على المعطى . أى أنا لقلب بالإعطاء ، مخافة من كفره إذا لم يعط .

(٣) (أعطى رهطا) أى جماعة . وأصله الجماعة دون العشرة .

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ. يَمَثُلُ حَدِيثُ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ. وَزَادَ: فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَسَارَرْتُهُ. فَقُلْتُ: مَالِكَ عَنْ فُلَانٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ هَذَا. فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ بَيْنَ عُنْتِي وَكَتِفِي. ثُمَّ قَالَ «أَفْتَالًا؟ أَيْ سَعْدُ! إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ».

**

(٦٩) باب زيادة لمناجاة القلب بنظائر الأذن

٢٣٨ - (١٥١) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(١) إِذْ قَالَ: رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّئُ الْمَوْتَى؟ قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ؟ قَالَ: بَلَى. وَالْإِنِّ لَيَطْمِئِنُّ قَلْبِي. قَالَ: وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا. لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ^(٢). وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ لَبَنٍ يُوسَفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

(...) وَحَدَّثَنِي بِهِ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبْعِيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمَثُلُ (١) (نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ) اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ.

أَحْسَنُهَا وَأَحْمَدُهَا مَا قَالَهُ الْإِمَامُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ اللَّزَنِيُّ، صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ وَجَمَاعَاتٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَعْنَاهُ: إِنَّ الشَّكَّ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّ الشَّكَّ فِي إِحْيَاءِ الْمَوْتَى لَوْ كَانَ مُتَطَرِّقًا إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَشْكْ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْكْ.

(٢) (رُكْنٌ شَدِيدٌ) هُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

حَدِيثُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ « وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي » . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى جَازَهَا^(١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . كَرَوَايَةَ مَالِكٍ بِإِسْنَادِهِ . وَقَالَ : ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَتَمَّهَا^(٢) .

**

(٧٠) باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ المال بملته

٢٣٩ - (١٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنْ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ . وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ . فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٤٠ - (١٥٣) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَا يَسْمَعُنِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ » .

٢٤١ - (١٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرُو ! إِنْ مِنْ قِبَلِنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يَقُولُونَ ، فِي الرَّجُلِ ، إِذَا أَعْتَقَ أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا : فَهُوَ كَالرَّائِبِ بَدَنَتُهُ . فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

(١) (جازها) فرغ منها .

(٢) (أتَمَّها) أتمها .

الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فآمن به وأتبعه وصدقه، فله أجران. وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سيده، فله أجران. ورجل كانت له أمة فغداها فأحسن غذاها. ثم أدها فأحسن أدها. ثم اعتقها وتزوجها، فله أجران. ثم قال الشعبي للخراساني: خذ هذا الحديث بغير شيء. فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدة بن سليمان. ح. وحدثنا ابن أبي عمير. حدثنا سفيان. ح. وحدثنا عبيد الله بن مغازي. حدثنا أبي. حدثنا شعبة. كلهم عن صالح بن صالح، بهذا الإسناد، نحوه.

**

(٧١) باب نزول عيسى بن مريم ما كما بشره نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

٢٤٢ - (١٥٥) حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث. ح. وحدثنا محمد بن رافع. أخبرنا الليث عن ابن شهاب، عن ابن المسيب؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده! ليوشكن^(١) أن ينزل فيكم ابن مريم ﷺ حكما^(٢) مقسطا^(٣). فيكسر الصليب^(٤)، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية^(٥)، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد».

وحدثنا عبد الأعلى بن حماد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب. قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة. ح. وحدثني حرمله بن يحيى. أخبرنا ابن وهب؛ قال: حدثني يونس. ح. وحدثنا حسن

(١) (ليوشكن) ليقرب.

(٢) (حكما) أي حاكما بهذه الشريعة، لا ينزل نبيا برسالة مستقلة وشريعة ناسخة، بل هو حاكم من أحكام هذه الأمة.

(٣) (مقسطا) المقسط العادل. يقال: أقسط إقسطا فهو مقسط، إذا عدل. وأقسط العدل. وقسط يقسط قسطا.

فهو قاسط إذا جار.

(٤) (فيكسر الصليب) معناه يكسره حقيقة، ويبطل ما يزعمه النصارى من تعظيمه.

(٥) (ويضع الجزية) أي لا يقبلها ولا يقبل من الكفار إلا الإسلام. ومن بذل الجزية منهم لم يكف عنه بها. بل لا يقبل

إلا الإسلام أو القتل.

الْخُلَوَانِي وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ « إِمَامًا مُقْسِطًا وَحَكَمًا عَدْلًا » . وَفِي رِوَايَةِ يُونُسَ « حَكَمًا عَدْلًا » وَلَمْ يَذْكُرْ « إِمَامًا مُقْسِطًا » . وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ « حَكَمًا مُقْسِطًا » كَمَا قَالَ اللَّيْثُ . وَفِي حَدِيثِهِ، مِنْ الزِّيَادَةِ « وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ^(١) : افْرَوْا إِن شِئْتُمْ : وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [النساء/ آية ١٠٩ - الآية .]

٢٤٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْمَنٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا . فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ . وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنَزِيرَ . وَلْيُضَعَنَّ الْجُزْيَةُ . وَلْيَتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ^(٢) » فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا . وَلْيَذْهَبَنَّ الشُّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ . وَلْيَدْعُوَنَّ (وَلْيَدْعُوَنَّ) إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ » .

٢٤٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ ؟ » .

٢٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمَّكُمْ ؟ » .

(١) (ثم يقول أبو هريرة) فيه دلالة ظاهرة على أن مذهب أبي هريرة في الآية أن الضمير في موته يعود على عيسى عليه السلام . ومعناها : وما من أهل الكتاب أحد يكون في زمن عيسى عليه السلام إلا آمن به ، وعلم أنه عبد الله وابن أمته . وهذا مذهب جماعة من المفسرين .

(٢) (ولتركن القلاص) القلاص جمع قنوص . وهي من الإبل كالفتاة من النساء ، والحدث من الرجال . ومعناه : أن يزهدها فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الأموال . وإنما ذكرت القلاص لكونها أشرف الإبل ، التي هي أنفس الأموال عند العرب .

٢٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟ » فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذَنْبٍ : إِنَّ الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَنَا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ » قَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : تَذَرِي مَا أَمَّكُمْ مِنْكُمْ ؟ قُلْتُ : تُخْبِرُنِي . قَالَ : فَأَمَّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَلَعَالَى وَسَنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

٢٤٧ - (١٥٦) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا تَرَالِ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ ، فَيَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : نَعَالَ صَلِّ لَنَا . فَيَقُولُ : لَا . إِنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ . تَكْرِمَةً اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ . »

**

(٧٢) باب بيانه الزمن الذي لا يقبل فيه الإجماع

٢٤٨ - (١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ، عَنِ الْعَلَاءِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ^(١) . فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْعُونَ . فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا » [١/١٠٨٨/١٠٨٨] .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مُنْذِرٍ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ (١) (حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا) قَالَ الْقَاضِي عِيَاذُ رَحِمَهُ اللَّهُ . هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى ظَاهِرِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالنَّسَكَامِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ .

النَّبِيِّ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٤٩ - (١٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ. جَمِيعًا عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالذَّجَالُ. وَدَابَّةُ الْأَرْضِ».

٢٥٠ - (١٥٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ. قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّيْمِيِّ (سَمِعَهُ فِيمَا أَعْلَمُ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، يَوْمًا «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ. فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْقِعِي. ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ. فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِمَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ. فَتَخِرُّ سَاجِدَةً. وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْقِعِي. ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ. فَتَرْجِعُ. فَتُصْبِحُ طَالِمَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَلِكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ. يُقَالَ لَهَا: ارْقِعِي. أَصْبِحِي طَالِمَةً مِنْ مَغْرِبِكَ. فَتُصْبِحُ طَالِمَةً مِنْ مَغْرِبِهَا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» [٦/الأنعام/آية ١٥٨].

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، يَوْمًا « أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ ؟ » بِمَثَلٍ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ . فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! هَلْ تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ ؟ » قَالَ ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ . فَيُؤْذَنُ لَهَا . وَكَأَنَّهَُا قَدْ قِيلَ لَهَا : ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ . فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » .

قَالَ ، ثُمَّ قَرَأَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا .

٢٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا قَالَ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا) وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ؟ [٣٦/١٥٨] قَالَ « مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ » .

**

(٧٣) باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٥٢ - (١٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَوَّلُ مَا بَدَأَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ . فَكَانَ لَا يَرَى

رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِنْهُ فَلَقِيَ الصَّبِيحَ^(١). ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ^(٢). فَكَانَ يَخْلُو بِفَارِ حِرَاءَ^(٣) يَتَحَنَّنُ^(٤) فِيهِ. (وَهُوَ التَّمَبُّدُ) اللَّيَالِي أُولَاتِ الْمَدَدِ^(٥). قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ. وَيَتَزَوَّدُ لِدَلِكْ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا. حَتَّى فُجِئَهُ الْحَقُّ^(٦) وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ. فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ^(٧). قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ^(٨). ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي^(٩) فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ^(١٠).

(١) (فلق الصبح) قال أهل اللغة: فلقي الصبح وفرق الصبح هو ضياؤه. وإعاقيل هذا في الشيء الواضح البين.

(٢) (ثم حبيب إليه الخلاء) الخلاء هو الخلوة. قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: حبيب العزلة إليه ﷺ لأن معها فراغ القلب، وهي معينة على التفكير، وبها ينقطع عن مألوقات البشر ويتخضع قلبه.

(٣) (فكان يخلو بفار حراء) أما النار فهو الكهف والنقب في الجبل. وجمه غيران. وأما حراء فهو جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال، عن يسار الناهب من مكة إلى منى. وهو مصروف ومذكر. هذا هو الصحيح. وقال القاضي: فيه لفتان التذكير والتأنيث. والتذكير أكثر. فمن ذكره صرفه. ومن أنه لم يصرفه. أراد البقعة أو الجهة التي فيها الجبل.

(٤) (يتحنن) التحنن قسره بالتعب. وهو تفسير صحيح. وأصل الحنن الإثيم. فمعنى يتحنن يتجنب الحنن. فكانه بعبادته يمنع نفسه من الحنن. ومثل يتحنن يتحرج ويتأثم. أى يتجنب الحرج والإثيم.

(٥) (الليالي أولات المدد) فمتعلق يتحنن، لا بالتعب. ومعناه يتحنن الليالي. ولو جعل متعلقا بالتعب فسد المعنى. فإن التحنن لا يشترط فيه الليالي، بل يطلق على القليل والكثير. وهذا التفسير اعترض بين كلام عائشة رضي الله عنها. وأما كلامها: فيتحنن فيه الليالي أولات المدد.

(٦) (حتى فُجِئَهُ الْحَقُّ) أى جاءه الوحي بفتة. فإنه ﷺ لم يكن متوقفا للوحي. يقال: فُجِئَهُ وَجْهًا، لفتان مشهورتان حكاهما الجوهرى وغيره.

(٧) (ما أنا بقارئ) معناه: لا أحسن القراءة. فما نافية. هذا هو الصواب.

(٨) (فغطني حتى بلغ مني الجهد) أما غطني فمعناه عصرتني وضمني. يقال: غطه وغته وضغطه وعصره وخنقه وعزمه، كله بمعنى واحد. وأما الجهد، فيجوز فتح الجيم وضماها، لفتان. وهو الناية والمشقة. ويجوز نصب الدال ورفعها. فعلى النصب: بلغ جبريل مني الجهد. وعلى الرفع: بلغ مني الجهد مني مبلغه وغايته.

(٩) (أرسلني) أى أطلقني.

(١٠) (اقرأ باسم ربك الذي خلق) هذا دليل صريح في أن أول ما نزل من القرآن: اقرأ. وهذا هو الصواب الذي

عليه الجماهير من السلف والخلف.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. افْرَأَوْ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [١٦/العلق/١-٥].
فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ^(١) حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ «زَمَلُونِي»^(٢) زَمَلُونِي «فَزَمَلُوهُ
حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ»^(٣). ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ «أَيُّ خَدِيجَةَ! مَالِي» وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ. قَالَ «لَقَدْ خَشِيتُ
عَلَى نَفْسِي» قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلَّا^(٤). أَبَشِّرْ. فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ^(٥) اللَّهُ أَبَدًا. وَاللَّهُ! إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ^(٦)،
وَتَصُدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ^(٧)، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ^(٨)، وَتَقْرِي الضَّيْفَ^(٩)، وَتُؤَمِّنُ عَلَى نَوَائِبِ
الْحَقِّ^(١٠). فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ. وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ

(١) (ترجف بوادره) معنى ترجف ترد وتضطرب. وأصله شدة الحركة. والبوادر جمع بادرة وهي اللحمة التي

بين النكب والعنق، تضطرب عند فزع الإنسان.

(٢) (زملوني) أي غطوني بالثياب ولغوني بها.

(٣) (الروع) هو الفزع.

(٤) (كلا) هي هنا كلمة نفي وإبعاد. وهذا أحد معانيها. وقد تأتي كلا بمعنى حقا. وبمعنى ألا، التي للتنبيه.

بستفتح بها الكلام. وقد جاءت في القرآن العزيز على أقسام.

(٥) (لا يخزيك) الخزي هو الفضيحة والهوان.

(٦) (لتصل الرحم) صلة الرحم هي الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواسل والوصول. فتارة تكون بالمال

وتارة تكون بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام، وغير ذلك.

(٧) (وتحمل الكل) الكل أصله الثقل. ومنه قوله تعالى: وهو كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ. ويدخل في حمل الكل الإنفاق

على الضعيف واليتيم والعميل، وغير ذلك، وهو من الكلال، وهو الإعياء.

(٨) (وتكسب المدوم) قال أبو العباس ثعلب وأبو سليمان الخطابي وجماعات من أهل اللغة: يقال كسبت الرجل

ملا، وأكسبته مالا، لغتان. أفصحهما، باتفاقهم، كسبته يحذف الألف. وأما معنى تكسب المدوم، فنرواه بالضم

فمعناه تكسب غيرك المال المدوم، أي تعطيه إياه تبرعا. فحذف أحد الفعولين. وقيل معناه: تعطى الناس مالا يجودونه

عند غيرك من نفائس الفوائد ومكارم الأخلاق. وأما رواية الفتح فقبل معناها كمنى الضم.

(٩) (وتقرى الضيف) قال أهل اللغة: يقال: قرأت الضيف أقره قرأتى وقرأ. ويقال للطعام الذي يضيفه به

قرأتى. ويقال لفاعله: قارئ، مثل قضى فهو قاض.

(١٠) (وتؤمن على نوائب الحق) النوائب جمع نائبة، وهي الحادثة. وإنما قالت: نوائب الحق، لأن النائبة قد تكون

في الخير وقد تكون في الشر. قال لبيد:

نوائب من خير وشر كلاهما فلا الخير ممدود ولا الشر لازب

قال العلماء رضى الله عنهم: معنى كلام خديجة رضى الله عنها: إنك لا يصيبك مكروه لما جمل الله فيك من مكارم

الأخلاق وكرم الشئائل.

خَدِيجَةَ، أَخِي أَيُّهَا . وَكَانَ انْزَا تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ^(١) . وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ . وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ . فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَيُّ عَمٍّ ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ . قَالَ وَرَقَةُ بْنُ تَوَافٍ : يَا ابْنَ أَخِي ! مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَاهُ . فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ ^(٢) الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا ^(٣) . يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْ يُخْرِجَنِي هُمْ » ^(٤) ؟ قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ . لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جَنَّتْ بِهِ إِلَّا عُودِيَ . وَإِنْ يَذُرْكُنِي يَوْمَئِذٍ أَنْصُرْتُ أَنْصَرَ مُؤَزَّرًا ^(٥) .

٢٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَنْثَلِ حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَوَاللَّهِ لَا يُخْرِجُكَ اللَّهُ أَبَدًا . وَقَالَ : قَالَتْ خَدِيجَةُ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ .

٢٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فَوَادَهُ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَنْثَلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِمَا . (١) (تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) مَعْنَاهُ صَارَ نَصْرَانِيًّا . وَالْجَاهِلِيَّةُ مَاقَبْلَ رِسَالَةِ ﷺ . سَمَوْا بِذَلِكَ لَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ فَاحِشِ الْجَهَالَةِ .

(٢) (هَذَا النَّامُوسُ) هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ : النَّامُوسُ فِي اللُّغَةِ صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ . وَالْجَامِوسُ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ . بِقَالَ نَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمَسُهُ أَيُّ كَتَمْتُهُ .

(٣) (يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا) الضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى أَلَامِ النُّبُوَّةِ وَمَدَنِيَّهَا . وَجَدَعًا بِعَنَى شَابًا قَوِيًّا ، حَتَّى أَبَالُغَ فِي نَصْرِكَ . وَالْأَصْلُ فِي الْجَذْعِ لِلدُّوَابِّ . وَهُوَ هُنَا اسْتِمَارَةٌ . وَنَصَبَ عَلَى الْحَالِ كَمَا قَالَ الْقَاضِي : وَخَبَرُ لَيْتِ قَوْلُهُ فِيهَا . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ التَّحْقِيقِ وَالْمَعْرِفَةِ وَغَيْرُهُمْ مَنْ يَتِمَدُّ عَلَيْهِ .

(٤) (أَوْ يُخْرِجَنِي هُمْ) هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : بِمَصْرُوعٍ . وَهُوَ جَمْعٌ مَخْرُجٌ . فَلْيَأْبَاءُ الْأَوَّلَى يَاءُ الْجَمْعِ ، وَالتَّانِيَةَ ضَمِيرُ الْمُفْرَكِ . وَفَتْحَتْ لِلتَّخْفِيفِ لِئَلَّا يَجْتَمِعَ الْكُسْرَةُ وَالْيَاءُ أَنْ يَمُدَّ كَسْرَتَيْنِ .

(٥) (نَصَرَ مُؤَزَّرًا) أَيُّ قَوِيًّا بِالْقَا .

مِنْ قَوْلِهِ : أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّادِقَةُ . وَتَابَعَ يُونُسَ عَلَى قَوْلِهِ : قَوْلَاهُ ! لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا . وَذَكَرَ قَوْلَ خَدِيجَةَ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ اسْمَعِ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ .

٢٥٥ - (١٦١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) كَانَ يُحَدِّثُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ^(١) (قَالَ فِي حَدِيثِهِ) « فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي . فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِجْرَاءِ جَالِسًا ^(٢) عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَجِئْتُ ^(٣) مِنْهُ فَرَقَا . فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي . فَذَرُّوْنِي . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ » [البقرة/١-٥] وَهِيَ الْأَوْتَانُ قَالَ : ثُمَّ تَابَعَ الْوَحْيُ .

٢٥٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فِتْرَةً . فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي » ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَجِئْتُ ^(٣) مِنْهُ فَرَقَا حَتَّى هَوَيْتُ ^(٤) إِلَى الْأَرْضِ » قَالَ ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَالرُّجْزُ الْأَوْتَانُ . قَالَ : ثُمَّ حَمَى الْوَحْيُ ، بَعْدُ ، وَتَابَعَ ^(٥) .

- (١) (عن فترة الوحي) يعني احتباسه وعدم تنابه وتواليه في النزول .
- (٢) (جالسًا) هكذا هو في الأصول ، جالسا ، منصوب على الحال .
- (٣) (فجئت) أي فرغت ودرعت ، وكذا جئت . قال الخليل والكسائي : جِئْتُ وَجُتْ فهو مجتوث ومجثوث أي مذعور فرع .
- (٤) (هويت) هوى إلى الأرض وأهوى إليها ، لنتان . أي سقط .
- (٥) (ثم حمى الوحي وتابَعَ) ها بمعنى . فأكد أحدهما بالآخر . ومعنى حمى : كثر نزوله وازداد ، من قولهم : حميت النار والشمس . أي قويت حرارتها .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ائْتِنِي قَوْلَهُ وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ . قَبْلَ أَنْ تَقْرَضَ الصَّلَاةُ (وَهِيَ الْأَوْتَانُ) وَقَالَ « فَجِئْتُ مِنْهُ » كَمَا قَالَ عَقِيلٌ .

٢٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ : أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . فَقُلْتُ : أَوْ اقْرَأُ . فَقَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ الْقُرْآنِ أَنْزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ^(١) . فَقُلْتُ : أَوْ اقْرَأُ؟ قَالَ جَابِرٌ : أَحَدُكُمْ مَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « جَاوَزْتُ بِحِرَاءَ شَهْرًا . فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي^(٢) تَزَلْتُ فَلَسْتُ بَطْنُ الْوَادِي^(٣) . فَتَوَدَّيْتُ . فَظَنَنْتُ أَمَلِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي . فَلَمْ أَرِ أَحَدًا . ثُمَّ تَوَدَّيْتُ . فَظَنَنْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا . ثُمَّ تَوَدَّيْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي . فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ^(٤) فِي الْهَوَاءِ (يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ شَدِيدَةٌ^(٥) . فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَرُّوْنِي . فَدَرُّوْنِي . فَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنْذِرْ . وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » [٧٤ / النذر / آية ١ - ٤]

(١) (قوله إن أول ما أنزل قوله تعالى : يا أيها المدثر) ضعيف . بل باطل . والصواب إن أول ما أنزل على الإطلاق : اقْرَأْ . باسم ربك الذي خلق . كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها . وأما : يا أيها المدثر ، فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر . والدلالة صريحة فيه في مواضع منها قوله : وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . ومنها قوله ﷺ : فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ . ثُمَّ قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . ومنها قوله : ثُمَّ تَتَابَعُ الْوَحْيُ . يعنى بعد فترته . فالصواب أن أول ما أنزل : اقْرَأْ . وإن أول ما أنزل بعد فترة الوحي : يا أيها المدثر .

وأما قول من قال من المفسرين : أول ما أنزل الفاتحة . فبطلانه أظهر من أن يذكر .

(٢) (فلما قضيت جوارى) أى مجاورتى واعتكافى .

(٣) (فاستبطنت الوادى) أى صرت فى باطنه .

(٤) (فإذا هو على العرش) المراد بالعرش الكرسي . قال أهل اللغة : العرش هو السرير . وقيل : سرير الملك . قال الله تعالى : ولها عرش عظيم .

(٥) (فأخذتنى رجفة شديدة) قال القاضى : ورواه السمرقندى رجفة . وهما صحيجان متقاربان . ومعناها الاضطراب قال الله تعالى : قلوب يومئذ واجفة .. وقال تعالى : يوم ترجف الأرض والجبال .

٢٥٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْبُكَارِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

(٧٤) باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات، وفرض الصلوات

٢٥٩ - (١٦٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَّانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَيْتُ بِالْبَرَقِ » (وَهُوَ دَابَّةٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ . يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ) قَالَ ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ^(١) . قَالَ ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحُلُقَةِ ^(٢) الَّتِي يَرَبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ . قَالَ ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ خَرَجْتُ . فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِنَاءٍ مِنْ تَحْمَرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ . فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ . فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ : اخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ ^(٣) . ثُمَّ عَرَجَ ^(٤) بِنَا إِلَى السَّمَاءِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِأَدَمَ . فَرحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِإِبْنِ الْحَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا . فَرحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ .

(١) (أتيت بالبراق) قال أهل اللغة : البراق اسم الدابة التي ركبها ﷺ ليلة الإسراء .

(٢) (بيت المقدس) قال أبو علي الفارسي : لا يخلو إما أن يكون مصدرا أو مكانا . فإن كان مصدرا كان كقوله تعالى : إليه مرجعكم ، ونحوه من المصادر . وإن كان مكانا فمنها بيت السكان الذي جعل فيه الطهارة . أو بيت مكان الطهارة . ونظيره إخلاؤه من الأصنام وإيماده منها .

(٣) (فربطته بالحلقة) قال صاحب التحرير : المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس .

(٤) (اخترت الفطرة) فسروا الفطرة هنا بالإسلام والاستقامة . ومعناه ، والله أعلم ، اخترت علامة الإسلام والاستقامة . وجعل اللبنة علامة لكونه سهلا طيبا سائفا للشاربين ، سليم المأقبة . وأما الحجر فإنها أم الخبائث وجالبة لأنواع من الشر في الحال والمآل .

(٥) (ثم عرج) أي صعد .

فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . فَقِيلَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا يُونُسُ ﷺ . إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا [١٩ / مريم / آية ٥٧] . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷺ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ . فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ . ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ . فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ . فَفُتِحَ لَنَا . فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ ، مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ . وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ . ثُمَّ دَهَبَ بِي إِلَى السَّدْرَةِ الْمُنْتَهَى ^(١) . وَإِذَا وَرَقَهَا كَأَنَّ ذَانِ الْفِيلَةِ . وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَافِ ^(٢) . قَالَ : فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشَى تَغَيَّرَتْ . فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى . فَفَرَضَ عَلَى خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَتَرَأْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ . فَقَالَ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ . فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ . فَأَنَّى قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ . قَالَ : فَارْجِعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ :

(١) (إلى السدرة المنتهى) هكذا وقع في الأصول ، السدرة ، بالألف واللام . وفي الروايات بعد هذا ، سدرة المنتهى

قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم : سميت سدرة المنتهى لأن علم اللانكحة ينتهى إليها ، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ . وحكى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : أنها سميت بذلك لكونها ينتهى إليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى .

(٢) (كالقلافل) جمع قُلَّة . والقلة جرة كبيرة تسمع قرنين أو أكثر .

يَا رَبِّ! خَفَّفْ عَلَى أُمَّتِي . فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا . فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ : حَطَّ عَنِّي خَمْسًا . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . قَالَ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ . فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً . وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ . فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا . وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا . فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : فَتَرَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

٢٦٠ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْمُبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِيرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَيْتُ فَاذْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْزَمَ . فَشَرَحَ عَنْ صَدْرِي ^(١) . ثُمَّ غَسَلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ أَنْزَلَتْ ^(٢) » .

٢٦١ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْمُبُ مَعَ الْغُلَمَانِ . فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ . فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ . فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عُلَقَةً . فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ . ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ . ثُمَّ لَأَمَهُ ^(٣) . ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ . وَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْمَعُونَ إِلَى أُمِّهِ (يَعْنِي ظِلْرَهُ ^(٤)) فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ . فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِمٌ الْاَوْنِ ^(٥) . قَالَ أَنَسُ : وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ ذَلِكَ الْخَيْطَ ^(٦) فِي صَدْرِهِ .

- (١) (فشرح صدري) أى شق .
- (٢) (ثم أنزلت) قال ابن سراج : أنزلت فى اللثة ، بمعنى تركت .
- (٣) (ثم لأمه) على وزن ضربه . ومعناه جمعه وضم بعضه إلى بعض .
- (٤) (ظله) هى الرضعة . ويقال أيضا لزواج الرضعة : ظله .
- (٥) (منتقم اللون) أى متغير اللون . قال أهل اللغة : امتنع لونه فهو ممتنع . وانقم فهو ممتنع . وابتنع فهو مبتنع .
- (٦) (الخيطة) هى الإبرة .

٢٦٢ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَحْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةِ أُسْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكُفَّةِ ؛ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ قَرَّ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ . وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ . وَقَدَّمَ فِيهِ شَيْئًا وَآخَرَ . وَزَادَ وَتَقَصَّ .

٢٦٣ - (١٦٣) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ . فَتَرَلَ جِبْرِيلُ ﷺ . فَفَرَجَ صَدْرِي . ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ . ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا . فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي . ثُمَّ أَطْبَقَهُ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ . فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : افْتَحْ . قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ . قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . مَعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ . قَالَ : فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَفَتَحَ قَالَ : فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ^(١) . وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ . قَالَ : فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ . وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى . قَالَ فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ . قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ﷺ . وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ^(٢) . فَأَهْلُ الْيَمِينِ أَهْلُ الْجَنَّةِ . وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ . فَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ . وَإِذَا نَظَرْتُ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى . قُلْتُ ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ لِخَازِنِهَا : افْتَحْ . قَالَ فَقَالَ لَهَا خَازِنُهَا وَمِثْلَ مَا قَالَ خَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَفَتَحَ .

فَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ سَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ . غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) (أسودة) جمع سواد . كقذال وأفئلة ، وسنام وأسمنة ، وزمان وأزمنة . وتجمع الأسود على أساود . وقال أهل اللغة : السواد الشخص . وقيل : السواد الجماعات .

(٢) (نسم بنيه) الواحدة نسمة . قال الخطابي وغيره : هي نفس الإنسان . والمراد أرواح بني آدم .

فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا . وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . قَالَ فَلَمَّا رَجَبِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِدْرِيسَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : مَرْجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ ثُمَّ مَرَّ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ . قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : مَرْجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قَالَ قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى . قَالَ ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى . فَقَالَ : مَرْجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : مَرْجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ . قَالَ قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا جَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى ^(١) أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَفْلَامِ ^(٢) » . قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنْسَ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أُمِرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَاذَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً . قَالَ لِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَرَا جِيعَ رَبِّكَ . فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ فَرَا جِيعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا . قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ : رَا جِيعَ رَبِّكَ . فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ فَرَا جِيعْتُ رَبِّي . فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ . لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ . قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى . فَقَالَ : رَا جِيعَ رَبِّكَ . فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي . قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى نَأْتَى سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى . فَمَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ . قَالَ : ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابِدُ ^(٣) الْأَوَّلُو . وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ » .

٢٦٤ - (١٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَنَنْيَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ

(١) (ظهرت لمستوى) ظهرت : علوت . والمستوى : قال الخطابي : أراد به المصعد . وقيل : السكان .

(٢) (صريف الأفلام) تصويتها حال الكتابة . قال الخطابي : هو صوت ما كتبه الملائكة من أفضية الله تعالى

ووخيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ .

(٣) (جنابد) هي القباب . واحدها جُنْبُذَة .

ابْنُ مَالِكٍ : (لَمَلَهُ قَال) عَنْ مَالِكِ بْنِ صُعْمَةَ (رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ) قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « يَتَنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْيَقْطَانِ . إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . فَأَتَيْتُ فَأَنْطَلِقَ بِي . فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ . فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا . (قَالَ قَتَادَةُ : فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ : مَا يَعْْنِي ؟ قَالَ : إِلَى أَهْلِ بَطْنِهِ) فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي . فَقِيلَ بِمَاءِ زَمْزَمَ . ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ . ثُمَّ حُسِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً . ثُمَّ أُتِيَتْ بِدَابَّةٍ أَيْضًا يُشَاءُ لَهُ الْبَرَاءُ . فَوَقَّ الْحِمَارُ وَدَوَّنَ الْبَنَلُ . يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ . فَحِمِلْتُ عَلَيْهِ . ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا . فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ﷺ . فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَفَتَحَ لَنَا . وَقَالَ : مَرْحَبًا بِهِ . وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ^(١) . قَالَ : فَأَتَيْنَا عَلَى آدَمَ ﷺ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . وَفِي الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ . وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ . وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَسَكِي . فَتَوَدِدِي : مَا يُبَسِّكِيكَ ؟ قَالَ : رَبِّ ! هَذَا غُلَامٌ بَعَثْتُهُ بَعْدِي . يَدْخُلُ مِنْ أُمَّهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمِّي . قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ . فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ^(٢) . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ « فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ ؟ قَالَ : أَمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ . وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ . ثُمَّ رَفَعَ لِيَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ . فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ . يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ . إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَمُودُوا فِيهِ آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ^(٣) . ثُمَّ أُتِيَتْ بِإِنَاءٍ مِنْ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ وَالْآخَرُ لَبَنٌ . فَقَرِضَا عَلَى .

(١) (ولنعم المجيء جاء) قيل : فيه حذف الموصول والاكتفاء بالصلة . والمعنى : نعم المجيء الذي جاءه .

(٢) (آخر ما عليهم) قال صاحب مطالع الأنوار : روي أنه آخر ما عليهم ، برفع الراء ونصبها : فالنصب على الظرف

والرفع على تقدير : ذلك آخر ما عليهم من دخول . قال : والرفع أوجه .

فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ . فَقِيلَ : أَصَبْتَ . أَصَابَ اللَّهُ بِكَ ^(١) . أَمْتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(٢) . ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلَاةً ^(٣) ثُمَّ ذَكَرَ فِصَّتَهَا إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ .

٢٦٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَفْصَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَزَادَ فِيهِ « فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُتَمَلِّي حِكْمَةٍ وَإِيمَانًا . فَشَقَّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ ^(٤) . فَفَسِّلَ بِمَا رَزَمَ . ثُمَّ مَلَأْتُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا » .

٢٦٦ - (١٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَالِيَةِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِى بِهِ فَقَالَ « مُوسَى آدَمُ طَوَالَ ^(٥) . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ ^(٦) » . وَقَالَ « عِيسَى جَمَدُ ^(٧) مَرْبُوعٌ ^(٨) » وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ وَذَكَرَ الدَّجَالَ .

٢٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِيدٍ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ (ابْنُ عَبَّاسٍ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِى بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . رَجُلٌ آدَمُ طَوَالَ جَمَدٍ . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةِ .

(١) (أصبت أصاب الله بك) أى أصبت الفطرة . ومعنى أصاب الله بك أى أراد بك الفطرة والخير والفضل . وقد جاء أصاب بمعنى أراد . قال الله تعالى : فسخرنا له الريح فجرى بأمره رخاء حيث أصاب . أى حيث أراد .

(٢) (أمتك على الفطرة) معناه إنهم أتباع لك ، وقد أصبت الفطرة ، فهم يكرنون عليها .

(٣) (إلى مراقي البطن) هو ماسفل من البطن ورق من جلده . قال الجوهري : لا واحد له .

(٤) (طوال) معناه طويل . وهما لفتان .

(٥) (شَنْوَةٌ) قبيلة معروفة . قال الجوهري الشَنْوَةُ التفرز وهو التباعد من الأنداس . ومنه أزد شَنْوَةٌ وهم حتى

من اليمن .

(٦) (جمد) قال العلماء : المراد بالجمد هنا جمودة الجسم وهو اجتنابه واكتنازه ، وليس المراد جمودة الشعر .

(٧) (مربوع) قال أهل اللغة : هو الرجل بين الرجلين في القامة ، ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحغير .

وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ . إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ . سَبَطَ الرَّأْسَ ^(١) . وَأَرَى مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ ، وَالذَّلَّالَ . فِي آيَاتِ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ . فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ [٣٢ / السجدة / آية ٢٣] .
قَالَ : كَانَ قَتَادَةُ يُفَسِّرُهَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ لَقِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢٦٨ - (١٦٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِوَادِي الْأَزْرَقِ فَقَالَ « أَيْ وَادٍ هَذَا ؟ » فَقَالُوا : هَذَا وَادِي الْأَزْرَقِ . قَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ وَلَهُ جُورٌ ^(٢) إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ » ثُمَّ أَتَى عَلَى ثَنِيَّةٍ هَرَشَى ^(٣) . فَقَالَ « أَيْ ثَنِيَّةٌ هَذِهِ ؟ » قَالُوا : ثَنِيَّةُ هَرَشَى . قَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَافَةِ حَمْرَاءَ جَمْدَةٍ ^(٤) عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ . خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ ^(٥) . وَهُوَ يُبَلِّغُنِي » .

قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ هُشَيْمٌ : يَعْنِي لَيْفًا .

٢٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْنِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَمَرَرْنَا بِوَادٍ . فَقَالَ « أَيْ وَادٍ هَذَا ؟ » فَقَالُوا : وَادِي الْأَزْرَقِ . فَقَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ) وَاصِعًا إِنْصَبَّ فِي أُذُنِهِ . لَهُ جُورٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ . مَارًا بِهَذَا الْوَادِي » قَالَ « ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا

- (١) (سبط الرأس) بفتح الباء وكسرها، لنتان مشهورتان . ويجوز إسكان الباء مع كسر السين وفتحها ، على التخفيف قال أهل اللغة : الشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر . ويقال في الفعل منه : سبط شعره يسبط سبطًا .
- (٢) (وله جور) الجوار رفع الصوت .
- (٣) (هرشى) جبل قرب الجحفة .
- (٤) (على نافة حمراء جمدة) أى مكتنزة اللحم .
- (٥) (خطام ناقته خلبة) الخطام هو الجبل الذى يقاد به البعير ، يجعل على خطمه . وخلبة يأسكان اللام وضمها ، هو الليف .

عَلَى ثَنِيَّةٍ . فَقَالَ « أَيْ ثَنِيَّةٌ هَذِهِ ؟ » قَالُوا : هَرَشْتِي أَوْ لِفْتُ^(١) . فَقَالَ « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ . عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ . خِطَامٌ نَاقَتِهِ لَيْفٌ خُلْبَةٌ^(٢) . مَرَّارًا بِهَذَا الْوَادِي مُلَبِّيًّا^(٣) . »

٢٧٠ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَذَكَرُوا الدَّجَالَ . فَقَالَ^(١) : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ قَالِ ذَاكَ . وَلَكِنَّهُ قَالَ « أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ . وَأَمَّا مُوسَى ، فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ^(٢) فِي الْوَادِي مُلَبِّيًّا^(٣) . »

٢٧١ - (١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا آيْتُ ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عُرِضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ . فَإِذَا مُوسَى ضَرَبَ^(١) مِنَ الرِّجَالِ . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَوْوَةٍ . وَرَأَيْتُ عِدْسَى بْنَ مَرِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ . وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا صَاحِبِكُمْ^(٢) (يَعْنِي نَفْسَهُ) وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِذَا أَقْرَبُ مِنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا دَحْيَةَ^(٣) . (وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْجٍ) « دَحْيَةُ ابْنُ خَلِيفَةَ » .

(١) (أفت) قال ابن الأثير : ثنية لفت هي بين مكة والمدينة . واختلف في ضبط الفاء فسكنت وفتحت . ومهم من كسر اللام مع السكون .

(٢) (ليف خلبة) روى بتونين ليف وروى بإضافته إلى خلبة . فمن نون جمل خلبة بدلًا أو عطف بيان .

(٣) (فقال) أى قائل من الحاضرين .

(٤) (إذا انحدر) كذا هو في الأصول كلها ، إذا ، بالالف بعد الذال . وهو صحيح . إذ لا فرق بين إذا وإذ هنا ،

لأنه وصف حاله حين انحداره فيها مضى .

(٥) (ضرب) قال القاضي عياض : هو الرجل بين الرجلين ، في كثرة اللحم وقلته . قال النووي : قال أهل اللغة :

الضرب هو الرجل الخفيف اللحم . كذا قاله ابن السكيت في الإصلاح ، وصاحب الجمل والريدى والجوهري وآخرون لا يحصون .

٢٧٢ - (١٦٨) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَنَعَّمَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ) فَإِذَا رَجُلٌ (حَسْبَتُهُ قَالَ) مُضْطَرَبٌ ^(١) . رَجُلُ الرَّأْسِ ^(٢) . كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ . قَالَ ، وَلَقِيتُ عِيسَى (فَنَعَّمَتُهُ النَّبِيُّ ﷺ) فَإِذَا رُبْعَةٌ أَهْرَ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ ^(٣) » (يَعْنِي حَمَامًا) قَالَ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ . قَالَ ، فَأَتَيْتُ يَأْنَاءَ بَنِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْزٌ . فَقِيلَ لِي : خُذْ أَهْمًا شَيْئًا . فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ . فَقَالَ : هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ . أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْزَ غَوَتْ أُمْتُكَ » .

**

(٧٥) باب ذكر المسح بن مريم والمسح بالرجل

٢٧٣ - (١٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَانِي لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ ^(١) . فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ آدَمِ الرِّجَالِ ^(٢) . لَهُ لَمَةٌ ^(٣) كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ اللَّامِ . قَدْ رَجَلَهَا ^(٤) فَهِيَ تَقَطُرُ مَاءً ^(٥) . مُتَّكِئًا

(١) (مضطرب) هو مقتول من الضرب . صرح به ابن الأثير في النهاية .

(٢) (رجل الرأس) أي رجل الشعر . وسيأتي معناه قريباً .

(٣) (فإذا ربة أهر كما نأخرا من ديماس) أما الربة فيقال : رجل ربة وهو ربوع أي بين الطويل والقصير . وأما الدياس فقال الجوهرى في صحاحه في هذا الحديث : قوله خرج من ديماس ، يعنى في نصارته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن . لأنه قال في وصفه : كأن رأسه يقطر ماء .

(٤) (عند الكعبة) سميت كعبة لارتفاعها وتربتها . وكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة . وقيل : سميت كعبة لاستدارتها وعلوها . ومنه كعب الرجل . ومنه كعب تدى المرأة ، إذا علا واستدار .

(٥) (آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال) آدم جمع آدم . كسمر وأسمر ، وزنا ومعنى .

(٦) (له لمة) وجمها لم ، كقربة وقرب . قال الجوهرى : ويجمع على ليام . وهو الشعر المتدلى الذى جاوز شحمة الأذنين . فإذا بلغ المنكبين فهو رجة .

(٧) (قد رجلها) معناه سرحها بمشط ، مع ماء أو غيره .

(٨) (فهى تقطر ماء) قال القاضى عياض : يحتمل أن يسكون على ظاهره . أى يقطر بالماء الذى رجليها به لقرب =

عَلَى رَجُلَيْنِ (أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ^(١)) يَطُوفُ بِالنِّيتِ . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ^(٢) . أَغَوَّرَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى . كَأَنَّمَا عَيْنُهُ طَافِيَةٌ^(٣) . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ..

٢٧٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ) عَنْ نَافِعٍ هَالٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسَ ، الْمَسِيحُ الدَّجَالُ . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَغَوَّرَ . إِلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَغَوَّرَ عَيْنَ الْيُمْنَى^(٤) . كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنُهُ طَافِيَةٌ » قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَأَيْتَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكُفَّةِ . فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ . تَضْرِبُ لِمَتَهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ . رَجُلٌ الشَّعْرُ . يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً . وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ . وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالنِّيتِ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا . أَغَوَّرَ عَيْنَ الْيُمْنَى . كَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنِ . وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ . يَطُوفُ بِالنِّيتِ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » .

= ترجمه . وإلى هذا نحو القاضي الباجي . قال القاضي عياض : ومعناه عندي أن يكون ذلك عبارة عن تضارته وحسنه ، واستمارة لجماله .

(١) (على عواتق رجلين) جمع عاتق . قال أهل اللغة : هو ما بين النكسب والمنى . وفيه لئتان التذكير والتأنيث ، والتذكير أفصح وأشهر .

(٢) (جعد قطط) قال الهروي : الجعد في صفات الرجال ، يكون مدحا ويكون ذما . فإذا كان ذما فله معنيان . أحدهما القصير المتردد ، والآخر البخيل . يقال : رجل الديدن وجعد الأصابع أى بخيل . وإذا كان مدحا فله أيضا معنيان . أحدهما أن يكون معناه شديد الخلق والآخر يكون شعره جمدا غير سبط . فيكون مدحا لأن السبوطه أكثرها في شعور المعجم . وقال : الجعد في صفة الدجال ذم . وفي صفة عيسى عليه السلام مدح . أما القطط فقد قال القاضي عياض : روبراه بفتح الطاء الأولى وبكسرهما . وهو شديد الجمودة .

(٣) (طافية) معناها نائمة تتوَحَّج العنب من بين أخواتها . أريد بها جحوظ عينه الواحدة .

(٤) (أغور عين اليمنى) كذا بالإضافة على ظاهره ، عند الكوفيين . ويقدر فيه محذوف عند البصريين . فالتقدير

أغور عين صفحة وجهه اليمنى .

٢٧٥ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ سَبَطَ الرَّأْسِ . وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ . يَسْكُبُ رَأْسُهُ (أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ) . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، أَوِ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ (لَا نَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَ) وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ . جَعَدَ الرَّأْسِ . أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى . أَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنِ . فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » .

٢٧٦ - (١٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَمَّا كَذَّبَ بَنِي قُرَيْشٍ . قُمْتُ فِي الْحَجْرِ فَجَلَا اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ^(١) . فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ » .

٢٧٧ - (١٧١) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ . فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطَ الشَّعْرَ . بَيْنَ رَجُلَيْنِ . يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً ^(٢) (أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً ^(٣)) قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ . ثُمَّ ذَهَبَتْ أَلْفَتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ . جَسِيمٌ . جَعَدَ الرَّأْسِ . أَعْوَرَ الْعَيْنِ . كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً . قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الدَّجَالُ . أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنِ » .

٢٧٨ - (١٧٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ

(١) جلا الله لي بيت المقدس (روى بتشديد اللام وتخفيفها . وما ظاهران . ومعناه كشف وأظهر .

(٢) (ينطف رأسه ماء) يقال : نطف ينطف ، معناه يقطر ويسيل .

(٣) (يهراق) معناه ينصب . والهاء في هراق بدل من هزة أراق . يقال : هراقه ، والأصل هَرَبَقَهُ وزان دحرجه .

ولهذا تفتح الماء من المضارع .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجْرِ . وَفَرَيْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ . فَسَأَلْتَنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ لَمْ أَتُبْنَهَا»^(١) . فَكُرِبَتْ كُرْبَةً مَا كُرِبَتْ مِثْلُهُ قَطُّ^(٢) . قَالَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ . مَا يَسْأَلُونِي
عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ . وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي . فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبُ
جَعْدٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ . وَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي . أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا عُرُوهُ
ابْنُ مَسْمُودٍ الثَّقَفِيُّ . وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي . أَشَبَّهُ النَّاسَ بِهِ صَاحِبُكُمْ^(٣) (يَعْنِي نَفْسَهُ)
فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمْتَمْتُهُمْ . فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذَا مَالِكُ صَاحِبِ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ .
فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ .

**

باب في ذكر سيرة المنهري (٧٦)

٢٧٩ - (١٧٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ .
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمِيرٍ . وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ . قَالَ ابْنُ عُثْمِيرٍ :
حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : لَمَّا
أَسْرَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى . وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ . إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ
مِنَ الْأَرْضِ . فَيُقْبَضُ مِنْهَا . وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُهْبَطُ بِهِ مِنْ فَوْقِهَا . فَيُقْبَضُ مِنْهَا . قَالَ : إِذْ يَفْشَى السِّدْرَةُ
مَا يَفْشَى [٥٣/الجم/ الآية ١٦] . قَالَ : فَرَأَشُ مِنْ ذَهَبٍ^(٤) . قَالَ ، فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا : أُعْطِيَ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ . وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . وَغُفِرَ ، لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا ، الْمُفْحِمَاتِ^(٥) .

- (١) (لم أنبأها) أي لم أحفظها ولم أضبطها لاشتغالي بأمر منها .
- (٢) (فكربت كربة ما كربت مثله قط) الضمير في مثله يعود على معنى الكربة ، وهو الكرب أو النهم أو الهم أو الشيء . قال الجوهرى : الكربة النهم الذى يأخذ بالنفس . وكذلك الكرب . وكربه النهم إذا اشتد عليه .
- (٣) (فراش من ذهب) الفراش دوية ذات جناحين تنهات في ضوء السراج . واحدها فراشة .
- (٤) (المفحمت) معناه القلوب العظام الكبار التي تهلك أصحابها وتوردهم النار وتقعهم إياها . والتفحيم: الوقوع في الهالك . ومعنى الكلام : من مات من هذه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمت .

٢٨٠ - (١٧٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الرَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ (وَهُوَ ابْنُ الْعَوَّامِ) حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [١٠٣/النجم/ الآية ٩] قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةٌ جَنَاحَ .

٢٨١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [١٠٣/النجم/ الآية ١١] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ سِتْمَانَةٌ جَنَاحَ .

٢٨٢ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ . سَمِعَ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى [١٠٣/النجم/ الآية ١٨] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ ، لَهُ سِتْمَانَةٌ جَنَاحَ .

**

(٧٧) باب معنى قول الله عز وجل : وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلًا أُخْرَى ،

وَهَلْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ؟

٢٨٣ - (١٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٠٣/النجم/ الآية ١٢] قَالَ : رَأَى جِبْرِيلَ .

٢٨٤ - (١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ .

٢٨٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَصَنِ أَبِي جَهْمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [١٠٣/النجم/ الآية ١١] وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٠٣/النجم/ الآية ١٢] قَالَ : رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ .

٢٨٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا أَبُو جَهْمَةَ يَهْدَا الْإِسْنَادَ .

٢٨٧ - (١٧٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ . فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ! ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ^(١) . قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَتْ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . قَالَ وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ . فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْظِرِيْنِي^(٢) وَلَا تَعْجَلِيْنِي . أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ [٨١/التكوير/ الآية ٢٣] وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى [٥٣/النجم/ الآية ١٣] فَقَالَتْ : أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ . لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ . رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ . سَادَا عَظُمَ خَلْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ^(٣) » . فَقَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : لَا تَذْكُرْهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَذْكُرُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [٦/الأنعام/ آية ١٠٣] أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ [٤٢/البقرة/ الآية ٥١] قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . وَاللَّهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [٥/الأنعام/ الآية ٦٧] قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . وَاللَّهُ يَقُولُ : قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [٢٧/البقرة/ الآية ٦٠] .

- (١) (اعظم على الله الفرية) هي الكذب . يقال : فرى الشيء . يفره فرياً ، واقتراه بفتريه افتراء ، إذا اختلقه . وجمع الفرية فُرَى .
- (٢) (انظريني) من الإنظار وهو التأخير والإمهال .
- (٣) (سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض) هكذا هو في الأصول : ما بين السماء إلى الأرض ، وهو صحيح . وأما عظم خلقه فضبط على وجهين : أحدهما عظم بضم العين وسكون الظاء . والثاني عظم بكسر العين وفتح الظاء . وكلاهما صحيح .

٢٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ . وَزَادَ : قَالَتْ : وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكُنَّ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ [٢/٣٣ لأخبار: ٢٧٤٥] .

٢٨٩ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ ؟ فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي ^(١) لِمَا قُلْتَ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَثَمٌ وَأَطْوَلُ .

٢٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، عَنْ غَاوِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ قُلْتُ لِمَا شَاءَ : فَأَيُّ قَوْلِهِ : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ^(٢) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ^(٣) فَأَوْحَى

(١) (سبحان الله لقد قف شعري) قولها : سبحان الله! معناه التعجب من جهل مثل هذا . وكأنها تقول : كيف يخفى عليك مثل هذا . واظفظة سبحان الله لإرادة التعجب كثيرة في الحديث وكلام العرب . كقوله ﷺ : سبحان الله! نظهرى بها . وسبحان الله! المسلم لا ينجس . وقول الصحابة : سبحان الله! يا رسول الله . ومن ذكره من النحويين أنها من ألفاظ التعجب أبو بكر بن النراج وغيره . وكذلك يقولون في التعجب : لا إله إلا الله . أما قولها : قف شعري فمعناه قف شعري من الفزع اسكوني سمعت مالا ينبغي أن يقال . قال ابن الأعرابي : تقول العرب عند إنكار الشيء : قف شعري واقشعر جلدي واشتأزت نفسي . وقال النضر بن شميل : الفغة كهبة القشعريرة وأصله التقبض والاجتماع لأن الجلد يتقبض عند الفزع والاستهوال فيقوم الشعر لذلك . وبذلك سميت القفة التي هي الزنبيل ، لاجتماعها ولما يجتمع بها .

(٢) (ثم دنا فتدلى) قال الإمام أبو الحسن الواحدى : معنى التدلى الاستناد إلى جهة السفلى ، هكذا هو في الأصل ثم استعمل في القرب من الملو . هذا قول الفراء . وقال صاحب النظم : هذا على التقديم والتأخير لأن المعنى ثم تدلى فدنا . لأن التدلى سبب الدنو . قال ابن الأعرابي : تدلى إذا قرب بعد علو . قال السكلي : المعنى دنا جبريل من محمد ﷺ فاقرب منه . وقال الحسن وقتادة : ثم دنا جبريل ، بعد استوائه في الأفق الأعلى ، من الأرض فتدل إلى النبي ﷺ .

(٣) (فكان قاب قوسين أو أدنى) القاب ما بين القبضة والسبة . ولكل قوس قابان . والقاب في اللغة أيضا : التدرج . وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين . والمراد القوس التي يرى عنها ، وهى القوس العربية . وخصت بالذكر على مادتهم . وذهب جماعة إلى أن المراد بالقوس الذراع . وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشيء ، أى يذرع .

إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى [٥٣/النجم/١١-٩] قَالَتْ : وَإِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ . وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ ، فَسَدَّ أَفَقَ السَّمَاءِ .

(٧٨) باب في قوله عليه السلام: نور أنى أراه ، وفي قوله: رأيت نورا

٢٩١ - (١٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ « نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ »^(١) .

٢٩٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ « رَأَيْتُ نُورًا »^(٢) .

(٧٩) باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام ، وفي قوله: حجاب النور

لو كنت لأمرن سجدت وجهي إليه بصره من خلف

٢٩٣ - (١٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ .

(١) (نور أنى أراه) هكذا رواه جميع الرواة في جميع الأصول والروايات . ومعناه : حجاب النور فكيف أراه ؟

قال الإمام أبو عبد الله المازري رحمه الله : الضمير في أراه عائذ على الله سبحانه وتعالى . ومعناه : أن النور منفذ من الرؤية كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار ، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه .

(٢) (رأيت نورا) معناه رأيت النور ، فحسب . ولم أر غيره .

فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ^(١) . يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ^(٢) . يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ . وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ ^(٣) . حِجَابُهُ النُّورُ . (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ : النَّارُ) لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ^(٤) » . (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَقُلْ حَدَّثَنَا) .

٢٩٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ « مِنْ خَلْقِهِ » وَقَالَ : حِجَابُهُ النُّورُ .

٢٩٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ . وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ . وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ » .

**

- (١) (لا ينام ولا ينبغي له أن ينام) معناه أنه سبحانه وتعالى لا ينام وأنه يستحيل في حقه النوم . فإن النوم انقمار وغلبة على العقل يسقط به الإحساس . والله تعالى منزّه عن ذلك وهو مستحيل في حقه جل وعلا .
- (٢) (يخفض القسط ويرفعه) قال ابن قتيبة : القسط الميزان . وسمى قسطاً لأن القسط العدل والميزان يقع العدل . والمراد أن الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه ، بما يوزن من أعمال العباد المرتفعة ، ويوزن من أوزانهم النازلة .
- (٣) (يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل) معناه ، والله أعلم ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده . وعمل النهار قبل عمل الليل الذي بعده .
- (٤) (حجابه النور لو كشفه لأخرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه) السبحات جمع سبعة . قال صاحب المين والمروى وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين : معنى سبحات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه . أما الحجاب فأصله في اللغة : المنع والستر . وحقبة الحجاب إنما تكون للأجسام المحدودة ، والله تعالى منزّه عن الجسم والحد . والمراد هنا المانع من رؤيته . وسمى ذلك المانع نوراً أو ناراً لأنهما ينمان من الإدراك في العادة لشماعهما . والمراد بالوجه الذات . والمراد بما انتهى إليه بصره من خلقه جميع المخلوقات . لأن بصره سبحانه وتعالى محيط بجميع الكائنات . ولفظة من لبيان الجنس ، لا للتبويض . والتقدير : لو أزال المانع من رؤيته ، وهو الحجاب المسمى نوراً أو ناراً ، وتجلّى لخلقه ، لأحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته .

(٨٠) باب إنبات رؤبة المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى

٢٩٦ - (١٨٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْقَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ . وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « جَنَّاتٍ مِنْ فَضَّةٍ . آتَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ آتَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا . وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ . فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ ^(١) » .

٢٩٧ - (١٨١) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا ؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ . فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ » .

٢٩٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرْمُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : ثُمَّ تَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةَ : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ [١٠/يونس/ الآية ٢٦] .

**

(٨١) باب معرفة طريق الرؤبة

٢٩٩ - (١٨٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) قال العلماء : كان النبي ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه ، ويقرب الكلام إلى أفهامهم ، ويستعمل الاستمارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب مقناولها . فمعبّر ﷺ عن زوال المسانع ورفعها عن الأبصار بإزالة الرداء . وقوله : في جنة عدن ، أي الناظرون في جنة عدن . فهي ظرف للناظر .

هَلْ تَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ^(١)؟ » قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ » قَالُوا: لَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ^(٢). يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ. فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ. وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ. وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ ^(٣) الطَّوَاغِيتَ. وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَمْرُقُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: نَعْمُذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبَّنَا. فَإِذَا جَاءَ رَبَّنَا عَرَفْنَاهُ. فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَمْرُقُونَ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبَّنَا. فَيَتَّبِعُونَهُ. وَيَضْرِبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْنِ جَهَنَّمَ ^(٤). فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُحْيِي ^(٥). وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي رُؤْيَتِهِ.

(١) (هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر . وفي الرواية الأخرى هل تضامون) وروى تضارون بتشديد الراء وبخفيفها ، والتاء مضمومة فيهما . ومعنى الشدد هل تضارون غيركم في حالة الرؤية بزجة أو مخالفة في الرؤية أو غيرها لخفائه ، كما تفعلون أول ليلة من الشهر . ومعنى الخفف هل يلحقكم في رؤيته ضير ، وهو الضرر . وروى أيضا تضامون بتشديد اليم وتخفيفها . فمن شددوا فتح التاء ، ومن خففها ضم التاء . ومعنى الشدد هل تضامون وتتلفون في التوصل إلى رؤيته . ومعنى الخفف هل يلحقكم ضيم ، وهو المشقة والتعب . ومعناه لا يشتبه عليكم وترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا في رؤيته .

(٢) (فإنكم ترونه كذلك) معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف .
(٣) (الطاغوت) هو جمع طاغوت . قال الليث وأبو عبيدة والكسائي وجماهير أهل اللغة : الطاغوت كل ماعبد من دون الله تعالى . قال الواحدي : الطاغوت يكون واحدا وجما . وبؤنت ويذكر . قال الله تعالى : يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ، فهذا في الواحد . وقال تعالى في الجمع : والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم . وقال في المؤنث : والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها . قال في الصباح : وهو في تقدير فلكوت بفتح العين . لكن قدمت اللام موضع العين . واللام واو محرقة مفتوح ما قبلها فقلت ألفا . فبق في تقدير فلموت ، وهو من الطغيان . قاله الزحسري .

(٤) (ويضرب الصراط بين ظهري جهنم) معناه يمد الصراط عليها .
(٥) (فأكون أنا وأمتي أول من يحيى) معناه يكون أول من يضي عليه ويقطعه . يقال : أجزت الوادي وجزته ، لغتان بمعنى واحد . وقال الأصمعي : أجزته قطمته ، وجزته مشيت فيه .

يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ . وَدَعَا الرُّسُلُ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ ! سَلِّمْ ، سَلِّمْ . وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ^(١) . هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا قَدَرُ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ . تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ . فَمِنْهُمْ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ ^(٢) . وَمِنْهُمْ الْمُجَازِي حَتَّى يُنْجَى . حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْحَمَهُ ، مِمَّنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ . يَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ . تَأْكُلُ النَّارُ مِنْ ابْنِ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ . فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا ^(٣) . فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ . فَيَنْبُتُونَ مِنْهُ ^(٤) كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ^(٥) . ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ . وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ . وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ! اضْرِبْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ . فَإِنَّهُ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا ^(٦) . فَيَدْعُو اللَّهَ

(١) (وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان) أما الكلاليب فجمع كلوب ، وهي حديدة معطوفة الرأس ، يلقب فيها اللحم ، وترسل في التنور . قال صاحب المطالع : هي خشبة في رأسها عقافة حديد ، وقد تكون حديدًا كلها ، ويقال لها أيضا : كلاب . وأما السعدان فهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب .

(٢) (بقي بعمله) ذكر القاضي أنه روى على ثلاثة أوجه : أحدها المؤمن بقي والثاني الموثق والثالث الربوق يعني بعمله . قال القاضي : هذا أصحها ، وكذا قال صاحب المطالع : هذا الثالث هو الصواب . قال : وفي بقي ، على الوجه الأول ضبطان أحدهما بالياء الواحدة والثاني بالياء الثناة . قال النووي : والوجود في معظم الأصول ببلادنا هو الوجه الأول .

(٣) (قد امتحشوا) معناه : احترقوا .

(٤) (فينبتون منه) معناه ينبتون بسببه .

(٥) (كما تنبت الحبة في حمل السيل) الحبة هي بزر البقول والمشب ، تنبت في البراري وجوانب السيول . وجمعها حَبَب . وحمل السيل ما جاء به السيل من طين أو غثاء ، ومعناه محمول السيل . والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطرأوته .

(٦) (قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا) قَسَبَنِي معناه سَمَنِي وآذَانِي وَأَهْلَكَنِي . وكذا قاله الجماهير من أهل اللغة والغريب . وقال الداردي : معناه غير جلدِي وصورتِي . وأما ذُكَاؤُهَا فمعناه لهبها واشتمالها وشدة وهجها . والأشهر في اللغة ذُكَاؤُهَا مقصور . وذكر جماعات أن الد والقصير لنتان .

مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوهُ . ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلْ عَسَيْتَ ^(١) إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ !
 فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ . وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهودٍ وَمَوَائِقَ مَا شَاءَ اللَّهُ . فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ .
 فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ . ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ .
 فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهودَكَ وَمَوَائِقَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ . وَبِكَ يَا ابْنَ آدَمَ !
 مَا أَعْدَرْتُكَ ! فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ : فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ !
 فَيَقُولُ : لَا . وَعِزَّتِكَ ! فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهودٍ وَمَوَائِقَ . فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ . فَإِذَا قَامَ
 عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ ^(٢) لَهُ الْجَنَّةُ . فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ . فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ .
 ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عُهودَكَ وَمَوَائِقَكَ
 أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ . وَبِكَ يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا أَعْدَرْتُكَ ! فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! لَا أَكُونُ أَشَقَّ خَلْقِكَ .
 فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ . فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ ، قَالَ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَإِذَا
 دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّه . فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَنَّى . حَتَّى إِنْ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا ^(٣) ، حَتَّى إِذَا
 انْتَقَطَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا . حَتَّى إِذَا
 حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنْ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ : وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ .
 يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي

(١) (هل عسيت) لفتان : يفتح السين وكسرهما . قال في الكشف عند قوله تعالى (٢٤٦/٢) هل عسيت إن كتب
 عليكم القتال أن لا تقاتلوا : وخبر عسيت أن لا تقاتلوا . والشرط فاسل بينهما . والمعنى هل قاربتم أن لا تقاتلوا ، يعني هل
 الأمر كما أتوقمه أنكم لا تقاتلون : أراد أن يقول : عسيت أن لا تقاتلوا ، بمعنى أتوقع جنبكم عن القتال ، فأدخل هل
 مستفهما عما هو متوقع عنده ومظنون . وأراد بالاستفهام التقرير وتثبيت أن التوقع كائن ، وأنه سائب في توقمه .

(٢) (انفهمت) معناه انفتحت وانسعت .

(٣) (ليذكره من كذا وكذا) معناه يقول له : تمن من الشيء الفلاني ، ومن الشيء الآخر . يسمى له أجناس

ما يتبعني .

حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : ذَٰلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَٰلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ .

٣٠٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا ؛ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ .

٣٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ : تَمَنَّ . فَيَتَمَنَّى وَيَتَمَنَّى . فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ تَمَنَّيْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَقُولُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » .

٣٠٢ - (١٨٣) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » . قَالَ « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالْظَّهْرِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ ؟ وَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ ؟ » قَالُوا : لَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا ^(١) . إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذُنُ مُؤَدَّنٍ لِيَتَّبِعَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ ، كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ ، إِلَّا يَتَسَافَتُونَ فِي النَّارِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ

(١) (ماتضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما) معناه لا تضارون أصلا كما

لا تضارون في رؤيتهما أصلا .

مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ . وَغَبَّرَ أَهْلَ الْكِتَابِ ^(١) . فَيَدْعَى الْيَهُودَ فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عَزِيزَ بَنِ اللَّهِ . فَيَقَالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ . فَمَاذَا تَبْغُونَ ؟ قَالُوا : عَطِشْنَا . يَارَبَّنَا ! فَاسْقِنَا . فَيُسَارُ إِلَيْهِمْ : أَلَا تَرِدُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ^(٢) يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا . فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ . ثُمَّ يَدْعَى النَّصَارَى . فَيَقَالُ لَهُمْ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ بَنَ اللَّهِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ . مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ . فَيَقَالُ لَهُمْ : مَاذَا تَبْغُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : عَطِشْنَا . يَارَبَّنَا ! فَاسْقِنَا . قَالَ فَيُسَارُ إِلَيْهِمْ : أَلَا تَرِدُونَ ؟ فَيُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ^(٣) يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ^(٤) . فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ . حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا . قَالَ : فَمَا تَنْتَظِرُونَ ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ . قَالُوا : يَارَبَّنَا ! فَارْقِنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ ^(٥) وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ . فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ . فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا) حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ ^(٦) . فَيَقُولُ : هَلْ يَنْتَكُمُ وَيَتَنَّهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ^(٧) . فَلَا يَبْقَى مِنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا أَذِنَ اللَّهُ لَهُ بِالسُّجُودِ . وَلَا يَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءَ رِيَاءٍ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ

(١) (وغبر أهل الكتاب) معناه بقاياهم . جمع غابر .

(٢) (كأنها سراب) السراب ما يترامى للناس في الأرض القفر والقاع المستوى وسط النهار في الحر الشديد لامتلاء مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاء لم يجد شيئا .

(٣) (يحطم بعضها بعضا) معناه لشدة اتقادها وتلاطم أمواج لها . والحطم الكسر والإهلاك . والحطمة اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها .

(٤) (فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم) معنى قولهم : التضرع إلى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم ، وأنهم لزمو طاعته سبحانه وتعالى ، وفارقوا في الدنيا الناس الذين زاغوا عن طاعته سبحانه من قرابتهم وغيرهم من كانوا محتاجون في معاشهم ومصالح دنياهم إلى معاشرتهم للارتفاق بهم .

(٥) (ليكاد أن ينقلب) هكذا هو في الأصول بإثبات أن . وإثباتها مع كاد لغة . كما أن حذفها مع عسى لغة . ومعنى ينقلب : أبى يرجع عن الصواب للامتحان الشديد الذي جرى .

(٦) (فيكشف عن ساق) ضبط يكشف بفتح الباء ومنها . وهما صحيان . وفسر ابن عباس وجهور أهل اللغة وغرب الحديث الساق هنا بالشدة . أى يكشف عن شدة وأمر مهول .

ظَهَرَهُ طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ^(١). كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ. ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ
الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. فَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا. ثُمَّ يَضْرِبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ. وَتَحِلُّ
الشَّفَاعَةُ^(٢). وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! سَلِّمْ سَلِّمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ «دَحَضُ مِرْلَةٍ^(٣)
فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ^(٤). تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُورَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ. فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ
كَطَرَفِ النَّبِيِّ وَكَالنَّبِيِّ وَكَالْبَرِّقِ وَكَالْبَطِيرِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرَّكَابِ^(٥). فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ. وَتَخْدُوشُ
مُرْسَلٌ. وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ^(٦). حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدُّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ، فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ^(٧)، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ.
يَقُولُونَ: رَبَّنَا! كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيُحْجُونَ. فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مِنْ عِرْقَتُمْ. فَتُحَرَّمُ
صُورُهُمْ عَلَى النَّارِ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ. ثُمَّ يَقُولُونَ:
رَبَّنَا! مَا بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ. فَيَقُولُ: ارْجِعُوا. فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ^(٨)

(١) (طبقة واحدة) قال المروئي وغيره: الطبق قفار الظهر، أى صار قفارة واحدة كالصفحة، فلا يقدر على
السجود لله تعالى.

(٢) (ثم يضرب الجسر على جهنم وتحمل الشفاعة) الجسر، بفتح الجيم وكسرها، لعتان مشهورتان. وهو الصراط.
ومعنى تحمل الشفاعة: بكسر الحاء وقيل بضمها: أى تقع ويؤذن فيها.

(٣) (دحض مِرْلَة) الدحض والمزلة بمعنى واحد. وهو الموضع الذي تنزل فيه الأقدام ولا تستقر. ومنه: دحضت
الشمس أى مالت. وحجة داحضة أى لا ثبات لها.

(٤) (فيها خطاطيف وكلاليب وحسك) أما الخطاطيف فجمع خطاف، بضم الحاء فى المفرد. والكلاليب بضمه.
وقد تقدم بيانها. وأما الحسك فهو شوك صلب من حديد.

(٥) (وأجويد الخيل والركاب) من إضافة الصفة إلى الموصوف. قال فى النهاية: الأجويد جمع أجواد، وهو جمع
جواد، وهو الجيد الجرى من الملقى. والركاب أى الإبل، واحداً راحلة من غير لفظها. فهو عطف على الخيل. والخيل
جمع الفرس من غير لفظه.

(٦) (فناج مسلم وتخدوش مرسل ومكدوس فى نار جهنم) معناه أنهم ثلاثة أقسام: قسم يسلم فلا يناله شيء أسلاً.
وقسم يخذش ثم يرسل فيخلص. وقسم يكدس ويلقى فيسقط فى جهنم. قال فى النهاية: وتكدس الإنسان إذا دفع من
ورائه فسقط. ويروى بالشين المعجمة، من الكدش وهو السوق الشديد. والكدش: الطرد والجرح أيضاً.

(٧) (فى استقصاء الحق) أى تحصيله من خصمه والمتعدى عليه.

(٨) (من خير) قال القاضى عياض رحمه الله: قيل: معنى الخير هنا اليقين. قال: والصحيح إن معناه شيء زائد =

فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَنْذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا . ثُمَّ يَقُولُ : ارجِعُوا . فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ نِصْفَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَنْذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا . ثُمَّ يَقُولُ : ارجِعُوا . فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ ذَرَّةً مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا . ثُمَّ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَمْ نَنْذَرْ فِيهَا خَيْرًا ^(١) .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْقَالَ ذَرَّةً وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ / الزمأ / الآية ٤] « فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ . وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ^(٢) فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَمْلِكُوا خَيْرًا قَطُّ . قَدْ عَادُوا مُهْمًا ^(٣) . فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ ^(٤) يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ . فَيُخْرِجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحَبَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ^(٥) . أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ . مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أَصْفَرُ وَأَخْيَضُ . وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَيْبَسُ ^(٦) ؟ »

= على مجرد الإيمان . لأن مجرد الإيمان ، الذي هو التصديق ، لا يتجزأ . وإنما يكون هذا التجزؤ لشيء زائد عليه من عمل صالح أو ذكر خفي ، أو عمل من أعمال القلب من شفقة على مسكين أو خوف من الله تعالى ، ونية صادقة .

(١) (لم نذر فيها خيرا) هكذا هو خير بإسكان الياء أى صاحب خير .

(٢) (فيقبض قبضة من النار) معناه يجمع جماعة .

(٣) (قد عادوا همما) معنى عادوا صاروا . وليس يلزم في عاد أن يصير إلى حالة كان عليها قبل ذلك . بل معناه صاروا . أما الحم فهو الفحم ، واحده حمه ، كطمة .

(٤) (في أفواه الجنة) الأفواه جمع فؤة . وهو جمع سمع من الرب على غير قياس . وأفواه الأرزق والأنهار وأوائها . قال صاحب المطالع : كأن الراد في الحديث مفتتح من مسالك قصور الجنة ومنازلها .

(٥) (الحبة في حمل السيل) الحبة ، بالكسر ، بزور البقول وحَب الرياحين . وقيل : هو نبت صغير ينبت في الحشيش . وحمل السيل هو ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره . فعيل بمعنى مفعول . فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة . فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها .

(٦) (ما يكون إلى الشمس أصفر وأخضر . وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض) أما يكون في الموضعين الأولين فتمامه . ليس لها خير . معناه ما يقع . وأصفر وأخضر مرفوعان . وأما يكون أبيض فليكون فيه ناقصة ، وأبيض منصوب وهو خيرها .

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرَعَى بِالْبَادِيَةِ. قَالَ «فَيَخْرُجُونَ كَاللَّوْثِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ»^(١). يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ. هَؤُلَاءِ عِتْقَاءُ اللَّهِ^(٢) الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ. ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ. فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا.

قَالَ مُسْلِمٌ: قَرَأْتُ عَلَى عِيْسَى بْنِ حَمَادٍ زُغْبَةَ الْمِصْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ وَقُلْتُ لَهُ: أَحَدَثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ سَمِعْتَ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِعِيْسَى بْنِ حَمَادٍ: أَخْبَرَكَمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَلْ تَصَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ؟» قُلْنَا: لَا. وَسُقْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُ وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مِيسَرَةَ. وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمَلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ «فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مَعَهُ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْجَسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ.
وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ «فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْنَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ وَمَا بَعْدَهُ».
فَأَقَرَّ بِهِ عِيْسَى بْنُ حَمَادٍ.

٣٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، بِإِسْنَادِهِمَا، نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مِيسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ. وَقَدْ زَادَ وَتَقْصَّ شَيْئًا.

**

(١) (فَيَخْرُجُونَ كَاللَّوْثِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ) الخواتم جمع خاتم، بفتح التاء وكسر ها. قال صاحب التحرير: المراد بالخواتم هنا أشياء من ذهب أو غير ذلك تعلق في أعناقهم، علامة يُعرفون بها. قال: معناه تشبيه صفاتهم وتلاصقهم باللؤلؤ.

(٢) (هَؤُلَاءِ عِتْقَاءُ اللَّهِ) أى يقولون: هؤلاء عتقاء الله.

(٨٢) باب إثبات النفاذ وإخراج المومنين من النار

٣٠٤ - (١٨٤) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُنْخَلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ . يُنْخَلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ . وَيُنْخَلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ . ثُمَّ يَقُولُ : انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ . فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمًّا قَدْ امْتَحَشُوا^(١) . فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ مُقَالٍ أَوْ الْحَيَاءِ^(٢) . فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ . أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً^(٣) . »

٣٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . ح وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَا : فَيُلْقُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاءُ . وَلَمْ يَشْكَا . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَمَا تَنْبُتُ الْغَنَاءُ^(٤) فِي جَانِبِ السَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمَّةٍ^(٥) أَوْ حِمْلَةٍ السَّيْلِ .

٣٠٦ - (١٨٥) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ . وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمْ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ (أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ) فَأَمَاتَتْهُمْ إِمَاتَةً .

(١) (امتحشوا) احترقوا .

(٢) (الحيا) الحيا هو المطر . سمى حيا لأنه يحيا به الأرض . وكذلك هذا الماء يحيا به هؤلاء المحترقون وتحدث فيهم النضارة ، كما يحدث ذلك المطر في الأرض .

(٣) (ملتوية) أى ملفوفة مجتمعة . وقيل : منحنية .

(٤) (الغناء) هو كل ما جاء به السيل . وقيل : المراد ما احتمله السيل من البرور .

(٥) (في حمة أو حيلة السيل) أما الحمة فهي الطين الأسود الذي يكون في أطراف النهر . وأما الثاني فهي واحدة الحليل ، بمعنى الحمول ، وهو الغناء الذي احتمله السيل .

حَتَّى إِذَا كَانُوا فَحَمًا، أُنْذِنَ بِالشَّفَاعَةِ. فَنَجَّى بِهِمْ صَبَّارٌ صَبَّارٌ^(١). فَبُثُوا عَلَى^(٢) أَنْهَارِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْنِهِمْ. فَيَبْتُتُونَ نَبَاتِ الْجَنَّةِ تَكُونُ فِي حِمِلِ السَّيْلِ^(٣). فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ.

٣٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْتَهِي. إِلَى قَوْلِهِ: فِي حِمِلِ السَّيْلِ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

**

(٨٣) باب آخر أهل النار فروجا

٣٠٨ - (١٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ؛ كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ. رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا^(١). فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى. فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى. فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ فَيَأْتِيهَا فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى. فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلَأَى. فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا. أَوْ إِنَّ لَكَ عَشْرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا. قَالَ فَيَقُولُ: أَتُسَخَّرُ بِي (أَوْ أَنْصَحَكَ بِي) وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(٢). قَالَ فَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً.

(١) (صَبَّارٌ ضَائِرٌ) مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَالِ. وَهُوَ يَجْمَعُ صِبَاةً بِفَتْحِ الضَّادِ وَكُسْرُهَا، أَنْهَرَهَا الْكُسْرُ. وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضًا: إِصْبَارَةٌ. قَالَ أَهْلُ الْاِمَّةِ: الصَّبَّارُ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ.

(٢) (فَبُثُوا) مَعْنَاهُ فَرَّقُوا.

(٣) (حَبْوًا) قَالَ أَهْلُ الْاِمَّةِ: الْحَبْوُ الشَّىءُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. وَبِمَا قَالُوا: عَلَى الْيَدَيْنِ وَالرَّكْبَتَيْنِ. وَبِمَا قَالُوا: عَلَى يَدَيْهِ وَهَدْمَتِهِ.

(٤) (نَوَاجِذُهُ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَجَاهِرُ الْمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْاِمَّةِ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ وَغَيْرُهُمُ: الرَّدَادُ بِالنَّوَاجِذِ هُنَا الْأَنْبَابُ. وَقِيلَ: الرَّدَادُ هُنَا الضَّرْحُوكُ. وَقِيلَ: الرَّدَادُ بِهَا الْأَصْرَاسُ، وَهَذَا هُوَ الْأَشْهَرُ فِي إِطْلَاقِ النَّوَاجِذِ فِي الْاِمَّةِ.

٣٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَاللَّهُ ظُ الْأَبِي كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ . رَجُلٌ يُخْرَجُ مِنْهَا زَحْفًا ^(١) . » . فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَدَخِلِ الْجَنَّةَ . قَالَ : فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ . فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ . فَيُقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ . فَيَتَمَنَّى . فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا . قَالَ فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ مِنِّي وَأَنْتَ الْعَلَمُ ؟ » قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(٢) .

٣١٠ - (١٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ . فَهُوَ يَمْنَى مَرَّةً وَيَكْبُو ^(٣) مَرَّةً . وَتَسْفَعُهُ ^(٤) النَّارُ مَرَّةً . فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا انْفَتَحَتْ إِلَيْهَا . فَقَالَ : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ . لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . فَنُفِغَ لَهُ شَجَرَةٌ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذِنَنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا سِتْرَ لِي بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : لَا . يَا رَبِّ ! وَيُمَهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَمْدِدُهُ . لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ^(٥) . فَيُذْنِبُهُ مِنْهَا . فَيَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذِنَنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتِظِلُّ بِظِلِّهَا . لَا أَسْأَلُكَ

(١) (زحفا) قال ابن دريد وغيره : هو الذي على الاست مع إفراشه بصدده .

(٢) (حتى بدت نواجذه) قال أبو المباس ثعلب وجماهير النملاء من أهل اللغة وغرب الحديث وغيرهم : المراد بالنواجذ هنا الأنياب . وقيل : المراد هنا الضواحك . وقيل : المراد بها الأضراس . وهذا هو الأشهر في إطلاق النواجذ في اللغة .

(٣) (يكبو) ممناه يسقط على وجهه .

(٤) (تسفعه) ممناه تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثرا .

(٥) (ملا صبر له عليه) كذا هو في الأصول في المرتين الأوليين . وأما الثالثة فوقع في أكثر الأصول : ملا صبر له عليها . وفي بعضها : عليه . وكلاهما صحيح . ومعنى عليها أي نعمة لا صبر له عليها ، أي عنها .

غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَذْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَمْنَعُهُ . لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُذْنِبُ مِنْهَا . فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا . ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذْنِبِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا . لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا ؟ قَالَ : بَلَى . يَا رَبِّ ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . وَرَبُّهُ يَمْنَعُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا . فَيُذْنِبُ مِنْهَا . فَإِذَا أَذْنَاهُ مِنْهَا ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذْخِلْنِيهَا . فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيَنِي ^(١) مِنْكَ ؟ أَيْرِضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَلَسْتَهْزِي بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ ؟ فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ ؟ قَالَ : هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ : أَلَسْتَهْزِي بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِي بِكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ فَادِرٌ » .

(٨٤) باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها

٣١١ - (١٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قَبْلَ الْجَنَّةِ . وَمِثْلُ لَهُ شَجَرَةٌ ذَاتَ ظِلٍّ . فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! قَدَّمَنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا » . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ « فَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَا يَصْرِيَنِي مِنْكَ » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . وَزَادَ فِيهِ « وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا . فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ : هُوَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ » قَالَ « ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ

(١) (ما يصريني منك) معناه ما يقطع مسلماتك مني . قال أهل اللغة : الصرئ هو القطع . فإن السائل متى انقطع من السؤال ، انقطع السؤال منه . والمعنى أى شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك .

عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ^(١) مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. فَقُولَانِ: اَحْمَدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَحْيَاكَ لَنَا وَاَحْيَا نَالَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: مَا اَعْطِيَ اَحَدًا مِّثْلَ مَا اَعْطَيْتُ^(٢).

٣١٢ - (١٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ أَبِي جَرٍّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُنِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ، رَوَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ. سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُخْبِرُ عَنِ الْمُنِيرَةِ بِنْتُ شُعْبَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ. وَاللَّفْظُ لَهُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ أَبِي جَرٍّ. سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُنِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ. قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا (أَرَاهُ ابْنَ أَبِي جَرٍّ) قَالَ «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَذْنِي أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَزَلَةٌ؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَحْيَى بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! كَيْفَ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَانَهُمْ^(٣)؟ فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكٍ مُلْكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ. وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! قَالَ: رَبِّ! فَأَعْلَاهُمْ مَنَزَلَةٌ؟ قَالَ: أَوَّلِيكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ^(٤) غَرَسْتُ^(٥) كِرَامَتَهُمْ بِيَدِي. وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا. فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ^(٦)» قَالَ وَمِصْدَاقُهُ^(٧) فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [٢٢/ لِحَدِيثِ: آيَةُ ١٧] الْآيَةَ.

- (١) (زوجتاه) هكذا ثبت في الروايات والأصول: زوجتاه، ثنية زوجة، وهي لغة صحيحة معروفة.
- (٢) (وأخذوا أخذانهم) قال القاضي: هو ما أخذوه من كرامة مولايم، وحصوله.
- (٣) (أردت) معناه اخترت واسطفت.
- (٤) (غرس) معناه اسطفتهم وتوليتهم فلا يتطرق إلى كرامتهم تغيير.
- (٥) (لم يخطر على قلب بشر) هنا حذف اختصر للعلم به. تقديره: ولم يخطر على قلب بشر ما أكرمهم به وأعدده لهم.
- (٦) (مصدقاه) معناه دليله وما يصدق به.

٣١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِيخَرٍّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُعْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْعَنْبَرِ : إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَخْسَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَقًّا . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْخُوهُ .

٣١٤ - (١٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ . وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا . رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيُقَالُ : اغْرَضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْقَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا . فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ . فَيُقَالُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا . وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا وَكَذَا . فَيَقُولُ : نَعَمْ . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ . وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ . فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سِنَةٍ حَسَنَةً . فَيَقُولُ : رَبِّ ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَهُنَا . فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ .

٣١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣١٦ - (١٩١) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ . فَقَالَ : نَجِيئِي نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَنْظُرْ أَيُّ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ ^(١) . قَالَ

(١) (يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم . واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ . قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين : هذا الذي وقع في كتاب مسلم تحليط من أحد الناسخين أو كيف كان . وقال القاضي عياض : هذه صورة الحديث في جميع النسخ ، وفيه تغيير كثير وتصحيف . قال : وصوابه : نجى نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْمٍ . هكذا رواه بعض أهل الحديث . وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك : يحشر الناس يوم القيامة على تل ، وأمتى على تل . وذكر الطبري في التفسير ، من حديث ابن عمر : فبرق هو ، يعني محمداً ﷺ ، وأمته على كَوْمٍ فوق الناس . وذكر من حديث كعب بن مالك : يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل . قال القاضي : فهذا كله يبين ما تفرق من الحديث . =

فَتَدْعَى الْأُمُّ بِأَوْنَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ. الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ. ثُمَّ يَا تِينَا رَبَّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ. فَيَتَجَلَّى لَهُمْ بِصَحْحِكَ. قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ وَيَتَّبِعُونَهُ. وَيُعْطَى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، مُنَافِقٌ أَوْ مُؤْمِنٌ، نُورًا. ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ. وَعَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ وَحَسَكٌ. تَأْخُذُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يَطْفَأُ نُورُ الْمُنَافِقِينَ. ثُمَّ يَنْجُو الْمُؤْمِنُونَ. فَتَنْجُو أَوَّلُ زُمْرَةٍ وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. سَبْعُونَ أَلْفًا لَا يُحَاسِبُونَ. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَضْوَانِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ كَذَلِكَ. ثُمَّ تُحِلُّ الشَّفَاعَةُ. وَيَشْفَعُونَ حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً. فَيُجْمَلُونَ فِيْهَا الْجَنَّةِ. وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرْضَوْنَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَّى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الشَّيْءِ فِي السَّيْلِ. وَيَذْهَبُ حُرَافُهُ^(١). ثُمَّ يَسْأَلُ حَتَّى تُجْعَلَ لَهُ الدُّنْيَا وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهَا مَعَهَا.

٣١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِأُذُنِهِ يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ».

٣١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ.

٣١٩ - (...) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ الْفَقِيرُ. حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ قَوْمًا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ يَخْتَرِقُونَ فِيهَا، إِلَّا دَارَاتٍ^(٢) وَجُوهِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُونَ^(٣) الْجَنَّةَ».

= وأنه كان أعظم هذا الحرف على الراوى، أو أمحى فمير عنه بكذا وكذا. وفسره بقوله: أى فوق الناس. وكتب عليه: انظر. تنبيه. فجمع النفقة الكل ونسقه على أنه من متن الحديث كما تراه.

(١) (حرافة) معناه أثر النار. والضمير فى حرافه يعود على المخرج من النار.

(٢) (دارات) جمع دارة، وهى ما يحيط بالوجه من جوانبه. ومعناه أن النار لا تأكل كل دارة الوجه لكونها على السجود.

(٣) (حتى يدخلون) هكذا هو فى الأصول، حتى يدخلون بالنون، وهو صحيح. وهى لنة سبق بيانها.

٣٢٠ - (...) وحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي أَيُّوبَ) قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ ؛ قَالَ : كُنْتُ قَدْ شَفَعْنِي رَأْيِي مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ ^(١) . فَخَرَجْنَا فِي عِمَاسِيَّةٍ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَمُجَّ . ثُمَّ نَخْرُجُ عَلَى النَّاسِ ^(٢) . قَالَ فَمَرَرْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَإِذَا جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَحْدُثُ الْقَوْمَ . جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ . عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الْجَوْنَمِيِّينَ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ! مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ ؟ وَاللَّهِ يَقُولُ : إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ ^(٣) [٣/آن عمران/ الآية ١٩٠] ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا [٣٢/السجدة/ الآية ٢٠] . فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ ؟ قَالَ فَقَالَ : أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : قَهْلَ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ ؟) قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ . قَالَ ثُمَّ نَعَتَ وَضَعَ الصِّرَاطِ وَرَرَّ النَّاسَ عَلَيْهِ . قَالَ وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَلِكَ . قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ ^(٤) أَنْ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا . قَالَ يَعْْنِي فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَسِمِ ^(٥) . قَالَ : فَيَدْخُلُونَ نَهْرًا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيَعْتَسِلُونَ فِيهِ . فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ الْقَرَاطِيسُ ^(٥) . فَرَجَعْنَا قُلْنَا

(١) (رأى من رأى الخوارج) وهو أنهم يرون أن أصحاب الكبائر يخلدون في النار ، ولا يخرج منها من دخلها .

(٢) (ثم نخرج على الناس) أي مظهرين مذهب الخوارج وندعو إليه ونحث عليه .

(٣) (زعم) زعم هنا بمعنى قال .

(٤) (عيدان السماسم) هو جمع سمسم ، وهو هذا السمسم المعروف الذي يستخرج منه الشيرج . وفي النهاية : معناه ، والله أعلم ، أن السماسم جمع سمسم . وعيدانه تراها ، إذا قامت وتركت في الشمس ليؤخذ حبها ، دقاقا سوداء كأنها محترقة . فشبه بها هؤلاء . قال : وطالما تطابت هذه اللفظة وسألت عنها فلم أجد فيها شافيا . قال : وما أشبه أن تكون اللفظة محرفة ، وربما كانت عيدان السماسم ، وهو خشب أسود كالآبنوس اه . وأما القاضى عياض فقال : لا يعرف معنى السماسم هنا . قال : ولعل صوابه عيدان السماسم ، وهو أشبه ، وهو عود أسود ، وقيل : هو الآبنوس . قال النووي : والمختار أنه السمسم .

(٥) (كأنهم القراطيس) القراطيس جمع قرطاس ، بكسر القاف وضمها ، اثنان . وهو الصحيفة التي يكتب فيها

شبههم بالقراطيس لشدة بياضهم ، بعد اغتسلهم وزوال ما كان عليهم من السواد .

وَيَحْكُمُ! أُرْوَنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ^(١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعْنَا. فَلَا وَاللَّهِ! مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(٢). أَوْ كَمَا قَالَ^(٣) أَبُو نُعَيْمٍ.

٣٢١ - (١٩٢) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيَعْرِضُونَ عَلَى اللَّهِ. فَيَلْتَمِصُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَلَا تُعَذِّبْنِي فِيهَا. فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا».

٣٢٢ - (١٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ النَّبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ لِدَلِكِ^(٤)» (وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَيَلْهَمُونَ لِدَلِكِ) فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا! قَالَ فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْخَلْقِ. خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ. وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ. اسْتَفَعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ^(٥). فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ. فَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ مِنْهَا. وَلَكِنْ اائْتُوا نُوحًا. أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ. قَالَ فَيَأْتُونَ نُوحًا ﷺ. فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ

(١) (أُرْوَنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ) يَعْنِي بِالشَّيْخِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَهُوَ اسْتَفْهَامُ إِنْكَارٍ وَجَدَ. أَيْ لَا يَظُنُّ بِهِ الْكُذْبَ بِلَا شَكٍّ.

(٢) (فَرَجَعْنَا. فَلَا وَاللَّهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ) مَعْنَاهُ رَجَعْنَا مِنْ حُجَّتِنَا وَلَمْ تَعْرِضْ لِرَأْيِ الْخَوَارِجِ بَلْ كَفَفْنَا عَنْهُ وَتَبْنَا مِنْهُ. إِلَّا رَجُلًا مِنَّا. فَإِنَّهُ لَمْ يَوَاقِفْنَا فِي الْإِنْكَافِ عَنْهُ.

(٣) (أَوْ كَمَا قَالَ) هَذَا أَدَبٌ مَعْرُوفٌ مِنْ آدَابِ الرِّوَاةِ. وَهُوَ أَنَّهُ يَبْنِي لِلرَّائِي إِذَا رَوَى بِالْعَمَلِ، أَنْ يَقُولَ، عَقِبَ رِوَايَتِهِ: أَوْ كَمَا قَالَ. احْتِيَاظًا وَخَوْفًا مِنْ تَغْيِيرِ حَصْلِ.

(٤) (فَيَهْتَمُونَ وَفِي رِوَايَةٍ فَيَلْهَمُونَ) مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ مُتَقَارِبٌ. فَمَعْنَى الْأَوَّلَى أَنَّهُمْ يَمْتَنُونَ بِسُؤَالِ الشَّفَاعَةِ وَزَوَالِ السَّكْرِ الَّذِي فِيهِ. وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَلْهَمُهُمْ سُؤَالَ ذَلِكَ. وَالْإِلْهَامُ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَحْمِلُ عَلَى فِعْلِ الشَّيْءِ أَوْ تَرْكِهِ.

(٥) (لَسْتُ هُنَاكُمْ) مَعْنَاهُ لَسْتُ أَهْلًا لِذَلِكَ.

الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا . وَلَكِنْ انْتُوا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا ^(١) . فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ . وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا . وَلَكِنْ انْتُوا
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ . قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ .
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا . وَلَكِنْ انْتُوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ . فَيَأْتُونَ عِيسَى
رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ . وَلَكِنْ انْتُوا مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ . عَبْدًا قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَيَأْتُونِي . فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي . فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ
وَقَعْتُ سَاجِدًا . فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ . فَيَقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ . قُلْ تُسْمِعُ . سَلْ تُعْطَى . اشفَعْ تُشْفَعُ .
فَارْفَعْ رَأْسِي . فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَلْمُنِيهِ رَبِّي . ثُمَّ اشفَعْ . فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخِلُهُمْ
الْجَنَّةَ . ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا . فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي ثُمَّ يَقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ ! قُلْ تُسْمِعُ .
سَلْ تُعْطَى . اشفَعْ تُشْفَعُ . فَارْفَعْ رَأْسِي . فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدِ يَلْمُنِيهِ . ثُمَّ اشفَعْ . فَيَحْدُثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ
مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ . (قَالَ فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ) فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا بَقِيَ
فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ » (قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ قَتَادَةُ : أَيْ وَجِبَ
عَلَيْهِ الْخُلُودُ) .

٣٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَمِيدٍ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيَهْتَمُونَ بِذَلِكَ
(أَوْ يَلْهَمُونَ ذَلِكَ) » بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ آتِيَهُ الرَّابِعَةُ (أَوْ أَعُودُ الرَّابِعَةَ)
فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا بَقِيَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ » .

٣٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ

(١) (خَلِيلًا) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْخَلِيلُ مَعْنَاهُ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ ، وَالْمُحِبُّ الْوَفَى بِمُحَقِّقَةِ الْمَحَبَّةِ . لِذَا لَا يَلِيسُ فِي

حَبِيمَا نَقَصَ وَلَا خَلَلَ .

أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لِدَلِكَ » بِثَلَاثِ حَدِيثَيْنِ .
وَذَكَرَ فِي الرَّابِعَةِ « فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ . أَيْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ » .

٣٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ
وَهِشَامُ صَاحِبُ النَّسْتَوَائِيَّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي
أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ .
حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ
مِنْ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً . ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً .
ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً » (١) .

زَادَ ابْنُ مِنْهَالٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ يَزِيدُ : فَلَقِيتُ شُعْبَةَ فَحَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنَا بِهِ قَتَادَةُ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ . إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ ، مَكَانَ الذَّرَّةِ ، ذُرَّةً . قَالَ يَزِيدُ :
صَحَّفَ فِيهَا أَبُو بَسْطَامٍ .

٣٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْمَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَمَرِيُّ .
ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَمَرِيُّ . قَالَ :
انْطَلَقْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَتَشَفَّعْنَا بِثَابِتٍ . فَتَهَيَّأَ إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى . فَاسْتَأْذَنَ لَنَا ثَابِتٌ .
فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ . وَأَجْلَسَ ثَابِتًا مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ . فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ! إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا جِئَ النَّاسُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ : اشْفَعْ لِدُرِّيَّتِكَ . فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا . وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ
بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللَّهِ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ . فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا . وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ . فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا . وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) (ما يزن ذرة) المراد بالذرة الواحدة من الذر . وهو الحيوان المعروف الصغير من النمل . ومعنى يزن أى يمدل .

فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ . فَيُؤْتِي عِيسَى . فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا . وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ . فَأَوْتَى
فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا . فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي . فَيُؤْذَنُ لِي . فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَأَحْمَدُهُ بِحَمْدٍ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ
الآن . يُلْهِمُنِيهِ اللَّهُ . ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيَقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ . وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ . وَسَلْ تُعْطَ .
وَاشْفَعْ تُشْفَعْ . فَأَقُولُ : رَبِّ ! أُمِّي . أُمِّي . فَيَقَالُ : انْطَلِقْ . فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ
أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ . ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ ثُمَّ أَخِرُّ
لَهُ سَاجِدًا . فَيَقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ رَأْسَكَ . وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ . وَسَلْ تُعْطَ . وَاشْفَعْ تُشْفَعْ . فَأَقُولُ :
أُمِّي . أُمِّي . فَيَقَالُ لِي : انْطَلِقْ . فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا .
فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ . ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمْدِ . ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيَقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْفَعْ
رَأْسَكَ . وَقُلْ يُسْمِعْ لَكَ . وَسَلْ تُعْطَ . وَاشْفَعْ تُشْفَعْ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! أُمِّي . أُمِّي . فَيَقَالُ لِي : انْطَلِقْ . فَمَنْ
كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذَى أَذَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ .
هَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ الَّذِي أَبْنَانَاهُ بِهِ . فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ . فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الْجَبَانِ (١) قُلْنَا : لَوْ مِلْنَا
إِلَى الْحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِي خَلِيفَةَ . قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ . فَقُلْنَا :
يَا أَبَا سَعِيدٍ ! جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِي حَمْزَةَ . فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثِ حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ . قَالَ : هِيَ (٢) !
فَحَدَّثَنَاهُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ : هِيَ ! قُلْنَا : مَا زَادَنَا . قَالَ : قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ (٣)
وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَدْرِي أُنْسِيَ الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَكَلَّمُوا . قُلْنَا لَهُ : حَدَّثْنَا . فَضَحِكَ
وَقَالَ : خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَجَلٍ . مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أَحَدِّثَكُمْ مَوْهُ . ثُمَّ أَرْجِعُ

(١) (الجَبَان) قال أهل اللغة : الجبان والجبانة هما الصحراء . ويسمى بهما القابري . لأنها تكون في الصحراء .
وهو من تسمية الشيء باسم موضعه . وقوله : بظهر الجبان أى بظاهرها وأعلىها المرتفع منها .

(٢) (هِيَ) قال أهل اللغة : يقال في استعادة الحديث : إِيهِ . ويقال : هِيَ ، بالهاء ، بدل الحمزة . قال الجوهري :
إِيهِ اسم سمى به الفعل لأن معناه الأمر . تقول للرجل إذا استردته من حديث أو عمل : إِيهِ . قال ابن السكيت : فإن وصلت
نَوْت فقلت إِيهِ حديثاً . قال ابن السري : إذا قلت : إِيهِ فإيما تأمره بأن يزيدك من الحديث المهود بينكما ، كأنك
قلت : هات الحديث . وإن قلت إِيهِ ، بالتثنية ، كأنك قلت : هات حديثاً ماً . لأن التثنية تنكير .

(٣) (جميع) معناه : مجتمع القوة والحفظ .

إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْحَمِيدِ . ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا . فَيَقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! ارْقِعْ رَأْسَكَ . وَفِي يَسْمَعُ لَكَ . وَسَلَّ تَمُطَ . وَاشْفَعْ تَشْفَعْ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! انْذِنْ لِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ (أَوْ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ) وَلَكِنْ ، وَعِزَّتِي ! وَكِبْرِيَانِي ! وَعَظَمَتِي ! وَجَبْرِيَانِي ^(١) ! لِأَخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . »

قَالَ فَاشْهَدُ عَنِّي الْحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، أَرَاهُ قَالَ قَبْلَ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ .

٣٢٧ - (١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيِّزٍ (وَاتَّفَقَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ ، إِلَّا مَا يَرِيدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْحَرْفِ بَعْدَ الْحَرْفِ) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ . فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ . فَتَهَسَّ ^(٢) مِنْهَا نَهْسَةً فَقَالَ « أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَهَلْ تَدْرُونَ بِمِذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ^(٣) . فَيُسَمِّعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيَنْفِذُهُمُ الْبَصَرَ ^(٤) . وَتَذَنُّو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ النِّعَمِ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ . وَمَا لَا يَحْتَمِلُونَ . فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : انْتُوا آدَمَ . فَيَأْتُونَ آدَمَ . فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ . خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِيهِ وَتَفَخَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ . اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ . أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ أَلَا تَرَى إِلَى

(١) (وجبرياني) أي عظمتي وسلطاني وقهرى .

(٢) (فهس) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه .

(٣) (في صعيد واحد) الصعيد هو الأرض الواسعة المستوية .

(٤) (وينفذهم البصر) قال الكسائي : يقال نفذني بصره إذا بانني وجاوزني . قال ويقال : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم . فإن جزئهم حتى تخافهم قلت نفذتهم بغير ألف . ومعناه : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم . وقال صاحب المطالع : معناه أنه يحيط بهم الناظر ، لا ينجي عليه منهم شيء لا استواء الأرض . أي ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين .

مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ: إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ. وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَمَصَيْتُهُ: نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ! أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى الْأَرْضِ. وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَنْغَضِبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَذَكَرَ كَذْبَاتِهِ. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى. فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. فَضَلَّكَ اللَّهُ، بِرِسَالَاتِهِ وَبِتَكْلِيمِهِ، عَلَى النَّاسِ. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُؤْمَرْ بِقَتْلِهَا. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، وَكَلِمَةً مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحُ مِنْهُ. فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَنْغَضِبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَنْغَضِبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا. نَفْسِي. نَفْسِي. اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي. اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَيَأْتَوْنِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ. وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَّغْنَا؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي. ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ حَمِيدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي. ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! اذْفَعْ رَأْسَكَ. سَلْ تَعْلَطْ. اشفَعْ تَشْفَعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبُّ! أُمِّي. أُمِّي. فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! ادْخُلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتِكَ، مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ، مِنَ الْبَابِ

الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ^(١) فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ^(٢) لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ^(٣). أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى^(٤)». «.

٣٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَعْمَرَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِصَّةً مِنْ ثَرِيدٍ وَلَحْمٍ. فَتَنَاوَلَ الدَّرَاعَ. وَكَانَتْ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ. فَهَسَّ نَهْسَةً فَقَالَ «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى فَقَالَ «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ قُلَّ «أَلَا تَقُولُونَ كَيْفَهُ»^(٥)؟ قَالُوا: كَيْفَهُ؟ قَالَ «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ. وَزَادَ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ. وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي الْكُوكَبِ: هَذَا رَبِّي. وَقَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: بَلَى فَقَلَّه كَبِيرُهُمْ هَذَا. وَقَوْلُهُ: إِنِّي سَقِيمٌ. قَالَ «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ إِلَى عِضَادَتِي الْبَابِ^(٦) لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ هَجَرَ وَمَكَّةَ». قَالَ: لَا أَذْرِي أَىِّ ذَلِكَ قَالَ.

٣٢٩ - (١٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ بْنِ خَلِيفَةَ الْبَجَلِيِّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو مَالِكٍ عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (شركاء الناس) يعني أنهم لا يمتنعون من سائر الأبواب.

(٢) (إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة) المصراعان جانب الباب.

(٣) (هجر) هجر مدينة عظيمة هي قاعدة بلاد البحرين. قال الجوهري في صحاحه: هجر اسم بلد مذكر مصروف والنسبة إليه هاجري. قال التوهي: وهجر هذه هجر المذكورة في حديث «إذا بلغ الماء قلتين بقلال هجر» تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها. وهي غير مصروفة.

(٤) (وبصري) بصري مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل.

(٥) (كيفه) هذه الهاء هي هاء السكت. تليق في الوقف. أما قول الصحابة: كيفه بإرسول الله فإنهم قصدوا إتياع لفظ النبي ﷺ الذي حثهم عليه.

(٦) (عضادتي الباب) قال الجوهري: عضادتا الباب هما خشبتهما من جانبيه.

« يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ . فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى تُزْلَفَ ^(١) لَهُمُ الْجَنَّةُ . فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا أَبَانَا اسْتَفْتِحْ لَنَا الْجَنَّةَ . فَيَقُولُ : وَهَلْ أَخْرَجَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا خَطِيئَةُ أَيِّكُمْ آدَمُ ! لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . اذْهَبُوا إِلَى ابْنِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ . قَالَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلًا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ ^(٢) . ائْتُوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَكَلِيمًا . فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحِهِ . فَيَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَلِكَ . فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَيَقُومُ فَيُؤَذِّنُ لَهُ . وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ ^(٣) . فَتَقُومَانِ جَنَّتِي الصَّرَاطُ ^(٤) يَمِينًا وَشِمَالًا . فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ » قَالَ قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَالْأُمِّي ! أَيُّ شَيْءٍ كَرَّرَ الْبَرْقُ ؟ قَالَ « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ ؟ ثُمَّ كَرَّرَ الرَّيْحُ . ثُمَّ كَرَّرَ الطَّيْرُ وَشَدَّ الرَّجَالُ ^(٥) . فَتَجَرَّى بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ ^(٦) . وَنَبَيْتُكُمْ فَأَتَمَّ عَلَى الصَّرَاطِ يَقُولُ : رَبِّ ! سَلِّمْ سَلِّمْ . حَتَّى تَعْمُرَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ . حَتَّى يَجِيَّ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ السَّيْرَ إِلَّا زَحْفًا . قَالَ وَفِي حَاقِي الصَّرَاطِ ^(٧) كَلَالِبُ مُعَلَّقَةٌ . مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ . فَتَخْذُوشُ نَاجٍ وَمَكْدُوسٌ ^(٨) فِي النَّارِ » .
وَالَّذِي تَقْسُ أُنَى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ! إِنَّ قَمَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا .

* *

- (١) (تزلف) أى تقرب . كما قال الله تعالى : وأزلفت الجنة للمتقين ، أى قربت .
- (٢) (من وراء وراء) قال الإمام النووي : قد أفادنى هذا الحرف الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أمية أدام الله معه عليه وقال : الفتح صحيح . وتكون الكلمة مؤكدة كَشَدَّرَ مَدَّرَ وَشَفَّرَ بَعَّرَ وسقطوا بينَ يَيْنَ . فركبها وبنها على الفتح .
- (٣) (وترسل الأمانة والرحم) لإرسال الأمانة والرحم لعظم أمرها وكثير موقعهما . فتصوران مشخصتين على الصفة التى يريد بها الله تعالى .
- (٤) (جنبتى الصراط) معناها جانباه ، ناحيته اليمنى واليسرى .
- (٥) (وشد الرجال) الشد هو المددُ البالغ والجبرى .
- (٦) (تجرى بهم أعمالهم) هو تفسير لقوله ﷺ : فَيَمُرُّ أَوْلَاكُمْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَرَّرَ الرَّيْحُ ثُمَّ كَرَّرَ الطَّيْرُ وَشَدَّ الرَّجَالُ ، آخره .
- (٧) (حاقى الصراط) هما جانباه .
- (٨) (ومكدوس) قال فى النهاية : أى مدفوع . وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط .

(٨٥) باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم «أنا أول الناس بشعة في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء نبعا»

٣٣٠ - (١٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِشَعْعٍ فِي الْجَنَّةِ . وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نَبْعًا» .

٣٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ نَبْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ» .

٣٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ . لَمْ يَصْدَقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صَدَقْتُ . وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا يَصْدُقُهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ» .

٣٣٣ - (١٩٧) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِذُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَاسْتَفْتَحَ . فَيَقُولُ الْخَازِنُ : مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ : مُحَمَّدٌ . فَيَقُولُ : بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ» .

(٨٦) باب اغتداء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأئمة

٣٣٤ - (١٩٨) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ^(١) يَدْعُوهَا . فَأَرِيدُ أَنْ أَخْبِيَّ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(١) (لكل نبي دعوة) معناها أن كل نبي له دعوة متيقنة الإجابة ، وهو على يقين من إجابتها . وأما باقي دعواتهم فهم على طمع من إجابتها . وبعضها يوجب وبعضها لا يوجب .

٣٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ . وَأَرَدْتُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(١) ، أَنْ أَخْبِتِي دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٣٦ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لِكَعْبِ الْأَخْبَارِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوهَا . فَأَنَا أُرِيدُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْ أَخْبِتِي دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . فَقَالَ كَعْبُ لِّأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

٣٣٨ - (١٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ . فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَهِيَ نَائِلَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

٣٣٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَارَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُوهَا . فَيُسْتَجَابُ لَهُ فَيُؤْتَاهَا . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّبَرُّكِ وَالْإِمْتِنَانِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ .

٣٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَلَسْتُ جِيبَ لَهُ . وَإِنِّي أُرِيدُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْ أُوْخَرَ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٤١ - (٢٠٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَانَا . وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنُونَ ابْنَ هِشَامٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا لِأُمَّتِهِ . وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٤٢ - (.) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٤٣ - (...) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ : قَالَ « أُعْطِيَ » وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَذَكَرْنَا حَدِيثَ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ .

٣٤٥ - (٢٠١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرْنَجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنَرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ . وَخَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةَ لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٨٧) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمة و بلاء شفيع عليهم

٣٤٦ - (٢٠٢) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ : رَبِّ إِنَّمَنْ أَضَلَّنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي [١٤ / إِبْرَاهِيمَ / آيَةُ ٣٦] . وَقَالَ عَيْسَى ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٥ / الْبَايَةَ / آيَةُ ١١٨] . فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أُمَّتِي أُمَّتِي » وَبَكَى . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا جِبْرِيلُ ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَرَبِّكَ أَعْلَمُ ، فَسَلِّمْهُ مَا يُسْكِنُكَ ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَهُ . فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ . وَهُوَ أَعْلَمُ . فَقَالَ اللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ : إِنَّا سَتُرْضِيكَ ^(٢) فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسْؤُوكَ .

(٨٨) باب يابيه أنه من مات على الكفر فمهر في النار ولو تناله شفاعة ولو تنفع قرابة المقربين

٣٤٧ - (٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ « فِي النَّارِ » فَلَمَّا قُبِيَ ^(٣) دَعَاهُ فَقَالَ « إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ » .

(١) (وقال عيسى) قال القاضي عياض : قال بعضهم : قال هو اسم للقول ، لا فعل . يقال : قال قولاً وقالاً وقيلاً . كأنه قال : وتلا قول عيسى .

(٢) (إنا سترضيك) هذا موافق لقول الله عز وجل : ولسوف يعطيك ربك فترضى .

(٣) (فلما قبى) قال في النهاية : أى ذهب مولياً . وكأنه من القفا . أى أعطاه قفاه وظهره .

(٨٩) باب في قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقرنين

٣٤٨ - (٢٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢٦١/النمرأ/ الآية ٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا . فَاجْتَمَعُوا . فَمَنْ وَخَصَّ . فَقَالَ « يَا بَنِي كَنْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَنْبٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي هَانِمٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ . يَا قَاطِمَةُ ! أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ . فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ^(١) مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحْمًا سَابِلَهَا يَسِيلُهَا^(٢) » .

٣٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَحَدِيثُ جَرِيرٍ أَثَمٌ وَأَشْبَعُ .

٣٥٠ - (٢٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمِرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِصَةَ ؛ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢٦١/النمرأ/ الآية ٢١٤] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ « يَا قَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ! يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ » .

٣٥١ - (٢٠٦) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ بُحَيٍّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ النَّسِيبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ

(١) (فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ) مَنَاهُ لَا تَسْكُلُوا عَلَى قَرَابَتِي ، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى دَفْعِ مَكْرِهِ . اللَّهُ تَعَالَى بِكُمْ .

(٢) (سَابِلَهَا يَسِيلُهَا) بَفَتْحِ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرِهَا . وَهِيَ وَجْهَانُ مَشْهُورَانِ . ذَكَرَهَا جَامِعَاتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَالْبَلَالُ الْمَاءُ . وَمَعْنَى الْمَذْبُوثِ سَائِلُهَا . شَبَّهَتْ قَطِيعَةَ الرِّحْمِ بِالْحَرَارَةِ ، وَوَسَّلَهَا بِإِطْفَاءِ الْحَرَارَةِ بِبُرُودَةِ . وَمِنْهُ : بَلَوْا أَرْحَامَكُمْ أَيْ صِلَوْهَا .

أَنْزَلَ عَلَيْهِ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢٦/النمر/١٠/ الآية ٢١٤] « يَأْمُرُ قُرَيْشٍ ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ اللَّهِ . لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ! لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا . يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ! سَلِّبِي بِمَا شِئْتُ . لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا » .

٣٥٢ - (.) . وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُذَا .

٣٥٣ - (٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ ، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [٢٦/النمر/١٠/ الآية ٢١٤] قَالَ انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَضْمَةٍ^(١) مِنْ جَبَلٍ . فَمَلَأَ أَغْلَاهَا حَجَرًا^(٢) . ثُمَّ نَادَى « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَاهُ ! إِنِّي نَذِيرٌ . إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَاَنْطَلَقَ يَرْبُؤُهُ^(٣) أَهْلُهُ . فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ^(٤) : يَا صَبَاحَاهُ^(٥) » .

٣٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ زُهَيْرِ ابْنِ عَمْرٍو وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٣٥٥ - (٢٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو

(١) رَضْمَةٌ (رَضْمَةٌ) قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : الرَضْمَةُ حَجَارَةٌ مَجْتَمِعَةٌ لَيْسَتْ بِثَابِتَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا مَنْتَوِرَةٌ .

(٢) (فَمَلَأَ أَغْلَاهَا حَجَرًا) أَيْ فَرَّقَى فِي أَوْفَعِهَا .

(٣) (رِبَاً) عَلَى وَزْنِ يَرَأُ : مَعْنَاهُ يَحْفَظُهَا وَيَتَطَلَّعُ لَهَا . وَيُقَالُ لِفَاعِلٍ ذَلِكَ : رَبِيئَةٌ . وَهُوَ الْعَيْنُ وَالطَّلِيمَةُ الَّتِي يَنْظُرُ

لِلْقَوْمِ لِئَلَّا يَدْعَهُمُ الْعَدُوَّ . وَلَا يَكُونُ فِي الْغَالِبِ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ لِيَنْظُرَ إِلَى بُعْدِ .

(٤) (يَهْتِفُ) مَعْنَاهُ يَصِيحُ وَيَصْرُخُ .

(٥) (يَا صَبَاحَاهُ) كَلِمَةٌ يَتَنَادَوْنَهَا عِنْدَ وَقُوعِ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَيَقُولُونَهَا لِيَجْتَمِعُوا وَيَتَأَهَّبُوا لَهُ .

ابن مَرْثَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ [النساء/الآية ٢١٤] وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ^(١). خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا. فَهَتَفَ «يَا صَبَاحَاهُ!» فَقَالُوا: مَنْ هَذَا الَّذِي يَهْتَفُ؟ قَالُوا: مُحَمَّدٌ. فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ «يَا بَنِي فُلَانٍ! يَا بَنِي فُلَانٍ! يَا بَنِي فُلَانٍ! يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ!» فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَالَ «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْعٍ^(٢) هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟» قَالُوا: مَا جَرَّ بَنَّا عَلَيْكَ كَذِبًا. قَالَ «فَأِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ».

قَالَ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ! أَمَا جَعَلْنَا إِلَّا لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ^(٣) وَقَدْ تَبَّ^(٤). [١١١/السد/الآية ١]

كَذَا قَرَأَ الْأَعْمَشُ^(٥) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٣٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الصَّفَا فَقَالَ «يَا صَبَاحَاهُ!» بَنَحَوْ حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ. وَلَمْ يَذْكُرْ نَزُولَ الْآيَةِ: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.

(٩٠) باب شفاعته الذي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه

٣٥٧ - (٢٠٩) وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدِّمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُنْمِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ، (١) (ورَهطك منهم المخلصين) قال الإمام النووي: الظاهر أن هذا كان قرآنا أنزل ثم نسخت تلاوته. ولم تقع هذه الزيادة في روايات البخاري.

(٢) (بسفع) سفع الجبل هو أسفله، وقيل: عرضه.

(٣) (تبت يدا أبي لهب) قال الراغب: التبت والتباب الاستمرار في الخسران. وتبت يدا أبي لهب أي استمرت في خسارته.

(٤) (تب) قال النووي: معنى تب خسر.

(٥) (كذا قرأ الأعمش) معناه أن الأعمش زاد لفظة قد بخلاف القراءة المشهورة.

عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ قَعَمْتُ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحْمُوكَ ^(١) وَيَنْضَبُ لَكَ ؟ قَالَ « نَعَمْ ، هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ ^(٢) مِنْ نَارٍ . وَلَوْ لَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ ^(٣) الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ » .

٣٥٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحْمُوكَ وَيَنْضَرُكَ . فَبَلَّ قَعَمُهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ ^(٤) مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ » .

٣٥٩ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُثَيْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

٣٦٠ - (٢١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ عِنْدَهُ عُمَهُ أَبُو طَالِبٍ . فَقَالَ « لَمَلَهُ تَنْفَعُهُ شَقَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيُجْعَلُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، يَبْلُغُ كَمِينَهُ ، يَمْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ » .

**

(٩١) باب أهوره أهل النار عذابا

٣٦١ - (٢١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

(١) (يحموك) قال أهل اللغة : يقال : حاطه يحوطه حوطا وحباطة . إذا سانه وحفظه وذبح عنه وتوفر على مصالحه .

(٢) (ضحضاح) الضحضاح مارق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكمين ، واستمير في النار .

(٣) (الدرك) قال أهل اللغة : في الدرك لنتان فصيحتان مشهورتان . فتح الراء وإسكانها . وقرئ بهما في القراءات

السبع . وقال أبو حاتم : جمع الدرك ، بالفتح أدراك . كجمل وأجال وفرس وأفراس . وجمع الدرك ، بالإسكان ، أدرك ، كفلس وأفلس . أما معناه فقال جميع أهل اللغة والمعاني والغريب وجاهير المفسرين : الدرك الأسفل قعر جهنم ، وأقصى أسفلها . قالوا : ولجهنم أدراك ، فكل طبقة من أطباقها تسمى دركا .

(٤) (غمرات) واحدها غمرة . وهي المظلم من الشيء .

« إِنَّ أَذَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا ، يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ ، يَغْلِي دِمَاغُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ » .

٣٦٢ - (٢١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ . وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

٣٦٣ - (٢١٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَرَجُلٌ تُوَضَّعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

٣٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ ^(١) مِنْ نَارٍ . يَغْلِي ^(٢) مِنْهُمَا دِمَاغُهُ . كَمَا يَغْلِي الرَّجُلُ ^(٣) مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَابًا . وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَابًا » .

(٩٢) باب الدليل على أنه من مات على الكفر لا ينفعه عمل

٣٦٥ - (٢١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ ؛ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ جُدْعَانَ . كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ . وَيُطْعِمُ الْمَسْكِينِ . فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ « لَا يَنْفَعُهُ . إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » .

- (١) (أخص) هو التجافي من الرجل عن الأرض .
- (٢) (شراكان) الشراك أحدسيور النمل ، وهو الذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم .
- (٣) (ينل) الغليان هو شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدة انقادها ، يقال : غلت القدر تغلي غليانا ، وأغليتها أنا .
- (٤) (الرجل) قدر معروف . سواء كان من حديد أو نحاس أو حجارة أو خرف .

(٩٣) باب مرآة المؤمنين ومطافئ غيرهم والبراءة منهم

٣٦٦ - (٢١٥) حدثني أحمد بن حنبل. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عمرو بن العاص؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ، جهاراً غير سر، يقول «ألا إن آل أبي (يعني فلاناً) (١) ليسوا لي بأولياء. إنما وليي الله وصالح المؤمنين».

(٩٤) باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

٣٦٧ - (٢١٦) حدثنا عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي. حدثنا الربيع، يعني ابن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال «يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب» فقال رجل: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال «اللهم! اجعله منهم» ثم قام آخر. فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. قال «سبقك بها عكاشة».

٣٦٨ - (...) وحدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه. قال: سمعت محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، ينثلي حديث الربيع.

٣٦٩ - (...) حدثني حرملة بن يحيى. أخبرنا ابن وهب. قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني سعيد بن المسيب؛ أن أبا هريرة حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «يدخل من أمتي زهرة هم سبعون ألفاً. تضئ وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر».

قال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي، يرفع نمرة (٢) عليه. فقال: يا رسول الله! ادع

(١) (يعني فلاناً) هي من بعض الرواة. خشي أن يسميه فترتب عليه مفسدة وفتنة. إما في حق نفسه وإما في حقه وحق غيره. فكفى عنه. والنرض إنما هو قوله ﷺ: «إنما وليي الله وصالح المؤمنين» ومعناه: إنما وليي من كان صالحاً، لأن بعد نسبه مني. وليس وليي من كان غير صالح وإن كان نسبه قريباً.

(٢) (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحر. كأنها أخذت من جلد النمر، لاشتراكهما في اللون، وهي من آثار العرب.

اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَبَقَتْ بِهَا عُكَّاشَةٌ » .

٣٧٠ - (٢١٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، زُمْرَةٌ ^(١) وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ » .

٣٧١ - (٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُتَعَمِّرُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، بِعَنِي ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » قَالُوا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ ^(٢) وَلَا يَسْتَرْقُونَ ^(٣) . وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » فَقَامَ عُكَّاشَةٌ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ « أَنْتَ مِنْهُمْ » قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ « سَبَقَتْ بِهَا عُكَّاشَةٌ » .

٣٧٢ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْبَةَ التَّقْفِيُّ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ » قَالُوا : مَنْ هُمْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ . وَلَا يَطْطِرُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ . وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » .

٣٧٣ - (٢١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، بِعَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا ، أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ (لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ

(١) (زمرة) الزمرة الجماعة في تفرقة . بعضها في أثر بعض .

(٢) (لا يكتُمون) لا يكتُموا استعمال الكي في البدن . وهو إحراق الجلد بمحبة محممة .

(٣) (ولا يسترقون) الاسترقاء طلب الرقية .

أَيُّهَا قَالَ) مُتَمَسِّكُونَ . آخِذُ بَعْضُهُمْ بِمَضَا . لَا يَدْخُلُ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ . وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

٣٧٤ - (٢٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ^(١) الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا . ثُمَّ قُلْتُ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَافٍ . وَلَكِنِّي لِدَغْتُ^(٢) . قَالَ : فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : حَدِيثُ حَدَّثَنَا^(٣) الشَّعْبِيُّ . فَقَالَ : وَمَا حَدَّثَكُمْ الشَّعْبِيُّ ؟ قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْنٍ الْأَسْلَمِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ^(٤) أَوْ حِمَةٍ^(٥) . فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنَ مَنْ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ . وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ^(٦) . وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ . وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ . إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ . فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي . فَقِيلَ لِي : هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ . وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ . فَظَنَنْتُ . فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ . فَقِيلَ لِي : انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ الْآخَرِ . فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ . فَقِيلَ لِي : هَذِهِ أُمَّتُكَ . وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ . فَخَاضَ^(٧) النَّاسُ فِي أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

(١) (انقض) ، منناه سقط . وأما البارحة فهي أقرب ليلة مضت . قال ثعلب : يقال قبل الزوال رأيت الليلة . وبعد الزوال : رأيت البارحة . وهي مشتقة من برح أى زال .

(٢) (لدغت) قال أهل اللغة : يقال ؛ لدغته المقرب وذات السموم ، إذا أصابته بسهما . وذلك بأن تأبره بشوكتها .

(٣) (عين) العين هي إصابة المائن غيره بعينه . والعين حق .

(٤) (حمة) هي سم المقرب وشبهها . وقيل : فوعة السم ، وهي حدته وحرارته . والمراد : أودى حمة كالمقرب وشبهها . أى لا رقية إلا من لدغ ذى حمة .

(٥) (الرهط) تصغير الرهط . وهي الجماعة دون العشرة .

(٦) (نخاض) أى تسكلموا وتناظروا .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَمَلَهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَمَلَهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ. وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «مَا الَّذِي تَحُوضُونَ فِيهِ؟» فَخَبَرُوهُ. فَقَالَ «هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ. وَلَا يَسْتَرْقُونَ. وَلَا يَتَطَيَّرُونَ. وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ حُصَيْنٍ. فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. فَقَالَ «أَنْتَ مِنْهُمْ» ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. فَقَالَ «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٣٧٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ» ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، نَحْوَ حَدِيثِ هُشَيْمٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِهِ.

**

(٩٥) باب كونه هذه الأمة نصف أهل الجنة

٣٧٦ - (٢٢١) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا فَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ. مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةٍ بِيضَاءٍ فِي تَوْرٍ أَسْوَدَ. أَوْ كَشَعْرَةٍ سَوْدَاءٍ فِي تَوْرٍ أَيْضٍ».

٣٧٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفَلَّاحُ ابْنُ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بُيُوتٍ. نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَالَ «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا قُلْنَا: نَعَمْ. فَقَالَ «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْنَا: نَعَمْ. فَقَالَ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ. وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرِّكَ

إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ .

٣٧٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ آدَمَ . فَقَالَ « أَلَا . لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ . اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ ! » أَتُحِبُّونَ أَنْتُمْ زُبُعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ « فَقُلْنَا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْبَيْضِ . أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . »

(٩٦) باب فرس « يقول الله لا رم لأرج بع النار من كل ألف تسمة ونسمة »

٣٧٩ - (٢٢٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْبَغْدِيُّ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ! قِيَّةُؤُ : لَيْتِكَ ! وَسَعْدَيْكَ ! وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ! قَالَ يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ » . قَالَ : وَمَا بَعَثَ النَّارَ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَسْمِيَّةٌ وَتِسْمَةٌ وَنِسْمِينَ . قَالَ فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ » قَالَ فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ « ابْشَرُوا . فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » أَلْفَا . وَمِنْكُمْ رَجُلٌ » قَالَ ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي تَقْسِي يَدِيهِ ! إِنِّي لَأَطْعَمُ أَنْ تَكُونُوا زُبُعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَحَمِدَنَا اللَّهُ وَكَبَّرَنَا . ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي تَقْسِي يَدِيهِ ! إِنِّي لَأَطْعَمُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » فَحَمِدَنَا اللَّهُ وَكَبَّرَنَا . ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي تَقْسِي يَدِيهِ !

(١) (هل بلغت؟ اللهم! اشهد!) معناه أن التبليغ واجب على ، وقد بلغت ، فاشهد لي به .

(٢) (بعث النار) البعث هنا بمعنى البعث الوجه إليها . ومعناه ميز أهل النار من غيرهم .

(٣) (يا جوج وما جوج) هما غير مهموزين عند جمهور القراء وأهل اللغة . وقرأ عاصم بالهمز فيهما . وأصله من أجيح

النار وهو صوتها وشررها . شهبوا به لكثرةهم وشدهم واضطرابهم بعضهم في بعض .

إِنِّي لَأَضَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ . إِنَّ مَتَلَكُمُ فِي الْأُمِّ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ . أَوْ كَالرَّقْمَةِ^(١) فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ .

٣٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا : مَا أَنْتُمْ يَوْمئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْبَيْضِ ، وَلَمْ يَذْكُرَا : أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ .

(١) (كازقة) قال أهل اللغة : الرقمتان في الحمار هما الأتران في باطن عضديه . وقيل : هي الدائرة في ذراعيه . وقيل :

هي الهمة النابتة في ذراع الدابة من داخل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢ - كتاب الطهارة

(١) باب فضل الوضوء

١ - (٢٢٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ؛ أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطُّهُورُ شَطْرُ^(١) الْإِيمَانِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ . وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ (أَوْ تَمْلَأُ) مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَالصَّلَاةُ نُورٌ^(٢) . وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ^(٣) . وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ^(٤) . وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ^(٥) كُلُّ النَّاسِ يَفْعَدُو^(٦) . فَبَايِعْ نَفْسَهُ . فَمَعَتْهَا أَوْ مَوْبِقُهَا^(٧) . »

(١) (الطهور) قال جمهور أهل اللغة : يقال : الوضوء . والطهور ، بضم أولهما ، إذا أريد به الفعل الذى هو المصدر . ويقال : الوضوء والطهور ، بفتح أولهما ، إذا أريد به الماء الذى يتطهر به .

(٢) (شطر) أصل الشطر النصف .

(٣) (الصلاة نور) فمعناه أنها تمنع من المعاصى وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب . كما أن النور يستضاء به .

(٤) (والصدقة برهان) قال صاحب التحرير : معناه يفرغ إليها كأيضاً إلى البراهين . كأن البعد إذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال ، فيقول : تصدقتُ به .

(٥) (والصبر ضياء) فمعناه الصبر المحبوب في الشرع ، وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته ، والصبر أيضاً على النائبات وأنواع المكافاة في الدنيا . والمراد أن الصبر محمود ، ولا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على الصواب .

(٦) (والقرآن حجة لك أو عليك) معناه ظاهر . أى تنتفع به إن تولته وعملت به . وإلا فهو حجة عليك .

(٧) (كل الناس ينفذون الخ) فمعناه كل إنسان يسمي نفسه : فهم من يبيها لله بطاعته فيمتقها من المذاب . ومنهم من يبيها للشيطان والهوى باتباعها فيموتها ، أى يهلكها .

(٢) باب وجوب الطهارة للصلاة

(٢٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ طَاهِرٍ يَمُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ . فَقَالَ : أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لِي ، يَا ابْنَ عُمَرَ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ . وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ ^(١) » وَكُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَوَكَيْعٌ : عَنْ إِسْرَائِيلَ . كُلُّهُمْ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٢ - (٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنْبِهِ ، أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقْبَلُ صَلَاةٌ أَحَدُكُمْ ، إِذَا أَحْدَثَ ، حَتَّى يَتَوَضَّأَ » .

**

(٣) باب صفة الوضوء وكلام

٣ - (٢٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ : أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ . فَتَوَضَّأَ . فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ

(١) (غُلُول) الغلول الخيانة . وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة .

(٢) (وكنت على البصرة) فعناه إنك لست بسالم من الغلول فقد كنت واليا على البصرة ، وتعلقت بك تبعات من حقوق الله تعالى وحقوق العباد . ولا يقبل الدعاء لمن هذه صفته . كما لا تقبل الصلاة والصدقة إلا من متعوض . والظاهر ، والله أعلم ، أن ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على التوبة وتجرئيه على الإقلاع عن مخالفات . ولم يرد القطع حقيقة بأن الدعاء للمفسق لا ينفع . فلم يزل النبي ﷺ والسلف والخلف يدعون للكفار وأحباب المعاصي بالهداية والتوبة .

مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ^(١). ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ^(٢)، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ: هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ.

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ حُرَّانَ مَوْلَى عُثْمَانَ؛ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ. فَأَفْرَغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَغَسَلَ رَأْسَهُ فِي الْإِنَاءِ. ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَبَدَّيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا. ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(٤) باب فضل الوضوء والصلاة غفر

٥ - (٢٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُزَّالِيُّ (وَالْفَلَّظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا. جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُرَّانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفَنَاءِ^(٣) الْمَسْجِدِ. فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ.

(١) (وَاسْتَنْثَرَ) قَالَ جَهْوَرُ أَهْلِ الْأَلَمَةِ وَالْفُقَهَاءُ وَالْحَدَّثُونَ: الْاسْتِنْثَارُ هُوَ إِخْرَاجُ الْمَاءِ مِنَ الْأَنْفِ بَعْدَ الْاسْتِنْشَاقِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَتْرَةِ، وَهُوَ طَرَفُ الْأَنْفِ.

(٢) (لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ) الْمُرَادُ لَا يُحَدِّثُ شَيْءًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَمَا لَا يَمْلِكُ بِالصَّلَاةِ. وَلَوْ عَرَضَ لَهُ حَدِيثٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ بِمَجْرَدِ عُرُوضِهِ غُفِيَ عَنْ ذَلِكَ. وَحَصَلَتْ لَهُ هَذِهِ الْفَضِيلَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ فَعْلِهِ، وَقَدْ عَنِ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَنِ الْخَوَاطِرِ الَّتِي تَمْرُضُ وَلَا تَسْتَقِرُّ.

(٣) (بِفَنَاءٍ) أَيْ بَيْنَ يَدَيْ الْمَسْجِدِ وَفِي جَوَارِهِ.

فَدَعَا بِوُضُوئِهِ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا . لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ . فَيُصَلِّيَ صَلَاةً . إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ « فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَكِنْ عُرِوَةٌ يُحَدِّثُ عَنْ حُزْرَانَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا تَوَضَّأْنَا قَالَ : وَاللَّهِ ! لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا . وَاللَّهِ ! لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ . ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ . إِلَّا غَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا » . قَالَ عُرْوَةُ : الْآيَةُ : إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، إِلَى قَوْلِهِ : اللَّاعِنُونَ [٢ / البقرة / الآية ١٥٩] .

٧ - (٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ . قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَانَ . فَدَعَا بِطَهْرٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَخَضَّرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ . فَيُحْسِنُ وَضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا . إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ . مَا لَمْ يُوْتِ كَبِيرَةٌ ^(١) . وَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ ^(٢) » .

(١) (مالم يؤت كبيرة) أى مالم يمهلها . فهو على حد قوله تعالى : ثم سئلوا الفتنة لآئوها . كأن الفاعل يعطيها من نفسه . قال النووي : معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر ، فإنها إنما تكفرها التوبة أو الرحمة .
(٢) (وذلك الدهر كله) أى التكفير بسبب الصلاة مستمر في جميع الأزمان لا يختص بزمان دون زمان . فانتصاب الدهر على الظرفية .

٨ - (٢٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ ، وَهُوَ الدَّرَاوَزْدِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ مُحْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِوَضُوءٍ . فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : إِنْ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ . لَا أَدْرِي مَا هِيَ ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوءِي هَذَا . ثُمَّ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَشَيْئُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً » .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأَ .

٩ - (٢٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ ^(١) . فَقَالَ : أَلَا أَرَيْكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا . وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي أَنَسٍ . قَالَ : وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٠ - (٢٣١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ؛ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسْنَرٍ ، عَنْ جَابِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَبِي صَخْرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُحْرَانَ بْنَ أَبَانَ . قَالَ : كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ . فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُظْفَةً ^(٢) . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ (قَالَ مُسْنَرٌ : أَرَاهَا الْمَعَصِرَ) فَقَالَ « مَا أَدْرِي . أَحَدْتُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ ؟ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ خَيْرًا ^(٣) فَحَدَّثْنَا . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ

(١) (بِالْمَقَاعِدِ) قِيلَ : هِيَ دُكَاكِينٌ عِنْدَ دَارِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . وَقِيلَ : دَرَجٌ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِقَرْبِ الْمَسْجِدِ أَخَذَهُ الْقَوْمُ فِيهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ وَالْوَضُوءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٢) (نُظْفَةً) النُّظْفَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَمُرَادُهُ : لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا اغْتَسَلَ فِيهِ .

(٣) (إِنْ كَانَ خَيْرًا الخ) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : إِنْ كَانَ بَشَارَةً أَوْ سَبَابًا لِنَاشِطَانَا وَتَرْغِيًا فِي الْأَعْمَالِ أَوْ تَحْذِيرًا وَتَنْفِيرًا مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمُخَالَفَاتِ فَحَدَّثْنَا بِهِ لِنَحْصِرَ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الشَّرِّ . وَإِنْ كَانَ حَدِيثَنَا لَا يَتَمَلَقُ بِالْأَعْمَالِ وَلَا تَرْغِيبَ فِيهِ وَلَا تَرْهيبَ ، فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَيُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا يَنْهَى » .

١١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ . فِي إِمَارَةِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا يَنْهَى » .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مُعَاذٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ : فِي إِمَارَةِ بَشِيرٍ . وَلَا ذِكْرُ الْمَكْتُوبَاتِ .

١٢ - (٣٣٢) حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي غُرْمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ؛ قَالَ : تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمًا وَضُوءًا حَسَنًا . ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ . ثُمَّ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَهِ ^(١) إِلَّا الصَّلَاةُ . غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ^(٢) » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ الْحَكِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمَا عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ . ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ . فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ . أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ . أَوْ فِي الْمَسْجِدِ . غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ » .

(١) (لا ينهزه) معناه لا يدفعه وينهزه وبحركة إلا الصلاة .

(٢) (ما خلا من ذنبه) أى ما مضى من ذنبه .

(٥) باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر

١٤ - (٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْمَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، مَوْلَى الْحَرْقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ . وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ . كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ . مَا لَمْ تَنْتَشِ الْكِبَائِرُ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ . وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ . كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ » .

١٦ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي صَخْرٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْإِسْحَاقِ مَوْلَى زَائِدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ . وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ . وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ . مُكْفِرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ . إِذَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرُ » .

(٦) باب الذكر السجب غيب الرضوء

١٧ - (٢٣٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَيْمَةَ ، بِمَنْعِي ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ ^(١) . فَجَاءَتْ نَوْبِي . فَرَوَّحْتُهَا بِعِشْيٍ . فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَانَا يُحَدِّثُ النَّاسَ . فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَصَّأُ

(١) (ما لم تنتش الكبائر) أي، ما لم تقصد .

(٢) (كانت علينا رعاية الإبل) معنى هذا الكلام أنهم كانوا يتناوبون رعي إبلهم . فيجتمع الجماعة . ويضمنون إبلهم بعضهم إلى بعض فيرعها كل يوم واحد منهم ، ليكون أرفق بهم . وينصرف الباقون في مصالحهم . والرعاية هي الرعي . ومعنى رَوَّحْتُهَا بِعِشْيٍ : أي رددتها إلى مراحتها في آخر النهار ، وتفرغت من أمرها ، ثم جئت إلى مجلس رسول الله ﷺ .

فِيحْسِنُ وَضُوهُهُ . ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ . مُقْبِلًا عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ . إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ « قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجُودَ هَذِهِ ^(١) ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ : الَّتِي قَبْلَهَا أَجُودُ . فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ . قَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جَنَّتَ آتِيًا ^(٢) . قَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ تَوَضَّأَ فَيَبْلُغُ ^(٣) (أَوْ فَيُسْبِغُ) الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَيْمَةَ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ بْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . فَذَكَرَ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

**

(٧) باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم

١٨ - (٢٣٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيِّ (وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ) قَالَ : قِيلَ لَهُ : تَوَضَّأَ لَنَا وَضُوهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَدَا بِأَنَاءٍ . فَأَكْفَأَ ^(١) مِنْهَا ^(٢) عَلَى يَدَيْهِ . فَفَسَلَهُمَا ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا . فَمَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ . فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَفَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَفَسَلَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَهَا فَمَسَحَ

(١) (ما أجود هذه) بمعنى هذه الكلمة أو الفائدة أو البشارة أو العبادة . وجودها من جهات : منها أنها سهلة متيسرة بقدر عليها كل أحد بلا مشقة . ومنها أن أجرها عظيم .

(٢) (آتيا) أى قريبا .

(٣) (فيلغ أو يسبح) ما بمعنى واحد . أى يتمه ويكمله فيوصله موافقه على الوجه السنون .

(٤) (أكفا) أى أمل وسب .

(٥) (منها) أى من الطهارة أو الأداة .

بِرَأْسِهِ . فَأَقْبَلَ يَدَيْهِ وَأَذْبَرَ . ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ وُضُوهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ (هُوَ ابْنُ بِلَالٍ) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَعْبَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا . وَلَمْ يَقُلْ : مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ : بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ . ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ . وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ الْمُبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَمْرِو بْنُ يَحْيَى ، بِمِثْلِ إِسْنَادِهِمْ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَاقَاتٍ . وَقَالَ أَيْضًا : فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ ^(١) وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

قَالَ بِهِزٌ : أَمْلَى عَلَيَّ وَهَيْبٌ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ وَهَيْبٌ : أَمْلَى عَلَيَّ عَمْرِو بْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ .

١٩ - (٢٣٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَفٍ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ حَبَّانَ بْنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ . فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْثَرَ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا . وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا . وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ ^(٢) . وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَتَقَاهُمَا .

قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ .

**

(١) (أَقْبَلَ بِهِ) أَيَّ بِالْمَسْحِ .

(٢) (بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ) مَعْنَاهُ أَنْ مَسَحَ الرَّأْسَ بِمَاءٍ جَدِيدٍ ، لَا بَاقِيَةَ مَاءٍ بِيَدَيْهِ .

(٨) باب الإتيان في الاستنثار والاستنجر

٢٠ - (٢٣٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ^(١) قَالَ «إِذَا اسْتَجْعَرَ أَحَدُكُمْ ^(٢) فَلْيَسْتَجِرْ وَتَرَا. وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْتَرِ ^(٣)».

٢١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرَيْهِ ^(٤) مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَرِ ^(٥)».

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِرْ. وَمَنْ اسْتَجْعَرَ فَلْيُؤْتِرْ ^(٥)».

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ. ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَمْثِلُهُ.

٢٣ - (٢٣٨) حَدَّثَنِي يَشْرُبُ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَّاورِدِيَّ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ،

(١) (يبلغ به النبي ﷺ) أى يرفعه إليه.

(٢) (إذا استجعر أحدكم) الاستجعار مسح محل البول والغائط بالجوار، وهى الأحجار الصغيرة. قال العلماء: يقال:

الاستطابة والاستججار والاستنجااء لطهير محل البول والغائط. فأما الاستججار فمخصص بالمسح بالأحجار. وأما الاستطابة والاستنجااء فيكونان بالماء، ويكونان بالأحجار.

(٣) (لينتر) الانتثار هو إخراج الماء بعد الاستنشاق مع مافى الأنف من مخاط وشبهه.

(٤) (بمنخربيه) بفتح الليم وكسر الحاء، وبكسرهما جميعا. لغتان معروفتان. قال الفيومي: والنخر مثال مسجد،

خرق الأنف. وأصله موضع النخير، وهو الصوت من الأنف.

(٥) (فايوتر) الإيتار جمل العدد وترا، أى فردا.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَقْبَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْامِهِ فَلْيَسْتَنْزِلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْتَغِي عَلَى خِيَاشِيمِهِ ^(١) » .

٢٤ - (٢٣٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُورِزْ » .

(٩) باب وجوب غسل الرجلين بكماهما

٢٥ - (٢٤٠) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ ثَمَرَةَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مَوْلَى شَدَّادٍ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ تَوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا . فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ . فَذَكَرَ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَّاشِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَوْ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ مَوْلَى النَّهْرِيِّ . قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . فَمَرَرْنَا عَلَى بَابِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ . فَذَكَرَ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَهُ .

(١) (خياشيمه) قال العلماء : الخيشوم أعلا الأنف . وقيل : هو الأنف كله . وقيل : هي عظام رفاق لينة في أقصى الأنف ، بينه وبين الدماغ . وقيل : غير ذلك . وهو اختلاف متقارب المعنى .

(٢) (ويل للأعقاب من النار) قال ابن الأثير : الويل الحزن والهلاك والشقة من العذاب . والأعقاب جمع عقب ، مؤخر القدم ، وهي أنفي . والسكون للتخفيف جاز ، وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يغسل . وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف .

(...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ؛ قَالَ: كُنْتُ أَنَا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَرَ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

٢٦ - (٢٤١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَاءِ الطَّرِيقِ. تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْمَصْرِ. فَتَوَضَّأُوا وَهُمْ عَجَالٌ^(١). فَاتَّهَمْنَا إِلَيْهِمْ. وَأَعْقَابُهُمْ تَلَوُّحٌ لَمْ يَمْسَسْهَا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ. أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ.

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ الْجُحْدَرِيُّ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ. فَأَدْرَكْنَا وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَصْرِ. فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا. فَتَادَى «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

٢٨ - (٢٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ. حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا لَمْ يَغْسِلْ عَقِبَيْهِ فَقَالَ «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ،

(١) (عجال) جمع عجлан. وهو المستعجل. كمنضبان وغضاب.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَوَضَّؤْنَ مِنَ الطَّهْرَةِ ^(١) . فَقَالَ : أَسْبِغُوا الْوُضوءَ .
فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ « وَيَدِلُّ لِّلْعَرَائِيبِ مِنَ النَّارِ ^(٢) » .

٣٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَيَّلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيَدِلُّ لِّلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

**

(١٠) باب وموب استناب بمسح أعضاء محل الطهارة

٣١ - (٢٤٣) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْبَغٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَلٌ عَنْ أَبِي الزَّيْنِ ،
عَنْ جَابِرٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظِفْرِ عَلَى قَدَمِهِ . فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ .
فَقَالَ « ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضوءَكَ » فَارْجَعَ ثُمَّ صَلَّى .

**

(١١) باب خروج الخطاب مع ماء الوضوء

٣٢ - (٢٤٤) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . وَاللَّفْظُ لَهُ .
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ (أَوِ الْمُؤْمِنُ) فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ
نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَتْ
بِطَشْتِهَا يَدَاهُ ^(٣) مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلَاهُ ^(٤)
مَعَ الْمَاءِ (أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ) حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذَّنُوبِ » .

- (١) (الطهارة) قال العلماء : الطهارة كل إناء يتطهر به ، وهى بكسر الهمزة وفتحها ، لفتان مشهورتان . من كسر
جعلها آلة ، ومن فتحها جعلها موضعاً للتطهر .
(٢) (العرايب) جمع عرقوب ، بضم العين فى المفرد ، وفتحها فى الجمع . وهو العصابة التى فوق العقب .
(٣) (بطشتها يدها) معناه اكتسبتها .
(٤) (مشتها رجليه) فيه نزاع الخافض . أى مشت لها أو فيها ، رجلاه .

٣٣ - (٢٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ رَبِيعٍ الْقَيْسِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ). حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ حُرَّانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ. حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ».

**

(١٢) باب استحباب إطالة الفرة والتعميل في الوضوء

٣٤ - (٢٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ بْنِ دِينَارٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ غُلَافٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ ثَمِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ؛ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَاهُ رِيْزَةَ يَتَوَضَّأُ. فَمَسَلَ وَجْهَهُ فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ. ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْمَضِدِ^(١). ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْمَضِدِ. ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ^(٢). ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتُمْ الْفَرُّ الْمَحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. مِنْ إِسْبَاجِ الْوُضُوءِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِيلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِلْهُ».

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ ثَمِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ رَأَى أَبَاهُ رِيْزَةَ يَتَوَضَّأُ. فَمَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ. ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنْ أُمِّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحْجَلِينَ مِنْ أَنْزِ الْوُضُوءِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ».

(١) (أشْرَعَ فِي الْمَضِدِ وَأَشْرَعَ فِي السَّاقِ) معناه أدخل الفصل فيهما.

(٢) (أَنْتُمْ الْفَرُّ الْمَحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَنْزَارِ الْوُضُوءِ) قال أهل اللغة: الفرة: بياض في جبهة الفرس. والتحجيل

بياض في يديه وأرجليه. قال العلماء: سمى النور الذي يكون على مواضع الوضوء، يوم القيامة، غرة وتحجيلا، تشبيها بفرس الفرس.

٣٦ - (٢٤٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ رَوَّانَ الْفَزَارِيِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا رَوَّانُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ ^(١) . لَهُوَ أَشَدُّ يَبَاسًا مِنَ الثَّلَاجِ . وَأَحْلَى مِنَ الْمَسَلِ بِاللَّبَنِ ^(٢) . وَلَا نَبْتُهُ ^(٣) أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ . وَإِنِّي لَأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَمَرِفْنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ « نَعَمْ . لَكُمْ سِيمَا ^(٤) لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ . تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أُنْثَى الْوُضُوءِ » .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَرِدُ عَلَيَّ أُمَمِي الْخَوْضِ . وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ ^(٥) . كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ » قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَتَمَرِفْنَا ؟ قَالَ « نَعَمْ . لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ . تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أُنْثَى الْوُضُوءِ . وَلِيَصِدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي . فَيَجِئُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ : وَهَلْ تَدْرِي مَا أَخَذْتُمْ بَعْدَكَ ؟ » .

٣٨ - (٢٤٨) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ حَوْضِي لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ . وَالَّذِي

(١) (إن حوضي أبعد من أيلة من عدن) أي بُعد ما بين طرفي حوضي أزيد من بعد أيلة من عدن . وهما بلدان ساحليان في بحر القلزم . أحدهما ، وهو أيلة ، في شمال بلاد العرب . والآخر ، وهو عدن ، في جنوبها . هو آخر بلاد اليمن مما يلي بحر الهند ، يصرف بالتذكير ولا يصرف بالتأنيث .

(٢) (وأحلى من المسل باللبن) أي المخلوط به .

(٣) (ولأنبته) اللام لكم في لهو . للابتداء . والأنية جمع إناه . قال في المصباح : الإناه . والأنية كالوعاء . والأنوية

وزنا ومعنى . والأواني جمع الجمع .

(٤) (لكم سيماء) السيماء العلامة . مقصورة وممدودة ، لنتان . ويقال : السيماء يباء بعد الميم .

(٥) (وأنا أذود الناس عنه) بمعنى أطرد وأمنع .

نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرَّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَعْرِفُنَا ؟ قَالَ « نَعَمْ . تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ . لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ » .

٣٩ - (٢٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْقَبْرَةَ فَقَالَ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ . وَدِدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْتُنَا إِخْوَانًا » قَالُوا : أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « أَنْتُمْ أَصْحَابِي . وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ » . فَقَالُوا : كَيْفَ نَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ « أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ . بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلٌ دُهِمٌ بِهِمْ ^(١) . أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ . وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ ^(٢) . أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ . أَنَا دِيهِمْ : أَلَا هَلُمُّ ^(٣) ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا ^(٤) » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْزِزِ يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِي . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . جَمِيعًا عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ » . بِمَثَلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ « فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي » .

(١) (بين ظهري خيل دهم بهم) قيل : الظاهر مقحم . وفي الحديث « أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى » والمراد نفس الغنى . والمعنى بين أفراس . وقوله : دهم بهم ، أى سود لم يخالط لونها لون آخر .

(٢) (وأنا فراطهم على الحوض) أى متقدمهم إليه . قال ابن الأثير : يقال : فراط بفراط ، فهو فراط وفراط . إذا تقدم وسبق القوم ، ليرتاد لهم الماء ، ويهبي لهم الدلاء والأرشية .

(٣) (ألا هلم) معناه : تماثروا . قال أهل اللغة : فى هلم لفتان . أفصحهما هلم للرجل والرجلين والمرأة والجماعة ، من الصنفين بصيغة واحدة ، وبهذه اللفظة جاء القرآن فى قوله تعالى : هلم شهداءكم . والقاتلين لإخوانهم هلم إلينا . واللغة الثانية هلم يارجل . وهلم يارجلان . وهلموا يارجال . وللمرأة هلمى . وللمرأتان هلمتا . وللنسوة هلمن .

(٤) (سحقا سحقا) معناه : بعدابدا . والمكان السحيق البعيد . ونسب على تقدير أنهم الله سحقا أو سحقم سحقا .

(١٣) باب تبلغ الحلية متى يبلغ الوضوء

٤٠ - (٢٥٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ . حَدَّثَنَا خَلْفٌ (يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ . فَكَانَ يَمْدُ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِي فَرْوْخَ ! أَنْتُمْ هَهُنَا ؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ . سَمِعْتُ خَلِيلِي وَاللَّهِ بِهِ يَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ يَقُولُ « تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ »^(١) مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ » .



(١٤) باب فضل إسباغ الوضوء على المظهر

٤١ - (٢٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ بِهِ يَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالَ « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ »^(٢) . وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ . وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . فَذَلِكَ الرِّبَاطُ^(٣) » .



(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . جَمِيعًا عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّبَاطِ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثَنَتَيْنِ « فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » . فَذَلِكَ الرِّبَاطُ » .



(١) (تبلغ الحلية) أراد بها النور يوم القيامة .

(٢) (إسباغ الوضوء على المكاره) المكاره جمع مكروه . وهو ما يكرهه الإنسان وينشق عليه . والمكروه ، بالضم والفتح ، الشقة . والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والثلج التي يتأذى معها بمس الماء .

(٣) (فذلكم الرباط) أى الرباط المرغَّب فيه . وأصل الرباط الحبس على الشيء . كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة .

(١٥) باب السواك

٤٢ - (٢٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمَرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَلَى أُمَّتِي) لَأَمَرْتُهُمُ بِالسَّوَاكِ^(١) عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

٤٣ - (٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا ابْنُ بَشِيرٍ عَنْ يَسْعَرٍ ، عَنِ الْقَدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ . قُلْتُ : بَأَى شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : بِالسَّوَاكِ .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْأَنْبَدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْقَدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ .

٤٥ - (٢٥٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ (وَهُوَ ابْنُ جَرِيرٍ الْمَعُولِيُّ) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَرَفُ السَّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ .

٤٦ - (٢٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ^(٢) . يَشُوصُ فَاهُ^(٣) بِالسَّوَاكِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ . يَحْتَلِلُ . وَلَمْ يَقُولُوا : لِيَتَهَجَّدَ .

(١) (بالسواك) قال أهل اللغة : السواك ، بكسر السين ، يطلق على الفعل وعلى المود الذي يتسوك به . يقال : سأك فهد يسوكه سوكا . فإن قلت : استاك لم يذكر الهم . وجمع السواك سواك . بضمين ، ككتاب وكتب .

(٢) (ليتهجد) يقال : هجد الرجل إذا نام . وتهجد إذا خرج من المجدود ، وهو النوم ، بالصلاة . قالهجهو الصلاة في الليل .

(٣) (يشوص فاه) الشوص ذلك الأسنان بالسواك غرسا .

٤٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ . وَحُصَيْنٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَأَهْ بِالسَّوَالِكِ .

٤٨ - (٢٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى كُثَيْلٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ . فَخَرَجَ فَتَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى بَلَغَ ، فَقِنَاعُ عَذَابِ النَّارِ [٣/آ عمران / الأيمان ١٩٠ و ١٩١] ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . ثُمَّ اضْطَجَعَ . ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَتَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ . ثُمَّ رَجَعَ فَتَسَوَّكَ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

باب فصال الفطرة (١٦)

٤٩ - (٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْفِطْرَةُ ^(١) خَمْسٌ (أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ) الْخِثَانُ ^(٢) ، وَالِاسْتِحْدَادُ ^(٣) ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ ^(٤) ، وَتَنْفُ الْإِيطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ » .

- (١) (الفطرة) قال أبو سليمان الخطابي : ذهب أكثر العلماء إلى أنها السنة . قالوا : وممنها أنها من سنن الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم . وقيل : هي الدين .
- (٢) (الخيثان) هو في الذكر قطع جميع الجلدة التي تغطي الحشفة ، حتى تنكشف جميع الحشفة ، وفي الأنثى قطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلا الفرج .
- (٣) (والاستحداد) هو حلق المانة . سمي استحدادا لاستعمال الحديدة ، وهي الموسى . والمراد بالمانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه . وكذلك الشعر الذي حوالى فرج المرأة .
- (٤) (وتقليم الأظفار) هو تجميل من القلم ، وهو القطع .

٥٠ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْإِخْتِتَانُ ^(١) ، وَالِاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفِ الْإِبِطِ » .

٥١ - (٢٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : وَقَّتْ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفِ الْإِبِطِ ، وَحَلْقِ الْأَمَانَةِ ، أَنْ لَا تَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

٥٢ - (٢٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَمَّرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ^(٢) وَأَعْفُوا اللَّحَى ^(٣) » .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مُرَمَّرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحْيَةِ .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُرَمَّرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُرَمَّرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ . أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللَّحَى » .

٥٥ - (٢٦٠) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ، مَوْلَى الْخُرَقَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُزُوا الشَّوَارِبَ وَأَرْخُوا اللَّحَى . خَالِفُوا الْمُجُوسَ .

(١) (الاختتان) هو ختن الرجل أو الصبي نفسه .

(٢) (أحفوا الشوارب) معناها : أحفوا ما طال على الشفتين .

(٣) (وأعفوا اللحى) إعفاء، اللحى معناها توفيرها . وهو معنى أوفوا اللحى ، في الرواية الأخرى .

٥٦ - (٢٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْنَرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ ، وَالسُّوَالُ ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ^(١) ، وَتَنْفُ الْإِطِيطِ ، وَحَلْقُ الْمَانَةِ ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ ^(٢) » . قَالَ زَكْرِيَاءُ : قَالَ مُصَنَّبٌ : وَنَسِيتُ الْمَاشِرَةَ . إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْمَضْمَنَةَ . زَادَ قُتَيْبَةُ : قَالَ وَكِيعٌ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الْإِسْتِنْجَاءَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ شَيْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُوهُ : وَنَسِيتُ الْمَاشِرَةَ .

**

باب الاستنابة (١٧)

٥٧ - (٢٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظُّ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَلْمَانَ ؛ قَالَ : قِيلَ لَهُ : قَدْ عَلِمْتُمْ نَبِيَّكُمْ ﷺ كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّى الْخِرَاءَةِ ^(٣) . قَالَ ، فَقَالَ : أَجَلٌ ^(٤) . لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِإِطِيطٍ ^(٥) أَوْ بَوْلٍ . أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ . أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ . أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ ^(٦) أَوْ بِعَظْمٍ .

(١) (البراجم) جمع بُرْجَمَة ، وهى عقد الأصابع ومفاصلها كلها .

(٢) (وانتقاص الماء) يعنى الاستنجاء .

(٣) (الخِرَاءَة) اسم لهيئة الحدث . وأما نفس الحدث فيجذف التاء وبالد ، مع فتح الحاء وكسر ها .

(٤) (أجل) معناها نعم .

(٥) (لنائط) أصل النائط الطمن من الأرض . ثم صار عبارة عن الخارج المعروف من دير الآدى .

(٦) (رجيع) قال فى الصباح : الرجيع الروث والمذرة . فعيل بمعنى فاعل . لأنه يرجع عن حاله الأولى ، بعد أن

كان طاماً أو علفاً .

(...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** . **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ** . **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٌ** ، عَنْ **إِبْرَاهِيمَ** ، عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ** ، عَنْ **سَلْمَانَ** ؛ قَالَ : **قَالَ لَنَا الْمُشْرِكُونَ** : إِنِّي أَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ . حَتَّى يُعَلِّمُكُمْ الْخِرَاءَةَ . فَقَالَ : أَجَلٌ . إِنَّهُ نَهَاَنَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ . أَوْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ . وَنَهَى عَنِ الرُّوثِ وَالْعِظَامِ . وَقَالَ « لَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ » .

٥٨ - (٢٦٣) **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** . **حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ** . **حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ** . **حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْنِرِ** ؛ أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرًا** يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ يَبْعَرَ .

٥٩ - (٢٦٤) **وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُخْمِرٍ** . قَالَا : **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ** . م قَالَ : وَحَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : **قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ** : سَمِعْتَ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ **عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ** **الَلَّيْنِيِّ** ، عَنْ **أَبِي أَيُّوبَ** ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَتَيْتُمُ النَّائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، يَبُولُ وَلَا غَائِطٌ . وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرُّوْا » .

قَالَ **أَبُو أَيُّوبَ** : قَدِمْنَا الشَّامَ . فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ^(١) . قَدْ بُنِيتَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ . فَتَنَحَّرَفُ عَنْهَا^(٢) وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛ قَالَ : نَعَمْ^(٣) .

٦٠ - (٢٦٥) **وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ** . **حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ** . **حَدَّثَنَا زَيْدُ** (بِعْنَى ابْنِ زُرَيْجٍ) **حَدَّثَنَا رَوْحُ عَنْ سُهَيْلٍ** ، عَنْ **الْقَعْقَاعِ** ، عَنْ **أَبِي صَالِحٍ** ، عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا » .

٦١ - (٢٦٦) **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ** . **حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنَى ابْنِ بِلَالٍ)** عَنْ **يَحْيَى**

(١) (مَرَايِضُ) جمع مَرَضٍ . وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الإنسان . أى للتغوط . وجاء في الصباح : موضع الرحض وهو النساء . وكفى به عن المستراح لأنه موضع غسل النجس .

(٢) (فَتَنَحَّرَفُ عَنْهَا) معناه نَحْرَصُ عَلَى اجْتِنَابِهَا بِاللَّيْلِ عَنْهَا ، بِحَسَبِ قُدْرَتِنَا .

(٣) (نَعَمْ) هو جواب لقوله أولا : قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري الخ .

ابن سَعيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ . وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدُ ظَهْرِي إِلَى الْقِبْلَةِ . فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ شِقِّي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَقُولُ نَاسٌ : إِذَا قَمَدْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ ، فَلَا تَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلَا يَنْتَهِبُ الْمُقَدِّسِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَلَقَدْ رَقِيتُ^(١) عَلَى ظَهْرِ يَنْتَ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبَتَيْنِ^(٢) مُسْتَقْبِلًا يَنْتَ الْمُقَدِّسِ ، لِحَاجَتِهِ .

٦٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ النَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : رَقِيتُ عَلَى يَنْتَ أُخْتِي حَفْصَةَ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا لِحَاجَتِهِ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ ، مُسْتَدِيرَ الْقِبْلَةِ .

**

(١٨) باب النهي عن الاستنجاء بالماء

٦٣ - (٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ هَمَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ وَهُوَ يُبُولُ . وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ يَمِينِهِ . وَلَا يَنْتَفِسُ فِي الْإِنَاءِ » .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ » .

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَنْتَفِسَ فِي الْإِنَاءِ . وَأَنْ يَمَسَّ ذِكْرَهُ يَمِينِهِ . وَأَنْ يَسْتَطِيبَ يَمِينِهِ .

**

(١) رَقِيتُ (معناه صعلقت .

(٢) لَبَتَيْنِ (البنة ما يعمل من الطين ويبنى به .

(١٩) باب التيمن في الطهور وغيره

٦٦ - (٢٦٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ ^(١) فِي طُهُورِهِ إِذَا تَطَهَّرَ . وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ . وَفِي انْتِمَالِهِ إِذَا انْتَمَلَ .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ . فِي نَعْلَيْهِ ، وَتَرَجُّلِهِ ، وَطُهُورِهِ .

**

(٢٠) باب النهي عن التخلي في الطرق والظلول

٦٨ - (٢٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ ^(٢) » قَالُوا : وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ ^(٣) أَوْ فِي ظِلِّهِمْ ^(٤) » .

**

(١) (التيمن) هو الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن .

(٢) (اللعانين) قال الإمام أبو سليمان الخطابي : المراد باللعانين ، الأمرين الجالبيين للعين ، الحامئين الناس عليه ، والداعين إليه . وذلك أن من فعلهما شتم ولعن . يعني عادة الناس لعنه . فلما صار سببا لذلك أضيف اللعن إليهما .

(٣) (الذي يتخلى في طريق الناس) معناه يتنوط في موضع يمر به الناس .

(٤) (في ظلهم) قال الخطابي وغيره من العلماء : المراد بالظل هنا مستظل الناس الذي اتخذوه مقبلا ومناخا ينزلونه ، قاعدون فيه . وليس كل ظل يحرم القعود تحته .

(٢١) باب استنجاء بالماء من البرز

٦٩ - (٢٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا ^(١) . وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِضَضَةٌ ^(٢) . هُوَ أَصْفَرُنَا . فَوَضَعَهَا عِنْدَ سِدْرَةٍ ^(٣) . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ .

٧٠ - (٢٧١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعُندَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ . فَأَتِمُّهُ أَنَا ، وَغُلَامٌ نَحْوِي ، إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ . وَعِزَّةٌ ^(٤) . فَيَسْتَنْجَى بِالْمَاءِ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنِي ابْنُ عَلِيٍّ) حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّزُ ^(٥) لِحَاجَتِهِ . فَأَتِيَهُ بِالْمَاءِ . فَيَتَغَسَّلُ بِهِ ^(٦) .

(٢٢) باب السج على الحقين

٧٢ - (٢٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ :

(١) حَائِطًا (الحائط هو البستان .

(٢) مِضَضَةٌ (هو الإِنَاء الذي يتوضأ به كالركوة والإبريق وشبههما .

(٣) سِدْرَةٌ (السدرة شجرة النبق .

(٤) عِزَّةٌ (عصا طويلة في أسفها زج ، ويقال رمح صغير .

(٥) يَتَبَرَّزُ (معناه يأتي البراز . وهو المكان الواسع الطاهر من الأرض ليخلو لحاجته ، ويستتر ويبرد عن

أعين الناظرين .

(٦) فَيَتَغَسَّلُ بِهِ (معناه يستنجى به ويفسل محل الاستنجاء .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَامٍ ؛ قَالَ : بَالَ جَرِيرٌ . ثُمَّ تَوَضَّأَ . وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ . فَقِيلَ : تَعْمَلُ هَذَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .
قَالَ الْأَعْمَشُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانَ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ . لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَيْسَى وَسُفْيَانَ : قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ . لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نَزُولِ الْمَائِدَةِ .

٧٣ - (٢٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَنِي إِلَى سُبَّاطَةِ قَوْمٍ ^(١) . فَبَالَ قَائِمًا . فَتَنَحَّيْتُ . فَقَالَ « اذْنُهُ » فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ . فَتَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ قَالَ : كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ . وَيَبُولُ فِي فَارُورَةٍ وَيَقُولُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِضِ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَاشَى . فَأَتَى سُبَّاطَةَ خَلْفَ حَائِطٍ . فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ . فَبَالَ . فَأَتَتْهُ مِنْهُ . فَأَشَارَ إِلَى خِفْتِ . فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ حَتَّى فَرَغَ .

٧٥ - (٢٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُعِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ (١) (سباطة قوم) السباطة هي ملقى القمامة والتراب ونحوهما ، تكون بفناء الدور ، مرفقا لأهلها . قال الخطابي : ويكون ذلك في الثياب سهلا مثالا يحد فيه البول ، ولا يرتد على البائل . قال ابن الأنباري : وإنافتها إلى اليوم إضافة تخصيص لأملاك ، لأنها كانت مواتا مباحة .

الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ . فَاتَّبَعَهُ الْمَغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ^(١) فِيهَا مَاءٌ . فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ . فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمَيْجٍ (مَكَانَ حِينَ، حَتَّى) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ: سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ابْنِ هِلَالٍ ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: يَنِينَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ . ثُمَّ جَاءَ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ كَانَتْ مَعِيَ . فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَهْرٍ . فَقَالَ «يَا مَغِيرَةُ! خُذِ الْإِدَاوَةَ» فَأَخَذْتُهَا . ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ . فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي . فَقَضَى حَاجَتَهُ . ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ ضَيْقُهُ الْكُمَيْنِ . فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمِهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ . فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا . فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ثُمَّ صَلَّى .

٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . جَمِيعًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ . فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ . فَغَسَلَهُمَا . وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ . ثُمَّ صَلَّى يَنِينَا .

(١) (إِدَاوَةٌ) (إِدَاوَةٌ) هِيَ وَالرُّكُوتُ وَالْمُطَهَّرَةُ وَالْبَيْضَاءُ بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ . وَهُوَ إِنَاءُ الْوُضُوءِ .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُنِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ . فَقَالَ لِي « أَمَّا مَكَاءُ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ . فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ . ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَاوَةِ . فَسَلَّ وَجْهَهُ . وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا . حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ . فَسَلَّ ذِرَاعَيْهِ . وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ . ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خَفِيهِ ^(١) فَقَالَ « دَعْمَا . فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَيْنِ » وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُنِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ وَضَأَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٢) . فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ . فَقَالَ لَهُ ^(٣) . فَقَالَ « إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَيْنِ » .

**

(٢٣) باب المسح على الناصب والعمامة

٨١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بَعْنَى ابْنِ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الطَّوِيلُ . حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُنِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ « أَمَّا مَكَاءُ ؟ » فَأَيْتُهُ بِمِطْرَةٍ . فَسَلَّ كَفِيهِ وَوَجْهَهُ . ثُمَّ ذَهَبَ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ^(١) فَضَاقَ كُمُ الْجُبَّةِ . فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ . وَأَتَى الْجُبَّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ . وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خَفِيهِ . ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ . فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ . يُصَلِّي بَيْنَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُوفٍ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً . فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ

(١) (ثم أهويت لأنزع خفيه) أي أملت يدي وانحنيت لأنزع خفيه حتى يتمكن من غسل رجله .

(٢) (وضأ النبي ﷺ) أي صب الماء على يدي النبي عليه الصلاة والسلام ، لوضوئه .

(٣) (فقال له) أي فحدث بالمغيرة مايدل على نزاع الخف ، من قول أو فعل .

(٤) (ثم ذهب يحسر عن ذراعيه) أي شرع في كشف كفيه عن ذراعيه لينسلهما .

ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ^(١). فَأَوْفَأَ إِلَيْهِ. فَصَلَّى بِهِمْ. فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْتُ. فَرَكَمْنَا الرِّكَمَةَ الَّتِي سَبَقْتَنَا.

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ، وَمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ. قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ. فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ. وَعَلَى الْعِمَامَةِ. وَعَلَى الْخُفَيْنِ.

٨٤ - (٢٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ وَالْخِمَارِ^(٢).

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ. حَدَّثَنِي بِلَالٌ. وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ (يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

(١) (ذهب يتأخر) أى شرع فى التأخير عن موضعه ليتقدم النبى ﷺ.

(٢) (والخمار) يعنى بالعمامة. لأنها تحمى الرأس، أى تغطيه.

(٢٤) باب التوقيت في المسح على الخفين

٨٥ - (٢٧٦) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمْرِو
ابْنِ قَيْسِ الثَّمَلِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خُخَيْرَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ؛ قَالَ: أَتَيْتُ
عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ. فَقَالَتْ: عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَسَلْهُ. فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ. وَيَوْمًا وَلَيْلَةً
لِلْمُقِيمِ.

قَالَ وَكَانَ سُفْيَانُ إِذَا ذَكَرَ عَمْرًا أَتَى عَلَيْهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ. أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ،
عَنِ الْحَكَمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خُخَيْرَةَ،
عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ؛ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ. فَقَالَتْ: أَنْتِ عَلِيًّا. فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي.
فَأَتَيْتُ عَلِيًّا. فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢٥) باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد

٨٦ - (٢٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ.
ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بَوْضُوءَ وَاحِدٍ. وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ. قَالَ «عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ».

(٢٦) باب كراهة غس التوضي، وغيره بره السكوك في نجاستها في الإتياء قبل غسلها ثلثا

٨٧ - (٢٧٨) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يَتَمَسَّ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَتَسَلَّهَا ثَلَاثًا . فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي زُرَيْنٍ وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ : يَرْفَعُهُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُو بْنُ الْوَقْدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعِينَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ . فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْخَلَوَانِيُّ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَا جَمِيعًا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ؛ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. كُلُّهُمْ يَقُولُ: حَتَّى يَغْسِلَهَا. وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ثَلَاثًا. إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ، وَابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي رَزِينٍ. فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِمْ ذِكْرَ الثَّلَاثِ.

باب مكم ولوغ الكلب

٨٩ - (٢٧٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا وَلَغَ^(١) الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَقُلْ: فَلْيَغْسِلْهُ.

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طُحُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ. أَوْ لَاهُنُ بِالْثَرَابِ».

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طُحُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

(١) (ولغ) قال أهل اللغة: يقال: ولغ الكلب في الإناء. يلع ولوغًا، إذا شرب بطرف لسانه. قال أبو زيد: يقال: ولغ الكلب بشرابنا وفي شرابنا ومن شرابنا.

٩٣ - (٢٨٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ مُطَرَفَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ الْأَعْمَلِ ؛ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . ثُمَّ قَالَ « مَا بِالْهُمَّ وَبِالْ كِلَابِ ؟ » ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ النِّعَمِ . وَقَالَ « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَأَغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ . وَعَفِّرُوهُ ^(١) الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كُلُّهُمَّ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ النِّعَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ . وَلَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعَ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرَ يَحْيَى ^(٢)

(٢٨) باب النهي عن البول في الماء الراكد

٩٤ - (٢٨١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِكِدِ .

٩٥ - (٢٨٢) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبُولَنَّ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ » .

(١) (وعفروه) قال في الصباح : العفر ، بفتحين ، وجه الأرض ويطاق على التراب . وعفرت الإناء ، عفرا ، من باب ضرب ، دلسته بالعفر . وعفرتة ، بالثقل ، مبالغة .

(٢) قال النووي : هكذا هو في الأصول . وهو صحيح . معناه : لم يذكر هذه الرواية إلا يحيى .

(٢٩) باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد

٩٧ - (٢٨٣) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَسِيٍّ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ هُرُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ: أَنَّ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ» فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.

* *

(٣٠) باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا وصلت في السجدة،

وأنه الأرض نظهر بالماء من غير حاجة إلى مفرها

٩٨ - (٢٨٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا^(١) بَالَ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوهُ وَلَا تَزِرْ مَوَاهِبَهُ»^(٢) قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ دَمًا بَدَلُو^(٣) مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

* * *

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ فِيهَا. فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعُوهُ» فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنُوبٍ^(٤) فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ.

* * *

١٠٠ - (٢٨٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْخَنَفِيُّ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ.

(١) (أعرايا) الأعرابي هو الذي يسكن البادية.

(٢) (لا تزرموه) مناه لا تقطعوا. والإزرام القطع.

(٣) (بدلو) الدلو فيها لتان: التذكير والتأنيث.

(٤) (بدنوب) الذنوب الدلو المملوء ماء.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (وَهُوَ عَمُّ إِسْحَاقَ) قَالَ : يَتَنَمَّ نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ أَغْرَابِي . فَقَامَ يَتَوَلَّى فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَهْ مَهْ (١) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَزِرُ مَوْدُءُ دَعْوُهُ » فَتَرَكَوهُ حَتَّى بَالَ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ « إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا انْقَذِرْ . إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالصَّلَاةِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ » ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ بِذَلْوٍ مِنْ مَاءٍ ، فَشَنَّهُ (٢) عَلَيْهِ .

* *

(٣١) باب مكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسده

١٠١ - (٢٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيُرْكُضُهُنَّ (٣) عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُنَّ (٤) . فَأَتَانِي بِسَيِّ قَبَالَ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِنَاءً . فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَفْسَلْهُ .

* * *

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَيِّ يَرْضَعُ (٥) فَبَالَ فِي حِجْرِهِ (٦) . فَدَعَا بِنَاءً فَصَبَّهُ عَلَيْهِ .

* * *

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيْسَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ .

* * *

- (١) (مه مه) هي كلمة زجر . قال العلماء : هو اسم مبني على السكون . معناه اسكت . قال صاحب الطالع : هي كلمة زجر . قيل : أصلها ما هذا ثم حذف تخفيفا . قال : ونقال مكررة مه مه . ونقال فردة مه .
- (٢) (فشنه) يروى بالشين المعجمة وبالمهله . وهو في أكثر الأصول والروايات بالهمزة . ومعناه صبه . وفرق بعض العلماء بينهما . فقال : هو بالهمزة السب في سهولة . وبالمهزة التفرق في صبه .
- (٣) (فيرك عليهم) أي بدعو لهم ويمسح عليهم . وأصل البركة ثبوت الخير وكرمه .
- (٤) (فيحنكهم) قال أهل اللغة : التحريك أن يضع التمر أو نحوه ثم يدلك به حنك الصغير . وفيه لفتان مشهورتان : حنكته وحنكته بالتخفيف والتشديد . والرواية هنا فيحنكهم بالتشديد ، وهي أشهر المائتين .
- (٥) (يرضع) أي يرضع ، وهو الذي لم ينظم .
- (٦) (حجره) حجر الإنسان ، بالفتح ، وقد يكسر ، حفنه .

١٠٣ - (٢٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مَخْصَنٍ ؛ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . فَوَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهِ . فَبَالَ . قَالَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ نَضَحَ بِالْمَاءِ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُؤُ النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَهُ .

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مَخْصَنٍ (وَكَانَتْ مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَالَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مَخْصَنٍ . أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنِي ؛ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . قَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنِي ؛ أَنَّ ابْنَهُ ذَلِكَ بَالَ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَفَضَحَهُ عَلَى قُوبِهِ . وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا .

• (٣٢) باب مكم المني

١٠٥ - (٢٨٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ؛ أَنَّ رَجُلًا تَزَلَّ بِعَائِشَةَ . فَأَصْبَحَ يَغْسِلُ قُوبَهُ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا كَانَ يُجْزِلُكَ ، إِنْ رَأَيْتَهُ ، أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ . فَإِنْ لَمْ تَرَ ، نَضَحْتَ حَوْلَهُ . وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُهُ مِنْ قُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكًا . فَيُصَلِّي فِيهِ .

١٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَهَمَّامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ فِي الْمَنِيِّ . قَالَتْ : كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ قُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (نضح) نضح من باب ضرب ونفع ، هو البلّ بالماء والرش .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ .
 ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ .
 ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُبِيرَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ .
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ . ح وَحَدَّثَنِي ابْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
 ابْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ وَمُبِيرَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
 فِي حَتٍّ ^(١) النَّبِيِّ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .
 نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

١٠٨ - (٢٨٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ . قَالَ :
 سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ يُصِيبُ تَوْبَ الرَّجُلِ . أَيْفُسُهُ أَمْ يَفْسِلُ التَّوْبَ ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ ؛
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْسِلُ النَّبِيَّ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ التَّوْبِ . وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَى أَثَرِ الْفَسْلِ فِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ .
 أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ
 فَحَدِيثُهُ كَمَا قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْسِلُ النَّبِيَّ . وَأَمَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ فَفِي
 حَدِيثِهِمَا قَالَتْ : كُنْتُ أُغْسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٠٩ - (٢٩٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو حَاسِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ
 غَرْفَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ ؛ قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ . فَاخْتَلَمْتُ فِي تَوْبَتِي . فَمَسَّتُهُمَا
 فِي الْمَاءِ . فَرَأَتْني جَارِيَةً لِعَائِشَةَ . فَأَخْبَرَتْهَا . فَبَعَثَتْ إِلَيَّ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ بَوَيْسِكَ ؟

(١) حَتٍّ (حَتٌّ) هُوَ الْحَتُّ هُوَ الْمَلِكُ بِطَرَفِ حَجَرٍ أَوْ عَوْدٍ .

قَالَ قُلْتُ: رَأَيْتُ مَا يَرَى النَّاسُ فِي مَنَامِهِ. قَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَ فِيهِمَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَتْ: فَلَوْ رَأَيْتَ شَيْئًا غَسَلْتَهُ. لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لِأَحْكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَا بَسًا بِظُفْرِي.

باب نجاسة الدم وكيفية غسله (٣٣)

١١٠ - (٢٩١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ .
ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي
فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ ؛ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ: إِحْدَانَا يُصِيبُ تَوْبَهَا مِنْ دَمِ الْخَيْضَةِ (١).
كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ «تَحْتَهُ» . ثُمَّ تَقْرُسُهُ بِالْمَاءِ . ثُمَّ تَنْضِجُهُ (٢) . ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
مِثْلَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

(٣٤) باب الدبل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

١١١ - (٢٩٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ
طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ . فَقَالَ «أَمَا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ . وَمَا يُعَذَّبَانِ

(١) (الحيضة) بفتح الحاء ، أى الحيض .

(٢) (تحتة ثم قمرسه بالماء ثم تنضجه) معنى تحتة نقشره ونحكه وتنضجه . ومعنى قمرسه الدلك بأطراف الأصابع
والأضغفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره . ومعنى تنضجه تغسله .

فِي كَبِيرٍ^(١) . أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ^(٢) . وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ^(٣) مِنْ بَوْلِهِ . قَالَ
فَدَعَا بِمَسِيبٍ^(٤) رَطَبٍ فَشَقَّهُ بِاِثْنَيْنِ^(٥) . ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا ، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا . ثُمَّ قَالَ « لَعَلَّهُ
أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا . مَا لَمْ يَبْسُ » .

(...) حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَكَانَ الْآخَرُ لَا يَسْتَتِرُهُ عَنِ الْبَوْلِ (أَوْ مِنَ الْبَوْلِ) » .

- (١) (وما يمدبان في كبير) قد ذكر العلماء فيه تأويلين : أحدهما أنه ليس بكبير في زعمهما . والثاني أنه ليس بكبير تركه عليهما . وحكي القاضي عياض رحمه الله تعالى تأويلًا ثالثًا ، أي ليس بأكبر الكبار .
- (٢) (بالنميمة) حقيقتها نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد .
- (٣) (لا يستتر) روى ثلاث روايات : يستتر ويستتره ويستتري . وكلها صحيحة . وممنها لا يتجنبه ويتحرز منه .
- (٤) (بمسيب) هو الجريد والقصن من النخل . ويقال له : العشكال .
- (٥) (باثنين) هذه الباء زائدة للتوكيد . واثنين منصوب على الحال . وزيادة الباء في الحال صحيحة معروفة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - كتاب الحيض

(١) باب مباشرة الحائض فوق الإزار

١ - (٢٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا^(١)، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَأَنَزَّرَ^(٢)، يَأْزَارُ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا.

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَأْتِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا^(٣) . ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ^(٤) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ .

(١) (كانن إحدانا) هكذا وقع في الأصول في الرواية كان إحدانا من غير تاء في كان وهو صحيح . فقد حكى سيويه في كتابه في «باب ما جرى من الأسماء التي هي من الأفعال وما أشبهها من الصفات مجرى الفعل» قال: وقال بعض العرب: قال امرأة .

(٢) (فتأنزر) معناه تشد إزارا تستر مرتبها وما تحنها إلى الركبة فتأتمها .

(٣) (في فور حيضها) معناه معظمها ووقت كثرتها . والحَيْضَةُ ، بفتح الحاء ، أي الحيض وأصله في اللغة الميلان . وحاض الوادي إذا سال . قال الأزهري والمروى وغيرهما من الأئمة : الحيض جريان دم المرأة في أوقات معلومة يرخيه رحم المرأة بعد بلوغها . والاستحاضة جريان الدم في غير أوانه . قال أهل اللغة : يقال : حاضت المرأة تحيض حيضا ومحبضا ومحاضا ، فهي حائض . بلا هاء . هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة .

(٤) (وأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ) أ كثر الروايات فيه ، بكسر الهمزة مع إسكان الراء . ومعناه عضوه الذي يستمتع به ، أي الفرج . ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء ، ومعناه حاجته ، وهي شهوة الجماع : والقعود أملككم لنفسه ، فيأمن مع هذه المباشرة الوقوع في المحرم ، وهو مباشرة فرج الحائض .

٣ - (٢٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الْإِزَارِ ، وَهُنَّ حَيْضٌ .

(٢) باب المضطجع مع المائض في لحاف وامر

٤ - (٢٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ نَخْرَمَةَ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَسٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا نَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مَعِيَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَيَنِينِي وَيَنْتَنُ نَوْبٌ .

٥ - (٢٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : يَبْنِمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحِمْلَةِ^(١) . إِذْ حِضْتُ . فَانْسَلَتْ^(٢) . فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي^(٣) . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتُفْسِتِ^(٤) ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحِمْلَةِ . قَالَتْ : وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَسِلَانِ ، فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ ، مِنَ الْجَنَابَةِ .

(١) (الحملة) قال أهل اللغة : الحملية والحمل ، بمحذوف الماء ، هي القطيفة ، وكل ثوب له خلل من أى شيء كان .

وقيل : هي الأسود من الثياب

(٢) (انسَلَّت) أى ذهبت في خفية .

(٣) (ثياب حَيْضَتِي) الحمضة ، هي حالة الحيض . أى أخذت الثياب المدة لزمان الحيض . قال القاضي عياض :

ويحتمل فتح الحاء هنا أيضا . أى الثياب التي ألبسها في حال حَيْضَتِي . فإن الحمضة ، بالفتح ، هي الحيض .

(٤) (أَتُفْسِتِ) هذا هو المعروف في الرواية ، وهو الصحيح المشهور في اللغة أن تُفْسِتَ معناه حاضت . وأما في

الولادة فيقال : تُفْسِتُ . وأصل ذلك كله خروج الدم ، والدم يسمى نفسا .

(٣) باب موانع غسل الخافض رأس زوجها ومنبيد ولها رؤسها وانظار في مهرها وفراة الفراه فيه

٦ - (٢٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ^(١)، يُدْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَارْجُلُهُ^(٢). وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ. وَالْمَرِيضُ فِيهِ. فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ. وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْجُلُهُ. وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ. إِذَا كَانَ مُتَّكِفًا. وَقَالَ ابْنُ رُمْجٍ: إِذَا كَانُوا مُتَّكِفِينَ.

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَى رَأْسِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ. وَهُوَ مُجَاوِرٌ. فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَنِيمَةَ عَنْ هِشَامٍ. أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِي إِلَى رَأْسِهِ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي. فَارْجُلُ رَأْسِهِ وَأَنَا حَائِضٌ.

١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

١١ - (٢٩٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا.

(١) (اعتكف) اسل الاعتكاف، في اللغة، الحبس. وهو في الشرع حبس النفس في المسجد خاصة مع النية.

(٢) (فارجله) ترجيل الشعر تسريحه.

وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَاوِلِيَنِ الْحُمْرَةَ ^(١) مِنَ الْمَسْجِدِ ^(٢) » قَالَتْ فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ ^(٣) ».

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ حَبَّاجٍ وَابْنِ أَبِي غِيَّةٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ. فَقُلْتُ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ « تَنَاوَلِيهَا. فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ ».

١٣ - (٢٩٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: يَتَنَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ. فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ! نَاوِلِيَنِ التُّوبَ » فَقَالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ. فَقَالَ « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » فَتَنَاوَلَتْهُ.

١٤ - (٣٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْرٍ وَسُفْيَانَ، عَنْ الْقِدَامِ بْنِ شُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ أُنَاوِلُهُ

(١) (الحمرة) قال المروى وغيره: هذه هي السجادة، وهي ما يضع عليه الرجل جزء وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة من خوص. وقال الخطابي: هي السجادة يسجد عليها المصل. وسميت حمرة لأنها تخمر الوجه، أي تغطيه. وأصل التخدير التغطية. ومنه خمار المرأة. والحمرة، لأنها تغطي العقل.

(٢) (من المسجد) قال القاضي عياض رضي الله عنه: معناه أن النبي ﷺ قال لها ذلك من المسجد أي وهو في المسجد، لتناولها إياها من خارج المسجد. لأنه ﷺ كان في المسجد معتكفا، وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض.

(٣) (أن حيضتك ليست في يدك) الحيضة، بفتح الحاء، وهو الشهرة في الرواية، وهو الصحيح. وقال الإمام أبو سايان الخطابي: المحدثون يقولونها بفتح الحاء، وهو خطأ، وصوابها بالكسر. أي الحالة والمدينة. وأنكر القاضي عياض هذا على الخطابي. وقال: الصواب هنا ما قاله المحدثون، من الفتح. لأن المراد الدم، وهو الحيض، بالفتح. بلا شك.

النَّبِيِّ ﷺ . فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ . فَيَشْرَبُ . وَأَتَمَرَقُ الْمَرَقَ ^(١) وَأَنَا حَائِضٌ . ثُمَّ أَتَاوَلُهُ النَّبِيُّ ﷺ .
فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ .
وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ : فَيَشْرَبُ .

١٥ - (٣٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ فِي حَجَرِي وَأَنَا حَائِضٌ . فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

١٦ - (٣٠٢) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .
حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا ، إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِمْ ، لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ
فِي الْبُيُوتِ ^(٢) . فَسَأَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ^(٣)
قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ^(٤) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: الآية ٢٢٢] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ » فَبَلَغَ ذَلِكَ الْيَهُودَ فَقَالُوا : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَّعِ مِنْ أَمْرِنَا شَيْئًا
إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ . فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بِشْرٍ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .
فَلَا تُجَامِعُنَّ ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَّنَا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا ^(٥) . فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا هَدِيَّةٌ
مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَرْسَلَ فِي آتَارِهِمَا . فَسَقَاهُمَا . فَمَرَفَا أَنْ لَمْ يَجِدْ ^(٦) عَلَيْهِمَا .

(١) (أتمرق المرق) هو المظم الذي عليه بقية من لحم . هذا هو الأشهر في معناه . وقال أبو عبيد : هو القدر من اللحم .
وقال الخليل : هو المظم بلا لحم وجهه عراق ، بضم العين : عرفت المظم وتعرفته واعترفته ، إذا أخذت عنه اللحم
بأسنانك .

(٢) (ولم يجامعن في البيوت) أى لم يخالطوهن ولم يساكنوهن في بيت واحد .

(٣) (الحيض) الحيض الأول المراد به الدم . والثاني قد اختلف فيه : قيل : إنه الحيض ونفس الدم . وقال بعض

العلماء : هو الفرج . وقال الآخرون : هو زمن الحيض .

(٤) (قد وجد عليهما) أى غضب عليهما . ولم يجد عليهما أى لم ينضب .

(٤) باب المذي

١٧ - (٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَهَشِيمٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَعْلَى (وَيُكْنَى أَبَا يَعْلَى) عَنِ ابْنِ الْحَفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ^(١) وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . لِمَكَانِ ابْنَتِهِ . فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ . فَسَأَلَهُ فَقَالَ « يَفْسِلُ ذَكَرُهُ . وَيَتَوَضَّأُ » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مُنْذِرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ . فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « مِنْهُ الْوُضُوءُ » .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَمَّادُ بْنُ عَيْشٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي خَزْمَةُ بْنُ مُبَكِّيرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَرْسَلْنَا الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَذْيِ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ . كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَضَّأْ وَانْضَحْ فَرَجَكَ ^(٢) » .

* *

(١) (مَذَّاء) أى كثير المذي . وفي المذي لغات : مَذْيٌ ، وَمَذْيٌ ، وَمَذْيٌ ، بكسر الدال وتخفيف الباء . فَلَا وَلِيَانَ مشهورتان . أولاهما أفصحهما وأشهرهما . والثالثة حكاهما أبو عمر الزاهد عن ابن الأعرابي . ويقال : مَذْيٌ وَأَمْذَى وَمَذْيٌ . وَالْمَذْيُ ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة ، لا بشهوة ودفق ، ولا بعبه فتور . وربما لا يُحَسَّ بخروجه . ويكون ذلك للرجل والمرأة . وهو في النساء أكثر منه في الرجال .

(٢) (وانضح فرجك) معناه اغسله . فإن النضح يكون غسلا ويكون رشًا . وقد جاء في الرواية الأخرى « يفسل ذكره » فيتمين حمل النضح عليه .

(٥) باب غسل العرم والبرين إذا استنظف من الزوم

٢٠ - (٣٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ نَامَ .

(٦) باب مواز نوم الجنب ، واستناب الوضوء له وغسل الفرج

إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع

٢١ - (٣٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، وَهُوَ جُنْبٌ ، تَوَضَّأَ وَضُوْءَهُ لِلصَّلَاةِ ، قَبْلَ أَنْ يَنَامَ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَوَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ جُنْبًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ ، تَوَضَّأَ وَضُوْءَهُ لِلصَّلَاةِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ . سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ .

٢٣ - (٣٠٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنَمَّرٍ . وَاللَّفْظُ لهُمَا (قَالَ ابْنُ مُنَمَّرٍ : حَدَّثَنَا أَبِي . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ) قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْرُقَدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ . إِذَا تَوَضَّأَ » .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ . لِيَتَوَضَّأَ ثُمَّ لِيَنِمَ . حَتَّى يَنْتَسِلَ إِذَا شَاءَ » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نُصِيبُهُ جَنَابَةً مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَضَّأْ . وَاعْسِلْ ذَكَرَكَ . ثُمَّ نَمْ » .

٢٦ - (٣٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَبَسٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِي الْجَنَابَةِ ؟ أَمْ كَانَ يَنْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ أَمْ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَسِلَ ؟ قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ . رَبُّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ . وَرَبُّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . ع وَحَدَّثَنِيهِ هُرُودُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٧ - (٣٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ع وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ عُثْمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . كُلُّهُمَا عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْأَثَوَكِلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَمُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ » ، زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ : يَنْتَهَمَا وَضُوءًا . وَقَالَ : ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَمُودَ .

٢٨ - (٣٠٩) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّائِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْكِينُ (يَعْنِي ابْنَ مُبَكِّيرٍ الْخُدَّاءَ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ بِمَسْلٍ وَاحِدٍ .

(٧) باب وموب الفصل على المرأة بمخروج التي منها

٢٩ - (٣١٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . قَالَ : قَالَ إِسْحَقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ (وَهِيَ جَدَّةُ إِسْحَقَ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ لَهُ ، وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ . فَتَرَى مِنْ نَفْسِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا أُمَّ سَلِيمٍ ! فَضَحَتِ النِّسَاءُ ^(١) . تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ^(٢) . فَقَالَ لِعَائِشَةَ « بَلْ أَنْتِ . فَتَرَبَّتْ يَمِينُكَ . نَعَمْ . فَلْتَفْتَسِلِ . يَا أُمَّ سَلِيمٍ ! إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ » .

٣٠ - (٣١١) حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ حَدَّثَتْ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَفْتَسِلِ » فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : وَاسْتَحْيَيْتِ مِنْ ذَلِكَ . قَالَتْ : وَهَلْ يَكُونُ هَذَا ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّيْءُ ^(٣) . إِنْ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَيْضُ . وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ . فَمِنْ أَيْهَمَا عَلَا ، أَوْ سَبَقَ ، يَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ » .

٣١ - (٣١٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ فِي مَنَامِهِ ؟ فَقَالَ « إِذَا كَانَ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ ^(٤) ، فَلْتَفْتَسِلِ » .

(١) (فضحت النساء) معناه حكيت عنهن أمرا يستحي من وصفهن به ويكتمنه . وذلك أن نزل التي منهن يدل على شدة شهوتهن للرجال .

(٢) (تربت يمينك) الأصح الأقوى الذي عليه المحققون في معناه أنها كلمة أصلها : افترقت . ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها الأصلي . فيذكرون : تربت يداك ، وقاله الله ما أشجبه ! ولا أم لك ولا أب لك ، ونكته أمه ، وويل أمه ، وما أشبه هذا من ألفاظهم . يقولونها عند إنكار الشيء أو الزجر عنه أو التمس عليه أو استظامه أو الحث عليه أو الإعجاب به . وأما قوله ﷺ لعائشة : « بل أنت فتربت يمينك » فمعناه أنت أحن أن يقال لك هذا . فإنها فعلت ما يجب عليها من السؤال عن دينها فلم تستحق الإنكار . واستحققت أنت الإنكار لإنكارك مالا إنكار فيه . (٣) (فمن أين يكون الشيء) معناه أن انولد متولدا من ماء الرجل وماء المرأة . فأيهما غلب كان الشيء له . وإذا كان للمرأة متى فأنزله وخروجه منها ممكن .

(٤) (إذا كان منها ما يكون من الرجل) معناه إذا خرج منها التي فلتفتسل .

٣٢ - (٣١٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ (١) قَبْلَ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ « تَرَبَّتْ يَدَاكَ . فِيمَ يُشَبِّهُا وَلَدُهَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ مَعْنَاهُ . وَزَادَ : قَالَتْ قُلْتُ : فَضَحَّتِ النِّسَاءُ .

(٣١٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ (أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ) دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ . غَيْرَ أَنَّ فِيهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : أَفَ لَكَ (٢) ! أَرَأَى الْمَرْأَةَ ذَلِكَ ؟

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عُمَانٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ (قَالَ سَهْلٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَلَمَتْ وَأَبْصَرَتْ الْمَاءَ ؟ فَقَالَ « نَعَمْ » فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ . وَأَلَّتْ (٣) . قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَعِيهَا . وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ . إِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الْوَلَدُ أَوْحَالَهُ . وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ أَعْمَامَهُ » .

(١) (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَتَّقِي مِنْ بَيَانِ الْحَقِّ ، وَضَرْبِ الْمَثَلِ بِالْبَعُوضَةِ وَشَبِّهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْحَيَاءِ فِي الْحَقِّ وَلَا يَبِيحُهُ .

(٢) (أَفَ لَكَ) مَعْنَاهُ اسْتَحْقَارُهَا وَلَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَسْتَمِلُ فِي الْإِحْقَارِ وَالِاسْتَفْذَارِ وَالْإِنْكَارِ . قَالَ الْبَاجِي : وَالرَّادُ بِهَا هُنَا الْإِنْكَارُ . وَأَمِلَ الْأَوَّلَ وَسَخَّ الْأُطْفَارَ .

(٣) (وَأَلَّتْ) هَكَذَا الرِّوَايَةُ فِيهِ . وَمَعْنَاهُ أَصَابَهَا الْأَلَّةُ ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ . وَأَمْلَهُ أَلَّتْ . كَرُدَّتْ أَمْلَهُ رُدِدَتْ . وَلَا يَجُوزُ فَكْ هَذَا الْإِدْغَامُ إِلَّا مَعَ الْمُخَاطَبِ .

(٨) باب بيانه صفه منى الرجل والمرأة وأنه الولد مخلوق من مائهما

٣٤ - (٣١٥) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّيِّعُ بْنُ نَافِعٍ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ (يَعْنِي أَخَاهُ) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ ؛ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَ حَبْرٌ ^(١) مِنْ أَهْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا . فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي ؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا تَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي » فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ ؟ » قَالَ : « أَتَسْمَعُ بِأُذُنِي . فَتَنَكَّتْ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ . فَقَالَ « سَلْ » فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجَبْرِ ^(٣) » قَالَ : « فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةٌ ^(٤) ؟ » قَالَ « فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ » قَالَ الْيَهُودِيُّ : « فَمَا تُخَفِّتُهُمْ ^(٥) حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ؟ » قَالَ « زِيَادَةُ كَبِدِ النَّوْنِ ^(٦) » قَالَ : « فَمَا غِذَاؤُهُمْ ^(٧) » عَلَى إِنْزَاهَا ؟ قَالَ « يُنَحْرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا » قَالَ : « فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ ؟ » قَالَ « مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ^(٨) » قَالَ : « صَدَقْتَ . » قَالَ : « وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ . » قَالَ « يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ » قَالَ : « أَتَسْمَعُ بِأُذُنِي . » قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ ؟ قَالَ « مَا الرَّجُلِ أَيْبُسُ

(١) (حبر) قال في المصباح : الحبر ، بالكسر ، المالم . والجمع أبحار . مثل حمل وأحمال . والحبر ، بالفتح ، لغة فيه . وجمعه جبور ، مثل فلس وفلوس . واقتصر تملب على الفتح ، وبعضهم أنكروا الكسر .

(٢) (فتنكت) معناه يخط بالمود في الأرض ويؤثر به فيها . وهذا يفعله الفسك .

(٣) (الجبر) يفتح الجيم وكسرهما ، لفتان مشهورتان ، والمراد به هنا الصراط .

(٤) (إجازة) الإجازة هنا بمعنى الجواز والعبور .

(٥) (تخففهم) يأسكن الحاء ، وفتحها ، لفتان . وهي ما يهتدي إلى الرجل ويخص به وبلاطف .

(٦) (النون) النون هو الحوت . وجمعه نيتان .

(٧) (غذاؤهم) روى على وجهين : غِذَاؤُهُمْ وَغَدَاؤُهُمْ . قال القاضي عياض : هذا الثاني هو الصحيح ، وهو رواية الأكثرين .

(٨) (سلسبيل) قال جماعة من أهل اللغة والمفسرين : السلسيل اسم للعين . وقال مجاهد وغيره : هي شديدة الجري

وقبل هي السلسلة اللينة .

وَمَلَأَ الْمَرْأَةُ أَصْفَرُ. فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَمَلَأَ مَنَى الرَّجُلِ مَنَى الْمَرْأَةِ، أَذْكَرًا^(١) يَأْذِنُ اللَّهُ. وَإِذَا عَلَا مَنَى الْمَرْأَةِ مَنَى الرَّجُلِ، آتَانَا^(٢) يَأْذِنُ اللَّهُ « قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ. وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ. ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ. وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ. حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: زَانِدَةٌ كَبِدِ النَّوْنِ^(٣). وَقَالَ: أَذْكَرَ وَأَنْثَى. وَلَمْ يَقُلْ: أَذْكَرًا وَأَنْثَى.

**

(٩) باب صفة غسل الجنابة

٣٥ - (٣١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ. ثُمَّ يُفْرِغُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ. فَيَغْسِلُ قَرْجُهُ. ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَضُوهُهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ. فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ. حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ اسْتَبْرَأَ^(٤)، حَفَنَ^(٥) عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ. ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ.

(١) (أذْكَرًا) أَي كَانَ الْوَلَدُ ذَكَرًا.

(٢) (آتَانَا) أَي كَانَ الْوَلَدُ أُنْثَى، وَقَدْ رَوَى أَنَّنَا.

(٣) (زَانِدَةٌ كَبِدِ النَّوْنِ) الزَّيَادَةُ وَالزَّائِدَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَهُوَ طَرَفُ الْكَبِدِ، وَهُوَ أَطْيَبُهَا.

(٤) (اسْتَبْرَأَ) أَي أَوْصَلَ الْبَلَلَ إِلَى جَمِيعِهِ.

(٥) (حَفَنَ) أَخَذَ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَمَلَأَ الْكَفَيْنِ، مِنْ أَي شَيْءٍ كَانَ، يَسْمَى حَفْنَةً، عَلَى زَنْةٍ سَجْدَةٍ. وَيَجْمَعُ عَلَى حَفَنَاتٍ كَسَجَدَاتٍ.

٣٦ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ . فَبَدَأَ فَمَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ .

(...) وحدثناه عمرو الناقد . حدثنا معاوية بن عمرو . حدثنا زائدة عن هشام . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَمَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ .

٣٧ - (٣١٧) وحدثني علي بن حجر السعدي . حدثني عيسى بن يونس . حدثنا الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ : أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ^(١) مِنَ الْجَنَابَةِ . فَمَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ . ثُمَّ أَفْرَغَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ ، وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ . ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ . فَدَلَكَهَا دَلَكًا شَدِيدًا . ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوئَهُ لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ كَفِّهِ . ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ . ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ . فَمَسَلَ رِجْلَيْهِ . ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ .

(...) وحدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، والأشج ، وإسحاق . كُلُّهُمْ عَنْ وَكِيع . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَرِيبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا إِفْرَاقُ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ عَلَى الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعَ وَصَفُ الْوُضُوئِ كُلِّهِ . يَذْكُرُ الْمَضْمُضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ فِيهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ذِكْرُ الْمِنْدِيلِ .

٣٨ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش ، عن سالم ،

(١) (غسله) بضم النون ، هو الماء الذي يبتسل به .

عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَنْدِيلٍ . فَلَمْ يَمْسَهُ . وَجَمَلَ يَقُولُ « بِالْمَاءِ هَكَذَا » يَعْنِي يَنْقُضُهُ ^(١) .

٣٩ - (٣١٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، دَعَا بَشِيءَ نَحْوِ الْحَلَابِ ^(٢) . فَأَخَذَ بِكَفِّهِ . بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ الْأَيْسَرِ . ثُمَّ أَخَذَ بِكَفِّهِ . فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ .

(١٠) باب الفر السخب من الماء في غسل الجنابة ، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في ماء واحدة ، وغسل أُمِّهِمَا بِفَضْلِ الْآخَرِ

٤٠ - (٣١٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ . هُوَ الْفَرْقُ ^(٣) . مِنَ الْجَنَابَةِ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمَزُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ ^(٤) . وَهُوَ الْفَرْقُ . وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ .

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ سُفْيَانُ : وَالْفَرْقُ ثَلَاثَةُ آصِعٍ .

(١) (وجمل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه) فيه إطلاق القول على الفعل . ونفض الشيء . تحريكه لينزول عنه اعبار .

(٢) (الحلاب) الحلاب : إناء يجلب فيه . ويقال له : الحلب أيضا ، بكسر الهمزة . قال الخطابي : هو إناء يسع قدر حلبة ناقة .

(٣) (الفرق) هو ثلاثة آصع .

(٤) (في القدح) هكذا هو في الأصول . في القدح . وهو صحيح . ومعناه من القدح .

٤٢ - (٢٢٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّقِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، أَنَا وَأَخُوهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ . فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ قَدَرِ الصَّاعِ . فَأَغْتَسَلْتُ . وَبَيْنَمَا وَبَيْنَهَا سِتْرٌ . وَأَفْرَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا . قَالَ : وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ ^(١) .

٤٣ - (٢٢١) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ بَدَأَ بِيَمِينِهِ . فَصَبَّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ فَفَسَلَهَا . ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ ، عَلَى الْأَذَى الَّذِي بِهِ ، بِيَمِينِهِ . وَغَسَلَ عَنْهُ يَسْمَالَهُ . حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . وَنَحْنُ جُنُبَانِ ^(٢) .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عِرَاكِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ) ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَمْتَسِلُ هِيَ وَالنَّبِيَّ ﷺ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ . يَسْعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ ^(٣) . أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . تَحْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ . مِنَ الْجَنَابَةِ .

(١) (يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤُوسِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ) أَي يَأْخُذْنَ مِنْ شَعْرِ رُؤُوسِهِنَّ وَيَخْفِفْنَ مِنْ شَعُورِهِنَّ حَتَّى تَكُونَ كَالْوُفْرَةِ . وَهِيَ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ إِلَى الْأَذْنَيْنِ ، وَلَا يَجَاوِزُهَا .

(٢) (وَنَحْنُ جُنُبَانِ) هَذَا جَارٌ عَلَى إِحْدَى اللَّفْظَيْنِ فِي الْجَنْبِ أَنَّهُ بَشْرٌ وَيَجْمَعُ . فَيَقَالُ : جَنْبٌ وَجَنْبَانٌ وَجَنْبُونَ وَأَجْنَابٌ ، وَاللُّغَةُ الْأُخْرَى : رَجُلٌ جَنْبٌ وَرَجُلَانِ جَنْبٌ وَرَجَالٌ جَنْبٌ وَنِسَاءٌ جَنْبٌ . بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا . وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ . وَأَصْلُ الْجَنَابَةِ فِي اللَّفْظَةِ : الْبَعْدُ . وَتَطْلُقُ عَلَى الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ غَسْلُ بَجْمَاعِ أَوْ خُرُوجِ مَنَى . لِأَنَّهُ يَجْتَنِبُ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ وَالْمَسْجِدَ وَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا .

(٣) (أَمْدَادٌ) جَمْعُ أَمْدٍ . وَهُوَ مَكْبَالٌ أَصْفَرُ مِنَ الصَّاعِ . وَالذِّكْرُ فِي كِتَابِ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّاعَ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ وَالْمَدْرَطْلَانِ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَالِمٍ الْأَخْوَلِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ، يَدْنِي وَيَدُهُ، وَاحِدٍ. فَيُأَدِرُنِي حَتَّى أَقُولُ: دَعْنِي، دَعْنِي. قَالَتْ: وَهُمَا جُنْبَانِ.

٤٧ - (٣٢٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ، هِيَ وَالنَّبِيُّ ﷺ، فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ.

٤٨ - (٣٢٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ. قَالَ: أَكْبَرُ عَلِيٍّ، وَالَّذِي يُحْطَرُ^(١) عَلَى بَالِي^(٢)؛ أَنَّ أَبَا الشَّعَثَاءِ أَخْبَرَنِي؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ.

٤٩ - (٣٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: كَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٥٠ - (٣٢٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أُنْسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِجَمْسٍ مَكَكَ كَيْك^(٣). وَيَتَوَضَّأُ بِمَكُوكِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: بِجَمْسٍ مَكَكَ كَيْ^(٤).

(١) (يَحْطَرُ) بضم الطاء وكسرها. لغتان، الكسر أشهرهما. معناه يمر ويمر.

(٢) (بَالِي) البالي: القلب والدهن.

(٣) (مَكَكَ كَيْك) م جمع مكوك، كتنور. وهو مكبال قال النحوي: والمراد بالمكوك هنا الد، كما قال في الرواية الأخرى: يتوضأ بالد. ويغسل بالاصابع إلى خمسة أمداد.

(٤) (مَكَكَ كَيْ) يعني أنه قال بدل مك كيك، مك كى. بإبدال الكاف الأخيرة ياء، وإدغامها في ياء، فمفاعيل. كالتصدي. وفي الصباح: ومنعه ابن الأنباري، وقال: لا يقال في جمع المكوك مك كى. بل المك كى جمع المك، وهو طائر.

وَقَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ جَبْرِ.

٥١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ وَسْمِرٍ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ. إِلَى خَمْسَةِ أُمْدَادٍ.

٥٢ - (٣٢٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. كِلَاهُمَا عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمَفْضَلِ. قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا بَشْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو رِيحَانَةَ عَنْ سَفِينَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُهُ الصَّاعُ، مِنْ الْمَاءِ، مِنَ الْجَنَابَةِ. وَيُوضِئُهُ الْمُدُّ.

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. عَنْ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، عَنْ سَفِينَةَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَاحِبِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَطَهَّرُ بِالْمُدِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حُجْرٍ، أَوْ قَالَ: وَيُضَرُّهُ الْمُدُّ. وَقَالَ^(٢): وَقَدْ كَانَ كَبِيرًا^(٣) وَمَا كُنْتُ أَتَى بِحَدِيثِهِ.

(١١) باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره

٥٤ - (٣٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَمَارَوْا^(١) فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَغْسِلُ رَأْسِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي أَفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفٍ»^(٢).

(١) (صاحب) هو بمحض صاحب، صفة لمفينة.

(٢) (وقال) القائل هو أبو ريحانة.

(٣) (قد كبر) هو سفينة.

(٤) (تماروا) أى تنازعوا في الغسل. أى في مقدار ماء الغسل.

(٥) (أكف) جمع كف. والمراد به الحفنة.

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطَيْمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ النُّسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ . فَقَالَ « أَمَّا أَنَا ، فَأَفْرِغْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » .

٥٦ - (٣٢٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ وَفَدَ تَقِيفٍ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : إِنْ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ . فَكَيْفَ بِالنُّسْلِ ؟ فَقَالَ « أَمَّا أَنَا ، فَأَفْرِغْ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا » .

قَالَ ابْنُ سَالِمٍ فِي رِوَايَتِهِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ . وَقَالَ : إِنْ وَفَدَ تَقِيفٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

٥٧ - (٣٢٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِي) حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ ، صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ . فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ . قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ! كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ شَعْرِكَ وَأَطْيَبَ .

باب (١٢) ملكم ضفائر المفند

٥٨ - (٣٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كُتِبَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفَرًا^(١) . فَأَقْضُهُ لِمَنْ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ « لَا . إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْنِي^(٢) عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَنِيَّاتٍ .

(١) (ضفر) أى أحكم فتل شمرى . ويجوز فيه ، فى غير الرواية ، ضم الضاد والهاء ، فيكون جمع ضفيرة ، كضفن جمع سفينة . والصفيرة ، هنا ، الحصلة من الشعر المنسوج بعضه على بعض . يقال : ضفرت الشعر ضفرا ، من باب ضرب إذا جماعته ضفائر ، كل ضفيرة على حدة ، بثلاث طاقات فما فوقها .

(٢) (تحنى) يقال : حنيت وحشوت ، بالياء والواو ، لغتان مشهورتان . أصله تحنن كترمين . سطة نونه نصباً . وأصل الحنو أو الحنى صب التراب . والراد هنا ثلاث غرقات ، على التشبيه .

ثُمَّ تُفِيضِينَ^(١) عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهَرِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : فَأَنْقَضَهُ لِلْحَيْضَةِ وَالْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ « لَا » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) عَنْ رَوْحِ ابْنِ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : أَفَأَحْلُهُ فَأَغْسِلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ وَلَمْ يَذْكُرِ : الْحَيْضَةَ .

٥٩ - (٣٣١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّيَّيرِ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ مُهْمِرٍ . قَالَ : بَلَغَ عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ ، إِذَا اغْتَسَلْنَ ، أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ . فَقَالَتْ : يَا نَجَّيَا لِبْنِ عَمْرٍو هَذَا ! يَأْمُرُ النِّسَاءَ ، إِذَا اغْتَسَلْنَ ، أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُسَهُنَّ . أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ رُؤُسَهُنَّ ! لَقَدْ كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ . وَلَا أَزِيدُ عَلَى أَنْ أَفْرِغَ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ إِفْرَاقَاتٍ .

(١٣) باب استحباب استعمال المغسل من الحيض فرصة من مسك في موضع الرم

٦٠ - (٣٣٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ : كَيْفَ نَغْتَسِلُ مِنْ حَيْضَتِهَا ؟ قَالَ : فَذَكَرَتْ أَنَّهَا عَلَّمَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ . ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ^(٢) فَتَطْهَرُ بِهَا .

(١) (تفويضين) أى تصبين . والقياس حذف النون عطفا على تحني . فالوجه أن يكون التقدير : أنت تفويضين .

فيكون من باب عطف الجمل .

(٢) (فرصة من مسك) مثال سدره . قطعة فطن أو خرقعة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض . والمعنى تأخذ فرصة

مطية من مسك .

قَالَتْ: كَيْفَ أَنْظَرُهُ بِهَا؟ قَالَ « تَطَهَّرِي بِهَا . سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) ! » وَاسْتَمْتَرَ (وَأَشَارَ لَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَدِهِ عَلَى وَجْهِهِ) قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاجْتَذِبْتُهَا إِلَيَّ . وَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا آثَارَ الدَّمِّ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ : كَيْفَ أَغْتَسِلُ عِنْدَ الطَّهْرِ ؟ فَقَالَ « خُذِي فِرْصَةَ مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّئِي بِهَا » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سَفِيَانِ .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ صَفِيَّةَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِ الْمَحِيضِ ؟ فَقَالَ « تَأْخُذُ إِحْدَا كُنَّ مَاءَهَا وَسِدْرَتَهَا ^(٣) فَتَطَهَّرُ . فَتُحَسِّنُ الطُّهُورَ . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا ذَلِكَ شَدِيدًا . حَتَّى تَبْلُغَ شُؤْنَ رَأْسِهَا ^(٤) . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ . ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرُ بِهَا » فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : وَكَيْفَ تَصَهَّرُ بِهَا ؟ فَقَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَا » فَقَالَتْ عَائِشَةُ (كَأَنَّهَا تُخْفِي ذَلِكَ ^(٥)) تَتَّبِعِينَ أَثَرَ الدَّمِّ . وَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ « تَأْخُذُ مَاءً فَتَطَهَّرُ ، فَتُحَسِّنُ الطُّهُورَ . أَوْ تَبْلُغُ الطُّهُورَ . ثُمَّ تَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا فَتَدْلُكُهَا . حَتَّى تَبْلُغَ شُؤْنَ رَأْسِهَا . ثُمَّ تُفِيضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعَمَ النِّسَاءُ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ ! لَمْ يَكُنْ يَتَمَنَّهِنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

(١) (سبحان الله) يراد بها التمجيد . ومعنى التمجيد هنا : كيف يخفى مثل هذا الظاهر الذي لا يحتاج الإنسان ، في فهمه ، إلى فكر .

(٢) (تتبعي بها آثار الدم) قال جمهور العلماء : يعني به الفرج .

(٣) (وسدرتها) السدرة شجر النبق . والمراد هنا ورقها الذي ينقع به في الفسل .

(٤) (شؤون رأسها) معناه أصول شعر رأسها . وأصول الشؤون الخطوط التي في عظم الجمجمة ، وهو مجتمع شعب عظامها . الواحد منها شأن . وفي النهاية : هي عظامه وطرأته ومواصل قبائله .

(٥) (كأنها تخفي ذلك) معناه قالت لها كلاما خفيا تسمعه مخاطبة ، لا يسمعه الحاضرون . وهذه الجملة مدرجة أدخلها الراوي بين الحكاية والحكي . وهو قولها : تتبعين أثر الدم .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ . وَقَالَ : قَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بِهَِا » وَاسْتَتَرَتْ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَتْ : دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهَّرْتَ مِنَ الْخَيْضِ ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ غَسْلَ الْجَنَابَةِ .

**

(١٤) باب السخاض وغسلها وصلاتها

٦٢ - (٣٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ^(١) . فَلَا أَطْهُرُ . أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ « لَا . إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ^(٢) » . وَلَيْسَ بِالْخَيْضَةِ^(٣) . فَإِذَا أَقْبَلَتْ الْخَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ . وَإِذَا أَذْبَرَتْ^(٤) . فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا هَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . يَمْتَلِ حَدِيثٌ وَكِيعٌ وَإِسْنَادُهُ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ

(١) (أستحاض) الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير أوانه . وأنه يخرج من عرق يقال له : العاذل .

(٢) (عرق) هذا العرق هو السمي بالماذل .

(٣) (بالحيضة) يجوز فيها الوجهان : أحدهما مذهب الخطابي ، كسر الحاء ، أى الحالة . والثاني ، وهو الأظهر ،

فتح الحاء ، أى الحيض .

(٤) (أذبرت) المراد بالإدبار انقطاع الحيض .

بِنتِ أَبِي حَبِيشٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(١) بْنِ أَسَدٍ . وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَّا . قَالَ : وَفِي حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ زِيَادَةُ حَرْفٍ ، تَرَكْنَا ذِكْرَهُ^(٢) .

٦٣ - (٣٣٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : اسْتَفْتَيْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنِّي أَسْتَحَاضُ . فَقَالَ « إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي . ثُمَّ صَلِّي » فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ : لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ . وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ فَعَلْتَهُ هِيَ . وَقَالَ ابْنُ رُمْجٍ فِي رِوَايَتِهِ : ابْنَةُ جَحْشٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ أُمَّ حَبِيبَةَ .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيَّيرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ (خَتَنَةُ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ، وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (اسْتُحْبِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ . فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ . وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ . فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنِ^(٤) فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . حَتَّى تَمْلُؤَ مُجْرَةَ الدَّمِ الْمَاءَ^(٥) .

(١) (عبد الطالب) كذا وقع في الأصول . واتفق العلماء على أنه وهم . وانصواب : فاطمة بنت أبي حبيش بن الطالب بحذف لفظة عبد .

(٢) (تركنا ذكره) الزيادة المتروكة في حديث حماد هي قوله : وتوضئ . بعد قوله : اغسلي عنك الدم . أسقطها مسلم لانفراد حماد به .

(٣) (ختنة) معناه قريبة زوج النبي ﷺ . قال أهل اللغة : الأختان جمع خَنَ ، وهم أقارب زوجة الرجل . والأخماء أقارب زوج المرأة . والأصهار يعم الجميع .

(٤) (مركن) هو الإِجَانَةُ التي تغسل فيها الثياب .

(٥) (حتى تملؤ مجرة الدم الماء) معناه أنها كانت تغتسل في المِرْكَنِ فتجلس فيه ، وتسب عليها الماء ، فيختلط الماء المتساقط عنها بالدم فيجمر الماء .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ هَذَا. لَوْ سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْفُتْيَا. وَاللَّهِ! إِنْ كَانَتْ لَتَبْكِي. لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلَّى.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍانُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ. أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَتْ اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ. يَمِثِلُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ إِلَى قَوْلِهِ: تَعْلَوْ حُمْرَةَ الدَّمِ الْمَاءِ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تَسْتَحْضُ سَبْعَ سِنِينَ. يَنْجُو حَدِيثُهُمْ.

٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ أُمُّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ؛ فَقَالَتْ: عَائِشَةُ. رَأَيْتُ مَرْكَبَهَا مَلَانِ دَمًا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «امْكُئِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكَ حَيْضُكَ. ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي.»

٦٦ - (...) حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ مُضَرَ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْمَةَ عَنْ عِرَاكٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ. الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمَ. فَقَالَ لَهَا «امْكُئِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكَ حَيْضُكَ. ثُمَّ اغْتَسِلِي» فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.

**

باب وجوب قضاء الصوم على الحائض دونه الصلاة

٦٧ - (٣٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ .
ع وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ زَيْدِ الرَّشَكِ ، عَنْ مُعَاذَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : أَتَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ
أَيَّامَ مَحِيضِهَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ . أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ^(١) ؟ قَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
ثُمَّ لَا تُؤْمَرُ بِقَضَائِهِ .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ
مُعَاذَةَ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟ قَدْ كُنْ نِسَاءَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحِيضْنَ . أَفَأَمْرُهُنَّ أَنْ يَحْزِينَ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : تَعْنِي يَفْضِينَ .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ ؛
قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ ؟
قُلْتُ : لَسْتُ بِحَرُورِيَّةٍ . وَلَكِنِّي أَسْأَلُ . قَالَتْ : كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ
بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

باب نسي الفضل بثوب ونحوه

٧٠ - (٣٣٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى
أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَامَ الْفَتْحِ . فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ . وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ .

(١) (أحرورية أنت) نسبة إلى حروراء . وهي قرية بقرب الكوفة . قال السهماني : هو موضع على ميلين من
الكوفة . كان أول اجتماع الخوارج به . قال الهروي : تماقدوا في هذه القرية فنسبوا إليها . فعني قول عائشة رضي الله عنها :
إن طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الصلاة الفائتة في زمن الحيض . وهو خلاف إجماع المسلمين . وهذا
الاستفهام الذي استفهمته عائشة هو استفهام إنكاري . أي هذه طريقة الحرورية ، وبذست الطريقة .

٧١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ ، أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ . فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غُسْلِهِ . فَسَرَّتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ . ثُمَّ أَخَذَتْ ثَوْبَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ . ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ سُبْحَةَ الضُّحَى ^(١) .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَسَرَّتْهُ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ بِثَوْبِهِ . فَلَمَّا اغْتَسَلَ أَخَذَهُ فَالْتَحَفَ بِهِ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ سَجَدَاتٍ ^(٢) . وَذَلِكَ صَحِيٌّ .

٧٣ - (٣٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ . أَخْبَرَنَا مُوسَى الْقَارِيُّ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ قَالَتْ : وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً وَسَرَّتْهُ فَأَغْتَسَلَ .

**

باب تحريم النظر إلى العورات (١٧)

٧٤ - (٣٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ . وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ . وَلَا يُفْضَى الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَلَا تُفْضَى الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ» .

(١) (سُجْدَةُ الضُّحَى) أى نافلته ، وهى صلاة الضحى . سميت بذلك لتسبيح الذى فيها .

(٢) (ثمان سجدات) المراد ثمان ركعات . وسميت الركعة سجدة لاشتمالها عليها . وهذا من باب تسمية الشيء بجزئه .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ (مَكَانَ عَوْرَةٍ) عُرْيَةُ الرَّجُلِ ^(١) وَعُرْيَةُ الْمَرْأَةِ .

(١٨) باب مواراة الغسل عرباناً في الخلوة

٧٥ - (٣٣٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتَسِلُونَ عُرَاءَهُ . يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ ^(٢) . وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَسِلُ وَحْدَهُ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا يَنْتَسِلُ مُوسَى أَنْ يَنْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آذَرُ ^(٣) . قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَنْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَقَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ . قَالَ فَجَعَلَ ^(٤) مُوسَى يَأْتِرُهُ يَقُولُ : تَوْبِي حَجَرُ ! تَوْبِي حَجَرُ ! حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاءِ مُوسَى . قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا يُمُوسَى مِنْ بَأْسٍ . فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ . قَالَ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ ^(٥) بِالْحَجَرِ ضَرْبًا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ ^(٦) سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً . ضَرَبَ مُوسَى بِالْحَجَرِ .

(١٩) باب الرفعاء بحفظ العورة

٧٦ - (٣٤٠) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ بَكْرِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . وَاللَّفْظُ لِهَذَا .

(١) (عربة الرجل) قال النووي : ضبطنا هذه على ثلاثة أوجه : عُرْيَةُ وَعُرْيَةُ وَعُرْيَةُ . وكلها صحيحة . قال أهل

اللغة : عُرْيَةُ الرجل هي متجردة . والثالثة على التصغير .

(٢) (سوء) (سوءة) هي العورة . سميت بذلك لأنه يسوء صاحبها كشفها .

(٣) (آذر) قال أهل اللغة : هو عظيم الخصبتين .

(٤) (فجع) معناه جرى أشد الجرى .

(٥) (فطفق) بكسر الفاء وفتحها ، لفتان . معناه جمل وأقبل وصار مائتراً لذلك .

(٦) (ندب) أي أثر .

(قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَارَةً . فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى مَاتِكَ، مِنَ الْحِجَارَةِ^(١) . ففَعَلَ . فَخَرَّ^(٢) إِلَى الْأَرْضِ . وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ^(٣) . ثُمَّ قَامَ فَقَالَ «إِزَارِي، إِزَارِي» فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ .

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَلَى رَقَبَتِكَ . وَلَمْ يَقُلْ: عَلَى مَاتِكَ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ . وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ . فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ، عَمَّهُ: يَا ابْنَ أَخِي! لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ، فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبِكَ، دُونَ الْحِجَارَةِ . قَالَ فَطَلَّهُ . فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ . فَسَقَطَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ . قَالَ فَمَا رَوَى بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عُرْيَانًا .

٧٨ - (٣٤١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ . حَدَّثَنَا حُنَيْفُ بْنُ الْمُسَوَّرِ بْنِ خُرْمَةَ؛ قَالَ: أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ، أَنْحَلُهُ، ثَقِيلٍ . وَعَلَى إِزَارِ خَفِيفٍ . قَالَ فَأَنْحَلْتُ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ . لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ارْجِعْ إِلَى نَوْبِكَ فَخُذْهُ . وَلَا تَمْشُوا عُرَاءَةً» .

(٢٠) باب ما يستتر به لفقاء الحامز

٧٩ - (٣٤٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ الضَّبَعِيُّ . قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،

(١) (اجعل إزارك على عاتقك من الحجارة) معناه ليقيك الحجارة، أو من أجل الحجارة . والعائق ما بين النكس

إلى العنق .

(٢) (نخر) أي سقط .

(٣) (طمحت عيناه إلى السماء) أي ارتفعت .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ قَالَ : أَرَدْتُ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ . فَأَسْرَأَ لِي حَدِيثًا لَا أَحَدٌ يَدْرِي بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَاجَتِهِ ، هَدَفَ أَوْ حَاشَى نُحْلٍ^(١) .
قَالَ ابْنُ أَصْمَاءَ فِي حَدِيثِهِ : يَعْنِي حَاطِطَ نُحْلٍ .

باب (٢١) إنما الماء من الماء

٨٠ - (٣٤٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَعْرِ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ . حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَيْتِ سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ عِتْبَانَ . فَصَرَخَ بِهِ . فَخَرَجَ يُجْرُ إِزَارَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ »^(٢) . فَقَالَ عِتْبَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنْ امْرَأَتِهِ وَلَمْ يُعْنِ^(٣) . مَاذَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا هَرْمُوتُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ » .

٨٢ - (٣٤٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . حَدَّثَنَا ابْنُ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ابْنُ الشَّخِيرِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسَخُ حَدِيثَهُ بَعْضُهُ بِمَضَا . كَمَا يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بِمَضَا .

٨٣ - (٣٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ذُكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛

(١) (هـ :) أو حاشى نُحْلٍ (الهدف ما ارتفع من الأرض . وحاشى النخل بستان النخل .

(٢) (أعجلنا الرجل) أى حملناه على أن يعجل من فوق امرأته .

(٣) (لم يعن) أى لم ينزل . يقال : أمنى الرجل إماءة إذا أنزل ، أى أراق منيه .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ . فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ . فَقَالَ « لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ ؟ »
قَالَ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَفْحَطْتَ ^(١) . فَلَا غُسْلَ عَلَيْكَ . وَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ » .
وَقَالَ ابْنُ بَسَّارٍ : إِذَا أَعْجَلْتَ أَوْ أَفْحَطْتَ ^(٢) .

٨٤ - (٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ،
عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ ثُمَّ يَكْسِلُ ^(٣) ؟ فَقَالَ
« يَغْسِلُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَرْأَةِ . ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي » .

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .
حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْمَلِيِّ ، عَنِ الْمَلِيِّ (يَمْنِي بِقَوْلِهِ : الْمَلِيُّ عَنِ الْمَلِيِّ ، أَبُو أَيُّوبَ ^(٣)) عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، فِي الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ ثُمَّ لَا يُنْزِلُ قَالَ « يَغْسِلُ ذِكْرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » .

٨٦ - (٣٤٧) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ .
ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَنْجَنِيَّ أَخْبَرَهُ ؛
أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ . قَالَ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُغْنِ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : « يَتَوَضَّأُ كَمَا
يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ . وَيَغْسِلُ ذِكْرَهُ » . قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

- (١) (أفحط) في الأولى بفتح الهمزة والحاء . وفي الثانية بضم الهمزة وكسر الحاء . والروايتان صحيحتان . ومعنى
الإفحاط هنا عدم إزاله المني . وهو استمارة من تحوط الطر ، وهو انحباسه . وتحوط الأرض وهو عدم إخراجها النبات .
(٢) (يكسل) يقال : أ كسل الرجل في جماعه إذا ضف عن الإزال .
(٣) (الملى عن الملى ، أبو أيوب) هكذا هو في الأصول ، أبو أيوب ، بالواو . وهو صحيح . والملى المتمد عليه ،
الركون إليه .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ الْحُسَيْنِ . قَالَ يُحْيَى :
وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(٢٢) : باب نسخ « الماء من الماء » . ووجه الفل بالنقاء الثنائين

٨٧ - (٣٤٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . وَمَطَرُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ^(١) ثُمَّ جَهَدَهَا ^(٢) . فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ » .
وَفِي حَدِيثِ مَطَرٍ « وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ » .
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ يَنِينٍ « بَيْنَ أَشْعُمَيْهِ الْأَرْبَعِ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى .
حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . كَلَامُهَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ
« ثُمَّ اجْتَهَدَ » وَلَمْ يَقُلْ « وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ » .

٨٨ - (٣٤٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ .
حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهَذَا حَدِيثُهُ) حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ . قَالَ (وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي بُرْدَةَ)
عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ رَهْطٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّونَ : لَا يَجِبُ الْغُسْلُ
(١) (شُعْبَا الْأَرْبَعِ) : إختلاف العلماء في المراد بالشعب الأربع . فقيل : هي البدان والرجلان . وقيل : الرجلان
والفخذان . وقيل : الرجلان والشفرة . واختار القاضي عياض أن المراد شعب الفرج الأربع . والشعب النواحي واحدها
شعبة . وأما من قال : أشعُمها ، فهو جمع شعب .

(٢) (جهدها) : حفزها : كذا قال الخطابي . وقال غيره : بلغ مشقتها . يقال : جهده وأجهده بلغت مشقته .
قال القاضي عياض : الأولى أن يكون جهدها بمعنى بلغ جهده في العمل فيها . والجهد الطاقة . وهو إشارة إلى الحركة
وتمكن صورة العمل . وهو نحو قول من قال : حفزها . أي كدّها بحرركته ، وإلا فأى مشقة بلغ بها في ذلك ؟

إِلَّا مِنَ الدَّقِيقِ أَوْ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : بَلْ إِذَا خَالَطَ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : فَأَنَا أَشْفِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ . فَقُمْتُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَأَذِنَ لِي . فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّاهُ ! (أَوْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ !) إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ . وَإِنِّي أَسْتَخِيكِ . فَقَالَتْ : لَا تَسْتَخِيْنِي أَنْ تَسْأَلَنِي عَمَّا كُنْتُ سَائِلًا عَنْهُ أُمَّكَ لَنِي وَلَدَتُكَ . فَإِنَّمَا أَنَا أُمَّكَ . قُلْتُ : فَمَا يُوجِبُ الْغُسْلُ ؟ قَالَتْ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ ^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ ، وَمَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانُ ^(٢) ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ » .

٨٩ - (٣٥٠) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَانَ ، وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : إِنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يَتَكَسَّلُ . هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا فَعْلُ ذَلِكَ . أَنَا وَهَذِهِ . ثُمَّ نَغْتَسِلُ » .

(٢٣) باب الوضوء مما مست النار

٩٠ - (٣٥١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْأَيْثِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْوُضُوءُ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ » .

(٣٥٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ وَجَدَ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَنْوَارِ أَقِطٍ ^(٣) أَكَلْتُهَا . لِأَنِّي سَمِعْتُ

(١) (على الخبير سقطت) معناه صادفت خبيراً بحقيقة ما سألت عنه ، عارفاً بحقيقته وجليه . حاذقاً فيه .

(٢) (ومس الختان الختان) قال العلماء : معناه غيبت ذكرك في فرجها . وليس المراد حقيقة المس . وذلك أن ختان المرأة أعلى الفرج ، ولا يمسّه الذكر في الجماع . والمراد بالماسسة المحاذاة .

(٣) (أنوار أقط) الأنوار جمع نور . وهو القطعة من الأقط . والأقط يتخذ من اللبن الخبيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

(٣٥٣) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأَنَا أَحَدُهُ هَذَا الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ؛ فَقَالَتْ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَضَّأُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » .

(٢٤) باب نسخ الوضوء مما مسّت النار

٩١ - (٣٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاؤٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . ح وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُعَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا^(١) (أَوْ لَحْمًا) ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمْسَ مَاءً .

٩٢ - (٣٥٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ^(٢) مِنْ كَتِفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا . ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= والخبيض هو اللبن المستخرج زبدته بوضع الماء فيه وتحريكه . والمصل عصارة الأفط ، وهو ماؤه الذي يعصر منه حين يطبخ . وقال ابن الأثير : الأنوار جمع نور وهي قطعة من الأفط ، وهو لبن جامد مستحجر .

(١) عرقاً (العرق هو المظم عليه قليل من اللحم .

(٢) يختَر (أى يقطع بالسكين . وفي السكين لفتان . التذكير والتأنيث . يقال : سكين جيد وجيدة . وسكين سكيناً لتسكينها حركة المذبوح .

٩٣ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَرُ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ . فَأَكَلَ مِنْهَا . فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَامَ وَطَرَحَ السَّكِينَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ .

(٣٥٦) قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(...) قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ يَمْقُوبِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . بِذَلِكَ .

٩٤ - (٣٥٧) قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي غُطَفَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : أَشْهَدُ لَكُنْتُ^(١) أَشْوَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ^(٢) . ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

٩٥ - (٣٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا . ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضَّمْضَ وَقَالَ « إِنَّ لَهُ دَسْمًا^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِإِسْنَادٍ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِثْلَهُ .

(١) (أشهد لكنت) لعل فيه حذف أن مع اسمها . أى أنهد أنى لكنت .

(٢) (بطن الشاة) البطن الكبـد وما معها من حشوها . وفي الكلام حذف ، تقديره : أشوى بطن الشاة فياً كل منه ثم يصل ولا يتوضأ .

(٣) (دسماً) قال في الصباح : الدسم الودك من لحم وشحم .

٩٦ - (٣٥٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَأَتَى بِهَدِيَّةٍ خُبْزٍ وَلَحْمٍ . فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُحْمٍ . ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ . وَمَا مَسَّ مَاءٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ حَلْحَلَةَ . وَفِيهِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ : صَلَّى . وَلَمْ يَقُلْ : بِالنَّاسِ .

(٢٥) باب الوضوء من لحوم الإبل

٩٧ - (٣٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَتَوْضَأُ مِنْ لُحُومِ النَّمَمِ ؟ قَالَ « إِنْ شِئْتَ ، فَتَوَضَّأْ . وَإِنْ شِئْتَ ، فَلَا تَوَضَّأْ » قَالَ : أَتَوْضَأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ « نَعَمْ . فَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ » قَالَ : أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ (١) النَّمَمِ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : أَصَلِّي فِي مَبَارِكِ (٢) الْإِبِلِ ؟ قَالَ « لَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ سِمَاكِ . ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَأَشْعَثُ ابْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ . كُلُّهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ . عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِي حَدِيثَ أَبِي كَامِلٍ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ .

(١) (مرابض) جمع مريض، موضع اليربوض . وهؤلاءهم بمنزلة الانطباع لانسان ، والبروك للإبل ، والجنوم للطير .

(٢٦) باب الدبل على أنه من يقفن الطهارة ثم شك في الحدث فذكر أنه صلى بطهارة تلك

٩٨ - (٣٦١) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَعَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ شُكِّيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ ، يُحْتَلُّ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُحْدِثُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ . قَالَ « لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا ، أَوْ يُحْدِثَ رِيحًا » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ فِي رَوَاتِهِمَا : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

٩٩ - (٣٦٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ . أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا . فَلَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يُحْدِثَ رِيحًا » .

(٢٧) باب طهارة ملود البتة بالرباغ

١٠٠ - (٣٦٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو النَّافِدُ ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : تُصَدَّقُ عَلَى مَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ . فَمَاتَتْ . فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « هَلَّا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا^(١) ، فَدَبَقْتُمُوهُ ، فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ ؟ » فَقَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ . فَقَالَ « إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا^(٢) » .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِمَا : عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ شَاةَ مَيْتَةٍ ، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ

(١) (إهابها) اختلف أهل اللغة في الإهاب . فقيل : هو الجلد مطاوعا . وقيل هو الجلد قبل الدباغ ، فأما بعده فلا

يسمى إهابا . وجمعه أهاب وأهأب . لنتان .

(٢) (إنما حرم أكلها) رويناه على وجهين : حرم ، وحرم .

لَيَمُوتَنَّ، مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِحِلْدِهَا؟ » قَالُوا « إِنَّهَا مَيْتَةٌ » فَقَالَ « إِنَّا حَرَّمْ أَكْلَهَا ».

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. بِنَحْوِ رِوَايَةِ يُونُسَ.

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَطْرُوحَةٍ. أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لَيَمُوتَنَّ، مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَلَا أَأْخُذُوا إِهَابَهَا فَدَبَّعُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟ ».

١٠٣ - (٣٦٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ. أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ مُنْذُ حِينَ. قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ دَاجِنَةَ^(١) كَانَتْ لِبَعْضِ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَمَاتَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أَأْخُذْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟ ».

١٠٤ - (٣٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلَاةٍ لَيَمُوتَنَّ. فَقَالَ « أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ ».

١٠٥ - (٣٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ وَغَلَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهِّرَ ».

(١) (داجنة) قال أهل اللغة: داجن الببوت ما ألفها من الطير والشاء وغيرها. وقد دجن في بيته إذا لزمه. والمراد

بالداجنة، هنا، الشاة.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْشِلُهُ . يَعْْنِي حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى .

١٠٦ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّيِّعِ) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ . قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ وَعْلَةَ السَّبَّاءِ قُرُوءًا^(١) . فَمَسَّتُهُ . فَقَالَ : مَا لَكَ تَمَسُّهُ ؟ قَدْ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ . وَمَعَنَا الْبَرْبُرُ وَالْمَجُوسُ . نُؤْتَى بِالْكَبْشِ قَدْ ذَبَحُوهُ . وَنَحْنُ لَا نَأْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ . وَآتُونَا بِالسَّقَاءِ^(٢) . يَحْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَّكَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « دَبَاغُهُ طَهُورُهُ » .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ الرَّيِّعِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْبَعَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ . حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَعْلَةَ السَّبَّاءِ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ . فَيَأْتِينَا الْمَجُوسُ بِالْأَسْقِيَةِ فِيهَا الْمَاءُ وَالْوَدَّكَ . فَقَالَ : اشْرَبْ . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ تَرَاهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « دَبَاغُهُ طَهُورُهُ » .

- (١) (فروا) هكذا هو في النسخ فروا وهو الصحيح المشهور في اللغة . وجمع الفرو فراء ككعب وكما . وفيه لغة قليلة إنه يقال فروة ، بالماء ، كما يقوله العامة ، حكاه ابن فارس في المجل . والفرو شيء كالجبة يطن من جلود بعض الحيوانات كالآرانب والسمور .
- (٢) (بالسقاء) هو واحد الأسقية . وهو وعاء من جلد السخلة يكون للماء واللبن .

باب (٢٨) باب التيمم

١٠٨ - (٣٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ^(١) (أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ) انْقَطَعَ عَقْدُ^(٢) لِي . فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ . وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ . وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا : أَلَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ . وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبَحُ رَأْسُهُ عَلَى نَخْدِي قَدْ نَامَ . فَقَالَ : حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ . وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . قَالَتْ فَمَا تَبَنَّى أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . وَجَعَلَ يَطْمَعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي . فَلَا يَنْتَعِمُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَخْدِي . فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ^(٣) . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِرِ (وَهُوَ أَحَدُ النُّبَخَاءِ) : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ . فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ .

١٠٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بَشْرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً . فَهَلَكَتْ^(٤) . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا . فَأَذَرَكْتَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضوءٍ . فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَتَرَكْتُ آيَةَ التَّيْمُمِ . فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِرٍ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . فَوَاللَّهِ ! مَا أَنْزَلَ بِكَ أَمْرًا قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا . وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً .

(١) (بالبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ) موضعان بين المدينة وخيبر . والشك من الراوى .

(٢) (عقد) العقد كل ما يعقد ويعلق في العنق ، ويسمى أيضا قِلَادَةً .

(٣) (التيمم) التيمم ، في اللغة ، هو القصد . قال الأزهري : التيمم ، في كلام العرب ، القصد . يقال : تيممت فلانا ويممته وتاممته وأممته ، أى قصدته .

(٤) (هَلَكَتْ) مفناه ضاعت .

١١٠ - (٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجْنَبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا . كَيْفَ يَصْنَعُ بِالصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يَتَيْمَّمُ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ يَهْدِيهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ . فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ^(١) [٥/الآئدة/الآية ٦] . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، لَأَوْشَكَ ، إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عُمَارٍ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ . فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ . فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ . ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ يَدَيْكَ هَكَذَا » ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً . ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ ، وَظَاهَرَ كَفَيْهِ ، وَوَجْهَهُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَوَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عُمَارٍ ؟

١١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا » وَضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ . فَفَضَّ يَدَيْهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ .

١١٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعْنَى ابْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ) عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرِزَى ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً . فَقَالَ : لَا تُصَلِّ . فَقَالَ عُمَارٌ : أَمَا تَذَكَّرُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ ^(٢) فَأَجْنَبْنَا . فَلَمْ نَجِدْ مَاءً . فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ . وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ .

(١) (صعيدا طيبا) اختلف في الصعيد . فالأكثر على أنه ، هنا ، التراب . وقال الآخرون : هو جميع ما صعد على وجه الأرض . وأما الطيب ، فالأكثر على أنه الطاهر ، وقيل : الحلال .
(٢) (سرية) قال ابن الأثير : السرية طائفة من الجيش ، يبلغ أقصاها أربعمائة ، تمت إلى العدو ، وجمعها السرايا . سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة المسكر وخيارهم ، من الشيء السري النفي .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ يَدَيْكَ الْأَرْضَ . ثُمَّ تَنْفُخَ . ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَيْكَ » فَقَالَ عُمَرُ : اتَّقِ اللَّهَ . يَا عَمَّارٌ ^(١) . قَالَ : إِنْ شِئْتَ لَمْ أَحْدَثْ بِهِ .
 قَالَ الْحَكَمُ : وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى عَنْ أَبِيهِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ذَرٍّ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الْحَكَمُ . فَقَالَ عُمَرُ : نُؤَلِّيكَ مَا تَوَلَّيْتُ ^(٢) .

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ . قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْرَى . قَالَ : قَالَ الْحَكَمُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْرَى عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَا . وَسَأَلْتُ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَ عَمَّارٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ شِئْتَ ، لِمَ اجْعَلِ اللَّهَ عَلَى مِنْ حَقِّكَ ، لَا أَحْدَثُ بِهِ أَحَدًا . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ .

١١٤ - (٣٦٩) قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ ^(٣) . بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ . فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَرْ جَلٍ ^(٤) . فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ . حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

١١٥ - (٣٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ ، فَسَلَّمَ . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ .

- (١) (اتق الله يا عمار) أى فإترويه . وثبت . فلعلك نسيت أو اشتبه عليك . فإني كنت معك ولا أتد كرشيتاً من هذا
- (٢) (نوليكَ ما توليت) أى نكلك إليك ماقلت ، ونرد إليك ماوألئت نفسك ورضيت لها به .
- (٣) (أبى الجهم) هكذا هو فى مسلم . وهو غلط . وصوابه ماوقع فى صحيح البخارى وغيره : أبو الجهم .
- (٤) (من نحو بئر جمل) أى من جانب ذلك الموضع . وبئر جمل موضع بقرب المدينة .

(٢٩) باب الدليل على أنه المسلم لا نجس

(٣٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَمْنَى ابْنُ سَعِيدٍ) قَالَ : مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ . فَأَنَسَلَفَ فَذَهَبَ فَأَغْتَسَلَ . فَتَفَقَّدهُ النَّبِيُّ ﷺ . فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ « أَيْنَ كُنْتَ ؟ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ . فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسَلَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ » (١) .

١١٦ - (٣٧٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَهِ وَهُوَ جُنُبٌ . فَحَادَّ عَنْهُ فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : كُنْتُ جُنُبًا قَالَ « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » .

**

(٣٠) باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها

١١٧ - (٣٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّعْلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبُهَيْ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ .

**

(٣١) باب جواز أكل المهرج الطعام وأنه لا كراهة في ذلك ، وأنه الوضوء لبس على الفور

١١٨ - (٣٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ) عَنْ تَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛

(١) (لا ينجس) بضم الجيم وفتحها ، لغتان . وفي ماضيه لغتان . نجس ونجس . فمن كسرها في الماضي فتحها في المضارع . ومن ضمها في الماضي ضمها في المضارع أيضا . وهذا قياس مطرد معروف عند أهل العربية ، إلا أحرفا مستثناة من الكسوة .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ . فَأَتَى بِطَعَامٍ . فَذَكَرُوا لَهُ الْوُضُوءَ فَقَالَ « أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأُ ؟ » .

١١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْخَوَرِثِ . سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ . وَأَتَى بِطَعَامٍ . فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ « لَمْ ؟ أَأَصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأُ ؟ » .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِنِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَوَرِثِ ، مَوْلَى آلِ السَّائِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَائِطِ . فَلَمَّا جَاءَ ، قُدِّمَ لَهُ طَعَامٌ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَوَضَّأُ ؟ قَالَ « لَمْ ؟ أَلِلصَّلَاةِ ؟ » .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُوَيْرِثٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ الْخَلَاءِ . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَأَكَلَ وَلَمْ يَسِّمْ مَاءً . قَالَ : وَزَادَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَوَرِثِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَوَضَّأُ ؟ قَالَ « مَا أَرَدْتُ صَلَاةً فَأَتَوَضَّأُ » وَزَعَمَ عَمْرُو ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَوَرِثِ .

(٣٢) باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

١٢٢ - (٣٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . وَقَالَ يَحْيَى أَيْضًا : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ (فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ) قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

- (١) (الخلاء) الخلاء والكنيف والرحاض ، كلها موضع قضاء الحاجة .
- (٢) (الخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ) الخُبْثِ ، بضم الباء وإسكانها ، وهما وجهان مشهوران في رواية هذا الحديث . قال الخطابي : الخُبْثُ جماعة الخبيث . والخَبَائِثُ جمع الخبيثة . قال : يريد ذكران الشياطين وإناهم .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » .

(٢٣) باب الدبل على أنه نوم الجالس لا ينقض الوضوء

١٢٣ - (٢٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجِئُ^(١) لِرَجُلٍ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ : وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِي الرَّجُلَ) فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ؛ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا . فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ . ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ .

١٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ . ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ . قَالَ قُلْتُ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : إِي . وَاللَّهِ !

١٢٦ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِيِّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ . فَقَالَ رَجُلٌ : لِي حَاجَةٌ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ . حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ ، (أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ) ثُمَّ صَلَّوْا .

(١) (يُجِئُ) معناه مساره . والمناجاة التحدث سرا . يقال : رجل نجى^٢ ، ورجلان نجى^٢ ، ورجال نجى^٢ بلفظ واحد

(٢) (حتى نام القوم) يعني جالسين !

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ - كتاب الصلاة

(١) باب بدء الأذان^(١)

١ - (٣٧٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ح. وَحَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ^(٢) فَيَتَحَيَّنُونَ^(٣) الصَّلَاةَ^(٤). وَلَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ. فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَافُوسًا^(٥) مِثْلَ نَافُوسِ النَّصَارَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرْنَا مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَوْ لَا تَبْعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا بِلَالُ! قُمْ. فَتَادِ بِالصَّلَاةِ».

* *

(١) (الأذان) قال أهل اللغة: الأذان الإعلام. قال الله تعالى: وأذان من الله ورسوله. وقال تعالى: فاذن مؤذن. ويقال: الأذان والتأذين والتأذين.

(٢) (فَيَتَحَيَّنُونَ) قال القاضى عياض رحمه الله تعالى: معنى يتحنيون يقدرُونَ حينها ليأتوا إليها فيه. والحين الوقت من الزمان.

(٣) (الصَّلَاةُ) اختلاف العلماء في أصل الصلاة. فقيل هي الدعاء لاشتمالها عليه. وهذا قول جماهير أهل العربية والعقلاء وغيرهم. وقيل: لأنها ثمانية لشهادة التوحيد. كالصلاة من السابق في خيل الحلبة. وقيل: هي من الصلوةين وهما عرفان مع الردف. وقيل: هما عظمان ينعجنان في الركوع والسجود. قالوا: ولهذا كتبت الصلوة بالواو في المصحف. وقيل: هي من الرحمة. وقيل: أصلها الإقبال على الشيء، وقيل: غير ذلك.

(٤) (نَافُوسًا) قال أهل اللغة: هو الذى يضرب به النصارى لأوقات صلواتهم. وجمعه نوافيس. والنفس ضرب النافوس.

(٢) باب الأمر بشفع الأذانه وإسناده الوفاة

٢ - (٣٧٨) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . جَمِيعًا عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ^(١) الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

زَادَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ . فَقَالَ : إِلَّا الْإِقَامَةَ^(٢) .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : ذَكَرُوا أَنْ يُعْلَمُوا^(٣) وَقْتُ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَعْرِفُونَهُ . فَذَكَرُوا أَنْ يُنُورُوا^(٤) نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَافُوسًا . فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ^(٥) . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلَمُوا . بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَنْ يُورُوا نَارًا^(٦) .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ .

* *

(١) (يشفع الأذان وبوتر الإقامة) يشفع الأذان معناه يأتي به معنى. وبوتر الإقامة معناه يأتي بها وترها ولا يشفيها ، بخلاف الأذان .

(٢) (إلا الإقامة) معناه إلا انظر الإقامة . وهي قوله : قد قامت الصلاة . فإنه لا يوترها بل يشفيها .

(٣) (يعلموا) أي يجملوا له علامة يعرف بها .

(٤) (ينوروا) أي يظهروا نورها .

(٥) (يوروا نارا) أي يوقدوا ويشعلوا . يقال : أوردت النار ، أي أشعلتها .

(٣) باب صفة الأذان

٦ - (٣٧٨) حدثني أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ الدِّسْتَوَائِي . وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَامِرِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرِزٍ ، عَنْ أَبِي مَخْذُومَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ « اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . ثُمَّ يَمُودُ فَيَقُولُ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ^(١) (مَرَّتَيْنِ) حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ^(٢) (مَرَّتَيْنِ) زَادَ إِسْحَاقُ « اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

(٤) باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الرواحي

٧ - (٣٨٠) حدثنا ابْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ : بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى .
(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ ، مِثْلَهُ .

(٥) باب جواز أذانه الأعمى إذا كان مع بصير

٨ - (٣٨١) حدثني أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَعْمَى .

(١) (حَى عَلَى الصَّلَاةِ) معناه نالوا إلى الصلاة وأقبلوا إليها . وفتحت الياء لكونها وسكون الياء السابقة المدغمة .
(٢) (حَى عَلَى الْفَلَاحِ) معنى حى على الفلاح : هلم إلى الفوز والنجاة . وقيل : إلى البقاء . أى أقبلوا على سبب البقاء في الجنة . ويقال لـ (حَى عَلَى) : الحيلة . قال الإمام أبو منصور الأزهري : قال الخليل بن أحمد ، رحمهما الله : الحاء والميم لا يأتلفان في كلمة أصلية الحروف تقرب مخرجيهما . إلا أن يؤلف فعل من كلمتين . مثل حَى عَلَى ، فيقال منه : حَيَّمَلَ .

(١١) ... وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٦) باب إرسالك عن الإغارة على قوم في دار الكفر إذا سمع فيهم المؤذنة

٩ - (٣٨٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ . وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ . فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ . وَإِلَّا أَغَارَ . فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى الْفِطْرَةِ » ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ » فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاغِي مِغْزَى^(١) .

(٧) باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمع ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم يسأل الله له الوسيلة

١٠ - (٣٨٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » .

١١ - (٣٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيَوَةَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيْرِهِمَا ، عَنْ كَتَبِ بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ . ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ . فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ

(١) (مغزى) في الصباح : المز اسم جنس لا واحده من لفظه . وهى ذوات الشعر من النعم . الواحدة شاة . وتنتج اللبن وتسكن . وجمع الساكن أمرز ومغيز . مثل عبد وأعيد وعبيد ، والمغزى أنها للإلحاق لا للتأنيث . ولهذا ينون في النسكرة . ويصغر على مغيز . ولو كانت الألف للتأنيث لم تحذف . والذكر ماعز ، والأنثى ماعزة .

صَلَاةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا. ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ^(١). فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ. وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ^(٢). فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ ^(٣) لَهُ الشَّفَاعَةُ. »

١٢ - (٣٨٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا قَرَأَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ^(٤). قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ^(٥). ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ. »

- (١) (الوسيلة) قد فرها ﷺ بأنها منزلة في الجنة. قال أهل اللغة: الوسيلة المزية عند الملك.
- (٢) (أنا هو) خبر كان. وقع موقع إياه. هذا على تقدير أن يكون أنا كيدا للضمير المستتر في أكون ويحمل أن يكون أنا مبتدأ. وهو خبره: والجملة خبر أكون.
- (٣) (حلت) أى وجبت. وقيل: نالته.
- (٤) (حتى على الفلاح) معنى حتى على كذا، أى تمالوا إليه. والفلاح الفوز والنجاة وإصابة الخير. قالوا: وليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظة الفلاح. فمعنى حتى على الفلاح أى تمالوا إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلود في النعيم. والفلاح والفلاح، تطلقهما العرب، أيضا، على البقاء.
- (٥) (لا حول ولا قوة إلا بالله) يجوز فيه خمسة أوجه لأهل العربية مشهورة: أحدها لا حول ولا قوة. والثاني فتح الأول ونصب الثاني متونًا. والثالث رفعها متونين. والرابع فتح الأول ورفع الثاني متونًا. والخامس عكسه. قال الهروي: قال أبو الهيثم: الحول الحركة. أى لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله. وكذا قال ثعلب وآخرون. ويقال، في التعبير عن قولهم (لا حول ولا قوة إلا بالله) الحوالة. كذا قاله الأزهري والأكثر. والهاء والواو من الحول. والفاء من القوة. واللام من اسم الله تعالى. ومثل الحوالة الجملة. في حتى على الصلاة، حتى على الفلاح، حتى على كذا. وبالسبلة في بسم الله. والحمدلة في الحمد لله. والمبيلة في لا إله إلا الله. والسبيلة في سبحان الله.

١٣ - (٣٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْقُرَشِيِّ .
 ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ الْحَكِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ،
 عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ
 دِينًا . غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ » .

قَالَ ابْنُ رُمْجٍ فِي رِوَايَتِهِ « مَنْ قَالَ ، حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ » وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةَ قَوْلَهُ : وَأَنَا .

(٨) باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماع

١٤ - (٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْبَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ ؛ قَالَ :
 كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عِيسَى
 ابْنِ طَلْحَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٥ - (٣٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ :
 أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ » .
 قَالَ سُلَيْمَانُ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ ؛ فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا .

(١) (أطول الناس أعناقًا) جمع عنق . واختلاف السلف والخلف في معناه . فقيل : معناه أكثر الناس تشوقًا إلى
 رحمة الله تعالى . لأن التشوف يطيل عنقه إلى ما يتطلع إليه . فمعناه كثرة ما يرويه من الثواب . وقال النضر بن شميل :
 إذا ألجم الناس العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لثلاث ينالهم ذلك الكرب والعرق .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٦ - (٣٨٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) .
(قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ ^(١) لَهُ ضُرَاطٌ . حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ .
فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوْسَوْسَ . فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ . فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوْسَوْسَ » .

١٧ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ أَحْمَدَ بْنُ يَكَانَ الْوَأَسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ سُهَيْلٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَدْنَى الْمُؤَذِّنُ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَلَهُ حُصَاصٌ ^(٢) » .

١٨ - (...) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ .
قَالَ : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ . قَالَ وَمَعِيَ غُلَامٌ لَنَا (أَوْ صَاحِبٌ لَنَا) فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ .
قَالَ وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَشَيْتًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ : لَوْ شِعَرْتُ أَنَّكَ تَتْلُو هَذَا
لَمْ أَرْسَلِكَ . وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادٍ بِالصَّلَاةِ . فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛
أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ ، إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ » .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْغُبَيْرَةُ (يَعْنِي الْحَزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ .
فَإِذَا قُضِيَ التَّأَذِينَ أَقْبَلَ . حَتَّى إِذَا نُوبَ ^(٣) بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ . حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُ اقْبَلْ . حَتَّى يَخْطُرَ ^(٤) » .

(١) (أَحَالَ) ذَهَبَ هَارِبًا .

(٢) (حُصَاصٌ) أَي ضُرَاطٌ . وَقِيلَ : الْحُصَاصُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ .

(٣) (نُوبٌ) الْمُرَادُ بِالتَّوْبِ الْإِقَامَةُ . وَأَسْلَمَ مِنْ تَابٍ إِذَا رَجَعَ . وَمَقِيمُ الصَّلَاةِ رَاجِعٌ إِلَى الدَّعَاءِ إِلَيْهَا . فَبَيْنَ الْأَذَانِ

دَعَاءٍ إِلَى الصَّلَاةِ . وَالْإِقَامَةُ دَعَاءُ إِلَيْهَا .

(٤) (يَخْطُرُ) هُوَ بِذِمِّ الْعِلَاءِ وَكَسْرِهَا . حَكَاهُ الْقَاضِي عِيَاضُ فِي الْمَشَارِقِ . قَالَ : وَالْكَسْرُ هُوَ الْوَجْهُ . وَمَعْنَاهُ =

بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ . يَقُولُ لَهُ : اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا . لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ . حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَذَرِي كَمْ صَلَّى . »

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَذَرِي ^(١) كَيْفَ صَلَّى . »

**

(٩) باب استحباب رفع اليدين عند التسليم مع تكبيرة الإحرام والركوع ، وفي الرفع من الركوع ،

وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود

٢١ - (٣٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنَبِّهٍ . كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ . وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ . وَلَا يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ . ثُمَّ كَبَّرَ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

== يوسوس . وهو من قولهم : خطر الفحل بذنبه إذا حركه فضرِبَ فخذيه . وأما بالضم فن السلوك والرور . أى يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله عما هو فيه .

(١) (إن يذرى) إن بمعنى ما .

بِهَذَا الْإِسْنَادِ . كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا خَذَوَ مَنْكِبَيْهِ . ثُمَّ كَبَّرَ .

٢٤ - (٢٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ؛ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ ، إِذَا صَلَّى كَبَّرَ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ . وَحَدَّثَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا .

٢٥ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ . وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، فَعَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ : حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ .

**

(١٠) باب إنبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة، إلا رفعه من الركوع

فيقول فيه: سمع الله لمن حمده

٢٧ - (٢٩٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُعَلِّي لَهُمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَشَبَّهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ

يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ . ثُمَّ يَقُولُ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ . ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ . ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا . وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْمَنِيِّ ^(١) بَعْدَ الْجُلُوسِ .

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي لَأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٩ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَارِثِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ . يَمِثِلُ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي أَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ ، حِينَ يَسْتَخْلِفُهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَفِي حَدِيثِهِ : فَإِذَا أَقْضَاهَا وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَشْهَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَا هَذَا التَّكْبِيرُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ . وَيُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) (من المني) أى من الشفع ، من الركعتين :

٣٣ - (٣٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ . قَالَ : صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ . وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ أَخَذَ عِمْرَانُ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ صَلَّى بِنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ . أَوْ قَالَ : قَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

* *

(١١) باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة

ولا أمكنه تعلمها فقرأ ما تيسر له من غيرها

٣٤ - (٣٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ تَحْمُودِ بْنِ الرَّيِّعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

* * *

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي تَحْمُودُ بْنُ الرَّيِّعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ » .

* * *

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ تَحْمُودَ بْنَ الرَّيِّعِ ، الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَرِّهِمْ ، أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ » .

* * *

(١) (يقضى) يقال : قرأت أم القرآن وبأم القرآن . واقتراؤه وبه . يتمدى بنفسه وبالباء . وأم القرآن اسم الفاتحة . وسبقت أم القرآن لأنها فاتحة ، كما سبقت مكة أم القرى لأنها أصلها .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَزَادَ : فَصَاعِدًا .

٣٨ - (٣٩٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَّابِيُّ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ^(١) » فَلَمَّا ، غَيْرُ تَمَامٍ . فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ . فَقَالَ : أَقْرَأُ بِهَا فِي نَفْسِكَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ^(٢) . وَلِعَبْدِي مَسْأَلٌ . فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمْدِي عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتَنِي عَلَى عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ . قَالَ : حَمْدِي عَبْدِي (وَقَالَ مَرَّةً : فَوَضَّ إِلَى عَبْدِي) فَإِذَا قَالَ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَسْأَلٌ . فَإِذَا قَالَ : أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . قَالَ : هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَسْأَلٌ » .

قَالَ سُفْيَانُ : حَدَّثَنِي بِهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ . دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فِي بَيْتِهِ . فَسَأَلْتُهُ أَنَا عَنْهُ .

٣٩ - (.) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (خِدَاج) قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ وَالْهَرَوِيُّ وَآخَرُونَ : الْخِدَاجُ النِّقْصَانُ . يُقَالُ : خَدَجْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَقْلَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ النَّجَاجِ ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقَةُ . وَأَخْدَجْتَهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصًا ، وَإِنْ كَانَ تَمَامَ الْوِلَادَةِ . وَمِنْهُ قِيلَ لَذِي الْيَدَيْنِ : خَدَجَ الْيَدَ ، أَيْ نَاقِصَهَا . قَالُوا : قَوْلُهُ ﷺ « خِدَاجٌ » أَيْ ذَاتُ خِدَاجٍ . وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : خَدَجْتُ وَأَخْدَجْتُ ، إِذَا وَلَدْتَ لغيرِ تَمَامٍ .

(٢) (قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالصَّلَاةِ هُنَا الْفَاتِحَةُ . سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَحُ إِلَّا بِهَا .

٤٠ - (...) ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَمْلَاءُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ ؛ أَنَّ أَبَا السَّائِبِ ، مَوْلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلَمْ يقرأَ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ » بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ . وَفِي حَدِيثِهِمَا « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ . فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي » .

٤١ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّمْعَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ . أَخْبَرَنِي أَمْلَاءُ . قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَمِنْ أَبِي السَّائِبِ ، وَكَانَا جَالِسَيْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأَ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » يَقُولُهَا ثَلَاثًا . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

٤٢ - (٣٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا أَعْلَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَنَاهُ لَكُمْ . وَمَا أَخْفَاهُ أَخْفَيْنَاهُ لَكُمْ .

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فِي كُلِّ الصَّلَاةِ يقرأُ . فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ . وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ لَمْ أَزِدْ عَلَى أَمِّ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : إِنْ زِدْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ . وَإِنْ انْتَهَيْتَ إِلَيْهَا أَجْزَأَتْ عَنْكَ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ (بِعْنِي ابْنُ زُرَيْعٍ) عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ . فَمَا أَسْمَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ . وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ . وَمَنْ قرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ . وَمَنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ .

٤٥ - (٣٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ . فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى . ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ . قَالَ « اَرْجِعْ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى . ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ » ثُمَّ قَالَ « اَرْجِعْ فَصَلِّ . فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا أَحْسَنُ غَيْرَ هَذَا . عَلَّمَنِي . قَالَ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ . ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ . ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا . ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا . ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا . ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا » .

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ : وَسَاقَا الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . وَزَادَا فِيهِ « إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الوُضُوءَ . ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ » .

**

(١٢) باب نهى المأموم عن جهره بالفراة خلف إمامه

٤٧ - (٣٩٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ (أَوِ الْمَصْرِ) فَقَالَ أَيُّكُمْ قَرَأَ خَافِي بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ؟ « فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . وَلَمْ أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالِجُهَا »^(١) .

(١) (خالجها) أى نازعها .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ . فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « أَيُّكُمْ قَرَأَ » أَوْ « أَيُّكُمْ الْقَارِئُ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا . فَقَالَ « قَدْ ضَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا » .

٤٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ . وَقَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا » .

**

(١٣) باب مَبْنِي مِنْ قَالِ لَا يَجُزُّ بِالْبَسْمَةِ

٥٠ - (٣٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَنْجُزُ بِهَوْلِهِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ . تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ . وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ . فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ ، وَلَا فِي آخِرِهَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

(١٤) باب مجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة، سوى براءة

٥٣ - (٤٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلَيْلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّهُ ظُهُلُهُ) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : يَنَّا^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهَرِنَا^(٢) ، إِذْ أَغْفَى^(٣) . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مَبْتَسِمًا . فَقُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَةً^(٤) سُورَةٌ » . فَقَرَأَ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ . إِنَّ شَانِئَكَ^(٥) هُوَ الْأَبْتَرُ^(٦) » ثُمَّ قَالَ « أَتَذَرُونِ مَا الْكَوْثَرُ ؟ » فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « فَإِنَّهُ تَهَرَّ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ . عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ . هُوَ حَوْضٌ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . آيَتُهُ عِدْدُ النُّجُومِ . فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ . فَأَقُولُ : رَبِّ ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي . فَيَقُولُ : مَا تَذَرِي مَا أَحَدَثْتَ بَعْدَكَ » .

زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَيْنَ أَظْهَرِنَا فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ « مَا أَحَدَثَ بَعْدَكَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُخْتَارِ بْنِ فُلَيْلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ

(١) (بينا) قال الجوهري : بينا فعلى . أشبعت الفتحة فصارت ألفا . وأصله بين قال : وبيننا ، بمعناه زيدت فيه ما .

نقول : بينا نحن نرقبه أنا . أى أنا نأين أوقات رقبنا إياه . ثم حذف المضاف الذى هو أوقات . قال : وكان الأصمى يحذف ما بعد بينا إذا صلح في موضعه بين . وغيره يرفع ما بعد بينا وبيننا ، على الابتداء والخبر .

(٢) (بين أظهرنا) أى بيننا .

(٣) (أغفى إغفاءة) أى نام نومة .

(٤) آتفا أى قريبا .

(٥) (شأنك) الشانى المفض .

(٦) (الأبتر) الأبتر هو النقط المعب ، وقيل : النقط عن كل خير .

(٧) (مختلج) أى يتنزع ويقتطع .

ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ: أَغْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْفَاءً. بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « هَرُّ وَعَدْرِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ. عَلَيْهِ حَوْضٌ » وَلَمْ يَذْكُرْ « آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ».

(١٥) باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق ستره،

ووضعها في السجود على الأرض عند منكبيه

٥٤ - (٤٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ وَاثِلٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، وَمَوْلَى لَهُمْ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِيهِ، وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ. كَبَّرَ (وَصَفَّ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ^(١)) ثُمَّ التَّحَفَ بِتَوْبِهِ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْبِ. ثُمَّ رَفَعَهُمَا. ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ. فَلَمَّا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » رَفَعَ يَدَيْهِ. فَلَمَّا سَجَدَ، سَجَدَ يَنْ كَفَيْهِ.

(١٦) باب التشرع في الصورة

٥٥ - (٤٠٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ. السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ: « إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ. فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ لِلَّهِ وَالطَّيِّبَاتُ^(٢) ».

(١) (وصف همام حيال أذنيه) مدخل بين المتماطين. أدخله عفان بن مسلم بحكى عن همام أنه يئن صفة الرفع برفع يديه إلى قبالة أذنيه وحذاءهما.

(٢) (التحيات) التحيات جمع تحية وهي اللك والبقاء. وقيل: العظمة. وقيل: الحياة. وإعاقيل: التحيات، بالجمع، لأن ملوك العرب كان كل واحد منهم تحية أصحابه بتحية مخصصة. فقيل: جميع تحياتهم لله تعالى. وهو المستحق لذلك حقيقة.

(٣) (والصلوات) هي الصلوات المروفة. وقيل الدعوات والتضرع. وقيل: الرحمة. أى الله المتفضل بها.

(٤) (والطيبات) أى الكلمات الطيبات. ومعنى الحديث أن التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى ولا تصلح حقيقتها لغيره.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ .

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ « ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ » .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا . وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ بَعْدَ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ (أَوْ مَا أَحَبَّ) » .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ . وَقَالَ « ثُمَّ يَتَخَيَّرُ ، بَعْدُ ، مِنَ الدُّعَاءِ » .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ . كَفَى بَيْنَ كَفَّيهِ . كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . وَاقْتَصَّ^(١) التَّشَهُّدَ بِمِثْلِ مَا اقْتَصَوْا .

٦٠ - (٤٠٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُجَّحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . فَكَانَ يَقُولُ « التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ^(٢) الصَّلَوَاتُ

(١) (واقص) هو من قصص الخبر قصا ، من باب قتل ، أى حدثت به على وجهه . كما في الصباح .

(٢) (الباركات) البركة كثرة الخير ، وقيل : النماء . تقديره والباركات والصلوات والطيبات . حذف الواو

اختصارا . وهو جائز معروف في اللغة .

الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمُجٍ : كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ .
حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا
السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ .

٦٢ - (٤٠٤) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الْأُمَوِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ التَّعَمُّدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ : أَقْرَبَ الصَّلَاةُ يَا بَرِّ وَالزُّكَاةُ^(١) ؟ قَالَ فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ
الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ^(٢) . ثُمَّ قَالَ : أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . فَقَالَ :
لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا ؟ قَالَ : مَا قُلْتُهَا . وَلَقَدْ رَهَبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا^(٣) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا .
وَلَمْ أَرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا . فَقَالَ « إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ . ثُمَّ لِيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ .
فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . وَإِذَا قَالَ : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَقُولُوا : آمِينَ . يُجِيبُكُمْ^(٤) اللَّهُ .
فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا . فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ فَبَعْضُكُمْ وَيَرْفَعُ فَبَعْضُكُمْ » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أقربت الصلاة بالبر والزكاة) قالوا : معناه قرئت بها ، وأقربت معهما ، وصار الجمع مأثوراً به .

(٢) (أأرم القوم) أي سكتوا ولم يجيبوا .

(٣) (ولقد رهبت أن تبكعني بها) أي قد خفت أن تستقبلني بما أكره . قال ابن الأثير : البكع محو التبريع .

وفسره النووي بالتبكيك والتوبيخ ، والمعاني متقاربة .

(٤) (يجيبكم) أي يستجيب دعاءكم . وهذا حت عظيم على التأمين ، فيتأكد الاهتمام به .

« فَتِلْكَ بَيْتُكَ ^(١) ». وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا . فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ » . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَتِلْكَ بَيْتُكَ » . وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، مِنَ الزِّيَادَةِ « وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا » وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ « فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » إِلَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ وَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٢) : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣) بَنُ أَخْتِ أَبِي النَّضْرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَ مُسْلِمٌ : تُرِيدُ أَحْفَظَ مِنْ سُلَيْمَانَ ^(٤) ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ : هُوَ صَحِيحٌ ؛ يَمْنِي : وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا . فَقَالَ : هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ . فَقَالَ : لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَهُنَا ؟ قَالَ : لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي ، صَحِيحٌ وَضَعْتُهُ هَهُنَا . إِنَّمَا وَضَعْتُ هَهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

- (١) (فتلك بيتك) أى أن اللاحظة التى سبقكم الإمام بها فى تقدمه إلى الركوع تنعير لكم بتأخيركم فى الركوع بعد رفعه لحظة . فتلك اللاحظة بتلك اللاحظة . وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه .
- (٢) (قال أبو إسحاق) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ، صاحب مسلم ، راوى الكتاب عنه .
- (٣) (قال أبو بكر فى هذا الحديث) بنى طعن فيه وقدح فى صحته .
- (٤) (أتريد أحفظ من سليمان) يعنى أن سليمان كامل الحفظ والصبط ، فلا تضر مخالفة غيره .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ سَمِعَ اللَّهُ لِنِ حَمْدِهِ » .

(١٧) باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التسليم

٦٥ - (٤٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّبِيعِيُّ . قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَسِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْبَرِ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ (وَعِنْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ هُوَ الَّذِي كَانَ أَرَى النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ) أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ ابْنِ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى تَمَنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُولُوا: اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ »^(١) .

٦٦ - (٤٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى؛ قَالَ: لَقِيتُ كُتَيْبَ بْنَ مُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ . فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ « قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ » .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَمِسْعَرٍ عَنِ الْحَكَمِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ مِسْعَرٍ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً .

(١) (كما قد علمتم) معناه قد أمركم الله تعالى بالصلاة والسلام على . فأما الصلاة فهذه صفتها . وأما السلام فبما علمتم في التشهد . وهو قولهم : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَعَنْ مُسْنَرٍ ، وَعَنْ مَالِكِ بْنِ مِقْوَلٍ ، كُلُّهُمْ عَنِ الْحَكَمِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ » وَلَمْ يَقُلْ : اللَّهُمَّ .

٦٩ - (٤٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْرٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ « قُولُوا : اللَّهُمَّ ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ . كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ . كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ . إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » .

٧٠ - (٤٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ النَّعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا » .

**

(١٨) باب السبع والتعبد والتأمير

٧١ - (٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ . فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ . غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ سُمَيٍّ .

٧٢ - (٤١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا أَمِنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «آمِينَ».

٧٣ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَتْلُو حَدِيثَ مَالِكٍ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ.

٧٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ. وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ. فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا الْأُمَيْرَةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ. فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِينَ. فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ. غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١٩) باب اتمام المأموم بالامام

٧٧ - (٤١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ . فَجُحِشَ ^(١) شِقُهُ الْأَيْمَنُ . فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَمُودُهُ . فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ . فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا . فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ نَمُودًا . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ . فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا . وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا نَمُودًا . أَتَجْمَعُونَ » .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا ثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ . فَجُحِشَ . فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

٧٩ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صُرِعَ عَنْ فَرَسٍ . فَجُحِشَ شِقُهُ الْأَيْمَنُ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا . وَزَادَ « فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ . فَجُحِشَ شِقُهُ الْأَيْمَنُ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . وَفِيهِ « إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا » .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِنْ فَرَسِهِ . فَجُحِشَ شِقُهُ الْأَيْمَنُ . وَسَاقِ الْحَدِيثَ . وَلَيْسَ فِيهِ زِيَادَةُ يُونُسَ وَمَالِكٍ .

٨٢ - (٤١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : اشْتَكَى ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَمُودُونَهُ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا . فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا . فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ اجْلِسُوا . فَجَلَسُوا . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « إِنَّمَا جُمِلَ الْإِمَامُ لِيَوْمِنَا . بِه . فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا . وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا . وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا » .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٤ - (٤١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : قَالَ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ . وَهُوَ قَاعِدٌ . وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ . فَانْتَفَتَ إِلَيْنَا قَرَأْنَا قِيَامًا . فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا . فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا . فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ « إِنْ كِدْتُمْ ^(٢) آتِفًا تَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ . يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ . فَلَا تَفْعَلُوا . انْتُمُوا بِأَمْتِكُمْ . إِنْ صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا . وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا » .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّوَاسِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ . فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ . لِيُسَمِعَنَا . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

٨٦ - (٤١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْجَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيَوْمِنَا . بِه . فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ .

(١) (اشتكى) أى مرض .

(٢) (إن كدتم) إن هذه مخففة . ولهذا دخلت اللام في خبرها ، وهو كاد مع اسمه وخبره . فارقا بينها وبين إن النافية .

فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا. وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا. وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا. أَجْمَعُونَ.»

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

(٢٠) باب النوى عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره

٨٧ - (٤١٥). حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ. إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا. وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ. وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.»

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. إِلَّا قَوْلَهُ «وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا: آمِينَ وَرَادَ» وَلَا تَرْفَعُوا قِبَلَهُ.»

٨٨ - (٤١٦). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ عَطَاءٍ) سَمِعَ أَبَا عَلْقَمَةَ. سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا الْإِمَامُ جَنَّةٌ. فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.»

٨٩ - (٤١٧) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيَوَةَ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ يُؤْتَمُّ بِهِ . فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . وَإِذَا صَلَّى قَامًا فَصَلُّوا قِيَامًا . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا . أَتَجْمَعُونَ » .

**

(٢١) باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يعلى بالناس ،

وأن من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قرر عليه ،

ونسخ القعود خلف القائم في من من قرر على القيام

٩٠ - (٤١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي حَاشَةَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى حَاشَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : بَلَى . هَلْ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ضَمُّوا إِلَيَّ مَاءٍ فِي الْخِضْبِ ^(١) » فَفَعَلْنَا . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ ^(٢) فَأَغْمَى عَلَيْهِ ^(٣) . ثُمَّ أَقَامَ فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضَمُّوا إِلَيَّ مَاءٍ فِي الْخِضْبِ » فَفَعَلْنَا . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمَى عَلَيْهِ . ثُمَّ أَقَامَ . فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضَمُّوا إِلَيَّ مَاءٍ فِي الْخِضْبِ » فَفَعَلْنَا . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمَى عَلَيْهِ . ثُمَّ أَقَامَ فَقَالَ « أَصَلَّى النَّاسُ ؟ » قُلْنَا : لَا . وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَتْ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ ^(٤) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . قَالَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، أَنْ يُصَلِّ

(١) (الخضب) إناء نحو الركن الذي ينسل فيه .

(٢) (لينوء) أى يقوم وينهض .

(٣) (أغمى عليه) أى أصابه الإغماء ، وهو النسي .

(٤) (عكوف) أى يجتمعون منتظرون لخروج النبي ﷺ . وأصل الاعتكاف الإزوم والجلبس . والمكوف كالقعود .

يكون مصدرا ويكون جمعا . وهو هنا جمع الماكف .

بِالنَّاسِ . فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا : يَا عُمَرُ ! صَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَ فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ . قَالَتْ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ، لِصَلَاةِ الظُّهْرِ . وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ . وَقَالَ لَهُمَا « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ » فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ ^(١) . فَمَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَسَمَّيْتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ . فَلَسْتُ أَذْنُ أَرْوِجُهُ أَنْ يُمَرِّضَ ^(٢) فِي بَيْتِهَا . وَأَذْنُ لَهُ . قَالَتْ فَخَرَجَ وَيَدُّهُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ . وَيَدُّهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ . وَهُوَ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ ^(٣) . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ ؟ ^(٤) هُوَ عَلِيٌّ .

٩٢ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) (هات) أي أعط .

(٢) (أن يمرض) أي يمرض في مرضه . فإن التمريض هو حسن القيام على المريض .

(٣) (يخط برجله) أي لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما .

(٤) (لم تسمع عائشة) أي لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره . وكانت رضي الله عنها واجدة عليه لما بلغها من قوله ، حين استشاره النبي ﷺ

في حديث الإفك : النساء . رواها عنه .

قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَاشْتَدَّ بِهِ وَجْمُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُعْرِضَ فِي بَيْتِي. فَأَذِنَ لَهُ. فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ. تَخَطَّى رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ. بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ نَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ.

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ. وَمَا سَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا. وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَ النَّاسُ بِهِ. فَأَرَدْتُ أَنْ يَمْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ.

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي هَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، قَالَ «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ. إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ. فَلَوْ أَمَرْتُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ! قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَتَشَاءَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَقَالَ «لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ. فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»^(١).

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: لَمَّا قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَقُلْتُ:

(١) (فإن كن صواحب يوسف) أي في التظاهر على مآثر دن، وكثرة إلحاحكن في طلب مآثر دنه وتعلن إليه .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ^(١). وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ. فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ! فَقَالَ «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ^(٢). وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ. فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ! فَقَالَتْ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ كُنَّ لَأَنْتِ صَوَاحِبُ يُوسُفَ. مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» قَالَتْ فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً. فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ^(٣). وَرَجُلَاهُ مُحْطَانِ فِي الْأَرْضِ. قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَةً. ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَكَانَكَ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا. وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا. يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ. ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: فَأَتَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَجْلَسَ إِلَى جَنْبِهِ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. وَأَبُو بَكْرٍ يُسَمِعُهُمُ التَّكْبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ. وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ.

٩٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامٍ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ (وَالْفَاطِمَةُ مُتَقَارِبَةٌ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ. فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً. فَخَرَجَ وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ. فَلَمَّا رَأَاهُ

(١) (أسيف)، أي حزين. وقيل: سريع الحزن والبكاء.

(٢) (يهادي بين رجلين) أي يمشي بينهما، متسكئا عليهما، بمايل إليهما.

أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْ كَمَا أَنْتَ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَبَى بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ . فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

٩٨ - (٤١٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ) (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّي فِيهِ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ . وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ . كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِتْرَ الْحَجَرَةِ . فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ . كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ ^(١) . ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا . قَالَ فَهَيْئَتُنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ . مِنْ فَرَجِ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَنَكْصُ ^(٢) أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبَيْهِ لِيَعْلَلَ الصَّفَّ . وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ . فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ أَتَوْا حِلَاتَكُمْ . قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَرَخَى السِّتْرَ . قَالَ فَتَوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ .

٩٩ -- (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : آخِرُ نَظَرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَشَفَ السَّتَارَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . وَحَدَّثَنِي صَالِحٌ أَنَّهُ وَأَشْبَعُ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ . بَنَحُو حَدِيثَهُمَا .

١٠٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَرُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ^(٣) . فَأَقِيمَتْ

(١) (كَانَ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مُصْحَفٌ) عبارة عن الجمال البارِع وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته .

(٢) (وَنَكْصُ) أى رجع إلى ورائه فمقرى .

(٣) (ثَلَاثًا) أى ثلاثة أيام . جرى اللفظ على التانيث لعدم المعز . كما في قوله تعالى : يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا .

الصَّلَاةُ . فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ ^(١) فَرَفَعَهُ . فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا وَجْهَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ^(٢) ﷺ ، مَانِظَرًا مَانِظَرًا قَطُّ كَانَ عَجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا . قَالَ قَاوِمًا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدِيهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ . وَأَرْخَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ . فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ .

١٠١ - (٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَدَّ مَرَضُهُ . فَقَالَ « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ . مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَقَالَ « مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . فَإِنْ كُنَّ صَوَابِحُ يُوسُفَ » . قَالَ فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(٢٢) باب نغريم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالانغميم

١٠٢ - (٢١) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ . فَجَاءَتِ الصَّلَاةُ . فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَ : أَنْصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَقِيمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ . فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ . فَصَفَّقَ النَّاسُ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ . فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ التَفَّتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ . فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ . فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ . وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى . ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ « يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُتْبِتَ إِذْ أَمَرْتُكَ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (قال نبي الله ﷺ بالحجاب) أى فأخذ بالحجاب فرفعه . ففيه إطلاق القول على الفعل .

(٢) (وضح لنا وجهه نبي الله) أى بان وظهر .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ ^(١) شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ . فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّفَّتَ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ ^(٢) لِلنِّسَاءِ » .

١٠٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَجَعَ انْقَهَرَتْ رَأْيُهُ ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ قَالَ : ذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ . حَتَّى قَامَ عِنْدَ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ . وَفِيهِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجَعَ انْقَهَرَتْ .

١٠٥ - (٢٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُعِيزَةِ بِنْتُ شُعْبَةَ أَخْبَرَتْ ؛ أَنَّ الْمُعِيزَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ أَخْبَرَتْ ؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ ^(٣) . قَالَ الْمُعِيزَةُ فَتَبَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْغَائِطِ ^(٤) . فَحَمَلْتُ مَعَهُ إِذَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَخَذْتُ أَهْرِيْقَ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِذَاوَةِ . وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ .

(١) (من نابَه) أى أسابه شئ يحتاج فيه إلى إعلام الغير .

(٢) (التصفيح) في النهاية : التصفيح والتصفيق واحد . وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر . وقال النووي : التصفيح أن تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها الأيسر . ولا تضرب بطن كف على بطن كف ، على وجه اللب واللام . فإن قامت هكذا على جهة اللب بطلت صلاتها ، لمناقاة الصلاة .

(٣) (تبوك) في القاموس : وتبوك أرض بين الشام والمدينة .

(٤) (فتبرز قبل الغائط) أى خرج وذهب إلى جانب الغائط . وهو المكان المنخفض من الأرض يقضى فيه الحاجة .

وأصل التبرز الخروج إلى البراز وهو ، بالفتح ، اسم للفضاء .

ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ^(١) جَبَّتُهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَفَاقَ كَمَا جَبَّتُهُ . فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ . حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ . وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَيْهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ .
قَالَ الْمَعْمُورَةُ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ حَتَّى نَجِدُ النَّاسَ^(٢) . قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَصَلَّى لَهُمْ . فَأَذْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ . فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الْآخِرَةَ . فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِصْرَتِهِ . فَأَنْزَعَ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ^(٣) . فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ « أَحْسَنْتُمْ » أَوْ قَالَ « قَدْ أَصَبْتُمْ » يَنْبِطُهُمْ^(٤) . أَنْ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قِيَّتَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْخُلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَعْمُورَةِ ، نَحْوَ حَدِيثِ عَبَادٍ . قَالَ الْمَعْمُورَةُ : فَأَرَدْتُ تَأْخِيرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « دَعَهُ » .

* *

(٢٣) باب نسيح الرجل وتغيب المرأة إذا ناهى في الصلاة

١٠٦ - (٢٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .

(١) (ثم ذهب يخرج) معنى الذهاب في أمثال هذه المواضع هو الشروع .

(٢) (حتى نجد الناس) بالرفع لعدم معنى الاستقبال لأن زمن الإقبال ، وهو القدوم ، هو زمن الوجدان . فهو مثل

قولنا : مرض فلان حتى لا يرجونه . لأن زمن عدم الرجاء هو المرض .

(٣) (فأنزع ذلك المسلمين) أي أوقفهم في الفرع سبقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة .

(٤) (ينبطهم) قال في النهاية : روى بالتشديد ، أي يحملهم على الفبط . ويجمل هذا الفعل عنهم مما يبط عليه .

وإن روى بالذخعة ، فيكون قد غبطهم تقدمهم وسبقهم إلى الصلاة .

زَادَ حَرَمَلَةٌ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُسَبِّحُونَ وَيُسِيرُونَ .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِيهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِيهِ . وَزَادَ « فِي الصَّلَاةِ » .

**

(٢٤) باب الأمر بخمسين الصلاة وإتمامها والتسرع فيها

١٠٨ - (٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ « يَا فُلَانُ ! أَلَا تَحْسِنُ صَلَاتَكَ ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمُحَلِّي إِذَا صَلَّى كَيْفَ يُصَلِّي ؟ فَإِنَّمَا يُصَلِّي لِنَفْسِهِ . إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَبْصِرُ مَنْ وَرَأَى ^(١) كَمَا أَبْصِرُ مَنْ بَيْنَ يَدَيَّ » .

١٠٩ - (٤٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا يَنْخَفِرُ عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ . إِنِّي لَأَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي » .

١١٠ - (٤٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ « أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . فَوَاللَّهِ !

(١) (لَأَبْصِرُ مَنْ وَرَأَى) قَالَ الْعَلَمَاءُ . مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَافَ لَهُ ﷺ إِدْرَاكَ فِي قَفَاهُ يَبْصُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَهُ . وَقَدْ انْخَرَفَتِ الْمَادَّةُ لَهُ ﷺ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا . وَلَيْسَ يَنْبَغُ مِنْ هَذَا عَقْلٌ وَلَا شَرَعٌ بَلْ وَرَدَ الشَّرَعُ بِظَاهِرِهِ . فَوَجِبَ الْقَوْلُ بِهِ . قَالَ الْقَاضِي : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَجْهٌ مِنَ الْعَلَمَاءِ : هَذِهِ الرَّوْيَةُ رَوِيَتْ بِالْعَيْنِ حَقِيقَةً .

إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي . (وَرَبَّمَا قَالَ : مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي) إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ .

١١١ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُمَازٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي ، إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ » . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ « إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ » .

**

(٢٥) باب نحرهم بين الإمام ركوع أو سجود ونحوهما

١١٢ - (٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ) عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّاجِهِ ، فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي إِمَامُكُمْ . فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ . وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ »^(١) . فَإِنِّي أَرَاكُمْ أُمَامِي وَمِنْ خَلْفِي « ثُمَّ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » قَالُوا : وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ « رَأَيْتُمُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ » .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ ، جَمِيعًا عَنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ » .

١١٤ - (٤٢٧) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْبَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ « أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ ؟ »

(١) (بالانصراف) المراد بالانصراف السلام .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَأْمَنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ صُورَتَهُ فِي صُورَةِ حِمَارٍ ».

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الرَّيِّسِ بْنِ مُسْلِمٍ. جَمِيعًا عَنْ الرَّيِّسِ بْنِ مُسْلِمٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّيِّسِ بْنِ مُسْلِمٍ « أَنْ يَحْمَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ ».

* *

(٢٦) باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١١٧ - (٤٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِيَنْتَهِينَ^(١) أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ. أَوْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ^(٢) ».

١١٨ - (٤٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لِيَنْتَهِينَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ، إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَ أَبْصَارُهُمْ^(٣) ».

* *

(١) (لينتھین) أي عن رفع الأبصار إلى السماء، في الصلاة.

(٢) (أولا ترجع إليهم) يعني أبصارهم فيبقون بلا أبصار.

(٣) (لتخطفن أبصارهم) الخطف هو السلب والأخذ بسرعة. قال تعالى: يكاد البرق يخطف أبصارهم.

(٢٧) باب الأمر بالكود في الصلوة ، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام ،

وانعام الصفوف الأول والراس فيها والأمر بالاجتماع

١١٩ - (٣٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ ^(١) ؟ اسْكُدُوا فِي الصَّلَاةِ » قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَأَانَا حَلَقًا ^(٢) . فَقَالَ « مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ^(٣) ؟ » قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ « أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ » فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا ؟ قَالَ « يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى . وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٢٠ - (٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مِسْعَرٍ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَبْطِيَّةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَامَ تُوْمِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ ! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَحْذِهِ . ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ فُرَاتٍ

- (١) (شمس) جمع شمس . مثل رسول ورسول . وهي التي لا تستقر بل تضرب وتتحرك بأذانها وأرجلها .
(٢) (حلقا) جمع الحلقة ، بسكون اللام ، على غير قياس . وقال النووي : بكسر الحاء ، وفتحها ، لغتان . جمع حلقة ، بإسكان اللام .
(٣) (عزین) أى جماعات فى تفرقة . جمع عِزَّة . وأصلها عزوة . لحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس .

(يَعْنِي الْقَرَّازَ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا، قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «مَا شَأْنُكُمْ؟ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهُمَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَى صَاحِبِهِ وَلَا يُؤْمِ بِإَيْدِهِ».

(٢٨) باب نسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف الأول

والسايفة إليها، وتقديم أولى الفضل وتفسيرهم من الإمام

١٢٢ - (٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ «اسْتَوُوا وَلَا تَحْتَلِفُوا». فَتَحْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ. لِيَلِيَنَّ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ^(١). ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ «قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: فَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدَّ اخْتِلَافًا».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ. قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لِيَلِيَنَّ مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ». ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ (ثَلَاثًا) وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ^(٢).

(١) (الأحلام والنهي) أى ذوو الأبواب والمقول. قال ابن الأثير: واحد الأحلام حلم، بالكسر، بمعنى الأناة والتثبت فى الأمور. وذلك من شعار العقلاء. والنهي جمع نهية، وهى العقل. وسعى العقل نهية لأنه يتنعى إلى ما أمر به، ولا يتجاوز.

(٢) (هيشات الأسواق) أى اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الأصوات والالفاظ وانفجارتها فيها.

١٢٤ - (٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » .

١٢٥ - (٤٣٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ائْتُوا الصُّفُوفَ . فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي » .

١٢٦ - (٤٣٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ « أَفِيمُوا الصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ . فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ » .

١٢٧ - (٤٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ النُّفَعَانِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ^(١) » .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِتَالِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا . حَتَّى كَأَنَّنا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ ^(٢) . حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ . ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ . فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا حَذَرَهُ مِنَ الصَّفِّ . فَقَالَ « عِبَادَ اللَّهِ ! لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

(١) (أول يخالفن الله بين وجوهكم) قال النووي : قيل : ممنا بمسخها وبجولها عن صورها . لقوله ﷺ « يجعل الله صورته صورة حمار » وقيل : بغير صفاتها . والأظهر ، والله أعلم ، أن معناه يوقع بينكم المداواة والبغضاء واختلاف القلوب .
(٢) (القداح) القداح هي خشب السهام حين تنحت وتبرى . واحدها قِدْحٌ . معناه يبالغ في تسويتها حتى تصير كأننا نقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٢٩ - (٣٧) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ثُمَيٍّْ ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ ^(١) وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ ^(٢) لَاسْتَهَمُوا . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ ^(٣) ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ ^(٤) وَالصَّبْحِ ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًا ^(٥) » .

١٣٠ - (٣٨) : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخَّرًا . فَقَالَ لَهُمْ « تَقْدُمُوا وَاتَّقُوا بِي . وَلِيَأْتِمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ ^(٦) » . لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(١) (النِّدَاءُ) هُوَ الْأَذَانُ .

(٢) (يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ) الْاسْتِهَامُ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا فَضِيلَةَ الْأَذَانِ وَقُدْرَتَهَا وَعَظِيمَ جَزَائِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا يَحْصُلُونَهُ بِهِ ، لَفَضَّلُوا الْوَقْتَ ، عَنْ أَذَانٍ بَعْدَ أَذَانٍ ، أَوْ كَوْنِهِ لَا يُؤْذَنُ لِلْمَسْجِدِ إِلَّا وَاحِدًا ، لَا اقْتِرَاعًا فِي مُحْصِلِهِ . وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ، نَحْوَ مَا سَبَقَ ، وَجَاؤًا إِلَيْهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَضَاقَ عَنْهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَسْمَعْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِهِ ، لَا اقْتِرَاعًا عَلَيْهِ .

(٣) (التَّهَجِيرُ) التَّهَجِيرُ هُوَ التَّبْكِيرُ إِلَى الصَّلَاةِ ، أَيْ صَلَاةَ كَانَتْ .

(٤) (الْعَتَمَةُ) هِيَ الْعِشَاءُ .

(٥) (حَبَوًا) فِي النِّهَايَةِ : الْحُبُّ أَنْ يَمُتَّى عَلَى يَدَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ أَوْ اسْتَه . وَحَبَا الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ زَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

وَحَبَا الصَّبِيُّ إِذَا زَحَفَ عَلَى اسْتِهِ .

(٦) (وَلِيَأْتِمَّ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ) أَيْ يَمْتَدِّ بِكُمْ عَلَى أَفْصَالِ بَأْفَعَالِكُمْ .

١٣١ - (٤٣٩) حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَوْ تَعْلَمُونَ (أَوْ يَعْلَمُونَ) مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، لَكَانَتْ قُرْعَةً » .
وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ « الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَ إِلَّا قُرْعَةً » .

١٣٢ - (٤٤٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولَئِكَ . وَشَرُّهَا آخِرُهَا . وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ (١) آخِرُهَا . وَشَرُّهَا أُولَئِكَ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٩) باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أنه لا يرفعن رؤوسهن من السجود متى رفع الرجال

١٣٣ - (٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أَرْزَمِهِمْ (٢) فِي أَغْنَانِهِمْ ، مِثْلَ الصَّبْيَانِ ، مِنْ ضَيْقِ الْأُزْرِ ، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ قَائِلٌ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ .

(٣٠) باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليهن فتنه ، وإنها لا تخرج ملطية

١٣٤ - (٤٤٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . سَمِعَ سَالِمًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ . يَتْلُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ « إِذَا اسْتَأْذَنْتِ

(١) (وخير صفوف النساء) قال النووي : المراد بالحديث صفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال . أما إذا صلبن متميزات ، لامع الرجال ، فهن كالرجال . خير صفوفهن أولها ، وشَرُّها آخِرُها .

(٢) (عاقدي أَرْزَمِ) الأزر جمع إزار . مثل كعب في جمع كُتُب . قال القاضي عياض : فعملوا ذلك لضيق الأزر ، وخوف الانكشاف . ولهذا أمر النساء أن لا يرفعن قبلهن لئلا تقع أبصارهن على ما ينكشف من الرجال . وكان هذا في بدء الإسلام لضيق الحال .

أَحَدَكُمْ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ إِلَيْهَا » .

قَالَ فَقَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَاللَّهِ ! لَنَمْنَعَنَّ . قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ فَسَبَّهُ سَبًّا سَيِّئًا . مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ مِثْلَهُ قَطُّ . وَقَالَ : أَخْبَرْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : وَاللَّهِ ! لَنَمْنَعَنَّ !

١٣٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ إِدْرِيسَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » .

١٣٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ سَالِيًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذِّنُوا لَهُنَّ » .

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ » فَقَالَ ابْنُ لُبَيْدٍ لِلَّهِ بْنِ عُمَرَ : لَا نَدْعُهُنَّ يَخْرُجْنَ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا^(١) .

قَالَ فَرَبْرَهُ^(٢) ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ : أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَقُولُ : لَا نَدْعُهُنَّ !

(...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٣٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاهُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْذَرُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ » فَقَالَ ابْنُ لَهُ ،

(١) (دغلا) الدغل هو الفساد والخذاع والريبة .

(٢) (فربره) أي نهرو .

يُقَالُ لَهُ وَاقِدٌ : إِذَنْ يَتَّخِذُهُ دَعَلًا .

قَالَ فَضْرَبَ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : أَحَدُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَتَقُولُ : لَا !

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ) حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنْ بِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَتَمَتَّعُوا النَّسَاءَ حُطُوطَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ . إِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ ^(١) » فَقَالَ بِلَالٌ : وَاللَّهِ ! لَنَتَمَتَّعُنَّ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَقُولُ أَنْتَ : لَنَتَمَتَّعُنَّ !

١٤١ - (٤٤٣) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا شَهِدْتَ ^(٢) » إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ ، فَلَا تَطِيبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ . حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَتْ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا شَهِدْتَ ^(٣) » إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طَبِيبًا .

١٤٣ - (٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورٍ ^(٤) ، فَلَا تَشْهَدْ مَعَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ ^(٥) » .

- (١) (إِذَا اسْتَأْذَنُوكُمْ) هَكَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : اسْتَأْذَنُوكُمْ . وَفِي بَعْضِهَا : اسْتَأْذَنَكُمْ . وَهَذَا ظَاهِرٌ . وَالْأَوَّلُ صَحِيحٌ أَيْضًا . وَعُمُولُ مُعَامَلَةِ الذَّكُورِ لَطَلِبُ الْخُرُوجِ إِلَى مَجْلِسِ الذَّكُورِ .
- (٢) (إِذَا شَهِدْتَ) مَعْنَاهُ إِذَا أَرَادَتْ شَهَادَتَهَا . أَمَّا مَنْ شَهِدَتْهَا ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا ، فَلَا تَتَمَتَّعُ مِنَ الطَّيِّبِ بَعْدَ ذَلِكَ .
- (٣) (أَصَابَتْ بِخُورٍ) أَيُّ اسْتَمْعَلَتْ مَا يَبْتَخِرُ بِهِ . وَالْمُرَادُ بِهِ رِيحُهُ .
- (٤) (فَلَا تَشْهَدْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ) أَيُّ لَا تُحْضِرُ صَلَاتَهَا مَعَ الرِّجَالِ .

١٤٤ - (٤٥) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُ : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَخَذَتِ النِّسَاءُ^(١) لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ . كَمَا مَنَعَتْ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ فَقُلْتُ لِعُمَرَ : أُنِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنَعْنَ الْمَسْجِدَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمِّ ثَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٣١) باب التوسط في الفراوة في الصلوة الجهرية بين الجهر والسرار إذا غاف من الجهر مفسدة

١٤٥ - (٤٦) : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا [١٧/إِسْرَاءُ/١١٠] قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ . فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ . فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ فَتَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ قُرْآنَكَ . وَلَا تُخَافِتُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ . أَسْمِعْهُمْ الْقُرْآنَ . وَلَا تَجْهَرُوا ذَلِكَ الْجَهْرَ . وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا . يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ .

١٤٦ - (٤٧) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا قَالَتْ : أَنْزَلَ هَذَا فِي الدُّعَاءِ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) (أحدث النساء) يعنى من الزينة والطيب وحنن الثياب .

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكَيْعٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٣٢) باب الاستماع للقراءة

١٤٧ - (٤٤٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ [٧٥/القيامة/الآية ١٦-١٩] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ ، كَانَ يَمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ ^(١) . فَيَسْتَدُ عَلَيْهِ ^(٢) . فَكَانَ ذَلِكَ يُعْرَفُ مِنْهُ ^(٣) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ^(٤) لِتَعْجَلَ بِهِ ^(٥) أَخْذُهُ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ^(٦) . إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ . وَقُرْآنَهُ فَتَقْرَأَهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ^(٧) فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . قَالَ : أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ لَهُ . إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ . أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلسَانِكَ . فَكَانَ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ أُطْرُقُ . فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ .

١٤٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً . كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ . فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا أَحَرُّ كُفَمَا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحَرُّ كُفَمَا .

(١) (كان مما يحرك به لسانه وشفتيه) معناه : كان كثيرا ما يفعل ذلك . وقيل معناه : هذا شأنه ودأبه .

(٢) (فيستد ذلك عليه) وفي الرواية الأخرى : يعالج من التنزيل شدة . سبب الشدة هيبة الملك وما جاء به ، وتقل

الوحي . قال الله تعالى : إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً . والمعالجة المحاولة للشيء ، والشقة في تحصيله .

(٣) (فكان ذلك يعرف منه) يعني يعرفه من رآه ، لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره .

(٤) (لا تحرك به لسانك) أي لا تحرك بالقرآن لسانك قبل أن يتم وحيه .

(٥) (لتعجل به) لتأخذه على عجل مخافة أن ينفلت منك .

(٦) (قُرْآنَهُ) أي قراءته .

(٧) (فإذا قرأناه) أي قرأه جبريل عليه السلام . ففيه إضافة ما يكون عن أمر الله تعالى ، إليه .

فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أَحَرُّكُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا. فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ. فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. قَالَ جَمَعَهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَأُهُ. فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. قَالَ فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ^(١). ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَا جَبْرِيلُ اسْتَمَعَ. فَإِذَا انْطَلَقَ جَبْرِيلُ، قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ.

**

(٣٣) باب الجهر بالفراءة في الصبح والفراءة على الجنب

١٤٩ - (٤٤٩): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنِّ وَمَا رَأَاهُمْ. انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ^(٢). وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ. فَجَمَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ. فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ حَدَثَ. فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا^(٣). فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا^(٤). فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَهَا مَةً (وَهُوَ بَنَخْلٍ^(٥))، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ. وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا (١) (فاسمع وأنصت) الاستماع الإسماء له، والإنصات السكوت. فقد يستمع ولا ينصت. فلهذا جمع بينهما. كما قال تعالى: فاستمعوا له وأنصتوا. قال الأزهري: يقال أنصت ونصت وانصتت. ثلاث لغات. أفصحهن: أنصت. وبها جاء القرآن العزيز.

(٢) (سوق عكاظ) هو موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيه أياما. قال النووي: تصرف ولا تصرف. والسوق تؤن وتذكر. وفي القاموس: وعكاظ كغراب، سوق بصحراء بين نخلة والطائف، كانت تقوم هلال ذي القعدة، وتستمر عشرين يوما تجتمع قبائل العرب فيتما كظون، أي يتفاحرون ويتناشدون. قال النووي: قيل سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم.

(٣) (فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها) الضرب في الأرض الذهب فيها. وهو ضربها بالأرجل. وقال النووي: معناه سبوا فيها كلها.

(٤) (وهو بنخل) هكذا وقع في صحيح مسلم: بنخل. وسوا به بنخلة، بالهاء. وهو موضع معروف هناك. كذا جاء صحابه في صحيح البخاري.

الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ. وَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا! إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهَرٌ مِنَ الْجَنِّ (٧٢/البن/الآية ١).

١٥٠ - (٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَابِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ. فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَفَقَدْنَاهُ. فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ^(١). فَقُلْنَا: اسْتَطِيرَ أَوْ اغْتَبَلَ^(٢). قَالَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ. قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ. فَذَهَبْتُ مَعَهُ. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ» قَالَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ. وَسَأَلُوهُ الزَّادَ. فَقَالَ «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْ قَرَمًا يَكُونُ لَحْمًا. وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفَ لِدَوَابِّكُمْ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ لِإِخْوَانِكُمْ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ.

(...) قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَأَلُوهُ الزَّادَ. وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْخَزِيرَةِ. إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ. مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ.

- (١) (الأودية والشعاب) في المصباح: الأودية جمع الوادي. وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذا للسيل. والشعاب جمع شِيب، بالكسر، وهو الطريق، وقيل: الطريق في الجبل.
- (٢) (استطير أو اغتبل) معنى استطير طارت به الجن. ومعنى اغتبل، قتل سرا. والنيلة، بالكسر هي القتل خفية.

١٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُلُقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَى قَوْلِهِ : وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُلُقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ .

١٥٣ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرَمِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَعْنٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ مَسْرُوقًا : مَنْ آذَنَ ^(١) النَّبِيَّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعَمُوا الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ (بَعْنِي ابْنُ مَسْعُودٍ) أَنَّهُ آذَنَهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ .

**

(٣٤) باب الفراءة في الظهر والعصر

١٥٤ - (٥١) : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ الْحُجَّاجِ (بَعْنِي الصَّوَّافِ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا . فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ . وَيُسَمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا . وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ . وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ . وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ .

١٥٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ . وَيُسَمِعُنَا الْآيَةَ أحيانًا . وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ .

(١) (من آذن) أى من أغفقه بحضور الجن . فالإبذان ، كالتأذين ، هو الإعلام بالنبي . . والثاني مخصوص ، في الاستعمال ، بإعلام وقت الصلاة .

١٥٦ - (٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كُنَّا نَحْزِرُ^(١) قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْمَصْرِ . فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ آيَةِ التَّنْزِيلِ - السَّجْدَةِ . وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْمَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : آيَةَ التَّنْزِيلِ . وَقَالَ : قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً .

١٥٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّجَّيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً . أَوْ قَالَ نِصْفَ ذَلِكَ . وَفِي الْمَصْرِ فِي الرَّكَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ .

١٥٨ - (٤٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ^(٢) . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ . فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ . فَقَالَ : إِنِّي لِأَصِلَ بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا أَخْرِمُ عَنْهَا^(٣) . إِنِّي لَا زَكْدُ بِهِمْ فِي الْأُولَيَيْنِ^(٤) . وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ^(٥) . فَقَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ . أَبَا إِسْحَاقَ !

(١) (نحزِر) أى نخمن مقدار طول قِيَامِهِ فِي الصَّلَاتَيْنِ .

(٢) (فذكروا في صلاته) يعنى عابوا منها . أى أنه لا يحسن الصلاة .

(٣) (ما أخرم) أى ما أنقص .

(٤) (لأزكدهم في الأوليين) يعنى أطولها وأدبها وأمدّها . من قولهم : ركعت السفن والريح واللاه ، إذا سكن ومكث .

(٥) (وأحذف في الآخريين) يعنى أقصرهما عن الأوليين ، لا أنه يحذف بالقراءة ويحذفها كلها .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ . قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ : قَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ . قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَمُذُ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ . وَمَا أَلَوْ^(١) مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ . أَوْ ذَلِكَ ظَنِّي بِكَ .

١٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَبِي عَوْنٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : فَقَالَ : تَعَلَّمْنِي الْأَعْرَابُ بِالصَّلَاةِ ؟

١٦١ - (٥٤) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ سَعِيدٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الزَّيْرِ) عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ . فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْبَيْعِ . فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ . ثُمَّ يَأْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى . ثُمَّ يُطَوِّلُهَا^(٢) .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَيْمَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي قَزَعَةُ . قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ^(٣) . فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ . قُلْتُ : أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : مَا لَكَ فِي ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ^(٤) . فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ . فَقَالَ : كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ . فَيَنْطَلِقُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْعِ . فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ فَيَتَوَضَّأُ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى .

(١) (وما ألو) أى لا أقصر فى ذلك . ومنه قوله تعالى : لا يألونكم خيالا . أى لا يقصرون فى إفسادكم .

(٢) (ثم يطولها) أى من أجل تطويله بإياها .

(٣) (مكثور عليه) أى عنده ناس كثيرون للاستفادة منه .

(٤) (مالك فى ذلك من خير) معناه أنك لا تستطيع الإيمان بمثلهما ، لطولها وكمال خشوعها . وإن تكلفت ذلك شق عليك ولم تحصله ، فتكون قد علمت السنة وتركها .

(٣٥) باب الفراءة في الصبح

١٦٣ - (٤٥٥) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ :
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ عُبَادٍ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْمَاصِ ^(١) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ
الْمَدَائِدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ . قَالَ : صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ . فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ .
حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ . أَوْ ذِكْرُ عِيسَى (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ يَشْكُ أَوْ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ) أَخَذَتِ النَّبِيُّ ﷺ
سُؤْلَهُ . فَرَكَعَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : فَحَذَفَ ، فَرَكَعَ .
وَفِي حَدِيثِهِ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ الْمَاصِ .

١٦٤ - (٤٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
بُرَيْدٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ . قَالَ :
حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سَرِيحٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : وَاللَّيْلِ إِذَا
عَسَسَ ^(٢) [٨١ / التَّكْوِينُ / آيَةُ ١٧] .

١٦٥ - (٤٥٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ
عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَرَأَ : ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ [١٠٠ / ز / آيَةُ ١]
حَتَّى قَرَأَ : وَالنَّخْلَ بِأَسْقَاتِ ^(٣) [١٠٠ / ز / آيَةُ ١٠] قَالَ فَجَمَلْتُ أَرَدُّهَا . وَلَا أَدْرِي مَا قَالَ .

(١) (وعبد الله بن عمرو بن الماص) قال الحفاظ : قوله : ابن الماص ، غلط . والصواب حذفه . وليس هذا عبد الله
ابن عمرو بن الماص الصحابي . بل هو عبد الله بن عمرو الحجازي ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم ،
وخلاتق من الحفاظ المتقدمين والمتأخرين .

(٢) (عسس) في المفردات : أى أقبل وأدير . وذلك في مبدأ الليل ومنتهاه . فالعسمة والعساس رقة الظلام ،
وذلك في طير في الليل .

(٣) (بأسقات) في المفردات : أى طوليات . والباسق هو الذاهب طولاً من جهة الارتفاع . ومنه : يسق فلان على
أقرانه إذا علام .

١٦٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : وَالنَّخْلَ بِأَسِقَاتٍ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ^(١) .

١٦٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ . فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ : وَالنَّخْلَ بِأَسِقَاتٍ لَهَا طَلْعُ نَضِيدٍ . وَرَبَّمَا قَالَ : ق .

١٦٨ - (٤٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بَقِ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ . وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفَا .

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكٍ . قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ فَقَالَ : كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ . وَلَا يُصَلِّيُ صَلَاةَ هَوَاءٍ .

قَالَ وَأَنْبَأَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بَقِ وَالْقُرْآنَ ، وَنَحْوَهَا .

١٧٠ - (٤٥٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ إِذَا بَقِيَ^(٢) [١/١٧٠] . وَفِي الْعَصْرِ ، نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي الصُّبْحِ ، أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ .

(١) (طلع نضيد) في القاموس : الطلع من النخل شيء يخرج كأنه نملان مطبقان ، والحل بينهما منضود . والطرف ممدود . أو ما يبدو من نمرته في أول ظهورها . وقشره يسمى الكعري ، وما في داخله ، الإفريض ، لبيانه . ونضيد ، قال في المصباح : نضدته نضدا ، من باب ضرب ، جعلت بضمه على بعض . والنضيد قيل بمعنى مفعول . وقال في الكشاف : إما أن يراد كثرة الطلع وتراكمه ، أو كثرة ما فيه من الثمر .

(٢) (بقى) في المصباح : وغشى الليل ، من باب تعب ، وأغشى ، بالأنف ، أظلم .

١٧١ - (٤٦٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِسَجِّ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى [١٧٧/ ذَيْلُ ١٩٦: ١] . وَفِي الصُّبْحِ ، بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ .

١٧٢ - (٤٦١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ الثَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةً .

١٧٣ - (٤٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ : وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [٧٧/ تَرْسَلَاتِ/ الآيَةُ] فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ . إِنَّهَا لَأَخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ ابْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : ثُمَّ مَا صَلَّى بَعْدُ . حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

١٧٤ - (٤٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ ، فِي الْمَغْرِبِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

باب الفرائد في العشاء

١٧٥ - (٤٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ . فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكَعَتَيْنِ : وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ [١٠٠/التين/الآية ١] .

١٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ . فَقَرَأَ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ .

١٧٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ . فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ .

١٧٨ - (٤٦٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ يَأْتِي فِيَوْمَ قَوْمَهُ . فَصَلَّى لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ . ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ فَأَمَّهُمْ . فَانْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ . فَانْحَرَفَ رَجُلٌ فَنَسِمَ . ثُمَّ صَلَّى وَحْدَهُ وَانْصَرَفَ . فَقَالُوا لَهُ : أُنَاقَتُ؟ يَا فُلَانُ قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! وَلَا تَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا خَيْرَ لَهُ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَا أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ . نَعْمَلُ بِالنَّهَارِ . وَإِنَّا مُعَاذًا صَلَّيْنَا مَعَكَ الْعِشَاءَ . ثُمَّ أَتَى فَأَنْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ . فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ . فَقَالَ « يَا مُعَاذُ أَفَتَأْنَأَنْ أَنْتَ ؟ » أَفَرَأَيْتَ بِكَذَا . وَأَفَرَأَيْتَ بِكَذَا .

(١) (أفَتَأْنَأَنْ أَنْتَ) أى متفرغ من الدين وصاد عنه .

قَالَ سَفِيَّانٌ : فَقُلْتُ لِعَمْرٍو : إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ « أَفْرَأُ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا يَفْشَى . وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » . فَقَالَ عَمْرٍو : نَحْوَ هَذَا .

١٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ . فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا . فَصَلَّى . فَأَخْبَرَ مُعَاذٌ عَنْهُ . فَقَالَ إِنَّهُ مُتَأَفِّفٌ . فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنًا يَا مُعَاذُ ؟ إِذَا أَمِنَتِ النَّاسُ فَافْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا . وَسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى . وَافْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ . وَاللَّيْلِ إِذَا يَفْشَى » .

١٨٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مَنصُورٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ .

١٨١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ . ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ .

**

(٣٧) باب أمر الأئمة بخفيف الصلاة في فرائضهم

١٨٢ - (٤٦٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَا تَأْخُرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ . فَمَا يُطِيلُ بِنَا . فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ . فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ . فَأَيْكُمْ أَمْ النَّاسُ فَلْيُوجِزُوا . فَإِنْ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرُ وَالضَّمِيمُ وَذَا الْحَاجَةِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَوَكَيْعٌ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِينَ . حَدَّثَنَا أَبِي .
ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، يَنْتَلِ حَدِيثُ هُشَيْمٍ .

١٨٣ - (٤٦٧) وَحَدَّثَنَا ثُبَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَيْرَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِي) عَنْ
أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ . فَإِنَّ
فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ . قَلِّدَا صَلَّى وَحَدَّهُ فَلْيُطِلْ كَيْفَ شَاءَ » .

١٨٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، قَالَ : هَذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَا قَامَ
أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ . فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ . وَإِذَا قَامَ وَحَدَّهُ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ
مَا شَاءَ » .

١٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ . فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
يَمْثَلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ (بَدَلَ السَّقِيمِ) : الْكَبِيرَ .

١٨٦ - (٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمِينَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الْبَتِّي ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « أَمْ قَوْمُكَ » قَالَ قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ^(١) . قَالَ « أَذْنُهُ » فَجَلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ . ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي

(١) (إني أجد في نفسي شيئاً) قيل : بمحتمل أنه أراد الخوف من حصول شيء من الكبر والإعجاب له ، بتقديمه
على الناس . وبمحتمل أنه أراد الوسوسة في الصلاة ، فإنه كان موسوساً ، ولا يصالح للإمامة الموسوس .

بَيْنَ ثَنِيٍّ. ثُمَّ قَالَ «تَحُولُ» فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ. ثُمَّ قَالَ «أَمْ قَوْمَكَ. فَمَنْ أَمْ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ. فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ. وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ. وَإِنَّ فِيهِمُ ذَا الْحَاجَةِ. وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَذَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ».

١٨٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَدَّثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: أَخِيرُ مَا عَهِدَ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا فَأَخِفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ».

١٨٨ - (٤٦٩) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُتِمُّ.

١٨٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً، فِي تَمَامٍ.

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي بَرٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَمْنُونُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي تَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٩١ - (٤٧٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ.

(١) (عهد) في المصباح: العهد الوصية. يقال: عهد إليه يهد، من باب نهب، إنا أوصاه.

١٩٢ - (...) وحدثنا محمد بن منهل الضُّرَيْرِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَدْخُلُ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا. فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّيِّ. فَخَفْتُ. مِنْ شِدَّةِ وَجْدٍ^(١) أُمُّهُ بِهِ».

* *

(٣٨) باب اعتدال أركانه الصلوة وتخفيفها في تمام

١٩٣ - (٧١): وحدثنا حامد بن عمر البكرائوي وأبو كامل فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَنْدَرِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ حَامِدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: قَالَ: رَمَقْتُ^(٢) الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرْكَعَهُ، فَأَعْتَدَلَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجَدْتُهُ: بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجَدْتُهُ، فَجَلَسْتُهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ^(٣).

* *

١٩٤ - (...) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ. قَالَ: غَلَبَ عَلَى السُّكُوفَةِ رَجُلٌ (قَدْ سَمَّاهُ) زَمَنُ ابْنِ الْأَشْمَثِ. فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَكَانَ يُصَلِّي. فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ. وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ^(٤). لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ^(٥).

(١) (وجد) انوجد يطبق على الحزن وعلى الحب أيضا. وكلاهما سانه هنا. والحزن أظهر. أى من حزنها واشتغال قلبها به.

(٢) (رمت) أى أطأت النظر إليها.

(٣) (قريبا من السواء) أى من التساوى والتماثل. واتصافه على أنه مفعول ثانٍ لوجدت. وممناء: كان أعماله صلاته كلها متقاربة. وليس المراد أنه كان يركع بقدر قيامه. وكذا السجود والقومة والجلوس. بل المراد أن صلاته كانت معتدلة. فكان إذا أطال القراءة، أطال بقية الأركان. وإذا خففها خفف بقية الأركان.

(٤) (أهل الثناء والندح) منصوب على المدح أو على النداء.

(٥) (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أى لا ينفع ذا الغنى عندك غناه. وإنما ينفعه العمل بطاعتك. ومنك، ممناء

عندك، قاله الجوهري.

قَالَ الْحَكَمُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. فَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، فَلَمْ تَكُنْ صَلَاتُهُ هَكَذَا.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ؛ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى الْكُوفَةِ، أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٩٥ - (٤٧٢) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا.

قَالَ فَكَانَ أَنَسُ يُصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ. كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِمًا. حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ. حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ.

١٩٦ - (٤٧٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا بِهِ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي تَمَامٍ. كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً. وَكَانَتْ صَلَاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً. فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَامَ. حَتَّى يَقُولَ: قَدْ أَوْفَى. ثُمَّ يَسْجُدُ. وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. حَتَّى يَقُولَ: قَدْ أَوْفَى^(١).

**

(١) (أَوْفَى) أَيِ اسْقَطَ مَا بَعْدَهُ. مِنْ أَوْفَى فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ، إِذَا اسْقَطْتَ مِنْهُ شَيْئًا. أَوْ مَنَاهُ أَوْفَى وَمِنْ النَّاسِ، أَيِ فِي ذَهَبِهِمْ، أَنَّهُ تَرَكَ.

(٣٩) باب مناقبة ابراهيم والعمل بعده

١٩٧ - (٤٧٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ (وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ) أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزَّكُوعِ لَمْ أَرِ أَحَدًا يَخْنِي (١) ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ . ثُمَّ يَخِرُّ (٢) مِنْ وَرَاءَهُ سَجْدًا .

١٩٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ (وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » لَمْ يَخْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا . ثُمَّ تَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ .

١٩٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ ، عَلَى الْمِنْبَرِ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزَّكُوعِ فَقَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » لَمْ تَزَلْ قِيَامًا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَنَبَّهَ .

٢٠٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَبَانُ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . لَا يَخْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى تَرَاهُ قَدْ سَجَدَ .

فَقَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ : أَبَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ : حَتَّى تَرَاهُ يَسْجُدُ .

(١) (يخني) أى يذنيه للركوع . يقال : خني يحنو وحنأ يحنو ، من حنيت العود أحنيتها ، وحنوته أحنوه حنوا . أى ثنيته . ويقال للرجل ، إذا انحنى من الكبر : حناه الدهر ، فهو يحنو ويحنو ، كما في الصباح ؛
(٢) (يخر) معنى الحرور هو السقوط ، وبرادفه انقوع .

٢٠١ - (٤٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ الْأَسْجَمِيُّ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ ، مَوْلَى آلِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ . فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُسِ . الْجَوَارِ الْكُنُسِ ^(١) [٨١/التكوير/ الآية ١٠ و ١٦] . وَكَانَ لَا يَخْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَمَّ ^(٢) سَاجِدًا .

**

(٤٠) باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٢٠٢ - (٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لَنْ حَمْدَهُ . اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

٢٠٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ ^(٣) . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » .

٢٠٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حِزْزَةَ بْنِ زَاهِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ . مِلءُ السَّمَاءِ وَمِلءُ الْأَرْضِ . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . اللَّهُمَّ ! طَهِّرْ نِي بِالنَّجَاحِ » .

(١) (فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس) في المفردات : الخنس أى الكواكب التى تخنس بالنهار أى ترجع فى مجراها . وفى المصباح : وخنست الرجل خنسا ، من باب ضرب ، آخرته أو قبضته وزوبته . فإخنس . مثل كمرته فانكسر . ويستعمل لازما أيضا . فيقال خنس هو . وفى الكشف : الجوارى السيارة . والكنس الغيب . من كنس الوحش ، إذا دخل كئناسه . وكناس الظبي بيته .

(٢) (يستم) فى المصباح : واستتمه مثل أتمه . أى حتى يسجد سجودا تاما .

(٣) (ملء السموات والأرض) قال العلماء : معناه حمدا لو كان أجساما للآسموات والأرض .

وَالْبَرْدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ ! طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ « كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ » . وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ « مِنَ الدَّلَسِ » .

٢٠٥ - (٧٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزُّكُوعِ قَالَ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ^(١) . أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ ^(٢) . وَكُلْنَا لَكَ عَبْدٌ : اللَّهُمَّ ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ . وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

٢٠٦ - (٧٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بشيرٍ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزُّكُوعِ . قَالَ « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ . مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا . وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ . أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ . لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ . وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا حَفْصٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَى قَوْلِهِ « وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(١) (أهل الثناء والمجد) أهل منصوب على النداء . والثناء الوصف الجليل والمدح . والمجد العظمة ونهاية الشرف .

(٢) (أحق ما قال العبد) مبتدأ . خبره : اللهم لا مانع الخ ، وقوله : وكلنا لك عبد ، جملة حالبة وقعت معترضة بين

المبتدأ والخبر .

(٤١) باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٢٠٧ - (٤٧٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ ^(١) ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بِرَأْيِهَا الْمُسْلِمُ . أَوْ تَرَى لَهُ . أَلَا وَإِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا . فَأَمَّا الزُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَمَّا السُّجُودُ فَعُجِّبُوا فِي الدُّعَاءِ . فَقَعْنِ ^(٢) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

٢٠٨ - (...) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَرَ . وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ ؟ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ « إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا . بِرَأْيِهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تَرَى لَهُ » ثُمَّ ذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٢٠٩ - (٤٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) .

(١) (الستارة) هي السترة التي يكون على باب البيت والدار .

(٢) (قعن) بفتح اليم وكسر ها . لفتان مشهورتان . فمن فتح فهو عنده مصدر لا يثنى ولا يجمع . ومن كسر فهو وصف يثنى ويجمع . ومعناه حقيق وجدير .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ.

٢١١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . وَلَا أَقُولُ : نَهَاكُمْ .

٢١٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : نَهَانِي حَبِيبُ^(١) ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا .

٢١٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ . ح وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الصِّمْرِىُّ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَرَ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ ابْنِ مَجْلَانَ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو) ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ (إِلَّا الضَّحَّاكَ وَابْنَ مَجْلَانَ فَإِنَّهُمَا زَادَا : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . كُلُّهُمْ قَالُوا : نَهَانِي عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي رَوَايَتِهِمُ النَّعْيَ عَنْهَا فِي السُّجُودِ . كَمَا ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَالْأَوَّلِيُّ بْنُ كَثِيرٍ وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي السُّجُودِ .

٢١٤ - (٤٨١) وحدثني عمرو بن عليّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. لَا يَذْكُرُ فِي الْإِسْنَادِ عَلِيًّا.

(٤٢) باب ما يقال في الركوع والسجود

٢١٥ - (٤٨٢) وحدثنا هرون بن معروف وعمر بن سواد. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرَ أَنَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَقْرَبُ»^(١) مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ. فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ.

٢١٦ - (٤٨٣) وحدثني أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى. قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ. دِفْءَ وَجِلِّهِ»^(٢). وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. وَعَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ.

٢١٧ - (٤٨٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ^(٣).

(١) (أقرب) مبتدأ حذف خبره وجوبا لسدّ الحال مسدّد. وهي قوله: وهو ساجد. فهو مثل قولهم: أخطب ما يكون الأمير قائما. إلا أن الحال هناك مفردة، وههنا جملة مقرونة بالواو. أي أقرب ما يكون الإنسان من رحمة ربه حاصل في حال كونه ساجدا.

(٢) (دفعه وجهه) أي منفيه وكبيره. وفسرهما النوى بالقليل والكثير. قال: وفيه تأكيد الدعاء وتكثير ألفاظه، وإن أغنى بعضها عن بعض.

(٣) (يتأول القرآن) أي يفعل ما أمر به فيه. أي في قوله عز وجل: فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. جملة وقعت حالا عن ضمير يقول. أي يقول متأولا القرآن. أي مبيّنا ماهو المراد من قوله: فسبح بحمد ربك واستغفره، =

٢١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْتَبُ أَنْ يَقُولَ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ « سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ . أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

قَالَتْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحَدْتُمَهَا تَقُولُهَا ؟ قَالَ « جُعِلَتْ لِي عَلَامَةٌ فِي أُمِّي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا . إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

٢١٩ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، ابْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ : إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا . أَوْ قَالَ فِيهَا « سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .

٢٢٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ حَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْتَبُ مِنْ قَوْلٍ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَاكَ تُكْتَبُ مِنْ قَوْلٍ « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؟ » فَقَالَ « خَبَرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمِّي . فَإِذَا رَأَيْتُهَا أَكْثَرْتُ مِنْ قَوْلٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَقَدْ رَأَيْتُهَا . إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . فَتَحُ مَكَّةَ . وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا » .

٢٢١ - (٤٨٥) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ : كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ فِي الرُّكُوعِ ؟ قَالَ : أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

== آتيا بمقتضاه . قال النووي : قال أهل اللغة العربية وغيرهم : التسبيح التزنية . وقولهم : سبحان الله ، منصوب على المصدر . يقال : سبحت الله تسبيحا وسبحانا . فسبحان الله معناه براءة وتزنيها له من كل نقص وصفة للمحدث . قالوا : وقوله : وبحمدك ، أى وبحمدك سبحتك . ومعناه بتوفيقك لى وهدايتك وفضلك على ، سبحتك . لا بحول وقوى .

فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : افْتَقَدْتُ^(١) النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ . فَتَحَسَّسْتُ^(٢) ثُمَّ رَجَعْتُ . فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ « سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » فَقُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! إِنِّي إِنِّي شَأْنِي^(٣) وَإِنَّكَ إِنِّي آخِرُ^(٤) .

٢٢٢ - (٤٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفَرَاشِ . فَالْتَمَسْتُهُ . فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ^(٥) . وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ^(٦) . وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ . لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ^(٧) . أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ^(٨) » .

(١) (افقدت) أى لم أجده . وهو افتعلت من فقدت الشيء أفقده ، من باب ضرب ، إذا غاب عنك . وقال النووي : افتقدت وفقدت هما لفتان بمعنى .

(٢) (فتحسست) أى تطلبتنه .

(٣) (إني إنني شأن) تمنى أمر الغيرة .

(٤) (وإنك لني شأن آخر) تمنى من نبذ متممة الدنيا والإقبال على الله عز وجل .

(٥) (المسجد) أى في السجود : فهو مصدر ميمي . أو في الموضع الذي كان يصلي فيه ، في حجرته ، وفي نسخة بكسر الجيم .

(٦) (أعوذ برضاك من سخطك) قال النووي : قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى : في هذا معنى لطيف . وذلك أنه استعاذ بالله تعالى وسأله أن يجيره برضاه من سخطه ، وبمغافاته من عقوبته . والرضاء والسخط ضدان متقابلان . وكذلك المغافة والمعقوبة . فلما صار إلى ذكر مالا ضده ، وهو الله سبحانه وتعالى ، استعاذ به منه ، لا غير . ومعناه الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه .

(٧) (لا أحصى ثناء عليك) أى لا أطيقه ولا آتي عليه . وقيل : لا أحيط به . وقال مالك ، رحمه الله تعالى : معناه لا أحصى نعمتك وإحسانك والثناء بها عليك ، وإن اجتهدت في الثناء عليك .

(٨) (أنت كما أثنت على نفسك) اعتراف بالمعجز عن تفصيل الثناء . وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته . ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصاء والتميين . فوكل ذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا . وكما أنه لانهائية لصفاته ، لانهائية للثناء عليه . لأن الثناء تابع للمثنى عليه . وكل ثناء أثنى به عليه ، وإن كثر وطال وبلغ فيه ، فقد رآه أعظم . مع أنه متعال عن القدر ، وسلطانه أعز ، وصفاته أكبر وأكثر ، وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ .

٢٢٣ - (٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ نَبَّأَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ^(١) . رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » .

٢٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(٤٣) باب فضل السجود والحث عليه

٢٢٥ - (٨٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْأَعْمِيُّ . حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمَعْرِيُّ . قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ . أَوْ قَالَ قُلْتُ : بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ . فَسَكَتَ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ . ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ . فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً . وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ » . قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ .

٢٢٦ - (٨٩) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا هِفْلُ بْنُ زِيَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي رَيْمَةُ بْنُ كَثْمٍ الْأَسْلَمِيُّ ؛ قَالَ : كُنْتُ آيِتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَيْتُهُ بِوُضُوئِهِ وَحَاجَّتِهِ . فَقَالَ لِي « سَلْ » فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ » قُلْتُ : هُوَ ذَلِكَ . قَالَ « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » .

(١) (سبوح قدوس) بضم السين والقاف ، ويفتحهما . والضم أنصح . قال ثعلب : كل اسم على فَعُولٍ فهو مفتوح الأول ، إلا السبوح والقدوس ، فإن الضم فيهما أكثر . والمراد بالسبوح القدوس ، المسبَّح المقدَّس . فسكانه قال : مسبَّح =

(٤٤) باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وغض الرأس في الصلاة

٢٢٧ - (٤٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ . وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ^(١) شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ . هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى .

وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ . وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ . الْكَفَّيْنِ وَالزَّكَبَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجَبْهَةَ .

٢٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ . وَلَا أَكُفَّ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا » .

٢٢٩ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ . وَنَهَى أَنْ يَكُفَّ^(٢) الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ .

٢٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ . الْجَبْهَةَ (وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ) وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ . وَلَا نَكُفَّ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ » .

=مقدس وبالملائكة والروح . ومعنى سبوح البراء من النقائص والشريك وكل مالا يليق بالإلهية . وقدوس المطهر من كل ما يليق بالخالق .

(١) (يكف) في النهاية : يحتمل أن يكون بمعنى المنع . أى لا امنعها من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض . ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ويضمهما .

(٢) (يكفت) قال النووي : الكفت الجمع ؛ نعم . ومنه قوله تعالى : ألم نجعل الأرض كفاتا ، أى تجمع الناس في حياتهم وموتهم .

٢٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ . وَلَا أَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ . الْجُحْمَةَ وَالْأَنْفَ ، وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ » .

(٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ : وَجْهَهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » .

٢٣٢ - (٩٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْمَازِنِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي . وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ ^(١) مِنْ وَرَائِهِ . فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا مِثْلُ هَذَا مِثْلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْنُوفٌ » .

(٥) باب الاعتدال في السجود ، ووضع الكفين على الأرض ، ورفع المرفعين عن الجنبين ،

ورفع البطن عن الفخذين في السجود

٢٣٣ - (٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ . وَلَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ انْبِسَاطَ ^(٢) الْكَلْبِ » .

(١) (مقوص) في النهاية : أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السجود فيمطى صاحبه ثوب السجود به . وإذا كان مقوصا صار في معنى مالم يسجد . وشبهه بالمكثوف ، وهو الشدود اليدين ، لأنهما لا يقمان على الأرض في السجود .

(٢) (ولا يسط انبساط) قال النووي : هذان اللفطان صحيحان . وتقديره ولا يسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب . وكذا اللفظ الآخر : ولا يتبسط ذراعيه انبساط الكلب . ومثله قول الله تعالى : والله أنبتكم من الأرض نباتا وقوله : فقبلها ربها بقبول حسن وأنبأها نباتا حسنا . وممنى يتبسط يتخذها بساطا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . م قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَمْنَى ابْنُ الْخَارِثِ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ « وَلَا يَتَبَسَّطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ »

٢٣٤ - (٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ إِيَادٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ تَأَلَّى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ » .

**

(٩٦) باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتح به ويختم به . وصف الركوع والاعتدال منه ، والسجود والاعتدال منه .
والنشر بعد كل ركعتين من الرابعة . وصف الجلوس بين السجدين ، وفي النشر الأول

٢٣٥ - (٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ^(١) ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ^(٢) ، حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

٢٣٦ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ وَاللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَفِي رِوَايَةِ عَمْرُو بْنِ الْخَارِثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، يُجَنِّحُ ^(٣) فِي سُجُودِهِ ، حَتَّى يُرَى وَضِئُ إِبْطَيْهِ .

وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ، فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ .

(١) (مالك) الصواب فيه أن ينون مالك . ويكتب ابن بالآلف . لأن ابن بحينة ليس صفة لمالك بل صفة لعبد الله .
فألك أبو عبد الله . وبحينة أمه .

رج بين يديه (يعنى بين يديه وجنبه . ومعنى فرج وسع وفتح .

(٣) (يجنح) قل النوى : التفريج والتجنيح والتخوية بمعنى واحد . ومعناه كاه ، باعده مرقبيه وعضديه عن جنبه .

٢٣٧ - (٤٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِبْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، لَوْ شَاءَتْ بِهِمَةُ ^(١) أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ .

٢٣٨ - (٤٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُمَازٍ الْفَزَارِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَى يَدَيْهِ (يَمْنِي جَنَحَ) حَتَّى يَرَى وَضْعَ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ . وَإِذَا قَعَدَ اطمأنَّ عَلَى نَفْسِهِ الْيُسْرَى .

٢٣٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْفَلَّظُ لِعَمْرٍو) (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ ، جَافَى حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ وَضْعَ إِبْطَيْهِ . قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي بَيَاضَهُمَا .

٢٤٠ - (٤٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ) عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْفَلَّظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ عَنْ بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ ، بِالتَّكْبِيرِ . وَالْقِرَاءَةِ ، بِالحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبَهُ ^(٢) وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعًا . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ^(١) (بِهِمَةُ) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ . الْبِهِمَةُ وَاحِدَةُ الْبِهِمِ ، وَهِيَ أَوْلَادُ النَّعَمِ مِنَ الذَّكَورِ وَالْإِبْهَاتِ . وَجَمْعُ الْبِهِمِ بِهِامُ ، بِكسر الباء .

(٢) (لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبَهُ) الْإِشْخَاصُ هُوَ الرُّفْعُ . وَلَمْ يُصَوِّبَهُ أَيِ يَخْفِضُهُ خَفْضًا بَلِيغًا ، بَلْ يَعْدِلُ فِيهِ بَيْنَ الْإِشْخَاصِ وَالتَّصَوُّبِ .

مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا . وَكَانَ يَقُولُ ، فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، التَّحِيَّةَ . وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى . وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ ^(١) . وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبَّحِ . وَكَانَ يُخَيِّمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُنْمِرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ : وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبِ الشَّيْطَانِ .

(٤٧) باب سرّة المصلي

٢٤١ - (٩٩) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةَ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ) عَنْ سَمَائِكَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ ^(٢) الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ . وَلَا يَأْتِ بِمَرٍّ وَرَاءَ ذَلِكَ » .

٢٤٢ - (...) : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ : إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِئِ) عَنْ سَمَائِكَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي وَالذَّوَابُ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ . ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .
وَقَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ « فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

٢٤٣ - (٥٠٠) : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سُرَّةِ الْمُصَلِّي ؟ فَقَالَ « مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ » .

(١) (عقبة الشيطان) وفي الرواية الأخرى : عَقَب . وفهره أبو عبيدة وغيره بالإتواء المنهى عنه ، وهو أن يلمس أنيابه بالأرض وينصب ساقه ويضع يده على الأرض ، كما يفرش الكلب وغيره من السباع .

(٢) (مؤخرة) هي لثة قليلة في آخرة الرحل . وهي الخشبة التي يستند إليها الركاب .

٢٤٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ . أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَئِلَ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، عَنْ سِتْرَةِ الْمُصَلَّى ؛ فَقَالَ « كُمُوفُ الرَّحْلِ » .

٢٤٥ - (٥٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحُرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ . وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ . فَمِنْ ثَمَّ (١) ابْتَدَاهَا الْأَمْرَاءَ .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكُزُ (٢) (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَرْزُ (٣)) الْعِزَّةَ (٤) وَيُصَلِّي إِلَيْهَا .

زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ : وَهِيَ الْحُرْبَةُ .

٢٤٧ - (٥٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْرُضُ (٥) رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا .

٢٤٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ (٦) .

(١) (فمن ثم) أي من أجل ذلك اتخذ الحربة الأمراء . وهو الرمح العربي النصل ، يخرج بها بين أيديهم في العبد ونحوه . وهذه الجملة من كلام نافع .

(٢) (يركز وينرز) كلاهما بمعنى . وهو إثبات الشيء بالأرض .

(٣) (العزّة) كنصف الرمح . لكن سنّها في أسفلها . بخلاف الرمح ، فإنه في أعلاه .

(٤) (يمرض) يفتح الياء وكسر الراء . وروى بضم الياء وتشديد الراء . معناه يجعلها معترضة بينه وبين القبلة .

(٥) (راحلته) الراحلة الناقة التي تصلح لأن ترحل . وقيل : الراحلة المركب من الإبل ، ذكرها كان أو أنثى .

وَقَالَ ابْنُ مُنَيَّرٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ^(١).

٢٤٩ - (٥٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عَوْْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ . وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ^(٢) . فِي قَبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ . قَالَ فَخَرَجَ بِلَالٌ بَوْضُوهُ . فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاضِجٍ^(٣) . قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ . قَالَ فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ . قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ قَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا (يَقُولُ : يَمِينًا وَشِمَالًا) يَقُولُ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ . قَالَ ثُمَّ رُكِرَتْ لَهُ عِزَّةٌ . فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ . يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحَمَارُ وَالْكَلْبُ . لَا يُمْنَعُ . ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

٢٥٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا عَوْْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَبَّةٍ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ . وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءًا . فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ . فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ . وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ . ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ عِزَّةً فَرَكَّرَهَا . وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشْمَرًا^(٤) . فَصَلَّى إِلَى الْعِزَّةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ . وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْ الْعِزَّةِ .

(١) (بعير) البعير من الإبل ، بمنزلة الإنسان من الناس . يقع على الذكر والأنثى . والجل بمنزلة الرجل يختص بالذكر . والناقعة بمنزلة المرأة تختص بالأنثى . والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة . والقصوص كالجارية .

(٢) (بالأبطح) هو الموضع المعروف على باب مكة ، ويقال له : البطحاء . وهي في اللغة مسيل واسع فيه دقاق الحصى . صار علما للمسيل الذي ينتهي إليه السبل من وادي منى . وهو الموضع الذي يسمى محصبًا أيضا .

(٣) (فن نائل وناضج) مبعناه فمنهم من ينال منه شيئا ، ومنهم من ينضج عليه غيره شيئا مما ناله ، ويرش عليه بللا مما حصل له .

(٤) (مشمرا) يعني رافعها إلى أنصاف ساقيه ونحو ذلك ، كما جاء في الرواية السابقة : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ . وقيل : مشمرا أى مسرعا .

٢٥١ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ . قَالَ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَعُمَرَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ . يَرِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ : فَلَمَّا كَانَ بِالْهَاجِرَةِ ^(١) خَرَجَ بِلَالٌ فَتَأَدَّى بِالصَّلَاةِ .

٢٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ : قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبُطْحَاءِ . فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ . وَالْمَصْرَ رَكْعَتَيْنِ . وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ . قَالَ شُعْبَةُ : وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ : وَكَانَ يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرَأَةُ وَالْجَاهَرُ .

٢٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، مِثْلُهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْحَكَمِ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ .

٢٥٤ - (٥٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ ^(١) . وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ^(٢) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى . فَدَرَرَتْ بَيْنَ يَدَيِ الصَّفِّ . فَتَرَلْتُ . فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ^(٣) . وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ . فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

٢٥٥ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

(١) (الهجرة) والمهجر والمهجر : نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) (أتان) قل اهل اللثة : الأتان هي الأنثى من جنس الخير .

(٣) (ناهزت الاحتلام) أي قاربت البلوغ .

(٤) (ترتع) أي ترمي . يقال : رمت الماشية رتمًا - منه باب نفع - ورتواء، إذا رعت كيف شاءت .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّيُ بِمَنَى^(١)، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ. قَالَ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصَّفِّ. ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ. فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ^(٢).

٢٥٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَعَمْرُو النَّاقِدُ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ بِعَرَفَةَ.

٢٥٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مِنِّي وَلَا عَرَفَةَ. وَقَالَ: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ.

**

(٤٨) باب منع المار بين يدي المصلي

٢٥٨ - (٥٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّيُ فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَلْيَذَرَاهُ^(٣) مَا اسْتَطَاعَ. فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ^(٤)».

٢٥٩ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. حَدَّثَنَا ابْنُ هِلَالٍ (بِمَعْنَى حُمَيْدٍ) قَالَ: يَنْتَمَا أَنَا وَصَاحِبِي إِلَى تَدَاكُرِ حَدِيثًا. إِذْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ: أَنَا أَحَدُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ. قَالَ: يَنْتَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يُصَلِّيُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يُسْتَرُّهُ مِنَ النَّاسِ. إِذْ جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ

(١) (بمعى) فيها لفتان: الصرف وعدمه. ولهذا يكتب بالالف والياء. والأجود صرفها وكتابتها بالالف. سميت مئى لما معنى بها من الدماء، أى يراق. ومنه قوله تعالى: من مئى بمئى.

(٢) (فصف مع الناس) فى الصباح: صفت القوم فاصطفوا. وقديستعمل لازما أيضا، فيقال: صففهم فصفواهم.

(٣) (فليذرأه) أى فليدفعه، إما بالإشارة أو بوضع اليد على نحره، كما دل عليه حديث أبى سعيد الآتى.

(٤) (فإنما هو شيطان) قال القاضى: قيل: معناه إنما حمله على مروره وامتناعه من الرجوع الشيطان. وقيل: معناه يفعل فعل الشيطان لأن الشيطان مبيد من الخير وقبول السنة. وقيل: المراد بالشيطان القرين، كما جاء فى الحديث الآخر: فإن معه القرين.

مِنْ بَنِي أَبِي مُبَيْطٍ. أَرَادَ أَنْ يَخْتَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ. فَنَظَرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاقًا^(١) إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَمِيدٍ. فَمَادَ. فَدَفَعَ فِي نَحْرِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى. فَمَثَلَ^(٢) قَائِمًا. فَقَالَ مِنْ أَبِي سَمِيدٍ^(٣). ثُمَّ زَاغَ النَّاسُ، فَخَرَجَ. فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ. فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ. قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَمِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ. فَقَالَ لَهُ مَرْوَانَ: مَالِكٌ وَلابْنُ أَخِيكَ؟ جَاءَ بِشَكْوِكَ. فَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَخْتَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَتَمَسَّحْ فِي نَحْرِهِ. فَإِنْ أَبَى فَلْيَتَمَسَّحْ تَلَهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٢٦٠ - (٥٠٦) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ أَبِي فِدْيَنْكَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ بَسَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَإِنْ أَبَى فَلْيَتَمَسَّحْ تَلَهُ. فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينُ^(٤)».

(...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْزِيُّ. حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ بَسَّارٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، يَمْسَحُهُ.

٢٦١ - (٥٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَمِيدٍ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُمَيْيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ. بِسْأَلِهِ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ^(٥) بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

(١) (مساقا) أى طريقا يمكنه المرور منها.

(٢) (مثل) هو بفتح الميم، وفتح التاء وضما، لفتان حكاهما صاحب المطالع وغيره. الفتح أشهر. ومعناه اتعصب. والمضارع يمثُل، بضم التاء لا غير. ومنه الحديث «من أحب أن يمثُل له الناس قايما».

(٣) (فقال من أبي سميد) أى بلغ منه ما أراده من الشتم.

(٤) (القرين) فى النهاية: قرين الإنسان هو مصاحبه من الملائكة والشياطين. فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحذره. وققرينه من الشياطين يأمره بالشر ويحذره عليه.

(٥) (لو يعلم المار) معناه لو يعلم ماذا عليه من الإثم لاختار الوقوف أربعين على ارتكاب ذلك الإثم.

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي. قَالَ: أَرَبَيْنِ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً؟

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِّيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ؟ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

**

(٤٩) باب رنو المصلي من السرفة

٢٦٢ - (٥٠٨) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ^(٢) مَمَرٌ الشَّاةِ.

٢٦٣ - (٥٠٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ (وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ)؛ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَرَّى^(٣) مَوْضِعَ مَكَانِ الْمُصْحَفِ^(٤) يُسَبِّحُ فِيهِ^(٥). وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَجَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ. وَكَانَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرٍ الشَّاةِ.

٢٦٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ. قَالَ: يُرِيدُ أَخْبَرَنَا، قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ يَتَجَرَّى

(١) (مصلّى) بمعنى بالمصلى موضع السجود أى المكان الذى يعطى فيه . والمراد به مقامه ﷺ فى صلاته . ويتناول ذلك موضع القدم وموضع السجود .

(٢) (الجدار) المراد به جدار المسجد النبوى مما يلي القبلة .

(٣) (يتجرى) أى يجتهد ويختار .

(٤) (مكان المصحف) هو المكان الذى وضع فيه صندوق المصحف فى المسجد النبوى الشريف . وذلك المصحف هو الذى سمى إماما من عهد عثمان رضى الله تعالى عنه . وكان فى ذلك المكان اسطوانة ته ف باسطوانة المهاجرين . وكانت متوسطة فى الروضة المكرمة .

(٥) (يسبح فيه) التسبيح بعم صلاة النفل . وتسمى صلاة الضحى بالسبحه .

الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ^(١) الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

**

(٥٠) باب فَرَر مَابَسِرَ الصَّلَى

٣٦٥ - (٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ. ح قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتَرْهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْهُ أَمْرٌ آخِرٌ الرَّحْلِ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْهُ آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ». قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ»^(٢).

(...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَيْضًا. أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ أَبِي الدَّبَّالِ. ح قَالَ وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ. حَدَّثَنَا زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ عَنْ حَاصِمِ الْأَحْوَلِ. كُلُّهُمَا لَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ. كُنْهَوْ حَدِيثَهُ.

٣٦٦ - (٥١١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ:

(١) (عند الأسطوانة) هي العروفة بأسطوانة المهاجرين. ذكر الحافظ المسقلاني: أن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها. وروى عن الصديقة أنها كانت تقول: لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام. ولها أسرته إلى ابن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها.

(٢) (الكلب الأسود شيطان) سمي شيطاناً لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفماً وأكثرها نفاقاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ . وَيَبْقَى ذَلِكَ مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ » .

(٥١) باب الاعتراض بين برى الصل

٢٦٧ - (٥١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . وَأَنَا مُتَعَرِّضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . كَاغْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ .

٢٦٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، كُلِّهَا . وَأَنَا مُتَعَرِّضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوْتِرَ أَقْفَضَنِي فَأَوْتَرْتُ .

٢٦٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ فَقُلْنَا : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ . فَقَالَتْ : إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةٌ سَوَاءٌ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَعَرِّضَةً ، كَاغْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ ، وَهُوَ يُصَلِّي .

٢٧٠ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدِ وَأَبُو سَمِيْدٍ الْأَشْجِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . م قَالَ وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ . وَذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ . الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ . وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ . بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ . فَنَبْدُو لِي الْحَاجَةَ . فَأَمَرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَوْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ ^(١) .

(١) (رجليه) أى رجلي السرير .

٢٧١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمْرِ . لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ . فَيَجِيئُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ . فَيُصَلِّي . فَأُكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ ^(١) . فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ . حَتَّى أَنْسَلَ مِنْ لِحَافِي .

٢٧٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ . فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَى . وَإِذَا قَامَ بَسَطَهُمَا . قَالَتْ ، وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ .

٢٧٣ - (٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ . جَمِيعًا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ : حَدَّثَنِي مِيمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ . وَأَنَا حَائِضٌ . وَرُبَّمَا أَصَابَنِي نَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ .

٢٧٤ - (٥١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ جَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ . وَأَنَا حَائِضٌ . وَعَلَى مِرْطٍ ^(٢) . وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ إِلَى جَنْبِهِ .

**

(٥٢) باب الصورة في ثوب وامر وصفه ليه

٢٧٥ - (٥١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ؟ فَقَالَ « أَوْ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ ^(٣) ؟ » .

- (١) (أسنحه) أى أظهر له وأعرض . يقال : سنح لى كذا أى عرض . ومنه السائح ، من الطير ، ضد البارح .
(٢) (مرط) الرط من أكسية النساء . والجمع مروط . قال ابن الأثير : ويكون من صوف ، وربما كان من خز أو غيره .
(٣) (أو لكلكم ثوبان) لفظ الحديث استخبار . ومعناه إخبار عن الحال التى كان السائل وغيره عليها من جنس =

(...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٢٧٦ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : نَادَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ « أَوْ كُلِّكُمْ يَحِدُ ثَوْبَيْنِ ؟ » .

٢٧٧ - (٥١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ » .

٢٧٨ - (٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ ^(١) ، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاصْطِفَا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : مُتَوَشِّحًا . وَلَمْ يَقُلْ : مُشْتَمِلًا .

٢٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي ثَوْبٍ ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

= الثياب . وفي ضمنه جواب للسائل . والاستفهام فيه للإنكار . يعني ليس لك ثوبان ، وكذلك ليس لكل منكم ثوبان . (٢) (مشتمل به) المشتمل والتوشح والمخالف بين طرفيه معناها واحد . قال ابن السكيت : التوشح أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبيه الأيمن من تحت يده اليسرى . ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى . ثم يعقدهما على صدره .

٢٨٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنْظَلٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . مُلْتَحِفًا ، مُخَالَفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

زَادَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ ، قَالَ : عَلَى مَنْكِبَيْهِ .

٢٨١ - (٥١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَوَشِّعًا بِهِ .

٢٨٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ . جَمِيعًا بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنْخِرٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٨٣ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ ، مُتَوَشِّعًا بِهِ ، وَعِنْدَهُ ثِيَابُهُ . وَقَالَ جَابِرٌ : إِنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

٢٨٤ - (٥١٩) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَخْدَرِيُّ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُتَوَشِّعًا بِهِ .

٢٨٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . قَالَ وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ : وَأَصِمًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . وَرِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ وَسُؤَيْدٌ : مُتَوَشِّعًا بِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة

١ - (٥٢٠) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو رُيَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ ^(١) قَالَ « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » قُلْتُ : كَمْ يَنْتَهَمَا ؟ قَالَ « أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَإِنَّمَا أَدْرَكَتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلَّ فَهُوَ مَسْجِدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ « ثُمَّ حِينَئِذَا أَدْرَكَتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلَّ . فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ » .

٢ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ . قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ ، عَلَى أَبِي ، الْقُرْآنَ فِي السُّدَّةِ ^(٢) . فَإِذَا قَرَأْتُ السُّجْدَةَ سَجَدَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ! أَلَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ « الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » قُلْتُ : كَمْ يَنْتَهَمَا ؟ قَالَ « أَرْبَعُونَ عَامًا . ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ . فَحِينَئِذَا أَدْرَكَتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلَّ » .

٣ - (٥٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ زَيْدِ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أُعْطِيََتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي . كَانَتْ كُلُّ نَبِيٍّ يَبْعَثُ إِلَى

(١) (أول) بضم اللام ، وهي ضمة بناء ، تقطعه عن الإضافة . مثل قبل وبعد . والتقدير أول كل شيء .

(٢) (السُّدَّة) واحدة السدد ، وهي النواضع التي تطل حول المسجد ، وليست منه ، وليس للسُّدَّة حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه . وقال الأذني في شرحه على مسلم : هي فناء الجامع .

قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُئِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ. وَأَحِلَّتْ لِي النَّعَائِمُ، وَلَمْ تُحَلِّ لِأَحَدٍ قَبْلِي. وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا. فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ. وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةِ شَهْرٍ. وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ.»

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ. حَدَّثَنَا زَيْدُ الْفَقِيرُ. أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤ - (٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ. وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا. وَجُعِلَتْ تَرْتِبَتُنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ». وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ. حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٥ - (٥٢٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ^(١). وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ. وَأَحِلَّتْ لِي النَّعَائِمُ. وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا. وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ».

٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بُئِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ. وَنُصِرْتُ

(١) (أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ) وفي الرواية الأخرى: بُئِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ. قال المروئي: يعني به القرآن. جمع الله تعالى في الألفاظ البسيرة منه، المأني الكثيرة. وكلامه ﷺ كان بالجوامع، قليل اللفظ كثير المأني.

بِالرُّغْبِ . وَيَنَامُ أَنَا نَائِمٌ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ^(١) فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيَّ .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ
حَدِيثِ يُونُسَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى
بْنِ هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ عَلَى الْعَدُوِّ .
وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ . وَيَنَامُ أَنَا نَائِمٌ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نُصِرْتُ
بِالرُّغْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ » .

(١) (بمفاتيح خزائن الأرض) أراد ما فتح على أمته من خزان كسرى وقيمر .

(٢) (تنتلونها) أى تستخرجون ما فيها .

(١) باب إهداء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

٩ - (٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَيْعِيِّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَقَزَلَ فِي عُلُوِّ^(١) الْمَدِينَةِ . فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النَّجَّارِ^(٢) . فَجَاءَهُوا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِهِمْ^(٣) . قَالَ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ رَذْفُهُ ، وَمَلَأُ بْنُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ . حَتَّى أَتَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ^(٤) . قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حِينَئِذٍ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ . وَبُصِّلَ فِي مَرَابِضِ النَّعَمِ^(٥) . ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ^(٦) بِالْمَسْجِدِ . قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بْنِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا . فَقَالَ « يَا بَنِي النَّجَّارِ ! تَأْمِنُونِي بِمَحَاطَتِكُمْ هَذَا^(٧) » . قَالُوا : لَا . وَاللَّهِ ! لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ^(٨) . قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ : كَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخَرِبٌ^(٩) . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ . وَبِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ . وَبِالْخَرِبِ فَسُوِيَتْ .

(١) (علو) هم بضم المين وكسر ها ، لنتان مشهورتان ، خلاف السفل .

(٢) (ملأ بن النجار) هم أخواله ، عليه الصلاة والسلام . ومعنى الملأ الأشراف .

(٣) (متقلدين بسيفوفهم) أى جاءلين بنجاء . سيفوفهم على منابكهم ، خوفاً من اليهود ، ولبروه ما أعدوه لنصرته ، عليه الصلاة والسلام .

(٤) (حتى أتى بفناء أبي أيوب) أى طرح رحله بفناء أبي أيوب ، أى بساحة داره . وأبو أيوب من أكابر الأنصار . اسمه خالد بن زيد .

(٥) (مرابض النعم) أى فى مأويها ، جمع مريض ، وزان مجلس . قال أهل اللغة : هى مباركها ومواضع مبيتها ووضعها أجسادها على الأرض .

(٦) (أمر) قال النووي : ضبطناه ، أمر ، بفتح الهمزة والميم ، وأمر بضم الهمزة وكسر الميم ، وكلامها صحيح .

(٧) (تأمنوني بمحاطتكم هذا) فى النهاية : أى قررنا معى ثمنه ، وييموني بالثمن . يقال : تأمنت الرجل فى البيع تأمنه ، إذا قولته فى ثمنه وساوته على يمينه واشترأته .

(٨) (لا نطلب ثمنه إلا إلى الله) قال النووي : هذا الحديث كذا هو مشهور فى الصحيحين وغيرهما . وذكر محمد ابن سعد فى الطبقات عن الواقدي ، أن النبي ﷺ اشتراه منهم بمشرة دنانير ، دفعها عنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه .

(٩) (وخرب) قال النووي : هكذا ضبطناه بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء . قال القاضى : رويناه هكذا . ورويناه بكسر الخاء وفتح الراء ، وكلامها صحيح . هو ما تخرب من البناء .

قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةً. وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ ^(١) حِجَارَةً. قَالَ فَكَانُوا يَرْجُزُونَ ^(٢)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ. وَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ! إِنَّهُ لَآخِرُ الْأَخِيرِ الْآخِرَةِ فَأَنْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

١٠ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ النِّعَمِ، قَبْلَ أَنْ يُنْشَأَ الْمَسْجِدُ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَمُشِلُهُ.

(٢) باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة

١١ - (٥٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ^(٣) سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا. حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: وَحِينَئِذٍ كُنْتُمْ فَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [١٤٤/٢/البقرة/١٤٤] فَتَزَلَّتْ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ. فَأَنْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ. فَحَدَّثَهُمْ. فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ.

١٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ. حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

(١) (عضادتيه) المعادة جانب الباب.

(٢) (يرجزون) أى ينشدون الأراجيز تنشيطاً لنفوسهم، ليسهل عليهم العمل.

(٣) (القدس) قال النووي: فيه لفظان مشهورتان: إحداهما فتح الميم وإسكان القاف، والثانية ضم الميم وفتح القاف (مع تشديد الدال مفتوحة ومكسورة كما في القاموس) ويقال فيه أيضا: إيلياء والباء. وأصل القدس والتقدس من التطهير.

١٣ - (٥٢٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : يَنْتَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ ^(١) إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةُ . وَقَدْ أَمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكُفَّةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا ^(٢) . وَكَانَتْ وَجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ . فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكُفَّةِ .

١٤ - (...) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : يَنْتَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْمَدَاةِ . إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ .

١٥ - (٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ . فَتَرَكْتُ : قَدْ رَأَيْتُ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [البقرة/ الآية ١٤٤] . فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَهُمْ زُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ . وَقَدْ صَلَّوْا رُكْعَةً . فَنَادَى : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حَوَّلْتُ . فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ .

(٣) باب النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

١٦ - (٥٢٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرْنَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا ^(٣) بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا نَصَاوِيرٌ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (بقباء) موضع بقرب مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، من جهة الجنوب نحو ميلين . يقصر ويمد . ويصرف ولا يصرف . قاله في المصباح .

(٢) (فاستقبلوها) روى بكسر الباء وفتحها . والكسر أصح وأشهر ، وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده .

(٣) (رأيناها) أى رأيناها مع من معها من المهاجرات إليها .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوْلَئِكَ^(١) ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، فَمَاتَ ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ . أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُمْ تَذَاكُرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ . فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ كَنِيسَةً . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : ذَكَرَنَ^(٢) أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ كَنِيسَةً رَأَيْتَهَا بَارِضَ الْحَبَشَةِ . يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ . يَمِثِلُ حَدِيثَهُمْ .

١٩ - (٥٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مُهَيْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ « لَمَنْ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . قَالَتْ : فَلَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ^(٣) أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ . لَمْ يَذْكُرْ ؛ قَالَتْ .

٢٠ - (٥٣٠) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

(١) (أولئك) إشارة إلى أهل الحبشة . والخطاب للمؤث التي ذكرت تلك الكنيسة .

(٢) (ذكرن) قال النووي : هكذا ضبطناه ذكرن بالنون . وفي بعض الأصول ذكرت بالتاء . والأول أشهر وهو جاز على تلك اللغة القليلة ، لئلا تكون البراغيث . ومنها : يتعاقبون فيكم ملائكة .

(٣) (خشى) قال النووي : ضبطناه كُشِيَ ، بضم الخاء وفتحها ، وهما صحيحان .

٢١ - (...) وحدثني قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

٢٢ - (٥٣١) وحدثني هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (قَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ هُرُونُ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، طَفِقَ (٢) يَطْرَحُ خِمِصَةً (٣) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَإِذَا انْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ . فَقَالَ ، وَهُوَ كَذَلِكَ « لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى . اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا .

٢٣ - (٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ النَّجْرَانِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي جُنْدَبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِمَحَسٍ ، وَهُوَ يَقُولُ « إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ (٤) . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ

(١) (نَزَلَ) قَالَ النَّوَوِيُّ : هَكَذَا ضَبَطَاهُ نَزَلَ بِضَمِّ النُّونِ وَكسْرِ الزَّايِ : وَفِي أَكْثَرِ الْأَسْوَالِ نَزَلَتْ بِفَتْحِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ وَبِتَاءِ الثَّانِيَةِ السَّاكِنَةِ . أَيْ لَا حَضَرَثِ النُّبِيَّةِ وَالوَفَاةِ . وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَضَاهُ نَزَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ .
(٢) (طَفِقَ) يُقَالُ : طَفِقَ ، بِكسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ جَمَلَ . وَالْكسْرُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ ، وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ . يُقَالُ : طَفِقَ بِفَعْلٍ كَذَا ، كَقَوْلِكَ أَخَذَ بِفَعْلٍ كَذَا . وَيَسْتَمَلُّ فِي الْإِيجَابِ دُونَ النَّقْيِ .

(٣) (خِمِصَةٌ) الْحَبِيصَةُ : كَسَاءٌ لَهُ أَعْلَامُ .

(٤) (أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ) مَعْنَى أَبْرَأُ ، أَيْ أَمْتَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْكُرُهُ . وَالْخَلِيلُ هُوَ الْمُتَقَطِّعُ إِلَيْهِ . وَقَبْلَ الْمُخْتَصِّ بِشَيْءٍ دُونَ غَيْرِهِ . قَبْلَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَلَّةِ (بِفَتْحِ الْخَاءِ) وَهِيَ الْحَاجَةُ . وَقَبْلُ : مِنَ الْخَلَّةِ (بِضَمِّ الْخَاءِ) وَهِيَ تَحْلُلُ الْمُرَّةِ فِي الْقَلْبِ .

خَلِيلًا . أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِهِمْ مَسَاجِدَ . أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ . إِنِّي أَنهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ .



(٤) باب فضل بناء المساجد والحث عليها

٢٤ - (٥٣٣) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَدَسٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَلَصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ ^(١) : إِنْكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى (قَالَ مُبَكِّيرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : يَتَّخِذُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ) بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتْنًا فِي الْجَنَّةِ » . وَقَالَ ابْنُ عَدَسٍ فِي رِوَايَتِهِ « مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ » .



٢٥ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ . فَفَكَّرَ النَّاسُ ذَلِكَ . فَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ » .



(٥) باب النرب إلى وضع الأبرى على الركب في الركوع ، ونسج التليس

٢٦ - (٥٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، أَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ . قَالَا : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ . فَقَالَ : أَصَلَّى هَؤُلَاءِ وَخَلْفَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا . قَالَ : فَقُومُوا فَصَلُّوا . فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . قَالَ وَدَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ . فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا

(١) (حين بنى مسجد الرسول ﷺ) أى حين زاد فيه . فإنه كان مبنيًا .

فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ . قَالَ فَلَمَّا رَكَعَ وَصَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى رُكْبِنَا . قَالَ فَضَرَبَ أَيْدِينَا وَطَبَى بَيْنَ كَفَيْهِ . ثُمَّ أَذْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ . قَالَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا . وَيَخْتَفُونَهَا ^(١) إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ^(٢) . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا . وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ^(٣) . وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا . وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيُؤْمَرُكُمْ أَحَدُكُمْ . وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ . وَلْيَجُنَأْ ^(٤) . وَلْيُطَبَّقْ بَيْنَ كَفَيْهِ ^(٥) . فَلَمَّا كُنَّا أَنْظَرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَاهُمْ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ؛ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَجَرِيرٍ : فَلَمَّا كُنَّا أَنْظَرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ رَاكِعٌ .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ؛ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : أَصَلَّى مِنْ خَلْفِكُمْ ؟

(١) (يَخْتَفُونَهَا) معناه يضيئون وقتها ويؤخرون أداءها . يقال : هفي خفاق من كذا ، أى في ضيق . والمختلق الضيق .
(٢) (شرق الموتى) قال ابن الأعرابي : فيه معنيان : أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت ، وهو آخر النهار ، إنما تبقى ساعة ثم تغيب . والثاني من قولهم : شرق الميت بريقه ؛ إذا لم يبق بعده إلا بسيراته يموت .
(٣) (سبحة) السبحة هي التافاة .

(٤) (وليجنأ) قال النووي : هكذا ضبطناه . وكذا هو في أصول بلادنا . ومعناه ينمطف . وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى : روى وليجنأ ، كما ذكرناه . وروى وليجن . قال : وهذا رواية أكثر شيوخنا ، وكلاهما صحيح . ومعناه الانطمان والانعحاء في الركوع . قال : ورواه بعض شيوخنا بضم النون . وهو صحيح في المعنى أيضا . يقال : حنيت المود وحنوته ، إذا عطفته . وأصل الركوع في اللغة الخضوع والقلة . وسمى الركوع الشرعى ركوعا لما فيه من صورة القلة والخضوع والاستسلام .

(٥) (وليطبق بين كفيه) التطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجهلها بين ركبتيه في الركوع . وهو خلاف السنة .

قَالَ: نَعَمْ. فَقَامَ بَيْنَهُمَا. وَجَعَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ رَكَعْنَا. فَوَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكْبِنَا. فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا. ثُمَّ صَبَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ. ثُمَّ جَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ. فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَكَذَا فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٩ - (٥٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَقْفُورٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي. قَالَ وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْ. فَقَالَ لِي أَبِي: اضْرِبْ بِكَفِّكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ. قَالَ ثُمَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَضَرَبَ يَدَيَّ وَقَالَ: إِنَّا نُهَيَّا عَنْ هَذَا. وَأَمَرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكْفِ عَلَى الزَّكَبِ.

(...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ. قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كَلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَقْفُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. إِلَى قَوْلِهِ: فَتُهَيَّا عَنْهُ. وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ.

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ؛ قَالَ: رَكَعْتُ فَقُلْتُ بِيَدَيَّ هَكَذَا (بَعْنِي صَبَقَ بِهِمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ) فَقَالَ أَبِي: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا. ثُمَّ أَمَرْنَا بِالزَّكَبِ.

٣١ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي. فَلَمَّا رَكَعْتُ شَبَّكَتُ أَصَابِعِي وَجَعَلْتُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْ. فَضَرَبَ يَدَيَّ. فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا. ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نَرْفَعَ إِلَى الزَّكَبِ.

(٦) باب مواضع الإقعاء على العقبين

٣٢ - (٥٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَتَقَارَبَ فِي اللَّفْظِ) قَالَ جَمِيْعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ

طَاوُسًا يَقُولُ: قُلْنَا لِبْنِ عَبَّاسٍ فِي الْإِقْمَاءِ^(١) عَلَى الْقَدَمَيْنِ . فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ . قُلْنَا لَهُ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ .



(٧) باب تحريم الكلام في الصلوة، ونسخ ما له من زيادة

٣٣ - (٥٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُثَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ؛ قَالَ: يَتَنَا أَنَا أَصْلَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ . فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ^(٢) . فَقُلْتُ: وَائْتَكَلْ أُمِّيَاءُ^(٣)! مَا شَأْنُكُمْ^(٤)؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ . فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْعَادِهِمْ . فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ^(٥) يُصَمْتُونَنِي^(٦) . لَكِنِّي سَكَتُ . فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَبَا بِي هُوَ وَأُمِّي! مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ . فَوَاقَهُ! مَا كَهَرَنِي^(٧) وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَنَنِي . قَالَ «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ»

(١) (الإقماء) إن الإقماء نوعان . أحدهما أن يلمس ركبتيه بالأرض وينصب ساقيه ، ويضع يديه على الأرض كما أقماء الكلب . هكذا فسره أبو عبيدة معمر بن النخعي وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة . وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي . والنوع الثاني أن يجعل يديه على عقبه بين السجدين . وهذا هو مراد ابن عباس بقوله: سنة نبيكم ﷺ .

(٢) (فرماني القوم بأبصارهم) أي نظروا إلى حديثي كما يرى بالسهم ، زجرا بالبصر من غير كلام .
(٣) (وايتكل أميَاء) يضم التاء وإسكان الكاف ، ويفتحهما جيما ، لنتان كالْبُخْلِ والبَخْل . حكاهما الجوهرى وغيره . وهو فقدان المرأة ولها . وامرأة تسكى وتاكل . وتسكىته أمه . وأتسكه الله تعالى أمه . أي واقعدت أمي يأي فاني هلكت ذ (وا) كلمة تختص في النداء بالندبة . وتكمل أميَاء مندوب . ولكونه مضافا منصوب ، وهو مضاف إلى أم المكسورة اليم لإضافته إلى باء التكميل المحقق بآخره الألف والهاء . وهذه الألف تلحق المندوب لأجل مد الصوت به إظهارا لشدة الحزن . والهاء التي بعدها هي هاء السكت ولا تكونان إلا في الآخر .

(٤) (ما شأْنُكُمْ) أي ما حالكم وأمركم .

(٥) (رأيتهم) أي علمتهم .

(٦) (يصمتونني) أي يسكتونني ، غضبت وتغيرت .

(٧) (كهرنني) قالوا: القهر والكهر والنهر ، مقاربة . أي ما قهرني ولا نهري .

مِنْ كَلَامِ النَّاسِ . إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ .

أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ^(١) . وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ . وَإِنَّ مِنَّا رَجُلًا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ . قَالَ « فَلَا تَأْتِيهِمْ » قَالَ : وَمِنَّا رَجُلَانِ يَتَطَيَّرُونَ . قَالَ « ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ » ^(٢) . فَلَا يَصُدُّهُمْ (قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : فَلَا يَصُدُّكُمْ) قَالَ قُلْتُ : وَمِنَّا رَجُلَانِ يَخْطُونَ . قَالَ « كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ » ^(٣) . فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ « قَالَ : وَكَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرَعَى غُتْمًا لِي قَبْلَ أَحَدٍ وَالْجَوَانِيَّةُ » ^(٤) . فَاطْلَعْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا الذِّيبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِيَا . وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ . آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ ^(٥) . لَكِنِّي صَكَّكْتُهَا صَكَّةً ^(٦) . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أُعْتِقُهَا ؟ قَالَ « ائْتِنِي بِهَا » فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فَقَالَ لَهَا « أَيْنَ اللَّهُ ؟ » قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ « مَنْ أَنَا ؟ » قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ « أُعْتِقُهَا . فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٤ - (٥٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَابْنُ مُنِيرٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ . فَيَرُدُّ عَلَيْنَا . فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فِي الصَّلَاةِ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا . فَقَالَ « إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا » .

- (١) (بجاهلية) قال العلماء : الجاهلية ما قبل ورود الشرع . سماها جاهلية لكثرة جهالاتهم وفسادهم .
- (٢) (ذاك شيء يجدونه في صدورهم) قال العلماء : معناه أن الطيرة شيء يجدونه في نفوسكم ضرورة . ولا عتب عليكم في ذلك . لكن لا تمتنعوا بسببه من التصرف في أموركم .
- (٣) (يخط) إشارة إلى علم الرمل .
- (٤) (قبل أحد الجوانية) الجوانية بقرب أحد . موضع في شمال المدينة .
- (٥) (آسف كما يأسفون) أي أعضب كما يعضون . والآسف الحزن والغضب .
- (٦) (صككتها صكة) أي ضربتها بيدي مبسوطة .

(...) حَدَّثَنِي ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلَوِيُّ . حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٥ - (٥٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؛ قَالَ : كُنَّا تَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ . يُكَلِّمُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلَاةِ . حَتَّى تَرَلَّتْ : وَقُومُوا لِلَّهِ فَاتِنِينَ ^(١) [٢/البقرة/ الآية ٢٣٨] فَأَمِرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِنَا عَنِ الْكَلَامِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَيَّرٍ وَوَكَيْعٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٦ - (٥٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي لِحَاجَةٍ . ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ بَسِيرٌ . (قَالَ قُتَيْبَةُ : يُصَلِّي) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَأَشَارَ إِلَيَّ . فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ « إِنَّكَ سَلَّمْتَ آتِفًا وَأَنَا أَصْلَى » وَهُوَ مُوجَّهٌ ^(٢) حِينَئِذٍ قَبْلَ الْمَشْرِقِ .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ . فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ . فَكَلَّمْتُهُ . فَقَالَ لِي يَدِي هَكَذَا (وَأَوْمَأَ زُهَيْرٌ يَدَهُ) ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَقَالَ لِي هَكَذَا (فَأَوْمَأَ زُهَيْرٌ أَيْضًا يَدَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ) وَأَنَا أَسْمَعُهُ يَقْرَأُ ، يُؤَمِّي بِرَأْسِهِ . فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ « مَا فَعَلْتَ فِي الَّذِي أُرْسَلْتُكَ لَهُ ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكَلِّمَكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَصْلَى » .

(١) (قاتنين) قال الراغب : القنوت لزوم الطاعة مع المنعوع . وقال الزمخشري في الكشاف : أي ذاكرين لله في قيامكم . والقنوت أن تذكر الله قائما . وقال ابن فارس في المقاييس : وسى السكوت، في الصلاة والإقبال عليها، فنوتنا .
(٢) (موجه) أي موجه وجهه وراحلته .

قَالَ زُهَيْرٌ: وَأَبُو الزُّبَيْرِ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْكُفَيْيَةِ . فَقَالَ يَدُهُ أَبُو الزُّبَيْرِ إِلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ . فَقَالَ
يَدُهُ إِلَى غَيْرِ الْكُفَيْيَةِ .

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ كَثِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛
قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ . فَرَجَعْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ . وَوَجْهُهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ .
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرٌ
ابْنُ شَيْخٍ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ .

* *

(٨) باب مواضع السجدة في أثناء الصلاة، والنعوذ منه، ومواضع العمل القليل في الصلاة

٣٩ - (٥٤١) . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ .
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنْ عَفَرَيْتَا^(١) مِنَ الْجَنِّ جَمَلَ يَنْتِكُ^(٢) عَلَى الْبَارِحَةِ . لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ . وَإِنَّ اللَّهَ أَمَكَنِي مِنْهُ
فَدَعَتْهُ^(٣) . فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى جَنْبِ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . حَتَّى تُنْصَبُوا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ
أَجْمَعُونَ (أَوْ كُلُّكُمْ) ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ
مِنْ بَعْدِي . فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِتًا » .

وَقَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ : شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) (إِنْ عَفَرَيْتَا) العفريت الماتى المارد من الجن .

(٢) (يَنْتِكُ) الفتك هو الأخذ في غفلة وخديعة .

(٣) (فَدَعَتْهُ) أَيْ خَفَّتْهُ .

حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَوْلُهُ : فَدَعَتْهُ . وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : فَدَعَتْهُ^(١) .

٤٠ - (٥٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُتَاوِيَةَ بْنِ سَالِحٍ . يَقُولُ : حَدَّثَنِي رَيْمَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْقُرْدَاءِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ » ثُمَّ قَالَ « أَلَمَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ » ثَلَاثًا . وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا . فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ . وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ . قَالَ « إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ ، إِبْلِيسَ ، جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ . فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قُلْتُ : أَلَمَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ . فَلَمْ يَسْتَخِرْ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذُهُ . وَاللَّهِ ! لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِيْنَا سُلَيْمَانَ لِأَصْبَحَ مُوتَقًا يَلْمَبُ بِهِ وَلَدَانِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ » .

(٩) باب جواز حمل الصياد في الصورة

٤١ - (٥٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنٍ وَثُيَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ هَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْبِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَآئِي الْمَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ ، فَإِذَا قَامَ حَلَمَهَا وَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ؟ قَالَ يَحْيَى : قَالَ مَالِكٌ : نَعَمْ .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَابْنِ عَجْلَانَ . سَمِعَا هَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ : قَالَ : رَأَيْتُ

(١) (فدعته) أى دفعته دفعا شديدا . والدعت والدع : الدفع الشديد .

النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ . فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا .

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ نَخْرَةَ بِنْتِ مُبَكِّيرٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا هَرْمُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي نَخْرَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ . فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . جَمِيعًا عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ . سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : يَنَازِلُنَا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ . خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَنْحُو حَدِيثَهُمْ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَمَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ .

(١٠) باب مواضع الخطوة والخطوتين في الصلاة

٤٤ - (٥٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ قَرَأَ جَاؤَا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَدْ تَمَارَوْا فِي الْمَنْبَرِ (١) . مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُوْدٍ هُوَ . وَمَنْ عَمَلُهُ . وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ! فَحَدَّثَنَا . قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ (قَالَ أَبُو حَازِمٍ : إِنَّهُ لَيْسَ بِهَا يَوْمُئِذٍ) « انْظُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ . يَفْعَلُ لِي أَغْوَادًا كَلَّمَ النَّاسَ عَلَيْهَا » . فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ . فَهِيَ مِنْ طَرَفِ النَّابَةِ (٢) .

(١) (تَمَارَوْا فِي النَّبْرِ) أَيِ اخْتَلَفُوا وَتَنَازَعُوا . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَنْبَرٌ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبْرِ ، وَهُوَ الارتفاع .

(٢) (طَرَفُ النَّابَةِ) فِي الْقَامُوسِ : الطَّرْفَاءُ شَجَرٌ . وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ . مِنْهَا الْأَثَلُ . الْوَاحِدَةُ طَرَفَاءٌ . وَالنَّابَةُ

غَيْضَةُ ذَاتِ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَأَاهُ . وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . ثُمَّ رَفَعَ فَتَزَلَّ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ . ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُّوا بِي . وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي » .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي الْقُرَشِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ قَالَ : أَتَوَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلُوهُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مَنَّبَرُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ وَسَأَفُوا الْحَدِيثَ . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ .

**

(١١) باب كراهة الإغتناء في الصلاة

٤٦ - (٥٤٥) وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا^(١) . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

**

(١٢) باب كراهة مسح الحصى ونسوية التراب في الصلاة

٤٧ - (٥٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَقِّبٍ ؛ قَالَ : ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْحَ فِي الْمَسْجِدِ . بِمَعْنَى الْحَصَى^(٢) . قَالَ « إِنْ كُنْتَ لَا بَدْءَ فَاعْلَا ، فَوَاحِدَةً^(٣) » .

(١) (مختصرًا) المختصر هو الذي يصلي ويده على خصرته . وقال المروزي : قيل : هو أن يأخذ بيده عصا ليتوكأ عليها ، وانصحح الأول .

(٢) (الحصى) جمع حصاة : الحجارة الصغار . قال النووي : اتفق العلماء على كراهية المسح ، لأنه ينافي التواضع ، ولأنه يشغل المصلي .

(٣) (إِنْ كُنْتَ لَا بَدْءَ فَاعْلَا فَوَاحِدَةً) معناه لا تفعل . وَإِنْ فَعَلْتَ فَاقْفِلْ وَاحِدَةً لَا تَزِدْ .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مُعْتَقِبٍ ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْجِدِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ « وَاحِدَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِيهِ : حَدَّثَنِي مُعْتَقِبٌ . ح .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعْتَقِبٌ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ ، قَالَ « إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا ، فَوَاحِدَةٌ » .

**

(١٣) باب النهي عن البصا في السجود ، في الصلاة وغيرها

٥٠ - (٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بَصَافًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ . فَحَكَّهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ ^(١) . فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ ^(٢) إِذَا صَلَّى » .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ . إِلَّا الضَّحَّاكُ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ : نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ . يَمَعْنِي حَدِيثُ مَالِكٍ .

(١) قبل وجهه (أى الجهة التى عظمها .

(٢) (فإن الله قبل وجهه) أى إن قبله الله مقابل وجهه، فلا يقابل هذه الجهة بالزق ، لأن فى إلقائه استخفافا لها ، عادة .

٥٢ - (٥٤٨) **حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن النّاقد** . جميعاً عن سفيان . **قال يحيى** : أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ؛ أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد . فحسّها بحصاة . ثم نهى أن يبرق الرجل عن يمينه أو أمامه . ولكن يبرق عن يساره أو تحت قدميه اليسرى .

(...) **حدثني أبو الطاهر وحرمة** . قالا : **حدثنا ابن وهب عن يونس** . ح **قال** : **وحدثني زهير بن حرب** . **حدثنا يعقوب بن إبراهيم** . **حدثنا أبي** . **كلاهما عن ابن شهاب** ، عن حميد بن عبد الرحمن ؛ أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه ؛ أن رسول الله ﷺ رأى نخامة . **عزل حديث ابن عيينة** .

(٥٤٩) **وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس** ، فيما قرئ عليه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ أن النبي ﷺ رأى بصاقاً^(١) في جدار القبلة أو مخاطاً أو نخامة . **فحسّها** .

٥٣ - (٥٥٠) **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب** . جميعاً عن ابن علية . **قال زهير** : **حدثنا ابن علية عن القاسم بن مهران** ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد . فأقبل على الناس فقال « ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه ؟ أيجب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه ؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره . تحت قدميه . فإن لم يجد فليقل هكذا » **وصف القاسم** ، **قتل في ثوبه** ، ثم مسح بفضه على بعض .

(...) **وحدثنا شيبان بن فروخ** . **حدثنا عبد الوارث** . ح **قال** : **وحدثنا يحيى بن يحيى** . **أخبرنا هشيم** . ح **قال** : **وحدثنا محمد بن المثنى** . **حدثنا محمد بن جعفر** . **حدثنا شعبة** . **كلهم عن القاسم بن**

(١) (رأى بصاقاً ... الخ) قال النووي : قال أهل اللغة : المخاط من الأنف . والبصاق والبراق من الفم . والنخامة وهي النخاعة من الرأس أيضاً ومن الصدر . ويقال : تنخع وتنخم .

مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمَةَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ تَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

٥٤ - (٥٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُتَاجَى رَبَّهُ . فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ . وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ .

٥٥ - (٥٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ فُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ . وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْخَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَأَلْتُ قَتَادَةَ عَنِ التَّفْلِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ . وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

٥٧ - (٥٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءِ الضَّبْعِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَمْرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « عُرِضَتْ عَلَى أَعْمَالُ أُمَّتِي . حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا . فَوَجَدْتُ فِي حَسَنِهَا أَعْمَالَهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ » .

٥٨ - (٥٥٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّحِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَأَيْتُهُ تَنْخَعُ . فَذَلِكُمَا بِنَعْلِهِ .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ

ابن عبد الله بن الشخير، عن أبيه؛ أنه صلى مع النبي ﷺ؛ قال، فتنحَّع فذلَّكها ينعلُه اليسرى.

(١٤) باب جواز الصلوة في النعلين

٦٠ - (٥٥٥) حدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا بشر بن المفضل عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد. قال: قلت لأبي مالك: أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

(...) حدثنا أبو الربيع الزهراني. حدثنا عباد بن العوام. حدثنا سعيد بن يزيد أبو مسلمة. قال: سألت أنسا. عنه.

(١٥) باب كراهة الصلوة في ثوب له أعلام

٦١ - (٥٥٦) حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب. ح قال وحديثي أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ لزهير) قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عروة، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام. وقال «شملتني أعلام هذه». فاذهبوا بها إلى أبي جهنم واثنوني بأنبجائه.

٦٢ - (...) حدثنا حرملة بن يحيى. أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب. قال: أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة؛ قالت: قام رسول الله ﷺ يصلي في خميصة^(١) ذات أعلام. فنظر إلى علمها. فلما قضى صلاته قال «اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهنم بن حذيفة. واثنوني بأنبجائه^(٢). فإنها ألتهني أنفا في صلاتي».

(١) (خميصة) كساء مربع من صوف.

(٢) (أنبجائه) قال القاضي عياض: وروناه بفتح الهمزة وكسر الهاء، وفتح الباء وكسر الهاء أيضا، في غير مسلم. وبالوجهين ذكرها ثعلب. قال: وروناه بتشديد الباء في آخره وبتخفيفها مما، في غير مسلم. قال ابن الأثير في النهاية: يقال: كساء أنبجاني منسوب إلى منبج، المدينة المروفة. وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب، وأبدلت الهمزة. وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه. وهو كساء يتخذ من الصوف وله خل ولا علم له. وهي من أدون الثياب النليظة.

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ خَمِيصَةٌ لَهَا عِلْمٌ . فَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ . فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ . وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبِجَانِيًا .

(١٦) باب كراهة الصلاة بمحضرة الطعام الذي يربد أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأغنياء

٦٤ - (٥٥٧) أَخْبَرَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا حَضَرَ الْمَشَاءُ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِالْمَشَاءِ » .

(...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قُرِبَ الْمَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَأَبْدُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ . وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ » .

٦٥ - (٥٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ وَحَفْصٌ وَوَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ .

٦٦ - (٥٥٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ . فَأَبْدُوا بِالْمَشَاءِ . وَلَا يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (بِمَعْنَى ابْنِ عِيَّاضٍ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٦٧ - (٥٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَفْعُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ ؛ قَالَ : تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثًا . وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحَّانَةً ^(١) . وَكَانَ لِأُمِّ وَلَدٍ . فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا ؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ ابْنِ أُتَيْتَ ^(٢) . هَذَا أَذْبَثَهُ أُمُّهُ وَأَنْتَ أَذْبَثْتَ أُمُّكَ . قَالَ فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَصَبَ ^(٣) عَلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَى مَا يَدَّ عَائِشَةُ قَدْ أَتَى بِهَا قَامَ . قَالَتْ : أَيْنَ ؟ قَالَ : أَصَلَّى . قَالَتْ : اجْلِسْ . قَالَ : إِنِّي أَصَلَّى . قَالَتْ : اجْلِسْ عُذْرُ ^(٤) ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَانِ » ^(٥) .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي أَبُو حَزْرَةَ الْقَاسِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ .

**

(١٧) باب نهى من أكل نوما أو بصلا أو كرانا أو نحوها

٦٨ - (٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ التَّطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (بِعَنَى الثَّوْمِ) فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ » . قَالَ زُهَيْرٌ : فِي غَزْوَةِ . وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْبَرَ .

(١) (لحانة) أى كثير اللحن فى كلامه .

(٢) (من ابن أتييت) من ابن دهميت .

(٣) (وأصب) أى حقد .

(٤) (اجلسى غدر) قل أهل اللانة : الغدر ترك الوفاء . ويقال لمن غدر : غادر وغدر . وأكثر ما يستعمل فى النداء بالشتم . وإنما قلت له : غدر ، لأنه مأثور باحترامها ، لأنها أم المؤمنين وعمته وأكبر منه وناحية له ومؤدبة . فكان حقها أن يحتملها ولا يفض عليها .

(٥) (الأخبان) هما البول والناط .

٦٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . ع قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثَيْمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُهَمَّرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا . حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا » يَعْنِي الثُّومَ .

٧٠ - (٥٦٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَعْنِي ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ الثُّومِ ؛ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا . وَلَا يُصَلِّيَ ^(١) مَعَنَا » .

٧١ - (٥٦٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . وَلَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثُّومِ » .

٧٢ - (٥٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ . فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا . فَقَالَ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَنَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأْذَى بِمَا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسُ » .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ (وَفِي رِوَايَةٍ حَرَمَلَةُ وَزَعَمَ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا . وَلِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ » . وَإِنَّهُ أُنِيَ بِقَدْرِ ^(٢)

(١) (ولا يصل) بإثبات الباء ، على الخبر الذي يراه به النهي .

(٢) (بقدر) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلها ، بقدر . ووقع في صحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرهما من من الكتب المتعمدة : أني يبدر . قال العلماء : هذا هو الصواب . وفسر الرواة وأهل اللغة والغريب البدر بالطبق . قالوا : متى بدرا لاستدارته كاستدارة البدر . والبدر هو الطبق يتخذ من الخوص ، وهو ورق النخل .

فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ. فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا. فَسَأَلَ فَأَخْبَرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ. فَقَالَ «قَرَّبُوهَا» إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ. فَلَمَّا رَأَاهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ «كُلْ». فَأَتَى أَنَا جِي مِنْ لَا تُنَاجِي.»

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، الثُّومِ (وَقَالَ مَرَّةً: مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكُرَّاثَ) فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ.»

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يُرِيدُ الثُّومَ) فَلَا يَمْشِنَا فِي مَسْجِدِنَا» وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ.

٧٦ - (٥٦٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ قَالَ: لَمْ نَعُدْ أَنْ فَتِحَتْ خَيْبَرُ. فَوَقَعْنَا، أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي تِلْكَ الْبَقْلَةِ. الثُّومِ. وَالنَّاسُ جِيَاعٌ. فَأَكَلْنَا مِنْهَا أَكْلًا شَدِيدًا. ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّيْحَ. فَقَالَ «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ^(١) شَيْئًا فَلَا يَقْرَبْنَا فِي الْمَسْجِدِ» فَقَالَ النَّاسُ: حُرِّمَتْ. حُرِّمَتْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ، النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ بِي تَحْرِيمٌ مِمَّا حَلَّ اللَّهُ لِي. وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ أَكْرَهُ رِيحَهَا.»

٧٧ - (٥٦٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ خُبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زَرَّاعَةٍ^(٢) بَصَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ. فَتَزَلَّ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ. وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ. فَرُحْنَا إِلَيْهِ. فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ. وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا.

(١) (الخبثية) قال أهل اللغة: الخبيث في كلام العرب: السكروء من قول أوفعل أو مال أوطام أو شراب أو شخص.

(٢) (زراعة) الأرض المزروعة.

٧٨ - (٥٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُعَدَّانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ. وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ. قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُكَ كَأَنَّ دِيكَمَا تَقَرَّنِي ثَلَاثَ تَقَرَّاتٍ. وَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي. وَإِنْ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي ^(١) أَنْ أَسْتَخْلِفَ. وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَسَّتَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. فَإِنْ عَجَلَنِي أَمْرٌ. فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السَّتَةِ ^(٢). الَّذِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ. وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْمَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ. فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، الْكَفَرَةُ الضَّلَالُ. ثُمَّ إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ. مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ. وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ. حَتَّى طَمَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي. فَقَالَ «يَا عُمَرُ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ^(٣)» الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟ وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ. يَفْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ. وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسَنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ قِيَمَتَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ. ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَيْبَتَيْنِ. هَذَا الْبَصَلُ وَالثُّومُ. لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَيْعِ. فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلَيْمَتُهُمَا طَبَخًا ^(٤).

- (١) (وإن أقواما يأمروني) معناه: إن أستخلف فحسن. لأنه استخلف من هو خير مني. يعني أبا بكر. وإن تركت الاستخلاف فحسن، فإن النبي ﷺ لم يستخلف.
- (٢) (فالخلافه شورى بين هؤلاء الستة) معنى شورى يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف. ولم يدخل سعيد بن زيد معهم، وإن كان من العشرة، لأنه من أقاربه. فتورع عن إدخاله، كما تورع عن إدخال ابنه عبد الله رضي الله عنهم.
- (٣) (ألا تكفيك آية الصيف) معناه الآية التي نزلت في الصيف. وهي قوله تعالى: يستفنونك قل الله يفتيكم في السكالة، إلى آخرها.
- (٤) (فمن أكلهما فليمتها طبخا) معناه من أراد أكلهما فليمت رأنحهما بالطبخ. وإماتة كل شيء كسر قوته وحدته.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . قَالَ :
وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ جَمِيعًا
عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١٨) باب النهي عن نشر الضالة في المسجد وما يقوله من سماع الناس

٧٩ - (٥٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَيْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَةً ^(١) فِي الْمَسْجِدِ ، فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ . فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنِ لِهَذَا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ . حَدَّثَنَا حَيْوَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَسْوَدِ يَقُولُ :
حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مِثْلُهُ .

٨٠ - (٥٦٩) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَعْلِ الْأَحْمَرِ . فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ « لَا وَجَدْتُ . إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ ^(٢) » .

٨١ - (..) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ،
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَعْلِ الْأَحْمَرِ ^(٣) ؟

(١) (ينشد ضالة) يقال : نشدت الضالة إذا طابها . وأنشدتها إذا عرفتها . والضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من
الحيوان وغيره . يقال : ضل الشيء ، إذا ضاع . قال ابن الأثير : الضالة فاعلة صارت من الصفات الغالبة . تقع على الذكر
والأنثى والائتين والجمع . وتجمع على ضوال . وقد تطابق الضالة على المعاني . ومنه الحديث « الحكمة ضالة المؤمن » أي
لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته .

(٢) (إنما بنيت المساجد لما بنيت له) معناه لذكر الله تعالى وآلته والعلم والمذاكرة في الخير ، ونحوها .

(٣) (من دعا إلى الجمل الأحمر) أي من وجد ضالتي ، وهو الجمل الأحمر ، فدعاني إليه .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا وَجَدْتُ . إِنَّمَا بُنِيتِ الْمَسَاجِدُ لِأُمْنِيَّتِ لَهُ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ . فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِهِمَا .

قَالَ مُسْلِمٌ : هُوَ شَيْبَةُ بْنُ لَعَامَةَ ، أَبُو لَعَامَةَ . رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ وَهَشِيمٌ وَجَرِيرٌ وَغَيْرُهُمْ ، مِنَ الْكُوفِيِّينَ .

(١٩) باب السجود في الصلاة والسجود

٨٢ - (٣٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ ^(١) . حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى . فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) . قَالَ : وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا نَوَدَى بِالْأَذَانِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ . لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ . فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ . فَإِذَا نُوبَ بِهَا أَذْبَرَ . فَإِذَا قُضِيَ التَّنَوُّبُ أَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ . يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا . لِيَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ . حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ إِنْ ^(٢) يَذْرَى كَمْ صَلَّى . فَإِذَا لَمْ يَذْرَأْ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ . وَهُوَ جَالِسٌ » .

(١) (فلبس عليه) أي خلط عليه صلاته ، وهو تشبه عليه ، وشككه فيها .

(٢) (إن) (إن هنا نافية ، بمعنى ما .

٨٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ ضُرَاطٌ » . فذَكَرَ نَحْوَهُ . وَزَادَ « فَمَنَّا وَمَنَّا »^(١) . وَذَكَرَهُ مِنْ حَاجَاتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُهُ .

٨٥ - (٥٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ ؛ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ . ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ . فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ^(٢) كَبَّرَ . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . قَبْلَ التَّسْلِيمِ . ثُمَّ سَلَّمَ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح قَالَ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ ، حَلِيفِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٣) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ^(٤) . فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ . قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ . مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ^(٥) ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَزْدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَلَاتِهِ . فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ . ثُمَّ سَلَّمَ .

(١) (فمننا ومننا) الأول من التهنة ، حفف لأجل قرينه وهو من التنية . أى فذكره الهاتى والأمانى . قال ابن الأثير : المراد به ما يمرض للانسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان .

(٢) (ونظرنا تسليمه) أى انتظرناه .

(٣) (حليف بنى عبد المطلب) قال النووي : هكذا هو في نسخ صحيح البخارى ومسلم . والذي ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ : حليف بنى المطلب . وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف .

(٤) (وعليه جلوس) أى قام إلى الثالثة والحال أن عليه قعدة سها عنها .

(٥) (مالك) الصواب في هذا أن ينون مالك ويكتب ابن بحينة بالألف . لأن عبد الله هو ابن مالك ، وابن بحينة . فمالك أبوه وبحينة أمه . وهى زوجة مالك . فمالك أبو عبد الله ، وبحينة أم عبد الله .

٨٨ - (٥٧١) وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف . حدثنا موسى بن داود . حدثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ « إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ؟ ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن . ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم . فإن كان صلى خمسا ، شفعن له صلاته . وإن كان صلى إنمأ لأربع ، كانتا ترغيباً للشيطان ^(١) » .

(...) حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . حدثني عمي عبد الله . حدثني داود بن قيس عن زيد بن أسلم ، بهذا الإسناد . وفي معناه قال « يسجد سجدتين قبل السلام » كما قال سليمان بن بلال .

٨٩ - (٥٧٢) وحدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة ، وإسحق بن إبراهيم . جميعاً عن جرير . قال عثمان : حدثنا جرير عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : قال عبد الله : صلى رسول الله ﷺ (قال إبراهيم : زاد أو نقص) فلما سلم قيل له : يا رسول الله ! أحدث في الصلاة شيء ؟ قال « وما ذاك ؟ » قالوا : صليت كذا وكذا . قال فتني رجله ، واستقبل القبلة ، فسجد سجدتين ، ثم سلم . ثم أقبل علينا بوجه فقال « إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به . ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون . فإذا نسيت فذكروني . وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب . فليتم عليه . ثم ليسجد سجدتين » .

٩٠ - (...) حدثنا أبو كريب . حدثنا ابن بشر . قال وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا وكيع . كلاهما عن مسمر ، عن منصور ، بهذا الإسناد . وفي رواية ابن بشر « فليُنظر أخرى ذلك للصواب » . وفي رواية وكيع « فليتحر الصواب ^(٢) » .

(١) (كانتا ترغيباً للشيطان) أى إغاطة له وإذلالاً . مأخوذ من الرغام وهو التراب . ومنه : أرغم الله أنفه . والمعنى أن الشيطان لبس عليه صلاته ، وتعرض لإفسادها ونقصها ، فجعل الله تعالى للمعنى طريقاً إلى جبر صلاته وتدارك ما لبسه عليه ، وإرغام الشيطان وردة خاسماً مبعداً عن مراده ، وكملت صلاة ابن آدم .

(٢) (فليتحر الصواب) التحرى هو القصد . ومنه قوله تعالى : تحروا رشداً . فمضى الحديث : فليقصد الصواب فليعمل به .

(...) وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . أخبرنا يحيى بن حسان . حدثنا وهيب بن خالد . حدثنا منصور بهذا الإسناد . وقال منصور : « فليَنظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ » .

(...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا عبيد بن سعيد الأموي . حدثنا سفيان عن منصور ، بهذا الإسناد . وقال « فليَتَحَرَّ الصَّوَابِ » .

(...) حدثنا محمد بن المنثري . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن منصور ، بهذا الإسناد . وقال « فليَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ » .

(...) وحدثنا يحيى بن يحيى . أخبرنا فضيل بن عياض عن منصور ، بهذا الإسناد . وقال « فليَتَحَرَّ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ » .

(...) وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور ، بإسناد هؤلاء . وقال « فليَتَحَرَّ الصَّوَابِ » .

٩١ - (...) حدثنا عبيد الله بن مُمَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ . حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا . فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ « وَمَا ذَلِكَ ؟ » قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

٩٢ - (...) وحدثنا ابن مُمَاذٍ . حدثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة ؛ أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا .

(...) حدثنا عثمان بن أبي شيبة (وَاللَّفْظُ لَهُ) حدثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ابن سويد ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا عُلُقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا . فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ : يَا أَبَا شَيْبَةَ ! قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا . قَالَ : كَلَّا . مَا فَعَلْتُ . قَالُوا : بَلَى ! . قَالَ وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ . وَأَنَا غُلَامٌ . فَقُلْتُ : بَلَى ! . قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا .

قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا عَوْرُ! تَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ فَأَنْقَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا. فَلَمَّا انْتَهَلَ تَوَشُّوشٌ^(١) الْقَوْمَ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ «لَا» قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا. فَأَنْقَتَلَ^(٢) ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ». أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ. وَزَادَ ابْنُ عُثْمِيرٍ فِي حَدِيثِهِ «فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ «وَمَا ذَلِكَ؟» قَالُوا: صَنَيْتَ خَمْسًا. قَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. أَذْكَرُكُمْ أَمْ تَذْكُرُونَ. وَأُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ». ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ السَّهْوِ.

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَزَادَ أَبُو قَتَصٍ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ مَعِيَ) قَلِيلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ. فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ. وَهُوَ جَالِسٌ». ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ. حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ السَّهْوِ، بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلامِ.

(١) (توشوش) ضبطناه بالشين المعجمة. وقال القاضي: روى بالمعجمة وبالمهمله. وكلاهما صحيح. ومعناه تحركوا. ومنه وسواس الحلى، بالمهمله، وهو تحركه. ووسوسة الشيطان. قال أهل اللغة: التوشوش، بالمعجمة، صوت في اختلاط. قال الأصمعي: ويقال: رجل وشوش، أى خفيف.

(٢) (فأنقَلَ) قال في الصحاح: قتله عن وجهه فأنقَلَ، أى صرفه فانصرف. وهو قلب لفت. ولعل المراد هنا الانقلاب نحو القبله، كما ينبغي عنه لفظ التحول، في الرواية الآتية.

٩٦ - (...) وحديثي القاسم بن زكرياء . حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : قال : صلينا مع رسول الله ﷺ . فلما زاد أو نقص . قال إبراهيم : وإني لله ! ما جاء ذلك إلا من قبلي . قال فقلنا : يا رسول الله ! أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال « لا » قال فقلنا له الذي صنع . فقال « إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدة » قال ثم سجد سجدة .

٩٧ - (٥٧٣) حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب . جميعا عن ابن عينة . قال عمرو : حدثنا سفيان ابن عينة . حدثنا أيوب . قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي^(١) . إما الظهر وإما العصر . فسلم في ركعتين . ثم أتى جذعا^(٢) في قبلة المسجد فاستند إليها مضطجبا . وفي القوم أبو بكر وعمر . فهاجا أن يتكلما . وخرج سرعان الناس^(٣) . قصرت الصلاة^(٤) . فقام ذو اليمين^(٥) فقال : يا رسول الله ! أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي ﷺ يمينا وشمالا . فقال « ما يقول ذو اليمين ؟ » قالوا : صدق . لم تصل إلا ركعتين . فصلى ركعتين وسلم . ثم كبر ثم سجد . ثم كبر فرقع . ثم كبر وسجد . ثم كبر ورفع . قال وأخبرت عن عمران بن حصين أنه قال : وسلم .

٩٨ - (...) حدثنا أبو الربيع الزهراني . حدثنا حماد . حدثنا أيوب عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي . بمعنى حديث سفيان .

- (١) (العشي) قال الأزهرى : العشي عند العرب ما بين زوال الشمس وغروبها .
- (٢) (أتى جذعا) هكذا هو في الأصول : فاستند إليها . والجذع مذكر ولكنه أنه على إرادة الخشبة . وكذا جاء في رواية البخارى وغيره : خشبة .
- (٣) (وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة) بمعنى يقولون : قصرت الصلاة . والسرعان ، بفتح السين والراء ، هذا هو الصواب الذى قاله الجمهور من أهل الحديث والأمة . وكذا ضبطه النقفون . والسرعان السريع إلى الخروج . وضبطه الأصملى في البخارى بضم السين وإسكان الراء . ويكون جمع سريع . كقفيز وقفزان . وكثيب وكثبان .
- (٤) (قصرت الصلاة) بضم القاف وكسر الصاد . وروى بفتح القاف وضم الصاد ، وكلامه صحيح . ولكن الأول أشهر وأصح .
- (٥) (ذو اليمين) لطول كان في يديه . وهو معنى قوله : بسيط اليمين .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ . فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ . فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ »^(١) . فَقَالَ : قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ « أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ » فَقَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . وَهُوَ جَالِسٌ . بَعْدَ التَّسْلِيمِ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخُرَازِ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ (وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ) حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ . ثُمَّ سَلَّمَ . فَأَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يَنِينَا أَنَا أَصْلَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الرَّكْعَتَيْنِ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ^(٢) .

١٠١ - (٥٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ . قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَاسِبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ . ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخُرْبَاقُ .

(١) (كل ذلك لم يكن) فيه تأويلان : أحدهما قاله جماعة من أصحابنا في كتب الذنب: أن معناه لم يكن المجموع . فلا ينفي وجود أحدهما . والثاني ، وهو الصواب ، معناه لم يكن لذلك ولا ذاء ، في ظني : بل ظني أني أكلت الصلاة أربما . وبديل على صحة هذا التأويل ، وأنه لا يجوز غيره ، أنه جاء في روايات البخاري في هذا الحديث : أن النبي ﷺ قال : « لم تقصر ولم أنس » فنفي الأمرين .

(٢) (واقص الحديث) أي رواء على وجهه .

وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طُولٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ كَرَّ لَهُ صَيِّمُهُ. وَخَرَجَ غَضْبَانٌ يَجُرُّ رِدَاءَهُ^(١) حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ. فَقَالَ «أَصَدَقَ هَذَا؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكْعَةً. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. ثُمَّ سَلَّمَ.

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ الْخَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَفَّيْنِ: قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، مِنَ الْفَصْرِ. ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحَجْرَةَ. فَتَقَامَ رَجُلٌ بَسِطَ الْيَدَيْنِ. فَقَالَ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَرَجَ مُنْضَبًا. فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَتْ تَرْكُ. ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ. ثُمَّ سَلَّمَ.

(٢٠) باب سجود التلاوة

١٠٣ - (٥٧٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ. فَيَسْجُدُ. وَلَسْجُدُ مَعَهُ. حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ.

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: رُبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ. فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِهَا. حَتَّى اَزْدَحَمْنَا عِنْدَهُ. حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَنَا مَكَانًا لِيَسْجُدَ فِيهِ. فِي غَيْرِ صَلَاةٍ.

١٠٥ - (٥٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَرَأَ: وَالنَّجْمِ. فَسَجَدَ فِيهَا. وَسَجَدَ مِنْ كَانَ مَعَهُ^(٢). غَيْرَ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كَفَّامِينَ حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ، بَعْدُ، قُتِلَ كَافِرًا.

(١) (يجر رداءه) يعني لكثرة اشتغاله بشأن الصلاة، خرج يجري رداءه ولم يتمهل للبسه.

(٢) (وسجد من كان معه) فمعناه من كان حاضرا قراءته من السامعين والمترقبين والجن والإنس، قاله ابن عباس =

١٠٦ - (٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ ؛ فَقَالَ: لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ . وَزَعَمَ^(١) أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى . فَلَمْ يَسْجُدْ .

١٠٧ - (٥٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ ابْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . فَسَجَدَ فِيهَا . فَلَمَّا انصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْنُلُهُ .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ . وَاقْرَأُوا بِأَنفُسِكُمْ رَبَّكَ .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ،

= وغيره حتى شاع أن أهل مكة أسلموا . قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : وكان سبب سجودهم ، فيما قال ابن مسعود رضي الله عنه ، أنها أول سجدة نزلت . قال القاضي رضي الله عنه : وأما ما يرويه الأخباريون والمفسرون : أن سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله ﷺ من الثناء على آلهة الشركين ، في سورة النجم ، فباطل . لا يصح فيه شيء . لا من جهة النقل ولا من جهة العقل . لأن مدح إله غير الله تعالى كفر . ولا يصح نسبة ذلك إلى رسول الله ﷺ . ولا أن بقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك .

(١) (وزعم) المراد بالزعم ، هنا ، القول الحق .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ . وَوَلَّى ابْنِي عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي :
إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ . وَاقْرَأُوا بِاسْمِ رَبِّكَ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِثْلَهُ .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ (١) . فَقَرَأَ : إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ .
فَسَجَدَ فِيهَا . فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ ؟ فَقَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ . فَلَا أَزَالُ
أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى الْقَاهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُهَا .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا عِدَايُ بْنُ يُونُسَ . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بَعْنِي
ابْنَ زُرَيْجٍ) . قَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ . كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْجُدُ فِي : إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ . فَقُلْتُ :
تَسْجُدُ فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . رَأَيْتُ خَلِيلِي ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا . فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى الْقَاهُ .
قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ : النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(١) (العتمة) في المصباح : العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول . وعتمة الليل ظلام أوله عند
سقوط نور الشفق . وفي النهاية : قال الأزهرى : أرباب النعم في البادية يرحلون الإبل ثم ينيخونها في مراحها حتى يُسَمُوا . أى
يدخلوا في عتمة الليل ، وهي ظلمته . وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة ، نسبة بالوقت . فقال ﷺ :
« لا يفلبنكم الأعراب عن اسم صلاتكم العشاء . فإن اسمها في كتاب الله العشاء ، وإنما يُعَمَّ بحلاب الإبل » بنهاهم عن
الافتداء بهم ويستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة .

(٢١) باب صفه الجلوس في الصلاة، وكيفية وضع اليدين على الفخذين

١١٢ - (٥٧٩) **حدثنا محمد بن معمر بن ربيع القيسي** . **حدثنا أبو هشام المخزومي** عن **عبد الواحد** (وهو ابن زياد) **حدثنا عثمان بن حكيم** . **حدثني عامر بن عبد الله بن الزبير** عن **أبيه** ؛ قال : **كان رسول الله ﷺ** ، إذا قعد في الصلاة ، **جمل قدمه اليسرى** بين **خفيه** وساقه . **وفرش قدمه اليمنى** . **ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى** . **ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى** . **وأشار بإصبعه** .

١١٣ - (...) **حدثنا قتيبة** . **حدثنا ليث عن ابن عجلان** . **قال** : **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** (واللفظ له) **قال** : **حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان** ، **عن عامر بن عبد الله بن الزبير** ، **عن أبيه** ؛ **قال** : **كان رسول الله ﷺ** ، إذا قعد يدعو^(١) ، **وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى** . **ويده اليسرى على فخذه اليسرى** . **وأشار بإصبعه السبابة** . **ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى** . **ويلقم كفه اليسرى ركبته** .

١١٤ - (٥٨٠) **حدثني محمد بن رافع** و**عبد بن حميد** (قال **عبد** : **أخبرنا** . **وقال ابن رافع** : **حدثنا عبد الرزاق**) **أخبرنا معمر عن عبيد الله بن عمر** ، **عن نافع** ، **عن ابن عمر** ؛ **أن النبي ﷺ** ، **كان إذا جلس في الصلاة** ، **وضع يده على ركبته** . **ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام** ، **فدعا بها** . **ويده اليسرى على ركبته اليسرى** ، **بأسطها عليها** .

١١٥ - (...) **حدثنا عبد بن حميد** . **حدثنا يونس بن محمد** . **حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب** ، **عن نافع** ، **عن ابن عمر** ؛ **أن رسول الله ﷺ** ، **كان إذا قعد في التشهد** **وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى** . **ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى** . **وعقد ثلاثة وخمسين** . **وأشار بالسبابة** .

١١٦ - (٠) **حدثنا يحيى بن يحيى** . **قال** : **قرأت على مالك عن مسلم بن أبي مريم** ، **عن علي ابن عبد الرحمن المماوي** ؛ **أنه قال** : **رأيت عبد الله بن عمر** وأنا **أعبت بالخصى في الصلاة** . **فلما انصرف**

(١) (إذا قعد يدعو) أى يتشهد .

نَهَانِي. فَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. فَقُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، وَضَعَ كَفَّهُ الِئْمَنَى عَلَى خِدِّهِ الْيُسْرَى. وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا. وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْأَيْهَامَ. وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى خِدِّهِ الْيُسْرَى.

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أُمِّ عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِي؛ قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَزَادَ: قَالَ سُفْيَانُ: فَكَانَ يُخَيِّئُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ مُسْلِمٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ مُسْلِمٌ.

**

(٢٢) باب السجود للتحليل من الصلاة عند فراغها، وكيفيته

١١٧ - (٥٨١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ؛ أَنَّ أَمِيرًا كَانَ بِمَكَّةَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَنَّى عَلِقَهَا»؟ قَالَ الْحَكَمُ فِي حَدِيثِهِ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ».

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ شُعْبَةُ (رَفَعَهُ مَرَّةً): «أَنَّ أَمِيرًا أَوْ رَجُلًا سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «أَنَّى عَلِقَهَا»؟

١١٩ - (٥٨٢) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ^(١).

**

(١) (أنى عاقبها) أى من أين حصل على هذه السنة وظفر بها؟ فكانه تمجب من معرفة ذلك الرجل بسنة التسليم.

(٢) (بياض خده) أى صفحة وجهه.

(٢٣) باب الذكر بعد الصلوة

١٢٠ - (٥٨٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو . قَالَ : أَخْبَرَنِي ، بِذَا ،
أَبُو مَعْبُدٍ (ثُمَّ أَنْكَرَهُ بَعْدُ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ،
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ .

قَالَ عَمْرُو : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي مَعْبُدٍ فَأَنْكَرَهُ . وَقَالَ : لَمْ أَحَدِّثْكَ بِهَذَا . قَالَ عَمْرُو : وَقَدْ
أَخْبَرَنِي بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي
إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛
أَنَّ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتِ بِالدُّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ
مِنَ الْمَكْتُوبَةِ ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ أَعْلَمُ ، إِذَا انْصَرَفُوا ، بِذَلِكَ ،
إِذَا سَمِعْتُهُ .

(٢٤) باب استحباب التعمد من عذاب القبر

١٢٣ - (٥٨٤) حَدَّثَنَا هَرُؤُنُ بْنُ سَعِيدٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (قَالَ هَرُؤُنُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ :
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ . وَهِيَ تَقُولُ : هَلْ شَعَرْتَ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ
فِي الْقُبُورِ ؟ قَالَتْ : فَأَرْتَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَبِثْنَا لَيْلًا . ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ ^(١) فِي الْقُبُورِ ؟ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ

(١) (تفتنون) أي تمتحنون .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْدُ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢٤ - (٥٨٥) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ (قَالَ حَرَمَلَةُ: أَخْبَرَنَا: وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢٥ - (٥٨٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى عُجُوزَانِ مِنْ مُجْزِي يَهُودِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا. وَلَمْ أَنْعَمْ^(١) أَنْ أُصَدِّقَهُمَا. فَخَرَجَتَا. وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عُجُوزَيْنِ مِنْ مُجْزِي يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ. فَنَعَمْتُ أَنْ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. فَقَالَ «صَدَقْتَا. إِنَّهُنَّ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبِهَائِمُ» قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ، بَعْدُ، فِي صَلَاةٍ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَفِيهِ: قَالَتْ: وَمَا صَلَّيْتُ صَلَاةً، بَعْدَ ذَلِكَ، إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

(٢٥) باب ما يستأخر منه في الصلاة

١٢٧ - (٥٨٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ، فِي صَلَاتِهِ، مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ^(٢).

(١) (لم أنعم) أي لم تطب نفسي أن أصدقهما. ومنه قولهم في التصديق: نعم.

(٢) (فتنة الدجال) أي محنته. وأصل الفتنة الامتحان والاختبار. استعملت لكشف ما بكره. والدجال، فقال، من

الدجل. وهو التنظية. سمى به لأنه يظلي الحق بإطاله.

١٢٨ - (٥٨٨) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَابْنُ مُنْجَرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ . يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ^(١) . وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

١٢٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا أَبُو الِيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّائِمِ وَالنَّغْرَمِ ^(٢) » . فَالْتِ : فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِذُ مِنَ النَّغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ^(٣) ، حَدَّثَ فَكَذَبَ . وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » .

١٣٠ - (٥٨٨) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ الْآخِرِ . فَلْيَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

وَحَدَّثَنِيهِ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) جَمِيعًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ » وَلَمْ يَذْكُرِ « الْآخِرِ » .

(١) (فتنة المحيا والممات) مَقْلٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ . وَفِتْنَةُ الْحَيَاةِ مَا يَمْرُضُ لِلْمَرْءِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ مِنَ الْإِفْتِنَانِ بِالدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا . وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ مَا يَفْتِنُ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٢) (التائم والنغرم) معناه من الإنم والنغم ، وهو الدَّيْنُ . أَيْ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي يَجِبُ الْإِنْمُ .

(٣) (إذا غرم) أي لزمه دين ، والمراد استدان ، واتخذ ذلك دأبه وعادته .

١٣١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَعَذَابِ النَّارِ . وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ : قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ . عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَعَذَابِ جَهَنَّمَ . وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ .

١٣٤ - (٥٩٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ) عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ . كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . يَقُولُ « قُولُوا : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ . وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ : بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ : أَدْعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : أَعِذَ صَلَاتَكَ . لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ . أَوْ كَمَا قَالَ .

(٢٦) باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته

١٣٥ - (٥٩١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ (اسْمُهُ شَدَّادُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ ، اسْتَغْفَرُ ثَلَاثًا . وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ » . تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (١) .
قَالَ الْوَلِيدُ : فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ : كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

١٣٦ - (٥٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنْجَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا سَلَّمَ ، لَمْ يَقْعُدْ . إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ . تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُنْجَرٍ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ) عَنْ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

١٣٧ - (٥٩٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الثَّمِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ قَالَ : كَتَبَ الثَّمِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

(١) (أنت السلام ومنك السلام) السلام اسم من أسماء الله تعالى. على معنى أنه المالك السَّم المباد من الممالك . ومنك السلام أى ويرجى منك السلامة .

(٢) (تباركت إذا الجلال والإكرام) أى تمايلت إذا العظمة والمكرمة .

إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا: قَالَ فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ. وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ؛ أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، حِينَ سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. إِلَّا قَوْلَهُ «وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ.

(...) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) ح. قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنِي أَزْهَرُ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ.

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُثْمَانَ. سَمِعَا وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكَتُبْ إِلَى بَشَى سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

١٣٩ - (٥٩٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ؛ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، حِينَ يُسَلِّمُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ .
لَهُ النِّعَمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ . وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخَاصِّينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » .
وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِنَ^(١) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ .

١٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، مَوْلَى لَهُمْ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَهْلُلُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ . يَمِثِلُ حَدِيثَ ابْنِ مُنْجَرٍ .
وَقَالَ فِي آخِرِهِ : ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِنَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنِي
أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا النِّبَرِ . وَهُوَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ ، إِذَا سَلَّمَ ، فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ أَوْ الصَّلَوَاتِ . فَذَكَرَ يَمِثِلُ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَالِمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْبَةَ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ ،
فِي إِثْرِ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ ، يَمِثِلُ حَدِيثَهُمَا . وَقَالَ فِي آخِرِهِ : وَكَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٤٢ - (٥٩٥) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . قَالَ وَحَدَّثَنَا
قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ مُسَى ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ (وَهَذَا
حَدِيثُ قَتَيْبَةَ) أَنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(٢) بِالدرجاتِ العُلَى^(٣) .

(١) (يهلل بهن) أى يرفع صوته بتلك الكلمات .

(٢) (الدثور) واحدها دثر ، وهو المال الكثير .

(٣) (بالدرجات العلى) جمع العليا ، تأنيث الأعلى . ككبرى وكبرى . قيل : الباء للتنمية أى أذهبوها وأزالوها .

وقيل : للمصاحبة ، فيكون المعنى استصحبوها معهم ولم يتركوا لنا شيئاً .

وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ^(١). فَقَالَ «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي^(٢). وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ. وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا تَتَصَدَّقُ. وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفَلَا أَعَاظُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ» قَالُوا: بَلَى: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتُحَمِّدُونَ، ذُبُرٌ^(٣) كُلُّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا. فَعَمَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ ابْنِ عُجْلَانَ: قَالَ سَمِعْتُ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِ هَذَا الْحَدِيثِ. فَقَالَ: وَهَمْتُ. إِنَّمَا قَالَ «تُسَبِّحُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُحَمِّدُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَبْدِي فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

قَالَ ابْنُ عُجْلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ رَجَاءَ بَنِ حَيَوَةَ. فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بِنْتُ بَسْطَامَ الْعَيْشِيُّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. يَنْتَلِ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ. إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ: ثُمَّ رَجَعَ فَقَرَأَ الْمُهَاجِرِينَ. إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ سُهَيْلٌ: إِحْدَى عَشْرَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ. فَجَمِيعُ ذَلِكَ كَذِبُهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ.

(١) (وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ) أَي الدائم . وهو نعيم الآخرة وعيش الجنة .

(٢) (يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي) مَا كَافَةً تَمَحَّجَ دُخُولِ الْجَارِ عَلَى الْفِعْلِ وَتَفْعِيلُهُ نَشْبِيهِ الْجُمْلَةِ بِالْجُمْلَةِ . كَقَوْلِكَ يَكْتُبُ زَيْدٌ كَمَا

يَكْتُبُ عَمْرُو . أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : بِمَا رَحِبْتَ . أَيْ صَلَاتِهِمْ مِثْلَ صَلَاتِنَا وَصَوْمِهِمْ مِثْلَ صَوْمِنَا .

(٣) (ذُبُرٌ) هُوَ بِغَمِّ الدَّالِ . هَذَا هُوَ الشَّهْرُ فِي اللُّغَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الطَّرِيزِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَيَوَاتِ : ذُبُرٌ كُلُّ شَيْءٍ ،

بِفَتْحِ الدَّالِ ، آخِرُ أَوْقَاتِهِ ، مِنَ الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ : هَذَا هُوَ الْمَرْفُوفُ فِي اللُّغَةِ . وَأَمَّا الْجَارِحَةُ فَبِالضَّمِّ .

١٤٤ - (٥٩٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ . قَالَ : صَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مُعَقَّبَاتٌ ^(١) لَا يَحْبِيبُ قَائِلُهُنَّ (أَوْ فَاعِلُهُنَّ) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ . ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً . وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً . وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً . »

١٤٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزِّيَّاتُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَحْبِيبُ قَائِلُهُنَّ (أَوْ فَاعِلُهُنَّ) ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً . وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً . وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً . فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ . »

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَائِيُّ عَنْ الْحَكَمِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١٤٦ - (٥٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَبَانَ الْوَاسِطِيُّ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْمَذْحِجِيِّ (قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . فَتِلْكَ نِسْعَةٌ وَيَسْعُونَ . وَقَالَ ، تَعَامَ الْعِيَانَةُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ^(٢) . »

- (١) (معقبات) قال المروى : قال سمرة : معناه تسديجات تفعل أعقاب الصلوات . وقال أبو الهيثم : سميت معقبات لأنها تفعل مرة بعد أخرى . وقوله تعالى : له معقبات من بين يديه ومن خلفه ، أي ملائكة يعقب بعضهم بعضا . والمعقب ، بكسر القاف ، ماجاء عقب ماقبله . وهي مبتدأ . وجملة لا يحجب قائلهن الخ صفة . وقوله ثلاث وثلاثون خبره .
- (٢) (وإن كانت مثل زبد البحر) أي في الكثرة والمظنة مثل زبد البحر ، وهو ما يملو على وجهه عندهيجانه وتوجهه .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(٢٧) باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والفرازة

١٤٧ - (٥٩٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ ، سَكَتَ هُنَيْهً ^(١) قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَرَأَيْتَ ^(٢) سَكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، مَا تَقُولُ ؟ قَالَ « أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ ^(٣) بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ ! تَقْنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُتَقْنَى التَّوْبُ الْأَيْضُ مِنَ الدَّنَسِ . اللَّهُمَّ ! اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالْثَّلَاجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (بِعْنِي ابْنُ زِيَادٍ) كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

١٤٨ - (٥٩٩) قَالَ مُسْلِمٌ : وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ وَيُونُسَ الْمُؤَدَّبِ وَغَيْرِهِمَا . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ الْقُعْقَاعِ . حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ بِ« الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . وَلَمْ يَسْكُتْ .

١٤٩ - (٦٠٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَمُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ^(١) . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .

(١) (هنية) هي تصغير هنة . أصلها هنة . فلما صغرت صارت هنية . فاجتمعت واو وياه . وسبقت إحداهما بالسكون . فوجب قلب الواو ياء . فاجتمعت ياءان . فادغمت إحداهما في الأخرى فصارت هنية . أى قليلا من الزمان .

(٢) (أرأيت) أى أخبرني .

(٣) (كما باعدت) عمل الكاف نصب على أنه مفعلة أو صوف محذوف . أى مباحة مثل مباحة ما بين المشرق والمغرب .

(٤) (وقد حفزه النفس) أى ضغفه لسرعته ، ليدرك الصلاة . وفسر ابن الأثير الحفز بالحث والإججال .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ «أَيْتُكُمُ التَّكَلُّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَ الْقَوْمُ^(١). فَقَالَ «أَيْتُكُمُ الْمَتَكَلُّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَرَ فِي النَّفْسِ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرُّونَهَا. أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا».

١٥٠ - (٦٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ. أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا. وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنِ الْفَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَجِئْتُ لَهَا. فَتُحِثُّ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

(٢٨) باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سبعا

١٥١ - (٦٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ زَيْلَاجٍ. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْمَعُونَ^(٢). وَأَتَوْهَا تَعْمَشُونَ^(٣). وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ^(٤)». فَمَا

(١) (فأرَمَ القوم) أي سكتوا.

(٢) (تسمعون) يقال: سميت في كذا وإلى كذا، إذا ذهب إليه وعملت فيه. ومنه قوله تعالى: وأن ليس للإنسان إلا ما عصى. والمراد بقول الله تعالى: فاسمعوا إلى ذكر الله، الذهاب.

(٣) (وعليكم السكينة) قال العلماء: والحكمة في إتيانها بسكينة والنهي عن السعي، أن الذهاب إلى صلاة عائد في تحصيلها ومتوصل إليها. فينبغي أن يكون متأدبا بأدائها وعلى أكل الأحوال.

أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا تَوُوبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ . وَأَنْتُمْ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا . فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » .

١٥٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنِيَةَ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا نُوذِيَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ . وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُوا » .

١٥٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ (بَعْنَى ابْنِ عِيَّازٍ) عَنْ هِشَامِ بْنِ ح . قَالَ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا تَوُوبَ بِالصَّلَاةِ ^(١) فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ . وَلَكِنْ لِيَمْسُ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ^(٢) . صَلِّ مَا أَذْرَكْتَ وَأَقْضِ مَا سَبَقَكَ ^(٣) » .

١٥٥ - (٦٠٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ

(١) (إذا توب بالصلاة) معناه أقمت . وسميت الإقامة تنويها لأنها دعاء إلى الصلاة بعد الدعاء بالأذان . من قولهم :

تاب إذا رجع .

(٢) (السكينة والوقار) قيل : هما بمعنى . وجمع بينهما تأكيذا . والظاهر أن بينهما فرقا . وأن السكينة التاني في الحركات واجتناب العبث ، ونحو ذلك . والوقار ، في الهيئة وغيض البصر وخفض الصوت والإقبال على طريقه بغير التفات ، ونحو ذلك

(٣) (واقض ما سبقك) المراد بالقضاء الفعل . لا القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء . ومنه قوله تعالى : قضاهن

سبع سموات ، وقوله تعالى : فإذا قضيت مناسككم ، وقوله تعالى : فإذا قضيت الصلاة . ويقال : قضيت حق فلان . ومعنى الجميع ، الفعل .

ابن سلام عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : يَنْمُو نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَمِعَ جَلْبَةَ^(١) . فَقَالَ « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قَالُوا : اسْتَمَجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قَالَ « فَلَا تَفْعَلُوا . إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ . فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأْتُوا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٩) باب متى يقوم الناس للصلاة

١٥٦ - (٦٠٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي » . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ « إِذَا أُقِيمَتِ أَوْ نُودِيَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ شَيْبَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَزَادَ إِسْحَقُ فِي رِوَايَتِهِ حَدِيثَ مَعْمَرٍ وَشَيْبَانَ « حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ » .

١٥٧ - (٦٠٥) حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَقُمْنَا فَعَدَلْنَا الصُّفُوفَ . قَبِيلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (جلبة) أى أصواتنا. لحركتهم وكلامهم واستمجالهم .

حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ . ذَكَرَ^(١) فَأَنصَرَفَ . وَقَالَ لَنَا « مَكَانَكُمْ » فَلَمْ تَزَلْ قِيَامًا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا . وَقَدْ اغْتَسَلَ . يَنْطِفُ^(٢) رَأْسُهُ مَاءً . فَكَبَّرَ فَصَلَّى بِنَا .

١٥٨ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو (بِعْنِي الْأَوْزَاعِيُّ) حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . وَصَفَ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ . وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ مَقَامَهُ . فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ يَدِهِ ، أَنَّ « مَكَانَكُمْ » فَخَرَجَ وَقَدْ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَنْطِفُ الْمَاءُ . فَصَلَّى بِهِمْ .

١٥٩ - (...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَهُمْ . قَبْلَ أَنْ يَقُومَ النَّبِيُّ ﷺ مَقَامَهُ .

١٦٠ - (٦٠٦) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ يَلَالُ يُؤَذِّنُ إِذَا دَحَضَتْ^(٣) . فَلَا يُقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ . فَإِذَا خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ .

**

(٣٠) باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

١٦١ - (٦٠٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

(١) (ذكر) أى تذكر شيئاً . وهو لزوم الاغتسال .

(٢) (ينطف) بكسر الطاء وضمها لفتان مشهورتان : أى يقطر .

(٣) (إذا دحضت) أى زالت الشمس . فهو كقوله تعالى : حتى توارت .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَيُونُسَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . جَمِيعًا عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْتَلِ حَدِيثُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ « مَعَ الْإِمَامِ » . وَفِي حَدِيثِ عُيَيْنَةَ اللَّهِ قَالَ « فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا » .

١٦٣ - (٦٠٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ . وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . وَعَنِ الْأَعْرَجِ . حَدَّثُوهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصُّبْحَ . وَمَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْمَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الْمَصْرَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَمْتَلِ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٦٤ - (٦٠٩) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ (وَالسَّيِّاقُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْمَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا » وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ .

ΣΥΟ

١٦٨ - (٦١١) قَالَ عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا^(١). قَبِيلَ أَنْ تَظْهَرَ^(٢).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ لُثَايْدٍ: قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي. لَمْ يَنْيَ الْفِي بَعْدُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمْ يَظْهَرِ الْفِي بَعْدُ.

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا^(٣). لَمْ يَظْهَرِ الْفِي فِي حُجْرَتِهَا.

١٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ: قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَصْرَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةً فِي حُجْرَتِي.

١٧١ - (٦١٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّانٍ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ. ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَخْضُرَ الْمَصْرُ. فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَصْرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ تَصْمُرَ الشَّمْسُ. فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَسْقُطَ الشَّفَقُ. فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ».

(١) (في حجرتها) كانت الحجرة ضيقة المربعة، قصيرة الجدار. بحيث يكون طول جدارها أقل من مساحة المربعة بشئ يسير. فإذا دار ظل الجدار مثله دخل وقت العصر وتكون الشمس، بعد، في أواخر المربعة لم يقع الف في الجدار الشرقي.

(٢) (قبل أن تظهر) معناه قبل أن تخرج الشمس من الحجرة فينبسط الف فيها.

(٣) (والشمس في حجرتها) لم يظهر الف في حجرتها (هذا الظهور غير ذلك الظهور). والمراد بظهور الشمس خروجهما من الحجرة. وبظهور الف انبساطه في الحجرة. قل ابن حجر: وليس بين الروايتين اختلاف. لأن انبساط الف لا يكون إلا بعد خروج الشمس.

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، (وَأَسْمُهُ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ وَيُقَالُ: الْمَرَاغِيُّ. وَالْمَرَاغُ حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ «وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ. وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ نَوْرُ الشَّفَقِ^(١). وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ».

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ. ح قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: قَالَ شُعْبَةُ: رَفَعَهُ مَرَّةً. وَلَمْ يَرْفَعَهُ مَرَّتَيْنِ.

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ. مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ. وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَنْبِ الشَّفَقُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ. مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ. فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ مِنَ الصَّلَاةِ. فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ^(٢)».

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ) عَنِ الْحَجَّاجِ (وَهُوَ ابْنُ حَجَّاجٍ) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلَوَاتِ؛ فَقَالَ «وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ. مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ.

(١) (نور الشفق) أى نورانه وانتشاره.

(٢) (بين قرني شيطان) قيل: المراد بقرنه أمته وشيعته. وقيل: قرنه جانب رأسه. وهذا ظاهر الحديث فهو أولى. ومعناه أنه بدنى رأسه إلى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا الوقت، كالساجدين له. وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط وتمكن من أن يلبسوا على الصلوات. فكروه الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى، كما كروه في ماوى الشيطان.

وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَ الشَّمْسُ. وَيَسْقُطُ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ. مَا لَمْ يَسْقُطِ الشَّفَقُ. وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ .

١٧٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى^(١) التَّمِيمِيُّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجَنَمِ .

١٧٦ - (٦١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَزْرَقِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ لَهُ « صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ » (يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ) فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ فَلَمَّا زَالَتْ الشَّمْسُ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الظُّهْرَ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ . وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضًا نَقِيَّةً . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ . فَلَمَّا أَنَّ كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ^(٢) . فَأَبْرَدَ بِهَا . فَأَنَّهُمْ أَنَّ يُبْرَدَ بِهَا^(٣) . وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ . أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ . وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ . وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ . وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا^(٤) . ثُمَّ قَالَ « أَتَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ » .

- (١) (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى) قَالَ الإمام النووي : جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن إدخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى . مع أنه لا يذكر في كتابه إلا أحاديث النبي ﷺ محضه . مع أن هذه الحكاية لا تتعلق بأحاديث مواقيت الصلاة . فكيف أدخلها بينها ؟ وحكي القاضي عياض رحمه الله تعالى ، عن بعض الأئمة قال : سببه أن مسلماً رحمه الله تعالى أعجبه حسن سياق هذه الطرق التي ذكرها لحديث عبد الله بن عمرو ، وكثرة فوائدها وتلخيص مقاصدها ، وما اشتملت عليه من الفوائد في الأحكام وغيرها . ولا نعلم أحداً شاركه فيها . فلما رأى ذلك أراد أن يبينه من رغب في تحصيل الرتبة التي ينال بها معرفة مثل هذا ، فقال : طريقه أن يكثر اشتغاله وإتباعه جسمه في الاعتناء بتحصيل العلم . هذا شرح ما حكاه القاضي .
- (٢) (أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ) أى أمره بالإبراد . فأبرد بها . والإبراد هو الدخول في البرد . والباء للتعدي أى أدخلها فيه .
- (٣) (فَأَنَّهُمْ أَنَّ يُبْرَدَ بِهَا) أى بالغ في الإبراد بها .
- (٤) (فَأَسْفَرَ بِهَا) أى أدخلها في وقت إسفار الصبح ، أى انكشافه وإناءته .

١٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بَدْرِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ أَبِي مُوسَى . سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ سَائِلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ؟ يَمْلِكُ حَدِيثِ
ابْنِ مُخَيَّرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ . فِي الْيَوْمِ الثَّانِي .

(٣٢) باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن بمضى إلى مجاعة وبناله الحر في طريقه

١٨٠ - (٦١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ^(١) . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ ^(٢) مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ :
أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَمْنَلُهُ ، سَوَاءٌ .

١٨١ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرْمُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (قَالَ عَمْرُو :
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا حَدَّثَهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ
وَسَلْمَانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْحَارُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ .
فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَبْرِدُوا ^(١) عَنْ الصَّلَاةِ
فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

(١) (فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ) قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : أَى أَخْرَوْهَا إِلَى أَنْ يَبْرِدَ الْوَقْتُ . وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : أَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ .
قَالَ النَّوَوِيُّ : هُوَ بِمَعْنَى أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، وَعَنْ تَطْلُقَ بِمَعْنَى الْبَاءِ . كَمَا يُقَالُ : رَمَيْتَ عَنْ الْقَوْسِ ، أَى بِهَا .
(٢) (فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ) يَعْنِي أَنَّ شِدَّةَ حَرِّ الشَّمْسِ فِي الصَّيْفِ كَشِدَّةِ حَرِّ جَهَنَّمَ . أَى فِيهِ مِثْقَةٌ مِثْلُهُ .
فَا حَذَرُهَا .

(٣) (فَيْحِ جَهَنَّمَ) أَى سَطْوَعُ حَرِّهَا وَانْتِشَارُهُ ، وَغَايِبَاتُهَا .

قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَنَحَوْ ذَٰلِكَ .

١٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ هَٰذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ » .

١٨٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيهِ ؛ قَالَ : هَٰذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ ^(١) . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ » .

١٨٤ - (٦١٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْجَسَنِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : أَدْنَى مُؤَدِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَبْرِدْ أَبْرِدْ » . أَوْ قَالَ « أَنْتَظِرْ أَنْتَظِرْ » وَقَالَ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ . فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ » .
قَالَ أَبُو ذَرٍّ : حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوْلِ ^(٢) .

١٨٥ - (٦١٧) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْتَكَيْتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا . فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ! أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا . فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ :

(أبردوا عن الحر في الصلاة) أى أخرجوها إلى البرد، واطلبوا البرد لها .

(٢) (في التلؤلؤل) التلؤلؤل جمع تل . وهو ما اجتمع على الأرض من رمل أو تراب أو نحوها، كالزوايا ، والفي ، لا يكون إلا بعد الزوال . وأما الظل فيطأ على ما قبل الزوال وبعده . هذا قول أهل اللغة . وسمى قوله : رأينا في التلؤلؤل ، أنه آخر تأخيرها كثيرا حتى صار للتلؤلؤل في . والتلؤلؤل منبسطة غير منتصبة . ولا يصير لها في ، في المادة ، إلا بعد زوال الشمس بكثير .

نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ . فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ . وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِرِ (١) .

١٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُوبَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ . فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْجِ جَهَنَّمَ » . وَذَكَرَ ؛ « أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا . فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ » .

١٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا حَيَوْهٌ . قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ « قَالَتِ النَّارُ : رَبِّ ! أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا . فَأَذِنَ لِي أَنْتَفَسَ . فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشَّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ . فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهِرٍ فَمِنْ نَفْسِ جَهَنَّمَ . وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرُورٍ (٢) فَمِنْ نَفْسِ جَهَنَّمَ » .

(٣٣) باب استحباب تغريم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر

١٨٨ - (٦١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ .

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ (٣) .

(١) (الزمهرير) شدة البرد .

(٢) (أو حرور) شدة الحر .

(٣) (دحضت الشمس) أي زالت .

١٨٩ - (٦١٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خُبَّابٍ ؛ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الرَّمْضَاءِ ^(١) . فَلَمْ يُشْكِنَا ^(٢) .

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ (قَالَ عَوْنٌ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَمِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خُبَّابٍ ؛ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ ^(٣) . فَلَمْ يُشْكِنَا . قَالَ زُهَيْرٌ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَقَ : أَفِي الظُّهْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَفِي تَجْعِيلِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٩١ - (٦٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ غَالِبِ الْقَطَّانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمْكِنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسَطَ قَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

(٣٤) باب استحباب التكبير بالعصر

١٩٢ - (٦٢١) حَدَّثَنَا تَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيْثُ ^(٤) ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^(٥) ، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ .

(١) (الصلاة في الرَّمْضَاءِ) أى شكونا مشقة إقامة صلاة الظهر في أول وقتها ، لأجل ما يصيب أقدامنا من الرَّمْضَاءِ ، وهى الرمل الذى اشتدت حرارته .

(٢) (فلم يشكنا) أى لم يُزل شكوانا . فالهمزة للسلب .

(٣) (حر الرَّمْضَاءِ) يعنى ما يصيب أقدامهم من حر الشمس فيها ، بتكبير الصلاة .

(٤) (والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيْثُ) قال الخطابي : حياها صفا . لونها قبل أن تصفر أو تغير . وهو مثل قواها : بيضاء نقية .

وقال هو أيضا وغيره : حياها وجود حرها .

(٥) (العوالى) عبارة عن القرى المجتمة حول المدينة من جهة نَجْدِهَا . وأما ما كان من جهة تهامتها فيقال لها :

السافة . ويُبعد بعض العوالى من المدينة أربعة أميال ، وأبعدها ثمانية أميال . وأقربها ميلان وبعضها ثلاثة أميال .

وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ: قِيَا تِي الْمَوَالِي.

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَصْرَ، بِمِثْلِهِ، سَوَاءً.

١٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَصْرَ. ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى قُبَاهُ. قِيَا تِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

١٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَصْرَ ثُمَّ يُخْرِجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ^(١). فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْمَصْرَ.

١٩٥ - (٦٢٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ: قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ. حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ. وَدَارُهُ يَجْنِبُ الْمَسْجِدَ. فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: أَصَلَيْتُمُ الْمَصْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ. قَالَ: فَصَلُّوا الْمَصْرَ. فَقَعْنَا فَصَلَّيْنَا. فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ. يَجْلِسُ يُرَاقِبُ الشَّمْسَ. حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ. فَأَمَّ فَتَقَرَّهَا»^(٢) أَرَأَيْتُمْ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا.

١٩٦ - (٦٢٣) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْبَارِكِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ. ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَصْرَ. فَقُلْتُ: يَا أَعْمَى! مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْمَصْرُ. وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

(١) (إلى بني عمرو بن عوف) قال العلماء: منازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة.

(٢) (فتقراها) المراد بالفر سرعة الحركات كفتقر الطائر

١٩٧ - (٦٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْمَازِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) (قَالَ عَمْرُو: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ مُوسَى بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَصْرَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَحَرَّ جَزُورًا لَنَا. وَنَحْنُ نَحِبُّ أَنْ نَتَحَضَّرَهَا. قَالَ «نَعَمْ» فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ. فَوَجَدْنَا الْجُزُورَ لَمْ تَتَحَرَّ. فَتَحَرَّ. ثُمَّ قُطِعَتْ. ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا. ثُمَّ أَكَلْنَا. قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. وَقَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ لَهِيْمَةَ وَعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٩٨ - (٦٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِزَانَ الرَّازِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ تَحَرَّ الْجُزُورُ. فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ. ثُمَّ تُطْبَخُ. فَكُلُّ لَحْمًا لَصِيحًا. قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.

١٩٩ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدُّمَشَقِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَتَحَرَّ الْجُزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ الْمَصْرِ. وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

(٣٥) باب التغليب في نفويت صلاة المصّر

٢٠٠ - (٦٢٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الَّذِي تَقَوُّهُ صَلَاةُ الْمَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ»^(١).

(١) (وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ) رَوَى بِنَصْبِ اللَّامَيْنِ وَرَفْعُهُمَا. وَالنَّصْبُ هُوَ الدَّخِيجُ الْمَشْهُورُ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَاهُورُ، عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ. وَمَنْ رَفَعَ فَعَلِيَ مَالَهُ بِسْمِ فَاعِلِهِ. وَمَعْنَاهُ انْتَزَعَ مِنْهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ. وَهَذَا تَفْسِيرُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ النَّصْبِ، فَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ: مَعْنَاهُ تَقَصَّ هُوَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَسَلْبُهُ، بَقِيَ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ. فَلْيَحْذَرِ مَنْ تَقَوَّيْتَهَا كَمَا يَحْذَرُ مَنْ ذَهَابَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: مَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ الْأُمَّةِ وَالْفَقْهَةِ أَنَّهُ كَالَّذِي يَصَابُ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ بِإِدَابَةٍ يَطْلُبُ بِهَا وَتَرَاهُ. وَالْوَتْرُ الْجَنَائِةُ الَّتِي يَطْلُبُ ثَارَهَا. فَيجتمع عليه غنانٌ غمٌ المصيبة وغمٌ مقاساة طلب الثَّارِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ عَمْرُو : يَبْلُغُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَفَعَهُ .

٢٠١ - (٠) . وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَاتَهُ الْمُضَرُّ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

٢٠٢ - (٦٢٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيَوْمَهُمْ نَارًا . كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى . حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣٦) باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلاة العصر

٢٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ « شَغَلُونَا عَنِ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ »^(١) . مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا . أَوْ يَوْمَهُمْ أَوْ بَطُونَهُمْ » (شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبَيُوتِ وَالْبَطُونِ) .

(١) (آبَتِ الشَّمْسُ) قَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا بِاللَّيْلِ . أَيْ غَرَبَتْ . مِنْ قَوْلِهِمْ : آبَ إِذَا رَجَعَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ سَارَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَالتَّائُوِبِ سِيرَ النَّهَارِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ :
يُؤْتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ (وَلَمْ يَشْكُ) .

٢٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَحْيَى ، سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ ،
وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فُرْصَةٍ مِنْ فُرُصِ الْأَخْدَقِ ^(١) « شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى . حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ . مَلَأَ اللَّهُ
قُبُورَهُمْ وَيُؤْتَهُمْ (أَوْ قَالَ قُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ) نَارًا » .

٢٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
يَوْمَ الْأَحْزَابِ « شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ^(٢) صَلَاةِ الْعَصْرِ ^(٣) . مَلَأَ اللَّهُ يُؤْتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا »
ثُمَّ صَلَّاهَا بَيْنَ الْغَيْثَيْنِ ، بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٢٠٦ - (٦٢٨) وَحَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَامِيُّ عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ
مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَبَسَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ . حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ
أَوْ اصْفَرَّتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ . مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَابَهُمْ
وَقُبُورَهُمْ نَارًا » أَوْ قَالَ « حَسَا اللَّهُ أَجْوَابَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا » .

٢٠٧ - (٦٢٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا .

(١) (فرصة من فرض الخندق) هي الدخول من مداخله ، والنفاذ إليه .

(٢) (عن الصلاة الوسطى) أي الفضلى .

(٣) (صلاة العصر) بدل أو عطف بيان .

وَقَالَتْ : إِذَا بَلَّغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِّنِي : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [البقرة/٢٣٨] فَلَمَّا بَلَّغْتُمَا آذَنْتُمَا : فَأَمَلْتُ عَلَى : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِنِينَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٢٠٨ - (٦٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْنُطِي . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : قَالَ : تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ . فَتَزَلَّتْ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى . فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ : هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ . فَقَالَ الْبَرَاءُ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ تَزَلَّتْ . وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا . يَثْبُلُ حَدِيثُ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ .

٢٠٩ - (٦٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ أَبُو غَسَّانَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَوْمَ الْخُدُودِ ، جَمَلَ يَسْبُ كُفَّارَ قُرَيْشٍ . وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! إِنَّمَا كَذَبْتُ أَنْ أَصِلِيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَوَالَهُ ! إِنْ صَلَّيْتُهَا» (١) . فَتَزَلْنَا إِلَى بَطْحَانَ (٢) . فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَوَضَّأْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرُ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، يَثْبُلُهُ .

(١) (قواله ! إن صليتها) معناه ما صليتها . وإنما حلف النبي ﷺ بتطبيعها لقب عمر رضي الله عنه . فإنه شق عليه تأخير العصر إلى قريب من المغرب . فأخبره النبي ﷺ أنه لم يصالحها بعد . ليكون أمره أسوة ، ولا يشق عليه ما جرى ، وتطبيع نفسه . (٢) (بطحان) هو بضم الباء وسكون الطاء ، وهو عند جميع محدثين في رواياتهم وفي ضبطهم وتبليدهم . وقال أهل اللغة : هو بفتح الباء وكسر الطاء . ولم يجهزوا غير هذا . وهو وادٍ بالندبة .

(٣٧) باب فضل صلاة الصبح والمصر والمحافظة عليها

٢١٠ - (٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ^(١) بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَمِلُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ. ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ. فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ» بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ.

٢١١ - (٦٣٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ. لَا تَضَامُونَ^(٢) فِي رُؤْيَيْهِ. فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ^(٣) أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يَعْنِي الْعَصْرَ وَالْفَجَرَ. ثُمَّ قَرَأَ جَرِيرٌ: وَسَجَّ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

[٢٠ / طه / الآية ١٣]

(٥) (يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ) فيه دليل لمن قال من النحويين : يجوز إظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل إذا تقدم عليه حمل الأخفش ومن وافقه قول الله تعالى : وأسروا النجوى الذين ظلموا . وقال سيبويه وأكثر النحويين : لا يجوز إظهار الضمير مع تقدم الفعل . ويتأولون كل هذا . ويحملون الاسم بعده بدلًا من الضمير . ولا يرفعونه بالفعل . كأنه لما قيل : وأسروا النجوى ، قيل : من هم ؟ قيل : الذين ظلموا . وكذا يَتَعَاقَبُونَ ونظائره . ومعنى يَتَعَاقَبُونَ تأتي طائفة بعد طائفة . ومنه تعقب الجروش . وهو أن يذهب إلى ثغر قوم ، ويحج آخرون .

(٢) (لا تضامون) يجوز ضم التاء وفتحها . وهو بتشديد الهم من الضم . أي لا يندغم بعضهم إلى بعض ولا يقول : أرنيه . بل كل ينفرد برؤيته . وردى بتخفيف الهم من الضم ، وهو الظلم . يعني لا يبالىكم ظلم بأن يرى بعضهم دون بعض ، بل تستوون كماكم في رؤيته تعالى .

(٣) (فإن استطعتم) جزء هذا الشرط ساقط هنا . تقديره : فافعلوا .

٢١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ وَوَكَيْعٌ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَمَا إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرَوْنَهُ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ » وَقَالَ :
ثُمَّ قَرَأَ . وَلَمْ يَقُلْ : جَرِيرٌ .

٢١٣ - (٦٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ
وَكَيعٍ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا وَكَيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ وَمِسْعَرٍ وَابْنِ الْمُخْتَارِ . سَمِعُوهُ مِنْ
أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا » يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْمَصْرَ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : أَنْتَ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ الرَّجُلُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . سَمِعْتُهُ
أَذْنًا وَوَعَاةً قَلْبِي .

٢١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُنِيرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَلِجُ النَّارَ
مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا » وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا
مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ ، بِالْمَكَانِ
الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

٢١٥ - (٦٣٥) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ ^(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
عَاصِمٍ . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَنَسَبًا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَا : ابْنُ أَبِي مُوسَى .

(١) (من صلى البردين) أى من صلى صلاة الفجر والمصر . لأنهما في بردى النهار ، أى طرفيه ، حين يطيب الهواء
وتذهب سيرة الحر . وقال في الغائق : هم الغداة والعشي ، لطيب الهواء وبرده فيهما .

(٣٨) باب بيانه أنه أول وقت المغرب عند غروب الشمس

٢١٦ - (٦٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ^(١) .

٢١٧ - (٦٣٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَّاشِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُنْصَرِفُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَّاشِيِّ . حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ ، يَنْخَوِهِ .

**

(٣٩) باب وقت النساء وتأخيرها

٢١٨ - (٦٣٨) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : أَغْتَمَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَهِيَ الَّتِي تَدْعَى الْعَتَمَةَ . فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ^(٤) . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ « مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ » وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ . زَادَ حَرَمَلَةُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَمَا كَانَ لَكُمْ

(١) (إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب) اللفظان بمعنى . وأحدهما تفسير للآخر .

(٢) (وإنه ليصرف مواقع نبلة) معناه أنه يكرر بها في أول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى تنصرف ويبري أحدها

النبيل عن قوسه ، ويصرف موقفه ، لبقاء الضوء .

(٣) (أغم) أي أخرجها حتى اشتدت عتمة الليل ، وهي ظلمته .

(٤) (نام النساء والصبيان) أي من ينتظر الصلاة منهم في المسجد .

أَنْ تَزُرُوا^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ « وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَطَّابِ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ عُثَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الزُّهْرِيِّ : وَذَكَرَ لِي ، وَمَا بَعْدَهُ .

٢١٩ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح قَالَ وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالُوا جَمِيعًا : عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي الْأُمَيْرَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . حَتَّى ذَهَبَ عَامَةُ اللَّيْلِ . وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ^(٢) . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى . فَقَالَ « إِنَّهُ لَوْ قُتِمَا . لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي » وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ « لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي » .

٢٢٠ - (٦٣٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : مَكُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَتَنَظَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْمِشَاءِ الْآخِرَةِ . فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ . فَلَا نَذَرِي أَشْيَ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَقَالَ حِينَ خَرَجَ « إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرِكُمْ . وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ » ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَلَّى .

٢٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخْرَجَهَا . حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ . ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا . ثُمَّ رَقَدْنَا . ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، اللَّيْلَةَ ، يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ » .

(١) (أَنْ تَزُرُوا) أَي لَاتَلْعَوْا عَلَيْهِ .

(٢) (وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ) هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى نَوْمِ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ . وَهُوَ نَوْمُ الْجَالِسِ مِمَّا كُنَّا مَقْعَدَهُ .

٢٢٢ - (٦٤٠) وحدثني أبو بكر بن نافع العبدي . حدثنا بهز بن أسيد العمي . حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ؛ أنهم سألوا أنسًا عن خاتم رسول الله ﷺ . فقال : أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل . أو كاذ يذهب شطر الليل . ثم جاء فقال « إن الناس قد صلوا وناموا . وإنكم لم تزلوا في صلاة ما انتظرتهم الصلاة » . قال أنس : كأنني أنظر إلى ويبص خاتمه ^(١) من فيضة . ورفع إصبعه اليسرى بإخضار ^(٢) .

٢٢٣ - (٠٠) وحدثني حجاج بن الشاعر . حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع . حدثنا قرة بن خالد عن قتادة ، عن أنس بن مالك ؛ قال : نظرنا ^(٣) رسول الله ﷺ ليلة . حتى كان قريب من نصف الليل . ثم جاء فصلي . ثم أقبل علينا بوجهه . فكأننا أنظر إلى ويبص خاتمه ، في يده ، من فيضة .

(٠٠٠) وحدثني عبد الله بن الصبّاح العطار . حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي . حدثنا قرة ، بهذا الإسناد . ولم يذكر : ثم أقبل علينا بوجهه .

٢٢٤ - (٦٤١) وحدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب . قالا : حدثنا أبو أسامة عن بريد ، عن أبي بريدة عن أبي موسى ؛ قال : كنت أنا وأصحابي ، الذين قدموا معي في السفينة ، نزولاً في بقيق بطحان ^(٤) . ورسول الله ﷺ بالمدينة . فكان يتناوب ^(٥) رسول الله ﷺ عند صلاة العشاء ، كل ليلة ، نقر منهم . قال أبو موسى : فوافقنا رسول الله ﷺ أنا وأصحابي . وله بعض الشغل في أمره . حتى

(١) (ويبص خاتمه) أي يريته ولمانه . والخاتم بكسر التاء ، وفتحها . ويقال : خاتم وخيتام . أربع لغات .

(٢) (بالخضار) فيه محذوف تقديره : مشيراً بالخضار . أي أن الخاتم كان في خضار اليد اليسرى . وهذا الذي رفع إصبعه هو أنس رضي الله تعالى عنه .

(٣) (نظرنا) أي انتظرنا .

(٤) (نزولاً في بقيق بطحان) نزولاً منصوب على أنه خبر كان . أي كنا نازلين في بقيق بطحان . والبقيق من الأرض المكان التسع . قال ابن الأنباري : ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها . ويطحان موضع بعينه ، واد بالمدينة .

(٥) (يتناوب) تفاعل من التوبة . وفعله قوله : نقر . أي بآتيه كل ليلة عدة رجال مناوبين ، غير مجتمعين .

أَقِمَّ بِالصَّلَاةِ. حَتَّىٰ ابْهَارَ اللَّيْلِ^(١). ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ بِهِمْ. فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ « عَلَىٰ رِسَالِكُمْ^(٢). أَعْلِمُكُمْ، وَأَبْشِرُوا، أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ، غَيْرُكُمْ ». أَوْ قَالَ « مَاصِلِي، هَذِهِ السَّاعَةَ، أَحَدٌ غَيْرُكُمْ » (لَا نَذْرِي أَىَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ) قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَرِحِينَ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٢٥ - (٦٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ الْعِشَاءَ، الَّتِي يَقُولُهَا النَّاسُ الْغَتَمَةَ، إِمَامًا وَخَلَوْا^(٣)؟ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَقِمَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ الْعِشَاءَ. قَالَ حَتَّى رَفَدَ نَاسٌ وَاسْتَنَقَظُوا. وَرَفَدُوا وَاسْتَنَقَظُوا. فَقَامَ مُعَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَاةُ. فَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ. يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً. وَاصِعًا يَدُهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ. قَالَ « لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها كَذَلِكَ ».

قَالَ فَاسْتَنْبَتُ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ. ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ. ثُمَّ صَبَّهَا^(٤). يُعْرِئُهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ. حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ. ثُمَّ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يُقَصِّرُ وَلَا يُبْطِشُ^(٥) بِشَيْءٍ. إِلَّا كَذَلِكَ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ ذَكَرَ لَكَ أَخْرَجَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

قَالَ عَطَاءٌ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصَلِّيَهَا، إِمَامًا وَخَلَوْا، مُؤَخَّرَةً. كَمَا صَلَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَتَيْنِ. فَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ خَلَوْا أَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجُمُعَةِ، وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ. فَصَلَّاهَا وَسَطًا. لَا مُعَجَّلَةً وَلَا مُؤَخَّرَةً.

(١) (ابهار الليل) انتصف . وبهزة كل ذي ، وسطه .

(٢) (على رسالكم) أمر بالرفق والثبات . أى تأنوا . وهى كسر الراء وفتحها . لغتان . الكسر أفسح وأشهر .

(٣) (واخلوا) أى منفردا .

(٤) (ثم صبها) هكذا هو فى أصول رواياتنا . قال القاضى : وضبطها بعضهم : قلبها . وفى البخارى : ضمها . قال :

والأول هو الصواب .

(٥) (لا يبطش ولا يبطش) لا يقصر ، من التقصير ، ومعناه لا يبطى . وقال النوى : هكذا هو فى صحيح مسلم وفى

بعض نسخ البخارى . وفى بعضها : ولا يعصر ، بالعين ، وكذا صحيح . ولا يبطش أى لا يستعجل .

٢٢٦ - (٦٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتُيَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ) عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ.

٢٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا تُيَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَنْدَرِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ. وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ بَعْدَ صَلَاتِكُمْ شَيْئًا. وَكَانَ يُخَفُّ الصَّلَاةَ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ: يُخَفِّفُ.

٢٢٨ - (٦٤٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تَقْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ»^(١) عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ. إِلَّا إِنَّهَا الْعِشَاءُ. وَهُمْ يُعْتَمُونَ بِالْإِبِلِ^(٢).

٢٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْعِشَاءَ. فَإِنَّهَا، فِي كِتَابِ اللَّهِ، الْعِشَاءُ. وَإِنَّهَا تُعْتَمُ بِحِلَابٍ»^(٣) الْإِبِلِ.

(٤٠) باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها، وهو الغلبس. وبيانه قدر الفراءة فيها

٢٣٠ - (٦٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَائِشَةَ؛ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ^(٤)

(١) (لَا تَقْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ) معناه أن الأعراب يسمونها العتمة لكونهم يعمون بحلاب الإبل، أي يؤخرونه إلى شدة الظلام. وإنما اسمها في كتاب الله العشاء، في قول الله تعالى: ومن بعد صلاة العشاء. فينبغي اسم أن تسموها العشاء.

(٢) (وهم يعمون بالإبل) أي يدخلون في العتمة، وهي ظلمة الليل. بالإبل أي بسبب الإبل وحلبها.

(٣) (بحلاب) الحلاب مصدر، مثل الحلب والاحتلاب. وهو استخراج ما في الضرع من اللبن.

(٤) (نساء المؤمنات) صورته صورة إضافة الشيء إلى نفسه. واختلف في تأويله وتقديره. قيل: تقديره نساء =

كُنْ يُصَلِّينَ الصَّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ ^(١) بِمُرُوطِهِنَّ ^(٢) . لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ .

٢٣١ (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ نِسَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ . ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ وَمَا يَعْرِفَنَ . مِنْ تَفْلِسٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ ^(٣) .

٢٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ؛ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : إِنْ كَانَ ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الصَّبْحَ . فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ . مَا يَعْرِفَنَ مِنَ الْفَلَسِ . وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَتِهِ : مُتَلَفَعَاتٍ .

٢٣٣ - (٦٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ح قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ^(٥) الْحُجَّاجُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) . فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالنَّاهِجَةِ ^(٧) . وَالْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ تَقِيَّةٌ . وَالْمَغْرِبَ ، إِذَا وَجَبَتْ ^(٨) . وَالْعِشَاءَ ، أحياناً يُوَخِّرُهَا = الْأَفْسُ الْمُؤْنَاتِ . وَقِيلَ : نِسَاءُ الْجَاهِلَاتِ الْمُؤْنَاتِ . وَقِيلَ : إِنْ نِسَاءً هُنَا بِمَعْنَى الْفَاضِلَاتِ . أَيْ فَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ . كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ الْقَوْمِ ، أَيْ فَضْلًاؤُهُمْ وَمَقْدُومٌ .

(١) متلفعات (أى متجللات متلفعات .

(٢) بمروطين (أى بأكسيتن . واحدها مروط ، بكسر الميم .

(٣) (من تفلِس رسول الله ﷺ بالصلاة) أى من أجل إقامتها في غاس . وهو ظلمة آخر الليل بعد طلوع الفجر

(٤) (إن كان) إن هذه مخففة . فاللام في قوله : ليصلي الصبح ، فارقة .

(٥) (لما قدم) جواب لما محذوف . تقديمه : كان يؤخر الصلوات عن أوقاتها .

(٦) (فسألنا جابر بن عبد الله) أى عن أوقات الصلوات

(٧) (بالناهجة) هى شدة الحر نصف النهار ، عقب الزوال . قيل : سميت هاجرة ، من الهجر . وهو الترك . لأن

الناس يتركون التصرف حينئذ لشدة الحر . ويقبلون .

(٨) (وجبت) أى غابت الشمس . والوجوب السقوط . وحذف ذكر الشمس للإلمام بها كقوله تعالى : حتى توارت بالحجاب .

وَأَحْيَانًا يُجَلُّ. كَانَ إِذَا رَأَوْهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا مَجْلٍ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَدْ أَبْطَأُوا آخِرَ. وَالصُّبْحَ، كَانُوا أَوْ (قَالَ) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا بِفُلْسٍ.

٢٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ. سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ الْحَجَّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلَوَاتِ. فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ. بِمَثَلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ.

٢٣٥ - (٦٤٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرزَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: كَانَ لَا يُبَالِي بِمَعْضَ تَأْخِيرِهَا (قَالَ يَعْنِي الْعِشَاءَ) إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا. قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ، بَعْدُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ. وَالْمَصْرَ، يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ. قَالَ: وَالْمَغْرِبَ، لَا أَذْرِي أَيَّ حِينَ ذَكَرَ. قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُهُ، بَعْدُ، فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ.

٢٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرزَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَالِي بِمَعْضَ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَكَانَ لَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا. قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: أَوْ ثَلَاثَ اللَّيْلِ.

٢٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْبُهَالِ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرزَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ. وَيَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْمِائَةِ إِلَى السُّتَيْنِ. وَكَانَ يَنْصَرِفُ حِينَ يَعْرِفُ بَعْضَنَا وَجْهَ بَعْضٍ.

(٤١) باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، وما يفعله المأموم إذا أضرها الإمام

٢٣٨ - (٦٤٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ، أَوْ يَمُتُونَ الصَّلَاةَ ^(١) عَنْ وَقْتِهَا ؟ » قَالَ قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . فَإِنْ أَدْرَكَتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ . فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ » . وَلَمْ يَذْكُرْ خَلْفٌ عَنْ وَقْتِهَا .

٢٣٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَمُتُونَ الصَّلَاةَ . فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . فَإِنْ صَلَّيْتَ لَوَقْتِهَا كُنْتَ لَكَ نَافِلَةٌ . وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ ^(٢) » .

٢٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : إِنْ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ . وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجْدَعُ الْأَطْرَافِ ^(٣) . وَأَنْ أَصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . « فَإِنْ أَدْرَكَتِ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَخْرَزْتَ صَلَاتَكَ . وَإِلَّا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ » .

٢٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَضَرَبَ خِذْيَ ^(٤) « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ؟ » قَالَ : قَالَ : مَا تَأْمُرُ ؟

(١) (أو يمتنون الصلاة) معنى يمتنون الصلاة ، يؤخرونها فيجعلونها كالميت الذي خرجت روحه .

(٢) (أخرزت صلاتك) أى حصلتها وصنيتها واحتطت لها .

(٣) (مجدع الأطراف) أى مقطوع الأطراف . والمجدع النقطع . والمجدع أردأ العبيد لحسته وقلة قيمته ومنفعته ، ونفرة

الناس منه .

(٤) (وضرب خيذي) أى للتنبيه وجمع الذهن على مايقوله .

قَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . ثُمَّ اَذْهَبْ لِحَاجَتِكَ . فَإِنْ أَقِمْتَ الصَّلَاةَ وَأَنْتَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلِّ » .

٢٤٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنَا زِيَادُ الصَّلَاةِ . فَبَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا . فَجَلَسَ عَلَيْهِ . فَذَكَرْتُ لَهُ صَبِيحَ ابْنِ زِيَادٍ . فَمَضَى عَلَى شَفَتَيْهِ وَضَرَبَ بِيَدِي . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ كَمَا سَأَلْتَنِي . فَضَرَبَ بِيَدِي كَمَا ضَرَبْتُ نَفْذَكَ . وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي . فَضَرَبَ بِيَدِي كَمَا ضَرَبْتُ نَفْذَكَ وَقَالَ « صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ . وَلَا تَقُلْ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي » .

٢٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّنِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي نَعْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : قَالَ « كَيْفَ أَنْتُمْ » أَوْ قَالَ « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا . فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا . ثُمَّ إِنْ أَقِمْتَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ مَعَهُمْ . فَإِنَّهَا زِيَادَةٌ خَيْرٌ » .

٢٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ الْبَرَاءِ ؛ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ : نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ أَمْرَاءَ ، فَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ . قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِي ضَرْبَةً أَوْجَعَنِي . وَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنْ ذَلِكَ . فَضَرَبَ بِيَدِي . وَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ « صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا وَاجْمَعُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً » . قَالَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَكَرَ لِي أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ بِيَدِي ذَرًّا .

(٤٢) باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلف عنها

٢٤٥ - (٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ جُزْءًا » .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَفْضُلُ صَلَاةٍ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحَدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » قَالَ « وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفَرَأَوْا إِنْ شِئْتُمْ : وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنْ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا [١٧/الإسراء/ الآية ٧٨] .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . يَمَثُلُ حَدِيثُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا » .

٢٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ حَزْمٍ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ الْجُمُعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى^(١) » .

٢٤٨ - (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِ ؛ أَنَّهُ يَدْعُوهُ جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، إِذْ مَرَّ بِهِمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، خَتَنُ^(٢) زَيْدِ بْنِ زَبَانَ ، مَوْلَى الْجُهَيْنِيِّ . فَدَعَا نَافِعٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيَهَا وَحْدَهُ » .

٢٤٩ - (٦٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى^(١) سَبْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » .

(١) (الفد) أى الفرد ، بمعنى المفرد الذى ترك الجماعة .

(٢) (ختن) الختن زوج بنت الرجل أو أخته ، أو نحوها .

٢٥٠ - (...) وحديث زهير بن حرب ومحمد بن النعمان. قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ».

(...) وحديث أبو بكر بن أبي شيبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُثَنَّى. ح. قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ ابْنُ مُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ «بِضْعًا وَعِشْرِينَ»^(١) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ «سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

(...) وحديث ابنِ رَافِعٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «بِضْعًا وَعِشْرِينَ».

٢٥١ - (٦٥١) وحديث عمرو الناقد. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ نَاسَا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. ثُمَّ أَخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ^(٢) يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا. فَأَمُرَ بِهِمْ فَيَحْرَقُوا عَلَيْهِمْ، بِحُزْمِ الْحَطَبِ، يُؤْتَهُمْ. وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يُعَذِّبُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا» يَعْنِي صَلَاةَ الْعِشَاءِ.

٢٥٢ - (...) حديث ابنِ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لهُمَا) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ أَقْبَلَ صَلَاةٌ عَلَى الْمُبَاقِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا

(١) (بضعا وعشرين) البضع بكسر الباء، وقيل بفتحها، وهو ما بين الثلاث إلى التسع. وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة. وفي المصباح: إنه يستوى فيه الذكر والمؤنث. ويستعمل أيضا من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر. لكن ثبت الماء في البضع مع الذكر وتحذف مع المؤنث. ولا يستعمل فيها زاد على العشرين. وأجاز بعض المشايخ. فيقول: بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة. وعلى هذا معنى البضع والبضعة في المدد، قطعة مهمة غير محدودة.

(٢) (أخالف إلى رجال) أى أذهب إليهم.

لَا تَوَهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا . وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فُتَقَامَ . ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ . بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ ، إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ ، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ مِنَ النَّارِ .

٢٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ؛ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحُزْمٍ مِنْ حَطَبٍ . ثُمَّ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . ثُمَّ تُحْرَقُ يَبُوتٌ عَلَى مَنْ فِيهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ جُمْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِهِ .

٢٥٤ - (٦٥٢) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ . سَمِعَهُ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ، لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . ثُمَّ أَحْرَقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ ، عَنِ الْجُمُعَةِ ، يَوْمَهُمْ » .

(٤٣) باب يجب إتيانه السجدة على من سمع النداء

٢٥٥ - (٦٥٣) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ . فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ . فَرَخَّصَ لَهُ . فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ « هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَأَجِبْ » .

(٤٤) باب صلوة الجماعة من سنن الهدى

٢٥٦ - (٦٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْقَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ . أَوْ مَرِيضٌ . إِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمْسِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ . وَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى ^(١) . وَإِنْ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ .

٢٥٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ أَبِي الْعَيْسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَدَا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ . فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى : وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ . وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَنَلَّاتُمْ . وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحَسِّنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْبُدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً . وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً . وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ . وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَعْلُومُ النِّفَاقِ . وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يَهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ^(٢) حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ .

(٤٥) باب النهى عن الخروج من المسجد إذا أذنه المؤذن

٢٥٨ - (٦٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ أَبِي الشَّامَةِ ؛ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ

(١) (سنن الهدى) روى بضم السين وفتحها . وما بمعنى متقارب . أى طرائق الهدى والصواب .

(٢) (يهادى بين رجلين) أى يمسكه رجلان من جانبيه بمضديه، يعتمد عليهما.

يَمْشِي . فَأَتَبَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ بَصْرَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى
أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَرَأَى رَجُلًا يَخْتَارُ الْمَسْجِدَ
خَارِجًا ، بَعْدَ الْأَذَانِ ، فَقَالَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أبا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٤٦) باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة

٢٦٠ - (٦٥٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُعِينَةُ بْنُ سُلَيْمَةَ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ
(هُوَ ابْنُ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عُفَّانٍ
الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . فَقَعَدَ وَحْدَهُ . فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ « مَنْ صَلَّى الْمِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ . وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا صَلَّى
اللَّيْلَ كُلَّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٦١ - (٦٥٧) وَحَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ يَعْنَى (ابْنُ مُفَضَّلٍ) عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ
أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ^(١) . فَلَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ فَيُدْرِكُهُ فَيَكْبَهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

٢٦٢ - (...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ سِيرِينَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا الْقَسْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ .

(١) (في ذمة الله) قيل : الذمة هنا الضمان . وقيل : هي الأمان .

فَلَا يَطْلُبُكُمْ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ . فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ ^(١) . ثُمَّ يَكْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ ^(٢) فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا . وَلَمْ يَذْكُرْ « فَيَكْبُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

**

(٤٧) باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر

٢٦٣ - (٣٣) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي . وَأَنَا أَصْلَى لِقَوْمِي . وَإِذَا كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ . وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ . فَأُصَلِّيَ لَهُمْ . وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي مُصَلِّي . فَأَتَّخِذَهُ مُصَلِّي . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَأَفْعَلُ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . قَالَ عِثْبَانُ : فَقَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ . فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَذِنَتْ لَهُ . فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ . فَقَعْنَا وَرَاءَهُ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرٍ ^(٣) صَنَعْنَاهُ لَهُ . قَالَ فَتَابَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ^(٤) حَوْلَنَا . حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ

(١) (إِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ) إِنَّهُ الضمير فيه للشأن . مَنْ يَطْلُبُهُ الضمير المستكن فيه لله ، والبارز لمن من ذمته بشيء . يدركه بمعنى من يطلبه الله للمواخذة بما فرط في حقه والقيام بهمه ، يدركه الله . إذ لا يفوت منه هارب .
(٢) (يَكْبُهُ عَلَى وَجْهِهِ) يقال : كبه إذا صرعه . فَأَكْبَ هو على وجهه . وهذا من النوادر . لأن ثلاثيه متمد ورابعيه لازم .

(٣) (خَزِيرٌ) ويقال : خزيرة . قال ابن قتيبة : الخزيرة لحم . يقطع صفاراً ثم يصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذُرَّ عليه دقيق . فإن لم يكن فيها لحم ، فهي عصيدة .

(٤) (فَتَابَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ) أى اجتمعوا . والمراد بالدار ، هنا ، المحلة .

رَجُلًا ذَوُو عَدَدٍ . فَقَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُلْ لَهُ ذَلِكَ »^(١) . أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟ قَالَ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّمَا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ لِلْمُنَافِقِينَ . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَتَنَبَّيْ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَاهِمٍ^(٢) ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ . فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ .

٢٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَسَأَلْتُ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ أَوْ الدُّخَشَنِ ؟ وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ نَفَرًا ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ . فَقَالَ : مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ . قَالَ فَحَلَفْتُ ، إِنْ رَجَعْتُ إِلَى عِثْبَانَ ، أَنْ أَسْأَلَهُ . قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَهُوَ إِمَامٌ قَوْمِهِ . فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ . فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : ثُمَّ نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَائِضُ وَأُمُورٌ تُرَى^(٣) أَنَّ الْأَمْرَ انْتَهَى إِلَيْهَا . فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَفْتَرَّ فَلَا يَفْتَرَّ .

٢٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّعِ . قَالَ : إِنِّي لَأَعْقِلُ مَجَّةً مَجَّاهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِنَا .

(١) (لا تقل له ذلك) أى لا تقل في حقّه ذلك . وقد جاءت اللام بمعنى في ، في مواضع كثيرة نحو هذا .

(٢) (سراهيم) أى ساداتهم .

(٣) (ترى) ضبطناه نرى بفتح النون وضمها .

(٤) (مجّة مجّاه) قال العلماء : اللج طرح الماء من الفم بالترقيق .

قَالَ عَمْرُو: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بَصْرِي قَدْ سَاءَ. وَسَأَقِ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ: فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ. وَحَبَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَشِيشَةٍ^(١) صَنَعْنَاهَا لَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ، مِنْ زِيَادَةِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ.

(٤٨) باب مزار الجماعة في النافذ، والصلوة على مصبر وضمة ونوب وغيرها من الطاهرات

٢٦٦ - (٦٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعْتُهُ. فَأَكَلَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَاصْلُوا لَكُمْ». قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَبَسَ^(٢). فَنَضَحْتُهُ بِنَاءٍ. فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَصَفَّتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ^(٣) وَرَأَاهُ. وَالْمَجُوزُ^(٤) مِنْ رَأَيْنَا. فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ انْصَرَفَ.

٢٦٧ - (٦٥٩) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّيِّعِ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ. قَالَ شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا. قَرِيبًا تَحْضُرُ الْعَلَاةَ وَهُوَ فِي يَتْنَا. فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيَسْكُنُ. ثُمَّ يَنْضَحُ. ثُمَّ يَوْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَتَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا. وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ.

٢٦٨ - (٦٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا. وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي. فَقَالَ: «قُومُوا فَلَا صَلَاةَ بَكُمْ».

(١) (جشيشة) هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجمل في القدور، ويلقى عليها اللحم أو تمر. وقد يقال لها:

دشيشة.

(٢) (مالبس) إن لبس كل شيء بحسبه. واللبس هنا معناه الافتراش.

(٣) (واليتم) اليتيم اسمه ضمير بن سعد الجبيري.

(٤) (والمجوز) هي أم أنس، أم سليم.

(فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ^(١)) فَصَلَّى بِنَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ : أَيْنَ جَمَلَ أَسَامِنُهُ ؟ قَالَ : جَمَلُهُ عَلَى يَمِينِهِ . ثُمَّ دَعَانَا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خُودِيكَ . ادْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ فَدَعَانِي بِكُلِّ خَيْرٍ . وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَانِي بِهِ أَنْ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ » .

٢٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ . سَمِعَ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ . كُنْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ وَبِأَمَةٍ أَوْ خَالَتِهِ . قَالَ : فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٧٠ - (٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ . وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ . وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى حُمْرَةٍ^(٢) .

٢٧١ - (٦٦١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ .

**

(١) (فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ) أَي فِي غَيْرِ وَقْتِ فَرِيضَةٍ .

(٢) (عَلَى حُمْرَةٍ) الْحُمْرَةُ هِيَ السَّجَّادَةُ الصُّفْرَاءُ .

(٤٩) باب فضل صلاة الجماعة وانظار الصلاة

٢٧٣ - (٦٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ»^(١)، بِضَمٍّ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ^(٢). لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ: فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً^(٣) إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ. وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ. حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ. فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ. وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ. يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ! تَبَّ عَلَيْهِ. مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ. مَا لَمْ يَحْدِثْ فِيهِ».

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبَّازٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ. كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ.

٢٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّانِيِّ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ. تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ. مَا لَمْ يَحْدِثْ. وَأَحَدِكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ».

٢٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ. يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ. اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ» قُلْتُ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: يَفْسُو أَوْ يَضْرِبُ.

(١) (صلاته في بيته وصلاته في سوقه) (الراد صلاته في بيته وسوقه منفردا).

(٢) (لا ينهزه إلا الصلاة) أي لا ينهضه وتقبه.

(٣) (خطوة) بالضم ما بين القدمين، وبالفتح المرة الواحدة.

٢٧٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تُحِبُّهُ . لَا يَنْعَمُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ » .

٢٧٦ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَرَادِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَحَدُكُمْ مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فِي صَلَاةٍ ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ . تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لَهُ . اللَّهُمَّ ! ارْحَمْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ هَذَا .

**

(٥٠) باب فضل كثرة الخطأ إلى المساجد

٢٧٧ - (٦٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَلْبَعْدُهُمْ إِلَيْهَا تَمَشَّى ، فَأَبْعَدُهُمْ . وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ثُمَّ يَنَامُ » وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ « حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ فِي جَمَاعَةٍ » .

٢٧٨ - (٦٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ بَرٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ ، لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَلْبَعْدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ . وَكَانَ لَا تُحْطِئُهُ (١) صَلَاةٌ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : أَوْ قُلْتَ لَهُ : لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلُمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ . قَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَتَرِي

(١) (لا تحطئه) أي لا تفتوته جماعة في صلاة .

إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ . إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلُّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُفْتَمِرُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِنَحْوِهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَمْبٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَّبِعُ أَقْصَى يَنْتِ فِي الْمَدِينَةِ . فَكَانَ لَا تُحْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَتَوَجَّعْنَا لَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا فُلَانُ ! لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا يَفِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ وَيَفِيكَ مِنْ هَوَامِّ الْأَرْضِ ؛ قَالَ : أَمْ وَاللَّهِ ! مَا أَحْبَبُّ أَنْ يَنْتِي ^(١) مُطْنَبُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ . قَالَ فَحَمَلْتُ بِهِ حِمْلًا ^(٢) حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْبَرْتَهُ . قَالَ فَدَعَاهُ . فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَمْرِهِ الْأَجْرَ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ لَكَ مَا اخْتَسَبْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمَا عَنْ حَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِنَحْوِهِ .

٢٧٩ - (٦٦٤) وَحَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ . ثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَتْ دِيَارُنَا نَائِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ . فَأَرَدْنَا أَنْ نَبِيعَ يُونُسًا فَتَقَرَّبَ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَثَمَّارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ » .

(١) (ما أحب أن ينتي .. الخ) أى ما أحب أنه مشدود بالأطناب ، وهى الجبال ، إلى بيت النبي ﷺ . بل أحب أن يكون بعيدا منه ، لتكثير ثوابى وخطاى إليه .

(٢) (فحملت به حملا) قال القاضى : معناه أنه عظم على وتقل واستمظمت له بشاعة لفظه وهمنى ذلك . وليس المراد الحمل على الظهر .

(٣) (فى أمره الأجر) أى فى ممشاه .

٢٨٠ - (٦٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : خَلَّتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ . فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُمْ « إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ . فَقَالَ « يَا بَنِي سَلَمَةَ ! دِيَارُكُمْ . تُكْتَبُ آثَارُكُمْ »^(١) . دِيَارُكُمْ . تُكْتَبُ آثَارُكُمْ » .

٢٨١ - (...) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : أَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ . قَالَ وَالْبِقَاعُ خَالِيَةٌ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « يَا بَنِي سَلَمَةَ ! دِيَارُكُمْ . تُكْتَبُ آثَارُكُمْ » . فَقَالُوا : مَا كَانَ يَسْرُنَا أَنَّا كُنَّا نَحْوَلُنَا .

(٥١) باب المني إلى الصلاة نغمي به الخطاب وترفع به الدرجات

٢٨٢ - (٦٦٦) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا نَحْطُ خَطِيئَةٍ ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً » .

٢٨٣ - (٦٦٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . وَفِي حَدِيثِ بَكْرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا

(١) (دباركم . تكتب آثارك) معناه الزموا دياركم . فإنكم إذا لزمتموها كتبت آثاركم وخطاكم الكثيرة إلى

يَبَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ . هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ ^(١) شَيْءٌ ؟ » قَالُوا : لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ . قَالَ « فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ . يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَ الْخَطَايَا » .

٢٨٤ - (٦٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ غَمَرٌ ^(٢) عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ ^(٣) . يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » . قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : وَمَا يَبْقَى ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ ؟

٢٨٥ - (٦٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرَؤُنَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ . أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا ^(٤) . كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ » .

(٥٢) باب فضل الجلبوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل الساجد

٢٨٦ - (٦٧٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سَيِّدُكَ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سَيِّدِكَ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَثِيرًا . كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصَّبْحُ أَوْ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ . وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ . فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ .

(١) (من درنه) الدرن : الوسخ

(٢) (غمر) الغمر هو الكثير .

(٣) (على باب أحدكم) إشارة إلى سهولته وقرب تناوله .

(٤) (نزلا) النزول ما يهبها للريح عند قدومه .

٢٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ زَكَرِيَّا . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسَنًا^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالََا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُولَا : حَسَنًا .

٢٨٨ - (٦٧١) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوَفٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . قَالََا : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . (حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ ، فِي رِوَايَةِ هُرُونٍ) (وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا . وَأَبْنَصُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَأُهَا » .

(٥٣) باب من أمس بالبرمانه ؟

٢٨٩ - (٦٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَرْ أَحَدُهُمْ . وَأَحْفُمْهُم بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ » .

(..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي . كُلُّهُمُ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . جَمِيعًا عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(١) (حسنا) أى طابوا حسنا ، أى مرتفعة :

٢٩٠ - (٦٧٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْجَرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمَمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَوْمَ الْقَوْمِ أَفْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ . فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً . فَأَعْلَمَهُمْ بِالسَّنَةِ . فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً . فَأَقْدَمَهُمْ هَجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً . فَأَقْدَمَهُمْ سِلْمًا ^(١) . وَلَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ ^(٢) . وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ^(٣) إِلَّا بِإِذْنِهِ » قَالَ الْأَشْجِيُّ فِي رِوَايَتِهِ (مَكَانَ سِلْمًا) سِنًا .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٢٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ ضَمَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ . قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَوْمَ الْقَوْمِ أَفْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمَهُمْ قِرَاءَةً . فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيُؤْتَهُمْ أَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً . فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَلْيُؤْتَهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا . وَلَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَلَا فِي سُلْطَانِهِ . وَلَا تَجْلِسَ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ، فِي بَيْتِهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ . أَوْ بِإِذْنِهِ » .

٢٩٢ - (٦٧٤) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي فَلَانَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ؛ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابَةٌ مُتْقَارِبُونَ ^(١) . فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً .

(١) (سِلْمًا) أَيْ إِسْلَامًا .

(٢) (وَلَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ) مَعْنَاهُ أَنْ صَاحِبَ الْبَيْتِ وَالْمَجْلِسِ وَإِمَامَ الْمَجْلِسِ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ . وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغَيْرُ أَفْقَهُ وَأَفْرَأَ وَأَوْعَى وَأَفْضَلَ مِنْهُ . وَصَاحِبُ الْمَسْكَنِ أَحَقُّ . فَإِنْ شَاءَ تَقَدَّمَ وَإِنْ شَاءَ قَدَّمَ مِنْ يَرِيدِهِ . وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الَّذِي يَقْدَمُهُ مَغْضُولًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَاقِي الْحَاضَرِينَ . لِأَنَّهُ سُلْطَانُهُ فَيَقْصُرُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ .

(٣) (تَكْرِمَتِهِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : التَّكْرِمَةُ الْفَرَّاشُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَبْسُطُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَيَخْصُ بِهِ .

(٤) (شَبَابَةٌ مُتْقَارِبُونَ) جَمْعُ شَابٍ . وَمَعْنَاهُ مُتْقَارِبُونَ فِي السَّنِ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَقِيقًا. فَظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا أَهْلَنَا. فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا. فَأَخْبَرَنَا. فَقَالَ « ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ. فَأَقِيمُوا فِيهِمْ. وَعَلِّمُوهُمْ. وَمُرُوهُمْ. فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنُ لَكُمْ أَحَدُكُمْ. ثُمَّ لْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ. قَالَ: قَالَ لِي أَبُو قَلَابَةَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ الْخَوَرِثِ أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ. وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ. وَاقْتَصَا جَمِيعًا الْحَدِيثَ. بَنَحُو حَدِيثَ ابْنِ عُلَيَّةَ.

٢٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْخَوَرِثِ؛ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي. فَلَمَّا أَرَدْنَا الْإِفْقَالَ^(١) مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَنَا « إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا. ثُمَّ أَقِيمَا وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا حَفْصُ (بِعْنِي ابْنُ غِيَاثٍ) حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: قَالَ الْحَذَّاءُ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ.

**

(٥٤) باب استحباب الفنون في جميع الصلوة، إذا ترات بالمسلمين نازك

٢٩٤ - (٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَيُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ يَقُولُ، وَهُوَ قَائِمٌ « اللَّهُمَّ! أَنْجِ

(١) (الإفقال) يقال فيه: قفل الجيش، إذا رجعوا. وأقفلهم الأمير، إذا أذن لهم في الرجوع. فكانه قال: فلما أردنا أن يؤذن لنا في الرجوع.

الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيعةَ . وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ ! اشْدُدْ وَطْأَتَكَ ^(١) عَلَى مُضَرَ . وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسْنِي يُوسُفَ ^(٢) . اللَّهُمَّ ! اَلْمَنْ لِحَيَّانَ وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ وَعُصَيَّةَ . عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ « ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا أَنْزَلَ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْآثَرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ [٣/ آل عمران/ ١٢٨] .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ « وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسْنِي يُوسُفَ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

٢٩٥ - (..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ بَعْدَ الرِّكْمَةِ ، فِي صَلَاةٍ ، شَهْرًا . إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » يَقُولُ فِي قُتُوبِهِ « اللَّهُمَّ ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ . اللَّهُمَّ ! نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ . اللَّهُمَّ ! نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رِيعةَ . اللَّهُمَّ ! نَجِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمَّ ! اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ . اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسْنِي يُوسُفَ » .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ . فَقُلْتُ : أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ . قَالَ فَقِيلَ : وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا ^(٣) ؟

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَتَنَمَّاءُ هُوَ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ إِذَا قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ قَالَ (١) (وَطْأَتَكَ) أَيَّ بَأْسِكَ .

(٢) (كَسْنِي يُوسُفَ) أَيَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ شَدَادًا ذَوَاتَ قَهْطٍ وَغَلَاةٍ . وَالسَّنَةُ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، الْجَدْبُ . يُقَالُ : اخْتَنَمَ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبُوا وَأَقْهَطُوا : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ . نَحْوُ الدَّابَةِ ، فِي الْفَرَسِ . وَالْمَالِ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ خَصَّصَهَا بِلِقَابِ لَامِهَا تَاءٌ فِي : اسْتَنَوَا ، إِذَا أَجْدَبُوا .
(٣) (وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا) مَعْنَاهُ مَا تَرَاهُمْ .

قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ «اللَّهُمَّ! نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ» ثُمَّ ذَكَرَ يَتَذَكَّرُ حَدِيثَ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَى قَوْلِهِ «كَسَى يُوسُفَ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٢٩٦ - (٦٧٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَانَّهُ: لِأَقْرَبَنَّا بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ. وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَصَلَاةَ الصُّبْحِ. وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ. وَيَلْمَنُ الْكُفَّارَ.

٢٩٧ - (٦٧٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ^(١). ثَلَاثِينَ صَبَاحًا. يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَلِحْيَانٍ وَعُصْبَةٍ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ أَنَسٌ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ قُرْآنًا قَرَأْنَاهُ حَتَّى نُسَبِّحَ بِمَدٍّ: أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا. أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا. فَرْضِيَ عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ.

٢٩٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.

٢٩٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَاذٍ) حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ. فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ. وَيَقُولُ «عُصْبَةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

٣٠٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِ بْنُ أَسَدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. أَخْبَرَنَا أَنَسٌ

(١) (بئر معونة) في أرض بني سليم، فيما بين مكة والمدينة.

ابن سيرين، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قنّت شهرًا، بعد الزكوع في صلاة الفجر. يدعو على بني عَصِيّة.

٣٠١ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب. قالا: حدثنا أبو معاوية عن عاصم، عن أنس؛ قال: سألتُه عن القنوت، قبل الزكوع أو بعد الزكوع؟ فقال: قبل الزكوع. قال قلت: فإن ناسًا يزعمون أن رسول الله ﷺ قنّت بعد الزكوع. فقال: إنما قنّت رسول الله ﷺ شهرًا يدعو على أناسٍ قتلوا ناسًا من أصحابه. يُقال لهم القراء.

٣٠٢ - (...) حدثنا ابن أبي عمير. حدثنا سفيان عن عاصم. قال: سمعت أنسًا يقول: ما رأيت رسول الله ﷺ وجد على سرية ما وجد على السبعين^(١) الذين أُصيبوا يوم بدر معونة. كانوا يدعون القراء. فمكث شهرًا يدعو على قتلهم.

(...) وحدثنا أبو كريب. حدثنا حفص وابن فضال. ح. وحدثنا ابن أبي عمير. حدثنا مروان. كلهم عن عاصم، عن أنس، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث. يريد بعضهم على بعض.

٣٠٣ - (...) وحدثنا عمرو الناقد. حدثنا الأسود بن عامر. أخبرنا شعبة عن قتادة، عن أنس ابن مالك؛ أن النبي ﷺ قنّت شهرًا. يلعن رغلًا وذكوان. وعصية عصوا الله ورسوله.

(...) وحدثنا عمرو الناقد. حدثنا الأسود بن عامر. أخبرنا شعبة عن موسى بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

٣٠٤ - (...) حدثنا محمد بن المنثري. حدثنا عبد الرحمن. حدثنا هشام عن قتادة، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قنّت شهرًا. يدعو على أحياء من أحياء العرب^(٢). ثم تركه.

(١) (وجد على سرية ما وجد على السبعين) أي ما حزن على سرية كحزنه عليهم. والسرية قطعة من الجيش.

(٢) (على أحياء من أحياء العرب) أي على قبائل من قبائل العرب. والحي القبيلة من العرب، والجمع أحياء.

٣٠٥ - (٦٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ
فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ .

٣٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْزِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ .

٣٠٧ - (٦٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْجِ الْيَمْرُئِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ
عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ الْفِجَارِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَلَاةٍ : اللَّهُمَّ ! النِّعْنِ بَنِي لِحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكَوَانَ . وَعُصَيْيَةَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .
غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ .

٣٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ :
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو) عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ الْخَارِثِ بْنِ خُفَّافٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ
خُفَّافُ بْنُ إِيمَاءَ : رَكِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ .
وَعُصَيْيَةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . اللَّهُمَّ ! النِّعْنِ بَنِي لِحْيَانَ . وَالنِّعْنِ رِعْلًا وَذَكَوَانَ » ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا . قَالَ
خُفَّافٌ : فَجُمِلَتْ لَعْنَةُ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ عَنْ حَنْظَلَةَ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْقَمِ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءَ ، عَنِ اللَّهِ . إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ : فَجُمِلَتْ لَعْنَةُ الْكُفْرَةِ مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ .

(٥٥) باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعميل قضاها

٣٠٩ - (٦٨٠) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ^(١). سَارَ لَيْلَهُ. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى عَرَسَ^(٢). وَقَالَ لِبِلَالٍ «اكَأْ لَنَا اللَّيْلُ»^(٣) فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ. وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. فَلَمَّا تَقَارَبَ الْفَجْرُ اسْتَنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُوَاجِهَ الْفَجْرِ^(٤). فَقَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ. فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظَا. فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَيُّ بِلَالٍ!» فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ (بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ!) بِنَفْسِكَ. قَالَ «اقتادوا»^(٥)، فَاقتادوا ورواحلهم شيئًا. ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ. فَصَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا. فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» [٢٠ / ط / الآية ١٤].

قَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرؤها: لِلذِّكْرِ.

٣١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِزَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى. قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: عَرَسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ. فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلَ حَضَرَنا فِيهِ الشَّيْطَانُ» قَالَ فَفَعَلْنَا. ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ. ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

(١) (قفل من غزوة خيبر) أى رجع. والقفل الرجوع. ويقال: غزوة وغزاة.

(٢) (أدركه الكرى عرس) الكرى النعاس. وقيل: النوم. يقال منه: كرى، كرضى، بكرى كرى، فهو كرى وامرأة كرىة. والتعميس نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة. هكذا قاله الخليل والجمهور. وقال أبو زيد: هو النزول أى وقت كان من ليل أو نهار.

(٣) (اكأ لنا الليل) أى ارقبه واحفظه واحرسه. ومصدره الكلاء.

(٤) (مواجه الفجر) أى مستقبله.

(٥) (اقتادوا) أى قودوا ورواحلكم لأنفسكم آخذين بمقاديرها.

(وَقَالَ يَعْتُوبُ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ) . ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ .

٣١١ - (٦٨١) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنِي ابْنُ الْمُغِيرَةِ) حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنَّا نَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ . وَتَأْتُونَ الْمَاءَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، غَدًا » . فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ^(١) . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَيَنْمُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ^(٢) وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ . قَالَ : فَنَعَسَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ . فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ^(٤) . مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقِظَهُ . حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ ^(٥) مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ . قَالَ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْقِظَهُ . حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . قَالَ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ مَالٌ مَيْلَةً . هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمِيلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ . حَتَّى كَادَ يَنْجِفِلُ ^(٦) . فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ . قَالَ « مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرُكَ مَعِي ؟ » قُلْتُ : مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ . قَالَ « حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ ^(٧) » ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ؟ » ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ » قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ . ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ . حَتَّى اجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةً رَكَبٌ ^(٨) . قَالَ فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّرِيقِ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ . ثُمَّ قَالَ « احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا » . فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَنْفِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ . قَالَ فَقُمْنَا فَرَعَيْنَا . ثُمَّ قَالَ « ازْكَبُوا » فَرَكِبْنَا . فَمِيزْنَا . حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ . ثُمَّ دَعَا بِمِضَاةٍ ^(٩) كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ

(١) (لا يلوى على أحد) أى لا يبطئ .

(٢) (ابهار الليل) أى اتصف .

(٣) (فنعس) النعاس مقدمة النوم .

(٤) (فدعته) أى أقت ميله من النوم ، وصرت تحته . كالدعامة للبناء فوقها .

(٥) (تهوّر الليل) أى ذهب أكنزه . مأخوذ من تهوّر البناء ، وهو انهبداده .

(٦) (ينجفل) أى يسقط .

(٧) (بما حفظت به نبيه) أى بسبب حفظك نبيه .

(٨) (سبعة ركب) هو جمع راكب . كصاحب وحميل ، ونظائره .

(٩) (بمِضَاة) هى الإباء الذى يتوثأ به ، كالركوة .

مِنْ مَاءٍ . قَالَ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ ^(١) . قَالَ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ . ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ « اخْطِطْ عَلَيْنَا مِيضَاتَكَ . فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ » ثُمَّ أَذَّنَ بِإِلَالِ بِالصَّلَاةِ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ . قَالَ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْنَا مَعَهُ . قَالَ فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ^(٢) : مَا كِفَارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَقْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا ؟ ثُمَّ قَالَ « أَمَّا لَكُمْ فِي إِسْوَةِ ^(٣) ؟ » ثُمَّ قَالَ « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ ^(٤) . إِنَّمَا التَّقْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى . فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهَ لَهَا . فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا » ثُمَّ قَالَ « مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا ؟ » قَالَ : ثُمَّ قَالَ ^(٥) « أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَكُمْ . لَمْ يَكُنْ لِيُخْلَفْكُمْ . وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ . فَإِنْ يُطْبِعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا » .

قَالَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ وَجِئَ كُلُّ شَيْءٍ . وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكْنَا . عَطِشْنَا . فَقَالَ « لَا هَلَكَ عَلَيْكُمْ ^(٦) » ثُمَّ قَالَ « أَطْلِقُوا لِي غَمْرِي ^(٧) » قَالَ وَدَعَا بِالْمِيضَةِ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِئُ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ . فَلَمْ يَمْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَةِ تَكَاثَرُوا عَلَيْهَا ^(٨) . فَقَالَ

(١) (وضوء دون وضوء) أى وضوء أخفياً .

(٢) (يهمس إلى بعض) أى بكلمه بصوت خفى .

(٣) (أسوة) الأسوة كالقدوة والقدوة ، هى الحالة التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره . بن حسنا وإن قبيحا . وإن سارا وإن ضارا . ولهذا قال تعالى : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة . فوصفها بالحسنة . كذا قال الراغب .

(٤) (ليس فى النوم تقريط) أى تقصير فى فوت الصلاة . لانعدام الاختيار من اننائهم .

(٥) (ما ترون الناس صنعوا) قال ثم قال .. الخ (قال النووي : معنى هذا الكلام أنه ﷺ لما صلى بهم الصبح ، بعد ارتفاع الشمس ، وقد سبقهم الناس . وانقطع النبي ﷺ وهؤلاء الطائفة اليسيرة عنهم . قال : ما تظنون الناس يقولون فينا؟ فسكت القوم . فقال النبي ﷺ : أما أبو بكر وعمر فيقولان للناس : إن النبي ﷺ وراءكم . ولا تطيب أنفسكم أن يخافكم وراءه ويتقدم بين أيديكم . فينبغي لكم أن تنتظروه حتى يلحقكم . وقال باقى الناس : إنه سبقكم فالحقوه . فإن أطاعوا أبا بكر وعمر رشدوا ، فإنهما على الصواب .

(٦) (لا هلاك عليكم) أى لا هلاك .

(٧) (أطلقوا لى غمرى) أى ابتوني به . والغمر القدح الصغير .

(٨) (فلم يمد أن رأى الناس ماء فى الميضة تكاثروا عليها) أى لم يتجاوز رؤيتهم الماء فى الميضة تكاثروا ، أى تراحمهم

عليها ، مكثوا بعضهم على بعض .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَحْسِنُوا الْمَلَأَ »^(١) . كُلُّكُمْ سَيَرَوِي » قَالَ فَفَعَلُوا . فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ . حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي « اشْرَبْ » فَقُلْتُ : لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنَّ سَائِقِ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِبًا » قَالَ فَشَرِبْتُ . وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رَوَاهُ^(٢) .

قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاجٍ : إِنِّي لَأَحَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ^(٣) . إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تَحَدَّثُ . فَإِنِّي أَحَدُ الرُّكَبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ قُلْتُ : فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ : يَمَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : حَدَّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ . قَالَ فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ . فَقَالَ عِمْرَانُ : لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ^(٤) .

٣١٢ - (٦٨٢) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَمِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ الْمُطَارِدِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْمُطَارِدِيَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ . فَأَذَلَجْنَا^(٥) لَيْلَتَنَا . حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَسْنَا . فَقَلْبَتْنَا أَعْيُنَنَا حَتَّى بَرَزَتْ الشَّمْسُ^(٦) . قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ . وَكُنَّا لَا نُوقِظُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ

(١) (أحسنوا الملاء) الملاء الخلق والعشرة . يقال : ما أحسن ملاً فلان أى خلقه وعشرته . وما أحسن ملاً بى فلان أى عشرتهم وأخلاقهم . ذكره الجوهري وغيره . وأنشد الجوهري :

تَنَادَوْا يَا لَ مَهْمَةً إِذْ رَأَوْا نَا فَقَلْنَا : أَحْسَنَى مَلَأُ جُهَيْنَا

(٢) (جامين رواء) أى مستريحين قد رءوا من الماء . والرواء ضد العطاش جمع ريان وريء ، مثل عطشان وعطشى .

(٣) (فى مسجد الجامع) هو من باب إضافة الوصف إلى صفة . فعند الكوفيين يجوز ذلك بغير تقدير . وعند البصريين لا يجوز إلا بتقدير . ويتأولون مجاء بهذا بحسب موطنه . والتقدير هنا : مسجد المكان الجامع . وفى قول الله تعالى : وما كنت بجانب الغربى ، أى المكان الغربى . وقوله تعالى : ولدار الآخرة ، أى الحياة الآخرة .

(٤) (حفظته) ضبطناه ، حفظته بضم التاء وفتحها . وكلاهما حسن .

(٥) (فأذلجنا) الإذلاج هو سير الليل كله . أما الإذلاج فمعناه السير آخر الليل . هذا هو الأشهر فى اللغة : وقيل : هما

لغتان بمعنى .

(٦) (برزت الشمس) البروز هو أول طلوع الشمس .

حَتَّى يَسْتَقِظَ . ثُمَّ اسْتَقِظَ عُمَرُ . فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ .
حَتَّى اسْتَقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَرَعَتْ قَالَ « اِرْتَحِلُوا » فَسَارَ بَنَّا .
حَتَّى إِذَا ابْيَضَّتْ الشَّمْسُ نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ . فَأَعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا . فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا فُلَانُ ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا ؟ » قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَصَابَنِي جَنَابَةٌ . فَأَمَرَهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَيَمَّمُ بِالصَّعِيدِ . فَصَلَّى . ثُمَّ عَجَّلَنِي ، فِي رَكْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، نَطْلُبُ الْمَاءَ . وَقَدْ عَطَشْنَا
عَطَشًا شَدِيدًا . فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِأَمْرَأَةٍ سَادِلَةٍ^(١) رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ^(٢) . فَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ الْمَاءُ ؟
قَالَتْ : أَيَاهَا . أَيَاهَا^(٣) . لَا مَاءَ لَكُمْ . قُلْنَا : فَكَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ .
قُلْنَا : انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَلَمْ نَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا^(٤) حَتَّى انْطَلَقْنَا
بِهَا . فَاسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرْنَا . وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا مُوتِمَةٌ^(٥) . لَهَا
صِيبَانُ أَتْيَامَ . فَأَمَرَ بِرَأْوِيَتَيْهَا^(٦) . فَأُيُخَتَ . فَمَجَّ فِي الْعِزْلَاوِينَ الْمَلْيَاوِينَ^(٧) . ثُمَّ بَعَثَ بِرَأْوِيَتَيْهَا . فَشَرَبْنَا .
وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا عِطَاشُ . حَتَّى رَوَيْنَا . وَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةٍ . وَغَسَلْنَا صَاحِبِنَا^(٨) . غَيْرَ أَنَّ
لَمْ نَسْقِ بِعَمِيرًا . وَهِيَ تَكَادُ تَنْضَرُجُ مِنَ الْمَاءِ^(٩) (يَعْنِي الْمَرَادَتَيْنِ) ثُمَّ قَالَ « هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ »

(١) سادلة (أى مرسلة ، مدلية .

(٢) (مرادتين) الزادة أكبر من القرية . والمرادتان حمل بعير . مميت مزايدة لأنه يزداد فيها من جلد آخر من غيرها .

(٣) (أياهأياه) هكذا هو في الأصول . وهو بمعنى هيهات هيهات . ومعناه البعد عن المطلوب والباس منه . كما

قالت بعده : لا ماء لكم . أى ليس لكم ماء حاضر ولا قريب .

(٤) (لم نملكها من أمرها شيئاً) أى لم نختها وشأنها حتى تملك أمرها .

(٥) (موتمة) أى ذات أيتام . توفى زوجها وترك أولاداً صغاراً .

(٦) (برأويتها) الراوية عند العرب هى الجمل الذى يحمل الماء . وأهل العرف قد يستعملونه فى المزايدة ، استعارة .

والأصل البعير .

(٧) (فمَجَّ فى العزلاوين الملياوين) المَجَّ زرق الماء بالغم . والعزلاء : بالبد ، هو الثوب الأسفل للمزادة الذى يفرغ منه الماء .

ويطلق أيضاً على فها الأعلى . وتنبت بها عزلاوان . والجمع العزالي بكسر اللام .

(٨) (وغسلنا صاحبنا) يعنى الجنب . أى أعطيناه ما يقتسل به .

(٩) (تنضرج من الماء) أى تنشق . وروى تنضرج ، وهو بمعناه . والأول هو المشهور .

فَجَمَعْنَا لَهَا مِنْ كِسْرِ^(١) وَنَمْرٍ . وَصَرَّ لَهَا صُرَّةً^(٢) . فَقَالَ لَهَا « اذهبي فاطمعي هَذَا عِيَالَكِ . وَاعْلَمِي أَنَا لَمْ تَزُرَا^(٣) مِنْ مَائِكَ » فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا قَالَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ أُسْحَرَ الْبَشَرِ . أَوْ إِنَّهُ لَنَبِيٍّ كَمَا زَعَمَ . كَانَ مِنْ أَمْرِ ذِيْتٍ وَذِيْتٍ^(٤) . فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ الصَّرْمَ^(٥) . بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ . فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي حِمْلَةَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْمُخَصِّنِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَمَرَيْنَا لَيْلَةً . حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قُبِيلَ الصُّبْحِ ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ الَّتِي لَا وَقْعَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَخْلَى مِنْهَا . فَمَا أَقْظَنَّا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سَلَمٍ بْنِ زَبْرِ . وَزَادَ وَتَقَصَّ : وَقَفَ فِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا اسْتَنْقِظَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ . وَكَانَ أَجُوفَ جَلِيدًا^(٦) . فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ . حَتَّى اسْتَنْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِشِدَّةِ صَوْتِهِ ، بِالتَّكْبِيرِ . فَلَمَّا اسْتَنْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكُّوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا ضِيرَ^(٧) . ارْتَحِلُوا » وَاقْصُصْ الْحَدِيثَ .

٣١٣ - (٦٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي قَدَادَةَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ سَبِيلًا ، اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ . وَإِذَا عَرَّسَ قُبِيلَ الصُّبْحِ ، نَصَبَ ذِرَاعَهُ ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ .

(١) (كسر) جمع كسرة ، وهي القطعة من الشيء المكسور .

(٢) (وصر لها صرة) أى شد ما جمعه لها في لفافة .

(٣) (لم تزرأ) أى لم تنقص من مائك شيئاً .

(٤) (ذيت وذيت) قال أهل اللغة : هو بمعنى كبت وكبت . وكذا وكذا .

(٥) (الصرم) أبيات مجتمعة .

(٦) (وكان أجوف جليداً) أى رفيع الصوت ، يخرج صوته من جوفه . والجليد القوى .

(٧) (لا ضير) أى لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به . والضير والضرر بمعنى .

٣١٤ - (٦٨٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا . لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ » .
قَالَ قَتَادَةُ : وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ » .

٣١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمَثِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا ، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا » .

٣١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَمَثِيُّ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا ، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا . فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

(١) باب صلاة المسافرين وقصرها

١ - (٦٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ. فَأَقْرَأَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ.

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ، حِينَ فَرَضَهَا، رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ أَمَّاهَا فِي الْحَضَرِ. فَأَقْرَأَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى.

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلَ مَا فُرِضَتْ (١) رَكَعَتَيْنِ. فَأَقْرَأَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ وَأَمَّتْ صَلَاةَ الْحَضَرِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِمَرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ تُتِمُّ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا تَأْوَلَتْ كَمَا تَأْوَلُ عُثْمَانُ.

٤ - (٦٨٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيْن، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُرَّ بْنِ الْخَطَّابِ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا [١٠١/١٠٢] فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ! فَقَالَ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ. فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ «صَدَقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ. فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».

(١) (أول ما فرضت) ينصب أول على أنه بدل من الصلاة أو ظرف. وقولها: رَكَعَتَيْنِ، حال ساد مسد الخبر.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِمَرَّ بِنِ الْخَطَّابِ . يَتَلَّ حَدِيثَ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٥ - (٦٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخُوفِ رَكْعَةً .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمْرُو النَّافِدُ . جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ غَمْرُو : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُرَزِيُّ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَائِدِ الطَّائِي عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ . عَلَى الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَعَلَى الْمُقِيمِ أَرْبَعًا ، وَفِي الْخُوفِ رَكْعَةً .

٧ - (٦٨٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهَذَلِيِّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : كَيْفَ أَصَلَّى إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ ، إِذَا لَمْ أَصَلِّ مَعَ الْإِمَامِ ؛ فَقَالَ : رَكْعَتَيْنِ . سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨ - (٦٨٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . قَالَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ . حَتَّى جَاءَ رَحْلُهُ ^(١) . وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ . فَحَانَتْ مِنْهُ التَّفَانَةُ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى ^(٢) . فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا .

(١) (رحله) أى منزله .

(٢) (نحو حيث صلى) أى إلى جهة المسكان الذى صلى فيه .

قَالَ : مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : يُسَبِّحُونَ . قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ^(١) صَلَاتِي . يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ . فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . وَصَحَبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . وَصَحَبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . ثُمَّ صَحَبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب/ الآية ٢١] .

٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدٌ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ ؛ قَالَ : مَرِضْتُ مَرَضًا . فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَهُودِي . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّجَّةِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ . فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ . وَلَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتَمَمْتُ . وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب/ الآية ٢١] .

١٠ - (٦٩٠) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . عَنْ وَحْدَتَيْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَبِقَعْقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا . وَصَلَّى الْمَصْرَ بِبَيْتِ الْحَلِيفَةِ^(٢) رَكَعَتَيْنِ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ . سَمِعَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا . وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَصْرَ بِبَيْتِ الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ .

(١) (لو كنت مسبحاً لأتَممت) معناه : لو اخترت التنفل لكان إتمام فريضتي أربعا أحب إلي . ولكن لا أرى واحدا منهما . بل السنة القصر وترك التنفل . ومراده النافلة الرابعة مع الفرائض . كسنة الظهر والمصر وغيرهما من المكتوبات .

(٢) (بَيْتِ الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ) ذو الحليفة ، وإن لم يكن على مسافة السفر من المدينة ، إلا أنه ما كان غاية سفره . فإنه كان مسافرا إلى مكة . وذلك حين صافر في حجة الوداع ، فأدركته المصير هناك ، فصلاها رَكَعَتَيْنِ .

١٢ - (٦٩١) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار كلاهما عن غندر . قال أبو بكر :
 حدثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة ، عن يحيى بن يزيد الهنائي ؛ قال : سألت أنس بن مالك عن قصر
 الصلاة ؛ فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج ، مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ ، (شعبة الشاك)
 صلى ركعتين .

١٣ - (٦٩٢) حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن بشار . جميعا عن ابن مهدي . قال زهير : حدثنا
 عبد الرحمن بن مهدي . حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير ، عن حبيب بن عبيد ، عن جبير بن نفير ؛
 قال : خرجت مع شرحبيل بن السمط إلى قرية ، على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا . فصلى ركعتين .
 فقلت له . فقال : رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين . فقلت له . فقال : إنما أفعل كما رأيت
 رسول الله ﷺ يفعل .

١٤ - (...) وحدثنى محمد بن المثنى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد .
 وقال : عن ابن السمط . ولم يسم شرحبيل . وقال : إنه أتى أرضا يقال لها دؤمين من حص . على رأس
 ثمانية عشر ميلا .

١٥ - (٦٩٣) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي . أخبرنا هشيم عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس
 ابن مالك ؛ قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة . فصلى ركعتين ركعتين . حتى رجع .
 قلت : كم أقام بمكة ؟ قال : عشرا .

(...) وحدثنا قتيبة . حدثنا أبو عوانة . وحدثناه أبو ريب . حدثنا ابن علية . جميعا عن يحيى
 ابن أبي إسحاق ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، بمنزل حديث هشيم .

(...) وحدثنا عبيد الله بن معاذ . حدثنا أبي . حدثنا شعبة . قال : حدثني يحيى بن أبي إسحاق .
 قال : سألت أنس بن مالك يقول : خرجنا من المدينة إلى الحج . ثم ذكر مثله .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَجَّ .

(٢) باب قصر الصلاة بمنى

١٦ - (١٩٤) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ ، بِمَعْنَى^(١)
وَعَبْرِهِ ، رَكَعَتَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَعُثْمَانُ رَكَعَتَيْنِ ، صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَرْبَعًا .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ وَعَبْدُ
ابْنُ حَمِيدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : بِمَعْنَى .
وَلَمْ يَقُلْ : وَغَيْرِهِ .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ
ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى رَكَعَتَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ . وَعُمَرُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ . وَعُثْمَانُ
صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ . ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى ، بَعْدُ ، أَرْبَعًا .
فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ صَلَّى أَرْبَعًا . وَإِذَا صَلَّاهَا وَحْدَهُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (بمعنى) قال النووي : قوله بنا أو غيره ، هكذا في الأصول وغيره . وهو صحيح . لأن معنى تذكر ثبوت بحسب
القصد . إن قصد الموضع فذكر . أو البقعة فوثقة . وإذا ذكر صرف وكتب بالالف . وإذا أنت لم يصرف وكتب بالياء ،
والختار تذكره وتوثيقه . وسمى معنى لما معنى به من الدماء . أى رائق .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . سَمِعَ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِعِنَى صَلَاةِ الْمُسَافِرِ . وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثَمَانِي سِنِينَ . أَوْ قَالَ سِتِّ سِنِينَ . قَالَ حَفْصُ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِعِنَى رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ يَأْتِي بِوَاشَةٍ . فَقُلْتُ : أَيْ عَمَّ ! لَوْ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ! قَالَ : لَوْ قَمَلْتُ لَا تَعْمَتُ الصَّلَاةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعِنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجْوَى . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُولَا فِي الْحَدِيثِ : بِعِنَى . وَلَكِنْ قَالَ : صَلَّى فِي السَّفَرِ .

١٩ - (٦٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بِعِنَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ . فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمُودٍ . فَاسْتَرْجَعَ^(١) . ثُمَّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعِنَى رَكْعَتَيْنِ . وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِعِنَى رَكْعَتَيْنِ . وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِعِنَى رَكْعَتَيْنِ . فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَكَمَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَابْنُ خَشْرَمٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٢٠ - (٦٩٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعِنَى ، آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرُهُ ، رَكْعَتَيْنِ .

(١) (فاسترجع) أى قال . إنا لله وإنا إليه راجعون ، لإبائه الإمام .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . حَدَّثَنِي حَارِثَةُ ابْنُ وَهَبٍ الْخَزَاعِيُّ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثَى ، وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(قَالَ مُسْلِمٌ) : حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ الْخَزَاعِيُّ ، هُوَ أَخُو عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، لِأُمِّهِ .

(٣) باب الصلوة في الرمال في المطر

٢٢ - (٦٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ . فَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ^(١) . ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ ، يَقُولُ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ وَمَطَرٍ . فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ ، فِي السَّفَرِ ، أَنْ يَقُولَ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ ^(٢) . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . وَلَمْ يُعِدْ ، ثَانِيَةً : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ، مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ .

٢٥ - (٦٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا

(١) (الرحال) بمعنى الدور والمنازل والسكن . وهي جمع رحل . يقال لنزل الإنسان ومسكنه : رحله . وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا .

(٢) (بضجنان) جبل ، على بريد من مكة .

أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَمَطَرْنَا. فَقَالَ «لِيُصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ».

٢٦ - (٦٩٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ، لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ. قُلْ: صَلُّوا فِي يَوْمِ تَكْمٍ. قَالَ فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ. فَقَالَ: أَلَمْ تَجِبُونِ مِنْ ذَا؟ قَدْ قُلْنَا مَا مِنْهُ خَيْرٌ مِنِّي. إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزَمَةٌ^(١). وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ^(٢)، فَتَمْشُوا فِي الطُّيْنِ وَاللَّحْضِ^(٣).

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فِي يَوْمٍ ذِي رَدَغٍ^(١). وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ. وَقَالَ: قَدْ قُلْنَا مَا مِنْهُ خَيْرٌ مِنِّي. يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ. وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، بِنَحْوِهِ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَكِيُّ (هُوَ الزُّهْرَانِيُّ) حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَعَاصِمُ الْأَخْوَلُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ: يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِي. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ: أَدْنَى مُؤَذِّنُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ. وَقَالَ: وَكَرِهْتُ أَنْ تَمْشُوا فِي اللَّحْضِ وَالزَّلَلِ^(١).

- (١) (عزمة) أى واجبة متحتمة: فلو قال المؤذن: حى على الصلاة - لكفتم المني - إليها ولحقكم الشقة.
- (٢) (أخرجكم) من المخرج، وهو الشقة. هكذا ضبطناه. وكذا نقله القاضي عياض عن رواياتهم.
- (٣) (الدهض) قال النووي: الدهض والزلل والزلق والرذغ، كله بمعنى واحد، وفي النهاية: الدهض هو الزلق والزلل هو الزلق. والرذغة، بسكون الدال وفتحها، طين ووحل كثير. وتجمع على رَدَغ ورَدَاغ. وأما الزلق، فقد قال في القاموس: الزلق واللام والقاف أصل واحد، يدل على نزاج الشيء عن مقامه. من ذلك الزلق.

٢٩ - (...) وحدثنا عبد بن حميد . حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة . ع وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر . كلاهما عن عاصم الأحول . عن عبد الله بن الحارث : أن ابن عباس أمر مؤذنه ، في حديث معمر ، في يوم الجمعة في يوم مطير ، بنحو حديثهم . وذكر في حديث معمر : فعله من هو خير مني . يعني النبي ﷺ .

٣٠ - (...) وحدثنا عبد بن حميد . حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي . حدثنا وهيب . حدثنا أيوب عن عبد الله بن الحارث (قال وهيب : لم يسمعه منه) قال : أمر ابن عباس مؤذنه في يوم الجمعة ، في يوم مطير ، بنحو حديثهم .

**

(٤) باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر من نوبت

٣١ - (٧٠٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ كان يصلي سبحة^(١) . حينما توجهت به ناقة^(٢) .

٣٢ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو حنيفة الأحمري عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته حيث توجهت به .

٣٣ - (...) وحدثني عبيد الله بن عمر الفواريري . حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبي سليمان ؛ قال : حدثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عمر ؛ قال : كان رسول الله ﷺ يصلي ، وهو مقبل من مكة إلى المدينة ، على راحلته حيث كان وجهه . قال : وفيه نزلت : *وَأَن تَوَلَّوْا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ* [البقرة/ ١١٥] .

٣٤ - (...) وحدثنا أبو كريب . أخبرنا ابن المبارك وابن أبي زائدة . ع وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . كلهم عن عبد الملك ، بهذا الإسناد ، نحوه . وفي حديث ابن المبارك وابن أبي زائدة :

(١) (يصلي سبحة) أي يتنفل . والبيعة النافلة .

(٢) (حينما توجهت به ناقة) يعني في جهة مقصده .

ثُمَّ تَلَا ابْنُ عُمَرَ : فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهُ اللَّهِ . وَقَالَ : فِي هَذَا نَزَلَتْ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ إِسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ^(١) ، وَهُوَ مُوْجَّهٌ ^(٢) إِلَى خَيْبَرَ .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ . قَالَ سَعِيدٌ : فَلَمَّا خَشِيتُ الصَّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ . ثُمَّ أَذْرَكْتُهُ . فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : أَنْ كُنْتُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : خَشِيتُ الْفَجْرَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ ! قَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حِينَئِذَا تَوَجَّهَتْ بِهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيْ وَجْهِهُ تَوَجَّهَ . وَيُوتِرُ عَلَيْهَا . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

(١) (يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ) قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ . قَالُوا : وَإِنَّمَا الْمَرْفُوفُ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَوْ عَلَى الْبَعِيرِ . وَالصَّوَابُ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْحِمَارِ مِنْ فِعْلِ أُنْسٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ بَعْدَ هَذَا .

(٢) (وَهُوَ مُوْجَّهٌ) أَيْ مُتَوَجَّهٌ . وَيُقَالُ : قَاسِدٌ . وَيُقَالُ : مُقَابِلٌ .

٤٠ - (٧٠١) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَ... قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ . أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الشُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ ، فِي السَّفَرِ ، عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ ، حَيْثُ تَوَجَّهَتْ .

٤١ - (٧٠٢) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ؛ قَالَ : تَلَقَّيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ ^(١) . فَتَقَيَّنَاهُ بِعَيْنِ التَّمَرِ . فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ ذَلِكَ الْجَانِبَ . (وَأَوْمَأَ هَمَّامٌ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ) فَقُلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ تَصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ . قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ، لَمْ أَفْعَلْهُ .

**

(٥) باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر

٤٢ - (٧٠٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ ^(٢) ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثَيْنَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، بَعْدَ أَنْ يَفِيبَ الشَّفَقُ . وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ .

(١) (حين قدم الشام) هكذا هو في جميع نسخ مسلم . وكذا نقله القاضي عياض عن جميع الروايات لصحيح مسلم . قال وقيل : إنه وهم . وصوابه قدم من الشام . كجاء في صحيح البخاري ، لأنهم خرجوا من البصرة للقاءه حين قدم من الشام .
(٢) (إذا عجل به السير) أي إذا أعجله السير . ونسبة الفعل إلى السير مجاز . ومثله قوله : إذا جد به السير .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا انْجَلَّهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ ، يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَيَبْنِي صَلَاةَ الْمَاءِ .

٤٦ - (٧٠٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (بَعْنَى ابْنِ فَضَالَةَ) عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرْبِغَ الشَّمْسُ ^(١) ، آخَرَ الظُّهْرِ إِلَى وَقْتِ الْمَصْرِ . ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْمَدَائِنِيُّ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُقَيْلٍ ابْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، آخَرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْمَصْرِ . ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا .

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا عَجَلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ ^(٢) ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْمَصْرِ . فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا . وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا وَيَبْنِي الْمَاءَ ، حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ .

(٦) باب الجمع بين الصلوتين في السفر

٤٩ - (٧٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْمَصْرَ جَمِيعًا . وَالْمَغْرِبَ وَالْمَاءَ جَمِيعًا . فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .

(١) (قبل أن تربيغ الشمس) أي تميل إلى جهة الغرب . والتربيغ الميل عن الاستقامة .

(٢) (إذا عجل عليه السفر) هكذا هو في الأصول . عجل عليه . وهو بمعنى : عجل به ، في الروايات الباقية .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ بْنُ سَلَامٍ . جَمِيعًا عَنْ زُهَيْرٍ . قَالَ ابْنُ يُونُسَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ . فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .
قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : فَسَأَلْتُ سَمِيدًا : لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي . فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ ^(١) .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ . وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ .
قَالَ سَمِيدٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ .

٥٢ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ حَامِرٍ عَنْ مُعَاذٍ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا . وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ جَمِيعًا .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا حَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ أَبُو الطُّفَيْلِ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ . وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ .
قَالَ فَقُلْتُ : مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ فَقَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتَهُ .

٥٤ - (٧٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ (وَالْأَفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

(١) (أن لا يخرج أحدا من أمته) أي أن لا يوقع أحدا في المخرج ، وهو الضيق .

حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ ، بِالْمَدِينَةِ . فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ .

(فِي حَدِيثٍ وَكَيْفٍ) قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كَيْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَرَادَ إِلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أُمَّتُهُ .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا . وَسَبْعًا جَمِيعًا .
قُلْتُ : يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ! أَظُنُّهُ أَخْرَجَ الظُّهْرَ وَجَعَلَ الْعَصْرَ . وَأَخْرَجَ الْمَغْرِبَ وَجَعَلَ الْمِشَاءَ . قَالَ :
وَأَنَا أَظُنُّ ذَلِكَ .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا ، وَثَمَانِيًا . الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ . وَالْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ .

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الزَّيَّيرِ بْنِ الْخُرَيْتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمًا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتْ الْجُجُومُ . وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةُ . الصَّلَاةُ . قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، لَا يَفْقَهُ^(١) وَلَا يَنْتَهِي : الصَّلَاةُ . الصَّلَاةُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُنْعَلُمَنِي بِالسُّنَّةِ ؟ لَا أُمُّ لَكَ^(٢) ! ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ : فَحَاكَ فِي صَدْرِي^(٣) مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ . فَأَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَصَدَّقَ قَوْلَهُ .

(١) (لا يفتر) أى لا يتصر فى عمله ولا ينمط عنه .

(٢) (لا أم لك) قال ابن الأثير : هو ذم وسب . أى أنت تقبط لأنصرف لك أم . وقبل : قد يقع مدحا بمعنى الترهيب

منه . وفيه بُعد .

(٣) (حاك فى صدرى) أى وقع فى نفسى نوع شك وتجب واستبعاد . يقال : حاك يحبك ، وحك يحك ، واحتك .

٥٨ - (...) وحدثنا ابن أبي عمير. حدثنا وكيع. حدثنا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق المقيلي؛ قال: قال رجل لابن عباس: الصلاة. فسكت. ثم قال: الصلاة. فسكت. ثم قال: الصلاة. فسكت. ثم قال: لا أم لك! أتملئنا بالصلاة؟ وكنا نجتمع بين الصلاتين على عهد رسول الله ﷺ.

(٧) باب جواز الانصراف من الصلاة عن البين والشمال

٥٩ - (٧٠٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش، عن عمارة، عن الأسود، عن عبد الله؛ قال: لا يجملن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا، لا يرى إلا أن حقا عليه^(١)، أن لا ينصرف إلا عن يمينه. أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله.

(...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا جرير وعيسى بن يونس. ح. وحدثناه علي بن خشرم. أخبرنا عيسى. جميعا عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

٦٠ - (٧٠٨) وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا أبو عوانة عن السدي. قال: سألت أنسا: كيف أنصرف إذا صليت؟ عن يميني أو عن يساري؟ قال: أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه.

٦١ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب. قالا: حدثنا وكيع عن سفيان، عن السدي، عن أنس؛ أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه.

(٨) باب استحباب يمين المرام

٦٢ - (٧٠٩) وحدثنا أبو كريب. أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء، عن البراء؛ قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ، أحببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه.

(١) (إلا أن حقا عليه) المني لا يمتد إلا وجوب الانصراف عن يمينه.

قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «رَبِّ! فَنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ (أَوْ تَجْمَعُ) عِبَادَكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسْعَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ .

(٩) باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن

٦٣ - (٧١٠) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» . وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ . قَالَ حَمَّادُ : ثُمَّ لَقِيتُ عَمْرًا فَحَدَّثَنِي بِهِ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

٦٥ - (٧١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْعِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُصَلِّي . وَقَدْ أُقِيمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ . فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ ، لَا نَدْرِي مَا هُوَ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أَحْطْنَا بِقَوْلِ^(١) : مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

(١) (أَحْطْنَا يَقُولُ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ ، أَحْطْنَا يَقُولُ . وَهُوَ صَحِيحٌ . وَفِيهِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : أَحْطْنَا بِهِ . أَيْ

اسْتَدْرَكْنَا بِجَوَابِهِ وَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ قَائِلِينَ : مَاذَا قَالَ لَكَ ؟

قَالَ : قَالَ لِي «يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا» .

قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ابْنُ بُحَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ .

(قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ) وَقَوْلُهُ : عَنْ أَبِيهِ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، خَطَأٌ .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ،

عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ ؛ قَالَ : أُقِيمَتُ صَلَاةُ الصُّبْحِ . فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ . فَقَالَ «أَنْصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا» .

٦٧ - (٧١٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَلَيْلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ

الْبُسْكُرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ

عَنْ عَاصِمٍ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمٍ

الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ؛ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ . فَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ . ثُمَّ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ «يَا فُلَانُ !

بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ ؟ أَإِصَلَّاتِكَ وَحَدَّكَ ، أَمْ إِبْصَلَّاتِكَ مَعَنَا ؟» .

(١٠) باب ما يقول إذا دخل المسجد

٦٨ - (٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي حُبَيْدٍ (أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ

الْمَسْجِدَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ . وَإِذَا خَرَجَ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» .

(قَالَ مُسْلِمٌ) سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

قَالَ : بَلَّغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْجَمَّالِيَّ يَقُولُ : وَأَبِي أُسَيْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ رَيْمَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُؤَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي مُهِمَّةٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَثَلِهِ.

(١١) باب استحباب نية المسجد بركنين ، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما ،

وأنها مشروعة في جميع الأوقات

٦٩ - (٧١٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ وَثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ خَلْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ. قَالَ فَجَلَسْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟» قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتَكَ جَالِسًا وَالنَّاسُ جُلُوسٌ. قَالَ «فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ»..

٧١ - (٧١٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْظَلِيُّ أَبُو عَاصِمٍ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ. فَقَضَانِي وَزَادَنِي. وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ. فَقَالَ لِي «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

(١٢) باب استنجاب الركعتين في السفر لمن قدم من سفر أول فدوم

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُارِبٍ . سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ ، فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بَعْنَى الثَّقَفِيِّ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَأَبْطَأَ بِي جَلِيٌّ وَأَعْيَا . ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي . وَقَدِمْتُ بِالْمَدَاةِ . فَبُغْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . قَالَ «الآنَ حِينَ قَدِمْتُ»^(١) ؛ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ «فَدَعِ جَمَلَكَ . وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ . ثُمَّ رَجَعْتُ .

٧٤ - (٧١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (بَعْنَى أَبِي عَالِمٍ) . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ جَمِيعًا : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا ، فِي الضُّحَى . فَإِذَا قَدِمَ ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ . فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ .

(١٣) باب استنجاب صلاة الضحى ، وأنه أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أوسط ،

والحث على المحافظة عليها

٧٥ - (٧١٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا . إِلَّا أَنْ يَحْجِيَ مِنْ مَقْبِهِ^(٢) .

(١) (الآن حين قدمت) لفظه حين موحده . ويجوز فيها البناء والإعراب .

(٢) (من مقبِهِ) أى من سفره .

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمُسُ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا . إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَعْبُودِهِ .

٧٧ - (٧١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ . وَإِنِّي لَأَسْبِغُهَا . وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْعُ الْعَمَلَ ، وَهُوَ مُحِبٌّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ ، خَشِيتُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ ، فَيَفْرَضَ عَلَيْهِمْ .

٧٨ - (٧١٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي الرُّشَك) حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى ؟ قَالَتْ : أَرْبَعَ رَكَاتٍ . وَزَيْدُ مَا شَاءَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ زَيْدُ : مَا شَاءَ اللَّهُ .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْعَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ حَدَّثَتْهُمْ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا . وَزَيْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٨٠ - (٣٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ : مَا أَخْبَرَنِي أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أُمَّ هَانِئٍ . فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْنَهُمَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ . فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَاتٍ . مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا . غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الزَّكُوعَ وَالسُّجُودَ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ ، فِي حَدِيثِهِ ، قَوْلَهُ : قَطُّ .

٨١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنُ تَوْفَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى. فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُحَدِّثُنِي ذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ أُمَّ هَانِيَّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَتْنِي؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى، بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ، يَوْمَ الْفَتْحِ. فَأَتَى بِثَوْبٍ فَسَتَرَ عَلَيْهِ. فَأَغْتَسَلَ. ثُمَّ قَامَ فَرَكِعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ. لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ. كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ. قَالَتْ: فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ. قَالَ الْمُرَادِيُّ: عَنْ يُونُسَ. وَلَمْ يَقُلْ: أَخْبَرَنِي.

٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ. فَوَجَدْتُهُ يَمْتَسِلُ. وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ. قَالَتْ فَسَلَّمْتُ فَقَالَ «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ. مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَعَمَ ابْنُ أُمِّی عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ أَجْرْتُهُ، فَلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ» قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ: وَذَلِكَ صُحِّي.

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ جَمْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي يَتِيمَا عَامِ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ. فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

٨٤ - (٧٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضُّبَيْيُّ. حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ،

مَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَايٍ^(١) مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ. فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ. وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ. وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ. وَيُجْزَى^(٢)، مِنْ ذَلِكَ، رَكْعَتَانِ يَرْكُفُهُمَا مِنَ الضُّحَى».

٨٥ - (٧٢١) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ . حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ التَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ : بِصِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى . وَأَنْ أُورَثَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الثَّنِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبَّاسِ الْجَرِيرِيِّ وَأَبِي شَرِّبٍ الضُّبَيْيِّ . قَالَا : سَمِعْنَا أَبَا عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُبَمِّدٍ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَافِعٍ الصَّانِعُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ . فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٨٦ - (٧٢٢) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؛ قَالَ : أَوْصَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ . أَنْ أَدْعُهُنَّ مَا عِشْتُ ؛ بِصِيَامٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . وَصَلَاةِ الضُّحَى . وَبِأَنْ لَا أَنَامَ حَتَّى أُورَثَ .

(١) (على كل سلاي) قال النووي: أصله عظام الأصابع وسائر الكف . ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله .

(٢) (ويجزى) ضبطناه ويجزى بفتح أوله وضمه . فالضم من الإجزاء . والفتح من جزى يجزى . أى كفى ، ومنه

قوله تعالى : لا تجزى نفس .

(١٤) باب استحب ركعتي سنة الفجر، والمث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما.

وبيانه ما يستحب أنه يقرأ فبهما

٨٧ - (٧٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ؛ أَنَّ حَفْصَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَبَدَأَ الصُّبْحُ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ. كُلُّهُمُ عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنْ حَفْصَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أَصَاءَ لَهُ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٩٠ - (٧٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ، وَيُخَفِّفُهُمَا.

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ (يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ). ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ.

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،
عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، بَيْنَ الدُّعَاءِ وَالْإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ مُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، فَيُحَفِّفُ حَتَّى إِذَا قَوْلُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ!

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ،
سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.
أَقُولُ: هَلْ يقرأ فِيهِمَا بِهَاتِيحَةِ الْكِتَابِ!

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ
عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَشَدَّ مُعَاهَدَةً (١) مِنْهُ،
حَتَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُخَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ ابْنُ مُخَيْرٍ:
حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

٩٦ - (٧٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الثُّمَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَوْفَى،
عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٩٧ - (...) وحدثنا يحيى بن حبيب حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ، فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

٩٨ - (٧٢٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ (هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

٩٩ - (٧٢٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ (يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ) عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: فِي الْأُولَى مِنْهُمَا: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا [٢/البقرة: ١٣٦]. الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ. وَفِي الْآخِرَةِ مِنْهُمَا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [٣/آل عمران: ٥٢].

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا. وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ [٣/آل عمران: ٦٤].

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ.

**

(١٥) باب فضل السنن الراتبه قبل الفرائض وبعدهن ، وبيان عدددهن

١٠١ - (٧٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْتَمِرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْسَةَ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ،

فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، بِحَدِيثِ يُنْسَارُ^(١) إِلَيْهِ . قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، مُبْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .
قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَقَالَ عَنبَسَةُ : فَمَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ : مَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنبَسَةَ .
وَقَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ : مَا تَرَكَتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ « مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً^(٢) ، تَطَوُّعًا ، مُبْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا ، غَيْرَ فَرِيضَةٍ ، إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . أَوْ إِلَّا مُبْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ » .
قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : فَمَا بَرَحْتُ أَصْلِيهِنَّ بَعْدُ .
وَقَالَ عَمْرٍو : مَا بَرَحْتُ أَصْلِيهِنَّ بَعْدُ . وَقَالَ الثُّعْمَانُ ، مِثْلَ ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الثُّعْمَانُ بْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنِي . قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ ضَا قَاسِبَخِ الْوُضُوءِ ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ » فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

(١) (يُنْسَارُ) أى يَسْرَتُهُ ، من السرور . لا فيه من البشارة مع سهولته . وكان عنبة عافظا عليه . كما ذكره في آخر الحديث . ورواه بعضهم بضم أوله ، على ما لم يسم فاعله ، وهو صحيح أيضا .
(٢) (سجدة) أى ركعة .

١٠٤ - (٧٢٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُرْمَرٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرْمَرٍ ؛ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ . وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ . فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ . فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ .

(١٦) باب جواز النافذة فأما وقاعها ، وفعل بعض الركعة فأما وبعضها فأما

١٠٥ - (٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ تَطَوُّعِهِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا . ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ . ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ . ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ . وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ . وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ . فِيهِنَّ الْوُتْرُ . وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا فَأَمَّا . وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا . وَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ . وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ . وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ

١٠٦/١٠٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ بُدَيْلٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا . فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، رَكَعَ فَأَمَّا . وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ . فَكُنْتُ أُصَلِّي قَاعِدًا . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْمُقَلِّبِي ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا . وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا . وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا . وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْمُقَلِّبِي ؛ قَالَ : سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا . فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا ، رَكَعَ قَائِمًا . وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا .

١١١ - (٧٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ (بْنِي ابْنِ زَيْدٍ) . قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا . حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا . حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ . ثُمَّ رَكَعَ .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا . فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ . فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَائَتِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً . قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ . ثُمَّ رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَدَرَّ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَوْ بَعِينَ آيَةً .

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأَ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، قَامَ فَكَرَعَ .

١١٥ - (٧٣٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ ؛ قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ النَّاسُ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأَ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

١١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ .

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدٍ . قَالَ حَسَنٌ : حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : لَمَّا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقَلَّ ، كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا

(١) (بعد ما حطمه الناس) قال النووي : قال الراوي في تفسيره : حطم فلانا أهله ، إذا كبر فيهم . كأنه لما حمله من أمورهم وأتقاهم والاعتنا ، بمصالحهم ، صبروه شيخا معطوما . والحطم كسر الشيء اليابس .

(٢) (١- بدن الخ) قال القاضي عياض رحمه الله : قال أبو عبيد في تفسير هذا الحديث : بدن الرجل ، بفتح الدال المشددة ، تبدينا ، إذا أسن . قال أبو عبيد : ومن رواه ، بدن بضم الدال المخففة ، فليس له معنى هنا . لأن معناه كثر =

١١٨ - (٧٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا. حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِعَامٍ. فَكَانَ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا. وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرْتِّلُهَا. حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّهَا قَالَا: بِعَامٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ.

١١٩ - (٧٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ: قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ، حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا.

١٢٠ - (٧٣٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: قَالَ: حَدَّثْتُ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ» قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا. فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ: مَالِكُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو؟ قُلْتُ: حَدَّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَأَنْتَ قُلْتَ «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ» وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا! قَالَ «أَجَلْ. وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ».

= لِحْمِهِ. وَهُوَ خِلَافُ صِفَتِهِ ﷺ. يُقَالُ: بَدُنٌ يَبْدُنُ بَدَانَةً. وَأَنْكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْفَضْلَ. قَالَ الْقَاضِي: رَوَيْتُنَا فِي مُسْلِمٍ عَنْ جَهْوَرٍ بَدُنٌ بِالضَّمِّ. وَعَنِ الْعِزْدِيِّ: بِالتَّشْدِيدِ، وَأَرَاهُ إِصْلَاحًا. قُلْ: وَلَا يَنْكَرُ الْفُطَّانُ فِي حَقِّهِ ﷺ. فَقَدْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ، بِمَدِّ هَذَا بِقُرْبٍ: فَلَمَّا أَسْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ الْلَحْمَ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَلَحْمٍ. وَفِي آخَرٍ: أَسْنَى وَكَثُرَ لَحْمُهُ. وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي وَصْفِهِ: بَادُنٌ مَتَاسِكٌ. هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي. ثُمَّ عَقِبَ عَلَيْهِ النَّوَوِيُّ بِقَوْلِهِ: وَالَّذِي ضَبَطْنَاهُ وَوَقَعَ فِي أَكْثَرِ أَسْوَاقِ بِلَادِنَا، بِالتَّشْدِيدِ.

(١) (حَدَّثْتُ) أَيِ حَدَّثَنِي نَاسٌ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ : عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ .

(١٧) بِأَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَعِدَّةَ رَكَعَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ ، وَأَنَّ الْوُزْنَ رَكَعَةً ،

وَأَنَّ الرُّكُوعَ صَلَاةً مَصْبُوحَةً

١٢١ - (٧٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً . يُؤْتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ . فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

١٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْمِشَاءِ (وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ) إِلَى الْفَجْرِ ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً . يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ . وَيُؤْتِرُ بِوَاحِدَةٍ . فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَسَأَلَ حَرَمَلَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ وَلَمْ يَذْكُرِ : الْإِقَامَةَ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرُو ، سِوَاهُ .

١٢٣ - (٧٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً . يُؤْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ . لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً ، بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ .

١٢٥ - (٧٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ . يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُهِ . ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطَوْلُهِ^(١) . ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . فَقَالَتْ : عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ ؟ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي »^(٢) .

١٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ . يُصَلِّي ثَمَانَ رَكْعَاتٍ ثُمَّ يُؤْتِرُ . ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ . ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْحَرِيرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

(١) (فلا تسأل عن حُسَيْنٍ وَطَوْلُهِ) معناه من في نهاية من كمال الحسن والطول ، مستغنياً بظهور حُسَيْنٍ وَطَوْلُهِ عن السؤال عنه والوصف .

(٢) (إن عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي) قال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه : هذا من خصائص الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثَيْهَا: تِسْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا. يُؤْتَرُ مِنْهُنَّ (١).

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ. سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ أَخْبَرَنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً بِاللَّيْلِ. مِنْهَا رَكَعَتَا الْفَجْرِ.

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ عَشَرَ رَكَعَاتٍ. وَيُؤْتَرُ بِسَجْدَةٍ. وَيَرْكَعُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ. فَتِلْكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً.

١٢٩ - (٧٣٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. قَالَ: سَأَلْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُحْيِي آخِرَهُ. ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ. ثُمَّ يَنَامُ. فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النَّدَاءِ الْأَوَّلِ (قَالَتْ) وَتَبَّ. (وَلَا وَاللَّهِ! مَا قَالَتْ: قَامَ) فَأَقَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ. (وَلَا وَاللَّهِ! مَا قَالَتْ: اغْتَسَلَ. وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وَضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ.

١٣٠ - (٧٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْنٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ. حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوُتْرُ.

(١) (منهن) كذا في بعض الأصول: منهن. وفي بعضها: فيهن. وكلاهما صحيح.

١٣١ - (٧٤١) حَدَّثَنِي هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَتْ : كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ . قَالَ قُلْتُ : أَيَّ حِينَ كَانَ يُصَلِّي ؟ فَقَالَتْ : كَانَ إِذَا صَبَحَ الصَّارِخَ ^(١) ، قَامَ فَصَلَّى .

١٣٢ - (٧٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا أَتَى ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّحَرُ الْأَعْلَى ^(٣) فِي بَيْتِي ، أَوْ عِنْدِي ، إِلَّا نَأَمًا .

١٣٣ - (٧٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً ، حَدَّثَنِي . وَإِلَّا اضْطَجَع .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

١٣٤ - (٧٤٤) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . فَإِذَا أَوْتَرَ قَالَ « قُومِي ، فَأَوْتِرِي . يَا عَائِشَةُ ! » .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَيْمَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَهِيَ مُتَرِصَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَإِذَا بَقِيَ الْوُتْرُ أَقْطَعَهَا فَأَوْتَرَتْ .

(١) (الصارخ) قال النووي : الصارخ هنا هو الديك ، بانفاق العلماء . قالوا : وسمى بذلك لكثرة صياحه .

(٢) (ما أتى) أى ما وجد .

(٣) (السحر الأعلى) هو من آخر الليل ، ما قبل الصبح . يقال : لقيته بأعلى السحرجين . وهو فعل ألقى . أسند

إليه مجازا .

١٣٦ - (٧٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَعْقُورٍ (وَأَسْمُهُ وَأَقْبَدُ، وَلَقَبُهُ وَقْدَانُ) ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ. كِلَاهُمَا عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ^(١) قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ^(٢).

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ. فَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ.

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا حَسَّانُ (فَاضِي كِرْمَانَ) عَنْ سَمِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

**

(١٨) باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض

١٣٩ - (٧٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَعْرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَمِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ بْنَ عَامِرٍ أَرَادَ أَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ. فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا. فَيَجْعَلُهُ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ^(٣). وَيُحَاكِدُ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، لَقِيَ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. فَتَهَوَّاهُ عَنْ ذَلِكَ. وَأَخْبَرُوهُ؛ أَنَّ رَهْطًا سَتَّةَ أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَتَهَاكُمُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ «أَلَيْسَ لَكُمْ فِي أُسْوَةٍ؟» فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ أَمْرَ أَنَسٍ. وَقَدْ كَانَ طَلَقَهَا. وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا^(٤). فَأَقْبَى ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى

(١) (من كل الليل) أي من كل أجزاء الليل. من أوله وأوسطه وآخره.

(٢) (فانتهى وتره إلى السحر) معناه كان آخر أمره الإبتار في السحر. والمراد به آخر الليل.

(٣) (الكرع) اسم للخيول.

(٤) (رجعها) بفتح الراء وكسر ها. والفتح أفصح عند الأكرين. وقال الأزهري: الكسر أفصح.

أَعْلَمُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِوَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ. فَأَتَاهَا فَلَسَّأَلَهَا. ثُمَّ أَتَنِي فَأَخْبَرَنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ^(١). فَأُظْلِفْتُ إِلَيْهَا. فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ. فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا^(٢). فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا^(٣). لِأَنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشَّيْعَتَيْنِ^(٤) شَيْئًا فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا^(٥). قَالَ فَأَفْسَمْتُ عَلَيْهِ. فَجَاءَ. فَأُظْلِفْنَا إِلَى عَائِشَةَ. فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا. فَأَذِنَتْ لَنَا. فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: أَحْكِيمُ؟ (فَعَرَفْتُهُ) فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَتْ: مَنْ هِشَامُ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ. فَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ خَيْرًا. (قَالَ فَتَادَهُ وَكَانَ أَحْيَبَ يَوْمَ أُحُدٍ) فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئْنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ^(٦). قَالَ فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَمُوتَ. ثُمَّ بَدَأَ لِي فَقُلْتُ: أَنْبِئْنِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ: يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ. فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا. وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتَمَتَهَا^(٧) اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ. حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ، فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، التَّخْفِيفَ. فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئْنِي عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كُنَّا نَعُدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهْرُهُ. فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ^(٨) مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ. فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُسَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ. لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ.

(١) (بردها عليك) أى يجوابها لك .

(٢) (فاستلحقته إليها) أى طلبت منه مرافقته إياي في الذهاب إليها .

(٣) (ما أنا بقاربها) بمعنى لا أريد قربها .

(٤) (الشيعتين) الشيعتان الفرقتان . والمراد تلك الحروب التى جرت . يريد شيعة على وأصحاب الجبل .

(٥) (أبَتْ فيهما إلا مضياً) أى فمتعت من غير المغنى ، وهو الذهاب ، مصدر مغنى يغنى : قال تعالى : فسا

استطاعوا مضياً .

(٦) (فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن) معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأديب بأدابه والاعتبار بأمثاله

وقصمه وتديره وحسن تلاوته .

(٧) (وأمسك الله خاتمتها) معنى أنها متأخرة النزول عما قبلها . وهى قوله تعالى : إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من

ثلاثي الليل . الآية .

(٨) (فيبعثه الله) أى يوقظه . لأن النوم أخو الموت .

فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ . ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ . ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ التَّاسِعَةَ . ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَحْمَدُهُ وَيَدْعُوهُ . ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا . ثُمَّ يُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ وَهُوَ قَاعِدٌ . فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يَا بُنَيَّ . فَلَمَّا سَرَّ^(١) نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَهُ اللَّحْمُ^(٢) ، أَوْ تَرَ بِسَبْعٍ . وَصَنَعَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ . فَتِلْكَ تِسْعٌ ، يَا بُنَيَّ . وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا . وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ . وَلَا صَلَّى لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ . وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . قَالَ فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِهَا . فَقَالَ : صَدَقْتَ . لَوْ كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَوْ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَأَتَيْتُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي بِهِ . قَالَ قُلْتُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا^(٣) مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْوَتْرِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَقْصِيهِ . وَقَالَ فِيهِ : قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : نَعَمْ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ . أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ جَارًا لَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ . وَافْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سَعِيدٍ . وَفِيهِ : قَالَتْ : مَنْ هِشَامٌ ؟ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ . قَالَتْ : نَعَمْ الْمَرْءُ كَانَ أُصِيبَ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

(١) (فَلَمَّا سَرَّ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ سَرَّ . وَفِي بَعْضِهَا ، أَسَرَّ . وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ فِي اللَّفْظِ .

(٢) (وَأَخَذَهُ اللَّحْمَ) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : وَأَخَذَ اللَّحْمَ . وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ كَثُرَ لَحْمُهُ .

(٣) (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا...) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : هُوَ عَلَى طَرِيقِ الْعِتَابِ لَهُ فِي تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَيْهَا ، وَمُكَافَأَتِهِ

عَلَى ذَلِكَ بَأَن يَحْرِمُهُ الْفَائِدَةُ حَتَّى يَضْطُرَّ إِلَى الدُّخُولِ عَلَيْهَا .

يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِيهِ : فَقَالَ حَكِيمُ بْنُ أَفْلَحَ : أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا أَتَيْتُكَ بِحَدِيثِهَا .

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ ^(١) . وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ . وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ .

١٤٢ - (٧٤٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، وَعَبِيدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَمَا تَأْمَنَّا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » .

(١٩) باب صلاة الدوابين من نرضى الفضل

١٤٣ - (٧٤٨) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْصَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضَّحَى . فَقَالَ : أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا

(٤) (أثبتته) أي جمعه نابها غير متروك .

أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ^(١) حِينَ تَرْمَضُ ^(٢) الْفَصَالُ » .

١٤٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ . فَقَالَ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفَصَالُ » .

**

(٢٠) باب صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخره

١٤٥ - (٧٤٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى . فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ ، صَلَّى رُكْعَةً وَاحِدَةً . تُؤْتِي لَهُ مَا قَدْ صَلَّى » .

١٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؛ فَقَالَ « مَثْنَى مَثْنَى » . فَإِذَا خَشِيتِ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرُكْعَةٍ » .

١٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَاهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

(١) (الأوابين) الأبواب المطيع . وقيل : الراجع إلى الطاعة .

(٢) (ترمض) يقال : رمض يرمض ، كعلم يعلم . والرمضاء : الرمل الذي اشتدت حرارته بالشمس . أى حين تحترق

أخفاف الفصال ، وهى الصغار من أولاد الإبل ، جمع فصيل . وذلك من شدة حر الرمل

الخطاب؛ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى. فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْرَثَ بِوَاحِدَةٍ».

١٤٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ. وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّائِلِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ «مَثْنَى مَثْنَى». فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً. وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَا. ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ، عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَأَنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَا أَذْرِي، هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ رَجُلٌ آخَرُ. فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ وَعِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَالزَّيْتِيُّ بْنُ الْحَرِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَا بِمِثْلِهِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَمَا بَعْدَهُ.

١٤٩ - (٧٥٠) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ. قَالَ هَرُونَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ. أَخْبَرَنِي عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوَرِثِ»^(١).

١٥٠ - (٧٥١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا. فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ.

١٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَحِيرٍ. حَدَّثَنَا

(١) (بادروا الصبح بالوتر) أي سابقوه به وتمجلوا به، بأن نومه قبل دخول وقته.

أبي ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى . كُلُّهُمَا عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا » .

١٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمرَ كَانَ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا قَبْلَ الصُّبْحِ . كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُمْ .

١٥٣ - (٧٥٢) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَجَلٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » .

١٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عَجَلٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » .

١٥٥ - (٧٥٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عَجَلٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْوِتْرِ ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » . وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَكْعَةٌ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ » .

١٥٦ - (٧٤٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَهُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمرَ حَدَّثَهُمْ ؛ أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَوْتِرُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى فَلْيُصَلِّ مَثْنَى مَثْنَى . فَإِنْ أَحْسَنَ أَنْ يُصْبِحَ ، سَجَدَ سَجْدَةً ، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى » .
قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ عُمرَ .

١٥٧ - (...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِيًّا مَثْنِيًّا وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ . قَالَ قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ . قَالَ : إِنَّكَ لَضَخَمٌ ^(١) . أَلَا تَدْعُنِي أَسْتَفْرِئُ لَكَ الْحَدِيثَ ^(٢) ؟ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنِيًّا مَثْنِيًّا . وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ . وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ . كَانَ الْأَذَانُ بِأُذُنَيْهِ ^(٣) . قَالَ خَلْفٌ : أَرَأَيْتَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ . وَلَمْ يَذْكُرْ صَلَاةَ .

١٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِهِ . وَزَادَ . وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَفِيهِ : فَقَالَ : بِهِ بَهْ . إِنَّكَ لَضَخَمٌ .

١٥٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِيًّا مَثْنِيًّا . فَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّ الصُّبْحَ يَذْرِكُ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ . فَيَقِيلُ لِابْنِ عُمَرَ : مَا مَثْنِيًّا مَثْنِيًّا ؟ قَالَ : أَنْ يُسَلِّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

١٦٠ - (٧٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا » .

(١) (إنك لضخم) إشارة إلى النباوة والبلادة وقلة الأدب . قالوا : لأن هذا الوصف يكون للضخم غالبا . وإنما قال ذلك لأنه قطع عليه الكلام وعاجله قبل تمام حديثه .

(٢) (ألا تدعني أستفري لك الحديث) أي ألا تتركني أن أذكرك على نسقه . قال النووي : هو بالهمزة ، من القراءة ومعناه أذكرك . وآتى به على وجهه بكالاه . وقال الآبي : وقد يكون غير مهموز . ومعناه أقصد إلى ماطلبت ، من قولهم : قروت إليه قروا ، أي قصدت نحوه .

(٣) (كان الأذان بأذنيه) قال القاضي : المراد بالأذان هنا الإقامة . وهو إشارة إلى شدة تخفيفها بالنسبة إلى باقي

صلاته ﷺ .

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نُزَيْرَةَ الْعَوَاقِي ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُمْ ؛ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوِتْرِ ؛ فَقَالَ « أَوْتَرُوا قَبْلَ الصُّبْحِ » .

(٢١) باب من خاف أنه لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله

١٦٢ - (٧٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ . وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ . فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ ^(١) . وَذَلِكَ أَفْضَلُ » . وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : مَحْضُورَةٌ .

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزَّيْنِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ . ثُمَّ لِيَرْقُدْ . وَمَنْ وَثِقَ يَقِيَامٍ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِهِ . فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ . وَذَلِكَ أَفْضَلُ » .

(٢٢) باب أفضل الصلوة طول القنوت

١٦٤ - (٧٥٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو حَاسِمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ ^(٢) » .

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَفْضَلُ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ » ؛ قَالَ « طُولُ الْقُنُوتِ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

(١) (مشهودة) أى محضورة ، تحضرها ملائكة الرحمة .

(٢) (أفضل الصلاة طول القنوت) قال الإمام النووي : المراد بالقنوت ، هنا ، القيام . بانفاق العلماء ، فيها علمت .

(٢٣) باب في الليل ساعة منجباب فيها الدعاء

١٦٦ - (٧٥٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : مِمَّتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً ، لَا يُوَاقِفُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » .

١٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ اللَّيْلِ سَاعَةً ، لَا يُوَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

(٢٤) باب الرغبة في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه

١٦٨ - (٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَ . وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ^(١) . حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ ^(٢) . فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ! وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ! وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ! » .

(١) (ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا) قال الإمام النووي : هذا الحديث من أحاديث الصفات . وفيه مذهبان مشهوران للعلماء : أحدهما ، وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين أنه يؤمن بأنها حق على ما يليق بالله تعالى . وأن ظاهرها التماثل في حقنا غير مراد . ولا يتكلم في تأويلها . مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق . والثاني مذهب أكثر المتكلمين وجماعات من السلف ، أنها تتأول على ما يليق بها بحسب مواضعها . فلي هذا تأويل هذا الحديث تأويلين : أحدهما تأويل مالك بن أنس رضي الله عنه ، وغيره . معناه تنزل رحمته وأمره أو ملائكته . كما يقال : نزل السلطان كذا ، إذا فعله أتباعه بأمره . والثاني أنه على الاستمارة ، ومعناه الاقبال . على الداعين بالإجابة والطف .

(٢) (حين يبقى ثلث الليل الآخر ، وفي الرواية الثانية : حين يمضي ثلث الليل الأول ، وفي رواية : إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه) قال القاضي عياض : الصحيح رواية حين يبقى ثلث الليل الآخر . كذا قاله شيوخ الحديث ، وهو الذي =

١٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ . حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ . فَيَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَنَا الْمَلِكُ . مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ! فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ الْفَجْرُ » .

١٧٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ ، أَوْ ثُلَاثُهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا . فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى ! هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ ! هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ! حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ » .

١٧١ - (...) حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ أَبُو الْمُورِّعِ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَرْجَانَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ ، أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ ! أَوْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ! ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ ^(١) وَلَا ظَلُومٍ ! » .
(قَالَ مُسْلِمٌ) ابْنُ مَرْجَانَةَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَمَرْجَانَةُ أُمُّهُ .

(...) حَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ « ثُمَّ يَسْطُرُ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُومٍ ^(١) وَلَا ظَلُومٍ ! » .

= تظاهرت عليه الأخبار بلفظه ومعناه . قال : ويحتمل أن يكون النزول بالمعنى المراد بعد الثلث الأول . وقوله : من يدعوني ، بعد الثلث الأخير . هذا كلام القاضي . قال الإمام النووي . ويحتمل أن يكون النبي ﷺ أعلم بأحد الأمرين في وقت فأخبر به . ثم أعلم بالآخر في وقت آخر فأعلم به . وسمع أبو هريرة الخبرين ففعلهما جميعا . وسمع أبو سعيد الخدري خبر الثلث الأول فقط فأخبره مع أبي هريرة ، كما ذكره مسلم في الرواية الأخيرة . وهذا ظاهر .

(١) (غير عديم ، وفي الرواية الثانية عديم) قال أهل اللغة : يقال : أعدم الرجل ، إذا افتقر ، فهو معدوم وعديم وعدوم .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْرَاضِيِّ مُسْلِمٍ. يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يُعْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ! هَلْ مِنْ تَائِبٍ! هَلْ مِنْ سَائِلٍ! هَلْ مِنْ دَاعٍ! حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنْصُورٍ أَثَمٌ وَأَكْثَرُ.

(٢٥) باب الرغبة في قيام رمضان وهو التراويح

١٧٣ - (٧٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا^(١)، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ^(٢). فَيَقُولُ «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ. وَصَدَرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ.

١٧٥ - (٧٦٠) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ

(١) (إيمانا واحتسابا) معنى إيمانا، تصديقا بأنه حق، معتقدا فضيلته. ومعنى احتسابا أن يريد به الله تعالى وحده. لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص. والمراد بقيام رمضان، صلاة التراويح. وانفق العلماء على استحبابها.
(٢) (بعزيمة) معناه لا يأمرهم أمر إيجاب وتحميم بل أمر ندب وترغيب.

أبي كثير. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٧٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. حَدَّثَنِي وَرْقَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقَهَا (أَرَاهَا قَالَ) إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ».

١٧٧ - (٧٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ. ثُمَّ صَلَّى مِنْ الْقَابِلَةِ. فَكَثُرَ النَّاسُ. ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ. فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ». قَالَ: وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

١٧٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ. فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ. فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ. فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ. فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ. فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ. فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ. فَخَرَجَ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ. فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ^(١). فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ! فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ. فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ. ثُمَّ تَشَهَّدَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى شَأْنِكُمُ اللَّيْلَةَ. وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ. فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا»^(٢).

(١) (عجز المسجد عن أهله) أى امتلأ حتى ضاق عنهم وكاد لايسمهم. قال فى الأساس: ومن الستمار ثوب عاجز، وجاؤا بمبيش تعجز الأرض عنه:

(٢) (تعجزوا عنها) أى تشق عليكم، فتتركوها مع القدرة عليها.

١٧٩ - (٧٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُهُ عَنْ زُرٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ (وَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ) فَقَالَ أَبِي : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ (يُخْلِفُ مَا يَسْتَنِي^(١)) وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَى لَيْلَةٍ هِيَ . هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا . هِيَ لَيْلَةُ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . وَأَمَارَتُهَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيَاضًا لَا شُعَاعَ لَهَا^(٢) .

١٨٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ يَحَدِّثُ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ . قَالَ : قَالَ أَبِي ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَعْلَمُهَا . وَأَكْثَرُ عَلَيَّ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا . هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . وَإِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبُ لِي عَنْهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ : إِنَّمَا شَكَّ شُعْبَةُ ، وَمَا بَعْدَهُ .

**

(٢٦) باب الدعاء في صلاة الليل وقبام

١٨١ - (٧٦٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَتَّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . فَأَتَى حَاجَتَهُ^(٣) . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . ثُمَّ نَامَ . ثُمَّ قَامَ . فَأَتَى الْقُرْبَةَ

(١) (بحاف ما يستثنى) يعني أن أياً قل ذلك خلفاً بالله على جزم ، من غير أن يقول في يمينه : إن شاء الله .

(٢) (لاشعاع لها) شعاع الشمس ما يرى من ضوئها امتدا كالرماح ، بعيد الضلوع . فكان الشمس بومئذ ، لعلبة ورتلك الليلة على ضوئها ، تطلع غير ناشرة أشعتها في نظر العيون .

(٣) (فأتى حاجته) أي محل قضائها ، وقضاها .

فَأُطْلِقَ شِقَاقُهَا^(١). ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ. وَلَمْ يَكُنْزِ. وَقَدْ أَبْلَغَ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَامِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَنْتَبِهَ لَهُ. فَتَوَضَّأْتُ. فَقَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَأَخَذَ يَدَيَّ فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ^(٢). فَتَأَمَّتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. ثُمَّ اضْطَجَعَ. فَنَامَ حَتَّى تَفَجَّ. وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَجَّ. فَأَتَاهُ بَلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَكَانَ فِي دُعَائِهِ «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعَظْمِي نُورًا».

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ^(٣). فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ^(٤) فَحَدَّثَنِي بِهِ. فَذَكَرَ عَصِي وَلَحْيِي وَدَيْي وَشَعْرِي وَبَشْرِي. وَذَكَرَ خَصَلَتَيْنِ.

١٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ خَالَتُهُ. قَالَ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ^(٥). وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا. فَتَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ. أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ. أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ. اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ^(٦)

(١) (فأطلق شقاقها) الشقاق هو الخبط الذي تربط به في الوتد . قاله أبو عبيدة وأبو عبيد وغيرهما . وقيل : الوكا .

(٢) (عن يمينه) عن ، هنا ، بمعنى الجانب . أى أدارنى عن جانب يساره إلى جانب يمينه .

(٣) (وسبعا في التابوت) أى سبع كلمات نسبتها . قالوا : والمراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه من القلب وغيره . نسبها بالتابوت الذى كالمصندوق يجرز فيه المتاع . أى وسبعا في قلبي ولكن نسبتها .

(٤) (فلقيت بعض ولد العباس) القائل هو سلمة بن كهيل .

(٥) (عرض الوسادة) هكذا ضبطناه عرض ، بفتح العين . وهكذا نقله القاضي عياض عن رواية الأكثرين . قال :

ورواه الداودي بالغم ، وهو الجانب . والصحيح الفتح . والراد بالوسادة الوسادة المروفة التى تكون تحت الرؤوس . ونقل القاضي عن الباجى والأصيل وغيرهما أن الوسادة هنا الفراش ، لقوله : اضطجع فى طولها . وهذا ضعيف أو باطل .

(٦) (يمسح النوم) أى أثر النوم .

عَنْ وَجْهِهِ يَدِيدُ. ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ. ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلِّقَةٍ^(١). فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ. فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الَّتِي عَلَى رَأْسِي. وَأَخَذَ بِأُذُنِي الَّتِي مَعْنَى يَفْتِلُهَا. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ أَوْتَرَ. ثُمَّ اضْطَجَعَ. حَتَّى جَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ: ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجَبٍ مِنْ مَاءٍ^(٢). فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ. وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، وَلَمْ يَهْرِقْ^(٣) مِنْ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا. ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ. وَسَأَرْتُ الْحَدِيثَ نَحْوُ حَدِيثِ مَالِكٍ.

١٨٤ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ: رَفَعْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ. فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ. فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ. وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ. ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى. وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قَالَ عَمْرُو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرَ بْنِ الْأَشَجِّ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

(١) (شَنْ مُعَلِّقَةٍ) إِنَّمَا أَتَاهَا عَلَى إِرَادَةِ الْقُرْبَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ بَعْدَ هَذِهِ: شَنْ مُعَلِّقَةٍ. عَلَى إِرَادَةِ السَّقَاءِ وَالْوَعَاءِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الشَّنُّ الْقُرْبَةُ الْخَاطِقُ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ.

(٢) (شَجَبٍ مِنْ مَاءٍ) قَالُوا: هُوَ السَّقَاءُ الْخَاطِقُ. وَهُوَ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى، شَنْ مُعَلِّقَةٍ. وَقِيلَ: الْأَشْجَابُ الْأَعْوَادُ الَّتِي تَعْلَقُ عَلَيْهَا الْقُرْبَةُ.

(٣) (وَلَمْ يَهْرِقْ) أَيْ لَمْ يَهْرِقْ.

١٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ غَزَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: بَتُّ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَاتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ. فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيُّظِيَنِي. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْإِسْرَ. فَأَخَذَ يَدِي. فَجَمَعَنِي مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ. فَجَمَعْتُ إِذَا أُغْفِيْتُ يَأْخُذُ بِشَحْمَةِ أُذُنِي. قَالَ: فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً. ثُمَّ احْتَبَى^(١). حَتَّى إِنِّي لَأَسْمَعُ نَفْسَهُ، رَاقِدًا. فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

١٨٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَاتِهِ مَيْمُونَةَ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ. فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَتِي^(٢) وَضُوءًا خَفِيفًا (كَأَنَّ وَضُوءَهُ وَصَفَ وَضُوءَهُ وَجَعَلَ يُحَقِّقُهُ بِقَلْبِهِ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ. ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ نِسَارِهِ. فَأَخْلَفَنِي^(٣) جَمَعَنِي عَنْ يَمِينِهِ. فَصَلَّى. ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ. ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. فَخَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً. لِأَنَّهُ بَلَّغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

١٨٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَاتِي مَيْمُونَةَ. فَبَقِيتُ^(٤) كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) (ثم احتبى) الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره. وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. وفي الحديث: الاحتباء بحيطان العرب. أى ليس في البراري حيطان. فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا. لأن الاحتباء يجمعهم من السقوط، ويصير لهم ذلك كالجدار. كذا في النهاية.

(٢) (من شن معلى) التذكير هنا على الأصل على إرادة السقاء والوعاء. والتأنيث على إرادة القرية. قال أهل اللغة: الشن القرية الخلق، والجمع شنان. وقال ابن الأثير: الأسقية الخلقة أشد تبريدا للآل من الجدد.

(٣) (فأخلفني) أى فأدارني من خلفه.

(٤) (فبقيت) أى رقيت ونظرت. يقال: بقيت وبقيوت، بمعنى رقيت وورمقت.

قَالَ فَقَامَ قِبَالَ . ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ . ثُمَّ نَامَ . ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا . ثُمَّ صَبَّ فِي الْجَفْنَةِ أَوْ الْقَضَمَةِ . فَأَكَبَهُ بِيَدِهِ عَلَيْهَا . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ^(١) . ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي . فَخَنَتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . قَالَ فَأَخَذَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . فَتَكَامَلَتُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . ثُمَّ نَامَ حَتَّى تَفَخَّ . وَكُنَّا نَعْرِفُهُ إِذَا نَامَ بِتَفْخِهِ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَصَلَّى . فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ أَوْ فِي سُجُودِهِ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا . وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ، أَوْ قَالَ وَاجْعَلْنِي نُورًا » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ عَنْ مُبَكِّيرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ سَلَمَةُ : فَلَقِيتُ كُرَيْبًا فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ غُنْدَرٍ . وَقَالَ « وَاجْعَلْنِي نُورًا » وَلَمْ يَشْكُ .

١٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي رَشْدِينَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا . فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ . ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ . ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَى . فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ . وَقَالَ « أَعْظِمُ لِي نُورًا » وَلَمْ يَذْكُرْ : وَاجْعَلْنِي نُورًا .

١٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الْحَجَرِيِّ ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ كُرَيْبًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْقِرْبَةِ فَسَكَبَ مِنْهَا . فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكَبِّرْ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يُقَصِّرْ

(١) (وضوءا حسنا بين الوضوءين) يعني لم يدبر ولم يقر ، وكان بين ذلك قواما .

فِي الْوُضوءِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : قَالَ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتِيذِ سَعِ عَشْرَةَ كَلِمَةً .
 قَالَ سَلَمَةُ : حَدَّثَنِيهَا كَرِيبٌ . فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتِي عَشْرَةَ . وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا ،
 وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَاجْعَلْ
 فِي نَفْسِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا » .

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَعْمٍ عَنْ كَرِيبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَقَدْتُ فِي بَيْتٍ مَيْمُونَةٍ لَيْلَةً كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا . لَانْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ . قَالَ فَتَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً .
 ثُمَّ رَقَدَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : ثُمَّ قَامَ قَتَوَضًا وَاسْتَنَ (١)

١٩١ - (...) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
 عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ
 رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَنْقَطَ . فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 رَاحَتًا لِفِي الْبَلَاءِ وَالنَّهَارِ لَا يَأْتِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ » [٢/٤٠٠] فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ
 لِسُورَةِ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالزُّكُوعَ وَالسُّجُودَ . ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ .
 ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . سِتَّ رَكَعَاتٍ . كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ . ثُمَّ أَوْتَرَ
 بِثَلَاثٍ . فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَنَجَّحَ إِلَى الصَّلَاةِ . وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا ،
 وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْقِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَانِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ
 فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا . اللَّهُمَّ ! أَعْظِمْ لِي نُورًا » .

(١) (واستن) الاستنن استعمال المواك. لأن من استعمله يُبْرِئُهُ عَلَى أَسَانِهِ .

١٩٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بِتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مُتَطَوِّعًا مِنَ اللَّيْلِ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْقِرْبَةِ فَتَوَضَّأَ . فَقَامَ فَصَلَّى . فَقُمْتُ ، لَمَّا رَأَيْتُهُ صَنَعَ ذَلِكَ ، فَتَوَضَّأْتُ مِنَ الْقِرْبَةِ . ثُمَّ قُمْتُ إِلَى شِقِهِ الْأَيْسَرِ . فَأَخَذَ بِيَدِي مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، يَمْدِلْنِي كَذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ^(١) إِلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ . قُلْتُ : أَفِي التَّطَوُّعِ كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٩٣ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَعَثَنِي الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . فَبِتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَقَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ . فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ . فَتَنَاوَلَنِي مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ . فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بِتْ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ .

١٩٤ - (٧٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

١٩٥ - (٧٦٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنَ نَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ ^(٢) صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (يمدلني كذلك من وراء ظهره) أى يصرفني . يعنى كما أنه أخذني بيدي من وراء ظهره ، كذلك صرفني من شقه الأيسر إلى شقه الأيمن من وراء ظهره .

(٢) (لأرملقن) يقال : رملقه بعينه رمقا ، من باب قتل ، إذا أطال النظر إليه . أى لأطيلن النظر إلى صلاته ﷺ ، حتى أرى كم صلى وكيف صلى .

الليلة. فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ. طَوِيلَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا. ثُمَّ أَوْتَرَ. فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً.

١٩٦ - (٧٦٦) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَأَتَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ ^(١) . فَقَالَ « أَلَا تُشْرِعُ » ^(٢) ؟ يَا جَابِرُ ! « قُلْتُ : بَلَى ! . قَالَ فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْرَعْتُ . قَالَ ثُمَّ ذَهَبَ لِإِحَابَتِهِ . وَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا . قَالَ فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . فَقُمْتُ خَلْفَهُ . فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ .

١٩٧ - (٧٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَّةَ عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

١٩٨ - (٧٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ » .

١٩٩ - (٧٦٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ ، إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ « اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ .

(١) (مشرفة) (الشرعة والشرعية هي الطريق إلى عبور الماء من حافة نهر أو بحر وغيره .

(٢) (ألا تشرع) بضم التاء ، وروى بفتحها . والشهور في الروايات الضم . قال أهل اللغة : شرعت في النهر

وأشرعت ناقى فيه . وقوله : ألا تشرع ؟ معناه ألا تشرع ناقتك أو نفسك .

أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(١) . وَلَكَ الْحَمْدُ . أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^(٢) . وَلَكَ الْحَمْدُ . أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَمَنْ فِيهِنَّ^(٣) . أَنْتَ الْحَقُّ^(٤) . وَوَعْدُكَ الْحَقُّ . وَقَوْلُكَ الْحَقُّ . وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ . وَالْجَنَّةُ حَقٌّ . وَالنَّارُ حَقٌّ . وَالسَّاعَةُ حَقٌّ . اللَّهُمَّ ! لَكَ أَسْلَمْتُ^(٥) . وَبِكَ آمَنْتُ . وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ . وَبِكَ خَاصَمْتُ . وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ . فَاعْفِرْ لِي . مَا قَدَّمْتُ وَآخَرْتُ . وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ . أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

(١) (أنت نور السموات والأرض) قال العلماء : معناه منورها . وقال أبو عبيد : معناه بنورك يهتدى أهل السموات والأرض . قال الخطابي ، في تفسير اسمه سبحانه وتعالى ، النور : ومعناه الذى بنوره يبصر ذو العاية ، ويهديته يرشد ذو النواية . قال : ومنه : الله نور السموات والأرض ، أى منه نورها . قال : ويحتمل أن يكون معناه ذو النور . ولا يصح أن يكون النور صفة ذات الله تعالى . وإنما هو صفة فعل أى هو خالقه . وقال غيره : معنى نور السموات والأرض ، مدير شمسها وقرها ونجومها .

(٢) (أنت قيام السموات والأرض) وفي الرواية الثانية : قيم . قال العلماء : من صفاته القيام والقيم ، كما صرح به هذا الحديث . والقيوم ، بنص القرآن . وقئم ، ومنه قوله تعالى : أفئن هو قائم على كل نفس . قال الهروي : ويقال : قوام . قال ابن عباس : القيوم الذى لا يزول . وقال غيره : هو القائم على كل شيء . ومعناه مدير أمر خلقه . وهما سائران في تفسير الآية والحديث .

(٣) (أنت رب السموات الأرض ومن فيهن) قال العلماء : للرب ثلاث معان في اللغة : السيد المطاع ، والمالِك . قال بعضهم : إذا كان بمعنى السيد المطاع فشرط الربوب أن يكون ممن يعقل . وإليه أشار الخطابي بقوله : لا يصح أن يقال : سيد الجبال والشجر . قال القاضي عياض : هذا الشرط فاسد . بل الجليح مطيع له سبحانه وتعالى . قال الله تعالى : قالتا أتبنا طائفتين .

(٤) (أنت الحق) قال العلماء : الحق في أسمائه سبحانه وتعالى معناه التحقق وجوده . وكل شيء ، صح وجوده وتحقق فهو حق . ومنه : الخافة . أى الكائنة حقا بغير شك . ومنه قوله ﷺ في هذا الحديث : ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق . أى كله متحقق لا شك فيه . وقيل : معناه خبرك حق وصدق . وقيل : أنت صاحب الحق . وقيل : محقق الحق . وقيل : الإله الحق ، دون ما يقوله البهيدون . كما قال تعالى : ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل . وقيل في قوله : ووعدك الحق ، أى صدق . ومعنى لقائك حق أى البعث . (٥) (اللهم ! لك أسلمت... إلخ) معنى أسلمت استسلمت واقعدت لأمرك ونهيك . وبك آمنت أى صدقت بك وبكل ما أخبرت وأمرت ونهيت . وإليك أنبت أى أعلمت ورجعت إلى عبادتك . أى أقبلت عليها . وقيل معناه : رجعت إليك في تدبيرى أى فوضت إليك . وبك خاسمت أى بما أعطيتني من البراهين والقوة خاسمت من غاد فيك وكفر بك وحقته بالحجة والسيف . وإليك حاكم أى كل من جحد الحق حاكمه إليك . وجعلتك الحاكم بيني وبينه . لاغيرك مما كانت تحاكم إليه الجاهلية وغيرهم ، من صنم وكاهن وناز وشيطان وغيرها . فلا أرضى إلا بحكمك ولا أعتمد غيره .

(...) **حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ مُنْجَرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ** . قَالُوا : **حَدَّثَنَا سُفْيَانُ** . ع **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ** . قَالَ : **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ** . أَخْبَرَنَا **ابْنُ جُرَيْجٍ** . كِلَاهُمَا عَنْ **سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ** ، عَنْ **طَاوُسٍ** ، عَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ** ، عَنِ **النَّبِيِّ ﷺ** . **أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ** فَاتَّفَقَ لَفْظُهُ مَعَ حَدِيثِ **مَالِكٍ** . لَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ . قَالَ : **ابْنُ جُرَيْجٍ** ، **مَكَانَ قِيَامٍ** ، قِيمُ . وَقَالَ : **وَمَا أَسْرَرْتُ** . وَأَمَّا حَدِيثُ **ابْنِ عُيَيْنَةَ** فَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ . وَيُخَالِفُ **مَالِكًا** وَ**ابْنَ جُرَيْجٍ** فِي **أَحْرِفٍ** .

(...) **وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ** . **حَدَّثَنَا هَدْيٌ** (وَهُوَ **ابْنُ مَيْمُونٍ**) **حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَصِيرُ** عَنْ **قِنَسِ ابْنِ سَعْدٍ** ، عَنْ **طَاوُسٍ** ، عَنْ **ابْنِ عَبَّاسٍ** ، عَنِ **النَّبِيِّ ﷺ** ، **بِهَذَا الْحَدِيثِ** (وَاللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ) .

٢٠٠ - (٧٠) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ** . قَالُوا : **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُونُسَ** . **حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ** . **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ** . **حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ** . قَالَ : **سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ** : **بَأَى نَبِيٌّ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟** **قَالَتْ** : **كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ «اللَّهُمَّ! رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ** . **فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** . **عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ** . **أَنْتَ تَخْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** . **اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ** ^(١) **إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** .

٢٠١ - (٧١) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ** . **حَدَّثَنَا يُونُسُ الْمَاجِشُونُ** . **حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ** ، عَنْ **عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ** ، عَنْ **عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** ، عَنْ **رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** ؛ **أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ «وَجَّهْتُ وَجْهِي^(٢) لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا^(٣) وَمَا أَنَا مِنَ**

(١) (اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ) معناه يثبتني عليه . كقولہ تعالیٰ : اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ .

(٢) (وجهت وجهي) أى قصدت بعبادتي للذي فطر السموات والأرض . أى ابتداء خلقها .

(٣) (حنيفا) قال الأكثرون : معناه ما نلا إلى الدين الحق وهو الإسلام . وأصل الحنف الميل . ويكون في الخير والشر . وينصرف إلى ما تقتضيه القرينة : وقيل : المراد بالحنيف ، هنا ، المستقيم . قاله الأزهرى وآخرون . وقال أبو عبيد : الحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم ﷺ : وانتصب حنيفا على الحال . أى وجهت وجهي في حال حنيفتي .

المُشْرِكِينَ^(١) . إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي^(٢) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي^(٣) لِلَّهِ^(٤) رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٥) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ . ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا . إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ^(٦) . لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ . وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا . لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ . لَبَّيْكَ^(٧) ! وَسَعْدَيْكَ^(٨) ! وَاخْتِزْكُ كُلَّهُ فِي يَدَيْكَ . وَالشُّرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ . أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ^(٩) . تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ . أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ^(١٠) . وَإِذَا رَكَعَ قَالَ « اللَّهُمَّ ! لَكَ رَكَعْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ . وَلَكَ أَسَلَمْتُ . خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي . وَخُفِّي وَعَظْمِي وَعَصْبِي » . وَإِذَا رَفَعَ قَالَ « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلَءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلَءُ الْأَرْضِ وَمِلَءُ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلَءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » . وَإِذَا سَجَدَ قَالَ « اللَّهُمَّ ! لَكَ سَجَدْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ . وَلَكَ أَسَلَمْتُ . سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ . تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْوَسَائِلِ » (وما أنا من المشركين) بيان للحنيف وإيضاح لعناء: والشرك يطلق على كل كان من عابد وثن وصم ويهودي ونصراني ومجوسي ومرتد وزنديق وغيرهم .

(٢) (إن صلاتي ونسكي) قال أهل اللغة : النسك العبادة . وأصله من النسكة ، وهي الفضة الذابة المصفاة من كل خلط . والنسكة ، أيضا ، ما يتقرب به إلى الله تعالى .
(٣) (ومحياي ومماتي) أي حياتي وموتي . ويجوز فتح الباء فيهما وإسكانهما . والأكثرن على فتح ياء محياي وإسكان مماتي .

(٤) (لله) قال العلماء : هذه لام الإضافة . ولها معنيان : الملك والاختصاص . وكلاهما مراد هنا .
(٥) (رب العالمين) في معنى رب أربعة أقوال . حكاه الماوردي وغيره : المالك والسيد والمدبر والرب . فإن وصف الله تعالى برب ، لأنه مالك أو سيد ، فهو من صفات الذات . وإن وصف به لأنه مدبر خلقه ومربيهم فهو من صفات فعله . ومتى دخلته الألف واللام ، فقبل الرب ، اختص بالله تعالى . وإذا حذفنا جاز إطلاقه على غيره ، فيقال : رب المال ورب الدار ونحو ذلك . والعالمون جمع عالم . وليس للعالم واحد من أفعاله .

(٦) (واهديني لأحسن الأخلاق) أي أرشدني لصوابها ، ووفقني للتخلق به .
(٧) (لبيك) قال العلماء : معناه أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . يقال : لب بالمكان لباً ، وألب الباباً ، إذا أقام به . وأصل لبيك لبين . حذف النون للإضافة .

(٨) (وسعديك) قال الأزهرى وغيره : معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة . ومتابعة لدينك بعد متابعة .

(٩) (أنا بك وإليك) أي التجأ واتنأى إليك ، وتوفيتي بك .

الْحَالِقِينَ « ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْهِدِ وَالتَّسْلِيمِ » اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ.
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ. وَمَا أَسْرَفْتُ. وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. أَنْتَ الْمَقْدَمُ وَأَنْتَ الْمَوْخِرُ^(١).
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

٢٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ
« وَجَّهْتُ وَجْهِي » وَقَالَ « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ » وَقَالَ: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ
لَيْنَ حَمْدِهِ. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » وَقَالَ « وَصُورُهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ » وَقَالَ: وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ « اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي
مَا قَدَّمْتُ » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَقُلْ: بَيْنَ التَّسْهِدِ وَالتَّسْلِيمِ.

**

(٢٧) باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٢٠٣ - (٧٧٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا
زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ (وَالْقُضْلَةُ)
حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَخْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛
قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ. فَقُلْتُ^(٢): يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ. ثُمَّ مَضَى. فَقُلْتُ:
يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ^(٣). فَمَضَى. فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا. ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا. ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا.

(١) (أنت المقدم وأنت المؤخر) معناه تقدم من شئت بطاعتك وغيرها. وتؤخر من شئت عن ذلك كما تقتضيه
حكمتك.

(٢) (قلت) أي في نفسي، يعني ظننت أنه يركع عند مائة آية.

(٣) (قلت يصلي بها في ركعة) معناه ظننت أنه يسلم بها، فيقسمها ركعتين. وأراد بالركعة الصلاة بكاملها. وهي
ركعتان: ولا بد من هذا التأويل لينتظم الكلام بعده، وعلى هذا قوله: ثم مضى، معناه قرأ معظمها بحيث غلب على ظني
أنه لا يركع الركعة الأولى إلا في آخر البقرة. فحينئذ قلت: يركع الركعة الأولى بها، فجاوز وافتتح النساء.

يَقْرَأُ مَتَرَسَّلًا . إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ . وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ . وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ . ثُمَّ رَكَعَ فَجَمَلَ يَقُولُ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ » فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ . ثُمَّ قَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا . قَرِيبًا ثَمَّا رَكَعَ . ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى » فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ . (قَالَ) وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : فَقَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » .

٢٠٤ - (٧٧٣) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَنْزِلَ . قَالَ قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ بِهِ ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأُدْعَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْأَخْلَسِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٢٨) باب مَارَى فَمِنْ نَاصِ اللَّيْلِ أَجْمَعَ مَنِ أَصْبَحَ

٢٠٥ - (٧٧٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ « ذَلِكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ »^(١) أَوْ قَالَ « فِي أُذُنِهِ » .

٢٠٦ - (٧٧٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ؛

(١) (بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ) اختلفوا في معناه . فقال ابن قتيبة : معناه أفسده . وقال المهلب والطحاوي وآخرون : هو استمارة وإشارة إلى إقياده للشيطان ونحكه فيه ، وعقده على قافية رأسه : عليك ليل طويل . وإذلاله له ، وقيل : معناه استخف به واحقره واستطلى عليه . يقال : لمن استخف بإنسان وخدعه : بال في أذنه . وأصل ذلك في دابة تفعل ذلك بالأسد ، إذلالا له . وقال الحرثي : معناه ظهر عليه وسخر منه . قال القاضي عياض : ولا يبعد أن يكون على ظاهره . قال : وخشى الأذن لأنها حاسة الانتباه .

أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ^(١) . فَقَالَ « أَلَا نَصَلُّونَ^(٢) » ؟
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ . فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا . فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُذِيرٌ^(٣) يَضْرِبُ نَحْذَهُ وَيَقُولُ « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا » .

٢٠٧ - (٧٧٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ « يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ^(٤) »
ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا نَامَ . بِكُلِّ عُقْدَةٍ يَضْرِبُ عَلَيْكَ لَيْلًا طَوِيلًا^(٥) . فَإِذَا اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ .
وَإِذَا تَوَضَّأَ ، انْحَلَّتْ عَنْهُ عُقْدَتَانِ . فَإِذَا صَلَّى انْحَلَّتِ الْعُقْدُ . فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ . وَإِلَّا أَصْبَحَ
خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ » .

**

(٢٩) باب استحباب صلاة النافذة في بينة وموازها في السجدة

٢٠٨ - (٧٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ^(٦) . وَلَا تَتَخَذُوهَا قُبُورًا » .

(١) (طرقه وفاطمة) أى أتاهما في الليل .

(٢) (ألا تصلون) هكذا هو في الأصول . تصلون . وجمع الاثنين صحيح .

(٣) (ثم سمعته وهو مذرير) المختار في معناه أنه تعجب من سرعة جوابه وعدم موافقته لى على الاعتذار بهذا .
ولهذا ضرب فخذه . وقيل : قاله سلباً لعذرهما ، وإنه لاعتب عليهما .

(٤) (قافية رأس أحدكم) القافية آخر الرأس . وقافية كل شيء آخره . ومنه قافية الشعر .

(٥) (عليك ليلاً طويلاً) هكذا هو في معظم نسخ بلادنا ، بصحيح مسلم . وكذا نقله القاضى عن رواية الأكرين :
عليك ليلاً طويلاً ، بالنصب على الإغراء . ورواه بعضهم : عليك ليل طویل ، بالرفع . أى بقى عليك ليل طویل . واختلف
العلماء في هذه العقدة . فقيل : هو عقد حقيقى بمعنى عقد السحر للإنسان ومنعه من القيام . قال الله تعالى : ومن شر
النفاثات في العقد . فملى هذا هو قول بقوله يؤر في تنبيط النائم كتأثير السحر . وقيل : يحتمل أن يكون فعلاً يفعله كفعل
النفاثات في العقد . وقيل : هو من عقد القلب وتصميمه . فكأنه يوسوس في نفسه ويحدثه بأن عليك ليلاً طويلاً ،
فتأخر عن القيام . وقيل : هو مجاز كنى به عن تنبيط الشيطان عن قيام الليل .

(٦) (اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم) معناه : صلوا فيها ولا تجعلوها كالفور مهجورة من الصلاة . والمراد به
صلاة النافلة . أى صلوا النوافل في بيوتكم .

٢٠٩ - (...) وحدثنا ابن المنني . حدثنا عبد الوهاب . أخبرنا أيوب عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال « صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا » .

٢١٠ - (٧٧٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . قالا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فليجعل لبيته نصيبا من صلاته . فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيرا » .

٢١١ - (٧٧٩) حدثنا عبد الله بن براء الأشعري ومحمد بن العلاء . قالا : حدثنا أبو أسامة عن يزيد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال « مثل البيت الذي يذكر الله فيه ، والبيت الذي لا يذكر الله فيه ، مثل الحى والميت » .

٢١٢ - (٧٨٠) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال « لا تجعلوا بيوتكم مقابر . إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » .

٢١٣ - (٧٨١) وحدثنا محمد بن المنني . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا عبد الله بن سعيد . حدثنا سالم أبو النضر ، مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت . قال : احتجرت رسول الله ﷺ حجرة بخصفة أو حصير^(١) . فخرج رسول الله ﷺ ليصلي فيها . قال فتبسع إليه رجال^(٢) وجاءوا يصلون بصلاته . قال ثم جاءوا ليلة فحضروا . وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم . قال فلم يخرج إليهم .

(١) (احتجرت رسول الله ﷺ حجرة بخصفة أو حصير) الحجرة تصغير حجرة . والخصفة أو الحصير بمعنى . ومعنى احتجرت حجرة أى حوط موضعا من المسجد بحصير ، ابستره ليصلي فيه ، ولا يمر بين يديه مار ، ولا يتهوش بغيره ، ويتوفر خشوعه وفراغ قلبه .

(٢) (فتبسع إليه رجال) هكذا ضبطناه ، وكذا هو في النسخ . وأصل التبسع الطلب . ومعناه ، هنا ، طلبوا موضعه واجتمعوا إليه .

فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ^(١). فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ». فَعَلَيْنَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي يُوتِرِكُمْ. فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةٍ الْمَرْءُ فِي بَيْتِهِ. إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ».

٢١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ. حَدَّثَنَا بِهِزُ. حَدَّثَنَا وَهْبُ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيْلًا. حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ «وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُتِمَ بِهِ».

(٣٠) باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره

٢١٥ - (٧٨٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بَعْنِي الثَّقَفِيُّ) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ. وَكَانَ يُحْجَرُهُ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ. فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ. وَيَسْتَطِعُ بِالنَّهَارِ. فَتَابُوا^(٣) ذَاتَ لَيْلَةٍ. فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ^(٤)». فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا^(٥). وَإِنَّ أَحَبَّ

(١) (وحصبوا الباب) أى رموه بالحصاة، وهى الحصا الصغار، تنبيهاً له.

(٢) (يحجره) كذا ضبطناه يُحْجَرُهُ، أى يتخذ حجرة، كما فى الرواية الأخرى.

(٣) (فتابوا) أى اجتمعوا. وقيل: رجعوا للصلاة.

(٤) (ما تطيقون) أى تطيقون الدوام عليه، بلا ضرر.

(٥) (فإن الله لا يمل حتى تملوا) وفى الرواية الأخرى: لا يأسم حتى تسأموا. وما معنى. قال العلماء: اللل والسامة بالمعنى المتعارف فى حقنا، محال فى حق الله تعالى. فيجب تأويل الحديث. قال المحققون: معناه لا يأسمكم ماملة المال، فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته، حتى تقطعوا مملكم. وقيل: معناه لا يمل إذا ملتم. وقاله ابن قتيبة وغيره. وحكاه الخطائى وغيره. وأنشدوا فيه شعرا. قالوا: ومثاله قولهم فى البليغ: فلان لا ينقطع حتى تنقطع خصومه. معناه لا ينقطع إذا انقطع خصومه. ولو كان معناه ينقطع إذا انقطع خصومه لم يكن له فضل على غيره.

الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُومَ عَلَيْهِ^(١) وَإِنْ قُلَّ^(٢). وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَتَبَتْهُ^(٣).

٢١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ سُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ « أَدُومُهُ وَإِنْ قُلَّ » .

٢١٧ - (٧٨٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؟ هَلْ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ ؟ قَالَتْ : لَا . كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(١) . وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَسْتَطِيعُ ؟

٢١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدُومُهَا وَإِنْ قُلَّ » . قَالَتْ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتْ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ .

(٣١) باب أمر من نفس في صلاته ، أو استمعهم عليه الفرائض أو التذكر بأنه يرفد أو يفرد من يذهب عنه ذلك

٢١٩ - (٧٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ .

(١) (مادوم عليه) هكذا ضبطناه دووم عليه . وكذا هو في معظم النسخ ، دووم ، بواوين . وفيه الخ على الدوامه على العمل . وإن قلله الدائم خير من كثير ينقطع . وإنما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والتذكر والمراقبة والنية والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى ، ويشمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضمافا كثيرة .

(٢) (أتبتوه) أى لازموه وداوموا عليه .

(٣) (ديمة) أى يدوم عليه ولا يقطعه . وأصله الواو ، لأنه من الدوام . انقلبت ياء للكسرة فيها . قال أهل اللغة :

الديمة الطر الدائم في سكون . شبه به عمله في دوامه مع الاقتصاد .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّسَجَدَ. وَحَبِلَ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ. فَقَالَ « مَا هَذَا؟ » قَالُوا: لَزَيْتَب. نُصَلِّي. فَإِذَا كَسَلْتُ أَوْ قَتَرْتُ أَمْسَكْتُ. فَقَالَ « حُلُوهُ. لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ^(١). فَإِذَا كَسِلَ أَوْ قَتَرَ قَمَدَ. وَفِي حَدِيثٍ زُهَيْرٍ « فليَقْمَدَ ».

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٢٢٠ - (٧٨٥) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيِّ مَرَّتْ بِهَا. وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ. وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَنَامُ اللَّيْلَ^(٢) خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَوَاللَّهِ لَا يَسَامُ اللَّهُ حَتَّى تَسَامُوا ».

٢٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ. فَقَالَ « مَنْ هَذِهِ؟ » قُلْتُ: امْرَأَةٌ. لَا تَنَامُ. نُصَلِّي. قَالَ « عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَمَةَ: أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

٢٢٢ - (٧٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (نشاطه) أى مدة نشاطه.

(٢) (لاتنام الليل) أراد ﷺ بقوله: لاتنام الليل، الإنكار عليها وكرهه فعلها وتشديدها على نفسها.

قَالَ « إِذَا نَسَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَرْفُذْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ التَّوَمُّ . فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا حَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ ، لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ^(١) فَيَسْبُ نَفْسَهُ . »

٢٢٣ - (٧٨٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَاسْتَمَجَمَ الْقُرْآنُ^(٢) عَلَى لِسَانِهِ ، فَلَمْ يَذَرِ مَا يَقُولُ ، فَلْيَنْظِجِجْ » .

(٣٢) باب فضائل القرآن وما ينطق به

(٣٣) باب الأمر بنهر القرآن ، وكرهه قول نسبت آیه کذا ، ومجاز قول أنسبها

٢٢٤ - (٧٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ . فَقَالَ « يَرْحَمُهُ اللَّهُ . لَقَدْ أَذَّكَرَنِي كَذَا وَكَذَا . آيَةً كُنْتُ أَسْفِطُهَا مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا » .

٢٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ وَابُ مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ « رَحِمَهُ اللَّهُ . لَقَدْ أَذَّكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أَنْسِبُهَا » .

٢٢٦ - (٧٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ^(٣) . إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا^(٤) . وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ^(٥) » .

(١) (يستغفر) قال القاضي : معنى يستغفر ، هنا ، يدعو .

(٢) (فاستمع القرآن) أى استلقى ولم ينطق به لسانه ، لعل النعاس .

(٣) (الإبل المعقلة) أى مع الإبل المعقلة . أى المشدودة بمقال ، أى حبل .

(٤) (إن عاهد عليها أمسكها) أى احتفظ بها ولازمها . أمسكها أى استمر إمساكها .

(٥) (وإن أطلقها ذهب) أى انفلتت . وخمس التل بالإبل لأنها أشد الحيوانات الأهلى نفورا .

٢٢٧ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُغِيرَةَ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّيِّئِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) جَمِيعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ « وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ . وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ » .

٢٢٨ - (٧٩٠) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بِنَسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ . بَلْ هُوَ نَسِيَ . اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ . فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقْلِهَا ^(١) » .

٢٢٩ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُغِيرَةَ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفَلْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تَمَاهَدُوا هَذِهِ الْمَصَاحِفَ . وَرُبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ . فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهِ . قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ . بَلْ هُوَ نَسِيَ » .

٢٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُهُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « بِنَسَمَا

(١) (أشد تقصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها) قال أهل اللغة : التعمى الانفصال . وهو بمعنى الرواية الأخرى : أشد تفكنا . والنعم أصلها الإبل والبقر والنعم . والمراد هنا الإبل خاصة ، لأنها التي تمقل . والعقل يضم المعين والقاف ، ويموز إسكان القاف ، جمع عقال . ككتاب وكتب . والنعم تذكر وتؤنث . ووقع في هذه الرواية بعقلها . وفي الرواية الثانية من عقله وفي الثالثة في عقلها . وكله صحيح . والمراد برواية الباء ، من . كما في قوله تعالى : عينا يشرب بها عباد الله .

لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ . أَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ . بَلْ هُوَ نَسِيَ .

٢٣١ - (٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ ^(١) . فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! هُوَ أَشَدُّ ثَقَلًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا » وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِابْنِ بَرَّادٍ .

(٣٤) باب استحباب تحسين الصوت بالقراءة

٢٣٢ - (٧٩٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ، مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ ^(٢) يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ « كَمَا يَأْذُنُ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ » .

٢٣٣ - (...) حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ، مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ ، يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ^(٣) » ، يَجْهَرُ بِهِ .

(١) (تعاهدوا هذا القرآن) أي جددوا عهده بملزمة تلاوته ثلاثا تنسوه .

(٢) (ما أذن الله لنبي) ما الأولى نافية والثانية مصدرية ، أي ما استمع لنبي . كاستماعه لنبي . قال العلماء : معنى أذن في اللغة الاستماع . ومنه قوله تعالى : وأذنت لربها وحقت . ولا يجوز أن تحمل هنا على الاستماع بمعنى الإسماء . فإنه يستحيل على الله تعالى ، بل هو مجاز . ومعناه الكناية عن تربيته القاري وإجزال نوابه .

(٣) (يتغنى بالقرآن) معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفتوى ، يحسن صوته به . وقال الشافعي وموافقه : معناه تحزين القراءة وترقيقها . واستدلوا بالحديث الآخر : زينوا القرآن بأصواتكم . قال المروئي : معنى يتغنى به ، يجهر به .

(...) وحدثني ابن أخي ابن وهب . حدثنا عمي عبد الله بن وهب . أخبرني عمر بن مالك وحيوة ابن شريح عن ابن الهادي ، بهذا الإسناد ، مثله سواء . وقال : إن رسول الله ﷺ . ولم يقل : سمع .

٢٣٤ - (...) وحدثنا الحكم بن موسى . حدثنا هقل عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « مَا أذن الله لشيء كآذنه ^(١) لبي ، يتعنى بالقرآن يحهر به » .

(...) وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر . قالوا : حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . مثل حديث يحيى بن أبي كثير . غير أن ابن أيوب قال في روايته « كآذنه ^(٢) » .

٢٣٥ - (٧٩٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن نمير . ح وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا مالك (وهو ابن مغول) عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ « إن عبد الله بن قيس ، أو الأشعري أعطى زمزماراً من مزامير آل داود ^(٣) » .

٢٣٦ - (...) وحدثنا داود بن رشيد . حدثنا يحيى بن سعيد . حدثنا طلحة عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ؛ قال : قال رسول الله ﷺ لأبي موسى « لو رأيته وأنا أستمع ^(٤) لقراءتك البارحة ! لقد أوتيت زمزماراً من مزامير آل داود » .

(١) (كآذنه) هو يفتح الهمزة والذال ، وهو مصدر أذن يأذن أذننا كفرح يفرح فرحاً .

(٢) (كآذنه) قال القاضي رحمه الله : هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والأمر به .

(٣) (أعطى زمزماراً من مزامير آل داود) شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت الزمار . وداود هو النبي عليه السلام . وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة . والآل في قوله : آل داود ، مقحمة . قيل : منناه ههنا الشخص .

كذا في النهاية . وقال النووي : قال العلماء : المراد بالزمزمار هنا الصوت الحسن . وأصل الزمر الفناء .

(٤) (لو رأيته وأنا أستمع) الواو فيه لالحال . وجواب لو محذوف . أى لأعجبك ذلك .

(٣٥) باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح يوم فتح مكة

٢٣٧- (٧٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَوَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ الْمُرَزِيُّ يَقُولُ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فِي مَسِيرٍ لَهُ ، سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . فَرَجَعَ فِي قِرَاءَتِهِ ^(١) .

قَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَى النَّاسِ . لَعَكَيْتُ لَكُمْ قِرَاءَتَهُ .

٢٣٨- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، عَلَى نَاقَتِهِ ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ . قَالَ فَقَرَأَ ابْنُ مَعْقِلٍ وَرَجَعَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْلَا النَّاسُ لَأَخَذْتُ لَكُمْ بِذَلِكَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَعْقِلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣٩- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ . وَحَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْخَارِثِ قَالَ : عَلَى رَاحِلَةٍ يَسِيرُ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ .

(٣٦) باب نزول السكينة لقراءة القرآن

٢٤٠- (٧٩٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ . وَعِنْدَهُ قَرْمَسُ مَرْبُوطٌ بِشَاطِنَيْنِ ^(٢) . فَتَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ . فَجَعَلَتْ تَدُورُ وَتَذْنُو .

(١) (فرجع في قراءته) قال القاضي : أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وتزنيها . قال أبو عبيد : والأحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق . قال : واختلفوا في القراءة بالألحان . فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم . وأباحها أبو حنيفة وجماعة من السلف . والترجيع ترديد الصوت في الحلق . وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجمه عليه السلام بمد الصوت في القراءة . نحو آ آ آ . قال ابن الأثير : وهذا إنما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح . لأنه كان راكبا ، فحدث الترجيع في صوته .

(٢) (بشطين) ما تشبه شطن . وهو الجبل الطويل المضطرب . وإنما ربطه بشطين لقوته وشدة .

وَجَعَلَ فَرَسَهُ يَنْفِرُ مِنْهَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « تِلْكَ السَّكِينَةُ » .
تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ .

٢٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ . وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ . فَجَعَلَتْ
تَنْفِرُ . فَنَظَرَ فَإِذَا صَبَابَةٌ أَوْ سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ . قَالَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « أَقْرَأُ . فَلَانُ !
فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ . أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ ، فَذَكَرْنَا نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا : تَنْفَرُ^(٣) .

٢٤٢ - (٧٩٦) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُخْلَوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا :
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْهَادِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَمِيْدٍ
الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ ، يَلْتَمِأُ هُوَ ، لَيْلَةً ، يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ^(٤) . إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ^(٥) . فَقَرَأَ .
ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى . فَقَرَأَ . ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا . قَالَ أَسِيدٌ : فَخَشِيتُ أَنْ تَطَّأَ يَحْيَى^(٦) . فَقَمْتُ إِلَيْهَا . فَإِذَا
مِثْلُ الظِّلَّةِ^(٧) فَوْقَ رَأْسِي . فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ . عَرَبَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا . قَالَ فَتَدَدْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَدْنِمَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي . إِذْ جَالَتْ

(١) (تلك السكينة) هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب . وقال النووي : قد قيل في معنى السكينة هنا أشياء .
المختار منها أنها شيء من مخلوقات الله تعالى ، فيه طمأنينة وراحة ، ومعه الملائكة .

(٢) (تنفر) أي تذهب .

(٣) (مربد) هو الموضع الذي يبيت فيه النمر . كالبيدر ، للحنطة ونحوها .

(٤) (جالت فرسه) أي وثبت . وقال هنا : جالت . فأتى الفرس . وفي الرواية السابقة : وعنده فرس مربوط .

فذكره . وهما صحيجان . والفرس يقع على الذكر والأنثى

(٥) (غشيت أن تطأ يحيى) أراد ابنه . وكان قريباً من الفرس . أي خفت أن تدوس الفرس ولدى يحيى .

(٦) (الظلة) هي ما يبقى من الشمس . كسحاب ، أو سقف بيت .

فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَفْرَأِ. ابْنُ حُضَيْرٍ! » قَالَ: فَقَرَأْتُ. ثُمَّ جَاءَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَفْرَأِ. ابْنُ حُضَيْرٍ! » قَالَ: فَقَرَأْتُ. ثُمَّ جَاءَتْ أَيْضًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَفْرَأِ. ابْنُ حُضَيْرٍ! » قَالَ فَانْصَرَفْتُ. وَكَانَ يَحْنِي قَرِيبًا مِنْهَا. خَشِيتُ أَنْ تَطَّاهُ. فَرَأَيْتُ مِنْهُ الطَّلَةَ. فِيهَا أَمْثَالُ الشَّرْجِ. عَرَجَتْ فِي الْجَوْحِيِّ مَا أَرَاهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ. وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ. مَا اسْتَبْرَأَ مِنْهُمْ. »

(٣٧) باب فضيلة حافظ القرآن

٢٤٣ - (٧٩٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأَنْزَجَةِ ^(١). رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الثَّمَرَةِ. لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا خُلُوفٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ. رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْخِنْطَلَةِ. لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ. »

(...) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ: (بَدَلُ الْمُنَافِقِ) الْفَاجِرِ.

(٣٨) باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتنعم فيه

٢٤٤ - (٧٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعُبَيْرِيُّ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (الأنزجة) هي نمر جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون. يشبه البطيخ.

«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ»^(١) مَعَ السَّفَرَةِ^(٢) الْكِرَامِ الْبَرَّةِ . وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَمَتَّعُ فِيهِ^(٣) ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ ، لَهُ أَجْرَانِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ السَّنَوَانِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ « وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ » .

(٣٩) باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والخزان فيه ، وإبه طه افارى أفضل من المفرد عليه

٢٤٥ - (٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيٍّ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » قَالَ : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؛ قَالَ « اللَّهُ سَمَّاكَ لِي » قَالَ فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ بْنِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا » قَالَ : وَسَمَانِي لَكَ ؛ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ فَبَكَى .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ (بِعَنِي ابْنِ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ . يَتَشَلَّى .

- (١) (الماهر بالقرآن) هو الحاذق الكامل الحفظ . الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة ، لجودة حفظه وإتقانه .
- (٢) (مع السفارة الكرام البررة) السفارة جمع سافر ، ككتبة وكاتب . والسافر الرسول . والسفرة الرسل لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله . وقيل : السفارة الكتب . والبررة الطيعون . من البر . وهو الطاعة .
- (٣) (ويتمتع فيه) هو الذي يتردد في تلاوته ، لضمف حفظه . فله أجران : أجر بالقراءة ، وأجر بتمتعه في تلاوته ومشفته .

(٤٠) باب فضل استماع القراءة ، وطلب القراءة من حافظ الاستماع ، والبطء عند القراءة والتدبر

٢٤٧ - (٨٠٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . جميعاً عن حفص . قال أبو بكر : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْرَأْ عَلَى الْقُرْآنِ » قَالَ فُكُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْرَأْ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ « إِنِّي أَشْتَعِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » فَقَرَأَتُ النَّسَاءَ . حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً [النساء/١٠١] رَفَعْتُ رَأْسِي . أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي . فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ .

(...) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ دَرِيٍّ وَمِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ هَنَادٌ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، « أَقْرَأْ عَلَى » .

٢٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي مُسْعَرٌ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : عَنْ مُسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَقْرَأْ عَلَى » قَالَ : أَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قَالَ « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي » قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً . فَبَكَى .

قَالَ مُسْعَرٌ : فَحَدَّثَنِي مَعْنٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ » (شكَّ مُسْعَرٌ) .

٢٤٩ - (٨٠١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنْتُ بِحِمَصَ . فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ : أَقْرَأْ عَلَيْنَا . فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ . قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَاللَّهِ ! مَا هَكَذَا أَنْزَلَتْ . قَالَ قُلْتُ : وَيْحَكَ . وَاللَّهِ ! لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لِي « أَحْسَنْتَ » .

فَيَنْمَأَنَا أَمَا كَلَّمَهُ إِذْ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ . قَالَ فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ وَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ ^(١) ؟ لَا تَبْرَحْ حَتَّى أَجْلِدَكَ . قَالَ فَجَلَدَتْهُ الْحَدَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : فَقَالَ لِي « أَحْسَنْتَ » .

**

(٤١) باب فضل قراءة الفراءة في الصلوة وتعلمها .

٢٥٠ - (٨٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَحْدِّثَ فِيهِ ثَلَاثَ خِلَافَاتٍ ^(٢) عِظَامِ سِمَانٍ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ « ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ . خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَافَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ » .

٢٥١ - (٨٠٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَةِ ^(٣) . فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَفْدُو ^(٤) كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ ^(٥) أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ ^(٦) قِيَانِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوِينَ ^(٧) ،

(١) (وتكذب بالكتاب) منناه تنكر بمضه جاهلا . وليس المراد التكذيب الحقيقي . فإنه لو كذب حقيقة لكفر وصار مرتدا يجب قتله . وقد أجموعوا على أن من جحد حرفا مجماعليه من القرآن فهو كافر . مجرى عليه أحكام المرتدين .
(٢) (خلفات) الخلفات الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها . ثم هي عشار . والواحدة خلفه وعشراء .
(٣) (الصفة) أي في موضع مظلل من المسجد الشريف كان قراء الهاجرين يأوون إليه . وهم السموون بأحباب الصفة . وكانوا أضياف الإسلام .

(٤) (يفدو) أي يذهب في الفدوة وهي أول النهار .

(٥) (بطحان) اسم موضع بقرب المدينة .

(٦) (العقيق) واد بالمدينة .

(٧) (كوماوين) الكوما من الإبل المظلمة السنام .

فِي غَيْرِ إِنْهُمْ وَلَا قَطْعَ رَحِمٍ؟ « قَتَلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَنْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ لَهُ مِنْ ثَلَاثِينَ. وَثَلَاثَ خَيْرَ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ. وَأَرْبَعَ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ. وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ؟ ».

(٤٢) باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

٢٥٢ - (٨٠٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّيْسِيُّ بْنُ نَافِعٍ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ . قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «افْرَأُوا الْقُرْآنَ . فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . افْرَأُوا الزُّهْرَاوِينَ^(١) : الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ . فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ . أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ^(٢) . أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانٍ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٣) . تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا^(٤) . افْرَأُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ . فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ . وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ . وَلَا يَسْتَطِيعُهَا^(٥) الْبَطَلَةُ » .
قَالَ مُعَاوِيَةُ : بَلَّغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَكَأَنَّهُمَا » فِي كُلِّهِمَا . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ : بَلَّغَنِي .

- (١) (الزُّهْرَاوِينَ) سَمِيتَا الزُّهْرَاوِينَ لِنُورِهِمَا وَهَدَايَتِهِمَا وَعَظِيمِ أَجْرِهِمَا .
- (٢) (كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْغَمَامَةُ وَالْغَيَابَةُ كُلُّ نَبْءٍ أَظْلَمَ الْإِنْسَانُ فَوْقَ رَأْسِهِ : سَحَابَةٌ وَغَيْرَةٌ وَغَيْرُهَا . قَالَ الدُّلَاءُ : الْمُرَادُ أَنَّ ثَوَابَهُمَا يَأْتِي كَغَمَامَتَيْنِ .
- (٣) (كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ) وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى : كَأَنَّهُمَا حَزَقْنِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ . الْفِرْقَانُ وَالْحَزَقَانُ ، مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ . وَهُمَا قَطِيعَانِ وَجَمْعَتَانِ . يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ : فِرْقٌ وَحَزَقٌ وَحَزِيقَةٌ . وَقَوْلُهُ : مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ . جَمْعُ صَافَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الطَّيْرِ مَا يَسِطُّ أَجْنَحَتَيْهَا فِي الْمَوَاءِ .
- (٤) (تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا) أَيْ تَدْفَعَانِ الْحَاجِمَ وَالزَّائِمَةَ . وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنِ الْبَالِغَةِ فِي الشَّفَاعَةِ .
- (٥) (وَلَا يَسْتَطِيعُهَا) أَيْ لَا يَقْدِرُ عَلَى تَحْصِيلِهَا .

٢٥٣ - (٨٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَيْشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّوَاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ . تَقْدُمُهُ ^(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ » وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ . مَا لَسِيْتُمَنْ بَعْدُ . قَالَ « كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظِلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ . يَبْتَغِيَانِ شَرْقِي ^(٢) . أَوْ كَأَنَّهُمَا حَزَنَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ . تَحْتَاجَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا » .

(٤٣) باب فضل الفاتحة وغوايب سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

٢٥٤ - (٨٠٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَخْذُ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْثِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : يَلْتَمِسُ جِبْرِيلُ قَاعِدُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . سَمِعَ تَقِيضًا ^(٣) مِنْ فَوْفِهِ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ . فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ . لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ . فَتَزَلُ مِنْهُ مَلَائِكَةٌ . فَقَالَ : هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ . لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ . فَسَلَّمَ وَقَالَ : أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أَوْ يَتْنِمَا لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ . فَاتَّخَذَهُ الْكِتَابُ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ .

٢٥٥ - (٨٠٧) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : لَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْتِ . فَقُلْتُ : حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكَ فِي الْآيَتَيْنِ

(١) (تقدمه) أى تقدمه .

(٢) (شرقي) هو بفتح الراء وإسكانها . أى ضياء ونور . ومن حكي فتح الراء وإسكانها القاضى وآخرون . والأشهر ، فى الرواية واللغة ، الإسكان .

(٣) (تقيضا) أى صوتا كصوت الباب إذا فتح .

فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ . فَقَالَ : نَمَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ ، كَفَّتَاهُ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٥٦ - (٨٠٨) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَافِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فِي لَيْلَةٍ ، كَفَّتَاهُ » . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ ، وَهُوَ يُطُوفُ بِالْبَيْتِ . فَسَأَلْتُهُ . فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَيَّرٍ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(٤٤) بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآيَةِ الْكَرْسِيِّ

٢٥٧ - (٨٠٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْعُطْفَانِيِّ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ » .

(١) (كَفَّتَاهُ) أَي دَفَعَا عَنْهُ الشَّرَّ وَالْمَكْرُوهَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ . وَقَالَ هَمَّامٌ : مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ . كَمَا قَالَ هِشَامٌ .

٢٥٨ - (٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَنْبٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ » قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ « وَاللَّهِ ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ »^(١) أَبَا الْمُنْذِرِ .

(٤٥) باب فضل قراءة قل هو الله أحد

٢٥٩ - (٨١١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيعٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَيْبَجُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، يَمْدُلُ^(٢) ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

٢٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ . جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ . فَجَمَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ »^(٣) .

(١) (لهنك العلم) أى ليكن العلم هنيئاً لك .

(٢) (يمدل) أى تساوى .

(٣) (فجمل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن) قال المازرى : قيل : معناه أن القرآن على ثلاثة أنحاء : قصص وأحكام وصفات لله تعالى . و قل هو الله أحد متمحضة للصفات . فعلى ثلث وجزء من ثلاثة أجزاء .

٢٦١ - (٨١٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « احْشِدُوا^(١) . فَإِنِّي سَافِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . ثُمَّ دَخَلَ . فَقَالَ بِمَضْنَى لِبَعْضٍ : إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ . فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ . ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ : سَافِرٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ . أَلَا إِنَّهَا تَمْدُلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » .

٢٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا وَاحِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ بِشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَقْرَأْ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » فَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . حَتَّى اخْتَمَمَهَا .

٢٦٣ - (٨١٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عُمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ : أَنَّ أَبَا الرَّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَتْ فِي حَجَرِ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ . وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَحْتِمُ بِهِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) . فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « سَلُّوهُ . لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ » . فَسَأَلُوهُ . فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ . فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ » .

**

(١) (احشدوا) أى اجتمعوا . وفى الصباح : حشدت القوم حشدا من باب قتل . وفى لنة من باب ضرب : إذا جتمعهم . وحشدوا هم . يستعمل لازما ومتعديا . وقال ابن الأثير : أى اجتمعوا واستحضروا الناس .

(٤٦) باب فضل قراءة المودنتين

٢٦٤ - (٨١٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِنْهُمْ قَطُّ ؟ قُلْ لَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ لَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » .

٢٦٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْزَلَ أَوْ أَنْزَلَتْ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِ (١) مِنْهُمْ قَطُّ : الْمُودَتَيْنِ (٢) » .

(...) وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَنْجِي ، وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(٤٧) باب فضل من يقوم بالقرآن ويستمع ، وفضل من تعلم مكره من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها

٢٦٦ - (٨١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَأَحْسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ (٣) : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ . فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ . وَآتَاءَ النَّهَارِ (٤) . وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا . فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ » .

(١) (لم ير) ضيقناه نر ، بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة . وكلاهما صحيح .

(٢) (المودتين) هكذا هو في جميع النسخ . وهو صحيح . وهو منصوب بفعل محذوف . أى أعنى المودتين ، وهو بكسر الواو .

(٣) (لا حسد إلا في اثنتين) قال العلماء : الحسد قسبان : حقيقى ومجازى . فالحقيقى تنمى زوال النعمة عن صاحبها . وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة . وأما المجازى فهو القسطة . وهو أن يتمنى مثل النعمة التى على غيره ، من غير زوالها عن صاحبها . فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة ، وإن كانت طاعة فهى مستحبة . والراد بالحديث : لا غبطة محبوبة إلا فى هاتين الحصلتين ، وما فى معناها .

(٤) (آتاء الليل وآتاء النهار) أى ساعاته . واحده الآن .

٢٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ . فَقَامَ بِهِ آتَاءُ اللَّيْلِ وَآتَاءُ النَّهَارِ . وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا . فَتَصَدَّقَ بِهِ آتَاءُ اللَّيْلِ وَآتَاءُ النَّهَارِ » .

٢٦٨ - (٨١٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ ^(١) فِي الْحَقِّ . وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعْلِمُهَا » .

٢٦٩ - (٨١٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ قَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بِمُسْفَانَ . وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ . فَقَالَ : مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي ؟ فَقَالَ : ابْنُ أَبِزَى . قَالَ : وَمَنْ ابْنُ أَبِزَى ؟ قَالَ : مَوْلَى مِنْ مَوَالِنَا . قَالَ : فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَارِي لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَإِنَّهُ قَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ . قَالَ عُمَرُ : أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِمُسْفَانَ . يَمِثِلُ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

**

(١) . (على هلكته) أى إنفاقه في الطاعات .

(٤٨) باب بیانه أنه الفراءه على سبعة أمرف . وبیانه معناه

٢٧٠ - (٨١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ؛ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ جَزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى 'غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَهَا . فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ^(١) . ثُمَّ أَهْلَيْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ . ثُمَّ لَبَيْتُهُ ^(٢) . بِرِدَائِهِ . فَخِثْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى 'غَيْرِ مَا أَقْرَأْتُ نَبِيَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْسِلْهُ . اقْرَأْ » فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَكَذَا أَنْزَلْتُ » . ثُمَّ قَالَ لِي « اقْرَأْ » فَقَرَأْتُ . فَقَالَ « هَكَذَا أَنْزَلْتُ . إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ^(٣) . فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ » .

- (١) (فكنت أن أعجل عليه) أى قاربت أن أخاصمه بالمجلة في أثناء القراءة .
- (٢) (ثم لبيتته) معناه أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجبرته به . مأخوذ من الآية . لأنه يقبض عليها .
- (٣) (أنزل على سبعة أحرف) قال العلماء : سبب إنزاله على سبعة التخفيف والتسهيل . ولذلك قال النبي ﷺ : « هوّن على أمتي » كما صرح به في الرواية الأخرى . واختاف العلماء في المراد بسبعة أحرف . قال القاضي عياض : هو توسعة وتسهيل لم يقصده الحصر . قال : وقال الأكثرون : هو حصر للعدد في سبعة . ثم قيل : هي سبعة في الماني كالوعد والوعيد والمحكم والتشابه والحلال والحرام والقصاص والأمثال والأمر والنهي . ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة . وقال آخرون : هي في أداء التلاوة وكيفية النطق بكلماتها من إدغام وإظهار وتفتيح وترقيق وإمالة ومدّ . لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه . فيسر الله تعالى عليهم ليقرا كل إنسان بما يوافق لنته ويسهل على لسانه . وقال آخرون : هي الألفاظ والحروف . وإليه أشار ابن شهاب بما رواه مسلم عنه في الكتاب . ثم اختلف هؤلاء . فقيل : سبع قراءات وأوجه : وقال أبو عبيد : سبع لغات للعرب بمنها ومعدّها . وهي أفصح اللغات وأعلاها . وقيل : بل السبعة كلها لمضر وحدها : وهي متفرقة في القرآن غير مجتمعة في كلمة واحدة . وقيل : بل هي مجتمعة في بعض الكلمات . وقال القاضي أبو بكر ابن الباقلائي : الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ . وضبطها عنه الأئمة . وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها . وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواترا . وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى . وليست متضاربة ولا متنافية . وذكر الطحاوي أن القراءة بالأحرف السبعة كانت في أول الأمر خاصة للضرورة لاختلاف لغة العرب ، ومشقة أخذ جميع الطوائف بلفظة . فلما كثر الناس والكتب وارتفعت الضرورة عادت إلى قراءة واحدة .

٢٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ بَحْيٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ السُّورَ بْنَ غَرْمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِىَّ أَخْبَرَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . بِعَيْنِهِ . وَزَادَ : فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ ^(١) فِي الصَّلَاةِ . فَتَصَبَّرْتُ ^(٢) حَتَّى سَلِمَ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ كَرِوَانَةَ يُونُسَ بِإِسْنَادِهِ .

٢٧٢ - (٨١٩) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ بَحْيٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَرْفٍ . فَرَأَجَمْتُهُ . فَلَمْ أَزَلْ أُسْتَرِيدُهُ فَيَزِيدُنِي . حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : بَلَّغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرَفُ إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِدًا ، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٢٧٣ - (٨٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ . فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي . فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ . ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ . فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ . فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ . وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ . فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَا . فَحَسَّنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا . فَسَقَطَ

(١) (فكدت أساوره) أى أعاجله وأوابه .

(٢) (تصبرت) أى تكلفت الصبر حتى سلم ، أى فرغ من صلاة .

فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١). فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشَيْنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي. فَفَقَضْتُ عِرْقًا^(٢). وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُنِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَرَأَ. فَقَالَ لِي «يَا أَبْنَى! أُرْسِلْ إِلَيَّ: أَنْ أَفْرِيَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمِّي. فَرَدَّ إِلَى الثَّانِيَةِ: أَفْرَأُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمِّي. فَرَدَّ إِلَى الثَّالِثَةِ: أَفْرَأُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. فَلَمْ يَكُنْ رَدَّةً رَدَدْتُ كَهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُهَا^(٣). فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأُمِّي. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأُمِّي. وَأَخْرَجْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ. حَتَّى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ. حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. أَخْبَرَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى. فَقَرَأَ قِرَاءَةً. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُحَيْرٍ.

٢٧٤ - (٨٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَصْنَاءِ بَنِي غِفَارٍ^(٤). قَالَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) (فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ) مَعْنَاهُ وَسُوسَ الشَّيْطَانِ تَكْذِيبًا لِلنَّبِيِّ أَشَدُّ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. لِأَنَّهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ غَافِلًا أَوْ مُتَشَكِّكًا. فَوَسُوسَ الشَّيْطَانِ الْجَزْمُ بِالتَّكْذِيبِ. قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ: مَعْنَى قَوْلِهِ: سَقَطَ فِي نَفْسِي، أَنَّهُ اعْتَرَتْهُ حَيْرَةٌ وَدُهْشَةٌ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ نَزَعَ فِي نَفْسِهِ تَكْذِيبًا لَمْ يَتَقَدَّمْ. قَالَ: وَهَذِهِ الْخَوَاطِرُ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ عَلَيْهَا، لَا يُوَاقِدُهَا. قَالَ الْقَاضِي: قَالَ الْمَازَرِيُّ: مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ غَيْرُ مُسْتَقَرَّةٍ ثُمَّ زَالَتْ فِي الْحَالِ، حِينَ ضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهِ فَفَاضَ عِرْقًا.

(٢) (ضَرَبَ فِي صَدْرِي فَفَقَضْتُ عِرْقًا) قَالَ الْقَاضِي: ضَرَبَهُ ﷺ فِي صَدْرِهِ تَنَبُّهُنَا لَهُ حِينَ رَأَاهُ قَدْ غَشِيَهُ ذَلِكَ الْخَاطِرُ الْمَذْمُومُ قَالَ: وَيُقَالُ: فَضْتُ عِرْقًا وَفَضْتُ. بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ وَالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ. قَالَ وَرَوَيْنَا هُنَا بِالْمَجْمُوعَةِ. قَالَ الدَّوَوِيُّ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي مَعْظَمِ أَسْوَاحِ بِلَادِنَا. وَفِي بَعْضِهَا بِالْمَهْمَلَةِ.

(٣) (مَسْأَلَةً تَسْأَلُهَا) مَعْنَاهُ مَسْأَلَةٌ مَحَابَةِ قَطْعًا. وَأَمَّا بَاقِي الدَّعَوَاتِ فَمَرْجُوءَةٌ، لَيْسَتْ قِطَاعِيَّةً الْإِجَابَةِ.

(٤) (أَصْنَاءُ بَنِي غِفَارٍ) الْإِضَاءَةُ هِيَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ كَالْعَدِيرِ. وَجَمْعُهَا أَسْنَاءُ كَصَفَاةٍ وَحَصَا. وَإِضَاءَةٌ بِكَسْرِ الهمزة وَانْدَاءٌ، كَأَكْمَةٍ وَابْكَامٍ.

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَقَالَ «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنْ أُمِّي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ أَمَّاهُ الثَّانِيَةَ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَقَالَ «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنْ أُمِّي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ. فَقَالَ «أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ. وَإِنْ أُمِّي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ». ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. فَأَيْمَأَحَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا.

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

(٤٩) باب نزول الفراءة واجتنب الهمز، وهو الإفراط في السرعة. وإباض سورين فأكثر في ركعة

٢٧٥ - (٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّزٍ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهَيْكَ بْنُ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ: يَا أَيُّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ! كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ. أَلِفًا يَجِدُهُ أَمْ يَاءً: مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ^(١) أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ^(٢)؟ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ^(٣)؟ إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ^(٤). وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ، قَعَّ. إِنَّا فَضَّلَ الصَّلَاةَ الزَّكُوعُ وَالسُّجُودُ. إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَنْتَهِنُ. سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَدَخَلَ عُلُقَمَةً فِي إِنْوَرِهِ. ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا.

(١) (آسن) (آسن) من الماء هو التنغير الطعم واللون.

(٢) (ياسن) قال في القاموس: اليسن، حركة، أسن البئر. وقد يسن كفرج.

(٣) (هذا كهذا الشعر) نفسه على المصدر. أي أنهذا القرآن هذا، قسر فيه كما نسرع في قراءة الشعر. قال النووي: المذشدة الإسراع والإفراط في المجلة. وقال النووي: قوله كهذا الشعر، منناه في حفظه وروايته لاني إنشاده وترنمه. لأنه يزل في الإنشاد والترنم، في المادة.

(٤) (لا يجاوز تراقيهم) أي لا يجاوز القرآن تراقيهم ليصل إلى قلوبهم. فليس حظهم منه إلا مروره على ألسنتهم. والترافى جمع قدوة، وهي العظم الذي بين نثرة النحر والماتى، وهما ترقوتان من الجانبين.

قال ابنُ مُثَنَّى فِي رِوَايَتِهِ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَيْحَلَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ . وَلَمْ يَقُلْ : نَهَيْكَ بْنُ سِنَانٍ .

٢٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ نَهَيْكَ بْنُ سِنَانٍ . يَمُتِلُ حَدِيثَ وَكِيعٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَجَاءَ عَلَقْمَةُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ . فَقُلْنَا لَهُ : سَلْهُ عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ . ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : عَشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ . فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ .

٢٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، يَنْخُورُ حَدِيثَهُمَا . وَقَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . عَشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ .

٢٧٨ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا وَائِلُ الْأَخْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ . فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ . فَأَذِنَ لَنَا . قَالَ فَمَكَّنَنَا بِالْبَابِ هُنَا . قَالَ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ ؟ فَدَخَلْنَا . فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ . فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ ؟ فَقُلْنَا : لَا . إِلَّا أَنَا خَشْنَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَأْتُمُ . قَالَ طَلَنْتُمْ بِأَلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) غَفْلَةً ؟ قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ . فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ! انْظُرِي . هَلْ طَلَعَتْ ؟ قَالَ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ . فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ . حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ . قَالَ : يَا جَارِيَةُ ! انْظُرِي . هَلْ طَلَعَتْ ؟ فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ . فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفَاتَنَا يَوْمَنَا هَذَا . (فَقَالَ مَهْدِيُّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ) وَلَمْ يَهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا . قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ . قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّرِّ ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقُرْآنَ . وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ هُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ ^(٢) . وَسُورَتَيْنِ مِنَ آلِ حِمٍ .

(١) (ابن أم عبد) يعني نفسه : فإن أم عبد المذلبة أمه . والنبي ﷺ وغيره كانوا يقولون لابن مسعود : ابن أم عبد .

(٢) (ثمانية عشر من الفصل) هكذا هو في الأصول المشهورة ثمانية عشر . وفي نادر منها ، ثمان عشرة . والأول

صحيح أيضا على تقدير ثمانية عشر نظيرا .

٢٧٩ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ ، يُقَالُ لَهُ نَهْيُكُ بْنُ سِنَانٍ ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنِّي أَتَرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا . سُوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا . قَالَ فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ . سُوْرَتَيْنِ سُوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ .

**

(٥٠) باب ما يتعلق بالفراوات

٢٨٠ - (٨٢٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ . قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ ، وَهُوَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ قَهْلٌ مِنْ مُدَّكِرٍ^(١) ؟ أَدَا لَا أَمْ دَالَا ؟ قَالَ : بَلَى دَالَا . سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مُدَّكِرٌ » دَالَا .

٢٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ « قَهْلٌ مِنْ مُدَّكِرٍ » .

٢٨٢ - (٨٢٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : قَدِمْنَا الشَّامَ . فَأَتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : أَفِيكُمْ

(١) (مذكر) أصله مذنكر . فأبدلت التاء دالا مهملة ثم أدغمت المعجمة في المهملة ، فصار النطق بدال مهملة .

أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. أَنَا. قَالَ: فَكَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ؟ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ! هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا. وَلَكِنْ هُوَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ أَقْرَأَ: وَمَا خَلَقَ. فَلَا أَتَابِعُهُمْ.

٢٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: أَتَى عَلْقَمَةَ الشَّامَ. فَدَخَلَ مَسْجِدًا فَصَلَّى فِيهِ. ثُمَّ قَامَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا. قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَمَرَفَتْ فِيهِ تَحَوُّشُ الْقَوْمِ^(١) وَهَيْئَتِهِمْ. قَالَ: فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي. ثُمَّ قَالَ: أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ؟ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

٢٨٤ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ؛ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ. فَقَالَ لِي: يَمُنُّ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْإِرَاقِ. قَالَ: مِنْ أَيِّهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: هَلْ تَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَقْرَأُ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى. قَالَ فَقَرَأْتُ: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرَ وَالْأُنْثَى. قَالَ فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ. قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

**

(٥١) باب الأذونات التي نهى عن الصلوة فيها

٢٨٥ - (٨٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

٢٨٦ - (٨٢٦) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ. جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ. قَالَ دَاوُدُ: حَدَّثَنَا

(١) (تحوش القوم) أي اقباضهم. قال الفاضل: ويحتمل أن يرد الفطنة والذكاء. يقال: رجل حوشى الفؤاد أي حديد.

هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ قَتَادَةَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. وَبَعْدَ الْمَصْرِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.

٢٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ. ع. وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا سَعِيدٌ. ع. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهْشَامٍ: بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ^(١).

٢٨٨ - (٨٢٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ أَخَذَرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٢٨٩ - (٨٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا».

٢٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. قَالَا. جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: قَالَ

(١) (حتى تشرق الشمس) ضبطناه بضم التاء وكسر الراء. وهكذا أشار إليه القاضي عياض رحمه الله في شرح مسلم. وضبطناه أيضا بفتح التاء وضم الراء. وهو الذي ضبطه أكثر رواة بلادنا. وهو الذي ذكره القاضي عياض رحمه الله في الشارح. قال أهل اللغة: يقال: شرفت الشمس تشرق، أى طلعت. على وزن طلعت تطلع وغربت تغرب. ويقال: أشرقت تشرق، أى ارتفعت وأضاءت. ومنه قوله تعالى: وأشرقت الأرض بنور ربها، أى أضاءت. فمن فتح التاء هنا احتج بأن بقى الروايات قبل هذه الرواية وبمدها: حتى تطلع الشمس. فوجب حمل هذه على موافقتها. ومن قال بضم التاء احتج له القاضي بالأحاديث الأخرى في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس والنهي عن الصلاة إذا بدا حاجب الشمس حتى تبرز. قال: وهذا كله يبين أن المراد بالطلوع في الروايات الأخرى ارتفاعها وإشراقها وإضاءتها. لا مجرد ظهور قرصها. وهذا الذي قاله القاضي صحيح متعين لا عدول عنه للجمع بين الروايات.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحْرُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . فَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَقَرَتِي شَيْطَانٌ »^(١) .

٢٩١ - (٨٢٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَاسِعٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ يَسْرِ . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ »^(٢) . وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَنْبِئَ » .

٢٩٢ - (٨٣٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ النَّفَارِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ^(٣) . فَقَالَ « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَعُوهَا . فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ » (وَالشَّاهِدُ النُّجْمُ) .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْخَضِرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّائِي ، (وَكَانَ ثِقَةً) عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ النَّفَارِيِّ ؛ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ . بِغَيْثِهِ .

٢٩٣ - (٨٣١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُمَيْيَّ يَقُولُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ .

(١) (فَإِنَّمَا تَطْلُعُ بَقَرَتِي شَيْطَانٌ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَسْوَدِ ، بَقَرَتِي شَيْطَانٌ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ . وَفِي حَدِيثِ عمرو ابْنِ هُبَيْرَةَ ، بَيْنَ قَرْنِي شَيْطَانٍ . قَبْلَ : الرَادُّ بَقَرَتِي الشَّيْطَانِ حَزْبَهُ وَأَتْبَاعَهُ . وَقَبْلَ : قُوَّتُهُ وَغَلْبَتُهُ وَاتِّسَاعُ فَسَادِهِ . وَقَبْلَ : الْقَرْنَانِ نَاجِيَتَا الرَأْسِ ، وَإِنَّمَا عَلَى ظَاهِرِهِ وَهَذَا هُوَ الْأَقْوَى . وَسَمِيَ شَيْطَانًا لِتَرَدِّهِ وَتَوَلُّوهُ . وَكُلُّ مَارِدٍ عَاتٍ شَيْطَانٌ . وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مُسْتَقْتَنٌ مِنْ شَطْنٍ إِذَا بَدَأَ . لِمَعْنَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ . وَقَبْلَ : مُسْتَقْتَنٌ مِنْ شَاطِئٍ إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ .

(٢) (إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ) لَفْظُهُ بَدَأَ ، هُنَا ، غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ . مَعْنَاهُ ظَهَرَ . وَحَاجِبُهَا طَرَفُهَا . وَتَبْرُزُ أَيُّ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ بَارِزَةً ظَاهِرَةً . وَالرَادُّ تَرْتَفَعُ .

(٣) (بِالْمُخَمَّصِ) قَالَ النَّوَوِيُّ : هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

أَوْ أَنْ تَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ . وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ (١) حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ . وَحِينَ تَضَيِّفُ (٢) الشَّمْسُ لِلْمَرْوَبِ حَتَّى تَغْرُبَ .

(٥٢) باب إسلام عمرو بن عبسة

٢٩٤ - (٨٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقَرِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو عَمَّارٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (قَالَ عِكْرِمَةُ : وَلَقِيَ شَدَادُ أَبَا أُمَامَةَ وَوَائِلَةَ . وَصَحِبَ أَنْسًا إِلَى الشَّامِ . وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السُّلَمِيُّ : كُنْتُ ، وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ . وَأَنْهُمْ لَيَسُوْا عَلَى شَيْءٍ . وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ . فَسَمِعْتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا . فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي . فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا ، جُرءَاءُ (٣) عَلَيْهِ قَوْمُهُ . فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ « أَنَا نَبِيٌّ » فَقُلْتُ : وَمَا نَبِيٌّ ؟ قَالَ « أَرْسَلَنِي اللَّهُ » فَقُلْتُ : وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ « أَرْسَلَنِي بِصَلَاةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوحِّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ » قُلْتُ لَهُ : فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ « حُرٌّ وَعَبْدٌ » (قَالَ وَمَعَهُ يَوْمٌ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ يَمْنَنَ آمَنَ بِهِ) فَقُلْتُ : إِنِّي مُتَّبِعُكَ . قَالَ « إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا . إِلَّا سَيَّ حَالِي وَحَالِ النَّاسِ ؟ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ . فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي » قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي . وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ . وَكُنْتُ فِي أَهْلِي . فَجَعَلْتُ أَنْخَبِرُ الْأَخْبَارَ (٥)

(١) (حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ) الظُّهيرة حال استواء الشمس . ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب .

(٢) (تَضَيِّفُ) أى تَمِيلُ .

(٣) (جُرءَاءُ) هكذا هو في جميع الأصول جرءاء بالجم المضمومة جمع جرى ، من الجرأة وهي الإقدام والتساط . وذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين ، جرءاء ، بالحاء المهملة المكسورة . ومعناه غضاب ، ذوو غم ، قد عيل صبرهم به حتى أُر في أجسامهم . من قولهم حَرَى جَسْمُهُ يَحْرَى كضرب يضرب ، إذا نقص من ألم أو غيره . والصحيح أنه بالجم . (٤) (مَا أَنْتَ) هكذا هو في الأصول ، مَا أَنْتَ . وإنما قال : مَا أَنْتَ ، ولم يقل : مَنْ أَنْتَ ، لأنه سأل عن صفته لا عن ذاته . والصفات مما لا يعقل .

(٥) (أَنْخَبِرُ الْأَخْبَارَ) أى أسألها .

وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَرَمٍ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ ؟ فَقَالُوا : النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ ^(١) . وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ . فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ . فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ « نَعَمْ . أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ ؟ » قَالَ فَقُلْتُ : بَلَى . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ . أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ « صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ . ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ . فَإِنَّمَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ . وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ . ثُمَّ صَلِّ . فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ ^(٢) مُحْضُورَةٌ ^(٣) . حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرَّمْحِ ^(٤) . ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ . فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ ^(٥) . فَإِذَا أَقْبَلَ النَّيْءُ فَصَلِّ . فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مُحْضُورَةٌ . حَتَّى تَصِلَ الْمَضِرَّةُ . ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ . حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ . فَإِنَّمَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ . وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ » . قَالَ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَأَوْضُوءُ ؟ حَدَّثَنِي عَنْهُ . قَالَ « مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخِيَاشِيمُهُ ^(٦) . ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافٍ لِحَيْتِهِ مَعَ الْمَاءِ . ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْإِرْقَاقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنْامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ . ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافٍ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ . ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَفَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنْامِلِهِ

(١) (سراع) أى يسارعون فى دخول دينه . وهن قدوم عمر إلى المدينة ، على ما ذكر فى أسد الغابة ، بعد مضى بدر وأحد والخندق ، بل بعد خيبر . وقبل الفتح ، كما فى الإصابة .

(٢) (مشهودة) يشهدها الملائكة .

(٣) (محضورة) يحضرها أهل الطاعات .

(٤) (حتى يستقل الظل بالرمح) أى يقوم مقابلته فى جهة الشمال . ليس ماثلاً إلى المغرب ولا إلى الشرق . وهذه حالة الاستواء . وتخصيص الرمح بالذكر لأن العرب أهل بادية . وإذا أرادوا أن يعلموا نصف النهار ركزوا رماحهم فى الأرض ثم نظروا إلى ظلالها .

(٥) (فإن حينئذ تسجر جهنم) اسم ان محذوف ، وهو ضمير الشأن . ومعنى تسجر جهنم يوقد عليها إيقاداً بليغا . واختلف أهل العربية هل جهنم اسم عربى أم عجمى ؟ فقيل : عربى . مشتق من الجهومة . وهى كراهة النظر . وقيل : من قولهم برجهام أى عميقة . فعلى هذا لم تصرف ، للملحة والتأنيث . وقال الأكترون : هى عجمة معربة . وامتنع صرفها للملحة والمجمة .

(٦) (خياشيمه) جمع خيشوم ، وهو أقصى الأنف . وقيل : الخياشيم عظام رفاق فى أصل الأنف ، بينه وبين الدماغ . وقيل : غير ذلك .

مَعَ الْمَاءِ . فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَبَجَّاهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَفَرَّغَ قَلْبُهُ لِلَّهِ ، إِلَّا أَنْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ : يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ ! انْظُرْ مَا تَقُولُ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُطْعَى هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ عَمْرُو . يَا أَبَا أُمَامَةَ ! لَقَدْ كَبُرَتْ سَيِّئِي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . لَوْ لَمْ أَتِمُّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (حَتَّى عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ) مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَبَدًا . وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

(٥٣) باب لا تعمدوا بصلواتكم طلوع الشمس وغروبها

٢٩٥ - (٨٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : وَهَمُّ عُمَرَ . إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْرَى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا .

٢٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمْ يَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ . قَالَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا . فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ » .

(٥٤) باب معرفة الركعتين اللتين لله بصلتهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر

٢٩٧ - (٨٣٤) حَدَّثَنِي حَرَّةُ بِنْتُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَالْبُسُورَ بْنَ غَزَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْنَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلِّمْ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَصْرِ . وَقُلْ : إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيْنَهُمَا . وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا^(١) . قَالَ كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا

(١) (وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا) هَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : أَضْرَبَ النَّاسَ عَلَيْهَا . وَفِي بَعْضٍ =

مَا أَرْسَلُونِي بِهِ . فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا . فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ . فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا . ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا . أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ . ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَصَلَّاهُمَا . فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قَوْمِي يَجْنِبُهُ فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ . وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ؟ فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَخْرِ عَنَّهُ . قَالَ فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةُ . فَأَشَارَ بِيَدِهِ . فَاسْتَخَرْتُ عَنْهُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ « يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّة » ! سَأَلْتُ عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ . إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ . فَشَعَلُونِي عَنِ الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ . فَمَا هَاتَانِ .»

٢٩٨ - (٨٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ . ثُمَّ إِنَّهُ شَغَلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا . وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتُهُمَا . (قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : تَعْنِي دَاوَمَ عَلَيْهِمَا) .

٢٩٩ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ .

٣٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : صَلَّاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَتِي قَطُّ ، سِرَّاءُ وَلَا عَلَانِيَةً . رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ . وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

٣٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

= اصرف الناس عنها . وكلاهما صحيح . ولا منافاة بينهما . فكان يضربهم عليها في وقت ويصرفهم عنها في وقت من غير ضرب . أو يصرفهم مع الضرب .

(١) (يا بنت أبي أمية) يخاطب أم المؤمنين أم سلمة . واسمها هند . وهي بنت أبي أمية حذيفة بن الغيرة الخزومية .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ . قَالَا : تَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي . أَعْنِي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ .

(٥٥) باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

٣٠٢ - (٨٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ خُتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الْأَيْدِيَ عَلَى صَلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ . وَكُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُمَا ؟ قَالَ : كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا . فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا .

٣٠٣ - (٨٣٧) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ . فَإِذَا أَذَّنَ الدُّوْذُنُ لِبَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي ^(١) . فَيَرَكُونَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ . حَتَّى إِذَا رَجُلُ الْغَرِيبِ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَحْسِبُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ صَلَّيْتُ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهِمَا .

(٥٦) باب بين كل أذانين صلاة

٣٠٤ - (٨٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ كَهْمَسٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْمُرِّي ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ ^(٢) صَلَاةٌ » قَالَهَا ثَلَاثًا . قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ « لِمَنْ شَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فِي الرَّابِعَةِ « لِمَنْ شَاءَ » .

(١) (ابْتَدَرُوا السَّوَارِي) أَي نَسَارَعُوا إِلَيْهَا . وَالسَّوَارِي جَمْعُ السَّارِبَةِ وَهِيَ الْأُسْطُوَانَةُ . أَيْ يَقِفُ كُلُّ أَحَدٍ خَلْفَ أُسْطُوَانَةٍ ، لِتَلْقِيقِ الرُّوْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ فَرْدًا .

(٢) (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ) أَي بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ . قَالَ الْخَافِظُ : وَلَا يَصِحُّ حمله عَلَى ظَاهِرِهِ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ مَفْرُوضَةٌ . وَالْخَبَرُ نَاطِقٌ بِالتَّخْيِيرِ ، لقوله : لِمَنْ شَاءَ .

باب صلاة الخوف (٥٧)

٣٠٥ - (٨٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ . يَأْخُذُ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً . وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْمَدُو . ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ . مُقْبِلِينَ عَلَى الْمَدُو . وَجَاءَ أُولَئِكَ . ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً . ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ قَضَى هَؤُلَاءِ رَكْعَةً . وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا فَلَيْحٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوْفِ وَيَقُولُ : صَلَّيْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِهَذَا النَّمْنِ .

٣٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ . فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ يَأْزِأُ الْمَدُو . فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا . وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً . ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رَكْعَةً رَكْعَةً . قَالَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَإِذَا كَانَ خَوْفٌ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَلِّ رَاكِبًا ، أَوْ قَائِمًا . تَوْبِيْهُ إِيمَاءً .

٣٠٧ - (٨٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْعِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ . فَصَفَّنَا صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَدُو يَنْتَنُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ . وَقَامَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ فِي نَحْرِ الْمَدُو^(١) . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ ، وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ ، انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ بِالسُّجُودِ . وَقَامُوا . ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ . وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ . ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُوَخَّرًا فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى . وَقَامَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ فِي نَحْرِ الْمَدُو . فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ . انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُوَخَّرُ

(١) (في نحر المدو) أي في مقابلته . ونحر كل شيء أوله .

بِالسُّجُودِ . فَسَجَدُوا . ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا . قَالَ جَابِرٌ : كَمَا يَصْنَعُ حَرَسُكُمْ ^(١) هَؤُلَاءِ بِأَمْرِهِمْ .

٣٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ . فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا . فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مِيلَةً ^(٢) لَا تَطْغَنَاهُمْ ^(٣) . فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ وَقَالُوا : إِنَّهُ سَنَاتِيهِمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَوْلَادِ . فَلَمَّا حَضَرَتِ الْمَصْرُ ، قَالَ صَفَّائِنِ . وَالْمُشْرِكُونَ يَنْتَنُوا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . قَالَ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا . وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا . ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ . فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي . ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثَّانِي . فَقَامُوا مَقَامَ الْأَوَّلِ . فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا . وَرَكَعَ فَرَكَعْنَا . ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ . وَقَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : ثُمَّ خَصَّ جَابِرٌ أَنْ قَالَ : كَمَا يُصَلِّي أَمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ .

٣٠٩ - (٨٤١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخُوفِ . فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ . فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً . ثُمَّ قَامَ . فَلَمْ يَزَلْ قُمًا حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً . ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا أَمْدَامَهُمْ . فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً . ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً . ثُمَّ سَلَّمَ .

٣١٠ - (٨٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ ^(٤) ، صَلَاةَ الْخُوفِ ؛ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ^(٥) .

(١) (حرسكم) الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسه وهو جمع حارس . ويقال في واحد أيضا: حرسى .

(٢) (لو ملنا عليهم ميله) أى لو حملنا عليهم حملة .

(٣) (لا تَطْغَنَهُمْ) أى لا صيناهم منفردين واستأماناهم .

(٤) (يوم ذات الرقاع) هى غزوة معروفة . كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان .

لأن أقسام المسلمين تقب من الحفباء . فلقوا عليها الحرق . هذا هو الصحيح فى سبب تسميته .

(٥) (صفت معه) هكذا هو فى أكثر النسخ . وفى بعضها : مات معه .

وَطَائِفَةُ وَجَاهِ الْمَدْوِ^(١). فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً. ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمَّوْا لِأَنفُسِهِمْ. ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَاهِ الْمَدْوِ. وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ. ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا. وَأَتَمَّوْا لِأَنفُسِهِمْ. ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

٣١١ - (٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ؛ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِدَنَاتِ الرَّقَاعِ، قَالَ كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ^(٢) تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ. فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَطَهُ^(٣). فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَخَافُنِي؟ قَالَ «لَا» قَالَ: فَمَنْ يَنْعَمُكَ مِنِّي؟ قَالَ «اللَّهُ يَنْعَمُنِي مِنْكَ» قَالَ فَهَدَّاهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَعْمَدَ السَّيْفَ وَعَلَقَهُ. قَالَ فَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ. فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ تَأَخَّرُوا. وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ. قَالَ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ. وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ.

٣١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ). أَخْبَرَنِي يَحْيَى. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ. فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

انتهى الجزء الأول. ويتبعه، إن شاء الله تعالى، الجزء الثاني.

وأوله: ٧ - كتاب الجمعة، حديث (٨٤٤)

(١) (وَطَائِفَةُ وَجَاهِ الْمَدْوِ) هو بكسر الواو وضمها. يقال: وَجَاهُهُ وَوُجَاهُهُ وَتَجَاهَهُ أَيْ قِبَالَتَهُ. وَالطَّائِفَةُ الْفِرْقَةُ وَالْقَطْعَةُ. ثُمَّ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ..
(٢) ظِلُّ الشَّجَرِ أَيْ ذَاتُ ظِلِّ.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَزَكَّيَهُمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

لِلإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

ولو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ،
الحديث ، فمدارهم على هذا المسند
«صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف
حديث مسموعة»
«مسلم بن الحجاج»

الجزء الثاني

وقف على طبعه ، وتحقيقه وتصحيحه ، وتصحيحه وترقيعه ،
وعز كنبه وأبرأيه وأحاديثه . وعلق عليه ما يخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة
(خادم الكتاب والسنة)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار الخزانة للكتاب العربي
عيسى البابي الحلبي وشركاه

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

توزيع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان : رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت

تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠

صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنَی ضَلَالٍ مُبِينٍ [١٢ / - سورة الجمعة / الآية ٢].

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
إِلْفَامُوا أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٧ - كتاب الجمعة

١ - (٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ .
ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ »^(١) ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى
الْمِنْبَرِ « مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ ، فَلْيَغْتَسِلْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ
وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (الجمعة) يقال بغم اليم وإسكانها وفتحها . حكاها الفراء والواحدى وغيرهما . ووجهوا الفتح بأنها تجمع الناس
ويكثرون فيها . كما يقال : همزة ولزعة . لكثرة الهمز والهمز ونحو ذلك . سميت جمعة لاجتماع الناس فيها . وكان يوم الجمعة في
الجاهلية ، يسمى العروبة .

(...) وحدثني حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

٣ - (٨٤٥) وحدثني حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، يَنُتَا هُوَ يُخْطَبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَدَادَاهُ عُمَرُ : أَيُّهُ سَاعَةٌ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي شَغِلْتُ الْيَوْمَ . فَلَمْ أَقْلِبْ إِلَى أَهْلِي ^(١) حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ . فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ . قَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ^(٢) ! وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْفُحْشِ !

٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : يَنُتَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُخْطَبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ . فَعَرَّضَ بِهِ عُمَرُ . فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَأَخَّرُونَ بَعْدَ النِّدَاءِ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا زِدْتُ حِينَ سَمِعْتُ النِّدَاءَ أَنْ تَوَضَّأْتُ . ثُمَّ أَقْبَلْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : وَالْوُضُوءُ أَيْضًا ! أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » .

(١) باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال . وبيانه ما أسروا به

٥ - (٨٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْغُسْلُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاجِبٌ ^(١) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » .

(١) (لم اقلب إلى أهلي) الانقلاب هو الرجوع . قال تعالى : وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا .
(٢) (والوضوء أيضا) هو منصوب . أى وتوضأت الوضوء أيضا فقط .. قاله الأزهري وغيره .
(٣) (واجب) أى متأكد فى حقه . كما يقول الرجل لصاحبه : حقاك واجب على . أى متأكد . لا أن المراد الواجب التحتم الماعب عليه .

٦ - (٨٤٧) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى: قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ^(١) مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي^(٢). فَيَأْتُونَ فِي الْمَاءِ^(٣). وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ. فَتَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ. وَهُوَ عِنْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاءٌ^(٤). فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَقَلُّ^(٥). فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

**

(٢) باب الطيب والسواك يوم الجمعة

٧ - (٨٤٦) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيرَ بْنَ الْأَشَجِّ، حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَمِلٍ^(١). وَسِوَاكَ^(٢). وَيَمْسُ مِنَ الطَّيِّبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ».

إِلَّا أَنْ مُبَكِّرًا لَمْ يَذْكُرْ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وَقَالَ فِي الطَّيِّبِ: وَلَوْ مِنْ طَيِّبِ الْمَرْأَةِ.

(١) يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ) أَي يَأْتُونَهَا.

(٢) (العوالي) هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ.

(٣) (الماء) هُوَ جَمْعُ عِبَادَةٍ، بِالدَّ، وَهَبَايَةِ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ. لِنِتَانِ مَشْهُورَتَانِ.

(٤) (كفأة) جَمْعُ كَافٍ. كَقَضَاةٍ جَمْعُ قَاضٍ. وَهِيَ الْخِدْمَةُ الَّتِي يَكْفُونَهُمُ الْعَمَلُ.

(٥) (تقل) أَي رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ.

(٦) (غسل يوم الجمعة على كل محتلم) هَكَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ الْأَسْوَالِ. وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ وَاجِبٍ.

٨ - (٨٤٨) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . قَالَ طَاوُسٌ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : وَيَسُّ طَيْبًا أَوْ دُهْنًا ، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ غُلَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٩ - (٨٤٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « حَقَّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ » .

١٠ - (٨٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ^(١) ، ثُمَّ رَاحَ ^(٢) . فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ ^(٣) . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ^(٤) . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ^(٥) . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً . وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً . فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَحْمُونَ الدُّكْرَ » .

(١) (غسل الجنابة) معناه غسلًا كغسل الجنابة في الصفات . هذا هو المشهور في تفسيره .

(٢) (ثم راح) المراد بالرواح الذهاب في أول النهار . وقال الأزهري : لئنه الرب الرواح الذهاب . سواء كان أول النهار أو آخره . أو في الليل . وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث .

(٣) (قرب بدنه) معنى قرب تصدق . وأما البدنة فقال جمهور أهل اللغة وجماعة من الفقهاء : يقع على الواحدة من الإبل والبقر والغنم . سميت بذلك لعظم بدنها . وخصها جماعة بالإبل . والمراد هنا الإبل بالاتفاق لتصريح الأحاديث بذلك . والبدنة والبقر يقمان على الذكر والأنثى باتفاقهم . والماء فيها للوحدة . كقمتة وشعيرة ونحوهما من أفراد الجنس .

(٤) (بقرة) سميت بقرة لأنها تبقر الأرض أي تشقها بالحراثة . والبقر الشق . ومنه قولهم : بقر بطنه .

(٥) (كبشا أقرن) وصفه بالأقرن لأنه أكل وأحسن سورة . لأن قرنه ينفع به . والكبش الأقرن هو ذوالقرن .

(٣) باب في الإحصاءات بوم الجمعة في الخطبة

١١ - (٨٥١) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ ابْنُ الْمُهَاجِرِ . قَالَ ابْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَعَنْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُرَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ . وَعَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ . بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَقَدْ لَعَنْتَ » . قَالَ أَبُو الزُّنَادِ : هِيَ لَعْنَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَإِنَّمَا هُوَ فَقَدْ لَعَنْتَ .

(٤) باب في الساعة التي في بوم الجمعة

١٣ - (٨٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ

(١) (قد لعنت) قال أهل اللغة : يقال : لنا يلغو كغزا يفرزو . ويقال : لنى يلنى كرمى يرمى . لثنان . الأولى أفصح . وظاهر القرآن يقتضى هذه الثانية التى هى لعنة أبى هريرة . قال الله تعالى : وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والنوا فيه . وهذا من لنى يلنى . ولو كان من الأول لقال : والنوا بضم النين . ومعنى فقد لعنت أى قلت اللغو . وهو الكلام اللنى الساقط الباطل المردود .

« فِيهِ سَاعَةٌ . لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .
زَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ : وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ . لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » وَقَالَ يَدِهِ يُقَلِّلُهَا ، يُزَهِّدُهَا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عُلْقَمَةَ) عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . بِمِثْلِهِ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ . لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » قَالَ : وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ .

١٦ - (٨٥٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ غُرْمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا غُرْمَةُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ . سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَخْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الصَّلَاةُ » .

**

(٥) باب فضل يوم الجمعة

١٧ - (٨٥٤) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ . وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعِينَةُ (بِعَنِي الْحَزَامِيِّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ » .

**

(٦) باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

١٩ - (٨٥٥) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . بَيِّدَ أَنْ^(١) كُلُّ أُمَّةٍ أُوتِيَتْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا . وَأَوْتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . ثُمَّ هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا . هَذَا اللَّهُ لَهُ . فَالْنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ . الْيَهُودُ غَدًا . وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَابْنُ طَاوُسٍ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » بِمِثْلِهِ .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَنَحْنُ

(١) (بيدأن) قال أبو عبيد : لفظة بيد تكون بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من أجل . وكله صحيح هنا .

(٢) (وابن طاووس) عطف على أبي الزناد .

أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ . بَيْنَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . فَاخْتَلَفُوا فَهَذَا نَا اللَّهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ . فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . هَذَا نَا اللَّهُ لَهُ (قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) قَالِيَوْمَ لَنَا . وَغَدًا لِلْيَهُودِ . وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى . » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . بَيْنَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ . وَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ . فَهَذَا نَا اللَّهُ لَهُ . فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ . قَالِيَهُودُ غَدًا . وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ . » .

٢٢ - (٨٥٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ . قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصْلَ اللَّهُ عَنْ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا . فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ . وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ . فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا . فَهَذَا نَا اللَّهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ . فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ . وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا . وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . الْمَقْضَى لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ . » . وَفِي رِوَايَةٍ وَاصِلٍ : الْمَقْضَى يَنْهَمُ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ . حَدَّثَنِي رَبِيعُ بْنُ جِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هُدَيْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَصْلَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا » فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ فَضِيلٍ .

**

(٧) باب فضل التهجير يوم الجمعة

٢٤ - (٨٥٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرُبِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاؤُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ . وَمَثَلُ الْمُهْجِرِ ^(١) كَمَثَلِ الَّذِي يَهْدِي الْبَدَنَةَ . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْكَبْشَ . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الدَّجَاجَةَ . ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي الْبَيْضَةَ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَكْتُبُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ (مَثَلُ الْجَزُورِ ثُمَّ تَزَلُّهُمْ ^(٢) حَتَّى صَفَرُوا إِلَى مَثَلِ الْبَيْضَةِ) فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّيَتِ الصُّحُفُ وَحَضَرُوا الذِّكْرَ » .

(٨) باب فضل من استمع وأُصغِت في الخطبة

٣٦ - (٨٥٧) حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ اغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ، فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ . ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ . ثُمَّ بَصَلَى مَعَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

(١) (ومثل المهجر) قال الخليل بن أحمد وغيره من أهل اللغة وغيرهم : التهجير التبكير . ومنه الحديث : لو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا إليه . أى التبكير إلى كل صلاة . هكذا فسروه .

(٢) (زلهم) أى ذكر منازلهم في السبق والفضيلة .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ^(١)، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ. وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا».

(٩) باب صلاة الجمعة من نزول الشمس

٢٨ - (٨٥٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَرْجِعُ نَوَاضِحَنَا^(٢). قَالَ حَسَنٌ فَقُلْتُ لَجَعْفَرٍ: فِي أَيِّ سَاعَةٍ تِلْكَ؟ قَالَ: زَوَالِ الشَّمْسِ.

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: مَتَى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي. ثُمَّ نَذَهَبُ إِلَى جِبَالِنَا فَنَرْجِعُهَا. زَادَ عَبْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: حِينَ نَزُولِ الشَّمْسِ، يَعْنِي النَّوَاضِحَ.

٣٠ - (٨٥٩) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ؛ قَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَفَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. (زَادَ ابْنُ حُجْرٍ) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (فاستمع وأنصت) ما شيطان متبايزان. وقد يجتمعان. فلا سماع الإسماء. والإنصات السكوت.

(٢) (فترجع نواضحنا) هو جمع ناضح. وهو الهمير الذي يستقي به. سمى بذلك لأنه ينضج الماء أى يصبه. ومعنى

ترجع أى ترجعها من العمل وتعب السقي فنخلها منه.

٣١ - (٨٦٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَجْمَعُ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَّبِعُ النَّبِيَّ^(٢) .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمِّيْدِ الْمَلِكِ . حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ . فَتَرْجِعُ وَمَا نَجِدُ لِلْحَيْطَانِ فَيَأْتِيَانَا نَسْتَظِلُّ بِهِ .

**

(١٠) باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فبهما من الجلوس

٣٣ - (٨٦١) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . جَمِيعًا عَنْ خَالِدٍ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا . ثُمَّ يَجْلِسُ . ثُمَّ يَقُومُ . قَالَ : كَمَا يَفْعَلُونَ الْيَوْمَ .

٣٤ - (٨٦٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ) عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا . يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ النَّاسَ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : أَنْبَأَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا . ثُمَّ يَجْلِسُ . ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا . فَمَنْ نَبَأَكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا فَقَدْ كَذَبَ ، فَقَدْ ، وَاللَّهِ صَلَّيْتُ^(٣) مَعَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَاةٍ .

**

(١) (نجم) أى نصل الجمعة .

(٢) (تتبع النبي) أى تتطلب مواقع الظل .

(٣) (قد والله صليت) أى فوالله قد صليت . فإن من المعلوم أن قد غخصة بالفعل . وهى معه كالجزء . فلا تفصل

منه بشيء . اللهم إلا بالقسم . نص عليه ابن هشام فى المتن .

(١١) باب في قوله تعالى : وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما

٣٦ - (٨٦٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ ^(١) فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا ^(٢) . حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا . فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا ^(٣) إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا . [٦٢ / الجمعة / الآية ١١] .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ . وَلَمْ يَقُلْ : قَائِمًا .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَدِمَتْ سُوقَةٌ ^(٤) . قَالَ : فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا . فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا . أَنَا فِيهِمْ . قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَأَتَدَّرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا . فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَهُمَرٌ . قَالَ وَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا .

(١) (عير من الشام) المير الإبل تحمل الميرة . ثم غلب على كل قافلة . والميرة الطلما . أعنى الذخيرة .

(٢) (فانقتل الناس إليها) أى انصرفوا .

(٣) (انفضوا) أى تفرقوا متوجهين إليها .

(٤) (سوقة) هو تصغير سوق . والمراد المير المذكورة في الرواية الأولى . وهى الإبل التى تحمل الطلما أو التجارة .

لا تسمى ميرا إلا هكذا . وسميت سوقا لأن البضائع تساق إليها .

٣٩ - (٨٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَجْرَةَ ؛ قَالَ : دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا . فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْحَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا .

(١٢) باب التغليظ في ترك الجمعة

٤٠ - (٨٦٥) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ (يَعْنِي أَخَاهُ) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مِينَاءَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى أَعْوَادٍ مِنْبَرِهِ « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ ^(١) الْجُمُعَاتِ . أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ^(٢) . ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

(١٣) باب تخفيف الصلاة والخطبة

٤١ - (٨٦٦) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا . وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا ^(٣) .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا . حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ . فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا . وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ : زَكَرِيَّا عَنْ سِمَاكٍ .

(١) (ودعهم) (الجمعات أي تركهم) .

(٢) (أو ليختمن الله على قلوبهم) (معنى ألغى الله عليهم) . قالوا في قوله تعالى : ختم الله على قلوبهم . أي طبع .

(٣) (فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا) أي بين الطول الظاهر والتخفيف المالحق .

٤٣ - (٨٦٧) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ^(١) . حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَنْشٍ ، يَقُولُ : صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ . وَيَقُولُ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ^(٢) » وَيَقْرُنُ^(٣) بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةِ^(٤) وَالْوُسْطَى . وَيَقُولُ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ . وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ^(٥) . وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا . وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ^(٦) » . ثُمَّ يَقُولُ « أَنَا أُولَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ^(٧) . مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا هِلَ . وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلَيْ وَ عَلَى^(٨) » .

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . يَحْمَدُ اللَّهُ

(١) (واشتد غضبه) قال النووي : ولعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمرا عظيما ، وتحذيره خطبا جسيما .

(٢) (بعثت أنا والساعة كهاتين) روى بنصبها ورفعها . والشهور نصبها على الفعول ممة . قال القاضي : يحتمل أنه تمثيل لمقاربتها . وأنه ليس بينهما أصبع أخرى . كما أنه لا يبي بينه وبين الساعة .

(٣) (ويقرن) هو بضم الراء على المشهور الفصيح . وحكى كسرهما .

(٤) (السبابة) سميت بذلك لأنهم كانوا يشيرون بها عند السب .

(٥) (وخير الهدى هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيها . وفتح الهاء وإسكان الدال أيضا . ضبطناه بالوجهين . وكذا ذكره جماعة بالوجهين . وقال القاضي عباس : رويناه في مسلم بالضم وفي غيره بالفتح . وبالفتح ذكره المروى . وفسره المروى ، على رواية الفتح ، بالطريق ، أى أحسن الطرق طريق محمد . يقال : فلان حسن الهدى ، أى الطريقة والمذهب . ومنه : اهدوا بهدى عمار . وأما على رواية الضم فمعناه الدلالة والإرشاد . قال العلماء : لفظ الهدى له معنيان : أحدهما بمعنى الدلالة والإرشاد ، وهو الذى يضاف إلى الرسل والقرآن والعباد . وقال الله تعالى : وإنا هدانا لهذا صراط مستقيم . إن هذا القرآن يهتدى للذى هو أقوم . وهدى للمتقين . ومنه قوله تعالى : وأما نوح فهدى بنام أى بينا لهم الطريق . ومنه قوله تعالى : إنا هديناه السبيل . وهدينا النجدين . والثانى بمعنى اللطف والتوفيق والمصمة والتأييد وهو الذى تفرد الله به . ومنه قوله تعالى : إنا لا نهدي من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء .

(٦) (وكل بدعة ضلالة) هذا عام مخصوص . والمراد غالب البدع . قال أهل اللغة : هى كل شئ عمل على غير مثال سابق .

(٧) (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) هو موافق لقول الله تعالى : النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم . أى أحق .

(٨) (ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلى وعلى) قال أهل اللغة : الضياع ، بفتح الضاد ، الميال . قال ابن قتيبة : أصله مصدر

ضاع يضيع ضياعا . المراد من ترك أطفالا وعبالا ذوى ضياع . فأوقع المصدر موضع الاسم .

وَيُنَبِّئُ عَلَيْهِ . ثُمَّ يَقُولُ عَلَى 'إِنْرِ ذَلِكْ ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَطِّبُ النَّاسَ . يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُنَبِّئُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ يَقُولُ « مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَخَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ » . ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ .

٤٦ - (٨٦٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهُوَ أَبُو هَمَّامٍ) حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ . وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ . وَكَانَ يَرْقِي ^(١) مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ^(٢) . فَسَمِعَ سُفْهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ . فَقَالَ : لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ . قَالَ فَلَقِيَهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَزْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ . وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مِنْ شَاءَ . فَهَلْ لَكَ ^(٣) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ . نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ مِنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ . وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . أَمَّا بَعْدُ » . قَالَ فَقَالَ : أَعِذْ عَلَى كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ . فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ . فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ . وَلَقَدْ بَلَغَنَّا نَاعُوسَ الْبَحْرِ ^(٤) . قَالَ فَقَالَ : هَاتِ يَدَكَ أَبَايَمَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . قَالَ فَبَايَعَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَعَلَى قَوْمِكَ » قَالَ : وَعَلَى

(١) (يرقى) من الرقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة .

(٢) (من هذه الريح) المراد بالريح ، هنا ، الجنون ومس الجن .

(٣) (فهل لك) أى فهل لك رغبة فى رقيتى ، وهل تميل إليها .

(٤) (ناعوس البحر) مضطناه بوجهين : أشهرها ناعوس . هذا هو الوجود فى أكثر نسخ بلادنا . والثانى قاموس .

وهذا الثانى هو المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم . وقال القاضى عياض : أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها ناعوس . قال أبو عبيد : قاموس البحر وسطه . وقال ابن دريد : لجهته . وقال صاحب كتاب العين : قرره الأقمى .

قَوْنِي . قَالَ فَبِمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ . فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَنْشِ : هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً . فَقَالَ : رُدُّوْهَا . فَإِنَّ هَؤُلَاءَ قَوْمٌ ضِمَادٌ .

٤٧ - (٨٦٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَرَبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ . قَالَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارٌ . فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ . فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ . فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ^(١) ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ ، وَقِصْرَ خُطْبَتِهِ ، مِثْنَةٌ^(٢) مِنْ فَقْهِهِ . فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ . وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا^(٣) » .

٤٨ - (٨٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَامٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ . وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . قَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ : فَقَدْ غَوَى^(٤) .

٤٩ - (٨٧١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقَّ الْخُطْبُ . جَمِيعًا عَنْ

(١) (فلو كنت تنفست) أى أطلت قليلا .

(٢) (مِثْنَةٌ) أى علامة . قال الأزهري والأكثر : المِثْمُ فيها زائدة . وهى مفعلة . قال المروى : قال الأزهري :

فلط أبو عبيد فى جملة المِثْمِ أصلية . وقال القاضى عياض : قال شيخنا ابن سراج : هى أصلية .

(٣) (إن من البيان سحرا) قال أبو عبيد : هو من الفهم وذكاء القلب . قال القاضى : فيه تأويلان : أحدهما أنه ذم لأنه إمالة للقلوب وصرفها بمقاطع الكلام إليه ، حتى تكتسب من الإيمان به كما يكتسب بالسحر . وأدخله مالك فى الموطأ فى (باب ما يكره من الكلام) وهو مذهبه فى تأويل الحديث . والثانى أنه مدح . لأن الله تعالى امتن على عباده بتعليمهم البيان . وشبهه بالسحر ليل القلوب إليه . وأصل السحر الصرف . فالبيان بصرف القلوب وبجملها إلى مآله هو إليه . هذا كلام القاضى . وهذا التأويل الثانى هو الصحيح المختار .

(٤) (قد غوى) هكذا وقع فى النسخ غوى بكسر الواو . قال القاضى : وقع فى روايتى مسلم بفتح الواو وكسرها . والصواب الفتح . لأنه من النى وهو الانهماك فى الشر .

ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ عَطَاءَ يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَمْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : وَنَادَوْا يَا مَالِكُ .

٥٠ - (٨٧٢) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ ؛ قَالَتْ : أَخَذْتُ (قَالَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ) مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ ، فِي كُلِّ جُمُعَةٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ أُخْتِ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا . يَمْنُلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

٥١ - (٨٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُبَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ بِنْتِ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ قَالَتْ : مَا حَفِظْتُ (قَالَ) إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَخْطُبُ بِهَا كُلُّ جُمُعَةٍ . قَالَتْ : وَكَانَ تَتَوَرَّنَا وَتَتَوَرَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا^(١) .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِذُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ تَتَوَرَّنَا وَتَتَوَرَّرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا . سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةً وَبِمَضَى سَنَةٍ . وَمَا أَخَذْتُ (قَالَ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ) إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَقْرَأُهَا كُلُّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ . إِذَا خَطَبَ النَّاسَ .

٥٣ - (٨٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هَمَّارَةَ ابْنِ رُوَيْبَةَ . قَالَ : رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ . فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ . لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَرِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ يَدِي^(٢) هَكَذَا . وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْمُسَبَّحَةِ .

(١) (وكان تتورنا وتتنور رسول الله ﷺ واحدا) إشارة إلى حفظها ومعرفتها بأحوال النبي ﷺ وقربها من منزله .
(٢) (على أن يقول يديه) أي يشير بيده . فهو من إطلاق القول على الفعل .

(...) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ بِشَرَ ابْنِ مَرْوَانَ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ . فَقَالَ صُحَّارُهُ بْنُ رُوَيْبَةَ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١٤) باب التَّحْنِيطِ وَالْمَسَامِ بِمَطْبُ

٥٤ - (٨٧٥) وحدثنا أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَصَلَّيْتَ ؟ يَا فُلَانُ ! » قَالَ : لَا . قَالَ « فَمَ فَارَكَعْتَ » .

(...) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . كَمَا قَالَ حَمَّادٌ . وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّكْعَتَيْنِ .

٥٥ - (...) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . (قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ « أَصَلَّيْتَ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَمَ فَصَلَّ الرَّكْعَتَيْنِ » . وَفِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ قَالَ « صَلَّ رَكْعَتَيْنِ » .

٥٦ - (...) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، يَخْطُبُ . فَقَالَ لَهُ « أَرَكَمْتَ رَكْعَتَيْنِ ؟ » قَالَ : لَا . فَقَالَ « اذْكُرْ » .

٥٧ - (...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو ؛ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ « جَاءَ سُلَيْكُ النُّطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَقَعَدَ سُلَيْكُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَكُنْتَ رَكْعَتَيْنِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « ثُمَّ فَارَكَهُمَا » .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَاءَ سُلَيْكُ النُّطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ . فَقَالَ لَهُ « يَا سُلَيْكُ ! قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ . وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » . ثُمَّ قَالَ « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا » .

**

(١٥) باب مريد التعليم في الخطبة

٦٠ - (٨٧٦) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجُلٌ غَرِيبٌ . جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ . لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ . قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ . فَأَتَى بِكُرْسِيِّ ، حَسَبْتُ قَوَاعِمَهُ حَدِيدًا . قَالَ فَقَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ . ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا .

**

(١٦) باب ما يقرأ في صلاة الجمعة

٦١ - (٨٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ يِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ؛ قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ . وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ . فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ . فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ . قَالَ فَأَذْرَكْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ قَرَأْتَ سُورَتَيْنِ كَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالنُّكُوفَةِ .
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . ع وَحَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ .
قَالَ : اسْتَخْلَفَ مَرْوَانَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَمْنُلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَاتِمٍ : فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ ، فِي السَّجْدَةِ
الْأُولَى . وَفِي الْآخِرَةِ : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ .

وَرِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

٦٢ - (٨٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ
يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى الثُّعْمَانِ
ابْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ، فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ ، بِسَبِّحِ اسْمَ
رَبِّكَ الْأَعْلَى ، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ .

قَالَ : وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : كَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : يَسْأَلُهُ : أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ : هَلْ أَتَاكَ .

باب ما يقرأ في يوم الجمعة

٦٤ - (٨٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّظِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ : آلَمَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ ، فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَوَّلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . فِي الصَّلَاتَيْنِ كِلْتَاهِمَا . كَمَا قَالَ سُفْيَانٌ .

٦٥ - (٨٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ : آلَمَ تَنْزِيلُ ، وَهَلْ أَتَى .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، بِآلَمَ تَنْزِيلُ ، فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى . وَفِي الثَّانِيَةِ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا .

(١٨) باب انصرفة بعد الجمعة

٦٧ - (٨٨١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا» .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا » (زَادَ عَمْرُو فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : قَالَ سُهَيْلٌ) فَإِنْ عَجَلَ بِكَ شَيْءٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « مِنْكُمْ » .

٧٠ - (٨٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ ، إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ ، انْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ وَصَفَ تَطَوُّعَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ . فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ . قَالَ يَحْيَى : أَظُنُّنِي قَرَأْتُ فَيُصَلِّي أَوْ أَلْبَتَهُ ^(١) .

(١) (قال يحيى : أظنني قرأت: فيصل . أو ألبتة) معناه أظن أني قرأت على مالك في روايتي عنه : فيصل . أو أجزم بذلك . يعني أن لفظة : فيصل ، هو متردد في قراءته إياها . بين الظن واليقين . وكان رحمه الله تعالى ، مع علمه وحفظه ، كثير التشكك في الألفاظ لورعه وتقاه . حتى كان يسمى : الشكاك . أفاده القاضي عياض .

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ

٧٣ - (٨٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعْمَرُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ ، ابْنِ أُخْتِ نَجْرٍ ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَأَاهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةَ فِي الصَّلَاةِ . فَقَالَ : نَعَمْ . صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ ^(١) . فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ قُمْتُ فِي مَقَامِي . فَصَلَّيْتُ . فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتِ . إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلِهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ . أَنْ لَا تُوَصِّلَ صَلَاةُ بِصَلَاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ .

(...) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُعْمَرُ بْنُ عَطَاءٍ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، ابْنِ أُخْتِ نَجْرٍ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا سَلَّمَ قُمْتُ فِي مَقَامِي . وَلَمْ يَذْكُرْ : الْإِمَامَ .

(١) (المقصورة) هي الحجرة البنية في المسجد . أحدها معاوية بعد ما ضربه الخارجي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨ - كتاب صلاة العيدين

١ - (٨٨٤) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : شَهِدْتُ صَلَاةَ الْفِطْرِ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ . فَكُلُّهُمْ يُصَلِّي بِهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ يَخْطُبُ . قَالَ فَتَزَلَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ^(١) الرَّجَالُ يَدِيهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ . حَتَّى جَاءَ النِّسَاءُ وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ عَلَى أَنْ لَا يَشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا [١٠/المتنعة/الآية ١٢] فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا . ثُمَّ قَالَ ، حِينَ فَرَغَ مِنْهَا « أَنْتَنَّ عَلَى ذَلِكَ ؟ » فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاحِدَةً ، لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا مِنْهُنَّ : نَعَمْ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! لَا يَذَرُنِي حِينَئِذٍ مَنْ هِيَ^(٢) . قَالَ « فَتَصَدَّقَنَّ » فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ . ثُمَّ قَالَ : هَلُمَّ ! فِدَى لَكُنَّ أَبِي وَأُمِّي أَفَجَعَلَنَ يُبْلِقِينَ الْفَتَحَ^(٣) وَالْخَوَاتِمَ^(٤) فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ . قَالَ ثُمَّ خَطَبَ . فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ . فَأَتَاهُنَّ . فَذَكَرَهُنَّ . وَوَعَّظَهُنَّ . وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . وَبِلَالٌ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ^(٥) . فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُنَلِّقُ الْخَاتِمَ وَالْخُرْصَ^(٦) وَالشَّيْءَ .

(١) (يجلس) أي يأمرهم بالجلوس .

(٢) (لا يذري حينئذ من هي) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حينئذ . وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال هو وغيره : هو تصحيف وصوابه : لا يذري حسن من هي . وهو حسن بن مسلم راويه عن طائوس عن ابن عباس .

(٣) (الفتح) واحدها فتحة ، كقصبة وقصب . واختلف في تفسيرها . ففي صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال : هي الخواتيم العظام . وقال الأصمعي : هي خواتيم لافصوص لها . وتجمع أيضا على فتحات وأفتاخ .

(٤) (والخواتيم) جمع خاتم . وفيه أربع لغات : فتح التاء ، وكسرها ، وخاتام ، وخيتام .

(٥) (وبلال قائل بثوبه) أي مشير به إلى الطلب . أو فاتحاً ثوبه للأخذ فيه .

(٦) (والخرص) حَلَقَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . أو حلقة القرط . أو الحلقة الصغيرة من الحلي .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّيِّحِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ . ح وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣ - (٨٨٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ ، فَصَلَّى . فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ . فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ . وَأَتَى النِّسَاءَ . فَذَكَرَهُنَّ . وَهُوَ يَقُولُ كَمَا عَلَى يَدِ بِلَالٍ . وَبِلَالٌ بِأَسِطُ قَوْلَهُ . يُبْلِقِينَ النِّسَاءَ صَدَقَةً ^(١) . قُلْتُ لِعَطَاءَ : زَكَاةَ يَوْمِ الْفِطْرِ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقْنَ بِهَا حِينَئِذٍ . تُتْلَى الْمَرْأَةُ فَتَخَهَا . وَيُبْلِقِينَ وَيُبْلِقِينَ ^(٢) .

قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَحَقَّ ^(٣) عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ حِينَ يَفْرُغُ فَيَذْكُرَهُنَّ ؟ قَالَ : إِي . لَعَمْرِي ! . إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ . وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ؟

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ . فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . بِنَمْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ . ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ . فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ . وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ . وَوَعَّظَ النَّاسَ . وَذَكَرَهُمْ . ثُمَّ مَضَى . حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ . فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ . فَقَالَ « تَصَدَّقْنَ . فَإِنْ أَكْثَرَ كُنَّ خَطَبُ جَهَنَّمَ » فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ ^(٤) سَفَعَاءُ الْخَدِيدِ ^(٥) . فَقَالَتْ : لِمَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (يبلقن النساء صدقة) هكذا في النسخ : يلقين . وهو جائز .

(٢) (يبلقن ويبلقن) هكذا هو في النسخ . مكرر . وهو صحيح . ومعناه : يبلقن كذا ويبلقن كذا .

(٣) (أحق) معناه : أرى حقا ؟

(٤) (من سطة النساء) هكذا هو في النسخ : سطة . وفي بعض النسخ . واسطة النساء . قال القاسمي : معناه من

خيارهن . والوسط العدل والخيار .

(٥) (سفعاء الخدين) السفعة ، وزان غرفة ، سواد مشرب بحمرة . وسفع الشيء من باب نعب ، إذا كان لونه كذلك .

فأله كرا أسفع ، والأنثى سفعاء .

قَالَ «لَا تُكُنْ تُكَثِّرَنَّ الشَّكَاةَ»^(١) . وَتَكْفُرَنَّ الْعَشِيرَ^(٢) . قَالَ : نَجْعَلَنَّ يَتَصَدَّقَنَّ مِنْ حُلِيِّهِ .
يُلْقِيَنَّ فِي تَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَقْرَاطِهِ^(٣) وَخَوَاتِمِهِ .

٥ - (٨٨٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَا : لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى .
ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ حِينَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَنِي . قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّ لَا أَذَانَ لِلصَّلَاةِ
يَوْمَ الْفِطْرِ . حِينَ يَخْرُجُ الْإِمَامُ وَلَا بَعْدَ مَا يَخْرُجُ . وَلَا إِقَامَةٌ . وَلَا نِدَاءٌ . وَلَا شَيْءٌ . لَا نِدَاءَ يَوْمَئِذٍ
وَلَا إِقَامَةً .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ ؛ أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَوَّلَ مَا جُورِعَ لَهُ ؛ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ . فَلَا تُؤَذِّنُ لَهَا .
قَالَ فَلَمْ يُؤَذِّنْ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَهُ . وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ : إِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ . وَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ
يُفْعَلُ . قَالَ : فَصَلَّى ابْنُ الزُّبَيْرِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

٧ - (٨٨٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
(قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ) عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ :
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَيْنِ . غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ . بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ .

(٤) (الشكاة) أى الشكوى .

(٥) (وتكفرن العشير) قال أهل اللغة : العشير الماشر والخالط . وحمله الأكثرون ، هنا ، على الزوج . وقال
آخرون : هو كل مخالط . قال الخليل : يقال : هو العشير ، والعشير ، على القلب . ومعنى الحديث أنهم يتحدثون الإحسان
لضعف عقولهم وقلة معرفتهم .

(٦) (أقراطهن) هو جمع قرط . قال ابن دريد : ماعلق من شحمة الأذن فهو قرط . سواء كان من ذهب أو خرز .
وأما الخمرص فهو الحلقة الصغيرة من الحلي . قال القاضي : قيل : الصواب قرطهن . بخذف الألف ، وهو المعروف في جمع
قرط . تخرج وخرجة . ويقال في جمعه قراط . كرمح ورماح . قال القاضي : لا يبعد صحة أقرطة . ويكون جمع جمع . أى جمع
قراط . لاسيما وقد صح في الحديث .

٨ - (٨٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ، كانوا يصلون العبدین قبل الخطبة .

٩ - (٨٩) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر . قالوا : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن داود ابن قيس ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري ؛ أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر . فيبدأ بالصلاة . فإذا صلى صلاته وسلم ، قام فأقبل على الناس ، وهم جلوس في مصلاتهم . فإن كان له حاجة يمت ، ذكره للناس . أو كانت له حاجة ينير ذلك ، أمرهم بها . وكان يقول « تصدقوا تصدقوا » وكان أكثر من يتصدق النساء . ثم ينصرف . فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم . فخرجت مخاصرا مروان^(١) . حتى أتينا المصلى . فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن . فإذا مروان ينازعني يده . كأنه يحرجني نحو المنبر . وأنا أجره نحو الصلاة . فلما رأيت ذلك منه قلت : أين الابتداء بالصلاة^(٢) ؟ فقال : لا . يا أبا سعيد ! قد ترك ما تعلم . قلت : كلا . والذي نفسي بيده ! لا تأتون بخير مما أعلم (ثلاث مرار ثم انصرف) .

(١) باب ذكر إيماة خروج النساء في العبدین إلى المصلى وشهود الخطبة، مفارقات للرجال

١٠ - (٨٩٠) حدثني أبو الربيع الزهراني . حدثنا حماد . حدثنا أيوب عن محمد ، عن أم عطية . قالت : أمرنا (نعني النبي ﷺ) أن نخرج ، في العبدین ، المواتق^(٣) وذوات الخدور^(٤) . وأمر الحبيص^(٥)

(١) (مخاصرا مروان) قال الإمام النووي : أي مماشيا له يده في يدي . هكذا فسروه .

(٢) (أين الابتداء بالصلاة) هكذا ضبطناه على الأكثر . وفي بعض الأصول : ألا نبدا ؟ . بآ لا التي هي للاستفتاح . وكلاهما صحيح . والأول أجود في هذا الوطن لأنه ساقه للإنكار عليه .

(٣) (المواتق) قال أهل اللغة : المواتق جمع عاتق . وهي الجارية البالغة . وقال ابن دريد : هي التي قاربت البلوغ . وقال ابن السكيت : هي ما بين أن تبلغ إلى أن تنفس ، ما لم تنزوج . والتعنيس طول المقام في بيت أبيها بلا زوج حتى تظمن في السن .

(٤) (الخدور) الخدور البيوت . وقيل : الخدر ستر يكون في ناحية البيت .

(٥) (الحبيص) جمع حائض . مثل راكم وركم .

أَنْ يَمْتَرِلْنَ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ: كُنَّا نُوْتِرُّ بِالْخُرُوجِ فِي الْعِيدَيْنِ . وَالْمَغْبَاةَ وَالْبَكْرُ . قَالَتْ: الْحَيْضُ يُخْرِجُنَ فَيَكُنُّ خَلْفَ النَّاسِ . يُكَبِّرُونَ مَعَ النَّاسِ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى . الْمَوَاتِقِ وَالْحَيْضِ وَدَوَاتِ الْخُلُودِ . فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَمْتَرِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ^(١) . قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِحْدَانَا لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ^(٢) . قَالَ « لَتَلْبِسَهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا^(٣) » .

(٢) باب ترك الصلوة، قبل العبد وبهرها، في الصلوة

١٣ - (٨٨٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ . لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا . ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ . فَجَمَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى خُرُصَهَا وَتَلْقَى سِخَابَهَا^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (ويشهدن الخير ودعوة المسلمين) أى يحضرن مجالس الخير كسجاع العلم . ويحضرن دعوة المسلمين ، أى دعاءهم كاستغفارهم .

(٢) (جلباب) قال النضر بن شميل : هو ثوب أقصر وأعرض من الخمار . وهى القنمة . تغطي به المرأة رأسها . وقيل : هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به صدرها وظهرها . وقيل : هو كالللاءة واللحفة . وقيل : هو الإزار . وقيل : الخمار . (٣) (لتلبسها أختها من جلبابها) قال النووي : الصحيح أن معناه لتلبسها جلبابا لا محتاج إليه . عارية .

(٤) (سخابها) هو قلادة من طيب ممجون على هيئة الخرز ، يكون من مسك أو قرنفل أو غيرها من الطيب . ليس فيه شيء من الجوهر . وجمعه سخاب . ككتاب وكتب .

(٣) باب ما يقرأ به في صلاة العبد

١٤ - (٨٩١) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ^(١) سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِقَوْصِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ، وَاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ .

١٥ - (...) **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : عَمَّا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ الْعِيدِ ؟ فَقُلْتُ : بِاقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ، وَقَوَّ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ .

(٤) باب الرخصة في اللعب، الذي لا معصية فيه، في أيام العبد

١٦ - (٨٩٢) **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ ^(١) مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ . تُمْنِيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ ، يَوْمَ بُعَاثٍ ^(٢) . قَالَتْ : وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ ^(٣) . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

(١) (عن عبيد الله أن عمر بن الخطاب) هكذا هو في جميع النسخ . فالرواية الأولى مرسلّة لأن عبيد الله لم يذكر عمر . ولكن الحديث صحيح بلا شك ، متصل من الرواية الثانية . فإنه أدرك أبا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف . فلا عتب على مسلم حينئذ في روايته ، فإنه صحيح متصل .

(٢) (جاريان) الجارية هي فتية النساء . أي شابتن . سميت بها لخفتها . ثم توسعوا حتى سموا كل أمة جارية، وإن كانت غير شابة . والمراد هنا معناها الأصلي .

(٣) (تقاوت به الأنصار يوم بعث) وتقاوت معناها بما خاطب بعضهم بعضاً في الحرب من الأشعار . وبماث اسم حصن للأوس ، يصرف ولا يصرف ، وترك صرفه هو الأشهر . ويوم بعث يوم جرت فيه بين قبيلتي الأنصار : الأوس والخزرج في الجاهلية ، حرب . وكان الظهور فيه للأوس . ويطلق اليوم ويراد به الوقعة .

(٤) (وليسا بمغنيتين) معناها ليس الغناء عادة لهما . ولهما معروفتان به . قال القاضي : إنما كان غناؤهما بما هو من أشعار الحرب والمفاخرة بالشجاعة والظهور والنبلة . وهذا لا يهيج الجوارى على شر . ولا إنشادهما لذلك ، من الغناء المختلف فيه . وإنما هو رفع الصوت بالإنشاد . ولهذا قالت : وليسا بمغنيتين . أي ليستا بمن ينين بعادة المغنيات . من التشويق والهوى، والتعريض بالفواحش، والتشبيب بأهل الجمال، وما يحرك النفوس ويحث الهوى والنزل . كما قيل : الفنا =

أَجْزُمُورِ الشَّيْطَانِ^(١) فِي يَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا . وَهَذَا عِيدُنَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِيهِ : جَارِيَتَانِ تَلْعَبَانِ بِدُفٍّ^(٢) .

١٧ - (...) حَدَّثَنِي هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا . وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِنِّي^(٣) . تَغْنِيَانِ وَتَضْرِبَانِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ^(٤) . فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ . فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ . وَقَالَ « دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ » وَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظَرُهُ إِلَى الْحَبْشَةِ ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ . وَأَنَا جَارِيَةٌ . فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ^(٥) .

== رقية الزنا . وليستا أيضا ممن اشتهر وعرف بإحسان النماء الذي فيه تعطيط ونكسир وعمل يحرك الساكن ويبيث الكامن . ولا ممن اتخذ ذلك صنعة وكسبا . والعرب تسمى الإنشاد غناء . وليس هو من الغناء المختلف فيه . بل هو مباح . وقد استجازت الصحابة غناء العرب الذي هو مجرد الإنشاد والترنم . وأجازوا الهداء . وفعلوه بحضرة النبي ﷺ . وفي هذا كله إباحة مثل هذا وما في معناه . وهذا ومثله ليس بحرام . ولا يجرح الشاهد .

(١) (أَجْزُمُورِ الشَّيْطَانِ) هو بضم الميم الأولى وفتحها . والضم أشهر . ولم يذكر القاضى غيره . ويقال أيضا: مزمار . وأصله صوت بصغير . والزمير الصوت الحسن ، ويطلق على الغناء أيضا .

(٢) (دُفٍّ) هو بضم الدال وفتحها . والضم أفصح وأشهر . قال في المنجد : الدف آلة طرب . وجمعه دفوف .

(٣) (فِي أَيَّامٍ مِنِّي) هي أيام عيد الأضحى . أضيف إلى المكان بحسب الزمان . قال النووي : يعني الثلاثة بعد يوم النحر ، وهي أيام التشريق .

(٤) (مُسَجًى بِثَوْبِهِ) أى مغطى به .

(٥) (فَاقْدُرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ) قال النووي : معناه أنها تحب اللهو والتفرج والنظر إلى اللب حبا بلينا . وتحرم على إداسته ما أمكنها . ولا تمل ذلك إلا بعد زمن طويل . وقولها : فاقدروا . هو بضم الدال وكسرهما . لنتان حكاهما الجوهري - وغيره . وهو من التقدير . أى قدروا رغبتها في ذلك إلى أن تنتهى . أى قيسوا قياس أمرها في حداتها وحرصها على اللهو . ومع ذلك كانت هي التي تمل وتنصرف عن النظر إليه . والنبي ﷺ لا يمسسه شيء من الضجر والإعياء رقبائها . وقولها : العربية ، معناها المشبهة للعب ، المحبة له .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي . وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِمِحْرَابِهِمْ . فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ . لِكَيْ أَنْظَرَ إِلَى لَعِبِهِمْ . ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي . حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ . فَأَقْدِرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْخَدِيشَةِ السَّنَّ ، حَرِيسَةً عَلَى اللَّهِوِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِهَرُونَ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُمْنِيَانِ بِنَاءَ بُمَاتٍ ^(١) . فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ . وَحَوْلَ وَجْهِهِ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي . وَقَالَ : مِنْ مَارِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « دَعُهُمَا » فَلَمَّا غَفَلَ ^(٢) غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا . وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ ^(٣) يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالْدَّرَقِ ^(٤) وَالْحَرَابِ . فَأَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَإِنَّمَا قَالَ « تَشْتَهِيَن تَنْظُرِينَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ . خَدَى عَلَى خَدِّهِ . وَهُوَ يَقُولُ « دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ ^(٥) » حَتَّى إِذَا مَلَّتْ قَالَ « حَسْبُكَ ^(٦) ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « فَادْهَبِي » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَ حَبَشٌ يَزِفُونُ ^(١) فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ . فَوَضَعْتُ رَأْسِي . عَلَى مَنْكِبِهِ . فَجَعَلْتُ

(١) (بناء بمات) أى بناء أشما رقيبت في تلك الحرب .

(٢) (فلما غفل) تمنى أباه .

(٣) (وكان يوم عيد) أى وكان اليوم يوم عيد .

(٤) (بالدرق) جمع درقة . الترس من جلود ، ليس فيه خشب ولا عقب .

(٥) (دونكم يابى أرفدة) هو يفتح الهمزة وإسكان الراء . ويقال بفتح الفاء وكسرهما . وجهان حكاهما القاضى مياض

وغیره . الكسر أشهر . وهو لقب للحبشة . ولفظة دونكم من ألفاظ الإغراء . وحذف النوى به . تقديره : هليكم بهذا اللب التنى أنتم فيه .

(٦) (حسبك) هو استفهام . بدليل قولها : قلت نعم . تقديره أحسبك ؟ أى هل يكفيك هذا القدر ؟

(٧) (يزفون) معناه يرقصون . وحمله العلماء على التوثب بسلامتهم ولعبهم بمحرابهم على قريب من هيئة الرقص .

لأن معظم الروايات لإعافيتها لعبهم بمحرابهم . فيتناول هذه اللفظة على مراقبة سائر الروايات .

أَنْظُرُوا إِلَى لَعِبِهِمْ . حَتَّى كُنْتُ أَنَا الَّتِي أَنْصَرِفُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرَا : فِي الْمَسْجِدِ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَاصِمٍ (وَاللَّفْظُ لِعُقْبَةَ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ . أَخْبَرَنِي عُثَيْمُ بْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ ، لِلْعَائِنِ : وَدِدْتُ أَنْى أَرَاهُمْ . قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقُمْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْظُرُ بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَخَاتَمِهِ . وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ . قَالَ عَطَاءُ : فَرَسٌ أَوْ حَبَشٌ^(١) . قَالَ : وَقَالَ لِي ابْنُ عُثَيْمٍ^(٢) : بَلْ حَبَشٌ .

٢٢ - (٨٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : يَنْتَمَا الْخَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَابِهِمْ . إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ يَحْصِيهِمْ بِهَا^(٣) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دَعَهُمْ . يَا عُمَرُ ! » .

(١) (قال عطاء : فرس أو حبش ؟) هكذا هو في كل النسخ ، ومعناه أن عطاء شك ، هل قال : هم فرس أم حبش ، بمعنى هل هم من الفرس أم من الحبشة ؟ وأما ابن عتيق فجزم بأنهم حبش . وهو الصواب .

(٢) (وقال لي ابن عتيق) قال القاضي عياض . هكذا هو عند شيوخنا ، وعند الباجي : وقال لي ابن عمير . قال : وفي نسخة أخرى . قال لي ابن أبي عتيق . قال صاحب المشرق والمطالع : الصحيح ابن عمير ، وهو عبيد بن عمير ، المذكور في السند ، والصواب .

(٣) (فأهوى إلى الحصباء يحصيهن بها) أهوى أى مديده نحوها . وأما لها إليها ليأخذها . والحصباء هى الحصا الصغار . ويحصبهم أى يرميهم بها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩ - كتاب صلاة الاستسقاء

١ - (٨٩٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى. وَحَوْلَ رِدَائِهِ^(١) حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ. قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى. فَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وَقَلْبَ رِدَائِهِ. وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى لِيَسْتَسْقَى. وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوْلَ رِدَائِهِ.

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ^(٢)، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِيَسْتَسْقَى. فَجَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ. يَدْعُو اللَّهَ. وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وَحَوْلَ رِدَائِهِ. ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

(١) (وحول رداءه) قال النووي: قال أصحابنا: إن التحويل شرع تفاؤلاً بغير الحال، من القحط إلى نزول النيث

والخصب، ومن ضيق الحال إلى ضمته.

(٢) (عمه) المراد به عبد الله بن زيد بن حاصم المازني، التكرار في الروايات السابقة.

(١) باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٥ - (٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ . حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ .

٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ . حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ . غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ الْأَعْلَى قَالَ : يُرَى بَيَاضُ إِبْطِئِهِ أَوْ بَيَاضُ إِبْطِئِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٦ - (٨٩٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى . فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ .

(٢) باب الدعاء في الاستسقاء

٨ - (٨٩٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شَرِيكٍ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ ^(١) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ بِخَطْبٍ . فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ^(٢) وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ^(٣) . فَادْعُ اللَّهَ يُعْثِنَا ^(٤) .

(١) (من باب كان نحو دار القضاء) أى فى جهتها ، وهى دار كانت لسيدنا عمر . سميت دار القضاء لكونها بيعت بعد وفاته فى قضاء دينه . وقال القاضى عياض : سميت دار القضاء لأنها بيعت فى قضاء دين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الذى كتبه على نفسه . وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ماله ، فإن عجز ماله استعان ببنى عدى ثم بقريش ، فباع ابنه داره هذه لمأوية ، وماله بالنابة ، وقضى دينه .

(٢) (هلكت الأموال) المراد بالأموال ، هنا ، الموائى . خصوصاً الإبل . وهلاكها من قلة الأقوات ، بسبب عدم المطر والنبات .

(٣) (وانقطعت السبل) أى الطرق فلم تسلكها الإبل ، إما لخوف الهلاك . أو للضعف بسبب قلة الكلأ أو عدمه .

(٤) (فادع الله بنشأ وقوله ﷻ : اللهم ! أغثنا) هكذا هو فى جميع النسخ أغثنا ، بالآلف . وبنشأ ، بضم الباء . =

قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَغْنِنَا . اللَّهُمَّ ! أَغْنِنَا . اللَّهُمَّ ! أَغْنِنَا » . قَالَ أَنَسٌ :
وَلَا وَاللَّهِ ! مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ ^(١) . وَمَا يَبْنُو سَلِجٌ ^(٢) مِنْ يَنْتٍ وَلَا دَارٍ . قَالَ
فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ^(٣) . فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءُ انْتَشَرَتْ . ثُمَّ أَمْطَرَتْ ^(٤) . قَالَ : فَلَا وَاللَّهِ !
مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ^(٥) . قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ
يَخْطُبُ . فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ^(٦) . فَادْعُ اللَّهَ يُغْنِكَهَا
عَنَّا . قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! حَوْلْنَا ^(٧) وَلَا عَلَيْنَا . اللَّهُمَّ ! عَلَى الْأَكَامِ ^(٨)

= من أغاث يغيث ، رباعي . والمشهور في كتب اللغة أنه إنما يقال في المطر : غاث الله الناس والأرض ، يغيثهم بفتح الياء .
أى أزل المطر . قال القاضي عياض : قال بعضهم : هذا المذكور في الحديث من الإغاثة ، بمعنى المونة ، وليس من طلب
الغيث . إنما يقال في طلب الغيث : اللهم غثنا . قال القاضي : ويحتمل أن يكون من طلب الغيث . أى هب لنا غيثا . أو ارزقنا
غيثا . كما يقال : سقاء الله وأسقاء ، أى جعل له سقيا ، على لغة من فرق بينهما .

(١) (ولا قرعة) هى القطعة من السحاب ، وجماعتها قزع . كقصبة وقصب . قال أبو عبيد : وأكثر ما يكون ذلك
في الخريف .

(٢) (سلج) هو جبل بقرب المدينة . أى ليس بيننا وبينه من حائل يمنعنا من رؤية سبب المطر ، فنحن مشاهدون
له وللسماء . وقال الإمام النووي : ومراده بهذا ، الإخبار عن معجزة رسول الله ﷺ ، وعظيم كرامته على ربه سبحانه
وتعالى ، بإنزال المطر سبعة أيام متوالية ، متصلا ، بسؤاله . من غير تقديم سحاب ولا قزع ولا سبب آخر ، لا ظاهر
ولا باطن .

(٣) (مثل الترس) الترس هو ما يتقى به السيف . ووجه الشبه الاستدارة والكثافة . لا القدر .

(٤) (أمطرت) هكذا هو في النسخ . وكذا جاء في البخارى . أمطرت ، بالالف ، وهو صحيح . وهو دليل للمذهب
المختار الذى عليه الأكثرون والمحققون من أهل اللغة .

(٥) (سبتا) أى قطعة من الزمان . وأصل السبت القطع .

(٦) (هلكت الأموال وانقطعت السبل) هلاك الأموال وانقطاع السبل هذه المرة ، من كثرة الأمطار . لتعذر
الرعى والسلوك .

(٧) (حولنا) وفى بعض النسخ : حوالينا . وهما صحيحان .

(٨) (الأكام) قال فى المصباح : الأكمة تل والجمع أكَم وأكَمَات ، مثل قصبة وقصب وقصبات . وجمع الأكَم إكَام
مثل جبل وجبال وجمع الإكَام إكَم مثل كتاب وكتب . وجمع الأكَم إكَام . مثل عنق وأمناق . وقال النووي : قال
أهل اللغة : الإكَام ، بكسر الهزة ، جمع أكمة . ويقال فى جمعها : آكَام . ويقال : أِكَم وأِكَم . وهى دون الجبل وأعلى
من الراية . وقيل : دون الراية .

وَالظَّرَابِ^(١)، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ « فَأَنْقَلَمَتْ^(٢) . وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .
قَالَ شَرِيكَ : فَسَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَهَوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي .

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ^(٣) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . إِذْ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ . وَفِيهِ قَالَ « اللَّهُمَّ ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا^(٤) » . قَالَ : فَمَا يُشِيرُ يَدِيهِ إِلَى نَاحِيَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَتْ^(٥) . حَتَّى رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ فِي مِثْلِ الْجُوبَةِ^(٦) . وَسَالَ وَادِي قَنَاءَ^(٧) شَهْرًا . وَلَمْ يَجْئِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا أَخْبَرَ بِجُودٍ^(٨) .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَائِبِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا . وَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَحِطَ الْمَطَرُ^(٩) ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ^(١٠) ، وَهَلَكَتِ الْبِهَائِمُ .

(١) (والظراب) واحدها ظرب ، وهي الروابي الصغار .

(٢) (فانقلمت) ولفظ البخاري : فانقلمت . وهو لغة القرآن . أي فأمسكت السحابة الماطرة من المدينة الطاهرة .

وفي نسخة النووي : فانقطعت . قال : هكذا هو في بعض النسخ المتمددة . وفي أكثرها : فانقلمت . وما بمعنى .

(٣) (أصاب الناس سنة) أي قحط .

(٤) (اللهم حوالينا ولا علينا) أي أنزل المطر على الجهات المحيطة بنا ، ولا تنزله علينا ، قال الجوهرى : يقال قعدوا حواله

وحواله وحوليه وحواليه ، بفتح اللام . ولا يقال : حواليه . بكسرها .

(٥) (تقرجت) أي تقطع السحاب وزال عنها .

(٦) (الجوبة) الجوبة هي الفجوة . ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وصار مستديرا حولها ، وهي خالية منه .

(٧) (وادي قنأ) قنأ اسم لواد من أودية المدينة . وعليه زروع لهم . فأضافه ، هنا ، إلى نفسه .

(٨) (أخبر بجود) الجود هو المطر الشديد .

(٩) (قحط المطر) أي أمسك .

(١٠) (واحمر الشجر) كناية عن ييس ورقها وظهور عودها .

وَسَاقَ الْحَدِيثِ . وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَتَقَشَّعَتْ^(١) عَنِ الْمَدِينَةِ . فَجَمَلَتْ مُخْطَرُ حَوَالِيهَا . وَمَا تُخْطَرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةٌ . فَتَنْظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ أَهْأَلْ لَهَا مِثْلَ الْإِكْلِيلِ^(٢) .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، بِنَحْوِهِ . وَزَادَ : قَالَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ . وَمَكَّنَّا حَتَّى رَأَيْتُ الرَّجُلَ الشَّدِيدَ تُهْمُهُ نَفْسُهُ^(٣) أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ؛ أَنَّ حَفْصَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَزَادَ : فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأَ حِينَ تَطْوَى^(٤) .

١٣ - (٨٩٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَمْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ . قَالَ : فَحَسَرَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ . حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : « لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ^(٦) تَعَالَى » .

(١) (نقشمت) أى انكشفت . وقال النووي : زالت .

(٢) (الإكليل) قال أهل اللغة : هى المصابة . وتطلق على كل عيط بالثى . وبسمى التاج إكليلاً لإحاطته بالرأس .

(٣) (تهمه نفسه) ضبطناه بوجهين : فتح التاء مع ضم الهاء . وضم التاء مع كسر الهاء . يقال : همه الثى وأهمه .

أى اهتم له .

(٤) (يتمرق كأنه الملاء حين تطوى) الراحدة ملاءة . وهى الريلة كاللحفة . التى تلتحف بها المرأة . ومعناه تشبيه

إقطاع السحاب وتجليله ، بالملاءة المنشورة إذا طويت .

(٥) (فحسر) أى كشف بعض بدنه .

(٦) (حديث عهده) أى بتكوين ربه إياه . ومعناه أن الطر رحمة ، وهى قرية المهدي بخلق الله تعالى لها ، فيتبرك بها .

(٣) باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمطر

١٤ - (٨٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (بِعْنِي ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ . فَإِذَا مَطَرَتْ ، سُرِّيَ بِهِ ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ « إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي » . وَيَقُولُ ، إِذَا رَأَى الْمَطَرَ « رَحْمَةٌ » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرْنَجٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ ^(١) قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » . قَالَتْ : وَإِذَا تَخَيَّلَتِ ^(٢) السَّمَاءُ ، تَغْيَرُ لَوْنُهُ ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ . فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ ^(٣) . فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ « لَعَلَّهُ ، يَا عَائِشَةُ ! كَمَا قَالَ قَوْمٌ حَدِّ : فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطِّرٌ » ^(٤) » [٤٦/١/أحاط/الآية ٢٤] .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ مَرْوَفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجِيمًا ^(٥) صَاحِكًا .

(١) (عصفت الريح) أى اشتد هبوبها .

(٢) (تخيّل) قال أبو عبيد وغيره: تخيّل من الخيلة بفتح اليم . وهى سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة . ويقال : أخالت إذا تغيّمت .

(٣) (سرى عنه) أى انكشف عنه الغيم . قال ابن الأثير : وقد تكرّر ذكر هذه اللفظة في الحديث ، وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه . وكلها بمعنى الكشف والإزالة . يقال : سرت الثوب ، وسرته إذا خلته . والتشديد فيه للبالغة .

(٤) (هذا عارض ممطرنا) أى سحاب عرض في أفق السماء يأتينا بالمطر .

(٥) (مستجما) المستجمع المجدّ في الشيء ، القاصد له .

حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ^(١) . إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ . قَالَتْ : وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَى النَّاسَ ، إِذَا رَأَوْا النِّعَمَ ، فَرَحُوا . رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ . وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَّةَ ؟ قَالَتْ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ . قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ . وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُمِطِرُنَا » .

**

(٤) باب في ربح الصبا والربور

١٧ - (٩٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « نَصِرْتُ بِالصَّبَا^(٢) » . وَأَهْلِكْتَ عَادَ بِالذَّبُورِ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الْجَعْفِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (لهواته) اللهوات جمع لهاء . وهي اللحمة الحمراء المعلقة في أعلى الحنك . قاله الأسمعي .

(٢) (نصرت بالصبا) الصبا ريح . ومعناها المستوى أن تهب من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار .

(٣) (بالذبور) الريح التي تقابل الصبا . وقال النووي . هي الريح الغربية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠ - كتاب الكسوف

(١) باب صلاة الكسوف

١ - (٩٠١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ. قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ^(١) فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي. فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ. وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ. وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ سَجَدَ. ثُمَّ انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ النَّاسَ لَحْمِدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. وَإِنَّمَا لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا. وَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إِنْ مِنْ أَحَدٍ أَغْبَرُ مِنَ اللَّهِ^(٢) أَنْ يَرِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَرِنِي أُمَّتُهُ. يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ^(٣) لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكُمْ قَلِيلًا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟». وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ».

(١) (خسفت الشمس) يقال: كسفت الشمس والقمر، وكسفا. وانكسفا وخسفا وخسفا بمعنى. وجمهور أهل اللغة وغيرهم على أن الخسوف والكسوف يكونان لذهاب ضوءهما كله، ويكون لذهاب بعضه.

(٥) (إن من أحد أغبر من الله) إن نافية، بمعنى ما. ومن استغراقية. وأحد في محل الرفع. ومعناه ليس أحد أمتع من الماصي من الله تعالى، ولا أشد كراهة لها منه سبحانه وتعالى.

(٣) (لو تعلمون ما أعلم الخ) معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من أهل الجرائم. وشدة عقابه، وأحوال القيامة وما بعدها، كما علمت. وترون النار كما رأيت في مقام هذا وفي غيره - لبكيتم كثيرا ولقل ضحككم. لفكرتم فيما علمتموه.

٢ - (...) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ :
ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ » وَزَادَ أَيْضًا : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَغْتُ » .

٣ - (...) **حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى** . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ
وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ
الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَقَامَ وَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسُ وَرَأَوْهُ . فَأَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . رَبَّنَا ! وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ قَامَ فَأَقْرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً .
هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى . ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا . هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ قَالَ
« سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . رَبَّنَا ! وَلَكَ الْحَمْدُ » ثُمَّ سَجَدَ (وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ : ثُمَّ سَجَدَ) ثُمَّ فَعَلَ
فِي الرُّكْعَةِ الْآخَرَى مِثْلَ ذَلِكَ . حَتَّى اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ
قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ . ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ . فَأَمَّنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ . لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا لِلصَّلَاةِ » . وَقَالَ أَيْضًا
« فَصَلُّوا حَتَّى يَخْرُجَ اللَّهُ عَنْكُمْ » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُمْ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُمْ .
حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَمَلْتُ أَقْدَمُ » (١) . (وَقَالَ الْمُرَادِيُّ : أَتَقَدَّمُ)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ (٢) بَعْضُهَا بَعْضًا ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ . وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحْيٍ . وَهُوَ الَّذِي
سَيَّبَ السَّوَابِ (٣) » . وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ « فَافْزَعُوا لِلصَّلَاةِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(١) (أقدم) ضبطناه بضم الهمزة وفتح القاف وكسر الهمزة المشددة . ومعناه أقدم نفسى أو رجل . وكنا صرح

القاضي هياض بضبطه .

(٢) (يحطم) أى يكسر .

(٣) (وهو الذى سيب السوائب) تسبب الدواب إرسالها تذهب وتجي كيف شئت . والسوائب جمع سائبة . وهى

التي نهى الله سبحانه عنها فى قوله : ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة . فالبحيرة هى الناقة التى يمنع درها للعوام . فلا
يجلبها أحد من الناس . والسائبة التى كانوا يسيبونها لآلهم . فلا يحمل عليها شيء .

٤ - (...) وحدثنا محمد بن مهران الرازي . حدثنا الوليد بن مسلم . قال : قال الأوزاعي أبو عمرو وغيره : سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة ، عن عائشة ؛ أن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ . فبعت منادياً « الصلاة جامعة »^(١) فاجتمعوا . وتقدم فكبر . وصلى أربع ركعات في ركعتين . وأربع سجعات .

٥ - (...) وحدثنا محمد بن مهران . حدثنا الوليد بن مسلم . أخبرنا عبد الرحمن بن نمر ؛ أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة ، عن عائشة ؛ أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف بقراءته . فصلى أربع ركعات . في ركعتين . وأربع سجعات .

(٩٠٢) قال الزهري : وأخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ؛ أنه صلى أربع ركعات . في ركعتين . وأربع سجعات .

(...) وحدثنا حاجب بن الوليد . حدثنا محمد بن حرب . حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري . قال : كان كثير بن عباس يحدث ؛ أن ابن عباس كان يحدث عن صلاة رسول الله ﷺ يوم كسفت الشمس . بمثل ما حدث عروة عن عائشة .

٦ - (٩٠١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا محمد بن بكر . أخبرنا ابن جريج . قال : سمعت عطاء يقول : سمعت عبيد بن حمير يقول : حدثني من أصدق (حسينه يريد عائشة) أن الشمس انكسفت على عهد رسول الله ﷺ . فقام قياماً شديداً . يقوم قائماً ثم يركع . ثم يقوم ثم يركع . ثم يقوم ثم يركع . ركعتين في ثلاث ركعات وأربع سجعات . فأنصرف وقد تجلّت الشمس . وكان إذا ركع قال « الله أكبر » ثم يركع . وإذا رفع رأسه قال « سمع الله لمن حمده » فقام لحمد الله

(١) (الصلاة جامعة) لفظة جامعة منصوبة على الحال . والصلاة منصوبة أيضاً على الإفراء . أي احضروا الصلاة . ويصح الرفع فيهما على الابتداء والخبر . أي الصلاة تجمع الناس في المسجد الجامع .

وَأَمْنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ. فَلِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا، فَادْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجِلِيَا».

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ وَعُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ). حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى سِتِّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

**

(٢) باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف

٨ - (٩٠٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى، عَنْ حَمْرَةَ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا^(١). فَقَالَتْ: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَمْدُبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ حَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَائِدًا بِاللَّهِ^(٢)». ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا. فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ بَيْنَ ظَهْرِي الْحَجَرِ^(٣) فِي الْمَسْجِدِ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرَكَبِهِ. حَتَّى اتَّعَى إِلَى مُصَلَّاهُ^(٤) الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ. فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ. فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ. فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ. ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا. وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ. ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَقَالَ «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ^(٥) فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ».

(١) (تسألها) تمنى: فلما أعطتها السيدة عائشة ما سألته دعت لها. وقالت في دعائها: أعاذك الله، أي أجاورك من

عذاب القبر.

(٢) (عائدا بالله) هو من الصفات القائمة مقام المصدر. وناصبه محذوف. أي أعود مياذا به.

(٣) (بين ظهري الحجر) أي بينها. والحجر جمع حجرة. تمنى بيوت الأزواج الطاهرات. فكلمة ظهري متحمة،

وهي تنبية ظهر.

(٤) (مصلاه) تمنى موقفه من المسجد.

(٥) (تفتنون) أي تمتحنون.

قَالَتْ عَمْرَةُ : فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، يَتَمَوَّذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

**

(٣) باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الكسوف من أمر الجنة والنار

٩ - (٩٠٤) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ . حَتَّى جَعَلُوا يَخْرُونَ . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ . ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ . فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّهُ عَرِضَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ . فَعَرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ . حَتَّى لَوْ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا أَخَذْتُهُ »^(١) (أَوْ قَالَ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا) فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ . وَعَرِضَتْ عَلَى النَّارِ . فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُسَدِّبُ فِي هَرَّةٍ لَهَا^(٢) . رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا . وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ^(٣) . وَرَأَيْتُ أَبَا مُنَافَةَ عَمَرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْرُ قُصْبَهُ^(٤) فِي النَّارِ . وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ . وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهَا . فَإِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ » .

(١) (لو تناولت منها قطفًا لأخذته) معنى تناولت، مددت يدي لأخذه . والتطف المنقود . وهو فعل بمعنى مفعول .

كالتبع بمعنى المذبح .

(٢) (في هرة لها) أى بسبب هرة لها .

(٣) (خشاش الأرض) هى هوامها وحشراتهما . وقيل : سنار الطير . وحكى القاضى فتح الخلاء وكسرهما وضما .

والفتح هو الشهور .

(٤) (يجر قصبه) القصب هى الأمعاء .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حَبِيرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً » . وَلَمْ يَقُلْ « مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ مُنْذِرٍ . (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ :
انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّاسُ :
إِنَّمَا انْكَسَفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ . بَدَأَ
فَكَبَّرَ . ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ
الْأُولَى . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ . ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا
مِمَّا قَامَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضًا ثَلَاثَ
رَكَعَاتٍ . لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا . وَرُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ . ثُمَّ تَأَخَّرَ
وَتَأَخَّرَتِ الصُّنُوفُ خَلْفَهُ . حَتَّى انْتَهَيْنَا . (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَتَّى انْتَهَى إِلَى النِّسَاءِ) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ
مَعَهُ . حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ . فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ ، وَقَدْ أَضَتْ الشَّمْسُ^(١) . فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا
الْشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
لِمَوْتِ بَشَرٍ) فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ . مَا مِنْ شَيْءٍ تُوْعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي
هَذِهِ . لَقَدْ جِئْتُ بِالنَّارِ . وَذَلِكَ كُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ خَافَةً أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا^(٢) . وَحَتَّى رَأَيْتُ
فِيهَا صَاحِبَ الْمِخْبَنِ يَحْرِقُ قُصْبَهُ فِي النَّارِ . كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْبَنِهِ^(٣) . فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا تَعَلَّقَ
بِمِخْبَنِي . وَإِنْ غُلِيَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ . وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ الَّتِي رَبَطْتَهَا فَلَمْ تُطْعِمَهَا . وَلَمْ تَدْعَهَا

(١) (وقد أضت الشمس) ومعناه رجعت إلى حلالها الأول قبل الكسوف . وهو من آض يبيض ، إذا رجع . ومنه
قولهم : أبيض . وهو مصدر منه .

(٢) (مخافة أن يصيبني من لفحها) أي من ضرب لها . ومنه قوله تعالى : تلفح وجوههم النار . أي يضربها
لها . والنفخ دون اللفح . قال الله تعالى : ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك . أي أدنى شيء منه .

(٣) (بمخبنه) المحجن عصا مضممة الطرف .

تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَ جُومًا . ثُمَّ جِيءَ بِالْجَنَّةِ . وَذَلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقْدَمْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي . وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْ ثَمَرِهَا لِيَنْظُرُوا إِلَيَّ . ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ . فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوعِدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ .

١١ - (٩٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَصَلِّي . فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ . فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِيَامَ جِدًّا . حَتَّى تَجَلَّلَ لِي النَّشْيُ ^(١) . فَأَخَذْتُ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي . فَجَمَلْتُ أَصْبَ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِ مِنْ الْمَاءِ . قَالَتْ : فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ . فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْشَأَ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ . مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا . حَتَّى الْجَنَّةُ وَالنَّارُ . وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُقْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . (لَا أَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ : مَا عَلَيْكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ^(٢) ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ . (لَا أَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى . فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا . ثَلَاثَ رَرَارٍ . فَيَقَالُ لَهُ : نَمْ . قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ . فَمِمَّ صَالِحًا . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أَدْرِي أَى ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي . سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ .»

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ . وَإِذَا هِيَ تَصَلِّي . فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟

(٢) (تجلاني النشي) وروى أيضا النشي . وهو بمعنى النشوة . وهو معروف يحصل بطول القيام في الحر ، وفي غير ذلك من الأحوال . أى علاني مرض قريب من الإغماء لطول تعب الوقوف .

(٣) (ماهلك بهذا الرجل) إنما يقول له اللسان السائلان . ماهلك بهذا الرجل . ولا يقول : رسول الله . امتحانا له وإغرابا عليه . لثلاثي منهما أكرام النبي ﷺ ورفع مرتبته . فيمظمه هو تقليدا لها ، لا اعتقادا . ولهذا يقول المؤمن : هو رسول الله . ويقول المنافق : لا أدري . فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وَأَقْصَى الْحَدِيثِ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُخَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ .

١٣ - (...) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ . قَالَ : لَا تَقُلْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ . وَلَكِنْ قُلْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ .

١٤ - (٩٠٦) حَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : فَزَعَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا . (قَالَتْ لَعَنِي يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ) فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أُدْرِكَ بِرَدَائِهِ^(٢) . فَقَامَ لِلنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا . لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْمَرْ^(٣) أَنْ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ - مَا حَدَّثَ أَنَّهُ رَكَعَ ، مِنْ طُولِ الْقِيَامِ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِنْهُ . وَقَالَ : قِيَامًا طَوِيلًا . يَقُومُ ثَمَّ يَرْكَعُ . وَزَادَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ^(٤) إِلَى الْمَرْأَةِ أَسَنَّ مِنِّي . وَإِلَى الْأُخْرَى هِيَ أَسَقَمُ مِنِّي .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَزَعَ ، فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ ، حَتَّى (١) (فَزَعَ) قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَزَعُ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْفَزَعُ الَّذِي هُوَ الْمُبَادَرَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

(٢) (فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أُدْرِكَ بِرَدَائِهِ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَشِدَّةِ سُرْعَتِهِ وَاهْتِمَامِهِ بِذَلِكَ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ رَدَاءَهُ فَأَخَذَ دِرْعَ أَهْلِ الْبَيْتِ سَهْوًا ، وَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ لِاسْتِغْثَالِ قَلْبِهِ بِأَمْرِ الْكَسُوفِ . فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنَّهُ تَرَكَ رَدَاءَهُ لَحَقَهُ بِهِ . وَالْدِرْعُ هُنَا دِرْعُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ قَبِيصُهَا . وَهُوَ مَذْكُورٌ .

(٣) (لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْمَرْ) قَوْلُهُ : لَمْ يَشْمَرْ صِفَةُ لِلْإِنْسَانِ . أَيْ لَوْ أَتَى إِنْسَانٌ غَيْرَ عَالِمٍ بِرُكُوعِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ فِي قِيَامِهِ بَعْدَ رُكُوعِهِ ، مَا ظَنَّ أَنَّهُ رَكَعَ مِنْ أَجْلِ طُولِ قِيَامِهِ . فَجَوَابُ لَوْ هُوَ قَوْلُهَا مَا حَدَّثَ .

(٤) (فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ) يَوْضَحُهُ قَوْلُهَا فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : حَتَّى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ . قَوْلُهَا رَأَيْتُنِي مَعْنَاهُ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي أَنِّي أُرِيدُ الْخَلْعَ وَهَذَا مِنْ خَصَائِصِ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ .

أَدْرَكَ بِرِدَائِهِ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَتْ : فَقَضَيْتُ حَاجَتِي ثُمَّ جِئْتُ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا . فَقُمْتُ مَعَهُ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَجْلِسَ . ثُمَّ أَلْتَفْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ الضَّعِيفَةِ ، فَأَقُولُ هَذِهِ أَضْنَفُ مِنِّي ، فَأَقُومُ . فَرَكَعَ فَأَطَالَ الزُّكُوعَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ . حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ - خِيَلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَمْ يَرَكَعَ .

١٧ - (٩٠٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ . فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا قَدَرُ نَحْوِ ^(١) سُورَةِ الْبَقَرَةِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا . ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ رَكَعَ زُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الزُّكُوعِ الْأَوَّلِ . ثُمَّ سَجَدَ . ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ . فَقَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا إِحْيَايَةٍ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا . ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَفَفْتَ ^(٢) . فَقَالَ « إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ . فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عَنْقُودًا . وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا . وَرَأَيْتُ النَّارَ . فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ . وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً » قَالُوا : بِمِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « بِكُفْرِهِنَّ » قِيلَ : أَيْ كُفْرُنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ « بِكُفْرِ الْمَشِيرِ ^(٣) . وَبِكُفْرِ الْإِحْسَانِ . لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ » .

(١) (قدر نحو) هكذا هو في النسخ : قدر نحو . وهو صحيح . ولو اقتصر على أحد اللفظين لكان صحيحًا .

(٢) (كففت) أى توقفت . أو كففت يدك . يتمدى ولا يتمدى .

(٣) (بكفر المشير) هكذا ضبطناه : بكفر بالباء الواحدة الجارة . وفيه جواز إطلاق الكفر على كفران الحقوق ،

وإن لم يكن ذلك الشخص كافرًا بالله تعالى . والمشير الماشر . كالزوج وغيره .

(...) وحدثنا محمد بن رافع . حدثنا إسحاق (بني ابن عيسى) . أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم ، في هذا الإسناد ، بمثله . غير أنه قال : ثم رأيناك تكفكت^(١) .

(٤) باب ذكر من قال إنه ركع ثمانية ركعات في أربع سجرات

١٨ - (٩٠٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا إسماعيل بن علية عن سفيان ، عن حبيب ، عن طاووس ، عن ابن عباس . قال : صلى رسول الله ﷺ ، حين كسفت الشمس ، ثمان ركعات ، في أربع سجرات . وعن علي ، مثل ذلك .

١٩ - (٩٠٩) وحدثنا محمد بن المنثري وأبو بكر بن خلاد . كلاهما عن يحيى القطان . قال ابن المنثري : حدثنا يحيى عن سفيان . قال : حدثنا حبيب عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ؛ أنه صلى في كسوف . قرأ ثم ركع . ثم قرأ ثم ركع . ثم قرأ ثم ركع . ثم قرأ ثم ركع . ثم سجد . قال : والأخرى مثلها .

(٥) باب ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة»

٢٠ - (٩١٠) حدثني محمد بن رافع . حدثنا أبو النضر . حدثنا أبو معاوية (وهو شيبان النخوي) عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص^(٢) . ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . أخبرنا يحيى بن حسان . حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير . قال : أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن عن خبر عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ أنه قال : لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، نودي بـ (الصلاة جامعة) . فركع رسول الله ﷺ ركعتين في سجدة . ثم قام (١) (تكفكت) أي توقفت وأحجمت . قال المروى وغيره : يقال : تكفكت الرجل وتكافى وكح كموها ،

إذا أحجم وجبن .

(٢) (عمرو بن العاص) هو معتل الدين لامعتل اللام ، كما يعلم من القاموس ، ومن شرح الشفا للآ على .

فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ^(١)، ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

٢١ - (٩١١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا^(٢) عِبَادَهُ. وَلَهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا^(٣) شَيْئًا فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ. حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ».

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَقُومُوا فَصَلُّوا».

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَرْوَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَوَكِيعٍ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ. فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٤ - (٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَامَ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ. حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ. فَقَامَ يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ. مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ. ثُمَّ قَالَ «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. وَلَكِنَّ

(١) (فرع ركعتين في سجدة) أى ركوعين في ركعة. والمراد بالسجدة ركعة.

(٢) (يخوف الله بهما) أى يخسفهما.

(٣) (منها) أى من تلك الآيات المخوفة.

اللَّهُ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا^(١) إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمَلَاءِ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ . وَقَالَ « يُخَوِّفُ عِبَادَهُ » .

٢٥ - (٩١٣) وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ
عَنْ أَبِي الْمَلَاءِ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : يَنْسَأُ أَنَا أَرْمِي بِأَسْهُمِي فِي حَيَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ . فَنَبِّذُهَا^(٢) . وَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي انْكِسَافِ الشَّمْسِ ، الْيَوْمَ . فَأَتَيْتُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ ، يَدْعُو وَيُكَبِّرُ وَيُحَمِّدُ وَيَهْلُلُ . حَتَّى جُلِيَ
عَنِ الشَّمْسِ . فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ،
عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي^(٣)
بِأَسْهُمِي إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذَا كَسَفَتِ الشَّمْسُ . فَنَبِّذُهَا . وَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَأَنْظُرَنَّ
إِلَى مَا حَدَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ . رَافِعُ يَدَيْهِ .
يَفْعَلُ يُسَبِّحُ وَيُحَمِّدُ وَيَهْلُلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو . حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا^(٤) . قَالَ : فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا ، قَرَأَ سُورَتَيْنِ
وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ،

(١) (فافزعوا) أى التجثوا من عذابه .

(٢) (فنبتذهن) أى فالتقيت سهاى من يدي وطرحتهن . قال الراغب : النبذ إلقاء الشيء ، وطرحه لقلة الاعتداد به .

(٣) (أرمى) أى أرمى . كما قاله فى الرواية الأولى . يقال : أرمى وأرمى وأرمى ، كما قاله فى الرواية الأخيرة .
والارتعاض كالترامى بمعنى المراماة . قال ابن الأثير : يقال رميت بالسهم رميا وارتعيت ارتعاضا وراميت تراميا وراميت مراماة ،
إذا رميت بالسهم عن القسي . وقيل : خرجت أرمى إذا رميت القنص .

(٤) (حسر عنها) أى كشف . وهو بمعنى قوله فى الرواية الأولى : جُلِيَ عنها .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : يَنْنَمَا أَنَا أَتَرَمِّي^(١) بِأَسْهُمٍ لِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثَيْنِ .

٢٨ - (٩١٤) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّهُمَا آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا » .

٢٩ - (٩١٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُصَنَّبٌ (وَهُوَ ابْنُ الْمُقْدَامِ) حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ) سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْكَشِفَ » .

(١) (أَتَرَمَّى) يقال : خرج بترى ، إذا خرج يرى في الغرض ، ذكره ابن الأثير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١ - كتاب الجنائز^(١)

(١) باب تلقين الموتى: لا إله إلا الله

١ - (٩١٦) وحدثنا أبو كامل الجحدريُّ فضيلُ بنُ حسينٍ وعُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ بَشْرِ بْنِ أَبِي كَامِلٍ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ»: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.»

(...) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ). ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ غُلَيْلٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. جَمِيعًا، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٢ - (٩١٧) وحدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ. قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.»

(٢) باب ما يقال عند المصيبة

٣ - (٩١٨) حدثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ ابْنِ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛

(١) (الجنائز) الجنائز مشتقة من جنز، إذا ستر. ذكره ابن فارس وغيره. والضارع يجنز. والجنائز بكسر الجيم وفتحها، والكسر أفصح. ويقال: بالفتح للميت، وبالكسر للنفس عليه ميت. ويقال عكسه. حكاه صاحب المطالع. والجمع جنائز، بالفتح لا غير.

(٢) (لقنوا موتاكم) أى ذكروا، من حضره الموت منكم، بكلمة التوحيد، بأن تلتفظوا بها عنده.

أَنَّهُ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : مَا أَمَرَهُ اللَّهُ ^(١) : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِمُونَ . اللَّهُمَّ ! أَجْرِنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي ^(٢) خَيْرًا مِنْهَا - إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » .

قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(٣) ؟ أَوَّلُ يَنْتِ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٤) . ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا . فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .
قَالَتْ : أُرْسِلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يَحْطُبُنِي لَهُ . فَقُلْتُ : إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ ^(٥) . فَقَالَ « أَمَا ابْنَتُهَا فَدَعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا . وَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ ^(٦) » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي

- (١) (ما أمره الله) أى فى ضمن مدح الصابرين ، بقوله فى سورة البقرة : الذين إذا أصابهم مصيبة الخ . فإن كل خصلة ممدوحة فى الكتاب الكريم تتضمن الأمر بها . كما أن الذمومة فيه تقتضى النهى عنها .
- (٢) (اللهم أجرني) كذا بهمة واحدة . وهو أمر من أجره الله ، إذا أصابه . فهمة الوصل المجلوبة لصيغة الأمر أسقطت كما أسقطت فى نحو فأتنا ، كراهة توالى الثلاثين . وبابه نصر وضرب . فيجوز فى الجيم الفم والكسر ، والأول أكثر . قال النووي : قال القاضي : يقال : أجرني بالقصر والمد ، حكاهما صاحب الأفعال . وقال الأسمي وأكثر أهل اللغة : هو مقصور لا يمد . ومعنى أجره الله أعطاه أجره وجزاء صبره ومعه فى مصيبته .
- (٣) (وأخلف لى) هو يقطع الهمة وكسر اللام . قال أهل اللغة : يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله : أخلف الله عليك . أى رد عليك مثله . فإن ذهب مالا يتوقع مثله ، بأن ذهب والده أو عم أو أخ لمن لا جد له ولا والده . قيل له : خلف الله عليك ، بنير ألف . كأن الله خليفة منه عليك .
- (٤) (أى المسلمين خير من أبى سلمة) استعظام منها لشأن زوجها ، وتمجيب من أن يكون لها خلف خير منه .
- (٥) (أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ) أى هو أول أهل بيت هاجر مع عياله . فهو أول من هاجر بأهله إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة . وكان أخا النبي ﷺ من الرضاة ، وابن عمته .
- (٦) (وأنا غيور) هو قول ، من الغيرة . وهى الحمية والأنفة تكون للرجل على امرأته ، ولها عليه . يقال رجل غيور وامرأة غيور ، بلاهاء . لأن فمولا يشترك فيه الذكر والأنثى . قال النووي : يقال : امرأة غيرة وغيور . ورجل غيور وغيران . وقد جاء فمول فى صفات المؤنث كثيرا . كقولهم : امرأة عروس وهروب وضحك ، لكثيرة الضحك . وعقبة كؤود . وأرض سمود وهبوط وحدود ، وأشباهاها .
- (٧) (يذهب بالغيرة) يقال : أذهب الله الشيء ، وذهب به . كقوله تعالى : ذهب الله بنورهم .

عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَفْلَحَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سَفِينَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . اللَّهُمَّ ! أَجْرِنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا - إِلَّا أَجْرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ . وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا » .
قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي خَيْرًا مِنْهُ .
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) عَنْ ابْنِ سَفِينَةَ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . يَبْتَغِي حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ . وَزَادَ : قَالَتْ : فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ لِي ^(١) فَقُلْتُهَا . قَالَتْ : فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

**

(٣) باب ما يقال عند المريض والبت

٦ - (٩١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ ، أَوْ الْمَيِّتَ ، فَقُولُوا خَيْرًا . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمُنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ . قَالَ « قُولِي : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَلَهُ . وَأَعْقِبْنِي ^(٢) مِنْهُ عَقَبًا حَسَنًا » قَالَتْ : فَقُلْتُ . فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مِنْهُ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ . مُحَمَّدًا ﷺ .

**

(١) (ثم عزم الله) أي خلق لي عزا . والمزم عقد القلب على إتمام الأمر . قال تعالى : فإذا عزمت فتوكل على الله .

(٢) (وأعقبني) أي بدلني وعوضني منه ، أي في مقابلته ، عقي حسنة . أي بدلا صالحا .

(٤) باب في إغماض الميت والرداء له، إذا تمضمض

٧ - (١٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ^(١) . فَأَغْمَضَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ^(٢) » . فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ . فَقَالَ « لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ . فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ » . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي النَّابِرِينَ^(٣) » . وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ . وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ » .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَاخْلُفْهُ فِي تَرْكِتِهِ » وَقَالَ « اللَّهُمَّ أَوْسِعْ لَهُ فِي قَبْرِهِ » وَلَمْ يَقُلْ « اْفْسَحْ لَهُ » . وَزَادَ : قَالَ خَالِدُ الْحَذَّاءِ : وَدَعَا أُخْرَى سَابِعَةً نَسِيْتُهَا .

(١) (وقد شق بصره) بفتح الشين، ورفع بصره. هكذا ضبطناه وهو المشهور. وضبطه بعضهم: بصره، بالنصب وهو صحيح أيضا. والشين مفتوحة، بلا خلاف. قال القاضي: قال صاحب الأفعال: يقال: شق بصر الميت، وشق الميت بصره، ومعناه شغص، كما في الرواية الأخرى. وقال ابن السكيت في الإصلاح، والجوهري، حكاية عن ابن السكيت: يقال: شق بصر الميت، ولا تقل شق الميت بصره، هو الذي حضره الموت وصار ينظر إلى الشيء لا يترد إليه طرفه.

(٢) (إن الروح إذا قبض تبعه البصر) معناه: إذا خرج الروح من الجسد، يتبعه البصر ناظرا أين يذهب. وفي الروح لغتان: التذكير والتأنيث. وهذا الحديث دليل للتذكير. وفيه دليل أن الروح أجسام لطيفة متخللة في البدن، وتذهب الحياة من الجسد بذهابها.

(٣) (واخلفه في عقبه في النابرين) أي كن خليفة له في ذريته. والعقب مؤخر الرجل: واستمير للولد وولد الولد. وقولهم: لا عقب له، أي لم يبق له ولد ذكر. والنابرين أي الباقيين. كقوله تعالى: إلا امرأته كانت من النابرين.

(٥) باب في شحوص بصر الميت بنبع نفسه

٩ - (٩٢١) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ يَعْقُوبَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَصَ بَصَرُهُ^(١) ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ « فَذَلِكَ حِينَ يَتَّبِعُ بَصَرُهُ نَفْسَهُ^(٢) » .

(...) وحدثناه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٦) باب البلاء على الميت

١٠ - (٩٢٢) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ مُنِيرٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : غَرِيبٌ وَفِي أَرْضٍ غُرَبَةٍ^(٣) . لَا بَيْكِيَّةَ بُكَاءٍ يُتَحَدَّثُ عَنْهُ . فَكُنْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ عَلَيْهِ . إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الصَّمِيدِ^(٤) تَرِيدُ أَنْ تُسَعِدَنِي^(٥) . فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « أُرِيدِينَ أَنْ تَدْخُلِي الشَّيْطَانَ يَتَأْتِي أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؟ » مَرَّتَيْنِ . فَكَفَفْتُ عَنِ الْبُكَاءِ فَلَمْ أَبْكِ .

١١ - (٩٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ حَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ التَّهْدِي ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ . وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا ، أَوْ ابْنًا لَهَا ، فِي الْمَوْتِ . فَقَالَ لِلرَّسُولِ « ازْجِعْ إِلَيْهَا . فَأَخْبِرْهَا :

(١) (شخص بصره) أى ارتفع ولم يرتد .

(٢) (يتبع بصره نفسه) المراد بالنفس ، هنا ، الروح .

(٣) (غريب وفي أرض غربة) معناه أنه من أهل مكة ، ومات بالمدينة .

(٤) (من الصميد) المراد بالصميد ، هنا ، عوال المدينة . وأصل الصميد ما كان على وجه الأرض .

(٥) (تسعدني) أى تساعدني في البكاء والنوح .

إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ . وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى ^(١) . فَمُرُّهَا فَلْتَصْبِرْ وَاتَّحَسِبْ » فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَنَا نَبِيَّهَا . قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ . وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ . فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقُ ^(٢) كَأَنَّهَا فِي شَيْءٍ . فَقَاصَتْ عَيْنَاهُ . فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : مَا هَذَا ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « هَذِهِ رَحْمَةٌ . جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ . وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . جَمِيعًا عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ حَمَادٍ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ .

١٢ - (٩٢٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقُ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ ^(٣) . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَشِيَةٍ ^(٤) . فَقَالَ « أَفَدَّ قَضَى ؟ » قَالُوا : لَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوْا . فَقَالَ « أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا (وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ) أَوْ يَرْحَمُ » .

**

(١) (إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى) معناه الحث على الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى . وتقديره : إن هذا الذي أخذ منكم كان له لا لكم . فلم يأخذ إلا ما هو له . فينبغي أن لا تجزعوا ، كما لا يجزع من استردت منه ودبمة ، أو عارية . وقوله ﷺ : وله ما أعطى ، معناه أن ما وهبه لكم ليس خارجا عن ملكه ، بل هو سبحانه وتعالى يفعل فيه ما يشاء . وقوله ﷺ : وكل شيء عنده بأجل مسمى ، معناه اصبروا ولا تجزعوا . فإن كل من مات فقد انقضى أجله المسمى . فجال تقدمه أو تأخره عنه . فإذا علمتم هذا كله ، فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم .

(٢) (ونفسه تقعق) القمقة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت . والشئ القربة البالية . والمعنى : وروحه تضطرب وتحرك ، لها صوت وحشرجة كصوت الماء إذا ألقى في القربة البالية .

(٣) (شكوى له) الشكوى ، هنا المرض . يعنى مرض سعد بن عبادَةَ مرضا حاصلا له .

(٤) (غشية) هو يفتح العين وكسر الشين وتشديد الباء . قال القاضي : هكذا رواية الأكثرين . قال : وضبطها =

(٧) باب في عبادة المرضى

١٣ - (٩٢٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عُمَارَةَ (يَعْنِي ابْنَ غَزِيَّةَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَذْبَرَ الْأَنْصَارِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَخَا الْأَنْصَارِ ! كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ؟ » فَقَالَ : صَالِحٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَعُوذُ مِنْكُمْ ؟ » فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ . وَنَحْنُ بِضَمْعَةِ عَشَرَ . مَا عَلَيْنَا نِيَالٌ وَلَا خِفَافٌ وَلَا قَلَانِسُ وَلَا قُمْصُ . نَمْتَشِي فِي تِلْكَ السَّبَاحِ^(١) حَتَّى جِئْنَاهُ . فَاسْتَأْخَرَ قَوْمَهُ مِنْ حَوْلِهِ . حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ .

(٨) باب في الصبر على الصيبة عند الصدمة الأولى

١٤ - (٩٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى^(٢) » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا . فَقَالَ لَهَا « أَتَنِي اللَّهُ وَاصْبِرِي » فَقَالَتْ : وَمَا تَبَالِي بِمُصِيبَتِي^(٣) ! فَلَمَّا ذَهَبَ ، قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذَهَا مِثْلُ الْمَوْتِ .

= بعضهم بإسكان الشين وتخفيف الباء . وفي رواية البخاري : في غاشية . وكله صحيح . وفيه قولان : أحدهما من يفشاه من أهله . والثاني ما يفشاه من كرب الموت .

(١) (السباح) هي جمع سَبَخَةٍ ككلمة . مخفف سَبَخَةٍ ، ككلمة . وهي ، كما في النهاية ، الأرض التي تملوها الملوحة ، ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

(٢) (الصبر عند الصدمة الأولى) معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل لكثرة المشقة فيه . وأصل الصدم الضرب في شيء صلب . ثم استعمل ، مجازاً ، في كل مكروه حصل بفتنة .

(٣) (وما تبالى بمصيبتي) يقال : باليتة وباليت به . أي ماتكرث .

فَأَتَتْ بَابَهُ . فَلَمْ تَجِدْ عَلَى بَابِهِ بَوَّابِينَ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَعْرِفَكَ . فَقَالَ « إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ » أَوْ قَالَ « عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا بِحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُسْكِرٍ الْعَمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو . ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالُوا أَجْمَعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ ، بِقِصَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ أَوْ عِنْدَ قَبْرِ .

(٩) باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه

١٦ - (٩٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيَّرٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَشَرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرَ الْمُبْدِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ بَكَتْ عَلَى 'عُمَرَ' . فَقَالَ : مَهْلًا يَا بُنَيَّةُ ! أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ أَلَمْتَ بِعَذَابِ بَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ^(١) ؟ » .

(١) (إِنْ أَلَمْتَ بِعَذَابِ بَيْكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) وفي رواية : يعض بكاء أهله عليه . وفي رواية : يبكاء الحى . وفي رواية : يعض في قبره بما نوح عليه . وفي رواية : من يبك عليه يعذب . قال الإمام النووي : وهذه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما . وأنكرت عائشة ونسبتها إلى النسيان والاشتباه عليهما . وأنكرت أن يكون النبي ﷺ قال ذلك . واحتجت بقوله تعالى : وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . قالت : وإنما قال النبي ﷺ في يهودية : إنها تعذب وهم يكون عليها . معنى تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها . لا بسبب البكاء .

واختلف العلماء في هذه الأحاديث . فتأولها الجمهور على من وصى بأن يبكى عليه وبناح بعد موته فنفذت وصيته . فهذا يعذب ببكاء أهله عليه ونوحهم . لأنه بسببه ومنسوب إليه . قالوا : فأما من بكى عليه أهله وناحوا من غير وصية منه ، فلا يعذب . لقول الله تعالى : وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . قالوا : وكان من عادة العرب الوصية بذلك . ومنه قول طرفة بن العبد :
إِذَا مِتَ فَأَنْصَبِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشَقِي عَلَى الْجَبِيبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

قالوا : فخرج الحديث مطلقا ، حملا على ما كان معتادا لهم . وقالت طائفة : هو محمول على من أوصى بالبكاء والنوح ، أو لم يوص بتركهما . فمن أوصى بهما أو أهمل الوصية =

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَجَحَ عَلَيْهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَجَحَ عَلَيْهِ » .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ قَالَ : لَمَّا طَمِنَ عُمَرُ أُنْغِيَ عَلَيْهِ . فَصَبِحَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » ؟

١٩ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ ، جَعَلَ صَهِيْبٌ يَقُولُ : وَآخَاهُ ! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا صَهِيْبُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » ؟

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ،

= بتركهما ، يعذب بهما لتفريطه بإهمال الوصية بتركهما . فأما من وصى بتركهما فلا يعذب بهما ، إذ لا صنع له فيها ، ولا تفريط منه . وحاصل هذا القول إيجاب الوصية بتركهما ، ومن أهملها عذب بهما .

وقالت طائفة : معنى الأحاديث أنهم كانوا ينوحون على الميت ويندبون به بتعدد شمائله وحاسنه ، في زعمهم . وتلك الشمائل قبائح في الشرع يعذب بها . كما كانوا يقولون : يا مرملة النسوان ! ومخرب العمران ! ومفرق الأخدان ! ومحوذ ذلك مما يروونه شجاعة وفخرا ، وهو حرام شرعا .

وقالت طائفة : معناه أنه يعذب بسماعه بكاء أهله ويرق لهم . وإلى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري وغيره . وقال القاضي عياض : وهو أولى الأقوال . واحتجوا بحديث فيه أن النبي ﷺ زجر امرأة عن البكاء على أبيها . وقال : إن أحدكم إذا بكى استمر له صويحبه . فإيا عباد الله ! لا تمذبوا إخوانكم . وقالت عائشة رضي الله عنها : معنى الحديث أن الكافر أو غيره من أصحاب الذنوب يعذب ، في حال بكاء أهله عليه ، بذنبه ، لا ببكائهم . والصحيح من هذه الأقوال ما قدمناه من الجمهور . وأجمعوا ، على اختلاف مذاهبهم ، على أن المراد بالبكاء ، هنا ، البكاء بصوت ونباح ، لا مجرد دمع العين .

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُحَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ . حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ . فَقَامَ بِحِجَالِهِ ^(١) يَبْكِي . فَقَالَ عُمَرُ : عَلَامَ تَبْكِي ؟ أَعَلَى تَبْكِي ؟ قَالَ : إِي . وَاللَّهِ ! لَمَلِكِكَ أَبْكِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ يُبْكِي ^(٢) عَلَيْهِ بُعْذِبُ » .

قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ . فَقَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : إِنَّمَا كَانَ أَوْلَئِكَ الْيَهُودَ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، لَمَّا طُعنَ ، عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ . فَقَالَ : يَا حَفْصَةُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعْذَبُ ^(٣) » ؟ وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صُحَيْبٌ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُحَيْبُ ! أَمَا عَلِمْتَ « أَنَّ الْمَعُولَ عَلَيْهِ يُعْذَبُ » ؟

٢٢ - (٩٢٨) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ . وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ . وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ قَائِدٌ . فَأَرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ ^(٤) . فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي . فَكُنْتُ يَنْتَهَمَا . فَإِذَا صَوْتُ مِنَ الدَّارِ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ (كَأَنَّهُ يَعْزِضُ عَلَى عَمْرُو أَنْ يَقُومَ فَيَنْهَاهُم) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعْذَبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ » قَالَ : فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ رَسُولَهُ ^(٥) .

(١) (بحياله) أى حذاءه ، وعنده .

(٢) (من يبكي) هكذا هو في الأصول : يبكي بالياء ، وهو صحيح . ويكون من بمعنى الذى . ويموز ، على لغة ، أن تكون شرطية وثبتت الياء . ومنه قول الشاعر : ألم يأتك والإبناء تسمى .

(٣) (المعول عليه يئذب) قال حقيقو أهل اللغة : يقال : عول عليه وأعول . لثتان . وهو البكاء بصوت . وقال بعضهم : لا يقال إلا أعول . وهذا الحديث يرد عليه .

(٤) (فأراه أخبره بمكان ابن عمر) أى فاطن قائد ابن عباس أخبره بمكان ابن عمر .

(٥) (فأرسلها عبد الله مرسله) معناه أن ابن عمر أطلق في روايته تمذيب الميت بكاءه الحى . ولم يقيد بهودى ، كما قيدته عائشة . ولا بوصبة كما قيده آخرون . ولا قال : يعض بكاء أهله ، كما رواه أبوه عمر رضى الله عنهما .

(٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ^(١) ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي شَجَرَةٍ . فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَأَعْلَمْ لِي مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ . فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ . قَالَ : مُرَّهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا . فَقُلْتُ : إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ (وَرَبَّمَا قَالَ أَيُّوبُ : مُرَّهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا) . فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ . فَجَاءَ صُهَيْبٌ يَقُولُ : وَالْأَخَاهُ ! وَاصْحِيَاهُ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَعْلَمْ ، أَوْ لَمْ تَسْمَعْ (قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ قَالَ : أَوْ لَمْ تَعْلَمْ أَوْ لَمْ تَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ » .

قَالَ : فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَهَا مِرْسَلَةً . وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ : يَبْغِضُ .

(٩٢٩) قَفُوتٌ فَدَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ . فَحَدَّثَتْهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ . فَقَالَتْ : لَا . وَاللَّهِ ! مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ » . وَلَكِنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللَّهُ بُكَاءَ أَهْلِهِ عَذَابًا . وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ أَضْحَكُ وَأَبْسَكَى . وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » .

قَالَ أَيُّوبُ : قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةُ قَوْلَ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ . وَلَكِنَّ السَّمْعَ مُخْطِئٌ .

٢٣ - (٩٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : تُوَفِّيَتْ ابْنَةُ لَيْثِمَانَ بْنِ عَفَانَ بِمَكَّةَ . قَالَ : فَخَفْنَا لِنَشْهَدَهَا . قَالَ : فَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : وَإِنِّي لَجَالِسُ يَدَيْهِمَا . قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِمَرْوِ بْنِ عُسْثَانَ ، وَهُوَ مُوَاجِهُهُ : أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

(٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بِبَعْضِ ذَلِكَ . ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ : صَدَرَتْ عَمَّ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ .

(١) (الببغاء) المغازة ، لاسمى بها . وهنا اسم موضع بين مكة والمدينة .

حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ . فَقَالَ : اذْهَبْ فَاَنْظُرْ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الرَّكْبَ ؟ فَانْظَرْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ . قَالَ : فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ : ادْعُهُ لِي . قَالَ : فَارْجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ . فَقُلْتُ : ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا أَنْ أُصِيبَ عُمَرُ ، دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ : وَآخَاهُ ! وَاصْحَابَاهُ ! فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهَيْبُ ! أَتَبْكِي عَلَيَّ ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمَيِّتَ يَمْدُبُ بَيْعُضٍ بُكَاءَ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » .

(٩٢٩) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذُكِرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ . فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ . لَا وَاللَّهِ ! مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَمْدُبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَحَدِهِ » وَلَكِنْ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ : حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ : وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [٣٥ / فاطر / الآية ١٨] . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ : وَاللَّهِ أَضْحَكَ وَأَبْكَى^(١) .

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : فَوَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ شَيْءٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ عَمْرُو عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُمَانَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَنْصُرْ رَفَعَ الْحَدِيثَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَمَا نَصَّهُ أَيُّوبُ وَابْنُ جُرَيْجٍ . وَحَدِيثُهُمَا أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو .

٢٤ - (٩٣٠) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَيِّتَ يَمْدُبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ » .

٢٥ - (٩٣١) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ : الْمَيِّتُ يَمْدُبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ . إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ . وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ . فَقَالَ « أَنْتُمْ تَبْكُونَ . وَإِنَّهُ لَيَمْدُبُ » .

(١) (والله أضحك وأبكى) يعني أن العبرة لا يملكها ابن آدم ، ولا تنسب له فيها . فكيف يماقب عليها ، فضلا عن البت .

٢٦ - (٩٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ حَائِشَةَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِكُفٍّ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . فَقَالَتْ : وَهَلِ (١) . إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ . وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَسْكُونُ عَلَيْهِ الْآنَ » . وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْقَلْبِ (٢) يَوْمَ بَدْرٍ . وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالِ (٣) « إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ » وَقَدْ وَهَلَ . إِنَّمَا قَالَ « إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ » ثُمَّ قَرَأَتْ : إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى (٢٧/البقره/الآية ٨٠) . وَمَا أَنْتَ بِمَسْمُوعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٨/البقره/الآية ٢٢) . يَقُولُ : حِينَ تَبَوُّوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ (٤) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ . وَحَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ أَيْ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِكُفٍّ أَلْحَى . فَقَالَتْ حَائِشَةُ : يَنْفِرُ اللَّهُ لِأَيِّ عَبْدٍ الرَّحْمَنِ . أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ . وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ . إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يُنْكَى عَلَيْهَا . فَقَالَ « إِنَّهُمْ لَيَسْكُونُ عَلَيْهَا . وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا » .

٢٨ - (٩٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْدٍ الطَّلَاطِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ . قَالَ : أَوَّلُ مَنْ نَبِحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرَطَةُ بْنُ كَعْبٍ . فَقَالَ الثَّمِيرَةُ

(١) (وَهَلَ) بفتح الواو ، وفتح الماء وكسرها . أى غلط ونسى .

(٢) (القلب) يعنى قلب بدر . وهو حفرة رمت فيها جيف كفار قريش القتولين ببدر . وفسر بالبئر العادية القديمة .

ولفظه مذكور . ليس كلفظ البئر . ولذا قال : وفيه قتلى بدر . والقتلى جمع قتيل .

(٣) (فقال لهم ما قال) هو قوله : هل وجدتم ما وعدتم .

(٤) (حين تبوؤا مقاعد من النار) أى اتخذوا منازل منها ، ونزلوها .

ابْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ نَجَحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ، بِمَا نَجَحَ عَلَيْهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيُّ) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُ .

(١٠) باب التشديد في النجاسة

٢٩ - (٩٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ؛ أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَامٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَرْبَعٌ ^(١) فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَتْرَكُونَهَا ^(٢) : الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ^(٣) ، وَالتَّيَاحُ . » وَقَالَ « النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا ، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ ^(٤) » .

٣٠ - (٩٣٥) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلُ ^(٥) ابْنِ حَارِثَةَ وَجَفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ . قَالَتْ:

(١) (أربع) أى خصال أربع كائنة فى أمتى من أمور الجاهلية .

(٢) (لا يتركونها) أى كل الترك . إن تركه طائفة ، يفعله آخرون .

(٣) (والاستسقاء بالنجوم) يعنى اعتقادهم نزول المطر بسقوط نجم فى المغرب مع الفجر . وطلوع آخر يقابله من

الشرق ، كما كانوا يقولون : مطرنا بنوء كذا .

(٤) (ودرع من جرب) يعنى يسلط على أعضائها الجرب والحكة بحيث يغطى بدنهما تغطية الدرع ، وهو القميص .

(٥) (لما جاء رسول الله ﷺ قتل الخ) أى لما جاءهم خبر شهادتهم .

وَأَنَا أَنْظَرُ مِنْ صَائِرِ النَّبَابِ^(١) (شَقُّ النَّبَابِ) فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ^(٢) . وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ . فَذَهَبَ . فَأَتَاهُ فَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ . فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَذْهَبَ فَيَنْهَاهُنَّ . فَذَهَبَ . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَتْ فَزَعَمْتُ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اذْهَبْ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ^(٤) » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ^(٥) . وَاللَّهِ ! مَا تَفْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَمَا تَرَكَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : وَمَا تَرَكَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَمَلِ^(٦) .

٣١ - (٩٣٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْبَيْعَةِ ، أَلَّا نُنُوحَ . فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ . إِلَّا خَسُ^(٨) : أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ ، وَأُورَيْنَةُ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ .

- (١) (صَائِرُ النَّبَابِ شَقُّ النَّبَابِ) هَكَذَا هُوَ فِي رَوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ : صَائِرُ النَّبَابِ شَقُّ النَّبَابِ . وَشَقُّ النَّبَابِ تَفْسِيرُ لَصَائِرٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ صَائِرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ صِيرٌ ، بِكَسْرِ الصَّادِ وَسُكُونِ الْيَاءِ .
- (٢) (إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ) خَيْرٌ إِنْ مَحْذُوفٌ بِدَلَالَةِ الْحَالِ . يَعْنِي أَنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ فَعَلْنَ كَذَا وَكَذَا .
- (٣) (قَالَتْ فَزَعَمْتُ) أَيْ قَالَتْ عَمْرَةَ فَزَعَمْتُ عَائِشَةَ .
- (٤) (فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ) يُقَالُ : حَثَا يَحْثُو ، وَحَثَى يَحْثِي لِحَثَانٍ . وَالْمَعْنَى أَرَمَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ . وَالْأَمْرُ بِذَلِكَ مَبَاقِفَةٌ فِي إِنْكَارِ الْبُكَاءِ وَمَنْعِهِ مِنْهُ .
- (٥) (أَرُغِمَ اللَّهُ أَنْفَكَ) أَيْ أَلْصَقَكَ بِالرَّغَامِ وَهُوَ التُّرَابُ . أَيْ أَذْلَكَ اللَّهُ . فَإِنَّكَ أَذَيْتَ رَسُولَهُ وَمَا كَفَفْتَهُنَّ عَنِ الْبُكَاءِ .
- (٦) (مَا تَفْعَلُ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) مَعْنَاهُ إِنَّكَ قَاصِرٌ . لَا تَقُومُ بِمَا أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الْإِنْكَارِ لِنَقْصِكَ وَتَقْصِيرِكَ . وَلَا تَخْبِرُ النَّبِيَّ ﷺ بِقُصُورِكَ عَنْ ذَلِكَ ، حَتَّى يَرْسَلَ غَيْرَكَ وَيُسْتَرْخِجَ مِنَ الْعَنَاءِ . وَالْعَنَاءُ الْمَشَقَّةُ وَالتَّعَبُ .
- (٧) (وَالْعَمَلِ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ نَسَخِ بِلَادِنَا هَذَا : الْعَمَلِ ، أَيْ التَّعَبِ . وَهُوَ بِمَعْنَى الْعَنَاءِ السَّابِقِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى .
- (٨) (فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا خَسُ) قَالَ الْقَاضِي : مَعْنَاهُ لَمْ يَفْ مِنْ بَيْنِ مَنْ بَايَعَ مَعَ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَايَعَتْ فِيهِ ، مِنَ النِّسْوَةِ ، إِلَّا خَسُ . لَا أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكَ النِّبَاحَةَ مِنَ الْمُسْلِمَاتِ غَيْرِ خَمْسٍ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ ، أَلَّا تَنْحَنَ . فَمَا وَفَّتْ مِنَّا غَيْرُ خَمْسٍ . مِنْهُنَّ أُمُّ سَلِيمٍ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَارِمٍ . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَمْسُوكَ فِي مَعْرُوفٍ [٦٠/المتحة/الآية ١٢] قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النِّكَاحُ . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا آلُ فُلَانٍ . فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَا بَدْلِي مِنْ أَنْ أَسْعِدَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِلَّا آلُ فُلَانٍ » .

**

(١١) باب نهى النساء عن اتباع الجنائز

٣٤ - (٩٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : كُنَّا نَنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

**

(١٢) باب في غسل الميت

٣٦ - (٩٣٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَسَلُّ ابْنَتَهُ . فَقَالَ « اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ »^(١) كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ

(١) (في الآخرة) أى في النسلة الأخيرة .

فَإِذَا فَرَغْتَ فَاذْنِي^(١) « فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَاهُ . فَأَتَى إِيَّانَا حَقْوُهُ^(٢) . فَقَالَ « أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ^(٣) » .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : مَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ^(٤) .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . كُلُّهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ . قَالَتْ : تُوُفِّيتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ قَالَتْ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَعْسِلُ ابْنَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيتُ ابْنَتَهُ . يَبْتَغِي حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، بِنَحْوِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا . أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ » . فَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . وَأَخْبَرَنَا أَيُّوبُ . قَالَ وَقَالَتْ حَفْصَةُ : عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : اغْسَلْنَاهَا وَتَرَا . ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا . قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : مَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

(١) (فَاذْنِي) أى أعلمنى .

(٢) (حقوه) بفتح الحاء وكسرها ، لثتان : يعنى إزاره . وأصل الحقوه : مقد الإزار . وجمعه أحقى دحقي . وسمى به الإزار مجازا لأنه يشد فيه .

(٣) (أشعرناها إياه) أى اجملناه شعرا لها . وهو الثوب الذى يلى الجسد . سعى شعارا لأنه يلى شعر الجسد . والحكمة فى إشعارها به تبريكها به .

(٤) (مشطناها ثلاثة قرون) أى ثلاث صفائر . جعلناها قرنها صغيرتين وناصيتها صغيرة . والمراد بالقرنين جانبا الرأس ، ومشطناها أى سرحنا شعرها بالمشط .

٤٠ - (...) **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمرو الناقد . **جميعا** عن أبي معاوية . قال عمرو : **حدثنا محمد بن حازم** أبو معاوية . **حدثنا** حاتم الأحول عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية . قالت : **لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ** ، قال لنا رسول الله ﷺ « اغسلنها وترا . ثلاثا أو خمسا . واجملن في الخامسة كافورا . أو شيتا من كافور . فإذا غسلتنها فأعلمنني » قالت : فأعلمناه . فأعطانا حقوه وقال « أشعرنها إياه » .

٤١ - (...) **وحدثنا** عمرو الناقد . **حدثنا** يزيد بن هرون . **أخبرنا** هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية . قالت : **أتانا رسول الله ﷺ** ونحن نغسل إحدى بناته . فقال « اغسلنها وترا . خمسا أو أكثر من ذلك » **بنحو حديث** أيوب وعاصم . وقال في الحديث : قالت : فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث^(١) . قرنها وناصيتها .

٤٢ - (...) **وحدثنا** يحيى بن يحيى . **أخبرنا** هشيم عن خالد ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية ؛ أن رسول الله ﷺ ، حيث أمرها أن تغسل ابنته قال لها « ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها » .

٤٣ - (...) **حدثنا** يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد . كلهم عن ابن علية . قال أبو بكر : **حدثنا** إسماعيل بن علية عن خالد ، عن حفصة ، عن أم عطية ؛ أن رسول الله ﷺ قال لهم في غسل ابنته « ابدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها » .

(٤) (ثلاثة أثلاث) أى جعلنا شعرها أثلاثا . وجعلنا كل ثلث صغيرة . فحصلت ثلاث ضفائر : صغيرتان منها قرناها ، وصغيرة ناصيتها .

(١٣) باب في كفن الميت

٤٤ - (٩٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَالْفَلْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ. قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. نَبَتْنِي وَجْهَ اللَّهِ. فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ ^(١). فَنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا ^(٢). مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ. قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ. فَلَمْ يُوَجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةٌ ^(٣). فَكُنَّا، إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ، خَرَجَتْ رِجْلَاهُ. وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ، خَرَجَ رَأْسُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ضَعُوهَا تَمَّا يَلِي رَأْسَهُ. وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ» ^(٤) وَمِنَّا مَنْ أَيْبَنَتْ لَهُ نَمْرَتُهُ ^(٥)، فَهُوَ يَهْدِيهَا ^(٦).

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

* *

٤٥ - (٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَالْفَلْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَاشِمَةَ. قَالَتْ: كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ ^(٧)، مِنْ كُرْسُفٍ ^(٨). لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ

(١) (فوجب أجرنا على الله) معناه وجوب إنجاز وعد بالشرع لاجوب العقل.

(٢) (لم يأكل من أجره شيئا) معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل له شيء من جزاء عمله.

(٣) (إلا نمرة) النمرة ثملة فيها خطوط بيض وسود. أو بريدة من صوف تلبسها الأعراب.

(٤) (الإذخر) هو حشيش معروف طيب الرائحة.

(٥) (ومنا من أيبنت نمرته) أى أدركت ونضجت. يقال: ينع الثمر وأينع ينما وينوعا فهو يانع.

(٦) (فهو يهديها) أى يحنئها. وهذا استعارة لما فتح عليهم من الدنيا.

(٧) (سحولية) بفتح السين وضمها. والفتح أشهر، وهو رواية الأكثرين. قال ابن الأعرابي وغيره: هى ثياب بيض قية لاتكون إلا من القطن. وقال آخرون: هى منسوبة إلى سحول مدينة باليمن تحمل منها هذه الثياب.

(٨) (من كرسف) الكرسف القطن:

وَلَا عِمَامَةً^(١). أَمَّا الْحُلَّةُ^(٢) فَإِنَّمَا شُبَّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا ، أَنَهَا اشْتَرِيَتْ لَهُ يُكْفَنُ فِيهَا . فَتَرِكَتِ الْحُلَّةُ . وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ . فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . فَقَالَ : لَا خُبْسَهَا حَتَّى أَكْفُنُ فِيهَا نَفْسِي . ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فِيهَا . فَبَاءَهَا وَتَصَدَّقَ بِتَمَنِيهَا .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أُدْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ . وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولٍ يَمَانِيَّةٍ^(٣) . لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَبِصٌ . فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ فَقَالَ : أَكْفُنُ فِيهَا . ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُكْفَنُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكْفُنُ فِيهَا ! فَتَصَدَّقَ بِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وَرَكِيعٌ . وَحَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيرِ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْتُ لَهَا : فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ .

**

- (١) (ليس فيها قبص ولا عمامة) ممناه لم يكفن في قبص ولا عمامة ، وإنما كفن في ثلاثة أثواب غيرها ، ولم يكن مع الثلاثة شيء آخر .
- (٢) (أما الحلة) قال ابن الأثير : الحلة واحدة الحلل . وهي برود اليمن . ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين (إزار ورداء) من جنس واحد .
- (٣) (سحول يمانية) هكذا هو في جميع الأصول : سحول . أما يمانية فبتخفيف الياء على اللغة الفصيحة المشهورة . وسحول بضم السين وفتحها ، والضم أشهر . والسحول جمع سحل وهو ثوب القطن .

(١٤) باب تسمية الميت

٤٨ - (٩٤٢) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْخَلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : سَجَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبٍ حَبْرَةٍ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، سَوَاءً .

**

(١٥) باب في تحسين كفن الميت

٤٩ - (٩٤٣) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خُطِبَ يَوْمًا . فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِضَ فَكُفَّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ^(٢) . وَقُبِرَ لَيْلًا^(٣) . فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ . إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ » .

**

(١٦) باب الإسراع بالجنائز

٥٠ - (٩٤٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

(١) سَجَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبٍ حَبْرَةٍ (معناه غطى جميع بدنه . وحبرة ضرب من برود البمن .

(٢) (في كفن غير طائل) أى فقير ، غير كامل الستر .

(٣) (وقبر ليلا) أى دفن .

« أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ . فَإِنْ تَكَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ . (لَعَلَّهُ قَالَ) تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْهِ . وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْإِيلِيُّ (قَالَ هَرُونَ: حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ . فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ . وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

**

(١٧) باب فضل الصلاة على الجنائز وانباها

٥٢ - (٩٤٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْإِيلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُوْنٌ وَحَرَمَلَةُ) (قَالَ هَرُونَ: حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرَةَ الْأَعْرَجُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ » قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ « مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ » .

انتهى حديث أبي الطَّاهِرِ . وَزَادَ الْآخَرَانِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَيْهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ . فَلَمَّا بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَقَدْ ضَيَعْنَا قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

إِلَى قَوْلِهِ : الْجَبَلَيْنِ الْمُطَيَّبَيْنِ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَعْلَى : حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ . وَقَالَ « وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ » .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنِي سُهَيْلُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ . فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ » قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ ؟ قَالَ « أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ » .

٥٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ . وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُوَضَعَ فِي الْقَبْرِ فَقِيرَاطَانِ » قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! وَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ « مِثْلُ أَحَدٍ » .

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ » فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ . فَبَعَثَ إِلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا فَصَدَّقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَقَدْ قَرَأْنَا فِي قِرَاطٍ كَثِيرَةٍ .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنِي حَيَوَةُ . حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ حَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . إِذْ طَلَعَ خَبَابٌ صَاحِبُ الْمُفْصُورَةِ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ

بَيْتِهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ أَجْرِ كُلِّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحَدٍ. وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُحَدٍ؟ فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ. ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ. وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءِ^(١) الْمَسْجِدِ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ. حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ. فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ. فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى^(٢) الَّتِي كَانَ فِي يَدِهِ الْأَرْضَ. ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قِرَارِيطٍ كَثِيرَةٍ.

٥٧ - (٩٤٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِمَنْى ابْنِ سَعِيدٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ. فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ. الْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحَدٍ». .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ. كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ وَهْشَامٍ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ؟ فَقَالَ «مِثْلُ أُحَدٍ». .

* *

(١٨) باب من صلى عليه مائة شفعا فيه

٥٨ - (٩٤٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى. حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيعِ عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ أَمَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَلْتَمِسُونَ مِائَةً. كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَهُ. إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». . قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ^(٣) بْنَ الْحُبَابِ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

* *

(١) (وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد وقال في آخره: فضرب ابن عمر بالحصى) هكذا ضبطناه: الأول حصباء، والثاني بالحصى جمع حصاة. وهكذا هو في منظم الأصول. والحصباء هو الحصى.
(٢) (فحدثت به شعيب) القائل: فحدثت به الخ هو سلام بن أبي الطيع، الراوى أولا عن أيوب. هكذا بينه النسائي في روايته.

(١٩) باب من صلى عليه أربعون شفعا فيه

٥٩ - (٩٤٨) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ (قَالَ الْوَلِيدُ: حَدَّثَنِي. وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ). أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ مَاتَ ابْنُ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ بِسُفَّانٍ^(١). فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ. قَالَ: فَفَرَّجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَدِ اجْتَمَعُوا لَهُ. فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَخْرِجُوهُ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ». وَفِي رِوَايَةٍ ابْنِ مَعْرُوفٍ: عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٢٠) باب فممن يثنى عليه قبر أو سر من الموتى

٦٠ - (٩٤٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُليَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا^(٢). فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ» وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهَا^(٣) شَرًّا. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ». قَالَ عُمَرُ: فِدَى لَكَ أَبِي وَأُمِّي! مَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهَا خَيْرًا فَقُلْتُ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ. وَمَرَّ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَى عَلَيْهَا شَرًّا فَقُلْتُ: وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

(١) (بقديد أو بسفان) شك من الراوى. وقديد وعسفان موضعان بين الحرمين.

(٢) (فأثنى عليها خيرا، فأثنى عليها شرا) هكذا هو في بعض الأصول: خيرا وشرا بالنصب. وهو منصوب بإسقاط الجار. أى فأثنى بخير وبشر. وفى بعضها مرفوع. ومعنى الإثناء هو الوصف، يستعمل فى الخير والشر. والاسم الثناء. قال فى الصباح: يقال: أثنت عليه خيرا وبخير، وأثنت عليه شرا وبشر. لأنه بمعنى وصفته.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَمُّ .

(٢١) باب ما جاء في مسريح ومسراح منه

٦١ - (٩٥٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رَبِيعٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ . فَقَالَ « مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ « الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا . وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ « يَسْتَرِيحُ مِنْ أَذَى الدُّنْيَا وَنَصَبِهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ » .

(٢٢) باب في التكبير على الجنائز

٦٢ - (٩٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَمَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى . وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

(١) (نَمَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِي) أى أخبرهم بموته . يقال : نَمَى المِيتَ يَنْعَاهُ نَمِيًا ، إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ . وَالنَّجَاشِي لقب ملك الحبشة . قال ابن الأثير : الباء مشددة ، وقيل : الصواب تخفيفها .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبْشَةِ . فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّى . فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . كَرَوَايَةٍ عُقَيْلٍ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا .

٦٤ - (٩٥٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيَّ . فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

٦٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدُ اللَّهِ صَالِحٌ : أَصْحَمَةُ » فَقَامَ فَأَمَّنَا وَصَلَّى عَلَيْهِ .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَبَرِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا ابْنُ عُكَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ مَاتَ . فَتَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ » قَالَ : فَتَقُومُوا فَصَفَّيْنَا صَفِّينِ .

٦٧ - (٩٥٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُكَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ . فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» يَمْنِي النَّجَاشِيُّ . وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ «إِنَّ أَخَاكُمْ» .

(٢٣) باب الصدقة على الفبر

٦٨ - (٩٥٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ . فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فَقُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : الثَّقَفُ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَسَنِ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُنِيرٍ قَالَ : انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ رَطْبٍ ^(١) . فَصَلَّى عَلَيْهِ . وَصَفُّوا خَلْفَهُ . وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . قُلْتُ لِعَامِرٍ : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قَالَ : الثَّقَفُ ^(٢) ، مَنْ شَهَدَهُ ، ابْنُ عَبَّاسٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ع وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . ع وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَرُؤُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضَّرِيرِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْقَبْرِ . نَحْوَ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ . لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ : وَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

(١) (إلى قبر رطب) أى جديد وترابه رطب بعد، لم تطل مدته فيبس .

(٢) (الثقة) أى الموثوق به . وهو فاعل فعل مقدر دل عليه السؤال . أى حدثني الثقة . وما بعده بدل وعطف بيان .

٧٠ - (٩٥٥) وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي . حدثنا غندر . حدثنا شعبه عن حبيب ابن الشهيد ، عن ثابت ، عن أنس ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ .

٧١ - (٩٥٦) وحدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري (واللفظ لأبي كامل) قالا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وهو ابن زيد) عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ^(١) (أَوْ شَابًا) فَقَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَ عَنْهَا (أَوْ عَنْهُ) فَقَالُوا : مَاتَ . قَالَ « أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي^(٢) » . قَالَ : فَكَأَنَّهُمْ صَغُرُوا أَمْرَهَا (أَوْ أَمْرَهُ) . فَقَالَ « دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ » فَدَلُّوهُ . فَصَلَّى عَلَيْهَا . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ تَمْلُوءُ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا . وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ » .

٧٢ - (٩٥٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المنني وابن بشار . قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنْ شُعْبَةَ) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ : كَانَ زَيْدٌ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَازِنَا أَرْبَعًا . وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ خَمْسًا . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا .

باب الضام للجنائز (٢٤)

٧٣ - (٩٥٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن النافذ وزهير بن حرب وابن نمير . قالوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَيْعَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا ، حَتَّى تُخْلَفَكُمْ^(٣) أَوْ تُوضَعَ^(٤) » .

(١) (تقم المسجد) أى نكسه . والقامة الكناسة . والمقامة الكنسة .

(٢) (آذنتموني) أى أعلمتوني .

(٣) (تخلفكم) أى يصيرون وراءها ، فاثبت فيها .

(٤) (أو توضع) أى عن أعناق الرجال ، أو توضع في القبر .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ .
ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ .
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ
« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا ، فَلْيَقُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُ ، أَوْ تَوْضِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَلَيْلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ .
جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى .
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ .
كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
« إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهَا ، حَتَّى تُخَلِّفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّبِعٍ » .

٧٦ - (٩٥٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوَضَعَ » .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ) عَنْ
هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
« إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا . فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى تُوَضَعَ » .

٧٨ - (٩٦٠) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ)
عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ :
مَرَّتْ جَنَازَةٌ . فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقُمْنَا مَعَهُ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ . فَقَالَ

« إِنْ الْمَوْتَ فَرَعَ^(١) . فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا » .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَنَازَةٍ ، مَرَّتْ بِهِ ، حَتَّى تَوَارَتْ .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، لِحَنَازَةٍ يَهُودِيٍّ ، حَتَّى تَوَارَتْ .

٨١ - (٩٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ؛ أَنَّ قَيْسَ ابْنَ سَعْدٍ وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ . فَمَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ . فَقَامَا . فَقِيلَ لَهُمَا : إِنَّمَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ^(٢) . فَقَالَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ . فَقِيلَ : إِنَّهُ يَهُودِيٌّ . فَقَالَ « أَلَيْسَتْ نَفْسًا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَرْثَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِيهِ : فَقَالَا : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّتْ عَلَيْنَا جَنَازَةٌ .

(٢٥) باب نسخ القيام للجنائز

٨٢ - (٩٦٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهَاجِرِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ وَائِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ ، وَنَحْنُ فِي جَنَازَةٍ ، فَأَمَّا . وَقَدْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُوَضَعَ الْجَنَازَةُ . فَقَالَ لِي : مَا يَقِيْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَظِرُ أَنْ تُوَضَعَ الْجَنَازَةُ . لِمَا يُحَدِّثُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ . فَقَالَ نَافِعٌ : فَإِنْ مَسَعُودَ بْنَ الْحَكَمِ

(١) (فرع) مصدر وصف به للبالغة ، أو تقديره : ذو فرع . أى خوف وهول .

(٢) (من أهل الأرض) معناه جنازة كافر من أهل تلك الأرض . وقال القاضي عياض : أى من أهل التمة القرين

بأرضهم على أداء الجزية .

حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَعَدَ .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ ، فِي شَأْنِ الْجَنَائِزِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ . وَلَمَّا حَدَّثَ بِذَلِكَ لِأَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ رَأَى وَاقِدَ بْنَ عَمْرٍو قَامَ ، حَتَّى وَضِعَتِ الْجِنَازَةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ . قَالَ : سَمِعْتُ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ، فَقُمْنَا . وَقَعَدَ ، فَقَعَدْنَا . يَعْنِي فِي الْجِنَازَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يُحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٦) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ فِي الصَّلَاةِ

٨٥ - (٩٦٣) وَحَدَّثَنِي هَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ . سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ . فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ» (١) وَاعْفُ عَنْهُ . وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ (٢) .

(١) (وعافه) أمر من العافاة . أى خلصه من المكروه .

(٢) (وأكرم نزله) النزل ، بضم الزاى وإسكانها ، ما يمد للنازل من الزاد . أى أحسن نصيبه من الجنة . قال تعالى :
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا .

وَوَسَّعَ مُدْخَلَهُ^(١) وَاغْسَلَهُ بِالمَاءِ وَالتَّلَاجِ وَالبَرْدِ . وَتَقَّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ . وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ . وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ . وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَأَعَدَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ) . قَالَ : حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتُ .

(...) قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ^(٢) . حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْجَنْصِيِّ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْنِيِّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ) يَقُولُ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ . وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ . وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ . وَوَسَّعْ مُدْخَلَهُ . وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَتَّلَاجٍ وَبَرْدٍ . وَتَقَّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ . وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ . وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ . وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ . وَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ » .

قَالَ عَوْفٌ : فَتَمْنَيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتُ . لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ .

**

(١) (بوسع مدخله) أى قبره .

(٢) (وحدثني عبد الرحمن بن جبير) القائل : وحدثني ، هو معاوية بن صالح ، الراوى فى الإسناد الأول من حبيب .

(٢٧) باب ابن بقرم الإمام من المبت للصلاة عليه

٨٧ - (٩٦٤) وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي . أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ؛ قال : صليت خلف النبي ﷺ . وصلى على أم كعب . ماتت وهي نساء . فقام رسول الله ﷺ للصلاة عليها وسطها^(١) .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا ابن المبارك ويزيد بن هرون . ح وحدثني علي بن حنبل . أخبرنا ابن المبارك والفضل بن موسى . كلهم عن حسين ، بهذا الإسناد . ولم يذكرها : أم كعب .

٨٨ - (...) وحدثنا محمد بن الثمني وعقبه بن مكرم العمي . قالا : حدثنا ابن أبي عدي عن حسين ، عن عبد الله بن بريدة ؛ قال : قال سمرة بن جندب : لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما . فكنت أحفظ عنه . فما يمنعني من القول إلا أن ههنا رجلا هم أسن مني . وقد صليت وراء رسول الله ﷺ على امرأة ماتت في نفاستها . فقام عليها رسول الله ﷺ في الصلاة وسطها . وفي رواية ابن الثمني قال : حدثني عبد الله بن بريدة قال : فقام عليها للصلاة وسطها .

(٢٨) باب ركوب الصلي على الجنابة إذا انصرف

٨٩ - (٩٦٥) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ ليحيى) (قال أبو بكر : حدثنا . وقال يحيى : أخبرنا وكيع) عن مالك بن مغول ، عن سمالك بن حرب ، عن جابر بن سمرة . قال : أتى النبي ﷺ بفرس معروزي^(٢) . فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح . ونحن نمشي حوله .

- (١) (وسطها) أي حذاء وسطها . قال النووي : السنة أن يقف الإمام عند عجزه المبتة .
(٢) (بفرس معروزي) معناه بفرس عري . قال أهل اللغة : اعرويت الفرس إذا ركبته غريا ، فهو معروزي . قالوا : ولم يأت أفعول ممدى إلا قولهم : اعرويت الفرس ، واحوليت الشيء .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاجِ .
 ثُمَّ أَتَى بِفَرَسٍ عُرِيٍّ^(١) . فَعَقَلَهُ رَجُلٌ^(٢) فَرَكَبَهُ^(٣) . فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ^(٤) بِهِ . وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ . نَسْمَى خَلْفَهُ .
 قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « كَمِ مِنْ عَذَقٍ^(٥) مُمَلَّتِي (أَوْ مُدَلِّي) فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاجِ ! »
 أَوْ قَالَ شُعْبَةُ « لِأَبِي الدَّحْدَاجِ ! » .



(٢٩) باب في الحمد ونصب اللبن على الميت

٩٠ - (٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُسَوِّرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ هَارِمِ بْنِ سَعْدٍ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ^(١) :
 الْحَدُّوْا لِي لَحْدًا^(٢) . وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ^(٣) نَصْبًا . كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .



(٣٠) باب بما الفطير في القبر

٩١ - (٩٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا
 غُنْدَرٌ وَوَكِيعٌ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ .

(١) (بفرس عري) أى لا سرج عليه ولا جل .

(٢) (فَعَقَلَهُ رَجُلٌ) معناه أمسكه له وحبسه .

(٣) (يَتَوَقَّصُ) أى يتووب .

(٤) (عَذَقٌ) (المذق، هنا، بكسر العين المهملة ، وهو النصف من النخلة . وأما المَذَقُ ، بفتحها، فهو النخلة بكاملها .
 وليس مرادنا هنا . وقال في النهاية : المذق بكسر العين ، العرجون بما فيه من الثمار يخ .

(٥) (هَلَكَ فِيهِ) أى مات في ذلك المرض . وذكر الموت بلفظ الهلاك في لغة العرب ، غير مقصور في موضع النعم، كما

يشهد له الكتاب العزيز .

(٦) (لَحْدًا لِي لَحْدًا) بوصل المهملة وفتح الحاء . ويجوز بقطع المهملة وكسر الحاء . يقال : لحد يلحد كذهب يذهب .

وَالْحَدُّ يُلْحَدُ ، إِذَا حَفَرَ الْحَدَّ . وَاللَّحْدُ ، هُوَ الشَّقُّ تَحْتَ الْجَانِبِ الْقَبْلِيِّ مِنَ الْقَبْرِ .

(٧) (اللَّبْنُ) هُوَ مَا يَضْرَبُ مِنَ الطِّينِ مِثْلًا لِلْبَنَاءِ ، وَاحِدَتُهَا لَبْنَةٌ كَكَلِمَةِ .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو جَرَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُطَيْفَةٌ حَمْرَاءُ^(١) .
(قَالَ مُسْلِمٌ) أَبُو جَرَّةَ اسْمُهُ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ . وَأَبُو التَّيَّاحِ^(٢) اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . مَا تَابَ بِسَرَخْسٍ^(٣) .

(٣١) باب الأمر بنسوية القبر

٩٢ - (٩٦٨) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَنَحَدُ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ .
ع وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (فِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ)
أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ حَدَّثَهُ . (وَفِي رِوَايَةِ هُرُونٍ) ؛ أَنَّ مُنَمَّهَ بْنَ شَقِيقٍ حَدَّثَهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ
بِأَرْضِ الرُّومِ . بِرُودِسٍ^(٤) . فَتَوَفَّى صَاحِبُنَا . فَأَمَرَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بِقَبْرِهِ فَسَوَّى . ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا^(٥) .

٩٣ - (٩٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى) :
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ
أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟
أَنْ لَا تَدْعَ تَمَنَّا إِلَّا طَمَسْتُهُ . وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ^(٥) .

(١) (قطيفة حمراء) هذه القطيفة ألقاها شقران ، مولى رسول الله ﷺ . وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله ﷺ . والقطيفة: كساء له خل .

(٢) (وأبو التياح) لا ذكر لأبي التياح هنا . وإنما ذكره مسلم مع أبي جرة ، لاشتراكهما في أشياء قل أن يشترك فيها اثنان من العلماء . فإنيهما جميعا ضبيان بصرين تابعتان مانتا بسرخص في سنة واحدة سنة ١٢٨ .

(٣) (سرخس) مدينة معروفة بخراسان .

(٤) (بروديس) هكذا ضبطناه في صحيح مسلم . وكذا نقله القاضي عياض في المصارف عن الأكثرين . وهي جزيرة بأرض الروم .

(٥) (يأمر بتسويتها) وفي الرواية الأخرى : ولا قبرا مشرفا إلا سويته (قال النووي) . فيه أن السنة إن القبر لا يرفع عن الأرض رفعا كثيرا ، ولا يستمر . بل يرفع نحو شبر ويسطح .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنِي حَبِيبٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَمَسَتْهَا ^(١) .

(٣٢) النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه

٩٤ - (٩٧٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزَّيْنِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُحْصَصَ الْقَبْرُ . وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ . وَأَنْ يُنْشَأَ عَلَيْهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . بِمَنْثَلِهِ .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّيْنِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ ^(٢) .

(٣٣) النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه

٩٦ - (٩٧١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَجْلِسُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَجْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِيَّ) . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْنِرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (ولا صورة إلا طمسها) قال النووي . فيه الأمر بتغيير صور ذوات الأرواح .

(٢) (تقصيص القبور) التقصيص هو التجصيص .

٩٧ - (٩٧٢) وحدثني علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ وَائِلَةَ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا » .

٩٨ - (...) وحدثنا حسن بن الربيع البجلي . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيِّ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ . وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا » .

**

(٣٤) باب الصلاة على الجنائز في المسجد

٩٩ - (٩٧٣) وحدثني علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ) (قَالَ عَلِيٌّ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَزْزَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ أَنْ يُمرَّ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَصَلَّى عَلَيْهِ . فَأَنكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ ! مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

١٠٠ - (...) وحدثني محمد بن حاتم . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَمُرُّوا بِجَنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ . فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ . فَفَعَلُوا . فَوُفِّىَ بِهِ عَلَى حُجْرَتِهِمْ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ . أَخْرَجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الْمَقَاعِدِ^(١) . فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ . وَقَالُوا : مَا كَانَتْ الْجَنَائِزُ يَدْخُلُ بِهَا الْمَسْجِدُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ . فَقَالَتْ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى أَنْ يَعْيَبُوا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ ! عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمرَّ بِجَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ! وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءٍ إِلَّا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ .

(١) (القاعد) أى كان منتهيا إلى موضع يسمى مقاعد ، بقرب المسجد الشريف . اتخذ للعمود فيه للحوامج والوضوء .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، لَمَّا تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَتْ: ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ حَتَّى أَصَلَّى عَلَيْهِ . فَأَنكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي يَنْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ ، سُهَيْلٍ وَأَخِيهِ . (قَالَ مُسْلِمٌ) : سُهَيْلُ بْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضَاءِ . أُمُّهُ بَيْضَاءُ .

**

(٣٥) باب ما يقال عند دفن القبر والرداء لأهلها

١٠٢ - (٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى) أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ (عَنْ شَرِيكِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَعْرِ) عَنْ عَطَاءِ ابْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ^(١) . فَيَقُولُ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ^(٢) . وَأَنَا كُمْ مَاتُوْعِدُونَ غَدًا . مُؤْجَلُونَ .. وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لَاحِقُونَ . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْفَرَقِدِ^(٣) » (وَلَمْ يُقَمْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ « وَأَنَا كُمْ ») .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنَى أَقْلُنَا : بَلَى . ع وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجَ الْأَعْمُرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ:

(١) (البقيع) مدفن أهل المدينة .

(٢) (السلام عليكم دار قوم مؤمنين) دار منصوب على النداء ، أى يا أهل دار ، لحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . وقيل : منصوب على الاختصاص . قال الخطابي: وفيه أن اسم الدار يقع على المقابر . قال : وهو صحيح . فإن الدار في اللغة تقع على الربع المسكون وعلى الخراب غير المأهول .

(٣) (بقيع الفرقد) مدفن أهل المدينة . سمى بقية الفرقد ، لفرقد كان فيه . وهو ما عظم من الموسج . وفيه إطلاق لفظ الأهل على ساكن المكان من حي وميت .

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ (رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ خُرْمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي ! قَالَ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! قُلْنَا : بَلَى . قَالَ : قَالَتْ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي ، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، وَخَلَعَ ثَمَلِيهِ ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ ، فَاضْطَجَعَ . فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمًا ^(١) ظَنَّ أَنَّ قَدْ رَقَدْتُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا ^(٢) ، وَانْتَمَلَ رُوَيْدًا ، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ . ثُمَّ أَجَافَهُ ^(٣) رُوَيْدًا . فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي ^(٤) ، وَاخْتَمَرْتُ ^(٥) ، وَتَقَنَنْتُ إِزَارِي ^(٦) . ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثَرِهِ . حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ . فَأَطَالَ الْقِيَامَ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ . فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ . فَهَزُولَ فَهَزَوْلْتُ . فَأَخْضَرَ فَأَخْضَرْتُ ^(٧) . فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ . فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ . فَقَالَ « مَا لَكَ ؟ يَا عَائِشَةُ ! حَشِيًّا رَايِسَةً ^(٨) » . قَالَتْ : قُلْتُ : لَا شَيْءَ . قَالَ « لَتُخْبِرَنِي أَوْ لِيُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ « فَأَنْتِ السَّوَادُ ^(٩) الَّتِي رَأَيْتُ أُمَامِي ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ . فَلَهَدَنِي ^(١٠) فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي .

(١) (إلا ريثما) معناه إلا قدر ما .

(٢) (أخذ رداءه رويدا) أى قليلا لطيفا لئلا ينبهها .

(٣) (ثم أجافه) أى أغلقه . وإنما فعل ذلك ﷺ في خفية لئلا يوقظها ويخرج عنها ، فربما لحقتها وحشة في انفرادها

في ظلمة الليل .

(٤) (فجعلت درعي في رأسي) درع المرأة قميصها .

(٥) (واختمرت) أى أقيت على رأسي الخمار ، وهو ماتستر به المرأة رأسها .

(٦) (وتقنمت إزاري) هكذا هو في الأصول : إزارى ، بغير ياء في أوله . وكأنه بمعنى لبست إزارى ، فلماذا عدى بنفسه .

(٧) (فأخضر فأخضرت) الإحضرار المدو . أى فمدا فمدوت ، فهو فوق المرولة .

(٨) (مالك يا عائش حشيا راية) يجوز في عائش فتح الشين وضمها . وهما وجهان جاريان في كل المرخات . وحشيا

معناه قد وقع عليك الحشا ، وهو الربو والتهيج الذى يمرض للسرع في مشيه والتهتد في كلامه ، من ارتفاع النفس وتواتره .

يقال : امرأة حشياء وحشية . ورجل حشيان وحشش . قيل : أصله من أصاب الربو حشاه . راية أى مرتفعة البطن .

(٩) (فأنت السواد) أى الشخص .

(١٠) (فلهدنى) قال أهل اللغة : لهده ولهده ، بتخفيف الهاء ، وتشديدها ، أى دفعه .

ثُمَّ قَالَ « أَظَنَنْتِ أَنْ يَحْيِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟ » قَالَتْ : مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ . نَعَمْ . قَالَ « فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ . فَنَادَانِي . فَأَخْفَاهُ مِنْكَ . فَأَجَبْتُهُ . فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ . وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَعْتَ ثِيَابَكَ . وَظَنَنْتِ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ . فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكَ . وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي . فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » . قَالَتْ : قُلْتُ : كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « قُولِي : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمَ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، بِكُمْ لِلْآحِقُونَ » .

١٠٤ - (٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْقُبَايِرِ . فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ (فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ) : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ . (وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ) : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ . وَإِنَّا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِلْآحِقُونَ . أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْمَغْفِيَةَ .

(٣٦) باب استئذنه النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه

١٠٥ - (٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْتَأذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمَّيْ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي . وَاسْتَأذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي » .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ . فَبَكَى وَأَبْكَى مِنْ حَوْلِهِ . فَقَالَ « اسْتَأذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي . وَاسْتَأذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي . فَزُورُوا الْقُبُورَ . فَإِنَّهَا تُدَكِّرُ الْمَوْتَ » .

١٠٦ - (٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَالْفَلْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مُنْمِرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي سِنَانٍ (وَهُوَ ضَرَّازُ بْنُ مَرْثَةَ) عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَاءِ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ ^(١) إِلَّا فِي سِقَاءٍ ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا . وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .
قَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ (الشُّكُّ مِنْ أَبِي خَيْثَمَةَ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . كُلُّهُمْ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سِنَانٍ .

**

(٣٧) باب نزل الصلوة على القائل نعم

١٠٧ - (٩٧٨) حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ . أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ؛ قَالَ : أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ ^(٢) . فَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ .

(١) (وَكُنْتَ نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ) بِمَعْنَى إِتْقَانِ الثَّمَرِ وَنَحْوِهِ فِي مَاءِ الظُّرُوفِ . إِلَّا فِي سِقَاءٍ . أَيْ إِلَّا فِي قَرَبَةٍ . إِنَّمَا اسْتِثْنَاهَا لِأَنَّ السِقَاءَ يَبْرِدُ الْمَاءَ ، فَلَا يَشْتَدُ مَا يَقَعُ فِيهِ اشْتِدَادُ مَا فِي الظُّرُوفِ .
(٢) (بِمَشَاقِصٍ) لِلْمَشَاقِصِ سِهَامٌ عَرَاضٌ ، وَاحِدُهَا مِشْقَصٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢ - كتاب الزكاة^(١)

١ - (٩٧٩) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُبَكِّيرٍ النَّاقِذُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرَوَ ابْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ . فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ^(٢) صَدَقَةٌ . وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونِ ^(٣) صَدَقَةٌ . وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ^(٤) » .

(١) (الزكاة) هي في اللغة النماء والتطهير . فالل ينمو بها من حيث لا يرى . وهي مطهرة لمؤديها من الذنوب . وقيل : لينمو أجرها عند الله تعالى . وسميت في الشرع زكاة ، لوجود المعنى اللغوي فيها . وقيل : لأنها تترك صاحبها ونشهد بصحة إيمانه .

(٢) (أوسق) الأوسق جمع وسق . وفيه لفتان : فتح الواو ، وهو المشهور ، وكسرهما . وأصلها في اللغة الجمل . والمراد بالوسق ستون صاعا . كل صاع خمسة أرتال وثلاث بالبغدادى . وفي رطل بغداد أقال : أشهرها إنه مائة درهم وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم . وقيل : مائة وثمانية وعشرون ، بلا أسباع . وقيل : مائة وثلاثون . فالأوسق الخمسة ألف وستائة رطل بالبغدادى . وأصح الأقوال إن هذا التقدير بالأرتال قريب .

(٣) (ولا فيما دون خمس ذود) الرواية المشهورة خمس ذود . بإضافة ذود إلى خمس . وروى ينفون خمس . ويكون ذود بدلا منه قال أهل اللغة : الذود من الثلاثة إلى العشرة ، لا واحد له من لفظه . إنما يقال في الواحد : بعر . وكذلك النفر والرهط والقوم والنساء . وأشباه هذه الألفاظ لا واحد لها من لفظها . قالوا وقوله : خمس ذود كقوله خمسة أبعرة وخمسة جمال وخمس نوق وخمس نسوة . قال سيبويه : تقول ثلاث ذود . لأن الذود مؤنث ، وليس باسم كسر عليه مذكرة . قال أبو حاتم السجستاني : تركوا القياس في الجمع فقالوا : خمس ذود لخمس من الإبل وثلاث ذود ثلاث من الإبل وأربع ذود وعشر ذود على غير قياس .

(٤) (ولا فيما دون خمس أواق صدقة) هكذا وقع في الرواية الأولى : أواق ، بالياء . وفي باقي الروايات بعدها : أواق ، بحذف الياء . وكلاهما صحيح قال أهل اللغة : الأوقية ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، وجمعها أواق بتشديد الياء وتخفيفها ، وأواق بحذفها . وأجمع أهل الحديث والفقهاء وأئمة اللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما . وهي أوقية الحجاز . قال القاضي مياض : ولا يصح أن تكون الأوقية والدرهم مجهولة في زمن النبي ﷺ وهو يوجب الزكاة في أعداد منها . ويقع بها البياعات والأنسكة . كائنات في الأحاديث الصحيحة .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ ، يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفِّهِ بِخَمْسٍ أَصَابِعِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ (١) مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ » .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ . حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ . وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ . وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُنْجِدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ .

(١) (ولا فيما دون خمسة أوساق) هكذا هو في الأصول : خمسة أوساق . وهو صحيح . جمع وسق ، بكسر الواو ، كعمل وأعمال .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ وَمَعْمَرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَيَحْيَى بْنِ آدَمَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : (بَدَلَ التَّمْرِ) تَمْرٌ .

٦ - (٩٨٠) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ ^(١) صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ دَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ . وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ » .

(١) باب ما فيه العشر أو نصف العشر

٧ - (٩٨١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ ، وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالنَّعِيمُ الْمُشُورُ ^(٢) . وَفِيمَا سَقَى بِالسَّانِيَةِ ^(٣) نِصْفُ الْعَشْرِ » .

(٢) باب لزكاة على المسلم في عبده وفسره

٨ - (٩٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ عِرَّكَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ

(١) (من الورق) قال أهل اللغة ، يقال ورق وورق بكسر الراء وإسكانها . والمراد به ، هنا ، الفضة كلها . مضروبها وغيره . واختلف أهل اللغة في أصله . فقيل : يطلق ، في الأصل ، على جميع الفضة . وقيل : هو حقيقه للمضروب دراهم ، ولا يطلق على غير الدرام إلا مجازاً .

(٢) (فيما سقت الأنهار والنعم المشور) ضبطناه المشور ، بضم العين ، جمع مشر . والنعم هو المطر .

(٣) (وفيما سقى بالسانية) السانية هو البعير الذي يستقى به الماء من البئر . ويقال له : الناضح . يقال منه : سنا بسنو

سنوا ، إذا استقى به .

فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ» .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (قَالَ عَمْرُو) :
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (وَقَالَ زُهَيْرٌ : يَبْلُغُ بِهِ ^(١)) « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . كُلُّهُمُ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي بِخَرْمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفَطْرِ ^(٢) » .

(٣) باب في نفير الزكاة ومنعها

١١ - (٩٨٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ . حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَقِيلَ : مَنَعَ ابْنُ جَبَلٍ ^(٣) وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ
وَالْعَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَبَلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ^(٤) » .

(١) (يبلغ به) بمعنى يرفعه إليه ﷺ .

(٢) (إلا صدقة الفطر) بالرفع على البدلية ، وبالنصب على الاستثنائية .

(٣) (منع ابن جبل) أى منع الزكاة وامتنع من دفعها .

(٤) (ما ينقم ابن جبل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله) معنى ما يفضى ابن جبل على طالب الصدقة إلا كفران هذه النعمة
وهى أنه كان فقيراً فأغناه الله .

وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا^(١). قَدْ احْتَبَسَ^(٢) أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَى وَمِثْلِهَا مَعَهَا^(٣). ثُمَّ قَالَ « يَا عُمَرُ! أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْهُ أَبِيهِ^(٤)؟ ».

(٤) باب زكاة الفطر على المسلمين من النمر والشعر

١٢ - (٩٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ. صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ. ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى. مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

١٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ. صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ.

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ.

(١) (وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا الخ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَعْتَادُ آلَاتُ الْحَرْبِ مِنَ السِّلَاحِ وَالذِّبَابِ وَغَيْرِهَا. وَالوَاحِدُ عَتَادٌ. وَيَجْمَعُ أَعْتَادٌ وَأَعْتَدَةٌ. وَقِيلَ: إِنَّ أَعْتَادَ جَمْعِ عَتَدَةٍ. أَمَا عَتَادُ لُجْمَةٍ أَعْتَدَةٌ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ خَالِدٍ زَكَاةَ أَعْتَادِهِ. فَلَمَّا مَنَعَهُمْ أَنَّهَا لِلتَّجَارَةِ. وَأَنَّ الزَّكَاةَ فِيهَا وَاجِبَةٌ. فَقَالَ لَهُمْ: لَا زَكَاةَ لَكُمْ عَلَى. فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ خَالِدًا مَنَعَ الزَّكَاةَ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ لِأَنَّهُ حَبَسَهَا وَوَقَفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَبْلَ الْحَوْلِ عَلَيْهَا، فَلَا زَكَاةَ فِيهَا.

(٢) (قَدْ احْتَبَسَ) يُقَالُ: حَبَسَهُ وَاحْتَبَسَهُ إِذَا وَقَفَهُ. وَيُقَالُ لِلْوَقْفِ: حَبَسَ.

(٣) (وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَى وَمِثْلِهَا مَعَهَا) مَعْنَاهُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ مِنْهُ زَكَاةَ عَامَيْنِ.

(٤) (أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُوْهُ أَبِيهِ) أَيْ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ. بَعْنَى أَنَّهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ. يُقَالُ لِنِخْلَتَيْنِ طَلْمَتَا مِنْ هَرَقٍ وَاحِدٍ: صِنَوَانٍ. وَلَأَحَدُهُمَا: صِنُو. وَبِكَوْنِ جَمْعِهِ عَلَى صُورَةِ مِثْلِهِ الْمَرْفُوعِ. وَيَتِمَّيزَانِ بِالْإِعْرَابِ.

١٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ . صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : جَمَعَ النَّاسُ عِدْلَهُ^(١) مَدِينٍ مِنْ حِنْطَةٍ .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّجَّاجُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، حُرًّا أَوْ عَبْدًا . أَوْ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً . صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا . صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

١٧ - (٩٨٥) حَدَّثَنَا بَحْجَى بْنُ بَحْجَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَرِيحٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ^(٢) ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ (بَعْنَى ابْنِ قَيْسٍ) عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ ، إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ . حُرًّا أَوْ مَمْلُوكٍ . صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ . فَلَمْ تَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى 'قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمِرًا . فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قَالَ : إِنِّي أُرَى أَنْ مَدِينٍ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ^(٣) تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ ، كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ أَبَدًا ، مَا عِشْتُ .

(١) (عِدْلُهُ) أَيْ مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ . قَالَ فِي الصَّبَاحِ : وَعِدِلُ الثَّيِّءِ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ مِنْ جَنْسِهِ أَوْ مَقْدَارُهُ . وَعِدْلُهُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ .

(٢) (أَقِطٌ) (أَقِطٌ) هُوَ الْكَشْكُ . وَهُوَ اللَّبَنُ التَّحْجَرُ مِثْلُ الْجَبَنِ .

(٣) (أَنْ مَدِينٍ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ) الْمَدِينَةُ ثَنِيَّةٌ مَدٍ ، وَهُوَ رُبْعُ الصَّاعِ . فَالْمَدَانُ نِصْفُهُ . وَالرَّادُ بِالسَّمَرَاءِ الْحِنْطَةُ . أَيْ أَنَّ نِصْفَ الصَّاعِ مِنْهَا يَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . أَيْ يَسَاوِيهِ فِي الْإِجْزَاءِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ بْنُ أَبِي سَرِجٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيْنَا ، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ . حُرٌّ وَمَمْلُوكٌ . مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . صَاعًا مِنْ أَقِطٍ . صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . فَلَمْ تَزَلْ نُخْرِجُهُ كَذَلِكَ حَتَّى كَانَ مُعَاوِيَةُ . فَرَأَى أَنَّ مُدَيْنٍ مِنْ بُرٍّ لَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَذَلِكَ .

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَبَابٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرِجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ : الْأَقِطِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالشَّعِيرِ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَرِجٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا جَعَلَ نِصْفَ الصَّاعِ مِنَ الْخِنْطَةِ عَدَلَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، أَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ . وَقَالَ : لَا أَخْرِجُ فِيهَا إِلَّا الَّذِي كُنْتُ أَخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ .

(٥) باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة

٢٢ - (٩٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ ، أَنْ تُؤَدَّى ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى ، قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

باب إثم مانع الزكاة

٢٤ - (٩٨٧) وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (بْنِ ابْنِ مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيِّ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ ذَكَوَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ، لَا يُودَى مِنْهَا حَقًّا ^(١) ، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ ^(٢) مِنْ نَارٍ ^(٣) ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ . فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ . كُلَّمَا بَرَدَتْ ^(٤) أُعِيدَتْ لَهُ . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . حَتَّى يُفْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ . فَيُرَى سَبِيلُهُ ^(٥) . إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ . »
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ إِبِلٌ ؟ قَالَ « وَلَا صَاحِبُ إِبِلٍ لَا يُودَى مِنْهَا حَقًّا . وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا ^(٦) يَوْمَ وَرْدِهَا . إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ . يُطْحَقَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٌ ^(٧) . أَوْفَرُ مَا كَانَتْ . لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا . تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَمَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا . كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْ لَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا ^(٨) . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

(١) (لا يودى منها حقها) قد جاء الحديث على وفق التنزيل: والذين يكذبون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. الآية. فاكتمى ببيان حال صاحب الفضة عن بيان حال صاحب الذهب. لأن الفضة، مع كونها أقرب مرجع للضمير أكثر تداولاً في الماملات من الذهب. ولذا اكتمى بها.

(٢) (صفحت له صفائح) الصفائح جمع صفيحة. وهي العريضة من حديد وغيره. أى جمعت كنوزها الذهبية والفضية كأشتال الأنواع

(٣) (من نار) يعنى كأنها نار. لا أنها نار.

(٤) (كلما بردت) هكذا هو في بعض النسخ: بردت، بالباء. وفي بعضها: رُدَّت. وذكر القاضى الروائتين. وقال: الأولى هي الصواب. قال: والثانية رواية الجمهور.

(٥) (يرى سبيله) ضبطناه بضم الياء وفتحها. ويرفع لام سبيله، ونصبها. ويكون يرى، بالضم، من الإراءة. وفيه إشارة إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ، مقهور لا يقدر أن يذهب حتى يمين له أحد السبيلين.

(٦) (حلبها) هو بفتح اللام، على اللغة المشهورة. وحكى إسكانها، وهو غريب ضعيف، وإن كان هو القياس.

(٧) (يطح لها بقاع قرقر) بطح، قال جماعة: منناه ألقى على وجهه. وقال القاضى: ليس من شرط البطح كونه على الوجه، وإنما هو في اللغة بمعنى البسط والمد. فقد يكون على وجهه وقد يكون على ظهره. ومنه سميت بطحاء مكة لا نبساطها. والقاع المستوى الراسع من الأرض، يملؤه ماء السماء فيمسكه. قال المروى: وجهه قيمة وقيمان. مثل جار وجيرة وجبران. والقرقر المستوى أيضا، من الأرض، الواسع.

(٨) (كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها) هكذا هو في جميع الأصول، في هذا الموضع. قال القاضى مياض: قالوا: هو تفتير وتصحيف. وصوابه ما جاء بمده في الحديث الآخر: كلما رد عليه أخراها، رد عليه أولاها. وبهذا ينظم الكلام.

سَنَةٍ . حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ الْعِبَادِ . فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَبَقَرُ وَالْغَنَمُ ؟ قَالَ « وَلَا صَاحِبُ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقًّا . إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُطِخَ لَهَا بِقَاعِ قَرْقَرٍ . لَا يَقْفِدُ مِنْهَا شَيْئًا . لَيْسَ فِيهَا عَتَمَاءٌ وَلَا جُلَحَاءٌ وَلَا عَضْبَاءٌ ^(١) تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا ^(٢) . كُلُّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أَوْ لَهَا رَدٌّ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا . فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . حَتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ الْعِبَادِ . فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْخَيْلُ ؟ قَالَ « الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ : هِيَ لِرَجُلٍ وَزَرٌّ . وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ . وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ . فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزَرٌّ ^(٣) ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَفَخْرًا وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ^(٤) . فَهِيَ لَهُ وَزَرٌّ . وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ ^(٥) ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِهَا وَلَا رِقَابِهَا . فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ . وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ ^(٦) . فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ . فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ ^(٧) . فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ . إِلَّا كُتِبَ لَهُ ، عَدَدُ مَا أَكَلَتْ ، حَسَنَاتٌ ، وَكُتِبَ لَهُ ، عَدَدُ أَرْوَائِهَا وَأَبْوَالِهَا ، حَسَنَاتٌ . وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا ^(٨) فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ ^(٩) إِلَّا كُتِبَ اللَّهُ لَهُ ، عَدَدُ آثَارِهَا وَأَرْوَائِهَا ، حَسَنَاتٍ . وَلَا مَرَّ بِهَا صَاحِبُهَا عَلَى نَهْرٍ فَشَرِبَتْ .

(١) (ليس فيها عقماء ولا جُلَحَاء ولا عَضْبَاء) قال ابن اللثة : العقماء ملتوية القرنين . والجُلَحَاء التي لا قرن لها . والمعضباء التي انكسر قرنُها الداخل .

(٢) (تَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا) الأظلاف جمع ظلف . وهو للبقرة والغنم بمنزلة الحافر للفرس .

(٣) (فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ وَزَرٌّ) هكذا هو في أكثر النسخ : التي . ووقع في بعضها : الذي . وهو أوضح وأظهر .

(٤) (وَنَوَاءً عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ) أى مفاوأة ومعاداة .

(٥) (فَرَجُلٌ) أى نخيل رجل .

(٦) (رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أى أعدها للجهاد . وأصله من الربط . ومنه الرباط . وهو حبس الرجل نفسه في النفر ، وإعداده الأهبة لذلك .

(٧) (فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ) قال ابن الأثير : المرج هو الأرض الواسعة ، ذات نبات كثير ، يمرج فيه الدواب ، أى

تسرح . والروضة أخص من المرمى .

(٨) (وَلَا تَقْطَعُ طَوْلَهَا) أى جلها الطويل الذى شد أحد طرفيه في يد الفرس ، والآخر في وتد أو غيره ، لتدور

فيه وترعى من جوانبها ، ولا تذهب لوجهها . قال النووي : طيلها ، بالياء . وكذا جاء في الموطأ .

(٩) (فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ) معنى استنتت جَرَتْ وَعَدَّتْ . والشرف هو العالى من الأرض . وقيل : المراد هنا

طلقاً أو طلقين . وقال ابن الأثير : الشرف هو الشوط .

مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، عَدَدَ مَا شَرَبْتَ، حَسَنَاتٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْحُمْرُ^(١)؟ قَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَى فِي الْحُمْرِ^(٢) شَيْءٌ، إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَائِزَةُ الْجَامِعَةُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [٩٩/الزكاة/الآية ٨، ٧].

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَقِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، إِلَى آخِرِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَاحِبٌ إِلَّا لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا» وَلَمْ يَقُلْ «مِنْهَا حَقَّهَا» وَذَكَرَ فِيهِ «لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا» وَقَالَ «يُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ».

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمَوِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ صَاحِبٍ كَنْزٍ^(٣) لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا أَهْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. فَيُجْعَلُ صَفَاحٌ. فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ. حَتَّى يَخْجُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ. فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. وَمَا مِنْ صَاحِبٍ إِلَّا لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا يُطْحَ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٍ. كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ. تَسْتَنُّ عَلَيْهِ. كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا. حَتَّى يَخْجُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ. فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ. وَمَا مِنْ صَاحِبٍ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا. إِلَّا يُطْحَ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقَرٍ. كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ. فَتَطْوُهُ بِأَغْلَافِهَا وَتَنْطَحُّهُ بِقُرُونِهَا. لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ. كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا. حَتَّى يَخْجُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ. فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. ثُمَّ يُرَى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ».

(١) (فالحر) جمع حمار. أى فالحمر.

(٢) (ما أنزل على في الحر الخ) معنى الفائزة القليلة النظير. والجامعة أى العامة، المتناولة لكل خير ومعروف. ومعنى

الحديث: لم ينزل على فيها نص بيمينها. لكن نزلت هذه الآية العامة.

(٣) (مامن صاحب كنز) قال الإمام أبو جعفر الطبري: الكنز كل شيء مجموع بمضه على بعض، سواء كان

في بطن الأرض أو على ظهرها. زاد صاحب المعين وغيره: وكان مخزونا.

قَالَ سُهَيْلٌ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الْبَقَرَةَ أَمْ لَا . قَالُوا: فَالْخَيْلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا (أَوْ قَالَ) الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا (قَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا أَشْكُ) الْخَيْرُ»^(١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَعِنَى لِرَجُلٍ أَجْرٌ . وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ . وَلِرَجُلٍ وَزْرٌ . فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ . فَالْرجُلُ يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ . فَلَا تَنْسِبُ شَيْئًا فِي بَطُونِهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا . وَلَوْ رَعَاهَا فِي مَرْجٍ ، مَا أَكَلَتْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا . وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهْرٍ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُفِيئُهَا فِي بَطُونِهَا أَجْرٌ . (حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَبْوَالِهَا وَأَرْوَائِهَا) وَلَوْ اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَتَبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْخُطُهَا أَجْرٌ . وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالْرجُلُ يَتَّخِذُهَا تَكْرُمًا وَتَجَمُّلاً . وَلَا يَنْسِي حَقَّ ظُهُورِهَا وَبَطُونِهَا . فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا . وَأَمَّا الَّتِي عَلَيْهِ وَزْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشْرًا وَبَطْرًا وَبَذَخًا^(٢) وَرِيَاءَ النَّاسِ . فَذَلِكَ الَّتِي هِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ . قَالُوا: فَالْحُمْرُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَةُ: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [٩١/ الزلزلة/ الآية ٧، ٨] .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ (بَدَلَ عَقَصَاءَ) «عَضْبَاءَ» وَقَالَ «فِيكَوِي بِهَا جَنْبُهُ وَظَهْرُهُ» وَلَمْ يَذْكُرْ: جَبِينُهُ

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا

(١) (الخيول معقود في نواصيها الخير) يعنى أن الخير ملازم بها كأنه معقود فيها .

(٢) (أشرا وبطرا وبذخا) قال أهل اللغة: الأثر هو المرح واللجاج . وأما البطر فالطينيان عند الحق . وأما البذخ

فهو بمعنى الأثر والبطر . وقال الراغب: الأثر شدة البطر . والبطر دهش يمتري الإنسان من سوء احتمال النعمة ، وقلة القيام بمقابلة مصلحتها إلى غير وجهها . وقال ابن الأثير: البذخ هو الفخر والتعاطول .

حَدَّثَهُ عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا لَمْ يُوَدَّ الْمَرْءُ حَقَّ اللَّهِ أَوِ الصَّدَقَةَ فِي إِبْلِهِ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ .

٢٧ - (٩٨٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ قَطُّ »^(١) . وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَفَرٍ . نَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا^(٢) . وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ . وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَفَرٍ . تَنْطِجُهُ بِقَرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِقَوَائِمِهَا . وَلَا صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا . إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ . وَقَعَدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَفَرٍ . تَنْطِجُهُ بِقَرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا . لَيْسَ فِيهَا جِمَاءٌ^(٣) وَلَا مُنْكَسِرُ قَرْنِهَا . وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ . إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعٌ^(٤) . يَنْبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ . فَإِذَا أَتَاهُ قَرْمِنُهُ^(٥) . فَيُنَادِيهِ^(٦) : خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَأْتَهُ . فَأَنَّا عَنْهُ غَنِيٌّ . فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ . سَلَكَ يَدَهُ^(٧) فِي فِيهِ . فَيَقْضِمُهَا قَضْمَ الْفَجْلِ^(٨) .

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عُبيدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ . ثُمَّ سَأَلَنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُبيدَ بْنِ عُمَيْرٍ .

(١) (أكثر ما كانت قط) هكذا هو في الأصول بالثاء الثلاثة . وفي قط انات حكاها الجمهوري . والفصيحة المشهورة قط .

(٢) (نستنن عليه بقوائمها وأخفافها) أي ترفع يديها وتطرحهما معا على صاحبها .

(٣) (جاء) هي الشاة التي لا قرن لها . كالجاء . مذكرة أجمل .

(٤) (شجاعا أفرع) الشجاع الحية الذكر . والأفرع الذي تنمط شعره لكثرة سمه . وقيل : الشجاع الذي يواب

الراجل والفارس ويقوم على ذنبه . وربما بلغ رأس الفارس . ويكون في الصحارى .

(٥) (فيناديه) أي ينادي الشجاع صاحب الكنز .

(٦) (سلك يده) معنى سلك أدخل .

(٧) (فيقضمها قضم الفجل) يقال : قضميت الدابة شميها تقضمه ، إذا أكلته

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ قَالَ « حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ ^(١) . وَإِعَارَةُ ذُلُوهَا . وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا . وَمَنِيعَتُهَا ^(٢) . وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا . إِلَّا أُقْعِدَ ^(٣) لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٌ قَرَقَرٍ . تَطَوُّهُ ذَاتُ الظِّلْفِ بِظِلْفِهَا . وَتَنْطَحُّ ذَاتُ الْقَرْنِ بِقَرْنِهَا . لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَاءٌ وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقَرْنِ » . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ « إِطْرَاقُ فَحْلِهَا ^(٤) » . وَإِعَارَةُ ذُلُوهَا . وَمَنِيعَتُهَا . وَحَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ . وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَلَا مِنْ صَاحِبٍ مَالٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا تَحَوَّلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا . يَتْبَعُ صَاحِبَهُ حَيْثُمَا ذَهَبَ . وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَذَا مَالِكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخُلُ بِهِ . فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ . أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ . فَجَعَلَ يَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ » .

**

(٧) باب إرضاء السعاة ^(٥)

٢٩ - (٩٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْغُبَيْسِيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ

(١) (حلَبها على الماء) أى يوم ورودها . قال النووي : وفي حلَبها في ذلك اليوم رفق بالماشية وبالساكين ، لأنه أهون على الماشية وأرفق بها وأوسع عليها من حلَبها في المنازل . وهو أسهل على الساكين وأمكن في وصولهم إلى موضع الحلب ليواسوا .

(٢) (ومنيعتها) قال أهل اللغة : النيحة ضربان : أحدهما أن يعطى الآخر شيئاً هبة . وهذا النوع يكون في الحيوان والأرض والأثاث وغير ذلك . الثانى أن يمنحه ناقه أو بقرة أو شاة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها وشعرها زماناً . ثم يردّها . ويقال : منحه بمنحه بفتح النون في المضارع وكسرهما . قال في النهاية : ويقال : المنحة أيضاً ، بكسر الميم .

(٣) (أقعد) كذا بزيادة الهمزة هنا ، في النسخ . كلها خطها وطبعها .

(٤) (إطراق فحلها) أى إعارته للضراب .

(٥) (السعاة) جمع الساعي ، وهم الماملون على الصدقات .

مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ^(١) يَأْتُونَنَا فَيَظْلِمُونَنَا . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ » ^(٢) .

قَالَ جَرِيرٌ : مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ ، مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٨) باب تغليب عفو من لا يؤدى الزكاة

٣٠ - (٩٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ . فَلَمَّا رَأَى قَالَ « هُمُ الْأَخْسَرُونَ . وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ! » قَالَ لَجِفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ . فَلَمْ أَتَقَارَّ ^(١) أَنْ قُمْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ^(٢) ! مَنْ هُمْ ؟ قَالَ « هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا . إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا » ^(٣) (مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ . مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ . تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا . كُلَّمَا نَفَذَتْ ^(٤) أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا . حَتَّى يُنْقَضَ بَيْنَ النَّاسِ » .

(١) (المصدقين) بتخفيف الصاد . وهم السعاة الماملون على الصدقات .

(٢) (أرضوا مصدقكم) معناه يبذل الواجب وملاطفتهم وترك مشاقهم .

(٣) (فلم أقتار) أى لم يمكنني القرار والثبات .

(٤) (فداك أبى وأمى) بفتح الفاء فى جميع النسخ . لأنه ماضى خبر بمعنى الدعاء . ويحتمل كسر الفاء والقصر لكثرة الاستعمال . أى يفديك أبى وأمى وهما أعز الأشياء عندى .

(٥) (إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا) أى إلا من أشار بيده إلى الجوانب فى صرف ماله إلى وجوه الخير . قاله قول مجاز

من الفعل .

(٦) (كلما نفذت) هكذا ضبطناه : نفذت بالذال المهملة . ونفذت بالذال المعجمة وفتح الفاء . وكلاهما صحيح .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكُمْبَةِ . فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ وَكِيعٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ يَمُوتُ . فَيَدْعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا ، لَمْ يُوَدِّزْ كَلِمَتَهَا » .

٣١ - (٩٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا . تَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ . إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ ^(١) لِدَيْنٍ عَلَيَّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

**

(٩) باب الرغبة في الصدقة

٣٢ - (٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : كُنْتُ أُمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ ^(٢) ، عِشَاءً . وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! » قَالَ قُلْتُ : لَبَّيْكَ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مَا أَحِبُّ أَنْ أَحُدَا ذَاكَ عِنْدِي ذَهَبٌ . أُمْسِي ثَلَاثَةً عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ . إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ . إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ . هَكَذَا (حَتَّى يَبِينَ يَدِيهِ ^(٣)) وَهَكَذَا (عَنْ يَمِينِهِ) وَهَكَذَا (عَنْ شِمَالِهِ) » قَالَ : ثُمَّ مَشِينَا فَقَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! » قَالَ قُلْتُ : لَبَّيْكَ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » مِثْلَ مَا صَنَعَ

(١) (أرصدته) بفتح الهمزة وضم الصاد . أو بضم الهمزة وكسر الصاد أى أعدته .

(٢) (في حرة المدينة) هى أرض ذات حجارة سود خارج المدينة المنورة . وهى بين حرتين . وتسميان لابنتين . ويوم

الحرة وقمة مشهورة فى الإسلام .

(٣) (حتى يبين يديه) هو من كلام أبى ذر . وممناء روى . وقوله : بين يديه وعن يمينه وعن شماله ، من كلامه أيضا .

فِي الْمَرْءِ الْأُولَى . قَالَ : ثُمَّ مَشَيْنَا . قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتِيكَ » قَالَ : فَأَنْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي . قَالَ : سَمِعْتُ لَفْظًا ^(١) وَسَمِعْتُ صَوْتًا . قَالَ فَقُلْتُ : لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرِضَ لَهُ ^(٢) . قَالَ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَّبِعَهُ . قَالَ : ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ « لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيكَ » قَالَ : فَانْتَظَرْتُهُ . فَلَمَّا جَاءَ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي سَمِعْتُ . قَالَ فَقَالَ « ذَلِكَ جَبْرِيلُ . أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . » قَالَ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ رُفَيْعٍ) عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ . لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ . قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ . قَالَ : لَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ . فَالْتَفَتَ فَرَأَانِي . فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ . جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! تَمَالَهُ ^(٣) » قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً . فَقَالَ « إِنَّ الْمُسْكِرِينَ هُمُ الْمُقُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ^(٤) . فَنفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا » قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً . فَقَالَ « اجْلِسْ هَهُنَا » قَالَ : فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَابَةٌ . فَقَالَ لِي « اجْلِسْ هَهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ » قَالَ : فَأَنْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ . فَلَبِثْتُ عَنِّي . فَأَطَالَ اللَّبْثُ ^(٥) . ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ « وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى » قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ . مَنْ تَكَلَّمَ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا . قَالَ « ذَلِكَ جَبْرِيلُ . عُرِضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ . فَقَالَ : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ

(١) (لفظاً) هو بفتح الدين وإسكانها ، لفتان . أى جلبه وصوتها غير مفهوم .

(٢) (عُرِضَ لَهُ) أى عرض له الجن أو أصابه منهم مس .

(٣) (تماله) كذاهاه السكت .

(٤) (إلا من أعطاه الله خيراً...) (الح) قال النووي : المراد بالخير الأول المال . كقوله تعالى : وإله الحب الخير ، أى المال .

والمراد بالخير الثانى طاعة الله تعالى . والمراد بيمينه وشماله ما سبق أنه جميع وجوه السكارم والخير . ونفح ، بلحاظ المهمة ، أى ضرب يديه فيه بالمطاء . والنفح الرمي والضرب .

(٥) (فأطال اللبث) بفتح اللام وضمها ، مثل المكث والمكث .

مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ! وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ :
وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ .



(١٠) باب في الكنازين للأموال والغنيل عليهم

٣٤ - (٩٩٢) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْقَلَاءِ ،
عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ . فَبَيْنَا أَنَا فِي حَلَقَةٍ ^(١) فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ ^(٢) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ
أَخْشَنُ الثِّيَابِ ^(٣) . أَخْشَنُ الْجَسَدِ . أَخْشَنُ الْوَجْهِ . فَقَامَ عَلَيْهِمْ ^(٤) فَقَالَ : بَشِّرِ الْكَانِزِينَ ^(٥) بِرَضْفٍ ^(٦)
يُحْمَى عَلَيْهِ ^(٧) فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُوضَعُ عَلَى حُلْمَةٍ تَذِي أَحَدِهِمْ . حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ نَفْسٍ كَتِفِيهِ ^(٨) . وَيُوضَعُ
عَلَى نَفْسٍ كَتِفِيهِ . حَتَّى يُخْرَجَ مِنْ حُلْمَةٍ تَذِيهِ يَتَزَلُّ ^(٩) . قَالَ : فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ . فَمَا رَأَيْتُ
أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا ^(١٠) . قَالَ : فَإِذَا بَرَّ . وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ . فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ
إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ . قَالَ : إِنْ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا . إِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ .

(١) (بَيْنَا أَنَا فِي حَلَقَةٍ) أى بين أوقات قعودى فى الحلقة . والحلقة . بإسكان اللام . وحكى الجوهري لغة رديئة فى

فتحها .

(٢) (مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ) المَلَأُ الأشراف . ويقال أيضا للجماعة .

(٣) (أَخْشَنُ الثِّيَابِ .. الخ) هو بائع الخ والشين للمجمتين ، فى الألفاظ الثلاثة . وقوله القاضى هكذا عن الجمهور .

وهو من الخسونة .

(٤) (قَامَ عَلَيْهِمْ) أى وقف .

(٥) (بَشِّرِ الْكَانِزِينَ) هم الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله . والمبالغ فى ادخارها يسمى كَنَازًا .

(٦) (رَضْفٍ) الرضف الحجارة المحماة . الواحدة رضفة ، مثل تمر وتمررة .

(٧) (يُحْمَى عَلَيْهِ) أى يوقد عليه .

(٨) (مِنْ نَفْسٍ كَتِفِيهِ) النفس هو العظم الرقيق الذى على طرف الكتف . ويقال له أيضا : التناغص .

(٩) (يَتَزَلُّ) التزلزل إنما هو للرضف . أى يتحرك من نفس كتفه حتى يخرج من حلمة تديه .

(١٠) (رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا) رجع يتمدى بنفسه فى اللذة الفصحى . قال تعالى : فَإِنْ رَجَعَكُمُ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ . ويقال :

ليس لكلامه مرجوع أى جواب . كما فى المفردات .

قَالَ «أَتَرَى أَحَدًا؟» فَظَنَرْتُ مَا عَلَى مِنَ الشَّمْسِ ^(١) وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَبْتَغِي فِي حَاجَةٍ لَهُ. فَقُلْتُ: أَرَاهُ. فَقَالَ «مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا» ^(٢) أَفَفَقَهُ كُلُّهُ. إِلَّا ثَلَاثَةً دَنَانِيرًا «ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا. قَالَ قُلْتُ: مَالِكَ وَلَا اخْوَتِكَ مِنْ قُرَيْشٍ، لَا تَعْتَرِيهِمْ» ^(٣) وَتُصِيبُ مِنْهُمْ. قَالَ: لَا. وَرَبِّكَ إِلَّا أَسْأَلُهُمْ عَنْ دُنْيَا» ^(٤). وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ. حَتَّى الْخَقَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ. حَدَّثَنَا خَلِيدُ الْمَصَرِيِّ عَنْ الْأَخْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ. قَالَ: كُنْتُ فِي قَهْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ. فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشِّرِ الْكَافِرِينَ بِكَيِّْ فِي ظُهُورِهِمْ. يَخْرُجُ مِنْ جُنُوبِهِمْ. وَبِكَيِّْ مِنْ قَبْلِ أَفْقَاهُمْ ^(٥) يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. قَالَ: ثُمَّ تَنْحَى فَقَعَدَ. قَالَ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو ذَرٍّ. قَالَ: فَقَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُ قُبَيْلٌ ^(٦)؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً. فَإِذَا كَانَ مَعْنَا لِدِينِكَ فَدَعَهُ.

**

(١١) باب الحث على النفقة ونسب المفقود بالثمن

٣٦ - (٩٩٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ!

(١) (ظنرت ما على من الشمس) بمعنى كم بقي من النهار.

(٢) (ذهبا) تمييز، رافع لإبهام التثنية.

(٣) (لا تعتريهم) أي تأتيهم وتطلب منهم. يقال: عروته واعتريته واعتروته، إذا أتيته تطلب منه حاجة.

(٤) (لا أسألكم من دنيا) هكذا هو في الأصول: عن دنيا. وفي رواية البخاري: لا أسألكم دنيا. بحذف عن وهو الأجود. أي لا أسألكم شيئا من متاعها.

(٥) (من قبل أقفأهم) أي من جهة مؤخر رؤوسهم.

(٦) (قبيل) مصدر قبل، مبني على الضم لاقطاعه عن الإضافة. وهو ظرف للقول. أي ما أتى قلته آنفا.

أُتِفِقَ أُتِفِقَ عَلَيْكَ^(١) . وَقَالَ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى » (وَقَالَ ابْنُ مُخْمِرٍ مَلَأَنُ^(٢)) سَحَاءُ . لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ ،
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ^(٣) .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ هَمَّامِ
ابْنِ مُنْبِيهِ ، أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنْبِيهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ
مِنْهَا . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي : أُتِفِقَ أُتِفِقَ عَلَيْكَ » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى . لَا يَفِيضُهَا سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٤) » . أَرَأَيْتُمْ مَا أُتِفِقَ مُذْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ .
فَإِنَّهُ لَمْ يَفِضْ مَا فِي يَمِينِهِ » . قَالَ « وَعَرِشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدِيهِ الْآخِرَى الْقَبْضُ . يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ^(٥) » .

**

(١٢) باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإنهم من ضميرهم أو حبس نفقتهم عنهم

٣٨ - (٩٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ
أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ قُتَيْبَةَ . قَالَ : قَالَ

(١) (أُتِفِقَ أُتِفِقَ عَلَيْكَ) هو معنى قوله عز وجل : وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه . فيضمن الحث على الإنفاق في
وجوه الخير ، والتبشير بالخلاف من فضل الله تعالى .

(٢) (وقال ابن مخمر ملآن) هكذا وقت رواية ابن مخمر بالنون . قالوا : وهو غلط منه وصوابه ملأى .

(٣) (سحاء لا يفيضها شيء الليل والنهار) ضبطوا سحاء بوجهين : أحدهما سحاً بالتثنية على المصدر . وهذا هو
الأصح الأشهر . والثاني سحاء القاضى : سحاء بالمد على الوصف . ووزنه فاعله صفة لليد . وهذا الثاني هو الذى عليه النسخ
الموجودة . والسح : السب الدائم . والليل والنهار ، في هذه الرواية ، منصوبان على الظرف . ومعنى لا يفيضها شيء ينقصها ،
يقال : فاض الماء وغاضه الله ، لازم ومتعد .

(٤) (لا يفيضها سحاء الليل والنهار) ضبطناه بوجهين : نسب الليل والنهار ورفعهما . النصب على الظرف ، والرفع
على أنه فاعل .

(٥) (ويده الآخرة القبض يرفع ويخفض) ضبطوه بوجهين : أحدهما القبض بالغاء والياء والثاني القبض بالفتاف
والباء . وذكر القاضى أنه بالفتاف وهو الموجود لأكثر الرواة . قال : وهو الأشهر والمعروف . قال ومعنى القبض الموت .
وأما القبض بالغاء فالإحسان والمطاء والرزق الواسع . قال وقد يكون بمعنى القبض ، بالفتاف ، أى الموت . ومعنى يخفض
ويرفع : قيل : هو عبارة عن تقدير الرزق يقره على من يشاء ويوسمه على من يشاء . وقد يكونان من تصرف المقادير بالخلق ،
بالمز والذل .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ . دِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ ^(١) . وَدِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابَّتِهِ ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَدِينَارٍ يُنْفِقُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَبَدَأَ بِالْعِيَالِ . ثُمَّ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : وَأَيُّ رَجُلٍ أَكْثَرُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ صِغَارٍ . يُعِيْقُهُمْ ، أَوْ يُنْفِقُهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَيُعْنِيَهُمْ .

٣٩ - (٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُزَاهِمِ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ ^(٣) . وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مَسْكِينٍ . وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ . أَكْثَرُ أَجْرًا لَدَى اللَّهِ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ » .

٤٠ - (٩٩٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ الْكِنَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ؛ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانٌ ^(٤) لَهُ ، فَدَخَلَ . فَقَالَ : أَعْطَيْتَ الرَّفِيقَ قُوَّتَهُمْ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَنْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحْبِسَ ، عَمَّنْ يَمْلِكُ ، قُوَّتَهُ ^(٥) » .

**

(١٣) باب الإهداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة

٤١ - (٩٩٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ^(٦) . فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (على عياله) أى من يموله ويلزمه مؤنته من نحو زوجة وخدام وولد .

(٢) (على دابته) أى التى أهداها للنزول عليها .

(٣) (في رقبة) أى في فك رقبة وإعتاقها .

(٤) (قهرمان) هو الخازن القائم بمحوأج الإنسان . وهو بمعنى الوكيل .

(٥) (قوته) مفعول يحبس .

(٦) (عن دبر) أى على خلفه بموته ، قال : أنت حر يوم أموت .

وَلَا أَرَى أَنْ تَجْمَعَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ « فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ .

٤٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا . فَأُشْهِدُكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ أَرْضِي ، بَرِيحًا ، لِلَّهِ . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اجْمَعْنَهَا فِي قَرَابَتِكَ » قَالَ : جَمَعَهَا فِي حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ .

٤٤ - (٩٩٩) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ : أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ ، كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ » .

٤٥ - (١٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَصَدَّقْنَ ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! وَلَوْ مِنْ حَلِيكُنَّ » (١) . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ : إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ (٢) . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ . فَأَنْتِ فَلَسْنَا لَهُ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَمْجِزِي عَنِّي (٣) وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ . قَالَتْ : فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : بَلِ انْتَبِهِي أَنْتِ . قَالَتْ : فَاذْأَمْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ بِيَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَاجَتِي حَاجَتَهَا (٤) . قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ . قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِيكَ : أَتَمْجِزِي الصَّدَقَةَ عَنْهُمَا ، عَلَى

== واختلفت الرواة فيه عن مالك في البخاري والموطأ وغيرها . فمن رواه بالوحدة فعناه ظاهر . ومن رواه راجع ، بالثناة ، فعناه راجع عليك أجره ونفقه في الآخرة .

(١) (من حليكن) هو بفتح الحاء وإسكان اللام ، مفرد . وأما الجمع فيقال بضم الحاء وكسرهما ، واللام مكسورة فيهما ، والياء مشددة . وهي ما يزين به من مصوغ الذهب أو الفضة ، أو من الحجارة الثمينة .

(٢) (خفيف ذات اليد) أي قليل المال .

(٣) (يمجزى عنى) أي يكتفى .

(٤) (حاجتي حاجتها) أي حاجة تلك المرأة عين حاجتي .

أَزْوَاجِهِمَا، وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُبُورِهِمَا^(١)؟ وَلَا تُخْبِرُهُ مَنْ نَحْنُ. قَالَتْ: فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُمَا؟» فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ الزَّيْنَبِ؟» قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

٤٦ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ. حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ لِابْرَاهِيمَ. فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ. بِمِثْلِهِ. سَوَاءٌ. قَالَ قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ. فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «نَصَدَّقْنِ. وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ.

٤٧ - (١٠٠١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ لِي أَجْرٌ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؟ أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ. وَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا. إِنَّمَا هُمْ بَنِي. فَقَالَ «نَعَمْ. لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ».

(...) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

٤٨ - (١٠٠٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّقِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا^(٢)، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً^(٣)».

(١) (حجورهما) الحجور جمع حجر، بالفتح وبكسر، وهو الحصن. يقال: فلان في حجر فلان أى كنفه وحمايته.

(٢) (وهو يحتسبها) أى والحال أنه يقصد بها الاحتساب وهو طلب الثواب.

(٣) (كانت له صدقة) أى يثاب عليها كما يثاب على الصدقة.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٩ - (١٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ . وَهِيَ رَاغِبَةٌ (أَوْ رَاهِبَةٌ^(١)) أَفَأَصِلُهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي ، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ ، فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ^(٢) إِذْ طَاهَدَهُمْ . فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ . أَفَأَصِلُ أُمِّي ؟ قَالَ « نَعَمْ . صِلِي أُمَّكَ » .

**

(١٥) باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه

٥١ - (١٠٠٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا^(٣) وَلَمْ تُوصِ . وَأَظْنُهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ^(٤) تَصَدَّقْتُ . أَفَلَهَا أَجْرٌ ، إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

(١) (وهي راغبة أو راهبة) هذا الشك إنما هو في هذه الرواية . وأما الرواية الثانية ففيها . وهي راغبة ، بلا شك وتردد .

(٢) (في عهد قريش) ظرف لقولها : قدمت أي أن قدومها كان في مدة عهد قريش . قال ابن حجر : أرادت بذلك ما بين الحديبية والفتح .

(٣) (افتلتت نفسها) ضبطناه : نفسها ، ونفسها بنصب السين ورفعها . فالرفع على أنه مفعول مالم بسم فاعله . والنصب على أنه مفعول ثان . قال القاضي : أكثر روايتنا فيه النصب . وقوله : افتلتت ، بالفاء ، هذا هو الصواب الذي رواه أهل الحديث وغيرهم . قالوا : ومعناه ماتت فجأة : وكل شيء فعل بلا تمكث فقد افتلت . ويقال : افتلت الكلام واقترحه واقتضبه ، إذا ارتجله .

(٤) (وأظنها لو تكلمت) أي لو قدرت على الكلام .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ .
ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ح حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ لِسْحَقٍ .
كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ : وَلَمْ تُوصِ . كَمَا قَالَ ابْنُ بَشِيرٍ . وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ الْبَاقُونَ .

(١٦) باب بيانه أنه اسم الصرفة يقع على كل نوع من المعروف

٥٢ - (١٠٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْمُوَّامِر . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، (فِي حَدِيثِ
قُتَيْبَةَ . قَالَ : قَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ^(١) » .

٥٣ - (١٠٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْحَابِ الضَّبْعِيِّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا وَاصِلُ
مَوْلَى أَبِي عِيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ نَاسًا
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ ^(٢) بِالْأَجُورِ . يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّيُ .
وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ . وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ « أَوْ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ ؟
إِنَّ بِكُلِّ نَسِيحَةٍ صَدَقَةٌ ^(٣) . وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ . وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ . وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ .
وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ . وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ ^(٤) . وَفِي بَعْضِ أَحَادِكُمْ ^(٥) صَدَقَةٌ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (كل معروف صدقة) أي ما عرف فيه رضاء الله فتوابه كثواب الصدقة .

(٢) (الدثور) جمع دثر ، وهو المال الكثير .

(٣) (بكل نسيحة صدقة ... الخ) قال القاضي : يحتمل تسميتها صدقة أن لها أجرا ، كما للصدقة أجر . وإن هذه
الطاعات تماثل الصدقات في الأجور . وسماها صدقة على طريق القابلة ومجنيس الكلام . وقيل : معناه أنها صدقة على نفسه .

(٤) (وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة) فيه إشارة إلى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من أفراد الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا نكره . والثواب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر منه في التسبيح والتحميد
والتهليل . لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية . وقد يتعين ولا يتصور وقوعه فغلا . والتسبيح والتحميد
والتهليل نوافل .

(٥) (وفي بعض أحادكم) هو بضم الباء ، ويطلق على الجماع ، ويطلق على الفرج نفسه . وكلاهما تصح إرادته هنا . =

أَيَّاتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ»^(١).

٥٤ - (١٠٠٧) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّيْسِيُّ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوخٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ^(٢) . فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ ، وَحَمَدَ اللَّهَ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السَّلَامَى^(٣) . فَإِنَّهُ يُعْشَى يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ » . قَالَ أَبُو تَوْبَةَ : وَرَبَّمَا قَالَ «يُعْشَى» .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ . أَخْبَرَنِي أَخِي ، زَيْدٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ» وَقَالَ «فَإِنَّهُ يُعْشَى يَوْمَئِذٍ» .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوخٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ

= وفي هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات . فالجاء بكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله تعالى به ، أو طلب ولد صالح ، أو إعفاف نفسه أو إعفاف الزوجة ، ومنعهما جميعاً من النظر إلى حرام أو الفسك فيه أو الهم به أو غير ذلك من المقاصد الصالحة .

(١) (أجراً) ضبطناه أجراً بالنصب والرفع وما ظاهران .

(٢) (مفصل) ملحق العظيمين في البدن .

(٣) (عدد تلك الستين والثلاثمائة السلاوى) قد يقال : وقع هنا إضافة ثلاثة إلى مائة . مع تعريف الأول وتنكير الثانى . والمعروف لأهل العربية عكسه . وهو تنكير الأول وتعريف الثانى . أما السلاوى فبضم السين وتخفيف اللام ، وهو المفصل . وجمعه سلاميات ، بفتح اليم وتخفيف الباء . وفي القاموس : السلاوى كجبارى ، عظام صغار طول الإصبع في اليد والرجل ، وجمعه سلاميات .

باب في المنع والمسلك

٥٧ - (١٠١٠) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُرَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ^(١)، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ! أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا^(٢)، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا».

باب (١٨) الترغيب في الصرفة قبل أنه لا يومر من قبلها

٥٨ - (١٠١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «تَصَدَّقُوا، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيهَا^(٣): لَوْ جِئْنَا بِهَا بِالْأَمْسِ قَبْلَتَهَا، فَأَمَّا الْآنَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا، فَلَا يَحْدُ مِنْ يَقْبَلُهَا».

٥٩ - (١٠١٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ، وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ قَالَ «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَحْدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً، يَلْذَنَ بِهِ^(٤)، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بَرَادٍ «وَتَرَى الرَّجُلَ».

(١) (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان) ما من يوم، بمعنى ليس من يوم، وكلمة من زائدة، ويوم اسمه، وقوله: يصبح العباد فيه، صفة يوم، وقوله: إلا ملكان، مستثنى من متعلق محذوف، وهو خبر ما، والمعنى: ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه أحد إلا ملكان يقولان كبت وكبت.

(٢) (أعط منفقاً خلفاً) قال العلماء: هذا في الإنفاق في الطاعات ومكارم الأخلاق وعلى العيال والضيغان والصدقات ونحو ذلك، بحيث لا يذم ولا يسمى سارقاً، والإمساك المذموم هو الإمساك عن هذا.

(٣) (أعطيتها) أي عرضت عليه.

(٤) (يلذن به) معنى يلذن به، أي ينتهين إليه ليقوم بمحوائجهن، ويذب عنهن، كقبيلة بني من رجالها واحد فقط =

٦٠ - (١٥٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَفَيْضٌ . حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةٍ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ . وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا ^(١) » وَأَنْهَارًا .

٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ثَمَرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ . فَيَفِيضَ حَتَّى يُهَيِّمَ رَبُّ الْمَالِ ^(٢) مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ صَدَقَةً . وَيُدْعَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : لَا أَرَبَ لِي فِيهِ ^(٣) »

٦٢ - (١٠١٣) وَحَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الرَّفَاعِيِّ (وَاللَّفْظُ لَوَاصِلٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَقِي الْأَرْضُ أَفْلَازَ كَيْدِهَا ^(٤) . أَمْثَالُ الْأُسْطُوَانِ ^(٥) مِنْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَتَلْتُ ^(٦) . وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَطَعْتُ رَجِي . وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي . ثُمَّ يَدْعُوهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا » .

**

= وَبَقِيَ نَسَاؤُهَا . فَيَلْذَنُ بِذَلِكَ الرَّجُلُ لِيَذِبَ عَنْهُنَّ وَيَقُومَ بِمُجَوَّاهِجْنَهُنَّ وَلَا يَطْمَعُ فِيهِنَّ أَحَدٌ بِسَبِيهِ . وَهُوَ مِنْ لَازِئِهِ ، يُلَوِّدُ لَوْذَا وَلِيَاذَا ، إِذَا التَّجَاؤُا إِلَيْهِ وَاسْتَفْتَا .

(١) (مروجا) أى رياضا ومزارع . وقال بعضهم : المرج هو الموضع الذى يرعى فيه الدواب .
(٢) (حتى يهيم رب المال) ضبطوه بوجهين : أجودهما وأشهرهما بضم الياء وكسر الهاء ، ويكون رب المال منصوبا مفعولا ، والفاعل من . وتقديره يحزنه ويهيم له . والثانى يهيم بفتح الياء وضم الهاء ويكون رب المال مرفوعا قاعلا . وتقديره يهيم رب المال من يقبل صدقته أى يقصده . قال أهل اللغة : يقال أحمه إذا أحرزته . وهمه إذا أذابَهُ . ومنه قولهم : همك ما أحمك . أى أذابك الشيء الذى أحرزتك فأذهب شحمتك وعلى الوجه الثانى هو من هم به ، إذا قصده .

(٣) (لا أرب لى فيه) أى لا حاجة .
(٤) (تقى الأرض أفلاذ كيدها) الأفلاذ جمع فلذ ، ككتف . والفلذ جمع فلذة وهى قطعة من الكبد مقطوعة طولا . وخص الكبد لأنها من أطايب الجزور . ومعنى الحديث أنها تخرج ما فى جوفها من القطع المدفونة فيها .
(٥) (أمثال الأسطوان) جمع أسطوانة ، وهى السارية والعمود . وشبهه بالأسطوانة لظلمه .
(٦) (فى هذا) أى من أجل هذا وبسببه .

باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وزينتها

٦٣ - (١٠١٤) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ يَمِينِهِ ^(١) . وَإِنْ كَانَتْ تَمَرَةً . فَتَرَبُّو ^(٢) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ . كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهٌ أَوْ فَصِيلَه ^(٣) » .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِتَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ . إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ يَمِينِهِ . فَيَرْبِّيَهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهٌ أَوْ فَلَوْصَه ^(١) . حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ، أَوْ أَعْظَمَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ . ح وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فِي حَدِيثِ رَوْحٍ « مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا » وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ عَنْ سُهَيْلٍ .

(١) (إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ يَمِينِهِ) كُنِيَ عَنْ قَبُولِ الصَّدَقَةِ بِأَخْذِهَا فِي الْكَفِّ ، وَعَنْ تَضَمُّنِ أَجْرِهَا بِالْتَرِيَةِ .

(٢) (فَتَرَبُّو) أَيُ تَزِيدُ . قَالَ تَعَالَى : وَمَا أَنْتُمْ مِنْ رَبِّا لِرَبِّو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيو عِنْدَ اللَّهِ .

(٣) (فَلَوْهٌ أَوْ فَصِيلَه) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْفَلَوُ الْمَرْسِيُّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قُلِيَ عَنْ أُمِّهِ ، أَيْ فَصْلٌ وَعَزْلٌ . وَالْفَصِيلُ وَلَدُ النَّاقَةِ

إِذَا فَصَلَ مِنْ إِرْضَاعِ أُمِّهِ . فَصِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . كَجَرَجٍ وَقَتِيلٍ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ وَمَقْتُولٍ . وَفِي الْفَلَوِ لَتَانِ فَصِيحَتَانِ : أَفْصَحُهُمَا وَأَشْهَرُهُمَا فَتَحَ الْفَاءَ وَضَمَّ اللَّامَ وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ . وَالثَّانِيَةُ كَسَرَ الْفَاءَ وَإِسْكَانَ اللَّامَ وَتَخْفِيفُ الْوَاوِ .

(٤) (أَوْ فَلَوْصَه) هِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . وَلَا يُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ .

٦٥ - (١٠١٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ ^(١) لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا . وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ . فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » . [٢٣ / المؤمنون / الآية ٥١] وَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [٢ / البقرة / الآية ١٧٢] . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ ^(٢) يُطِيلُ السَّفَرَ . أَشْعَثَ أَغْبَرَ . يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ . يَا رَبِّ ! يَا رَبِّ ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِيَ ^(٣) بِالْحَرَامِ . فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ ؟ » .

(٢٠) باب الحث على الصدقة ولو بسنن مرة أو كلمه طيبة، وأنها محبوب من النار

٦٦ - (١٠١٦) حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَنْحِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقْ ^(١) تَمْرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ » .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ) حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ^(٢) إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ . لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ ^(٣) .

(١) (إن الله طيب) قال القاضي : الطيب في صفة الله تعالى بمعنى المزه عن النقائص . وهو بمعنى القدوس . وأصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من الخبث .

(٢) (ثم ذكر الرجل) هذه الجملة من كلام الراوى . والضمير فيه للنبي ﷺ . والرجل بالرفع ، مبتدأ . مذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله ﷺ . ويجوز أن ينصب على أنه مفعول ذكر .

(٣) (وغذى) بضم الذين وتخفيف النال .

(٤) (يشق) الشق بكسر الشين ، نصفها وجانبها .

(٥) (ما منكم من أحد) أى ما أحد منكم .

(٦) (ترجمان) بفتح التاء وضمها ، هو المبر عن لسان بلسان .

فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ^(١) فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ^(٢) فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ . وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ . فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ .

زَادَ ابْنُ حُجْرٍ : قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ فِيهِ « وَلَوْ بِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ » .
وَقَالَ إِسْحَاقُ : قَالَ الْأَعْمَشُ : عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ .

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ . ثُمَّ قَالَ « اتَّقُوا النَّارَ » . ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ^(٣) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . ثُمَّ قَالَ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ » .
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو كُرَيْبٍ : كَأَنَّمَا . وَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَتَمَوَّدَ مِنْهَا . وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ قَالَ « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَبِكَلِمَةِ طَيِّبَةٍ » .

٦٩ - (١٠١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ . قَالَ :

(١) (أَيْمَنَ مِنْهُ) أَي إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ .

(٢) (أَشْأَمَ مِنْهُ) أَي إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ .

(٣) (وَأَشَاحَ) الشَّيْخُ الْحَذَرُ وَالْجَادُ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ : الْقَبْلُ إِلَيْكَ اللَّانِعُ لِمَا وُورَاءَ ظَهْرِهِ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدَ هَذِهِ الْمَعْنَى ، أَي حَذَرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا . أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ بِأَقْنَانِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ فِي خُطَابِهِ أَوْ أَمْرَضَ كَالْمُحَارِبِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : مَعْنَاهُ نَحَاهُ وَعَدَلَ بِهِ .

فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءٌ عُرَاءٌ مُجْتَابِي النَّارِ^(١) أَوْ الْعِبَاءِ^(٢). مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ. حَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرٍ. بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍ. فَتَمَمَرُ^(٣) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ. فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ. فَأَمَرَ بِبِلَالٍ فَأَذَنَ وَأَقَامَ. فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ [النساء/الآية ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا. وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ: اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ [الحشر/الآية ١٨] تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ قَوْبِهِ، مِنْ صَاحِ بُرِّهِ، مِنْ صَاحِ تَمْرِهِ (حَتَّى قَالَ) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَمْجُزُ عَنْهَا. بَلَّ قَدْ عَجَزَتْ. قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ. حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ^(٤) مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ. حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ^(٥). كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ^(٦). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ. مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ. مَنْ غَيَّرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

- (١) (مجتابى النار) نصب على الحامية. أى لابسها خارقين أو ساطها مقورين. يقال: اجتبت القميص أى دخلت فيه. والنار جمع نمرة. وهى ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هى كل شملة مخططة من مآزر الأعراب. كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد أنه جاءه قوم لابسى أزور مخططة من صوف.
- (٢) (العباء) بالمد وبفتح العين، جمع عباءة وعباية، لثتان. نوع من الأكسية.
- (٣) (تممر) أى تغير.
- (٤) (كومين) هو بفتح الكاف وضمها. قال القاضى: ضبطه بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم. قال ابن سراج: هو بالضم اسم لما كومت. وبالفتح المرة الواحدة. قال: والكومة، بالضم، الصبرة. والكوم العظيم من كل شىء.
- (٥) (يتهلل) أى يستنير فرحا وسرورا.
- (٦) (مذهبة) ضبطوه بوجهين: أحدهما، وهو المشهور، وبه جزم القاضى والجمهور: مذهبة. والثانى، ولم يذكر

الحيدى فى الجمع بين الصحيحين غيره: مُذْهَبَةٌ. وقال القاضى عياض: فى المشارق، وغيره من الأئمة: هذا تصحيف. وذكر القاضى وجهين فى تفسيره: أحدهما معناه فضة مذهبة، فهو أبلغ فى حسن الوجه وإشراقه. والثانى شبهه فى حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود، وجمعها مذاهب. وهى شىء كانت العرب تصنعه من جلود وتجعل فيها خطوطا مذهبة يرى بعضها إثر بعض.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي عَوْزُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَرَ النَّهَارِ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ مِنَ الزِّيَادَةِ . قَالَ : ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ خَطَبَ .

٧٠ - (...) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجَنَّبِي النَّمَارِ . وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَفِيهِ : فَصَّلَى الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرًا صَغِيرًا . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الْآيَةَ » .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي الضَّحَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَيْهِمُ الصُّوفُ . فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

**

(٢١) باب الحمل أجرة بنصرى بها ، والنهى الشرب عن تنقبض النضرى بقليل

٧٢ - (١٠١٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ بِشَرِّ بْنِ خَالِدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (بِعَنِي ابْنِ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ . قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ^(١) . قَالَ : فَتَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ . قَالَ : وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ . فَقَالَ الْمُتَطَوِّعُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا . وَمَا فَعَلَ هَذَا إِلَّا خَرُّهُ إِلَّا رِيَاءً . فَتَزَلَّتْ : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ [١/التوبة/ الآية ٧٩] . وَلَمْ يَلْفِظْ بِشَرٍّ : بِالْمُطَوِّعِينَ .

(١) (كنا نحامل) معناه نحمل على ظهورنا بالأجرة ونصدق من تلك الأجرة ، أو نتصدق بها كلها . وقال ابن الأثير في تفسير الحاملة : أى نحمل لن يحمل لنا ، من المفاعلة . أو هو من التحامل وهو تكلف الحمل على مشقة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ . ع وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الرَّيِّعِ قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ عَلَى ظُهُورِنَا .

(٢٢) باب فضل النجم

٧٣ - (١٠١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ ^(١) « أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ ^(٢) نَاقَةً . تَعْدُو بِعَسٍّ . وَتَرْوَحُ بِعَسٍّ ^(٣) . إِنْ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ » .

٧٤ - (١٠٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَدِيٍّ بْنِ نَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى فَدَكَرَ خِصَالًا وَقَالَ « مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً ^(٤) ، غَدَتَ بِصَدَقَةٍ ، وَرَاحَتَ بِصَدَقَةٍ ، صَبُوحَهَا وَغَبُوقَهَا ^(٥) » .

(١) (يبلغ به) معناه يبلغ به النبي ﷺ ، أى يرفعه إليه .

(٢) (ألا رجل يمنح أهل بيت . الخ) الجملة الفعلية صفة رجل . وهو مبتدأ خبره جملة : إِنْ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ . ومعنى يمنح الخ بمطعمهم ناقة يأكلون لبنها ويتنعمون من وبرها مدة ثم يردونها إليه . وتسمى الناقة المطاة على هذا الوجه منيحة ومنحة .

(٣) (تعدو بعس وتروح بعس) أى تذهب تلك الناقة بملء عس لبنا وقت الصباح ، وتذهب بملء عس لبنا وقت المساء . يعنى يحلب من لبنها ملء إناء صباحا ومساء . وهذه الجملة صفة مادحة للمنيحة . والعس بالضم والتشديد ، القدح الكبير . جمعه عساس كسهم . وأساس كأفقال . والقدح آية تروى الرجلين .

(٤) (من منح منيحة) مبتدأ ، وقوله : غدت بصدقة ، خبره . والضمير الراجع إلى الموصول محذوف . تقديره غدت تلك المنيحة له متلبسة بصدقة .

(٥) (صبوحها وغبوقها) الصبوح ما حلب من اللبن بالنداء . والغبوق ، بالعشى . قال القاضى عياض : ها مجروران على البذل من قوله : بصدقة . ويصح نصبهما على الظرف .

(٢٣) باب مثل المنق والمبخل

٧٥ - (١٠٢١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْمُتَنَفِّقِ وَالْمُتَصَدِّقِ ^(١) . كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ . مِنْ لَدُنْ تُدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا . فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَنَفِّقُ (وَقَالَ الْآخَرُ : فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ) أَنْ يَتَصَدَّقَ سَبَّغَتْ عَلَيْهِ ^(٢) أَوْ مَرَّتْ ^(٣) . وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ . فَلَصَّتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا . حَتَّى اتَّجَنَّ بَنَانُهُ وَلَعَفُو أَرْهَ ^(٤) » قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ : يُوسَعُهَا فَلَا تَنْسَعُ .

(...) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ (يَعْنِي الْعَقَدِيُّ) . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ . كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ . قَدْ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تُدِيهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا ^(٥) . فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ . حَتَّى انْفَشَى أَنَامِلُهُ ^(٦) وَتَعَفَوُ أَرْهَ ^(٧) .

(١) (مثل المنفق والمتصدق) قال القاضي عياض : وقع في هذا الحديث أوهام كثيرة من الزوائد . وتصحيف وتحريف وتقديم وتأخير . ويعرف صوابه من الأحاديث التي بعده . فمنها : مثل المنفق والمتصدق . وصوابه مثل المنفق والبخيل . ومنها : كمثل رجل . وصوابه كمثل رجلين عليهما جبتان . ومنها : قوله جبتان أو جبتان . وصوابه جبتان بالنون ، بلاشك . والجنة الدرع ، ويدل عليه الحديث نفسه أى قوله فأخذت كل حلقة موضعها ، وقوله في الحديث الآخر : جبتان من حديد . (٢) (سبغت عليه) أى كملت واتسعت .

(٣) أو مرت قيل : إن صوابه مدت ، بالدال ، بمعنى سبغت . كما قال في الحديث الآخر انبسطت . لكنه قد يصح مرت على نحو هذا المعنى . والسابق الكامل .

(٤) (حتى تجن بنانه وتعفو أَره) في هذا الكلام اختلال كثير . لأن قوله : تجن بنانه وتعفو أَره إنما جاء في المتصدق لافي البخيل . وهو على ضد ما هو وصف البخيل من قوله : قلصت كل حلقة موضعها ، وقوله : يوسعها فلا تنسع ، وهذا من وصف البخيل فأدخله في وصف المتصدق فاختل الكلام وتناقض . ومعنى يهفو أَره أى يحشى أَر مشيه بسبوغها وكلمها . وهو تمثيل لنماء المال بالصدقة والإنفاق ، والبخل بضد ذلك .

(٥) (قد اضطرت أَيْدِيهِمَا إِلَى تُدِيهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا) أى ألجئت إليهما ولصقت بها كأنها منلولة إلى أعناقهما .

(٦) (حتى انفشى أنامله) أى تغطيتها وتسترها . من غشيت الشيء إذا غطيته .

(٧) (وتعفو أَره) أى تحمو أَر مشيته وتطمسه لفضله عن قائمه . يعنى أن الصدقة تستر خطايا المتصدق كما يستر =

وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ . وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا . قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ فِي جَيْبِهِ ^(١) . فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوسِعُهَا وَلَا تَوْسِعُ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَضْرِيُّ عَنْ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَّصِدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ . إِذَا هَمَّ الْمُتَّصِدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ . حَتَّى لَمْ يَأْتِرْهُ . وَإِذَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ . وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ . وَاتَّقَبَضَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا » قَالَ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « فَيَجْهَدُ أَنْ يُوسِعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ » .

**

(٢٤) باب ثبوت أمر المنصروف ، وإبه وقعت المصروف في بر غير أهلها

٧٨ - (١٠٢٢) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « قَالَ رَجُلٌ : لَا تُصَدِّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ . فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ . قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ . فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ عَلَى غَنِيٍّ . قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيٍّ . لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ . فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ وَعَلَى سَارِقٍ . فَأَتَى فَقِيلَ لَهُ : أَمَا صَدَقْتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ . أَمَا الزَّانِيَةُ فَلَمَلَهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا . وَلَمَلَّ الْغَنِيُّ يَتَمَتَّرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ . وَلَمَلَّ السَّارِقُ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ » .

**

= الثوب الذي يمر على الأرض أثر منى لابس به يمرور الذبل عليه .

(١) (يقول بأصبعه في جيبه) أي يدخلها فيه مشيراً إلى إرادة التوسيع بالاجتهاد . فالقول فيه ليس على حقيقته بل

هو مجاز عن الفعل .

(٢٥) باب أجرة الخازن المؤمن ، والمرأة إذا نصرفت من بيت زوجها غير مفسدة ، بإذنه الصريح أو العرفي

٧٩ - (١٠٢٣) **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري وابن نمير وأبو كريب . كلهم عن أبي أسامة . قال أبو عامر : حدثنا أبو أسامة . حدثنا يزيد عن جده ، أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال « إن الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ (وربما قال يعطي) ما أمر به ، فيعطيه كاملاً مؤثراً ، طيبة به نفسه ، فيدفعه إلى الذي أمر له به - أحد المتصدقين » .**

٨٠ - (١٠٢٤) **حدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم . جميعاً عن جرير . قال يحيى : أخبرنا جرير عن منصور ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عائشة . قالت : قال رسول الله ﷺ « إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة ، كان لها أجرها بما أنفقت . ولزوجها أجره بما كسب . وللخازن مثل ذلك . لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً » .**

(...) **وحدثناه ابن أبي عمير . حدثنا فضيل بن عياض عن منصور ، بهذا الإسناد . وقال « من طعام زوجها » .**

٨١ - (...) **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عائشة . قالت : قال رسول الله ﷺ « إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة . كان لها أجرها . وله مثله . بما اكتسب . ولها بما أنفقت . وللخازن مثل ذلك . من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً^(١) » .**

(...) **وحدثناه ابن نمير . حدثنا أبي وأبو معاوية عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، نحوه .**

(١) (شيئاً) هكذا وقع في جميع النسخ : شيئاً بالنصب . فيقدر له ناصب . فيحتمل أن يكون تقديره : من غير أن ينقص الله من أجورهم شيئاً . ويحتمل أن يقدر : من غير أن ينقص الزوج من أجر المرأة والخازن شيئاً . وجمع ضميرها مجازاً على قول الأكثرين : إن أقل الجمع ثلاثة . أو حقيقة على قول من قال : أقل الجمع اثنان .

باب ما أنفق العبد من مال مولاه

٨٢ - (١٠٢٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ . قَالَ ابْنُ مُمَيَّرٍ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُعْمَرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحَمِ . قَالَ : كُنْتُ مَمْلُوكًا . فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَأَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ مَوْلَايَ بِشَيْءٍ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ » .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (بِعْنِي ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ (بِعْنِي ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) قَالَ : سَمِعْتُ مُعْمَرَ مَوْلَى أَبِي اللَّحَمِ قَالَ : أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أَقْدَدَ لَحْمًا^(١) . فَجَاءَنِي مِسْكِينٌ . فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ . فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَدَعَاهُ فَقَالَ « لِمَ ضَرَبْتَهُ؟ » فَقَالَ : يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ . فَقَالَ « الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا » .

٨٤ - (١٠٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَصُمُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ^(٢) إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَلَا تَأْذَنِي فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَمَا أَتَفَقَّتْ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ » .

**

باب من مبيع العسفرة وأعمال البر

٨٥ - (١٠٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُجَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ

(١) (أن أقدد لحماً) من القدر ، وهو الشق طولاً .

(٢) (وبعلها شاهد) أى مقبى فى البلد .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ ^(٢) : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا خَيْرٌ . فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ ^(٣) ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ . وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ^(٤) . » قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ ^(٥) . فَبَلَّ يَدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ يُونُسَ ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ . كُلُّ خَزَنَةٍ بَابٍ : أَيْ فُلٌ ^(١) ! هَلَمْ » . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (من أنفق زوجين) قال القاضي : قال المروئي في تفسير هذا الحديث : قيل : ما زوجان ؟ قال : فرسان أو عبدان أو بعيران . وقال ابن عرفة : كل شيء قرن بصاحبه فهو زوج . يقال : زوجت بين الإبل ، إذا قرنت بعيرا ببعير . وقيل درهم ودينار أو درهم وثوب . قال : والزوج يقع على الاثنين ويقع على الواحد . وقيل : إنما يقع على الواحد إذا كان معه آخر . ويقع الزوج أيضا على الصنف ، وفسر بقوله تعالى : وكنتم أزواجا ثلاثة .

(٢) (نودي في الجنة...) الخ) معناه لك هنا خير وثواب وغبطة . وقيل : معناه هذا الباب ، فيما ينتقده ، خير لك من غيره من الأبواب لكثرة ثوابه ونعيمه ، فتمال فأدخل منه . ولا بد من تقدير ما ذكرناه أن كل مناد يمتدح ذلك الباب أفضل من غيره .

(٣) (فمن كان من أهل الصلاة الخ) قال العلماء : معناه من كان الناب عليه في عمله وطاعته ذلك .

(٤) (دعي من باب الريان) قال العلماء : سمي باب الريان تنبيها على أن العطشان بالصوم في المواسم سيروى ، وعاقبته

إليه ، وهو مشتق من الري .

(٥) (ما على أحد يدعي من تلك الأبواب من ضرورة) من ضرورة اسم ما . ومن زائدة استفراقة .

(٦) (أى فل هلم) هكذا ضبطناه : أى فل بضم اللام . وهو الشهور . ولم يذكر القاضي وآخرون غيره . قال القاضي :

معناه أى فلان . فرخم وقل إعراب الكلمة على إحدى اللغتين في الترقيم .

ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَىٰ عَلَيْهِ^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا زَجُوَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

٨٧ - (١٠٢٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بِعْنِي الْفَزَارِيُّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشَجِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ: أَنَا . قَالَ « فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ: أَنَا . قَالَ « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ: أَنَا . قَالَ « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ: أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا اجْتَمَعَنَ فِي أَمْرِي ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(٢٨) باب الحث في البرِّ بِنِهَايَ ، وَكَرَاهَةِ الْإِبْرَاهِمِ

٨٨ - (١٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (بِعْنِي ابْنُ غِيَاثٍ) عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ . قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْفِقِي (أَوْ انْضَحِي ، أَوْ أَنْفِقِي) وَلَا تُحْصِي ، فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ حَزْمَةَ ، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ . قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْفِقِي (أَوْ انْضَحِي ، أَوْ أَنْفِقِي) وَلَا تُحْصِي . فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ . وَلَا تُوعَى فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ^(٣) » .

(١) (لَا تَوَى عَلَيْهِ) أَيْ لَا هَلَكَ .

(٢) (أَنْفِقِي أَوْ انْضَحِي أَوْ انْضَحِي وَلَا تُحْصِي) مَعْنَى انْضَحِي وَانْضَحِي أَعْطَى . وَانْضَحِي وَانْضَحِي الْمَطَاءُ . وَيَطْلُقُ انْضَحِي أَيْضًا عَلَى الصَّبِّ ، فَلَمَّا هُنَا ، وَيَكُونُ أَبْلَغُ مِنَ النِّفْعِ . وَالْإِحْصَاءُ الْإِحَاطَةُ بِالشَّيْءِ حَصْرًا وَعَدًا . وَالرَّادُ بِهِ هُنَا عَدُّهُ لِلتَّبْقِيَةِ ، وَادْخَاؤُهُ لِلْإِعْتِدَادِ بِهِ وَتَرْكُ النِّفْقَةِ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٣) (وَلَا تُوعَى فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ) الْإِيْمَاءُ جَمْعُ الشَّيْءِ فِي الْوَعَاءِ . وَأَصْلُهُ الْحِفْظُ . وَالرَّادُ بِهِ هُنَا مَنَعَ الْفَضْلَ مِنْ انْفِقَ إِلَى . وَمَعْنَى فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ وَيُوعَى عَلَيْكَ أَيْ بِعِنْمِكَ فَضْلَهُ وَيَقْتَرِ عَلَيْكَ كَمَا مَنَعْتَ وَقَتَّرَ . وَهِيَ مِنْ بَجَازِ الْمَقَابَلَةِ =

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمْرَةَ ، عَنْ أَهْمَاءَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ عَبَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَهْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ . فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَرْضِخَ^(١) ؟ فَمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ ؟ فَقَالَ « أَرْضِخِي مَا اسْتَطَعْتِ^(٢) . وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

(٢٩) باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ، ولا تمنع من القليل لومفاره

٩٠ - (١٠٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ^(٣) ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِجَارَتِهَا . وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةٍ^(٤) » .

== وتجنيس الكلام . كقوله تعالى : ومكروا ومكر الله . وقيل : معنى لا تحصى أى لا تمتد به فتستكبره فيكون سبباً لاقطاع إنفاقك ، قال الأمام النووي : معناه الحث على النفقة في الطاعة والنهي عن الإمساك والبخل ، وعن ادخار المال في الوعاء .

(١) (أرضخ) الرضخ إعطاء شيء ليس بالكثير .

(٢) (أرضخى ما استطعت) معناه مما يرضى به الزبير . وتقديره إن لك في الرضخ مراتب مباحة بعضها فوق بعض ، وكلها يرضاها الزبير فافعل أعلاه . أو يكون معناه ما استطعت مما هو منك لك .

(٣) (يا نساء المسلمين) ذكر القاضي في إعرابه ثلاثة أوجه . أحدها وأشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الإضافة قال الباجي : وبهذا رويناه عن جميع شيوخنا بالشرق . وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه ، والموصوف إلى صفته ، والأعم إلى الأخص . كمنسجد الجامع ، وجانب الغربي ، ولدار الآخرة .

(٤) (ولو فرسين شاة) قال أهل اللغة : هو بكسر الفاء والسين ، وهو الظلف . قالوا : وأسله في الإبل ، وهوفيها ، أمثل القدم في الإنسان . قالوا : ولا يقال إلا في الإبل . ومرادهم أسله غنصه بالإبل . ويطلق على النعم استمارة . وهذا النهي عن الاحتقار نهى للمطية المهدية . ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والمهدية لجارتها ، لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها . بل تجود بما تيسر ولو كان قليلاً كفرسن شاة . وهو خير من الدم .

باب فضل إيفاء الصدقة (٣٠)

٩١ - (١٠٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ^(١) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : الْإِمَامُ الْعَادِلُ ^(٢) . وَشَابٌ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ ^(٣) . وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ^(٤) . وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ ^(٥) ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ^(٦) ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ^(٧) فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تَنْفِقُ شِمَالُهُ . وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ، ففَاضَتْ عَيْنَاهُ . »

* * *

(١) (يظلمهم الله في ظله) قال القاضي : إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك . وكل ظل فهو لله ، وملكه وخلقه وسلطانه . والمراد هنا ظل العرش ، كما جاء في حديث آخر مبينا . والمراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها ، وأخذهم العرق . ولا ظل هناك لشيء إلا للعرش .

(٢) (الإمام العادل) قال القاضي : هو كل من إليه نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاية والحكام . وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه .

(٣) (وشاب نشأ بعبادة الله) هكذا هو في جميع النسخ : نشأ بعبادة الله . ومعناه نشأ متلبسا للعبادة ، أو مصاحبا لها أو ملتصقا بها .

(٤) (ورجل معلق قلبه في المساجد) هكذا هو في النسخ كلها : في المساجد . ومعناه شديد الحب لها ، واللازمة للجماعة فيها . وليس معناه دوام القعود في المسجد .

(٥) (ورجلان تحابا في الله) معناه اجتمعا على حب الله وافترقا على حب الله . أى كان سبب اجتماعهما حب الله واستمررا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى ، حال اجتماعهما وافتراقهما .

(٦) (ورجل دعت امرأة) قال القاضي : يحتمل قوله : أخاف الله ، باللسان . ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه . وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال . لاسيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك . قد أغنت عن مشاق التوصل إلى مراودة ونحوها . فالصبر عنها لخوف الله تعالى ، وقد دعت إلى نفسها مع جمعها المنصب والجمال من أكمل المراتب وأعظم الطاعات ، فرتب الله تعالى عليه أن يظله في ظله . وذات المنصب هي ذات الحسب والنسب الشريف . ومعنى دعت أي دعت إلى الزنا بها . هذا هو الصواب في معناه .

(٧) (ورجل تصدق بصدقة) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها ، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم : لا تعلم يمينه ما تنفق شماله . والصحيح المروى : حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه ، وغيرهما من الأئمة . وهو وجه الكلام . لأن المروى في النفقة فعلها باليمين .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حَلِيمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ عُمَيْدٍ اللَّهِ . وَقَالَ « وَرَجُلٌ مُمَلَّقٌ بِالمَسْجِدِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ » .

(٣١) باب بيانه أنه أفضل الصدقة صدقة الصميم الشحيح

٩٢ - (١٠٣٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ ؟ فَقَالَ « أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ »^(١) . تَحْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ النَّفْسَ^(٢) . وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ^(٣) قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا . وَلِفُلَانٍ كَذَا . أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ .

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا ؟ فَقَالَ « أَمَا وَأَيُّكَ لَتَنْبَأَنَّه : أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ . تَحْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ . وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا . وَلِفُلَانٍ كَذَا . وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ .

(١) (وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الشَّحُّ أَعَمُّ مِنَ الْبَخْلِ . وَكَانَ الشَّحُّ جِنْسًا وَالبَخْلُ نَوْعٌ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْبَخْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ ، وَالشَّحُّ عَامٌ كَالْوَصْفِ لِلْأَزْمِ وَمَا هُوَ مِنْ قَبْلِ الطَّبْعِ . قَالَ : فَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّحَّ غَالِبٌ فِي حَالِ الصَّحَّةِ . فَإِذَا سَمِعَ فِيهَا وَتَصَدَّقَ كَانَ أَسَدَقَ فِي نَيْتِهِ وَأَعْظَمَ لِأَجْرِهِ . بِخِلَافِ مَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَبْسَ مِنَ الْحَيَاةِ وَرَأَى مُصِيرَ الْمَالِ لغيرِهِ ، فَإِنْ سَدَقَتْهُ حِينَئِذٍ نَاقِصَةٌ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَالَةِ الصَّحَّةِ وَالشَّحِّ وَرَجَاءِ الْبَقَاءِ وَخَوْفِ الْفَقْرِ .

(٢) (وَتَأْمُلُ النَّفْسَ) أَيُّ تَطْمَعُ فِيهِ .

(٣) (حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْخُلُقُومَ) أَيُّ بَلَغْتَ الرُّوحَ . وَالْمُرَادُ قَارِبَتْ بُلُوغُ الْخُلُقُومِ . إِذْ لَوْ بَلَغَتْهُ حَقِيقَةُ الْمَوْتِ لَمْ تَصِحَّ وَصْفَتُهُ وَلَا سَدَقَتْهُ وَلَا نَفْسُهُ مِنْ تَصَرُّفَاتِهِ .

(٣٢) باب بيانه أنه البر العليا خير من البر السفلى ، وأنه البر العليا هي المنفعة ، وأنه السفلى هي الزهدة

٩٤ - (١٠٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ . وَالسُّفْلَى السَّالِئَةُ » .

٩٥ - (١٠٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ (أَوْ خَيْرُ الصَّدَقَةِ) عَنْ ظَهْرِ غَنًى ^(١) . وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى . وَابْدَأْ بِمَنْ تَمُولُ » .

٩٦ - (١٠٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي . ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي . ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ^(٢) . فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ ^(٣) بُورِكَ لَهُ فِيهِ . وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ ^(٤) لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ . وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ^(٥) » . وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

(١) (عن ظهر غنى) معناه أفضل الصدقة ما بقي صاحبها بعدها مستغنيا بما بقي معه . وتقديره : أفضل الصدقة ما ألفت بعدها غنى يعتمد عليها ويستظهر به على مصالحه وحواله .

(٢) (خضرة حلوة) شبهه ، في الرغبة فيه ، والميل إليه ، وحرص النفوس عليه ، بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة . فإن الأخضر مرغوب فيه على انفراده ، والحلو كذلك على انفراده . فاجتماعهما أشد . وفيه إشارة إلى عدم بقاءه . لأن الخضراوات لا تبقى ولا تتراد للبقاء .

(٣) (بطيب نفس) ذكر القاضي فيه احتمالين : أظهرهما أنه عائد على الآخذ . ومعناه من أخذه بغير سؤال ولا إشراف ولا تطلع بوركه له فيه . والثاني أنه عائد إلى الدافع . ومعناه أنه من أخذ ممن يدفع منشراحا بدفعه إليه بطيب النفس ، لا بسؤال اضطره إليه أو نحوه ، مما لا تطيب معه نفس الدافع .

(٤) (بإشراف نفس) قال العلماء : إشراف النفس تطلعها إليه وتعرضها له وطعمها فيه .

(٥) (كالذي يأكل ولا يشبع) قيل : هو الذي به داء لا يشبع بسببه . وقيل : يحتمل أن المراد التشبيه بالهيمية الراجعة .

٩٧ - (١٠٣٦) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا شَدَّادٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ ^(١) . وَأَنْ تُنْسِكَ شَرٌّ لَكَ . وَلَا تُتْلَمُ عَلَى كِفَافٍ ^(٢) . وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » .

(٣٣) باب النهي عن المساءة

٩٨ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنِي رَيْمَةُ بْنُ زَيْدِ الدَّمَشْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصَبِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : « يَا كَرِيمُ وَأَحَادِيثُ : إِلَّا حَدِيثًا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ . فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يُخَيِّفُ النَّاسَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ ^(٣) . فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ ، فَيَبَارِكْ لَهُ فِيهِ . وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرٍّ ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » .

٩٩ - (١٠٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَخِيهِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ^(١) . فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مَعِيَ شَيْئًا ، وَأَنَا لَهُ كَارِهِ ، فَيَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ » .

(١) (أَنْ تَبْذُلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ) معناه إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقاء ثوابه . وإن أمسكته فهو شر لك .

(٢) (وَلَا تُتْلَمُ عَلَى كِفَافٍ) معناه أن قدر الحاجة لا لوم على صاحبه .

(٣) (إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ . وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ) معناه أن المعطى حقيقة هو الله تعالى . ولست أنا معطيا . إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ عَلَى مَا عِنْدِي ، تَمَّ أَقْسَمَ مَا أَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا أَمَرْتُ بِهِ . فَالْأُمُورُ كُلُّهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدِيرِهِ . وَالْإِنْسَانُ مَصْرُوفٌ مَرْبُوبٌ .

(٤) (لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ) هكذا هو في بعض الأصول : فِي الْمَسْئَلَةِ . (فِ) . وَفِي بَعْضِهَا بِالْبَاءِ . وَكُلَاهَا صَحِيحٌ . وَالْإِلْحَافُ الْإِلْحَاحُ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِيهِ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ بِصَنْعَاءَ فَأَطْعَمَنِي مِنْ جَوْزَةٍ ^(١) فِي دَارِهِ عَنْ أَخِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٠٠ - (١٠٣٧) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يُخْطَبُ يَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ يُعْطَى اللَّهُ » .

(٣٤) باب المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يظن له فينصرف عليه

١٠١ - (١٠٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعِينَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ ^(٢) الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ . فَتُرَدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ . وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ » . قَالُوا : فَمَا الْمِسْكِينُ ^(٣) ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ . وَلَا يَفْطِنُ لَهُ ، فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ . وَلَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا » .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ . وَلَا اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ . إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الْمُتَعَفِّفُ . اقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ : لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ [لِحَاقًا] « ٢ / البقرة / الآية ٢٧٣ » .

(١) (من جوزة) أى من شجرة ثمرها الجوز .

(٢) (ليس المسكين بهذا الطواف) معناه المسكين الكامل المسكنة الذي هو أحق بالصدقة وأحوج إليها ليس هو هذا الطواف ، بل هو الذى لا يجد غنى ينفيه ولا يظن له ولا يسأل الناس . وليس معناه نفى أصل المسكنة عن الطواف ، بل معناه نفى كمال المسكنة .

(٣) (فما المسكين) هكذا هو فى الأصول كلها : فاما المسكين . وهو صحيح . لأن ما تاتى كثيرا لمصنفات من يقل . كقوله تعالى : فانكحوا ما طاب لكم من النساء .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي شَرِيكُ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
بِمَثَلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ .

(٣٥) باب كراهة المسألة للناس

١٠٣ - (١٠٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ »^(١) .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ « مُزْعَةٌ » .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ لَحْمٍ » .

١٠٥ - (١٠٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّراً^(٢) ، فَلَنَّمَا يَسْأَلُ جَزَاءً . فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ » .

(١) (مزعة لحم) أى قطعة . قال القاضي : قيل معناه يأتى يوم القيامة ذليلاً ساقطاً لواجهه له عند الله . وقيل هو على ظاهره فيحترق ووجهه عظم لا لحم فيه ، عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسأل بوجهه .
(٢) (تكثر) هو مفعول له . أى ليكثر ماله ، لا للاحتياج .

١٠٦ - (١٠٤٢) حَدَّثَنِي هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ يَيَانَ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَأَنْ يَنْدُو أَحَدُكُمْ فَيَخْطُبَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرَ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ . فَإِنْ أَيْدَ الْعُلَمَاءِ أَفْضَلُ مِنَ أَيْدِ السُّفَلَى . وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِبْنِ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَأَنْ يَنْدُو أَحَدُكُمْ فَيَخْطُبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيُعِيْمَهُ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَيَانَ .

١٠٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَنْ يَخْتَرِمَ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً مِنْ حَطَبٍ ، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيُعِيْمَهَا ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا ، يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ » .

١٠٨ - (١٠٤٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ (قَالَ سَلَمَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الدَّارِمِيُّ : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ) حَدَّثَنَا سَعِيدُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) عَنْ رَيْبَعَةَ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ . أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ . وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي ، فَأَمِينٌ . عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . تَسْعَةَ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَوْ سَبْعَةَ . فَقَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ » وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةِ . فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ » فَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ « أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا : قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَعَلَّمَ نُبَايَعُكَ ؟ قَالَ « عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَالصَّلَاةَ الْخَمْسَ . وَتُعْطِيُمُوا (وَأَسْرَ كَلِمَةً خَفِيَّةً) وَلَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ . فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ .

(٣٦) باب من تحمل له المسألة

١٠٩ - (١٠٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هُرُونَ بْنِ رِيَابٍ . حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نَعِيمٍ الْمَدَوِيُّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهَلَالِيِّ . قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ^(١) . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا . فَقَالَ « أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ . فَتَأْمُرَ لَكَ بِهَا » . قَالَ : ثُمَّ قَالَ « يَا قَبِيصَةُ ! إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمَسِّكُ ^(٢) . وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَنَحَتْ مَالَهُ ^(٣) فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ ^(٤) (أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ^(٥)) . وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ^(٦) حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ ^(٧) : لَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ . فَخَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ . حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ (أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ) فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ ، يَا قَبِيصَةُ ! سَحْتًا يَا كُلُّهَا صَاحِبُهَا ^(٨) سَحْتًا » .



- (١) (تحملت حمالة) الحمالة هي المال الذي يتحملة الإنسان، أي يستدينه ويدفعه في إصلاح ذات البين . كالإصلاح بين قبيلتين ، ونحو ذلك .
- (٢) (حتى يصيبها ثم يمسك) أي إلى أن يجد الحمالة ويؤدي ذلك الدين ، ثم يمسك نفسه عن السؤال .
- (٣) (ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله) قال ابن الأثير : الجائحة هي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها، وكل مصيبة عظيمة . واجتاحت أي أهلكت .
- (٤) (قواما من عيش) أي إلى أن يجد ما تقوم به حاجته من معيشة .
- (٥) (سدادا من عيش) القوام والسداد ، بمعنى واحد . وهو ما ينفى من الشيء وما تسد به الحاجة . وكل شيء سددت به شيئا فهو سداد . ومنه : سداد الثغر ، وسداد القارورة ، وقولهم : سداد من عوز .
- (٦) (فاقة) أي فقر وضرورة بعد غنى .
- (٧) (حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجاب من قومه) هكذا هو في جميع النسخ : حتى يقوم ثلاثة ، وهو صحيح . أي يقومون بهذا الأمر فيقولون : لقد أصابته فاقة . والحجاب ، مقصور ، وهو العقل . وإنما قال ﷺ : من قومه ، لأنهم من أهل الخبرة بباطنه . والمال مما يخفى في المادة فلا يعلمه إلا من كان خبيرا بصاحبه .
- (٨) (سحْتًا يَا كُلُّهَا صَاحِبُهَا) هكذا هو في جميع النسخ : سحْتًا . وفيه إضمار . أي اعتقده سحْتًا أو يؤكل سحْتًا . والسحْت هو الحرام .

(٣٧) باب إمامة المؤمن لمن أُعطِيَ من غير مسألة ولا إسراف

١١٠ - (١٠٤٥) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيَنِ الْعَطَاءَ . فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي . حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا . فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذْهُ . وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ^(١) وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ . وَمَا لَا ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ^(٢) » .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه الْعَطَاءَ . فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ : أَعْطِهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذْهُ فَتَمَوَلْهُ ^(٣) » أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ . وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ . وَمَا لَا ، فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا . وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١١٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَمَعْنِي ^(٤) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى الصَّدَقَةِ . فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْهَا ، وَأَدَيْتَهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي بِعَمَالَةٍ ^(٥) . فَقُلْتُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ . فَقَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ . فَلَوْ أَنَّ عَمِلْتُ عَلَى

(١) (غير مشرف) أى غير متطلع إليه ، ولا طامع فيه .

(٢) (فلا تتبعه نفسك) أى فلا تجعل نفسك تابعة له .

(٣) (تَمَوَلْهُ) أى اجعله لك مالا .

(٤) (استمعني) أى جعلني طامعا على الصدقة ، أى على أخذها وجمعها .

(٥) (بعالة) (أجرة العمل) .

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَلَنِي^(١). فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ، فَكُلْ. وَتَصَدَّقْ».

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ ابْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَمَعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

(٣٨) باب كراهة الحرص على الدنيا

١١٣ - (١٠٤٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ^(٢) عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ، وَالْمَالِ».

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طَوْلُ الْحَيَاةِ، وَحُبُّ الْمَالِ».

١١٥ - (١٠٤٧) وَحَدَّثَنِي بَحْيِيُّ بْنُ بَحْيٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ بَحْيِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَهْرُمُ ابْنُ آدَمَ وَتَشَبَّهُ مِنْهُ اثْنَتَانِ^(٣): الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ^(٤)».

(١) (فَعَمَلَنِي) أَيِ اعْطَانِي عَمَالِي وَأَجْرَةَ مَعِي.

(٢) (قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ ... الخ) هَذَا بَجَازٍ وَاسْتِمَارَةٍ. وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَلْبَ الشَّيْخِ كَامِلُ الْحُبِّ لِلْمَالِ مُحْتَكِمٌ فِي ذَلِكَ كَاحْتِكَامِ قُوَّةِ الشَّابِّ فِي شَبَابِهِ.

(٣) (وَتَشَبَّهُ مِنْهُ اثْنَتَانِ) هُوَ بِمَعْنَى قَلْبِ الشَّيْخِ شَابٌ ... الخ.

(٤) (الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ) لِإِنَّمَا لَمْ تَنْكَسِرْ هَاتَانِ الْخَصْلَتَانِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَجْبُولٌ عَلَى حُبِّ الشَّهَوَاتِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ. الْآيَةُ. وَالشَّهْوَةُ إِنَّمَا تَنَالُ بِالْمَالِ وَالْعُمُرِ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . قَالَ بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

(٣٩) بَابُ لَوْ أَنَّهُ لَدَيْنَ آدَمَ وَابْنَيْ لَدُنْغِي ثَانَا

١١٦ - (١٠٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي وَادِيَا ثَلَاثًا . وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ^(١) . وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (فَلَا أُدْرِي أَشَيْءٌ أُنْزِلَ ^(٣) أَمْ شَيْءٌ كَانَ يَقُولُهُ) بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ لَهُ وَادِيَا آخَرَ . وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ . وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

١١٨ - (١٠٤٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَوْ أَنَّ

(١) (وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ) معناه أنه لا يزال حريصاً على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من ترابها .

(٢) (وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ) معناه أن الله يقبل التوبة من الحرص المذموم ، وغيره من الذنومات .

(٣) (فَلَا أُدْرِي أَشَيْءٌ أُنْزِلَ) أي أمن القرآن هو أنزله الله سبحانه ، أم هو من عند رسوله عليه الصلاة والسلام ،

كان يقول .

لِابْنِ آدَمَ مِلءٌ وَادِمَالًا لَّأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ . وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ . وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ » .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا أَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنُ هُوَ أَمْ لَا .
وَفِي رِوَايَةٍ زُهَيْرٍ قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنُ . لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عَبَّاسٍ .

١١٩ - (١٠٥٠) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : بَعَثَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ إِلَى قُرَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ قَدْ قَرَأُوا الْقُرْآنَ . فَقَالَ : أَنْتُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقُرَّائِهِمْ . فَاتْلُوهُ . وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ ^(١) . كَمَا قَسَتْ قُلُوبُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ . كُنَّا نُنْشِئُهَا فِي الطُّوْلِ وَالشَّدَةِ يَرَاءَةً . فَأَنْسَيْتُهَا . غَيْرَ أَنِّي قَدْ حَفِظْتُ مِنْهَا : لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَبْتَغِي وَادِيًا ثَالِثًا . وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ . وَكُنَّا نَقْرَأُ سُورَةَ كُنَّا نُنْشِئُهَا بِإِخْدَى الْمُسَبِّحَاتِ ^(٢) . فَأَنْسَيْتُهَا . غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْهَا : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . فَكُتِبَ شَهَادَةٌ فِي أَعْنَاقِكُمْ . فَتُسْأَلُونَ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٤٠) باب لبس الغنى عن كثرة العرض

١٢٠ - (١٠٥١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْذِرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ^(٣) . وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » .

(١) (وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ) الْأَمَدُ الْغَايَةُ وَالْمَدَّةُ . وَالْقَسْوَةُ غَلْظُ الْقَلْبِ . وَفِيهِ تَلْمِيحٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ، فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ : فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ .

(٢) (الْمُسَبِّحَاتِ) هِيَ مِنَ السُّورِ مَا افْتَتَحَ بِسَبْحَانَ وَسَبِّحَ وَيَسْبِغُ وَسَبِّحَ اسْمَ رَبِّكَ .

(٣) (الْعَرَضُ) هُوَ مَتَاعُ الدُّنْيَا . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : الْغِنَى الْحَمْدُ غِنَى النَّفْسِ وَشِبْهَهَا وَقِلَّةُ حَرَمِهَا . لَا كَثْرَةُ الْمَالِ مَعَ الْحَرَمِ عَلَى الزِّيَادَةِ . لِأَنَّ مِنْ كَانَ طَالِبًا لِلزِّيَادَةِ لَمْ يَسْتَفْنِ بِمَا مَعَهُ ، فَلَيْسَ لَهُ غِنَى .

(٤١) باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا

١٢١ - (١٠٥٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْرِيِّ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ «لَا وَاللَّهِ! مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً. ثُمَّ قَالَ «كَيْفَ قُلْتُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ» (١). أَوْ خَيْرُهُو (٢). «إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ (٣) حَبَطًا (٤) أَوْ يُلِمُّ (٥). إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ (٦). أَكَلْتُ. حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا (٧) اسْتَقْبَلَتْ الشَّمْسُ (٨). ثَلُطَتْ (٩) أَوْ بَالَتْ. ثُمَّ اجْتَرَتْ (١٠). فَعَادَتْ. فَأَكَلْتُ. فَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارِكْ

(١) (أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ) أَيُّ أَيْسَجَلِبِ الْخَيْرِ الشَّرِّ. يَعْنِي أَنَّ مَا يَحْصُلُ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا خَيْرٌ إِذَا كَانَ مِنْ جِهَةِ مَبَاحَةٍ، فَهَلْ يَنْتَبِ عَلَيْهِ شَرٌّ؟

(٢) (إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ) أَيُّ أَنَّ الْخَيْرَ الْحَقِيقِيَّ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ. وَلَكِنْ لَيْسَتْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ بِخَيْرٍ لِمَا تَوْدَى إِلَيْهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالْمَنَافَسَةِ وَالِاسْتِغْنَالِ بِهَا عَنْ كَمَالِ الْإِقْبَالِ عَلَى الْآخِرَةِ.

(٣) (أَوْ خَيْرُهُو) مِمَّنْهُ أَنَّ هَذَا الَّذِي يَحْصُلُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا لَيْسَ بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ.

(٤) (إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ) مِمَّنْهُ أَنَّ نَبَاتَ الرَّبِيعِ وَخَضِرُهُ يَقْتُلُ حَبَطًا بِالْخَمَةِ لَكثَرَةِ الْأَكْلِ، أَوْ بِقَارِبِ الْقَتْلِ. إِلَّا إِذَا اقْتَصَرَ مِنْهُ عَلَى الْيَسِيرِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَتَحْصُلُ بِهِ الْكَفَايَةُ الْمُقْتَصِدَةُ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ. وَهَكَذَا الْمَالُ هُوَ كَنْبَاتِ الرَّبِيعِ مُسْتَحْسَنٌ، تَطْلُبُهُ النُّفُوسُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ. فَهُمْ مِنْ يَسْتَكْرِمْنَهُ وَيَسْتَيْقِرُّ فِيهِ، غَيْرُ صَارِفٍ لَهُ فِي وَجْهِهِ، فَهَذَا يَهْلِكُهُ أَوْ بِقَارِبِ إِهْلَاكِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِدُ فِيهِ فَلَا يَأْخُذُ إِلَّا بِسِيرَا، وَإِنْ أَخَذَ كَثِيرًا فَرَقَهُ فِي وَجْهِهِ، كَمَا تَتَلَطَّهِ الدَّابَّةُ، فَهَذَا لَا يَضُرُّهُ. هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ الْحَدِيثِ.

(٥) (حَبَطًا) أَيُّ تَحْمَةً. وَهِيَ امْتِلَاءُ الْبَطْنِ وَاتِّفَاحُهُ مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي الْأَكْلِ.

(٦) (أَوْ يُلِمُّ) أَيُّ يَقَارِبُ الْإِهْلَاكَ.

(٧) (إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ) أَيُّ إِلَّا الْمَاشِيَةَ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَضِرَ، وَهِيَ الْبَقُولُ الَّتِي تَرَعَاهَا الْوَأَشِيُّ بَعْدَ هَيْجِ الْبَقُولِ وَيَبْسُهَا.

قَالَ فِي النَّهَايَةِ: الْخَضِرُ نَوْعٌ مِنْ بَقُولٍ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا وَجِيدَهَا.

(٨) (امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا) أَيُّ امْتَلَأَتْ شَبْعًا وَعَظُمَ جَنْبَاهَا.

(٩) (اسْتَقْبَلَتْ الشَّمْسُ) أَيُّ بَرَكَتْ وَقَعَدَتْ مُسْتَقْبِلَةَ عَيْنِ الشَّمْسِ.

(١٠) (ثَلُطَتْ) ثَلُطَ الْبَعِيرُ يَثْلُطُ، إِذَا أَلْقَى رَجِيمًا سَهْلًا رَقِيقًا.

(١١) (اجْتَرَتْ) أَيُّ أَخْرَجَتْ الْجُرَّةَ وَهِيَ مَا يُخْرِجُهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ كَرَشِهَا لِقَضَائِهِ ثُمَّ تَبْلُهُ، تَسْتَمْرِيءُ بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ =

لَهُ فِيهِ . وَمَنْ يَأْخُذْ مَا لَا يَنْبَغِي حَقَّهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا » قَالُوا : وَمَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « بَرَكَاتُ الْأَرْضِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟ قَالَ « لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . إِنْ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّيْسُ يَقْتُلُ أَوْ يُبْلِمُ . إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ . فَإِنَّهَا تَأْكُلُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ اجْتَرَّتْ وَبَالَتْ وَتَلَطَّتْ . ثُمَّ مَدَّتْ فَأَكَلَتْ . إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ^(١) . فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ ، فَنِعِمَّ أَلْمُونُهُ هُوَ . وَمَنْ أَخَذَهُ يَنْبَغِي حَقَّهُ ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » .

١٢٣ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ صَاحِبِ الدِّسْتَوَائِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ :

= وقال ابن الأثير في النهاية . ضرب في هذا الحديث مثلين : أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها ، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها . فقوله : إِنْ نَمَا بَنَتِ الرَّيْسُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ . فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها . وذلك أَنَّ الرَّيْسَ بَنَتِ أَحْرَارَ الْبَقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْمَاشِيَةَ مِنْهُ لَا سِتْطَابَهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا عِنْدَ مَجَاوِزَتِهَا حَدَّ الْإِحْتِمَالِ فَتَنْشَقُ أَمَاطُهَا مِنْ ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْهَلَاكَ . وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمتعتها مستحقها قد تمرّض للهلاك في الآخرة بدخول النار ، وفي الدنيا بأذى الناس له ، وحسدهم إيَّاه ، وغير ذلك من أنواع الأذى . وأما قوله : إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ . فإنه مثل للمقتصد . وذلك أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَجِدَها التي يَنْبَغِي الرَّيْسُ بِتَوَالِي الْأَمْطَارِ فَتَحْسَنُ وَتَنْعَمُ . وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبَقُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا الْوِائِثُ بِمَدْهِجِ الْبَقُولِ وَيَسْهَأُ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا . فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَسْكُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَمِرُّهَا . فَضَرْبُ آكَلَةِ الْخَضِرِ مِنَ الْوِائِثِ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي اخْتِادِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا يَجْعَلُ الْحِرْصَ عَلَى اخْتِادِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ آكَلَةُ الْخَضِرِ . ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَاتُ مُسْتَقْبَلَةِ عَيْنِ الشَّمْسِ تَسْتَمِرُّ بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ وَتَجْتَرُ وَتَتَلَطُّ . فَإِذَا تَلَطَّتْ قَدَّ زَالَ عَنْهَا الْحَبْطُ . وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةَ لِأَنَّهَا تَمْتَلِي بِطَوْنِهَا وَلَا تَتَلَطُّ وَلَا تَبُولُ ، فَتَنْتَفِخُ أَجْوَانُهَا ، فَيَمْرُضُ لَهَا الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ . وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حَسَنَهَا وَبَهْجَتَهَا . وَبَرَكَاتُ الْأَرْضِ نَمَارُهَا وَمَا يُخْرِجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

(١) (إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ) قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَوْلُهُ الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، لَيْسَ هُوَ صِفَةُ

الْمَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلتَّشْبِيهِ . كَأَنَّهُ قَالَ : الْمَالُ كَالْبَقْلَةِ الْخَضِرَاءِ الْحُلْوَةِ .

جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ . فَقَالَ « إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ، مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » فَقَالَ رَجُلٌ : أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ مُنَكِّمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُكَ ؟ قَالَ : وَرَأَيْنَا أَنَّهُ مُنْزَلٌ عَلَيْهِ . فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ ^(١) . وَقَالَ « إِنَّ هَذَا السَّائِلُ ^(٢) » (وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ) فَقَالَ « إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ . وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُبْلِمُ . إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ . فَإِنَّهَا أَكَلَتْ . حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ . ثُمَّ رَلَمَتْ . وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ . وَنِعَمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ (أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَلِإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ . وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

باب فضل التعفف والصبر (٤٢)

١٢٤ - (١٠٥٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَأَعْطَاهُمْ . ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ . حَتَّى إِذَا نَقَدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ « مَا يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدْخِرَهُ عَنْكُمْ . وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ اللَّهُ . وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ . وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ . وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءِ خَيْرٍ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ ^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (الرحضاء) أى المرق، من الشدة . وأكثر ما يسمى به مرق الحمى .

(٢) (إن هذا السائل) هكذا هو في بعض النسخ وفي بعضها : أين . وفي بعضها : أى ، وكله صحيح . فمن قال : أين وأتى فهما بمعنى . ومن قال : إن فمناه ، والله أعلم ، إن هذا هو السائل المدوح المادق الفطن . ولهذا قال : وكأنه حمده . ومن قال : أى فمناه أبكم . فحذف الكاف والميم .

(٣) (خير وأوسع من الصبر) هكذا هو في جميع نسخ مسلم . خير . مرفوع وهو صحيح . وتقديره هو خير .

(٤٣) باب في الكفاف واقتضاه

١٢٥ - (١٠٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ (وَهُوَ ابْنُ شَرِيكٍ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَزَقَ كِفَافًا ^(١) ، وَفَنَعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ » .

١٢٦ - (١٠٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعمرو الناقد وأبو سعيد الأشج . قالوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ . كِلَاهُمَا عَنْ ثُمَامَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا ^(٢) » .

**

(٤٤) باب إعطاء من سأل بغش وغلظة

١٢٧ - (١٠٥٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَعَنَ هَؤُلَاءِ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْهُمْ . قَالَ « إِنَّهُمْ خَيْرُونِي ^(٣) أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَوْ يُخْلُونِي . فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ » .

١٢٨ - (١٠٥٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًَا . ح وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : كُنْتُ أُمَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ

(١) (كفافاً) قال في النهاية : الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . وهو نصب على الحال .

(٢) (قوتا) قال أهل اللغة والعربية : القوت ما يبدد الرمي .

(٣) (إنهم خيروني) معناه أنهم ألحوا في المسئلة لضعف إيمانهم ، وألجؤوني بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش أو بسبتي

إلى البخل . ولست يباخل . ولا يبنني احتمال واحد من الأمرين .

رَدَّاهُ نَجْرَانِيٌّ^(١) غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ . فَأَذْرَكَ أَعْرَابِيٌّ^(٢) جَبَذَهُ^(٣) بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً . نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ . مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ . فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَضَحِكَ . ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمِطَاءٍ .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنِيرَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ مِنَ الزِّيَادَةِ : قَالَ : ثُمَّ جَبَذَهُ إِلَيْهِ جَبَذَةً . رَجَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ الْأَعْرَابِيِّ^(٤) .

وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ : فَجَاذَبَهُ حَتَّى انْشَقَّ الْبَرْدُ^(٥) . وَحَتَّى انْقَبَضَتْ حَاشِيَتُهُ فِي عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٢٩ - (١٠٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ خُرْمَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً^(٦) وَلَمْ يُمِطْ خُرْمَةَ شَيْئًا . فَقَالَ خُرْمَةُ : يَا بُنَيَّ ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ . قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي . قَالَ : فَدَعَوْتُهُ لَهُ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا . فَقَالَ « خَبَأْتُ هَذَا لَكَ » . قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ « رَضِيَ خُرْمَةُ » .

(١) (نجراتي) منسوب إلى نجران . موضع بين الحجاز واليمن .

(٢) (فجبنه) جذب وجذب لفتان مشهورتان . وقوله : فجاذبه ، في الرواية الثانية ، بمعنى جبنه .

(٣) (رجع نبي الله ﷺ في نحر الأعرابي) النحر أعلى الصدر . أى استقبل ﷺ نحره استقبالا تاما . ولم يتأثر من

سوء أدبه .

(٤) (حتى انشق البرد) قال القاضي : يحتمل أنه على ظاهره ، وأن الحاشية انقلعت وبقيت في العنق . ويحتمل أن

يكون معناه بقى أثرها . قوله في الرواية الأخرى : أثرت بها حاشية الرداء .

(٥) (أقبية) مفردا قباء . وهو ثوب يلبس فوق الثياب .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الْعَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يُحْيَى الْحَسَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ خُرْمَةَ . قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةً . فَقَالَ لِي أَبِي ، خُرْمَةُ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطِينَا مِنْهَا شَيْئًا . قَالَ : فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمَ . فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ سَوْتَهُ فَخَرَجَ وَمَعَهُ قَبَاءٌ . وَهُوَ يُرِيدُهُ عَحَاسَةً . وَهُوَ يَقُولُ « خَبَأْتُ هَذَا لَكَ . خَبَأْتُ هَذَا لَكَ » .



(٤٥) باب إعطاء من يخاف على إيمانه

١٣١ - (١٥٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ أَعْطَى ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ . قَالَ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ . وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ^(٢) . فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ ^(٣) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . قَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . قَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » فَسَكَتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ .

(١) (أنه أعطى) هكذا هو في النسخ . وهو صحيح . وتقديره : قال أعطى . فحذف لفظة قال . معنى هذا الحديث أن سعدا رأى رسول الله ﷺ يعطى ناسا ويترك من هو أفضل منهم في الدين . وظن أن النبي ﷺ لم يعلم حال هذا الإنسان المتروك فأعلمه به . وحلف أنه بملته مؤمنا . فقال له النبي ﷺ « أَوْ مُسْلِمًا » . فلم يفهم منه النهي عن الشفاعة فيه مرة أخرى . فسكت . ثم رآه يعطى من هو دونه بكثير . فغلبه ما يعلم من حسن حال ذلك الإنسان فقال : يا رسول الله ! مالك عن فُلَانٍ ؟ تذكره . وجوز أن يكون النبي ﷺ هم ببطائه من المرة الأولى ثم نسبته . فأراد تذكره . وهكذا المرة الثالثة . إلى أن أعلمه النبي ﷺ أن المعطاء ليس هو على حسب الفضائل في الدين . فقال ﷺ « إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ خِيفَةَ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ » معناه أني أعطى ناسا مؤلفة ، في إيمانهم ضعف . ولم أعطهم كفووا . فيكبه الله في النار . وأترك أقواما هم أحب إلي من الذين أعطيتهم . ولا أتركهم احتقارا لهم ، ولا لنقص دينهم ، ولا إهمالا لجانبهم ، بل أركبهم إلى ما جعل الله في قلوبهم من النور والإيمان التام ، وأثق بأنهم لا يتزلزل إيمانهم لكراهة

(٢) (وهو أعجبهم إليّ) أي أفضلهم عندي .

(٣) (فساررته) أي فكلمته سرا ، دون جهر ، نادبا معه ﷺ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا . قَالَ « أَوْ مُسْلِمًا » قَالَ « إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . خَشْيَةَ أَنْ يُكَبِّ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ » .
وَفِي حَدِيثِ الْمُخْلَوَانِ تَكَرَّرَ الْقَوْلُ مَرَّتَيْنِ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ صَالِحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُخْلَوَانِ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . يَعْنِي حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا . فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي . ثُمَّ قَالَ « أَفْتَالَا ؟ أَيْ سَعْدٌ ^(١) ! إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ » .

**

(٤٦) باب إعطاء المؤنفة فلو بهم على الإسلام ونصبر من فؤى إيمان

١٣٢ - (١٠٥٩) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَنَسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا ، يَوْمَ حُنَيْنٍ ، حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ ^(٢) . فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ . الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ . يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسَيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ! .
قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ قَوْلِهِمْ . فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ . جَمَعَهُمْ

(١) (أفتالا . أى سعد) أى أندافع مدافعة ، وتكابرني بإسعد . شبه تكبيره ، بعد التنبيه ، بالقتال .

(٢) (حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء) أى حين جعل الله من أموالهم ما جعله فينا على رسوله . وهو

من الغنيمة ما لا تلحقه مشقة . وهوازن قبيلة .

فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ^(١) . فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَا حَدِيثُ بَلْعَنِي عَنْكُمْ ؟ » فَقَالَ لَهُ فَقَهَاءُ الْأَنْصَارِ : أَمَّا دَوُّو رَأْيَنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا . وَأَمَّا أَنْاسُ مِنَّا حَدِيثُهُ أُسْنَانُهُمْ ، قَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ إِرْسُولَهُ . يُعْطَى قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا ، وَسَيُوفُنَا تَقَطُّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَنِّي أُعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَنْهُدِ بِكُفْرٍ . أَتَأْلَفُهُمْ »^(٢) . أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ »^(٣) . بِرَسُولِ اللَّهِ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَمَا تَنْفَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْفَلِبُونَ بِهِ » فَقَالُوا : بَلَى ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ رَضِينَا . قَالَ « فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أُمْرَةً شَدِيدَةً »^(٤) . فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ . فَأَنِّي عَلَى الْخَوْضِ » . قَالُوا : سَنَصْبِرُ .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَقَامَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا أَقَامَ مِنْ أَمْوَالٍ هَوَازِنَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَنَسُ : فَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَالَ : فَأَمَّا أَنْاسُ حَدِيثُهُ أُسْنَانُهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَنَسُ : قَالُوا : نَصْبِرُ . كَرِوَايَةٍ يُونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(١) (في قبة من آدم) القبة من الخيام : بيت صغير مستدير . وهو من بيوت العرب . ومن آدم معناه من جلود . وهو جمع أدیم بمعنى الجلد الدبوغ . ويجمع أيضا على أدُم .

(٢) (أتألفهم) أي أستميل قلوبهم بالإحسان ليثبتوا على الإسلام ، رغبة في المال . وكان النبي ﷺ يعطي المؤلفعة من الصدقات . وكانوا أشراف العرب . ففهم من كان يعطيه دفعا لأذاه . ومنهم من كان يعطيه طمعا في إسلامه وإسلام نظرائه وأتباعه . ومنهم من كان يعطيه ليثبت على إسلامه ، لقرب عهده بالجاهلية .

(٣) (رحالكهم) أي منازلهم .

(٤) (أمة شديدة) فيها لفتان : إحداها ضم الممزة وإسكان التاء ، وأصحها وأشهرها بفتحها جيما . والأثرة الاستئثار بالمشترك ، أي يستأثر عليكم ويفضل عليكم غيركم بغير حق .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ . فَقَالَ « أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ » فَقَالُوا : لَا . إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . فَقَالَ « إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ^(١) وَمُصِيدَةٍ . وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ ^(٢) وَأَتَأْلِفَهُمْ . أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالذَّنْيَا ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يُيُوتِيكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ^(٣) ، لَسَلَكَتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » .

١٣٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ قَسَمَ الْغَنَائِمُ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْمَجَبُّ . إِنَّ سَيْوفَنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ . وَإِنْ غَنَائِمُنَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ ! فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُمْ . فَقَالَ « مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ » قَالُوا : هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ . وَكَأَنَّا لَا يَكْذِبُونَ . قَالَ « أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالذَّنْيَا إِلَى يُيُوتِيهِمْ ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى يُيُوتِيكُمْ ؟ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَفَةَ (يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ الْخُرُوفَ بَعْدَ الْحُرَفِ) قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنُ وَعُظْفَانَ ، بِدَرَارِيهِمْ وَلَعِمِهِمْ ^(١) . وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ

-
- (١) (حديث عهد بجاهلية) أى كانوا قريب عهد بجاهلية ، : يعنى أن زمانهم قريب من زمان الكفر . قال الحافظ ابن حجر : وقع بالافراد في الصحيحين . والمعروف حديثو عهد . وقيل يستوى فيه الافراد وغيره .
 (٢) (أجبرهم) أى أقبل معهم ما ينجبر به خاطرهم وينسبهم مصيبتهم .
 (٣) (وسلك الأنصار شعبا) قال الخليل : الشعب هو ما انفرج بين جبلين . وقال ابن السكيت : هو الطريق في الجبل .
 (٤) (ونعمهم) النعم واحد الأنعام . وهى الأموال الرعية . وأكثر ما يقع على الإبل . قال القسطلانى : وكانت عادتهم ، إذا أرادوا التثبت في القتال ، استصحبوا الأهالى وتقلهم معهم إلى موضع القتال .

يَوْمَئِذٍ عَشْرَةُ آلَافٍ . وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ ^(١) . فَأَذْبَرُوا عَنْهُ ^(٢) . حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ . قَالَ : فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً . لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . قَالَ : فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! » فَقَالُوا : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ . قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! » قَالُوا : لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ . قَالَ : وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ يَبِضَاءَ . فَتَزَلَّ فَقَالَ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . فَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ . وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ كَثِيرَةً . فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْطُّلَقَاءِ . وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا . فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِذَا كَانَتِ الشَّدَّةُ فَنَحْنُ نُدْعَى . وَتُعْطَى الْغَنَائِمُ غَيْرَنَا ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ . فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! مَا حَدِيثُ بَلْغَنِ عَنْكُمْ ؟ » فَسَكَتُوا . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ تَحُوزُونَهُ ^(٣) إِلَى يَوْمِئِذٍ ؟ » قَالُوا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَضِينَا . قَالَ : فَقَالَ « لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ » . قَالَ هِشَامٌ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَزْمَةَ ! أَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ ؟ قَالَ وَآيَنُ أَغِيبُ عَنْهُ ؟ .

١٣٦ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَحَامِدُ بْنُ مُعَرٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي السَّمِيطُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : افْتَتَحْنَا مَكَّةَ . ثُمَّ لَمَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا . خَفَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ . قَالَ : فَصُفَّتِ الْخَيْلُ . ثُمَّ صُفَّتِ الْمَقَاتِلَةُ . ثُمَّ صُفَّتِ النِّسَاءُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ . ثُمَّ صُفَّتِ النِّعَمُ . ثُمَّ صُفَّتِ النَّعْمُ . قَالَ : وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ . قَدْ بَلَّغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ ^(٤) .

(١) (ومعهم الطلقاء) بمعنى مسلمة الفتح الذين من عليهم رسول الله ﷺ ، يوم الفتح ، فلم يأمرهم ولم يقتلهم . وهو جمع طليق .

(٢) (فأذبروا عنه) أى ولوا عنه أديارهم . وما أقبلوا على المدونة معه ، حتى بقى عليه وحده .

(٣) (تحوزونه) فى الصباح : وكل من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه .

(٤) (قد بللنا ستة آلاف) قال القاضى : هذا وهم من الراوى عن أنس . والصحيح ما جاء فى الرواية الأولى : عشرة آلاف ومعهم الطلقاء . لأن المشهور فى كتب المنازى أن المسلمين كانوا يومئذ اثني عشر ألفاً : عشرة آلاف شهدوا الفتح . وألفان من أهل مكة . ومن انضاف إليهم .

وَعَلَىٰ الْمُجَنَّبَةِ^(١) خَيْلَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَ : فَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلَوِي^(٢) خَلْفَ ظُهُورِنَا . فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ انْكَشَفَتْ خَيْلَنَا ، وَفَرَّتِ الْأَعْرَابُ ، وَمَنْ نَعْلَمُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ : فَذَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَالَ الْمُهَاجِرِينَ يَالَ الْمُهَاجِرِينَ » . ثُمَّ قَالَ « يَالَ الْأَنْصَارِ يَالَ الْأَنْصَارِ »^(٣) . قَالَ : قَالَ أَنَسُ : هَذَا حَدِيثٌ عُمِيَّةٌ^(٤) . قَالَ : قُلْنَا : لَبَيْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَيْمُ اللَّهِ ! مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْأَمَالَ . ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ خَاصِرًا نَاهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَكَّةَ فَزَلْنَا . قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ . كَنَحْوِ حَدِيثِ قَتَادَةَ ، وَأَبِي التَّيَّاجِ ، وَهِشَامِ بْنِ زَيْدٍ .

١٣٧ - (١٠٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيمٍ ؛ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ ، وَالْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . وَأَعْطَى عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ . فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

(١) (وعلى مجنبه) قال ثمر : المجنبه هي الكتبية من الخيل التي تأخذ جانب الطريق . وهما مجنبتان : ميمنة ، وميسرة ، يمانيتا الطريق ، والقلب بينهما .

(٢) (فجعلنا خيلنا تلو) هكذا هو في أكثر النسخ : تلو : وفي بعضها : تلوز . وكلاهما صحيح . أي فجعلنا فرساننا يثنون أفراسهم ويمطفونها خلف ظهورنا .

(٣) (يال المهاجرين يال المهاجرين) . ثم قال يال الأنصار يال الأنصار (هكذا هو في جميع النسخ في المواضع الأربعة : يال ، بلام مفصولة مفتوحة . والمروف وصلها بلام التعريف التي بعدها . وهي لام الجر . إلا أنها تفتح في المستغاث به ، فرقا بينها وبين مستغاث له . فيقال : يالزيد ليمرو . بفتح في الأولى وكسر في الثانية .

(٤) (هذا حديث عمية) هذه اللفظة : ضبطوها في صحيح مسلم على أوجه : أحدها عُمِيَّة ، قال القاضي : كذا روينا هذا الحرف عن عامة شيوخنا ، وقسر بالشدة . والثاني عُمِيَّة . والثالث عُمِيَّة أي حدثني به هي . وقال القاضي : هل هذا الوجه معناه عندي جماعتى . أي هذا حديثهم . قال صاحب العين : المم الجماعة . قال القاضي : وهذا أشبه بالحديث . والوجه الرابع كذلك ، إلا أنه بتشديد الباء ، وهو الذي ذكره الحيدى صاحب الجمع بين الصحيحين ، وفسره بمومتي . أي حديث فضل أعمى . أو هذا الحديث الذي حدثني به أعمى . كأنه حدث بأول الحديث من مشاهدة ، ثم لعله لم يضبط هذا للوضع لتفرق الناس ، فحدثه به من شاهده من أعماه أو جماعته الذين شهدوه .

أَتَجْمَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيدِ^(١) بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَفْرَجِ؟
فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ^(٢) بَقُوقَانَ مِرْدَاسٍ^(٣) فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا وَمَنْ تَحْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ
قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً.

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ. فَأَعْطَى أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ. وَسَاقَ
الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. وَزَادَ: وَأَعْطَى عُلَقَمَةَ بْنِ عَلَانَةَ مِائَةً.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ عُلَقَمَةَ بْنَ عَلَانَةَ، وَلَا صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ. وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّعْرَفِيُّ فِي حَدِيثِهِ.

١٣٩ - (١٠٦١) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْنِي بْنِ عُمَارَةَ،
عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ حُنَيْنًا قَسَمَ الْغَنَائِمَ. فَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ
قُلُوبَهُمْ. فَبَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ يُحِبُّونَ أَنْ يُصِيبُوا مَا أَصَابَ النَّاسَ^(٣). فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَهُمْ.
تَحْمِيدَ اللَّهِ وَأَثْنِي عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالًا، فَهَذَا كُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةٌ^(٤)،
فَأَغْنَا كُمُ اللَّهُ بِي؟ وَمُتَفَرِّقِينَ^(٥)، جَمَعَكُمْ اللَّهُ بِي؟» وَيَقُولُونَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ. فَقَالَ «أَلَا تُحِبُّونِي؟»
فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمِنْ. فَقَالَ «أَمَّا إِنْ كُمْ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا كَذَاوَكَذَا. وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا».

(١) (ونهب العبيد) النهب الغنيمة. والعبيد اسم فرسه.

(٢) (بققوقان مرداس) هكذا هو في جميع الروايات: مرداس، غير مصروف. وهو حجة لمن جوز ترك الصرف
بملة واحدة. وأجاب الجمهور بأنه في ضرورة الشعر.

(٣) (أن يصيبوا ما أصاب الناس) أي أن يجدوا ما وجد الناس من القسمة.

(٤) (عالة) أي فقراء، جمع عائل. وهو جمع مطرد في الأجناس الثلاث.

(٥) (ومتفرقين) يعني متدابرين، يهادى بعضهم بعضا. كما قال تعالى: إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم. الآية.

لَأَشْيَاءَ عَدَدَهَا . زَعَمَ عَمْرُو أَنْ لَا يَحْفَظُهَا . فَقَالَ « أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ ^(١) وَالْإِبِلِ ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ ؟ الْأَنْصَارُ شِعَارُ وَالنَّاسُ دَنَارٌ ^(٢) . وَلَوْ لَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ . وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا ، لَسَلَكَتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ . إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُمْرَةً . فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » .

١٤٠ - (١٠٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ . فَأَعْطَى الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ . وَآتَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ ! إِنْ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا ، وَمَا أُرِيدَ فِيهَا وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! الْأَخِيرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ . قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى كَانَ كَالصَّرْفِ ^(٣) . ثُمَّ قَالَ « فَمَنْ يَبْدُلُ إِنْ لَمْ يَبْدُلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! » قَالَ : ثُمَّ قَالَ « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى . قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ^(٤) فَصَبَرَ » . قَالَ قُلْتُ : لَا جَرَمَ ^(٥) لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا .

١٤١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمًا . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّهَا لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ . قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَرْتُهُ . فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا . وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّى اتَّمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَذْكُرْهُ لَهُ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ « قَدْ أُوذِيَ مُوسَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ » .

**

(١) (بالشاء) هو جمع شاة ، كشياء ، وهي النعم .

(٢) (الأنصار شعار والناس دثار) قال أهل اللغة : الشعار الثوب الذي على الجسد ، والدثار فوقه . ومعنى الحديث الأنصار هم البطانة والخاصة والأصفياء وألصق الناس بي من سائر الناس .

(٣) (حتى كان كالصرف) هو صبيغ أحمر يصبغ به الجلود . قال ابن جرير : وقد يسمى النعم أيضا صرفا .

(٤) (قد أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا) أي أذاه قومه أكثر من هذا الإيذاء .

(٥) (لا جرم) أي لا بد . أو حقا . أو لا محالة . أو هذا أصله ثم كثر حتى تحول إلى معنى القسم .

(٤٧) باب ذكر الخواارج وصفاتهم

١٤٢ - (١٠٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ^(١) . مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ ^(٢) . وَفِي تَوْبٍ بِلَالٍ فِضَّةٌ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا . يُعْطِي النَّاسَ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اْعْدِلْ . قَالَ « وَبَيْنَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ؟ لَقَدْ خَبْتُ وَخَمِرْتُ ^(٣) » . إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ » فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْتُلْ هَذَا الْمُنَافِقَ . فَقَالَ « مَعَاذَ اللَّهِ ^(٤) » ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي . إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ^(٥) . يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ^(٦) . »

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ ^(٧) وَمَسَاقِ الْحَدِيثِ .

- (١) (بالجعرانة) موضع قريب من مكة . وهو بتسكين العين والتخفيف . وقد تكسر العين وتشدد الراء .
- (٢) (منصرفه من حنين) هو ظرف زمانى لآتى . أى حين انصرافه ، عليه الصلاة والسلام ، من حنين .
- (٣) (لقد خبت وخسرت) روى بفتح التاء فى خبت وخسرت . وبضمها فيهما . ومعنى الضم ظاهر . وتقدير الفتح : لقد خبت أنت أيها التابع إذا كنت لا أعدل ، لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل . والفتح أشهر .
- (٤) (معاذ الله) أى أهوذ به هوذا من أن يتحدث الناس الخ .
- (٥) (لا يجاوز حناجرهم) قال القاضى : فيه تأويلان . أحدهما منناه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه ولأهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والخلق ، إذ بهما تقطع الحروف . والثانى منناه لا يصمد لهم عمل ولا تلاوة ولا يقبل . والحناجر جمع حنجرة ، وهى رأس النلصمة ، حيث تراه ناتئا من خارج الخلق .
- (٦) (يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية) قال القاضى : معناه يخرجون منه خروج السهم ، إذا نفذ الصيد ، من جهة أخرى . ولم يتعلق به شئ منه . والرمية هى الصيد الرمى ، وهى فعيلة بمعنى مفعولة .
- (٧) (كان يقسم مغانم) جمع منم . وهو كالغنيمة ، ما أصيب من أموال أهل الحرب من الكفار .

١٤٣ - (١٠٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ ، بِذَهَبٍ ^(١) فِي تَرْبَتِهَا ^(٢) ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : الْأَفْرَجُ بْنُ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بُدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَعَلَقْمَةُ بْنُ عَلَانَةَ الْمَازِنِيِّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي كِلَابٍ ، وَزَيْدُ الْخَيْرِ ^(٣) الطَّائِيُّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَبَهَانَ . قَالَ : فَضَبِطَ فَرِيضٌ . فَقَالُوا : أَيْمُطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ ^(٤) وَيَدْعُنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأْتَهُمْ » جَاءَ رَجُلٌ كَثَّ اللَّحْيَةُ ^(٥) . مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ^(٦) . غَاثُ الْعَيْنَيْنِ ^(٧) . نَاتِي الْجَبِينِ ^(٨) مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ^(٩) . فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ . يَا مُحَمَّدُ ! قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ ! أَيْأَمْنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي ؟ » قَالَ : ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ . فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قِتْلِهِ . (يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْ ضِئْضِيِّ هَذَا ^(١٠) قَوْمًا يَقْرَأُونَ

- (١) (بذهبة) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: بذهبة، بفتح الذال. وكذا نقله القاضي عن جميع رواة سلم عن الجلودى.
- (٢) (في تربتها) صفة لذهبة. يعنى أنها غيز مسبوكة لم تخلص من ترابها.
- (٣) (وزيد الخير) كذا هو في جميع النسخ: الخير. وفي الرواية التي بعدها زيد الخليل. وكلاهما صحيح، يقال بالوجهين. كان يقال له في الجاهلية زيد الخليل، فبهاء رسول الله ﷺ، في الإسلام، زيد الخير.
- (٤) (صناديد نجد) أى ساداتها. واحداها صنديد.
- (٥) (كث اللحية) قال ابن الأثير: الكثثة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة، وفيها كثافة. يقال: رجل كث اللحية، بالفتح. وقوم كث، بالضم.
- (٦) (مشرف الوجنتين) أى غليظهما. والوجنتان ثنية وجنة. والوجنة من الإنسان، ما ارتفع من لحم خده.
- (٧) (غائر العينين) أى أن عينيه داخلتان في محاجرهما، لاصقتان بقعر الحدة.
- (٨) (ناتى الجبين) أى بارز الجبين. من النتوء، وهو الإرتفاع. ولعل الجبين وقع هنا غلطا من الجبهة. والرواية الصحيحة هي ما يأتي بعد هذه من قوله: ناشز الجبهة أو ناتى الجبهة. فإن الجبين جانب الجبهة. ولكل إنسان جبينان يكتنفان الجبهة، وهما لا يوصفان بالنتوء.
- (٩) (مخلوق الرأس) وحلق الرأس، إذ ذاك، مخالف للعرب. فإنهم كانوا لا يخلقون رؤسهم، وكانوا يفرقون شعورهم.
- (١٠) (إن من ضئضى هذا) هو أصل الضئى. وهكذا هو في جميع نسخ بلادنا. وحكام القاضي عن الجمهور. وعن بعضهم أنه ضبطه بالمجتمتين والمهملتين جميعا. وهذا صحيح في اللغة: قالوا: ولأصل الضئى أسماء كثيرة: منها الضئى بالمجتمتين. والمهملتين، والنَّجَار، والنحاس، والسِّنْع، والعنصر، والبعيس، والأرومة.

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ . يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ . وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ . يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ حَادٍ^(١) .

١٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي نَعْمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْيَمَنِ ، بِدِهْيَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ^(٢) . لَمْ تَحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا^(٣) . قَالَ : فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : بَيْنَ عَيْنَةَ ابْنِ حِصْنٍ ، وَالْأَفْرَجِ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عُلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ^(٤) . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « أَلَا تَأْمَنُونِي ؟ وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَا بَنِي خَيْرِ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً » قَالَ : فَقَامَ رَجُلٌ فَاتْرُ الْعَيْنَتَيْنِ . مُشْرِفُ الْوَجْهَتَيْنِ . نَاشِزُ الْجَبْهَةِ^(٥) . كَثُ اللَّحْيَةِ . مَحْلُوقُ الرَّأْسِ . مُشَمَّرُ الْإِزَارِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اتَّقِ اللَّهَ . فَقَالَ « وَيْلَكَ ! أَوَلَسْتُ أَحَقُّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ » قَالَ : ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ . فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ فَقَالَ « لَا . لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي » . قَالَ خَالِدٌ : وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أَنْقُبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ^(٦) . وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ » قَالَ : ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ^(٧) فَقَالَ « إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ . رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . قَالَ : أَظْنُهُ قَالَ « لَئِنْ أَدْرَكْتَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ نَمُودٍ » .

- (١) (قتل عاد) أى قتلا عاما مستأصلا . كما قال تعالى : فهل ترى لهم من باقية .
- (٢) (في أديم مقروظ) أى في جلد مدبوغ بالقرظ . والقرظ حب معروف يخرج في غُلف كالمدّس من شجر المضاء .
- (٣) (لم تحصل من ترابها) أى لم تميز ولم تُصَفَّ من تراب مغلغها .
- (٤) (وإما عامر بن الطفيل) قال الملاء : ذكر عامر ، هنا ، غلط ظاهر . لأنه توفي قبل هذا بسنين . والصواب الجزم بأنه علقمة بن علانة . كما هو مجزوم به في باقي الروايات .
- (٥) (ناشز الجبهة) أى مرتفعها .
- (٦) (لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس) أى أفتش واكشف . ومعناه إنى أمرت بالحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر .
- (٧) (وهو مقف) أى مول ، قد أعطانا قفاه .

١٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُهْمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ حَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ . وَقَالَ : نَأَى الْجُبْهَةِ . وَلَمْ يَقُلْ : نَاشِرٌ . وَزَادَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَ : ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ ، سَيْفُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُضْرِبُ عَنْقَهُ ؟ قَالَ « لَا » ، فَقَالَ « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَيْنًا رَطْبًا ^(١) » . وَقَالَ : قَالَ مُهْمَارَةُ : حَسِبْتُهُ قَالَ « لَنْ أَدْرَكَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتَلَ ثُمُودَ » .

١٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُهْمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : زَيْدُ الْخَيْرِ ، وَالْأَفْرَجُ بْنُ حَاسٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ أَوْ حَامِرُ ابْنِ الطُّفَيْلِ . وَقَالَ : نَاشِرُ الْجُبْهَةِ . كَرِوَايَةِ عَبْدِ الْوَاحِدِ . وَقَالَ : إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَنْفِي هَذَا قَوْمٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَنْ أَدْرَكَهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتَلَ ثُمُودَ » .

١٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ الْحُرُورِيَّةِ ^(٢) ؟ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي مِنَ الْحُرُورِيَّةِ . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (وَلَمْ يَقُلْ : مِنْهَا) ^(٣) قَوْمٌ تَحْفَرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ .

(١) (لينا رطبا) هكذا هو في أكثر النسخ : لينا ، بالنون أى سهلا . وفي كثير من النسخ : لبأ . وأشار القاضي إلى أنه رواية أكثر شيوخهم . قال : ومعناه سهلا لكثرة حفظهم . قال : وقبل لبأ أى يلوون ألسنتهم به ، أى يحرفون معانيه وتأويله .

(٢) (الحرورية) هم الخوارج . سموا حرورية لأنهم نزلوا حروراء وتماقدوا عندها على قتال أهل العدل . وحروراء قرية بالعراق ، قرية من الكوفة . وسموا خوارج لخروجهم على الجماعة . وقبل : لخروجهم عن طريق الجماعة . وقبل : لقوله ﷺ يخرج من ضنفي هذا .

(٣) (يخرج في هذا الأمة ، ولم يقل منها) قال المازري : هذا من أدل الدلائل على سمة علم الصحابة رضي الله عنهم ودقيق نظرهم ونحريهم الألفاظ وفرقهم بين مدلولاتها الخفية . لأن لفظة من تقتضي كونهم من الأمة ، لا كفارا . بخلاف في .

فَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ (أَوْ حَنَاجِرَهُمْ) يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ . فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ . إِلَى نَصْلِهِ . إِلَى رِصَافِهِ ^(١) . فَيَتَمَارَى ^(٢) فِي الْفُوقَةِ ^(٣) . هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ ؟ .

١٤٨ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . م وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيُّ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضَّحَّاكُ الْهَمْدَانِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا . أَنَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ . وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اْعْدِلْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ ؟ قَدْ خَبِثَتْ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ اْعْدِلْ» . فَقَالَ تَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهُ» . فَإِنْ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ . وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ . يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُجَاوِزُ تَرَافِقَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيهِ ^(٤) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ (وَهُوَ الْقِدْحُ) ^(٥) . ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْذِهِ ^(٦) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ . سَبَقَ الْفَرثَ وَالْدَّمَ ^(٧) . آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ . إِحْدَى عِضْدِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ . أَوْ مِثْلُ الْبِضْمَةِ تَدْرُدُ ^(٨) .

(١) (إلى رصافه) الرصاف مدخل النصل من السهم . والنصل هو حديدة السهم .

(٢) (فيتمارى) التمارى ، هنا ، تفاعل من المربة وهى الشبك ، لامن الراء وهو الجدال . أى فيشك .

(٣) (فى الفوقة) الفوق والفوقة هو الحز الذى يجعل فيه الرتر .

(٤) (نضيه) النضى ، كفى ، السهم بلانصل ولا ريش .

(٥) (القدح) قال ابن الأثير : القدح هو السهم الذى كانوا يستقسمون به ، أو الذى يرى به عن القوس . يقال للسهم

أول ما يقطع : قطع . ثم ينحت ويبرى فيسمى : تريباً . ثم يقوم فيسمى : قدحاً . ثم يراش ويركب نصله فيسمى : سهماً

(٦) (إلى قدذه) القدح ريش السهم ، واحدتها قدزة .

(٧) (سبق الفرث والدم) أى أن السهم قد جاوزها ولم يعلق فيه منهما شئ . والفرث اسم مافى الكرش .

(٨) (مثل البضمة تدرد) البضمة القطعة من اللحم . وتدرد أصله تدردر ، معناه تضطرب وتذهب وتجي .

يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ^(١) مِنَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ . فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ . فَوُجِدَ . فَأُتِيَ بِهِ .
حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) الَّذِي نَعْتَ .

١٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ . يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . سِيَاهُ
التَّحَالِقِ^(٣) . قَالَ « هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ (أَوْ مِنْ أَسْرِّ الْخَلْقِ) »^(٤) . يَقْتُلُهُمْ أَذْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ^(٥) .
قَالَ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلًا . أَوْ قَالَ قَوْلًا « الرَّجُلُ يَرَى الرِّمِيَّةَ (أَوْ قَالَ الْفَرَسَ) فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ
فَلَا يَرَى بَصِيرَةً^(٦) . وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً^(٧) . وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً » .
قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ . يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ !

١٥٠ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (وَهُوَ ابْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ) حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . تَمْرُقُ مَارِقَةٌ^(٧) عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . يَقْتُلُهَا
أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ » .

- (١) (على حين فرقة) ضبطوه في الصحيحين بوجهين : أحدهما حين فرقة ، أى وقت افتراق الناس ، أى افتراق يقع بين
المسلمين ، وهو الافتراق الذى كان بين عليٍّ ومعاوية رضى الله عنهما . والثانى خير فرقة ، أى أفضل الفرقتين . والأول
أكثر وأشهر . ويؤيده الرواية التى بعد هذه : يخرجون فى فرقة من الناس ، فإنه بضم الفاء بلا خلاف ، ومعناه ظاهر .
(٢) (على نعت رسول الله ﷺ) أى على الصفة التى وصفه رسول الله ، صلى الله تعالى عليه وسلم ، بها .
(٣) (سياهم التحالق) السياه العلامة . وفيها ثلاث لئات : القصر ، وهو الأفصح ، وبه جاء القرآن . والد . والثالثة
السيمياء ، بزيادة ياء مع الد ، لا غير . والمراد بالتحالق حلق الرؤوس . وفى الرواية الأخرى : التحلق .
(٤) (أو من أسر الخلق) هكذا هو فى كل النسخ : أو من أسر . بالآف . وهى لغة قليلة . والمشهور شر بنير ألف .
(٥) (أذن الطائفتين إلى الحق) أى أقرب الطائفتين من الحق .
(٦) (فلا يرى بصيرة) أى حجة . يعنى شيئاً من الدم يستدل به على إصابة الرمية .
(٧) (تمرق مارقة) أى طائفة مارقة .

١٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ تَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ . فَيَخْرُجُ مِنْ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ . يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَاهُمْ بِالْحَقِّ ^(١) » .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَمْرُقُ مَارِقَةٌ فِي فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ . فَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ » .

١٥٣ - (...) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَشْرِقِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى فِرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ^(٢) . يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ .

**

(٤٨) باب التمريض على قتل الخوارج

١٥٤ - (١٠٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . قَالَ الْأَشْجِيُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ . قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا تَأْخِزْ مِنْ السَّمَاءِ ^(٣) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ . وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ ^(٤) . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

(١) (يلى قتلهم أولاهم بالحق) الجملة صفة لمارقة . أى يباشر قتلهم من هو أولى الأمة بالحق .

(٢) (على فِرقة مختلفة) ضبطوه بكسر الفاء وضمها .

(٣) (فلا تَأْخِزْ من السماء) أى أسقط منها على الأرض فأهلك . وهو فى تأويل الاسم مبتدأ . مصدر بلام الابتداء ، بعدها أداة المصدر . خبره قوله : أَحَبُّ . والجملة جواب إِذَا . أى فغرورى من السماء أحب إلى من أن أ كذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٤) (وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة) معناه أجهذ رأيي . وقال القاضي : وفيه جواز التورية ، والتمريض فى الحرب . فكأنه تأول الحديث على هذا . وقوله : خدعة ، بفتح الخاء . وإسكان الدال على الأفسح . ويقال بضم الخاء . ويقال خُدْعَةٌ . ثلاث لغات مشهورات .

أَحَدَاتُ الْأَسْنَانِ ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ ^(١) ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ^(٢) . يقرأون القرآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ . فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا ، لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » .

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ ، أَوْ مُودِنُ الْيَدِ ، أَوْ مُنْدُونُ الْيَدِ ^(٣) ، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا ^(٤) لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ . قَالَ قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ ؟ قَالَ : إِي . وَرَبُّ الْكُفَّةِ ! إِي . وَرَبُّ الْكُفَّةِ ! إِي .

(١) (أحداث الأسنان سفهاء الأحلام) معناه سفار الأسنان ضعاف العقول .

(٢) (يقولون من خير قول البرية) معناه : في ظاهر الأمر . كقولهم : لا حكم إلا لله . ونظائره من دعائهم إلى كتاب

الله تعالى .

(٣) (مخدج اليد أو مودن اليد أو مندون اليد) مخدج اليد أي ناقص اليد . ومودن اليد ناقص اليد . ومندون اليد

صغير اليد مجتمعا .

(٤) (لولا أن تبطروا) البطر ، هنا ، التجبر وشدة النشاط .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ . فذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ ، مَرْفُوعًا .

١٥٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجَنِّيُّ ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ . وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَى صَلَاتِهِمْ بِشَيْءٍ . وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ . يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . يَحْسِبُونَ أَنَّهُ أَمُّهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ . لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ »^(١) . يَمُرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمُرُّونَ مِنَ الرِّمِيَةِ » . لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيدُونَهُمْ ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ ، لَا تَكْلُوا عَنِ الْعَمَلِ . وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلًا لَهُ عَصَدٌ . وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ . عَلَى رَأْسِ عَصَدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ النَّدَى . عَلَيْهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ . فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرَكُونَ هَؤُلَاءِ يَخْلِفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأُمُورِكُمْ ! وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ . فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ . وَأَغَارُوا فِي سَرَجِ النَّاسِ^(٢) . فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ : فَتَزَلَّنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنَزَلًا^(٣) . حَتَّى قَالَ : مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ . فَلَمَّا التَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ . فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرِّمَاحَ . وَسَلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا^(٤) . فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ^(٥) . كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حُرُورَاءَ . فَارْجِعُوا فَوْحَشُوا بِرِمَاحِهِمْ^(٦) .

(١) (لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ) المراد بالصلاة، هنا، القراءة، لأنها جزؤها .

(٢) (وَأَغَارُوا فِي سَرَجِ النَّاسِ) السرح والسارح والماشية . أى أغاروا على مواشيهم الساعة .

(٣) (فَتَزَلَّنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنَزَلًا) هكذا هو في معظم النسخ : منزلًا، مرة واحدة . وفي نادر منها . منزلًا منزلًا، مرتين .

وهو وجه الكلام . أى ذكر لى مراحلهم بالجيش منزلًا منزلًا حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها .

(٤) (وَسَلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا) أى أخرجوها من أعناقها . جمع جَفَنٌ ، وهو الفم .

(٥) (فَأِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ) يقال : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَنَاشَدْتُكَ اللَّهُ أى سألتك بالله وأقسمت عليك .

(٦) (فَوْحَشُوا بِرِمَاحِهِمْ) أى رموا بها عن بعد منهم ، ودخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة .

وَسَلُّوا السُّيُوفَ . وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ^(١) . قَالَ : وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَمَا أَصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ . فَقَالَ عَلَى^{عليه} : التَّمِسُوا فِيهِمُ الْمُخَدَجَ . فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ . فَقَامَ عَلَى^{عليه} بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ : أَخْرُوهُمْ . فَوَجَدُوهُ يَمْلِكُ الْأَرْضَ . فَكَبَّرَ . ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ . وَبَلَغَ رَسُولُهُ . قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِي . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِي . وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا^(٢) . وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ .

١٥٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ ، وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^{عليه} ، قَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ^(٣) . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا . إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ . « يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسِّنِّهِمْ لَا يَحُوزُ هَذَا ، مِنْهُمْ . (وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ) مِنْ أَنْفَصِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ أَسْوَدُ . إِحْدَى يَدَيْهِ طَبِي شَاةٌ^(٤) أَوْ حَلْمَةٌ ثَدْيٍ » . فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^{عليه} قَالَ : انْظُرُوا . فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا . فَقَالَ : ارْجِعُوا . فَوَاللَّهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ^(٥) . فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَصَمُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ عُبَيْدَةُ اللَّهِ : وَأَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ . وَقَوْلِي عَلَى^{عليه} فِيهِمْ زَادَ يُونُسُ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ بُكَيْرٌ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ ابْنِ حَنْظَلٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ ذَلِكَ الْأَسْوَدَ .

(١) (وشجرهم الناس برماحيهم) أى مدوها إليهم وطاعنوم بها . ومنه النشاجر ، فى الحصومة . وسمى الشجر شجرا لتداخل أغصانه ، والمراد بالناس أصحاب على .

(٢) (حتى استحلّفه ثلاثا) قال الإمام النووي : وإنما استحلّفه ليُسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التى أخبر بها رسول الله ﷺ ويظهر لهم أن عليا وأصحابه أولى الطائفتين بالحق ، وأنهم محقون فى قتالهم .

(٣) (كلمة حق أريد بها باطل) معناه أن الكلمة أصلها صدق . قال تعالى : إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ . لكنهم أرادوا بها الإنكار على على رضى الله عنه فى تحكيمه .

(٤) (إحدى يديه طبي شاة) المراد به ضرع الشاة . وهو فيها مجاز وإستعارة . وإنما أصله للكلبة والسباع .

(٥) (فى خربة) أى فى خرق من خروق الأرض . والخربة أيضا ، موضع الخراب ، وهو ضد الممران .

(٤٩) باب الخوارج شر الخلق والخلف

١٥٨ - (١٠٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي (أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي) قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ . لَا يُحَازِرُ حَلَاqِيمَهُمْ . يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْمَةِ . ثُمَّ لَا يَمُودُونَ فِيهِ . هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ^(١) » .

فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ : فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ ، أَخَا الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّ . قُلْتُ : مَا حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ : كَذَا وَكَذَا ؟ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٥٩ - (١٠٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ (وَأَشَارَ يَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) « قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ بِالسِّنِّينَ لَا يَمُدُّو ^(٢) تَرَاقِيَهُمْ . يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّيْمَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَالِيلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : يَخْرُجُ مِنْهُ أَقْوَامٌ .

١٦٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ . جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « يَنْبِئُهُ قَوْمٌ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ^(٣) مُحَلَّقَةٌ رُؤُوسُهُمْ » .

**

(١) (هم شر الخلق والخليفة) الخلق الناس . والخليفة البهائم . وقيل : هما بمعنى واحد ، ويريد بهما جميع الخلائق .

(٢) (يمدو) يجاوز .

(٣) (ينبئهم قوم قبل الشرق) أى يذهبون عن الصواب وعن طريق الحق . يقال تاه ، إذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق .

(٥٠) باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله

وهم بنو هاشم وبنو المطلب وبنو غيرهم

١٦١ - (١٠٦٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ . فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ كَيْفٌ »^(١) . أَرَمَ بِهَا . أَمَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ^(٢) ؟ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَنَا لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ؟ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . كَمَا قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ « أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ » .

١٦٢ - (١٠٧٠) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ أَبَا بُوْنُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ^(٣) إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَائِي . ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا . ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً . فَأَتْلِقُهَا » .

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَائِي (أَوْ فِي يَدِي) فَأَرْفَعُهَا لِأَكُلَهَا . ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً (أَوْ مِنَ الصَّدَقَةِ) . فَأَتْلِقُهَا » .

(١) (كَيْفَ كَيْفٌ) قَالَ الْقَاضِي : يُقَالُ : كَيْفَ كَيْفٌ ، بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَسْكِينِ الْخَاءِ ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا مَعَ التَّنْوِينِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ يَزْجُرُ بِهَا الصَّبِيَّانِ مِنَ الْمُسْتَفْزِزَاتِ . فَيَقَالُ لَهُ : كَيْفَ . أَيْ أَتْرَكَهُ وَارَمَ بِهِ .

(٢) (أَمَا عَلِمْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ) هَذِهِ اللفظة يقال في الشيء الواضح التحريم ونحوه . وإن لم يكن المخاطب مالا به . وتقديره : يجب ! كيف خفي عليك هذا مع ظهور تحريمه ؟ وهذا أبلغ في الزجر عنه ، من قوله : لا تأكله .

(٣) (إِنِّي لَا أَتَقَلَّبُ) أَيْ أَنْصَرِفُ وَأَرْجِعُ .

١٦٤ - (١٠٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً. فَقَالَ «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا».

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِتَمْرَةٍ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا».

١٦٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ «لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا».

**

(٥١) باب نزل استعمال آل النبي على الصدقة

١٦٧ - (١٠٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصُّبَيْحِيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَيْمَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ: اجْتَمَعَ رَيْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَا: وَاللَّهِ! لَوْ بَعَثْنَا هَذَيْنِ الثَّلَاثَيْنِ (قَالَا لِي وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَاهُ، فَأَمَرَهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّدَقَاتِ، فَأَذِيَا مَا يُؤْدِي النَّاسُ، وَأَصَابَا بِمَا يُصِيبُ النَّاسُ! قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمَا فِي ذَلِكَ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. فَوَقَفَ عَلَيْهِمَا. فَذَكَرَا لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: لَا تَفْعَلَا. فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ بِفَاعِلٍ. فَانْتَحَاهُ رَيْمَةُ^(١) ابْنُ الْحَارِثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةً مِنْكَ عَلَيْنَا^(٢). فَوَاللَّهِ! لَقَدْ بَلَّغْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفْسَنَاهُ عَلَيْكَ^(٣). قَالَ عَلِيٌّ: أَرْسِلُوهُمَا. فَانْطَلَقَا. وَاصْطَبَعَ عَلِيٌّ. قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (فانتحاه ريمه) معناه عرض له وقصده .

(٢) (إلا نفاسة منك علينا) معناه حسدا منك لنا .

(٣) (ما نفعناه عليك) أي ما حسدناك على ذلك .

الظَّهْرَ سَبَقْنَاهُ إِلَى الْحُجْرَةِ . فَقَعْنَا عِنْدَهَا . حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِأَذَانِنَا . ثُمَّ قَالَ « أَخْرِجَا مَا تُصَرَّرَانِ »^(١) ،
ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ . وَهُوَ يَوْمُئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . قَالَ : فَتَوَا كَلْنَا الْكَلَامَ^(٢) . ثُمَّ تَكَلَّمَ
أَحَدُنَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَبْرَأُ النَّاسِ وَأَوْصَلُ النَّاسِ . وَقَدْ بَلَّغْنَا النِّكَاحَ^(٣) . جِئْنَا لِنُؤَمِّرَ نَا عَلَى
بَعْضِ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ . فَنُؤَدِّي إِلَيْكَ كَمَا يُؤَدِّي النَّاسُ . وَنُصِيبُ كَمَا يُصِيبُونَ . قَالَ : فَسَكَتَ طَوِيلًا
حَتَّى أَرَدْنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ . قَالَ : وَجَمَلْتُ زَيْنَبُ تُلْمَعُ^(٤) عَلَيْنَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ أَنْ لَا تُكَلِّمَاهُ . قَالَ :
ثُمَّ قَالَ « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ . إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ^(٥) . ادْعُوا لِي خِمِيَّةً (وَكَانَ عَلَى الْخُمُسِ)
وَنُؤْفَلَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . قَالَ : فَجَاءَهُ . فَقَالَ لِمَخْمِيَّةً « أَنْكِحْ هَذَا الثَّلَامَ ابْنَتَكَ »
(لِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ) فَأَنْكِحَهُ . وَقَالَ لِنُؤْفَلَ بْنِ الْحَارِثِ « أَنْكِحْ هَذَا الثَّلَامَ ابْنَتَكَ » (لِي) فَأَنْكِحَنِي .
وَقَالَ لِمَخْمِيَّةً « أَصْدِقِ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ^(٦) كَذَا وَكَذَا » .
قَالَ الزُّهْرِيُّ^(٧) : وَلَمْ يُسَمِّ لِي .

- (١) (أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ الْأُسُولِ بِلَادُنَا . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ وَالْمَازَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ
الضَبِطِ : تُصَرَّرَانِ . وَمَعْنَاهُ تَجَمُّعُهُمَا فِي صُدُورِكُمَا مِنَ الْكَلَامِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدِصَرَّرْتَهُ . وَوَقَعَ قِي فِي بَعْضِ النُّسخِ : تُصَرَّرَانِ
بِالسُّنَنِ ، مِنَ السَّرِّ . أَيْ مَا قَوْلَانِهِ لِي سَرًّا .
- (٢) (فَتَوَا كَلْنَا الْكَلَامَ) التَّوَا كُلُّ أَنْ يَكُلَّ كُلُّ وَاحِدٍ أَمْرُهُ إِلَى سَاحِبِهِ . يَعْنِي أَنَّا أَرَادَ كُلُّ مَنَا أَنْ يَبْتَدِي سَاحِبُهُ
بِالْكَلَامِ دُونَهُ .

- (٣) (وَقَدْ بَلَّغْنَا النِّكَاحَ) أَيْ الْحِلْمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ .
- (٤) (تُلْمَعُ) هُوَ يَضْمُ التَّاءِ وَإِسْكَانُ اللَّامِ وَكُسْرُ الْمِيمِ . وَيَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ وَالْمِيمِ . يُقَالُ : أُلْمِعْ ، إِذَا أَشَارَ بِشُوبِهِ أَوْ يَبِيدَهُ .
- (٥) (إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ) مَعْنَى أَوْسَاخُ النَّاسِ أَنَّهَا تَطْهَرُ لِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ . كَمَا قَالَ تَعَالَى : خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تَطْهَرُ مِنْ تَزَكِيهِمْ بِهَا ، فَهِيَ كَغَسَالَةِ الْأَوْسَاخِ .
- (٦) (أَصْدَقِ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمُسِ) أَيْ أَدِّ مِنْ كُلِّ مَنَّهُمَا صَدَقَ زَوْجَتِهِ . يُقَالُ : أَصْدَقْتُهَا ، إِذَا سَمِيتَ لَهَا صَدَاقًا ، وَإِذَا
أَعْطَيْتَهَا صَدَاقَهَا . وَقَالَ تَعَالَى : وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً . قَالَ النَّوَوِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى مِنَ الْخُمُسِ
لَأَنَّهُمَا مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ سَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْخُمُسِ .
- (٧) (قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَلَمْ يُسَمِّ لِي) أَيْ لَمْ يَبَيِّنْ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُؤْفَلَ مَقْدَارَ الصَّدَاقِ الَّذِي سَهِاهُ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

١٦٨ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ الْهَاشِمِيِّ ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَسَأَقُ الْحَدِيثَ بِتَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَقَالَ فِيهِ : فَأَلْقَى عَلَى رِجْلَيْهِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ . وَقَالَ : أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرَمِ ^(١) . وَاللَّهُ ! لَا أَرِيكُمْ مَكَانِي ^(٢) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ابْنَا كَمَا ، بِحُورٍ ^(٣) مَا بَعَثْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ قَالَ لَنَا « إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ . وَإِنَّمَا لَا نَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ » . وَقَالَ أَيْضًا : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ادْعُوا إِلَى مُحَمِّمَةِ بْنِ جَزْءٍ » وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَمْلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ .

* *

(٥٢) باب إمامة الهريرة للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبنى المطلب ، وإيه لاه المهري

ملسها بطريق الصرفة . وبيان أنه الصرفة ، إذا قبضها التصرف عليه ، زال عنها

وصف الصرفة ، وحلت لكل أحد ممن كانت الصرفة محرمة عليه

١٦٩ - (١٠٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَّاقِ قَالَ : إِنَّ جُوزَيْرَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ « هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ » قَالَتْ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عِنْدَنَا طَعَامٌ إِلَّا عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ

(١) (أنا أبو حسن القرم) هو بنتون حسن . وأما القرم ، فبالراء ، مرفوع . وهو السيد . وأصله لخل الإبل . قال الخطابي : معناه القدم في المعرفة بالأمر والرائ ، كالفضل . هذا أصح الأوجه في ضبطه . وهو المرفوع في نسخ بلادنا . والثاني حكاه القاضي : أبو حسن القوم . بإضافة حسن إلى القوم . ومعناه عالم القوم وذو رأيهم .

(٢) (لا أريكم مكاني) أي لا أأقره .

(٣) (بحور) أي بجواب ذلك . قال المروى في تفسيره : يقال كلمته فارد على حورا ولا حويرا ، أي جوابا قال : ويجوز أن يكون معناه الخمية . أي يرجما بالخمية . وأصل الحور الرجوع إلى النقص . قال القاضي : هذا أشبه بسباق الحديث .

أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتِي مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ « قَرِيْبِهِ . فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٧٠ - (١٠٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَهْدَتْ بَرِيرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَحْمًا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهَا . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ . وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

١٧١ - (١٠٧٥) حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ بَقَرٍ . فَقِيلَ : هَذَا مَا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ ^(٢) . كَانِ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا ، وَتَهْدِي لَنَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَكُمْ هَدِيَّةٌ . فَكُلُوهُ » .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .

(١) (قد بلغت محلها) هو بكسر الميم . أى زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا .

(٢) (ثلاث قضيات) ذكر منها قوله ﷺ « هو عليها صدقة ولكم هدية » ولم يذكر هنا الثانية والثالثة . وحما

الولاء لمن أعتق ، وتخييرها في فسخ النكاح حين أعتقت تحت عبد .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَيْمَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ ذَلِكَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ » .

١٧٤ - (١٠٧٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ . فَبَعَثَتْ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا بَشِيئَةً . فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ قَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » قَالَتْ : لَا . إِلَّا أَنْ نُسَيِّبَهُ (١) . فَبَعَثَتْ إِلَيْنَا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهَا . قَالَ « إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا » .

(٥٣) باب قبول النبي الهدي وردة الصدقة

١٧٥ - (١٠٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ ، سَأَلَ عَنْهُ . فَإِنْ قِيلَ : هَدِيَّةٌ . أَكَلَ مِنْهَا . وَإِنْ قِيلَ : صَدَقَةٌ . لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا .

(٥٤) باب الدعاء لمن أتى بصدقة

١٧٦ - (١٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو (وَهُوَ ابْنُ مَرْثَةَ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِمَصَدَقَتِهِمْ ، قَالَ « اللَّهُمَّ اصْلَعْ عَلَيْهِمْ ،

(١) (نسيئة) ويقال أيضا : نسيئة . وهي أم عطية .

فَأَتَاهُ أَبِي، أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ «اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ

« صَلِّ عَلَيْهِمْ » .

(٥٥) باب إرضاء السامع ما لم يطلب مرأى

١٧٧ - (٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ

وَعَبْدُ الْأَعْلَى . كُلُّهُمْ عَنْ دَاوُدَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَنَا كُمُ الْمُصَدَّقُ^(٢)

فَلْيَصُدِّرْ عَنْكُمُ وَهُوَ عَنْكُمُ رَاضٍ » .

(١) (على مال أبي أوفى) مال أبي أوفى ، المراد أبو أوفى نفسه .

(٢) (إذا أنا كم المصدق الخ) المصدق السامع وهو الذي يأخذ الصدقات ممن وجبت عليه بنصب الإمام . وقوله :

فليصدر أى فليرجع . ومقصود الحديث الوصاية بالسعاة وطاعة ولاء الأمور وملاطفتهم وجمع كلمة المسلمين وصلاح ذات البين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣ - كتاب الصيام^(١)

(١) باب فضل شهر رمضان

١ - (١٠٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَفَتُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَتُغْلَقَتُ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ^(٢) الشَّيَاطِينُ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتُحْتَفَتُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَتُغْلَقَتُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَتُسَلِّسَتِ^(٣) الشَّيَاطِينُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَالْحُلَوَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ بَيَّسِلِهِ » .

(١) (الصيام) هو في اللغة الإمساك . وفي الشرع إمساك مخصص في زمن مخصوص من شخص مخصوص

يشترطه .

(٢) (صُفِّدَتِ) الصَّفْدُ هو النُّلْ . أى أوثقت بالإغلال .

(٣) (سُلِّسَتِ) أى قُيِّدَتِ بالسلاسل .

(٢) باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال .

وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكلت عدة الشهر ثلاثين يوما

٣- (١٠٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَيْلَالَ . وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ أَغْمَى ^(١) عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ ^(٢) » .

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ . فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ فَقَالَ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا (ثُمَّ عَقَدَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّلَاثَةِ) فَصُومُوا لِرُؤْيَيْهِ . وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ » .

٥- (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ^(٣) فَأَقْدِرُوا ثَلَاثِينَ » نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ فَقَالَ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ . الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » . وَقَالَ « فَأَقْدِرُوا لَهُ » وَلَمْ يَقُلْ « ثَلَاثِينَ » .

٦- (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ . وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

(١) (أغشى) أى حال دون رؤيته غيم أو قفرة .

(٢) (أقديروا له) معناه ضيقوا له وقديروه تحت السحاب . وقيل: قديروه بحساب المنازل . وقيل : إن مناه قديروا له

تمام العدد ثلاثين يوما .

(٣) (فإن غم عليكم) معناه حال بينكم وبينه غيم . يقال : غم وأغشى وأغشى . ويقال غيبي . وكلها صحيحة .

وقد غامت السماء وغيمت وأغامت وتغيبت وأغمت .

٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمَفْضَلِ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَلْقَمَةَ) عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ . فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

٨- (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

٩- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ ابْنُ جُمَيْرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً . لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ . وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ . إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ » .

١٠- (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا صَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » وَقَبَضَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّلَاثَةِ .

١١- (...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا حَسَنُ الْأَشْيَبِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » .

١٢- (...) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا . عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا » .

١٣ - (...) وحدثنا عبيد الله بن معاذ. حدثنا أبي. حدثنا شعبة عن جبلة. قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ «الشهر كذا وكذا وكذا» وصفق يديه مرتين بكل أصابعهما. ونقص في الصفقة الثالثة، إبهام اليمنى أو اليسرى.

١٤ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن عتبة (وهو ابن حريث) قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ «الشهر تسع وعشرون» وطبق شعبة يديه ثلاث مرار. وكسر الإبهام في الثالثة. قال عتبة: وأخسبه قال «الشهر ثلاثون» وطبق كفيه ثلاث مرار.

١٥ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا غندر عن شعبة. ح. وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار. قال ابن المنثري: حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس. قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد؛ أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يحدث عن النبي ﷺ قال «إنا أمة أمية»^(١). لانكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وهكذا وهكذا. وعقد الإبهام في الثالثة «والشهر هكذا وهكذا وهكذا» يعني تمام ثلاثين.

(...) وحدثني محمد بن حاتم. حدثنا ابن مهدي عن سفيان، عن الأسود بن قيس، بهذا الإسناد. ولم يذكر للشهر الثاني: ثلاثين.

١٦ - (...) وحدثنا أبو كامل الجحدري. حدثنا عبد الواحد بن زياد. حدثنا الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة. قال: سمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلاً يقول: الليلة ليلة النصف. فقال له: ما يدريك أن الليلة النصف؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول «الشهر هكذا وهكذا». وأشار بأصابعه العشر مرتين (في الثالثة وأشار بأصابعه كلها وحس أو خنس إبهامه)^(٢).

(١) (إنا أمة أمية) قال العلماء: أمية باقون على ما ولدنا عليه الأمهات، لانكتب ولا نحسب. ومنه: النبي الأمي.

(٢) (وحس أو خنس إبهامه) معنى الحس النع. أي منع إبهامه من البسط والنشر فأخراها بالقبض. والخنس التأخير والتأخير. يستعمل لازماً ومتعلباً. وههنا متمد. أي أخرها وقبضها.

١٧ - (١٠٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا » .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ . فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي الزَّوَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَلَالَ فَقَالَ « إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا . وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا . فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ . فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ » .

**

(٣) باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٢١ - (١٠٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقْدُمُوا رَمَضَانَ ^(١) بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ . إِلَّا رَجُلٌ ^(٢) كَانَ يَصُومُ صَوْمًا ، فَلْيَصُمْهُ » .

(١) (لا تقدموا رمضان) أى لا تتقدموه ولا تستقبلوه بصوم يوم أو يومين .

(٢) (إلا رجل) بالرفع لكونه فى كلام تام غير موجب .

(...) وَحَدَّثَنَا بِحْشَى بْنُ بَشِيرٍ الْحَرَبِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (بِعْنِي ابْنَ سَلَامٍ). ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي حُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. ع. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ بِحْشَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُهُ.

**

(٤) باب الشهر بكونه تسعا وعشرين

٢٢ - (١٠٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُجَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَزْوَاجِهِ شَهْرًا^(١). قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، أُعْذِهُنَّ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (قَالَتْ بَدَأَ بِي) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا. وَإِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ، أُعْذِهُنَّ. فَقَالَ «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٢٣ - (١٠٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ع. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَزَلَ نِسَاءَهُ شَهْرًا. فَخَرَجَ إِلَيْنَا فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ. فَقُلْنَا: إِنَّمَا الْيَوْمُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ. فَقَالَ «إِنَّمَا الشَّهْرُ» وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَحَبَسَ إصْبَعًا وَاحِدَةً فِي الْآخِرَةِ.

٢٤ - (...) حَدَّثَنِي هُرَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا. فَخَرَجَ إِلَيْنَا صَبَاحَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا أَصْبَحْنَا لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ.

(١) (أقسم أن لا يدخل على أزواجه شهرا) أي حلف بالله أن لا يدخل على أزواجه شهرا، عن موقعة ذكر سببها أهل التفسير في سورة التحريم. وهذا الحلف غير الإيلاء.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ » ثُمَّ طَبَّقَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثَلَاثًا؛ مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا. وَالثَّلَاثَةُ يَتَسَنَّعُ مِنْهَا.

٢٥ - (١٠٨٥) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفٍ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا. فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، غَدَا عَلَيْهِمْ (أَوْ رَاحَ^(١)). فَقِيلَ لَهُ: حَلَفْتَ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا. قَالَ «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا رَوْحٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٢٦ - (١٠٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. فَقَالَ «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» ثُمَّ تَقَصَّ فِي الثَّلَاثَةِ إِصْبَعًا.

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا. مَرَّةً.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَيْبَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا.

(١) (غدا عليهم أو راح) كذا بالترديد. وأصل الغدوة الخروج بغدوة. والرواح الرجوع بمشي. وقد يستعملان في مطلق الشيء والتهاب. والمراد أنه أتاها صباحا أو مساء.

(٥) باب يباه أنه اسكل بله رؤيهم وأنهم إذا رأوا الهلال بله لا يثبت حكمه لما بعدهم

٢٨ - (١٠٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرَمَلَةَ) عَنْ كُرَيْبٍ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ. قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ. فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا. وَاسْتَهْلَّ عَلَى رَمَضَانَ^(١) وَأَنَا بِالشَّامِ. فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ. فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ^(٢) ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. وَرَأَاهُ النَّاسُ. وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ. فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ. أَوْ نَرَاهُ. فَقُلْتُ: أَوْ لَا تَكُنِّي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا. هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَشَكََّ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي: نَكُنِّي أَوْ تَكُنِّي.

(٦) باب يباه أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصفه ، وأنه الله تعالى أمره للرؤية فإنه غم فلبس كل يهونوه

٢٩ - (١٠٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ. قَالَ: خَرَجْنَا لِلْعُمْرَةِ. فَلَمَّا نَزَلْنَا بَيْطُنَ نَحْلَةَ قَالَ: تَرَأَيْنَا الْهِلَالَ^(٣). فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عَبَّاسٍ. فَقُلْنَا: إِنَّا رَأَيْنَا الْهِلَالَ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ. وَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ. فَقَالَ: أَيُّ لَيْلَةٍ رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالَ فَقُلْنَا: لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ مَدَّهُ لِلرُّؤْيَةِ^(٣) فَهُوَ لِلَّيْلَةِ رَأَيْتُمُوهُ».

(١) (واسْتَهْلَّ عَلَى رَمَضَانَ) أى ظهر هلاله. وهو على ما لم يسم فاعله.

(٢) (ترأينا الهلال) أى تكلفنا النظر إلى وجهته لراه. وقيل: معناه أرى بعضنا بعضاً.

(٣) (مدّه للرؤية) جميع النسخ متفقة على مدّه من غير ألف فيها. وفي الرواية الثانية: أمده هكذا هو في جميع =

٣٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَهْلَلْنَا رَمَضَانَ وَنَحْنُ بِذَاتِ عِرْقٍ . فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه بِسَأَلِهِ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُؤُوسِهِ . فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » .

(٧) باب يباه معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «شهرأ عبد لا بنفسه»

٣١- (١٠٨٩) حَدَّثَنَا بِحْجَى بْنُ بِحْجَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ . رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ » .

٣٢- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ وَخَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ ^(١) » . فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « شَهْرًا عِيدٍ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ » .

(٨) باب يباه أنه الرغول في الصوم يحصل بطاوع الفجر ، وأنه له الأكل وغيره متى بطلع الفجر .

وبياه صفة الفجر الذي تنقل به الأمطار من الرغول في الصوم ،

ورغول وقت صلاة الصبح ، وغير ذلك

٣٣- (١٠٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ

=النسخ: أمدته بالأنف في أوله. قال القاضي: قال بعضهم: الوجه أن يكون أمدته ، بالتشديد بمعنى الإمداد. ومده من الامتداد قال القاضي : والصواب عندى بقاء الرواية على وجهها. ومعناه أطال مدته إلى الروية. يقال منه: مد وأمد: قال الله تعالى: وإخوانهم يمدونهم في النى . قرئ بالوجهين: أى يطيلون لهم . قال وقد يكون أمدته من المدة التى جمعت له . قال صاحب الأفعال : أمدتكم مدة أى أعطيتكمها .

(١) (شهرأ عيد لا ينقصان) قال الإمام النووي : الأصح أن معناه لا ينقص أجرهما والثواب المرتب عليهما ، وإن

نقص عددهما . وصى رمضان وذو الحجة شهرى عيد للمجاورة .

٣٦ - (١٠٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » .

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ : بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ . فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ يَنْتَهَمَا إِلَّا أَنْ يَنْزَلَ هَذَا وَيَرَقَى هَذَا ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادَيْنِ كُلِّهِمَا . نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُنْذِرٍ .

٣٩ - (١٠٩٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ (أَوْ

(١) (ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا) قال العلماء : معناه أن بلالا كان يؤذن قبل الفجر ويترى بعد أذانه للدعاء ونحوه . ثم يرقب الفجر . فإذا قارب طلوعه نزل فأخبر ابن أم مكتوم . فيتأهب ابن أم مكتوم للطهارة وغيرها . ثم يرقى ويشرع في الأذان مع أول طلوع الفجر .

قَالَ نِدَاءُ بِلَالٍ (مِنْ سُحُورِهِ^(١)) فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ (أَوْ قَالَ يُنَادِي) بِبَلِيلٍ . لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ^(٢) وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ^(٣) . وَقَالَ « لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا (وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا) حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا ، (وَفَرَجَ بَيْنَ إصْبَعَيْهِ) .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (بِمَعْنَى الْأَحْمَرِ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْفَجَرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا (وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ نَكَسَهَا إِلَى الْأَرْضِ) وَلَكِنَّ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا (وَوَضَعَ الْمُسَبَّحَةَ عَلَى الْمُسَبَّحَةِ وَمَدَّ يَدَيْهِ) » .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُثَنَّى بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَانْتَهَى حَدِيثُ الْمُثَنَّى عِنْدَ قَوْلِهِ « يُنْبَأُ نَائِمَكُمْ وَيَرْجِعُ قَائِمَكُمْ » . وَقَالَ إِسْحَاقُ : قَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ « وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا . وَلَكِنَّ يَقُولُ هَكَذَا » (يَعْنِي الْفَجَرَ) هُوَ الْمُتَعَرِّضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَطِيلِ .

٤١ - (١٠٩٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيِّ . حَدَّثَنِي وَالِدِي ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ « لَا يَفْرُنْ أَحَدُكُمْ نِدَاءَ بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَسْتَطِيلَ^(٣) » .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ عَنْ أَبِيهِ ، (١) (مِنْ سُحُورِهِ) ضَبَطْنَاهُ بفتح السين وضمها . فالفَتْوح اسمٌ لِلدَّاءِ كَوَل ، وَالضَّمُّوْمُ اسمٌ لِلْفَعْلِ . وَكَلَامًا صَحِيحًا هُنَا . (٢) (لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ) لَفْظَةٌ قَائِمَكُمْ مَنْصُوبَةٌ . مَفْعُولٌ يَرْجِعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ . وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا يُؤْذَنُ لِبَلِيلٍ لِيَمْلِكَكُمْ بِأَنَّ الْفَجَرَ لَيْسَ يَمِيدُ فَيَرُدُّ الْقَائِمَ إِلَى رَاحَتِهِ ، لِيَنَامَ غَفْوَةً لِيَمْسَحَ نَشِيطًا . أَوْ يَوَسَّ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْتَرَ . أَوْ يَتَأَهَّبُ لِيَمْسَحَ ، إِنْ احتَاجَ إِلَى طَهَارَةٍ أُخْرَى . أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِ التَّرْتِيبِ عَلَى طَرَفِ قُرْبِ الْمَسْبُوحِ . (٣) (حَتَّى يَسْتَطِيلَ) أَيِ يَنْتَشِرُ ضَوْؤُهُ وَيَمْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَغْرُسْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ (لِعُمُودِ الصُّبْحِ) حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا » .

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَغْرُسْكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا بَيَاضُ الْأَفْقِ الْمُسْتَطِيلُ هَكَذَا ، حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا » .
وَحَكَاهُ حَمَّادٌ بِيَدَيْهِ قَالَ : بِمَعْنَى مُعْتَرِضًا .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَوَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ ابْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَغْرُسْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَنْدُو الْفَجْرُ » (أَوْ قَالَ) حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأَمَثِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقُشَيْرِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ هَذَا .

..

(٩) باب فضل السحور وتأخير استنجاب ، واستنجاب تأخيره وتعميل الفطر

٤٥ - (١٠٩٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَاتًا » .

٤٦ - (١٠٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ

مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فَصِلْ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَكَلَةُ السَّحَرِ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٧ - (١٠٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . قُلْتُ : كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : خَمْسِينَ آيَةً ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِذُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَامِرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٨ - (١٠٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيِّرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٤٩ - (١٠٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ هُمَارَةَ بْنِ هُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْنَا :

(١) (فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر) معناه : الفارق والميز بين صيامنا وصيامهم السحور . فإنهم لا يتسحرون . ونحن يستحب لنا السحور ، وأكلة السحر هي السحور : وهي بفتح الهمزة : هكنا ضبطناه ، وهكذا ضبطه الجمهور . وهو المشهور في روايات بلادنا . وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل ، كالندوة والمشوة ، وإن كثرة للأكل فيها . وأما الأكلة ، بالضم ، فهي القمة الواحدة .

(٢) (خمسين آية) معناه : بينهما قدر قراءة خمسين آية .

يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ. أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ. وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ. قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ قُلْنَا: عَبْدُ اللَّهِ (بَعْنِي ابْنَ مَسْمُودٍ) قَالَتْ: كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى.

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةٍ. قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ. كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ. أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ. وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ. فَقَالَتْ: مَنْ يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

**

(١٠) باب بيانه وقت انقضاء الصوم ومخرج النهار

٥١ - (١١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ. وَاتَّفَقُوا فِي اللَّفْظِ (قَالَ يَحْيَى): أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَذْبَرَ النَّهَارَ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ ثُمَيْرٍ «فَقَدْ».

٥٢ - (١١٠١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ «يَا فُلَانُ! انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»^(١) قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا^(٢). قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا»

(١) (انزل فاجدخ لنا) هو خلط النبي. بغيره. والمراد هنا خلط السويق بالماء وتحريره حتى يستوى.

(٢) (إن عليك نهارا) إنما قال ذلك، لأنه رأى آثار الضياء والحركة التي يمدغروب الشمس. فلن أن الفطر لا يحمل إلا بمدغروب ذلك. واحتمل عنده أن النبي ﷺ لم يرها. فأراد تذكيره وإعلامه بذلك. ويؤيد هذا قوله: إن عليك نهارا لثرومه أن ذلك الضوء من النهار الذي يجب صومه. وهو معنى قوله في الرواية الأخرى: لو أمسيت، أي تأخرت حتى يدخل المساء.

قَالَ : فَتَزَلَّ جَدَحَ . فَأَتَاهُ بِهِ . فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ قَالَ يَدِيهِ « إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا ، وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِرَجُلٍ « انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَمْسَيْتَ ! قَالَ « انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » قَالَ : إِنْ عَلَيْنَا نَهَارًا . فَتَزَلَّ جَدَحَ لَهُ فَشَرِبَ . ثُمَّ قَالَ « إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا (وَأَشَارَ يَدِيهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ) فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ . فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ « يَا فُلَانُ ! انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا » مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَادِ بْنِ الْعَوَامِ .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى . ح وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَعَبَادِ وَعَبْدِ الْوَاحِدِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . وَلَا قَوْلُهُ « وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَهُنَا » إِلَّا فِي رِوَايَةِ هُشَيْمٍ وَحْدَهُ .

**

(١١) باب النهي عن الوصال في الصوم

٥٥ - (١١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوِصَالِ ^(١) . قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصِلٌ . قَالَ « إِنِّي لَسْتُ كَمَثَلَتِكُمْ . إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي » .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ . فَوَاصَلَ النَّاسُ . فَهَأَمُّ . قِيلَ لَهُ : أَنْتَ تَوَاصِلٌ ؟ قَالَ « إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ » . إِنِّي أَطْعَمُ وَأَسْقِي » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَقُلْ : فِي رَمَضَانَ .

٥٧ - (١١٠٣) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فَإِنَّكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَوَاصِلٌ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأَيْكُمْ مِثْلِي ! إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي ^(٢) » .

فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا . ثُمَّ رَأَوْا الْهِلَالَ . فَقَالَ « لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ » كَأَمْنِكُمْ ^(٣) لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْتَحَقُّ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ » قَالُوا : فَإِنَّكَ تَوَاصِلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (نهى عن الوصال) قال الإمام النووي : اتفق أصحابنا على النهي عن الوصال . وهو صوم يومين فصاعداً ، من غير أكل وشرب بينهما .

(٢) (إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي) معناه يجعل الله تعالى في قوة الطاعم والشارب .

(٣) (كَأَمْنِكُمْ لَكُمْ) يريد أنه عليه السلام قال لهم ذلك ، مقوبة . كالفاعل بهم ما يكون عبرة لتبرم .

قَالَ « إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي . إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَأَكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَأَكْلَفُوا مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَصَالِ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ .

٥٩ - (١١٠٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ . فَجِئْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ . وَجَاءَ رَجُلٌ
آخَرُ فَقَامَ أَيْضًا . حَتَّى اكْتَنَّا رَهْطًا ^(٢) . فَلَمَّا حَسَّ ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ أَنَّا خَلْفُهُ ، جَعَلَ يَتَجَوَّزُ ^(٤) فِي الصَّلَاةِ .
ثُمَّ دَخَلَ رَحْلَهُ ^(٥) فَصَلَّى صَلَاةً لَا يُصَلِّيْهَا عِنْدَنَا . قَالَ : قُلْنَا لَهُ ، حِينَ أَصْبَحْنَا : أَفَطِنْتَ لَنَا اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ :
فَقَالَ « نَعَمْ » . ذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى الَّذِي صَنَعْتُ » .

قَالَ : فَأَخَذَ يُوَاصِلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَذَاكَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ . فَأَخَذَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُوَاصِلُونَ .
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا بَالُ رِجَالٍ يُوَاصِلُونَ ! إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي . أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْ تَمَادَى لِيَ الشَّهْرُ ^(٦) لَوَاصَلْتُ

(١) (فَاكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ) أَيْ خَدُوا وَتَحْمَلُوا .

(٢) (رَهْطًا) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : الرِّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ . وَقِيلَ : إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَلَا تَكُونُ فِيهِمْ
امْرَأَةٌ . وَلَا وَاحِدُهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَيَجْمَعُ عَلَى أَرْهَطٍ وَأَرْهَاطٍ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَرْهَاطٌ .

(٣) (فَلَمَّا حَسَّ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : حَسَّ بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَيَقَعُ فِي طَرَقِ بَعْضِ النُّسخِ ، نَسْخَةُ أَحْسَ ، بِالْأَلْفِ
وَهَذَا هُوَ الْفَصِيحُ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ . وَأَمَّا حَسَّ ، بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، فَلُغَةٌ قَلِيلَةٌ . وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَصَحُّحُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ .

(٤) (يَتَجَوَّزُ) أَيْ يَخْتَفِئُ وَيَقْتَصِرُ عَلَى الْجَائِزِ الْمُجْزِئِ ، مَعَ بَعْضِ الْمُنْدُوبَاتِ . وَالتَّجَوُّزُ هُنَا لِلْمُصَلِّحَةِ .

(٥) (حَتَّى دَخَلَ رَحْلَهُ) أَيْ مَنَزَلَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَحْلُ الرَّجُلِ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، هُوَ مَنَزَلُهُ . سِوَاهُ كَانَ مِنْ حَجَرٍ
أَوْ مَدْرَ أَوْ وَبَرٍ أَوْ شَمْرٍ ، وَغَيْرِهَا .

(٦) (لَوْ تَمَادَى لِيَ الشَّهْرُ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ الْأَصُولِ . وَفِي بَعْضِهَا : تَمَادَى . وَكُلَاهَا صَحِيحٌ . وَهُوَ بِمَعْنَى مَدَّ ، فِي

الرَّوَايَةِ الْأُولَى .

وَصَالًا، يَدْعُ التَّمَعُّقُونَ تَمَعُّقَهُمْ^(١) .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ النَّبِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ (بَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: وَاصِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ^(٢) . فَوَاصِلَ نَاسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ «لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصِلْنَا وَصَالًا، يَدْعُ التَّمَعُّقُونَ تَمَعُّقَهُمْ . إِنْكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي . (أَوْ قَالَ) إِنْ لَسْتُ مِثْلَكُمْ . إِنْ أَعْطَى رَبِّي رِبِّي وَيَسْقِيَنِي^(٣) .»

٦١ - (١١٠٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ: نَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ . فَقَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلُ! قَالَ «إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ . إِنْ أُعْطِيَ رَبِّي وَيَسْقِيَنِي^(٤) .»

(١٢) باب بابه أنه الفضة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته

٦٢ - (١١٠٦) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ إِحْدَى نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ . ثُمَّ تَضَحَّكَ .

٦٣ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ .

(١) (يدع التمتعون تمتعهم) الجملة صفة لوصال . ومعنى يدع يترك . والتمتع البالغة في الأمر ، متشددا فيه ، طالبا أقصى غايته . وقال النووي: هم المتشددون في الأمور ، المجاوزون للحدود ، في قول أو فعل .

(٢) (في أول شهر رمضان) كذا هو في كل النسخ بيلادنا . وكذا نقله القاضي عن أكثر النسخ . قال : وهو وهم من الراوي . وصوابه : آخر شهر رمضان . وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم . وهو الموافق للحديث الذي قبله ، ولباق الأحاديث .

(٣) (إني أعطى يطعمني ربي ويسقيني) قال أهل اللغة : ظل يفعل كذا إذا عمله في النهار دون الليل . وبات يفعل كذا إذا عمله في الليل . ومنه قول عنزة: ولقد آيت على الطوى وأظلك . أى أعطى عليه .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ . وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزَابُهُ ^(١) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِزَابُهُ ؟

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَحَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ غُلْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ^(٢) . وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لِإِزَابِهِ .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزَابِهِ .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَقُلْنَا لَهَا : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ

(١) (وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزَابُهُ) هذه اللفظة رويها على وجهين : أشهرها رواية الأكثرين : إِزَابُهُ . وكذا نقله القاضي والخطابي عن رواية الأكثرين . والثاني بفتح الهمزة والراء . ومعناه ، بالكسر ، الوطر والحاجة ، وكذا بالفتح . ولكنه يطلق الفتح ، أيضاً ، على المضو . قال الخطابي في معالم السنن : هذه اللفظة تروى على وجهين : الفتح والكسر . قال : ومعناها واحد . وهو حاجة النفس ووطرها . يقال : لفلان على فلان أَرْبٌ وَإِزْبٌ وَأَرِيَّةٌ وَمَأْدِبَةٌ . أى حاجة . قال : والإرب أيضاً ، المضو . قال العلماء : معنى كلام عائشة رضي الله عنها : أنه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة . ولا تنزهوا من أنفسكم أنكم مثل النبي ﷺ في استباحتها . لأنه يملك نفسه ويأمن الوقوع في قبلة يتولد منها إزال أو شهوة أو هيجان نفس ، فهو ذلك . وأنتم لا تأمنون ذلك . فطريقكم الانكفاف عنها .

(٢) (ويبائر وهو صائم) معنى البائرة ، هنا ، اللمس باليد . وهو من التقاء البشريتين .

صَامٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ أَوْ مِنْ أَمْلِكَكُمْ لِإِزْبِهِ. شَكَ أَبُو قَاصِمٍ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَعْقُوبُ الدَّورِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ؛ أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ أَلَانِهَا^(١). فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٦٩- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَامٌ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْحَرِيرِيُّ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ. (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٧٠- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَتُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ) عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ^(٢).

٧١- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّهْشَلِيِّ. حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ، فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَامٌ.

٧٢- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَامٌ.

٧٣- (١١٠٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا.

(١) (لَيْسَ أَلَانِهَا) كَذَا هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَصُولِ: لَيْسَ أَلَانِهَا، بِالْلامِ وَالنُّونِ. وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَصُولِ: يَسْأَلَانِهَا، بِحَذْفِ اللَّامِ، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَهُوَ الْجَارِي عَلَى الْمَشْهُورِ فِي الْمَرِيَّةِ.

(٢) (فِي شَهْرِ الصَّوْمِ) يَعْنِي فِي حَالِ الصِّيَامِ.

وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٧٤ - (١١٠٨) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أُمُقْبَلُ الصَّائِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَلْ هَذِهِ » (لِأُمِّ سَلَمَةَ) فَأَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ^(١) وَمَا تَأَخَّرَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ » .

(١٣) باب صمعة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب

٧٥ - (١١٠٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ، يَقُولُ فِي قِصَصِهِ : مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنْبًا فَلَا يَصُومُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (لِأَبِيهِ) فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . فَأَنْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ . حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ . قَالَ فَكِلْتَاهُمَا

(١) (قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك .. الخ) سبب قول هذا القائل : قد غفر الله لك ، أنه ظن أن جواز التبجيل للصائم من خصائص رسول الله ﷺ . وأنه لا حرج عليه فيما يفعل ، لأنه مغفور له . فأنكر عليه ﷺ هذا ، وقال : أنا أتقاكم لله تعالى وأشدكم خشية . فكيف تظنون بي أو تجوزون علي ارتكاب منهي عنه .

قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ^(١) ثُمَّ يَصُومُ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. فَقَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا ذَهَبَتْ^(٢) إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَرَدَدَتْ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ. قَالَ: لِحِفْنَانَا أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَبُو بَكْرٍ حَاضِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ. قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَهْمَا قَاتَاهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ.

ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ. وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ.

قُلْتُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ: أَقَالْتَا: فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ كَذَلِكَ. كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ ثُمَّ يَصُومُ.

٧٦ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذَرِّكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

٧٧ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْخَمِيرِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، يَسْأَلُ عَنْ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا. أَيْصُومُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، لَا مِنْ حُلْمٍ، ثُمَّ لَا يُفْطِرُ وَلَا يَقْضِي^(٣).

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ

(١) (من غير حُلْمٍ) هو بضم الحاء، وبضم اللام وإسكانها. وهو الاحتلام. والمراد يصبح جنباً من جماع ولا يجنب من احتلام، لا تمتناعه منه. ويكون قريباً من معنى قوله تعالى: وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ. ومعلوم أن قتلهم لا يكون بحق.

(٢) (عزمت عليك إلا ما ذهب) أى أقسمت عليك لا أقبل منك إلا ذهابك. أى أمرتك أمراً جازماً عزيمة محتمة. وأمر ولاه الأمور تجب طاعته، في غير معصية.

(٣) (ثم لا يفطر ولا يقضى) أى لا يفطر بقية يومه، ولا يقضى صوم ذلك اليوم، لكونه صوماً صحيحاً، لا خلل فيه.

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُمَا قَالَتَا: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، غَيْرِ اخْتِلَامٍ، فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ.

٧٩ - (١١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيُّ أَبُو طُوَالَةَ) أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُذَكِّرُنِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ . أَفَأَصُومُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَنَا تُذَكِّرُنِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَصُومُ » فَقَالَ : لَسْتُ مِثْلَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . فَقَالَ « وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَتَنِي » .

٨٠ - (١١٠٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا . أَيْصُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ، مِنْ غَيْرِ اخْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ .

(١٤) باب تلبظ نحرهم الجماع في نهار رمضان على الصائم ، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها ،

وأنها نجس على الموسر والعسر ، وثبت في زمن العسر متى يستطع

٨١ - (١١١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ عُثَيْمٍ كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : هَلَكْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَمَا هَلَكَكَ ؟ » قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي (٣) فِي رَمَضَانَ . قَالَ « هَلْ تَجِدُ مَا تَمْتَقُ رَقَبَةً (٢) ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَهَلْ تَسْتَطِيعُ

(١) (إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً) إن هذه غففة . واللام ، في قولها : ليصبح ، فارقة .

(٢) (وقعت على امرأتى) أى وطئتها .

(٣) (رقبة) بدل من ما .

أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: ثُمَّ جَلَسَ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمَرْقٍ^(١) فِيهِ تَمْرٌ. فَقَالَ «تَصَدَّقْ بِهَذَا» قَالَ: أَفْقَرُ مِنَّا؟ فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٢) أَهْلُ يَنْتِ أَخْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ. ثُمَّ قَالَ «أَذْهَبْ فَأُطْعِمَهُ أَهْلَكَ».

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلَ رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ: بِمَرْقٍ فِيهِ تَمْرٌ. وَهُوَ الزُّبَيْلُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ.

٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ^(٣) فِي رَمَضَانَ. فَاسْتَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ «هَلْ تَجِدُ رَقِيَّةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ «وَهَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ «فَأُطْعِمِ سِتِينَ مِسْكِينًا».

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى. أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكْفِّرَ بِعَتَقِ رَقِيَّةٍ. ثُمَّ ذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ

(١) (بَرْقٍ) قَالَ فِي النِّهَايَةِ: هُوَ زُبَيْلٌ مَنْسُوجٌ مِنْ نَسَائِجِ الْخُلُوصِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٌ فَهُوَ عَرَقٌ.
(٢) (قَالَ أَفْقَرُ مِنَّا) كَذَا ضَبْطَاهُ: أَفْقَرُ، بِالنَّصَبِ. وَكَذَا نَقَلَ الْقَاضِي أَنَّ الرِّوَايَةَ فِيهِ بِالنَّصَبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرِهِ: أَتَجِدُ أَفْقَرًا مِنَّا؟ أَوْ أَعْطَى. قَالَ: وَيَصِحُّ رَفْعُهُ عَلَى تَقْدِيرٍ: هَلْ أَحَدٌ أَفْقَرُ مِنَّا. كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ بَعْدَهُ: أَغْنَيْنَا. كَذَا ضَبْطَاهُ بِالرَّفْعِ. وَيَصِحُّ النَّصَبُ عَلَى مَا سَبَقَ. قَالَ النَّوَوِيُّ: هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي: وَقَدْ ضَبَطْنَا الثَّانِي بِالنَّصَبِ أَيْضًا. فَهِيَ جَائِزَانِ كَمَا سَبَقَ تَوْجِيهَهُ.

(٣) (فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا) هُمَا الْحُرْنَانُ. وَالْمَدِينَةُ بَيْنَ حَرْنَيْنِ. وَالْحَرَّةُ الْأَرْضُ الْمَلْبَسَةُ حِجَارَةً سَوْدَا.

(٤) (وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ) كَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا: وَاقَعَ امْرَأَتَهُ. وَكَلَامُهُمَا صَحِيحٌ.

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ، أَنْ يُتَقَ رَقَبَةٌ ، أَوْ يَصُومَ^(١) شَهْرَيْنِ ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٨٥ - (١١١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُطَاهِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : احْتَرَفْتُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِمَ ؟ » قَالَ : وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا . قَالَ « تَصَدَّقْ . تَصَدَّقْ » . قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ . فَجَاءَهُ عِرْقَانِ فِيهِمَا طَعَامٌ . فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ « تَصَدَّقْ . تَصَدَّقْ » . وَلَا قَوْلُهُ : نَهَارًا .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! احْتَرَفْتُ . احْتَرَفْتُ . فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا شَأْنُهُ ؟ » فَقَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي . قَالَ « تَصَدَّقْ » ، فَقَالَ :

(١) (يَتَقَ رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ) أَوْ ، هُنَا ، لِلتَّفْصِيلِ لَا لِلتَّخْيِيرِ . تَقْدِيرُهُ : يَتَقَ ، أَوْ يَصُومُ إِنْ هَجَرَ عَنْ التَّقَى ، أَوْ يَطْعِمُ

إِنْ هَجَرَ فِيهَا .

وَاللَّهُ! يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا لِي شَيْءٌ. وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ «اجْلِسْ» فَجَلَسَ. فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا، عَلَيْهِ طِمَآمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آفَقًا؟» فَقَامَ الرَّجُلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَصَدَّقْ بِهَذَا» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغْبِرْنَا؟ فَوَاللَّهِ! إِنَّا لَجِيَاعٌ. مَا لَنَا شَيْءٌ. قَالَ «فَكُلُوهُ».

(١٥) باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا طأه سفره مرحلتين فأكثر،

وأنه الأفضل لمن أطاف به ضرر أنه يصوم، ومن بشى عليه أنه يفطر

٨٨ - (١١١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ^(١) . ثُمَّ أَفْطَرَ . وَكَانَ صَحَابَةُ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخْدَثَ فَلَا أَخْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

قَالَ يَحْيَى: قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي مِنْ قَوْلٍ مَنْ هُوَ؟ بِمَعْنَى: وَكَانَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد) يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة. والكديد، عين جارية بينها وبين المدينة سبع مراحل أو نحوها. وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين. وهي أقرب إلى المدينة من عسفان. قال القاضي عياض: الكديد عين جارية على اثنين وأربعين ميلاً من مكة. قال: وعسفان قرية جامعة بها منبر، على ست وثلاثين ميلاً من مكة. قال: والكديد ماء بينها وبين قديد. وفي الحديث الآخر: فصام حتى بلغ كراع النعميم، وهو واد أمام عسفان بئانية أميال. يضاف إليه هذا الكراع. وهو جبل أسود متصل به. والكراع كل أنف سال من جبل أوحرة. قال القاضي. وهذا كله في سفر واحد، في غزاة الفتح. قال: وسببت هذه المواضع، في هذه الأحاديث، لتقاربها. وإن كانت عسفان متباعدة شيئاً عن هذه المواضع، لكنها كلها مضافة إليها ومن عملها. فاشتمل اسم عسفان عليها. قال: وقد يكون علم حال الناس ومشقتهم في بعضها فأفطر وأمرهم بالفطر في بعضها. قال الإمام النووي: هذا كلام القاضي. وهو كما قال. إلا في مسافة عسفان، فإن الشهور أنها على أربعة برد من مكة. وكل يريد أربعة فراسخ. وكل فرسخ ثلاثة أميال. فالجدة ثمانية وأربعون ميلاً. هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور.

(٢) (صحابه) جمع صاحب. قال ابن الأثير: ولم يجمع قائل على نكالة إلا هذا.

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ الْفِطْرُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ . وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْآخِرِ فَلَا خَيْرَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَصَبَحَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ ، مِنْ رَمَضَانَ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ الْأَحَدَثَ فَلَا أَحَدَثَ مِنْ أَمْرِهِ . وَيَرَوْنَهُ النَّاسِخَ الْمُخْتَمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ . ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ . فَشَرِبَهُ نَهَارًا . لِيَرَاهُ النَّاسُ . ثُمَّ أَفْطَرَ . حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ . فَمَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : لَا تَمْبِ عَلَى مَنْ صَامَ وَلَا عَلَى مَنْ أَفْطَرَ . فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي السَّفَرِ ، وَأَفْطَرَ .

٩٠ - (١١١٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ . فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ النَّعِيمِ . فَصَامَ النَّاسُ . ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ . حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ . ثُمَّ شَرِبَ . فَقِيلَ لَهُ بِمَدِّ ذَلِكَ : إِنْ بَمَضِ النَّاسِ قَدْ صَامَ . فَقَالَ « أُولَئِكَ الْعُمَاةُ . أُولَئِكَ الْعُمَاةُ » ^(٢) .

(١) (فَصَبَحَ) أَي أَنَاهَا صَبَاحًا .

(٢) (أُولَئِكَ الْعُمَاةُ . أُولَئِكَ الْعُمَاةُ) هَكَذَا هُوَ مُكَرَّرٌ مَرَّتَيْنِ . وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ تَضَرَّرَ بِالصَّوْمِ . أَوْ لِنَهْمِ أُمُرًا بِالْفِطْرِ أَمْرًا جَازِمًا ، لِصَلَحَةِ بَيَانِ جَوَازِهِ ، فَخَالَفُوا الْوَاجِبَ . وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ لَا يَكُونُ الصَّائِمُ الْيَوْمَ فِي السَّفَرِ ، عَاصِيًا ، إِذَا تَضَرَّرَ بِهِ . وَيُؤَيِّدُ التَّأْوِيلَ الْأَوَّلُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : إِنْ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ .

٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ جَعْفَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَامُ . وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيمَا فَعَلْتَ . فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْمَصْرِ .

٩٢ - (١١١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَرَأَى رَجُلًا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ « مَا لَهُ ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ صَائِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو ابْنِ الْحُسَيْنِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ : قَالَ شُعْبَةُ : وَكَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَفِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ قَالَ « عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ » قَالَ : فَلَمَّا سَأَلْتُهُ ، لَمْ يَحْفَظْهُ .

٩٣ - (١١١٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةِ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ . فَبَقِيَ مِنْ صَامٍ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ . فَلَمْ يَمِمْ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

(١) (ليس من البر أن تصوموا في السفر) معناه : إذا شق عليكم وخفتم الضرر . وسياق الحديث يقتضي هذا التأويل . وهذه الرواية مبينة للروايات المطلقة : ليس من البر الصيام في السفر . ومعنى الجبيع : فيمن تضرر بالصوم .

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ (يَعْنِي ابْنَ عَامِرٍ) . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ هَمَامٍ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ وَعُمَرُ بْنُ عَامِرٍ وَهِشَامٌ : لَثِمَانُ عَشْرَةٍ خَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : فِي ثَلَاثِي عَشْرَةٍ . وَشُعْبَةُ : لِسَبْعِ عَشْرَةٍ أَوْ تِسْعِ عَشْرَةٍ .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ . وَلَا عَلَى الْمُفْطِرِ إِفْطَارُهُ .

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا نَفْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَبِئْسَ الصَّائِمُ وَمِنَا الْمُفْطِرُ . فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ . وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ . يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ قُوَّةَ فَصَامَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ . وَيَرَوْنَ أَنَّ مَنْ وَجَدَ ضَعْفًا فَأَفْطَرَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ .

٩٧ - (١١١٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ ، وَسَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . كُلُّهُمْ عَنْ مَرْوَانَ . قَالَ سَعِيدٌ : أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَا : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ . فَلَا يَمِيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

٩٨ - (١١١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سُئِلَ النَّسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ . فَلَمْ يَمِيبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : خَرَجْتُ فَصُيْتُ . فَقَالُوا لِي : أَعِذْ . قَالَ فَقُلْتُ : إِنَّ أُنْسًا أَخْبَرَنِي ؛ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُسَافِرُونَ . فَلَا يَمِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ ، وَلَا الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ . فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمِثْلِهِ .

(١٦) باب. أمر المفطر في السفر إذا نوى العمل

١٠٠ - (١١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ . فَنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمَفْطَرُ . قَالَ : فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ . أَكْثَرْنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ . وَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدِهِ . قَالَ : فَسَقَطَ الصَّوَامُ^(١) . وَقَامَ الْمَفْطَرُونَ . فَضَرَبُوا الْأَنْبِيَةَ^(٢) وَسَقَوْا الرُّكَّابَ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ^(٤) » .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مُورِقٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَصَامَ بَعْضٌ وَأَفْطَرَ بَعْضٌ . فَتَحَزَّمَ الْمَفْطَرُونَ^(٥) وَعَمِلُوا . وَصَغَفَ الصَّوَامُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ . قَالَ : فَقَالَ فِي ذَلِكَ « ذَهَبَ الْمَفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ » .

(١) (فسقط الصَّوَامُ) أى صاروا قاعدین فی الأرض ، ساقطین عن الحركة ومباشرة حوائجهم ، لضعفهم بسبب صومهم .
(٢) (فضربوا الأنبياء) أى نصبوا الأخبية وأقاموها على أوتاد مضروبة فی الأرض .
(٣) (وسقوا الركاب) أى الرواحل . وهى الإبل التى یسارعلیها . قال الفیومی : والركاب ، بالكسر ، المظی . الواحدة راحلة من غیر لفظها .

(٤) (ذهب المفطرون اليوم بالأجر) أى استصحبوه ومضوا به ، ولم یتركوا لغیرهم شیئا منه ، على طریق المبالغة .
(٥) (فتحزم المفطرون) هكذا هو فی جمیع نسخ بلادنا . فتحزم . وكذا نقله القاضی عن أكثر رواة صحيح مسلم . قال : ووقع لبعضهم فتحخدم . قال : وادعوا أنه صواب الكلام . لأنهم كانوا یخدمون . قال القاضی : والأول صحيح أيضا . ولصحته ثلاثة أوجه : أحدها معناه شدوا أوساطهم للخدمة . والثانى أنه استمارة للاجتهاد فی الخدمة . ومنه : إذا دخل العشر اجتهد وشد الثریر . والثالث أنه من الحزم وهو الاحتياط والأخذ بالقوة والاهتمام بالصلحة : ومعنى تحزمهم أنهم تلببوا وشدوا أوساطهم ، وعملوا للصائمين .

١٠٢ - (١١٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَيْمَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي فِرْعَةُ . قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه وَهُوَ مَكْتُورٌ عَلَيْهِ ^(١) . فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ عَمَّا يَسْأَلُكَ هَؤُلَاءُ عَنْهُ . سَأَلْتُهُ : عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَنَحْنُ صِيَامٌ . قَالَ : فَتَرَلْنَا مَنْزِلًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ . وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ » . فَكَانَتْ رُخْصَةً . فَنَأْمَنَ صَامٌ وَمِنَّا مَنْ أَفْطَرَ . ثُمَّ تَرَلْنَا مَنْزِلًا آخَرَ . فَقَالَ : « إِنْكُمْ مُصَبَّحُو عَدُوِّكُمْ . وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ ، فَأَفْطِرُوا » وَكَانَتْ عَزْمَةً . فَأَفْطَرْنَا . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَصُومُ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ، فِي السَّفَرِ .

(١٧) باب التخيير في الصوم والافطر في السفر

١٠٣ - (١١٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَأَلَ حَزْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : « إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ؛ أَنَّ حَزْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ^(٢) . أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ قَالَ : « صُمْ إِنْ شِئْتَ . وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ » .

١٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ : إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ^(٣) .

١٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجِيٍّ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

(١) (وهو مكتور عليه) أى عنده كثيرون من الناس .

(٢) (أسرد الصوم) أى أسوم متابها .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ؛ أَنَّ حَمْزَةَ قَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ^(١).
أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟

١٠٧- (١١٢١م) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْإِنِّي (قَالَ هَرُونَ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الْأَنْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِجٍ،
عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصَّيَامِ فِي السَّفَرِ. قَهْلُ
عَلَى جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ. فَمَنْ أَخَذَ بِهَا تَحَسَّنَ. وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ».

قَالَ هَرُونَ فِي حَدِيثِهِ «هِيَ رُخْصَةٌ» وَلَمْ يَذْكُرْ: مِنَ اللَّهِ.

١٠٨- (١١٢٢) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ. حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَمَا فِينَا صَائِمٌ، إِلَّا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

١٠٩- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ التَّقَنِّيُّ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الدَّمَشَقِيِّ،
عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ. قَالَتْ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ
الْحَرِّ. حَتَّى إِنْ رَجُلٌ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ، إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

**

(١) (إني رجل أصوم) يعني الدهر. ماعدا الأيام النعوى عنها.

باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة

١١٠ - (١١٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا^(١) عِنْدَهَا، يَوْمَ عَرَفَةَ، فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمرَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ. وَقَالَ: عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ.

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَقَالَ: عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ.

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: شَكَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَنَحْنُ بِهَا^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ^(٣) فِيهِ لَبَنٌ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَشَرِبَهُ.

١١٢ - (١١٢٤) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ. فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مَيْمُونَةَ بِجِلَابٍ^(٤) اللَّبَنِ. وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ. فَشَرِبَ مِنْهُ. وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

(١) (تماروا) أى شكوا وتباحثوا. فإن التمارى هو الجدل على مذهب الشك.

(٢) (ونحن بها) أى بعرفة.

(٣) (بقمح) فى الصحاح: هو إناء من خشب مقمر.

(٤) (بجلباب) هو الإناء الذى يحلب فيه. ويسمى أيضا الحلب.

(١٩) باب صوم يوم عاشوراء

١١٣ - (١١٢٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛
قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ. فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ هِشَامٍ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ. وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ:
وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ. فَمَنْ هَآءِ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ. كَرِوَايَةِ جَرِيرٍ.

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
كَانَ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ.
فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ ابْنُ رُمُجٍ:
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ عِرَاكَأ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ
قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. ثُمَّ أَمَرَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ. حَتَّى افْرَضَ رَمَضَانُ.
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفِطِرْهُ».

١١٧ - (١١٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ

(١) (ثم أمر) ضبطوا أمر، هنا، بوجهين: أظهرهما بفتح الهمزة واليم. والثاني بضم الهمزة وكسر اليم. ولم يذكر
القاضي مياض غيره.

(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ ، وَالْمُسْلِمُونَ . قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ . فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . بِمِثْلِهِ . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ . وَمَنْ كَرِهَ فَلْيَدَعْهُ » .

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) حَدَّثَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتْرَكَهُ فَلْيَتْرَكَهُ » . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصُومُهُ ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صِيَامَهُ .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْسَسِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ صَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعِيدٍ ، سِوَاهُ .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ « ذَلِكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ » .

١٢٢ - (١١٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ يَتَعَدَّى . فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! اذْنُ إِلَى الْغَدَاءِ . فَقَالَ : أَوَلَيْسَ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَدْرِي مَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ^(١) . فَلَمَّا نَزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ تَرَكَ .
وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : تَرَكَهُ

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالََا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالََا : فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَهُ .

١٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنِي زَيْدُ الْإِلْيَاقِيِّ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ ؛ أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ . وَهُوَ يَأْكُلُ . فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! اذْنُ فَكُلْ . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : كُنَّا نَصُومُهُ ، ثُمَّ تَرَكَ .

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ . وَهُوَ يَأْكُلُ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : قَدْ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ رَمَضَانُ . فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، تَرَكَ . فَإِنْ كُنْتَ مُفْطِرًا فَاطْعَمْ .

١٢٥ - (١١٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ (١) (قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ) أَرَادَ بِنَزُولِهِ نَزُولَ الْأَمْرِ بِصِيَامِهِ . وَلَا يَمِيزُ أَنْ يَرَادَ نَزُولُ قَوْلِهِ تَعَالَى : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ .. الخ .

يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . وَيَحْتَنُكُنَا عَلَيْهِ ^(١) . وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ ^(٢) . فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، لَمْ يَأْمُرُنَا ، وَلَمْ يَنْهَنَا ، وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ .

١٢٦ - (١١٢٩) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، خَطِيبًا بِالْمَدِينَةِ (بَعْنِي فِي قَدَمَةٍ قَدِيمًا ^(٣)) خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (لِهَذَا الْيَوْمِ) « هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ . وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ . وَأَنَا صَائِمٌ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفِطَرَ فَلْيُفِطِرْ » .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ « إِنِّي صَائِمٌ . فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ » وَلَمْ يَذْكُرْ بَاقِيَ حَدِيثِ مَالِكٍ وَيُونُسَ .

١٢٧ - (١١٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ . فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ ^(٤) . فَتَحَنُّنُ لَصَوْمِهِ تَعْظِيمًا لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » . فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ .

(١) (يَحْتَنُكُنَا عَلَيْهِ) أى يحضننا .

(٢) (ويتعاهدنا عنده) أى يراعى حالنا عند عاشر المحرم ، هل صمنا فيه أو لم نصم .

(٣) (في قدمه قديمًا) أى في مرة من قدومه المدينة . فإنه كانت له قدماء إليها من الشام .

(٤) (أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون) أى جملهم ظاهرين عليه ، غالبين .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

١٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ ؟ » فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ . أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ . وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ . فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا . فَفَنَحْنُ نَصُومُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ . لَمْ يُسَمِّهِ .

١٢٩ - (١١٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه . قَالَ : كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تُعَظَّمُهُ الْيَهُودُ ، وَتَتَّخِذُهُ عِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صُومُوهُ أَنْتُمْ » .

١٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَمَيْسِ . أَخْبَرَ نِي قَيْسٍ . فَذَكَرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : خَذَنِي صَدَقَهُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه . قَالَ : كَانَ أَهْلُ خَيْبَرَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا . وَيَلْبَسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيِّهِمْ ^(٢) وَشَارَتَهُمْ ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَصُومُوهُ أَنْتُمْ » .

(١) (فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه) قال الإمام النووي : يختصر ذلك أنه ﷺ كان يصومه ، كما تصومه قريش ، في مكة . ثم قدم المدينة . فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا . بوحى أو تواتر أو اجتهد ، لا بمجرد أخبار آحادهم .

(٢) (حليهم) الحلى جمع حلى . ككندى وكندى . وهو كل ما يتزين به . كما قال تعالى : يخلون فيها من أساور من ذهب . وقال : وحلوا أساور من فضة .

(٣) (وشارتهم) أى يلبسونهن لباسهم الجميل الحسن . فى النهاية : الشورة ، بالضم ، الهيئة الحسنه . والشارة مثله .

١٣١ - (١١٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ . سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ يَوْمًا ، يَطْلُبُ فَضْلَهُ عَلَى الْآيَامِ ، إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ . وَلَا شَهْرًا إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ . يَعْنِي رَمَضَانَ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(٢٠) باب أَيُّ يَوْمٍ بِصَامٍ فِي عَاشُورَاءَ

١٣٢ - (١١٣٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ . قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِءَاءَهُ فِي زَمْرٍ ^(١) . فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَأَعْدُدْ . وَأَصْبِحْ يَوْمَ التَّاسِعِ صَائِمًا ^(٢) . قُلْتُ : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو . حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ الْأَعْرَجِ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِءَاءَهُ عِنْدَ زَمْرَمَ ، عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ حَاجِبِ بْنِ عُمَرَ .

١٣٣ - (١١٣٤) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحَلَّبِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ .

(١) (في زمزم) أي عندها . وهي البئر المرووفة بمكة في داخل الحرم .

(٢) (فأعدد وأصبح يوم التاسع صائماً) هذا تصريح من ابن عباس بأن مذهبه أن عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم . ويتأوله على أنه مأخوذ من أظماء الإبل . فإن العرب تسمى اليوم الخامس من أيام الورد ربما . وكذا باقي الأيام على هذه النسبة . فيكون التاسع عشراً . وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف إلى أن عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم . وهذا ظاهر الأحاديث ومقتضى اللفظ . وأما تقدير أخذه من الأظماء فبمجرد .

حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ الْمُرِّيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَقُولُ: حِينَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَوْمٌ تُعْظَمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، صُمْنَا الْيَوْمَ النَّاسِعَ». قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، حَتَّى تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ. (لَعَلَّهُ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْقِيَ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ النَّاسِعَ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

**

(٢١) باب من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه

١٣٥ - (١١٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا تَائِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ. فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ «مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ، فَلْيَصُمْ. وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيَتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ^(١)». .

١٣٦ - (١١٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقٍ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرَّيِّحِ بْنِتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ. قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ، الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ. وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطَرًا، فَلْيَتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ». .

فَكُنَّا، بَعْدَ ذَلِكَ، نَصُومُهُ. وَنُصَوِّمُ صَبِيَانَنَا الصَّغَارَ مِنْهُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ.

(١) (من كان لم يصم فليصم، ومن كان أكل فليتم صيامه إلى الليل) معناه أن من كان نوى الصوم فليتم صومه. ومن كان لم ينو الصوم ولم يأكل، أو أكل، فليمسك بقية يومه، حرمة لليوم. كالمصباح يوم الشك مفطرا، ثم ثبت أنه من رمضان، يجب إمساك بقية يومه، حرمة لليوم.

فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعَيْنِ^(١) . فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ^(٢) .

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْعَطَّارُ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ . قَالَ : سَأَلْتُ الرَّيَّعَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَتْ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشِيرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَلَتَصْنَعُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعَيْنِ . فَتَذْهَبُ بِهِ مَعَنَا . فَإِذَا سَأَلُونَا الطَّعَامَ ، أَعْطَيْنَاهُمُ اللَّعْبَةَ تُلْهِمُهُمْ . حَتَّى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ .

(٢٢) باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي

١٣٨ - (١١٣٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : شَهِدْتُ الْيَمِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَجَاءَ فَصَلَّى . ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ . فَقَالَ : إِنْ هَذَيْنِ يَوْمَانِ . نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ .

١٣٩ - (١١٣٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ .

١٤٠ - (٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ) عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا يَصْلُحُ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ ، مِنْ رَمَضَانَ » .

(١) (اللعبة من العين) المهن هو الصوف مطلقا . وقيل : الصوف المصبوغ .

(٢) (أعطيناها إياه عند الإفطار) هكذا هو في جميع النسخ : عند الإفطار . قال القاضي : فيه محذوف ، وصوابه :

حتى يكون عند الإفطار . فهذا يتم الكلام .

١٤١ - (...) وحدثنا أبو كميل الجحدرى . حدثنا عبد العزيز بن المختار . حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين : يوم الفطر ويوم النحر .

١٤٢ - (١١٣٩) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن ابن عون ، عن زياد بن جبير . قال : جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنه . فقال : إني نذرت أن أصوم يوماً . فوافق يوم أضحي أو فطر . فقال ابن عمر رضي الله عنه : أمر الله تعالى بوفاء النذر ^(١) . ونهى رسول الله ﷺ عن صوم هذا اليوم .

١٤٣ - (١١٤٠) وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا سعد بن سعيد . أخبرني عمرة عن عائشة رضي الله عنها . قالت : نهى رسول الله ﷺ عن صومين : يوم الفطر ويوم الأضحي .

**

(٢٣) باب تحريم صوم أيام التشريق

١٤٤ - (١١٤١) وحدثنا سريج بن يونس . حدثنا هشيم . أخبرنا خالد عن أبي المليح ، عن نبیشة الهذلي . قال : قال رسول الله ﷺ « أيام التشريق أيام أكل وشرب » .

(...) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن خالد الحذاء . حدثني أبو قلابة عن أبي المليح ، عن نبیشة . قال خالد : فلقيت أبا المليح . فسألته . فحدثني به . فذكر عن النبي ﷺ . بمثل حديث هشيم . وزاد فيه « وذكر لله » .

١٤٥ - (١١٤٢) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا محمد بن سابق . حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ؛ أنه حدثه ؛ أن رسول الله ﷺ بمنه وأوص ابن الحذافين أيام التشريق . فنادى « أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن . وأيام منى ^(٢) أيام أكل وشرب » .

(١) (أمر الله تعالى بوفاء النذر) يريد قوله تعالى : وليوفوا نذورهم .

(٢) (وأيام منى) هي أيام النحر والتشريق .

(...) وحدثنا عبد بن حميد . حدثنا أبو حاتم عبد الملك بن عمرو . حدثنا إبراهيم بن طهمان ، بهذا الإسناد . غير أنه قال : فناديا .

(٢٤) باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا

١٤٦ - (١١٤٣) حدثنا عمرو الناقد . حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وهو يطوف بالبيت : أنه 'رسول الله ﷺ' عن صيام يوم الجمعة ؟ فقال : نعم . ورب هذا البيت !

(...) وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا ابن جريج . أخبرني عبد الحميد بن جبير ابن شيبه ؛ أنه أخبره محمد بن عباد بن جعفر ؛ أنه سأل جابر بن عبد الله رضي الله عنه . بمثله . عن النبي ﷺ .

١٤٧ - (١١٤٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا حفص وأبو معاوية عن الأعمش . حدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ « لا يصم أحدكم يوم الجمعة . إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده » .

١٤٨ - (...) وحدثني أبو كريب . حدثنا حسين (يعني الجوفي) عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . قال « لا تختصوا^(١) ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي . ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام . إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم » .

(١) (لا تختصوا .. الخ) هكذا وقع في الأصول : تختصوا ليلة الجمعة ، ولا تخصوا يوم الجمعة . بإثبات التاء في الأول بين الخاء والصاد ، وبحذفها في الثاني . ومما صحيحان .

(٢٥) باب يباه نسخ قوله تعالى : وعلى الذين يطيقونه فدية ، بقوله : فمن شهد منكم الشهر فليصمه

١٤٩ - (١١٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُبَكِّيرٍ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى سَلَمَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ [٢/البقرة/ الآية ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ ^(١) وَيَفْتَدِيَ . حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ^(٢) فَنَسَخَتْهَا ^(٣) .

١٥٠ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ سَوَّادٍ الْمَازِنِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَنْ شَاءَ صَامَ . وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى بِطَعَامِ مَسْكِينٍ . حَتَّى أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [٢/البقرة/ الآية ١٨٥] .

(٢٦) باب قضاء رمضان في شعبان

١٥١ - (١١٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ ^(١) مِنْ رَمَضَانَ . فَمَا اسْتَطِيعُ

(١) (كان من أراد أن يفطر) في العبارة ساقط . وهو خبر كان والتقدير : كان من أراد أن يفطر ويفتدي ، فعل .

(٢) (حتى نزلت الآية التي بعدها) هي آية : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن .

(٣) (فنسختها) يعني أنهم كانوا يخبرون في صدر الإسلام بين الصوم والفدية . ثم نسخ التحخير بتعيين الصوم بقوله تعالى :

فمن شهد منكم الشهر فليصمه . فمعنى : وعلى الذين يطيقونه فدية أى على المطيعين للصيام ، إن أفطروا ، إعطاء فدية . وهي طعام مسكين لكل يوم . فهو رخصة منه تعالى لهم في الإفطار والفدية . في بدء الأمر . لعدم تعودهم الصيام أبداً . ثم نسخ الرخصة وعين الزميمة . ومن لم يقل بالنسخ قال في تفسيره : وعلى الذين يصومونه مع الشقة . وهو مبنى على أن الطاقة اسم للقدرة مع الشدة والمشقة .

(٤) (كان يكون على الصوم) كان يكون ما متنازعان في مرفوعهما . وهو الصوم . والمراد قضاؤه . وقولها : على ،

منصوباً ، على التنازع أيضاً . والجمع بين الفعلين للحكاية التكرار في الكون . ولك أن تقدر في كان ضمير الشأن . أى كان الأمر والشأن . فتكون جملة يكون خبراً لكان .

أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ. الشُّغْلُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَوْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا يَشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَذَلِكَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. يَحْيَى يَقُولُهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. ح. وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ: الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ.

باب قضاء الصيام عن الميت

١٥٣ - (١١٤٧) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزَّيْبَرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

(١) (الشغل) هكذا هو في النسخ: الشغل، بالالف واللام، مرفوع. أى بمعنى الشغل برسول الله ﷺ. وتسمى بالشغل، وبقولها في الحديث الثاني: فما تقدر على أن تقضيه، أن كل واحدة منهن كانت مهتية نفسها لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مترصدة لاستماتته في جميع أوقاته إن أراد ذلك. ولا تدرى متى يريد، ولم تستأذنه في الصوم، مخافة أن يأذن وقد يكون له حاجة فيها فتفوتها عليه. وهذا من الأدب.

(٧) (من رسول الله) معناه من أجله. فمن التعليل.

١٥٤ - (١١٤٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . فَقَالَ « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دِينٌ ، أَكُنْتَ تَقْضِيْنَهُ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ « فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ » .

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَمَّرٍ الْوَكَيْعِيُّ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . أَفَأَقْضِيْهِ عَنْهَا ؟ فَقَالَ « لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينٌ ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى » .
قَالَ سُلَيْمَانُ : فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ جَمِيعًا . وَنَحْنُ جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَا : سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَمْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَالْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ وَمُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَدْرٍ . أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ « أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ ^(١) ، أَلَا كَانَ يُؤَدَّى ذَلِكَ عَنْهَا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ « فَصُومِي عَنْ أُمِّكَ » .

(١) (قَضَيْتِهِ) كَذَا بِزِيَادَةِ الْيَاءِ بَعْدَ التَّاءِ ، فِي أَكْثَرِ النُّسخِ .

١٥٧ - (١١٤٩) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ . فَقَالَتْ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ . وَإِنِّهَا مَاتَتْ . قَالَ : فَقَالَ « وَجَبَ أَجْرُكَ . وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ » . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ . أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ « صُومِي عَنْهَا » قَالَتْ : إِنِّهَا لَمْ تَحْجُ قَطُّ . أَفَأُحْجُ عَنْهَا ؟ قَالَ « حُجِّي عَنْهَا » .

١٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْهَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَبِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : صَوْمُ شَهْرَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ . وَقَالَ : صَوْمُ شَهْرٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : صَوْمُ شَهْرَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَلَفٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَقَالَ : صَوْمُ شَهْرٍ .

(٢٨) باب الصائم برعى لطعام فليقل : إني صائم

١٥٩ - (١١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : رِوَايَةٌ .

وَقَالَ عَمْرُو: يَنْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. وَقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ».

**

(٢٩) باب مَفْظُ اللّٰه لِلصَّائِمِ

١٦٠ - (١١٥١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رِوَايَةٌ. قَالَ «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَا يَرِفُ^(١) وَلَا يَجْهَلُ. فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. إِنِّي صَائِمٌ».

**

(٣٠) باب فَضْلِ الصَّيَامِ

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ. هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَخَلْفَةٌ فَمِ الصَّائِمِ^(٢) أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

١٦٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْلَانَ عَنْ قَتِيبَةَ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا الثَّوْلِيُّ (وَهُوَ الْحَزَائِيُّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الصِّيَامُ جَنَّةٌ^(٣)».

(١) (فلا يرفث) الرفث السخف وفاحش الكلام. يقال: رَفَثَ يَرْفُثُ وَرَفِثَ يَرْفُثُ رَفَثًا، فِي الْمَصْدَرِ وَرَفَثًا، فِي الْأَسْمِ. وَيُقَالُ: أَرَفَثَ، رِبَاعِيٌّ، حَكَاهُ الْقَاضِي. وَالْجَهْلُ قَرِيبٌ مِنَ الرَّفَثِ، وَهُوَ خِلَافُ الْحِكْمَةِ وَخِلَافُ الصَّوَابِ، مِنْ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

(٢) (لخلفة فم الصائم) هو تنفير رائحة الفم. يقال: خَلَفَ فَوْهُ يَخْلُفُ وَأَخْلَفَ يُخْلَفُ، إِذَا تَغَيَّرَ.

(٣) (الصيام جنة) معناه ستره ومانع من الرفث والآثام. ومانع أيضا من النار. ومنه الجن. وهو الترس. ومنه الجن لاستتارهم.

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ . فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَرْفُتْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْنَخِبُ ^(١) . فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَخُلُوفُ ^(٢) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ . وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ » .

١٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ . الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا الصَّوْمَ . فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . يَدْعُ شَهْوَتُهُ وَطَعَامُهُ مِنْ أَجْلِي . لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرَحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ . وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ . إِنْ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ . وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) حَدَّثَنَا ضِرَارُ ابْنُ مَرْوَةَ (وَهُوَ أَبُو سِنَانٍ) بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : وَقَالَ « إِذَا لَقِيَ اللَّهَ تَجَفَّاهُ ، فَرِحَ » .

(١) (ولا يسخب) هكذا هو هنا بالسین . ويقال : بالسین والصاد . وهو الصياح . وهو بمعنى الرواية الأخرى : ولا يجهل ولا يرفث .

(٢) (خلوف) الخلوف تنير رائحة الفم من أثر الصيام ، خلوف المدة من الطعام .

١٦٦ - (١١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ (وَهُوَ الْقَطَوَانِيُّ) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ . يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ . يُقَالُ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ ؟ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ . فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ . أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ » .

**

(٣١) باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطعمه ، بلا ضرر ولا غربة من

١٦٧ - (١١٥٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٦٨ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَسُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا » .

**

(٣٢) باب مواز صوم النافذة بنية من النهار قبل الزوال ، ومواز فطر الصائم فطر من غير عذر

١٦٩ - (١١٥٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتَ يَوْمٍ « يَا عَائِشَةُ ! هَلْ عِنْدَكُمُ شَيْءٌ ؟ » قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ .

(١) (خریفاً) الخريف السنة . والمراد مسيرة سبعين سنة .

قَالَ « فَإِنِّي صَائِمٌ » قَالَتْ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً (أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ ^(١)) . قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً (أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ) وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْئًا . قَالَ « مَا هُوَ ؟ » قُلْتُ : حَيْسٌ ^(٢) . قَالَ « هَاتِيهِ » فَخِثْتُ بِهِ فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ « قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » . قَالَ طَلْحَةُ : لَخَذْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : ذَاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ . فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا .

١٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ « هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » فَقُلْنَا : لَا . قَالَ « فَإِنِّي إِذْنٌ صَائِمٌ » ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ . فَقَالَ « أَرَيْنِيهِ . فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا » فَأَكَلَ .

**

(٣٣) باب أكل الناسي وشربه ومماعه لا يفطر

١٧١ - (١١٥٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الْقُرْدُوسِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ ، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ . فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ » .

**

(٣٤) باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، واستحباب أنه لا يغلي شهراً عن صوم

١٧٢ - (١١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا زُرَيْعٌ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ : هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ :

- (١) (أوجاءنا زور) الزور الزوار . ويقع الزور على الواحد والجماعة القليلة والكثيرة . وقولها : جاءنا زور وقد خبأت لك ، معنا : جاءنا زائرون ومعهم هدية فخبأت لك منها . أويكون معنا : جاءنا زور فأهدى لنا بسببهم هدية ، فخبأت لك منها .
- (٢) (حيس) الحيس هو التمر مع السمن والأقط . وقال الهروي : ثريدة من أخلط . والأول هو المشهور .

وَاللَّهِ ! إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ . حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ^(١) . وَلَا أَفْطَرُهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ ^(٢) .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : قُلْتُ لِمَا شَأْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ ؟ قَالَتْ : مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ . وَلَا أَفْطَرُهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ . حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ﷺ ^(٣) .

١٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَهَيْشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ (قَالَ حَمَّادٌ : وَأُظُنُّ أَيُّوبَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ) قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ : قَدْ صَامَ . قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ . قَدْ أَفْطَرَ . قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ هَيْشَامًا وَلَا مُحَمَّدًا .

١٧٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى تَقُولَ : لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى تَقُولَ : لَا يَصُومُ . وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ . وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ .

(١) (حتى مضى لوجهه) كناية عن الموت . أى إلى أن مات .

(٢) (حتى يصيب منه) أى حتى يصوم منه .

(٣) (حتى مضى لسبيله) كناية عن الموت . أى إلى أن مات .

(٤) (وما رأيت في شهر أكثر منه صياماً في شعبان) أكثر ثانياً مفعول رأيت . والضمير في منه له عليه الصلاة

والسلام وصياماً تمييز . وفي شعبان متعلق بصياماً . والمعنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور ، سوى رمضان . وكان صيامه في شعبان أكثر من صيامه فيها سواه .

١٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّافِدُ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ : قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ . وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرِ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ . كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ . كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا .

١٧٧ - (٧٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّهْرِ مِنْ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ . وَكَانَ يَقُولُ « خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ . فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا » . وَكَانَ يَقُولُ « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، وَإِنْ قَلَّ » .

١٧٨ - (١١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ . وَكَانَ يَصُومُ ، إِذَا صَامَ ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَا ، وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ ، إِذَا أَفْطَرَ ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَا ، وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : شَهْرًا مُتَتَابِعًا مِمَّا مُنْذُ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ .

١٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ . قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ ؛ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي رَجَبٍ . فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ : لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ : لَا يَصُومُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ .

١٨٠ - (١١٥٨) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ صَامَ ، قَدْ صَامَ . وَيُفْطِرُ حَتَّى يُقَالَ : قَدْ أَفْطَرَ ، قَدْ أَفْطَرَ .

(٣٥) بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ لِمَنْ تَضَرَّرَ بِهِ أَوْ فُوتَ بِهِ مَقَالُوهُ لَمْ يَفْطِرِ الْعَبِيدَ وَالْتَّسْبِيحَ ،

وَيَاذُ تَفْضِيلِ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

١٨١ - (١١٥٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْمَاصِ قَالَ : أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ : لِأَقْوَمِنَ اللَّيْلِ وَلِأَصْوَمِنَ النَّهَارِ ، مَا عَشْتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ ؟ » فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ . فَصُمْ وَأَفْطِرْ . وَنَمْ وَقُمْ . وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا . وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ » قَالَ قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ » قَالَ قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا . وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ » قَالَ قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ^(١) : لِأَنَّ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْيَوْمَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي .

(١) (قال عبد الله بن عمرو) أى بمد ما كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه .

١٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْمِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ حَتَّى نَأْتِيَ أَبَا سَلَمَةَ . فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ رَسُولًا . فَخَرَجَ عَلَيْنَا . وَإِذَا عِنْدَ بَابِ دَارِهِ مَسْجِدٌ . قَالَ : فَكُنَّا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا . فَقَالَ : إِنَّ تَشَاوَأْ ، أَنْ تَدْخُلُوا ، وَإِنْ تَشَاوَأْ ، أَنْ تَقْعُدُوا هَهُنَا . قَالَ فَقُلْنَا : لَا . بَلْ نَقْعُدُ هَهُنَا . فَحَدَّثَنَا . قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنْتُ أَصُومُ الدَّهْرَ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ . قَالَ : فَأَمَّا ذُكِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ فَاتَيْتُهُ . فَقَالَ لِي « أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَلَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ . قَالَ « فَإِنْ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ ^(١) مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « فَإِنْ لَزِوْجِكَ حَقًّا . وَلَزِوْرِكَ ^(٢) عَلَيْكَ حَقًّا . وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » قَالَ « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ » فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ . قَالَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ ؟ قَالَ « كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا » قَالَ « وَأَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ^(٣) » قَالَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ » قَالَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرٍ » قَالَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . فَإِنْ لَزِوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَلَزِوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا . وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا » . قَالَ : فَشَدَدْتُ . فَشَدَدَ عَلَيَّ .

قَالَ : وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَلَكٍ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ » .

(١) (فإن بحسبك أن تصوم) الباء فيه زائدة . ومعناه أن صوم الثلاثة الأيام من كل شهر كافيك .

(٢) (ولزورك) قال في النهاية : هو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم . كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم . وقد

يكون الزور جمعا لزار ، كركب في جمع راكب . أى لضيفك ولأصحابك الزايرين حق عليك . وأنت تعجز ، بسبب توالى

الصيام والقيام ، عن القيام بحسن معاشرتهم .

(٣) (وأقرأ القرآن في كل شهر) أى اختمه .

قَالَ : فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ . فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةً
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ^(١) .

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُبَادَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِيهِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ « مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » : « فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ
حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا . فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ » .

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ : وَمَا صَوَّمْتُ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ « نِصْفُ الدَّهْرِ » وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ
مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْئًا . وَلَمْ يَقُلْ « وَإِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا » وَلَكِنْ قَالَ « وَإِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا » .

١٨٤ - (...) حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى ابْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : (وَأَخْبَسَنِي قَدْ سَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » قَالَ قُلْتُ : إِنِّي
أَجِدُ قُوَّةَ . قَالَ « قَافِرُهُ فِي عِشْرِينَ لَيْلَةً » قَالَ قُلْتُ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ . قَالَ « قَافِرُهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ
عَلَى ذَلِكَ » .

١٨٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قِرَاءَةً .
قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فَلَانٍ . مَنْ
يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ » .

١٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ

(١) (وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله) معناه أنه كبر وهجر عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه عند
رسول الله ﷺ . فشق عليه فعله ، ولا يمكنه تركه .

عَطَاءُ بَزَمَ^(١) أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ ، وَأَصِلُ اللَّيْلَ . فَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ وَإِنَّمَا لِقِيَّتُهُ . فَقَالَ « أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ ، وَتُصَلِّي اللَّيْلَ ؟ فَلَا تَفْعَلْ . فَإِنَّ لَعْنَتِكَ حَظًّا . وَلِنَفْسِكَ حَظًّا . وَلَا هَلِكَ حَظًّا . فَصُمْ وَأَفْطِرْ . وَصَلِّ وَنَمْ . وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا . وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ » قَالَ : إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ « فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) » قَالَ : وَكَيْفَ كَانَ دَاوُدُ يَصُومُ ؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ « كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا . وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى » قَالَ : مَنْ لِي بِهِذِهِ ؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! (قَالَ عَطَاءُ : فَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ^(٢) . لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ . لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ :
 إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ .
 (قَالَ مُسْلِمٌ) : أَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، ثِقَةٌ عَدْلٌ .

١٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ . سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ . سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ! إِنَّكَ لَتَصُومُ اللَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ . وَإِنَّكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنُ^(٣) . وَنَهَكَتَ^(٤) . لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ .

(١) (بَزَمَ) أى يقول . وقد كثر الزعم بمعنى القول .

(٢) (لا صام من صام الأبد) قال الإمام النووي : أجابوا عن حديث « لا صام من صام الأبد » بأجوبة : أحدها أنه محمول على حقيقته بأن يصوم معه العبدین والتشريق . وبهذا أجابت عائشة رضى الله عنها - والثانى أنه محمول على من تضرر به أو فوت به حقاً . والثالث أن معنى « لا صام » أنه لا يجيد من مشقته ما يجدها غيره . فيكون خبراً ، لا دعاء .
 (٣) (هجمت له العين) أى غارت ودخلت في موضعها . ومنه المهجوم على القوم ، الدخول عليهم : كذا في النهاية .
 (٤) (ونَهَكَت) نهكت العين أى ضعفت . وضبطه بعضهم بضم النون وكسر الماء وفتح التاء ، أى نُهِكَتَ أنت أى ضنبت . وهذا ظاهر كلام القاضي .

صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، صَوْمُ الشَّهْرِ كُلِّهِ « قُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ. كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرِ عَنْ مِسْعَرٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « وَفَهَتِ النَّفْسُ ^(١) » .

١٨٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ » قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ . قَالَ « فَإِنَّكَ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، هَجَمَتْ عَيْنَاكَ ، وَفَهَتْ نَفْسُكَ . لَعِينِكَ حَقٌّ . وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ . وَلَا هَلَاكَ حَقٌّ . ثُمَّ وَنَمَ . وَصُمَ وَأَفْطَرَ » .

١٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ . وَيَقُومُ ثُلُثَهُ . وَيَنَامُ سُدُسَهُ . وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا » .

١٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ . كَانَ يَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ . وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) . كَانَ يَرْقُدُ شَطْرَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يَقُومُ . ثُمَّ يَرْقُدُ آخِرَهُ . يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ شَطْرِهِ » . قَالَ قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَعَمْرُو بْنُ أَوْسٍ كَانَ يَقُولُ: يَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ بَعْدَ شَطْرِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ .

(١) (وفهت النفس) أى أعبت وكأنت .

١٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيجِ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَحَدَّثَنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي . فَدَخَلَ عَلَيَّ . فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ . جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ . وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . فَقَالَ لِي « أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ! قَالَ « خَمْسًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « سَبْعًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « تِسْعًا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَحَدَ عَشَرَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ . شَطْرُ الدَّهْرِ ^(٢) . صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ » .

١٩٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٣) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ « صُمْ يَوْمًا . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ يَوْمَيْنِ . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ . وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ » قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ « صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ . صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا » .

١٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ! بَلِّغْنِي أَنْتَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ . فَلَا تَفْعَلْ . فَإِنَّ

(١) (قالت : يا رسول الله !) جواب النداء مخذوف . أي لا يكفيني ذلك .

(٢) (قال « خمسا ») أي صُمْ خمسة أيام . وكذا التقدير في قوله : سبعا وتسعا وأحد عشر .

(٣) (شطر الدهر) أي نصفه . وهو بالرفع على القطع . قال ابن حجر : ويجوز نصبه على إضمار فعل ، والجبر على البذل

من : صوم داود .

لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَظًّا^(١). وَلَمَّيْنِكَ عَلَيْكَ حَظًّا. وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَظًّا. صُمْ وَأَفْطِرْ. صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ « قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بِي قُوَّةً. قَالَ « فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ». فَكَانَ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي! أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ.

(٣٦) باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والثنين والخميس

١٩٤ - (١١٦٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ. قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ الْمَدَوِيَّةُ؛ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ.

١٩٥ - (١١٦١) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبْعِيُّ. حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ (أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْمَعُ) « يَا فُلَانُ! أَصُمْتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ^(٢)؟ » قَالَ: لَا. قَالَ « فَإِذَا أَفْطَرْتَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ».

١٩٦ - (١١٦٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الرَّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ غَضَبَهُ قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، (١) (فَإِنْ لَجَسَدَكَ عَلَيْكَ حَظًّا) أَي نَمِيسًا.

(٢) (سُرَّةُ هَذَا الشَّهْرِ) سِرُّهُ وَسَطُهُ. لِأَنَّ السُّرَّةَ وَسَطُ قَامَةِ الْإِنْسَانِ.

(٣) (رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَجُلٌ أَتَى. وَعَلَى هَذَا يَقْرَأُ رَجُلٌ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ عَذُوفٌ. أَي الشَّانُ وَالْأَمْرُ رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ.

وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ. فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدُّ هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَمْنُ بِصَوْمِ الدَّهْرِ كُلِّهِ؟ قَالَ «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» (أَوْ قَالَ) «لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفِطِرْ» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفِطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفِطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ «ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفِطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ «وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ. فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ. صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، اخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ. وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ. وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، اخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

١٩٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظَّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ. سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيَّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً.

قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ (أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ)» قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ «وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ «لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَوَّاهُ لِدَلَالِكَ» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ قَالَ «ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْإِمْنَيْنِ؟ قَالَ «ذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ. وَيَوْمٌ بُعِثْتُ (أَوْ أُتِرَ عَلَيَّ فِيهِ)» قَالَ: فَقَالَ «صَوْمُ ثَلَاثَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» قَالَ: وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ».

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَتْ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ؟ فَسَكَّنَا عَنْ ذِكْرِ الْخَمِيسِ لَمَّا نَرَاهُ وَهَمَّا^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ الْمَطَّارِ . حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . يَمْتَلِ حَدِيثُ شُعْبَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ الْاِثْنَيْنِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَمِيسَ .

١٩٨ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ؟ فَقَالَ « فِيهِ وَلِدْتُ . وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيَّ » .

(٣٧) باب صوم سرر شعبان

١٩٩ - (١١٦١) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرَفٍ (وَلَمْ أَفْهَمْ مُطَرَفًا مِنْ هَدَّابٍ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ (أَوْ لِآخَرَ) « أَصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبَانَ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَإِذَا أَفْطَرْتَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ » .

٢٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ « هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ ؟ » هَذَا

(١) (نراه) ضبطوا نراه بفتح النون وضمها . وهما صحیحان .

(٢) (من سرر) ضبطوا سرر بفتح السين وكسرها . وحكى القاضى ضمها . وقال : هو جمع سره . ويقال أيضا : سرار وسرار ، بفتح السين وكسرها ، وكله من الاستسرار . قال الأوزاعى وأبو عبيد وجهور العلماء من أهل اللغة والحديث والتعريب : المراد بالسرر آخر الشهر . سميت بذلك لاستسرار القمر فيها .

الشَّهْرَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ».

٢٠١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَخِي مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ . قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ «هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» يَعْنِي شَعْبَانَ . قَالَ: لَا . قَالَ فَقَالَ لَهُ «إِذَا أَفْطَرْتَ رَمَضَانَ^(١)، فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ» (شُعْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِيهِ) قَالَ: وَأَظْنُهُ قَالَ يَوْمَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ وَيَحْيَى اللُّوْلُؤِيُّ . قَالَا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِي وَابْنُ أَخِي مُطَرِّفٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

باب فضل صوم الحرم

٢٠٢ - (١١٦٣) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ . وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ ، صَلَاةُ اللَّيْلِ» .

٢٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: سُئِلَ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ، بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ ، بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي ذِكْرِ الصِّيَامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (إذا أفطرت رمضان) هكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح . أي أفطرت من رمضان، كما في الرواية التي قبلها . وحذف لفظة من في هذه الرواية ، وهي مرادة ، كقوله تعالى : واختار موسى قومه ، أي من قومه .

(٣٩) باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لمصنفه

٢٠٤ - (١١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُثَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ قَيْسٍ عَنْ ثُمَرَةَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْكُزَجِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ . ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ ^(١) . كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا ثُمَرَةُ ابْنُ ثَابِتٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ثُمَرَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

**

(٤٠) باب فضل ليلة القدر ^(٢) ، والحج على طلبها . وبيان محلها وأرضى أوقات طلبها

٢٠٥ - (١١٦٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ ثُمَرَةَ رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرْوَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ ^(٣) فِي الْمَنَامِ . فِي السَّبْعِ الْآخِرِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (ستا من شوال) هو صحيح ، ولو قال ستة جاز أيضا . قال أهل اللغة : يقال صمنا خمسا وستا ، وخمسة وستة . وإنما يلتزمون الهاء في المذكر إذا ذكره بلفظه صريحا . فيقولون : صمنا ستة أيام ، ولا يجوز : ست أيام . فإذا حذفوا الأيام جاز الوجهان . ومما جاء حذف الهاء فيه من المذكر ، إذا لم يذكر بلفظه ، قوله تعالى : يترصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا . أي وعشرة أيام .

(٢) (ليلة القدر) قال العلماء : سميت ليلة القدر لما يكتب فيها للملائكة من الأقدار والأرزاق والآجال التي تكون في تلك السنة . كقوله تعالى : فيها يفرق كل أمر حكيم . وقوله تعالى : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر . ومعناه يظهر للملائكة ما سيكون فيها ، وبأمرهم لفعل ما هو من وظيفتهم . وكل ذلك مما سبق علم الله تعالى به وتقديره له . وقيل : سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها . وأجمع من يمتد به على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر . (٣) (أروا ليلة القدر) ببناء الماضي المجهول المجموع ، من الإراءة . أي أراهم الله تعالى في منامهم .

« أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتٌ^(١) فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ . فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا^(٢) ، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

٢٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

٢٠٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : رَأَى رَجُلٌ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَسْطِ مِنْهَا » .

٢٠٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، لِلَّيْلِ الْقَدْرِ « إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أَرَوْا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ . وَأَرَى نَاسًا مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْفَوَاوِزِ . فَاتَّبِعُواهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَاوِزِ^(٣) » .

٢٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُبَيْدَةَ (وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ) قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اتَّبِعُواهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ (يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ) فَإِنْ صَنَّفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ ، فَلَا يُغْلَبَنَّ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِ » .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ كَانَ مُتَتَمِّسًا فَلْيَتَمِّسْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » .

(١) (تَوَاطَّاتٌ) تَوَاطَّقَتْ .

(٢) (فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا) أَي طَالِبًا لِلَّيْلِ الْقَدْرِ وَتَابِعَهَا .

(٣) (فِي الْعَشْرِ الْفَوَاوِزِ) يَعْنِي الْبَوَاقِ . وَهِيَ الْأَوَاخِرُ .

٢١١- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ جَبَلَةَ وَخَارِبٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَحْمِنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ ^(١) فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » أَوْ قَالَ « فِي التَّسْعِ الْأَوَاخِرِ » .

٢١٢- (١١٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . ثُمَّ أُيْقِظُنِي بِفَضْلِ أَهْلِي . فَتَسَيْتُهَا . فَاتَمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْفَوَاخِرِ » . وَقَالَ حَرَمَلَةُ « فَتَسَيْتُهَا » .

٢١٣- (١١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ ^(٢) فِي الْعَشْرِ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ . فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينَ تَمُضِي ^(٣) عِشْرُونَ لَيْلَةً ، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، يَرْجِعُ إِلَى مَسْكَنِهِ . وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ . ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ ، جَاوَرَ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا . فَخَطَبَ النَّاسَ . فَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنِّي كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ . ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ . فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَبِثْ فِي مُعْتَكِفِهِ . وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأَنْسَيْتُهَا . فَاتَمَسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ . فِي كُلِّ وَتَرٍ . وَقَدْ رَأَيْتُنِي أُسْجِدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : مُطَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ ^(٤) فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . وَوَجْهُهُ مُبْتَلٌ طِينًا وَمَاءً .

- (١) (تحمينوا ليلة القدر) أى اطلبوا حينها ، وهو زمانها .
- (٢) (يجاور) أى يمتكف في المسجد .
- (٣) (فإن كان من حين تمضي) بإعراب حين ، بالجار لإضافته إلى المرب .
- (٤) (فوكف المسجد) أى قطر ماء المطر من سقفه .

٢١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَّاورِدِيَّ) عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَاوِرُ ، فِي رَمَضَانَ ، الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيَنْبُتْ فِي مُعْتَكِفِهِ » وَقَالَ : وَجَبِنُهُ مُمْتَلِئًا طِينًا وَمَاءً ^(١) .

٢١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه . قَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ . ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ^(٢) . فِي قُبَّةِ تَرْكِيَّةٍ ^(٣) عَلَى سِدْنِهَا ^(٤) حَصِيرٌ . قَالَ : فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَفَتَحَهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ . ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ . فَذَنَبُوا مِنْهُ . فَقَالَ « إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ . أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ . ثُمَّ أُتَيْتُ . فَقِيلَ لِي : إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ . فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَمْتَكِفَ فَلْيَمْتَكِفْ » فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ . قَالَ « وَإِنِّي أُرِيهَا لَيْلَةً وَتَرٍ ، وَأَنَا أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ » فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ . فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ . فَأَوَكَفَ الْمَسْجِدُ . فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ . فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَجَبِنُهُ وَرَوْتُهُ أَفْنَهُ ^(٥) فِيهِمَا الطِّينُ وَالْمَاءُ . وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ .

(١) (ممتلئا طينا وماء) كذا هو في معظم النسخ : ممتلئا بالنصب . وفي بعضها : ممتلى . ويقدر للمنصوب فعل محذوف ، أي وجبته رأيت ممتلئا .

(٢) (العشر الأوسط) هكذا هو في جميع النسخ . والشهور في الاستعمال تأنيث العشر . كما قال في أكثر الأحاديث : العشر الأواخر . وتذكيره أيضا لغة صحيحة باعتبار الأيام أو باعتبار الوقت والزمان . وبكفي في صحتها ثبوت استعمالها في هذا الحديث من النبي ﷺ .

(٣) (في قبة تركية) أي قبة صغيرة من لبود .

(٤) (على سدنّها) في الفائق : السدة هي ظلة على باب ، أو ما أشبهها ، لتقي الباب من المطر . وقيل : هي الباب نفسه . وقيل : هي الساحة .

(٥) (وروته أفنّه) هي طرفه . ويقال لها أيضا : أرنبة الأنف . كما جاء في الرواية الأخرى .

٢١٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ تَذَكَّرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ . فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه . وَكَانَ لِي صَدِيقًا . فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ ^(١) ؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خِمِصَةٌ ^(٢) . فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ . فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ . فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . وَإِنِّي نَسِيتُهَا (أَوْ أَنْسَيْتُهَا) فَاتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ كُلِّ نَوْرِ . وَإِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ . فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ » قَالَ : فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ^(٣) . قَالَ : وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا . حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ ^(٤) . وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ . وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ . قَالَ : حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُؤَنِّبَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْصَرَفَ ، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرْبَبَتِهِ ^(٥) أَثَرُ الطِّينِ .

٢١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي نُضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه . قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْاَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ .

(١) (إلى النخل) أراد بستان النخل .

(٢) (وعليه خمصة) هي نوب خز ، أو صوف معم . وقيل : لا تسمى خمصة إلا أن تكون سوداء مملعة . وكانت لباس الناس قديمًا . وجمعها خمائص .

(٣) (قزعة) أي قطعة سحاب .

(٤) (حتى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ) أي سَالَ الْمَاءُ مِنْ سَقْفِهِ .

(٥) (وأربنته) أي طرف أنفه .

يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ^(١) . فَلَمَّا انْقَضَى أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَقَوَّضَ^(٢) . ثُمَّ أُيِّنَتْ لَهُ أَهْبَاءُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ . فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَأُعِيدَ . ثُمَّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ . فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا كَانَتْ أُيِّنَتْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ . وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا . فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانِ^(٣) مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ . فَتَسَيَّهَا . فَالْتَمِسُوهُمَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ . الْتَمِسُوهُمَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ » قَالَ قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! إِنَّكُمْ أَغْلَمُ بِالْمَدَدِ مِنَّا . قَالَ : أَجَلٌ . نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكُمْ . قَالَ قُلْتُ : مَا التَّاسِعَةُ وَالسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ ؟ قَالَ : إِذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعَشْرِينَ^(٤) فَالَّتِي تَلِيهَا ثَلَاثِينَ وَعَشْرِينَ وَهِيَ التَّاسِعَةُ . فَإِذَا مَضَتْ ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ . فَإِذَا مَضَى خَمْسٌ وَعَشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ . وَقَالَ ابْنُ خُلَادٍ (مَكَانَ يَحْتَقَانِ) : يَحْتَصِمَانِ .

٢١٨ - (١١٦٨) وَهَذَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ . حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ (وَقَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا . وَأَرَانِي صُجْدًا فِي مَاءٍ وَطِينٍ » قَالَ : فَمُطِرْنَا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ . فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَانْصَرَفَ وَإِنَّ أَمْرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ : ثَلَاثٌ وَعَشْرِينَ^(٥) .

(١) (قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ) أَيْ قَبْلَ أَنْ تَوْضَحَ وَتُكْشَفَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : بَانَ الْأَمْرُ بَيْنَ فُهْوَ بَيْنَ ، وَجَاءَ ، بَانَ ، عَلَى الْأَصْلِ . وَأَبَانَ إِبَانَةً وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَاسْتَبَانَ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى الْوُضُوحِ وَالْانْكِشَافِ . وَالاسْمُ الْبَيَانُ . وَجَمِيعُهَا يَسْتَمِلُ لَازِمًا وَمَتَعَدِيًا ، إِلَّا الثَّلَاثِيَّ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا .

(٢) (قَوَّضَ) مَعْنَاهُ : أَزِيلَ . يُقَالُ : قَاضَ الْبِنَاءَ وَاقْضَ أَيْ أَنْهَدَمَ . وَقَوَّضْتُهُ أَنَا .

(٣) (يَحْتَقَانِ) أَيْ يَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ وَيَدْعِي أَنَّهُ الْحَقُّ .

(٤) قال النووي : هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ بِالْيَاءِ . وَفِي بَعْضِهَا ثَنَانٌ وَعَشْرُونَ ، بِالْأَلْفِ وَالرَّو . وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : أَعْنَى ثَلَاثِينَ وَعَشْرِينَ

(٥) (ثَلَاثٌ وَعَشْرِينَ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ . وَفِي بَعْضِهَا : ثَلَاثٌ وَعَشْرُونَ . وَهَذَا ظَاهِرٌ . وَالْأَوَّلُ جَلِيلٌ عَلَى

لُغَةِ شَاذَةٍ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْمَضَافِ وَيَبْقَى الْمَضَافُ إِلَيْهِ مَجْرُورًا ، أَيْ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ .

٢١٩ - (١١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (قَالَ ابْنُ مُنْخَرٍ) « التَّسَوُّا (وَقَالَ وَكَيْعٌ) تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

٢٢٠ - (٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ وَهَّابٍ بْنِ أَبِي النَّجُودِ . سَمِعَا زَيْدَ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقُلْتُ : إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ . فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ ! أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّفَ النَّاسُ . أَمَّا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ . وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ . وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَتْنِي ^(١) . أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . فَقُلْتُ : بَأَى شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ ؟ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! قَالَ : بِالْعَلَامَةِ ، أَوْ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ ، لَا شُعَاعَ لَهَا ^(٢) .

٢٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَةَ ابْنَ أَبِي لُبَابَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ أَبِي ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُهَا . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ عَلَيَّ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا . هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ .

وَلَمَّا شَكَّ شُعْبَةُ فِي هَذَا الْحَرْفِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي بِهَا صَاحِبُ بَيْتِ عَنَّةٍ .

(١) (لايستثنى) حال . أى جزم فى حلفه بلا استثناء فيه ، بأن يقول عقب يمينه : إن شاء الله .

(٢) (إنها تطلع يومئذ لا شعاع لها) هكذا هو فى جميع النسخ : أنها تطلع . من غير ذكر الشمس . وحذفت للعلم بها . فعاد الضمير إلى معلوم كقوله تعالى : حتى توارت بالحجاب ، ونظائره . والشعاع ، قال أهل اللغة : هو ما يرى من ضوئها عند بروزها . مثل الجبال والقضبان مقبلة إليك إذا نظرت إليها . قال صاحب المحكم ، بعد أن ذكر هذا المشهور : وقيل : هو الذى تراه ممتدا بعد الطلوع . قال : وقيل : هو انتشار ضوئها . ووجه أشعة وشُعْمٌ وأشعت الشمس نشرت شعاعها .

٢٢٢ - (١١٧٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (وَهُوَ الْفَزَارِيُّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : تَذَاكُرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَتَيْكُمْ يَذْكُرُ ، حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ ^(١) » .

(١) (شق جفنة) الشق هو النصف، والجفنة القصعة . قال القاسمي: فيه إشارة إلى أنها إنما تكون في أواخر الشهر . لأن القمر لا يكون كذلك عند طلوعه إلا في أواخر الشهر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤ - كتاب الاعتكاف^(١)

(١) باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

١ - (١١٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ . قَالَ نَافِعٌ : وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَتَكَبَّفُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْمَسْجِدِ .

٣ - (١١٧٢) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ .

٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لهُمَا) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ .

(١) (الاعتكاف) هو في اللغة الحبس والسكت والازدوم . وفي الشرع السكت في المسجد من شخص مخصوص بصفة

مخصوصة . ويسمى الاعتكاف جورا .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ . حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

**

(٢) باب من يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه

٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَبَّرَ ، صَلَّى الْفَجْرَ . ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفُهُ (١) . وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخَبَائِهِ فَضْرِبَ (٢) . أَرَادَ الْإِعْتِكَافَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ . فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخَبَائِهَا فَضْرِبَ . وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَبَائِهِ فَضْرِبَ . فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، نَظَرَ فَإِذَا الْأَخْبِيَةُ . فَقَالَ « آلَبِرْ تُرْدُنْ » (٣) ؟ « فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ . وَتَرَكَ الْإِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . ح وَحَدَّثَنِي

(١) (معتكفه) أى موضع اعتكافه في المسجد .

(٢) (أمر بخبائنه فضرِب) الخباء ما يعمل من وبر أو صوف ، وقد يكون من شعر . والجمع أخبية ، مثل بناء وأبنية . ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك . فهو بيت . وضربه بناؤه وإقامته بضرِب أوتاده في الأرض .

(٣) (آلبر تردن) كذا بالمد على الاستفهام الإنكارى . وقوله البر ، أى الطاعة . وفسر الراغب البر بالتوسع في فعل الخير . وبر الوالدين التوسع في الإحسان إليهما . قال القاضي : قال ﷺ هذا الكلام إنكاراً لفعلهن . وقد كان ﷺ أذن لبعضهن في ذلك : قال : وسبب إنكاره أنه خاف أن يكن غير مخلصات في الاعتكاف . بل أردن القرب منه لغيرتهن عليه ، أو لغيرته عليهن . ففكر ملازمةهن المسجد مع أنه يجمع الناس ويحضره الأعراب والمناقفون ، وهن محتاجات إلى الخروج والدخول لا بمرض لهن ، فيبتذلن بذلك . أولآنه ﷺ رآهن عنده في المسجد ، وهو في المسجد ، فصار كأنه في منزله بحضوره مع أزواجه . وذهب المهم من مقصود الاعتكاف وهو التخلي عن الأزواج ومتعلقات الدنيا وشبه ذلك . أو لأنهن ضيقن المسجد بأبنيتهن .

سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعِينَةِ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . م . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَابْنِ إِسْحَاقَ ذِكْرُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .
أَنَّهُنَّ ضَرَبْنَ الْأَخْبِيَةَ لِلْإِعْتِكَافِ .

(٣) باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

٧ - (١١٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ إِسْحَاقُ :
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي يَمْقُورٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ^(١) ، أَحْيَا اللَّيْلَ^(٢) وَأَيَّقُظُ أَهْلَهُ^(٣) وَجَدَّ^(٤) وَشَدَّ الْمِئْزَرَ^(٥) .

٨ - (١١٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ .
قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ . قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ
ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ .

(١) (إذا دخل العشر) أى العشر الأواخر من رمضان .

(٢) (أحيا الليل) أى استغرقه بالسهر في الصلاة وغيرها .

(٣) (أيقظ أهله) أى أيقظهم للصلاة في الليل .

(٤) (وجد) أى جد في العبادة ، زيادة على العادة .

(٥) (وشد المئزر) اختلف العلماء في معنى شد المئزر ، فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته ﷺ في غيره .
ومعناه التشمير في العبادات . يقال : شددت لهذا الأمر مئزرى ، أى تشمرت له وتفرغت . وقيل : هو كناية عن اعتزال
النساء ، للاشتغال بالعبادات . والمئزر ، بكسر الميم ، هو الإزار .

(٤) باب صوم عشر ذي الحجة

٩ - (١١٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ:
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ^(١) قَطُّ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْقَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصُمْ الْعَشَرَ .

(١) (في الشر) قال العلماء: هذا الحديث مما يوم كراهة صوم الشر . والمراد بالشر هنا الأيام التسعة من أول
ذي الحجة . قالوا: وهذا مما يتأول . فليس في صوم هذه التسعة كراهة ، بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما التاسع
منها ، وهو يوم عرفة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٥ - كتاب الحج^(١)

(١) باب ما يباح للمحرم بحج أو عمره، وما لا يباح، وبينه تحريم الطب علبه

١ - (١١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَلْبَسُوا^(٢) الْقُمَصَ^(٣) ، وَلَا الْعَمَائِمَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ^(٤) ، وَلَا الْبُرَانِسَ^(٥) ، وَلَا الْخُفَافَ^(٦) . إِلَّا أَحَدُ^(٧) لَا يَحْدُ الثَّغْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ . وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ^(٨) . وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ^(٩) » .

(١) (الحج) بفتح الحاء هو المصدر . وبالفتح والكسر جيما ، هو الاسم منه . وأصله القصد . ويطلق على العمل أيضا وعلى الإتيان مرة بعد أخرى .

(٢) (لا تلبسوا القمص .. الخ) قال العلماء : هذا من بديع الكلام وجزله . فإنه ﷺ سئل عما يلبسه المحرم ؟ فقال « لا يلبس كذا وكذا » فحصل في الجواب أنه لا يلبس المذكورات ويلبس ما سوى ذلك . وكان التصريح بما لا يلبس أولى لأنه منحصر . وأما اللبوس الجائز للمحرم فقير منحصر . فضبط الجميع بقوله ﷺ « لا يلبس كذا وكذا » يعنى ويلبس ما سواه :

- (٣) (القمص) جمع قميص . كسبيل وسبيل .
- (٤) (السراويلات) جمع سراويل وهو لباس يستر النصف الأسفل من الجسم .
- (٥) (البرانس) جمع برنس . وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به ، من دراعة أو جبة أو مطر أو غيره . قال الجوهرى : هو قلنسوة طويلة كان النساء يلبسونه في صدر الإسلام . وهو من البرس ، وهو القطن .
- (٦) (الخفاف) جمع الخف اللبوس . أما خف البعير فجمعه أخفاف .
- (٧) (إلا أحد) كذا بالرفع على البدلية من واو الضمير . وفي نسخة : إلا أحدا . بالنصب .
- (٨) (الكعبين) قال الأزهري : هما العظمان الناتئان في متنتي الساق مع القدم . وهما ناتئتان عن عظمة القدم ويسرتهما .
- (٩) (الورس) هو نبت أصفر طيب الريح يصبغ به . وفي معناه المصفر .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ ؟ قَالَ « لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ ، وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا الْبُرْنُسَ ، وَلَا السَّرَاوِيلَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ وَلَا الْخَلْفَيْنِ . إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا ، حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . وَقَالَ « مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَلْفَيْنِ . وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ » .

٤ - (١١٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرِّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ « السَّرَاوِيلُ ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ . وَالْخَلْفَانِ ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ » . يَعْنِي الْمُحْرِمَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ وَحَدَّثَنِي أَبُو نَسَّانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِمِرْقَاتٍ . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . عَنْ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . عَنْ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . عَنْ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . عَنْ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : يَخْطُبُ بِمِرْقَاتٍ ، غَيْرُ شُعْبَةَ وَحَدَّهُ .

٥ - (١١٧٩) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَمْ يَجِدْ لَمَدَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خَفَيْنِ . وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ » .

٦ - (١١٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ابْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ ^(١) . عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خُلُوقٌ ^(٢) (أَوْ قَالَ أَثَرُ صُفْرَةٍ) فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي ؟ قَالَ : وَأَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ . فَسُتِرَ بِثَوْبٍ . وَكَانَ يَمْلَأُ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ . قَالَ فَقَالَ ^(٣) : أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ؟ قَالَ فَرَفَعَ عُمُرُ طَرَفِ الثَّوْبِ . فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ ^(٤) . (قَالَ وَأَخْسِبُهُ قَالَ) كَغَطِيطِ الْبَكْرِ ^(٥) . قَالَ : فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ ^(٦) قَالَ « أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمَرَةِ ^(٧) ؟ اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الصُّفْرَةِ (أَوْ قَالَ أَثَرَ الْخُلُوقِ) وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ . وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّكَ » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَمْرُو ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ . وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ ^(٨) (يَعْنِي

- (١) (بالجمرة) فيها لنتان مشهورتان : إحداهما لإسكان البين وتخفيف الرء . والثانية كسر العين وتشديد الرء .
- والأولى أفصح . وهى ما بين الطائف ومكة . وهى إلى مكة أقرب .
- (٢) (خلوق) نوع من الطيب مركب من الزعفران وغيره .
- (٣) (فقال) القائل هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه .
- (٤) (غطيط) هو كموت النائم الذى يردده مع نفسه .
- (٥) (البكر) هو الفتى من الإبل .
- (٦) (فلما سرى عنه) أى أزيل ما به وكشف عنه .
- (٧) (العمره) الزيارة . يقال : اعتمر فهو معتمر . أى زار وقصد . وهوى الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة .
- مذكورة فى الفقه .

(٨) (مقطعات) هى الثياب المخبطة . وفى التقطيع معنى التفصيل . أى التى فصلت على البدن أولاً ، ثم خيطت . ولا كذلك الإزار والرداء .

جَبَّةً). وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ بِالْخُلُقِ^(١). فَقَالَ: إِنِّي أُحْرَمْتُ بِالْعُمَرَةِ وَعَلَى هَذَا. وَأَنَا مُتَضَمِّنٌ بِالْخُلُقِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ؟» قَالَ: أَنْزِعُ عَنِّْي هَذِهِ الثِّيَابَ. وَأَغْسِلُ عَنِّْي هَذَا الْخُلُقَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ، فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ».

٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ يَعْلَى كَانَ يَقُولُ لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ: لَيْتَنِي أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجُمُرَانَةِ. وَعَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ. فَدُأْطِلَ بِهِ عَلَيْهِ. مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فِيهِمْ عُمَرُ. إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٍ. مُتَضَمِّنٌ طَبِيبٍ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أُحْرِمَ بِالْعُمَرَةِ فِي جَبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ طَبِيبٍ؟ فَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً. ثُمَّ سَكَتَ. فَجَاءَهُ الْوَحْيُ. فَأَشَارَ عُمَرُ بِيَدِهِ إِلَى يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ: تَعَالَ. فَجَاءَ يَعْلَى. فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ. فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحَمَّرُهُ الْوَجْهَ. يَغِطُّهُ^(٢) سَاعَةً. ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ. فَقَالَ «أَبْنُ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعُمَرَةِ آتِفًا؟» فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ، جَنَى بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَمَّا الطَّبِيبُ الَّذِي بِكَ، فَانْغَسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَأَمَّا الْجَبَّةُ، فَانْزِعْهَا. ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ، مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: سَمِعْتُ قَيْنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ. قَدْ أَهَلَ بِالْعُمَرَةِ^(٣). وَهُوَ مُصَفَّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ^(٤).

(١) (متضمن بالخلق) أى متلوث به، مكثر منه.

(٢) (يغط) قال في الصباح: غط التأئم يغط غطيطة، من باب ضرب. تردد نفسه ساعدا إلى خلقه حتى يسمعه من حوله. وسبب ما طرأ عليه ﷺ من احمرار الوجه والنفط، حالة الوحي، ثقله وشدته. قال الله تعالى: إنا سنلقي عليك قولا ثقبلا.

(٣) (قد أهل بالعمرة) أصل الإهلال رفع الصوت بالتلبية عند الإحرام. ثم أطلق على نفس الإحرام اتساعا.

(٤) (مصفر لحيته ورأسه) أى مزغرها، أو صابنها بصفرة، وهى نوع من الطيب فيه صفرة، ويسمى خلوقا.

وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَخْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ . وَأَنَا كَمَا تَرَى . فَقَالَ « انزِعْ عَنْكَ الْجَبَّةَ . وَاغْسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ . وَمَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا رَبَاحُ ابْنُ أَبِي مَرْوْفٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَسْلٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ . بِهَا أَثَرٌ مِنْ خُلُقٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَخْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ . فَكَيْفَ أَفْعَلُ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ . فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ^(١) . وَكَانَ عُمَرُ يُسْتَرُّهُ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، يُظِلُّهُ . فَقُلْتُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَحِبُّ ، إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ . فَلَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، خَمَرَهُ ^(٢) عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالثَّوْبِ . فَجَثَّتُهُ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي مَعَهُ فِي الثَّوْبِ . فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ « أَيْنَ السَّائِلُ آتِفًا عَنِ الْعُمْرَةِ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ . فَقَالَ « انزِعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ . وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ الَّذِي بِكَ . وَافْعَلْ فِي عُمْرَتِكَ ، مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي حَجِّكَ » .

(٢) باب مراقب الحج والعمرة

١١ - (١١٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَقُتَيْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ذَا الْحُلَيْفَةِ ^(٣) . وَلِأَهْلِ الشَّامِ ، الْجَحْفَةِ ^(٤) . وَلِأَهْلِ نَجْدٍ ، قَرْنَ الْمَنَازِلِ ^(٥) .

(١) (فلم يرجع إليه) أي لم يرد جوابه . وهو تفسير للسكوت .

(٢) (خمره) أي غطاه وستره .

(٣) (وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ذَا الْحُلَيْفَةِ) أي جعل لهم ذلك الموضع ميقات الإحرام . وذو الحليفة أبعد المواقيت من مكة . بينهما نحو عشر مراحل أو تسع . وهي قريبة من المدينة على نحو ستة أميال منها .

(٤) (ولأهل الشام الجحفة) هي ميقات لهم ولأهل مصر . قيل : سميت بذلك لأن السيل أجحفها في وقت أي ذهب بأهلها . ويقال لها : مهيمة . وهي على ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة .

(٥) (ولأهل نجد قرن المنازل) وهو على نحو مرحلتين من مكة . قالوا : وهو أقرب المواقيت إلى مكة .

وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ، يَلْتَمَمُ^(١). قَالَ «فَهْنٌ لَهُمْ». وَلَمِنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِيْنَّ^(٢). مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ^(٣). وَكَذَا فَكَذَلِكَ. حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا^(٤)».

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا وَهْبٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ. وَلِأَهْلِ الشَّامِ، الْجُحْفَةِ. وَلِأَهْلِ نَجْدٍ، قَرْنَ الْمَنَازِلِ. وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ، يَلْتَمَمُ. وَقَالَ «هُنَّ لَهُمْ. وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ. مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ. وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ، فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ^(٥). حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ، مِنْ مَكَّةَ».

١٣ - (١١٨٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ. وَأَهْلُ الشَّامِ، مِنَ الْجُحْفَةِ. وَأَهْلُ نَجْدٍ، مِنْ قَرْنٍ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْتَمَمُ».

- (١) (ولأهل اليمن يلتم) هو جبل من جبال تهامة، على مرحلتين من مكة.
- (٢) (فهن لمن ولن أتى عليهن من غير أهلهن) أي فهذه المواقف لهذه الأقطار. والمراد لأهلها ولن مر عليها من غير أهلها. وهن ضمير جماعة المؤن. وأصله لمن يعقل. وقد استعمل فيما لا يعقل، كما في قوله تعالى: منها أربعة حرم فلا تظلموا فيهن أنفسكم. أي في هذه الأربعة.
- (٣) (فمن كان دونهن فمن أهله) هذا صريح في أن من كان مسكنه بين مكة والميقات فيقائه مسكنه. ولا يلزمه الذهاب إلى الميقات، ولا يجوز له مجاوزة مسكنه بغير إحرام.
- (٤) (وكذا فكذلك. حتى أهل مكة يهلون منها) هكذا هو في جميع النسخ. وهو صحيح. ومعناه: وهكذا فهكذا. من جاوز مسكنه الميقات حتى أهل مكة يهلون منها. وقوله: حتى أهل مكة، برفع أهل على أن حتى ابتدائية. فهو مبتدأ خبره يهلون. ومعناه يحرمون.
- (٥) (فمن حيث أنشأ) أي فيقائه من حيث قصد الذهاب إلى مكة، وهو منشأ سفره إليها، فنه ينشئ إحرامه، أي يُحْدِثُه.

١٧ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ . وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ . وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ » .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَذَكَرَ لِي (وَلَمْ أَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَنَمٍ » .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَهْلُ ^(١) أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلْفَةِ . وَمَهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبَةُ ^(٢) ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ . وَمَهْلُ أَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ » .
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَزَعَمُوا ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْهُ) قَالَ « وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَنَمٌ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يَهْلُوا مِنْ ذِي الْحُلْفَةِ . وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ . وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَالَ « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَنَمٍ » .

١٦ - (١١٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ فَقَالَ : سَمِعْتُ (ثُمَّ انْتَهَى) فَقَالَ : أَرَأَيْتَ يَعْصِي النَّبِيَّ ﷺ .

(٧) (مهل) أى موضع إهلاكهم ومكان إحرامهم .

(٢) (مهبة) هو اسم الجحفة . والمهبع هو الطريق الواسع المنبسط .

(٣) (وزعموا) أى قالوا . فإن أُلْزِمَ يستعمل بمعنى القول الحق .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ . قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ (أَخْبَسَهُ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) فَقَالَ « مَهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ . وَالطَّرِيقُ الْآخَرُ الْجُحْفَةُ . وَمَهْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ^(١) . وَمَهْلُ أَهْلِ تَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ . وَمَهْلُ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ » .



(٣) باب التلبين وصفها ووقفها

١٩ - (١١٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ^(٣) . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ لَكَ » .
قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدُ فِيهَا : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ . وَسَعْدَيْكَ ^(٤) . وَالْخَيْرُ يَدَيْكَ ^(٥) .

(١) (ذات عرق) سمي به لأن به عرقا . والعرق هو الجبل الصغير .
(٢) (تلبية رسول الله ﷺ) قال القاضي : قال المازني : التلبية ، مشاة ، للتكثير والمبالغة . ومعناه إجابة بعد إجابة . ولزوما لطاعتك . فتنى للتوكيد ، لا ثنية حقيقية . وقال يونس بن حبيب البصري : لبيك اسم مفرد ، لا مثنى . وألفه إنما قلبت ياء لاتصالها بالضمير كـ «لدي» وعلى . ومذهب سيبويه أنه مثنى ، بدليل قلبها ياء مع الظهر . وأكثر الناس على ما قاله سيبويه . قال ابن الأباري : ثنا لبيك كما ثنوا حنانيك . أي تحننا بعد نحن . وأصل لبيك لبيتك . فاستنقلوا الجمع بين ثلاث باءات . فأبدلوا من الثالثة ياء . كما قالوا ، من الظن ، تظنيت . واختلفوا في معنى لبيك واشتقاقها . فقيل معناها : أتجأه وقصدي إليك . مأخوذ من قولهم : داري تلب دارك ، أي تواجهها . وقيل : معناها محبتي لك . مأخوذ من قولهم : امرأة لبة إذا كانت محبة لولدها عاطفة عليه . وقيل : معناها إخلاص لك . مأخوذ من قولهم : حب باب . إذا كان خالصا محضا . ومن ذلك لب الطعام ولبابه . وقيل : معناها أنا مقيم على طاعتك وإجابتك . مأخوذ من قولهم : لب الرجل بالمكان وألب ، إذا أقام فيه ولزمه .

(٣) (لبيك إن الحمد والنعمة لك) يروى بكسر الهمزة من إن وفتحها . وجهان مشهوران لأهل الحديث وأهل اللغة . قال الجمهور : الكسر أجود . قال الخطائي : الفتح رواية العامة . وقال ثعلب : الاختيار الكسر . وهو الأجود في المعنى من الفتح . لأن من كسر جعل معناه أن الحمد والنعمة لك على كل حال . ومن فتح قال : معناه لبيك لهذا السبب .

(٤) (وسعديك) قال القاضي : إعرابها وتشنيها كما سبق في لبيك . ومعناه مساعدة لطاعتك بعد مساعدة .

(٥) (والخير بيدك) أي الخير كله بيد الله تعالى ومن فضله .

لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ^(١).

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا حَامِمْ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَنَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً^(٢) عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، أَهَلَّ فَقَالَ « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ! لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » .
قَالُوا : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : هَذِهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
قَالَ نَافِعٌ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدُ مَعَ هَذَا : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ . وَسَمْعَدِيكَ . وَالْخَيْرُ يَدِيكَ لَبَّيْكَ .
وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : تَلَقَّضْتُ التَّلْبِيَةَ^(٣) مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : فَإِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلَبِّدًا^(٤) يَقُولُ « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ ! لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ . وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ .

(١) (والرغبا إليك والعمل) قال القاضي : قال المازري : يروى بفتح الراء والذ ، وبضم الراء مع القصر . ونظيره المليا والمليا ، والنعمى والنماء . ومعناه هنا الطلب والمسئلة إلى من بيده الخير ، وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة .
(٢) (إذا استوت به راحلته قائمة) أى رفعته مستويا على ظهرها ، حال قيامها .
(٣) (تلقفت التلبية) أى أخذتها بسرعة . قال القاضي : وروى تلقفت . قال : والأول رواية الجمهور . قال : وروى تلقيت . ومعناها متقاربة .

(٤) (يهل ملبدا) قال العلماء : الإهلال رفع الصوت بالتلبية عند الدخول في الإحرام . وأصل الإهلال في اللغة ، رفع الصوت . ومنه : استهل الولود أى صاح . ومنه قوله تعالى : وما أهل به لغير الله ، أى رفع الصوت عند ذبحه بغير ذكر الله تعالى . وسمى الهلال هلالا لرفعهم الصوت عند رؤيته . أما التلبيد ، فقد قال العلماء : هو ضم الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما . مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض ، ويمنعه التمعط والقمل ، فيستحب لكونه أرفق به .

وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَامَتُهُ عِنْدَ مَسْجِدِ الْحُلَيْفَةِ، أَهْلَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهْلُ بِأَهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. وَيَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

٢٢ - (١١٨٥) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (بَنِي ابْنِ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ: لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. قَالَ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَيْلَكُمْ! قَدْ قَدْ»^(١) فَيَقُولُونَ: إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ. تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ. يَقُولُونَ هَذَا وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ.

**

(٤) باب أمر أهل المدينة بالمراسم من عند مسجد ذي الحليفة

٢٣ - (١١٨٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: يَبْدَأُوكُمْ^(٢) هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا^(٣). مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ. بِمَعْنَى ذَا الْحُلَيْفَةِ.

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (بَنِي ابْنِ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قِيلَ لَهُ: الْإِحْرَامُ مِنَ الْبَيْدَاءِ، قَالَ: الْبَيْدَاءُ الَّتِي تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ. حِينَ قَامَ بِهِ بِمِيرُهُ.

**

(١) (قد قد) قال القاضي: روى بإسكان الدال وكسرهما مع التنوين. ومعناه: كفاكم هذا الكلام فاقصروا عليه ولا تزيدوا.

(٢) (يبدأكم) قال العلماء: هذه البيداء، هي الشرف الذي قدام ذي الحليفة إلى جهة مكة. وهي بقرب ذي الحليفة. وسميت بيداء لأنه ليس فيها بناء ولا أثر. وكل مفازة تسمى بيداء. وأما هنا، فالمراد بالبيداء ما ذكرناه.

(٣) (التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها) أى تقولون: إنه ﷺ أحرم فيها، ولم يحرم فيها. وإنما أحرم قبلها من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك، وكانت عند المسجد.

(٥) باب الإيهام من حيث نبتت الرامد

٢٥ - (١١٨٧) وحديثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن سديد بن أبي سديد المقبري، عن عبيد بن جريح؛ أنه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: يا أبا عبد الرحمن! رأيتك تصنع أربما لم أر أحداً من أصحابك يصنعها. قال: ما هن؟ يا ابن جريح! قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين^(١). ورأيتك تلبس النعال السبئية^(٢). ورأيتك تصبغ بالصفرة. وإذا كنت بمكة، أهل الناس إذا رأوا الهلال، ولم تهليل أنت حتى يكون يوم التروية.

فقال عبد الله بن عمر: أما الأركان، فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين. وأما النعال السبئية، فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر. ويتوضأ فيها^(٣). فأنا أحب أن ألبسها. وأما الصفرة، فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها^(٤). فأنا أحب أن أصبغ بها.

(١) (الإلمانيون) بتخفيف الباء. هذه اللفظة المشهورة. وحكى سيويه وغيره من الأئمة تشديدها في لغة قليلة. والصحيح التخفيف. قالوا: لأنه نسبة إلى اليمن. فحقه أن يقال: اليمنى. وهو جائز. فلما قالوا: اليماني، أبدلوا من إحدى ياء النسب ألفاً. فلو قالوا: اليماني، بالتشديد، لزم منه الجمع بين البديل والمبدل منه. والذين شدوها قالوا: هذه الألف زائدة، وقد تزداد في النسب. كما قالوا في النسب إلى صنعاء: صنعاني. فزادوا النون الثانية. وإلى الري، رازي، فزادوا الزاي. وإلى الرقة رقباني، فزادوا النون. والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود. ويقال له المراق لكونه إلى جهة العراق. وقيل للذي قبله اليماني لأنه إلى جهة اليمن. ويقال لها اليمانيان. تغليبا لأحد الاسمين. كما قالوا الأبوان للأب والأم. والقمران للشمس والقمر، والعمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. ونظائر مشهورة. قال العلماء: ويقال للركنين الآخرين اللذين بليان الحجر: الشاميان. لكونهما بجهة الشام. قالوا: فاليمانيان باقيان على قواعد إبراهيم عليه السلام، بخلاف الشاميين. فلها لم يستلما. واستلم اليمانيان لبقائهما على قواعد إبراهيم عليه السلام. قال القاضي: وقد اتفق أئمة الأمصار والفقهاء اليوم على أن الركنين الشاميين لا يستلمان. وإنما كان الخلاف في ذلك المصير الأول من بعض الصحابة وبعض التابعين. ثم ذهب.

(٢) (النعال السبئية) وقد أشار ابن عمر إلى تفسيرها بقوله: التي ليس فيها شعر. وهكذا قال جاهل أهل اللغة وأهل الغريب وأهل الحديث: إنها التي لا شعر فيها. قال القاضي: وكانت عادة العرب لباس النعال بشمرها غير مدبوغة. وكانت المدبوغة تعمل بالطائف وغيره. وإنما كان يلبسها أهل الرضاية.

(٣) (ويتوضأ فيها) معناه يتوضأ ويلبسها، ورجاء رطبثان.

(٤) (بصبغ) الأظهر كون المراد في هذا الحديث صبغ الثياب.

وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ^(١).

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . بَيْنَ حَجِّ وَعُمْرَةٍ . فَنَتْنَى عَشْرَةَ مَرَّةً . فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، بِهَذَا الْمَعْنَى . إِلَّا فِي قِصَّةِ الْإِهْلَالِ فَإِنَّهُ خَالَفَ رِوَايَةَ الْمُفَبِّرِيِّ . فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى سِوَى ذِكْرِهِ إِيَّاهُ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَزْرِ^(٢) ، وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً ، أَهَلَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً .

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ . ثُمَّ يَهْلُ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً .

**

(١) (حتى تنبعث به راحلته) انبعاثها هو استوائها قائمة . فهو بمعنى قوله في الحديث السابق : إذا استوت به راحلته . وفي الحديث الذي بعده : إذا استوت به الناقة قائمة .

(٢) (في الغرز) هو ركاب كور البعير ، إذا كان من جلد أو خشب ، وقيل : هو الكور مطلقا ، كالركاب للسرير .

(٦) باب الصلوة في مسجد ذي الخليفة

٣٠ - (١١٨٨) وحدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى (قال أحمد: حدثنا . وقال حرملة: أخبرنا ابن وهب) أخبرني يونس عن ابن شهاب: أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه؛ أنه قال: بات رسول الله ﷺ بذي الخليفة مبدأه^(١). وصلى في مسجدها.

**

(٧) باب الطب للمحرم عند الإحرام

٣١ - (١١٨٩) حدثنا محمد بن عباد . أخبرنا سفيان عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها. قالت: طيبت رسول الله ﷺ لحرمه^(٢) حين أحرَمَ. ولحله^(٣) قبل أن يطوف بالبيت.

٣٢ - (...) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ قالت: طيبت رسول الله ﷺ بيدي لحرمه حين أحرَمَ. ولحله حين أحلَّ. قبل أن يطوف بالبيت.

٣٣ - (...) وحدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها قالت: كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يُحرَمَ. ولحله قبل أن يطوف بالبيت.

٣٤ - (...) وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله بن عمر . قال: سمعت القاسم عن عائشة رضي الله عنها. قالت: طيبت رسول الله ﷺ لحله ولحرمه.

(١) (مبدأه) هو بفتح الميم وضمها أى ابتداء حجه . ومبدأه منصوب على الظرف . أى فى ابتداءه .

(٢) (لحرمه) أى لإحرامه بالحج . وهو بضم الحاء وكسرهما .

(٣) (ولحله) أى عند تحلله من عظورات الإحرام بعد أن يرى ويحلق . فالمراد بالطواف طواف الإفاضة .

٣٥ - (...) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يَخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْ بَذْرِيرَةَ ^(١) . فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . لِلحِلِّ وَالْإِحْرَامِ .

٣٦ - (...) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ حُرْمِهِ ؟ قَالَتْ : بِأَطْيَبِ الطَّيْبِ .

٣٧ - (...) وحدثنا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كُنْتُ أَطْيِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ . ثُمَّ يُحْرَمُ .

٣٨ - (...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفَيْضَ ، بِأَطْيَبِ مَا وَجَدْتُ .

٣٩ - (١١٩٠) وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصِ الطَّيْبِ ^(٢) فِي مَفْرِقِ ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

وَلَمْ يَقُلْ خَلْفٌ : وَهُوَ مُحْرِمٌ . وَلَكِنَّهُ قَالَ : وَذَلِكَ طَيْبٌ إِحْرَامِيهِ .

(١) (بذرية) قال النووي : هي فتات قصب طيب يجاء به من الهند .

(٢) (ويص الطيب) الوبيص البريق واللمعان .

(٣) (مفرق) المفرق ، مثل مسجد ، وسط الرأس حيث يفرق فيه الشعر .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا: وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَهْلُ.

٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَهْلِي.

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ. وَعَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ. بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ. قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ: كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْوَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَهُوَ السَّلُولِيُّ) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ (وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ. ثُمَّ أَرَى وَبَيْصَ الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، بَعْدَ ذَلِكَ.

(١) (مفارق) جمع مفروق. والجمع باعتبار الجوانب التي يفرق فيها الشعر. وانفراق الشعر انقسامه من وسط الرأس.

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ خُلَيْدٍ أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤٦ - (١١٩١) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ، وَيَوْمَ النِّحْرِ ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، يُطِيبُ فِيهِ مِسْكَ .

٤٧ - (١١٩٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو كَامِلٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُعَمَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا ؟ فَقَالَ : مَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ ^(١) طِيْبًا . لِأَنَّ أَطْلَى ^(٢) يَقْطُرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ . فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرْتُهَا ؛ أَنَّ ابْنَ مُعَمَّرٍ قَالَ : مَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيْبًا . لِأَنَّ أَطْلَى يَقْطُرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَنَا طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ . ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ . ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّسِرِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُطِيبُ

(١) (أنضخ) أى يغور منه الطيب . ومنه قوله تعالى : عينا نضاختان . هذا هو المشهور أنه بالخاء المعجمة . ولم يذكر القاضى غيره . وضبطه بعضهم بالخاء المهملة . وما متقاربان فى المعنى . قال القاضى : قيل : النضخ ، بالمجعة ، أقل من النضج ، بالمهمله . وقيل عكسه . وهو أشهر وأكثر .

(٢) (لأن أطلى) أى أتلطخ به . وهو افتعال من الطلى التمدى . يقال طليت به بالطين وغيره ، من باب رى . وأطلت على أفلت : إذا فلت ذلك لنفسك . ولا يذكر معه المفعول . وهو مبتدأ مبدوء بلام الابتداء . خبره قوله : أحب .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ . ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَبِيًّا .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : لَأَنْ أَصْبِحَ مُطْلَبًا بِقَطِرَانٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَحُ طَبِيًّا . قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَأَخْبَرْتَهَا بِقَوْلِهِ . فَقَالَتْ : طَيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ . ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا .

(٨) باب تحريم العبد للمحرم

٥٠ - (١١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ اللَّيْثِيِّ ؛ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشِيًّا . وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ (أَوْ بَوْدَانَ) ^(١) فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَلَمَّا أَنْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ ، قَالَ « إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ ، إِلَّا أَنَا حُرْمٌ » ^(٢) .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ وَقُتَيْبَةُ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ع وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارًا وَخَشِيًّا كَمَا قَالَ مَالِكٌ . وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَصَالِحٍ ؛ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَنَامَةَ أَخْبَرَهُ .

(١) (بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ) هَا مَكَانَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

(٢) (إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ) حَرَمٌ أَيْ مَحْرُومٌ . قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : رَوَايَةُ الْمُدَّثِّينِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : لَمْ نَرُدَّهُ ، بَفَتْحِ الدَّالِ . قَالَ : وَأَنْكَرَهُ مُحَقِّقُو شَيْخِنَا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالُوا : هَذَا غَلَطٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَسَوَابِغُ الْمُدَّثِّينِ . قَالَ : وَوَجَدْتُهُ بِمَخْطُ بَعْضِ الْأَشْيَاخِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَذْهَبِ سَيِّبُوهِ فِي مِثْلِ هَذَا مِنَ الْمَضَافِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، أَنْ يَضُمَّ مَا قَبْلُهَا فِي الْأَمْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَجْزُومِ مِرَاعَاةَ لِلْوَاوِ الَّتِي تَوْجِبُهَا ضَمُّ الْمَاءِ بَعْدَهَا خَلْفَاءَ الْمَاءِ . فَكَأَنَّ مَا قَبْلُهَا وَلِيَ الْوَاوِ ، وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلُ الْوَاوِ إِلَّا مَضْمُومًا . هَذَا فِي الْمَذْكَرِ . وَأَمَّا الْمَوْثِقُ مِثْلُ رَدِّهَا وَجِبَتْ فَفَتْحُ الدَّالِ ، وَنَظَائِرُهَا . مِرَاعَاةَ لِلْأَلْفِ .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: أَهْدَيْتُ لَهُ مِنْ لَحْمٍ حِمَارٍ وَخَشٍ.

٥٣ - (١١٩٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. قَالَ: أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَنَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَارًا وَخَشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. فَرَدَّهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ «لَوْلَا أَنَا مُحْرِمُونَ، لَقَبَلْنَاهُ مِنْكَ».

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

فِي رِوَايَةِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ: أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَنَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَ حِمَارٍ وَخَشٍ. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ: عَجَزَ حِمَارٍ وَخَشٍ ^(١) يَقْطُرُ دَمًا. وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ: أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ شِقَ حِمَارٍ وَخَشٍ ^(٢) فَرَدَّهُ.

٥٥ - (١١٩٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما. قَالَ: قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يُسْتَذَكِّرُهُ: كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ لَحْمٍ صَيَدٍ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَرَامٌ؟ قَالَ قَالَ: أَهْدَى لَهُ عُضْوٌ مِنْ لَحْمٍ صَيَدٍ فَرَدَّهُ. فَقَالَ «إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ. إِنَّا حُرْمٌ».

٥٦ - (١١٩٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ

(١) (عجز حمار وخش) عجز كل شيء مؤخره.

(٢) (شق حمار وخش) أي نصفه.

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْقَاحَةِ^(١). فَنَّا الْمُحْرِمَ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ. إِذْ بَصُرْتُ بِأَصْحَابِي يَتَرَاءُونَ شَيْئًا^(٢). فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارٌ وَخَسِيٌّ. فَأَسْرَجْتُ فَرَسِي^(٣) وَأَخَذْتُ رُمْحِي. ثُمَّ رَكِبْتُ. فَسَقَطَ مِنِّي سَوْطِي. فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي، وَكَانُوا مُحْرِمِينَ: تَأَوَّلُونِي السَّوْطَ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ! لَا نُؤْمِنُكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ. فَتَزَلْتُ فَتَنَّاوَلْتُهُ. ثُمَّ رَكِبْتُ. فَأَذْرَكْتُ الْحِمَارَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ وَرَاءَ أَكْمَةٍ^(٤). فَطَمَنَتْهُ بِرُمْحِي فَمَقَرَّتُهُ^(٥). فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّوهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوهُ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَنَا. فَخَرَكْتُ فَرَسِي فَأَذْرَكْتُهُ. فَقَالَ «هُوَ حَلَالٌ. فَكُلُّوهُ».

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ مَعَ حَدَّثَنَا ثُيَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَمْنَى طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ. وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ. فَقَرَأَ حِمَارًا وَخَسِيًّا. فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ. فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَازِلُوهُ سَوْطَهُ. فَأَبَوْا عَلَيْهِ. فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ. فَأَبَوْا عَلَيْهِ. فَأَخَذَهُ. ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ^(٦) فَقَتَلَهُ. فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَبَى بَعْضُهُمْ. فَأَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ^(٧) أَطَعَمَكُمُوهَا اللَّهُ».

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ثُيَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) (بالقاحة) هو واد على نحو ميل من السقيا. وعلى ثلاث مراحل من المدينة. والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة من أعمال القرع.

(٢) (يتراءون شيئاً) أى يتكلمون النظر إلى جهة شيء. ويريه بعضهم بعضاً. والترأى تفاعل، من الرؤية.

(٣) (فأسرجت فرسى) أى شددت عليه سرجه.

(٤) (أكمة) أى تل، وهو ما ارتفع من الأرض.

(٥) (فمقرته) أى قتلته. كما جاء في الرواية التالية: قتلته. وأما المقر بمعنى الجرح فلا يطلق في غير القوائم.

يقال: مقر البعير بالسيف عقراً، إذا ضرب قوائمه به. وربما قبل عقره إذا نحره.

(٦) (ثم شد على الحمار) أى حمل عليه.

(٧) (طعمة) قال النووي أى طعام. وفي الصباح: الطعمة الرزق.

فِي حِمَارِ الْوَحْشِ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ ؟ » .

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَسَارِ السُّلَمِيِّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَحْيِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ . قَالَ : انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ . فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمَ . وَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ عَدُوا بِمَيْقَةِ ^(١) » . فَاِنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَيَنْمَأُ أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ . يَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . إِذْ نَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ . فَخَمَلْتُ عَلَيْهِ . فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُهُ ^(٢) . فَاسْتَعْتَمَهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي . فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ . وَخَشِينَا أَنْ تُقَطَّعَ ^(٣) . فَاِنْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي (أَرْفَعُ فَرَسِي) شَاوَأُ ^(٤) وَأَسِيرُ شَاوَأُ . فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . فَقُلْتُ : أَيْنَ أَقْبَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ بَتَعْنٍ ^(٥) . وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا ^(٦) . فَلَحِقْتُهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَأُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ . وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقَتَّلُوا دُونَكَ . انتَظِرْهُمْ . فَاَنْتَظِرْهُمْ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَدْتُ ^(٧) وَمَعِيَ مِنْهُ فَاضِلَةٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْقَوْمِ « كُلُوا » وَهُمْ مُخْرِمُونَ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو كَايِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجًّا . وَخَرَجْنَا مَعَهُ . قَالَ :

- (١) (بَيْقَةُ) مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي غِفَارٍ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . قَالَ الْقَاضِي : وَقِيلَ هِيَ بَرَاءُ لَبْنَى ثَلْبَةِ .
- (١) (فَأَثْبَتَهُ) أَيْ ثَبَّتَهُ وَأَمْنَتْهُ بِالضَّرْبِ وَالْجَرْحِ . مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ لَا حَرَاكَ بِهِ وَلَا بَرَا .
- (٣) (أَنْ تَقَطَّعَ) أَيْ يَقْطَعُنَا الْعَدُوٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
- (٤) (أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوَأُ) أَيْ أَكَلَنِي السَّيْرُ السَّرِيعُ . وَالشَّأُ وَالنَّايَةُ وَالْأَمْدُ . وَالْمَعْنَى : أَرَكُنْهُ وَقَتًا ، وَأَسَوْقَهُ بِسَهْوَةٍ وَقَتًا .
- (٥) (بَتَعْنٍ) هِيَ مَعِينُ مَاءٍ هُنَاكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ السَّقِيَا .
- (٦) (وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا) أَيْ وَفِي عَزْمِهِ أَنْ يَقِيلَ بِالسَّقِيَا . وَالسَّقِيَا قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
- (٧) (إِنِّي أَصَدْتُ) هَكَذَا هُوَ فِي بَعْضِ النُّسخِ ، وَهُوَ مُصْحِحٌ . وَهُوَ بَفَتْحِ الصَّادِ الْمَخْفَفَةِ . وَالضَّمِيرُ فِيهِ مِنْهُ يَبْعُدُ عَلَى الْمَبْدِ الْمَحْذُوفِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ أَصْدَيْتُ . وَيُقَالُ بِتَشْدِيدِ الصَّادِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ صَدْتُ ، وَفِي بَعْضِهَا أَصْطَلْتُ . وَكَأَنَّهُ مُصْحِحٌ .

فَصَرَفَ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ^(١) . فَقَالَ « خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي » قَالَ : فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ . فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَخْرَمُوا كُلَّهُمْ . إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ . فَإِنَّهُ لَمْ يُحْرِم . فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا مُحْرًا وَخَسِيًّا حَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ . فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا . فَزَلُّوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا . قَالَ فَقَالُوا : أَكَلْنَا لَحْمًا وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ . قَالَ : حَمَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ . فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا أَخْرَمْنَا . وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِم . فَرَأَيْنَا مُحْرًا وَخَسِيًّا حَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ . فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا . فَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا . فَقُلْنَا : نَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ ! حَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا . فَقَالَ « هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ ؟ » قَالَ قَالُوا : لَا . قَالَ « فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا » .

٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ . جَمِيعًا عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي رِوَايَةِ شَيْبَانَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا ؟ » . وَفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ قَالَ « أَشَرْتُمْ أَوْ أَعَنْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ^(٢) ؟ » . قَالَ شُعْبَةُ : لَا أَذْرِي قَالَ « أَعَنْتُمْ » أَوْ « أَصَدْتُمْ » .

٦٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ . حَدَّثَنَا مُطَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ) أَخْبَرَنِي يَحْيَى . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَاةَ الْحُدَيْيَةِ . قَالَ : فَأَهْلُوا بِمُحْرَةٍ ، غَيْرِي^(٣) . قَالَ : فَاصْطَدْتُ حِمَارًا وَخَسِيًّا . فَأَطَعَمْتُ

- (١) (فصرّف من أصحابه فيهم أبو قتادة) أى ميز منهم أحاداً وجههم إلى جهة الساحل ، وكان فيهم أبو قتادة .
 (٢) (أو أصدتم) روى بتشديد الصاد وتخفيفها . وروى صدم ، قال القاضى : رويناه بالتخفيف فى أصدتم . ومعناه أمرتم بالصيد ، أو جعلتم من يصيد . وقبل معناه أترتم الصيد من موضعه . قال : وهو أولى من رواية صدمت أو أصدتم بالتشديد . لأنه ﷺ قد علم أنهم لم يصيدوا وإنما سألوهم مما صاده غيرهم .
 (٣) (غيرى) أى إلا أنا . فإنى ما أهلت .

أَصْحَابِي وَهُمْ مُحْرَمُونَ. ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاصِلَةً. فَقَالَ «كُلُوهُ» وَهُمْ مُحْرَمُونَ.

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّ. حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُحْرَمُونَ. وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ^(١). وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: فَقَالَ «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالُوا: مَعَنَا رِجْلُهُ. قَالَ: فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهَا.

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَاسْحَقُ عَنْ جَرِيرٍ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ. قَالَ: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَفَرٍ مُحْرَمِينَ. وَأَبُو قَتَادَةَ مُحِلٌّ^(١). وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: قَالَ «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فَكُلُوا».

٦٥ - (١١٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْكِدِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ^(٢). فَأَهْدَى لَهُ طَيْرٌ. وَطَلْحَةُ رَاقِدٌ. فَنَأْمَنَ أَكَلَ. وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ. فَلَمَّا اسْتَنْقِضَ طَلْحَةُ وَفَّقَ مِنْ أَكْلِهِ^(٣). وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (محل) أى غير محرم . ويقال له : حلال . كما يقال للمحرم : حرام .

(٢) (ونحن محرم) أى محرمون . فهو جمع حرام بمعنى محرم .

(٣) (وفق من أكله) أى صوبه .

(٩) باب ما ينرب للمحرم وغيره فنه من الدواب في الحل والحرم

٦٦- (١١٩٨) حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مِقْسَمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَرْبَعُ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ ^(١) . يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحِدَاةُ ^(٢) ، وَالنَّرَابُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ ^(٣) » .
قَالَ فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ : أَفَرَأَيْتَ الْحَيَّةَ ؟ قَالَ : تُقْتَلُ بِصُغْرِ لَهَا ^(٤) .

٦٧- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « خَمْسُ فَوَاسِقٍ ^(٥) يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحَيَّةُ ، وَالنَّرَابُ ، الْأَبْقَعُ ^(٦) ، وَالْفَارَةُ ^(٧) ، وَالْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ ، وَالْحَدْيَا ^(٨) » .

(١) (كلهن فاسق) أى كل منهن فاسق . أصل الفسق فى كلام العرب الخروج . وسمى الرجل الفاسق لخروجه عن أمر الله تعالى وطاعته . فسميت هذه فواسق لخروجها بالإبداء والإفساد عن طريق معظم الدواب . وقيل : لخروجها عن حكم الحيوان فى تحريم قتله فى الحل والإحرام .
(٢) (الحداة) وجمعها حِدَاة كمنبة وعنب طائر خبيث ، هو أخس الطير . يخطف الأفراخ وصغار أولاد الكلاب . وربما يخطف مالا يصلح له إن كان أحمر ، يظنه لحما .
(٣) (الكلب المقور) قال جمهور العلماء : ليس المراد بالكلب المقور تخصيص هذا الكلب المعروف ، بل المراد كل عاد مفترس غالبا ، كالسبع والنمر والذئب والفهد ونحوها . ومعنى المقور ، العافر الجارح .
(٤) (بصغر لها) أى بمذلة وإهانة .
(٥) (خمس فواسق) هو بتنوين خمس : مبتدأ نكرة متخصصة بصفة ، وهو فواسق . وفواسق معناه مؤذيات . وخبر المبتدأ يقتلن .

(٦) (النراب الأبقع) هو الذى فى ظهره وبطنه بياض .

(٧) (الفارة) أصله الهمز ، ويبدل .

(٨) (الحديا) تصغير حدأة . قلبت الهمزة ، بمد ياء التصغير ، ياء . وأدغم ياء التصغير فيها فصارت حدية . ثم حذفت

التاء وعوض عنها الألف ، لدالاتها على التأنيث أيضا . ويقال : إنه تصغير حدأ ؛ جمع حدأة . وتصغيرها حدياة .

٦٨ - (...) وحدثنا أبو الرِّيسِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْعَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْحَدْيَا ، وَالنُّرَابُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ وأبو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنِّيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٩ - (...) وحدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْفَارَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالنُّرَابُ ، وَالْحَدْيَا ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

٧٠ - (...) وحدثناه عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقٍ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ .

٧١ - (...) وحدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَوَاسِقٌ . تُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ : النُّرَابُ ، وَالْحَدْيَا ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ » .

٧٢ - (١١٩٩) وحدثني زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ ^(١) : الْفَارَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالنُّرَابُ ، وَالْحَدْيَا ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ « فِي الْحُرْمِ وَالْإِحْرَامِ » .

(١) (في الحرم والإحرام) اختلفوا في ضبط الحرم هنا . فضبطه جماعة من المحققين بفتح الحاء والراء . أى الحرم المشهور وهو حرم مكة . والثاني بضم الحاء والراء . ولم يذكر القاضي عياض في المشارك غيره . قال : وهو جمع حرام . كما قال تعالى : وأنتم حرم . قال : والمراد به الواضع المحرمة . والفتح أظهر .

٧٣ - (١٢٠٠) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَتْ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ^(١) كُلُّهَا فَاسِقٌ . لَأَحْرَجَ ^(٢) عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ : الْعَقْرَبُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ : مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ : أَخْبَرْتَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ أَوْ أَمْرًا أَنْ يَقْتَلَ الْفَارَةَ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ، وَالْغُرَابُ .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ : مَا يَقْتُلُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّوَابِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ ، وَالْفَارَةِ ، وَالْعَقْرَبِ ، وَالْحُدْيَا ، وَالْغُرَابِ ، وَالْحِيَّةِ . قَالَ : وَفِي الصَّلَاةِ أَيْضًا .

٧٦ - (١١٩٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ ، لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قِتْلِهِنَّ جُنَاحٌ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَاذَا سَمِعْتَ ابْنَ عُمَرَ يُحِلُّ لِلْحَرَامِ قِتْلَهُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ لِي نَافِعٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ ، فِي قِتْلِهِنَّ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَاةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ » .

(١) (من الدواب) جمع دابة . وهو ما دب من الحيوان ،
(٢) (لا حرج) أى لا بأس ولا إثم . قال ابن الأثير : أصل الحرج الضيق ، ويطلق على الإثم والحرام .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ رُمْحٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْنُلُ حَدِيثَ مَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ . وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . إِلَّا ابْنُ جُرَيْجٍ وَحْدَهُ . وَقَدْ تَابَعَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَلَى ذَلِكَ ، ابْنُ إِسْحَاقَ .

٧٨ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « خَمْسٌ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِ مَا قُتِلَ مِنْهُنَّ فِي الْحَرَمِ » فَذَكَرَ يَمْنُلُهُ .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ . مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ : الْمُقَرَّبُ ، وَالْفَارَةُ ، وَالْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ ، وَالنَّرَابُ ، وَالْحَدْيَا » (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى) .

**

(١٠) باب مواضع الرأس للمحرم إذا طاف به أذى ، ووجوب الغيرة لطفه ، وبيان قدرها

٨٠ - (١٢٠١) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّع . حَدَّثَنَا حَمَادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَتَبِ بْنِ حُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِ وَأَنَا أَوْقِدُ^(١)

(١) (وَأَنَا أَوْقِدُ) أَيْ أَشْعَلُ النَّارَ .

تَحْتَ (قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: قَدَّرَ لِي^(١) . وَقَالَ أَبُو الرَّيِّعِ: بُرْمَةٌ لِي^(٢)) وَالْقَمَلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِ^(٣) .
فَقَالَ «أَيُّوْذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ^(٤)؟» قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ «فَاخْلِقْ رَأْسُكَ». وَصُمَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. أَوْ أُطْعِمَ سِتَّةَ
مَسَاكِينَ. أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً^(٥) .
قَالَ أَيُّوبُ: فَلَا أَذْرَى بِأَيِّ ذَلِكَ بَدَأَ .

(...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَرُهَيْبُ بْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ ،
عَنْ أَيُّوبَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . يَحْتَمِلُهُ .

٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ: فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ [البقرة/ الآية ١٩٦] قَالَ: فَأَتَيْتُهُ . فَقَالَ
«أَذْنُهُ» فَدَنَوْتُ . فَقَالَ «أَذْنُهُ» فَدَنَوْتُ . فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَيُّوْذِيكَ هَوَامُكَ؟» .
قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَأَظْنُهُ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَمَرَنِي بِفِدْيَةٍ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ، مَا تَيَسَّرَ .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَيْفٌ . قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى . حَدَّثَنِي كَعْبُ بْنُ مُجَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ يَتَهَافَتُ
فَقَالَ «أَيُّوْذِيكَ هَوَامُكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ «فَاخْلِقْ رَأْسُكَ» قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

(١) (قدرلى . برملى) القدر آنية يطبخ فيها . والبرمة مثلها . قال ابن الأثير: البرمة القدر مطلقا . وهى فى الأصل
التخذة من الحجر المروف بالحجاز واليمن .

(٢) (والقمل يتناثر على وجهى) أى يتفرق من رأسى متساقطا على وجهى .

(٣) (أَيُّوْذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ) الهوام جمع هامة . كدواب فى جمع دابة . قال: ابن الأثير: الهامة كل ذات سم يقتل .
وأما مايمس ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور . وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل ، كالخشرات .

(٤) (أو انسك نسيكة) أى اذبح ذبيحة . والنسك شاة . وهى شاة تجزىء فى الأضحية .

(٥) (ورأسه يتهافت فلا) أى يتساقط شيئا فشيئا . قال الفيومى: وتهافت الفراش فى النار من ذلك، إذا تطاير إليها .
وتهافت الناس على الماء ازدحموا .

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ [١/الدعوة/الآية ١٩٦]
فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ^(١) بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ^(٢) . أَوْ انْسُكْ مَا يَسَّرَ» .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَبِي يُونُسَ وَمُحَمَّدِ
وَعَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ
بِالْحُدَيْيَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَهُوَ يُوقِدُ تَحْتَ قِدْرِ ، وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ
«أَيُّؤْذِيكَ هَؤُلَاءِ هَذِهِ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ «فَاخْلِقْ رَأْسَكَ . وَأَطِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ .
(وَالْفَرَقُ ثَلَاثَةُ أَصْعٍ)^(٣) أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً» .
قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ «أَوْ اذْبَحْ شَاةً» .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُجَرَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْيَةِ . فَقَالَ لَهُ
«أَذَاكَ هَؤُلَاءِ رَأْسُكَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «اخْلِقْ رَأْسَكَ . ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسْكًَا . أَوْ صُمْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَوْ أَطِمْ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ ، عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ» .

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَضْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ . قَالَ : قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ .
(١) (تصدق بفرق) هو بفتح الراء وإسكانها ، اثنان . وفسره في الرواية الثانية بثلاثة آصع ، وهكذا هو . وقال
الأزهري : كلام العرب بالفتح ، والمحدثون قد بسكنونه . هو مكيال معروف بالبدنية .

(٢) (بين ستة مساكين) معناه مقسومة على ستة مساكين . لكل مسكين نصف صاع .

(٣) (آصع) جمع صاع . وفي الصاع اثنان : التذكير والتأنيث : وهو مكيال بضع خمسة أرباطا وثلاثا بالبغدادى
وهو من باب المقلوب . لأن فاء الكلمة في آصع صاد . وعينها واو . فقلبت الواو همزة وقلت إلى موضع الفاء . ثم قلبت
الهمزة ألفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار آصعا . ووزنه أفعول . وكذلك القول في آد جمع دار .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ؟ فَقَالَ كَتَبُ رَسُولِي: نَزَلَتْ فِي. كَانَ بِي أَذَى مِنْ رَأْسِي. فَحَمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَنْتَابِرُ عَلَيَّ وَجْهِي. فَقَالَ « مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ^(١) بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى أَنْجِدُ شَاةً؟ » فَقُلْتُ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: فَقَدِيَّةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ. قَالَ: صَوْمٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ، طَعَامًا لِكُلِّ مَسْكِينٍ. قَالَ: فَنَزَلَتْ فِي خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ حَامَّةٌ.

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ. حَدَّثَنِي كَتَبُ بْنُ مُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُحْرِمًا فَقَمَلَ رَأْسَهُ^(٢) وَلِحْيَتَهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ. فَقَدَا الْخَلَّاقَ خَلَقَ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ « هَلْ عِنْدَكَ نُسْكَ؟ » قَالَ: مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ يُطِيعَ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ خَاصَّةً: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ [البقرة/ الآية ١٩٦]. ثُمَّ كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ حَامَّةٌ.

باب جواز الحجامة للمحرم

٨٧ - (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٨٨ - (١٢٠٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا الثَّمَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ

(١) (ما كنت أرى أن الجهد) أى ما كنت أظن. والجهد الشقة.

(٢) (قمل رأسه) أى كثر قله.

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ^(١)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَسَطَ رَأْسِهِ^(٢)

(١٢) باب جواز مداواة المحرم عنقه

٨٩ - (١٢٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّافِدَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَلَلٍ^(٣)، اشْتَكَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَيْنِيهِ. فَلَمَّا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ اشْتَدَّ وَجَعُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ اضْمُدَّهَا بِالصَّبْرِ^(٤). فَإِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنِيهِ، وَهُوَ مُحْرَمٌ، ضَمْدُهَا بِالصَّبْرِ.

٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنِي نُبَيْهِ بْنُ وَهَبٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ رَمِدَتْ عَيْنُهُ. فَأَرَادَ أَنْ يَكْهُلَهَا فَتَنَاهَا أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَضْمَدَهَا بِالصَّبْرِ. وَحَدَّثَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ.

- (١) (ابن بحنة) هو عبد الله بن مالك الصحابي. وبحينة أمه. ويذكر بأبويه.
(٢) (وسط رأسه) قال أهل اللغة: كل ما كان بين بعضه من بعض، كوسط الصف والقلادة وحلقة الناس ونحو ذلك فهو وسط بالإسكان. وما كان مصمتا لا بين بعضه من بعض كالدار والساحة والرأس والراحة، فهو وسط بفتح السين. قال الأزهري والجوهري وغيرهما: وقد أجازوا في المفتوح الإسكان، ولم يميزوا في الساكن الفتح.
(٣) (حتى إذا كنا بملل) على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة. وقيل: اثنتان وعشرون. حكاهما القاضي عياض في الشارح.

- (٤) (اضمدها بالصبر) يقال: ضَمَدَ وضَمْدَ. ومعناه اللطخ. وأصل الضمّد الشد. ويقال للفرقة التي يشد بها العضو المأوف، أي المصاب بأفة، ضامد. والصبر بكسر الباء، ويمحوز إسكانها، دواء مر.

باب مواز غسل المحرم برأسه

٩١ - (١٢٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَمَزُو النَّافِذُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ ^(١) . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ . وَقَالَ الْمِسُورُ : لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ . فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ . فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ^(٢) . وَهُوَ يَسْتَرُّ بِثَوْبٍ . قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ . أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ . فَطَأَطَأَهُ ^(٣) حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ . ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ : اصْبُبْ . فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ . ثُمَّ حَرَكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ . فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ .

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَأَمَّا أَبُو أَيُّوبَ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ جَمِيعًا . عَلَى جَمِيعِ رَأْسِهِ . فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ . فَقَالَ الْمِسُورُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : لَا أَمَارِيكَ أَبَدًا ^(٤) .

**

(١) (بِالْأَبْوَاءِ) موضع بين الحرمين .

(٢) (بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ) شتية قرن . وهما الخشبَتان القائمتان على رأس البئر ، وشبههما من البناء . وتمد بينهما خشبة يجر عليها الحبل المستقي به ، وتعلق عليها البكرة .

(٣) (فَطَأَطَأَهُ) أى خفضه حتى ظهر لى رأسه .

(٤) (لَا أَمَارِيكَ) أى لا أجدالك . وفى المصباح : ولا يكون الرءاء إلا اعتراضا . بخلاف الجدل فإنه يكون اجدهاء

(١٤) باب ما يفعل بالمرمر إذا مات

٩٣ - (١٢٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . خَرَّ رَجُلٌ ^(١) مِنْ بَيْتِهِ ، فَوُقِصَ ^(٢) ، فَمَاتَ . فَقَالَ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ . وَلَا تُخَمِّرُوا ^(٣) رَأْسَهُ . فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا ^(٤) » .

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما . قَالَ : يَنْتَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ . إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ . قَالَ أَيُّوبُ : فَأَوْقَصْتُهُ ^(٥) (أَوْ قَالَ فَأَقْمَصْتُهُ ^(٦)) وَقَالَ عَمْرُو : فَأَوْقَصْتُهُ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ . وَلَا تُخَطِّطُوهُ ^(٧) . وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ . (قَالَ أَيُّوبُ) فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا ^(٨) . (وَقَالَ عَمْرُو) فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا » .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : بُنْتُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ .

(١) (خر رجل) أى سقط .

(٢) (فوقص) أى دقت عنقه . يقال : وقصت الناقة براكبها وقصا ، من باب وعد ، إذا رمت به فدقت عنقه .

(٣) (ولا تخمروا) التخدير : التغطية .

(٤) (ملبيا) فى الصباح : لى الرجل ثلبية إذا قال : لبيك . ولبى بالحج كذلك . ومعنى يبعثه يوم القيامة ملبيا ،

أى حال يكونه قائلا لبيك . أى يحشر يوم القيامة على الهيئة التى مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه ، كما يحى الشهيد يوم القيامة ودمه يسيل .

(٥) (فأوقصته) وقصته وأوقصته بمعنى .

(٦) (فأقمصته) أى قتلته فى الحال . ومنه قماص الغنم ، وهو موتها بداء يأخذها تموت فجأة .

(٧) (ولا تحططوه) أى لا تمسوه حنوطا . والحنوط ويقال له الحنط ، إخلاط من طيب بجمع للميت خاصة ، ولا

تستعمل فى غيره .

(٨) (ملبيا) وملبدا ولبى . معناه على هيئة التى مات عليها .

٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا ^(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِهِ ، فَوُقِصَ وَقَصَا ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَالْبِسُوهُ ثَوْبِيهِ . وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ . فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبَّى » .

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَمْشِيهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » . وَزَادَ : لَمْ يَسْمَعْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ ^(٢) .

٩٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَجُلًا أَوْقَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ . وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ . فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْأَفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرِمًا . فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ . وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ . وَلَا تُمِسُّوهُ ^(٣) بِطَبِيبٍ . وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ . فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ،

(١) (حراما) أى محرما .

(٢) (لم يسم سعيدين بن جبير حيث خر) أى لم يذكر مكان خروجه .

(٣) (ولا تمسوه) من اللمس . ومن الإمساس .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا. وَلَا يُحْمَرَّ رَأْسُهُ. فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا.

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: أَخْبَرَنَا عَنْدَرُ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَشِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. فَوَقَعَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَأَنْ يُكْفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ. وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا. خَارِجُ رَأْسِهِ.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: خَارِجُ رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا.

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَقَصَتْ رَجُلًا راحِلَتُهُ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغْسَلُوا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ. وَأَنْ يَكْشِفُوا وَجْهَهُ. (حَسْبَتْهُ قَالَ) وَرَأْسُهُ. فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَهْلُ.

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ. فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «اغْسِلُوهُ. وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَبِيبًا. وَلَا تُعْطُوا وَجْهَهُ. فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُلَبِّي».

**

(١٥) باب جوار استنراط المحرم النخل بعذر المرض ونحوه

١٠٤ - (١٢٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الهمداني. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ^(١). فَقَالَ لَهَا «أَرَدْتَ الْحَجَّ؟»

(١) (ضباعة بنت الزبير) هي بنت عم النبي ﷺ. صحابة هاشمية.

قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً^(١) . فَقَالَ لَهَا « حُجِّي وَاشْتَرِطِي^(٢) . وَقُولِي : اللَّهُمَّ ! مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي^(٣) » وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ .

١٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ . وَأَنَا شَاكِيَةٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي »^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مِثْلَهُ .

١٠٦ - (١٢٠٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَأَبُو حَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ . وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ . فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ « أَهْلِي بِالْحَجِّ ، وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ تَحْبَسُنِي » . قَالَ : فَأَذْرَكْتُ^(٥) .

١٠٧ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ

(١) (والله ! ما أجدنِي إلا وَجَعَةً) أى ما أجد نفسي إلا ذات وجع . تعنى : أجدنِي نفسي ضِعْفًا مِنَ الرِّضِ لَا أَدْرِي أَقْدِرُ عَلَى إِتِمَامِ الْحَجِّ أَمْ لَا .

(٢) (حُجِّي وَاشْتَرِطِي - الخ) أى أحرى بالحج واجعلي شرطًا في حجك عند الإحرام . وهو اشتراط التحلل متى احتجت إليه .

(٣) (مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي) أى موضع إحتلال من الأرض حيث حبستني . أى هو المكان الذى عجزت عن الإنبان بالناسك وأنحبست عنها بسبب قوة المرض . ومحلى ، بكسر الحاء ، اسم مكان بمعنى موضع التحلل من الإحرام .

(٤) (فَأَذْرَكْتُ) معناه : أدركت الحج ولم تتحلل حتى فرغت منه .

عَمْرُو بْنُ هَرَمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ ضُبَاعَةَ ارَادَتْ الْحَجَّ . فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ . فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو) . حَدَّثَنَا رَبَاحُ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي مَرْوْفٍ) عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ رضي الله عنها « حُجِّي ، وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ تَحْسِنِي » .
وَفِي رِوَايَةٍ لِإِسْحَقَ : أَمَرَ ضُبَاعَةَ .

**

(١٦) باب إِمْرَامِ النِّسَاءِ ، وَاسْتِحْبَابِ اغْتِسَالِهَا لِلْإِمْرَامِ ، وَكَذَا الْخَائِضِ

١٠٩ - (١٢٠٩) حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها . قَالَتْ : نَفِستُ ^(١) أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، بِالشَّجَرَةِ ^(٢) . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ، بِأَمْرِهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلَ .

١١٠ - (١٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه . فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، حِينَ نَفِستَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَهْلَ .

**

(١) (نَفِستَ) أَيْ وَلِيتَ . وَهُوَ بَكْسُ الْفَاءِ لِأَخِيرٍ . وَفِي النُّونِ لَفْظَانِ الْمَشْهُورَةُ ضَمًّا ، وَالثَّانِيَةُ فَتْحًا . سَمِيَ نَفَاسًا لَخُرُوجِ النَّفْسِ ، وَهُوَ الْمَوْلُودُ ، وَالنَّامُ أَيْضًا .

(٢) (بِالشَّجَرَةِ) وَفِي رِوَايَةٍ : بِذِي الْحُلَيْفَةِ . وَفِي رِوَايَةٍ : بِالْبِيدَاءِ . هَذِهِ الْمَوَاضِعُ الثَّلَاثَةُ مُقَارَبَةٌ . فَالشَّجَرَةُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ . وَأَمَّا الْبِيدَاءُ فَهِيَ بِطَرَفِ ذِي الْحُلَيْفَةِ . قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمِلُ أَنَّهَا تَزَلَّتْ بِطَرَفِ الْبِيدَاءِ لِتَبْعِدِ عَنِ النَّاسِ . وَكَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَقِيقَةً وَهَنَّاكَ بَاتٍ وَأَحْرَمَ . فَسَمِيَ مَنْزِلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِاسْمِ مَنْزِلِ إِمَامِهِمْ .

(١٧) باب بيانه وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والفراه ،

ومواز إدخال الحج على العمرة ، ومعنى يحمل الفارده من سكر

١١١ - (١٢١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ^(١). فَأَهْلُنَا بِعُمْرَةٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ^(٢) فَلْيُهْلِ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ. ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ. لَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ^(٣). فَسَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «انْقَضِيَ رَأْسُكَ ^(٤) وَامْتَشَطِي ^(٥). وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ» قَالَتْ فَفَعَلْتُ. فَلَمَّا فَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنِيمِ ^(٦). فَأَعْتَمَرْتُ. فَقَالَ «هَذِهِ مَكَانُ عُمَرَتِكَ ^(٧)» فَطَافَ، الَّذِينَ أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ، بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. ثُمَّ حَلُّوا. ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا طَوَافًا آخَرَ، بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى لِحَجَّتِهِمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَلِئَلَّا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ

- (١) (عام حجة الوداع) هي السنة العاشرة للهجرة المقدسة. والحججة ، بفتح الحاء ، المرة الواحدة من الحج. وبميت، حجته عليه السلام هذه، حجة الوداع لوداعه الناس فيها ، ولم يحج بعد الهجرة غيرها .
 - (٢) (من كان معه هدى) يقال : هَدَى وَهَدَى. لثان مشهورتان . الأولى أفصح وأشهر . وهو اسم لما يهدى إلى الحرم من الأنعام . وسوق الهدى سنة لمن أراد أن يحرم بحج أو عمرة .
 - (٣) (ولا بين الصفا والمروة) أى ولم أسع بينهما . إذ لا يصح السعى إلا بعد الطواف .
 - (٤) (انقضى رأسك) أى حلى صفر شعره بأصابعك أولا .
 - (٥) (وامتشطي) أى سرحه بالمشط .
 - (٦) (إلى التنعيم) هو موضع قريب من مكة بينه وبينها فرسخ .
 - (٧) (هذه مكان عمرك) نصب مكان على الظرف . أى بدل عمرك . وقيل معناه مكان عمرك التى تركتها لأجل .
- حيفضتك . ويجوز الرفع ، خبرا لقوله هذه .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . فَبْنَا مِنْ أَهْلِ بَعْمُرَةَ وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحَجٍّ . حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحْرَمَ بِعُمُرَةٍ ، وَلَمْ يَهْدِ^(١) ، فَلْيَحْلِلْ^(٢) . وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمُرَةٍ ، وَأَهْدَى^(٣) ، فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَ هَدْيَهُ . وَمَنْ أَهْلَ بَحَجٍّ ، فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ » قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لِحَضَّتْ . فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمُرَةٍ . فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَقَضِيَ رَأْسِي ، وَأَمْتَشِطَ ، وَأَهْلِيَ بَحَجٍّ ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ . قَالَتْ : فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ حَجَّتِي ، بَعَثَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ . وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ مِنَ التَّنْعِيمِ . مَكَانَ عُمُرَتِي ، الَّتِي أَذْرَكُنِي الْحَجُّ وَلَمْ أَحْلِلْ مِنْهَا .

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ . فَأَهْلَلْتُ بِعُمُرَةٍ . وَلَمْ أَكُنْ سُقْتُ الْهَدْيَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ عُمُرَتِهِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا » . قَالَتْ : لِحَضَّتْ . فَلَمَّا دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَهْلَلْتُ بِعُمُرَةٍ . فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِحَجَّتِي ؟ قَالَ « أَتَقْضِي رَأْسَكَ . وَأَمْتَشِطِي . وَأَمْسِكِي عَنِ الْعُمْرَةِ . وَأَهْلِي بِالْحَجِّ » . قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَيْتُ حَجَّتِي أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرْدَفَنِي ، فَأَمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ . مَكَانَ عُمُرَتِي الَّتِي أَمْسَكْتُ عَنْهَا .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلِيَ بِحَجٍّ وَعُمُرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ . وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلِيَ بِحَجٍّ ، فَلْيَهْلِلْ . وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلِيَ بِعُمُرَةٍ ، فَلْيَهْلِلْ » قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَهْلَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَجٍّ . وَأَهْلَلَ بِهِ نَاسٌ مَعَهُ . وَأَهْلَلَ نَاسٌ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ . وَأَهْلَلَ نَاسٌ بِعُمُرَةٍ . وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهْلَلَ بِالْعُمْرَةِ .

(١) (ولم يهد) من الإهداء . أى لم يكن معه هدى .

(٢) (فليحلل) أى فليخرج من الإحرام بخلق أو تقصير .

(٣) (وأهدى) أى كان معه هدى .

١١٥ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع . موافين ليلال ذي الحجة ^(١) . قالت : فقال رسول الله ﷺ « من أراد منكم أن يهل بعمره فليهل . فلو لا أني أهديت لأهلتي بعمره » . قالت : فكان من القوم من أهل بعمره . ومنهم من أهل بالحج . قالت : فكنت أنا بمن أهل بعمره . فخرجنا حتى قدمنا مكة . فأذكرني يوم عرفة وأنا حائض ، لم أحل من عمرتي . فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ . فقال « دعي عمرتك . وانقضي رأسك . وامتشطي . وأهلي بالحج » . قالت : ففعلت . فلما كانت ليلة الحصة ^(٢) ، وقد قضى الله حجتنا ، أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر ، فأرذني وخرج بي إلى التميم . فأهللت بعمره . فقضى الله حجتنا وعمرتنا . ولم يكن في ذلك ^(٣) هدي ولا صدقة ولا صوم .

١١٦ - (...) وحدثنا أبو كريب . حدثنا ابن نمير . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : خرجنا موافين مع رسول الله ﷺ ليلال ذي الحجة . لا نرى إلا الحج ^(٤) . فقال رسول الله ﷺ « من أحب منكم أن يهل بعمره ، فليهل بعمره » . وساق الحديث بمثل حديث عبدة .

١١٧ - (...) وحدثنا أبو كريب . حدثنا وكيع . حدثنا هشام عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين ليلال ذي الحجة . منا من أهل بعمره . ومنا من أهل بحجة وعمره . ومنا من أهل بحجة . فكنت فيمن أهل بعمره . وساق الحديث بنحو حديثها . وقال فيه : قال عروة في ذلك : إنه قضى الله حجتنا وعمرتها . قال هشام : ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة .

(١) (موافين ليلال ذي الحجة) أى قرب طلوعه ، من أوفى عليه إذا أشرف .

(٢) (ليلة الحصة) هى ليلة نزول الحجاج بالمصباحين نفروا من منى بعد أيام التشريق . ويسمى ذلك النزول تمصيبا . والمصب موضع بمكة على طريق منى .

(٣) (ولم يكن في ذلك الحج) هنا من كلام هشام بن عروة ، لا من كلام الصدقة .

(٤) (لا نرى إلا الحج) معناه لا نقدد أنا نحرر إلا بالحج ، لأننا كنا نظن امتناع العمرة في أشهر الحج .

١١٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ تَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فَبَيْنَا مِنْ أَهْلِ بَيْمُرَةٍ. وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ وَمُحْمَرَةٍ. وَمِنَّا مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ. وَأَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ. فَأَمَّا مَنْ أَهْلِ بَيْمُرَةٍ فَخَلَّ^(١). وَأَمَّا مَنْ أَهْلِ بَحْجٍ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْمُحْمَرَةَ، فَلَمْ يَحِلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ.

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا تُرَى إِلَّا الْحَجَّ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ^(٢)، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، حِضْتُ. فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. فَقَالَ «أَنْفَسْتِ^(٣)» (يَعْنِي الْحِضَّةَ قَالَتْ) قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ «إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ. فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ^(٤)». غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَغْتَسِلِي». قَالَتْ: وَصَحَّى^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ.

١٢٠ - (...) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ. حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمِنْتُ^(٦). فَدَخَلَ عَلَى

(١) (خَلَّ) أى خرج من إحرامه بالحل أو التقصير، بعد إتمام عمرته بالطواف والسعي.

(٢) (سرف) هو ما بين مكة والمدينة. بقرب مكة على أميال منها. قبل: ستة. وقبل: سبعة. وقبل: تسعة.

وقيل: عشرة. وقيل: اثنا عشر ميلاً.

(٣) (أنفست) منناه: أحضت. وهو بفتح النون وضماً. لثتان مشهورتان. الفتح أنصح. والفاء مكسورة فيهما.

وأما النفاس، الذى هو الولادة، فيقال فيه نُفِست، بالضم لا غير.

(٤) (فاقضى ما يقضى الحاج) أى افعل ما يفعله.

(٥) (وصحى) أى أهدى. إذ لا أضحية على الحاج، لعدم الإفاضة.

(٦) (طمنت) أى حضت. يقال: حضت المرأة ونحبطت وطمنت وعركت، كله بمعنى واحد. وهى حائض. وحائضة

فى لغة غريبة حكاهما الفراء. وطامت وطارك.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكَى . فَقَالَ « مَا يُبْكَيكِ ؟ » فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ . قَالَ « مَا لَكَ ؟ لَعَلَّكَ نَفِسْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ . افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي » قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ « اجْعَلُوهَا عُمْرَةً ^(١) » فَأَحَلَّ النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ . قَالَتْ : فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ^(٢) . ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا ^(٣) . قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ طَهَّرْتُ . فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَضْتُ . قَالَتْ : فَأَتَيْنَا بِلَحْمٍ بَقَرٍ . فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرِ . فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَرْجِعُ النَّاسُ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحِجَّةٍ ؟ قَالَتْ : فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَرَدَنِي عَلَى الْجَمَلِ . قَالَتْ : فَإِنِّي لَأَذْكُرُ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ ، أَنَفْسُ ^(٤) فَيُصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ ^(٥) . حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ . فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ . جَزَاءُ بِعُمْرَةِ النَّاسِ ^(٦) الَّتِي اعْتَمَرُوا .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغِيلَانِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ مَوَّلَى . قَالَتْ : لَبِينَا بِالْحِجِّ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ حِضْتُ . فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكَى . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْمَاجْشُونِ . غَيْرَ أَنَّ حَمَّادًا لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ : فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهْلُوا حِينَ رَاحُوا . وَلَا قَوْلَهَا : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ أَنَفْسُ فَيُصِيبُ وَجْهِي مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ .

(١) (اجعلوها عمرة) أى اجعلوها حججكم ، المهدودة عندكم ، النوية لديكم ، عمرة .

(٢) (وذو اليسارة) أى أصحاب السهولة والنفى .

(٣) (ثم أهلوا حين راحوا) يعنى الذين تحملوا بعمرة وأهلوا بالحج ، حين راحوا إلى منى . وذلك يوم التروية ، وهو اليوم

الثامن من ذى الحجة .

(٤) (أنفس) من النعاس . وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم .

(٥) (مؤخرة الرحل) المراد هنا مقعدة الرحل .

(٦) (جزاء بعمرة الناس) أى تقوم مقام عمرة الناس ، وتكفيها عنها .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ .

١٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَفْلَحَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ . فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ . وَفِي حُرْمِ الْحَجِّ ^(١) . وَلِيَالِي الْحَجِّ . حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرِفَ . فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ « مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدًى فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، فَلْيَفْعَلْ . وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدًى ، فَلَا » فَنَهَمُوا لِأَخِذِهَا وَالتَّارَكَ لَهَا ^(٢) . يَمْنَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى . فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدًى . وَمَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ . فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي . فَقَالَ « مَا يُبْكِيكَ ؟ » قُلْتُ : سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَسَمِعْتُ بِالْعُمْرَةِ ^(٣) (فَمَنْعْتُ الْعُمْرَةَ) قَالَ « وَمَالِكٍ ؟ » قُلْتُ : لَا أَصْلِي ^(٤) . قَالَ « فَلَا يَضُرُّكَ . فَكُونِي فِي حَبْلِكَ . فَسَمِيَ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا ^(٥) . وَلَئِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ . كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ » قَالَتْ : فَخَرَجْتُ فِي حَجَّتِي حَتَّى نَزَلْنَا مَنًى فَتَطَهَّرْتُ . ثُمَّ طُفْنَا بِالْبَيْتِ . وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبَ . فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ « أَخْرِجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ ^(٦) فَلْتَمَلَّ بِعُمْرَةٍ . ثُمَّ لَتُطْفُ بِالْبَيْتِ . فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمْ هَاهُنَا » قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ . ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَخَرَجْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (وفي حرم الحج) كذا ضبطناه . وكذا نقله القاضى عياض في المشرق عن جمهور الرواة . كأنها تريد الأوقات والواضع والأشياء والحالات . قال : وضبطها الأصل بفتح الراء . جمع حرمة . أى ممنوعات الشرع ومحرماته . وكذلك قيل للمرأة المحرمة بنسب : حرمة وجمعها حرم .

(٢) (فنهمل الأخذ بها والتارك لها) الضميران للعمرة .

(٣) (فسمعت بالعمرة) كذا هو في النسخ : فسمعت بالعمرة قال القاضى : كذا رواه جمهور رواة مسلم . ورواه بعضهم :

فمنعت العمرة . وهو الصواب .

(٤) (قلت لأصلى) فيه استحباب الكتابة عن الحيض ونحوه ، مما يستحى منه ويستشنع لفظه .

(٥) (يرزقكها) كذا بياض متولة من إشباع كسرة الكاف .

(٦) (من الحرم) أى إلى التنميم .

وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ . فَقَالَ « هَلْ فَرَعْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَذَنُ^(١) فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ .
فَخَرَجَ قَمَرًا بِالْبَيْتِ قَطَافًا بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ عَبَادٍ الْمُهَلَّبِيُّ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِنَّا مَنْ أَهَلَ بِالْحُجِّ مُفْرِدًا . وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ .
وَمِنَّا مَنْ تَمَتَّعَ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : جَاءَتْ عَائِشَةُ حَاجَّةً .

١٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قُنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى
(وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَمْرَةَ . قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ
يَقِينٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ . وَلَا تُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحُجُّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَهُ هَدًى ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَنْ يَحِلَّ . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ
بِلُحْمٍ بَقَرٍ . فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ .

قَالَ يَحْيَى : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . فَقَالَ : أَتَتَكَ ، وَاللَّهِ ! بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي
عَمْرَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

(١) (فأذن) أى أطم بالرحيل . وفى بعض النسخ : فأذن : وهو بمناء .

عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . ح وَعَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسْكَيْنِ^(١) وَأَصْدُرُ بِنُسْكَ وَاحِدٍ ؟ قَالَ « انْتَظِرِي . فَإِذَا طَهَرْتَ فَأَخْرُجِي إِلَى التَّنِيمِ . فَأَهْلِي مِنْهُ . ثُمَّ اتَّقِينَا^(٢) عِنْدَ كَذَا وَكَذَا (قَالَ أَظْنُهُ قَالَ غَدًا) وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نُسْكَ أَوْ (قَالَ) نَفَقَتِكَ^(٣) » .

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ وَإِبْرَاهِيمَ . قَالَ : لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ ؛ أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَبَشَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسْكَيْنِ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ وَالْحَبَشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحُجُّ . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا^(٤) بِالْبَيْتِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ . قَالَتْ : خَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ . وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ الْهَدْيَ . فَأَخْلَلْنَ . قَالَتْ : عَائِشَةُ : خَفَضْتُ . فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ . فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ ؟ قَالَ « أَوْ مَا كُنْتَ طِفْتَ لَيْلَى قَدِمْنَا مَكَّةَ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : لَا . قَالَ « فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنِيمِ . فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ . ثُمَّ مَوْعِدُكَ مَكَانٌ^(٥) كَذَا وَكَذَا » .

(١) (يصدر الناس بنسكين) أى يرجعون إلى بلادهم بنسكين ، وهما عمرة وحجة . وأرجع بنسك واحد وهو الحج .

(٢) (التقينا) أمر من اللقاء ، للمؤنث . ونا مفعول .

(٣) (قدرنسبك أو (قال) نفقتك) (النسب هو التنب . و أو إما للتنوع في كلام النبي ﷺ وإما شك من الراوى .

(٤) (تطوفنا) يقال : طاف به وأطاف به واستطاف به وتطوف وأطوف ، على البدل والإدغام . طاف بالشيء :

استدار به .

(٥) (مكان) منصوب على الظرفية .

قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسْتَكُمْ^(١). قَالَ «عَقَرَى حَلَقَى»^(٢). أَوْ مَا كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ^(٣)؟
قَالَتْ: بَلَى. قَالَ «لَا بَأْسَ. انْفِرِي»^(٤).

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُصْبِدٌ^(٥) مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا. أَوْ أَنَا مُصْبِدَةٌ
وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا.
وَقَالَ إِسْحَقُ: مُتَهَبِطَةٌ وَمُتَهَبِطٌ.

١٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ،
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُلَبِّي. لَا نَذْكُرُ حَجًّا وَلَا عُمْرَةً. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ
بِمَعْنَى حَدِيثٍ مَنْصُورٍ.

(١) (قالت صافية : ما أراى إلا حابستكم) معناه أن صافية أم المؤمنين رضى الله عنها حاضت قبل طواف الوداع . فلما
أراد النبي ﷺ الرجوع إلى المدينة قالت: ما أظننى إلا حابستكم لا انتظار طهرى وطوافى للوداع فإنى لم أطف للوداع وقد
حضت .

(٢) (عقرى حلقى) هكذا يرويه المحدثون بالألف التى هى ألف التأنيث ، ويكتبونه بالياء ولا ينفونونه . وهكذا نقله جماعات
لا يحصون من أئمة اللغة وغيرهم عن رواية المحدثين . وهو صحيح فصيح . قال الأزهرى فى تهذيب اللغة : قال أبو عبيد :
معنى عقرى ، عقرها الله تعالى . وحلقى ، حلقها الله . قال : يعنى عقر الله جسدها وأصابها بوجع فى حلقها . قال أبو عبيد :
أصحاب الحديث يروونه . عقرى حلقى ، وإنما هو عقرأ حلقأ . قال : وهذا على مذهب العرب فى الدعاء على شئ من غير إرادة
وقوعه . قال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا تميز عقرى ؟ فقال : لأن فعلى نجى . نعمتا ، ولم نجى . فى الدعاء . فقلت روى ابن
شميل عن العرب مُطَبَّرَى . وعقرى أخف منها . فلم ينكره . هذا آخر ما ذكره الأزهرى . وقال صاحب المحكم : يقال
للمرأة عقرى حلقى ، معناه عقرها الله وحلقها ، أى حلق شعرها وأصابها بوجع فى حلقها . قال : فعقرى ههنا مصدر كدعوى .
وقيل : معناه تمقر قومها وتحلقهم لشؤمها . وقيل : العقرى الحائض . وقيل : عقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها . هذا آخر
كلام صاحب المحكم .

وقال الإمام النووي : وقيل : معناها جعلها الله عاقرا لا تلد ، وحلقى مشثومة على أهلها وعلى كل قولٍ فهى كلمة كان
أصلها ما ذكرناه . ثم اتسعت العرب فيها فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة ما وضعت له أولا . ونظيره : تربت يدها ، وقاله
الله ما أشجمه وما أشعره . والله أعلم .

(٣) (أو ما كنت طفت يوم النحر) يعنى طواف الإفاضة الذى هو أحد ركئى الحج .

(٤) (انفرى) أى اخرجى من منى راجعة إلى المدينة من غير طواف الوداع .

(٥) (وهو مصبد) قال فى مقدمة الفتح : أصعد فى الأرض أى ذهب مبتدئا ، لا راجعا .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ ذِكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِارْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، أَوْ خَمْسٍ . فَدَخَلَ عَلَى وَهُوَ غَضْبَانٌ . فَقُلْتُ : مَنْ أَغْضَبَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ ^(١) . قَالَ « أَوْ مَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ ^(٢) فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ ؟ » (قَالَ الْحَكَمُ : كَأَنَّهُمْ يَتَرَدَّدُونَ ^(٣) أَحْسِبُ) وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ^(٤) ، مَا سَقَتُ الْهَدْيَ مَعِيَ حَتَّى أَشْتَرِيَهُ ، ثُمَّ أَحِلَّ كَمَا حَلُّوا .

١٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ . سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنْ ذِكْوَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِارْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . يَحْتَلِلُ حَدِيثَ غُنْدَرٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ مِنَ الْحَكَمِ فِي قَوْلِهِ : يَتَرَدَّدُونَ .

١٣٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّهَا أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ . فَقَدِمَتْ وَلَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَاضَتْ . فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا . وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْحَجِّ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، يَوْمَ النَّفَرِ ^(٥) « يَسْمُكُ طَوَافُكَ ^(٦) لِحَجِّكَ وَحُمْرَتِكَ » فَأَبَتْ ^(٧) . فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ . فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ .

(١) (من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار) أما غضبه عليه السلام فلأنها حرمه الشرع، وتردد في قبول حكمه. وقد قال الله تعالى: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .
(٢) (أمرت الناس بأمر) هو أمره عليه السلام بأن يحلقوا رؤسهم ويحلوا من إحرامهم .
(٣) (قال الحكم كأنهم يترددون) معناه أن الحكم شك في لفظ النبي ﷺ هذا مع ضبطه لمناه. هل قال: يترددون، أو نحوه من الكلام .

(٤) (ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت) يعني لو كنت علمت قبل إحرامى ما علمته بعده من تردد الناس في تحملهم وانتظارهم نحلى لأحرمت بعمره، ولما سقت الهدى معي حتى أشتريه بمكة أو يبعض جهاتها، ثم أحل كما حلوا .

(٥) (يوم النفر) هو يوم النزول من منى .

(٦) (يسمك طوافك) أى بكفبك .

(٧) (أبأت) أى امتنعت عن الاكتفاء به .

١٣٣ - (...) وحدثني حسن بن علي الحلواني، حدثنا زيد بن الجباب، حدثني إبراهيم بن نافع، حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها حاصت بسرف، فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله ﷺ «يُجْزِي عَنْكَ طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، عَنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ».

١٣٤ - (...) وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا قرّة، حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبّة، حدثنا صفية بنت شيبّة، قالت: قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله! أيرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن ينطلق بها إلى التنعيم^(١). قالت: فأردفني خلفه على جمل له. قالت: فجعلت أرفع حمالي^(٢) أخسره^(٣) عن عني، فيضرب رجلي بيلة^(٤) الراحلة^(٥). قلت له: وهل ترى من أحد؟ قالت: فأهلكت بمروّة، ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ وهو بالحصبة^(٦).

١٣٥ - (١٢١٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبّة وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان عن عمرو بن أخبره عمرو بن أوس، أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر؛ أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة، فيممرها من التنعيم^(٧).

- (١) (التنعيم) موضع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة، أقرب أطراف الحل إلى البيت، سمى بالتنعيم لأن على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم.
- (٢) (خاري) الخارثوب تنطى به المرأة رأسها.
- (٣) (أخسره) بكسر السين وضمها، لنتان، أى أكشفه وأزيله.
- (٤) (يفضرب رجلي بيلة الراحلة) المعنى أنه يضرب رجل أخته بمرو بیده، حامدا لها، في سورة من يضرب الراحلة حين تكشف خمارها، غيره عليها.
- (٥) (وهل ترى من أحد) أى عن في خلاء، ليس هنا أجنبى استتر منه.
- (٦) (بالحصبة) أى بالحصب، وهو موضع رى الجمار بمعى.
- (٧) (أن يردف عائشة فيممرها من التنعيم) أى يركبها خلفه على ظهر البعير، فيجعلها تتمر من التنعيم.

١٣٦ - (١٢١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مُهْلَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِجٍّ مُفْرَدٍ . وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمُرَّةٍ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ ^(١) عَرَكْتُ ^(٢) . حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنًا بِالْكُمَيْةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي . قَالَ فَقُلْنَا : حِلٌّ مَاذَا ^(٣) ؟ قَالَ « الْحِلُّ كُلُّهُ » فَوَاقَمْنَا النِّسَاءَ . وَطَئِينَا بِالطَّيِّبِ . وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا . وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ . ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ^(٤) . ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . فَوَجَدَهَا تَبْكِي . فَقَالَ « مَا شَأْنُكِ ؟ » قَالَتْ : شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ . وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ . وَلَمْ أَخْلِلْ . وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ . وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحُجِّ الْآنَ . فَقَالَ « إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ . فَأَغْتَسِلِي ثُمَّ أَهْلِي بِالْحُجِّ » فَقَعَلْتُ وَوَقَفْتُ الْمَوَاقِفَ . حَتَّى إِذَا طَهَرَتْ طَافَتْ بِالْكُمَيْةِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ قَالَ « قَدْ حَلَلْتَ مِنْ حَجِّكَ وَنَمَرْتِكَ جَمِيعًا » فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُنِي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ . قَالَ « فَادْهَبِيهَا ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! فَأَمِّرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ » وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْخُصْبَةِ ^(٥) .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ (قَالَ ابْنُ حَامٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَهِيَ تَبْكِي . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ إِلَى آخِرِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ،

(١) (سرف) موضع قرب التنعيم .

(٢) (عركت) معناه حاضت . يقال : عركت ثمرًا عروكا ، كقمتت تمعد قومدا .

(٣) (حل ماذا) أى ماذا يحل لنا . قال الحل كله ، أى جميع ما يحرم على الحرم يحل لكم .

(٤) (يوم التروية) هو اليوم الثامن من ذى الحجة .

(٥) (وذلك ليلة الخصبة) أى فى ليلة نزولهم المحصب .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَهْلًا^(١). إِذَا هَوَيْتِ الشَّيْءَ تَابَعَهَا عَلَيْهِ^(٢). فَأَرْسَلَهَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ، مِنَ التَّنْعِيمِ. قَالَ مَطَرٌ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا حَجَّتْ صَنَعَتْ كَمَا صَنَعَتْ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ. مَعَنَا النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ. فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُخْلِلْ» قَالَ فُلْنَا: أَيُّ الْيَحْلِ؟ قَالَ «الْيَحْلُ كُلُّهُ» قَالَ: فَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ، وَمَسَسْنَا الطَّيْبَ^(٣). فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلَّلْنَا بِالْحَجِّ. وَكَفَّانَا الطَّوَافَ الْأَوَّلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ. كُلُّ سَبْعَةٍ مِنَّا فِي بَدَنَةٍ^(٤).

١٣٩ - (١٢١٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ، لَمَّا أَهَلَّلْنَا، أَنْ نُحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا إِلَى مَنَى^(٥). قَالَ: فَأَهَلَّلْنَا مِنَ الْأَبْطَحِ^(٦).

(١) (وكان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً) أى سهل الخلق كريم السمائل، لطيفاً ميسراً فى الخلق. كما قال الله تعالى: وإنك لعل خلق عظيم.

(٢) (إذا هويت شيئاً تابعتها عليه) معناه إذا هويت شيئاً لا تقص فيه فى الدين، مثل طلبها، الاعتماد وغيره، أجابها إليه.

(٣) (ومسستنا) هو بكسر السين الأولى. هذه اللفظة المشهورة. قال الجوهري: ومسست الشيء بكسر السين، أمسه، بفتح الميم، مساء، فهذه اللفظة الفصيحة.

(٤) (بدنة) البدنة تطلق على البعير والبقرة. لكن غالب استعمالها فى البعير.

(٥) (توجهنا إلى منى) يعنى يوم التروية.

(٦) (الأبطح) هو بطن مكة، وهو متصل بالمحصب

١٤٠ - (١٢١٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ
ابْنُ مُهَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَمْ يَطْفِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا .
زَادَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ : طَوَافُهُ الْأَوَّلَ .

١٤١ - (١٢١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ .
قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي نَاسٍ مَعِيَ . قَالَ : أَهْلَلْنَا ، أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِالْحَجِّ خَالِصًا
وَحَدَّهُ . قَالَ عَطَاءُ : قَالَ جَابِرٌ : قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ ^(١) مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . فَأَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ .
قَالَ عَطَاءُ : قَالَ « حَلُّوْا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ » ^(٢) . قَالَ عَطَاءُ : وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ ^(٣) . وَلَكِنْ أَحَلَّهُمْ لَهُمْ .
فَقُلْنَا : لِمَا لَمْ يَكُنْ يَنْتَنَّا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا ثَمَسٌ ، أَمَرْنَا أَنْ تُقْضَى إِلَيْنَا ^(٤) . فَنَأْتِيَ عَرَفَةَ ^(٥) نَقْطُرُ
مَذَاكِيرَنَا الْمَنَى ^(٦) . قَالَ يَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ ^(٧) (كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَوْلِهِ يَدِهِ يَحْرَكُهَا) قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
فِينَا . فَقَالَ « قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدُقُكُمْ وَأَبْرُكُمْ . وَلَوْ لَا هَذِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ .

(١) (أصحاب محمد ﷺ) منصوب على الاختصاص .

(٢) (صُبْح رَابِعَةٍ) هو بضم الصاد وكسر ها .

(٣) (حلوا وأصيبوا النساء) أى اخرجوا من إحرامكم ، وباشروا حلالكم .

(٤) (ولم يعزم عليهم) أى لم يأمرهم أمرا جازما في وطء النساء ، بل أباحه لهم . وأما الإحلال فعزم فيه دلى من لم يكن

نعمه هدى .

(٥) (نقضى إلى نساءنا) أى نصل إليهن بالجماع .

(٦) (فنأتى عرفة) أراد بها عرفات . قال في الصباح : يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات .

(٧) (نقطر مذاكيرنا المنى) الجملة حالية ، وهى كناية من قرب الجماع . ونقطر بمعنى ولا يمتدى . ولذا كبر جمع الذكر

بمعنى آلة الذكورة على غير قياس . وأما الذكر ، خلاف الأنثى ، فيجمع على ذكور وذكران .

(٨) (يقول جابر بيده) أى يشير بيده بحركتها . ففيه إطلاق القول على الفعل . ومثل قوله : كأني أنظر إلى قوله بيده .

أى إلى إشارته بها .

وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ^(١) لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ . فِخْلُوا « فِخْلُنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا . قَالَ عَطَاءُ : قَالَ جَابِرٌ : فَقَدِمَ عَلَيَّ مِنْ سَمَاعِيهِ^(٢) . فَقَالَ « بِمَ أَهْلْتُ ؟ » قَالَ : بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَهْدِ وَأَنْكُثْ حَرَامًا » قَالَ : وَأَهْدِي لَهُ عَلَيَّ هَدِيًا . فَقَالَ سُورَافَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُثْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِإِمَانًا هَذَا أَمْ لِأَبْدٍ ؟ فَقَالَ « لِأَبْدٍ »^(٣) .

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : أَهْلُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ وَنَجْمَلَهَا مُهْمَرَةً . فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا . وَصَافَتْ بِهِ صُدُورُنَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَمَا نَذَرِي أَشْيَاءَ بَلَغَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ ! فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحِلُّوا . فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِيَ ، فَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ » قَالَ : فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِنْنَا النِّسَاءَ . وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْحَلَالُ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَجَمَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرِ^(٤) ، أَهْلُنَا بِالْحَجِّ .

١٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَافِعٍ . قَالَ : قَدِمْتُ مَكَّةَ مُتَمَتِّعًا بِمُهْمَرَةٍ . قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ . فَقَالَ النَّاسُ : تَصِيرُ حَجَّتُكَ الْآنَ مَكِّيَّةً^(٥) . فَدَخَلْتُ عَلَى

(١) (ما استدبرت) ما موصولة . عملها النصب على الفعلولة لاستقبلت . والاستقبال خلاف الاستدبار . والمعنى : لو ظهر لي أولاً ما ظهر لي آخراً من إحرام بمهمرة ، لما سقت الهدى . وفعلت معكم ما أمرتكم بفعله من فسخ الحج بمهمرة . وسائق الهدى لا يصح له ذلك . فإنه لا يحمل حتى ينحره . ولا ينحر إلا يوم النحر ، بخلاف من لم يسقه . قال ابن الأثير : وإنما أراد بهذا القول تطيب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم . فقال لهم ذلك لئلا يجحدوا في أنفسهم ، وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه . وأنه لولا الهدى لفعله .

(٢) (من سماعته) أى من عمله باليمن ، من الجباية وغيرها . وقال القاضي عياض : أى من عمله في السعى في الصدقات . (٣) (ألماننا هذا أم لأبد ؟ فقال « لأبد ») اختلف العلماء في معناه على أقوال . أحدها ، وبه قال جمهورهم ، معناه أن العمرة يجوز فعلها في أشهر الحج إلى يوم القيامة . والقصود به بيان إبطال ما كانت الجاهلية تزعمه من امتناع العمرة في أشهر الحج . والثاني معناه جواز القرآن وتقدير الكلام : دخلت أفعال العمرة في أفعال الحج إلى يوم القيامة .

(٤) (وجملنا مكة بظهر) معناه أهلنا عند إرادتنا الذهاب إلى منى .

(٥) (تصير حجتك الآن مكية) لإنشائك إحرامها من مكة . فتفوتك فضيلة الإحرام من الميقات . فيقول توابك

بقلة مشقتك .

عطاء بن أبي رباحٍ فاستفتيته . فقال عطاء : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ سَاقِ الْهَدْيِ مَعَهُ . وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَهْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ ^(١) . فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَقَصِّرُوا . وَأَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ . وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً » . قَالُوا : كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمِينَا الْحَجَّ ؟ قَالَ « أَفْعَلُوا أَمْرَكُمْ بِهِ . فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ ، لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ . وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ ^(٢) . حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » فَفَعَلُوا .

١٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ رَبِيعٍ الْقَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْغُبَيْرِيُّ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزُومِيُّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي يَسْرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً . وَنَحِلَّ . قَالَ : وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً .

**

(١٨) باب في المنعة بالحج والعمرة

١٤٥ - (١٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُ بِالْمُتْعَةِ . وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا . قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَقَالَ : عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ . نَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ مَا شَاءَ بِمَا شَاءَ . وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ . فَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ . كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ . وَأَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ^(٣) . فَلَنْ أَوْتَى رَجُلٌ نِكَاحَ امْرَأَةٍ إِلَى أَجَلٍ ، إِلَّا رَجَعَتْ بِالْحِجَارَةِ .

(١) (أهلو من إحرامكم ..) أى اجعلوا إحرامكم عمرة وتحللوا بعملها ، وهو الطواف والسمى ثم التقصير .

(٢) (ولكن لا يحل منى حرام) أى لا يحل منى منى . حرم منى حتى يبلغ الهدى محله .

(٣) (وأبوا نكاح هذه النساء) أى اقطعوا الأعرافه ولا تجعلوه غير ميثوت يجعله متما مقدرة بمدة . وقال الإمام النووي :

وأما قوله في متعة النكاح ، وهى نكاح المرأة إلى أجل ، فكان مباحا . ثم نسخ يوم خيبر . ثم أبيح يوم الفتح . ثم نسخ في أيام الفتح . واستمر تحريمه إلى الآن وإلى يوم القيامة . وقد كان فيه خلاف في المصير الأول ثم ارتفع . وأجمعوا على تحريمه .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا تَقَادَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَأَنْصِلُوا حَجَّكُمْ مِنْ عُمْرَتِكُمْ . فَإِنَّهُ أَتَمَّ لِحَجَّكُمْ . وَأَتَمَّ لِعُمْرَتِكُمْ .

١٤٦ - (١٢١٦) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّسِ وَفُتَيْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ : لَيْسَ بِكَ بِالْحَجِّ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْمِلَهَا عُمْرَةً .

(١٩) باب معزة النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٧ - (١٢١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَقْبَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ حَاتِمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ ^(١) حَتَّى اتَّعَى إِلَيَّ . فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ . فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى رَأْسِي فَتَزَعَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَى ^(٢) . ثُمَّ تَزَعَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ . ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌ . فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ . يَا ابْنَ أَخِي ! سَلْ مَا شِئْتَ . فَسَأَلْتُهُ . وَهُوَ أَعْمَى . وَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ . فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ ^(٣) مُلْتَحِفًا بِهَا . كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا . وَرَدَّاهُ إِلَى جَنْبِهِ ، عَلَى الْمَشْجَبِ ^(٤) . فَصَلَّى بِنَا . فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ يَدِهِ ^(٥) . فَمَقَّدَ تِسْمًا .

(١) (فسأل عن القوم) أى عن جماعة الرجال الداخلين عليه ، فإنه إذ ذاك كان أعمى . عَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .

(٢) (فززع زرى الأعلى) أى أخرجه من عروته لينكشف صدرى عن القميص .

(٣) (نساجة) هذا هو المشهور فى نسخ بلادنا وروايانا لصحيح مسلم وسنن أبى داود . ووقع فى بعض النسخ : فى ساجة . بحذف النون . ونقله القاضى عياض عن رواية الجمهور . قال : وهو الصواب . قال : والنساجة والساج ، جميعا ، ثوب كالتيلسان وشبهه . قال : ورواية النون وقعت فى رواية الفارسي ومعناه ثوب ملفق . قال : قال بعضهم : النون خطأ وتصحيف . قلت : ليس كذلك ، بل كلاهما صحيح ، ويكون ثوبا ملفقا على هيئة الطيلسان . وقال فى النهاية : هى ضرب من الملابس منسوجة ، كأنها سميت بالمصدر . يقال : نسجت أنسج نسجا ونساجة .

(٤) (المشجب) هو عيدان تضم رؤوسها ، ويفرج بين قوائمها ، توضع عليها الثياب .

(٥) (فقال يده) أى أشار بها ،

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ. ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ^(١) فِي الْعَاشِرَةِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ. فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بِشَرِّ كَثِيرٍ. كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتِمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ. فَخَرَجْنَا مَعَهُ. حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ. فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ. فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ «اغْتَسِلِي. وَاسْتَنْفِرِي»^(٢) بِثَوْبٍ وَأَخْرِجِي «فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ»^(٣). حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ. نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي^(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ. مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ. وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ. وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ. وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ. فَأَهْلَ بِالتَّوْحِيدِ^(٥) «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ. إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ. وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». وَأَهْلَ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهْلُونَ بِهِ. فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ. وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَّتَهُ. قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: لَسْنَا نَقُولُ إِلَّا الْحُجَّ. لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ. حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ^(٦) فَرَمَلَ ثَلَاثًا^(٧) وَمَشَى أَرْبَعًا. ثُمَّ قَفَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ^(٨) عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَرَأَ: وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى [البقرة/١٢٥] لَجْعَلِ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَكَانَ أَبِي

(١) (ثم أذن في الناس) معناه أعلمهم بذلك وأشاعه بينهم ليتأهبوا للحج معه، ويتمتعوا بالناسك والأحكام ويشهدوا أقواله وأعماله ويوصيهم ليلبغ الشاهد الغائب وتشمع دعوة الإسلام.

(٢) (واستغفري) الاستغفار هو أن تشد في وسطها شيئاً، وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها، من قدامها ومن ورائها، في ذلك المشدود في وسطها. وهو شبيه بشفرة الدابة التي يحمل تحت ذنبها.

(٣) (ثم ركب القصواء) هي ناقته ﷺ. قال أبو عبيدة: القصواء المقطوعة الأذن عرضاً.

(٤) (ثم نظرت إلى مد بصرى) هكذا هو في جميع النسخ: مد بصرى. وهو صحيح. ومعناه منتهى بصرى. وأنكر بعض أهل اللغة: مد بصرى. وقال الصواب: مدى بصرى. وليس هو بمنكر، بل هما لفتان، المد أشهر.

(٥) (فأهل بالتوحيد) بمعنى قوله: لبيك لا شريك لك.

(٦) (استلم الركن) بمعنى الحجر الأسود. فإنه ينصرف الركن عند الإطلاق واستلامه مسحه وتقبيله بالتكبير والتهيل، إن أمكنه ذلك من غير إبداء أحد. ولا يستلم بالإشارة من بعيد. والاستلام افتعال، من السلام، بمعنى التحية.

(٧) (فرمل ثلاثاً) قال العلماء: الرمل هو إسراع المشي مع تقارب الخطأ، وهو الخلب.

(٨) (ثم نفذ إلى مقام إبراهيم) أى بلغه ماضياً في زحام.

يَقُولُ (وَلَا أَعْلَمُهُ ذِكْرَهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ): كَانَ يَقْرَأُ فِي الرِّكَتَيْنِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ. ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ^(١) إِلَى الصَّفَا. فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَارِ اللَّهِ [البقرة/١٥٨] «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» فَبَدَأَ بِالصَّفَا. فَرَقِيَ عَلَيْهِ. حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. فَوَحَّدَ اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ. وَقَالَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. أَنْجَزَ وَعْدَهُ. وَنَصَرَ عَبْدَهُ. وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ. قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ. حَتَّى إِذَا انْصَبَتْ قَدَمَاهُ^(٢) فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى. حَتَّى إِذَا صَعِدَا^(٣) مَشَى. حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ. فَقَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا قَعَلَ عَلَى الصَّفَا. حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَ «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ. وَجَعَلْتُهَا عُمرَةً. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلِّ. وَلْيَجْعَلْهَا عُمرَةً». فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلِمَإِنَا هَذَا أَمْ لَا بَدَ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى. وَقَالَ «دَخَلَتِ الْعُمرَةُ فِي الْحِجِّ» مَرَّتَيْنِ «لَا بَلَّ لِأَبَدٍ أَبَدٍ» وَقَدِمَ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ يَبْدُنَ^(٤) النَّبِيِّ ﷺ. فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ حَلٍّ. كَمَا لَيْسَتْ نِيَابًا صَبِيغًا. وَاسْتَحَلَّتْ. فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا. قَالَ: فَكَانَ عَلَى يَقُولٍ، بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمرَةً^(٥) عَلَى فَاطِمَةَ. لِلَّذِي صَنَعْتُ. مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرْتُ عَنْهُ. فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا. فَقَالَ «صَدَقْتَ صَدَقْتُ. مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحِجَّ؟» قَالَ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ. قَالَ «فَإِنْ مَعِيَ الْهَدْيُ فَلَا تَحِلُّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ

(١) (ثم خرج من الباب) أى من باب بنى مخزوم، وهو الذى يسمى باب الصفا. وخروجه عليه السلام منه، لأنه أقرب الأبواب إلى الصفا.

(٢) (حتى إذا انصبت قدماء) أى انحدرت. فهو مجاز من انصباب الماء.

(٣) (حتى إذا صعدتا) أى ارتفعت قدماء عن بطن الوادى.

(٤) (يبدن) هو جمع بدنة، وأصله الضم. ككشُب في جمع خشبة.

(٥) (عمرتها) التحريش الإغراء، والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضى منهاها.

الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً. قَالَ: خَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَرُوا. إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى. فَأَهْلَوْا بِالْحَجِّ. وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ. ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ. وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ تُضْرَبُ لَهُ بِنَمِرَةٍ^(١). فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَافَتْ عِنْدَ الشَّعَرِ الْحَرَامِ^(٢). كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَأَجَازَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ. فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةٍ. فَتَزَلَّ بِهَا. حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ. فَرُحِلَتْ^(٤) لَهُ. فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي^(٥). فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا^(٦) فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ نَحْتُ قَدَمِي مَوْضُوعٌ. وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ. وَإِنْ أَوَّلَ دَمٍ أَصْعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ. كَانَ مُسْتَرْضِيًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلْتُهُ هَذَبِلُ. وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ. وَأَوَّلُ رَبَا أَصْعُ رَبَانَا. رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ. فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ. فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ. وَاسْتَخْلَطْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ^(٧)».

(١) (بنمرة) بفتح النون وكسر اليم. هذا أسهلها. ويموز فيها ما يميز في نظيرها. وهو إسكان اليم مع فتح

النون وكسرها. وهي موضع يحبب عرفات. وليست من عرفات.

(٢) (ولا تشك قريش) إلا أنه واقف عند الشعر الحرام (معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية. تحف بالشعر الحرام.

وهو جبل في الزدلفة يقال له قزح. وقيل إن الشعر الحرام كل الزدلفة. وكان سائر العرب يجاوزون الزدلفة ويقفون

بمرقات، فظننت قريش أن النبي ﷺ يقف في الشعر الحرام على عادتهم ولا يتجاوزوه، فتجاوزوه النبي ﷺ إلى عرفات.

لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس، أي سائر العرب غير قريش. وإنما كانت

قريش تحف بالزدلفة لأنها من الحرم. وكانوا يقولون: نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه.

(٣) (فأجاز) أي جاوز الزدلفة ولم يقف بها، بل توجه إلى عرفات.

(٤) (فرحلت) أي وضع عليها الرحل.

(٥) (بطن الوادي) هو وادي عرفة. وليست عرفة من أرض عرفات عند الشافعي والماء كافة، إلا ما لكا قال:

هي من عرفات.

(٦) (حرمه يومكم هذا) معناه متأكدة التحريم، شديده.

(٧) (بكلمة الله) قيل: معناه قوله تعالى: «فإمسك بعروة أو تسميح بإحسان. وقيل: المراد كلمة التوحيد وهي

لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، إذ لا تحمل مسلمة لغیر مسلم. وقيل: قوله تعالى: «فانكحوا ما طاب لكم من

النساء. وهذا الثالث هو الصحيح.

وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ^(١) . فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ^(٢) . وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ . كِتَابُ اللَّهِ^(٣) . وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي . فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ « قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ . فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابِيَّةَ ، يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ^(٤) » اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ . اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذَّنَ . ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ . ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ . وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا . ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى آتَى الْمَوْقِفَ . فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصَوَاءَ إِلَى الصَّخَرَاتِ^(٥) . وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ^(٦) . وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ . وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ^(٧) . وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ خَلْفَهُ . وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَقَّ لِلْقَصَوَاءِ^(٨) الزُّمَامَ .

(١) (ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه) قال الإمام النووي : المختار أن معناه أن لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم . سواء كان المأذون لمرجلا أجنبيا أو امرأة أو أحدا من محارم الزوجة . فاللهي يتناول جميع ذلك . وهذا حكم المسألة عند الفقهاء أنها لا يحل لها أن تأذن لرجل ولا امرأة ، لا محرم ولا غيره ، في دخول منزل الزوج إلا من علمت أو ظنت أن الزوج لا يكرهه .

(٢) (فاضربوهن ضربا غير مبرح) الضرب البرح هو الضرب الشديد الشاق . ومعناه اضربوهن ضربا ليس بشديد ولا شاق . والبرح المشقة .

(٣) (كتاب الله) بالنصب ، بدل عما قبله . وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف .

(٤) (وينكثها إلى الناس) هكذا ضبطناه : ينكثها . قال القاضي : كذا الرواية فيه ، بالتاء المثناة فوق . قال . وهو بعيد المعنى . قال : قيل صوابه ينكثها . قال : ورويناه في سنن أبي داود بالتاء المثناة من طريق ابن العربي . وبالموحدة من طريق أبي بكر التمار . ومعناه بقلبها ويردها إلى الناس مشيرا إليهم . ومنه : نكث كنهاته إذا قلبها . هذا كلام القاضي . (٥) (الصخرات) هي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة . وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات . فهذا هو الموقف المستحب .

(٦) (وجعل حبل المشاة بين يديه) روى حبل وروى جبيل . قال القاضي عياض رحمه الله : الأول أشبه بالحديث .

وجعل المشاة أي مجتمهم . وجعل الرمل ما طال منه وضخم . وأما بالجيم فمعناه طريقهم ، وحيث تسلك الرجاله .

(٧) (حتى غاب القرص) هكذا هو في جميع النسخ . وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ . قال : قيل صوابه حين غاب

القرص . هذا كلام القاضي . ويحتمل أن الكلام على ظاهره . ويكون قوله : حتى غاب القرص بيانا لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة . فإن هذه تطلق مجازا على منيب معظم القرص فأزال ذلك الاحتمال بقوله : حتى غاب القرص والله أعلم .

(٨) (وقد شقق للقصواء) شقق ضم وضيق .

حَتَّىٰ إِنْ رَأَسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرَكَ رَحْلِهِ ^(١). وَيَقُولُ يَدِيهِ الْيَمْنَى ^(٢) «أَيُّهَا النَّاسُ! السَّكِينَةُ السَّكِينَةُ» ^(٣)،
 كُلَّمَا أَتَىٰ جَبَلًا مِنْ الْجِبَالِ ^(٤) أَرْخَىٰ لَهَا ^(٥) قَلِيلًا. حَتَّىٰ نَصَعَدَ. حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَزْدَلِفَةَ ^(٦). فَصَلَّىٰ بِهَا الْغَرْبَ
 وَالْمَشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَأَمَتَيْنِ. وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ^(٧). ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ. وَصَلَّى
 الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ. ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ. حَتَّىٰ أَتَىٰ الشَّعْرَ الْحَرَامَ. فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.
 فَقَدَمَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ. فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ أَسْفَرَ جَدًّا ^(٨). فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
 وَأَرْدَفَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ. وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَيْتَنَ وَسِيمًا ^(٩). فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ بِهِ
 ظَمْنٌ يَجْرِي ^(١٠). فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ. فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ. فَحَوَّلَ الْفَضْلُ
 وَجْهَهُ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ. فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ. يَصْرِفُ
 وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ. حَتَّىٰ أَتَىٰ بَطْنَ مُحَسَّرٍ ^(١١). فَحَرَّكَ قَلِيلًا. ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَىٰ

(١) (مورك رحله) قال الجوهري: قال أبو عبيدة: المورك والموركة هو الموضع الذي يقف الراكب رجله عليه قدام
 واسطة الرجل إذا ملّ الركوب. وضبطه القاضي بفتح الراء قال: وهو قطعة آدم بتورك عليها الراكب تجعل في مقدم الرجل
 شبه الخدعة الصغيرة.

(٢) (ويقول يديه) أي مشيرا بها.

(٣) (السكينة السكينة) أي ألزموا السكينة. وهي الرقن والطمأنينة.

(٤) (كلا أي جبلا من الجبال) الجبال جمع جبل. وهو التل الطفيف من الرمل الضخم. وفي النهاية: قيل: الجبال في
 الرمل كالجبال في غير الرمل.

(٥) (أرخى لها) أي أرخى للقصواء الزمام وأرسله قليلا.

(٦) (المزدلفة) معروفة. سميت بذلك من الزلف والازدلاف، وهو التقرب. لأن الحاج إذا أقاضوا من عرفات ازدلفوا
 إليها أي مضوا إليها وتقربوا منها. وقيل سميت بذلك لحى الناس إليها في زلف من الليل، أي ساطت.

(٧) (ولم يسبح بينهما شيئا) أي لم يصل بينهما نافلة.

(٨) (حتى أسفر جدًا) الضمير في أسفر يعود إلى الفجر المذكور أولا. وقوله: جدًا، بكسر الجيم، أي إسفارًا بليًا.

(٩) (وسيمًا) أي حسنًا.

(١٠) (مرت به ظمن يجري) الظمن بضم الظاء واليمين، ويجوز إسكان اليمين، جميع ظمينة. كسفيئة وسفن. وأصل
 الظمينة البعير الذي عليه امرأة. ثم تسمى به المرأة مجازًا لملاستها البعير.

(١١) (حتى أتى بطن محسّر) سمى بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حفر فيه، أي أعيوا كل، ومنه قوله تعالى: ينقلب إليك البصر

خاصًا وهو حسير.

الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجُمُرَةِ الْكُبْرَى^(١). حَتَّى أَتَى الْجُمُرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ. فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ. يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا. حَصَى الْخَذْفِ^(٢). رَوَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ. فَتَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِينَ يَدِهِ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَلِيًّا. فَتَحَرَ مَا غَبَرَ^(٣). وَأَشْرَكَهُ فِي هَذِيهِ. ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبِضْعَةٍ. فَجَعَلَتْ فِي قِدْرِ. فَطَبَخَتْ. فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرَبَا مِنْ مَرَقِهَا. ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَاضَ إِلَى الْبَيْتِ^(٤). فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ. فَأَتَى ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْفُونَ عَلَى زَمَمٍ. فَقَالَ «انْزِعُوا»^(٥). ابْنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ^(٦) عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ. فَأَنَازَلُوهُ دُلُورًا فَشَرِبَ مِنْهُ.

١٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُعْمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْخُو حَدِيثَ حَاتِمِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَدْفَعُ بِهِمْ أَبُو سَيَّارَةَ^(٧) عَلَى حِمَارٍ عُرِيٍّ. فَلَمَّا أَجَازَ

(١) (الجرة الكبرى) هي جرة العقبة، وهي التي عند الشجرة.

(٢) (حصى الخذف) أي حصى صغار بحيث يمكن أن يرى بأصبعين. والخذف، في الأصل، مصدر سمي به. يقال: خذفت الحصاة ونحوها خذفاً من باب ضرب. أي رميتها بطرفي الإبهام والسبابة. قال النووي: وأما قوله: فرماها بسبع حصيات بكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف. فكذا هو في النسخ. وكذا نقله القاضي عن معظم النسخ. قال: وسوابه مثل حصى الخذف. قال: وكذلك رواه غير مسلم، وكذا رواه بعض رواة مسلم. هذا كلام القاضي: قلت: والذي في النسخ من غير انطاة مثل هو الصواب. بل لا يتجه غيره ولا يتم الكلام إلا كذلك. ويكون قوله: حصى الخذف متعلقاً بقوله حصيات. أي رماها بسبع حصيات حصى الخذف، بكبر مع كل حصاة. فحصى الخذف متصل بحصيات واعترض بينهما بكبر مع كل حصاة. وهذا هو الصواب.

(٣) (ما غبر) أي مابق.

(٤) (فأقاض إلى البيت) فيه محذوف تعديره: فأقاض فطاف بالبيت طواف الإفاضة ثم صلى الظهر، فخذف ذكر الطواف دلالة الكلام عليه.

(٥) (انزعوا) منناه استقوا بالدلاء وانزعوها بالرشاء.

(٦) (لولا أن يغلبكم الناس) أي لولا خوفي أن يمتد ذلك من مناسك الحج، ويزدهمون عليه، بحيث يغلبونكم، يدفعونكم عن الاستقاء لاستغيت معكم، لكثرة فضيلة هذا الاستقاء.

(٧) (يدفع بهم أبو سيارة) أي في الجاهلية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الزَّدْلِفَةِ بِالشَّعَرِ الْحَرَامِ . لَمْ تَشْكُ قُرَيْشٌ ^(١) أَنَّهُ سَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ مَنَزِلُهُ ثُمَّ . فَأَجَازَ وَلَمْ يَمْرُضْ لَهُ . حَتَّى آتَى عِرْقَاتٍ قُتِرَل .

(٢٠) باب ما جاء أنه عرفه كلها موقف

١٤٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ ذَلِكَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَحَرْتُ هَهُنَا . وَمِنْ كُلِّهَا مَنَحَرٌ . فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ . وَوَقَفْتُ هَهُنَا . وَعَرَفْتُ كُلِّهَا مَوْفٍ . وَوَقَفْتُ هَهُنَا . وَجَمَعْتُ ^(٢) كُلِّهَا مَوْفٍ » .

١٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ آتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ . ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ . فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا .

(٢١) باب في الوقوف وقوله تعالى : ثُمَّ أَفْبَسُوا مِنْ مِثِّ أَفْضَى النَّاسِ

١٥١ - (١٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا ^(٣) يَقِفُونَ بِالزَّدْلِفَةِ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ ^(٤) .

(١) (لم تشك قريش) معنى الحديث أن قريشا كانت قبل الإسلام تحف بالزدلفة، وهي من الحرم. ولا يقفون برقات. وكان سائر العرب يقفون برقات. وكانت قريش تقول: نحن أهل الحرم، فلا نخرج منه. فلما حج النبي ﷺ ووصل الزدلفة اعتقدوا أنه يحف بالزدلفة على عادة قريش. فجأوز إلى عرقات. لقول الله عز وجل: ثُمَّ أَفْبَسُوا مِنْ مِثِّ أَفْضَى النَّاسِ، أي جمهور الناس. فلان من سوى قريش كانوا يقفون برقات ويبعضون منها.

(٢) (وجمع كلها موقف) أنت الضمير لأن جما علم للزدلفة.

(٣) (ومن دان دينها) أي تبعهم واتخذ دينهم ديناً.

(٤) (وكانوا يسمون الخمس) قال أبو الهيثم: الخمس هم قريش ومن ولده قريش وكنانة وجذيلة قيس. سموا حملاً

لأنهم تحمسوا في دينهم، أي تشددوا.

وَكَانَ سَائِرَ الرِّبِّ يَفْقُونَ بِمِرْفَةٍ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَكَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا . ثُمَّ يُفَيِّضُ مِنْهَا^(١) . فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [٢/البقرة/الآية ١٩٩] .

١٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَتْ الرِّبُّ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاءَ . إِلَّا الْخُمْسَ . وَالْخُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ . كَانُوا يَطُوفُونَ عُرَاءَ . إِلَّا أَنْ تُعْطِيَهُمُ الْخُمْسُ نِيَابًا . فَيُعْطِي الرِّجَالُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ . وَكَانَتْ الْخُمْسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ . وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَتْلَمُونَ عَرَكَاتٍ . قَالَ هِشَامٌ : فَخَذَّكُنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الْخُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ [٢/البقرة/الآية ١٩٩] . قَالَتْ : كَانَ النَّاسُ يُفَيِّضُونَ مِنَ عَرَكَاتٍ . وَكَانَ الْخُمْسُ يُفَيِّضُونَ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ . يَقُولُونَ : لَا تُفَيِّضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ . فَلَمَّا نَزَلَتْ : أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ، رَجَعُوا إِلَى عَرَكَاتٍ .

١٥٣ - (١٢٢٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّاقِدُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ هَمَزُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو . سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطِمْ . يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ مُطِمْ ، قَالَ : أَضَلَّتْ بِمِيرَا إِلَى^(٢) . فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَكَةٍ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِقَامَعَ النَّاسَ بِمِرْفَةٍ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ هَذَا لَيْنَ الْخُمْسِ . فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا ؟ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعُدُّ مِنَ الْخُمْسِ .

(٢٢) باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالنمام

١٥٤ - (١٢٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (ثم يفيض منها) الإفاضة ، هنا الدفع بكثرة تشبها بفيض الماء . قال ابن الأثير : وأصل الإفاضة الصب ، فاستعيرت للدفع في السير . وأصله أفاض نفسه أو وراحته . فرفضوا ذكر القول حتى أشبه غير المتعدي .

(٢) (قال أضلت بميرا إلى) قال القاضي مياض : كان هذا في حجه قبل الهجرة . وكان جبير حينئذ كافرا وأسلم يوم الفتح ، وقبل يوم خير .

وَهُوَ مُنِيعٌ بِالْبَطْحَاءِ . فَقَالَ لِي « أَحَجَبْتَ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « بِمِ أَهْلَيْتَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : لَبَيْكَ !
بِأَهْلَالِ كِلَاهِلِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « فَقَدْ أَحْسَنْتَ . طُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ . وَأَحْلَ » قَالَ :
فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قَيْسٍ . فَقُلْتُ رَأْسِي . ثُمَّ أَهْلَيْتُ بِالْحُجَّ .
قَالَ : فَكُنْتُ أَفْنِي بِهِ النَّاسَ . حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا مُوسَى ! أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ قَيْسٍ ! رُوَيْدَكَ بَعْضَ فُتَيْكَ ^(١) . فَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسْكِ بِمَذَك . فَقَالَ :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فُتْيًا فَلْيَتَذَكَّرْ ^(٢) . فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ . فِيهِ فَاثْتَمُوا . قَالَ :
فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : إِنْ تَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالنَّمَامِ . وَإِنْ
تَأْخُذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ .
(...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعَنِي ابْنِ هَدْيٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنِيعٌ
بِالْبَطْحَاءِ . فَقَالَ « بِمِ أَهْلَيْتَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : أَهْلَيْتُ بِأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « هَلْ سَقَيْتَ مِنْ هَدْيٍ ؟ »
قُلْتُ : لَا . قَالَ « فَطُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ حَلَّ » فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ .
ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَسَطَطَنِي وَعَسَلَتْ رَأْسِي . فَكُنْتُ أَفْنِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ
وَلِإِمَارَةِ عُمَرَ . فَأَتَانِي لِقَائُهُمُ بِالْمَوْسِمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ
النَّسْكِ . فَقُلْتُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَتَذَكَّرْ . فَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ . فِيهِ
فَاثْتَمُوا . فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا هَذَا الَّذِي أَحَدَثْتَ فِي شَأْنِ النَّسْكِ ؟ قَالَ : إِنْ تَأْخُذَ
بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْمُرَّةَ لِلَّهِ [البقرة/الآية ١٩٦] وَإِنْ تَأْخُذَ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى تَحْمَرَ الْهَدْيُ .

(١) (رويدك بعض فتباك) أى ارفق قليلا وأمسك عن الفتيا .

(٢) (فليتذكّر) أى فليتأن ولا يهمل . وهو احتمال من التؤدة ، وزان رُطبة .

١٥٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ . قَالَ : فَوَاقِفَتُهُ فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا مُوسَى ! كَيْفَ قُلْتَ حِينَ أُحْرِمْتَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : لَيْسَ إِعْلَالًا كإِعْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « هَلْ سَقَتْ هَذِيئًا ؟ » فَقُلْتُ : لَا . قَالَ « فَانْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ أَحِلَّ » ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ .

١٥٧ - (١٢٢٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ أَنَّهُ كَانَ يُفْنِي بِالْمُتَمَةِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : رُؤْيُكَ يَبْمُضُ فُتْيَاكَ . فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسِكِ بَعْدُ . حَتَّى لَقِيَهِ بَعْدُ . فَسَأَلَهُ . فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ ، وَأَصْحَابُهُ . وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُرْسِينَ بَيْنَ فِي الْأَرَاكِ ^(١) . ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الْحَجِّ تَقَطَّرُ رُؤُوسُهُمْ ^(٢)

**

(٢٣) باب جوار النزع

١٥٨ - (١٢٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ : كَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتَمَةِ . وَكَانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا . فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِّ كَلِمَةً . ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَا قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَجَلٌ . وَلَكِنْ كُنَّا خَائِفِينَ .

(١) (مرسين بهن في الأراك) الضمير في بهن يعود إلى النساء اللعن بهن وإن لم يذكرن . ومعناه كرهت التمتع لأنه يقتضي التحلل ووطء النساء إلى حين الخروج إلى عرفات . وأعرس ، إذا صار ذا عروس ودخل بامرأته عند بنائها . والمراد هنا الوطء . أي مقاربتهم . وقوله في الأراك ، هو موضع بعرفة قرب نمره .

(٢) (تقطر رؤوسهم) أي من مياه الاغتسال السبية عن الوقاع بمهد قريب ، والجملة حال .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ . قَالَ : اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمُسْفَانَ . فَكَانَ عُثْمَانُ يَتَعْنَى عَنِ الثَّمَنَةِ أَوْ الْعُمَرَةِ . فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَتَعْنَى عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعَكَ . فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلِيٌّ ذَلِكَ ، أَهَلَ بِهِمَا جَمِيعًا .

١٦٠ - (١٢٢٤) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ الثَّمَنَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً .

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عِيَّاشِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ لَنَا رُخْصَةٌ . يَعْنِي الثَّمَنَةَ فِي الْحَجِّ .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَصْلُحُ الْمُتَمَتَّانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً . يَعْنِي مِثْمَةَ النِّسَاءِ وَمِثْمَةَ الْحَجِّ .

١٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَّانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ . قَالَ : أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ . فَقُلْتُ : إِنِّي أَهْمُ أَنْ أَجْعَلَ الْعُمَرَةَ وَالْحَجَّ ، الْعَامَ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : لَكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِذَلِكَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَّانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّبَذَةِ . فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً دُونَكُمْ .

١٦٤ - (١٢٢٥) وحدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ الْفَزَارِيِّ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه عَنِ الْمُتَمَةِ ؟ فَقَالَ : فَعَلْنَاهَا . وَهَذَا يَوْمٌ مَثَدٍ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ ^(١) . يَعْنِي يَبُوتَ مَكَّةَ .

(...) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : يَعْنِي مُعَاوِيَةَ .

(...) وحدثني عمرو النافذ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : الْمُتَمَةُ فِي الْحَجِّ .

١٦٥ - (١٢٢٦) وحدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْمَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : إِنِّي لَأَحَدُكُمْ بِالْحَدِيثِ ، الْيَوْمَ ، يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ . وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ ^(٢) فِي الْعَشْرِ . فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ . وَلَمْ يَنْتَه عَنْهُ حَتَّى مَضَى لَوْجِهِ . ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ ، بَعْدَ مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَتِي .

١٦٦ - (...) وحدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي رِوَايَتِهِ : ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ . يَعْنِي عُمَرَ .

(١) (وهذا يومئذ كافر بالعرش) أما العرش فبضم العين والراء ، وهي بيوت مكة . قال أبو عبيد : سميت بيوت مكة عرشا لأنها ميدان تنصب ويظل بها . قال : ويقال لها أيضا : عروش ، واحدها عرش . كفلس وفلوس . ومن قال عُرُش فواحدها عريش كقلب وقلب . وأما قوله : وهذا ، فالإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان . وفي المراد بالكفر هنا وجهان : أحدهما ما قاله المازري وغيره : المراد وهو مقيم في بيوت مكة . قال ثعلب : يقال اكفر الرجل إذا ثم الكفور ، وهي القرى . والوجه الثاني المراد الكفر بالله تعالى . والمراد أنا نمتنا ومعاوية يومئذ كافر ، على دين الجاهلية ، مقيم بمكة . وهذا اختيار القاضي عياض وغيره ، وهو الصحيح المختار .

(٢) (قد أمر طائفة من أهله) أي أباح لهم أن يحرموا بالعمرة حين أنوا ميقاتهم ذا الحليفة .

١٦٧ - (...) وحدثني عبيد الله بن معاذ . حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن محمد بن هلال ، عن مطرف . قال : قال لي عمران بن حصين : أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به : إن رسول الله ﷺ جمع بين حجة وعمره^(١) . ثم لم يمه عنه حتى مات . ولم ينزل فيه قرآن يحرمة . وقد كان يسلم على حتى أكتويت . فتركت . ثم تركت الكي فماد^(٢) .

(...) حدثنا محمد بن المنثري وابن بشار . قالآ : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن محمد بن هلال . قال : سمعت مطرفاً قال : قال لي عمران بن حصين . ينزل حديث معاذ .

١٦٨ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار . قال ابن المنثري : حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، قال : سمعت إلى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه . فقال : إني كنت أحدثك بأحاديث . لعلى الله أن ينفعك بها بعدى . فإن عشت فآكتم عني^(٣) . وإن مت فحدث بها إن شئت : إنه قد سلم على . وأعلم أن نبي الله ﷺ قد جمع بين حج وعمره . ثم لم ينزل فيها كتاب الله ، ولم يمه عنها نبي الله ﷺ . قال رجل فيها برأيه ماشاء .

١٦٩ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . حدثنا عيسى بن يونس . حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . قال : أعلم أن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمره . ثم لم ينزل فيها كتاب . ولم ينهنا عنهما رسول الله ﷺ . قال فيها رجل برأيه ماشاء .

(١) جمع بين حجة وعمره) أى أمر بالجمع بينهما .

(٢) (وقد كان يسلم على حتى أكتويت فتركت . ثم تركت الكي فماد) معنى الحديث أن عمران بن الحصين رضى الله عنه كانت به بواسير . فكان يصبر على ألها . وكانت اللانكة نسلماً عليه . فآكتوى فاقطع سلامهم عليه . ثم ترك الكي فماد سلامهم عليه .

(٣) (فإن عشت فآكتم عني) أراد به الإخبار بالسلام عليه . لأنه كره أن يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من

العرض للفتنة .

١٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : تَمَتُّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ . قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ .

١٧١ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَعِجِدِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَنْ مُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : تَمَتُّعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَتَمَتُّعًا مَعَهُ .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ . قَالَ : قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَمَتُّعِ ^(١) فِي كِتَابِ اللَّهِ (يَعْنِي مُتَمَتُّعَ الْحَجِّ) . وَأَمَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتَمَتُّعِ الْحَجِّ . وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَ . قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ ، بَعْدُ ، مَا شَاءَ .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : وَأَمَرَنَا بِهَا .

**

(١) (نزلت آية التمتع) هي قوله تعالى في سورة البقرة : فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استتبر من الهدى . والآية . والفاء في فمن تمتع واقعة في جواب إذا . والفاء في فما استتبر واقعة في جواب من . أي فإذا أمنتم الإحصار من عدو أو مرض ، بأن زال أولم يكن ، فتمتع بالعمرة إلى وقت الحج ، فقلبه ما يسر من الهدى . ومعنى التمتع بالعمرة الاستمتاع والانتفاع بالتقرب إلى الله تعالى بالعمرة إلى وقت الحج . ثم الانتفاع به في وقته إن كان قارناً . ويسمى القران أيضاً التمتع ، بهذا المعنى . أو معناه الاستمتاع بسبب العمرة بالتحلل منها إلى أن يحرم بالحج إن كان متمتلاً . وعلى كلا التقديرين يلزمه هدى شكرياً لنعمة الجمع بين النسكين ، يذبح يوم النحر . وهو معنى قوله : فما استتبر من الهدى .

(٢٤) باب وجوب الدم على التمتع ، وأنه إذا عدم لزوم صوم ثلاثة أيام في الحج

وسبعة إذا رجع إلى أهله

١٧٤ - (١٢٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْمَعْمَرَةِ إِلَى الْحِجِّ . وَأَهْدَى . فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ . وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلًا بِالْمَعْمَرَةِ . ثُمَّ أَهْلًا بِالْحِجِّ ^(١) . وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَعْمَرَةِ إِلَى الْحِجِّ . فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ . فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضَى حَجُّهُ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى ، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ . ثُمَّ لْيَهْلِ بِالْحِجِّ وَلْيَهْدِ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيًا ، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحِجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ » وَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ . فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ . ثُمَّ خَبَّ ^(٢) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ . وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ . ثُمَّ رَكَعَ ، حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ ، رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ . فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ . ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَأَقَاضَ . فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ . وَفَعَلَ ، مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ .

(١) (تمتع رسول الله ﷺ) قال القاضي : قوله تمتع هو محمول على التمتع الغنوي وهو القرآن آخره . ومعناه أنه ﷺ أحرم أولا بالحج مفردا . ثم أحرم بالمعرة . فصار قارنا في آخر أمره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى . لأنه ترفع بأحكام اليقات والإحرام والفعل .

(٢) (وبدأ رسول الله ﷺ فأهله بالمعرة ثم أهل بالحج) هو محمول على التلبية في أثناء الإحرام . وليس المراد أنه أحرم في أول أمره بمعرة ثم أحرم بحج .

(٣) (ثم خب) الخبب ضرب من العدو . والمراد هنا الرمل .

١٧٥ - (١٢٢٨) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْحَجِّ إِلَى الْمُتَمَرَّةِ . وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ . يَمِثِلُ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢٥) باب يراه أنه الفارده لا يحمل إلا في وقت تحمل الحاج الفرد

١٧٦ - (١٢٢٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ يَحْمِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ « إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي . وَقُلْتُ هَذِي ^(١) . فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَحْمِلْ ؟ بِنَعْوِهِ .

١٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ يَحْمِلْ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ « إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَلَبَدْتُ رَأْسِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ » .

١٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَمِثِلُ حَدِيثِ مَالِكٍ « فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ » .

١٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْمِلْنَ

(١) (وقلت هذي) التقلید هو تملیق شیء فی عنق الهدی لیبم أنه هدی .

مَا حَجَّهَ الْوَدَاعُ . قَالَتْ حَفْصَةُ : قُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ ؟ قَالَ « إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَدْتُ هَذِي ، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَذِي » .

(٢٦) باب بيانه موار التحلل بالدمهضار وموار الفراه

١٨٠ - (١٢٣٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ مُعْتَمِرًا . وَقَالَ : إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَعْمًا كَمَا صَعْمَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ فَأَهْلًا بِمُزْرَةٍ . وَسَارَ حَتَّى إِذَا ظَهَرَ عَلَى الْبَيْدَاءِ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : مَا أَمْرُهَا إِلَّا وَاحِدٌ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ . فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَيْتَ طَافَ بِهِ سَبْعًا . وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا . لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ . وَرَأَى أَنَّهُ يُجْزَى عَنْهُ . وَأَهْدَى .

١٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَلَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَا : لَا يَصْرُكُ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ . فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . قَالَ : فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . حِينَ حَالَتْ كُفَارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً . فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ خُلِيَ سَبِيلِي قَضَيْتُ عُمْرَتِي . وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ . ثُمَّ تَلَا : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٢٣/الأحزاب/٢١] ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ : مَا أَمْرُهَا إِلَّا وَاحِدٌ . إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ . أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ . فَانْطَلَقَ حَتَّى ابْتَاعَ بِقَدِيدٍ هَذِيًا . ثُمَّ طَافَ لَهَا طَوَافًا وَاحِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْهَا حَتَّى حَلَّ مِنْهَا بِحَجَّةٍ ، يَوْمَ النَّحْرِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَثَلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ . وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

١٨٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ مَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَنْتَهُمُ قِتَالًا . وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ . فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ . أَمْنِيَكُمْ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً . ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْتِ قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ . اشْهَدُوا (قَالَ ابْنُ رُمْجٍ : أَشْهَدُكُمْ) أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي . وَأَهْدَى هَذَيْنِ اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ . ثُمَّ انْطَلَقَ يُمِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا . حَتَّى أَقْدَمَ مَكَّةَ . فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّمَا وَالْمَرْوَةِ . وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَلَمْ يَنْعَرْ . وَلَمْ يَحْلِقْ . وَلَمْ يَقْصُرْ . وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ . حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ . وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ . وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَذَلِكَ فَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١٨٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ . حِينَ قِيلَ لَهُ : يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ . قَالَ : إِذْنًا أَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : هَكَذَا فَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ .

(٢٧) باب في امفراد والقرامه بالحج والعمرة

١٨٤ - (١٢٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (فِي رِوَايَةِ يَحْيَى) قَالَ : أَهْلَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِالْحَجِّ مُفْرَدًا. (وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَوْنٍ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا.

١٨٥ - (١٢٣٢) وَحَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُبَلِّغُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا.

قَالَ بَكْرٌ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ. فَقَالَ: لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ. فَلَقِيتُ أَنَسًا فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ

فَقَالَ أَنَسٌ: مَا تَعْدُونَنَا إِلَّا صَبِيانًا! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا».

١٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَةُ بْنُ إِسْطَاطِ بْنِ عِيْنِشَى. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) حَدَّثَنَا حَبِيبُ

ابْنُ الشَّهِيدِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا. بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ. فَقَالَ: أَهْلُنَا بِالْحَجِّ. فَرَجَعْتُ إِلَى أَنَسٍ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ. فَقَالَ: كَأَنَّمَا

كُنَّا صَبِيانًا!

(٢٨) باب ما يلزم من أمرهم بالحج، ثم قدم مكة، من الطواف والسعي

١٨٧ - (١٢٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ وَبَرَةَ. قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيُصْلِحُ لِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الْمَوْفِقَ.

فَقَالَ: تَمْ. فَقَالَ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا تَطُفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى آتِيَ الْمَوْفِقَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقَدْ حَجَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْمَوْفِقَ. فَبِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَأْخُذَ،

أَوْ بِقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟

١٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَبَّانٍ، عَنْ وَبَرَةَ. قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ

ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ أُخْرِمْتُ بِالْحَجِّ؟ فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: لَأَنْ رَأَيْتُ ابْنَ فُلَانٍ

يُكْرَهُهُ وَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ. رَأَيْنَاهُ قَدْ فَتَنَتُهُ الدُّنْيَا^(١). فَقَالَ: وَإِنَّا (أَوْ أَيْكُمْ) لَمْ تَفْتِنَهُ الدُّنْيَا؟

(١) (فتنته الدنيا) لأنه تولى البصرة. والولايات عمل الخطر والفتنة.

ثُمَّ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَمَ بِالْحَجِّ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ. وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. فَسُنَّةُ اللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ﷺ أَحَقُّ أَنْ تَتَّبَعَ، مِنْ سُنَّةِ فُلَانٍ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا.

١٨٩ - (١٢٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ لِمَرْوَةٍ. فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا. وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ زَكَمَتَيْنِ. وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، سَبْعًا. وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

**

(٢٩) باب ما يلزم من طواف بالبيت وسعى، من البقاء على الإبرام وزك التمام

١٩٠ - (١٢٣٥) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ: سَلْ لِي عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ رَجُلٍ يَهْلُ بِالْحَجِّ. فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَيْحِلُ أَمْ لَا؟ فَإِنْ قَالَ لَكَ: لَا يَحِلُّ. فَقُلْ لَهُ: إِنْ رَجُلًا يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَا يَحِلُّ مِنْ أَهْلِ الْحَجِّ إِلَّا بِالْحَجِّ. قُلْتُ: فَإِنْ رَجُلًا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ: بِنَسٍّ مَا قَالَ. فَتَصَدَّانِي الرَّجُلُ^(١) فَسَأَلَنِي فَحَدَّثْتُهُ. فَقَالَ: فَقُلْ لَهُ: فَإِنْ رَجُلًا كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ. وَمَا شَأْنُ أَسْمَاءَ وَ الزُّبَيْرِ قَدْ فَعَلَا ذَلِكَ. قَالَ: فَبُخِشْتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: فَمَا بَالُهُ لَا يَأْتِيَنِي بِنَفْسِهِ يَسْأَلُنِي؟ أَظُنُّهُ عِرَاقِيًّا. قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ: فَإِنَّهُ

(١) (تصدان الرجل) أى تمرضنى . هكذا هو في جميع النسخ : تصدانى ، بالنون . والأشهر في اللغة تصدى لى . وهو من الصد بمعنى القرب . والأصل تصدد ، فأبدل للتخفيف .

قَدْ كَذَبَ . قَدْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ . ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرَهُ^(١) . ثُمَّ عُمَرُ ، مِثْلُ ذَلِكَ . ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرَهُ . ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي ، الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرَهُ . ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرَهُ . ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ . ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا بِعُمَرَةَ . وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ أَفَلَا يَسْأَلُونَهُ ؟ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَأُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضُمُونَ أَقْدَامَهُمْ أَوَّلَ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ . وَقَدْ رَأَيْتُ أُحَى وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ . ثُمَّ لَا تَحِلَّانِ . وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُحَى أَنَّهَا أَقْبَلَتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمَرَةَ قَطْ . فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ^(٢) حَلُّوا . وَقَدْ كَذَبَ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ .

١٩١ - (١٢٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . قَالَتْ : خَرَجْنَا مُحْرِمِينَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيُتِمِّمْ عَلَى إِحْرَامِهِ . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَلْيَحْلِلْ » فَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَحَلَلْتُ : وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَلَمْ يَحْلِلْ .

(١) (نم لم يكن غيره) وكذا قال فيما بعده : ولم يكن غيره . هكذا هو في جميع النسخ : غيره ، بالعين المعجمة والياء . قال القاضي عياض : كذا هو في جميع النسخ . قال : وهو تصحيف وصوابه : نم لم تكن مرة . هذا كلام القاضي . ثم قال الإمام النووي : قلت : هذا الذي قاله من أن قول غيره تصحيف ، ليس كما قال . بل هو صحيح في الرواية وصحيح في المعنى . لأن قوله غيره يتناول العمرة وغيرها . ويكون تقدير الكلام : ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره . أي لم يغير الحج ولم ينقله ويفسخه إلى غيره ، لا عمرة ولا قران .

(٢) (مسحوا الركن) المراد بالمسح من سوى عائشة . وإلا فمأشئة رضي الله عنها لم تسمح الركن قبل الوقوف بعرفات في حجة الوداع . بل كانت قارئة ومنمها الحبيض من الطواف قبل يوم النحر . والمراد بالركن هو الحجر الأسود . والمراد بمسحه الطواف لأن من تمام الطواف استلامه .

قَالَتْ: فَلَبِستُ ثِيَابِي^(١) ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ . فَقَالَ: قُومِي عَنِّي . فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَتَيْبَ عَلَيْكَ^(٢) ؟ .

١٩٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَتْ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: اسْتَخْرِي عَنِّي . اسْتَخْرِي عَنِّي^(٣) . فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَتَيْبَ عَلَيْكَ ؟ .

١٩٣ - (١٢٣٧) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ ، كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحُجُوجِ^(٤) تَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَسَلَّمَ . لَقَدْ تَرَلْنَا مَعَهُ هَهُنَا . وَنَحْنُ ، يَوْمَئِذٍ ، خِفَافُ الْحَقَائِبِ^(٥) . قَلِيلٌ ظَهَرْنَا^(٦) . قَلِيلَةٌ أَرْوَادُنَا . فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخْتِي حَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ . فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَلْنَا . ثُمَّ أَهَلَلْنَا مِنَ الْعَمَشِ بِالْحَجِّ . قَالَ هَرُونَ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ مَوْلَى أَسْمَاءَ . وَلَمْ يُسَمَّ: عَبْدَ اللَّهِ .

(١) (فلبست ثيابي) لملها أرادت بها ثياب زيتها . وإلا فالنساء ليس لهن المنع من الخبط في إحرامهن ، حتى يحتجن عند الإحلال إلى لبس الثياب المعتادة .

(٢) (قومي عني . قلت أتخشى أن أتَيْبَ عليك) إنما أمرها بالنيام مخافة من عارض قد ييدر منه ، كلبس بشهوة أو نحوه . فإن اللبس بشهوة حرام في الإحرام . فاحتاط لنفسه بمباعدتها ، من حيث إنها زوجته متحللة تطعم بها النفس .

(٣) (استرخي عني . استرخي عني) هكذا هو في النسخ مرتين ، أي تباعدى .

(٤) (بالحجون) هو من حرم مكة ، وهو الجبل الشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة ، على يمينك وأنت مصعد عند المحصب .

(٥) (خفاف الحقايب) جمع حقية . وهو كل ما حمل في مؤخر الرجل والقتب . ومنه : احتقب فلان كذا .

(٦) (قليل ظهرنا) قلة الظهر كناية عن قلة الركب .

(٣٠) باب في منعة الحج

١٩٤ - (١٢٣٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَظِيُّ : قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مُنْعَةِ الْحَجِّ ؟ فَرَخَّصَ فِيهَا . وَكَانَ ابْنُ الزَّيْبَرِ يَنْهَى عَنْهَا . فَقَالَ : هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزَّيْبَرِ تُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا . فَأَدْخَلُوا عَلَيْهَا فَنَاسَلُوهَا . قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا . فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمِيَاءُ . فَقَالَتْ : قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا .

١٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ الْمُنْعَةُ . وَلَمْ يَقُلْ : مُنْعَةُ الْحَجِّ . وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ : قَالَ شُعْبَةُ : قَالَ مُسْلِمٌ : لَا أَدْرِي مُنْعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُنْعَةُ النِّسَاءِ .

١٩٦ - (١٢٣٩) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْقُرَظِيُّ . سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَهْلُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْرَةِ . وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ بِحِجٍّ . فَلَمْ يَحِلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَحَلَّ بِقِيَّتِهِمْ . فَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ فِيمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ فَلَمْ يَحِلَّ .

١٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ يَمْنَنُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبيدِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ آخَرُ . فَأَحَلَّا .

**

(٣١) باب موانع العمرة في أشهر الحج

١٩٨ - (١٢٤٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ^(١) أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ^(٢)

(١) (كانوا يرون) الضمير في كانوا يعود على الجاهلية .

(٢) (من أفجر الفجور) أى من أعظم الذنوب .

فِي الْأَرْضِ . وَيَحْمِلُونَ الْحَرَمَ صَفَرًا^(١) . وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرَ^(٢) . وَعَفَا الْأَثَرَ^(٣) . وَانْسَلَخَ صَفَرًا . حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ . فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ . مُهْلَيْنِ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهَا عُمْرَةً . فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْحِلِّ ؟ قَالَ « الْحِلُّ كُلُّهُ » .

١٩٩ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ الْبَرَاءِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ . فَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . فَصَلَّى الصُّبْحَ . وَقَالَ ، لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ « مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْمِلَهَا عُمْرَةً ، فَلْيَحْمِلَهَا عُمْرَةً » .

٢٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَا كَمَا قَالَ نَصْرٌ : أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ . وَأَمَّا أَبُو شَهَابٍ فَقِي رَوَاتِهِ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَهْلُ بِالْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ . خَلَا الْجَهْضِيُّ^(٤) فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ .

(١) (وَيَحْمِلُونَ الْحَرَمَ صَفَرًا) هكذا هو في النسخ : صفرًا ، من غير ألف بعد الراء.. وهو منصوب مصروف بلا خلاف . وكان ينبغي أن يكتب بالألف . وسواء كتب بالألف أم بحذفها ، لا بد من قراءته هنا منصوبًا ، لأنه مصروف . قال العلماء : المراد الإخبار عن النسيء الذي كانوا يفعلونه . وكانوا يسمون المحرم صفرًا ويحلوونه . وينسئون المحرم أي يؤخرون تحريمه إلى ما بعد صفر ، ثلاثا يتوالى عليهم ثلاثة أشهر محرمة تضيق عليهم أمورهم من المارة وغيرها . فضللهم الله تعالى في ذلك . فقال تعالى : إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ .

(٢) (إِذَا بَرَأَ الدَّبْرَ) الدبر ما كان يحصل بظهور الإبل من الحبل عليها ومشقة السفر . فإنه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج .

(٣) (وعفا الأثر) أي درس وامتحن . والراد أثر الإبل وغيرها في سيرها . عفا أثرها لطول مرور الأيام . هذا هو المشهور . وقال الخطابي : الراد أثر الدبر . وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ، ويوقف عليها . لأن مرادهم السجع .

(٤) (خلا الجهضمي) منصوب على الاستثناء بخلا . فإنها كلمة يشتق بها وتنصب ما بعدها ونجر . أما ما خلا فلا يكون فيها بعدها إلا النصب . ومثلها عدا .

٢٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّدُوسِيُّ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنَ الْعَشْرِ ^(١) . وَهُمْ يَلْبَثُونَ بِالْحَجِّ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً .

٢٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ نُحَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى ^(٢) . وَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُحَوِّلُوا إِحْرَامَهُمْ بِعُمْرَةٍ . إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ .

٢٠٣ - (١٢٤١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا . فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ فَلْيَحِلِّ الْحِلَّ كُلَّهُ . فَإِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٢٠٤ - (١٢٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَرَّةَ الضُّبَيْيَّ قَالَ : تَخَمَّصْتُ فَتَهَا فِي نَاسٍ عَنْ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا .

قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَنِمْتُ . فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَقَالَ : عُمْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ وَحَجٌّ مُبَرُّورٌ . قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ . فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! اللَّهُ أَكْبَرُ ! سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ

(١) (لأربع خلون من العشر) أي عند أربع ليال مضين من عشر ذي الحجة ، فبقيت من العشر ست .
(٢) (بذي طوى) هو بفتح الطاء وضمها وكسرها . ثلاث لغات حكاهن القاضي وغيره . الاسح الأشهر الفتح وهو مقصور منون . وهو واد معروف بقرب مكة . فهو غير الوادي المقدس المذكور في القرآن الكريم ، فإنه طوى بالضم ، ولا إضافة فيه وهو موضع بالشام عند الطور .

(٣٢) باب قلبه الهوى وإشعاره عند الإعراس

٢٠٥ - (١٢٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ . ثُمَّ دَعَا بِنَاقَتِهِ فَأَشْمَرَهَا ^(١) فِي صَفْحَةِ سَنَامِهَا الْأَيْمَنِ ^(٢) . وَسَلَتَ الدَّمَ ^(٣) . وَقَلَدَهَا نَسْلِينَ ^(٤) . ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ . فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ ^(٥) ، أَهَلَ بِالْحَجِّ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ . وَلَمْ يَقُلْ : صَلَّى بِهَا الظُّهْرَ .

٢٠٦ - (١٢٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الْأَعْرَجَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذَا الْفَتْيَا ^(١) الَّتِي قَدْ تَشَفَّفْتَ أَوْ تَشَفَّبْتَ بِالنَّاسِ ^(٢) ، أَنْ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ ؟ فَقَالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ . وَإِنْ رَغِمَتْ ^(٣) .

(١) (فأشمرها) الإشمار هو أن يجرحها في صفحة سنامها اليمنى بحربة أو سكين أو حديدة أو نحوها ثم يسلك الدم عنها . وأصل الإشمار والشمر الإلام والعلامة . وإشمار الهدى لكونه علامة له ، ليعلم أنه هدى . فإن ضل رده واجده . وإن اختلط بغيره تميز .

(٢) (في صفحة سنامها الأيمن) صفحة السنام هي جانبه . والصفحة مؤنثة ، فقوله : الأيمن ، بلفظ الذكر ، يتأول على أنه وصف لمعنى الصفحة ، لا لفظها . ويكون المراد بالصفحة الجانب . فكأنه قال : جانب سنامها الأيمن .

(٣) (وسلت الدم) أى أماطه .

(٤) (وقلدها بنملين) أى علقها بمنقها .

(٥) (فلما استوت به على البيداء) أى لما رفعته راحلته مستويا على ظهرها ، مستعليا على موضع مسمى بالبيداء ، لبي .

(٦) (ما هذا الفتيا) هكذا هو في معظم النسخ : هذا الفتيا . وفي بعضها : هذه ، وهو الأجود . ووجه الأول أنه

أراد بالفتيا الإفتاء ، فوصفه مذكرا . ويقال : فتيا وفتوى .

(٧) (تشففت أو تشببت . قد تفشخ) أما اللفظة الأولى فمعناها علق بالقلوب وشغفوا بها . وأما الثانية فرويت أيضا بالعين المهملة ومعناها أنها فرقت مذاهب الناس وأوقعت الخلاف بينهم . ومعنى المعجمة ، أى تشببت ، خلطت عليهم أمرم . ومعنى الثالثة انتشرت وفشت بين الناس .

(٨) (وإن رغمت) أى ذلتم واخذتم على كره .

٢٠٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ . قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ بِالنَّاسِ ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ . الطَّوَّافُ عُمَرَةُ . فَقَالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ . وَإِنْ رَغَبْتُمْ .

٢٠٨ - (١٢٤٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَاجٌّ وَلَا غَيْرُ حَاجٍّ إِلَّا حَلَّ . قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مِنْ أَيْنَ يَقُولُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْمَتِينِ [٢٧/المج/٢٢] قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ ^(١) . فَقَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هُوَ بَعْدَ الْمُعْرِفِ وَقَبْلَهُ . وَكَانَ يَأْخُذُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ . حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا فِي جَبَّةِ الْوَدَاعِ .

**

(٣٣) باب التفسير في العمرة

٢٠٩ - (١٢٤٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجْبِرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ : أَعْلَيْتَ أَتَى قَصْرَتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ ^(٢) ؟ فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَعْلَمُ هَذَا إِلَّا حُجَّةَ عَلَيْكَ .

٢١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ : قَصْرَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ . وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ . أَوْ رَأَيْتُهُ يَقْصُرُ عَنْهُ بِمَشْقَصٍ . وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ .

(١) (بعد المرف) أى بعد الوقوف برفة. وأصل المرف موضع التمرين. والتمرين يطلق على نفس الوقوف، وعلى التشبه بالواقفين برفات.

(٢) (بمشقص) قال أبو عبيد وغيره : هو نصل السهم إذا كان طويلا ليس بمرىض. وقال الخليل : هو سهم فيه نصل مريض يرى به الوحش . وقيل : المراد به القص ، وهو الأشبه في هذا الحل .

٢١١ - (١٢٤٧) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا^(١) . فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَمَرَنَا أَنْ نَجْمَلَهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّروِيَةِ ، وَرُحْنَا إِلَى مَنًى^(٢) ، أَهَلَلْنَا بِالْحَجِّ .

٢١٢ - (١٢٤٨) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا .

(١٢٤٩) حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي التَّمَتُّينِ^(٣) . فَقَالَ جَابِرٌ : فَعَلِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا مُحَرَّمٌ . فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا .

**

(٣٤) باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهب

٢١٣ - (١٢٥٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ (الْأَصْفَرِ) ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « بِمَ أَهَلَّتْ ؟ » فَقَالَ : أَهَلَّتْ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَوْلَا أَنَّ مَنًى الْهَدْيَ ، لَأَهَلَلْتُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ بِهِزٍ « لَهَلَّتْ » .

(١) (نصرخ بالحج مراخا) أى نرفع أصواتنا بالتلبية للحج .

(٢) (ورحنا إلى منى) معناه أردنا الرواح ، فإن الإهلال قبل الرواح .

(٣) (التمتين) أى تمتة الحج و تمتة النساء . وأراد بتمتة الحج فسخ الحج إلى العمرة .

٢١٤ - (١٢٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ وَعَبْدُ الْغَزِيرِ ابْنِ صُهَيْبٍ وَمُحَمَّدُ ؛ أَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا بِهَذَا جَمِيعًا « لَبَيْكَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا ^(١) . لَبَيْكَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا » .

٢١٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ وَمُحَمَّدُ الطَّوِيلِ . قَالَ يَحْيَى : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَبَيْكَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا » . وَقَالَ مُحَمَّدٌ . قَالَ أَنَسٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَبَيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ » .

٢١٦ - (١٢٥٢) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسْلَمِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيُهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرَّوْحَاءِ ^(٢) ، حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا ، أَوْ لَبَيْنِيهِمَا ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِمُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! » يَمْلِكُ حَدِيثَهُمَا .

**

(١) (عمره وحجاً) النصب بفعل محذوف ، تقديره : أريد أو نويت .

(٢) (فجج الروحاء) قال الحافظ أبو بكر الحارثي : هو بين مكة والمدينة . قال : وكان طريق رسول الله ﷺ إلى بدر

وإلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع .

(٣) (أو لبينيهما) مناهة يقرن بينهما . وهذا يكون بعد نزول عيسى عليه السلام من السماء ، في آخر الزمان .

(٣٥) باب بيانه عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه

٢١٧ - (١٢٥٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ؛ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ . كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ : عُمَرَةٌ مِنَ الْخُدَيْيَةِ ، أَوْ زَمَنَ الْخُدَيْيَةِ ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَعُمَرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ^(١) ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَعُمَرَةٌ مِنْ جِمْرَانَةٍ حَيْثُ قَسَمَ غَنَاتِمُ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا : كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : حَجَّةً وَاحِدَةً . وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَدَّابٍ .

٢١٨ - (١٢٥٤) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ : كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ . قَالَ : وَحَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ أَرْقَمَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ . وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً . حَجَّةَ الْوَدَاعِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَبِمَكَّةَ أُخْرَى .

٢١٩ - (١٢٥٥) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ بَرْسَانَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يُخْبِرُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَنْدِينَ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ . وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسَّوَالِكِ ^(٢) تَسْتَنُ ^(٣) . قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ أُمَّتَاهُ ! أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَتْ : وَمَا يَقُولُ ؟ قُلْتُ يَقُولُ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . لَعَمْرِي ! مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ . وَمَا اعْتَمَرَ مِنْ عُمَرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعْمَةٌ .

قَالَ : وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ . فَمَا قَالَ : لَا ، وَلَا نَعَمْ . سَكَتَ .

(١) (من العام المقبل) أى من السنة التى تليها . يعنى فى ذى القعدة سنة سبع . وهى العمرة المعروفة بعمرة القضية

(٢) (ضربها بالسواك) أى حس إبرارها السواك على أسنانها .

(٣) (تستن) أى تستاك .

٢٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . قَالَ : دَخَلْتُ ، أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، الْمَسْجِدَ . فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ . وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ . فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ ؟ فَقَالَ : بِدْعَةٍ ^(١) . فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعٌ عُمَرَ . إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . فَكَّرْنَا أَن نُّكَذِّبَهُ وَنَرُدُّهُ عَلَيْهِ . وَسَمِعْنَا اسْتِنَانًا عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ . فَقَالَ عُرْوَةُ : أَلَا تَسْمَعِينَ ، يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فَقَالَتْ : وَمَا يَقُولُ ؟ قَالَ يَقُولُ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعٌ عُمَرَ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ . فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ . مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ . وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

(٣٦) باب فضل العمرة في رمضان

٢٢١ - (١٢٥٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنَا . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَمَّيْتُ اسْمَهَا) « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا ؟ » قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ ^(٢) . فَخَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِجٍ . وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِجُ عَلَيْهِ . قَالَ « فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَأَعْتَمِرِي . فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً » .

٢٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي حَاجِبَتٍ مَعَنَا ؟ » قَالَتْ : نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فَلَانٍ (زَوْجِهَا) حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا . وَكَانَ الْآخَرُ

(١) (بدعة) هذا قد حمله القاضى وغيره على أن مراده أن إظهارها في المسجد ، والاجتماع لها ، هو البدعة . لا أن

أصل صلاة الضحى بدعة .

(٢) (ناضحان) أى بمران نستقي بهما .

يَسْقِي غُلَامَنَا^(١) . قَالَ « فَمُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً . أَوْ حَجَّةً مَعِي » .

(٣٧) باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ،

ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها

٢٢٣ - (١٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَمَّرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ^(٢) ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُرْسِ^(٣) . وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ ، دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا^(٤) ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى^(٥) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ : الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ^(٦) .

٢٢٤ - (١٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي مُرَمَّرٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ ، دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا .

(١) (يسقى غلامنا) هكذا هو في نسخ بلادنا . وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبدالناظر الفارسي وغيره . قال : وفي رواية ابن هاشم : يسقى عليه غلامنا . قال القاضي عياض : وأرى هذا كله تغييراً . وصوابه : نسقى عليه نخلنا . فتصحف منه : غلامنا . وكذا جاء في البخاري على الصواب . وبدل على صحة قوله في الرواية الأولى : ننضح عليه . وهو بمعنى نسقى عليه . هذا كلام القاضي . والمختار أن الرواية صحيحة ، وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي عذوبة مقدرة . وهذا كثير في الكلام .

(٢) (من طريق الشجرة) التي عند مسجد ذي الحليفة .

(٣) (المرس) هو موضع معروف بقرب المدينة على ستة أميال منها .

(٤) (الثنية العليا) الثنية طريق العقبة ، وهو الطريق العالي . والثنية العليا هنا هي التي ينزل منها إلى الملاء وهي مقبرة مكة المكرمة .

(٥) (من الثنية السفلى) هي التي بأسفل مكة عند باب الشبيكة .

(٦) (بالبطحاء) ويقال لها : البطحاء والأبطح . وهي بجانب المحصب . وهذه الثنية ينحدر منها إلى مقابر مكة .

٢٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ ^(١) مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ .
قَالَ هِشَامٌ : فَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كَلِمَةً ^(٢) . وَكَانَ أَبِي أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ .

(٣٨) باب استنجاب الميت بزي طوى عند إرادته دخول مكة ، والغسل لدخولها ، ودخولها نهارا

٢٢٦ - (١٢٥٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ . ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ . قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعِيدٍ : حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ . قَالَ يَحْيَى : أَوْ قَالَ : حَتَّى أَصْبَحَ .

٢٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ . ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَارًا . وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ .

٢٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ الْمُسَيْبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى . وَيَبْدِئُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ . حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ . وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ ^(٣) . لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ . وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ .

(١) (من كداء) كذا ضبطناه بفتح الكاف والدة . وهكذا هو نسخ بلادنا . وكذا نقله القاضي عياض عن رواية

الجمهور .

(٢) (يدخل منهما كلمها) يعني من كداء ، وهي التنية التي بأعلى مكة . ومن كُدَى وهي التي بأسفل مكة .

(٣) (أكمة غليظة) الأكمة ما ارتفع من الأرض دون الجبل . ويوصف بالغليظة بمعنى أنه لا يبلغ أن يكون حجرا .

٢٢٩ - (١٢٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي ^(١) الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ ، نَحْوَ الْكَعْبَةِ . يَجْعَلُ الْمَسْجِدَ ، الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ ، بِسَارِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِطَرْفِ الْأَكْمَةِ . وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ . يَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعَ ^(٢) أَوْ نَحْوَهَا . ثُمَّ يُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْصَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ . الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ ﷺ .

(٣٩) باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة ، وفي الطواف الأول من الحج

٢٣٠ - (١٢٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ ، حَبًّا ثَلَاثًا ^(٣) وَمَشَى أَرْبَعًا . وَكَانَ يَسْعَى بِبَطْنِ الْمَسِيلِ ^(٤) إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٢٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ ، أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ بِالْبَيْتِ . ثُمَّ يَمْشِي أَرْبَعَةً . ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ . ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

٢٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (فرضي الجبل) ما ثنية فرضة . وهي الثنية المرتفعة من الجبل .

(٢) (عشرة أذرع) كذا هو في جميع النسخ . وفي بعضها عشر ، بحذف الهاء . وهما لفتان في الدراع التذكير والتأنيث ،

وهو الأنصع الأنهر .

(٣) (خب ثلاثا) الخب هو الرمل . وهما بمعنى واحد . وهو إسراع المشي مع تقارب الخطأ . ولا يثبت وثوبا .

(٤) (يسعى ببطن المسيل) أي يسرع شديدا ببطن الوادي الذي بين الصفا والمروة .

حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ ، إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ^(١) الْأَسْوَدَ ، أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدُمُ ، يَحْبُثُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنْ السَّبْعِ .

٢٣٣ - (١٢٦٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا . وَمَشَى أَرْبَعًا .

٢٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ . وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ .

٢٣٥ - (١٢٦٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ جَمْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ . ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ .

٢٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ جَمْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ الثَّلَاثَةَ أَطْوَافٍ^(٢) ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ .

٢٣٧ - (١٢٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ،

(١) (استلم الركن) الاستلام هو السح باليد عليه . وهو مأخوذ من السلام ، بكسر السين ، وهى الحجارة وقيل : من السَّلام ، بفتح السين ، الذى هو التحية .

(٢) (رمل الثلاثة أطواف) هكذا هو فى معظم النسخ الممتدة . وفى نادر منها : الثلاثة الأطواف . وفى أندر منها : ثلاثة أطواف . فأما ثلاثة أطواف ، فلا شك فى جوازته وفصاحته ، وأما الثلاثة الأطواف ففیه خلاف مشهور بين النحويين . فمنهم البصريون ، وجوزوا السكوفيون . وأما الثلاثة أطواف ، كما وقع فى معظم النسخ ، فمنهم جمهور النحويين . وهذا الحديث يدل لمن جوزه .

وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ . أَسُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ . قَالَ فَقَالَ : صَدَقُوا . وَكَذَّبُوا^(١) .
قَالَ قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا
وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهَزْلِ^(٢) . وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ . قَالَ : فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا . وَيَمْشُوا أَرْبَعًا . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا .
أَسُنَّةٌ هُوَ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ . قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا^(٣) . قَالَ قُلْتُ : وَمَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا
وَكَذَّبُوا؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ . يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدٌ . هَذَا مُحَمَّدٌ . حَتَّى خَرَجَ
النَّوَاتِقُ^(٤) مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُضْرَبُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ
رَكِبَ . وَالْمَشَى وَالسَّعَى أَفْضَلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . أَخْبَرَنَا الْجَرِيرِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ
قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمَ حَسَدٍ . وَلَمْ يَقُلْ : يَحْسُدُونَهُ .

٢٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . قَالَ :
قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ بِالْبَيْتِ . وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
وَهِيَ سُنَّةٌ . قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا .

٢٣٩ - (١٢٦٥) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْأَيْحَرِ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْنِي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ :

(١) (صدقوا وكذبوا) يعنى صدقوا فى أن النبي ﷺ فعله . وكذبوا فى قولهم : إنه سنة مقصودة متأكدة .

(٢) (الهزل) هكذا هو فى معظم النسخ : الهزل . وهكذا حكاه القاضى فى الشارح ، وصاحب الطالع عن رواية
بعضهم . قالوا : وهو وهم . والصواب الهزال . قلت : وللاول وجه وهو أن يكون يفتح الهاء ، لأن الهزل ، بالفتح ، مصدر
هزله هزلا ، كضربه ضربا . وتقديره : لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزلهم .

(٣) (صدقوا وكذبوا) يعنى صدقوا فى أنه طاف راكبا . وكذبوا فى أن الركوب أفضل ، بل المشى أفضل .

(٤) (النواتق) هو جمع عاتق . وهى البكر البالغة ، أو المقاربة للبلوغ . وقيل : التى لم تزوج . سميت بذلك لأنها هتفت
من استخدام أربابها وإبتذالها فى الخروج والتصرف ، الذى تفعله الطفلة الصغيرة .

فَصَفَّهُ لِي . قَالَ قُلْتُ : رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْمَرْوَةِ عَلَى نَاقَةٍ . وَقَدْ كَثُرَ النَّاسُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ^(١) .

٢٤٠ - (١٢٦٦) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بَعْنَى ابْنِ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ . وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ^(٢) . قَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ غَدًا قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمْ الْحُمَّى . وَلَقُوا مِنْهَا شِدَّةً . فَجَلَسُوا مِمَّا بَلَى الْحِجَرِ^(٣) . وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ . وَيَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ^(٤) . لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ^(٥) . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْحُمَّى قَدْ وَهَنَتْهُمْ . هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا وَكَذَا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَمْ يَنْتَفِعْ أَنْ يَأْتِرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا ، إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ^(٦) .

٢٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِذُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ ، لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ .

(١) (لا يدعون ولا بكرهون) يدعون أى يدفعون . ومنه قوله تعالى: يوم يدعون إلى نار جهنم دعا . وقوله تعالى : فذلك الذى بدع البئيم . وأما قوله : بكرهون ، فى بعض الأصول من صحيح مسلم بكرهون ، كما ذكرناه ، من الإكراه . وفى بعضها بكرهون ، وهو الانتهاز . قال القاضى : هذا أصوب . وقال : وهو رواية الفارسى . والأول رواية ابن همام والمدرى .

(٢) (وهنهم حمى يثرب) أى أضعفهم . قال الفراء وغيره : يقال وهنت الحمى وغيرها وأوهنته ، لثنتان . وأما يثرب ، فهو الاسم الذى كان للمدينة فى الجاهلية ، وسُميت فى الإسلام : المدينة ، فطية ، فطابة .

(٣) (الحجر) هو داخل الحطيم . وهو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة من جهة اليزاب .

(٤) (ويمشوا ما بين الركنين) أى حيث لا تقع عليهم أعين المشركين . فإنهم ما كانوا فى تلك الجهة .

(٥) (جلد) الجلد : القوة والصبر .

(٦) (إلا الإبقاء عليهم) أى الرفق بهم .

(٤٠) باب استحباب استلام الركبتين اليمنيتين في الطواف ، دونه الركبتين الأخرتين

٢٤٢ - (١٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْيَمِينِ ، إِلَّا الرُّكْبَتَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ^(١) .

٢٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْيَمِينِ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ^(٢) وَالَّذِي يَلِيهِ^(٣) ، مِنْ تَحْوِ دُورِ الْجَمْعَيْنِ .

٢٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ذَكَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ .

٢٤٥ - (١٢٦٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مَعْرٍ . قَالَ : مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ ، الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ ، مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا ، فِي شِدْقِهِ وَلَا رِخَاءَهُ^(٤) .

٢٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ مَعْرٍ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ . ثُمَّ قَبَلَ يَدَهُ . وَقَالَ : مَا تَرَكْتُهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

(١) (الركبتين اليمنيتين) هما الركن الأسود والركن اليماني . وإنما قيل لهما اليمانيان للتغليب . كما قيل ، في الأب والأم ، الأبوان . وفي الشمس والقمر ، القمران . واليمانيان ، بتخفيف الياء ، هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة .

(٢) (الركن الأسود) هو المسمى بالحجر الأسود . وهو في دكن الكعبة الذي على الباب من جهة المشرق .

(٣) (والذي يليه) وهو الركن اليماني .

(٤) (في شدة ولا رخاء) ظرف لقوله : ما تركت . وأراد بالشدّة الزحام . وبالرخاء عدمه .

٢٤٧ - (١٢٦٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ قَتَادَةَ ابْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبُسَكْرِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الزُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

**

(٤١) باب استحباب نفيل الحجر الأسود في الطواف

٢٤٨ - (١٢٧٠) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرُو . ع وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ . قَالَ : قَبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ . ثُمَّ قَالَ : أَمَ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ . وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

زَادَ هَرُونَ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ عَمْرُو : وَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ .

٢٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ قَبَلَ الْحَجَرَ . وَقَالَ : إِنِّي لَأَقْبِلُكَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ . وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ .

٢٥٠ - (...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَالْمُقَدَّمِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ خَلْفٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ (يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ) يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْبِلُكَ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ . وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

وَفِي رِوَايَةِ الْمُقَدَّمِيِّ وَأَبِي كَامِلٍ : رَأَيْتُ الْأَصْلَعَ .

٢٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَابِسِ بْنِ رَيْمَةَ .

قَالَ: رَأَيْتُمْ عُمَرَ يَقْبَلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَقْبَلُكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ لَمْ أَقْبَلُكَ.

٢٥٢ - (١٢٧١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ. قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ قَبْلَ الْحَجَرِ وَالتَزَمَهُ. وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا^(١).

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: وَلَكِنِّي رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا. وَلَمْ يَقُلْ: وَالتَزَمَهُ.

**

(٤٢) باب مواز الطواف على بعر وغبره ، واستنزل الحجر بمحجن ونحوه للراكب

٢٥٣ - (١٢٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ. يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنٍ^(٢).

٢٥٤ - (١٢٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، عَلَى رَاحِلَتِهِ. يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمَحْجَنِهِ. لِأَنَّهُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَلَيْشُرِفَ^(٣)، وَلَيْسَأَلُوهُ. فَلَمَّا نَاسَ غَشُوهُ^(٤).

(١) (حفيا) أى ممتنيا . وجمعه أحفيا .

(٢) (بمحجن) المحجن عصا موجه الرأس ، يتناول بها الراكب ما سقط له ، ويحول بطرفها بعيره ويحركه للمشي .

(٣) (وليشرف) أى ليملو وليكون مرفوعا من أن يناله أحد .

(٤) (غشوه) أى ازدحموا عليه وكثروا .

٢٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (بَعْنَى ابْنِ بَكْرٍ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْتَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .
لِيَرَاهُ النَّاسُ ، وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ . فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ .
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَشْرَمٍ : وَلِيَسْأَلُوهُ . فَقَطَّ .

٢٥٦ - (١٢٧٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَالِشَةَ قَالَتْ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، عَلَى بَعِيرِهِ .
يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ . كَرَاهِيَةً أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ ^(١) .

٢٥٧ - (١٢٧٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودَ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ مَعَهُ ،
وَيُقَبِّلُ الْمِخْجَنَ .

٢٥٨ - (١٢٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : شِكَاوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي
أَشْتَكِي . فَقَالَ « طَوْفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ » قَالَتْ : فَطُفْتُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي
إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ . وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ .

**

(١) (كراهية أن يضرب عنه الناس) هكذا هو في معظم النسخ : يضرب ، بالباء . وفي بعضها : يصرف ، بالصاد
المهمله والفاء ، وكلاهما صحيح .

(٤٣) باب بيانه أنه السمي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به

٢٥٩ - (١٣٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَالِشَةَ . قَالَ قُلْتُ لَهَا : إِنِّي لَأُظَنُّ رَجُلًا ، لَوْ لَمْ يَطْفُفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، مَا ضَرَّهُ . قَالَتْ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [البقرة/ الآية ١٧٨] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . فَقَالَتْ : مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطْفُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَلَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . وَهَلْ تَذَرِي فِيمَا كَانَ ذَلِكَ ؟ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا يَهْلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِيَصْنَعِينَ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ . يُقَالُ لَهُمَا إِسَافٌ وَنَائِلَةٌ ^(١) . ثُمَّ يَجْثُونَ فَيَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . ثُمَّ يَخْلُقُونَ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَرِهُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَهُمَا . لِذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَتْ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . إِلَى آخِرِهَا . قَالَتْ : فَطَافُوا .

٣٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي . قَالَ : قُلْتُ لِحَالِشَةَ : مَا أَرَى عَلَى جُنَاحَا أَنْ لَا أَنْطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . قَالَتْ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ^(٢) الْآيَةَ . فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، لَكَانَ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . إِنَّمَا أَنْزَلَ هَذَا فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . كَانُوا إِذَا أَهْلُوا ، أَهَلُوا لِمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَلَمَّا قَدِمُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَجِّ ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . فَلَمَعَمْرِي مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ مَنْ لَمْ يَطْفُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

(١) (إساف ونائلة) قال القاضي عياض : هكذا وقع في هذه الرواية . قال : وهو غلط . والصواب ما جاء في الروايات الأخرى في الباب : يهلون لمناة . وفي الرواية الأخرى : لمناة الطاغية التي بالشلل . قال : وهذا هو المعروف . ومناة صنم كان نصبه عمرو بن لحي في جهة البحر بالشلل مما يلي قديدا . وكذا جاء مفسرا في هذا الحديث في اللوطا . وكانت الأزود وغسان تهل له بالحج . وقال ابن الكلبي : مناة صخرة لمذبل بقديد . وأما إساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر .

(٢) (إن الصفا والمروة من شعائر الله) هما علمان للجبلين بمكة . والصفا ، كالصفوان ، الحجارة الصافية من التراب ، وهو مقصور ، الواحدة صفاء ، مثل حصي وحصاة . والمروة الحجارة البيض ، الواحدة مروة . وسمى ، بالواحد ، الجبل المعروف بمكة . والشعائر جمع شعيرة ، وهي العلامة . أي من أعلام مناسكه ومتعبداته .

٢٦١ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي حُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي حُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قُلْتُ لِمَا نَشَأَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ ، لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، شَيْئًا . وَمَا بَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا . قَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، يَا ابْنَ أَخِي ! طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ . فَكَانَتْ سُنَّةً . وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لَيْلَةِ الطَّاعِيَةِ ^(١) ، الَّتِي بِالْمُشَلِّ ^(٢) ، لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ سَأَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا . وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، لَكَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ . وَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ ^(٣) . وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ : إِنَّمَا أَمْرُنَا بِالطَّوْفِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَأَرَاهَا ^(٤) قَدْ تَرَلَّتْ فِي هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ .

٢٦٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ . وَسَأَقِ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ . وَقَالَ

(١) (ليلة الطاعية) هي صفة ليلة . وصفت بها باعتبار طغيان هبتها . والطنيان مجاوزة الحد في المصيان . فهي صفة إسلامية لها .

(٢) (بالمشَلِّ) جبل يهبط منه إلى قديد . وقديد واد وموضع .

(٣) (إن هذا العلم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا . قال القاضي : وروى : إن هذا لَعِلْمٌ بالتونين . وكلاهما صحيح . ومعنى الأول أن هذا هو العلم المتقن . ومعناه استحسان قول عائشة رضي الله عنها وبلاغتها في تفسير الآية الكريمة .

(٤) (فأراها) ضبطوه بضم الهمزة من أراها ، وفتحها . والضم أحسن وأشهر .

فِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ^(١) أَنْ نَطُوفَ
بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا . فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بِهِمَا .

٢٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ الْأَنْصَارَ كَانُوا قَبِلَ أَنْ يُسَلِّمُوا ، هُمْ وَغَسَّانُ ، يُهْلُونَ لِمَنَاةَ .
فَتَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي آبَائِهِمْ . مَنْ أَحْرَمَ لِمَنَاةَ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَلَهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ حِينَ أُسْلِمُوا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ :
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ . فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ .

٢٦٤ - (١٢٧٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ :
كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ . حَتَّى نَزَلَتْ : إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا .

(٤٤) بَابُ بَيَانِهِ أَنَّهُ السَّمَى لَا يَكْرَهُ

٢٦٥ - (١٢٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا .

(١) (تخرج) قال في المصباح : خرج الرجل أتم . ورجل حرج أتم . وتخرج الإنسان تخرجاً ، هذا مما ورد لفظه
غالباً لمنه . والمراد فعل فلان جانب به المخرج . كما يقال : تمحنت ، إذا فعل ما يخرج به عن الحنت . قال ابن الأعرابي :
للعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها . قالوا : تخرج وتمحنت وتأنم ، وتهجد إذا ترك المجهود .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا . طَوَافُهُ الْأَوَّلُ .

(٤٥) باب استحباب إدراك الحاج التلبية متى بشرع في رمي جمرة العقبه يوم النحر

٢٦٦ - (١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرَمَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَاتٍ . فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ ، الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ ، أَنَاخَ فَقَالَ . ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ ^(١) . فَتَوَضَّأَ وَوَضُوءًا خَفِيفًا . ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلَاةُ ^(٢) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » فَكَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ . فَصَلَّى ^(٣) . ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ .

(١٢٨١) قَالَ كُرَيْبٌ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الْجُمُرَةَ ^(٣) .

٢٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَدَفَ الْفَضْلَ مِنْ جَمْعٍ . قَالَ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ .

٢٦٨ - (١٢٨٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ

(١) (الوضوء) هو الماء الذي يتوضأ به .

(٢) (الصلاة) بالنصب ، على الإعراف .

(٣) (الجمرة) المراد جمرة العقبة ، وهي الجمرة الكبرى ، فمندها يقطع التلبية بأول حصاة ترمى .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ. وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ، فِي عَشِيَةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ، لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ» وَهُوَ كَافٌ نَاقَتُهُ^(١). حَتَّى دَخَلَ مُحَسَّرًا (وَهُوَ مِنْ مَنَى) قَالَ «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ^(٢)» الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ^(٣).

وَقَالَ: لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَلِّغُنِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَلِّغُنِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ يَدَهُ كَمَا يَخْذِفُ الْإِنْسَانُ.

٢٦٩ - (١٢٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بِجَمْعٍ: سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ^(١)، يَقُولُ فِي هَذَا الْمَقَامِ «لَبَّيْكَ. اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ».

٢٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَبَّى حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ. فَقِيلَ: أَعْرَانِي هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَنَسِيَ النَّاسُ أَمْ ضَلُّوا؟ سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ، فِي هَذَا الْمَكَانِ «لَبَّيْكَ. اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْمُخْلَوَانِي. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) (وهو كَافٌ نَاقَتُهُ) من الكَف، بمعنى النع أي بمنعها الإسراع.

(٢) (بحصى الخذف) هو نحو حَبِّ الباقلاء. وهذا أمر بالتقاط الحصىات لرمى.

(٣) (سورة البقرة) وإنما خص البقرة لأن معظم الناس فيها.

٢٧١ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَنْعِيُّ . حَدَّثَنَا زِيَادٌ (بِمَعْنَى الْبَكَّائِي) عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَذْرُوكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ وَالْأَسْوَدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ ، يَجْمَعُ : سَمِعْتُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، هَهُنَا يَقُولُ « لَبَّيْكَ . اللَّهُمَّ ! لَبَّيْكَ » ثُمَّ لَبَّيْ ! وَلَبَّيْنَا مَعَهُ .



(٤٦) باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة

٢٧٢ - (١٢٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ . مِنَّا الْمَلَكِيُّ ، وَمِنَّا الْمَكْبَرُ .



٢٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَهَرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْقُوبُ الدَّورِيُّ . قَالُوا : أَخْبَرَنَا زَيْدُ ابْنُ هُرُوثٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُرَّةِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَدَاةِ عَرَفَةَ . فَنَّا الْمَكْبَرُ وَمِنَّا الْمَهْلِلُ . فَأَمَّا نَحْنُ فَنُكَبِّرُ . قَالَ قُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَمَجَّبًا مِنْكُمْ . كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا لَهُ : مَاذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟ .



٢٧٤ - (١٢٨٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ التَّقْفِيِّ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُمَا غَدِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلِلُ الْمَهْلُ مِنَّا ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ مِنَّا ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ .

٢٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، غَدَاةَ عَرَفَةَ : مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ هَذَا الْيَوْمَ ؟ قَالَ : سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . فَنَّا الْمَكْبَرُ وَمِنَّا الْمُهْمَلُ^(١) . وَلَا يَمِيبُ أَحَدُنَا عَلَى صَاحِبِهِ .

(٤٧) باب الإرفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، واستحباب صلاتي

المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة

٢٧٦ - (١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ^(٢) . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ^(٣) نَزَلَ فَقَالَ . ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ . فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ . قَالَ « الصَّلَاةُ أَمَامَكَ » فَرَكِبَ . فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ . فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ . ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ . ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ . ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا . وَلَمْ يُصَلِّ يَنْتَهَمَا شَيْئًا .

٢٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ^(٤) ، لِحَاجَتِهِ . فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ . فَقُلْتُ : أَتُصَلِّي ؟ فَقَالَ « الْمُصَلَّى أَمَامَكَ » .

(١) (ومنا الهلال) كذا في النسخ . والأنسب للمقام ، كما دل عليه ما سبق في الطريق الذي قبله ، كون العبارة: فَنَّا الْمَكْبَرُ وَمِنَّا الْمُهْمَلُ . فإن التهليل قول لا إله إلا الله . والمراد هنا : الإهلال .

(٢) (دفع من عرفة) أى ابتداء السير ودفع نفسه منها ونماها . أو دفع ناقته وحملها على السير . والدفع متمدة . لكن شاع استعماله بلا ذكر المفعول ، فأشبهه لازماً . وسمى الرجوع من عرفات ومزدلفة دفعا لأن الناس في مسيرهم ذاك كأنهم مدفوعون .

(٣) (الشعب) هو الشعب الأيسر دون المزدلفة ، وهو الطريق المهود للحاج . ومعناه الأصل . ما انفرج بين جبلين ، أو الطريق في الجبل .

(٤) (بعض تلك الشعاب) أى الطريق الجبلية .

٢٧٨ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : حدثنا عبد الله بن المبارك . مع وحدثنا أبو كريب (واللفظ له) حدثنا ابن المبارك عن إبراهيم بن عتبة ، عن كريب بن موسى بن عباس . قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : أفاض رسول الله ﷺ من عرفات . فلما انتهى إلى الشعب نزل فقال (ولم يقل أسامة : أراق الماء^(١)) قال : فدعا بماء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ . قال فقلت : يا رسول الله! الصلاة . قال « الصلاة أمامك » قال : ثم سار حتى بلغ جمعا . فصلى المغرب والعشاء .

٢٧٩ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا يحيى بن آدم . حدثنا زهير أبو خيثمة . حدثنا إبراهيم بن عتبة . أخبرني كريب ؛ أنه سأل أسامة بن زيد : كيف صنعتم حين ردت رسول الله ﷺ عشيّة عرفة ؟ فقال : جئنا الشعب الذي يبيع الناس فيه للمغرب . فأناخ رسول الله ﷺ ناقته وبأل (وما قال : أراق الماء) ثم دعا بالتوضوء فتوضأ وضوءا ليس بالبالغ . فقلت : يا رسول الله! الصلاة . فقال « الصلاة أمامك » فركب حتى جئنا المزدلفة . فأقام المغرب . ثم أناخ الناس في منازلهم . ولم يحملوا^(٢) حتى أقام العشاء الآخرة . فصلى . ثم حلوا^(٣) . قلت : فكيف فعلتم حين أصبحتم ؟ قال : ردّفه الفضل بن عباس . وانطلقت أنا في سباق قريش^(٤) على رجلي .

٢٨٠ - (...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا وكيع . حدثنا سفيان عن محمد بن عتبة ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد ؛ أن رسول الله ﷺ لما أتى النقب^(٥) الذي ينزلهُ الأمراء^(٦) نزل فقال .

(١) (ولم يقل أسامة أراق الماء) يعني لم يكن عن البول بإزاحة الماء ، بل صرح باسم البول إشعارا بإيراده إياه كما سمعه من أفظ محدثه ، وأنه لم ينقله بالمعنى . قال الإمام النووي : فيه أداء الرواية بحرفها . وفيه استعمال صرائح الألفاظ التي قد تستبشع ولا يُمكن عنها إذا دعت الحاجة إلى التصريح بأن خيف لبس المعنى ، أو اشتباه الألفاظ ، أو غير ذلك .

(٢) (ولم يحملوا) هو من الحل بمعنى الفك . أو من الحلول بمعنى النزول . أى لم يفكروا ما على الجمال ، أو ما نزلوا تمام

النزول الذي يريده المسافر البالغ منزله ، ومثله قوله : ثم حلوا .

(٣) (سباق قريش) أى فيمن سبق منهم إلى منى .

(٤) (النقب) هو الطريق في الجبل . وقيل : الفرجة بين جبلي .

(٥) (الأمراء) المراد بنو أمية . كانوا يصلون فيه المغرب قبل دخول وقت العشاء . وقد أنكره عكرمة . فقال : اتخذهم

رسول الله ﷺ مبالا واتخذتموه مصلى . III

(وَلَمْ يَقُلْ: أَهْرَاقَ) ثُمَّ دَمَا بِوَضُوْهِ قَتَوَضًا وَضُوْءَا خَفِيْفًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُوْلَ اللهِ ! الصَّلَاةَ . فَقَالَ « الصَّلَاةُ أَمَانُكَ » .

٢٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى سِبَاعٍ^(١) ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ . فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْبَ أَنَاخَ رَاحِلَتُهُ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ . فَلَمَّا رَجَعَ صَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ قَتَوَضًا . ثُمَّ رَكِبَ . ثُمَّ أَتَى الْمَرْذَلَةَ . فَجَمَعَ بَهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٢٨٢ - (١٢٨٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ . وَأُسَامَةُ رَدَفُهُ . قَالَ أُسَامَةُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هَيْئَتِهِ^(٢) حَتَّى أَتَى جَمًّا .

٢٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: سُئِلَ أُسَامَةُ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، أَوْ قَالَ: سَأَلْتُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَرَدَفُهُ مِنْ عَرَافَاتٍ . قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ . فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ^(٣) .

٢٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُنْخِرٍ ،

(١) (عن عطاء مولى سباع) وفي بعض النسخ مولى أم سباع . وكلاهما خلاف المعروف فيه . وإنما المشهور : عطاء مولى بني سباع . هكذا ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ... الخ .

(٢) (على هيئته) هكذا هو في معظم النسخ . وفي بعضها هيئته . وكلاهما صحيح المعنى . والهيئة صورة الشيء . وشكله وحالته . ومعنى على هيئته على عادته في السكون والرفق . يقال . امش على هيئتك أى على رسلك .

(٣) (كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص) هما نوعان من إسرار السير . وفي العنق نوع من الرفق . والفجوة المكان التسع . والنص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة .

وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُمَيْدٍ: قَالَ هِشَامٌ: وَالنَّصُّ فَوْقَ الْمَتْنِ.

٢٨٥ - (١٢٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْخَطْمِيُّ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ، بِالْمَزْدَلِفَةِ.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْخَطْمِيِّ. وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

٢٨٦ - (٧٠٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ مُعْمَرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ بِالْمَزْدَلِفَةِ، جَمِيعًا.

٢٨٧ - (١٢٨٨) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمَرَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ يَجْمَعُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ^(١). وَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ. وَصَلَّى الْمِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ. فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي يَجْمَعُ كَذَلِكَ. حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَى.

٢٨٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ يَجْمَعُ، وَالْمِشَاءَ بِإِقَامَةٍ. ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ مُعْمَرَ؛ أَنَّهُ صَلَّى مِثْلَ ذَلِكَ. وَحَدَّثَ ابْنُ مُعْمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢٨٩ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: صَلَّاهُمَا بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ.

(١) (ليس بينهما سجدة) أى لم يصل بينهما نافلة.

٢٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْمِيلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ بِمَجْمَعٍ . صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا . وَالْمِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ . بِإِفَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

٢٩١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَفَضْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا . فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْمِشَاءَ بِإِفَامَةٍ وَاحِدَةٍ . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَقَالَ : هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ .

**

(٤٨) باب استحباب زيارة النبلِس بصدقة الصبح يوم النحر بالمرزلفة ،

والمرزلفة فيه بعد نفوس طلوع الفجر

٢٩٢ - (١٢٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا . إِلَّا صَلَاتَيْنِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ بِمَجْمَعٍ . وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : قَبْلَ وَقْتِهَا بِنِغْلَسٍ .

**

(١) (وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة .. الخ) هذا من الأحاديث التي استدرکها الدارقطني فقال : هذا عندي وهم من إسماعيل . وقد خالفه جماعة منهم شعبة والثوري وإسرائيل وغيرهم . فرووه عن أبي إسحق عند عبد الله بن مالك عن ابن عمر . قال : وإسماعيل وإن كان ثقة ، فهو لاه ، أقوم بمحدث أبي إسحق منه . هذا كلامه . وجوابه أنه يجوز أن أبا إسحق سمعه بالطريقين ، فرواه بالوجهين . وكيف كان فالن صحيح لا مقدح فيه .

(٤٩) باب استحباب نعيم دفع الضعة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر اللبالي

قل زحمة الناس ، واستحباب المكث لغيرهم متى بصلوا الصبح بمزدلفة

٢٩٣ - (١٢٩٠) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . حدثنا أفلح (يعني ابن حميد) عن القاسم ، عن عائشة ؛ أنها قالت : استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة . تدفع قبله . وقبل حطمة الناس^(١) . وكانت امرأة ثبطة . (يقول القاسم : والثبطة الثقيلة) قال : فأذن لها . فخرجت قبل دفعه . وحسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه .

ولأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ ، كما استأذنته سودة ، فأكون أذعن بإذنه ، أحب إلى من مفروج به .

٢٩٤ - (...) وحدثنا إمام بن إبراهيم ومحمد بن المثنى . جميعا عن الثقي . قال ابن المثنى : حدثنا عبد الوهاب . حدثنا أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : كانت سودة امرأة صنعة ثبطة . فاستأذنت رسول الله ﷺ أن تفيض من جمع بليل . فأذن لها . فقالت عائشة : فليكني كنت استأذنت رسول الله ﷺ ، كما استأذنته سودة . وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام .

٢٩٥ - (...) وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : وددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ ، كما استأذنته سودة . فأصلي الصبح يعني . فأزني الجمرة . قبل أن يأتي الناس . فقيل لعائشة : فكانت سودة استأذنته ؟ قالت : نعم . إنها كانت امرأة ثبطة . فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لها .

(١) (حطمة الناس) أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .

٢٩٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٢٩٧ - (١٢٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَلْهَمَدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ : قَالَتْ لِي أَسْمَاءُ ، وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الْمُرْدَلَفَةِ : هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : لَا . فَصَلَّتْ سَاعَةً . ثُمَّ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ! هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : ارْحَلْ بِي . فَأَرْتَحَلْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجُمُرَةَ . ثُمَّ صَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا . فَقُلْتُ لَهَا : أَيْ هَتَاهُ ؟^(١) لَقَدْ غَلَسْنَا^(٢) . قَالَتْ : كَلَّا . أَيْ بُنَيَّ ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلُمِ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رَوَايَتِهِ : قَالَتْ : لَا . أَيْ بُنَيَّ ! إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّلُمِ .

٢٩٨ - (١٢٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّ ابْنَ شَوَّالٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَأَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَثَّ بِهَا مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ .

٢٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ شَوَّالٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ . قَالَتْ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . نَفْلُسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى . وَفِي رَوَايَةِ النَّاقِدِ : نَفْلُسُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ .

(١) (أى هتاه) أى ياهنه . بسكون النون وقد تفتح . وتسكن الهاء . التى فى آخرها وقد تضم .
(٢) (لقد غلشنا) أى جئنا بنلس ، وتقدمنا على الوقت المشرع : والنلس ظلام آخر الليل .
(٣) (أذن للظلم) هو بضم الميم وإسكانها . وهن النساء . الواحدة ظلمينة . كسفينة وسفن . وأصل الظلمينة المودج التى تكون فيه المرأة على البعير . فسميت المرأة به مجازا . واشتهر هذا المجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة . وظلمينة الرجل امرأته .

٣٠٠ - (١٢٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّقْلِ^(١) (أَوْ قَالَ فِي الضَّعْفَةِ^(٢)) مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ .

٣٠١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ .

٣٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ .

٣٠٣ - (١٢٩٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ فِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَحَرٍ مِنْ جَمْعٍ فِي ثَقَلِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : أَبْلَغَكَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ فِي بَلِيلٍ طَوِيلٍ ؟ قَالَ : لَا . إِلَّا كَذَلِكَ ، بِسَحَرٍ . قُلْتُ لَهُ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَمَيْنَا الْجُمُرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ . وَأَيْنَ صَلَّى الْفَجْرُ ؟ قَالَ : لَا . إِلَّا كَذَلِكَ .

٣٠٤ - (١٢٩٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ . فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِاللَّيْلِ . فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ . ثُمَّ يَذْفَعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ . وَقَبْلَ أَنْ يَذْفَعَ . فَهُمْ مَنْ يَذْفَعُ مَنَى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَذْفَعُ بَمَدٍّ ذَلِكَ . فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجُمُرَةَ . وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : أَرْخَصَ فِي أَوْلَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

**

(١) (الثقل) هو المتاع ونحوه : والجمع أُنْقَال : مثل سبب وأسباب .

(٢) (الضعفة) أى فى ضعفة أهله من النساء والصبيان . وهو جمع ضعيف . وجمع ضعيف على ضعفة غريب . ومثله

خبيث وخبثة . قال الفيثوى : ولا يكاد يوجد لهما ثالث .

(٥٠) باب رمى جمرة العقب من بطن الوادي ، وتكونه مكة من يساره ، وبكبر مع كل حصاة

٣٠٥ - (١٢٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَنْاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : هَذَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

٣٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحُجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِزْبَرِ : أَلْفُوا الْقُرْآنَ^(١) كَمَا أَلَفَهُ جِبْرِيلُ . السُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا الْبَقَرَةَ . وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا النَّسَاءَ . وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا آلَ عِمْرَانَ . قَالَ : فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ . فَسَبَّهُ وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . فَأَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ . فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِي^(٢) . فَاسْتَمْرَضَهَا^(٣) . فَرَمَاهَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ . يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا . فَقَالَ : هَذَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ .

(١) (ألفوا القرآن) قال القاضي عياض : إن كان الحجاج أراد بقوله : كما أله جبريل - تأليف الآي في كل سورة ونظمتها على ما هي عليه الآن في المصحف ، فهو إجماع المسلمين . وأجمعوا أن ذلك تأليف النبي ﷺ . وإن كان يريد تأليف السور بعضها في إثر بعض ، فهو قول بعض الفقهاء والقراء . وخالفهم المحققون ، وقالوا بل هو اجتهاد من الأئمة وليس بتوقيف . قال القاضي : وتقديمه هنا النساء على آل عمران ، دليل على أنه لم يرد إلا نظم الآي . لأن الحجاج إنما كان يتبع مصحف عثمان رضي الله عنه ولا يخالفه . والظاهر أنه أراد ترتيب الآي لا ترتيب السور .

(٢) (استبطن الوادي) أي دخله .

(٣) (استمرضها) أي فأتى القبة من جانبها عرضاً . فتكون مكة على يساره ومنى عن يمينه .

كَلَامُهَا عَنِ الْأَعْمَشِ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ : لَا تَقُولُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ . وَاقْتَصَا الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ .

٣٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ . وَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ . وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ . وَقَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

٣٠٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا أَتَى الْجَمْرَةَ الْعَقْبَةَ .

٣٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاءِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى أَبُو الْمُحَيَّاءِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ فَوْقِ الْعَقْبَةِ . قَالَ : فَرَمَاهَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي . ثُمَّ قَالَ : مِنْ هَهُنَا ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَرَمَاهَا الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

(٥١) باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا . وبيانه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم

«لَتَأْخُذُوا مِنَّا سَكَمًا»

٣١٠ - (١٢٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . جَمِيعًا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ . قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ : أَخْبَرَنَا عِيسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَى رَأْسِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَقُولُ «لَتَأْخُذُوا مِنَّا سَكَمًا»^(١) . فَلَأَنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ .

(١) (لَتَأْخُذُوا مِنَّا سَكَمًا) هذه اللام لام الأمر . ومعناه : خذوا منّا سَكَمًا .

٣١١ - (١٢٩٨) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَعْبَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْحَصَيْنِ . قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : جَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ . فَرَأَيْتُهُ حِينَ رَمَى الْجَمْرَةَ الْمَقْبَةَ وَانْصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . وَمَعَهُ بِلَالٌ وَأَسَامَةُ . أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ . وَالْآخَرُ رَافِعٌ قُوْبَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمْسِ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّا أَمْرٌ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ » (حَسِبْتُهَا قَالَتْ) أَسْوَدُ ، يَقُودُ كُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا .

٣١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصَيْنِ ، عَنْ أُمِّ الْحَصَيْنِ جَدَّتِهِ . قَالَتْ : جَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ . فَرَأَيْتُ أَسَامَةَ وَبِلَالَ . وَأَحَدُهُمَا أَخَذُ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَالْآخَرُ رَافِعٌ قُوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ . حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ الْمَقْبَةَ .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، خَالِدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ . وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ . رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَحَجَّاجُ الْأَعْمُورِ .

**

(٥٢) باب استخباب كونه معي الجمار بقدر معي الحرف

٣١٣ - (١٢٩٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ ، يَمْلِكُ حَصَى الْخَذْفِ .

**

(١) (عبد مجدع) أى منقطع الأعضاء . والتشديد للتكثير . وإلا فالجدع قطع الأنف والأذن والشفة . والذى قطع منه ذلك أجدع والأنثى جدعاء . والقصود التنبيه على نهاية خستته . فإن العبد خسيس في العادة ، ثم سواه قص آخر ، وجدعه قص آخر . ومن هذه الصفات مجموعة فيه ، فهو في نهاية الخسة . والمادة أن يكون متهما في أرفل الأعمال .

(٥٣) باب يابه وقت استجواب الرمي

٣١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ قَالَ : رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَأَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(٥٤) باب يابه أنه مصى الجمار سبع

٣١٥ - (١٣٠٠) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الاسْتِجْمَارُ تَوْءٌ»^(١) . وَرَمَى الْجِمَارِ تَوْءً . وَالسَّمِيُّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوْءٌ . وَالطَّوَافُ تَوْءٌ . وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجِرْ بِتَوْءٍ .

(٥٥) باب تفصيل الخلق على التفصير ومواز التفصير

٣١٦ - (١٣٠١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . عَنْ وَحْدَةَ قُتَيْبَةَ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : خَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ «وَالْمُقَصِّرِينَ» .

٣١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا : وَالْمُقَصِّرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ «وَالْمُقَصِّرِينَ» .

(١) (الاستجمار توء) التوء هو الوتر . والاستجمار هو الاستنجاء . والمراد بالتوء في الجمار سبع ، وفي الطواف سبع ، وفي

السمي سبع ، وفي الاستنجاء ثلاث . فإن لم يحصل الإلقاء بثلاث وجبت الزيادة حتى ينق .

٣١٨ - (...) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ ^(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمَقْصَرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمَقْصَرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : وَالْمَقْصَرِينَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَالْمَقْصَرِينَ » .

٣١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا كَانَتْ الرَّابِعَةُ ، قَالَ « وَالْمَقْصَرِينَ » .

٣٢٠ - (١٣٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالْمَقْصَرِينَ ؟ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالْمَقْصَرِينَ ؟ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالْمَقْصَرِينَ ؟ قَالَ « وَالْمَقْصَرِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٣٢١ - (١٣٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَصِينِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا . وَالْمَقْصَرِينَ مَرَّةً . وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ : فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(١) (أخبرنا أبو إسحق) هو قول أبي أحمد الجلودي ، الذي هو صاحب أبي إسحق . روى عنه هذا الكتاب . وشيخه أبو إسحق المذكور هو صاحب الإمام مسلم ، روى عنه صحيحه هذا . قال : فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين . ومات هو في رجب سنة ثمان وثلاثمائة . وقد قاته من سماع هذا الكتاب ، من مسلم ثلاثة مواضع : أولها هذا الوضع من كتاب الحج . فيقال فيه : أخبرنا أبو إسحق عن مسلم . ولا يقال فيه : أخبرنا مسلم .

٣٢٢ - (١٣٠٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) م وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) . كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَرْحَرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(٥٦) باب بيانه أنه السنة يوم النحر أنه برمي ثم يجر ثم يملأ ،

والله عز وجل في الحل بالجنب الأيمن من رأس الملقى

٣٢٣ - (١٣٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى مَنًى . فَأَتَى الْجُمُرَةَ فَرَمَاهَا . ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ يَمْنَى وَنَحَرَ . ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَاقِ « خُذْ » وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ الْأَيْسَرِ . ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ .

٣٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : أَخْبَرَنَا حَفْصُ ابْنِ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فِي رَوَايَتِهِ ، لِلْحَلَاقِ « هَا » وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ هَكَذَا . فَقَسَمَ شَعْرَهُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ . قَالَ : ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْحَلَاقِ وَإِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ سَلِيمٍ .

وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ : فَبَدَأَ بِالشَّقِّ الْأَيْمَنِ . فَوَزَعَهُ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ . ثُمَّ قَالَ بِالْأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ « هَهُنَا أَبُو طَلْحَةَ » ؟ فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ .

٣٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبُذْنِ فَنَحَرَهَا . وَالْحَجَامُ جَالِسٌ . وَقَالَ بِيَدِهِ عَنْ رَأْسِهِ . فَحَلَقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنِ فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ . ثُمَّ قَالَ « اخْلُقِ الشَّقَّ الْآخَرَ » فَقَالَ « أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ ؟ » فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

٣٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ . وَنَحَرَ نُسُكَهُ وَحَلَقَ . نَأَوَلَ الْحَالِقَ شِقَّةَ الْأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ . ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . ثُمَّ نَأَوَلَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ . فَقَالَ « احْلِقْ » فَحَلَقَهُ . فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ . فَقَالَ « افْسِئْهُ بَيْنَ النَّاسِ » .

(٥٧) باب من ملو قبل الفجر ، أو نحر قبل الرمي

٣٢٧ - (١٣٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بْنِ الْمَاصِ . قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، يَمْنَى ، لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ . جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَشْمُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . فَقَالَ « اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ » ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أَشْمُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . فَقَالَ « اذْمِمْ وَلَا حَرَجَ » .

قَالَ : فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ ، إِلَّا قَالَ « افْعَلْ وَلَا حَرَجَ » .

٣٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ التَّمِيمِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عمرو بْنِ الْمَاصِ يَقُولُ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِ رِجْلَيْهِ . فَطَفِقَ نَاسٌ يَسْأَلُونَهُ . فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَمْ أَكُنْ أَشْمُرُ أَنَّ الرَّمِيَّ قَبْلَ النَّحْرِ ، فَنَحَرْتُ قَبْلَ الرَّمِيِّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَاذْمِمْ وَلَا حَرَجَ » قَالَ : وَطَفِقَ آخَرُ يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أَشْمُرُ أَنَّ النَّحْرَ قَبْلَ الْحَلْقِ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ . فَيَقُولُ « أَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ » قَالَ : فَمَا سَمِعْتُهُ يُسْأَلُ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَمْرٍ ، مِمَّا يَنْسَى الْمَرْءُ وَيَجْهَلُ ، مِنْ تَقْدِيمِ بَعْضِ الْأُمُورِ قَبْلَ بَعْضٍ ، وَأَشْبَاهِهَا ، إِلَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « افْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ » .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . يُمِثِّلُ حَدِيثَ يُونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَى آخِرِهِ .

٣٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، يَبْنِي هُوَ يُخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحْسِبُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَّ كَذَا وَكَذَا ، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا ، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا . لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ . قَالَ « أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ » .

٣٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا رِوَايَةُ ابْنِ بَكْرٍ فَكَرِوَايَةُ عَيْسَى . إِلَّا قَوْلَهُ : لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ . فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ . وَأَمَّا يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فَنِي رِوَايَتِهِ : حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أُنْحَرَ . تَحَرَّتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

٣٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ « فَادْبَحْ وَلَا حَرَجَ » ، قَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « ارْمِ وَلَا حَرَجَ » .

٣٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ يَمْنَى . بَجَاهُ رَجُلٍ . بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٣٣٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي

حَلَفْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . فَقَالَ « ازِمِ وَلَا حَرَجَ » وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « ازِمِ وَلَا حَرَجَ » وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : إِنِّي أَفَضْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أُرْمَى . قَالَ « ازِمِ وَلَا حَرَجَ » .
قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ ، إِلَّا قَالَ « افْعَلُوا وَلَا حَرَجَ » .

٣٣٤ - (١٣٠٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : فِي الذَّبْحِ ، وَالْحَلْقِ ، وَالرَّمْيِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ ، فَقَالَ « لَا حَرَجَ » .

**

(٥٨) باب استغباب طواف البر فاضنه يوم النحر

٣٣٥ - (١٣٠٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ . ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَعْنَى .
قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ . ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمَعْنَى . وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ .

٣٣٦ - (١٣٠٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
أَيَّنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قَالَ : بِمَعْنَى . قُلْتُ : فَأَيَّنَ صَلَّى الْمَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ . ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ مَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ .

**

(٥٩) باب استحباب النزول بالمحصب^(١) يوم النفر، والصلوة به.

٣٣٧ - (١٣١٠) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ .

٣٣٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمرَ كَانَ يَرَى التَّخْصِيبَ سُنَّةً . وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْحَصْبَةِ . قَالَ نَافِعٌ : قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالْخَلَفَاءُ بَعْدَهُ .

٣٣٩ - (١٣١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : نَزَلُ الْأَبْطَحَ لَيْسَ بِسُنَّةٍ . إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بِعْنِي ابْنُ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٣٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمرَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ ؛ وَأَخْبَرَنِي عُروَةُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ : إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . لِأَنَّهُ كَانَ مَنْزِلًا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ .

(١) (المحصب) المحصب والحصبَة والأبطح والبطحاء وخيف بنى كنانة اسم لثى واحد. وأصل الخيف كل ما انحدر

من الجبل وارتفع عن السيل .

(٢) (أسمع لخروجه إذا خرج) أى أسهل لخروجه راجعا إلى المدينة .

٣٤١ - (١٣١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ عُبْدَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْسَ التَّحَصُّبُ بِشَيْءٍ. إِنَّمَا هُوَ مَنَزِلُ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٤٢ - (١٣١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ. قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَنَى. وَلَكِنِّي جِئْتُ فَضَرَبْتُ فِيهِ قُبْنَةً. بَقَاءَ قَتَرَل.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، فِي رِوَايَةِ صَالِحٍ: قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ. فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: عَنْ أَبِي رَافِعٍ. وَكَانَ عَلَى 'نَقْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٤٣ - (١٣١٤) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ بَحْيٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «تَنْزِلُ غَدَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ. حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

٣٤٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ. حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ. حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ بِمَنَى «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدَا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ. حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ».

وَذَلِكَ إِنْ قُرِئَ شَا وَبَنِي كِنَانَةَ تَخَالَفَتْ عَلَى 'بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ، حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَمْنَى، بِذَلِكَ، الْمُحَصَّب.

٣٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. حَدَّثَنِي وَرْقَاهُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْزِلُنَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِذَا فَتَحَ اللَّهُ ، الْخَيْفُ . حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ^(١) » .

(٦٠) باب وجوب البيت بمنى لبالي أيام التشريق ، والترخيص في ترك لأهل السفاهة

٣٤٦ - (١٣١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ ؛ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلًا مَنَى ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ . فَأَذِنَ لَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٣٤٧ - (١٣١٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمَرِيُّ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْكُفَيْبَةِ . فَأَتَاهُ أُعْرَابِي فَقَالَ : مَا لِي أَرَى ابْنِي عَمَّكُمْ يَسْقُونَ الْعَسَلَ وَاللَّبَنَ وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ ؟ أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بُخْلِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا بَنَا مِنْ حَاجَةٍ وَلَا بُخْلٍ . قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ . فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ مِنْ نَبِيذٍ فَشَرِبَ . وَسَقَى فَضْلَهُ أُسَامَةَ . وَقَالَ « أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ . كَذَا فَاصْنَعُوا » فَلَا نُرِيدُ تَغْيِيرَ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (حيث تقاسموا على الكفر) أى تحالفوا وتعاهدوا عليه . وهو تحالفهم على إخراج النبي ﷺ وبنى هاشم وبنى المطلب من مكة إلى هذا الشعب ، وهو خيف بنى كنانة . وكتبوا بينهم صحيفتهم الشهيرة (انظر السيرة) .

باب (٦١) في الصدقة لمحمود الهرى ومولودها ومولودها

٣٤٨ - (١٣١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ^(١). وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجَلَّتِهَا^(٢). وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا. قَالَ «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا أَجْرُ الْجَزَارِ.

٣٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ: أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهُمَا. لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا. فِي الْمَسَاكِينِ. وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا^(٣) مِنْهَا شَيْئًا.

(١) (على بدنه) قال أهل اللغة: سميت البدنة لمعظمها. وتطلق على الذكر والأنثى. وتطلق على الإبل والبقر والنعمة. هذا قول أكثر أهل اللغة. ولكن معظم استعمالها في الأحاديث وكتب الفقه، في الإبل خاصة.

(٢) (أجلتها) في القاموس: الجلب بالضم والفتح ما تلبسه الدابة لتحصان به. جمع جلال وأجلال. فلعل الأجلة جمع الجلال، الذي هو جمع الجلب.

(٣) (جزارتها) يقال: جزرت الجوزور، وهي الناقة وغيرها، إذا تمهرتها. والفاعل جازر وجزار وجزير كسكت. والحرفة الجزارة. أما الجزارة، بالضم، فما يأخذه الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل. وأصل الجزارة أطراف البعير: اليمعان والرجلان والرأس. سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها عن أجرته.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ ؛ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ . بِمِثْلِهِ .

**

(٦٢) باب الاشتراك في الهدي ، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما عن سبعة

٣٥٠ - (١٣١٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ . الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

٣٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَهْلَيْنِ بِالْحُجِّ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ . كُلُّ سَبْعَةٍ مَنَّا فِي بَدَنَةٍ .

٣٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ عَنْ سَبْعَةٍ . وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ .

٣٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اشْتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ . كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ . فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ : ائْتَرِكَ فِي الْبَدَنَةِ مَا يُشْتَرَكُ فِي الْجَزُورِ^(١) ؟ قَالَ : مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْبُذُنِ .

(١) (الجزور) قال العلماء : الجزور هو البعير . قال القاضي : وفرق هنا بين البقرة والجزور : لأن البدنة والهدى ما ابتدئ بهداؤه عند الإحرام . والجزور ما اشترى بمد ذلك لينحر مكانها . فتوهم السائل أن هذا أحق في الاشتراك . فقال في جوابه : إن الجزور ، لما اشترى للنسك ، صار حكمها كالبدن . وقوله : ما يشترك في الجزور ، هكذا في النسخ : ما يشترك . وهو صحيح . ويكون ما بمعنى من . وقد جاء ذلك في القرآن وغيره . ويجوز أن تكون ما مصدرية ، أي اشتراكا كالاشتراك في الجزور .

وَحَضَرَ جَابِرُ الْحَدِيدِيَّةَ قَالَ : نَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً . اشْتَرَكْنَا كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ .

٣٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَأَمَرْنَا إِذَا أَخْلَلْنَا أَنْ نُهْدَى . وَيُجْتَمِعَ النَّفَرُ مِنَّا فِي الْهَدْيَةِ . وَذَلِكَ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْلُوا مِنْ حَجَّتِهِمْ . فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٥٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا نَتَمَتُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمُعْمَرَةِ . فَذَبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ . نَشْتَرِكُ فِيهَا .

٣٥٦ - (١٣١٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ .

٣٥٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ : عَنْ عَائِشَةَ ، بَقَرَةَ فِي حَجَّتِهِ .

(٦٣) باب نحر البدن قياما مفردة

٣٥٨ - (١٣٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بَارَكَةً . فَقَالَ : ابْعَثْنَاهَا ^(١) قِيَامًا مُقَيَّدَةً ^(٢) ، سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ .

(١) (ابعتها قياما مقيدة) أى أثرها حتى تقوم ثم انحرها .

(٢) (مقيدة) أى قائمة مقفولة ، يعنى مشدودة بالعقال . وتكون مقفولة اليد اليسرى . ويشعر بالقيام قوله تعالى : والبدن جعلناها لكم من سمائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف . أى قائمات على ثلاث ، مقفولة اليد اليسرى .

(٦٤) باب استحباب بعث الهرى إلى الحرم لمن لا يبرر الذهب بنفسه ، واستحباب غلبه وفل الفلهر ،

وأنه باعه لا بعبر محرما ، ولا يحرم عليه شيء بذلك

٣٥٩ - (١٣٢١) وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رُمج. قالا: أخبرنا الليث. ح وحدثنا قتيبة.

حدثنا ليث عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وعمره بنت عبد الرحمن ؛ أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يهدى من المدينة ^(١) . فأقبل فلان هديه ^(٢) . ثم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم .

(...) وحدثني حرمة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، بهذا

الإسناد ، مثله .

٣٦٠ - (...) وحدثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب . قالا : حدثنا سفيان عن الزهري ،

عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . ح وحدثنا سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد . قالوا : أخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . قالت : كأني أنظر إلى ، أقبل فلان هدي رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٣٦١ - (...) وحدثنا سعيد بن منصور . حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه .

قال : سمعت عائشة تقول : كنت أقبل فلان هدي رسول الله ﷺ يدي هاتين . ثم لا يمتزل شيئا ^(٣) ولا يتركه .

٣٦٢ - (...) وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قنبر . حدثنا أفلح عن القاسم ، عن عائشة . قالت :

فقلت فلان بذي رسول الله ﷺ يدي . ثم أشعرها وقلدها . ثم بعث بها إلى البيت . وأقام بالمدينة . فما حرم عليه شيء كان له حلالا .

(١) (يهدى من المدينة) أى يمت بهديه منها إلى الكعبة .

(٢) (فأقبل فلان هديه) من فلت الحبل وغيره ، إذا لوبته . والقلائد جمع قلادة . والمراد بها ما يلقى بالهدى من

الخيوط المقتولة وغيرها علامة له . والهدى ما يهدى إلى الحرم من النعم .

(٣) (ثم لا يمتزل شيئا) أى عما يمتزله الحاج من لبس الخيط واستعمال الطيب وملامسة النساء

٣٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . قَالَ ابْنُ حُجْرٍ :
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ وَأَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ . أَقْتُلُ قَلَانِدَهَا بِيَدَيَّ . ثُمَّ لَا يُمَسِّكُ عَنْ شَيْءٍ ، لَا يُمَسِّكُ عَنْهُ الْحَلَالُ^(١) .

٣٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ الْقَاسِمِ ،
 عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَتْ : أَنَا قَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَانِدَ مِنْ عَيْنٍ^(٢) كَانَ عِنْدَنَا . فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 حَلَالًا . يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالَ مِنْ أَهْلِهِ . أَوْ يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ .

٣٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ،
 عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتُلُ الْقَلَانِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ . فَيَبْعَثُ بِهِ . ثُمَّ يُقِيمُ
 فِينَا حَلَالًا .

٣٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا .
 وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :
 رَبَّمَا قَتَلْتُ الْقَلَانِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَقْلُدُ هَدْيَهُ ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ . ثُمَّ يُقِيمُ . لَا يَحْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا
 يَحْتَنِبُ الْمُحْرَمُ .

٣٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا
 أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَرَّةً
 إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا ، فَقْلَدَهَا .

(١) (لا يمَسُّكُ عَنْهُ الْحَلَالُ) الجملة صفة للنهي . أى لا يحتنب شيئاً مما لا يجنبه من لم يكن محرماً .

(٢) (من عين) هو الصوف . وقيل : الصوف المصبوغ ألواناً .

٣٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كُنَّا تُقْلِدُ الشَّاءَ فَنُرْسِلُ بِهَا . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالٌ ، لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

٣٦٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ ^(١) كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ أَهْدَى هَدِيًّا حَرَّمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ . حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ . وَقَدْ بَعَثْتُ بِهِدْيِي . فَأَكْتُبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكَ . قَالَتْ عَمْرَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . أَنَا قَتَلْتُ فَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي . ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ . ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي . فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ . حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ .

٣٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ : كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي . ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا . وَمَا يُمَسِّكُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُمَسِّكُ عَنْهُ الْمُحْرِمُ . حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) (ابن زياد) هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم . أن ابن زياد . قال أبو علي النسائي والمازري والقاضي عياض وجميع التكلمين على صحيح مسلم : هذا غلط . وصوابه . أن زياد بن أبي سفيان . وهو المعروف بزياد بن أبيه . وهكذا وقع على الصواب في صحيح البخاري والموطأ وسنن أبي داود وغيرها من الكتب المتقدمة . ولأن ابن زياد لم يدرك عائشة .

(٦٥) باب موانع ركوب البدنة المهرقة لمن اضاعها

٣٧١ - (١٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ « اِرْكَبْهَا » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا بَدَنَةٌ^(١) . فَقَالَ « اِرْكَبْهَا . وَيْلَكَ^(٢) ! » فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الثَّمِيزَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : يَتَنَمَّا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً .

٣٧٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ : يَتَنَمَّا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقْلَدَةً ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيْلَكَ ! اِرْكَبْهَا » فَقَالَ : بَدَنَةٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَيْلَكَ ! اِرْكَبْهَا . وَيْلَكَ ! اِرْكَبْهَا » .

٣٧٣ - (١٣٢٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : وَأُظْنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ^(٣) . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظُّ لَهُ) أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ « اِرْكَبْهَا » فَقَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ « اِرْكَبْهَا » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

(١) (إنها بدنة) أى هدى . ظانا أنه لا يجوز ركوب الهدى مطلقا .

(٢) (اركبها ويحك) هذه الكلمة أصلها لمن وقع في هلكة . فقيل : لأنه كان محتاجا قد وقع في تعب وجهد . وقيل : هى كلمة تجرى على اللسان وتستعمل من غير قصد إلى ما وضعت له أولا . بل تدعم بها العرب كلامها . كقولهم : لا أم له ، لا أب له ، تربت يده ، قاتله الله .. الخ .

(٣) (وأظنى قد سمعته من أنس) القائل : وأظنى قد سمعته من أنس ، هو حميد .

٣٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْدَنَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ . فَقَالَ « ازْكَبْهَا » قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ . فَقَالَ « وَإِنْ » ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ . حَدَّثَنِي مُبَكِّيرُ بْنُ الْأَخْنَسِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَيْدَنَةٌ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

٣٧٥ - (١٣٢٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِرِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . سُئِلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « ازْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُجِلَّتْ إِلَيْهَا . حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا » ^(٢) .

٣٧٦ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزَّيْنِرِ . قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « ازْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا » .

**

(١) (قَالَ « وَإِنْ ») هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ : وَإِنْ ، قَطْ . أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً .

(٢) (حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا) أَيْ مَرَكَبًا .

(٦٦) باب ما يفعل بالهرى إذا عطب في الطريق

٣٧٧ - (١٣٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ الضُّبَيْيِّ. حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهَذَلِيُّ. قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَسَيِّدَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرِينَ. قَالَ: وَانْطَلَقَ سَيِّدَانُ مَعَهُ بِيَدَيْهِ يَسُوفُهَا. فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ ^(١) بِالطَّرِيقِ. فَعَمِيَ بِشَأْنِهَا ^(٢). إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ ^(٣) كَيْفَ يَأْتِي بِهَا. فَقَالَ: لَيْتَ قَدِمْتُ الْبَلَدَ لَأَسْتَحْفِيَنَّ عَنْ ذَلِكَ ^(٤). قَالَ: فَأَضْحَيْتُ ^(٥). فَلَمَّا تَرَلْنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ: انْطَلِقْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثْ إِلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَتِهِ. فَقَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ. بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتِّ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرَهُ فِيهَا ^(٦). قَالَ: فَمَضَى ثُمَّ رَجَعَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلَى مِنْهَا؟ قَالَ «انْحَرَهَا. ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَيْهَا» ^(٧) فِي دَمِهَا. ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا. وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَّتِكَ ^(٨)».

- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ) عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ
- (١) (فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ) هذا رواية المحدثين، لا خلاف لهم فيه. قال الخطابي: كذا يقوله المحدثون. قال: وصوابه والأجود: فَأَزْحَفَتْ، بضم الهمزة. يقال: أزحف البعير إذا قام، وأزحفه. قال المروى وغيره: يقال أزحف البعير وأزحفه السير، بالأنف. وكذا قال الجوهري وغيره. يقال زحف البعير وأزحف، لنتان. وأزحفه السير، وأزحف الرجل وقف بعيره. فحصل أن إنكار الخطابي ليس بمقبول. بل الجميع جائز. ومعنى أزحف، وقف من الكلال والإعياء.
 - (٢) (فَعَمِيَ بِشَأْنِهَا) ذكر صاحب المصباح والمطالع أنه روى على ثلاثة أوجه: أحدها، وهي رواية الجمهور: فعمي، أي ياء من الإعياء. وهو المجز. ومعناه مجز عن معرفة حكمها لو عطبت عليه في الطريق، كيف يعمل بها. ووجه الثاني: فعمي، ياء واحدة مشددة. وهي لثة بمعنى الأولى. والوجه الثالث: فعمي، من العناية بالشئ والأهتمام به.
 - (٣) (أَبْدَعَتْ) معناه كلت وأعبت ووقفت. قال أبو عبيد: قال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلا بظلم.
 - (٤) (لَأَسْتَحْفِيَنَّ عَنْ ذَلِكَ) معناه: لأسألن سؤالاً بليناً عن ذلك. يقال: أحق في المسئلة إذا ألم فيها وأكثر منها.
 - (٥) (فَأَضْحَيْتُ) معناه صرت في وقت الضحى.
 - (٦) (وَأَمَرَهُ فِيهَا) أي جمعه أميراً فيها ووكيلاً، لينحرفها بمكة.
 - (٧) (نَعْلَيْهَا) ما علن بمنقها، علامة لكونها هدباً.
 - (٨) (رُقَّتِكَ) المراد بالرفقة جميع القافة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِشِمَانٍ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ . ثُمَّ ذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ
أَوَّلَ الْحَدِيثِ .

٣٧٨ - (١٣٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ ذُوَيْنَا أَبَا قَبِيضَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْعَثُ مَعَهُ بِالْبَدَنِ
ثُمَّ يَقُولُ « إِنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ ^(١) ، فَخَشِيتَ عَلَيْهِ مَوْتًا ، فَانْحَرْهَا . ثُمَّ اغْسِ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا ^(٢) . ثُمَّ اضْرِبْ
بِهِ صَفْحَهَا . وَلَا تَطْعَمَهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَّتِكَ » .

(٦٧) باب وجوب طواف الوداع وسفوطه عن الحائض

٣٧٩ - (١٣٢٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ
الْأَخْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي كُلِّ وَجْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » .
قَالَ زُهَيْرٌ : يَنْصَرِفُونَ كُلُّ وَجْهِ . وَلَمْ يَقُلْ : فِي .

٣٨٠ - (١٣٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفُظُّ لِسَعِيدٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ .
إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ .

٣٨١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ
مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ . إِذْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : تُفْتَى أَنْ تَصُدَّرَ الْحَائِضُ قَبْلَ أَنْ

(١) (إن عطب منها شيء) أي إن قارب الملاك . بدليل قوله : فخشيت عليه موتا .

(٢) (ثم اغس نعلها في دمها) أي النعل التي كانت معلقة بمنقها .

يَكُونُ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِمَّا لَا^(١). فَسَلَّ فُلَانَةٌ الْأَنْصَارِيَّةُ. هَلْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَرَجَعَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَضْحَكُ. وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ.

٣٨٢ - (١٢١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجٍّ بَعْدَ مَا أَقَاضَتْ. قَالَتْ: عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا^(٢) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَقَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ. ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِقَاضَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَلْتَفْرِغْ».

٣٨٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى (قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَتْ: طَمِئْتُ^(٣) صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجٍّ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. بَعْدَ مَا أَقَاضَتْ طَاهِرًا^(٤). يَمْتَلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّ صَفِيَّةً قَدْ حَاضَتْ. بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

٣٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كُنَّا نَتَخَوَّفُ أَنْ تَحِيضَ صَفِيَّةُ قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ. قَالَتْ: لَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «أَحَابِسْتُنَا صَفِيَّةُ؟» قُلْنَا: قَدْ أَقَاضَتْ. قَالَ «فَلَا. إِذَنْ».

(١) (إِمَّا لَا) هُوَ كِبَرُ الْهَمْزَةِ وَفَتْحُ اللَّامِ وَبِالْإِمْلَاءِ الْخَفِيفَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَمِيرِ: أَوَّلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: إِنْ وَ مَا. فَادْغَمَ التَّوْنُ فِي الْيَمِ وَ مَا زَائِدَةٌ فِي الْفِظِ، لَا حُكْمَ لَهَا. وَقَدْ أَمَاتَ الْعَرَبُ لَا إِمْلَاءَ خَفِيفَةً. وَمَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا، فَيَكُنْ هَذَا.

(٢) (حَيْضَتُهَا) أَيُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْحَائِضُ.

(٣) (طَمِئْتُ) أَيُ حَاضَتْ.

(٤) (طَاهِرًا) تَمَيُّ مِنَ الْحَيْضِ. يَقَالُ: امْرَأَةٌ طَاهِرَةٌ مِنَ الْأَدْنَسِ، وَطَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ، بَنِيَرُ هَاءٍ.

٣٨٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيٍّْ قَدْ حَاصَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا. أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِأَبْنَيْتِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ «فَاخْرُجْنَ».

٣٨٦ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ (لَعَلَّهُ قَالَ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالُوا: إِنَّهَا حَائِضٌ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «وَأِنَّمَا لِحَابِسْتُنَا» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا قَدْ زَارَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ «فَلْتَنْفِرْ مَعَكُمْ».

٣٨٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، إِذَا صَفِيَّةٌ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَثِيبَةً حَزِينَةً. فَقَالَ «عَفْرَى! حَلَقِي! إِنَّكِ لِحَابِسْتُنَا» ثُمَّ قَالَ لَهَا «أَكُنْتِ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ «فَانْفِرِي».

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ. حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ. جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوَ حَدِيثِ الْحَكَمِ. غَيْرَ أَنَّهُمَا لَا يَذْكُرَانِ: كَثِيبَةَ حَزِينَةً.

(٦٨) باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، والصلوة فيها، والدعاء في نواحيها كلها

٣٨٨ - (١٣٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، هُوَ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَجِيُّ (١) . فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ . ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ بِلَالَ ، حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : جَعَلَ عُمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ . وَعُمُودًا عَنْ يَمِينِهِ . وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ يُؤَمِّدُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ . ثُمَّ صَلَّى .

٣٨٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ . فَتَزَلَّ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ (٢) . وَأُرْسِلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ . فَجَاءَ بِالْمِفْتَاحِ (٣) . فَفَتَحَ الْبَابَ . قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ . فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا . ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَبَادَرْتُ النَّاسَ . فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا . وَبِلَالٌ عَلَى إِثْرِهِ . فَقُلْتُ لِبِلَالٍ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ . تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . قَالَ : وَلَسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلَّى .

٣٩٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ ، عَلَى نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . حَتَّى أَتَانَا بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ . ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَقَالَ « ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ » فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ . فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَتُعْطِيَنِيهِ أَوْ لَيُخْرِجَنَّ هَذَا السَّيْفَ مِنْ صُلْبِي . قَالَ : فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ . فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ الْبَابَ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

(١) (الحججى) منسوب إلى حجابة الكعبة وهى ولايتها وفتحها وإغلاقها وخدمتها .

(٢) (بفناء الكعبة) جانبها وحريمها .

(٣) (بالمفتاح) هو الفتح .

٣٩١ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . فَأَجَافُوا^(١) عَلَيْهِمُ الْبَابَ طَوِيلًا . ثُمَّ فُتِحَ . فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ . فَلَقِيتُ بِلَالًا . فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . فَتَسَبَّحْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

٣٩٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ . وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ . وَأَجَافَ عَلَيْهِمُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ . قَالَ : فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيًّا . ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ . وَرَفِيتُ الدَّرَجَةَ . فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ . فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالُوا : هَهُنَا . قَالَ : وَتَسَبَّحْتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ : كَمْ صَلَّى ؟

٣٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ . فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ وَلَجَ . فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

٣٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ . وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ . ثُمَّ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِمُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَأَخْبَرَنِي بِلَالٌ أَوْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانَيْنِ .

(١) (فأجافوا) في النهاية : أجاف الباب رده عليه .

٣٩٥ - (١٣٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ بَكْرٍ . قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءَ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ . قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ . وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَمَا فِي أَحْيِهِ كُلِّهَا . وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ . حَتَّى خَرَجَ . فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ ^(١) رَكَعَتَيْنِ . وَقَالَ « هَذِهِ الْقِبْلَةُ » قُلْتُ لَهُ : مَا تَوَاحِيهَا ؟ أَيْ زَوَايَاهَا ؟ قَالَ : بَلَى فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ .

٣٩٦ - (١٣٣١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ . فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَدَمَا ، وَلَمْ يُصَلِّ .

٣٩٧ - (١٣٣٢) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عُمَرَتِهِ ؟ قَالَ : لَا .

**

باب نفى الكعبة وبنائها

٣٩٨ - (١٣٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ لَا حَدَانَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ . فَإِنْ قَرَيْشًا ، حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ ، اسْتَفْصَرَتْ ^(٢) . وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (قُبُلِ الْبَيْتِ) قِبَلِ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ ، وَمَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ . بَضْمَتَيْنِ ، وَبِإِسْكَانِ الْبَاءِ .

(٢) (اسْتَفْصَرَتْ) أَيْ قَصَرَتْ عَنْ تَمَامِ بَنَائِهَا وَاقْتَصَرَتْ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ ، لِقُصُورِ النِّفْقَةِ بِهِمْ عَنْ تَمَامِهَا .

(٣) (خَلْفًا) هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ . وَالْمُرَادُ بِهِ بَابٌ مِنْ خَلْفِهَا .

٣٩٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ، حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ، افْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْلَا حِدْمَانُ قَوْمِكَ^(١) بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ»

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا^(٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِئْذَانَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِيَانِ الْحَجَرَ^(٣)، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

٤٠٠ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ نَحْرَمَةَ. عَنْ وَحْدَنِيِّ هُرُونَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَيْلِيِّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي نَحْرَمَةُ بْنُ مُبَكِّيرٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بِجَاهِلِيَّةٍ (أَوْ قَالَ بِكُفْرٍ) لَا نَفَقَتْ كُنُزُ الْكَعْبَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَجَعَلْتُ بَابَهَا بِالْأَرْضِ، وَلَادَخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحَجَرِ».

٤٠١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنِي ابْنُ سَهْدٍ. حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ عَنْ سَعِيدِ (يَعْنِي ابْنَ مِينَاءَ) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي خَالَتِي (يَعْنِي عَائِشَةَ) قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عَائِشَةُ! لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَشْرِكَ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ. فَأَنْزَعْتُهَا بِالْأَرْضِ».

(١) (لولا حِدْمَانَهُ وَمَكَ) أى قرب عهدهم بالكفر.

(٢) (لئن كانت عائشة سمعت هذا) قال القاضي: ليس هذا اللفظ من ابن عمر على سبيل التضعيف لروايتها والتشكيك في صدقها وحفظها. فقد كانت من الحفظ والإتقان بحيث لا يستراب في حفظها ولا فيما تنقله. ولكن كثيرا ما يقع في كلام العرب صورة التشكيك والتقرير. والمراد به البقين. كقوله تعالى: وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. وقوله تعالى: قل إن ضللت فإنا أضل على نفسي وإن اهتمدت. الآية.

(٣) (يلبان الحجر) أى يقربان منه. والحجر، قال في النهاية: هو اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربية.

وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا . وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحَجْرِ . فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْهَا حَيْثُ بَنَتْ الْكَعْبَةَ ^(١) .

٤٠٢ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاء . قَالَ: لَمَّا اخْتَرَقَ الْبَيْتُ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، حِينَ غَزَاهَا أَهْلُ الشَّامِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ . حَتَّى قَدِمَ النَّاسُ الْمَوْسِمَ . يُرِيدُ أَنْ يُحْرَجَهُمْ (أَوْ يُحْرَجَهُمْ ^(٢)) عَلَى أَهْلِ الشَّامِ . فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ . أَنْقُضُهَا ثُمَّ أَبْنِي بِنَاءَهَا . أَوْ أَصْلِحُ مَا وَهَى مِنْهَا ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِنِّي قَدْ فَرِقَ لِي رَأْيٌ فِيهَا ^(٣) . أَرَى أَنْ تُصْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا . وَتَدَعَ بَيْنَنَا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَأَخْبَارًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا وَبُعِثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَوْ كَانَ أَحَدُكُمْ اخْتَرَقَ بَيْتَهُ ، مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ ^(٤) . فَكَيْفَ يَبْنِي رَبَّكُمْ ؟ إِنِّي مُسْتَخِيرُ رَبِّي ثَلَاثًا . ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِي . فَلَمَّا مَضَى الثَّلَاثُ أَجْمَعَ رَأْيَهُ عَلَى أَنْ يَنْقُضَهَا . فَتَحَمَّاهُ النَّاسُ أَنْ يَنْزِلَ ، بِأَوَّلِ النَّاسِ يَصْعَدُ فِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ . حَتَّى صَعِدَهُ رَجُلٌ فَأَلْقَى مِنْهُ حِجَارَةً . فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ النَّاسُ أَصَابَهُ شَيْءٌ تَتَابَعُوا ^(٥) . فَفَقَضُوهُ حَتَّى بَلَّغُوا بِهِ الْأَرْضَ . فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَعْمَدَةً . فَسَرَّ عَلَيْهَا السُّتُورَ ^(٦) . حَتَّى ارْتَفَعَ بِنَاؤُهُ .

(١) (حيث بنت الكعبة) أى حين بنتها . ذكر ابن هشام في منى اللبيب : إن كلمة حيث قد ترد الزمان .

(٢) (يحرجهم أو يحرجهم) من الجراءة أى يشجعهم على قتالهم ، بإظهار قبج فمالهم . هذا هو المشهور في ضبطه . قال القاضى : ورواه المذرى يحرجهم ومعناه يختبرهم وينظر ما عندهم في ذلك من حمية وغضب لله تعالى ولبيته . ومعنى يحرجهم ، أى ينيطهم بما يروونه قد فعل بالبيت . من قولهم : حربت الأسد ، إذا أغضبته . قال القاضى : وقد يكون معناه يحلمهم على الحرب ويحرضهم عليها ويؤكد عزائمهم لذلك . قال : ورواه آخرون : يحرجهم أى يشد قوتهم ويميلهم إليه ويمعلمهم حزبا له وأنصارين له على مخالفة . وحزب الرجل من مال إليه . وتحازب القوم تماثلوا .

(٣) (قد فرق لى رأى فيها) أى كشف وبين . قال الله تعالى : وقرآنا فرقناه ، أى فصلناه وبيناه . هذا هو الصواب فى ضبط هذه اللفظة ومعناها . وهكذا ضبطها القاضى والمحققون .

(٤) (يجده) أى يجمله جديدا .

(٥) (تتابعوا) هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا ، وكذا ذكره القاضى عن رواية الأكثرين . وعن أبى بكرة تتابعوا . وهو بمعناه . إلا أن أكثر ما يستعمل ، تتابعوا ، فى الشرح خاصة . وليس هذا موضعه .

(٦) (فجعل ابن الزبير أعمدة الستور) المقصود بهذه الأعمدة الستور أن يستقبلها المصلون فى تلك الأيام ويمرّفوا موضع الكعبة . ولم تزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصار مشاهدا للناس فأزالها . لحصول المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة .

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكَفَرٍ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يُقَوِّي عَلَى بِنَائِهِ ، لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ خَمْسَ أَذْرُعٍ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ » .

قَالَ : فَأَنَا الْيَوْمَ أَجِدُ مَا أَتَقَرُّ . وَلَسْتُ أَخَافُ النَّاسَ . قَالَ : فَزَادَ فِيهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنَ الْحِجْرِ . حَتَّى أَبْدَى أَسَا^(١) . نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ . فَبَنَى عَلَيْهِ الْبِنَاءَ . وَكَانَ طُولُ الْكَعْبَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا . فَلَمَّا زَادَ فِيهِ اسْتَقْصَرَهُ . فَزَادَ فِي طُولِهِ عَشَرَ أَذْرُعٍ . وَجَعَلَ لَهُ بَابَيْنِ : أَحَدُهُمَا يَدْخُلُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ يُخْرَجُ مِنْهُ . فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ كَتَبَ الْحُجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ . وَيُخْبِرُهُ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ وَضَعَ الْبِنَاءَ عَلَى أَسٍّ نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُدُولُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ : إِنَّا لَسْنَا مِنْ تَلْطِيعِ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) فِي شَيْءٍ . أَمَّا مَا زَادَ فِي طُولِهِ فَأَقَرُّهُ . وَأَمَّا مَا زَادَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ فَرَدَّهُ إِلَى بِنَائِهِ . وَسُدَّ الْبَابَ الَّذِي فَتَحَهُ . فَنَقَضَهُ وَأَعَادَهُ إِلَى بِنَائِهِ .

٤٠٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدٍ بْنَ عُمَيْرٍ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَطَاءٍ يُحَدِّثَانِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُبَيْدٍ : وَفَدَّ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا أَظُنُّ أَبَا حَنِيبٍ (يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ) سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ مَا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهَا . قَالَ الْحَارِثُ : بَلَى ! أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْهَا . قَالَ : سَمِعْتَهَا تَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا مِنِّي بُنْيَانِ الْبَيْتِ . وَلَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالْشَّرِّ لَأَعَدْتُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ . فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ^(٣) ، مِنْ بَعْدِي ، أَنْ يَبْنُوهُ

(١) (حتى أبدى أسا) أى حفر من أرض الحجر ذلك المقدار إلى أن بلغ أساس البيت الذى أسس عليه إبراهيم عليه السلام حتى أرى الناس أساسه . فنظروا إليه فبنى البناء عليه .

(٢) (إنا لسنا من تلطيع ابن الزبير) يريد بذلك سبه وعبق فعله . يقال : لطخته ، أى رميته بأمر قبيح . يعنى إنا برءاء مما لوته بما اعتمده من هدم الكعبة .

(٣) (فإن بدا لقومك) يقال : بداه فى الأمر بداء ، بالده ، أى حدث له فيه رأى لم يكن . وهو ذو بدوات ، أى يتغير رأيه . والبداء محال على الله تعالى ، بخلاف النسخ .

فَهَلُمِّي^(١) لِرَايِكَ مَا تَرَكَوْا مِنْهُ . فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ . هَذَا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ . وَزَادَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَلَجَعَلْتُ لَهَا بِأَبَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ شَرْفِيًّا وَغَرِيًّا . وَهَلْ تَذَرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بِأَبَاهَا ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : لَا . قَالَ « تَعَزُّزًا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا . فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُوهُ يَرْتَقِي . حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَدْخُلَ^(٢) دَفَعُوهُ فَسَقَطَ » . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحَارِثِ : أَنْتَ سَمِعْتَهَا تَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَتَكْتُ سَاعَةً لِمَصَاهِ^(٣) ثُمَّ قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ تَرَكَتُهُ وَمَا تَحْمَلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ .

٤٠٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي قُرَّةَةَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، يَنْمُو هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَ : قَالَ اللَّهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ! حَيْثُ يَكْذِبُ عَلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ . يَقُولُ : سَمِعْتَهَا تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَائِشَةُ ! لَوْلَا حَدَّثْنَا قَوْمُكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ . فَإِنَّ قَوْمَكَ قَصَرُوا فِي الْبِنَاءِ » فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي رَيْمَةَ : لَا تَقُلْ هَذَا . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَنَا سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تُحَدِّثُ هَذَا . قَالَ : لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَهْدِمَهُ ، لَتَرَكْتُهُ عَلَى مَا بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ .

**

(١) (فهلمى) هذا جار على إحدى اللتين في هلم . قال الجوهري : تقول . هلمَّ يارجل ، بفتح الميم بمعنى تمال . قال الخليل : أصله لم . من قولك لمَّ الله شعثه ، أى جمعه . كأنه أراد لمَّ نفسك إلينا ، أى اقرب . وها للتنبيه . وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعل اسمها واحدا يستوى فيه الواحد والاثنتان والجمع والمؤنث . فيقال ، فى الجماعة : هلم . هذه لئلا أهل الحجاز . قال الله تعالى : والقائلين لإخوانهم هلم إلينا . وأهل نجد يصرفونها فيقولون للثنين : هلمنا . وللمرأة : هلمى . وللنساء : هلمن . والأولى أفصح . هذا كلام الجوهري .

(٢) (كاد أن يدخل) هكذا هو فى النسخ كلها : كاد أن يدخل . وفيه حجة لجواز دخول أن بمدة كاد . وقد كثرت ذلك . وهى لئلا فصيحة . لكن الأنهر عدمه .

(٣) (فتكْتُ ساعة لمصاه) أى بحث بطرفها فى الأرض . وهذه عادة من تفكر فى أمر مهم .

باب مبرر الكعبة وبابها (٧٠)

٤٠٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْجَدْرِ^(١) ، أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : فَلِمَ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ « إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ » قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا ؟ قَالَ « فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُوا وَيَنْعَمُوا مَنْ شَاؤُوا . وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٢) ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ ، لَنَظَرْتُ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ . وَأَنْ أُلْزِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ » .

٤٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مُوسَى) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَجْرِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ . وَقَالَ فِيهِ : فَقُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا لَا يُصْعَدُ إِلَيْهِ إِلَّا بِسُلَّمٍ ؟ وَقَالَ « مُحَافَةٌ أَنْ تَنْفِرَ قُلُوبُهُمْ » .

**

باب الحج عن العايز لزمانه وهرم ونحوهما ، أو للموت

٤٠٧ - (١٣٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ تَسْتَفْتِيهِ . فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَبِتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ . أَفَأُحْجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ « نَعَمْ » وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

(١) (الجدْر) هو حجر الكعبة .

(٢) (في الجاهلية) مكننا هو في جميع النسخ : في الجاهلية . وهو بمعنى الجاهلية ، كما في سائر الروايات .

٤٠٨ - (١٣٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بَسَّارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَنُومَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ . وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « فَحُجِّي عَنْهُ » .

**

(٧٢) باب صمحة معج الصبي ، وأمر من معج به

٤٠٩ - (١٣٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . لَنِي رَكْبًا ^(١) بِالرُّوْحَاءِ ^(٢) . فَقَالَ « مَنِ الْقَوْمُ ؟ » قَالُوا : الْمُسْلِمُونَ . فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ « رَسُولُ اللَّهِ » فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ » .

٤١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ » .

٤١١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . وَلَكَ أَجْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . يَمْثِلُهُ .

**

(١) (رَكْبًا) الركب أصحاب الإبل خاصة . وأمله أن يستعمل في عشرة فادونها .

(٢) (بِالرُّوْحَاءِ) مكان على ستة وثلاثين ميلا من المدينة .

(٧٣) باب فرض الحج مرة في العمر

٤١٢ - (١٣٣٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا » فَقَالَ رَجُلٌ : أَكُلَّ عَامٍ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَسَكَتَ . حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ . لَوَجِبَتْ . وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ » . ثُمَّ قَالَ « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ . فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ . فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ . وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ » .



(٧٤) باب سفر المرأة مع محرم إلى مخرج وغيره

٤١٣ - (١٣٣٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُعَمَّرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » .



(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ج وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : فَوْقَ ثَلَاثٍ وَقَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ « ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » .



٤١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْنٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَمَّرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ ، تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » .



٤١٥ - (٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا

جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ) عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي . فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَشْدُوا الرَّحَالَ ^(١) إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ . مَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الذَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا ، أَوْ زَوْجُهَا » .

٤١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ قَزَعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا . فَأَعْجَبَنِي وَآتَقَنَنِي ^(٢) . نَهَى أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ . وَاقْتَصَّ بِأَقْيَسِ الْحَدِيثِ .

٤١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنْجَابٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

٤١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَاسِمٍ الْمُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ . قَالَ أَبُو عَاسِمٍ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

(١) (لا تشدوا الرحال) المراد النهي عن السفر إلى غيرها . والرحال جمع رحل ، وهو ، للبعير ، كالسرج للفرس . وكفى بشد الرحال عن السفر ، لأنه لازمه . ولا فرق بين ركوب الرواحل والخيول والبغال والحمير والشيء ، في المعنى المذكور .
(٢) (آتقنني) أي أعجبني . وإنما كرر المعنى لاختلاف اللفظ . والمرب يفعل ذلك كثيرا ، للبيان والتوكيد .

٤١٩ - (١٣٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا » .

٤٢٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي حُرْمٍ » .

٤٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي حُرْمٍ عَلَيْهَا » .

٤٢٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرٌ (بِعْنِي ابْنُ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو حُرْمٍ مِنْهَا » .

٤٢٣ - (١٣٤٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا ، إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوْ ابْنُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو حُرْمٍ مِنْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٤٢٤ - (١٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ . وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً . وَإِنِّي اكْتَنَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا . قَالَ « انْطَلِقِي فَحُجِّي مَعَ امْرَأَتِكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هَمْرٍو ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ (بِعْنِي ابْنُ سُلَيْمَانَ) الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ » .

**

(٧٥) باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره

٤٢٥ - (١٣٤٢) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْرِ ؛ أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ^(١) . وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ . اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى . وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى . اللَّهُمَّ ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا . وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ . اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ . وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ ^(٢) ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ ^(٣) ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ ^(٤) ، فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُمْ . وَزَادَ فِيهِمْ « آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ » .

(١) (وما كنا له مقرنين) معنى مقرنين مطيعين . أى ما كنا نطيق قهره واستماله لولا تسخير الله تعالى إياه لنا .

(٢) (وعثاء) المشقة والشدة .

(٣) (وكآبة) هى تغير النفس من حزن ونحوه .

(٤) (المنقلب) الرجوع .

٤٣٦ - (١٣٤٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَاصِمٍ الْأَخُولِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرِجٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا سَافَرَ ، يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ ^(١) ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ .

٤٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . م وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَوَّاحِدِ . كِلَاهُمَا عَنْ حَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْأَوَّاحِدِ : فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ خَازِمٍ قَالَ : يَبْدَأُ بِالْأَهْلِ إِذَا رَجَعَ . وَفِي رِوَايَتِهِمَا جَمِيعًا « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ » .

**

(١) (والحور بعد الكون) هكذا هو في معظم النسخ من صحيح مسلم : بعد الكون ، بالنون . بل لا يكاد يوجد في نسخ بلادنا إلا بالنون . وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم . قال القاضي : وهكذا رواه الفارسي وغيره من رواة صحيح مسلم . قال : ورواه المذني : بعد الكور ، بالراء . قال : والمروفي رواية حاصم التي رواه مسلم عنه ، بالنون . قال القاضي : قال إبراهيم الحربي : يقال إن عاصما وهم فيه وإن صوابه الكور ، بالراء . قلت : وليس كما قال الحربي . بل كلاهما روايتان . ومن ذكر الروايين جميعا الترمذي في جامعه ، وخلائق من المحدثين . وذكرهما أبو عبيد وخلائق من أهل الأئمة وغريب الحديث . قال الترمذي : بعد أن رواه بالنون : ويروى بالراء أيضا . ثم قال . وكلاهما له وجه . قال : ويقال هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى العصية . ومنه الرجوع من شيء إلى شيء من الشر . هذا كلام الترمذي . وكذا قال غيره من العلماء : معناه بالراء والنون جميعا الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص . قالوا : ورواية الراء مأخوذة من تكوير الهامة ، وهو لفها وجمعها . ورواية النون مأخوذة من الكون ، مصدر كان يكون كونا ، إذا وجد واستمر . قال المازري ، في رواية الراء : قيل أيضا معناه أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة ، بعد أن كنا فيها . يقال : كار عمامته إذا لفها . وحرها ، إذا قصفها . وقيل نود بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها كفساد الهامة بعد استقامتها على الرأس . وعلى رواية النون ، قال أبو عبيد : سئل حاصم عن معناه ؟ فقال : ألم نسمع قولهم : حار بعد ما كان ، أي أنه كان على حالة جميلة فرجع فيها .

(٢) (ودعوة المظلوم) أي أعوذ بك من الظلم فإنه يترتب عليه دماء المظلوم . ودعوة للمظلوم ليس بينها وبين الله حجاب .

ففيه التحذير من الظلم ومن التعرض لأسبابه .

(٧٦) باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره

٤٢٨ - (١٣٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . م وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (وَالْفَلْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجَبُوشِ ^(١) أَوِ السَّرَايَا أَوِ الْحَجِّ أَوِ الْمُعَمَّرَةِ ، إِذَا ^(٢) أَوْفَى عَلَى أَمْتِيَّةٍ أَوْ فَنَدَفٍ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ . لِرَبَّنَا حَامِدُونَ . صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ . وَلَنَصَرَّ عَبْدُهُ . وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِمَعْنَى ابْنِ عُثَيْبٍ) عَنْ أَيُّوبَ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ مَالِكٍ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . إِلَّا حَدِيثَ أَيُّوبَ . فَإِنَّ فِيهِ التَّكْبِيرَ مَرَّتَيْنِ .

٤٢٩ - (١٣٤٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ « آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ » فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدَمْنَا الْمَدِينَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(١) (قفل من الجبوش) أى رجع من النزول .

(٢) (إذا أوفى على أمتية أو فندف كبر) معنى أوفى ارتفع وعلا . والفندف هو الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع . وقيل : هو الغلاة التى لا تمشى فيها . وقيل : غلظ الأرض ذات الحمصى . وقيل : الجبل من الأرض فى ارتفاع . وجمه فنادف .

(٣) (وهزم الأحزاب وحده) المراد الأحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق وتحزبوا على رسول الله ﷺ ، فأرسل الله عليهم ريحا وجنودا لم تروها .

(٧٧) باب التعرّيس بذى الحليفة، والصلاة بها إذا صدر من الحج أو العمرة

٤٣٠ - (١٢٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ. فَصَلَّى بِهَا. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٤٣١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمَهْجَرِ الْمِصْرِيُّ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (وَالْأَفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنِيخُ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ. الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنِيخُ بِهَا. وَيُصَلِّي بِهَا.

٤٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ. حَدَّثَنِي أَنَسُ (يَعْنِي أَبَا صَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ، إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ. الَّتِي كَانَ يُنِيخُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٣٣ - (١٣٤٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ)، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فِي مَعْرَسِهِ ^(١) بِذِي الْحَلِيفَةِ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يَبْطَحُاءُ مُبَارَكَةٌ.

٤٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ وَسَرِينُ بْنُ يُونُسَ (وَالْأَفْظُ لِسَرِينٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ. أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى، وَهُوَ فِي مَعْرَسِهِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ^(٢). فَقِيلَ: إِنَّكَ يَبْطَحُاءُ مُبَارَكَةٌ.

(١) (في معرسته) قال القاضي: المرّس موضع النزول. قال أبو زيد: عرس القوم في المنزل، إذا نزلوا به في أي وقت من ليل أو نهار. قال الخليل والأصمعي: التعرّيس النزول آخر الليل.

(٢) (بطن الوادي) المراد بالوادي وادي العقين، الذي قال فيه ^(٣) «وَأَنَا فِي الْقَبَةِ آتٍ مِنْ رَبِّي قَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ» والمرّس موضع على طريق من أراد الذهاب من المدينة إلى مكة على ستة أميال من المدينة: لكن المرّس أقرب. ووادي العقين بينه وبين المدينة أربعة أيام.

قَالَ مُوسَى: وَقَدْ أَنَاخَ بَنَّا سَالِمٌ بِالْمَنَاخِ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيشُ بِهِ. يَتَحَرَّى مُعَرَّسٌ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْطِنُ الْوَادِي. بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ. وَسَطًا مِنْ ذَلِكَ^(٢).

**

(٧٨) باب لا يحج البيت مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . ويأيه يوم الحج الأكبر

٤٣٥ - (١٣٤٧) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فِي رَهْطٍ، يُؤَذِّنُونَ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّخْرِ: لَا يَحْجُجُ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ^(٣). وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَرِيَانٌ^(٤). قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: يَوْمُ النَّخْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. مِنْ أَجْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

**

(٧٩) باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

٤٣٦ - (١٣٤٨) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي نَعْمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَوْسُفَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ. قَالَ:

(١) (يتحرى معرس) أى يقصده ويختاره .

(٢) (وسطا بين ذلك) أى حال كونه متوسطا من ذلك . وأتى بقوله : وسطا ، بعد قوله : بين ، وإن كان معلوما منه ،

ليبين أنه في حال الوسط من غير قرب لأحد الجانبين .

(٣) (لا يحج بعد العام مشرك) موافق لقول الله تعالى: إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا .

والمراد بالمسجد الحرام ، ههنا ، الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال . حتى لو جاء في رسالة أو أمر مهم لا يمكن من الدخول ، بل يخرج إليه من يقضى الأمر المتعلق به . ولو دخل خفية ومرض ومات - نبش وأخرج من الحرم .

(٤) (ولا يطوف بالبيت عريان) هذا لإبطال لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة .

قَالَتْ مَائِشَةُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ » اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ ، مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ . وَإِنَّهُ لَيَذْنُوْنُهُمْ يِيَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ . فَيَقُولُ : مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟ .

٤٣٧ - (١٣٤٩) حَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ بِحْنِي . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمَمْرُؤُ إِلَى الْمَمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا يَنْتَهَمَا . وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ » ، لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سَهْلٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمِثِلُ حَدِيثَ مَالِكٍ .

٤٣٨ - (١٣٥٠) حَدَّثَنَا بِحْنِي بْنُ بِحْنِي وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ بِحْنِي : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

(١) (ما من يوم أكثر من أن يعتق الخ) من الأولى والثانية زائدتان . ومن يوم عرفة متعلق بأكثر . وتبينه أن ما بمعنى ليس . ويوم اسمها . فهو في محل الرفع ، وإن كان لفظه مجرورا بمن الزائدة الاستغرافية . وخبرها أكثر . فهو منصوب على لغة المحجاز . ومن الثانية أيضا زائدة . وأن يعتق مؤول بالصدر في موضع التمييز . ومن الثالثة ، من النار ، متعلقة بيعتق . ومن الرابعة متعلقة بأكثر . والمعنى ليس يوم أكثر إعتاقه من يوم عرفة .

(٧) (البرور) الأسع الأشهر أن البرور هو الذي لا يخاطله إثم . مأخوذ من البر ، وهو الطاعة . وقيل : هو القبول . ومن علامة القبول أن يرجع خيرا مما كان ، ولا يماود الماوى .

(٣) (لم يرفث ولم يفسق) قال القاضي : هنا من قوله تعالى : فلا رفث ولا فسوق . والرفث اسم للفحش من القول وقيل : هو الجماع . وهنا قول الجمهور في الآية . قال الله تعالى : أحل لكم ليلة النكاح الرفث إلى نسائكم . يقال : رفثت

(...) وحدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَأَبِي الْأَخْوَصِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا « مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » .

(...) حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

**

(٨٠) باب النزول بمكة للحاج ، ونوربت دورها

٤٣٩ - (١٣٥١) حدثني أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ حَارِثَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ فَقَالَ « وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ »^(١) أَوْ دُورٍ ؟ .

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبُ طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ . وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا . لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ . وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ .

٤٤٠ - (...) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ ، حِينَ دَخَلْنَا مِنْ مَكَّةَ . فَقَالَ « وَهَلْ تَرَكْنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا » .

= يرفث . ويقال أيضا : أرفث . وقيل الرفع التصريح بذكر الجماع . قال الأدهري : هي كلمة . جامعة لكل ما يريد به الرجل من المرأة . وكان ابن عباس يخصه بما خوطب به النساء . وأما الفسوق فالمصيبة . وفسر بالخروج عن الاستقامة .
(١) (رباع) جمع ربع - كسهم وسهام . والربع عملة القوم ومنزلهم .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَزَمَعَهُ بْنُ صَالِحٍ .
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؟ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ « وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ ؟ » .

(٨١) باب جواز الإفامه بمكة، للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة، مدونة أبيهم بلزادة

٤٤١ - (١٣٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : هَلْ سَمِعْتَ فِي الْإِفَامَةِ
بِمَكَّةَ شَيْئًا ؟ فَقَالَ السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
« لِلْمُهَاجِرِ إِفَامَةٌ ثَلَاثٌ ^(١) ، بَعْدَ الصَّدَرِ ، بِمَكَّةَ » كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا .

٤٤٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ :
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِحُلَسَاءِهِ : مَا سَمِعْتُمْ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ السَّائِبُ بْنُ زَيْدٍ :
سَمِعْتُ الْعَلَاءَ (أَوْ قَالَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ،
ثَلَاثًا » .

٤٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ .
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ زَيْدٍ .
فَقَالَ السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « ثَلَاثُ لَيَالٍ يَمْكُثُهُنَّ
الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ الصَّدَرِ » .

(١) (للمهاجر إقامة ثلاث) معنى الحديث أن الذين هاجروا من مكة قبل الفتح إلى رسول الله ﷺ ، حرم عليهم
استيطان مكة والإقامة بها . ثم أبيع لهم ، إذا وصلوها بحج أو عمرة أو غيرها ، أن يقيموا ، بعد فراغهم ، ثلاثة أيام . ولا يزيدوا
على الثلاثة .

٤٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . وَأَمْلَأَهُ عَلَيْنَا إِمْلَاءً . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ السَّائِبَ ابْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ الْقَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ أَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مُكَّتُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ ، بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ، ثَلَاثًا ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٨٢) باب تحريم مكة وصيدها وخرابها وسجرتها ، وإلفظها ، على الرواس

٤٤٥ - (١٣٥٣) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ « لَا هِجْرَةَ ^(٢) » . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ^(٣) . وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا ^(٤) » . وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ « إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي . وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ . فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . لَا يَمْضُدُ ^(٥) شَوْكُهُ . وَلَا يُنْفَرُ

(١) (ثلاثا) هكذا هو في أكثر النسخ بيلادنا : ثلاثا . وفي بعضها ثلاث . ووجه النصب أن يقدر فيه محذوف . أى مكته البياح أن يمكث ثلاثا .

(٢) (لا هجرة) قال العلماء : الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة . والمعنى لا هجرة بعد الفتح من مكة : لأنها صارت دار إسلام . وإنما تكون الهجرة من دار الحرب .

(٣) (ولكن جهاد ونية) معناه لكم طريق إلى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة ، وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء .

(٤) (وإذا استنفرتم فانفروا) معناه إذا دعاكم السلطان إلى غزو فاذهبوا .

(٥) (لا يعضد) قال أهل اللغة : العضد القطع .

صِيدُهُ . وَلَا يَلْتَقِطُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا . وَلَا يُحْتَسِلُ خَلَاهَا^(١) . فَقَالَ الْمُبَاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا الْإِذْخِرَ^(٢) . فَإِنَّهُ لَقَيْنِهِمْ^(٣) وَلِبْيُوتِهِمْ^(٤) . فَقَالَ « إِلَّا الْإِذْخِرَ » .

(...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا يحيى بن آدم . حدثنا مفضل عن منصور ، في هذا الإسناد ، عَيْثُهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » وَقَالَ ، بَدَلَ الْقِتَالِ « الْقِتْلَ » وَقَالَ « لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهُ^(٥) إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا » .

٤٤٦ - (١٣٥٤) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح المدوني ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، وَهُوَ يَبْعُثُ الْبُعُوثَ^(٦) إِلَى مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي . أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْقَدَمُ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ . سَمِعْتُهُ أَذْنًا . وَوَعَاهُ قَلْبِي . وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ^(٧) حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ . أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ . فَلَا يَحِلُّ لِأَيِّ يَوْمَيْنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَمْضِدَ بِهَا شَجَرَةً . فَإِنْ أَحَدُ تَرَخَّصَ^(٨) بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ . وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ .

(١) (ولا يحتل خلاتها) الخلاء هو الرطب من السكلا . قالوا : الخلاء والعشب اسم للرطب منه . والحشيش والحشيش اسم للباس منه . والسكلا يقع على الرطب واليابس . ومعنى يحتل يؤخذ ويقطع .

(٢) (الإذخر) قال الملايكي في معجمه : الإذخر نبات عشبي ، من فصيلة التجيليات ، له رائحة ليونية عطرية ، أزهاره تستعمل منقوعا كالشاي ، ويقال له أيضا : طيب العرب . والإذخر المكّي من الفصيلة نفسها ، جذوره من الأفاويه ، ينبت في السهول وفي المواضع الجافة الحارة . ويقال له أيضا : حلفاء مكة .

(٣) (لقينهم وليبوتهم) القين هو الحداد والصانع . ومعناه يحتاج إليه القين في وقود النار . ويحتاج إليه في القبور لتسدّ به فجرج اللحد المتخللة بين اللبنة . ويحتاج إليه في سقف الببوت ، يحمل فوق الحشب .

(٤) (لقطته) اللقطة اسم الشيء الذي تجده ملقى فتأخذه . والالتقاط هو أخذه . وأصل اللقطة الأخذ من حيث لا يحس .

(٥) (بيعت البعوث) يعني لقتال ابن الزبير .

(٦) (سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي) أراد بهذا كله البالغة في تحقّق حفظه إياه وتيقنه زمانه ومكانه ولفظه .

(٨) (ترخص) في النجد : ترخص في الأمر أخذه فيه بالرخصة . والرخصة ، قال في المقاييس : الرخصة في الأمر

خلاف التشديد .

وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ . وَلَيَبْلُغُ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ « فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ . يَا أَبَا شُرَيْحٍ ! إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا^(١) وَلَا فَارًا بِدَمٍ^(٢) وَلَا فَارًا بِخَزْزِ^(٣) .

٤٤٧ - (١٣٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ الْوَلِيدِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ . قَامَ فِي النَّاسِ تَحْمِيدُ اللَّهِ وَأَثْنُ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ . وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ . وَإِنَّمَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي . وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ . وَإِنَّمَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي . فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا . وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا . وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا^(٤) إِلَّا لِمُنْشِدٍ^(٥) . وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا^(٦) فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ » فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْخِرَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَيُؤْتِينَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِلَّا الْإِذْخِرَ » فَقَامَ أَبُو شَاوٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اكْتُبُوا لِأَبِي شَاوٍ » .

قَالَ الْوَلِيدُ : فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ : مَا قَوْلُهُ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

- (١) (لا يعيد عاصيا) أى لا يجيره ولا يمصمه ، أراد به عبد الله بن الزبير .
- (٢) (ولا فارا بدم) أى ولا يعيد الحرم هاربا التجأ إليه بسبب من الأسباب الموجبة للقتل .
- (٣) (ولا فارا بخزبة) هى بفتح الخاء وإسكان الراء . هذا هو المشهور . ويقال بضم الخاء أيضا ، حكاه القاضى وصاحب المطالع وآخرون . وأصلها سرقة الإبل . وتطلق على كل خيانة . قال الخليل : هى الفساد فى الدين من الخارب ، وهو اللص الفسد فى الأرض .
- (٤) (ساقطتها) معنى الساقطة ما سقط فيها بغلة مالكة .
- (٥) (إلا لمنشد) النشد هو المرف .
- (٦) (ومن قتل له قتيل ..) مناه : ولّى المقتول بالخيار . إن شاء قتل القاتل ، وإن شاء أخذ فداءه ، وهى الدية .

٤٤٨ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : « إِنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ . حَامَ فَتَنَعَ مَكَّةَ . بِقَتِيلٍ ^(١) مِنْهُمْ قَتَلُوهُ . فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ ^(٢) . وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ . أَلَا وَإِنَّمَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي . أَلَا وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ . أَلَا وَإِنَّمَا ، سَاعَتِي هَذِهِ ، حَرَامٌ . لَا يُجْبِطُ شَوْكُهَا ^(٣) وَلَا يَمْضِدُ شَجَرُهَا . وَلَا يَلْتَقِطُ سَافِطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ . وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . إِمَّا أَنْ يُعْطَى ^(٤) (يَعْنِي الدِّيَّةَ) ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ ^(٥) (أَهْلُ الْقَتِيلِ) » قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ فَقَالَ : اكْتُسِبَ لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « اكْتُسِبُوا لِأَبِي شَاهٍ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِمَّا الْإِذْخِرَ . فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي يُبُورِنَا وَقُبُورِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِمَّا الْإِذْخِرَ » .



(٨٣) باب النهي عن حمل السلاح بمكة ، بدوامه

٤٤٩ - (١٣٥٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَعِينٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزَّيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ » .



(٨٤) باب مواز دخول مكة بغير إمرام

٤٥٠ - (١٣٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (أَمَّا الْقَعْنَبِيُّ فَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَأَمَّا قُتَيْبَةُ فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ) وَقَالَ يَحْيَى : (وَاللَّفْظُ لَهُ) قُلْتُ لِمَالِكٍ :

- (١) (قتيل) متعلق بقتلوا، أى بمقابلة مقتول من بنى خزاعة قتل من بنى ليث .
- (٢) (حبس عن مكة الفيل) أى منعه من الدخول فيها حين جاء بقصد خراب الكعبة .
- (٣) (لا يجبط شوكها) أى لا يقطع . وأصل الجبط إسقاط الورق من الشجر .
- (٤) (ولما أن يقاد) من الإقادة . ومنهأها تمكين ولئى أتم من القود . وأصله أنهم يدفعون القتال لولى القتل فيقوده

بحبل .

أَحَدَنَّاكَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ حَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِنْفَرٌ^(١) . فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ابْنُ خَطْلٍ مُتَمَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ . فَقَالَ « أَقْتُلُوهُ »^(٢) ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : نَعَمْ .

٤٥١ - (١٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ فُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْمِيُّ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ (وَقَالَ فُتَيْبَةُ : دَخَلَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ) وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ . وَفِي رِوَايَةِ فُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ .

(...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ . أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْمِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

٤٥٢ - (١٣٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

٤٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ . قَالَ : حَدَّثَنِي (وَفِي رِوَايَةِ الْخَلَوَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ) عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ . قَدْ أَرَخَى طَرَفَهَا^(٣) بَيْنَ كَتِفَيْهِ . وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى الْمِنْبَرِ .

(١) (منفر) المنفر هو ما يلبس على الرأس من درع الحديد .

(٢) (اقتلوه) قال العلماء : إنما قتله لأنه كان ارتد عن الإسلام وقتل مسلماً كان يخدمه . وكان بهجو النبي ﷺ ويسبهه . وكانت له قنيتان تتفان بهجاء النبي ﷺ والمسلمين .

(٣) (طرفها) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وغيرها : طرفها بالثنية . وكذا هو في الجمع بين الصحيحين للحديث . وذكر القاضي عياض أن الصواب المعروف طرفها بالإنفراد . وإن بعضهم رواه طرفها بالثنية .

(٨٥) باب فضل المبركة ، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة .

وبابه نحر مبرها ونحر مبرها وشجرها . وبابه مدود مبرها

٤٥٤ - (١٣٦٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَحِيْمٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا . وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ . وَإِنِّي
دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا^(١) بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ » .

٤٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ) . ح وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ غُلَيْدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .
أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى (هُوَ الْمَازِنِيُّ) بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا حَدِيثُ
وَهَيْبٍ فَكَرِوَايَةُ الدَّرَاوَرْدِيِّ « بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ » . وَأَمَّا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
الْمُخْتَارِ ، فَفِي رِوَايَتَيْهِمَا « مِثْلُ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ » .

٤٥٦ - (١٣٦١) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْوَدَّ ، عَنْ
أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ . وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٢) » (يُرِيدُ الْمَدِينَةَ) .

٤٥٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُنَيْبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ،
عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ خَطَبَ النَّاسَ . فَذَكَرَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا . وَلَمْ يَذْكُرِ
الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا . فَتَدَاَّهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ . فَقَالَ : مَالِي أَسْمُكَ ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا ،

(١) (فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا) أَيْ فِيمَا يَكَالُ بِهِمَا . فَهُوَ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْحُلِّ وَإِلَادَةِ الْحَالِ لِأَنَّ الْعَهْدَ إِنَّمَا هُوَ لِبَرَكَةٍ فِي
الْعُلَامِ الْكَبِيلِ ، لَا فِي الْكَائِيلِ . وَاللَّهُ مَكِيلٌ دُونَ الصَّاحِ .

(٢) (لَابَتَيْهَا) الْإِلَاحَةُ هِيَ الْحَرَّةُ . وَالْمَدِينَةُ النَّوْرَةُ بَيْنَ حَرَتَيْنِ شَرْقِيَّةٍ وَغَرْبِيَّةٍ نَكْتِفَانِهَا . وَالْحَرَّةُ هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ
الْحِجَارَةِ السُّودِ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَمَعْنَى ذَلِكَ الْإِلَاحَتَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا . وَالْمَرَادُ بِحَرَمِ الْمَدِينَةِ وَلَا بَتَيْهَا .

وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَحُرْمَتَهَا . وَقَدْ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا . وَذَلِكَ عِنْدَنَا فِي أُدِيمِ خَوْلَانِي^(١) . إِنْ شِئْتَ أَقْرَأْتُكَهُ . قَالَ : فَسَكَتَ مَرَوَّانُ ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ ذَلِكَ .

٤٥٨ - (١٣٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُزُ النَّاقِدُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنْ أَبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ . وَإِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا . لَا يُقَطَّعُ عِضَاهَا^(٢) » وَلَا يُصَادُ صَيْدُهَا^(٣) .

٤٥٩ - (١٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . حَدَّثَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي أَحْرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ . أَنْ يُقَطَّعَ عِضَاهُ . أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا^(٤) . » وَقَالَ « الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . لَا يَدْعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبَدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ . وَلَا يَنْبُتُ أَحَدٌ عَلَى الْأَوَائِهَا^(٥) وَجَهْدِهَا^(٦) » إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا ، أَوْ شَهِيدًا^(٧) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ . »

٤٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرَوَّانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ .

(١) (وذلك عندنا في أدِيمِ خَوْلَانِي) هذا قول رافع بن خديج . وهو صحابي أنصاري شهد أحدا وما بعدها . يريد رافع أن حديث تحريم المدينة محفوظ عندنا بالكتابة في جلد مدبوغ منسوب إلى خولان وهي ، كما في معجم البلدان ، كورة من كور اليمن . وقرية كانت بقرب دمشق خربت . بها قبر أبي مسلم الخولاني . ولعل أدِيم تلك النواحي في تلك الزمان كان من أنعم الجلود التي يكتبون فيها .

(٢) (عضاها) (المضاه كل شجر يظلم وله شوك . واحداها عِضَاهَة ، وَعِضَّةٌ وَعِضَةٌ .

(٣) (لأوائها) قال أهل اللغة : اللأواء الشدة والجوع .

(٤) (وجهدها) والجهد هو الشقة .

(٥) (شفيها أو شهيدا) أو بمعنى الواو . أو للتقسيم . أي شفيها تقوم وشهيدا لآخرين . قال القاضي عياض : إن

هذا الحديث رواه جابر وسعد وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وأسباط بنت حميس وصفية بنت أبي عبيد رضى الله عنهم ، من النبي ﷺ ، بهذا اللفظ . ويبدو اتفاق جميعهم أو روايتهم على الشك ونطابقتهم فيه على صيغة واحدة . بل الأظهر أنه قاله ﷺ هكذا .

أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ « وَلَا يُرِيدُ أَحَدُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذُوبَ الرَّصَاصِ ، أَوْ ذُوبَ الْإِلْمَجِ فِي الْمَاءِ » .

٤٦١ - (١٣٦٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ الْعَقَدِيِّ . قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ . فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَنْحِطُهُ ^(١) . فَسَلَبَهُ ^(٢) . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ ، جَاءَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَكَلَّمُوهُ أَنَّ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ ، أَوْ عَلَيْهِمْ ، مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! أَنِ أَرُدَّ شَيْئًا فَعَلَيْهِ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ .

٤٦٢ - (١٣٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ « التَّمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِكَ يَخْدُمُنِي » . فَخَرَجَ يَأْبُو طَلْحَةَ يُرَدِّفُنِي وَرَاءَهُ . فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ أَقْبَلَ ، حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَهُ أَخْذُ قَالَ « هَذَا جِبِلٌّ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِنْ مَحَرَّمٍ بِهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّتِهِمْ وَصَاعِهِمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » .

(١) (أَوْ يَنْحِطُهُ) الْخَبْطُ جَاءَ هُنَا عَدِيلًا لِلْقَطْعِ ، فَيَرَادُ بِهِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيّ ، وَهُوَ إِسْقَاطُ الْوَرَقِ .

(٢) (فَسَلَبَهُ) أَيْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مَا عَدَا السَّارَ لِمَوْرَتِهِ ، زَجَرًا لَهُ مِنَ الْعُودَةِ لثَلَاثَةِ .

(٣) (فَعَلَيْهِ) التَّنْفِيلُ إِعْطَاءُ النَّفْلِ . أَيْ أَهْطَانِيهِ زِيَادَةً عَلَى نَصَبِي مِنْ قِسْمَةِ النِّعْمَةِ

٤٦٣ - (١٣٦٦) وَحَدَّثَنَا هَامِدُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ . حَدَّثَنَا عَلَاصِمٌ . قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا . فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثًا^(١) قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي : هَذِهِ شَدِيدَةٌ « مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا^(٢) » قَالَ فَقَالَ ابْنُ أَنْسٍ : أَوْ آوَى مُحَدِّثًا^(٣) .

٤٦٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا عَلَاصِمُ الْأَخْوَلُ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنْسًا : أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . هِيَ حَرَامٌ . لَا يُحْتَلَى خِلَافَهَا . فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .

٤٦٥ - (١٣٦٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ ، فِيمَا قُرِيَ عَلَيْهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ . وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ . وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِّهِمْ » .

٤٦٦ - (١٣٦٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّامِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ » .

٤٦٧ - (١٣٧٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

(١) (فمن أخذ فيها حديثاً) معناه من أتى فيها إثمًا .

(٢) (صرفاً ولا عدلاً) قال الأصمعيّ : الصرف التوبة ، والعدل القدية : وروى ذلك عن النبي ﷺ . قال القاضي :

وقيل المعنى لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا ، وإن قبلت قبول جزاء .

(٣) (أو آوى محدثاً) أي آوى من آتاه وضمه إليه وحماه . ويقال : آوى بالقصر والد ، في الفعل اللازم والمتعدي

جميعاً . لكن القصر في اللازم أشهر وأفصح . والد في المتعدي أشهر وأفصح . وبالأفصح جاء القرآن العزيز في الموضعين .

خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَأُهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ (قَالَ: وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ^(١)) فَقَدْ كَذَبَ^(٢). فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ^(٣). وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجَرَاحَاتِ. وَفِيهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ^(٤). فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا

(١) (في قراب سيفه) القراب هو الغلاف الذي يحمل فيه السيف بغمده .

(٢) (فقد كذب) قال النووي: هذا تصريح من علي رضي الله تعالى عنه بإبطال ما تزعمه الرافضة والشيعية وبخبر عونه من قولهم: إن علياً أوصى إليه النبي ﷺ بأمور كثيرة من أسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة . وإنه ﷺ خص أهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم وهذه دعاوى باطلة واختراعات فاسدة لا أصل لها . ويمكن في إبطالها قول علي رضي الله عنه هذا .

(٣) (فيها أسنان الإبل) أي في تلك الصحيفة بيان أسنان الإبل التي تغطي دية .

(٤) (المدينة حرم ما بين عير إلى تور) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ، في: ٨٥ - كتاب الفرائض ، ٢١ - باب إثم من تبرأ من مواليه . فهو من الأحاديث المتفق عليها بين الشيخين . ورواه لا يمكن أن يتطرق الوهن أو الشك إلى روايتهم . والحديث قاله سيدنا رسول الله ﷺ في المدينة، وسمعه منه أهل المدينة، ومنهم الإمام علي بن أبي طالب . وقد حرص عليه أيما حرص ، فكتبه في صحيفته المشهورة المعلقة في قراب سيفه . ومع كل هذا فقد ظهر بين المتقدمين من يدعى مصعباً الزبيرى ، فألقى بها كلمة طاعنة في متن الحديث ، حيث قال: ليس في المدينة عير ولا تور . يا عجبا ! لهذه الحراة . وتبعه أبو عبيد فقال : ما بين عير وتور، هذه رواية أهل العراق، وأما أهل المدينة فلا يعرفون جبلا عندهم يقال له تور . وإنما تور بمكة . وأقول أنا : وجود جبل بمكة اسمه تور لا ينفي وجود جبل بالمدينة ، بهذا الاسم ، اللهم ! إلا الجهل الذي يسمونه علما . ولقد روى الإمام البخاري ، في صحيحه ، في ٦٥ - كتاب التفسير ، ٣٨ سورة ص ، ٣ باب وما أنا من المتكلفين :

عن مسروق قال : دخلنا على عبد الله بن مسعود . قال : يا أيها الناس ! من علم شيئا فليقل به . ومن لم يعلم ، فليقل : الله أعلم . فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم : الله أعلم .

وقد أخذ العلماء قول مصعب وأبي عبيد حجة بدون تمحيض ولا تحقيق :

يقولون أقوالا ولا يملونها ولو قيل : هاتوا حقا . لم يحققوا

ثم تناولوا الحديث بالتخريج والتأويل ، مما دل على اضطراب ذهن ليس له مثيل .

ووقع بسبب هذا القول ، في الخطأ الشنيع ، ثلاثة من كبار المؤلفين :

أولهم أبو عبيد البكري ، المتوفى عام ٤٨٧ هـ ، في كتابه معجم ما استمعتم .

والثاني ابن الأثير ، المتوفى عام ٦٠٦ هـ ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر .

والثالث ياقوت الحموي ، المتوفى عام ٦٢٦ هـ ، في كتابه معجم البلدان .

أَوْ آوَىٰ مُحَدِّثًا . فَمَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا

قال في معجم ما استمعجم :

وذكر أبو عبيد (هو القاسم بن سلام ، بتشديد اللام ، كما حرر ذلك ابن خلكان في الوفيات ، وكما جاء في نزهة الالباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، إذ قال : وقد رثاء عبد الله بن طاهر بقوله :

يا طالب العلم قد أودى ابن سلام . وكان فارس علم غير محجام

لا بالتخفيف كما نص عليه صاحب التاج وتبعه الأستاذ مصطفى السقا في تعليقه على هذا) هذا الحديث . وقال : غير ثور جيلان بالدينه . قال : وهذا حديث أهل العراق . وأهل المدينة لا يعرفون بالدينه جيلان يقال له ثور . وإنما ثور بمكة . يرى أن الحديث إنما أصله « ما بين غير إلى أحد » !!! .

وقال ابن الأثير . وفيه انه حرّم المدينة ما بين غير إلى ثور . هما جيلان . أما غير فجبل معروف بالدينه . وأما ثور فالمرور بمكة ، وفيه النار الذي بات به النبي ﷺ لما هاجر . وفي رواية قليلة : ما بين غير وأحد . وأحد بالدينه ، فيكون ثور طام من الراوى ، وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر . وقيل إن غيرا جبل بمكة ، ويكون المراد أنه حرّم من المدينة ما بين غير وثور من مكة ، أو حرّم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين غير وثور بمكة ، على حذف المضاف ، ووصف صدر بالمحذوف .

وقال باقوت : وفي حديث المدينة إنه ﷺ حرّم ما بين غير إلى ثور .. قال أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالدينه جيلان يقال له ثور . وإنما ثور بمكة . فيرى أهل الحديث أنه حرّم ما بين غير إلى أحد . وقال غيره : إلى بمعنى مع . كأنه جعل لدينه مضافة إلى مكة في التحريم ، وقد ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا ليبين الوم . وضرب آخرون عليه . وقال بعض رواة : من غير إلى كدى . وفي رواية ابن سلام : من غير إلى أحد . والأول أشهر وأشد .

وكل هذا التخريج ، وإن شئت قتل التخريف ، والتأويل لا ينحط الإنسان إليه إلا بخذلان من الله . وما توفيقى إلا بالله . ورضى الله سبحانه وتعالى عن أستاذ الدنيا في علم الحديث الحافظ ابن حجر المصنف حيث قال في كتابه ، قاموس لسنة المحيط ، فتح الباري ، في : ٢٩ - كتاب فضائل المدينة ، ١ - باب حرم المدينة ، ما نصه : « وقال المحب الطبري » في الأحكام : بعد حكاية كلام أبي عبيد ومن تبعه : قد أخبرني الثقة العالم أبو محمد عبد السلام البصري ، أن حذاء أحد ، عن يساره ، جانحا إلى ورائه ، جبل صغير يقال له : ثور . وأخبر أنه تكرر سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين بلك الأرض وما فيها من الجبال ، فكلّ أخبر أن ذلك الجبل اسمه ثور . وتواردوا على ذلك .

فعلنا أن ذكر ثور في الحديث صحيح . وأن عدم علم أكابر العلماء به ، لعدم شهرته ، وعدم بحثهم عنه . نال : وهذه فائدة جليلة . انتهى .

ثم قال الحافظ : وقرأت بخط شيخنا الحلبي في شرحه : حكى لنا شيخنا أبو محمد عبد السلام ابن مزروع لبصري أنه خرج رسولا إلى العراق . فلما رجع إلى المدينة كان معه دليل . وكان يذكر له الأماكن والجبال . قال : فلما وصلنا إلى أحد ، إذا بقربه جبل صغير . فسألته عنه ؟ فقال : هذا يسمى ثورا . قال : فملت صحة الرواية .

(قلت) وكان هذا مبدأ سؤاله عن ذلك .

وذكر شيخنا أبو بكر بن حسين الراغبي ، نزيل المدينة ، في مختصره لأخبار المدينة ، أن خلف أهل المدينة ينقلون عن سلفهم ؛ إن خلف أحد ، من جهة الشمال ، جبلا صغيرا إلى الحجرة بتدوير ، يسمى ثورا . قال : وقد تحققت بالشاهدة . اهـ . من الفتح .

وقال الفيروزآبادي ، في القاموس المحيط ، الذي هو أكثر كتب اللغة تداولاً بين الأبدى : (ثور) جبل بالمدينة . ومنه الحديث الصحيح . المدينة حرم ما بين عير إلى ثور .

وأما قول أبي عبيد بن سلام ، وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف . والصواب : إلى أحد ، لأن ثورا إنما هو بمكة - فغير حيد .

لما أخبرني الشجاع البعلبي ، الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاء أحد ، جانبا إلى ورائه ، جبلا صغيرا يقال له : ثور . وتكرر سؤالي عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض . فكلُّ أخبرني أن اسمه ثور .

ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري ، عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد ، عن شماليه ، جبلا صغيرا مدورا يعرفه أهل المدينة ، خلفا عن سلف .

وقد أبد العلماء الماصرون ما أورده الحافظ في الفتح والمجد في القاموس ، وأكدوه تمام التأكيذ .

فقد ذكر العلامة الجليل ، والمؤرخ المحقق النبيل ، الدكتور محمد حسين هيكل ، في كتابه « في منزل الوحي » ص ٥٨١ عند ذكر الحديث « إلى أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم إبراهيم مكة »

قال حفظه الله : وجبلا المدينة المقصودان هما عير وأحد . أو عير وثور الواقع وراء أحد ، ليدخل أحد في الحرم . ولابنا المدينة هما الحرتان واقم والوبرة . أولاها في شرق المدينة والثانية في غربها . والجبلان : عير في جنوبها ، وثور في شمالها . وهذه هي حدود المدينة الأربعة .

ونشر أمام الصفحة ٥١٢ خريطة أثرية تقريبية للمدينة المنورة . وهنا في رأس الخريطة من جهة الشمال ، وراء جبل أحد ، يقع جبل ثور .

وقد أرشدني حفظه الله إلى كتاب « آثار المدينة المنورة » ، لمؤلفه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري . الذي اتصل به منذ نزل المدينة . وقد ذكر له فضله ، وشكره أجل شكر على إرشاده ومعاونته ص ٤٤٠ .

وهذا الكتاب مطبوع عام ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م . وقد نشر به الخريطة الأثرية التقريبية للمدينة المنورة ، وهي خريطة مطابقة تمام المطابقة للخريطة المنشورة في كتاب « في منزل الوحي » وكان إحداها صورة من الأخرى . وقد قال صاحب هذا الكتاب ص ١٣٩ تحت عنوان :

(عير وثور)

اسما جبلين من جبال المدينة ، أولها عظيم شامخ ، يقع بجنوب المدينة على مسافة ساعتين عنها تقريبا . وثانيهما أحر صغير يقع شمال أحد . ويمدآن حرم المدينة جنوبا وشمالا .

وَلَا عَدْلًا . وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ^(١) . يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ ^(٢) . وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ^(٣) ، أَوِ انْتَهَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ . فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا .

وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَزُهِيرٍ عِنْدَ قَوْلِهِ « يَسْمَى بِهَا أَذْنَاهُمْ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : مُعْلَقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ .

فَلْيُرْمَجْ ما بالنهاية وما بجمعهم البلدان ، من هذا الجهل المظلم الفاضح ، وليوضع بدله هذا العلم النير الواضح . أما معجم ما استمعجم فقد تولى تصحيح ما ارتطم به صاحبه من الخطأ ، محققه الأستاذ مصطفى السقا ، فنقل ما جاء في الزبيدي شارح القاموس . ولكن لم يفصل بين قول المجد وقول الشارح .

وقد أمدنى حضرة السيد صاحب « الأعلام » بكتاب اسمه (كتاب عمدة الأخبار في مدينة المختار) للمحقق العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحميد . نشره السيد أسعد طرازوني الحسيني . جاء فيه ص ٢٤٩ ما يأتي .

« ثور جبل صغير جدا وراء أحد . وقال بعض الحفاظ : أن خلف أحد من شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا يعرفه أهل المدينة .

قلت : وأنا منهم إن شاء الله . ورأيتُه وعابنته ، وليس الخبر كالميان » .

ثم نقل ما قاله أبو عبيد ، وما تأوله المتأولون .

ثم قال : وقد قال العلامة مجد الدين الفيروز أبادي : لا أدري كيف وقعت المسارعة من هؤلاء الأعلام إلى إثبات وهم في الحديث الصحيح المتفق على صحته ، بمجرد دعوى أن أهل المدينة لا يعرفون جبلا يسمى ثورا .

وللصديق الرجل العظيم المؤرخ المحقق السيد خير الدين الزركلي شكركى الجزيل من حالص قلبي على اهتمامه بهذا الموضوع وجلبل عنايته به ثم إمدادى بهذا الكتاب وكتاب آثار المدينة المنورة . وأنظر : ج ١ ص ٦٦ من وفاء الوفا .

وبعد كل هذا التحقيق الدقيق بجي صدقنا الأستاذ العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر فلا يلتفت إلى شيء من هذا ، بل يحضى في شرحه للحديث ٦١٥ من المسند بنقل ما جاء في النهاية لابن الأثير ، حرفا بحرف . ثم يشير إلى ما جاء في معجم البلدان . فينبغي ترميج هذا السخف أيضا . وفوق كل ذي علم عليم .

(١) (ذمة المسلمين واحدة) المراد بالذمة هنا الأمان . معناه أن أمان المسلمين للكافر صحيح . فإذا أمنه أحد المسلمين حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم .

(٢) (يسمى بها أذنانهم) أى يتولاها ويلى أمرها أذن المسلمين مرتبة .

(٣) (ومن ادعى إلى غير أبيه) هذا صريح في غلط تحريم انتهاء الإنسان إلى غير أبيه ، أو انتهاء العتيق إلى ولاء غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء والمقل وغير ذلك ، مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق .

٤٦٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. جَمِيعًا عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ إِلَى آخِرِهِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ «فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا»^(١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهِمَا «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ، ذِكْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ وَوَكِيعٍ. إِلَّا قَوْلَهُ «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوْلِيهِ» وَذَكَرَ اللَّعْنَةَ لَهُ.

٤٦٩ - (١٣٧١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ. فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

٤٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ. حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ. حَدَّثَنِي عُيَيْنُ اللَّهِ الْأَشْجِيُّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَلَمْ يَقُلْ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَزَادَ «وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ. يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ. فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ».

٤٧١ - (١٣٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) (فن أخفر مسلما) معناه من قرض أمان مسلم ، فتمرض لكافر آمنه مسلم . قال أهل اللغة : يقال أخفرت الرجل إذا قضت عهده ، وخفرتة إذا أمتته .

المُسَيَّب ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ رَأَيْتُ الطَّبَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا دَعَرْتُهَا^(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَنْ لَابْتِيهَا حَرَامٌ » .

٤٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَنْ لَابْتِي الْمَدِينَةِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَوْ وَجَدْتُ الطَّبَاءَ مَا يَنْ لَابْتِيهَا مَا دَعَرْتُهَا . وَجَعَلَ اثْنَتَيْ عَشَرَ مِيلًا ، حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، حِمًى .

٤٧٣ - (١٣٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ النَّمْرِ جَاؤُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي نَمْرِنَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا ! اللَّهُمَّ ! إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ . وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ . وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ . وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ . عِثْلٍ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ . وَمِثْلِهِ مَعَهُ » . قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدِهِ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ النَّمْرَ .

٤٧٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِأَوَّلِ النَّمْرِ فَيَقُولُ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَفِي عَمَارِنَا وَفِي مُدْنَا وَفِي صَاعِنَا . كَكَّةَ مَعَ بَرَكَةٍ » . ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوُلَدَانِ .

**

(١) (لو رأيت الطباء ترتع بالمدينة ما دعرتها) معنى ترتع ترمى . وقيل تسمى وتنبسط . ومعنى دعرتها أزعجتها . وقيل نفرتها . وكفى بذلك من عدم صيدها .

(٨٦) باب التَّوْبَةِ فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ، وَالصَّبْرِ عَلَى لُؤْلُؤِهَا

٤٧٥ - (١٣٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ وَهَبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي اسْتَحْقٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمُهَرَّبِيِّ ؛ أَنَّهُ أَصَابَهُمْ بِالْمَدِينَةِ جَهْدٌ وَشِدَّةٌ . وَأَنَّهُ أَتَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ . فَقَالَ لَهُ : إِنِّي كَثِيرُ الْعِيَالِ . وَقَدْ أَصَابَتْنا شِدَّةٌ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَقُلَّ عِيَالِي إِلَى بَعْضِ الرِّيفِ ^(١) . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا تَفْعَلْ . الزَّمِ الْمَدِينَةَ . فَإِنَّا خَرَجْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ (أُظِنُّ أَنَّهُ قَالَ) حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ . فَأَقَامَ بِهَا لَيْلًا . فَقَالَ النَّاسُ : وَاللَّهِ مَا نَحْنُ هَهُنَا فِي شَيْءٍ . وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ ^(٢) . مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ ؟ (مَا أَذْرِي كَيْفَ قَالَ) وَالَّذِي أَخْلَفُ بِهِ ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ إِن شِئْتُمْ (لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ) لَا تَمُرَّنَّ بِنَاتِحِي تُرْحَلُ ^(٣) . ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ ^(٤) » . وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ لَجَعْلِهَا حَرَمًا . وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا ^(٥) مَا بَيْنَ مَأْزِمِهَا ^(٦) . أَنْ لَا يَهْرَاقَ فِيهَا دَمٌ . وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، وَلَا يُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِمَلْفٍ ^(٧) . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا . اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا . اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ

(١) (الريف) قال أهل اللغة : الريف هو الأرض التي فيها زرع وخصب ، وجمه أرياف . ويقال : أريفتنا ، صرنا إلى الريف . وأرأفت الأرض ، أخضبت فهي ريفقة .

(٢) (وإن عيالنا خلوف) أى ليس عندكم رجال ولا من يحميهم .

(٣) (تُرْحَل) أى يشد عليها رحلها .

(٤) (ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة) معناه أو اصل السير ولا أحل من راحلتى عقدة من عقد حملها ورحلها حتى أصل إلى المدينة ، لبالغتي في الإسراع إلى المدينة .

(٥) (إنى حرمت المدينة حراما) نصب على المصدر، إما لحرمت على غير لفظه كقوله تعالى : والله أنبتكم من الأرض نباتا ، وما بين مأزمها بدل من المدينة، ويحتمل أن يكون حراما مفعول فعل محذوف ، أى جعلت حراما ما بين مأزمها ، وما بين مأزمها مفعولا ثانيا .

(٦) (ما بين مأزمها) المأزم هو الجبل ، وقيل الضيق بين الجبلين ونحوه ، والأول هو الصواب هنا ، ومعناه ما بين جبلها .

(٧) (لملف) هو يسكان اللام ، وهو مصدر حلفت علفا . وأما الملف ، بفتح اللام ، فاسم للحشيش والشجير ونحوها .

مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شِمْبٌ وَلَا نَقَبٌ^(١) إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانَهَا حَتَّى تَقْدُمُوا إِلَيْهَا». (ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ) «ارْتَحِلُوا» فَأَرْتَحِلْنَا. فَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَوَالَّذِي نَحْلِفُ بِهِ أَوْ يُحْلَفُ بِهِ! (الشُّكُّ مِنْ حَمَادٍ) مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ^(٢) حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ. وَمَا يَرِيحُهُمْ^(٣) قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ.

٤٧٦ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا. وَاجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ. ع وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا حَرْبٌ (يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ) كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٤٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ؛ أَنَّهُ جَاءَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، لِيَأْتِيَ الْحَرَّةَ^(٤)، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْجَلَاءِ^(٥) مِنَ الْمَدِينَةِ. وَشَكََا إِلَيْهِ أَسْمَارَهَا وَكَثْرَةَ عِيَالِهِ. وَأَخْبَرَهُ أَنَّ لَا صَبْرَ لَهُ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأَوَائِهَا فَقَالَ لَهُ: وَيَحْكَ!َا

(١) (شعب ولا نقب) قال أهل اللغة: الشعب هو الفرجة النافذة بين الجبلين. وقال ابن السكيت: هو الطريق في الجبل. والنقب هو مثل الشعب، وقيل هو الطريق في الجبل. قال الأخفش: ألقاب المدينة طرقها وجأجها.
(٢) (ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة... إلخ) معناه أن المدينة في حال غيبتهم عنها كانت محجة محروسة. كما أخبر النبي ﷺ. حتى أن بني عبد الله بن غطفان أغاروا عليها حين قدمناه. ولم يكن، قبل ذلك، بمنهم من الإغارة عليها مانع ظاهر، ولا كان لهم عدو يهيجهم ويستغلون به. بل سبب منمهم، قبل قدومنا، حراسة الملائكة، كما أخبر النبي ﷺ.
(٣) (وما يهيجهم) قال أهل اللغة: يقال هاج الثور وهاجت الحرب وهاجها الناس، أي تحركت وحركوها. وهجت زيدا، حركته للأمر. كله ثلاثي.

(٤) (لبلى الحرة) يعنى التثنية المشهورة التي نهبت فيها المدينة سنة ثلاث وستين.

(٥) (الجلاد) هو الفرار من بلد إلى غيره.

لَا أَمْرُكَ بِذَلِكَ . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَبْصُرُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَاتِهَا فَيَمُوتَ ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِذَا كَانَ مُسْلِمًا » .

٤٧٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مُنْمِرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ . كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ » قَالَ : ثُمَّ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَأْخُذُ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَحِدُّ) أَحَدَنَا فِي يَدِهِ الطَّيْرِ^(١) ، فَيَفُكُّهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ يُرْسِلُهُ .

٤٧٩ - (١٣٧٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ ، قَالَ : أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٢) فَقَالَ « إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ » .

٤٨٠ - (١٣٧٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبَيْتُهُ^(٣) . فَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ وَاشْتَكَى بِلَالٌ . فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكْوَى أَصْحَابِهِ قَالَ « اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ لَنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ . وَصَحَّحْهَا . وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدَّهَا . وَحَوِّلْ مَحَامَهَا إِلَى الْجُحْفَةِ^(٤) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْمِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (في يده الطير) جملة اسمية ، وقعت حالا . نحو كلمته فوه إلى في .

(٢) (أهوى يده إلى المدينة) أى أومأ بها إليها .

(٣) (وبَيْتُهُ) يعنى ذات وباء . وهو اللوث الذريم . هذا أصله . ويطلق أيضا على الأرض الوخمة التى تكثر بها الأمراض ،

لا سيما للغرباء الذين ليسوا مستوطنينها .

(٤) (وحول محامها إلى الجحفة) قال الخطاطبى وغيره : كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهودا . قال الإمام الذوى :

وفى هذا الحديث علم من أعلام نبوة نبينا ﷺ . فإن الجحفة ، من يومئذ ، مُحْتَنَبَةٌ ، ولا يشرَب أحد من ماءها إلا حَمَّ .

٤٨١ - (١٣٧٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ. أَخْبَرَنَا عيسى بْنُ حَفْصٍ بْنُ عاصِمٍ. حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى الْأَوَاهَا، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

٤٨٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ عُوَيْرِ ابْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ يُحْنَسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ فِي الْفِتْنَةِ^(١). فَأَتَتْهُ مَوَلَاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَدْتُ الْخُرُوجَ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ. فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ: اقْصِدِي. لِكَاعٍ^(٢). فَأَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَصْبِرُ عَلَى الْأَوَاهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ».

٤٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ قَطَنِ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ يُحْنَسَ مَوْلَى مُصَنَّبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَبَرَ عَلَى الْأَوَاهَا وَشِدَّتِهَا، كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) ».

٤٨٤ - (١٣٧٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ الثَّلَاةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَصْبِرُ عَلَى الْأَوَاهِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا ».

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(١) (في الفتنة) وهي وقعة الحرة التي وقعت زمن يزيد.

(٢) (اقصدي لكاع) قال أهل اللغة: يقال امرأة لكاع ورجل لكع، ويطلق ذلك على الثيم وعلى المبد وعلى النبي

الذي لا يهتدى لكلام غيره، وعلى الصغير.

(...) وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى الْإِثْمِ الْمَدِينَةِ » عَمَلِهِ .

**

(٨٧) باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والرجال إليها

٤٨٥ - (١٣٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَى أَتْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَالُ » .

٤٨٦ - (١٣٨٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْمَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَأْتِي الْمَسِيحُ^(١) مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ . حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرُ أَحَدٍ . ثُمَّ تَصْرِفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ . وَهُنَاكَ يَهْلِكُ » .

**

(٨٨) باب المدينة تنفى شرارها

٤٨٧ - (١٣٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبَهُ : هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ! هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ! وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يُخْرِجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ . أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ^(٢) ، تُخْرِجُ الْخَلِيطَ . لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى اتَّغْنِي الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا . كَمَا يَنْتَنِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ^(٣) » .

(١) (يَأْتِي الْمَسِيحُ) أَيْ الدَّجَالُ .

(٢) (كَالْكَبِيرِ) هُوَ مَنْفَخُ الْحَدَادِ الَّذِي يَنْفَخُ بِهِ النَّارُ ، أَوْ الْمَوْضِعُ الْمُشْتَمَلُ عَلَيْهَا . الْأَوَّلُ يَكُونُ مِنَ الزَّقِّ وَيَكُونُ مِنَ الْجِلْدِ النَّلِيطِ . وَالثَّانِي ، أَيْ مَوْضِعُ نَارِ الْحَدَادِ ، يَكُونُ مَبْنِيًا مِنَ الطِّينِ ، أَوْ هُوَ يُسَمَّى كُورًا .

(٣) (خَبَثُ الْحَدِيدِ) قَالَ الْمَلَاءُ : خَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ هُوَ وَسْخُهُمَا وَقَدْرُهُمَا الَّذِي تَخْرُجُ النَّارُ مِنْهُمَا .

٤٨٨ - (١٣٨٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ»^(١). يَقُولُونَ يَثْرِبَ^(٢). وَهِيَ الْمَدِينَةُ. تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَا: كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبَثَ. لَمْ يَذْكُرَا الْحَدِيدَ.

٤٨٩ - (١٣٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ^(٣) بِالْمَدِينَةِ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْلَنِي يَتَعَنِّي. فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَتَعَنِّي. فَأَبَى. ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقْلَنِي يَتَعَنِّي. فَأَبَى. فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ. تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَبِئُهَا»^(٤).

٤٩٠ - (١٣٨٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَهُوَ الثَّعْلَبِيُّ) حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ

(١) (أمرت بقريّة تأكل القرى) معناه أمرت بالهجرة إليها واستيطانها. وذكروا في معنى أكلها القرى وجهين: أحدهما أنها مركز جبوش الإسلام في أول الأمر. ففنها فتحت القرى وغنمت أموالها وسبائياها. والثاني. معناه أن أكلها وميرتها تكون من القرى المفتوحة، وإليها تساق غنائمها.

(٢) (يقولون يثرب وهي المدينة) يعني أن بعض الناس من النافقين وغيرهم يسمونها يثرب. وإنما اسمها المدينة وطابة وطيبة. ففي هذا كراهة تسميتها يثرب.

(٣) (وعك) هو منث الحى وألمها. ووعك كل شيء معظمه وشدته.

(٤) (ينصع) أى يصفو ويخلص ويتميز. والناصع الصافي الخالص. ومنه قولهم: ناصع اللون أى صافيه وخالصه. ومعنى الحديث أنه يخرج من المدينة من لم يخلص لإيمانه، ويبقى فيها من خلس لإيمانه قال أهل اللغة: يقال نصع الشيء ينصع، يفتح الصاد فيهما، نصوعا إذا خلس ووضح. والناصع الخالص من كل شيء.

(وَمَوْابِنُ ثَابِتٍ) سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِنَّهَا طَيِّبَةٌ (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) وَلِإِنِّهَا تَنْفِي الْخُبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خُبَثَ الْفِضَّةِ » .

٤٩١ - (١٣٨٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَمْلَأَ الْمَدِينَةَ طَابَةً ^(١) » .

(٨٩) باب من أراد أهل المدينة بسوء أذاب الله

٤٩٢ - (١٣٨٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَاطِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءٍ ^(٢) (يَعْنِي الْمَدِينَةَ) أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

٤٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْقُرَاطَ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ) يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ (يُرِيدُ الْمَدِينَةَ) أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ يَحْيَى ، بَدَلَ قَوْلِهِ بِسُوءٍ : شَرًّا .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .

(١) (طاب) هذا فيه استحباب تسميتها طابة ، وليس فيه أنها لا تسمى بغيره . فقد سماها الله تعالى المدينة في مواضع من القرآن . وسماها النبي ﷺ طيبة .

(٢) (سوء) قيل يحتمل أن المراد من أرادها غازيا مغيرا عليها ، ويحتمل غير ذلك .

حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . جَمِيعًا سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطَ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
عِيْلِهِ .

٤٩٤ - (١٣٨٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهِ .
أَخْبَرَنِي دِينَارُ الْقَرَّاطُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ سُوءَ ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهِ الْكُفَيْيِّ ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِيْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ
« بِدَمِهِ^(١) أَوْ بِسُوءِهِ » .

٤٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُيَيْنُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أُسَامَةُ
ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدًا يَقُولَانِ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدْهِمِ » . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَفِيهِ « مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا سُوءَ
أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

**

(٩٠) باب الرغبة في المربة عند فتح الأمصار

٤٩٦ - (١٣٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَفْتَحُ الشَّامُ . فَيَخْرُجُ مِنْ
الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ . يُبْسَوْنَ^(٢) وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . ثُمَّ يَفْتَحُ الْيَمَنُ . فَيَخْرُجُ
(١) (بدن) أى بنائله وأمر عظيم .

(٢) (يبسون) قال أهل اللغة : يَبْسَوْنَ . ويقال أيضا : يُبْسَوْنَ . فتكون اللفظة ثلاثية ورباعية فحصل في ضبطه ثلاثا
أرجه . ومعناه يتحملون بأهلهم . وقيل معناه يدهون الناس إلى بلاد الحصب . وهو قول إبراهيم الحربي . وقال أبو عبيد
معناه يسوقون . والبس سوق الإبل . وقال ابن وهب : معناه يزينون لهم البلاد ويحببونها لأهلهم ويدعونهم إلى الرحيل إليها

مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ . يَبْسُوثُونَ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَخْرُجُ
مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ . يَبْسُوثُونَ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

٤٩٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
« يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُوثُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .
ثُمَّ يُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُوثُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ .
ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُوثُونَ . فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ . وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ » .

**

(٩١) باب في المدينة مابين بركها أهلها

٤٩٨ - (١٣٨٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ . ح وَحَدَّثَنِي
حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِلْمَدِينَةِ « لَيْتُ كُنْتُ أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ مُذَلَّةً
لِلْمَوَاقِي »^(١) . يَتَنَبَّى السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ .

قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَتِيمٌ ابْنُ جُرَيْجٍ عَشْرَ سِنِينَ . كَانَ فِي حَبْرِهِ .

== ومنه الإخبار عن خروج من المدينة متحملاً بأهلها بأشأ في سيره مسرعاً إلى الرخاء في الأمصار التي أخبر النبي ﷺ بفتحها .
قال العلماء : في هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ . لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم ، وإن الناس يتحملون بأهلهم إليها
وتركون للمدينة . وإن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب . ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله . وفيه فضيلة سكنى
المدينة والصبر على شدتها وضيق العيش بها .

(١) (المواقى) قد فرمها في الحديث بالسباع والطير . وهو صحيح في القصة مأخوذ من عفوته ، إذا أتته تطلب معروفه .
وأما معنى الحديث فالظاهر المختار أن هذا الترك للمدينة بكون في آخر الزمان عند قيام الساعة . وتوضحه قصة الراعيين من
مدينة فإلهما يجران على وجوههما حين تدركما الساعة . وهما آخر من يحشر ، كما ثبت في صحيح البخاري .

٤٩٩ - (...) وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ . لَا يَنْفُشَاهَا إِلَّا الْمَوَافِي (يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاحِ وَالطَّيْرِ) ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ . يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ . يَنْعِقَانِ ^(١) بَيْنَهُمَا . فَيَجِدَانَهَا وَخَشًا ^(٢) . حَتَّى إِذَا بَلَغَا نَبِيَّةَ الْوَدَاعِ ، خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا ^(٣) » .



(٩٢) باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة

٥٠٠ - (١٣٩٠) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا بَيْنَ يَنِينِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ^(١) » .



٥٠١ - (...) وحدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا بَيْنَ مَنْبَرِي وَيَنِينِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .



(١) (ينمقان) أى بصيحان .

(٢) (وخشا) قيل : معناه يمدانها خلاء ، أى خلية ليس بها أحد . قال إبراهيم الحربي : الوحش من الأرض هو الخلاء . والصحيح أن معناه يمدانها ذات وحوش . ويكون وخشا بمعنى وحوشا . وأصل الوحش كل شئ توحش من الحيوان . وجمه وحوش . وقد يمر بواحدة عن جميه ، كما في غيره .

(٣) (خرا على وجوههما) أى سقطا ميتين .

(٤) (روضة من رياض الجنة) ذكروا في معناه قولين : أحدهما أن ذلك الموضع بمنتهى ينقل إلى الجنة . والثاني أن العبادة فيه تؤدي إلى الجنة . قال الطبري : في المراد بيننا هنا قولان : أحدهما القبر . قاله زيد بن أسلم ، كما روى مفسرا : بين قبري ومنبري . والثاني المراد بين سكناه ، على ظاهره . وروى : ما بين حجرتي ومنبري . قال الطبري . والقولان متفقان . لأن قبره في حجرته ، وهى بيته .

٥٠٢ - (١٣٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَرَ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ حَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا بَيْنَ يَتْبَى وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي ^(١) ».

* *

(٩٣) باب أُمِدَّ جِبَلُ مَجْنَا وَنَحْبُهُ

٥٠٣ - (١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْعَنِيُّ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ صَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي مُهَيْمٍ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي مُسْرِعٌ. فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ. وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ ». فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ. فَقَالَ « هَذِهِ طَابَةٌ. وَهَذَا أُحُدٌ. وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ».

* * *

٥٠٤ - (١٣٩٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ».

* * *

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ. حَدَّثَنِي حَرَبِيُّ بْنُ عُمَارَةَ. حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ « إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ».

* *

(١) (ومنبري على حوضي) قال القاضي: قال أكثر العلماء: المراد منبره بمنى، الذي كان في الدنيا. قال: وهذا هو الأظهر.

(٢) (وادي القرى) هو وادي بين المدينة والشام. وهو بين تباه وخيبر، من أعمال المدينة. سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة. لكنها الآن كلها خراب. ومياهاها جارية تتدفق ضائعة لا ينتفع بها أحد. فتحملها النبي ﷺ بعد فراغه من فتح خيبر سنة سبع. اهـ من معجم البلدان.

(٩٤) باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

٥٠٥ - (١٣٩٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ^(١) » .

٥٠٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

٥٠٧ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ مَوْلَى الْجُهَيْنِيِّ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ) أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ . وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ .

(١) (إلا المسجد الحرام) اختلف العلماء في المذهبين الاستثناء على حسب اختلافهم في مكة والمدينة أبتها أفضل . ومنه الشافعي وجماهير العلماء أن مكة أفضل من المدينة ، وأن مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة . وعكسه مالك وطائفة . فمذهب الشافعي والجمهور معناه إلا المسجد الحرام ، فإن الصلاة فيه أفضل من الصلاة في مسجدي . وعند مالك وموافقيه : إلا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجدي تفضله بدون الألف . قال القاضي عياض : أجموا على أن موضع قبره ﷺ أفضل بقاع الأرض . وإن مكة والمدينة أفضل بقاع الأرض . واختلفوا في أفضلها ، ما عدا موضع قبره ﷺ . وقال عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر الدينين : المدينة أفضل . وقال أهل مكة والكوفة والشافعي ، وابن وهب وابن حبيب المالكيان : مكة أفضل :

قلت : وما احتج به أصحابنا لتفضيل مكة حديث عبد الله بن عدي بن الحراء رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وهو واقف على راحلته بمكة يقول « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله . ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » . رواه الترمذي والنسائي . وقال الترمذي : هو حديث حسن صحيح . وهو في سنن ابن ماجه رقم ٣١٠٨ . قال الإمام النووي : وأعلم أن هذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده ﷺ ، التي كان في زمانه ، دون ما زيد فيه بعده . فينبغي أن يحرص الصلي على ذلك ويتفطن لما ذكرته .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَمْ نَشْكُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَمَنْعَنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَنْتِبَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ . حَتَّى إِذَا تَوَفَّى أَبُو هُرَيْرَةَ ، تَذَكَّرْنَا ذَلِكَ .
وَتَلَاوَمْنَا^(١) أَنْ لَا نَكُونَ كَلَمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يُسْنِدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ .
فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ ، جَالَسْنَا^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ . فَذَكَّرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ . وَالَّذِي فَرَطْنَا
فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْهُ . فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ » .

٥٠٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ أَبَا صَالِحٍ : هَلْ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ
فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
(أَوْ كَأَلْفِ صَلَاةٍ) فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يُحْيَى الْقَطَّانُ
عَنْ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥٠٩ - (١٣٩٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يُحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا ، أَفْضَلُ
مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ
حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (وتلاوَمنا) أى لام بعضنا بعضا .

(٢) (جالسنا) أى جاءنا وجلس لدينا ، فصرنا معه جلوسا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُبَيْنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. بِمِثْلِهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

٥١٠ - (١٣٩٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١)؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً اشْتَكَتْ شَكْوَى^(٢). فَقَالَتْ: إِنَّ شِفَايَ اللَّهِ لَأَخْرُجَنَّ فَلَا صِلَيْنَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَبَرَأَتْ. ثُمَّ تَجَهَّزَتْ تُرِيدُ الْخُرُوجَ. فَجَاءَتْ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تُسَلِّمُ عَلَيْهَا. فَأَخْبَرَتْهَا ذَلِكَ. فَقَالَتْ: اجْلِسِي فَكُلِّي مَا صَنَعْتُ. وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ».

(٩٥) باب لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ

٥١١ - (١٣٩٧) حَدَّثَنِي عُمرُو بْنُ النَّافِدِ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ عُمرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ^(٣): مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

(١) (عن ابن عباس) هذا الحديث مما أنكر على مسلم بسبب إسناده. قال الحفاظ: ذكر ابن عباس فيه وهم. وصوابه: عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة. هكذا هو المحفوظ من رواية الليث وابن جريج عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله عن ميمونة، من غير ذكر ابن عباس. وكذلك رواه البخاري في صحيحه.

(٢) (اشتكت شكوى) أى مرضت مرضاً.

(٣) (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) هكذا وقع في صحيح مسلم هنا: ومسجد الحرام ومسجد الأقصى، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته. وقد أجازاه النحويون الكوفيون. وتأوله البصريون على أن فيه محذوفاً تقديره: مسجد المكان الحرام، والمكان الأقصى. ومنه قوله تعالى. وما كنت بجانب الغربي، أى المكان الغربي، ونظائره.

٥١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « نَشَدُّ الرَّحَالَ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

٥١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ؛
أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ أَبِي أُنَاسٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ سَلْمَانَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ « إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ ، وَمَسْجِدِي ، وَمَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ ^(١) » .

(٩٦) باب بَيَانِهِ أَنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ

٥١٤ - (١٣٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هُمَيْدِ الْأَنْطَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : مَرَّ بِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ سَمِعْتَ
أَبَاكَ يَذْكُرُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ؟ قَالَ : قَالَ أَبِي : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ
بَعْضِ نِسَائِهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ؟ قَالَ : فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءٍ
فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . ثُمَّ قَالَ « هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا ^(٢) » (لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ) قَالَ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ
أَبَاكَ هَكَذَا يَذْكُرُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ (قَالَ سَعِيدٌ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ هُمَيْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .
وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ فِي الْإِسْنَادِ .

(١) (إِبِلْيَاءُ) مَسْجِدُ إِبِلْيَاءَ هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ .

(٢) (هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا) هَذَا نَصٌّ بِأَنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ . وَأَمَّا أَخْذُهُ ﷺ الْحَصْبَاءَ
وَضَرْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَالرَّادُ بِهِ الْبَالِغَةُ فِي الْإِيضَاحِ ، لِبَيَانِهِ أَنَّهُ مَسْجِدُ الْمَدِينَةِ . وَالْحَصْبَاءُ الْحَصَى الصَّغِيرُ .

(٩٧) باب فضل مسجد قباء ، وفضل الصلاة فيه وزيارته

٥١٥ - (١٣٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ^(١) ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

٥١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا . فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ : فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ .

٥١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ (بَصْرِيُّ ثِقَةٌ) . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِي حَدِيثَ يَحْيَى الْقَطَّانِ .

٥١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

٥١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

(١) (قباء) الفصحى المشهورة فيه ، الدة والتذكير والصرف . وهو قريب من المدينة ، من هوالها .

٥٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلِّ سَبْتٍ . وَكَانَ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ .

٥٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ ، يَعْنِي كُلَّ سَبْتٍ ، كَانَ يَأْتِيهِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . قَالَ ابْنُ دِينَارٍ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

٥٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ كُلَّ سَبْتٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٦ - كتاب النكاح^(١)

(١) باب استحباب النطع لمن تافت نفسه إليه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم

١ - (١٤٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أُمْنِيَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ . فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! أَلَا تُزَوِّجُكَ جَارِيَةٌ شَابَةٌ . لَعَلَّهَا تُذَكِّرُكَ بَعْضَ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِكَ . قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْتَنِي قُلْتُ ذَلِكَ ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ^(٢) ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ^(٣) فَلْيَتَزَوَّجْ . فَإِنَّهُ

(١) (النكاح) هو في اللغة الضم . ويطلق على العقد وعلى الوطء . قال الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري : قال الأزهرى : أصل النكاح في كلام العرب الوطء . وقيل للتزوج نكاح ، لأنه سبب الوطء . يقال : نكح المطر الأرض ، ونكح النمس عينه ، أصابها . قال الواحدي : وقال أبو القاسم الزجاجي : النكاح في كلام العرب الوطء والعقد ، جميعا . قال : وموضع نكح على هذا الترتيب في كلام العرب لزوم الشيء الشيء راكبا عليه . هذا كلام العرب الصحيح . فإذا قالوا : نكح فلان فلانة ينكحها نكحا ونكاحا ، أرادوا تزوجها . وقال أبو علي الفارسي : فرقت العرب بينهما فرقا لطيفا . فإذا قالوا : نكح فلانة أو بنت فلان أو اخته ، أرادوا عقد عليها . وإذا قالوا : نكح امرأته أو زوجته لم يريدوا إلا الوطء . لأنه بذكر امرأته وزوجته يستغنى عن ذكر العقد . قال الفراء : العرب تقول نكح المرأة ، بضم النون ، بضمها . وهو كناية عن الفرج . فإذا قالوا : نكحها ، أرادوا أصاب نكحها وهو فرجها . وقيل يقال نكحها كما يقال : بضمها . هذا آخر ما نقله الواحدي . وقال ابن فارس والجوهري ، وغيرهما من أهل اللغة : النكاح الوطء . وقد يكون العقد . ويقال : نكحها ونكحت هي أي تزوجت . وأنكحته زواجه . وهي ناكح أي ذات زوج . واستنكحها أي تزوجها . هذا كلام أهل اللغة .

(٢) (يا معشر الشباب) قال أهل اللغة : المعشر هم الطائفة الذين يشملهم وصف . فالشباب معشر والشيوخ معشر والأنبياء معشر والنساء معشر ، وكذا ما أشبهه . والشباب جمع شاب ويجمع على شبان وشببة . والشاب من بلغ ولم يجاوز الثلاثين .

(٣) (الباءة) فيها أربع لغات حكاهما القاضي عياض الفصيحة المشهورة الباءة ، بالذو والماء ، والثانية الباءة بلامد . =

أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ. وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ. فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاهٌ^(١) .

٢ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : إِنِّي لَأُمْنِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمَعْنَى . إِذْ لَقِيَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ . فَقَالَ : هَلُمَّ ! يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! قَالَ : فَاسْتَخْلَاهُ . فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَالَ : قَالَ لِي : تَعَالِ يَا عَلْقَمَةُ . قَالَ : خِفْتُ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَا تُزَوِّجُكَ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! جَارِيَةً بَكْرًا . لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ تَفْسِكَ مَا كُنْتَ تَمْهَدُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ بِمَنْ لِي حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ . فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ . وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ . فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاهٌ » .

٤ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِّي عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : وَأَنَا شَابٌ يَوْمَئِذٍ . فَذَكَرَ حَدِيثًا رُئِيتُ^(٢) أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ مِنْ أَجْلِي . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمَنْ لِي حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَزَادَ : قَالَ : فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى اتَزَوَّجْتُ .

= والثالثة الباء بالمد بلاهاء والرابعة الباهة بهاءين بلا مد . وأصلها في اللغة الجماع . مشتقة من الباءة وهي المنزل . ومنه بقاء الإبل ، وهي مواطنها . ثم قيل لعقد النكاح : بقاء ، لأن من تزوج امرأةً بواهاً مزلًا . واختلف العلماء في المراد بالباء هنا ، على قولين يرجعان إلى معنى واحد . أحدهما أن المراد معناه الفروى وهو الجماع . فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرة على مؤنه ، وهي مؤن النكاح ، فليتزواج . ومن لم يستطع الجماع ، لمجزه عن مؤنه ، فعليه بالصوم ليقطع شهوته ويقطع شر منيته . كما يقطعه الوجاء .

(١) (وجاء) هو رضى الخصيتين . والمراد هنا أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى ، كما يفعله الوجاء .

(٢) (رئيت) هكذا هو في كثير من النسخ . وفي بعضها: رأيت وهما صحيحان : الأول من الظن ، والثاني من العلم .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَأَنَا أَخَذْتُ الْقَوْمَ . يَبْتَغِلُ حَدِيثَهُمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى تَزَوَّجْتُ .

٥ - (١٤٠١) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا آكُلُ اللَّحْمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ . نَحْمَدُ اللَّهَ وَأَثْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ « مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا ؟ لَيْكِنِّي أَصَلَّى وَأَنَامُ . وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ . وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ . فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » (١) .

٦ - (١٤٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَالْفُظُّ لَهُ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ التَّبْتُلَ (٢) . وَلَوْ أَدْنَى لَهُ ، لَأَخْتَصَيْنَا (٣) .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : رَدَّ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْمُونٍ التَّبْتُلَ . وَلَوْ أَدْنَى لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا .

(١) (فمن رغب عن سنتي فليس مني) معناه من تركها إعراضاً عنها ، غير معتقد لها على ما هي عليه .

(٢) (التبتل) قال العلماء : التبتل هو الاقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله . وأصل التبتل القطع . ومنه مريم البتول ، وفاطمة البتول ، لاقطاعهما عن نساء زمانهما دينا وفضلا ورغبة في الآخرة . ومنه : صدقة بتلة ، أي منقطعة عن تصرف مالها . قال الطبري : التبتل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والاقطاع إلى الله تعالى بالتفرغ لعبادته . وقوله : رد عليه التبتل ، معناه نهاه عنه .

(٣) (لاختصينا) معناه لو أدنى في الاقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصينا ، لدفع شهوة النساء ، ليهكنا التبتل .

٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْمُونٍ أَنْ يَنْبَتَلَ . فَهَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَوْ أَجَازَ لَهُ ذَلِكَ ، لَأَخْتَصَمِينَا .

**

(٢) باب نرب من رأى امرأة، فرفعت في نفسه، إلى أنه باتى امرأته أو جارية فبرافعها

٩ - (١٤٠٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً . فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ ، وَهِيَ تَمْسُ مَنِيَّةً لَهَا^(١) . فَقَضَى حَاجَتَهُ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ^(٢) ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ . فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ » .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً . فَذَكَرَ عِيشَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْسُ مَنِيَّةً . وَلَمْ يَذْكُرْ : تَدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ . قَالَ : قَالَ جَابِرٌ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا أَحَدُكُمْ أَحْبَبَتُهُ الْمَرْأَةُ ، فَوَقَمَتْ فِي قَلْبِهِ ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُؤَافِقْهَا . فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ » .

**

(١) (تمس منية لها) قال أهل اللغة : التمس الداك . والمنية ، قال أهل اللغة : هي الملة أول ما يوضع في الدباغ . وقال الكسائي : يسمى مينة مادام في الدباغ . وقال أبو عبيدة : هو في أول الدباغ منية ، ثم أبيض وجهه أبيض كاديم وأدم . (٢) (إن المرأة قبل في صورة شيطان) قال العلماء : معناه الإشارة إلى الموى والبعاء إلى الفتنة بها . لما جله الله تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن . فهي شبهة بالشيطان فدعاه إلى الشر بوسوسه وتزيينه له .

(٣) باب نكاح المتعة^(١) وبيانه أنه أبيع ثم نسخ، ثم أبيع ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة

١١ - (١٤٠٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن مخير الهمداني . حدثنا أبي ووكيع وابن بشر عن إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت عبد الله يقول: كنّا نغزو مع رسول الله ﷺ . ليس لنا نساء . فقلنا: ألا نستخصى^(٢)؟ فنهانا عن ذلك . ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل . ثم قرأ عبد الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ [٥/المائدة/الآية ٨٧] .

(...) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد، مثله . وقال: ثم قرأ علينا هذه الآية . ولم يقل: قرأ عبد الله .

١٢ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن إسماعيل، بهذا الإسناد . قال: كنّا، ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله! ألا نستخصى؟ ولم يقل: نغزو .

١٣ - (١٤٠٥) وحدثنا محمد بن بشر . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار . قال: سمعت الحسن بن محمد يحدث عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع، قال: خرج علينا منادي رسول الله ﷺ، فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا . يَعْنِي مَتْعَةَ النِّسَاءِ .

١٤ - (...) وحدثني أمية بن بسطام العيشي . حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) . حدثنا روح (يعني ابن القاسم) عن عمرو بن دينار، عن الحسن بن محمد، عن سلمة بن الأكوع وجابر بن عبد الله؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا، فَأَذِنَ لَنَا فِي الْمَتْعَةِ .

(١) (نكاح التمتع) قال الإمام النووي: الصواب المختار أن التحريم والإباحة كانا مرتين: فكانت حلالا قبل خير، ثم حرمت يوم خير . ثم أبيحت يوم فتح مكة، وهو يوم أوطاس، لانصالحها . ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبدا إلى يوم القيامة . واستمر التحريم . قال القاضي: وافق العلماء على أن هذه التمتع كانت نكاحا إلى أجل . لاميراث فيها . وفراقها يحصل بانقضاء الأجل من غير طلاق . ووقع الإجماع بعد ذلك على تحريمها من جميع العلماء . إلا الروافض .

(٢) (ألا نستخصى) أي ألا نفعل بأنفسنا ما يفعله بالفحول من سئل الخصى وزرع البيضة بشق جلد لها، حتى نخاض من شهوة النفس ووسوسة الشيطان .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قَالَ : عَطَاءُ : قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُتَعَمِّرًا . فِجْنَاهُ فِي مَنَزِلِهِ . فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَشْيَاءَ . ثُمَّ ذَكَرُوا الْمُنْمَةَ . فَقَالَ : نَعَمْ . اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ .

١٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا نَسْتَمْتِعُ ، بِالْقُبْضَةِ^(١) مِنَ التَّمْرِ وَالذَّقِيقِ ، الْيَوْمَ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، حَتَّى نَهَى عَنْهُ عُمَرُ ، فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (بِعْنِي ابْنُ زِيَادٍ) عَنْ حَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ اخْتَلَفَا فِي الْمُنْمَتَيْنِ . فَقَالَ جَابِرٌ : فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ نَهَاَنَا عَنْهُمَا عُمَرُ . فَلَمْ نَعُدْ لِهَمَا .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمَيْسٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَامَ أَوْطَاسٍ^(٢) ، فِي الْمُنْمَةِ ثَلَاثًا . ثُمَّ نَهَى عَنْهَا .

١٩ - (١٤٠٦) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَمْعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُنْمَةِ . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي حَامِرٍ . كَانَتْهَا بَكْرَةً عِطَاءً^(٣) .

(١) (القبضة) بضم القاف وفتحها، والضم أفصح . قال الجوهري: القبضة بالضم، ما قبضت عليه من شيء . يقال : أعطاه قبضة من سويق أو تمر . قال : ودعا فتح .

(٢) (حام أوطاس) هذا تصريح بأنها أبيحت يوم فتح مكة . وهو ويوم أوطاس شيء واحد . وأوطاس واد بالطائف . ويصرف ولا يصرف فمن صرفه أراد الوادي والسكان . ومن لم يصرفه أراد البقرة . كما في نظائره . وأكثر استعمالهم غير مصروف :

(٣) (كانها بكرة عطاء) أما البكرة فهي الفتية من الإبل ، أي الشابة القوية . وأما المبطاء فهي الطويلة المنق في احتمال وحسن قوام . والميَّط طول المنق .

فَمَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا . فَقَالَتْ : مَا تُعْطِي ؟ فَقُلْتُ : رِدَائِي . وَقَالَ صَاحِبِي : رِدَائِي . وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجْوَدَ مِنْ رِدَائِي . وَكُنْتُ أَشَبَّ مِنْهُ . فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رِدَاءِ صَاحِبِي أُعْجِبُهَا . وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيَّ أُعْجِبُنِي . ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِي . فَكَسْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ ، فَلْيُخَلِّ^(١) سَبِيلَهَا » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) . حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ غَزِيَّةَ عَنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ غَزَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ مَكَّةَ . قَالَ : فَأَقَمْنَا بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ . (ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ) فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَتَاعِ النِّسَاءِ . فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي . وَلِيَ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ^(٢) . مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدٌ . فَبُرِدِي خَلَقٌ^(٣) . وَأَمَّا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي فَبُرْدٌ جَدِيدٌ . غَضٌّ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، أَوْ بِأَعْلَاهَا فَتَلَقَّيْنَا فِتَاةً مِثْلَ الْبَكْرَةِ الْمُنْطَنَّةِ^(٤) . فَقُلْنَا : هَلْ لَكَ أَنْ يَسْتَمْتَعَ مِنْكَ أَحَدُنَا ؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَبْذُلَانِ ؟ فَنَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بُرْدَهُ . فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ . وَبَرَاهَا صَاحِبِي تَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهَا^(٥) . فَقَالَ : إِنَّ بُرْدَ هَذَا خَلَقٌ وَبُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ . فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ . ثَلَاثَ مَرَارٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا . فَلَمْ أَخْرُجْ حَتَّى حَرَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ غَزِيَّةَ . حَدَّثَنِي الرَّيِّعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَامِ الْفَتْحِ

(١) (التي يتمتع فليخل) هكذا هو في جميع النسخ : التي يتمتع فليخل . أي يتمتع بها . وحذف بها دلالة الكلام عليه . أو أوقع يتمتع موقع يأثر . أي يباشرها . وحذف المفعول .

(٢) (الدمامة) هي القبح في الصورة .

(٣) (خَلَقٌ) أي قريب من البالي .

(٤) (المنطنطة) هي كالبيطاء . وقيل : هي الطويلة فقط . والمشهور الأول .

(٥) (إلى عطفها) أي جانبها . وقيل . من رأسها إلى وركها .

إِلَى مَكَّةَ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشِيرٍ . وَزَادَ : قَالَتْ : وَهَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ ؟ وَفِيهِ : قَالَ : إِنْ بُرِّدَ هَذَا خَلَقَ مَعَهُ ^(١) .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنِي الرَّيِّعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ ^(٢) مِنَ النِّسَاءِ . وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَلْيُحْلِلْ سَبِيلَهُ . وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ ، وَهُوَ يَقُولُ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ ثُمَيْرٍ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْمَتْعَةِ ، حَامِ الْفَتْحِ ، حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ . ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، رَيْعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، حَامَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمَتْعَةِ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبُ بَنِي سُلَيْمٍ . حَتَّى وَجَدْنَا جَارِيَةً مِنْ بَنِي حَامِرٍ . كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءَ . فَخَطَبْنَاهَا إِلَى نَفْسِهَا . وَعَرَضْنَا عَلَيْهَا بُرْدَيْنَا . فَبَعَلَتْ تَنْظُرُ فَتَرَانِي أَجْمَلٍ مِنْ صَاحِبِي . وَتَرَى بُرْدَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مِنْ بُرْدِي . فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا سَاعَةً ^(٣) ثُمَّ اخْتَارَتْنِي عَلَى صَاحِبِي . فَكُنَّا مَعَهَا ثَلَاثًا . ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِرَاقِهِنَّ .

(١) (مع) هو البالي . ومنه : مع الكتاب ، إذا بلى ودرس .

(٢) (إِنْ قَدْ كُنْتُ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ) فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّصْرِيحُ بِالنُّسُوحِ وَالنَّاسِخِ فِي حَدِيثِ وَاحِدٍ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَحَدِيثِ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا » وَفِيهِ التَّصْرِيحُ بِتَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمَتْعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(٣) (فَأَمَرَتْ نَفْسَهَا سَاعَةً) أَيْ شَاوَرَتْ نَفْسَهَا وَأَفْكَرَتْ فِي ذَلِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنْ الْمَلَائِكَةُ يَأْتُمُونَ بِكَ .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتَمَتَّةِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّيِّعِ ابْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، يَوْمَ الْفَتْحِ ، عَنْ مُتَمَتَّةِ النِّسَاءِ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الرَّيِّعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، عَنِ الْمُتَمَتَّةِ ، زَمَانَ الْفَتْحِ ، مُتَمَتَّةِ النِّسَاءِ ، وَأَنَّ أَبَاهُ كَانَ تَمْتَعُ بِرُذَيْنِ الْأَحْمَرَيْنِ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَامَ بِمَكَّةَ فَقَالَ : إِنَّ نَاسًا ، أَعْمَى اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ^(١) ، كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ، يُفْتَنُونَ بِالْمُتَمَتَّةِ . يُعْرِضُ بِرَجُلٍ . فَنَادَاهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَجِلْفُ جَافٍ ^(٢) . فَلَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ الْمُتَمَتَّةُ تُفْعَلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ (يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : تَجَرَّبَ بِنَفْسِكَ . فَوَاللَّهِ ^(٣) ! لَئِنْ فَعَلْتَهَا لَأَرْجَمَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ سَيْفِ اللَّهِ ^(٤) ؛ أَنَّهُ يَنُنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَاهُ فِي الْمُتَمَتَّةِ . فَأَمَرَهُ بِهَا . فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ : مَهْلًا ! قَالَ : مَا هِيَ ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ فُعِلَتْ فِي عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ .

(١) (إن ناساً أعمى الله قلوبهم) يعرض بابتسامة لنبؤهم المتعة .

(٢) (إنك لجلف جاف) قال ابن السكيت وغيره : الجلف هو الجاني ، وهى هذا قيل : إنما جمع بينهما توكيدا ، لاختلاف اللفظ : والجاني هو الفليظ الطبع القليل الفهم والعلم والأدب ، لبعده عن أهل ذلك .

(٣) (فوالله لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك) هذا محمول على أنه أبلغه الناسخ لها ، وأنه لم يبق شك فى تحريمها . فقال : إن فعلتها ، بعد ذلك ، ووطئت فيها ، كفت زانيا ورجمتك بالأحجار التى يرجم بها الزانى .

(٤) (سيف الله) سيف الله هو خالد بن الوليد المخزومى . سماه بذلك رسول الله ﷺ ، لأنه ينكأ فى أعداء الله .

قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ: لَمَّا كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهَا. كَالْمَيْتَةِ وَالذَّمِّ وَلَحْمِ الْخَزِيرِ. ثُمَّ أَحْكَمَ اللَّهُ الدِّينَ وَنَهَى عَنْهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي رَيْعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: قَدْ كُنْتُ اسْتَمْتَعْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ، بِرُزْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ. ثُمَّ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُتَمَةِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَصِمْتُ رَيْعَ بْنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَنَا جَالِسٌ.

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَمَةِ. وَقَالَ «أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ كَانَ أُعْطِيَ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ».

٢٩ - (١٤٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ مُتَمَةِ النِّسَاءِ، يَوْمَ خَيْبَرَ. وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الصُّبَيْحِيِّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِفُلَانٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ تَاهٍ^(٢). نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ.

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنِ نِكَاحِ الْمُتَمَةِ، يَوْمَ خَيْبَرَ. وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.

(١) (الإنسية) ضبطوها بوجهين: أحدهما كسر الهمزة وسكون النون. والثاني فتحهما جميعا. وصرح القاضى بترجيح الفتح، وإنه رواية الأكثرين. والإنسية هي الأهلية.

(٢) (رجل تاه) هو الحائر القاهب عن الطريق المستقيم.

٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُبَلِّغُنِي فِي مُنْعَةِ النِّسَاءِ . فَقَالَ : مَهْلًا . يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ مُنْعَةِ النِّسَاءِ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .

**

(٤) باب نحرهم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح

٣٣ - (١٤٠٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا » .

٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُطَاهِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ : الْمَرْأَةُ وَعَمَّتِهَا ، وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتِهَا .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (قَالَ : ابْنُ مَسْلَمَةَ مَدَنِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَسَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُثَيْفٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ ذُوَيْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تُنْكَحُ النِّمَّةُ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ ، وَلَا ابْنَةُ الْأَخْتِ عَلَى الْخَالَاتِ » .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ الْكَنْبِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا.
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَتُرَى خَالَهَ أَيْيَهَا وَعَمَّةَ أَيْيَهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ.

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى؛ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا ».

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يُمْسِلُ.

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ^(١) . وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا . وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا ^(٢) لِتَكْتَنِيَ صَخْفَتَهَا .

(١) (ولا يسوم على سوم أخيه) هكذا هو في جميع النسخ: ولا يسوم، بالواو. وهكذا: يخطب. مرفوع. وكلاهما لفظه لفظ الخبر، والمراد به النهي. وهو أبلغ في النهي. لأن خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه، والنهي قد تقع مخالفته. فكان المعنى عاملوا هذا النهي معاملة الخبر المتحتم. ومعنى قوله عليه السلام « ولا يسوم على سوم أخيه » هو أن يتساوم المتبايعان في السلمة، ويتقارب الانقضاء، فيجىء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلمة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانقضاء. فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد. ومباح في أول العرض والساومة.

(٢) (ولا تسأل المرأة طلاق أختها) يجوز في تسأل الرفع والكسر. الأول على الخبر الذي يراد به النهي، وهو المناسب لقوله ﷺ قبله « لا يخطب ولا يسوم » والثاني على النهي الحقيقي. ومعنى هذا الحديث نهى المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته وإن ينكحها وبصير لها، من ثقته ومعرفته ومساشرته ونحوها، ما كان للطلقة. فغير من ذلك باكتفاء ما في الصفحة، مجازا. قال الكسائي: « وأكفأت الإناء كبيتته. وكفأته وأكفأته أملتته. والمراد بأختها غيرها. سواء كانت أختها من النسب، أو أختها في الإسلام، أو كافرة. والصفحة إناء كالقصة. وقال الرخشي: الصفحة قصة مستطيلة. وقال ابن الأثير: هنا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها، إناسأت طلاقها.

وَلْتَنْكِحُ^(١) . فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا . أَوْ أَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا . فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَازِقُهَا .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِعٍ) قَالُوا : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٥) باب تحریم نكاح المحرم ، وكرهه فطرية

٤١ - (١٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ ، بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ . فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَجِّ . فَقَالَ أَبَانُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ »^(٢) .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ . حَدَّثَنِي نُبَيْهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : بَعَثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ . وَكَانَ يَخْطُبُ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ

(١) (ولتنكح) بإسكان اللام والحزم . أى لتنكح هذه المرأة من خطبها .

(٢) (لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخاطب) الأفعال الثلاثة مروية على صيغة التثنية وعلى صيغة النهي . والمعنى : لا يزوج

المحرم امرأة ، ولا يزوجه غيره امرأة ، سواء كان بولاية أو بوكالة ، ولا يطلب امرأة للزواج .

عَلَى ابْنِهِ. فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ. فَقَالَ: أَلَا أَرَاهُ أَعْرَافِيًّا « إِنَّ الْمُحْرِمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَنْكَحُ ». أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءَ. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَطَرٍ وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ ».

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ. يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ « الْمُحْرِمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ ».

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ. حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُ، طَلْحَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ. فِي الْحَجِّ. وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ. فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَانَ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ. فَأَجِبْ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ. فَقَالَ لَهُ أَبِي بَانَ: أَلَا أَرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًّا^(١) إِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ».

٤٦ - (١٤١٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. قَالَ ابْنُ مُمَيَّرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

(١) (عراقيا جافيا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: عراقيا. وذكر القاضي أنه وقع في بعض الروايات: عراقيا وفي بعضها أمراقيا. قال: وهو الصواب. أي جاهلا بالسنة. والأمراني هو ساكن البادية. قال: وعراقيا هنا خطأ. إلا أن يكون قد عرف من مذهب أهل الكوفة حينئذ جواز نكاح المحرم. فيصح عراقيا، أي أخذنا بمذهبهم في هذا، جاهلا بالسنة.

زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ : حَدَّثْتُ بِهِ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ ؛ أَنَّهُ نَكَحَهَا وَهُوَ حَلَالٌ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ ، أَبِي الشَّعَثَاءِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ .

٤٨ - (١٤١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو فَرَاةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ . قَالَ : وَكَانَتْ خَالَتِي وَخَالََةُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٦) باب تحريم الخطبة على غطبة أمه من أباه أو برك

٤٩ - (١٤١٢) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْضٌ . وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ ^(١) بَعْضٍ » .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى التَّطَّانِ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ^(٢) ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (خطبة) الخطبة في هذا كله بالكسر . وأما الخطبة في الجملة والميد والمج وغير ذلك ، وبين يدي فقد النكاح ، فبعضها .

(٢) (لا يبيع الرجل على بيع أخيه) مودة هذا البيع أن يقول لمن اشترى شيئاً بالخيار : افسخ هذا البيع وأنا أبيعك . مثله بأرخص من ثمنه . أو أجود منه ، بثمنه .

٥١ - (١٤١٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ زُهَيْرُ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ^(١) . أَوْ يَتَنَاجَشُوا ^(٢) . أَوْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . أَوْ يَبِيعَ عَلَى يَبِيعِ أَخِيهِ . وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَنِيَ مَا فِي إِنْثَاهَا . أَوْ مَا فِي صَخْفَتِهَا . زَادَ عَمْرُو فِي رِوَايَتِهِ : وَلَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَنَاجَشُوا . وَلَا يَبِيعُ الْمَرْءُ عَلَى يَبِيعِ أَخِيهِ . وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَلَا يَخْطُبُ الْمَرْءُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَى لِتَكْتَنِيَ مَا فِي إِنْثَاهَا .

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ «وَلَا يَزِدُّ الرَّجُلُ عَلَى يَبِيعِ أَخِيهِ» .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَتِهِ» .

(١) (أن يبيع حاضر لباد) أي بلدى لباد ، أى لقروى . كما إذا جاء القروى بطعام إلى بلد ليبيعه بسعر يومه ويرجع ، فيتوكل البلدى عنه ليبيعه بالسعر التالى على التدرج .

(٢) (أو يتناجشوا) التجش هو الزيادة فى ثمن السلعة من غير رغبة فيها لتخديع المشتري وترغيبه ونفع صاحبها .

(٣) (ولا يسم الرجل على سوم أخيه) قال فى النهاية . السائمة المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة ، وفصلُ ثمنها . والنهى عنه أن يتسامم المتبايعان فى السلعة ويتقارب الانقضاء ، فيجىء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه من التساومين ، ورضيا به قبل الانقضاء .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَلَاءِ وَسَهْلٍ عَنْ أَبِيهِمَا^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا « عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَخِطْبَةِ أَخِيهِ » .

٥٦ - (١٤١٤) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ . فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَنَاعَ عَلَى يَتِيمٍ أَخِيهِ . وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ » .

**

(٧) باب محرم نظام الشغار وطلونه

٥٧ - (١٤١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّغَارِ^(٢) .
وَالشَّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ . وَلَيْسَ يَتَنَهَمَا صَدَاقٌ .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحُمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا الشَّغَارُ؟

(١) (من أبيهما) هكذا سورتها في جميع النسخ . وأبو الملاء غير أبي سهل، فلا يجوز أن يقال: من أبيهما . قالوا: وصوابه أبو بهما . قال القاضي وغيره: ويصح أن يقال: من أبيهما، بفتح الباء . على لغة من قال، في تثنية الأب، أبان . كما قال في تثنية الباء، بدان . فتكون الرواية صحيحة، لكن الباء مفتوحة .

(٢) (من الشغار) أى من نكاح الشغار قال الملاء: الشغار، أصله في اللغة الرفع - يقال: شفر الكلب إذا رفع وجهه ليبول: كأنه قال: لا ترفع رجل بنتي حتى أرفع رجل بنتك . وقيل: هو من شفر البلد، إذا خلا . فلولوه عن الصداق . ويقال: شفرت المرأة إذا رفعت رجلها عند الجماع .

٥٩- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ .

٦٠- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا شُغَارَ فِي الْإِسْلَامِ » .

٦١- (١٤١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ . زَادَ ابْنُ مُنِيرٍ : وَالشُّغَارُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ وَأَزْوَجْكَ ابْنَتِي . أَوْ زَوِّجْنِي أُخْتَكَ وَأَزْوَجْكَ أُخْتِي .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ (وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ) بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ ابْنِ مُنِيرٍ .

٦٢- (١٤١٧) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّغَارِ .

(٨) باب الوفاء بالشرط في النكاح

٦٣- (١٤١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَعْمَرُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ ،

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفَى بِهِ ^(١) ، مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ » .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ الْمُثَنَّى . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ « الشَّرْطُ » .

(٩) باب استنزاه الثيب في النكاح بالنطو ، والبكر بالسكوت

٦٤ - (١٤١٩) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ ^(٢) حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ^(٣) . وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ « أَنْ تُسَكَّتَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي يُونُسَ (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . يُمَثِّلُ مَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ وَإِسْنَادِهِ . وَاتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامٍ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ . فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

(١) (إِنْ أَحَقَّ الشَّرْطُ أَنْ يُوفَى بِهِ) قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنْ هَذَا عَمَلٌ عَلَى شَرْطٍ لَا تَنَاقُ مَقْصِدَ النِّكَاحِ ، بَلْ تَكُونُ مِنْ مَقْصِدَاتِهِ وَمَقَاصِدِهِ . كَاشْتَرَا طِائِفَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَالْإِنْفَاقَ عَلَيْهَا وَكَسَوْتَهَا وَسَكَنَهَا بِالْمَرْوِفِ وَأَنَّهُ لَا يَقْصَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَقُوقِهَا وَيَقْصُرُ لَهَا كَيْفِهَا ، وَأَنَّهُ لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَنْتَشِرُ عَلَيْهِ ، وَلَا تَصُومُ طَوَاطُفًا بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ فِي مَتَاعِهِ إِلَّا بِرِضَاهُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

(٢) (لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْأَيِّمُ ، هُنَا ، الثَّيْبُ .

(٣) (حَتَّى تُسْتَأْمَرَ) أَيِ تَسْتَشَارُ .

٦٥ - (١٤٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ .
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ ذَكْوَانُ مَوْلَى عَائِشَةَ :
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَارِيَةِ يَنْكِحُهَا أَهْلُهَا . أُنْكِتُ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ لَهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّمَا تَسْتَحْيِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ » .

٦٦ - (١٤٢١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى
ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الْإِيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهِمَا مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ يُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا . وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا ^(٢) » .
قَالَ : نَعَمْ .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ .
سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ
يُسْتَأْذَنُ . وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا » .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا
مِنْ وَلِيِّهَا . وَالْبِكْرُ يُسْتَأْذَنُ أَبُوهَا فِي نَفْسِهَا . وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » وَرُبَّمَا قَالَ « وَصُمَّتْ إِفْرَاؤُهَا » .

**

(١) (حدثك) استفهام بحذف أذاته . وجوابه قوله : قال نعم .

(٢) (صماتها) الصمت هو المكوت .

(١٠) باب تزويج الأب البكر الصغيرة

٦٩ - (١٤٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَالِشَةَ . قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ . وَبَنَى بِي ^(١) وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ . قَالَتْ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَوُعِكَتُ ^(٢) شَهْرًا . فَوَفَى شَعْرِي مُجِئَةً ^(٣) . فَأَتَنِي أُمُّ رُومَانَ ^(٤) ، وَأَنَا عَلَى أَرْجُوْحَةٍ ^(٥) ، وَمَعِيَ صَوَاجِحِي . فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا . وَمَا أَذْرِي مَا تَرِيدُ بِي . فَأَخَذَتْ يَدِي . فَأَوْفَقْتَنِي عَلَى الْبَابِ . فَقُلْتُ : هَهْ هَهْ ^(٦) . حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي ^(٧) . فَأَذْخَلْتَنِي يَتًّا . فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ . وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ^(٨) . فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ . فَعَسَلَنَ رَأْسِي وَأَصْلَحَتْنِي . فَلَمْ يَرُعْنِي ^(٩) إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى . فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ .

- (١) (وبنى بي) أى زفت إليه وحملت إلى بيته . يقال : بنى عليها وبني بها . والأول أفصح . وأصله إن الرجل كان ، إذا تزوج ، بنى للمرءس خباءً جديداً . أو عمره بما يحتاج إليه . ثم كثر حتى كنى به عن الدخول .
- (٢) (فوعكت) أى أخذنى ألم الحمى ، وفي الكلام حذف تقديره فتساقط شعري بسبب الحمى ، فلما شفيت تربي شعري فكثر . وهو معنى قولها : فوفى شعري .
- (٣) (مجيمة) تصغير جمة . وهى الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما ، أى صار إلى هذا الحد بعد أن كان قد ذهب بالمرض .
- (٤) (أم رومان) هى أمها .
- (٥) (أرجوحة) هى خشبة يلعب عليها الصبيان والجوارى الصغار . يكون وسطها على مكان مرتفع . ويجلسون على طرفيها ويمحرونها . فيرتفع جانب منها ويثزل جانب .
- (٦) (هه هه) كلمة يقولها المبهور حتى يتراجع إلى حال سكونه . وهى بإسكان الهاء الثانية ، فهى هاء السكت . والبهر انقطاع النفس وتناوبه ، من الإعياء كالانهيار .
- (٧) (حتى ذهب نفسي) أى زال عني ذلك النفس العالى الحاصل من الإعياء .
- (٨) (طائر) يطلق على الحظ من الخير والشر . والراد هنا على أفضل حظ وبركة .
- (٩) (فلم يرعنى) أى لم يفجأنى ويأتنى بفتة إلا هذا .

٧٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُهُ (هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ) عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ. وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْذِرٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ. وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. وَلَمَبَّهَا مَعَهَا^(١). وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ. وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ. وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ.

(١١) باب استحباب الزوج والزوجة في شوال، واستحباب الدفول فيه

٧٣ - (١٤٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ. وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ. فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَخْطَى عِنْدَهُ مِنِّي؟ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَجِيبُ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ عَائِشَةَ.

(١) (ولمبها معها) المراد هذه اللمبة السماة بالبنت التي تلمب بها الجوارى الصغار. ومعناه التنبية على صنمها.

(١٢) باب نرب النظر إلى وجه المرأة وكفها لمن بربر تزوجها

٧٤ - (١٤٢٤) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَادْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا . فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْنًا^(٢) » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ؟ فَإِنَّ فِي عُيُوتِ الْأَنْصَارِ شَيْنًا » قَالَ : قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا . قَالَ « عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا ؟ » قَالَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ^(٣) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ^(٤) . مَا عِنْدَنَا مَا نَمُطِّيك . وَلَكِنْ عَمَى أَنْ تَبْعَثَكَ فِي بَعَثٍ تُصِيبُ مِنْهُ » قَالَ : فَبَعَثْتُ بَعَثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ . بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فِيهِمْ .

(١٣) باب الصراخ وهو ان كونه تعلم قرآنه وغانم مديبر ، وغير ذلك من قليل وكثير .

واستجاب كونه خمسائة درهم لمن لا يحجف به

٧٦ - (١٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا هُثَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

(١) (تزوج امرأة من الأنصار) أى أراد تزوجها بمخبطتها .

(٢) (فإن في أعين الأنصار شيناً) هكذا الرواية : شيناً ، وهو واحد الأشياء . قيل المراد صفر . وقيل زرقة .

(٣) (على أربع أواق) هو جمع أوقية ، ككأناف في جمع أنفية . والأصل فيها التشديد ، فإنها على تقدير أقولة ، كأعجوبة وأصحوكة . فحق الجمع فيها أواق وأقاني ، بإعراب ملفوظ على الباء الشددة . وتخفف للتخفيف فيقدر في حالتها الإعراب .

(٤) (كأنما تنحوتون الفضة من عرض هذا الجبل) تنحوتون أى تقشرون وتقطعون . والمرض هو الجانب والناسبة .

ومعنى ذلك كراهة إكثار المهر بالنسبة إلى حال الزوج .

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ أَهْبُ لَكَ نَفْسِي . فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ ^(١) . ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ . فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَةً أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا ، جَلَسَتْ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا . فَقَالَ « قَهْلُ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » فَقَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « أَذْهَبَ إِلَى أَهْلِكَ ؟ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ » فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ . فَقَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! مَا وَجَدْتُ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْظُرْ وَلَوْ خَاتِمٌ ^(٢) مِنْ حَدِيدٍ » فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ . فَقَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا خَاتِمٌ مِنْ حَدِيدٍ . وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي . (قَالَ سَهْلٌ مَا لَهُ رِدَائِي) فَلَهَا نِصْفُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَبِسْتُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ . وَإِنْ لَبِسْتُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ » فَجَلَسَ الرَّجُلُ . حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ . فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا . فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ . فَلَمَّا جَاءَ قَالَ « مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ » قَالَ : مِئِي سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا . (عَدَدَهَا) فَقَالَ « تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « أَذْهَبَ فَقَدْ مُلِّسْتَهَا ^(٣) بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » .

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ . وَحَدِيثُ يَمْقُوبَ يُقَارِبُهُ فِي اللَّفْظِ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ زَائِدَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . يَرِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ « انْطَلِقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا . فَعَلَّمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ » .

(١) (فصعد النظر فيها وصوبه) سمع ، أى رفع . وصوب ، أى خفض .

(٢) (ولو خاتم) هكذا هو في النسخ : خاتم من حديد . وفي بعض النسخ : خاتما . وهذا واضح . والأول صحيح أيضا . أى ولو حضر خاتم من حديد .

(٣) (ملسكتها) هكذا هو في معظم النسخ . وكذا قلها القاضي عن رواية الأكرين : ملسكتها . وفي بعض النسخ : ملسكتكها .

٧٨ - (١٤٢٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ مَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ : كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشَأُ . قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا النَّشَأُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ . فَتِلْكَ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ . فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ .

٧٩ - (١٤٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّيْنِجِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ وَفُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ . وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَمْرًا صُفْرَةً ^(١) . فَقَالَ « مَا هَذَا ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ^(٢) . قَالَ « فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ . أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ^(٣) » .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

٨١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ . وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ » .

(١) (أمر صفرة) الصحيح في معنى هذا الحديث أنه تعلق به أمر من الزعفران وغيره من طيب المروس ، ولم يقصده ولا تعتمد الترفع .

(٢) (نواف من ذهب) قال القاضي : قال الخطابي : النواف اسم لقدر معروف عندهم ، فسروها بخمسة دراهم من ذهب . قال القاضي : كذا فسرها أكثر العلماء .

(٣) (أولم ولو بشاة) قال العلماء من أهل الفقه والفقهاء وغيرهم : الولية الطام التضد للمرس . مشتقة من الولم ، وهو الجمع لأن الزوجين يجتمعان . قاله الأزهري وغيره . وقال ابن الأنباري أصلها تمام النوى . واجتماعه . والفعل منها أولم .

(...) وحدثنا محمد بن المنثني . حدثنا أبو داود . ح وحدثنا محمد بن رافع وهرؤن بن عبد الله . قالا : حدثنا وهب بن جرير . ح وحدثنا أحمد بن خراش . حدثنا شعبة . كلهم عن شعبة ، عن حميد ، بهذا الإسناد . غير أن في حديث وهب قال : قال عبد الرحمن : تزوجت امرأة .

٨٢ - (...) وحدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة . قالا : أخبرنا النضر بن شميل . حدثنا شعبة . حدثنا عبد العزيز بن صهيب . قال : سمعت أنسا يقول : قال عبد الرحمن بن عوف : رأيت رسول الله ﷺ وعلى بشاشة المرس^(١) . فقلت : تزوجت امرأة من الأنصار . فقال : « كم أصدقها ؟ » فقلت : نواة .

وفي حديث إسحق : من ذهب .

٨٣ - (...) وحدثنا ابن المنثني . حدثنا أبو داود . حدثنا شعبة عن أبي حمزة (قال شعبة : واسمها عبد الرحمن بن أبي عبد الله) عن أنس بن مالك ؛ أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب .
(...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا وهب . أخبرنا شعبة ، بهذا الإسناد . غير أنه قال : فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف : من ذهب .

(١٤) باب فضيل إعانة أمه ثم بنزولها

٨٤ - (١٣٦٥) حدثني زهير بن حرب . حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن عبد العزيز ، عن أنس ؛ أن رسول الله ﷺ غزا خيبر . قال : فصلينا عندها صلاة الغداة . فركب نبي الله ﷺ وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة . فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر . وإن ركبتي

(١) (وعلى بشاشة المرس) أى طلاقة الوجه الحاصلة أيام المرس . وهو الزفاف . والمرس يطلق على طعام الوليمة أيضا .

(٢) (فأجرى نبي الله) أى حمل مطبته على الجرى ، وهو المدو والإسراع . وفي الكلام حذف ، أى وأجرينا . يدل

عليه قوله : وإن ركبتي لمس فخذ نبي الله ، يعنى للزحام الحاصل عند الجرى .

لَتَمَسُّ نَخْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. وَانْحَسَرَ الْإِرَارُ عَنْ نَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ نَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ « اللَّهُ أَكْبَرُ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ^(١). إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ. فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » فَأَلْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ. فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ، وَاللَّهِ! قَالَ عَبْدُ الرَّزِيزِ: وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: مُحَمَّدٌ، وَالْحَيْسُ^(٢).

قَالَ: وَأَصْبَنَاهَا عَنُوةً^(٣). وَجَمَعَ السَّبْيُ. فَجَاءَهُ دَحْيَةُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ. فَقَالَ « أَذْهَبَ فَخُذْ جَارِيَةً » فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّي. فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أُعْطِنْتَ دَحْيَةَ، صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجِّي، سَيِّدَ قُرَيْظَةَ وَالتَّنْضِيرِ؟ مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ « اذْعُوهُ بِهَا » قَالَ: فَجَاءَ بِهَا. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا » قَالَ: وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ: يَا أَبَا حَزْمَةَ! مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا. أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا. حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهْزَهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ. فَأَهْدَتْهَا لَهُ^(٤) مِنَ اللَّيْلِ. فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا. فَقَالَ « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُجِئْ بِهِ » قَالَ: وَبَسَطَ نِطْمًا^(٥). قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالْأَفْطِ^(٦). وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ. وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمْنِ. فَخَاسُوا حَيْسًا^(٧). فَكَانَتْ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(١) (خربت خيبر) ذكروا فيه وجهين: أحدهما أنه دعاء، فقد يره أسأل الله خرابها. والثاني إخبار بخرابها على الكفار، وفتحها للمسلمين.

(٢) (محمد والحيس) هو الجيش. قال الأزهري وغيره: سمي جيشاً لأنه خمسة أقسام: مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب.

(٣) (عنوة) أي قهراً لا صلحاً.

(٤) (فأهدتها له) أي زفتها إليه ﷺ.

(٥) (وبسط نطماً) فيه أربع نكات مشهورات: فتح النون وكسرها، مع فتح الطاء وإسكانها. أفصحهن كسر النون مع فتح الطاء. وجمعه نطوع وأنطاع.

(٦) (بالأفط) قال في النهاية: الأفط لبن مجفف يابس مستحجر، يُطبخ به.

(٧) (فخاسوا حيساً) الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع أفط ويعجنان بالسمن، ثم يدلك بابيد حتى يبقى كالتريد. وربما جعل معه سويق. وهو مصدور في الأصل. يقال: حاس الرجل حيساً مثل باع يباع، إذا اتخذ ذلك.

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ وَشُعَيْبِ ابْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ . عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ ، عَنْ أَنَسٍ . كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَغْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : تَزَوَّجَ صَفِيَّةَ وَأَصْدَقَهَا عِتْقَهَا .

٨٦ - (١٥٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ قَامِرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الَّذِي يُعْتَقُ جَارِيَتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا «لَهُ أَجْرَانِ» .

٨٧ - (١٣٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْرٍ . وَقَدِمَ نَمَسٌ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ^(١) . وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ وَأَخْرَجُوا بِقُوسِهِمْ وَمَكَاتِلَهُمْ وَمُرُورِهِمْ^(٢) . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ ، وَالْحَمِيسُ . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرِبَتْ خَيْرٌ ! إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » قَالَ : وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَوَقَعَتْ فِي سَهْمٍ دَحِيَّةٌ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ . فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (حين بزغت الشمس) معناه عند ابتداء طلوعها .

(٢) (وأخرجوا بقوسهم ومكاتلهم ومرورهم) أما القوس فجمع فأس ، وهو الذي يشق به الحطب . والمكاتل جمع ميكتل وهو القفة والزنبيل . والمرور جمع مر ، بفتح الميم ، وهو معروف نحو المجرفة . وأكبر منها . يقال لها : الساحى . هذا هو الصحيح في معناه . وحكى القاضي قولين : أحدهما هذا . والثاني أن المراد بالمرور هنا الحبال . كانوا يصعدون بها إلى النخيل . قال : واحدها مر ، بفتح الميم وكسرهما ، لأنه يمر حين يفتل .

بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ . ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُصَنِّمُهَا^(١) لَهُ وَهَيَّيْهَا . (قَالَ : وَأَخْسِبُهُ قَالَ) وَلَقَعْتُ فِي يَتِيمَتِهَا^(٢) . وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجٍّ . قَالَ : وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِيْمَتَهَا التَّمْرَ وَالْأَفِطَ وَالسَّمْنَ . فَخَصَّتِ الْأَرْضُ أَفَاحِيصَ^(٣) . وَجِيءَ بِالْأَنْطَاعِ . فَوُضِعَتْ فِيهَا . وَجِيءَ بِالْأَفِطِ وَالسَّمَنِ فَشَبَعَ النَّاسُ . قَالَ : وَقَالَ النَّاسُ : لَا نَذَرِي أَنْزَوْجَهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمُّ وَلَدٍ . قَالُوا : إِنْ حَبَبَهَا فَعِنَى امْرَأَتُهُ . وَإِنْ لَمْ يَحْبِبْهَا فَعِنَى أُمُّ وَلَدٍ . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ حَبَبَهَا . فَقَعَدَتْ عَلَى 'عَجْزِ الْبَعِيرِ'^(٤) فَعَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا . فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَدَفَعْنَا . قَالَ : فَفَعَرَتِ النَّاقَةُ الْمَضْبَاءَ^(٥) . وَنَذَرَ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَذَرَتْ^(٧) . فَقَامَ فَسْتَرَهَا . وَقَدْ أَشْرَفَتِ النِّسَاءُ . فَقُلْنَ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْمَةَ ! أَوْفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي . وَاللَّهِ ! لَقَدْ وَقَعَ .

٨٧ م - (١٤٢٨) قَالَ أَنَسٌ : وَشَهِدْتُ وَلِيْمَةَ زَيْنَبَ . فَأَشْبَعَ النَّاسُ خُبْرًا وَلَحْخًا . وَكَانَ يَبْعَثُنِي فَأَدْعُو النَّاسَ . فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ وَتَبِعْتُهُ . فَتَخَلَّفَ رَجُلَانِ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ^(٨) . لَمْ يَخْرُجَا . فَجَعَلَ يَمُرُّ عَلَى نِسَائِهِ . فَيُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » . كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ « فَيَقُولُونَ : بِخَيْرٍ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ فَيَقُولُ « بِخَيْرٍ » فَلَمَّا فَرَغَ رَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا بَلَغَ

(١) (تصنمها) أي اتحسن القيام بها وتزينها له عليه الصلاة والسلام .

(٢) (تعتد في بيتها) أي تستبرى فلها كانت مسبية يجب استبراؤها . وجعلها في مدة الاستبراء في بيت أم سليم . فلما انقضى الاستبراء جهزتها أم سليم وهياها . أي زينتها وجعلتها على عادة المروس .

(٣) (لخصت الأرض أفاحيص) أي كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئا يسيرا لتجمل الأنطاع في الحفور وبصب فيها السمن ، فثبت ولا يخرج من جوانبها . وأصل الفحص الكشف . وفحص عن الأمر وفحص الطائر لبيضه . والأفاحيص جمع أفحوص .

(٤) (عجز البعير) عجز كل شيء مؤخره .

(٥) (ففعت الناقة المضباء) أي كبّت وتمست . والمضباء الناقة المشقوقة الأذن . ولقب ناقة النبي ﷺ . ولم تكن

عضباء .

(٦) (ونذر... ونذرت) أي سقط . وأصل النذير الخروج والانفراد . ومنه كلمة نادرة ، أي فردة النظائر .

(٧) (استأنس بهما الحديث) أي استأنس كل منهما بحديث صاحبه ، وحاضا في الكلام ، بحيث صار الكلام مستأنسا

بهما .

البَاب إِذَا هُوَ بِالرَّجُلَيْنِ قَدْ اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ . فَلَمَّا رَأَى بَاهُ قَدْ رَجَعَ قَامَا فَخَرَجَا . فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَمْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بِأَنَّهُمَا قَدْ خَرَجَا . فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي أَسْكُفَةِ الْبَابِ^(١) أَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ : لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ [٢٣/الاحزاب/٤١:٥٣] الْآيَةَ .

٨٨ - (١٣٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الثَّمِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ . حَدَّثَنَا أَنَسٌ . قَالَ : صَارَتْ صَفِيَّةُ لِدَخِيَّةٍ فِي مَقْسَمِهِ^(٢) . وَجَعَلُوا يَمْدُحُونَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا فِي السَّبْيِ مِثْلَهَا . قَالَ : فَبَعَثَ إِلَى دَخِيَّةٍ فَأَعْطَاهُ بِهَا مَا أَرَادَ . ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى أَبِي فَقَالَ « أَصْلَحِيهَا » قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ . حَتَّى إِذَا جَعَلَهَا فِي ظَهْرِهِ نَزَلَ . ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيْهَا الثَّعْبَةَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَأْتِنَا بِهِ » قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجْحَى بِفَضْلِ التَّمْرِ وَفَضْلِ السَّوِيقِ . حَتَّى جَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا حَيْسًا^(٣) . فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْسِ . وَيَشْرَبُونَ مِنْ حِيَاضٍ إِلَى جَنْبِهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ . قَالَ : فَقَالَ أَنَسٌ : فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا ، حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا جُدْرَ الْمَدِينَةِ هَشِينَا^(٤) إِلَيْهَا . فَرَفَعْنَا مِطْيَنًا^(٥) .

(١) (أسكفة الباب) أى عتبة . وأصلها الثبة العليا . وقد تستعمل في السفلى .

(٢) (في مقسمه) هو مصدر .

(٣) (سوادا حيسا) أصل السواد الشخص . ومنه في حديث الإسراء : رأى آدم عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة أى أشخاصا . والمراد هنا ، حتى جعلوا من ذلك كوما شاخصا مرتفعا ، فخلطوه وجعلوه حيسا .

(٤) (هششنا) قال الإمام النووي : في النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين المجمة ثم نون . وفي بعضها هشنا الأولى مكسورة مخففة ومعناها نشطنا وخففنا وانبعثت نفوسنا إليها . يقال منه هشتت بكسر الشين في الماضي وفتحها في المضارع . وذكر القاضى الروائين السابقتين . قال والرواية الأولى على الإدغام لالتقاء المثليين . وهى لنة من قال : هزت سبني . وهى لنة بكربن وائل . ورواه بعضهم : هشنا ، بكسر الهاء وإسكان الشين . وهو من هاش يهيش بمعنى هش .

(٥) (فرعنما مطينا) أى أسرعنا بها . يقال : رفع بعيره في سيره ، إذا أسرع . ورفعته ، إذا أسرع به . يعمدى ولا

وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِطْبَيْتَهُ . قَالَ : وَصَفِيَّةُ خَلْفُهُ قَدْ أَرَدَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَمَثَرَتْ مِطْبَيْتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَصُرِعَ وَصُرِعَتْ . قَالَ : فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَا إِلَيْهَا . حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَتَرَهَا . قَالَ : فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ « لَمْ نُضِرَّ » قَالَ : فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . فَخَرَجَ جَوَارِي نِسَائِهِ يَتَرَاءَيْنَهَا ^(١) وَيَسْمَعْنَ بِصَرَغَتِهَا ^(٢) .

**

(١٥) باب زواج زينب بنت جحش ، ونزول الحجاب ، وإنبات وليمة العرس

٨٩ - (١٤٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بِهِ زَيْدٌ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَهَذَا حَدِيثُ بِهِزٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ ^(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ ^(٤) « فَادْكُرْهَا عَلَيَّ ^(٥) » قَالَ : فَانْطَلَقَ زَيْدٌ حَتَّى أَتَاهَا وَهِيَ تُخَمِّرُ عَيْنَيْهَا ^(٦) . قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي ^(٧) . حَتَّى مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا . فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي وَنَكَصْتُ عَلَى عَقْبِي . فَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ ! أُرْسَلِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ . قَالَتْ : مَا أَنَا بِصَالِحَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُوَامِرَ رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا ^(٨) .

(١) (يتراءى بها) أى يراها بعضهم إلى بعض .

(٢) (ويسمعن بصرعتها) أى ويظهرن السرور بوقعتها .

(٣) (لما انقضت عدة زينب) هى زينب بنت جحش التى زوجها الله سبحانه بنبيه لمصلحة تشريع ، ينتمى سورة الأحزاب .

(٤) (زيد) هو زيد بن حارثة الذى سماه الله سبحانه فى تلك السورة من كتابه .

(٥) (فاذكروها على) أى فاخطبها لى من نفسها .

(٦) (تخمر عينيها) أى تجعل فى عينيها الخمر . قال المجد : وتخمر المجنون تركه ليجود .

(٧) (فلما رأيتها عظم فى صدري ..) معناه أنه هابها واستجلبها من أجل إرادة النبي ﷺ نكاحها . فعاملها معاملة

من تزوجها ﷺ ، فى الإعظام والإجلال والمهابة . وقوله : أن رسول الله .. هو بفتح الهمزة من أن أى من أجل ذلك .

وقوله : نكصت ، أى رجعت . وكان جاء إليها ليخطبها وهو ينظر إليها ، على ما كان من عادتهم . وهذا قبل نزول الحجاب .

فلما غلب عليه الإجلال تأخر . وخطبها وظهره إليها ، لئلا يسبقه النظر إليها .

(٨) (إلى مسجدها) أى موضع صلاتها من بيتها .

وَنَزَلَ الْقُرْآنُ^(١). وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ. قَالَ فَقَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا^(٢) أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ^(٣). فَخَرَجَ النَّاسُ وَبَقِيَ رَجُلَانِ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ الطَّعَامِ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ. فَجَمَلَ يَنْتَبِعُ حُجْرَ نِسَائِهِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ. وَيَقْلُنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ قَالَ: فَمَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ خَرَجُوا أَوْ أَخْبَرَنِي. قَالَ: فَاذْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ. فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ مَعَهُ فَأَلْقَى السُّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ. وَنَزَلَ الْحِجَابُ. قَالَ: وَوَعِظَ الْقَوْمَ بِمَا وَعِظُوا بِهِ.

زَادَ ابْنُ رَافِعٍ فِي حَدِيثِهِ: لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ^(٤)؛ إِلَى قَوْلِهِ: وَاللَّهُ لَا يَسْخِي مِنَ الْحَقِّ.

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَثُبَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سَمَادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، (وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كَامِلٍ: سَمِعْتُ أَنَسًا) قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ (وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ: عَلَى شَيْءٍ) مِنْ نِسَائِهِ، مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ. فَأَنَّهُ ذُبَحَ شَاةٌ.

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ بْنُ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ.

(١) (ونزل القرآن) بمعنى نزل قوله تعالى: فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا بها، فدخل عليها بغير إذن.

(٢) (ولقد رأيتنا) أى رأيت أنفسنا.

(٣) (حين امتد النهار) أى ارتفع. هكذا هو في النسخ: حين، بالنون.

(٤) (غير ناظرين إناؤه) أى غير منتظرين لإدراكه. والإنى كالى، مصدر أنى يأنى، إذا أدرك ونضج. ويقال: بلغ هذا إناؤه أى غايته. ومنه: حبيب أن وعين آنية. وبابه رعى. ويقال: أنى يأنى أيضا، إذا دنا وقرب. ومنه: ألم بأن للذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكر الله. وقد يستعمل على القلب فيقال: آن يثنى أبنا فهو آين. جميعها الشاعر في قوله: أَلَمْ يَثْنِ لِي أَنْ تُجَلِّى مَا بَيْنِي وَأَقْصَرَ عَنِ لَيْلَى لِي. قد أنى ليا

فَقَالَ ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ : بِمَا أَوْلَمَ ؟ قَالَ : أَطْعَمَهُمْ خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّى تَرَكَوهُ ^(١) .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . كُلُّهُمْ عَنْ مُعْتَمِرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ) ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو جَحْشٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، دَمَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا . ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ . قَالَ : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ . فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنْ الْقَوْمِ .

زَادَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِمَا قَالَ : فَقَعَدَ ثَلَاثَةً . وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ . ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا . قَالَ : فَخِشْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا . قَالَ : خُجَّاءَ حَتَّى دَخَلَ . فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . قَالَ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ؛ إِلَى قَوْلِهِ « إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا » .

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ . لَقَدْ كَانَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ . قَالَ أَنَسٌ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ . قَالَ : وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ . فَدَمَا النَّاسُ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رَجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ . حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَمَشَى فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَالِشَةَ . ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَارْجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ . فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ . فَارْجَعَ فَارْجَعْتُ الثَّانِيَةَ . حَتَّى بَلَغَ حُجْرَةَ عَالِشَةَ . فَارْجَعَ فَارْجَعْتُ . فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا . فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِالسَّيْرِ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

(١) (حتى تركوه) يعني حتى شبعوا وتركوه لشبعهم .

٩٤ - (...) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ . قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فَجَعَلْتُهُ فِي تَوْرٍ^(١) . فَقَالَتْ : يَا أَنَسُ ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ بَعَثْتَ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي . وَهِيَ تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ . وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ : إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضَعْنِي » ثُمَّ قَالَ « اذْهَبْ فَأَدْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . وَمَنْ لَقِيتَ » وَسَمِيَّ رَجُلًا . قَالَ : فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِيَّ وَمَنْ لَقِيتُ .

قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟^(٢) قَالَ : زُهَاءٌ ثَلَاثًا^(٣) .

وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَنَسُ ! هَاتِ التَّوْرَ » قَالَ : فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلِيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ » قَالَ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . قَالَ : فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ . فَقَالَ لِي « يَا أَنَسُ ! ازْفَعْ » قَالَ : فَرَفَعْتُ . فَمَا أَذْرَى حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ . قَالَ : وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ ، وَزَوْجَتُهُ^(٤) مُوَلِيَّةٌ وَجْهَهَا إِلَى الْحَائِطِ . فَتَقُولُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ . ثُمَّ رَجَعَ . فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقَالُوا عَلَيْهِ . قَالَ : فَابْتَدَرُوا الْبَابَ^(٥) فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ . وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرَخَى السُّتْرَ وَدَخَلَ . وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ . فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ . وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

(١) (في تور) قال في النهاية : هو إناء من صُفْرٍ أو حجارة ، كالإجانة ، وقد يتوضأ منه .

(٢) (عدد كم كانوا) عدد مقحم .

(٣) (زهاء ثلاثاً) يقال : هم زهاء مائة وزهاء ألف ، أي قدر مائة وقدر ألف .

(٤) (وزوجته) هكذا هو في جميع النسخ : وزوجته ، بالتاء . وهي لنة قليلة تكررت في الحديث والشعر .

والشهور حذفها .

(٥) (فابتدروا الباب) أي سارعوا إليه للخروج .

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ؛ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قَالَ الْجَعْدِيُّ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَا أَخَذْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ. وَحُجِبَتْ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ أَهْدَتْ لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ حِنْسًا فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ. فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اذْهَبْ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ. فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ. وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ. وَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ. فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. وَخَرَجُوا. وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحْيِي مِنْهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا. فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ (قَالَ قَتَادَةُ: غَيْرَ مُتَحَيِّينَ طَعَامًا^(١)) وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا. حَتَّى بَلَغَ: ذَلِكَكُمْ أَطْهَرُ لِقُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ.

(١٦) باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة^(٢)

٩٦ - (١٤٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيْمَةِ^(٣) فَلْيَأْتِهَا».

(١) (غير متحيين طعاما) أى منتظرين زمان الطعام، طالبين حينه.

(٢) (دعوة) دعوة الطعام بفتح الدال: ودعوة النسب بكسرها. هذا قول جمهور العرب. وعكسه تيم الرباب، فقالوا: الطعام، بالكسر. والنسب بالفتح.

(٣) (الولية) الولية اسم لكل طعام يتخذ لجمع. وقال ابن فارس: هى طعام العرس. وزاد الجوهري شاهدا: أولم ولو بشاة.

٩٧ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري . حدثنا خالد بن الحارث عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . قال « إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيُجِبْ » .
 قال خالد : فَإِذَا عُبِّدَ اللَّهُ يُنْزَلُ عَلَى الْعُرْسِ ^(١) .

٩٨ - (...) حدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ ^(٢) فَلْيُجِبْ » .

٩٩ - (...) حدثني أبو الرِّيسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

١٠٠ - (...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ . عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ » .

١٠١ - (...) وحدثني إسحاق بن منصور . حدثني عيسى بن المُنْذِرِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى . حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهَا فَلْيُجِبْ » .

١٠٢ - (...) حدثني حميد بن مسعدة الباهلي . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ » .

١٠٣ - (...) وحدثني هرون بن عبد الله . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا » .

قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَأْتِي الدَّعْوَةَ فِي الْعُرْسِ وَغَيْرِ الْعُرْسِ . وَيَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

(١) (ينزله على العرس) أى يجعله ، بمعنى وجوب الإجابة ، مترتباً على العرس ، وهو الزفاف وطعامه .

(٢) (عرس) العرس ، بإسكان الراء وضمتها ، لنتان مشهورتان . وهى مؤنثة . وفيها لغة بالتذكير .

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ ^(١) فَاجِيبُوا » .

١٠٥ - (١٤٣٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ . فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ » .
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُثَنَّى « إِلَى طَعَامٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

١٠٦ - (١٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ . فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ^(٢) ،
وَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيُطْعَمْ » .

١٠٧ - (١٤٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ ^(٣) الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ .
فَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(١) (كُرَاع) المراد به عند جماهير العلماء . كُرَاعُ الشاة . وذكر أهل اللغة أن الكُرَاع ، وزان غراب ، من الغنم
والبقر ، بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير . وهو مستدق الساق .

(٢) (فليصل) اختلفوا في معنى فليصل . قال الجمهور : معناه فليدع لأهل الطعام بالمنفرة والبركة ونحو ذلك . وأصل
الصلاة في اللغة الدعاء . ومنه قوله تعالى : وصل عليهم . وقيل : المراد الصلاة الشرعية بالكوع والسجود . أى يشتغل
بالصلاة ليحصل له فضلها ونوابها ، وللحاضرين بركتها .

(٣) (بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه ..) أى التى من شأنها هذا . ومعنى هذا الحديث الإخبار بما يقع من الناس ،
بعدمه ﷺ ، من مراعاة الأغنياء في الولائم وتخصيصهم بالدعوة وإيثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم ، وغير ذلك مما
هو الغالب في الولائم .

١٠٨ - (...) وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ! كَيْفَ هَذَا الْحَدِيثُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْأَغْنِيَاءِ؟ فَضَحِكَ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْأَغْنِيَاءِ .
قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ أَبِي غَنِيًّا . فَأَفْزَعَنِي هَذَا الْحَدِيثُ حِينَ سَمِعْتُ بِهِ . فَسَأَلْتُ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ:
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَمَةِ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ مَالِكٍ .

١٠٩ - (...) وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وَعَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَمَةِ . ثُمَّ حَدَّثَ مَالِكُ .

وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ .

١١٠ - (...) وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا سُفْيَانُ . قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا
الْأَعْرَجَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيَمَةِ . يُنْعَمُ مَنْ يَأْتِيهَا
وَيُدْعَى إِلَيْهَا مِنْ يَابَآهَا . وَمَنْ لَمْ يُجِيبِ الدَّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

(١٧) باب لا تحمل المظنة بلونا لظننا متى تنكح زوجا غيره وبطأها ،

ثم بغار غيرها ، ونفصى عرتها

١١١ - (١٤٣٣) حدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَمَزُ بْنُ النَّافِدِ (وَاللَّفْظُ لِمَعْمَرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ نَافِثَةَ . قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: كُنْتُ
عِنْدَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي^(١) . فَتَرَوُجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّيْرِ . وَإِنْ مَامَعَهُ^(٢) مِنْهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ^(٣) .

(١) (فبت طلاق) أى طلقني ثلاثا . والبت القطع .

(٢) (وإن مامعه) أى وإن الذى معه ، تمنى متاعه .

(٣) (هدبة الثوب) هى طرفه الذى لم ينسج . شبهوها بهذب العين وهو شعر جفنها . تمنى أن متاعه رخوا كهذب الثوب .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ ؟ لَا . حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ »^(١) وَتَذُوقِي عُسَيْلَتِكَ » .

قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ . وَخَالِدٌ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ . فَتَأَدَّى : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَا نَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ^(٢) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ !

١١٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلَاقَهَا . فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ . فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رِفَاعَةَ . فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ . وَإِنَّهُ ، وَاللَّهِ ! مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ . وَأَخَذَتْ بِهُدْبَةٍ مِنْ جِلْبَابِهَا^(٣) . قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا . فَقَالَ « لَمَلِكٍ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ . لَا . حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ » . وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَخَالِدٌ

(١) (عسيلته) نصغير عسلة وهي كناية عن الجماع . شبه لذته بلذة العسل وحلاوته . وفي المصباح : ذاق الرجل عسيلة المرأة وذاعت عسيلته ، إذا حصل لهما حلالة الخلاط ولذة المباشرة بالإيلاج . وهذه استعارة لطيفة شبت لذة الجماع بحلاوة العسل ، أو سمى الجماع عسلا . لأن العرب تسمى كل ما تستحليه عسلا . وفي الأساس : ومن المستعار العسيلتان ، في الحديث ، للمعصون لكونهما مطلقى الالتذاذ . والثانيت فيه اتانيت مكبرة في الأكثر . قال الشماخ .

كأن عيون الناظرين يشوقها بها عسل طابت بدا من يشورها

(٢) (ما تجهر به) الموصول بدل من اسم الإشارة . كره رضى الله عنه الجهر بما هو خليف بالإخفاء ، خصوصا من المنتظر منهم الحياء ، لاسيما بمحضرة سيد الأنبياء .

(٣) (جلبابها) الحلباب واحد الجلابيب . وهو كساء تستتر به المرأة ، إذا خرجت من بيتها .

وفي هذا الحديث أن الطلقة ثلاثا لا تحمل لطلقها حتى تنكح زوجا غيره وبطأها ثم يفارقها وتنقض عتها .

وأما مجرد المقد عليها فلا يبيحها للأول . وبه قال جميع العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم . واتفق العلماء على أن تنيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير إزال المني . وقال الجمهور : بدخول الذكر تحصل اللذة والعسيلة .

ابن سَعِيدٍ بنِ الْمَاصِ جَالِسٍ بِيَابِ الْحَجَرَةِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ . قَالَ : فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : أَلَا تَرْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزَّيْبِرِ . فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . عِنْدَ حَدِيثِ يُونُسَ .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ ، فَيُطَلِّقُهَا ، فَتَتَزَوَّجُ رَجُلًا ، فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . أَتَحِلُّ لِرِزْوَجِهَا الْأَوَّلِ ؟ قَالَ « لَا . حَتَّى يَدْخُلَ عُسَيْلَتَهَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا . فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . فَأَرَادَ زَوْجَهَا الْأَوَّلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ « لَا . حَتَّى يَدْخُلَ الْآخِرُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا ، مَا ذَاكَ الْأَوَّلُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ .

**

(١٨) باب ما يسحب أنه بقوله عند الجماع

١١٦ - (١٤٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ^(١)، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ اجْنُبْنَا الشَّيْطَانَ. وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ، إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَصُرْهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. جَمِيعًا عَنِ الثَّوْرِيِّ. كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ. بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ. غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ «بِاسْمِ اللَّهِ». وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ «بِاسْمِ اللَّهِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُنْخَرٍ: قَالَ مَنْصُورٌ: أَرَاهُ قَالَ «بِاسْمِ اللَّهِ».

**

(١٩) باب جواز جماع امرأته في قبلها، من فداصها ومن ورائها، من غير تعرض للبر

١١٧ - (١٤٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَتَمَرُ بْنُ النَّاقِدِ. (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ. سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، مِنْ دُبُرِهَا، فِي قُبْلِهَا، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ. فَتَزَلَّتْ: نِسَاؤُكُمْ حَرَتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ^(٢).

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ^(٣): إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ، مِنْ دُبُرِهَا، فِي قُبْلِهَا، ثُمَّ حَمَلَتْ كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ. قَالَ: فَأَنْزَلَتْ: نِسَاؤُكُمْ حَرَتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ.

(١) (أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ) أَيْ أَنْ يَجَامِعَ زَوْجَتَهُ أَوْ أُمَّتَهُ.

(٢) (لَنْ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ) هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ: يَهُودَ. لِأَنَّ الْمُرَادَ قَبِيلَةَ الْيَهُودِ. فَامْتَنَعَ صَرْفَهُ لِلتَّائِيثِ وَالْعَمَلِيَّةِ.

١١٩ - (...) وحديثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا أبو عوانة . ح . وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد . حدثني أبي عن جدّي ، عن أيوب . ح . وحدثنا محمد بن المثنى . حدثني وهب بن جرير . حدثنا شعبه . ح . وحدثنا محمد بن المثنى . حدثنا عبد الرحمن . حدثنا سفيان . ح . وحدثني عبيد الله بن سعيد وهرون ابن عبد الله وأبو معن الرقاشي . قالوا : حدثنا وهب بن جرير . حدثنا أبي . قال : سمعت الثممان بن راشد يحدث عن الزهري . ح . وحدثني سليمان بن مغيرة . حدثنا معلى بن أسيد . حدثنا عبد العزيز (وهو ابن المختار) عن سهيل بن أبي صالح . كل هؤلاء عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، بهذا الحديث . وزاد في حديث الثممان عن الزهري : إن شاء محببة^(١) ، وإن شاء غير محببة^(٢) . غير أن ذلك في صيام واحد^(٣) .



(٢٠) باب تحريم استنساخها من فراش زوجها

١٢٠ - (١٤٣٦) وحديثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالوا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه . قال : سمعت قتادة يحدث عن زُرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا ، لَمَسَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ »^(١) .



(١) (إن شاء محببة) أي مكبوبة على وجهها .

(٢) (وإن شاء غير محببة) هذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع والتخجبة ، وهي كونها كالساجدة .

(٣) (في صيام واحد) أي ثقب واحد . والمراد به القبل . وقال ابن الأنبر : الصيام ما تسد به الفرج ، فسمى الفرج به . ويجوز أن يكون : في موضع صيام ، على حذف المضاف . قال الملاء : وقوله تعالى : فَأَتُوا حُرْمَكُمْ أُنَى شَتْمٍ ، أي موضع الزرع من المرأة ، وهو قبلها الذي يزرع فيه التي لا يبنء الولد . ففيه إباحة وطئها في قبلها ، إن شاء من بين يديها ، وإن شاء من ورائها ، وإن شاء مكبوبة . وأما الدبر فليس هو بمحرث ولا موضع زرع . ومعنى قوله تعالى : أُنَى شَتْمٍ ، كيف شتم . واتفق الملاء على تحريم وطئ المرأة في دبرها ، حائضا كانت أو طاهرا .

(٤) (لمستها الملائكة حتى تصبح) هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي . وليس الحيض بعذر في الامتناع . لأن له حقا في الاستمتاع بها فوق الإزار . ومعنى الحديث أن اللعنة تستمر عليها حتى تزول المصيبة بطلوع الفجر والاستغناء عنها ، أو بتوبتها ورجوعها إلى الفراش .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « حَتَّى تَرْجِعَ » .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (بَعْنَى ابْنِ كَيْسَانَ) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا ، فَنَأْبَى عَلَيْهِ ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا ، حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا » .

١٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجُ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلَمْ تَأْتِهِ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَمَنَّتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ » .

(٢١) باب نحرهم إفساء سر المرأة

١٢٣ - (١٤٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُهْرَبِ بْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَمِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ ^(٢) ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُنْشَرُ سِرُّهَا » .

(١) (إن من أشر الناس) قال القاضي : هكذا وقت الرواية : أشر ، بالالف . وأهل النحو يقولون : لا يجوز أشر وأخير ، وإنما يقال : هو شر منه وخير منه . قال : وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بالفتين جميعا ، وهي حجة في جوازها جميعا . وأنهما لفتان .
(٢) (يفضي إلى امرأته) أي يصل إليها بالباشرة والجمامة : قال تعالى : وقد أفضى بعضهم إلى بعض . والإفشاء ، في الحقيقة ، الانتهاء .

١٢٤ - (...) وحدثنا محمد بن عبد الله بن مخير وأبو كريب . قالا : حدثنا أبو أسامة عن ممر ابن حمزة ، عن عبد الرحمن بن ساعد . قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ « إن من أعظم الأمانة ^(١) عند الله يوم القيامة ، الرجل ^(٢) يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ، ثم ينشئ سرها » . وقال ابن مخير « إن أعظم » .



(٢٢) باب حكم العزل

١٢٥ - (١٤٣٨) وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر . قالوا : حدثنا إسماعيل ابن جعفر . أخبرني ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن مخير : أنه قال : دخلت أنا وأبوصيرمة على أبي سعيد الخدري . فسأله أبو صيرمة فقال : يا أبا سعيد ! هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر العزل ^(٣) ؟ فقال : نعم . غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة بلمصطلق ^(٤) . فسبينا كرائم العرب ^(٥) . فطالت علينا المربة ورغبنا في الفداء ^(٦) . فأردنا أن نستمتع ونعزل . فقلنا : ففعل رسول الله ﷺ بين أظهرنا لا نسأله ! فسلنا رسول الله ﷺ فقال « لا عليكم أن لا تفعلوا ^(٧) » . ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة ، إلا ستكون » .



- (١) (إن من أعظم الأمانة) على حذف المضاف ، أي أعظم خيانة الأمانة .
- (٢) (الرجل) على حذف المضاف أيضا ، أي خيانة الرجل .
- (٣) (يذكر العزل) أي حكمه . والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الإنزال ، خوفا من حصول الولد .
- (٤) (بلمصطلق) أي بني المصطلق ، وهي غزوة المريسيع . وهذا كما قالوا في بني المنبر : بلمنبر . قال القاضي : قال أهل الحديث : هذا أول من رواه موسى بن عقبة أنه كان في غزوة أوطاس .
- (٥) (كرائم العرب) أي النفيسات منهم .
- (٦) (طالت علينا المربة ورغبنا في الفداء) معناه احتجنا إلى الوطاء وخفنا من الجبل ، فتصير أم ولد يتمتع علينا يبعها وأخذ الفداء فيها .
- (٧) (لا عليكم أن لا تفعلوا) معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل ، لأن كل نفس قدر الله خلقها لا بد أن يخلقها . سواء عزلتم أم لا . وما لم يقدر خلقها لا يقع ، سواء عزلتم أم لا . فلا فائدة في عزلكم . فإنه إن كان الله تعالى قدر خلقها سبقكم الماء ، فلا ينفع حرصكم في منع الخلق .

١٣٦ - (...) حدثني مُحَمَّدُ بْنُ الْقَرَجِ مَوْلَى ابْنِي هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَرِّاقِ . حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي مَعْنَى حَدِيثِ رَيْبَعَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١٣٧ - (...) حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَهْمَاءَ الصُّبَيْعِيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْتَبِرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَصَبْنَا سَبَايَا فَكُنَّا نَزِلُ . ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَنَا « وَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ »^(١) ؟ وَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ؟ وَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ؟ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَانَتْ » .

١٣٨ - (...) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .

١٣٩ - (...) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَبَهْزٌ . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي النِّزْلِ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا إِذَا كُمْ . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .
وَفِي رِوَايَةِ بَهْزٍ قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

١٣٠ - (...) وحدثني أَبُو الرَّيِّسِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَدَّهُ إِلَى

(١) (إِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ) فِي فَتْحِ الْبَارِي : هَذَا الِاسْتِفْهَامُ يُشِيرُ بَأَنَّهُ ﷺ مَا كَانَ أَطْلَعَ عَلَى فِعْلِهِمْ ذَلِكَ .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ « لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْعَلُوا ذَاكُمْ . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَوْلُهُ « لَا عَلَيْكُمْ » أَقْرَبُ إِلَى النَّهْيِ .

١٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : فَرَدَّ الْحَدِيثَ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « وَمَا ذَاكُمْ ؟ » قَالُوا : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا . وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا ^(١) . وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . قَالَ « فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْعَلُوا ذَاكُمْ . فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَكَانَ هَذَا زَجْرًا .

(...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ . قَالَ : حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ . (بَعْنِي حَدِيثَ الْعَزْلِ) فَقَالَ : لِإِبَائِي حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي سَعِيدٍ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ فِي الْعَزْلِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . إِلَى قَوْلِهِ « الْقَدَرُ » .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَنحَدُ بْنُ عَبْدِ (قَالَ ابْنُ عَبْدِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « وَلِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ ؟ (وَلَمْ يَقُلْ : فَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ) فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ مُخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا » .

(١) (يُصِيبُ مِنْهَا) أَيِ يَطْوِيهَا .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . سَمِعَهُ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ « مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ »^(١) . وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعَهُ شَيْءٌ .

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنِّرِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْثِلُهُ .

١٣٤ - (١٤٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً هِيَ خَادِمَتُنَا^(٢) وَسَانِيَتُنَا^(٣) . وَأَنَا أَطُوفُ عَلَيْهَا^(٤) وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ . فَقَالَ « اغْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ . فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا » . فَلَبِثَ الرَّجُلُ . ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَبِلَتْ . فَقَالَ « قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قَدَّرَ لَهَا » .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عُروَةَ بْنِ عِيَّاضٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً لِي . وَأَنَا أَغْزِلُ عَنْهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ » . قَالَ : جَاءَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي كُنْتُ ذَكَرْتُهَا لَكَ حَمَلَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ »^(٥) .

(١) (ما من كل الماء يكون الولد) أى يحصل . فكم من صبى لا يحصل منه الولد . ومن عزل محدث له . فقدم خبر كان ليدل على الاختصاص . وأن تكون الولد بمشيئة الله تعالى ، لا بالاء . وكذا عدمه بها ، لا بالعزل .

(٢) (خادمتنا) الخادم يستوى فيه الذكر والمؤنث .

(٣) (وسانيتنا) أى التى نسق لنا . شبهها بالبعبع فى ذلك .

(٤) (وأنا أطوف عليها) أى أجامعها .

(٥) (أنا عبد الله ورسوله) معناه هنا أن ما أقول لكم حق فاعتمدوه واستيقنوه ، فإنه سياتى مثل فلق الصبح .

(...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانَ ، قَاصُّ أَهْلِ مَكَّةَ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ عِيَّاضٍ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْحَيَّارِ النَّوْفَلِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ .

١٣٦ - (١٤٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عُمَرُو ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَنْزِلُ الْقُرْآنَ يَنْزِلُ . زَادَ إِسْحَاقُ : قَالَ سُفْيَانُ : لَوْ كَانَ شَيْئًا يَنْهَى عَنْهُ ، لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ .

١٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ عَطَاءَ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَقَدْ كُنَّا نَنْزِلُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ' .

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَنْزِلُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ' فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَنْهَنَا .

باب تحريم وطء الحامل المسبية

١٣٩ - (١٤٤١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُخَيْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَتَى 'بِامْرَأَةٍ' (١) مُجْبِجٌ (٢) عَلَى 'بَابِ فُسْطَاطٍ' (٣) . فَقَالَ « لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا » (٤) ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أتى بامرأة) أى مر عليها فى بعض أسفاره .

(٢) (مجج) هى الحامل التى قربت ولادتها .

(٣) (فسطاط) نحو بيت الشعر .

(٤) (يلم بها) أى يطؤها ، وكانت حاملا مسبية ، لا يحمل جماعها حتى تضع .

« لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَمَّا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرَهُ . كَيْفَ يُوْرَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ^(١) ؟ كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٢٤) باب جواز الفبنة وهي وطء الرضع ، وكرهه العزل

١٤٠ - (١٤٤٢) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ الْأَسَدِيَّةِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ^(٢) . حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ » . قَالَ مُسْلِمٌ : وَأَمَّا خَلْفٌ فَقَالَ : عَنْ جُدَامَةَ الْأَسَدِيَّةِ . وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ يَحْيَى : بِالذَّالِ .

(١) (كيف يورثه وهو لا يحل له) معناه أنه قد تتأخر ولادتها ستة أشهر بحيث يحتمل كون الولد من هذا السابى ، ويحتمل أنه كان ممن قبله . فعلى تقدير كونه من السابى يكون ولدا له ويتوارثان . وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يتوارثان هو ولا السابى لعدم القرابة . بل له استخدامه لأنه مملوكه . فتقدير الحديث أنه قد يستلحقه ويجمله ابنا له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه . ولا يحل توارثه ومزاجته لباقي الورثة . وقد يستخدمه استخدام العبيد ويجمله عبدا ينملكه مع أنه لا يحل له ذلك لكونه منه إذا وضعت له لمدة محتملة كونه من كل واحد منهما . فيجب عليه الامتناع عن وطئها خوفا من هذا المخطور .

(٢) (الغيلة) قال أهل اللغة : الغيلة ، هنا ، بكسر النين ، ويقال لها الغَيْلُ ، بفتح النين مع حذف الهاء ، والغبال ، بكسر النين : وقال جماعة من أهل اللغة : الغيلة ، بالفتح ، المرة الواحدة . وأما بالكسر فهي الاسم ، من الغيل . وقال : إن أريد بهاطء الرضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح . واختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث ، وهي الغيل . فقال مالك في الموطأ والأصمعي وغيره من أهل اللغة : هي أن يجامع امرأته وهي مرضع . يقال منه : أغال الرجل وأغِيلَ ، إذا فعل ذلك . وقال ابن السكيت : هو أن ترضع المرأة وهي حامل . يقال منه : غالت وأغبلت . قال العلماء : سبب همه صلى الله عليه وسلم بالنهى عنها أنه يخاف منه ضرر الولد الرضيع قالوا : والأطباء يقولون : إن ذلك ألبن داء . والعرب تكرهه وتغيبه .

١٤١ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعَرِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ جَدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، أختِ عِكْلَاشَةَ . قَالَتْ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ ، وَهُوَ يَقُولُ « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغِيلَةِ . فَنَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ . فَإِذَا هُمْ يُبْعِلُونَ أَوْلَادَهُمْ ، فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ ذَلِكَ شَيْئًا » . ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ الْوَادُ الْخَفِيُّ » .
زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْمُعَرِّيِّ وَهِيَ : وَإِذَا الْمَوْوَدَةُ سُئِلَتْ ^(١) [٨١ / التكوير / ٨] .

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ ، عَنْ جَدَامَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الْأَسَدِيَّةِ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، فِي الْعَزْلِ وَالْغِيلَةِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « الْغِيلَالِ » .

١٤٣ - (١٤٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنْمِرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُعَبَّرِيُّ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ . حَدَّثَنِي عِيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ حَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعَزَلُ عَنْ امْرَأَتِي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا ، أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ، ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ » .
وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ رَوَّادٍ فِي رِوَايَتِهِ « إِنْ كَانَ لَدَاكَ فَلَا . مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ » .

(١) (ذلك الواد الخفي) الواد دفن البنت وهي حية . وكانت العرب تفعله خشية الإملاق . وربما فعلوه

خوف النار .

(٢) (وهي وإذا المودة سئلت) الضمير راجع إلى مقدر . أي هذه الفعلة القبيحة مندرجة في الوعيد تحت قوله

تعالى : وإذا المودة سئلت . والمودة هي البنت المدفونة حية . ومعنى ذلك أن العزل يشبه الواد المذكور في هذه الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٧ - كتاب الرضاع^(١)

(١) باب محرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

١ - (١٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا. وَإِنَّمَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي يَتِّ حَفْصَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي يَتِّكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرَأَيْتُمْ فُلَانًا» (لِمَ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ) فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا (لِمَهَّأَ مِنَ الرِّضَاعَةِ) دَخَلَ عَلَى؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ. إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ».

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ الْبَرِيدِ. جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ.

(١) (الرضاع) هو بفتح الراء وكسرهما . والرضاعة بفتح الراء وكسرهما . وقد رُضِعَ الصبي أمه ، بكسر المضاد ، بضمها ، بفتحها ، رضاعا . قال الجوهري : ويقول أهل نجد : رَضِعَ بَرَضِيعَ ، بفتح الضاد وكسرهما في المضارع . ورضا . كضرب يضرب ضربا . وأرضعته أمه . وامرأة مرضع ، أى لها ولد ترضعه . فإن وصفها بالرضاعة ، قلت : مرضعة ، بالهاء .

باب تحريم الرضاغة من ماء الفعل

٣ - (١٤٤٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ أَفْلَحَ، أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ، جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا. وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ. بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ الْحِجَابَ. قَالَتْ: فَأَيُّتُ أَنْ آذَنَ لَهُ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ. فَأَمَرَنِي أَنْ آذَنَ لَهُ عَلَى.

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: أَتَانِي عَمِّي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَفْلَحُ بْنُ أَبِي قُعَيْسٍ. فَذَكَرَ بَعْضُ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَزَادَ: قُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعْتِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. قَالَ «تَرَبَّتْ بِدَاكِ، أَوْ يَمِينِكَ^(١)».

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّهُ جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا. بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابَ. وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ أَبَا عَائِشَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا آذَنُ لِأَفْلَحَ، حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَإِنَّ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي. وَلَكِنْ أَرْضَعْتَنِي امْرَأَتُهُ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ جَاءَنِي يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. فَكَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ. قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «انْذَنِي لَهُ».

قَالَ عُرْوَةُ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا تَحَرَّمُونَ مِنَ النَّسَبِ.

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا. بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. وَفِيهِ «لَئِنْهُ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ». وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ.

(١) (تربت بداك أو يمينك) شك الراوى. هل قال: تربت بداك، أو قال: تربت يمينك. والجملة بمعنى صار في يدك التراب ولا أصبت خيرا. وهذه من الكلمات الجارية على ألسنتهم لا يراد بها حقائقها.

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ . فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : إِنَّ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ اسْتَأْذَنَ عَلِيَّ فَأَيَّتُ أَنْ أَدْنَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمَّكَ ^(١) » قُلْتُ : إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يَرْضِعْنِي الرَّجُلُ . قَالَ « إِنَّهُ عَمُّكَ . فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (بَعْنَى ابْنِ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقُعَيْسِ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ . قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ عُمَى مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَبُو الْجَنْدِ . فَردَّدَتْهُ (قَالَ لِي هِشَامٌ : إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ) فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ . قَالَ « فَهَلَّا أَذْنَتْ لَهُ ؟ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ أَوْ يَدُكَ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَّكَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ مَهْمَا مِنَ الرِّضَاعَةِ يُسَمَّى أَفْلَحَ . اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَبَبَتْهُ . فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهَا « لَا تَحْتَجِي مِنْهُ . فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّعْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عِرَّكَ

(١) (فليج عليك ممك) أى فليدخل عليك .

ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ بْنُ قُمَيْسٍ . فَأَيِّنْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ . فَأَرْسَلَ : إِنِّي عَمُكَ . أَرْضَعْنِي امْرَأَةً أُخِي . فَأَيِّنْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : « لِيَدْخُلَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ عَمُكَ » .

(٣) باب تحريم ابنة الأخ من الرضا

١١ - (١٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِكٌ تَنَوَّقَ^(١) فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا ؟ فَقَالَ : « وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . بِنْتُ حَمْزَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ . كَلَّمَهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٢ - (١٤٤٧) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ^(٢) . فَقَالَ : « إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّحِمِ » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ مِهْرَانَ الْقَطَّاعِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعْمَرٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا

(١) (تنوَّق) أى تختار وتبالغ فى الاختيار . تنوَّق ، بحذف التاء ، أى تتنوَّق .

(٢) (وعندكم شيء؟) أى وهل عندكم امرأة تليق بى .

(٣) (أريد على ابنة حمزة) أى أرادوا له تزوجه بإياها .

عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ . بِإِسْنَادٍ هَمَامٍ . سَوَاءٌ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ شُعْبَةَ
انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ « ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ « وَإِنَّهُ يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يُحْرَمُ
مِنَ النَّسَبِ » . وَفِي رِوَايَةِ يَشْرِ بْنِ عُمَرَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ .

١٤ - (١٤٤٨) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ .
أَخْبَرَنِي غُرْمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ :
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
أَيْنَ أَنْتِ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَنْ ابْنَةِ حَمْزَةَ ؟ أَوْ قِيلَ : أَلَا تَخْطُبُ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قَالَ
« لَأَنْ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ » .

**

(٤) باب تحريم الربيبة وأخت المرأة

١٥ - (١٤٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . أَخْبَرَنِي أَبِي
عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ :
هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ فَقَالَ « أَفْعَلُ مَاذَا ؟ » قُلْتُ : تَنْكِحُهَا . قَالَ « أَوْ تُحْبِسِينَ ذَلِكَ ؟ »
قُلْتُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ^(١) . وَأَحَبُّ مِنْ شَرِكَنِي فِي الْخَلِيرِ أُخْتِي^(٢) . قَالَ « فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي » قُلْتُ :
فَلَمَّا أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ « بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « لَوْ أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ رَيْبَتِي فِي حَجْرِي^(٣) ، مَا حَلَّتْ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . أَرْضَعْتَنِي وَأَبَاهَا تُوَيْيَةً .
فَلَا تَرْضَيْنَ عَلَيَّ بَنَاتِي كُنَّ وَلَا أَخَوَاتِي كُنَّ » .

- (١) (بمخلبة) اسم فاعل من الإخلاء . أى لست بمنفردة بك ولا خالصة من ضرة .
- (٢) (وأحب من شركني في الخلير أختي) أى أحب من شاركني فيك وفي صحبتك والانتفاع منك بخيرات الدنيا والآخرة .
- (٣) (لولا لم تكن ريبتي في حجري) معناه أنها حرام على بسببين : كونها ربيبة وكونها بنت أخى . فلو قد أحد
السببين حرمت بالآخر . والربيبة بنت الزوجة . مشتقة من الربِّ . وهو الإصلاح . لأنه يقوم بأمورها ويصلح أحوالها .
والحجر بفتح الحاء وكسر ها .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، سَوَاءً .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ يَذْكُرُ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا ؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنِكِ أُخْتِي عَزَّةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ » فَقَالَتْ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ . وَأَحَبُّ مِنْ شِرْكِي فِي خَيْرٍ ، أُخْتِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي » . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ « بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي . إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ . أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوِيَّةً . فَلَا تَرْضَيْنَ عَلَيَّ بَنَاتِيكُمْ وَلَا أَخَوَاتِيكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْهُ . نَحْوُ حَدِيثِهِ . وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِهِ ، عَزَّةَ ، غَيْرَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ .

..

(٥) باب في المص والعضان

١٧ - (١٤٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَقَالَ سُؤَيْدُ

وَرُفِيزُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ »^(١).

١٨ - (١٤٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَهَمَزُو النَّافِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : دَخَلَ أَعْرَابِي عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِي . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي كَانَتْ لِي امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَى . فَزَعَمَتْ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتْ امْرَأَتِي الْخُدْنَى^(٢) رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « لَا تُحْرَمُ الْإِمْلَاجَةُ^(٣) وَالْإِمْلَاجَتَانِ » قَالَ هَمَزُو فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْقَلٍ .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَلْ تُحْرَمُ الرَضْعَةُ الْوَاحِدَةُ ؟ قَالَ « لَا » .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُحْرَمُ الرَضْعَةُ أَوْ الرَضْعَتَانِ ، أَوِ الْمَصَّةُ أَوِ الْمَصَّتَانِ » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا إِسْحَاقُ فَقَالَ ، كَرِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ « أَوِ الرَضْعَتَانِ أَوِ الْمَصَّتَانِ » وَأَمَّا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فَقَالَ « وَالرَضْعَتَانِ وَالْمَصَّتَانِ » .

(١) (المصة والمصتان) المصة المرة الواحدة ، من المص . وبابه قتل وتعب .

(٢) (الخدنى) أى الجديدة . وهو تأنيث أحدث .

(٣) (الإملاجة) هى المصة . يقال : ملج الصبي أمه وأملجته .

٢٢- (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تُحْرِمُ الْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ » .

٢٣- (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ . سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : « تُحْرِمُ الْمَعَصَةَ ؟ » فَقَالَ « لَا » .

(٦) باب التحريم بخمس رضعات

٢٤- (١٤٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيهَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحْرَمْنَ . ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ . فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ فِيهَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ^(١) .

٢٥- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَنْيَنِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَمْرَةَ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ (وَهِيَ تَذْكُرُ الَّذِي يُحْرَمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ) قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ : عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ . ثُمَّ نَزَلَ أَيْضًا : خَمْسُ مَعْلُومَاتٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرَةُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(١) (وهن فيما يقرأ) معناه أن النسخ بخمس رضعات تأخر إزاله جدا ، حتى إنه ﷺ توفى وبعض الناس يقرأ : خمس رضعات . ويجملها قرآنا متلوا ، لكونه لم يبلغه النسخ ، لقرب عهده . فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك وأجموا على أن هذا لا يتلى . والنسخ ثلاثة أنواع : أحدها ما نسخ حكمه وتلاوته كمسح رضعات : والثاني ما نسخت تلاوته دون حكمه كخمس رضعات ، وكالشيخ والشبهة إذا زنيا فالزوجها . والثالث ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته . وهذا هو الأكثر ومنه قوله تعالى : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم . الآية .

(٧) باب رضاعة الكبير

٢٦ - (١٤٥٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ : جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي خُذِيفَةً مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ (وَهُوَ حَلِيفُهُ) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَرْضِعِيهِ » . قَالَتْ : وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ ؟ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ » . زَادَ عَمْرُو فِي حَدِيثِهِ : وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُرَّةٍ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي خُذِيفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي خُذِيفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ . قَالَتْ (تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ) النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرُّجَالُ . وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا . وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا . وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي خُذِيفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ « أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي خُذِيفَةَ » . فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ ، فَذْهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي خُذِيفَةَ .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . (وَالْأَفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ ؛

(١) (سهلة بنت سهيل) اختلف العلماء في هذه المسألة . فقالت عائشة وداود : ثبتت حرمة الرضاع برضاع البالغ ، كما ثبتت برضاع الطفل ، لهذا الحديث . وقال سائر العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، إلى الآن : لا يثبت إلا برضاع من له دون سنتين ، إلا أبا حنيفة فقال : سنتين ونصف . واحتج الجمهور بقوله تعالى : والوالد يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وبالحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا « إنما الرضاعة من الحماة » . وحملوا حديث سهيلة على أنه مختص بها وبسالم . وقد روى مسلم عن أم سلمة وسائر أزواج رسول الله ﷺ أنهن خالفن عائشة في هذا . (٢) (أرضعيه) قال القاضي : لعلها حلبته ثم شربه من غير أن يمسه ثديها ، ولا التقت بشرتها . وهذا الذي قاله القاضي حسن . ويحتمل أنه غُفِيَ عن مته الحاجة ، كما خص بالرضاعة مع الكبير .

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلٍ بِنْتِ عَمْرِو جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ سَأَلِمَا (لِسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ) مَعَنَا فِي بَيْتِنَا . وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرَّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرَّجَالُ . قَالَ « أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ » قَالَ : فَمَكَنْتُ^(١) سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أَحَدْتُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ^(٢) . ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ^(٣) فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ حَدَّثَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتُهُ بَعْدُ . قَالَ : فَمَا هُوَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ : لَخَدَّثْتُهُ عَنِّي ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ بَنِيهِ .

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ^(٤) الَّذِي مَا أَحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ . قَالَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ ؟ قَالَتْ : إِنَّ امْرَأَةً أَبِي حُذَيْفَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ سَأَلِمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ . وَفِي نَفْسِي أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ » .

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهْرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُرُونَ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي تَحْرِمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ لِعَائِشَةَ : وَاللَّهِ ! مَا تُطِيبُ نَفْسِي أَنْ يَرَانِي الْغُلَامُ قَدْ اسْتَغْنَى عَنِ الرِّضَاعَةِ^(٥) . فَقَالَتْ : لِمَ ؟ قَدْ جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (قال فسكنت) هذا قول ابن أبي مليكة .

(٢) (وهيبته) هكذا هو في بعض النسخ . وهيبته . من الهيبة وهي الإجلال . وفي بعضها رهيبته ، بإزاء ، من الرهبة . وهي الخوف . وهي بكسر الميم وإسكان الباء . وضم التاء . وضبطه القاضي وبضمهم . رهيبته . قال القاضي : هو منصوب بإسقاط حرف الجر فيكون التقدير : لا أحدث به أحدا للرهبية . والضبط الأول أحسن وهو الموافق للنسخ الآخر : وهيبته .

(٣) (ثم لقيت القاسم) عطف على : فسكنت . فهو من قول ابن أبي مليكة أيضا .

(٤) (الأيفع) الذي قارب البلوغ ولم يبلغ . وجمه أيفاع . وقد أيفع الغلام وبفع ، وهو يافع .

(٥) (قد استغنى عن الرضاعة) هذه الجملة كالنعت للغلام .

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْضِعِيهِ» فَقَالَتْ: إِنَّهُ ذُو لِحْيَةٍ. فَقَالَ «أَرْضِعِيهِ يَذْهَبَ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ». فَقَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ.

٣١ - (١٤٥٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ ؛ أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : أَبِي سَائِرُ^(١) أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يَدْخُلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا يَتْلِكَ الرُّضَاعَةَ . وَقُلْنَ لِمَا كُنَّ : وَاللَّهِ! مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أُرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً . فَمَا هُوَ^(٢) يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدًا^(٣) يَهْذِهِ الرُّضَاعَةَ . وَلَا رَأَيْنَا .

**

(٨) باب إنما الرضا من الجماع

٣٢ - (١٤٥٥) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ . فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ^(١) . وَرَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ . قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ . قَالَتْ فَقَالَ «انْظُرْنَ إِخْوَتَكُنَّ^(٢) مِنَ الرُّضَاعَةِ . فَإِنَّمَا الرُّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ» .

(١) (أبي سائر) يعني أنهن كلهن خالفتن الصديقة في هذه المسألة وأبين أن يدخل عليهن أحد بمثل رضاعة سالم مولى أبي حذيفة .

(٢) (فما هو) أي الأمر والشأن .

(٣) (أحد) بدل منه .

(٤) (فاشتد ذلك عليه) أي شق عليه قعود الرجل عندها .

(٥) (انظرن إخوانكن) أي تأملن وتفكرن ما وقع من ذلك . هل هو رضاع صحيح بشرطه ، من وقوعه في زمن الرضاعة . فإنما الرضاعة من الجماع . والجماع مفصلة ، من الجوع . يعني أن الرضاعة التي نبت بها الحرمه وتحمل بها الخلوة هي حيث يكون الرضيع طفلاً بسد اللبن جوعته .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَلْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ . بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَخْوَصِ . كَمَعْنَى حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا « مِنْ الْمَجَاعَةِ » .

(٩) باب موار وطء المسينة بعد الاستبراء ، وإيه لاه لها زوج انسخ نلاحظها بالسبي

٣٣ - (١٤٥٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحٍ ، أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ ، بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ^(١) . فَلَقُوا عَدُوًّا . فَقَاتَلُوهُمْ . فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ . وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا . فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحَرَّجُوا^(٢) مِنْ غَشْيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ : وَالْمُحْصَنَاتُ^(٣) مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٤/النساء/ الآية ٢٤] . أَيْ فَهِنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ .

٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ؛ أَنَّ أَبَا عُلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ حَدَّثَ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُمْ ؛

(١) (أوطاس) موضع عند الطائف ، يصرف ولا يصرف .

(٢) (تحرجوا) حافوا الحرج ، وهو الإثم من غشيانهن . أى من وطنهن من أجل أنهن زوجات . والزوجة لا تحل

لغير زوجها .

(٣) (والمحصنات) المراد بالمحصنات ، هنا ، الزوجات . ومعناه : والزوجات حرام على غير أزواجهن إلا ما ملكتكم

بالسبي . فإنه يفسخ نكاح زوجها الكافر ، وتحل لكم إذا اتفق استبرأوها . والمراد بقوله : إذا انقضت عدتهن ، أى

استبرأهن . وهى بوضع الحمل من الحامل ، وبمبينة من الحائل .

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَثَّ، يَوْمَ حُتَيْنٍ، سَرِيَّةً. بِمَعْنَى حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْهُمْ فَحَلَالٌ لَكُمْ. وَلَمْ يَذْكُرْ: إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: أَصَابُوا سَبِيًّا يَوْمَ أُوطَاسٍ. لَهُنَّ أَزْوَاجٌ. فَتَخَوُّوا. فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [النساء/الآية ٢٤].

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١٠) باب الولد للفراس، ونوفى السبهان

٣٦ - (١٤٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ. فَقَالَ سَعْدُ: هَذَا. يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي، عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. عَمِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ. انْظُرْ إِلَى شَبَهِهِ. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ عَلِيٍّ فِرَاشٍ أَبِي. مِنْ وَلِيدَتِهِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبَهِهِ، فَرَأَى شَبَهًا يَتَنَبَّأُ بِعُتْبَةَ. فَقَالَ «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ. الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرِ»^(١). وَاجْتَبَى مِنْهُ يَا سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ.

قَالَتْ: فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ. وَلَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَوْلَهُ «يَا عَبْدُ».

(١) (الولد للفراس وللماهر الحجر) قال العلماء: الماهر الزاني. ومهر زنى. ومهرت زنت. والمهر الزنى. ومعنى:

له الحجر، أى له الخلية، ولا حق له في الولد. ومادة الرب أن تقول: له الحجر، وبفيه الأنثى، وهو التراب، ونحو ذلك. =

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ ، فِي حَدِيثِهِمَا « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » وَلَمْ يَذْكُرَا « وَلِلْمَاءِ الْحَجَرِ » .

٣٧ - (١٤٥٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ . قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَاءِ الْحَجَرِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ؛ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . أَمَّا ابْنُ مَنْصُورٍ فَقَالَ : عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَمَّا عَبْدُ الْأَعْلَى فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ زُهَيْرٌ : عَنْ سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَقَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَرَّةً عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ . وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ أَوْ أَبِي سَلَمَةَ . وَمَرَّةً عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ .

(١١) باب العمل بالحق الفائف الولد

٣٨ - (١٤٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى

= يريدون ليس له الإلغمية . وقيل : المراد بالحجر ، هنا ، إنه يرحم بالحجارة . وهذا ضعيف . لأنه ليس كل زان يرحم ، وإنما يرحم المحسن خاصة ، لأنه لا يلزم من رحمه نفي الولد عنه . وأما قوله ﷺ « الولد للفراش » فمعناه أنه إذا كان للرجل زوجة أو مملوكة صارت فراشا له ، فأتى بولد لئلا الإمكان منه ، لحقه الولد . وصار ولدا يجرى بينهما التوارث وغيره من أحكام الولادة ، سواء كان موافقا له في الشبه أم مخالفا . ومدة إكراه كونه منه ستة أشهر من حين أمكن اجتماعهما .

مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ^(١). فَقَالَ « أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجْزَزًا^(٢) نَظَرَ آتِفًا^(٣) إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ. فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ ».

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . (وَاللَّفْظُ لِعَمْرِو) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجْزَزًا الْمَذَلِجِي دَخَلَ عَلَى. فَرَأَى أَسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قُطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُسَهُمَا. وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ».

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ. وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ. فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَاعْجَبَهُ^(٤). وَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ.

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ جَرِيحٍ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: وَكَانَ مُجْزَزٌ قَائِفًا.

**

(١) (تبرق أسارير وجهه) قال أهل اللغة: تبرق أى تضيء وتستنير من السرور والفرح. والأسارير هى الخطوط التى فى الجبهة. واحدها سر وسرر. وجمه أسرار. وجمع الجمع أسارير.

(٢) (أن مجززا) هو من بنى مذليج. قال العلماء: وكانت القيافة فيهم وفى بنى أسد. تعرف لهم العرب بذلك.

(٣) (آتفا) أى قريبا.

(٤) (واعجبه) قال القاضى: قال المازدى: كانت الجاهلية تهدح فى تسب أسامة لكونه أسود شديد السواد. وكان زيد أبيض. فلما قضى هذا القائف يلحقا نسبته مع اختلاف اللون، وكانت الجاهلية تعتمد قول القائف - فرح النبي ﷺ لكونه زاجرا لهم من الطمن فى النسب.

(١٢) باب قدر ما نسخفه البكر والشب من إقامه الزوج عندها غيب الرفاف

٤١ - (١٤٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَقَالَ « إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ . إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ . وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي » .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ ، وَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ قَالَ لَهَا « لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ ^(١) . إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ عِنْدَكَ . وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ ثُمَّ دُرْتُ » قَالَتْ : ثَلَّثْتُ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَنْبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَخَذَتْ بِيَدِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ شِئْتَ زِدْتُكَ وَحَاسَبْتُكَ بِهِ . لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَيْبِ ثَلَاثٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا أَبُو صَمْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَيْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . ذَكَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا . وَذَكَرَ أَشْيَاءَ ، هَذَا فِيهِ . قَالَ « إِنْ شِئْتَ أَنْ أُسَبِّحَ لَكَ وَأُسَبِّحَ لِنِسَائِي . وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي » .

(١) (ليس بك على أهلك هوان) معناه لا يلحقك هوان ولا يضيع من حقك شيء بل تأخذينه كاملا .

٤٤ - (١٤٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا. وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ عَلَى الْبِكْرِ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ قُلْتُ: إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ. وَلَكِنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ كَذَلِكَ.

٤٥ - (..) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ الْبِكْرِ سَبْعًا. قَالَ خَالِدٌ: وَلَوْ شِئْتُ قُلْتُ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

(١٣) باب القسم بين الزوجات، ويأباه أنه السنة أنه تكويده لكل واحدة لبدن مع بومها

٤٦ - (١٤٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نِسْعٌ نِسْوَةٌ^(١). فَكَانَ إِذَا قَسَمَ يَنْتَهِنُ لَا يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَرْأَةِ الْأُولَى إِلَّا فِي نِسْعٍ. فَكُنَّ يَحْتَمِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَتْبَاعِهَا. فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ. فَجَاءَتْ زَيْنَبُ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا. فَقَالَتْ: هَٰذِهِ زَيْنَبُ. فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ. فَتَقَاوَلْنَا حَتَّى اسْتَحَبَّتَا^(٢) وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَفَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ ذَٰلِكَ. فَسَمِعَ أَصَوَاتَهُمَا. فَقَالَ: اخْرُجْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَى الصَّلَاةِ. وَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابُ^(٣). فَتَفَرَّجَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الْآنَ يَقْضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ. فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ أَنَا هَا أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ لَهَا قَوْلًا شَدِيدًا. وَقَالَ: أَتَصْنَعِينَ هَٰذَا؟

- (١) (نسع نسوة) هن اللاتي توفي عنهن ﷺ. وهن: عائشة وحفصة وسودة وزينب وأم سلمة وأم حبيبة وميمونة وجويرية وصفية، رضى الله عنهن. ويقال: نسوة ونسوة. الكسر أفصح وأشهر وبه جاء القرآن العزيز.
- (٢) (استحبتا) من السخب، وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها. ويقال أيضا: سخب، بالصاد، هكذا هو في معظم الأصول. وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور.
- (٣) (واحت في أفواههن التراب) مبالغة في زجرهن وقطع خصامهن.

(١٤) باب موار هبها نوبنها لفرنها

٤٧ - (١٤٦٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا^(١) مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ . مِنْ امْرَأَةٍ^(٢) فِيهَا حِدَّةٌ^(٣) . قَالَتْ : فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَائِشَةَ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِمَائِشَةَ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لِمَائِشَةَ يَوْمَئِذٍ : يَوْمَهَا ، وَيَوْمَ سَوْدَةَ .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبُرَتْ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ شَرِيكٍ : قَالَتْ : وَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا بَعْدِي .

٤٩ - (١٤٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِ وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَقُولُ : وَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ؛ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ^(٤) وَمَنْ ابْتِغَيْتَ يَمِينَ عَزَلْتُ [٢٣/الأحزاب/٥١] قَالَتْ قُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَرَى رَبِّكَ إِلَّا يَسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ^(٥)

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : أَمَّا لَسْتُ خِي امْرَأَةً تَهَبُ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ ؛ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَرْجِي

(١) (مسلاخها) السلاخ هو الجلد . ومعناه أن أكون أنا هي .

(٢) (من امرأة) قال القاضي : من هنا للبيان واستفتاح الكلام .

(٣) (حدة) لم ترد عائشة عيب سودة بذلك . بل وصفها بقوة النفس وجودة القريحة ، وهي الحدة .

(٤) (ترجي من تشاء) تشاء وتؤوي إليك من تشاء (ترجي أى تؤخر : وتؤوى أى تضم . يعنى تترك مضاجعة من

تشاء منهم وتضاجع من تشاء . أو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء . أو لا تقسم لأبهن شئت وتقسى لمن شئت . أو تترك

تزوج من شئت من نساء أمتك وتزوج من شئت اه . كشف .

(٥) (ما أرى ربك إلا يسارع لك فى هواك) معناه يخفف منك ويوسع عليك فى الأمور ، ولهذا خيرك .

مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣/الأحزاب/ الآية ١٠١] فَقُلْتُ: إِنَّ رَبَّكَ لَيَسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ .

٥١ - (١٤٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . قَالَ: حَضَرْنَا، مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، بِسَرَفٍ^(١) . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ . فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَفْسَهَا^(٢) فَلَا تَزْعُغُوا^(٣) . وَلَا تَزُلُّوْا^(٤) . وَارْقُقُوا . فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْجٌ . فَكَانَ يَقْسِمُ إِيْمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لَوَاحِدَةٍ . قَالَ عَطَاءٌ : إِنِّي لَا يَقْسِمُ لَهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ^(٥) . بِنِ أَعْطَبَ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَزَادَ : قَالَ عَطَاءٌ : كَانَتْ آخِرُهُنَّ مَوْتًا . مَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ .

**

(١٥) باب استحباب نظام ذات الدين

٥٣ - (١٤٦٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَنْسُكُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ^(١) : لِمَا لَهَا، وَلِحَسَبِهَا^(٢)، وَلِحِمَا لَهَا، وَلِدِينِهَا . فَاطْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ^(٣) » .

- (١) (بسرف) هو مكان بقرب مكة بينه وبينها ستة أميال ، وقبل سبعة ، وقبل تسعة ، وقبل اثنا عشر .
- (٢) (نمشتها) النمش سرير البت . ولا يسمى نمشا إلا وعليه البت . فإن لم يكن فهو سرير . وميت منموش ، محمول على النمش .
- (٣) (فلا تزغوا) أى لا تفلقوا .
- (٤) (ولا تزللوا) أى ولا تحركوا بالتمجيل .

- (٥) (صفية بنت حبي) قال العلماء : هو وهم من ابن جريج الراوى عن عطاء . وإنما الصواب : سودة .
- (٦) (تنسك المرأة لأربع) الصحيح فى معنى هذا الحديث أن النبي ﷺ أخبر بما يفعله الناس فى المادة . فإنهم يقصدون هذه الخصال الأربع . وآخرها عندهم ذات الدين . فاطفر أنت أيها المسترشد بذات الدين . لا أنه أمر بذلك .
- (٧) (لحسبها) قال شمر : الحسب الفعل الجليل للرجل وآبائه .

- (٨) (تربت يداك) ترب الرجل إذا افتقر ، أى لصق بالتراب . وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها ادعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . والمراد بها الحث والتحريض .

٥٤ - (٧١٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ . أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « يَا جَابِرُ ! تَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « بَكَرُ أَمْ ثَيِّبُ ؟ » قُلْتُ : ثَيِّبٌ . قَالَ « فَهَلَّا بِكَرًا تُلَاعِبُهَا ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ . فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ . قَالَ « فَذَلِكَ إِذَنْ . إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا . فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتَ يَدَاكَ » .

**

(١٦) باب استحباب نطح البكر

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « أَبِكَرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ » قُلْتُ : ثَيِّبًا . قَالَ « فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْمَذَارِي وَلِمَا بِهَا ^(١) ؟ » . قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُهِ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ . وَإِنَّمَا قَالَ « فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ » .

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ قَالَ : سَبْعَ) فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا جَابِرُ ! تَزَوَّجْتَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « فَبِكَرٍ أَمْ ثَيِّبٍ ؟ » قَالَ قُلْتُ : بَلَى ثَيِّبٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ » (أَوْ قَالَ : تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ) قَالَ قُلْتُ لَهُ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ^(٢) هَلَكَ ^(٣) وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ (أَوْ سَبْعَ) وَإِنِّي كَرِهْتُ

(١) (فأين أنت من المذاري ولما بها) بالكسر وهو من الملاعبة . مصدر للاعب ملاعبة ، كقاتل مقاتلة . والمذاري أي الأبنكار . جمع عذراء . ومعناها ذات غنرة . وخنزرة الجارية بكارها .

(٢) (عبد الله) يريد أباہ . مات شهيدا يوم أحد .

(٣) (هلك) الهلاك بمعنى الموت . لا يقصد به ، في كل موقع ، النعم . قال تعالى في يوسف النبي : حتى إذا هلك .

أَنْ آتِيَهُنَّ أَوْ أَجِيَهُنَّ يَمْسِلُهُنَّ . فَأَخْبِثُ أَنْ أَجِيءَ بِامْرَأَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصَلِّحُهُنَّ . قَالَ « فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ » أَوْ قَالَ لِي خَيْرًا . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الرَّيِّسِ « تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِيكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ تَكُفُّ يَا جَابِرُ ؟ » وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . إِلَى قَوْلِهِ : امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ^(١) . قَالَ « أَصَبْتَ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَلَمَّا أَقْبَلْنَا تَجَلَّيْتُ عَلَى بَيْمِرٍ لِي قَطُوفٍ^(٢) . فَلَحَقَنِي رَاكِبٌ خَلَنِي . فَتَحَسَّ بَيْمِرِي بِمَنْزَرَةٍ^(٣) كَانَتْ مَعَهُ . فَأَنْطَلَقَ بَيْمِرِي كَأَجُودٍ مَا أَنْتَ رَاهُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَتْ فَتُتْ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِمُرْسٍ . فَقَالَ « أَبْكَرًا تَزُوجُهَا أَمْ ثِيئًا ؟ » قَالَ قُلْتُ : بَلْ ثِيْبًا . قَالَ « هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِيكَ ؟ » . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ . فَقَالَ « أُمِّهْلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا (أَيْ عِشَاءً) كَتَى تَمْسُطُ الشَّعْثَةَ^(٤) وَتَسْتَحِدُّ الْمَغْيِيَةَ^(٥) » .

قَالَ : وَقَالَ « إِذَا قَدِمْتَ فَالْكِيسُ الْكِيسُ^(٦) » .

- (١) (تمسطن) أى ترحمن .
- (٢) (قطوف) أى بطىء الشئ .
- (٣) (بمنزرة) هى عصا نحو نصف الرمح . فى أسفلها زج ، أى حديدة .
- (٤) (الشعثة) هى الرأه المتفرقة شعر رأسها ، أى لتزوين هى زوجها .
- (٥) (وتستحد المغية) الاستحداد استعمال الحديدة فى شعر المانة . وهو إزالتة بالموسى . والمراد هنا إزالتة كيف كانت . والمغية هى التى غاب عنها زوجها . وإن حضر زوجها فعى مشهد ، بغيره .
- (٦) (الكيس الكيس) قال ابن الأعرابي : الكيس الجماع . والكيس العقل . والمراد حثه على ابتغاء الولد .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيَّ) . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي فَأَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي « يَا جَابِرُ ! » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قُلْتُ : أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا^(١) فَتَحَلَفْتُ فَزَلَ حُجَّتَهُ بِحُجَّتِهِ^(٢) . ثُمَّ قَالَ « اِرْكَبْ » فَرَكِبْتُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي^(٣) أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتَزَوَّجْتُ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ « أَبْكَرًا أَمْ ثَيِّبًا ؟ » فَقُلْتُ : بَلْ ثَيِّبٌ . قَالَ « فَهَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِيهَا وَتَلَاعِيكَ ؟ » قُلْتُ : إِنْ لِي أَخَوَاتٍ . فَأُحْبِبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُنَّ وَتَمْسُطُنَّ وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ . قَالَ « أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ . فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَاءُ الْكَيْسَاءُ » . ثُمَّ قَالَ « أَتَبِيعُ جَمَلَكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ . ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمْتُ بِالْعَدَاةِ . فَخِثْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ « الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « فَدَعِ جَمَلَكَ وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ » قَالَ : فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ . فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَرِنَ لِي أُوقِيَّةٌ . فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ . فَأَرْجَعَ فِي الْمِيزَانِ . قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ . فَلَمَّا وَلَّيْتُ قَالَ « ادْعُ لِي جَابِرًا » فَدُعِيتُ . فَقُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَى الْجَمَلِ . وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَتَمُضُّ إِلَيْهِ مِنْهُ . فَقَالَ « خذْ جَمَلَكَ . وَلَكَ ثَمَنُهُ » .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّبِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ^(١) . إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِيَّاتِ النَّاسِ . قَالَ فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَوْ قَالَ نَحَسَهُ . (أَرَاهُ قَالَ) بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ . قَالَ : فَجَعَلَ يَمْدُ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ يُنَازِعُنِي حَتَّى إِنِّي لَا أَكْفُهُ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهِ يَفْزِرُ لَكَ » قَالَ قُلْتُ : « هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ « أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا ؟ وَاللَّهِ يَفْزِرُ لَكَ » قَالَ قُلْتُ :

(١) (وأعيا) منه عجز عن السير .

(٢) (حجته بحجته) المحجن عصا فيها تمقف يلتقط بها الراكب ما سقط منه .

(٣) (فلقد رأيتني أكفه) أي رأيت نفسي أسمع البعير من بعير رسول الله ﷺ حتى لا يتقدم عليه بالسبق

في السير .

(٤) (وأنا على ناضح) الناضح هو البعير الذي يستقي عليه .

هُوَ لَكَ . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : وَقَالَ لِي « أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « ثَيِّبًا أَمْ بَكْرًا ؟ » قَالَ قُلْتُ : ثَيِّبًا . قَالَ « فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا تُضَاحِكُكَ وَتُضَاحِكُهَا ، وَتُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا ؟ » . قَالَ أَبُو نَضْرَةَ : فَكَانَتْ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ . اِفْعَلْ كَذَا وَكَذَا . وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ .

(١٧) باب خبر منافع الدنيا المرأة الصالحة

٦٤ - (١٤٦٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا حَيَوَةُ . أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الدُّنْيَا مَتَاعٌ . وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ » .

(١٨) باب العوصة بالنساء

٦٥ - (١٤٦٨) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضَّلْعِ ^(١) . إِذَا ذَهَبَتْ تَقِيْمُهَا كَسَرْتَهَا . وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ سِوَا .

(١) (كالصلع) هي واحد الأصلاع : وهي عظام الجنين . ووجه الشبه الاموجاج . قال أهل اللغة : الضلع أنقى . والشهور في لامها الفتح ، وقد تسكن .

(٢) (عوج) ضطه بعضهم هنا بفتح العين . وضبطه بعضهم بكسر ها . ولعل الفتح أكثر . وضبطه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وآخرون بالكسر . وهو الأرجح . على ما سنقله عن أئمة اللغة ، إن شاء الله تعالى . قال أهل اللغة : العوج ، بالفتح ، في كل منتصب كالخائط والمود وشبهه . وبالكسر ما كان في بساط أو أرض أو ماش أو دين . ويقال : فلان في دينه عوج ، بالكسر . هذا كلام أهل اللغة . قال صاحب المطالع : قال أهل اللغة : العوج ، بالفتح ، في كل شخص مرن . وبالكسر فيها ليس بمرن ، كالرأى والكلام .

٥٩ - (..) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ . لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ . فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عَوَجٌ . وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا . وَكَسَرْتَهَا طَلَّقَهَا » .

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَإِذَا شَهِدَ امْرَأًا فَلَيْتَ كَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لَيْسَ كَلْتُمْ . وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ . فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ . وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ ^(١) » . إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ . وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجٌ . اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا » .

٦١ - (١٤٦٩) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَيْسَى (بِعَنِي ابْنِ يُونُسَ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ^(٢) » . إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ » أَوْ قَالَ « غَيْرُهُ » .

(..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي الْأَنْسِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

**

(١) (وإن أعوج نبي في الضلع أملاه) يعني أنها خلقت من أعوج أجزاء الضلع، فلا ينبغي الاعتصاف بها إلا بالصبر على تموجها .

(٢) (لا يفرک مؤمن مؤمنة) قال أهل اللغة : فَرَكَ يَفْرُكُهُ ، إِذَا أَبْغَضَهُ . وَالْفَرْكَ الْبَغْضُ .

(١٩) باب لولا هواء لم تحن أنثى زوجها الدهر

٦٢ - (١٤٧٠) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْلَا حَوَاءُ ، لَمْ تَحْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا ، الدَّهْرُ ^(١) » .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ ، لَمْ يَحْبُثِ الطَّعَامُ . وَلَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ ^(٢) . وَلَوْلَا حَوَاءُ ، لَمْ تَحْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا ، الدَّهْرُ » .

(١) (لولا حواء لم تحن أنثى زوجها الدهر) أى لولا أن حواء خانت آدم في إغرائه ومحريضه على مخالفة الأمر بتناول الشجرة ، وسنت هذه السنة ، لما سلكتها أنثى مع زوجها . وانتصاب الدهر على الظرفية ، أى أبدا .

(٢) (ولم يختز اللحم) يختز ، يفتح النون وكسرهما . ومصدره الخنز والخنوز ، وهو إذا تغير وأثخن . قال العلماء : معناه أن بنى إسرائيل لما أنزل الله عليهم المن والسوى نهوا عن ادخارها ، فادخروا ففسدوا وأثخن . واستمر من ذلك الوقت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٨ - كتاب الطلاق

(١) باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ، وأنه لو غالف وقع الطلاق وبؤمر برجعته

١ - (١٤٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مُرَّةٌ فَلْيُرَاجِعْهَا». ثُمَّ لَيْتُرُكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ. ثُمَّ تَحِيضُ. ثُمَّ تَطْهَرُ. ثُمَّ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ. فَبَلَكَ الْمِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ».

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى). (قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً. فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُنْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرَ. ثُمَّ تَحِيضُ عِنْدَهُ حِيضَةً أُخْرَى. ثُمَّ يُفِيهِلَهَا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ حِيضَتِهَا. فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَهَا فَلْيُطْلِقْهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحَامِعَهَا. فَبَلَكَ الْمِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ.

وَزَادَ ابْنُ رُمَيْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ لِأَحَدِهِمْ: أَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ^(١)

(١) (أما أنت طلقت امرأتك) أما هذه مركبة من أن المصدرية وما الزائدة. وفيه حذف كان وإبقاء اسمها وخبرها. وما عوض عنها. والأصل: أن كنت طلقت. فحذفت كان فافصل الضمير التصلب بها وهو التاء. فصار: أن أنت طلقت. ثم أتى ما عوضا عن كان. فصار: أن ما. فأدغمت النون في الميم. ومثله قول الشاعر: أبا خراشة أما أنت ذا نفر.. البيت وقال النووي: وأما قوله: أما أنت فقال القاضي عياض رضي الله عنه: هذا مشكل. قال قيل إنه بفتح الهمزة من أما أي أما إن كنت فحذفوا العمل الذي يلي إن، وجعلوا ما عوضا عن الفعل وفتحوا أن وأدغموا النون في ما وجاءوا بأنت مكان الملامة في كنت. ويدل عليه قوله بعده: وإن كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك.

مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا . وَإِنْ كُنْتَ طَلَقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ . وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ .
قَالَ مُسْلِمٌ : جَوَدَ اللَّيْثُ ^(١) فِي قَوْلِهِ : نَطْلِقُهَا وَاحِدَةً .

٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَرَّةً فَلْيَرْجِعْهَا . ثُمَّ لِيَدْعُهَا حَتَّى تَطْهَرَ . ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى . فَإِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا . أَوْ يُنْسِكَهَا . فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ » .
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا صَنَعْتَ التَّطْلِيقَ ؟ قَالَ : وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لِنَافِعٍ .
قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي رِوَايَتِهِ : فَلْيَرْجِعْهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَلْيَرْجِعْهَا .

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ يُمَهِّلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى . ثُمَّ يُمَهِّلَهَا حَتَّى تَطْهَرَ . ثُمَّ يُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ . قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ يَقُولُ : أَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا . ثُمَّ يُمَهِّلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى . ثُمَّ يُمَهِّلَهَا حَتَّى تَطْهَرَ . ثُمَّ يُطْلَقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . وَأَمَا أَنْتَ طَلَقْتَهَا ثَلَاثًا . فَقَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ . وَبَأَنْتَ مِنْكَ .

(١) (قال مسلم : جَوَدَ اللَّيْثُ) يعنى أنه حفظ وأتقن قدر الطلاق الذى لم يتقنه غيره . ولم يمهله كما أمهله غيره . ولا غلط فيه وجعله ثلاثاً كما غلط فيه غيره . وقد تظاهرت روايات مسلم بأنها تطليقة واحدة :

٤ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ) عَنْ عَمِّهِ . أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَتَغَيَّطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ « مُرَّةٌ فَلْيَرَا جَمْعَهَا . حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى مُسْتَقْبَلَةً ، سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا . فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا . قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا . فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ » .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ طَلَّقَهَا نَظْلِيْقَةً وَاحِدَةً . فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا . وَرَاجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَرَاغَتْهَا . وَحُسِبَتْ لَهَا التَّطْلِيْقَةُ الَّتِي طَلَّقَهَا .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، (مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ) عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلْيَرَا جَمْعَهَا . ثُمَّ يُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا » .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَسَأَلَ عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مُرَّةٌ فَلْيَرَا جَمْعَهَا حَتَّى تَطْهَرُ . ثُمَّ تَحِيضُ حَيْضَةً أُخْرَى . ثُمَّ تَطْهَرُ . ثُمَّ يُطَلِّقُ بَعْدُ ، أَوْ يُمْسِكُ » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . قَالَ : مَكَثْتُ عِشْرِينَ سَنَةً يُحَدِّثُنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَمَرَ

أَنْ يُرَاجِعَهَا . فَعَمِلْتُ لَا أَتَهُمُّ ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا غَلَابٍ ، يُوسُفَ بْنَ جُبَيْرٍ الْبَاهِلِيَّ . وَكَانَ ذَا مَبْتٍ ^(١) . فَخَذَّ مَنِي ؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ . فَخَذَّهٗ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَمَرَ أَنْ يُرْجِعَهَا . قَالَ قُلْتُ : أَفَحُسِبَتْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَمَهٗ ^(٢) . أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ ^(٣) ؟ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ . فَأَمَرَهُ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي ، عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى يُطْلَقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ . وَقَالَ « يُطْلَقُهَا فِي قُبُلٍ ^(١) عِدَّتِهَا » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْزِيُّ عَنْ ابْنِ عُليَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَقَالَ : أَتَمَرَفُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ ؟ فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرْجِعَهَا . ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ عِدَّتَهَا . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، أَمْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ فَقَالَ : فَمَهٗ . أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ ؟ .

(١) (ذَاتُ مَبْتٍ) أى متبثًا .

(٢) (فَمَهٗ) (فَمَهٗ) يحتمل أن يكون للكف والزجر عن هذا القول . أى لا تشك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه . وقال القاضى : المراد به ما . فيكون استفهاما . أى فما يكون إن لم أحسب بها . فأبدل من الألف هاء . كما قالوا في مهمما ، إن أصلها ما ما . أى أى شئ .

(٣) (أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ) معناه : أغيرت عن الطلاق وإن عجز واستحتم . وهو استفهام إنكار . وتقديره : نعم . تحسب ولا يمتنع احتسابها لمعجزه وحاقته . قال القاضى : أى إن عجز عن الرجعة وفعل فعل الأحق . والقاتل لهذا القول هو ابن عمر صاحب القصة . وأعاد الضمير بلفظ النية .

(٤) (وَ قُبُلٍ) أى في وقت تستقبل فيه العدة ، وتشرع فيها .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لِيَرْجِعْهَا . فَإِذَا طَهَرَتْ ، فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا » قَالَ فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَحْتَسِبُ بِهَا ؟ قَالَ : مَا يَنْعَمُهُ . أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ ؟

١١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ امْرَأَتِهِ الَّتِي طَلَّقَ ؟ فَقَالَ : طَلَّقْتُهَا وَهِيَ حَائِضٌ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ . فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « مُرُّهُ فَلْيَرْجِعْهَا . فَإِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا لِطَهَرِهَا » قَالَ : فَرَأَجَعْتُهَا ثُمَّ طَلَّقْتُهَا لِطَهَرِهَا . قُلْتُ : فَأَعْتَدْتَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ الَّتِي طَلَّقْتَ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَعْتَدُ بِهَا ؟ وَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحَقَمْتُ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ . فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ « مُرُّهُ فَلْيَرْجِعْهَا . ثُمَّ إِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا » قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَفَأَحْتَسِبُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ؟ قَالَ : قَمَّةٌ .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا بَهْزُ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثَيْهِمَا « لِيَرْجِعْهَا » . وَفِي حَدِيثَيْهِمَا : قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَتَحْتَسِبُ بِهَا ؟ قَالَ : قَمَّةٌ .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا فَقَالَ : أَتَمَرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ؟

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا. فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ. فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا. قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ (لَأَبِيهِ) ^(١).

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَئِمِّنَ (مَوْلَى عَزَّةَ) يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ؟ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ ذَلِكَ. كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ فَقَالَ: طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «لِيرَاجِعَهَا» فَرَدَّهَا وَقَالَ «إِذَا طَهَرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ ^(٢) ٦٠ / الطلاق / الآية ١] .

(...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَئِمِّنَ (مَوْلَى عُرْوَةَ) يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ؟ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ. يَمِثِلُ حَدِيثِ حَجَّاجٍ. وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَادَةِ.

قَالَ مُسْلِمٌ: أَخْطَأَ حَيْثُ قَالَ: عُرْوَةَ. إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى عَزَّةَ.

**

(١) (لم أسمعه يزيد على ذلك لأبيه) قوله لأبيه معناه أن ابن طاوس قال لم أسمعه، أي لم أسمع أبي طاوس يزيد على هذا القدر من الحديث. والقائل: لأبيه، هو ابن جريج. وأراد تفسير الضمير في قول ابن طاوس: لم أسمعه. واللام زائدة. فعناه يعني أباه. ولو قال: يعني أباه، لكان أوضح.

(٢) (قبل عدتهن) هذه قراءة ابن عباس وابن عمر. وهي شاذة لأن ثبت قرآنًا بالإجماع. ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محقق الأصوليين.

(٢) باب طريق الثموت

١٥ - (١٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَبْعَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، طَلَّاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعَجَلُوا فِي أَمْرِ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أُنَاةٌ^(١) . فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ^(٢) ! فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَعْلَمُ أَنَّمَا كَانَتْ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى 'عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : هَاتِ مِنْ هَنَاتِكَ^(٣) . أَلَمْ يَكُنِ الطَّلَاقُ الثَّلَاثَ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً ؛ فَقَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ . فَلَمَّا كَانَ فِي 'عَهْدِ عُمَرَ تَتَابَعُ^(٤) النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ . فَأَجَازَهُ عَلَيْهِمْ .

(١) (أُنَاة) أى مهلة وقبة استمتاع لا تظار الراحمة .

(٢) (فلو أمضيناه عليهم) أى فليتنا أنفذنا عليهم ما استعجلوا فيه . فهذا كان منه تخفياً ، ثم أمضى ما تمناه . أولمضى فلو أمضيناه عليهم لما فعلوا ذلك الاستعجال .

(٣) (هات من هناتك) المراد بهناتك أخبارك وأمورك المستغربة .

(٤) (تتابع) هذه رواية الجمهور . وضبطه بعضهم بالوحدة ، أى تتابع . وهما بمعنى ومعناه أكثر وأمنه وأسرعوا إليه . لكن تتابع إنما يستعمل في الشر . وتتابع يستعمل في الخير والشر . فالثناة ، أى تتابع ، هنا أجود .

(٣) باب وجوب الكفارة على من مرّتم امرأته ولم ينو الطلاق

١٨ - (١٤٧٣) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي الدَّسْتَوَائِي) قَالَ : كَتَبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ، فِي الْحَرَامِ : يَمِينٌ يُكْفَرُهَا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [٢٣/الأحزاب/٢١] .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ الْحَرِيرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ أَنَّ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَمِنْ يَمِينٍ يُكْفَرُهَا . وَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

٢٠ - (١٤٧٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُخْبِرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا . قَالَتْ : فَتَوَاطَيْتُ^(١) أَنَا وَحَفْصَةُ ؛ أَنَّ آيَتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(٢) . أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « بَلْ شَرِبْتَ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ » فَتَزَلَّ : لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ^(٣) [١٦٦/التحریم/١]

(١) فتواطيت (هكذا هو في النسخ : فتواطيت . وأصله تواطأت ، بالهمز ، أى اتفقت .

(٢) مغافير (هو جمع مغفور . وهو صمغ حلوا كالناتف وله رائحة ككرهة ينضجها الشجر يقال له : العرطف يكون بالحجاز . وقبل : إن العرطف نبات له ورقة عريضة تفرش على الأرض . له شوكة حجناء وثمرة بيضاء كالقطن . مثل زر القميص . خبث الرائحة قال أهل اللغة : العرطف من شجر المضاء ، وهو شجر له شوك . وقيل : رائحته كرائحة النبيذ . وكان النبي ﷺ يكره أن توجد منه رائحة ككرهة .

(٣) هذا ظاهر في أن الآية نزلت في سبب ترك العسل . وفي كتب الفقه إنها نزلت في تحريم مارية . قال القاضي : اختلف في سبب نزولها . فقالت عائشة : في قصة العسل . وعن زيد بن أسلم ؛ أنها نزلت في تحريم مارية ، جاريته ، وحلفه أن لا يطأها . قال : ولا حجة فيه لمن أوجب بالتحريم كفارة محتجا بقوله تعالى : قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم . لما روى أنه ﷺ قال : والله ! لا أطؤها . ثم قال : هي على حرام . وروى مثل ذلك من حلفه على شربه العسل ونحرجه ذكره ابن المنذر =

إِلَى قَوْلِهِ: إِنْ تَتُوبَا (لِمَا نِشَأَ وَحَفْصَةَ) ^(١) [١٦٦/التحریم/١] وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا (لِقَوْلِهِ: بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) ^(٢) [١٦٦/التحریم/٣].

٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْخُلُوءَ وَالْمَسَلَ ^(٣) . فَكَانَ ، إِذَا صَلَّى الْمَصْرَ ، دَارَ عَلَى نِسَائِهِ . فَيَذْنُو مِنْهُنَّ . فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ . فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي : أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عَسَكَةً مِنْ عَسَلٍ ^(٤) . فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وفي رواية البخاري: لن أعود له. وقد حلفت أن لا تخبري بذلك أحدا. وقال الطحاوي: قال النبي ﷺ، وشرب المسل: لن أعود إليه أبدا. ولم يذ كر يمينا. لكن قوله تعالى: قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم - بوجوب أن يكون قد كان هناك يمين. قلت: ويحتمل أن يكون معنى الآية: قد فرض الله عايحكم في التحريم كفارة يمين. وهكذا يقدره الشافعي وأصحابه وموافقهم. قال القاضي: ذكر مسلم في حديث حجاج عن ابن جريج أن النبي شرب عندها هي زينب. وأن النظاهرتين عليه عائشة وحفصة. وكذلك ثبت في حديث عمر بن الخطاب وابن عباس أن للنظاهرتين عائشة وحفصة، رضي الله عنهما. وذكر مسلم أيضا من رواية أبي أسامة عن هشام أن حفصة هي التي شرب المسل عندها وأن عائشة وسودة وصفيّة من اللواتي تظاهرن عليه. قال: والأول أصح. قال النسائي: إسناده حديث حجاج صحيح، جيد غاية. وقال الأصبلي: حديث حجاج أصح، وهو أولى بظاهر كتاب الله تعالى وأكمل فائدة. يريد قوله تعالى: وإن تظاهرا عليه. فهما ثنتان، لا ثلاث. وأهما عائشة وحفصة، كما قال فيه. وكما اعترف به عمر رضي الله عنه. وقد اقلبت الأسماء على الراوي في الرواية الأخرى. كأن الصحيح في سبب نزول الآية إنها في قصة المسل، لافي قصة مارية، المروي في غير الصحيحين. ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح. وقال النسائي: إسناده حديث عائشة في المسل جيد، صحيح غاية. هذا آخر كلام القاضي. ثم قال القاضي بمدهذا: الصواب أن شرب المسل كان عند زينب.

(١) (لما نَشَأَ وحفصة) يريد أن المراد باللتين تواطأتا، وحكى في الآية تظاهرها على النبي ﷺ ما الصديقة وحفصة رضي الله تعالى عنهما.

(٢) (بل شربت عسلا) يريد أن المراد بالسرا المحكي في الكتاب العزيز هو تحريمه ﷺ المسل على نفسه. قال القاضي: فيه اختصار وتماه: ولني أعود إليه، وقد حلفت أن لا تخبري بذلك أحدا. كما رواه البخاري.

(٣) (يحب الخلوء والمسلة) قال العلماء: المراد بالخلووء، هنا، كل شيء حلوا. وذكر المسل بمدها تنبيه على شرفه ومزيته. وهو من باب ذكر الخاص بمد العام. وفيه جواز أكل لذيق الأطعمة والطيّبات من الرزق. وأن ذلك لا ينافي الزهد والمراقبة، لا سيما إذا حصل اتفاقا.

(٤) (عسكة من عسل) قال الجوهري: العسكة آنية السمن. وفسرها ابن حجر، في مقدمة الفتح، بالفربة الصغيرة.

مِنْهُ شَرْبَةً . فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ^(١) . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ . وَقُلْتُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُوكُ مِنْكَ . فَقُولِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَلْتُ مَعَاظِيرَ ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : لَا . فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ (وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ) فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ . فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ ^(٢) . وَسَاقُولُ ذَلِكَ لَهُ . وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ . قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أَبَادَنَهُ ^(٣) بِالَّذِي قُلْتُ لِي . وَإِنَّهُ لَعَمَلَى الْبَابِ ، فَرَقَا مِنْكَ ^(٤) . فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَلْتُ مَعَاظِيرَ ؟ قَالَ « لَا » . قَالَتْ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ ؟ قَالَ « سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةً عَسَلٍ » . قَالَتْ : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ بِمِثْلِ ذَلِكَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَتَقِيكَ مِنْهُ ؟ قَالَ « لَا حَاجَةَ لِي بِهِ » .

قَالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ^(٥) . قَالَتْ قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ ^(٦) . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، بِهَذَا ، سِوَاهُ . وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (لنحتالن له) أى لنطلبن له الحيلة ، وهى الخدق فى تدبير الأمور ، وتقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود .

(٢) (وكان رسول الله ﷺ) من إدراج عروة فى كلام الصديقة .

(٣) (جرست نحلها العرط) أى رعت نحل هذا العسل ، الذى شربته . يقال : جرست النحل تجرس جرسا ، إذا أكلت لتسمل . ويقال للنحل : جوارس والعرط مفعول جرست . وهو شجر ينضج الصمغ المروف بالمناخير . أى لكونها رعت وأخذت منه ، حصلت هذه الرائحة .

(٤) (أباده) أى أبداه وأناديه وهو لدى الباب .

(٥) (فرقا منك) معناه خروفا من لومك . وهو مفعول له ، لفعل المقاربة ، وهو : كذبت .

(٦) (حرمناه) هو بتخفيف الراء ، أى منعه منه . يقال منه : حرمته وأحرمته . والأول أفصح .

(٧) (قال أبو إسحق إبراهيم) معناه أن إبراهيم بن سفيان ، صاحب مسلم ، ساءى مسلما فى إسناد هذا الحديث . فرواه عن واحد عن أبى أسامة . كما رواه مسلم عن واحد عن أبى أسامة . فَمَلَّا بِرَجُلٍ .

(٤) باب بيانه أنه تخيير امرأته لا يكون لها طلاق إلا بالنية

٢٢ - (١٤٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى الثُّجَيْبِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي ^(١) . فَقَالَ « إِنِّي ذَا كِرْلِكَ أَمْرًا . فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلِي ^(٢) حَتَّى اسْتَأْمِرَ أَبُوَيْكَ » قَالَتْ : قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبُوَيْ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ . قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِذْنِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّادَتَهَا فَمِمَّا لَيْنَ أَمْتُمْ مَكْنً وَأَسْرَحْ كُنَّ سَرَاحًا جَبِيلًا . وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِذْنِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا » [٢٢/الأحزاب/٢٩و٢٨] قَالَتْ فَقُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمِرُ أَبُوَيْ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ . قَالَتْ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ .

٢٣ - (١٤٧٦) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ حَاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ الْمَدَوِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا . إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا . بَعْدَ مَا نَزَلَتْ : تُرْجَى مِنْ تَشَاءِ مِنْهُنَّ وَتُوَوَّى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٢٣/الأحزاب/٥١] فَقَالَتْ لَهَا مُعَاذَةُ : فَمَا كُنْتَ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكَ ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤْثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي .

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيْسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا حَاصِمٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٢٤ - (١٤٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّاسٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَعُدَّهُ طَلَاقًا .

(١) (بَدَأَ ي) إِعْمَا بَدَأَ بِهَا لِمَصْلَبَتِهَا .

(٢) (مَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلِي) مَعْنَاهُ لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَعْمَلِي فِي الْحَوَابِ ، وَلَا بِأَسْ عَلَيْكَ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : مَا أَبَالِي خَيْرْتُ امْرَأَتِي وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً أَوْ أَلْفًا . بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي . وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : قَدْ خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَفَكَانَ طَلَاقًا ؟

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ نِسَاءٍ . فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَخْوَلِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاخْتَرَانَاهُ . فَلَمْ يَمُدَّهُ طَلَاقًا .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرَانَاهُ . فَلَمْ يَمُدَّهَا عَلَيْنَا شَيْئًا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . بِمِثْلِهِ .

٢٩ - (١٤٧٨) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِيَابِهِ . لَمْ يُؤْذَنَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ . قَالَ : فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ . فَدَخَلَ . ثُمَّ أَقْبَلَ مُهْرًا فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ . فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا ، حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ . وَاجِمًا^(١) سَاكِتًا . قَالَ فَقَالَ : لَأَقُولَنَّ شَيْئًا أَضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ .

(١) (واجم) قال أهل اللغة : هو الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ ! سَأَلْتَنِي النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَّأْتُ عَنْقَهَا^(١) . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى » . يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَحْجَأُ عَنْقَهَا . فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَحْجَأُ عَنْقَهَا . كَلَامُهُمَا يَقُولُ : نَسْأَلُنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ . فَقُلْنَا : وَاللَّهِ ! لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ . ثُمَّ اعْتَزَلْنَهُنَّ شَهْرًا أَوْ نِسْعًا وَعِشْرِينَ . ثُمَّ تَزَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ، حَتَّىٰ بَلَغَ ، لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أُجْرًا عَظِيمًا . قَالَ : فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ . فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَشِيرَ أَبَوَيْكَ » . قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَتَلَا عَلَيْهَا الْآيَةَ . قَالَتْ : أَفِيكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسْتَشِيرُ أَبَوَيَّ ؟ بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ . وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتَ . قَالَ « لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا . إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَمًا وَلَا مُتَعَمَّتًا^(٢) . وَلَكِنْ يَبْعَثُنِي مُعَلِّمًا مُبَسِّرًا » .



(٥) باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ، وفوره تعالى : وفيه تطاهرا عليه

٣٠ - (١٤٧٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ زَمِيلٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا اعْتَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ . فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى^(٣) وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَنَّ بِالْحِجَابِ . فَقَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ : لَا أَعْلَمَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ . فَقُلْتُ : يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ! أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : مَالِي وَمَالِكَ

(١) (فوجأت عنقها) أى طعنت . والعنق الرقبة . وهو مذكور . والحجاز تؤث . والنون مضمومة للاتباع ، فى لغة الحجاز . وساكنة فى لغة تميم . قاله فى الصباح .

(٢) (معتتا ولا متعتتا) أى مشددا على الناس ولمزما لإيام ما يصعب عليهم . ولا متمتا أى طالبا زلتهم . وأصل العنت الشقة .

(٣) (ينكثون بالحصى) أى يضربون به الأرض ، كفعل المهموم المفكر .

يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ عَلَيْكَ بِمَيْتِكَ^(١). قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ مُرَّةٍ. فَقُلْتُ لَهَا: يَا حَفْصَةُ! أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ. وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَكَتَّ أَشَدَّ الْبُكَاءِ. فَقُلْتُ لَهَا: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: هُوَ فِي خِزَانَتِهِ^(٢) فِي الْمَشْرُبَةِ^(٣). فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى الْأُسْكُفَةِ^(٤) الْمَشْرُبَةِ. مُدَلِّ رِجْلَيْهِ^(٥) عَلَى نَقِيرٍ^(٦) مِنْ خَشَبٍ. وَهُوَ جَذَعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَتَحَدَّرُ. فَتَدَايْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنِ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى النُّرْفَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنِ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَنَظَرَ رَبَّاحٌ إِلَى النُّرْفَةِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ. فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. ثُمَّ رَفَعْتُ صَوْتِي فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ! اسْتَأْذِنِ لِي عِنْدَكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِنِّي أَطُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ. وَاللَّهِ! لَئِنْ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَرْبِ عُنُقِهَا لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا. وَرَفَعْتُ صَوْتِي. فَأَوْفَمَا إِلَيَّ أَنْ أَرَقَهُ^(٧). فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ. فَجَلَسْتُ. فَأَذْنَى عَلَيْهِ إِزَارَهُ. وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ. وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَنْبِهِ. فَنَظَرْتُ بَيْصَرِي فِي خِزَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ. وَمِثْلَهَا قَرَضًا^(٨) فِي نَاحِيَةِ

(١) (عليك بميتك) المراد عليك بوعظ بنتك حفصة. قال أهل اللغة: المية، في كلام العرب، وعاء يجمع الإنسان فيه أفضل ثيابه ونفيس متاعه. فشبهت ابنته بها.

(٢) (خزانتها) الخزانة مكان الخزن، كالخزن. وما يخزن فيه يسمى خزينة.

(٣) (المشربة) قال في المصباح: يفتح الميم والراء، الموضع الذي يشرب منه الناس. وبضم الراء وفتحها، النرفة.

(٤) (أسكفة) هي عتبة الباب السفلى.

(٥) (مدلّ رجليه) أي مرسلهما.

(٦) (نقير) أي على شيء من خشب نقر وسطه حتى يكون كالدرجة. قال النووي: هذا هو الصحيح الموجود في جميع النسخ.

وذكر القاضي أنه بالغاء، بدل النون، وهو نقير بمعنى مقفور، مأخوذ من قنار الظاهر، وهو جذع فيه درج.

(٧) (أن أرقه) أي أشار إلى رباح بالصمود إلى المشربة بواسطة ذلك الجذع المنقور كالسلم. ف (أن) تفسيرية.

و (أرقه) أمر من الرق. والهاء في آخره للسكت. وفي الكلام حذف. تقديره فرقيت فدخلت.

(٨) (قرظا) القرظ ورق السكم يدبغ به.

الغُرْفَةِ . وَإِذَا أَفِيقَ^(١) مُمَلَّنٌ . قَالَ : فَأَبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ^(٢) . قَالَ « مَا يُبْنِيكَ ؟ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! » قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَالِي لَا أَبْكِي ؟ وَهَذَا الْخَصِيرُ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِكَ . وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى . وَذَلِكَ قِصْرُ وَرَسْرَى فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ . وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِفْوَتُهُ . وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ . فَقَالَ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا ؟ » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ ؟ فَإِنْ كُنْتُ طَلَقْتَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ . وَقَلَّمَا تَكَلَّمْتُ ، وَأَحْمَدُ اللَّهَ ، بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُ . وَتَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ . آيَةُ التَّخْيِيرِ : عَمَى رَبُّهُ إِنْ طَلَاقُكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ^[١٦/الصَّحِيحُ/١٠] وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ^[١٦/الصَّحِيحُ/١٠] وَكَانَتْ حَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَطَلَقْتَهُنَّ ؟ قَالَ « لَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُثُونَ بِالْخَصِيِّ . يَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . أَفَأَنْزِلُ فَأُخْبِرُهُمْ أَنَّكَ لَمْ تَطْلُقْهُنَّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . إِنْ شِئْتَ » فَلَمْ أَزَلْ أَحْدَثُهُ حَتَّى تَحَسَّرَ الْغَضَبُ^(٣) عَنْ وَجْهِهِ . وَحَتَّى كَثُرَ^(٤) فَصَحَّكَ . وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا . ثُمَّ نَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَتْ . فَتَزَلْتُ أَنْتَبْتُ^(٥) بِالْجُدْعِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمْسُهُ يَدِيدُهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ . قَالَ « إِنْ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ » فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ . فَتَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : لَمْ يُطْلَقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ .

(١) (أفيق) هو الجلد الذي لم يتم دباغه . وجهه أفق . كأديم وأدم . وقد أفق أديمه بأفقه .

(٢) (أبْتَدَرْتُ عَيْنَايَ) أي لم أتمكن أن أبكي حتى سألت دموعي .

(٣) (تحسّر الغضب) أي زال وانكشف .

(٤) (كثر) أي أبدى أسنانه تيسا . ويقال أيضا في الغضب . قال ابن السكيت : كثر وبسم وابسم وانقر ، كله

بمعنى واحد . فان زاد قيل : فقهه وزهق وكر كر .

(٥) (أنشبت) أي مستمسكا بذلك الجذع ، الذي هو كالسلم للغرفة .

وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ^(١) مِنْهُمْ [٤/النساء/٨٣] فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ .
وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّخْيِيرِ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بَلَالٍ) . أَخْبَرَنِي يَحْيَى . أَخْبَرَنِي عُيَيْدُ بْنُ حُثَيْنٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ . قَالَ : مَكُنْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةِ . فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ . حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا . فَفَرَجْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا رَجَعَ ، فَكُنَّا بِيَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَدَلُ إِلَى الْأَرَاكِ^(٢) لِحَاجَةٍ لَهُ . فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ . ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ اللَّتَانِ نَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ ؟ فَقَالَ : تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مِنْذُ سَنَةٍ فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ . قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ . مَا ظَنَنْتُ أَنْ عِنْدِي مِنْ عِلْمٍ فَسَلَّنِي عَنْهُ . فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ أَخْبَرْتُكَ . قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ ! إِنْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا نَعُدُّ لِلنِّسَاءِ أَمْرًا . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِنَّ مَا أَنْزَلَ . وَقَسَمَ لَهُنَّ مَا قَسَمَ . قَالَ : فَيَيْنِمَا أَنَا فِي أَمْرِ أَتَمَرُهُ^(٣) ، إِذْ قَالَتْ لِي امْرَأَتِي : لَوْ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ لَهَا : وَمَالِكَ أَنْتِ وَلِمَا هُمَا ؟ وَمَا تَكَلَّفُكِ فِي أَمْرِ أُرِيدُهُ ؟ فَقَالَتْ لِي : عَجَبًا لَكَ ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! مَا تُرِيدُ أَنْ تُرَاجَعَ^(٤) أَنْتِ ، وَإِنْ ابْتَنَيْتَ لَتُرَاجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَ يَوْمَهُ غَضْبَانَ . قَالَ عُمَرُ :

(١) (يستنبطونه) قال الزمخشري في الكشاف: أي الذين يستخرجون نديده بطنهم ونجا ربهم . والنبط الماء يخرج من البئر أول ما تحفر . وإنباطه واستنباطه إخراجاه واستخراجاه . فاستميرلا يستخرجه الرجل بفضل ذهنه من الماني والتدابر فيما يفضل ويهم .

(٢) (الأراك) جاء في المعجم ، للملابي : الأراك في وصف القدماء ، شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان ، خوارة العود . يستاك بفرعها ، أي تنظف بها الأسنان . وهو طيب النكهة ، له حمل كحمل عنقايد العنب . وبعد اليوم من فصيلة الزيتونيات . (عدل إلى الأراك لحاجة) عدل عن الطريق السلوك الجادة ، منهيًا إلى شجر الأراك لحاجة له ، كناية عن التبرز .

(٣) (أتمره) معناه أشاور فيه نفسي وأفكر . ومعنى بينا وبيننا ، أي بين أوقات انتماري .

(٤) (تراجع) مراجعة الكلام مرادته برجع جوابه ، أي إعادته .

فَأَخَذُ رِدَائِي ثُمَّ أَخْرَجُ مَكَانِي . حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى حَفْصَةَ . فَقُلْتُ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ ! إِنَّكَ لَتَرَا جِئِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظْلَ يَوْمُهُ غَضْبَانٌ . فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَاللَّهِ ! إِنَّا لَنُرَاجِعُهُ . فَقُلْتُ : تَعْلَمِينَ أَنِّي أَحَذَرُكَ عُقُوبَةَ اللَّهِ وَغَضَبَ رَسُولِهِ . يَا بُنَيَّةُ ! لَا تَفْرُتْكَ هَذِهِ الَّتِي قَدْ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا . وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا . ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ . لِقَرَأَتِي مِنْهَا . فَكَلَّمْتُهَا . فَقَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! قَدْ دَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَبْتَغِي أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ ! قَالَ : فَأَخَذْتُ أَخْذًا كَسَرْتَنِي عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُ أَجِدُ . فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا . وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . إِذَا غَيْبْتُ أَتَانِي بِالْخَبَرِ . وَإِذَا غَابَ كُنْتُ أَنَا آتِيهِ بِالْخَبَرِ . وَنَحْنُ حِينَئِذٍ نَتَخَوَّفُ مَلَكَامِنْ مُلُوكِ عَسَانَ^(١) . ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْنَا . فَقَدْ امْتَلَأَتْ صُدُورُنَا مِنْهُ . فَأَتَى صَاحِبِي الْأَنْصَارِيَّ يَدُقُّ الْبَابَ . وَقَالَ : افْتَحِ . افْتَحَ . فَقُلْتُ : جَاءَ النَّسَائِيُّ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ . فَقُلْتُ : رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ^(٢) . ثُمَّ أَخَذُ قَوْيَ فَأَخْرَجُ . حَتَّى جِئْتُ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ يُرْتَقَى إِلَيْهَا بِمَجَلَّةٍ^(٣) . وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ . فَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ . فَأَذِنَ لِي . قَالَ عُمَرُ : فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ . فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَإِنَّهُ لَمَلَى حَصِيرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ^(٤) . وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ آدَمَ^(٥) حَشَوَهَا لَيْفٌ . وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَطًا مَضْبُورًا^(٦) . وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبَاءٌ مُعَلَّقَةٌ^(٧) . فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ

(١) (فسان) الأشهر ترك صرف عسان .

(٢) (رغم أنف حفصة وعائشة) هو بفتح النون وكسرهما . والمصدر فيه بتثنية الراء . أى لصق بالرقام ، وهو التراب . هذا هو الأصل . ثم استعمل في كل من عجز عن الاتصاف ، وفي الذل والافتقار كرها .

(٣) (بمجلّة) قال النووي : وقع في بعض النسخ : بمجلها . وفي بعضها : بمجلتها . وفي بعضها : بمجلّة . وكله صحيح . والأخيرة أجود . قال ابن تقيّة وغيره : هي درجة من النخل . كما قال في الرواية السابقة : جذع .

(٤) (من آدم) هو جلد مدبوغ . جمع أديم .

(٥) (مضبورا) وقع في بعض الأصول : مضبورا ، بالضاد المعجمة . وفي بعضها بالمهملّة . وكلاما صحيح ، أى مجبوعا .

(٦) (أهبا معلقة) بفتح الهززة والهاء ، وبضمهما . لثتان مشهورتان . جمع إهاب . وهو الجلد قبل الدباغ ، على قول

الأكثريين . وقيل : الجلد مطلقا .

فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَبَكَيْتُ . فَقَالَ « مَا يَنْسِيكَ ؟ » فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ كِسْرِي وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ . وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لِهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ ؟ » .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ مُعْمَرٍ . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ . كُنْخُو حَدِيثَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ : شَأْنُ الْمَرَأَتَيْنِ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ . وَزَادَ فِيهِ : وَأَتَيْتُ الْحَجَرَ^(١) فَإِذَا فِي كُلِّ يَنْتِ مُبْكَاةٌ . وَزَادَ أَيْضًا : وَكَانَ آتَى مِنْهُنَّ^(٢) شَهْرًا . فَلَمَّا كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ نَزَلَ إِلَيْهِنَّ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ (وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَّاسِ^(١)) قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ مُعْمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ اللَّاتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى 'عَهْدِ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَبِثْتُ سَنَةً مَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا . حَتَّى صَحِبْتُهُ إِلَى مَكَّةَ . فَلَمَّا كَانَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ^(٣) ذَهَبَ يَفْضِي حَاجَتَهُ . فَقَالَ :

(١) (وَلَاكِ الْآخِرَةُ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأُسُولِ : وَلَاكِ الْآخِرَةُ . وَفِي بَعْضِهَا : لَهَا الدُّنْيَا . وَفِي أَكْثَرِهَا : لَهَا ، بِالْتَفْنِيَةِ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ ، فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : لَهَا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ . وَكُلُّهُ صَحِيحٌ .

(٢) (وَأَتَيْتُ الْحَجَرَ) يَرِيدُ بَيوتُ أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ .

(٣) (وَكَانَ آتَى مِنْهُنَّ) مَعْنَاهُ حَافٍ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا . وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِبْلَاءِ الْمَرْفُوفِ فِي اسْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَا لَهُ حُكْمُهُ . وَأَصْلُ الْإِبْلَاءِ فِي اللَّفْظِ ، الْحَلْفُ عَلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ مِنْهُ : آتَى يُؤَلِّى إِبْلَاءً . وَتَأَلَّى تَأَلَّى . وَاتَّيَلَّى اتَّيَلَّى . وَصَارَ فِي هَرَفِ الْفُقَهَاءِ غُتْمًا بِالْحَلْفِ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ مِنْ وَطْءِ الزَّوْجَةِ .

(٤) (مَوْلَى الْعَبَّاسِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : مَوْلَى الْعَبَّاسِ . قَالُوا : وَهَذَا قَوْلُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : لَا يَصِحُّ قَوْلُ ابْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا . وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ : هُوَ مَوْلَى بَنِي زُرَيْقٍ . قَالَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ : الصَّحِيحُ عِنْدَ الْحَفَاطِ وَغَيْرِهِمْ ، فِي هَذَا ، قَوْلُ مَالِكٍ .

(٥) (عَلَى عَهْدٍ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : عَلَى عَهْدٍ . قَالَ الْقَاضِي : إِنَّمَا قَالَ عَلَى عَهْدِهِ ، تَوْقِيرًا لَهَا . وَالْمُرَادُ تَظَاهَرَتَا عَلَيْهِ فِي عَهْدِهِ . كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ . وَقَدْ صَرَّحَ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ بِأَنَّهُمَا تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٦) (مَرِّ الظُّهْرَانِ) فِي الْقَامُوسِ : هُوَ وَادٍ قَرِيبُ مَكَّةَ .

أَدْرِكُنِي بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَرَجَعَ ذَهَبْتُ أُصْبُ عَلَيْهِ . وَذَكَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ الْمَرَأَتَانِ ؟ فَمَا قَضَيْتُ كَلَامِي حَتَّى قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ)
(قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَوْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ
مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [١/٦٦/العرص].
حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ . فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ . فَتَبَرَّزَ .
ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ . فَتَوَضَّأَ . فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ الْمَرَأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا : إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ؟ قَالَ عُمَرُ : وَاعْبَأَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ !
(قَالَ الزُّهْرِيُّ : كَرِهَ ، وَاللَّهُ ! مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْنِي) قَالَ : هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ . ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ .
قَالَ : كُنَّا ، مَعْشَرُ قُرَيْشٍ ، قَوْمًا نَقْلِبُ النِّسَاءَ . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَقْلِبُهُمْ نِسَاءَهُمْ . فَطَفِقَ
نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَاءِهِمْ . قَالَ : وَكَانَ مَنَزَلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، بِالْمَوَالِي ^(١) . فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي .
فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي . فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي . فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِمَكَ ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنَّ أَزْوَاجَ
النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعُنَّهُ . وَهَجَرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . فَاَنْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ . فَقُلْتُ :
أَتُرَاجِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . فَقُلْتُ : أَتَهْجَرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
قُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَخَسِرَ . أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِيغْضِبَ رَسُولَهُ
ﷺ . فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ . لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا . وَسَلِّينِي مَا بَدَأَ لَكَ .
وَلَا يَفْرُتْكَ أَنْ كَانَتْ ^(٢) جَارَتُكَ ^(٣) هِيَ أَوْسَمُ ^(٤) وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ (يُرِيدُ عَائِشَةَ) .

(١) (بالموالي) موضع قريب من المدينة .

(٢) (أَنْ كَانَتْ) أَيُّ بَانَ كَانَتْ .

(٣) (جَارَتُكَ) أَيُّ ضَرَّتَكَ .

(٤) (أَوْسَمُ) أَيُّ أَحْسَنَ وَأَجَلَ . وَالْوَسَامَةُ الْجَمَالُ .

قَالَ: وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَكُنَّا تَتَنَاقَبُ النُّزُولُ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا . فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ . وَآتِيَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ . وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ ؛ أَنَّ غَسَّانَ تَنْعَلُ الْخِلَّ^(٢) لَتَنْزُونًا . فَتَزَلُ صَاحِبِي . ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي . ثُمَّ نَادَانِي . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ . قُلْتُ : مَاذَا ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لَا . بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ . طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ . فَقُلْتُ : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ . قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَانِنًا . حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى نِيَابِي . ثُمَّ نَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي . فَقُلْتُ : أَطَلَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : لَا أَدْرِي . هَا هُوَ ذَا مُعْتَرِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ . فَأَتَيْتُ غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ . فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمْرٍ . فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ . فَاِنْطَلَقْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَجَلَسْتُ . فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ . فَجَلَسْتُ قَلِيلًا . ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ . ثُمَّ أَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمْرٍ . فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ . فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ . فَوَلَّيْتُ مُذِرًا . فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي . فَقَالَ : ادْخُلْ . فَقَدْ أَذِنَ لَكَ . فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى رَمْلِ حَصِيرٍ^(٣) . قَدْ أَفَّ فِي جَنْبِهِ . فَقُلْتُ : أَطَلَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ «لَا» فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! لَوْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكُنَّا ، مَعَشَرُ قُرَيْشٍ ، قَوْمًا تَلْبِ نِسَاءَهُ . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَقْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ . فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ . فَتَمَضَّيْتُ عَلَى أَمْرٍ أَتَى يَوْمًا . فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي . فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي . فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِمَكَ ؟ قَوْلُ اللَّهِ ! إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِمُنَّهُ . وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . فَقُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَ . أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَفْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِعَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ . فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ دَخَلْتُ

(١) (فكنا تنابو النزول) يعني من الموالى إلى مهبط الوحى . والتناوب أن تفعل الشيء مرة ، وبفعل الآخر مرة

أخرى .

(٢) (تنعل الخيل) أى يجمعون لخيولهم نعالا لنزولنا . يعنى يهبأون لقتالنا .

(٣) (على رمل حصير) هو يفتح الراء وإسكان الميم . وفى غير هذه الرواية : رمال ، بكسر الراء . يقال : رملت

الحصير وأرملته ، إذا نسجته .

عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ: لَا يَمُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ .
فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَقُلْتُ: أَسْتَأْنِسُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) قَالَ « نَعَمْ » فَجَلَسْتُ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ .
فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ ، إِلَّا أَهْبَاءَ مَلَامَةٍ . فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ
أَمْتِكَ . فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ قَارِسَ وَالرُّومِ . وَهُمْ لَا يَمْبُدُونَ اللَّهَ . فَاسْتَوَيْتُ جَالِسًا ثُمَّ قَالَ « أَفِي شَكِّ أَنْتِ ؟
يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أُولَئِكَ قَوْمٌ مُجَلَّتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » . فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ !
وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ ^(٢) عَلَيْهِنَّ . حَتَّى عَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٣٥ - (١٤٧٥) قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ: لَمَّا مَضَى تِسْعُ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ،
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بَدَأَ بِي . فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا .
وإِنَّكَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ . أَعْدُهُنَّ . فَقَالَ « إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعُ وَعِشْرُونَ » ثُمَّ قَالَ « يَا عَائِشَةُ !
إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ » . ثُمَّ قَرَأَ عَلَى الْآيَةِ: يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . حَتَّىٰ بَلَغَ: أَجْرًا عَظِيمًا . قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ عَلِمَ ، وَاللَّهِ ! أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي
بِفِرَاقِهِ . قَالَتْ فَقُلْتُ: أَوْ فِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْذَّارَ الْآخِرَةَ .
قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا تُخْبِرُ نِسَاءَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ
« إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا وَلَمْ يُرْسِلْنِي مُتَعَتِّيًا »
قَالَ قَتَادَةُ: صَغَتْ قُلُوبُكُمْ ، مَالَتْ قُلُوبُكُمْ .

**

(١) (أستأنس بإرسول الله) الظاهر من إجابته ﷺ أن الاستئناس ، هنا ، هو الاستئذان في الأنس والمحادثة . ويدل

عليه قوله : جلست .

(٢) (من شدة موجدته) أى غضبه .

باب المظنة بموتها لا نفقة لهما

٣٦ - (١٤٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ ابْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؛ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ. وَهُوَ غَائِبٌ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ. فَسَخَطَتْهُ^(١). فَقَالَ: وَاللَّهِ! مَالِكٌ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ. فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ». فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ^(٢) فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ. ثُمَّ قَالَ «تِلْكَ امْرَأَةٌ يَنْشَاهَا أَصْحَابِي. اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى. تَضْمِينُ نِيَابِكَ. فَإِذَا حَلَلْتَ فَادْزِينِي^(٣)». قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خُطِبَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ^(٤). وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُمْلُوكُ^(٥)» لَا مَالَ لَهُ. انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. فَكَرِهَتْهُ. ثُمَّ قَالَ «انْكِحِي أُسَامَةَ» فَكَرِهَتْهُ. فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاعْتَبَطَتْ^(٦).

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ). وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) كِلَيْهِمَا^(٧) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

(١) (فسخطته) أى ما رضيت به لكونه شميرا، أولكونه قليلا.

(٢) (تعد) أى تستوفى عدتها. وعدة المرأة، قبل: أيام أقرائها، وقبل: تربصها اللدة الواجبة عليها.

(٣) (فأدزيني) أى فأعلميني.

(٤) (فلا يضع العصا عن عاتقه) فيه تأويلان مشهوران: أحدهما أنه كثير الأسفار. والثاني أنه كثير الضرب للنساء،

وهذا أسح. والناطق هو ما بين المنق إلى النكب.

(٥) (فصمْلُوكُ) أى فقهر فى الناية.

(٦) (واعتبطت) فى بعض النسخ: واعتبطت به. ولم تقع لفظه به فى أكثر النسخ. قال أهل اللغة: انطبطة أن يتمنى

مثل حال النبوط من غير إرادة زوالها عنه. وليس هو بمحسد. تقول منه: غبطته بما نال أغبطه. ، بكسر الباء، غبطا وغبطة فاعببط هو. كنتمته فامتنع، وحبسته فاحتبس.

(٧) (كلَيْهِمَا) مكندا وقع فى النسخ: كلَيْهِمَا. وهو صحيح.

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّهُ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَكَانَ أَتَقَى عَلَيْهَا نَفَقَةُ دُونِ (١) . فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ قَالَتْ : وَاللَّهِ ! لَأُعْلِمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَإِنْ كَانَ لِي نَفَقَةٌ أَخَذْتُ الَّذِي يُصْلِحُنِي . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي نَفَقَةٌ لَمْ أَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَتْ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا نَفَقَةَ لَكَ . وَلَا سُكْنَى » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . فَأَخْبَرَتْنِي ؛ أَنَّ زَوْجَهَا الْمُخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا . فَأَبَى أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهَا . فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا نَفَقَةَ لَكَ . فَاتَّقِي . فَادْهَمِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ . فَكُونِي عِنْدَهُ . فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى . تَضَعِينَ ثِيَابَكَ عِنْدَهُ (٢) » .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْدَانُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أُخْتُ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ ، أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنِ الْمُصِيرَةِ الْمُخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا مَلَامًا . ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ لَهَا أَهْلُهُ : لَيْسَ لَكَ عَلَيْنَا نَفَقَةٌ . فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ . فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ . فَقَالُوا : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مَلَامًا . فَهَلْ لَهَا مِنْ نَفَقَةٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ . وَعَلَيْهَا الْمِدَّةُ » . وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

(١) (نفقة دون) هكذا هو في النسخ : نفقة دون . بإضافة نفقة إلى دون . قال أهل اللغة : الدون الرديء الحقير . قال الجوهري : ولا يشتق منه فعل .

(٢) (تضمن ثيابك عنده . وفي الرواية الأخرى : فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك) هذه الرواية مفسرة للأولى . ومعناه لا تخافين من رؤية رجل إليك .

وقد احتج بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة إلى الأجنبي ، بخلاف نظره إليها . وهذا قول ضعيف . بل الصحيح الذي عليه جمهور العلماء وأكثر الصحابة أنه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبي ، كما يحرم عليه النظر إليها . لقوله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن . ولأن الفتنة مشتركة . وكما يخاف الافتتان بها ، تخاف الافتتان به . وبدل عليه من السنة حديث نهان ، مولى أم سلمة ، عن أم سلمة أنها كانت هي وميمونة عند النبي ﷺ . قد خل ابن أم مكتوم . فقال النبي ﷺ « احنجا منه » فقالنا : إنه أعمى لا يبصر . فقال النبي ﷺ « أعميا وان أنا ؟ أليس تبصرانه ؟ » وهذا الحديث حديث حسن . رواه أبو داود والترمذي وغيرهما . قال الترمذي : هو حديث حسن .

« أَنْ لَا تَسْبِقَنِي بِنَفْسِكَ ^(١) ». وَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكِ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا « أَنْ أُمَّ شَرِيكِ يَا تَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ . فَانْطَلِقِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَإِنَّكَ إِذَا وَضَعْتَ خِمَارَكَ ، لَمْ يَرْكِ » فَانْطَلَقَتْ إِلَيْهِ . فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ .

٣٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْتُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَ : كَتَبْتُ ذَلِكَ مِنْ فِيهَا كِتَابًا ^(٢) . قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَخْزُومٍ فَطَلَّقَنِي الْبَتَّةَ . فَأَرْسَلْتُ إِلَى أَهْلِي أَبْتَنِي النَّفَقَةَ . وَاقْتَصُوا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو « لَا تَقُورَيْنَا بِنَفْسِكَ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُنِيرَةِ . فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَفْتِيهِ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا . فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى . فَأَبَى مَرَّوَانُ أَنْ يُصَدِّقَهُ فِي خُرُوجِ الْمُطْلَقَةِ مِنْ بَيْتِهَا . وَقَالَ عُرْوَةُ : إِنَّ مَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . مَعَ قَوْلِ عُرْوَةَ : إِنَّ مَائِشَةَ أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ .

(١) (لَا تَسْبِقَنِي بِنَفْسِكَ) أَي لَا تَفْعَلِي شَيْئًا مِنْ تَرْوِيجِ نَفْسِكَ قَبْلَ إِعْلَامِكَ لِي بِذَلِكَ .

(٢) (كِتَابًا) الْكِتَابُ ، هُنَا ، مَصْدَرٌ لِكِتَابَتِ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصِ بْنِ الْمَيْمُونَةِ خَرَجَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْيَمَنِ. فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ مِنْ طَلَاقِهَا. وَأَمَرَهَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ بِتَفْقَةِ فَقَالَا لَهَا: وَاللَّهِ! مَا لَكَ تَفْقَةً إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا. فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ قَوْلَهُمَا. فَقَالَ «لَا تَفْقَةً لَكَ» فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الْإِنْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا. فَقَالَتْ: أَيْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ «إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» وَكَانَ أَعْمَى. تَضَعُ يَدَيْهَا عِنْدَهُ وَلَا يَرَاهَا. فَلَمَّا مَضَتْ عِدَّتُهَا أَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَرْوَانَ قَبِيصَةَ بْنَ دُوَيْبٍ يَسْأَلُهَا عَنِ الْحَدِيثِ. فَخَذَّتْهُ بِهِ. فَقَالَ مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ امْرَأَةٍ. سَنَأْخُذُ بِالْمِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا^(١). فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، حِينَ بَلَغَهَا قَوْلُ مَرْوَانَ: فَيَنْبِئُ وَيَنْكُمُ الْقُرْآنُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ [٦٠/الطلاق/١] الْآيَةَ. قَالَتْ: هَذَا لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مُرَاجَعَةٌ. فَأَيُّ أَمْرٍ يَحْدُثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ؟ فَكَيْفَ تَقُولُونَ: لَا تَفْقَةً لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ حَامِلًا؟ فَعَلَّامٌ تَحْبِسُونَهَا؟

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَأَشْعَثُ وَمُجَالِدٌ^(٢) وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ. كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا. فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ابْتَةً. فَقَالَتْ: فَخَاصَمْتُهُ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ. قَالَتْ: فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنًى وَلَا نَفَقَةً. وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ وَدَاوُدَ وَمُغِيرَةَ وَإِسْمَاعِيلَ وَأَشْعَثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ. عِثْلُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ هُشَيْمٍ.

(١) (سنأخذ بالمصمة التي وجدنا الناس عليها) هكذا هو في معظم النسخ: بالمصمة، وفي بعضها: بالقضية. وهذا واضح. ومعنى الأول بالنفقة والأمر القوي الصحيح.

(٢) (ومجالد) هو ضعيف. وإنما ذكره مسلم هنا للمتابعة. والمتابعة يدخل فيها بعض الضعفاء.

(٣) (فخاصمته) أي فخاصمت وكبله.

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتَحَفَّتْنَا بِرُطَبِ ابْنِ طَابٍ ^(١) . وَسَقَتْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ ^(٢) . فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْمُطَلَّاقَةِ مَلَامًا أَيْنَ تَعْتَدُ؟ قَالَتْ : طَلَّقَنِي بَعْلِي مَلَامًا . فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْمُطَلَّاقَةِ مَلَامًا . قَالَ « لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ » .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَتْ : طَلَّقَنِي زَوْجِي مَلَامًا . فَأَرَدْتُ النُّقْلَةَ . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ « انْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ عَمْرٍو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ^(٣) ، فَأَعْتَدِي عِنْدَهُ » .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ ^(٤) . وَمَعَنَا الشَّعْبِيُّ . فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً . ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدُ

(١) (فَاتَحَفَّتْنَا بِرُطَبِ ابْنِ طَابٍ) معنى أتاحتتنا ضيفتنا . ورطب ابن طاب نوع من الرطب الذي بالمدينة . وأنواع تمر المدينة مائة وعشرون نوعا .

(٢) (وسقنا سويق سُلْتٍ) السلت حب يتردد بين الشير والحنطة . قيل : طبعه طبع الشعير في البرودة ، ولونه قريب من لون الحنطة . وقيل عكسه .

(٣) (ابن عمك عمرو بن أم مكتوم) هكذا وقع هنا . وكذا جاء في صحيح مسلم في آخر الكتاب . وزاد فقال : هو رجل من بني فهر . فهو من البطن الذي هو منه . قال القاضي : والمشهور خلاف هذا . وليس ها من بطن واحد . هي من بني محارب بن فهر . وهو من بني عامر بن لؤي . قلت : هو ابن عمها عازا يحتتمان في فهر . واختلفت الرواية في اسم ابن مكتوم . فقيل : عمرو . وقيل : عبد الله . وقيل غير ذلك .

(٤) (في المسجد الأعظم) يريد مسجد الكوفة . فإن أبا إسحاق والأسود والشعبي ، كلهم كوفيون .

كَفًّا مِنْ حَصَى خَصْبِهِ بِهِ^(١). فَقَالَ: وَيْلَكَ! تُمَدِّدُ بِعِنْدِ هَذَا. قَالَ عُمَرُ: لَا تَتْرُكْ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنتَهُ نَبِيِّنا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ. لَا تَذَرِي لِمَكَلِّهَا حِفْظَ أَوْ نَسِيَت. لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ يُيُوسِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [١٠/الطلاق/١].

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّحِّيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، بِقِصَّتِهِ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرٍ الْمَدَوِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ فاطمة بنت قيس تقول: إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا. فَلَمْ يَحْصُلْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً. قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا حَلَلْتَ فَأَذِنِي» فَأَذَنَتْهُ. فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبُّ لَا مَالَ لَهُ^(٢). وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ. وَلَكِنْ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ» فَقَالَتْ يَدِيهَا مَكْذَا: أَسَامَةُ! فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ» قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ فَأَعْتَبْتُ.

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ. قَالَ: سَمِعْتُ فاطمة بنت قيس تقول: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي، أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ بِطَلَاقِي. وَأَرْسَلَ مَعَهُ بِخَمْسَةِ أَسْعِ تَمْرٍ، وَخَمْسَةِ أَسْعِ شَعِيرٍ. فَقُلْتُ: أَمَّا لِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا؟ وَلَا أَعْتَدُ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ: لَا^(٣). قَالَتْ: فَشَدَدْتُ عَلَى ثِيَابِي. وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «كَمْ طَلَّقَكِ؟» قُلْتُ: ثَلَاثًا. قَالَ «مَدَقَ. لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ» اعْتَدَى فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ ابْنَ

(١) (خصبه به) أي رمى الأسود الشعبي، بالحصباء، إنكاراً منه على هذا الحديث.

(٢) (ترب لا مال له) الترب هو الفقير. فأكد به أنه لا مال له. لأن الفقير قد يطلق على من له شيء يسير لا يقع

موقفاً من كفايته.

(٣) (قال لا) القائل هو عياش بن أبي ربيعة رسول زوجها.

أُم مَكْتُومٍ . فَإِنَّهُ ضَرَبَ الْبَصَرَ . تَلَقَّى نَوْبَكَ عِنْدَهُ ^(١) . فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَأَذِنِي » قَالَتْ : فَحَطَبَنِي خُطَّابٌ . مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ مُعَاوِيَةَ تَرَبُّ خَفِيفُ الْحَالِ . وَأَبُو الْجَهْمِ مِنْهُ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ . (أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا) وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ بْنِ الْمَيْمِرَةِ . فَخَرَجَ فِي غَزْوَةِ نَجْرَانَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَزَادَ : قَالَتْ : فَتَزَوَّجْتُهُ فَشَرَّفَنِي اللَّهُ بِأَبِي زَيْدٍ . وَكَرَّمَنِي اللَّهُ بِأَبِي زَيْدٍ ^(٢) .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، زَمَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ . فَحَدَّثَنَا : أَنَّ زَوْجَهَا طَلَقَهَا طَلَاقًا بَاطِلًا . بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنِ الْبَيْهَقِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَتْ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا . فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولٌ لِلَّهِ ﷺ سَكْنًى وَلَا نَفَقَةً .

٥٢ - (١٤٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : تَزَوَّجَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْمَاصِ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ . فَطَلَّقَهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ عِنْدِهِ . فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ . فَقَالُوا : إِنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خَرَجَتْ . قَالَ عُرْوَةُ : فَأَتَيْتُ حَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ خَيْرٌ فِي أَنْ تَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) (تلقى نوبك عنده) هكذا هو في جميع النسخ : تلقى . وهي لغة صحيحة . والشهور في اللغة : تلقين ، بالنون .
(٢) (فشرفني الله بأبي زيد ، وكرمني الله بأبي زيد) هكذا هو في بعض النسخ . بأبي زيد . في الموضعين ، على أنه كنية . وفي بعضها : بأبي زيد ، بالنون . في الموضعين . وادعى القاضي أنها رواية الأكرمين . وكلاهما صحيح . هو أسامة ابن زيد ، وكنيته أبو زيد ، ويقال : أبو محمد .

٥٣ - (١٤٨٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا . وَأَخَافُ أَنْ يُفْتَحَمَ عَلَيَّ . قَالَ : فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ .

٥٤ - (١٤٨١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا لِفَاطِمَةَ خَيْرٌ أَنْ تَذْكُرَ هَذَا . قَالَ : تَعْنِي قَوْلَهَا : لَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِمَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَي إِلَى فُلَانَةٍ بِنْتِ الْحَكَمِ ؟ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا الْبَتَّةَ فَخَرَجَتْ . فَقَالَتْ : بِنْسَا صَنَعَتْ . فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي إِلَى قَوْلِ فَاطِمَةَ ؟ فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهَا فِي ذِكْرِ ذَلِكَ .

(٧) باب جواز خروج المصدة البائن ، والتوفى عنها زوجها ، في النهار ، لحايتها

٥٥ - (١٤٨٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : طَلَّقَتْ خَالَتِي . فَأَرَادَتْ أَنْ تَجِدَ نَخْلَهَا^(١) . فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ . فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « يَا بَنِي ! فَبُذِيَ نَخْلُكَ . فَإِنَّكَ عَمَى أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَقْمَلِي مَمْرُوفًا » .

(١) (أَنْ تَجِدَ نَخْلَهَا) الْجِنَادُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، مَرَامِ النَّخْلِ ، وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرِهَا .

(٨) باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل

٥٦ - (١٤٨٤) وحدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى (وَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) (قَالَ حَرَمَلَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ اسْتَفْتَتْهُ . فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ ؛ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ . وَهُوَ فِي بَنِي عَامِرٍ ^(١) بْنِ لُؤَيٍّ . وَكَانَ يَمْنُ شَهِدًا بَدْرًا . فَتَوَفَّى عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ . فَلَمْ تَنْشَبْ ^(٢) أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَقَاتِهِ . فَلَمَّا تَمَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا ^(٣) تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْمَكٍ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ) فَقَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً ؟ لَعَلَّكَ تَرْجِينَ النِّكَاحَ . إِنَّكَ ، وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ . قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ ، جَعَلْتُ عَلَى ثِيَابِي حِينَ أُمْسِنْتُ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي . وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِجِ إِنْ بَدَأَ لِي .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَلَا أَرَى أَبْسَأَ أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعْتَ . وَإِنْ كَانَتْ فِي دِمَاسٍ . غَيْرَ أَنْ لَا يَقْرُبَهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهَرَ .

٥٧ - (١٤٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَتَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ .

(١) (في بني عامر) هكذا هو في النسخ: في بني عامر. يني. وهو صحيح. ومعناه ونسبه في بني عامر. أي هو منهم .

(٢) (لم تنشب) أي لم تمكث كثيراً حتى وضعت حملها .

(٣) (فلما تملت من نفاسها) قال في الفائق : أي قامت وارتفعت . قال جرير :

فلا حملت بعد الفرزدق حرة ولا ذات بعل من نفاس تملت

ويحتمل أن يكون المعنى سَلِمَتْ وَصَحَّتْ . وأصله تَمَلَّتْ مُطَاوَعِ عَلَّاهُ اللَّهُ . أي أزال علَّها . وقال في النهاية : ويروى تَمَلَّتْ .

أي ارتفعت وطهرت . ويجوز أن يكون من قولهم : تملأ الرجل من علته إذا برأ . أي خرجت من نفاسها ، وسلمت .

أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنَ عَبَّاسٍ اجْتَمَعَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَهُمَا يَذْكُرَانِ الْمَرْأَةَ تَنَفَّسُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عِدَّتُهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ ^(١) . وَقَالَ
أَبُو سَلَمَةَ : قَدْ حَلَّتْ . فَجَمَلًا يَتَنَازَعَانِ ذَلِكَ . قَالَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي (بِعْنِي أَبَا سَلَمَةَ)
فَبَعَثُوا كُرَيْبًا (مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ) إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ؛ فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ :
إِنَّ سُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَفُسَّتْ ^(٢) بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ ^(٣) . وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّائِدُ .
قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ :
فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ . وَلَمْ يُسَمَّ كُرَيْبًا .

**

(٩) باب وجوب الإِمْرَاد ^(١) فِي عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، وَنَحْرِمُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، إِلَّا مَهْرَةَ أَبَاكُمْ

٥٨ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةَ . قَالَ : قَالَتْ زَيْنَبُ :
دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ . فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ لِطَبِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ .

(١) (آخر الأجلين) يريد عدة الوفاة وعدة الحمل . والمراد بآحرها أبمدها .

(٢) (نفست) هو بضم النون على الشهور . وفي لغة بفتحها . وهما لثتان في الولادة .

(٣) (بعد وفاة زوجها بليال) قيل : لإنها شهر . وقيل : لإنها خمس وعشرون ليلة . وقيل : دون ذلك .

(٤) (الإحداد) قال أهل اللغة : الإحداد والحداد مشتق من الحد ، وهو النع . لأنها تمنع الزينة والطيب . يقال :
أحدت المرأة تحد إحدادا . وحدت تحد ، بضم الحاء ، وتحمد ، بكسرهما ، حدا . كذا قال الجمهور : إنه يقال أحدث
وحدت . وقال الأسمعي : لا يقال إلا أحدث ، رباعيا . ويقال : امرأة حاد ولا يقال حادة . وأما الإحداد في الشرع فهو
ترك الطيب والزينة .

خُلِقَ أَوْ غَيْرُهُ^(١) . فَدَهَنْتُ مِنْهُ جَارِيَةً^(٢) . ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضِهَا^(٣) . ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَالِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ . غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى النِّبْرِ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحِدُّ عَلَى امِّيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^(٤) » .

(١٤٨٧) قَالَتْ زَيْنَبُ : ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا . فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَالِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ . غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى النِّبْرِ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، تُحِدُّ عَلَى امِّيتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

(١٤٨٨) قَالَتْ زَيْنَبُ : سَمِعْتُ أُمِّي ، أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا . وَقَدْ اسْتَكْتَعْتُ عَنْهَا . أَفَنَكْحُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا » (مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا) . ثُمَّ قَالَ « إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ . وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٥) تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ » .

(١٤٨٩) قَالَ مُحَمَّدٌ : قُلْتُ لَزَيْنَبَ : وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ^(٦) عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ ، إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، دَخَلَتْ حِفْشًا^(٧) ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَمْسَ طَيْبًا وَلَا شَيْئًا ، حَتَّى تَمُوتَ بِهَا

(١) (خلق أو غيره) هو برفع خلق . ويرفع غيره . أى دعت بصفرة وهى خلق أو غيره . والخلق طيب مخلوط .

(٢) (دهنت منه جارية) أى طلتها من ذلك الطيب قليلا لما فى يديها .

(٣) (ثم مست بعارضها) هما جانبنا الوجه ، فوق الذفن ، إلى ما دون الأذن . وإنما فملت هذا لدفع صورة الإحداد .

(٤) (أربعة أشهر وعشرا) أى إلى اقضاء عدة الوفاة .

(٥) (وقد كانت إحداكن فى الجاهلية) معناه لا تستكرن المدة ومنع الاكتحال فيها . فإنها مدة قليلة . وقد خفت

عنكن وصارت أربعة أشهر وعشرا ، بعد أن كانت سنة . وفى هذا تصريح بنسخ الاعتداد سنة ، المذكور فى سورة البقرة ، فى الآية الثانية . وأما رميها بالبعرة فى رأس الحول فقد فسره فى الحديث . قال بعض العلماء : معناه أنها رمت بالعدة وخرجت منها كافصا لها من هذه البعرة ورميها بها .

(٦) (وما ترمي بالبعرة) أى وما المراد بهذا القول .

(٧) (حفشا) أى بيتا صغيرا حقيرا قريب السمك .

سَنَةً . ثُمَّ تُوُفِّيَ بِدَائِيَّةٍ ، حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ ، فَتَقْتَضُ بِهِ ^(١) . فَقَلَّمَا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ . ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَمُطِّي بِعَمْرَةٍ فَتَرْمِي بِهَا . ثُمَّ تَرَاوِجُ ، بَعْدُ ، مَا شَاءَتْ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

٥٩ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ . قَالَ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ حَمِيمٌ ^(٢) لِأُمِّ حَبِيبَةَ . فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا . وَقَالَتْ : إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُوُفِّيَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُحْدِثَ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

(١٤٨٧/١٤٨٨) وَحَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أُمِّهَا . وَعَنْ زَيْنَبَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٠ - (١٤٨٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ . قَالَ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهَا ؛ أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا . خَفَافُوا عَلَى عَيْنِهَا . فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَكُونُ فِي شَرِّ يَنْتِهَا فِي أَخْلَاسِهَا (أَوْ فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا ^(٣)) فِي يَنْتِهَا) حَوْلًا . فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِعَمْرَةٍ فَخَرَجَتْ أَفْلًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ؟ » .

(١) (تفتض) هكذا هو في جميع النسخ : تفتض ، بالفاء والضاد . قال ابن قتيبة : سألت الحجازيين عن معنى الافتضاض فذكروا أن المنة كانت لا تقتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ، ثم تخرج بمد الحول بأقبح منظر . ثم تفتض ، أي تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها وتبذره . فلا يكاد يعيش ما تفتض به . وقال مالك : معناه تمسح به جلدها . وقال ابن وهب : معناه تمسح بيدها عليه أو على ظهره . وقيل معناه تمسح به ثم تفتض أي تقتسل . والافتضاض الاغتسال بالماء العذب للقاء وإزالة الوسخ حتى تصير بيضاء نقية كالفضة . وقال الأخفش : معناه تتنظف وتنقى من الدون ، تشبها لها بالفضة في نقائها وبياضها .

(٢) (حميم) أي قريب .

(٣) (في شر أخلاسها) جمع جلس ، بكسر الحاء . والراد في شر ثيابها ، كما في الرواية الأخرى . مأخوذ من جلس البعير وغيره من الدواب . وهو كاللمح يجعل على ظهره .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا : حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي الْكُحْلِ . وَحَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُخْرَى مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نُسَمِّهَا زَيْنَبَ . نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

٦١ - (١٤٨٨/١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ . تَذْكُرَانِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ بِنْتًا لَهَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا . فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَبُغِيَ تَرْيِدُ أَنْ تَكْخُلَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ . وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ » .

٦٢ - (١٤٨٦) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَتْ : لَمَّا أَتَى أُمُّ حَبِيبَةَ نَعْيُ^(١) أَبِي سُفْيَانَ ، دَعَتْ ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، بِصُفْرَةٍ . فَسَحَّحَتْ بِهِ ذِرَاعَيْهَا وَعَارَضْنَاهَا . وَقَالَتْ : كُنْتُ عَنْ هَذَا غَيِّبَةً . سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُحْدِثَ فَوْقَ ثَلَاثِ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ . فَإِنَّمَا تُحْدِثُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

٦٣ - (١٤٩٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ حَدَّثَتْهُ عَنْ حَفْصَةَ ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ ، أَوْ عَنْ كِلْتُمَاهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (أَوْ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) أَنْ تُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بَعْنَى ابْنِ مُسْلِمٍ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ نَافِعٍ . بِإِسْنَادِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . مِثْلَ رِوَايَتِهِ .

(١) (نعى) هو بكسر العين وتشديد الياء، وبإسكانها مع تخفيف .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ دِينَارٍ . وَزَادَ « فَإِنَّهَا تُحَدِّثُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَمِّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

٦٥ - (١٤٩١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْأَفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، أَنْ تُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا » .

٦٦ - (٩٣٨) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُحَدِّثُ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ . إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ^(١) . وَلَا تَكْتَحِلُ . وَلَا تَمْسُ طَبِيخًا . إِلَّا إِذَا طَهَّرَتْ ، نُبْدَةً مِنْ قُسْطَرٍ أَوْ أَظْفَارٍ ^(٢) » .

- (١) (الأنوب عصب) المصّب بعين مفتوحة ثم صاد ساكنة مهملتين ، وهو برودالين بمصب غزلها ثم يصبغ مصبوباً ثم تنسج . ومعنى الحديث النهى عن جميع الثياب المصبوغة للزينة ، إلا ثوب العصب .
- (٢) (نبدة من قسط أو أظفار) النبذة القطعة والثى اليسير . وأما القسط ، ويقال فيه كست ، وهو والأظفار نوعان معروفان من البخور . وليساً من مقصود الطيب . رخص فيه للمتصلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة ، تتبع به أثر الدم ، لا للتطيب .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَا « عِنْدَ أَذَى طَهْرَهَا . بُبْدَةُ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ » .

٦٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .
قَالَتْ : كُنَّا نُنْعَى أَنْ نُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ . إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . وَلَا نَسْتَحِلُّ .
وَلَا نَتَطَيَّبُ . وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَعْبُوعًا . وَقَدْ رُخِصَ لِلْمَرْأَةِ فِي طَهْرِهَا ، إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانًا مِنْ مَحِيصِهَا ،
فِي بُبْدَةٍ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٩ - كتاب اللعان^(١)

١ - (١٤٩٢) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْمَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ ، يَا عَاصِمُ ! لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا . أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَسَلِّ لِي عَنْ ذَلِكَ ، يَا عَاصِمُ ! رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا^(٢) . حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ! مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ . قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا . قَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ ! لَا أَتْنِي حَتَّى أَسْأَلُهُ عَنْهَا . فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا^(٣) وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيْقَلُّهُ فَتَقْتُلُونَهُ ؟^(٤) أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَادْهَبْ فَأْتِ بِهَا » .

(١) (اللعان) اللعان والملاعنة والتلاعن ، ملاعنة الرجل امرأته . يقال : تلاعنا وتلعنا . ولاعن القاضي بينهما . وسُمِّيَ لمانا لقول الزوج : على لعنة الله إن كنت من الكاذبين . وقيل : سمي لمانا من اللعن ، وهو الطرد والإبعاد . لأن كلا منهما يبعد عن صاحبه ، ويحرم النكاح بينهما على التأييد . واللعان يمين ، وقيل : شهادة ، وقيل : يمين فيها ثبوت شهادة . وقيل : فكسه .

(٢) (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها) المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها . لاسيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو مسلمة . أو إشاعة فاحشة ، أو شناعة على مسلم أو مسلمة :

(٣) (يارسول الله ! أَرَأَيْتَ رجلا الخ) هذا الكلام فيه حذف . ومعناه أنه سأل ، وقذف امرأته ، وأنكرت الزنا ، وأصر كل واحد منهما على قوله ، ثم تلاعنا .

(٤) (أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ) معناه إذا وجد رجلا مع امرأته وتحقق أنه زنى بها ، فإن قتله قتلتموه ، وإن تركه صبر على عظيم ، فكيف طريقه؟ .

قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاَعْنَا، وَأَنَا مَعَ النَّاسِ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١). فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَمْسَكْتُهَا. فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا، قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ^(٢).

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ؛ أَنَّ عُوَيْرًا الْأَنْصَارِيَّ مِنْ بَنِي الْمَجْلَانِ، أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَنْثِلِ حَدِيثِ مَالِكٍ. وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: وَكَانَ فِرَاقُهُ إِيَّاهَا، بَعْدُ، سُنَّةً فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ. وَزَادَ فِيهِ: قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ حَامِلًا. فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ. ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ أَنَّهُ يَرِثُهَا وَتَرِثُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا.

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَعَنِ السُّنَّةِ فِيهِمَا. عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. وَزَادَ فِيهِ: فَتَلَاَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَا كُمُ التَّفَرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ».

٤ - (١٤٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجِرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. قَالَ:

(١) (قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ) فيه أن الامان يكون بحضرة الإمام أو القاضي ويجمع من الناس. وهو أحد أنواع تغليب الامان. فإنه ينظر بالزمان والمكان والجمع. فأما الزمان فيبعد العصر. والمكان في أشرف موضع في ذلك البلد. والجمع طائفة من الناس أهلهم أربعة.

(٢) (فكانت سنة التلاعنين) معناه حصول الفرقة بنفس الامان.

سُئِلْتُ عَنِ الْمُتْلَعَيْنِ فِي امْرَأَةٍ مُصْعَبٍ^(١). أَفَرَّقَ يَنْتَهُمَا؟ قَالَ: فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ: فَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ. فَقُلْتُ لِلْعَلَامِ: اسْتَأْذِنْ لِي. قَالَ: إِنَّهُ قَاتِلٌ^(٢). فَسَمِعَ صَوْتِي. قَالَ: ابْنُ جُبَيْرٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ادْخُلْ. فَوَاللَّهِ! مَا جَاءَ بِكَ، هَذِهِ السَّاعَةَ، إِلَّا حَاجَةٌ. فَدَخَلْتُ. فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرِذْعَةٍ. مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةٌ حَشْوُهَا لَيْفٌ. قُلْتُ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! الْمُتْلَعَانِ، أَفَرَّقَ يَنْتَهُمَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! نَعَمْ. إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ. وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِنْبَلٍ ذَلِكَ. قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيتُ بِهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ [٢٤/النور-١-٩] فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ وَذَكَرَهُ. وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا. ثُمَّ دَعَاها فَوَعظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنَّهُ لَكَاذِبٌ. فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ. وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَمَنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. ثُمَّ فَرَّقَ يَنْتَهُمَا.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سُئِلْتُ عَنِ الْمُتْلَعَيْنِ، زَمَنَ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ. فَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ: فَأَنْتَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ. فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ الْمُتْلَعَيْنِ أَفَرَّقَ يَنْتَهُمَا؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمَنْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُثَيْرٍ.

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (عَنْ عَمْرِو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ

(١) (في امرأة مصعب) أي في عهد أمارته. وهو مصعب بن الزبير.

(٢) (قاتل) أي قاتل. من القبلولة، وهو النوم نصف النهار.

ابن عمر. قال: قال رسول الله ﷺ للمُتَلَاعِنِينَ «حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ. أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ»^(١). لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا. قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي؟ قال: «لَا مَالَ لَكَ». إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحَلَّكَ مِنْ فَرْجِهَا. وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا».

قال زهير في روايته: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ. وَقَالَ «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَاذِبٌ». قَهْلَ مِنْكُمْ تَأْيِبٌ؟».

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ. سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اللَّعَانِ؟ فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْنِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِلْمُسَمِيِّ وَابْنِ الْأَمْنِيِّ) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. قَالَ: لَمْ يُفَرِّقِ الْمُصَنَّبُ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنِينَ. قَالَ سَعِيدٌ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. فَقَالَ: فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ.

٨ - (١٤٩٤) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ

(١) (أحد كما كاذب) فيه رد على من قال من النحاة: إن لفظة أحد لا تستعمل إلا في النفي. وعلى من قال منهم: لا تستعمل إلا في الوصف، ولا تقع موقع واحد. وقد وقعت في هذا الحديث، في غير نفي، ولا وصف، ووقعت موقع واحد. وقد أجازوه البرد. ويؤيده قوله تعالى: فتهاذه أهدم.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَأَعْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٠ - (١٤٩٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْفُظْزُ هَيْرٍ) قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: إِنَّا، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فِي الْمَسْجِدِ. إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُ مُمْوُهُ، أَوْ قَتَلَ قَتْلُ مُمْوُهُ؛ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ. وَاللَّهُ! لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ. فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُ مُمْوُهُ، أَوْ قَتَلَ قَتْلُ مُمْوُهُ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ. فَقَالَ «اللَّهُمَّ! افْتَحْ» وَجَعَلَ يَدْعُو. فَتَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ. هَٰذِهِ الْأَيَّاتُ. فَأَبْشَلِي بِهِ ذَٰلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ. بَقَاءُ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَّا. فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ. ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. فَذَهَبَتْ لِثْلَمَنَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَهْ» فَأَبَتْ فَلَمَعَتْ. فَلَمَّا أَذْبَرَا قَالَ «لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيَّ بِهِ أَسْوَدَ جَمْدًا»^(١) فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَمْدًا.

(١) (اللهم! افتح) معناه يَبْنِ لنا الحكم في هذا.

(٢) (جمدا) قال المروى: الجمعد في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما. فإذا كان مدحا فله معنيان: أحدهما أن يكون مصوب الخلق شديد الأسر. والثاني أن يكون شره غير سبط. لأن السبوة أكثرها في شعور المعجم وأما الجمعد الذموم فله معنيان: أحدهما التصير المتردد. والآخر البخيل. يقال: جمد الأصابع وجمد اليدين أى بخيل.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١١ - (١٤٩٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمًا . فَقَالَ : إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ فَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ . وَكَانَ أَخَا الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ . وَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ لَاعَنَ فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ : فَلَاعَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْصِرُوهَا . فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَيْبَضُ سَبْطًا ^(١) قَضَى الْعَيْنَيْنِ ^(٢) قَهْوٌ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ . وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ ^(٣) قَهْوٌ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ » قَالَ : فَأَنْبِئْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقَيْنِ .

١٢ - (١٤٩٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ وَعَيْسَى بْنُ حَمَادٍ الْمِصْرِيُّانِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رُمْجٍ) قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : ذُكِرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ حَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا . فَقَالَ حَاصِمٌ : مَا ابْتَلَيْتُ بِهِذَا إِلَّا لِقَوْلِي . فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ . وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصَفَّرًا ، قَلِيلَ اللَّحْمِ ، سَبْطُ الشَّعْرِ . وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، خَدْلًا ^(٤) ، آدَمَ ، كَثِيرَ اللَّحْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! بَيِّنْ » فَوَضَعَتْ شَيْبَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا . فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَهُمَا . فَقَالَ رَجُلٌ لِبْنِ عَبَّاسٍ ، فِي الْمَجْلِسِ : أُمِّیَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ رَجَعْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَعْتُ هَذِهِ ؟ » فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا . تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ الشُّوَّ .

(١) (سبطا) هو المسترسل الشعر .

(٢) (قضى العينين) على وزن فاعل . معناه فاسدهما بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك .

(٣) (حمش الساقين) أى دقيقهما . والحوشة الدقة .

(٤) (خدلا) أى ممتلى الساق .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَتْلُو حَدِيثَ الْيَتِّ . وَزَادَ فِيهِ ، بَعْدَ قَوْلِهِ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، قَالَ : جَعْدًا قَطَطًا .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفُظُ لِعَمْرُو) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ . وَذَكَرَ الْمُتَلَاعِنَانِ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ ابْنُ شَدَّادٍ : أَمَّا اللَّذَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَوْ كُنْتُ رَاجِعًا أَحَدًا يَغْيِرُ يَدَنِي لَرَجَعْتُهَا» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا . تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .

١٤ - (١٤٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَحْدُثُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقُنْتُهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا» قَالَ سَعْدٌ : بَلَى ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ» .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا ، أَمْنِيهِ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ؟ قَالَ «نَمْ» .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا ، لَمْ أَمْسَهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَمْ» قَالَ : كَلَّا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ !

إِنْ كُنْتُ لَأَعْلَجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ. إِنَّهُ أَعْيُورٌ. وَأَنَا أَعْيُرُ مِنْهُ. وَاللَّهُ أَغْيُرُ مِنِّي».

١٧ - (١٤٩٩) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ، عَنْ وَرَادٍ (كَاتِبِ الثُّمَيْرَةِ)، عَنْ الثُّمَيْرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ. قَالَ: قَالَ سَمْعُدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُصَفِّحٍ عَنْهُ^(١). فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَتَعْجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَمْعِدٍ^(٢)؟ فَوَاللَّهِ! لَأَنَا أَغْيُرُ مِنْهُ. وَاللَّهُ أَغْيُرُ مِنِّي. مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. وَلَا شَخْصَ أَغْيُرُ مِنَ اللَّهِ^(٣). وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْدُورُ مِنَ اللَّهِ^(٤) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ^(٥) مِنَ اللَّهِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ^(٦)».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَقَالَ: غَيْرُ مُصَفِّحٍ. وَلَمْ يَقُلْ عَنْهُ.

(١) (غَيْرُ مُصَفِّحٍ) هُوَ بَكْسَرُ الْفَاءِ، أَيْ غَيْرُ ضَارِبٍ بِصَفْحِ السَّيْفِ، وَهُوَ جَانِبُهُ. بَلْ أضرَبَهُ بِجَدِّهِ. وَفِي الْهَایَةِ: رَوَاةُ كَسْرِ الْفَاءِ مِنْ مُصَفِّحٍ وَفَتْحُهَا. فَمَنْ فَتَحَ جَمْلَهَا وَصَفَا لِسَیْفٍ وَحَالًا مِنْهُ. وَمَنْ كَسَرَ جَمْلَهَا وَصَفَا لِلضَّارِبِ وَحَالًا مِنْهُ. (٢) (أَتَعْجِبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَمْعِدٍ) قَالَ الْعُلَمَاءُ: الْغَيْرَةُ، نَفْثُ النَّبِيِّ، وَأَصْلُهَا النَّعْثُ. وَالرَّجُلُ غَيُورٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ يَنْهَمُهُمْ مِنَ التَّمَلُّقِ بِأَخْبَنِیَ يَنْظُرُ أَوْ حَدِثَ أَوْ غَيْرَهُ. وَالْغَيْرَةُ صِفَةُ كَالٍ فَأَخْبَرَ ﷺ بِأَنْ سَمْعِدًا غَيُورٌ، وَإِنَّهُ أَغْيُرُ مِنْهُ، وَإِنْ اللَّهُ أَغْيُرُ مِنْهُ ﷺ. وَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ. فَهَذَا تَفْسِيرٌ لِمَعْنَى غَيْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى. أَيْ إِنَّهَا مِنْهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى النَّاسَ مِنْ الْفَوَاحِشِ.

(٣) (وَلَا شَخْصَ أَغْيُرُ مِنَ اللَّهِ) أَيْ لَا أَحَدٌ. وَإِنَّمَا قَالَ: لَا شَخْصَ - اسْتِمَارَةً. وَقِيلَ: مِنْهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيُرَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا يَتَصَوَّرُ ذَلِكَ مِنْهُ.

(٤) (وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَذْدُورُ مِنَ اللَّهِ) أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْإِعْذَارُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. فَالْمَذْدُورُ بِمَعْنَى الْإِعْذَارِ وَالْإِنْدَارِ، قَبْلَ أَحْذَمٍ بِالْمَقْوَبَةِ. وَلِهَذَا بَعَثَ الْمُرْسَلِينَ.

(٥) (وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ) الْمِدْحَةُ هُوَ الْمَدْحُ. فَإِذَا ثَبَتَ الْمَاءُ كَسْرَتِ الْمِيمَ. وَإِذَا حُذِفَتْ فَجِئَتْ.

(٦) (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ) أَيْ لَمَّا وَعَدَهَا وَرَغَّبَ فِيهَا - كَثُرَ سُؤَالُ الْمَبَادِ إِیَّاهَا مِنْهُ، وَالتَّنَاهَا عَلَيْهِ.

١٨ - (١٥٠٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا أَلَوْنَهَا؟» قَالَ: مُحَرَّمٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟» قَالَ: «إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا». قَالَ: «فَأَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ؟» قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ^(١). قَالَ: «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ».

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ. جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَدَتْ امْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ. وَهُوَ حِينَئِذٍ يُمْرَضُ بِأَنْ يَنْفِيهِ. وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي الْإِنْتِفَاءِ مِنْهُ.

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ). قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ. وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَلَوْنَهَا؟» قَالَ: مُحَرَّمٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟» قَالَ: نَعَمْ.

(١) (أورق) هو الذي فيه سواد ليس بصاف. ومنه قيل للمراد: أورق. وللحمامة: ورقاء. وجمعه ورق كأحر وحر. (٢) (عرق) المراد بالمرق هنا الأصل من النسب، تشبها بمرق الثمرة. ومنه قولهم: فلان مرق في النسب والحسب، وفي اللؤم والكرم. ومعنى نزعه، أشبهه واجتذبه إليه وأظهر لونه عليه. وأصل النزع الجذب. فسكانه جذبه إليه لشبهه. يقال منه: نزع الولد لأبيه أو إلى أبيه. ونزعه أبوه، ونزعه إليه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَنْتَ هُوَ ؟ » قَالَ: لَمْ أَلَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقُ لَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « وَهَذَا لَمْ أَلَهُ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقُ لَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ :
بَلَقْنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠ - كتاب العتق^(١)

١ - (١٥٠١) حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ بَحْثِيٍّ . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ مُصَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ^(٢) فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ^(٣) ، قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ بَحْثِيَّ بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَبْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَاطَةُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُصَرٍّ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ .

•••

(١) (العتق) قال أهل اللغة : العتق الحرية . . يقال منه : عتق يعتق عتقا وعتقا . حكاه صاحب المحكم وغيره . وعتقا وعتاقة فهو عتق ، وعتاق أيضا ، حكاه الجوهري . وممعتا وأعتقة . فهو معتق وعتيق وممعتا . وأمة عتيق وعتيقة . وإماء مواتى . وحلف بالعتاق أى الإعتاق . قال الأزهري : هو مشتق من قولهم : عتق الفرس ، أى سبى ونجا . وعتق الفرس طار واحتل . لأن العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء . قال الأزهري وغيره : وإنما قيل لمن أعتق نعمة : إنه أعتق رقبة وفك رقبة ، فخصت الرقبة دون سائر الأعضاء ، مع أن العتق يتناول الجميع - لأن حكم السيد عليه ، ولمسكه له كجبل في رقبة العبد ، وكان للسلطان له من الخروج . فإذا أعتق فكأنه أطلق رقبة من ذلك .

(٢) (شركاه) أى نصيبا .

(٣) (يبلغ ثمن العبد) أى ثمن بقية العبد .

(١) باب ذكر سعاية العبد

٢ - (١٥٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ، فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا قَالَ « يَضْمَنُ » .

٣ - (١٥٠٣) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا ^(١) لَهُ فِي عَبْدٍ ، تَخْلَصَهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، اسْتَسْعَى ^(٢) الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ^(٣) » .

(١) (شقصا) الشقص النصيب ، قليلا كان أو كثيرا . ويقال له : الشقص ، أيضا . ويقال له أيضا : الشُّرْك .
(٢) (استسعى) قال القاضي ، في ذكر الاستسعاء : هنا خلاف من الرواية . قال : قال الدارقطني : روى هذا الحديث شعبة وهشام عن قتادة . وما أثبت . فلم يذكر فيه الاستسعاء . ووافقهما هام . ففصل الاستسعاء من الحديث . فجعله من رأى أبي قتادة . قال : وعلى هذا أخرجه البخاري وهو الصواب . قال الدارقطني : وصحمت أبا بكر النيسابوري يقول : ما أحسن ما رواه هام وضبطه ، فصل قول قتادة من الحديث . قال القاضي : وقال الأصيل وابن القصار وغيرهما : من أسقط السعاية من الحديث أولى ممن ذكرها . لأنها ليست في الأحاديث الأخر من رواية ابن عمر . وقال ابن عبد البر : الذين لم يذكروا السعاية أثبت ممن ذكروها . قال غيره : وقد اختلف فيها عن سميد بن أبي هروبة عن قتادة . فتارة ذكرها وتارة لم يذكروا . فدل على أنها ليست عنده من متن الحديث كما قال غيره . هذا آخر كلام القاضي . قال العلماء : ومعنى الاستسعاء في هذا الحديث أن المبد يكلف الاكتساب والطلب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك الآخر . فإذا دفعها إليه حقق . هكذا فسره جمهور القائلين بالاستسعاء . وقال بعضهم : هو أن يخدم سيده الذي لم يمتق بقدر ماله فيه من الرق . فدل هذا تنقح الأحاديث .

(٣) (غير مشقوق عليه) أي لا يكلف ما يشق عليه . وفي هذا الحديث أن من أعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه بآقيه ، إذا كان موسرا ، بقيمة عدل . سواء كان العبد مسلما أو كافرا . وسواء كان الشريك مسلما أو كافرا . وسواء كان العتيق عبدا أو أمة . ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق . بل ينفذ هذا الحكم ، وإن كرهه كلهم . مراعاة لحق الله تعالى في الحرية .

٤ - (...) وحدثنا علي بن خشرم . أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس) عن سمي بن أبي عروبة ، بهذا الإسناد . وزاد « إن لم يكن له مال قوم عليه العبد قيمة عدل . ثم يستسقى في نصيب الذي لم يمتق . غير مشقوق عليه » .

(...) حدثني هرون بن عبد الله . حدثنا وهب بن جرير . حدثنا أبي . قال : سميت فتادة يحدث بهذا الإسناد . بمعنى حديث ابن أبي عروبة . وذكر في الحديث : قوم عليه قيمة عدل .

**

(٢) باب إنما الولاء لمن أعتق

٥ - (١٥٠٤) وحدثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عائشة ؛ أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها . فقال أهلها : يمسكها على أن ولأهلنا^(١) . فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال « لا يملكك ذلك . فإنما الولاء لمن أعتق^(٢) » .

٦ - (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث عن ابن شهاب ، عن عروبة ؛ أن عائشة أخبرته ؛ أن برة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها . ولم تكن قضت من كتابتها شيئا . فقالت لها عائشة : ارجعي إلى أهلِكَ . فإن أحبوا أن أفضي عنك كتابتك^(٣) ، ويكون لاولئك لي ، فعلت . فذكرت ذلك برة لأهلها . فأبوا . وقالوا : إن شئت أن نحسب عليك فلتفعل^(٤) . ويكون لنا ولاولك . فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ . فقال لها رسول الله ﷺ « ابتاعي فأعتق . فإنما الولاء لمن أعتق » ثم قام

(١) (على أن ولأهلنا) المراد بالولاء هنا ولأهل المتأق . وهو ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص في ملكه .

(٢) (لا يملكك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق) يعني أن الشرط الذي شرطوه غير مانع لك من ولائها . فإن الولاء ، إنما

هو لمن أعتق .

(٣) (أفضي عنك كتابتك) أي أودي عنك جميع ما عليك من بدل الكتابة .

(٤) (إن شئت أن نحسب عليك فلتفعل) أي إن أرادت الثواب عند الله وأن لا يكون لها ولأهـ ، فلتفعل .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا بَالُ أَنْاسٍ^(١) يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ^(٢) ؟ مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ . شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ » .

٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتِ بَرِيرَةُ إِلَى . فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ إِنِّي كَانَتُ أَهْلِي عَلَى نِسَجِ أَوَاقٍ . فِي كُلِّ عَامٍ أَوْقِيَةٌ . بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ . وَزَادَ : فَقَالَ « لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْهَا . ابْتَأَعِي وَأَعْتِقِي » . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ خَمِدَ اللَّهُ وَأَنْتَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ » .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَتْ : إِنَّ أَهْلِي كَانَتُونِي^(٣) عَلَى نِسَجِ أَوَاقٍ فِي نِسَجِ سِنِينَ . فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْقِيَةٌ . فَأَعِينِي . فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ شَاءَ أَهْلُكَ أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً^(٤) ، وَأَعْتَقَكَ ، وَيَكُونَنَّ الْوَلَاءُ لِي ، فَعَلْتُ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا . فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ . فَأَتَيْتَنِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ . قَالَتْ : فَاتَّهَرُتُهَا . فَقَالَتْ : لَا هَا اللَّهُ إِذَا^(٥) . قَالَتْ : فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَنِي

(١) (مايال أناس) أى ما شأنهم .

(٢) (يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) أى ليست في حكمه ولا على موجب قضاء كتابه . لأن كتاب الله أمر بطاعة الرسول ، وأعلم أن سنته بيان له . وقد جعل الرسول الولاء لمن أعتق ، لا أن الولاء مذكور في القرآن نصا .

(٣) (كانتوني) الكتابة أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما . فإذا أداء صار حرا . وصحبت كتابة لصدر كتب . كأنه يكتب على نفسه لمولاه عنه . ويكتب لمولاه له عليه العتق . وقد كان به مكانة . والمبد مكانة وإنما خص العبد بالفضل لأن أصل الكتابة من اللؤلؤ ، وهو الذى يكتب عبده .

(٤) (أن أعد لها عدة واحدة) أى أعطها لهم جملة حاضرة .

(٥) (لاها الله إذا) وفي بعض النسخ : لاهاه الله إذا . قال المازني وغيره من أهل العربية : هذان لحنان . وصوابه لاهاه الله ذا . بالتصريف ها وحذف الألف من إذا . قالوا : وما سواه خطأ . قالوا ومعناه : ذا يميني . ومعناه : لا والله هذا ما أقسم به . فأدخل اسم الله تعالى بين ها وذا .

فَأَخْبَرَنِي . قَالَ « اشْتَرَيْهَا وَأَعْتِقِهَا . وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » فَعَمَلْتُ . قَالَتْ :
ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ
يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ بَاطِلٌ .
وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ . كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ . وَشَرْطُ اللَّهِ أَوثَقُ . مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَعْتَقْتُ
فُلَانًا وَالْوَلَاءَ لِي . إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا
أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْتَحَقَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . كُلُّهُمْ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : قَالَ : وَكَانَ
زَوْجُهَا عَبْدًا . فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرَهَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ :
« أَمَّا بَعْدُ » .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .
حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ
قَضِيَّاتٍ : أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « اشْتَرَيْهَا
وَأَعْتِقِهَا . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » قَالَتْ : وَعَقَقْتُ . فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . قَالَتْ :
وَكَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا وَتُهْدَى لَنَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ . وَهُوَ
لَكُمْ هَدِيَّةٌ . فَكُلُوهُ » .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَمَالِكٍ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَاشْتَرَطُوا

الْوَلَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ ^(١) » وَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا . وَأَهْدَتْ لِمَا نِشَةَ لَحْمًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ صَنَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ ؟ » قَالَتْ عَائِشَةُ : تُصَدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتَقِ . فَاشْتَرَطُوا وَلَاَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِهَا . فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » . وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمًا . فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ . فَقَالَ « هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ . وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ » . وَخَيْرْتُ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا . قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجِهَا ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرَى .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي هِشَامٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُنِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ النُّعْرُوبِيُّ وَأَبُو هِشَامٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ : خَيْرْتُ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَقَّتْ . وَأَهْدَى لَهَا لَحْمًا فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ ^(٢) . فَدَعَا بِطَلَامٍ . فَأَتَانِي بِخَبْزٍ وَأُدْمٍ ^(٣) مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَلَمْ أَرُبْرُمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ ؟ » فَقَالُوا :

(١) (الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ) معناه لِمَنْ أَعْتَقَ . لِأَنَّ وَلَايَةَ النِّعْمَةِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ بِهَا الْبِرَاثُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْعِتْقِ .

(٢) (وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ) هِيَ الْقِدْرُ .

(٣) (وَأُدْمٍ) جَمْعُ إِدْمٍ ، وَزَانُ كِتَابٍ وَكُتِبَ . وَهُوَ مَا يُؤْتَنَمُ بِهِ .

بلى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ. فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ. فَقَالَ «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ». وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا «لَنَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

١٥ - (١٥٠٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ غُلَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا. فَأَبَى أَهْلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ. فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

**

(٣) باب النهي عن بيع الولاء وهبته

١٦ - (١٥٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ. قَالَ مُسْلِمٌ: النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَمْنَى ابْنُ عُثْمَانَ). كُلُّهُمُ الْوَلَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِعِشْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ الثَّقَفِيَّ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، إِلَّا الْبَيْعُ، وَلَمْ يَذْكُرِ: الْهِبَةَ.

**

(٤) باب تحرير نولى العتق غير مواله

١٧ - (١٥٠٧) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ^(١) . ثُمَّ كَتَبَ « أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالَى^(٢) مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ » ثُمَّ أَخْبَرْتُ ؛ أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ^(٣) مَنْ قَعَلَ ذَلِكَ .

١٨ - (١٥٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ تَوَالَى قَوْمًا^(٤) بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ . لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا سَرَفٌ » .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ تَوَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يُقْبَلُ مِنْهُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَدْلٌ وَلَا سَرَفٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَمَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ » .

(١) (كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوله) معنى كتب أثبت وأوجب . والبطن دون القبيلة ، والفخذ دون البطن . والعقول العيالات . والهاء ضمير البطن . والعيالات لا تختلف باختلاف البطون . وإنما المعنى أنه ضم البطون بعضها إلى بعض فيما بينهم من الحقوق والتزامات . لأنه كانت بينهم دماء وديات بحسب الحروب السابقة قبل الإسلام . فرفع الله ذلك عنهم وألف بين قلوبهم .

(٢) (أن يتوالى) أى أن ينسب إلى نفسه مولى رجل مسلم أى ممتقه .

(٣) (في صحيفته) المراد كتابه ﷺ إلى البطون .

(٤) (من توالى قوما) أى اتخذهم أولياء له وامتى إليهم . قال النووي : ومعناه أن ينتمى المتبقي إلى ولاه . غير ممتقه ،

وهذا حرام ، لتفويته حق النعم عليه .

٢٠ - (١٣٧٠) وحدثنا أبو كريب . حدثنا أبو معاوية . حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه . قال : خطبنا علي بن أبي طالب فقال : من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة . (قال : وصحيفة مملقة في قراب سيفه) فقد كذب . فيها أسنان الإبل . وأشياء من الجراحات . وفيها قال النبي ﷺ « المدينة حرم ما بين غيري إلى نور . فمن أخذت فيها حديثاً أو آوى محدثاً . فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل الله منه ، يوم القيامة ، صرفاً ولا عدلاً . وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم . ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتفى إلى غير مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل الله منه ، يوم القيامة ، صرفاً ولا عدلاً . »

* *

(٥) باب فضل العن

٢١ - (١٥٠٩) حدثنا محمد بن المثنى العنزي . حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد (وهو ابن أبي هند) . حدثني إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « من أعتق رقبة مؤمنة ، أعتق الله ، بكل إرب منها^(١) ، إرباً منه من النار . »

* * *

٢٢ - (...) وحدثنا داود بن رشيد . حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف أبي غسان المدني ، عن زيد بن أسلم ، عن علي بن حسين ، عن سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال « من أعتق رقبة ، أعتق الله بكل عضو منها ، عضواً من أعضائه من النار . حتى فرجه . »

* * *

٢٣ - (...) وحدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث عن ابن الهاد ، عن ممر بن علي بن حسين ، عن سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أعتق رقبة مؤمنة ، أعتق الله بكل عضو منه ، عضواً من النار . حتى يمتق فرجه بفرجه . »

* * *

(١) (بكل إرب منها) الإرب هو العضو .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُعَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمَفْصَلِ . حَدَّثَنَا حَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْمَرِيِّ) . حَدَّثَنَا وَاقِدٌ (يَعْنِي أَخَاهُ) . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ (صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيْمَانُ رِيٍّ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، اسْتَنْقَذَ اللَّهُ^(١) ، بِكُلِّ عَضْوَمِيْنِهِ ، عُضْوَا مِيْنَهُ مِنَ النَّارِ » قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ حِينَ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَذَكَرْتُهُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ . فَأَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ بِهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا ، أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ .

(٦) باب فضل عني الوالد

٢٥ - (١٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا^(٢) إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ تَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُفْتِنَهُ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ « وَلَدٌ وَالِدُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي صُرُوفُ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالُوا « وَلَدٌ وَالِدُهُ » .

اتمى الجزء الثانى . ويتبعه ، إن شاء الله تعالى ، الجزء الثالث

وأوله : ٢١ - كتاب البيوع ، حديث (١٥١١)

(١) (استنقذ الله) الإفاذ والاستنقاذ : التخليص من الشر .

(٢) (لا يجزى ولد والدا .. الخ) أى لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ، ولا يكافئه بإحسانه به إلا أن يصادفه مملوكا فيعتقه .

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
مُتَّحَجِّجٌ
لِلْإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لأن أهل الحديث يكتبون ، ما في سنة ،
الحديث ، فدارهم على هذا السند »

• صنف هذا السند الصحيح من
تلامذة ألف حديث مسموعة •
• مسلم بن الحجاج •

الجزء الثالث

وقف على طبعه ، وتحقيق نصومه ، وتصحيحه وترقيعه ،
وعدة كذبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة الفقه

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار الحديث
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزيع



١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٦٦٩٧ فاكس ٩١٦٦٩٧ تيكس ٩٢٩٨٥

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [١٣/سورة الجمعة/ الآية ٢]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
لِلإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ الشَّيْبَانِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١ - كتاب البيوع^(١)

(١) باب إبطال بيع الملامسة والتابزة

١ - (١٥١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى 'عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : بَعَتْ ، بِمَعْنَى بَعَتْ مَا كُنْتَ مَلَكَتَهُ . وَبَعَتْ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ شَرِيتَ بِالْعَيْنِ . قَالَ : وَكُلُّ وَاحِدٍ بَيْعٍ وَبَائِعٍ . لِأَنَّ الثَّنَّ وَالْمِثْمَنَ ، كُلُّهُمَا مَبِيعٌ . وَكَذَا قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ . يَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى بَعْتُهُ وَبِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ وَبِمَعْنَى بَعْتُهُ . وَكَذَا قَالَ آخَرُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَيُقَالُ : بَعْتُهُ وَابْتَعْتُهُ فَهُوَ مَبِيعٌ وَمَبِوَعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَمَا تَقُولُ مَخْطِيطٌ وَمَخْطُوطٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْمَحْذُوفُ مِنْ مَبِيعٍ وَאוْ مَفْعُولٍ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَهِيَ أَوَّلَى بِالْمَحْذُوفِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحْذُوفُ عَيْنُ السَّكَاةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُهَا حَسَنٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ . وَالِابْتِاعُ الْاِشْتِرَاءُ . وَتَبَايَعَا . وَيُقَالُ : اسْتَبَعْتُهُ أَيْ سَأَلْتُهُ الْبَيْعَ . وَابْتَعْتُ الشَّيْءَ أَيْ عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ . وَبَيْعُ الشَّيْءِ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمُّهَا ، وَبَوْعٌ ، لُغَةٌ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قِيلَ وَكِيلَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُعْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ خُيَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ : الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَدَةِ . أَمَّا الْمَلَامَسَةُ فَأَنْ يَلِيسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأْمُلٍ . وَالْمُنَابَدَةُ أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى ثَوْبِ صَاحِبِهِ .

٣ - (١٥١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَلَيْسَتَيْنِ : نَهَى عَنِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَدَةِ فِي الْبَيْعِ . وَالْمَلَامَسَةُ لَمَسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الْآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ . وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا بِذَلِكَ . وَالْمُنَابَدَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الْآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ . وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاضٍ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢) باب بطور بيع الحصة ، والبيع الذي فيه غرر

٤ - (١٥١٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ ^(١) ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ^(٢) .

(٣) باب تحريم بيع جبل الحبل

٥ - (١٥١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ جَبَلِ الْحَبْلَةِ ^(٣) .

(١) (بيع الحصة) فيه ثلاث تأويلات: أحدها أن يقول: بعتك من هذه الأنواب ما وقعت عليه الحصة التي أرميها . أو بعتك من هذه الأرض من هنا إلى ما انتهت إليه هذه الحصة . والثاني أن يقول: بعتك على أنك بالخيار إلى أن أرى بهذه الحصة . والثالث أن يجعل نفس الرمي بالحصة بيما . فيقول: إذا رميت هذا الثوب بالحصة فهو مبيع منك بكذا .

(٢) (بيع الغرر) النهي عن بيع الغرر أصل عظيم من أصول كتاب البيوع . ويدخل فيه مسائل كثيرة غير منحصرة . كبيع الآبق والمعدوم والمجهول وما لا يقدر على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه ، وبيع السمك في الماء الكثير والابن في الضرع وبيع الحل في البطن ... ونظائر ذلك . وكل هذا بيعه باطل لأنه غرر من غير حاجة . ومعنى الغرر الخطر والغرور والخداع . واعلم أن بيع اللامسة وبيع المنابذة وبيع جبل الحبل وبيع الحصة وعسيب الفحل وأشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة ، هي داخلة في النهي عن الغرر . ولكن أفردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بیاعات الجاهلية المشهورة .

(٣) (جبل الحبل) قال أهل اللغة: الحبلية ، هنا جمع حابل . كظالم وظلمة ، وفاجر وفجرة ، وكاتب وكتبة . قال الأخفش: يقال: حبلت المرأة فهي حابل ، والجمع نسوة حبل . وقال ابن الأنباري: الهاء في الحبلية للمبالغة ، وواقعه بعضهم . وانفق أهل اللغة على أن الحبل مختص بالآدميات . ويقال في غيرهن: الحبل . يقال: حملت المرأة ولدا وحبلت بولد ، وحملت الشاة سخله ولا يقال: حبلت . قال أبو عبيد: لا يقال لشيء من الحيوان: حبل ، إلا ما جاء في هذا الحديث . واختلف العلماء في المراد بالنهي عن بيع جبل الحبلية . فقال جماعة: هو البيع بشئ مؤجل إلى أن تلد الناقة وولد ولدها . وقال آخرون: هو بيع ولد الناقة الحامل في الحال . وهذا أقرب إلى اللغة .

٦ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِرُحَيْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لَحْمَ الْجَزُورِ إِلَى حَبْلِ الْخَبْلَةِ . وَحَبْلُ الْخَبْلَةِ أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ثُمَّ تَحْمِلَ الْبَنَى تُنْجِتُ . فَهَؤُلَاءِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ .

(٤) باب نحرهم يبيع الرجل على يبيع أخيه ، وسوم على سوم . ونحرهم النجس . ونحرهم التصريح

٧ - (١٤١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِرُحَيْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ . وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » .

٩ - (١٥١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمَلَاءِ وَسُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا^(٣) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ .

(١) (لا يبيع بعضكم على بيع بعض) مثاله أن يقول لمن اشترى شيئاً في مدة الخيار . افسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه . أو أعود منه بثمنه ، ونحو ذلك . وهذا حرام . ويحرم أيضاً الشراء على شراء أخيه . وهو أن يقول للبائع ، في مدة الخيار : افسخ هذا البيع وأنا أشتريه منك بأكثر من هذا الثمن ، ونحو هذا .

(٢) (لا يسم المسلم على سوم أخيه) هو أن يكون قد اتفق مالك السلمة والراغب فيها على البيع ولم بمقده . فيقول آخر للثالث : أنا أشتريه . وهذا حرام بعد استقرار الثمن . وأما السوم في السلمة التي تباع فيمض يزد فليس بمحرام : والسبب لئلا في السوم .

(٣) (عن أبيهما) هكذا هو في جميع النسخ : عن أبيهما . وهو مشكل . لأن الملاء هو ابن عبد الرحمن . وسهيل هو =

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ . وَفِي رِوَايَةِ الدَّورِيِّ : عَلَى سِيَمَةِ أَخِيهِ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى .. قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُتَلَّقَى الرُّكْبَانُ لِيَبِيعَ »^(١) . وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ . وَلَا تَنَاجَشُوا »^(٢) . وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَلَا تُصَرُّوا إِلَّا بِإِلٍ وَالنَّعَمِ »^(٣) . فَمَنْ ابْتَاعَهَا^(٤) بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا . فَإِنْ رَضِيَها أَمْسَكَهَا . وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَافًا مِنْ تَمَرٍ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلَقِّي لِلرُّكْبَانِ . وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَأَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا . وَعَنِ النَّجْشِ . وَالتَّصْرِيةِ . وَأَنْ يَسْتَأْمَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ .

= ابن أبي صالح . وليس بأخ له ، فلا يقال : عن أبيهما ، بكسر الباء . بل كان حقه أن يقول : عن أبيهما . وينبغي أن يقرأ الموجود في النسخ : عن أبيهما ، بفتح الباء الموحدة . ويكون بثنية أب على لغة من قال : هذان أبان ، ورأيت آيين . مثناه بالآلف والنون وبالياء والنون .

(١) (لا يتلقى الركبان لبيع) تلقى الركبان هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ، ويخبره بكساد ما معه ، كذبا ، ليشتري منه سلته بالوكس ، وأقل من ثمن المثل .

(٢) (ولا تناجشوا) أصل النجش الاستتارة . ومنه : نجشت الصيد أنجسته ، بفتح الجيم ، نجشا إذا استقرته . سمي الناجش في السلمة ناجشا لأنه يثير الرغبة فيها ويرفع ثمنها : وقال ابن قتيبة : أصل النجش الختل ، وهو الخداع . ومنه قيل للصائد : ناجش . لأنه يخلت الصيد ويحتال له . وكل من استثار شيئا فهو ناجش .

(٣) (ولا تصروا الإبل والنعَم) من التصرية وهي الجمع . ويقال : صرى بصري تصرية ، وصراها بصريها تصرية فهي مصراة . كشفها يفضيها تشبيهه في مشاة : وزكاها يزكها تزكية فهي مزكاة . ومثناها لا تجمعوا الإبل في ضرعها عند إرادة بيعها حتى يعظم ضرعها فيظن المشتري أن كثرة لبنها عادة لها مستمرة . ومنه قول العرب : صريت الماء في الحوض أي جمته ، وصرتي الماء في ظهري ، أي حبسه فلم يتزوج .

(٤) (فمن ابتاعها) الضمير للمصراة المفهومة من السياق .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَوَهْبٍ : نَهَى . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى . بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ .

١٣ - (١٥١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجَشِ .

**

(٥) باب تحريم تلفي الجلب

١٤ - (١٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعَنِّي ابْنُ سَمِيدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُتَلَّقَ السَّلْعُ^(١) حَتَّى تَبْلُغَ الْأَسْوَاقَ . وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ مُثَنَّى وَقَالَ الْآخَرَانِ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُثَنَّى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

١٥ - (١٥١٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلْقَى الْبُيُوعِ^(٢) .

(١) (السَّلْع) جمع سَلْمَةٍ . كَسَدْرَةٍ وَسَدْرٍ . وَهُوَ الْمَتَاعُ وَمَا يَتَجَرَّ بِهِ .

(٢) (الْبُيُوع) جمع بَيْعٍ بِمَعْنَى الْمُبَاعَاةِ .

١٦ - (١٥١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتْلَقَ الْجَلْبُ^(١).

١٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ الْقُرْدُوسِيُّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَلْقُوا الْجَلْبُ». فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدَهُ^(٢) السُّوقَ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ.

(٦) باب تحريم بيع الحاضر للبادي

١٨ - (١٥٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

وَقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

١٩ - (١٥٢١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتْلَقَ الرُّكْبَانُ. وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُنْ لَهُ سِمَسَارًا.

٢٠ - (١٥٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ. دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقُوا اللَّهَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ». غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُرْزَقُ».

(١) (الجلب) فعل بمعنى مفعول. وهو ما يجلب للبيع، أى شئ كان.

(٢) (سيده) المراد بالسيد مالك المجلوب الذى باعه. أى فإذا جاء صاحب المتاع إلى السوق وعرف السعر فله الخيار

في الاسترداد.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٢١ - (١٥٢٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ ، ابْنِ مَالِكٍ . قَالَ : نُهِنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ . وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ أَوْ أَبَاهُ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ .
ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : نُهِنَا عَنْ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

(٧) باب حكم بيع المصراة

٢٣ - (١٥٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُصْرَاةٍ فَلْيَنْقَلِبْ بِهَا . فَلْيَحْلِبْهَا . فَإِنْ رَضِيَ حِلَابَهَا أَمْسَكَهَا . وَإِلَّا رَدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ شَاةَ مُصْرَاةٍ فَهُوَ فِيهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا . وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ » .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ (يَعْنِي الْقَعْدِيَّ) . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُصْرَاةٍ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، لَا سَمَاءَ » .

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اشْتَرَى شَاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ . إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا . وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، لَا سَمْرَاءَ ^(١) » .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى مِنَ النِّعَمِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ » .

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا مَا أَحَدُكُمْ اشْتَرَى لِقْحَةً ^(٢) مُصْرَاءَ أَوْ شَاةَ مُصْرَاءَ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا . إِمَّا هِيَ ، وَإِلَّا فَلْيُرُدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ » .

**

(٨) باب بطونه بيع المبيع قبل القبض

٢٩ - (١٥٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَسْكَيُّ وَقُتَيْبَةُ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ^(٣) » .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَخْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ مِثْلَهُ .

- (١) (لا سمراء) السمراء الحنطة . سميت بها لكون لونها السمرة . ومعنى قوله : لا سمراء ، أى لا يتعين السمراء بميتها للرد . بل الصاع من الطعام ، الذى هو غالب قوت البلد ، يكتفى .
(٢) (لقحة) بكسر اللام وبفتحة والسكر أفسح - والجماعة لقح كقربة وقرب . وهى الناقة القريبة المهدي بالولادة نحو شهرين أو ثلاثة ، يعنى أنها ذات لبن .
(٣) (يستوفيه) أى يقبضه وافيا كاملا ، وزنا أو كيلا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَخَذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ (وَهُوَ الثَّوْرِيُّ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ » . فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : لِمَ ؟ فَقَالَ : أَلَا تَرَاهُمْ يَتْبَاعُونَ بِالذَّهَبِ ، وَالطَّعَامَ مُرْجَأًا ؟ وَلَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ : مُرْجَأًا^(١) .

٣٢ - (١٥٢٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

٣٣ - (١٥٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ . فَيَبِيعُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِانْتِقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ . إِلَى مَكَانٍ سِوَاهُ . قَبِلَ أَنْ نَبِيعَهُ .

(١) (مرجأ) أى مؤخر . ويجوز همزة وترك همزة .

٣٤ - (١٥٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَالْفَلْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ » .

(١٥٢٧) قَالَ : وَكُنَّا نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ جِرَافًا . فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُ ، حَتَّى نَنْقُلَهُ مِنْ مَكَانِهِ .

٣٥ - (١٥٢٦) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَيَقْبِضَهُ » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . وَقَالَ عَلِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ » .

٣٧ - (١٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِرَافًا^(١) ، أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يُحْمَلُوهُ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جِرَافًا ، يُضْرَبُونَ فِي أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ . وَذَلِكَ حَتَّى يُؤْذَوْهُ إِلَى رَحَالِهِمْ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَشْتَرِي الطَّعَامَ جِرَافًا ، فَيَحْمِلُهُ إِلَى أَهْلِهِ .

(١) (جِزَافًا) بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا، فَتَحْطَا، ثَلَاثُ لَمَنَاتٍ، الْكَسْرُ أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ. هُوَ الْبَيْعُ بِلَا كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ وَلَا تَقْدِيرٍ.

٣٩ - (١٥٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنِيٍّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ » .
وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « مَنْ ابْتَاعَ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُمَانَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ : أَخْلَطْتَ بَيْنَ الرَّبَا . فَقَالَ مَرْوَانُ : مَا قَمَلْتُ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَخْلَطْتَ بَيْنَ الصُّكَّالِ^(١) . وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْنِيعِ الطَّعَامِ حَتَّى يُسْتَوْفَى . قَالَ : نَخْطُبُ مَرْوَانَ النَّاسَ ، فَنَهَى عَنْ بَيْنِيعِهَا . قَالَ سُلَيْمَانُ : فَتَطَرْتُ إِلَى حَرَسٍ يَأْخُذُونَهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ .

٤١ - (١٥٢٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا ابْتَعْتَ طَعَامًا ، فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ » .

(٩) باب تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر

٤٢ - (١٥٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْنِيعِ الصُّبْرَةِ^(٢) مِنَ التَّمْرِ ، لَا يُعْلَمُ مِكِيلُهَا ، بِالْكَيْلِ الْمُسَمًّى مِنَ التَّمْرِ .

(١) (الصُّكَّالُ) جمع صك . وهو الورقة المكتوبة بدين . ويجمع أيضا على صكوك . والمراد هنا الورقة التي تخرج من ولي الأمر بالزق لمستحقه . بأن يكتب فيها للإنسان كذا وكذا من طعام أو غيره . فيبيع صاحبها ذلك لإنسان قبل أن يقبضه . وقد اختلف العلماء في ذلك .

(٢) (الصُّبْرَةُ) الصبرة هي الكومة . وهو المجتمع من الكيل . والمعنى نهى عن بيع الكومة من التمر المجهولة القدر ، بالكيل المعين القدر من التمر .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : مِنَ التَّمْرِ . فِي آخِرِ الْحَدِيثِ .

(١٠) باب نبوت خبار المجلس للمصنفين

٤٣ - (١٥٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْبَيْعَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . إِلَّا يَبِيعَ الْخِيَارِ » .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَيْدِيكَ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، وَكَانَا جَمِيعًا ، أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . فَإِنْ خَيْرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَيْعًا عَلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ . وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ » .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَمَلَى عَلَيَّ نَافِعٌ ؛ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

« إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . أَوْ يَكُونُ يَوْمَهُمَا عَنْ خِيَارٍ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُهُمَا عَنْ خِيَارٍ ، فَقَدْ وَجَبَ » .
 زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ نَافِعٌ : فَكَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ لَا يَقِيلَهُ ، فَأَمَّ فَمَشَى هُنِيَّةً^(١) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ .

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ يَمَعَيْنٍ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا . إِلَّا يَبِيعُ الْخِيَارِ » .

**

(١١) باب الصرس في البيع والبيان

٤٧ - (١٥٣٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا . فَإِنْ صَدَقَا وَيَتَنَا^(٢) بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا . وَإِنْ كَذَبَا وَكُتِمَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ : وَلَدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ . وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً .

**

- (١) (هنية) هكذا هو في بعض الأصول : هنية . وفي بعضها هنية ، أى شيئاً يسيراً .
- (٢) (بيتنا) أى بين كل واحد لصاحبه ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه في السلمة والتمن .
- (٣) (محقت بركة بيهما) أى ذهبت بركته . وهى زيادته ونماؤه .

(١٢) باب من يجمع في البيع

٤٨ - (١٥٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُجَدِّعُ فِي الْبَيْعِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ بَايَعْتَ قَقْلًا: لَا خِلَابَةَ^(١)».

فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: لَا خِيَابَةَ^(٢).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْنِهَا: فَكَانَ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: لَا خِيَابَةَ.

**

(١٣) باب النهي عن بيع الثمار قبل برؤ صلاحها بغير شرط القطع

٤٩ - (١٥٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو^(٣) صِلَاحُهَا. نَهَى الْبَايِعَ وَالْمُبْتَاعَ.

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

٥٠ - (١٥٣٥) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَرْهُوَ^(٤)

(١) (لا خِلَابَةَ) لا خديمة. أى لا تحمل لك خديمتى. أو لا يلزمنى خديمتك.

(٢) (لا خِيَابَةَ) كان الرجل ألغى، فكان يقولها هكذا، ولا يمكنه أن يقول: لا خِلَابَةَ.

(٣) (يبدو) أى يظهر.

(٤) (يرهو) قال ابن الأعرابي: يقال: زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته. وأزهى يزهى إذا احمر أو اصفر. قال الجوهري: الزهو، بفتح الزاى، وأهل الحجاز يقولون بضمها. وهو البسر الملوّن. يقال: إذا ظهرت الحمرة أو الصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. وقد زها النخل زهواً. وأزهى، لته.

وَعَنِ السَّنْبِلِ حَتَّى يَبْيَضَ^(١) وَيَأْمَنَ الْمَاهَةُ^(٢) . نَهَى النَّائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ .

٥١ - (١٥٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَتَذْهَبَ عَنْهُ الْآفَةُ » .
قَالَ : يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ، تُحَرِّتُهُ وَصُفْرَتُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ . لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ .

(...) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِسْرَةَ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثِ مَالِكٍ وَعُمَيْرِ اللَّهِ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبْيَعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ : فَقِيلَ لِبْنِ عُمَرَ : مَا صَلَاحُهُ ؟ قَالَ : تَذْهَبُ عَاهَتُهُ .

(١) (وعن السنبِل حتى يبيض) معناه يشتد حبه وهو بدو صلاحه .

(٢) (ويأمن الماهة) هي الآفة تصيب الزرع أو الثمر ونحوه ، ففسده .

٥٣ - (١٥٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: نَهَى (أَوْ نَهَانَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ.

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ التَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو حَالِصٍ. ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا رَوْحٌ. قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ.

٥٥ - (١٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي بَخْتَرِيٍّ. قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ يَبِعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُوَكَّلَ^(١). وَحَتَّى يُوَزَنَ. قَالَ فَقُلْتُ: مَا يُوزَنُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: جَنَى يَحْزَرُ^(٢).

٥٦ - (١٥٣٨) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَبْتَاعُوا الثَّمَارَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا».

٥٧ - (١٥٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ يَبِعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ. وَعَنْ يَبِيعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ^(٣).

(١) (حتى يأكل منه أو يوكل) معناه حتى يصلح لأن يوكل في الجملة. وليس المراد كمال أكله. وذلك يكون عند بدو الصلاح.

(٢) (حتى يحزر) أي يخرص. والحزر والخرص هو التقدير.

(٣) (التمر بالتمر) معناه بيع الرطب بالتمر.

(١٥٣٨) قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْمَرَايَا^(١) .
زَادَ ابْنُ مُحَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : أَنَّ تِبَاعَ .

٥٨ - (١٥٣٨) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ . وَلَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ » .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِنْهُ ، سَوَاءٌ .

(١٤) باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في المraya

٥٩ - (١٥٣٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ أُمِّئِي . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الزَّائِنَةِ وَالْمُخَافَةِ . وَالْمُزَابَنَةِ
أَنْ يُبَاعَ ثَمَرُ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ . وَالْمُخَافَةُ أَنْ يُبَاعَ الزَّرْعُ بِالثَّمَرِ . وَاسْتِكْرَاءُ الْأَرْضِ بِالثَّمَرِ .
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « لَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ .
وَلَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ » .

وَقَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي
بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالثَّمَرِ . وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

(١) (المرايا) جمع غريبة، فصيحة بمعنى مفعولة . من عراه يمرؤه إذا قصده . ويحتمل أن تكون فصيحة ، فاعلة ، من عرى
يمرى إذا خلع ثوبه . كأنها عُرِيت من جملة التحريم ، فمُرِيت أى خرجت . وقيل في تفسيرها أنه لما نهى عن الزابنة ، وهى
بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، رخص في جملة الزابنة في المraya . وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يُدرك الرطب
ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل لهم يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيبجىء إلى صاحب
النخل ، فيقول له : يعنى تمر نخلة أو نخلتين يخرصها من التمر . فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من
رطبها ، مع الناس . فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . قاله ابن الأثير في النهاية .

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيْعَهَا بِخَرْصِهَا ^(١) مِنَ التَّمْرِ.

٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ نَابِتٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ بِأَخْذِهَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا. يَا كُلُّوْنَهَا رُطْبًا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ. قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَالْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ تُجْعَلُ لِلْقَوْمِ فَيَبِيْعُونَهَا بِخَرْصِهَا تَمْرًا.

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ. حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا. قَالَ يَحْيَى: الْعَرِيَّةُ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ تَمْرَ النَّخْلَاتِ لِطَعَامِ أَهْلِهِ رُطْبًا، بِخَرْصِهَا تَمْرًا.

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا.

٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: أَنْ تُوْخَذَ بِخَرْصِهَا.

(١) (بخرصها) هو بفتح الخاء وكسرها. الفتح أشهر. ومعناه بقدر ما فيها إذا صار تمرًا. فمن فزع قال: هو مصدر، أى اسم للفعل. ومن كسر قال: هو اسم للشيء المخروص.

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ .
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَابِ
بِحَرْصِهَا .

٦٧ - (١٥٤٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْمَنِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) ، عَنْ يَحْيَى
(وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ دَارِهِمْ . مِنْهُمْ سَهْلُ
ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الدَّمْرِ بِالتَّمْرِ . وَقَالَ « ذَلِكَ الرَّبَا ، تِلْكَ التَّرَابِئَةُ »
إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ . النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ بِأَخْذِهَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِحَرْصِهَا تَمْرًا . يَا كُلُّوْنَهَا رَطْبًا .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى
ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ
الْعَرِيَّةِ بِحَرْصِهَا تَمْرًا .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ :
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ دَارِهِ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى . غَيْرَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَابْنَ الْمُثَنَّى
جَمَعَا (مَكَانَ الرَّبَا) الرَّبْنَ^(١) . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : الرَّبَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ
ابْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى ابْنِ حَارِثَةَ ؛ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ حَدَّثَاهُ ؛

(٧) (الزبن) أصل الزبن الدفع . وسمى هذا العقد مرابنة لأنهم يتدافعون في مخاصمتهم بسببه لكثرة الضرر والخطر :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ . إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا . فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ .

٧١ - (١٥٤١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ دَاوُدُ بْنُ الْحَصَيْنِ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ (مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي يَبِيعِ الْعَرَايَا بِحَرْصِهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ (يَشْكُ دَاوُدُ قَالَ : خَمْسَةُ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ) ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٧٢ - (١٥٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالثَّمَرِ يَبِيعُ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ كَثِيلًا . وَيَبِيعُ الْكَرْمَ بِالزَّيْبِ كَثِيلًا .

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ ، يَبِيعُ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَثِيلًا ، وَيَبِيعُ الْعِنَبَ بِالزَّيْبِ كَثِيلًا ، وَيَبِيعُ الزَّرْعَ بِالْحِنْطَةِ كَثِيلًا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالثَّمَرِ يَبِيعُ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَثِيلًا . وَيَبِيعُ الزَّيْبَ بِالْعِنَبِ كَثِيلًا . وَعَنْ كُلِّ ثَمَرٍ بِحَرْصِهِ .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَابِنَةِ . وَالثَّمَرِ يَبِيعُ ثَمَرِ النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَثِيلًا ، بِكَيْلِ مُسَمَى . إِنْ زَادَ قَلِي ، وَإِنْ نَقَصَ قَلِي .

(...) وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل. قالا: حدثنا حماد. حدثنا أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

٧٦ - (...) حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث. ح. وحدثني محمد بن رُمج. أخبرنا الليث عن نافع، عن عبد الله. قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة: أن يبيع تمر حائطه^(١)، إن كانت تخل، بتمر كيلا. وإن كان كرما، أن يبيعه بزبيب كيلا. وإن كان زرقا، أن يبيعه بكيلى طمام. نهى عن ذلك كله. وفي رواية قتيبة: أو كان زرقا.

(...) وحدثني أبو الطاهر. أخبرنا ابن وهب. حدثني يونس. ح. وحدثنا ابن رافع. حدثنا ابن أبي فديك. أخبرني الضحاك. ح. وحدثني سويد بن سعيد. حدثنا حفص بن ميسرة. حدثني موسى بن عقبة. كلهم عن نافع، بهذا الإسناد، نحوه حديثهم.

(١٥) باب من باع فخر عليها تمر

٧٧ - (١٥٤٣) حدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال «من باع نخلا قد أبرت^(٢)، فتمرها للبائع، إلا أن يشترط المبتاع».

٧٨ - (...) حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا يحيى بن سعيد. ح. وحدثنا ابن مغيرة. حدثنا أبي. جميعا عن عبيد الله. ح. وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ له). حدثنا محمد بن بشر. حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال «أيما نخل اشتري أصولها وقد أبرت، فإن تمرها للذي أبرها. إلا أن يشترط الذي اشتراها».

(١) حائطه) الحائط هنا البستان، فيجمع على حوائط. وأما الحائط، بمعنى الجدار، فيجمع على حيطان.
(٢) (أبرت) قال أهل اللغة: يقال: أبرت النخل آبره أبراً، بالتخفيف، كأكلته آكله أكلًا. وأبرته بالنشدب. وأبره تأييرا، كملته أعلمه تعلما. وهو أن يشق طلع النخلة ليدرك فيه شيء من طلع ذكر النخل. والإبار هو شقه سواء حط فيه شيء أو لا.

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَيْمًا امْرِئِي أَبَرُّ تَخْلًا ، ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا ، فَلِلَّذِي أَبَرَّ تَمَرُ النَّخْلِ . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ع وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحُمَيْدُ بْنُ رُمَيْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ اتَّبَعَ تَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ . وَمَنْ اتَّبَعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ . إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَبَاعُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِهِ .

(١٦) باب النهى عن المحافاة والمزابنة، وعن المخاربة وبيع الثمرة قبل برؤ صلاحها،

وعن بيع المعامرة وهو بيع السنين

٨١ - (١٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا

جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ^(١). وَعَنْ يَسَعٍ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ. وَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهِمِ. إِلَّا الْعَرَائِيَا.

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْذِرٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

٨٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْجَزَرِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَافَلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ. وَعَنْ يَسَعٍ الثَّمَرِ حَتَّى تُطْعَمَ^(٢). وَلَا تُبَاعُ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ. إِلَّا الْعَرَائِيَا.

قَالَ عَطَاءٌ: فَسَّرَ لَنَا جَابِرٌ قَالَ: أَمَّا الْمُخَابَرَةُ فَالْأَرْضُ الَّتِي يَنْصَافُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فَيُنْفِقُ فِيهَا، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الثَّمَرِ. وَزَعَمَ أَنَّ الْمَزَابِنَ: يَبِيعُ الرُّطْبَ فِي النَّخْلِ بِالثَّمَرِ كَيْلًا. وَالْمُحَافَلَةُ فِي الزَّرْعِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ. يَبِيعُ الزَّرْعَ الْقَائِمَ بِالْحَبِّ كَيْلًا.

(١) (والمخاربة) المخاربة والمزارة متقاربان. وهما للماملة على الأرض بيمض ما يخرج منها من الزرع. كالثلث والرابع وغير ذلك من الأجزاء المألوفة. لكن في المزارة يكون البذر من مالك الأرض. وفي المخاربة يكون البذر من العامل. وقال جماعة من أهل اللغة وغيرهم: المخاربة مشقة من الحبير وهو الأكار، أى الفلاح. وقيل: مشقة من الحبار وهى الأرض اللينة. وقيل: من الخبرة، وهى النصيب، وهى بضم الحاء. وقال الجوهري: قال أبو عبيد: هى النصيب من سمك أولحم. ويقال: نخبروا خيرة، إذا اشترىوا شاة فذبحوها واقتسموها لحمها.

(٢) (نطعم) أى يبدو صلاحها وتصير طاماما يطيب أكلها.

٨٣ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . كِلَاهُمَا عَنْ زَكْرِيَّا . قَالَ : نَأْيُ أَبِي خَلْفٍ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِّيُّ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ (عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ . وَأَنْ تُشْتَرَى النُّخْلُ حَتَّى تُشَقَّهِ .) (وَالْإِشْقَاهُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ نَهْيٌ) (وَالْمُحَاقَلَةُ أَنْ يُبَاعَ الْحَقْلُ بِكَيْلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومٍ . وَالْمُرَابَنَةُ أَنْ يُبَاعَ النُّخْلُ بِأَوْسَاقٍ مِنَ التَّمْرِ . وَالْمُخَابَرَةُ الثُّلُثُ وَالرُّبْعُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

قَالَ زَيْدٌ : قُلْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ . وَعَنْ يَسَّعِ الثَّمَرَةَ حَتَّى تُشَقَّحَ .

قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدٍ : مَا تُشَقَّحُ ؟ قَالَ : تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ الثُّمَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِعُبيدِ اللَّهِ) قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَالْمُخَابَرَةِ (قَالَ أَحَدُهُمَا : يَبْعُ السَّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ) وَعَنِ الثَّنْيَا^(١) وَرَخَصَ فِي الْعَرَايَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ : يَبْعُ السَّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ .

(١) (الثنْيَا) هِيَ أَنْ يَسْتَنْتَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ . كَقَوْلِهِ : بَيْتَكَ هَذِهِ الصَّبْرَةُ إِلَّا بَعْضُهَا .

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا رَبَاحُ بْنُ أَبِي مَرْوْفٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . وَعَنْ يَبْعِهَا السَّنِينَ . وَعَنْ يَتَّعِ الثَّمَرَ حَتَّى يَطْبِيبَ .

باب كراء الأرض

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَالِيلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

٨٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ . (لَقَبُهُ حَارِمٌ ، وَهُوَ أَبُو النُّعْمَانِ السَّدُوسِيُّ) . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا . فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا فَلْيَزْرَعْهَا أَخَاهُ » .

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هِغْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ فُضُولُ أَرْضَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ . فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ » .

٩٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُمْلَى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ . أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْأَرْضِ أَجْرٌ أَوْ حَظٌّ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا . فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرَعْهَا ، وَتَجَزَّ عَنْهَا ، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ » .

٩٢ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . قَالَ : سَأَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى 'عَطَاءَ : فَقَالَ : أَحَدْتُكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَخَاهُ ، وَلَا يُكْرِهَا » قَالَ : نَعَمْ .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى 'عَنِ الْمُحَابَرَةِ .

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزْرِعْهَا ، أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَخَاهُ . وَلَا تَبِيعُوهَا . وَلَا تَبِيعُوهَا ؟ بَعْثِي السِّكْرَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا نَحْبِرُ عَلَى 'عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَنُصِيبُ مِنَ الْقَصْرِى^(١) وَمِنْ كَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا أَوْ فَلْيُخْرِجْهَا أَخَاهُ . وَإِلَّا فَلْيَدَعْهَا » .

٩٦ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ ابْنُ عِيسَى : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ . بِالْمَآذِيَّاتِ^(٢) . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَقَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِعْهَا . فَإِنْ لَمْ يَزْرِعْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ . فَإِنْ لَمْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَلْيَمْسِكْهَا » .

(١) (القصرى) على وزن القبطى . هكذا ضبطناه وكذا ضبطه الجمهور ، وهو المشهور . وهو ما بقى من الحب فى السبيل بمد الدياس . ويقال له : القصار . وهذا الاسم أشهر من القصرى .

(٢) (بالمآذيات) هى مسايل المياه . وقيل : ما ينبت على حافى مسيل الماء . وقيل . ما ينبت حول السواقي . . لفظة معربة ، وليست عربية .

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَبِيعْهَا أَوْ لِيَبْرَحْهَا » .

٩٨ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْنٍ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيَبْرَحْهَا أَوْ فَلْيَبْرَحْهَا رَجُلًا » .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ مُبَكِّيرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

قَالَ مُبَكِّيرٌ : وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا نُكْرِي أَرْضَنَا ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

١٠١ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَبِيعِ السَّيْنِ .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : عَنْ يَبِيعِ الثَّمَرِ سَيْنِينَ .

١٠٢ - (١٥٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَاتِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَبْرَحْهَا أَوْ لِيَبْرَحْهَا أَخَاهُ . فَإِنْ أَلَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ » .

١٠٣ - (٣٥٤) ^{١٥٤٤} وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُمَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ نَعْمَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْحَقُولِ . فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : الْمَرْأَةُ الشَّرُّ بِالشَّرِّ . وَالْحَقُولُ كِرَاهُ الْأَرْضِ .

١٠٤ - (١٥٤٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمَرْأَةِ .

١٠٥ - (١٥٤٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ ؛ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ . وَالْمَرْأَةُ اشْتِرَاءُ الشَّرِّ فِي رُؤْسِ النَّخْلِ . وَالْمُحَاقَلَةُ كِرَاهُ الْأَرْضِ .

١٠٦ - (١٥٤٧) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّعِ الْقَسْبِيُّ (قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا لَا نَرَى بِالْخَبْرِ^(١) بَأْسًا . حَتَّى كَانَ عَامُ أَوَّلِ . فَرَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ .

١٠٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ : فَتَرَكْنَاهُ مِنْ أَجْلِهِ .

١٠٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَقَدْ مَنَعَنَا رَافِعٌ نَفْعَ أَرْضِنَا .

(١) (بالخبر) ضبطناه بكسر الخاء . والكسر أمح وأشهر . وهو بمعنى المخاربة .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي زَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ. وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. حَتَّى بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا بِنَهْيِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ. فَسَأَلَهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ. وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا، بَعْدُ، قَالَ: زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ وَحْدَتْنِي عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَالَ: فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ. فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا.

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. حَتَّى أَتَاهُ بِالْبَلَّاطِ^(١). فَأَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. قَالَا: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ. أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ عَنْ زَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ أَتَى رَافِعًا. فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَسَارٍ (يَعْنِي ابْنَ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ). حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْجُرُ الْأَرْضَ. قَالَ: فَتُبِّي حَدِيثًا عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ بِي مَعَهُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ، ذَكَرَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. قَالَ: فَتَرَكَهُ ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ يَأْجُرْهُ.

(١) (بالبلط) مكان معروف بالدينه مبلط بالحجارة، وهو بقرب مسجد رسول الله ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامِرٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ :
حَدَّثَهُ عَنْ بَعْضِ عُمُومِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي
عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي
أَرْضِيهِ . حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ :
يَا ابْنَ خَدِيجٍ ! مَاذَا تَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ ؟ قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ
عُمَى (وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا) يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى . ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَن يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ أَخَذَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ . فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ .

(١٨) باب كراء الأرض بالطعام

١١٣ - (١٥٤٨) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
(وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَمَلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ :
كُنَّا نَحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَتُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى . فَجَاءَنَا
ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومِي . فَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانُوا لَنَا نَافِعًا . وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
أَنْفَعُ لَنَا . نَهَانَا أَنْ نَحَاقِلَ بِالْأَرْضِ فَتُكْرِيهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى . وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ
أَنْ يَزْرِعَهَا أَوْ يَزْرِعَهَا . وَكَرِهَ كِرَاءَهَا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ : كَتَبَ إِلَى يَمَلَى بْنِ حَكِيمٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : كُنَّا نَحَاقِلُ بِالْأَرْضِ فَتُكْرِيهَا عَلَى
الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ . ثُمَّ ذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ع وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ هَمَزَةَ . حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ ، مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعٍ ؛ أَنَّ ظَهْرَ بْنَ رَافِعٍ (وَهُوَ عَمُّهُ) قَالَ : أَنَا نِي ظَهْرٌ^(١) فَقَالَ : لَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانَ بِنَا رَافِقًا . فَقُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ ؟ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ . قَالَ : سَأَلَنِي كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِحَافِلِكُمْ ؟ فَقُلْتُ : نَوَاجِرُهَا^(٢) ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَى الرَّبِيعِ أَوْ الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ أَوْ الشَّعِيرِ . قَالَ « فَلَا تَفْعَلُوا . ازْرَعُوهَا . أَوْ ازْرَعُوهَا . أَوْ اْمْسِكُوهَا » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ ، عَنْ رَافِعٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . وَلَمْ يَذْكُرْ : عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ .

**

(١) (أنا ظهير) هكذا هو في جميع النسخ . وهو صحيح . وتقديره : عن رافع أن ظهيرا عمه حدثه بهذا . قال رافع في بيان ذلك الحديث : أنا ظهير فقال : لقد نهى رسول الله ﷺ . وهذا التقدير دل عليه فحوى الكلام .
(٢) (نواجرها على الربيع أو الأوسق) هكذا هو في معظم النسخ : الربيع وهو الساقية والنهر الصغير .

باب (١٩) كراء الأرض بالذهب والورق

١١٥ - (١٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَبَسٍ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ فَقُلْتُ : أَالْذَّهَبَ وَالْوَرِقَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .

١١٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا عِدْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ قَبَسٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ . إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤْاجِرُونَ ، عَلَى 'عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى الْمَازِيَانَاتِ . وَأَقْبَالَ الْجُدَاوِلَ (١) . وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ . فَيَهْلِكُ هَذَا وَيَسْلَمُ هَذَا . وَيَسْلَمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا . فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا . فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ . فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ ، فَلَا بَأْسَ بِهِ .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا . قَالَ : كُنَّا نُكْرَى الْأَرْضَ عَلَى أَنْ لَنَا هَذِهِ وَلَهُمْ هَذِهِ . فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تُخْرِجْ هَذِهِ . فَهَمَانَا عَنْ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْوَرِقُ فَلَمْ يَنْهَنَا .

(..) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

باب (٢٠) باب في المزارعة والمواجعة

١١٨ - (١٥٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ

(١) (وأقبال الجداول) الأقبال أى أوائلها ورؤسها . والجداول جمع جدول ، وهو النهر الصغير كالساقية .

ابن مَعْقِلٍ عَنِ الْمَزَارَعَةِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الصَّحَّاحِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: نَهَى عَنْهَا. وَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعْقِلٍ. وَلَمْ يُسَمِّ عَبْدَ اللَّهِ.

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْمَزَارَعَةِ؟ فَقَالَ: زَعَمْتُ أَنِّي: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ. وَقَالَ «لَا بَأْسَ بِهَا».

**

(٢١) باب الأرض نفع

١٢٠ - (١٥٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو؛ أَنَّ مُجَاهِدًا قَالَ لِطَاوُسٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ. فَاسْتَمَعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ^(١) عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ فَانْتَهَرَهُ. قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ؛ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ مَا قَعَلْتُهُ. وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا».

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ طَاوُسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يُخَابِرُ. قَالَ عَمْرِو: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَوْ تَرَكْتَ هَذِهِ الْمُخَابَرَةَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ. فَقَالَ: أَيُّ عَمْرُو! أَخْبَرَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا. إِنَّمَا قَالَ «يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ. ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(١) (فاسمع منه الحديث) روى: فاسمع بوسل الهمزة مجزوما على الأمر. وبقطعهما مرفوعا على الخبر، فاسمع. وكلاما: يبيع. والأول أجود.

ع وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ شُعْبَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

١٢٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذًّا وَكَذَا » (لَيْشَىءٌ مَعْلُومٌ)^(١) .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْحَقْلُ . وَهُوَ بِلِسَانِ الْأَنْصَارِ الْمُحَافَلَةُ .

١٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ » .

(١) (لَيْشَىءٌ مَعْلُومٌ) تفسیر من بعض الرواة لكتابة : كذا كذا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٢ - كتاب المساقاة^(١)

(١) باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع

١ - (١٥٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ^(٢) بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعَدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مُسَهْرٍ) . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ . فَكَانَ يُعْطَى أَزْوَاجَهُ كُلُّ سَنَةٍ مِائَةً وَسِتِّي : فَمَائِينَ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ ، وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ . فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَسَمَ خَيْبَرَ . خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنْ يُقَطَعَ لَهُنَّ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ ، أَوْ يَضْمَنَّ لَهُنَّ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ . فَاخْتَلَفْنَ . فَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَالْمَاءَ . وَمِنْهُنَّ مَنْ اخْتَارَ الْأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ . فَكَانَتْ حَالِسُهُ وَحَفْصَةُ مِمَّنْ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ تَمْرٍ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ

(١) (المساقاة) المساقاة هي أن يعامل إنسانا على شجرة ليعتمدها بالسق والتربة. على أن ما رزق الله تعالى من الثمرة يكون بينهما بجزء معين . وكذا المزارعة في الأراضي .

(٢) (خير) قال القاضي: وقد اختلفوا في خير. هل فتخت عنوة أو صلحا، أو بجلاء أهلها عنها بنير قتال. أو بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنه أهله : أو بعضها صلحا وبعضها عنوة . قال : وهذا أسح الأقوال . وهي رواية مالك ومن تابعه .

حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ يَمْنِ اخْتَارَتَا الْأَرْضَ وَالْمَاءَ . وَقَالَ : خَيْرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَطِّعَ لَهُنَّ الْأَرْضَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَاءَ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : لَمَّا افْتِشَحَتْ خَيْبَرُ سَأَلْتُ يَهُودَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَرِّمَهُمْ فِيهَا . عَلَى أَنْ يَمْتَلُوا عَلَى نِصْفِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ التَّمْرِ وَالزَّرْعِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفَرَأَيْتُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا » ثُمَّ سَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْخُورُ حَدِيثَ ابْنِ مُنْجَرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ . وَزَادَ فِيهِ : وَكَانَ التَّمْرُ يُقَسَّمُ عَلَى السَّهْمَانِ (١) مِنْ نِصْفِ خَيْبَرِ . فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخُمْسَ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا . عَلَى أَنْ يَمْتَلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ (٢) . وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُ عَمْرٍاهَا .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَالْفَلْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحَبَاذِ . وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا . وَكَانَتْ الْأَرْضُ ، حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا ، لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ . فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا . فَسَأَلَتْ

(١) (أفرأيت فيها على ذلك ما شئنا) قال العلماء هو عائد إلى مدة العهد . والمراد إنما تمكنكم من المقام في خيبر ما شئنا ، ثم نخرجكم إذا شئنا . لأنه ﷺ كان عازما على إخراج الكفار من جزيرة العرب ، كما أمر به في آخر عمره .

(٢) (السهمان) جمع السهم بمعنى النصيب .

(٣) (على أن يمتلوا من أموالهم) بيان لوظيفة عامل الساقاة . وهو أن عليه كل ما يحتاج إليه في إصلاح التمر واستزادته مما يتكرر كل سنة . كالسقي وتنقية الأنهار وإصلاح منابت الشجر وتلقيحه ، وتنحية الحشيش والقضبان عنه ، وحفظ الثمرة وجذاذها ونحو ذلك . وأما ما قصد به حفظ الأصل ولا يتكرر كل سنة ، كبناء الحيطان وحفر الأنهار ، فملى الملك .

الْيَهُودُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَرَّهُمْ بِهَا. عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا. وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَقَرُكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ، مَا شِئْنَا» فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ مُعَمَّرٌ إِلَى تَيْمَاءَ^(١) وَأَرِيحَاءَ^(٢).

(٢) باب فضل الفرس والزرع

٧ - (١٥٥٢) حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَنَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا سُْرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ . وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ . وَلَا يَرْزُؤُهُ^(٣) أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ^(٤) فِي نَحْلِ لَهَا . فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ . فَقَالَ « لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، وَلَا يَرْزَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، وَلَا زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ سَبْعٌ أَوْ طَائِرٌ أَوْ شَيْءٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ » . وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ : طَائِرُ شَيْءٍ .

(١) (تيماء) قال النووي : بلدة معروفة بين الشام والديانة على سبع أو ثمان مراحل من المدينة .

(٢) (أريحاء) قال ياقوت في معجم البلدان : هي مدينة الجبارين في النور من أرض الأردن بالشام . بينها وبين بيت المقدس يوم للفارس ، في جبال صعبة المسلك .

(٣) (ولا يرزؤه) أي لا ينقصه ويأخذ منه .

(٤) (أم مبشر الأنصارية) هكذا هو في أكثر النسخ : دخل على أم مبشر . وفي بعضها : دخل على أم معبد أو أم مبشر .

ويقال فيها أيضا : أم بشير . فحصل أنها يقال لها : أم مبشر وأم معبد وأم بشير . وهي امرأة زيد بن حارثة . أسلت وولدت .

١٠ - (...) **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ** بْنُ إِبْرَاهِيمَ . **حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ** . **حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَقَ** . أَخْبَرَنِي **عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ** ^(١) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ **جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ** يَقُولُ : **دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ** ، عَلَى أُمِّ مَعْبُدٍ ، حَائِطًا . فَقَالَ « يَا أُمُّ مَعْبُدٍ ! مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ . قَالَ « فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١١ - (...) **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** . **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ** . **ح** وَحَدَّثَنَا **أَبُو كُرَيْبٍ** وَ**إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** . **جَمِيعًا** عَنْ **أَبِي مُعَاوِيَةَ** . **ح** وَحَدَّثَنَا **عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ** . **حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ** . **ح** وَحَدَّثَنَا **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** . **حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ** . **كُلُّ هَؤُلَاءِ** عَنِ **الْأَعْمَشِ** ، عَنْ **أَبِي سُوْفْيَانَ** ، عَنْ **جَابِرٍ** . زَادَ **عَمْرُو** فِي رِوَايَتِهِ عَنْ **عَمَّارٍ** ، وَ**أَبُو كُرَيْبٍ** فِي رِوَايَتِهِ عَنْ **أَبِي مُعَاوِيَةَ** . فَقَالَا : عَنْ أُمِّ مَبَشَّرٍ . وَفِي رِوَايَةِ **ابْنِ فَضِيلٍ** : عَنْ **امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ** . وَفِي رِوَايَةِ **إِسْحَقَ** ، عَنْ **أَبِي مُعَاوِيَةَ** ، قَالَ : رُبَّمَا قَالَ عَنْ أُمِّ مَبَشَّرٍ عَنْ **النَّبِيِّ ﷺ** . وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْ . وَكُلُّهُمْ قَالُوا : عَنْ **النَّبِيِّ ﷺ** . **بَنَحُو** حَدِيثَ **عَطَاءٍ** وَ**أَبِي الزَّيْبِ** وَعَمْرُو **ابْنِ دِينَارٍ** .

١٢ - (١٥٥٣) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَ**قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** وَ**مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيْدٍ النَّبَرِيُّ** (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : **حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**) عَنْ **قَتَادَةَ** ، عَنْ **أَنْسٍ** ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ » .

١٣ - (...) **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** . **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** . **حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ زَيْدٍ** . **حَدَّثَنَا قَتَادَةُ** . **حَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ** ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ **دَخَلَ نَخْلًا لِأُمِّ مَبَشَّرٍ** ، امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ ؟ أَمْسَلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » قَالُوا : مُسْلِمٌ . **بَنَحُو** حَدِيثَهُمْ .

(١) (عمرو بن دينار) قال أبو مسعود الدمشقي : هكذا وقع في نسخ مسلم في هذا الحديث : عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله . والمعروف فيه : أبو الزبير عن جابر .

(٣) باب وضع الجوائح^(١)

١٤ - (١٥٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ تَمْرًا » . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ تَمْرًا ، فَأَصَابَتْهُ جَانْحَةٌ ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا . بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٥ - (١٥٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ تَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهَى . فَقُلْنَا لِأَنَسٍ : مَا زَهْوُهَا ؟ قَالَ : تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ . أَرَأَيْتَ لِمَنْ مَنَعَ اللَّهُ التَّمْرَةَ ، بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ ؟

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى تُزْهَى . قَالُوا : وَمَا تُزْهَى ؟ قَالَ : تَحْمَرُّ . فَقَالَ : إِذَا مَنَعَ اللَّهُ التَّمْرَةَ ، فَبِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ ؟

١٦ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ^(٢) « إِنْ لَمْ يُتْمَرْهَا اللَّهُ ، فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ؟ » .

(١) (الجوائح) جمع جانحة . وهى الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتشتأصلها . وكل مسببة عظيمة وقتنة مبيدة .

(٢) (عن أنس أن النبي ﷺ قال) قال الدراقطنى : هذا وهم من محمد بن عباد أو من عبد العزيز فى حال إسماعله محمدًا .

لأن إبراهيم بن حمزة سمعه من عبد العزيز مفصلاً مبيناً أنه من كلام أنس ، وهو الصواب . وليس من كلام النبي ﷺ . فأسقط محمد بن عباد كلام النبي ﷺ وأتى بكلام أنس ، وجعله مرفوعاً . وهو خطأ .

١٧ - (١٥٥٤) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَعَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِیْشْرِ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ ^(١) (وَهُوَ صَاحِبُ مُسْلِمٍ) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا .

* * *

(٤) باب استحباب الوضع من الدين

١٨ - (١٥٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُبَكِّيرٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ ابْتِاعَهَا . فَكَثُرَ دَيْنُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَصَدَّقُوا عَلَيْهِ » فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ . فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءً دَيْنُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفِرْمَانِهِ « خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ . وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ » .

* * *

(...) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَّجِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

* * *

١٩ - (١٥٥٧) وَحَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ^(٢) قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي

(١) (قال أبو إسحاق) هو إبراهيم بن محمد بن سفیان . روى هذا الكتاب عن مسلم . ومراده أنه علا برجل . فصار

في رواية هذا الحديث كشيخه مسلم . بينه وبين سفیان بن عيينة واحد فقط .

(٢) (وحدثني غير واحد من أصحابنا) قال جماعة من الحفاظ . هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم . وهي

اثنا عشر حديثا . سبق بيانها في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح . لأن مسلما لم يذكر من سمع منه هذا الحديث .

قال القاضي : إذا قال الراوى : حدثني غير واحد أو حدثني الثقة أو حدثني بعض أصحابنا ، فليس هو من المقطوع ولا من

المرسل ولان المضل عند أهل هذا الفن . بل هو من باب الرواية عن المجهول . وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب . لكن ،

كيف كان ، فلا يحتاج بهذا المتن من هذه الرواية لو لم يثبت من طريق آخر . ولكنه قد ثبت من طريق آخر . فقد رواه

البخارى في صحيحه عن إسماعيل بن أبي أويس . وأمل مسلما أراد بقوله : غير واحد ، البخارى وغيره . وقد حدث مسلم

عن إسماعيل هذا من غير واسطة . في كتاب الحج وفي آخر كتاب الجهاد . وروى مسلم أيضا عن أحمد بن يوسف الأزدي

عن إسماعيل في كتاب اللعان وفي كتاب الفضائل .

أَخْبَى عَنْ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أُمَّهُ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ . عَالِيَةً أَصْوَاتُهُمَا . وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ^(١) فِي شَيْءٍ . وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ ! لَا أَفْعَلُ . تَخْرُجُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا . فَقَالَ « أَتَيْنَا عَلَى اللَّهِ^(٢) لَا يَفْعَلُ الْمَمْرُوفُ^(٣) ؟ » قَالَ : أَنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَهُ أَيْ ذَلِكَ أَحَبُّ^(٤) .

٢٠ - (١٥٥٨) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ . أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْمَسْجِدِ . فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا . حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ . تَخْرُجُ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ^(٥) حُجْرَتِهِ . وَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ . فَقَالَ « يَا كَعْبُ ! » فَقَالَ : لَيْتَكَ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشُّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ . قَالَ كَعْبُ : قَدْ فَعَلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُمْ فَأَقْضِهِ » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ تَقَاضَى دَيْنًا لَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي حَذَرٍ . يَعْتَلِ حَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ .

(١) (وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ) كَلِمَةٌ إِذَا لَمْ تَجَازِ . وَأَحَدُهُمَا مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ يَسْتَوْضِعُ ، أَيْ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَضَعَ وَيَسْقُطَ مِنْ دَيْنِهِ شَيْئًا . وَيَسْتَرْفِقُهُ أَيْ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَرْفِقَ بِهِ فِي التَّقَاضِي .
(٢) (أَتَيْنَا عَلَى اللَّهِ) أَيْ الْحَالِفُ الْمُبَالِغُ فِي الْيَمِينِ . مُشْتَقٌّ مِنَ الْآلِيَةِ وَهِيَ الْيَمِينُ .
(٣) (لَا يَفْعَلُ الْمَمْرُوفُ) يَعْنِي أَيْنَ الَّذِي حَلَفَ بِاللَّهِ أَنْ لَا يَصْنَعُ خَيْرًا .
(٤) (فَلَهُ أَيْ ذَلِكَ أَحَبُّ) هَذَا مِنْ جَمَلَةِ مَقُولِ التَّائِلِ . أَيْ فَلْيُخْصِمْنِي مَا أَحَبُّ مِنَ الْوَضْعِ أَوْ الرِّفْقِ . وَإِعْرَابُ أَيْ كَأَعْرَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَشَدَّ .
(٥) (سَجْفٌ) أَيْ سِتْرُهَا . وَفِي الْهِدَايَةِ : السَّجْفُ السِّتْرُ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُشَقَّقًا فِي الْوَسْطِ .

كالمصراعين .

(...) قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَى اللَّيْثُ^(١) بْنُ سَعِيدٍ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيِّ . فَلَمَّ بِهِ فَلَزِمَهُ . فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتَا أَصَوَاتُهُمَا . فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « يَا كَعْبُ ! » فَأَشَارَ بِيَدِهِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ النِّصْفَ . فَأَخَذَ نِصْفًا مِمَّا عَلَيْهِ . وَتَرَكَ نِصْفًا .

**

(٥) باب من أدرك ما باعه عند الشئرى ، وفرد أفلس ، فله الرجوع فيه

٢٢ - (١٥٥٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ) « مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بَعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ (أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ) فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . جَمِيعًا عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعِيدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ . وَقَالَ ابْنُ رُمْجٍ ، مِنْ يَدِهِمْ فِي رَوَايَتِهِ : أَيْمًا أَمَرِي فُلُسٌ^(٢) .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمُخَزُومِيِّ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،

(١) (قال مسلم : وروى الليث) هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم . ويسمى معلقا . وسبق في التبعم مثله

بهذا الإسناد . وهذا الحديث المذكور هنا ، متصل عن الليث . رواه البخاري في صحيحه .

(٢) (فلس) من فلسه القاضي تغلبيا ، نادى عليه وشهره بين الناس بأنه صار مغلسا .

فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْدِمُ، إِذَا وَجِدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعُ وَلَمْ يُفْرِقْهُ « أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ » .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَيْضًا . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَا « فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْغُرْمَاءِ » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ (قَالَ حَجَّاجُ : مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ) ^(١) . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَّكَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » .

**

(٦) باب فضل انظار المصير

٢٦ - (١٥٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ؛ أَنَّ حُدَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . فَقَالُوا : أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالُوا : تَذَكَّرَ . قَالَ : كُنْتُ أَدَانِ النَّاسِ . فَأَمَرْتُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا ^(٢) عَنِ الْمُؤْسِرِ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَجَوَّزُوا عَنْهُ » .

(١) (قال حجاج : منصور بن سلمة) معناه أن أباسلمه الخزاعي هذا ، اسمه منصور بن سلمة . فذكره محمد بن أحمد ابن أبي خلف بكنته . وذكره حجاج باسمه .

(٢) (ويتجوزوا) التجاور والتجوز معناهما المساعدة في الاقتضاء والاستيفاء ، وقبول ما فيه نقص يسير .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ. قَالَ: اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ «رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ. فَكُنْتُ أَطَالِبُ بِهِ النَّاسَ. فَكُنْتُ أَقْبِلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمَعْسُورِ^(١). فَقَالَ: تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي» قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمَرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ. فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ (قَالَ: فَإِنَّمَا ذَكَرْتُ وَإِيمَا ذَكَرْتُ) فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ. فَكُنْتُ أَنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السَّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ. فَمُفِّرٌ لَهُ» فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ. حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْجَرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ. قَالَ: «أَتَى اللَّهَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، آتَاهُ اللَّهُ مَالًا. فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ (قَالَ: وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) قَالَ: يَا رَبِّ! آتَيْتَنِي مَالًا. فَكُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ. وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ^(٢). فَكُنْتُ أَتَيْسِرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأَنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَقَالَ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ. تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي». فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ^(٣)، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ: هَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٠ - (١٥٦١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ،

(١) (أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسور) أى آخذ ما تيسر وأسامح بما تعسر.

(٢) (الجواز) أى التسامح والتساهل فى البيع والافتضاء. ومعنى الافتضاء الطاب.

(٣) (فقال عقبة بن عامر الجهني) قال الحفاظ: هذا الحديث إنما هو محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري

البدري وحده، وليس لعقبة بن عامر فيه رواية. قال الدارقطني: والهم فى هذا الإسناد من أبي خالد الأنجري. قال: وصوابه عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَايِطُ النَّاسَ . وَكَانَ مُوسِرًا . فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَامَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْمِيرِ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ . تَجَاوَزُوا عَنْهُ » .

٣١ - (١٥٦٢) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ زِيَادٍ (قَالَ مَنْصُورٌ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ . فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاةٍ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْمِرًا فَتَجَاوَزِي عَنْهُ . لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنْكَ . فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » .

(...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . عِثْلِهِ .

٣٢ - (١٥٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ بْنُ خِدْلَانَ بْنِ مَجْلَانَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ طَلَبَ غَرِيماً لَهُ فَتَوَارَى عَنْهُ . ثُمَّ وَجَدَهُ . فَقَالَ : إِنِّي مُعْمِرٌ . فَقَالَ : اللَّهُ ؟ قَالَ : اللَّهُ ^(١) . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفُسْ ^(٣) عَنْ مُعْمِيرٍ ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَزِيمٍ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(١) (فَقَالَ : اللَّهُ . قَالَ : اللَّهُ) الأول قسم سؤال . أى أبا الله ؟ وباء القسم تضمير كثير مع الله . قال الرضى ، وإذا حذف القسم الأصل ، أعني الباء ، فالتخاريف نصب بفعل القسم . ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار ، بلا عوض . وقد يعوض من الجار فيها همزة الاستفهام ، أو قطع همزة الله في الدرج .

(٢) (كُرْبٍ) جمع كُرْبَةٍ ، وهى النعم الذى يأخذ بالنفس .

(٣) (فلينفُسْ) أى يمد ويؤخر المطالبة . وقيل : معناه يفرج عنه .

(٧) باب تحريم مطل الفتي . وصحة المرواة ، واستحباب قبولها إذا أميل على ملى

٣٣ - (١٥٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَطْلُ الْفَتَى ظُلْمٌ ^(١) . وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَيْدُ الرَّزَاقِ . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(٨) باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالضرورة وبمحتاج إليه لرعى الكلال .

وتحريم منع بزمه . وتحريم بيع ضراب الفحل

٣٤ - (١٥٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ فَضْلِ الْمَاءِ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبِيعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ^(٣) . وَعَنْ يَبِيعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ ائْتَحَرَتْ ^(٤) . فَمَنْ ذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ .

(١) (مطل الفتي ظلم) قال القاضي وغيره : المطل منع قضاء ما استحق أداءه . فمطل الفتي ظلم وحرام . ومطل غير الفتي ليس بظلم ولا حرام . لفهوم الحديث ، ولأنه معذور . ولو كان غنيا ، ولكنه ليس متمكنا من الأداء لنبيية المال ، أو لتغير ذلك ، جاز له التأخير إلى الإمكان .

(٢) (وإذا أتبع أحدكم على ملى فليتبّع) هو بإسكان التاء في أتبع وفي فليتبّع . هذا هو الصواب المشهور في الروايات والمعروف في كتب اللغة وكتب غريب الحديث . ومعناه إذا أحيل بالدين الذي له ، على موسر ، فليحتل . يقال منه : تيمت الرجل لحق أتبعه تباعة فانا تبيع ، إذا طلبته . قال الله تعالى : ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا .

(٣) (ضراب الفحل) معناه عن أجرة ضرابه . وهو عَسَبُ الفحل المذكور في حديث آخر . وقد اختلف العلماء في إجازة الفحل وغيره من الدواب للضراب .

(٤) (وعن بيع الماء والأرض ائتحرت) معناه نهى عن إجارتها للزرع .

٣٦ - (١٥٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يُنْعَمُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُنْعَمَ بِهِ الْكَلَاءُ »^(١) .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَتَمَنَّوْا فَضْلَ الْمَاءِ لِيَتَمَنَّوْا بِهِ الْكَلَاءُ » .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ؛ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أَسَامَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُبَاعَ بِهِ الْكَلَاءُ » .

(٩) باب تحريم من السكب ، وملوان الطاهن ، ومهر البغي . والنهي عن بيع السنور

٣٩ - (١٥٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ تَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ^(٢) ، وَحُلُولِ الْكَاهِنِ^(٣) .

(١) (لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء) معناه أن تكون لإنسان بئر مملوكة له بالفلاة . وفيها ماء فاضل عن حاجته ، ويكون هناك كلاء ليس عنده ماء إلا هذا . فلا يمكن أصحاب الواثي رعيه إلا إذا حصل لهم السقي من هذه البئر . فيحرم عليه منع فضل هذا الماء للماشية ، ويجب بذله لها بلا عوض . لأنه إذا منع بذله امتنع الناس من رعي ذلك الكلاء خوفا على مواشيهم من العطش . ويكون منعه الماء مانعا من رعي الكلاء . قال أهل اللغة: الكلاء مقصور هو النبات ، سواء كان رطبا أو يابسا . وأما الحشيش والحشيم فهو مختص باليابس . وأما الخلي ، فمقصور غير مهموز ، والعشب مختص بالرطب ، ويقال له أيضا الرطب بضم الراء وإسكان الطاء .

(٢) (ومهر البغي) فهو ما تأخذه الزانية على الزنا . وسماه مهرا لكونه على صورته . وهو حرام بإجماع المسلمين .

(٣) (وحلوان الكاهن) هو ما يعطاه على كهاهته . يقال منه : حلوته حلوانا إذا أعطيته . قال الهروي وغيره : =

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ رُمْجٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ .

٤٠ - (١٥٦٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ
قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « شَرُّ الْكُتُبِ
مَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَتَمَنُّ الْكَلْبِ ، وَكُسْبُ الْحَجَّامِ » .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَارِظٍ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ « تَمَنُّ الْكَلْبِ خَيْثُ . وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَيْثُ . وَكُسْبُ الْحَجَّامِ خَيْثُ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ . حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مِثْلُهُ .

٤٢ - (١٥٦٩) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ .
قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ تَمَنُّ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ ؟ قَالَ : زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ .

== أصله من الخلاوة . شبه بالشيء الخلو من حيث إنه يأخذ مهلاً بلا كلفة ولا مقابلة مشقة . يقال : حلوته إذا أطعمته الخلو ،
كما يقال : عملته إذا أطعمته العسل .

(١٠) باب الأمر بقتل الكلاب . وبيانه نسمة . وبيانه تحريم اقتنائها ،

إلا لصيد أو زرع أو ماشية ونحو ذلك

٤٣ - (١٥٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . فَأَرْسَلَ فِي أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَدَةَ . حَدَّثَنَا يَشْرُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ أُمَيَّةَ) عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . فَتَنْبَغِثُ فِي الْمَدِينَةِ وَاطْرَافِهَا فَلَا تَدْعُ كَلْبًا إِلَّا قَتَلْنَاهُ . حَتَّى إِنَّا لَنَقْتُلُ كَلْبَ الْمُرِّيَّةِ ^(١) مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، يَنْبَغِثُهَا .

٤٦ - (١٥٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ ، أَوْ مَاشِيَةً . فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ زَرْعًا .

٤٧ - (١٥٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . حَتَّى إِنْ الْمَرْأَةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ بِكَلْبِهَا فَتَقْتُلْهُ . ثُمَّ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِهَا . وَقَالَ « عَلَيْنَكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ^(٢) ذِي النُّقْطَتَيْنِ . فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » .

٤٨ - (١٥٧٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ مُطَرِّفَ

(١) (الربة) هي مصفر المرأة . والأصل مرباة .

(٢) (البهم) الخالص السواد .

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ الْمُغَفَّلِ . قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . ثُمَّ قَالَ « مَا بَالُهُمْ وَبَالَ الْكِلَابِ ؟ »^(١) ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ النِّعَمِ .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْخَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ يَحْيَى : وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ النِّعَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ .

٥٠ - (١٥٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعْمَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارَى »^(٢) ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلُّ يَوْمٍ ، قِيرَاطَانِ .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُعْمَرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ ، كُلُّ يَوْمٍ ، قِيرَاطَانِ » .

(١) (ما بالهم وبال الكلاب ؟) أى ما شأنهم ؟ أى ليركبوها .

(٢) (أو ضارى) هكذا هو في معظم النسخ : ضارى ، بالياء . وفي بعضها ، ضاريا منصوبا . وفي الرواية الثانية : إلا كلب ضاربة . وذكر القاضي أن الأول روى ضارى وضار وضاريا . فأما ضاريا فهو ظاهر الإعراب . وأما ضارى وضار فهما مجروران على المطف على ماشية . ويكون من إضافة الموصوف إلى صفته كماء البارد ومسجد الجامع . ومنه قوله تعالى : بجانب الثرى . ولدار الآخرة . ويكون ثبوت الياء في ضارى على اللغة القليلة في إثباتها في المنقوص من غير ألف ولام . والمشهور حذفها . وقيل : إن لفظة ضار هنا صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتاد للصيد ، فسماه ضاريا استمارة . كما في الرواية الأخرى : إلا كلب ماشية أو كلب صائد . وأما رواية إلا كلب ضاربة ، فقالوا : تقديره إلا كلب ذى كلاب ضاربة . والضارى هو العلم الصيد المعتاد له . يقال منه : ضرى السكب يضرى ، كشرب يشرب ، ضرى وضراوة . وأضرأه صاحبه أى عوده ذلك . وقد ضرى بالصيد إذا لهج به . ومنه قول عمر رضى الله عنه : إن لحم ضراوة كبضراوة الحجر . قال جماعة : معناه أن له عادة ينزع إليها كمادة الحجر . وقال الأزهري : معناه أن لأهله عادة في أكله كمادة شارب الحجر في ملازمتها . وكما أن من اعتاد الحجر لا يكاد يصبر عنها ، كذا من اعتاد اللحم .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارِيَةً أَوْ مَاشِيَةً، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، فِرَاطَانِ» .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدٍ) (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ كَلَبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، فِرَاطٌ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَوْ كَلَبَ حَرْثٍ» .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ سَالِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، فِرَاطَانِ» .

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «أَوْ كَلَبَ حَرْثٍ» وَكَانَ صَاحِبَ حَرْثٍ.

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَزْزَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّمَا أَهْلٍ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ كَلَبَ صَائِدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ، كُلَّ يَوْمٍ، فِرَاطَانِ» .

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ، يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، فِرَاطٌ» .

٥٧ - (١٥٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ ، كُلَّ يَوْمٍ . » وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ « وَلَا أَرْضٍ » .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا ، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ ، نَقُصَّ مِنْ أَجْرِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ . »

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَذَكَرَ لِابْنِ عُمَرَ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا هُرَيْرَةَ ! كَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ ^(١) .

٥٩ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ . إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . »

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ .

(١) (يرحم الله أبا هريرة ! كان صاحب زرع . وقال سالم في الرواية الأخرى : وكان أبو هريرة يقول : أو كلب حرث . وكان صاحب حرث) قال العلماء : ليس هذا توهمنا لرواية أبي هريرة ، ولا شك فيها . بل معناها أنه لما كان صاحب زرع وحرث اعتنى بذلك وحفظه وأتقنه . والمادة أن البتلى بشئ . يتقنه مالا يتقنه غيره . ويتمتع من أحكامه مالا يعرفه غيره .

حَدَّثَنَا أَبُو رَزِينٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَنِيدٍ وَلَا غَنَمٍ ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ » .

٦١ - (١٥٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ؛ أَنَّ السَّائِبَ ابْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شَنْوَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُفْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا ^(١) ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، قِيرَاطٌ » قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِي ، وَرَبُّ هَذَا الْمَسْجِدِ !

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خُصَيْفَةَ . أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّهُ وَقَدْ عَلِمَهُمْ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنْئِيَّ ^(٢) . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْنَلُهُ .

(١١) باب مل أُمرة الحمامة

٦٢ - (١٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ ؟ فَقَالَ : اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ . فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ . وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ . وَقَالَ « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ . أَوْ هُوَ مِنْ أَمَثَلِ دَوَائِكُمْ » .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَمْنِي الْفَزَارِيُّ) عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ ؟ فَذَكَرَ يَمْنَلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ^(٣) . وَلَا تَعْدَبُوا صَبْيَانَكُمْ بِاللَّمِزِ ^(٤) » .

(١) (ولا ضرعاً) المراد بالضرع اللاشية . ومعناه من اقتنى كلباً لغير زرع وماشية .

(٢) (الشنئي) منسوب إلى أزد شنوءة ، حتى من اليمن .

(٣) (القسط البحري) هو المود الهندى .

(٤) (لا تعذبوا صبيانكم باللمز) معناه لا تميزوا خلق الصبي بسبب المذرة . والمذرة هو وجع الحلق .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَمْسَنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أُنْسًا يَقُولُ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا حَجًّا . فَحَجَّمَهُ . فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ مَدًّا أَوْ مَدِينٍ . وَكَلَّمَ فِيهِ . فَخَفَّفَ عَنْ ضَرِيئَتِهِ .

٦٥ - (١٢٠٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُعْزُومِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ وَهْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَمَطَ ^(١) .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : حَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدُ لَيْلَى بِيَاضَةً . فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ . وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيئَتِهِ . وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

**

(١٢) باب تحريم بيع الحمر

٦٧ - (١٥٧٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى أَبُو هَمَّامٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بِالْمَدِينَةِ قَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْرِضُ بِالْحُمْرِ ^(٢) . وَلَعَلَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ فِيهَا أَمْرًا . فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلْيَبِيعْهُ وَلْيَتَفَيْعْ بِهِ » . قَالَ : فَمَا لَبَدْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْحُمْرَ . فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرِبُ وَلَا يَبِيعُ » قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ النَّاسُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا ، فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، فَسَفَكُوهَا ^(٣) .

(١) (واستمط) أى استعمل السموط ، وهو دواء يصب في الأنف .

(٢) (يرمض بالحر) أى يجرمها . والتعريض خلاف التصريح .

(٣) (فسفكوها) أى أراقوها .

٦٨ - (١٥٧٩) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مُيَسَّرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغْلَةَ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ)؛ أَنَّهُ جَاءَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغْلَةَ السَّيِّئِ (مِنْ أَهْلِ مِصْرَ)؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُفْصَرُ مِنَ الْعَنْبِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً خَمْرًا^(١). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَلْ عَمِلْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟» قَالَ: لَا. فَسَارَّ إِنْسَانًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بِمَ سَارَرْتَهُ؟» فَقَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا. فَقَالَ «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» قَالَ: فَفَتَحَ الْمَزَادَ^(٢) حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهَا.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَلَهُ.

٦٩ - (١٥٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَافْتَرَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ. ثُمَّ نَهَى عَنِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ.

٧٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فِي الرِّبَا، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ.

**

(١) (راوية خمر) أى قرصة ممتلئة خمرًا.

(٢) (المزاد) هكذا وقع في أكثر النسخ: الزاد، بحذف الهاء. وفي بعضها: الزادة، بالهاء. وهى الراوية. قال أبو عبيد: ما يعنى. قالوا: سميت راوية لأنها تروى صاحبها ومن معه. والمزادة، لأنه يترود فيها الماء في السفر وغيره. وقيل: لأنه يزداد فيها جلد لتوسع.

باب (١٣) بحرم بيع الخمر والمبتذ والخنزير والأصنام

٧١ - (١٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، حَامَ الْفَتَحِ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنزِيرِ وَالْأَصْنَامِ » فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ التَّمِيَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَيُذْهَبُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ ؟ فَقَالَ « لَا . هُوَ حَرَامٌ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا . أَجْلَوْهُ ^(١) » ثُمَّ بَاعُوهُ . فَأَكَلُوا مَنَّهُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنَرٍ . قَالَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامَ الْفَتَحِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا حَاصِمٍ) عَنْ عَبْدِ الحمِيدِ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ . قَالَ : كَتَبَ إِلَى عَطَاءٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَامَ الْفَتَحِ ، يَمِثِلُ حَدِيثَ اللَّيْثِ .

٧٢ - (١٥٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا . فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ . أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ . حَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا » .

(...) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ عَمْرٍو ابْنِ دِينَارٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١) (أجلوه) يقال : أجل الشحم وجهه ، أى أذابه .

٧٣ - (١٥٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » .

٧٤ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ . حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا » .

**

(١٤) باب الربا^(١)

٧٥ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تَشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ^(٢) . وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تَشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ ^(٣) » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ : إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَأْتُرُ ^(٤) هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ : فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَافِعٌ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْجٍ : قَالَ نَافِعٌ : فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا مَعَهُ وَاللَّيْثِيُّ . حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّكَ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (الربا) مقصور . وهو من ربا يربو . فيكتب بالآلف . وتثنيته ربوان . وأجاز السكوفيون كتبه وتثنيته بالياء لسبب الكسرة في أوله . وغلطهم البصريون . وأصل الربا الزيادة . يقال : ربا الشيء يربو إذا زاد . وأرى الرجل عامل بالربا .

(٢) (ولا تشفوا بعضها على بعض) أي لا تفضلوا . والشَّف ، الزيادة . ويطلق أيضا على النقصان ، فهو من الأضداد . يقال : شف الدرهم شِفَ ، إذا زاد وإذا نقص . وأشقه غيره يُشْفه .

(٣) (بناجز) المراد بالناجز الحاضر ، وبالفائز المؤجل .

(٤) (يأتُر) أثر الحديث ، ذكره عن غيره ، وبابه نصر .

نَهَى عَنْ يَبِيعِ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَعَنْ يَبِيعِ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ بِإِصْبَعِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ وَأُذُنَيْهِ . فَقَالَ : أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ . وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ . إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . وَلَا تُشِفُوا بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَلَا تَبِيعُوا شَيْئًا غَائِبًا مِنْهُ بِتَاجِرٍ ، إِلَّا يَدًا بِيَدٍ » .

(...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ . بِنَحْوِ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧٧ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْعُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ ، إِلَّا وَزَنًا بِوَزْنٍ ^(١) ، مِثْلًا بِمِثْلٍ ، سَوَاءٍ بِسَوَاءٍ » .

٧٨ - (١٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ مَالِكَ بْنَ أَبِي حَالٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارِ . وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمِ » .

**

(١٥) باب الصرف ويبع الذهب بالورق نفرا

٧٩ - (١٥٨٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحُدَّامِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَقُولُ : مَنْ يَصْطَرِفُ الدِّرَاهِمَ ^(٢) ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ (وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) : أَرَأَيْتَ ذَهَبَكَ . ثُمَّ اثْنَيْنَا ، إِذَا جَاءَ خَادِمُنَا ، نَعْطِيكَ

(١) (إلا وزنا بوزن ، مثلا بمثل ، سواء بسواء) يحتمل أن يكون الجمع بين هذه الألفاظ تأكيداً ومبالغة في الإيضاح .

(٢) (من يصطرف الدراهم) أي من يبيعها بمقابلة الذهب .

وَرَقَّكَ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كَلَّا ، وَاللَّهِ ! لَتُعْطِيَنَّهُ وَرَقَّهُ . أَوْ لَتَرُدَّنَّ إِلَيْهِ ذَهَبُهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ^(١) . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٨٠ - (١٥٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي فَلَابَةَ ، قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا مُسْلِمٌ بْنُ يَسَارٍ . فَبَاءَ أَبُو الْأَشْمَثِ . قَالَ : قَالُوا : أَبُو الْأَشْمَثِ ، أَبُو الْأَشْمَثِ . فَبَلَسَ فَقُلْتُ لَهُ : حَدَّثَ أَخَانَا حَدِيثَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : نَعَمْ . غَزَوْنَا غَزَاةً . وَعَلَى النَّاسِ مُعَاوِيَةُ . فَفَنَيْنَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً . فَكَانَ ، فِيمَا غَنِمْنَا ، آتِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ . فَأَمَرَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا أَنْ يَبِيْعَهَا فِي أُعْطِيَاتِ النَّاسِ ^(٢) . فَتَسَارَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ . فَبَلَغَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَامَ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَالْبَلَجِ بِالْبَلَجِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ . غَنِمْنَا بَعِينَ . فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَانِي ^(٣) . فَرَدَّ النَّاسُ مَا أَخَذُوا . فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ : أَلَا مَا بَالُ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ . قَدْ كُنَّا نَشْهَدُهُ وَنَصَحْبُهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ . فَقَامَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَأَعَادَ الْقِصَّةَ . ثُمَّ قَالَ : لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ كَرِهَ مُعَاوِيَةُ (أَوْ قَالَ : وَإِنْ رَغِمَ ^(٤)) . مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَصْحَبُهُ فِي جُنْدِهِ لَيْلَةَ سَوْدَاءَ ^(٥) . قَالَ حَمَّادٌ : هَذَا أَوْ نَحْوُهُ .

- (١) (إلا هاء وهاء) فيه لفتان : الد والقصير . والد أفصح وأشهر . وأصله هاك . فأبدلت الدة من الكاف ، ومنعناه خذ هذا ، ويقول صاحبه مثله . والددة مفتوحة ، ويقال بالكسر أيضا .
- (٢) (أعطيات الناس) هي جمع أعطية ، وهي جمع عطاء ، وهو اسم لا يعطى ، كالمطية .
- (٣) (فمن زاد أو ازداد فقد أَرَانِي) معناه فقد فعل الربا المحرم ، فدافع الزيادة وآخذها عاصيان مَرُيَّان .
- (٤) (رغم) بكسر التين وفتحها : ومعناه ذل وصار كاللاصق بالرغام ، وهو التراب .
- (٥) (ليلة سوداء) أى مظلمة غير مستنيرة بالقمر .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمرَ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرُو النَّاقِدُ ، وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ . وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ . وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . سِوَاءٍ بِسِوَاءٍ . يَدًا بِيَدٍ . فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، فَيَمِمْوْا كَيْفَ شِئْتُمْ ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ » .

٨٢ - (١٥٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ . وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ . وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ . وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ . وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . يَدًا بِيَدٍ . فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى . الْآخِذُ وَالْمُعْطَى فِيهِ سِوَاءٌ » .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرْمُونَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الرَّبْعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلٍ » فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

٨٣ - (١٥٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « التَّمْرُ بِالتَّمْرِ . وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ . وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ . وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ . مِثْلًا بِمِثْلٍ . يَدًا بِيَدٍ . فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَقَدْ أَرَبَى . إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ ^(١) » .

(١) (إلا ما اختلفت ألوانه) يعني أجناسه .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : « يَدَا يَدٍ » .

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا يَوْزَنُ . مِثْلًا يُمِثَّلُ . وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا يَوْزَنُ . مِثْلًا يُمِثَّلُ . فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَهُوَ رِبَا » .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ مُوسَى ابْنِ أَبِي تَعِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الدِّينَارُ بِالْأَنْفَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا . وَالذَّرْهُمُ بِالذَّرْهِمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا » .

(...) حَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي تَعِيمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

**

(١٦) باب النهي عن بيع الورق بالذهب وبنا

٨٦ - (١٥٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ . قَالَ : بَاعَ شَرِيكُ لِي وَرَقًا بِسَيْتَةٍ إِلَى الْوُسْمِ ، أَوْ إِلَى الْحُجِّ . فَبَاءَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي . فَقُلْتُ : هَذَا أَنْزَلَا يَصْلُحُ . قَالَ : قَدْ بَعْتُهُ فِي السُّوقِ . فَلَمْ يَنْسِكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ . فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا الْبَيْعِ . فَقَالَ « مَا كَانَ يَدًا يَدًا ، فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَهُوَ رِبَا » وَأَنْتَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ تِجَارَةً مِنِّي . فَأَتَيْتُهُ . فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْمِنْهَالِ يَقُولُ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ ؛ فَقَالَ : سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَهُوَ أَعْلَمُ . فَسَأَلْتُ زَيْدًا

فَقَالَ : سَلِ الْبَرَاءَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ . ثُمَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دِينَارًا ^(١) .

٨٨ - (١٥٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ . وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ . إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ . وَأَمَرَنَا أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا . وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا . قَالَ : فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَدَايِدُ ؟ فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ .

(...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

**

(١٧) باب بيع الفلادة فيها مرز وزهب

٨٩ - (١٥٩١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رَبَاجٍ اللَّخْمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ بِمَجْنَبٍ ، بِقِلَادَةٍ ^(٢) فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَهِيَ مِنَ الْمَعَانِمِ تَبَاعُ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْقِلَادَةِ فَتُرِغَ وَحْدَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا . زَنٍ » .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا ثُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ ، عَنْ فَضَالَ بْنِ عُبَيْدٍ . قَالَ : اشْتَرَيْتُ ، يَوْمَ خَيْبَرٍ ، قِلَادَةً بِأَثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا . فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ . فَفَصَّلْتُهَا ^(٣) . فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « لَا تَبَاعُ حَتَّى تَفْصَلَ » .

(١) (دينا) أى مؤجلا .

(٢) (بقلادة) القلادة من حلى النساء . تماقها المرأة في عنقها .

(٣) (ففصلتها) أى ميزت ذهبها وخرزها .

(١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الْجَلَّاحِ أَبِي كَثِيرٍ .
حَدَّثَنِي حَنْسُ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ . نُبَايِعُ الْيَهُودَ ،
الْوُقَيْعَةَ^(١) الذَّهَبَ بِالْذِّينَارَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، إِلَّا وَزْنًا بِوِزْنٍ » .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاذِيُّ وَعَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ وَغَيْرِهِمَا ؛ أَنَّ عَامِرَ بْنَ يَحْيَى الْمَعَاذِيَّ أَخْبَرَهُمْ عَنْ حَنْسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ
فِي غَزْوَةٍ . فَطَارَتْ لِي وَلِأَصْحَابِي قِلَادَةٌ^(٢) فِيهَا ذَهَبٌ وَوَرَقٌ وَجَوْهَرٌ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيهَا . فَسَأَلْتُ
فَصَّالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ فَقَالَ : انْزِعْ ذَهَبَهَا فَاجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ . وَاجْعَلْ ذَهَبَكَ فِي كِفَّةٍ . ثُمَّ لَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ .
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ » .

(١٨) باب يبيع الطعام مثل بمثل

٩٣ - (١٥٩٢) حَدَّثَنَا هَرُؤُنُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو . ع وَحَدَّثَنِي
أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ
عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلَامَهُ بِصَاحٍ قَمِيحٍ . فَقَالَ : بَعُهُ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا . فَذَهَبَ الْغُلَامُ
فَأَخَذَ صَاحًا وَزِيَادَةً بَعْضُ صَاحٍ . فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ : لِمَ فَعَمَلْتَ ذَلِكَ ؟ انْطَلِقْ
فَرُدَّهُ . وَلَا تَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ . فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ »
قَالَ : وَكَانَ طَعَامُنَا ، يَوْمَئِذٍ ، الشَّعِيرَ . قِيلَ لَهُ : فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ . قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارَعَ^(٣) .

(١) (الوقية) هي لمة في الأوقية .

(٢) (فطارت لي ولأصحابي قِلَادَةٌ) أي أصابتنا وحصلت لنا من القسمة .

(٣) (يُضَارَع) أي يشابه ويشارك . ومعناه أخاف أن يكون في معنى المائل ، فيكون له حكمه في تحریم الربا .

٩٤ - (١٥٩٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَمَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْرٍ . فَقَدِمَ بَتْمَرٌ جَنِيبَ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا ؟ » قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَتَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَفْعَلُوا . وَلَكِنْ مِنْلَا يَنْبَغُ . أَوْ يَمُوهَا هَذَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا . وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ » .

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْرٍ . فَجَاءَهُ بَتْمَرٌ جَنِيبَ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكُلْ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا ؟ » فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَتَيْنِ . وَالصَّاعَتَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَا تَفْعَلْ بِجِ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ . ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيبًا » .

٩٦ - (١٥٩٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُهَيْلٍ التَّمِيمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ (وَاللَّفْظُ لهُمَا) . جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى ابْنِ حَسَّانٍ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ) . أَخْبَرَنِي يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) . قَالَ : سَمِعْتُ مُعْتَبَةَ ابْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : جَاءَ بِلَالٌ بَتْمَرٍ بَرْنِي^(٣) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » فَقَالَ بِلَالٌ : تَمْرٌ ، كَانَ عِنْدَنَا ، رَدِي^(٤) . فَبِمَتْ مِنْهُ صَاعَتَيْنِ بِصَاعٍ . لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عِنْدَ ذَلِكَ « أَوْه^(٥) » . عَنِ الرَّبَّاءِ^(٦) . لَا تَفْعَلْ . وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ

(١) (جنيب) نوع من التمر، من أعلاه .

(٢) (الجمع) تمر ردي . وقد فسر في حديث آت بأنه الخلط من التمر .

(٣) (أوه) قال أهل اللغة : هي كلمة توجع وتحزن . وفي هذه الكلمة لغات : الفصيحة المشهورة في الروايات

أَوْه . ويقال : أَوْهًا . ويقال : أَوْه ، منونة وغير منونة . ويقال : أَوْر .

(٤) (عين الربا) أى حقيقة الربا المحرم .

يَبِيعُ آخَرَ. ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ . . .

لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ سَهْلٍ فِي حَدِيثِهِ : عِنْدَ ذَلِكَ .

٩٧- (...) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي قَزَعَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ . فَقَالَ « مَا هَذَا التَّمْرُ مِنْ تَمْرِنَا » . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِنَمَانَا تَمْرُنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ مِنْ هَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا الرَّبَا . فَرُدُّوهُ . ثُمَّ يَبِيعُوا تَمْرَنَا وَاشْتَرُوا لَنَا مِنْ هَذَا » .

٩٨- (١٥٩٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَنَعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُوَ الْخِلْطُ^(١) مِنَ التَّمْرِ . فَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ . فَلَمَّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا صَاعِي تَمْرٍ بِصَاعٍ^(٢) . وَلَا صَاعِي خِنْطَةٍ بِصَاعٍ . وَلَا دِرْهَمٍ بِدِرْهَمَيْنِ » .

٩٩- (١٥٩٤) حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ؟ فَقَالَ : أَيْدَا يَيْدٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا بَأْسَ بِهِ . فَأَخْبَرْتُ أَبَا سَعِيدٍ . فَقُلْتُ : إِنِّي سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ؟ فَقَالَ : أَيْدَا يَيْدٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَلَا بَأْسَ بِهِ . قَالَ : أَوْ قَالَ ذَلِكَ ؟ إِنَّا سَتَكُنْتُ إِلَيْهِ فَلَا يُفْتِكُكُمْوه . قَالَ : قَوْلَ اللَّهِ ! لَقَدْ جَاءَ بَعْضُ فِتْيَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَأَنْكَرَهُ . فَقَالَ « كَانَ هَذَا لَيْسَ مِنْ تَمْرِ أَرْضِنَا » . قَالَ : كَانَ فِي تَمْرِ أَرْضِنَا (أَوْ فِي تَمْرِنَا) ، الْعَامَ ، بَعْضُ الشَّيْءِ . فَأَخَذْتُ هَذَا وَزِدْتُ بَعْضَ الزِّيَادَةِ . فَقَالَ « أَضَعَفْتُ . أَرَيْتَ . لَا تَقْرَبَنَّ هَذَا . إِذَا رَأَيْتَ مِنْ تَمْرِكَ شَيْءَ قَبِيعَةٍ . ثُمَّ اشْتَرِ الَّذِي تُرِيدُ مِنَ التَّمْرِ » .

(١) (الخلط من التمر) أى المجموع من أنواع مختلفة ، وإنما خلط لردائه .

(٢) (لا صاعى تمر بصاع) أى لا يحمل ببيع صاعين من تمر بصاع منه .

١٠٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ ^(١) ؟ فَلَمْ يَرِيَا بِهِ بَأْسًا ^(٢) . فَإِنِّي لَقَاعِدٌ عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ ؟ فَقَالَ : مَا زَادَ قَهْوَرَبًا . فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، لِقَوْلِهِمَا . فَقَالَ : لَا أَحَدُنْكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . جَاءَهُ صَاحِبٌ يُخْلِلُهُ بِصَاحٍ مِنْ تَمْرٍ طَيِّبٍ . وَكَانَ تَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا اللَّوْنُ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « أَتَى لَكَ هَذَا ؟ » قَالَ : انْطَلَقْتُ بِصَاعَيْنِ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ هَذَا الصَّاعَ . فَإِنَّ سِعْرَ هَذَا فِي السُّوقِ كَذَا . وَسِعْرَ هَذَا كَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيْلَكَ ! أَرَيْتَ . إِذَا أُرِدْتَ ذَلِكَ فَبِيعَ تَمْرَكَ بِسِلْمَةٍ . ثُمَّ اشْتَرِ بِسِلْمَتِكَ أَى تَمْرٍ شِئْتَ » .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَالْتَمَرُ بِالْتَمَرِ أَحَقُّ أَنْ يَكُونَ رَبًّا أَمْ الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ^(٤) ؟ قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ، بَعْدُ ، فَتَهَانَى . وَلَمْ آتِ ابْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ : خَدَّيْنِي أَبُو الصَّهْبَاءِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْهُ بِمَكَّةَ ، فَكَرِهَهُ .

١٠١ - (١٥٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ . (وَالْأَفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ ، وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمِ ، مِثْلًا بِمِثْلٍ . مَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَبَى . فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا . فَقَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ . فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ أَشَى بِهِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ » .

(١) (الصرف) بمعنى بالصرف ، هنا ، بيع الذهب بالذهب متفاضلا .

(٢) (فلم يريا به بأسا) بمعنى أنهما كانا يمتقدان أنه لا ربا فيها كان يدا بيد . كانا بريان جواز بيع الجنس بالجنس ، بعضه ببعض متفاضلا ، وأن الربا لا يجرم في شيء من الأشياء إلا إذا كان نسيئة . ثم رجعا عن ذلك .

(٣) (هذا اللون) أى هذا النوع .

(٤) (فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة ؟) هذا استدلال بطريق نظرى . ألحق الفرع ، الذى هو الفضة بالفضة ، بالأصل ، الذى هو التمر بالتمر ، بطريق أخرى . وهو أقوى طرق القياس . ولذا قال به أكثر منكرى القياس . وإنما ذكر أبو سعيد هذا الطريق من الاستدلال ، لأنه لم يحضره شيء من أحاديث النهى . وإلا ، فالأحاديث أقوى فى الاستدلال ، لأنها نص .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ»^(١).

١٠٣ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا هَرَبُ . قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا رَبَّاءَ»^(٢) فِيمَا كَانَ يَدَا يَزِيدٍ .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هِشْلُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي الصَّرْفِ، أَشِدْنَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ شِدْنَا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَلَّا . لَا أَقُولُ . أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ . وَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ فَلَا أَعْلَمُهُ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَلَا إِنَّمَا الرَّبَّاءُ فِي النَّسِيبَةِ» .

**

(١٩) باب لعن أكل الربا ومؤكله

١٠٥ - (١٥٩٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مُغِيرَةَ . قَالَ: سَأَلَ شَبَّاکُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . فَخَدَّثَنَا عَنْ عُلُقَمَةَ، عَنْ

(١) (إِنَّمَا الرَّبَا فِي النَّسِيبَةِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا عَمُولٌ عَلَى أَنَّ أَسَامَةَ سَمِعَ كَلِمَةً مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ فَحَفِظَهَا . فَلَمْ يَدْرِكْ أَوَّلَهُ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَ عَنْ بَيْعِ الْجَنَسِينَ مَتَفَاضِلًا . فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْحَدِيثُ . يَعْنِي إِذَا اخْتَلَفَ الْأَجْنَسُ جَازَ فِيهَا التَّفَاضُلُ إِذَا كَانَتْ يَدَا يَزِيدٍ . وَإِنَّمَا يَدْخُلُهَا الرَّبَا إِذَا كَانَتْ نَسِيبَةً .

(٢) (لَا رَبَّاءَ) بِالْتَّنْوِينِ وَتَرْكِهِ . وَالْأَوَّلُ عَلَى الْإِنَاءِ كَلِمَةً لَا وَجَلَ مَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأً . وَالثَّانِي عَلَى أَنَّ اسْمَ

لَا مَفْرَدٌ .

عَبْدُ اللَّهِ . قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكَلَ الرَّبَا وَمُوكَلَّهُ . قَالَ قُلْتُ : وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدِيهِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَحْدُثُ بِمَا سَمِعْنَا .

١٠٦ - (١٥٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكَلَ الرَّبَا ، وَمُوكَلَّهُ ، وَكَاتِبُهُ ، وَشَاهِدِيهِ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ .

**

(٢٠) باب أفند المحلول ونزك الشبهات

١٠٧ - (١٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (وَأَهْوَى الثُّعْمَانُ بِإِصْبَعِيهِ إِلَى أُذُنِهِ ^(١)) « إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ ^(٢) » وَيَدْنُهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ

(١) (وأهوى الثعمان بإصبعيه إلى أذنيه) أى مدهما إليهما ليأخذهما . إشارة إلى استيقانه بالسمع :

(٢) (إن الحلال بين والحرام بين) أجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده . وأنه أحد الأحاديث التي

عليها مدار الإسلام .

قال جماعة : هو ثلث الإسلام . وإن الإسلام يدور عليه وعلى حديث : الأعمال بالنية ، وحديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

وقال أبو داود السجستاني : يدور على أربعة أحاديث : هذه الثلاثة وحديث : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . وقيل : حديث : ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس .

قال العلماء : وسبب عظم موقعه أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نيه فيه على إصلاح الطعم والشرب والملبس وغيرها . وأنه ينبئ أن يكون حلالا . وأرشد إلى معرفة الحلال . وأنه ينبئ ترك المشتبهات . فإنه سبب لحماية دينه وعرضه . وحذر من موازنة الشبهات ، وأوضح ذلك بضرب المثل بالحي . ثم بين أهم الأمور ، وهو مراعاة القلب .

فقال صلى الله عليه وسلم « ألا وإن في الجسد مضغة إذا لحق بها الجسد فلا يضرك ، وإذا دلت على الجسد فاحذروها » . فبين ، صلى الله عليه وسلم ، أن بصلاح القلب يصلح باقي الجسد ، وبفساده يفسد باقيه .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم « الحلال بين والحرام بين » فمعناه أن الأشياء ثلاثة أقسام : حلال بين واضح لا يخفى حله . كالخبز والفواكه والزيت والعسل والسمن ولبن ما كَوَّلَ اللحم وبيضه وغير ذلك من الطعومات . وكذلك الكلام والنظر والمشي ، وغير ذلك من التصرفات فيها ، حلال بين واضح لا شك في حله . =

النَّاسِ . فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ^(١) . وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ . كَأَنَّ الرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى . يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ . أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى . أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ تَحَارِمُهُ ^(٢) . أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً ^(٣) ، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ . وَإِذَا فَسَدَتْ ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ . أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . قَالَا : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ وَأَبِي فَرْوَةَ الْهَمْدَانِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

== وأما الحرام البين فكالخمر والخنزير والميتة والبول والدم السفوح . وكذلك الزنى والكذب والنية والنية والنميمة والنظر إلى الأجنبية وأشياء ذلك .

وأما المشتبهات فمعناه أنها ليست بواضحة الحل ولا الحرمة . فلهذا لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها . وأما العلماء فيعرفون حكمها بنص أو قياس أو استصحاب أو غير ذلك . فإذا تردد الشيء بين الحل والحرمة ، ولم يكن فيه نص ولا إجماع ، اجتهد فيه المجتهد فألحقه بأحدهما بالدليل الشرعي . فإذا ألحقه به صار حلالاً . وقد يكون دليله غير خال عن الاحتمال البين ، فيكون الورع تركه . ويكون داخلًا في قوله ﷺ « فن اتق الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » .

(١) استبرأ لدينه وعرضه أي حصل له البراءة لدينه من الذم الشرعي ، وصان عرضه عن كلام الناس فيه .
(٢) (أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ تَحَارِمُهُ) معناه أن الملوك من العرب وغيرهم يكون لكل ملك منهم حِمًى يحجبه عن الناس ويمنعهم دخوله . فمن دخله أوقع به العقوبة . ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحِمَى ، خوفاً من الوقوع فيه . والله تعالى أيضاً حِمًى ، وهى محارمه ، أى المعاصى التى حرمها الله ، كالقتل والزنى والسرقة والقتل والجور والكذب والنية والنميمة وأكل المال بالباطل وأشياء ذلك . فكل هذا حِمًى الله تعالى . من دخله بارتكابه شيئاً من المعاصى استحق العقوبة . ومن قاربه يوشك أن يقع فيه . فمن احتاط لنفسه لم يقاربه ولم يتعاقب بشيء يقربه من المعصية ، فلا يدخل فى شيء من الشبهات .

(٣) (أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً) قال أهل اللغة : يصلح الشيء وفسد ، بفتح اللام والسين وضمهما . والفتح أفصح وأشهر . والمضغة القطة من اللحم . سميت بذلك لأنها تمضغ فى الفم لصغرها . قالوا : المراد تصغير القلب بالنسبة إلى باقى الجسد . مع أن صلاح الجسد وفساده تابعان للقلب .

ابن سَعِيدٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ زَكْرِيَاءَ أَثْمَرٌ مِنْ حَدِيثِهِمْ ، وَأَكْثَرُ .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ثُعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ بْنَ سَعْدٍ ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِحَمَصٍ . وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ » . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ زَكْرِيَاءَ عَنِ الشَّعْبِيِّ . إِلَى قَوْلِهِ : « يَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ » .

**

(٢١) باب بيع البعير واستئجاره ركوبه

١٠٩ - (٧١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَلٍّ لَهُ قَدْ أَغْيَا . فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ . قَالَ : فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ . فَدَعَا لِي وَضَرَبَهُ . فَسَارَ سِرًّا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ . قَالَ « بِمَنْبِهِ بَوْقِيَّةٌ » قُلْتُ : لَا . ثُمَّ قَالَ « بِمَنْبِهِ بَوْقِيَّةٌ . وَاسْتَنْفَيْتُ عَلَيْهِ حُمْلَانَهُ ^(١) إِلَى أَهْلِي . فَلَمَّا بَلَغْتُ أَثْنَيْتَهُ بِالْجَمَلِ . فَفَقَدَنِي تَحْتَهُ . ثُمَّ رَجَعْتُ . فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي . فَقَالَ « أَتُرَانِي مَا كَسْنُكَ ^(٢) لَا خُذْ جَمْلَكَ ؟ خُذْ جَمْلَكَ وَدَرَاهِمَكَ . فَهُوَ لَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَمْنَى (يَمْنَى ابْنُ يُونُسَ) عَنْ زَكْرِيَاءَ ، عَنْ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ .

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِثُعْمَانَ) (قَالَ اسْتَحَقُّ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ

(١) (حملانه) أى الحمل عليه .

(٢) (ما كسنتك) قال أهل اللغة : الماكسة هى المكالة فى النقص من الثمن . وأسماها النقص . ومنه مكس الظالم ، وهو ما ينتقصه ويأخذه من أموال الناس .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَلَحَّقَ بِي . وَتَحَيَّيْ نَاصِحَ لِي قَدْ أَغْيَا وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ . قَالَ : فَقَالَ لِي « مَا لِبَعِيرِكَ ؟ »
 قَالَ قُلْتُ : عِلِيلٌ . قَالَ : فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ . فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّاهَا يَسِيرُ .
 قَالَ : فَقَالَ لِي « كَيْفَ تَرَى لِبَعِيرِكَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : بِخَيْرٍ . قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ . قَالَ « أَفَتَبِعُمْنِيهِ ؟ »
 فَاسْتَحْيَيْتُ . وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاصِحٌ غَيْرُهُ . قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَبِعْتُهُ بِإِيَّاهُ . عَلَى أَنْ لِي فَقَارٌ ظَهْرُهُ ^(١) حَتَّى
 أَبْلُغَ الْمَدِينَةَ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي عَرُوسٌ ^(٢) فَاسْتَأْذَنْتُهُ . فَأَذِنَ لِي . فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ . حَتَّى انْتَهَيْتُ . فَلَقَيْتَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ . فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ . فَلَامَنِي فِيهِ .
 قَالَ : وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ « مَا تَزَوَّجْتَ ؟ بِكْرًا أَمْ نَيْبًا ؟ » فَقُلْتُ لَهُ :
 تَزَوَّجْتُ نَيْبًا . قَالَ « أَفَلَا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُتْلَعُ بِهَا ؟ » فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَوُفِّي وَالَّذِي
 (أَوْ اسْتَشْهَدْ) وَلِي أَخَوَاتُ صُغَارٍ . فَفَكَّرْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ إِلَيْهِنَّ مِنْهُنَّ . فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومُ عَلَيْهِنَّ .
 فَتَزَوَّجْتُ نَيْبًا لَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ ،
 فَأَعْطَانِي تَمَنَّهُ ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ .

١١١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،
 عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَغْتَلَّ جَمَلِي . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ .
 وَفِيهِ : ثُمَّ قَالَ لِي « بِعْنِي جَمَلَكَ هَذَا » قَالَ قُلْتُ : لَا . بَلْ هُوَ لَكَ . قَالَ « لَا . بَلْ بِعْنِيهِ » . قَالَ قُلْتُ :
 لَا . بَلْ هُوَ لَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا . بَلْ بِعْنِيهِ » . قَالَ قُلْتُ : فَإِنَّ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَّةَ ذَهَبٍ .
 فَهُوَ لَكَ بِهَا . قَالَ « قَدْ أَخَذْتُهُ . فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ » قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 لِبِلَالٍ « أَعْطِهِ أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ . وَرَدَّهُ » قَالَ : فَأَعْطَانِي أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ . وَزَادَنِي قِيرَاطًا . قَالَ فَقُلْتُ :

(١) (على أن لي فقار ظهره) أي خرزانه ، أي مفاصل عظامه ، واحدها فقارة والمراد ركوبه .

(٢) (إني عروس) هكذا يقال للرجل : عروس . كما يقال ذلك للمرأة . اعظمها واحد ، لكن يختلفان في الجمع .

فيقال : رجل عروس ورجال عُرُوس ، وامرأة عروس ونسوة عرائس .

لَا تَقَارِئِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي. فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ^(١).

١١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ. حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَتَخَلَّفَ نَاضِحِي. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: فَنَخَّسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ لِي «ارْكَبْ بِاسْمِ اللَّهِ» وَزَادَ أَيْضًا: قَالَ: فَمَا زَالَ يَزِيدُنِي وَيَقُولُ «وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ».

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: لَمَّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَغْيَا بِعَمِيرِي، قَالَ: فَنَخَّسَهُ فَوَتَبَ. فَكُنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْسَبُ خَطَامَهُ لِأَسْمَعَ حَدِيثَهُ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «إِنِّيهِ» فَبِعْتُهُ مِنْهُ بِخَمْسِ أَوَاقٍ. قَالَ قُلْتُ: عَلَى أَنَّ لِي ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ «وَلَا ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ» قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ بِهِ، فَوَزَادَنِي وَبَيْتَهُ، ثُمَّ وَهَبَهُ لِي.

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. (أُظْنُهُ قَالَ غَازِيَا). وَاقْتَصَصَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ «يَا جَابِرُ! أَتَوَفَّيْتُ النَّمْنَ^(٢)؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ «لَكَ النَّمْنُ وَلَكَ الْجَمَلُ. لَكَ النَّمْنُ وَلَكَ الْجَمَلُ».

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعِيرًا بُوَيْيْتَيْنِ وَدِرْهَمًا أَوْ دِرْهَمَيْنِ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ

(١) (فأخذه أهل الشام يوم الحرة) يعني حرة المدينة. كان قتال ونهب من أهل الشام هناك، سنة ثلاث وستين

من الهجرة.

(٢) (أتوفيت النمن) أي أقبضته تاما وافيا.

صِرَارًا^(١) أَمَرَ بِبَقْرَةٍ فَذُحِجَتْ . فَأَكَلُوا مِنْهَا . فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ . وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ فَأَرْجَحَ لِي .

١١٦ - (...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنَا مُحَارِبٌ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِثَمَنِ قَدْ سَمَّاهُ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَقِيتَيْنِ وَالذَّرْهَمَ وَالذَّرْهَمِينَ . وَقَالَ : أَمَرَ بِبَقْرَةٍ فَفُجِرَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهَا .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ « قَدْ أَخَذْتُ جَمْلَكَ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ . وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » .

(٢٢) باب من استسلف شيئاً ففضى فبرأه ، و«هبركم أمسنكم قضاء»

١١٨ - (١٦٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا^(٢) . فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ . فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ . فَارْجَعَ إِلَيْهِ أَبُو رَافِعٍ فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا خِيَارًا رِبَاعِيًّا^(٣) . فَقَالَ « أَعْطِهِ إِيَّاهُ . إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ . أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً » .

(١) (صرارا) هو بصاد مهملة ، مفتوحة ومكسورة . والكسر أفصح وأشهر . ولم يذكر إلا كثرون غيره . وهو موضع قريب من المدينة .

وقال الخطابي : هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة ، على طريق المراق . قال القاضي : والأشبه عندي أنه موضع ، لا بئر .

(٢) (بكرة) البكر الفتي من الإبل . كالانلام من الآدميين . والأنثى بكرة وقلوص ، وهي الصغيرة كالجاريا .

(٣) (خيارا رباعيا) يقال : جل خيار وناقة خيارة ، أى مختارة . والرباعي من الإبل ما أتى عليه ست سنين ودخل

في السابعة حين طلعت رباعيته . والرباعية بوزن الثمانية ، السن التي بين الثنية والثالث .

١٢٠ - (١٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُمَانَ الْمُبْدِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقٌّ . فَأَغْلَظَ لَهُ . فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا » . فَقَالَ لَهُمْ « اشْتَرُوا لَهُ سِنًا فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ » فَقَالُوا : إِنَّا لَا نَجِدُ إِلَّا سِنًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ سِنِّهِ . قَالَ « فَاشْتَرَوْهُ فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ . فَإِنْ مِنْ خَيْرِكُمْ - أَوْ خَيْرِكُمْ - أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِنًا . فَأَعْطَى سِنًا فَوْقَهُ . وَقَالَ « خِيَارُكُمْ مَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً »^(١) .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَتَقَاضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَمِيرٍ . فَقَالَ « أَعْطُوهُ سِنًا فَوْقَ سِنِّهِ » . وَقَالَ « خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً » .

(٢٣) باب مواربيع الجبوان بالجبوان ، من جنس ، منقاض

١٢٣ - (١٦٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَابْنُ رُمَيْحٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنِيهِ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ عَبْدُ قُبَايِعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ . وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ . جَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « بَيْنِي » . فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ . ثُمَّ لَمْ يَبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ . حَتَّى يَسْأَلَهُ « أَعْبَدُ هُوَ ؟ » .

(١) (خياركم محاسنكم قضاء) معناه ذوو المحاسن سامم بالصفة . قال القاضي : وقيل : هو جمع محسن . وأكسر مايجي : أحاسنكم ، جمع أحسن .

باب الرهن وموارده في الحضر والسفر

١٢٤ - (١٦٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ. فَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا لَهُ، رَهْنًا.

١٢٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا. وَرَهْنَهُ دِرْهَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا الْخَزْزُوعِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. قَالَ: ذَكَرْنَا الرِّهْنَ فِي السَّلَمِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ. فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ. وَرَهْنَهُ دِرْهَمًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ: مِنْ حَدِيدٍ.

باب السلم (٢٥)

١٢٧ - (١٦٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا. وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْإِنْبَهَالِ،

(١) (السلم) قال أهل اللغة: يقال: السلم والسلف وأسلم وسلم، وأسلف وسلف. ويكون السلف أيضا قرضا. ويقال: استسلف. ويشترك السلم والقرض في أن كلا منهما إثبات مال في الذمة بمبدول في الحال. وذكروا في حد السلم عبارات. أحسنها أنه عقد على موصوف في الذمة، يبذل يعطى عاجلا. سمى سلما لتسليم رأس المال في المجلس. وسمى سلفا لتقديم رأس المال. وأجمع السلدون على جواز السلم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي النَّعَامِ، السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَقَالَ «مَنْ أَسْلَفَ فِي نَعْمٍ، فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْيَمْنَانِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلِفْ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، بِإِسْنَادِهِمْ . مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . يَذْكُرُ فِيهِ « إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » .

**

(٢٦) باب تحريم الزمطار في الأقوات

١٢٩ - (١٦٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ اخْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِيٌّ»^(١) فَقِيلَ لِسَعِيدٍ: فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ.

(١) (من اختكر فهو خاطي) الاحتكار من الحكر . وهو الجمع والإمساك . قال في الصباح: اختكر زيد الطعام إذا حبسه إرادة الغلاء . والاسم الحكرة مثل الفرقة من الافتراق . قال النووي: الاحتكار المحرم هو في الأقوات خاصة . بأن يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة . ولا يبيعه في الحال . بل يدخره ليلغو . وأما غير الأقوات فلا يحرم فيه الاحتكار . والخاطي هو العاصي الآثم .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : « لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي » .

(...) قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ مُسْلِمٌ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا^(١) عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ ، أَحَدِ بَنِي عَدِيٍّ ابْنِ كَنْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى .

**

(٢٧) باب النهي عن الحلف في البيع

١٣١ - (١٦٠٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ . ح . وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلْسُّلْمَةِ »^(٢) . مَحْقَقَةٌ لِلرَّبِيعِ^(٣) .

١٣٢ - (١٦٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مَعْبُدِ ابْنِ كَنْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ . فَإِنَّهُ يُنْفِقُ ثُمَّ يَمْحَقُ » .

**

(١) (وحدثني بعض أصحابنا) هذا أحد الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في صحيح مسلم . قال القاضي : قد قدمنا أن هذا لا يسمى مقطوعاً ، إنما هو من رواية المجهول . وهو كما قال القاضي . ولا يضر هذا الحديث لأنه أتى به متابعة . وقد ذكره مسلم من طرق متصلة برواية من سماهم من الثقات .

(٢) (منقعة للسلامة) أي سبب لتفادى المتاع ورواجها في ظن الحالف .

(٣) (محقة للربيع) أي سبب لحق البركة وذهابها . إما بتلف بلحمه في ماله ، أو بإنفاقه في غير ما يمود نفعه إليه في العاجل ، أو ثوابه في الآجل .

(٢٨) باب الشفعة^(١)

١٣٣ - (١٦٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَبْمَةٍ^(٢) أَوْ نَخْلٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ . فَإِنْ رَضِيَ أَخَذَ . وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ . »

١٣٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ) . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : فَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ شَرِكَةٍ لَمْ تُقَسَمْ . رَبْمَةٌ أَوْ حَائِطٌ . لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ . فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ . فَإِذَا بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ شَرِكٍ فِي أَرْضٍ أَوْ رَنْجٍ أَوْ حَائِطٍ . لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَرْضَى عَلَى شَرِيكِهِ فَيَأْخُذَ أَوْ يَدَعَ . فَإِنْ أَبَى فَشَرِيكُهُ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ » .

**

(١) (الشفعة) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الشَّفْعَةُ مِنْ شَفَعْتَ الشَّيْءَ إِذَا ضَمَمْتَهُ وَتَنَبَّهْتَ . وَمِنْهُ شَفَعَ الْأَذَانُ . وَسَمِيَتْ شَفْعَةً لِمِ

نَصِيبٍ إِلَى نَصِيبٍ .

(٢) (رَبْمَةٌ) الرَبْمَةُ وَالرَبِيعُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ . وَالرَبِيعُ : الدَّارُ وَالْمَسْكَنُ وَمَطْلَقُ الْأَرْضِ . وَأَصْلُهُ الْمَنْزِلُ الَّذِي

كَانُوا يَرْتَبِعُونَ فِيهِ . وَالرَبْمَةُ تَأْنِيثُ الرَّبِيعِ . وَقِيلَ : وَاحِدَةٌ . وَالْجَمْعُ الَّذِي هُوَ اسْمُ الْجِنْسِ رَبْعٌ . كَتِمْرَةٍ وَتَمْرٍ . وَأَجْمَعُ السَّلْهَوْنَ عَلَى ثُبُوتِ الشَّفْعَةِ لِلشَّرِيكِ فِي الْعَقَارِ ، مَا لَمْ يَقْسَمْ .

(٢٩) باب غرز الحب في مدار الجار

١٣٦ - (١٦٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ». قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَالِي أَرَأَيْتُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَا زَمِينَ بَهَا بَيْنَ أَكْتافِكُمْ^(١).

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

**

(٣٠) باب نحر بيم الظلم وغصب الأرض وغيرها

١٣٧ - (١٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ قُبَيْلٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ اقْتَطَعَ^(٢) شَبْرًا^(٣) مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا، طَوَّقَهُ^(٤) اللَّهُ لِيَأْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قُبَيْلٍ؛ أَنَّ أَرَوْى خَاصَمَتْهُ فِي بَعْضِ دَارِهِ. فَقَالَ: دَعُوهَا وَإِيَّاهَا. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ

(١) (لأزمين بها بين اكْتافِكُمْ) معناه أني أصرح بها بينكم، وأوجعكم بالتقريع بها، كما يضرب الإنسان بالشيء بين كتفيه.

(٢) (من اقتطع) أي أخذ. والمراد الأخذ بغير حق.

(٣) (شبرا) أي قدره من الأرض.

(٤) (طوقه) أي جملة طوقا في عنقه.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً ، فَأَعْمِ بَصَرَهَا . وَاجْعَلْ قَبْرَهَا فِي دَارِهَا .
قَالَ : فَرَأَيْتُهَا عَمِيَاءَ تَلْتَمِسُ الْجُدْرَ . تَقُولُ : أَصَابَنِي دَعْوَةُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . فَيَنْتَمِيَا هِيَ تَنْتَمِي فِي الدَّارِ
مَرَّتْ عَلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، فَوَقَعَتْ فِيهَا . فَكَانَتْ قَبْرَهَا .

١٣٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛
أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا . تَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .
فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا كُنْتُ أَخَذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَمَا سَمِعْتُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ إِلَى
سَبْعِ أَرْضِينَ » . فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصَرَهَا
وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا .

قَالَ : فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا . ثُمَّ يَنْتَمِي هِيَ تَنْتَمِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ .

١٤٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ هِشَامِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا ، فَإِنَّهُ
يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

١٤١ - (١٦١١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٤٢ - (١٦١٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ) .
حَدَّثَنَا حَرْبُ (وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ
حَدَّثَهُ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا . فَقَالَتْ :

يَا أَبَا سَلَمَةَ ! اجْتَنِبِ الْأَرْضَ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ظَلَمَ قَيْدًا ^(١) شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . أَخْبَرَنَا أَبَانُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(٣١) باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

١٤٣ - (١٦١٣) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ ^(٢) » .

(١) (قيد) أى قدر شبر من الأرض . يقال : قيد وقاد ، وقيس وقاس . بمعنى واحد .

(٢) (سبع أذرع) هكذا هو في أكثر النسخ : سبع أذرع . وفي بعضها : سبعة أذرع . وهما صحيحان . والذراع بذكر ويؤنث . والتأنيث أفصح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣ - كتاب الفرائض^(١)

١ - (١٦١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»^(٢). وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ .

(١) باب ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلوأولى رجل ذكر

٢ - (١٦١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ (وَهُوَ النَّزَّيْنِيُّ). حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلْحَقُوا الْفَرَاثُ بِأَهْلِهَا»^(٣). فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ سِطَّامٍ الْعَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ

(١) (الفرائض) هي جمع فريضة . من الفرض . وهو التقدير . لأن مهمان الفروض مقدرة . ويقال لالام بالافرائض: فرضي وفارض وفريض . كعالم وعليم ، حكاه البرد .

(٢) (لا يرث المسلم الكافر) قال البرد : الإرث والميراث أصله الماقبة . ومعناه الانتقال من واحد إلى آخر . وقد أجمع المسلمون على أن الكافر لا يرث المسلم . وأما المسلم فلا يرث الكافر أيضا ، عند جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم . وذهبت طائفة إلى تورث المسلم من الكافر .

(٣) (ألحقوا الفرائض بأهلها) قال العلماء : المراد بأولى رجل أقرب رجل . مأخوذ من الولي ، على وزن الرمي . وليس المراد بأولى ، هنا ، أحق . بخلاف قولهم : الرجل أولى بعله . لأنه لو حمل هنا على أحق لخلا عن الفائدة . لأننا لا ندرى من هو الأحق .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا. فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ»^(١).

٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَالْأَفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَقْسِمُوا أَمَّا لَيْنِ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ. فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ النُّهْمَانِيُّ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ وَهْبٍ وَرَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ.

(٢) باب ميراث الكلاله

٥ - (١٦١٦) حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. يَمُودَانِي، مَاشِيَانِ^(٢). فَأَغْبَى عَلَيَّ. فَتَوَضَّأْتُمْ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ. فَأَقَفْتُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا. حَتَّى انْزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ^(٣) [١/النساء/١٧٦].

(١) (رجل ذكر) وصف الرجل بأنه ذكر تنبها على سبب استحقاقه، وهو المذكورة التي هي سبب المصوبة وسبب الترجيح في الإرث. ولهذا جعل للذكر مثل حظ الأنثيين.

(٢) (ماشيان) هكذا هو في أكثر النسخ: ماشيان. وفي بعضها: ماشين. وهذا ظاهر. والأول صحيح أيضا. وتقديره: وهما ماشيان.

(٣) (الكلالة) قالوا: هي اسم يقع على الوارث وعلى الموروث. فإن وقع على الوارث فهم من سوى الوالد والولد. وإن وقع على الموروث فهو من مات ولا يرثه أحد الأبوين ولا أحد الأولاد. وقال النووي: اختلفوا في اشتقاق الكلالة. فقال الأكثرون: مشتقة من التكال، وهو التطرف. فابن العم، مثلا، يقال له: كلالة. لأنه ليس على عود النسب بل على طرفه. وقيل: من الإحاطة ومنه الإكليل. وهو شبه عصاة تزين بالجوهر. فسموا كلالة لأحاطتهم باليت من جوانبه. =

٦- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَيْتِي سَلَمَةَ يَمْسِيَانِ . فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ . فَدَعَا بِمَا وَفَوَضًا . ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَأَقْفْتُ . فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَزَلْتُ : يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ [١١ / النساء] .

٧- (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعَنِي ابْنِ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، مَا شِئْنِي . فَوَجَدَنِي قَدْ أَغْمَى عَلَيَّ . فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ فَأَقْفْتُ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا ، حَتَّى أَنْزَلَتْ آيَةُ الْيَرَاثِ .

٨- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ . حَدَّثَنَا هَزْزٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ . فَتَوَضَّأَ . فَصَبَّوْا عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ . فَقَعَلْتُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا يَرُونِي كَلَالَةً . فَزَلْتُ آيَةَ الْيَرَاثِ . فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ؟ قَالَ : هَكَذَا أَنْزَلَتْ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْقَعْدِيُّ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ :

= دقيل: مشتقة من كَلَّ النسيء، إذا بعد وانقطع . ومنه قولهم : كَلَّتِ الرَّحِمُ إِذَا بَدَتْ وَطَالَ انْتِسَابُهَا . ومنه كلٌّ في مشبه إذا انقطع لبعده مسافته

واختلف العلماء في المراد بالكَلَالَةِ فِي الْآيَةِ عَلَى أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا الْمُرَادُ الْوَرَاثَةُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَيِّتِ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ . وَتَكُونُ الْكَلَالَةُ مَنْصُوبَةً عَلَى تَقْدِيرِ بَوْرَثٍ وَرَاثَةِ كَلَالَةٍ . وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَيِّتِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، ذَكَرَا كَانِ الْمَيِّتُ أَوْ أَنْثَى . كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ عَقِيمٌ وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ . وَتَقْدِيرُهُ بَوْرَثٌ كَمَا بَوْرَثٌ فِي حَالِ كَوْنِهِ كَلَالَةً . وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْوَرَاثَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ . وَالرَّابِعُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَالِ الْمُرُوْثِ .

فَقَرَأَتْ آيَةَ الْفَرَائِضِ . وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ وَالْمَقْدِيِّ : فَقَرَأَتْ آيَةَ الْفَرَضِ . وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : قَوْلُ شُعْبَةَ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ .

٩ - (١٦١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُنْثَى) قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ . فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ . وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ . مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ . وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ . حَتَّى طَمَعَنْ بِإِصْبِهِ فِي صَدْرِي . وَقَالَ « يَا عُمَرُ ! أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ؟ » وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّتِهِ ، يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ شَبَابَةَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ .

**

(٣) باب آخر آية أنزلت آية الكلاله

١٠ - (١٦١٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ : يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ .

١١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : آخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ ، آيَةُ الْكَلَالَةِ . وَآخِرُ سُورَةٍ أَنْزِلَتْ ، بَرَاءَةٌ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ أَنَّ آخِرَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ تَأَمَّةُ سُورَةِ التَّوْبَةِ . وَأَنَّ آخِرَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ آدَمَ) . حَدَّثَنَا عَمَّارٌ (وَهُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ كَامِلَةٌ .

١٣ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ .

(٤) باب من ترك مالا فلو رثته

١٤ - (١٦١٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ ، عَلَيْهِ الدِّينُ . فَيَسْأَلُ « هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ مِنْ قِضَاءٍ ؟ » فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ . وَإِلَّا قَالَ « صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » . فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ « أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . فَمَنْ تُوُفِيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَى قِضَاؤِهِ . وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ . ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، هَذَا الْحَدِيثُ .

١٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . قَالَ : حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ^(١) إِلَّا أَنَا أَوَّلِي النَّاسِ بِهِ . فَأَيْكُمْ مَا تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا^(٢) فَأَنَا مَوْلَاهُ^(٣) . وَأَيْكُمْ تَرَكَ مَالًا فَلِيَ الْعَصَبَةُ مَنْ كَانَ» .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنَا أَوَّلِي النَّاسِ بِأُمُومَيْنِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَأَيْكُمْ مَا تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً فَأَدْعُونِي . فَأَنَا وَلِيُّهُ . وَأَيْكُمْ مَا تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْ بِأَهْلِهِ عَصَبَتُهُ . مَنْ كَانَ» .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْ . وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا^(٤) فَلَيْنَا» .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَرُ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعَنِيِّ ابْنِ مَهْدِيٍّ) . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُثْمَرٍ «وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا وَلَيْتُهُ» .

(١) (إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ) أَي مَا عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ . فَإِنْ نَافِيَةٌ . وَمِنْ زَائِدَةٍ لَتَوْكِيدِ الْعَزْمِ .

(٢) (فَأَيْكُمْ مَا تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا) مَا هَذِهِ زَائِدَةٌ . وَالضِّيَاعُ وَكَذَا الضَّيْعَةُ ، فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ ، مُصَدَّرٌ وَصَفٌ بِهِ .

أَي أَوْلَادًا أَوْ عِيَالًا ذَوِي ضِيَاعٍ . بِمَعْنَى لَا شَيْءَ لَهُمْ .

(٣) (فَأَنَا مَوْلَاهُ) أَي وَلِيهِ وَنَاصِرُهُ .

(٤) (كَلًّا) قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمُرَادُ هَهُنَا الْمَالُ . وَأَصْلُهُ الثَّقَلُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - كتاب الهبات

(١) باب كراهة شراء الإناث ما تصرف به ممن تصرف عليه

١ - (١٦٢٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَأَصَاعُهُ صَاحِبُهُ ^(٢) . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِمُهُ بِرُخْصٍ . فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « لَا تَبْتِمُهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ . فَإِنَّ الْمَاعِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ « لَا تَبْتِمُهُ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ » .

٢ - (...) حَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَوَجَدَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَقَدْ أَصَاعَهُ . وَكَانَ قَلِيلَ الْمَالِ . فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « لَا تَشْتَرِهِ . وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ بِدَرَاهِمٍ . فَإِنَّ مَثَلَ الْمَاعِدِ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ وَرَوْحٍ أَثَمٌ وَأَكْثَرُ .

(١) (حملت على فرس عتيق) ممناه تصدقت به ووهبته لمن يقابل عليه في سبيل الله . والعتيق: الفرس النقيس الجواد

السابق .

(٢) (فأصاعه صاحبه) أى قصر في القيام بملفه ومؤنته .

٣ - (١٦٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَوَجَدَهُ يُبَاعُ . فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَاعَهُ . فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « لَا تَبْتِعْهُ . وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْجٍ . جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْأَعْمَشِ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

عَنْ حَدِيثِ مَالِكٍ .

٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ثُمَّ رَأَاهَا تُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيهَا . فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ ، يَا عُمَرُ ؟ » .

(٢) باب تحريم الربوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإبه سفل

٥ - (١٦٢٢) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ^(١) ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَبْقَى ثُمَّ يَعُودُ فِي فَيْتِهِ ، فَيَأْكُلُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ عَلِيٍّ^(١) بَنِي الْحُسَيْنِ يَذْكُرُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (عن أبي جعفر محمد بن علي) هو ابن علي بن الحسين . وهو الإمام زين العابدين . وهو الإمام المعروف بالباقر . نسبته أخيراً إلى جدته العلياء سیدتنا فاطمة بنت سیدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن بن عمرو هو الأوزاعي .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبٌ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرٍو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ بُكَيْرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ ، كَمِثْلِ الْكَأْبِ بَقِيَ ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيَْاهُ » .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْمَالِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْمَالِدِ فِي قَيْتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْأَنْزَوِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمَالِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَأْبِ ، بَقِيَ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ » .

(٣) باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الرقة

٩ - (١٦٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . يُحَدِّثَانِهِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا^(١) غُلَامًا كَانَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَكُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتُهُ مِثْلَ هَذَا؟ » فَقَالَ: لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَارْجِعْهُ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . قَالَ: أَتَى بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا . فَقَالَ « أَكُلَ بَنِكَ نَحَلْتُ؟ » قَالَ: لَا . قَالَ « فَارْدُدْهُ » .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَرٍ . قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا يُونُسُ وَمَعْمَرُ فَفِي حَدِيثِهِمَا « أَكُلَ بَنِكَ » . وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ عُيَيْنَةَ « أَكُلْ وَلَدَكَ » . وَرِوَايَةُ اللَّيْثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ بَشِيرًا جَاءَ بِالنُّعْمَانِ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ: وَقَدْ أَعْطَاهُ أَبُوهُ غُلَامًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « مَا هَذَا الْغُلَامُ؟ » قَالَ: أَعْطَانِيهِ أَبِي . قَالَ « فَكُلْ إِخْوَتَهُ أَعْطَيْتَهُ كَمَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟ » قَالَ: لَا . قَالَ « فَارْدُدْهُ » .

١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ الْعَوَّامِ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْأَفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . قَالَ: لَصَدَقَ عَلَيَّ أَبِي يَمُضُ مَالِهِ . فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَنْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِشَهِدَهُ عَلَى صَدَقَتِي . فَقَالَ لَهُ (١) (نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا) قَالَ فِي الْهَابَةِ: النَّحْلُ الْمَطْبُوعُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءٌ مِنْ غَيْرِ عَرْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ . يُقَالُ: نَحَلْتُ بَنِيَّ نَحْلًا .

نَحْلًا . وَالنَّحْلَةُ الْمَطْبُوعَةُ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفَعَلْتُمْ هَذَا بِوَلَدِكُمْ كُلِّهِمْ؟ » قَالَ: لَا. قَالَ « اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ ». فَرَجَعَ أَبِي. فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ.

١٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ أُمَّهُ بِنْتَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمَوْهُوبَةِ (١) مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا . فَأَتَتْهُ بِهَا سَنَةً (٢) . ثُمَّ بَدَأَ لَهُ (٣) . فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ مَا وَهَبْتُ لِابْنِي . فَأَخَذَ أَبِي يَدِي . وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ هَذَا ، بِنْتَ رَوَاحَةَ ، أَحْبَبَهَا أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى الَّذِي وَهَبْتَ لِابْنِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بَشِيرُ ! أَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي هَذَا؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ « أَكُلُّهُمْ وَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ هَذَا؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَلَا تُشْهَدُنِي إِذَا . فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ (٤) » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي سِوَاهُ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَكُلُّهُمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ هَذَا؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَلَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ » .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيهِ « لَا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرِ » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) (الوہوبہ) ہکذاہو فی معظم النسخ . وفی بعضہا: بعض الوہوبہ . وکلاہما صحیح . وتقدير الأول بعض الأشياء المورثة

(٢) (فاتتوى بها سنة) أى مطلقا .

(٣) (ثم بدأ له) أى ظهر له فی أمرها ما لم یظهر أولا . والبداء ، وزان سلام ، اسم منه .

(٤) (جور) الجور هو الميل عن الاستواء والاعتدال . وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور . سواء كان حراما أو مکروہا .

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَعْقُوبُ الدَّورِيُّ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ). قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: انْطَلَقَ بِي أَبِي يُحَمَّدُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ تَحَلَّيْتُ النُّعْمَانَ كَذَا وَكَذَا مِنْ مَالِي. فَقَالَ: «أَكُلْ بَيْتَكَ قَدْ تَحَلَّيْتَ مِثْلَ مَا تَحَلَّيْتُ النُّعْمَانَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَأَشْهَدْ عَلَيَّ هَذَا غَيْرِي». ثُمَّ قَالَ: «أَبْسُرْكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «فَلَا، إِذَا».

١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَزْهَرُ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ: تَحَلَّيْتُ أَبِي تُحْمَلًا. ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيشْهدهُ. فَقَالَ: «أَكُلْ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمْ الْبَرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا؟» قَالَ: بَلَى. قَالَ: «فَأَنَّى لَا أَشْهَدُ». قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدًا. فَقَالَ: إِنَّمَا تَحَدَّثْنَا أَنَّهُ قَالَ «قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»^(١).

١٩ - (١٦٢٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ بَشِيرٍ: انْحَلَّ ابْنِي غَلَامًا^(٢)، وَأَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ فُلَانٍ سَأَلَتْنِي أَنْ أَنْحَلَ ابْنَهَا غُلَامِي. وَقَالَتْ: أَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «أَلَهُ إِخْوَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَفَكُلُّهُمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ مَا أُعْطِيتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَيْسَ يَصْلُحُ هَذَا. وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ».

(١) (قاربوا بين أولادكم) قال القاضي: رويناه قاربوا. بالباء من القاربة: وبالنون من القرآن. وممناها صحيح. أي سورا بينهم في أصل العطاء وفي قدره.

(٢) (انحل ابني غلامك) أي أعطه إياه، وهبته له.

(٤) باب العمري^(١)

٢٠ - (١٦٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ^(٢)، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا. لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا. لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَمَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

٢١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَحُمَّدُ بْنُ زُمَيْجٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا. وَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَ وَلِعَقِبِهِ».

غَيْرَ أَنَّ يَحْيَى قَالَ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمَرَى، فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ».

٢٢ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنِ الْعُمَرَى وَسُنَّتِهَا، عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَالَ: قَدْ أُعْطِيَ كَمَا وَعَقَبُكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا. وَإِنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا. مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَمَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

(١) (العمري) قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: العمري قوله لأمرتك هذه الدار مثلا. أو جعلتها لك عمرك أو حياتك أو ما عشت أو حيت أو بقيت، أو ما يفيد هذا المعنى.

(٢) (ولعقبه) عقب الرجل، بكسر القاف، ويجوز إسكانها مع فتح الهمزة ومع كسرها، كما في نظائره. والعقب هم أولاد الإنسان ما تناسلوا. قال أصحابنا: في العمري ثلاثة أحوال: أحدها أن يقول: لأمرتك هذه الدار. فإذا مات فمضى لورثتك أو لعقبك. فتصح بلا خلاف. وبذلك بهذه اللفظة رتبة الدار، وهي هبة، لكنها بمباراة طويلة، فإذا مات فالدار لورثته. فإن لم يكن له وارث فلبت المال. ولا تعود إلى الواهب بحال. الحال الثاني أن يقتصر على قوله: جعلتها لك عمرك. ولا يتعرض لاسواه. ففي صحة هذا المقدم قولان للشافعي. أحدهما، وهو الجديد، صحته. وله حكم الحال الأول. الثالث أن يقول: جعلتها لك عمرك، فإذا مات عادت إلى. أو إلى ورثتي، إن كنت مت.

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ) . قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَّازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ وَلِعَقِيكَ . فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا . قَالَ مَعْمَرٌ : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُفْتِي بِهِ .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ أَمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِيهِ ، فَبُعِيَ لَهُ بَنَاتٌ^(١) . لَا يَحُوزُ لِلْمُعْطَى فِيهَا شَرْطٌ وَلَا تَنْيَا . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : لِأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ . فَقَطَعَتْ الْمَوَارِيثُ شَرْطَهُ .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ» .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ . بِمِثْلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ»^(٢) وَلَا تَفْسِدُوهَا . فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ عُمَرَى فَبُعِيَ

(١) (بنات) أى عطية ماضية غير راجعة إلى الواهب .

(٢) (أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ) المراد به إعلامهم أن العمرى هبة صحيحة ماضية بملكهم اللو هو ب له ملكا تاما . لا يعود إلى الواهب أبدا . فإذا علموا ذلك ، فمن شاء أمر ودخل على بصيرة . ومن شاء ترك . لأنهم كانوا يتوهمون أنها كالهاربة ، ويرجع فيها .

لِلَّذِي أَعْمَرَهَا . حَيًّا وَمَيِّتًا . وَلَعَقِيهِ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ .
ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ . عَنْ سُفْيَانَ . ع . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . عَنْ أَيُّوبَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ . عَنْ جَابِرٍ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
يَمْنَعُنِي حَدِيثُ أَبِي خَيْثَمَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَيُّوبَ مِنَ الزِّيَادَةِ قَالَ : جَعَلَ الْأَنْصَارُ يُعْمِرُونَ الْمُهَاجِرِينَ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ » .

٢٨ - (.) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَعْمَرَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائِطًا لَهَا
ابْنًا لَهَا^(١) . ثُمَّ تَوُفِّيَ . وَتَوُفِّيَتْ بَعْدَهُ . وَتَرَكَتْ وَلَدًا . وَلَهُ إِخْوَةٌ بَنُونَ لِلْمُعْمِرَةِ . فَقَالَ وَلَدُ الْمُعْمِرَةِ : رَجَعَ
الْحَائِطُ إِلَيْنَا . وَقَالَ بَنُو الْمُعْمِرِ : بَلْ كَانَ لِأَيِّنَا حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ . فَاخْتَصَمُوا إِلَى طَارِقِ مَوْلَى عُثْمَانَ .
فَدَعَا جَابِرًا فَشَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمُعْرَى لِصَاحِبِهَا . فَقَضَى بِذَلِكَ طَارِقٌ . ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ . وَأَخْبَرَهُ بِشَهَادَةِ جَابِرٍ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : صَدَقَ جَابِرٌ . فَأَمَضَى ذَلِكَ طَارِقٌ . فَإِنَّ ذَلِكَ
الْحَائِطَ لَيَنِي الْمُعْمِرِ حَتَّى الْيَوْمِ .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ
إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ عَمْرِو . عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَنَّ طَارِقًا
قَضَى بِالْمُعْرَى لِلْوَارِثِ . لِقَوْلِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

(١) (أَعْمَرَتِ امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ حَائِطًا لَهَا ابْنًا لَهَا) الْحَائِطُ هُوَ الْبَسْتَانُ . وَهُوَ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لَأَعْمَرَتِ . وَقَوْلُهُ : ابْنًا ، مَفْعُولٌ

ثَانٍ لَهُ . لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِعْطَاءِ .

قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ»^(١).

٣١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «الْعُمَرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا».

٣٢ - (١٦٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَبِيبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ».

(..) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا» أَوْ قَالَ «جَائِزَةٌ».

(١) (العمرى جائزة) أى صحيحة مستمرة، إن أعر له ولورثته من بعده ؛

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٥ - كتاب الوصية^(١)

١ - (١٦٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقُرَظِيُّ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا حَقَّ امْرِئٌ مُسْلِمٌ^(٢)، لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ، يَبْتَئِ لِيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ ».

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا « وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ » وَلَمْ يَقُولَا « يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ ».

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةٍ). كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْبِلِيِّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ). كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْتَلِحُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ. وَقَالُوا جَمِيعًا « لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ فَإِنَّهُ قَالَ « يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ » كَرِوَايَةِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ.

(١) (الوصية) قال الأزهري: هي مشتقة من وصيت الشيء أوصيه، إذا وصلته. وصيت وصية لأنه وصل ما كان في حياته بما بعده. ويقال: وصى وأوصى إيصاء. والاسم الوصية والوصاة.

(٢) (ما حق امرئ مسلم) قال الشافعي رحمه الله: معنى الحديث: ما الحزم والاحتياط للمسلم إلا أن تكون وصيته مكتوبة عنده. فيستحب تعجيلها، وأن يكتبها في صحته، ويشهد عليه فيها. ويكتب فيها ما يحتاج إليه.

٤ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ، يَلِيَتْ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ، إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ ابْنِ مُهِمٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ.

**

(١) باب الوصية بالثلث

٥ - (١٦٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١). قَالَ: عَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ^(٢). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَّغْنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ. وَأَنَا ذُو مَالٍ. وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ^(٣). أَفَأَلْصَقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ «لَا» قَالَ قُلْتُ: أَفَأَلْصَقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ «لَا. الثُّلُثُ. وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»^(٤).

(١) (عن أبيه) هو سعد بن أبي وقاص.

(٢) (أشفيت منه على الموت) أى قاربته وأشرفت عليه. يقال: أشفى عليه وأشاف، قاله الهروي.

(٣) (ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة) أى ولا يرثني من الولد وخواص الورثة. وإلا فقد كان له عَصَبَةٌ. وقيل: معناه.

لا يرثني من أصحاب الفروض.

(٤) (والثلث كثير) بالثلاثة، وبعضها بالوحدة: كبير. وكلهما صحيح. قال القاضي: يجوز نصب الثلث الأول ورفع. أما النصب فملى الإغراء. أو على تقدير فمل. أى أعطى الثلث. وأما الرفع فملى أنه فاعل. أى يكفيك الثلث. أو أنه مبتدأ وحذف خبره. أو خبر محذوف المبتدأ.

إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ^(١)، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ^(٢). وَلَسْتَ تُنْفِقُ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَجَرْتَ بِهَا. حَتَّى اللَّقْمَةُ^(٣) تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ « قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي^(٤)؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ»^(٥) فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أَزْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً. وَأَمَّا لَكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْفَعَكَ بِكَ أَقْوَامٌ^(٦) وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ. اللَّهُمَّ! أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ^(٧). وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ. لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ^(٨) ».
 قَالَ: رَأَيْتُ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ تُؤْتَى بِمَكَّةَ^(٩).

- (١) (إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ) قال القاضي: رحمه الله: روينا قوله: «إِنْ تَذَرَ بفتح الهمزة وكسر هاء. وكلاهما صحيح. والمعنى ترك إياهم مستغنيين عن الناس خير من أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً أَيْ فَقَرَاءَ.
- (٢) (يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ) أَيْ يَسْأَلُونَهُمْ بَعْدَ كُفْرِهِمْ إِلَيْهِمْ.
- (٣) (حَتَّى اللَّقْمَةُ) بِالْجُرْ عَلَى أَنْ حَتَّى جَارَةٌ. وَالرَّفْعُ عَلَى كَوْنِهَا ابْتِدَائِيَّةً، وَالْخَبَرُ تَجْمِيلِيًّا. وَالنَّصَبُ عَطْفًا عَلَى نَفَقَةٍ.
- (٤) (أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي) قَالَ الْقَاضِي: مَعْنَاهُ أَخْلَفَ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ إِمَّا إِشْفَاقًا مِنْ مَوْتِهِ بِمَكَّةَ لَكُونَهُ هَاجِرَ مِنْهَا وَتَرَكَهَا لِلَّهِ تَعَالَى، نَحْنُ أَنْ يَدْفَعُ ذَلِكَ فِي هِجْرَتِهِ أَوْ فِي ثَوَابِهِ عَلَيْهَا. أَوْ خَشْيَ بَقَاةَ بِمَكَّةَ بَعْدَ انْصِرَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَخَلَّفَ عَنْهُمْ بِسَبَبِ الْمَرَضِ.
- (٥) (إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ) الْمُرَادُ بِالتَّخَلُّفِ طَوْلُ الْعُمُرِ وَالْبَقَاءُ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ جَمَاعَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.
- (٦) (وَأَمَّا لَكَ تُخْلَفُ حَتَّى يَنْفَعَكَ بِكَ أَقْوَامٌ) هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ. فَإِنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشَ حَتَّى فَتَحَ الْمِرَاقَ وَغَيْرَهُ. وَانْتَفَعَ بِهِ أَقْوَامٌ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ. وَتَضَرَّرَ بِهِ الْكُفَرَاءُ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ. وَوَلَّى الْعِرَاقَ فَاهْتَدَى عَلَى يَدَيْهِ خِلَافُ وَتَضَرَّرَ بِهِ خِلَافُ بِإِقَامَتِهِ الْحَقَّ فِيهِمْ، مِنَ الْكُفَرَاءِ وَنَحْوِهِمْ.
- (٧) (اللَّهُمَّ! أَمُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ) أَيْ أَمُضْهَا وَلَا تَبْطُلْهَا وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ بِتَرْكِ هِجْرَتِهِمْ وَرُجُوعِهِمْ عَنْ مُسْتَقِيمِ حَالِهِمُ الرُّضْيَةِ.

- (٨) (لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ) الْبَائِسُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ أَثَرُ الْبُؤْسِ، وَهُوَ الْفَقْرُ وَالْقِلَّةُ.
- (٩) (رَأَيْتُ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُؤْتَى بِمَكَّةَ) قَالَ الْعُلَمَاءُ: هَذَا مِنْ كَلَامِ الرَّادِي، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. بَلْ انْتَهَى كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ «لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» فَقَالَ الرَّادِي، تَفْسِيرًا لِمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ: إِنَّهُ بَرِئَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَتَوَجَّعُ لَهُ وَيَرْقُ عَلَيْهِ لَكُونَهُ مَاتَ بِمَكَّةَ. وَاخْتَلَفُوا فِي قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ. فَقِيلَ: لَمْ يَهَاجِرْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى مَاتَ بِهَا. وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّهُ هَاجَرَ وَشَهِدَ بِدَرَاهِمٍ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَمَاتَ بِهَا. وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ: إِنَّهُ هَاجَرَ إِلَى الْحَبْشَةِ الْمَهْجَرَةِ الثَّانِيَةِ، وَشَهِدَ بِدَرَاهِمٍ وَغَيْرِهَا وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، سَنَةَ عَشْرٍ. وَقِيلَ: =

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنِ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ . قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ يَمُودُنِي . فذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَعْدِ بْنِ حُوَلَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا .

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : مَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْتُ : دَعْنِي أَقْسِمَ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ . فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْنِّصْفُ ؟ فَأَبَى . قُلْتُ : فَالثُّلُثُ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ بَعْدَ الثُّلُثِ . قَالَ : فَكَانَ ، بَعْدُ ، الثُّلُثُ جَائِزًا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَكَانَ ، بَعْدُ ، الثُّلُثُ جَائِزًا .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : حَادَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ . قَالَ « لَا » . قُلْتُ : فَالْنِّصْفُ . قَالَ « لَا » فَقُلْتُ : أِبَالِثْلُثٍ ؟ فَقَالَ « نَعَمْ » . وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ .

== توفي بها سنة سبع في المدة ، خرج مجتازا من المدينة . قيل : سبب بؤسه سقوط هجرته لرجوعه مختارا وموته بها . وقيل : سبب بؤسه موته بمكة على أي حال كان ، وإن لم يكن باختياره . لما فاته من الأجر والثواب الكامل بالوفاة في دا هجرته ، والغربة عن وطنه الذي هجره لله تعالى .

(٢) باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت

١١ - (١٦٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يَتُوصِ . فَقُلْ يَكْفُرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

١٢ - (١٠٠٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا^(١) . وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ . فَلِي أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا . وَلَمْ تُوصِ . وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ . أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ . ع وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطَمَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا أَبُو أُسَامَةَ وَرَوْحٌ فَفِي حَدِيثِهِمَا : فَهَلْ لِي أَجْرٌ ؟ كَمَا قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . وَأَمَّا شُعَيْبٌ وَجَعْفَرُ فَفِي حَدِيثِهِمَا : أَفَلَهَا أَجْرٌ ؟ كَرِوَايَةِ ابْنِ بَشِيرٍ .

(١) (افتلتت نفسها) أى ماتت بفتة وبخاءة . والفتة والافتلات ما كان بفتة . ونفسها يرفع السين ونصبها ، هكذا ضبطوه . وهما صحيحان . الرفع على ما لم يسم فاعله . والنصب على المفعول الثاني .

(٣) باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته

١٤ - (١٦٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ ^(١) إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ : إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ . أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ . أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » .

(٤) باب الوقف

١٥ - (١٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا ^(٢) بِخَيْبَرٍ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ ^(٣) فِيهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرٍ . لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنْفُسُ عِنْدِي مِنْهُ ^(٤) . فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَنَصَدَقْتَ بِهَا » . قَالَ : فَتَصَدَّقُ بِهَا عُمَرُ ؛ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا . وَلَا يُتَنَاعُ . وَلَا يُورَثُ . وَلَا يُوهَبُ . قَالَ : فَتَصَدَّقُ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ . وَفِي الْقُرْبَى . وَفِي الرِّقَابِ . وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَابْنِ السَّبِيلِ . وَالضَّيْفِ . لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ . أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا . غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ : فَخَدَعْتُ بِهِ هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدًا . فَلَمَّا بَلَغْتُ هَذَا الْمَكَانَ : غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ . قَالَ مُحَمَّدٌ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ ^(٥) مَالًا .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَأَنْبَأَنِي مَنْ قَرَأَ هَذَا الْكِتَابَ ؛ أَنَّ فِيهِ : غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا .

(١) (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله) قال العلماء : معنى الحديث أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له ، إلا في هذه الأشياء الثلاثة . لكونه كان سببها . فإن الولد من كسبه . وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف . وكذلك الصدقة الجارية ، وهي الوقف .

(٢) (أصاب عمر أرضاً) أى أخذها وصارت إليه بالقسم حين فتحت خيبر عنوة وقسمت أرضها .

(٣) (يستأمره) أى يستشير ، طالباً فى ذلك أمره .

(٤) (هو أنفس عندي منه) أنفس معناه أجود . والذفيس الجيد . وقد نفّس نفاسة .

(٥) (غير متأثّل) معناه غير جامع . وكل شيء له أصل قديم ، أو مُجْمَع حتى يصير له أصل ، فهو مؤثّل . ومنه

مجد مؤثّل أى قديم . وأثلة الشيء أصله .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَزْهَرَ انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ « أَوْ يُطْعِمُ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ » . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدَى فِيهِ مَا ذَكَرَ سُلَيْمٌ قَوْلُهُ : حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدًا إِلَى آخِرِهِ .

(١٦٣٣) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ . قَالَ : أَصَبْتُ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ . فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ وَلَا أَنَفْسَ عِنْدِي مِنْهَا . وَسَأَقِ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَدَّثْتُ مُحَمَّدًا وَمَا بَعْدَهُ .

(٥) باب ترك الوصية لمن ليس له شيء برضى فيه

١٦ - (١٦٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِقْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ . قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى : هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا . قُلْتُ : فَلِمَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ ، (أَوْ فَلِمَ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ ؟ قَالَ : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكِ بْنِ مِقْوَلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : قُلْتُ : فَكَيْفَ أَمَرَ النَّاسُ بِالْوَصِيَّةِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنْذِرٍ : قُلْتُ : كَيْفَ كُتِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ ؟

١٨ - (١٦٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا ، وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا شَاةً ، وَلَا بَعِيرًا ، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ جَرِيرٍ ع وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٩ - (١٦٣٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ . قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا . فَقَالَتْ : مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي (أَوْ قَالَتْ حَجْرِي) فَدَعَا بِالطَّسْتِ . فَلَقَدْ انْخَسَتْ^(١) فِي حَجْرِي . وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ مَاتَ . فَقَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ ؟

٢٠ - (١٦٣٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِذُ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَوْمَ الْخَمِيسِ ! وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ^(٢) ! ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْخَصْيَ . فَقُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ؟ قَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ . فَقَالَ « ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدِي »^(٣) فَتَنَازَعُوا .

(١) انْخَسَتْ (مِنَاهُ مَالٌ وَسَقَطَ .

(٢) (يَوْمَ الْخَمِيسِ ! وَمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ !) معناه تفخيم أمره في الشدة والمكروه ، فيما يمتقده ابن عباس . وهو امتناع الكتاب . ولهذا قال ابن عباس : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب هذا الكتاب . هذا مراد ابن عباس ، وإن كان الصواب ترك الكتاب .

(٣) (فقال اتنوني أكتب لكم كتابا ...) اعلم أن النبي ﷺ موصوم من الكذب ، ومن تغيير شيء من الأحكام الشرعية في حال صحته وحال مرضه . وموصوم من ترك بيان ما أمر ببيانه وتبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه . وليس موصوما من الأمراض والأسقام العارضة للأجسام ونحوها ، مما لا نقص فيه لتركه ، ولا فساد لما تمهد من شريعته . وقد سَجَرَ ﷺ حتى صار يحيل إليه أنه فعل الشيء . ولم يكن فعله . ولم يصدر منه ﷺ في هذا الحال كلام في الأحكام مخالف لما سبق من الأحكام التي قررها . فاذا علمت ما ذكرناه فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم به . فقيل : أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين لئلا يقع فيه نزاع وفتن . وقيل : أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه . وكان النبي ﷺ هم بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة . أو أوحى إليه بذلك ثم ظهر أن المصلحة تركه . أو أوحى إليه بذلك ونسخ ذلك الأمر الأول . وأما كلام عمر رضي الله عنه فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقهه عمر وفضائله ودقيق نظره . لأنه خشي أن يكتب ﷺ أمورا ربما عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوبة لأجبال الاجتهاد فيها . فقال عمر : حسبتا كتاب =

وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ. وَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ؟ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ. قَالَ «دَعُونِي. فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ»^(١).
 أُوصِيكُمْ بِثَلَاثٍ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ^(٢). وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُمْ
 أَجِيزُهُمْ^(٣). قَالَ: وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ. أَوْ قَالَهَا فَأَنْسَيْتَهَا^(٤).
 قَالَ أَبُو اسْتَحْقَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

= الله، لقوله تعالى: ما فرطنا في الكتاب من شيء. وقوله: اليوم أكملت لكم دينكم. فلم أن الله تعالى أكل دينه فأمن الضلال على الأمة. وأراد الترفيه على رسول الله ﷺ. فكان عمر أقره من ابن عباس وموافقيه.

قال الخطابي: ولا يجوز أن يحمل قول عمر على أنه توهم الغلط على رسول الله ﷺ أو ظن به غير ذلك مما لا يليق به بحال. لكنه لما رأى ما غلب على رسول الله ﷺ من الوجع وقرب الوفاة، مع ما اعتراه من الكرب خاف أن يكون ذلك القول بما يقوله الربيعي مما لا عزيمة له فيه، فيجد المناقون بذلك سبيلا إلى الكلام في الدين. وقد كان أصحابه ﷺ يراجعونه في بعض الأمور قبل أن يهجم فيها بتحريم. كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاف، وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالشئ أمر عزيمة فلا يراجع فيه أحد منهم وقال القاضي عياض: قوله: أهجر

رسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا هو في صحيح مسلم وغيره: أهجر؟ على الاستفهام وهو أصح من رواية من روى: هجر يهجر. لأن هذا كله لا يصح منه ﷺ. لأن معنى هجر هذى. وإنما جاء هذا من قوله استفهاما للإسكار على من قال: لا تكتبوا. أي لا تتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجملوه كأمر من هجر في كلامه. لأنه صلى الله عليه وسلم لا يهجر. وقول عمر رضي الله عنه: حسينا كتاب الله، رد على من نازعه، لا على أمر النبي صلى الله عليه وسلم.
 (١) (دعوني فإني خير) معناه دعوني من النزاع والافط الذي شرعتم فيه. فالذي أنا فيه من مراقبة الله تعالى، والتأهب للقائه، والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه.

(٢) (جزيرة العرب) قال أبو عبيد: قال الأصمعي: جزيرة العرب ما بين أقصى عدن اليمن إلى ديف العراق في الطول. وأما في المرض فن جدة وما والاها إلى أطراف الشام. وقال أبو عبيدة: هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول، وأما في المرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السامرة. قالوا: سميت جزيرة لإحاطة البحار بها من نواحيها وانقطاعها عن المياه العظيمة. وأصل الجزر، في اللغة، القطع. وأضيفت إلى العرب لأنها الأرض التي كانت بأيديهم قبل الإسلام. وديارهم التي هي أوطانهم وأوطان أسلافهم.

(٣) (وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) قال العلماء: هذا أمر منه صلى الله عليه وسلم بإجازة الوفود وضيافتهم وإكرامهم تطييبا لنفوسهم وترغيبا لغيرهم من المؤاكلة قلوبهم ونحوهم، وإغاثة لهم على سفرهم.

(٤) (وسكت عن الثالثة، أو قالها فأنسيها) الساكت هو ابن عباس. والناسي هو سعيد بن جبير. قال المهلب: الثالثة هي تجهيز جيش أسامة رضي الله عنه.

٢١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَوْمُ الْحَمِيسِ ! وَمَا يَوْمُ الْحَمِيسِ ! ثُمَّ جَعَلَ تَسِيلُ دُمُوعَهُ . حَتَّى رَأَيْتُ عَلَى خَدَيْهِ كَأَنَّهَا نِظَامُ اللَّوْلُؤِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنْتَوْنِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ (أَوِ اللُّوَجِ وَالذَّوَاةِ^(١)) أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا حُضِرَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رَجُلَانِ فِيهِمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ » . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ . وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ . حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ . فَاخْتَصَمُوا . فَنَهَمَ مَنْ يَقُولُ : قَرَّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ . فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْوَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَوْمُوا » .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ ، مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَفْطِهِمْ .

(١) (أَوِ اللُّوَجِ وَالذَّوَاةِ) قال في الصباح : اللوح كل صفيحة من خشب وكتيف، إذا كتبت عليه مئى لوحاً . والذَّوَاةُ

هى التى يكتب فيها .

(٢) (لَمَّا حُضِرَ) أى حضره الموت .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦ - كتاب النذر

(١) باب الأمر بفناء النذر

١ - (١٦٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ مِنَ الْمُهَاجِرِ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ .
ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
أَنَّهُ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ ، تُوَفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ . قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَأَقْضِهِ عَنْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو
النَّافِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي
يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ .
ع وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ . وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .

(٢) باب النهي عن النذر ، وأنه لا يرد سبباً

٢ - (١٦٣٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ :
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَما

(١) (استفتى سعد بن عبادَةَ) أجمع المسلمون على صحة النذر ووجوب الوفاء به ، إذا كان الملتزم طاعة . فإن نذر معصية
أو مباحا لم ينمقد نذره ولا كفارة عليه .

يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ^(١). وَيَقُولُ «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ^(٢)».

٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «النَّذْرُ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ. وَقَالَ «إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا مَفْضَلٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

٥- (١٦٤٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ «مَنْ أَى هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَنْذِرُوا. فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُنْفِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٦- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ. وَقَالَ «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

(١) (يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ) قَالَ لِلْمَازَرِيِّ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَبَبُ النَّهْيِ عَنِ النَّذْرِ كَوْنُ النَّاذِرِ بِصِيرٍ مَلْتَزِمًا لَهُ، فَيَأْتِي بِهِ تَكْلُفًا بِغَيْرِ نَشَاءٍ. وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سَبَبُ النَّهْيِ لِكَوْنِهِ قَدْ يَظُنُّ بِمَعْضِ الْجَهْلَةِ أَنَّ النَّذْرَ يَرُدُّ الْقَدْرَ وَيَنْجُو مِنْ حَصُولِ الْمَقْدَرِ، فَهِيَ عَنْهُ خَوْفًا مِنْ جَاهِلٍ بِمَقْدَرِ ذَلِكَ.

(٢) (وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَذِهِ الْقَرِيبَةِ تَطَوُّعًا مَبْتَدَأً، وَإِنَّمَا يَأْتِي جِهَانِي مَقَابَلَةَ شَفَاءِ الْمَرِيضِ وَغَيْرِهِ، مِمَّا تَعَلَّقَ النَّذْرُ عَلَيْهِ.

٧ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَمْفَرٍ) عَنْ عَمْرِو (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْرَبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْرَهُ لَهُ . وَلَكِنَّ النَّذْرَ يُوَافِقُ الْقَدْرَ . فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ مَا لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) وَعَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلُهُ .

**

(٣) باب لا وفاء لنذر في معصية الله ، ولا فيما لا يملك العبد .

٨ - (١٦٤١) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ (وَالْفَلْظُ إِزْهِيرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ بَنِي عُقَيْلٍ . فَأَسْرَتْ ثَقِيفُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَسْرَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . وَأَصَابُوا مَعَهُ الْمَضْبَاءَ^(١) . فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْوَتَاقِ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنَاهُ . فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » فَقَالَ : بِمَ أَخَذْتَنِي ؟ وَبِمَ أَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِ^(٢) ؟ فَقَالَ (إِعْظَامًا لِلذَّلِكِ) « أَخَذْتُكَ بِحِرْيَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفَ » ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا . فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ . قَالَ « لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ^(٣) ، أَفَلَمْ تَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ » . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا مُحَمَّدُ ! فَأَنَاهُ

(١) (وأصابوا معه المضباء) أي أخذوها . وهي ناقة نجبية كانت لرجل من بني عقيل . ثم انتقلت إلى رسول الله ﷺ .

(٢) (سابقة الحاج) أراد بها المضباء . فإنها كانت لا تُسَبِّقُ ، أو لا تكاد تسبق . معروفة بذلك .

(٣) (لو قلتها وأنت تملك أمرك) معناه لو قلت كلمة الإسلام قبل الأمر ، حين كنت مالك أمرك ، أفاحت كل الهلاك . لأنه لا يجوز أمرك لو أسلمت قبل الأمر ، فسكنت فزت بالإسلام وبالسلامة من الأمر ومن اغتنام مالك . وأما إذا أسلمت بعد الأمر فبسطت الخيار في قتلك ، وبييت الخيار بين الاسترقاق والموت والغناء .

فَقَالَ « مَا شَأْنُكَ ؟ » قَالَ : إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي . وَظَنَانُ فَأَسْقِنِي . قَالَ « هَذِهِ حَاجَتُكَ » فَقَدِيَ بِالرَّجُلَيْنِ . قَالَ : وَأَسِيرَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأُصِيبَتِ الْمَضْبَاءُ . فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْوَتَاكِ . وَكَانَ الْقَوْمُ يُرِيحُونَ لَعَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ يَهُودِيٍّ . فَأَنْفَلَتَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْوَتَاكِ فَأَتَتْ الْإِبِلَ . فَجَعَلَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْبَعِيرِ رَغًا فَتَنَرُكُمْ . حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَضْبَاءِ . فَلَمْ تَرَغْ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُنَوَّقَةٌ ^(١) . فَقَعَدَتْ فِي عَجْزِهَا ثُمَّ زَجَرَتْهَا فَأَنْفَلَتَتْ . وَنَذَرُوا بِهَا ^(٢) . فَطَلَبُوهَا فَأَعْجَزَتْهُمْ . قَالَ : وَنَذَرْتُ لِلَّهِ ؛ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّهَا . فَلَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ رَأَاهَا النَّاسُ . فَقَالُوا : الْمَضْبَاءُ ، نَاقَةٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : إِنَّمَا نَذَرْتُ ؛ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّهَا . فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! بَنَسَمَا جَزَتْهَا . نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَّهَا . لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ . وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ » .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتِكَى . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ قَالَ : كَانَتِ الْمَضْبَاءُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحُلَاجِ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذُلُولٍ مُجَرَّسَةٍ ^(٣) . وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : وَهِيَ نَاقَةٌ مُدْرَبَةٌ ^(٣) .

(٤) باب من نذر أنه يمسي إلى الكعبة

٩ - (١٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مُجَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا مُجَيْدٌ . حَدَّثَنِي

(١) (وناقة منوَّقة) أى مذلة .

(٢) (ونذروا بها) أى علموا وأحسوا بهربها .

(٣) (مجرسة وفي رواية مدربة) قال النووي : المجرسة والمدربة والمنوَّقة والذلول ، كله بمعنى واحد .

ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يَهَادِي^(١) بَيْنَ ابْنَيْهِ . فَقَالَ « مَا بَالُ هَذَا ؟ » قَالُوا : نَذَرْنَا أَنْ يَمُوتَ . قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَمَنِي » وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .

١٠ - (١٦٤٣) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَمْرِو (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذْرَكَ شَيْخًا يَمْنَى بَيْنَ ابْنَيْهِ . يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا شَأْنُ هَذَا ؟ » قَالَ ابْنَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « ارْكَبْ . أَيُّهَا الشَّيْخُ ! فَإِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ » (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَابْنِ حُجْرٍ) .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِي) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

١١ - (١٦٤٤) وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمُوتَ إِلَى يَنْتِ اللَّهُ حَافِيَةً . فَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَقْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَقْتَيْتُهُ . فَقَالَ « لَتَمُوتَنَّ وَلَتَرْكَبَنَّ » .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الْخَلِيرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَذَرْتُ أُخْتِي . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُفَضَّلٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ : حَافِيَةً . وَكَانَ أَبُو الْخَلِيرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ .

(١) (يهادي) معناه يمنى بينهما ، متوكلتا عليهما ، من ضعف به .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

(٥) باب في كفارة النذر

١٣ - (١٦٤٥) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . (قَالَ يُونُسُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧ - كتاب الأيمان

(١) باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى

١ - (١٦٤٦) - وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرِجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ .
ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمُ أَنْ
تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ » .

قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ! مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا . ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ .
ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ : مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَنْهَى عَنْهَا . وَلَا تَكَلَّمْتُ بِهَا . وَلَمْ يَقُلْ : ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ . بِمِثْلِ رِوَايَةِ يُونُسَ
وَمَعْمَرٍ .

(١) (إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْحِكْمَةُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ الْحَلْفَ يَقْتَضِي
تَعْظِيمَ الْمَحْلُوفِ بِهِ . وَحَقِيقَةُ الْعِظَمَةِ مَخْصُصَةٌ بِاللَّهِ تَعَالَى ، فَلَا يَضَاهِي بِهَا غَيْرُهُ .

(٢) (ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا) مَعْنَى ذَاكِرًا فَاتْلَاهَا مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، وَمَعْنَى وَلَا آثِرًا أَيَّ حَالِفًا عَنْ غَيْرِي .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ . وَعُمَرُ يَخْلِفُ بِأَيْبِهِ . فَتَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ . فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا) وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ » . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْلِفُ بِآبَائِهَا . فَقَالَ « لَا تَخْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .

**

(٢) باب من حلف باللات والعزى ، فليقل : لا إله إلا الله

٥ - (١٦٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ ^(١) . فَلْيَقُلْ :

(١) (اللات) اسم صنم كان لثقيف بالطائف . وقيل كانت بنخلة تمبدها قريش . وهى فملة من لوى . لأنهم كانوا يلوون عليها ويمكفون للعبادة ، أو يلترون عليها أى يطوفون .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَفَامْرُكَ . فَلْيَتَصَدَّقْ . » .

(...) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ مِثْلُ حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ » . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ « مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْمَرْيِ »^(١) .

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ مُسْلِمٌ : هَذَا الْحَرْفُ (يَعْنِي قَوْلَهُ : تَعَالَ أَفَامْرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ) لَا يَرْوِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : وَلِلزُّهْرِيِّ نَحْوُ مَنْ تَسْمَعِينَ حَدِيثَنَا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُشَارِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ بِأَسَانِيدَ جَيَادٍ .

٦ - (١٦٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي »^(٢) وَلَا بِأَبَائِكُمْ . » .

(٣) باب نرب من ملف بمينا، فرأى غيرها غيرا منها، أنه بأنى النرى هو غير، وبكفر عن بمينه

٧ - (١٦٤٩) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ (وَاللَّفْظُ لَخَلْفٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ لَسْتَحْمِلُهُ^(٣) . فَقَالَ « وَاللَّهِ ! لَا أَتَحْمِلُكُمْ . وَمَا عِنْدِي مَا أَتَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ » .

(١) (والمري) كانت لطفان ، وهي سمرة . وأصلها تأنيث الأعز .

(٢) (بالطواغي) قال أهل اللغة والغريب : الطواغي هي الأصنام . واحداها طاغية . ومنه : هذه طاغية دوس أى صنمهم ومعبودهم . سمي باسم المصدر لطفان الكفار بعبادته ، لأنه سبب طغيانهم وكفرهم . وكل ما جاوز الحد في تعظيم أو غيره فقد طغى . فالطغيان المجاوزة للحد . ومنه قوله تعالى : لا طغي الماء . أى جاوز الحد . وقيل يجوز أن يكون المراد بالطواغي هنا من طغى من الكفار وجاوز القدر المعتاد في الشر . وهم عطاوهم .

(٣) (لستحمله) أى نطلب منه ما يحملنا من الإبل ويحمل أبقالنا .

قَالَ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَتَى إِبْرَاهِيمَ . فَأَمَرَنَا بِثَلَاثِ ذَوْدِ غُرِّ الذَّرَى^(١) . فَلَمَّا انْطَلَقْنَا فَلَنَّا (أَوْ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ) : لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا . أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ خَلْفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ، ثُمَّ حَمَلَنَا . فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ . فَقَالَ « مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ . وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ أَرَى خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَعْلَاءِ الْأَنْهَدَانِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ لَهُمُ الْخَمْلَانَ^(٢) . إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسَيْرَةِ (وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ) . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنْ أَصْحَابِي أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ . فَقَالَ « وَاللَّهِ ! لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ » وَوَأَقَفْتُهُ وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ . فَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَمِنْ خَافَةٍ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَى . فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمْ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ أَثْبِتْ إِلَّا سُوْدَمَةً إِذْ سَمِعْتُ بِإِلَّا يُنَادِي : أَيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ! فَأَجَبْتُهُ . فَقَالَ : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ . فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِيَيْنِ^(٣) . وَهَذَيْنِ الْقَرِيَيْنِ . وَهَذَيْنِ الْقَرِيَيْنِ . (لَيْسَتْ أَبْعَرَةٌ ابْتِاعَنْ حِينَئِذٍ مِنْ سَعْدٍ) فَانْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ . فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ (أَوْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ . فَارْكَبُوهُنَّ » .

قَالَ أَبُو مُوسَى : فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي بِهِنَّ . فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ . وَلَكِنَّ ، وَاللَّهِ ! لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِيَ بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حِينَ سَأَلْتُهُ لَكُمْ . وَمَنْعُهُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ . ثُمَّ إِعْطَاهُ إِيَّايَ بَعْدَ ذَلِكَ . لَا تَنْظُنُّوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ . فَقَالُوا إِلَيَّ :

(١) (ثلاث ذود غر الذرى) إن الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر . فهو من إضافة الشيء إلى نفسه . والمراد ثلاث إبل من الذود ، لا ثلاث أذواد . والغر : البيض . جمع الأغر وهو الأبيض . والذرى جمع ذروة . وذروة كل شيء أعلاه . والمراد هنا الأسمعة .

(٢) (الخمْلان) أى الحمل .

(٣) (هذين القرينين) أى البعيرين القرون أحدهما بصاحبه .

وَاللَّهُ! إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ. وَلَنَفَعَمَلَنَ مَا أَحْبَبْتَ. فَانْطَلَقَ أَبُو مُوسَى بِنَفَرٍ مِنْهُمْ. حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَنْعَهُ إِيَّاهُمْ. ثُمَّ إِنْطَاءَهُمْ بَعْدُ. فَخَذُّوهُمْ بِمَا حَدَّثَهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى، سَوَاءً.

٩ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَسِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَاصِمٍ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ. قَالَ أَيُّوبُ: وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَخْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى. فَقَدَا بِمَأْتِدَتِهِ وَعَلَيْهَا لَعْمٌ دَجَاجٌ. فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، أَسْمَرُ، شَبِيهُ بِأَمْوَالِي. فَقَالَ لَهُ: هَلُمُّ! فَتَلَكَّا فَقَالَ: هَلُمُّ! فَأَتَى قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدَرْتُهُ. فَخَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمُهُ. فَقَالَ: هَلُمُّ! أَحَدْتُكَ عَنْ ذَلِكَ. إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ. فَقَالَ «وَاللَّهِ! لَا أَحْمِلُكُمْ. وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ إِبِلٍ^(١). فَقَدَا بِنَا. فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذَّرَى. قَالَ: فَلَمَّا انْطَلَقْنَا، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَغْفَلْنَا^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَيْتِهِ. لَا يُبَارِكُ لَنَا. فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ. وَإِنَّكَ خَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا. ثُمَّ حَمَلْتَنَا. أَفَنَسِيتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «إِنِّي، وَاللَّهِ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا. إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ. وَتَحَلَّلْتُمَا^(٣)» فَانْطَلَفُوا. فَأَتَانَا حَمَلُكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرَمِيِّ. قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَدٌّ وَإِخَالَةٌ. فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَعْمٌ دَجَاجٌ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) (نهب إبل) قال أهل اللغة: النهب الغنيمة، وهو فتح النون، وجمعها نهب ونهوب. وهو مصدر بمعنى النهوب كالخلاق بمعنى المخلوق.

(٢) (أغفلنا) أى جملناه غافلاً. ومناه: كننا سبب غفاته عن يمينه ونسيانه إياها، وما ذكرناه إياها. أى أخذنا منه ما أخذنا وهو ذاهل عن يمينه.

(٣) (وتحللتها) أى جملتها حللاً بكفارة.

(...) وحدثني علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ مُنْخَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْنِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْنِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ وَالْقَاسِمِ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْنِيِّ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى . وَاقْتَصَوْا جَمِيعًا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا الصَّقِقُ (يَعْنِي ابْنَ حَزْنٍ) . حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ . حَدَّثَنَا زَهْدَمُ الْجَرْنِيِّ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ فِيهِ قَالَ « إِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا نَسِيتُهَا » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ ضَرِيبِ بْنِ نَقِيرٍ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ زَهْدَمِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِلُّهُ . فَقَالَ « مَا عِنْدِي مَا أَهْلِكُكُمْ . وَاللَّهِ ! مَا أَهْلِكُكُمْ » ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ ذَوْدِ مُبِقِعِ الذَّرَى ^(١) . فَقُلْنَا : إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِلُّهُ . فَخَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا . فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَقَالَ « إِنِّي لَا أَخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ ، أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ عَنْ زَهْدَمِ . يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مُشَاةً . فَأَتَيْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحِلُّهُ . بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

١١ - (١٦٥٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَعْتَمَ ^(٢) رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ

(١) (بقم الذرى) صفة للذود والبقع جمع أبقع . وأصله ما كان فيه بياض وسواد . لكن المراد بها البياض . ومعناه

بعت إلينا بإبل بياض الأسنمة .

(٢) (أعتم) أى دخل فى العتمة وهى شدة ظلمة الليل .

قَدْ نَأْمُوا. فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ. خَلَفَ لَا يَأْكُلُ، مِنْ أَجْلِ صِدْقَتِهِ. ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَكَلَ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلْ».

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَلِّبِ عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الْغَيْرَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) حَدَّثَنِي سُهِيلٌ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ «فَلْيَكْفُرْ بِمَعْنَى، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٥ - (١٦٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ) عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ. قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. فَسَأَلَهُ تَفَقُّةً فِي تَمَنِّ خَادِمٍ أَوْ فِي بَعْضِ تَمَنِّ خَادِمٍ. فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ إِلَّا دِرْعِي وَمَغْفَرِي^(١). فَأَكْتُبْ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطَوْكَهَا. قَالَ: فَلَمْ يَرْضَ. فَغَضِبَ عَدِيٌّ. فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَا أُعْطِيكَ شَيْئًا. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ. فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَتَقَى اللَّهَ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى» مَا حَنَنْتُ يَمِينِي^(٢).

(١) (درعی و مغفری) الدرع قميص من زرد الحديد بلبس وقاية من سلاح العدو. مؤنث وقد يذكر. ج دروع وأدرع ودراع. والمغفرة زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة. ج مغافر.

(٢) (ما حننت يميني) أي ما جعلتها ذات حنث. بل جئت بآدابها وأفيا بموجبتها.

١٦ - (...) وحدثنا عبيد الله بن مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَلْيَتْرِكْ يَمِينَهُ ^(١) » .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ طَرِيفٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيُكْفِرْهَا ، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ تَمِيمِ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاطِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، وَأَنَّهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : نَسْأَلُنِي مِائَةَ دِرْهَمٍ . وَأَنَا ابْنُ حَاتِمٍ ؟ وَاللَّهِ ! لَا أُعْطِيكَ . ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا سَمَاطُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ تَمِيمَ ابْنَ طَرْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَذَكَرَ مِنْهُ . وَزَادَ : وَلَكَ أَرْبَعُمِائَةٍ فِي عَطَائِي .

١٩ - (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ . فَإِنَّكَ إِن أُعْطِيتَهَا

(١) (وليترك يمينه) أى فليجئت فيها ثم يكفر .

(٢) (لولا أنى سمعت) جواب لولا محذوف . أى ما أعطيتك .

عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكُنْتُ إِلَيْهَا . وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتُ عَلَيْهَا . وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى أَيْمَنِ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ . وَانْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَاسَرَجِيُّ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ وَيُونُسَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهَشَامَ بْنِ حَسَّانَ ، فِي آخِرِينَ . ح . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . ح . وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِيهِ ، ذِكْرُ الْإِمَارَةِ .

**

(٤) باب بمن الخالف على نية المستحلف

٢٠ - (١٦٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ . وَقَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي صَالِحٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ ^(١) » . وَقَالَ عَمْرُو « يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ » .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَمَّادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ ^(١) » .

**

(١) (يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك . وفي الرواية الأخرى : اليمين على نية المستحلف) قال الإمام النووي ، رضي الله عنه : هذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي . فإذا ادعى رجل على رجل حقاً ، فحلفه القاضي ، فحلف وورثى فنوى غير ما نوى القاضي - انعدت يمينه على مانواه القاضي . ولا تنفذه التورية . وهذا مجمع عليه .

(٥) باب الاستئناس

٢٢ - (١٦٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّيِّعِ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ). حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ سِتُونَ امْرَأَةً. فَقَالَ: لَا طُوفَنَ عَلَيْهِنَّ اللَّيْلَةَ. فَتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ. فَتَلِدُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا فَارِسًا. يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةً. فَوَلَدَتْ نِصْفَ إِنْسَانٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ كَانَ اسْتَنْتَى، لَوَلَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا، فَارِسًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ). قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ نَبِيُّ اللَّهِ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً. كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِغُلَامٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، أَوِ الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ. وَنَسِيَ. فَلَمْ تَأْتِ وَاحِدَةٌ مِنْ نِسَائِهِ. إِلَّا وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ غُلَامٍ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَلَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ^(١)».

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُهَرَّرٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْوَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً. تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا. يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ. فَأَطَافَ بِهِنَّ. فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ.

(١) (وكان دركاً له في حاجته) أى سبب إدراك لها ووصول إليها. وقال النووي: هو اسم من الإدراك، أى الحقائق.

قال الله تعالى: لا تحاف دركاً.

(٩) (لأطيفن) قال النووي: طاف بالشيء وأطاف به، لغتان فصيحتان، إذا دار حوله وتكرر عليه. فهو طائف

ومطيف. وهو هنا كناية عن الجماع.

إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، نِصْفَ إِنْسَانٍ. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَمْ يَحْتِثْ. وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ».

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ حَدَّادٍ. حَدَّثَنِي وَرْقَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَا طُوفَانَ الْآيَةِ عَلَى نِسَاءِ امْرَأَةٍ. كُلُّهَا تَأْتِي بِفَارِسٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَطَافَ عَلَيْهِنَ جَمِيعًا. فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً. فَجَاءَتْ بِشَقِّ رَجُلٍ. وَائِمٌ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مُسْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «كُلُّهَا تَحْمِلُ غُلَامًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

**

(٦) باب النهي عن الإصرار على اليمين، فيما ينأى به أهل الخلاف، مما ليس بمحرم

٢٦ - (١٦٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَاللَّهِ! لَأَنْ يَلْجَأَ أَحَدُكُمْ يَمِينَهُ فِي أَهْلِهِ^(١)، أَثَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتُهُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ».

**

(١) (لأن يُلجأ أحدكم يمينه في أهله) لَجَّ يَلْجَأُ لَجْأًا وَلَجَاجَةً، إِذَا لَازِمَ الشَّيْءُ وَوَاطَبَهُ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ. أَيْ لِأَنْ يَصْرَّ أَحَدُكُمْ عَلَى الْمَخْلُوفِ عَلَيْهِ بِسَبَبِ يَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ، أَيْ فِي قُطْبِيَّتِهِمْ، كَالْحَالِفِ عَلَى أَنْ لَا يَكْفُرَهُمْ وَلَا يَصِلَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ لَا يَنْقُضُهَا عَلَى أَنْ يَكْفُرَ بَعْدَهُ - أَثَمٌ، أَيْ أَكْثَرُ إِثْمًا.

وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِذَا حَلَفَ يَمِينًا تَعَلَّقَ بِأَهْلِهِ، وَيُضْطَرُّونَ بِعَدَمِ حَتِّهِ، وَيَكُونُ الْحَنْتُ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْتِثَ فَيَفْعَلَ ذَلِكَ الشَّيْءَ وَيَكْفُرَ عَنْ يَمِينِهِ. قَالَ: وَاللَّجَاجُ، فِي اللَّفْظِ، هُوَ الْإِصْرَارُ عَلَى الشَّيْءِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: «أَثَمٌ» - نَفْرَجُ عَلَى لَفْظِ الْمَاعِلَةِ الْمُتَقَضِّبَةِ لِلإِثْمِ فِي الْإِثْمِ، لِأَنَّهُ قَصْدُ مَقَابَلَةِ اللَّفْظِ عَلَى زَعَمِ الْحَالِفِ وَتَوْحُّمِهِ. فَإِنَّهُ يَتَوَحَّمُ أَنْ عَلَيْهِ إِثْمًا فِي الْحَنْتِ، مَعَ أَنَّهُ لَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

(٧) باب نذر الظفر، وما يفعل فيه إذا أسام

٢٧ - (١٦٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ). قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَمِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ. قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ). ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. كُلُّهُمْ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. وَقَالَ حَفْصٌ، مِنْ بَيْنِهِمْ: عَنْ عُمَرَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. أَمَّا أَبُو أَسَامَةَ وَالثَّقَفِيُّ فِي حَدِيثِهِمَا: أَعْتَكِفَ لَيْلَةً. وَأَمَّا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فَقَالَ: جَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا يَمْتَكِفُهُ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ حَفْصٍ، ذِكْرُ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ.

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ؛ أَنَّ أَيُّوبَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْجُمُرَانَةِ^(١)، بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. فَكَيْفَ تَرَى؟ قَالَ «أَذْهَبْ فَأَعْتَكِفْ يَوْمًا».

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ. فَلَمَّا أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ^(٢)، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصْوَاتَهُمْ يَقُولُونَ: أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْجَارِيَةِ تَحِلُّ سَبِيلَهَا.

(١) (بالجمُرَانَةِ) موضع قريب من مكة، وهي في الحِلِّ، وميمات للإحرام. ويقال الجُمُرَانَةُ.

(٢) (سَبَايَا النَّاسِ) السبَايَا جمع سَبِيَّةٍ، كَمَطَايَا وَعُطِيَّةٍ. مِنْ سَبَيْتِ الْمَدُونِ سَبِيًّا، إِذَا أَخَذْتَهُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. فَالْمَلَامُ

سَبِيٍّ وَمَسْبِيٍّ. وَالْجَارِيَةُ سَبِيَّةٌ وَمَسْبِيَّةٌ. وَقَوْمُ سَبْيٍ، وَصَفٌ بِالْمَدْرِ.

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : لَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، اعْتِكَافٍ يَوْمٍ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمَرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَمْرَانَةِ . فَقَالَ : لَمْ يَمْتَرِ مِنْهَا ^(١) . قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ نَذَرَ اعْتِكَافٍ لَيْلَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ وَمَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي النَّذْرِ . وَفِي حَدِيثَيْهِمَا جَمِيعًا : اعْتِكَافُ يَوْمٍ .

**

(٨) باب صمِّهِ الْمَالِكِ ، وكفارة من لطم عبده

٢٩ - (١٦٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ زَادَانَ أَبِي عُمَرَ . قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا . قَالَ : فَأَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ عُودًا أَوْ شَيْئًا . فَقَالَ : مَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَسْوَى ^(٢) . هَذَا . إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُمْتَقَهُ » .

(١) (لم يمتري منها) هذا محمول على نفي علمه . أى أنه لم يعلم ذلك . وقد ثبت أن النبي ﷺ اعتمر من الجمرة ، والإببات مقدم على النفي .

(٢) (مايسوى) هكذا وقع في معظم النسخ: مايسوى . وفي بعضها: ما يساوى . وهذه هي اللغة الصحيحة المعروفة . والأولى عدها أهل اللغة في لحن العوام . وأجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بأنها تغيير من بعض الرواة . لا أن ابن عمر نطق بها . ومعنى كلام ابن عمر أنه ليس في إعتاقه أجر الممتق تبرعا ، وإنما عتقه كفارة لضربه .

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ زَادَانَ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَعَا بِغُلَامٍ لَهُ . فَرَأَى بِظَهْرِهِ أَثَرًا . فَقَالَ لَهُ : أَوْجَعْتِكَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَأَنْتَ عَيْتُقُ .
قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ : مَالِي فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَرَى هَذَا . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ ، حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ ^(١) ، أَوْ أَمَلَهُ ، فَإِنَّ كَفَارَتَهُ أَنْ يُمَتِّعَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . خ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ . بِإِسْنَادِ شُعْبَةَ وَأَبِي عَوَانَةَ . أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ مَهْدِيٍّ فَذَكَرَ فِيهِ « حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ » . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ » وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدَّ .

٣١ - (١٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخْمِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُؤَيْدٍ . قَالَ : لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا فَهَرَبَتْ . ثُمَّ جِئْتُ قُبَيْلَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي . فَدَعَا وَدَعَانِي . ثُمَّ قَالَ : امْتَثِلْ مِنْهُ ^(٢) . فَمَقَا . ثُمَّ قَالَ : كُنَّا ، بَنِي مُقَرِّنٍ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ وَاحِدٌ ^(٣) . فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « أَعْتَقُوهَا » قَالُوا : لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا . قَالَ « فَلْيَسْتَعْدِمُوهَا . فَإِذَا اسْتَعْتَمُوا عَنْهَا ، فَلْيُخَلُّوا سَبِيلَهَا » .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ بَكْرِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ . قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخَ فَلَطَمَ خَادِمًا لَهُ ^(٤) . فَقَالَ لَهُ (١) (حدا لم يأت) أى جزاء وعقوبة . فهو مفعول من أجله . وقوله : لم يأت ، صفة له . أى لم يفعله ، يعنى لم يفعله موجه . (٢) (امتثل منه) قيل : معناه عاقبه قصاصا . وقيل : افعل به مثل ما فعل بك . (٣) (إلا خادم واحدة) هكذا هو في جميع النسخ . والخادم ، بلاها ، يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل . ولا يقال : خادمة ، بالهاء ، إلا في لغة شاذة قليلة . (٤) (سجل شيخ فلطم خادما له) أى في الغضب ، وأظهر بوادر غضبه على خادمه ، فلطم وجهها .

سُوَيْدُ بْنُ مَقْرَنٍ : عَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرٌّ وَجْهَهَا^(١) . لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ بَنِي مَقْرَنٍ . مَا لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ . لَطَمَهَا أَصْفَرْنَا . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْعِقَهَا .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ . قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ الْبَرَّةَ^(٢) فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ ، أَخِي الثَّمَالِ بْنِ مَقْرَنٍ . تَخَرَّجَتْ جَارِيَةٌ . فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنَّا كَلِمَةً . فَلَطَمَهَا . فَغَضِبَ سُوَيْدٌ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : شُعْبَةُ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ الْعِرَاقِيُّ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ مَقْرَنٍ : أَنَّ جَارِيَةً لَهُ لَطَمَهَا إِنْسَانٌ . فَقَالَ لَهُ سُوَيْدٌ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي ، وَلِأَيِّ لَسَابِعٍ إِخْوَةً لِي ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَا لَنَا خَادِمٌ غَيْرُ وَاحِدٍ . فَعَمَدَ أَحَدُنَا فَلَطَمَهُ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْعِقَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ وَهَبِ بْنِ جَرِيرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى : مَا اسْمُكَ ؟ فَذَكَرَ عِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ .

٣٤ - (١٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ : كُنْتُ أُضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ . فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي « اَعْلَمْ ، أَبَا مَسْعُودٍ ! » فَلَمْ أَفْهَمْ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ . قَالَ : فَلَمَّا دَنَا مِنِّي ، إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هُوَ يَقُولُ « اَعْلَمْ ، أَبَا مَسْعُودٍ ! اَعْلَمْ ، أَبَا مَسْعُودٍ ! » قَالَ : فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ

(١) (عجز عليك إلا حر وجهها) مناه عجزت ولم تجد أن تضرب إلا حر وجهها . وحر الوجه صفحته وما رقى من بشرته . وحر كل شيء أفضله وأرفمه . ويحتمل أن يكون مراده بقوله : عجز عليك ، أي امتنع عليك .

(٢) (البر) الثياب من الكتان أو القطن . ج بروز .

مِنْ يَدَيَّ . فَقَالَ « اَعْلَمْ ، اَبَا مَسْعُودٍ ! اَنَّ اللَّهَ اَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْعَلَامِ » قَالَ فَقُلْتُ : لَا اَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ اَبَدًا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَهُوَ الْمَعْمَرِيُّ) عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِإِسْنَادِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : فَسَقَطَ مِنْ يَدَيَّ السَّوْطُ ، مِنْ هَيْبَتِهِ .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي . فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا « اَعْلَمْ ، اَبَا مَسْعُودٍ ! اللَّهُ اَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » فَانْتَفْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ خَرُّ لُوجِهِ اللَّهِ . فَقَالَ « أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ ، لَفَحَنَتِ النَّارُ ، أَوْ لَمَسَتْكَ النَّارُ » .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ غُلَامَهُ . فَجَعَلَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ . قَالَ : فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ . فَقَالَ : أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ . فَتَرَكَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! اللَّهُ اَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ » قَالَ : فَأَعْتَقَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ بِشَرُّ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَمْنِيُّ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ . أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(٩) باب التغلظ على من قذف مملوك بالزنى

٣٧ - (١٦٦٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْزِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُنْزِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي نُعْمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنَى يَقَامُ عَلَيْهِ الْحُدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . كِلَاهُمَا عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِنَا : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، نَبِيَّ التَّوْبَةِ ^(٢) .

(١٠) باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يظفر ما يظفر

٣٨ - (١٦٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَنْعَشُ عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ . قَالَ : مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ^(٣) . وَعَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ . فَقُلْنَا : يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَوْ جَعَلْتَ بَيْنَهُمَا كَانَتْ حُلَةً ^(٤) . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِي كَلَامٌ . وَكَانَتْ أُمُّهُ أَنْجُمِيَّةً . فَمَيَّرَتْهُ بِأُمِّهِ . فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَقِيتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَقَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنَّكَ أَمَرُوهُ فَيَكُ جَاهِلِيَّةً ^(٥) » .

(١) (إلا أن يكون كما قال) أى إلا أن يكون المملوك مرتكب الفاحشة ، كما قال مالك ، فلا يحده منه أخرة .

(٢) (نبي التوبة) قال القاضي : وسمى بذلك لأنه بعث - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بقبول التوبة بالقول والاعتقاد . وقال : ويحتمل أن

يكون المراد بالتوبة الإيمان والرجوع من الكفر إلى الإسلام . وأصل التوبة الرجوع .

(٣) (بالربذة) هو موضع بالبادية ، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل . وهو في شمال المدينة سكنه أبو ذر رضي الله تعالى

عنه ، وبه كانت وفاته فدفن فيه .

(٤) (لو جعت بينهما كانت حلة) إنما قال ذلك لأن الحلة عند العرب ثوبان ولا تطلق على ثوب واحد .

(٥) (إنك أمرؤ فبك جاهلية) أى هذا التعبير من أخلاق الجاهلية . ففبك خاق من أخلاقهم

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ سَبَّ الرَّجَالَ سَبَّوا أَبَاهُ وَأُمَّهُ^(١). قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ. هُمْ إِخْوَانُكُمْ. جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ. فَأَطِمْهُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ. وَالْبِسُوهُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ. فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهِ «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ». قَالَ قُلْتُ: عَلَى حَالِ سَاعَتِي مِنَ الْكِبَرِ؟ قَالَ «نَعَمْ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ «نَعَمْ عَلَى حَالِ سَاعَتِكَ مِنَ الْكِبَرِ». وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى «إِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِينِهِ^(٢)». وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ «فَلْيُعِينَهُ عَلَيْهِ^(٣)». وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ «فَلْيُعِينَهُ» وَلَا «فَلْيُعِينَهُ». انْتَهَى عِنْدَ قَوْلِهِ «وَلَا يُكَلِّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ».

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ، عَنِ الْمَرْزُورِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ. قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غَلَامِهِ مِنْهَا. فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَنَّهُ سَابَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَعَبَّرَهُ بِأُمِّهِ. قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ. إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ^(٣). جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ. فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ بِمَا يَأْكُلُ. وَلْيَلْبِسْهُ بِمَا يَلْبَسُ. وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ. فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ عَلَيْهِ».

(١) (من سب الرجال سبوا أباه وأمه) معنى هذا الاعتذار عن سبه أم ذلك الإنسان. يعني أنه سبني. ومن سب إنسانا سب ذلك الإنسان أبا الساب وأمه. فأنكر عليه النبي ﷺ، وقال: هذا من أخلاق الجاهلية. وإنما يباح للمسبوب أن يسب الساب نفسه بقدر ما سبه، ولا يتعرض لأبيه ولا لأمه.

(٢) (فليعنه. وفي رواية: فليعنه عليه) قال النووي: هذه الثانية هي الصواب، الموافقة لباقي الروايات.

(٣) (وخولكم) الخول مثال الخدم والحشم، وزنا ومعنى. من التخويل بمعنى الإعطاء والتملك. قال تعالى:

وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ. الواحد خائل.

٤١ - (١٦٦٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ مُبَكِّرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ عَنِ الْعَجَلَانِ مَوْلَى قَاطِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكَسَوْتُهُ . وَلَا يُكَلِّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ » .

٤٢ - (١٦٦٣) وَحَدَّثَنَا الْقَنْعِيُّ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ ، وَقَدْ وَلِيَ حَرَّهُ وَدَخَانَهُ ^(١) ، فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ . فَلْيَأْكُلْ . فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوعًا ^(٢) ، فَلْيَلَا ، فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ » قَالَ دَاوُدُ : يَمْنِي لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ .

(١١) باب ثواب العبد وأمره إذا نصح لسيده ، وأحسن عبادة الله

٤٣ - (١٦٦٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى وَأَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح . وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ . جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَبْتَلِ حَدِيثَ مَالِكٍ .

٤٤ - (١٦٦٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِلْعَبْدِ

(١) (وقد ولي حره ودخان) الولي مثل الرمي، القرب . أى ومن حق من ولي حر شئ . وشدته ، أن يلى قره وراحته . فقد تملقت به نفسه ونم راحته .

(٢) (مشفوها) المشفوه القليل . لأن الشفاه كثرت عليه حتى صار قليلا .

الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ^(١) أَجْرَانِ . وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَدِهِ ! لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحُجُّ ، وَبِرُّ أُمِّي ، لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ .

قَالَ : وَبَلَّغْنَا ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَكُنْ يَحْجُ حَتَّى مَاتَتْ أُمُّهُ ، لِصُحْبَتِهَا .

قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ : « لِلْعَبْدِ الْمُصْلِحِ » وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَمْلُوكَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : بَلَّغْنَا وَمَا بَعْدَهُ .

٤٥ - (١٦٦٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ » قَالَ : فَخَدَّعْتُمَا كَعْبًا . فَقَالَ كَعْبٌ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ . وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهَدٍ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٦ - (١٦٦٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نِعْمًا^(٣) لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يُتَوَقَّى . يُحْسِنُ عِبَادَةَ اللَّهِ وَصَحَابَتَهُ^(٤) سَيِّدِهِ . نِعْمًا لَهُ » .

(١) (المصلح) هو الناصح لسيدته ، والقائم بعبادة ربه المتوجهة عليه . وإن له أجرين لقيامه بالحقين ، ولانكساره

بالرق .

(٢) (مزهد) المزهد قليل المال .

(٣) (نعما) فيها ثلاث انات : إحداها كسر النون مع إسكان العين . والثانية كسرهما . والثالثة فتح النون مع كسر العين ، واليم مشددة في جميع ذلك . أى نعم شيء هو . ومعناه نعم ما هو . فأدغمت اليم في اليم .

(٤) (وصحابة) الصحابة هنا بمعنى الصحبة .

(١٢) باب من أعنى شركاً في عبد

٤٧ - (١٥٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي عَبْدٍ ^(١) ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ الْعَدْلِ ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ مِنْ تَمْلُوكٍ فَمَلَيْهِ عَتَقُهُ كُلُّهُ . إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي عَبْدٍ . فَكَانَ لَهُ مِنْ الْمَالِ قَدْرٌ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ . قَوْمٌ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلِ . وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ « وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ » إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . فَإِنَّهُمَا ذَكَرَا هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ . وَقَالَا : لَا نَدْرِي . أَهْوَ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ

(١) (من أعتق شركاً له في عبد) قال الإمام النووي : قد سبقت هذه الأحاديث في كتاب العتق مبسوطاً بطرقها .

وعجب من إعادة مسلم لها ههنا ، على خلاف عادته ، من غير ضرورة إلى إعادتها . وسبق هناك شرحها .

أَوْ قَالَ نَافِعٌ مِنْ قِبَلِهِ . وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . إِلَّا فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا يَتَنَّهُ وَيَتَنَّهُ آخَرَ . قَوْمٌ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةٌ عَدْلٍ . لَا وَكْسٌ وَلَا شَطَطٌ ^(١) . ثُمَّ عَتَقَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا » .

٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ . عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ ، إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ » .

٥٢ - (١٥٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ ، فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَعْتَقُ أَحَدُهُمَا قَالَ « يَضْمَنُ ^(٢) » .

٥٣ - (١٥٠٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَّازٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ « مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا ^(٣) مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ » .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ،

(١) (لا وكس ولا شطط) قال العلماء : الوكس النفس والبخس . وأما الشطط فهو الجور . يقال : شط الرجل وأشط واشطط ، إذا جار وأفرط وأبعد في مجاوزة الحد . والمراد بقوم بقيمة عدل ، لا بنقص ولا بزيادة .

(٢) (يضمن) يعني الآخر ، إذا كان موسرا .

(٣) (شقيقا) هكذا هو في معظم النسخ : شقيقا بالياء . وفي بعضها : شقيقا بمجذها . وكذا سبق في كتاب

العتق ، وهما لمتان : شقص وشقيص . كنصف ونصيف ، أي نصيب .

عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا لَهُ فِي عَبْدٍ، تَغْلَاظُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، اسْتَسَمَى^(١) الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»^(٢).

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى^(٣) «ثُمَّ يُسْتَسَمَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

٥٦ - (١٦٦٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْهَلَبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ. لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ. فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَجَزَّاهُمْ^(٤) أَفْلَانًا^(٥). ثُمَّ أَفْرَعَ يَدَهُمْ^(٦). فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً^(٧). وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا^(٨).

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنِ الثَّقَفِيِّ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أَمَّا حَمَّادُ فَخَدِيثُهُ كَرِوَايَةِ ابْنِ عَلِيَّةَ. وَأَمَّا الثَّقَفِيُّ فَنَفِي حَدِيثِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْصَى^(٩) عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ.

(١) (استسمى) الاستسما هو أن يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك. فإذا دفعها إليه عتق.

(٢) (غير مشقوق عليه) أي حال كون العبد لا يكلف بما يشق عليه.

(٣) (فجزأهم) هو بتشديد الزاى وتخفيفها. لفتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره. ومعناه قسمهم.

(٤) (ثم أفرع بينهم) أي هياهم للقرعة على العتق.

(٥) (وأرق أربعة) أي أبق حكم الرق على أربعة.

(٦) (وقال له قولاً شديداً) معناه قال في شأنه قولاً شديداً كراهية لفعله وتغليظاً عليه. وقد جاء في رواية أخرى

تفسير هذا القول الشديد. قال: لو علمنا ما صليتنا عليه.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهَالٍ الصَّرِيرُ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَثْلُ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيٍّ وَحَمَّادٍ .

* * *

(١٣) باب جواز بيع المبر

٥٨ - (٩٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَسْكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (بِعْنَى ابْنِ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ^(١) . لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ « مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ » فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بِثَمَانِيَةِ دِرْهَمٍ . فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ حَامٍ أَوَّلَ .

* * *

٥٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا يَقُولُ : دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ . فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ جَابِرٌ : فَاشْتَرَاهُ ابْنُ النَّحَّامِ^(٣) . عَبْدًا قَبْطِيًّا مَاتَ حَامٍ أَوَّلَ ، فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ .

* * *

(..) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَذْبَرِ . نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ .

* * *

(١) (أعتق غلاما له عن دبر) أى دبره فقال له : أنت حر بعد موتى . وسمى هذا تدويرا لأنه يحصل المتق فيه

في دبر الحياة .

(٢) (فاشترأ نعيم بن عبد الله وفي رواية : فاشترأ ابن النحام) هكذا هو في جميع النسخ : ابن النحام . قالوا : وهو

غلط . وصوابه : فاشترأ النحام . فإن المشتري هو نعيم ، وهو النحام . سمي بذلك لقول النبي ﷺ « دخلت الجنة فسمعت فيها نعمة لنعيم » والنعمة الصوت ، وقيل : هى السملة ، وقيل : هى النعنة .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الثَّمِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ مُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ . حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، وَأَبِي الزَّيْنِ ، وَتَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ فِي يَنَعِ الْمَدَبَرِ . كُلُّ هَؤُلَاءِ قَالَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ عُمَيْيَةَ عَنْ تَمْرُو ، عَنْ جَابِرٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨ - كتاب القسامة^(١) والمحارِبين والقصاص والديات

(١) باب القسامة

١ - (١٦٦٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ إِسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ (قَالَ يَحْيَى : وَحَسِبْتُ قَالَ) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّهُمَا قَالَا : خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحِبَّةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ . حَتَّى إِذَا كَانَا بِبَحْثَبَرٍ تَقَرَّفَا فِي بَعْضِ مَا هُنَاكَ . ثُمَّ إِذَا مُحِبَّةُ يُحِدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا . فَدَفَنَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَخُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ . وَكَانَ أَصْفَرُ الْقَوْمِ . فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ^(٢) قَبْلَ صَاحِبِيهِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَبُرَ » (الكِبَرُ فِي السِّنِّ^(٣)) فَصَمَّتْ . فَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ . وَتَكَلَّمَ مَعَهُمَا . فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ . فَقَالَ لَهُمْ « أَتَحْلِفُونَ تَحْسِينًا يَمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ^(٤) ؟ »

(١) (القسامة) قال القاضي : حديث القسامة أصل من أصول الشرع ، وقاعدة من قواعد الأحكام ، وركن من أركان مصالح العباد . وبه أخذ العلماء كافة من الصحابة والتابعين . ومن بعدهم من علماء الأمصار الحجازيين والشاميين والكوفيين وغيرهم ، رحمهم الله تعالى .

(٢) (فذهب عبد الرحمن ليتكلم) معنى هذا أن المقتول هو عبد الله . وله أخ اسمه عبد الرحمن . ولهما ابنا هم وهما محبصة وخويصة . وهما أكبر سنا من عبد الرحمن . فلما أراد عبد الرحمن أخو القتل أن يتكلم ، قال له النبي ﷺ « كبر » أي ليتكلم أكبر منك .

واعلم أن حقيقة الدعوى إنما هي لأخيه عبد الرحمن ، لا حق فيها لابن عمه . وإنما أمر النبي ﷺ أن يتكلم الأكبر ، وهو خويصة ، لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى ، بل سماع صورة القصة وكيف جرت . فإذا أراد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها .

(٣) (الكبر في السن) منصوب بإضمار يريد ونحوها .

(٤) (تستحقون صاحبكم) فمعناه يثبت حقكم على من حلفتم عليه .

(أَوْ قَاتِلَكُمْ) قَالُوا : وَكَيْفَ نَخْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ « قَتَبَرُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ عِمِينًا^(١)؟ » قَالُوا : وَكَيْفَ تَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى عَقْلَهُ^(٢).

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمْعَانَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّ مُحْيِصَةَ بْنَ مَسْمُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ انْطَلَقَا قَبْلَ خَيْرٍ . فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ . فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ . فَاتَّهَمُوا الْيَهُودَ . فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنَا عَمِّهُ حُوَيْصَةُ وَمُحْيِصَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَبُرَ الْكِبَرُ » أَوْ قَالَ « لِيَبْدَأِ الْأَكْبَرُ » فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ^(٣)؟ » قَالُوا : أَمْزَلَمْ نَشْهَدُهُ كَيْفَ نَخْلِفُ؟ قَالَ « قَتَبَرُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانٍ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَوْمٌ كُفَّارٌ . قَالَ : فَوَدَاهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ .

قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مَرِيدًا لَهُمْ^(٥) يَوْمًا . فَرَكَضَنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً بِرَجْلِهَا . قَالَ حَمَّادٌ : هَذَا أَوْ نَحْوُهُ .

(١) (قَتَبَرُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ عِمِينًا) أَي تَبَرَأَ إِلَيْكُمْ مِنْ دَعْوَاكُمْ بِخَمْسِينَ عِمِينًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَخْلَصُونَكُمْ مِنَ الْبَيْتِ بَأَن يَخْلَفُوا . فَإِذَا حَلَفُوا انْتَهَتْ الْخُصُومَةُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ ، وَخَلَصْتُمْ أَنْتُمْ مِنَ الْبَيْتِ . وَبِهِدُ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مَتْنُونٍ ، لَا يَنْصَرَفُ ، لِأَنَّهُ اسْمُ الْقَبِيلَةِ وَالطَّائِفَةِ . فَفِيهِ التَّأْنِيثُ وَالْعَمِيَّةُ .

(٢) (أَعْطَى عَقْلَهُ) أَي دَبَّتْهُ مِنْ عَنَدِهِ . كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ ، كَرَاهَةً بِإِبْطَالِ دَمِهِ .

(٣) (فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ) أَي يُسَلَّمُ إِلَيْكُمْ بِجِلْدِهِ الَّذِي شَدَّ بِهِ ثَلَاثًا يَهْرَبُ . ثُمَّ انْصَحَ فِيهِ حَتَّى قَالُوا : أَخْذِهِ بِرُمَّتِهِ . قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : الرُّمَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِلْدِ . وَأَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ أَي جَمِيعِهِ . وَأَسْأَلُهُ أَنْ رَجُلًا بَاعَ بَعِيرًا وَفِي عُنُقِهِ حَبْلٌ . فَقِيلَ إِدْفَعْهُ بِرُمَّتِهِ . ثُمَّ صَارَ كَالثَّلِثِ فِي كُلِّ مَالٍ يَنْقُصُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ .

(٤) (فَوَدَاهُ) أَي دَفَعَ دَبَّتَهُ . يُقَالُ : وَدَى الْقَاتِلُ الْقَتِيلَ ، يَدْبُهُ دَبَّةً ، إِذَا أَعْطَى الْمَالَ الَّذِي هُوَ يَدُلُّ النَّفْسَ . ثُمَّ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَالَ دَبَّةً ، كَدَمَةٍ ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ .

(٥) (فَدَخَلْتُ مَرِيدًا لَهُمْ) الْمَرِيدُ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَحْبُسُ . وَالرَّيْدُ الْحَبْسُ . وَمَعْنَى رَكَضَنِي رَفَسَنِي . وَأَرَادَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ ضَبَطَ الْحَدِيثَ وَحَفَظَهُ حِفْظًا بَلِيغًا .

(...) وَحَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ . وَلَمْ يَقُلْ فِي حَدِيثِهِ : فَرَكَضَنِي نَاقَةً .

(...) حَدَّثَنَا عُمَرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ . بَنَحَوْ حَدِيثَهُمْ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ بْنَ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّينِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، خَرَجَا إِلَى خَيْبَرٍ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ . وَأَهْلُهَا يَهُودٌ . فَتَقَرَّبَا لِحَاجَتِهِمَا . فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ . فَوُجِدَ فِي شَرَبَةٍ^(١) مَقْتُولًا . فَدَفَنَهُ صَاحِبُهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الدِّيْنَةِ . فَمَشَى أَخُو الْمَقْتُولِ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحَوَائِصُهُ . فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَأْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَحَيْثُ قُتِلَ . فَزَعَمَ بُشَيْرٌ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ أَذْرَكٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ « تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ ؟ » (أَوْ صَاحِبَكُمْ) فَأَلَوْا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَهِدْنَا وَلَا حَضَرْنَا . فَزَعَمَ أَنَّهُ قَالَ « فُتِبْرُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ ؟ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ ؟ فَزَعَمَ بُشَيْرٌ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنَ زَيْدٍ . انْطَلَقَ هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنَ زَيْدٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بَنَحَوْ حَدِيثَ اللَّيْثِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ .

(١) (فوجد في شربة) هو حوض يكون في أصل النخلة . وجمعه شرب كنز لغة ونحوه .

قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَتْمَةَ، قَالَ: لَقَدْ رَكَّضَنِي فَرِيضَةٌ^(١) مِنْ تِلْكَ الْفَرَايِضِ بِالْمِزْبَدِ.

٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ. حَدَّثَنَا بُشَيْرُ ابْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْهُمْ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ. فَتَفَرَّقُوا فِيهَا. فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ فِيهِ: فَفَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْطَلَ دَمُهُ. فَوَدَّاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ^(٢).

٦ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ. قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو لَيْلَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ. مِنْ جَهْدِ أَصَابِهِمْ. فَأَتَى مُحِيصَةُ فَأَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ^(٣). فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ، وَاللَّهِ! قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ! مَا قَتَلْنَاهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ. فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ. ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةُ. وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ. فَذَهَبَ مُحِيصَةُ لِيَتَكَلَّمَ. وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحِيصَةَ «كَبِّرْ. كَبِّرْ» (يُرِيدُ السَّنَّ) فَتَكَلَّمَ حُوَيْصَةُ. ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحِيصَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (ركضتني فريضة) المراد بالفريضة، هنا، الناقة، من تلك النوق المفروضة في الدية. وتسمى المدفوعة في الزكاة أو في الدية فريضة، لأنها مفروضة، أي مقدرة بالسن والمعد.

(٢) (من إبل الصدقة) قال بعض العلماء: إنها غلط من الرواة. لأن الصدقة المفروضة لا تصرف هذا المصرف. بل هي لأصناف سبعمائة من الله تعالى. وقال الإمام أبو إسحاق الروزي، من أصحابنا. يجوز صرفها من إبل الزكاة لهذا الحديث. فأخذ بظاهرها. وقال جمهور أصحابنا وغيرهم: معناه اشتراء من أهل الصدقات بمد أن ملكوها، ثم دفعها تبرعا إلى أهل القتل. قال النووي: فالجواز ما حكيناه عن الجمهور أنه اشتراها من إبل الصدقة.

(٣) (وطرح في عين أو فقير) الفقير هنا، على لفظ الفقير في الآدميين. والفقير، هنا، البئر القرنية القمر، الواسعة الفم وقيل: هو الحفرة التي تكون حول النخل.

« إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ ^(١) » . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ . فَكَتَبُوا : إِنَّا ، وَاللَّهِ ! مَا قَتَلْنَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيْصَةٍ وَمُحَيَّصَةٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ « اتَّخِلْفُونِ وَلْتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « فَتَخَلَّفْ لَكُمْ يَهُودُ ؟ » قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ نَاقَةٍ حَتَّى أَدْخَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ . فَقَالَ سَهْلٌ : فَلَقَدْ رَكَضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ .

٧ - (١٦٧٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ الْقَسَامَةَ ^(٢) عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

٨ - (..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ : وَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي قِتْلٍ أَدَّوهُ عَلَى الْيَهُودِ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

(١) (إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ) معناه : إِنْ ثَبِتَ الْقَتْلُ عَلَيْهِمْ بِقَسَامَتِكُمْ ، فَإِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ ، أَوْ يَدْفَعُوا إِلَيْكُمْ دِيَّتَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ مَمْتَنَعُونَ مِنَ التَّزَامِ أَحْكَامُنَا ، فَيَنْتَهِضُ عَهْدُهُمْ وَيَصِيرُونَ حَرْبِيًّا لَنَا .
(٢) (أَقْرَأَ الْقَسَامَةَ) فِي الْهَيَاةِ : الْقَسَامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الِجْمَعُ . كَالْقَسَمِ . وَحَقِيقَتُهَا أَنْ يَقْسَمَ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى اسْمِهَا قَتْلَهُمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ ، إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يَدْرِ قَاتِلَهُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْوا خَمْسِينَ ، أَقْسَمَ الْوُجُودُونَ خَمْسِينَ بَيْنًا . وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ سَبْعٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا بَحْرُونَ وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يَقْسَمُ بِهَا الْمُتَهَمُونَ عَلَى نَفْسِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ . فَإِنْ حَافَ الدَّعُونَ اسْتَجْعَلُوا الدِّيَّةَ ، وَإِنْ حَافَ الْمُتَهَمُونَ لَمْ تَلْزَمْهُمْ الدِّيَّةُ . وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الدَّرَامَةِ وَالْحَمَلَةِ لِأَنَّهَا تَلْزِمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَوْجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ . وَزَادَ فِي الْفَائِي : يَتَخَيَّرُ الْوَلِيُّ (أَيْ يَتَخَيَّرُ الْحَمْسِينَ) وَقَسَمَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : بِاللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلَمْنَا لَهُ قَاتِلًا .

(٢) باب حكم المحاربين والمرندين

٩ - (١٦٧١)^(١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هُشَيْمٍ . (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ غُرَيْبَةَ^(٢) قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَدِينَةَ . فَاجْتَرَوْهَا^(٣) . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا » فَفَعَلُوا . فَصَحُّوا . ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّعَاةِ^(٤) فَقَتَلُوهُمْ . وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥) . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَبَعَثَ فِي إِثْرِهِمْ . فَأَتَى بِهِمْ . فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ . وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ^(٦) . وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ^(٧) حَتَّى مَاتُوا .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ .

(١) هذا الحديث أصل في عقوبة المحاربين . وهو موافق لقوله تعالى : إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض . قال القاضي عياض رضى الله عنه : واختلف العلماء في معنى حديث المرنيين هذا . فقال بعض السلف : كان هذا قبل نزول الحدود وآية الحاربة والهي عن التلّة . فهو منسوخ . وقيل : ليس منسوخاً ، وفيهم نزلات آية الحاربة .

(٢) (عربنة) قال في الفتح : عربية حتى من قضاة وحى من بحيلة من قحطان . والمراد هنا الثانى . كذا ذكره موسى ابن عقبة في المغازى .

(٣) (فاجتروها) معناه : استخرجوها . أى لم توافقهم وكرهوها اسقم أسابهم . قالوا : وهو مشتق من الجوى ، وهو داء في الجوف .

(٤) (ثم مالوا على الرعاة) وفي بعض الأصول المتمددة : الرعاء . وهما لئتان . يقال : راع ورعاة كقماض وقضاة . وراع ورعاء كصاحب وصحاب .

(٥) (وساقوا ذود رسول الله ﷺ) أى أخذوا إبله وقدموها أمامهم سائقين لها ، طاردين .

(٦) (سمل أعينهم) هكذا هو في معظم النسخ : سمل . وفي بعضها : سمر . ومعنى سمل فقأها وأذهب ما فيها . ومعنى سمر حللها بمسامير محبة . وقيل : ها بمعنى .

(٧) (وتركهم في الحرة) هى أرض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة . وإنما ألقوا فيها لأنها قرب المكان الذى فعلوا فيه ما فعلوا .

حَدَّثَنِي أَنَسٌ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْ عُكْلٍ^(١)، تَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. فَاسْتَوْنَحُوا الْأَرْضَ وَسَقَمَتِ أَجْسَامُهُمْ. فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا؟» فَقَالُوا: بَلَى. تَخْرُجُوا فَتَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا. فَصَحَّحُوا. فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَطَرَدُوا الْإِبِلَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ. فَأَذْرِكُوا. لَجَى بِهِمْ. فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَّعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَشَمِرَ أَعْيُنُهُمْ. ثُمَّ نَبَذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا. وَقَالَ ابْنُ الصَّبَاحِ فِي رِوَايَتِهِ: وَاطَرَدُوا النَّعَمَ. وَقَالَ: وَشَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ.

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ. قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ. فَاجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ. فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِقَاحٍ^(٢). وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا. بِمَعْنَى حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ. قَالَ: وَشَمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَالْقَوَا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَنْسِفُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ. ح. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ. حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ. حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقِسَامَةِ؟ فَقَالَ عُنْبَسَةُ: قَدْ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَذَا وَكَذَا. فَقُلْتُ: إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسُ. قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَحَجَّاجٍ. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَلَمَّا فَرَعْتُ، قَالَ عُنْبَسَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَقُلْتُ: أَتَتَّهِمُنِي يَا عُنْبَسَةُ؟ قَالَ: لَا. هَكَذَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ، يَا أَهْلَ الشَّامِ! مَا دَامَ فِيكُمْ هَذَا أَوْ مِثْلُ هَذَا.

(١) (عكل) قبيلة من تيم الرباب، من عدنان. كذا في الفتح.

(٢) (بلقاح) جمع لِقَاحَةٍ، بكسر اللام وفتحها، وهي الناقة ذات الدر.

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ . حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ (وَهُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ الْحَرَّانِيُّ) . أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ . يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : وَلَمْ يَحْسَبْهُمْ ^(١) .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّ مِنْ عُرَيْنَةَ . فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ . وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمَوْمُ ^(٢) (وَهُوَ الْبِرْسَامُ) . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ . وَزَادَ : وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنْ عَشْرِينَ . فَأَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِمْ . وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَانِئًا ^(٣) يَفْتَقِصُ أُنْرَهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَهْطٌ مِنْ عُرَيْنَةَ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ . يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غِيلَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أَوَائِكَ ، لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ .

(١) (ولم يحسبهم) أى لم يكوهم . والحسم ، فى اللغة ، كى المرق بالنار لينقطع الدم .

(٢) (الموم) هو نوع من اختلال العقل . ويطلق على ورم الرأس وورم الصدر . وهو معرب . وأصل اللفظة سريانية .

(٣) (قائفا) القائف هو الذى يتبع الآثار ويميزها .

(٣) باب نبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحدثات والتفصّل ، وقتل الرجل بالمرأة

١٥ - (١٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى 'أَوْضَاحٍ لَهَا' (١) . فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ . قَالَ : فَنَجَى بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . وَبِهَا رَمَى (٢) . فَقَالَ لَهَا « أَقْتَلَكِ فُلَانٌ ؟ » فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ؛ أَنْ لَا . ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ . فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ؛ أَنْ لَا . ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ . فَقَالَتْ : نَعَمْ . وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا . فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ (٣) .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي فَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى 'حُلِيٍّ' لَهَا . ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي الْقَلِيبِ (٤) . وَرَضَّحَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ . فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ . حَتَّى يَمُوتَ . فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (على أوضاع لها) أى لأجل حلي لها من قطع فضة . ذكر أهل اللغة أن الفضة تسمى وَضَحًا ، لبياضها ، ويجمع على أوضاع .

(٢) (وبها رمى) الرمي هو بقية الحياة والروح .

(٣) (فرض رأسه بين حجرين) قال النووي : رضخه بين حجرين ورضه بالحجارة ورجمه بالحجارة . هذه الألفاظ معناها واحد . لأنه إذا وضع رأسه على حجر ، ورمي بحجر آخر ، فقد رجم وقد رض وقد رضخ .

(٤) (القليب) هو البئر .

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسَهَا قَدْ رُضَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . فَسَأَلُوهَا : مَنْ صَنَعَ هَذَا بِكَ ؟ فُلَانٌ ؟ فُلَانٌ ؟ حَتَّى أَذْكَرُوا يَهُودِيًّا . فَأَوَمَّتْ ^(١) بِرَأْسِهَا . فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَقَرَّ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ .

**

(٤) باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه، إذا رفع المصول عليه

فأتلف نفسه أو عضوه، لا ضربه عليه

١٨ - (١٦٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّادَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : قَاتَلَ يَمْلَى بْنُ مُنِيَّةٍ ^(٢) أَوْ ابْنُ أُمَيَّةَ رَجُلًا . فَعَصَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ^(٣) . فَأَنْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ . فَتَزَعَّ ثَنِيَّتَهُ ^(٤) . (وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : ثَنِيَّتُهُ) فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « أَيْمَضُ أَحَدُكُمْ كَمَا يَمَضُ الْفَحْلُ ^(٥) ؟ لَا دِيَةَ لَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ يَمْلَى ، عَنْ يَمْلَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا عَصَّ ذِرَاعَ رَجُلٍ . فَجَذَبَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ . فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَبْطَلَهُ . وَقَالَ « أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ ؟ » .

(١) (فأومت) يريد أومت . أى أشارت . كما قال الشاعر :

أومى إلى الكرماء هذا طارق
نحرتنى الأعداء إن لم تنجوى

(٢) (يمل بن منية) منية هى أم يمل ، وقبل جدته . وأما أمية فهو أبوه . فيصح أن يقال : يمل بن أمية ويمل بن منية .

(٣) (فعض أحدهما صاحبه) المعضوض هو يمل . وفى الرواية الثانية والثالثة أن المعضوض هو أجير يمل لا يمل

قال الحفاظ : الصحيح المعروف أنه أجير يمل لا يمل . ويحتمل أنهما قضيتان جرتا ليمل وأجيره . فى وقت أو وقتين .

(٤) (فتزع ثنيته) أى أسقط الماض ثنية المعضوض من فيه . والثنية واحد الثنابا ، مقدم الأسنان .

(٥) (الفحل) الذكر من الحيوان .

٢٠ - (١٦٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ؛ أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ ، عَضَّ رَجُلٌ ذِرَاعَهُ . فَجَذَبَهَا فَسَقَطَتْ نَبِيئُهُ . فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَبْطَلَهَا . وَقَالَ « أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِمَهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ^(١) ؟ » .

٢١ - (١٦٧٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ . فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ نَبِيئُهُ أَوْ ثَنِيَّاهُ . فَاسْتَعْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَأْمُرُنِي ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرَهُ^(٣) أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فَيْكِ تَقْضِمُهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ ؟ اذْفَعْ يَدَكَ حَتَّى يَمَضُهَا ثُمَّ انْتَرِعْهَا » .

٢٢ - (١٦٧٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، وَقَدْ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ نَبِيئَاهُ (يَعْنِي الَّذِي عَضَّهُ) . قَالَ : فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ^(٤) . وَقَالَ « أَرَدْتَ أَنْ تَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ ؟ » .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءُ . أَخْبَرَنِي صَفْوَانَ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . قَالَ : وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ : تِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْتَقْتُ عَمَلِي عِنْدِي . فَقَالَ عَطَاءُ : قَالَ صَفْوَانُ : قَالَ يَعْلَى : كَانَ لِي أَجِيرٌ . فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَمَضَّ أَحَدُهُمَا يَدَ الْآخَرِ (قَالَ : لَقَدْ أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ أَنَّهُمَا عَضَّ الْآخَرَ) فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوسُ يَدَهُ مِنْ فِي الْمَاضِ . فَانْتَزَعَ إِحْدَى نَبِيئَتَيْهِ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَأَهْدَرَ نَبِيئَتَهُ .

(١) (أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل) أي تمض ذراعه بأطراف أسنانك كما يمض الجمل . قال أهل اللغة : القضم بأطراف الأسنان .

(٢) (فاستعدى رسول الله ﷺ) يقال : استعديت الأمير على الظالم ، أي طلبت منه النصرة ، فأعداني عليه أي أعانني ونصرني . فالاستعداد طلب التقوية والنصرة .

(٣) (ما تأمرني ! تأمرني أن أمره ..) ليس المراد بهذا أمره بدفع يده ليعضها . وإنما معناه الإنكار عليه . أي إنك لا تدع يدك في فيه ليعضها . فكيف تذكر عليه أن ينتزع يده من فمك وتطالبه بما جنى في جذبه لذلك .

(٤) (فأبطلها النبي ﷺ) أي حكم بأن لا ضمان على المعضوس . وكذلك معنى قوله : فأهدر نبيته .

(...) وحدثناه عمرو بن زُرارة . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم . قال : أخبرنا ابن جريج ، بهذا الإسناد ، نحوه .

(٥) باب إنبات القصاص في الأسناد وما في معناها

٢٤ - (١٦٧٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عفان بن مسلم . حدثنا حماد . أخبرنا ثابت عن أنس ؛ أن أخت الربيع ، أم حارثة ، جرحت إنساناً . فاختصموا إلى النبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « القصاص . القصاص »^(١) فقالت أم الربيع : يا رسول الله ! أيقص من فلانة ؟ والله ! لا يقص منها . فقال النبي ﷺ : « سبحان الله ! يا أم الربيع ! القصاص كتاب الله » قالت : لا . والله ! لا يقص منها^(٢) أبداً . قال : فما زالت حتى قبلوا الدية . فقال رسول الله ﷺ : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره^(٣) » .

(٦) باب ما يباح به دم المسلم

٢٥ - (١٦٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا حفص بن غياث وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل دم امرئ مسلم^(٤) ، يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث^(٥) : الثيب الزان^(٦) .

(١) (القصاص القصاص) هما منصوبان . أي أدوا القصاص وسلموه إلى مستحقه .

(٢) (والله ! لا يقص منها) ليس معناه رد حكم النبي ﷺ . بل المراد الرغبة إلى مستحق القصاص أن ينفوا . وإلى النبي ﷺ في الشفاعة إليهم في العفو .

(٣) (لأبره) أي لجملة بارأ صادقاً في عيینه . قال النووي : لكرامته عليه .

(٤) (لا يحل دم امرئ مسلم) أي لا يحل إراقة دمه كله ، وهو كناية عن قتله ولو لم يرق دمه .

(٥) (إلا بإحدى ثلاث) أي علل ثلاث .

(٦) (الزان) هكذا هو في النسخ : الزان . من غير ياء بعد النون . وهي لغة صحيحة . قرئ بها في السبع . كما في

قوله تعالى : الكبير المتعال . والأنهر في اللغة إنبات الباء في كل ذلك .

وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ^(١) . وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ^(٢) ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ : التَّارِكُ الْإِسْلَامَ ، الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ (شَكَّ فِيهِ أَحْمَدُ) . وَالتَّيْبُ الرَّائِي . وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ » .

قَالَ الْأَعْمَشُ : حَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ . وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! » .

(٧) باب بياحه إمام من سن الفل

٢٧ - (١٦٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (والنفس بالنفس) المراد به القصاص بشرطه .

(٢) (والتارك لدينه المارق للجماعة) عام في كل مرتد عن الإسلام بأي ردة كانت فيجب قتله إن لم يرجع إلى الإسلام . قال العلماء : ويتناول أيضا كل خارج عن الجماعة يبدعه أو بنى أو غيرها . وكذا الخوارج .

« لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا ^(١) ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ ^(٢) مِنْ دَمِهَا . لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ « لِأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ » لَمْ يَذْكُرَا : أَوَّلَ .

(٨) باب المجازاة بالدماء في الآخرة ، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة

٢٨ - (١٦٧٨) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخَيْرٍ . جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَوَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فِي الدِّمَاءِ ^(٣) » .

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ع وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ عَنْ شُعْبَةَ « يُقْضَى » . وَبَعْضُهُمْ قَالَ « يُخْتَكَمُ بَيْنَ النَّاسِ » .

(١) (لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا) هذا الحديث من قواعد الإسلام . وهو أن كل من ابتدع شيئاً من الشر كان عليه مثل وزر كل من اقتدى به في ذلك ، فممثل مثل عمله إلى يوم القيامة . ومثله من ابتدع شيئاً من الخير كان له مثل أجر من عمل به إلى يوم القيامة . وهو موافق للحديث الصحيح « من سن سنة حسنة . ومن سن سنة سيئة » وللحديث الصحيح « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » وللحديث الصحيح « ما من داع يدعو إلى هدى ، وما من داع يدعو إلى ضلالة » .

(٢) (كِفْل) الكفل الجزء والنصيب . وقال الخليل : هو الضَّعْفُ .

(٣) (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) فيه تنليظ أمر الدماء ، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة . وهذا لمظم أمرها وكثير خطرها . وليس هذا الحديث مخالفاً للحديث المشهور في السنن « أول ما يجاسب به العبد صلاته » لأن هذا الحديث الثاني فيما بين العبد وبين الله تعالى . وأما حديث الباب فهو فيما بين العباد .

(٩) باب قتل بطئ تحريم الدماء والأعراض والأموال

٢٩- (١٦٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) .
 قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ،
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ ^(١) كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . السَّنَةُ
 اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ . ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ ^(٢) وَالْمُحَرَّمُ . وَرَجَبُ
 شَهْرٌ مُضَرٌ ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ^(٣) » . ثُمَّ قَالَ « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ^(٤) ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ^(٥) .
 قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . قَالَ « فَأَيُّ بَلَدٍ
 هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ الْبَلَدَةُ ؟ »
 قُلْنَا : بَلَى . قَالَ « فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ
 بِغَيْرِ اسْمِهِ . قَالَ « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ » قُلْنَا : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ^(٦) »

(١) (إن الزمان قد استدار) قال العلماء : معناه أنهم في الجاهلية يتمسكون بيلة إبراهيم عليه السلام في تحريم الأشهر الحرم .
 وكان يشق عليهم تأخير القتال ثلاثة أشهر متواليات . فكانوا إذا احتاجوا إلى قتال أخرجوا تحريم الحرم إلى الشهر الذي بعده
 وهو صفر . ثم يؤخرونه في السنة الأخرى إلى شهر آخر . وهكذا يفعلون في سنة بعد سنة ، حتى اختلط عليهم الأمر .
 وصادت حجة النبي ﷺ تحريمهم ، وقد طابق الشرع . وكانوا في تلك السنة قد حرموا ذا الحجة لموافقة الحساب الذي
 ذكرناه . فأخبر النبي ﷺ أن الاستدارة صادفت ما حكاه الله تعالى به يوم خلق السموات والأرض .

وقال أبو عبيد : كانوا ينسؤون ، أي يؤخرون . وهو الذي قال الله تعالى فيه : إنما النسيء زيادة في الكفر . فربما احتاجوا
 إلى الحرب في الحرم فيؤخرون تحريمه إلى صفر . ثم يؤخرون صفر في سنة أخرى . فصادت تلك السنة رجوع الحرم إلى موضعه .

(٢) (ذو القعدة وذو الحجة) هذه الامة المشهورة . ويجوز في الامة قليلة كسر القاف وفتح الحاء .

(٣) (ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان) إنما قيده هذا التقييد مبالغة في إيضاحه وإزالة اللبس عنه . قالوا : وقد
 كان بين مضر وبين ربيعة اختلاف في رجب . فكانت مضر تجعل رجباً هذا الشهر المعروف الآن ، وهو الذي بين جمادى
 وشعبان . وكانت ربيعة تجعله رمضان . فلهذا أضافه النبي ﷺ إلى مضر .

(٤) (أي شهر هذا...) هذا السؤال والسكوت والتفسير أراد به التفخيم والتقرير والتنبيه على عظم مرتبة هذا الشهر

والبلد واليوم .

(٥) (قلنا : الله ورسوله أعلم) هذا من حسن أدبهم . فإنهم علموا أنه ﷺ لا يخفى عليه ما يعرفونه من الجواب .

فعرفوا أنه ليس المراد مطلق الإخبار بما يعرفون .

(٦) (فإن دماءكم وأموالكم) المراد بهذا كله بيان تأكيد غاظ تحريم الأموال والدماء والأعراض ، والتحذير من ذلك .

(قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَخْسِبُهُ قَالَ) وَأَعْرَضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ. فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا (أَوْ ضَلَالًا). يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ النَّايبَ. فَلَمَّا بَعْضٌ مِنْ يُلَاقُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مِنْ سِمَةٍ. ثُمَّ قَالَ «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي رِوَايَتِهِ «وَرَجَبُ مُضَرَ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ «فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي».

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: أَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. فَمَدَّ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ^(١). فَقَالَ «أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ. فَقَالَ «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ. قَالَ «أَلَيْسَ بِالْبَلَدَةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فَإِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا. فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ النَّايبَ».

قَالَ: ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا^(٢). وَ إِلَى جُرَيْمَةٍ مِنَ النَّعَمِ^(٣) فَقَسَمَ بِاِثْنَيْنِ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ. قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

(١) (وَأَخَذَ إِنْسَانٌ بِخَطَامِهِ) إِنَّمَا أَخَذَ بِخَطَامِهِ لِيَصُونَ الْبَعِيرَ عَلَى صَاحِبِهِ وَاتَّهْوِشَ عَلَى رَاكِبِهِ.

(٢) (ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُمَا) انْكَفَأَ أَيَّ انْقَلَبَ. وَالْأَمْلَحُ هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَهِيَ بَيَاضٌ أَكْثَرُ.

(٣) (وَإِلَى جُرَيْمَةٍ مِنَ النَّعَمِ) وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: جَزِيمَةٌ. وَكَلَامُهَا صَحِيحٌ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْمُحَدِّثِينَ. وَهُوَ الَّذِي ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعَمِ تَصْنَعُ جَزْعَةً. وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ: جَزَعْتُ لَمْ مِنْ مَالِهِ أَيْ قَطَعْتُ. وَبِالْثَّانِي ضَبَطَهُ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْجَمَلِ وَقَالَ: وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّعَمِ. وَكَلَامُهَا فَمِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَصَغِيرَةٍ بِمَعْنَى مَضْفُورَةٍ.

ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بُعَيْرٍ . قَالَ : وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرِمَامِهِ (أَوْ قَالَ بِخِطَامِهِ) . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ يَزِيدُ بَنِي زُرَيْعٍ .

٣١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو طَامِرٍ ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَسَمِيَ الرَّجُلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّخْرِ . فَقَالَ « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » وَسَافُوا الْحَدِيثَ بِمَثَلِ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ « وَأَعْرَضَكُمْ » وَلَا يَذْكُرُ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ ، وَمَا بَعْدَهُ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « كُتِرَ مَوْتُكُمْ هَذَا . فِي شَهْرِكُمْ هَذَا . فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ . أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ « اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ » .

**

(١٠) باب صفة الإفراق بالقتل ونكبين ولى القتل من الفصاح ، واختباب طلب العفو منه

٣٢ - (١٦٨٠) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : إِنِّي لَقَاعِدٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ بِنِسْمَةٍ^(١) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا قَتَلَ أَخِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقْتَلْتَهُ ؟ » (فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ^(٢) أَفَعَنْتُ عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ) قَالَ : نَعَمْ قَتَلْتُهُ . قَالَ « كَيْفَ قَتَلْتَهُ ؟ » قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَحْتَبِطُ^(٣) مِنْ شَجَرَةٍ . فَسَبَّخْتُ فَأَغْضَبَنِي . فَضَرَبْتُهُ بِالنَّاسِ عَلَى قَرْنِهِ^(٤) . فَقَتَلْتُهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ لَكَ مِنْ

(١) (نِسْمَةٌ) هِيَ حَبَلٌ مِنْ جُلُودِ مَضْفُورَةٍ ، جَمَلُهَا كَالزَّمَامِ لَهُ ، يَقُودُهُ بِهَا .

(٢) (قَالَ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ) هَذَا قَوْلُ الْقَائِدِ ، الَّذِي هُوَ وَلِيُّ الْقَتِيلِ . أَدْخَلَهُ الرَّاوى بَيْنَ سَوَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ

جَوَابِ الْقَائِلِ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجَالُ لَهُ فِي الْإِنْكَارِ .

(٣) (نَحْتَبِطُ) أَيْ نَجْمَعُ الْخَبْطَ ، وَهُوَ وَرَقُ السَّعْدِ . بَانَ يَضْرِبُ الشَّجَرَ بِالْمِصَا فَيَسْقُطُ وَرَقُهُ ، فَيَجْمَعُهُ عُلْفًا .

(٤) (عَلَى قَرْنِهِ) أَيْ جَانِبَ رَأْسِهِ .

شَيْءٌ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟» قَالَ: مَالِي مَالٌ إِلَّا كِسَافِي وَفَاسِي. قَالَ: «فَتَرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟» قَالَ: أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَلِكَ. فَرَمَى إِلَيْهِ بِنِسْمَتِهِ. وَقَالَ: «دُونَكَ صَاحِبِكَ». فَأَنْطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»^(١). «فَرَجَعَ»^(٢). فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ» وَأَخَذْتُهُ بِأَمْرِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ»^(٣)? قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! (لَعَلَّهُ قَالَ) كَلَى. قَالَ: «فَإِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ». قَالَ: فَرَمَى بِنِسْمَتِهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُ.

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ غُلَقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرَجُلٌ قَتَلَ رَجُلًا. فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ^(٤). فَأَنْطَلَقَ بِهِ وَفِي عُنُقِهِ نِسْمَةٌ يَجْرُهَا. فَلَمَّا أَذْبَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»^(٥). فَأَتَى رَجُلُ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَقَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. نَخَلَى عَنْهُ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَمُوتَ عَنْهُ فَأَبَى.

- (١) (إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ) الصحيح في تأويله أنه مثله في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر، لأنه استوفى حقه منه. بخلاف ما لو عفا عنه فإنه كان له الفضل والمنة وجزيل ثواب الآخرة وجبيل الثناء في الدنيا.
- (٢) (فرجع) أي فأبلغه رجل كلام النبي ﷺ، فرجع.
- (٣) (أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك) أراد بالصاحب، هنا، أخاه المقتول. قال ابن الأثير: البوء أصله اللزوم. فيكون المعنى: أن يلتزم ذنبك وذنب أخيك ويتحملهما. وقال النووي: قيل: معناه يتحمل إثم المقتول بإثمه لأنه مهجته، وإثم الولي أكونه فجعله في أخيه.
- (٤) (فأقاد ولي المقتول منه) أي حكم ﷺ بأجراء القود، وهو القصاص، ومكنه منه.
- (٥) (القاتل والمقتول في النار) ليس المراد به في هذين. فكيف تصح إرادتهما مع أنه أخذه ليقته بأمر النبي ﷺ.
- يل المراد غيرها. وهو: إذا التقى المسلمان بسيفيهما في القاتلة المحرمة. كالقتال عصبية ومحو ذلك. فالقاتل والمقتول في النار. والمراد به التعريض.

(١١) باب دية الجنين ، ووجوب الدية في قتل الخطأ وسبه العمد على عاقلة الجاني

٣٤ - (١٦٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ ، رَمَتَا إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ^(١) . فَقَضَى فِيهِ ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ ، بُعْرَةَ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ^(٣) .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ ، سَقَطَ مَيِّتًا ، بُعْرَةَ : عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ . ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا بِالْبُعْرَةِ تُوُفِّيَتْ ^(٤) . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا . وَأَنَّ الْمَقْلَ عَلَى عَصَبَتِهَا ^(٥) .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ (١) (فطرح جنيها) أى ألقته ميتا .

(٢) (قضى فيه) أى حكم في جنيها النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) (بعرة عبد أو أمة) ضبطناه على شيوخنا في الحديث والفقهاء : بعرة ، بالتثنية . وهكذا قيده جواهر العلماء في كتبهم وفي مصنفاتهم في هذا ، وفي شروحه . وقال القاضي عياض : الرواية فيه : بعرة ، بالتثنية . وما يبدل منه . وقد فسر البعرة ، في الحديث ، بعبء أو أمة . وأو هنا للتقسيم لا للشك . والمراد بالبعرة عبد أو أمة وهو اسم لكل منهما . قال الجوهري : كأنه عبر بالبعرة عن الجسم كله ، كما قالوا أعتق رقبة . وأصل البعرة بياض في الوجه .

ولهذا قال أبو عمرو : المراد بالبعرة الأبيض منهما خاصة . قال : ولا يميز الأسود . قال . ولولا أن رسول الله ﷺ أراد بالبعرة معنى زائدا على شخص المبد والأمة ، لما ذكرها ، ولا اقتصر على قوله : عبد أو أمة .

قال أهل اللغة : البعرة عند العرب أنفس الشيء . وأطلقت ، هنا ، على الإنسان لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم .

(٤) (ثم إن المرأة التي قضى عليها بالبعرة توفيت) قال العلماء . هذا الكلام قد يورم خلاف مراده . فالصواب أن المرأة التي ماتت هي الجنين عليها أم الجنين ، لا الجانية . وقد صرح به في الحديث بعبء بقوله : قتلها وما في بطنها . فيكون المراد بقوله : التي قضى عليها بالبعرة أى التي قضى لها بالبعرة . فعبر بعلما عن لها .

(٥) (وأن المقل على عصبتها) أى دية النفقة المجنى عليها على عصبتها أى على عصابة الجانية .

قَالَ : اقْتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هَذَيْنِ . فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْهَا . وَمَا فِي بَطْنِهَا . فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ : عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ . وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا . وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ . فَقَالَ حَمَلُ بْنُ النَّبَاغَةِ الْهَذَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَغْرَمَ^(١) مَنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَّ^(٢) ؟ فَنُتِلَ ذَلِكَ يُطْلُ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ السَّكَّانِ^(٤) » . مِنْ أَجْلِ سَجْمِهِ الَّذِي سَجَعَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : اقْتَلَتِ امْرَأَتَانِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : وَرَثَتَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ . وَقَالَ : فَقَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ نَعْمَلُ^(٥) ؟ وَلَمْ يُسَمِّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ .

٣٧ - (١٦٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُرَاعِيِّ ، عَنْ الْمُعِينَةِ بْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : ضَرَبَتْ امْرَأَةٌ ضَرْمَهَا^(١) بِعَمُودٍ فُسْطَاطٍ وَهِيَ حُبْلَى . فَقَتَلَتْهَا . قَالَ : وَإِحْدَاهُمَا أَحْيَا نَيْتَهُ . قَالَ : فَعَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ

(١) (كيف أغرم) الغرم أداء شيء لازم . قال في المصباح : غرمت الدية والدَّيْن وغير ذلك ، أغرم ، من باب تمب . إذا أدبته ، غرماً ومغرماً وغرامة .

(٢) (ولا استهل) أى ولا صاح عند الولادة ليعرف به أنه مات بعد أن كان حياً .

(٣) (فنتل ذلك يطل) أى يهدر ولا يضمن . يقال : طلَّ دمه ، إذا أهدر ، وطله الحاكم أهدره ، ويقال : أطله أيضاً فطل هو وأطل ، مبنين للمفعول .

(٤) (إنما هذا من إخوان السكَّان) قال العلماء : إنما ذم سجمه لوجهين : أحدهما أنه عارض به حكم الشرع ودام إبطاله . والثاني أنه تكلفه في مخاطبته . وهذان الوجهان من السجم مذمومان . وأما السجم الذي كان النبي ﷺ يقول به بعض الأوقات ، وهو مشهور في الحديث ، فليس من هذا . لأنه لا يعارض به حكم الشرع ولا يتكلفه . فلا نهى فيه ، بل هو حسن . ويؤيد ما ذكرنا من التأويل قوله ﷺ « كسجم الأعراب » فأشار إلى أن بعض السجم هو الذموم .

(٥) (كيف نعمل) أى كيف ندى .

(٦) (ضرمها) قال أهل اللغة : كل واحدة من زوجتي الرجل ضرة للآخرى . سميت بذلك لحصول المضارة بينهما في العادة ، وتضرر كل واحدة بالآخرى .

الْقَاتِلَةَ. وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصِيَةِ الْقَاتِلَةِ: أَنْتُمْ دِيَّةٌ مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَ؟ فَنُتِلَ ذَلِكَ يُطْلَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسْجَعُ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟». قَالَ: وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ.

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ نَضِيلَةَ، عَنِ الثَّمِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرْفَتَهَا بِعَمُودٍ فُسْطَاطٍ. فَأَتَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالْأُتِيَّةِ. وَكَانَتْ حَامِلًا. فَقَضَى فِي الْجَنَيْنِ بِغُرَّةٍ. فَقَالَ بَعْضُ عَصِيَّتِهَا «أَتَدِي مَنْ لَا طِيمَ وَلَا شَرِبَ وَلَا صَاحَ فَاسْتَهْلَ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلَى؟ قَالَ: فَقَالَ «سَجْعُ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالََا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ وَمُفَضَّلٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. بِإِسْنَادِهِمُ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَاسْتَقَطَتْ. فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ. وَجَعَلَهُ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ دِيَّةَ الْمَرْأَةِ.

٣٩ - (١٦٨٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ خُرْمَةَ. قَالَ: اسْتَشَارَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ فِي مِلَاصِ الْمَرْأَةِ^(١). فَقَالَ الثَّمِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدُ أَوْ أُمَةٍ. قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: اتَّبِعْنِي بَعْنِ بِشَهْدِ مَمْلَكَةٍ. قَالَ: فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ.

(١) (في مِلَاصِ الْمَرْأَةِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ: مِلَاصٌ وَهُوَ جَنْبِ الْمَرْأَةِ. وَالْمَرْءُ فِي الْاَلَةِ مِلَاصٌ الْمَرْأَةِ، قَالَ أَهْلُ الْاَلَةِ: يُقَالُ: أَمْلَصْتُ بِهِ وَأَزَلْتُ بِهِ وَأَهْلَيْتُ بِهِ وَأَخْطَأْتُ بِهِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى. وَهُوَ إِذَا وَضَعْتَهُ قَبْلَ أَوَانِهِ. وَكُلُّ مَا زِلَقَ مِنَ الْيَدِ فَقَدْ مَلِصَ مَلِصًا وَأَمْلَصْتُهُ أَنَا. قَالَ الْقَاضِي. قَدْ جَاءَ مِلِصَ النَّاسِ إِذَا أَفْلَتَ، فَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الْجَنْبُ سَحَ مِلَاصٌ، مِثْلُ لَزِمَ لِرَأْمَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٩ - كتاب الحدود

(١) باب من السرقة ونصائها

١ - (١٦٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ السَّارِقَ^(١) فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرْمُونَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . كُلُّهُمَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، يَنْبُغِيهِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ (وَاللَّفْظُ لِلْوَلِيدِ وَحَرَمَلَةَ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَهَرْمُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (وَاللَّفْظُ لِهَرْمُونَ وَأَحْمَدَ) (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ

(١) (يقطع السارق) قال القاضي عياض رضي الله عنه : صان الله تعالى الأموال بإيجاب القطع على السارق ، ولم يجعل ذلك في غير السرقة . كالاختلاس والانتهاب والغصب . لأن ذلك قليل بالنسبة إلى السرقة . ولأنه يمكن استرجاع هذا النوع بالاستعانة إلى ولاية الأمور . وتسهل إقامة البينة عليه . بخلاف السرقة فإنه تندر إقامة البينة عليها . فمظم أمرها واشتدت عقوبتها ليكون أبلغ في الزجر عنها . وقد أجمع المسلمون على قطع السارق في الجملة ، وإن اختلفوا في فروع منه .

ابن يسار عن عمره ؛ أنها سمعت عائشة تحدث ؛ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تقطع اليد إلا في ربيع دينار فما فوقه » .

٤ - (...) حدثني بشر بن الحكم العبدي . حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد ، عن عمره ، عن عائشة ؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول « لا تقطع يد السارق إلا في ربيع دينار فصاعدا » .

(...) وحدثنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى وإسحاق بن منصور . جميعا عن أبي عامر العقدي . حدثنا عبد الله بن جعفر ، من ولد المنصور بن نعمة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، بهذا الإسناد ، مثله .

٥ - (١٦٨٥) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . قالت : لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن المجن^(١) ، حجة^(٢) أو ترس^(٣) . وكلاهما ذو ثمن .

(...) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة . أخبرنا عبدة بن سليمان ومحمد بن عبد الرحمن . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الرحيم بن سليمان . ح وحدثنا أبو كريب . حدثنا أبو أسامة . كلهم عن هشام ، بهذا الإسناد ، نحو حديث ابن نمير عن محمد بن عبد الرحمن الرؤاسي . وفي حديث عبد الرحيم وأبي أسامة : وهو يومئذ ذو ثمن .

٦ - (١٦٨٦) حدثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم .

- (١) (المجن) اسم لكل ما يستجن به ، أى يستتر .
 (٢) (حجة) الحجفة الترس من جلد بلا خشب . حجة . وهى الدقة . وهى والترس مجروران ، بدل من المجن .
 (٣) (ترس) الترس صفحة من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف ونحوه . أنراس وتراس وترس وترسة .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : قِيمَتُهُ . وَبَعْضُهُمْ قَالَ : ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ .

٧ - (١٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمَنْ اللَّهُ السَّارِقُ . يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ ^(١) فَتَقْطَعُ يَدُهُ . وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتَقْطَعُ يَدُهُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ « إِنْ سَرَقَ حَبْلًا ، وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً » .

(١) (امن الله السارق يسرق البيضة ..) قال جماعة : المراد بها بيضة الحديد وحبل السفينة وكل واحد منهما يساوي أكثر من ربع دينار . وأنكر المحققون هذا وضمفوه . فقالوا : بيضة الحديد وحبل السفينة لهما قيمة ظاهرة ، وليس هذا السياق موضع استعملهما ، بل بلاغة الكلام تأباه . ولأنه لا يذم ، في المادة ، من خاطر بيده في شيء له قدر . وإنما يذم من خاطر بها فيما لا قدر له . فهو موضع تقليل لا تكثير . والصواب أن المراد التنبيه على عظم ما خسر ، وهي يده ، في مقابلة حقير من المال ، وهو ربع دينار . فإنه يشارك البيضة والحبل في الحقارة .

(٢) باب قطع السارق الشريف وغيره ، والنهي عن الشفاعة في الحدود

٨ - (١٦٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومَةِ الَّتِي سَرَقَتْ . فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ ^(١) إِلَّا أَسَامَةُ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) ؟ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ » . ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ، تَرَكَوهُ . وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . وَإِنَّمَا اللَّهُ ! لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا . »
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْجٍ « إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمُّهُمْ شَأْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ . فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَكَلَّمَهُ فِيهَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ » فَقَالَ لَهُ أَسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَطَبَ . فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ ، تَرَكَوهُ . وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . وَإِنِّي ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا » ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَطَعَتْ يَدَهَا .
قَالَ يُونُسُ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خُفِّسَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدُ . وَتَزَوَّجَتْ . وَكَانَتْ تَأْتِينِي بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (ومن يجترئ عليه) أى لا يتجاسر على الكلام في ذلك أحد ، لمهاتبه .

(٢) (إلا أسامة حب رسول الله) أى ولكن أسامة بن زيد يحسر على ذلك . فإنه حبه ﷺ ، أى حبيه .

١٠ - (...) وحدثنا عبد بن حميد. أخبرنا عبد الرزاق. أخبرنا معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير أمتاع^(١) وتبخذه. فأمر النبي ﷺ أن تقطع يدها. فأتى أهلها أسامة بن زيد فكلّموه. فكلّم رسول الله ﷺ فيها. ثم ذكر نحو حديث الليث ويونس.

١١ - (١٦٨٩) وحدثني سلمة بن شبيب. حدثنا الحسن بن أعين. حدثنا معقل عن أبي الزبير، عن جابر: أن امرأة من بني مخزوم سرق، فأتى بها النبي ﷺ. فعادت بأمر سلمة زوج النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ «والله! لو كانت فاطمة لقطعت يدها» فقطعت.

(٣) باب مرة الزنى

١٢ - (١٦٩٠) وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي. أخبرنا هشيم عن منصور، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقائي، عن عبادة بن الصامت. قال: قال رسول الله ﷺ «خذوا عني خذوا عني. قد جمل الله لهن سبيلا^(٢). البكر بالبكر^(٣) جلد مائة وثقي سنة والثيب بالثيب^(٤)، جلد مائة والرجم».

(...) وحدثنا عمرو الناقد. حدثنا هشيم. أخبرنا منصور، بهذا الإسناد، مثله.

١٣ - (...) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار. جميعا عن عبد الأعلى. قال ابن المثنى: حدثنا عبد الأعلى. حدثنا سعيد عن قتادة، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله الرقائي، عن عبادة بن الصامت،

(١) (تستعير التاع) قال العلماء: المراد أنها قطعت بالسرقة. وإنما ذكرت العارية تعريفا لها ووصفا لها. لا أنها سبب

القطع.

(٢) (قد جمل الله لهن سبيلا) إشارة إلى قوله تعالى: فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا. فبين النبي ﷺ أن هذا هو ذلك السبيل. واختلف العلماء في هذه الآية. فقيل: هي عكة، وهذا الحديث مفسر لها. وقيل: منسوخة بالآية التي في أول سورة النور. وقيل: إن آية النور في البكرين، وهذه الآية في الثيبين.

(٣) (البكر بالبكر .. والثيب بالثيب) ليس هو على سبيل الاشتراط. بل حد البكر الجلد والتفريب. سواء زنى بغير أم بغير. وحد الثيب الرجم. سواء زنى بغير أم بغير. فهو شبهه بالتقييد الذي يخرج على الغالب.

قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُرْبٌ لِدَالِكَ وَتَرَبَّدَ لَهُ وَجْهُهُ^(١). قَالَ: فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ . فَلَقِيَ كَذَلِكَ . فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ « خُذُوا عَنِّي . فَقَدْ جَمَلَ اللَّهُ لَهَنَ سَبِيلًا . الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ . الثَّيْبُ جِلْدُ مِائَةٍ . ثُمَّ رَجَمَ بِالْحَجَارَةِ . وَالْبِكْرُ جِلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفَى سَنَةً » .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا « الْبِكْرُ يُجْلَدُ وَيُنْفَى » . وَالثَّيْبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ » لَا يَذْكُرَانِ : سَنَةً وَلَا مِائَةً .

(٤) باب رجم الثيب في الزنى

١٥ - (١٦٩١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ . وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ . فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ^(٢) . قَرَأَهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا . فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ . فَأَخْشَى ، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزِلَهَا اللَّهُ . وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ^(٣) أَوْ الْإِعْتِرَافُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (كرب لذلك وتربد له وجهه) كرب أى أصابه الكرب وهو المشقة . وتربد وجهه أى علتته غيرة . والردة تغير البياض إلى السواد . وإنما حصل ذلك لعظم موقع الوحي . قال الله تعالى : إنا سناق عليك قولاً ثقيلاً .
(٢) (فكان مما أنزل عليه آية الرجم) أراد بآية الرجم : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة . وهذا مما نسخ أفضله وبقي حكمه .
(٣) (أو كان الحبل) بأن كانت المرأة حبلى . ولم يعلم لها زوج ولا سيد .

(٥) باب من اعترف على نفسه بالزنى

١٦ - (...) وحدثني عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ . فَنَادَاهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَتَنَحَّى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ^(١) . فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . حَتَّى تَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ^(٢) . فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَبِكَ جُنُونٌ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « قَهْلٌ أَحْصَنْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اذْهَبُوا بِهِ فَأَرْجُوهُ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : فَكُنْتُ فِيْمَنْ رَجَعَهُ . فَرَجَعْنَاهُ بِالْمَصْلَى ^(٣) فَلَمَّا أَذْلَقْتَهُ ^(٤) الْحِجَارَةَ هَرَبَ . فَأَذْرَكَنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَعْنَاهُ .

(...) وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . كَمَا ذَكَرَ عُقَيْلُ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ جُرَيْجٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ رِوَايَةِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

- (١) (فتنحى تلقاء وجهه) أى تحول الرجل من الجانب الذى أعرض عنه النبي ﷺ إلى الجانب الآخر .
- (٢) (حتى تنى ذلك عليه أربع مرات) هو بتخفيف النون . أى كرره أربع مرات .
- (٣) (بالمصلى) المراد بالمصلى ، هنا ، مصلى الجنائز . ولهذا قال فى الرواية الأخرى : فى بقيع النردق ، وهو موضع الجنائز بالمدينة .
- (٤) (فلما أذلقته) أى أصابته بمحدثها .

١٧ - (١٦٩٢) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : رَأَيْتُ مَا عَزَبَ بَنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . رَجُلٌ قَصِيرٌ أَعْضَلٌ^(١) . لَيْسَ عَلَيْهِ رِذَاؤُهُ . فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَمَعَلَّكَ ؟ » قَالَ : لَا^(٢) . وَاللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ زَنَى الْآخِرُ^(٣) . قَالَ : فَرَجَمَهُ . ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ « أَلَا كُلُّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ^(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ^(٥) لَهُ نَيْبٌ كَنْتِيبِ التَّيْسِ^(٦) ، يَمْنَحُ أَحَدَهُمُ الْكُتْبَةَ^(٧) . أَمَا وَاللَّهِ ! إِنْ يُمْكِنُنِي مِنْ أَحَدِهِمْ لَأَنْكَلْتُهُ عَنْهُ^(٨) » .

* * *

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْأَفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ قَصِيرٌ ، أَشْمَتٌ^(٩) ، ذِي عَضَلَاتٍ^(١٠) ، عَلَيْهِ إِزَارٌ^(١١) وَقَدْ زَنَى . فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (أعضل) أى مشتد الخلق .

(٢) (فلملك . قال : لا) معنى هذا الكلام الإشارة إلى تلقينه الرجوع عن الإقرار بالزنى ، واعتذاره بشبهة يتعلق بها . كما جاء في الرواية الأخرى : لملك قبلت أو غمرت . فاقصر في هذه الرواية على : لملك . اختصارا وتنبها واكتفاء بدلالة الكلام والحال على المحذوف . أى لملك قبلت أو نحو ذلك .

(٣) (الآخر) معناه الأردل والأبعد والأدنى . وقيل : اللثيم . وقيل : الشقي . وكله متقارب . ومراده نفسه فخرها وعابها ، لا سيما وقد فعل هذه الفاحشة . وقيل : إنها كناية يكى بها عن نفسه وعن غيره ، إذا أخبر عنه بما يستعجب .

(٤) (نفرنا غازين) أى ذهبنا إلى الحرب .

(٥) (خلف أحدهم) أى تخلف أحد هؤلاء عن الزو معنا .

(٦) (له نيب كنيب التيس) النيب صوت التيس عند السفاد .

(٧) (يمنح أحدهم الكتبة) يمنح أى يعطى . والكتبة القليل من اللبن وغيره . ومفعول يمنح محذوف . أى إحداهم .

والمراد إحدى النساء المقيسات ، أى اللاتي غاب عنهن أزواجهن .

(٨) (إن يمكنني من أحدهم لأنكَلته عنه) أى إن مكنتني الله تعالى منه وأندرتني عليه . لأنكَلته عن ذلك بمقوبة .

وفي الصحاح : نكَل به تنكيلا أى جملة نكالا وعبرة لغيره .

(٩) (أشمت) الأشمت متغير الرأس ، ومتايد الشعر لقلة تمهده بالدهن والترجيل .

(١٠) (ذى عضلات) قال أهل اللغة : العضلة كل لحمه صلبة مكتنزة .

(١١) (عليه إزار) أى ليس عليه رداء .

« كَلَّمَائًا قَرْنًا عَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ يَنْبُتُ نَبِيبِ التَّيْسِ ^(١) . يَمْنَحُ إِحْدَاهُمَا الْكُتْبَةَ .
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُعْكِتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَمَلَتُهُ نَكَالًا ^(٢) » (أَوْ نَكَلَتُهُ) .
 قَالَ : فَخَذَّئْتُهُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ رَدَّهَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . م وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا
 أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ
 ابْنِ جَعْفَرٍ . وَوَافَقَهُ شَبَابَةُ عَلَى قَوْلِهِ : فَرَدَّهَ مَرَّتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ : فَرَدَّهَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

١٩ - (١٦٩٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ « أَحَقُّ
 مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ » قَالَ : وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي ؟ قَالَ « بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ :
 فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

٢٠ - (١٦٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ يُقَالُ لَهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ
 فَاحِشَةً ^(٣) . فَأَقَمْتُهُ عَلَى ^(٤) . فَرَدَّهَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا . قَالَ : ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ ؟ فَقَالُوا : مَا نَعْلَمُ بِهِ بِأَسَا .
 إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا ، يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ . قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .
 فَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجِمَهُ . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ^(٥) . قَالَ : فَمَا أَوْفَقْنَاهُ وَلَا حَفَرْنَا لَهُ . قَالَ :

(١) ينبت نبيب التيس (أى يصوت كصوته عند السفاد . وهو كناية عن إرادة الوقاع ، لشدة توقانه إليه .

(٢) (إلا جملته نكالا) أى عظة وعبرة لمن بدمه ، بما أصبته منه من العقوبة ، لينتبهوا من تلك الفاحشة .

(٣) (إني أصبت فاحشة) أراد بالفاحشة ، هنا ، الزنى .

(٤) (فأقمه على) أى أقام حده على .

(٥) (بقيع الغرقد) موضع بالمدينة ، وهو مقبرتها .

فَرَمَيْنَاهُ بِالْعَظْمِ وَالْمَدَرِ وَالْخَرْفِ^(١). قَالَ : فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ^(٢). حَتَّى أَتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ^(٣). فَاتَّصَبَ لَنَا. فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ^(٤) (يَعْنِي الْحِجَارَةَ). حَتَّى اسْكُتَ. قَالَ : ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا مِنَ الْعَشِيِّ فَقَالَ « أَوْ كُلَّمَا انْطَلَقْنَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا. لَهُ نَبِيبٌ كَنَيْبِ التَّيْسِ، عَلَى أَنْ لَا أُوْتَى^(٥) بِرَجُلٍ فَمَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَسَكَلْتُ بِهِ ». قَالَ : فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهَ^(٦).

٢١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنَا دَاوُدُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَاهُ. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ. فَمَا يَأَلُ أَقْوَامٍ، إِذَا غَزَوْا، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ عَنَّا. لَهُ نَبِيبٌ كَنَيْبِ التَّيْسِ ». وَلَمْ يَقُلْ « فِي عِيَالِنَا ».

(...) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، بْنُ أَبِي زَائِدَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : فَأَعْتَرَفَ بِالزَّيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٢٢ - (٤٦٩٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ) عَنْ غِيلَانَ^(١) (وَهُوَ ابْنُ جَامِعِ الْمُحَارِبِيِّ)، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ

(١) (فرميناه بالمظم والمدر والخرف) المظم معروف. والمدر الطين التماسك. والخرف قطع الفخار النكسر.

(٢) (فاشدد واشتدنا خلفه) أى عدا وأسرع للفرار، وعدونا خلفه.

(٣) (حتى أتى عرض الحرة) عرض الحرة أى جانبها. والحرة بقعة بالديبة ذات حجارة سود.

(٤) (بجلاميد الحرة) أى بصخورها. وهى الحجارة الكبار. واحدها جلود وجلمد.

(٥) (على أن لا أوتى) أن نخفقه واسمها ضمير الشأن أى ليكن لازما على هذا الشأن وهو : لا أوتى يرجل فمل

الفجور بإحدى عيال الغزاة إلا فعلت به من العقوبة ما يكون عبرة لغيره.

(٦) (فما استغفر له ولا سبه) أما عدم السب فلأن الحد كفارة له، مطهرة له من مومنته. وأما عدم الاستغفار فلثلاث

بقتير غيره فقع في الزنى أتسكالا على استغفاره ﷺ.

(٧) (يحيى بن يعلى عن غيلان) هكذا هو في النسخ : عن يحيى بن يعلى عن غيلان. قال القاضي : والصواب

ما وقع في نسخة الدمشقي. عن يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان - فزاد في الإسناد : عن أبيه.

أَبِيهِ . قَالَ : جَاءَ مَا عَزَبُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ « وَيَحْيَا ! اِرْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ » قَالَ : فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَيَحْيَا ! اِرْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ » قَالَ : فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فِيمَ أَطَهَّرُكَ ؟ » فَقَالَ : مِنَ الزَّئِي . فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبَيْه جُنُونٌ ؟ » فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ . فَقَالَ « أَشَرِبَ خَمْرًا ؟ » فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَه^(١) . فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمَرٍ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَزْنَيْتَ ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ . فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فَأَمْلُ يَقُولُ : لَقَدْ هَلَكَ . لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ . وَقَامِلُ يَقُولُ : مَا تَوْبَةُ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ مَا عَزَبُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ . ثُمَّ قَالَ اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ . قَالَ : فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ . فَقَالَ « اسْتَغْفِرُوا لِمَا عَزَبُ بْنُ مَالِكٍ » . قَالَ : فَقَالُوا : غَفَرَ اللَّهُ لِمَا عَزَبُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ » .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ^(٢) مِنَ الْأَزْدِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهَّرْنِي . فَقَالَ « وَيَحْيَا ! اِرْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ » . فَقَالَتْ : أَرَأَيْكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَدْتَ مَا عَزَبُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ « وَمَا ذَلِكَ ؟ » قَالَتْ : إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزَّئِي^(٣) . فَقَالَ « أَنْتِ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهَا « حَتَّى تَضْمِي مَا فِي بَطْنِكَ » . قَالَ : فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ^(٤) حَتَّى وَضَعَتْ . قَالَ : فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْعَامِدِيَّةُ . فَقَالَ « إِذَا لَا نَرُجْمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مِنْ يُرْضِعُهُ » . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ :

(١) (ويحك) قال في النهاية : ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها .

(٢) (فاستنكهه) أي شم رائحته فشمه . طلب نكته بشمفه . والنكهة رائحة الفم .

(٣) (غامد) بطن من جهينة .

(٤) (إنها حبلى من الزئى) أرادت إلى حبلى من الزئى . فمبرت عن نفسها بالنبية .

(٥) (فكفلها رجل من الأنصار) أي قام بمؤنتها ومعالجتها . وليس هو من الكفالة التي هي بمعنى الضمان ، لأن هذا

لا يجوز في الحدود التي لله تعالى .

إِلَى رِضَاعِهِ^(١) . يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : فَرَجَمَهَا .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا بُشَيْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ . وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَرَدَّهُ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمَدِّ أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ . فَرَدَّهُ النَّاسِيَةَ . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ « أَتَمَلُّوْنَ بِمَقْلِهِ بَأْسًا تَنْسِكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا ؟ » فَقَالُوا : مَا نَمَلُّهُ إِلَّا وَفِي الْقَمَلِ . مِنْ صَالِحِينَ . فِيمَا نَرَى . فَأَتَاهُ الثَّالِثَةُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ : أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِمَقْلِهِ . فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

قَالَ : لَجَأَتِ النَّامِدِيَّةُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي . وَإِنَّهُ رَدَّهَا . فَلَمَّا كَانَ النَّدَى قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ تَرُدُّنِي ؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا . فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَجَبَلِي . قَالَ « إِمَّا لَا ، فَادْهَمِي^(٢) حَتَّى تَلِدِي » . فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ . قَالَتْ : هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ . قَالَ « اذْهَمِي فَارْضِعِيهِ حَتَّى تَقْطِطِيهِ » . فَلَمَّا قَطَطْتَهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةً خُبْزٍ . فَقَالَتْ : هَذَا ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَدْ قَطَطْتُهُ ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ . فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحَفَرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا . وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا . فَيَقْبِلُ خَالِدُ^(٣) بْنُ الْوَلِيدِ بِمَجْرٍ . فَرَمَى رَأْسَهَا . فَتَنْضَحُ^(٤) الدَّمُّ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ . فَسَبَّهَا . فَسَمِعَ

(١) (إلى رضاعه) . إنما قاله بعد الطعام . وأراد بالرضاعة كفايته وتربيته . وسماه رضاعاً مجازاً .

(٢) (إما لا فاذهمي) هو بكسر الهمزة من إماء وتشديد الميم ، وبالإمالة . الأصل : إن ما . فادغمت النون في الميم وحذفت قبل الشرط فصار إما لا . ومعناه : إذا آيت أن تستري على نفسك وتتوبى وترجمى عن قولك فاذهمي حتى تلدي ، فترجمين بعد ذلك .

(٣) (فيقبل خالد) حكاية للحال الماضية ، أى فأقبل .

(٤) (تتنضح) روى بالحاء المهملة وبالمعجمة . والأكثر على المهملة . ومعناه : ترشش وانصب .

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا . فَقَالَ « مَهْلًا يَا خَالِدُ ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مُكْسٍ ^(١) لَنَفَرَ لَهُ » .
ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ .

٢٤ - (١٦٩٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ السَّمْعِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو فَلَانَةَ ؛ أَنَّ أَبَا الْمُهَلَّبِ حَدَّثَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزُّنَى . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَصَبْتُ حَدًّا ^(٢) فَأَمِنَهُ عَلَيَّ . فَقَدَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلِيَهَا . فَقَالَ « أَحْسِنِ إِلَيْهَا . فَإِذَا وَضَعْتَ فَأَنْدِينِي بِهَا » فَقَعَلَ . فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . فَشَكَتْ عَلَيْهَا مِيَابُهَا ^(٣) . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجَّتْ . ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : نُصَلِّي عَلَيْهَا ؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَقَدْ زَنْتِ . فَقَالَ « لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ . وَهَلْ وَجَدَتْ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا ^(٤) لِلَّهِ تَعَالَى ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا أَبَانُ الْمَطَّارُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٥ - (١٦٩٧/١٦٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُعْفِيِّ ؛ أَنَّهَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (صاحب مكس) معنى الكس الجباية . وغلب استعماله فيما يأخذه أعوان الظلمة عند البيع والشراء . كما قال الشاعر :

وفي كل أسواق العراق إتاوة وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم

(٢) (أصبت حدا) أى ارتكبت أمرا يوجب الحد .

(٣) (فشكت عليها ثيابها) هكذا هو في معظم النسخ : فشكت . وفي بعضها : فشدت . وهو معنى الأول . وفي هذا

استحباب جمع أثوابها عليها وشدها ، بحيث لا تنكشف عورتها في قلبها وتكرار اضطرابها .

(٤) (جادت بنفسها) أى أخرجت روحها ودفنتها لله تعالى .

أَنْشُدَكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ^(١) . فَقَالَ الْخَضَمُ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَقْفَهُ مِنْهُ ^(٢) : نَعَمْ . فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ . وَانْذَنْ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلْ » قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا ^(٣) عَلَى هَذَا ^(٤) . فَزَنِي بِامْرَأَتِهِ . وَإِنِّي أَخْبَرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ . فَأَقْتَدَيْتُ ^(٥) مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ . فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي ؛ أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ . وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ . الْوَلِيدَةُ وَالنِّعَمُ رَدٌّ ^(٦) . وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ . وَاعْدُ ، يَا أَنْيسُ ^(٧) ! إِلَى امْرَأَةِ هَذَا . فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمْهَا » .
قَالَ : فَقَدَا عَلَيْهَا . فَأَعْتَرَفَتْ . فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَتْ .

- (١) (أَنْشُدَكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ) معنى أَنْشُدَكَ أَسْأَلُكَ رَافِعًا نَشِيدِي ، وهو صوتي . وقوله : بِكِتَابِ اللَّهِ أَيُّ بِمَا نَضَمْنَاهُ كِتَابَ اللَّهِ .
- (٢) (وهو أَقْفَهُ مِنْهُ) قَالَ الْمَلَاءُ : يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ أَكْثَرُ قَفَاهُ مِنْهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْمُرَادَ أَقْفَهُ مِنْهُ فِي الْقَضِيَةِ لَوْضَعِهِ لَهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ لِأَدْبِهِ وَاسْتِثْنَانِهِ فِي السَّكَلَامِ وَحَذَرِهِ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْهَيْبَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . بِخِلَافِ خُطَابِ الْأَوَّلِ فِي قَوْلِهِ : أَنْشُدَكَ اللَّهُ . فَإِنَّهُ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ .
- (٣) (عَسِيفًا) الْمَسِيفُ هُوَ الْأَحْيَرُ . وَجَمْعُهُ عَسَفَاءٌ كَأَجِيرٍ وَأَجْرَاءُ ، وَقَفِيهِ وَقَفَاءُ .
- (٤) (عَلَى هَذَا) يَشِيرُ إِلَى خِصْمِهِ ، وَهُوَ زَوْجُ مَرْثِيَةِ ابْنِهِ . وَكَانَ الرَّجُلُ اسْتَعْدَمَهُ فَمَا نَحْتِاجُ إِلَيْهِ أَمْرَاتِهِ مِنَ الْأُمُورِ . فَكَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِمَا وَقَعَ لَهُ مَعَهَا .
- (٥) (فَأَقْتَدَيْتُ) أَيُّ أَقْنَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِفِدَاءِ مِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ ، أَيُّ جَارِيَةٍ . وَكَأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ لَزَوْجِ الْمَرْثِيَةِ بِهَا ، فَأَعْطَاهَا مَا أَعْطَاهَا .
- (٦) (الْوَلِيدَةُ وَالنِّعَمُ رَدٌّ) أَيُّ مَرْدُودَةٌ . وَمَعْنَاهُ يَجِبُ رَدُّهَا إِلَيْكَ . وَفِي هَذَا أَنَّ الصَّلَحَ الْفَاسِدَ يَرُدُّ . وَأَنَّ اخْتِذَ الْمَالِ فِيهِ بِاطِلٍ يَجِبُ رَدُّهُ . وَأَنَّ الْهَدْيَ لَا يَقْبَلُ الْفِدَاءُ .
- (٧) (وَاعْدُ يَا أَنْيسُ) قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : وَاعْلَمْ أَنَّ بَيْتَ أَنْيسٍ مَحْمُولٌ عِنْدَ الْمَلَاءِ مِنْ أَحْبَابِنَا وَغَيْرِهِمْ عَلَى إِعْلَامِ الْمَرْأَةِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ فُتِنَ بِابْنِهِ . فَيَعْرِفُهَا بِأَنَّ لَهَا عِنْدَهُ حَدَّ الْقَذْفِ فَتَطْلُبُ بِهِ أَوْ تَعْفُو عَنْهُ . إِلَّا أَنَّ تَعْرِيفَ الْبَازْنِيِّ فَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ حَدُّ الْقَذْفِ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهَا حَدُّ الزَّوْنِ ، وَهُوَ الرَّجْمُ لِأَنَّهَا كَانَتْ مُحَصَّنَةً . فَهَذِهِ إِلَيْهَا أَنْيسُ ، فَأَعْتَرَفَتْ بِالزَّوْنِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهَا ، فَرَجِمَتْ . وَلَا يَدُ مِنْ هَذَا التَّأْوِيلِ لِأَنَّ ظَاهِرَهُ أَنَّهُ بُثِّ لِرَاقَةِ حَدِّ الزَّوْنِ . هُنَا غَيْرُ مَرَادٍ . لِأَنَّ حَدَّ الزَّوْنِ لَا يَحْتَاطُ لَهُ بِالتَّجَسُّسِ وَالتَّفْتِيشِ عَنْهُ ، بَلْ لَوْ أَفْرَقَ بِهِ الزَّانِي اسْتَحَبَّ أَنْ يَلْقَى الرَّجُوعَ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ . كُلُّهُمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(٦) باب رجم اليهود، أهل الذمة، في الزنى

٢٦ - (١٦٩٩) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ . أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى يَهُودِيَّ وَيَهُودِيَّةً قَدْ زَنِيَا . فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ يَهُودَ . فَقَالَ « مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ ^(١) عَلَى مَنْ زَنَى ؟ » قَالُوا : نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا وَنُحْمَلُهُمَا ^(٢) . وَنُخَالِفُ بَيْنَ وَجُوهِهِمَا . وَيُطَافُ بِهِمَا . قَالَ « فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ . إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » فَجَاؤُوا بِهَا فَقَرَأُوهَا . حَتَّى إِذَا مَرُّوا بِآيَةِ الرَّجْمِ ، وَضَعَ الْفَتَى ، الَّذِي يَقْرَأُ ، يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ . وَقَرَأَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا وَرَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُرَّهُ فَلْيَرْفَعْ يَدَهُ . فَرَفَعَهَا . فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ . فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَرُجِمَا . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا . فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَفِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ بِنَفْسِهِ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . مِنْهُمْ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ فِي الزَّيْنِ يَهُودِيَّيْنِ . رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنِيَا . فَأَتَتْ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا . وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ .

(١) (ما تجدون في التوراة) قال العلماء : هذا السؤال ليس لتقليد ولا لمعرفة الحكم منهم . وإنما هو لإلزامهم بما يمتدونه في كتابهم .

(٢) (ونحملهما) هكذا هو في أكثر النسخ : نحملهما . وفي بعضها : نجملهما . وفي بعضها : نحملهما . وكله متقارب . فمعنى الأول : نحملهما على حمل . ومعنى الثاني : نجملهما جميعا على الجمل . ومعنى الثالث : نسود وجوهها بالحجم ، وهو الفحم . وهذا الثالث ضعيف ، لأنه قال قبله : نسود وجوههما .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ؛ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْخُو حَدِيثَ عُمَيْدٍ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ .

٢٨ - (١٧٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُعَمَّمًا^(١) مَجْلُودًا . فَقَدَعَهُمُ ﷺ فَقَالَ « هَا كَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ ؟ » فَأَلَوْا : نَعَمْ . فَقَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ . فَقَالَ « أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ! أَهَا كَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ ؟ » قَالَ : لَا . وَلَوْ لَا أَنَّكَ تَشَدُّتَنِي بِهَذَا لَمْ أَخْبِرَكَ . نَجِدُهُ الرَّجْمَ . وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا . فَكُنَّا ، إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ . وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ . فَلَمَّا : تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نَقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ . فَجَعَلْنَا التَّخْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ » . فَأَبْرَ بِهِ فَرَجِمَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ . إِلَى قَوْلِهِ : إِنْ أُوْتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ [١١٠/١١٠] . يَقُولُ : انْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ . فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّخْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ . وَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [١١٠/١١٠] . وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [١٠/١٠] . وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [١٠/١٠] . فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . إِلَى قَوْلِهِ : فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَجِمَ . وَلَمْ يَذْكُرْ : مَا بَعْدَهُ مِنْ نَزُولِ الْآيَةِ .

(١) (معهما) أى مسود الوجه ، من الحُمَمَة ، الفحمة .

٢٨ م - (١٧٠١) وحدثني هرون بن عبد الله . حدثنا حجاج بن محمد . قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : رجم النبي ﷺ رجلاً من أسلم ، ورجلاً من اليهود ، وامرأته^(١) .

(...) حدثنا إسحق بن إبراهيم . أخبرنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج ، بهذا الإسناد ، مثله . غير أنه قال : وامرأة .

٢٩ - (١٧٠٢) وحدثنا أبو كامل الجحدري . حدثنا عبد الواحد . حدثنا سليمان الشيباني . قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ له) . حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسحق الشيباني . قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى : هل رجم رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال قلت : بعد ما أنزلت سورة النور أم قبلها ؟ قال : لا أدري .

٣٠ - (١٧٠٣) وحدثني عيسى بن حماد المصري . أخبرنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ؛ أنه سمعه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « إذا زنت أمه أحدكم فتبين زناها ، فليجلدها الحد^(٢) . ولا يترب عليها^(٣) . ثم إن زنت ، فليجلدها الحد ، ولا يترب عليها . ثم إن زنت الثالثة ، فتبين زناها ، فليبعها . ولو يجبل من شعر » .

٣١ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم . جميعاً عن ابن عينة . ح وحدثنا عبد بن محمد . أخبرنا محمد بن بكر البرساني . أخبرنا هشام بن حسان . كلاهما عن أيوب بن موسى . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة وابن مخير عن عبيد الله بن عمر . ح وحدثني

(١) (وامرأته) أى صاحبتها التى زنى بها . ولم يرد زوجته . وفى رواية : وامرأة .

(٢) (فليجلدها الحد) أى الحد اللاتى بها ، المبين فى الآيه ، وهى قوله تعالى : فإذا أتيت بفاحشة فعليهن نصف ما

على المحسنات من العذاب .

(٣) (ولا يترب عليها) التريب التوبيخ واللوم على الذنب .

هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا هَتَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي جِلْدِ الْأَمَةِ إِذَا زَنْتَ ثَلَاثًا « ثُمَّ لَيْسَ فِيهَا فِي الرَّابِعَةِ » .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى (وَالْفُظْلَةُ) قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنْتَ وَلَمْ تُحْصِنْ ؟ قَالَ « إِنْ زَنْتَ فَاجْلِدُوهَا . ثُمَّ إِنْ زَنْتَ فَاجْلِدُوهَا . ثُمَّ إِنْ زَنْتَ فَاجْلِدُوهَا . ثُمَّ يَمُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَدرِي ، أَمَدَ الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ .
وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ ، فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ .

٣٣ - (١٧٠٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًَا يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ . يَمِثِلُ حَدِيثَهُمَا . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ ابْنِ شِهَابٍ : وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَالشَّكُّ فِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا ، فِي نِسْمِهَا فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ .

**

(٧) باب تأخير الحد عن النساء

٣٤ - (١٧٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْأَمَقْدَمِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَانِكُمُ الْحُدَّ (١) . مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ . فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنْتٌ . فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا . فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ يَنْقَاسُ . تَخَشَّيْتُ ، إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا ، أَنْ أَتَّكَلَهَا . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « أَحْسَنْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ السُّدِّيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : « أَرْكَبُهَا حَتَّى تَمَازِلَ » (٢) .

(٨) باب مدة الحد

٣٥ - (١٧٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ . لَجَلْدَهُ يَجْرِي دَمَانِ ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ .

قَالَ : وَقَفَلَهُ أَبُو بَكْرٍ . فَلَمَّا كَانَ عُمُرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَخَفِّ الْحُدُودِ (٣) تَمَازِينُ . فَأَمَرَ بِهِ عُمرُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١) (أَقِيمُوا عَلَى أَرْقَانِكُمُ الْحُدَّ) الْأَرْقَاءُ جَمْعُ رَقِيقٍ . بِمَعْنَى الْمَمْلُوكِ ، عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً . أَيْ لَا تَرْتَكُوا إِمَامَةَ الْحُدُودِ عَلَى مَالِكِيَّتِكُمْ . فَإِنْ نَقَمَهَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ وَالِإِهِم .

(٢) (تَمَازِلُ) أَيْ تَقَارِبُ الْبَرءَ . وَالْأَصْلُ تَمَازَلُ .

(٣) (أَخَفِّ الْحُدُودِ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ أَيْ أَجْلَدُهُ كَأَخَفِّ الْحُدُودِ . أَوْ أَجْمَلُهُ كَأَخَفِّ الْحُدُودِ .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْحُمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّمَالِ . ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرَّيْفِ وَالْقُرَى^(١) ، قَالَ : مَا تَرَوْنَ فِي جَلَدِ الْحُمْرِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا^(٢) كَأَخْفِ الْخُدُودِ . قَالَ : جَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْحُمْرِ بِالنَّمَالِ وَالْجَرِيدِ أَرْبَعِينَ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا . وَلَمْ يَذْكُرِ : الرَّيْفَ وَالْقُرَى^(١) .

٣٨ - (١٧٠٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ) عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَالْفَظُّ لَهُ) . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُيُورَ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ الدَّانَاجِ . حَدَّثَنَا حُضَيْنُ بْنُ الْمُثَنِّدِ ، أَبُو سَلَسَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَأَبِي بَالُوَيْدٍ^(٣) ، قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا حُجْرَانُ ؛ أَنَّهُ

(١) (ودنا الناس من الريف والقرى) الريف الموضع التي فيها المياه ، أو هي قريبة منها . وممنناه : لما كان زمن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وفتحت الشام والعراق ، وسكن الناس في الريف ومواقع الخصب وسعة العيش وكثرة الأغنام والثمار - أكتروا من شرب الخمر . فزاد عمر في حد الخمر تغليظا عليهم وزجرا لهم عنها .

(٢) (أرى أن تجعلها) يعني العقوبة التي هي حد الخمر . وقوله : أخف الحدود يعني المنصوص عليها في القرآن . وهي حد السرقة بقطع اليد ، وحد الزنى جلد مائة ، وحد القذف ثمانون . فاجعلها ثمانين كأخف هذه الحدود .

(٣) (شهدت عثمان بن عفان وأبى بالوليد) أى حضرت عنده بالمدينة وهو خليفة . والوليد هو الوليد بن عتبة بن أبى معيط الذى أنزل فيه : إن جاءكم بنيا فتبينوا . أتى به من الكوفة . كان واليا عليها . وكان شارباً متى السيرة . صلى بالناس الصبح أربعا وهو سكران . ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم ؟ فقال أهل الصف الأول : ما زلنا في زيادة منذ وليتنا وما تريدنا ؟ لا زادك الله من الخير ! وحصب الناس الوليد بحصباء المسجد . فشاع ذلك في الكوفة ، وجرى من الأحوال ما اضطر سيدنا عثمان إلى استحضاره .

شَرِبَ الْخَمْرَ . وَشَهِدَ آخَرُ ؛ أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَقَيُّ . فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّ حَتَّى شَرِبَهَا . فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! قُمْ فَاجْلِدْهُ . فَقَالَ عَلِيُّ : قُمْ ، يَا حَسَنُ ! فَاجْلِدْهُ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَلَئِنْ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّى قَارَّهَا^(١) (فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ^(٢)) . فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَسْفَرٍ ! قُمْ فَاجْلِدْهُ . فَجَلَدَهُ . وَعَلَى يَمُدُّ . حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ . فَقَالَ : أُمْسِكْ . ثُمَّ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ . وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ . وَعُمَرُ ثَمَانِينَ . وَكُلُّ سُنَّةٍ . وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ .

زَادَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثَ الدَّانَاجِ مِنْهُ فَلَمْ أَخْفَظْهُ .

٣٩ - (١٧٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ ثُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : مَا كُنْتُ أَقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتَ فِيهِ ، فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي ، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ . لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ^(٣) . لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْنَهُ^(٤) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(٩) باب قرر أسواط التعزير

٤٠ - (١٧٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ . قَالَ : يَدْنَا نَحْنُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، إِذْ جَاءَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، فَخَدَّاهُ . فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ .

(١) (ول حارها من تولى قارها) الحار الشديد المأكروه . والقار البارد الهنيء الطيب . وهذا مثل من أمثال العرب . قال الأصمعي وغيره : معناه ول شدتها وأوساخها من تولى هنيئها ولذاتها . والضمير عائد إلى الخلافة والولاية . أي كما أن عثمان وأقاربه يتولون هيء الخلافة ويختصون به - يتولون نكدها وقادوراتها . ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان بنفسه أو بعض خاصة أقاربه الأذنين .

(٢) (وجد عليه) أي غضب عليه .

(٣) (إن مات وديته) أي غرمت ديته . قال بعض العلماء : وجه الكلام أن يقال : فإنه إن مات وديته . وهكذا هو

في رواية البخاري .

(٤) (لأن رسول الله ﷺ لم يسنه) معناه : لم يقدر فيه حدا مضبوطا .

قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يُجْلَدُ»^(١) أَحَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ. إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ.



(١٠) باب الحدود كفارات لأهلها

٤١ - (١٧٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّافِذَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ مُخَيَّرٍ. كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِمَعْمَرٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ. فَقَالَ «تُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ. فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَمَقُوبٌ بِهِ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ. وَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَسَتْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».



٤٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: قَتَلَا عَلَيْنَا آيَةَ النِّسَاءِ: أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا الْآيَةَ [١٠/المنحة/١٧].



٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ. أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي فَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ: أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا يَمْضَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ^(٢). «فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ آتَى مِنْكُمْ حَدًّا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ. وَمَنْ سَتْرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».



٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ

(١) (لا يجلد) ضبطوا يجلد بوجهين: أحدهما يجلد. والثاني يجلد. وكلاهما صحيح.

(٢) (ولا يَمْضَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ) أي لا يرميه بالمضية. وهي البهتان والكذب.

زَيْدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصَّنَابِجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَأُتَى لِمَنِ النَّقْبَاءُ^(١) الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: بِأَمْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نُزْنِي، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا نَنْتَهَبَ^(٢)، وَلَا نَمْنَعِي. فَالْجَنَّةُ، إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ. فَإِنْ غَشِينَا^(٣) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ رُمَيْجٍ: كَانَ قَضَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ.

**

(١١) باب مبرح العجماء والعدو والبئر جبار

٤٥ - (١٧١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «الْمَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ^(٤).. وَالْبُئْرُ جُبَارٌ^(٥)». وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ^(٦). وَفِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ^(٧)».

(١) (إلى من النقباء) جمع قتيب. وهو كالمرئف على القوم، المقدم عليهم، الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يغتس. وكان النبي ﷺ قد جعل، ليلة العقبة، كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها، نقيبا على قومه وجماعته. ليأخذوا عليهم الإسلام ويمر قوم شرايطه. وكانوا اثني عشر نقيبا. كلهم من الأنصار. وكان عبادة بن الصامت منهم.

(٢) (ولا نتهب) الانتهاب هو التلبه على المال والنارة والسلب.

(٣) (فإن غشيناً) معناه أتيناً وارتنكبننا.

(٤) (المجماء جرحها جبار) المجماء هي كل الحيوان سوى الآدمي. وسميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم. والجبار المهدر.. فأما قوله ﷺ: المجاء جرحها جبار فمحمول على ما إذا أتلقت شيئا بالنهار، أو أتلقت بالليل بغير تفریط من مالكها. أو أتلقت شيئا وليس معها أحد - فهذا غير مضمون. وهو مراد الحديث. والمراد بجرع المجماء إتلافها، سواء كان بجرع أو غيره.

(٥) (والبئر جبار) معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات فيقع فيه الإنسان وغيره ويتلف، فلا ضمان. فأما إذا حفر البئر في طريق المسلمين أو في ملك غيره، بغير إذنه فتلف فيها إنسان - فيجب ضمانه على عاقلة حافرها، والكفارة في مال الحافر. وإن تلف بها غير الآدمي - وجب ضمانه في مال الحافر.

(٦) (والمعدن جبار) معناه أن الرجل يحفر معدنا في ملكه أو في موات، فيمر بها مار، فيسقط فيها فيموت، أو يستأجر أجرا يعملون فيها، فيقع عليهم فيموتون، فلا ضمان في ذلك.

(٧) (وفي الركاك الخمس) الركاك هو دفين الجاهلية، أي فيه الخبس لبيت المال والباقي لواجده. قال النووي: وأصل الركاك، في اللغة، الثبوت.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ .
كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (يَعْنِي ابْنَ عِيسَى) . حَدَّثَنَا مَالِكٌ .
كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ . مِثْلَ حَدِيثِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ الْأَسْوَدِ
ابْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « الْبُرُ
جَرَحُهَا جُبَارٌ . وَالْمَعْدِنُ جَرَحُهُ جُبَارٌ . وَالْمَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ . وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) . ح وَحَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ - كتاب الأفضية^(١)

(١) باب البين على المدعى عليه

١ - (١٧١١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرَجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ^(٢) ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ . وَلَكِنَّ الْبَيْنَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْبَيْنِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ .

(١) قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ . قَالَ الزَّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الْقَضَاءُ فِي الْأَصْلِ إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ . وَيَكُونُ الْقَضَاءُ إِمْضَاءَ الْحُكْمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَاسْمُ الْحَاكِمِ قَاضِيًا لِأَنَّهُ يُخْضِ الْأَحْكَامَ وَيَحْكُمُهَا . وَيَكُونُ قَضَى بِمَعْنَى أَوْجِبَ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَى قَاضِيًا لِإِيجَابِهِ الْحُكْمَ عَلَى مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ . وَاسْمُ حَاكِمٍ لِنَفْسِهِ مِنَ الظَّالِمِ . يُقَالُ : حَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ إِذَا مَنْعْتُهُ . وَاسْمُ حَكَمَةٍ الدَّابَّةِ لِنَفْسِهَا مِنَ رُكُوبِهَا رَأْسَهَا . وَاسْمُ الْحِكْمَةِ حِكْمَةٌ لِنَفْسِهَا النَّفْسِ مِنْ هَوَاهَا .

(٢) (لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ ...) هَذَا الْحَدِيثُ قَاعِدَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَحْكَامِ الشَّرْعِ . فَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ قَوْلُ الْإِنْسَانِ فِيمَا يَدْعِيهِ بِمَجْرَدِ دَعْوَاهُ . بَلْ يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ أَوْ تَصْدِيقٍ لِدَعْوَى عَلَيْهِ . فَإِنْ طَلَبَ بَيْنَ الدَّعَى عَلَيْهِ فَلَهُ ذَلِكَ . وَقَدْ بَيَّنَّ ﷺ الْحِكْمَةَ فِي كَوْنِهِ لَا يَعْطَى بِمَجْرَدِ دَعْوَاهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أُعْطِيَ بِمَجْرَدِهَا لَادَّعَى قَوْمٌ دِمَاءَ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُمْ وَاسْتَبِيجَ . وَلَا يُمْكِنُ الدَّعَى عَلَيْهِ أَنْ يَصُونَ مَالَهُ وَدَمَهُ . وَأَمَّا الدَّعَى فَيُمْكِنُهُ صِيَاغَتُهُمَا بِالْبَيِّنَةِ .

(٢) باب القضاء باليمين والشاهد

٣ - (١٧١٢) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ (وَهُوَ ابْنُ حُبَابٍ) . حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ . أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ .

(٣) باب الحكم بالظاهر واللعن بالمخبر

٤ - (١٧١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ . وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَكَمٌ ، فَافْضِلُوا لِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ . فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ . فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ جَلْبَةَ (٢) خَصِمَ (٣) بِيَابِ حُجْرَتِهِ . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ » (٤) . وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ ،

(١) (الحن) معناه أبلغ وأعلم بالحجة .

(٢) (فإنما أقطع له به قطعة من النار) معناه إن قضيت له بظاهره يخالف الباطن ، فهو حرام يؤول به إلى النار .

(٣) (جلبة) وفي الرواية الأخرى لجة . وهما صحبان . والجلبة والالجة اختلاط الأصوات .

(٤) (خصم) الخصم ، هنا ، الجماعة . وهو من الألفاظ التي تقع على الواحد والجمع .

(٥) (إنما أنا بشر) معناه التنبيه على حالة البشرية ، وأن البشر لا يعلمون من الغيب وبواطن الأمور شيئاً إلا أن يطلعهم الله تعالى على شيء من ذلك . وأنه يجوز عليه في أمور الأحكام ما يجوز عليهم . وأنه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر . فيحكم بالبينة واليمين ونحو ذلك من أحكام الظاهر ، مع إمكان كونه في الباطن خلاف ذلك . ولكنه إنما كلف بحكم الظاهر .

فَلَمَّا بَعَثَهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَأَقْضِي لَهُ. فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ^(١)، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ. فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذَرْهَا^(٢)» .

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ .
ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْجِدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ .

وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ : قَالَتْ : سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَجَبَةً خَصِمَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ .

(٤) باب فضيلة هند

٧ - (١٧١٤) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ مَائِثَةَ . قَالَتْ: دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، امْرَأَةً أَبِي سُفْيَانَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ^(٣) . لَا يُعْطِينِي مِنَ النِّقَّةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِي . إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ
بِغَيْرِ عِلْمِهِ . فَبَلَغَ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ ، مَا يَكْفِيكَ
وَيَكْفِي بَنِيكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجِدٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجِدٍ وَوَكَيْعٍ .
ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ .
أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (فمن قضيت له بحق مسلم) هذا التقيد بالمسلم خرج على الغالب . وإيسر الراد به الاحتراز من الكافر . فإن مال
الذي والمعاهد والمرتد ، في هذا ، كمال السلم .

(٢) (فليحملها أو يذرهما) ليس بمعناه التخيير . بل هو التهديد والوعيد . كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر . وكقوله سبحانه : اعملوا ما شئتم .

(٣) (إن أبا سفيان رجل شحيح) في هذا الحديث فوائد : منها وجوب نفقة الزوجة . ومنها وجوب نفقة الأولاد
الفقراء الصغار . ومنها أن النفقة مقدرة بالكفاية .

٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خَبَاءٍ^(١) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ . وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خَبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعْزِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَأَيْضًا . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(٢) ! » . ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُنْسِكٌ . فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خَبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ . وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خَبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعْزِمُوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَأَيْضًا . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! » . ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ^(٣) . فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ ، مِنَ الَّذِي لَهُ ، عِيَالَنَا ؟ فَقَالَ لَهَا « لَا . إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ^(٤) » .

**

-
- (١) (أهل خباء) قال القاضي عياض : ارادت بقولها : أهل خباء - نفسه ﷺ . فَكَذَّبَتْ عَنْهُ بِأَهْلِ الْخَبَاءِ إِجْلَالًا لَهُ . قال : ويحتمل أن تريد بأهل الخباء أهل بيته . والخباء يعبر به عن مسكن الرجل وداره .
- (٢) (والذي نفسى بيده !) معناه : وستزيدن من ذلك ، ويتمكن الإيمان من قلبك ، ويزيد حبك لله ولرسوله ﷺ ، ويقوى رجوعك عن بغضه . وأصل هذه اللفظة : أض يبيض أيضا ، إذا رجع .
- (٣) (مسيك) أى شحيح وبخيل . واختلفوا فى ضبطه على وجهين حكاهما القاضى : أحدهما مسييك . والثانى مسييك وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات المحدثين . والأولى أصح عند أهل العربية . وهما جميعا للمبالغة .
- (٤) (لا . إلا بالمعروف) هكذا هو فى جميع النسخ . وهو صحيح . ومعناه لا حرج . ثم ابتداء فقال : إلا بالمعروف . أى لا تنفق إلا بالمعروف . أو لا حرج إذا لم تنفق إلا بالمعروف .

(٥) باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة . والنهي عن منع وهلات ،

وهو الامتناع من أداء من لزم أو طلب ما لا يستحق

١٠ - (١٧١٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا ^(١) . فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا . وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ^(٢) وَلَا تَفْرَقُوا ^(٣) . وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ^(٤) . وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ^(٥) . وَإِضَاعَةُ الْمَالِ ^(٦) » .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا . وَلَمْ يَذْكُرْ : وَلَا تَفْرَقُوا .

(١) (يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا) قال العلماء : الرضا والسخط والكره من الله تعالى ، المراد بها أمره ونهيهِ ، أو ثوابه وعقابه . أو إرادته الثواب لبعض المباد والعقاب لبعضهم .
(٢) (وأن تعتصموا بحبل الله جميعا) الاعتصام بحبل الله هو التمسك بهداه . وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده ، والتأدب بأدبه . والحبل يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب . وأصله من استعمال العرب الحبل في مثل هذه الأمور ، لاستمسكهم بالحبل عند شدائد أمورهم ، ويوصلون به المتفرق . فاستعير اسم الحبل لهذه الأمور .
(٣) (ولا تفرقوا) ينفذ إحدى التآيين . أى لا تفرقوا . وهو أمر يلزوم جماعة المسلمين وتألف بعضهم ببعض . وهذه إحدى قواعد الإسلام .

(٤) (قيل وقال) هو الخوض في أخبار الناس وحكايات ما لا معنى من أحوالهم وتصرفاتهم . واختلفوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين : أحدهما أنهما فعلان . فقيل مبنى لما لم يسم فاعله ، وقال فعل ماض . والثاني أنهما اسمان مجروران منونان . لأن القيل والقال والقول والقالة كله بمعنى . ومنه قوله تعالى : ومن أسدق من الله قولا . ومنه قولهم : كثر القيل والقال .
(٥) (وكثرة السؤال) قيل : المراد به التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة . وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك . وقيل : المراد به سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم . وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك . قيل . يحتمل أن المراد كثرة سؤال الإنسان عن حاله وتفاصيل أمره ، فيدخل ذلك في سؤاله عما لا يعنيه ، ويتضمن ذلك حصول المخرج في حق المسئول . فإنه قد لا يؤثر إخباره بأحواله . فإن أخبره شق عليه ، وإن كذبه في الإخبار أو تكلف التعريض لحقته المشقة . وإن أهدى جوابه ارتكب سوء الأدب .
(٦) (وإضاعة المال) هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتمريضه للتلف . وسبب النهي أنه إفساد والله لا يحب المفسدين . ولأنه ، إذا ضاع ماله - تعرض لما في أبدى الناس .

١٢ - ~~وحدثنا~~ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا جرير عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة ، عن رسول الله ﷺ قال « إن الله عز وجل حرم عليكم عقوق الأمهات ^(١) . ووأد البنات ^(٢) . ومنما وهات ^(٣) . وكرة لكم ثلاثاً : قيل وقال . وكثرة السؤال . وإساعة المال » .

(...) وحدثني القاسم بن زكرياء . حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان ، عن منصور ، بهذا الإسناد ، مثله . غير أنه قال : وحرم عليكم رسول الله ﷺ . ولم يقل : إن الله حرم عليكم .

١٣ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء . حدثني ابن أشوع عن الشعبي . حدثني كاتب المغيرة بن شعبة . قال : كتب معاوية إلى المغيرة : اكتب إلى شيء سمعته من رسول الله ﷺ . فكتب إليه : أئني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، وإساعة المال ، وكثرة السؤال » .

١٤ - (...) حدثنا ابن أبي عمير . حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن محمد بن سوفة . أخبرنا محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراذ . قال : كتب المغيرة إلى معاوية : سلام عليك . أما بعد . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن الله حرم ثلاثاً . ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الوالد . ووأد البنات . ولا وهات ^(٤) . ونهى عن ثلاث : قيل وقال . وكثرة السؤال . وإساعة المال » .

(١) (عقوق الأمهات) أما عقوق الأمهات فحرام ، وهو من الكبائر بإجماع العلماء . وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة على عدوم من الكبائر . وكذلك عقوق الآباء من الكبائر . وإنما اقتصر ، هنا ، على الأمهات لأن حرمتهم أكد من حرمة الآباء . (٢) (ووأد البنات) هو دفنهن في حياتهن ، فيمتن تحت التراب . وهو من الكبائر الموبقات . لأنه قتل نفس بغير حق . ويتضمن أيضاً قطيعة الرحم . وإنما اقتصر على البنات ، لأنه المتبادر الذي كانت الجاهلية تفعله . (٣) (ومنما وهات) هو بكسر التاء من هات ومعنى الحديث أنه نهى أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق ، أو يطلب ما لا يستحقه .

(٤) (ولا وهات) أي وحرّم لا . بمعنى الامتناع من أداء ما توجه عليه من الحقوق . يقول في الحقوق الواجبة : لا أعطى . ويقول فيما ليس له حق فيه : أعطى .

(٦) باب يراه أمير الحاكم إذا امتهر، فأصاب أو أخطأ

١٥ - (١٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ^(١) ثُمَّ أَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ . وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ، ثُمَّ أَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ فِي عَقِبِ الْحَدِيثِ : قَالَ يَزِيدُ : حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ . فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ) . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، مِثْلَ رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مُحَمَّدٍ . بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا .

(٧) باب كراهة قضاء القاضى وهو غضبان

١٦ - (١٧١٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُنْهَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ . قَالَ : كَتَبَ أَبِي (وَكَتَبْتُ لَهُ) ^(٢) إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ

(١) (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : أَجْمَعَ السَّلْمُونَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي حَاكِمٍ عَالِمٍ أَهْلٍ لِلْحُكْمِ . فَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ . أَجْرٌ بِاجْتِهَادِهِ وَأَجْرٌ بِإِصَابَتِهِ . وَإِنْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ بِاجْتِهَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : إِذَا أَرَادَ الْحَاكِمُ فَاجْتِهَادَهُ . قَالُوا : فَأَمَّا مَنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ لِلْحُكْمِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْحُكْمُ فَإِنْ حَكَمَ فَلَا أَجْرَ لَهُ ، بَلْ هُوَ إِيْمٌ . وَلَا يَنْفَعُ حُكْمَهُ . سِوَاهُ وَافِقِ الْحَقِّ أَمْ لَا ، لِأَنَّ إِصَابَتَهُ انْتِفَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ سَادِرَةً عَنْ أَصْلِ شَرْعِيٍّ . فَهُوَ عَاصٍ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ . سِوَاهُ وَافِقِ الصَّوَابِ أَمْ لَا . وَهِيَ مُرَدُودَةٌ كُلُّهَا وَلَا يَمْدَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

(٢) (وَكَتَبْتُ لَهُ) أَيْ وَكُنْتُ أَنَا الْكَاتِبُ لَا كَتَبَهُ إِلَى عُيَيْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ أَخُوهُ .

بِسَجِسْتَانٍ : أَنْ لَا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ » (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ع وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَوَّانَةَ .

**

(٨) باب نفى الأمطام الباطلة ، ورد محرمات الأمور

١٧ - (١٧١٨) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ زِدٌّ » (٢) .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي عَامِرٍ . قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ (١) (لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ) فِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْقَضَاءِ فِي حَالِ الْغَضَبِ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : وَيَلْتَحِقُ بِالْغَضَبِ كُلُّ حَالٍ يَخْرُجُ الْحَاكِمُ فِيهَا عَنْ سِدَادِ النُّظَرِ وَاسْتِقَامَةِ الْحَالِ . كَالشَّبَعِ الْغَرَطِ وَالْجَوْعِ الْمَلَقِ ، وَالْهَمِّ وَالْفَرْحِ الْبَالِغِ ، وَمَدَامَةِ الْحَدَثِ ، وَتَمَلُّقِ الْقَلْبِ بِأَمْرٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . فَكُلُّ هَذِهِ الْأَحْوَالِ يَكْرِهُ الْقَضَاءُ فِيهَا خَوْفًا مِنَ النُّلَطِ ، فَإِنْ قَضَى فِيهَا صَحَّ قَضَاؤُهُ . لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي شَرَاجِ الْحَرَّةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَالِ . وَقَالَ فِي اللَّقِطَةِ : مَا لَكَ وَلَهَا ؟ وَكَانَ فِي حَالِ الْغَضَبِ . (٢) (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ زِدٌّ) قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ . الرَّدُّ هُنَا ، بِمَعْنَى الْمُرْدُودِ . وَمَعْنَاهُ فَهُوَ بَاطِلٌ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ . وَهُوَ مِنْ جَوَامِعِ كَلِمَةِ ﷺ . فَإِنَّهُ صَرَّحَ فِي رَدِّ كُلِّ الْبَدْعِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ .

مُحَمَّدٌ عَنْ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ مَسَاكِينَ . فَأَوْصَى بِثُلُثِ كُلِّ مَسْكِينٍ مِنْهَا . قَالَ : يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مَسْكِينٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ ^(١) » .

**

(٩) باب بيانه غير المتروك

١٩ - (١٧١٩) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَدَاءِ ! الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ^(٢) » .

**

(١٠) باب بيانه اختلاف المتروكين

٢٠ - (١٧٢٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « يَتَنَمَّاءُ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا . جَاءَ الذَّنْبُ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا . فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ أَنْتِ . وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ . فَتَحَا كَمَتَا إِلَى دَاوُدَ . فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ . فَخَرَجَتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . فَأَخْبَرَتَاهُ . فَقَالَ : انْتَوْنِي

(١) (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) قد يماند بعض الفاعلين في بدعة سبق إليها . فإذا احتج عليه بالرواية الأولى يقول . أنا ما أحدثت شيئاً . فيحتج عليه بالثانية التي فيها التصريح برد كل المحدثات سواء أحدثها الفاعل أو سبق بإحداثها . وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المنكرات وإشاعة الاستدلال به .

(٢) (ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها) الشهداء جمع شهيد ، بمعنى شاهد . قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : في المراد بهذا الحديث تأويلان : أحدهما وأشهرهما تأويل أصحاب الشافعي ؛ أنه محمول على من عنده شهادة لأنسان بحق . ولا يعلم ذلك الإنسان أنه شاهد ، فيأتي إليه فيخبره بأنه شاهد له . والثاني أنه محمول على شهادة الحسبة وذلك في غير حقوق الآدميين المختصة بهم . وحكى تأويل ثالث ؛ أنه محمول على الحجاز والمبالغة في أداء الشهادة بمد طلبها لا قبله . كما يقال : الجواد يعطى قبل السؤال . أى يعطى مريماً عقب السؤال من غير توقف .

بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ يَنْتَكُمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا . يَرْحَمُكَ اللَّهُ ^(١) ! هُوَ ابْنُهَا . فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى .
قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ! إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ . مَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ مَيْسَرَةَ الصَّنَعَانِيَّ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ
ح وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَجَلَانَ .
جَمِيعًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ وَرَفَاءَ .

**

(١١) باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين

٢١ - (١٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ . قَالَ :
هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْتَرَى
رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا ^(٣) لَهُ . فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً ^(٤) فِيهَا ذَهَبٌ . فَقَالَ لَهُ
الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي . إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ . وَلَمْ أَتَبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ . فَقَالَ الَّذِي
شَرَى الْأَرْضَ ^(٥) : إِنَّمَا يَنْتَكُ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا . قَالَ : فَتَحَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ . فَقَالَ الَّذِي تَحَا كَمَا إِلَيْهِ :
أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لِي غُلَامٌ . وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ . قَالَ : أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ .
وَأَتَّقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ . وَتَصَدَّقَا » .

(١) (لا . يرحمك الله) معناه : لا تشقه . ثم استأنفت فقالت : يرحمك الله ! هو ابنها . قال العلماء : ويستحب أن يقال
في مثل هذا بالواو . فيقال : لا . ويرحمك الله .

(٢) (المدية) بضم الميم وفتحها وكسرهما ، سميت به لأنها تقطع مدى حياة الحيوان .

(٣) (عقارا) العقار هو الأرض وما يتصل بها . وحقبة العقار الأصل . سمي بذلك من العقر ، بضم العين وفتحها ،
وهو الأصل . ومنه : عقر الدار ، بالضم والفتح .

(٤) (جرة) قال في التنجيد : الجرة إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

(٥) (شري الأرض) هكذا هو في أكثر النسخ . شري . وفي بعضها : اشترى . قال العلماء : الأول أصح . وشري
بمعنى باع ، كما في قوله تعالى : وشروه بثمن بخس . ولهذا قال : فقال الذي شري الأرض إنما يبتك .

٣١ - كتاب اللقطة^(١)

١ - (١٧٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ؟

(١) (اللقطة) اللقطة في كتب الحديث بفتح القاف وقال النووي: هي بفتح القاف على اللفظة المشهورة التي قالها الجمهور. وقال في الفتح: اللقطة بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين. وقال عياض: لا يجوز غيره. وقال الزمخشري في الفائق: اللقطة بفتح القاف والمامة تسكنها. كذا قال. وقد جزم الخليل بأنها بالسكون. وقال الأزهري: هذا الذي قاله هو القياس. ولكن الذي سمع من العرب وأجمع عليه أهل اللغة والحديث الفتح. وذكر مثله القسطلاني. هذا هو الصواب الذي لا يبعد عنه. وما سواه خطأ فاحش. أوقع الخطأ فيه عدم تمييزه بين ما جاء على وزن فملة من النعموت وما جاء على وزنها من الأسماء.

ومن هؤلاء الخليل بن أحمد ثم الليث ثم صاحب القاييس أو الأستاذ عبد السلام هرون الذي وقف على طبعه وتصحيحه ثم الأستاذ عبد السلام هرون صاحب التلمية على هذه اللفظة في صفحة ٤٦٤ من تهذيب الصحاح ثم أخيراً الأستاذ محمود محمد شاكر الذي ماراني وتمسك بقول الليث في اللسان بينما أنكره عليه الأزهري حيث قال: الفصحاء على غير ما قال الليث. روى أبو عبيد عن الأسمعي والأحرار قال: هي اللقطة، والقصة والثقة مثقلت كلها. وهذا قول حذاق النحويين. ولم أسمع اللقطة لغير الليث. ونقل الأستاذ عبد السلام هرون في هذه التلمية، ما جاء في شرح الفصيح المنسوب إلى ثعلب لمؤلفه ابن درستويه قال: اللقطة على وزن فملة، بفتح الثاني والمامة تسكنها. وأما الخليل فذكر أن اللقطة ساكنة القاف. والقياس ما قال الخليل وهو الصواب. وما اختاره ثعلب وغيره خطأ. اهـ. كلام ابن درستويه وابن درستويه خطأ الصواب وهو ما قاله ثعلب، وصوب الخطأ وهو ما قاله الخليل. والذي أوقمه في ذلك أيضاً عدم تمييزه بين ما جاء على وزن فملة نمتا، وبين ما جاء على وزنها اسمها.

وقد جاء في أدب السكاتب لابن قتيبة: تحت باب ما جاء محركا والمامة تسكنها: قال: أحفنته نُحْفَةً، وأصابته نُحْمَةً. وهي اللقطة، لما يلتقط. وقال في الاقتضاب: كذا حكى غير ابن قتيبة. ووقع في كتاب العين: اللقطة بسكون القاف اسم لا يلتقط. واللقطة بفتح القاف الملتقط. وهذا هو الصحيح. وإن منح الأول فهو نادر. لأن فملة بسكون العين من صفات المفعول، ويجريك العين، من مَنَاتِ الفاعل.

وأقول أنا: إن صاحب الاقتضاب قد خلط بين ما هو اسم على وزن فملة وبين ما هو نمت على وزنها. كما خلط إخوان له من قبل. أما الجواليقي فلم يعقب على قول ابن قتيبة. وهذا معناه إقراره لما قاله صاحب أدب السكاتب. وقال ابن دريد في الجهرة =

فَقَالَ « اَعْرِفْ عِفَاصَهَا ^(١) وَوَكَايَهَا . ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا ^(٢) » . قَالَ : فَضَالَةُ النَّفَمِ ^(٣) ؟ قَالَ « لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ ^(٤) » . قَالَ : فَضَالَةُ الْإِبِلِ ؟ قَالَ « مَالُكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا

== (ج ٣ ص ١١٣) واللقطة ، التي تسميها العامة اللقطة - مروفة . وهو ما التقطه الإنسان فاحتاج إلى تعريفه . هذه النقول قد ذكرتها على طولها ، لأن بعض من يرمز علينا جهله قد أخطأ فيها وتمادى في الخطأ حتى اعتقد أن خطأه هو الصواب وأن صواب غيره هو الخطأ . والله في خافه شؤون .

والقول الفصل التعليمي في هذا الباب ما عقده ابن السكيت في كتابه (إصلاح النطق) باب فُمْلَة . قال : واعلم أنه ما جاء على فُمْلَة ، بضم الفاء وفتح العين من النموت فهو تأويل فاعل . وما جاء على فُمْلَة ساكنة العين فهو في معنى مفعول به . تقول : هذا رجل ضَحْكَة كثير الضحك . ولَمْنَة كثير اللمن للناس . الخ . وفانه أن يذكر مثلاً لفُمْلَة ساكنة العين . فذكره السيوطي في الزهر . قال : قال أبو عبيد : ويقال : فلان لَمْنَة يلمنه الناس . وسُبْنَة يسبون . وسخْرَة يسخرون منه . وهزْأَة وضَحْكَة مثله . وخَذْعَة يُخْدَع . وَلَمْنَة يُلْمَبُ به . ثم قال ابن السكيت : ومما أتى من الأسماء على فُمْلَة : الزهرة ، النجم . وهي التَّهْمَة وَاللَّقْطَة وَالتَّخْمَة وَالتَّخْفَة . عليك بالتَّوَدُّعِ في أمرك ... الخ .

والذي يدعو إلى الدهشة أن الأستاذ عبد السلام هرون كان أحد شارحي وعققي كتاب إصلاح النطق . وقد صدر عام ١٩٤٩ . ولما أخرج كتاب تهذيب الصحاح عام ١٩٥٢ انساق مع ابن درستويه في تخطئة المصيب وتصويب المخطئ في تعليقه على مادة أقط ص ٤٦٤ . ولم يمر بذهنه ما قرره هذا العلم الكبير ، ابن السكيت ، في إصلاح النطق . وبعد تحرير ما تقدم حدثني الأستاذ الكبير السيد خير الدين الزركلي ؛ أن بدار الكتب المصرية نسخة خطية من كتاب « التقريب في علم الغريب » لابن خطيب الدهشة - محفوظة تحت رقم ٦٧٧ . وقد جاء فيه . اللقطة ، كَرُطْبَة ، ويسكن ، أو هو من لحن العوام اه .

وأنا أقول قولاً لارب فيه : بل هو من لحن العوام . وإن قالها الخليل بن أحمد والليث وابن درستويه ومن والاهم من المعاصرين . (١) (اعرف عفاصها) معناه تعرف اتعلم صدق واصفها من كذبه ، ولثلاث مختلط بماله وتشبیه . والمفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة ، جلداً كان أو غيره . ويطلق المفاص ، أيضاً ، على الجلد الذي يكون على رأس القارورة لأنه كالوعاء له . فأما الذي يدخل في قم القارورة من خشب أو خرقه مجموعة ، ونحو ذلك ، فهو الصمام . يقال : عفتصها عفاصاً ، إذا شددت المفاص عليها . وأعفتصها إعفاصاً ، إذا جمعت لها عفاصاً . وأما الوكا ، فهو الخيط الذي يشده الوعاء . يقال : أو كيته إيكاء ، فهو مو كئي ، بغير همز . (٢) (وإلا فشأنك بها) منصوب على المفعولية المحذوف ، أي فإزم شأنك بها واستمع .

(٣) (فضالة النغم) قال الأزهري وغيره : لا يقع اسم الضالة إلا على الحيوان . يقال : ضل الإنسان والبعير وغيرها من الحيوان . وهي الضوالة . وأما الأمتعة وما سوى الحيوان فيقال لها : لقطة ، ولا يقال : ضالة .

(٤) (لك أو لأخيك أو للذنب) معناه الإذن في أخذها بخلاف الإبل . وفرق بين بينهما . وبين الفرق بأن الإبل مستغنية عن يحفظها لاستقلالها بمخاضها وسقائها وورودها الماء والشجر ، وامتناعها من الذناب وغيرها من صنائر السباع . والنغم بخلاف ذلك . فلك أن تأخذها لأنها ممرضة للذناب ، وضميفة عن الاستقلال . فهي مترددة بين أن تأخذها أنت أو صاحبها أو أخوك المسلم الذي ير بها ، أو الذنب . فلهذا جاز أخذها دون الإبل . ثم إذا أخذها وعرفها سنة وأكلها ثم جاء صاحبها زمرته غرامتها .

سِقَاوَهَا وَحِذَاوَهَا^(١). تَرَدُّ الْمَاءُ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ. حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا^(٢).
قَالَ يَحْيَى: أَحْسِبُ قَرَأْتُ: عِفَاصَهَا.

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَمْفَرٍ) عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ؟ فَقَالَ «عَرَفَهَا سَنَةً»^(٣). ثُمَّ اغْرِفْ وَكَلِّهَا وَعِفَاصَهَا. ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا^(٤). فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَالَةٌ النَّعَمِ؟ قَالَ: خُذْهَا. فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَالَةٌ الْإِبِلِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ^(٥) (أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ) ثُمَّ قَالَ «مَالِكٌ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاوَاهَا وَسِقَاوَاهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا».

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَغَيْرُهُمْ: أَنَّ رَيْبَعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ مَالِكٍ. غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ: قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ. فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ؟ قَالَ: وَقَالَ عَمْرُو فِي الْحَدِيثِ «فَإِذَا لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِقْهَا».

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ مَوْلَى الْمُثَنَّبِ. قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ

(١) (مَعَهَا سِقَاوَاهَا وَحِذَاوَاهَا) معناه أنها تقوى على ورود المياه وتشرب في اليوم الواحد وتغلا كرشها بحيث يكفيها الأيام. وأما حِذَاوَاهَا فهو أخفافها. لأنها تقوى على السير وقطع المفاز.

(٢) (عَرَفَهَا سَنَةً) معناه إذا أخذتها فمررها سنة. والتمريف أن ينشدها في الموضع الذي وجدها فيه وفي الأسواق وأبواب المساجد ومواضع اجتماع الناس. فيقول: من ضاع منه شيء؟ من ضاع منه حيوان؟ من ضاع منه دراهم؟ ونحو ذلك. ويكرر ذلك بحسب المادة.

(٣) (ثم استنفق بها) أي تملكها ثم أنفقها على نفسك.

(٤) (وجنَّته) الوجنة، بفتح الواو وضمها وكسرها، وفيها لغة رابعة: أجنة بضم الهمزة، وهي اللحم المرتفع من الحدين يقال: رجل موجن وواجن، أي عظم الوجنة. وجمها وجنات: ويحى فيها اللغات المروفة في جمع قصبة وحجرة وكرة.

الْجَهَنِّي يَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَأَحْمَارُ وَجْهُهُ وَجَبِينُهُ. وَغَضِبَ. وَزَادَ (لَمَدَ قَوْلَهُ: ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً) « فَإِنْ لَمْ يَجِيءْ صَاحِبُهَا كَانَتْ وَدِيعةً عِنْدَكَ »^(١).

٥ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلى الثَّمْبِغِيّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدِ الْجَهَنِّيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَطْطَةِ، الذَّهَبِ أَوْ الْوَرَقِ؟ فَقَالَ «اعْرِفْ وَكَاهَا وَعِفَاصَهَا». ثُمَّ عَرَفَهَا سَنَةً. فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(٢) فَاسْتَنْفِقْهَا. وَلَتَسْكُنَ وَدِيعةً عِنْدَكَ. فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمَ مِنَ الدَّهْرِ فَأَدَّهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ صَالَةِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ: مَالِكٌ وَلَهَا؟ دَعَهَا. فَإِنْ مَعَهَا حِذَاهَا وَسِقَاهَا. تَرَدُّ الْمَاءِ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبَّهَا. وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاةِ؟ فَقَالَ «خُذْهَا. فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ».

٦ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةُ الرَّائِي بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَوْلى الثَّمْبِغِيّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِّيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَالَةِ الْإِبِلِ؟ زَادَ رَبِيعَةُ: فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْنَتَاهُ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. وَزَادَ «فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَمَرَفَ عِفَاصَهَا، وَعَدَدَهَا وَوِكَاهَا، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ. وَإِلَّا، فَبِعَى لَكَ».

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِيحٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. حَدَّثَنِي الصَّحَّاحُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِّيِّ. قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَطْطَةِ؟ فَقَالَ «عَرَفَهَا سَنَةً. فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ^(٣)، فَأَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاهَا. ثُمَّ كُلْهَا. فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ».

(١) (كانت وديعة عندك) معناه تكون أمانة عندك بعد السنة ما لم تملكها. فإن تلفت بفقر فغير فلامضان عليك. وليس معناه منعه من تملكها. بل له تملكها. والمراد أنه لا يقطع حق صاحبها بالكلية. وقد نقل القاضي وغيره إجماع المسلمين على أنه إذا جاء صاحبها بعد التملك، ضمنها التملك.
(٢) (فإن لم تعرف) أى إن لم تعرف صاحبها.
(٣) (فإن لم تعرف) قال ابن الأثير في النهاية: يقال: عَرَفَ فلان الضالة أى ذكرها وطلب من يعرفها. فجاء رجل يعرفها أى يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها.

٨ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنِي . حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأَدَّهَا . وَإِلَّا فَأَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا » .

٩ - (١٧٢٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَسَلْمَانُ بْنُ رَيْمَةَ غَازِينَ . فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ . فَقَالَ لِي : دَعُهُ . فَقُلْتُ : لَا . وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ وَإِلَّا اسْتَمْتَمْتُ بِهِ . قَالَ : فَأَيَّتُ عَلَيْهِمَا^(١) . فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزَاتِنَا فُصِّي لِي أَنِّي حَجَجْتُ . فَأَيَّتُ الْمَدِينَةَ . فَلَقَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ . فَأَخْبَرْتُهُ بِشَأْنِ السَّوْطِ وَبِقَوْلِهِمَا . فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَيَّتُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « عَرَفَهَا حَوْلًا » قَالَ : فَمَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مِنْ يَمْرِفَهَا . ثُمَّ أُنَيْتُهُ فَقَالَ « عَرَفَهَا حَوْلًا » فَمَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَمْرِفَهَا . ثُمَّ أُنَيْتُهُ فَقَالَ « عَرَفَهَا حَوْلًا » فَمَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَمْرِفَهَا . فَقَالَ « أَحْفَظْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِكَاءَهَا . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْتَمْتُ بِهَا » فَاسْتَمْتَمْتُ بِهَا . فَلَقَيْتُهُ^(٢) بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ فَقَالَ^(٣) : لَا أَذْرِي بِثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلٍ وَاحِدٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ . أَوْ أَخْبَرَ الْقَوْمَ وَأَنَا فِيهِمْ . قَالَ : سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَيْمَةَ . فَوَجَدْتُ سَوْطًا . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ . إِلَى قَوْلِهِ : فَاسْتَمْتَمْتُ بِهَا . قَالَ شُعْبَةُ : فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ يَقُولُ : عَرَفَهَا عَامًا وَاحِدًا .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(١) (فَأَيَّتُ عَلَيْهِمَا) أَي بِالْإِصْرَارِ فِي الْأَخْذِ .

(٢) (فَلَقَيْتُهُ) هَذَا قَوْلُ شُعْبَةَ . أَي لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ كَهِيلٍ .

(٣) (فَقَالَ) أَي سَلَمَةُ . أَي هَلْ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ ، أَوْ قَالَ : عَامًا وَاحِدًا .

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنِّيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشِيرٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . كُلُّهُ هَؤُلَاءِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَيْسَلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ . وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ . إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ : عَامَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَزَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ « فَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يُخْبِرُكَ بِمَدَدِهَا وَوَعَائِهَا وَوَكَايَها . فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » . وَزَادَ سُفْيَانُ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ « وَلَا فَعْنَى كَسْبِيلٍ مَالِكٌ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُثَنِّيرٍ « وَلَا فَاسْتَمْتَعَتْ بِهَا » .

**

(١) باب في لفظة الحاج

١١ - (١٧٢٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّبْيِئِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ (١) .

١٢ - (١٧٢٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَلِيشَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ ، مَا لَمْ يُرَفِّهَا (٢) » .

**

(١) (ممن عن لفظة الحاج) يعنى عن التقاطها للتملك . وأما التقاطها للحفظ فقط ، فلا منع منه .

(٢) (من آوى ضالة فهو ضال ، ما لم يرّفها) هذا دليل للذهب المختار إنه يلزمه تعريف اللقطة مطلقا . سواء أراد تملكها أو حفظها على صاحبها . ويجوز أن يكون المراد بالضالة ، هنا ، ضالة الإبل ونحوها مما لا يجوز التقاطها للتملك . بل إنما تلتقط للحفظ على صاحبها . فيكون معناها : من آوى ضالة فهو ضال ، ما لم يرّفها أبدا ولا يملكها . والمراد بالضال ، هنا ، المفقود للصواب .

(٢) باب تحريم ملب الماشية بغير إزده مالهرا

١٣ - (١٧٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ. أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ^(١)، فَتُكْسَرَ خِزَاتُهُ، فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ إِنَّمَا نَحْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَتَهُمْ. فَلَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.»

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زُمْجٍ. جَمِيعًا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنِي أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ عُبيدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ). جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ. وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى. كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا «فَيَنْتَقَلَ^(٢)» إِلَّا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ» كَرَوَايَةِ مَالِكٍ.

**

(٣) باب الضيافة ونحوها

١٤ - (٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَذْنَايَ وَأَبْصَرْتَ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

(١) (مشربته) الشرية، بفتح الميم، وفي الراء لفتان الضم والفتح، وهي كالنرفة يخزن فيها الطعام وغيره. ومعنى الحديث أنه ﷺ شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون في الخزانة في أنه لا يحق أخذه بغير إذنه.

(٢) (فينتقل) أي ينثر كله ويرى.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمُوا صَتِفَهُ جَائِزَتُهُ^(١)». قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ. وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ^(٢). فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ». وَقَالَ «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُتْ».

١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يَوْمُهُ^(٣)». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَوْمُهُ؟ قَالَ «يُقِيمُ عِنْدَهُ، وَلَا مَتَى لَهُ يُقْرِيه^(٤)».

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (يَعْنِي الْحَقَنِي). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَذْنًا وَبَصَرَ عَيْنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ اللَّيْثِ. وَذَكَرَ فِيهِ «وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يَوْمُهُ» عِنْدَ مَا فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ.

١٧ - (١٧٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَتَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَفْقَرُونَ. فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ تَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَأَقْبَلُوا. فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ».

**

- (١) (جائزته . والضيافة ثلاثة أيام) قال ابن الأثير في النهاية : أى يضاف ثلاثة أيام . فيتكلف له في اليوم الأول مما أنسح له من بر وإطاف . ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ، ولا يزيد على عادته . ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة . ويسمى الحيزة . وهى قدر ما يجوز المسافر من منهل إلى منهل .
- (٢) (حتى يومه) معناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد الثلاث حتى يوفقه في الإهم .
- (٣) (بقريه) أى يضيفه ويهيئ له طعامه .

(٤) باب استحباب المؤاسة بفضل المال

١٨ - (١٧٢٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَنْهَبِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : يَتِمُّ نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ . قَالَ : لَجَعَلُ يَصْرِفُ بَصْرَهُ ^(١) يَمِينًا وَشِمَالًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ ^(٢) فَلْيَعْمُدْ بِهِ ^(٣) عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ . وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعْمُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ » .
قَالَ : فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ .

**

(٥) باب استحباب غلط الأزواد إذا قلت ، والمؤاسة فيها

١٩ - (١٧٢٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيَّ) . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَأَصَابَنَا جَهْدٌ ^(١) . حَتَّى أَهْمَمْنَا أَنْ نَنْتَحِرَ بَعْضُ ظَهْرِنَا . فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِخَمَمِنَا مَزَادَنَا ^(٢) . فَنَسَطْنَا لَهُ ^(٣) نِطْمًا ^(٤) . فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النُّطْعِ . قَالَ : فَتَطَاوَلْتُ لِأَحْزَرِهِ ^(٥) كَمْ هُوَ ؟ فَخَزَرْتُهُ كَرْبُصَةِ الْعَنْزِ ^(٦) .

(١) (لَجَعَلُ يَصْرِفُ بَصْرَهُ) فَهَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخ . وَفِي بَعْضِهَا : يَصْرِفُ قَطْعًا ، بِمَحْذُوفِ بَصْرِهِ . وَفِي بَعْضِهَا : يَضْرِبُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَجَعَلُ يَصْرِفُ بَصْرَهُ أَيْ مَتَعَرِّضًا لَشَيْءٍ يُدْفَعُ بِهِ حَاجَتُهُ .

(٢) (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ) أَيْ زِيَادَةُ مَا يَرْكَبُ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الدُّوَابِّ . وَخَصَّهُ الْأَنْبِيَاءُ بِالْإِبِلِ . وَهُوَ التَّمِينُ .

(٣) (فَلْيَعْمُدْ بِهِ) قَالَ فِي الْقَائِلِيْس : عَادَ فُلَانٌ بِعَمْرُوفِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَحْسَنَ شَيْءٌ زَادَ .

(٤) (جَهْدٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَهُوَ الْمَشَقَّةُ .

(٥) (مَزَادُنَا) هَكَذَا هُوَ فِي بَعْضِ النُّسخ أَوْ أَكْثَرُهَا . وَفِي بَعْضِهَا : أَزْوَادُنَا . وَفِي بَعْضِهَا : تَزَادُونَا ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا . وَالْأَزْوَادُ جَمْعُ مَزُودٍ ، كَتَبَرٍ ، وَهُوَ الْوَعْلُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الزَّادُ . وَهُوَ مَا تَزُودُهُ السَّافِرُ لِسَفَرِهِ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْأَزْوَادُ مَعْنَاهُ مَا تَزُودُنَاهُ .

(٦) (فَنَسَطْنَا لَهُ) أَيْ لِلْمَجْمُوعِ مِمَّا فِي مَزَادُونَا .

(٧) (نِطْمًا) أَيْ سَفَرَةً مِنْ أَدِيمٍ ، أَوْ بِسَاطًا .

(٨) (فَتَطَاوَلْتُ لِأَحْزَرِهِ) أَيْ أَظْهَرْتُ طَوْلِي لِأَحْزَرِهِ ، أَيْ لِأَقْصَرِهِ وَأَخْفَاهُ .

(٩) (كَرْبُصَةُ الْعَنْزِ) أَيْ كَبْرُكُهَا ، أَوْ كَقَدْرِهَا وَهِيَ رَابِعَةُ . وَالْعَنْزُ الْأَنْثَى مِنَ الْمَرْءِ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . قَالَ : فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا . ثُمَّ حَسَوْنَا جُرْبَنَا^(١) . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «فَهَلْ مِنْ وَضوء؟» قَالَ : بَخَاءَ رَجُلٍ يَأْدَاوُهُ^(٢) لَهُ ، فِيهَا نُطْفَةٌ^(٣) . فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ . فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا . نُدْغِفُهُ دَغْفَقَةً^(٤) . أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً .

قَالَ : ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ تَمَانِيَةٌ فَقَالُوا : هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَرِغَ الْوَضوءُ» .

-
- (١) (جربنا) الجرب جمع جراب . ككتاب وكتب . وهو الوعاء من الجلد يجعل فيه الزاد
 (٢) (يادأوه) هي المطهرة .
 (٣) (فيها نطفة) أى قليل من الماء .
 (٤) (ندغفه دغفقة) أى نصبه سبا شديدا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢ - كتاب الجهاد والسير

(١) باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغهم دعوة الإسلام، من غير تحريم الإسلام بالإغارة

١ - (١٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدَّمَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ ؟ قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيَّ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ . قَدْ أَغَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ^(١) . وَأَنَامَهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ . فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ^(٢) وَسَبَى سَبْيَهُمْ ^(٣) وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ . (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَيْتُهُ قَالَ) جُوَيْرِيَّةُ . (أَوْ قَالَ الْبَتَّةُ ^(٤)) ابْنَةُ الْحَارِثِ . وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَقَالَ : جُوَيْرِيَّةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ . وَلَمْ يَشْكُ .

(٢) باب : أمير الإسلام الأمراء على البعوث ، ووصية إياهم بأداب الفوز وغيرها

٢ - (١٧٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاجِ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : أَمَلَاةٌ عَلَيْنَا إِمْلَاءُ .

(١) (وم غارون) أى غافلون .

(٢) (فقتل مقاتلتهم) أى الذين يصلحون للقتال .

(٣) (وسبى سبيهم) أى أخذهم من لا يصلح للقتال عبيدا وإماء . والسبى مصدر وصف به . كما يسمى الجيش بهتاء .

(٤) (أو قال البتة) معناه أن يحيى بن يحيى قال : أصاب يومئذ بنت الحارث . وأظن شيخي سليم بن أخضر سماها

في روايته جويرية . أو أعلم ذلك وأجزم به وأقوله البتة . وحاصله أنها جويرية فيها أحفظه ، إما ظنا وإما علما .

٣ - (...) ح وحدثني عبد الله بن هاشم (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) .
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَمَرَ
 أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ ^(١) ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ ^(٢) بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا . ثُمَّ قَالَ
 « اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ . فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ . اغْزُوا وَلَا تَغْلُوا ^(٣) وَلَا تَغْدُرُوا ^(٤) وَلَا تَمْثَلُوا ^(٥)
 وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ^(٦) . وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَدْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ (أَوْ خِلَالٍ) . فَأَيُّهُنَّ
 مَا أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ^(٧) . فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ .
 ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ . وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ ، إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ
 وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ . فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ .
 يَجْزِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْزِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ . وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَنِيمَةِ وَالنِّزْوَةِ شَيْءٌ . إِلَّا أَنْ
 يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ . فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلِّهُمْ الْجُزْيَةَ . فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ .
 فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ . وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ ، فَأَرَادُوكَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ^(٨) وَذِمَّةَ
 نَبِيِّهِ . فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّهِ . وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ . فَإِنْ كُفَّ ، أَنْ تَخْفَرُوا ^(٩)

(١) (سرية) هي قطعة من الجيش تخرج منه تغير وتعود إليه . قال إبراهيم الحربي : هي الخيل تبلغ أربعمائة ونحوها .
 قالوا : سميت سرية لأنها تسري في الليل ويخفي ذهابها . وهي فعيلة بمعنى فاعلة . يقال : سرى وأسرى ، إذا ذهب ليلاً .

(٢) (في خاصته) أي : في حق نفس ذلك الأمير خصوصاً .

(٣) (ولا تغلوا) من الغلول . ومعناه الخيانة في الذم . أي لا تخونوا في الفئيمة .

(٤) (ولا تغدروا) أي ولا تنقضوا العهد .

(٥) (ولا تمثلوا) أي لا تشوهوا القتل بقطع الأنوف والآذان .

(٦) (وليدا) أي صبياً ، لأنه لا يقاتل .

(٧) (ثم ادعهم إلى الإسلام) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : ثم ادعهم . قال القاضي عياض رضي الله تعالى

عنه : صواب الرواية : ادعهم ، بإسقاط ثم . وقد جاء بإسقاطها على الصواب في كتاب أبي عبيد وفي سنن أبي داود وغيرهما .

لأنه تفسير للخصال الثلاث ، وليست غيرها . وقال المازري : ليست ثم ، هنا ، زائدة . بل دخلت لاستفتاح الكلام والأخذ .

(٨) (ذمة الله) الذمة ، هنا ، العهد .

(٩) (أن تخفروا) يقال : أخفرت الرجل إذا نقضت عهده . وخفرتة أمنتته وحميته .

ذِمَّكُمْ وَذِمَّ أَصْحَابَكُمْ، أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخَفِّرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ . وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ . وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ . فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَنْ تُصِيبَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ . وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ . (قَالَ يَحْيَى : يَعْنِي أَنَّ عُلُقَمَةَ يَقُولُهُ لِابْنِ حَيَّانَ) فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ابْنُ هَيْصَمٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي عُلُقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ : أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ .

٥ - (...) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا .

(٣) باب في الأمر بالتبشير وترك التنفير

٦ - (١٧٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَتَحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ ، قَالَ « بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا . وَبَشِّرُوا وَلَا تَمَسِّرُوا » (١) .

(١) (بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تَمَسِّرُوا) إِنَّمَا جُمِعَ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضَدِهِ لِأَنَّهُ قَدْ يَفْعَلُهُمَا فِي وَقْتَيْنِ . فَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى يَسْرٍ لَبَدَقَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَسِرُ مَرَّةً أَوْ مَرَاتٍ وَعَشْرٌ فِي مَعْظَمِ الْحَالَاتِ . فَإِذَا قَالَ : وَلَا تَمَسِّرُوا أَنْتَ التَّنْصِيرُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهِ . وَهَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ . وَكُنَّا يَقَالُ فِي : بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا . وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلَفَا . لِأَنَّهُمَا قَدِ تَطَاوَعَا فِي وَقْتٍ وَيَخْتَلِفَانِ فِي وَقْتٍ . وَقَدْ تَطَاوَعَا فِي شَيْءٍ وَيَخْتَلِفَانِ فِي شَيْءٍ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَمْرُ بِالتَّبَشِيرِ بِفَضْلِ اللَّهِ وَعَظِيمِ ثَوَابِهِ وَجَزِيلِ عَطَايِهِ وَسِعْمَةِ رَحْمَتِهِ . وَالنَّهْيُ عَنِ التَّنْفِيرِ بِذِكْرِ التَّخْوِيفِ وَأَنْوَاعِ الْعَوِيدِ ، حِصَّةٌ مِنْ غَيْرِ ضَمَمِهَا إِلَى التَّبَشِيرِ .

٧- (١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ « يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرُوا . وَبَشْرًا وَلَا تُنْفَرُوا . وَتَطَاوَمَا وَلَا تَخْتَلِفَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَرَبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي خَلْفٍ عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ « وَتَطَاوَمَا وَلَا تَخْتَلِفَا » .

٨- (١٧٣٤) حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا . وَسَكَنُوا وَلَا تُنْفَرُوا » .

**

(٤) باب تحريم الفرار

٩- (١٧٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ وَعُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاهُ ^(١) » ، فَقِيلَ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ » .

(١) (يرفع لكل غادر لواء) قال أهل اللغة : اللواء الراية العظيمة ، لا يسكنها إلا صاحب جيش الحرب أو صاحب دعوة الجيش ويكون الناس تبعاً له . قالوا : فمعنى لكل غادر لواء أى علامة يشهر بها في الناس . وكانت العرب تنصب =

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ التَّمَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إسماعيل بن جعفر ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ النَّادِرَ يَنْصِبُ اللَّهُ لَهُ لَوَاءً ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يُقَالُ : أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ ^(٢) » .

١١ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ هَمْرَةَ وَسَالِمِ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٢ - (١٧٣٦) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . ح وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ » .

= الألوية في الأسواق الحفلة لعندرة النادر ، لتشهيره بذلك . وأما النادر فإنه الذي يواعد على أمر ولا يفي به . وذكر القاضى هياض احتمالين : أحدهما نهي الإمام أن يندرق في مهوده لرعيته ، وللكفار أو غيرهم . أو غدره للأمانة التي قلدها لرعيته والزم القيام بها والمحافظة عليها . ومتى ظنهم أو ترك الشفقة عليهم أو الرفق بهم فقد غدر بهمده . والاحتمال الثاني أن يكون المراد نهى الرعية عن التدبر والإمام ، فلا يشقوا عليه الطاعة ولا يتمرضوا لما يخاف حصول فتنة بسببه . والصحيح الأول .

(١) (ينصب الله له لواء) أى يركز ، لأجل فضحه وكشف عيبه ، لواء أى ملأ قائما .

(٢) (ألا هذه غدرة فلان) أى علامتها الفاضحة له على رؤوس الأعهاد .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ . يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ » .

١٤ - (١٧٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ » .

١٥ - (١٧٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدٍ ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أَلَا عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا الْمُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّيَّانِ . حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ أَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ . أَلَا وَلَا غَادِرٍ أَكْثَمَ غَدْرًا مِنْ أَمِيرٍ عَامَةٍ ^(٢) » .

(٥) باب موانع الفراع في الحرب

١٧ - (١٧٣٩) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَعَمْرُو بْنُ النَّافِذِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفَلْظُ لِمَلِيٍّ وَزُهَيْرٍ) (قَالَ عَلِيُّ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ^(٣) » .

- (١) (عند استه) أى خلف ظهره . لأن لواء العزة ينصب لتقاء الوجه . فناسب أن يكون علم المذلة فيما هو كالقابل له . قال في الفتح : قال ابن المنير : كأنه عومل بنقيض قصده . لأن عادة اللواء أن يكون على الرأس . فنصب عند السفلى زيادة في فضيحتة . لأن الأعين غالباً تمتد إلى الألوية . فيكون ذلك سبباً لامتدادها إلى التي بدت له ذلك اليوم ، فيزداد بها فضيحة .
- (٢) (من أمير عامة) أى من غدر صاحب الولاية العامة ، لأن غدره يتمدى ضرره إلى خلق كثير .
- (٣) (الحرب خدعة) فيها ثلاث لغات مشهورات . انفقوا على أن أفصحهن خدعة . قال ثعلب وغيره : هى لنة =

١٨ - (١٧٤٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِيهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » .

(٦) باب كراهة منى لقاء العدو ، والأمر بالصبر عند اللقاء .

١٩ - (١٧٤١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنِ الْمُنْبَرَةِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ) ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَتَمَنَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ^(١) . فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا » .

٢٠ - (١٧٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى . فَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ ^(٢) . يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ، فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ ، يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَتَمَنَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ^(٣) . فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ^(٤) » .

= النَّبِيُّ ﷺ . وَالثَّانِيَةُ خُدْعَةٌ . وَالثَّلَاثَةُ خُدْعَةٌ . وَاتَّفَقَ لِمَاءُ عَلَى جَوَازِ خُدْعِ الْكُفَّارِ فِي الْحَرْبِ ، كَيْفَ أَمَكَّنَ الْخُدْعَ . إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَقْضُ عَهْدٍ أَوْ أَمَانٍ ، فَلَا يَجُوزُ . وَالْمَعْنَى عَلَى اللَّفْظِ الْأَوَّلِيِّ : أَنَّ الْحَرْبَ يَنْقُضُ أَمْرَهَا بِمَجْدَعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْخُدْعِ . أَيْ أَنَّ الْمُقَاتِلَ إِذَا خَدَعَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَمْ تَكُنْ لَهَا إِقَالَةٌ . وَهِيَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا . وَمَعْنَى الثَّانِيَةِ هُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْخُدْعِ . وَمَعْنَى اللَّفْظِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ الْحَرْبَ تَخْدَعُ الرِّجَالَ وَتُخَيِّبُهُمْ وَلَا تَقِي لَهُمْ .

(١) (لَا تَتَمَنَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ) إِنَّمَا نَهَى عَنْ مَنَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ لِأَنَّهُ مِنْ صُورَةِ الْإِجْحَابِ وَالْإِنْكَالِ عَلَى النَّفْسِ وَالْوَثُوقِ بِالْقُوَّةِ ، وَهُوَ نَوْعٌ بَنَى . وَقَدْ ضَمَّنَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ بُنِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصُرَهُ . وَلَأنَّهُ يَتَضَمَّنُ قَلَّةَ الْإِهْتِمَامِ بِالْعَدُوِّ وَاحْتِقَارَهُ . وَهَذَا يَخَالِفُ الْإِحْتِيَاظَ وَالْحَزَمَ .

(٢) (الْحَرُورِيَّةُ) أَيْ لِقَاتُهُمْ . وَهِيَ الْخَوَارِجُ .

(٣) (وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ) قَدْ كَثُرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي الْأَمْرِ بِدَوَالِ الْعَافِيَةِ . وَهِيَ مِنَ الْأَلْفَافِ الْعَامَةِ الْمُتَنَوِّلَةِ لِدَفْعِ جَمِيعِ الْمَكْرُوهَاتِ فِي الْبَدَنِ وَالْبَاطِنِ ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(٤) (فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا) هَذَا حَثٌ عَلَى الصَّبْرِ فِي الْقِتَالِ . وَهُوَ آكِدُ أَرْكَانِهِ . وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ آدَابَ الْقِتَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ . وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ^(١) . ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ « اللَّهُمَّ ! مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِيَ السَّحَابِ . وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ . أَهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ » .

(٧) باب استحباب الدعاء بالهزم عند لقاء العدو

٢١- (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى . قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! مُنْزِلَ الْكِتَابِ . سَرِيعِ الْحِسَابِ . أَهْزِمِ الْأَحْزَابِ . اللَّهُمَّ ! أَهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْ لَهُمُ^(٢) » .

٢٢- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجُرَّاجِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ خَالِدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « هَازِمِ الْأَحْزَابِ » وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ « اللَّهُمَّ ! » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِبْنُ أَبِي عُثْمَانَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ فِي رِوَايَتِهِ « مُجْرِيَ السَّحَابِ » .

٢٣- (١٧٤٣) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ « اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ إِنْ نَشَأَ، لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ^(٣) » .

(١) (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) معناه: ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله، ومشي المجاهدين في سبيل الله . فاحضروا فيه بصدق وأثبتوا .

(٢) (اللهم اهزمهم وزلزلهم) أي أزعجهم وحركهم بالشدائد . قال أهل اللغة: الزلزال والزلزلة: الشدائد التي تحرك الناس .

(٣) (إن تشأ لا تعبد في الأرض) قال العلماء: فيه التسليم لقدر الله تعالى والرد على غلاة التقديرية، الزاعمين أن الشر

غير مراد ولا مقدر . تعالى الله عن قولهم . وهذا الكلام متطلب أيضا للنصر . وجاء في هذه الرواية أنه ﷺ قال هذا يوم أحد . وجاء بعده أنه قاله يوم بدر . وهو المشهور في كتب السيرة والمغازي . ولا ممانعة بينهما ، فقالا في اليومين .

(٨) باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب

٢٤ - (١٧٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . م حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً . فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : وَجِدَتْ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَغَازِي . فَهَيَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصَّبْيَانِ .

(٩) باب موانع قتل النساء والصبيان في البيات من غير نهم

٢٦ - (١٧٤٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّرَارِيِّ^(١) مِنَ الْمُشْرِكِينَ^(٢) ؟ يُبَيِّتُونَ^(٣) فَيُصِيبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ . فَقَالَ « هُمْ مِنْهُمْ » .

(١) (الدَّرَارِيُّ) بتشديد الداء وتخفيفها لثنتان. التشديد أفصح وأشهر . والمراد بالدَّرَارِيُّ ، هنا ، النساء والصبيان .
(٢) (سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا: سَمِعْتُ عَنِ الدَّرَارِيِّ . وفي رواية : عن أهل الدار من المشركين . ونقل القاضي هذه عن رواية جمهور رواة صحيح مسلم . قال : وهي الصواب . وأما الرواية الأولى فقال : ليست بشيء بل هي تصحيف . قال : وما بعده يبين اللطيف . قلت (أى الإمام النووي) : وليست باطلة كما ادعى القاضي بل لها وجه . وتقديره : سَمِعْتُ عَنْ حَكَمِ سَبِيانِ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَبَيِّتُونَ فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَصَبْيَانِهِمْ بِالْقَتْلِ . فقال : هم من آبائهم . أى لا بأس بذلك . لأن أحكام آبائهم جارية عليهم في الإرث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير ذلك . والمراد إذا لم يتمموا من غير ضرورة .

(٣) (يَبَيِّتُونَ) معنى يبيتون ، أن يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل من المرأة والصبي . ومنه البيات .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَصِيبُ فِي النَّبَاتِ مِنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ . قَالَ « هُمْ مِنْهُمْ »^(١) .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ : لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصَابَتْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ « هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ » .

(١٠) باب موار قطع أشجار الكفار ومحرغها

٢٩ - (١٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ^(٢) . وَهِيَ الْبُورَةُ^(٣) .

زَادَ قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْجٍ فِي حَدِيثِهِمَا : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ^(٤) أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ [٥٩/المحر/٥] .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ ، وَحَرَّقَ . وَلَهَا^(٥) يَقُولُ حَسَّانُ :

(١) (م منهم) أى فى الحكم ، تلك الحالة . وليس المراد إبادة قتلهم بطريق القصد إليهم . بل المراد إذا لم يمكن الوصول إلى الآباء إلا بوطء النرية ، فإذا أصيبوا ، لاختلاطهم بهم ، جاز قتلهم . ومعنى الوطء ، هنا ، حقيقة . وهى الوطء بالرجل والاستملاء .

(حرق نخل بنى النضير وقطع) أى أكثر إحراقها بالنار . وقطع بعضها . وبنو النضير طائفة من اليهود .

(٣) (البورة) موضع نخل بنى النضير .

(٤) (لينة) هى أنواع التمر كلها إلا المجوة . وقيل : كرام النخل . وقيل : كل النخل . وقيل : كل الأشجار اللينة .

وأصله لونة . فقلبت الواو ياء لكسرة اللام .

(٥) (ولها) أى لهذه الحادثة .

وَهَٰنَ^(١) عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ^(٢) حَرِيقٌ بِأَبُوَيْرَهِ مُسْتَطِيرٌ^(٣)
وَفِي ذَلِكَ تَرَلَّتْ: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا. الْآيَةُ.

٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَرَ. أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ.

(١١) باب تحليل الفنائم لهذه الأمة خاصة

٣٢ - (١٧٤٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَدْ كَرَّ أَحَادِيثُ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غَرَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعٌ^(٤) امْرَأَةً، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بِهَا، وَلَمَّا يَبْنِ. وَلَا آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا، وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقْفَهَا. وَلَا آخَرُ قَدْ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ^(٥)، وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وَلَادَهَا^(٦). قَالَ: فَعَرَا. فَأَذْنَى لِلْقَرْبَةِ^(٧) حِينَ صَلَاةِ الْمَصْرِ. أَوْ قَرِيْبًا مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ لِلشَّمْسِ: أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ. اللَّهُمَّ! احْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئًا^(٨). فَحَبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى افْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا.

(١) (هان) أى جاء هينا لا يبال به .

(٢) (سراة بنى لؤى) أى أشراف القوم ورؤسؤم .

(٣) (مستطير) صفة للحريق . أى منتشر كأنه طار فى نواحيها .

(٤) (بُضْع) بضم الباء هو فرج المرأة . أى ملك فرجها بالنكاح .

(٥) (خلفات) جمع خلفه ككلمة وكلمات . وهى الحامل من الإبل .

(٦) (ولادها) أى نتاجها . وقال النووى : وفى هذا الحديث أن الأمور المهمة يبنى أن لا تفوز إلا إلى أولى الحزم وفراغ البال لها . ولا تفوز إلى متعلق القلب بغيرها . لأن ذلك يضمف عزمه ، ويفوت كمال بذل وسعه .

(٧) (فأذنى للقربة) هكذا هو فى جميع النسخ : فأذنى . بهمزة قطع . قال القاضى : كذا هو فى جميع النسخ : فأذنى رباعى . إما أن يكون تمديداً لنا ، أى قرب ، فمعناه أذنى جيوشه وجويعه للقربة . وإما أن يكون أذنى بمعنى حان أى قرب فتجها . من قولهم : أذنت الناقة إذا حان نتاجها . ولم يقلوه فى غير الناقة .

(٨) (اللهم احبسها) قال القاضى : اختلف فى حبس الشمس المذكور هنا . فقيل : ردت على أدراجها . وقيل : وقفت ولم ترد . وقيل : أبطلت بحركتها .

فَأَقْبَلَتِ النَّارُ^(١) لَنَا كُلَّهُ . فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ . فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ . فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ . فَبَايَعُوهُ . فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ . فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ . فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ . فَبَايَعَتْهُ . قَالَ : فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ . أَنْتُمْ غَلَّيْتُمْ . قَالَ : فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ^(٣) . فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ . فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ مِنْ قَبَلِنَا . ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعِزَّنَا ، فَطَيَّبَهَا^(٤) لَنَا .

باب (١٢) الأَنْفَالِ

٣٣ - (١٧٤٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ أَبِيهِ . قَالَ : أَخَذَ أَبِي^(٥) مِنَ الْخُمْسِ سَيْفًا . فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : هَبْ لِي هَذَا . فَأَبَى . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَسَّالُوا نَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ [٨/الأنفال/١] .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْأَفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : تَزَلَّتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ^(٦) . أُصِيبَتْ سَيْفًا فَأَتَى بِهِ^(٧) النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَقْلُنِيهِ . فَقَالَ « ضَعُهُ » ثُمَّ قَامَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » . ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : تَقْلُنِيهِ^(٨) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « ضَعُهُ » فَقَامَ .

(١) (فأقبلت النار) أى من جانب السماء لنا كله ، كما هو السنة في الأمم الماضية ، لغنائمهم وقرابينهم المتقبلة .

(٢) (فأخرجوا له مثل رأس بقرة) أى كقدره أو كصورته من ذهب كانوا غلوه وأخفوه .

(٣) (بالصعيد) يعنى وجه الأرض .

(٤) (فطيبها) أى جعلها لنا حلالا بجنتها ، ورفع عنا محقها بالنار ، تكرمنا لنا .

(٥) (عن أبيه قال : أخذ أبى) هو من تلوين الخطاب . وتقديره : عن مصعب بن سعد أنه حدث عن أبيه بحديث

قال فيه : قال أبى : أخذت من الإبل سيفًا الخ .

(٦) (أربع آيات) لم يذكر هنا من الأربع إلا هذه الواحدة . وقد ذكر مسلم الأربع ، بعد هذا ، في كتاب الفضائل .

وهى : بر الوالدين ، وتحريم الخمر ، ولا تطرد الذين يدعون ربهم ، وآية الأنفال .

(٧) (فأتى به) عدول من التكلم إلى النية .

(٨) (تقلنيه) أى أعطنيه زائدا على نصيبى من التهمة .

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَلْبِيهِ. أَجْمَلُ كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ^(١)؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»
قَالَ: فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ^(٢) قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ.

٣٥- (١٧٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ:
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَنَا فِيهِمْ، قَبْلَ نَجْدٍ^(٣). فَتَنَبَّؤُوا إِبِلًا كَثِيرَةً. فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ^(٤) اثْنَا عَشَرَ
بَعِيرًا^(٥). أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا. وَتَقْلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا^(٦).

٣٦- (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ
نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ. وَفِيهِمْ ابْنُ عُمَرَ. وَأَنَّ سُهْمَانَهُمْ بَلَغَتْ
اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا. وَتَقْلُوا، سِوَى ذَلِكَ، بَعِيرًا. فَلَمْ يَنْفِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٧- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ. فَخَرَجْتُ فِيهَا.
فَأَصْبَنَّا إِبِلًا وَغَنَمًا، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا^(٧). وَتَقْلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بَعِيرًا، بَعِيرًا.

(١) (كُنْ لَا غَنَاءَ لَهُ) الْغَنَاءُ هُوَ الْكَفَايَةُ. أَيْ لَا نَفْعَ وَلَا كَفَايَةَ لَهُ فِي الْحَرْبِ.

(٢) (الْأَنْفَالُ) النَّفْلُ النَّفِيمَةُ. وَجَمْعُ أَنْفَالٍ.

(٣) (قَبْلَ نَجْدٍ) أَيْ جِهَتِهِ. وَهُوَ ظَرْفُ لَبِثٍ.

(٤) (سُهْمَانُهُمْ) أَيْ أَنْصَابُهُمْ. فَهُوَ جَمْعُ سَهْمٍ بِمَعْنَى النِّصِيبِ.

(٥) (اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخ: اثْنَا عَشَرَ. وَفِي بَعْضِهَا: اثْنَى عَشَرَ وَهَذَا ظَاهِرٌ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ
عَلَى لَفْظٍ مِنْ يَجْمَعُ الثَّنَى بِالْأَلْفِ، سِوَاءَ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُجْزُورًا. وَهِيَ لَفْظٌ أَرْبَعُ قِبَائِلٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَقَدْ كَثُرَتْ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ هَٰذَا لِسَاحِرَانِ.

(٦) (وَتَقْلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا) أَيْ أَعْطَى كُلًّا مِنْهُمْ النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا، زِيَادَةً عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ النَّفِيمَةِ. وَقَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ:
وَتَقْلُوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا، مَعْنَاهُ تَقْلُوا أَمِيرَهُمْ، فَلَمْ يَنْفِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٧) (اثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا) هَاهُنَا طَبْعَةٌ دَارِ الطَّبَاعَةِ الْعَامَّةِ مَا يَأْتِي: كَذَا وَقَعَ هُنَا مَرَّتَيْنِ فِي جَمِيعِ النُّسخ، سِوَى
الَّذِي طُبِعَ مِنْ شَرْحِ النَّوَوِيِّ. وَهَذَا التَّكْرِيرُ لِتَمْيِينِ الْمَدْعَى عَلَى خِلَافِ مَا سَبَقَ فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ مِنَ التَّرْدِيدِ بَيْنَ اثْنَى عَشَرَ وَاحَدٍ عَشَرَ.

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَوَعْدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ النَّفْلِ (١) ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٣٨ - (١٧٥٠) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِسُرَيْجٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَجَاءٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : نَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفْلًا سِوَى نَصِيبِنَا مِنَ الْخُمْسِ . فَأَصَابَنِي شَارِفٌ (وَالشَّارِفُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ) .

٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا هَمَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً . بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ رَجَاءٍ .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْفِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا . لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً . سِوَى قِسْمِ حَامَةِ الْجَيْشِ . وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ ، وَاجِبٌ ، كُلُّهُ (٢) .

(١) (أسأله عن النفل) هو اسم لزيادة ، يعطيها الإمام بعض الجيش ، على القدر المستحق .

(٢) (كله) مجرورا ، تأكيد لقوله : في ذلك .

باب إسحق الفاتل سلب القبل

٤١ - (١٧٥١) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي. أخبرنا هُشَيْمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ. وَكَانَ جَلِيسًا لِأَبِي قَتَادَةَ. قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ^(١).

(...) وحدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ^(٢).

(...) وحدثنا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ. فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ^(٣). قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٤). فَاسْتَدْرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ. فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ^(٥). وَأَتْبَلْتُ عَلَى فَضْمَتِي ضِمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ^(٦). ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ. فَأَرْسَلَنِي. فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا. وَجَلَسَ

(١) (واقص الحديث) اعلم أن قوله في الطريق الأول: واقص الحديث. وقوله في الطريق الثاني: وساق الحديث.

يعني بهما الحديث المذكور في الطريق الثالث المذكور بهما وهو قوله: وحدثنا أبو الطاهر. وهذا غريب من عادة مسلم. فاحفظ ما حقيقته لك.

(٢) (جولة) أي انهزام وخيفة ذهبوا فيها. وهذا إنما كان في بعض الجيش. وأما رسول الله ﷺ وطائفة معه ظم يولوا. والأحاديث الصحيحة بذلك مشهورة. وسيأتي بيانها في مواضعها. وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يقال انهزم النبي ﷺ. ولم يرو أحد قط أنه انهزم بنفسه ﷺ في موطن من المواطن. بل ثبتت الأحاديث الصحيحة بإقدامه وثباته ﷺ في جميع المواطن.

(٣) (قد علا رجلا من المسلمين) يعني ظهر عليه وأشرف على قتله. أو صرعه وجلس عليه لقتله.

(٤) (على حبل عاتقه) هو ما بين العنق والكتف.

(٥) (وجدت منها ريح الموت) يحتمل أنه أراد شدة كسدة الموت. ويحتمل قاربت الموت.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَهُ عَلَيْهِ يَبْنَةُ^(١)، فَلَهُ سَلْبُهُ^(٢)»، قَالَ: فَقُمْتُ. فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي^(٣)؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَقَالَ فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ. ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ، الثَّالِثَةَ. فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَالَكِ؟ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟» فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ. يَارَسُولَ اللَّهِ اسْلُبْ ذَلِكَ الْقَتِيلَ عِنْدِي. فَأَرْضِيهِ مِنْ حَقِّهِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا^(٤) لَا يَمُودُ^(٥) إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسْدِ اللَّهِ يَمَاتُ تَلْ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ^(٦)». فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَعْطَانِي. قَالَ: فَبِعِثْتُ الدَّرْعَ فَأَبْتَعْتُ بِهِ خَرَفًا^(٧) فِي بَنِي سَلَمَةَ. فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتِلُهُ^(٨) فِي الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِيحُ^(٩) مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسْدِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: لِأَوَّلِ مَالٍ تَأْتِلُهُ.

- (١) (له عليه يبنة) أى يبنة على قتله. أى شاهد. ولو واحدا.
- (٢) (فله سلبه) هو ما على القتل ومعه من ثياب وسلاح ومركب وجنب بقاد بين يديه.
- (٣) (من يشهد لي) أى بأتى قتلت رجلا من الشركين، فيكون سلبه لي.
- (٤) (لاها الله إذا) هكذا هو في جميع روايات المحدثين في الصحيحين وغيرهما: لاها الله إذا. بالألف. وأنكر الخطائي هذا وأهل الرية. وقالوا: هو تنكير من الرواة. وسواها: لاها الله ذا. بغير ألف. في أوله. وقالوا: وها بمعنى الواو التي يقسم بها. فكانه قال: لا والله ذا. قال أبو عثمان المازري: رضى الله عنه: بمعنى لاها الله ذا يميني أو ذا قسمي. وقال أبو زيد: ذا زائدة. وفيها لنتان: الد والقصر. قالوا: ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو. قالوا ولا يجوز الجمع بينهما. فلا يقال: لاها والله. وفي هذا الحديث دليل على أن هذه اللفظة تكون ميمنا. اهـ. كلام الإمام النووي: رضى الله تعالى عنه. وانظر، في نقض ذلك كله، مع التحقيق الدقيق، الوافي الشافي، كلمة أستاذ الدنيا في علم الحديث، الحافظ ابن حجر المسقلافي، في كتابه، قاموس السنة المحيط، فتح الباري، ج ٨ من ٣٠ طبعة بولاق.
- (٥) (لا يمد) الضمير عائد إلى النبي ﷺ. أى لا يقصد عليه السلام إلى إبطال حق أسد من أسود الله بقاتل في سبيله، وهو أبو قتادة، بإعطاء سلبه إلّاك.
- (٦) (صدق) أى أبو بكر الصديق.
- (٧) (خرفا) بفتح الخاء والميم والراء، وهذا هو المشهور. وقال القاضي: رويناه بفتح الميم وكسر الراء كالسجد والميسكن، بكسر الكاف. والمراد بالخرف، هنا، البستان. وقيل: السكة من النخل تكون صفيين بخرف من أيها شاء، أى يمتنى. وقال ابن وهب: هي الجنينة الصغيرة. وقال غيره: هي مخلات يسيرة. وأما الخرف، بكسر الميم وفتح الراء، فهو الوعاء الذي يحمل فيه ما يمتنى من الثمار. ويقال: اخترف الثمر، إذا جنّاه، وهو ثمر مخروف.
- (٨) (تأتلته) أى اقتنته وتأسلته. وأتلة الشيء أسله.
- (٩) (أصبيح) قال القاضي: اختلف رواية كتاب مسلم في هذا الحرف على وجهين: أحدهما رواية السمرقندي:

٤٢ - (١٧٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِزْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ. نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي. فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ. حَدِيثُهُمَا أَسْنَانُهُمَا. تَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا^(١). فَتَمَرَّزَنِي أَحَدُهُمَا. فَقَالَ: يَا عَمُّ! هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ؟ يَا ابْنَ أَخِي! قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّهُ يُسَبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ^(٢) حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا^(٣). قَالَ: فَتَمَعَّجْتُ لَذَلِكَ. فَتَمَرَّزَنِي الْآخَرُ فَقَالَ مِثْلَهَا. قَالَ: فَلَمْ أَنْشَبْ^(٤) أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ^(٥) فِي النَّاسِ. فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى أَنَّهُ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي نَسَأَلُنِي عَنْهُ. قَالَ: فَأَبْتَدَرَاهُ، فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، حَتَّى قَتَلَاهُ. ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْبَرَاهُ. فَقَالَ «أَيْكُمَا قَتَلَهُ؟» فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُ. فَقَالَ «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ^(٦)» وَقَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْجُمُوحِ. (وَالرَّجُلَانِ: مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو وَابْنُ الْجُمُوحِ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ).

أصيبخ، بالصاد المهملة والتين المعجمة. والثاني رواية سائر الرواة: أصيبخ. بالصاد المعجمة والعين المهملة. فملى الثاني هو تصغير ضبيع على غير قياس. كأنه لما وصف أبا قتادة بأنه أسد، صغر هذا بالإضافة إليه. وشبهه بالضبيخ، لضعف اقترابهما وما توصف به من العجز والحق. وأما على الوجه الأول. فوصفه به لتعريف لونه. وقيل: حقره وذمه بسواد لونه. وقيل: معناه أنه صاحب لون غير محمود. وقيل: وصفه بالمهانة والضعف. قال الخطابي: الأصيبخ نوع من الطير. قال: ويجوز أنه شبهه بنبات ضئيف يقال له الصبيخا، أول ما يطلع في الأرض يكون مما يلي الشمس منه أسفر.

(١) (أضلع منهما) هكذا هو في جميع النسخ: أضلع بالصاد المعجمة وبالعين. وكذا حكاه القاضي عن جميع نسخ صحيح مسلم، وهو الأصوب. ومعنى أضلع أقوى.

(٢) (سوادى سواده) أى شخصى شخصه.

(٣) (حتى يموت الأعجل منا) أى لا أفارقه حتى يموت أحدهما، وهو الأقرب أجلا.

(٤) (لم أنشب) أى لم ألبث. أى لم يمض زمن كثير على سؤالهما إلا وأنا رأيته.

(٥) (يزول) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا. وكذا رواه القاضي عن جماهير شيوخهم. ومعناه يتحرك ويتزعج

ولا يستقر على حالة ولا في مكان. والزوال القلق.

(٦) (كلاهما قتله) تطييبا لقلب الآخر من حيث أن له مشاركة في قتله. وإلا فاقتل الشرعى الذى يتعلق به استحقاق

السلب، وهو الإنحان وإخراجه عن كونه ممتنما، إنما وجد من معاذ بن عمرو بن الجموح. فلهذا قضى له بالسلب.

٤٣ - (١٧٥٣) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ^(١) رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ . فَأَرَادَ سَلْبُهُ . فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَوْفَ ابْنِ مَالِكٍ . فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لِخَالِدٍ « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَمْنِيَهُ سَلْبُهُ ؟ » قَالَ : اسْتَكْرَهْتُهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ادْفَعْهُ إِلَيْهِ » فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ^(٢) . ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ^(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْصَبَ^(٤) . فَقَالَ « لَا تُعْطِهِ . يَا خَالِدُ ! لَا تُعْطِهِ . يَا خَالِدُ ! هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمْرَائِي^(٥) ؟ إِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُهُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَرْعَى إِبِلًا^(٦) أَوْ غَنَمًا فَرَحَاَهَا . ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقِيهَا^(٧) . فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا . فَشَرَعَتْ فِيهِ . فَشَرِبَتْ صَفْوَةً^(٨) وَتَرَكَتْ كِدْرَهُ . فَصَفْوَةٌ لَكُمْ وَكِدْرُهُ عَلَيْهِمْ^(٩) » .

(١) (قتل رجل من حمير) هذه القضية جرت في غزوة مؤتة سنة ثمان . كما بينه في الرواية التي بعد هذه . وهذا الحديث قد يستشكل من حيث إن القاتل قد استحق السلب ، فكيف منعه إياه ؟ ويوجب عنه بوجهين : أحدهما لعله أعطاه بعد ذلك للقاتل ، وإنما أخره تمزيقها له ولعوف بن مالك ، لكونهما أمانتا السنهما في خالد رضى الله عنه ، وانتهكا حرمة الوالي ومن ولاه . الثاني لعله استطاب قلب صاحبه فتركه صاحبه باختياره وجعله للمسلمين . وكان المقصود بذلك استطابة قلب خالد رضى الله عنه ، للمصلحة في إكرام الأمراء .

(٢) (جَرَّ بِرِدَائِهِ) أى جذب عوف برداء خالد ووبخه على منعه السلب منه .

(٣) (ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ) أى قال عوف بن مالك : هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ﷺ فإنه قد كان قال لخالد : لا بد أن أشتكى منك إلى رسول الله ﷺ .

(٤) (فَاسْتَنْصَبَ) أى صار ، عليه السلام ، مفضيا .

(٥) (هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمْرَائِي) هكذا هو في بعض النسخ : تاركو ، بغير نون . وفي بعضها تاركون ، بالنون . وهذا هو الأصل . والأول صحيح أيضا . وهى لئنه معروفة . وقد جاءت بها أحاديث كثيرة : منها قوله ﷺ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . وقد سبق بيانه في كتاب الإيمان .

(٦) (اسْتَرْعَى إِبِلًا) أى طولب برعيها .

(٧) (ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقِيهَا) أى طلب ذلك الراعى وقت سقيها حتى يسقيها في وقت معين .

(٨) (فَصَفْوَةٌ لَكُمْ وَكِدْرُهُ عَلَيْهِمْ) فصفوه لكم ، يعنى الرعية . وكدره عليهم يعنى على الأمراء . قال أهل اللغة : اصفو ، هنا ، بفتح الصاد لا غير . وهو الخالص . فإذا ألحقوه الماء فقالوا الصفوة - كانت الصاد مضمومة ومفتوحة ومكسورة =

٤٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ مَنْ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ^(١) . وَرَافَقَنِي مَدَدِي ^(٢) مِنْ أَيْمَنِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ عَوْفٌ : فَقُلْتُ : يَا خَالِدُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلْبِ لِلْقَاتِلِ ؟ قَالَ : بَلَى . وَلَكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ .

٤٥ - (١٧٥٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْخَنْزِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي، سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ . فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَضَحَّى ^(٣) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى أَجَلٍ أَحْمَرٍ . فَأَنَاحَهُ . ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقْبِهِ ^(٤) فَقَبَضَ بِهِ الْجَمَلَ . ثُمَّ تَقَدَّمَ يَتَعَدَّى مَعَ الْقَوْمِ . وَجَعَلَ يَنْظُرُ . وَفِينَا ضَمْفَةٌ وَرَقَةٌ ^(٥) فِي الظُّهْرِ ^(٦) . وَبِمَضْنَا

= ثلاث لغات. ومعنى الحديث أن الرعية يأخذون صفو الأمور فتصلهم أعطياتهم بغير نكد. وتبتلى الولاية بمقاساة الأمور وجمع الأموال من وجوها ومصرفها في وجوها. وحفظ الرعية، والشفقة عليهم والذب عنهم وإنصاف بعضهم من بعض. ثم متى وقع علقه (كذا) أو عتب في بعض ذلك، توجه على الأمراء، ديون الناس.

(١) (مؤتة) هي بالهمز وترك الهمز. وهي قرية مرووفة في طرف الشام عند الكركلثر.

(٢) (مددي) يعني رجلا من الدد الذين جاؤا بمدون مؤتة ويساعدونهم.

(٣) (نتضحى). أى تتعدى. مأخوذ من الضحاء، وهو بعداء تداد النهار وفوق الضحى.

(٤) (انتزع طلقا من حقه) الطلق المقال من جلد. والحقب جبل يشد على حقو البعير. قال القاضي: لم يرو هذا

الحرف إلا بفتح القاف. قال: وكان بعض شيوخنا يقول: صوابه بإسكانها، أى مما احتجب خلفه وجعله في حقيقته. وهي الرقادة في مؤخر القتب. ووقع هذا الحرف في سنن أبي داود حقوقه، وفسره مؤخره. قال القاضي: والأشبه عندي أن يكون حقوقه في هذه الرواية حيزته وحزامه. والحق موقد الإزار من الرجل. وبه سمى الإزار حقوا. ووقع في رواية السمرقندي رضي الله عنه، في منسلم، من جيبته. فإن صح، ولم يكن تصحيحا، فله وجه. بأن علقه بجعبة سهامه وأدخله فيها.

(٥) (وفينا ضمفة ورقة) ضبطوه على وجهين: الصحيح المشهور ورواية الأكثرين: بفتح الضاد وإسكان المين.

أى حالة ضعف وهزال. قال القاضي: وهذا الوجه هو الصواب. والثاني بفتح المين، جمع ضعيف. وفي بعض النسخ: وفينا ضعف، بمحذوف الهاء.

(٦) (في الظهر) أى في الإبل.

مُشَاهِدٌ. إِذْ خَرَجَ يَشْتَدُّ^(١). فَأَتَى الْجَمَلَةَ فَأَطْلَقَ قَيْدَهُ. ثُمَّ أَنَاخَهُ وَقَمَدَ عَلَيْهِ. فَأَمَارَهُ^(٢). فَأَشْتَدَّ بِهِ الْجَمَلُ. فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَفَاءً^(٣).

قَالَ سَلَمَةُ: وَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ. فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ. ثُمَّ تَقَدَّمْتُ. حَتَّى أَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ. ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنْخَنُتُهُ. فَلَمَّا وَدَعَ رُكْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَبِي^(٤) فَصَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ. فَتَدَّرَ^(٥). ثُمَّ جِثْتُ بِالْجَمَلِ أَقْوَاهُ، عَلَيْهِ رَحْلُهُ وَسِلَاحُهُ. فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ. فَقَالَ « مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ » قَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَجِ. قَالَ « لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ ».



(١٤) باب التنزيل وفداء المسلمين بالأسارى

٤٦ - (١٧٥٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ. حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَوْنَا فِزَارَةَ وَعَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ. أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا. فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ سَاعَةً، أَمَرَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَرَسْنَا^(١). ثُمَّ شَنَّ الْعَارَةَ^(٢). فَوَرَدَ الْمَاءُ. فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ عَلَيْهِ، وَسَجَى. وَأَنْظَرُ إِلَى عُتْقٍ مِنَ النَّاسِ^(٣). فِيهِمُ الدَّرَارِيُّ^(٤). تَخَشَّيْتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَمَلِ. فَرَمَيْتُ بِهِمْ يَنْتَهَمُ وَبَيْنَ الْجَمَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا السَّهْمَ وَقَفُوا. لَجِثْتُ بِهِمْ أَسْوَفُهُمْ. وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ. عَلَيْهَا قِشْعٌ^(٥) مِنْ أَدَمٍ. (قَالَ: الْقِشْعُ النَّطْعُ) مَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ. فَسَقَطَتْ حَتَّى أَتَيْتُ رِمًا

(١) يشدد (أى يمدد).

(٢) فأناره (أى ركه ثم بعته قائما).

(٣) (ورقاء) أى فى لونها سواد كالغبرة.

(٤) (اخترطت سبى) أى سلطته.

(٥) (تددر) أى سقط.

(٦) (فمرسنا) التمريس نزول آخر الليل.

(٧) (شن العارة) أى فرقها.

(٨) (عتق من الناس) جماعة.

(٩) (فيهم الدرارى) يهوى النساء والصبيان.

(١٠) (قشع) فى القاف لثتان. فتحها وكسرهما. وهما مشهورتان. وفدره فى الكتاب بالنطع، وهو صحيح.

أَبَا بَكْرٍ . فَتَفَلَّنِي أَبُو بَكْرٍ ابْتَهَامًا . فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَمَا كَشَفَتْ لَهَا ثَوْبًا . فَلَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ . فَقَالَ : «يَا سَلَمَةُ أَهَبِي الْمَرْأَةَ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْجَبَنِي . وَمَا كَشَفَتْ لَهَا ثَوْبًا^(١) . ثُمَّ لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ فِي السُّوقِ . فَقَالَ لِي : «يَا سَلَمَةُ أَهَبِي الْمَرْأَةَ . لِلَّهِ أَبُوكَ^(٢)» . فَقُلْتُ : هِيَ لَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَوَاللَّهِ ! مَا كَشَفَتْ لَهَا ثَوْبًا . فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ . فَقَدَى بِهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا أُسِرُوا بِمَكَّةَ .

(١٥) باب حكم الله

٤٧ - (١٧٥٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا^(٣) ، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا ، فَسَمَّيْتُمْ فِيهَا . وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنَّ مُحْسَمَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ» .

٤٨ - (١٧٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) عَنْ عَمْرِو ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عُمَرَ . قَالَ : كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ . مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ^(٤) بِحَيْثُ وَلَا رِكَابٍ . فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً .

(١) (وما كَشَفَتْ لَهَا ثَوْبًا) كناية عن الوقاع .

(٢) (لله أبوك) كلمة مدح تمتد العرب القناء بها . مثل قولهم : لله درك . فإن الإضافة إلى العظيم تشريف . فإذا وجد من الولد ما يُحمد يقال : لله أبوك ، حيث أتى بذلك .

(٣) (أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا) قال القاضي : يحتمل أن يكون المراد بالأولى النية . الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركب ، بل جلا عنه أهله أو صالحوا عليه . فيكون مهمهم فيها أي حقهم من المطايا كما يصرف النية . ويكون المراد بالثانية ما أخذ عنوة فيكون غنيمة ، يخرج منه الخيل وباقيه للناقلين . وهو معنى قوله : ثم هي لكم ، أي باقيا .

(٤) (مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ) الإيجاف هو الإسراع أي لم يمددوا في تحصيله خيلا ولا إبلا . بل حصل بلا قتال . والركاب هي الإبل التي يسافر عليها ، لا واحد لها من لفظها ، واحد راحلة . وكذلك الخيل ، لا واحد لها من لفظها ، واحد فرس .

فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَةً^(١). وَمَا بَقِيَ يَحْمِلُهُ فِي الْكَرَاعِ^(٢) وَالسَّلَاحِ . عُدَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَصْمَاءَ الضَّبْيِيُّ . حَدَّثَنَا جُورِيَّةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّ مَالِكََ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ . قَالَ : أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَبَعَثَهُ حِينَ تَمَالَى النَّهَارُ^(٤) . قَالَ : فَوَجَدْتُهُ فِي يَتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ . مُفَضِّيًا^(٥) إِلَى رُمَالِهِ^(٦) . مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ . فَقَالَ لِي : يَا مَالُ^(٧) ! إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَيْتَاتٍ^(٨) مِنْ قَوْمِكَ . وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضِخٍ^(٩) . فَخُذْهُ فَأَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ . قَالَ : قُلْتُ : لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا غَيْرِي ؟ قَالَ : خُذْهُ . يَا مَالُ ! قَالَ : سَجَاءُ يَرْفَأُ^(١٠) . فَقَالَ : هَلْ لَكَ^(١١) ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ . فَأَذِنَ لَهُمْ . فَدَخَلُوا . ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَذِنَ لَهُمَا . فَقَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ^(١٢) الْأَتِيمِ النَّادِرِ الْخَلَّانِ . فَقَالَ الْقَوْمُ : أَجَلٌ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَمِهِمْ .

(١) (ينفق على أهله نفقة سنة) أى يوزل لهم نفقة سنة ، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير ، فلا تم عليه السنة .

(٢) (الكراع) أى الدواب التى تصلح للحرب .

(٣) (عدة فى سبيل الله) هى ما أعددت للحوادث أهبة وجهازا للفرز .

(٤) (تمالى النهار) أى ارتفع .

(٥) (مفضيا) يعنى ليس بينه وبين رماله شيء . وإنما قال هذا ، لأن المادة أن يكون فوق الرمال فراش أو غيره .

(٦) (رُماله) بضم الراء وكسر ها . وهو ما ينسج من سمف النخل ونحوه ، ليضطجع عليه .

(٧) (يا مال) هكذا هو فى جميع النسخ : يا مال . وهو ترخيم مالك ، بحذف الكاف . ويجوز كسر اللام وضمها .

جهان مشهوران لأهل العربية . فمن كسر ها تركها على ما كانت . ومن ضمها جعله اسما مستقلا .

(٨) (دف أهل أيتات) الدف المشى بسرعة . كأنهم جاءوا مسرعين ، للضر الذى نزل بهم ، وقيل : السير اليسير .

(٩) (برضخ) العطية القليلة .

(١٠) (يرفأ) غير مهموز . هكذا ذكره الجمهور . ومنهم من همزه : يرفأ . وهو حاجب عمر بن الخطاب .

(١١) (هل لك) أى هل لهم إذن منك فى الدخول عليك .

(١٢) (اقض بيني وبين هذا الكاذب) قال جماعة من العلماء : معناه هذا الكاذب إن لم ينصف ، فحذف الجواب . =

(فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: يُجَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُواهُمْ لِدَالِكَ) فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِدَا^(١). أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ^(٢) الَّذِي بِيَاذِنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ. مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً» قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَى فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيَاذِنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ! أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تُورَثُ. مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةً» قَالَا: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصَّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرُهُ. قَالَ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ [٧/٥٩/المحرر] (مَا أَذْرِي هَلْ قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا) قَالَ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَكُمُ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ. فَوَاللَّهِ! مَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْكُمْ. وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ. حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ تَقَفَّةَ سَنَةٍ. ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَدَ الْمَالِ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيَاذِنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ! أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمَّا ثَوَّقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فِجْتِسْمًا، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِييْهَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ

= وقال القاضي عياض: قال المازري: هذا اللفظ الذي وقع لا يابق ظاهره بالعباس. وحاش لعل أن يكون فيه بعض هذه الأوصاف فضلا عن كلها. ولسنا نقطع بالعصمة إلا للنبى ﷺ ولن شهد له بها. ولكننا مأمورون بحسن الظن بالصحابة رضى الله عنهم أجمعين، ونفى كل رذيلة عنهم. وإذا انسدت طرق تأويلها نسبنا الكذب إلى رواها قال: وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على أن أزال هذا اللفظ من نسخته، تورعا عن إثبات مثل هذا. ولعله حمل الوم على رواه. قال المازري: وإذا كان هذا اللفظ لا بد من إثباته، ولم نصف الوم إلى رواه. فأجود ما حمل عليه أنه صدر من العباس على جهة الإدلال على ابن أخيه، لأنه بمنزلة ابنه. وقال ما لا يمتقده، وما يعلم براءة ذمة ابن أخته منه. ولعله قصد بذلك ردعه عما يمتد أنه خطي فيه. وإن هذه الأوصاف يتصف بها لو كان يفعل ما يفعله عن قصد. ولا بد من هذا التأويل. لأن هذه القضية جرت في مجلس فيه عمر رضى الله عنه، وهو الخليفة. وعثمان وسعد وزيد وعبد الرحمن رضى الله عنهم ولم ينكر أحد منهم هذا الكلام، مع تشددى في إنكار المنكر. وما ذلك إلا لأنهم قد فهموا، بقرينة الحال، أنه تكلم بما لا يمتد ظاهره. مبالغة في الزجر. قال المازري: وكذلك قول عمر رضى الله عنه: إنكم جئتكم أبا بكر فرائءا كاذبا آتينا غادرا خائنا. وكذلك ذكر عن نفسه أنهما رأياه كذلك. وتأويل هذا على نحو ما سبق. وهو أن المراد أنكما تعتقدان أن الواجب أن نفعل في هذه القضية خلاف ما فعلته أنا وأبو بكر. فنحن على مقتضى رأيكما لو أتينا ما أتينا ونحن معتقدان ما تعتقدانه لكننا بهذه الأوصاف.

(١) (ائتدا) أى اصبرا وأمهلا.

(٢) (أنشدكم بالله) أى أسألكم بالله. مأخوذ من الشيد، وهو رفع الصوت. يقال: أنشدتك، ونشدتك بالله.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا نُورَتْ . مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » فَرَأَيْتُمَا كَاذِبًا آتَمًا غَادِرًا خَائِنًا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ . ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ . وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ . فَرَأَيْتُمَا كَاذِبًا آتَمًا غَادِرًا خَائِنًا . وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ . فَوَلَّيْتُمَا . ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا . وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ . وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ ^(١) . فَقُلْتُمَا : اذْفَعْمَا إِلَيْنَا . فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا عَهْدُ اللَّهِ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذْتُمَا بِذَلِكَ . قَالَ : أَكْذَلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ . قَالَ : ثُمَّ جِئْتُمَا نِي لَأَقْضِيَ بَيْنَكُمْ . وَلَا ، وَاللَّهِ ! لَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرَدَّاهَا إِلَيَّ .

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْخَدَنَانِ . قَالَ : أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْنَاءٍ مِنْ قَوْمِكَ . بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنْ فِيهِ : فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً . وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ : يُخْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً . ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ يَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ .

(١٦) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا نورث ما تركنا فهو صدقة »

٥١ - (١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . فَيَسْأَلَنَّهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا نُورَثُ . مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ » ؟

(١) (وأنتما جميع وأمركما واحد) أى متحد غير متنازع . وأمركما أى مطلوبكما واحد ، وهو دفعى إليهما إليكما .

(٢) (بجمل مال الله) أى فى مصرف ما جعل عدة فى سبيل الله من مصالح المسلمين .

٥٢ - (١٧٥٩) حدثني محمد بن رافع . أخبرنا حُجَيْنٌ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ . وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً . إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ (ﷺ) فِي هَذَا الْمَالِ » . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا عَمَلَنَّ فِيهَا ، بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا . فَوَجَدَتْ^(١) فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ . قَالَ : فَهَجَرْتُهُ . فَأَعَاهُ تَمَكُّمُهُ حَتَّى تَوَفِّيَتْ . وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . فَلَمَّا تَوَفِّيَتْ دَفَنَاهَا زَوْجَهَا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا . وَلَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ . وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلَى . وَكَانَ لَعَلِّي مِنَ النَّاسِ وَجْهَةٌ ، حَيَاةَ فَاطِمَةَ^(٢) . فَلَمَّا تَوَفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وَجُوهَ النَّاسِ . فَاتَمَسَّ مُصَالِحَةً أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ . وَلَمْ يَكُنْ بِأَبْعَ تِلْكَ الْأَشْهُرِ . فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ : أَنْ ائْتِنَا . وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ (كَرَاهِيَةِ مُحَضَّرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) فَقَالَ عُمَرُ ، لِأَبِي بَكْرٍ : وَاللَّهِ ! لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحَدَكَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي . إِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَا يَنْهَهُمْ . فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ . فَتَشَهَّدَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا ، يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ . وَلَمْ نَنْفَسْ^(٣) . عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ . وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ . وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى قَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ . فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! اقْرَأْ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي . وَأَمَّا الَّذِي شَجَرُ^(٤) بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ ، فَإِنِّي لَمْ آلْ^(٥) . فِيهَا عَنِ الْحَقِّ . وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (فوجدت) أى غضبت .

(٢) (وكان لعلّي من الناس وجهة حياة فاطمة) أى وجه وإقبال فى مدة حياتها .

(٣) (ولم نفَس) يقال نفست أنفَسَ نفاساً ، وهو قريب من معنى الحمد .

(٤) (شجر) أى اضطرب واختلط واختلط .

(٥) (لم آل) لم أقصر .

يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ. فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْمَشِيَّةُ^(١) لِلْبَيْعَةِ. فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ. فَتَشَهَّدَ. وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ. وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ. ثُمَّ اسْتَغْفَرَ. وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَمَطَّمْ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ. وَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ تَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ. وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ. وَلَكِنَّا كُنَّا نُرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا. فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ. فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا. فُسْرَ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ. وَقَالُوا: أَصَبْتَ. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ. فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ فَمَطَّمْ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ. وَذَكَرَ فَضِيلَتَهُ وَسَابِقَتَهُ. ثُمَّ مَضَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ. فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا: أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ. فَكَانَ النَّاسُ قَرِيبًا إِلَى عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمِرٍ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي. وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا، بِمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا نُورَثُ. مَا تَرَكَْنَا صَدَقَةٌ». قَالَ: وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا بِمَا تَرَكَ

(١) (المشيئة) المشية والمشي، بحذف الهاء، هو من زوال الشمس.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَقَدَّكَ . وَصَدَّقْتَهُ بِالْمَدِينَةِ ^(١) . فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ . وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ . إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْزِلَ . فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ . فَعَلِمَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ . وَأَمَّا خَيْبَرُ فَقَدْكَ فَأَمْسَكْتُمْ مَعَهُ . وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَانَتْ لِحَقْوِقِهِ الَّتِي تَعْمُرُوهُ ^(٢) وَنَوَائِبِهِ ^(٣) . وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ . قَالَ : فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

٥٥ - (١٧٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا . مَا تَرَكْتُ ، بَعْدَ تَفَقُّعِ نِسَائِي وَمَوْتِي . عَامِلِي ^(١) ، فَهُوَ صَدَقَةٌ » .

(١) (من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة) قال القاضي عياض رضى الله عنه في تفسير صدقات النبي ﷺ المذكورة في هذه الأحاديث . قال : صارت إليه بثلاثة حقوق : أخذها ما وهب له ﷺ ، وذلك وصية خير بن اليهودي له بعد إسلامه يوم أحد ، وكانت سبعة حوائط في بني النضير . وما أعطاه الأنصار من أرضهم ، وهو ما لا يبلغه الماء ، وكان هذا ملكا له ﷺ . الثاني حقه من التي من أرض بني النضير حين أجلاهم . كانت له خاصة . لأنها لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ركاب . وأما منقولات بني النضير فحملوا منها ما حملته الإبل غير السلاح ، كما صالحهم . ثم قسم ﷺ الباقي بين المسلمين . وكانت الأرض لنفسه ويخرجها في نواب المسلمين . وكذلك نصف أرض فدك ، صالح أهلها بعد فتح خيبر على نصف أرضها وكان خالصا له . وكذلك ثلث أرض وادي القرى ، أخذ في الصلح حين صالح أهلها اليهود . وكذلك حصنان من حصون خيبر ، وما الوطيط والسلام ، أخذها صلحا . الثالث سهمه من خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة . فكانت هذه كلها ملكا لرسول الله ﷺ خاصة ، لا حق فيها لأحد غيره . لكنه ﷺ كان لا يستأجر بها بل ينفقها على أهله والمسلمين والمصالح العامة . وكل هذه صدقات محررات التملك بعده .

(٢) (تعمروه) معناه ما يطرا عليه من الحقوق الواجبة والمندوبة . ويقال : عروته واعتربته . وعروته واعتربته إذا أتيتهم تطلب منه حاجة .

(٣) (ونوابه) النوائب ما ينوب الإنسان ، أى ينزل به من المهمات والحوادث .

(٤) (وموثة عاملي) أى نفقته . قال في المصباح : الموثة النقل . وفيها لغات : أحدها على وزن فَعُولَةٍ والجمع مَوْتُونَ . ومَأْتُ الْقَوْمِ أَمَّاؤُهُمْ . واللغة الثانية مَوْتُونَ والجمع مَوْتُونَ . مثل غرفة وغرف . والثالثة مونة والجمع مون مثل سورة وسور . ويقال منه : مانه يمونه من باب قال . وموونة عامله ، عليه الصلاة والسلام . قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي مُعَرَّ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٥٦ - (١٧٦١) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تُورَثُ . مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ » .

(١٧) باب كيفية قسمة الغنمة بين الحاضرين

٥٧ - (١٧٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفْلِ : لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا^(١) .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي النَّفْلِ .

(١٨) باب الإمداد بالمعركة في غزوة بدر ، وإبادة الغنائم

٥٨ - (١٧٦٣) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ^(٢) . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ (هُوَ سِمَاكُ الْحَنْظَلِيُّ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ،

(١) (قسمة في النفل للفارس سهمين وللرجل سهمًا) هكذا هو في أكثر الروايات : للفارس سهمين وللرجل سهمًا . وفي بعضها : للفارس سهمين وللرجل سهمًا . وفي بعضها : للفارس سهمين . والراد بالنفل ، هنا ، الغنمة : وأطلق عليها اسم النفل لكونها تسمى نفلاً ، لغة . فإن النفل ، في اللغة ، الزيادة والعطية .

(٢) (لما كان يوم بدر) اعلم أن بدرًا هو موضع الغزوة العظمى المشهورة . وهو ماء . معروف وقرية عامرة على نحو أربع مراحل من المدينة . بينها وبين مكة . قال ابن قتيبة : بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرًا . فسميت باسمه . وكانت غزوة بدر يوم الجمعة سبع عشرة خلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة .

نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَنْفٌ ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْمَةٌ عَشَرَ رَجُلًا . فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَةَ . ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ ^(١) «اللَّهُمَّ ! أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ ! آتِ مَا وَعَدْتَنِي . اللَّهُمَّ ! إِنْ هَبْتَ ^(٢) هَذِهِ الْمَصَابَةَ ^(٣) مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدْ فِي الْأَرْضِ ، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ ، مَاذَا يَدِينَهُ ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، حَتَّى اسْقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ . فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ . فَأَخَذَ رِدَاؤَهُ فَأَلْفَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ . وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! كَذَلِكَ ^(٤) مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ ^(٥) . فَإِنَّهُ سَيَنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذْ تَسْتَعْثِفُونَ رَبَّكُمْ فَاغْتَابَ لَكُمْ أَنِّي مُبِدِّكُمْ ^(٦) بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ^(٧) [٨/الأنفال/٩] فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ .

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : فَخَذَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : يَنْتَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ . إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ . وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ : أَقْدِمْ حَيْزُومَ ^(٨) . فَتَنْظُرُ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ تَعَرُّ مُسْتَلْقِيًا . فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ ^(٩) ، وَشَقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ .

(١) (جعل يهتف بربه) معناه يصيح ويستغث بالله بالدعاء .

(٢) (أن تهلك) ضبطوا تهلك بفتح التاء وضمها . فلي الأول رفع المصابة لأنها فاعل . وعلى الثاني تنصب وتكون

مفعوله .

(٣) (المصابة) الجماعة .

(٤) (كذاك مناشدتك ربك) المناشدة السؤال . مأخوذة من التشديد وهو رفع الصوت . هكذا وقع لجامع رواة مسلم :

كذاك . ولبعضهم : كفاك . وكل بمعنى .

(٥) (مناشدتك) ضبطوها بالرفع ، والنصب وهو الأشهر . قال القاسمي : من رفعه جملة فاعلا بكفاك . ومن نصبه

فعل المفعول بما في كفاك وكذاك من معنى الفعل .

(٦) (ممدكم) أى ممينكم . من الإمداد .

(٧) (مردفين) متتابعين .

(٨) (أقدم حيزوم) ضبطوه بوجهين : أحدهما وأشهرهما ، لم يذكر ابن دريد وكثيرون أو الأكثرون غيره : أنه بهزمة

قطع مفتوحة ، وبكسر الدال . قالوا : وهى كلمة زجر للفرس مملوءة فى كلامهم . والثانى بضم الدال وهزمة

وصل مضمومة ، من التقديم . وحيزوم اسم فرس الملك ، وهو منادى يجذب حرف النداء . أى يا حيزوم .

(٩) (فإذا هو قد خطم أنفه) الخطم الأثر على الأنف .

فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ . فَبَاءَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « صَدَقْتَ . ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ » فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ . وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ .

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا أَسْرَوْا الْأَسَارِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ « مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارِي ؟ » فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هُمْ بَنُو النَّمِّ وَالْعَسِيرَةِ . أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً . فَتَكُونُ لَنَا قُوَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ . فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَرَى ؟ » يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! « قُلْتُ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ . وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ نُمَكِّنَا فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ . فَتُمْكِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ . وَتُمْكِنَ مِنْ فُلَانٍ (نَسِيبًا لِعُمَرَ) فَاضْرِبَ عُنُقَهُ . فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا » (١) . فَهَوَى (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ (٣) . فَلَمَّا كَانَ مِنَ النَّدَى جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَتَكَيَّانِ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي مِنْ أَى شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ . فَإِنْ وَجَدْتُ مُبْكَاةً بَكَيتُ . وَإِنْ لَمْ أَجِدْ مُبْكَاةً تَبَا كَيْتُ لِبُكَائِكُمَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَى أَصْحَابِكَ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ . لَقَدْ عَرَضَ عَلَى عَذَابِهِمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ » (شَجَرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ) وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَبْخُنَ فِي الْأَرْضِ (٤) . إِلَى قَوْلِهِ : فَكَلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا [١٦٧/٨-١٦٩/٨] فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِيمَةَ لَهُمْ .

(١) (وصناديدها) يعنى أسرافها . الواحد صنديد . والضمير فى صناديدها يعود على أئمة الكفر أو كفة .

(٢) (فهوى) أى أحب ذلك واستحسنه . يقال : هوى الشئ فهو هوى . والهوى الهبة .

(٣) (ولم يهوى ما قلت) هكذا هو فى بعض النسخ : ولم يهوى . وفى كثير منها : ولم يهوى ، بالياء . وهى لغة قليلة يثبت

الياء مع الجازم . ومنه قراءة من قرأ : إنه من يتقى ويصبر ، بالياء . ومنه قول الشاعر :

* ألم يأتيك والأبناء تنمى *

(٤) (حتى يبخن فى الأرض) أى يكتر القتل والقهر فى المدو .

(١٩) باب ربط الأسير ومسه، ومواز المن عليه

٥٩ - (١٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ . فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ مُنَمَّاءُ بْنُ أُمَّالٍ . سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَاذَا عِنْدَكَ يَا مُنَمَّاءُ ؟ » (١) فَقَالَ : عِنْدِي ، يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ . إِنْ تَقَتَّلْتَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍّ (٢) . وَإِنْ تَنِمَّ تَنِمَّ عَلَى شَاكِرٍ . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْهَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى كَانَ بَمَدِّ النَّدَى . فَقَالَ « مَا عِنْدَكَ يَا مُنَمَّاءُ ؟ » قَالَ : مَا قُلْتُ لَكَ . إِنْ تَنِمَّ تَنِمَّ عَلَى شَاكِرٍ . وَإِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍّ . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ مِنَ النَّدَى . فَقَالَ « مَاذَا عِنْدَكَ يَا مُنَمَّاءُ ؟ » فَقَالَ : عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ . إِنْ تَنِمَّ تَنِمَّ عَلَى شَاكِرٍ . وَإِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دِمٍّ . وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَطْلَعُوا مُنَمَّاءَ » فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّخْلِ (٣) قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَأَغْتَسَلَ . ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . يَا مُحَمَّدُ ! مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ وَجْهٌ أَنْفَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ . وَاللَّهِ ! مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَنْفَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ . فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ . وَاللَّهِ ! مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَنْفَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ . فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ . وَإِنْ خَيْلِكَ أَخَذَتْ نَبِيَّ وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ . فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَمَرَهُ أَنْ يَتِمَّرَ . فَلَمَّا قَدِمَ

(١) (ماذا عندك ؟ يا مُنَمَّاءُ ؟) أى من الظن بى أن أفضل بك ؟ .

(٢) (إن تقتل تقتل ذا دم) اختلفوا فى معناه . فقال القاضى عياض فى المصارف ، وأشار إليه فى شرح مسلم : معناه إن تقتل تقتل صاحب دم ، لدمه موقع يشتق بقتله قاتله ، وبدرك قاتله به ثأره ، أى لرباسته وفضيلته . وحذف هذا لأنهم يفهمونه فى عرفهم . وقال آخرون : معناه تقتل من عليه دم مطلوب به ، وهو مستحق عليه . فلا عتب عليك فى قتله .

(٣) (فانطلق إلى نخل) هكذا هو فى البخارى ومسلم وغيرهما : نخل بالغاء المعجمة . وتقديره : انطلق إلى نخل فيه ماء فاغتسل منه .

مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ : أَصَبْتُ^(١) ؟ فَقَالَ : لَا . وَلَكِنِّي أَسَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَأْتِيَكُم مِّنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنِي . حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا لَهُ نَحْوَ أَرْضِ نَجْدٍ . فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ يُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ الْخَنِي . سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَقَتَّلَنِي تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ .

**

(٢٠) باب إجماع اليهود من الحجاز

٦١ - (١٧١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ ، تَفَرِّجْنَا مَعَهُ . حَتَّى جِئْنَاهُمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَادَاهُمْ . فَقَالَ « يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ! أَسْلِمُوا أَسْلَمُوا » . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ . يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ أُرِيدُ^(٢) . أَسْلِمُوا أَسْلَمُوا » فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ . يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ أُرِيدُ » فَقَالَ لَهُمُ الثَّالِثَةُ . فَقَالَ « اْعْلَمُوا أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْلِبَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ . وَإِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » .

٦٢ - (١٧١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمر ؛ أَنَّ يَهُودَ بَنِي النَّضِيرِ

(١) (أصبوت) هكنا هو في الأصول : أصبوت . وهي لغة . والمشهور : أصبات ، بالهمز . وعلى الأول جاء قولهم : الصبابة . كقفاض وقضاة . والمعنى . أخرجت من دينك .

(٢) (ذلك أريد) معناه : أريد أن تعرفوا أنني بليت . وفي هذا الحديث استحباب تجنيس الكلام . وهو من بدعي الكلام وأنواع الفصاحة .

وَقُرَيْظَةَ حَارِبُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَجَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي النَّصِيرِ، وَأَقَرَّ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ. حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَقَتَلَ رِجَالُهُمْ، وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَهْلَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. إِلَّا أَنْ بَعْضُهُمْ لَحِقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَنَهُمْ وَأَسْلَمُوا. وَأَجَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ: بَنِي قَيْنِقَاعَ (وَهُمْ قَوْمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ). وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ. وَكُلَّ يَهُودِيٍّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، هَذَا الْحَدِيثَ. وَحَدَّثْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ أَكْثَرَ وَأَتَمُّ.

(٢١) باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

٦٣ - (١٧٦٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَالْفُظُّ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنَرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسْلِمًا».

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ). كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزَّيْنَرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٢٢) باب موانع قتال من غفص العهر، وموانع إزال أهل الحصن على مكهم ماكم عدل أهل للحكم

٦٤ - (١٧٦٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ. وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ). قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ حُنَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَزَلَ أَهْلُ

فُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ . فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ . فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ « قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ » (أَوْ خَيْرِكُمْ) . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ » قَالَ : تَقْتُلُ مَقَاتِلَتَهُمْ . وَتَسْبِي ذُرِّيَّتَهُمْ . قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ » وَرُبَّمَا قَالَ « قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ الْمُنْثَى : وَرُبَّمَا قَالَ « قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ » . وَقَالَ مَرَّةً « لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ » .

٦٥ - (١٧٦٩) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مُنْمِرٍ . قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَائِشَةَ . قَالَتْ : أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ . رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِيقَةِ . رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ (١) . فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ . فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ . فَأَغْتَسَلَ . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْعُبَارِ . فَقَالَ : وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ وَاللَّهِ ! مَا وَضَعْنَاهُ . أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَايْنُ ؟ » فَأَشَارَ إِلَى ابْنِ قُرَيْظَةَ . فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُكْمَ فِيهِمْ إِلَى سَعْدٍ . قَالَ : فَأَنَّى أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ الْمُقَاتِلَةَ ، وَأَنْ تُسَبِّي الذَّرِيَّةَ وَالنِّسَاءَ ، وَتَقْسَمَ أَمْوَالَهُمْ .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ : قَالَ أَبِي : فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) (الأكل) هو عرق في وسط الذراع ، إذا قطع لم يرقأ الدم . قال النووي : وهو عرق الحياة ، في كل عضو منه شعبة لها اسم .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ عَنْ هِشَامٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مَائِشَةَ ؛ أَنَّ سَعْدًا قَالَ ، وَتَحَجَّرَ كُلُّهُ لِلْبَرِّ (١) ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَجَاهِدَ فِيكَ ، مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ (ﷺ) وَأَخْرَجُوهُ . اللَّهُمَّ ! فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَقْنِي أَجَاهِدُهُمْ فِيكَ . اللَّهُمَّ ! فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . فَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَأَفْجِرْهَا (٢) وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا . فَأَفْجَرْتُ مِنْ لَيْتِهِ (٣) . فَلَمْ يَرُعْهُمْ (٤) (وَفِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ) إِلَّا وَاللَّهِ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ ! مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ ! فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَنْدُ دَمًا (٥) . فَمَاتَ مِنْهَا .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَأَفْجَرْتُ مِنْ لَيْتِهِ . فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدُ بَنِي مُعَاذٍ فَمَا فَمَلَتْ (٦) قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ
لَمَمْرُكَ إِنَّ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ غَدَاةً تَحْمَلُوا لَهُوَ الصَّبُورُ

(١) تحجر كله للبر . أى ييس جرحه وكاد أن يبرأ .

(٢) فافجرها) أى فشق الجراحة شقا واسما ، حتى أموت فيها وتم لى الشهادة .

(٣) لَيْتَهُ (هكذا هو فى أكثر الأصول المتمددة : لَيْتَهُ . وهى النحر . وفى بعض الأصول : مِنْ لَيْتِهِ . والليت صفحة المنق .

وفى بعضها : مِنْ لَيْتِهِ . قال القاضى : وهو الصواب ، كما انفقوا عليه فى الرواية التى بعد هذه . قال ابن حجر : وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره ، فافجر من ثم .

(٤) فَلَمْ يَرُعْهُمْ (أى لم يفجأهم وبأنهم بنته .

(٥) (يَنْدُ دَمًا) هكذا هو فى معظم الأصول المتمددة : يَنْدُ . ونقله القاضى عن جمهور الرواة . وفى بعضها : يَنْدُو .

وكلامها صحيح . ومعناه يسيل . يقال : غدا الجرح يند إذا دام سيلانه . وغدا يندو إذا سال . كما قال فى الرواية الأخرى : فَمَا زَالَ يَسِيلُ حَتَّى مَاتَ .

(٦) (فَمَا فَمَلَتْ) هكذا هو فى معظم النسخ . وكذا حكاه القاضى عن المظم . وفى بعضها : لَمَا فَمَلَتْ ، باللام بدل

الفاء . وقال : وهو الصواب ، والمرووف فى السير .

تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ^(١) لَا شَيْءَ فِيهَا وَقَدَرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَقُورُ
 وَقَدْ قَالَ الْكَرِيمُ أَبُو حُبَابٍ أَقِيمُوا، قَيْنِقَاعُ، وَلَا تَسِيرُوا
 وَقَدْ كَانُوا يَبْلُدُهُمْ ثَقَالًا^(٢) كَمَا ثَقُلَتْ بَيْطَانُ الصُّخُورِ^(٣)

(٢٣) باب المبادرة بالفز، وتغريم أهم الأسمين المتعارضين

٦٩ - (١٧٧٠) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَادَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنِ الْأَحْزَابِ « أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الظُّهْرِ
 إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ » فَتَحَوُّفَ نَاسٍ قَوَتْ الْوَقْتُ . فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ . وَقَالَ آخَرُونَ : لَا نُصَلِّي إِلَّا
 حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ . قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنْ الْقَرِيبَيْنِ .

(٢٤) باب رد المهاجرين إلى الأنصار من أئمتهم من الشجر والتمر ممن استغنوا عنها بالفز

٧٠ - (١٧٧١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ
 ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ ، الْمَدِينَةَ قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ .
 وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْمَقَارِ^(١) . فَقَامَتْهُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ أُعْطَوْهُمْ أَنْصَافَ ثَمَارِ أَمْوَالِهِمْ ، كُلِّ طَامِرٍ .

(١) (تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ) هذا مثل لعدم الناصر . وأراد بقوله : تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ، الأوس . قللة حلفائهم . فإن حلفاءهم قريظة
 وقد قتلوا . وأراد بقوله : وقدر القوم حامية تفور ، الحزج لشفاعتهم في حلفائهم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي ﷺ ، وتركهم
 لبيد الله بن أبي ابن سلول ، وهو أبو حباب المذكور في البيت الآخر .

(٢) (وقد كانوا يبلدوهم ثقالاً) أي بنو قريظة . وثقالاً أي راسخين . من كثرة ما لهم من القوة والنجدة والمال ، كما رسخت
 الصخور ، وهي الحجارة السكبار ، بتلك البلدة .

(٣) (كما ثقلت بيطان الصخور) هو اسم جبل من أرض الحجاز في ديار بني مزينة . وهو يفتح اليم على المشهور .
 وقال أبو عبيد البكري وجماعة : هو بكسر ها . وإنما قصد هذا الشاعر تحريض ستمد على استبقاء بني قريظة حلفائه ، ويلومه
 على حكمه فيهم ، ويدكره بفعل عبد الله بن أبي ، ويمدحه بشفاعته في حلفائهم بنى قينقاع .

(٤) (المقار) أراد بالمقار ، هنا ، النخل . قال الزجاج : المقار كل ماله أصل . قال : وقيل إن النخل ، خاصة ، يقال
 له المقار .

وَيَكْفُونَهُمُ الْعَمَلَ وَالْمَوْتَةَ. وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ بِنْتُ مَالِكٍ، وَهِيَ تُدْعَى أُمَّ سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، كَانَ أَخَا لِأَنَسٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا^(١) لَهَا. فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ، مَوْلَاتُهُ، أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ. وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ. رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاخِيَهُمْ^(٢) الَّتِي كَانُوا مَنَعُوهُمْ مِنْ غَارِهِمْ. قَالَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي عِذَاقَهَا. وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ. فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمِينَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ مَا تَوَفَّى أَبُوهُ، فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضُنُهُ، حَتَّى كَبُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَعْتَقَهَا. ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ. ثُمَّ تَوَفَّيْتُ بَعْدَ مَا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ.

٧١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ. كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ (وَالْفُظْ لَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ). حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيَّيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا (وَقَالَ حَامِدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: أَنَّ الرَّجُلَ) كَانَ يَحْمِلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ النَّخْلَاتِ مِنْ أَرْضِهِ. حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قُرْبَاطَةُ وَالنَّضِيرُ، فَجَعَلَ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا كَانَ أَعْطَاهُ.

قَالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلَهُ مَا كَانَ أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضُهُ. وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ أُمُّ أَيْمَنَ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ. فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتْ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا نَمْطِيكَاهُنَّ^(٣) وَقَدْ أَعْطَانِيهِنَّ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمُّ أَيْمَنَ! اتْرُكِيهِ وَلَكَ

(١) (عِذَاقًا) جمع عَذَقٍ. وهي النخلة. كسكب وکلاب وبرد وبنار.

(٢) (مَنَاخِيَهُمْ) جمع منيخة. والمنيحة هي المنعة.

(٣) (نَمْطِيكَاهُنَّ) هكذا هو في معظم النسخ: نَمْطِيكَاهُنَّ، بالآف بعد الكاف. وهو صحيح. فسكانه أشيع فتحة لكاف فتولدت منها ألف. وفي بعض النسخ: والله، ما نمطا كهن. وفي بعضها: لا نمطيكهن.

كَذَا وَكَذَا . وَتَقُولُ: كَلَّا . وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اجْعَلْ يَقُولُ كَذَا حَتَّىٰ أُعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ،
أَوْ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهِ .

(٢٥) باب جواز الأكل من طعام الفخمة في دار الحرب

٧٢ - (١٧٧٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْغُبَيْرَةِ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ ، قَالَ : أَصَبْتُ جِرَابًا^(١) مِنْ شَحْمٍ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . قَالَ : فَاتَزَمْتُهُ . فَقُلْتُ : لَا أُعْطَى
الْيَوْمَ أَحَدًا مِنْ هَذَا شَيْئًا . قَالَ : فَالْتَفْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّمًا .

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
هِلَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغْفَلٍ يَقُولُ : رُمِيَ إِلَيْنَا جِرَابٌ فِيهِ طَعَامٌ وَشَحْمٌ ، يَوْمَ خَيْبَرَ . فَوَبَّكْتُ
لَاخِذَهُ . قَالَ : فَالْتَفْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ :
جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّعَامَ .

(٢٦) باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يبرعه إلى الإسلام

٧٤ - (١٧٧٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
(وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) .
أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ ، مِنْ
فِيهِ إِلَى فِيهِ . قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمَدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) . قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ ،

(١) (جربا) بكسر الجيم وفتحها . لنتان . الكسر أفصح وأشهر . وهو وعاء من جلد .

(٢) (فاستحييت منه) بمعنى لما رأيته من حرصه على أخذه . أو لقوله : لا أعطى اليوم أحدا من هذا شيئا .

(٣) (في المدّة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ) بمعنى الصلح يوم الحديبية . وكانت الحديبية في أواخر سنة ست

من الهجرة .

لِذِي جَاءَ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ . يَمْنَى عَظِيمَ الرُّومِ . قَالَ : وَكَانَ دَحِيَّةُ^(١) الْكَلْبِيِّ جَاءَ بِهِ . فَدَقَّمَهُ إِلَى عَظِيمَ بُصْرَى^(٢) . فَدَقَّمَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ . فَقَالَ هِرَقْلُ : هَلْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَدُعِيْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ . فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قُلْتُ : أَنَا . فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ . وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي . ثُمَّ دَعَا لِتَرْجُمَانِهِ^(٣) . فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَإِنَّمَا اللَّهُ ! لَوْلَا خَافَةَ أَنْ يُوْثَرَ عَلَى الْكَذِبِ^(٤) لَكَذَبْتُ . ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : سَلْهُ : كَيْفَ حَسَبُهُ فِيمَكُمْ؟ قَالَ قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ . قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : وَمَنْ يَتَّبِعُهُ؟ أَشَرَفُ النَّاسِ^(٥) أَمْ ضَمَقَاؤُهُمْ؟ قَالَ قُلْتُ : بَلْ ضَمَقَاؤُهُمْ . قَالَ : أَيْرِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . بَلْ زَيْدُونَ . قَالَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، سَخَطَةً لَهُ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ قُلْتُ : تَكُونُ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالًا^(٦) . يُصِيبُ مِنَّا وَلَيُصِيبُ مِنْهُ . قَالَ : فَهَلْ يَنْدَرُ؟ قُلْتُ : لَا . وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا .

(١) (دحية) هو بكسر الدال وفتحها . لنتان مشهورتان . اختلف في الراجحة منهما . وادعى ابن السكيت أنه بالكسر لا غير . وأبو حاتم السجستاني، أنه بالفتح لا غير .

(٢) (عظيم بصرى) هي مدينة حوران . ذات قلعة وأعمال قريبة من طرف البرية التي بين الشام والحجاز . والمراد بعظيم بصرى ، أميرها .

(٣) (ترجمانه) هو بضم التاء وفتحها . والفتح أفصح . وهو المبر عن لغة بلغة أخرى . والتاء فيه أصلية . وأنكروا على الجوهرى كونه جملها زائدة .

(٤) (لولا مخافة أن يؤثر على الكذب) معناه : لولا خفت أن رفقتي ينقلون عني الكذب إلى قومي ، ويتحدثون به في بلادى ، لكذبت عليه . لبنضى إياه وعبقت نفسه . وفي هذا بيان أن الكذب قبيح في الجاهلية . كما هو قبيح في الإسلام .

(٥) (أشراف الناس) بمعنى بأشرافهم ، كبارهم وأهل الاحساب فيهم . فيه إيقاظ همزة الاستفهام .

(٦) (سجالاً) أى نوبا . نوبة لنا ونوبة له . قالوا . وأصله إن المستقيين بالسجل ، وهى الدلو الملائى ، يكون لكل واحد منهما سجل .

قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ.

قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا. قَالَ لِتَرْجُمَانِي: قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ فَرَزَعْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ. وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابٍ قَوْمِيَا. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّهُ لَا. فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ. وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ، أَضَعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّهُ لَا. فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخَطَةٌ لَهُ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّهُ لَا. وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بِشَاشَةَ الْقُلُوبِ^(١). وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ. وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَأْتِيَ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّكُمْ قَدْ قَاتَلْتُمُوهُ. فَكَوْنُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالًا. يَنَالُ مِنْكُمْ وَتَنَالُونَ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ لِيَكُونَ لَهُمْ الْعَاقِبَةُ^(٢). وَسَأَلْتُكَ: هَلْ يَنْدِرُ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّهُ لَا يَنْدِرُ. وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَنْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَرَزَعْتَ أَنَّهُ لَا. فَقُلْتُ: لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ، قُلْتُ رَجُلٌ ارْتَمَى بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: بِمَ يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ^(٣). قَالَ: إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ. وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ. وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ. وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخَاصُّ إِلَيْهِ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ. وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَنَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ. وَلَيَبْلُغُنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّْ.

(١) (بشاشة القلوب) يعني انشراح الصدور. وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه وإظهار السرور برؤيته. يقال:

بش به وتبشش.

(٢) (وكذلك الرسل تبطل ثم تكون لهم العاقبة) معناه يبتليهم الله بذلك ليعظم أجركم بكثره صبرهم، وبذلهم وسمهم

في طاعة الله تعالى.

(٣) (والصلة والعقاف) أما الصلة فصلة الأرحام وكل ما أمر الله به أن يوصل. وذلك بالبر والإكرام وحسن الرعاية. وأما العقاف فالكف عن المحارم وخوارم الروء. قال صاحب المحكم: العفة الكف عما لا يحل ولا يحمى. يقال: عف يصف عفة وعفافا وعفاقة. وتمغف واستغف. ورجل عف وعفيف. والأنثى عفيفة. وجمع العفيف أعففة وأعفاء.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُ . فَإِذَا فِيهِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ . سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى . أَمَّا بَعْدُ . فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ »^(١) . أَسْلِمَ تَسْلِمًا . وَأَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ . وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(٢) . وَيَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَلَّوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [٣/ آل عمران/ الآية ٦٤] .

(١) (بكتاب رسول الله ﷺ) في هذا الكتاب جل من القواعد وأنواع من الفوائد . منها : دعاء الكفار إلى الإسلام قبل قتالهم . وهذا الدعاء واجب . والقتال قبله حرام إن لم تكن بلنتهم دعوة الإسلام . ومنها استحباب تصدير الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم . وإن كان البعث إليه كافرا . ومنها التوقى في الكتابة واستعمال الورع فيها ، فلا يُقْرَط ولا يُقْرَط . ولهذا قال النبي ﷺ : إلى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، ولم يقل : ملك الروم ، لأنه لا ملك له ولا لغيره إلا بحكم دين الإسلام . ولم يقل : إلى هِرَقْلَ فقط . بل أتى بنوع من اللطافة فقال : عظيم الروم . أى الذى يعظمونه ويقدمونه . وقد أمر الله تعالى بإلانة القول لمن يدعى إلى الإسلام . فقال تعالى : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة . وقال تعالى : فقول له قولا لينا . ومنها استحباب البلاغة والإيجاز وتحرى الألفاظ الجوزة في الكتابة . ومنها البيان الواضح أن من كان سببا لضلالة ، أو سبب منع من هداية كان آثما . لقوله ﷺ : وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين . ومنها استحباب أما بعد في الخطب والكتابات .

(٢) (بدعاية الإسلام) أى بدعوته ، وهى كلمة التوحيد . وقال في الرواية الأخرى : أدعوك بدعاية الإسلام وهى بمعنى الأولى . ومعناها الكلمة الداعية إلى الإسلام . قال القاضى : ويجوز أن تكون دعاية هنا بمعنى دعوة ، كما في قوله تعالى : ليس لها من دون الله كاشفة . أى كشف .

(٣) (الأريسيين) هكذا وقع في هذه الرواية الأولى في مسلم : الأريسيين . وهو الأشهر في روايات الحديث وفي كتب أهل اللغة . وعلى هذا اختلف في ضبطه على أوجه : أحدها بياءين بعد السين . والثانى بياء واحدة بعد السين . وعلى هذين الوجهين الهمزة مفتوحة والراء مكسورة خفيفة . والثالث : الإريسيين ، بكسر الهمزة وتشديد الراء وبياء واحدة بعد السين . ووقع في الرواية الثانية في مسلم ، وفي أول صحيح البخارى : إثم الأريسيين ، بياء مفتوحة في قوله وبياءين بعد السين . واختلفوا في المراد بهم على أقوال : أحدها وأشهرها أنهم الأكارون ، أى الفلاحون والزراعون . ومعناه إن عليك إثم رعائك الذين يقيمونك ويقادرون باقتيادك . ونبه هؤلاء على جميع الرعايا لأنهم الأغلب ، ولأنهم أسرع اقتيادا . فإذا أسلم أسلموا ، وإذا امتنع امتنعوا . وهذا القول هو الصحيح . الثانى أنهم اليهود والنصارى ، وهم أتباع عبد الله بن أريس الذى تنسب إليه الأروسية من النصارى ، ولهم مقالة في كتب المقالات . ويقال لهم : الأروسيون . الثالث أنهم الملوك الذين يقودون الناس إلى المذاهب الفاسدة ويأمرونهم بها .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ الْأَمْطُ^(١) . وَأَمَرَ بَنَاتُ فَاخِرِجْنَا . قَالَ : فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ^(٢) . إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ^(٣) . قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِي وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ قَبْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمَصٍ إِلَى إِبِلْيَاءَ^(٤) . شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . وَقَالَ « إِنَّمَا الْيَرِيسِيُّنَ » . وَقَالَ « بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ » .

**

(٢٧) باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعواهم إلى الله عز وجل

٧٥ - (١٧٧٤) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ التَّمَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى^(٥) ، وَإِلَى قَبْصَرِ^(٦) ، وَإِلَى النَّجَاشِيِّ^(٧) ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

(١) (اللفظ) هو بفتح النين وإسكانها ، وهي الأصوات المختلطة .

(٢) (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) أما أمر بفتح الهمزة وكسر الميم ، أي عظم . وأما قوله : ابن أبي كبشة ، قيل : هو رجل من خزاعة كان يعبد الشعري ، ولم يوافق أحد من العرب في عبادتها . فشهدوا النبي ﷺ به لخالفته إياهم في دينهم ، كما خالفهم أبو كبشة .

(٣) (بني الأصفر) بنو الأصفر هم الروم .

(٤) (مشى من حمص إلى إبلياء) أما حمص فغير مصروفة ، لأنها مؤنثة ، علم ، عجمية . وأما إبلياء فهو بيت المقدس . وفيه ثلاث لغات : أشهرها إبلياء ، بكسر الهمزة واللام ، وإسكان الياء ، بينهما ، وبالمد . والثانية كذلك إلا أنها بالقصر . والثالثة : إلباء . بحذف الياء الأولى وإسكان اللام وبالمد . حكاها صاحب المطالع وآخرون .

(٥) (كسرى) بفتح الكاف وكسرها . وهو لقب لكل من ملك من ملوك الفرس .

(٦) (قبصر) لقب من ملك الروم .

(٧) (النجاشي) لقب لكل من ملك الحبشة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ .
 حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ . وَلَمْ يَقُلْ : وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .
 (...) وَحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ قَنِسٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .
 وَلَمْ يَذْكُرْ : وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ .

باب (٢٨) في غزوة منبج

٧٦ - (١٧٧٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْرٍو بْنِ سَرِيحَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . قَالَ : قَالَ عَبَّاسٌ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ يَوْمَ حُتَيْنٍ ^(١) . فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُوسُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ^(٢) . ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ تَفَارِقُهُ .
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ ، يَبِضَاءُ ^(٣) . أَهْدَاهَا لَهُ فَرَوْهُ بْنُ ثُقَايَةَ الْجُدَامِيُّ . فَلَمَّا اتَّقَى الْمُسْلِمُونَ
 وَالْكَفَّارُ ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ . فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ ^(٤) . قَبْلَ الْكَفَّارِ . قَالَ عَبَّاسٌ :
 وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَكْفَهَا إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ . وَأَبُوسُفْيَانُ آخِذٌ بِرِكَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ السَّمُرَةِ ^(٥) » . فَقَالَ عَبَّاسٌ (وَكَانَ رَجُلًا
 صَيِّتًا ^(٦)) : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَيُّنَ أَصْحَابِ السَّمُرَةِ ؟ قَالَ : قَوْلَ اللَّهِ ! لَكُنَّ عَطَفْتَهُمْ ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي ،

(١) (حنين) واد بين مكة والطائف ، وراء عرفات ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا . وهو مصروف كما جاء به القرآن العزيز .

(٢) (أبو سفيان بن الحارث) أبو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله ﷺ . قال جماعة من العلماء : اسمه هو كنيته . وقال آخرون : اسمه المنيرة .

(٣) (على بغلة له بيضاء) كذا قال في هذه الرواية ورواية أخرى بعدها إنها بغلة بيضاء . وقال في آخر الباب على بغلته الشهباء . وهي واحدة . قال العلماء : لا يعرف له ﷺ بغلة سواها ، وهي التي يقال لها : دلدل .

(٤) (يركض بغلته) أى يضربها برجله الشريفة على كبدها لتسرع .

(٥) (أصحاب السمرة) هي الشجرة التي بايأوا تحتها بيعة الرضوان . ومنعاه : ناد أهل بيعة الرضوان يوم الحديبية .

(٦) (صيئا) أى قوى الصوت . ذكر الحازمى في المؤلف أن العباس رضى الله تعالى عنه كان يقف على سلع فينادى غلثانه في آخر الليل ، وهم في النابة ، فيسمعهم . قال : وبين سلع والنابة ثمانية أميال .

عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا^(١) . فَقَالُوا : يَا لَيْتَنِكَ ! يَا لَيْتَنِكَ ! قَالَ : فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارَ^(٢) . وَالْدَّعْوَةَ^(٣) فِي الْأَنْصَارِ^(٤) . يَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! قَالَ : ثُمَّ فَعِيرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى ابْنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزَرَجِ . فَقَالُوا : يَا ابْنِي الْحَارِثِ بْنَ الْخَزَرَجِ ! يَا ابْنِي الْحَارِثِ بْنَ الْخَزَرَجِ ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَنَاتِهِ ، كَأَلَمْ تَطَاوِلِ عَلَيْهَا ، إِلَى قِتَالِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا حِينَ تَحْمِي الْوَطِيسَ^(٥) » . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ . ثُمَّ قَالَ « انْهَزْمُوا . وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ! » . قَالَ : فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى . قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ . فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَثَهُمْ كَلِيلًا^(٦) وَأَمَرَهُمْ مُدِيرًا .

٧٧ - (...) وَحَرَّشَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَرَوْهُ بْنُ نَعْمَانَ الْجُدَايُ . وَقَالَ « انْهَزْمُوا . وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! انْهَزْمُوا . وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! » وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَنَاتِهِ .

(١) (لَكَانَ عَطْفَتُهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتَ عَطْفَةِ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا) أَيْ عَوْدَهُمْ لِمَكَاتِهِمْ وَاتِّبَاعَهُمْ إِلَيْهِ ﷺ عَطْفَةً الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا . أَيْ كَانَ فِيهَا انْجِنَابٌ مِثْلُ مَا فِي الْأُمَاتِ حِينَ حَنَّتْ عَلَى الْأَوْلَادِ . قَالَ النَّوَوِيُّ : قَالَ الْمَلَاءُ : فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ فِرَارَهُمْ لَمْ يَكُنْ بَعِيدًا . وَأَنَّهُ لَمْ يَحْصِلِ الْفِرَارُ مِنْ جَمِيعِهِمْ ، وَإِنَّمَا فَتَحَهُ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ مَسَلَةِ أَهْلِ مَكَّةَ الْمُؤَلَّفَةِ وَمَشْرُكِيهَا الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا أَسْلَمُوا . وَإِنَّمَا كَانَتْ هَزِيمَتُهُمْ فَجَاءَ لَانْصِبَابِهِمْ عَلَيْهِمْ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَرَشَقَهُمْ بِالسَّهَامِ . وَلَا خِتْلَاطُ أَهْلِ مَكَّةَ مَعَهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَبِمَنْ يَتَرَبَّصُ بِالْمُسْلِمِينَ الدَّوَاتِرَ . وَفَهُمْ نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ خَرَجُوا لِلْفَنِيمَةِ ، فَتَقَدَّمَ أَخْفَاؤُهُمْ . فَلَمَّا رَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ وَلَوْ أَفَاقَلْبَتِ أَوْلَادَهُمْ عَلَى أَخْرَامِهِمْ . إِلَى أَنْ أُنْزِلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ .

(٢) (وَالْكَفَّارَ) هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ . وَهُوَ بِنَصْبِ الْكَفَّارِ . أَيْ مَعَ الْكَفَّارِ .

(٣) (وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ) هِيَ يَفْتَحُ الدَّالَ . يَعْنِي الْاسْتِفَانَةَ وَالْمُنَادَاةَ إِلَيْهِمْ .

(٤) (هَذَا حِينَ تَحْمِي الْوَطِيسَ) قَالَ الْأَكْثَرُونَ : هُوَ شَبْهُ تَنُورٍ يَسْجُرُ فِيهِ . وَيُضْرَبُ مِثْلًا لَشِدَّةِ الْحَرْبِ الَّتِي يَشَبْهُ حَرْهَا حَرَّهُ . وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ : الْوَطِيسُ هُوَ التَّنُورُ نَفْسَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ مَدَوْرَةٌ ، إِذَا حَمِيتْ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَطَأَ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : الْآنَ حَمَى الْوَطِيسَ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَرْبُ الَّتِي يَطِيسُ النَّاسُ ، أَيْ يَدْقُوهَا . قَالُوا : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَبَدِيهِه الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٥) (فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَثَهُمْ كَلِيلًا) أَيْ مَا زِلْتُ أَرَى قُوَّتَهُمْ ضَعِيفَةً .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعْمَرٍ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَتَمُّ .

٧٨ - (١٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : يَا أَبَا مُهْمَرَةَ أَفَرَأَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! مَا أَوَّلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ ^(١) وَأَخِفَافُهُمْ ^(٢) حُسْرًا ^(٣) لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ ، أَوْ كَثِيرُ سِلَاحٍ ، فَلَقُوا قَوْمًا رَمَاهُ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ ^(٤) . جَمَعَ هَوَازِينَ وَبَنَى نَصْرٍ . فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا ^(٥) مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ . فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ . وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ . فَتَرَلَّ فَاسْتَنْصَرَ ^(٦) . وَقَالَ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ» ^(٧) أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

ثُمَّ صَفَّيْنَاهُمْ .

- (١) . (شبان أصحابه) جمع شاب . كواحد ووجدان .
- (٢) (وأخفأؤهم) جمع خفيف . كطبيب وأطباء . وهم المسارعون المستعجلون .
- (٣) (حسرا) جمع حاسر . كساجد وسجد . أى بغير دروع . وقد فسر - بقوله : ليس عليهم سلاح . والحاسر من لا درع له ولا مففر .
- (٤) (لا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ) يعنى أنهم رماه رماة مهرة ، تصل سهامهم إلى أغراضهم ، كما قال : ما يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ .
- (٥) (فرشقوهم رشقا) هو بفتح الراء . وهو مصدر . وأما الرشق بالكسر فهو اسم للشهام التى ترمى بها الجماعة دفعة واحدة . وشبط القاضى الرواية هنا بالكسر . وشبط غيره بالفتح ، وهو الأجود . وإن كانا حنينين . وأما قوله فى الرواية التى بعد هذه : فرموه برشق من نبل ، فهو بالكسر لا غير . قال أهل اللغة رشقه يرشقه وأرشقه . ثلاثى وروايعى . والثلاثى أشهر وأفصح .

(٦) (فاستنصر) أى طلب من الله تعالى النصر ، ودعا بقوله : اللهم انزل نصرك .

(٧) (أنا النبى لا كذب) أى أنا النبى حقا ، فلا أفر ولا أزول .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصْبَعِيُّ . حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ . فَقَالَ : أَكُتِّمُ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ يَا أَبَا عُمَارَةَ ! فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا وَلَّى . وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخْفَاءَ مِنَ النَّاسِ ، وَحَسِرَ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ . وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاءٌ . فَرَمَوْهُمْ بِرَشْقٍ مِنْ نَبْلِ . كَانَتْهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ^(١) . فَأَنْكَشَفُوا ^(٢) . فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَقْلَتَهُ . فَتَرَلَّ ، وَدَعَا ، وَاسْتَنْصَرَ ، وَهُوَ يَقُولُ :
« أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ » أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
اللَّهُمَّ انْزِلْ نَصْرَكَ .

قَالَ الْبَرَاءُ : كُنَّا ، وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرُ الْبَأْسُ ^(٣) نَتَّقِي بِهِ . وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ . يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي النُّبَيْثِ وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظَّ لِابْنِ الْمُنْثَى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ : وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ . وَكَانَتْ هَوَازِنُ يَوْمَئِذٍ رُمَاءً . وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ ^(٤) . فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَقْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ . وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :
« أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ » أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ! فذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ حَدِيثِهِمْ . وَهَؤُلَاءِ أَتَمُّ حَدِيثَنَا .

(١) (كَانَتْهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ) بِمَعْنَى كَانَتْهَا قِطْعَةٌ مِنْ جَرَادٍ . قَالَ فِي النِّهَايَةِ . الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(٢) (فَأَنْكَشَفُوا) أَيِ انْهَزَمُوا وَفَارَقُوا مَوَاضِعَهُمْ وَكَشَفُوا .

(٣) (إِذَا أَحْمَرُ الْبَأْسُ) أَحْمَرَادُ الْبَأْسِ : كِتَابَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ ، وَاسْتِعْرَافِ ذَلِكَ لِحِمَّةِ الدِّيَارِ الْحَاصِلَةِ فِيهَا فِي الْعَادَةِ ،

أَوْ لِسْتِمَارِ الْحَرْبِ وَاشْتِعَالِهَا كَأَحْمَرِ الْجُرِّ .

(٤) (فَأَكْبَيْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ) أَيِ جَمَلْنَا وَجُوهَنَا مَكْبُوبَةً عَلَيْهَا ، لَا تَلَوَّى عَلَى شَيْءٍ . شَوَاهِدُ .

٨١ - (١٧٧٧) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا . فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ تَقَدَّمْتُ . فَأَعْلُو نَبِيَّةً . فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ . فَأَرْوَاهُ بِسَهْمٍ . فَتَوَارَى عَنِّي . فَمَا دَرَيْتُ مَا صَنَعَ . وَنَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ نَبِيَّةٍ أُخْرَى . فَاتَّبَعُواهُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ . فَوَلَّى صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَرْجِعُ مُنْهَرَمًا . وَعَلَى بُرْدَتَانِ . مُتَزَرًّا بِإِحْدَاهُمَا . مُرْتَدِيًّا بِالْأُخْرَى . فَاسْتَطَلَقْتُ إِزَارِي ^(١) . فَجَمَعْتُهُمَا جَمِيعًا . وَرَمَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُنْهَرَمًا ^(٢) . وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فَرَعًا » فَلَمَّا غَسَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(٣) نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ . فَقَالَ « شَهِتِ الْوُجُوهُ ^(٤) » فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا ، بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ . فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ . فَهَرَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَاءَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

**

(٢٩) باب غزوة الطائف

٨٢ - (١٧٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي الْمُبَاسِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(٥) .

(١) (فاستطلق إزارى) أى امحلت لاستمجالى .

(٢) (منهزما) قال العلماء : قوله منهزما ؛ حال من ابن الأكوع ، كما صرح أولا بهزمه ، ولم يرد أن النبي صلى الله عليه وسلم انهزم . وقد قالت الصحابة كلهم رضى الله عنهم : إنه ﷺ ما انهزم . ولم ينقل أحد قط أنه انهزم ﷺ في موطن من المواطن . وقد نقلوا إجماع المسلمين على أنه لا يجوز أن يمتد انهزمه ﷺ ، ولا يجوز ذلك عليه .

(٣) (فلما غسوا رسول الله ﷺ) أى أتوه من كل جانب .

(٤) (شأهت الوجوه) أى قبحت .

(٥) (عبد الله بن عمرو) هكذا هو في نسخ صحيح مسلم : عن عبد الله بن عمرو ، وهو ابن عمرو بن العاص . قال القاضي : كذا هو في رواية الجلودى وأكثر أهل الأصول عن ابن هاشم . قال : وقال لنا القاضي الشهيد أبو علي : صوابه ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . كذا ذكره البخارى ، وكذا صوابه الدارقطنى . وذكره أبو مسعود الدمشقى في الأطراف عن ابن عمر أن الخطاب مضافا إلى البخارى ومسلم . وذكره الحميدى في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عمر . ورواه الإمام أحمد بن -

قَالَ: حَاصِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ. فَلَمْ يَنْزِلْ مِنْهُمْ شَيْئًا^(١). فَقَالَ «إِنَّا قَافِلُونَ»^(٢)، إِنَّ شَاءَ اللَّهِ. قَالَ أَصْحَابُهُ: نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ! فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ» فَغَدَوْا عَلَيْهِ فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا» قَالَ: فَأَعْجِبَهُمْ ذَلِكَ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

**

(٣٠) باب غزوة بدر

٨٣ - (١٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ^(٣)، حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ

= حنبل (عن ابن عمر رقم ٤٤٨٨ طبة المعارف، بتحقيق شيخنا الشيخ أحمد شاكر. وقلت أنا (محمد فؤاد عبد الباقي): لقد أخرجه في كتابي، جامع مسانيد صحيح البخاري، في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب برقم ٢١٧.

وهذا الحديث أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي، ٥٦ - باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.

وفي: ٧٨ - كتاب الأدب، ٦٨ - باب التيسم والضحك.

وفي: ٩٧ - كتاب التوحيد، ٣١ - باب في المشيئة والإرادة.

(١) (لم ينزل منهم شيئاً) أى لم يصيبهم بشئ من موجبات الفتح لناعة حصنهم. وكانوا، كما ذكره ابن حجر، قد أعدوا فيه ما يكفيهم لحصار سنة.

(٢) (قَالَ: إِنَّا قَافِلُونَ) أى نحن راجعون إلى المدينة. ففعل عليهم ذلك. فقالوا: نرجع غير قاتلين! فقال لهم ﷺ: اغدوا على القتال. أى سيروا أول النهار لأجل القتال. فغدوا فلم يفتح عليهم وأصدوا بالجراح. لأن أهل الحصن رموا عليهم من أعلى السور، فكانوا ينالون منهم ببسائهم، ولا تصل سهام المسلمين إليهم. وذكر في الفتح: أنهم رموا على المسلمين سيكك الحديد الحماة. فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع. فلما أعاد، صلى الله تعالى عليه وسلم، عليهم القول بالرجوع أعجبهم حينئذ.

وقال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه: معنى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قصد الشفقة على أصحابه والرفق بهم بالرحيل عن الطائف لصموبة أمره، وشدة الكفار الذين فيه، وتقويتهم بحصنهم. مع أنه ﷺ علم أو رجا أنه سيفتحه بعد هذا، بلامشقة كما جرى. فلما رأى حرص أصحابه على القيام والجهاد أقام وجد في القتال. فلما أصابهم الجراح رجع إلى ما كان قصده أولاً من الرفق بهم. وفرحوا بذلك لما رأوا من المشقة الظاهرة. ولما لم ينظروا فغدوا أن رأى النبي ﷺ أربك وأنفع وأحمد عاقبة وأسوب من رأيهم. فوافقوا على الرحيل وفرحوا. فضحك النبي ﷺ تعجباً من سرعة تغير رأيهم.

(٣) (شاور) قال العلماء: إنما قصد ﷺ اختيار الأنصار، لأنه لم يكن بايهم على أن يخرجوا معه للقتال وطالب المدو وإيما بايهم على أن يمنعوهم ممن يقصده. فلما عرض الخروج لمير أبي سفيان أراد أن يعلم أنهم يوافقون على ذلك، فأجابوه أحسن جواب بالواقعة التامة في هذه المرة وغيرها.

عَنْهُ . ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ : إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي تَقْسِي يَدِيهِ ! لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخَيِّضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا^(١) . وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا^(٢) إِلَى بَرَكِ الْإِنْعَادِ^(٣) لَفَعَلْنَا . قَالَ : فَدَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ . فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا . وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا فَرِيشٍ^(٤) . وَفِيهِمْ غَلَامٌ أَسْوَدُ لِبْنِي الْحَجَّاجِ . فَأَخَذُوهُ . فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ؟ فَيَقُولُ : مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ . وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَافٍ . فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، ضَرَبُوهُ . فَقَالَ : نَعَمْ . أَنَا أَخْبِرُكُمْ . هَذَا أَبُو سُفْيَانَ . فَإِذَا تَرَكَوهُ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ . وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَافٍ فِي النَّاسِ . فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ^(٥) . قَالَ « وَالَّذِي تَقْسِي يَدِيهِ ! لَتَضْرِبُوهُ^(٦) إِذَا صَدَقْتُمْ . وَتَتْرَكُوهُ^(٧) إِذَا كَذَبْتُمْ » .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَذَا مَضْرُوعٌ فُلَانٍ » قَالَ : وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، هَهُنَا وَهَهُنَا . قَالَ : فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ^(٨) عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

- (١) (إن نخيضها البحر لأخضناها) يعني الخيل . أى لو أمرتنا بإدخال خيولنا في البحر وتمشيتنا لإياها فيه لفعلنا .
- (٢) (أن نضرب أكبادها) كناية عن ركضها . فإن الفارس إذا أراد ركض مركوبه يحرك رجله من جانبه ، ضارباً على موضع كبده .
- (٣) (برك النهاد) أ مبارك فهو يفتح الباء وإسكان الراء . هذا هو المعروف المشهور في كتب الحديث وروايات المحدثين . وكذا نقله القاضي عن رواية المحدثين . وأما النهاد فبنيين مجمعة مكسورة ومضمومة . لثنتان مشهورتان . لكن الكسر أفصح وهو المشهور في روايات المحدثين . والضم هو المشهور في كتب اللغة . وهو موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . وقيل : بلدتان . وقال القاضي وغيره : هو موضع بأقاصى هجر .
- (٤) (روايات فريش) أى إيلهم التي كانوا يستقون عليها . فعلى الإبل الحوامل للآه . واحديثها راوية .
- (٥) (انصرف) أى سلم من صلاته .
- (٦) (لتضربوه .. وتتركوه) هكذا وقع في النسخ : لتضربوه وتتركوه ، بغير نون . وهى لغة سبق بيانها مرات ، أعنى حذف النون بغير ناسب ولا جازم .
- (٧) (فما ماط أحدكم) أى تباعد .

(٣١) باب فتح مكة

٨٤ - (١٧٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ التَّمِيمَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاجٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : وَقَدْتُ وَفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ . وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . فَكَانَ يُصْنَعُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ الطَّعَامَ . فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَمَّا يَكْنِيهِ أَنْ يَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ . فَقُلْتُ : أَلَا أُصْنَعُ طَعَامًا فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي ؟ فَأَمَرْتُ بِطَّعَامٍ يُصْنَعُ . ثُمَّ فَيَتْ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ . فَقُلْتُ : الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ . فَقَالَ : سَبَقْتَنِي . قُلْتُ : نَعَمْ . فَدَعَوْهُمْ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَلَا أَعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ فَقَالَ : أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ . فَبِمَتْ الزُّبَيْرُ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ ^(١) . وَبِمَتْ خَالِدًا عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى . وَبِمَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ ^(٢) . فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي ^(٣) . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةٍ ^(٤) . قَالَ : فَتَنَظَرَ فَرَآنِي . فَقَالَ « أَبُو هُرَيْرَةَ » قُلْتُ : لَيْتَكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « لَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي » .

زَادَ غَيْرُ شَيْبَانَ : فَقَالَ « اهْتَفِ لِي بِالْأَنْصَارِ ^(٥) » قَالَ : فَأَطَاعُوا ^(٦) . وَوَبِشَتْ قُرَيْشٌ أَوْ بَاشَاهَا ^(٧) وَأَتَبَاعًا . فَقَالُوا : تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ . فَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ . وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سِئَلْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَرَوْنَ إِلَيَّ أَوْ بَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتَبَاعِهِمْ » ثُمَّ قَالَ يَدَيْهِ ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ^(٨) . ثُمَّ قَالَ « حَتَّى تُؤَافِقُونِي بِالصَّفَا » قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا . فَمَا شَاءَ أَحَدُنَا ^(٩) أَنْ يَقْتُلَ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ . وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ

(١) (المجنبتين) هما الميمنة والميسرة ، ويكون القلب بينهما .

(٢) (الحُسْر) أى الدين لا دروع لهم .

(٣) (فأخذوا بطن الوادى) أى جعلوا طريقهم فى بطن الوادى .

(٤) (فى كتبية) السكتبية القطعة العظيمة من الجيش .

(٥) (اهتف لى بالأنصار) أى صبح بهم وادعهم لى .

(٦) (فأطاعوا به) أى فجاؤا وأطاعوا به . وإنما خصهم لثقتهم بهم ، ورفعا لمراتبهم ، وإظهارا لجلالهم وخصوصيتهم .

(٧) (ووبشت قريش أو باشا لها) أى جمعت جموعا من قبائل شتى .

(٨) (ثم قال يديه إحداها على الأخرى) فيه إطلاق القول على الفعل . أى أشار إلى هيتهم المجتمعة .

(٩) (فما شاء أحد منا .. الخ) أى لا يدفع أحد منهم عن نفسه .

يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا . قَالَ : بَجَاءِ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُيِّحَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ ^(١) . لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ » فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ ، بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ^(٢) : « أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذَرَكْتَهُ رَغْبَةً فِي قُرَيْشِهِ ، وَرَأْفَةً بِمَشِيرَتِهِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَجَاءَ الْوَحْيُ . وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْوَحْيُ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا . فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْوَحْيُ . فَلَمَّا انْقَضَى الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! قَالُوا : لَبَّيْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « قُلْتُمْ : أَمَّا الرَّجُلُ فَأَذَرَكْتَهُ رَغْبَةً فِي قُرَيْشِهِ » . قَالُوا : قَدْ كَانَ ذَلِكَ . قَالَ « كَلَّا » ^(٣) . إني عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ ^(٤) . وَالْمَخِيَا مَحْيَاكُمْ . وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ » . فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَسْكُونُ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ ! مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ ^(٥) بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَمْدَحَانِكُمْ » . قَالَ : فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَى دَارِ أَبِي سُفْيَانَ . وَأَغْلَقَ النَّاسُ أَبْوَابَهُمْ . قَالَ : وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ . فَاسْتَلَمَهُ . ثُمَّ طَافَ بِالنَّبِيِّ . قَالَ : فَأَتَى عَلَى الصَّمِّ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ كَانُوا يَمْبُدُونَهُ . قَالَ : وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ . وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ ^(٦) . فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّمِّ جَمَلَ

(١) (أيحَت خضراء قريش) كذا في هذه الرواية : أيحَت . وفي التي بعدها : أييدت . وهما مقاربان . أي استؤمات قريش بالقتل وأُفْنِيَتْ . وخضراؤهم بمعنى جماعتهم . ويبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة . ومنه السواد الأعظم .
(٢) (قالت الأنصار بعضهم لبعض) معنى هذا أنهم رأوا رافة النبي ﷺ بأهل مكة وكف القتل عنهم ، فظنوا أنه يرجع إلى سكى مكة والمقام فيها دائما ، ويرحل عنهم ويهجر المدينة . فشق ذلك عليهم . فأوحى الله تعالى إليه ﷺ فأعلمهم بذلك . فقال لهم رسول الله ﷺ : قُلْتُمْ كَذَا وكَذَا . قَالُوا : نعم . قد قلنا هذا .

(٣) (كلا) معنى كلا ، هنا ، هنا ، ولها معنيان : أحدهما حقا والآخر النفي .

(٤) (هاجرت إلى الله وإليكم .. الخ) معناه أتى هاجرت إلى الله تعالى وإلى دياركم لاستيطانها . فلا أتركها ولا أرجع عن هجرتي الواصفة لله تعالى . بل أنا ملازم لكم . المحيا محياكم والممات ممانتكم . أى لا أحيا إلا عندكم ولا أموت إلا عندكم . فلما قال لهم هذا بكوا واعتذروا . وقالوا : والله ! ما قلنا كلامنا السابق إلا حرصا عليك وعلى مصاحبتك ودوامك عندنا . لنستفيد منك ونتبرك بك وتهدينا الصراط المستقيم .

(٥) (إلا الضن) هو الشك .

(٦) (بسيه القوس) أى بطرفها النحني . قال في المصباح : هى خفيفة الباء ولاهما محذوفة . وورد في النسبة فيقال :

سبيوى . والهاء عوض عنها . ويقال لسيته العليا يدها ، ولسيته السفلى رجلها .

وقال النووي : هى المنمطف من طرفى القوس .

يَطْمُئِنُّ فِي عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ». فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَمَلَأَ عَلَيْهِ. حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ. وَرَفَعَ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو.

٨٥ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْخَيْرَةِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَالَ يَدَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى: اخْصِدُوهُمْ حَصْدًا. وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالُوا: فُلْنَا: ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «فَمَا أَسْمَى إِذَا؟» كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ.

٨٦ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ. قَالَ: وَقَدْ نَأَى إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ. وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ. فَكَانَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَصْنَعُ طَعَامًا يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ. فَكَانَتْ تَوْبَتِي. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! الْيَوْمَ تَوْبَتِي. فَجَاؤَا إِلَى الْمَنْزِلِ، وَلَمْ يُدْرِكْ طَعَامُنَا. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَوْ حَدَّثْتَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُدْرِكَ طَعَامُنَا. فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ. فَجَعَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُنْعَى. وَجَعَلَ الزَّيْبَرُ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُسْرَى. وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبَيَازَةِ^(١) وَبَطْنِ الْوَادِي. فَقَالَ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! اذْغُ لِي الْأَنْصَارَ» فَدَعَوْهُمْ. فَجَاؤُوا يَهْرَوُلُونَ. فَقَالَ «يَا مُعَشَرَ الْأَنْصَارِ، هَلْ تَرَوْنَ أَوْ بَأْسَ قُرَيْشٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ «انْظُرُوا. إِذَا لَقِيتُوهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا» وَأَخْبَى يَدَيْهِ. وَوَضَعَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ. وَقَالَ «مَوْعِدُكُمْ الصَّفَا»^(٢). قَالَ: فَمَا أَشْرَفَ يَوْمَئِذٍ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ^(٣). قَالَ: وَصَعِدَ

(١) (فأسمى إذا... الخ) قال القاضي: يحتمل هذا وجهين: أحدهما أنه أراد ﷺ أنه نبي لإعلامي إياكم بما نحدثكم به سرا. والثاني لو فعلت هذا الذي خفتهم منه، وفارقتكم، ورجعت إلى استيطان مكة لكنت ناقضا لهدمكم في ملازمتكم، ولما كان هذا غير مطابق لما اشتق منه اسمي وهو الحد. فإني كنت أوصف حينئذ بغير الحد.

(٢) (على البياذة) هم الرجالة. وهو فارسي مررب. وأصله بالفارسية أصحاب ركاب الملك ومن يتصرف في أموره. قيل: سموا بذلك لخفتهم وسرعة حركتهم. هكذا الرواية في هذا الحرف. هنا وفي غير مسلم أيضا. قال القاضي: هكذا روايتنا فيه.

(٣) (مواعدكم الصفا) يعني قال هذا لخالد ومن معه الذين أخذوا أسفل من بطن الوادي، وأخذ هو ﷺ ومن معه أعلى مكة. (٤) (فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه) أي ما ظهر لهم أحد إلا قتله فوقه إلى الأرض، أو يكون بمعنى أسكنوه بالقتل كالنائم. يقال: نامت الريح إذا سكنت. وضر به حتى سكن أي مات. ونامت الشاة وغيرها ماتت. قال الفراء: النائمة الميتة.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّغَا . وَجَهِتِ الْأَنْصَارُ . فَأَطَاعُوا بِالصَّغَا . بَغَاءُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَيَّدْتَ خَضِرَاءَ قُرَيْشٍ . لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دَخَلَ دَارَ
أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ . وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ . وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ » . فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ :
أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بِمَشِيرَتِهِ . وَرَغْبَةُ فِي قُرَيْتِهِ . وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ
« قُلْتُمْ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةُ بِمَشِيرَتِهِ وَرَغْبَةُ فِي قُرَيْتِهِ . أَلَا فَمَا أُنَبِّئُكُمْ إِذَا ! (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)
أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ . هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ . فَالْحَيَاةُ حَيَاةُكُمْ وَالْمَوْتُ مَوْتُكُمْ » . قَالُوا :
وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا صِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ « فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَنْذِرَانِكُمْ » .

•••

(٣٢) باب إزالة الأصنام من مول السكينة

٨٧ - (١٧٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمَزُوا النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفُظَّالُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ)
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : دَخَلَ
النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ . وَحَوْلَ السَّكَنِةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نَصَبًا^(١) . فَجَعَلَ يَطْمُنُّهَا بِمُودٍ كَانَ يَبْدُو . وَيَقُولُ
« جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ^(٢) » . إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا [١٧/١-١٨/١] . جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ
وَمَا يُبِيدُ^(٣) » [٢٤/١-٢٥/١] . زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : يَوْمَ الْفَتْحِ .

- (١) (نصبا) قبل هو مفرد وجمعه أنصاب . وقيل جمع واحدتها نصاب . والمراد حجارة لهم يبدونها ويذبحون عليها .
قبل هي الأصنام وقيل غيرها . فإن الأصنام صور منقوشة ، والأنصاب بخلافها .
 - (٢) (وزَهَقَ الْبَاطِلُ) أي زال وبطل . وزهقت نفسه أي خرجت من الأسف على الشيء .
 - (٣) (وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُبِيدُ) قال الإمام الزُّعْمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْحَيُّ إِمَّا أَنْ يُبْدِيَ فَمَلَأَ أَوْ يُبِيدَ . فَإِذَا
هَلَكَ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِبْدَاءٌ وَلَا إِعَادَةٌ . فَجَعَلُوا قَوْلَهُمْ : لَا يُبْدِي وَلَا يُبِيدُ ، مَثَلًا فِي الْهَلَاكِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُبَيْدِ :
أَقْرَبُ مِنْ أَهْلِهِ عُبَيْدٌ قَالِيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُبِيدُ
- وَالْمَعْنَى جَاءَ الْحَقُّ وَهَلَكَ الْبَاطِلُ .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ : زَهُوْقًا . وَلَمْ يَذْكُرِ الْآيَةَ الْآخَرَى . وَقَالَ : (بَدَلْ نُعْبًا) صَنَمًا .

(٣٣) باب لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح

٨٨ - (١٧٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ زَكْرِيَّاءَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ « لَا يَقْتُلْ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٨٩ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّاءُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ عَصَاةِ قُرَيْشٍ ^(١) ، غَيْرَ مُطِيعٍ . كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي . فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا .

(٣٤) باب صلح الحديبية في المدينة

٩٠ - (١٧٨٣) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَنْبَاءَ بْنَ قَارِبٍ يَقُولُ : كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصَّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ^(٢) . فَكَتَبَ « هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » فَقَالُوا : لَا تَكْتُبْ : رَسُولُ اللَّهِ . فَلَوْ نَعَلِمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ تَقَاتِلْنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ « انْحُهُ » فَقَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أُنْعَاهُ ^(٣) .

(١) (لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة) قال العلماء : معناه الإعلام بأن قريشا يسلمون كلهم ولا يرتد أحدهم كما ارتد غيرهم بعده ﷺ ، ممن حوِّب وقُتل صبرا . وليس المراد أنهم لا يقتلون ظلما صبرا . فقد جرى على قريش ، بعد ذلك ، ما هو معلوم .

(٢) (عصاة قريش) قال القاضى عياض فى المشرق : عصاة ، هنا ، جمع العاصى اسم لا صفة . أى أنه لم يسلم قبل الفتح حينئذ بمن يسمى بهذا الاسم إلا العاصى بن الأسود .

(٣) (الحديبية) لثلاث : التخفيف وهو الأنفص ، والتشديد .

(٤) (ما أنا بالذى أُنْعَاهُ) هكذا هو فى جميع النسخ : بالذى أُنْعَاهُ . وهى لغة فى : أحموه .

فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدِيهِ . قَالَ : وَكَانَ فِيهَا اشْتَرَطُوا ، أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيَقِيمُوا بِهَا ثَلَاثًا . وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ ، إِلَّا جُلْبَانِ السَّلَاحِ ^(١) .

قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَقَ : وَمَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ ؟ قَالَ : الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْخُدَيْيَةِ ، كَتَبَ عَلَيَّ كِتَابًا يَنْتَهِمُ . قَالَ : فَكُتِبَ « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ « هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ » .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَأَمْعَدُ بْنُ جَنَابٍ الْبَصِيعِيُّ . جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى ابْنِ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ) . أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ . أَخْبَرَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : لَمَّا أَحْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ ^(٢) ، صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيَقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا . وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ . السِّيفِ وَقِرَابِهِ . وَلَا يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهَا . وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا يَمْكُتُ بِهَا مِنْ كَانَ مَعَهُ . قَالَ لِعَلِيٍّ « أَكْتُبِ الشَّرْطَ يَتَنَآ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . هَذَا مَا قَاضَى ^(٣) عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » فَقَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابَعْنَاكَ . وَلَكِنْ أَكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحَاهَا . فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا . وَاللَّهِ لَا أَمْحَاهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرِنِي مَكَانَهَا »

(١) (جلبان السلاح) هو اللطف من الجراب يكون من الأدم ، يوضع فيه السيف منمدا ، ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته وبلقه في الرحل .

(٢) (لما أحصر النبي ﷺ عند البيت) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : أحصر عند البيت . وكذا نقله القاضي عن رواية جميع الرواة ، سوى ابن الحذاء ، فإن في روايته : عن البيت ، وهو الوجه . والإحصار في الحج هو المنع من طريق البيت . وقد يكون بالمرض ، وهو منع بالجن .

(٣) (ما قاضى) قال العلماء : معنى قاضى ، هنا ، فاصل وأمضى أمره عليه . ومنه : قضى القاضي أى فصل الحكم وأمضاه . ولهذا سميت تلك السنة عام المقاضاة ، وعمره القضاة وعمره القضاء . كله من هذا . وغلطوا من قال : إنها سميت عمرة القضاء لقضاء العمرة التي صد عنها .

فَأَرَاهُ مَكَانَهَا . فَمَحَاهَا . وَكَتَبَ « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ (١) قَالُوا لِعَلِيٍّ : هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ . فَأَمْرُهُ فَلْيُخْرِجْ . فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ . فَقَالَ « نَعَمْ » فَخَرَجَ . وَقَالَ ابْنُ جَنَابٍ فِي رِوَايَتِهِ : (مَكَانَ تَابَعْنَاكَ) بِأَيْمَنَّاكَ .

٩٣ - (١٧٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ قُرَيْشًا صَلَّحُوا النَّبِيَّ ﷺ . فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ « اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . قَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا بِاسْمِ اللَّهِ ، فَمَا نَذِرِي مَا بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَلَكِنْ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ . فَقَالَ « اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ » قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ . وَلَكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكُمْ . وَمَنْ جَاءَ كُمْ مِمَّنَّا رَدَدْنَاهُ عَلَيْنَا . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ائْتَكْتُبْ هَذَا ؟ قَالَ « نَعَمْ » . إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، فَأُبْعِدَهُ اللَّهُ . وَمَنْ بَيَّعَنَا مِنْهُمْ ، سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا .

٩٤ - (١٧٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاحٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ (٢) فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ . لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (فلما أن كان يوم الثالث) هكذا هو في النسخ كلها : يوم الثالث ، بإضافة يوم إلى الثالث ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، وقد سبق بيانه مرات . ومذهب الكوفيين جوازُه على ظاهره . ومذهب البصريين تقدير محذوف منه ، أي يوم الزمان الثالث .

وهذا الحديث فيه حذف واختصار . والفصوصدان هذا الكلام لم يقع في عام صلح الحديبية ، وإنما وقع في السنة الثانية ، وهي عمرة القضاء . وكانوا شارطوا النبي ﷺ في عام الحديبية أن يحجَّ بالعام المقبل فيستمر ولا يقيم أكثر من ثلاثة أيام . فجاء في العام المقبل فأقام إلى أواخر اليوم الثالث . فقالوا لعلِّي رضى الله عنه هذا الكلام . فاختصر هذا الحديث ولم يذكر أن الإقامة وهذا الكلام كان في العام المقبل . واستثنى عن ذكره بكونه معلوما .

(٢) (قام سهل بن حنيف يوم صفين الخ) أراد بهذا تصوير الناس على الصلح ، وإعلامهم بما يرجح بعده من الخير ، وإن كان ظاهره في الابتداء مما تكرهه النفوس . كما كان شأن صلح الحديبية .

يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ. وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا. وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ. نَجَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالًا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ^(١) فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَنْتَهُمُ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! إِنْ رَسُلُ اللَّهِ. وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَلَمْ يَصْبِرْ مُنْغِيظًا. فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالًا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالُهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَنْتَهُمُ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: فَتَرَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِانْفَتَحَ. فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ.

٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْبَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ يَقُولُ، بِصَفَيْنَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ. وَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ^(٢) وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ. وَاللَّهِ! مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرٍ قَطُّ، إِلَّا أَسْهَلْنَا بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ. إِلَّا أَمْرَكُمْ هَذَا^(٣). لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مُنِيرٍ: إِلَى أَمْرٍ قَطُّ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا: «إِلَى أَمْرِ يُفْطِنُنَا»^(٤).

(١) (الدنية) أى النقيصة والحالة الناقصة.

(٢) (يوم أبي جندل) هو يوم الحديبية.

(٣) (إلا أمركم هذا) يعنى القتال الواقع بينهم وبين أهل الشام.

(٤) (يفظمننا) أى يوقننا فى أمر فظيع شديد.

٩٦ - (...) وحدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري . حدثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن أبي وإيل . قال : سمعت سهل بن خنيف يصفين يقول : اتهموا رأيكم على دينكم . فلقد رأيته . ثم أبي جندل ولو أستطيع^(١) أن أُرَدَّ أمر رسول الله ﷺ . ما فتحننا منه في خصم^(٢) ، إلا انفجر علينا منه خصم^(٣) .

٩٧ - (١٧٨٦) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثنا خالد بن الحارث . حدثنا سميد بن أبي عروبة عن قتادة ؛ أن أنس بن مالك حدثهم قال : لما نزلت : إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله . إلى قوله : فوزا عظيما [٤٨ / الفتح / الآيات ١-٥] مرجعه من الحديث^(١) وهم يحالطهم الحزن والكآبة^(٢) . وقد نحر الهدى بالحديث^(٣) . فقال « لقد أنزلت على آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا » .

(...) وحدثنا حاتم بن النضر التيمي . حدثنا مغيرة . قال : سمعت أبي . حدثنا قتادة . قال : سمعت أنس بن مالك . ح وحدثنا ابن المنني . حدثنا أبو داود . حدثنا همام . ح وحدثنا عبد بن حميد . حدثنا يونس بن محمد . حدثنا شيبان . جميعا عن قتادة ، عن أنس . نحو حديث ابن أبي عروبة .

(١) (ولو أستطيع) هكذا وقع هذا الحديث في نسخ صحيح مسلم كلها . وفيه محذوف ، وهو جواب لو تقديره : ولو أستطيع أن أرد أمره ﷺ لرددته . ومنه قوله تعالى : ولو ترى إذ المجرمون ، ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ، ولو ترى إذ الظالمون موقوفون ، ونظاره . فكله محذوف جواب لو لدلالة الكلام عليه .

(٢) (ما فتحننا منه في خصم) الضمير في منه عائد إلى قوله : اتهموا رأيكم . ومثناه : ما أسلحننا من رأيكم وأمركم هذا ناحية إلا انفتحت أخرى . ولا يصح إعادة الضمير إلى غير ما ذكرناه . وأما قوله : ما فتحنا منه في خصم ، فكذا هو في مسلم . قال القاضي : وهو غلط أو تغيير . وصوابه : ما سددنا منه خصما . وكذا هو في رواية البخاري : ما سددنا . وبه يستقيم الكلام ، ويتقابل سدنا بقوله : إلا انفجر . وأما الخصم فبضم الخاء ، وخصم كل شئ طرفه وناحيته . وشبهه بخصم الراوية وانفجار الماء من طرفها . أو بخصم التمرارة والخرج وانصباب ما فيه بانفجاره .

(٣) (مرجعه من الحديث) أي زمان رجوعه منها .

(٤) (والكآبة) في النهاية : الكآبة تدبر النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن .

باب (٣٥) باب الوفاء بالعهد

٩٨ - (١٧٨٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُبَيْعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفِيلِ . حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ . قَالَ : مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بِذَرَايَايَ خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي ، حُسَيْلٌ . قَالَ : فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ . قَالُوا : إِنَّا نَسْأَلُكُمْ تَرِيدُونَ عُمْدًا ؟ فَقُلْنَا : مَا نُرِيدُهُ . مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ . فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ . فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبْرَ . فَقَالَ « النَّصْرَ قَا . نَتِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَلَنَسْتَمِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ » .

**

باب (٣٦) باب غزوة الأحزاب

٩٩ - (١٧٨٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ . فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَدْرَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتَلَتْ مَعَهُ وَأُبْلِيَتْ^(١) . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنْتَ كُنْتَ تَقْعَلُ ذَلِكَ ؟ لَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ . وَأَخَذْنَا رِيحَ شَدِيدَةٍ وَفُرُ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَنَّا . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَنَّا . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ . ثُمَّ قَالَ « أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ » فَسَكَنَّا . فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ . فَقَالَ « قُمْ . يَا حُذَيْفَةُ ! فَأَتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ » فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا ، إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي ، أَنْ أَقُومَ . قَالَ « اخْهَبْ . فَأَتَيْتُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ . وَلَا تَذْعُرُهُمْ عَلَيَّ^(٣) » فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَمَاعَتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حِمَامٍ^(٤) . حَتَّى أَتَيْتُهُمْ . فَرَأَيْتُ

(١) (وأبليت) أى بالنت في نصرته . كأنه أراد الزيادة على نصرته الصحابة .

(٢) (وفُر) القوم هو البرد .

(٣) (ولا تذعروهم علي) أى لا تفزعهم علي ولا تحركهم علي . وقيل : معناه لا تنفروهم . وهو قريب من المعنى الأول .

والمراد لا تحركهم عليك . فإنهم ، إن أخذوك ، كان ذلك ضررا علي ، لأنك رسول وصاحب .

(٤) (كأنما أمشي في حمام) يعني أنه لم يجد البرد الذي يبعده الناس ، ولا من تلك الريح الشديدة ، شيئا . بل عافاه الله .

أَبَا سُفْيَانَ يُصَلِّي ظَهْرَهُ ^(١) بِالنَّارِ . فَوَضَعَتْ سَهْمًا فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ^(٢) . فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ . فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « وَلَا تَدْعُهُمْ عَلَى » وَلَوْ رَمَيْتُهُ لِأَصَبْتُهُ . فَرَجَعْتُ وَأَنَا أُمَشِي فِي مِثْلِ الْحِمَامِ . فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، وَفَرَعْتُ ، قُرِرْتُ ^(٣) . فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عِبَادَةٍ ^(٤) كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلَّى فِيهَا . فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ ^(٥) . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ « قُمْ . يَا نَوْمَانُ ^(٦) ! » .

باب غزوة أُمَد

١٠٠ - (١٧٨٩) وَحَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ . فَلَمَّا رَهَقُوهُ ^(٧) قَالَ « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . ثُمَّ رَهَقُوهُ أَيْضًا . فَقَالَ « مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ » فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ ^(٨) « مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا ^(٩) » .

= منه يبركه إجابته للنبي ﷺ وذهابه فيما وجهه له ، ودعائه ﷺ له . واستمر ذلك اللطف به ومما فاته من البرد حتى عاد إلى النبي ﷺ . فلما عاد ووصل عاد إليه البرد الذي يجده الناس . ولفظ الحام عربية ، وهو مذكر مشتق من الحميم ، وهو الماء الحار .

(١) (يصلى ظهره) أى يدفنه ويدنيه منها . وهو الصلاة ، بفتح الصاد والقصر . والصلاة ، بكسرهما والدة .

(٢) (كبد القوس) هو مقبضها . وكبد كل شئ وسطه

(٣) (قررت) أى بردت . وهو جواب فلما أتيت .

(٤) (عبادة) العبادة والعباية ، بزيادة ياء ، لفتان مشهورتان معروفتان . قال في النجد : العبادة كساء مفتوح من

قدام بليس فوق الثياب .

(٥) (أصبحت) أى طلع على الفجر .

(٦) (يانومان) هو كثير النوم . وأكثر ما يستعمل في النداء . كما استعمله هنا .

(٧) (فلما رهقوه) أى غشوه وقربوا منه . وأرهقه أى غشيه . قال صاحب الأفعال : رهقه وأرهقه أى أدر كته .

قال القاضي في المشرق : قيل لا يستعمل ذلك إلا في السكره . قال وقال ثابت : كل شئ دنوت منه فقد رهقه .

(٨) (صاحبيه) هما ذاك القرشيان .

(٩) (ما أنصفنا أصحابنا) الرواية المشهورة فيه : ما أنصفنا ، بإسكان الفاء ، وأصحابنا ، منصوب مفعول به . هكذا =

١٠١ - (١٧٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ؟ قَالَ : جُرْحَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُيِّرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ ^(١) ، وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ ^(٢) عَلَى رَأْسِهِ . فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسِيلُ الدَّمَ . وَكَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْجَنِّ ^(٣) . فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ اللَّهُ إِلَّا كَثْرَةً ، أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا . ثُمَّ أَلَصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ . فَاسْتَمْسَكَ اللَّهُ ^(٤) .

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَمْ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَسِيلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ . وَبِمَاذَا دَوَوِي ^(٥) جُرْحَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ : وَجُرْحَ وَجْهِهِ . وَقَالَ (مَكَانَ هَشِمَتْ) : كُيِّرَتْ .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . رِيسًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ مُطَرِّفٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْجَدِيدِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ : أُصِيبَ وَجْهُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُطَرِّفٍ : جُرْحَ وَجْهِهِ .

== صَبَطَهُ جَاهِلُ الْمَاءِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ . وَمَعْنَاهُ مَا أَنْصَفَ قَرِيشَ الْأَنْصَارِ . لِكَوْنِ الْقَرَشِيِّنَ ، لَمْ يَخْرُجُوا لِلْقِتَالِ . بَلْ خَرَجَتْ الْأَنْصَارُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . وَذَكَرَ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ رَوَاهُ : مَا أَنْصَفْنَا ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَالْمُرَادُ عَلَى هَذَا الَّذِينَ فَرَّوْا مِنَ الْقِتَالِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَنْصَفُوا الْفَرَارِثَ .

(١) (رِبَاعِيَّتُهُ) مَيَّ بِخَفِيفِ الْيَاءِ ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَلَى الثَّانِيَةَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَلِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ .

(٢) (وَهَشِمَتِ الْبَيْضَةُ) أَيْ كَسَرَ مَا يَبْلِسُ تَحْتَ الْمَغْرَفِ فِي الرَّأْسِ . قَالَ الْفَيْهِيُّ : الْهَشْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ الْبَاسِ

وَالْأَجُوفِ .

(٣) (يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْجَنِّ) أَيْ يَصُبُّ عَلَيْهَا بِالْتَرَسِ .

(٤) (فَاسْتَمْسَكَ اللَّهُ) أَيْ انْحَبَسَ وَانْقَطَعَ .

(٥) (دَوَوِي) هُوَ مَجْهُولٌ دَاوَى .

١٠٤ - (١٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَمَّ أَحَدٍ . وَشَجَّ^(١) فِي رَأْسِهِ . لَجَعَلْ يَسْلُتُ^(٢) الدَّمُ عَنْهُ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ؟ » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ [٣/ آل عمران/ ١٢٨] .

١٠٥ - (١٧٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَخْشِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ « رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَتْلَمُونَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَهُوَ يَنْضَحُ^(٣) الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ .

(٣٨) باب استراد غضب الله على من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦ - (١٧٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْذِبٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ قَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَهُوَ حِينَئِذٍ يُشِيرُ إِلَى رِبَاعِيَّتِهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤) عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) (وشج في رأسه) أى حصل جرح في رأسه الشريف . والمجراحة إذا كانت في الوجه أو الرأس تسمى شجة .

(٢) (يسلت) أى يمسح .

(٣) (ينضح) أى يمسحه ويزيله .

(٤) (في سبيل الله) احتراز من يقتله في حد أو قصاص . لأن من يقتله في سبيل الله ، كان قاصدا قتل النبي ﷺ .

(٣٩) باب ما فى النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين.

١٠٧ - (١٧٩٤) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْخَفِي. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ زَكْرِيَاءَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: يَتَنَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ^(١) بِالْأَنْسِ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَا^(٢) جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ فَيَأْخُذُهُ، فَيَضْمُهُ فِي كِتْفِي مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَنْبَتَ أَشَقَى الْقَوْمِ^(٣) فَأَخَذَهُ. فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَمَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قَالَ: فَاسْتَضَحَكُوا^(٤). وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ. وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ. لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ^(٥) طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ، مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ. حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ. فَجَاءَتْ، وَهِيَ جُورِيَّةٌ^(٦)، فَطَرَحْتُهُ عَنْهُ. ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَشْتِمُهُمْ^(٧). فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ إِذَا دَعَا، دَعَا ثَلَاثًا. وَإِذَا سَأَلَ، سَأَلَ^(٨) ثَلَاثًا. ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمْ الضَّحْكُ. وَخَافُوا دَعْوَتَهُ. ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ يَا أَبِي جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ،

(١) (جزور) أى ناقة.

(٢) (سلا) هو اللقافة التى يكون فيها الولد فى بطن الناقة وسائر الحيوان. وهى من الآدمية المشيمة.

(٣) (فأنبت أشقى القوم) أى ابتنته نفسه الخبيثة من دونهم فأسرعه السير. وهو عقبة بن أبى ميط، كما صرح به

فى الرواية الثانية.

(٤) (فاستضحكوا) أى حملوا أنفسهم على الضحك والسخرية. ثم أخذهم الضحك جدا، فحملوا يضحكون ويميل بعضهم

على بعض من كثرة الضحك.

(٥) (لو كانت لى منعة) هى بفتح النون، وخكى إسكانها، وهو شاذ ضعيف. ومعناه لو كان لى قوة تمنع أذام، أو

كان لى عشيرة بمكة تمنعنى. وعلى هذا: منعة جمع مانع. ككاتب وكتبة. قال الفيروزى: هو فى منعة أى فى عز قومه

فلا يقدر عليه من يريده. قال الزحشرى: وهى مصدر مثل الألفة والمظلة، أو جمع مانع وهم المشيرة والحماة.

(٦) (جورية) هو تصغير جارية، بمعنى شابة. يعنى أنها إذ ذاك ليست بكبيرة.

(٧) (تشتهم) الشتم وصف الرجل بما فيه إضرار ونقص.

(٨) (وإذا سأل) هو الدعاء. لكن عطفه لاختلاف اللفظ. توكيدا:

وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ^(١)، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ «
(وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَخْفِظْهُ) قَوْلَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ! لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي سَمِيَ صَرَغِي يَوْمَ بَدْرٍ.
ثُمَّ سَجَّوْا إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ^(٢).
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ غَلَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: يَسْمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ. إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسِلَاحٍ جَزُورٍ. فَقَذَفَهُ عَلَى
ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ. فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ. وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ.
فَقَالَ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ^(٣). أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ،
وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، أَوْ أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ (شُعْبَةُ الشَّاكِّ)» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا
يَوْمَ بَدْرٍ. فَأَلْقَوْا فِي بَيْتٍ. غَيْرَ أَنْ أُمَيَّةً أَوْ أُبَيًّا تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ^(٤). فَلَمْ يَلْقَ^(٥) فِي الْبَيْتِ.

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: وَكَانَ يَسْتَحِبُّ^(٦) فَلَنَا يَقُولُ «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ.

(١) (والوليد بن عقبة) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم: والوليد بن عقبة. وانفق العلماء على أنه غلط - وصوابه:
والوليد بن عتبة. كما ذكره مسلم في رواية أبي بكر بن أبي شيبة، بمد هذا.

(٢) (ثم سَجَّوْا إلى القليب قليب بدر) القليب هي البئر التي لم تطو. وإنما وضموها في القليب تحقيرا لهم، ولئلا يتأذى
الناس برأيتهم. وليس هو دفن، لأن الحرب لا يجب دفن.

(٣) (اللهم عليك الملاء من قريش) أي خذم وأهلكهم. والملاء جماعة يجتمعون على رأي فيملأون العيون.

(٤) (تقطعت أوصاله) الأوصال هي المعامل.

(٥) (لم يلق) هكذا هو بعض النسخ بالقاف فقط. وفي أكثرها: فلم يلق، بالالف، وهو جائز على لغة. وقد سبق

بيانه مرات، وقريبا.

(٦) (يستحب) هكذا هو في نسخ بلادنا: يستحب بالياء الموحدة في آخره. وذكر القاضي أنه روى بها. وبالله وحدة

وبالثالثة: يستحب. قال: وهو الأظهر. ومعناه الإلحاح في الدعاء.

اللَّهُمَّ اَعْلَيْكَ بِقُرَيْشٍ . اللَّهُمَّ اَعْلَيْكَ بِقُرَيْشٍ « ثَلَاثًا . وَذَكَرَ فِيهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ . وَلَمْ يَشْكُ . قَالَ أَبُو اسْتَحْقَ : وَلَسِيْتُ السَّابِعَ .

١١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو اسْتَحْقَ عَنْ تَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ . فَدَعَا عَلَى سِتَّةِ قَرَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ . فَأَنفَسَ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَغِي عَلَى بَدْرٍ . قَدْ غَيَّرْتُهُمُ الشَّمْسُ . وَكَانَ يَوْمًا حَارًّا .

١١١ - (١٧٩٥) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ تَمْرُو بْنِ سَرَجٍ ، وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، وَتَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَّفَاعِلَةٌ) قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ ؟ فَقَالَ « لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ »^(١) . وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ^(٢) . إِذْ عَرَصْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَلِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ . فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ . فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِ^(٣) . فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّمَالِبِ^(٤) . فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَلَتْنِي . فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ . فَنَادَانِي . فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ . وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ الْمَلَكُ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ . قَالَ : فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ

- (١) (لقد لقيت من قومك) المراد من قومها قريش . ومفعول لقيت محذوف ، تقديره لقد لقيت منهم ما لقيت .
 - (٢) (يوم العقبة) هو اليوم الذي وقف صلى الله تعالى عليه وسلم عند العقبة التي بمعنى ، داعيا الناس إلى الإسلام . فما أجابوه ، وأذوه . وذلك اليوم صار معروفا .
 - (٣) (على وجهي) أي على الجهة المواجهة لي . فالجار متعلق بانطلقت . أي انطلقت هائما لا أدري أين أتوجه .
 - (٤) (لم أستفق إلا بقرن الثمالب) أي لم أظن نفسي وأنتبه لحالي ، وللموضع الذي أنا ذاهب إليه وفيه ، إلا وأنا هند قرن الثمالب . لكثرة هي التي كنت فيه .
- قال القاضي : قرن الثمالب هو قرن المنازل . وهو ميقات أهل نجد ، وهو على مرحلتين من مكة . وأصل القرن كل جبل صغير ينقطع من جبل كبير .

وَسَلَّمَ عَلَىَّ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ. وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ. وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ. فَمَا شِئْتَ^(١)؟ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمْ^(٢) الْأَخْشَبِينَ^(٣). فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

١١٢ - (١٧٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ. قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ. قَالَ: دَمِيتُ^(٤) إِصْبَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَمْشَاهِدِ. فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ^(٥)»

١١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ^(٦). فَتُكِبْتُ^(٧) إِصْبَعُهُ.

١١٤ - (١٧٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ: أَبْطَأَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدَّعَ^(٨) مُحَمَّدٌ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ

(١) (فما شئت) استفهام. أى فأمرنى بما شئت.

(٢) (إن شئت أن أطبق عليهم) شرط. وجزاؤه مقدر وهو: أطبقت. أى إن شئت ضمنت الأخشبين وجعلتهم

كالطبق عليهم، حتى هلكوا تحته.

(٣) (الأخشبين) ما جبال مكة: أبو قبيس والجبل الذى يقابله.

(٤) (دميت) أى جرحت وخرج منها الدم.

(٥) (ما لقيت) لفظ ما هنا بمعنى الذى. أى الذى لقيته محسوب فى سبيل الله.

(٦) (غار) كذا هو فى الأصول: فى غار. قال القاضى عياض: قال أبو الوليد الكنانى: لعله غاريا فتصحف. كما

قال فى الرواية الأخرى: فى بعض المشاهد. وكما جاء فى رواية البخارى: بينما كان النبي ﷺ يمشى، إذ أسابه حجر.

قال القاضى: وقد يراد بالغار، هنا، الجيش والجمع. لا النار الذى هو الكهف. فبوافق رواية بعض المشاهد، ومنه قول

على رضى الله عنه: ما ظنك بأمرى جمع بين هذين النارين، أى المسكرين والجمعين.

(٧) (فتكبت) أى نالتها الحجارة. والفكبة المصيبة، والجمع نكبات.

(٨) (ودَّع) أى ترك. ترك الودَّع. ومن ودَّع أحدا مفارقه فقد باله فى تركه. وسمى الوداع وداعا لأنه فراق ومتاركة.

وَجَلَّ: وَالضَّحَى: وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى^(١). مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى^(٢) [٩٣/الضحى/١ و٢ و٣].

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ). حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ. قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبَ ابْنَ سُفْيَانَ يَقُولُ: اشْتَكَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَلَمْ يُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ. لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ^(٣) مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَالضَّحَى. وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى^(٤). مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ. ع. وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الثَّمَلِيُّ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

(٤٠) باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، وصبره على أذى المنافقين

١١٦ - (١٧٩٨) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا، عَلَيْهِ إِكْفٌ^(١)، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ^(٢). وَارْدَفَ وَرَاءَهُ أَسَامَةُ، وَهُوَ يَمُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ. وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ. حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ. فِيهِمْ

(١) (وما قلى) أى وما فلاك. يعنى ما أبغضك.

(٢) (قريبك) بكسر الراء والمضارع يقر بك، بفتحها، أى دنا منك.

(٣) (سجى) أى سكن وستر الأشياء بظلمته.

(٤) (إكاف) هو للحمار بمنزلة السرج للفرس.

(٥) (قطيفة) دينار غمل - جمعها قطائف وقطف.

(٦) (فدكية) منسوبة إلى فدك. بلدة. ممروفة على مرحلتين أو ثلاث من المدينة.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي . وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ . فَلَمَّا عَشَيْتِ الْمَجْلِسَ عَجَّاجَةُ الدَّابَّةُ ^(١) ، خَرَّ ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أَنْفَهُ بَرْدَاهُ . ثُمَّ قَالَ : لَا تَغْبَرُوا عَلَيْنَا ^(٣) . فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ . ثُمَّ وَقَفَ فَتَزَلَّ . فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ^(٤) . إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا . وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ^(٥) . فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : انْعَسْنَا فِي مَجَالِسِنَا . فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ . قَالَ : فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ . حَتَّى أَهْمُوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا . فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ^(٦) . ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَمْعِدِ بْنِ عَبَادَةَ . فَقَالَ « أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو جُبَابٍ ؟ (يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي) قَالَ كَذَا وَكَذَا » قَالَ : اغْفُ عَنْهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاصْفَحْ . فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ ^(٧) أَنْ يُتَوَجَّوهُ ، فَيَمْصِبُوهُ بِالْمِصَابَةِ ^(٨) . فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ ، شَرِقَ بِذَلِكَ ^(٩) . فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَمَعَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ

- (١) (عجاجة الدابة) هو ما ارتفع من غبار حوافرها .
- (٢) (خر أنفه) أى غطاه .
- (٣) (لا تغبروا علينا) أى لا تتبروا علينا النبار .
- (٤) (لا أحسن من هذا) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : لا أحسن . أى ليس شيء أحسن من هذا . وكذا حكاه القاضي عن جماهير رواة مسلم . قال : وقع للقاضي أبي علي : لأحسن من هذا . قال القاضي : وهو عندي أظهر . وتقديره أحسن من هذا أن تقدم في بيتك .
- (٥) (إلى رحلك) أى إلى منزلك .
- (٦) (يخففهم) أى يسكنهم ويسهل الأمر بينهم .
- (٧) (البحيرة) بضم الباء ، على التصغير . قال القاضي : وروينا في غير مسلم : البحيرة ، مكبرة . وكلاهما بمعنى . وأصلها القرية . والراد بها ، هنا ، مدينة النبي ﷺ .
- (٨) (فيمصبوه بالمصابة) معناه اتفقوا على أن يمينوه ملكهم . وكان من عادتهم ، إذا ملكوا إنسانا ، أن يتوجوه ويمصبوه .
- (٩) (شرق بذلك) أى غص . ومعناه حسد النبي ﷺ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ أُمِّئِي). حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ. وَزَادَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ^(١) عَبْدُ اللَّهِ.

١١٧ - (١٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقِنِّيُّ. حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي؟ قَالَ: فَأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ. وَرَكِبَ حِمَارًا. وَأَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ. وَهِيَ أَرْضُ سَبِخَةٍ^(٢). فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي. فَوَاللَّهِ! لَقَدْ آذَانِي تَنْتَنُ حِمَارِكَ. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَاللَّهِ! لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ. قَالَ: فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ. قَالَ: فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ. قَالَ: فَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ بِالْجُرِيدِ وَالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ. قَالَ: فَبَلَعْنَا أَنَّهُمَا تَزَلَّتْ فِيهِمْ: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا [١٩/المجادات/٩].

(٤١) باب قتل أبي جهل

١١٨ - (١٨٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُليَّةَ). حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَنْظُرْ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ^(٣)؟» فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ. فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَكَ^(٤). قَالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ. فَقَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ فَقَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ^(٥) (أَوْ قَالَ) قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟

(١) (وذلك قبل أن يسلم) معناه قبل أن يظهر الإسلام. وإلا فقد كان كافرا منافقا ظاهر النفاق.

(٢) (سبخة) قال النووي هي بفتح السين والباء، وهي الأرض التي لا تثبت للوحاتها. وذكر الفيومي أنها بكسر

الباء.

(٣) (من ينظر لنا ما صنع أبو جهل) سبب السؤال عنه أن يعرف أنه مات، ليستبشر المسلمون بذلك، وينكف شره

فمنهم.

(٤) (برك) هكذا هو في بعض النسخ: برك. وفي بعضها: برد. فمعناه، بالكاف، سقط إلى الأرض. وبالدال،

مات. يقال: برد، إذا مات. قال القاضي: رواية الجمهور برد. ورواه بعضهم بالكاف. قال: والأول هو المعروف. هذا كلام القاضي. واختار جماعة محققون الكاف وإن ابني عفراء تركاه عقيرا. ولهذا كلم ابن مسعود.

(٥) (وهل فوق رجل قتلتموه) أي لا عار علي في قتلكم إياي.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَحْلَزٍ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: فَلَوْ غَيْرَ أَكَّارٍ قَتَلَنِي^(١)!

(...) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ. حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَعْلَمْ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ؟» يَمَثِلُ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ، وَقَوْلِ أَبِي جَحْلَزٍ. كَمَا ذَكَرَهُ إِسْمَاعِيلُ.

(٤٢) باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود

١١٩ - (١٨٠١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ. كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِلزُّهْرِيِّ). حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو. سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ^(٢)؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: أَتُذَنِّ لِي فَلَأُقِلَّ^(٣). قَالَ «قُلْ». فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ. وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمَا. وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ صَدَقَةً. وَقَدْ عَنَانَا^(٤). فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا. وَاللَّهِ! لَتَمْلُئَنَّهُ^(٥). قَالَ: إِنَّا قَدْ أَتَبَعْنَاهُ الْآنَ. وَنَسَكْرُهُ أَنْ نَدْعُهُ حَتَّى نَنْتَظِرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ. قَالَ: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسَلِّفَنِي سَلْفًا. قَالَ: فَمَا تَرْهَنُنِي؟ قَالَ: مَا تَرِيدُ. قَالَ: تَرْهَنُنِي نِسَاءً كُمْ. قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ. أَنْتَ رَهْنُكَ نِسَاءً نَا؟ قَالَ لَهُ: تَرْهَنُونِي أَوْلَادَ كُمْ. قَالَ: يُسَبِّ ابْنُ أَحَدِنَا. فَيُقَالُ: رُهْنٌ

(١) (فلو غير أكار قتلى) الأكار الزراع والفلاح. وهو عند العرب ناقص. وأشار أبو جهل إلى ابني عفراء اللذين قتلاه، وهما من الأنصار، وهم أصحاب زرع ونخيل. وممناء لو كان البني قتلى غير أكار لكان أحب إلى وأعظم لشأني، ولم يكن عليّ نقص في ذلك.

(٢) (من لكعب بن الأشرف) أي من كائن لقتله.

(٣) (أئذن لي فلا أقول) معناه أئذن لي أن أقول عني وعنك ما رأيته مصلحة من التعريض وغيره.

(٤) (قد عنانا) أي أوقعنا في العناء وهو التعب والمشقة وكلفنا ما يشق علينا. قال النووي: هذا من التعريض الجائر بل المستحب. لأن معناه في الباطن أنه أدبنا بآداب الشرع التي فيها تعب. ولكنه تعب في مرضاة الله تعالى. فهو محبوب لنا والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس بمحبوب.

(٥) (لتملئه) أي لتضجرن منه أكثر من هذا الضجر.

فِي وَسْقَيْنِ^(١) مِنْ تَمْرٍ . وَلَكِنْ زَهْنُكَ اللَّامَةُ (يَعْنِي السَّلَاحَ) . قَالَ : فَنَمَ . وَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْحَارِثِ وَأَبِي عَنَسِ بْنِ جَبْرِ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ . قَالَ : فَجَاؤُوا فَدَعَوْهُ لَيْلًا . فَتَزَلَّ إِلَيْهِمْ . قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو : قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ^(٢) . قَالَ : إِنَّمَا هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيئُهُ وَأَبُو نَائِلَةَ^(٣) . إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةِ لَيْلًا لَأَجَابَ . قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ أُمْدُ يَدِي إِلَى رَأْسِهِ . فَإِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ . قَالَ : فَلَمَّا تَزَلَّ ، وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ . فَقَالُوا : نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطَّيِّبِ . قَالَ : نَعَمْ . تَحْتِي فُلَانَةٌ . هِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ . قَالَ : فَتَأْذُنِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ . قَالَ : نَعَمْ . فَشَمَّ . فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ . ثُمَّ قَالَ : أَتَأْذُنِي أَنْ أَعُودَ ؟ قَالَ : فَاسْتَمَكَنْ مِنْ رَأْسِهِ . ثُمَّ قَالَ : دُونَكُمْ . قَالَ : فَقَتَلُوهُ .

**

(٤٣) باب غزوة فيبر

١٢٠ - (١٣٦٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُثَيْمَةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ . قَالَ : فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ^(١) بِغُلَسٍ . فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَارْدَيْفُ أَبِي طَلْحَةَ . فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ . وَإِنْ رُكِبْتِي لَتَمَسَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ . وَانْحَسَرَ الْإِزَارُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . وَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ « اللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ . إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ^(٢) »

(١) (بوسقين) الوسق ، بفتح الواو وكسر ها . وأصله الحمل .

(٢) (كأنه صوت دم) أي صوت طالب دم . أو صوت سافك دم .

(٣) (إنما هذا محمد بن مسلمة ورضيعة وأبو نائلة) هكذا هو في جميع النسخ . قال القاضي رحمه الله تعالى : قال لنا شيخنا القاضي الشهيد : صوابه أن يقال : إنما هو محمد ورضيعة أبو نائلة . وكذا ذكر أهل السير أن أبانائلة كان رضيعة لمحمد بن مسلمة .

(٤) (صلاة الغداة) يريد بها صلاة الفجر . والنداء والندوة والندبة ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس .

(٥) (فأجرى نبي الله) في الكلام حذف . تقديره فأجرى نبي الله ركبته وأجرينا ركوبتنا معه ، بقرينة ، قوله : وإن ركبتي لتمس نبي الله ﷺ .

(٦) (بساحة قوم) الساحة الفناء . وأصلها الفضاء بين المنازل .

فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ « قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : وَقَدْ خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ . قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَالْحَمِيسُ ^(١) . قَالَ : وَأَصْبَنَاهَا غَنَوَةً ^(٢) .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كُنْتُ رِذْفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَقَدِمِي تَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَأَتَيْنَاهُمْ حِينَ بَزَعَتِ الشَّمْسُ . وَقَدْ أَخْرَجُوا مَوَاشِيَهُمْ . وَخَرَجُوا بِفُؤُسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ وَمُرُورِهِمْ ^(٣) . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَرِبَتْ خَيْبَرُ . إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » قَالَ : فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ « إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ » .

١٢٣ - (١٨٠٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا جَائِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ . فَتَسَيَّرْنَا ^(٤) لَيْلًا . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ : أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيَاتِكَ ^(٥) ؟ وَكَانَ حَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا . فَتَزَلَّ يَحْدُو بِالْقَوْمِ ^(٦) يَقُولُ :

(١) (والحميس) روى بالرفع عطفًا على محمد . وبالنصب على أنه مفعول معه . والحميس الجيش . قيل : سمى به لأنه

خمس أقسام : ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب .

(٢) (غنوة) هي بفتح العين . أي قهرًا لا صلحًا .

(٣) (وخرجوا بفؤوسهم ومكاتيلهم ومرورهم) الفؤوس جمع فأس . وهي آلة يشق بها الحطب ونحوه . والمكاتيل جمع مكمل ، وهو الزنيل والقفة . والمرور جمع مر ، وهي المساحى أي الجراف من الحديد . أي أنهم لم يخرجوا للقائنا بل خرجوا إلى أعمالهم غير عائلين بنا . وذكر القاضي أنه قيل : إن المرور هي حبالهم التي يصعدون بها إلى النخل .

(٤) (فتسيرانا) أي فسرنا . أو سرنًا سيرًا بعد سير ، أو جماعة أثر جماعة .

(٥) (هنياتك) وفي بعض النسخ : هنياتك . أي أراجيزك . والهنة تقع على كل شيء .

(٦) (فتزل يحدو بالقوم) أي يحث لإبائهم على السير ، ويحثي لها . وهذا الفعل يتعدى بنفسه وبالحرف . فيقال : حدا

الطبة وحدابها . أي ساقها بالحداء .

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا^(١) وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا
فَاغْفِرْ، فِدَاءُكَ، مَا اقْتَفَيْنَا^(٢) وَثَبَّتِ الْأَفْدَامَ إِنَّا لَاقَيْنَا
وَالْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبَحَ بَنَا أُتَيْنَا^(٣)
وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا^(٤)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا السَّائِرُ ؟ » قَالُوا : عَامِرٌ . قَالَ « يَرْحَمُهُ اللَّهُ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
وَجَبَتْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ^(٥) . قَالَ : فَأَتَيْنَا خَيْرَ خَاصَرٍ نَاهُمْ . حَتَّى أَصَابَنَا غَمَصَةٌ شَدِيدَةٌ^(٦) .

(١) (اللهم لولا أنت ما اهتدينا) كذا الرواية . قالوا : وصوابه في الوزن : لا هم ، أو تالله ، أو والله لولا أنت . كافي
الحديث الآخر : والله لولا أنت .

(٢) (فاغفر فداء لك ما اقتفينا) قال المازري : هذه اللفظة مشككة . فإنه لا يقال : فدى البارئ سبحانه وتعالى . ولا
يقال له سبحانه وتعالى : فديتك . لأن ذلك إنما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص ، فيختار شخص آخر أن يحمل ذلك
به ، ويفديه منه . قال ولعل هذا وقع من غير قصد إلى حقيقة معناه . كما يقال : قاتله الله ، ولا يراد بذلك حقيقة الدعاء عليه .
وكقوله ﷺ : تربت يداك وتربت يمينك وبيل أمه . وفيه كله ضرب من الاستمارة . لأن القادى مبالغ في طلب رضا الملقى
حين يذل نفسه عن نفسه للمكروه . فكان مراد الشاعر إني أبذل نفسي في رضاك وعلى كل حال فإن الملقى ، وإن أمكن صرفه
إلى جهة صحيحة ، فإطلاق اللفظ واستمارته والتجوز به يفتقر إلى ورود الشرع بالإذن فيه . قال : وقد يكون المراد بقوله :
فداء لك ، رجلا يخاطبه . وفصل بين الكلام بذلك . فكانه قال : فاغفر ثم دعا إلى رجل ينهبه فقال : فداء لك ثم عاد
إلى تمام الكلام الأول فقال : ما اقتفينا . قال : وهذا تأويل يصح معه اللفظ والمعى . لولا أن فيه تمسقا اضطرننا إليه تصحيح
الكلام . وقد يقع في كلام العرب من الفصل بين الجمل المعلق بعضها ببعض ما يسهل هذا التأويل . ومعنى اقتفينا اكتسبنا .
وأصله الاتباع .

(٣) (إنا إذا صبح بنا أتيننا) هكذا هو في نسخ بلادنا : أتيننا . وقد ذكر القاضى أنه روى أتيننا . فعنى أتيننا : إذا أصبح
بنا للقتال ونحوه من الكلام أتيننا . ومعنى الثانية أتيننا الفرار والامتناع .

(٤) (وبالصباح عولوا علينا) أى استمناؤا بنا واستفزعونا للقتال . قيل : هى من التحويل على الشئ ، وهو الاعتماد
عليه ، وقيل : من العويل وهو الصوت .

(٥) (وجبت يا رسول الله ، لولا أمتعتنا به) معنى وجبت أى ثبتت له الشهادة . وستقع قريبا . وكان هذا معلوما
عندهم أن من دعا له النبي ﷺ هذا الدعاء ، في هذا الوطن ، استشهد . فقالوا : هلا أمتعتنا به . أى وددنا أنك لو أشرت
الدعاء له بهذا إلى وقت آخر لتجتمع بمصاحبته ورؤيته مدة .

(٦) (غمصة شديدة) أى جوع شديد .

ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْكُمْ » قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا هَذِهِ النَّيِّرَانُ؟ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَوْقِدُونَ؟ » فَقَالُوا: عَلَى النَّخْلِ. قَالَ « أَيْ لَنَخْلٍ؟ » قَالُوا: لَنَخْلٍ مُحَرَّمٍ الْإِنْسِيَّةِ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَهْرِيقُوهَا وَاسْكُرُوهَا » فَقَالَ رَجُلٌ: أَوْ يَهْرِيقُوهَا وَيَسْكُرُوهَا؟ فَقَالَ « أَوْ ذَاكَ » قَالَ: فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصْرٌ. فَتَنَازَلَ بِهِ سَاقُ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ. وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ. فَمَاتَ مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ، وَهُوَ أَخِذُ يَدِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاقِيَنَا قَالَ « مَا لَكُ؟ » قُلْتُ لَهُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي! زَمَمُوا أَنْ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ. قَالَ « مَنْ قَالَهُ؟ » قُلْتُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ. فَقَالَ « كَذَبَ مَنْ قَالَهُ. إِنَّ لَهُ الْأَجْرَانِ^(٢) » وَجَمَعَ بَيْنَ إَصْبَغِيهِ « إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ^(٣). قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِنْهُ^(٤) » وَخَالَفَ قُتَيْبَةُ مُحَمَّدًا فِي الْحَدِيثِ فِي حَرْفَيْنِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّادٍ: وَالَّتِي مَسْكِينَةٌ عَلَيْنَا.

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَلَسَبَهُ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ)؛ أَنَّ سَلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ

(١) (لحم حر الإنسية) هكذا هو هنا: لحم الإنسية. بإضافة حر. وهو من إضافة الوصف إلى صفة. وسبق بيانه مرات. فعلى قول الكوفيين هو على ظاهره. وعند البصريين تقديره حر الحيوانات الإنسية. وأما الإنسية ففيها لفتان وروايتان حكاهما القاضي عياض وآخرون: أشهرها كسر الهمزة وإسكان النون. قال القاضي: هذه رواية أكثر الشيوخ. والثانية فتحهما جميعا. وهما جميعا نسبة إلى الإنس، وهم الناس، لاختلاطها بالناس. بخلاف حر الوحش.

(٢) (إن له لأجران) هكذا هو في معظم النسخ: لأجران. وفي بعضها لأجرين. وهما صحيحان. لكن الثاني هو الأشهر الأوضح. والأول لفة أربع قبائل من العرب. ومنها قوله تعالى: «إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ». وقد سبق بيانها مرات.

(٣) (إنه لجاهد مجاهد) هكذا رواه الجمهور من المتقدمين والمتأخرين: لجاهد مجاهد. وفسروا الجاهد بالجاد في علمه وعمله. أى أنه لجاد في طاعة الله. والمجاهد هو المجاهد في سبيل الله تعالى، وهو الغازي. وفيه وجه آخر إنه جمع اللفظين توكيدا. قال ابن الأنباري: العرب، إذا بالبت في تعظيم شئ اشتقت له من لفظه لفظا آخر على غير بناءه زيادة في التوكيد، وأعرابه بإعرابه. فيقولون: جاد مجدة. وليل لائل وشمر شاعر ونحو ذلك.

(٤) (قل عربي مشى بها مثله) ضبطنا هذه اللفظة، هنا، في مسلم بوجهين. وذكرها القاضي أيضا. الصحيح المشهور الذي عليه جماهير رواة البخاري ومسلم: مشى بها. ومعناه مشى بالأرض أو في الحرب.

فَقَتَلَهُ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ . وَشَكُّوا فِيهِ : رَجُلٌ مَاتَ فِي سِلَاحِهِ . وَشَكُّوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ . قَالَ سَلَمَةُ : فَقَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُنْذِنُ لِي أَنْ أَرْجُزَ لَكَ ؟ فَأُذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَعْلَمَ مَا تَقُولُ . قَالَ فَقُلْتُ :
وَاللَّهِ ! لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقْتَ » .

وَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

قَالَ : فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ هَذَا ؟ » قُلْتُ : قَالَهُ أَخِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَرْحَمُهُ اللَّهُ » قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا » .
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ إِسْلَمَةَ ابْنَ الْأَكْوَعِ . فَخَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ (حِينَ قُلْتُ : إِنَّ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَذَبُوا . مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا . فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ .

(٤٤) باب غزوة الأَمْزَابِ وهى الخندق

١٢٥ - (١٨٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ . وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِي وَهُوَ يَقُولُ :

« وَاللَّهِ ! لَوْ لَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأُلَى قَدْ أَبَوْا عَلَيْنَا »

قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ

« إِنَّ الْمَلَاقِدَ أَبَوَا عَلَيْنَا ^(١) إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا »

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَعَوْا عَلَيْنَا » .

١٢٦ - (١٨٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَمُنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَحْفَرُ الْخَنْدَقَ ، وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ ^(٢) فَاعْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » .

١٢٧ - (١٨٠٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ »

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنَّ الْعِيشَ عِيشُ الْآخِرَةِ » قَالَ شُعْبَةُ : أَوْ قَالَ

« اللَّهُمَّ ! لَا عِيشَ إِلَّا عِيشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ »

١٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ شَيْبَانُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ) عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانُوا يَرْتَجِزُونَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ :

(١) (إن الملاقيد أبوا علينا) الملاقيد مهموز مقصور . وهم أشرف القوم . وقيل : هم الرجال ليس فيهم نساء . ومعنى أبوا علينا ، امتنعوا من أجابتنا إلى الإسلام .

(٢) (لا عيش إلا عيش الآخرة) أي لا عيش باق ، أو لا عيش مطلوب .

اللَّهُمَّ! لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ
وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ (بَدَلْ فَانْصُرْ) : فَأَغْفِرْ.

١٣٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛
أَنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ :
نَحْنُ الَّذِينَ بَالِغُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
أَوْ قَالَ : عَلَى الْجِهَادِ . شَكَ حَمَّادٌ . وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ
« اللَّهُمَّ ! إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ »

(٤٥) باب غزوة ذي فردد وغيرها

١٣١ - (١٨٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوعِ يَقُولُ : خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى^(١) . وَكَانَتْ لِقَاحُ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ تَرَعَى بِذِي قَرْدٍ^(٣) . قَالَ : فَلَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا ؟ قَالَ : غَطَفَانُ . قَالَ : فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ^(٤) ! قَالَ : فَأَسْمَعْتُ
مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ^(٥) . ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ بِذِي قَرْدٍ . وَقَدْ أَخَذُوا يَسْقُونَ مِنَ الْمَاءِ .

(١) (قبل أن يؤذن بالأولى) أى بالصلاة الأولى ، يريد بها صلاة الصبح .

(٢) (لقاح) واحدها لِقْحَةٌ . وهى ذات اللبن ، قريبة العهد بالولادة .

(٣) (بذى قرد) هو ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان .

(٤) (يا صباحاه) كلمة يقولها المستغيث . والآف فيها عوض عن لام المستغاث . والهاء للسكت . فهى منادى على وجه
الاستغاثة . وتقال أيضا لاستنفار من كان غافلا عن عدوه ليتأهب للاقائه . قال فى النهاية : هذه كلمة يقولها المستغيث . وأصلها
إذا صاحوا للغارة . لأنهم أكثر ما كانوا يذرون عند الصباح . ويسمون يوم الغارة يوم الصباح . فكان القائل : يا صباحاه ،
يقول قد غشنا العدو . وقيل : إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال . فإذا عاد النهار عاودوه . فكانه يريد
بقوله : يا صباحاه ، قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال .

(٥) (ما بين لابتى المدينة) الالة الحرة . وهى الأرض ذات الحجارة السود . والمدينة واقعة بين حرتين عظيمتين .

يريد أنه أسمع بصرخاته جميع أهل المدينة .

فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي . وَكُنْتُ رَامِيًا . وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ^(١)

فَارْتَجِزُ . حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ^(٢) اللِّقَاحَ مِنْهُمْ . وَاسْتَلَبْتُ^(٣) مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ^(٤) الْمَاءَ . وَهُمْ عَطَاشٌ . فَأَلَمْتُ إِلَيْهِمْ السَّاعَةَ . فَقَالَ « يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ! مَلَكَتْ فَأُسَجِّحُ^(٥) » . قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا . وَيُرَدُّ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .

١٣٢ - (١٨٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِرٍ الْعَقَدِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . وَهَذَا حَدِيثُهُ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَدِمْنَا الْهُدَيْنِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . وَعَلَيْنَا خُمْسُونَ شَاةً لَا تَرْوِيهَا . قَالَ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكِيَّةِ^(٦) . فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقُ^(٧) فِيهَا . قَالَ : فَجَاشَتْ^(٨) . فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا . قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانَا لِلْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

(١) (اليوم يوم الرضع) قالوا : معناه اليوم يوم هلاك الالمام ، وهم الرضع . من قولهم : لثيم راضع . أى رضع اللؤم . وقبل لأنه يحصى حلقة الشاة والناقة ثلاثا لسمع السؤال والضيقان صوت الحلاب فيقصده . وقبل معناه اليوم يبرف من رضع كريمة فأجبته ، أو لثيمة فهجنته .

(٢) (استنقذت) أى أنقذت .

(٣) (استلبت) أى سلبت .

(٤) (حميت القوم) أى منعتهم الماء .

(٥) (فأسجج) معناه فأحسن وارفق . والسجاجة السهولة . أى لا تأخذ بالشدة بل ارفق ، فقد حصلت النكاية في العدو . والله الحمد .

(٦) (جبا الركية) الجبا ما حول البئر . والركي البئر . والمشهور في اللغة ركي ، بنير هاء . ووقع هنا الركية بالهاء . وهى لثة حكاها الأسمعي وغيره .

(٧) (وإمباسق) هكذا هو في النسخ : بسق . وهى صحيحة . يقال : بزق وبسقى وبسق . ثلاث لغات بمعد . والسين قليلة الاستعمال .

(٨) (فجاشت) أى ارتفعت وفاضت . يقال : جاش النى ييجيش جيشانا ، إذا ارتفع .

قَالَ: فَبَايَعْتُهُ أَوَّلَ النَّاسِ. ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ النَّاسِ قَالَ «بَايَعَ». يَا سَلَمَةُ! قَالَ قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ. قَالَ «وَأَيْضًا» قَالَ: وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزَلًا^(١) (يَعْنِي لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ). قَالَ: فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً^(٢). ثُمَّ بَايَعَ. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ «أَلَا تُبَايِعُنِي؟ يَا سَلَمَةُ!» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُكَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي أَوَّلِ النَّاسِ، وَفِي أَوْسَطِ النَّاسِ. قَالَ «وَأَيْضًا» قَالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّلَاثَةَ. ثُمَّ قَالَ لِي «يَا سَلَمَةُ! أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِقَبْنِي عَمِّي حَامِرٌ عَزَلًا. فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ «إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ»^(٣): اللَّهُمَّ! أَنْبِئْنِي^(٤) حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي. ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرِيقِينَ رَأَسَلُونَا^(٥) الصُّلْحَ. حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ^(٦). وَاصْطَلَحْنَا. قَالَ: وَكُنْتُ نَبِيًّا لَطْلَحَةً^(٧) بَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ. أَسْنَى فَرَسَهُ، وَأَحْسَهُ^(٨)، وَأَخَذُمُهُ. وَأَكَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ. وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ، أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا^(٩). فَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا. قَالَ: فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ. فَجَعَلُوا يَقْعُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَبْغَضْتُهُمْ. فَتَحَوَّاتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى. وَعَلَقُوا

(١) (عزلا) ضبطوه بوجهين: أحدهما فتح العين مع كسر الزاي. والثاني ضمهما. وقد فسر في الكتاب بالذي لا سلاح معه. ويقال أيضا: أعزل، وهو الأنهر استملا.

(٢) (حجفة أو درقة) هما شيهتان بالترس.

(٣) (إنك كالذي قال الأول) الذي صفة المحذوف. أي أنك كالقول الذي قاله الأول. فالأول، بالرفع، فاعل. والمراد

به، هنا، المتقدم بالزمان. يعني أن شأنك هذا مع محك يشبه خوى القول الذي قاله الرجل المتقدم زمانه.

(٤) (أنبئني) أي أعطني.

(٥) (راسلونا) هكذا هو في أكثر النسخ: راسلونا، من الرسالة. أي أرسلنا إليهم وأرسلوا إلينا في أمر الصلح.

(٦) (مشى بعضنا في بعض) في هنا بمعنى إلى. أي مشى بعضنا إلى بعض. وربما كانت بمعنى مع. فيكون المعنى

مشى بعضنا مع بعض.

(٧) (كنت نبيا لطلحة) أي خادما أتبعه.

(٨) (وأحسه) أي أحك ظهره بالحسنة لأزيل عنه النبار ونحوه.

(٩) (فكسحت شوكها) أي كنست ما تحتها من الشوك.

سِلَاحَهُمْ . وَاضْطَجَعُوا . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ أَسْفَلِ الْوَادِي : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ! قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ . قَالَ : فَأَخْتَرْتُ سَبْقِي ^(١) . ثُمَّ شَدَدْتُ ^(٢) عَلَى أُولَئِكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ . فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ . فَعَمَلْتُهُ ضِفْتًا ^(٣) فِي يَدِي . قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ : وَاللَّهِ كَرَّمُ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ ^(٤) . قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسْوَفُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَجَاءَ عَمِّي طَامِرُ بْنُ جُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ ^(٥) يُقَالُ لَهُ مُكَرَّرٌ . يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ^(٦) . فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . فَظَنَرُ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « دَعُوهُمْ . يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثَنَاهُ ^(٧) » فَمَقَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ [٤٨ / الفتح / ٢٤] الْآيَةَ كُلَّهَا .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَتَرَلْنَا مَنْزِلًا . بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ . وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ ^(٨) . فَاسْتَنْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ . كَأَنَّهُ طَلِيْمَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . قَالَ سَلَمَةُ : فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِهِ ^(٩) مَعَ رَبَاحٍ

(١) (فأخترت سبقي) أى سلطته .

(٢) (شددت) حملت وكررت .

(٣) (ضفتا) الضفت الحزمة . يريد أنه أخذ سلاحهم وجمع بعضه إلى بعض حتى جعله في يده حزمة . قال في المصباح الأصل في الضفت أن يكون له قضبان يجمعها أصل واحد ، ثم كثر حتى استعمل فيها يجمع .

(٤) (الذى فيه عيناه) يريد رأسه .

(٥) (العبلات) قال الجوهري : في الصحاح : العبلات من قريش ، وهم أمية الصغرى . والنسبة إليهم عبل . تردده إلى الواحد .

(٦) (مجفف) أى عليه نجفاف . وهو ثوب كالجل يلبسه الفرس ليقه السلاح . وجمعه نجاف .

(٧) (يكن لهم بدء الفجور وثناه) البدء هو الابتداء . وأما ثناه فمعناه عودة ثانية . قال في النهاية : أى أوله وآخره والثنى الأمر بماد مرتين .

(٨) (وهم المشركون) هذه اللفظة ضبطوها بوجهين ذكرهما القاضى وغيره . أحدهما وهم المشركون على الابتداء

والخبر . والثانى وهم للمشركون ، أى هموا النبي ﷺ وأصحابه وخافوا غائلتهم . يقال : همى الأمر وأهمنى . وقيل : همى أذابنى . وأهمنى أغمى . وقيل : معناه هم أمر المشركين النبي ﷺ خوف أن يبيتوهم لقربهم منهم .

(٩) (بظهره) الظاهر الأبل ثمذ للركوب وحمل الأثقال .

غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَنَا مَعَهُ . وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ . أُنْدِيهِ ^(١) مَعَ الظَّهْرِ . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَأْذَنَهُ أَجْمَعَ . وَقَتَلَ رَاعِيَهُ . قَالَ فَقُلْتُ : يَا رَبَّاحُ ! خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرَجِهِ . قَالَ : ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكْمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ . فَتَأَدَيْتُ ثَلَاثًا : يَا صَبَاحَاهُ ! ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِم بِالنَّبْلِ . وَأَرْجِزُ . أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضَيْعِ
فَأَلْحَقْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ . فَأَصَكْتُ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ ^(٢) . حَتَّى خَلَصْتُ لَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ . قَالَ قُلْتُ : خُذْهَا
وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضَيْعِ
قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ ^(٣) . فَإِذَا رَجَعُ إِلَى فَارِسٍ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا .
ثُمَّ رَمَيْتُهُ . فَفَقَرْتُ بِهِ . حَتَّى إِذَا تَضَاقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَاقِيهِ ^(٤) ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ . فَجَعَلْتُ أُرْدِيهِمْ
بِالْحِجَارَةِ ^(٥) . قَالَ : فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبِعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٦)
إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ^(٧) . وَخَلَوُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . ثُمَّ أَتْبَعْتُهُمْ ^(٨) أَرْمِيهِمْ . حَتَّى الْقَوَا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ

- (١) (أُنْدِيهِ) معناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلاً ثم ترسل في المرعى ، ثم ترد الماء فتدرد قليلاً ثم ترد إلى المرعى .
- (٢) (فَأَصَكْتُ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ) أى أضرب .
- (٣) (أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ) أى أرميهم بالنبل وأعقر خيلهم . وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف . ثم اتسع حتى استعمل في القتل كما وقع هنا . وحتى صار يقال : عقرت البعير أى نحرته .
- (٤) (حتى إذا تضائق الجبل فدخلوا في تضائيقه) التضائق ضد الاتساع . أى تدانى . فدخلوا في تضائيقه أى المحل التضائق منه بحيث استتروا به عنه ، فصار لا يبلنهم ما يرميهم به من السهام .
- (٥) (فجعلت أُرديهم بالحجارة) يعنى لما امتنع على رميهم بالسهام عدلت عن ذلك إلى رميهم من أعلى الجبل بالحجارة التى تسقطهم وتهورم . يقال : ردى الفرس راكبه إذا أسقطه وهوره .
- (٦) (حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ) من ، هنا ، زائدة . أتى بها لتأكيد العموم . وإنما سميت زائدة لأن الكلام يستقيم بدونها فيصح أن يقال : ما خلق الله بعيراً . ومن ، فى قوله : من ظهر ، بيانية . والمعنى أنه ما زال بهم إلى أن استخلص منهم كل بعير أخذوه من إبل رسول الله ﷺ .
- (٧) (إلا خلفته وراء ظهري) خلفته أى تركته . يريد أنه جملة فى حوزته وحال بينهم وبينه .
- (٨) (ثم أتبعهم) هكذا هو فى أكثر النسخ : أتبعهم . وفى نسخة : أتبعهم ، بهمزة القطع . وهى أشبه بالكلام =

بُرْذَةَ وَثَلَاثِينَ رُحْمًا. يَسْتَحْفُونَ^(١). وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا^(٢) مِنَ الْحِجَارَةِ. يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. حَتَّى أَتَوْا مُتَضَائِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ^(٣) فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فَلَانٌ بَنُ بَذْرِ الْفَزَارِيِّ. فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَغَدَّوْنَ). وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ^(٤). قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا، مِنْ هَذَا، الْبَرَحِ^(٥). وَاللَّهِ! مَا فَارَقْنَا مُرْسَلًا غَلَسَ. يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا. قَالَ: فَلَيْتُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، أَرْبَعَةٌ. قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ. قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَكُونِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا. وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ. وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ. وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ. قَالَ: فَارْجِعُوا. فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ^(٦). قَالَ: فَإِذَا أَوَّلَهُمُ الْآخِرُ الْأَسَدِيُّ. عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ. وَعَلَى إِثْرِهِ الْإِفْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ. قَالَ: فَأَخَذْتُ بَعَنَانِ الْآخِرِ. قَالَ: فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ. قُلْتُ: يَا آخِرُ! اخْذَرْهُمْ. لَا يَقْطَعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. قَالَ: يَا سَلَمَةُ! إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحْمِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ. قَالَ: فَخَلَيْتُهُ. فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. قَالَ: فَمَقَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرَسَهُ. وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ. وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ. وَأَجُودٌ مَوْقَافِيهِ. وَذَلِكَ أَنْ تَبَعَ الْحَرْدُ وَاتَّبَعَ بِمَعْنَى مَشَى خَلْفَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ. وَأَمَّا اتَّبَعَ الرَّابِعَى فَمَعْنَاهُ لَحِقَ بِهِ بَعْدَ أَنْ سَبَقَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَمَالَى: فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِمَجْنُودِهِ، أَيْ لَحِقَهُمْ مَعَ جُنُودِهِ بَعْدَ أَنْ سَبَقُوهُ. وَتَعْبِيرُهُ هُنَا بِمُ الْغَيْدَةِ لِلتَّرَاخِي يُشْمَرُ أَنَّهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَخْلَصَ مِنْهُمْ جَمِيعَ الْإِبِلِ تَوَقَّفَ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ وَلَمَلَّ ذَلِكَ رَيْبًا جَمَعَ الْإِبِلَ وَأَقَامَهَا عَلَى طَرِيقِ يَأْمَنَ عَلَيْهَا فِيهِ. وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْوَجْهِ: وَبَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَتْ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ حَتَّى سَبَقُونِي، تَبِعْتُهُمْ حَتَّى لَحِقْتُ بِهِمْ.

(١) (يَسْتَحْفُونَ) أَيْ يَطْلُبُونَ بِالْقَائِمَا الْخَفَةِ لِيَكُونُوا أَقْدَرَ عَلَى الْفِرَارِ.

(٢) (آرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ) الْآرَامُ هِيَ الْأَعْلَامُ. وَهِيَ حِجَارَةٌ تَجْمَعُ وَتَنْصَبُ فِي الْمَازِةِ لِيَهْتَدَى بِهَا. وَاحِدُهَا إِرَامٌ كَنْبٌ وَأَعْنَابٌ.

(٣) (حَتَّى أَتَوْا مُتَضَائِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ) الثَّنِيَّةُ الْعُقْبَةُ وَالطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. أَيْ حَتَّى أَتَوْا طَرِيقًا فِي الْجَبَلِ ضَيِّقَةً.

(٤) (عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ) هُوَ كُلُّ جَبَلٍ صَغِيرٍ مُنْقَطِعٍ عَنِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ.

(٥) (الْبَرَحُ) أَيْ الشَّدَّةُ.

(٦) (يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ) أَيْ يَدْخُلُونَ مِنْ خِلَالِهَا، أَيْ بَيْنَهَا.

وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ ، فَارْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْدِ الرَّحْمَنِ . فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ . فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ !
لَتَبِعْتُهُمْ أَغْدُو عَلَى رَجُلٍ . حَتَّى مَا أَرَى وَرَأَى ، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا غُبَارِهِمْ ، شَيْئًا . حَتَّى يَمْدُلُوا
قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شُعْبٍ فِيهِ مَاءٌ . يُقَالُ لَهُ ذَا قَرْدٍ ^(١) . لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عِطَاشٌ . قَالَ : فَنَظَرُوا
إِلَى أَغْدُو وَرَاءَهُمْ . فَحَلَّتْهُمْ عَنْهُ ^(٢) (يَعْنِي أَجْلَيْتُهُمْ عَنْهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً . قَالَ : وَيَخْرُجُونَ فَيَسْتَدُونُ
فِي نَيْيَةِ . قَالَ : فَأَعْدُو فَأَلْحَقَ رَجُلًا مِنْهُمْ . فَأَصْحَكُهُ بِسَهْمٍ فِي لُفْضٍ ^(٣) كَتَفِهِ . قَالَ قُلْتُ : خُذْهَا
وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ . وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْغِ . قَالَ : يَا ثَكْلَتَهُ أُمُّهُ ! أَكُوْعُهُ مُبَكَّرَةٌ ^(٤) . قَالَ قُلْتُ : نَعَمْ .
يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ! أَكُوْعُكَ مُبَكَّرَةٌ . قَالَ : وَأَرَدُوا ^(٥) فَرَسَيْنِ عَلَى نَيْيَةٍ . قَالَ : فَجِثْتُ بِهِمَا أَسُوقَهُمَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ ^(٦) وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ . فَتَوَصَّاتُ
وَشَرِبْتُ . ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّتْهُمْ ^(٧) عَنْهُ . فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ
تِلْكَ الْإِبِلَ . وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَكُلَّ رُمْحٍ وَبُرْدَةٍ . وَإِذَا بِلَالٍ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي ^(٨)

(١) (ذا قرد) هكذا هو في أكثر النسخ العتمدة : ذا قرد . وفي بعضها : ذو قرد ، وهو الوجه .

(٢) (فحلَّتْهُمْ عَنْهُ) أي طردتهم عنه . وقد فسرهما في الحديث بقوله : يعني أجليتهم عنه . قال القاضي : كذا روايتنا
فيه هنا غير مهموز . قال وأصله الحمز ، فسهله . وقد جاء مهموزًا بعد هذا في الحديث .

(٣) (لفض) هو العظم الرقيق على طرف الكتف . سمى بذلك لكثرته تحركه . وهو الناعض أيضا .

(٤) (قال : يا ثكلته أمه ! أكوعه بكرة) معنى ثكلته أمه ، فقدته . وقوله : أكوعه ، هو برفع العين ، أي أنت
الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار ؟ ولهذا قال : نعم . وبكرة منصوب غير منون . قال أهل العربية : يقال أتيت بكرة ،
بالتنوين ، إذا أردت أنك لقيته باكرافي يوم غير معين . قالوا : وإن أردت بكرة يوم بعينه ، قلت أتيت بكرة ، غير مصروف .
لأنها من الظروف المتمكنة .

(٥) (وأردوا) قال القاضي : رواية الجمهور بالدال المهملة ، ورواه بعضهم بالمعجمة . قال : وكلاهما متقارب المعنى .
فبالمعجمة معناه خلفوها . والردى الضيف من كل شيء . وبالمهملة معناه أهلكوها وأنهبوها حتى أسقطوها وتركوها .
ومنه المتردية . وأردت الفرس الفارس أسقطته .

(٦) (بسطيحة فيها مذقة من لبن) السطيحة إناء من جلود سطح بعضها على بعض . والمذقة قليل من لبن ممزوج بماء .

(٧) (حلَّتْهُمْ) كذا هو في أكثر النسخ : حلَّتْهُمْ . وفي بعضها حلَّتْهُمْ . وقد سبق بيانه قريبا .

(٨) (من الإبل الذي) كذا في أكثر النسخ : الذي . وفي بعضها : التي . وهو أوجه . لأن الإبل مؤنثة ، وكذا
أسماء الجوع من غير الآدميين . والأول صحيح أيضا . وأعاد الضمير إلى الغنيمة ، لا إلى لفظ الإبل .

اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ . وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كِبِدِهَا وَسَنَامِهَا . قَالَ قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَّنِي فَأَتَّخِبُ مِنَ الْقَوْمِ وَانَّةَ رَجُلٍ . فَأَتَّبَعَ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ .
قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ^(١) فِي ضَوْءِ النَّارِ . فَقَالَ « يَا سَلَمَةُ ! أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِيلاً ؟ »
قُلْتُ : نَعَمْ . وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ! فَقَالَ « إِنَّهُمْ الْآنَ لِي زُرُونَ ^(٢) فِي أَرْضِ غَطَفَانَ » قَالَ : خَجَأَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ .
فَقَالَ : نَحَرُ لَهُمْ فَلَانُ جَزُورًا . فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا . فَقَالُوا : أَنَا كُمْ الْقَوْمُ . نَخْرُجُوا هَارِبِينَ .
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَ خَيْرٌ فُرْسَانَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ . وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ » قَالَ : ثُمَّ
أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ : سَهْمُ الْفَارِسِ وَسَهْمُ الرَّاجِلِ . فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا . ثُمَّ أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْمَضْبَاءِ ^(٣) . رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . قَالَ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ . قَالَ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
لَا يُسَبِّقُ شَدًّا ^(٤) ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : أَلَا مُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ ؟ فَجَعَلَ يُمِيدُ ذَلِكَ .
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ : أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا ، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا ؟ قَالَ : لَا . إِلَّا أَنْ يَكُونَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَابِي وَأُمِّي ! ذَرْنِي فَلَا مُسَابِقَ الرَّجُلِ . قَالَ « إِنْ شِئْتَ »
قَالَ قُلْتُ : أَذْهَبَ إِلَيْكَ . وَثَبِيتُ رِجْلِي فَطَفَرْتُ ^(٥) فَمَدَوْتُ . قَالَ : فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ
أَسْتَبْقِي نَفْسِي ^(٦) . ثُمَّ مَدَوْتُ فِي إِفْرِهِ . فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ . ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى الْحَقَّةُ ^(٧)

(١) (نواجذه) أى أنيابه .

(٢) (ليقرون) أى يضافون ، والقرى الضيافة .

(٣) (المضباء) هو لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . والمضباء مشقوقة الأذن . ولم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم

كذلك ، وإنما هو لقب لزمها .

(٤) (شدًا) أى عدوا على الرجلين .

(٥) (فطفرت) أى وثبت وفطرت

(٦) (فربطت عليه شرفًا أو شرفين أستبقي نفسي) معنى ربطت حبست نفسي عن الجري الشديد . والشرف ما ارتفع

من الأرض . وقوله : أستبقي نفسي ، أى لئلا يقطعني البهر .

(٧) (رفعت حتى الحقمة) أى أسرعت . قوله : حتى الحقمة . حتى ، هنا ، للتعليل بمعنى كى . وألحق منصوب بأن

مضمرة بعدها .

قَالَ : فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . قَالَ قُلْتُ : قَدْ سَبَقَتْ . وَاللَّهِ ! قَالَ : أَنَا أَظُنُّ^(١) . قَالَ : فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .
قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا لَبِثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَجَعَلَ عَمِّي^(٢)
عَامِرٌ يَرْجُزُ بِالْقَوْمِ :

تَاللَّهِ ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَعَدَّدْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا فَتَبَّتْ الْأَقْدَامُ إِن لَّا قَيْنَا
وَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : أَنَا عَامِرٌ . قَالَ « غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ » قَالَ : وَمَا اسْتَغْفِرُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ . قَالَ : فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ عَلَى الْجَلِّ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ !
لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْرَ قَالَ : خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ^(٣) وَيَقُولُ :
قَدْ عَلِمْتَ خَيْرٌ أَتَى مَرْحَبُ شَاكِيَ السَّلَاحِ^(٤) بَطْلٌ مُجْرَبٌ^(٥)
إِذَا الْخُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَمَّهُ

قَالَ : وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ خَيْرٌ أَتَى عَامِرٌ شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلٌ مُعَامِرٌ^(٦)

قَالَ : فَأَخْتَلَفَا صَرَبَتَيْنِ . فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تَرْسِ عَامِرٍ . وَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْقُلُ لَهُ^(٧) . فَرَجَعَ مَسِيقُهُ
عَلَى نَفْسِهِ . فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ . فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ .

(١) (أظن) أى أظن ذلك . حذف مفعوله للعلم به .

(٢) (فجعل عمي) هكذا قال ، هنا : عمي . وقد سبق في حديث أبي الطاهر عن ابن وهب أنه قال : أخى . فلمله كان
أخاه من الرضاة ، وكان عمه من النسب .

(٣) (يخطر بسيفه) أى يرفعه مرة ويضمه أخرى . ومثله : خطر البعير بذنبه يخطر ، إذا رفعه مرة ووضعته أخرى .

(٤) (شاكى السلاح) أى تام السلاح . يقال : شاكى السلاح ، وشاكى السلاح ، وشاكى في السلاح ، من الشوكة
وهى القوة . والشوكة أيضاً السلاح . ومنه قوله تعالى : وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم .

(٥) (بطل مجرب) أى مجرب بالشجاعة وقهر الفرسان . والبطل الشجاع . يقال بطل الرجل يبطل بطلاة وبطولة ،
إذا صار شجاعا .

(٦) (بطل معامر) أى يركب غمرات الحرب وشدائدها وبلقى نفسه فيها .

(٧) (يسقل له) أى يضربه من أسفله .

قَالَ سَلَمَةُ : تَفَرَّجْتُ فَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ : بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ . قَتَلَ نَفْسَهُ . قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ ؟ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ ذَلِكَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ . قَالَ « كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ^(١) . بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ » . ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَرْمَدُ . فَقَالَ « لِأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلِيًّا فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ ، وَهُوَ أَرْمَدُ ^(٢) . حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ قَبْرًا . وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . وَخَرَجَ مَرَحِبٌ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَتَى مَرَحِبُ شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ ^(٣) كَلَيْتَ غَابَاتٍ ^(٤) كَرِيهَ الْمَنْظَرَةِ

أَوْ فِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ ^(٥)

قَالَ : فَضَرَبَ رَأْسَ مَرَحِبٍ فَقَتَلَهُ . ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، بِهَذَا .

(١) (كذب من قال) كذب ، هنا بمعنى أخطأ .

(٢) (وهو أرمَد) قال أهل اللغة : يقال رمَد الإنسان يرمَدُ رمدًا فهو رَمِدٌ وأَرْمَدٌ . إذا هاجت عينه .

(٣) (أنا الذي سميتني أمي حيدرة) حيدرة اسم للأسد . وكان علي رضي الله عنه قد سُمي أسداً في أول ولادته . وكان مَرَحِبٌ قد رأى في المنام أن أسداً يقتله . فذكره علي رضي الله عنه بذلك ليخيفه ويضعف نفسه . وسمى الأسد حيدرة لئلا يظنه والحارث الثعلبي القوي . ومراده : أنا الأسد في جراته وإقدامه وقوته .

(٤) (غابات) جمع غابة . وهي الشجر الملتف . وتطلق على عرين الأسد أي مأواه . كما يطلق العرين على الغابة أيضاً . ولعل ذلك لا يخادع إياه داخل الغاب غالباً .

(٥) (أوفيهـم بالصاع كيل السندرة) معناه أقتل الأعداء قتلاً واسماً ذريعاً . والسندرة مكبال واسع . وقيل : هي المجلة . أي ، أقتلهم عاجلاً . وقيل : مأخوذ من السندرة : وهي شجرة السنوبر يعمل منها النبل والقسي .

(٤٦) باب قول الله تعالى : وهو الذي كف أبيضهم عنكم . الآية

١٣٣ - (١٨٠٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنِيمِ مُتَسَلِّحِينَ . يُرِيدُونَ غِرَّةَ^(١) النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ . فَأَخَذَهُمْ سَلَمًا^(٢) . فَاسْتَحْيَاهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ [٨ / الفتح / ٢٤] .

(٤٧) باب غزوة النساء مع الرجال

١٣٤ - (١٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ ؛ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ اتَّخَذَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ خِنْجَرًا . فَكَانَ مَعَهَا . فَرَأَاهَا أَبُو طَلْحَةَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ^(٣) . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا هَذَا الْخِنْجَرُ ؟ » قَالَتْ : اتَّخَذْتُهُ . إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بَقَرْتُ^(٤) بِهِ بَطْنَهُ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا^(٥) مِنَ الطُّلُقَاءِ^(٦) ! انْهَزَمُوا بِكَ^(٧) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أُمُّ سُلَيْمٍ !

(١) (غرة) الغرة هي النفلة . أي يريدون أن يصادفوا منه ومن أصحابه غفلة عن التأهب لهم ليمتكنوا من غدرهم والفتك بهم .
(٢) (سلمان) ضبطوه بوجهين : أحدهما سَلَمًا . والثاني سَلَمًا . قال الجديدي : ومعناه الصلح . قال القاضي في المشرق : هكذا ضبطه الأكثرون . قال : والرواية الأولى أظهر . والمعنى أسرم . والصلح الأسر . وجزم الخطابي بفتح اللام والسين . قال : والرأب الاستسلام والإذعان . كقوله تعالى : وألقوا إليكم السلم ، أي الانقياد . وهو مصدر يقع على الواحد والاثنتين والجمع . قال ابن الأثير : هذا هو الأشبه بالقصة . فإنهم لم يؤخذوا صلحا وإنما أخذوا قهرا ، وأسلموا أنفسهم عجزا . قال : وللقول الآخر وجه . وهو أنه لما لم يجر معهم قتال ، بل عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم ، فرضوا بالأسر ، فكأنهم قد صولحوا على ذلك .
(٣) (خنجر) الخنجر سكين كبيرة ذات حدين .

(٤) (بقرت) أي شقت بطنه .

(٥) (من بعدنا) أي من سوانا .

(٦) (الطلقاء) هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح . سموا بذلك لأن النبي ﷺ من عليهم وأطلقهم . وكان في إسلامهم ضعف . فاعتقدت أم سليم أنهم منافقون ، وأنهم استحقوا القتل بأنهم زاهمهم وغيره .

(٧) (انهزموا بك) الباء في بك ، هنا ، بمعنى عن . أي انهزموا عنك . على حد قوله تعالى : فاسأل به خبيراً . أي عنه . وربما تكون للسبية ، أي انهزموا بسببك لبقاقتهم .

إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَخْسَنَ »

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا هُزَيْلٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . فِي قِصَّةِ أُمِّ سُلَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ حَدِيثِ ثَابِتٍ .

١٣٥ - (١٨١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ . وَلَيَسُوهُ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا . فَيَسْقِيَنِ الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجُرْحَى .

١٣٦ - (١٨١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (وَهُوَ أَبُو مَعْيَرٍ الْبَنْدَقِيُّ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحِجْفَةٍ ^(١) . قَالَ : وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ ^(٢) . وَكَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . قَالَ : فَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَمْعَةُ ^(٣) مِنَ النَّبْلِ . فَيَقُولُ : انْثُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ . قَالَ : وَيُشْرِفُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ . فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! لَا تُشْرِفْ ^(٤) لَا يُصْبِكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ . نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ ^(٥) . قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشَمَّرَتَانِ . أَرَى خَدَمَ سَوْقِيهِمَا ^(٦) . تَنْقُلَانِ الْقِرْبَ عَلَى مَتُونِهِمَا ^(٧) . ثُمَّ تَقْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ . ثُمَّ تَرْجِعَانِ قَتْلَانَهَا .

(١) (مجوَّب عليه بحجفة) أى مترس عنه ايقبه سلاح الكفار . وأصل التجوَّب الاتقاء بالحوب ، كحوب ، وهو الترس .

(٢) (شديد النزع) أى شديد الرى بالسهم .

(٣) (الجمبة) هى الكنانة التى تجمل فيها السهام .

(٤) (لا تشرف) أى لا تشرف من أعلى . موضع أى لا تتطلع .

(٥) (نحري دون نحرى) أى أقرب منه . والنحر أعلى الصدر وموضع القلادة منه ، وقد يطلق على الصدر أيضاً .

والجملة دعائية . أى جعل الله نحري أقرب إلى السهام من نحرى ، لأصاب بها دونك .

(٦) (خدم سوقهما) الواحدة خُدْمة ، وهى الخللخال . والسوق جمع ساق .

(٧) (على متونهما) أى على ظهورهما .

ثُمَّ تَجِيئَانِ تَفَرِّغَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ . وَاقْدِرْ السَّيْفُ مِنْ يَدَيَّ أَبَى طَلْحَةَ إِمَامًا مَرَّتَيْنِ وَإِمَامًا ثَلَاثًا ،
مِنَ النَّعَاسِ ^(١) .

(٤٨) باب النساء الفاربات برضخ لهن ولا يسهرن . والنهي عن قتل صبيانه أهل الحرب

١٣٧ - (١٨١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قُنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ ؛ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسٍ خِلَالٍ .
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ^(٢) . كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ : أَمَّا بَعْدُ . فَأَخْبِرْنِي
هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ ؟ وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ ؟
وَمَتَى يَنْقُضِي يَتِيمُ الْيَتِيمِ ؟ وَعَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي هَلْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْزُو بِالنِّسَاءِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَفْزُو بِهِنَّ فَيُدَاوِيْنَ الْجَرْحَى وَيُحْذِنُ ^(٣) مِنَ الْغَنِيْمَةِ . وَأَمَّا
بِسَهْمٍ ، فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ . فَلَا يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ . وَكَتَبْتُ
تَسْأَلُنِي : مَتَى يَنْقُضِي يَتِيمُ الْيَتِيمِ ^(٤) ؟ فَلَمَعَمْرِي إِنَّ الرَّجُلَ لَتَنَبَّأَ لِحَيْثُهُ وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْأَخْذِ لِنَفْسِهِ .
ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا . فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ صَالِحٍ مَا يَأْخُذُ ^(٥) النَّاسُ ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْيَتِيمُ . وَكَتَبْتُ

(١) (من النعاس) هو النعاس الذي من الله به على أهل الصدق واليقين من المؤمنين يوم أحد . فإنه تعالى لما علم ما في
قلوبهم من النهم وخوف كره الأعداء ، صرفهم عن ذلك بأنزال النعاس عليهم لئلا يوهنهم النهم والخوف ويضعف عزائمهم .
قال تعالى : ثُمَّ أَزَلَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِ النَّهْمِ أَمْنَةً نَاعَسًا يَفْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ .

(٢) (لولا أن أكتُم علما ما كتبت إليه) يعني إلى نجدة الحارورية من الخوارج . معناه أن ابن عباس يكره نجدة
أبدعته ، وهي كونه من الخوارج الذين يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية . ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه .
فاضطر إلى جوابه . وقال : لولا أن أكتُم علما ما كتبت إليه . أي لولا أنني إذا تركت الكتابة أصير كاتما لا أعلم مستحقا
لوعيد كاتمته ، لا كتبت إليه .

(٣) (ويُحْذِنُ) أي يعطين الحذوة وهي العطية . وتسمى الرضخ . والرضخ العطية القليلة .

(٤) (متى ينقض يَتِيمُ الْيَتِيمِ) أي متى ينتهي حكم يَتِيمِهِ . أما نفس اليتيم فينقض بالبلوغ .

(٥) (فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ) أي فإذا صار حافظا لما له عارفاً بجوهر أخذه وعطائه .

تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمْسِ^(١) لَيْنَ هُوَ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا. فَأَبَى عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَلِكَ^(٢).

١٣٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ؛ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ خِلَالٍ. عِنْدَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ حَاتِمٍ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصَّبِيَّانَ. فَلَا تَقْتُلِ الصَّبِيَّانَ. إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مَا عِلْمَ الْخَضِرِ^(٣) مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَ. وَزَادَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَاتِمٍ: وَتُمَيِّزُ الْمُؤْمِنَ. فَتَقْتُلُ الْكَافِرَ وَتَدْعُ الْمُؤْمِنَ.

١٣٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ. قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ الْحُرُورِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَخْضُرَانِ النِّعَمَ، هَلْ يُقَسَّمُ لَهُمَا؟ وَعَنْ قَتْلِ الْوَلَدَانِ؟ وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيَتَمُ؟ وَعَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ يَزِيدُ: اكْتُبْ إِلَيْهِ. فَلَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْوَقَةٍ^(٤) مَا كَتَبْتَ إِلَيْهِ. اكْتُبْ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَخْضُرَانِ النِّعَمَ، هَلْ يُقَسَّمُ لَهُمَا شَيْءٌ؟ وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ. إِلَّا أَنْ يُخْذَيَا. وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوَلَدَانِ؟ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ. وَأَنْتَ فَلَا تَقْتُلْهُمْ. إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عِلْمَ صَاحِبِ مُوسَى مِنَ الْعَلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ. وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ، مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ؟ وَإِنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيَتِيمِ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُوْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ^(٥). وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى، مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا زَعَمْنَا أَنَا هُمْ. فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا.

(١) (عن الخمس) ممناه خمس خمس النسيمة الذي جمعه الله لذوي القربى.

(٢) (فأبى علينا قومنا ذلك) أى رأوا أنه لا يمتنع صرفه إلينا، بل يصرفونه في الصالح. وأراد بقومه ولاية الأمر من بنى أمية.

(٣) (إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر ..) ممناه أن الصبيان لا يحمل قتلهم. ولا يحمل لك أن تتعلق بقصة الخضر وقته صبيًا. فإن الخضر ما قتله إلا بأمر الله تعالى له على التبيين.

(٤) (أحوقة) بمعنى فعلا من أفعال الحق ويرى رأيا كراهم.

(٥) (ويونس منه رشد) يعنى لا ينقطع عنه حكم اليتيم كما سبق. وأراد بالاسم الحكم.

(...) وحدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي . حدثنا سفيان . حدثنا إسماعيل بن أمية عن سعيد ابن أبي سعيد ، عن يزيد بن هرمز . قال : كتب بخدمة إلى ابن عباس . وساق الحديث بمثله . قال أبو إسحق : حدثني عبد الرحمن بن بشر . حدثنا سفيان ، بهذا الحديث ، بطوله .

١٤٠ - (...) حدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا وهب بن جرير بن حازم . حدثني أبي . قال : سمعت قيساً يحدث عن يزيد بن هرمز . ح . وحدثني محمد بن حاتم (واللفظ له) . قال : حدثنا بهز . حدثنا جرير بن حازم . حدثني قيس بن سعيد عن يزيد بن هرمز . قال : كتب بخدمة بن عامر إلى ابن عباس . قال : فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه . وقال ابن عباس : والله ! لو أن أروءه عن نبي يقع فيه^(١) ما كتبت إليه . ولا نعمة عين^(٢) . قال : فكتب إليه : إنك سألت عن سهم ذي القربى الذى ذكر الله ، من هم ؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن . فأبى ذلك علينا قومنا . وسألت عن النسيم ، متى ينقضى يئمه ؟ وإنه إذا بلغ النكاح وأويس منه رشد ودفع إليه ماله ، فقد انقضى يئمه . وسألت : هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صيكن المشركين أحداً ؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل منهم أحداً . وأنت ، فلا تقتل منهم أحداً . إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله . وسألت عن المرأة والعبد ، هل كان لهما سهم معلوم ، إذا حضروا البأس^(٣) ؟ فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم . إلا أن يخذيا من غنائم القوم .

١٤١ - (...) وحدثني أبو كريب . حدثنا أبو أسامة . حدثنا زائدة . حدثنا سليمان الأعمش

- (١) (عن نبي يقع فيه) بمعنى بالنسبة الفعل القبيح . وكل مستقبس يقال له النتن والخبث والرجس والقذر والقاذورة . وأصل النتن الراحة الكريهة ، واتسع حتى صار يصح إطلاقه على القبيح من الفعل .
- (٢) (ولا نعمة عين) بضم النون وفتحها ، أى مسرة عين . وممناء لا تسر عينه . يقال نعمة عين ، ونعمة عين ، ونعامة عين ، ونعمى عين ، ونعيم عين ، ونعام عين بمعنى . وأنعم الله عينك أى أفرها فلا يمرض لك نكد فى شيء من الأمور . أى لم أجابه بإرادة مسرة عينه أو إرادة تنعمها ونعمتها .
- (٣) (إذا حضروا البأس) البأس هو الشدة . والمراد هنا الحرب .

عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ . قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَذَكَرَ بَعْضَ الْحَدِيثِ . وَلَمْ يُتِمِّ الْقِصَّةَ . كَمَا نَعْلَمُ مَنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ .

١٤٢ - (١٨١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ . قَالَتْ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ . أَخْلَفَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ . فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَأُدَاوِي الْجُرْحَى ، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٤٩) باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٣ - (١٢٥٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي بِالنَّاسِ . فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ اسْتَسْقَى . قَالَ : فَلَقِيتُ يَوْمَئِذٍ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ . وَقَالَ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُ رَجُلٍ ، أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ . فَقُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً . قَالَ فَقُلْتُ : فَمَا أَوَّلُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا ؟ قَالَ : ذَاتُ الْعُسَيْرِ أَوِ الْعُسَيْرِ^(١)

١٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، سَمِعَهُ مِنْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً . وَحِجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةً لَمْ يَحِجَّ غَيْرَهَا . حَجَّةَ الْوَدَاعِ .

(١) (قال : ذات السير أو العسير) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : العسير أو العشير . وقال القاضي في المشرق : هي ذات العشيرة . قال : وجاء في كتاب المغازي ، يعني من صحيح البخاري : عسير . قال : والمرفوف فيها : العشيرة . قال : وكذا ذكرها أبو إسحق ، وهي من أرض مذحج .

١٤٥ - (١٨١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ . أَخْبَرَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً .
قَالَ جَابِرٌ : لَمْ أَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا أُحُدًا . مَنَعَنِي أَبِي . فَلَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ قَطُّ .

١٤٦ - (١٨١٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ . ح . وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرَيْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً . قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ .
وَلَمْ يَقُلْ أَبُو بَكْرٍ : مِنْهُنَّ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ .

١٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً .

١٤٨ - (١٨١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ . وَخَرَجْتُ ، فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبُغُوثِ ، تِسْعَ غَزَوَاتٍ . مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ . وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ ، فِي كَلِمَتَيْهِمَا : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

(٥٠) باب غزوة ذات الرقاع

١٤٩ - (١٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ . يَتَنَنَا بِعِمْرٍ نَعْتَقِبُهُ ^(١) . قَالَ : فَتَقَبَّتْ ^(٢) أَقْدَامُنَا . فَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي . فُكُّنَا نَلْفٌ عَلَى أَرْجُلِنَا الْحَرَقَ . فَسُمِّيتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ ^(٣) ، لِمَا كُنَّا نَمْصُبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْحَرَقِ .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : لَحَدَّثْتُ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ . ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ . قَالَ : كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ .

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : وَزَادَنِي غَيْرُ بُرَيْدٍ : وَاللَّهُ يُجْزِي بِهِ .

(٥١) باب كراهة الاستعانة في الغزو بطافر

١٥٠ - (١٨١٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُبَارٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ غُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَدْرٍ . فَلَمَّا كَانَ بِحِمَّةِ الْوَبَرَةِ ^(١) أَدْرَكَهُ رَجُلٌ . قَدْ كَانَ يُدْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ . فَفَرَحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ . فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : جِئْتُ لَأَتَّبِعَكَ

(١) (نعتقه) أى يركبه كل واحد منا نوبة .

(٢) (فتقبت) أى قرحت من الحفاء .

(٣) (سميت غزوة ذات الرقاع) هذا هو الصحيح في سبب تسميتها . وقيل : سميت بذلك بحبل هناك فيه يياض

وسواد وحمرة . وقيل : سميت باسم شجرة هناك . وقيل : لأنه كانت في ألويهم رقاع . ويحتمل أنها سميت بالجموع .

(٤) (بحمة الوبرة) هكذا ضبطناه بفتح الباء . وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم . قال : وضبطه بعضهم بإسكانها

وهو موضع على نحو من أربعة أميال من المدينة .

وَأُصِيبَ مَعَكَ . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ « فَارْجِعْ . فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ » .

قَالَتْ : ثُمَّ مَضَى . حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ ^(١) أَذْرَكَهُ الرَّجُلُ . فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . قَالَ « فَارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ » . قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ فَأَذْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ . فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ « تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَانْطَلِقْ » .

(١) (حتى إذا كنا بالشجرة) هكذا هو في النسخ : حتى إذا كنا . فيحتمل أن عائشة كانت مع المودعين فرأت ذلك . ويحتمل أنها أرادت بقولها : كننا، كان المسلمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣ - كتاب الإمارة

(١) باب الناس تبع لقريش والخوفا في قريش

١ - (١٨١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنٍ وَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَمْنَانِ الْحِزَابِيِّ) . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَتَمْرُؤُ النَّاقِدُ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ : يَبْلُغُ بِهِ ^(١) النَّبِيُّ ﷺ . وَقَالَ تَمْرُؤُ : رِوَايَةٌ ^(٢) « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ . مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ . وَكَافَرُهُمْ لِكَافِرِهِمْ » .

٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّانِ » ^(٣) . مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ . وَكَافَرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ » .

٣ - (١٨١٩) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » ^(٤) .

(١) (يبلغ به) أراد به الدلالة على أن الحديث مرفوع . وكذلك المراد بقوله : رواية .

(٢) (الناس تبع لقريش في هذا الشأن) وفي رواية : الناس تبع لقريش في الخير والشر . وفي رواية : لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان . وفي رواية البخاري : ما بقي منهم اثنان . هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش . لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم . وعلى هذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة . فكذلك بعدهم . ومن خالف فيه من أهل البدع ، أو عرض بخلاف من غيرهم ، فهو معجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، بالأحاديث الصحيحة . قال القاضي : اشتراط كونه قرشياً هو مذهب العلماء كافة . قال : وقد احتج به أبو بكر وعمر رضي الله عنهما على الأنصار يوم السقيفة ، فلم ينكروا أحد . قال القاضي : وقد عدوا العلماء في مسائل الإجماع . ولم ينقل عن أحد من السلف فيها قول ولا فعل يخالف ما ذكرنا . وكذلك من بعدهم في جميع الأعضاء .

(٣) (الناس تبع لقريش في الخير والشر) منناه في الإسلام والجاهلية ، كما هو معرح به في الرواية الأولى . لأنهم =

٤ - (١٨٢٠) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ » .

٥ - (١٨٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . ح وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَأَسِطِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي ^(١) حَتَّى يَمُتَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً » . قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ . قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاصِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا » . ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ خَفِيَ عَلَيَّ . فَسَأَلْتُ أَبِي : مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

== كانوا في الجاهلية رؤساء العرب وأصحاب حرم الله وأهل حج بيت الله ، وكانت العرب تنظر إسلامهم . فلما أسلموا وفتح مكة تبهمهم الناس وجاءت وفود العرب من كل جهة ودخل الناس في دين الله أفواجا . وكذلك في الإسلام هم أصحاب الخلافة والناس تبع لهم . وبين ﷺ أن هذا الحكم مستمر إلى آخر الدنيا ، ما بقي من الناس اثنتان .

(١) (إن هذا الأمر لا ينقضي ..) وفي رواية : لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش . وفي رواية : لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش . قال القاضي : قد توجه هنا سؤالان : أحدهما أنه قد جاء في الحديث الآخر : الخلافة بعدى ثلاثون سنة ، ثم تكون ملكا . وهذا يخالف الحديث اثنى عشر خليفة ، فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الخلفاء الراشدون الأربعة والأشهر التي يبيع فيها الحسن بن علي . قال : والجواب عن هذا أن المراد في حديث الخلافة ثلاثون سنة ، خلافة النبوة . وقد جاء مفسرا في بعض الروايات : خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا . ولم يشترط هذا في الاثنى عشر .

السؤال الثاني : أنه قد ولي أكثر من هذا العدد . قال : وهذا اعتراض باطل . لأنه ﷺ لم يقل : لا يلي إلا اثنا عشر خليفة ، وإنما قال : يلي . وقد ولي هذا العدد ولا يضرهم كونه وجد بعدهم غيرهم . ويحتمل أن يكون الراد مستحق الخلافة ، الماديين قال : ويحتمل أن المراد من يمز الإسلام في زمنه ويجتمع المسلمون عليه .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ جَابِرٍ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ سَمِعْتُ
جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً »
ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا . فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » . قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ
بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ . فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهَنَّمِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ . ح وَحَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النُّوفَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .
قَالَ : انْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ أَبِي . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى
اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً » فَقَالَ كَلِمَةً صَمَمْتُهَا^(١) النَّاسُ . فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ ؟ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » .

١٠ - (١٨٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ (وَهُوَ ابْنُ
إِسْمَاعِيلَ) عَنْ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَمْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،
مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَنْ أَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ، يَوْمَ جُمُعَةٍ ، عَشِيَّةَ رَجَمِ الْأَسْلَمِيِّ ، يَقُولُ « لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ
اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً . كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « عُصْبَةُ^(٢) مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَبْيَضَ .

(١) (صممتها) أى أصموتنى عنها فلم أسمعها لكثرة الكلام . قال فى المصباح . لا يستعمل الثلاثى متعديا . ونقل
ابن الأثير ، فى النهاية ، الحديث هكذا : أصممتها الناس أى شغلونى عن مجامعها ، فكانهم جعلونى أصم .
(٢) (عصبة) تصغير عصبة ، وهى الجماعة . أى جماعة قليلة من المسلمين .

يَنْتَ كَسْرِي. أَوْ آلِ كَسْرِي. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَابَيْنِ فَاحْذَرُوهُمَا». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ أَحَدَكُمْ خَيْرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ «أَنَا الْفَرْطُ عَلَى الْخَوْضِ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيَكٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسَارٍ ، عَنْ عَلِمِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ سَمُرَةَ الْعَدَوِيِّ^(٢) : حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَاتِمٍ .

(٢) باب الاستخلاف ونكر

١١ - (١٨٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . قَالَ : حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ . فَأَتَيْنَا عَلَيْهِ . وَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ^(٣) . قَالُوا : اسْتَخْلَفَ . فَقَالَ : أَتَحْمَلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ لَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ . لَا عَلَى وَلَا لِي . فَإِنْ اسْتَخْلَفَ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي (يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ) . وَإِنْ أَمَرْتُكُمْ فَقَدْ تَرَكْتُكُمْ . مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي^(٤) ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ ، حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، غَيْرُ مُسْتَخْلَفٍ .

(١) (أنا الفوط في الخوض) الفوط معناه السابق إليه ، والمُنْتَظَرُ لِسَبْقِهِمْ مِنْهُ . وَالْفَرْطُ وَالْفَارِطُ هُوَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ إِلَى الْمَاءِ لِيَهِيَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ .
(٢) (العدوي) كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : الْعَدَوِيُّ . قَالَ الْقَاضِي : هَذَا نَصِيحٌ ، فَلَيْسَ هُوَ بِعَدَوِيٍّ ، إِنَّمَا هُوَ عَامِرِيُّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ ، فَتَصَحَّفَ بِالْعَدَوِيِّ .

(٣) (راغب وراهب) أَي رَاجٍ وَخَائِفٌ . وَمَعْنَاهُ : النَّاسُ صَنَفَانِ أَحَدُهُمَا يَرِجُو وَالثَّانِي يَخَافُ . أَي رَاغِبٌ فِي حَصُولِ شَيْءٍ مِمَّا عِنْدِي أَوْ رَاهِبٌ مِنْهُ . وَقِيلَ : رَاغِبٌ فِي الْخِلَافَةِ فَلَا أَحَبَّ تَقْدِيمَهُ لِرِغْبَتِهِ . وَرَاهِبٌ لَهَا فَأَخْشَى عِجْزَهُ عَنْهَا .
(٤) (فإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني) حَاصِلُهُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ إِذَا حَضَرَتْهُ مَقَدِمَاتُ الْمَوْتِ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ ، يَجُوزُ لَهُ الْاسْتِخْلَافُ وَيَجُوزُ لَهُ تَرْكُهُ . فَإِنْ تَرَكَ فَقَدْ اقْتَدَى بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا . وَإِلَّا فَقَدْ اقْتَدَى بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ مَقَادِمَ الْخِلَافَةِ بِالْاسْتِخْلَافِ ، وَعَلَى أَنَّ مَقَادِمَهَا بِعَدْلِ أَهْلِ الْحُلِّ وَالْمَقْدِلِ لِنَاسِنَ ، إِذَا لَمْ يَسْتَخْلَفْ =

١٢ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَنفَاطُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ (قَالَ إِسْحَقُ وَعَبْدُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ: أَعْلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ؟ قَالَ قُلْتُ: مَا كَانَ لِيَفْعَلَ. قَالَتْ: إِنَّهُ فَاعِلٌ. قَالَ: خَلَفْتُ أُنِّي أَكَلَّمُهُ فِي ذَلِكَ. فَسَكَتُ. حَتَّى أَغْدَوْتُ. وَلَمْ أَكَلَّمْهُ. قَالَ: فَكُنْتُ كَأَنَّمَا أَجِلُ بِيَمِينِي جَبَلًا. حَتَّى رَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ. فَسَأَلَنِي عَنْ حَالِ النَّاسِ. وَأَنَا أَخْبَرُهُ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً. قَالَتْ: «^(١)» أَنْ أَقُولَهَا لَكَ. زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ. وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ رَاعِي إِبِلٍ أَوْ رَاعِي غَنَمٍ ثُمَّ جَاءَكَ وَتَرَكَهَا رَأَيْتَ أَنْ قَدْ ضَيَّعَ. فَرَمَاةٌ نَتَّاسٌ أَشَدُّ. قَالَ: فَوَاقَفَهُ قَوْلِي. فَوَضَعَ رَأْسَهُ سَاءَةً ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيَّ. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ. وَإِنِّي لَنْ لَأَسْتَخْلِفَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ. وَإِنْ أَسْتَخْلِفَ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ اسْتَخْلَفَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا. وَأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ.



= الخليفة. وأجمعوا على جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين جماعة، كما فعل عمر بالسنة. وفي هذا الحديث دليل على أن النبي ﷺ لم ينص على خليفة. وهو إجماع أهل السنة وغيرهم. قال القاضي: وخالف في ذلك بكر، ابن أخت عبد الواحد. فزعم أنه نص على أبي بكر. وقال ابن الراوندي: نص على العباس. وقالت الشيعة والرافضة، على علي. وهذه دعاوى باطلة، وجسارة على الافتراء، ووقاحة في مكابرة الحس. وذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم أجمعوا على اختيار أبي بكر، وعلى تنفيذ عهده إلى عمر، وعلى تنفيذ عهد عمر بالشورى. ولم يخالف في شيء من هذا أحد. ولم يدع علي ولا العباس ولا أبو بكر وصية في وقت من الأوقات. وقد اتفق علي والعباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة، من ذكر وصية لو كانت. فمن زعم أنه كان لأحد منهم وصية فقد نسب الأمة إلى اجتماعها على الخطأ واستمرارها عليه. وكيف يحمل لأحد من أهل القبلة أن ينسب الصحابة إلى الإطاعة على الباطل في كل هذه الأحوال. ولو كان شيء نقل. فإنه من الأمور المهمة.

(١) (فأليت) أي حلفت.

(٣) باب النهي عن طلب الإمارة والحرس عليها

١٣ - (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سُمْرَةَ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ . فَإِنَّكَ إِن أُعْطِيتَهَا ، عَنْ مَسْأَلَةٍ ، أَكِلْتَ^(١) إِلَيْهَا . وَإِن أُعْطِيتَهَا ، عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، أُعِنْتَ عَلَيْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ . ع وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَلَيْلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ ابْنِ عَطِيَّةٍ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَهَشَامُ بْنُ حَسَّانَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ جَرِيرٍ .

١٤ - (١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّي . فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَرْنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ . فَقَالَ « إِنَّا ، وَاللَّهِ ! لَا نُوَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ . وَلَا أَحَدًا حَرَصَ^(٢) عَلَيْهِ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ . حَدَّثَنَا فَرُّوخُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بُرَيْدَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْمَرِيِّينَ . أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي . فَكَلِمَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ . وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكُ . فَقَالَ « مَا تَقُولُ ؟ يَا أَبَا مُوسَى ! أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! » قَالَ فَقُلْتُ :

(١) (أكلت) هكذا هو في كثير من النسخ أو أكثرها : أكلت . وفي بعضها : وكلت . قال القاضي : هو في أكثرها بالهمز . قال : والصواب بالواو . أي أسلمت إليها ولم يكن معك إغانة . بخلاف ما إذا حصلت بغير مسألة .
(٢) (حرص) حرص بفتح الراء وكسرها . والفتح أنصح . وبه جاء القرآن . قال الله تعالى : وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين .

وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَطْلَمَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا. وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ. قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِه تَحْتَ شَفْتَيْهِ، وَقَدْ قَلَصْتُ. فَقَالَ «لَنْ، أَوْ لَا تَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ. وَلَكِنْ إِذَا هَبَّ أَنْتَ، يَا أَبَا مُوسَى! أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! «فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ. ثُمَّ أَتَبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: انْزِلْ. وَأَتَى لَهُ وَسَادَةٌ. وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثِقٌ^(١). قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ. ثُمَّ رَاجَعَ دِينَهُ، دِينَ السُّوءِ^(٢). فَتَهَوَّدَ. قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ. فَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولِهِ. فَقَالَ: اجْلِسْ. نَعَمْ. قَالَ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ. فَضَاءَ اللَّهُ وَرَسُولِهِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَأَمَرَ بِهِ فُقْتُِلَ. ثُمَّ تَذَاكَرَا الْقِيَامَ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا، مُعَاذُ: أَمَا أَنَا فَأَنَا وَمَ أَرْجُو فِي نَوْمِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمِي^(٣).

(٤) باب كراهة الإمارة بغير ضرورة

١٦ - (١٨٢٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي، شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَضِرِيِّ، عَنِ ابْنِ حَبِيبَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبِي. ثُمَّ قَالَ «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ ضَعِيفٌ. وَإِنِّهَا أَمَانَةٌ^(١). وَإِنَّهَا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ. إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا».

١٧ - (١٨٢٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ. قَالَ زُهَيْرُ:

- (١) (موثق) أى مشدود بالوثاق. والوثاق، بفتح الواو وكسرهما، القيد والحبل ونحوهما.
- (٢) (السوء) مصدر ساء، إذا فعل به أو قال له ما يكرهه. ومعناه القبح. فمعنى دين السوء دين القبح.
- (٣) (وأرجو في نومي ما أرجو في قومي) معناه أني أنام بنية القوة وإجماع النفس للمعبادة وتنشيطها للطاعة. فأرجو في ذلك الأجر، كما أرجو في قومي، أى صلاح.
- (٤) (إنك ضعيف وإنها أمانة) هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات، لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية. وأما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن أهلاً لها، أو كان أهلاً ولم يعمل فيها، فيخزيه الله تعالى، يوم القيامة وبفضحه ويندم على ما فرط. وأما من كان أهلاً للولاية، وعدل فيها، فلا فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة.

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا . وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي . لَا تَأْمُرَنَّ ^(١) عَلَى اثْنَيْنِ . وَلَا تَوَلَّ مَالَ يَتِيمٍ » .

(٥) باب فضيلة الإمام العادل . وغفيرة الجائر ، والحث على الرفق بالرعية ،

والنهي عن إدغال المشقة عليهم

١٨ - (١٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْذِرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ تَمْرٍو (يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ) ، عَنْ تَمْرٍو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْرٍو . قَالَ ابْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْمَقْسُطِينَ ، عِنْدَ اللَّهِ ، عَلَى مَنَازِلٍ مِنْ نُورٍ . عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ . وَكَلَّمَا يَدِيهِ يَمِينٌ ؛ الَّذِينَ يَمْدُلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا ^(٢) » .

١٩ - (١٨٢٨) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ . قَالَ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ . فَقَالَتْ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ . فَقَالَتْ : كَيْفَ كَانَ صَاحِبُكُمْ لَكُمْ فِي غَزَاتِكُمْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : مَا تَقِمْنَا مِنْهُ شَيْئًا ^(٣) . إِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِلرَّجُلِ مِنَ الْبُعِيرِ ، فَيُعْطِيهِ الْبُعِيرَ . وَالْعَبْدُ ، فَيُعْطِيهِ الْعَبْدَ . وَنَحْتِاجُ إِلَى النَّفَقَةِ ، فَيُعْطِيهِ النَّفَقَةَ . فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا يَمْنَعُنِي الَّذِي فَعَلَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَخِي ، أَنْ أَخْبِرَكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا « اللَّهُمَّ ! مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاشْفُقْ عَلَيْهِ . وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ ، فَارْفُقْ بِهِ » .

(١) (لا تأمرن) بحذف إحدى التاءين . أى لا تأمرن . وكذلك قوله : تولين ، أى تولين .

(٢) (ولوا) أى كانت لهم عليه ولاية .

(٣) (ما قمنا منه شيئا) أى ما كرهنا ، وهو بفتح القاف وكسرهما .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَالِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ حَرَمَلَةَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ ، عَنْ حَالِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَيْثُ .

٢٠ - (١٨٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ ^(١) . وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ . وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ . وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ . وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ . أَلَا فِكُلُّكُمْ رَاعٍ . وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي الْقَطَّانَ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنِ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَسَامَةُ . كُلُّهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخَيَّرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، بِهَذَا ، مِثْلَ حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ

(١) (إلا كلكم راع) قال العلماء : الراعى هو الحافظ المؤمن ، اللزوم صلاح ما قام عليه ، وهو ما تحت نظره . فقبحه أن كل من كان تحت نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دينه ودنياه ومتعلقاته .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمرَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَدْ قَالَ « الرَّجُلُ رَاعٍ ، فِي مَالِ أَبِيهِ ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عُمَى ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَّاهُ ، وَعُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

٢١ - (١٤٢) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَنْثَبِ عَنْ الْحَسَنِ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ ، مَقِيلُ بْنُ بَسَّارٍ الْمَرْزِيُّ . فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . فَقَالَ مَقِيلٌ : « إِنِّي مُحَدَّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ »^(١) . إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ . قَالَ : دَخَلَ ابْنُ زِيَادٍ عَلَى مَقِيلِ بْنِ بَسَّارٍ وَهُوَ وَجِعٌ . يَثْلُ حَدِيثَ أَبِي الْأَنْثَبِ . وَزَادَ : قَالَ : « أَلَا كُنْتُ حَدَّثْتَنِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : مَا حَدَّثْتُكَ . أَوْ لَمْ أَكُنْ لِأَحَدٍ » .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعْتَمِدِ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ دَخَلَ عَلَى مَقِيلِ بْنِ بَسَّارٍ فِي مَرَضِهِ . فَقَالَ لَهُ مَقِيلٌ : « إِنِّي مُحَدَّثُكَ بِحَدِيثٍ لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أَحَدِّثْكَ بِهِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا مِنْ أَمِيرٍ بَلَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ ، إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ » .

(١) (لو علمت أن لي حياة ما حدثتك) وفي الرواية الأخرى : لولا أني في الموت لم أحدثك به . يحتمل أنه كان يخافه على نفسه قبل هذا الحال . ورأى وجوب تبليغ العلم الذي عنده قبل موته ، لئلا يكون مضيعا له . وقد أرونا كلنا بالتبليغ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ النَّمِيّ، حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي سَوَادَةُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ بَسَّارٍ مَرَضَ . فَأَتَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بِمَوَدَّةٍ . نَحْوَ حَدِيثِ الْحَسَنِ عَنْ مَعْقِلٍ .

٢٣ - (١٨٣٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ؛ أَنَّ عَلَدَ بْنَ عَمْرِو ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ . فَقَالَ : أَيُّ مَبْنَى ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ شَرَّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ »^(١) . فَأَيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ . فَأَيُّهَا أَنْتَ مِنْ نُحَالَةٍ^(٢) أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ . فَقَالَ : وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ ؟ إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَدَنُكُمْ ، وَفِي غَيْرِهِمْ^(٣) .

**

(٦) باب غلط تحريم الفلول

٢٤ - (١٨٣١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ . فَذَكَرَ الْفُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ . ثُمَّ قَالَ : « لَا أَلْفِينَ »^(٤) أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رَعَاهُ^(٥) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ سَحْمَةٌ^(٦) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ

(١) (إِنْ شَرَّ الرِّعَاءِ الْخَطْمَةُ) قَالَ فِي النِّهَايَةِ : الْخَطْمَةُ هِيَ الْعَنَافَةُ بِرِغَايَةِ الْإِبِلِ فِي السُّوقِ وَالْإِرَادِ وَالْإِسْدَارِ . يُلْقَى بِمَضَاهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْفَهَا . ضَرْبُهُ ، مِثْلُ لَوَالِي السُّوءِ : وَيُقَالُ أَيْضًا : خُطْمٌ ، بِلَاهَاءٍ .

(٢) (نُحَالَةٌ) يَعْنِي لَسْتُ مِنْ فَضْلِهِمْ وَعِلْمَانِهِمْ وَأَهْلُ الرِّتَابِ مِنْهُمْ . بَلْ مِنْ سَقَطِهِمْ . وَالنُّحَالَةُ ، هُنَا ، اسْتِعَارَةٌ مِنْ نُحَالَةِ الْفَقِيرِ . وَهِيَ قَشُورُهُ . وَالنُّحَالَةُ وَالنُّحَالَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) (وَهَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ ؟ إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بِدَنُكُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ) هَذَا مِنْ جَزَلِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ وَصَدَقَهُ الَّذِي يَنْقَادُ لَهُ كُلُّ مُسْلِمٍ . فَإِنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ هُمْ سَفُوفَةُ النَّاسِ وَسَادَاتُ الْأُمَّةِ وَأَفْضَلُ مَنْ بَدَنُكُمْ . وَفِيهِمْ بَدَنُكُمْ كَانَتْ النُّحَالَةُ .

(٤) (لَا أَلْفِينَ) أَيُّ لَا أَجِدُن أَحَدَكُمْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ . وَمِمَّنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْلَا أَجْدَكُمْ ، بِسَبِيهِ ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

(٥) (رَعَاهُ) الرِّعَاءُ : صَوْتُ الْبَعِيرِ .

(٦) (سَحْمَةٌ) هِيَ صَوْتُ الْفَرَسِ ، دُونَ الصَّهِيلِ .

يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثَمَاءٌ^(١) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا صِبَاحٌ^(٢) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ^(٣) . تَحْقِيقٌ^(٤) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ . لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ^(٥) . يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغْنِنِي . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا . قَدْ أَبْلَغْتُكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، وَعُمَارَةُ بْنُ الْقَفَّحِ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرِ الدَّارِمِيِّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُلُوكَ فَمَظَّمَهُ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . قَالَ حَمَّادُ : ثُمَّ سَمِعْتُ يَحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ يُحَدِّثُهُ . لَحَدَّثَنَا بِنَحْوِ مَا حَدَّثَنَا عَنْهُ أَيُّوبُ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

(١) ثَمَاءٌ (هو صوت الشاة .

(٢) صِبَاحٌ (هو صوت الإنسان .

(٣) رِقَاعٌ (جمع رقعة . والراد بها هنا ، الثياب .

(٤) تَحْقِيقٌ (تضطرب .

(٥) صَامِتٌ (الصامت من المال : الذهب والفضة .

والمنى إن كل شيء ينلّه النّال، يحيى يوم القيامة حاملاً له ليفتنح به، على رؤوس الأشهاد . سواء كان هذا الملوك حيواناً أو إنساناً أو ثياباً أو ذهباً وفضة .

وهذا تفسير وبيان لقوله تعالى : وما كان لنبي أن ينلّ ومن ينل يأت بما غلّ يوم القيامة .

(٧) باب تحريم هدايا العمال

٢٦ - (١٨٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَالْفُظْ لَأَبِي بَكْرٍ). قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: اسْتَمْعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ^(١) يُقَالُ لَهُ ابْنُ النَّبِيِّ (قَالَ عَمْرُو وَابْنُ أَبِي عُمَرَ: عَلَى الصَّدَقَةِ) فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ. وَهَذَا لِي. أَمْدَى لِي. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ. تَحْمَدُ اللَّهُ وَأَنْتِي عَلَيْهِ. وَقَالَ: «مَا بَالُ عَامِلٍ أَبْنَتْهُ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَمْدَى لِي! أَفَلَا قَمَدٌ فِي يَنْتِ أَبِيهِ أَوْ فِي يَنْتِ أُمِّهِ حَتَّى يَنْظُرُ أَهْدَى إِلَيْهِ أَمْ لَا. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ، بِعِيرٍ لَهُ رُغْلًا. أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خَوَارٌ. أَوْ شَاةٍ تَنْعِرُ^(٢)». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتِي إِبْطِيهِ^(٣). ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟» مَرَّتَيْنِ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ. قَالَ: اسْتَمْعَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ، عَلَى الصَّدَقَةِ. جَاءَ بِالْمَالِ فَدَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ. وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُ لِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَلَا قَمَدَتْ فِي يَنْتِ أَيْكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظُرُ أَهْدَى إِلَيْكَ أَمْ لَا؟» ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ. قَالَ: اسْتَمْعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ. يُدْعَى ابْنُ الْأَنْبِيَةِ. فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ^(٤). قَالَ: هَذَا مَا لَكُمْ. وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَا

(١) (الأسد) ويقال له: الأزدي، من أزد شنوءة. ويقال لهم: الأسد والأزد.

(٢) (تنير) معناه تصبغ. واليغار صوت الشاة.

(٣) (عفرتي إبطيه) بضم العين وفتحها. والأشهر الضم. قال الأصمعي وآخرون: عفرة الإبط هي البياض ليس بالناسع، بل فيه شيء يكون الأرض. قالوا: وهو مأخوذ من عفرت الأرض، وهو وجهها.

(٤) (حاسبه) محاسبة المال ليعلم ما قبضه وما صرفوا.

جَلَسْتُ فِي يَنْتِ أَيْكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدْيُكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا؟ ثُمَّ خَطَبَنَا خَمِيدُ اللَّهِ وَأَمْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ. فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا وَلَا يَنِي اللَّهُ. فَإِنِّي قَيِّمٌ قَوْلُ: هَذَا مَا لَكُمْ وَهَذَا هَدْيٌ أَهْدَيْتَ لِي. أَفَلَا جَلَسَ فِي يَنْتِ أَبِي وَأُمِّي حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدْيُهُ، إِنْ كَانَ صَادِقًا. وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا يَنْتِزِعُ حَقَّهُ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَلَاءَ فَنَ» أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رِغَالٌ. أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ. أَوْ شَاةٌ تَنْعَرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَوَى يَاضُ لِنَظْمِهِ. ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟» بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي»

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَابْنُ مُنْمِرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدَةَ وَابْنِ مُنْمِرٍ: فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ. كَمَا قَالَ أَبُو أُسَامَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنْمِرٍ: «تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا». وَزَادَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ قَالَ: بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنَايَ. وَسَلَوُا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ. فَإِنَّهُ كَانَ حَاضِرًا مَعِيَ.

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ (وَهُوَ أَبُو الزَّنَادِ)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ^(١)؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ. فَجَاءَ بِسَوَادٍ كَثِيرٍ^(٢). فَجَعَلَ يَقُولُ: هَذَا لَكُمْ. وَهَذَا أَهْدَى إِلَيَّ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

(١) (فَلَا عَرَفْنَا) هَكَذَا هُوَ فِي بَعْضِ النُّسخ: فَلَا عَرَفْنَا. وَفِي بَعْضِهَا فَلَا عَرَفْنَا، بِالْأَلْفِ عَلَى النُّغَى. قَالَ الْقَاضِي: هَذَا أَشْهَرُ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ هُوَ رِوَايَةُ أَكْثَرِ رِوَاةٍ صَحِيحِ مُسْلِمٍ.

(٢) (بَصَرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي) مَعْنَاهُ أَعْلَمَ هَذَا الْكَلَامَ يَقِينًا. وَأَبْصَرْتُ عَيْنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، وَسَمِعْتُهُ أُذُنِي. فَلَا شَكَّ فِي عِلْمِي بِهِ.

(٣) (عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ). هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخ: عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا حَمِيدٍ. وَكَذَا قَبْلَهُ الْقَاضِي هُنَا عِنْدَ رِوَايَةِ الْجُمْهُورِ. وَوَقَعَ فِي جِوَاءِ مِنَ النُّسخ: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ. وَهَذَا وَاضِحٌ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مُتَّصِلٌ لِقَوْلِهِ: قَالَ عُرْوَةُ فَقُلْتُ لِأَبِي حَمِيدٍ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مِنْ فِيهِ إِلَى أَدْنَى. فَهَذَا تَصْرِيحٌ مِنْ عُرْوَةَ بِأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي حَمِيدٍ. فَاتَّصَلَ الْحَدِيثُ. وَمَعَ هَذَا فَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالطَّرِيقِ الْكَثِيرَةِ السَّابِقَةِ.

(٤) (بِسَوَادٍ كَثِيرٍ) أَيُّ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَأَشْخَاصَ بَارِزَةٍ مِنْ حَيَوَانَ وَغَيْرِهِ. وَالسَّوَادُ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَقُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مِنْ فِيهِ إِلَى أُذُنِي.

٣٠ - (١٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ ، فَكُنْتُمْ خَطِيئَةً ^(١) فَمَا فَوْقَهُ ، كَانَ غُلُولًا يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، مِنَ الْأَنْصَارِ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ . فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْبَلَ عَنِّي عَمَلِكَ . قَالَ « وَمَالِكَ؟ » قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا . قَالَ « وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ . مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَجِئْ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ . فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَ . وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

(٨) باب وموب طاعن الأمراء في غير معصية ، ونحرمها في المعصية

٣١ - (١٨٣٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: تَزَلُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [٤/النساء/٥٩] فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ . بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ . أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) (خَطِيئَةً) هُوَ الْإِثْرَةُ .

٣٢ - (١٨٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُعْمِرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ^(١) . وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي . وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي » .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ . وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ . وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي . وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِهِ . سِوَاهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي عَلَقَمَةَ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، مِنْ فِيهِ إِلَى فِي . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ع وَحَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ . سَمِعَ أَبَا عَلَقَمَةَ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(١) (من أطاعني فقد أطاع الله ...) وقال في المصيبة مثله . لأن الله تعالى أمر بطاعة رسول الله ﷺ . وأمر هو ﷺ بطاعة الأمير ، فتلازمت الطاعة . وقد ذكر الخطابي سبب اهتمام النبي ﷺ بشأن الأمراء حتى قرن طاعتهم إلى طاعته ، فقال : كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الإمارة ، ولا يدينون لغير رؤساء قبائلهم . فلما كان الإسلام وولي عليهم الأمراء أنكرت ذلك نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة . فأعلمهم ﷺ أن طاعتهم مربوطة بطاعته ، ومصيبتهم بمصيبته . حتا لهم على طاعة أمرائهم لئلا تتفرق الكلمة .

(...) وحدثنا محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن همام بن منية، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. يَنْبُلُ حَدِيثَهُمْ.

٣٤ - (...) وحدثني أبو الطاهر. أخبرنا ابن وهب عن حيوة؛ أن أبا يونس، مولى أبي هريرة، حدثته. قال: سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ. بذلك. وقال «من أطاع الأمير، ولم يهزل» أميرى. وكذلك في حديث همام عن أبي هريرة.

٣٥ - (١٨٣٦) وحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد. كلاهما عن يعقوب. قال سعيد: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم، عن أبي صالح التماري، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ «عليك السمع والطاعة. في عسرك ويسرك^(١). ومنشطك ومكرهك^(٢). وأترة^(٣) عليك».

٣٦ - (١٨٣٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن براء الأشعري وأبو كريب. قالوا: حدثنا ابن إدريس عن شعبة، عن أبي عمران، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر. قال: إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع. وإن كان عبداً مجذعاً الأطراف^(٤).

(١) (عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك) قال العلماء: معناه يجب طاعة ولاية الأمور فيما يشق وتكره النفوس وغيره، مما ليس بمغصية. فإن كان مغصية فلا سمع ولا طاعة.

(٢) (ومنشطك ومكرهك) هما مصدران ميميان. أو اسم زمان أو مكان.

(٣) (وأترة) بفتح الهمزة والثاء. ويقال بضم الهمزة وإسكان الثاء. وبكسر الهمزة وإسكان الثاء: ثلاث لئات حكاهن في المشرق وغيره. وهى الاستئثار والاختصاص بأمور الدنيا عليكم. أى اسمعوا وأطيعوا، وإن اختص الأمراء بالدنيا ولم يوصلوكم حكمكم مما عندهم.

وهذه الأحاديث في الحث على السمع والطاعة في جميع الأحوال. وسببها اجتناع كلمة المسلمين. فإن الخلاف سبب لفساد أحوالهم في دينهم ودنياهم.

(٤) (وإن كان عبداً مجذعاً الأطراف) يعنى مقطوعها. والمراد أخس العبيد. أى أسمع وأطيع للأمر وإن كان دنى النسبة. حتى لو كان عبداً أسود مقطوع الأطراف. فطاعته واجبة.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ .

٣٧ - (١٨٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . وَهُوَ يَقُولُ « وَلَوْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « عَبْدًا حَبَشِيًّا » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا » وَزَادَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، أَوْ يَمْرُقَاتِ .

(...) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَقِيلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ الْخَصَنِ . قَالَ : سَمِعْتُهَا تَقُولُ : حَجَّجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلًا كَثِيرًا . ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ أَمْرًا عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ (حَبَشِيًّا قَالَتْ) أَسْوَدٌ ، يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ . فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

٣٨ - (١٨٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ . فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ . إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ . فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ النَّسْبِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٣٩ - (١٨٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ذُوَيْدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبيدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا . فَأَوْقَدَ نَارًا . وَقَالَ : ادْخُلُوهَا . فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّا قَدْ فَرَزْنَا مِنْهَا . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ، لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا « لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَرَوْا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » وَقَالَ لِلْآخَرِينَ قَوْلًا حَسَنًا . وَقَالَ « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ . إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَنْصَجِيُّ . وَتَقَارَبُوا فِي اللَّفْظِ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبيدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً . وَاسْتَحْلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمُوهَا لَهُ وَيُطِيعُوا . فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا . لَجْمَعُوا لَهُ . ثُمَّ قَالَ : أَوْقِدُوا نَارًا . فَأَوْقَدُوا . ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْمُوهَا لِي وَيُطِيعُوا ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَادْخُلُوهَا . قَالَ : فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . فَقَالُوا : إِنَّمَا فَرَزْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ . فَكَانُوا كَذَلِكَ . وَسَكَنَ غَضَبُهُ . وَطُفِئَتِ النَّارُ . فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا . إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٤١ - (١٧٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . فِي الْمُسْرِ وَالْيُسْرِ . وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ . وَعَلَى أَثَرِهِ عَلَيْنَا . وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ . وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا . لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (بِعْنَى ابْنِ إِدْرِيسَ) . حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ زَيْدِ (وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ) ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عُمَى ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ . فَقُلْنَا: حَدَّثْنَا، أَصْلَحَكَ اللَّهُ، بِحَدِيثٍ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ ، سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعَنَا. فَكَانَ فِيهَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعْنَا^(١) عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا. وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ. قَالَ «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا^(٢)».

(١) (بايعنا) المراد بالبايعة المعاهدة ، وهي مأخوذة من البيع ، لأن كل واحد من التبايعين كان يمد يده إلى صاحبه ، وكذا هذه البيعة تكون بأخذ الكف .

(٢) (إلا أن تروا كفرا بواحا) أى جهارا . من باح بالشيء ، يباح ، إذا أعلنه .

عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ^(١) .



(٩) باب الإمام جنته يقاتل به من ورائه ويتقى به

٤٣ - (١٨٤١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُسْلِمٍ^(٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ^(٣) . يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ . وَيُتَّقَى بِهِ . فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَلَ ، كَانَ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرٌ . وَإِنْ يَأْمُرُ بِعَيْرِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنْهُ » .



(١٠) باب ومحب الوفاء بيعة الخلفاء، الأول فالأول

٤٤ - (١٨٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قُرَاتٍ الْقَرَّازِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ . فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ^(٤) . كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ^(٥) . وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ

(١) (عندكم من الله فيه برهان) أى حجة تملونها من دين الله تعالى . قال النووي : معنى الحديث لا تنازعوا ولاية الأمور في ولايتهم ولا تمتدحوا عليهم إلا أن تروا منهم منكرا محققا تملونه من قواعد الإسلام . فإذا رأيتم ذلك فأتكروه عليهم وقولوا بالحق حينئذ كنتم . وأما الخروج عليهم وقتالهم فحرام بإجماع المسلمين ، وإن كانوا غسقة ظالمين .
(٢) (حدثنا إبراهيم عن مسلم) هذا الحديث أول القوات الثلاث الذي لم يسممه إبراهيم بن سفيان عن مسلم . بل رواه عنه بالإجازة . ولهذا قال : عن مسلم .

(٣) (الإمام جنة) أى كالستر لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ، ويمنع الناس بعضهم من بعض ، ويحمي بيعة الإسلام ويتقيه الناس ويخافون سطوته . ومعنى يقاتل من ورائه أى يقاتل معه الكفار والبغاة والخوارج وسائر أهل الفساد وينصر لهم . ومعنى يتقى به أى يتقى به شر العدو وشر أهل الفساد والظلم مطلقا . والتاء في يتقى مبدلة من الواو . لأن أصلها من الوقاية .

(٤) (تسوسهم الأنبياء) أى يتولون أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه .

(٥) (كلما هلك نبي خلفه نبي) فى هذا الحديث جواز قول : هلك فلان ، إذا مات . وقد كثرت الأحاديث به . جاء فى القرآن الميز قوله تعالى : حتى إذا هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا .

فَتَكْتُمُهُمْ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ «فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ»^(١). وَأَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ. فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فُرَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٤٥ - (١٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ وَوَكَيْعٌ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنْزِرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُتَلَوِيَّةٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أُمُورٌ تُشْكِرُونَهَا»^(٢). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ. وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ».

٤٦ - (١٨٤٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا). وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكُفَيْبَةِ. قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَلَقَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ جَالِسًا فِي ظِلِّ الْكُفَيْبَةِ. وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ. فَأَتَيْتُهُمْ. فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ. فَتَزَلْنَا مَتَرًا لَا. فَمِنَّا مَنْ يُصْلِحُ خِيَابَهُ.

(١) (فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ) معنى هذا الحديث إذا بويع لخليفة بعد خليفة، فبيعة الأول صحيحة يجب الوفاء بها. وبيعة الثاني باطلة يجرم الوفاء بها ويحرم عليه طلبها. وسواء عقدوا للثاني عالين بمقد الأول أم جاهلين. وسواء كانا في بلدين أو بلد. أو أحدهما في بلد الإمام المنفصل والآخر في غيره.

(٢) (سَتَكُونُ بَعْدِي أُمُورٌ تُشْكِرُونَهَا) هذا من معجزات النبوة. وقد وقع الإخبار متكررا، ووجد مخبره متذكرا. وفيه الحث على السمع والطاعة وإن كان التولي ظالما عسوا، فيعطى حقه من الطاعة ولا يخرج عليه ولا يخلع. بل يقضه إلى الله تعالى في كشف أذاه ودفع شره وإصلاحه. والمراد بالأثرة، هنا، استئثار الأمراء بأموال بيت المال.

وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ^(١)، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي جَسَرِهِ^(٢). إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ^(٣) فَاجْتَمَعْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرِ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ. وَإِنْ أُمَّتُكُمْ هَذِهِ جُمِلَ عَاقِبَتُهَا فِي أَوَّلِهَا. وَسَيُصِيبُ آخِرُهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكَرُوهَا. وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٤). وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مِنْ مِلْكِي. ثُمَّ تَنْكَشِفُ. وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ. فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرْخِزَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْيَأْتِهِ مَنِئِيتهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ^(٥). وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِيهِ وَفَرَمَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطِئْهُ إِنْ اسْتَطَاعَ. فَإِنْ جَاءَ آخِرُ بَنَائِرُهُ فَأَضْرِبُوا عُنُقَ الْآخِرِ». فَدَبَّوَتْ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ! أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَهْوَى إِلَى أُذُنِهِ وَقَلْبِهِ يَبْدِيهِ. وَقَالَ: سَمِعْتَهُ أَذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي. فَقُلْتُ لَهُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا يَتَنَّا بِالْبَاطِلِ. وَنَقْتُلَ أَنْفُسَنَا. وَاللَّهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَتَنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [١/النساء/٢٩]. قَالَ: فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: أَطِئْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ. وَأَعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

١١ (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١) (ومننا من ينتضل) هو من المناضلة، وهي الرامة بالشاب.

(٢) (في جسره) هي الدواب التي ترمي وتبيت مكانها.

(٣) (الصلاة جامعة) هي بنصب الصلاة، على الإغراء. ونصب جامعة على الحال.

(٤) (فيرقق بعضها بعضا) هذه اللفظة، رويت على أوجه: أحدها، وهو الذي نقله القاضي عن جمهور الرواة، يُرَقِّقُ

أى يصير بعضها رقيقا أى خفيفا لمظلم ما بعده، فالثاني يحمل الأول رقيقا. وقيل: معناه يشبه بعضها بعضا. وقيل: يدور بعضها في بعض ويذهب ويحيى. وقيل: معناه يسوق بعضها إلى بعض بتحسينها وتسويلها. والثاني: فَيُرَقِّقُ. والثالث:

فَيُدْفِقُ، أى يدفع ويصب. والدفق هو الصب.

(٥) (وليات إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه) هذا من جوامع كلمة ﷺ، وبديع حكمه. وهذه قاعدة مهمة،

فَيُبْنَى الاعتناء بها. وإن الإنسان يلزم أن لا يفعل مع الناس إلا ما يحب أن يفعله معه.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَذَّرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَفْبَةِ الصَّائِدِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَمَاعَةً عِنْدَ الْكَفْبَةِ . فَذَكَرْنَا نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ .

**

(١١) باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستنثارهم

٤٨ - (١٨٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَلَا نَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتُمْ فَلَنَا ؟ فَقَالَ « إِنَّا نَسْتَعْمِلُونَ بَعْدِي أَثَرَةً . فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْخَوْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُلْ : خَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(١٢) باب في طاعة الأُمراء وإبه منعوا الخوف

٤٩ - (١٨٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْخَضْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَأَلَ سَلَمَةَ بْنُ زَيْدٍ الْجُعْفِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَنْعَمُونَ أَحَقًّا ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ . وَقَالَ

« اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا . فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَا مَحَلُّكُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا مَحَلَّتُمْ ^(١) » .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : فَغَذَبَهُ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا . فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَا مَحَلُّكُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا مَحَلَّتُمْ » .

**

(١٣) باب ومبوب ملازمة صحابة المسلمين عند ظهور الفتن ، وفي كل حال .

ونعربهم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة

٥١ - (١٨٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي بُسَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْخَضْرِيُّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يُسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ . وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ . خَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ . فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ . قَهْلَ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ » فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . وَفِيهِ دَخْنٌ ^(٢) . قُلْتُ : وَمَا دَخْنُهُ ؟ قَالَ « قَوْمٌ يَسْتَنْتُونَ إِنْغِيرَ سُنَّتِي . وَيَهْدُونَ إِنْغِيرَ هَدْيِي ^(٣) . تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكَرُ » . فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ « نَعَمْ . دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ^(٤) . مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) تعليل لقوله : اسمعوا وأطيعوا . أي هم يجب عليهم ما كفوا به من إقامة العدل وإعطاء حق الرعية . فإن لم يفعلوا فعليهم الوزر والوبال . وأما أنتم فعليكم ما كفتم به من السمع والطاعة وأداء الحقوق . فإن قتم بما عليكم يكافئكم الله سبحانه بحسن الثوبة .

(٢) (دخن) قال أبو عبيد وغيره : الدخن أصله أن تكون في لون الدابة كدورة إلى سواد . قالوا : والمراد ، هنا ، أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض . ولا يزول خبثها ولا ترجع إلى ما كانت عليه من الصفاء .

(٣) (هدى) الهدى الهيئة والسيرة والطريقة .

(٤) (دعاة على أبواب جهنم) قال العلماء : هؤلاء من كان من الأمراء يدعو إلى بدعة أو ضلال آخر . كالخوارج والقرامطة وأصحاب الحنة . وفي حديث حذيفة هذا ، لزوم جماعة المسلمين وإمامهم ، ووجوب طاعته ، وإن فسق وعمل الما صي من أخذ الأموال ، وغير ذلك . فتجب طاعته في غير ممصية . وفيه معجزات لرسول الله ﷺ ، وهي هذه الأمور التي أخبر بها وقد وقعت كلها .

صِفَهُمْ لَنَا . قَالَ « نَعَمْ . قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا . وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَسَنَتِنَا » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا تَرَى إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ ؟ قَالَ « تَلَزُمُ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُهُمْ » فَقُلْتُ : فَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا ؟ قَالَ « فَأَعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهُمَا . وَلَوْ أَنَّ نَعَضَّ عَلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ » .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ التِّيمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ حَسَّانٍ) . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ) . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ ^(١) . قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا بَشَرًا بَفَاءَ اللَّهِ بِحَيْرٍ . فَتَخَنُّ فِيهِ . فَبَلَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : هَلْ وَرَاءَ ذَلِكَ الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : فَبَلَ مِنْ وَرَاءَ ذَلِكَ الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : كَيْفَ ؟ قَالَ « يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهُدَايَ ، وَلَا يَسْتَنْوُونَ بِسُنَّتِي . وَسَيَقُومُ فِيهِمْ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ فِي جُفْمَانِ إِنْسٍ ^(٢) » قَالَ قُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِلْأَمِيرِ . وَإِنْ ضُرِبَ ظَهْرُكَ . وَأَخِذَ مَالُكَ . فَاسْمَعْ وَأَطِيعْ » .

٥٣ - (١٨٤٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ بْنِ رِبَاجٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، فَمَاتَ ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً ^(٣) . وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُثْمِيَّةٍ ^(٤) ، يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ ^(٥) ، أَوْ يَدْعُو

(١) (عن أبي سلام قال: قال حذيفة) قال الدارقطني: هذا عندي مرسل. لأن أبا سلام لم يسمع حذيفة. وهو كما قال الدارقطني. لكن المتن صحيح متصل بالطريق الأول. وإنما أتى مسلم بهذا متابعة، كما ترى. وقد قدما أن الحديث المرسل إذا روى من طريق آخر متصلًا تبيينًا به صحة المرسل. وجاز الاحتجاج به. ويصير في المسئلة حديثان صحيحان.

(٢) (في جفمان أنس) أي في جسم بشر.

(٣) (ميتة جاهلية) أي على صفة موتهم من حيث هم فوضى لا إمام لهم.

(٤) (عُثْمِيَّة) هي بضم العين وبكسر ها. لثقتان مشهورتان. والميم مكسورة مشددة والياء مشددة أيضا. قالوا: هي الأمر الأعمى لا يستبين وجهه. كذا قاله أحمد بن حنبل والجمهور. قال إسحاق بن راهويه: هذا كقتال القوم للعصبة.

(٥) (لعصبة) عصبة الرجل أقاربه من جهة الأب. سموا بذلك لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم. أي يحيطون به ويشتهون =

إِلَى عَصِيَّةٍ ، أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّةً ، فُقِتِلَ ، فُقِتِلَ ^(١) جَاهِلِيَّةٌ . وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمِّي ، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا . وَلَا يَتَحَاشَى ^(٢) مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَنْفِي لِيَدِي عَهْدِ عَهْدُهُ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ الْقَيْسِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَحُو حَدِيثَ جَرِيرٍ . وَقَالَ « لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا » .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، ثُمَّ مَاتَ ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً . وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمِّيَّةٍ ، يَنْصَبُ لِلْعَصِيَّةِ ، وَيُقَاتِلُ لِلْعَصِيَّةِ ، فَلَيْسَ مِنْ أُمِّي . وَمَنْ خَرَجَ مِنْ أُمِّي عَلَى أُمِّي ، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا ، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَنْفِي بِيَدِي عَهْدَهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غِيلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
أَمَّا ابْنُ الْمُثَنَّى فَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ . وَأَمَّا ابْنُ بَشَّارٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَحُو حَدِيثَهُمْ .

٥٥ - (١٨٤٩) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجُمُعِ ، أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرْوِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، فَلْيَصْبِرْ . فَإِنَّهُ مِنْ فَارَقِ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا ، فَمَاتَ ، فَيَتَّهَى جَاهِلِيَّةٌ » .

= بهم. والمعنى ينصب ويقاتل ويدعو غيره كذلك . لالنصرة الدين والحق بل لمحض التعصب لقومه ولهواه . كما يقاتل أهل الجاهلية ، فإنهم إنما كانوا يقاتلون لمحض المعصية .

(١) (قتلة) خبر مبتدأ محذوف . أى قتلته كقتلة أهل الجاهلية .

(٢) (ولا يتحاشى) وفى بعض النسخ : يتحاشى ، بالياء . ومعناه لا يكثر بما يفعله فيها ، ولا يخاف وباله وعقوبته .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا الْجَعْفَرُ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ
الطَّارِدِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ^(١) » . فَإِنَّهُ
لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَبْرًا ^(٢) ، فَمَاتَ عَلَيْهِ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً .

٥٧ - (١٨٥٠) حَدَّثَنَا هُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الثُّمَيْمِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ أُبَيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي جَحْلَانَ ،
عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْجَلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُصْبِيَّةٍ ، يَدْعُو عُصْبِيَّةً ،
أَوْ يَنْصُرُ عُصْبِيَّةً ، فَقَتَلَهُ جَاهِلِيَّةٌ » .

٥٨ - (١٨٥١) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أُبَيٌّ . حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
زَيْدٍ) عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ . قَالَ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ^(٣) ، حِينَ كَانَ مِنْ
أَمْرِ الْحُرَّةِ مَا كَانَ ، زَمَنَ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ : اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَادَةً . فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِكَ
لِأَجْلِ . أَتَيْتُكَ لِأَحَدِ ثَلَاثٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ خَلَعَ
يَدَّامِنْ طَاعَةٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا حُجَّةَ لَهُ ^(٤) . وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ،

(١) (فليصبر عليه) أى فليصبر على ذلك المكروه ولا يخرج عن الطاعة .

(٢) (شبرا) أى قدر شبر . كنى به عن الخروج على السلطان ولو بأذى نوع من أنواع الخروج . أو بأقل سبب من

أسباب الفرقة .

(٣) (عبد الله بن مطيع) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود المدونى القرشى . كان ممن خلع يزيد وخرج عليه . وكان
يوم الحرة ، قائد قريش ، كما كان عبد الله بن حنظلة قائد الأنصار . إذ خرج أهل المدينة لقتال مسلم بن عقبة المرى الذى بعثه
يزيد لقتال أهل المدينة وأخذهم بالبيعة له . فلما ظفر أهل الشام بأهل المدينة انهزم عبد الله ولحق بابن الزبير بمكة . وشهد
معه الحصر الأول وبقى معه إلى أن حصر الحجاج ابن الزبير . فقاتل ابن مطيع معه يومئذ وهو يقول :

أنا الذى فرت يوم الحرة والحرة لا يفر إلا مرة

يا حبيذا السكرة بعد الغرة لأجزين فصرة بكره

(٤) (لا حجة له) أى لا حجة له فى فعله ، ولا عذر له بنفسه .

عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُطِيعٍ. فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

(١٤) باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع

٥٩ - (١٨٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (قَالَ ابْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ عَرْفَجَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ»^(١). فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ، كَانِنًا مِنْ كَانَ^(٢)».

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ. حَدَّثَنَا حَبَّانٌ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْمُصَنَّبُ بْنُ الْقِدَامِ الْخَلْقَمِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. ح. وَحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ. حَدَّثَنَا حَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ. حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَرَجُلٌ سَمَاءُ. كُلُّهُمْ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَرْفَجَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا «فَاقْتُلُوهُ».

- (١) (هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ) الهنات جمع هنة، وتطلق على كل شيء. والمراد بها، هنا، الفتن والآور المأذنة.
- (٢) (فاضر بوه بالسيف كائننا من كان) فيه الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك. ويُنْعَى عن ذلك. فإن لم ينته قوتل. وإن لم يندفع شره إلا بقتله قتل، كان هدرًا. قوله ﷺ: فاضر بوه بالسيف، وفي الرواية الأخرى: فاقتلوه، معناه إذا لم يندفع إلا بذلك.

٦٠ - (...) وحدثني عثمان بن أبي شيبة . حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه ، عن عرفة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من أتاكم ، وأمركم جميع^(١) ، على رجل واحد ، يريد أن يشق عصاكم^(٢) ، أو يفرق جماعتكم ، فاقتلوه » .



(١٥) باب إذا برىع قلبين

٦١ - (١٨٥٣) وحدثني وهب بن نيفة الواسطي . حدثنا خالد بن عبد الله عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا برىع لحييتين ، فاقتلوا الآخر^(٣) منهما » .



(١٦) باب وموب المولد على الأمراء فيما يخالف الترع وزك فالهم ماصلوا ، ونحو ذلك

٦٢ - (١٨٥٤) حدثنا هذاب بن خالد الأزدي . حدثنا همام بن يحيى . حدثنا قتادة عن الحسن ، عن ضبة بن محسن ، عن أم سلمة ؛ أن رسول الله ﷺ قال « ستكون أمرأه . فتعرفون وتنكرون^(٤) . فمن عرف برى . ومن أنكر سليم . ولكن من رضى وتابع ، قالوا : أفلا قاتلهم ؟ قال « لا . ماصلوا » .



(١) (وأمركم جميع) أى مجتمع .

(٢) (أن يشق عصاكم) معناه يفرق جماعتكم كما تفرق الصا المشقوقة . وهو عبارة عن اختلاف الكلمة وتنافر

النفوس .

(٣) (ستكون أمرأه . فتعرفون وتنكرون) هذا الحديث فيه معجزة ظاهرة بالإخبار بالمستقبل . ووقع ذلك كما أخبر ﷺ . وأما قوله ﷺ : « فمن عرف برى » ، وفى الرواية التى بعدها : « فمن كرهه قد برى » . فأما رواية من روى : « فمن كرهه قد برى » فظاهرة . ومعناها من كره ذلك المنكر قد برى عن إثمه وعقوبته . وهذا فى حق من لا يستطيع إنكاره بيده ولا لسانه فليكرهه بقلبه ويبرأ . وأما من روى : « فمن عرف برى » ، فمعناها ، والله أعلم ، « فمن عرف المنكر ولم يشقه عليه فقد سارته طريق إلى البراءة من إثمه وعقوبته . بأن يذره بيده أو بلسانه ، فإن عجز فليكرهه بقلبه . وقوله : ولكن من رضى وتابع ، معناه : ولكن الإنم والقوبة على من رضى وتابع . وفيه دليل على أن من عجز عن إزالة المنكر ، لا يأثم بمجرد السكوت . بل إنما يأثم بالرضا به أو بأن لا يكرهه بقلبه أو بالتأبى عليه . وأما قوله : « أفلا قاتلهم قال : لا ماصلوا . ففيه معنى ما سبق أنه لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم أو الفسق ، ما لم يغيروا شيئا من قواعد الإسلام .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ) . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ ، الدَّسْتَوَائِيُّ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ صَبَّةَ بْنِ مَعْصِنٍ الْقَنْزِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاهُ . فَتَمَرُّونَ وَتُنْكِرُونَ . فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرَى . وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ . وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » فَأَلَوْا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تُهَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ « لَا . مَا صَلَّوْا » (أَيُّ مَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ وَأَنْكَرَ بِقَلْبِهِ) .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ التَّمَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ وَهَيْشَامُ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَبَّةَ بْنِ مَعْصِنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بَنَحُوا ذَلِكَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرَى . وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّيِّعِ الْبَحْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ صَبَّةَ بْنِ مَعْصِنٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَدَكَرَ مِثْلَهُ . إِلَّا قَوْلَهُ « وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ » لَمْ يَذْكُرْهُ

**

باب خیار المؤمن وشرارهم (١٧)

٦٥ - (١٨٥٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ زُرَيْقِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ . وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ . وَشَرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ . وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا تَنَازِلُهُمْ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ « لَا . مَا قَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ . وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ زُلَّاتِكُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ ، فَأَكْرَهُوا عَمَلَهُ ، وَلَا تَنْزِعُوا يَدًا مِنْ طَاعَةٍ » .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ . أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِي فَرَاةَ (وَهُوَ رُزَيْقُ بْنُ حَيَّانَ) ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ قَرْظَةَ ، ابْنَ عَمِّ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَمِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَمِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خِيَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ . وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ . وَشِرَارُ أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ . وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ » قَالُوا قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا تَنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ « لَا . مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ . لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمْ الصَّلَاةَ . أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ ، فَرَأَاهُ يَأْتِي شِفَاةً مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَلْيَسْكُرْهُ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ » .

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ : فَقُلْتُ (يَعْنِي لِرُزَيْقِ) ، حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ : اللَّهُ ! يَا أَبَا الْقَدَامِ ! لِحَدَّثَكَ بِهَذَا ، أَوْ سَمِعْتَ هَذَا ، مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَجَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ^(١) وَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ فَقَالَ : إِي . وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : رُزَيْقُ مَوْلَى ابْنِي فَرَاةَ .

قَالَ مُسْلِمٌ : وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قَرْظَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، عِنْهُ .

(١) (لُغَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ) يُقَالُ : جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَجُودُ جُودًا يَجْنَى . جَنَّا وَجَنَّا فِيهِمَا . وَأَجْنَاهُ غَيْرُهُ ، وَجَنَّاوَا عَلَى الرُّكْبِ ، وَنَحْنُ وَجْنَى . أَيْ جَلَسَا عَلَيْهِمَا .

(١٨) باب استخفاف مبايعه الإمام الخيـس عند إرادته القتال . وبإياه بيـض الرضوانه تحت الشجرة

٦٧ - (١٨٥٦) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا
الْأَيْبِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ^(١) . فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ أَخَذَ يَدَهُ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ . وَهِيَ سَمُرَةٌ^(٢) .

وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفِرَّ . وَلَمْ يُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : لَمْ يُبَايِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ . إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفِرَّ .

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . سَمِعَ
جَابِرًا يُسْأَلُ : كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ؟ قَالَ : كُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً . فَبَايَعْنَاهُ . وَعُمَرُ أَخَذَ يَدَهُ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ . وَهِيَ سَمُرَةٌ . فَبَايَعْنَاهُ . غَيْرَ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ . اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ .

٧٠ - (...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورِيُّ ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ .
قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ : هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ؟
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ صَلَّى بِهَا . وَلَمْ يُبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ ، إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ .

(١) (ألفاً وأربعمئة) وفي رواية : ألفاً وخمسمئة ، وفي رواية : ألفاً وثلثمائة . وقد ذكر البخاري ومسلم هذه
الروايات الثلاث في صحيحهما . وأكثروا روايتها . ألف وأربعمئة .

(٢) (سمرة) واحدة السمرة ، كرجل ، شجر الطلع .

(٣) (بإيمانه على أن لا تفر) ولم يبايعه على الموت (وفي رواية سلمة : أنهم بايعوه يومئذ على الموت وهو معنى رواية
عبد الله بن زيد بن عاصم . وفي روايه مجاشع بن مسعود : البيعة على الهجرة ، والبيعة على الإسلام والجهاد . وفي حديث
ابن عمر وعبيدة : بايعنا على السمع والطاعة وأن لا ننازع الأمر أهله . وفي رواية ابن عمر ، في غير صحيح مسلم : البيعة على
الصبر قال العلماء : هذه الرواية تجمع المعاني كلها وتبين مقصود كل الروايات . فالبيعة على أن لا نفر معناه الصبر حتى نظفر
بمدونا أو نقتل . وهو معنى البيعة على الموت . أى نصبر وإن آل بنا ذلك إلى الموت . لا أن الموت مقصود في نفسه وكذا
البيعة على الجهاد ، أى والصبر فيه ، والله أعلم .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنِ
الْحَدِيدِيَّةِ.

٧١ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ
حَبِيبَةَ (وَالْفَلْظُ لِسَعِيدٍ) (قَالَ سَعِيدُ وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ) عَنْ عَمْرٍو ،
عَنْ جَابِرٍ . قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ « أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ » .
وَقَالَ جَابِرٌ: لَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ؟ فَقَالَ:
لَمْ نَكُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكِفَانًا^(١) . كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ .
ع وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) . كِلَاهُمَا يَقُولُ: عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكِفَانًا . كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ) عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ . قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ:
أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةً .

(١) (لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكِفَانًا) هَذَا مَخْتَصَرٌ مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فِي بَرِّ الْحَدِيدِيَّةِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الصَّحَابَةَ لَا وَصَلُوا
الْحَدِيدِيَّةَ وَجَدُوا بِرَّهَا إِنَّمَا تَزِدُّ مِثْلَ الشَّرَاكِ . فَبَصَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَجَاشَتْ . فَهِيَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكَانَ السَّائِلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عِلْمَ أَسْلِ الْحَدِيثِ وَالْمُعْجَزَةِ فِي تَكْثِيرِ الْمَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَرَى فِيهَا وَلَمْ
يَعْلَمْ عَدَدَهُ . فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً ، وَلَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ أَوْ أَكْثَرَ لَكِفَانًا . وَقَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ: دَعَا
عَلَى بَرِّ الْحَدِيدِيَّةِ ، أَيْ دَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ .

٧٥ - (١٨٥٧) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو (بِعْنِي ابْنُ مَرْثَةَ) .
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كَانَ أَحْصَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً . وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثَمَنُ الْمُهَاجِرِينَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الثَّنَثِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٧٦ - (١٨٥٨) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مَنْقِلِ بْنِ بَسَلٍ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْبِغُ النَّاسَ ، وَأَنَا رَافِعُ
غَصَّتًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِي ، وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مِائَةً . قَالَ : لَمْ تَبَايَعِ عَلَى النُّوتِ . وَلَكِنْ بَابِئْنَاهُ
عَلَى أَنْ لَا يَهْرَ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٧٧ - (١٨٥٩) وَحَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .
قَالَ : كَانَ أَبِي مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ . قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ ^(١) حَاجِبِينَ . فَخَفِيَ عَلَيْنَا
مَكَانُهَا ^(٢) . فَإِنْ كَانَتْ تَبَعَتْ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ .

٧٨ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي
أَحْمَدَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الشَّجَرَةِ . قَالَ : فَتَسَوَّاهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

(١) (ق قَابِل) صفة لحذوف . والمختصير في عام قَابِل ، أى قادم .

(٢) (خَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهَا) قال العلماء: سبب خفائها أن لا يفتن الناس بها، لما جرى تحتها من الخير، وزول الرضوان
والمسكنة، وغير ذلك . فهو بقيت ظاهرة . معلومة خفية تعظم الأعراب والجهال إياها، وعبادتهم لها . فكان خفاؤها رحمة من
الله تعالى .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ. ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ. فَلَمْ أَعْرِفَهَا.

٨٠ - (١٨٦٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ. قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ. بِمِثْلِهِ.

٨١ - (١٨٦١) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا النُّعْمَانُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ: أَنَا هَاتِ آتٍ فَقَالَ: هَذَا إِنْ حَنَظَلَهُ يَبَايِعُ النَّاسَ. فَقَالَ: عَلَى مَاذَا؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

**

(١٩) باب تحريم الرجوع المهاجرين إلى أسقطانه وطنه

٨٢ - (١٨٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ! ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيْبِكَ؟ تَعَرَّبْتَ^(١)؟ قَالَ: لَا. وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ^(٢).

**

(١) ارتددت على عقيبك. تعربت (قال القاضي عياض: أجمت الأمة على تحريم ترك المهاجر هجرته ورجوعه إلى وطنه. وعلى أن ارتداد المهاجر أعرابيا من الكبار. ولهذا أشار الحجاج. إلى أن أعلمه سلمة أن خروجه إلى البادية إنما هو بإذن النبي ﷺ قال: ولعله رجع إلى غير وطنه. أو لأن الفرض في ملازمة المهاجر أرضه التي هاجر إليها وفرض ذلك عليه إنما كان في زمن النبي ﷺ لنصرته، أو ليكون معه، أو لأن ذلك إنما كان قبل فتح مكة. فلما كان للفتح وأظهر الله تعالى الإسلام على الدين كله، وأذل الكفر وأعز المسلمين - سقط فرض الهجرة. فقال النبي ﷺ: لا هجرة بعد الفتح. وقال: مضت الهجرة لأهلها، أي الذين هاجروا من ديارهم وأوطانهم قبل فتح مكة لمواساة النبي ﷺ وموازوته ونصرة دينه وضبط شريعته. (٢) (أذن لي في البدو) أي في الخروج إلى البادية.

(٢٠) باب الميمنة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير . ويلاه معنى «الهجرة بعد الفتح»

٨٣ - (١٨٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ أَبُو جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ حَاصِمِ الْأَخُولِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِي . حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبَايَمُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ . فَقَالَ « إِنْ الْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا ^(١) . وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ » .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ حَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ . قَالَ : أَخْبَرَنِي مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ . قَالَ : جِئْتُ بِأَخِي ، أَبِي مَعْبُدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْفَتْحِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَايَمُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ . قَالَ « قَدْ مَضَتْ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا » قُلْتُ : فَبِأَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعُهُ ؟ قَالَ « عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ » . قَالَ أَبُو عُمَانَ : فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِ مُجَاشِعٍ . فَقَالَ : صَدَقَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : فَلَقِيتُ أَخَاهُ . فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ . وَلَمْ يَذْكُرْ : أَبَا مَعْبُدٍ .

٨٥ - (١٣٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَتَحَ مَكَّةَ « لَا هِجْرَةَ ^(٢) . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ^(٣) . وَإِذَا اسْتَفْرَغْتُمْ فَأَنْقِرُوا ^(٤) » .

(١) (إن الهجرة قد مضت لأهلها) معناه أن الهجرة المدوحة الفاضلة ، التي لأصحابها الزية الظاهرة ، إنما كانت قبل الفتح ، فقد مضت لأهلها . أي حصلت لمن وفق لها قبل الفتح .

(٢) (لا هجرة) وفي الرواية الأخرى : لا هجرة بعد الفتح . قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام باقية إلى يوم القيامة . وتأولوا هذا الحديث تأويلين : أحدهما لا هجرة ، بعد الفتح ، من مكة ، لأنها صارت دار إسلام ، فلا تنصور منها الهجرة . والثاني ، وهو الأصح ، أن معناه إن الهجرة الفاضلة المهمة المطاوعة التي يمتاز بها أهلها امتيازاً ظاهراً انقطعت بفتح مكة ، ومضت لأهلها الذين هاجروا قبل فتح مكة . لأن الإسلام قَبْرِيٌّ وعَزٌّ بعد فتح مكة عزاً ظاهراً ، بخلاف ما قبله . (٣) (ولكن جهاد ونية) معناه أن تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة ، ولكن حصاؤه بالجهاد والنية لصالحة . وفي هذا ، الحثُّ على نية الخير مطلقاً ، وإنه يثاب على النية .

(٤) (وإذا استفرغتم فانفروا) معناه إذا طلبكم الإمام للخروج إلى الجهاد فاخرجوا . وهذا دليل على أن الجهاد ليس لرض عين ، بل فرض كفاية . إذا فله من تحصل بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقي . وإن تركوه كلهم أنعوا كلهم .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (يَعْنِي ابْنَ مَهْلَهْلٍ) . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ . كُلُّهُمْ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٨٦ - (١٨٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْعِمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ ؟ فَقَالَ « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . وَلَكِنْ جِهَادٌ وَفَيْهٌ . وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْهَرُوا » .

٨٧ - (١٨٦٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ . حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ ؟ فَقَالَ « وَنَحَكَ ! إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ »^(١) . فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَهَلْ تُوْفِي صَدَقَتَهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ . فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ « فَهَلْ تَحْمِلُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

**

(١) (إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ ..) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالْبَحَارِ ، هُنَا ، الْهَرَّى . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَرْىَ الْبَحَارَ ، وَالْقَرْيَةَ الْبَحِيرَةَ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمُرَادُ بِالْهَجْرَةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مِلَازِمَةَ الْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَرْكُ أَهْلِهِ وَوُطْنِهِ . تَخَافُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَقْوَى لَهَا وَلَا يَقُومَ بِمَقْوُوفِهَا ، وَإِنْ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبِهِ . فَقَالَ لَهُ : إِنْ شَأْنَ الْهَجْرَةِ ، الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا ، لَشَدِيدٌ . لَكِنْ اْعْمَلْ بِالْخَيْرِ فِي وَطْنِكَ وَحِينَمَا كُنْتَ ، فَهوَ يَنْفَعُكَ وَلَا يَنْفُصُكَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا . يُقَالُ : وَتَرَهُ بِتَرَهُ نَوْرَةً ، إِذَا نَقَعَهُ .

(٢١) باب كيفية بيع النساء

٨٨ - (١٨٦٦) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرج . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس بن يزيد . قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير ؛ أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كانت المؤمنات ، إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ ، يمتحن^(١) يقول الله عز وجل : يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يفسقن ولا يزني^(٢) [١٠٠/١٠٠٠] إلى آخر الآية . قالت عائشة : فمن أقر بهذا من المؤمنات ، فقد أقر بالمحنة^(٣) .

وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن ، قال لهن رسول الله ﷺ « انطلقن . فقد بايعتكن » . ولا والله ! ما مسّت يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط . غير أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة : والله ! ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط ، إلا بما أمره الله تعالى . وما مسّت كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط . وكان يقول لهن ، إذا أخذ عليهن « قد بايعتكن » ، كلاما .

٨٩ - (...) وحدثني هرون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر (قال أبو الطاهر : أخبرنا . وقال هرون : حدثنا ابن وهب) . حدثني مالك عن ابن شهاب ، عن عروة ؛ أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء . قالت : ما مس رسول الله ﷺ يده امرأة قط . إلا أن^(٤) يأخذ عليها . فإذا أخذ عليها فأعطته ، قال « اذهبي فقد بايعتكِ » .

..

(١) (يمتحن) أى يبايعن .

(٢) (قد أقر بالمحنة) معناه قد بايع البيعة الشرعية .

(٣) (ما مس رسول الله ﷺ يده امرأة قط . إلا أن) هذا الاستثناء منقطع . وتقدير الكلام ما مس امرأة قط ، لكن يأخذ عليها البيعة بالكلام ، فإذا أخذها بالكلام قال : اذهبي قد بايعتكِ . وهذا التقدير مصرح به في الرواية الأولى . ولا بد منه .

(٢٢) باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع

٩٠ - (١٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَيُّوبَ) قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . يَقُولُ لَنَا « فِيمَا اسْتَطَعْتُ » .

(٢٣) باب بيانه سنة البلوغ

٩١ - (١٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ . وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً . فَلَمْ يُجِزْنِي . وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخُنْدِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً . فَأَجَازَنِي .
قَالَ نَافِعٌ : فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةُ . فَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَحَدِيثُ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . فَكُتِبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا^(١) لِمَنْ كَانَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً . وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوهُ فِي الْعِيَالِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ . عَنْ وَحْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يُمْنَى الثَّقَفِيِّ) جَمِيعًا عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ : وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَا تُنْصَرَفُنِي .

(٢٤) باب النهي أنه يسافر بالصحف إلى أرض الكفار إذا غلب وقوعه بأمرهم

٩٢ - (١٨٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْمَدُونِ .

- (١) (فَأَجَازَنِي) المراد جعله رجلاً له حكم الرجال القاتلين .
(٢) (أَنْ يَفْرَضُوا) أى أن يقدروا لهم رزقاً في ديوان الجند . وكانوا يفرقون بين القاتلة وغيرهم في العطاء ، وهو الرزق الذي يجمع في بيت المال ويفرق على مستحقه .

٩٣ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْح . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ . خَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ .

٩٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ . فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ » . قَالَ أَيُّوبُ : فَقَدْ نَالَ الْعَدُوُّ وَخَاصَمُواكُمْ بِهِ .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُليَّةَ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَالثَّقَفِيُّ . كُلُّهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْنٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . جَمِيعًا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ وَالثَّقَفِيِّ « فَإِنِّي أَخَافُ » . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَحَدِيثِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ « خَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ » .

(٢٥) باب المسابقة بين الخيل ونصيرها

٩٥ - (١٨٧٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمَرَتْ (١) مِنَ الْخَفِيَاءِ (٢) . وَكَانَ أَمْدُهَا ثِنْتَةَ الْوَدَاعِ (٣) . وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ ، مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ . وَكَانَ ابْنُ مُرَّةٍ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا .

(١) (أضمرت) يقال أضمرت وضمرت . وهو أن يقلل علفها مدة وتدخل بيتا كئينا وتجلل فيه لتمرق ويجف عرقها ، فيجف لحمها وتقوى على الجرى .

(٢) (من الخفيا) قال سفیان بن عیینة : بین ثنية الوداع والخفيا خمسة أميال أو ستة . وقال موسى بن عقبة : ستة أو سبعة .

(٣) (ثنية الوداع) هي عند المدينة . سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها ، والمعنى أن مبدأ السباق كان من الخفيا ومنتهى ثنية الوداع .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْجٍ وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . م وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَ أَبُو الرَّيْجِ وَ أَبُو كَامِلٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ . م وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ^(١) . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . م وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . م وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . م وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنِ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . م وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ ، مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ وَابْنِ عُليَّةَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خِفْتُ سَابِقًا . فَطَفَفَ^(٢) . فِي الْفَرَسِ الْمَسْجِدِ .

(٢٦) باب الخيل في نواصبها الخبر إلى يوم القيامة

٩٦ - (١٨٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْخَيْلُ فِي نَوَاصِبِهَا الْخَيْرُ^(٣) » إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..

(١) (وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ : وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . فَزَادَ : ابْنُ نَافِعٍ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو مَسْعُودٍ مَحْفُوظٌ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَلِيَّةَ . قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِ الْمَلَلِ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : يَرْوِيهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَدَّارِدُ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ نَافِعٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَهَذَا شَاهِدٌ لِمَا ذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ . وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ زُهَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ ، كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ . مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ابْنِ نَافِعٍ .

(٢) (فَطَفَفَ) أَيُّعْلَا وَوَثَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَكَانَ جِدَارُهُ قَصِيرًا . وَهَذَا يَمْدٌ بِمَجَاوِزَتِهِ الْغَايَةَ ، لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ وَهُوَ مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ .

(٣) (الْخَيْلُ مَقْرُودٌ فِي نَوَاصِبِهَا الْخَيْرُ) وَفِي رِوَايَةٍ : الْخَيْرُ مَقْرُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ . وَفِي رِوَايَةٍ : الْبِرْكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ . الْمَقْرُودُ وَالْمَقْرُوصُ بِمَعْنَى . وَمَعْنَاهُ مَلُوقٌ مُضْفَرٌ فِيهَا . وَالْمُرَادُ بِالنَّاصِيَةِ ، هُنَا ، الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسَلُ عَلَى الْجَبْهَةِ . قَالَ الْهَاطِلِيُّ =

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَسَامَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْتَلِ حَدِيثَ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ .

٩٧ - (١٨٧٢) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَصَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ . جَيْمًا عَنْ يَزِيدَ . قَالَ الْجَهْضِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ . عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ بِإِصْبَعِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ « الْخَلِيلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٩٨ - (١٨٧٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْخَلِيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ » .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ وَابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلِيلِ » قَالَ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِمِ ذَاكَ ؟ قَالَ « الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(..) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : عُرْوَةُ بْنُ الْجَمْدِ .

= وغيره . قالوا : وكفى بالناسبة عن جميع ذات الفرس . يقال : فلان مبارك الناصية ومبارك الفرة ، أى اللقات . وفي هذه الأحاديث استحباب ربط الخيل واقتنائها للنزوة وتحال أعداء الله . وأن فضلها وغيرها والجهاد باق إلى يوم القيامة .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ .
ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . جَمِيعًا عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ ، عَنْ
عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرِ « الْأَجْرُ وَالْمَنْعَمُ » . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : سَمِعَ عُرْوَةَ
الْبَارِقِيَّ . سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْعِزَّارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
بِهَذَا . وَلَمْ يَذْكُرِ « الْأَجْرَ وَالْمَنْعَمَ » .

١٠٠ - (١٨٧٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ .
قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْبَرَكَةُ فِي تَوَاصِي الْخَلِيلِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . سَمِعَ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَمْنُلُهُ .

(٢٧) باب ما يكره من صفات الخبل

١٠١ - (١٨٧٥) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ
(قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشُّكَالَ^(١) مِنَ الْخَلِيلِ .

(١) (الشكال) فسر في الرواية الثانية بأن يكون في رجله الجنبى بياض وفي يده اليسرى ، أو يده اليمنى ورجله اليسرى .
وهذا التفسير هو أحد الأقوال في الشكال . وقال أبو عبيد وجهور أهل اللغة والغريب : هو أن يكون منه ثلاث قوائم
محجلة واحدة مطلقة . تشبيها بالشكال الذي تشكّل به الحيل . فإنه يكون في ثلاث قوائم غالباً . قال أبو عبيد : وقد يكون =

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْمِنٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَالشَّكَّالُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى . أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُسْرَى .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ النَّخَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ . وَفِي رِوَايَةٍ وَهْبٍ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ النَّخَعِيُّ .

**

(٢٨) باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله

١٠٣ - (١٨٧٦) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَضَمَنَ اللَّهُ ^(١) لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي ^(٢) ، وَإِيمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي . فَهُوَ عَلَى صَاحِبٍ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ . نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ ^(٣) أَوْ غَنِيمَةٍ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !

= الشكَّال ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة . قال : ولا تكون المطابقة من الأرجل أو المحجلة إلا الرجل . وقال ابن دريد : الشكَّال أن يكون محجلاً من شق واحد في يده ورجله . فإن كان مخالفاً قبل الشكَّال مخالف . قال القاضي : قال أبو عمرو المارز : قبل الشكَّال بياض الرجل اليمنى واليد اليمنى . وقيل بياض الرجل اليسرى واليد اليسرى . وقيل بياض اليدين . وقيل بياض الرجلين . وقيل بياض الرجلين ويد واحدة . وقيل بياض اليدين ورجل واحدة . وقال العلماء : إنما كرهه لأنه على صورة الشكول . وقيل يحتمل أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجاسة . قال بعض العلماء : إذا كان ، مع ذلك ، أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكَّال .

(١) (نضمن الله) وفي الرواية الأخرى: تكفل الله . ومنها ما أوجب الله تعالى له الجنة بفضل وكرمه ، سبحانه وتعالى . وهذا الضمان والسكفالة موافق لقوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ... والآية .

(٢) (الإجهاد في سبيلي) هكذا هو في جميع النسخ : جهادا ، بالنصب . وكذا قال بمده : وإيماناً بى ، وتصديقاً . وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرج به المخرج ويحركه الحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق . ومعناه : لا يخرج به إلا محض الإيمان والإخلاص لله تعالى .

(٣) (نائلاً ما نال من أجر) قالوا : معناه ما حصل له من الأجر بلا غنيمة ، إن لم يشتموا . أو من الأجر والغنيمة =

مَآئِنَ كَلِمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(١)، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمٍ، لَوْ أَنَّهُ لَوْنٌ دَمٍ وَرَيْعُهُ مِسْكٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ لَا أَن يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَمَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ^(٢) تَنْزَوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا. وَلَئِكَ لَا أَجْدُ سَمَةً فَأَحْلِهِمْ^(٣). وَلَا يَجِدُونَ سَمَةً^(٤). وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي^(٥). وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزَوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ. ثُمَّ أَغْزَوُ فَأَقْتُلُ. ثُمَّ أَغْزَوُ فَأَقْتُلُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالٍ عَنْ مُعَاوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٠٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مَعِينَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَابِيُّ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ. لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ^(٦). بَأَن يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ. أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ. مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

١٠٥ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَمَبُّ^(٧)، أَلَوْ أَنَّ لَوْنًا دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ».

== مما، إِنْ غَنِمُوا. وَقِيلَ: إِنْ أَوْ هُنَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَيْ مِنْ أَجْرِ وَغَنِيمَةٍ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِنَ أَنَّ الْخَارِجَ لِلْجِهَادِ يَنَالُ خَيْرًا بِكُلِّ حَالٍ. فَإِذَا أَنْ يَشْهَدَ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا أَنْ يَرْجِعَ بِأَجْرٍ، وَإِذَا أَنْ يَرْجِعَ بِأَجْرِ وَغَنِيمَةٍ.

(١) (مَا مِنْ كَلِمٍ يَكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) أَمَا الْكَلِمُ فَهُوَ الْجَرْحُ. وَبِكَلِمٍ أَيْ بِجَرْحٍ. وَالْحِكْمَةُ فِي مَجِيئِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهِ، أَنْ يَكُونَ مَعَهُ شَاهِدٌ فَضِيلَتُهُ وَبَذَلَهُ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٢) (خِلَافَ سَرِيَّةٍ) أَيْ خِلَافَهَا وَبَعْدَهَا.

(٣) (لَا أَجْدُ سَمَةً فَأَحْلِهِمْ) أَيْ لَيْسَ لِي مِنْ سَمَةِ الرِّزْقِ مَا أَجْدُ بِهِ لَهُمْ دَوَابَّ فَأَحْلِهِمْ عَلَيْهَا.

(٤) (وَلَا يَجِدُونَ سَمَةً) فِيهِ حَذْفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَ قَبْلَهُ أَيْ وَلَا يَجِدُونَ سَمَةً يَجِدُونَ بِهَا مِنَ الدَّوَابِّ مَا يَحْمِلُهُمْ

لِيَتِيمُونِي وَيَكُونُوا مَعِي.

(٥) (وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي) أَيْ وَيُوقِعُهُمْ تَأْخُرُهُمْ عَنِّي فِي الْمَشَقَّةِ، بِمَعْنَى يَصِيبُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ.

(٦) (وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ) أَيْ كَلِمَةُ الشَّهَادَتَيْنِ. وَقِيلَ: تَصْدِيقُ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْإِخْبَارِ بِمَا لِلْمُجَاهِدِ مِنْ عَظِيمِ ثَوَابِهِ.

(٧) (يَتَمَبُّ) أَيْ يَجْرَى مَتَفَجِّرًا، أَيْ كَثِيرًا. وَهُوَ بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: يَتَفَجَّرُ.

١٠٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ثُمَّ تَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا ^(١) إِذَا طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا . اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْمِسْكِ ^(٢) » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ ! لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَمْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَمَةً فَأَحْمِلُهَا . وَلَا يَجِدُونَ سَمَةً فَيَتَّبِعُونِي . وَلَا قَلِيبُ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَقْعُدُوا بَعْدِي » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ » . يَمْنُلُ حَدِيثِهِمْ . وَهَذَا الْإِسْنَادُ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوَدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ثُمَّ أَخِي » . يَمْنُلُ حَدِيثَ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (بَعْنِي الثَّقَفِيُّ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخْبَيْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ » . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

١٠٧ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَتَضْمَنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ » إِلَى قَوْلِهِ « مَا تَخَلَّفْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ تَمْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

(١) (كهيتها) الضمير في كهيتها ، يعود على الجراحة .

(٢) (العرف عرف المسك) (العرف هو الريح) . أصل العرف الرائحة مطلقا . وأكثر استعماله في الرائحة الطيبة .

(٢٩) باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

١٠٨ - (١٨٧٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة ، عن قتادة ؛
 ومحمد ، عن أنس ^(١) بن مالك ، عن النبي ﷺ . قال « ما من نفس تموت . لها عند الله خير . يسرها أنها
 ترجع إلى الدنيا . ولا أن لها الدنيا وما فيها . إلا الشهيد . فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا .
 لما يرى من فضل الشهادة » .

١٠٩ - (...) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار . قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة
 عن قتادة . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال « ما من أحد يدخل الجنة . يحب أن
 يرجع إلى الدنيا ، وأن له ما على الأرض من شيء . غير الشهيد . فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر
 مرات . لما يرى من الكرامة » .

١١٠ - (١٨٧٨) حدثنا سعيد بن منصور . حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن سهيل بن أبي صالح ،
 عن أبيه ، عن أبي هريرة . قال : قيل للنبي ﷺ : ما يبدل الجهاد في سبيل الله عز وجل ؟ قال
 « لا تستطيعوه ^(٢) » . قال : فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً . كل ذلك يقول « لا تستطيعونه » . وقال
 في الثالثة « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت ^(٣) بإيات الله . لا يفتُر من صيام
 ولا صلاة . حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى » .

(١) (وحميد عن أنس) قال أبو علي النسائي : ظاهر هذا الإسناد أن شعبة يرويه عن قتادة وحميد جميعاً عن أنس .
 قال : وصوابه أن أبا خالد يرويه عن حميد عن أنس . ويرويه أبو خالد أيضاً عن شعبة عن قتادة عن أنس . قال : وهكذا
 قاله عبد النبي بن سعيد . قال القاضي : فيكون حميد مملوفاً على شعبة . لا على قتادة .

(٢) (لا تستطيعوه) كذا هو في معظم النسخ : لا تستطيعوه . وفي بعضها : لا تستطيعونه ، بالنون . وهذا جار على
 اللفظة المشهورة . والأول صحيح أيضاً ، وهي لفظة فصيحة ، حذف النون من غير ناسب ولا جازم ، وقد سبق بيانها
 ونظائرهما مرات .

(٣) (القانت) . معنى القانت ، هنا ، الطمع .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ .
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمُ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١١١ - (١٨٧٩) حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَنِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَقَالَ رَجُلٌ : مَا بَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ . إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ . وَقَالَ آخَرُ : مَا بَالِي أَنْ
لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ . إِلَّا أَنْ أُعْمَرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ . وَقَالَ آخَرُ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا
قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ : لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ .
وَالَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [١/النوبة/١٩] الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةَ . أَخْبَرَنِي
زَيْدٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَنِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَثَلِ
حَدِيثِ أَبِي تَوْبَةَ .

(٣٠) باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

١١٢ - (١٨٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ
ابْنِ الْإِلَكِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَغْدَوَةٌ ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

(١) (لغدوة) الغدوة السير أول النهار إلى الزوال . والروحة السير من الزوال إلى آخر النهار . وأو ، هنا ، للتقسيم
لا للشك . ومعناه أن الروحة يحصل بها هذا الثواب ، وكذا الغدوة والظاهر أنه لا يختص ذلك بالغدوة وللروح من بلدته
بل يحصل هذا الثواب بكل غدوة أو روحة في طريقه إلى النزول . وكذا غدوة وروحة في موضع القتال . لأن الجميع يسمى
غدوة وروحة في سبيل الله .

١١٣ - (١٨٨١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « وَالْعَدْوَةُ يَنْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

١١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

١١٤ م - (١٨٨٢) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ذَكَوَانَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْلَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي » وَسَأَلَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ « وَلَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

١١٥ - (١٨٨٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَإِسْحَاقُ) (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكَ الْمَعَاوِرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ ، خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ وَحَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ . قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ سَوَاءً .

(٣١) باب يراه ما أمره الله تعالى للجهاد في الجنة من الدرجات

١١٦ - (١٨٨٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا سَعِيدٍ ! مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبَسَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » فَمَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ . فَقَالَ : أَعِدْهَا عَلَيَّ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَفَعَلَ . ثُمَّ قَالَ « وَآخَرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ . مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(٣٢) باب من قتل في سبيل الله كفرت مطاياه ، إلا العين

١١٧ - (١٨٨٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ « أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَكْفُرُ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ . إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ^(١) ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذْبِرٍ » ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ قُلْتَ ؟ » قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ تَكْفُرَ عَنِّي خَطَايَايَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ » وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ ، مُقْبِلٌ غَيْرُ مُذْبِرٍ . إِلَّا الدِّينَ ^(٢) . فَإِنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِي ذَلِكَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي . قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ يَعْنِي حَدِيثَ اللَّيْثِ .

(١) (مُحْتَسِبٌ) الْمُحْتَسِبُ هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ تَعَالَى .

(٢) (إِلَّا الدِّينَ) فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى جَمِيعِ حَقُوقِ الْآدَمِيِّينَ . وَأَنَّ الْجِهَادَ وَالنِّهَاةَ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ ، لَا يَكْفُرُ حَقُوقِ الْآدَمِيِّينَ ، وَإِنَّمَا يَكْفُرُ حَقُوقَ اللَّهِ تَعَالَى .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ^(١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبْتُ بِسِنِّي بِمَعْنَى حَدِيثِ الْمَقْبُرِيِّ .

١١٩ - (١٨٨٦) حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ (يَعْنِي ابْنَ فَضَالَةَ) عَنْ عَيَّاشٍ (وَهُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقَتَبَانِيُّ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُزَيْدٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُنْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ ، إِلَّا الدِّينَ » .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ الْمُقَرِّي . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ . حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقَتَبَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ، إِلَّا الدِّينَ » .

(٣٣) باب بَيَانُهُ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ . وَأَنَّهُمْ أَهْبَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ بِرُزْقِهِ

١٢١ - (١٨٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ . جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ [٣/١٦١] قَالَ : أَمَّا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ « أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ . لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ . تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ . ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ . فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ أَطْلَاعَةً . فَقَالَ : هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا ؟ قَالُوا : أَيْ شَيْءٍ »

(١) قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ (الْقَائِلُ هُوَ سُفْيَانُ .

نَشْتَمِي؟ وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا . فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا ، قَالُوا : يَا رَبِّ ازِيدْ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى . فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرَكُّوْا .

* *

باب فصل الجهاد والرباط (٣٤)

١٢٢ - (١٨٨٨) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمَلِهِ وَنَفْسِهِ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ ، يُعْبِدُ اللَّهَ رَبَّهُ ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

* * *

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ ^(١) مِنَ الشَّعَابِ . يُعْبِدُ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » .

* * *

١٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فَقَالَ « وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ » وَلَمْ يَقُلْ « ثُمَّ رَجُلٌ » .

* * *

١٢٥ - (١٨٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْجَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ ^(٢) لَهُمْ ، رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ ^(٣) »

(١) (شعب) الشعب ما انفرج بين جبلين . وليس المراد نفس الشعب خصوصاً ، بل المراد الانفراد والاعتزال . وذكر الشعب مثلاً ، لأنه خال عن الناس غالباً .

(٢) (مماش الناس) الماش هو العيش ، وهو الحياة . وتقديره ، والله أعلم : من خير أحوال عيشهم رجل ممسك .

(٣) (ممسك عنان فرسه) أي متأهب ومنتظر وواقف بنفسه على الجهاد في سبيل الله .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ ^(١) . كُلَّمَا سَمِعَ هَيْمَةَ ^(٢) أَوْ فِرْعَانَ ^(٣) طَارَ عَلَيْهِ . يَتَنَفَّى الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ ^(٤) . أَوْ رَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ ^(٥) فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ ^(٦) مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ . أَوْ بَطْنٍ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ . يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ . وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ . لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ » .

١٢٦ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، وَيَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ . وَقَالَ « فِي شُعْبَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعَابِ » خِلَافَ رِوَايَةِ يَحْيَى .

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ بَعْجَةَ . وَقَالَ « فِي شُعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ » .

(٣٥) باب بيان الرجلين ، بقيل أمهرهما الآخر ، برضوان الجنة

١٢٨ - (١٨٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ . يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » فَقَالُوا : كَيْفَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ . ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُسْلِمُ . فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهِدُ » .

(١) (يطير على متنه) أى يسرع جدا على ظم . حتى كأنه يطير .

(٢) (هيمة) الصوت عند حضور العدو .

(٣) (أو فرعاء) النهوض إلى العدو .

(٤) (يتنفى القتل والموت مظانه) يعنى يطلبه من موطنه التي يرجى فيها ، لشدة رغبته في الشهادة .

(٥) (غنيمة) تصغير غنم . أى قطعة منها .

(٦) (شعفة) أعلى الجبل .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٢٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ . يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ . كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » . قَالُوا : كَيْفَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « يُقْتَلُ هَذَا فَيَلْجُ الْجَنَّةَ . ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْآخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ . ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهِدُ » .

**

(٣٦) باب من قتل لأفرا ثم سدد

١٣٠ - (١٨٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَعَثُونَ ابْنَ جَمْفَرٍ) عَنِ الْقَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا » .

١٣١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْفَرَارِيُّ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ » . قِيلَ : مَنْ هُم ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ ^(١) » .

**

(٣٧) باب فضل الصدقة في سبيل الله، وتضعفها

١٣٢ - (١٨٩٢) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ ^(٢) . فَقَالَ : هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَكَ بِهَا ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ . سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ . كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » .

(١) (سَدَّدَ) منناه استقام على الطريقة المثلى ، ولم يخلط .

(٢) (مَخْطُومَةٌ) أى فيها خطام ، وهو قريب من الزمام .

(...) **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَائِدَةَ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .**

(٣٨) باب فضل إعانة الفارس في سبيل الله بمركوب وغيره ، ومعرفة في أهله وغيره

١٣٣ - (١٨٩٣) **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَبْدَعُ بِي^(١) فَأَجْعَلْنِي . فَقَالَ « مَا عِنْدِي » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أَذْلُهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ » .**

(...) **وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .**

١٣٤ - (١٨٩٤) **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنِ قَتِيٍّ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ الْغَزَا وَلَيْسَ مَعِيَ مَا أَتَجَهَّزُ . قَالَ « أَنْتَ فُلَانٌ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يَجْهَزُ فَمَرِّضْ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أُعْطِنِي الَّذِي تَجْهَزُ بِهِ . قَالَ : يَا فُلَانَةُ ! أُعْطِيهِ الَّذِي تَجْهَزُ بِهِ . وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا . فَوَاللَّهِ ! لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيَبَارِكَ لَكَ فِيهِ .**

١٣٥ - (١٨٩٥) **وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ .**

(١) (أبدع بي) وفي بعض النسخ : بُدِّعَ بي . ونقله القاضي عن جمهور رواة مسلم . قال : والأول هو الصواب ، ومعروف في اللغة . ومعناه هلكت دابتي وهي مركوبي .

وَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا»^(١). وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

١٣٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الزُّهْرَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ). حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا فَقَدْ غَزَا. وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًّا فِي أَهْلِهِ فَقَدْ غَزَا».

١٣٧ - (١٨٩٦) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى ابْنِي لَحْيَانَ، مِنْ هَذِيلٍ. فَقَالَ «لِيَنْبِئْتُمْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا. وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا».

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ يَحْيَى. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا. بِمَعْنَاهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مُوسَى) عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى ابْنِي لَحْيَانَ «لِيُخْرِجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلًا» ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ، كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ».

(١) (فقد غزا) أي حصل له أجر بسبب النزول. وهذا الأجر يحصل بكل جهاد. وسواء قليله وكثيره. ولكل خالف له في أهله بخير، من قضاء حاجة لهم، وإفلاق عليهم، أو ذب عنهم، أو مساعدتهم في أمر لهم.

(٣٩) باب حرمة نساء المجاهدين، وإثم من طافهم فيهن

١٣٩ - (١٨٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ ^(١) عَلَى الْقَاعِدِينَ ، كَحُرْمَةِ أَهْلِهِمْ . وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ ، إِلَّا وَقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ . فَمَا ظَنُّكُمْ ^(٢) ؟ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ (بِعْنِي النَّبِيُّ ﷺ) بِمَعْنَى حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

١٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ قَعْنَبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ « فَقَالَ : فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ » . فَالْتَقَتْ لَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « فَمَا ظَنُّكُمْ ^(٣) ؟ »

(٤٠) باب سقوط فرض الجهاد عن المعزولين

١٤١ - (١٨٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَيْدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظَّاءُ ابْنُ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٤/النساء/٩٠] فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا جَاءَ بِكِتَابٍ يَكْتُبُهَا . فَشَكَا إِلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ ^(١) . فَتَرَلْتُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ ..

(١) (حرمة نساء المجاهدين) هذا في شيئين : أحدهما تحريم التعرض لمن بريئة من نظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك. والثاني في برهن والإحسان إليهن وقضاء حوائجهم، التي لا يترتب عليها مفسدة، ولا يتوصل بها إلى ريبة، ونحوها. (٢) (فما ظنكم) معناه : ما تظنون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها في ذلك المقام ، أي لا يبق منها شيئا إن أمكنه .

(٣) (ضرارته) أي عماه . هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : ضرارته .

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ الْبَرَاءِ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي رِوَايَتِهِ: سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَقَ عَنْ مِسْعَرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: لَمَّا تَرَلَّتْ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. كَلَّمَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. فَتَرَلَّتْ: غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ.

**

(٤١) باب نبوت الجنة للشمير

١٤٣ - (١٨٩٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو (رَأَى لَفْظُ لِسَعِيدٍ). أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو. سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ قُتِلْتُ؟ قَالَ «فِي الْجَنَّةِ» فَأَلْفَى نَخْرَاتٍ كُنَّ فِي يَدَيْهِ. ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدٍ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ.

١٤٤ - (١٩٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. ح. وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصْبِيُّ. حَدَّثَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ - قَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا، وَأَجَرَ كَثِيرًا».

١٤٥ - (١٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعِينٍ. وَالْفَاعِلُ هُمْ مُتَقَارِبَةٌ. قَالُوا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الثَّمِيرَةِ)

(١) (بني النبيت) قبيلة من الأنصار.

عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْنَةَ ^(١) ، عَيْنًا ^(٢) يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ ^(٣) . بَعَاءُ وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قَالَ : لَا أَذْرِي مَا اسْتَنْتَنِي بَعْضُ نِسَائِهِ) قَالَ : أَخَذَهُ الْحَدِيثَ . قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ . فَقَالَ « إِنَّ لَنَا طَلِبَةً ^(٤) . فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ ^(٥) حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا » فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي ظُهُورِهِمْ ^(٦) فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . فَقَالَ « لَا . إِلَّا مَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا » فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ . حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ . وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ ^(٧) » فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ » قَالَ : يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : بَخْرَبَخْرَبَ ^(٨) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخْرَبَخْرَبَ » قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا رَجَاءً ^(٩) أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا . قَالَ « فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا » فَأَخْرَجَ تَحْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ ^(١٠) . فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ .

(١) (بسيمة) قال القاسمي : هكذا هو في جميع النسخ . قال : والمعرف في كتب السيرة : بسيس ، وهو بسيس بن عمرو ، ويقال : ابن بشر من الأنصار ، من الخزرج . ويقال حليف لهم . قلت (أى الإمام النووي) : يجوز أن يكون أحد اللفظين اسما له ، والآخر لقبا .

(٢) (عينا) أى متجسسا ورقيا .

(٣) (عير أبي سفيان) هى الدواب التى تحمل الطعام وغيره . قال : ولا تسمى عيرا إلا إذا كانت كذلك . وقال الجوهري فى الصحاح : العير الإبل تحمل الميرة . جمعها عيرات .

(٤) (طالبة) أى شيئا نطلبه .

(٥) (ظهره) الظهر الدواب التى تركب .

(٦) (ظهورهم) أى مركوباتهم .

(٧) (حتى أكون أنا دونه) أى قدماه متقدما فى ذلك الشئ . لئلا يفوت شئ من المصالح التى لا تعلمونها .

(٨) (بخرب) فيه لنتان : إسكان الحاء ، وكسرهما منونا . وهى كلمة تطلق انتفخيم الأمر وتعظيمه فى الخير .

(٩) (الإرجاء) هكذا هو فى أكثر النسخ المتمددة : رجاءة ، بالمد ونصب التاء . وفى بعضها : رجاء ، بلامتين .

وفى بعضها بالتثنية . وكله صحيح مسروق فى اللغة . ومعناه : والله ما فعلته لشيء إلا رجاء أن أكون من أهلها .

(١٠) (قرنه) أى جمبة اللشاب .

ثُمَّ قَالَ : لَيْتَ أَنَا حَيِّتُ حَتَّى آكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ ، إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ . قَالَ فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ .

١٤٦ - (١٩٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ قَتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، وَهُوَ بِحَضْرَةِ ^(١) الْمَدُوِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ^(٢) » فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ . فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى ! أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ . ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ ^(٣) فَأَلْقَاهُ . ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْمَدُوِّ . فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ .

١٤٧ - (٦٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَفَانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : أَنْ ائْتِ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءُ . فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ . يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ . وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ . وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَحِثُّونَ بِالنَّاءِ فَيَضُمُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ . وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ . وَبِشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ ^(٤) ، وَلِلْفُقَرَاءِ . فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ . فَمَرَّضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ . قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا الْمَكَانَ . فَقَالُوا : اللَّهُمَّ ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا ؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ . وَرَضِينَا عَنْكَ . قَالَ وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا ، خَالَ أَنَسَ ، مِنْ خَلْفِهِ فَطَمَنَهُ بِرُمُحٍ حَتَّى أَقْدَمَهُ . فَقَالَ حَرَامٌ : فُزْتُ ، وَرَبَّ الْكُفْبَةِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ « إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا . وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا ؛ أَنَا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ . وَرَضِينَا عَنْكَ » .

(١) (محضرة) هو بفتح الحاء وضمها وكسرها . ثلاث لثات . ويقال أيضا : بمحضرة .

(٢) (تحت ظلال السيوف) قال العلماء : معناه أن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها .

(٣) (جفن سيفه) هو غمده .

(٤) (لأهل الصفة) أصحاب الصفة هم الفقراء الرباء الذين كانوا يأوون إلى مسجد النبي ﷺ . وكانت لهم في آخره

صفة ، وهو مكان منقطع من المسجد مظلل عليه ، يبيتون فيه . قاله إبراهيم الحربي والقاضي . وأصله من صفة البيت ، وهي شيء كالظلة قدامه .

١٤٨ - (١٩٠٣) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ نَابِتٍ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : عَمِّي الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ ^(١) لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا . قَالَ : فَشَقَّ عَلَيْهِ . قَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْبَتُهُ عَنْهُ . وَإِنْ أَرَانِي اللَّهَ مَشْهَدًا ، فِيمَا بَعْدُ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيَرَانِي اللَّهَ مَا أَصْنَعُ ^(٢) . قَالَ : فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ^(٣) . قَالَ : فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . قَالَ : فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ . فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ : يَا أَبَا عَمْرٍو ! أَيْنَ ؟ فَقَالَ : وَاهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ ^(٤) . أَجَدُهُ دُونَ أَحَدٍ ^(٥) . قَالَ : فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ . قَالَ : فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَاتُونَ . مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ . قَالَ فَقَاتَلَتْ أُخْتُهُ ، عَمَّتِي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِنَنَايِهِ . وَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا [٢٣/الأحزاب/٢٣] قَالَ : فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا تَرَلَّتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ .

**

(٤٢) باب من قاتل تكبوه كلمه الله هي العليا فهو في سبيل الله

١٤٩ - (١٩٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَنْعَمِ . وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ

(١) (عمي الذي سميت به) أي باسمه ، وهو أنس بن النضر .

(٢) (ليراني الله ما أصنع) هكذا هو في أكثر النسخ : ليراني . بالالف . وهو صحيح . ويكون ما أصنع بدلا من

الضمير في يراني . أي ليرى الله ما أصنع .

(٣) (فهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا) معناه أنه اقتصر على هذه اللفظة المهمة ، وهي قوله : ليراني الله ما أصنع ، خوفاً أن يعاهد الله على غيرها ، فيعجز عنه أو تضاعف بنيته عنه ، أو نحو ذلك . وليكون أبرأ له من الحول والقوة .

(٤) (واها لريح الجنة) قال العلماء : واها كلمة تحن وتلهف . والقائل هو أنس .

(٥) (أجده دون أحد) محمول على ظاهره ، وأن الله تعالى أوجده ربحها من موضع المركبة . وقد ثبتت الأحاديث أن ربحها توجد من مسيرة خمسمائة عام .

وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَرَىٰ مَكَانَهُ^(١) . فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢) ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ أَعْلَىٰ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

١٥٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : عَنِ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، وَيُقَاتِلُ حِمَّةً^(٣) ، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً ، أَى ذَٰلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ هِيَ الْعُلَمَاءُ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ مِنَّا شَجَاعَةً . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٥١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حِمَّةً . قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ - وَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا - فَقَالَ « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ هِيَ الْعُلَمَاءُ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

(٤٣) باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار

١٥٢ - (١٩٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ . قَالَ : تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ لَهُ نَائِلُ أَهْلِ الشَّامِ^(٤) :

(١) (مكانه) أى مكانته ومرتبته وقدرته على القتال ، أو شجاعته .

(٢) (فمن في سبيل الله) أى فقاتل من في سبيل الله ، على حذف المضاف . أو فن المقاتل فيه .

(٣) (حمية) هى الأنفة والغيرة والحماة عن عشيرته .

(٤) (نائل أهل الشام) وفى الرواية الأخرى : فقال له نائل الشامى . وهو نائل بن قيس الخزائى الشامى من أهل

فلسطين ، وهو تابعى ، وكان أبوه صحابيا . وكان نائل كبير قومه .

أَيُّهَا الشَّيْخُ! حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَعَمْ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ ، رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ . فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ . قَالَ : كَذَبْتَ . وَلَئِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرَى . فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ . فَأُتِيَ بِهِ . فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ . قَالَ : كَذَبْتَ . وَلَئِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ . وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِتُقَالَ يُقَالُ هُوَ قَارِئٌ . فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ . فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا . قَالَ : فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا ؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ . قَالَ : كَذَبْتَ . وَلَئِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ . فَقَدْ قِيلَ . ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ . ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ ابْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ . قَالَ : تَفَرَّجَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ الشَّامِيِّ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ .

(٤٤) باب بياض قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم

١٥٣ - (١٩٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِي هَانِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله ﷺ في النازي والمالم والجواد ، وعقابهم على فمالم ذلك لعير الله ، وإدخالهم النار - دليل على تغليظ تحريم الرياء وشدة عقوبته ، وعلى الحث على وجوب الإخلاص في الأعمال ، كما قال الله تعالى : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفيه أن العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراد الله تعالى بذلك خلاصا . وكذلك الثناء على العلماء ، وعلى المنفقين في وجوه الخيرات ، كله محمول على من فعل ذلك لله تعالى ، مخلصا .

قَالَ « مَا مِنْ غَارِيَةٍ تَمْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ ، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلَاثِي أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ . وَيَبْقَى لَهُمُ الثَّلَاثُ . وَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ » .

١٥٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ غَارِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَمْزُو فَتَنْهَمُ وَتَسْلِمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلَاثِي أَجُورِهِمْ . وَمَا مِنْ غَارِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَخْفِقُ^(١) وَتَصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ » .

**

(٤٥) باب قوله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال

١٥٥ - (١٩٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ^(٢) .

(١) (تخفق) قال أهل اللغة : الإخفاق أن يفرأ فلا يفتنموا شيئاً . وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يحصل فقد أخفق . ومنه : أخفق الصائد ، إذا لم يقع له صيد . وأما معنى الحديث ، فالصواب الذي لا يجوز غيره أن الغزاة ، إذا سلموا ، أو غنموا ، يكون أجرهم أقل من أجر من لم يسلم ، أو سلم ولم يفتنم . وأن الغنيمة هي في مقابلة جزء من أجر غزوه . فإذا حصلت لهم فقد تعجلوا ثلثي أجرهم المترتب على الغزو ، وتسكون هذه الغنيمة من جملة الأجر . وهذا موافق للأحاديث الصحيحة المشهورة عن الصحابة . كقوله : منا من مات ولم يأكل من أجره شيئاً . ومنا من أئتمت له ثمرته فهو يهدبها ، أى يجتنيها .

فهذا الذى ذكرنا هو الصواب . وهو ظاهر الأحاديث . ولم يأت حديث صحيح صحيح يخالف هذا . فتمين حمله على ما ذكرنا .

وقد اختار القاضي عياض معنى هذا الذى ذكرناه ، بعد حكايته ، في تفسيره ، أقوالاً فاسدة .

(٢) (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ) أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وسحته . قال الشافعى وآخرون : هو ثلث الإسلام . وقال الشافعى : يدخل في سبعين باباً من الفقه . وقال آخرون : هو ربع الإسلام . وقال عبد الرحمن بن مهدي وغيره : ينبغى لمن صنف كتاباً أن يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيهاً للطالب على تصحيح النية . (وقال الخطابى هذا عن الأئمة مطلقاً . وقد فعل ذلك البخارى وغيره . فابتدؤا به قبل كل شيء . وذكره البخارى في سبعة مواضع من كتابه . قال الحفاظ : ولم يصح هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من رواية (عمر بن الخطاب) . ولا عن عمر إلا من رواية علقمة بن وقاص . ولا عن علقمة إلا من رواية محمد بن إبراهيم التميمي . ولا عن محمد إلا من رواية يحيى بن سعيد الأنصارى . وعن يحيى انتشر =

وَأِنَّمَا لَا نَرَى مَا نَوَى^(١) . فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٢) ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّجَهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّسِ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْحَرِيُّ ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْأَهْمَدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِإِسْنَادٍ مَالِكٍ ؛ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْمِنْبَرِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

= فرواه عنه أكثر من مائتي إنسان ، أكثرهم أئمة . ولهذا قال الأئمة : ليس هو متواترا ، وإن كان مشهورا عند الخاصة والعامة ، لأنه قد شرط التواتر في أوله .

وفيه طرفة من طرف الإسناد . فإنه رواه ثلاثة تابعيون . بعضهم عن بعض : يحيى ومحمد وعلقمة . قال جماهير العلماء من أهل العربية ، والأصول وغيرهم : لفظة إِنَّمَا موضوعة للحصر . ثبت المذكور وتنفي ما سواه . فتقدير هذا الحديث : أن الأعمال تحسب إذا كانت بنية . ولا تحسب إذا كانت بلا نية .

(١) (وَأِنَّمَا لَا نَرَى مَا نَوَى) قالوا : فائدة ذكره بعد « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ » بيان أن تعيين النوى شرط . فلو كان على إنسان صلاة مقضية ، لا يكفيه أن ينوي الصلاة العائنة . بل يشترط أن ينوي كونها ظهرا أو غيرها . ولولا اللفظ الثاني لاقتضى الأول صحة النية بلا تعيين ، أو أَوْهم ذلك .

(٢) (فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) معناه من قصد بهجرته وجه الله وقع أجره على الله . ومن قصد بها دنيا أو امرأة فهي حظه . ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة . وأصل الهجرة التَّرك . والمراد ، هنا ، ترك الوطن . وذكر المرأة مع الدنيا يحتمل وجهين : أحدهما أنه جاء أن سبب هذا الحديث أن رجلا هاجر ليتزوج امرأة يقال لها : أم قيس ، فقيل له : مهاجر أم قيس . والثاني أنه للتنبيه على زيادة التحذير من ذلك . وهو من باب ذكر الخاص بعد العام ، تنبيها على مزيته .

(٤٦) باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى

١٥٦ - (١٩٠٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا ، أُعْطِيَهَا ، وَلَوْ لَمْ تُصِبه ^(١) » .

١٥٧ - (١٩٠٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ) . حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّاهِرِ فِي حَدِيثِهِ « بِصِدْقٍ » .

(٤٧) باب ذم من مات ولم يفتز ، ولم يجر نفسه بالفزوة

١٥٨ - (١٩١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ وَهْبِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُشَكِّدِ ، عَنْ سُئِيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَنْزُ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ » . قَالَ ابْنُ سَهْمٍ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : فَتَرَى ^(٢) أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (من طلب الشهادة صادقًا ، أعطيها ، ولو لم تصبه) وفي الرواية الأخرى : من سأل الله الشهادة بصدق . معنى الرواية الأولى مفسر من الرواية الثانية . ومعناها جميعا أنه إذا سأل الشهادة بصدق أعطى من ثواب الشهداء ، وإن كان على فراشه . وفيه استحباب سؤال الشهادة واستحباب نية الخير .
(٢) (فتري) بضم النون . أى نظن . وهذا الذى قاله ابن المبارك محتمل . وقد قال غيره : إنه عام . والمراد أن من فعل هذا فقد أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد ، فى هذا الوصف . فإن ترك الجهاد أحد شعب النفاق .

(٤٨) باب ثواب من مبه عن الغزو مرض أو عذر آخر

١٥٩ - (١٩١١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَقَالَ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرَجُلًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاِدِيًا ، إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ . حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كُلُّهُمُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « إِلَّا شَرِكُوكُمْ^(١) » فِي الْأَجْرِ .

(٤٩) باب فضل الغزو في البحر

١٦٠ - (١٩١٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ^(٢) فَتُطْعِمُهُ . وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَاطَمَمَتْهُ . ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ . فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحَكُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَرْكَبُونَ نَجِيجَ^(٣) هَذَا الْبَحْرِ . مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ . أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ »^(٤) . (يَشْكُ أَيُّهُمَا قَالَ) قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ لِي

(١) (شركوكم) قال أهل اللغة : شركه ، بكسر الزاء ، بمعنى شاركه . وفي هذا الحديث فضيلة النية في الخير . وإن من نوى الغزو أو غيره من الطاعات ، ففرض له عذر منه ، حصل له ثواب نيته . وإنه كلما أكثر من التأسف على فوات ذلك وتمنى كونه مع الغزاة ونحوهم ، كثرت ثوابه .

(٢) (أم حرام بنت ملحان) اتفق العلماء على أنها كانت محرما له ﷺ . واختلفوا في كيفية ذلك . فقال ابن عبد البر وغيره : كانت إحدى خالاته من الرضاعة . وقال آخرون : بل كانت خالة لأبيه أو لجدته . لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار (٣) (نَجِيج) هو ظهره ووسطه .

(٤) (مثل الملوك على الأسيرة) قيل : هو صفة لهم في الآخرة ، إذا دخلوا الجنة . والأصح أنه صفة لهم في الدنيا . أي يركبون مراكب الملوك لسمعة حالهم واستقامة أمرهم وكثرة عددهم .

مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا. ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ. ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ » كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلَى. قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ». فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ الْبَحْرِ فِي زَوْجٍ مُمَاوِيَةٍ^(١). فَصُرِّعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ. فَهَلَكْتُ.

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، وَهِيَ خَالَةُ أَنَسٍ. قَالَتْ: أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا. فَقَالَ عِنْدَنَا. فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ « أَرَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ ظَهَرَ الْبَحْرِ. كَأَمْلُوكَ عَلَى الْأَسِيرَةِ » فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ « فَإِنَّكَ مِنْهُمْ » قَالَتْ: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ أَيْضًا وَهُوَ يَضْحَكُ. فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ. قَالَ « أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ». قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، بَعْدُ. فَفَزَا فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ. فَلَمَّا أَنَّ جَاءَتْ قُرْبَتِهَا بِفَلَةٍ. فَرَكِبَتْهَا. فَصُرِّعَتْهَا. فَانْدَقَتْ عُنُقُهَا.

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْجٍ عَنْ الْمُهَاجِرِ وَيَحْيَى بْنِ يَحْيَى. قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي. ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ. قَالَتْ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ « نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرَكِبُونَ ظَهَرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ^(٢) » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

(١) (في زمن معاوية) قال القاضي: قال أكثر أهل السير والأخبار. إن ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه. وإن فيها ركبت أم حرام وزوجها إلى قبرس فصرعت عن دابتها هناك. فتوفيت ودفنت هناك. وعلى هذا يكون قوله: في زمان معاوية - معناه في زمان غزوه في البحر، لا في أيام خلافته.

(٢) (الأخضر) قال الحافظ في الفتح: قال الكرماني: هي صفة لازمة للبحر لا تخصه. انتهى. ويحتمل أن تكون =

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةً مَلْحَانَ ، خَالَهَ أَنَسٌ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ .

**

(٥٠) باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل

١٦٣ - (١٩١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ ^(١) ، عَنْ سَلْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رِبَاطُ ^(٢) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ . وَإِنْ مَاتَ ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَمْعَلُهُ ، وَأُجِرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ الْفِتَانُ ^(٣) » .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَفْبَةَ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى .

**

= مخصصة لأن البحر يطلق على الملح والمذب ، فجاء لفظ الأخضر لتخصيص الملح بالمراد . قال : والماء في الأصل لا لون له . وإنما تنعكس الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته إليه . وقال غيره : إن الذي يقابله السماء . وقد أطلقوا عليها الخضراء . لحديث « ما أظلت الخضراء ولا أقلت النبراء » والعرب تطلق الأخضر على كل لون ليس بأبيض ولا أحمر . قال الشاعر :

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من نسل العرب

يعني أنه ليس بأحمر كالعجم .

(١) (السمط) يقال : بفتح السين وكسر الميم . ويقال : بكسر السين وإسكان الميم .

(٢) (رباط) أصل الرباط ما يربط به الخيل . ثم قيل اسكل أهل ثمر يدفع عن خلقه : رباط .

(٣) (وَأَمِنَ الْفِتَانُ) ضبطوا أَمِنَ بوجهين : أحدهما أَمِنَ بفتح الهمة وكسر الميم من غير واو . والثاني أَوَمِنَ بضم

الهمزة وبواو . وأما الفتان فقال القاضي : رواية الأكثرين بضم الفاء جمع فأن . قال : ورواية الطبري بالفتح .

(٥١) باب بيانه الشهداء

١٦٤ - (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَنْتَمَارِجُلُ، يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غَضْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ. فَأَخْرَهُ. فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ. فَدَفَرَهُ لَهُ». وَقَالَ «الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْمُونُ^(١)، وَالْمَبْطُونُ، وَالْفَرَقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٦٥ - (١٩١٥) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا تَعْدُونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ «إِنَّ شَهِدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيتُ» قَالُوا: فَمَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ. وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ أَنَّهُ قَالَ «وَالْفَرِيقُ شَهِيدٌ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَكَانَ الْوَاسِطِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَخِيكَ^(٢) أَنَّهُ زَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزٌ. حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ. وَزَادَ فِيهِ «وَالْفَرِيقُ شَهِيدٌ».

(١) (الشهداء خمسة: الماطمون . .) الماطمون هو الذي يموت في الطاعون . والمبطنون صاحب داء البطن وهو الإسهال . قال القاضي : وقيل : هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن . وقيل : هو الذي يشتكي بطنه . وقيل : هو الذي يموت بداء بطنه مطلقا . وأما الفرق فهو الذي يموت في الماء . وصاحب الهدم من يموت تحته .

(٢) (على أخيك) هكذا وقع في أكثر نسخ بلادنا : على أخيك وفي بعضها : على أبيك . وهو الصواب .

١٦٦ - (١٩١٦) حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ خَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ . قَالَتْ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: بِمَ مَاتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرَةَ؟ قَالَتْ قُلْتُ: بِالطَّاعُونَ . قَالَتْ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

(...) وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَاصِمٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

(٥٢) باب فضل الرمي والحط عليه ، وزم من علمه ثم نسب

١٦٧ - (١٩١٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، مُنَافَةَ بْنِ شُعْبَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ»^(١) مِنْ قُوَّةٍ . أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ . أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ . أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّئِيَّةَ» .

١٦٨ - (١٩١٨) وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ . قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ . وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ . فَلَا يَعْزِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْا بِأَسْمِهِمْ» .

(...) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ . قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ حَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٦٩ - (١٩١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمَاسَةَ؛ أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ قَالَ لِمُعْبَةَ بْنِ حَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَرَصَيْنِ، وَأَنْتَ

(١) (رَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ..) قَوْلُهُ ﷺ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ - أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرِّمَى . قَالَهَا ثَلَاثًا . هَذَا تَصْرِيحٌ بِتَفْسِيرِهَا : وَرَدَّ لِمَا يَحْكِيهِ الْمَفْسُورُونَ مِنَ الْأَقْوَالِ سِوَى هَذَا . وَفِيهِ ، وَفِي الْأَحَادِيثِ بِمِثْلِهِ ، فَضِيلَةُ الرِّمَى وَالْمُنَافَلَةِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِدَلَالَةِ بَنِيهِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَكَذَلِكَ الْمُنَافَقَةُ وَسَائِرُ أَنْوَاعِ اسْتِعْمَالِ السِّلَاحِ . وَكَذَا الْمُسَابَقَةُ بِالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْمَرَادُ بِهَذَا كُلِّهِ التَّمَرُّنُ عَلَى الْقِتَالِ وَالتَّدْرِبِ وَالتَّحَدُّقِ فِيهِ وَرِيَاضَةُ الْأَعْضَاءِ بِذَلِكَ .

كَبِيرُ يَشْقُ عَلَيكَ . قَالَ عَقَبَةُ : لَوْلَا كَلَامُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ أَغَانِيهِ ^(١) . قَالَ الْحَارِثُ : فَقُلْتُ لِابْنِ شُمَاسَةَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ « مَنْ عَلِمَ الرَّغْمَى ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى » .

(٥٣) باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم »

١٧٠ - (١٩٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْقَتَكِيُّ وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ ^(٢) مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ . لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ^(٣) . حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ^(٤) وَهُمْ كَذَلِكَ » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ فُتَيْبَةَ « وَهُمْ كَذَلِكَ » .

١٧١ - (١٩٢١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُهُ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ . قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . عِثْلُ حَدِيثِ مَرْوَانَ . سَوَاءٌ .

(١) (أغانيه) هكذا هو في معظم النسخ : لم أغانيه ، بالياء . وفي بعضها : لم أعانيه ، بجدفها . وهو الفصيح . والأول لغة معروفة سبق بيانها مرات .

(٢) (طائفة) قال البخاري : هم أهل العلم . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدرى من هم ! . قال القاضي عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يمتد مذاهب أهل الحديث . قال الإمام النووي : يحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين . ففهم شجعان مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد وأمرؤ بالمعروف وناهون عن المنكر . ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير . ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض .

(٣) (من خذلهم) يعني من خالفهم .

(٤) (حتى يأتي أمر الله) المراد به هو الريح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة .

١٧٢ - (١٩٢٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا ، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٧٣ - (١٩٢٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١٧٤ - (١٠٣٧) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ جَابِرٍ ؛ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ هَانِيٍّ حَدَّثَهُ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » .

١٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ (وَهُوَ ابْنُ بُرْقَانَ) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْأَصَمِّ . قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَنبَرِهِ حَدِيثًا غَيْرَهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . وَلَا تَزَالُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ ^(١) ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

١٧٦ - (١٩٢٤) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عَمِيُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُمَّاسَةَ الْمَهْرِيُّ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ . هُمْ شَرُّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ .

(١) (ناوَأَم) أى عاداهم.

فَيَنْبَغِي لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ حَامِرٍ . فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ! أَسْمِعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ . فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ . وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، فَأَهْرَبِينَ لِعِدْوِهِمْ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَجَلٌ . ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا كَرِيمًا الْمِسْكِ . مَسْهَا مَسَّ الْحَرِيرِ . فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ . ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ .

١٧٧ - (١٩٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ^(١) ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

**

(٥٤) باب مراعاة مصلحة الدواب في السير ، والنهي عن التعريس في الطريق

١٧٨ - (١٩٢٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ ^(٢) ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ . وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ^(٣) ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ . وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ . فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ .

(١) (أهل الغرب) قال علي بن المديني: المراد بأهل الغرب، العرب. والمراد بالغرب، الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالباً. وقال آخرون: المراد به الغرب من الأرض. وقال معاذ: هم بالشام: وجاء في حديث آخر: هم ببيت المقدس. وقيل: هم أهل الشام وما وراء ذلك. قال القاضى: وقيل المراد بأهل الغرب، أهل الشدة والجلد. وغرب كل شئ حده.

(٢) (الخصب) هو كثرة العشب والرعى، وهو ضد الجلب.

(٣) (السنة) هي القحط. ومنه قوله تعالى: ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين، أي بالقحوط.

وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ، فَبَادِرُوا بِهَا نَقِيهَا ^(١) . وَإِذَا عَرَسْتُمْ ^(٢) ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ . فَإِنَّهَا طُرُقُ الدَّوَابِّ ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .

(٥٥) باب السفر قطعة من العذاب ، واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله ، بعد قضاء شغله

١٧٩ - (١٩٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُنَبٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، وَأَبُو مُصَنَّبٍ الزُّهْرِيُّ ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ سُمَيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ . يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ ^(٣) وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ ^(٤) مِنْ وَجْهِهِ ، فَلْيَمْجِلْ إِلَى أَهْلِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ .

(١) (نقيها) النقي هو المخ . ومعنى الحديث الحث على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها . فإن سافروا في الحصب قلكوا السير وتركها ترعى في بعض النهار ، وفي أثناء السير ، فتأخذ حظها من الأرض بما ترعاه منها . وإن سافروا في القحط عجلوا السير ليصلوا المقصد وفيها بقية من قوتها . ولا يقللوا السير فيلحقها الضرر . لأنها لا تجد ما ترعى فتضعف ويذهب نقيها وربما كَلَّتْ ووقفت .

(٢) (وإذا عرستم) قال أهل اللغة : التمريس النزول في أواخر الليل للنوم والراحة . هذا قول الخليل والأكثرين . وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان من ليل أو نهار . والمراد بهذا الحديث هو الأول . وهذا أدب من آداب السير والنزول أرشد إليه ﷺ . لأن الحشرات ودواب الأرض من ذوات السموم والسباع وغيرها ، تمتشى في الليل على الطرق لسهولتها . ولأنها تلتقط منها ما يسقط من مأكل ونحوه ، وما تجد فيها من رمة ونحوها . فإذا عرس الإنسان في الطريق ربما مر به ما يؤذيه ، فلينبني أن يتباعد عن الطريق .

(٣) (يمنع أحدهم نومه ..) معناه يمنعه كمالها ولذبتها ، لما فيه من المشقة والتعب ، ومقاساة الحر والبرد ، والسرى والخوف ، ومفارقة الأهل والأنحاب ، وخشونة الميش .

(٤) (نهمة) النهمة هي الحاجة . والمقصود في هذا الحديث استحباب تعجيل الرجوع إلى الأهل بعد قضاء شغله ، ولا يتأخر لما ليس بمهم .

(٥٦) باب كراهة الطروق، وهو الرضول ليل، لمن ورد من سفر

١٨٠ - (١٩٢٨) حدثني أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا يزيد بن هرون عن همام، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ كان لا يطرق^(١) أهل ليل . وكان يأتهم غدوة أو عشيّة .

(...) وحديثه زهير بن حرب . حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثنا همام . حدثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ . مثله . غير أنه قال : كان لا يدخل .

١٨١ - (٧١٥) حدثني إسماعيل بن سالم . حدثنا هشيم . أخبرنا سيّار . حدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) . حدثنا هشيم عن سيّار، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله . قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة . فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل . فقال « أمهلوا حتى ندخل ليلًا (أي عشاء) كني تمتشط الشعثة وتستجد^(٢) المغيبة^(٣) » .

١٨٢ - (...) حدثنا محمد بن المثنى . حدثني عبد الصمد . حدثنا شعبة عن سيّار، عن عامر، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قدم أحدكم ليلًا فلا يأت أهل طروقا . حتى تستجد المغيبة . وتمتشط الشعثة^(٤) » .

(...) وحديثه يحيى بن حبيب . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا شعبة . حدثنا سيّار، بهذا الإسناد، مثله .

(١) (لا يطرق) الطروق هو الإتيان في الليل . وكل آت في الليل فهو طارق .

(٢) (تستجد) أي تزيل شعر عاتها . والاستجداد استفعال ، من استعمال الجديدة . وهي الموسى . والمراد بإزالتها كيف كان .

(٣) (المغيبة) التي غاب زوجها .

(٤) (الشعثة) التي اغبرّ وتلبّد وتوسخ شعر رأسها .

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلَصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ الْغَيْبَةَ ، أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٨٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا . يَتَخَوْنَهُمْ^(١) أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قَالَ سُفْيَانُ : لَا أَدْرِي هَذَا فِي الْحَدِيثِ أَمْ لَا . يَعْنِي أَنْ يَتَخَوْنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ .

١٨٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِكَرَاهَةِ الطَّرُوقِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يَتَخَوْنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ .

(١) (يتخونهم) يظن خيانتهم ويكشف أَسْتَارَهُمْ . ويكشف هل خانوا أم لا . ومعنى هذه الروايات كلها أنه يكره ، لمن طال سفره ، أن يقدم على امرأته ليلاً بفتنة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤ - كتاب الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان

(١) باب الصيد بالكلاب المعلمة

١- (١٩٢٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ . فَيُمْسِكْنَ عَلَى . وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ . فَقَالَ « إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ ، وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَكُلْ » قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَنْ ؟ قَالَ « وَإِنْ قَتَلَنْ . مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مَعَهَا » قُلْتُ لَهُ : فَإِنِّي أُرِي بِالْمِعْرَاضِ ^(١) الصَّيْدَ ، فَأُصِيبُ . فَقَالَ « إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَرَقَ ^(٢) . فَكُلْهُ . وَإِنْ أَصَابَهُ بِمِعْرَاضِهِ ، فَلَا تَأْكُلْهُ » .

٢- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ يَيَانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : إِنَّا قَوْمٌ نَصِيدُ بِهَذِهِ الْكِلَابِ . فَقَالَ « إِذَا أُرْسِلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَكُلْ مِمَّا أُمْسِكْنَ عَلَيْكَ ، وَإِنْ قَتَلَنْ . إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ . فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ . فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ . وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا ، فَلَا تَأْكُلْ » .

٣- (...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ،

(١) (بالمراض) هي خشبة ثقيلة ، أو عصا في طرفيها حديدة . وقد تكون بغير حديدة : هذا هو الصحيح في تفسيره . وقال المروى : هو سهم لا ريش فيه ولا فصل . وقال ابن دريد : هو سهم طويل له أربع قذذ رقاق . فإذا رمى به اعترض . وقيل : هو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط ، إذا رمى به ذهب مستويا .
(٢) (فخرق) معناه نفذ .

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ. وَإِذَا أَصَابَ بِمِرْصِيهِ فَقَتَلْ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ^(١)، فَلَا تَأْكُلْ». وَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَلْبِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ. فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ. فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ» قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا آخَرَ، فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْذُهُ؟ قَالَ: «فَلَا تَأْكُلْ. فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ. وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ».

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ. قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ. وَعَنْ نَاسٍ ذَكَرَ شُعْبَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ. قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ. بِمِثْلِ ذَلِكَ.

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ. قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ؟ فَقَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ. وَمَا أَصَابَ بِمِرْصِيهِ^(٢) فَهُوَ وَقِيدٌ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ. فَإِنْ ذَكَرْتَهُ أَخْذُهُ^(٣). فَإِنْ وَجَدْتَ عِنْدَهُ كَلْبًا آخَرَ، فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخْذُهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ، فَلَا تَأْكُلْ. إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ. وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ».

(١) (وقيد) الوقيد والموقود هو الذي يقتل بغير محدد، من عصا أو حجر وغيرهما.

(٢) (بمرصه) أى غير المحدد منه.

(٣) (فإن ذكاته أخذه) معناه إن أخذ الكلب الصيد وقتله إياه ذكاة شرعية، بمعنى ذبح الحيوان الإنسى

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ مَسْرُوقٍ . حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ (وَكَانَ لَنَا جَارًا وَدَخِيلًا^(١) وَرَبِيطًا^(٢) بِالنَّهْرَيْنِ)
أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أَرْسِلْ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا قَدْ أَخَذَ . لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ . قَالَ
« فَلَا تَأْكُلْ . فَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَلَى كَلْبِكَ ، وَلَمْ تَسْمَعْ عَلَى غَيْرِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ ذَلِكَ .

٦ - (...) حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ حَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،
عَنْ عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ . فَإِنْ أَمْسَكَ
عَلَيْكَ فَأَذْرِكْهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ . وَإِنْ أَذْرَكَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ . وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ
كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ . فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ . وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ .
فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ . وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ ،
فَلَا تَأْكُلْ » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا حَاصِمٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
عَدِيٍّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ؟ قَالَ « إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ .
فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ . إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي ، الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ » .

(١) (ودخيلًا) قال أهل اللغة : الدخيل هو الذى يداخل الانسان ويخالطه فى أموره .

(٢) (وربيطًا) الربيط ، هنا ، بمعنى الرابط وهو الملازم ، والرباط الملازمة .

٨ -- (١٩٣٠) حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَيْمَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ ، عَائِدُ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . نَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ . وَأَرْضُ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي ، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمَعْلَمِ . أَوْ بِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ . فَأَخْبِرْنِي مَا الَّذِي يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ « أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، نَأْكُلُونَ فِي آيَاتِهِمْ . فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَ آيَاتِهِمْ ، فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا . وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَأَغْسِلُوهَا ثُمَّ كُلُوا فِيهَا . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ بِأَرْضِ صَيْدٍ ، فَمَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ . وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الْمَعْلَمِ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ كُلْ . وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْلَمٍ فَادْكُرْ ذَكَاتَهُ ، فَكُلْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْمُقَرِّي . كِلَاهُمَا عَنْ حَيَّوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ وَهْبٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : صَيْدَ الْقَوْسِ .

(٢) بَابُ إِذَا غَابَ عَنْهُ الصَّيْدُ ثُمَّ وَجَّهَ

٩ - (١٩٣١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ^(١) . حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ، الْخِطَّاطُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ ، فَقَابَ عَنْكَ ، فَادْكُرْ كِتْمَهُ ، فَكُلْهُ . مَا لَمْ يُنْتِنِ » .

١٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي الَّذِي يُذْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ « فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنِ » .

(١) (حدثنا محمد بن مهران الرازي) هذا الحديث هو أول عود سماع إبراهيم بن سفيان عن مسلم . والذي قبله هو آخر لمرواته الثالث . ولم يبق له في الكتاب فوات بعد هذا .

١١ - (...) وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن النبي ﷺ . حديثه في الصيد . ثم قال ابن حاتم : حدثنا ابن مهدي عن معاوية ، عن عبد الرحمن بن جبير ، وأبي الزاهرية عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني . يميل حديث العلاء . غير أنه لم يذكر ثبوته . وقال ، في الكتاب « كله بمذ ثلاث إلا أن يثبت . فدعه » .

* * *

(٣) باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب^(١) من الطير

١٢ - (١٩٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر (قال إسحاق : أخبرنا . وقال الآخرون : حدثنا سفيان بن عيينة) عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن أبي ثعلبة . قال : نهى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع . زاد إسحاق وابن أبي عمر في حديثيهما : قال الزهري : ولم نسمع بهذا حتى قدمنا الشام .

* * *

١٣ - (...) وحدثني حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني ؛ أنه سمع أبا ثعلبة الخشني يقول : نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع .

قال ابن شهاب : ولم أسمع ذلك من علمائنا بالحجاز . حتى حدثني أبو إدريس . وكان من فقهاء أهل الشام .

* * *

١٤ - (...) وحدثني هرون بن سميد الأيلي . حدثنا ابن وهب . أخبرنا عمرو (يعني ابن الحارث) أن ابن شهاب حدثه عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ثعلبة الخشني ؛ أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع .

* * *

(١) (غلب) قال أهل اللغة . الغلب لطيور والسباع بمنزلة الظفر من الإنسان .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرُهُمْ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونَ . ح وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ وَعَمْرُو . كُلُّهُمْ ذَكَرَ الْأَكْلَ . إِلَّا صَالِحًا وَيُونُسَ . فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا : نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ .

١٥ - (١٩٣٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «كُلْ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ، فَأَكُلْهُ حَرَامٌ» .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٦ - (١٩٣٤) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ . وَعَنْ كُلِّ ذِي غَلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ وَأَبُو بَشِيرٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ . وَعَنْ كُلِّ ذِي غَلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا

هُسَيْنٌ. قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: أَخْبَرَنَا عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْوَيْلِ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَنْبَغِي حَدِيثُ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ.

(٤) باب: إمامة مينات البحر

١٧ - (١٩٣٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ. تَلَقَّيْ عِيرًا^(١) لِقَرْيَشٍ. وَزَوَّدَنَا جِرَابًا^(٢) مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَحِدْ لَنَا غَيْرُهُ. فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً. قَالَ فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمْصُهَا^(٣) كَمَا يَمْصُ الصَّيِّ. ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ. فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ. وَكُنَّا نَضْرِبُ بِمَصِينَتِنَا الْخَبْطَ^(٤). ثُمَّ نَبْلُهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ. قَالَ: وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. فَرَفَعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَتِيبِ^(٥) الضَّخْمِ. فَأَتَيْنَاهُ فَلِذَا هِيَ دَابَّةٌ تَدْعَى الْعَنْبَرَ. قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ. ثُمَّ قَالَ: لَا. بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَدْ اضْطُرَرْنَا فَاكْلُوا. قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا. وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ حَتَّى سَمِينَا. قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْنَا نَعْتَرَفُ مِنْ وَقَبٍ^(٦) عَيْنِيهِ، بِالْقَلَالِ^(٧)، الدُّهْنِ. وَتَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ^(٨) كَالثَّوْرِ (أَوْ كَقَدَرِ الثَّوْرِ)^(٩)

(١) (عيرا) المير هي الإبل التي تحمل الطعام وغيره.

(٢) (جرابا) بكسر الجيم وفتحها. الكسر أفصح وهو واء من جلد.

(٣) (نمصها) يفتح الهم وضمها. الفتح أفصح وأشهر.

(٤) (الخبط) ورق السلم.

(٥) (الكتيب) هو الرمل المستطيل الممدود.

(٦) (وقب) هو داخل عينه وقرنتها.

(٧) (بالقلال) جمع قللة. وهي الجرة الكبيرة التي يقلها الرجل بين يديه، أي يحملها.

(٨) (الفدر) هي القطع.

(٩) (كقدر الثور) رويناه بوجهين مشهورين في نسخ بلادنا: أحدهما بقاء مفتوحة ودال ساكنة أي مثل الثور.

والثاني كَقَدَرٍ جمع فِدْرَةٍ. والأول أصح.

فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا . فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقَبٍ عَلَيْهِ . وَأَخَذَ صِلَمًا مِنْ أَصْلَاعِهِ . فَأَقَامَهَا . ثُمَّ رَحَلَ ^(١) أَعْظَمَ بِعِيرٍ مَعَنَا . فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا . وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَاتِنِ ^(٢) . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « هُوَ رِزْقُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ . فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا ؟ » قَالَ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ . فَأَأْكَلَهُ .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةِ رَاكِبٍ . وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . نَرُصِدُ عِيرَ الْقُرَيْشِ . فَأَقْبْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ . فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ . حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبْطَ . فَسَمَى جَيْشَ الْخَبْطِ . فَأَلْتَنِي لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبُرُ . فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ . وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهَا حَتَّى ثَابَتَ أَجْسَامُنَا ^(٣) . قَالَ : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ صِلَمًا مِنْ أَصْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ ^(٤) . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ ، وَأَطْوَلِ جَمَلٍ تَحْتَهُ عَلَيْهِ . فَمَرَّ تَحْتَهُ . قَالَ : وَجَلَسَ فِي حِجَاجٍ ^(٥) عَلَيْهِ نَهْرٌ . قَالَ : وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقَبٍ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا قَلَّةً وَذَلِكَ ^(٦) . قَالَ : وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ . فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا قَبْضَةً قَبْضَةً . ثُمَّ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً . فَلَمَّا قَتَى وَجَدْنَا فَقْدَهُ .

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . قَالَ : سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا يَقُولُ ، فِي جَيْشِ الْخَبْطِ : إِنَّ رَجُلًا تَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ^(٧) . ثُمَّ ثَلَاثًا . ثُمَّ ثَلَاثًا . ثُمَّ نَهَاةً أَبُو عُبَيْدَةَ .

(١) (رحل) أى جعل عليه رحلا .

(٢) (وشاتنق) قال أبو عبيد : هو اللحم يؤخذ فينبلى بإغلاء ، ولا ينضج ، ويحمل في الأسفار . يقال : وشقت اللحم فانتشق . والوشيقة الواحدة منه . والجمع وشاتنق ووُشُق . وقيل : الوشيقة القديد .

(٣) (ثابت أجسامنا) أى رجعت إلى الحالة الأولى .

(٤) (فنصبه) كذا هو في النسخ : فنصبه . والضلع مؤنث . ووجه التذكير أنه أراد العضو .

(٥) (حجاج) الماء مكسورة ومفتوحة . لثتان مشهورتان . وهو بمعنى وقب عينه المذكور في الرواية السابقة .

(٦) (ودك) هو دسم اللحم .

(٧) (جزائر) جمع جزور ، وهو البعير ، ذكرنا كان أو أنثى .

٢٠- (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ . نَحْمِلُ أَزْوَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا .

٢١- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، ثَلَاثُمِائَةٍ . وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ . فَفَنِيَ زَادُهُمْ . لَجَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ زَادَهُمْ فِي مَزْوِدٍ . فَكَانَ يُقَوِّنَا . حَتَّى كَانَ يُصِيبُنَا ، كُلُّ يَوْمٍ ، نَمْرَةٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ) . قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، أَنَا فِيهِمْ ، إِلَى 'سَيْفِ الْبَحْرِ' (١) . وَسَافُوا جَمِيعًا بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ . كُنَحُوا حَدِيثَ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَأَبِي الزَّيْبِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ : فَأَكَلَ مِنْهَا الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ الْقَزَّازُ . كِلَاهُمَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ . وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

(٥) باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية

٢٢- (١٤٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ، ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ .

(١) (سيف البحر) هو ساحله بكسر السين .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ : وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ .

٢٣ - (١٩٣٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا تَلْبَةَ قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٢٤ - (٥٦١) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي نَافِعٌ وَسَالِمٌ عَنْ ابْنِ مَعْرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَعْرٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَعْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمَعْنُ بْنُ عَيْسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مَعْرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَكَانَ النَّاسُ اخْتَلَجُوا إِلَيْهَا .

٢٦ - (١٩٣٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ؛ فَقَالَ : أَصَابَتْنا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ . وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَذْأُصْبِنَا لِلْقَوْمِ مُحْرًا خَارِجَةً مِنَ الْمَدِينَةِ . فَتَحَرَّأْنَاهَا . فَإِنْ قُدُورُنَا لَتَغْلِي . إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ يَا أَكْفُوًا^(١) الْقُدُورَ وَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا . فَقُلْتُ : حَرَّمَهَا تَحْرِيمَ مَاذَا ؟ قَالَ : تَحَدَّثْنَا يَتَنَنَا قُلْنَا : حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ . وَحَرَّمَهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تُحْمَسْ .

(١) (أ كفوًا) قَالَ الْغَاضِي : ضَبَطْنَاهُ بِأَلْفِ الْوَسْلِ وَفَتْحِ الْفَاءِ . مِنْ كَفَأَتْ ثَلَاثًا . وَمَعْنَاهُ قَلْبَتْ . قَالَ : وَيَصِحُّ قَطْعُ الْأَلْفِ وَكسر الْفَاءِ . مِنْ أَكْفَأَتْ . رَابِعَى . وَهِيَ لَفْتَانٌ بِمَعْنَى .

٢٧ - (...) وحدثنا أبو كامل، فضيل بن حسين. حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد). حدثنا سليمان الشيباني. قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: أصابتنا جماعة ليالي خيبر. فلما كان يوم خيبر وقمنا في الحمر الأهلية فانتحرناها. فلما غلت بها القدور نادى منادى رسول الله ﷺ: أن اكفوا القدور. ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا. قال فقال ناس: إنما نهى عنها رسول الله ﷺ لأنها لم تحمس. وقال آخرون: نهى عنها ألبة.

٢٨ - (١٩٣٨) حدثنا عبيد الله بن مغازي. حدثنا أبي. حدثنا شعبه عن عدي (وهو ابن ثابت). قال: سمعت البراء وعبد الله بن أبي أوفى يقولان: أصبنا حمرا، فطبخناها. فنادى منادى رسول الله ﷺ: اكفوا القدور.

٢٩ - (...) وحدثنا ابن المنني وابن بشار. قالا: حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن أبي إسحق. قال: قال البراء: أصبنا يوم خيبر حمرا. فنادى منادى رسول الله ﷺ: أن اكفوا القدور.

٣٠ - (...) وحدثنا أبو كريب وإسحق بن إبراهيم. قال أبو كريب: حدثنا ابن بشر عن مسعر، عن ثابت بن عبيد. قال: سمعت البراء يقول: نهينا عن لحوم الحمر الأهلية.

٣١ - (...) وحدثنا زهير بن حرب. حدثنا جرير عن عاصم، عن الشعبي، عن البراء بن عازب. قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقى لحوم الحمر الأهلية، نيئة^(١) ونضيجة. ثم لم يأمرنا بأكله.

(...) وحدثني أبو سعيد الأشج. حدثنا حفص (يعني ابن غياث) عن عاصم، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٢ - (١٩٣٩) وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي. حدثنا عمر بن حفص بن غياث. حدثنا أبي عن عاصم، عن عامر، عن ابن عباس، قال: لا أدرى. إنما نهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان

(١) نيئة أي غير مطبوخة.

حَمُولَةٌ^(١) النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ. أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ. لَحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

٣٣ - (١٨٠٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ وَقْتِيَّةَ بْنِ سَعِيدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ. قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ، الْيَوْمَ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ، أَوْ قَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ؟ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوْفِدُونَ؟» قَالُوا: عَلَى الْلَحْمِ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: عَلَى لَحْمِ حُمْرِ إِنْسِيَّةٍ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاسْرِوْهَا» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ نَهْرٍ بِهَا وَنَفْسِلَهَا. قَالَ: «أَوْ ذَاكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْمَدَةَ وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى. ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ. حَدَّثَنَا أَبُو قَلْبِصَمٍ، النَّبِيلُ. كُلُّهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَانِ.

٣٤ - (١٩٤٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَصَبْنَا حُمْرًا خَارِجًا مِنَ الْقَرْيَةِ. فَطَبَخْنَا مِنْهَا. فَتَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمْ عَنْهَا. فَإِنَّهَا رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا. وَإِنَّهَا لَتَقُورُ بِمَا فِيهَا».

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ، الضَّرِيرُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ جَاءَ جَاءَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلَتِ الْحُمْرُ. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْنَيْتِ الْحُمْرُ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ فَتَنَادَى: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمْ عَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ. فَإِنَّهَا رِجْسٌ أَوْ نَجَسٌ. قَالَ: فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا.

(١) (حمولة) أى الذى يحمل متاعهم.

(٢) (إنسية) نسبة الحمير إلى الإنس.

(٦) باب في أكل لحوم القيل

٣٦ - (١٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّيِّسِ الْقَسْبِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى ، يَوْمَ خَيْبَرَ ، عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ . وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ .

٣٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَكَلْنَا ، زَمَنَ خَيْبَرَ ، الْخَيْلَ وَحُمُرَ الْوَحْشِ . وَهَذَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . ح وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٨ - (١٩٤٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَحَفْصُ بْنُ عُيَافٍ وَوَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَاتِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، قَالَتْ : نَحَرْنَا فَرَسًا^(١) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلْنَاهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٧) باب إباضة الضب

٣٩ - (١٩٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سِئِلَ (١) (فَرَسًا) الْفَرَسَ بِطَلْقٍ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الضَّبِّ^(١)؟ فَقَالَ «لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ».

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ «لَا آكُلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ» .

٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، عَنْ أَكْلِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ «لَا آكُلُهُ وَلَا أَحَرِّمُهُ» .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . يَحْيَى ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَتُتَيْبَةُ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِينَوَلٍ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدِ الْإِيلِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الضَّبِّ . بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ نَافِعٍ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ أَيُّوبَ : أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ .

٤٢ - (١٩٤٤) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْمُنْبَرِيِّ . سَمِعَ الشَّعْبِيَّ . سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ . وَأَتَوْا بِالْخَمْرِ ضَبًّا .

(١) (الضب) حيوان من الزحافات ، شبه بالجرذون ، ذنبه كثير المقعد .

فَنَادَتْ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَغَمٌ صَبٌّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلُّوا ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ . وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَمْرِي . قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَتْنَيْنِ أَوْ سِتَّةٍ وَنِصْفٍ ، فَلَمْ أَتِمِّمْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ . يَنْثِلُ حَدِيثَ مُعَاذٍ .

٤٣ - (١٩٤٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتِ مَيْمُونَةَ . فَأَتَانِي بِضَبٍّ مَحْنُودٍ^(١) . فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ . فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي يَنْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ . فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « لَا » . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي . فَأَجِدُنِي أَغَاهُ^(٢) . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

٤٤ - (١٩٤٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ . قَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالََةُ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُودًا . قَدِمَتْ بِهِ أَخُوهَا حَقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ تَجْدٍ . فَقَدِمَتْ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَ قَلَمًا يُقَدَّمُ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَتَّى يُحَدِّثَ بِهِ وَيُسَمِّيَ لَهُ . فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ . فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ . أَخْبِرْنِ

(١) (مَحْنُودٌ) أَي مَشْوَى . وَقِيلَ : الْمَشْوَى عَلَى الرِّضْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَحْمَاةُ .

(٢) (أَغَاهُ) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَعْنَى أَغَاهُ ، أَكْرَهَهُ تَقْدِيرًا .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَدَّمْتَن لَهٗ . قُلْنَ : هُوَ الضَّبُّ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ . فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَحْرَامُ الضَّبِّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا » . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي . فَأَجِدُنِي أَمَافَهُ » .

قَالَ خَالِدٌ : فَأَجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . فَلَمْ يَنْهَنِي .

٤٥ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ . وَهِيَ خَالَتُهُ . فَقَدَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ ضَبٍّ ، جَاءَتْ بِهِ أُمُّ حَفِيدِ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ . وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا هُوَ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ . وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : وَحَدَّثَهُ ابْنُ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ . وَكَانَ فِي حَجْرِهَا .

(١٩٤٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِضَبِّينِ مَشْوِيَيْنِ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَلَمْ يَذْكُرْ : يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ : عَنْ مَيْمُونَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي سَمِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ ابْنِ الْمُنَكِّدِرِ ؛ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ . وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، بِلَحْمِ ضَبٍّ . فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٤٦ - (١٩٤٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالَ ابْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرُ .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَهْدَتْ خَالَتِي أُمَّ حَفِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا^(١) وَأَصْبًا. فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ، وَتَرَكَ الصَّبَّ تَقْذِيرًا. وَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٧ - (١٩٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ. قَالَ: دَعَانَا عَرُوسُ^(٢) بِالْمَدِينَةِ. فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ صَبًّا. فَأَكَلَ وَتَارَكُ. فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ النَّدَى. فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ. حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا آكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أَحَرِّمُهُ». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَشَسَ مَا قُلْتُمْ. مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُجَلًّا وَمُحَرَّمًا. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَدْنِمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةٍ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى. إِذْ قُرِبَ إِلَيْهِمْ خُوانٌ^(٣) عَلَيْهِ لَحْمٌ. فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةٌ: إِنَّهُ لَحْمُ صَبٍّ. فَكَفَّ يَدَهُ. وَقَالَ «هَذَا لَحْمٌ لَمْ آكُلْهُ قَطُّ». وَقَالَ لَهُمْ «كُلُوا» فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ.

وَقَالَتْ مَيْمُونَةٌ: لَا آكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا نَبِيًّا. يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٨ - (١٩٤٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبٍّ. فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. وَقَالَ «لَا أَدْرِي. لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ».

٤٩ - (١٩٥٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الصَّبِّ؟ فَقَالَ: لَا تَطْعُمُوهُ. وَقَذَرُهُ. وَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (روس) قال الأزهرى. يتخذ من اللبن الخيض. يطبخ ثم يترك حتى يوصل. ومصل اللبن: سار في وعاء خوص

أو خرف ليقطر ماؤه.

(٢) (عروس) يعنى رجلا تزوج قريبا. والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل.

(٣) (خوان) هو بكسر الخاء وضمة، لقتان والجمع أخوثة وخون، وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل

لَمْ يَحْرَمَهُ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . فَلَمَّا طَعَامُ حَامَةِ الرَّعَاءِ مِنْهُ . وَلَوْ كَانَ عِنْدِي طَعِمْتُهُ .

٥٠ - (١٩٥١) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا بِأَرْضٍ مَضْيَةٍ^(١) . فَمَا نَأْمُرُ نَا ؟ أَوْ فَمَا نَقْتَنِي ؟ قَالَ « ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ » فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . وَإِنَّهُ لَطَعَامُ حَامَةِ هَذِهِ الرَّعَاءِ . وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ . إِنَّمَا حَافَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فِي غَائِطٍ^(٢) مَضْيَةٍ . وَإِنَّهُ حَامَةُ طَعَامِ أَهْلِي . قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَقُلْنَا : عَاوِدُهُ . فَعَاوِدَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ . ثَلَاثًا . ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ « يَا أَعْرَابِي ! إِنَّ اللَّهَ لَمَنْ أَوْ غَضِبَ عَلَى سَبِطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَمَسَحَهُمْ دَوَابٌ يَدْبُونَ فِي الْأَرْضِ . فَلَا أَذْرَى لِمَلٍّ هَذَا مِنْهَا . فَلَسْتُ آكُلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا » .

(٨) باب إِبَاهَةِ الْجِرَادِ

٥٢ - (١٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَمْقُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ . نَأْكُلُ الْجِرَادَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي يَمْقُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : سَبْعَ غَزَوَاتٍ . وَقَالَ إِسْحَاقُ : سِتٍّ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : سِتٍّ أَوْ سَبْعٌ .

(١) (مضية) فيها لفتان : إحداهما فتح اليم والصاد ، والثانية ضم اليم وكسر الصاد ، والأولى أشهر وأفصح ، أي ذات ضباب كثيرة .

(٢) (غائط) الغائط الأرض المطمئنة .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ :
كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : سَبْعَ غَزَوَاتٍ .

(٩) باب إمامة الأئمة

٥٣ - (١٩٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : مَرَرْنَا فَلَسْتُمْ تَفْعَلُونَ^(١) أَرْبَابًا بِمِزَاجِ الظُّهْرَانِ^(٢) . فَسَمَوْا عَلَيْهِ فَلَقَبُوا^(٣) . قَالَ :
فَسَمِعْتُ حَتَّى أَذَرَ كَتَمَهَا . فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ . فَذَبَحَهَا . فَبَعَثَ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذَيْنَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ . ع وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ
(بِعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى : بِوَرِكَيْهَا أَوْ فَخَذَيْنَاهَا .

(١٠) باب إمامة ما يستعمل به على الاصطبار والعدو، وكرهه الخنزير

٥٤ - (١٩٥٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ .
قَالَ : رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَخْذِفُ^(١) . فَقَالَ لَهُ : لَا تَخْذِفْ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَكْرَهُهُ . أَوْ قَالَ - يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ ، فَإِنَّهُ لَا يُضْطَادُّ بِهِ الصَّيْدُ ، وَلَا يَنْكَأُ^(٢) بِهِ الْعَدُوُّ .
وَلَا كِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ . ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ . فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَكْرَهُهُ ، أَوْ يَنْهَى عَنِ الْخَذْفِ ، ثُمَّ أَرَاكَ تَخْذِفُ إِلَّا كَلَّمْتُكَ كَلِمَةً . كَذَا وَكَذَا .

(١) (استنقجنا) أثرتنا ونفرتنا .

(٢) (بمِزَاجِ الظُّهْرَانِ) موضع قريب من مكة .

(٣) (فلقبوا) أي أعيروا أشد الإغواء ، وتمبوا وعجزوا عن أخذها .

(٤) (يخذف) الخذف هو رمي الإنسان بحصاة أو نواة ونحوهما . يجمعان بين أصبعيه السبائتين . أو الإبهام والسبابة .

(٥) (ينكأ) بالهمزة ، هكذا هو في الروايات المشهورة . قال القاضي : كذا روينا . قال في اللسان : نكأت العدو

انكسروم : لغة في نكبتهم أي هزمتهم وغلبتهم .

(...) حدثني أبو داود، سليمان بن مقبل. حدثنا عثمان بن عمر. أخبرنا كهمس، بهذا الإسناد، نحوه.

٥٥ - (...) وحدثنا محمد بن المنفى. حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي. قال:

حدثنا شعبة عن قتادة، عن عتبة بن صهبان، عن عبد الله بن مفضل. قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف. قال ابن جعفر في حديثه: وقال: إنه لا ينكأ المدو ولا يقتل الصيد. ولكنه يكسر السن وفقاً العين. وقال ابن مهدي: إنها لا تنكأ المدو. ولم يذكر: وفقاً العين.

٥٦ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا إسماعيل بن علية عن أبيوب، عن سعيد ابن جبير؛ أن قريبا لعبد الله بن مفضل خذف. قال فتهاه وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال: «إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا». ولكنها تكسر السن وفقاً العين. قال فعاد فقال: أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم تخذف إلا أكلت أبدأ.

(...) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا الثقفى عن أبيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

(١١) باب الأمر بإعساة الذبح والقتل، وتعمير الشفرة

٥٧ - (١٩٥٥) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا إسماعيل بن علية عن خالد الخذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس. قال: فبتان حفظهما عن رسول الله ﷺ. قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء. فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة^(١). وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح. وليجد^(٢) أحدكم شفرته. فليريح ذبيحته^(٣)».

(١) (القتلة) بكسر القاف، وهي الهيئة والحالة.

(٢) (وليجد) يقال: أحد السكين وحددها واستحدثها بمعنى شحذها.

(٣) (فليريح ذبيحته) بإحداذ السكين وتجميل إمرارها، وغير ذلك. ويستحب أن لا يمد السكين بمحضرة الذبيحة، وأن لا يذبح واحدة بمحضرة أخرى، ولا يجرها إلى مذبحتها.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، ع. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، ع. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ، ع. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ: كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، بِإِسْنَادٍ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

(١٢) باب النهى عن صبر البهائم

٥٨ - (١٩٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ ابْنَ زَيْدٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ، فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ تَصَبَّوْا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا. قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ^(١) الْبَهَائِمُ.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ع. وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٥٨ م - (١٩٥٧) وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا أَبِي: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غُرَضًا»^(٢).

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

٥٩ - (١٩٥٨) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ (وَالْأَفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ

(١) (تصبر) قال العلماء: صبر البهائم أن تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه.

(٢) (لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً) أى لا تتخذوا الحيوان الحى غرضاً ترمون إليه، كالنرض من الجلود وغيرها.

عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا . فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَنْ مَنِ فَعَلَ هَذَا .

(..) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِفَتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا^(١) وَهُمْ يَرْمُونَهُ . وَقَدْ جَمَعُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلِّ خَاطِئَةٍ^(٢) مِنْ نَبْلِهِمْ . فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ لَمَنْ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا . إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَنْ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ ، غَرَضًا .

٦٠ - (١٩٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُعِينٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنِ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْتَرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا .

(١) (طيرا) هكذا هو في النسخ : طيرا . والمراد به واحد . والشهور في الالة أن الواحد يقال له طائر والجمع طير . وفي لنة قليلة إطلاق الطير على الواحد . وهذا الحديث جارٍ على تلك الالة .
(٢) (خاطئة) أي ما لم يصب الرمي . وقوله : خاطئة ، لنة . والأفصح مخطئة . يقال لمن قصد شيئاً فأصاب غيره غلطاً : أخطأ فهو غلط . وفي لنة قليلة : خطئ فهو خاطئ . وهذا الحديث جاء على الالة الثانية . حكاه أبو عبيد والجوهري وغيرهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥ - كتاب الأضاحي^(١)

(١) باب وقتها

١- (١٩٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ . حَدَّثَنِي جُنْدُبُ بْنُ سُفْيَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمْ يَمْدُ أَنْ صَلَّى وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَلَّمَ . فَإِذَا هُوَ يَرَى لَحْمَ أَضْحَى قَدْ ذُبِحَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ . فَقَالَ « مَنْ كَانَ ذَبَحَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ - أَوْ نُصَلِّيَ - فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى . وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ ^(٢) » .

٢- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ . قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ بِالنَّاسِ ، نَظَرَ إِلَى غَنَمٍ قَدْ ذُبِحَتْ . فَقَالَ « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلْيَذْبَحْ شَاةً مَكَانَهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ^(٣) » .

(١) (الأضاحي) قال الجوهري : قال الأصمعي : فيها أربع لغات : أضحية وإضحية ، بضم الهجمة وكسرهما وجمعها أضاحي ، بتشديد الياء وتخفيفها . واللغة الثالثة ضحية وجمعها ضحايا . والرابعة أضحاة والجمع أضحي . كإرطاة وأرطى . وبها سمى يوم الأضحي . قال القاسمي : وقيل سميت بذلك لأنها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار . وفي الأضحي لغتان : التذكير لغة قيس والتأنيث لغة تميم .

(٢) (باسم الله) قال الكتاب من أهل المربة : إذا قيل باسم الله تمين كتبه بالآلف . وإنما تحذف الألف إذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بكاملها .

(٣) (على اسم الله) هو بمعنى رواية : فليذبح باسم الله . أي قائلا : باسم الله . هذا هو الصحيح في معناه .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . م . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَا : عَلَى اسْمِ اللَّهِ . كَحَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ .

٣ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ ، سَمِعَ جُنْدَبًا الْبَجَلِيَّ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ أَضْحَى . ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ « مَنْ كَانَ ذَبْحٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّى ، فَلْيُمِدَّ مَكَانَهَا . وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبْحٌ ، فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٤ - (١٩٦١) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : ضَحَّى خَالِي ، أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ ^(١) » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ ^(٢) مِنَ الْمَعَزِ . فَقَالَ « ضَحَّ بِهَا . وَلَا تَصْلُحْ لِعَفْرِكَ » . ثُمَّ قَالَ « مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ . وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ » .

٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ أَنَّ خَالَهُ ، أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نَبَارٍ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ هَذَا يَوْمٌ ، اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ . وَإِنِّي عَجَلْتُ نَسِيكِي ^(٣) لِأَطْعِمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي وَأَهْلَ دَارِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعِذْ نُسُكًا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ عِنْدِي عَنَاقٌ ^(٤) لِبَنِي . هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ . فَقَالَ « هِيَ خَيْرٌ

(١) (تلك شاة لحم) معناه أى ليست ضحية. ولا ثواب فيها. بل هى لحم لك تتفجع به .

(٢) (جذعة) ولد الشاة فى السنة الثانية .

(٣) (نسيكى) النسيكة الذبيحة . والجمع نُسُك ونسائك .

(٤) (عناق) هى الأنثى من المعز إذا قويت ، ما لم تستكمل سنة . والجمع أعنق وعُنُوق . وأما قوله : عناق لبن ، فمعناه صغيرة قريبة مما ترضع .

نَسِيكَتِكَ . وَلَا تَجْزِي^(١) جَذْعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ « لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ » قَالَ فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ، اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ هُثَيْمٍ.

٦- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخْمِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ فَرَّاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَوَجَّهَ قِبَلَتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا ، فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ » ، فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ نَسَكْتُ عَنْ ابْنِي لِي . فَقَالَ « ذَاكَ شَيْءٌ مَجْهُولٌ لِأَهْلِكَ » ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي شَاةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ . قَالَ « صَحَّ بِهَا ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ نَسِيكَةٍ » .

٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا ، نُصَلِّيُ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ . فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا . وَمَنْ ذَبَحَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ . لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ » ، وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبَارٍ قَدْ ذَبَحَ . فَقَالَ: عِنْدِي جَذْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ^(٢) . فَقَالَ « اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَمِيعٍ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلُهُ .

(١) (لا تجزي) بفتح التاء . هكذا الرواية فيه في جميع الطرق والكتب . وممناء لا تكفي . من نحو قوله تعالى :
واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ..

(٢) (مسنة) هي الثانية وهي أكبر من الجذعة بسنة . فكانت هذه الجذعة أجود لطيب لحمها ومنحما .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، عَامِرُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ نَحْرِ . فَقَالَ « لَا يُضَحِّيَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ » قَالَ رَجُلٌ : عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَى لَحْمٍ . قَالَ « فَضَحَّ بِهَا . وَلَا تَجْزِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جُصَيْفَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَبْدِلْهَا » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ (قَالَ شُعْبَةُ : وَأَظْنُّهُ قَالَ) وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اجْعَلْهَا مَكَانَهَا . وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْمَقْدِسِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ فِي قَوْلِهِ : هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَةٍ .

١٠ - (١٩٦٢) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَتَعْمَرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرِو) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ النَّحْرِ « مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلْيُمِدَّ » فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ . وَذَكَرَ هَنَةً^(١) مِنْ حَبْرَانِهِ . كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَهُ . قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَى لَحْمٍ . أَفَأَذْبَحُهَا ؟ قَالَ فَرَخَّصَ لَهُ . فَقَالَ : لَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ رُخْصَتَهُ

(١) (هنة) أى حاجة .

مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا؟ قَالَ: وَانْكَفَأَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا. فَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ^(٢). فَتَوَزَّعُوا. أَوْ قَالَ فَتَجَزَّعُوا.

١١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ. فَأَمَرَ مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهَا^(٣). ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

١٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنِيُّ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (بِعْنَى ابْنِ وَرْدَانَ). حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَصْحَى. قَالَ فَوَجَدَ رِيحَ لَحْمٍ. فَتَنَاهُمْ أَنْ يَذْبَحُوا. قَالَ «مَنْ كَانَ صَحَى، فَلْيُعِدْ» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهَا.

(٢) باب سن الأضحية

١٣ - (١٩٦٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً. إِلَّا أَنْ يَمُوتَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الضَّأْنِ».

١٤ - (١٩٦٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ. فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ فَنَحَرَ. وَظَنُّوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَحَرَ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ نَحَرَ قَبْلَهُ، أَنْ يُعِيدَ يَنْحَرُ آخَرَ. وَلَا يَنْحَرُوا حَتَّى يَنْحَرَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٥ - (١٩٦٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

(١) (انكفأ) أى مال وانمطف.

(٢) (غنيمة) تصغير غنم.

(٣) (ذبحا) أى حيوانا يذبح.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَفْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ ضَحَايَا. فَبَقِيَ عَتُودٌ^(١). فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». قَالَ قُتَيْبَةُ: عَلَى أَصْحَابَيْهِ.

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَرُونَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ. قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا ضَحَايَا، فَأَصَابَنِي جَذَعٌ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ أَصَابَنِي جَذَعٌ. فَقَالَ «ضَحَّ بِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعَنِي ابْنِ حَسَّانَ). أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ). حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. أَخْبَرَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ ضَحَايَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ. يَمُزِلُ مَعْنَاهُ.

**

(٣) باب استحباب الضحية، وجمعها مباحرة بنو نوكيل، والنسبة والتكبير

١٧ - (١٩٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ^(٢) أَفْرَنْيْنِ^(٣). ذَبَحَهُمَا يَدَيْهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ. وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا^(٤).

(١) (عتود) قال أهل اللغة: المتود من أولاد المزة خاصة، وهو ما رعى وقوى. قال الجوهرى وغيره: هو ما بلغ سنة وجمعه أعتدة وعِدَانٌ، بتثقيب الدال، والأصل عِتْدَانٌ.

(٢) (أملحين) قال ابن الأعرابي وغيره: الأملح هو الأبيض الخالص البياض. وقال الأسممى: هو الأبيض وبشوبه نقي من السواد.

(٣) (أفرنين) أى لكل واحد منهما قرنان حستان.

(٤) (صفاهما) أى صفحة العنق وهى جانبه. وإما قبل هذا ليكون أثبت له وأمكن، لئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتمتنع من إكمال الذبح أو تؤذيه.

١٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ. قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَذْبُحُهُمَا بِيَدِهِ. وَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. قَالَ: وَتَمَّى وَكَبَّرَ.

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ. قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ « بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ».

١٩ - (١٩٦٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. قَالَ: قَالَ حَيَّوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ^(١)، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ. فَأَتَى بِهِ لِيُضْحِيَ بِهِ. فَقَالَ لَهَا « يَا عَائِشَةُ! هَلُمِّي الْمِدْيَةَ^(٢) ». ثُمَّ قَالَ « اشْحِذِيهَا^(٣) بِحَجَرٍ ». ففعلت. ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ^(٤). ثُمَّ ذَبَحَهُ. ثُمَّ قَالَ « بِاسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ » ثُمَّ ضَحَّى بِهِ.

**

(١) (يَطَأُ فِي سَوَادٍ) يَطَأُ أَيِ دَبَّ وَيَمْشِي بِسَوَادٍ. فَعْنَاهُ أَنَّ قَوَائِمَهُ وَبَطْنَهُ وَمَا حَوْلَ عَيْنَيْهِ أَسْوَدَ.

(٢) (هَلُمِّي الْمِدْيَةَ) أَيِ هَاتِبِهَا. وَالْمِدْيَةُ السَّكِينُ، وَهِيَ بَضْمُ الْمِمْ وَكُسْرُهَا وَفَتْحُهَا.

(٣) (اشْحِذِيهَا) أَيِ حَدِّدِيهَا.

(٤) (وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ) هَذَا الْكَلَامُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ. وَتَقْدِيرُهُ: فَأَضْجَعَهُ ثُمَّ أَخَذَ فِي ذَبْحِهِ قَائِلًا: بِاسْمِ

اللَّهِ. اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ، مُضْجِعًا بِهِ. وَافْظَلْ ثُمَّ هُنَا مُتَأَوِّلَةٌ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ بِلَا شَكٍّ.

(٤) باب موارز الذبح بكل ما أنهر الدم، إلا السن والظفر وسائر العظام

٢٠ - (١٩٦٨) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَا قُوَّةَ لَعَدُوِّ غَدًا . وَلَيْسَتْ مَمْنًا مَدَى . قَالَ ﷺ « أَعْجَلُ أَوْ أَرْنِي » . مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ^(١) . وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ ^(٢) . فَكُلْ . لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ ^(٣) . وَسَأُحَدِّثُكَ . أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمٌ . وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمَدَى الْخَبْشَةِ » قَالَ : وَأَصَبْنَا نَهَبَ ^(٤) إِبِلٍ وَغَنَمٍ . فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ ^(٥) . فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَبَسَّه . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ ^(٦) » كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ . فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا .**

٢١ - (...) **وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**

(١) (أَرْنِي) فِي الْهَابَةِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي صِفَتِهَا وَمَعْنَاهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ طَال مَا اسْتَبَيَّتْ فِيهِ الرِّوَاةُ ، وَسَأَلَتْ عَنْهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ ، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ . وَقَدْ طَلَبْتُ لِي مَخْرَجًا فَرَأَيْتُهُ يَتَجَهَّ لَوْجُوهَ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَانِ الْقَوْمَ فَهَمْ مُرَبِّنُونَ ، إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ . فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَهْلَكْتُهَا ذَبْحًا وَأَزْهَقْتُ نَفْسَهَا بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ غَيْرَ السِّنِّ وَالظَّفَرِ . أَرْنُ . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ إِرْنُ يَوْزَنُ إِرْنُ مَنْ أَرْنُ يَأْرُنُ إِذَا نَشِطَ وَخَفَ . يَقُولُ : خَفَّ وَأَعْجَلَ لَثَلًا تَقْتُلُهَا خَفَقًا . وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَدِمَ الْحَزْ وَلَا تَقَرَّ . مِنْ قَوْلِكَ رَنُوتَ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ، إِذَا أَحْمَتَهُ . أَوْ يَكُونُ أَرَادَ أَدَمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَرَاعَاهُ . يَبْصُرُكَ لَثَلًا تَنْزِلُ عَنْ الْمَذْبَحِ . وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ إِرْنُ يَوْزَنُ إِرْمُ . وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : كُلُّ مَا هَلَكَ وَغَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ . وَرَيْنُ بَقْلَانِ ذَهَبَ بِهِ الْمَوْتُ . وَأَرَانِ الْقَوْمَ إِذَا رَيْنَ بِمَوَاشِيِهِمْ أَيْ هَلَكَتْ وَصَارُوا ذَوِي رَيْنٍ فِي مَوَاشِيِهِمْ . فَمَعْنَى إِرْنُ أَيْ صَرَّ ذَا رَيْنٍ فِي ذَيْبِحَتِكَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَمْدِيدَ رَانَ أَيْ أَزْهَقْتُ نَفْسَهَا . وَقَالَ الْقَسْطَلَانِيُّ : بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءَ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ مَكْسُورَةٍ وَيَاءَ حَاصِلَةٍ مِنْ إِشْبَاعِ كَسْرَةِ النُّونِ .

(٢) (أَنْهَرَ الدَّمَ) مَعْنَاهُ أَسَالَهُ وَصَبَهُ بِكَثْرَةٍ وَهُوَ شَبِيهُ بِجَرَى الْمَاءِ فِي النَّهْرِ . يَقَالُ : نَهَرَ الدَّمَ وَأَنْهَرْتَهُ .

(٣) (وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ) هَكَذَا هُوَ فِي النِّسْخِ كُلِّهَا . وَفِيهِ مَحْذُوفٌ . أَيْ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَوْ مَعَهُ .

(٤) (لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ) السِّنُّ وَالظَّفَرُ مَنْصُوبَانِ بِالِاسْتِثْنَاءِ بِلَيْسَ .

(٥) (نَهَبٌ) هُوَ النَّهْبُ . وَكَانَ هَذَا النَّهْبُ غَنِيمَةً .

(٦) (فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ) أَيْ شَرَّدَ وَهَرَبَ نَافِرًا .

(٧) (أَوَابِدٌ) جَمْعُ أَبْدَةٍ وَهِيَ الْغَفْرَةُ وَالْفَرَارُ وَالشَّرُودُ . يَقَالُ مِنْهُ : أَبَدْتُ تَأْبُدُ وَتَأْبَدْتُ . وَمَعْنَاهُ نَفَرْتُ مِنَ الْإِنْسِ

وَتَوَحَّشْتُ .

بِذِي الْحَلِيفَةِ مِنْ تِهَامَةٍ . فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا . فَمَجَلَّ الْقَوْمُ . فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ . فَأَمَرَ بِهَا فَكَفِّتُ^(١) .
ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُورِ . وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ كَنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ،
عَنْ عَبَّادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ . ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَافِعٍ
ابْنِ خَدِيجٍ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَأَفْوَ الْعُدُوءَ غَدًا . وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى . فَتَذَكَّرُ^(٢)
بِاللَّيْطِ^(٣) ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَقَالَ : فَتَذَكَّرْنَا عَلَيْنَا بَعِيرٌ مِنْهَا . فَرَمَيْنَاهُ بِالنَّبْلِ حَتَّى وَهَمْنَاهُ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَاءَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ بِتَمَامِهِ . وَقَالَ فِيهِ : وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى ، أَفْتَذَبُحُ بِالْقَصَبِ .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّا لَأَفْوَ الْعُدُوءَ غَدًا . وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى . وَسَأَقُ الْحَدِيثَ . وَلَمْ يَذْكُرْ : فَمَجَلَّ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ
فَأَمَرَ بِهَا فَكَفِّتُ . وَذَكَرَ سَائِرَ الْقِصَّةِ .

**

(١) (فكفئت) أى قلبت وأربق ما فيها .

(٢) (بالليط) هى قشور القصب . وليط كل شئ قشوره . والواحدة ليطة . وهو معنى قوله فى الرواية الثانية: أفنذبج

بالقصب .

(٣) (وهمناه) معناه رميناه رميا شديدا . وقيل . أسقطناه إلى الأرض .

(٥) باب بيانه ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام .

وبيانه نسجه وإياديه إلى متى شاء

٢٤ - (١٩٦٩) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ ^(١) بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ . حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ . وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . أَنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ لَحْمٍ نُسَكِّنَا بَعْدَ ثَلَاثٍ .

٢٥ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ؛ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . قَالَ : ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ فَصَلَّيْنَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا نُسَكِّكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ . فَلَا تَأْكُلُوا .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا جَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٦ - (١٩٧٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ لَحْمٍ أَصْحَبَتْهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ .

(١) (حدثني عبد الجبار) قال القاضي : لهذا الحديث من رواية سفيان، عند أهل الحديث، علة في رفعه. لأن الحفاظ من أصحاب سفيان لم يرفوه . ولهذا لم يروه البخاري من رواية سفيان . ورواه من غير طريقه . قال الدارقطني : هذا مما وهم فيه عبد الجبار بن الملاء ، لأن علي بن المديني وأحمد بن حنبل والقعنبي وأبا خيثمة وإسحاق وغيرهم رووه عن ابن عيينة موقوفًا . قال : ورفع الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان . فقد رفعه صالح ويونس ومعمر والزيدي ومالك من رواية جويرية . كلهم رووه عن الزهري مرفوعًا . هذا كلام الدارقطني . والمثل صحيح بكل حال .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُدَيْنٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرَ وَعَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ (قَالَ ابْنُ أَبِي عُمرَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ .

قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ ابْنُ عُمرَ لَا يَأْكُلُ لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمرَ : بَعْدَ ثَلَاثٍ .

٢٨ - (١٩٧١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرَةَ فَقَالَتْ : صَدَقَ . سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : دَفَّ^(١) أَهْلُ أُنْيَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حُضْرَةً^(٢) الْأَضْحَى ، زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اذْخِرُوا ثَلَاثًا . ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ » فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النَّاسَ يَتَخَذُونَ الْأَسْقِيَةَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَجْمَعُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا ذَاكَ؟ » قَالُوا : نَهَيْتَ أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . فَقَالَ « إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ^(٤) . فَكُلُوا وَادْخِرُوا وَتَصَدَّقُوا » .

(١) (دَفَّ) أصل الدفيف من دَفَّ الطائر إذا ضرب بجناحيه دفيه (أي صفحتي جنبه) في طيرانه على الأرض . ثم قيل : دَفَّت الإبل إذا سارت سيرا أثينا .

(٢) (حُضْرَةٌ) هي بفتح الحاء وضمها وكسر ها . والضاد ساكنة فيها كلها وحكى فتح الضاد ، وهو ضعيف . وإنما تفتح إذا حذف الهاء ؛ فيقال : بحضرة فلان .

(٣) (ويجمعون منها الودك) بفتح الباء مع كسر الميم وضمها . ويقال بضم الباء مع كسر الميم . يقال : جلَّتْ الدهن أجله وأجله جلا . وأجلته أجله إجمالا ، أي أذنته . والودك دسم اللحم .

(٤) (من أجل الدافة التي دفت) قال أهل اللغة : الدافة قوم يسرون جميعا سيرا خفيا . ودافة الأعراب من يردنهم المصر . والمراد ، هنا ، من ورد من ضغفاء الأعراب للمواساة .

٢٩ - (١٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ . ثُمَّ قَالَ بَعْدُ « كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا » .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَالْفُظْلُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا عَطَاءُ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِثْقَالٍ . فَأَرْخَصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « كُلُوا وَتَزَوَّدُوا » . ثَلَاثُ لِعَطَاءٍ : قَالَ جَابِرٌ : حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْتَسَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا لَا نُمْسِكُ لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ . فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، وَنَأْكُلَ مِنْهَا (يَعْنِي فَوْقَ ثَلَاثٍ) .

٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كُنَّا تَزَوَّدُهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣٣ - (١٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ » (وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) .

فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشَمًا^(١) وَخَدَمًا . فَقَالَ « كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَاجْتَسُوا أَوْادَّخِرُوا » . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : شَكَّ عَبْدُ الْأَعْلَى .

(١) (وحشما) قال أهل اللغة : الحشمة هم اللاتذون بالإنسان . يخدمونه ويقومون بأموره . وقال الجوهري : هم خدم =

٣٤ - (١٩٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُضْحِجَنَّ فِي يَتِيهِ ، بَعْدَ ثَالِثَةِ شَيْئَةٍ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ أَوَّلٍ ؟ فَقَالَ « لَا . إِنَّ ذَاكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ يَجْهَدُ . فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ » (١) .

٣٥ - (١٩٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ . قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ « يَا ثَوْبَانُ ! أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ » فَلَمْ أَزَلْ أَطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ رَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ . حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ « أَصْلِحْ هَذَا اللَّحْمَ » قَالَ فَأَصْلَحْتُهُ . فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَقُلْ : فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

٣٧ - (١٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنْ أَبِي سِنَانٍ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : عَنْ ضِرَّارِ بْنِ مَرْثَةَ) عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ،

== الرجل ومن يغضب له ، سموا بذلك لأنهم يغضبون له . والحشمة الغضب . وتطلق على الاستعجاب . أيضا . ومنه قولهم : فلان لا يحتمس أى لا يستحي . ويقال : حشمته وأحشمته اذا أغضبته واذا خجلته فاستحيى لخجله . وكان الحشم أعم من الخدم ، فلهم جمع بينهما في هذا الحديث ، وهو من باب ذكر الخاص بعد العام .

(١) (يفشوا) أى يشيع لحم الأضاحي في الناس وينتفع به المحتاجون .

عَنْ أَبِيهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ . حَدَّثَنَا ضَرَّازُ بْنُ مُرَّةَ ، أَبُو سَيَّانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ^(١) ، فَزُورُوهَا . وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ . وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ التَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاوٍ ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا . وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ » فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سَيَّانٍ .

(٦) باب الفرع والعبرة

٣٨ - (١٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ ^(٢) » .

زَادَ ابْنُ رَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ : وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانَ يُنْتَجِ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ .

(١) (نهيتكم عن زيارة القبور . الخ) هذا الحديث مما صرح فيه بالناسخ والمنسوخ جميعا . قال العلماء : يعرف نسخ الحديث تارة بنص كمذا . وتارة بإخبار الصحابي ، ككان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار . وتارة بالتاريخ إذا تعذر الجمع . وتارة بالإجماع كقتل شارب الخمر في المرة الرابعة . والإجماع لا ينسخ لكن يدل على وجود ناسخ . أما زيارة القبور فسبق بيانها في كتاب الجنائز ح ٩٧٧ وأما الانتقاد في الأسقية فسبق شرحه في كتاب الإيمان ح ١٧ وسنميده قريبا في كتاب الأثرية إن شاء الله تعالى ، ونذكر هناك اختلاف ألفاظ هذا الحديث وتأويل الأئمة منها . وإما لحوم الأضاحي فذكرنا حكمها .

(٢) (لافرع ولاعتيرة) قال أهل اللغة وغيرهم : الفرع ويقال فيه الفرعة بالهاء ، قد فسرناه هنا بأنه أول النتاج كانوا يذبحونه . قال الشامي وأصحابه وآخرون : هو أول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه ولا يملكونه ، رجاء البركة في الأم وكثرة =

(٧) باب مهى من دخل عليه عشر ذى الحجة، وهو سرير التفهيم، أنه يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً

٣٩ - (١٩٧) حدثنا ابن أبي عمير المكي. حدثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا دَخَلْتَ الْعَشْرَ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئاً ^(١) » .
قِيلَ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَا يَرْفَعُهُ . قَالَ : لَكِنِّي أَرْفَعُهُ .

٤٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ تَرْفَعُهُ . قَالَ « إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ ، وَعِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ ، يُرِيدُ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلَا يَأْخُذَنَّ شَعْرًا وَلَا يَقْلَعَنَّ ظُفْرًا » .

٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ ، أَبُو عَسَانَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ مُسْلِمٍ ^(٢) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا رَأَيْتُمْ هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ ، فَلْيُمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ » .

= نسلها. وهكذا فسره كثيرون من أهل اللغة وغيرهم . وقال كثيرون منهم : هو أول التناج كانوا يذبحونه لأنفسهم وهي طواغيتهم . وكذا جاء هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن أبي داود . وقيل : هو أول التناج لمن بلغت إبله مائة، يذبحونه . قالوا : والمتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الأول من رجب ، ويسمونها الرجبية أيضا . واتفق العلماء على تفسير المتيرة بهذا . ومعنى الحديث : لا فرع واجب ولا عتيرة واجبة . قال الإمام النووي : وادعى القاضي عياض؛ أن جماهير العلماء على نسخ الأمر بالفرع والعتيرة .

(١) (فلا يمس من شعره وبشره شيئا) قال الإمام النووي : قال أصحابنا : المراد بالنهي عن أخذ الظفر والشعر، النهي عن إزالة الظفر بقلم أو كسر أو غيره . والمنع من إزالة الشعر بمحلق أو تقصير أو تنف أو إحراق ، وأخذه بنورة أو غير ذلك ، وسواء شعر الإبط والشارب والمانة والرأس وغير ذلك من شعور بدنه . قال أصحابنا : والحكمة في النهي أن يبقى كامل الأجزاء ليعتق من النار .

(٢) (عمر بن مسلم) كذا رواه مسلم : عمر بضم العين في كل هذه الطرق . إلا طريق الحسن بن علي الحلواني ففيها عمرو بفتح العين . وإلا طريق أحمد بن عبد الله بن الحكم ففيها : عمر أو عمرو . قال العلماء : الوجهان مقولان في اسمه .

(...) وحدثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن مالك ابن أنس ، عن عمر أو عمرو بن مسلم . بهذا الإسناد ، نحوه .

٤٢ - (...) وحدثني عبيد الله بن معاذ المنبري . حدثنا أبي . حدثنا محمد بن عمرو الليثي عن عمر ابن مسلم بن عمار بن أكيمة الليثي ، قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت أم سلمة ، زوج النبي ﷺ تقول : قال رسول الله ﷺ « مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ ^(١) يَذْبَحُهُ ، فَإِذَا أَهْلُ هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَلَا يَأْخُذْنَ مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئًا ، حَتَّى يُضْحَى » .

(...) حدثني الحسن بن علي الحلواني . حدثنا أبو أسامة . حدثني محمد بن عمرو . حدثنا عمرو بن مسلم بن عمار الليثي . قال : كنا في الحمام ^(٢) فبئيل الأضحي . فاطلي ^(٣) فيه ناس . فقال بعض أهل الحمام : إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَكْرَهُ هَذَا ، أَوْ يَنْهَى عَنْهُ . فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! هَذَا حَدِيثٌ قَدْ نُسِيَ وَتُرِكَ . حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

(...) وحدثني حرملة بن يحيى وأحمد بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب قالأ : حدثنا عبد الله بن وهب . أخبرني حيوة . أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال ، عن عمر بن مسلم الجندعي ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ . وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

(١) (ذبح) أى حيوان يربد ذبحه . فهو فُعل بمعنى مفعول . كجمل بمعنى محمول . ومنه قوله تعالى . وَهَدَيْنَاهُ

بَذْيَعٍ عَظِيمٍ .

(٢) (الحمام) مذكور ، مشتق من الحميم ، وهو الماء الحار .

(٣) (فاطلي) معناه أزلوا شعر البانة بالنورة .

(٤) (ان سعيد بن المسيب يكره هذا) يعنى يكره إزالة الشعر فى عشر ذى الحجة لمن يريه التضيعة ، لا أنه يكره

مجرد الاطلا .

(٨) باب تحريم الزرع لعنير الله تعالى ، ولعن فاعده

٤٣ - (١٩٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ مَرْوَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ . حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ . حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ ، عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ بِكَ ؟ قَالَ فَغَضِبَ ^(١) . وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أُرْجِعُ . قَالَ فَقَالَ : مَا هُنَّ ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : قَالَ : وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ^(٢) . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُخَدَّنًا . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَنْمَرِيُّ ، سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . قَالَ : قُلْنَا لِمَ لِي بِنِ أَبِي طَالِبٍ : أَخْبَرَنَا بِشَيْءٍ وَأَسْرَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : مَا أَسْرَأَ لِي شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ . وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُخَدَّنًا . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدِيهِ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ » .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ : أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمُ بِهِ النَّاسُ كَافَّةً ^(٣) . إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سِنِي ^(٤) . هَذَا . قَالَ : فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُخَدَّنًا » .

(١) (غضب) فيه إبطال ما زعمه الرافضة والشعبة والإمامية من الوصية إلى علي . وغير ذلك من اختراعاتهم .

(٢) (لعن الله من لعن والده ... الخ) أما لعن الوالد والوالدة فمن الكبائر ، وسبق ذلك مشروحا واضحا في كتاب الإيمان ح ٩٠ . وأما الذبح لغير الله فالراد به أن يذبح باسم غير الله تعالى ، كمن ذبح للصنم أو للصليب أو لموسى أو ليعيسى صلى الله عليهما ، أو للكعبة ونحو ذلك . فكل هذا حرام . ولا تحل هذه الذبيحة ، سواء كان الذابح مسلما أو نصرانيا أو يهوديا . وأما الحديث ، فبكر الدال ، فهو من يأتي بفساد الأرض . أما منار الأرض فالراد علامات حدودها .

(٣) (كافة) هكذا تستعمل كافة حالا . وأما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها مضافة وبالتثنية كقولهم : هذا قول كافة العلماء ، ومذهب الكافة - فهو خطأ ممدود من لعن العوالم وتحريفهم .

(٤) (قرباب سني) هو وعاء من جلد ، أُلِفَ من الجراب ، يدخل فيه السيف بعمده وما خف من الآلة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦ - كتاب الأشربة

(١) باب تحريم الخمر، وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن النخلة والبسر والزبيب، وغيرها مما يسكر

١ - (١٩٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أَصَبْتُ شَارِفًا^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَعَمٍ ، يَوْمَ بَذَرٍ . وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى . فَأُتِيتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَيِّعُهُ ، وَمَعِيَ صَانِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ^(٢) ، فَاسْتَعِينَ بِهِ عَلِيٌّ وَلَيْمَةً فَاطِمَةً . وَحَمْرَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ . مَعَهُ قَيْنَةٌ^(٣) تَغْنِيهِ . فَقَالَتْ : أَلَا يَا حَمْرُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ^(٤) . فَتَارَ إِلَيْهِمَا حَمْرَةٌ بِالسَّيْفِ . فَجَبَّ^(٥) أَسْنِمَتُهُمَا^(٦) . وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهُمَا^(٧) . ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . قُلْتُ لِابْنِ شِهَابٍ : وَمِنْ السَّنَامِ ؟ قَالَ : قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا فَذَهَبَ بِهِمَا . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ عَلِيٌّ : فَتَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعَنِي . فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ . فَأَخْبَرْتُهُ أَخْبَرَ . فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ . وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ . فَدَخَلَ عَلَى حَمْرَةٍ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ . فَرَفَعَ حَمْرَةَ بَصْرَهُ . فَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ

(١) (شارفا) هي الناقة المسنة . وجمعها شُرُف ، بضم الراء وإسكانها .

(٢) (قَيْنُقَاع) بضم النون وكسرهما وفتحها . وهم طائفة من يهود المدينة . فيجوز صرفه على إرادة الحى ، وترك صرفه على إرادة القبيلة أو الطائفة .

(٣) (قينة) هي الجارية المغتنية .

(٤) (للشرف النواء) الشرف جمع شارف وهي الناقة المسنة . والنواء أى السمان . جمع ناوية وهي السمينة . وقد

نوت الناقة تنوى كرمت ترى . يقال لها ذلك إذا سمعت .

(٥) (جَبَّ) أى قطع .

(٦) (أَسْنِمَتُهُمَا) السنام ، حذبة في ظهر البعير .

(٧) (وبقر خواصرهما) أى شقها .

لَا بَأْسَ؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهِّرُ^(١) حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عُفَيْرٍ ، أَبُو عُثْمَانَ الْمِصْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ بْنُ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيْبِي مِنَ الْمَغْنَمِ ، يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ يَوْمَ مَيْدٍ . فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْدِي بِهَا لِمَةً ، بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ يَرْجُلُ مَعِيَ . فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أُبَيِّعَهُ مِنَ الصَّوَّاعِينَ^(٢) . فَأَسْتَمِعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ عُرْسِي . فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ^(٣) وَالْفَرَارِ^(٤) وَالْجَبَالِ . وَشَارِفَايَ مَنَاخَانَ^(٥) إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَجَمَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ . فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتَبَتْ أُسْنِمَتُهُمَا ، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأَخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْئًا حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا . فُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبِ^(٦) مِنَ الْأَنْصَارِ . غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ . فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا : أَلَا يَا حَمْزُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ . فَقَامَ حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ . فَاجْتَبَتْ أُسْنِمَتُهُمَا ، وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا . فَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا . قَالَ عَلِيٌّ : فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ

(١) (يقهر) قال جمهور أهل اللغة وغيرهم : القهري الرجوع إلى الوراء ، ووجهه إليك إذا ذهب عنك . وإنما رجع القهري خوفاً من أن يبدو من حمزة ، رضي الله تعالى عنه ، أمر يكرهه أو ولاؤه ظهره لكونه منلوباً بالسكر .

(٢) (أردت أن أبيع من الصواعين) هو هكذا في جميع نسخ مسلم وفي بعض الأبواب من البخاري : من الصواعين . ففيه دليل لصحة استعمال الفقهاء في قولهم : بنت منه ثوباً وزوجت منه ووهبت منه جارية ، وشبه ذلك . والفصيح حذف من . فإن الفعل متمم بنفسه . ولكن استعمال من في هذا صحيح . وقد كثر ذلك في كلام العرب .

(٣) (الأقتاب) جمع قتب وهو رجل صغير على قدر السنام .

(٤) (والفرار) جمع غرارة ، وهي الجوالق .

(٥) (مناخان) هكذا في معظم النسخ : مناخان . وفي بعضها مناختان ، بزيادة التاء : وهما صحيان . فانت باعتبار

المعنى ، وذكر باعتبار اللفظ .

(٦) (شرب) الشرب هو الجماعة الشاربون .

زَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ . قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا لَكَ ؟ »
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ . عَدَا حَمْزَةٌ عَلَى نَاقَتِي فَأَجْتَبَ أَسْنِمَتُهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا .
 وَهَذَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبَ . قَالَ فَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدَاهُ . ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي . وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا
 وَزَيْدُ بْنُ جَارِثَةَ . حَتَّى جَاءَ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةٌ . فَاسْتَأْذَنَ . فَأَذِنُوا لَهُ . فَإِذَا هُمْ شَرِبُ . فَطَفِقَ^(١)
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةً فِيمَا فَعَلَ . فَإِذَا حَمْزَةٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ . فَنَظَرَ حَمْزَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتَيْهِ . ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ . فَقَالَ
 حَمْزَةٌ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لِأَيِّ ؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَحِيلٌ^(٢) . فَكَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى عَفْيَيْهِ الْقَهْقَرَى . وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ .

(...) (وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ،
 عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٣ - (١٩٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) .
 أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ ، يَوْمَ حُرْمَتِ الْحَمْرِ ، فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ .
 وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ : الْبُسْرُ وَالْتَمْرُ^(٣) . فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي . فَقَالَ : اخْرُجْ فَانْظُرْ . فَخَرَجْتُ فَإِذَا مُنَادٍ
 يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْحَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . قَالَ فَجَرَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ : اخْرُجْ فَاهْرِقْهَا .
 فَهَرَقْتُهَا . فَقَالُوا (أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ) : قُتِلَ فُلَانٌ . قُتِلَ فُلَانٌ . وَهِيَ فِي بَطُونِهِمْ . (قَالَ فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ
 حَدِيثِ أَنَسٍ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا^(٤)

(١) (طَفِقَ .. يُلُومُ) أَي جَمَلَ يُلُومُهُ .

(٢) (نَحِيلٌ) أَي سَكَرَانٌ .

(٣) (الْفَضِيخُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ) قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : الْفَضِيخُ أَنْ يَفْضَخَ الْبُسْرُ وَيَسْبَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيَقْرَبَهُ حَتَّى يَنْقَلِي . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا فَضَخَ مِنَ الْبُسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّ نَارَ . فَإِنْ كَانَ مَعَهُ تَمْرٌ فَهُوَ خَلِيطٌ . أَمَّا الْبُسْرُ فَقَدْ قَالَ ابْنُ فَارَسٍ : الْبُسْرُ مَنْ
 كُلُّ شَيْءٍ الْفَضْ . وَنَبَاتٌ بَسْرٌ أَيْ طَرِيٌّ ، وَفَضَخَهُ شَدَخَهُ .

(٤) (طَعُمُوا) أَي شَرَبُوا .

إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [١/١١٣/٩٢].

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ . قَالَ : سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَضِيخِ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ . إِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِيهَا أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ وَرِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي يَدَيْتِنَا . إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ بَلَعْتُمْ الْخَبْرَ ؟ قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ . فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! أَرِقْ هَذِهِ الْقِلَالُ (١) . قَالَ : فَمَا رَاجِعُوهَا وَلَا سَأَلُوا عَنْهَا ، بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ ، عَلَى الْعُمُومِيِّ ، أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ . وَأَنَا أَضَعُرُهُمْ سِنًا . نَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّهَا قَدْ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ . فَقَالُوا : أَكْفَيْهَا . يَا أَنَسُ ! فَكَفَّأَتْهَا . قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : بُسْرٌ وَرُطْبٌ . قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . قَالَ سُلَيْمَانُ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا .

٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَنَسُ : كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ . عِنْدَ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ : كَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . وَأَنَسٌ شَاهِدٌ . فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِيَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَمِيعُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، فِي زَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(١) (الْقِلَال) جمع قَلَّةٍ . وَهِيَ جَرَّةٌ كَبِيرَةٌ تَسْمَعُ مَائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَطَلًا .

فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلُ فَقَالَ: حَدَّثَ خَبَرٌ. نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ. فَكَفَانَاهَا يَوْمَئِذٍ. وَإِنَّمَا لَخَلِيطُ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ. قَالَ قَتَادَةُ: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ. وَكَانَتْ عَامَةٌ مُخَوِّرِهِمْ، يَوْمَئِذٍ، خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالْتَمَرِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالُوا: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: إِنِّي لَأَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَسُهَيْلَ بْنَ يَنْصَاءَ مِنْ مَزَادَةٍ، فِيهَا خَلِيطُ بُسْرِ وَتَمْرٍ. بَنَحُو حَدِيثَ سَمِيعٍ.

٨ - (١٩٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ تَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي تَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى أَنْ يَخْلُطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ ثُمَّ يُشْرَبَ. وَإِنْ ذَلِكَ كَانَ عَامَةً مُخَوِّرِهِمْ، يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ.

٩ - (١٩٨٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، شَرَابًا مِنْ فَضِيحٍ وَتَمْرٍ. فَأَتَانَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أَنَسُ! ائْمِ إِلَى هَذِهِ الْجُرَّةِ فَاكْبِرْهَا. فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ^(١) لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ. حَتَّى تَكَسَّرَتْ.

١٠ - (١٩٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (بِعَنِي الْحَقْنِي). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ يُشْرَبُ إِلَّا مِنْ تَمْرٍ.

(١) (مهراش) هو حجر منقور.

(٢) باب نحرهم تحليل الخمر

١١ - (١٩٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. م. وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُلِّ عَنْ لَحْمٍ تَتَخَذُ خَلًّا؟ فَقَالَ «لَا».

**

(٣) باب نحرهم التداوي بالخمر

١٢ - (١٩٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَاثِلِ الْخَضْرِيِّ؛ أَنَّ طَارِقَ ابْنِ سُوَيْدٍ الْجَعْفِيُّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَتَهَا، أَوْ كَرِهَ أَنْ يَصْنَعَهَا. فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ «إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ. وَلَكِنَّهُ دَاءٌ».

**

(٤) باب يباه أنه، جميع ما ينفذ، مما يتخذ من النخل والنب، بسمى ضمرا

١٣ - (١٩٨٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ. حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ».

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ».

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَعِكْرِمَةَ

ابن عَمَّارٍ وَعُقْبَةُ بْنُ التَّوَّامِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْحَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : الْكَرْمَةِ وَالنَّخْلَةِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ « الْكَرْمُ وَالنَّخْلُ » .

(٥) باب كراهة انفاذ التمر والزبيب لمخروطين

١٦ - (١٩٨٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاجٍ .
حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّيْبُ وَالْتَمْرُ ، وَالْبُسْرُ وَالْتَمْرُ .

١٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا . وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الرُّطْبُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا .

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ رَافِعٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْبُسْرِ ، وَبَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ ، نَبِيذًا » .

١٩ - (٠) . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ السَّكِّيِّ ، مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّيْبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا . وَنَهَى أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا .

٢٠ - (١٩٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنِ الثَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا . وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا .

٢١ - (٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، أَبُو مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلَطَ بَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ . وَأَنْ نَخْلَطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ ، فَلْيَشْرَبْهُ زَيْبًا فَرْدًا . أَوْ تَمْرًا فَرْدًا . أَوْ بُسْرًا فَرْدًا » .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلَطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ . أَوْ زَيْبًا بِتَمْرٍ . أَوْ زَيْبًا بِبُسْرٍ . وَقَالَ « مَنْ شَرِبَهُ مِنْكُمْ » . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ .

٢٤ - (١٩٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَتَّبِدُوا الزَّهْوَ^(١) وَالرُّطْبَ جَمِيعًا . وَلَا تَتَّبِدُوا الزَّيْبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا . وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِيثِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ (وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ) عَنْ

(١) (الزهو) هو بفتح الزاى وضمها . لغتان مشهورتان . قال الجوهري : أهل الحجاز يسمون . والزهو هو البسر الملون الذى بدا فيه حمرة أو صفرة ، وطاب . وزهت النخل زهوا زهوا ، وأزهت نزهى .

يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَتَّبِدُوا الزَّهْوَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا. وَلَا تَتَّبِدُوا الرُّطْبَ وَالزَّيْبَ جَمِيعًا. وَلَكِنْ اتَّبِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِيثِهِ». وَزَعَمَ يَحْيَى أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ لَحْدَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ هَذَا.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَقَ. حَدَّثَنَا وَزُّعْ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «الرُّطْبُ وَالزَّهْوُ. وَالتَّمْرُ وَالزَّيْبُ».

٢٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَقَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا أَبَانُ الْمُطَّارُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ. وَعَنْ خَلِيطِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ. وَعَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَالرُّطْبِ. وَقَالَ «اتَّبِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِيثِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

٢٦ م - (١٩٨٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ. وَالْبُسْرِ وَالتَّمْرِ. وَقَالَ «يُنْبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِيثِهِ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ (وَهُوَ أَبُو كَثِيرٍ التَّمْرِيُّ). حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٢٧ - (١٩٩٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا. وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا. وَكُتِبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ وَهْبُ بْنُ يَكِيَّةَ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (بَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي التَّمْرِ وَالزَّيْبِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ .

٢٨ - (١٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَدْ مُهِىَ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا . وَالتَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا .

٢٩ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ مُهِىَ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعًا . وَالتَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا .

(٦) باب النهي عن الانتباز في المرفأ^(١) والدباء والحتم والتفبر ،

ويأباه أنه منسوخ ، وأنه اليوم مهول ، ما لم يصير مسكرا

٣٠ - (١٩٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدَّبَاءِ وَالْمَرْفَأِ ، أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ .

٣١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدَّبَاءِ وَالْمَرْفَأِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ .

(١٩٩٣) قَالَ : وَأَخْبَرَهُ أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَنْبَذُوا فِي الدَّبَاءِ وَلَا فِي الْمَرْفَأِ » . ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاجْتَنِبُوا الْخَنَائِمَ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) (باب النهي عن الانتباز في المرفأ ...) هذا الباب قد سبق نرحه وبيان هذه الألفاظ في أول كتاب الإيمان ،

حديث رقم (١٧) .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَزَقَةِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ.
قَالَ قَيْلٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ: الْجِرَارُ الْخَضِرُ.

٣٣- (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْمِيُّ. أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ،
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ «أَنَّهُ كُمْ عَنِ الذُّبَابِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَقِيرِ -
وَالْحَنْتَمُ»^(١) الْمَزَادَةُ الْمَجْبُوبَةُ - وَلَكِنْ اشْرَبْ فِي سِقَانِكَ وَأَوْكِهِ».

٣٤- (١٩٩٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ وَهَّابٍ. حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ.
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (بِعَنِّي ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الذُّبَابِ
وَالْمَزَقَةِ.

هَذَا حَدِيثُ جَرِيرٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَبَّادٍ وَشُعْبَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الذُّبَابِ وَالْمَزَقَةِ.

٣٥- (١٩٩٥) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ زُهَيْرٌ:
حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ: هَلْ سَأَلْتَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُسْكِرُهُ أَنْ
يُنْتَبَذَ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَخْبِرِينِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ.
قَالَتْ: نَهَانَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، أَنْ نُنْتَبَذَ فِي الذُّبَابِ وَالْمَزَقَةِ.

(١) (والحنتم المزايدة المجهوبة) هكذا هو في جميع النسخ في بلادنا: والحنتم المزايدة المجهوبة. وكذا قاله القاضى عن جواهر
رواية صحيح مسلم، ومعظم النسخ. قال: ووقع في بعض النسخ: والحنتم والمزايدة المجهوبة. وقال: وهذا هو الصواب. والأول
تغيير ووم. والمجهوبة هي التي قطع رأسها فصارت كهيئة الدن حواصل الحب المقطع. وقيل: هي التي قطع رأسها وليست
لها عزلاء من أسفلها بنفس الشراب منها، فيصير شرابها مسكرا، ولا يدرى به.

(٢) (ولكن اشرب في سقائك وأوكه). قال العلماء: معناه أن السقاء إذا أوكى أمنت مفسدة الإسكار. لأنه
متى تغير نبيذه واشتد وصار مسكرا شق الجلد الموكى. فالمراد لا يشقه لا يكون مسكرا. بخلاف الدباب والحنتم والمزايدة المجهوبة
والمزق، وغيرها من الأوعية الكثيفة. فانه قد يصير فيها مسكرا، ولا يعلم.

قَالَ قُلْتُ لَهُ: أَمَا ذَكَرْتَ الْحَنْتَمَ وَالْجَمْرَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَحَدْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ. أَحَدْتُكَ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ عَزَّازٍ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ مَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ). حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ وَحَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ). حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُسَيْرِيُّ. قَالَ: لَقِيتُ مَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيِّ؟ لَخَدَّتْنِي؛ أَنْ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ؟ فَتَأَهُمُ أَنْ يَنْتَبِذُوا فِي الذَّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ.

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ مَائِشَةَ. قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ - مَكَانَ الْمَرْفَتِ - الْمُقِيرَ.

٣٩ - (١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. ع وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَنهَا كُمْ عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقِيرِ». وَفِي حَدِيثِ حَمَّادٍ، جَعَلَ - مَكَانَ الْمُقِيرِ - الْمَرْفَتِ.

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ.

٤١- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْثَمِ وَالْمَرْفَتِ وَالنَّقِيرِ . وَأَنْ يَخْلَطَ الْبَلَحُ بِالزَّهْوِ .

٤٢- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى الْبَهْرَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍ^(١) ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ .

٤٣- (١٩٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ ذَرِيرٍ عَنِ الثَّيْمِيِّ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الثَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجُرِّ^(٢) أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ .

٤٤- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . أَخْبَرَنَا سَمِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْثَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ . فَذَكَرَ مِنْهُ .

٤٥- (...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى (يَعْنِي ابْنَ سَمِيدٍ) عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْثَمَةِ وَالِدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ .

٤٦- (١٩٩٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ (وَالْفَلْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا :

(١) (يحيى بن أبي عمر) قال الإمام النووي : وقع في معظم نسخ بلادنا : يحيى أبي عمر ، بالكنية وهو الصواب وهو يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني . وكذا هو في الحديث الآتي : ٧٩ من هذا الكتاب .
(٢) (الجر) هو بمعنى الجرار . الواحدة جرة .

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُنَاوِيَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الذَّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمَرْفَةِ وَالنَّقِيرِ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَيْدِ الْجُرِّ ؟ فَقَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَيْدَ الْجُرِّ . فَأَنْتِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ قُلْتُ : قَالَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَيْدَ الْجُرِّ . فَقَالَ : صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ : حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَيْدَ الْجُرِّ . وَأَيُّ شَيْءٍ نَيْدُ الْجُرِّ ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدَرِ ^(١) .

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَقَارِيهِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ . فَأَنْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ أُبْلَغَهُ . فَسَأَلْتُ : مَاذَا قَالَ ؟ قَالُوا : نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الذَّبَاءِ وَالْمَرْفَةِ .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي ثَوْبٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُغَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ عَنِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الصَّحَّاحُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . يَتَّبِعُ حَدِيثَ مَالِكٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا : فِي بَعْضِ مَقَارِيهِ . إِلَّا مَالِكٌ وَأَسَامَةُ .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَيْدِ الْجُرِّ ؟ قَالَ فَقَالَ : قَدْ زَعَمُوا ذَلِكَ . قُلْتُ : أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَدْ زَعَمُوا ذَلِكَ .

(١) (المَدَرُ) هو الزناب .

(...) **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ طَاوُسٍ . قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِبْنِ عُمَرَ : أُنْعَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ . ثُمَّ قَالَ طَاوُسٌ : وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ .**

٥١ - (...) **وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : أُنْعَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْجُرِّ وَالذَّبَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .**

٥٢ - (...) **وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجُرِّ وَالذَّبَاءِ .**

٥٣ - (...) **حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ . جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أُنْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجُرِّ وَالذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .**

٥٤ - (...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنَمِ وَالذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ . قَالَ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ .**

(...) **وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . قَالَ : وَأَرَاهُ قَالَ : وَالنَّقِيرِ .**

٥٥ - (...) **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجُرِّ وَالذَّبَاءِ وَالْمَرْفَتِ . وَقَالَ « ائْتَبِدُوا فِي الْأَسْقِيَةِ » .**

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمَةِ . فَقُلْتُ : مَا الْحَنْتَمَةُ ؟ قَالَ : الْجُرَّةُ .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ مُمَازٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَزْرٍ وَبْنِ مَرْثَةَ . حَدَّثَنِي زَادَانُ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : حَدَّثَنِي بِمَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَشْرِيَةِ بِلُغَتِكَ . وَفَسَّرَهُ لِي بِلُغَتِنَا . فَإِنَّ لَكُمْ لَفَةً سِوَى لَفَتِنَا . فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ ، وَهِيَ الْجُرَّةُ . وَعَنِ الذَّبَابِ ، وَهِيَ الْقِرْعَةُ . وَعَنِ الْمَرْفَتِ ، وَهُوَ الْمَقْيَرُ . وَعَنِ النَّقِيرِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ تَنْسَحُ نَسْحًا^(١) ، وَتَنْقَرُ نَقْرًا . وَأَمَرَ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الْأَسْفِيقَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ ابْنُ سَلَمَةَ^(٢) . قَالَ : سَمِعْتُ سَمِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ ، عِنْدَ هَذَا الْمَنْبَرِ ، وَأَشَارَ إِلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ . فَتَنَاهُمْ عَنِ الذَّبَابِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! وَالْمَرْفَتِ ؟ وَظَنَنَّا أَنَّهُ نَسِيَهُ . فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَقَدْ كَانَ يَكْرَهُ .

٥٩ - (١٩٩٨) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْنِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْنِ ، عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ وَالذَّبَابِ .

(١) (تنسح نسحا) هكذا هو في معظم الروايات : تنسح ، بسين وحاء مهملتين . أى تقشر ثم تنقر فتصير نقيرا .

(٢) (سلة) بفتح اللام وكسرهما

٦٠ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْجَرِّ وَالذَّبَاءِ وَالزَّرْفَةِ .

(...) قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالزَّرْفَةِ وَالنَّقِيرِ .

(١٩٩٩) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا لَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا يُنْتَبَذُ لَهُ فِيهِ ، يُبَذَلُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ^(١) .

٦١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَذَلُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ .

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كَانَ يُنْتَبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ . فَإِذَا لَمْ يَحْدِثُوا سِقَاءَهُ يُبَذَلُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ - وَأَنَا أَسْمَعُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ - : مِنْ بَرَامٍ ؟ قَالَ : مِنْ بَرَامٍ .

٦٣ - (٩٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنْ أَبِي سِنَانٍ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : عَنْ ضَرَّارِ بْنِ مُرَّةَ) عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . حَدَّثَنَا ضَرَّارُ بْنُ مُرَّةَ ، أَبُو سِنَانٍ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ » ^(٢) . فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا . وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا .

(١) (في تور من حجارة) وفي الرواية الأخرى : في تور من برام . وهو بمعنى قوله : من حجارة . وهو قدح كبير كاقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره .

(٢) (نهيتكم عن النبيد إلا في سقاء ..) وفي الرواية الثانية « نهيتكم عن الظروف وإن الظروف أوطر فالأبجل شيئاً ولا يجرمه وكل مسكر حرام » وفي الرواية الثالثة « كنت نهيتكم عن الأثرية في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً » قال القاضي : هذه الرواية الثانية فيها تفسير من بعض الرواة وسوابه : كنت نهيتكم عن الأثرية إلا =

٦٤- (...) وَحَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا صَحَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ . وَإِنَّ الظُّرُوفَ - أَوْ ظُرْفًا - لَا يَحِلُّ شَيْئًا وَلَا يَحْرُمُهُ . وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

٦٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُرَّرٍ بْنِ وَاصِلٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثْلَرٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَثْرِيبَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ . فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَهَاءٍ . غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .

٦٦- (٢٠٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخُولِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ . لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ فِي الْأَوْعِيَةِ قَالُوا : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ^(١) . فَأَرْخَصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمَرْفُوفِ^(٢) .

**

(٧) باب بيانه أنه كل مسكر ضمر ، وأنه كل ضمر مرام

٦٧- (٢٠٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَتَمِ^(٣) ؟ فَقَالَ « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » .

= في ظروف الأدم . غذف لفظة إلا التي للاستثناء ، ولا بد منها . قال : والرواية الأولى فيها تغيير أيضا . وصوابها « فاشربوا في الأوعية كلها » لأن الأسقية وظروف الأدم لم تزل مباحة ما ذونا فيها . وإنما نهى عن غيرها من الأوعية . كما قال في الرواية الأولى « كنت نهيتكم عن الابتذال إلا في سقاء » . فالتبذوا واشربوا في كل وهاء « وما سوى هذا تغيير من الرواة .

- (١) (ليس كل الناس يجد) معناه يجد أسقية الأدم .
- (٢) (فأرخص لهم في الجر غير المرفوف) محمول على أنه رخص فيه أولا ثم رخص في جميع الأوعية ، في حديث بريدة .
- (٣) (البتم) هو نبيذ العسل . وهو شراب أهل اليمن قال الجوهري : ويقال أيضا بفتح التاء المثناة .

٦٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبَيْتِجِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

٦٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ: كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْمُخْلَوَاتِيِّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ: كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَصَالِحٍ: سُئِلَ عَنِ الْبَيْتِجِ؟ وَهُوَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ. وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: أَنَّهُمَا سَمِعَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٧٠ - (١٧٣٣) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ شَرَبْنَا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ الْبَزْرُ^(١) مِنَ الشَّعِيرِ. وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ الْبَيْتِجُ مِنَ الْعَسَلِ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو. سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا «بَشْرًا وَبَسْرًا. وَعَلَمًا وَلَا تَنْفَرَا» وَأَرَاهُ قَالَ «وَلَطَوَا» قَالَ فَلَمَّا وَلَّى رَجَعَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعَسَلِ يُطْبَخُ حَتَّى يَمْقِدَ^(٢). وَالْبَزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ».

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي خَلْفٍ)

(١) (الزَّر) ويكون من الترة ومن الشعير ومن الحنطة.

(٢) (حتى يَمْقِد) قال في المأثور: أعقدت العسل إذا شددت طبخه، فمقد هو.

قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ سَمِيعِ بْنِ أَبِي بُرْزَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو بُرْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ . فَقَالَ « اذْعُوا النَّاسَ . وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْفَرُوا ، وَبَسِّرُوا وَلَا تُعْسِرُوا » قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَتَنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا لِنُصْنِمَهُمَا بِالْيَمَنِ : الْبَشْعُ ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ . وَالْيَزْرُ ، وَهُوَ مِنَ الذَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ . قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ ^(١) فَقَالَ « أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنْ الصَّلَاةِ » .

٧٢ - (٢٠٠٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا قَدِيمَ مِنْ جَيْشَانَ (وَجَيْشَانَ مِنَ الْيَمَنِ) فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذَّرَّةِ يُقَالُ لَهُ الْيَزْرُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ ؟ » قَالَ: نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . إِنَّ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَهْدًا، لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ » قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ « عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

٧٣ - (٢٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ . وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يَذْمُنُهَا ، لَمْ يَنْبُ ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ » .

٧٤ - (٢٠٠٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ . وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » .

(١) (قد أعطى جوامع الكلم بخواتمه) أى إيجاز اللفظ مع تناوله المانى الكثيرة جدا . وقوله : بخواتمه ، أى كأنه يختم على المانى الكثيرة التى تضمنها اللفظ اليسير ، فلا يخرج منها شئ عن طالبه ومستنبطه لمدوبة لفظه وجزالته .

(...) وحدثنا صالح بن مسمار السلمي . حدثنا معن . حدثنا عبد العزيز بن المطالب عن موسى ابن عقبة ، بهذا الإسناد ، مثله .

٧٥ - (...) وحدثنا محمد بن المنفى ومحمد بن حاتم . قالآ : حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله . أخبرنا نافع عن ابن عمر قال (ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ) قال « كل مسكر حرم » .
وكل خمير حرام » .

(٨) باب غفوة من شرب الخمر إذا لم ينب منها ، بمنع بابها في الأثر

٧٦ - (...) حدثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر في الدنيا ، حرمها في الآخرة » .

٧٧ - (...) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب . حدثنا مالك عن نافع ، عن ابن عمر . قال « من شرب الخمر في الدنيا فلم ينب منها ، حرمها في الآخرة فلم يسقها » قيل لمالك : رفعه ؟ قال : نعم .

٧٨ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الله بن نمير . ح وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبيد الله عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة . إلا أن يتوب » .

(...) وحدثنا ابن أبي عمر . حدثنا هشام (يعني ابن سليمان المخزومي) عن ابن جرمي . أخبرني موسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . بمثل حديث عبيد الله .

(٩) باب إمامة النبي الذي لم يشتر ولم يهرس مسكرا

٧٩ - (٢٠٠٤) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري . حدثنا أبي . حدثنا شعبه عن يحيى بن عبيد ، أبي عمر البهراني ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كان رسول الله ﷺ يُنْبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَيَشْرَبُهُ ، إِذَا أَصْبَحَ ، يَوْمَهُ ذَلِكَ ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ ، وَالغَدَّ وَاللَّيْلَةَ الْآخِرَى ، وَالغَدَّ إِلَى الْعَصْرِ . فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ ، سَقَاهُ الْخَادِمَ ؛ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصَبَّ .

٨٠ - (.) حدثنا محمد بن بشر . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن يحيى البهراني . قال : ذكروا النبيذَ عند ابن عباس فقال : كان رسول الله ﷺ يُنْبِذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ . قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَاءِ إِلَى الْعَصْرِ . فَإِنْ فَضِّلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، سَقَاهُ الْخَادِمَ أَوْ صَبَّهُ .

٨١ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي كَرَيْبٍ - (قال إسحاق : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقَعُ لَهُ الزَّيْبُ . فَيَشْرَبُهُ الْيَوْمَ وَالغَدَّ وَبَعْدَ الْغَدِّ إِلَى مَسَاءِ الثَّالِثَةِ . ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيُسْقَى أَوْ يَهْرَقُ .

٨٢ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبِذُ لَهُ الزَّيْبُ فِي السَّقَاءِ . فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ وَالغَدَّ وَبَعْدَ الْغَدِّ . فَإِذَا كَانَ مَسَاءُ الثَّالِثَةِ شَرِبَهُ وَسَقَاهُ . فَإِنْ فَضِّلَ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ .

٨٣ - (...) وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف . حدثنا زكرياء بن عدي . حدثنا عبيد الله عن زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، أَبِي عُمَرَ النَّخَعِيِّ . قَالَ : سَأَلَ قَوْمُ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ يَبِجِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهَا وَالتَّجَارَةِ فِيهَا ؟ فَقَالَ : أُمْسِلُوه أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ يَبِجُهَا وَلَا شِرَاؤها وَلَا التَّجَارَةُ فِيهَا . قَالَ : فَسَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ ؟ فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ . ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ نَبَذَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي خَنَاتِمِ

وَقَبِيرٌ وَدُبَاءٌ . فَأَمَرَ بِهِ فَأَهْرَيْقَ . ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَجُعِلَ فِيهِ زَيْبٌ وَمَلَأَ . فَجُعِلَ مِنَ اللَّيْلِ فَأُصْبَحَ . فَشَرِبَ مِنْهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الْمُسْتَقْبَلَةَ . وَمِنْ النَّدَى حَتَّى أَمْسَى . فَشَرِبَ وَسَقَى . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ فَأَهْرَيْقَ .

٨٤ - (٢٠٠٥) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيَّ) . حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ (يَعْنِي ابْنَ حَزْنِ الْقُسَيْرِيِّ) قَالَ : لَقِيتُ عَائِشَةَ . فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِذِ ؟ فَدَعَتْ عَائِشَةَ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً فَقَالَتْ : سَلْ هَذِهِ . فَإِنَّمَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتِ الْحَبَشِيَّةُ : كُنْتُ أَنْبِذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوَكِيهِ ^(١) وَأَغْلِقُهُ . فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ مِنْهُ .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ . يُوَكِّي أَعْلَاهُ . وَلَهُ عَزْلَاهُ ^(٢) . تَنْبِذُهُ غُدُوَّةً ، فَيَشْرَبُهُ عِشَاءً . وَتَنْبِذُهُ عِشَاءً ، فَيَشْرَبُهُ غُدُوَّةً .

٨٦ - (٢٠٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ . فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَتَهُمْ . وَهِيَ الْعُرُوسُ . قَالَ سَهْلٌ : تَذَرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ أَنْقَعَتْ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ . فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . يَمْنِيهِ . وَلَمْ يَقُلْ : فَلَمَّا أَكَلَ سَقَتْهُ إِيَّاهُ .

(١) (وأوكيه) أى أشده بالوكاء وهو المحيط الذى يشد به رأس القربة .

(٢) (عزلاه) هو الثقب الذى يكون فى أسفل المزادة والقربة .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (بَعْنَى أَبَا عَسَّانَ). حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَالَ: فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ أَمَانَتَهُ^(١) فَسَقَتُهُ. تَحْصُهُ بِذَلِكَ.

٨٨ - (٢٠٠٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا) ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ مُطَرِّفٍ، أَبُو عَسَّانَ). أَخْبَرَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. فَأَمَرَ أَبَا أُسَيْدٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا. فَقَدِمَتْ. فَتَزَلَّتْ فِي أَجْمٍ^(٢) بَنِي سَاعِدَةَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَهَا. فَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَإِذَا امْرَأَةٌ مُنْكَسَةٌ رَأْسَهَا. فَلَمَّا كَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. قَالَ: «قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي» فَقَالُوا لَهَا: أَنْتَ دَرِينٌ مَنِ هَذَا؟ فَقَالَتْ: لَا. فَقَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. جَاءُوكَ لِيُخَاطَبَكَ. قَالَتْ: أَنَا كُنْتُ^(٣) أَشَقَى مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ سَهْلٌ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ حَتَّى اجْلَسَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ. ثُمَّ قَالَ: «اسْقِنَا» لِسَهْلٍ. قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ، بَعْدَ ذَلِكَ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَهَبَهُ لَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ «اسْقِنَا يَا سَهْلُ».

٨٩ - (٢٠٠٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِقَدَحِي هَذَا، الشَّرَابَ كُلَّهُ. أَلَمَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَالْمَاءَ وَاللَّبَنَ.

(١) (أمانته) قال الأبي: كذا رويناه رباعيا: أمانته. بمعنى أذا به. وذكره ابن السكيت ثلاثيا: ماث الشيء يمينه ويعوثة ميتا وموتا، أذا به. وقال النووي: مناه عركته واستخرجت قوته وأذا به.
(٢) (أجم) هو الحصن، وجمه آجام.
(٣) (أنا كنت أشقى من ذلك) ليس أفضل التفضيل هنا على بابيه. وإنما مرادها إثبات الشفاء لها لما فاتها من زوج رسول الله ﷺ.

(١٠) باب موار شرب اللبن

٩٠ - (٢٠٠٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْقَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ . قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ . وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً^(١) مِنْ لَبَنٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهَا . فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَبَعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشَمٍ . قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَاحَتْ فَرَسُهُ^(٢) . فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرَكَ . قَالَ فَدَعَا اللَّهَ . قَالَ فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَمَرَوْا بِرَاعِي غَنَمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : فَأَخَذْتُ قَدْحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . فَأَتَيْتُهُ بِهِ . فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ .

٩٢ - (١٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ عَبَّادٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ ، بِإِيلِيَاءَ ، بِقَدَحَيْنِ^(٣) مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ . فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّابَنَ . فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ . لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ ، غَوَتْ أَمَّتُكَ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْشِيهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : بِإِيلِيَاءَ .

(١) (كُثْبَةٌ) الكُثْبَةُ هُوَ النَّشِيءُ الْقَلِيلُ .

(٢) (فَسَاحَتْ فَرَسُهُ) مَعْنَاهُ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ . وَقَبِضَتْهُ الْأَرْضُ . وَكَانَ فِي جِلْدَمِنِ الْأَرْضِ ، كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى .

(٣) (أَتَى بِقَدَحَيْنِ) فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَحْذُوفٌ . تَقْدِيرُهُ : أَتَى بِقَدَحَيْنِ قَبْلَ لَه : اخْتَارَ إِلَيْهِمَا شَيْئًا .

(٤) (غَوَتْ أَمَّتُكَ) مَعْنَاهُ ضَلَّتْ وَانْهَمَكَتْ فِي الشَّرِّ .

(١١) باب في شرب النبيذ وتخمير الإِناء

٩٣ - (٢٠١٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ . لَيْسَ مُخَمَّرًا^(١) . فَقَالَ « أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَمْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا^(٢) ! » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : إِنَّمَا أَمِيرٌ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوَكَّلَ لَيْلًا . وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تَعْلَقَ لَيْلًا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَزَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيُّ ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ . يَبْغِلُهُ . قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ زَكْرِيَاءُ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ : بِاللَّيْلِ .

٩٤ - (٢٠١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَى . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نَسْقِيكَ نَبِيذًا ؟ فَقَالَ « بَلَى » قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يُسْمِي . فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَمْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا ! » قَالَ فَشَرِبَ .

٩٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَمْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا ! » .

**

(١) (ليس مخمرا) أى ليس مغطى . والتخمير النقطية . ومنه الخمر لتقطيعها على العقل . وخمر المرأة لتقطيع رأسها .

(٢) (ولو تمرض عليه عودا) الشهور في ضبطه : تمرض . وهكذا قاله الأصمعي والجمهور . ومعناه تمدد عليه عرضا ،

أى خلاف الطول . وهذا عند عدم ما ينطويه به .

(١٢) باب الأمر بنظية الإناء وإطفاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها .

وإطفاء السراج والنار عند النوم . وكف الصبيحة والمراشي بعد المغرب

٩٦ - (٢٠١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « غَطُّوا الْإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ ، وَأَطْفِئُوا السَّرَاجَ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً ، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً . فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَمْرُضَ عَلَى إِنْاءِهِ عَوْدًا ، وَيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَلْيَفْعَلْ . فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ ^(١) تُضْرِمُ ^(٢) عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَنَهَمُ » وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ « وَأَغْلِقُوا الْبَابَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَاكْفُوا الْإِنَاءَ أَوْ حَمَرُوا الْإِنَاءَ » .
وَلَمْ يَذْكُرْ : تَمْرِيطُ الْعُودِ عَلَى الْإِنَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَغْلِقُوا الْبَابَ » فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ » . وَقَالَ « تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَنَهَمُ » .

(.) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ . وَقَالَ « وَالْفَوَيْسِقَةُ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ » .

(١) (الفويسقة) المراد بالفويسقة الفارة لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(٢) (تضرم) أى تحرق سريعا . قال أهل اللغة : ضَرِمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتْ وَاضْرَمَتْ أى التهمت . واضرمتها أنا واضرمتها

(٣) (قول مسلم رحمه الله : ولم يذكر تمريض المود على الإناء) هكذا في أكثر الأصول . وفي بعضها : تعرض . فاما هذه فظاهرة . وأما تمريض ففيه تسميح في المبالغة . والوجه أن يقول : ولم يذكر عرض المود . لأنه المصدر الجارى على تعرض .

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ^(١) - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِيَانَكُمْ ^(٢) . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ ^(٣) . حِينَئِذٍ . فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ . وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ . وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا . وَأَوْكُوا قِرْبَكُمْ . وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ . وَحَمَرُوا آيَتَكُمْ . وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ . وَلَوْ أَنَّ تَمَرَضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا . وَأَطَفُوا مَصَائِحَكُمْ . »

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَحْوًا مِمَّا أَخْبَرَ عَطَاءٌ . إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ « اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَطَاءٍ وَعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ . كَرِوَاةٍ وَفِجٍ .

٩٨ - (٢٠١٣) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ . وَصِيَانَكُمْ ^(١) . إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَةُ الْمِشَاءِ ^(٢) . فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْبَعِثُ

(١) (إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ..) هذا الحديث فيه جل من أنواع الخير والآداب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا . فأمر ﷺ بهذه الآداب التي هي سبب السلامة من إيذاء الشيطان . وجعل الله عز وجل هذه الأسباب أسبابا للسلامة من إيذائه ، فلا يقدر على كشف إثمها ولا حل سقام ولا فتح باب ولا إيذاء صبي وغيره ، إذا وجدت هذه الأسباب . وجنح الليل ، بضم الجيم وكسرهما ، لفتان مشهورتان . وهو ظلامه . ويقال : أجنح الليل أى أقبل ظلامه ، وأصل الجنوح الميل .

(٢) (فَكُفُّوا صِيَانَكُمْ) أى امنعوا من الخروج ذلك الوقت .

(٣) فإن الشيطان ينتشر أى جنس الشيطان . ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشياطين لكثرةهم حينئذ .

(٤) (لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ وَصِيَانَكُمْ ..) قال أهل اللغة : الفواشي كل شئ منتشر من المال . كالإبل والغنم وسائر البهائم وغيرها . وهى جمع قاشية ، لأنها تفسو ، أى تنتشر فى الأرض .

(٥) (لَحْمَةُ الْمِشَاءِ) ظلماتها وسوادها . وفسرها بعضهم هنا بإقباله وأول ظلامه . وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب . قال : ويقال للظلمة التى بين صلاتي المغرب والمشاء الفحمة . ولتى بين المشاء والفجر المسممة .

إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَةُ الْمَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ .

٩٩ - (٢٠١٤) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هَانِئُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَمْعٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ
الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « غَطُّوا الْإِنَاءَ . وَأَوْكُوا
السَّقَاءَ . فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيَلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ ^(١) . لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ ،
إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْدَرِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَإِنَّ فِي السَّنَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ » . وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ أَحْمَدُ عِنْدَنَا
يَتَقَوَّنَ ذَلِكَ ^(٢) فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ .

١٠٠ - (٢٠١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي يَوْمِ زَكَمٍ
حِينَ تَنَامُونَ » .

١٠١ - (٢٠١٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
نُمَيْرٍ وَأَبُو حَالِمٍ الْأَشْمَعِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي حَالِمٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ

(٨) (وباء) الوباء يمد ويقصر ، لفتان حكاهما الجوهري وغيره ، والقصر أشهر . قال الجوهري : جمع المقصور أوباء .
وجمع المدود أوبية . قالوا : والوباء مرض عام يفضي إلى الموت غالبا .
(٢) (يتقوَّن ذلك) أى يتوَقَّعونه ويخافونه .

أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى. قَالَ: اخْتَرَقَ يَنْتَ عَلَى أَهْلِهِ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ. فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّ لَكُمْ. فَإِذَا نَحِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ».

(١٣) باب آداب الطعام والشراب وأماطهما

١٠٢ - (٢٠١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا، حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ يَدَهُ. وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً، طَعَامًا. فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَانَتْهَا تُدْفَعُ^(١). فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهَا. ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ. فَأَخَذَ يَدَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةُ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا. فَأَخَذْتُ يَدَهَا. فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ. فَأَخَذْتُ يَدَهُ. وَاللَّهِ نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنْ يَدُهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا^(٢)».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَرْحَبِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ. قَالَ: كُنَّا إِذَا دُعِينَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ. فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. وَقَالَ «كَأَنَّمَا يُطْرَدُ» وَفِي الْجَارِيَةِ «كَأَنَّمَا تُطْرَدُ» وَقَدَّمَ مَجِيءَ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِهِ قَبْلَ مَجِيءِ الْجَارِيَةِ. وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَأَكَلَ.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَدَّمَ مَجِيءَ الْجَارِيَةِ قَبْلَ مَجِيءِ الْأَعْرَابِيِّ.

(١) (كأنها تدفع) وفي الرواية الأخرى: كأنها تطرد. بمعنى لشدة سرعتها.

(٢) (إن يده في يدي مع يدها) هكذا هوفي معظم الأصول: يدها. وفي بعضها: يدها. فهذا ظاهر. والثنية تعود إلى الجارية والأعرابي. ومعناه أن يده في يد الشيطان مع يد الجارية والأعرابي. أما على رواية يدها، بالإنفراد، فيعود الضمير على الجارية. وقد حكي القاضي عياض رضي الله عنه أن الوجه الثنية. والظاهر أن رواية الإنفراد، أيضا، مستقيمة. فإن إثبات يدها لا ينفي يد الأعرابي. وإذا صحت الرواية بالإنفراد وجب قبولها وتأويلها على ما ذكرناه.

١٠٣ - (٢٠١٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا الصَّحَّاحُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ ^(١) : لَا مَيِّتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ . وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ . وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعِشَاءَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ؛ إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ . يَمِثِلُ حَدِيثَ أَبِي عَاصِمٍ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ » .

١٠٤ - (٢٠١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ » .

١٠٥ - (٢٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ . وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ .

(١) (قال الشيطان) معناه قال الشيطان لإخوانه وأعوانه ورفقته .

١٠٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ: حَدَّثَنَا) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشْمَالِهِ . وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا . فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشْمَالَهُ وَيَشْرَبُ بِهَا » .

قَالَ : وَكَانَ نَافِعٌ يَرِيدُ فِيهَا « وَلَا يَأْخُذُ بِهَا وَلَا يُعْطَى بِهَا » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ « لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ » .

١٠٧ - (٢٠٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي إِبْنُ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا (١) أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشْمَالَهُ . فَقَالَ « كُلْ بِيَمِينِكَ » قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ . قَالَ « لَا اسْتَطَعْتَ » مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ . قَالَ : فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ .

١٠٨ - (٢٠٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : كُنْتُ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ (٢) فِي الصَّحْفَةِ . فَقَالَ لِي « يَا غُلَامُ ! سَمَّ اللَّهُ . وَكُلْ بِيَمِينِكَ . وَكُلْ بِمَا يَلِيكَ » .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاقِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَزِيمٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؛

(١) (إِنْ رَجَلًا) هَذَا الرَّجُلُ هُوَ يُسْرَبُ بْنُ رَاعِي الْعَبْرِ الْأَشْجَمِيِّ . كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَهٍ وَأَبُو نَعِيمٍ الْأَسْهَبَانِيُّ وَابْنُ مَاكُولَا وَآخَرُونَ . وَهُوَ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ . عَدَّهُ هَؤُلَاءِ وَغَيْرُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(٢) (تَطِيشُ) أَيْ تَتَحَرَّكُ وَتَمُدُّ إِلَى نَوَاحِي الصَّحْفَةِ وَلَا تَقْتَصِرُ عَلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . وَالصَّحْفَةُ دُونَ الْقَصَمَةِ ، وَهِيَ مَا نَسَعَ مَا يَشْبَعُ خَمْسَةً . وَالْقَصَمَةُ تَشْبَعُ عَشْرَةً . كَذَا قَالَ الْكَسَاؤِيُّ فِيهَا حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرُهُ عَنْهُ . وَقِيلَ : الصَّحْفَةُ كَالْقَصَمَةِ وَجَمْعُهَا صَحَافٌ .

أَنَّهُ قَالَ: أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلْتُ أَخْذُ مِنْ لَحْمٍ حَوْلَ الصَّحْفَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْ مِمَّا يَلِيكَ».

١١٠ - (٢٠٢٣) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ ^(١) .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ : أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَاخْتِنَاتُهَا أَنْ يُقَلَّبَ رَأْسُهَا نَحْمٌ يُشْرَبُ مِنْهُ .

(١٤) باب كراهية الشرب فاهما

١١٢ - (٢٠٢٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ فَاهَمًا .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ فَاهَمًا . قَالَ قَتَادَةُ : فَقُلْنَا : قَالًا كَلُّ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ أَشْرُ أَوْ أَخْبَثُ ^(٢) .

(١) (اختنات الأسقية) وقال في الرواية الأخرى : واختناتها أن يقلب رأسها حتى يشرب منه . وأصل هذه الكلمة التكرس والانطواء . ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء ، في طبعه وكلامه وحركاته : غثثا .

(٢) (أشتر أو أخبث) هكذا وقع في الأصول : أشتر ، بالآف . والمعروف في العربية شر بغير ألف . وكذلك خير . قال الله تعالى : أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا . وقال تعالى : فسيملون من هوثر مكانا . ولكن هذه اللفظة وقعت هنا =

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالََا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ قَتَادَةَ.

١١٤ - (٢٠٢٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عَيْسَى الْأُسْوَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ فَأَمَّا.

١١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِرُحْمَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى) قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي عَيْسَى الْأُسْوَارِيِّ^(١)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فَأَمَّا.

١١٦ - (٢٠٢٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْمَلَاءِ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بَعْنِي الْفَزَارِيُّ). حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ. أَخْبَرَنِي أَبُو غَفْطَانَ الْأُمَرِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَمَّا. فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِ ».

**

(١٥) باب في الشرب من زمزم فأما

١١٧ - (٢٠٢٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ. فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ.

== على الشك . فانه قال : أشرب أو أخبث . فشك قتادة في أن أنسا قال : أشرب . أو قال : أخبث . فلا ثبت عن أنس ، أشرب ، بهذه الرواية . فان جاءت هذه اللفظة بلا شك وثبتت عن أنس فهو عربي فصيح ، فهي لئمة وإن كانت قليلة الأستهمال ولهذا نظائر مما لا يكون معروفًا عند النحويين وجاريا على قواعدهم . وقد صحت به الأحاديث فلا ينبغي رده إذا ثبت . بل يقال هذه لئمة قليلة الاستعمال ، ونحو هذا من العبارات . وسببه أن النحويين لم يحيطوا بإحاطة قطعية بجميع كلام العرب . ولهذا يمنع بعضهم ما ينقله غيره عن العرب . كما هو معروف .

(١) (الأسواري) منسوب إلى الأسوار وهو الواحد من أساور الفرس . قال الجوهري : قال أبو عبيد . م الفرسان . قال : والأساور أيضا قوم من المعجم بالبصرة نزلوها قديما ، كالأحامرة بالكوفة .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ ، مِنْ ذُلْوٍ مِنْهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ .

١١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْأَخْوَلِ . ح وَحَدَّثَنِي يَمْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ (قَالَ إِسْمَاعِيلُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ يَمْقُوبُ : حَدَّثَنَا) هُشَيْمٌ . حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ وَمُعِيزَةُ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

١٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ . سَمِعَ الشَّعْبِيُّ ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ . فَشَرِبَ قَائِمًا . وَاسْتَسْقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : فَأَتَيْتُهُ بِذُلْوٍ .

**

(١٦) باب كراهة التنفس في نفس الإِنَاءِ ، واستحباب التنفس ثلاثاً ، خارج الإِنَاءِ

١٢١ - (٢٦٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ .

١٢٢ - (٢٠٢٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا .

١٢٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ! أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عِصَامٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا ،

(١) (واستسقى وهو عند البيت) معناه : طلب ، وهو عند البيت ، ما يشربه . والمراد بالبيت الكعبة .

وَيَقُولُ « إِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَنْزَأُ »^(١).

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَتَنَفَسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا.

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ،

عَنْ أَبِي عَصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. عَيْشِلِهِ. وَقَالَ: فِي الْإِنَاءِ.

(١٧) باب استحباب إدارة الماء واللبن، ونحوهما، عن محمد بن المنبary

١٢٤ - (٢٠٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَلْبَنَ قَدْ شِيبَ^(٢) بِمَاءٍ. وَعَنْ يَمِينِهِ أَغْرَابِيٌّ وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ. فَشَرِبَ. ثُمَّ أَعْطَى الْأَغْرَابِيَّ. وَقَالَ « الْإِيْمَنُ فَلَا إِيْمَنُ ».

١٢٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ

(وَالْفُظُ لَزُهُيرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا

ابْنُ عَشْرِ. وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرَيْنَ. وَكُنْتُ أُمَاهِي يَحْتُمُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ^(٣). فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا. فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ

شَاةٍ دَاجِنٍ^(٤). وَشِيبَ لَهُ مِنْ بَرٍّ فِي الدَّارِ. فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ - وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ شِمَالِهِ -:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ. فَأَعْطَاهُ أَغْرَابِيًّا عَنْ يَمِينِهِ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيْمَنُ فَلَا إِيْمَنُ »^(٥).

(١) (أَرَوَى وَأَبْرَأُ وَأَنْزَأُ) أَرَوَى مِنَ الرِّى، أَى أَكْثَرَ رِبَاً. وَأَبْرَأُ وَأَمْرًا مَهْمُوزَان - وَمَعْنَى أَبْرَأُ أَى أَرَأَى مِنَ الْم

الْمَطْشِ. وَقِيلَ: أَبْرَأُ أَى أَسْلَمَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَذَى يَحْصُلُ بِسَبَبِ الشَّرْبِ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَمَعْنَى أَمْرًا أَى أَجَلَ انْسِيَاغِهِ.

(٢) (شِيبَ) أَى خَلَطَ

(٣) (وَكُنْتُ أُمَاهِي يَحْتُمُنِي عَلَى خِدْمَتِهِ) الْمُرَادُ بِأُمَاهِي أَمَهُ أَمْ سَلِيمٍ وَخَالَتُهُ أَمْ حَرَامٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عَمَارِهِ. فَاسْتَعْمَلَ

لَفْظَ الْأُمَاهِي فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِهِ.

(٤) (دَاجِنٍ) هِيَ الَّتِي تَلْفُ فِي الْبُيُوتِ. يُقَالُ: دَجَنْتُ تَدْجُنُ دَجُونًا. وَتَطْلُقُ الدَّاجِنُ أَيْضًا عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي

الْبُيُوتِ مِنْ طَيْرٍ وَغَيْرِهِ.

(٥) (الْإِيْمَنُ فَلَا إِيْمَنُ) ضَبُّهُ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ. وَهِيَ صَحِيحَانِ: النَّصْبُ عَلَى تَقْدِيرِ أَعْطَى الْإِيْمَنَ. وَالرَّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ

الْإِيْمَنُ أَحَقُّ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

١٢٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ بْنِ حَزْمٍ ، أَبِي طَوَّالَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ . قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا . فَاسْتَسْقَى . فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً . ثُمَّ شَبْتُهُ مِنْ مَاءِ بَيْتِي هَذِهِ . قَالَ : فَأَعْطَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ وَجَاهُهُ^(١) ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ . فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَرْبِهِ . قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يُرِيدُ إِيَّاهُ . فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابِيَّ . وَتَرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْإِيمَنُ نَوْنٌ ، الْإِيمَنُ نَوْنٌ ، الْإِيمَنُ نَوْنٌ » قَالَ أَنَسٌ : فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ ، فَهِيَ سُنَّةٌ .

١٢٧ - (٢٠٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ . فَشَرِبَ مِنْهُ . وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ . فَقَالَ لِلْغُلَامِ « أَتَأْذُنِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ » فَقَالَ الْغُلَامُ : لَا . وَاللَّهِ ! لَا أُؤَيِّرُ بِنَصِيصِي مِنْكَ أَحَدًا . قَالَ : فَتَلَّه^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ .

١٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَقُولَا : فَتَلَّه . وَلَكِنْ فِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ : قَالَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

**

(١) (وجهه) قال في القاموس : الوجه والتجاء بالحركات الثلاث في الواو والياء ، التقاء . يقال قعدت وجهك وتجاهك أى تلقاه وجهك . وقال النووي : بضم الواو وكسرها لتعانى أى قدامه مواجهها له .
(٢) (تله في يده) أى ألقاه ووضع في يده .

(١٨) باب استحباب لعن الأصابع والفصحة، وأكل اللغمة الدافئة بعد مسح ما يصبها من أذى،

وكرهه مسح اليد قبل لعنها

١٢٩ - (٢٠٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا » .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو حَالِمٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ح . وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا » .

١٣١ - (٢٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ حَاتِمٍ: الثَّلَاثَ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ . وَيَلْعَقُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَهَا .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ - أَوْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ . فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا .

(...) وحدثناه أبو كريب . حدثنا ابن ميمر . حدثنا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ؛ أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب حدثاه - أو أحدهما - عن أبيه كعب بن مالك ، عن النبي ﷺ . ينفله .

١٣٣ - (٢٠٣٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر ؛ أن النبي ﷺ أمر بلقي الأصابع والمصحفة . وقال « إنكم لا تدرُونَ في أبيه البركة » .

١٣٤ - (...) وحدثنا محمد بن عبد الله بن ميمر . حدثنا أبي . حدثنا سفيان عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها . فليط^(١) ما كان بها من أذى^(٢) وليأكلها . ولا يدعها للشيطان . ولا يمسح يده بالنديل^(٣) حتى يلغق أصابعه . فإنه لا يدري في أي طعامه البركة » .

(...) وحدثناه إسحق بن إبراهيم . أخبرنا أبو داود الحفري . ح وحدثني محمد بن رافع . حدثنا عبد الرزاق . كلاهما عن سفيان ، بهذا الإسناد ، مثله . وفي حديثهما « ولا يمسح يده بالنديل حتى يلغقها ، أو يلغقها » وما بعده .

(١) (لا تدرُونَ في أبيه البركة) معناه ، والله أعلم ، أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة . ولا يدري أن تلك البركة فيما أكله أو فيما بقي على أصابعه ، أو فيما بقي في أسفل القصعة ، أو في اللقمة الساقطة . فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة . وأصل البركة الزيادة وثبوت الخير والإمتاع به . والمراد هنا ، والله أعلم ، ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذى ، ويقوى على طاعة الله تعالى ، وغير ذلك .

(٢) (فليط) معناه يزيل ويُمحى . قال الجوهرى : حكى أبو عبيد : طاه وأماطه ، نجاه . وقال الأسمى : أماطه ، لا غير . ومنه : إمطة الأذى . ومطت أنا عنه ، أى تنحيت .

(٣) (أذى) المراد بالأذى ، هنا ، المستفقر من غبار وتراب وقذى ونحو ذلك .

(٤) (بالنديل) معرووف . قال ابن فارس في المحمل : لعله مأخوذ من الندل وهو النقل . قال أهل اللغة : يقال : تندلت بالنديل . قال الجوهرى : ويقال أيضا : تمندلت . قال : وأنكر الكسائي تمندلت .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ . حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ . فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللَّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذَى . ثُمَّ لْيَأْكُلَهَا . وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ . فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْتَقِ أَصَابِعَهُ . فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَاتُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ « إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ ، إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي ذِكْرِ اللَّعَقِ . وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَذَكَرَ اللَّقْمَةَ . نَحْوَ حَدِيثِهِمَا .

١٣٦ - (٢٠٣٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَبِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ . قَالَ وَقَالَ « إِذَا سَقَطَتْ لَقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى . وَلْيَأْكُلَهَا . وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ » وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ^(١) الْقَصْعَةَ . قَالَ « فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَاتُ » .

١٣٧ - (٢٠٣٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَقِ أَصَابِعَهُ . فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَيِّهِنَّ الْبَرَكَاتُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بِعَنِي ابْنِ مَهْدِيٍّ) قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ،

(١) (نسلت) معناه تمسحها وتنسج ما بقي فيها من الطعام . ومنه : سلت الدم منها .

بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَلَيْسَلْتُ أَحَدَكُمْ الصَّخْفَةَ » . وَقَالَ « فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَهَةُ ، أَوْ يُبَارِكُ لَكُمْ » .

(١٩) باب ما يفعل الضيف إذا نهره غير من دعه صاحب الطعام ، واستجاب إزده صاحب الطعام للتابع

١٣٨ - (٢٠٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ . وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ^(١) . فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ . فَقَالَ لِفُلَانِهِ : وَيْحَكَ ! اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِحْمَسَةً نَقْرَ . فَأَتَى أُرَيْدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ . قَالَ فَصَنَعَ . ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَاهُ خَامِسَ خَمْسَةٍ . وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ . فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ هَذَا اتَّبَعَنَا . فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ . وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ » قَالَ : لَا . بَلْ آذَنَ لَهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

قَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي رِوَايَتِهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا شَيْقُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ بْنُ أَبِي رَوَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ . حَدَّثَنَا عَمَّارُ (وَهُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

(١) (لحام) أى يبيع اللحم .

أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٣٩ - (٢٠٣٧) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ جَارًا ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَارِسِيًّا . كَانَ طَيْبَ الْمَرْقِ . فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ « وَهَذِهِ ؟ » لِمَا شِئَتْ . فَقَالَ : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا » . فَمَادَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَهَذِهِ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا » . ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَهَذِهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . فِي الثَّلَاثَةِ . فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ ^(١) حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ .

**

(٢٠) بَابُ مَوَازِ اسْتِبَاعِهِ غَيْرِهِ إِلَى دَارٍ مِنْ بَنِي بَرَضَاءَ بِزَلَكٍ ، وَتَحْقِيقُهُ تَحْقِيقًا تَامًا ، وَاسْتِحْبَابُ الْإِسْتِبَاعِ عَلَى الطَّعَامِ .

١٤٠ - (٢٠٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كِنَسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوَّلَ لَيْلَةٍ . فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَقَالَ « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا ^(٢) هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » قَالَا : الْجُوعُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَأَنَا . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَأُخْرِجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا . قُومُوا » فَقَامُوا ^(٣) مَعَهُ . فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ . فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : مَرْحَبًا ! وَأَهْلًا ^(٤) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيْنَ فُلَانٌ ؟ » قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ . إِذْ جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . مَا أَحَدُ الْيَوْمِ أَكْرَمَ أَضْيَافًا مِنِّي . قَالَ فَأَنْطَلَقَ فَجَاءَهُمْ يَمْدُقٌ ^(٥)

(١) (يتدافعان) معناه يمشي كل واحد منهما في إثر صاحبه .

(٢) (بيوتكما) هو بضم الباء وكسرهما ، اثنان . قرئ بهما في السبع .

(٣) (قاموا) هكذا في الأصول بضمير الجمع . وهو جائز بلا خلاف . ولكن الجمهور يقولون : إطلاعه على الاثنين مجاز ، وآخرون يقولون : حقيقة .

(٤) (مرحبا وأهلا) كلتان معروفتان للعرب . ومعناه صادفت رحبا وسمة وأهلا تأنس بهم .

(٥) (يمدق) المذق ، هنا بكسر الميم ، وهي الكباشية ، وهي الفصن من النخل . والمذق من التمر بمنزلة المفقود =

فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ . فَقَالَ : كُلُوا مِنْ هَذِهِ . وَأَخَذَ الْمُدَّةَ ^(١) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِيَّاكَ ! وَالْحُلُوبَ » ^(٢) . فَذَبَحَ لَهُمْ . فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ . وَمِنْ ذَلِكَ الْعِدْقِ . وَشَرِبُوا . فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا وَرَوُّوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . أَخْرَجَكُمْ مِنْ يَتُوتِكُمُ الْجُوعُ . ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ (يَعْنِي الْمَغِيرَةَ بْنَ سَلَمَةَ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَيْنَا أَبُو بَكْرٍ قَاعِدٌ وَعُمَرُ مَعَهُ ، إِذْ أَتَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « مَا أَقَمَدَكُمَا هَهُنَا ؟ » قَالَا : أَخْرَجَنَا الْجُوعُ مِنْ يَتُوتِنَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَنْتُمْ ذَكَرْنَا نَحْوَ حَدِيثِ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ .

١٤١ - (٢٠٣٩) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، مِنْ رُقْعَةٍ عَارِضٍ لِي بِهَا ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيَّ . قَالَ : أَخْبَرَنَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاء . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَمَصًا ^(١) . فَأَنْكَفَأْتُ ^(٢) إِلَى امْرَأَتِي . فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَأَتَانِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَمَصًا شَدِيدًا . فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا ^(٣) فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ .

== من المنب . وإنما أتى بهذا العِدْقُ الملون ليكون أطرف . وليجسموا بين أكل الأنواع . فقد يطيب لبعضهم هذا ولبعضهم هذا . وفيه دليل على استحباب تقديم أكل الفاكهة على الخبز واللحم وغيرها

(١) (المدية) هي السكين .

(٢) (الجلوب) ذات اللين . فعول بمعنى مفعول . كركوب ونظائره .

(٣) (لتسألن عن هذا النعيم) أما السؤال عن هذا النعيم ، فقال القاضي عياض : المراد السؤال عن القيام بحق شكره . والذي نفتقده أن السؤال ، هنا ، سؤال تعداد النعم وإعلام بالامتنان بها ، وإظهار الكرامة بإسباغها ، لاسؤال توبيخ وتقريع ومحاسبة .

(٤) (خمها) الخمس خلاء البطن من الطعام .

(٥) (فانكفأت) أى انقلبت ورجعت .

(٦) (جربا) هو وعاء من جلد معروف . بكسر الجيم وفتحها . والكسر أشهر .

وَلَنَا بِهِيْمَةٌ^(١) دَاجِنٌ^(٢) . قَالَ فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنْتَ . فَفَرَعْتَ إِلَى فَرَاعِي . فَقَطَعْتُمَهَا فِي بُرْمَتِهَا . ثُمَّ وَلَيْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ . قَالَ فَخِثْتُهِ فَسَارَرْتُهُ . فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بِهِيْمَةً لَنَا . وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا . فَتَمَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ .
فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ « يَا أَهْلَ الْخُنْدُقِ ! إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا^(٣) . فَجِيهَلًا^(٤) بِكُمْ »
وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُتَزَلَّنْ بُرْمَتُكُمْ وَلَا تُخْزِنَنَّ عَجِيَّتَكُمْ ، حَتَّى أَجِيَّ » فَخِثْتُ وَجَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَدِّمُ النَّاسَ . حَتَّى اجْتِثُ امْرَأَتِي . فَقَالَتْ : بَكَ . وَبِكَ^(٥) . فَقُلْتُ : قَدْ قَمَلْتُ الَّذِي
قُلْتُ لِي^(٦) . فَأُخْرِجَتْ لَهُ عَجِيَّتُنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ . ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ . ثُمَّ قَالَ
« اذْهَبِي خَازِنَةً فَلْتُخْزِنْ مَعَكَ . وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ^(٧) وَلَا تُتَزَلُّوْهَا » وَهُمْ أَلْفٌ . فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ !
لَا أَكُلُوا حَتَّى تَرَكَوْهُ وَانْحَرَفُوا^(٨) . وَإِنْ بُرْمَتُنَا لَتَنْفُطُ^(٩) كَمَا هِيَ . وَإِنْ عَجِيَّتُنَا - أَوْ كَمَا قَالَ الضَّحَّاكُ -
لَتُخْزِنُ كَمَا هُوَ^(١٠) .

- (١) (بهيمه) تصغير بهيمه . وهى الصغيرة من أولاد الضأن . قال الجوهري : وتطلق على الذكر والأنثى كالشاة
والسحلة الصغيرة من أولاد المزم .
(٢) (داجن) الداجن ما ألف البيوت .
(٣) (سورا) بضم السين وإسكان الواو ، غير مهموز ، هو الطعام الذى يدعى إليه : وقيل الطعام مطلقا . وهى لفظة
فارسية .
(٤) (جيهلا) بنونين هلا ، وقيل : بلا تنوين ، على وزن علا . ومعنى جهل ، عليك بكذا ، أو اذع بكذا . هكذا
قوله أبو عبيد وغيره . وقيل : معناه أعجل به . وقال المروى : معناه هات وعجل به .
(٥) (بك وبك) أى ذمته ودعت عليه . وقيل : معناه بك تلحق الفضيحة وبك يتماق الدم . وقيل : معناه جرى
هذا برأيك وسوء نظرك وتسيبك .
(٦) (قد فعلت الذى قلت لى) معناه أنى أخبرت النبى ﷺ بما عندنا ، فهو أعلم بالصلحة .
(٧) (واقدحى من برمتكم) أى اغرقى . والقدح المرفة . يقال : قدحت المرق أقدحه ، غرقته .
(٨) (تركوه وانحرفوا) أى شيعوا وانصرفوا .
(٩) (لتنفط) أى تنلى ويسمع غليانها .
(١٠) (كما هو) (كما هو) يمود إلى المجين .

١٤٢ - (٢٠٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا. أَعْرِفُ فِيهِ الْجَوْعَ. فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ: ثُمَّ أَخَذَتْ خَارًا لَهَا. فَلَقَّتِ الْخُبْزَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ دَسَتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي. وَرَدَدَنِي ^(١) بِيَمِينِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ. وَمَعَهُ النَّاسُ. فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْسَلَكِ أَبُو طَلْحَةَ؟» قَالَ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ «الطَّعَامُ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ «قُومُوا» قَالَ فَاذْهَبُوا وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. حَتَّى أَجِثُ أَبَا طَلْحَةَ. فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَطْعِمُهُمْ. فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ فَاذْهَبِي أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هَلُمِّي. مَا عِنْدَكَ. يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! فَآتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ. فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُتَّ. وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُسْكَةً ^(٢) لَهَا فَأَدَمَتْهُ ^(٣). ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. ثُمَّ قَالَ «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ ^(٤)» فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ خَرَجُوا. ثُمَّ قَالَ «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ» حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا. وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ مِائَتُونَ.

١٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَدْعُوهُ. وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا. قَالَ فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ. فَنَظَرَ إِلَيَّ

(١) (وردني) أي جعلت بيمينه رداء على رأسي.

(٢) (عكة) هو وعاء صغير من جلد للسمن خاصة

(٣) (فأدمته) هو بالمد والقصر، لنتان. آدمته وأدمته. أي جعلت فيه إداما.

(٤) (اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ) إنما اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ ليكون أرفق بهم. فإن القصعة التي فت فيها تلك الأقراص لا يتحلق عليها

أكثر من عشرة إلا بضرر بلحمتهم، لبعدها عنهم.

فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ . فَقَالَ لِلنَّاسِ « قُومُوا » فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا صَنَعْتُ لَكَ شَيْئًا . قَالَ فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ . ثُمَّ قَالَ « أَدْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي ، عَشْرَةَ » وَقَالَ « كُلُوا » وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . فَخَرَجُوا . فَقَالَ « أَدْخِلْ عَشْرَةَ » فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا . فَمَا زَالَ يُدْخِلُ عَشْرَةَ وَيُخْرِجُ عَشْرَةَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ . ثُمَّ هَيَّأَهَا . فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي سَمِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا سَمْعُدُ بْنُ سَمِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ يَنْخُو حَدِيثَ ابْنِ مُنْزِرٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهِ : ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ . ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ . قَالَ فَمَا دَكَ كَمَا كَانَ . فَقَالَ « دُونَكُمْ هَذَا » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تَصْنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لِنَفْسِهِ خَاصَّةً . ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهِ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَسَمَّى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « ائْذَنْ لِمَعْرُوفٍ » فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا . فَقَالَ « كُلُوا وَسَمُّوا اللَّهَ » فَأَكَلُوا . حَتَّى قَمَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا . ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ . وَتَرَكَوا سُورًا^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ فِيهِ : فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى الْبَابِ . حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يُسِيرُ^(٢) . قَالَ « هَلُمُّهُ . فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَةَ » .

(١) (وَرَكَوَا سُورًا) السُّورُ بِالْهَمْزِ . هُوَ الْبَقِيَّةُ .

(٢) (إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يُسِيرُ) هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصُولِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ . وَكَانَ ، هُنَا ، تَامَةً لَا نَحْتَاجُ خَبْرًا .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَحْلِيُّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلَ أَهْلُ الْبَيْتِ . وَأَفْضَلُوا مَا أَبْلَغُوا جِيرَانَهُمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : رَأَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ . يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . فَأَتَى أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ . يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . وَأَطْنَهُ جَائِعًا . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . وَفَضَلَتْ فَضْلَةً . فَأَهْدَيْنَاهُ لِحِيرَانِنَا .

(..) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ ؛ أَنَّ يَمْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَابَةٍ^(١) . قَالَ أَسَامَةُ : وَأَنَا أَشْكُ - عَلَى أَحَبِّ . فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَطْنُهُ ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْجُوعِ . فَذَمَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ! قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَابَةٍ . فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : مِنَ الْجُوعِ . فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي . فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ . عِنْدِي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرَاتٌ . فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّهُ أَشْبَعْنَاهُ . وَإِنْ جَاءَ آخَرُ مَعَهُ فَلْنَعْنَهُمْ . ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ الْحَدِيثِ يَقْصِيهِ .

(..) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي طَعَامِ أَبِي طَلْحَةَ ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(١) (عصب بطنه على حجر) يقال : عصب وعصب ، بالتخفيف والتشديد . وهي كناية عن شدة الحال . وقيل : حفيظة . وهي عادتهم بالحجاز . لأن برد الحجر يمل إلى باطن الأحشاء فتبرد حرارة الجوع .

(٢١) باب موارز أكل المرق، واستحباب أكل البطيخ، وإيثار أهل المائرة بعضهم بعضا

وربه فأنوا ضيفانا، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام

١٤٤- (٢٠٤١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ. فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ. وَمَرَفًا فِيهِ دُبَابٌ^(١) وَقَدِيدٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَابَ مِنْ حَوَالِي الصُّفْحَةِ. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَابَ مِنْذُ يَوْمَئِذٍ.

١٤٥- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا. فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ. فَبِمَرَقَةٍ فِيهَا دُبَابٌ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ الدُّبَابِ وَيُعْجِبُهُ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ جَعَلْتُ أَلْقِيهِ إِلَيْهِ وَلَا أَطْعُمُهُ. قَالَ فَقَالَ أَنَسٌ: فَمَا زِلْتُ، بَعْدُ، يُعْجِبُنِي الدُّبَابُ.

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ. جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْبَنَانِ وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَزَادَ: قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ، بَعْدُ، أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَابٌ إِلَّا صُنِعَ.

(٢٢) باب استحباب وضع النوى خارج التمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام،

وطلب الدعاء من الضيف الصالح، وإيمانه لذلك

١٤٦- (٢٠٤٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْمَعَرِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَنِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ. قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي. قَالَ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً^(٢).

(١) (دباب) هو البطيخ. القرع. الواحدة دبابة.

(٢) (وطبة) بالواو وإسكان الطاء. وهكذا رواه النضر بن شميل راوى هذا الحديث عن شعبة. والنضر إمام من أئمة الائمة. وفصره النضر فقال: الوطبة الحليس يجمع التمر البرنى والأقط الدقوق والسمن.

فَأَكَلَ مِنْهَا . ثُمَّ أَتَى بَتَرَ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إصْبَعَيْهِ ^(١) وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى (قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ ظَنِّي . وَهُوَ فِيهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، إِنْفَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ) . ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ . ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ فَقَالَ أَبِي ، وَأَخَذَ يَلْجَأُ دَابَّتِهِ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ . وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمَهُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَشْكُرَا فِي إِنْفَاءِ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ .

**

(٢٣) باب أكل القثاء بالرطب

١٤٧ - (٢٠٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ : حَدَّثَنَا) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالرُّطَبِ ^(٢) .

**

(٢٤) باب استحباب نواضع الأكل ، وصفه فعوده

١٤٨ - (٢٠٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ حَفْصٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سُلَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُقْعِمًا ^(٣) ، يَأْكُلُ نَخْرًا :

- (١) (ويلقى النوى بين إصبعيه) أى يجعله بينهما لقلته . ولم يلقه في إثناء التمر لثلا يختلط بالتمر . وقيل : كان يجمعه على ظهر الإصبعين ثم يرى به .
- (٢) (القثاء) قال الفيض : فَمَالٌ ، وهزته أصلية . وكسر القاف أكثر من ضمها . وهو اسم لا يسميه الناس الخيار والمجور والعقوس . الواحدة قثاءة .
- (٣) (مقعباً) أى جالساً على أليته ، ناصباً ساقيه .

١٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرِ . فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ ^(١) . يَا كُلُّ مِنْهُ أَكَلًا ذَرِيمًا ^(٢) . وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ : أَكَلًا حَبِيثًا ^(٣) .

(٢٥) باب نهى الأكل مع جماعة، عن فرانه تمرين ونحوهما في نفر، إلا بإذنه أصحابه

١٥٠ - (٢٠٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ جَبَلَةَ ابْنَ سُحَيْمٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ . قَالَ وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُحْدٌ ^(١) . وَكُنَّا نَأْكُلُ فِيمَا عَلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَأْكُلُ . فَيَقُولُ : لَا تَقَارِنُوا . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ ^(٢) . إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ .

قَالَ شُعْبَةُ : لَا أَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا مِنْ كَلِمَةِ ابْنِ عُمَرَ . يَعْنِي الْإِسْتِئْذَانَ .

(٢٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا ، قَوْلُ شُعْبَةَ . وَلَا قَوْلُهُ : وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جُحْدٌ .

١٥١ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ . حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

(١) (محتفر) أى مستعجل مستوفز ، غير متمكن فى جلوسه . وهو بمعنى قوله مقميا .

(٢) (أكلًا ذريمًا وحديثًا) هما بمعنى . أى مستعجلا . وكان استعماله ﷺ لاستيفازه لشغل آخر . فأسرع الأكل

ليفضى حاجته منه ويرد الجوعة . ثم يذهب فى ذلك الشغل .

(٣) (جُحْدٌ) يعنى قلة وحاجة ومشقة .

(٤) (الإقْران) هكذا هو فى الأصول . والمعروف فى اللغة القرآن يقال : قرن بين الشيئين يقرن ، بضم الراء وكسرهما ،

لثنتان ، أى جمع . ولا يقال أقرن .

(٢٦) باب في إدخال النمر ونحوه من الأقوات للبعال

١٥٢ - (٢٠٤٦) حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا يَحْوُغُ أَهْلُ يَنْتَ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ».

١٥٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِبٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَحْلَاءَ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ حَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا حَائِشَةُ! يَنْتَ لَا تَمْرُ فِيهِ، جِيَاعُ أَهْلِهِ. يَا حَائِشَةُ! يَنْتَ لَا تَمْرُ فِيهِ جِيَاعُ أَهْلِهِ - أَوْ جَاعُ أَهْلِهِ - فَأَلَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا.

(٢٧) باب فضل نمر المبرنة

١٥٤ - (٢٠٤٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِبٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَكَلَ كُلَّ سَبْعِ تَمَرَاتٍ، مِمَّا يَبِينُ لَابْتِيهَا^(١)، حِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَضُرَّهُ سَمٌ^(٢) حَتَّى يُمْسِيَ».

١٥٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ، نَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌ وَلَا سِحْرٌ».

(١) (لابتيها) اللابتان هما الحرتان. والمراد لابتا المدينة. قال ابن الأثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين. قال الأسمي: هي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. واللابتان هما الحرتان: واهم والورة. أولاهما في شرق المدينة والثانية في غربها. كما سبق بيانه في شرح الحديث ١٣٧٠.

(٢) (سم) بفتح السين وضمها وكسرها. والفتح أفصح. قال في النجد: هو كل مادة إذا دخلت الحواف عطلت الأعمال الحبوبية أو أوقفها تماما. ج: سموم وسموم.

(...) وحدثنا ابن أبي عمير . حدثنا مروان بن معاوية الفزاري . ح . وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا أبو بدير شجاع بن الوليد . كلاهما عن هانم بن هانم ، بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ ، مثله . وَلَا يَقُولَانِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

١٥٦ - (٢٠٤٨) وحدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حنبل (قال يحيى بن يحيى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) إسماعيل ، وهو ابن جعفر ، عن شريك ، وهو ابن أبي نمر ، عن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عائشة ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَنْ فِي عَجْوَةِ الْمَالِيَةِ^(١) شِفَاءٌ ، أَوْ لَهَا نَزَائِقٌ ، أَوْ لِبُكْرَةٍ^(٢)» .

**

(٢٨) باب فضل الكهافة، ومراواة العين بها

١٥٧ - (٢٠٤٩) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا جرير . ح . وحدثنا إسحاق بن إبراهيم . أَخْبَرَنَا جرير وعمر بن عبيد عن عبد الملك بن عمير ، عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ . وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» .

١٥٨ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن عبد الملك

(١) (المالية) ما كان من الحوائط والقرى والبلدات من جهة المدينة العليا ، مما يلي نجد . والساقطة من الجهة الأخرى مما يلي نهامة . قال القاضي : وأدى المالية ثلاثة أميال ، وأبعدها ثمانية من المدينة . والمجوة نوع جيد من التمر .

(٢) (أول البكرة) بنصب أول ، على الظرف . وهو بمعنى الرواية الأخرى : من تصبغ .

قال الإمام النووي رضى الله تعالى عنه : وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجونها . وفضيلة التصبغ بسبع تمرات منه . وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها ، وعدد السبع ، من الأمور التي عليها الشارع ولا نعلم نحن حكمها . فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيها . وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها . فهذا هو الصواب في هذا الحديث . وأما ما ذكره الإمام أبو عبد الله المازري والقاضي عياض فيه ، فكلام باطل ، فلا تلتفت إليه ولا ترج عليه . وقد قصدت ، بهذا التنبيه ، التحذير من الاغترار به .

ابن مخير . قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْكَمَاءُ ^(١) مِنَ الْمَنِّ » . وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَرِّيِّ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ شُعْبَةُ : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

١٥٩ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْمَقِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّازُ عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ قَيْسٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

١٦٠ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرَفٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْمُرَرِّيِّ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى . وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

(١) (الكَمَاءُ) قَالَ فِي الْمَجْد : هُوَ نَبَاتٌ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا : شَحْمُ الْأَرْضِ . يُوْجَدُ فِي الرَّبِيعِ تَحْتَ الْأَرْضِ . وَهُوَ أَسْلٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْقَلْقَاسِ ، لَا سَاقَ لَهُ وَلَا عَرَقَ . لَوْنُهُ يَمِيلُ إِلَى الْفَبْرِ . قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَاحِدُهَا كَمْ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . وَقَالَ سَيَبَوِيه : لَيْسَتْ الْكَمَاءُ بِمَجْمَعِ كَمْ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ لَيْسَ بِمَا يَكْتَرُ عَلَيْهِ قَوْلٌ . إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

(٢) (مِنَ الْمَنِّ) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَثِيرُونَ : شَبَّهَا بِالْمَنِّ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْصِلُ لَهُمْ بِلَا كَلْفَةٍ وَلَا عِلَاجٍ وَلَا زَرْعٍ وَلَا سَقَى وَلَا غَيْرِهِ . وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَقِيقَةً . عَمَلًا بظَاهَرِ الْفَلْظِ .

(٣) (وَمَاوَاهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ) هُوَ مَاوَاهَا مُجْرَدًا ، شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ مُطْلَقًا . فَيَمَصُّ مَاوَاهَا وَيَجْعَلُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ .

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا وَغَيْرِي ، فِي زَمْنِنَا ، مَنْ كَانَ عَمَى وَذَهَبَ بَصَرُهُ حَقِيقَةً ، فَكَحَلَ عَيْنَهُ بِمَاءِ الْكَمَاءِ مُجْرَدًا ، فَشَفِيَ وَعَادَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ . وَهُوَ الشَّيْخُ الْعَدْلُ الْأَمِينُ الْكَمَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ ، صَاحِبُ صِلَاحٍ وَرَوَايَةٍ لِلْحَدِيثِ . وَكَانَ اسْتِعْمَالُهُ لِمَاءِ الْكَمَاءِ اعْتِقَادًا فِي الْحَدِيثِ وَتَبَرُّكًا بِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١٦١ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْكِنَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ » .

١٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْسَبٍ . فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرٍ . قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ . فَحَدَّثَنِي عَنْ عُمَرَو بْنَ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْكِنَاءَةُ مِنَ الْمَنِّ . وَمَاوَاهَا شِفَاهُ لِلْعَيْنِ » .

**

(٢٩) باب فضيلة الأسود من الكباش

١٦٣ - (٢٠٥٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ^(١) . وَنَحْنُ نَجْنِي الْكَبَاتِ^(٢) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ » قَالَ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّا نَكُ رَعِيتَ النِّعَمَ . قَالَ « نَعَمْ . وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا » أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ .

**

(٣٠) باب فضيلة الخل، والتأدب به

١٦٤ - (٢٠٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « نِعَمَ الْأَدَمُ ، أَوْ الْإِدَامُ ، الْخَلُّ^(٣) » .

(١) (مر الظهران) على دون مرحلة من مكة .

(٢) (الكباش) قال أهل اللغة : هو النضيج من ثمر الأراك .

(٣) (نعم الأدم أو الإدام الخل) قال أهل اللغة : الإدام ما يؤتدم به . يقال أدم الخبز يأدمه . وجمع الإدام أدم كإهاب وأهب وكتاب وكتب . والأدم ، كالإدام ، ما يؤتدم به .

١٦٥ - (...) وحدثنا موسى بن قويس بن نافع التميمي . حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي .
حدثنا سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، وقال « نعم الأدم » ولم يشك .

١٦٦ - (٢٠٥٢) حدثنا يحيى بن يحيى . أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر ، عن أبي سفيان ، عن
جابر بن عبد الله ؛ أن النبي ﷺ سأل أهله الأدم . فقالوا : ما عندنا إلا خل . فدما به . فجعل يأكل به
ويقول « نعم الأدم الخل » . نعم الأدم الخل .

١٦٧ - (...) حدثني يعقوب بن إبراهيم التورقي . حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن الثمني
ابن سميد . حدثني طلحة بن نافع ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخذ رسول الله ﷺ بيدي ،
ذات يوم ، إلى منزله . فأخرج إليه فلقة^(١) من خبز . فقال « ما من أدم ؟ » فقالوا : لا . إلا نبي من خل .
قال « فإن الخل نعم الأدم » .

قال جابر : فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ . وقال طلحة : ما زلت أحب الخل
منذ سمعتها من جابر .

١٦٨ - (...) حدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثني أبي . حدثنا الثمني بن سميد عن طلحة
ابن نافع . حدثنا جابر بن عبد الله ؛ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده إلى منزله . يمثل حديث ابن علية .
إلى قوله « فبعم الأدم الخل » ولم يذكر ما بعده .

١٦٩ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا يزيد بن هرون . أخبرنا حجاج بن
أبي زئيب . حدثني أبو سفيان ، طلحة بن نافع . قال : سمعت جابر بن عبد الله قال : كنت جالسا
في داري . فمر بي رسول الله ﷺ . فأشار إلي . فقمت إليه . فأخذ بيدي . فانطلقنا حتى أتني بعض
حجر نيساب . فدخل . ثم أذن لي . فدخلت الحجاب عليها^(٢) . فقال « هل من غداء ؟ » فقالوا : نعم .

(١) (فلقا) أي كسرا . الواحدة فلقة . وزان كسرة .

(٢) (فدخلت الحجاب عليها) معناه دخلت الحجاب إلى الموضع الذي فيه المرأة . وليس فيه أنه رأى بشرتها .

فَاتَى بِثَلَاثَةِ أَقْرِصَةٍ . فَوَضَعَ عَلَى نَبِيٍّ^(١) . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرْصًا فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَأَخَذَ قُرْصًا آخَرَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ . ثُمَّ أَخَذَ الثَّالِثَ فَكَسَرَهُ بِإِثْنَيْنِ . فَجَعَلَ نِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَنِصْفَهُ بَيْنَ يَدَيْ . ثُمَّ قَالَ « هَلْ مِنْ أَدَمٍ ؟ » قَالُوا : لَا . إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ . قَالَ « مَا تَوَهُ . فَنِعِمَّ الْأَدَمُ هُوَ » .

(٣١) باب إِبَاهَةِ أَهْلِ التَّوَسُّمِ ، وَأَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُرَادَ غُلَابُ الْكِبَارِ نَزْرًا ، وَكَذَا مَا فِي مَعْنَاهُ

١٧٠ - (٢٠٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَبْرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ ، أَكَلَ مِنْهُ وَلَبَّثَ بِفَضْلِهِ . وَإِنَّهُ بَمَثَ إِلَى يَوْمَا بِفَضْلِهِ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا . لِأَنَّهُ فِيهَا تَوْمًا . فَسَأَلْتُهُ : أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ « لَا . وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ » . قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُهُ مَا كَرِهْتَ .

(١) . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَمْعَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ (وَاللَّفْظُ مِنْهُمَا قَرِيبٌ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ (فِي رِوَايَةِ حَجَّاجِ بْنِ زَيْدٍ : أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ) . حَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَفْلَحَ ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ . فَتَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي السِّفْلِ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي الْعُلُوِّ . قَالَ فَانْتَبَهَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةً فَقَالَ : نَمْنَمِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَتَنَحَّوْا . فَبَاتُوا فِي جَانِبٍ . ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « السِّفْلُ أَرْفَقُ » فَقَالَ : لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَمْنَمُ . فَتَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعُلُوِّ وَأَبُو أَيُّوبَ فِي السِّفْلِ . فَكَانَ يَصْنَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا . فَإِذَا جِئَ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِهِ . فَيَتَّبِعُ مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ . فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ تَوْمٌ . فَلَمَّا رَدُّ

(١) (فَوَضَعَ عَلَى نَبِيٍّ) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : نَبِيٍّ . وَفَسَّرُوهُ بِمَائِدَةٍ مِنْ خَوْصٍ . وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَاةِ ، أَوْ الْأَكْثَرِينَ ، أَنَّهُ بَنِيٌّ . وَابْتَدَأَ : كَسَاءً مِنْ وَبَرٍ أَوْ صَوْفٍ . فَلَمْ يَلْهُ مِنْدِيلٌ وَضَعَ عَلَيْهِ هَذَا الطَّعَامُ . قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَنِيٌّ . قَالَ الْقَاضِي الْكَتَنَانِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَهُوَ طَبَقٌ مِنْ خَوْصٍ .

إِلَيْهِ سَأَلَ عَنْ مَوْضِعِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَأْكُلْ . فَقَزَعَ وَصَعِدَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : أَحْرَامٌ هُوَ ؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا . وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ « قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ ، أَوْ مَا كَرِهْتَ .
قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤْتَى ^(١) .

**

(٣٢) باب إكرام الضيف وفضل إتيانه

١٧٢ - (٢٠٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشَجِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مَجْهُودٌ ^(٢) .
فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ . فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى .
فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ . حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ : لَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ . فَقَالَ
« مَنْ يُضِيفُ هَذَا ، اللَّيْلَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ » فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى
رَحْلِهِ . فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا . إِلَّا قُوتٌ صِيبَانِي . قَالَ : فَعَلَّيْهِمْ بِشَيْءٍ . فَإِذَا دَخَلَ
صَنِيفُنَا فَأَطْفَأَ السَّرَاجَ وَأَرَاهُ أَنَا نَأْكُلُ . فَإِذَا أَهْوَى لِنَا كُلَّ فَقُومِي إِلَى السَّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ . قَالَ :
فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « قَدْ حَبَّبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا
اللَّيْلَةَ » .

١٧٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِضَيْفٍ . فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ
صِيبَانِهِ . فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ وَأَطْفِئِي السَّرَاجَ وَفَرِّي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ . قَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ
الْآيَةُ : وَيُؤْزِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ [٥٩/المعمر/٥٠] .

- (١) (يؤتى) ممناه تأتيه الملائكة والوحي . كما جاء في الحديث الآخر : إني أناجي من لا تناجي . وإن الملائكة
تناذى مما يتأذى منه بنو آدم .
(٢) (إني مجهود) أى أصابني الجهد وهو المشقة والحاجة وسوء العيش والجوع .

(...) وحدثنا أبو كريب . حدثنا ابن فضيل عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ليضيفه . فلم يكن عنده ما يضيفه . فقال : « ألا رجل يضيف هذا ، رحمه الله » ، فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة . فأنطلق به إلى رحله . وساق الحديث بنحو حديث جرير . وذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع .

١٧٤ - (٢٠٥٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا شبابة بن سوار . حدثنا سليمان بن الميمونة عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البقداد . قال : أقبلت أنا وصاحبان لي . وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد^(١) . فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ . فليس أحد منهم يقبلنا^(٢) . فأتينا النبي ﷺ فأنطلق بنا إلى أهله . فإذا ثلاثة أعز . فقال النبي ﷺ « اختلبوا هذا اللبن بيننا » . قال : فكنا نختاب فيشرب كل إنسان منا نصيبه . ونرفع للنبي ﷺ نصيبه . قال : فيجئ من الليل فيسلم تسلياً لا يؤقظ نائماً . ويسمع اليقظان . قال ثم يأتي المسجد فيصلي . ثم يأتي شرابه فيشرب . فأتاني الشيطان ذات ليلة ، وقد شربت نصيبي . فقال : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ، ويصيب عندهم . ما به حاجة إلى هذه الجرعة^(٣) . فأنيتها فشربتها . فلما أن وغلتي في بطني^(٤) ، وعلمت أنه ليس إليّ سبيل . قال نذني الشيطان . فقال : ويحك ! ما صنعت ؟ أشربت شراب محمد ؟ فيجئ فلا يحده فيدعو عليك فتهلك . فتذهب دنياك وأخرك . وعلى شملة . إذا صنعتها على قدمي خرج رأسي ، وإذا صنعتها على رأسي خرج قدماي . وجعل لا يجيني النوم . وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت . قال فجاء النبي ﷺ وسلم كما كان يسلم . ثم أتى المسجد فصلى . ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً . فرفع رأسه إلى السماء . فقالت : الآن يدعوك على

(١) الجهد (بفتح الجيم ، هو الجوع والشقة .

(٢) (فليس أحد منهم يقبلنا) هذا محمول على أن الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا قليلين ليس عندهم شيء . يواسون به .

(٣) (ما به حاجة إلى هذه الجرعة) هي بضم الجيم وفتحها ، حكاهما ابن السكيت وغيره . والفعل منه جرعت .

(٤) (وغلتي في بطني) أي دخلت وتمكنت منه .

فَأَمَّا هُكُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ اطْعِمْنِي مِنْ أَطْعَمَنِي . وَأَسْقِنِي مِنْ أَسْقَانِي » قَالَ فَمَمَدْتُ إِلَى السَّمَلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَى . وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْزَرِ أَيُّهَا أَسْمُنُ فَأَذْبَحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ ^(١) . وَإِذَا هُنَّ حُفْلٌ كُلُّهُنَّ . فَمَمَدْتُ إِلَى إِيَّاهُ لَالٍ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ . قَالَ فَعَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَبْتُهُ رَغْوَةً ^(٢) . فَبُذِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَشْرَبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْرَبَ . فَتَشْرَبَ ثُمَّ نَآوَلَنِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْرَبَ . فَتَشْرَبَ ثُمَّ نَآوَلَنِي . فَلَمَّا عَرَفْتُ ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوَى ، وَأَصْبَتُ دَعْوَتَهُ ، ضَحِكْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِحْدَى سَوَاتِكَ » ^(٤) يَا مِقْدَادُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَن مِّنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا . وَقُلْتُ كَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ » ^(٥) . أَفَلَا كُنْتَ آذَنْتَنِي ، فَتَوْفِظَ صَاحِبِينَا فَيُصَيِّبَانِ مِنهَا » قَالَ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَشَكَ بِالْحَقِّ مَا أَبَالِي إِذَا أَصْبَهْتُ وَأَصْبَهْتُ مَعَكَ ، مَن أَصَابَهَا مِّنَ النَّاسِ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، بِهَذَا

الِاسْتِنَادِ .

١٧٥ - (٢٠٥٦) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ وَحَامِدُ بْنُ مُسَرِّ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ

(١) (حافلة) الحفل في الأصل الاجتماع . قال في القاموس : الحفل والحفول والحفيل الاجتماع . يقال : حفل الماء والابن حفلا وحفولا وحفلا ، إذا اجتمع . وكذلك يقال : حفله إذا جمعه . ويقال للضرع المملوء بالبن : ضرع حافل وجمعه حُفْلٌ . ويطلق على الحيوان كثير اللبن ، حافلة ، بالتأنيث .

(٢) (رغوّة) هي زبد اللبن الذي يملؤه . وهي بفتح الراء وضمة وكسرها ، ثلاث لغات مشهورات . ورغوّة بكسر الراء ، وحكى ضمها . ورغوّة بالضم ، وحكى الكسر . وارتفعت شربت الرغوّة .

(٣) (فلما عرفت .. الخ) معناه أنه كان عنده حزن شديد خوفا من أن يدمع عليه النبي ﷺ ، لكونه أذهب نصيب النبي ﷺ وتعرض لأذاه . فلما علم أن النبي ﷺ قد روى وأجبت دعوته فرح وضحك حتى سقط إلى الأرض من كثرة ضحكته ، لذهاب ما كان به من الحزن ، وانقلابه مسرورا بشرب النبي ﷺ . وإجابة دعوته لمن أطعمه وسقاه ، وجريان ذلك على يد المقداد ، وظهور هذه المجزة .

(٤) (إحدى سوماتك) أي أنك فلت سواة من الفلمات فما هي .

(٥) (به هذبه إلا رحمة من الله) أي إحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته ، وإن كان الجميع من فضل الله .

عَبْدُ الْأَعْلَى . جَمِيعًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَازٍ) . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي عُمَرَ (وَحَدَّثَ أَيْضًا) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ ؟ » فَلِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ . فَمَجِنَ . ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، مُشْرِكٌ مُشْعَمَانٌ ^(١) طَوِيلٌ ، يَقْمُ يَسُوقُهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَيْنَعُ أُمِّ عَطِيَّةٍ - أَوْ قَالَ - أُمِّ هَبَةَ ؟ » فَقَالَ : لَا . بَلْ يَنِيعُ . فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً . فَصُنِعَتْ . وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوَادِ الْبُطْنِ ^(٢) أَنْ يُشْوَى . قَالَ : وَابْنُ اللَّهِ ! مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ إِلَّا حَزٌّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُزَّةٌ ^(٣) حُزَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا . إِنْ كَانَ شَاهِدًا ، أَعْطَاهُ . وَإِنْ كَانَ غَائِبًا ، خَبَأَ لَهُ . قَالَ وَجَعَلَ قَصْمَتَيْنِ . فَأَكَلْنَا مِنْهُمَا أَجْمَعُونَ . وَشَبِعْنَا . وَفَضَلَ فِي الْقَصْمَتَيْنِ . فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْيَمِيرِ . أَوْ كَمَا قَالَ .

١٧٦ - (٢٠٥٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَازٍ الْقَنْبَرِيُّ وَحَامِدُ بْنُ مُرَّةٍ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَنْبَرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنِ الْمُعْتَمِرِ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُعَازٍ) . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا نَاسًا فَقَرَاءَ . وَلِإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَرَّةً « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَتَيْنِ ، فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ ^(٤) . وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً ، فَلْيَذْهَبْ بِخَمْسٍ ، بِسَادِسٍ » . أَوْ كَمَا قَالَ . وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ . وَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِمَشْرُوقَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ بِثَلَاثَةٍ . قَالَ فَهُوَ وَأَنَا وَأَبِي وَأُمِّي - وَلَا أَدْرِي هَلْ قَالَ : وَأَمَرَ أُنَى وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْنَتِنَا وَيَنْتِ

(١) (مشعان) أى منتفش الشعر ومتفرقه .

(٢) (سواد البطن) أى الكبد .

(٣) (حزة) الحزة هى القطعة من اللحم وغيره .

(٤) (فليذهب بثلاثة) هكذا هو فى جميع نسخ صحيح مسلم : فليذهب بثلاثة . ووقع فى صحيح البخارى : فليذهب بثالث . قال القاضى : هذا الذى ذكره البخارى هو الصواب ، وهو الموافق لسياق باقى الحديث . قلت (أى الإمام النووى) : ولذى فى مسلم أيضا وجه . وهو محمول على موافقة البخارى ، وتقديره : فليذهب بمن يرم ثلاثه أو بتمام ثلاثه . كما قال الله تعالى : وقدر فيها أوقاتها فى أربعة أيام . أى فى تمام أربعة .

أَبِي بَكْرٍ - قَالَ وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ نَعَشَى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ . ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ . قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا حَبَسَكَ عَنْ أَصْيَافِكَ ، أَوْ قَالَتْ صَيْفِكَ ؟ قَالَ : أَوْ مَا عَشَيْتِهِمْ ؟ قَالَتْ : أَبَوَا حَتَّى تَجِيئَ . فَنَدَّ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَمَلَبَّوهُمْ . قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ . وَقَالَ : يَا غُنْثَرُ أَفَجَدَّعَ وَسَبَّ^(١) . وَقَالَ : كُلُّوْا . لَا هَيْنَا^(٢) . وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَطْعُمُهُ أَبَدًا . قَالَ فَايْمُ اللَّهِ ! مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رُبَّامِنْ أَسْفَلِهَا أَكْبَرُ مِنْهَا . قَالَ حَتَّى شَبِعْنَا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَلِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ . قَالَ لِامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتِ ابْنِي فِرَاسٍ ! مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : لَا . وَفَرَّةٌ عَيْنِي^(٣) . إِلَهِي الْآنَ أَكْبَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مِرَارٍ . قَالَ فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ . يَمْنَى يَمْنَى . ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً . ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ . قَالَ وَكَانَ يَنْتَنُا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدَ فَمَضَى الْأَجَلَ . فَمَرَقْنَا^(٤) اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا^(٥) . مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَاسٌ . اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ . إِلَّا أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَنْجُمُونَ . أَوْ كَمَا قَالَ .

١٧٧ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْمَطَّارُ عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ،

(١) (يا غنثر اجمع وسب) غنثر ، بناء مفتوحة ومضمومة ، لفتان . هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه . قالوا : وهو التقييل الوخيم . وقيل : هو الجاهل . مأخوذ من الثنارة ، وهي الجهل ، والنون فيه زائدة . وقيل : هو السفينة مأخوذ من الثنر وهو اللؤم . وجدد أى دعا بالجدع وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء . والسب الشتم .
(٢) (كلوا . لا هيننا) إعلال قاله لما حصل له من الحرج والغليظ بتركهم المشاء بسببه . وقيل : إنه ليس بدعاء ، إنما هو خبر ، أى لم تهيبوا به في وقته .

(٣) (لا . وفررة عيني) قال أهل اللغة : فررة العين يعثر بها عن السرة ورؤية ما يحبه الإنسان ويوافقه . قيل : إنما قيل ذلك لأن عينه تقر لبلوغه أمنيته ، فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذاً من القرار . وقيل : مأخوذ من القر ، بالضم ، وهو البرد . أى أن عينه باردة لسرورها وعدم مُثْلَقِهَا . قال الأصمعي وغيره : أقر الله عينه أى أبرد دمعته ، لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة . ولهذا يقال في ضده : أسخن الله عينه . ولا زائدة .

(٤) (فمرقنا) هكذا هو في معظم النسخ : فمرقنا ، بالعين وتشديد الراء ، أى جعلنا عرقاء . وفي كثير من النسخ : فمرقنا ، من التفريق . أى جعل كل رجل من الاثنى عشر مع فرقة . وهما صحيحان .

(٥) (اثنا عشر رجلاً) هكذا هو في معظم النسخ . وفي نادر منها : اثني عشر . وكلاهما صحيح . والأول جار على لغة من جعل الثني بالأنف في الرفع والنصب والجر .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : نَزَلَ عَلَيْنَا أَضْيَافٌ لَنَا . قَالَ وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ فَأَنْطَلَقَ وَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ ^(١) . قَالَ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا جِئْنَا بِقِرَامِهِمْ ^(٢) . قَالَ فَأَبَوْا . فَقَالُوا : حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَنْزِلِنَا ^(٣) فَيَطْعَمَ مَعَنَا . قَالَ فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ ^(٤) . وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أَدَى . قَالَ فَأَرَأَيْتُمْ إِنْ يَبْدَأُ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَفَرَعْتُمْ مِنْ أَضْيَافِكُمْ ؟ قَالَ قَالُوا : لَا . وَاللَّهِ إِمَّا فَرَعْنَا . قَالَ : أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ! قَالَ فَتَنَحَّيْتُ . قَالَ فَقَالَ : يَا غَنَرُ ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتَ . قَالَ لَجِئْتُ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِمَّا لِي ذَنْبٌ . هُوَ لَا أَضْيَافُكَ فَسَلِمْتُمْ . قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَامِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّى يَجِيءَ . قَالَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ ! أَلَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ ^(٥) ! قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ إِنْ لَا أَطْعَمُهُ الْآيَةَ . قَالَ فَقَالُوا : فَوَاللَّهِ إِنْ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ كَالشَّرِّ كَالْآيَةِ قَطُّ . وَيَلَكُمْ ! مَا لَكُمْ أَنْ لَا تَقْبَلُوا عَنَّا قِرَاكُمْ ؟ قَالَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْأَوَّلَى فَمِنْ الشَّيْطَانِ ^(٦) . هَلُمُّوا قِرَاكُمْ . قَالَ لَجِئْتُ بِالطَّعَامِ فَسَمِعْتُ فَأَكَلْتُ وَأَكَلُوا . قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَرُّوا وَحَنَنْتُ . قَالَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ^(٧) « بَلْ أَنْتَ أَبْرُهُمْ وَأَخِيرُهُمْ » .

(١) (افرغ من أضيافك) أى عشمهم وقم بحقهم .

(٢) (قيرام) هو ما يصنع للضيف من مأكل ومشروب .

(٣) (أبو منزلنا) أى صاحبه .

(٤) (إنه رجل حديد) أى فيه قوة وصلابة وينضب لانتهاك الحرمات والتقصير في حق ضيفه ، ونحو ذلك .

(٥) (ما لكم ألا تقبلوا عنا قراكم) قال القاضى عياض : قوله ألا ، هو بتخفيف اللام على التحضيض واستفتاح

الكلام . هكذا رواه الجمهور . قال : ورواه بعضهم بالتشديد ، ومعناه ما لكم لا تقبلوا قراكم أى شئ منكم ذلك وأحوجكم إلى تركه .

(٦) (أما الأولى فمن الشيطان) يعنى يمينه . قال القاضى عياض : وقيل معناه أما اللقمة الأولى فلنقم الشيطان وإرغامه

ومخالفته في مراده باليمين ، وهو إيقاع الوحشة بينه وبين أضيافه ، فأخراه أبو بكر بالحلت الذى هو خير .

(٧) (بروا وحنت قال فأخبره فقال ..) معناه برؤا في إيمانهم وحنت في يميني . فقال النبي ﷺ بل أنت أبرهم أى

أكثرهم طاعة وخير منهم ، لأنك حنت في يمينك حنتا مندوبا إليه عموما عليه ، فأنت أفضل منهم . وقوله : وأخيرهم . هكذا هو في جميع النسخ : وأخيرهم ، بالالف . وهى لنة سبق بيانها مرات .

قَالَ وَلَمْ تَبْلُغْنِي كَفَّارَةً^(١).

(٣٣) باب فضيلة المواساة في الطعام الفليل ، وأنه طعام الاثنين يكفي الثمونة ، ونحو ذلك

١٧٨ - (٢٠٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ . وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ» .

١٧٩ - (٢٠٥٩) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ع وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ . وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» .

وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَقَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . لَمْ يَذْكُرْ : سَمِعْتُ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ .

١٨٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ . وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ» .

١٨١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ «طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ . وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي أَرْبَعَةَ . وَطَعَامُ أَرْبَعَةٍ يَكْفِي ثَمَانِيَةَ» .

(١) (ولم تبلغني كفارة) يعني لم يبلغني أنه كفر قبل الحنت . وأما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه .

(٣٤) باب المؤمن يأكل في مئى واحد، والنافر يأكل في سبعة أمعاء

١٨٢ - (٢٠٦٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ»^(١). وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِئَى وَاحِدٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْمِرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ. كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِإِسْنِهِ.

١٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَائِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعًا قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ مِسْكِينًا. فَجَمَلَ بَضْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَضْعُ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: فَجَمَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا. قَالَ فَقَالَ: لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَى. فَلَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

١٨٤ - (٢٠٦١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِئَى وَاحِدٍ. وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ».

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِإِسْنِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ عُمَرَ.

(١) (أمعاء) الفرد مِئَى، بكسر الميم والتدوين. وتثنيته مِعيَان وهي المصارين. قال أبو حاتم: إنه مذكور ولم اسمع أحداً أتى المِئَى.

١٨٥ - (٢٠٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدٌ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ . وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ» .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْقَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

١٨٦ - (٢٠٦٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَافَهُ ضَيْفٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ . فَشَرِبَ حِلَابَهَا^(١) . ثُمَّ أُخْرِي فَشْرِبَهُ . ثُمَّ أُخْرِي فَشْرِبَهُ . حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شَيَءٍ . ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ . فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابَهَا . ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَنْمِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ . وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ» .

**

باب لا يبيع الطعام (٣٥)

١٨٧ - (٢٠٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : مَا لَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ . كَانَ إِذَا اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشِيُّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(حلابها) الحلاب الإِنَاءُ الَّذِي يَحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ .

١٨٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى وَعَمْرُو النَّاقِذُ (وَالْفُظُّ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى آلِ جَمْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَابَ طَعَامًا قَطُّ . كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى . قَالََا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٧ - كتاب اللباس والزينة

(١) باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره ، على الرجال والنساء

١ - (٢٠٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ ، إِنَّمَا يُجْرَجُ »^(١) فِي بَطْنِهِ نَارٌ جَهَنَّمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةٍ) عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ . قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدِّمِيُّ . حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ كُلُّهُ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ . يَمْتَلِكُ حَدِيثَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ عُيَيْنَةَ اللَّهِ « أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ » وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ ذِكْرُ الْأَكْلِ وَالذَّهَبِ . إِلَّا فِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ .

(١) (يَجْرَجُ) اتفق العلماء من اهل الحديث واللغة والغريب ، وغيرهم ، على كسر الجيم الثانية من يجرجر . واختلفوا في راء النار في الرواية الأولى . فقلوا فيها النصب والرفع . وهما مشهوران في الرواية ، وفي كتب الشارحين وأهل الغريب واللغة . والنصب هو الصحيح المشهور الذي جزم به الأزهرى وآخرون من المحققين . ورجحه الزجاج والخطاطي والأكثر دون . ويؤيده الرواية الثالثة : يجرجر في بطنه نارا من جهنم . وأمامتناه ، فملى رواية النصب ، الفاعل هو الشارب ، مضمرة في يجرجر . أى يلقمها في بطنه يجرع متتابع يسمع له جرجرة ، وهو الصوت ، لتردده في حلقه . وعلى رواية الرفع تكون النار فاعله . وممناته تصوت النار في بطنه . والجرجرة هي التصوت . وسمى الشراب نارا لأنه يؤول إليها . كما قال تعالى : إِنْ لَدَيْنَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .

٢ - (...) وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ، أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ (بِعْنِي ابْنَ مُرَّةَ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ شَرِبَ فِي إِنْاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ »^(١) .

**

(٢) باب تحريم استعمال إِنْاء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وغاتم الذهب والحبر على الرجل ،

وإِبَاعَةُ للنساء . وإِبَاعَةُ العلم ونحوه للرجل ، ما لم يزد على أربع أصابع

٣ - (٢٠٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سُؤَيْدٍ مَقْرِنٌ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ . وَنَهَاَنَا عَنْ سَبْعٍ . أَمَرَنَا بِإِعْيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ ، وَتَشْمِيتِ الْمَاطِسِ^(٢) ، وَإِزْرَارِ الْقَسَمِ^(٣) ، أَوِ الْمُقْسِمِ ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي^(٤) ، وَإِنْشَاءِ السَّلَامِ^(٥) . وَنَهَاَنَا عَنْ خَوَاتِمِ ، أَوْ عَنْ تَحْتَمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ شُرْبِ بِالْفِضَّةِ ، وَعَنْ أَلْيَازِ^(٦) .

(١) (جهنم) قال يونس وأكثر النحويين : هي عجمة لا تنصرف للتعريف والمعجمة . وسميت بذلك لبعدها قمرها . يقال : بئر جهنم إذا كانت عميقة القمر . وقال بعض الأئمة : مشتقة من الجهومة ، وهي الغلظ . سميت بذلك لغلظ أمرها في المذاب .

(٢) (وتشمت الماطس) هو أن يقال له : یرحمك الله . ويقال بالسين المهملة والمعجمة ، ائتمان مشهورتان . قال الأزهرى : قال اللبث : التشمت ذكر الله تعالى على كل شيء . ومنه قوله للماطس : یرحمك الله . وقال ثعلب : يقال سميت الماطس وسمته إذا دعوت له بالهدى وقصد السميت المستقيم . قال : والأصل فيه السين المهملة ، فقلبت شيئا معجمة .

(٣) (وإجابة الداعي) المراد به الداعي إلى ولية ومحوها من الطعام .

(٤) (وإنشاء السلام) إشاعته وإكثاره ، وأن يبذله لكل مسلم .

(٥) (وعن اليازر) قال العلماء : هو جمع مثيرة ، بكسر الميم ، وهو وطاء ، كانت النساء يضمنه لأزواجهن على السروج . وكان من مراكب المعجم . ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره . وقيل : أغشية للسروج تتخذ من الحرير . وقيل : هي سروج من الديباج . وقيل : هي شيء كافرأش الصنوبر تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يحماها الراكب على البعير تحته فوق الرجل . والمثيرة مهموزة ، وهي مقعة بكسر الميم ، من الوثارة . يقال : وثر وثارة فهو وثير ، أى وطى لين . وأصلها موثرة ، فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها . كما في ميزان وميقات وميعاد من الوزن والوقت والوعد . وأصله موزان وموقات وموعاد .

وَعَنِ الْقَسِيِّ^(١)، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ^(٢) وَالْدِّيَبَاجِ^(٣).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَكِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. إِلَّا قَوْلَهُ: وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ أَوْ الْقَفِيمِ. فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ. وَجَعَلَ مَكَانَهُ: وَإِنْشَادِ الضَّالِّ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ زُهَيْرٍ. وَقَالَ: وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ. وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَةِ. فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْ فِي الْآخِرَةِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ. بِإِسْنَادِهِمْ. وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ جَرِيرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْقَدِيدِيُّ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنِي بِهِ. قَالُوا أَيْمَنًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ. بِإِسْنَادِهِمْ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ، إِلَّا قَوْلَهُ: وَإِنْشَاءِ السَّلَامِ. فَإِنَّهُ قَالَ بَدَلَهَا: وَرَدَّ السَّلَامِ. وَقَالَ: نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ. بِإِسْنَادِهِمْ. وَقَالَ: وَإِنْشَاءِ السَّلَامِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

(١) (وعن القسي) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة. وهذا الذي ذكرناه من فتح القاف هو الصحيح المشهور. وبعض أهل الحديث يكسرها. قال أبو عبيد: أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفتحونها. قال أهل اللغة وغرب الحديث: هي ثياب مضلة للحريز تعمل بالقس، بفتح القاف، وهو موضع من بلاد مصر، وهو قرية على ساحل البحر قريبة من نقيس.

(٢) (والإستبرق) هو غليظ الديباج.

(٣) (الدباج) بفتح الدال وكسرها جمعه دبابيس. وهو عجمي معرب الديبا. وهي الثياب المتخذة من الإبريسم.

٤ - (٢٠٦٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَاسْتَسْقَى حُذَيْفَةَ . فَجَاءَهُ دِهْقَانٌ ^(١) بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ . فَرَمَاهُ بِهِ . وَقَالَ : إِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِيهِ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيْبَاجَ وَالْحَرِيرَ . فَإِنَّهُ لَهْمٌ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْجُهَنِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيْمٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، أَوَّلًا ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ . ثُمَّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ . ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُكَيْمٍ . فَظَنَنْتُ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عُكَيْمٍ . قَالَ : كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَقُلْ « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَى) قَالَ : شَهِدْتُ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى بِالْمَدَائِنِ . فَأَتَاهُ إِنْسَانٌ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ . فَذَكَرَهُ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ عَنْ حُذَيْفَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هَرَبٌ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَإِسْنَادِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْحَدِيثِ : شَهِدْتُ حُذَيْفَةَ . غَيْرَ مُعَاذٍ وَحْدَهُ . إِنَّمَا قَالُوا : إِنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقَى .

(١) (دهقان) هو بكسر الدال على المشهور ، وجكى ضمها . وهو زعيم فلاحى المعجم . وقيل : زعيم القرية ورئيسها وهو بمعنى الأول . وهو عجمي مرتب .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثٍ مِنْ ذِكْرِنَا .

٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَيْفٌ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : اسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ . فَسَقَاهُ مُجَوِبِيٌّ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيَّاجَ . وَلَا تَشْرَبُوا فِي آتِنَةِ الذَّهَبِ وَانْفِضَةِ . وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا ^(١) . فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا » .

٦ - (٢٠٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَيَاءٍ ^(٢) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبَسْتَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلَلَوْ فُدِ إِذَا فُدُوا عَلَيْكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ ^(٣) فِي الْآخِرَةِ » . ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلٌّ . فَأَعْطَى عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَسَوْنِيهَا . وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا » فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ مُشْرِكًا ، بِمَكَّةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ

(١) (صحافها) جمع صحفة ، روى دون القصصة . قال الجوهرى : قال الكسائى : أعظم القمعا الجفنة ثم القصعة تليها ، تشيع المشرة . ثم الصحفة تشيع الحمسة .

(٢) (حلة سياء) ضبطوا الحلة هنا بالتونين . على أن سياء صفة . وبغير تنوين على الإضافة . وهما وجهان مشهوران . والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة . قال سيبويه : لم تأت فملاء صفة . وأكثر المحدثين ينونون . وهى يرود بخالطها حرير وهى مضلة بالحرير . قالوا : كأنها شبهت بخطوطها بالسيور . قال أهل اللغة : الحلة لا تسكون إلا تنوين . وتكون غالبا إزارا ورداء .

(٣) (من لا خلق له) قيل : ممناء من لا نصيب له فى الآخرة بسوقيل من لا حرمة له . وقيل : من لا دين له .

ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَدَمِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . كُلُّهُمَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ ابْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِك .

٧ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : رَأَى 'عُمَرُ' عَطَارِدًا التَّمِيمِيَّ يُقِيمُ بِالسُّوقِ حُلَّةَ سَيَرَاءَ . وَكَانَ رَجُلًا يَفْتَنِي الثُّلُوكَ وَيُصِيبُ مِنْهُمُ 'عُمَرُ' : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ عَطَارِدًا يُقِيمُ فِي السُّوقِ حُلَّةَ^(١) سَيَرَاءَ . فَلَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبَسْتَهَا لَوِ الْغَرَبَ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ! وَأَظْنُهُ قَالَ : وَلَبَسْتُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ » فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمُحَلٍّ سَيَرَاءَ . فَبَعَثَ إِلَى 'عُمَرَ' بِمُحَلَّةٍ . وَبَعَثَ إِلَى أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ بِمُحَلَّةٍ . وَأَعْطَى 'عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ' حُلَّةً . وَقَالَ « شَقَّقَهَا 'عُمَرُ'^(٢) بَيْنَ نِسَائِكَ » قَالَ فَجَاءَ 'عُمَرُ' بِمُحَلَّتِهِ يُحْمِلُهَا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ . وَقَدْ قُلْتَ بِالْأَمْسِ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ . فَقَالَ « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا » وَأَمَّا أَسَمَةُ فَرَأَتْ فِي حُلَّتِهِ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظْرًا عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ ؟ فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا . فَقَالَ « إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا . وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا 'عُمَرُ' بَيْنَ نِسَائِكَ » .

٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى^(١) (وَاللَّفْظُ لِحَرَمَلَةَ) قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : وَجَدَ 'عُمَرُ' بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ بِالسُّوقِ . فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْتَغِ هَذِهِ فَتَجْعَلْ بِهَا لِلْعَبِيدِ وَالْوَفْدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ » قَالَ فَلَبِثَ 'عُمَرُ'

(١) (يقيم في السوق حلة) أي يبرضاها للبيع .

(٢) (شققها خيرا) هو بضم الميم ، ويموز إسكانها . جمع خمار . وهو ما يوضع على رأس المرأة .

مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةٍ دِيْبَاجٍ . فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتُ « إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَقَ لَهُ » . أَوْ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ » . ثُمَّ أَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَذِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَبِعِمَهَا وَتَصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَرْوَفٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٩ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَطَارِدٍ قُبَاءً مِنْ دِيْبَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ . فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَوْ اشْتَرَيْتُهُ ! فَقَالَ « إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ » فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً . فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ . قَالَ قُلْتُ : أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ! قَالَ « إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عَطَارِدٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَتَنَفَّعَ بِهَا »^(١) ، وَلَمْ أَلْبَسْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتِبرَقِ^(٢) . قَالَ قُلْتُ : مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيْبَاجِ وَخَشَنَ مِنْهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتِبرَقٍ . فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ « إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَصِيبَ بِهَا مَالًا » .

(١) (لِتَتَنَفَّعَ بِهَا) أَي تَتَبِعَهَا فَتَتَنَفَّعَ بِمَنْعِهَا .

(٢) (قَالَ لِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتِبرَقِ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نَسَخِ مُسْلِمٍ . وَفِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَالنَّسَائِيِّ : قَالَ لِي سَالِمٌ : مَا الْإِسْتِبرَقُ ؟ . وَهَذَا مَعْنَى رَوَايَةِ سَالِمٍ لِكُونِهَا مُخْتَصَرَةً . وَمِمَّا هُوَ قَالَ لِي سَالِمٌ فِي الْإِسْتِبرَقِ مَا هُوَ ؟

١٠ - (٢٠٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مَوْلَى أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ خَالَ وَلَدَ عَطَاءٍ . قَالَ : أَرْسَلْتَنِي أَسْمَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . فَقَالَتْ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةَ : الْعَلَمَ فِي الثُّوبِ ، وَمِيزَةَ الْأَرْجُوانِ ^(١) ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ . فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ ، فَكَيْفَ يَمْنَنُ بِصَوْمِ الْأَبَدِ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثُّوبِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ » نَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ . وَأَمَّا مِيزَةُ الْأَرْجُوانِ ، فَهَذِهِ مِيزَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَإِذَا هِيَ أَرْجُوانٌ . فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ : هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْرَجَتْنِي إِلَى جُبَّةٍ طَيَّالِسَةٍ ^(٢) كَسَرُوهَا ^(٣) . لَهَا لَبْنَةٌ ^(٤) دِيْبَاجٍ . وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ ^(٥) بِالْذِّيْبَاجِ . فَقَالَتْ : هَذِهِ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ . فَلَمَّا قُبِضَتْ قَبِضْتُهَا . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا . فَتَحْنُ نَعْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يُسْتَنْشَقُ بِهَا .

١١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ ، أَبِي ذُنْيَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُخَطِّبُ يَقُولُ : أَلَا لَا تَلْبَسُوا نِسَاءَ كُمُ الْحَرِيرِ . فَإِنِّي سَمِعْتُ

(١) (الأرجوان) بضم الهمزة والجيم . هذا هو الصواب المعروف في روايات الحديث وفي كتب القريب وفي كتب اللغة وغيرها . قال أهل اللغة وغيرهم : هو صَبْغُ أَمْرٍ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ نُورٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ . قَالَ : وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : هُوَ عَرَبِيٌّ . قَالُوا وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . يُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ أَرْجُوانٌ وَهَذِهِ قُطِيفَةُ أَرْجُوانٍ . وَقَدْ يَقُولُونَهُ عَلَى الصِّفَةِ . وَلَكِنْ الْأَكْثَرُ فِي اسْتِعْمَالِهِ إِسَافَةُ الْأَرْجُوانِ إِلَى مَا بِهِدَهُ . ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ ذَكَرُوهُ فِي بَابِ الرَّاءِ وَالْجِيمِ وَالْوَاوِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .

(٢) (جبة طيَّالسة) بِإِضَافَةِ جِبَةٍ إِلَى طَيَّالَسَةٍ . وَالطَّيَّالَسَةُ جَمْعُ طَيَّالَسَانٍ ، بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى الْمَشْهُورِ . قَالَ جَاهِيزُ اللَّغَةِ : لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ فَتْحِ اللَّامِ ، وَعَدَّوْا كَسْرَهَا فِي تَصْغِيرِ الْعَوَامِ .

(٣) (كسروانية) بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا . وَالسَّيْنُ سَاكِنَةٌ وَالرَّاءُ مُفَتْوحَةٌ . وَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى كَسْرِى سَابِحِ الْعِرَاقِ مَلِكِ الْفَرَسِ .

(٤) (لَبْنَةٌ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ . هَكَذَا خَبَّطَهَا الْفَاضِي وَسَائِرُ الشُّرَاحِ . وَكَذَا هِيَ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ وَالْقُرْبِ . قَالُوا : وَهِيَ رَقْمَةٌ فِي جِيبِ الْقَمِيصِ . هَذِهِ عِبَارَتُهُمْ كُلُّهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) (وفرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ) كَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : وَفَرَجِيهَا مَكْفُوفِينَ . وَهِيَ الْمَكْفُوفَةُ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا كَفَةً ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَهِيَ مَا يَكْفَى بِهِ جَوَانِبُهَا وَيُعْطَفُ عَلَيْهَا . وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الذَّبِيلِ وَفِي الْفَرْجَيْنِ وَفِي السَّكِينِ .

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ . فَإِنَّهُ مِنْ لِبَسَةِ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَخْوَلُ عَنْ أَبِي عُمَانَ . قَالَ : كُتِبَ إِلَيْنَا عُمَرُ^(١) وَنَحْنُ بِأَذْرِبَجَانَ^(٢) : يَا عُبَيْدُ بْنُ قَرْقَدٍ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ^(٣) وَلَا مِنْ كَدِّ أَيْكَ وَلَا مِنْ كَدِّ أُمِّكَ . فَأَشْبَحَ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ ، مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنْعَمَ ، وَزَيَّ أَهْلَ الشَّرْكِ ، وَلَبُوسَ الْحَرِيرِ^(٤) ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبُوسِ الْحَرِيرِ . قَالَ إِلَّا هَكَذَا . وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِصْبَعِيهِ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ وَصَنَمَهُمَا . قَالَ زُهَيْرٌ : قَالَ عَاصِمٌ : هَذَا فِي الْكِتَابِ قَالَ وَرَفَعَ زُهَيْرٌ إِصْبَعِيهِ .

١٣ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَرِيرِ . يَنْفِلُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَهُوَ عُثْمَانُ) وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ (وَالْأَلْفُظُ لِإِسْحَاقَ) . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : كُنَّا مَعَ عُبَيْدِ بْنِ قَرْقَدٍ .

(١) (كتب إلينا عمر) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم . وقال : هذا الحديث لم يسمعه أبو عثمان من عمر ، بل أخبر به عن كتاب عمر . وهذا الاستدراك باطل . فإن الصحيح الذي عليه جماهير المحدثين ومحققو الفقهاء والأسويين جواز العمل بالكتاب ، وروايته عن الكاتب . سواء قال في الكتاب : أذنت لك في رواية هذا عني ، أو أجزتك رواية عني ، أو لم يقل شيئاً .

(٢) (بأذربيجان) هو إقليم معروف وراء العراق . وفي ضبطها وجهان مشهوران . أشهرهما وأفصحهما وقول الأكثرين : أذربيجان ، يفتح الهمزة بغير مد .

(٣) (ليس من كدك) الكد التعب والمشقة والشدة . والمراد هنا أن هذا المال الذي عندك ليس هو من كسبك وبما تبت فيه ولحققت الشدة والمشقة في كده وتحصيله . ولا هو من كد أهلك وأهلك ، فورثته منهما . بل هو مال المسلمين ، فشاركهم فيه ولا يختص عنهم بشئ منه ، بل أشبههم منه وهم في رحالهم ، أي منازلهم ، كما تشبع منه ، في الجنس والقدر والصفة . ولا تؤخر أرزاقهم عنهم ولا تحوجهم يطلبونها منك . بل أوصليهم إليهم وهم في منازلهم بلا طلب .

(٤) (لبوس الحرير) هو ما يليس منه .

فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا هَكَذَا » وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ : بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلْيَانِ الْإِبْهَامِ . فَرَيْنَهُمَا أَزْرَارَ الطَّيَالِسَةِ ، حِينَ رَأَيْتُ الطَّيَالِسَةَ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ . قَالَ : كُنَّا مَعَ عُثْبَةَ ابْنِ قَرْقَدٍ . يَمَثِلُ حَدِيثَ جَرِيرٍ .

١٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ التَّهْدِيَّ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرَجَانَ مَعَ عُثْبَةَ بْنِ قَرْقَدٍ ، أَوْ بِالشَّامِ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا . إِنْ صَبَّغْتَ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : فَمَا عَمَّنَا^(١) أَنَّهُ يُعْنَى الْأَعْلَامُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُثْمَانَ .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ^(٢) ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُورِدِ بْنِ غَفَلَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ

(١) (فَمَا عَمَّنَا) معناه ما أبطلنا في معرفة أنه أراد الأعلام . يقال : عَمَّ الشيء إذا أبطل وتأخر . وعَمَّته إذا أخرته .
(٢) (عن قتادة عن الشعبي .. الخ) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : لم يرفعه عن الشعبي إلا قتادة وهو مدلس . ورواه شعبة عن أبي السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفا عليه . ورواه بيان وداد بن أبي هند عن الشعبي عن سويد عن عمر موقوفا عليه . وكذا قال شعبة عن الحكم عن خزيمة عن سويد . وقاله ابن عبد الأعلى عن سويد ، وأبو حصين عن إبراهيم عن سويد . هذا كلام الدارقطني .

وهذه الزيادة في هذه الرواية انفرد بها مسلم ، لم يذكرها البخاري . وقد قدمنا أن الثقة إذا انفرد برفع ما وقفه إلا كثرون . كان الحكم لروايته ، وحُكِمَ بأنه مرفوع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والأصوليون وعمتوا المحدثين . وهذا من ذلك . والله أعلم .

بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ. إِلَّا مَوْضِعَ إصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ.

١٦ - (٢٠٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَبِيبٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ مَا قُبَا مِنْ دِيبَاجٍ أَهْدَى لَهُ. ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ^(١). فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ^(٢). يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ «نَهَانِي عَنْهُ جِبْرِيلُ» فَجَاءَهُ عُمَرُ يَبْكِي. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَرِهْتَ امْرَأًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَه لِتَلْبَسَهُ. إِنَّمَا أُعْطَيْتُكَه تَبِعُهُ» فَبَاعَهُ بِأَتْنِ دِرْهَمٍ.

١٧ - (٢٠٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ. قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ. فَبَسَمْتُ بِهَا إِلَيَّ. فَلَبَسْتُهَا. فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ. فَقَالَ «إِنِّي لَمْ أَبْسُمْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا. إِنَّمَا بَسَمْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَشَقَّهَا مُخْرًا بَيْنَ النِّسَاءِ».

(...) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي^(٣). وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. وَلَمْ يَذْكُرْ: فَأَمَرَنِي.

- (١) (أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ) قَالَ فِي الْقَامُوسِ: الْوَشْكُ وَالْوَشَاكَةُ السَّرْعَةُ. يُقَالُ وَشَكَ الْأَمْرَ وَشَكَ وَوَشَاكَ، إِذَا سَرَعَ. وَالْإِشَاكُ الشَّيْءُ بِسُرْعَةٍ. وَمِنْهُ أَوْشَكَ الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ كَذَا. فَمِلْ هَذَا مَعْنَى أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ أَيْ أَسْرَعَ إِلَى نَزَعِهِ.
- (٢) (قَدْ أَوْشَكَ مَا نَزَعْتَهُ) أَيْ قَدْ أَسْرَعَ نَزَعُكَ إِلَيْهِ.
- (٣) (فَأَطَرْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي) أَيْ قَسَمْتُهَا.

١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ -
(قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) وَكَيْسَعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ الْحَنْظَلِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ أَنَّ أَكِيدِرَ دُومَةَ^(١) أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ حَرِيرٍ . فَأَعْطَاهُ عَلِيًّا .
فَقَالَ « شَقَّقْهُ مُخْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ »^(٢) .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ: بَيْنَ النَّسْوَةِ .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ سَيَاءَ . فَخَرَجْتُ فِيهَا .
فَرَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ . قَالَ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

٢٠ - (٢٠٧٢) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو كَامِلٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِجَبَّةٍ سُنْدُسٍ .
فَقَالَ عُمَرُ: بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟ قَالَ « إِنْ لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لَتَلْبَسَهَا . وَإِنَّمَا بَعَثْتُ
بِهَا إِلَيْكَ لِتَنْتَفِعَ بِشَمَانِهَا » .

٢١ - (٢٠٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ
ابْنُ عَلِيَّةٍ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا ،
لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ » .

(١) (أَكِيدِرَ دُومَةَ) دومة بضم الدال وفتحها ، لثنتان مشهورتان . وهي مدينة لها حصن عادي ، وهي في بربة ، في
أرض نخل وزرع يسقون بالنواضح . وحولها عيون قليلة . وغالب زرعهم الشعير . وهي من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة ،
ومن دمشق على نحو عشر مراحل ، ومن الكوفة على قدر عشر مراحل أيضا . أما أَكِيدِرَ فهو أَكِيدِرَ بن عبد الملك السكندی .
قال الخطيب البغدادي في كتابه المهمات : كَانَ نصرانيا ثم أسلم . قال : وقيل بل مات نصرانيا . وقال ابن الأثير : إنه
لم يسلم . بلا خلاف . ومن قال : أسلم ، فقد أخطأ خطأ فاحشا .

(٢) (الفواطم) قال الهروي والأزهري ، والجمهور : إثنين ثلاث . فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت أسد ،
وهي أم عليٍّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب .

٢٢ - (٢٠٧٤) وحدثني إبراهيم بن موسى الرازي . أخبرنا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن الأوزاعي . حدثني شداد ، أبو عمارة . حدثني أبو أمامة ؛ أن رسول الله ﷺ قال « من لبس الحرير في الدنيا ، لم يلبسه في الآخرة » .

٢٣ - (٢٠٧٥) حدثنا قتيبة بن سعيد . حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عتبة بن عامر ؛ أنه قال : أهدى لرسول الله ﷺ فروج حرير^(١) . فلبسه ثم صلى فيه . ثم انصرف فزعمه نزعا شديدا . كالكاره له . ثم قال « لا ينبغي هذا للمؤمن » .

(..) وحدثنا محمد بن المنني . حدثنا الضحاك (يعني أبا عاصم) . حدثنا عبد الحميد بن جعفر . حدثني يزيد بن أبي حبيب ، بهذا الإسناد .

(٣) باب إمامة لبس الحرير للرجل ، إذا كان به مكز أو نحوها

٢٤ - (٢٠٧٦) حدثنا أبو كريب ، محمد بن العلاء . حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن أبي عروبة . حدثنا قتادة ؛ أن أنس بن مالك أنبأهم ؛ أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير ابن العوام في القميص الحرير . في السفر . من حكة كانت بهما . أو وجع كان بهما .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا محمد بن بشر . حدثنا سعيد ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر : في السفر .

٢٥ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس . قال : رخص رسول الله ﷺ ، أو رخص ، للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير . لحكة^(٢) كانت بهما .

(١) (فروج حرير) الفروج بفتح الفاء وضم الراء الشدة . هذا هو الصحيح المشهور في ضبطه . ولم يذكر الجمهور

غيره . وهو قباء شق من خلفه .

(٢) (الحكة) هي الجرب أو نحوه .

(...) وحدثنا محمد بن المنثري وابن بشار . قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة ، بهذا الإسناد ، مثله .

٢٦ - (...) وحدثني زهير بن حرب . حدثنا عفان . حدثنا همام . حدثنا قتادة ؛ أن أنسا أخبره ؛ أن عبد الرحمن بن عوف والزيبر بن العوام شكوا إلى رسول الله ﷺ القمل . فرخص لهما في قمص تحرير . في غزاة لهما .

(٤) باب النهي عن لبس الرجل الثوب المصفر

٢٧ - (٢٠٧٧) حدثنا محمد بن المنثري . حدثنا معاذ بن هشام . حدثني أبي عن يحيى . حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث ؛ أن ابن معدان أخبره ؛ أن جبير بن نفير أخبره ؛ أن عبد الله بن عمرو ابن الماص أخبره . قال : رأى رسول الله ﷺ على ثوبين مصفرين^(١) . فقال « إن هذه من ثياب الكفار ، فلا تلبسها » .

(...) وحدثنا زهير بن حرب . حدثنا يزيد بن هارون . أخبرنا هشام . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن علي بن المبارك . كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، بهذا الإسناد . وقالا : عن خالد بن معدان .

٢٨ - (...) حدثنا داود بن رشيد . حدثنا عمر بن أيوب الموصلي . حدثنا إبراهيم بن نايف عن سليمان الأخول ، عن طاووس ، عن عبد الله بن عمرو . قال : رأى النبي ﷺ على ثوبين مصفرين . فقال « أملك أمرتك بهذا^(٢) ؟ » قلت : أغسلهما . قال « بل أخرقهما^(٣) » .

(١) (مصفرين) أي مصبوغين بمصفر . والمصفر صبغ أصفر اللون .

(٢) (أملك أمرتك بهذا) معناه أن هذا من لباس النساء وزين وأخلاقهن .

(٣) (بل أخرقهما) الأمر بإحراقهما عقوبة وتنليظ . لجره وزجر غيره عن مثل هذا الفعل .

٢٩ - (٢٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَمِيِّ وَالْمَعْصَفِ. وَعَنْ تَحْتُمِ الذَّهَبِ. وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الزُّكُوعِ.

٣٠ - (...) وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْمَعْصَفِ.

٣١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَمِيِّ، وَعَنْ الْقِرَاءَةِ فِي الزُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لُبْسِ الْمَعْصَفِ.

(٥) باب فضل لباس ثياب الجبرة

٣٢ - (٢٠٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. قَالَ: قُلْنَا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: الْجَبْرَةُ^(١).

٣٣ - (..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُمَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنْسِ. قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَبْرَةُ.

(١) (الجبرة) بكسر الحاء وفتح الباء، وهي ثياب من كتان أو قطن مجبرة، أي مزينة. والتجبير التزين والتحصين ويقال: ثوب جبرة على الوصف. وثوب جبرة على الإضافة. وهو أكثر استعمالاً. والجبرة مفرد والجمع جبر وجبرات. كعبية وعنب وعنابت. ويقال: ثوب جبير، على الوصف.

(٦) باب التواضع في اللباس، والوقصر على الغلظ منه والبسر، في اللباس والفراس وغيرهما،

ومواز لبس الثوب السم، وما فيه أعلام

٣٤ - (٢٠٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا يَمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ . وَكِسَاءٌ مِنْ اللَّيْلِ يُسَمُّونَهَا الْمَلْبَدَةَ^(١) . قَالَ : فَأَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ .

٣٥ - (...) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ . قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا وَكِسَاءً مُلْبَدًا . فَقَالَتْ : فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ : إِزَارًا غَلِيظًا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : إِزَارًا غَلِيظًا .

٣٦ - (٢٠٨١) وَحَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ ، وَعَلَيْهِ مِرْطُ^(٢) مَرَحَلٍ^(٣) مِنْ شَعَرٍ أَسْوَدَ .

(١) (الملبدة) قال العلماء : الملبد ، بفتح الباء ، هو الرقع . يقال : لبدت القميص ألبده ، بالتخفيف فيها . ولبدهته ألبده ، بالتشديد . وقيل : هو الذي نخن وسطه حتى صار كاللبد .

(٢) (مرط) المرط كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز . قال الخطابي : هو كساء يؤزر به . وقال النضر : لا يكون المرط إلا درعا ، ولا يلبسه إلا النساء ، ولا يكون إلا أخضر . وهذا الحديث يرد عليه .

(٣) (مرحل) معناه عليه صورة رجال الإبل . قال الخطابي : المرحل الذي فيه خطوط .

٣٧ - (٢٠٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي يَتَكِي عَلَيْهَا ، مِنْ أَدَمٍ حَشَوَهَا لَيْفٌ .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ ، أَدَمًا ^(١) حَشَوَهُ لَيْفٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . رَوَى عَنْهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : ضِجَاعٌ ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : يَنَامُ عَلَيْهِ .

(٧) باب موار اخناز الؤنطاط

٣٩ - (٢٠٨٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو - (قَالَ عَمْرُو وَقُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا) سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكَرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا تَزَوَّجْتُ « أَتَخَذُ أَنْطَاطًا ^(٣) ؟ » قُلْتُ : وَأَنْتَى لَنَا أَنْطَاطٌ ؟ قَالَ « أَمَّا إِنَّمَا سَتَكُونُ » .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَتَخَذُ أَنْطَاطًا ؟ » قُلْتُ : وَأَنْتَى لَنَا أَنْطَاطٌ ؟ قَالَ « أَمَّا إِنَّمَا سَتَكُونُ » .

(١) (أدما) جمع آدم وهو الجلد الدبوغ .

(٢) (ضجاع) قال الحافظ في الفتح: هو ما يضطجع عليه .

(٣) (أنطاطا) جمع نَظَط . وهو ظهارة الفراش . وقيل : ظهر الفراش . ويطلق أيضا على بساط لطيف له نخل يعمل على الهودج ، وقد يعمل سترًا . ومنه حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور : قالت فأخذت نطاطا فسترته على الباب . والمراد في حديث جابر هو النوع الأول .

قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَ امْرَأَتِي غَطٌّ. فَأَنَا أَقُولُ: نَحْيِهِ عَنِّي^(١). وَتَقُولُ: قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّهَا سَتَكُونُ».
 (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: فَأَدْعَاهَا.

(٨) باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس

٤١ - (٢٠٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرِجٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ «فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ. وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ. وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ. وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ».

(٩) باب تحريم مبر الشوب فيه، وبيان مبر ما يجوز إرفاقه إليه، وما يستحب

٤٢ - (٢٠٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ. كُلُّهُمْ يُخْبِرُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا»^(٢).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ). كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ. ح. وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. ح. وَحَدَّثَنَا هَرُونَ الْأَنْبَلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي أُسَامَةُ. كُلُّهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْتَلِ حَدِيثَ مَالِكٍ. وَزَادُوا فِيهِ «يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) (نَحْيِهِ عَنِّي) أى أخرجه من بيتي .

(٢) (خِيَلًا) قال العلماء: الخيلاء والخيلة والبطر والكبر والزهو والتبختر، كلها بمعنى واحد . وهو حرام . ويقال: خال الرجل خالاً واختال اختيالاً، إذا تكبر . وهو رجل خال أي متكبر . وصاحب خال أي صاحب كبر . ومعنى لا ينظر الله إليه، أى لا يرحمه ولا ينظر إليه نظرة رحمة .

٤٣ - (...) وحدثني أبو الطاهر . أخبرنا عبد الله بن وهب . أخبرني عمر بن محمد عن أبيه وسالم بن عبد الله ونافع ، عن عبد الله بن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال « إن الذي يحرق ثيابه من الخلاء ، لا ينظر الله إليه يوم القيامة » .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا علي بن مسير عن الشيباني . ح وحدثنا ابن المثنى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة . كلاهما عن محارب بن دثار وجبلة بن سحيم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . بمثل حديثهم .

٤٤ - (...) وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا حنظلة . قال : سمعت ساليما عن ابن عمر . قال : قال رسول الله ﷺ « من جر ثوبه من الخلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » .

(...) وحدثنا ابن نمير . حدثنا إسحق بن سليمان . حدثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، مثله . غير أنه قال : ثيابه .

٤٥ - (...) وحدثنا محمد بن المثنى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة . قال : سمعت مسلم بن يساق يحدث عن ابن عمر ؛ أنه رأى رجلا يحرق إزاره . فقال : بمن أنت ؟ فانتسب له . فإذا رجلا من بني ليث . فمرقه ابن عمر . قال : سمعت رسول الله ﷺ ، بأذن هاتين ، يقول « من جر إزاره ، لا يريد بذلك إلا المخيلة ، فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة » .

(...) وحدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . حدثنا عبد الملك (يعني ابن أبي سليمان) . ح وحدثنا عبيد الله بن مغازي . حدثنا أبي . حدثنا أبو يونس . ح وحدثنا ابن أبي خلف . حدثنا يحيى بن أبي بكر . حدثني إبراهيم (يعني ابن نافع) . كلهم عن مسلم بن يساق ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . بمثله . غير أن في حديث أبي يونس ، عن مسلم ، أبي الحسن . وفي روايتهم جميعا « من جر إزاره » ولم يقولوا : ثوبه .

٤٦ - (...) وحديث محمد بن حاتم وهرمون بن عبد الله وابن أبي خلف . وألفاظهم متقاربة .
قالوا : حدثنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج . قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : أمرت
مسلم بن يسار ، مولى نافع بن عبد الحارث أن يسأل ابن عمر . قال وأنا جالس بينهما : أسمع ، من
النبي ﷺ في الذي يحرق إزاره من الخلاء ، شيئاً ؟ قال : سمعته يقول « لا ينظر الله إليه يوم القيامة » .

٤٧ - (٢٠٨٦) حديث أبو الطاهر . حدثنا ابن وهب . أخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن واقد ،
عن ابن عمر ، قال : مررت على رسول الله ﷺ ، وفي إزاره استرخاء . فقال « يا عبد الله ! ارفع إزارك »
فرمته . ثم قال « زد » فزدت . فما زلت أتحراها بهد . فقال لبعض القوم : إلى أين ؟ فقال : أنصاف الساقين .

٤٨ - (٢٠٨٧) حديث عبيد الله بن معاذ . حدثنا أبي . حدثنا شعبه عن محمد (وهو ابن زياد)
قال : سمعت أبا هريرة ، ورأى رجلاً يحرق إزاره ، فجعل يضرب الأرض برجله ، وهو أمير على البحرين ،
وهو يقول : جاء الأمير . جاء الأمير . قال رسول الله ﷺ « إن الله لا ينظر إلى من يحرق إزاره بطراً » .

(...) حديث محمد بن بشار . حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) . ح وحدثناه ابن المثنى . حدثنا ابن
أبي عدي . كلاهما عن شعبه ، بهذا الإسناد . وفي حديث ابن جعفر : كان مروان يستخلف أبا هريرة .
وفي حديث ابن المثنى : كان أبو هريرة يستخلف على المدينة .

(١٠) باب تحريم التمجير في المشي ، مع إعجاب بلباسه

٤٩ - (٢٠٨٨) حديث عبد الرحمن بن سلام الجمحي . حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) عن محمد
ابن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « بينما رجل يمشي ، قد أعجبته مجته^(١) وبرذاه ، إذ خسف
به الأرض ، فهو يتجلجل^(٢) في الأرض حتى تقوم الساعة » .

(١) (مجته) اللفة من شعر الرأس ما سقط على النكبين .

(٢) (يتجلجل) أي ينوص في الأرض حين ينسف به . والجلجلة حركة مع صوت .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .
ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . قَالُوا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ هَذَا .

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَامِيُّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَتَنَمَّا رَجُلٌ يَتَبَخَّرُ ، يَمُشِي فِي بُرْدِيهِ ، قَدْ أَغْبَيْتَهُ نَفْسُهُ ،
فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا
مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتَنَمَّا رَجُلٌ
يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدِيْنِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَبَخَّرُ فِي حُلَّةٍ ،
ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِمْ .

(١١) باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ، ونسخ ما طالع من إباحته في أول الإسلام

٥١ - (٢٠٨٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ،
عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ نَهَى عَنْ خَاتَمِ ^(١) الذَّهَبِ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (خاتم) في الخاتم أربع لغات : فتح التاء وكسرها وخينام وخاتام .

٥٢ - (٢٠٩٠) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْثَى . قَالَ : سَمِعْتُ النَّضَرَ بْنَ أَنَسٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ . فَتَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ « يَمْعِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ » فَقِيلَ لِلرَّجُلِ ، بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ . قَالَ : لَا . وَاللَّهِ ! لَا أَخْذُهُ أَبَدًا . وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٥٣ - (٢٠٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ . فَكَانَ يَحْمَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ . فَصَنَعَ النَّاسُ . ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَعَهُ . فَقَالَ « إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتِمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ » فَرَمَى بِهِ . ثُمَّ قَالَ « وَاللَّهِ ! لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » فَتَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ . وَلَفِظُ الْحَدِيثِ لِيَحْيَى .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ . كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ : وَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى .

(...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنَا أَسَدُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّازٍ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ . ح وَحَدَّثَنَا هُرُوفُ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أُسَامَةَ . جَمَاعَتُهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ . نَحْوُ حَدِيثِ اللَّيْثِ .

(١٢) باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خافاً من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخْمَرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ (١) فَكَانَ فِي يَدِهِ . ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ . ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ . ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ . حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ فِي بِرِّ أَرِيْسٍ . نَقَشَهُ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - .
قَالَ ابْنُ مُخْمَرٍ : حَتَّى وَقَعَ فِي بِرِّ . وَلَمْ يَقُلْ : مِنْهُ .

٥٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ . ثُمَّ أَلْفَاهُ . ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ وَرَقٍ . وَنَقَشَ فِيهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - وَقَالَ « لَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا » وَكَانَ إِذَا لَبَسَهُ جَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ . وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ ، مِنْ مُعْتَقِبٍ ، فِي بِرِّ أَرِيْسٍ .

(٢٠٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتِماً مِنْ فِضَّةٍ . وَنَقَشَ فِيهِ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - وَقَالَ لِلنَّاسِ « إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتِماً مِنْ فِضَّةٍ . وَنَقَشْتُ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

(١٣) باب في اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم غماما ، لما أراد أنه يكتب إلى العجم

٥٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، قَالَ قَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَفْرُقُونَ كِتَابًا إِلَّا غَتُّوهُمَا . قَالَ : فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ . كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَقَشَهُ - مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ - .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْعَجَمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ . فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ . قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالتَّجَاشِيِّ . فَقِيلَ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ . فَصَاغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقَةً فِضَّةً ^(١) . وَنَقَشَ فِيهِ - مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ - .

(١٤) باب في طرح الخوانم

٥٩ - (٢٠٩٣) حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ^(٢) ، يَوْمًا وَاحِدًا . (١) (حلقه فضة) هكذا هو في جميع النسخ : حلقه فضة . بنصب حلقه على البدل من خاتما . وليس فيها هاء الضمير . والحلقه ساكنة اللام ، على المشهور .

(٢) (أبصر في يد رسول الله خاتما من ورق .. الخ) قال القاضي : قال جميع أهل الحديث : هذا وهم من ابن شهاب ، فوهم من خاتم الذهب إلى خاتم الورق . والمعروف من روايات أنس ، من غير طريق ابن شهاب ، اتخذه ﷺ خاتم فضة . ولم بطرحه . وإنما طرح خاتم الذهب ، كما ذكره مسلم في باقي الأحاديث .

قَالَ : فَصَنَعَ النَّاسُ الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ فَلَبِسُوهُ . فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ . فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ .

٦٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ يَوْمًا وَاحِدًا . ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اضْطَرَبُوا الْخَوَاتِمَ مِنْ وَرَقٍ . فَلَبِسُوهُ . فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمَهُ . فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ .

(...) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو قَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١٥) باب في خاتم الورق فعه مبس

٦١ - (٢٠٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْعِصْرِيُّ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَقٍ . وَكَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا (١) .

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى (وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرِّيُّ) عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ فِي يَمِينِهِ . فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ . كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يُونُسَ ابْنِ زَيْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى .

(١) (حبشيا) قال العلماء : يعنى حجرا حبشيا . أى فصا من جزع أو عقيق فإن ممدنهما بالحبشة والين . وقيل : لونه حبشى أى أسود .

(١٦) باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد

٦٣ - (٢٠٩٥) وحدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي. حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس، قال: كان خاتم النبي ﷺ في هذه. وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى.

(١٧) باب النهي عن التغم في الوسطى والتي تلبسها

٦٤ - (٢٠٧٨) حدثني محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب. جميعا عن ابن إدريس (واللفظ لأبي كريب). حدثنا ابن إدريس. قال: سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة، عن علي. قال: نهاني، يعني النبي ﷺ، أن أجعل خاتمي في هذه. أو التي تلبسها - لم يدر عاصم في أي الثنتين - ونهاني عن لبس القسي. وعن جلوس على الميابر.

قال: فأما القسي فنياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا. وأما الميابر^(١) فشئ كانت تجعله النساء ليمولين على الرجل، كالقطائف الأرجوان^(٢).

(...) وحدثنا ابن أبي عمير. حدثنا شفيان عن عاصم بن كليب، عن ابن أبي موسى قال: سمعت عليا. فذكر هذا الحديث عن النبي ﷺ. بنحوه.

(...) وحدثنا ابن المنني وابن بشار. قالا: حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبه عن عاصم بن كليب. قال: سمعت أبا بردة قال: سمعت علي بن أبي طالب قال: نهى، أو نهاني، يعني النبي ﷺ. فذكر نحوه.

٦٥ - (...) حدثنا يحيى بن يحيى. أخبرنا أبو الأخص عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة. قال: قال علي: نهاني رسول الله ﷺ أن أختتم في أصبعي هذه أو هذه. قال: فأومأ إلى الوسطى والتي تلبسها.

(١) (الميابر) قال في النهاية: المبرة من مراكب المعجم، تعمل من حرير أو ديباج، ويتخذ كالفراس الصغير، ويحشى بطن أو صوف. يملأها الراكب نحته على الرحال فوق الجلال. ويدخل فيه ميابر الصروج.

(٢) (القطائف الأرجوان) القطائف جمع قطيفة وهي كساء له خمل. والأرجوان صبغ أحمر.

(١٨) باب استجاب لبس النمل وما في معناها

٦٦ - (٢٠٩٦) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ أَبِي الزَّيْتَرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، فِي غَزْوَةِ غَزَوْنَاهَا ، « اسْتَكْبَرُوا مِنَ النَّعَالِ . فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا اتَّعَلَّ ^(١) » .



(١٩) باب استجاب لبس النمل في اليمنى أولاً ، والقلع من اليسرى أولاً ، وكرهه المتى في نعل وامرء

٦٧ - (٢٠٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا اتَّمَلَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمْنَى . وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ . وَلْيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا . أَوْ لِيُخْلَعْهُمَا جَمِيعًا » .



٦٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَمْسُ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ . لِيُنْعِلْهُمَا جَمِيعًا ، أَوْ لِيُخْلَعْهُمَا جَمِيعًا » .



٦٩ - (٢٠٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي زُرَيْنٍ . قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّكُمْ تَحَدُّثُونَ أَنَّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَهْتَدُوا وَأَضِلَّ . أَلَا وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا انْقَطَعَ شَيْعٌ ^(٢) أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْسُ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا » .



(١) (فإن الرجل لا يزال راكباً ما اتمل) معناه أنه شبه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة ثبته وسلامة رجله مما يعرض في الطريق من خشونة وشوك وأذى ، ونحو ذلك .

(٢) (شيع) هو أحد سبور النعال . وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام . والزمام هو السير الذي يمد فيه الشيع . وجمعه شسوع .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

(٢٠) باب النهي عن اشتغال الصَّماء ، بالوضوء في ثوب واحد

٧٠ - (٢٠٩٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ ، بْنِ أَنَسٍ - فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ ، أَوْ يَمْسِيَ فِي ثَمَلٍ وَاحِدَةٍ . وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّامَّةَ ^(١) ، وَأَنْ يَحْتَسِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ^(٢) ، كَأَنَّهُمَا عَنْ فَرْجِهِ .

٧١ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو خَنِيمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - « إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدِكُمْ - أَوْ مِنْ انْقَطَعَ شَيْعُ ثَمَلِهِ - فَلَا يَمْسُ فِي ثَمَلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُصْلِحَ شَيْعُهُ . وَلَا يَمْسُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ . وَلَا يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ . وَلَا يَحْتَسِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ . وَلَا يَلْتَحِفُ الصَّامَّةَ » .

(٢١) باب في منع الاستلقاء على الظهر ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصَّامَّةِ ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ .

(١) (وَأَنْ يَشْتَمِلَ الصَّامَّةَ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يَجْلِلَ بِهِ جَسَدَهُ ، لَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا فَلَا يَبْقَى مَا يَخْرُجُ مِنْهُ يَدُهُ . وَهَذَا يَقُولُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : سَمِعْتُ صَاحِبًا لَهُ مِنْهُ أَنَّ هَذَا كَالْمَخْرَجَةِ الصَّامَّةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا خَرْقٌ وَلَا صَدْعٌ . قَالَ أَبُو هَبِيدٍ : وَأَمَّا الْفُقَهَاءُ فَيَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضُمُّهُ عَلَى أَحَدِ مَنْكَبَيْهِ .

(٢) (وَأَنْ يَحْتَسِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) الْإِحْتِبَاءُ هُوَ أَنْ يَقْعُدَ الْإِنْسَانُ عَلَى أَلْتَيْبِهِ وَيَنْصَبُ سَاقِيهِ وَيَحْتَوِي عَلَيْهِمَا بِثَوْبٍ أَوْ نَحْوِهِ أَوْ يَدَيْهِ . وَهَذِهِ الْقَعْدَةُ يُقَالُ لَهَا الْحَبْرَةُ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا . وَكَانَ هَذَا الْإِحْتِبَاءُ عَادَةً لِلْعَرَبِ فِي مَجَالِسِهِمْ .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَغْسِرْ فِي نَمْلٍ وَاحِدٍ . وَلَا تَحْتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ . وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَاكِكَ . وَلَا تَشْتَبِلِ الصَّمَاءَ . وَلَا تَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى ، إِذَا اسْتَلْقَيْتَ » .

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَخْنَسِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » .

**

(٢٢) باب في إياضة الاستلقاء، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

٧٥ - (٢١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمَيَّرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(٢٣) باب نهى الرجل عن النزف

٧٧ - (٢١٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ . وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْعَفِ^(١) . قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادُ: يَعْنِي لِلرِّجَالِ .

(١) (التزعفر) هو صبغ الثوب بالزعفران .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَنْ يَتَرَعَفَ الرَّجُلُ .

**

(٢٤) باب استحباب مضاب الشدب، بصفرة أو حمرة، وعمرهم بالسواد

٧٨ - (٢١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : أَتَى
بَابِي قُحَافَةً ، أَوْ جَاءَ ، حَامٍ فَفَتَحَ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ النَّغَامِ أَوْ النَّغَامَةِ (١) . فَأَمَرَ ، أَوْ فَأَمَرَ بِهِ
إِلَى نِسَائِهِ ، قَالَ « غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ » .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَتَى بَابِي قُحَافَةً يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ . وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالنَّغَامَةِ بَيَاضًا . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ » ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ .

**

(٢٥) باب في مخالفة اليهود في الصبغ

٨٠ - (٢١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
- وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِغُونَ .
فَخَالِفُوهُمْ » .

**

(النغام أو النغامة) قال أبو عبيد: هو نبت أبيض الزهر والتمر. شبه بياض الشيب به. واحدها نغامة. وقال
ابن الأعرابي: شجرة تبيض كلها الثلج.

(٢٦) باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممنونة بالفرش ونحوه ،

وأنه الملائكة عليهم السلام لا يرسلون بينا فيه صورة ولا كلب

٨١ - (٢١٠٤) حدثني سويد بن سعيد . حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن عائشة ؛ أنها قالت : وأعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام ، في ساعة يأتيه فيها . فجاءت تلك الساعة ولم يأتيه . وفي يده عصا فالتقاها من يده . وقال « ما يخلف الله وعده ، ولا رسله » ثم التفت فإذا جروؤ كلب تحت سريريه . فقال « يا عائشة ! متى دخل هذا الكلب ههنا ؟ » فقالت : والله ! ما دريت . فأمر به فأخرج . فجاء جبريل . فقال رسول الله ﷺ « وأعدتني فجلست لك فلم تأت » . فقال : معني الكلب الذي كان في بيتك . إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة .

(...) حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا المعزومي . حدثنا وهيب عن أبي حازم ، بهذا الإسناد ؛ أن جبريل وعده رسول الله ﷺ أن يأتيه . فذكر الحديث . ولم يطوله كتنطويل ابن أبي حازم .

٨٢ - (٢١٠٥) حدثني حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهيب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن ابن السباق ؛ أن عبد الله بن عباس قال : أخبرني ميمونة ؛ أن رسول الله ﷺ أصبح يوما واجما^(١) . فقالت ميمونة : يا رسول الله ! لقد استنكرت هينتك منذ اليوم . قال رسول الله ﷺ « إن جبريل كان وعدني أن يلقاني الليلة . فلم يلقني . أم والله ! ما أخلقني » قال فظل رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك . ثم وقع في نفسه جروؤ كلب^(٢) تحت فسطاط^(٣) لنا . فأمر به فأخرج . ثم أخذ بيده ماء

(١) (واجا) قال أهل اللغة : هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكتابة . وقيل : هو الحزين . يقال : وجم بجم

وجوتا .

(٢) (جروؤ كلب) الجرو ، بكسر الجيم وضمها وفتحها ، ثلاث لغات مشهورات ، هو الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع . والجمع أجرو وجروا . وجمع الجراء أجريه

(٣) (فسطاط) هو نحو الخباء . والمراد به هنا بعض حجال البيت . وأصل الفسطاط عمود الأخبية التي يقام عليها .

فَنَضَحَ مَكَانَهُ. فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ. فَقَالَ لَهُ « قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ » قَالَ : أَجَلُ. وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. فَأُصْبِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ، فَأَتَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ. حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ^(١) الصَّغِيرِ، وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ.

٨٣ - (٢١٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَايِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ».

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَايِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ. قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ، وَذَكَرَهُ الْأَخْبَارُ فِي الْإِسْنَادِ.

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُكْبِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَلَايِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ».

قَالَ بُسْرٌ: ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ بَعْدُ. فَمَدَّنَاهُ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ. قَالَ فَقُلْتُ لِمُبَيْدِ اللَّهِ ائْخُذْ لِي، رَيْبٌ مِمَّوَنَةٌ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّورِ يَوْمَ الْأَوَّلِ^(٢)؟ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ حِينَ قَالَ: إِلَّا رَقْمًا^(٣) فِي نَوْبٍ.

(١) (الحائط) المراد بالحائط البستان. وافرقت بين الحائطين. لأن الكبير تدعو الحاجة إلى حفظ جوانبه، ولا يتمكن الناظر في المحافظة على ذلك. بخلاف الصغير.

(٢) (يوم الأول) بالإضافة، من إضافة الموصوف إلى صفته. والمعنى الوقت الماضي.

(٣) (رقما) قال ابن الأثير: يريد النقش والنوش. والأصل فيه الكتابة.

٨٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ مُبَكِّرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ ، وَمَعَ بُسْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ يَتْنًا فِيهِ صُورَةٌ » .
قَالَ بُسْرٌ : فَمَرَّصَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ . فَعَدَّنَاهُ . فَإِذَا نَحْنُ فِي يَتْنِهِ يَسْتَرِ فِيهِ أَصَاوِيرُ . فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ : إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ . أَلَمْ تَسْمَعْهُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : كَلَى . قَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ .

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِسَارٍ ، أَبِي الْحُبَابِ ، مَوْلَى ابْنِي النَّجَّارِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ يَتْنًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَائِيلٌ » .

(٢١٠٧) قَالَ فَأَتَيْتُ مَائِشَةَ فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ يَتْنًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَائِيلٌ » فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَتْ : لَا . وَلَكِنْ سَأَحَدُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَّ . رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ . فَأَخَذْتُ نَمَطًا^(١) فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ . فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ ، عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ . فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ^(٢) أَوْ قَطَعَهُ . وَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْجَبَارَةَ وَالطَّيْنَ » قَالَتْ فَقَطَعْنَا مِنْهُ وَسَادَتَيْنِ وَحَشَوْنَهُمَا لَيْفًا . فَلَمْ يَبْعَبْ ذَلِكَ عَلَيَّ .

٨٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ مُخَيَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تَمَثُّالٌ طَائِرٌ . وَكَانَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا اسْتَنْقَلُوهُ . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوِّلِي هَذَا » . فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا . قَالَتْ : وَكَانَتْ لَنَا قِطِيفَةٌ كُنَّا نَقُولُ عَلَيْهَا حَرِيرٌ . فَكُنَّا نَلْبَسُهَا .

(١) (نمطاً) المراد بالنمط هنا بساط ليف له خمل .

(٢) (هتكه) هو بمعنى قطعه وأتلف الصورة التي فيه .

٨٩ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : وَزَادَ فِيهِ - يُرِيدُ عَبْدُ الْأَعْلَى - فَلَمْ يَأْمُرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِهِ .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ . وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُوكًا^(١) فِيهِ الْخَلِيلُ ذَوَاتُ الْأَجْنَحَةِ . فَأَمَرَنِي فَزَعْتُهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ : قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُسْتَرَةٌ^(٢) بِقِرَامٍ^(٣) فِيهِ صُورَةٌ . فَتَلَوْنُ وَجْهَهُ . ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا . بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْقِرَامِ فَهَتَكَهُ بِيَدِهِ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا » لَمْ يَذْكُرَا : مِنْ .

(١) (درنوكا) بضم الدال وفتحها . حكاهما القاضى وآخرون . والمشهور ضمها . ويقال فيه : درموك . وهو ستر له

خمل ، وجمعه درانك .

(٢) (مسترة) أى متخذة سترا .

(٣) (بقرام) هو الستر الرقيق .

٩٢ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب . جميعا عن ابن عيينة (واللفظ لزهير) . حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ؛ أنه سمع عائشة تقول : دخل على رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة^(١) لي يفرام فيه ثمايل . فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال « يا عائشة ! أشد الناس عذابا عند الله ، يوم القيامة ، الذين يضاهون^(٢) بخلق الله » . قالت عائشة : فقطعتاه فجعلنا منه سادة أو سادتين .

٩٣ - (...) حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم . قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة ؛ أنه كان لها ثوب فيه تصاوير . تمدود إلى سهوة . فكان النبي ﷺ يصلي إليه . فقال « أخريه عني » . قالت : فأخريته فجعلته سادة .

(...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر . ح وحدثناه إسحاق بن إبراهيم . أخبرنا أبو عامر العقدي . جميعا عن شعبة ، بهذا الإسناد .

٩٤ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع عن سفيان ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة . قالت : دخل النبي ﷺ على وقد سترت ثوبا فيه تصاوير . فنحاه . فاتخذت منه سادتين .

٩٥ - (...) وحدثنا هرون بن معروف . حدثنا ابن وهب . حدثنا عمرو بن الحارث ؛ أن بكيرا حدثه ؛ أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه ؛ أن أباه حدثه عن عائشة ، زوج النبي ﷺ ؛ أنها نصبت

(١) (سهوة) قال الأسمي : هي شبهة بالف أو بالطاق ، يوضع عليه الثوب . وقال أبو عبيد : وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون : السهوة ، عندنا ، بيت صغير منحدر في الأرض ، وسمكه مرتفع من الأرض ، يشبه الخزانة الصغيرة يكون فيها التاع . قال أبو عبيد . وهذا عندي أشبه ما قبل في السهوة . وقال الخليل : هي أربعة أعواد أو ثلاثة ، يمرض بعضها على بعض ثم يوضع عليها شيء من الأمتعة . وقال ابن الأعرابي : هي الكوة بين الدارين .

(٢) (يضاهون) في النهاية : المضاهاة المشابهة . وقد تهمز . وقرئ بهما .

سِتْرًا فِيهِ نَصَاوِيرُ. فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَعَهُ. قَالَتْ: فَقَطَعْتُهُ وَسَادَتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ حِينَئِذٍ: يُقَالُ لَهُ رَيْعَةُ بَنِي عَطَاءٍ، مَوْلَى ابْنِي زُهْرَةَ: أَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ: لَا. قَالَ: لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ. يُرِيدُ الْقَاسِمُ بَنِي مُحَمَّدٍ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نَمْرُقَةً فِيهَا نَصَاوِيرُ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ. فَعَرَفْتُ، أَوْ فَعَرَفْتُ، فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ. فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ النَّمْرُقَةِ^(١)؟» فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ. تَقَعَّدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُمَذِّبُونَ. وَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ^(٢)». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ».

(...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ. حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. ع وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ أَيُّوبَ. ع وَحَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ. ع وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَبَعْضُهُمْ أَتَمَّ حَدِيثًا لَهُ مِنْ بَعْضٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الْمَاجِشُونِ: قَالَتْ فَأَخَذَتْهُ فَجَعَلَتْهُ مِرْفَقَتَيْنِ. فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ.

٩٧ - (٢١٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأُمَيْثِيِّ.

- (١) (النمرقة) بضم النون والراء، ويقال بكسرهما. ويقال بضم النون وفتح الراء، ثلاث لغات. ويقال نمرق، بلا هاء. وهي وسادة صغيرة. وقيل هي مرفقة. وجمعها نمارق.
- (٢) (ويقال لهم أخبوا ما خلقتم) هو الذي يسميه الأصوليون أمر تمجيز. كقوله تعالى: قل فأنوا بعشر سور مثله.

حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يُقَالُ لَهُمْ : أَخْيُوا مَا خَلَقْتُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْتَلِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٨ - (٢١٠٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمَيْدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَشْجِيُّ : إِنَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَأَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ « إِنَّ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عَذَابًا ، الْمُصَوِّرُونَ » وَحَدِيثُ سُفْيَانَ كَحَدِيثِ وَكِيعٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ مَسْرُوقٍ فِي بَيْتٍ فِيهِ تَمَائِيلُ مَرِيَمَ . فَقَالَ مَسْرُوقٌ : هَذَا تَمَائِيلُ كِسْرَى . فَقُلْتُ : لَا . هَذَا تَمَائِيلُ مَرِيَمَ . فَقَالَ مَسْرُوقٌ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » .

٩٩ - (٢١١٠) قَالَ مُسْلِمٌ : قَرَأْتُ عَلَى نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَلِ الْحَسَنِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ

أَصَوْرُ هَذِهِ الصُّورِ . فَأَقْتَنِي فِيهَا . فَقَالَ لَهُ : اذْنُ مِنِّي . فَدَنَا مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ : اذْنُ مِنِّي . فَدَنَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ . قَالَ : أَنْبِئَكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ . يَجْعَلُ^(١) لَهُ ، بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا ، نَفْسًا فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ » . وَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ فَأَعْلًا ، فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفْسَ لَهُ . فَأَقَرَّ بِهِ النَّصْرُ بْنُ عَلِيٍّ .

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَجَعَلَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ أَصَوِّرُ هَذِهِ الصُّورَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : اذْنُهُ . فَدَنَا الرَّجُلُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كَلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَلَيْسَ بِتَأْفِخٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّصْرِ بْنِ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠١ - (٢١١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْمَرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . وَالْفَاظُ مُمْتَقَارِبَةٌ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي دَارِ مَرْوَانَ . فَرَأَى فِيهَا تَصَاوِيرَ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي ؟ فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً . أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً . أَوْ لِيَخْلُقُوا شَمِيرَةً^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا

(يحمل) الفاعل هو الله تعالى . أضمر له لم به .

(٢) (فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شميرة) معناه فليخلقوا ذرة فيها روح تنصرف بنفسها كذه الذرة التي هي خلق الله تعالى . كذلك فليخلقوا حبة حنطة أو شمير ، أي فليخلقوا حبة فيها طعم تؤكل وتزرع وتنبت . ويوجد فيها ما يوجد في حبة الحنطة والشمير ، ونحوهما من الحب الذي يخلقه الله تعالى . وهذا أمر تعجيز ، كما سبق .

وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارًا تُبْنَى بِالْمَدِينَةِ، لِسَعِيدٍ أَوْ لِمَرْوَانَ . قَالَ : فَرَأَى مُصَوَّرًا يُصَوِّرُ فِي الدَّارِ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْشِيهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » .

١٠٢ - (٢١١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ تَصَاوِيرٌ » .

(٢٧) باب كراهة الكلب والجرس في السفر

١٠٣ - (٢١١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا يَشْرُ ، بِعَنِّي ابْنُ مُفَضَّلٍ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ » .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٤ - (٢١١٤) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ » .

(٢٨) باب كراهة فمودة الوزر في رقبته البعير

١٠٥ - (٢١١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ تَمِيمٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ . قَالَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّاسُ فِي مِيَدَتِهِمْ -

« لَا يَتَقَبَّلُ فِي رَقِيَّةٍ بَعِيرٍ فَلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ فَلَادَةٌ^(١)، إِلَّا قَطِمَتْ ». قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ^(٢).

(٢٩) باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ، ووسمه فيه

١٠٦ - (٢١١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ ، وَعَنِ الْوَسْمِ^(٣) فِي الْوَجْهِ .
...
(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمَنْشِلِهِ .

١٠٧ - (٢١١٧) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُصِمَ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ « لَمَنْ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ » .

١٠٨ - (٢١١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي جَبِيَّةٍ ؛ أَنَّ نَاعِمًا ، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ . فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُوِيَ فِي جَاوَرَتِهِ^(٤) . فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ الْجَاوَرَتَيْنِ .

- (١) (فلادة من وتر أو فلادة) هكذا هو في جميع النسخ : فلادة من وتر أو فلادة . فلادة الثانية مرفوعة معطوفة على فلادة الأولى . ومعناه أن الراوي شك هل قال فلادة من وتر ، أو قال فلادة فقط ، ولم يقبدها بالوتر .
- (٢) (أرى ذلك من العين) أى أظن أن النهي يختص بمن فعل ذلك بسبب دفع ضرر العين . وأما من فعله لغير ذلك من زينة أو غيرها ، فلا بأس .
- (٣) (الوسم) في القاموس : الواو والسين والميم أصل واحد يدل على آبر ومثلهم . ووسمت الشيء وسماً . أثرت فيه بسمه وقال أهل اللغة : الوسم أثر كفه . يقال بعير موصوم . وقد وسمه بسمه وسماوسمة ، والميسم الشيء الذي يوسم به .
- (٤) (جاءرتيه) الجاءرتان هما حرفا الورك الشرفان ، مما يلي الدبر .

(٣٠) باب جواز رسم الجواهر غير المسمى في غير الوجه، ونحوه في نعم الزخرفة والجزية

١٠٩ - (٢١١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الثَّمَنِيِّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِي : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ هَذَا الثَّلَامَ . فَلَا يُصَيِّبُ شَيْئًا حَتَّى تَنْدُو بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخَنِّكَهُ . قَالَ فَفَعَدَوْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ . وَعَلَيْهِ خِيَصَةٌ ^(١) حُوبِيَّةٌ ^(٢) . وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ ^(٣) الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ .

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الثَّمَنِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ أُمَّهُ حِينَ وَلَدَتْ ، انْطَلَقُوا بِالْعَصِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخَنِّكَهُ . قَالَ : فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مِرْبَدٍ ^(١) يَسِمُ غَنَمًا . قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْثَرُ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

١١١ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرْبَدًا وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا . قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَيَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١١٢ - (...) حَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ مُعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَسِمَ . وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ .

(١) (خِيَصَةٌ) كساء من صوف أو خز ، ونحوهما . مربع له أعلام .

(٢) (حُوبِيَّةٌ) قال ابن الأنبار في النهاية : هكذا جاء في بعض نسخ مسلم . والشهور المحفوظ . خِيَصَةٌ جَوْنِيَّةٌ ، أى سوداء . وأما حُوبِيَّةٌ فلا أعرفها . وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى . وقال القاضي : الجونية منسوبة إلى بنى الجون ، قبيلة من الأزد . أو إلى لونها من السواد أو البياض أو الحمرة . لأن العرب تسمى كل لون من هذه جَوْنًا .

(٣) (الظَّهْرُ) المراد به الإبل . سميت بذلك لأنها تحمل الأثقال على ظهورها .

(٤) (مِرْبَدٌ) هو الموضع الذى تجبس فيه الإبل ، وهو مثل الحظيرة للفنم . فاطلق عليها اسم المربد مجازا لقاربته . ويحتمل أنه على ظاهره . وأنه أدخل الفنم إلى مربد الإبل ليسمها فيه .

(٣١) باب كراهة الفرع

١١٣ - (٢١٢٠) حدثني زهير بن حرب . حدثني يحيى (يعني ابن سعيد) عن عبيد الله . أخبرني عمر بن نافع عن أبيه ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ نهى عن الفرع ^(١) . قال قلت لنافع : وما الفرع ؟ قال : يخلق بعض رأس الصبي ويترك بعض .

(...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة . ح . حدثنا ابن نمير . حدثنا أبي . قال : حدثنا عبيد الله ، بهذا الإسناد . وجعل التفسير ، في حديث أبي أسامة ، من قول عبيد الله .

(...) وحدثني محمد بن المنثري . حدثنا عثمان بن عثمان القطافي . حدثنا عمر بن نافع . ح . وحدثني أمية بن بسطام . حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) . حدثنا روح عن عمر بن نافع . بإسناد عبيد الله . مثله . وألف التفسير في الحديث .

(...) وحدثني محمد بن رافع . وحدثنا أبو جعفر الدارمي . حدثنا أبو النعمان . حدثنا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج . كلهم عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . بذلك .

(٣٢) باب النهي عن الجلوس في الطرفات، وإعطاء الطريق منه

١١٤ - (٢١٢١) حدثني سويد بن سعيد . حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال « إياكم والجلوس في الطرفات » قالوا : يا رسول الله ! مالنا بد من مجالسنا . نتحدث فيها . قال رسول الله ﷺ « فإذا أيتتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه » قالوا : وما حقه ؟ قال « غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

(١) (الفرع) خلق بعض الرأس مطلقا . وهو الأصح . ومنهم من قال : هو خلق مواضع متفرقة منه . الصحيح الأول لأنه تفسير الراوى ، وهو غير مخالف للظاهر .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا هِشَامُ (بِعْنِي ابْنُ سَعْدٍ). كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

**

(٣٣) باب تحريم فعل الواصلة والمنوصلة، والواشمة والمنوشمة، والنامضة والتمضة،

والتفلمات، والمفبرات فلو الله

١١٥ - (٢١٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنَّرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي ابْنَةً عُرَيْسًا^(١). أَصَابَتْهَا حَصْبَةٌ^(٢) فَتَمَرَّقَ^(٣) شَعْرُهَا. أَفَاصِلُهُ؟ فَقَالَ «لَمَنْ اللَّهُ الْوَاصِلَةُ^(٤) وَالْمُسْتَوْصِلَةُ^(٥)».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزَّازٍ. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. ع. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ع. وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ. أَخْبَرَنَا أَسْوَدُ بْنُ طَائِرٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. غَيْرَ أَنَّ وَكِيعًا وَشُعْبَةَ فِي حَدِيثِهِمَا: فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا.

١١٦ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا حَبَّانُ. حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَنْتِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَتْ: إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي. فَتَمَرَّقَ شَعْرُ رَأْسِهَا. وَزَوَّجَهَا يَسْتَحْسِنُهَا^(٦). أَفَاصِلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَتَمَرَّقَ.

(١) (عريساً) تصغير عروس. وهو يقع على المرأة والرجل عند الدخول بها.

(٢) (الحصبة) ويقال: حصبة وحصبة. مرض معد. يخرج بثورا في الجلد ويسبب حمى وبعثة في الصوت غالباً، وأكثره سليم العاقبة.

(٣) (تمرَّق) هو بمعنى تساقط وتعرط.

(٤) (الواصلة) هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر.

(٥) (المستوصلة) هي التي تطلب أن يفعل بها ذلك، ويقال لها: موصولة.

(٦) (يستحسنها) من الاستحسان. أي يستحسنها فلا يصبر عنها وتطلب تعجيلها إليه.

١١٧ - (٢١٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
مُرَّةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ جَارِيَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ
تَزَوَّجَتْ . وَأَنَّهَا مَرِضَتْ فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا . فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهُ . فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟
فَلَمَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ .

١١٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ . أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ يَتَّى عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَةً لَهَا .
فَاشْتَكَتْ فَتَسَاقَطَ شَعْرُهَا . فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا يُرِيدُهَا . أَفَأَصِلُ شَعْرَهَا ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لِمَنِ الْوَاصِلَاتُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ،
وَقَالَ « لِمَنِ الْمَوْصِلَاتُ » .

١١٩ - (٢١٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبيدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرٍ ؛
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ^(١) وَالْمُسْتَوْشِمَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . حَدَّثَنَا صَحْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (الواشمة) فاعلة الوشم . وهي أن تنرز إبرة أو مسلة أو نحوهما في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من
بدن المرأة حتى يسيل الدم . ثم تحشود ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر . وقد يفسل ذلك بدارات ونقوش . وقد تسكره
وقد تقلله . وفاعلة هذا واشمة ، والمفعول بها موشومة . فان طلبت فعل ذلك فهي موشومة .

١٢٠ - (٢١٢٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعُمَرَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفَظُّ لِإِسْحَاقَ) . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالنَّامِصَاتِ ^(١) وَالْمُتَنَمِّصَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ^(٢) الْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ . يُقَالُ لَهَا : أُمُّ بَقُوبَ . وَكَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ . فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكَ ؛ أَنْكَ لَمَنْتِ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغْيِرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَمَا لِي لَا أَلْمَنُ مِنْ لَمَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ : لَيْتَ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا أَبَاكُمْ الرَّسُولُ فَخَذُّوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأَتَهُمُوهَا [٥٩/المعر/٧] . فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْآنَ . قَالَ : أَذْهَبِي فَأَنْظُرِي . قَالَ فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا . فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ ، لَمْ تُجَافِعْهَا ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (وَهُوَ ابْنُ مَهْلِيلٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ . وَفِي حَدِيثِ مُفَضَّلٍ : الْوَائِمَاتِ وَالْمَوْشُومَاتِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .

(١) (النامصات) النامصة هي التي تزيل الشعر من الوجه ، والمتنمصة هي التي تطلب فتل ذلك بها .

(٢) (والتفليجات للحسن) المراد فليجات الأسنان . بأن تبرد ما بين أسنانها ، والثنايا والرابعيات . وهو من الفلج . وهي فرجة بين الثنايا والرابعيات . وتعمل ذلك المجوز ومن قاربها في السن إظهارا للصر وحسن الأسنان . لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار . فإذا عجزت المرأة كبرت سنها وتوحشت ، فتبردها بالبرد لتعير لطيفة حسنة النظر وتوهم كونها صغيرة . ويقال له أيضا الوشر .

(٣) (لم تجافعها) قال جماهير العلماء : معناه لم نصاحبها ، ولم نجتمع نحن وهى . بل كنا نطلقها ونفارقها .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مُجَرَّدًا عَنْ سَائِرِ الْقِصَّةِ . مِنْ ذِكْرِ
أُمِّ يَمْقُوبَ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(١) بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

١٢١ -- (٢١٢٦) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ .
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَصِلَ
الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا .

١٢٢ - (٢١٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، طَامَ حِجَّ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَتَنَاولَ قُصَّةً^(٢)
مِنْ شَعْرِ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسَى^(٣) . يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ! أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ . وَيَقُولُ « إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ .
أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ .
بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ « إِنَّمَا عَذَّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ » .

(١) (وحدثنا شيبان ... الخ) هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : الصحيح عن الأعمش إرساله .
قال : ولم يسنده عنه غير جرير . وخالفه أبو معاوية وغيره . فرووه عن الأعمش عن إبراهيم مرسلًا . قال : والمتن صحيح
من رواية منصور عن إبراهيم .

(٢) (قصة) قال الأصمعي وغيره : هي شعر مقدم الرأس القبل على الجهة . وقيل : شعر الناصية .

(٣) (حرسى) كالشرطى ، وهو غلام الأمير .

١٢٣ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا غندر عن شعبة . ح وحدثنا ابن المنني وابن بشار . قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة ، عن سمي بن المسيب . قال : قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة^(١) . ومن شعر . فقال : ما كنت أرى أن أحدا يفعل إلا اليهود . إن رسول الله ﷺ بلبه فسماء الزور .

١٢٤ - (...) وحدثني أبو غسان اليمامي ومحمد بن المنني . قالا : أخبرنا معاذ (وهو ابن هشام) . حدثني أبي عن قتادة ، عن سمي بن المسيب : أن معاوية قال ذات يوم : إنكم قد أحدثتم زي سوء . وإن نبي الله ﷺ نعى عن الزور . قال : وجاء رجل بمصا على رأسها خرق . قال معاوية : ألا وهذا الزور . قال قتادة : يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق .

**

باب النساء اللباسات العاريات الملبوسات الملبوسات

١٢٥ - (٢١٢٨) حدثني زهير بن حرب . حدثنا جرير عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ «صنفان^(٢) من أهل النار لم أرهما . قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس . ونساء كاسيات عاريات^(٣) ، مميلات^(٤) ما ثلاث^(٥) ، رؤوسهن كأسنمة البخت^(٦)» المائلة ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجذن ربحها . وإن ربحها ليوجدن من مسيرة كذا وكذا .

**

(١) كبة (هي شعر مكفوف بعضه على بعض .

(٢) صنفان... الخ) هذا الحديث من معجزات النبوة . فقد وقع هذان الصنفان وهما موجودان . وفيه ذم هذين الصنفين .

(٣) كاسيات عاريات) قيل : معناه تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه إظهارا لجلالها ونحوه . وقيل : معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنهن .

(٤) مميلات) قيل يملن غيرهن الميل . وقيل : مميلات لا كتافهن .

(٥) مائلات) أي عشيبي متبخرات . وقيل : مائلات عشيبي المشية المائلة وهي مشية البغايا . ومميلات عشيبي غيرهن تلك المشية .

(٦) البخت) قال في اللسان : البخت والبختية دخل في العربية . أعجمي مرتب . وهي الإبل الحراسانية . تنتج من بين عذبة وفالج ، (والفالج) البعير ذوالسانين . وهو الذي بين البختي والعربي . سمى بذلك لأن صنمه نصفان) . الواحد بختي . جل بختي ونافه بختية . ومعنى رؤوسهن كأسنمة البخت ، أي يكبرنها ويظمئنها بلف حمامة أو عصابة أو نحوها .

(٣٥) باب النهي عن الزور في اللباس وغيره، والتسبع بما لم يُط

١٢٦ - (٢١٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِشَةَ ؛ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقُولُ : إِنَّ زَوْجِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُنْسَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلَّاسٍ تَوْبَنِي زُورٍ » .

١٢٧ - (٢١٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ لِي ضَرَّةً . فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَنْسَبِعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِنِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُنْسَبِعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ ، كَلَّاسٍ تَوْبَنِي زُورٍ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨ - كتاب الآداب

(١) باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، وبيانه ما يستحب من الأسماء

١ - (٢١٣١) حدثني أبو كريب، محمد بن الملاء وابن أبي عمر (قال أبو كريب: أخبرنا . وقال ابن أبي عمر: حدثنا) واللفظ له، قال: حدثنا مروان (يعنيان الفزاري) عن محمد، عن أنس. قال: نادى رجل رجلاً بالقبیح: يا أبا القاسم! فالتفت إليه رسول الله ﷺ. فقال: يا رسول الله! إني لم أعنك. إنما دعوت فلاناً. فقال رسول الله ﷺ: «تسموا بأبني ولا تكنوا بكنتي».

٢ - (٢١٣٢) حدثني إبراهيم بن زياد (وهو الملقب بسبلان). أخبرنا عبادة بن عباد عن عبيد الله ابن عمر وأخيه عبد الله. سبعة منهم سنة أربع وأربعين ومائة. يحدثان عن نافع، عن ابن عمر. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن».

٣ - (٢١٣٣) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم (قال عثمان: حدثنا. وقال إسحق: أخبرنا) جرير عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله. قال: ولد لرجل منا غلام. فسماه محمداً. فقال له قومه: لا ندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ. فأنطلق بابنه حاملاً على ظهره. فأتى به النبي ﷺ. فقال: يا رسول الله! ولد لي غلام. فسماه محمداً. فقال لي قومي: لا ندعك تسمى باسم رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «تسموا بأبني ولا تكنوا بكنتي». فلما أنا قاسم. أقسم يترككم».

٤ - (...) حَدَّثَنَا هُذَيْلُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا غُبَيْرٌ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ : فَسَمَاهُ مُحَمَّدًا . فَقُلْنَا : لَا تَكْنِيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَسْتَأْمِرَهُ . قَالَ فَأَتَاهُ . فَقَالَ : إِنَّهُ وَلِدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ . وَإِنْ قَوِي أَبُوَا أَنْ يَكُونُوا بِهِ . حَتَّى تَسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ « سَمُوا بِاسْمِي . وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَالِمًا . أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . »

(...) حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنْ حُصَيْنٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ « فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَالِمًا . أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . »

٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ . م وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَسَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ . أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . » وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « وَلَا تَكُونُوا . »

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « إِنَّمَا جِئْتُ قَالِمًا أَنَسِمُ بَيْنَكُمْ . »

٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَلِدَ لَهُ غُلَامٌ . فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ . فَقَالَ « أَحْسَنْتَ الْأَنْصَارُ . سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي . »

٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ . م وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . م وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ . ح وَحَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَمْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَّاطِ وَإِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ وَمَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالُوا : سَمِعْنَا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِ حَدِيثٍ مَنْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُمْ مِنْ قَبْلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : وَزَادَ فِيهِ حُصَيْنٌ وَسُلَيْمَانُ . قَالَ حُصَيْنٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أُنْقِصُ بَيْنَكُمْ » . وَقَالَ سُلَيْمَانُ « فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أُنْقِصُ بَيْنَكُمْ » .

(٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيَّرٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ . فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ . فَقُلْنَا : لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ . وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا^(١) . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ إِسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ . بِثَلَاثِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا .

٨ - (٢١٣٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُخَيَّرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي » قَالَ عَمْرُو : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ .

(١) (ولا ننعملك عينا) قال القسطلاني : أى لا نكرمك ولا نقر عينك بذلك .

٩ - (٢١٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَنْزِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عُلْفَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي . فَقَالُوا : إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ : يَا أُخْتَ هَارُونَ . وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا . فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ « إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ » .

* *

(٢) باب كراهة النسبة بالأسماء الفصيحة، وبنافع ونعموه

١٠ - (٢١٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الزُّكَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ الزُّكَيْنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ) قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَفِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ : أَفْلَحَ ، وَرَبَّاحٌ ، وَيَسَارٌ ، وَنَافِعٌ .

١١ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الزُّكَيْنِ بْنِ الرَّيِّعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُسَمِّ غُلَامَكَ رَبَّاحًا ، وَلَا يَسَارًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، وَلَا نَافِعًا » .

١٢ - (٢١٣٧) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَيْسِ بْنِ مَعْمِلَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ . لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنَ بَدَأَتْ . وَلَا تُسَمِّينَ غُلَامَكَ يَسَارًا ، وَلَا رَبَّاحًا ، وَلَا نَجِيحًا ، وَلَا أَفْلَحَ ، فَإِنَّكَ تَقُولُ : أَتَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ : لَا » .

إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ^(١) . فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى^(٢) .

(..) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ إِسْطَاطِمَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّهُمَا عَنْ مَنصُورٍ ، بِإِسْنَادِ زُهَيْرٍ . فَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَرَوْحٍ ، فَكَمِثْلِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ بِقِصَّتِهِ . وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْغَلَامِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلَامَ الْأَرْبَعَ .

١٣ - (٢١٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبِ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِبَعْلَى ، وَيَبْرَكَةَ ، وَبِأَفْلَحَ ، وَيَسَّارَ ، وَبِنَافِعٍ . وَبَنَحْوِ ذَلِكَ . ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدَ عَنْهَا . فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ تَرَكَهُ .

(٣) باب استخاب تغيير الاسم الفصيح إلى مسن ، وتغيير اسم برة إلى زنب وجوربة ونحوهما

١٤ - (٢١٣٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ ، وَقَالَ « أَنْتِ جَمِيلَةٌ » . قَالَ أَحْمَدُ - مَكَانَ أَخْبَرَنِي - عَنْ .

(١) (إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ) هُوَ قَوْلُ الرَّاوى . لَيْسَ مِنَ الْحَدِيثِ .

(٢) (فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى) مَعْنَاهُ : الَّذِى سَمِعْتَهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ . وَكَذَا رَوَيْتُهُنَّ لَكُمْ . فَلَا تَزِيدُوا عَلَى فِي الرَّوَايَةِ ، وَلَا تَنْقُلُوا عَنْى غَيْرِ الْأَرْبَعِ .

١٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ ابْنَةَ لِعَمْرٍو كَانَتْ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةٌ . فَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَبِيلَةَ .

١٦ - (٢١٤٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِذُ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) . قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ اسْمُهَا بَرَّةٌ . فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهَا جُوَيْرِيَةَ . وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .

١٧ - (٢١٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ . سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمُهَا بَرَّةٌ . فَقِيلَ : تَزَكَّى نَفْسَهَا . فَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِهَوَالَاءِ دُونَ ابْنِ بَشَّارٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ .

١٨ - (٢١٤٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ . حَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَتْ : كَانَ اسْمِي بَرَّةً . فَسَمَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ . قَالَتْ : وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَاسْمُهَا بَرَّةٌ . فَسَمَّاها زَيْنَبَ .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِذُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ . قَالَ : سَمِيتُ ابْنَتِي بَرَّةً . فَقَالَتْ لِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا الْإِسْمِ . وَسَمِيتُ بَرَّةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبَرِّ مِنْكُمْ » فَقَالُوا : بِمَ نُسَمِّيها ؟ قَالَ « سَمُّوْهَا زَيْنَبَ » .

(٤) باب تحريم التسمي بملك الزمرك ، وملك الملوك

٢٠ - (٢١٤٣) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - (قَالَ الْأَشْعَثِيُّ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَخْنَعَ ^(١) اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ نَسَمَى 'مَلِكَ الْأَمْلاَكِ' » زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ « لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .
قَالَ الْأَشْعَثِيُّ : قَالَ سُفْيَانُ : مِثْلُ شَاهَانِ شَاءَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ أَخْنَعٍ ؟ فَقَالَ : أَوْضَعُ .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ ، رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى 'مَلِكَ الْأَمْلاَكِ' . لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ » .

(١) (أخنع) قبل أخنع بمعنى أجز . يقال : خنع الرجل إلى المرأة ، والمرأة إليه ، أى دعاها إلى الفجور .

(٥) باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وصحة إلى صالح بمنسكه، ومواز نسبه يوم ولادته،

واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام

٢٢ - (٢١٤٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : دَهَبْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِبَاءٍ وَبِهْنَاءٍ^(١) . فَقَالَ « هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَأَلَاؤُكُمُ تَمْرَاتٍ . فَأَلَقَاهُنَّ فِي فِيهِ . فَلَا كَهْنَ^(٢) . ثُمَّ قَرَأَ^(٣) الصَّيِّ فَمَجَّهُ^(٤) فِي فِيهِ . فَجَمَلَ الصَّيِّ يَتَلَمَّظُهُ^(٥) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمْرُ^(٦) » وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ

(١) (تحنيك) اتفق العلماء على استحباب تحنيك المولود عند ولادته بتمر . فإن تعذر، فما في مناه أو قريب منه من الحلو . فيمضغ الحنك التمرة حتى تصير مائجة بحيث يتبلع . ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ، ليدخل شيء منها جوفه . ويستحب أن يكون الحنك من الصالحين ومن يترك به ، رجلاً كان أو امرأة . فإن لم يكن حاضراً عند المولود حمل إليه .

(٢) (بهناء) أى يطليه بالقطران ، وهو الهناء . يقال : هنأت البعير أهنؤه .

(٣) (فلا كهن) قال أهل اللغة : اللوك محتص بمضغ الشيء الصلب .

(٤) (قمر فاه) أى فتجه .

(٥) (فمجه) أى طرحه .

(٦) (يتلمظه) أى يحرك لسانه ليتبع ما في فيه من آثار التمر . والتلمظ واللمظ فعل ذلك بالأسان . يقصد به فاعله

تفقيه الفم من بقايا الطعام . وكذلك ما على الشفتين . وأكثر ما يفعل ذلك في شيء يستطيعه . ويقال : تلمظ يتلمظ تلمظاً . ولظ يلمظ تلمظاً . ويقال لذلك الشيء الباق : أمأظة .

(٧) (حب الأنصار التمر) روى بضم الحاء وكسرها . فالكسر بمعنى المحبوب . كالنبيج بمعنى المذبوح . وعلى هذا

قاله مرفوعة . أى محبوب الأنصار التمر . أما من ضم الحاء فهو مصدر . وفي الباء على هذا وجهان : النصب ، وهو الأشهر ، والرفع . فمن نصب فنقديره : انظروا حب الأنصار التمر . فينصب التمر أيضاً . ومن رفع قال هو مبتدأ حذف خبره ، أى حب الأنصار التمر لازم ، أو هكذا ، أو عادة من صرغم .

ابن سيرين، عن أنس بن مالك. قال: كان ابن لآبي طلحة يشتكي. فخرج أبو طلحة. فقبض الصبي. فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن بما كان^(١). فقربت إليه أمهات فتشوا. ثم أصاب منها. فلما فرغ قالت: واروا الصبي^(٢). فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره. فقال: «أعرستم الليلة؟»^(٣) قال: نعم. قال: «اللهم! بارك لهما» فولدت غلاما. فقال لي أبو طلحة: اجعله حتى تأتى به النبي ﷺ. فأتى به النبي ﷺ. وبمئت معه بتمرات. فأخذه النبي ﷺ فقال: «أمة شىء؟» قالوا: نعم. تمرات. فأخذه النبي ﷺ فمضعها. ثم أخذها من فيه. فجعلها في في الصبي. ثم حنكه، وسماه عبد الله.

(...) حدثنا محمد بن بشار. حدثنا حماد بن مسعدة. حدثنا ابن عون عن محمد، عن أنس، بهذه القصة، نحو حديث يزيد.

٢٤ - (٢١٤٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وعبد الله بن براء الأشمري وأبو كريب. قالوا: حدثنا أبو أسامة عن يزيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى. قال: ولد لي غلام. فأتيت به النبي ﷺ. فسماه إبراهيم، وحنكه بتمررة.

٢٥ - (٢١٤٦) حدثنا الحكم بن موسى، أبو صالح. حدثنا شعيب (يعني ابن إسحق). أخبرني هشام بن عروة. حدثني عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير؛ أنهما قالَا: خرجت أسماء بنت أبي بكر، حين هاجرت، وهي حبلية لعبد الله بن الزبير. فقدمت قباء. فنفسيت لعبد الله

(١) (هو أسكن بما كان) هنا من استعمال الماریض عند الحاجة. وهو كلام فصیح. مع أن المفهوم منه أنه قد هان مرضه وسهل، وهو في الحياة.

(٢) (واروا الصبي) أمر من الواراة، وهو الإخفاء، أى ادفنوه.

(٣) (أعرستم الليلة) هو كناية عن الجماع. قال الأسممي والجمهور: يقال: أعرس الرجل إذا دخل بامرأته. قالوا: ولا يقال فيه: عرس. وأراد هنا الوطء.

يُقبَاء . ثُمَّ خَرَجَتْ حِينَ نَفَسَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ . فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ . ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَكَّنْتُنَا سَاعَةً نَلْتَمِيمُهَا قَبْلَ أَنْ نَجِدَهَا . فَمَضَمَهَا . ثُمَّ بَصَقَهَا فِي فِيهِ . فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنُهُ لَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَاءُ : ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ . ثُمَّ جَاءَ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ أَوْ ثَمَانٍ ، يُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ مُقْبِلًا إِلَيْهِ . ثُمَّ بَايَعَهُ .

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ أَنَّهَا سَمَلَتْ ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، بِمَكَّةَ . قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ^(١) . فَاتَيْتُ الْمَدِينَةَ . فَزَلْتُ يُقْبَاءَ . فَوَلَدَتْهُ يُقْبَاءُ . ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ . ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَمَهَا . ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ . فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ حَنَكُهُ بِالتَّمْرَةِ . ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ . وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حُبْلَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَسَامَةَ .

٢٧ - (٢١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ (يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبْيَانِ . فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَنِّكُهُمْ .

٢٨ - (٢١٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَعْمَرُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

(١) (وَأَنَا مِنْهُ) أَيْ مَقَابِرَةَ لِلْوَلَادَةِ .

عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : جِئْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحْسِكُهُ . فَطَلَبْنَا تَمْرَةً . فَمَرَّ عَلَيْنَا طَلَبُهَا .

٢٩ - (٢١٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ مُطَرَفٍ ، أَبُو غَسَّانَ) . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : أَتَى بِالْمُنْذِرِ ابْنَ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ وُلِدَ ، فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخْذِهِ . وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ . فَلَمَّاهُ (١) النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتَمَلَ مِنْ عَلَى فَخْذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَقْلَبُوهُ (٢) . فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣) . فَقَالَ « أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ » فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَقْلَبْنَاهُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « مَا اسْمُهُ ؟ » قَالَ : فُلَانٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا . وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ » فَسَمَّاهُ ، يَوْمَئِذٍ ، الْمُنْذِرَ .

٣٠ - (٢١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْقَسْبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاجِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاجِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا . وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ . قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : كَانَ فَطِيمًا (٤) . قَالَ : فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَاهُ قَالَ :

(١) (فاهى) هذه اللفظة ، رويت على وجهين : أحدهما فَلَهَى . والثانية فَلَهَى . والأولى لثة طى ، والثانية لثة الأ كثرين . ومعناه اشتغل بشئ بين يديه وأما من اللهو فلها ، بالفتح لا غير ، يلهم . والأشهر في الرواية هنا كسر الهاء . وهي لثة أكثر العرب كما ذكرناه . واتفق أهل الغريب والشرح على أن معناها اشتغل .

(٢) (فأقلبوه) أى ردوه وصرفوه . هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم : فأقلبوه . وأنكره جمهور أهل اللغة والغريب وشرح الحديث . وقالوا : سوابه : قلبوه . بحذف الألف . قالوا : يقال قلبت الصبي والشئ ، صرفته ورددته . ولا يقال أقلبته .

(٣) (فاستفأق رسول الله ﷺ) أى انتبه من شغله وفكره الذى كان فيه .

(٤) (فطيميا) بمعنى الفطوم .

« أبا حمير ! مَا فَعَلَ النُّمَيْرُ ^(١) ؟ » . قَالَ : فَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ .

(٦) باب جواز قولهم لغير ابنه : يا بني ، واستجاباه للمعلمة

٣١ - (٢١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ النَّبِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا بُنَيَّ ^(٢) » .

٣٢ - (٢١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي مُرَّةٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي مُرَّةٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ الثُّمَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . قَالَ : مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ . فَقَالَ لِي « أَيُّ بُنَيَّ ! وَمَا يُنْصِبُكَ ^(٣) مِنْهُ ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ » . قَالَ قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَمَّةَ أَنْهَارِ الْمَاءِ وَجِبَالِ الْخَبَرِ . قَالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » .

(٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ ثُمَيْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح . وَحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلثُّمَيْرَةِ « أَيُّ بُنَيَّ » إِلَّا فِي حَدِيثِ يَزِيدَ وَحْدَهُ .

(١) (النمير) تصغير النمر . هو طائر صغير ، جمعه نفران .

(٢) (يا بني) هو يفتح الياء المشددة وكسرها . وقرئ بهما في السبع . الأكثرون بالكسر . وبعضهم بإسكانها .

(٣) (ينصبك) من نصب . وهو التعب والمشقة . أي ما يشق عليك ويتعبك منه .

(٧) باب الاستئذان

٣٣ - (٢١٥٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بُكَيْرٍ النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا ، وَاللَّهِ ! يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنْتُ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ . فَأَتَانَا أَبُو مُوسَى ' فَرَعَا أَوْ مَذْعُورًا . قُلْنَا : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : إِنْ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ . فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ . فَرَجَعْتُ فَقَالَ : مَا مِنْكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي أَتَيْتُكَ . فَسَلَّمْتُ عَلَيَّ بِأَبِكِ ثَلَاثًا . فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ . فَرَجَعْتُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا اسْتَأْذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَلْيَرْجِعْ » . فَقَالَ عُمَرُ : أَقِمِ عَلَيْهِ الْيَنَّةَ . وَإِلَّا أَوْجَعْتُكَ .

فَقَالَ أَبُو بَنِي كَنْبٍ : لَا يَقُومُ مَعَهُ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قُلْتُ : أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ . قَالَ : فَادْهَبْ بِهِ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَعُمْتُ مَعَهُ ، فَذَهَبْتُ إِلَى عُمَرَ ، فَشَهِدْتُ .

٣٤ - (..) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ؛ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بَنِي كَنْبٍ . فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْمَرِيُّ مُغْضَبًا حَتَّى وَقَفَ . فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ! هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ . فَإِنْ أَذِنَ لَكَ . وَإِلَّا فَارْجِعْ » . قَالَ أَبُو بَنِي : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي . فَرَجَعْتُ . ثُمَّ جِئْتُهُ الْيَوْمَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ . فَأَخْبَرْتُهُ ؛ أَنِّي جِئْتُ أَمْسَ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا . ثُمَّ انْصَرَفْتُ .

قَالَ : قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ جِيئِدٌ عَلَى شُعْلٍ . فَلَوْ مَا اسْتَأْذَنْتَ^(١) حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ ؟ قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ ، كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَأَوْجِعَنَّ ظَهْرَكَ وَبَطْنَكَ . أَوْلَتْأَتَيْنِ يَمْنُ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا .

فَقَالَ أَبُو بَنٍ كَتَبَ : فَوَاللَّهِ ! لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَحَدُنَا سِنًا . فَمُ . يَا أَبَا سَعِيدٍ ! فَقَعْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ . فَقُلْتُ : قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى أَتَى بَابَ عُمَرَ . فَاسْتَأْذَنَ . فَقَالَ عُمَرُ وَاحِدَةً . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّانِيَةَ . فَقَالَ عُمَرُ : ثِنْتَانِ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الثَّالِثَةَ . فَقَالَ عُمَرُ : ثَلَاثُ . ثُمَّ انصَرَفَ فَاتَّبَعَهُ فَرَدَّهُ . فَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا شَيْئًا حِفْظُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ . وَإِلَّا ، فَلَا جَمْلَنكَ عِظَةٌ^(٢) . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَتَانَا فَقَالَ : أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثُ » ؟ قَالَ : فَجَمَلُوا بِضَحْكُونَ . قَالَ فَقُلْتُ : أَتَاكُمْ أَخُوكُمُ الْمُسْلِمُ قَدْ أَفْرَعَ ، تَضَحَكُونَ ؟ انْطَلِقْ فَأَنَا شَرِيكَكَ فِي هَذِهِ الْمُقَابَةِ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : هَذَا أَبُو سَعِيدٍ^(٣) .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَا : سَمِعْنَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِمَعْنَى حَدِيثِ بِشْرِ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ .

٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا

(١) (فلو ما استأذنت) أي هلا استأذنت . ومعناها التحضيض على الاستئذان .

(٢) (فهي وإلا فلا جملتك عظة) أي فهاهات البينة .

(٣) (قال : هذا أبو سعيد) أي قال أبو موسى : هذا أبو سعيد يشهد لي بما رويته لك .

عَطَاءُ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا . فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا . فَرَجَعَ . فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ . انْذَبُوا لَهُ . فَدَعَى لَهُ . فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ . قَالَ : إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا . قَالَ : لَتَقِيمَنَّ عَلَى هَذَا بَيِّنَةٌ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ . فَخَرَجَ فَاذْطَلَقَ إِلَى عَجَلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا . فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ : كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا . فَقَالَ عُمَرُ : خَفِيَ عَلَى هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَلَهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ^(١) .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ . ح وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ (يَمْنَى ابْنُ شُمَيْلٍ) فَلَا جَمِيْعًا : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ : أَلَهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ .

٣٧ - (٢١٥٤) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ . فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . هَذَا أَبُو مُوسَى . السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . هَذَا الْأَشْعَرِيُّ . ثُمَّ انْصَرَفَ . فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ . رُدُّوْا عَلَيَّ . جَاءَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوسَى ! مَا رَدَّكَ ؟ كُنَّا فِي شُغْلٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ . فَإِنْ أَدْنَكَ لَكَ ، وَإِلَّا فَارْجِعْ » . قَالَ : لَتَأْتِيَنِي عَلَى هَذَا بَيِّنَةٌ . وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ . فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى .

قَالَ عُمَرُ : إِنْ وَجَدَ بَيِّنَةٌ تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمَنْبَرِ عَشِيَّةً . وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ . فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالنَّشِي وَجَدُوهُ . قَالَ : يَا أَبَا مُوسَى ! مَا تَقُولُ ؟ أَقَدْ وَجَدْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَبِي بْنُ كَعْبٍ . قَالَ : عَدُلْ . قَالَ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ! مَا يَقُولُ هَذَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ !

(١) (ألهاني عنه الصفق بالأسواق) أى التجارة والمعاملة في الأسواق .

فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا . فَأُحْبِيتُ أَنْ أَتَبَّتْ .

(٠) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَانِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . فَلَا تَكُنْ ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا بَعْدَهُ .

(٨) باب كراهة قول المتأذبه أنا ، إذا قيل من هذا

٣٨ - (٢١٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . فَدَعَوْتُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ هَذَا ؟ » قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ « أَنَا ، أَنَا !! » .

٣٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا) وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » قُلْتُ : أَنَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَنَا ، أَنَا !! » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو حَالِبٍ الْقَدِّي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمْ : كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .

(٩) باب تحريم النظر في بيت غيره

٤٠ - (٢١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْج . قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) .
ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ
رَجُلًا أَطْلَعَ فِي جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرَى ^(١) يَحْكُ بِرَأْسِهِ .
فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي ^(٢) لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ » وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنَّمَا جِئِلَ الْأَذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

٤١ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛
أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَمَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرَى يُرْجَلُ بِهِ رَأْسُهُ ^(٣) . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ ، طَعَنْتُ
بِهِ فِي عَيْنِكَ . إِنَّمَا جَمَلَ اللَّهُ الْأَذْنَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ » .

(.) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ .
قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ .
حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ
وَيُونُسَ .

(١) (مدرى) حديدة يسوى بها شعر الرأس . وقيل : هو شبه المشط . وقيل : هي أعواد تحدد تجمل شبه المشط .
وقيل : هو عود تسوى به المرأة شعرها . وجمعه مدرى . ويقال في الواحد مدرأة ومدرابة . ويقال : تدريت بالمدرى .
(٢) (تنتظرني) هكذا هو في أكثر النسخ أو كثير منها . وفي بعضها : تنتظري ، بحذف التاء الثانية . قال القاضي :
الأول رواية الجمهور . قال : والصواب الثاني ، ويحمل الأول عليه .
(٣) (يرجل به رأسه) هذا يدل لمن قال : إنه مشط أو يشبه المشط . وترجيل الشعر تسريحه ومشطه .

٤٢ - (٢١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى وَأَبِي كَامِلٍ - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَامَ إِلَيْهِ عَشَقَصٌ أَوْ مَشَافَصٌ^(١) . فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَخْتَلُهُ^(٢) لِيَطْمَئِنُّ^(٣) .

٤٣ - (٢١٥٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقُوا عَيْنَهُ » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ^(٤) بِحِصَاةٍ ، فَقَفَأَتْ عَيْنُهُ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ » .

**

(١٠) باب نظر الفجأة

٤٥ - (٢١٥٩) حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفَجْأَةِ^(٥) . فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي .

(١) مشافص (جمع مشقص . وهو نصل عريض المهم .

(٢) يختله (أى براوغه ويستغفله .

(٣) ليطمئه (بضم الدين وفتحها . والضم أشهر .

(٤) نخذفته (أى رميته بها من بين إصبعيك .

(٥) (نظر الفجأة) ويقال بفتح الغاء وإسكان الجيم والقصر ، الفجأة : لفتان ، هى البقعة . ومعنى نظر الفجأة أن يقع =

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ يُونُسَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

انتهى الجزء الثالث . ويتبعه ، إن شاء الله ، الجزء الرابع .
وأوله : ٣٩ - كتاب السلام ، حديث (٢١٦٠)

= نظره على الأجنبية من غير قصد ، فلا إثم عليه في أول ذلك . فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال . فإن صرف في الحال فلا إثم عليه ، وإن استدأ النظر أثم .

قال القاضي : قال العلماء : وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها . وإنما ذلك سنة مستحبة لها - ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الأحوال .

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
صِرَاحُ
لِلْإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

لو أن أهل الحديث يكتبون ، مائتي سنة ،
الحديث ، فدارهم على هذا السند «
« صنف هذا السند الصحيح من
« ثلاثمائة ألف حديث مسموعة «
« مسلم بن الحجاج «

الجزء الرابع

رُفِّقَ عَلَى طابعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ،
وعُدَّ كُتِبَ وَأَبْوَابُهُ وَأَحَادِيثُهُ . وعلَّقَ عَلَيْهِ مَلْخَصُ
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة اللغة
(خادِمُ الْكِتَابِ ١١٠)

مُحَمَّدُ فَوَادِ عِبْدُ الْبَاقِي

دَارُ الْحَدِيثِ
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢هـ / ١٩٩١م

طبع. نشر. توزيع



١٤٠ شارع جوهرة القلائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٦٩٧ فاكس ٩١٦٩٧ تيكس ٩٢٩٨٥

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [١٢/سورة الجمعة/آية ٢]

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
مُراجَعَةٌ
لِلإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كتاب السلام

(١) باب يسلم الراكب على الماشي ، والفيل على السكبر

١ - (٢١٦٠) . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ؛ أَنَّ ثَابِتًا ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُسَلِّمُ الرَّاَكِبُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ » .

(٢) باب من من الجالس على الطريق رد السلام

٢ - (٢١٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : كُنَّا قُعُودًا

بِالْأَفْنِيَةِ تَحَدَّثُ. فَبَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا. فَقَالَ « مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ ^(١) ؟ اجْتَنِبُوا
مَجَالِسِ الصُّعْدَاتِ » فَقُلْنَا : إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَاسٍ . قَعَدْنَا نَتَذَكَّرُ وَتَحَدَّثُ . قَالَ « إِمَّا لَا ^(٢) . فَأَذُوا
حَقًّا : غَضُّ الْبَصَرِ ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ » .

٣ - (٢١٢١) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَا كُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرْفَاتِ » . قَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا تَحَدَّثُ فِيهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ،
فَاعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ » قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ « غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ .
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٣) باب من من المسلم للمسلم رد السلام

٤ - (٢١٦٢) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ » . ح وَحَدَّثَنَا
عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةُ
الدَّعْوَةِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ » .

(١) (الصُّعْدَاتُ) هي الطَّرَفَاتُ . واحدها صُعْدَةٌ كطريق . يقال : صُعِدَ وَصُعِدَتْ . كطريق وطرق وطرفقات .
على وزنه ومعناه .

(٢) (إِمَّا لَا) هو بكسر الهمزة وفتح اللام وبالإمالة الخفيفة . قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة : إِنْ وَمَا . فَأَدْغَمَتْ
النُّونُ فِي الْمِيمِ - وَمَا زَائِدَةٌ فِي الْاِفْظِ لَا حَكْمَ لَهَا . وَقَدْ أَمَاتَ الْعَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيفَةً . وَمَعْنَاهُ ، هُنَا ، إِنْ لَمْ تَنْتَرِ كَوْهَا فَأَذِرْهَا .

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : كَانَ مَعْمَرُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَأَسْنَدُهُ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٥ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْقَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ » . قِيلَ : مَا هُنَّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ . وَإِذَا اسْتَدْرَكَكَ فَارْتَدِّهِ . وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ ^(١) . وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ . وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ » .

(٤) باب الزهري عن ابنه أهل الكتاب بالسلم، وكيف يرد عليهم

٦ - (٢١٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ^(٢) » .

٧ - (...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ

(١) (فَسَمِّتْهُ) تَسَمَّيْتُ الْمَاطِسَ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَجْمَعَةِ ، لَتَنَانٍ مَشْهُورَتَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : التَّسْمِيَةُ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْمَاطِسِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : سَمَّيْتُ الْمَاطِسَ وَشَمَّيْتُهِ إِذَا دَعَوْتُ لَهُ بِالْهَدْيِ وَقَصِدْتُ السَّمْتَ الْمُسْتَقِيمَ . قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْنُ الْمَهْمَلَةُ فَقُلِبَتْ شَيْنًا مَجْمَعًا . وَقَالَ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ : تَسَمَّيْتُ الْمَاطِسَ مَعْنَاهُ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّمْتِ .

(٢) (وَعَلَيْكُمْ) انْفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا سَلَّمُوا . لَكِنْ لَا يَقَالُ لَهُمْ : عَلَيْكُمْ السَّلَامُ . بَلْ يَقَالُ : عَلَيْكُمْ ، فَقَطْ . أَوْ وَعَلَيْكُمْ . وَقَدْ جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ : عَلَيْكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ . بِإِثْبَاتِ الْوَاوِ وَحَذْفِهَا . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِإِثْبَاتِهَا . وَعَلَى هَذَا فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ . فَقَالُوا : وَعَلَيْكُمْ الْمَوْتُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ أَيْضًا . أَيْ نَحْنُ وَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَكُنَّا نَمُوتُ . وَالثَّانِي أَنَّ الْوَاوَ هُنَا الِاسْتِثْنَاءُ ، لَا اللَّعْطَفَ وَالتَّشْرِيكَ . وَتَقْدِيرُهُ : وَعَلَيْكُمْ مَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنَ الدَّمِ . أَمَّا مَنْ حَذَفَ الْوَاوَ فَتَقْدِيرُهُ : بَلْ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ .

(يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا. فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ «قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

٨ - (٢١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقُلْ: عَلَيْكَ».

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ».

١٠ - (٢١٦٥) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَنْزِلِ كُلِّهِ» قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ. ح. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ» وَلَمْ يَذْكُرُوا الْوَاوَ.

١١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُدَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَنَسٌ مِنَ الْيَهُودِ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ «وَعَلَيْكُمْ»

قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ^(١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَائِشَةُ ! لَا تَكُونِي فَاحِشَةً » فَقَالَتْ : مَا سَمِعْتُ مَا قَالُوا ؟ فَقَالَ « أَوْلَيْسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا ؟ قُلْتُ : وَعَلَيْكُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا يَعْنَى بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَطِنْتُ بِهِمْ عَائِشَةُ فَسَبَّوْهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَهْ »^(٢) . يَا عَائِشَةُ ! فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ . وَزَادَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ [٨/المجادة/٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

١٢ - (٢١٦٦) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَلَّمَ نَاسٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ . يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! فَقَالَ « وَعَلَيْكُمْ » فَقَالَتْ عَائِشَةُ ، وَغَضِبَتْ : أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ « بَلَى » . قَدْ سَمِعْتُ . فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمْ . وَإِنَّا نَجَابُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُجَابُونَ عَلَيْنَا » .

١٣ - (٢١٦٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَبْدُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ . فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمُ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ « إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : فِي أَهْلِ الْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ » وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

**

(١) . (السَّامُ وَالذَّامُ) هُوَ بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَهُوَ الذَّمُّ . وَيُقَالُ بِالْهَمْزِ أَيْضًا . وَالْأَشْهُرُ تَرَكُ الْهَمْزَةَ . وَالْفَهْمُ

مَنْقُولَةٌ عَنْ دَاوُدَ . وَالذَّامُ وَالذِّمُّ وَالذَّمُّ بِمَعْنَى الْعَيْبِ .

(٢) (مَهْ) مَهْ كَلِمَةٌ زَجَرَ عَنْ الشَّيْءِ .

(٥) باب استحباب السلام على الصبيان

١٤ - (٢١٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ . قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ . فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ . وَحَدَّثَ ثَابِتٌ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَنَسٍ . فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ . وَحَدَّثَ أَنَسٌ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَرَّ بِصِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

**

(٦) باب مواز جعل الإذنه رفع محاب، أو نحوه من العلامات

١٦ - (٢١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ (وَالْفَلَّظُ اقْتِيبَةُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذْنُكَ عَلَى أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي »^(١) ، حَتَّى أَتَاهَا .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

**

(١) (سوادى) المراد به السرار . وهو البرق والمطاردة . يقال : ساربت الرجل مساردة إذا ساررتة . قالوا : وهو مأخوذ من إدناء سوادك من سواده عند المساررة . أى شخصك من شخصه . والسواد اسم لكل شخص .

(٧) باب إباحة الخروج للنساء لفضاء حاجة الرجل

١٧ - (٢١٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : خَرَجْتُ سَوْدَةَ ، بَعْدَ مَا ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ ، لِتَقْضَى حَاجَتُهَا . وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً ^(١) تَفْرَعُ النَّسَاءَ ^(٢) جِسْمًا . لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَمُرُّهَا ^(٣) . فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : يَا سَوْدَةُ ! وَاللَّهِ ! مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا . فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ . قَالَتْ : فَأَنْكَفَأْتُ رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدَيَّ . وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ ^(٤) . فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي خَرَجْتُ . فَقَالَ لِي عُمَرُ : كَذَا وَكَذَا . قَالَتْ : فَأَوْحَى إِلَيْهِ . ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ . فَقَالَ « إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : يَفْرَعُ النَّسَاءَ جِسْمُهَا . زَادَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ هِشَامٌ : يَمْنِي الْبَرَّازَ ^(٥) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : وَكَانَتْ امْرَأَةً يَفْرَعُ النَّاسَ جِسْمُهَا . قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَتَمَشَّى .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ ،

(١) (جسيمة) أى عظيمة الجسم .

(٢) (تفرع النساء) أى تطولهن فتكون أطول منهن . والفارع المرتفع المال .

(٣) (لا تخفى على من يمر بها) بمعنى لا تخفى ، إذا كانت متلوفة في ثيابها ومروطها ، في ظلمة الليل ونحوها ، على من سبقت له معرفة طولها . لانفرادها بذلك .

(٤) (عرق) هو العظم الذى عليه بقية اللحم .

(٥) (البراز) بفتح ، الباء ، هو الموضع الواسع البارز الظاهر . وقد قال الجوهري في الصحاح : البراز ، بكسر الباء ، هو النائط . وهذا أشبه أن يكون هو المراد هنا . فإن مراد هشام بقوله : بمعنى البراز ، تفسير قوله ﷺ « قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ » فقال هشام : المراد بمحاجتهن الخروج للنائط ، لا أكل حاجة من أمور المعاش .

إِذَا تَبَرَّزْنَ^(١)، إِلَى الْمَنَاصِعِ^(٢). وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ^(٣). وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: احْجُبْ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْعُلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيْلِ، عِشَاءً. وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً. فَتَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكِ. يَا سَوْدَةُ! حِرْصًا عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ.

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٨) باب تحريم الخلوة بالأنثوية والدفول عليها

١٩ - (٢١٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا) هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَا لَا يَدِينَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَيْبٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ»^(١).

(١) (تبرزن) أى اردن الخروج لقضاء الحاجة .

(٢) (المناصع) جمع منصع . وهذه المناصع مواضع . قال الأزهرى : أراها مواضع خارج المدينة ، وهو مقتضى قوله فى الحديث : وهو صعيد أفيح . أى أرض متسعة .

(٣) (أفيح) الأفيح المسكان الواسع .

(٤) (إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم) هكذا هو فى نسخ بلادنا: إلا أن يكون أى يكون الداخل زواجا أو ذا محرم. وذكره القاضى فقال: إلا أن تكون ناكحاً أو ذات محرم . قال والمراد بالناكح المرأة المزوجة وزوجها حاضر . فيكون مبيت الغريب فى بيتها بمحضرة زوجها . وهذه الرواية التى اقتصر عليها والتفسير مردودان . والعواب الرواية الأولى التى ذكرتها عن نسخ بلادنا . وممنها لا يبيت رجل عند امرأة إلا زوجها أو محرم لها . قال العلماء: إنما خص الثيب لكونها التى يدخل إليها غالبا . وأما البكر فمستورة متعونة فى العادة ، بجانب لارجال أشد المحاجة ، فلم يحتج إلى ذكرها . ولأنه من باب التنبيه ، لأنه إذا نهى عن الثيب التى يتساهل الناس فى الدخول عليها ، فى العادة ، فالبكر أولى .

٢٠ - (٢١٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ؟ قَالَ « الْحَمَوُ الْمَوْتُ » (١) .

(٢) (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَحَيَوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : الْحَمَوُ أَخُ الزَّوْجِ . وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ أَقَارِبِ الزَّوْجِ . ابْنُ الْمَمِّ وَنَحْوُهُ .

٢٢ - (٢١٧٣) حَدَّثَنَا هَرْمُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ قَرَأَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ حُمَيْسٍ . فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ ، فَرَأَاهُمْ . فَكَّرَهُ ذَلِكَ . فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَقَالَ : لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهُ قَدْ بَرَّاهَا مِنْ ذَلِكَ » . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ ، بَعْدَ يَوْمِي هَذَا ، عَلَى مُغَيَّبَةٍ (٢) ، إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ اثْنَانِ » .

(١) (الحو الموت) قال الليث بن سعد: الحو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج، ابن المم ونحوه. اتفق أهل اللغة على أن الأعمام أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وأخيه وابن أخيه وابن عمه ونحوهم. والأختان أقارب زوجة الرجل. والأصهار يقع على النوعين. وأما قوله ﷺ « الحو الموت » فمعناه أن الخوف منه أكثر من غيره. والشر يتوقع منه. والفتنة أكثر لتمسكه من الوصول إلى المرأة والخلو من غير أن ينكر عليه. بخلاف الأجنبية. والمراد بالجو، هنا، أقارب الزوج غير آباءه وأبنائه. فأما الآباء والأبناء فحارم لزوجته، تجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت. وإنما المراد الأخ وابن الأخ والمم وابنه ونحوهم ممن ليس بمحرم. فهذا هو الموت، وهو أدنى بالمنع من الأجنبية. وقال ابن الأعرابي: هي كلمة تقولها العرب، كما بقار الأسد الموت. أي لقائه مثل الموت. قال القاضي: معناه الخلوة بالأعمام مؤدية إلى الفتنة والهلاك في الدين فجعله كهلاك الموت. فورد الكلام مورد التخليط.

(٢) (مغيبة) هي التي غاب عنها زوجها. والمراد غاب زوجها عن منزلها، سواء غاب عن البلد بأن تهاجر، أو غاب عن المنزل وإن كان في البلد.

(٩) باب بيان أنه يسحب لمن رؤى غالباً بأسرته، ولأن زوجته أو محرماً، أنه يقول: هذه فتوته:

ليرفع ظن السوء به

٢٣ - (٢١٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَى نِسَائِهِ . فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ . فَجَاءَ . فَقَالَ « يَا فَلَانُ ! هَذِهِ زَوْجَتِي ^(١) فَلَانَةُ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ ، فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَرَى الدَّمِ ^(٢) » .

٢٤ - (٢١٧٥) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُنْجِدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيٍّ . قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَسِكًا . فَأَنَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا . فَحَدَّثَنِي . ثُمَّ قُمْتُ لِاتَّقَلِبَ . فَقَامَ مَعِيَ لِيَقْلِبَنِي ^(٣) . وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « عَلَى رِسْلِكُمَا ^(٤) . إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتِ حُيٍّ » فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ بِحَرَى الدَّمِ . وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا » أَوْ قَالَ « شَيْئًا » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١) (هذه زوجتي) هكذا هو في جميع النسخ : زوجتي . وهي لغة صحيحة . وإن كان الأشهر حذفها وبالحذف جاءت آيات القرآن . والإثبات كثير أيضا .

(٢) (إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) قال القاضي وغيره : قيل هو على ظاهره . وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان في مجرى دمه . وقيل هو على الاستمارة لكثرة إغوائه وسوسته . فسكانه لا يفارق الإنسان كما لا يفارقه دمه . وقيل إنه يلقى وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل وسوسته إلى القلب .

(٣) (ليقلبني) أي ليردني إلى منزلي .

(٤) (على رسلكما) هو بكسر الراء . وفتحها ، لثقتان . والكسر أفصح وأشهر . أي على هبتكما في المشي ، فاهنا

شيء تذكره هاته .

تُرْوَاهُ، فِي اغْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْمَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً. ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ. وَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا. ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثٍ مَعْمَرٍ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ» وَلَمْ يَقُلْ «يَجْزِي».

(١٠) باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها، وإلا وراههم

٢٦ - (٢١٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ، مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَافِدٍ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْتَمًا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ. إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ. فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَذَهَبَ وَاحِدٌ. قَالَ فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً^(١) فِي الْحُلُقَةِ^(٢) فَجَلَسَ فِيهَا. وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ. وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا. فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ^(٣). وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا^(٤)، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ. وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

(١) (فرجة) الفرجة بضم الفاء، وفتحها، لفتان. وهى الخلل بين الشبتين. ويقال لها أيضا: فرج. ومنه قوله تعالى: وما بها من فروج، جمع فرج. وأما الفرجة بمعنى الراحة من النوم، فذكر الأزهري فيها فتح الفاء وضمها وكسرها. وقد فرج له، فى الحلقة والصف ونحوها، بتخفيف الراء، يفرج، بضمها.

(٢) (الحلقة) بإسكان اللام، على المشهور. وحكى الجوهري فتحها، وهى لثة رديئة.

(٣) (فأوى إلى الله فأواه الله) لفظة أوى بالنصر. وآواه بالذة. هكذا الرواية، وهذه هى اللفظة الفصيحة وبها جاء القرآن. أنه إذا كان لازماً كان مقصوراً، وإن كان متمدياً كان ممدوداً. قال الله تعالى: أ رأيت إذ أوبنا إلى الصخرة. وقال تعالى: إذ أوى الفتية إلى الكهف. وقال تعالى، فى التمى، وآوبناها إلى ربوة. وقال تعالى: ألم يجدك يتيماً فأوى. قال العلماء: معنى أوى إلى الله أى لجأ إليه.

(٤) (وأما الآخر فاستحيا) هذا دليل اللفظة الفصيحة الصحيحة أنه يجوز فى الجماعة أن يقال، فى غير الأخير منهم، الآخر. فيقال: حضرنى ثلاثة. أما أحدهم فقرئى وأما الآخر فأنصارى وأما الآخر فتبى. وقد زعم بعضهم أنه لا يستعمل الآخر إلا فى الآخر خاصة. وهذا الحديث صريح فى الرد عليه.

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبُ (وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ) . ع وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا أَبَانُ . قَالَا جَمِيعًا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ؛ أَنَّ إِسْحَاقَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . بِمِثْلِهِ . فِي الْمَعْنَى .

* *

(١١) باب نحرهم إمامة الإنسان من موضعه الجاهل الذي سبق إليه

٢٧ - (٢١٧٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » .

* * *

٢٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْغِيرٍ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْغِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْغِيرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ . وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا » .

* * *

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ . ع وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُمَانَ) . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . وَلَمْ يَذْكُرُوا فِي الْحَدِيثِ « وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا » وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ . قُلْتُ : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ : فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا .

* * *

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ، إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ ، لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ .

* * *

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٣٠ - (٢١٧٨) وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . ثُمَّ لِيُخَالِفَ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ . وَلَكِنْ يَقُولُ : افْسَحُوا . »

(١٢) باب إذا قام من مجلس ثم عاد، فهو أَمْسُ بِهِ

٣١ - (٢١٧٩) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ أَيْضًا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ). كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ ». وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ « مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ . »

(١٣) باب منع الخنث من الرغول على النساء الزمانيات

٣٢ - (٢١٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَيْضًا (وَاللَّفْظُ هَذَا). حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ مَخْنَثًا^(١) كَانَ عِنْدَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ. فَقَالَ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ! إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، فَإِنِّي أَذْلكُ عَلَى بِنْتِ غِيلَانَ. فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ^(٢). قَالَ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا يَدْخُلُ هَؤُلَاءُ عَلَيْكُمْ ». »

(١) (مَخْنَثًا) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْخَنْثُ، بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا، هُوَ الَّذِي يَشْبَهُ النِّسَاءَ فِي أَخْلَاقِهِ وَفِي كَلَامِهِ وَحَرَكَاتِهِ. وَتَارَةً يَكُونُ هَذَا خَلْقًا مِنَ الْأَسْل، وَتَارَةً يَكُونُ بِشَكْلٍ.

(٢) (تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ) أَيُّ أَرْبَعٍ عَكَنَ وَثَمَانٍ عَكَنَ. قَالُوا: وَمَعْنَاهُ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَ عَكَنٍ تُقْبَلُ بِهِنَ. مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَمَانٍ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ طَرَفَانِ. فَإِذَا أُدْبِرَتْ صَارَتِ الْأَطْرَافُ ثَمَانِيَةً. قَالُوا وَإِنَّمَا ذَكَرَ قَالَ ثَمَانٍ، وَكَانَ أَسْلُهُ أَنْ يَقُولَ ثَمَانِيَةً، فَإِنَّ الْمُرَادَ الْأَطْرَافَ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ الْمَذْكُورِ. وَمَتَى لَمْ يَذْكُرْ جَازَ حَذْفُ الْمَاءِ. كَقَوْلِهِ ﷺ « مِنْ صَامِ رَمَضَانَ وَأَتَمَّهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَالٍ ». »

٣٣ - (٢١٨١) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَبِتٌ . فَكَانُوا يَمْدُونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولَى الْإِزْبَةِ . قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ . وَهُوَ يَنْتُ امْرَأَةً . قَالَ : إِذَا أَقْبَلْتَ أَقْبَلْتُ بِأَرْبَعٍ . وَإِذَا أَذْبَرْتَ أَذْبَرْتُ بِثَمَانٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَلَا أَرَى هَذَا يَمْرِفُ مَا هَهُنَا . لَا يَخْلَنَ عَلَيْكُنَّ » . قَالَتْ فَحَجَبُوهُ .

**

(١٤) باب جوار إدراج المرأة الأجنبية، إذا أعبت، في الطريق

٣٤ - (٢١٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ ، أَبُو كُرَيْبٍ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَالُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا تَمْلُوكُ وَلَا شَيْءَ ، غَيْرَ فَرَسِهِ . قَالَتْ : فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ ^(١) ، وَأَكْفِيهِ مَوْتَهُ ، وَأَسْوِسُهُ ، وَأُدُقُّ النَّوَى لِنَاصِحِهِ ، وَأَغْلِفُهُ ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ ، وَأُخْرِزُ غَرَبَهُ ^(٢) ، وَأَعْنِي . وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَخِي . وَكَانَ يُخْبِرُنِي بِجَارَاتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكُنْتُ نِسْوَةَ صَدِيقٍ . قَالَتْ : وَكُنْتُ أَثْقُلُ النَّوَى ، مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعُهُ ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى رَأْسِي . وَهِيَ عَلَى ثُلُثَى فَرَسَخٍ ^(٤) . قَالَتْ : فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي . فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ « اِلْخِ اِلْخِ ^(٥) » لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ . قَالَتْ فَاسْتَحْيَيْتُ

(١) (فَكُنْتُ أَغْلِفُ فَرَسَهُ ... اِلْخِ) هذا كله من المعروف والمروءات التي أطبق الناس عليها . وهو أن المرأة تخدم زوجها بهذه الأمور المذكورة ونحوها من الخبز والطبخ وغسل الثياب وغير ذلك . وكله تبرع من المرأة وإحسان منها إلى زوجها ، وحسن معاشرتها وفعل معروف . ولا يجب عليها شيء من ذلك . بل لو امتنعت من جميع هذا لم تأثم . ويلزمه تحصيل هذه الأمور لها . ولا يحمل له إلزامها بشيء من هذا . وإنما تفعله المرأة تبرعا . وهي عادة جميلة استمر عليها النساء من الزمن الأول إلى الآن . وإنما الواجب على المرأة شيان : تمسكها زوجها من نفسها ، وملازمة بيته .

(٢) (وَأُخْرِزُ غَرَبَهُ) الغرب هو الدلو الكبير .

(٣) (أَقْطَعُهُ) قال أهل اللغة : يقال أقطمه إذا أعطاه قطيعة . وهي قطعة أرض سميت قطيعة لأنها اقتطعت من جملة الأرض .

(٤) (عَلَى ثُلُثَى فَرَسَخٍ) أي من مسكنها بالبلدية . وأما الفرسخ فهو ثلاثة أميال . والميل ستة آلاف ذراع . والذراع أربعة وعشرون أصبعا مترعة معتدلة . والإصبع ست شميرات معتدلات .

(٥) (اِلْخِ اِلْخِ) بكسرهما الهجمة وإسكان الخاء . وهي كلمة يقال للميمير ليبرك .

وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ لَحَمْلِكَ التَّوَى عَلَى رَأْسِكَ أَشَدُّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ . قَالَتْ : حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، بِخَادِمٍ ، فَكَفَفْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ . فَكَأَنَّمَا أَغْتَفْتَنِي .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْقُبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كُنْتُ أَخْدُمُ الزُّبَيْرَ خِدْمَةَ الْبَيْتِ . وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ . وَكُنْتُ أُسْوِسُهُ . فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ سِيَاسَةِ الْفَرَسِ . كُنْتُ أَحْتَشُّ لَهُ وَأَقُومُ عَلَيْهِ وَأُسْوِسُهُ . قَالَ ثُمَّ إِنِّي أَهْضَمْتُ خَادِمًا . جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَبِي فَأَعْطَاهَا خَادِمًا . قَالَتْ : كَفَفْتَنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ . قَالَتْ عَنْ مَوْتِهِ .

فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ . أَرَدْتُ أَنْ أَيْبِعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ . قَالَتْ : إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ ابْنَ ذَاكَ الزُّبَيْرِ . فَمَالَ فَاطْلُبْ إِلَيَّ ، وَالزُّبَيْرُ شَاهِدٌ . فَجَاءَ فَقَالَ : يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ فَقِيرٌ أَرَدْتُ أَنْ أَيْبِعَ فِي ظِلِّ دَارِكَ . فَقَالَتْ : مَالِكُ بِلَا مَدِينَةٍ إِلَّا دَارِي ؟ فَقَالَ لَهَا الزُّبَيْرُ : مَالِكُ أَنْ تَمْنَحَنِي رَجُلًا فَقِيرًا يَبِيعُ ؟ فَكَانَ يَبِيعُ إِلَيَّ أَنْ كَسَبَ . فَبَيْعْتُهُ الْجَارِيَةَ . فَدَخَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ وَتَمَنَّا فِي حَجْرِي . فَقَالَ : هَبِيهَا لِي . قَالَتْ : إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا .

(١٥) باب تحريم مناجاة الاثنين دونه الثالث ، بغير رضا

٣٦ - (٢١٨٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ ، فَلَا يَتَنَاجَى (١) اثنان دون واحد » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمَيْحٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ .

(١) (فلا يتناجى) هو التحدث سرا .

٣٧ - (٢١٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْأَخْرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ . حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ . مِنْ أَجْلِ أَنْ يُخْزِنَهُ ^(١) » .

٣٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا . فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْزِنُهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١٦) باب الطب والمرضى والرقي

٣٩ - (٢١٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَاهُ جِبْرِيلُ . قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكُ . وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ شِفَاؤُكَ . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ .

٤٠ - (٢١٨٦) حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيتُ ؟ فَقَالَ « نَعَمْ »

(١) (يخزنه) قال أهل اللغة : يقال حزنه وأحزنه . وقرئ بهما في السبع .

قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ . مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ . مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ ^(١) أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ .
بِاسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ .

٤١ - (٢١٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُتَبِّهِ .
قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«الْمَيْنُ حَقٌّ» ^(٢) .

٤٢ - (٢١٨٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ
(قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ ابْنِ طَاوُسٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْمَيْنُ حَقٌّ» . وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ الْمَيْنُ ^(٣) .
إِذَا اسْتَغْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا .

* *

(١٧) باب السحر

٤٣ - (٢١٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ :
سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيَّ ^(٤) مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ . يُقَالُ لَهُ : لَيْيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . قَالَتْ : حَتَّى كَانَ
(١) (نفس) قيل يحتمل أنه أراد بالنفس نفس الآدمي . وقيل يحتمل أن المراد بها العين . فإن النفس تطلق على العين .
ويقال : رجل نفوس إذا كان يصيب الناس بيمينه .

(٢) (العين حق) قال الإمام أبو عبد الله المازري : أخذ جماهير العلماء بظاهر هذا الحديث . وقالوا : العين حق .
(٣) (ولو كان شئ سابق القدر سبقته العين) فيه إثبات القدر . وهو حق . بالنصوص وإجماع أهل السنة . ومعناه
أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى . ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله تعالى وسبق بها علمه . فلا يقع ضرر العين ولا غيره
من الخير والشر إلا بقدر الله تعالى . وفيه صحة أمر العين ، ولها قوة الضرر .

(٤) (سحر رسول الله ﷺ يهودي) قال الإمام المازري رحمه الله : مذهب أهل السنة وجهور علماء الأمة على إثبات
السحر وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة . خلافا لمن أنكر ذلك ونفى حقيقته . وأضاف ما يقع منه إلى خيالات
باطلة لا حقائق لها . وقد ذكره الله تعالى في كتابه . وذكر أنه مما يُتَعَلَّمُ . وذكر ما فيه إشارة إلى أنه مما يكفر به . وأنه
يفرق بين المرء وزوجه . وهذا كله لا يمكن فيه لاحقيقة له . وهذا الحديث أيضا مصرح بإثباته ، وأنه أشياء دفنت وأخرجت =

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْبِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ، وَمَا يَفْعَلُهُ. حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ دَعَا. ثُمَّ دَعَا. ثُمَّ قَالَ «يَا عَائِشَةُ! أَسْمَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَعَدَا أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي. فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلِي، أَوِ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ^(١). قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ ابْنِ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ^(٢). قَالَ وَجِبَ^(٣) طَلْمَةٌ ذَكَرَ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذِي أَرْوَانَ^(٤)».

قَالَتْ: فَأَنَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. ثُمَّ قَالَ «يَا عَائِشَةُ! وَاللَّهِ لَكُنَّ مَاءَهَا نِقَاعُهُ الْهَنَاءُ^(٥). وَلَكُنَّ تَحْلُمَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ».

وهذا كله يبطل ما قالوه. فإحالة لونه من الحقائق محال. ولا يستنكر في العقل أن الله سبحانه وتعالى يحرق المادة عند النطق بكلام ملفق، أو تركيب أجسام، أو المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه إلا الساحر. قال: وقد أنكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسبب آخر. فزعم أنه يحيط منصب النبوة وبشكك فيها. وأن تجوز به يمنع الثقة بالشرع. وهذا الذي ادعاه بعض المبتدعة باطل لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ. والمجزة شاهدة بذلك. وتجوز ما قام الدليل بخلافه، باطل. قال القاضي عياض: وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه، لا على قلبه وعقله واعتقاده. ويكون معنى قوله في الحديث: حتى يظن أنه يأتي أهله ولا يأنهين (وبروى بخيل إليه) أن يظهر له من نشاطه ومقدم عاداته القدرة عليهم. فإذا دنا منهم أخذته أخذه السحر فلم يأتهم ولم يتمكن من ذلك، كما يمتري السحور.

(١) (مطبوب) المطبوب السحور. يقال: طُبَّ الرجلُ إذا سُحِرَ. فكنوا بالطب عن السحر، كما كنوا بالسليم

عن الدينغ

(٢) (مشط ومشاطة) المشط فيه لثات: مُشْطٌ وَمُشْطٌ وَمِشْطٌ. والمشاطة هي الشعر الذي يسقط من الرأس أو اللحية

عند تسريحه.

(٣) (وجب) هكذا في أكثر نسخ بلادنا: جب. وفي بعضها جف. وما بمعنى. وهو وعاء طلع النخل، وهو النشاء

الذي يكون عليه. ويطلق على الذكر والأنثى. ولذا قيده في الحديث بقوله: طلعة ذكر. وهو بإضافة طلعة إلى ذكر.

(٤) (في بيت ذى أروان) هكذا هو في جميع نسخ مسلم: ذى أروان. وكذا وقع في بعض روايات البخاري. وفي

معظمها: ذروان. وكلاهما صحيح. والأول أجود وأصح. وادعى ابن قتيبة أنه الصواب، وهو قول الأصمعي. وهي بيت بالديثة

في بستان بني زريق.

(٥) (نقاعة الحناء) النقاعة الماء الذي ينقع فيه الحناء. والحناء، قال في النجدة: هي نبات يتخذ، وقه للخضاب الأحمر

المعروف. وزهره أبيض كالمنقيد. واحدته حناءة ج حُنَّان.

قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا أُخْرِقْتُهُ ؟ قَالَ « لَا . أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ . وَكَرِهْتُ أَنْ أُبِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا . فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَجَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَسَاقَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ تَمِيمٍ . وَقَالَ فِيهِ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَحْلٌ . وَقَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَخْرِجْهُ . وَلَمْ يَقُلْ : أَفَلَا أُخْرِقْتُهُ ؟ وَلَمْ يَذْكُرْ « فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ » .

(١٨) باب السم

٤٥ - (٢١٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ . فَأَكَلَ مِنْهَا . فَجِئَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَتْ : أَرَدْتُ لِأَقْتَلَكَ . قَالَ « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَاكَ » أَلْ أَوْ قَالَ « عَلَى » قَالَ قَالُوا : أَلَا تَقْتُلُهَا ؟ قَالَ « لَا » قَالَ : فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ زَيْدٍ . سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَعَلَتْ سَمًّا فِي لَحْمٍ . ثُمَّ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَنَحَوِ حَدِيثَ خَالِدٍ .

(١٩) باب استنجاب رفية المريض

٤٦ - (٢١٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضَّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ

(١) (لهوات) جمع لهاء ، هي اللحمة الحمراء المعلقة في أصل الحنك . قاله الأصبغى . وقيل : اللجعات الملوأى في سقف أقصى الفم . وقوله : فما زلت أعرفها ، أى الملامة . كأنه يذم للسم علامة وأثره ، من سواد أو غيره .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اشْتَكَا مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ يَمِينِهِ. ثُمَّ قَالَ « أَذْهَبِ الْبَاسَ . رَبَّ النَّاسِ . وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي . لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ . شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » (١) .
فَلَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَقَلَّرَ ، أَخَذَتْ يَدَهُ لِاصْنَعْ بِهِ نَحْوَمَا كَانَ يَصْنَعُ . فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » .
قَالَتْ : فَذَهَبَتْ أَنْظَرُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادٍ جَرِيرٍ .
فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَشُعْبَةَ : مَسَحَهُ يَدَهُ . قَالَ وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ : مَسَحَهُ يَمِينِهِ . وَقَالَ فِي عَقِبِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ . قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مَائِشَةَ . بِنَحْوِهِ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرِضًا يَقُولُ « أَذْهَبِ الْبَاسَ . رَبَّ النَّاسِ . اشْفِهِ أَنْتَ الشَّافِي . لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ . شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » .

٤٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ قَالِ « أَذْهَبِ الْبَاسَ . رَبَّ النَّاسِ . وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي . لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ . شِفَاءٌ لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ : فَدَمًا لَهُ . وَقَالَ « وَأَنْتَ الشَّافِي » .

(١) (لا يعادر سقما) أى لا يترك . والسقم بضم السين وإسكان القاف وبفتحهما ، لغتان .

(...) وَحَدَّثَنِ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ؛ وَمُسْلِمٌ بْنُ صُبَيْجٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثَ أَبِي عَوَانَةَ وَجَرِيرٍ .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرِقُّ بِهَذِهِ الرَّقِيَّةِ « أَذْهَبِ الْبَاسَ . رَبِّ النَّاسِ . بِيَدِكَ الشِّفَاءُ . لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(٢٠) باب رقية المريض بالمعوذات والنفث

٥٠ - (٢١٩٢) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ ، نَفَثَ ^(١) عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ . فَلَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَعَلْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ . لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْبَرُ بَرَكَاتٍ مِنْ يَدِي . وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ : بِمُعَوَّذَاتٍ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ . وَيَنْفِثُ . فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ . وَأَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ . رَجَاءَ بَرَكَتِهَا .

(.) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ .

(١) نَفَثَ (نَفَثَ) نَفَثَ طَيْفَ بِلَا رِقَى .

ع وَحَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي زِيَادٌ . كُلُّهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِإِسْنَادِ مَالِكٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ : رَجَاءُ بَرَكَتِهَا . إِلَّا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزِيَادٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفْسَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ يَدَيْهِ .

**

(٢١) باب استحباب الرقية من العين والهمز والحرز والنظرة

٥٣ - (٢١٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ ؟ فَقَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي الرُّقِيَةِ ، مِنْ كُلِّ ذِي مُحَمَّةٍ ^(١) .

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فِي الرُّقِيَةِ ، مِنْ الْمُحَمَّةِ .

٥٤ - (٢١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ - قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَمِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانَ شَيْئًا مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جَرَحٌ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا . وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا « بِاسْمِ اللَّهِ . ثَرْبَةُ أَرْضُنَا . بِرِيقَةٍ ^(٢) بَعْضُنَا . لِيَشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا . بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ « يُشْفَى » وَقَالَ زُهَيْرٌ « لِيَشْفَى سَقِيمُنَا » .

- (١) (حمة) الحمة هي السم . ومعناه : أذن في الرقية من كل ذات سم .
(٢) (أرضنا بريقة) قال جمهور العلماء : المراد بأرضنا ، هنا ، جملة الأرض . وقيل : أرض المدينة خاصة لبركتها .
والريقة أقل من الريق . ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه المصابة ثم يضمها على التراب فيملأ بها منه شئاً ، فيمسح به على الموضع المريج أو المليل ويقول هذا الكلام في حال المسح .

٥٥ - (٢١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشِيرٍ عَنْ مِسْمَرٍ . حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرِقَ مِنَ الْعَيْنِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مِسْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرِقَ مِنَ الْعَيْنِ .

٥٧ - (٢١٩٦) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فِي الرُّقَى . قَالَ : رُخِّصَ فِي الْحُمَةِ وَالزَّمْلَةِ^(١) وَالْعَيْنِ .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا حَسَنُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : رُخِّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْحُمَةِ ، وَالزَّمْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ : يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ .

٥٩ - (٢١٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَارِيَةَ ، فِي بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، رَأَى بِوَجْهِهَا سَفْعَةً^(٢) فَقَالَ « بِهَا نَظْرَةٌ^(٣) » . فَاسْتَرَقُوا لَهَا « يَعْنِي بِوَجْهِهَا صُفْرَةً » .

(١) (الجملة) هي فروج تخرج في الجنب .

(٢) (السفمة) قد فسرها في الحديث بالصفرة . وقيل : سواد . وقال ابن قتيبة : هي لون يخالف لون الوجه .

(٣) (نظرة) النظر . هي العين . أي أصابها عين . وقيل : هي الس أي مس الشيطان .

وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم لعله فيه . قال : رواه عقيل عن الزهري عن عروة مرسلًا . =

٦٠ - (٢١٩٨) حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لآلِ حَزْمٍ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ . وَقَالَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ « مَا لِي أَرَى الْجَسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً »^(١) تُصِيدُهُمُ الْحَاجَةُ » قَالَتْ : لَا . وَلَكِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ . قَالَ « أَرْقِيهِمْ » قَالَتْ : فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ . فَقَالَ « أَرْقِيهِمْ » .

٦١ - (٢١٩٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَرْخَصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ لِبَنِي عَمْرِو . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : وَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ . وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرْقِي ؟ قَالَ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ » .

(...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَرْقِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَمْ يَقُلْ : أَرْقِي .

٦٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : كَانَ لِي خَالٌ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ . فَهَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ . قَالَ فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ . وَأَنَا أَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ . فَقَالَ « مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ » .

(..) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ . فَجَاءَ آلُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

= وَأَرْسَلَهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو . قَالَ الدارقطني : وَاسْنَدُهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَلَا يَصِحُّ . قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ ، وَلَمْ يَضَعْ شَيْئًا . هَذَا كَلَامُ الدارقطني .

(١) (ضَارِعَةٌ) أَيْ نَحِيفَةٌ . وَالْمُرَادُ أَوْلَادُ جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَنَا رُقِيَّةٌ تَرْقِي بِهَا مِنْ الْقَرَبِ . وَإِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى . قَالَ فَمَرَّصُوهَا عَلَيْهِ . فَقَالَ « مَا أَرَى بَأْسًا . مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ » .

(٢٢) باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

٦٤ - (٢٢٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ . قَالَ : كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ « اغْرِضُوا عَلَى رُقَاكُمْ . لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ » .

(٢٣) باب مواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار

٦٥ - (٢٢٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا هُشَيْنٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَوِّكِلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ . فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ . فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ . فَقَالُوا لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ ؟ فَإِنْ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدَيْغٍ أَوْ مُصَابٍ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : نَعَمْ . فَأَتَاهُ قَرَفَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَبَرَأَ الرَّجُلُ . فَأُعْطِيَ قَطِيعًا^(١) مِنْ غَنَمٍ . فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا . وَقَالَ : حَتَّى أَذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ ! مَا رَقِيتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ « وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ » . ثُمَّ قَالَ « خُذُوا مِنْهُمْ . وَاضْرِبُوا إِلَى بَيْتِهِمْ مَعَكُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَجَلَّ يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ ، وَيَجْمَعُ بُرَاقَهُ ، وَيَتَقَبَّلُ . فَبَرَأَ الرَّجُلُ .

(١) (قَطِيعًا) القطيع هو الطائفة من الغنم . وقال أهل اللغة : الغالب استعماله فيما بين العشر والأربعين . وقيل : ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين . وجمعه أقطاع وأقطعة وقطمان وقطاع وأقاطيع . كحديث وأحاديث . والراد بالقطيع المذكور ، في هذا الحديث ، ثلاثون شاة .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَخِيهِ ، مَعْبِدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلًا . فَأَتَيْنَا امْرَأَةً فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ ^(١) ، لَدَغَ . فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا . مَا كُنَّا نَظْنُهُ يُحْسِنُ رُفْيَةً . فَرَفَأَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ . فَأَعْطَوْهُ غَنَمًا ، وَسَقَوْنَا لَبَنًا . فَقُلْنَا : أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُفْيَةً ؟ فَقَالَ : مَا رُفْيَتُهُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . قَالَ فَقُلْتُ : لَا تُحَرِّكُوهَا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ ﷺ . فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ « مَا كَانَ يُذَرِّيهِ أَنَّهَا رُفْيَةٌ ؟ ااقْسِمُوا وَأَضِرُّوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا . مَا كُنَّا نَأْتِيهِ ^(٢) بِرُفْيَةٍ .

(٢٤) باب استحباب وضع يده على موضع الألم، مع الدعاء

٦٧ - (٢٢٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْمَاصِ الثَّقَفِيِّ ؛ أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا ، يَحِدُّهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ اسْلَمَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ . وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، ثَلَاثًا . وَقُلْ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ » .

(٢٥) باب التعوذ من سببانه الوسوسة في الصلاة

٦٨ - (٢٢٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ الْبَاهِلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ؛ أَنَّ عُمَانَ بْنَ أَبِي الْمَاصِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي

(١) (سليم) أى لذيغ . قالوا : سمى بذلك تفاؤلا بالسلامة . وقيل : لأنه مستسلم لما به .

(٢) (نأبته) بكسر الباء وضمها . أى نظنه . وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ بمعنى تهمة . وليكن المراد ، هنا ،

نظنه .

وَبَيْنَ صَلَاتِي وَفَرَائِي . يَلْبِسُهَا^(١) عَلَيَّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ . فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فْتَمَوِّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ . وَانْفِلْ عَلَى إِبْسَارِكَ ثَلَاثًا » قَالَ : ففعلت ذلك فأذهبته الله عني .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَلَاءِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَاصِ ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ نُوحٍ : ثَلَاثًا .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمَاصِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

(٢٦) باب لكل داء دواء . واستحباب التداوي

٦٩ - (٢٢٠٤) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ . فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ . بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٧٠ - (٢٢٠٥) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمَقْنَعُ ثُمَّ قَالَ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى اتَّحْتَجِمَ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ » .

٧١ - (...) حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ . قَالَ : جَاءَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي أَهْلِنَا . وَرَجُلٌ يَشْتَكِي خُرَاجًا بِهِ أَوْ جِرَاحًا . فَقَالَ : مَا تَشْتَكِي ؟ قَالَ : خُرَاجٌ بِي قَدْ شَقَّ عَلَيَّ . فَقَالَ : يَا غُلَامُ ! انْدِينِي بِجِحَامٍ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ

(١) يلبسها (أي يخالطها ويشككني فيها) .

بِالْحَجَامِ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَعْلَقَ فِيهِ مَحْجَمًا^(١). قَالَ: وَاللَّهِ! إِنَّ الدُّبَابَ لَيُصِيبُنِي، أَوْ يُصِيبُنِي الثَّوْبُ، فَيُؤْذِنِي، وَيَبْشُقُ عَلَيَّ. فَلَمَّا رَأَى تَبَرُّمَهُ^(٢) مِنْ ذَلِكَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ^(٣) مَحْجَمٍ^(٤)»، أَوْ شَرْبَةِ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةٍ بَنَارٍ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَمَا أَحِبُّ أَنْ أَكْتُوِي» قَالَ فَجَاءَ بِحَجَامٍ فَشَرَطَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَحْدُ.

٧٢ - (٢٢٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَامَةِ. فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَيْبَةَ أَنْ يَحْجُمَهَا.

قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَوْ غُلَامًا لَمْ يَحْتَلِمَ.

٧٣ - (٢٢٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بِنٍ كَعْبٍ طَبِيبًا. فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا. ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرَا: فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا.

٧٤ - (...) وَحَدَّثَنِي إِشْرُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رُمِيَ أَبِي يَوْمَ الْأَخْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ^(٥). فَكَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) (محجما) هي الآلة التي توضع ويجمع بها موضع الحجامة.

(٢) (تبرمه) أي تضجيره وسأته منه.

(٣) (شرطة) ضربة مشراط.

(٤) (محجم) المراد بالمحجم هنا الحديدة التي يشترط بها موضع الحجامة ليخرج الدم. وهي يفتح الهمزة.

(٥) (أكحله) قال في المنجد: هو عرق في الذراع يُفصد. وقال الحليل. هو عرق الحياة يقال: هو نهر الحياة فقي =

٧٥ - (٢٢٠٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ . قَالَ فَحَسَمَهُ ^(١) النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ عِشْقَصٍ ^(٢) . ثُمَّ وَرِمَتْ فَحَسَمَهُ النَّائِيَةُ .

٧٦ - (١٢٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ . وَأَعْطَى الْحُجَّامَ أَجْرَهُ . وَاسْتَمَطَ ^(٣) .

٧٧ - (١٥٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ) عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَا يَظْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ .

٧٨ - (٢٢٠٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ^(١) . فَأَبْرَدُوهَا ^(٥) بِالْمَاءِ .

= كل عضو شعبة منه . وله فيها اسم منفرد . فإذا قطع في اليد لم يرقأ الدم . وقال غيره : هو عرق واحد . يقال له في اليد الأكل . وفي الفخذ النساء . وفي الظهر الأنهر .

(١) (خسمة) أى كواه ليقطع دمه . وأصل الحسم القطع .

(٢) (عشقص) أى حديد طويل غير عريض ، كنصل السهم .

(٣) (استمط) أى استعمل السعوط بأن استلقى على ظهره ، وجعل بين كتفيه ما يرفعهما ، لينحدر رأسه الشريف ،

وقطر في أنفه ما تداوى به ليصل إلى دماغه ليخرج ما فيه من الداء بالمطاس .

(٤) (من فيح جهنم) وفي رواية من فور جهنم . وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها .

(٥) (فأبردوها) بهمة وصل وبضم الراء . يقال : بردت الحمى أبردتها بردا ، على وزن قتلتها أقتلها قتلا . أى

أسكنت حرارتها وأطفأت لهبها . كما قال في الرواية الأخرى : فأطفئوها بالماء .

وهذا الذى ذكرناه من كونه بهمة وصل وضم الراء هو الصحيح الفصيح المشهور في الروايات وكتب اللغة وغيرها .

وحكى القاضى عياض فى المشارك أنه يقال بهمة قطع وكسر الراء ، فى لغة . وقد حكاهما الجوهري وقال: هى لغة تردية .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُخْمَرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » .

٧٩ - (...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ وَائِلٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْنٍ . أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ » .

٨١ - (٢٢١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُخْمَرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَائِثَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْحُمَى مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨٢ - (٢٢١١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُوَفِّي بِالرَّأَةِ الْمَوْعُوكَةَ^(١) . فَتَدْعُو بِالْمَاءِ فَتَضْبُهُ فِي جَيْبِهَا^(٢) . وَتَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » . وَقَالَ « إِنَّهَا مِنْ فَيْسَجِ جَهَنَّمَ » .

(١) (الوعوكة) أى المضطربة بشدة حرارة الحمى .

(٢) (جيبها) الجيب من القميص طوقه ، قاله في النجد . وقال في المصباح : جيب القميص ما يفتح على النحر .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ : صَبَّتِ الْمَاءُ يَدَيْهَا وَبَيْنَ جَانِبَيْهَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ « أَنَّهَا مِنْ فَيْسَجٍ جَهَنَّمَ » . قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٨٣ - (٢٢١٢) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوفٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْحُمَى فَوْزٌ مِنْ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ » .

٨٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ . حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْحُمَى مِنْ فَوْزٍ جَهَنَّمَ . فَأَبْرُدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ » وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ « عَنْكُمْ » وَقَالَ : قَالَ : أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ .

باب كراهية التراوى باللدود (٢٧)

٨٥ - (٢٢١٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : لَدَنَا^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ . فَأَشَارَ أَنْ لَا تَلْدُونِي . فَقُلْنَا : كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ « لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدَّ . غَيْرُ الْعَبَّاسِ . فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ » .

(١) لَدْنَا قَالَ أَهْلُ اللَّانَةِ : اللَّادُدُ ، بفتح اللام ، هو الدَّوَاءُ الَّذِي يَصْبُغُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ الْمَرِيضُ وَيَسْقَاهُ . أَوْ يَدْخُلُ هُنَاكَ بِإِصْبَعٍ وَغَيْرِهَا وَيَجْعَلُ بِهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : لَدَدْتُهُ أَلَدَهُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : أَلَدَدْتُهُ ، رَبَاعِيًا . وَالتَّدَدْتُ أَنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّوَدِ : لَدِيدٌ أَيْضًا .

(٢٨) باب التداوى بالعود الهندى ، وهو الكست

٨٦ - (٢٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَتَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنِ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِرُحْمَهِرٍ - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ، أختِ عِكَاشَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ . قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . فَقَالَ عَلَيْهِ . فَدَعَا بِمَاوَ قَرَشَهُ .

(٢٢١٤) قَالَتْ : وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بِابْنِ لِي . قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ ^(١) مِنَ الْمَذْرَةِ ^(٢) . فَقَالَ « عَلَامَهُ » ^(٣) . تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكَ بِهَذَا الْعِلَاقِ ^(٤) ؟ عَلَيْهِ كُنَّ بِهَذَا الْمَوْدِ الْهِنْدِيِّ ^(٥) . فَإِنَّ فِيهِ سَبْمَةً أَشْفِيَةً . مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ^(٦) . يُسْمَطُ مِنَ الْمَذْرَةِ ، وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(١) (أعلقت عليه) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : عليه . وكذا في صحيح البخارى من رواية ممر وغيره : عليه ، كما هو هنا . ومن رواية سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ : فأعلقت عنه ، بالنون . وهذا هو المعروف عند أهل اللغة . قال الخطابى : المحدثون يروونه : أعلقت عليه ، والصواب : عنه . وكذا قال غيره . وحكاها بعضهم لثنتين : أعلقت عنه وعليه . وممناه عالجت وجع لسانه بإصبعي .

(٢) (المذرة) وجع في الحلق يهيج من الدم . يقال في علاجها : عذرتها فهو مذكور . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذى بين اللسان والأنف ، تعرض للصبيان غالبا عند طلوع المذرة ، وهي خمسة كواكب تحت الشمرى العبور ، وتسمى أيضا المنارى . وتطلع في وسط الحر . وعادة النساء في معالجة المذرة أن تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا تشدبدا وتدخلها في أنف الصبي وتطمئن ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود . وربما أقرحته . وذلك الطعن يسمى دغرا ودغرا . فمعنى تدغرن أولادكن إنها تنمز حاق الولد بإصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه .

(٣) (علامه) هكذا هو في جميع النسخ : علامة . وهي هاء السكت ، ثبتت هنا في الدرج .

(٤) (الملاق) وفي الرواية الأخرى : الإعلاق ، وهو الأشهر عند أهل اللغة ، حتى زعم بعضهم أنه الصواب ، وأن الملاق لا يجوز . قالوا والإعلاق مصدر أعلقت عنه . وممناه أزلت عنه الملق ، وهي الآمة والداهية . والإعلاق هو معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع حلقه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون الملاق هو الاسم منه .

(٥) (عليكن بهذا المود الهندى) أى استعملن بهذا المود ، وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند ، طيب الرائحة ، قابض فيه مرارة يسيرة .

(٦) (ذات الجنب) قال في النجدي : هو التهاب غلاف الرئة فيحدث منه سعال وحمى ونحس في الجنب يزداد عند التنفس .

٨٧ - (..) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ عِصْنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَاتِمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أُخْتُ عُمَاثَةَ بْنِ عِصْنٍ، أَحَدِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ. وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَذَرَةِ (قَالَ يُونُسُ: أَعْلَقَتْ غَدَرَتْ فَهِيَ تَخَافُ أَنْ تَكُونَ بِهِ عُذْرَةً) قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَلَامَةٌ تَدْعُرُنْ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (يَعْنِي بِهِ الْكُسْتُ) فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ. مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ».

(٢٨٧) قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنَهَا، ذَلِكَ، بَالَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَغَسَّاهُ عَلَى بَوْلِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلًا.

**

(٢٩) باب التراوى بالحبة السوداء

٨٨ - (٢٢١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ. أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ. إِلَّا السَّامَ». وَالسَّامُ: الْمَوْتُ. وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّونِيزُ^(١).

(..) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ.

(١) (والحبة السوداء: الشونيز) هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور.

أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ . وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَيُونُسَ : الْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ . وَلَمْ يَقُلْ : الشَّوْنِيزُ .

٨٩ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْأَعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ دَاءٍ ، إِلَّا فِي الْعَبَةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ . إِلَّا السَّامُ » .

**

(٣٠) باب التلبينة بمجرز لقواد المريض

٩٠ - (٢٢١٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ ، إِذَا مَاتَ النَّبِيُّ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلَّا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا . أَمَرَتْ بِرُمَةِ مِنْ تَلْبِينَةٍ (١) فَطَبَخَتْ . ثُمَّ صُنِعَ تَرِيدٌ . فَصَبَّتِ التَّلْبِينََةَ عَلَيْهَا . ثُمَّ قَالَتْ : كُلْنِ مِنْهَا . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « التَّلْبِينَةُ مُجِةٌ (٢) لِقَوَادِ الْمَرِيضِ . تَذْهَبُ بَعْضَ الْعُزَنِ » .

**

(٣١) باب التراوى بسفي العل

٩١ - (٢٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفَظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ (٣) بَطْنَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اسْقِهِ عَسَلًا » فَسَقَاهُ . ثُمَّ جَاءَهُ

(١) (تلبينة) هي حساء من دقيق أو نخالة . قالوا: وربما جعل فيها عمل . قال المروى وغيره : سميت تلبينة تشبهاً بالابن لبياضها ورقها .

(٢) (مجة) بفتح الميم والميم . ويقال بضم الميم وكسر الجيم . أي تريح القواد وتزيل عنه الهم وتنشطه .

(٣) (استطلق) الاستطلاق الإسهال . يقال : استطلق بطنه إذا مشى .

فَقَالَ : إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلًا فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا . فَقَالَ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ « اسْقِهِ عَسَلًا » فَقَالَ : لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَدَقَ اللَّهُ . وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ ^(١) » فَسَقَاهُ قَبْرًا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّا خِي عَرَبٌ بَطْنُهُ ^(٢) . فَقَالَ لَهُ « اسْقِهِ عَسَلًا » بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ .

**

(٣٢) باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها

٩٢ - (٢٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَبِي النَّضْرِ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ ^(٣) ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الطَّاعُونُ رَجَزٌ ^(٤) أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى ابْنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٍ ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » . وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ « لَا تَخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ » .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنَبٍ وَفَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْخَيْرَةُ (وَلَسَبَهُ

(١) (صدق الله وكذب بطن أخيك) المراد قوله تعالى : يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، وهو العسل . وهذا نصريح منه ﷺ بأن الضمير في قوله تعالى : فيه شفاء ، يعود إلى الشراب الذي هو العسل ، وهو الصحيح .

(٢) (عرب بطنه) . معناه فسدت معدته .

(٣) (الطاعون) هو قروح تخرج في الجسد . فتكون في المرافق أو الأباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وألم شديد . وتخرج تلك القروح مع لهاب ، ويسود ما حوله أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء .

(٤) (رجز) (رجز) هو المذاب .

ابْنُ قَعْنَبٍ قَال: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الطَّاعُونَ آيَةُ الرَّجْزِ. ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَفِرُّوا مِنْهُ». هَذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ. وَتَيْبَسَةُ نَحْوُهُ.

٩٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشَكِّيرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَزٌ سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَوْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ. وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا».

٩٥ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ: أَنَا أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هُوَ عَذَابٌ أَوْ رَجَزٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ نَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ. فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ. وَإِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّيعِ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَتَيْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ). حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ بِإِسْنَادِ ابْنِ جُرَيْجٍ. نَحْوَ حَدِيثِهِ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَغْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ أَوْ السَّقَمَ رَجَزٌ عَذَّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ. ثُمَّ بَقِيَ بَعْدَ الْأَرْضِ. فَيَذْهَبُ

الْمَرَّةَ وَيَأْتِي الْأُخْرَى. فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ. وَمَنْ وَقَعَ بِأَرْضٍ وَهُوَ بِهَا، فَلَا يُخْرِجُهُ الْفِرَازُ مِنْهُ.»

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ). حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ.

٩٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ. قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَبَلَغَنِي أَنَّ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ. فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ فَوَقَعَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا. وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلْهَا» قَالَ قُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالُوا: عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يُحَدِّثُ بِهِ. قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالُوا: غَائِبٌ. قَالَ فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: شَهِدْتُ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ هَذَا الْوَجَعَ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ أَنْاسٌ مِنْ قَبْلِكَ». فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا. وَإِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا».

قَالَ حَبِيبٌ: فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: أَنْتَ سَمِعْتَ أُسَامَةَ يُحَدِّثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يُنْكِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ.

(..) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(.) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قَالَ: كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدٌ جَالِسَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَنْحَوِ حَدِيثَهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةَ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ) عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَنْخُورُ حَدِيثُهُمْ .

٩٨ - (٢٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوَافِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ . حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرِغَ^(١) لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ^(٢) . أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ . فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ^(٣) قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ إِلَى الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَدَعَوْهُمْ ، فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ . فَاخْتَلَفُوا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ . فَقَالَ : ارْتَقِمُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ إِلَى الْأَنْصَارِ فَدَعَوْهُمْ لَهُ^(٤) . فَاسْتَشَارَهُمْ . فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ . وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ . فَقَالَ : ارْتَقِمُوا عَنِّي . ثُمَّ قَالَ : ادْعُ إِلَى مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ^(٥) .

(١) (سرخ) هي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز يجوز صرفه وتركه .

(٢) (الأجناد) المراد بالأجناد ، هنا ، مدن الشام الخمس . وهي فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين . قال الإمام النووي : هكذا فسروه واتفقوا عليه . ومعلوم أن فلسطين اسم لناحية بيت المقدس . والأردن اسم لناحية بيسان وطبرية وما يتعلق بهما . ولا يضر : إطلاق اسم المدينة عليه .

(٣) (الوباء) الوباء ، ميموزة- قصور ، وعمدود . لنتان القصر أفصح وأشهر . قال الخليل وغيره : هو الطاعون . وقال : هو كل مرض عام . والذي قاله المحققون : أنه مرض الكثيرين من الناس في جهة من الأرض ، دون سائر الجهات ، ويكون مخالفاً للممتد من أمراض ، في الكثرة وغيرها . ويكون مرضهم نوعاً واحداً ، بخلاف سائر الأوقات فإن أمراضهم فيها مختلفة . قالوا : وكل طاعون وباء ، وليس كل وباء طاعوناً . والوباء الذي وقع بالشام في زمن عمر كان طاعوناً . وهو طاعون عمواس ، وهي قرية معروفة بالشام .

(٤) (مشيخة قريش من مهاجرة الفتح) إنما رتبهم هكذا على حسب فضائهم . قال القاضي : المراد بالمهاجرين الأولين من صلى للقبليتين . وأما من أسلم بعد تحويل القبلة فلا يمد منهم . قال : وأما مهاجرة الفتح فقيل : هم الذين أسلموا قبل الفتح ، فحصل لهم فضل بالمهجرة قبل الفتح . إذ لا هجرة بعد الفتح . وقيل : هم مسلمة الفتح الذين هاجروا بعده ، فحصل لهم اسم دون الفضيلة . قال القاضي : هذا أظهر لأنهم الذين ينطلق عليهم : مشيخة قريش . وكان رجوع عمر رضي الله عنه =

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلَانِ . فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ .
 فَتَدَاىِ عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصِيبٌ^(١) عَلَى ظَهْرٍ . فَأَصْبَحُوا عَلَيْهِ . فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفَرَارًا
 مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا^(٢) يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! (وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلَافَهُ) نَعَمْ . تَقَرُّ مِنْ
 قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ . أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَّطْتَ وَادِيًا لَهُ عُذْوَتَانِ^(٣) . إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ
 وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ^(٤) أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟
 قَالَ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَ مُتَنَبِّئًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا .
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ . وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ،
 فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ » .

قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

٩٩ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا .
 وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ . وَزَادَ فِي
 حَدِيثِ مَعْمَرٍ : قَالَ وَقَالَ لَهُ أَيْضًا : أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ رَعَى الْجَدْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصْبَةَ أَكُنْتُ مُعْجَزَةً^(٥) ؟

لرجحان طرف الرجوع لكثرة القائلين به ، وأنه أحوط ، ولم يكن مجرد تقليد لمسلمة الفتح . لأن بعض المهاجرين الأولين
 وبعض الأنصار أشاروا بالرجوع . وبعضهم بالقدوم عليه . وانضم إلى الشيرين بالرجوع رأى مشيخة قريش . فكثير القائلون
 به ، مع ما لهم من السن والخبرة وكثرة التجارب وسداد الرأي . وحجة الطائفتين واضحة . مبينة في الحديث . وهما مستملكان
 من أصلين في الشرع : أحدهما التوكل والتسليم لاقضاء . والثاني الاحتياط والحذر ومجانبة أسباب الإلقاء باليد إلى التهلكة .
 (١) (مصيب) أى مسافر راكب على ظهر الراحة ، راجع إلى وطني ، فأصبحوا عليه وتأهبوا له .

(٢) (لو غيرك قالها) جواب لو محذوف . وفي تقديره وجهان ذكرهما صاحب التحرير وغيره : أحدهما لو قالها غيرك
 لأدبته لاعتراضه على في مسئلة اجتهادية وافقني عليها أكثر الناس وأهل الحل والمقدفها . والثاني لو قالها غيرك لم أتعجب
 منه . وإنما أتعجب من قولك أنت ذلك ، مع ما أنت عليه من العلم والفضل .

(٣) (عذوتان) المدوة ، بضم الدال وكسرهما ، هى جانب الوادى .

(٤) (جدبة) الجدبة ضد الخصبة . قال صاحب التحرير : الجدبة ، هنا ، بسكون الدال وكسرهما . قال : والخصبة كذلك .

(٥) (معجزة) أى تنسبه إلى المعجز .

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَيَسِرُ إِذَا قَالَ فَسَارَ حَتَّى آتَى الْمَدِينَةَ. فَقَالَ: هَذَا الْمَجْلُ أَوْ قَالَ: هَذَا الْمَنْزِلُ^(١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالََا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ. وَلَمْ يَقُلْ: عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

١٠٠ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْمَةَ؛ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ. فَلَمَّا جَاءَ سَرَّغَ بَلَنَّهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ. فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ سَرَّغَ. وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ بِالنَّاسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

(٣٣) باب لا عمرو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، ولا نوء ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح

١٠١ - (٢٢٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالََا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا عَدْوَى^(٣) وَلَا صَفَرٌ^(٤) وَلَا هَامَةٌ^(٥)». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

(١) (هذا المجل أو قال هذا المنزل) هما بمعنى واحد. وهو بفتح الحاء وكسرهما. والفتح أنيس. فإن ما كان على وزن فعل ومضارع يفعل، بضم ثالثه - كان مصدره واسم الزمان والمكان منه مفعلاً، بالفتح. كقعد يقعد مقعداً. ونظائره. إلا أحرفاً شذت جاءت بالوجهين. منها: المجل.

(٢) (عبد الله) مجرور بحكاية الإعراب في السند السابق.

(٣) (لا عدوى) قال في النهاية: العدوى اسم من الإعداء. كالرعوى والبقوى من الإرعاء والإبقاء. يقال: أعداء الداء يمد به إعداء وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء. وذلك أن يكون يبيد جرب مثلاً فتتقى غائلته بإبل أخرى حذاراً أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه. وقد أبطله الإسلام.

(٤) (ولا صفر) إن الصفر دواب في البطن، وهي دود. وكانوا يمتدنون أن في البطن دابة تهيج عند الجوع، وربما قتلت صاحبها. وكانت العرب تراها أعدى من الجرب.

(٥) (ولا هامة) إن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت، وقيل روحه، تنقلب هامة تطير. وهي بتخفيف الميم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره. وقيل بتشديدها قاله جماعة، وحكاها القاضي عن أبي زيد الأنصاري الإمام في اللغة.

فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ ، فَيَجِيءُ النَّبِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا ؟ قَالَ « فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ ؟ » .

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبُو عَنِ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ ^(١) وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ » فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَمِثِلُ حَدِيثَ يُونُسَ .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَيِّدَانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ الدَّوْلِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا عَدْوَى » فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ . وَعَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نَعْمٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ وَلَا هَامَةٌ » .

١٠٤ - (٢٢٢١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى » وَيُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ » .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُمَا كَلَّتِيهِمَا ^(٢) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ « لَا عَدْوَى » وَأَقَامَ عَلَى « أَنَّ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ » ^(٣) . قَالَ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ

(١) (طيرة) هي التشاؤم بالنسي . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرة وتخير خيرة . ولم يبي من المصادر هكذا غيرها . وأمله ، فيما يقال ، التطير بالسوانح والبوارح من الطير والطباء وغيرهما ، وكان ذلك بصدم عن مقاصدم . فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه . وأخير أنه ليس به تأثير في جلب نفع أو دفع ضرر .

(٢) (كَلَّتِيهِمَا) كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسَخِ . كَلَّتِيهِمَا . وَالضَّمِيرُ عَائِدٌ إِلَى الْكَلِمَتَيْنِ أَوِ الْقَعْمَتَيْنِ أَوِ الْمُسْتَلْتَيْنِ أَوْ غَيْرِهَا .

(٣) (لَا يُورِدُ مَرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ) مَفْعُولٌ يُورِدُ مَحذُوفٌ أَيْ لَا يُورِدُ إِلَيْهِ الْمَرَضُ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْمَرَضُ صَاحِبُ الْإِبِلِ الْمَرَضُ وَالْمُصِحُّ صَاحِبُ الْأَبِلِ الْمَصْحَاحُ . فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ صَاحِبُ الْإِبِلِ الْمَرَضُ ، إِلَيْهِ عَلَى إِبِلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمَصْحَاحِ .

أَبِي ذُبَابٍ (وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ) : قَدْ كُنْتُ أَتَمُكُّكَ ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! تَحْدُثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ . قَدْ سَكَتَ عَنْهُ . كُنْتُ أَتَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدْوَى » فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ . وَقَالَ « لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى الْمُصِحِّ » فَمَا رَأَى الْحَارِثُ فِي ذَلِكَ حَتَّى غَضِبَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ . فَقَالَ لِلْحَارِثِ : أَتَدْرِي مَاذَا قُلْتُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قُلْتُ : أَبَيْتُ . قَالَ : أَبُو سَلَمَةَ : وَلَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَحْدُثُنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى » فَلَا أَدْرِي أَلَسِيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ ؟

١٠٥ - (٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُهِمْدٍ (قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ - يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى » وَيُحَدِّثُ مَعَ ذَلِكَ « لَا يُورِدُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصِحِّ » بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٠٦ - (٢٢٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوَاءً^(١) وَلَا صَفَرَ » .

١٠٧ - (٢٢٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ . م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا غَوْلًا^(٢) » .

(١) (ولا نواء) أى لا تقولوا : مطرنا بنوء كذا ، ولا تمتقدوه .

(٢) (ولا غول) قال جمهور العلماء : كانت العرب تزعّم أن الغولان في الغلوات . وهى جنس من الشياطين تغتراءى =

١٠٨ - (...) وحدثني عبد الله بن هاشم بن حيّان . حدثنا بهز . حدثنا يزيد (وهو التستري) .
حدثنا أبو الزبير عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ « لَا عَذْوَى وَلَا غَوْل وَلَا صَفَر » .

١٠٩ - (...) وحدثني محمد بن حاتم . حدثنا روح بن عبادة . حدثنا ابن جريج . أخبرني
أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول « لَا عَذْوَى وَلَا صَفَر وَلَا غَوْل » .
وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ ؛ أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُمْ قَوْلَهُ « وَلَا صَفَر » فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : الصَّفَرُ الْبُطْنُ .
فَقِيلَ لِجَابِرٍ : كَيْفَ ؟ قَالَ : كَانَ يُقَالُ دَوَابُّ الْبُطْنِ . قَالَ وَلَمْ يُفَسِّرِ الْغَوْلَ . قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : هَذِهِ الْغَوْلُ
الَّتِي تَقُولُ .

**

(٣٤) باب الطيرة والفأل، وما يكون فيه من التوهم

١١٠ - (٢٢٢٣) وحدثنا عبد بن محمد . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري ، عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا طِيْرَةَ ^(١) وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ ^(٢) »
قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْفَأَلُ ؟ قَالَ « الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يُسَمُّهَا أَحَدُكُمْ » .

= للناس وتتغول تغولا . أى تتلون تلونا فتغولهم عن الطريق فتهلكهم . فأبطل النبي ﷺ ذلك . وقال آخرون : ليس
المراد بالحديث نفي وجود الغول وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واعتبالها . قالوا : ومعنى
لا غول أى لا نستطيع أن نضل أحدا .

(١) (لا طيرة) الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء ، على وزن المنبة . هذا هو الصحيح المعروف في رواية الحديث وكتب
اللغة والغريب . وحكى القاضي وابن الأثير ؛ أن منهم من سكن الباء . والمشهور هو الأول . قالوا : وهى مصدر تطير طيرة
قالوا : ولم يجرى في المصادر على هذا الوزن ألا تطير طيرة وتخبر خيرة . وجاء في الأسماء حرقان . وهما شئ طيبة أى طيب ،
والتولة ، وهو نوع من السحر ، وقيل يشبه السحر . وقال الأسمعي : هو ما تتعجب به المرأة إلى زوجها . والتطير التشاؤم .
وأصله الشئ المسكروه من قول أو فعل أو مرئى . وكانوا يطيطرون بالسوانح والبوارح ، فينفرون الأطباء والطبوبر ، فإن أخذت
ذات اليمين تبركوا به ومضوا في سفرهم وحرانجهم . وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاءوا بها .
فكانت تصدم في كثير من الأوقات عن مصالحهم ، فنفي الشرع ذلك وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير ينفع ولا
ضر . فهذا معنى قوله ﷺ « لا طيرة » .

(٢) (الفأل) الفأل مهموز ويجوز ترك همزه . وجمعه فؤول كفلس وفلوس . وقد فسره النبي ﷺ بالكلمة الصالحة =

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ .
ع وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ . وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ : قَالَ : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ . كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ .

١١١ - (٢٢٢٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ
نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ . وَيُعْجِبُنِي أَنْفَالُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ » .

١١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ . وَيُعْجِبُنِي أَنْفَالُ »
قَالَ فَيْلٌ : وَمَا أَنْفَالُ ؟ قَالَ « الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ » .

١١٣ - (٢٢٢٣) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ .
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمِيْقٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدُوَّ
وَلَا طَيْرَةَ وَأَحِبُّ أَنْفَالِ الصَّالِحِ » .

١١٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ عَنْ مُحَمَّدٍ
ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا طَيْرَةَ . وَأَحِبُّ
أَنْفَالِ الصَّالِحِ » .

١١٥ - (٢٢٢٥) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى

= والحسنة والطيبة . قال العلماء : يكون النال فيما يسر وفيما يسوء ، والغالب في السرور . والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء .
قالوا : وقد يستعمل مجازاً في السرور . يقال : تفاءلت بكذا ، بالتخفيف ، وتفأأت بالتشديد ، وهو الأصل . والأول خفف
منه ومقلوب عنه .

ابْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَامٍ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ^(١) وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ».

١١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَلَامٍ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ. وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالِدَّارِ».

(. .) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. م وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا يَهُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ. م وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ. م وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. فِي الشُّؤْمِ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ. لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: الْعَدْوَى وَالطَّيْرَةَ، غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ.

١١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُمَرَ

(١) (الشؤم في الدار ...) احتاتف العلماء في هذا الحديث . فقال مالك وطائفة: هو على ظاهره . وإن الدار قد يحمل الله تعالى سكنها سبباً للضرر أو الهلاك . وكذا اتخاذ المرأة المينة أو الفرس أو الخادم قد يحمل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى . وممناه : قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة . وقال آخرون : شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاها . وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطة لسانها وتعرضها للريب . وشؤم الفرس أن لا يفرى عليها . وقيل : حرانها وغلاها فمنها . وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تمهده لما يفرض إليه .

ابن مُعَمَّد بن زَيْد؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالذَّارِ».

(...) وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، لِذَا الْإِسْنَادِ ، مِنْهُ . وَلَمْ يَقُلْ : حَقٌّ .

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ».

١١٩ - (٢٢٢٦) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنْ كَانَ، فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ» يَعْنِي الشُّؤْمَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .

١٢٠ - (٢٢٢٧) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فِي الرَّبْعِ وَالْخِلَادِ وَالْفَرَسِ».

**

(٣٥) باب تحريم الكراهة وإتيان الكراهة

١٢١ - (٥٧٧) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلْمِيِّ . قَالَ:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. كُنَّا نَأْتِي السَّكَمَانَ^(١). قَالَ: «فَلَا تَأْتُوا السَّكَمَانَ». قَالَ قُلْتُ: كُنَّا نَتَطَيَّرُ. قَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ^(٢)»، فَلَا يَصُدُّكُمْ^(٣).

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُثَنَّى). حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ عِيسَى. أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ. غَيْرَ أَنَّ مَالِكًا فِي حَدِيثِهِ ذَكَرَ الطَّيْرَةَ. وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ السَّكَمَانِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ) عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السَّلْمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخْطُونَ قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ^(٤). فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ».

(١) (السكمان) قال القاضي رحمه الله: كانت السكمان في العرب ثلاثة أضرب: أحدها يكون الإنسان ولّى من الجن يخبره بما يسترق من السمع من السماء. وهذا القسم بطل من حين بعث الله نبينا ﷺ. الثاني أنه يخبره بما يطراء، أو يكون في أفطار الأرض، وما خفي عنه. مما قرب أو بعد. وهذا لا يمد وجوده. الثالث المنجمون. وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه، لبعض الناس قوة ما. لكن الكذب فيه أغلب. ومن هذا الفن العرافة وصاحبها عراف. وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعى معرفته بها. وهذه الأضرب كلها تسمى السكمان. وقد أكلهم الشرع ونهى عن تصديقهم وإتيانهم.

(٢) (ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه) معناه أن كراهة ذلك تقع في نفوسكم في العادة، ولكن لا تلتفتوا إليه ولا ترحموا عما كنتم عزمتم عليه قبل هذا.

(٣) (كان نبي من الأنبياء يخط) اختلف العلماء في معناه، والصحيح أن معناه من وافق خطه فهو مباح له. ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة، فلا يباح. والمقصود أنه حرام لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة، وليس لنا يقين بها. وإنما قال النبي ﷺ «فمن وافق خطه فذاك» ولم يقل: هو حرام، فيميز مطلق على الموافقة، لئلا يتوهم متوهم أن هذا النص يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط. لحافظ النبي ﷺ على حرمة ذاك النبي، مع بيان الحكم في حقنا. وهذا إشارة إلى علم الرمل.

١٢٢ - (٢٢٢٨) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَائِشَةَ . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الْكُفَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا بِالشَّيْءِ فَتَجِدُهُ حَقًّا . قَالَ « تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ . يُحْطَفُهَا ^(١) الْجَنِيُّ فَيَقْدُهَا ^(٢) فِي أُذُنٍ وَلِيَّةٍ . وَيزِيدُ فِيهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ . »

١٢٣ - (...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ) عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ حَائِشَةُ : سَأَلَ أَنَسُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُفَّانِ ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسُوا بِشَيْءٍ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَخْيَانًا بِالشَّيْءِ ، يَكُونُ حَقًّا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ ^(٣) يُحْطَفُهَا الْجَنِيُّ . فَيَقْرُأُهَا ^(٤) فِي أُذُنِ وَلِيَّةٍ فَرَّ الدَّجَاجَةَ . فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ . »

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ رِوَايَةِ مَعْقِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

١٢٤ - (٢٢٢٩) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ حَسَنٌ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . وَقَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْعٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ أَنَّهُمْ يَتَنَمَّاهُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَلَسْتَنَارَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَاذَا كُنْتُمْ

(١) (يُحْطَفُهَا) مَعْنَاهُ اسْتَرْقَاهُ وَأَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ .

(٢) (يَقْدُهَا) مَعْنَاهُ يَأْتِيهَا .

(٣) (مِنَ الْجِنِّ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ يِلَادُنَا : الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ . بِالْجِيمِ وَالذَّوْنِ . أَيْ الْكَلِمَةُ الْمَسْمُوعَةُ مِنَ الْجِنِّ أَوْ الَّتِي تَسْمَعُ مِمَّا يَقُولُهُ الْجِنُّ ، بِالْجِيمِ وَالذَّوْنِ . وَذَكَرَ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ أَنَّهُ رَوَى هَكَذَا . وَرَوَى أَيْضًا : مِنَ الْحَقِّ . بِالْهَاءِ وَالْقَافِ .

(٤) (يَقْرُأُهَا) قَالَ أَهْلُ اللَّانَةِ وَالغَرِيبُ : الْقِرَاءَةُ تَرْدِيكَ الْكَلَامَ فِي أُذُنِ الْخَاطِبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ . تَقُولُ : قَرَرْتُهُ أَقْرَهُ قَرَأَ . وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ . يَقَالُ : قَرَرْتُ تَقَرَّرُ قَرَرًا . فَإِنْ رَدَدْتَهُ قَالَتْ : قَرَرْتُ قَرَقَرَةً . قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنِيَّ يَقْدِفُ الْكَلِمَةَ إِلَى وَلِيَّةِ الْكَاهِنِ فَتَسْمَعُهَا الشَّيَاطِينُ ، كَمَا تَوَذَّنُ الدَّجَاجَةُ بِصَوْتِهَا سَوَاحِبَاتِهَا فَتُجَابِبُ .

تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. كُنَّا نَقُولُ وَلِدَ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ عَظِيمٌ. وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَإِنَّمَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ. وَلَكِنْ رُبَّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قُضِيَ أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ. ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ. حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يُلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ فَيَسْتَجِيرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا. حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا. فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْدِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ. وَيُرْمُونَ بِهِ. فَمَا جَاؤَا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَمَوْ حَقٌّ. وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ.»

(١) وَحَرَّشَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ. حَدَّثَنَا مَعْقِلُ (يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ). كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ «وَلَكِنْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ «وَلَكِنَّهُمْ يَزْفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ «وَقَالَ اللَّهُ: حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ». [٢٤/سبا/٢٣]

١٢٥ - (٢٣٣٠) حَرَّشَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ. حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «مَنْ أَتَى عَرَّافًا^(٢) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.»

**

(١) (يقرفون) هذه اللفظة ضبطوها، من رواية صالح، على وجهين: أحدهما بالراء والثاني بالذال. ووقع في رواية الْأَوْزَاعِيِّ وابن معقل بالراء، باتفاق النسخ. ومعناه يخلطون فيه الكذب، وهو بمعنى يقذفون. وفي رواية يونس: يزفون. قال القاضي: ضبطناه عن شيوخنا بضم الباء وفتح الراء وتشديد القاف.

(٢) (عرافا) المراد من جملة أنواع الكهان. قال ابن الأثير: المراد بالنجم أو الحمازي الذي سيدعى علم النيب، وقد استأثر الله تعالى به. وقال الخطابي وغيره: المراد هو الذي يتماطى معرفة مكان السروق ومكان الضالة ويحومها.

(٣٦) باب امتنايب الجذوم ونحوه

١٢٦ - (٢٢٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ يَجْذُومُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ « إنا قد بأيمناك فأرجع » .

(٣٧) باب قتل الحيات وغيرها

١٢٧ - (٢٢٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ عُثَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ^(١) . فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبْلَ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ : الْأَبْتَرُ وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ .

١٢٨ - (٢٢٣٣) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ^(٢) . فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ^(٣) وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ^(٤) » .

(١) (ذو الطفيتين) قال العلماء : هما الخططان الأبيضان على ظهر الحية . وأصل الطفية خوصة المقل وجهها طفي . شبه الخططين على ظهرها بخوصتي المقل . والمقل عمر الدوم .

(٢) (الأبتر) هو قصير الذنب . وقال نصر بن شمیل : هو صيف من الحيات أزرق مقطوع الذنب ، لا تنظر إليه حامل إلا اقت بما في بطنها .

(٣) (يستسقطان الحبل) معناه أن المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت ، أسقطت الحمل غالباً .

(٤) (يلتمسان البصر) فيه تأويلان ذكرهما الخطاطبي وآخرون : أحدهما معناه يخططان البصر ويطمسانه بمجرد نظرها إليه لخاسة جعلها الله تعالى في بصرهما إذا وقع على بصر الإنسان . والثاني أنهما يقصدان البصر باللسع والنهش . والأول أصح وأشهر .

قَالَ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا . فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ أَوْ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ بِطَارِدُ حَيَّةٍ ^(١) . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ .

١٢٩ - (...) وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ . يَقُولُ « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَنْسِفَانِ الْحَبَالَ » . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَرَأَى ذَلِكَ مِنْ مُتَمِّمٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَلَبِثْتُ لَا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا . فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً ، يَوْمًا ، مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ ، مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ . وَأَنَا أَطَارِدُهَا . فَقَالَ : مَهْلًا . يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ .

١٣٠ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلُولَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبٌ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ صَالِحًا قَالَ : حَتَّى رَأَى أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وَزَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ » وَلَمْ يَقُلْ « ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ » .

١٣١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ كَلَّمَ ابْنَ عُمَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ بَابًا فِي دَارِهِ ، يَسْتَقْرِبُ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَوَجَدَ الْعِلْمَةَ جِلْدَ جَانٍّ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : التَّمِسُوهُ فَاقْتُلُوهُ . فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ : لَا تَقْتُلُوهُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجُنَّانِ ^(٢) الَّتِي فِي الْبُيُوتِ .

(١) (بطارد حية) أى يطلها ويتبعها ليقتلها .

(٢) (الجنان) هى الحيات . جمع جان ، وهى الحية الصغيرة ، وقيل الدفيقة الخفيفة وقيل الدفيقة البيضاء .

١٣٢ - (...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهَا . حَتَّى حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْبَدْرِيُّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَّاتِ الْبُيُوتِ ، فَأَمْسَكَ .

١٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا لُبَابَةَ يُخْبِرُ ابْنَ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَّاتِ .

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الضُّبَيْعِيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَّاتِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ .

١٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّ - وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِقُبَاءَ فَاتَتْهُ قَلَّ إِلَى الْمَدِينَةِ - فَبَيْنَمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسًا مَعَهُ يَفْتَحُ خَوْخَةً^(١) لَهُ ، إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ مِنْ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ . فَأَرَادُوا قَتْلَهَا . فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ : إِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُمْ (يُرِيدُ عَوَامِرَ الْبُيُوتِ) وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْأَبْتَرِ وَذِي الطَّفِيفَتَيْنِ . وَقِيلَ : هُمَا اللَّذَانِ يَلْتَمِعَانِ الْبَصَرَ وَيَطْرَحَانِ أَوْلَادَ النِّسَاءِ .

١٣٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَوْمًا عِنْدَ هَدْمٍ لَهُ . فَرَأَى وَبَيْصَ جَانٍّ . فَقَالَ : اتَّبِعُوا هَذَا الْجَانَّ فَاقْتُلُوهُ . قَالَ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (خَوْخَةٌ) هِيَ كُوَّةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ أَوْ بَيْتَيْنِ يُدْخَلُ مِنْهَا . وَقَدْ تَسَكَّوْنَ فِي حَائِطٍ مُنْفَرِدٍ .

نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ . إِلَّا الْأَبْتَرَ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ . فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ وَيَتَتَبَعَانِ^(١) مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَسَامَةُ ؛ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ مَرَّ بِابْنِ مُعَمَّرٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأُطَمِ^(٢) الَّذِي عِنْدَ دَارِ مُعَمَّرِ بْنِ الْحَطَّابِ ، يَرْصُدُ حَيَّةً . بَنَحُو حَدِيثَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ .

١٣٧ - (٢٢٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ . وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ : وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا . فَتَحْنُ نَأْخُذُهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً . إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ . فَقَالَ « اقْتُلُوهَا » فَأَبْتَدَرْنَاَهَا لِنَقْتُلَهَا . فَسَبَقَتْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ كَمَا وَقَاهُكُمْ شَرَّهَا » .

(..) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

١٣٨ - (٢٢٣٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُحْرِمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ بِعِدَّتِي^(٣) .

(٢٢٣٤) وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ .

- (١) (وَيَتَتَبَعَانِ) أَيِ يَسْقُطَانِهِ . وَأَطَاعُوا عَلَيْهِ التَّبَعِ مَجَازًا . وَلَمَلْ فِيهِمَا طَلَبًا لِدَلَالَةِ جَمَلِهِ اللَّهُ تَعَالَى خَصِيصَةً فِيهِمَا .
(٢) (الْأُطَمُ) نَهْرُ الْقَصْرِ . وَجَمْعُ أَطَامٍ . كَمَنْقٍ وَأَعْنَقٍ .
(٣) (بِعِدَّتِي) مَوْضِعُ النَّحْرِ بِمَكَّةَ .

١٣٩ - (٢٢٣٦) وحدثني أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن سرج . أخبرنا عبد الله بن وهب . أخبرني مالك بن أنس عن أنس بن صفيي (وهو عندنا مولى ابن أفلح) . أخبرني أبو السائب ، مولى هشام بن زهرة ؛ أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته . قال فوجدته يصلي . فجلست أنتظره حتى يقضى صلاته . فسمعت تحريكاً في عراجين^(١) في ناحية البيت . فالتفت فإذا حيّة . فوثبت لأتقلها . فأشار إلي : أن اجلس . فجلست . فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار . فقال : أترى هذا البيت ؟ قلت : نعم . قال : كان فيه فتى منا حديث عهد بعمرس . قال فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق . فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار^(٢) ويرجع إلى أهله . فاستأذنه يوماً . فقال له رسول الله ﷺ « خذ عليك سلاحك . فإني أخشى عليك قرينة » فأخذ الرجل سلاحه . ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة . فأهوى إليها بالرمح ليطمعها به . وأصابته غيره . فقالت له : أكفك عليك رُمحك ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني . فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش . فأهوى إليها بالرمح فأنطمعها به . ثم خرج فركزه في الدار . فاضطربت عليه . فما يدري أيهما كان أسرع موتاً . الحية أم الفتى ؟ قال فحشنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له . وقلنا : ادع الله ينجيهم لنا . فقال « استغفروا لصاحبكم » . ثم قال « إن بأمدينه جئنا قد أسلموا . فإذا رأيتم منهم شيئاً فاذنوه^(٣) » ثلاثة أيام . فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه^(٤) . فإنما هو شيطان » .

١٤٠ - (...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا وهب بن جرير بن حازم . حدثنا أبي . قال : سمعت أسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب - وهو عندنا أبو السائب - قال : دخلنا على أبي سعيد

(١) (عراجين) أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين والمراجين مفردة عرجون : وهو العود الأصفر الذي فيه شعراخ الملق . وهو فعلون ، من الانعراج والانطاف . والوار والنون زائدتان .

(٢) (بأنصاف النهار) أي منتصفه . وكأنه وقت لآخر النصف الأول وأول النصف الثاني . فجمعه .

(٣) (فاذنوه) هو من الإيدان ، بمعنى الإعلام .

(٤) (فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه) قال الطهطا : معناه وإذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنه ليس من عوامر البيت ،

ولا من أسلم من الجن ، بل هو شيطان . فلا حرمة عليكم فاقتلوه . ولن يجعل الله له سبيلاً للانتصار عليكم .

الْخَذَرِيُّ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ سَمِعْنَا تَحْتَ سَرِيرِهِ حَرَكَةً . فَنَظَرْنَا فَإِذَا حَيَّةٌ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عَنْ صَيْفِيٍّ . وَقَالَ فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ . فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ^(١) ثَلَاثًا . فَإِنْ ذَهَبَ ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ . فَإِنَّهُ كَافِرٌ » . وَقَالَ لَهُمْ « اذْهَبُوا فَأَذْفُوا صَاحِبَكُمْ » .

١٤١ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ . حَدَّثَنِي صَيْفِيُّ عَنْ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَذَرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا . فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا . فَإِنْ بَدَأَ لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ . فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ » .

**

(٣٨) باب استحباب قتل الوزغ

١٤٢ - (٢٣٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ شَرِيكِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ ^(٢) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : أَمَرَ .

١٤٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) (خَرَجُوا عَلَيْهَا) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرَجٍ ، أَيْ ضَيْقٍ ، إِنْ عَدْتَ إِلَيْنَا . فَلَا تَلُومِينَا أَنْ

نَضِيقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ .

(٢) (أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْوَزْغُ وَسَامٌ أَرْصَ جَنْسٍ . فَسَامٌ أَرْصٌ هُوَ كَبَارُهُ . وَاتَّفَقُوا

عَلَى أَنَّ الْوَزْغَ مِنَ الْحَشَرَاتِ الْوُذْبَاتِ ، وَجَمْعُهُ أَوْزَاعٌ وَوَزْغَانٌ . وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ ، لِكَوْنِهِ مِنَ الْمَوْذِيَّاتِ .

بَكَرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ
أُمَّ شَرِيكِ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ أَوْزَغَانٍ . فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا .
وَأُمُّ شَرِيكِ إِخْدَى نِسَاءَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ . اتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَلْفٍ وَعَبْدِ بْنِ مُهَيْمٍ .
وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ قَرِيبٌ مِنْهُ .

١٤٤ - (٢٢٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُهَيْمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا
مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ . وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا^(١) .

١٤٥ - (٢٢٣٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَزْغِ « الْفُوَيْسِقُ » .
زَادَ حَرَمَلَةُ : قَالَتْ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ .

١٤٦ - (٢٢٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَتَلَ وَزْغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً . وَمَنْ
قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً . لِذُنُوبِ الْأَوَّلَى . وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا
وَكَذَا حَسَنَةً . لِذُنُوبِ الثَّانِيَةِ » .

١٤٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ .
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ
خَالِدٍ عَنْ سُهَيْلٍ . إِلَّا جَرِيرًا وَحْدَهُ . فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ « مَنْ قَتَلَ وَزْغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةً .
وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ . وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ » .

(١) (فويسقا) أما تسميته فويسقا فظيره الفواسق الخس التي تقتل في الحل والحرم . وأصل الفسق الخروج . وهذه
الذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها ، بزيادة الضرر والأذى .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا) عَنْ سُهَيْلٍ . حَدَّثَنِي أُخْتِي ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « فِي أَوَّلِ ضَرْبَةِ سَبْعِينَ حَسَنَةً » .

(٣٩) باب النهي عن قتل النمل

١٤٨ - (٢٢٤١) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « أَنْ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُخْرِقَتْ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ ؟ » .

١٤٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَامِيِّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ . فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُخْرِقَتْ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ ^(٢) » .

١٥٠ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ . فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا . وَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِقَتْ فِي النَّارِ . قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : فَهَلَا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ » .

(١) (حدثني أختي) كذا وقع في أكثر النسخ : أختي . وفي بعضها : أختي ، بالتذكير . وفي بعضها : أختي . وذَكَرَ القاضي الأوجه الثلاثة . قالوا : ورواية أبي خطأ . ووقع في رواية أبي داود : أختي وأختي . قال القاضي : أخت سهل سودة . وأخواه هشام وعباد .

(٢) (فهل نملة واحدة) أي فهل عاقبت نملة واحدة هي التي قرصتك لأنها الجانية . وأما غيرها فليس لها جناية .

(٤٠) باب نحرهم قتل الهررة

١٥١ - (٢٢٤٢) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ . فَدَخَلَتْ فِيهَا ^(١) النَّارُ . لَا هِيَ أَطْعَمَهَا وَسَقَنَهَا ، إِذْ حَبَسَتْهَا . وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ^(٢) » .

(...) وَحَدَّثَنِي فَصِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُجْرٍ . وَعَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ مَعْنَاهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مَعْنٍ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُجْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِذَلِكَ .

١٥٢ - (٢٢٤٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ لَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تُسْقَها . وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا « رَبَطَتْهَا » . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ « حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي مُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

**

(١) (فدخلت فيها) أى بسببها .

(٢) (خشاش الأرض) بفتح الخاء المعجمة وكسر ها وضمها - حكاية في المشرق ، الفتح أشهر . وهى هوام الأرض وحشراتنا .

(٤١) باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها

١٥٣ - (٢٢٤٤) حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ سَمِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْمُو رَجُلٌ يَمْنَى بِطَرِيقٍ ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ . فَوَجَدَ بَيْتًا فَتَزَلَّ فِيهَا فَشَرِبَ . ثُمَّ خَرَجَ . فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ^(١) يَا كُلُّ الثَّوَى ^(٢) مِنْ الْعَطَشِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي . فَتَزَلَّ الْبَيْتَ فَتَلَّ خُفَّهُ مَاءً . ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدَيْهِ حَتَّى رَقِيَ . فَسَقَى الْكَلْبَ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ . فَغَفَرَ لَهُ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لِأَجْرٍ ؟ فَقَالَ « فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ^(٣) » .

١٥٤ - (٢٢٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّ امْرَأَةً بَغْيَا ^(٤) رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ ^(٥) يَبِيرُ . قَدْ أَذْلَعَ لِسَانَهُ ^(٦) مِنَ الْعَطَشِ . فَتَزَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا ^(٧) . فَغَفَرَ لَهَا » .

١٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَ نَاعِبُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ أَخْبَرَ نِي جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَنْمُو كَلْبٌ يُطِيفُ بِرُكْبَةٍ ^(٨) قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ . إِذَا رَأَتْهُ بَنَى مِنْ بَغْيَا بَنَى إِسْرَائِيلَ . فَتَزَعَتْ مَوْقَهَا ، فَاسْتَقَتْ لَهُ بِهِ ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ، فَغَفَرَ لَهَا بِهِ » .

(١) (يلهث) يقال . لَهَثَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكَسَرَهَا ، يَلْهَثُ ، يَفْتَحُهَا لِأَخِي ، لَهْثًا ، بِاسْكَانٍ . وَالْأَمَمُ الْإِهْتِ ، بِالْفَتْحِ وَالْأَمَّاتُ ، بِضَمِّ الْأَمِّ . وَرَجُلٌ لَهْثَانٌ وَامْرَأَةٌ لَهْثِي كَمَطْشَانٍ وَعَطَشِي . وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْحَرِّ .

(٢) (الثَّوَى) التراب الندي .

(٣) (فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ) معناه : فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ حَيْوَانٍ حَتَّى يَسْقِيَهُ ، وَنَحْوِهِ ، أَجْرٌ . وَسَمِيَ الْحَيَّ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةً لِأَنَّ الْبَيْتَ يَجِفُ جَسْمُهُ وَكَبِدُهُ .

(٤) (بَغْيَا) الْبَنَى هِيَ الزَّانِيَةُ . وَالْبِنَاءُ ، بِالْمَدِّ ، هُوَ الزَّنى .

(٥) (يُطِيفُ) أَيْ يَدُورُ حَوْلَهَا . يُقَالُ : طَافَ بِهِ وَأَطَافَ ، إِذَا دَارَ حَوْلَهُ .

(٦) (أَذْلَعَ لِسَانَهُ) أَذْلَعَ وَدَلَعَ لَفْتَانِ . أَيْ أَخْرَجَهُ لَشِدَّةِ الْعَطَشِ .

(٧) (بِمَوْقِهَا) الْمَوْقُ هُوَ الْخُفُّ ، فَارْسَى مَعْرَبٌ . وَمَعْنَى نَزَعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا أَيْ اسْتَقَتْ . يُقَالُ : نَزَعْتَ بِالْأُلُو إِذَا اسْتَقَيْتَ بِهِ مِنَ الْبَيْرِ وَنَحْوِهَا ، وَنَزَعْتَ الْأُلُو أَيْضًا .

(٨) (رُكْبَةٍ) الرُّكْبَةُ الْبَيْرُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

(١) باب النهي عن سب الدهر

١ - (٢٢٤٦) وحدثني أبو الطاهر، أحمد بن عمرو بن سرج وحرمة بن يحيى. قال: أخبرنا ابن وهب. حدثني يونس عن ابن شهاب. أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن. قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول «قال الله عز وجل: يسب ابن آدم الدهر. وأنا الدهر. بيدي الليل والنهار».

٢ - (...) وحدثنا إسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير - واللفظ لابن أبي عمير - (قال إسحاق: أخبرنا. وقال ابن أبي عمير: حدثنا) سفيان عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال «قال الله عز وجل: يسب الدهر. وأنا الدهر. أقلب الليل والنهار».

٣ - (...) وحدثنا عبد بن حميد. أخبرنا عبد الرزاق. أخبرنا معمر عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ «قال الله عز وجل: يؤذني ابن آدم»^(١). يقول: يا خيبة الدهر! فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر! فإني أنا الدهر»^(٢). أقلب ليله وأره. فإذا شئت قبضتهم».

(١) يؤذني ابن آدم) معناه يعاملني معاملة توجب الأذى في حقكم.

(٢) (أنا الدهر) قال العلماء: هو مجاز. وسببه أن العرب كان من شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك. فيقولون: يا خيبة الدهر، ونحو هذا ألفاظ سب الدهر. فقال النبي ﷺ «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» أي لا تسبوا فاعل النوازل فإنكم إذا سببتم فاعلموا وقع السب على الله تعالى لأنه هو فاعلها ومنزلها. وأما الدهر الذي هو الزمان فلا فعل له، بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى. ومعنى فإن الله هو الدهر، أي فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات.

٤ - (...) حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: يَا خِيَةَ الدَّهْرُ! فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ. فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

(٢) باب كراهة نسبة العنب كرما

٦ - (٢٢٤٧) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ. فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ. وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعَنْبِ: الْكَرْمُ. فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ».

٧ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تَقُولُوا: كَرْمٌ. فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

٨ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ. فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ».

٩ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ. حَدَّثَنَا وَرْقَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمُ. فَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

١٠ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ. قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: لِلْعَنْبِ، الْكَرْمُ. إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ».

١١ - (٢٢٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَا تَقُولُوا : الْكَرُمُ . وَلَكِنْ قُولُوا : الْحَبْلَةُ »^(١) (يَعْنِي الْعَنْبَ) .

١٢ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُولُوا : الْكَرُمُ . وَلَكِنْ قُولُوا : الْعَنْبُ وَالْحَبْلَةُ » .

(٣) باب حكم إظهار لفظة العبد والأمة والولى والسيد

١٣ - (٢٢٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنْ الْأَمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأُمِّي . كُلُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ . وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : غُلَامِي وَجَارِيتِي ، وَفَتَاتِي وَفَتَاتِي » .

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي . فَكُلُّكُمْ عَبْدُ اللَّهِ . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : فَتَاتِي . وَلَا يَقُلْ الْعَبْدُ : رَبِّي . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : سَيِّدِي » .

(.) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمَا : « وَلَا يَقُلْ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : مَوْلَايَ »^(٢) .

وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ « فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

(١) (الحبلَة) هي شجر العنب .

(٢) (ولا يقل العبد لسيد مولاى) قال القاضى : قد اختلف الرواة عن الأعمش فى ذكر هذه الالفاظة : فلم يذكرها عنه آخرون . وحذفها أصح .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْيَةَ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اسْقِ رَبِّكَ . أَطِمْ رَبِّكَ . وَصِيَّ رَبِّكَ . وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : رَبِّي . وَلَا يَقُلْ : سَيِّدِي . مَوْلَايَ . وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : عَبْدِي . أُمِّي . وَلَيْعًا : فَتَأْتِي . فَتَأْتِي . غَلَايَ » .

(٤) باب كراعة قول ابن عباس : خَبِثَتْ نَفْسِي

١٦ - (٢٢٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثَتْ نَفْسِي . وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقِيسَتْ نَفْسِي » . هَذَا حَدِيثُ أَبِي كُرَيْبٍ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ « لَكِنْ » . (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧ - (٢٢٥١) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : خَبِثَتْ نَفْسِي ^(١) . وَلِيَقُلْ : لَقِيسَتْ نَفْسِي » .

(٥) باب استعمال المسك ، وأنه أطلب للطيب . وكرهه ردِّ الربحمة والطيب

١٨ - (٢٢٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنِي خُلَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَصِيرَةٌ . تَمْتَشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ . فَأَتَاخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ . وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُطَبَّقٍ » .

(١) (لا يقل أحدكم : خَبِثَتْ نَفْسِي ..) قال أبو عبيد وجميع أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم : لَقِيسَتْ وَخَبِثَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مَعْنَى الْحَيْثُ لِبَشَاعَةِ الْأَمْرِ . وَعَلِمَهُمُ الْأَدَبُ فِي الْأَلْفَاظِ وَاسْتِهَالِ حُسْنِهَا وَهَجْرَانِ خَبِثَتْهَا . قَالُوا : وَمَعْنَى لَقِيسَتْ غَشَتْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ ضَاغَتْ .

ثُمَّ حَشَتْهُ مِسْكًا. وَهُوَ أَطِيبُ الطَّيِّبِ. فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرَّاتَيْنِ. قَلَمَ يَمْرِؤَهَا. فَقَالَتْ يَدِهَا هَكَذَا، وَتَقَضَّ شُعْبَةُ يَدِهِ.

١٩ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَمِرِّ. قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. حَشَتْ خَاتَمَهَا مِسْكًا. وَالْمِسْكُ أَطِيبُ الطَّيِّبِ.

٢٠ - (٢٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقْرِئِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ. حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ^(١). فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحَمَلِ طَيِّبُ الرِّيحِ^(٢)».

٢١ - (٢٢٥٤) حَدَّثَنَا هُرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى (قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ. قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ^(٣) اسْتَجْمَرَ بِالْأَلُوَّةِ^(٤)، غَيْرَ مُطْرَأَةٍ^(٥). وَبِكَافُورٍ، يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(١) (فلا يردّه) رفع الدال على الفصحى المشهور. وأكثر ما يستعمله، من لا يحقق العربية، بفتحها. وقد سبق بيان هذه اللفظة وقاعدتها في كتاب الحج في حديث المصعب بن جثامة حين أهدى الحمار الوحشي. فقال ﷺ «إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم» حديث (١١٩٣).

(٢) (خفيف الحمل طيب الريح) الحمل بفتح الهم الأول وكسر الثانية كالحلجس. والمراد به الحمل. أى خفيف الحمل ليس بثقل.

(٣) (إذا استجمر) الاستجمار، هنا، استعمال الطيب والتبخير به. مأخوذ من الجمر وهو البخور.

(٤) (بالألوة) قال الأصمى وأبو عبيد وسائر أهل اللغة والغريب: هى العود يتبخر به. قال الأصمى: أراها فارسية معربة. وهى بضم اللام وفتح المعزة وضمها، لثنتان مشهورتان. وحكى الأزهري كسر اللام.

(٥) (غير مطرأة) أى غير مخلوطة بغيرها من الطيب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ - كتاب الشعر

١ - (٢٢٥٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . فَقَالَ « هَلْ مَلَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْئًا ^(١) ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ « هِيَ » . فَأَنْشَدْتُهُ يَتًّا . فَقَالَ « هِيَ » ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ يَتًّا . فَقَالَ « هِيَ » . حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ يَتٍّ .

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ . أَوْ يَفْقُوبَ بْنَ عَلَاصٍ عَنِ الشَّرِيدِ . قَالَ : أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ . فَذَكَرَ بَيْنَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَنْزِلُ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ . وَزَادَ : قَالَ « إِنَّكَ كَأَدَّ لَيْسْلِمٍ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ « فَلَقَدْ كَأَدَّ لَيْسْلِمٌ فِي شِعْرِهِ » .

(١) (شَيْئًا) هَكَذَا وَقَعَ فِي مَعْظَمِ النُّسخ : شَيْئًا بِالنَّصْبِ . وَفِي بَعْضِهَا : شَيْءٌ بِالرَّفْعِ . وَعَلَى رِوَايَةِ النَّصْبِ يَقْدَرُ فِيهِ مَحْذُوفٌ ، أَيْ هَلْ مَلَكَ مِنْ شَيْءٍ فَتَنْشَدُنِي شَيْئًا ؟

(٢) (هِيَ) قَالُوا : الْمَاءُ الْأَوَّلُ يَدُلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَأَصْلُهُ إِيَّاهُ . وَهِيَ كَلِمَةٌ لِلِاسْتِزَادَةِ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْدُودِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ لِلِاسْتِزَادَةِ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ مَعْدُودِينَ . قَالُوا : وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ . فَإِنْ وَصَلْتَهَا نَوْنَهَا . نَقُولُ : إِيَّاهُ حَدَّثَنَا . أَيْ زِدْنَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ . فَإِنْ أُرِدَتْ الْاسْتِزَادَةُ مِنْ غَيْرِ مَعْدُودٍ نَوْنَتْ قُلْتُ : إِيَّاهُ . لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ . وَأَمَّا إِيَّاهُ ، بِالنَّصْبِ ، فَمِنْهُ الْكَفُّ وَالْأَمْرُ بِالسَّكُوتِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْسَنَ شِعْرَ أُمِّيَّةٍ وَاسْتَرَادَ مِنْهُ لِنَشَادِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْبَيْتِ . فَفِيهِ جَوَازُ إِشَادَةِ الشَّعْرِ الَّذِي لَا غُشَّ فِيهِ وَسَمَاعُهُ ، سِوَا شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَيْرِهِ . وَإِنَّ الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي لَا غُشَّ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ الْإِكْثَارُ مِنْهُ ، وَكَوْنُهُ غَالِبًا عَلَى الْإِنْسَانِ . فَأَمَّا بِسِيرِهِ فَلَا بَأْسَ بِإِنْشَادِهِ وَسَمَاعِهِ وَحِفْظِهِ .

٢ - (٢٢٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ . جَمِيعًا عَنْ شَرِيكَ . قَالَ ابْنُ حُجْرٍ : أَخْبَرَنَا شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « أَشْمَرُ كَلِمَةٍ ^(١) تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لَيْبِدُ :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ ^(٢) »

٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ ، كَلِمَةُ لَيْبِدُ :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ .
وَكَادَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَصْدَقُ يَنْتِ قَالَهُ الشَّاعِرُ :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ .
وَكَادَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ » .

٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « أَصْدَقُ يَنْتِ قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ »

٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

(١) (كلمة) المراد بالكلمة هنا القطعة من الكلام .

(٢) (باطل) المراد بالباطل الغاني المضمحل .

« إِنَّا أَصَدَقَ كَلِمَةً فَأَلْهَأَ شَاعِرٌ كَلِمَةً لِيَبِيدَ :
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ »
 مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ .

٧ - (٢٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ .
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ ^(١) ،
 خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِلَّا أَنْ حَفْصًا لَمْ يَقُلْ « يَرِيهِ » .

٨ - (٢٢٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
 عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ
 أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا » .

٩ - (٢٢٥٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ يَحْنَسَ ، مَوْلَى مُضَمِّبِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . قَالَ : بَدَأْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ ^(٢) ، إِذْ عَرَضَ

(١) (يريه) قال أهل اللغة والغريب : يريه من الورى ، وهو داء يفسد الجوف . ومعناه قَيْحًا بِأَكْلِ جَوْفِهِ وَبِفَسْده .
 قال أبو عبيد : قال بعضهم : المراد بهذا الشعر شعر هجى به النبي ﷺ . قال أبو عبيد والعلماء كافة : هذا تفسير فاسد .
 لأنه يقتضى أن المذموم من الهجاء ما يمتلى منه الجوف دون قليله . وقد أجمع المسلمون على أن الكلمة الواحدة من هجاء
 النبي ﷺ موجبة للكفر . قالوا : بل الصواب أن المراد أن يكون الشعر غالباً عليه ، مستولياً عليه ، بحيث يشغله عن
 القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى . وهذا مذموم من أى شعر كان . فأما إذا كان القرآن والحديث وغيرها
 من العلوم الشرعية ، هو الغالب عليه ، فلا يضر حفظ اليسير من الشعر مع هذا . لأن جوفه ليس ممتلئاً شعراً .
 (٢) (بالعرج) هى قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلاً من المدينة .

سَلَامٍ يُنْشِدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ رَجُلٍ
فَيْجَأَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِقْمًا ».

(١) باب تحريم اللعب بالنردشير

١٠ - (٢٢٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ
ابْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ ^(١) ، فَكَأَنَّمَا
صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ » .

(١) (بالنردشير) قال العلماء : النردشير هو النرد . فالنرد مجيء معرب . وشير معناه حلو .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كتاب الرؤيا

١١- (٢٢٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . قَالَ : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا^(١) . غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمِلُ^(٢) . حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا»^(٣) مِنَ اللَّهِ . وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا . وَلْيَتَمَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

(.) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، وَعَبْدُ رِبِّهِ وَيَحْيَى ، ابْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِمْ قَوْلَ أَبِي سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا . غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمِلُ .

(..) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : أُعْرَى مِنْهَا . وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ ، حِينَ يَهْبُ مِنْ نَوْمِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» .

٢- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِيبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) (أُعْرَى مِنْهَا) أَيْ أَحْمَ تَلَوْنِي مِنْ ظَاهِرِهَا ، فِي مَرَفَتِي . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : يَقَالُ عُرِيَ الرَّجُلُ يُرَى إِذَا أَصَابَهُ غُرَاءٌ . وَهُوَ نَفْضُ الْحَى . وَقِيلَ رَعْدَةٌ .

(٢) (أَزْمِلُ) مَعْنَاهُ أُعْطِي رِوَالُفٌ كَالْمَحْمُومِ .

(٣) (الرُّؤْيَا) مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وَيَجُوزُ تَرْكُ هَمْزِهَا كَنَظَائِرِهَا .

يَقُولُ «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ . وَالْخُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَىَّ مِنْ جِبِلٍّ . فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَمَا أَبَالِيَهَا .

(. .) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنَمَّرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ مُنَمَّرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . وَزَادَ ابْنُ رُمْجٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ « وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » .

٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْخَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ . وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا فَكَّرَهُ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَا تَضُرَّهُ . وَلَا يُخْبِرُ بِهَا أَحَدًا . فَإِنْ رَأَى رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُنَبِّئْ . وَلَا يُخْبِرْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ » .

٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ؛ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُفْتَرِضُنِي . قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ . فَقَالَ : وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُفْتَرِضُنِي . حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ . فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ . وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَنْفُتْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهَا . وَلَا يُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » .

٥ - (٢٢٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرِهَهَا فَلْيُصْنَعْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا. وَلْيَسْتَمِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا. وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

٦ - (٢٢٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْنِيَّيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ. وَأَصْدَفُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَفُكُمْ حَدِيثًا. وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ. وَالرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ^(١) بُشْرَى مِنَ اللَّهِ. وَرُؤْيَا تَحْزِينٍ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَرُؤْيَا تَمَامٍ يُحَدِّثُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ. فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ. وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ». قَالَ «وَأَحِبُّ الْقَيْدِ^(٢) وَأَكْرَهُ الثَّلْ^(٣)». وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ «فَلَا أَذْرَى هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَهُ ابْنُ سِيرِينَ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَيَمُجِّبُنِي الْقَيْدُ وَأَكْرَهُ الثَّلْ. وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهْشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَذْرَجَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ: وَأَكْرَهُ الثَّلْ. إِلَى تَمَامِ الْكَلَامِ. وَلَمْ يَذْكُرِ «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

(١) (رُؤْيَا الصَّالِحَةِ) قَالَ الْقَاضِي: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الصَّالِحَةِ وَالْحَسَنَةِ حَسَنَ ظَاهِرِهَا. وَيَحْتَمِلُ أَنْ ارْتَادَ صَحَّتْهَا. وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ إِضَامَةِ الْوُصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ.

(٢) (وَأَحِبُّ الْقَيْدِ) قَالَ الْمَلَاءُ: إِنَّمَا أَحَبُّ الْقَيْدِ لِأَنَّهُ فِي الرِّجْلَيْنِ، وَهُوَ كَفٌّ عَنِ الْمَعَاصِي وَالشَّرُورِ وَأَنْوَاعِ الْبَاطِلِ.

(٣) (وَأَكْرَهُ الثَّلْ) أَمَا الثَّلْ فَوَضَعَهُ الْعَنَقُ، وَهُوَ صِفَةُ أَهْلِ النَّارِ. قَالَ تَمَالِي: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ.

٧ - (٢٢٦٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ : قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَلْوَدٍ : ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . كُلُّهُمَّ عَنْ شُعْبَةَ . ع وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَ ذَلِكَ .

٨ - (٢٢٦٣) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهَيْمٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ النُّسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَلِيلِ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تُرَى لَهُ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ (يَعْنِي ابْنَ الْفَارَكِ) . ع وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا حَرْبُ (يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) وحدثنا محمد بن رافع. حدثنا عبد الرزاق. حدثنا معمر عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. يَمْلِكُ حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ.

٩ - (٢٢٦٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو أسامة. ح. وحدثنا ابن عمير. حدثنا أبي. قالاً جميعاً: حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة».

(...) وحدثنا ابن المنني وعبيد الله بن سعيد. قالاً: حدثنا يحيى عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

(...) وحدثنا قتيبة وابن رُمج عن الليث بن سعد. ح. وحدثنا ابن رافع. حدثنا ابن أبي طه. أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان). كلاهما عن نافع، بهذا الإسناد. وفي حديث الليث: قال نافع: حسبت أن ابن عمر قال «جزء من سبعين جزءاً من النبوة».

(١) باب قول النبي عليه الصلوة والسلام «من رأى في المنام فهد رآي»

١٠ - (٢٢٦٦) حدثنا أبو الربيع، سليمان بن داود التميمي. حدثنا حماد (يعني ابن زيد). حدثنا أيوب وهشام عن محمد، عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَعْدَ رَأَى^(١)، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَلُّ بِي».

١١ - (...) وحدثني أبو الطاهر وحرمة. قالاً: أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب. حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن؛ أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ قَعْدَ رَأَى فِي الْيَقَظَةِ. أَوْ لَكَاْنَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ. لَا يَتِمَلُّ الشَّيْطَانُ بِي».

(١) (قعد رآني) اختلف العلماء في معنى قوله ﷺ «قعد رآني» قال ابن الباقاني: معناه أن رؤياه صحيحة ليست بأضغاث ولا من تشبهات الشيطان.

(٢٢٦٧) وَقَالَ فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَمِّي . فَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا بِإِسْنَادَيْهِمَا . سِوَاهُ . مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ .

١٢ - (٢٢٦٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحَ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى . إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي » . وَقَالَ « إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ » .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى . فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَشَبَّهُ بِي » .

(٢) باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

١٤ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ رُمَيْحَ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ . فَأَنَا أَتْبَعُهُ . فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ « لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي ضُرِبَ فَتَخَرَّجَ فَاسْتَدَدْتُ عَلَى أَمْرِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَعْرَابِيٍّ « لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ » . وَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدُ ، يَخْطُبُ فَقَالَ « لَا يُحَدِّثُ أَحَدُكُمْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ » .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُوَيْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ . قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ « إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ، فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ » . وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي بَكْرٍ « إِذَا لَعِبَ بِأَحَدِكُمْ » وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّيْطَانُ .

**

(٣) باب في تأويل الرؤيا

١٧ - (٢٢٦٩) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ . أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . مَحْزَنًا مِنْ حَرَمَلَةٍ بِنْتِ مَخْيِ التَّحِيْبِيِّ (وَالْفُظُّ لَهُ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً^(١) تَنْطِفُ^(٢) السَّمْنَ وَالْعَسَلَ . فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ^(٣) مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ . فَأَلْمَسْتُ كَثِيرًا وَالْمُسْتَقِيلُ^(٤) وَأَرَى سَبَبًا^(٥) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ . فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ . ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَعَمَلَا . ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَمَلَا . ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَنَقَطَعَ بِهِ . ثُمَّ وَصِلَ لَهُ فَعَمَلَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا أَبِي أَنْتَ . وَاللَّهِ ! لَتَدْعَنِي فَلَا عَبْرَئَهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اعْبُرْهَا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا الظِّلَّةُ فَظِلَّةُ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ فَالْقُرْآنُ . حَلَاوَتُهُ وَلِينُهُ . وَأَمَّا مَا يَتَكَفَّفُ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِيلُ . وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ

(١) ظلة (أى سحابة .

(٢) تنطف (أى تقطر قليلا قليلا .

(٣) يتكففون (يأخذون بأكفهم .

(٤) سببا (السبب المبل .

(٥) واصلا (الواسل بمعنى الموصول .

إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ لِلَّهِ أَنْتَ عَلَيْهِ . تَأْخُذُ بِهِ فَعَمَلِكَ اللَّهُ بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْمَلُ بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْمَلُ بِهِ . ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْمَلُ بِهِ . فَأَخْبِرْنِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا بَنِي أَنْتَ ! أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا »^(١) قَالَ : فَوَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَتُحَدِّثَنِي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ « لَا تُقَسِّمُ » .

(..) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ مُنْصَرَفَهُ مِنْ أَحَدٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْمَسَلَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : كَانَ مَعْمَرٌ أَخِيَانَا يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخِيَانَا يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظِلَّةً . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سُليمانُ ، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمَّا يَقُولُ^(٢)

(١) (أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا) اختلف العلماء في معناه . فقال ابن قتبية وآخرون : معناه أصبت في بيان تفسيرها وصادفت حقيقة تأويلها وأخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير أن أمرك به . وقال آخرون : هذا الذي قاله ابن قتبية وموافقوه فاسد لأنه ﷺ قد أذن له في ذلك وقال «اعبرها» . وإنما أخطأ في تركه تفسير بعضها . فإن الراي قال : رأيت ظلة تنطف السمن والمسل . ففسره الصديق رضي الله عنه بالقرآن حالوته وليته . وهذا إنما هو تفسير المسل . وترك تفسير السمن . وتفسيره السنة . فكان حقه أن يقول : القرآن والسنة . وإلى هذا أشار الطحاوي . وقال آخرون : الخطأ وقع في خلع عثمان لأنه ذكر في المنام أنه أخذ بالسبب فانقطع به ، وذلك يدل على الخلاء بنفسه . وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل به فيعمل به . وعثمان قد خلع قهراً وقتل وولى غيره . فالصواب في تفسيره أن يحمل وصله على ولاية غيره من قومه .

(٢) (كان مما يقول) قال القاضى : معنى هذه اللفظة عندهم : كثيرا ما كان يفعل كذا . كأنه قال : من شأنه .

لِإِصْحَابِهِ « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصِّصْهَا أَعْبُرْهَا لَهُ » قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ ظُلَّةً يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ.

(٤) باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

١٨ - (٢٢٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فِيمَا بَرَى النَّأْمُ ، كَأَنَّا فِي دَارِ عَقِيبَةِ ابْنِ رَافِعٍ . فَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ ^(١) . فَأَوَّلْتُ الرُّقْمَةَ أَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْمَآقِبَةَ فِي الْآخِرَةِ . وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ ^(٢) » .

١٩ - (٢٢٧١) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَنَسُوكَ بِسَوَاكِ . فَجَدَّ بَنِي رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ . فَتَأَوَّلْتُ السَّوَاكِ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا . فَقِيلَ لِي : كَبُرَ . فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ » .

٢٠ - (٢٢٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ . فَذَهَبَ وَهَلِي ^(٣) إِلَى أَنَّهُا أَلِيسَامَةُ أَوْ هَجِرٌ ^(٤) . فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَنْثَرُ ^(٥) . وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا . فَأَنَقَطَعَ صَدْرُهُ .

- (١) (رطب من رطب ابن طاب) هو نوع من الرطب معروف . يقال له : رطب ابن طاب وتمر ابن طاب وعذق ابن طاب وعرجون ابن طاب ، وهو مضاف إلى ابن طاب ، رجل من أهل المدينة .
(٢) (وأن ديننا قد طاب) أي كمل واستقرت أحكامه وتمتبت قواعده .
(٣) (وهلي) وهي واعتقادي :
(٤) (هجر) مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين .
(٥) (ينثر) هو إسقاطها في الجاهلية . فسماها الله تعالى المدينة . وسماها رسول الله ﷺ طيبة وطابة .

فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . ثُمَّ هَزَزَتْهُ أُخْرَى فَمَادَّ أَحْسَنَ مَا كَانَ . فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ . وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقْرًا^(١) ، وَاللَّهُ خَيْرٌ^(٢) . فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ . وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ ، وَثَوَابُ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدُ^(٣) ، يَوْمَ بَدْرٍ .

٢١ - (٢٢٧٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : قَدِمَ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ عَلَى 'عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ' ، الْمَدِينَةَ . فَجَعَلَ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ . فَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ . فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ . وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ قِطْعَةٌ جَرِيدَةٍ . حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ . قَالَ « لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا . وَلَنْ أُنَمِّدَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ^(١) . وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَمَقْرَنَكَ اللَّهُ^(٢) . وَإِنِّي لَا أَرَاكَ الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا أَرَيْتُ . وَهَذَا ثَابِتٌ يُحْيِيكَ عَنِّي^(٣) » ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ .

(١) (ورأيت فيها بقرا) قد جاء في غير مسلم زيادة في هذا الحديث : ورأيت بقرا تنجر . وهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكر . فبحر البقر هو قتل الصحابة رضي الله عنهم الذين قتلوا بأحد .

(٢) (والله خير) قال القاضي عياض : ضبطنا هذا الحرف عن جميع الرواة : والله خير ، على المبتدأ والخبر .

(٣) (بعد يوم بدر) ضبط يضم دال بعد ، ونصب يوم . قال : وروى بنصب الدال . قالوا : ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين . لأن الناس جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك إيمانا وقالوا حسبا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بنعمة من الله وفصل لم يمسههم سوء وتفرق العدو عنهم هيبة لهم . قال القاضي : قال أكثر شراح الحديث : معناه ثواب الله خير . أى سئعُ الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا . قال القاضي : والأولى قول من قال : والله خير ، من جملة الرؤيا . وكلمة ألقبت إليه وسميها في الرؤيا عند رؤياه البقر . بدليل تأويله لها بقوله ﷺ « وإذا الخير ما جاء الله به » .

(٤) (ولن أنمدي أمر الله فيك) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم . ووقع في البخاري : ولن تمدو أمر الله فيك ؛ قال القاضي : ها محيجان . فعنى الأول لن أعدو أنا أمر الله فيك من أنى لا أجيبك إلى ما طلبته مما لا ينبغي لك من الاستخلاف أو المشاركة . ومن أنى أبلغ ما أنزل إلى وأدفع أمرك بالتي هي أحسن . ومعنى الثانى ولن تمدو أنت أمر الله في خيبتك فيما أماته من النبوة ، وهلاكك دون ذلك ، أو فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره في شقائتك .

(٥) (ولئن أدبرت ليمقرنك الله) أى إن أدبرت عن طاعتي ليقتلنك الله . والمقر القتل . وعقروا الناقة قتلوها . وقتله الله تعالى يوم الحيامة . وهذا من معجزات النبوة .

(٦) (وهذا ثابت يحييك عنى) قال العلماء : كان ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ يجابو الوفود عن خطبهم وتشدهم .

(٢٢٧٤) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أَرَيْتُ فِيكَ مَا أَرَيْتُ » فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « يَبْنِئَانَا نَأْتُمُ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سُورَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ . فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي النَّعَامِ أَنْ أَتُخَّخَهُمَا . فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا . فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي ^(١) . فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنَسِيُّ ، صَاحِبَ صَنْعَاءَ . وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةَ ، صَاحِبَ الْيَمَامَةِ . »

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَبْنِئَانَا نَأْتُمُ أَيْتُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ . فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ أُسْوَارَيْنِ ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ . فَكَبَّرَا عَلَيَّ وَأَهْمَانِي . فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَتُخَّخَهُمَا . فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَذَهَبَا . فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ الَّذِينَ أَنَا يَنْتَهُمَا : صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ . »

٢٣ - (٢٢٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْمُطَارِدِيِّ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ « هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ ^(٣) رُؤْيَا ؟ » .

(١) (يخرجان بعدى) أى يظهران شوكنهما ودعواهما النبوة . وإلا فقد كانا في زمته .

(٢) (أسوارين) لنة في سوار ، بكسر السين وضمها . فيكون وضَعُ بفتح الواو والضاد ، وفيه ضمير الفاعل . أى

وضع الآتي بخزائن الأرض في يدي أسوارين . فهذا هو الصواب . وضيطة بعضهم : فَوَضَعَ ، وهو ضعيف .

(٣) (البارحة) هكذا هو في جميع نسخ مسلم : البارحة . وفيه دليل لجواز إطلاق البارحة على الليلة الماضية ، وإن كان

- من قبل الزوال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣ - كتاب الفضائل

(١) باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم، ونسبهم الحجر عليه قبل النبوة

١ - (٢٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ . جَمِيعًا عَنِ الْوَلِيدِ . قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ : أَنَّهُ سَمِعَ وَإِلَّةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ . وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ . وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » .

٢ - (٢٢٧٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ . حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ ^(١) كَانَ يُسَلَّمُ عَلَى قَبِيلٍ أَنْ أَتَيْتُ . إِنْ لَأَعْرِفُهُ الْآنَ » .

**

(٢) باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق

٣ - (٢٢٧٨) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرُوشٍ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ . وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ » .

**

(١) (إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ) فيه معجزة له ﷺ . وفي هذا إثبات التمييز في بعض الجادات ، وهو موافق لقوله تعالى في الحجارة : وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . وقوله تعالى : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْمَعُ بِحَمْدِهِ .
(٢) (أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ) قال الهروي : السيد هو الذي يفوق قومه في الخير . وقال غيره : هو الذي يفرغ إليه في النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم ويتعامل عنهم مكارهمهم ويدفعها عنهم .

(٣) باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

٤ - (٢٢٧٨) وحدثني أبو الربيع، سليمان بن داود التميمي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ ^(١) . فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّؤْنَ . فَحَزَرْتُ ^(٢) مَا بَيْنَ السَّيِّئِينَ إِلَى التَّمَامَيْنِ . قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ .

٥ - (...) وحدثني إسحاق بن موسى الأنصاري، حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَحَانتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَاتَمَسَّ النَّاسُ الْوُضُوءَ ^(٣) فَلَمْ يَجِدُوهُ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ . فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ . وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ . فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ^(٤) .

٦ - (...) وحدثني أبو غسان السلمي، حَدَّثَنَا مُمَّاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالزَّوْرَاءِ (قَالَ : وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الشُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا بَيْنَهُمَا) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ . فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ . فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ . قَالَ قُلْتُ : كَمْ كَانُوا؟ يَا أَبَا حَزْزَةَ قَالَ : كَانُوا زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ ^(٥) .

٧٠ - (...) وحدثنا محمد بن النعماني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا سَمِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ . فَأَتَى بِإِنَاءٍ مَلَأَ لَا يَنْمُرُ أَصَابِعُهُ ^(٦) . أَوْ قَدَرًا مَا يُوَارِي أَصَابِعَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ هِشَامٍ .

(١) (رخراج) ويقال له رخرح ، هو الواسع القصير الجدار .

(٢) (حزرت) في الصباح : حزرت الشيء حزرا ، من بابى ضرب وقتل ، قدرته .

(٣) (الوضوء) بفتح الواو ، هو الماء الذي يتوضأ به .

(٤) (من عند آخرهم) هكذا هو في الصحيحين : من عند آخرهم وهو صحيح . ومن ، هنا ، بمعنى إلى . وهي لغة .

(٥) (زهاء الثلاثمائة) أى قدر الثلاثمائة .

(٦) (لا يقر أصابعه) أى لا يغطها .

٨ - (٢٢٨٠) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنَا . فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ . وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ . فَتَعْمِدُ إِلَى الذِّي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنَا . فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَ يَتْنَهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ . فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « عَصَرْتِهَا؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ « لَوْ تَرَ كَتِيبَهَا مَا زَالَ قَاتِمًا ^(١) » .

٩ - (٢٢٨١) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُهُ . فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقٍ شَعِيرٍ . فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَانْرَاتَهُ وَصَيفُهَا . حَتَّى كَالَهُ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ « لَوْ لَمْ تَكَلْهَ لَا كَلْتُمْ مِنْهُ ، وَلَقَامَ لَكُمْ » .

١٠ - (٧٠٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ (وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مُهَازَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَكَانَ يَجْمَعُ الصَّلَاةَ . فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا . وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمًا آخَرَ الصَّلَاةِ . ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا . ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ . فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا . ثُمَّ قَالَ « إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، عَيْنَ تَبُوكَ . وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يُضْحِيَ النَّهَارُ . فَمَنْ جَاءَهَا مِنْكُمْ فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَاءٍ شَيْئًا حَتَّى آتَى » فَنُتِنَاهَا وَقَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهَا رَجُلَانِ . وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبِضُّ ^(٢) بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . قَالَ فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلِ مَسَسْتُمَا مِنْ مَاءٍ شَيْئًا؟ » قَالَا : نَعَمْ . فَسَبَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ . قَالَ ثُمَّ عَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلًا قَلِيلًا . حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ . قَالَ وَعَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ . ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا . فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ مِنْهُمَا ^(٣) . أَوْ قَالَ غَزِيرٍ - شَكَّ أَبُو عَلِيٍّ أَهْمًا قَالَ -

(١) (ما زال قاتما) أى موجودا حاضرا .

(٢) (تبض) هكذا ضبطناه هنا : تبض . ونقل القاضي اتفاق الرواة هنا على أنه بالضاد للمجمة ومعناه تسيل . والشراك هو سير النمل . ومعناه ماء قليل جدا .

(٣) (منهم) أى كثير السب والدفع .

حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ . ثُمَّ قَالَ « يُوْشِكُ ، يَا مُمَازُ ! إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاتُهُ ، أَنْ تَرَى مَا هُنَا قَدْ مُلِيَ جَنَانًا ^(١) » .

١١ - (١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . جَدُّنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُهَيْمٍ . قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . فَأَتَيْنَا وَادِيَ الْقُرَى عَلَى حَدِيثَةِ لَامِرَأَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْرُصُوهَا ^(٢) » فَخَرَصْنَاهَا . وَخَرَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ^(٣) . وَقَالَ « أَحْضِيْهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ » وَانْطَلَقْنَا . حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَتَهْبُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ . فَلَا يَقُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ . فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشْدُ عِقَالَهُ » فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ . فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَوِيٍّ ^(٤) . وَجَاءَ رَسُولُ ابْنِ الْعَلَاءِ ، صَاحِبُ أَيْلَةٍ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابٍ . وَأَهْدَى لَهُ بَعْلَةً تَيْضَاءً . فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَهْدَى لَهُ بُرْدًا . ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى . فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ عَنْ حَدِيثِهَا « كَمْ بَلَغَ ثَمَرُهَا ؟ » فَقَالَتْ : عَشْرَةَ أَوْسُقٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي مُسْرِعٌ . فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ . وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ » فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ . فَقَالَ « هَذِهِ طَابَةُ . وَهَذَا أُحُدٌ . وَهُوَ جَبَلٌ يُحْنِنُ وَنُحْيُهُ » ثُمَّ قَالَ « إِنْ خَيْرَ دُورٍ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ^(٥) » . ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ^(٦) . ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ . وَفِي كُلِّ دُورٍ

(١) (جنانا) أى بسائين وعمرانا . وهو جمع جنه . وهو أيضا من المعجزات .

(٢) (اخرصوها) هو بضم اراء وكسر ها ، والضم أشهر . أى احزروا الحقيقة . كما يحى من ثمرها .

(٣) (أوسق) هو جمع وسق . قال في النهاية: الوسق ستون صاعا، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق .

(٤) (بجبل طوى) هما مشهوران . يقال لأحدهما: لجأ . والآخر سأمى . وطوى على وزن سيد ، هو أبو قبيلة من اليمن . قال صاحب التحرير : وطى يهز ولا يهزم . لغتان .

(٥) (خير دور الأنصار دار بنى النجار) قال القاضى : المراد أهل الدور . والمراد القبائل . وإنما فضل بنى النجار لسبقهم فى الإسلام وآثارهم الجليلة فى الدين .

(٦) (ثم دار بنى عبد الحارث بن الخزرج) هكذا هو فى النسخ: بنى عبد الحارث . وكذا نقله القاضى . قاله وهو خطأ . من الرواة وصوابه بنى الحارث . بمحذوف لفظة عبد .

الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ . فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ . فَجَعَلْنَا آخِرًا . فَأَذْرَكَ سَعْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَيْرَتْ دُورَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا آخِرًا . فَقَالَ « أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَسْكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الثَّمِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ « وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ قِصَّةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ : فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَحْرِهِمْ^(١) . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

**

(٤) (باب نزلنا على الله تعالى، وعصمنا الله تعالى من الناس)

١٣ - (٨٤٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَيِّدَانِ بْنِ أَبِي سَيِّدَانٍ الدَّوْلِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قَيْلٍ^(٢) . فَأَذْرَكْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ^(٣) . فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ . فَعَلَّقَ سَيْفَهُ بِمُصْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا . قَالَ : وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْوَادِي يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي قَوْمًا نَأْتُمُّ . فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَنْقَضَتْ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي . فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَالسَّيْفُ صَلَمًا^(٤) » فِي يَدِهِ . فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ فِي الثَّانِيَةِ :

(١) (بحرهم) أى يبلدهم . والبحار الهري .

(٢) (قيل نجد) أى ناحية نجد . في غزوته إلى غطفان . وهي غزوته ذى أمر ، موضع من ديار غطفان .

(٣) (العضاء) هي كل شجرة ذات شوك .

(٤) (صلمتنا) بفتح الصاد وضمها . أى مسلولا .

مَنْ يَنْعَمُكَ مِنِّي؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ. قَالَ فَشَامَ السَّيْفُ^(١). فَهَؤُودًا جَالِسٌ « ثُمَّ لَمْ يَعْزِضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَا: أَخْبَرَنَا
يُوسُفُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي سَيَّانُ بْنُ أَبِي سَيَّانٍ الدَّوْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛
أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَهُمَا؛ أَنَّهُ عَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةً
قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. فَلَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ فَأَذَرَهُمْ أَلْفًا مِائَةً يَوْمَئِذٍ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ سَعْدٍ وَمَعْمَرٍ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ زَيْدٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاجِ. بِمَعْنَى حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ. وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ لَمْ يَعْزِضْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

**

(٥) باب يباه مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الرهري والملم

١٥٥ - (٢٢٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَحُمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ
لِأَبِي عَامِرٍ). قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
« إِنْ مَثَلٌ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَنَيمَةٍ^(٢) أَصَابَ أَرْضًا. فَكَانَتْ مِنْهَا
طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ. قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ^(٣) الْكَبِيرَ. وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبٌ^(٤) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ.

(١) (فشام السيف) معناه غمده ورد في غمده. يقال: شام السيف إذا سله وإذا أغمده، فهو من الأضداد. والمراد

هنا غمده.

(٢) (غيث) الغيث هو المطر.

(٣) (الكلا والعشب) العشب والكلا والحشيش كلها أسماء للنبات. لكن الحشيش يختص باليابس. والعشب
والكلا، مقصورا، مختصان بالرطب. والكلا بالهمز يقع على اليابس والرطب.

(٤) (أجاذب) هي الأرض التي لا تنبت كلاً. وقال الخطابي: هي الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه التنبؤ.
قلل ابن بطال وصاحب المطالع وآخرون: هو جمع جذب على غير قياس. كما قالوا في حسن جمه محاسن. والقياس أن
محاسن جمع محسن. وكذا قالوا مشابه جمع شبه. وقياسه أن يكون جمع مشبه.

فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ . فَشَرُّوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَوَّعُوا . وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى . إِنَّمَا هِيَ قِيَمَانٌ ^(١)
لَا تَمْسُكُ مَاءً وَلَا تَنْتِجُ كَلًّا . فذلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ ^(٢) فِي دِينِ اللَّهِ ، وَنَعَمَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلِمَ .
وَمِثْلُ مَنْ لَمْ يَفْعَ بِذلِكَ رَأْسًا . وَلَمْ يَقْبَلْ هُدًى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ .

**

(٦) بَابُ شَفَقَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّةٍ ، وَمُبَالَغَةِ فِي تَحْذِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ

١٦ - (٢٢٨٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنْ مَثَلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي
اللَّهُ بِهِ كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ : يَا قَوْمُ ! إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ بِمَعْنَى . وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعَرِيَانُ ^(٣) . فَالْنَّجَاءُ ^(٤) .

(١) (قيمان) جمع القاع . وهو الأرض المستوية ، وقيل اللساء ، وقيل التي لا نبات فيها ، وهذا هو المراد في هذا الحديث كما صرح به ﷺ . ويجمع أيضا على أقوع وأقواع . والقيمة بمعنى القاع .

(٢) (فقهه) الفقه في اللغة هو الفهم . يقال منه : فقهه بكسر القاف يَفْقَهُ فِقْهًا ، كفتح بفتح فرحا . أما الفقه الشرعي فقال صاحب التين والهروى وغيرهما : يقال منه فقهه بضم القاف . والمراد بقوله ﷺ « فقهه في دين الله » هذا الثاني . فيكون مضموم القاف على المشهور . أما معاني الحديث ومقصوده فهو تمثيل الهدى الذي جاء به ﷺ بالنبوة . ومعناه أن الأرض ثلاثة أنواع . وكذلك الناس . فالنوع الأول من الأرض ينتفع بالمطر فيحيا بعد أن كان ميتا . وينبت السكلا فتنتفع بها الناس والدواب والزرع وغيرها . وكذا النوع الأول من الناس يبلمنه الهدى والعلم فيحفظه فيحيا قلبه ويعمل به ويعلمه غيره . فينتفع وينفع . والنوع الثاني من الأرض مالا يقبل الانتفاع في نفسها لكن فيها فائدة وهي إمساك الماء انبرها . فينتفع بها الناس والدواب . وكذا النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليست لهم أفهام ثاقبة ولا رسوخ لهم في العلم يستنبطون به الماني والأحكام وليس عندهم اجتهاد في الطاعة والعمل به . فهم يحفظونه حتى يأتي طالب محتاج ممتطئ لا عندهم من العلم أهل للنفع والانتفاع فيأخذهم منهم فينتفع به . فهؤلاء نعموا بما بلمنهم . والنوع الثالث من الأرض السباح التي لا تنبت ، ونحوها . فهي لا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع به غيرها . وكذا النوع الثالث من الناس ليست لهم قلوب حافظة ولا أفهام واعية . فإذا نعموا العلم فلا ينتفعون به ولا يحفظونه لنفع غيرهم .

(٣) (أنا النذير العريان) قال العلماء . أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة ترع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيدا منهم ليحبرهم بما دهمهم . وأكثروا ما يفعله هذا ريشة القوم . وهو طليمهم ورقبيهم .

(٤) (فالنَّجَاءُ) أي انجوا النجاء ، أو اطلبوا النجاء .

فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ . فَأَذْنَبُوا^(١) فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مُهْلَتِهِمْ^(٢) . وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ . فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ^(٣) . فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ . وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ » .

١٧ - (٢٢٨٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُعْمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَيْشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْفَدَ نَارًا . فَجَعَلَتْ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ^(٤) يَقَعْنَ فِيهِ . فَأَنَا آخِذٌ^(٥) بِحُجَزِكُمْ^(٦) وَأَنْتُمْ تَقَعُمُونَ^(٧) فِيهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا عُمَرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْفَدَ نَارًا . فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَاجَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا . وَجَعَلَ يَحْجِزُ هُنَّ وَيَقْلِبُنَّه فَيَتَقَعَمْنَ فِيهَا . قَالَ فَذَلِكَ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ . أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ . هَلُمُّ عَنِ النَّارِ . هَلُمُّ عَنِ النَّارِ . فَتَقْلِبُونِي تَقَعُمُونَ فِيهَا » .

- (١) (فأذنبوا) معناه ساروا من أول الليل . يقال : أذنبت أذنباً إدلاجاً كأكرمت أكرماً ! كراماً والاسم الدَّلَجَةُ . فإن خرجت بالليل قلت أذنبت أذنباً إدلاجاً ، بالتشديد . والاسم الدَّلَجَةُ بضم الدال .
- (٢) (على مهلتهم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم .
- (٣) (اجتأحهم) استأصلهم .
- (٤) (الفراش) قال الحليل : هو الذي يطير كالبعوض .
- (٥) (آخذ) روى بوجهين : أحدهما اسم فاعل بكسر الخاء وتذوين الدال . والثاني فعل مضارع بضم الدال بلا تنوين والأول أشهر . وهما صحيحان .

(٦) (يحجزكم) الحجز جمع حجرة ، وهي معقد الإزار والسر اوبل .

(٧) (تقعمون) التقعم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت .

١٩ - (٢٢٨٥) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا سَلِيمٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنِّي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا . فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ (١) وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا . وَهُوَ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ عَنِ النَّارِ . وَأَنْتُمْ تَقْلَتُونَ (٢) مِنْ يَدِي . »

* *

(٧) باب ذكر كون صلى الله عليه وسلم غانم النيبين

٢٠ - (٢٢٨٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَنِّي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ . فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ . يَقُولُونَ : سَمَرًا أَيْنَا بُيْتَانَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا . إِلَّا هَذِهِ اللَّبَنَةُ (٣) : فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبَنَةُ . »

* * *

٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُسَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « مَنِّي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُيْتًا فَأَحْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَكْمَلَهَا . إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا . فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ وَيُعْجِبُهُمُ الْبُنْيَانُ فَيَقُولُونَ : أَلَا وَضَعْتَ هَهُنَا لَبَنَةً قَتِيمَةً بُنْيَانُكَ » فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ « فَكُنْتُ أَنَا اللَّبَنَةُ . »

* * *

(١) (الجنادب) جمع جنذب، وفيها ثلاث لغات جنذب، جُنْدَب، جَنْدَب . والجنادب هذا الصرار الذي يشبه الجراد . وقال أبو حاتم : الجنذب على خلقة الجراد . له أربعة أجنحة كالجزادة وأصفر منها . يطير ويصر بالليل صرا شديدا .
(٢) (تقلتون) روى بوجهين : أحدهما تَقْلَتُونَ . والثاني : تُقْلَتُونَ . وكلاهما صحيح . يقال : أفلت متى وتقلت إذا نازعتك الغلبة والحرب ، ثم غلب وهرب .

ومعصود الحديث أنه ﷺ شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمصاصهم وشهواتهم في نار الآخرة ، وحرصهم على الوقوع في ذلك ، مع منعه إياهم وقبضه على مواضع المنع منهم ، بتساقط الفرائش في نار الدنيا لجواه وضعت لتمييزه . وكلاهما حريص على هلاك نفسه ، ساع في ذلك لجهله .

(٣) (اللبنة) بفتح اللام وكسر الباء . ويجوز إسكان الباء مع فتح اللام وتكررها . كما في نظائرها : واللبن ، كما جاء في المنجد ، هو المضروب من الطين ربما للبناء .

٢٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَخْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ. إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَائِهُ. فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وَضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ! قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ. وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُطَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٣ - (٢٢٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ. حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مِينَاءَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ. فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ. جِئْتُ فَخَسَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ».

(..) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَامٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا سَلِيمٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ بَدَلٌ - أَيْمَنًا - أَحْسَنَهَا.

(٨) باب إذا أراد الله تعالى رخصته أمر قبض نبيها قبلها

٢٤ - (٢٢٨٨) قَالَ مُسْلِمٌ: وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ^(١). وَبِمَنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبرَاهِيمُ بْنُ سَمِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١) (قال مسلم: وحدت عن أبي أسامة) قال المازري والقاضي: هذا الحديث من الأحاديث النقطعة في مسلم. فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة. (قلت): وليس هذا حقيقة انقطاع. وإنما هو رواية مجهول. وقد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة: قال الجلودي: حدثنا محمد بن الأرباعي قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث، عن أبي أسامة بإسناده.

قَالَ «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِنْ عِبَادِهِ ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا . فَجَمَلَهَا لَهَا فَرَطًا^(١) وَسَلَفًا^(٢) بَيْنَ يَدَيْهَا . وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ ، عَذَّبَهَا ، وَنَبِيَّهَا حَتَّى ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ .»

**

(٩) - باب إثبات مرض^(٣) نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته

٢٥٥ - (٢٢٨٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُعْمِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ^(٤)» .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ . جَمِيعًا عَنْ مُسَمَّرٍ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١) (فرطا) بمعنى الفارط التقدم إلى الماء ليهي السقي . يريد أنه شفيح يتقدم .

(٢) (وسلفا) هو التقدم . من عطف المرادف أو أعم .

(٣) (الخوض) قال القاضي عياض رحمه الله: أحاديث الخوض صحيحة . والإيمان به فرض . والتصديق به من الإيمان . وهو على ظاهره . عند أهل السنة والجماعة . لا يتناول ولا يختلف فيه . قال القاضي : وحديثه متواتر النقل . رواه خلائق من الصحابة . فذكره مسلم من رواية ابن عمر وأبي سعيد وسهل بن سعد وجندب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة وأم سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد وأبي ذر وثوبان وأنس وجابر بن سمرة . ورواه غير مسلم من رواية أبي بكر الصديق وزيد بن أرقم وأبي أمامة وعبد الله بن زيد وأبي هريرة وسويد بن جيلة وعبد الله بن الصنابحي والبراء بن عازب وأسماء بنت أبي بكر وخولة بنت قيس وغيرهم .

قلت : ورواه البخاري ومسلم أيضا من رواية أبي هريرة . ورواه غيرهما من رواية عمر بن الخطاب وعائذ بن عمرو وآخرين . وقد جمع ذلك كله الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه (البعث والنشور) بأسانيد وطرقه التكاثرات . قال القاضي : وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواترا .

(٤) (أنا فرطكم على الخوض) قال أهل اللغة : الفرط والفارط هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء . ونحوها من أمور الاستفتاء . فمعنى فرطكم على الخوض ، سابقكم إليه كالمهي له .

٢٦ - (٢٢٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ . مَنْ وَرَدَ شَرِبَ . وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ^(١) . وَلَيَرِدَنَّ عَلَى أَقْوَامٍ أَعْرَفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي . ثُمَّ يُحَالُ يَنِينِي وَيَنْتَهُمُ » .

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَ الثُّمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَأَنَا أَحَدُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ . فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : نَعَمْ .

(٢٢٩١) قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ يَقُولُ « إِنَّهُمْ مِنِّي » . فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا عَمِلُوا بِمَذْك . فَأَقُولُ : سَحَقًا سَحَقًا ^(٢) لِمَنْ بَدَّلَ بِمَدِي .

(...) وَحَدَّثَنَا هُرُوثُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَعَنِ الثُّمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَنِ الْحَدِيثِ يَمْقُوبُ .

٢٧ - (٢٢٩٢) وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ . حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمَاصِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ . وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ ^(٤) .

(١) (ومن شرب لم يظمأ أبدا) أي شرب منه . والظمأ مهموز مقصور . كما ورد به القرآن العزيز . وهو العطش . يقال . ظمأ . يظمأ ظمأ فهو ظمآن وهم ظماء ، بالمد ، كعطش . يمشط عطشا فهو عطشان وهم عطاش . قال القاضي : ظاهر هذا الحديث أن الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار . فهذا هو الذي لا يظمأ بعده .

(٢) (سحقا سحقا) أي بمد لهم بمدا . ونصبه على المصدر . وكرر للتوكيد .

(٣) (وعن الثمان بن أبي عياش) قال العلماء : هذا المطف على سهل . قال القائل : وعن الثمان ، هو أبو حازم . فرواه عن سهل ثم رواه عن الثمان عن أبي سعيد .

(٤) (وزواياه سواء) قال العلماء : معناه طوله كمرضه . كما قال في حديث أبي ذر الذكور في الكتاب : عرضة مثل طوله .

وَمَاؤُهُ أَيْضُ مِنَ الْوَرِقِ^(١) . وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ . وَكَبِيرَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ^(٢) . فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا .

(٢٢٩٣) قَالَ : وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرُدُّ عَلَى مِنْكُمْ . وَسَيُؤْخَذُ أَنْاسٌ دُونِي . فَأَقُولُ : يَا رَبِّ امْنِي وَمِنْ أُمَّتِي . فَيُقَالُ : أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بِعَمَلِكَ ؟ وَاللَّهِ ! مَا يَرْجِعُونَ بِعَمَلِكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .
قَالَ : فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ تَرْجِعَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ تُفَتِّنَ عَنْ دِينِنَا .

٢٨ - (٢٢٩٤) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ « إِنِّي عَلَى الْخَوْضِ . أَنْتَظِرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَى مِنْكُمْ . فَوَاللَّهِ ! لَيَقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ . فَلَا قَوْلَ : أَيْ رَبِّ ! مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي . فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا عَمِلُوا بِعَمَلِكَ . مَا زِلُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » .

(١) (وماؤه أبيض من الورق) هكذا هو في جميع النسخ : الورق ، بكسر الراء ، وهو الفضة .

والنحويون يقولون : إن فعل التعجب الذي يقال فيه : هو أفعل من كذا ، إنما يكون فيما كان ماضيه على ثلاثة أحرف . فإن زاد لم يتعجب من فاعله وإنما يتعجب من مصدره . فلا يقال : ما أبيض زيدا ، ولا زيد أبيض من عمرو . وإنما يقال : ما أشد بياضه ، وهو أشد بياضا من كذا . وقد جاء في الشعر أشياء من هذا الذي أنكره ، فمدوه شاذ لا يقاس عليه . وهذا الحديث يدل على صحته ، وهي لغة ، إن كانت قليلة الاستعمال . ومنها قول عمر رضي الله عنه : ومن ضيمها فهو إما سواها أضيع .

(٢) (كنجوم السماء) المختار العواب إن هذا العدد الآتية على ظاهره . وأنها أكثر عددا من نجوم السماء . ولا مانع عقلي ولا شرعي يمنع من ذلك . بل ورد الشرع به مؤكدا : كما قال ﷺ « والذي نفس محمد بيده ! لآتيته أكثر من عدد نجوم السماء » . وقال القاضي عياض : هذا إشارة إلى كثرة العدد وغايته الكثيرة ، من باب قوله ﷺ : « لا يضيع البصاع عن عاتقه » وهو باب من البالغة معروف في الشرع واللغة . ولا يبعد كذبا ، إذا كان الخبر عنه في حيز الكثرة والعظم ومبالغ الغاية في بابه ، بخلاف ما إذا لم يكن كذلك . هذا كلام القاضي ، والعواب الأول .

٢٩ - (٢٢٩٥) وَحَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِّيقُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ مُبَكِّراً حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ . وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ . وَالْجَارِيَةُ تَمْشِي بِي . فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَيُّهَا النَّاسُ ! » فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : اسْتَأْخِرِي عَنِّي . قَالَتْ : إِنَّمَا دَعَا الرَّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ . فَقُلْتُ : إِنِّي مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ . فَيَأْتِي ! لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيَذْبُ عَنِّي كَمَا يَذْبُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ . فَأَقُولُ : فِيمَ هَذَا ؟ فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَدِّكَ . فَأَقُولُ : سُحْقًا » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو حَالِمٍ (وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو) . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ . قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَحَدِّثُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهِيَ تَمْشِي « أَيُّهَا النَّاسُ ! » فَقَالَتْ لِمَ شِطِّهَا : كُنِّي رَأْسِي ^(١) .

٣٠ - (٢٢٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حَالِمٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ^(٢) . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ . فَقَالَ « إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ . وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ ^(٣) . وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ^(٤) ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي . وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَنَافَسُوا فِيهَا » .

(١) (كُنِّي رَأْسِي) أى اجمعيه وضمي شمره بمعنى إلى بعض .

(٢) (فصل على أهل أحد صلواته على الميت) أى دعا لهم بدعاء صلاة الميت .

(٣) (وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن) هذا تصريح بأن الحوض حوض حقيقي على ظاهره . وإنه مخلوق موجود اليوم .

(٤) (وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض) هكذا هو في جميع النسخ : مفاتيح ، بالياء . قال القاضي : وروى : =

٣١ - (...) وحدثنا محمد بن المنثري، حدثنا وهب (يعني ابن جرير). حدثنا أبي. قال: سمعت يحنى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن عتبة بن عامر. قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد. ثم صعد المنبر^(١) كالمودج للأحياء والأموات. فقال: «إني فرطكم على الخوض. وإن عرضه كما بين أيلة^(٢) إلى الجحفة^(٣). إني لست أخشى عليكم أن تشرخوا بعدى. وليكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتلوا، فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم». قال عتبة: فكانت آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر.

٣٢ - (٢٢٩٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شينة وأبو كريب وابن نمير. قالوا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «أنا فرطكم على الخوض. ولأننا عن أقوامنا لم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب! أخصابي. أخصابي. فيقال: إنك لا تدري ما أخذوا بعدك». ***

(...) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم عن جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد. ولم يذكر «أخصابي. أخصابي».

(...) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم. كلاهما عن جرير. وحدثنا ابن المنثري. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة. جميعا عن مغيرة، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. بنحو حديث الأعمش. وفي حديث شعبة عن مغيرة: سمعت أبا وائل.

== مفتح، بمحذفا. فن أثبتنا فهو جمع مفتح، ومن حذفها فجمع مفتح. وهما لثان فيه. وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ. فإن معناه الإخبار بأن أمته تملك خزائن الأرض، وقد وقع ذلك. وأنها لا تردت جملة، وقد عصمها الله تعالى من ذلك. وأنها تنافس في الدنيا، وقد وقع ذلك. (١) (على قتلى أحد ثم صعد المنبر) معناه: خرج إلى قتلى أحد ودعاء لهم دعاء مودع، ثم دخل المدينة فصعد المنبر فخطب الأحياء خطبة مودع.

(٢) (أيلة) هي مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر، متوسطة بين مدينة الرسول ﷺ ودمشق ومصر. بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة. وبينها وبين دمشق نحو ثلثي عشرة مرحلة. وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل. قال الحازمي: قيل هي آخر الحجاز وأول الشام.

(٣) (الجحفة) هي بنحو سبع مراحل من المدينة، بينها وبين مكة.

(...) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . أَخْبَرَنَا غُبَيْرٌ . ع . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ ، عَنْ حَذَفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ وَمُيَسَّرَةٍ .

٣٣ - (٢٢٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ » . فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ « الْأَوَانِي » ؟ قَالَ : لَا . فَقَالَ الْمُسْتَوْرِدُ « تَرَى فِيهِ الْآيَةَ مِنْ أَلِ الْكَوَاكِبِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَفَةَ . حَدَّثَنَا حَرِيُّ بْنُ عُمَارَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . وَذَكَرَ الْحَوْضَ . عَمَلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ الْمُسْتَوْرِدِ وَقَوْلَهُ .

٣٤ - (٢٢٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبَا^(١) وَأَذْرَحَ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبَا وَأَذْرَحَ » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى « حَوْضِي » .

(١) (جَرَبَا) بِالْفَتْحِ مَقْصُورَةٌ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمَشْهُورُ أَنَّهَا مَقْصُورَةٌ . وَكَذَا قِيدَها الْحَازِمِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْمُؤْتَلَفُ فِي الْأَمَاكِنِ) وَكَذَا ذَكَرَهَا الْقَاضِي وَصَاحِبُ الْمَطَالِعِ وَالْجُمْهُورُ . وَقَالَ الْقَاضِي وَصَاحِبُ الْمَطَالِعِ : وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ مَعْدُودًا . قَالَا : وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ : هِيَ بِالْمَدِّ وَقَدْ تَقْصُرُ . قَالَ الْحَازِمِيُّ : كَانَ أَهْلُ جَرَبَا يَهُودًا . كَتَبَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْأَمَانَ ، لِما قَدِمَ عَلَيْهِمْ لَحِيَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ ، صَاحِبُ أُبَيْلَةَ ، بِقَوْمٍ مِنْهُمْ وَمِنْ أَهْلِ أَذْرَحَ يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ . (٢) (أَذْرَحَ) هِيَ مَدِينَةٌ فِي طَرَفِ الشَّامِ فِي قِبْلَةِ الشَّوْبَكِ . بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ نَحْوُ نِصْفِ يَوْمٍ ، وَهِيَ فِي طَرَفِ الشَّرَاءِ ، فِي طَرَفِهَا الشَّهْلَى ، وَتَبُوكُ فِي قِبْلَةِ أَذْرَحَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ مَرَاحِلَ . وَبَيْنَ تَبُوكَ وَمَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مَرَحَلَةً .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . وَزَادَ : قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : قَرَيْتَيْنِ بِالشَّامِ . يَنْتَهِمَا مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشِيرٍ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

(..) وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَثْلُ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

٣٥ - (..) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْصًا كَمَا بَيْنَ جَرَبًا وَأَذْرَحَ . فِيهِ أَبَارِقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ . مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، لَمْ يَظْمَأْ بِمَدَّهَا أَبَدًا » .

٣٦ - (٢٣٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمرَ النُّكَيْي وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعُمِّيُّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا آيَةُ الْخَوْصِ ؟ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَا نَيْتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا . أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ ^(١) الْمُصْجِيَةِ . آيَةُ الْجَنَّةِ ^(٢) مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ . يَشْخَبُ ^(٣) فِيهِ مِيزَابَانِ ^(٤) »

(١) (ألا في الليلة المظلمة) بتخفيف ألا ، وهي التي للاستفتاح . وخص الليلة المظلمة المصحفية لأن النجوم ترى فيها أكثر . والراد بالمظلمة التي لا قر فيها ، مع أن النجوم طالمة . فإن وجود القمر يستر كثيرا من النجوم .
(٢) (آية الجنة) ضبطه بعضهم برفع آية . وبعضهم بنصبها . وهما صحيحان . فن رفع فغير مبتدأ محذوف ، أي هي آية الجنة . ومن نصب فبإضمار أعنى أو نحوه .
(٣) (يشخب) الخاء مضمومة ومفتوحة . والشخب السيلان . وأصله ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غزوة وعصرة لصرع الشاة .

(٤) (ميزابان) قال في اللسان : وزب الشئ يزب وزوبا ، إذا سال . الجرهرى : اليزاب المثعب ، فارسي معرب . قال : وقد عرّب بالهمز . وربما لم يهمز . والجمع . مآزيب ، إذا همزت . وميازيب ، إذا لم تهمز .

مِنَ الْجَنَّةِ . مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ . عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ . مَا بَيْنَ عَمَّانَ ^(١) إِلَى أَيْلَةَ . مَاوُهُ أَشَدُّ يَبَاسًا مِنْ اللَّبَنِ . وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ .

٣٧ - (٢٣٠١) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانَ الْيَسْمَعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَأَنفَاطُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُمَازُ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَنِّي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مُعَدَّانِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمْرِيُّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنِّي لَبِمَقَرٍ حَوْضِي ^(٢) أَزُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ^(٣) . أَضْرِبُ لِمَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ ^(٤) » . فَسُئِلَ عَنْ عَرَضِهِ فَقَالَ « مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ » . وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ « أَشَدُّ يَبَاسًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ . يَبُثُّ فِيهِ مِزَابَانِ ^(٥) يَمْدَانِهِ ^(٦) مِنْ الْجَنَّةِ . أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ . بِإِسْنَادِ هِشَامٍ . يَمْثِلُ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَنَا ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَقْرِ الْحَوْضِ » .

(١) (عمان) هي بلدة بالبلقاء من الشام . قال الحازمي : قال ابن الأعرابي : يجوز أن يكون فعلان ، من عم يسم ، فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة . قال : ويجوز أن يكون فعلاناً ، من عن ، فينصرف معرفة ونكرة ، إذا عني بها البلد . هذا كلامه . والمعروف في روايات الحديث وغيرها ترك صرفها .

(٢) (لمقر حوضي) هو موقف الإبل من الحوض ، إذا وردته . وقيل مؤخره .

(٣) (أزود الناس لأهل اليمن) . معناه أطرد الناس عنه غير أهل اليمن . ليرفض على أهل اليمن . وهذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه ، مجازاة لهم بحسن صنيعهم وتقديمهم في الإسلام . والأنصار من اليمن . فيدفع غيرهم حتى يشربوا ، كما دفعوا في الدنيا عن النبي ﷺ أعداءه والسكرهات .

(٤) (يرفض عليهم) يسيل عليهم .. قال أهل اللغة والغريب : وأصله من الدمع . يقال : أرفض الدمع ، إذا سال متفرقا .

(٥) (يَبُثُّ فِيهِ مِزَابَانِ يَمْدَانِهِ) هكذا قاله ثابت والخطابي والهروري وصاحب التحرير والجمهور : يَبُثُّ . وكذا هو في معظم نسخ بلادنا . ونقله القاضي عن الأكثرين . قال الهروري : ومعناه يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا شديدا . قالوا : وأصله من اتباع الشيء الشيء . وقيل : يصبان فيه دائما صبا شديدا .

(٦) (يَمْدَانِهِ) أي يزيدانه ويكثرانه .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . حَدِيثُ الْخَوْضِ . فَقُلْتُ لِيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : هَذَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ . فَقَالَ : وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا مِنْ شُعْبَةَ . فَقُلْتُ : انْظُرْ لِي فِيهِ . فَنَظَرَ لِي فِيهِ فَحَدَّثَنِي بِهِ .

٣٨ - (٢٣٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا ذُودَنَّ عَنْ حَوْضِي رَجُلًا كَمَا تُذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ»^(١) .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَنْظُرُ .

٣٩ - (٢٣٠٣) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ . وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْبَارِقِ كَمَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ» .

٤٠ - (٢٣٠٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ صَهْبِيٍّ يُحَدِّثُ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا يَرِدَنَّ عَلَى الْخَوْضِ رَجُلٌ مِمَّنْ صَاحِبَنِي . حَتَّى إِذَا رَأَيْتَهُمْ وَرَفِعُوا إِلَيَّ ، اخْتَلَجُوا دُونِي»^(٢) . فَلَا قَوْلَ : أَيُّ رَبٍّ ! أَصِحَابِي . أَصِحَابِي^(٣) . فَلْيَقَالَنَّ لِي : إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتُوا بِمَدِّكَ » .

(١) (كما تذاذ الغريبة من الإبل) منناه كما يذود الساق النافذة الغريبة عن إبله ، إذا أرادت الشرب مع إبله .

(٢) (اختلجوا دوني) منناه اخلطوا .

(٣) (أصحابي) وقع في الروايات مصغرا مكررا . وفي بعض النسخ : أصحابي أصحابي ، مكبرا مكررا . قال القاضي : هذا دليل لصحة تأويل من تناول أنهم أهل الردة . ولهذا قال فيهم «سحقا سحقا» ولا يقول ذلك في مذنب الأمة بل يشفع لهم ويهتم لأنهم . قال : وقيل هؤلاء صنفان أحدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة ، لا عن الإسلام . وهو لا مبدلون . ولا أعمال الصالحة بالسيئة . والثاني مرتدون إلى الكفر حقيقة ، ناكسون على أعقابهم . واسم التبديل يشمل الصنفين .

(..) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ . جَمِيعًا عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْمَعْنَى . وَزَادَ « آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ » .

٤١ - (٢٣٠٣) وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ وَهَرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِعَاصِمٍ) . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ » .

٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُمَا شَكَّاهُ فَقَالَا : أَوْ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَمَّانَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ « مَا بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي ^(١) » .

٤٣ - (...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِثْلَهُ . وَزَادَ « أَوْ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ » .

٤٤ - (٢٣٠٥) حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُعْبَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ) . حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلَا إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْخَوْصِ . وَإِنْ بَعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ . كَأَنَّ الْأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ » .

(١) (لابتي حوضي) أى ناحيتيه .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مُسْنَرٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ «أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ» .

**

(١٠) باب في قتال مبريل ومطليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم أُمَد

٤٦ - (٢٣٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ . قَالَ : رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١) وَعَنْ شِمَالِهِ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا نِيَابُ بَيَاضٍ . مَارَايَتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . يَعْنِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا سَعْدُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ ، عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ يَسَارِهِ ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا نِيَابُ بَيَاضٍ . يُقَاتِلَانِ عَنْهُ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ . مَارَايَتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

**

(١١) باب في سبأ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقدم للحرب

٤٨ - (٢٣٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ . وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ . وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ . وَلَقَدْ فَرَزَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَنطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصَّوْتِ . فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا . وَقَدْ سَبَقَهُمْ

(١) (رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فيه بيان كرامة النبي ﷺ على الله تعالى وإكرامه إياه بإزالة الملائكة تقاتل معه . وبيان أن الملائكة تقاتل ، وأن قتالهم لم يختص بيوم بدر . وهذا هو الصواب ، خلافاً لمن زعم اختصاصه . فهذا صريح في الرد عليه . وفيه فضيلة الثياب البيض ، وأن رؤية الملائكة لا تختص بالأنبياء ، بل يرآهم الصحابة والأولياء ، وفيه منقبة عظيمة لسمد بن أبي وقاص ، الذي رأى الملائكة .

إِلَى الصَّوْتِ . وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُمَرَى . فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ « لَمْ تَرَأَوْا^(١) . لَمْ تَرَأَوْا^(٢) » . قَالَ « وَجَدْنَاهُ بِحَرًّا^(٣) . أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ^(٤) » .
قَالَ : وَكَانَ فَرَسًا يَبْطَأُ^(٥) .

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَجٌ . فَاسْتَمَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَذْدُوبٌ . فَرَكِبَهُ فَقَالَ « مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَجٍ . وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : فَرَسًا لَنَا . وَلَمْ يَقُلْ : لِأَبِي طَلْحَةَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعْتُ أَنَسًا .

**

(١٢) باب لله النبي صلى الله عليه وسلم أُمُودُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ

٥٠ - (٢٣٠٨) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ الزُّهْرِيِّ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ ، مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ (وَالْأَفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ . وَكَانَ أَجْوَدَ^(١) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ ، فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ . فَيَمْرُضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ . فَإِذَا لَقِيَهِ جَبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ^(٢) .

- (١) (لم ترأوا) أى روعا مستقرا ، أوروعا يضركم .
- (٢) (وجدناه بحرا) أى واسع الجرى .
- (٣) (يبطأ) معناه يعرف بالبطء والعجز وسوء السير .
- (٤) (وكان أجود) روى برفم أجود ونصبه : والرفع أصح وأشهر .
- (٥) (الريح المرسلة) المراد كالريح في إسرائها وعموها .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوُهُ .

(١٣) باب ثلثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسن الناس فلفها

٥١ - (٢٣٠٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ . وَاللَّهِ ! مَا قَالَ لِي : أَفًا^(١) قَطُّ^(٢) . وَلَا قَالَ لِي لَيْشَىءَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟ زَادَ أَبُو الرَّيِّعِ : لَيْسَ بِمَا يَصْنَعُهُ الْخَادِمُ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ : وَاللَّهِ !

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ . بِمِثْلِهِ .

٥٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ يَدِي . فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَسَاءَ غَلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْذُمَكَ . قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ . وَاللَّهِ ! مَا قَالَ لِي لَيْشَىءَ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا لَيْشَىءَ لَمْ أَصْنَعْهُ : لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟

٥٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنِيرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ . حَدَّثَنَا

(١) (ما قال لي أفًا) ذكر القاضى وغيره فيها عشر لئات : أف بفتح الفاء وضمها وكسرهما ، بلا تنوين وبالتنوين . فهذه ست . وأف وإف وإف وأفى . بضم همزتها . قالوا وأصل الأف والتف وسخ الأظفار . وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستعذر . وهى اسم فعل تستعمل في الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث والمذكر . بلفظ واحد . قال الله تعالى : ولا تململ لها أף .

(٢) (قط) لتؤكد نفي الماضى .

زَكَرِيَّا. حَدَّثَنِي سَعِيدٌ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ. فَمَا أَتَانِيهِ قَالَ لِي قَطُّ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وَلَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ.

٥٤ - (٢٣١٠) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ. أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ: قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا. فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا أَذْهَبُ. وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. فَجَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَ عَلَى صَبِيحَانٍ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ. فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبِضَ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي. قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ. فَقَالَ: «يَا أَنَسُ! أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. أَنَا أَذْهَبُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُوَ يَضْحَكُ.

(٢٣٠٩). قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ! لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ. مَا عَلِمْتُهُ قَالَ لِي شَيْءٌ صَنَعْتُهُ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ أَوْ لِي شَيْءٌ تَرَكْتُهُ: هَلَا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.

٥٥ - (٢٣١٠) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّبِيعِ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا.

**

(١٤) باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فط فقال: لا. وكثرة عطاء

٥٦ - (٢٣١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّافِذُ. قَالَا: حَدَّثَنَا شَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُثَنِّكَرِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا.

(٠). وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ. ع. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ). كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّكَرِ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، مِثْلَهُ، سِوَاءً.

(١) (هَلَا فَعَلْتَ) هَلَا، إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمَاضِي، كَانَتْ لِلتَّوْبَةِ. وَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْمَضَارِعِ كَانَتْ لِلتَّحْرِيطِ وَالْحُضِّ عَلَى الْعَمَلِ.

٥٧ - (٢٣١٢) وَحَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ . قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ^(١) . فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! أَسْلِمُوا . فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَهُ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ . فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ أَسْلِمُوا . فَوَاللَّهِ ! إِنْ مُحَمَّدًا لَيُعْطِي عَطَاءَ مَا يَخَافُ الْفَقْرَ . فَقَالَ أَنَسٌ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَسْلُمَ مَا يُرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا . فَمَا يُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا .

٥٩ - (٢٣١٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْفَتْحِ ، فَفُتِحَ مَكَّةُ . ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَاقْتَتَلُوا بِحُنَيْنٍ . فَنَصَرَ اللَّهُ دِينَهُ وَالْمُسْلِمِينَ . وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مِائَةَ مِنَ النَّعَمِ . ثُمَّ مِائَةَ . ثُمَّ مِائَةَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي ، وَإِنَّهُ لَا بَقْضُ النَّاسِ إِلَيَّ . فَمَا بَرِحَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ .

٦٠ - (٢٣١٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرٍ . أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى الْآخَرِ . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ سُفْيَانُ : وَسَمِعْتُ أَيْضًا عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ

(١) (فأعطاه غنما بين جبلين) أى كثيرة . كأنها تملأ ما بين جبلين .

يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ . قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ . وَزَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» وَقَالَ يَدِيهِ جَمِيعًا . فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْسِيَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ . فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ . فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِ . فَقُمْتُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» فَحَنَى أَبُو بَكْرٍ مَرَّةً . ثُمَّ قَالَ لِي: عُدَّهَا . فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسِمِائَةٍ . فَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا^(١) .

٦١ - (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُشَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ مِنَ الْحَضَرِيِّ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ، أَوْ كَانَتْ لَهُ قَبْلَهُ عِدَّةٌ، فَلْيَأْتِنَا . بَنَحُو حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

**

(١٥) باب رَحِمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّيَالِيَّةُ وَالْعِبَالُ ، وَنَوَاضِعُهُ ، وَفَضْلُ ذَلِكَ

٦٢ - (٢٣١٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ (وَالْفَرَّظُ لِسَيْبَانَ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَلَدِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ . فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي، إِبْرَاهِيمَ» ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ، امْرَأَةٍ قَيْنٍ^(٢) يُقَالُ لَهُ أَبُو سَيْفٍ . فَأَنْطَلَقَ يَأْتِيهِ وَاتَّبَعْتُهُ . فَأَتَيْتُهَا إِلَى أَبِي سَيْفٍ وَهُوَ يَنْفُخُ بِكَبِيرِهِ . قَدْ امْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا . فَأَسْرَعْتُ أَلْمَشَى بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَيْفٍ! أَمْسِكْ . جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَمْسَكَ . فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِالصَّبِيِّ . فَضَمَّهُ إِلَيْهِ . وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ .

(١) (خذ مثلها) (بمعنى خذ معها مثليها . فيكون الجميع ألفا وخمسمائة . لأن له ثلاث حبات .

(٢) (قَيْن) (العين الحداد .

فَقَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ^(١) بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ. وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا رَضَىٰ رَبُّكَ. وَاللَّهِ! يَا إِبْرَاهِيمُ! إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ».

٦٣ - (٢٣١٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمْنٍ (وَالْفَلْظُ لَزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُليَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي ^(٢) الْمَدِينَةِ. فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَيَحْمِلُ مَعَهُ. فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيَدَّخِنُ. وَكَانَ ظَنُّهُ قَيْنًا. فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ. ثُمَّ يَرْجِعُ. قَالَ عَمْرُو: فَلَمَّا تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي. وَإِنَّهُ مَاتَ فِي النَّدَى ^(٣). وَإِنْ لَهُ لَطْفَرَيْنِ ^(٤) تُكْمَلَانِ رِضَاعَهُ ^(٥) فِي الْجَنَّةِ».

٦٤ - (٢٣١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُمْنٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: أَتُقْبَلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَقَالُوا: لَكِنَّا، وَاللَّهِ! مَا نُقْبَلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ». وَقَالَ ابْنُ مُمْنٍ «مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةُ».

٦٥ - (٢٣١٨) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَالِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُقْبَلُ

(١) (يكيد بنفسه) أي يجود بها. ومعناه: وهو في النزاع.

(٢) (عوالي المدينة) هي القرى التي عند المدينة.

(٣) (مات في الندى) معناه مات وهو في سن رضاع الندى. أو في حال تغذيته بلبن الندى.

(٤) (لظفرين) الظفر هي الرضعة ولد غيرها. وزوجها ظفر لذلك الرضيع. فلفظة ظفر تقع على الأنثى والذكر.

(٥) (يكملان رضاعه) أي يباهنه سنتين.

الحسن . فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم . فقال رسول الله ﷺ « إنه من لا يرحم لا يرحم » .

(:) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري . حدثني أبو سارة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . *******

٦٦ - (٢٣١٩) حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم . كلاهما عن جرير . ع . وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خنيس . قالا : أخبرنا عيسى بن يونس . ع . وحدثنا أبو كريب ، محمد بن العلاء . حدثنا أبو معاوية . ع . وحدثنا أبو سعيد الأشج . حدثنا حفص (يعني ابن غياث) . كلهم عن الأعمش ، عن زيد بن وهب وأبي ظبيان ، عن جرير بن عبد الله . قال : قال رسول الله « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل » . *******

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا وكيع وعبد الله بن نمير عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي ﷺ . ع . وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير وأحمد بن عبدة . قالوا : حدثنا سفيان عن عمرو ، عن نافع بن جبيرة ، عن جرير ، عن النبي ﷺ . *******

باب كثرة مباءة صلى الله عليه وسلم

٦٧ - (٢٣٢٠) حدثني عبيد الله بن معاذ . حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن قتادة ، سمع عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد الخدري . ع . وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وأحمد بن سنان . قال زهير : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : كان رسول الله ﷺ أشد حياء من المذراء^(١) في خدوها^(٢) .

(١) (المذراء) البكر . لأن عذرتها باقية ، وهي جلدة البكارة .

(٢) (خدوها) الخدر ستر يجمل للبكر في جنب البيت .

وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ^(١)

٦٨ - (٢٣٢١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ . فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا^(٢) . وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » .

قَالَ عُثْمَانُ : حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ) . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١٧) باب نُبَسِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ عَشْرَةِ

٦٩ - (٢٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَثِيرًا . كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ . وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَيَضْحَكُونَ . وَيَتَبَسَّمُونَ ﷺ .

(١) (عرفناه في وجهه) أى لا يتسكلم به لحياته ، بل يتغير وجهه : فنفهم نحن كراهته .

(٢) (لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً) قال القاضى : أصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد . قال الطبرى : الفاحش البذى . قال ابن عرفة : الفواحش عند العرب القبايح . قال المروى : الفاحش ذو الفحش . والمتفحش الذى يتسكف الفحش ويتممذه لفساد حاله . قال : وقد يكون التفحش الذى يأتى الفاحشة .

(١٨) باب رخصة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء ، وأمر السواك مطابهن بالرفق بهن

٧٠ - (٢٣٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ : أَنْجَشُهُ ، يَحْدُو . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أَنْجَشُهُ ! رُويَ ذَلِكَ ^(١) ، سَوَقًا بِالْقَوَارِيرِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ نَائِبٍ ، عَنْ أَنَسٍ . بِنَحْوِهِ .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَزْوَاجِهِ ، وَسَوَاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشُهُ . فَقَالَ « وَنَحْكَ ^(٢) يَا أَنْجَشُهُ ! رُويَ سَوَاقُكَ ^(٣) بِالْقَوَارِيرِ ^(٤) » .
قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعَبَسُوا بِهَا عَلَيْهِ .

- (١) (رويدك) منصوب على الصفة لمصدر محذوف . أى سقى سوقاً رويداً . ومعناه الأمر بالرفق بهن .
(٢) (ويحك) هكذا وقع في مسلم . ووقع في غيره وبلك . قال القاضي : قال سيبويه : وبك كلمة تقال لمن وقع في هلكة . ووجه زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . وقال الفراء : وبك وويح ويويس بمعنى . قال القاضي : قال بعض أهل اللغة : لا يراد بهذه الألفاظ حقيقة الدعاء ، وإنما يراد بها المدح والتعجب
(٣) (سوقك) منصوب بإسقاط الجار . أى ارفق في سوقك بالقوارير .
(٤) (بالقوارير) قال العلماء : سمي النساء قوارير لضعف عزائهن ، تشبيهاً بقارورة الزجاج لضعفها وإسراع الانكسار إليها . واحتاتف العلماء في المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره . أحدهما عند القاضي وآخرين ، وهو الذى جزم به الهروي وصاحب التحرير وآخرون : أن معناه أن أنجشة كان حسن الصوت . وكان يحمدو بهن وينشد شيناً من القريض والرجز وما فيه تشبيب . فلم يأمن أن يفتنهن ويقع في قلوبهن حداثه . فأمره بالكف عن ذلك . ومن أمثالهم المشهورة (العناء رقية الزناة) . والقول الثانى : أن المراد به الرفق في السير . لأن الإبل إذا سمعت الحداة أسرعت في المشي واستلذته ، فأزعجت الراكب وأتمبته . فنهاه عن ذلك لأن النساء يضمنن عن شدة الحركة ويخافن ضررهن وسقوطهن .

٧٢ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ . حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهُنَّ يَسُوقُ بَيْنَهُنَّ سَوَاقٌ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « أَيُّ أَجْشَهُ ! رُوَيْدَا سَوَاقَكَ بِالْقَوَارِيرِ » .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِ حَسَنُ الصَّوْتِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رُوَيْدَا يَا أَجْشَهُ ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ » يَعْنِي ضَمَقَةَ النِّسَاءِ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَدِ حَسَنُ الصَّوْتِ .

(١٩) بَابُ قُرْبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّاسِ، وَتَهْنِئَتِهِمْ بِهِ

٧٤ - (٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي النَّضْرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآيَاتِهِمْ فِيهَا الْمَاءَ . فَمَا يُؤْتِي بِيَانَهُ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا . فَرَبَّمَا جَاوَهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا .

٧٥ - (٢٣٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ . وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ . فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ .

٧٦ - (٢٣٢٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ

ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . فَقَالَ : « يَا أُمَّ فَلَانٍ ! انْظُرِي أَيَّ السُّكَّكِ شِئْتَ ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ » فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ^(١) حَتَّى افْرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا .

(٢٠) باب مباحة صلى الله عليه وسلم المرأة ، واغتباره من المباح أسره ،

وانتقامه لله عند انتهاك مرامه

٧٧ - (٢٣٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أُيُسْرُهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِنَّمَا . فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ ، إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ . فِي رِوَايَةِ فَضِيلِ بْنِ شَهَابٍ . وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أُيُسْرُ مِنَ الْآخَرِ ، إِلَّا اخْتَارَ أُيُسْرَهُمَا . مَا لَمْ يَكُنْ إِنَّمَا . فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا ، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ .

(١) (فخلا معها في بعض الطرق) أى وقف معها في طريق مسلول ليقضى حاجتها ويفتها في الخلوة .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنَيَّرٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَيَّرٍ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ : أَيْسَرُهُمَا . وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ .

٧٩ - (٢٣٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ يَبِيدُهُ . وَلَا انْبِرَاءً . وَلَا خَلَامًا . إِلَّا أَنْ يَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَمَا نِيلَ^(١) مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ . فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ . إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ^(٢) شَيْءٌ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ . فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُنَيَّرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ وَوَكَيْعٌ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

(٢١) باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن مسعود ، والتبرك بمسحه

٨٠ - (٢٣٢٩) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَادُ . حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ (وَهُوَ ابْنُ نَصْرِ بْنِ هَدَاثٍ) عَنْ سَمَكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ . فَاخْرَجْتُ مَعَهُ . فَاسْتَقْبَلَهُ وَلَدَانُ . فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدِّي أَحَدَهُمَا وَاحِدًا وَاحِدًا . قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي . قَالَ فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُوزَةِ عَطَارٍ^(٣) .

٨١ - (٢٣٣٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . ح . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا هَانِئٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ أَنَسٌ : مَا شَمِمْتُ^(٤) عَثْرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ

(١) (نيل منه) أى أصيب بأذى من قول أو فعل .

(٢) (إلا أن ينتهك) استثناء منقطع . معناه لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك . وانتهاك حرمة نهى عما هو ارتكاب ما حرمه .

(٣) (كأنما أخرجها من جوزة عطار) الجوزة بضم الجيم وهزمة بمدها ، ويجوز ترك الهزمة ، بقلبها واوا ، كما في نظائرها ، وقد ذكرها كثيرون أو الأكثرون في الواو . قال القامسي : هي موهومة وقد يترك همزها . وقال الجوهري : هي بالواو وقد تهمز . وهي السَّهْطُ الذى فيه منافع المطار . هكذا فسره الجمهور . وقال صاحب العين : هي سليلة مستديرة منشأة أدما . (٤) (شمت) هو بكسر الميم الأولى على المشهور . وحكى أبو عبيد وابن السكيت والجوهري وآخرون : فتحمها .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا مَسِسْتُ شَيْئًا قَطُّ دِيْبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلَيْنَ مَسًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِيُّ . حَدَّثَنَا جَبَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ^(١) . كَانَ عَرَفَهُ اللَّوْثُ ^(٢) . إِذَا مَشَى تَكْفَأُ ^(٣) . وَلَا مَسِسْتُ دِيْبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَا شَمَمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنَبَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(٢٢) باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم، والتبرك به

٨٣ - (٢٣٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ) عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا ^(٤) . فَعَرِقَ . وَجَاءَتْ أُمِّي بِقَارُورَةٍ . فَجَعَلْتُ تَسْلُتُ الْعَرَقَ ^(٥) فِيهَا . فَاسْتَنْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ ؟ » قَالَتْ : هَذَا عَرَقَكَ نَجَّمَلُهُ فِي طَيْبِنَا . وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ .

٨٤ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ يَنْتِ أُمَّ سُلَيْمٍ فَيَتَأَمَّ عَلَى فِرَاشِهَا . وَلَيْسَتْ فِيهِ . قَالَ : فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا . فَأُتِيَتْ

(١) (أزهر اللون) هو الأبيض المستنير . وهو أحسن الألوان .

(٢) (كان عرقه اللؤلؤ) أى فى الصفاء والبياض . واللؤلؤ بهمز أوله وآخره ، ويتركها ، وبهمز الأول دون الياى ،

وعكسه .

(٣) (إذا مشى تكفأ) هو بالهمز . وقد يترك همزه . وزعم كثيرون أن أكثر ما يروى بلا همز . وليس كما قالوا .

قال شمر : أى مال يمينا وشمالا ، كما تكفأ السفينة . قال الأزهرى : هذا خطأ لأن هذا صفة الخنثال . وإنما منناه أن يميل إلى سمتة وقصد مشيته . كما قال فى الرواية الأخرى : كأنما ينحط من صلب .

(٤) (فقال عندنا) أى نام للقبولة .

(٥) (تسلت العرق) أى تمسحه .

فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ فِي بَيْتِكَ، عَلَى فِرَاشِكَ. قَالَ فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ^(١) عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةٍ أُدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ. فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا^(٢) فَجَمَلَتْ تَنْشَفُ ذَلِكَ الْعَرَقِ فَتَمَصِّرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا. فَفَزِعَ^(٣) النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! » فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِدْيَانِنَا. قَالَ « أَصَبْتَ ».

٨٥ - (٢٣٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا . فَتَبْسُطُ لَهُ نَظْمًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ . فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ وَالْقَوَارِيرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! مَا هَذَا؟ » قَالَتْ: عَرَقُكَ أَذُوفُ^(٤) بِهِ طَيِّبِي .

**

(٢٣) باب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد، وممن بآتيه الرومي

٨٦ - (٢٣٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ . قَالَتْ: إِنَّ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَدَاةِ الْبَارِدَةِ، ثُمَّ تَقِيضُ جَبْهُتُهُ عَرَقًا .

٨٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بَشِيرٍ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَائِشَةَ؛ أَنَّ الْخَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ

(١) (استنقع) أى اجتمع . استخرجتُ هذا المعنى من قول ابن الأثير في شرح حديث « إذا استنقعت نفس المؤمن

جاءه ملك الموت » أى إذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره .

(٢) (عينيها) أى كالصندوق الصغير تجمل المرأة فيه ما يبرز من متاعها .

(٣) (فزع) أى استيقظ من نومه .

(٤) (أذوف) هو بالذال المهملة وبالمجمة . والأذوفون على المهمة . وكذا نقله القاضي عن رواية الأكرمين .

ومناه أحاط .

يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ «أَحْيَانًا»^(١) يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَاحِ الْجَرَسِ^(٢) وَهُوَ أَشَدُّ عَلَىَّ نَمِّ يَفْصِمُ^(٣) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُهُ. وَأَحْيَانًا مَلَأَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الرَّجُلِ. فَأَعْبَى مَا يَقُولُ».

٨٨ - (٢٣٣٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، كُرِبَ^(٤) لِدَلَالِكَ، وَتَرَبَّدَ^(٥) وَجْهُهُ.

٨٩ - (٢٣٣٥) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ. فَلَمَّا أُتِيَ عَنْهُ^(٦)، رَفَعَ رَأْسَهُ.

(٢٤) باب في سرل النبي صلى الله عليه وسلم شعره، وفرف

٩٠ - (٢٣٣٦) حَدَّثَنَا مُنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زِيَادٍ (قَالَ مُنْصُورٌ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا) إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

(١) (أَحْيَانًا) الْأَحْيَانُ الْأَزْمَانُ. وَيَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ.

(٢) (صَلَاحُ) الصَّلَاحُ الصَوْتُ الْمُتَدَارِكُ. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَوْتُ مُتَدَارِكٍ يَسْمَعُهُ وَلَا يَبْهَتُهُ أَوَّلُ مَا يَبْقَرُعُ سَمْعَهُ،

حَتَّى يَفْهَمَهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ.

(٣) (يَفْصِمُ) أَيْ يَقْلَعُ وَيَنْجَلِي مَا يَتَمَشَّانِي مِنْهُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْقَصْمُ هُوَ الْقَطْعُ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ، وَأَمَّا

الْقَصْمُ قَطْعُ مَعَ الْإِبَانَةِ وَالْإِنْفَصَالُ. وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَلَكَ يَفَارِقُ عَلَى أَنْ يَمُودَ، وَلَا يَفَارِقُهُ مَفَارِقَةً قَاطِعَ لَا يَمُودُ. وَرَوَى هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا: يُفْصِمُ. وَرَوَى: يُفْصِمُ، عَلَى أَنَّهُ أَفْصَمُ يُفْصِمُ رِبَاعِيًّا. وَهِيَ لَمَّةٌ قَلِيلَةٌ. وَهِيَ مِنْ أَفْصَمَ الْمَطَارِ إِذَا أَقْلَعَ وَكَفَّ.

(٤) (كُرِبَ) أَيْ أَصَابَهُ الْكَرْبُ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ، وَالَّذِي كُرِبَ بِهِ كَارِبٌ.

(٥) (وَتَرَبَّدَ) أَيْ تَغَيَّرَ وَصَارَ كَاوِنَ الرَّمَادِ.

(٦) (فَلَمَّا أُتِيَ عَنْهُ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ نَسَخِ بِلَادِنَا أَتْلَى. وَمَعْنَاهُ أَرْتَفَعَ عَنْهُ الْوَحْيُ. هَكَذَا فَسَّرَهُ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَدُلُّونَ ^(١) أَشْمَارَهُمْ . وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ ^(٢) رُؤُسَهُمْ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْثَرْ بِهِ . فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ . ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدُ .

(٠) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

* * *

(٢٥) باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه كان أمسن الناس وجها

٩١ - (٢٣٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَيْدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَنْبَاءَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرَبُوعًا ^(٣) . بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ . عَظِيمَ الْجُمَةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ^(٤) . عَلَيْهِ خُلَّةٌ حُمْرَاءُ . مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَنْبَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لَمَّةٍ أَحْسَنَ فِي خُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ . بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ . لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : لَهُ شَعْرٌ .

* * *

(١) (يسدلون) قال أهل اللغة : يقال سدل بسدل . قال القاضي : سدل الشعر إرساله . قال : والمراد به هنا ، عند العلماء ، إرساله على الجبين وأخذها كالقصة . يقال : سدل شعره رثوبه إذا أرسله ولم يضم جوانبه .

(٢) (يفرقون) الفرق هو فرق الشعر بمضه عن بعض . قال العلماء : والفرق سنة . لأنه الذي رجع إليه النبي ﷺ .

(٣) (مربوعا) هو بمعنى قوله في الرواية الثانية : ليس بالطويل ولا بالقصير .

(٤) (عظيم الجملة إلى شحمة أذنيه) وفي رواية : ما رأيت من ذي لمة أحسن منه . وفي رواية : كان يضرب شعره منكبيه . وفي رواية : إلى أنصاف أذنيه . وفي رواية : بين أذنيه وعاتقه . قال أهل اللغة : الجملة أكثر من الوفرة . فالجملة الشعر الذي نزل إلى المنكبين . والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين . واللمة التي ألفت بالمنكبين . قال القاضي : والجمع بين هذه الروايات أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه . وهو الذي بين أذنيه وعاتقه . وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه . قال : وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات . فإذا غفل عن تصديرها بلغت المنكب . وإذا قصرها كانت إلى أنصاف أذنيه . فكان يقصر ويطول بحسب ذلك . والعائق ما بين المنكب والعنق . وأما شحمة الأذن فهو اللين منها في أسفلها ، وهو معاق القوط منها .

٩٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّ إِسْحَقَ بْنَ مُصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا. وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا^(١). لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

(٢٦) باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم

٩٤ - (٢٣٣٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ ابْنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ شَمْرًا رَجِلًا^(٢). لَيْسَ بِالْجَمْعِ^(٣) وَلَا السَّبْطِ^(٤). بَيْنَ أَذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

٩٥ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْ كَبِيئِهِ.

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

(١) (وأحسنه خلقاً) قال القاضي: ضبطناه خلقاً، بفتح الخاء وإسكان اللام هنا، لأن مراده صفات جسمه. قال: وأما في حديث أنس فروينا بالضم لأنه إنما أخبر عن حسن مآثرته. وأما قوله: وأحسنه، فقال أبو حاتم وغيره: هكذا تقوله العرب: وأحسنه. يريدون وأحسنهم وأمكن لا يتكلمون به. وإنما يقولون: أجل الناس وأحسنه. ومنه الحديث «خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أشفقهن على ولد وأعطفهن على زوج». وحديث أبي سفيان: عندى أحسن العرب وأجمله.

(٢) (رجلاً) هو الذى بين الجمودة والسبوطه. قاله الأصمى وغيره.

(٣) (ليس بالجمع) قال في القاميس: الجيم والميم والذال أصل واحد. وهو تقبض في الشيء. يقال: شعر جمعد،

وهو خلاف السبط.

(٤) (ولا بالسبط) قال ابن الأثير: السبط من الشعر المنسبط المسترسل.

(٢٧) باب في صفه فم النبي صلى الله عليه وسلم ، وعينه ، وعفيه

٩٧ - (٢٣٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَالْفُظُّ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ . أَشْكَلَ الْعَيْنِ . مَنُحُوسَ الْعَقَبَيْنِ . قَالَ قُلْتُ لِسِمَاكِ : مَا ضَلِيعُ الْفَمِ ^(١) ؟ قَالَ : عَظِيمُ الْفَمِ . قَالَ قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ ^(٢) ؟ قَالَ : طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ . قَالَ قُلْتُ : مَا مَنُحُوسُ الْعَقَبِ ^(٣) ؟ قَالَ : قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقَبِ .

(٢٨) باب لاه النبي صلى الله عليه وسلم أبيض ، مليح الوجه

٩٨ - (٢٣٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . كَانَ أَبْيَضَ ، مَلِيحَ الْوَجْهِ . قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : مَاتَ أَبُو الطُّفَيْلِ سَنَةَ مِائَةٍ وَكَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَجُلٌ رَأَاهُ غَيْرِي . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصِّدًا ^(٤) .

(١) (ما ضليع الفم) قوله في ضليع الفم ، كذا قاله الأكثرون وهو الأظهر . قالوا والعرب تمدح بذلك وتذم بصغر الفم . وهو معنى قول ثعلب في ضليع الفم : واسع الفم . وقال شمر : عظيم الأسنان .

(٢) (ما أشكل العين) قوله في أشكل العينين . قال القاضي : هذا وهم من سبك باتفاق العلماء . وغلط ظاهر وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب التريب : إن الشكلة حمرة في بياض العينين وهو محمود . والشبهة حمرة في سواد العين .

(٣) (ما منهوس العقب) هكذا ضبطه الجمهور : منهوس . وقال صاحب التحرير وابن الأثير : روى بالمهمله والمجمعه وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب ، كما قال .

(٤) (مقصدا) هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير . وقال شمر : هو نحو الربة . والقصد :

(٢٩) باب شيبه صلى الله عليه وسلم

١٠٠ - (٢٣٤١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وابنُ مُخَيْرٍ وَعَمْرُو النَّافِدُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ . قَالَ عَمْرُو : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَى مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا . (قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : كَأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ) . وَقَدْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ بِالْحَنَاءِ وَالْكُتَمِ .

١٠١ - (...) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرَّيَّانِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ عاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَضَبَ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَتَلُغِ الْخَضَابَ . كَانَ فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ . قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ ؟ قَالَ فَقَالَ : نَعَمْ . بِالْحَنَاءِ وَالْكُتَمِ ^(١) .

١٠٢ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ . حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَخَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَرِ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا قَلِيلًا .

١٠٣ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَقُلْتُ . وَقَالَ : لَمْ يَخْضِبْ . وَقَدْ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحَنَاءِ وَالْكُتَمِ . وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحَنَاءِ بَحْتًا ^(٢) .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَنْتَفِ الرَّجُلُ الشَّهْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ . قَالَ : وَلَمْ يَخْضِبْ .

(١) (الكُتَم) هو نبات يصنع به الشعر ، بكسر بياضه أو حمرته إلى الدهمة .

(٢) (بَحْتًا) أى خالصا لم يخالط بغيره .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقَيْهِ ^(١) وَفِي الصُّدْغَيْنِ . وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ ^(٢) .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٠٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي دَاوُدَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ . سَمِعَ أَبَا إِيَّاسٍ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا شَأْنُهُ اللَّهُ بَيِّضًا .

١٠٦ - (٢٣٤٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ مِنْهُ بَيِّضًا . وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ أَصَابِعِهِ عَلَى عُنُقَيْهِ . قِيلَ لَهُ : مِثْلَ مَنْ أَنْتَ يَوْمُئِذٍ ؟ قَالَ : أَبْرَى النَّبْلِ وَأَرِيشَهَا ^(٣) .

١٠٧ - (٢٣٤٣) حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ . كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ .

(..) وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، بِهَذَا . وَلَمْ يَقُولُوا : أَبْيَضَ قَدْ شَابَ .

١٠٨ - (٢٣٤٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يَرْمِ مِنْهُ شَيْئًا . وَإِذَا لَمْ يَدْهَنْ رَأْسَهُ لَمْ يَرْمِ مِنْهُ شَيْئًا .

(١) (عُنُقَيْهِ) المنطفة الشعر الذي في الشفة السفلى : وقيل : الشعر الذي بينها وبين الدقن . وأصل المنطفة خفة النسي . وقلته .

(٢) (نَبَذٌ) ضبطوه بوجهين ، أحدهما نَبَذَ . والثاني نَبَذَ . وبه جزم القاضي . وممناه شعرات متفرقة .

(٣) (أَبْرَى النَّبْلِ وَأَرِيشَهَا) أى أجمل للنبل ريشا .

١٠٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ . وَكَانَ إِذَا اذْهَنَ لَمْ يَنْبِئَنَّ . وَإِذَا شَمِطَ رَأْسَهُ تَبَيَّنَ . وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ . فَقَالَ رَجُلٌ : وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لَا . بَلْ كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَكَانَ مُسْتَدِيرًا . وَرَأَيْتُ الْخَاتِمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ ^(١) يُشْبِهُ جَسَدَهُ .

* *

(٣٠) باب إنبات غانم النبوة، وصفه، ومحمد من جسرده صلى الله عليه وسلم

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ خَاتِمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ .

* * *

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُخَيَّرٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

* * *

١١١ - (٢٣٤٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ الْجُعْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَ أَخْتِي وَجِيعٌ . فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَاتِ . ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ . ثُمَّ قَعْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ ^(٢) .

* * *

١١٢ - (٢٣٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . ع وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ . ع وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) . حَدَّثَنَا عَلَصِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (بيضة الحمامة) هي بيضتها المروفة .

(٢) (زر الحجلة) المراد بالحجلة واحدة الحجال ، وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرى . هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور . وقال بعضهم : المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضها . وأشار إليه الترمذی ، وأما ما عليه العامة .

وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا . أَوْ قَالَ : ثَرِيدًا . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : أَسْتَغْفِرُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَلَكَ .
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ [١٩/٤٦/١٧] .
قَالَ : ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . عِنْدَ نَاقِضِ كَتِفِهِ ^(١) الْيُسْرَى . مُجْمَعًا ^(٢) .
عَلَيْهِ خَيْلَانٌ ^(٣) كَأَمْثَالِ النَّأِيلِ ^(٤) .

(٣١) باب في صفات النبي صلى الله عليه وسلم، ومبعده، وسنه

١١٣ - (٢٣٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ^(٥) . وَلَا بِالْقَصِيرِ .
وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ^(٦) . وَلَا بِالْأَدَمِ ^(٧) . وَلَا بِالْجَمْدِ الْقَطَطِ ^(٨) . وَلَا بِالسِّطِ . بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً . فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ . وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً . وَلَيْسَ
فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتَيْهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

(١) (ناغض كتفه) قال الجمهور : الناعض أعلى الكتف . وقيل : هو العظام الرقيق الذي على طرفه . وقيل : ما يظهر
منه عند التحرك . مُمَيَّ نَاعِضًا لِحَرَكَةِ

(٢) (جمعا) معناه أنه كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها

(٣) (خيلان) جمع خال . وهو الشامة في الجسد .

(٤) (النأيل) جمع نؤول . وهي حببيات تملو الجسد .

قال القاضي : وهذه الروايات متقاربة متفقة على أنها شاخص في جسده قدر بيضة الحمامة . وهو نحو بيضة الحجلة وزر
الحجلة . وأما رواية جمع الكف فظاهرها المخالفة . فتؤول على وفق الروايات الكثيرة . ويكون معناه على هيئة جمع الكف
لكنه أصغر منه في قدر بيضة الحمامة .

(٥) (ليس بالطويل البائن) أي المفرط الطول . أي هو بين زائد الطول والقصير .

(٦) (وليس بالأبيض الأمهق) هو السكره البياض كلون الجص . يريد أنه كان نير البياض .

(٧) (ولا بالأدم) الأدمة في الناس السمرة الشديدة .

(٨) (القطط) الشديد الجمودة .

(...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . كِلَاهُمَا عَنْ رَبِيعَةَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِهِمَا : كَانَ أَزْهَرَ .

**

(٣٢) باب كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض

١١٤ - (٢٣٤٨) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَاةٍ الرَّازِيُّ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو . حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ زَائِدَةَ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ . وَعُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

١١٥ - (٢٣٤٩) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً . وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . بِمِثْلِ ذَلِكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبَادُ بْنُ مُوسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ .

**

(٣٣) باب كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة

١١٦ - (٢٣٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو . قَالَ : لَمْتُ لِمُرُوءَةٍ : كَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا . قَالَ قُلْتُ : فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو . قَالَ : قُلْتُ لِمُرُوءَةٍ : كَمْ لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ

بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا. قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بِضْعَ عَشْرَةَ. قَالَ فَفَعَّرَهُ^(١) وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢).

١١٧ - (٢٣٥١) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

١١٨ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَيْعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ. وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

١١٩ - (٢٣٥٢) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ الْجَنْفِيُّ. حَدَّثَنَا سَلَامٌ، أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ. فَذَكَرُوا سِنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: كُنَّا مُعَمُّودًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ. فَذَكَرُوا سِنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

(١) (ففعره) معناه دعا له بالدفن، فقال: غفر الله له. وهذه اللفظة يقولونها غالباً لمن غلط في شيء. فسكانه قال: اخطأ، غفر الله له.

(٢) (أخذه من قول الشاعر) الشاعر هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس حيث يقول:
نوى في قرش بضع عشرة حجة يذكر ، لو بلقى ، خليلاً مواتياً

١٢٠ - (...) وحدثنا ابن المنني وابن بشار (واللفظ لابن المنني) قالا: حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه . سمعت أبا إسحق يحدث عن عامر بن سعد البجلي ، عن جرير ؛ أنه سمع معاوية بن الحنفية يقول : قال رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين . وأبو بكر وعمر . وأنا ابن ثلاث وستين^(١) .

١٢١ - (٢٣٥٣) وحدثني ابن منال الضرير . حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا يونس بن عيينة عن عمار ، مولى بني هاشم . قال : سألت ابن عباس : كم أتى لرسول الله ﷺ يوم مات ؟ فقال : ما كنت أحسب منك من قومه يخفى عليه ذلك . قال قلت : إني قد سألت الناس فاختلفوا علي . فأخبرت أن أعلم قولك فيه . قال : أحسب ؟ قال قلت : نعم . قال : أمسك أربعين . بعث لها خمس عشرة بمكة . يأمن ويخاف . وعشر من مهاجرة إلى المدينة .

(...) وحدثني محمد بن رافع . حدثنا شبابة بن سوار . حدثنا شعبه عن يونس ، بهذا الإسناد ، نحو حديث يزيد بن زريع .

١٢٢ - (...) وحدثني نصر بن علي . حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) . حدثنا خالد الحذاء . حدثنا عمار ، مولى بني هاشم . حدثنا ابن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين .

(...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا ابن علية عن خالد ، بهذا الإسناد .

١٢٣ - (...) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا روح . حدثنا حماد بن سلمة عن عمار ابن أبي عمار ، عن ابن عباس . قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة . يسمع الصوت ، ويرى الضوء^(٢) ، يسمع سنين ، ولا يرى شئنا . وتلك سنين يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشرًا .

(١) (وأنا ابن ثلاث وستين) أى وأنا متوقع موافقتهم ، وأنى أموت فى سننى هذه .

(٢) (يسمع الصوت ويرى الضوء) قال القاضى : أى صوت الهائى به من الملائكة . ويرى الضوء أى نور الملائكة ونور آيات الله تعالى . حتى رأى الملك بعينه وشافه بوحى الله .

(٣٤) باب في أسماء صلى الله عليه وسلم

١٢٤ - (٢٣٥٤) حدثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير - واللفظ لزهير - (قال إسحاق: أخبرنا . وقال الآخرون: حدثنا) سفيان بن عيينة عن الزهري . سمع محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه ؛ أن النبي ﷺ قال « أنا محمد . وأنا أحمد . وأنا الماحي الذي يمحو بي الكفر . وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على أعقب . وأنا العاقب » . والعاقب^(١) الذي ليس بعده نبي .

١٢٥ - (...) حدثني حرملة بن يحيى . أخبرنا ابن وهب . أخبرني يونس عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ؛ أن رسول الله ﷺ قال « إن لي أسماء . أنا محمد . وأنا أحمد . وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر . وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدسي . وأنا العاقب الذي ليس بعده أحد » . وقد سماه الله رؤفًا رحيمًا .

(...) وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي عن جدي . حدثني عقيل . ع وحدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر . ع وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . أخبرنا أبو اليمان . أخبرنا شعيب . كلهم عن الزهري ، بهذا الإسناد . وفي حديث شعيب ومعمر : سمعت رسول الله ﷺ . وفي حديث عقيل : قال قلت للزهري : وما العاقب ؟ قال : الذي ليس بعده نبي . وفي حديث معمر وعقيل : الكفرة . وفي حديث شعيب : الكفر .

١٢٦ - (٢٣٥٥) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . أخبرنا جرير عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : كان رسول الله ﷺ يُسمى لنا نفسه أسماء . فقال

(١) (العاقب) قد فسر في الحديث بأنه ليس بعده نبي . أي جاء عقبهم . قال ابن الأعرابي : العاقب والمقبوب الذي يخاف في الخير من كان قبله . ومنه : عقب الرجل لولده .

« أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمَقْنِيُّ ^(١)، وَالْخَائِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ^(٢)، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ».

(٣٥) باب علم صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وسرته مضمين

١٢٧ - (٢٣٥٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ حَائِشَةَ . قَالَتْ : صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ . فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ . فَلَمَّ ذَلِكَ ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ « مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ . فَكَرِهُوا وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ . فَوَاللَّهِ ! إِنَّا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَمْنَى ابْنِ غِيَاثٍ) . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

١٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ حَائِشَةَ . قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرٍ . فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ . حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ « مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رَخَّصَ لِي فِيهِ . فَوَاللَّهِ ! إِنَّا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً » .

(٣٦) باب وموب اتباعه صلى الله عليه وسلم

١٢٩ - (٢٣٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَاصِمَ الزُّبَيْرِ (١) (القفى) قال شمر : هو يعنى المقاب . وقال ابن الأعرابي : هو التابع للأنبياء . يقال : قفوتاه أقفوه ، وقفيتاه أقفنيه ، إذا اتبعته . وقافية كل شيء آخره .

(٢) (نبي التوبة ونبي الرحمة) معناها متقارب . ومقصودها أنه ﷺ جاء بالتوبة وبالتراحم . قال الله تعالى : رحماء بينهم . وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة .

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ^(١) الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ^(٢) يَمْزُ. فَأَبَى عَلَيْهِمْ. فَانْتَصَحُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ «اسْقِ. يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ» فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ^(٣)! فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ «يَا زُبَيْرُ! اسْقِ. ثُمَّ اخْسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ^(٤)». فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَخْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا^(٥) [١/البقرة/٧٨].

**

(٣٧) باب نوقر به صلى الله عليه وسلم، وزك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تنظيف،

وما لا يقع، ونحو ذلك

١٣٠ - (١٣٣٧) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ. قَالَا: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مَنَّتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ. وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ. فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ. حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَهُوَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ. أَخْبَرَنَا لَيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ سِوَاهُ.

(١) (في شراج الحرة) هي مسايل الماء. واحدها شرجة. والحرة هي الأرض الملسة، فيها حجارة سود.

(٢) (سرح الماء) أى أرسله.

(٣) (أن كان ابن عمك) بفتح الهمزة. أى فعلت هذا لكونه ابن عمك.

(٤) (فتلون وجهه نبي الله) أى تغير من الغضب لانتهاك حرمت النبوة وقبح كلام هذا الإنسان.

(٥) (الجدْر) بفتح الجيم وكسر ها. وهو الجدار. وجمع الجدار جُدُر، ككتاب وكتب. وجمع الجدر جُدُر، كفلس وفلوس. ومعنى يرجع إلى الجدر أى يسير إليه. والمراد بالجدر أصل الحائط، وقيل أصول الشجر. والصحيح الأول.

١٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُوَيْةَ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَاجِيَّ) . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ . سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . كَلَّمَهُمْ قَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ » . وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ « مَا تَرَكْتُكُمْ . فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » ثُمَّ ذَكَرُوا نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٣٢ - (٢٣٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ ، مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

١٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ . ع . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : (أَحْفَظُهُ كَمَا أَحْفَظُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الزُّهْرِيُّ : عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ ، فَحَرَّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنِيرٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ « رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَقَرَّرَ عَنْهُ »^(١) . وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ : عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدًا .

(١) (ونظر عنه) أى بالغ في البحث عنه والاستقصاء .

١٣٤ - (٢٣٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ السُّلَمِيُّ وَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ اللُّؤْلُؤِيُّ . وَ الْفَاطِمَةُ مُتَقَارِبَةٌ (قَالَ مُحَمَّدُ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . وَ قَالَ الْأَخْرَانِ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ) . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ ، فَخَطَبَ فَقَالَ « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ . فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ . وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحتُمْ قَلِيلًا وَ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا » قَالَ ، فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدَّ مِنْهُ . قَالَ ، غَطُّوا رُؤُسَهُمْ وَ لَهُمْ خَنِينٌ ^(١) . قَالَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا . وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا . وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا . قَالَ ، فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَ « أَبُوكَ فُلَانٌ » . فَزَلْتُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ ^[١٠١/١] .

١٣٥ - (...) وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنُ رِيعٍ الْقَيْسِيُّ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَنَا ؟ قَالَ « أَبُوكَ فُلَانٌ » وَ زَلْتُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ . تَمَامُ الْآيَةِ .

١٣٦ - (...) وَ حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ . فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ . فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَذَكَرَ السَّاعَةَ . وَ ذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عَظِيمًا . ثُمَّ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ . فَإِنَّ اللَّهَ ! لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا » .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَ أَكْثَرَ

(١) (ولهم خنين) هكذا هو في معظم النسخ ولمعظم الرواة : خنين. ولبعضهم بالحاء المهملة : خنين. وومن ذكر الوجهين القاضي وصاحب التحرير وآخرون. قالوا : وممناء، بالهمزة، صوت البكاء، وهو نوع من البكاء دون الانتخاب. قالوا : وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف، كالحنين، بالهملة، من الغم. وقال الخليل : هو صوت فيه غنة. وقال الأصمعي : إذا تردد بكأوه، فصار في كونه غنة، فهو خنين.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ «سَلُونِي» فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ «أَبُوكَ حُدَافَةُ» فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ «سَلُونِي» بَرَكَ عُمرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا . وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا . وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا . قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمرُ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوَّلِي»^(١) . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفَتَا^(٢) . فِي عُرْضِ^(٣) هَذَا الْحَاظِ . فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ حُدَافَةَ : مَا سَمِعْتُ بِابْنِ قُطْأَعَى مِنْكَ ؟ أَلَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَدْ قَارَفَتْ^(٤) . بَعْضَ مَا تَقَارِفُ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ^(٥) ، فَتَفْضَحُهَا^(٦) ، عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ : وَاللَّهِ ! لَوْ أَحَقَّنِي لِعُبَيْدِ أَسْوَدَ ، لِلْحَقِيقَةِ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ع . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، مَعَهُ . غَيْرَ أَنَّ شُعَيْبًا قَالَ عَنِ الزُّهْرِيِّ : قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَافَةَ قَالَتْ ؛ يَمِثِلُ حَدِيثِ يُونُسَ .

(١) (أولى) هى كلمة تهديد ووعيد . وقيل : كلمة تاهف . فعلى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم . والصحيح المشهور أنها للتهديد . ومعناها . قرب منك ما تذكره . ومنه قوله تعالى : أولى لك فأولى . أى قاربك ما تذكره فاحذره . مأخوذ من الولّى وهو القرب .

(٢) (آفتا) معناه قريبا، الساعة . والمشهور فيه المد ، ويقال بالقصر . وقرئ بهما فى السبع . الأكثرون بالمد .

(٣) (عرض) عرض الحائط جانبه .

(٤) (قارفت) معناه عملت سوما . والمراد الزنى .

(٥) (الجاهلية) هم من قبل النبوة . سموا به لكثرة جهالاتهم .

(٦) (تفضحها) معناه لو كنت من زنى فنفاك عن أبيك حذافة فضحتنى .

١٣٧ - (...) حَرَّشَ يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيَّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ ^(١) . فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ . فَقَالَ « سَلُونِي . لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ » . فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْقَوْمُ أَرْمَوْا ^(٢) وَرَهَبُوا أَنَّ يَكُونَنَّ بَيْنَ يَدَيَّ أَمْرٌ قَدْ حَضَرَ .

قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْتُ أَتْلِفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا . فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي . فَأَنْشَأُ رَجُلٌ ^(٣) مِنَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ يُبْلَحِي ^(٤) فَيَدْعِي لِغَيْرِ أَبِيهِ . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَنْ أَبِي ؟ قَالَ « أَبُوكَ خُذَافَةٌ » . ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا . وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا . وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا . عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . إِنِّي صُورْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَرَأَيْتُهُمَا دُونَ هَذَا الْخَانِطِ » .

(..) حَرَّشَ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ . كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عَلَصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . قَالَ أَجِيمًا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ .

١٣٨ - (٢٣٦٠) حَرَّشَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا . فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ . ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ « سَلُونِي عَمَّ سِتُّكُمْ » فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ « أَبُوكَ خُذَافَةٌ » فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ » فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) (أخفوه بالمسئلة) أى أكثروا فى الإلحاح والمبالغة فيه . يقال : أحفى وأحف وألح ، بمعنى .

(٢) (أرموا) أى سكتوا . وأصله من الرمة : وهى الشفة . أى ضموا شفاههم بعضها على بعض فلم يتكلموا .

ومنه : رمت الشاة الحشيش ، ضمته بشفتيها .

(٣) (أنشأ رجل) قال أهل اللغة : معناه ابتداء . ومنه : أنشأ الله الخلق أى ابتداهم .

(٤) (بلاحي) الملاحاة الخاصة والسباب .

مِنَ النَّصَبِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: قَالَ: مَنْ أَبِي؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ، مَوْلَى شَيْبَةَ».

**

(٣٨) باب وجوب امثال ما فله شرعا، دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم.

من معابش الدنيا، على سبيل الرأي

١٣٩ - (٢٣٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ. وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ. وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ. فَقَالَ «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءُ؟» فَقَالُوا: يُلْقَحُونَهُ^(١). يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى قِلْقَحًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا أَطُنُّ يُعْنِي ذَلِكَ شَيْئًا» قَالَ فَأَخْبَرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ. فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ «إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ. فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا. فَلَا تَوَاحِدُونِي بِالظَّنِّ. وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ اللَّهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ. فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

١٤٠ - (٢٣٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّؤُوفِ اليماميُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَمْعَرِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَارٍ). حَدَّثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ. حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. وَهُمْ يَأْبُرُونَ^(٢) النَّخْلَ. يَقُولُونَ يُلْقَحُونَ النَّخْلَ. فَقَالَ «مَا أَصْنَعُونَ؟» قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ. قَالَ «لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا» فَتَرَكُوهُ. فَفَضَّصَتْ أَوْ فَتَقَصَّتْ^(٣). قَالَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ

(١) (يلقحونه) هو بمعنى يأبرون في الرواية الأخرى. ومعناه إدخال شيء من طالع الذكر في طالع الأنثى فتعلق بإذن الله.

(٢) (يأبرون) يقال منه أبر يأبر ويأبر. كيدبر يبدّر ويبدّر. ويقال: أبر يؤبر تأبيرا.

(٣) (ففضّصت أو فتقصّت) ففضّصت أي أسقطت غيرها. قال أهل اللغة: ويقال لذلك التماسق باللفظ، بمعنى المنفوض. كالخطب بمعنى الخبوط. وأنقص القوم فني زاهم.

فَخُذُوا بِهِ . وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي ^(١) . فَلْيَأْتِ أُنَا بِشَرِّهِ .
 قَالَ عِكْرِمَةُ : أَوْ نَحْوَ هَذَا .
 قَالَ الْمُعْتَمِرِيُّ : فَتَفَضَّتْ . وَلَمْ يَشْكُ .

١٤١ - (٢٣٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمَرُو النَّاقِدُ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ .
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
 وَعَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ . فَقَالَ « لَوْ لَمْ تَقْعَمُوا لَصَلَحَ » قَالَ فَخَرَجَ
 شَيْصًا ^(٢) . فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ « مَا لِي خَلِيتُكُمْ ؟ » قَالُوا : قُلْتَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ « أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ » .

* *

(٣٩) باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم ، وشمه

١٤٢ - (٢٣٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ .
 قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي . نَمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ
 وَمَالِهِ مَعَهُمْ » .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ ^(٣) : الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي ، لَأَنْ يَرَانِي مَعَهُمْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ . وَهُوَ عِنْدِي
 مُقَدَّمٌ وَمَوْخَرٌ .

* *

(١) (من رأيي) قال العلماء : قوله ﷺ «من رأيي» أي في أمر الدنيا وما يشتهيها ، لا على التشريع . فَمَا مَقَالَهُ بِاجْتِهَادِهِ
 ﷺ وَرَأَاهُ شَرْعًا فَيَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ . وليس إِبَارِ النَّخْلِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ . لَمْ يَنْوَغِ هَذَا . فَمَنْ يَخْبِرُ بِأَقْصَى النَّبِيِّ ﷺ حَقَّقًا . قَالَ الْعُلَمَاءُ :
 أَنَّى بَهَا عِكْرِمَةُ عَلَى الْمَعْنَى . لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ عِكْرِمَةُ : أَوْ نَحْوَ هَذَا . فَلَمْ يَخْبِرْ بِأَقْصَى النَّبِيِّ ﷺ حَقَّقًا . قَالَ الْعُلَمَاءُ :
 وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْقَوْلُ خَبْرًا وَإِنَّمَا كَانَ ظَنًّا كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي هَذِهِ الرُّوَايَاتِ . قَالُوا : وَرَأَاهُ ﷺ فِي أُمُورِ الْمَعَالِشِ وَظَنَّهُ كَثِيرَةً . فَلَا
 يَمْتَنِعُ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا وَلَا يَقْصُ فِي ذَلِكَ . وَسَبِيهِ تَمَلُّقُ مَعَهُمْ بِالْآخِرَةِ وَمَعَارِفُهَا .

(٢) (فخرج شَيْصًا) هو البسر الرديء الذي إذا بيس صار حشفاً .

(٣) (قال أبو إسحاق) هذا الذي قاله أبو إسحاق هو الذي قاله القاضي عياض واقتصر عليه . قال : تقديره لَأَنْ يَرَانِي =

(٤٠) باب فضائل عيسى عليه السلام

١٤٣ - (٢٣٦٥) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ . الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ ^(١) . وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ » .

١٤٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى . الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عَلَاتٍ . وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ » .

١٤٥ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . فِي الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ » قَالُوا : كَيْفَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عَلَاتٍ . وَأُمَمَاتُهُمْ شَتَّى . وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ^(٢) . فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ » .

= مهم أحب إليه من أهله وماله ثم لا يراني . وكذا جاء في مسند سميد بن منصور : « لياتين على أحدكم يوم لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله ثم لا يراني » أي رؤيته إياي أفضل عنده وأحظى من أهله وماله هذا كلام القاضي . والظاهر أن قوله في تقديم « لأن يراني » وتأخير « ثم لا يراني » كما قال . وأما لفظة « مهم » فملي ظاهرها وفي موضعها . وتقدير الكلام : يأتي على أحدكم يوم لأن يراني فيه لحظة ثم لا يراني بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعا . ومقصود الحديث حثهم على ملازمة مجلسه الكريم ومشاهدته ، حضرا وسفرا ، للتأدب بأدابه وتعلم الشرائع وحفظها ليلفظوها . وإعلامهم أنهم سيندمون على ما فرطوا فيه من الزيادة من مشاهدته وملازمته . ومنه قول عمر رضي الله عنه : ألهاني عنه الصفق بالأسواق .

(١) (أولاد علات) قال العلماء : أولاد العلات هم الإخوة لأب من أمهات شتى . وأما الإخوة من الأبوين فيقال لهم : أولاد الأعيان . قال جمهور العلماء : معنى الحديث : أصل إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة . فإنهم متفقون في أصول التوحيد . وأما فروع الشرائع فوقع فيها الاختلاف .

(٢) (ودينهم واحد) المراد به أصول التوحيد ، وأصل طاعة الله تعالى وإن اختلفت صفتها ، وأصول التوحيد والطاعة جميعا .

١٤٦ - (٢٣٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا نَحْسَهُ الشَّيْطَانُ . فَيَسْتَهْلِكُ صَارِحًا مِنْ نَحْسَةِ الشَّيْطَانِ . إِلَّا ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ ^(١) » . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفَرَوْا إِنْ شِئْتُمْ : وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . [٣/ آل عمران/ ٣٦] .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح . وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . جَمِيعًا عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : « يَمْسُهُ حِينَ يُولَدُ ، فَيَسْتَهْلِكُ صَارِحًا مِنْ مَسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ » . وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ « مِنْ مَسِ الشَّيْطَانِ » .

١٤٧ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ سُلَيْمًا ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا » .

١٤٨ - (٢٣٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صَبَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَبْعُ ، نَزْغَةٌ ^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ » .

١٤٩ - (٢٣٦٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ . فَقَالَ لَهُ عِيسَى : سَرَقْتَ ؟ قَالَ : كَلَّا . وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! فَقَالَ عِيسَى : ءَامَنْتُ بِاللَّهِ . وَكَذَبْتَ نَفْسِي » .

(١) (إلا ابن مريم وأمه) هذه فضيلة ظاهرة . وظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه . واختار القاضي عياض أن جميع الأنبياء ينشأون فيها .

(٢) (نزغة) معنى نزغة نخسة وطمنة . ومنه قولهم : نزغة بكلمة سوء ، أى وباء بها .

(٤١) باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم

١٥٠ - (٢٣٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْمُخْتَارِ .
ع وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ . أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ قُلْفُلٍ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ذَلِكَ
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُخْتَارَ بْنَ قُلْفُلٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ خُرَيْثٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسًا يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِمِثْلِهِ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسًا
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٥١ - (٢٣٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْأَمِيرَةُ (بَعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِي) عَنْ
أَبِي الزَّيَّادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْتَنَى إِبْرَاهِيمُ ، النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، بِالْقَدُومِ ^(١) » .

١٥٢ - (١٥١) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « نَحْنُ
أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ . إِذَا قَالَ : رَبِّ ارْنِي كَيْفَ نَحْيِي الْمَوْتَى . قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَئِنْ
يَلِيطَمَتْنِ فَلَنَبِي . وَيَرْحَمَ اللَّهُ لَوْطًا . أَقْدَرُ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طُولَ لَبَنٍ
يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ » .

(١) (بالقدوم) رواه مسلم متفقون على تخفيف القدوم . ووقع في روايات البخاري الخلاف في تخفيفه وتشديده .
قالوا : وآلة النجار يقال لها : قدوم . بالتخفيف لا غير . وأما القدوم ، مكان بالشام ، ففيه التخفيف والتشديد . فمن
رواه بالتشديد أراد القرية . ورواية التخفيف تحتل القرية والآلة . والأكثر على التخفيف وعلى إرادة الآلة .

(...) وَحَدَّثَنَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ . حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ .

١٥٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ إِنَّهُ أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » .

١٥٤ - (٢٣٧١) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ . ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ (١) . قَوْلُهُ : إِنِّي سَقِيمٌ . وَقَوْلُهُ : بَلْ قَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا . وَوَاحِدَةً فِي شَأْنِ سَارَةَ . فَإِنَّهُ قَدِمَ أَرْضَ جَبَّارٍ وَمَعَهُ سَارَةُ . وَكَانَتْ أَحْسَنَ النَّاسِ . فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ ، إِنْ يَعْلَمَ أَنَّكَ امْرَأَتِي ، يَغْلِبْنِي عَلَيْكِ . فَإِنْ سَأَلَكَ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكَ أُخْتِي . فَإِنَّكَ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ . فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ . فَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَهُ رَأَاهَا بَعْضُ أَهْلِ الْجَبَّارِ . أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قَدِمَ أَرْضَكَ امْرَأَةٌ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ إِلَّا لَكَ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا . فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَتِمَّاكَ أَنْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا . فَقَبِضَتْ يَدَهُ قَبْضَةً

(١) (لم يكذب إبراهيم) قال المازري : أما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى ، فالأنبياء معصومون منه . سواء كثيره وقليله . وأما ما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصفات ، كالسذبة الواحدة في حقير من أمور الدنيا ، ففي إمكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان الشهيران للسلف والخلف . قال القاضي عياض : الصحيح أن الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يصور وقوعه منهم . سواء جوزنا وقوع الصفات منهم أم لا . وسواء قل الكذب أم كثر . لأن منصب النبوة يرتفع عنه . ويجوز به رفع الوثوق بأقوالهم .

(٢) (ثنتين في ذات الله) معناه أن الكذبات المذكورة إنما هي بالنسبة إلى فهم المخاطب والسامع . وأما في نفس الأمر فليست كذبا مذموما . لوجهين : أحدهما أنه ورتيها . فقال في سارة : أختي في الإسلام . وهو صحيح في باطن الأمر . والوجه الثاني أنه لو كان كذبا ، لا تورية فيه ، لكان جائزا في دفع الظالمين . فنبه النبي ﷺ على أن هذه الكذبات ليست داخلة في مطلق الكذب المذموم .

شَدِيدَةً . فَقَالَ لَهَا : ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدَيَّ وَلَا أَضْرُكَ . ففَعَلَتْ . فَمَادَ . ففَقْبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَةِ الْأُولَى . فَقَالَ لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ . ففَعَلَتْ . فَمَادَ . ففَقْبِضَتْ أَشَدَّ مِنَ الْقَبْضَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ . فَقَالَ : ادْعِي اللَّهَ أَنْ يُطْلِقَ يَدَيَّ . ففَعَلَتْ . ففَعَلَتْ . ففَعَلَتْ . وَأَطْلَقَتْ يَدَهُ . وَدَعَا الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ . وَلَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ . فَأَخْرِجْهَا مِنْ أَرْضِي ، وَأَعْطِهَا هَاجِرًا . قَالَ فَأَقْبَلَتْ تَمْشِي . فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْصَرَفَ . فَقَالَ لَهَا : مِنْهُمْ^(١) ؟ قَالَتْ : خَيْرًا . كَفَّ اللَّهُ النَّاجِرِ . وَأَخَذَ خَادِمًا^(٢) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنْكَ أَمْكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ^(٣) .

**

(٤٢) باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم

١٥٥ - (٣٣٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتَسِلُونَ عُرَّةً . يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سِوَاةٍ بَعْضٍ . وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَسِلُ وَحْدَهُ . فَقَالُوا : يَا إِلَهَ ! مَا يَنْتَعِجُ مُوسَى أَنْ يَنْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ^(١) . قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَنْتَسِلُ . فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ . قَالَ فَجَمَعَ^(٢) مُوسَى بِأَثَرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي . حَجَرٌ^(٣) ! ثَوْبِي . حَجَرٌ !

(١) (فلك الله) أى شاهد وضامن أن لا أضرك . قال الطبري : الرواية فيه بالنصب لا يجوز غيره . وهو قسم .

(٢) (مهم) أى ما شأنك وما خبرك .

(٣) (وأخذم خادما) أى وهبني خادما وهى هاجر . ويقال : آجر . والجادم يقع على الذكر والأنثى .

(٤) (يابنى ماء السماء) قال كثيرون : المراد ببنى ماء السماء ، العرب كلهم . لخصوص نسبهم وصفاته . وقيل : لأن أكثرهم أصحاب مواشى ، وعيشهم من الرعى والخصب وما ينبت بماء السماء . وقال القاضي : الأظهر عندي أن المراد بذلك الأنصار خاصة ونسبتهم إلى جدم عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد . وكان يعرف بماء السماء . وهو المشهور بذلك . والأنصار كلهم من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المذكور .

(٥) (آدر) عظيم الخصبين .

(٦) (جمع) أى ذهب مسرعا إسرعا بلينا .

(٧) (ثوبى حجر) أى دع ثوبى يا حجر .

حَتَّى انْظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوَاقِةِ مُوسَى . فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ .
فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدُ ، حَتَّى انْظُرَ إِلَيْهِ . قَالَ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا^(١) .
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ بِالْحَجَرِ نَدَبٌ^(٢) سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ . ضَرَبَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجَرِ .

١٥٦ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : أُنْبَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا حَيًّا . قَالَ فَكَانَ لَا يُرَى
مُتَجَرِّدًا . قَالَ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ : إِنَّهُ آدِرٌ . قَالَ فَأَعْتَسَلَ عِنْدَ مُوَيْهِ^(٣) . فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ . فَاَنْطَلَقَ
الْحَجَرُ يَسْمَى . وَاتَّبَعَهُ بِمِصَاهٍ يَضْرِبُهُ : ثَوْبِي . حَجَرُ ! ثَوْبِي . حَجَرُ ! حَتَّى وَقَفَ عَلَى امْلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
وَنَزَلَتْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا
[٢٣/الأحزاب/٦٩]

١٥٧ - (٢٣٧٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا)
عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ^(٤) فَقَفَا عَيْنُهُ . فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ
الْمَوْتَ . قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ . فَقُلْ لَهُ : يَصْعُقُ يَدُهُ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ^(٥) ، فَلَهُ ، بِمَا
غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ ، سَنَةٌ . قَالَ : أَيْ رَبِّ ! ثُمَّ مَهْ^(٦) ؟ قَالَ : ثُمَّ الْمَوْتُ . قَالَ : فَلَا آن . فَسَأَلَ اللَّهَ

(١) (طافق بالحجر ضربا) أى جمل . يقال : طفق يफल كذا . وطفق ، بكسر الفاء وفتحها ، : جمل وأخذ وأقبل .

بمعنى واحد .

(٢) (نَدَب) أصله أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد .

(٣) (مُوَيْهِ) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ومعظم غيرها : مُوَيْهِ . وهو تعنير ماء . وأصله موه . والتعنير يرد

الأشياء إلى أصولها ..

(٤) (صَكُّه) بمعنى لطمه .

(٥) (متن ثور) أى ظهره .

(٦) (مَهْ) هى هاء السكت . وهو استفهام . أى ثم ماذا يكون ؟ حياة أم موت ؟

أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَلَوْ كُنْتُ فِيمَ ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، تَحْتَ الْكَتِيبِ الْأَحْمَرِ^(٢) » .

١٥٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِيهِ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبِّكَ^(٣) . قَالَ فَلَطَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا . قَالَ فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ : إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ . وَقَدْ فَقَّأَ عَيْنِي . قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ : الْحَيَاةُ تَرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ تَوْرٍ ، فَمَا تَوَارَتْ^(٤) يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ . فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً . قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : ثُمَّ تَمُوتُ . قَالَ : فَلَا أَنْ مِنْ قَرِيبٍ . رَبُّ! أُمِيتْنِي^(٥) مِنْ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ . رَمِيَةً بِحَجَرٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! لَوْ أَنِّي عَنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ الْكَتِيبِ الْأَحْمَرِ » .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ .

١٥٩ - (٢٣٧٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ بْنُ الْمُنْثَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يَبْنِي يَهُودِي يَمْرُضُ سَلَمَةً لَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا ، كَرِهَهُ أَوْ لَمْ يَرْضَهُ - شَكَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ - قَالَ : لَا . وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ ! قَالَ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَطَمَ وَجْهَهُ . قَالَ : تَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ ! وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟ قَالَ فَذَهَبَ الْيَهُودِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (رمية بحجر) أى قدر ما يبلغه .

(٢) (الكتيب) الرمل المستطيل المحدودب .

(٣) (اجب ربك) أى للموت . ومعناه جئت لقبض روحك .

(٤) (فما توارت يدك) هكذا هو في جميع النسخ : توارت . ومعناه وارت وسترت .

(٥) (أميتني) هكذا هو في معظم النسخ : أميتني . وفي بعضها : أدنني . وكلاهما صحيح .

فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا. وَقَالَ: فَلَنْ لَطَمَ وَجْهِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ؟» قَالَ: قَالَ (يَا رَسُولَ اللَّهِ!): وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَشَرِ! وَأَنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا. قَالَ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْمَضَى فِي وَجْهِهِ. ثُمَّ قَالَ: «لَا تَفْضُلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْغَقُ^(١) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى. فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُبْعَثُ. أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ يُبْعَثُ. فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آخِذٌ بِالْعَرْشِ. فَلَا أَذْرَى أَحْسَبَ بِصَمْعَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ. أَوْ بُعِثَ قَبْلِي. وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، بِهِذَا الْإِسْنَادِ، سَوَاءً.

١٦٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَمْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ! وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْعَالَمِينَ! قَالَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ. فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُخْبِرُونِي عَلَى مُوسَى. فَإِنَّ النَّاسَ يَصْغَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ. فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ. فَلَا أَذْرَى أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهُ».

١٦١ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ (١) (فِيصَقُ) الصَّعِقُ وَالْمَصْمَقَةُ الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ. وَيُقَالُ مِنْهُ: صَمِقَ الْإِنْسَانُ وَصَمِقَ. وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْغَمَّ. وَصَمَقَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَسْمَقَتْهُمْ.

أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ . يَمِثِلُ حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ .

١٦٢ - (٢٣٧٤) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلَّمَهُ وَجْهَهُ . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلَا أَذْرِي أَكَانَ مِنْ صَعِقٍ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ اِكْتَفَى بِصَعْمَةِ الطُّورِ » .

١٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُثَيْمٍ : عَمْرِو بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنِي أَبِي .

١٦٤ - (٢٣٧٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَيْتُ - وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ : مَرَرْتُ - عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِي عِنْدَ الْكَتِيبِ الْأَخْضَرِ . وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

١٦٥ - (...) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ . سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » . وَزَادَ فِي حَدِيثِ عِيسَى « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِي » .

(٤٣) باب في ذكر بونس عليه السلام، وقول النبي صلى الله عليه وسلم « لا ينبغي لعبد

أد يقول: أنا خير من بونس بن متي »

١٦٦ - (٢٣٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ « قَالَ - يَعْنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي (وَ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : لِعَبْدِي) أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ .

١٦٧ - (٢٣٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ (وَ اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمَالِيَةِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » . وَ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ .

(٤٤) باب من فضائل يوسف، عليه السلام

١٦٨ - (٢٣٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ^(١) ؟ قَالَ « أَتَقَاهُمْ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ . قَالَ « فَيُؤَسِّفُ نَبِيَّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ » قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ . قَالَ « فَمَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ ^(٢) »

(١) (أكرم الناس) قال العلماء: أصل السكرم كثرة الخير. وقد جمع يوسف ﷺ مكارم الأخلاق مع شرف النبوة مع شرف النسب. وكونه نبيا ابن ثلاثة أنبياء متناسلين. أحدهم خليل الله ﷺ. وانضم إليه شرف علم الرؤيا وتمكنه فيه وسياسته الدنيا وما سلكها بالسيرة الجليلة وحياطته للارعية وعموم نفعه إياهم وشفقته عليهم وإعاقده إياهم من تلك السنين.
(٢) (معادن العرب) أي أصولها.

تَسْأَلُونِي؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ . إِذَا فَقَّهُوا^(١) .

(٤٥) باب من فضائل زكرياء ، عليه السلام

١٦٩ - (٢٣٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَانَ زَكْرِيَّا نَجَارًا » .

(٤٦) باب من فضائل الخضر ، عليه السلام

١٧٠ - (٢٣٨٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ تَوْفَا الْبِكَالِيِّ يُزْعَمُ أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ هُوَ مُوسَى صَاحِبُ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ^(٢) . سَمِعْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَسُئِلَ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ . قَالَ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ . فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ^(٣) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ مُوسَى : أَيُّ رَبِّ ! كَيْفَ

(١) (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا) معناه أن أصحاب الروايات وكمكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا ، فهم خيار الناس .

(٢) (كذب عدو الله) قال العلماء : هو على وجه الإغلاط والزجر عن مثل قوله . لا أنه يمتد أنه عدو الله حقيقة . إنما قاله مبالغة في إنكار قوله ، لخلافته قول رسول الله ﷺ . وكان ذلك في حال غضب ابن عباس . لشدة إنكاره . وحال الغضب تطلق الألفاظ ولا تراد بها حقائقها .

(٣) (بجمع البحرين) قال القسطلاني : أي ملتحق بحري فارس والروم من جهة الشرق . أو بإفريقية أو طنجة .

لِي بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: اِحْمِلْ حُوتًا^(١) فِي مِكْتَلٍ^(٢). فَحَيْثُ تَفْقِدُ^(٣) الْحُوتَ فَهُوَ نَمٌّ^(٤). فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ^(٥). وَهُوَ يَوْشَعُ بْنُ نُونٍ. فَحَمَلَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حُوتًا فِي مِكْتَلٍ. وَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ يَمَشِيَانِ حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ. فَرَقَدَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفَتَاهُ. فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ، حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ، فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ. قَالَ وَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ^(٦). فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا. وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا. فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتَيْهِمَا^(٧). وَلَيْسَى صَاحِبُ مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لِفَتَاهُ: أَتَيْنَا عِدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا^(٨). قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا^(٩). قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْنِي^(١٠) فَأَرْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا. قَالَ يَقْضَانِ آثَارَهُمَا. حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجَّيً^(١١) عَلَيْهِ بَثُوبٌ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى. فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ: أَنَّى بَارِضِكَ السَّلَامُ^(١٢)؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى. قَالَ: مُوسَى ابْنُ إِسْرَءِيلَ؟

(١) (حوتا) الحوت السمكة . وكانت سمكة مالحه ، كما صرح به في الرواية الثانية .

(٢) (مكتل) هو القمعة والزنبيل .

(٣) (تفقد) أى يذهب منك . يقال فقدته وافقده .

(٤) (فهو نم) أى هناك .

(٥) (فتاه) أى صاحبه .

(٦) (الطاق) عقد البناء . وجمعه طيقان وأطواق . وهو الأزج وما عقد أعلاه من البناء ، وثق ما تحته خاليا .

(٧) (وليلتهما) ضبطوه بنصب ليلتهما وجرها .

(٨) (نصبا) النصب التعب .

(٩) (واتخذ سبيله في البحر عجبا) قيل: إن لفظة عجبا يجوز أن تكون من تمام كلام يوشع وقيل: من كلام موسى .

أى قال موسى : عجبت من هذا عجبا . وقيل : من كلام الله تعالى . ومعناه اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا .

(١٠) (نبني) أى نطلب . معناه أن الذى جئنا نطلبه هو الموضع الذى تفقد فيه الحوت .

(١١) (مسجى) أى مغطى .

(١٢) (أنى بارضك السلام) أى من أين السلام في هذه الأرض التى لا يعرف فيها السلام . قال العلماء : أنى تأتى

بمعنى أين ومبنى وحيث وكيف .

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا كُنْتَ لَا أَعْلَمُهُ. وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَمَّا لَمْ تَعْلَمْهُ. قَالَ لَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَتَيْمُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا. قَالَ سَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُخْبِرَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. قَالَ: نَعَمْ. فَانْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ. فَكَلَّمَاهُمَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا. فَعَرَفُوهُمَا الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ^(١). فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاجِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْنَهَا لِتَغْرِقَ أَهْلَهَا. لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا^(٢). قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. قَالَ: لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا^(٣). ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ. فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ إِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ. فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ، فَأَقْتَلَهُ بِيَدِهِ، فَقَتَلَهُ. فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً^(٤) بِغَيْرِ نَفْسٍ^(٥)؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا^(٦). قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى. قَالَ: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي. قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا^(٧). فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا. فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ^(٨) فَأَقَامَهُ^(٩). يَقُولُ مَا لُبَّ. قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا^(١٠).

(١) (بغير نول) أى بغير أجر. والنول والنوال العطاء.

(٢) (إمرا) أى عظيما.

(٣) (ولا ترهقني من أمري عسرا) قال الإمام الزمخشري: يقال رهقه إذا غشبه وأرهقه إياه. أى ولا تُثْقِلْنِي عُسْرًا مِنْ أَمْرِي. وهو اتباعه إياه. بمعنى ولا تُعَسِّرْ عَلَيَّ مُتَابَعَتَكَ وَيُسِّرْهَا عَلَيَّ بِالْإِعْضَاءِ وَتَرْكِ الْمُنَاقَشَةِ.

(٤) (زاكية) قرئ في السبع زاكية وزكية. قالوا: ومعناه طاهرة من الذنوب.

(٥) (بغير نفس) أى بغير قصاص لك عليها.

(٦) (نكرا) المنكر هو المنكر.

(٧) (قد بلغت من لدني عذرا) معناه قد بلغت إلى النهاية التي تمذر بسببها في فراق.

(٨) (فوجدوا فيها جدارا يريد أن ينقض) هذا من المجاز. لأن الجدار لا يكون له حقيقة إرادة ومعناه قرب من الانقضاض، وهو السقوط.

(٩) (قال الخضر بيده هكذا) أى أشار بيده فأقامه. وهذا تعبير عن الفعل بالقول. وهو شائع.

فَأَقَامَهُ . قَالَ لَهُ مُوسَى : قَوْمُ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا ، لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ يَدَيَّ وَيَدَيْكَ . سَأُبَشِّطُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى . لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبَرَ حَتَّى يَقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا » . قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا » . قَالَ « وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ . ثُمَّ تَقَرَّرَ فِي الْبَحْرِ . فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ : مَا نَقَصَ عَلَيَّ وَعِلْمُكَ ^(١) مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ » . قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : وَكَانَ يَقْرَأُ : وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضْبًا . وَكَانَ يَقْرَأُ : أَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

١٧١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَنَاطِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسَى ابْنِ إِسْرَءِيلَ . قَالَ : أَسْمِعْتُهُ؟ يَا سَعِيدُ! قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : كَذَبَ نَوْفٌ .

١٧٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَنِي كَنْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ . وَأَيَّامِ اللَّهِ نِعْمَاوُهُ وَبَلَاوُهُ . إِذْ قَالَ : مَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا أَوْ أَعْلَمَ مِنِّي . قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ . إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ . أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ . إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : يَا رَبِّ! فَدَلَّنِي عَلَيْهِ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : تَرَوْذُ حَوْتًا مَالِحًا . فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحَوْتَ . قَالَ فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ . فَمَعَى عَلَيْهِ . فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ . فَاضْطَرَبَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ . فَجَعَلَ لَا يَلْتَمِسُ عَلَيْهِ . صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ ^(٢) . قَالَ فَقَالَ فَتَاهُ : أَلَا الْحَقُّ نَبِيُّ اللَّهِ فَأُخْبِرُهُ؟ قَالَ فَتُسَّى . فَلَمَّا تَجَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا . قَالَ وَلَمْ يُصِيبْهُمْ نَصَبٌ حَتَّى

(١) (ما نقص على وعلمك) قال العلماء : لفظ النقص هنا ليس على ظاهره . وإنما معناه أن علمي وعلمك بالنسبة إلى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور إلى ماء البحر . وهذا على التقريب إلى الأفهام وإلا فنسبة علمهما أقل وأحق .

(٢) (الكوة) بفتح الكاف ، ويقال بضمها . وهي الطاق .

تَجَاوَزَا . قَالَ فَتَذَكَّرَ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ . وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا . قَالَ : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْنِي فَارْجِعْ عَلَيَّ آثَارَهُمَا قَصَصًا . فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ . قَالَ : هَهُنَا وَصِفْ لِي . قَالَ فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًى ثَوْبًا ، مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا . أَوْ قَالَ عَلَى حُلَاوَةِ الْقَفَا^(١) . قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَى . قَالَ : وَمَنْ مُوسَى ؟ قَالَ : مُوسَى بَنِي إِسْرَءِيلَ . قَالَ : جِئْتَنِي مَا جَاءَ بِكَ^(٢) ؟ قَالَ : جِئْتُ لَتَعْلَمَنِي بِمَا عَلَّمْتُ رُشْدًا . قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا . شَيْءٌ أَمَرْتُ بِهِ أَنْ أَفْعَلَهُ إِذَا رَأَيْتَهُ لَمْ تَصْبِرْ . قَالَ : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . قَالَ : فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا . قَالَ : انْتَحَى عَلَيْهَا^(٣) . قَالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرَقَهَا لِنَفْسٍ أَلْتَفِرُّ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قَالَ : لَا تَأْخُذْ بِنِهَايَةِ نَفْسِي وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِ عُسْرًا . فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا يَلْعَبُونَ . قَالَ فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمَا بِأَدَى الرَّأْيِ^(٤) فَقَتَلَهُ . فَذَعَرَ عِنْدَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذُعْرَةً مُنْكَرَةً . قَالَ : أَقَتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً بَغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ! لَوْلَا أَنَّهُ عَجَّلَ لِرَأْيِ الْعَجَبِ . وَلَسِ كُنْهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً^(٥) » . قَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . قَدْ بَلَغْتَ مِنَ لَدُنِّي عُذْرًا . وَلَوْ صَبَرَ لِرَأْيِ الْعَجَبِ . قَالَ وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا

(١) (على حلاوة القفا) هي وسط القفا . ومعناه لم يزل إلى أحد جانبيه . وهي بضم الحاء وفتحها وكسر ها . أفصحها الضم .

(٢) (جئني ما جاء بك) قال القاضي : ضبطناه بجيء مرفوع غير منون عن بعضهم وعن بعضهم منونا قال : وهو أظهر . أي أمر عظيم جاء بك .

(٣) (انتحى عليها) أي اعتمد على السفينة وقصد خرقها .

(٤) (بأدى الرأي) بالهمز وتركه . فمن هزم معناه أول الرأي وابتدأه . أي انطلق إليه مسارعاً إلى قتله من غير فكر . ومن لم يهزم فمعناه ظهر له رأي في قتله . من البداء . وهو ظهور رأي لم يكن . قال القاضي . وبعد البداء ويقصر .

(٥) (أخذته من صاحبه ذمامة) أي حياه وإشفاق من الدم واللحم .

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ « رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ أَخِي كَذَا . رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا » فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لَثَامًا فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا . فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا . فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ . قَالَ : لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ : هَذَا فِرَاقُ يَدَيَّ وَبَيْنِكَ وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ . قَالَ : سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ . إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ . فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يَسْحَرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرَقَةً فَتَجَاوَزَهَا فَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ . وَأَمَّا الْغُلَامُ فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا . وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ . فَلَوْ أَنَّهُ أَذْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا^(١) . فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا^(٢) . وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ . إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . بِإِسْنَادِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

١٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا .

١٧٤ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ تَمَارَى^(٣) هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ

(١) (أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) أَيِ حَمَاهُمَا عَلَيْهِمَا وَالْحَقِيمَةُ بِهِمَا ، وَالْمَرَادُ بِالطُّغْيَانِ ، هُنَا الزِّيَادَةُ فِي الضَّلَالِ .

(٢) (خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) قِيلَ : الْمَرَادُ بِالزَّكَاةِ الْإِسْلَامُ . وَقِيلَ الصَّلَاحُ . وَأَمَّا الرَّحِمُ فَقِيلَ مَعْنَاهُ الرَّحْمَةُ وَالْوَلَدِيَّةُ وَبَرَاهُ . وَقِيلَ الْمَرَادُ بِرَحْمَانِهِ .

(٣) (تَمَارَى) أَيِ تَنَازَعَا وَتَجَادَلَا .

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنْوَاعٌ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْآدَابِ وَالزُّفَانِ الْمُهَمَّةِ . ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهَا بَيَانُ أَصْلِ عَظِيمٍ مِنْ أُصُولِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ وَجُوبُ التَّسْلِيمِ لِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ الشَّرْعُ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُ لَا تَظَاهَرُ حِكْمَتُهُ لِأَقْوَالٍ وَلَا يَفْهَمُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ . وَقَدْ لَا يَفْهَمُونَهُ كَالْهَمِّ . كَالْقَدَرِ . وَمَوْضِعُ الدَّلَالَةِ قَتْلُ الْغُلَامِ وَخَرْقُ السَّفِينَةِ فَإِنْ صَوَّرْتَهُمَا صُورَةَ الْمُنْكَرِ وَكَانَ صَحِيحًا فِي نَفْسِ الْأَفْرَافِ لَهُ حُكْمُ بَيِّنَةٍ . لِسُكُونِهَا لَا تَظَاهَرُ لِلْخَلْقِ . فَإِذَا أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عِلْمُوهَا . وَلِهَذَا قَالَ : وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي . يَعْنِي بَلْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى .

حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ الْخَضِرُ. فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بَنِي كَنْبٍ الْأَنْصَارِيُّ. فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ! هَلُمَّ إِلَيْنَا. فَإِنِّي قَدْ تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ. فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَنِي كَنْبٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يَدْنِمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى: لَا. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى: بَلْ عَبْدُنَا الْخَضِرُ. قَالَ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَيْهِ. فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً. وَقِيلَ لَهُ: إِذَا افْتَقَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ. فَسَارَ مُوسَى مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ. ثُمَّ قَالَ لِقَفْتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا. فَقَالَ فَتَى مُوسَى، حِينَ سَأَلَهُ الْغَدَاءَ: أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ. فَقَالَ مُوسَى لِقَفْتَاهُ: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي. فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا. فَوَجَدَا خَضِرًا. فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ». إِلَّا أَنَّ يُونُسَ قَالَ: فَكَانَ يَتَّبِعُ أَمْرَ الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(١) باب من فضائل أبي بكر الصديق، رضى الله عنه

١ - (٢٣٨١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ حَدَّثَهُ قَالَ : لَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَ نَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ . فَقَالَ « يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا ظَنُّكَ بِابْنَيْنِ اللَّهِ تَالِئُهُمَا ^(١) » .

٢ - (٢٣٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ حُمْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « عَبْدُ خَيْرَةِ اللَّهِ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةُ الدُّنْيَا ^(٢) وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ . فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ » فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ . وَبَكَى ^(٣) . فَقَالَ : فَدَيْنَاكَ يَا بَائِنًا وَأُمَّهَاتِنَا . قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ أَمَّنَ النَّاسُ عَلَيَّ ^(٤) فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذُتُ

(١) (ما ظنك باثنين الله ثالثهما) معناه ثالثهما بالنصر والمودة والحفظ والتسديد . وهو داخل في قوله تعالى : إِنْ أَمَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

(٢) (زهرة الدنيا) المراد بزهره الدنيا نعيمها وأعراضها وجدودها . وشبهها بزهر الروض .

(٣) (فبكى أبو بكر وبكى) هكذا هو في جميع النسخ : فبكى أبو بكر وبكى . معناه بكى كثيرا ثم بكى .

(٤) (إِنْ أَمَّنَ النَّاسُ عَلَيَّ) معناه أكثرهم جودا وسماحة لنا بنفسه وماله . وليس هو من النّ الذي هو الاعتداد بالصيغة . لأنه أذى مبطل للأثواب . ولأنّ المنّة لله ولرسوله في قبول ذلك وفي غيره .

أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ. لَا تُبْقَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةً^(١) إِلَّا خَوْخَةً أَبِي بَكْرٍ.

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ، أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ وَبُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمًا. بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

٣ - (٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْمُبْدِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إسماعيلَ بْنِ رَجَاءٍ. قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْمُودٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي. وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي أَحَدًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ».

٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْمٍ. أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا».

٦ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا. وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

(١) (لا يبقين في المسجد خوخة) الخوخة هي الباب الصغير بين البيتين أو الدارين، ونحوه.

٧ - (٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ (وَاللَّفْظُ لهُمَا) قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خَلِّيهِ ^(١) . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا . إِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ » .

٨ - (٢٣٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ^(٢) . فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ « عَائِشَةُ » قُلْتُ : مِنْ الرِّجَالِ ؟ قَالَ « أَبُوهَا » قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « عُمَرُ » فَعَدَّ رِجَالًا .

٩ - (٢٣٨٥) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُنْذِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْسِكَةَ . سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَسَمِعْتُ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَهُ ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ . فَقِيلَ لَهَا : ثُمَّ مَنْ ؟ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ . قَالَتْ : عُمَرُ . ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مَنْ ؟ بَعْدَ عُمَرَ . قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا .

١٠ - (٢٣٨٦) حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا . فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ . فَقَالَتْ :

(١) (الابن ابرا إلى كل خل من خله) ما بكسر الخاء . أما الأول فكسره متفق عليه وهو الخل بمعنى الخليل .
وأما قوله : من خله فكسر الخاء عند جميع الرواة وفي جميع النسخ . وكذا نقله القاضي عن جميعهم قال : والصواب الأوجه فتحها . قال : والخلة والخل والخلال والخاللة والخلالة والحلولة الإخاء والصدقة . أي برئت إليه من صداقته المتبضية الخاللة . هذا كلام القاضي . والكسر صحيح كما جاءت به الروايات . أي أبرأ إليه من مخالتي إياه . وذكر ابن الأثير أنه روى بكسر الخاء وفتحها وأنهما بمعنى الخلة بالضم ، التي هي الصداقة .
(٢) (ذات السلاسل) هو ماء ابني جذام بناحية الشام .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدَكَ؟ قَالَ أَبِي: كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ. قَالَ « فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ. أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ. فَأَمَرَهَا بِأَبِي. يَبْثُلُ حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ مُوسَى.

١١ - (٢٣٨٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ. أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا صَاحِبُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ « ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ، وَأَخْلِكَ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا. فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتِمَّنِيَ مَتْنٌ وَيَقُولَ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى. وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ».

١٢ - (١٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ. حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِعًا؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ « فَمَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ « فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. قَالَ « فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ».

١٣ - (٢٣٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُمَا سَمِيا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً لَهُ، قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، انْفَتَحَتْ إِلَيْهِ الْبَقْرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا. وَلَكِنِّي إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ ». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! تَعْجَبًا وَفَزَعًا. أَبَقْرَةُ تَكَلَّمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَا رَاحٍ فِي غَنَمِهِ ، عَدَا عَلَيْهِ الذَّنْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً . فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ . فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ الذَّنْبُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ^(١) ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاحٍ غَيْرِي ؟ » فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنِّي أُوْمِنُ بِذَلِكَ . أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قِصَّةَ الشَّاةِ وَالذَّنْبِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ .

(..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عَنْ سُفْيَانَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَفِي حَدِيثِهِمَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ مَعًا . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِمَا : « فَإِنِّي أُوْمِنُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » وَمَا هُمَا تَمَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

باب من فضائل عمر، رضي الله تعالى عنه

١٤ - (٢٣٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَأَبُو الرَّيِّيعِ الْقَتَكِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَالْأَفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - (قَالَ أَبُو الرَّيِّيعِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُمَرَ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(١) (من لها يوم السبع) أى يوم يطردك عنها السبع وبقيت أنا فيها ، لا راعى لها غيرى ، لفرارك منه ، فأقبل فيها ما أنشأه .

عَلَى سَرِيرِهِ . فَتَكْنَفُهُ النَّاسُ^(١) يَدْعُونَ وَيُنْتُونُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ . قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ . وَأَنَا فِيهِمْ . قَالَ فَلَمْ يَرْغَبْنِي^(٢) إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي . فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ . فَتَرَحَّمْ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ : مَا خَلَفْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ ، أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ ، مِنْكَ . وَإِنَّمِ اللَّهُ ! إِنْ كُنْتُ لَأُطْنُ أَنْ يَحْمَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ . وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرُ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « جَنَّتْ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو ، أَوْ لَأُطْنُ ، أَنْ يَحْمَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ،

عَنْهُ .

١٥ - (٢٣٩٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمْ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُخَذِّرُنِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَيْنَا أَنَا نَأْتِمُ ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُدُصٌ . مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ . وَمَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَبِيصٌ يُجْرُهُ^(٣) » . قَالُوا : مَاذَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الدِّينَ » .

١٦ - (٢٣٩١) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَأْتِمُ . إِذْ رَأَيْتُ

(١) (تَكْنَفُهُ النَّاسُ) أَيَّ اطَّاعُوا بِهِ .

(٢) (فَلَمْ يَرْغَبْنِي) مَعْنَاهُ لَمْ يَفْجَأْنِي إِلَّا ذَلِكَ .

(٣) (قَبِيصٌ يُجْرُهُ) قَالَ أَهْلُ الْمُبَارَاةِ : الْقَبِيصُ فِي النَّوْمِ مَعْنَاهُ الدِّينُ . وَجَرَّهَ يَدِلُّ عَلَى بَقَاءِ آثَارِهِ الْجَمِيلَةِ وَسُنَنِهِ الْحَسَنَةِ فِي

السُّلَمِ سِدِّ وَفَاتِهِ لِقَتْدَى بِهِ

قَدَحًا أُتِيَتْ بِهِ، فِيهِ لَبَنٌ^(١). فَتَرَبَّتْ مِنْهُ حَتَّى إِتَى لِأَرَى الرَّيَّ يَجْزِي فِي أَظْفَارِي . ثُمَّ أُعْطِيَتْ فَضْلِي
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . قَالُوا : فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْعِلْمُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُسَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ . ح وَحَدَّثَنَا الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُنْجِدٍ .
كِلَاهُمَا عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . بِإِسْنَادِ يُوسُفَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

١٧ - (٢٣٩٢) حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُوسُفُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ
سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَبْنَأُ أَنَا نَائِمٌ
رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ^(٢) ، عَلَيْهَا دَلْوٌ^(٣) ، فَتَزَعْتُ^(٤) مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعَهَا
ذُنُوبًا^(٥) أَوْ ذُنُوبَيْنِ . وَفِي نَزْعِهِ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ضَعْفٌ . ثُمَّ اسْتَحَالَ^(٦) غَرَبًا^(٧) . فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ .
فَلَمَّا أَرَعَ عَقْرِيًّا^(٨) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ^(٩) .

(١) (ابن) وأما تفسير اللبن بالملم فلاشترأ كهما في كثرة النفع وفي أنهما سبب الصلاح . فاللبن غذاء الأطفال وسبب
صلاحتهم وقوت للابدان بعد ذلك . والملم سبب لصلاح الآخرة والدنيا .

(٢) (قلب) القلب البئر غير المطلوبة .

(٣) (دلو) الدلو يذكر ويؤنث .

(٤) (نزعت) النزع الاستقاء .

(٥) (ذنوباً) الذنوب الدلو المملوءة .

(٦) (استحالت) أى صارت ونحوات من الصغر إلى الكبير .

(٧) (غرباً) الغرب الدلو العظيمة .

(٨) (عقرياً) العقري هو السيد . وقيل الذى ليس فوقه شئ .

(٩) (ضرب الناس بعطن) أى أرووا إيلهم ثم آووها إلى عطنها ، وهو الموضع الذى تساق إليه بعد السقي لتسريح .

قال العلماء : هذا المنام مثال واضح لما جرى لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتهما وحسن سيرتهما وظهور آثارهما
وانتفاع الناس بهما . وكل ذلك مأخوذ من النبي ﷺ ومن بركته وآثار محبته . فكان النبي ﷺ هو صاحب الأمر .
فقام به أكبر قيام وقرر قواعد الإسلام ومهد أموره وأوضح أصوله وفروعه . ودخل الناس في دين الله أفواجا . وأنزل
الله تعالى : اليوم اكملت لكم دينكم . ثم توفي ﷺ فخلفه أبو بكر رضي الله عنه سنتين وأشهر . وهو المراد بقوله ﷺ =

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ .
م وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ .
بِإِسْنَادِ يُونُسَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

(...) حَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . قَالَ : قَالَ
الْأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَنْزِعُ » بِنَحْوِ
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

١٨ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ . حَدَّثَنَا عُمَى ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ؛ أَنَّ أَبَا يُونُسَ ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ
« يَبْنَانَا نَأْتُمُّ أُرَيْتُ أَتَى أَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقَى النَّاسَ . فَجَاءَ نِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي
لِيُرْوِحَنِي ^(١) . فَتَزَعَّ دَلْوَيْنِ . وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ . وَاللَّهُ يَنْفِرُ لَهُ . فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ . فَلَمْ أَرَ

= « ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ » وهذا شك من الراوى . والمراد ذنوبان كما صرح به في الرواية الأخرى . وحصل في خلاسته قتال
أهل الردة وقطع دابرهم واتساع الإسلام . ثم توفي فخلقه عمر رضى الله عنه فاتسع الإسلام في زمنه وتقرر لهم من أحكامه
ما لم يقع مثله . فمبكر بالقلب عن أمر المسلمين لما فيها من الماء الذى به حياتهم وصلاحهم . وشبه أميرهم بالمستقى لهم .
وسقيه هو قيامه بمصالحهم وتدير أمورهم .

وأما قوله ﷺ في أبي بكر رضى الله عنه « وفي نزعه ضعف » فليس فيه حط من فضيلة أبي بكر ولا إثبات فضيلة
لغيره عليه . وإنما هو إخبار عن مدة ولايتهما . وكثرة انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها ولانتساع الإسلام وبلاده والأموال
وغيرها والفتوحات ، ومصر الأمصار ودون الدواوين .

وأما قوله ﷺ « والله ينفر له » فليس فيه تنقيص له ولا إشارة إلى ذنب . وإنما هي كلمة كان المسلمون يدعمون بها
كلامهم ، ونعمت الدعامة .

وقد سبق في صحيح مسلم : إنها كلمة كان المسلمون يقولونها : افعل كذا والله ينفر لك .

قال العلماء : وفي كل هذا إعلام بخلافة أبي بكر وعمر وصحة ولايتهما ، وبيان صفتهما وانتفاع المسلمين بهما .

(١) (ليروحي) قال العلماء : فيه إشارة إلى نيابة أبي بكر عنه ، وخلافته بعده ، وراحته ﷺ بوفاته ، من نصب
الدنيا ومشاةها . كما قال ﷺ « مستريح ومستراح منه » الحديث . و « الدنيا سجن المؤمن » و « لا كرب على أيك
بعد اليوم » .

نَزَعَ رَجُلٍ قَطْ أَقْوَى مِنْهُ . حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ ، وَالْخَوْضُ مَلَأَ يَتَفَجَّرُ » .

١٩ - (٢٣٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَيْتُمْ كَأَنِّي أَنْزَعُ بِذَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلْبِي . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ . فَتَزَعَ نَزْمًا ضَمِيمًا . وَاللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَغْفِرُ لَهُ . ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى . فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا . فَلَمْ أَرْ عَقْرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ فَرِيَةً ^(١) . حَتَّى رَوَى النَّاسُ ^(٢) وَضَرَبُوا الْعَطْنَ » .

(.) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رُوَيْبَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . يَنْخِرُ حَدِيثَهُمْ .

٢٠ - (٢٣٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَا جَابِرَ الْأَنْجَبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَمْرِو ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ . فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ » فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ! أَوْ عَلَيْكَ يُعَارُ ؟

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

(١) (يَغْفِرُ فَرِيَةً) رَوَى فَرِيَهُ بوجهين . أَحَدُهُمَا : فَرِيَةً . وَالثَّانِي : فَرِيَةً . وَهِيَ لَتَانِ مَحِيحَتَانِ . وَانْكَرَ الْخَلِيلُ التَّشْدِيدَ ، وَقَالَ : هُوَ غَلَطَ . اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ أَرْ سَيِّدًا يَمْعَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ . وَأَصْلُ الْفَرَى الْقَطْعُ يُقَالُ : فَرَيْتَ الشَّيْءَ أَفَرَيْهِ ، قَطَعْتَهُ الْإِصْلَاحَ : فَهُوَ مَغْفَرٌ وَفَرِيٌّ . وَأَفَرَيْتُهُ إِذَا شَقَقْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُهُ يَغْفِرُ الْفَرَى ، إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَسَّانَ : لَا فَرِيَنَهُمْ . فَرَى الْأَدِيمَ . أَيْ أَقْطَعَهُمْ بِالْمُجْهَاجِ كَمَا يَقْطَعُ الْأَدِيمَ .

(٢) (حَتَّى رَوَى النَّاسُ) أَيُّ أَخَذُوا كَفَائِهِمْ .

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، سَمِعَ جَابِرًا . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ . سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُنْغِيرٍ وَزُهَيْرٍ .

٢١ - (٢٣٩٥) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ؛ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « بَيْنَا أَنَا نَأْتِمُ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ . فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَصَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ . فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِمَرْبِ بْنِ الْخَطَّابِ . فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ . فَوَلَّيْتُ مُذْبِرًا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ ، وَتَحَنَّنَ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا أَبِي أَنْتَ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعَلَيْكَ أَغَارُ ؟

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٢٢ - (٢٣٩٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (بِعَنِي ابْنِ سَعْدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ حَسَنُ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدًا قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُهُ وَيَسْتَكْثِرُهُ^(١) . عَالِيَةً أَصَوَاتُهُنَّ^(٢) . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قَمَنَ يَبْتَدِرُنَ الْحِجَابَ . فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ . فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِتِّكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَجِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي . فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ »

(١) (ويستكثرنه) قال العلماء : معنى يستكثرنه يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه بوجاهتهن وقتاوهن .

(٢) (عالية أصواتهن) قال القاضي : يحتمل أن هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ . ويحتمل أن علو أصواتهن إنما كان لاجتماعها . لا لأن كلام كل واحدة بانفرادها أعلى من صوته ﷺ .

قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَ . ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : أَيْ عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! أَتَهَبْنِي وَلَا تَهَبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْنَ : نَعَمْ . أَنْتَ أَغْلَطُ وَأَفْطُ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا^(٢) إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ » .

(٢٣٩٧) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَفٍ . حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُ الْمَزِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ قَدْ رَفَعْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٢٣ - (٢٣٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ^(٣) ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأَمْرِ قَبْلَكُمْ مُحَدَّثُونَ^(٤) . فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهُمْ » . قَالَ ابْنُ وَهَبٍ : تَفْسِيرُ مُحَدَّثُونَ مُلْهِمُونَ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ بَجْلَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (أَنْتَ أَغْلَطُ وَأَفْطُ) الْفَطُّ وَالْفَلِيطُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْخَلْقِ وَخَشَوْنَةِ الْجَانِبِ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : وَالَيْسَتْ لَفْظَةً أَفْطَلَ هُنَا لِلْمُعَاذَلَةِ ، بَلْ هِيَ بِمَعْنَى فَطَّ وَغَلِيطَ .

(٢) (الْفَجَّ) الْفَجَّ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى الْمَكَانِ الْمَنْخَرِقِ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ . وَهَذَا الْحَدِيثُ يَحْمَلُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَأَنَّ الشَّيْطَانَ مَتَى رَأَى عُمَرَ سَالِكًا فَجًّا ، هَرَبَ هَيْبَةً مِنْ عُمَرَ ، وَفَارَقَ ذَلِكَ الْفَجَّ ، وَذَهَبَ فِي فَجٍّ آخَرَ لَشِدَّةِ خَوْفِهِ مِنْ بَأْسِ عُمَرَ أَنْ يَفْعَلَ فِيهِ شَيْئًا .

(٣) (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) هَذَا الْإِسْنَادُ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ الدَّارِقُطِيُّ عَلَى مُسْلِمٍ . وَقَالَ : الشَّهَوْرِيُّ فِيهِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٤) (مُحَدَّثُونَ) اخْتَلَفَ تَفْسِيرُ الْعُلَمَاءِ لِلْعُرَادِ بِمُحَدَّثُونَ . فَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ : مُلْهِمُونَ . وَقِيلَ : مُصْبِيُونَ ، إِذَا ظَنُّوا فَسَادَهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَظَنُّوهُ . وَقِيلَ : تَسْكُمُهُمُ الْمَلَائِكَةُ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : يَجْرِي الصَّوَابُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ .

٢٤ - (٢٣٩٩) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْمَعْمِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: جُوَيزِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ أَخْبَرَنَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَاقَفْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ ^(١) : فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَفِي الْحِجَابِ ، وَفِي أَسَارَى بَدْرٍ .

٢٥ - (٢٤٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَاءَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : لَمَّا تَوَقَّفَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، ابْنُ سُلُوفٍ ^(٢) ، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قِيَصَهُ أَنْ يُكْفَنَ فِيهِ أَبَاهُ . فَأَعْطَاهُ . ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ . فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْصَلِي عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا خَيْرِنِي اللَّهُ فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً [٩/التوبة/٨٠] وَسَازِيدُ عَلَى سَبْعِينَ » قَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ . فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ [٩/التوبة/٨٤] .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، فِي مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي أَسْمَاءَ . وَزَادَ : قَالَ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ .

**

(١) (واقفت ربي في ثلاث) هذا من أجل مناقب عمر وفضائله رضي الله عنه . وهو مطابق للحديث قبله . ولهذا عقبه مسلم به . وجاء في هذه الرواية . واقفت ربي في ثلاث . وفسرها بهذه الثلاث . وجاء في رواية أخرى في الصحيح : اجتمع نساء رسول الله ﷺ عليه في النيرة . فقلت : عسى ربه إن طلقكن أن يبدلهن أزواجا خيرا منكن . فزلت الآية بذلك وجاء في الحديث الذي ذكره مسلم بعد هذا موافقته في منع الصلاة على المنافقين ونزول الآية بذلك . وجاءت موافقته في تحريم الحجر . فهذه ست . وليس في لفظه ما ينفي زيادة الموافقة .

(٢) (عبد الله بن أبي ابن سلول) هكذا سوابه . أن يكتب ابن سلول بالألف ، ويمرب بإعراب عبد الله . فإنه وصف ثان له . لأنه عبد الله بن أبي . وهو عبد الله ابن سلول أيضا . فأبى أبوه . وسألوا أمه . فنسب إلى أبويه جميعا ، ووصف بهما .

(٣) باب من فضائل عثمان بن عفان، رضى الله عنه

٣٦ - (٢٤٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ - يَهُنُونُ بْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ إِسَارٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي ، كَاشِفًا عَنْ نَحْيَيْهِ . أَوْ سَاقِيهِ . فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ . فَأَذِنَ لَهُ . وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ . فَتَحَدَّثَ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ . وَهُوَ كَذَلِكَ . فَتَحَدَّثَ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ . فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَسَوَّى رِثَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ . فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشْ^(١) لَهُ . وَلَمْ تُبَالِهْ^(٢) . ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ . ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتُ وَسَوَّيْتُ رِثَابَكَ ! فَقَالَ « أَلَا أُسْتَحْيَ^(٣) مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » .

٣٧ - (٢٤٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمَاصِ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمَاصِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ ، لَا بَسَ مِرْطًا^(٤) عَائِشَةَ . فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذَلِكَ . فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ . ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ . فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ . ثُمَّ انْصَرَفَ . قَالَ عُثْمَانُ : ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسَ .

(١) (لم تهتشي) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : تهتشي . وفي بعض النسخ الطارئة تهش . وكذا ذكره القاضي . وعلى هذا فالهاء مفتوحة . قال : هتش هتش كشم يشم . وأما الهش الذي هو خبط الورق من الشجر فيقال منه : هتش هتش بضمها . قال الله تعالى : وأهش بها على غنمي . قال أهل اللغة : المشاشة والبشاشة بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقاء .

(٢) (لم تباليه) لم تكثر به وتحفل لدخوله .

(٣) (ألا أستحى من رجل تستحى) هكذا هو في الرواية : أستحى بياء واحدة في كل واحدة منهما . قال أهل اللغة يقال : استحيا يستحي بياء . واستحى يستحي ، بياء واحدة . لثان . الأولى أفصح وأشهر . وبها جاء القرآن .

(٤) (مرط) هو كساء من صوف . وقال الخليل : كساء من صوف أو كتان أو غيره . وقال ابن الأعرابي وأبو زيد : هو الإزار .

وَقَالَ لِمَائِشَةَ « اَجْمِعي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ » فَقَضَيْتُ إِلَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ . فَقَالَتْ مَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ^(١) لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَا فَرَعْتَ لِعُمَمانَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ عُمَمانَ رَجُلٌ حَيٌّ . وَإِنِّي خَشِيتُ ، إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ » .

(..) حَدَّثَنَا عَنْ زُوَيْدٍ النَّافِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيَّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ . أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْمَاصِ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمَاصِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عُمَمانَ وَمَائِشَةَ حَدَّثَاهُ ؛ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ عِنْدَ حَدِيثِ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

٢٨ - (٢٤٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَتَرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عُمَمانَ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عُمَمانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : يَتَنَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ^(٢) مِنْ حَائِطِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ بِرُكْزٍ يُعُودُ^(٣) مَعَهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ، إِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ . فَقَالَ « افْتَحْ . وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . قَالَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ . فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ . قَالَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ . فَقَالَ « افْتَحْ . وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » . قَالَ فَذَهَبَتْ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ . فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ . ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ آخَرُ . قَالَ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى 'بَلَوَى' تَكُونُ » . قَالَ فَذَهَبَتْ فَإِذَا هُوَ عُمَمانُ بْنُ عَفَانَ . قَالَ فَفَتَحَتْ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ . قَالَ وَقُلْتُ الَّذِي قَالَ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! صَبِّرْنَا . أَوْ اللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُمَمانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَ الْبَابَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ عُمَمانَ بْنِ غِيَاثٍ .

- (١) (مالى لم أرك فرعت) أى اهتممت لهما واحتفلت بدخولهما . هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا : فرعت . وكذا حكاها القاضى عن رواية الأكرمين . قال : وضبطه بعضهم : فرغت ، وهو قريب من معنى الأول .
- (٢) (فى حائط) هو البستان .
- (٣) (يركز بعود) أى يضرب بأسفله لثبته فى الأرض .

٢٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ ! فَقَالَ : لَا تَزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا كُونََ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا . قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ . فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : خَرَجَ . وَجَهَ هَهُنَا^(١) . قَالَ فَخَرَجْتُ عَلَى إِمْرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ . حَتَّى دَخَلَ بَيْتُ أَرِيْسٍ . قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ . وَبِأُهَا مِنْ جَرِيدٍ . حَتَّى أَقْبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ . فَقُمْتُ إِلَيْهِ . فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بَيْتِ أَرِيْسٍ . وَتَوَسَّطَ قَهْمًا^(٢) ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبُئْرِ^(٣) . قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ . فَقُلْتُ : لَا كُونََ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ^(٤) . قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ « ائْذَنْ لَهُ » ، وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ « قَالَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : ادْخُلْ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ . قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ . فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ . وَدَلَّ رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ . كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ . وَكَشَفَ عَنْ سَاقِيهِ . ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ . وَقَدْ تَرَكْتُ أُخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي . فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ - يُرِيدُ أَخَاهُ - خَيْرًا يَأْتِ بِهِ . فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ . ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ « ائْذَنْ لَهُ » وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ « فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ : أَدْنِ وَيَبْشُرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ . قَالَ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ ، عَنْ يَسَارِهِ . وَدَلَّ رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ . ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ : إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يَعْنِي أَخَاهُ -

(١) (وجه ههنا) الشهور في الرواية : وجهه ، بتشديد الجيم . وضبطه بعضهم بإسكانها . وحكى القاضى الوجهين . ونقل الأول عن الجمهور ورجح الثانى لوجود خرج أى قصد هذه الجهة .

(٢) (وتوسط قهما) القف حافة البئر . وأصله الغليظ المرتفع من الأرض .

(٣) (ودلاهما في البئر) في هذا دليل للغة الصحيحة أنه يجوز أن يقال : دلت الدلو في البئر ودلت رجله وغيرها فيه . كما يقال : أدليت ، قال الله تعالى : فأدلى دلوه . ومنهم من منع الأول . وهذا الحديث يرد عليه .

(٤) (على رسلتك) بكسر الراء وفتحها ، لئنان . الكسر أشهر . ومعناه تمهل وتأن .

يَأْتِي بِهِ . فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَّكَ الْبَابَ . فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُمَانُ بْنُ عُفَانَ . فَقُلْتُ : عَلَى رِسْلِكَ . قَالَ وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ . مَعَ بَلَوَى تُصِيبُهُ » قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ : ادْخُلْ . وَيَشْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ . مَعَ بَلَوَى تُصِيبُكَ . قَالَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلَى . فَجَلَسَ وَجَاهَهُمْ ^(١) مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ .

قَالَ شَرِيكَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَأَوَّلَتْهَا قُبُورُهُ ^(٢) .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْرِ . سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هَهُنَا . (وَأَشَارَ لِي سُلَيْمَانُ إِلَى تَجَلُّسِ سَعِيدٍ ، نَاحِيَةِ الْمَقْصُورَةِ) قَالَ أَبُو مُوسَى : خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَكَ فِي الْأَمْوَالِ ^(٣) . فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ مَالًا . فَجَلَسَ فِي الْقَفِّ . وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ سَعِيدٍ : فَأَوَّلَتْهَا قُبُورُهُمْ .

(...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ . أَخْبَرَنِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ . فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانِ بْنِ بِلَالٍ . وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورُهُمْ اجْتَمَعَتْ هَهُنَا . وَانْفَرَدَ عُمَانُ .

(١) (وجاههم) بكسر الواو وضمها ، أى قبائلهم .

(٢) (فأولتها قبورهم) يعنى أن الثلاثة دفنوا في مكان واحد . وعثمان في مكان بآخر عنهم . وهذا من باب الفراسة

الصادقة .

(٣) (قد سلك في الأموال) قال في النهاية : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة . ثم أطلق على كل ما يقبض

ويملك من الأعيان . وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل . لأنها كانت أكثر أموالهم .

(٤) باب من فضائل علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه

٣٠ - (٢٤٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَبِيدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ وَسَرِيجُ بْنُ يُونُسَ كُلُّهُمْ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجِشُونِ^(١) (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ) . حَدَّثَنَا يُونُسُ ، أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَلِي « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى »^(٢) . إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي . قَالَ سَعِيدٌ : فَأَخْبَيْتُ أَنَّ أَشَافَهُ بِهَا سَعْدًا . فَلَقِيتُ سَعْدًا . فَحَدَّثَنِي بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ . فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ . فَقُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتُهُ ؟ فَوَضَعَ إصْبَعِي عَلَى أُذُنِي فَقَالَ : نَعَمْ . وَإِلَّا . فَاسْتَكْنَا^(٣) .

٣١ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُضَمِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ،

(١) (يوسف بن الماجشون) وفي بعض النسخ : يوسف الماجشون ، بحذف لفظة ابن وكلاهما صحيح وهو أبو سلمة يوسف بن يعقوب بن عبيد الله بن أبي سلمة . واسم أبي سلمة دينار . والماجشون لقب يعقوب . وهو لقب جرى عليه وعلى أولاده وأولاد أخيه . وهو لفظ فارسي ، ومعناه الأحمر الأبيض المورّد . سمي يعقوب بذلك لحرارة وجهه وبياضه .

(٢) (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) قال القاضي : هذا الحديث مما تعلق به الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة ، في أن الخلافة كانت حقاً لملي . وأنه وصّي له بها . قال : ثم اختلف هؤلاء فكذّرت الروافض سائر الصحابة في تقديمهم غيره . وزاد بعضهم فكفر علياً لأنه لم يقم في طلب حقه ، بزعمهم . وهؤلاء أسخف مذهباً وأفسد عقلاً من أن يرد قولهم أو يناظروا . قال القاضي : ولا شك في كفر من قال هذا . لأن من كفر الأمة كلها والصدر الأول فقد أبطل نقل الشريعة ، وهدم الإسلام . وأما من عدا هؤلاء الثلاثة فإنهم لا يسلكون هذا المسلك . فأما الإمامية وبعض المعتزلة فيقولون : هم مخطئون في تقديم غيره ، لا كفار . وبعض المعتزلة لا يقول بالتخطئة لجواز تقديم المفضول عندهم .

وهذا الحديث لا حاجة فيه لأحد منهم . بل فيه إثبات فضيلة لملي ، ولا ترمّض فيه لكونه أفضل من غيره أو مثله . وإس فيه دلالة لاستخلافه بعده . لأن النبي ﷺ إنما قال هذا لملي ، حينما استخلفه في المدينة في غزوة تبوك . ويؤيد هذا أن هارون ، المشبه به ، لم يكن خليفة بعد موسى ، بل توفي في حياة موسى وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة . على ما هو مشهور عند أهل الأخبار والقصص . قالوا : وإنما استخلفه حين ذهب لميقات ربه للامتنان .

(٣) (فاستكنا) أي صمنا . وأصل السكك ضيق الصياح . وهو أيضاً صغر الأذنين . وكل ضيق من الأشياء أسك .

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . قَالَ : خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَخْلِفُنِي فِي النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ؟ فَقَالَ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَقَرَّابًا فِي اللَّفْظِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ حَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التَّرَابِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ فَلَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسْبُهُ . لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِخْرِ النَّعَمِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ ، خَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَفْتَنِي مَعَ النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » . إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » قَالَ فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ « ادْعُوا إِلَيَّ عَلِيًّا » فَأَتَانِي بِهِ أَرْمَدَ . فَبَصَنَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ . فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [٣/ آل عمران ٦١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَقَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَؤُلَاءِ أَهْلِي » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عُذْرَةُ عَنْ شُعْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » .

٣٣ - (٢٤٠٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ خَيْبَرَ « لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا

يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ » . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا أَخْبَنْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ . قَالَ فَتَسَاوَرْتُ لَهَا ^(١) رَجَاءً أَنْ أُدْعَى لَهَا . قَالَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَقَالَ « امشِ . وَلَا تَلْتَفِتْ . حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ » . قَالَ فَسَارَ عَلَى شَيْئَانِ ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ . فَصَرَخَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَى مَاذَا أَقَاتِلُ النَّاسَ ؟ قَالَ « قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . إِلَّا بِحَقِّهَا . وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

٣٤ - (٢٤٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ هَذَا) . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ . أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرٍ « لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ . يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ ^(٢) لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا . قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا . فَقَالَ « أَيْنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ » فَقَالُوا : هُوَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ . قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ . فَأَتَى بِهِ ، فَبَصَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ . وَدَعَا لَهُ قَبْرًا . حَتَّى كَانُوا لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ . فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ . فَقَالَ عَلَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقَاتِلْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا . فَقَالَ « انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ . حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ . ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ . فَوَاللَّهِ ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْرُ النَّعَمِ ^(٣) » .

٣٥ - (٢٤٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : كَانَ عَلَى قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرٍ . وَكَانَ رَمِدًا . فَقَالَ : إِنَّا أَتَخَلَّفُ

(١) (فتساورت لها) معناه تطاولت لها . أى حرصت عليها . أى أظهرت وجهي وتصديت لذلك ليتذكرني .

(٢) (يدوكون) هكذا هو في معظم النسخ والروايات : يدوكون . أى يخوضون ويتحدثون في ذلك .

(٣) (حمر النعم) هى الإبل الجمر . وهى أنفس أموال العرب . يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وإنه ليس هناك

أعظم منه .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ . فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ ، غَدًا ، رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، أَوْ قَالَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ » فَإِذَا نَحْنُ بِلَيْلٍ ، وَمَا نَرَجُوهُ . فَقَالُوا : هَذَا عَلَيٌّ . فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ . فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

٣٦ - (٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ . حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ . قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَهَمْرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى يَزِيدِ بْنِ أَرْقَمَ . فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتُ ، يَا زَيْدُ ! خَيْرًا كَثِيرًا . رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَسَمِعْتُ حَدِيثَهُ . وَغَزَوْتُ مَعَهُ . وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ . لَقَدْ لَقِيتُ ، يَا زَيْدُ ! خَيْرًا كَثِيرًا . حَدَّثَنَا ، يَا زَيْدُ ! مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي . وَقَدَّمَ عَهْدِي . وَلَسَيْتُ بَعْضُ الَّذِي كُنْتُ أَعْبَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَأَقْبَلُوا . وَمَا لَا ، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ . ثُمَّ قَالَ : فَأَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خُطْبًا . بَاءُ يُدْعَى خَمًّا^(١) . بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَوَعَّظَ وَذَكَّرَ . ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ . أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ . وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ^(٢) : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ . فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ . وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ » فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ «وَأَهْلُ بَيْتِي . أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي . أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي . أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي » . فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ يَا زَيْدُ ! أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ قَالَ : نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ بَعْدَهُ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ عَقِيلٍ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَبَّاسٍ . قَالَ : كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمِ الصَّدَقَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(١) (خا) اسم لنيضة على ثلاثة أميال من الجحفة. غدير مشهور يضاف إلى النيضة. فيقال: غدير خم.

(٢) (ثقلين) قال العلماء: سميا ثقلين لمظهما وكبير شأنهما. وقيل: لثقل العمل بها.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ . حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ . مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ ، وَأَخَذَ بِهِ ، كَانَ عَلَى الْهُدَى . وَمَنْ أَخْطَأَهُ ، ضَلَّ » .

٣٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ . حَدَّثَنَا حَسَّانُ (يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ) عَنْ سَعِيدِ (وَهُوَ ابْنُ مَسْرُوقٍ) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ : لَقَدْ رَأَيْتَ خَيْرًا . لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي حَيَّانَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ قَتْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . هُوَ حَبْلُ اللَّهِ ^(١) . مَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى . وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ » . وَفِيهِ : فَقُلْنَا : مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ نِسَاؤُهُ ؟ قَالَ : لَا . وَإِنَّمَا اللَّهُ ! إِنْ الْمَرْأَةُ تَسْكُونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ ^(٢) . ثُمَّ يُطْلَقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى أَبِيهَا وَقَوْمِهَا . أَهْلُ بَيْتِهِ أَصْلُهُ ، وَعَصَبَتُهُ الَّذِينَ حُرِّمُوا الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ » .

٣٨ - (٢٤٠٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : اسْتَعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ . قَالَ فَدَعَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلَيْهِ . قَالَ فَأَبَى سَهْلٌ . فَقَالَ لَهُ : أَمَّا إِذَا أَيْتَ فَقُلْ : لَعَنَ اللَّهُ أَبَا التُّرَابِ . فَقَالَ سَهْلٌ : مَا كَانَ لِعَلِّيْ اسْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ . وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِيَ بِهَا . فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ . لِمَ سُمِّيَ أَبَا تُرَابٍ ؟ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ فَاطِمَةَ . فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ . فَقَالَ « أَيْنَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ »

(١) (حبل الله) - قيل : المراد بحبل الله عهده . وقيل : السبب الموصل إلى رضا ورحمته . وقيل : هو نوره الذي

يهدي به .

(٢) (العصر من الدهر) أى القطعة منه .

فَقَالَتْ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ . فَمَا صَبَّنِي فَخَرَجَ . فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي ^(١) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ « انْظُرْ . أَيْنَ هُوَ ؟ » فَجَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَافِدٌ . فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ . قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ . فَأَصَابَهُ تُرَابٌ . فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ « قُمْ يَا أبا التُّرَابِ ! قُمْ يَا أبا التُّرَابِ ! » .

(٥) باب في فضل سمر بن أبي وفاص، رضي الله عنه

٣٩ - (٢٤١٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَمْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَرِقٌ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْزُنُنِي اللَّيْلَةُ . قَالَتْ وَسَمِعْنَا صَوْتَ السَّلَاحِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ أَخْرُسُكَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ^(٣) .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، لَيْلَةً . فَقَالَ « لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْزُنُنِي اللَّيْلَةُ » قَالَتْ : فَبَدَأْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ ^(٤) . فَقَالَ « مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ : سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا جَاءَ بِكَ ؟ » قَالَ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . جِئْتُ أَخْرُسُهُ . فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ نَامَ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْجٍ : فَقُلْنَا : مَنْ هَذَا ؟

- (١) (ولم يقل عندي) من القيلولة . وهي النوم نصف النهار .
(٢) (أرق) أى سهر ولم يأت نوم . والأرق السهر . ويقال أرقنى الأمر تأديقا أى أسهرنى . ورجل أرق ، على وزن فروح .
(٣) (غطيطه) هو صوت النائم المرتفع .
(٤) (خخششة سلاح) أى صوت سلاح صدم بعضه ببعضاً .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ رَيْعَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : أَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ . يَمِثِلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ .

٤١ - (٢٤١١) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ . حَدَّثَنَا إِِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ ، غَيْرَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ . فَإِنَّهُ جَمَعَ يَقُولُ لَهُ ، يَوْمَ أُحُدٍ « اِزْمِ . فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُهُ .

٤٢ - (٢٤١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ يُحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

(...) حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمَيْجٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . كِلَاهُمَا عَنْ يُحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ . قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ^(١) . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « اِزْمِ . فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . قَالَ فَتَرَعْتُ لَهُ يُسْهِمُ^(٢) لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ^(٣) .

(١) (أحرق المسلمين) أي اتخذهن فيهم ، وعمل فيهم عمل النار .

(٢) (فترعت له يسهم) أي رميته بهم .

(٣) (ليس فيه نصل) أي ليس فيه زُجج .

فَأَصْبَتْ جَنْبَهُ^(١) فَسَقَطَ . فَأَنْكَشَفَتْ عَوْرَتَهُ . فَضَحِكَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى أَنْظَرْتُ إِلَى أَنْوَاجِهِ^(٣) .

٤٣ - (١٧٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ تَرَأَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ : حَلَفْتُ أَمْ سَعْدٌ أَنْ لَا تُكَلِّمُهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ . وَلَا تَأْكُلَ وَلَا تَشْرَبَ . قَالَتْ : زَعَمْتُ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِالذِّنْكَ . وَأَنَا أَمْرُكَ بِهَذَا .

قَالَ : مَكَثْتُ ثَلَاثًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ . فَقَامَ ابْنُ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةٌ . فَسَقَاَهَا . فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةَ : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّينِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي^(٤) [٣١/ لقمان/ ١٥] وَفِيهَا : وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا .

قَالَ : وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْمَةً عَظِيمَةً . فَإِذَا فِيهَا سَيْفٌ فَأَخَذَتْهُ . فَأَتَيْتُ بِهِ الرَّسُولَ ﷺ . فَقُلْتُ : تَقْلِنِي هَذَا السَّيْفَ . فَأَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُ . فَقَالَ « رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » فَأَنْطَلَقْتُ . حَتَّى إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَلْقِيَهُ فِي الْقَبْضِ^(٥) لَأَمْتَنِي نَفْسِي ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : أَعْطِنِيهِ . قَالَ فَشَدَّ لِي صَوْتَهُ « رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ » قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ [٨/ الأنفال/ ١] .

قَالَ : وَمَرِضْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي . فَقُلْتُ : دَعْنِي أَقِيمَ مَالِي حَيْثُ شِئْتُ . قَالَ فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْخُصْفَ . قَالَ فَأَبَى . قُلْتُ : فَالْثُلُثَ . قَالَ فَسَكَتَ . فَكَانَ ، بَعْدُ ، الثُّلُثُ جَائِزًا .

قَالَ : وَأَتَيْتُ عَلَى أَقْرَبِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ . فَقَالُوا : نَعَالَ نُطْعِمُكَ وَنَسْقِيكَ خَمْرًا . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ . قَالَ فَأَتَيْتُهُمْ فِي حَسٍّ - وَالْحَسُّ الْبُسْتَانُ - فَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْوِيٍّ عِنْدَهُمْ ، وَزِقٌّ مِنْ خَمْرٍ . قَالَ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ . قَالَ فَذُكِرَتِ الْأَنْصَارُ وَالْمُهَاجِرُونَ عِنْدَهُمْ . فَقُلْتُ : الْمُهَاجِرُونَ

(١) (فأصببت جنبه) هكذا هو في معظم النسخ . وفي بعضها : جنبته ، أى حبة قلبه .

(٢) (فضحك) أى فرحا بقتله عدوه ، لا لانكشافه .

(٣) (نواجذه) أى أنيابه . وقيل أضراسه .

(٤) (القبض) هو الوضع الذى يجمع فيه التناهم .

خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ فَأَخَذَ رَجُلٌ أَحَدَ لَحْيَيْ الرَّأْسِ فَضَرَبَ بِيْهِ فَجَرَحَ بَأَنفِيْ. فَأَيْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ - يَعْنِي نَفْسَهُ - شَأْنَ الْحَمْرِ: إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ [٥/المائدة: ٩٠].

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ سَمَاقٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: قَالَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعُمُوهَا شَجَرُوا فَأَهَا بِمَصَا. ثُمَّ أَوْجَرُوهَا^(١). وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ مَفْزُورًا. وَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا.

٤٥ - (٢٤١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْقَيْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ: فِي تَزَلَّتْ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ [٦/الأنعام: ٥٢]. قَالَ: تَزَلَّتْ فِي سِتَّةٍ: أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ. وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَالُوا لَهُ: تُدْنِي هَؤُلَاءِ.

٤٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْقَيْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَخْتَرُونَ عَلَيْنَا.

قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أَتَّبِعُهُمَا. فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقَعَ. فَحَدَّثَ نَفْسَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ [٦/الأنعام: ٥٢].

(١) (شَجَرُوا فَأَهَا بِمَصَا ثُمَّ أَوْجَرُوهَا) أى فتحوه ثم صبوا فيه الطعام . وإنما شجره بالمصا لثلاث طابعه فيمنع وصول الطعام جوفها . وهكذا سواها: شجروا . وهكذا في جميع النسخ . قال القاضي : ويروى شجروا . ومعناه قريب من الأول . أى أوسموه وفتحوه . والشجو التوسمة . ودابة شجو واسمة الخطو . ويقال : أوجره ووجره ، لثتان ، الأولى أفصح وأشهر .

(٢) (ففززه) يعنى شقه . وكان أنفه مفزورا . أى مشقوقا .

(٦) باب من فضائل طلحة والزبير، رضي الله تعالى عنهما

٤٧ - (٢٤١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ (وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي عُمَانَ، قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ. عَنْ حَدِيثِهِمَا^(١).

٤٨ - (٢٤١٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَدَبَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. ثُمَّ نَدَبَهُمْ. فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. ثُمَّ نَدَبَهُمْ. فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ^(٣) الزُّبَيْرِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٤٩ - (٢٤١٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ مُسْهِرٍ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، مَعَ النَّسْوَةِ. فِي أَطْمٍ^(٤) حَسَّانٍ. فَكَانَ يُطَاطِئُ^(٥) لِي مَرَّةً فَأَنْظَرُ. وَأُطَاطِئُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظَرُ. فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَى قَرْسِيهِ فِي السَّلَاحِ، إِلَى بَنِي قَرْيَظَةَ.

(١) (عن حديثهما) معناه: وهما حدثاني بذلك.

(٢) (نَدَبَ ... فَانْتَدَبَ) أى دعاهم للجهاد وحرصهم عليه، فأجابه الزبير.

(٣) (وحواري) قال القاضى: اختلف فى ضبطه. فضبطه جماعة من المحققين بفتح الباء كصخرى. وضبطه أكرم

بكسرهما. والحوارى الناصر.

(٤) (فى أَطْمٍ) الأطم الحصن، وجمه أطم. كمنق وأعناق. قال القاضى: ويقال فى الجمع أيضا إطم ككلام وإكام.

(٥) (يُطَاطِئُ) معناه يخفض لى ظهره.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي. فَقَالَ: وَرَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ جَمَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ، أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ «فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخُدَيْقِ كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْأُطَمِ الَّذِي فِيهِ النَّسْوَةُ. يَعْنِي نِسْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ. وَسَقَّ الْخُدَيْقُ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسَهَّرٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ فِي الْخُدَيْقِ. وَلَكِنْ أَدْرَجَ الْقِصَّةَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

٥٠ - (٢٤١٧) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بَعْنَى ابْنِ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ^(١)، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ. فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اهْدَأْ»^(٢). فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ.

(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى جَبَلٍ حِرَاءَ. فَتَحَرَّكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْكُنْ حِرَاءَ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٥١ - (٢٤١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى وَعَبْدَةُ. قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ

(١) حِرَاءَ (جبل من جبال مكة).

(٢) (اهْدَأْ) أَي اسْكُنْ.

أَبِيهِ قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : أَبُوكَ^(١) ، وَاللَّهِ ! مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا^(٢) لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : تَعْنِي أبا بَكْرٍ وَالزُّبَيْرَ .

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الْبَيْهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ . قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : كَانَ أَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ .

(٧) باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح ، رضى الله تعالى عنه

٥٣ - (٢٤١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا . وَإِنْ أَمِينُنَا ، أَيُّهَا الْأُمَّةُ^(١) ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » .

٥٤ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : ابْنَتْ مَعَنَا رَجُلًا يُعَلِّمُنَا الشُّنَّةَ وَالْإِسْلَامَ . قَالَ ، فَأَخَذَ يَدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَقَالَ « هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ » .

(١) (أبُوكَ) تَعْنِي أبا بَكْرٍ وَالزُّبَيْرَ .

(٢) (اسْتَجَابُوا) بِمَعْنَى أَجَابُوا . وَالسَّيْنُ وَالنَّاءُ زَائِدَتَانِ .

(٣) (الْقَرْحُ) قَالَ الرَّائِبُ : الْقَرْحُ الْأَثَرُ مِنَ الْجُرَاحَةِ مِنْ شَيْءٍ يَصِيبُهُ مِنْ خَارِجٍ . وَالْقَرْحُ أَرْحَا مِنْ دَاخِلٍ .

(٤) (أَيُّهَا الْأُمَّةُ) قَالَ الْقَاضِي : هُوَ بِالرَّفْعِ عَلَى النِّدَاءِ . قَالَ : وَالْإِعْرَابُ الْأَنْصَحُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِخْتِصَاصِ .

حَكِي سَيُودِيَّة : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا الْعَصَابَةُ . وَأَمَّا الْأَمِينُ فَهُوَ الثِّقَةُ الْمَرْضِيُّ . قَالَ الْمَلَاءُ : وَالْأَمَانَةُ مَشْرُكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ . مِنَ الصَّحَابَةِ . لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَصَّ بَعْضَهُمْ بِصِفَاتٍ غَلِبَتْ عَلَيْهِمْ ، وَكَانُوا أَخْصَ بِهَا .

٥٥ - (٢٤٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنْ صَلَهِ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْعَثْ إِلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا . فَقَالَ « لَا بُعَثَ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقٌّ أَمِينٌ . حَقٌّ أَمِينٌ » قَالَ ، فَاسْتَشْرَفَ^(١) لَهَا النَّاسُ . قَالَ ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْخَفَرِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٨) باب فضائل الحسن والحسين، رضى الله عنهما

٥٦ - (٢٤٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَنِ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ . فَأَحِبَّهُ وَأَخِيبْ مَنْ يُحِبُّهُ » .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ^(٢) . لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلُمُهُ . حَتَّى جَاءَ سُوقُ بَنِي قَيْنُقَاعَ . ثُمَّ انْصَرَفَ . حَتَّى أَتَى خِبَاءً^(٣) فَاطِمَةَ فَقَالَ « أَتَمَّ لَكُمْ^(٤) ؟ أَتَمَّ لَكُمْ ؟ » يَعْظِي حَسَنًا . فَظَنَنَّا أَنَّهُ إِنَّمَا تَحْبِسُهُ أُمُّهُ لِأَن تُمْسَلَهُ وَتُلْبِسَهُ سَخَابًا^(٥) . فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ

(١) (فاستشرف) أى تطلعوا إلى الولاية ودرغوا فيها، حرصاً على أن يكون هو الأمين الموعود في الحديث. لا حرصاً على الولاية من حيث هى .

(٢) (طائفة من النهار) قطعة منه .

(٣) (خباء) أى بيتها .

(٤) (لكم) المراد هنا الصغير .

(٥) (سخاباً) جمعه سخب . وهو قلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب . يعمل على هيئة السبحة ويحمل قلادة للصبيان والجوارى . وقيل : هو خيط فيه خرز . سمى سخاباً لصوت خرزه عند حركته . من السخب ، وهو اختلاط الأصوات .

يَسْمَى . حَتَّى اعْتَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ . فَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يَحِبُّهُ» .

٥٨ - (٢٤٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) . حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ . وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ» .

٥٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالَ ابْنُ نَافِعٍ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ^(١) . وَهُوَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ» .

٦٠ - (٢٤٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، أَيْمَانِيُّ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعُمَيْرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِيهِ . قَالَ : لَقَدْ قُدْتُ بِبَنِي اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، بَعَلَّتُهُ الشَّهْبَاءُ . حَتَّى أَذْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ . هَذَا قَدَامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ .

(٩) باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

٦١ - (٢٤٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَالْأَفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ . قَالَتْ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرَحَلٌ ^(٢) ، مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ . فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ . ثُمَّ جَاءَتِ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا . ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ . ثُمَّ قَالَ « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ^(٣) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (٢٢/الأحزاب/٣٢) .

(١) عاتقه (المانق ما بين الكتف والعنق) .

(٢) مرط (مرحل) الرط كساء . جمعه مروط . الرحل هو الموشى المنقوش عليه صور رجال الإبل .

(٣) (الرجس) قيل هو الشك . وقيل العذاب . وقيل الإثم . قال الأزهري : الرجس اسم لكل مستغفر من عمل .

(١٠) باب فضائل زبير بن عازرة وأسماء بن زبير، رضى الله عنهما

٦٢ - (٢٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْقَارِي عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنِ مُحَمَّدٍ . حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ : ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ^(١) . هُوَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ [٣٢/الأحزاب/٥] .
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَرَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الدُّويزِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . عَلَيْهِ .

٦٣ - (٢٤٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا . وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدٍ . فَطَعَنَ ^(٢) النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ ^(٣) . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ . وَإِيَّاهُ اللَّهُ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ ^(٤) . وَإِنْ كَانَ لَعِنَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . وَإِنَّ هَذَا لَعِنَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، بَعْدَهُ » .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ عُمَرَ (يَعْنِي ابْنَ حَمْزَةَ) ،

(١) (ادعوم لآبائهم) قال العلماء : كان النبي ﷺ قد تبنى زيدا ودعاه ابنه . وكانت العرب تفعل ذلك . يتبنى الرجل مولاه أو غيره فيكون ابنا له يوارثه وينتسب إليه . حتى نزلت الآية . فرجع كل إنسان إلى نسبه . إلا من لم يكن له نسب معروف فيضاف إلى مواليه . كما قال تعالى : فإن لم تملوا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم .

(٢) (طعن) يقال طعن في الإمرة والعرض والنسب ونحوها بطعن ، بفتح الميم . وطعن بالريج وإسبمه وغيرها ، يطعن ، بالضم . هذا هو المشهور . وقيل لفتان فيها .
(٣) (إمرته) الإمرة الولاية . وكذا الإمارة .
(٤) (إن كان لخليقا للإمرة) أى حقيقا بها .

عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ « إِنْ تَطَعْتُمْوَا فِي إِمَارَتِهِ - يُرِيدُ أَسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ - فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ . وَإِنَّمِ اللَّهُ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا . وَإِنَّمِ اللَّهُ ! إِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ . وَإِنَّمِ اللَّهُ ! إِنَّ هَذَا لَهَا لَخَلِيقٌ - يُرِيدُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - . وَإِنَّمِ اللَّهُ ! إِنْ كَانَ لَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ . فَأَوْصِيكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ » .

(١١) باب فضائل عبد الله بن جعفر، رضى الله عنهما

٦٥ - (٢٤٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ لابن الزبير : أَتَدْرِكُنَا إِذْ تَلَقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَحَمَلْنَا ، وَتَرَكَكَ ^(١) .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ . عَنِ جَدِّهِ ابْنِ عَلِيٍّ . وَإِسْنَادُهُ .

٦٦ - (٢٤٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ مُورِقِ الْجَبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّى بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ . قَالَ ، وَإِنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَسَبَقَ بِي إِلَيْهِ . فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ جِئَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ . فَأَرَدَفَهُ خَلْفَهُ . قَالَ ، فَأَدْخَلْنَا الْمَدِينَةَ ، ثَلَاثَةً عَلَى دَابَّةٍ .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ . حَدَّثَنِي مُورِقٌ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَقَّى بِنَا . قَالَ فَتَلَقَّى بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ . قَالَ فَحَمَلْنَا أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ . حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .

(١) (حملنا وتركك) معناه : قال ابن جعفر : حملنا وتركك . وتوضحه الروايات بعده .

٦٨ - (٢٤٢٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ رَسُولاَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ . فَأَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثَنَا ، لَا أَحَدٌ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ .

(١٢) باب فضائل خديجة أُم المؤمنين، رضى الله تعالى عنها

٦٩ - (٢٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْخِرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْخِرٍ وَوَكَيْعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (وَاللَّفْظُ حَدِيثُ أَبِي أُسَامَةَ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا بِالْكَوْفَةِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَيْرُ نِسَاءٍ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ . وَخَيْرُ نِسَاءٍ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ » .

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : وَأَشَارَ وَكَيْعٌ ^(١) إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

٧٠ - (٢٤٣١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَمَلٌ ^(٢) مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ . وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرِيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ،

(١) (وأشار وكيع) أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نساءها . وأن المراد جميع نساء الأرض . أى كل من بين السماء والأرض من النساء . والأظهر أن معناه أن كل واحدة منهما خير نساء الأرض في عصرها .
(٢) (كامل) يقال كل يفتح الميم وضمها وكسرهما . ثلاث لغات مشهورات . الكسر ضعيف . ولقطة الكمال تطلق على تمام الشيء وتناهيه في باب . والمراد ، هنا ، التناهي في جميع الفضائل وخصال البر والتقوى .

وَأَسِيَّةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ . وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ^(١) .

٧١ - (٢٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنْمِرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ^(٢) قَالَ : أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ ^(٣) . مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ . فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ ^(٤) فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ ^(٥) مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ . وَمِنِّي . وَبَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ^(٦) . لَا صَخَبَ ^(٧) فِيهِ وَلَا نَصَبَ ^(٨) .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يَقُلْ : سَمِعْتُ . وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنِّي .

٧٢ - (٢٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

(١) (كفضل الثريد على سائر الطعام) قال العلماء : معناه أن الثريد من كل طعام أفضل من الرق .

فثريد اللحم أفضل من مرقه بلا ثريد . وثريد مالا لحم فيه أفضل من مرقه . والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساعيه والالتذاد به وتيسر تناوله ، وتمكن الإنسان من أخذ كفايته منه بسرعة ، وغير ذلك . فهو أفضل من الرق كله ومن سائر الأطعمة . وفضل عائشة على النساء زائد كزيادة فضل الثريد على غيره من الأطعمة .

(٢) (سمعت أبا هريرة) هذا الحديث من مراسيل الصحابة . وهو حجة عند الجماهير . وخالف فيه الأستاذ أبو إسحق الأسفراييني . لأن أبا هريرة لم يدرك أيام خديجة . فهو محمول على أنه سمعه من النبي ﷺ .

(٣) (قد أتتك) معناه توجهت إليك .

(٤) (فإذا هي أتتك) أي وصلتك .

(٥) (فاقرأ عليها السلام) أي سلم عليها .

(٦) (من قصب) قال جمهور العلماء : المراد به قصب الاواثر المجوف كالقصر المنيف . وقيل قصر من ذهب منظوم بالجوهر . قال أهل اللغة : القصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف . قالوا : ويقال لكل مجوف قصب . وقد جاء في الحديث : فسرا بيت من لؤلؤة محبأة . وفسروه بمجوفة . قال الخطابي وغيره : المراد بالبيت هنا القصر .

(٧) (صخب) الصخب الصوت المختلط المرتفع .

(٨) (نصب) (نصب) المشقة والتعب . ويقال فيه : نُصِبَ ونَصَبَ . لغتان حكاهما القاضى وغيره . كالحزن والحزن . والفتح

أشهر وأفصح وبه جاء القرآن . وقد نُصِبَ الرجل ينصب ، إذا أعيا .

قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرَ خَدِيجَةَ بَيِّنَةً فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. بَشَرَهَا بَيِّنَةً فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. عَلَيْهِ.

٧٣ - (٢٤٣٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: بَشَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ، بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، بَيِّنَةً فِي الْجَنَّةِ.

٧٤ - (٢٤٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غَرْتُ^(١) عَلَى خَدِيجَةَ. وَلَقَدْ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثَ سِنِينَ. لِمَا كُنْتُ أُسَمِّمُهُ يَدُ كُرْمِهَا^(٢). وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْشُرَهَا بَيِّنَةً مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ. وَإِنْ كَانَ لِيَذْبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَهْدِيهَا إِلَى خَلَائِلِهَا.

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: مَا غَرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى خَدِيجَةَ. وَإِنِّي لَمْ أَذْرِكْهَا. قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ «أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ، فَأَغْضَبَتْهُ يَوْمًا فَقُلْتُ: خَدِيجَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي قَدْ رَزَقْتُ حُبَّهَا»^(٣).

(١) (ما غرت على امرأة ما غرت) الغيرة هي الحمية والألفة. يقال رجل غيور وامرأة غيور، بلا هاء. لأن فمولا يشترك فيه الذكر والأنثى. وما الأولى نافية. والثانية مصدرية أو موصولة. أي ما غرت مثل غيرت أو مثل التي غرتها على خديجة.

(٢) (لما كنت أسممه يذكروها) أي يثنى عليها لمحبتها لها.

(٣) (رزقت حبها) فيه إشارة إلى أن حبها فضيلة حصلت.

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ . إِلَى قِصَّةِ الشَّاةِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ بَعْدَهَا .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : مَا غَرَّتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، مَا غَرَّتُ عَلَى خَدِيجَةَ . لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ لِيَاهَا . وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ .

٧٧ - (٢٤٣٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ .

٧٨ - (٢٤٣٧) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، أُخْتُ خَدِيجَةَ ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَعَرَفَ اسْتِئْذَانِ خَدِيجَةَ ^(١) فَارْتَأَحَ لِدَلَالِكَ ^(٢) . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ » فَغَرَّتُ فَقُلْتُ : وَمَا تَذْكُرُ مِنْ مَجُوزٍ مِنْ تَحَاوُرِ قُرَيْشٍ ، حَمْرَاءِ الشَّدَقَيْنِ ^(٣) ، هَلَكْتَ فِي الدَّهْرِ ، فَأَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا !

**

(١٣) باب في فضل عائشة، رضي الله تعالى عنها

٧٩ - (٢٤٣٨) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّبِيعِ) . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَيْتُكَ فِي الْأَنْثَامِ

(١) (فعرَف استئذان خديجة) أي صفة استئذان خديجة لشبهه صوتها بصوت أختها . فتذكر خديجة بذلك .

(٢) (فارتأح لذلك) أي هنس لمجيئها ومُزَّجها . لتذكره بها خديجة وأيامها . وفي هذا كله دليل لحسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة المصاحب والمشير في حياته ووفاته ، وإكرام أهل ذلك المصاحب .

(٣) (حمرء الشدقين) معناه عجوز كبيرة جدا . حتى قد سقطت أسنانها من السكر ولم يبق لشدقها بياض شيء من الأسنان . إنما بقي فيها حمرة لثانها .

ثَلَاثَ لَيَالٍ . جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ^(١) مِنْ حَرِيرٍ . فَيَقُولُ : هَذِهِ أَمْرَاتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكَ . فَإِذَا أَنْتَ هِيَ . فَأَقُولُ : إِنَّ يَكْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، يُمِضُهُ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٨٠ - (٢٤٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي » قَالَتْ فَقُلْتُ : وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « أَمَا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً ، فَإِنَّكَ تَقُولِينَ : لَا . وَرَبِّ مُحَمَّدٍ ! وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي ، قُلْتَ : لَا . وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ ! » قَالَتْ قُلْتُ : أَجَلْ . وَاللَّهِ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، إِلَى قَوْلِهِ : لَا . وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

٨١ - (٢٤٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِي .

(١) (سرقه) هي للشقاق البيض من الحرير . قاله أبو عبيد وغيره .

(٢) (إن يك هذا من عند الله يمضه) قال القاضي : إن كانت هذه الرؤيا قبل النبوة ، وقيل تخليص أحلامه ﷺ من الأضغاث . فمعناها : إن كانت رؤيا حق . وإن كانت بعد النبوة فلها ثلاثة معان ، أحدها أن المراد إن تكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا تحتاج إلى تفسير وتفسير ، فسيمضيه الله تعالى وينجزه . فالشك عائد إلى أنها رؤيا على ظاهرها أم تحتاج إلى تفسير وصرف عن ظاهرها .

الثاني أن المراد إن كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضها الله . فالشك في أنها زوجته في الدنيا أم في الجنة الثالث أنه لم يشك . ولكن أخبر على التحقيق وأتى بصورة الشك . كما قال : أنت أم أم سالم ؟ وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة يسمونه تجاهل المارف . وسماء . بمضهم مزج الشك باليقين .

فَكَفَّنَ يَنْقَعَمَنَّ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّهِنَّ إِلَى^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ع وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِهِ . وَهُنَّ الْأُمَمُ .

٨٢ - (٢٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَزَّازٍ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ يَهْدِيَا يَهُمُ يَوْمَ عَائِشَةَ . يَتَغَوَّنَ بِذَلِكَ رِضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٨٣ - (٢٤٤٢) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ ، بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِيَ فِي مِرْطَى . فَأَذِنَ لَهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ^(٣) . وَأَنَا سَاكِتَةٌ . قَالَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيُّ بُنْتَيْ ! أَلَسْتَ تُحِبِّينِ مَا أُحِبُّ ؟ » فَقَالَتْ : بَلَى . قَالَ « فَأَجِبِي هَذِهِ » قَالَتْ ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَرَجَعَتْ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ . وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْنَ لَهَا : مَا نَرَاكَ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ . فَارْجِعِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ : إِنْ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدُنَّكَ^(٤) الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ . فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاللَّهِ ! لَا أَكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ

(١) (يَنْقَعَمَنَّ) أى يتغيبن حياء منه وهيبة . وقيل يدخلن في بيت ونحوه . وهو قريب من الأول .

(٢) (يسرهن) أى يرسلهن .

(٣) (العدل في ابنة أبي قحافة) معناه يسألك التسوية بينهما في محبة القلب .

(٤) (ينشدنك) أى يسألك .

بِنتِ جَحْشٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَسَامِيْنِي ^(١) مِنْهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ . وَأَتَقَى اللَّهَ . وَأَصْدَقَ حَدِيثًا . وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ . وَأَعْظَمَ صَدَقَةً . وَأَشَدَّ ابْتِدَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . مَا عَدَا سُورَةَ ^(٢) مِنْ حَدِّ ^(٣) كَانَتْ فِيهَا . تُسْرِعُ مِنْهَا الْقِيَمَةُ ^(٤) . قَالَتْ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا . عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا وَهُوَ بِهَا . فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَزْوَاجَكَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ . قَالَتْ ثُمَّ وَقَعْتُ بِي ^(٥) . فَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ . وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَرْقُبُ طَرَفَهُ ، هَلْ يَأْذُنُ لِي فِيهَا . قَالَتْ فَلَمْ يَبْرَحْ زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَتَصَرَّ . قَالَتْ فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا ^(٦) حِينَ ^(٧) أَنْجَحْتُ عَلَيْهَا ^(٨) . قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبَسَّمَ « إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ » .

(...) حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَهْرَازٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ : حَدَّثَنِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا أَنْ أَنْجَحْتُهَا ^(٩) عَلَى

(١) (تساميني) أى تعادلى وتضاهىنى فى الحظوة والمنزلة الرفيعة . مأخوذ من السمو . وهو الارتفاع .

(٢) (سورة) السورة الثوران وعجلة الغضب .

(٣) (من حد) مكثا هو فى معظم النسخ . سورة من حد . وفى بعضها : من حدّة . وهى شدة الحلق وثورانه .

(٤) (القيمة) الرجوع . ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خائى وسرعة غضب تسرع منها

الرجوع . أى إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريما ، ولا تصرّ عليه .

(٥) (ثم وقعت بى) أى نالت منى بالقويمة فى .

(٦) (لم أنشبا) أى لم أمهلها .

(٧) (حين) فى بعض النسخ حتى ، بدل حين . وكلاهما صحيح . ورجع القاضى حين .

(٨) (أنجحت عليها) أى قصدها واعتمدتها بالمعارضة .

(٩) (أنجحتها) أى قمتها وقهرتها .

٨٤ - (٢٤٤٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَقْفُدُ يَقُولُ « أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ » اسْتَبْطَاءً لِيَوْمٍ عَائِشَةَ . قَالَتْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ^(١) .

* * *

٨٥ - (٢٤٤٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا ، وَأَضْمَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي . وَالْحَقِّنِي بِالرَّفِيقِ ^(٢) » .

* * *

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ . ح حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

* * *

٨٦ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ ^(٣) ، يَقُولُ « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » [٤/النساء/٦٩] . قَالَتْ : فَظَنَنْتُهُ خَيْرَ حَيْنَنْدٍ .

* * *

(١) (سحري ونحري) السحر بفتح السين المهملة وضمها هي الرئة وما تعلق بها .

(٢) (بالرفيق) أي الجماعة من الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين . وهو اسم جاء على فميل . ومعناه الجماعة . كالصديق

والخليل .

(٣) (بحة) هي غلظ في الصوت .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح . وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

٨٧ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَبِيحٌ « إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ ، حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرُ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأْسُهُ عَلَى نَحْدِي ، غَشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةٌ ثُمَّ أَفَاقَ . فَأَشْخَصَ ^(١) بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : إِذَا لَا يُخْتَارُ نَا .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَبِيحٌ فِي قَوْلِهِ « إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ . ثُمَّ يُخَيَّرُ » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلُهُ « اللَّهُمَّ ! الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » .

٨٨ - (٢٤٤٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي نَعِيمٍ . قَالَ عَبْدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا خَرَجَ ، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ . فَطَارَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ^(٢) . فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيمًا . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ ، سَارَ مَعَ عَائِشَةَ ، يَتَحَدَّثُ مَعَهَا . فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : أَلَا تَرَ كَبِينَ اللَّيْلَةِ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرِكَ ، فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ قَالَتْ : بَلَى . فَرَكِبْتُ عَائِشَةَ عَلَى بَعِيرٍ حَفْصَةَ . وَرَكِبْتُ حَفْصَةَ عَلَى بَعِيرٍ عَائِشَةَ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَلِ عَائِشَةَ ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا . حَتَّى نَزَلُوا . فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَمَارَتْ . فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ

(١) (فأشخص بصره) أى رفعه إلى السماء ولم يطرف.

(٢) (فطارت القرعة على عائشة وحفصة) أى خرجت القرعة لهما .

رَجُلَهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ^(١) وَتَقُولُ : يَا رَبِّ ! سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي . رَسُولُكَ^(٢) وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا .

٨٩ - (٢٤٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْمَرٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ يَلَالٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَنَسِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ .

٩٠ - (٢٤٤٧) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيَعْلَى بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا « إِنَّ جَبْرِيلَ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّا ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

(١) (الإذخر) نبت معروف توجد فيه الهوام غالباً في البرية .

(٢) (رسولك) قال في الفتح : بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . تقديره هو رسولك . ويجوز النصب على تقدير فعل .

وإنما لم تتمض لحفصة ، لأنها هي التي أجابها طائفة ، فعادت على نفسها بالالوم .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا عَائِشَةُ ! ^(١) هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ » قَالَتْ فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَتْ : وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى .

(١٤) باب ذكر حديث أم زرع

٩٢ - (٢٤٤٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عِيْسَى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) . حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَخِيهِ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ ^(٢) امْرَأَةً . فَتَمَاهَدَنَ وَتَمَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا .

قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَلَّ غَثٌ ^(٣) . عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَعَرٍ ^(٤) . لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى . وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ .

(١) (يا عائش) دليل لجواز الترخيم . ويجوز فتح الشين وضمها .

(٢) (إحدى عشرة) إحدى عشرة وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه إسكان الشين وكسرها وفتحها . والإسكان أفصح وأشهر .

(٣) (غث) قال أبو عبيد وسائر أهل الفريج والشرائح : المراد بالثقل الموزون .

(٤) (على رأس جبل وعري) أى صعب الوصول إليه . فالتمى أنه قليل الخير من أوجه : منها كونه كالحم الجبل لا كالحم الضأن . ومنها أنه مع ذلك غث مهزول ردى . ومنها أنه صعب التناول لا يوصل إليه إلا بمشقة شديدة . هكذا فسر الجمهور . وقال الخطابي : قولها على رأس جبل أى يرتفع ويتكبر ويسمو بنفسه فوق موضعها كثيرا . أى أنه يجمع إلى قلة خيره تكبره وسوء الخلق .

قالوا : وقولها لا سمين فينتقل أى تنقله الناس إلى بيوتهم لياكلوه . بل يتركوه رغبة عنه لرداءته . قال الخطابي : ليس فيه مصلحة يحتمل سوء عشرته بسببها . يقال انتقلت الشيء بمعنى نقلته .

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْثُ خَبْرَهُ^(١). إِنْ أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ^(٢). إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرُ مُجْرَهُ وَيُجْرَهُ^(٣).
 قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْمَشْنَقُ^(٤). إِنْ أَنْطِقُ أَطْلُقَ. وَإِنْ أَسْكُتُ أَعْلُقُ^(٥).
 قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ^(٦). لَا حَرَّ وَلَا قُرَّةَ. وَلَا خَفَافَةَ وَلَا سَامَةً.
 قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدٍ^(٧). وَإِنْ خَرَجَ أُسَيْدٌ. وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عِهْدَ.
 قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌ^(٨). وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ. وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفَّ. وَلَا يُوَلِّجُ
 الْكَفَّ. لِيَعْلَمَ الْبَثُّ.

(١) (لا أبث خبره) أى لا أنشره وأشيعه .

(٢) (إني أخاف أن لا أذره) فيه تأويلان . أحدهما لابن السكيت وغيره؛ إن الهاء عائدة على خبره . فالعنى أن خبره طويل إن شرعت في تفصيله لا أقدر على إتمامه لكثرتة . والثاني أن الهاء عائدة على الزوج وتكون لازائدة . كما في قوله تعالى : ما منكم أن لا تسجد . ومعناه إني أخاف أن يطلقني فأذره .

(٣) (عجره ويجره) المراد بهما عيوبه . قال الخطائى وغيره : أرادت بهما عيوبه الباطنة وأسراره الكامنة . قالوا : وأصل المجر أن يتعمد المصب أو المروق حتى تراها ناتئة من الجسد . والبحر يحوها إلا أنها في البطن خاصة . واحدها بجرة . ومنه قيل : رجل أبحر . إذا كان عظيم البطن ؛ وامرأة بجمراء . والجمع بجر . وقال الهروى : قال ابن الأعرابى : العجرة نفخة في الظهر . فان كانت في السرة فهي بجرة .

(٤) (زوجى المشنق) المشنق هو الطويل . ومعناه ليس فيه أكثر من طول بلا نفع .

(٥) (إني أنطق أطلق وإن أسكت أعلق) إن ذكرت عيوبه طلقني ، وإن سكنت عنها علقتني فتركني لا عزباء ولا مزوجة .

(٦) (زوجى كاليل تهماء) هذا مدح بانيغ . ومعناه ليس فيه أذى . بل هو راحة ولذاذة عيش كاليل تهماء . لذيد متمتد . ليس فيه حر ولا برد مفرط . ولا أخاف له غائلة لكرم أخلاقه . ولا يسأمنى وبملى محبتي .

(٧) (زوجى إن دخل فهد) هذا أيضا مدح بانيغ . فقولها فهد ، تصفه إذا دخل البيت بكثرة النوم والغفلة في منزله عن تمهد ما ذهب من متاعه وما بقى . وشبهته بالفهد لكثرة نومه . يقال أنوم من فهد . وهو معنى قولها ولا يسأل عما عهد أى لا يسأل عما كان عهد به البيت من ماله ومتاعه . وإذا خرج أسد . هو وصف له بالشجاعة . ومعناه إذا صار بين الناس أو خالط الحرب كان كالأسد . يقال : أسد واستأسد .

(٨) (زوجى إن أكل لف) قال العلماء : الف في الطعام الإكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقى منها شيء . والاشتفاف في الشرب أن يستوعب جميع ما في الإناء : مأخوذ من الشفافة ، وهى ما بقى في الإناء من الشراب فإذا شربها قيل اشتفها وتشافها . وقولها : ولا يولج الكف ليعلم البث . قال أبو عبيد : أحسبه كان يحسدها عيب أوداء كفت به . لأن البث الحزن . فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك فيشقى عليها . فوصفته بالمرودة وكرم الخلق . قال الهروى : قال ابن الأعرابى : هذا ذم له . أرادت وإن اضطجع وردد التف في ثيابه في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندى من محبته . قال : ولا بث هناك إلا محبتها الدنو من زوجها .

قَالَتِ السَّابِغَةُ : زَوْجِي غَيَايَا أَوْ عَيَايَا^(١) . طَبَاقَا^(٢) . كُلُّ دَاوٍ لَهُ دَاوٍ^(٣) . شَجَّكَ^(٤) أَوْ فَلَكَ^(٥) أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ .

قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي ، الرِّيحُ رِيحُ زَرْبٍ^(٦) . وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ .

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ^(٧) . طَوِيلُ النَّجَادِ^(٨) . عَظِيمُ الرَّمَادِ^(٩) . قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي^(١٠) .

(١) (زوجي غيايا أو عيايا) هكذا وقع في هذه الرواية : غيايا أو عيايا . وفي أكثر الروايات بالمعجمة . وأنكر أبو عبيد وغيره المعجمة . وقالوا : الصواب المهملة . وهو الذي لا يلقح . وقيل هو العنين الذي تسميه مباحضة النساء ويمجز عنها . وقال القاضي وغيره : غيايا ، بالمعجمة ، صحيح . وهو مأخوذ من الغياية وهي الظلمة وكل ما ظل الشخص : ومعناه لا يهتدى إلى مسلك . أو أنها وصفته بقول الروح وإنه كالظل التكاثر المظلم الذي لا إشراق فيه . أو أنها أرادت أنه غطيت عليه أموره . أو يكون غيايا من النى . الذي هو الخيبة . قال الله تعالى : فسوف يلقون غيا . وأما طباقا فمعناه المطبقة عليه أموره حمقا . وقيل الذي يمجز عن الكلام . فتنتطبق شفتاه وقيل هو العبي الأحق القدم .

(٢) (كل داء له داء) أى جميع أدواء الناس مجتمعة فيه .

(٣) (شجك) أى جرحك في الرأس . فالشجاج جراحات الرأس والجراح فيه وفي الجسد .

(٤) (أو فلك) الفل الكسر والضرب . ومعناه أنها معه بين شج رأس وضرب وكسر عضو ، أو جمع بينهما . وقيل

المراد بالفل هنا الخوصمة .

(٥) (زوجي الريح ريح زرب) الزرب نوع من الطيب معروف . قيل أرادت طيب ريح جسده . وقيل طيب ثيابه

في الناس . وقيل لين خلقه وحسن عشرته . والمس مس أرنب ، صريح في لين الجانب وكرم الخلق .

(٦) (زوجي رفيع العماد) هكذا هو في النسخ : النادى . وهو الفصيح في العربية . لكن المشهور في الرواية حذفها

ليتم السجع . قال العلماء : معنى رفيع العماد وصفه بالشرف وسناء الذكر . وأصل العماد عماد البيت . وجمعه عمد . وهي العيذان

التي تعتمد بها البيوت . أى بيته في الحسب رفيع في قومه . وقيل إن بيته ، الذى يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان وأصحاب

الحوامج فيقصده . وهكذا بيوت الأجواد .

(٧) (طويل النجاد) تصفه بطول القامة . والنجاد حائل السيف . فالطويل يحتاج إلى طول حائل سيفه . والعرب

تمدح بذلك .

(٨) (عظيم الرماد) تصفه بالجود وكثرة الضيافة من الاحوم والخبز ، فيكثر وقوده فيكثر رماده . وقيل لأن ناره

لا تطفأ بالليل لتهتدى بها الضيفان . والأجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال ومشارف الأرض ،

ويرفعون الأقباس على الأيدي لتهتدى بها الضيفان .

(٩) (قريب البيت من النادى) قال أهل اللغة : النادى والناد والندى والتمندى مجلس القوم . وصفته بالسكرم والسؤدد .

لأنه لا يقرب البيت من النادى إلا من هذه صفته . لأن الضيفان يقصدون النادى . ولأن أصحاب النادى يأخذون ما يحتاجون

إليه في مجلسهم من بيت قريب للنادى . والاشام يتباعدون من النادى .

قَالَتِ الْمَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ . وَمَا مَالِكٌ ^(١) ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ . لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ .
قَلِيلَاتُ الْمَسَارِجِ . إِذَا سَمِعْنَا صَوْتَ الْمِزْهَرِ ^(٢) أَتَقَنَّ أَهْنَهُ هَوَالِكٌ .

قَالَتِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ . فَمَا أَبُو زَرْعٍ ؟ أَنَسٌ مِنْ حُلِيِّ أَذْنِي ^(٣) . وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ
عَضْدِي ^(٤) . وَيَجْحَنِي فَبَجَحَتِ إِلَى نَفْسِي ^(٥) . وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةِ بِشَقٍ ^(٦) . فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ
وَأَطِيطٍ ، وَدَائِسٍ وَمَنْقٍ ^(٧) . فَمِنْهُدُهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ^(٨) . وَأَرْقُدُ فَأَنْصَبِحُ . وَأَشْرَبُ فَأَتَفَتِّحُ ^(٩) .

- (١) (زوجى مالك وما مالك) معناه أن له إبلا كثيرا . فهي باركة بفنائها . لا يوجهها تدرج الإقبالا . قدر الضرورة .
ومعظم أوقاتها تكون باركة بفنائها . فإذا نزل به الضيفان كانت الإبل حاضرة فيقربهم من ألبانها ولحومها .
(٢) (المزهر) هو المود الذى يضرب . أرادت أن زوجها عود إله ، إذا نزل به الضيفان ، نحر لهم منها وأتاهم بالميدان
والماعز والشراة . فإذا سمعت الإبل صوت المزهر علمن أنه قد جاءه الضيفان ، وأهبن منحدرات هوالك .
(٣) (أناس من حلى أذنى) الحلى بضم الحاء وكسر ها ، لثتان مشهورتان . والنوس الحركة من كل شيء متدل
يقال منه : ناس بنوس نوسا . وأناسه غيره إناسه . ومعناه حللاني قرطه وشنوقا ، فهي تنوس أى تتحرك لكثرة ما
(٤) (وملأ من شحم عضدى) قال الملاء : معناه أمتلئ وملأ بدنى شحما . ولم ترد اختصاص العضدين . لكن
إذا سمعتنا سمن غيرهما .

(٥) (ويجحنى فبجحت إلى نفسى) بجحت بكسر الجيم وفتحها لثتان مشهورتان . أفصحهما الكسر . قال
الجهورى : الفتح ضميعة . ومعناه فرحنى وفرجت . وقال ابن الأنبارى : وعظمتى فمظمت عند نفسى . يقال فلان
يتبجح بكذا أى يتعظم ويتفتخر .

(٦) (وجدنى فى أهل غنيمه بشق) غنيمه تصغير غنم . أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم ، لا أصحاب خيل وإبل .
لأن الصهيل أصوات الخيل والأطيط أصوات الإبل وحنينها . والمرب لا تعتمد بأصحاب الغنم وإنما يعتدون بأهل الخيل
والإبل . بشق بكسر الشين وفتحها . والمعروف فى روايات الحديث والمشهور لأهل الحديث كسرها . والمعروف عند أهل
اللغة فتحها . قال أبو عبيد : هو بالفتح . قال : والمحدثون بكسروها . قال وهو موضع . وقال الهروى : الصواب الفتح .
وقال ابن الأنبارى : هو بالكسر والفتح . وهو موضع . وقال ابن أبى أويس وابن حبيب : يعنى بشق جبل لقلتهم وقلة
غنمهم . وشق الجبل ناحيته . وقال القتيبي : ويمطونه بشق ، بالكسر ، أى يشطف من العيش وجهه . قال القاضى عياض :
هذا عندى أرجح . واحتاره أيضا غيره . فحصل فيه ثلاثة أقوال .

(٧) (ودائس ومنق) الدائس هو الذى بدوس الزرع فى بيده . قال الهروى وغيره : يقال داس الطعام درسه .
ومنق من نقى الطعام ينقيه أى يخرج منه تبنة وقشوره . والقصود أنه صاحب زرع بدوسه وبنقيه .
(٨) (فمنهده أقول فلا أقبح) معناه لا يبعث قولى فيرد ، بل يقبل قولى . ومعنى أنصبغ أنام الصبغة وهى بسد الصباغ .
أى أنها مكفية بمن يخدمها فتنام .

(٩) (فأفتتح) قال القاضى : هكذا هو فى جميع النسخ : فأفتتح . قال ولم يروه فى صحيح البخارى ومسلم إلا بالنون =

أَمْ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا أَمْ أَبِي زَرْعٍ ؟ عَكُومُهَا رَدَاحٌ ^(١) . وَيَتَّبِعُهَا فَسَاحٌ ^(٢) .
 ابْنُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ ^(٣) . وَيُسَبِّمُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ^(٤) .
 بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا . وَمِلٌّ كِسَائُهَا ^(٥) . وَغَيْظُ جَارَتِهَا ^(٦) .
 جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ . فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا ^(٧) . وَلَا تُنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيئًا ^(٨) .
 وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيئًا ^(٩) .

== قال البخاري: قال بعضهم: فأنتقم باليم. قال وهو أصح. قال أبو عبيد هو باليم. قال: وبعض الناس يرويه بالنون ولا أدري ما هذا. وقال آخرون: الميم والنون صحيحتان. قاليم معناه أروى حتى أدع الشراب من شدة الرى. ومنه قبح البعير يقمع إذا رفع رأسه من الماء بعد الرى. قال أبو عبيد: ولا أراها قالت هذا إلا لعزة الماء عندهم. ومن قاله بالنون فمعناه أقطع الشرب وأتمهل فيه. وقيل هو الشرب بعد الرى. قال أهل اللغة: قنحت الإبل إذا تسكرت. وتغنحتة أيضا.
 (١) (عكومها رداح) قال أبو عبيد وغيره: المكوم الأعدال والأوعية التي فيها الطعام والأمتعة. واحدها عكم. ورداح أى عظام كبيرة. ومنه قيل للمرأة رداح إذا كانت عظيمة الأكمال. فإن قيل: رداح مفردة فكيف وصف بها المكوم، والجمع لا يجوز وصفه بالمفرد؟ قال القاضى: جوابه أنه أراد كل عكم منها رداح. أو يكون رداح هنا مصدرا كالذهاب. أو يكون على طريق النسبة، كقوله: السماء منقطر به، أى ذات انقطاع.
 (٢) (وبينها فساح) أى واسع. والفسح مثله. هكذا فسر الجمهور. قال القاضى: ويحتمل أنها أرادت كثرة الخيل والنعمة.
 (٣) (مضجعه كمسلة شطبة) مرادها أنه مهفوف خفيف اللحم كالشطبة وهو مما يمدح به الرجل. والشطبة ما شطب من جريد النخل، أى شق. وهى السمعة. لأن الجريدة تشقق منها قضبان رقاق. والمسلة هنا مصدر بمعنى السلول، أى ما سلت من قشره. قال ابن الأعرابى وغيره: أرادت بقولها كمسلة شطبة أنه كالسيف سل من نغمة.
 (٤) (وتسبمه ذراع الجفرة) الذراع مؤنثة وقد تذكر. والجفرة الأنثى من أولاد المزم، وقيل من الضأن. وهى ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها. والذكر جفر. لأنه جفر جنباه، أى عظام. والمراد أنه قليل الأكل. والعرب تمدح به.
 (٥) (ومل كسائها) أى ممتلئة الجسم سميتها.
 (٦) (وغيط جارتها) قالوا: المراد بجارتها ضررتها. يغيطها ما ترى من حسناتها وجمالها وعفتها وأدبها.
 (٧) (لا تبت حديثنا تبثيثا) أى لا تشيعه وتظهره، بل تسكتم سرنا وحديثنا كله.
 (٨) (ولا تنقت ميرتنا تنقيئا) الميرة الطعام المجلوب. ومعناه لا يفسده ولا تفرقه ولا تذهب به. ومعناه وصفها بالأمانة.
 (٩) (ولا تملأ بيتنا تعشيئا) أى لا تترك الكناسة والقمامة فيه مفرقة كمش الطائر. بل هى مصاحبة للبيت معتنية بتنظيفه.

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرِيعٍ وَالْأَوْطَابُ مُتَمَخِّضٌ^(١). فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ. يَلْمَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَاتَيْنِ^(٢). فَطَلَّقْنِي وَنَكَحَهَا. فَكَعِثْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا^(٣). رَكِبَ شَرِيًّا. وَأَخَذَ خَطِيئًا^(٤). وَأَرَاكَ عَلَى نَعْمَاءٍ ثَرِيًّا^(٥). وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا^(٦). قَالَ: كُلِّي أُمَّ زَرِيعٍ وَمِيرَى أَهْلِكَ^(٧). فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِي مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرِيعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرِيعٍ لِأُمِّ زَرِيعٍ»^(٨).

(١) (والأوطاب تمخض) الأوطاب جمع وطب. وهو جمع قليل النظر. وهى أسقية اللبن التى يتمخض فيها. قال أبو عبيد: هو جمع وطبة. وغضت اللبن مخضاً إذا استخرجت زبدته بوضع الماء فيه وتحريكه. أرادت أن الوقت الذى خرج فيه كان فى زمن الخصب وطيب الربيع.

قال الحافظ فى الفتح: قلت وكأن سبب ذكر ذلك توطئة للبائع على رؤية أبى زرع للمرأة على الحالة التى رآها عليها. أى أنها من مخض اللبن تميت فاستلقت تستريح فقرأها أبو زرع على ذلك. اهـ.

(٢) (يلمبان من تحت خصرها برماتين) قال أبو عبيد: معناه إنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت على قفاها نثا الكفل بها من الأرض حتى نصير تحتها نجوة يجرى فيها الرمان.

(٣) (رجلا سرياً ركب شرياً) سرياً معناه سيداً شريفاً وقيل سخيّاً. وشرياً هو الفرس الذى يستشرى فى سيره، أى يلح ويمضى بلا فتور ولا انكسار.

(٤) (وأخذ خطيئاً) يفتح الخاء وكسرهما. والفتح أشهر ولم يذكر الأكترون غيره. والخطيئ الرمح. منسوب إلى الخط. قرية من سيف البحر، أى ساحله، عند عمان والبحرين. قال أبو الفتح: قيل لها الخط لأنها على ساحل البحر. والساحل يقال له الخط لأنه فاصل بين الماء والتراب. وسميت الرماح خطية لأنها تحمل إلى هذا الموضع وتقف فيه. قال القاضى: ولا يصح قول من قال: إن الخط منبت الرماح.

(٥) (وأراح على نعماء ثرياً) أى أبقاها إلى مراحها، وهو موضع مبيتها. والنعم الإبل والبقر والنعم. ويحتمل أن المراد ههنا بعضها وهى الإبل. والثرى الكثير المال وغيره. ومنه الثروة فى المال وهى كثرته.

(٦) (وأعطانى من كل رائحة زوجاً) قولها من كل رائحة أى مما يروح من الإبل والبقر والنعم والمبيد، زوجاً أى اثنين. ويحتمل أنها أرادت صنفاً. والزوج يقع على الصنف. ومنه قوله تعالى: وكنتم أزواجاً ثلاثة.

(٧) (وميرى أهلك) أى أعطيتهم وأفضلت عليهم وصليهم.

(٨) (كنت لك كأبى زرع لأم زرع) قال العلماء: هو تطيب لنفسها وإيضاح لحسن عشرته إياها. ومعناه أذا لك

كأبى زرع. وكان زائدة. أو للدوام. كقوله تعالى: وكان الله غفوراً رحيماً. أى كان فيما مضى وهو باق كذلك.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ. حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عَيَّيْنَا طِبَّافًا. وَلَمْ يَشْكُ. وَقَالَ: قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ^(١). وَقَالَ: وَصِفْرُ رَدَائِهَا^(٢). وَخَيْرُ نَسَائِهَا. وَعَقْرُ جَارِيهَا^(٣). وَقَالَ: وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيًا^(٤). وَقَالَ: وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِحَةٍ زَوْجًا^(٥).

(١٥) باب فضائل فاطمة، بنت النبي، عليها الصلاة والسلام

٩٣ - (٢٤٤٩) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنْقَرُشِيَّ التَّيْمِيُّ؛ أَنَّ السُّورَ ابْنَ خُرْمَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. فَلَا آذَنُ لَهُمْ. ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ. ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ. إِلَّا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ. فَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضْعَةٌ^(٦) وَمَنِي. يَرِيئُنِي مَا رَأَيْتُهَا^(٧). وَيُوَفِّدُنِي مَا آذَاهَا».

(١) (قليلات المسارح) أى لا يوجهها تبرج إلا قليلا.
(٢) (وصفر رداها) الصفر الخال. قال الهروي: أى ضامرة البطن. وقال غيره: معناه أنها خفيفة أعلى البطن وهو موضع الرداء ممثلة لأسفله، وهو موضع السكساء. ويؤيد هذا أنه جاء فى رواية: وماء إزارها. قال القاضى: والأولى أن المراد امتلاء منكبيها وقيام نهديها بحيث يرفعان الرداء عن أعلى جسدها فلا يمسه فيصير خاليا، بخلاف أسفلها.
(٣) (وعقر جارتها) هكذا هو فى النسخ: عقر. قال القاضى: هكذا ضبطناه عن جميع شيوخنا. ومعناه تغيظها فتصير كعمقور. وقيل تدهشها. من قولهم: عقر إذا دهش.
(٤) (ولا تنقُتُ ميرتنا تنقيًا) جاء قولها تنقيًا مصدرا على غير المصدر. وهو جائز كقوله تعالى: فتقبلها ربهَا يقبول حسن وأنتها نباتا حسنا. ومراده أن هذه الرواية وقعت بالتخفيف.
(٥) (وأعطاني من كل ذابحة زوجا) هكذا هو فى جميع النسخ: ذابحة. أى من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها. وهى فاعلة بمعنى مفعولة.
(٦) (بضعة) بفتح الباء، لا يجوز غيره، وهى قطعة اللحم.
(٧) (يريينى ما رأيتها) قال إبراهيم الحارثى: الريب ما رايك من شئ. خفت عقباة. وقال الفراء: راب وأراب بمعنى.

وقال أبو زيد: رابى الأمر تيقنت منه الرية. وأرابنى شككتنى وأوهنى.

٩٤ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ خَزْمَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي . يُؤْذِنُ مَا آذَاهَا » .

٩٥ - (...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّوْلِيُّ ؛ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لَقِيَهِ الْمِسْوَرُ بْنُ خَزْمَةَ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَى مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : لَا . قَالَ لَهُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَفْلِكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ . وَائِمُّ اللَّهِ ! لَنْ أُعْطِيَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي . إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ . فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ ، عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُخْتَلِمٌ ، فَقَالَ « إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي . وَإِنِّي أَخْوَفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا » (١) .

قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا (٢) لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ . فَأَخْبَنِي عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأُخْسِنَ . قَالَ « حَدَّثَنِي فَصْدَقْنِي . وَوَعَدَنِي فَأَوْفَى لِي . وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمُ حَلَالًا (٣) وَلَا أَحِلُّ حَرَامًا . وَلَكِنْ ، وَاللَّهِ ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا » .

٩٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ خَزْمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ

(١) (أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا) أَيْ بِسَبَبِ الْغِيَرَةِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْبَشَرِيَّةِ .

(٢) (ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا) هُوَ أَبُو الْمَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ . زَوْجُ زَيْنَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَالصَّهْرُ يَطْلُقُ عَلَى الزَّوْجِ وَأَقَارِبِهِ وَأَقَارِبِ الْمَرْأَةِ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ صَهَرْتُ الشَّيْءَ وَأَصْهَرْتُهُ ، إِذَا قَرَّبْتُهُ . وَالْمُصَاهَرَةُ مُقَارَبَةٌ بَيْنَ الْأَجَانِبِ وَالتَّبَاعِدِينَ .

(٣) (لَا أَحْرَمُ حَلَالًا) أَيْ لَا أَقُولُ شَيْئًا يَخَالِفُ حُكْمَ اللَّهِ . فَإِذَا أَحِلُّ شَيْئًا لَمْ أَحْرَمِهِ . وَإِذَا حَرَمْتُ لَمْ أَحِلَّهُ وَلَمْ أَسْكُتْ عَنْ تَحْرِيمِهِ ، لِأَنَّهُ سَكَوتُ تَحْلِيلٍ لَهُ . وَبِكَوْنِهِ مِنْ جُمْلَةِ مُحَرَّمَاتِ النِّكَاحِ الْجَمْعُ بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ .

أَبِي جَهْلٍ . وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ :
 إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَفْضَلُ لِبَنَاتِكَ . وَهَذَا عَلَيَّ ، نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ .
 قَالَ الْمَسُورُ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشْهَدُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَا بَعْدُ . فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ
 ابْنَ الرَّيِّعِ . فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي . وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ ^(١) مِنِّي . وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتَنُوهَا .
 وَإِنَّمَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا » .
 قَالَ ، فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ) عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ
 (يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ) يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٩٧ - (٢٤٥٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي
 عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَهَا .
 فَبَسَّكَتْ . ثُمَّ سَارَهَا فَضَحِكَتْ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ : مَا هَذَا الَّذِي سَارَكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 فَبَسَّكَتِ ، ثُمَّ سَارَكَ فَضَحِكَتِ ؟ قَالَتْ : سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي بِوُتَيْهِ ، فَبَسَّكَتِ . ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي
 أَوَّلُ مَنْ يَنْبَغُهُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَضَحِكَتُ .

٩٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ
 عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ . لَمْ يُعَادِرْ مِنْهُمْ وَاحِدَةً . فَأَقْبَلَتْ
 فَاطِمَةُ تَحْتِي . مَا تُخْطِئُ مَشِيئَتَهَا مِنْ مَشِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا . فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ بِهَا . فَقَالَ « مَرْحَبًا
 يَا بِنْتِي » ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ . ثُمَّ سَارَهَا فَبَسَّكَتْ بِكَأَمٍّ شَدِيدًا . فَلَمَّا رَأَى جَزَعَهَا سَارَهَا
 الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ . فَقُلْتُ لَهَا : خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالْمَرَارِ . ثُمَّ أَنْتِ تَبَسَّكِينَ ؟

(١) (مضغة) المضغة القطعة من اللحم .

فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْهَا مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أَفْهَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ. قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، لَمَّا حَدَّثَنِي مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ. أَمَّا حِينَ سَارَرَنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ^(١)، وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنِّي لَا أَرَى^(٢) إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ. فَأَتَيْتُ اللَّهَ وَاصْبِرِي. فَإِنَّهُ نِعَمَ السَّلَفِ^(٣) أَنَا لَكَ. قَالَتْ: فَبَكَيْتُ مُبْكَاثِي الَّذِي رَأَيْتُ. فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَرَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ «يَا فَاطِمَةُ! أَمَا تَرْضَى^(٤)» أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَتْ: فَضَحِكْتُ ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتُ.

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْمِرٍ عَنْ زَكْرِيَاءَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْمِرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ حَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمْ يُعَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةً. فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» فَاجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ. ثُمَّ إِنَّهُ سَارَاهَا فَضَحِكَتْ أَيْضًا. فَقُلْتُ لَهَا: مَا يُبْخِيكِ؟ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْهَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. فَقُلْتُ لَهَا حِينَ بَكَتْ: أَخَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَ مَا تَبْكِينَ؟ وَسَأَلَتْهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأَفْهَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلَتْهَا فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ حَدَّثَنِي «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً. وَإِنَّهُ عَارَضَهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ. وَلَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي. وَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِحُوقَابِي. وَنِعَمَ السَّلَفِ أَنَا لَكَ.

(١) (مرة أو مرتين) هكذا وقع في هذه الرواية. وذكر المرتين شك من بعض الرواة. والصواب حذفها كما في باقي الروايات.

(٢) (لا أرى) أى لا أظن.

(٣) (نعم السلف) السلف المتقدم. ومعناه أنا متقدم قدامك فستردين عليّ.

(٤) (أما تَرْضَى) هكذا هو في النسخ: تَرْضَى. وهو لغة. والمشهور: تَرْضِينَ.

فَبَكَيْتُ لَذَلِكَ . ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّ نِي فَقَالَ « أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ . أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ فَفَضَحِكْتُ لَذَلِكَ .

(١٦) باب من فضائل أم سلمة، أم المؤمنين، رضى الله عنها

١٠٠ - (٢٤٥١) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُتَيْبِيُّ . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ . قَالَ ابْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ . قَالَ : لَا تَكُونَنَّ ، إِنْ اسْتَطَعْتَ ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا . فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ ^(١) ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيُهُ ^(٢) .

قَالَ : وَأُنَبِّتُ أَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ . قَالَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ « مَنْ هَذَا ؟ » أَوْ كَمَا قَالَ . قَالَتْ : هَذَا دَحِيَّةُ . قَالَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : أَيُّمُ اللَّهِ ! مَا حَسِنَتْهُ إِلَّا إِيَّاهُ . حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ خَبْرَنَا ^(٣) . أَوْ كَمَا قَالَ . قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عُمَانَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ .

(١) (فإنها معركة الشيطان) قال أهل اللغة : المعركة موضع القتال . لمعاركة الأبطال بعضهم بمضا فيها ، ومصارعتهم . فشبه السوق وفعل الشيطان بأهله ، ونيله منهم ، بالمعركة . لكثرة ما يقع فيها من أنواع الباطل . كالنفس والخداع والأيمان الخائنة والمعقود الفاسدة . والنجش والبيع على بيع أخيه والشراء على شرائه والسوم على سومه وبخس المكيل والميزان . والسوق تؤنث وتذكر . سميت بذلك لقيام الناس فيها على سوقهم .

(٢) (وبها ينصب رأيه) إشارة إلى ثبوته هناك واجتماع أعوانه إليه للتحرش بين الناس وهلم على هذه المفاصد المذكورة ونحوها . فهي موضعه وموضع أعوانه .

(٣) (يخبر خبرنا) هكذا هو في نسخ بلادنا . وكذا نقله القاضي وبعض الرواة والنسخ . وعن بعضهم : يخبر خبر جبريل . قال : وهو التصواب . وقد وقع في البخاري على الصواب .

(١٧) باب من فضائل زينب، أم المؤمنين، رضى الله عنها

١٠١ - (٢٤٥٢) حدثنا محمود بن غيلان، أبو أحمد. حدثنا الفضل بن موسى السنياني. أخبرنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ «أسرعكن لحاقاً بي، أطولكن يداً».

قالت: فكئن يطأونن أئتمن أطول يداً.

قالت: فكانت أطولنا يداً زينب^(١). لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق.

(١٨) باب من فضائل أم أيمن، رضى الله عنها

١٠٢ - (٢٤٥٣) حدثنا أبو كريب، محمد بن القلاء. حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس، قال: انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن. فانطلقت معه. فناولته إناء فيه شراب. قال: فلا أدري أصادفته صائماً أو لم يرده. فجعلت تصخب^(٢) عليه وتذمر عليه^(٣).

١٠٣ - (٢٤٥٤) حدثنا زهير بن حرب. أخبرني عمرو بن حاصم الكلبي. حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه، بعد وفاة رسول الله ﷺ، لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نرورها. كما كان رسول الله ﷺ يزورها. فلما انتهينا إليها بكنا. فقالا لها: ما يبكيك؟

(١) (فكانت أطولنا يداً زينب) معنى الحديث أنهم ظن أن المراد بطول اليد طول اليد الحقيقية. وهى الجراحة. فكن يذرعن أيديهن بقصبة. فكانت سودة أطولهن جراحة. وكانت زينب أطولهن يداً فى الصدقة وفعل الخير. فانت زينب أولهن. فعملوا أن المراد طول اليد فى الصدقة والجود.

قال أهل اللغة: فلان طويل اليد وطويل الباع؛ إذا كان سمحاً جواداً. وضده قصير اليد والباع، وجهد الأنامل. ووقع هذا الحديث فى كتاب الزكاة من البخارى بلفظ متقدم. بوم أن أسرع لحاقاً سودة. وهذا الوم باطل بالإجماع.

(٢) (تصخب) أى تصيح وترفع صوتها، إنكاراً لإمساكه عن شرب الشراب.

(٣) (وتذمر عليه) أى تتذمر وتتكلم بالنصب. يقال: ذمر يذمر كقتل يقتل إذا غضب وإذا تكلم بالنصب.

ومعنى الحديث أن النبى ﷺ رد الشراب عليها. لما عصياها وإما لغيره. ففضبت وتكلمت بالإسكار والنصب وكانت تدل عليه ﷺ لكونها حفصته وربته ﷺ.

مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا أَبْكَى أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ. وَلَكِنْ أَبْكَى أَنْ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ. فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا.

(١٩) باب من فضائل أم سليم، أم أنس بن مالك، وبه دلل رضي الله عنهما

١٠٤ - (٢٤٥٥) حَدَّثَنَا حَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ حَاصِمٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ. إِلَّا أُمَّ سُلَيْمٍ. فَإِنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا. فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ «إِنِّي أَرْتَمُهَا. قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ».

١٠٥ - (٢٤٥٦) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ). حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خُشْفَةً»^(١). فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذِهِ الْغَمِيصَاءُ^(٢) بِنْتُ مِلْحَانَ، أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٠٦ - (٢٤٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أُرِيتُ الْجَنَّةَ. فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ. ثُمَّ سَمِعْتُ خُشْفَةً»^(٣) أُمَامِي. فَإِذَا بِلَالٌ.

**

(١) (خُشْفَةٌ) هِيَ حَرَكَةُ اللَّثَى وَسَوْتُهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا خُشْفَةٌ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ.

(٢) (الْغَمِيصَاءُ) وَيُقَالُ لَهَا: الرَّمِيصَاءُ، أَيْضًا. وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ. قُلِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أُمُّ سَلِيمٍ هِيَ الرَّمِيصَاءُ وَالْغَمِيصَاءُ. وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْفَنِينُ. وَأَخْتَهَا أُمُّ حَرَامٍ الرَّمِيصَاءُ. وَمَعْنَاهَا مَتَقَارِبُ. وَالْغَمِيصُ وَالرَّمِيصُ قَذَى يَابِسٌ وَغَيْرُ يَابِسٍ يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْعَيْنِ.

(٣) (خُشْفَةٌ) هِيَ سَوْتُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ، إِذَا حَكَ بِمَعْنَى بَعْضِهِ.

(٢٠) باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري، رضي الله تعالى عنه

١٠٧ - (٢١٤٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : مَاتَ ابْنُ لَآئِي طَلْحَةَ مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ . فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا : لَا تُحَدِّثُوا أَبَا طَلْحَةَ بِابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُمْ . قَالَ فَبَاءَ فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ عَشَاءً . فَأَكَلَ وَشَرِبَ . فَقَالَ ثُمَّ تَصَنَعْتَ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ تَصْنَعُ قَبْلَ ذَلِكَ . فَوَقَعَ بِهَا . فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ وَأَصَابَ مِنْهَا ، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَارَظُوا عَارِيتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ ، فَطَلَبُوا عَارِيَتَهُمْ ، أَلَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَاجْتَسِبَ ابْنُكَ . قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ : تَرَكْتَنِي حَتَّى تَلْطَخْتِ ثُمَّ أَخْبَرْتَنِي بِابْنِي ! فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرٍ لَيْلَتِكُمَا » قَالَ فَحَمَلَتْ . قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ مَعَهُ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ مِنْ سَفَرٍ ، لَا يَطْرُقُهَا طَرُوقًا^(١) . فَذَنُوبًا مِنَ الْمَدِينَةِ . فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ^(٢) . فَاجْتَسِبَ عَلَيْهَا أَبُو طَلْحَةَ . وَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ يَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ، يَا رَبِّ ! إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ أَخْرَجَ مَعَ رَسُولِكَ إِذَا خَرَجَ ، وَأَدْخَلَ مَعَهُ إِذَا دَخَلَ . وَقَدْ اجْتَسِبْتَ بِمَا تَرَى . قَالَ تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ! مَا أَجِدُ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ^(٣) . انْطَلِقْ . فَاَنْطَلَقْنَا . قَالَ وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ حِينَ قَدِمَا . فَوَلَدَتْ غُلَامًا . فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا أَنَسُ ! لَا يُرْضِعُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَعْدُو بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا أَصْبَحَ اخْتَمَلْتُهُ . فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَصَادَفْتُهُ وَمَعَهُ مَيْسَمٌ^(٤) . فَلَمَّا رَأَى قَالَ « لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . فَوَضَعَ الْمَيْسَمَ . قَالَ وَجِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجَرِهِ . وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَجْوَةٍ

(١) (لا يطرُقها طروقا) أى لا يدخلها في الليل .

(٢) (فضربها المخاض) هو الطلق ووجع الولادة .

(٣) (ما أجد الذي كنت أجد) تريد أن الطلق انجلي عنها ، وتأخرت الولادة .

(٤) (ميسم) هى الآلة التى يكوى بها الحيوان . من الوسم . وهو العلامة . ومنه قوله تعالى . سنسمه على الخرطوم .

أى سنجم على أنفه سوادا يعرف به يوم القيامة . والخرطوم من الإنسان ، الأنف .

مِنْ مَجْوَةِ الْمَدِينَةِ . فَلَا كَهْفَ فِيهِ حَتَّى ذَابَتْ . ثُمَّ قَذَفَهَا فِي فِي الصَّبِيِّ . فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُهَا^(١) . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « انظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِ » قَالَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعِيرَةِ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : مَاتَ ابْنُ لَآئِي طَلْحَةَ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ .

**

(٢١) باب من فضائل بلال، رضى الله عنه

١٠٨ - (٢٤٥٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَمِيشَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ ، يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلَالٍ ، عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ « يَا بَلَالُ ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ ، عِنْدَكَ ، فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةٌ . فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفَ لَعَلَّكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » . قَالَ بَلَالٌ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً ، مِنْ أَنِّي لَا أَنْظَرُ طُحُورًا تَامًا ، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّحُورِ ، مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أُصَلِّيَ^(٢) .

**

(٢٢) باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمر، رضى الله تعالى عنهما

١٠٩ - (٢٤٥٩) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ الْحَضْرَمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ شُعْبَاعٍ (قَالَ سَهْلٌ وَمِنْجَابٌ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا [١١٣/٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قِيلَ لِي : أَنْتَ مِنْهُمْ^(٣) » .

(١) (يتلظها) أى يتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه .

(٢) (ما كتب الله لى أن أصلى) معناه ما قدر الله لى .

(٣) (قيل لى أنت منهم) معناه أن ابن مسعود منهم .

١١٠ - (٢٤٦٠) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ -
(قَالَ إِسْحَقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا) يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ . فَكُنَّا حِينَا^(١)
وَمَا نَرَى^(٢) ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ^(٣) .

(...) حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْأَسْوَدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: لَقَدْ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ .
فَذَكَرَ بَيْنَهُ .

١١١ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرَى أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ . أَوْ مَا ذَكَرَ مِنْ نَحْوِ هَذَا .

١١٢ - (٢٤٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا مُوسَى وَأَبَا مَسْعُودٍ ،
حِينَ مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَرَأَاهُ تَرَكَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ؟ فَقَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَلِكَ . إِنْ كَانَ
لَيُؤَدِّنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا . وَيَشْهَدُ إِذَا غَبْنَا .

(١) (فكنا حينا) منناه مكنتنا زمانا . وقال الشافعي وأصحابه وعقرو أهل اللغة وغيرهم: الحين يقع على القطعة من
الدهر ، طالت أم قصرت .

(٢) (وما نرى) أى نظن .

(٣) (دخولهم ولزومهم له) جمعها ، وهما اثنان هو وأمه ، لأن الاثنين يجوز جمعهما بالاتفاق . ولكن الجمهور يقولون:
أقل الجمع ثلاثة . فجمع الاثنين مجاز . وقالت طائفة أقله اثنان . فجمعهما حقيقة .

١١٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ. حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ: كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَى مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ. فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ. فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا لَيْتَ فُلْتُ ذَلِكَ. لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غَبِنَا. وَيُؤَذِّنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا.

(...) وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ. حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ (هُوَ ابْنُ مُوسَى) عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ. قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا مُوسَى فَوَجَدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَبَا مُوسَى. وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ. قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ خَدِيفَةَ وَأَبِي مُوسَى. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَحَدِيثُ قُطَيْبَةَ أَتَمُّ وَأَكْثَرُ.

١١٤ - (٢٤٦٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ يَنْمُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٣/٢٧١ عمران/١٦١]. ثُمَّ قَالَ: عَلَى قِرَاءَةٍ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟ فَلَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضًا وَسَبْعِينَ سُورَةً. وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ. وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حَلْقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَا يَمِيقُهُ.

(١) (وَمَنْ يَنْمُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ) فِيهِ مَحْذُوفٌ. وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِمَّا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ. مَعْنَاهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مَصْحَفُهُ يَخَالَفُ مَصْحَفَ الْجُمْهُورِ. وَكَانَتْ مَصَاحِفُ أَصْحَابِهِ كَمَصْحَفِهِ. فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَأَمَرُوهُ بِتَرْكِ مَصْحَفِهِ وَبِمُوَافَقَةِ مَصْحَفِ الْجُمْهُورِ. وَطَلَبُوا مَصْحَفَهُ أَنْ يَحْرِقُوهُ كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِ. فَأَمْتَنَ. وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: غَلُُّوا مَصَاحِفَكُمْ. أَيْ اكْتُمُوهَا. وَمَنْ يَنْمُلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يَعْنِي فَإِذَا غَلَّتْ مَوَاهِجُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَتَبَ لِكُلِّ مَصْحَفٍ شَرْفًا. ثُمَّ قَالَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ: وَمَنْ هُوَ الَّذِي تَأْمُرُونِي أَنْ أَخْذَ بِقِرَاءَتِهِ وَأَتَرَكَ مَصْحَفِي الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢) (حَلْقٌ) بَفَتْحِ الحَاءِ وَاللَّامِ. وَيُقَالُ بِكَسْرِ الحَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ. وَقَالَ الْحَرَبِيُّ: بَفَتْحِ الحَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ. وَهُوَ جَمْعُ حَلْقَةٍ كَتَمَرٍ وَتَمَرَةٍ.

١١٥ - (٢٤٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! مَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ . وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ . وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي ، تَبَلَّغَهُ الْإِبِلُ ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ .

١١٦ - (٢٤٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُثَيْمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : كُنَّا نَأْتِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ - وَقَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ : عِنْدَهُ - فَذَكَرْنَا يَوْمًا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ . فَقَالَ : لَقَدْ ذَكَرْتُمْ رَجُلًا لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ ^(١) : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فَبَدَأَ بِهِ - ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَسَالِمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ » .

١١٧ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالُوا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَذَكَرْنَا حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ . سَمِعْتُهُ يَقُولُ « افْرَوْا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فَبَدَأَ بِهِ - ، وَمِنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمِنْ سَالِمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ » . وَحَرَفَ لَمْ يَذْكُرْهُ زُهَيْرٌ . قَوْلُهُ : يَقُولُهُ .

(١) (خذوا القرآن من أربعة) قال العلماء : سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه ، وأتقن لأدائه ، وإن كان غيرهم أوفقه في معانيه منهم . أولان هؤلاء الأربعة . تفرغوا لأخذه منه ﷺ . مشافهة ، وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض . أولان هؤلاء تفرغوا لأن يؤخذ عنهم . أو أنه ﷺ أراد الإعلام بما يكون بعد وفاته ﷺ من تقدم هؤلاء الأربعة ونعسكهم ، وأنهم أقدم من غيرهم في ذلك ، فليؤخذ عنهم .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَوَكَيْعٍ . فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَدَّمَ مُعَاذًا قَبْلَ أَبِي . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ ، أَبِي قَبْلَ مُعَاذٍ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِهِمْ . وَاخْتَلَفَا عَنْ شُعْبَةَ فِي تَنْسِيقِ الْأَرْبَعَةِ .

١١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ . بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اسْتَقْرِؤْ الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ » .

(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : قَالَ شُعْبَةُ : بَدَأَ يَهْدِينِ . لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ .

**

(٢٣) باب من فضائل أبي بن كعب وصحابه من الأنصار، رضى الله تعالى عنهم

١١٩ - (٢٤٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرْبَعَةٌ . كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي ابْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ .

قَالَ قَتَادَةُ : قُلْتُ لِأَنْسٍ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي .

١٢٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَبِّدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . قَالَ :

قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةٌ . كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَبِي بَنْ كَنْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُكْنَى أَبُو زَيْدٍ .

١٢١ - (٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِيٍّ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » قَالَ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ « اللَّهُ سَمَّاكَ لِي » قَالَ فَجَمَلَ أَبُو يَسْكَى .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمْتِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ بْنِ كَنْبٍ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا » [٩٨/البينة/١] قَالَ : وَسَمَّانِي ؟ قَالَ « نَعَمْ » قَالَ فَبَسَّكَ .

(...) حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنْسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِيٍّ . بِمِثْلِهِ .

(٢٤) باب من فضائل سعد بن معاذ ، رضى الله عنه

١٢٣ - (٢٤٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُخَيْمٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ « اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنَا تَعْمَرُ بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

(١) (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) اختاف الملاء في تأويله . فقات طائفة : هو على ظاهره . واهتراز العرش تحركه فرحا بقدوم روح سعد . وجعل الله تعالى في البرش تميزا حصل به هذا . ولانما منه . كما قال تعالى : وإن =

١٢٥ - (٢٤٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، الْخَلْفَاءُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَجَنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ - يَعْنِي سَعْدًا - « اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ ».

١٢٦ - (٢٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ حَرِيرٍ. فَجَمَلَ أَصْحَابُهُ يَلْمُسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا. فَقَالَ « أَلْعَجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنْهَا وَاللَّيْنُ^(١) ».

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَنَبَاَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ حَرِيرٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِثَوْبٍ هَذَا أَوْ بِمِثْلِهِ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ. حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا. كَرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ.

١٢٧ - (٢٤٦٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَبَّةً مِنْ سُندُسٍ. وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ. فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا. فَقَالَ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ».

== منها لما يهبط من خشية الله. وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار. وقال آخرون: المراد اهتزاز أهل العرش وهم حمله وغيرهم من الملائكة. فحذف المضاف. والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول. ومنه قول العرب: فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته، وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها.

(١) (لنناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين) الناديل جمع منديل، وهذا هو الذي يحمل في اليد. قال ابن الأعرابي وابن فارس وغيرهما: هو مشتق من الندل، وهو النقل. لأنه ينقل من واحد إلى واحد. وقيل: من الندل، وهو الوسخ، لأنه يندل به. قال أهل العربية: يقال منه تندلت بالنديل. قال الجوهري: ويقال أيضا: تتمدلت. قال وأنكرها الكسائي. قال ويقال أيضا تتمدلت.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ أَكْبَدَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَلَةً . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ؛ وَكَانَ يَنْهَى عَنْ الْحَرِيرِ .

**

(٢٥) باب من فضائل أبي دهمان، سمالك بن عمرو، رضى الله تعالى عنه

١٢٨ - (٢٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ . فَقَالَ « مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذَا ؟ » فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ . كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا . قَالَ « فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ ؟ » قَالَ فَأَحْجَمَ ^(١) الْقَوْمُ . فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ ، أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ . قَالَ فَأَخْذَهُ فَقَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢)

**

(٢٦) باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن مرام، والد مابر، رضى الله تعالى عنهما

١٢٩ - (٢٤٧١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَنَعْمَةُ النَّاقِدُ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، جِئَ بِأَبِي مُسْجَى ^(٣) ، وَقَدْ مُثِلَ بِهِ ^(٤) . قَالَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوبَ ، فَهَمَّانِي قَوْمِي . نِمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوبَ ، فَهَمَّانِي قَوْمِي . فَرَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَرَفَعَ . فَسَمِعَ صَوْتَ ^(١) (فَأَحْجَمَ) هُوَ بَهِيمٌ ثُمَّ جِئَ . هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ نَسَخِ بِلَادِنَا . وَفِي بَعْضِهَا بِتَقْدِيمِ الْجِئِ عَلَى الْهَاءِ . وَادْعَى الْقَاضِي عِيَّاضُ أَنَّ الرِّوَايَةَ بِتَقْدِيمِ الْجِئِ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ . قَالَ فَهَمَّا لَتَتَانِ . وَمَعْنَاهُمَا تَأَخَّرُوا وَكَفُّوا .

(٢) (فَلَاقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ) أَيْ شَقَّ رُؤُسَهُمْ .

(٣) (مُسْجَى) أَيْ مَغْطَى .

(٤) (مُثِلَ) يُقَالُ : مَثَلَ بِالْقَتِيلِ وَالْحَيَوَانَ يَمِثِلُ مِثْلًا ، كَقَتَلَ يَقْتُلُ قَتْلًا ، إِذَا قَطَعَ أَطْرَافَهُ أَوْ أَنْفَهُ أَوْ أُذُنَهُ أَوْ مَذَاكِرَهُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالْأَسْمُ الثَّلَاةُ . فَأَمَّا مِثْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْعِبَالَةِ . وَالرِّوَايَةُ هُنَا بِالتَّخْفِيفِ .

بَاكِیة أَوْ صَاحِبَةٍ . فَقَالَ « مَنْ هَذِهِ ؟ » فَقَالُوا : بِنْتُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو . فَقَالَ « وَلِمَ تَبْكِي ؟ فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ » .

١٣٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أُصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ . فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي . وَجَعَلُوا يَنْهَوْنِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي . قَالَ وَجَعَلْتُ فَاطِمَةُ ، بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَبْكِيهِ ، أَوْ لَا تَبْكِيهِ »^(١) ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَتِهَا ، حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُهِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ الْمَلَائِكَةِ وَبُكَاءِ الْبَاكِیة .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدِّمًا^(٢) . فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

**

(٢٧) باب من فضائل ملبيب، رضى الله عنه

١٣١ - (٢٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ كِنَانَةَ ابْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي مَغْزَى^(٣) لَهُ . فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ

(١) (تبكيه أو لا تبكيه) معناه سواء بكى عليه أم لا ، فما زالت الملائكة تنظره . أى فقد حصل له من الكرامة

هذا وغيره . فلا ينبغي البكاء على مثل هذا .

(٢) (مجذما) أى مقطوع الأنف والأذنين . قال الخليل : الجذع قطع الأنف والأذن .

(٣) (مغزى) أى سفر غزو .

« هَلْ تَقْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . فَلَانَا وَفَلَانَا وَفَلَانَا . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَقْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . فَلَانَا وَفَلَانَا وَفَلَانَا . ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَقْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « لَيْسَ أَفْقِدُ جُلَيْبِيَا . فَاطْلُبُوهُ » فَطُلبَ فِي الْقَتْلِ . فَوَجَدُوهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ . ثُمَّ قَتَلُوهُ . فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَوَقَفَ عَلَيْهِ . فَقَالَ « قَتَلَ سَبْعَةً . ثُمَّ قَتَلُوهُ . هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ^(١) . هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » قَالَ فَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدَيْهِ . لَيْسَ لَهُ إِلَّا سَاعِدَا النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ فَخَفِرَ لَهُ وَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلًا .

**

(٢٨) باب من فضائل أبي ذر، رضى الله عنه

١٣٢ - (٢٤٧٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ . وَكَانُوا يَحْلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ . فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنَيْسُ وَأُمْنَا . فَتَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا . فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا . فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَنَيْسُ . فَجَاءَ خَالُنَا فَفَتَنَّا ^(٢) عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ . فَقُلْتُ : أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتُهُ ، وَلَا جَمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ . فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا ^(٣) . فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا . وَتَمَطَّى خَالُنَا تَوْبَهُ فَجَمَلَ بَيْنَكِي . فَانْطَلَقْنَا حَتَّى تَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ . فَتَنَافَرُ ^(٤) أَنَيْسُ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا ^(٥) . فَأَتَيْتُ الْكَاهِنَ . فَخَيَّرَ أَنَيْسًا . فَأَتَانَا أَنَيْسُ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا .

(١) (هذا مني وأنا منه) معناه البالغة في اتحاد طريقتهما ، واتفاقهما في طاعة الله تعالى .

(٢) (فتنا) أى أشاعه وأفساه .

(٣) (صرمتنا) الصرمة هى القطعة من الإبل . وتطلق أيضا على القطعة من النعم .

(٤) (فتنا) قال أبو عبيد وغيره في شرح هذا : المنافرة المفاخرة والمحاكمة . فيمخر كل واحد من الرجلين على الآخر ،

ثم يتحاكمان إلى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفرا . وكانت هذه المفاخرة في الشعر أيهما أشعر .

(٥) (عن صرمتنا وعن مثليها) معناه تراهن هو وآخر أيهما أفضل . وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذاك . فأيهما كان

أفضل أخذ الصرمتين . فتحاكما إلى الكاهن . فحكم بأن أنيسا أفضل . وهو معنى قوله فخير أنيسا . أى جملة الخيل والأفضل .

قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! قَبْلَ أَنْ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ. قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ. قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهَ؟ قَالَ: أَتَوَجَّهَ حَيْثُ يُوجَّهُنِي رَبِّي. أَصَلَّى عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ^(١). حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ.

فَقَالَ أَنَيْسُ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَكَفَّنِي. فَأَنْطَلَقَ أَنَيْسُ حَتَّى آتَى مَكَّةَ. فَرَأَتْ عَلَى^(٢). ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ. يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ. قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ. وَكَانَ أَنَيْسُ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ.

قَالَ أَنَيْسُ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ. فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ. وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ^(٣). فَمَا يَلْتَمُسُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي؛ أَنَّهُ شِعْرٌ. وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَصَادِقٌ. وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

قَالَ: قُلْتُ: فَكَفَّنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرُ. قَالَ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ. فَتَضَعَفْتُ^(٤) رَجُلًا مِنْهُمْ. فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِيَّ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّابِيُّ^(٥). فَمَالَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظَمٍ. حَتَّى خَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَى. قَالَ فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نُصَبُ أَحْمَرُ^(٦). قَالَ فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَنَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَاءَ؛ وَشَرِبْتُ مِنْ مَاءِهَا. وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي! ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ. فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكْسَرَتْ عِظْمِي بَطْنِي^(٧). وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كِبْدِي سُخْفَةً جُوعٍ^(٨).

(١) (خفاء) هو الكساء . وجمه أخفية . ككساء وأكسية .

(٢) (فراث على) أى أبطأ .

(٣) (أقراء الشعر) أى طرقة وأنواعه .

(٤) (فتضعفت) يعنى نظرت إلى أضعفهم فسانته . لأن الضعيف مأمون النائلة دائما .

(٥) (الصابي) منصوب على الإغراء . أى انظروا وخذوا هذا الصابي .

(٦) (نصب أحمر) يعنى من كثرة الدماء التى سالت منى بضرهم . والنصب والنصب الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده ، فيحمر بالدم . وجمه أنصاب . ومنه قوله تعالى : وما ذبح على النصب .

(٧) (عكن بطنى) جمع عكنة ، وهو الطى فى البطن من السمن : معنى تكسرت أى انتنت وانطوت طاقات لحم بطنه .

(٨) (سُخْفَةٌ جوع) بفتح السين وضمها . هى رقة الجوع وضمه وهزاله .

قَالَ فَبَيْنَمَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةِ قَمَرَاءَ^(١) إِضْحِيَّانَ^(٢)، إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمِخَتِهِمْ^(٣). فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ. وَامْرَأَتَيْنِ^(٤) مِنْهُنَّ تَدْعُوَانِ إِسَافًا وَنَائِلَةً. قَالَ فَأَتَيْنَا عَلَى فِي طَوَافِهِمَا فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى. قَالَ فَمَا تَنَاهَتَا^(٥) عَنْ قَوْلِهِمَا. قَالَ فَأَتَيْنَا عَلَى. فَقُلْتُ: هُنَّ مِثْلُ الْخَشْبَةِ^(٦). غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي. فَأَنْطَلَقْنَا تَوَلَّوْلَانِ^(٧)، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا^(٨)! قَالَ فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. وَهُمَا هَابِطَانِ. قَالَ «مَا لَكُمَا؟» قَالَتَا: الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكُفَّةِ وَأَسْتَارِهَا. قَالَ «مَا قَالَا لَكُمَا؟» قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْقَمَ^(٩). وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ. وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ. ثُمَّ صَلَّى. فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ (قَالَ أَبُو ذَرٍّ) فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ. قَالَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ فَأَهْوَى يَدَيْهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنْ ائْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ. فَذَهَبْتُ أَخْذُ يَدَيْهِ. فَقَدَعَنِي^(١٠) صَاحِبُهُ. وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. ثُمَّ قَالَ «مَتَى كُنْتَ هَهُنَا؟» قَالَ قُلْتُ:

(١) (قراء) أى مقمرة.

(٢) (إضحيان) أى مضبئة، منورة. يقال: أيلة إضحيان وإضحيانة. وضجاء ويوم إضحيان.

(٣) (أسمختهم) هكذا هو في جميع النسخ. وهو جمع سماخ، وهو الخرق الذى فى الأذن يفضى إلى الرأس. يقال: سماخ وسماخ. والصاد أفصح وأشهر. والمراد بأسمختهم، هنا، آذانهم. أى ناموا: قال الله تعالى: فضربنا على آذانهم، أى أعتماهم.

(٤) (وامرأتين) هكذا هو في معظم النسخ بالياء. وفي بعضها: وامرأتان، بالالف. والأول منصوب بفعل محذوف. أى ورأيت امرأتين.

(٥) (فما تناهتا) أى ما انتهتا.

(٦) (هن مِثْلُ الْخَشْبَةِ) الحسن والهنه، بتخفيف نونهما، هو كناية عن كل شئ. وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر. فقال لها أو مثل الخشبة فى الفرج. وأراد بذلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك.

(٧) (تولولان) الولولة الدعاء بالويل.

(٨) (أنفارنا) الأنفار جمع نفر أونفير، وهو الذى ينفر عند الاستغاثة.

(٩) (تملأ القم) أى عظيمة لا شئ أقبح منها، كالشئ الذى يملأ الشئ ولا يسع غيره. وقيل منناه لا يمكن ذكرها وحكايتها. كأنها تسد فم حاكها وتملؤه لاستعظامها.

(١٠) (فقدعنى) أى كفىنى. يقال: قدعه وأقدعه، إذا كفه ومنعه.

قَدْ كُنْتُ هَهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ «فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟» قَالَ قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ. فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُسْكُنُ بَطْنِي. وَمَا أَجِدُ عَلَى كَيْدِي سُخْفَةً جُوعٍ. قَالَ «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ. إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ»^(١).

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ. فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. وَاَنْطَلَقَتْ مَعَهُمَا. فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا. فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ. وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا. ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ^(٢). ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «إِنَّهُ قَدْ وَجَّهَتْ لِي أَرْضٌ»^(٣) ذَاتُ نَخْلٍ. لَا أَرَاهَا^(٤) إِلَّا يَتْرَبُ^(٥). فَهَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمَكَ؟ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ. فَأَتَيْتُ أَنْيَسًا فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ. فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَأَتَيْنَا أُمَّتَنَا. فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمْ^(٦). فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاحْتَمَلْنَا^(٧) حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا. فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ. وَكَانَ يُؤْمِنُهُمْ إِيْمَاءُ^(٨) بَنُ رَحَضَةَ الْغِفَارِيِّ. وَكَانَ سَيِّدَهُمْ.

وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا. فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ. فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ الْبَاقِي. وَجَاءَتْ أَسْلَمَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِخْوَتُنَا. نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. فَأَسْلَمُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ».

- (١) (طعام طعم) أى تشبع شاربها كما يشبعه الطعام.
- (٢) (غبرت ما غبرت) أى بقيت ما بقيت.
- (٣) (وجهت لى أرض) أى أريت وجهتها.
- (٤) (أراها) ضبطوه أراها بضم الهمزة وفتحها.
- (٥) (يترب) هذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة. وقد جاء بعد ذلك حديث فى النهى عن تسميتها يترب.
- (٦) (ما بى رغبة عن دينك) أى لا أكرهه، بل أدخل فيه.
- (٧) (فاحملنا) يعنى حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلنا، وسرنا.
- (٨) (إيماء) الهمزة فى أوله مكسورة، على الشهور. وحكى القاضى فتحها أيضا، وأشار إلى ترجيعه، وليس براجح.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ - قُلْتُ فَأَكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ - قَالَ : نَعَمْ . وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفَفُوا لَهُ ^(١) وَتَجَهَّمُوا ^(٢) .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدَى قَالَ : أُنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا ابْنَ أَخِي أَصَلَيْتُ سَنَتَيْنِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ قُلْتُ : فَأَيْنَ كُنْتَ تَوَجَّهَ ^(٣) ؟ قَالَ : حَيْثُ وَجَّهَنِي اللَّهُ . وَاتَّقِصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : فَتَنَّا فَرَا ^(٤) إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْكُهَّانِ . قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَخِي ، أَنْتَسُ بِمَدْحِهِ حَتَّى غَلَبَهُ . قَالَ فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ فَضَمَمْنَاهَا إِلَى صِرْمَتِنَا . وَقَالَ أَيْضًا فِي حَدِيثِهِ : قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ . قَالَ فَأَتَيْتُهُ . فَأَوَّلُ النَّاسِ حَيَاءُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ . قَالَ قُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَعَلَيْكَ السَّلَامُ . مَنْ أَنْتَ » . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَقَالَ « مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هَهُنَا ؟ » قَالَ قُلْتُ : مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ . وَفِيهِ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنْحَفِنِي ^(٥) بِضِيَاغَتِهِ اللَّيْلَةَ .

١٣٣ - (٢٤٧٤) وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَزْرَةَ السَّامِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَتَقَارَبَا فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ . وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ قَالَ لِأَخِيهِ : ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي . فَأَعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُزْعَمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ . فَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ انْتَبِهِ . فَأَنْطَلَقَ الْآخَرُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ . وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِعُكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

(١) (شففوا له) أى أبغضوه . يقال : رجل شفيف ، أى حذر . أى شافى مبغض .

(٢) (تجهموا) أى قابله بوجوه غليظة كريهة .

(٣) (توجهه) وفى بعض النسخ : توجهه . وكلاهما صحيح .

(٤) (فتنافرا) أى تحاكما .

(٥) (أنحفنى) أى خصنى بها وأكرهنى بذلك . قال أهل اللغة : التحفة ، بإسكان الحاء وفتحها ، هو ما بكرم به

الإنسان . والفعل منه أحفمه .

وَكَلَامًا مَاهُوَ بِالشَّعْرِ. فَقَالَ : مَا شَفَيْتَنِي فِيهَا ^(١) أَرَدْتُ . فَتَزَوَّدَوْحَمْلَ شَنَّةٍ ^(٢) لَهُ ، فِيهَا مَالٌ . حَتَّى أَقْدِمَ مَكَّةَ .
فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ . وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ . حَتَّى أَذْرَكَهُ - يَعْنِي اللَّيْلَ - فَأَضْطَجَعَ .
فَرَأَاهُ عَلَى فَرَفٍ أَنَّهُ غَرِيبٌ . فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ . فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ . حَتَّى أَصْبَحَ .
ثُمَّ اخْتَمَلَ قُرْبَيْتَهُ ^(٣) وَرَأَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . وَلَا يَرَى النَّبِيَّ ﷺ . حَتَّى أَمْسَى . فَعَادَ
إِلَى مَضْجَعِهِ . فَمَرَّ بِهِ عَلَى . فَقَالَ : مَا أَنِي ^(٤) لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ ؟ فَأَقَامَهُ . فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ . وَلَا يَسْأَلُ
وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ . حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَأَقَامَهُ عَلَى مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ :
أَلَا تُخَذِّلُنِي ؟ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ ؟ قَالَ : إِنْ أُعْطِيتُنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِي ، فَعَلْتُ . فَفَعَلَ .
فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ : فَإِنَّهُ حَقٌّ . وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي . فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ
عَلَيْكَ ، فَمُتْ كَأَنِّي أَرِيقُ الْمَاءَ . فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي . فَفَعَلَ . فَأَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ ^(٥) .
حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ . فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ . وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « ارْجِعْ
إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي » . فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَصْرُخَنَّ بِهَا ^(٦) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ^(٧) .
فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ . فَتَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .
وَنَارَ الْقَوْمِ فَضْرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ . فَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكْبَّ عَلَيْهِ . فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ

(١) (ما شفيتني فيها) كذا في جميع نسخ مسلم : فيها . بالفاء . وفي رواية البخاري : مما ، بالميم ، وهو أجود . أي ما بلغتنى غرضي ، وأزلت عني هم كشف هذا الأمر .

(٨) (شنة) هي القرية البالية .

(٣) (قرييته) على التصغير : وفي بعض النسخ : قريته ، بالتكبير : وهي الشنة المذكورة قبله .

(٤) (ما أني) وفي بعض النسخ : آن . وما لثتان . أي ما حان . وفي بعض النسخ : أما بزيادة ألف الاستفهام ، وهي

مرادة في الرواية الأولى ، ولكن حذف ، وهو جائز .

(٥) (يقفوه) أي يتبعه .

(٦) (لأصرخن بها) أي لأرفعن صوتي بها .

(٧) (بين ظهرانيهم) أي بينهم . وهو بفتح النون . ويقال : بين ظهرانيهم .

مِنْ غَفَارٍ . وَأَنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ إِلَى السَّامِ عَلَيْهِمْ . فَأَتَقَدَّهُ مِنْهُمْ . ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِهَا . وَتَأَرَّوْا إِلَيْهِ . فَضَرَبُوهُ . فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَتَقَدَّهُ .

(٢٩) باب من فضائل جرير بن عبد الله مريض الله تعالى عنه

١٣٤ - (٢٤٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَّانٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . ع وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ يَّانٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يَّانٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مَا حَجَبَنِي ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ . وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا صَحْبَكَ .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ . وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ . زَادَ ابْنُ مُعْمَرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ : وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَلِيلِ . فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ « اللَّهُمَّ ابْتِنَهُ . وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » .

١٣٦ - (٢٤٧٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ يَّانٍ . أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ يَّانٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكُفْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَالْكُفْبَةُ الشَّامِيَّةُ ^(٢) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكُفْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ ؟ » فَفَرَّقْتُ ^(٣) .

(١) (ما حجبني) معناه ما منعني الدخول عليه في وقت من الأوقات .

(٢) (الكعبة اليمنية والكعبة الشامية) هذا اللفظ فيه إبهام . والمراد أذا الخلاصة كانوا يسمونها الكعبة اليمنية . وكانت الكعبة الكعبة التي بمكة تسمى الكعبة الشامية . ففرقوا بينهما للتمييز . هذا هو المراد . فيتأول اللفظ عليه . وتقديره : يقال له الكعبة اليمنية ، ويقال للتي بمكة الشامية .

(٣) (ففرقت) أي خرجت للقتال .

إِلَيْهِ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ . فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ . فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ . قَالَ : فَدَمًا لَنَا وَلِأَحْمَسَ .

١٣٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْلِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا جَرِيرُ ! أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ » يَتَّي لِيْخْنَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ^(١) . قَالَ فَفَرَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ . وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! ثَبِّتْهُ . وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا » .

قَالَ فَأَنْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ . ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ . يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ ، مِنَّا . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : مَا جِئْتِكَ حَتَّى تَرَكْنَاهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ^(٢) . فَبَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا ، خَمْسَ مَرَّاتٍ .

(..) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمرٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِ مَرْوَانَ : فَجَاءَ بِشِيرِ جَرِيرٍ ، أَبُو أَرْطَاةَ ، حُصَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ ، يُبَشِّرُ النَّبِيَّ ﷺ .

**

(١) (كعبة اليمانية) هكذا هو في جميع النسخ . وهو من إضافة الموصوف إلى صفته . وأجازه الكوفيون . وقدر البصريون فيه حذفًا . أي كعبة الجهة اليمانية . واليمانية بتخفيف الياء على المشهور . وحكي تشديدها .
(٢) (جمل أجرب) قال القاضي : معناه مطلى بالطيران لما به من الجرب ، فصار أسود لذلك . يعني صارت سوداء من إحراقها .

(٣٠) باب فضائل عبد الله بن عباس، رضى الله عنهما

١٣٨ - (٢٤٧٧) حدثنا زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر . قالأ : حدثنا هاشم بن القاسم . حدثنا ورقاء بن عمر اليشكري . قال : سمعتُ عبيد الله بن أبي يزيد يحدثُ عن ابن عباس ؛ أن النبي ﷺ أتى الخلاء . فوضعتُ له وضوءاً . فلما خرج قال « من وضع هذا ؟ » - في رواية زهير قالوا وفي رواية أبي بكر - قلت : ابن عباس . قال « اللهم ! فقهه » .

(٣١) باب من فضائل عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما

١٣٩ - (٢٤٧٨) حدثنا أبو الربيع التمشي وخلف بن هشام وأبو كليل الجندري . كلهم عن حماد بن زيد . قال أبو الربيع : حدثنا حماد بن زيد . حدثنا أيوب عن نافع ، عن ابن عمر . قال : رأيتُ في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق^(١) . وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه . قال فقصصته على حفصة . فقصصته حفصة على النبي ﷺ . فقال النبي ﷺ « أرى عبد الله رجلاً صالحاً^(٢) » .

١٤٠ - (٢٤٧٩) حدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن محمد (واللفظ لعبد) قالأ : أخبرنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر . قال : كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ ، إذا رأى رؤياً ، قصها على رسول الله ﷺ . فتمنيتُ أن أرى رؤياً أقصها على النبي ﷺ . قال وكنتُ غلاماً شاباً عزباً . وكنتُ أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ . فرأيتُ في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار . فإذا هي مطوية كطي البئر . وإذا لها قرنان كقرني البئر^(٣) .

(١) (إستبرق) هو ما غلظ من الدياج .

(٢) (صالحاً) هو القائم بحدود الله تعالى وحقوق العباد .

(٣) (قرنان كقرني البئر) هما الخسيتان اللتان عليهما الخطاف . وهو الحديدة التي في جانب البكرة . قاله ابن دريد .

وقال الخليل : هو ما بيني حول البئر ويوضع عليه الخشبة التي بدور عليها المحور ، وهي الحديدة التي تدور عليها البكرة .

وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتَهُمْ . فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ . قَالَ فَلَقِيَهُمْ مَلَكٌ فَقَالَ لِي : لَمْ تَرَعْ^(١) . فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ . فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ! لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ » .
قَالَ سَالِمٌ : فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ ، حَتَّى^(٢) الْفَرَزْدَاقِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : كُنْتُ أُبَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ . وَلَمْ يَكُنْ لِي أَهْلٌ . فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّمَا انْطَلِقُ بِي إِلَى بَيْتٍ . فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

**

(٣٢) باب من فضائل أنس بن مالك ، رضى الله عنه

١٤١ - (٢٤٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَادِمُكَ أَنَسٌ . ادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ . وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَادِمُكَ أَنَسٌ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ، مِثْلَ ذَلِكَ .

(١) (لم ترع) أى لا روع عليك ولا ضرر .

(٢) (حتى) أى زوج ابنته .

١٤٢ - (٢٤٨١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا . وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ ، خَالَتِي . فَقَالَتْ أُمِّي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خُودِي دُمُكَ . ادْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ . وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ . وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ » .

١٤٣ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَتْ بِي أُمِّي ، أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَدْ أَزْرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أُتَيْتُ ، ابْنِي . أُتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ . فَادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ » .

قَالَ أَنَسُ : فَوَاللَّهِ ! إِنْ مَالِي لَكَثِيرٌ . وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتِمَادُونَ^(١) عَلَى 'نَحْوِ الْمِائَةِ ، الْيَوْمَ .

١٤٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى (ابْنُ سُلَيْمَانَ) عَنِ الْجُمُعِ ، أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَمِعْتُ أُمِّي ، أُمَّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ . فَقَالَتْ : يَا بَنِي وَأُمِّي ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُتَيْتُ . فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ . قَدْ آيَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ فِي الدُّنْيَا . وَأَنَا أَرْجُو الثَّلَاثَةَ فِي الْآخِرَةِ .

١٤٥ - (٢٤٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا بِهِزُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : أَتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامَانِ . قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا . فَبَعَثَنِي إِلَى حَاجَةٍ . فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّي . فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ : مَا حَبَسَكَ ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ . قَالَتْ : مَا حَاجَتُهُ ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا سِرٌّ . قَالَتْ : لَا تَحْدِثَنَّ بِسَرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا . قَالَ أَنَسُ : وَاللَّهِ ! لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ ، يَا ثَابِتُ !

(١) (لَيَتِمَادُونَ) منناه يبلغ عددهم نحو المائة .

١٤٦ - (...) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ . حَدَّثَنَا مُقْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَسْرَى إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ سِرًّا . فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ . وَلَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ . فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ .

(٣٣) باب من فضائل عبد الله بن سلام ، رضى الله عنه

١٤٧ - (٢٤٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، إِحْيَى يَمْنِي ، إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

١٤٨ - (٢٤٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي نَاسٍ . فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَتَجَوَّرُ فِيهِمَا . ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ . فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ . وَدَخَلْتُ . فَتَحَدَّثْنَا . فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ : إِمَّاكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ ، قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ . وَسَأَحَدْتُكَ لِمَ ذَاكَ ؟ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَهَصَصْتُهَا عَلَيْهِ . رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ سَمْعَهَا وَعَشَبَهَا وَخَضَرَتَهَا^(١) - وَوَسَطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ . أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ . فِي أَعْلَاهُ عُروَةٌ . فَقِيلَ لِي : ارْقُ . فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَسْتَطِيعُ . فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ^(٢) (قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَالْمِنْصَفُ الْخَادِمُ) فَقَالَ بَيْبَائِي مِنْ خَلْقِي^(٣) - وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ -

(١) (ذكر سمعها وعشبا وخضرتها) أى عبد الله بن سلام ، الراى .

(٢) (مِنْصَفٌ) قال القاضى : ويقال بفتح الميم أيضا . وقد فسره فى الحديث بالخادم والنوصيف . وهو صحيح . قالوا :

هو الوصيف الصغير المدرك للخدمة .

(٣) (نأخذ ببيابى من خلقي) أى فأخذ ببيابى ورفع . وهذا تمييز عن الفعل بالقول .

فَرَقِيتُ^(١) حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى الْعُمُودِ . فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ . فَقِيلَ لِي : اسْتَمْسِكْ .
فَلَقَدْ اسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّمَا فِي يَدِي . فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ « تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ . وَذَلِكَ
الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ . وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى . وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ » .
قَالَ : وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

١٤٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ .
حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . قَالَ : قَالَ قَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ : كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ
وَأَبْنُ عُمَرَ . فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَقَعْتُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُمْ قَالُوا
كَذَا وَكَذَا . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ . إِنَّمَا رَأَيْتُ كَانَ
عُمُودًا وَضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ . فَنُصِبَ فِيهَا . وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ . وَفِي أَسْفَلِهَا مَنْصَبٌ - وَالْمَنْصَبُ
الْوَصِيفُ - فَقِيلَ لِي : ارْقُ . فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ . فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى » .

١٥٠ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ .
قَالَ وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ . قَالَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا . قَالَ فَلَمَّا قَامَ
قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . قَالَ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَا تَبْعَثُهُ
فَلَأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ . قَالَ فَتَبِعْتُهُ . فَأَنْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ . قَالَ
فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي . فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ يَا ابْنَ أَخِي ! قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ ،
لَمَّا قُمْتُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ . قَالَ :

(١) (فرقيت) هو بكسر القاف على اللفظة الشهيرة الصحيحة . وحكي فتحها . قال القاضي : وقد جاء بالروايتين في

مسلم والوطأ وغيرهما ، في غير هذا الموضع .

الله أعلم بأهل الجنة. وسأحدثك منهم قالوا ذاك. إني بينما أنا نائم، إذ أتاني رجل فقال لي: قم. فأخذ يدي فأنطلقت معه. قال فإذا أنا بجواد^(١) عن شمالي. قال فأخذت لأخذ فيها. فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرُق أصحاب الشمال. قال فإذا جواد^(٢) منهمج^(٣) على يميني. فقال لي: خذ ههنا. فأتى بي جبلا. فقال لي: اصعد. قال فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على اسني. قال حتى فعلت ذلك مرارا. قال ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودا. رأسه في السماء وأسفله في الأرض. في أعلاه حلقة. فقال لي: اصعد فوق هذا. قال قلت: كيف أصعد هذا؟ ورأسه في السماء. قال فأخذ يدي فزجل بي^(٤). قال فإذا أنا متعلق بالحلقة. قال ثم ضرب العمود فخر. قال وقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبغت. قال فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه. فقال «أما الطرُق التي رأيت عن يسارك فهي طرُق أصحاب الشمال. قال وأما الطرُق التي رأيت عن يمينك فهي طرُق أصحاب اليمين. وأما الجبل فهو منزل الشهداء. ولن تناله. وأما العمود فهو عمود الإسلام. وأما العروة فهي عروة الإسلام. ولن تزال متمسكا بها حتى تموت».

**

(٣٤) باب فضائل مساه بن ثابت، رضى الله عنه

١٥١ - (٢٤٨٥) حدثنا عمرو الناقد وإسحق بن إبراهيم وابن أبي عمير. كلهم عن سفيان. قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة؛ أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد. فلحظ إليه. فقال: قد كنت أنشد، وفيه من هو خير منك. ثم

(١) (جواد) الجواد جمع جادة. وهي الطريق البينة المسلوكة. والشهور فيها جواد، بتشديد الدال. قال القاضى: وقد تخفف، قاله صاحب المين.

(٢) (جواد منهمج) أى طرق واضحة بينة مستقيمة. والمنهج الطريق المستقيم. ونهج الأمر وأنهج إذا وضع. وطريق منهج ومنهجه ونهجه، أى بين واضح.

(٣) (فزجل بي) أى رى بي.

اَلتَّمَتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ : اَنْشُدْكَ اللهُ ! اَسَمِعْتَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ « اَجِبْ عَنِّي . اللهُمَّ ! اَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ؟ قَالَ : اللهُمَّ ! نَعَمْ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ حَسَّانَ قَالَ ، فِي حَلَقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : اَنْشُدْكَ اللهُ ! يَا أَبَاهُ هُرَيْرَةَ ! اَسَمِعْتَ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

١٥٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَاهُ هُرَيْرَةَ : اَنْشُدْكَ اللهُ ! هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُوْلُ « يَا حَسَّانُ ! اَجِبْ عَنِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ . اللهُمَّ ! اَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

١٥٣ - (٢٤٨٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ « اَهْجُوهُمْ ، أَوْ هَاجِهِمْ ، وَجَبْرِيلُ مَعَكُمْ » .

(...) حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ؛ مِثْلَهُ .

١٥٤ - (٢٤٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ يَمُنْ كَثْرَ عَلَى عَائِشَةَ . فَسَبَّيْتُهُ . فَقَالَتْ . يَا ابْنَ أَخْتِي ! دَعُهُ . فَإِنَّهُ كَانَ يَنَافِعُ^(١) عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ .

(١) (ينافع) أى يدافع ويناضل .

(..) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٥٥ - (٢٤٨٨) حَدَّثَنِي بِشْرِ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُهَا شِعْرًا . يُشَبِّبُ^(١) بِأَيَّاتٍ لَهُ . فَقَالَ :

حَصَانُ^(٢) رَزَانُ^(٣) مَا تُرَنُّ^(٤) بِرَبِيعَةٍ وَأُصْبِحُ غَرْفِي^(٥) مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ
فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : أَلَيْسَ لَكَ لَسْتُ كَذَلِكَ . قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا : لِمَ تَأْذِنِينَ لَهُ يَدْخُلُ عَلَيْكِ ؟
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ [٢٤/النور/١١] . فَقَالَتْ : فَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنْ
الْعَمَى ؟ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِخُ ، أَوْ يُهَاجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ قَالَتْ : كَانَ
يُدَّبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ : حَصَانُ رَزَانُ .

١٥٦ - (٢٤٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ حَسَّانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! انْذِنْ لِي فِي أَبِي سُفْيَانَ . قَالَ « كَيْفَ بِقَرَابَتِي مِنْهُ ؟ »
قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ ! لَأَسْلُنَكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّوْشَةَ مِنَ الْخَمِيرِ^(٦) . فَقَالَ حَسَّانُ :

- (١) (بِشْبَبٍ) معناه يتغزل . كذا فسرهُ في المَشارِق .
- (٢) (حَصَان) أى محصنة عفيفة .
- (٣) (رَزَان) كاملة العقل . ورجل رزين .
- (٤) (مَا تُرَنُّ) أى ما تُتَمَم . يقال : زنته وأزنته ، إذا ظننت به خيرا أو شرا .
- (٥) (غَرْفِي) أى جَانِة . ورجل غرثان وامرأة غرثى . معناه لا تقتاب الناس ، لأنها لو اغتابتهم شبت من لحومهم .
- (٦) (لَأَسْلُنَكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّوْشَةَ مِنَ الْخَمِيرِ) المراد بالخمر المجين . كما قال في الرواية الأخرى . ومعناه لأناطفن في تخليص نسبك من هجوم . بحيث لا يبق جزء من نسبك في نسبهم الذى ناله الهجو . كما أن الشوْشَةَ إذا سلَّت من المجين لا يبقى منها شئ فيه . بخلاف ما سلَّت من شئ صاب فإنها ربما انقطعت فبقيت منها فيه بقية .

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ^(١) بَنُو بِنْتِ خَزُومٍ . وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
قَصِيدَتُهُ هَذِهِ .

(...) حَرَّشَ عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُهُ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَتْ :
اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ النَّبِيُّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سُفْيَانَ . وَقَالَ بَدَلٌ - الْخَمِيرِ -
الْمَجِينِ .

١٥٧ - (٢٤٩٠) حَرَّشَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ
ابْنُ يَزِيدَ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اهْجُوا قُرَيْشًا . فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقِي بِالْزَبِيلِ^(٢) »
فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ « اهْجُهُمْ » فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضَ . فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ حَسَّانُ : قَدْ آذَنَ لَكُمْ^(٣) ، أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ^(٤) .

(١) (وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمِ الْخ) وبعد هذا بيت لم يذكره مسلم . وبذكره تتم الفائدة والمراد .

وهو :

ومن ولدت أبناء زهرة منهمو كرام . ولم يقرب عجائزك الجمد

المراد بيت غزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن خزوم ، أم عبد الله والزيير وأبي طالب . ومراده بأبي سفيان هذا
المذكور المهجوة ، أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو ابن عم النبي ﷺ . وكان يؤذى النبي ﷺ والمسلمين في
ذلك الوقت . ثم أسلم وحسن إسلامه . وقوله : ولدت أبناء زهرة منهم ، مراده هالة بنت وهب بن عبد مناف ، أم حمزة
وصفية . وأما قوله : ووالدك العبد فهو سب لأبي سفيان بن الحارث . ومعناه أن أم الحارث بن عبد المطلب ، والد أبي سفيان
هذا ، هي سمية بنت موهب . وموهب غلام لبني عبد مناف . وكذا أم أبي سفيان بن الحارث كانت كذلك . وهو مراده
بقوله : ولم يقرب عجائزك المجد .

(٢) (رَشَقَ بِالزَّبِيلِ) بفتح الراء ، هو الرمي بها . وأما الرَّشَقُ ، بالكسر ، فهم اسم للزبل التي ترى دفعة واحدة .

(٣) (لَقَدْ آذَنَ لَكُمْ) أي حان لكم .

(٤) (الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ) قال العلماء : المراد بذنبه ، هنا ، لسانه . فشبه نفسه بالأسد في انتقامه وبطشه إذا اغتاط .
وحيث يضرب بذنبه جنبه . كما فعل حسان بلسانه حين أدله ، فجعل يحركه . فشبه نفسه بالأسد . ولسانه بذنبه .

ثُمَّ أَذْلَعَ لِسَانَهُ ^(١) فَجَمَلَ مُحَرَّكُهُ. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَأَفْرِيتَهُمْ بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمَ ^(٢). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَعْجَلْ. فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ فَرِيضٍ بِأَنْسَابِهِا. وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبًا. حَتَّى يُلْخَصَ لَكَ نَسَبِي » فَأَتَاهُ حَسَّانُ. ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ لَخَّصَ لِي نَسَبَكَ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَأَسْلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْمَجِينِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانٍ « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ».

وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَقَى ^(٣) ». قَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءِ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ ^(٥)
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ^(٦) لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ ^(٧)

(١) (أدلع لسانه) أى أخرجه عن الشفتين . يقال : دلغ لسانه وأدله . ودلع اللسان بنفسه .

(٢) (لأفريتهم بلساني فرى الأديم) أى لأمزقن أعراضهم تمزيق الجلد .

(٣) (فشفى واشتقى) أى شفى المؤمنين واشتفى هو بما ناله من أعراض الكفار ومزقها ونافح عن الإسلام والمسلمين .

(٤) (هجوت محمدا برا تقيا) وفى كثير من النسخ : حنيفا ، بدل تقيا . قاله الواسع الخير والنفع . وهو مأخوذ من

البر ، بكسر الباء ، وهو الاتساع فى الإحسان . وهو اسم جامع للخير . وقيل : البر ، هنا ، بمعنى المنزه عن المآثم . وأما الحنيف فقيل هو المستقيم . والأصح أنه المائل إلى الخير . وقيل الحنيف التابع ملة إبراهيم عليه السلام .

(٥) (شيمته الوفاء) أى خلقه .

(٦) (فإن أبى ووالده وعرضى) هذا مما احتج به ابن قتيبة لمذهبه أن عرض الإنسان هو نفسه لا أسلافه . لأنه

ذكر عرضه وأسلافه بالمطف . وقال غيره : عرض الرجل أموره كلها التى يحمدها ويذمها ، من نفسه وأسلافه ، وكل ما لحقه .

(٧) (وقاء) هو ما وقيت به الشيء .

فَكِلْتُ بُنَيِّي ^(١) إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّعَمَ ^(٢) مِنْ كُنْفِي كَدَاءٌ ^(٣)
يُبَارِنُ الْأَعْنَةَ ^(٤) مُصْعِدَاتٍ ^(٥) عَلَى أَكْتَافِهَا الْأَسْلُ الظَّمَاءُ ^(٦)
تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ^(٧) تُلَطِّمُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءَ ^(٨)
فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا ^(٩) وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ

(١) (كملت بنيتي) قال السنوسي: الشكل فقد الولد . وبنيتي تصغير بنت . فهو بضم الباء . وعند النووي بكسر

الباء ، لأنه قال : وبنيتي أى نفسى .

(٢) (تثير النعم) أى ترفع الغبار وتهيجه .

(٣) (كنفى كداء) أى جانبي كداء . وكداء ثنية على باب مكة .

وعلى هذه الرواية ، فى هذا البيت إقواء مخالف لباقيها . وفى بعض النسخ : غابتها كداء . وفى بعضها : موعدها كداء .

وحينئذ فلا إقواء .

(٤) (يبارين الأعنة) ويروى : يبارعن الأعنة . قال القاضى : الأول : هو رواية الأكثرين . وممناه أنها لصرامتها

وقوة نفومها تضاهى أعنتها بقوة جبندها لها ، وهى منازعتها لها أيضا .

وقال الأبيّ نقلًا عن القاضى : يعنى أن الخيل لقوتها فى نفسها وصلابة أضرامها تضاهى أعنتها الحديد فى القوة ، وقد

يكون ذلك فى مضغها الحديد فى الشدة .

وقال البرقوقي فى شرحه للديوان : أى أنها تجارى الأعنة فى اللين وسرعة الانقياد . قال : ويجوز أن يكون المعنى ،

كما قال صاحب اللسان ، يمارضها فى الجذب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعلك حداثها .

قال القاضى : ووقع فى رواية ابن الحذاء : يبارين الأسنة ، وهى الرماح . قال فإن سحت هذه الرواية فمعناها أنهم

يضاهين قواءها واعتدالها . وقال البرقوقي : مباراتها الأسنة أن يضجع الفارس رمحاً فيركض الفرس ليسبق السنان .

(٥) (مصعدات) أى مقبلات إليكم ومتوجهات . يقال : أصعد فى الأرض ، إذا ذهب فيها مبتدئاً . ولا يقال للراجع .

(٦) (الأسل الظماء) الأسل الرماح . والظاء الرقاق . فكأنها أقله مائها عطاش . وقيل المراد بالظاء المطاش لدماء الأعداء .

قال البرقوقي : من قولهم أنا ظمآن إلى فئائك .

(٧) (تظل جنودنا متمطرات) أى تظل خيولنا مسرعات يسبق بعضها بعضاً .

(٨) (تلطمهن بالخمر النساء) الخمر جمع خمار وهو مائة نطى به المرأة رأسها . أى يزان عنهن الغبار . وهذا لمرزتها وكرامتها

عندهم . وقال البرقوقي : يقول تبهتهم الخيل فتنبعث النساء يضربن الخيل بخمرهن لتردها . وكأن سيدنا حسان رضى الله

عنه أوحى إليه بهذا وتكلم به عن ظهر النيب . فقد روى أن نساء مكة يوم فتحها ظلمن يضربن وجوه الخيل ليردنها .

(٩) (فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا ... الخ) قال البرقوقي : اعتمرنا أى أدينا العمرة . وهى فى الشرع زيارة البيت الحرام

بالشروط المحصورة المعروفة . والفرق بينها وبين الحج أن العمرة تكون للإنسان فى السنة كلها . والحج فى وقت واحد فى =

وَالْأَقَابِرُ يَضْرَابُ يَوْمَ يُرِئُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ يَمَرْتُ جُنْدًا^(١) هُمْ الْأَنْصَارُ عُرْضَتَهَا اللَّقَاءُ^(٢)
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَمَدٍ^(٣) سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَنَنْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ
وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(٤)

* *

(٣٥) باب من فضائل أبي هريرة الدوسي ، رضى الله عنه

١٥٨ - (٢٤٩١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ ، زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ . فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَاكَرُهُ . فَأَنْبَتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَابَنِي عَلَى . فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعْتَنِي فِيكَ مَا أَاكَرُهُ . فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ » فَخَرَجْتُ

= السنة ، ولا يكون إلا مع الوقوف بعرفة ، يوم عرفة . وهي مأخوذة من الاعتبار ، وهو الزيارة . يقول : إن لم تتعرضوا لنا حين تغزواكم خيلنا وأخيلتم لنا الطريق ، قضدنا إلى البيت الحرام وزرناه ، وتم الفتح وانكشف الغطاء عما وعد الله به نبيه ، صلوات الله وتسليماته عليه ، من فتح مكة .

وقال الآبي : ظاهر هذا ، كما قال ابن هشام ، أنه كان قبل الفتح في عمرة الحديبية ، حين صد عن البيت .

(٥) (يسرت جندا) أى هبأهم وأرسلتهم .

(٦) (عرضتها اللقاء) أى مقصودها ومطلوبها . قال البرقوق : العرضة من قولهم بعير عرضة للسفر ، أى قوى عليه .

وفلان عرضة للشئ أى قوى عليه . يريد أن الأنصار أقوياء على القتال ، همتها وديدها لقاء القوم الصناديد .

(٧) (لنا فى كل يوم من ممد) قال البرقوق : لنا ، يعنى معشر الأنصار . وقوله من ممد ، يريد قريشا لأنهم عدنانيون .

(٨) (ليس له كفاء) أى ليس له مماثل ولا مقاوم .

مُسْتَبَشِّرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ . فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ ^(١) . فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خَشَفَ ^(٢) قَدَمِي . فَقَالَتْ : مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ ^(٣) الْمَاءِ . قَالَ فَأَغْسَلْتُ وَلَبِسْتُ دِرْعَهَا وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا . فَفَتَحَتِ الْبَابَ . ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَجِ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَشِّرْ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمِّي هُرَيْرَةَ . فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَنِي أَنَا وَأُمَّيْ إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُحْيِيَهُمْ إِلَيْنَا . قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ - وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ . وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ » فَمَا خَلِقَ مُؤْمِنٌ يُسْمَعُ بِي ، وَلَا يَرَانِي ، إِلَّا أَحَبَّنِي .

١٥٩ - (٢٤٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ ^(٤) . كُنْتُ رَجُلًا مَسْكِينًا . أَخَذُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي ^(٥) . وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْفُلُهُمُ الصَّفْقُ ^(٦) بِالْأَسْوَاقِ ^(٧) . وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ يَشْفُلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَبْسُطُ قَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي » فَبَسَطْتُ قَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ . ثُمَّ صَمَمْتُهُ إِلَى . فَمَا لَسَيْتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

(١) (مُجَافٌ) أى مائل.

(٢) (خَشَفَ) أى صوتهما فى الأرض.

(٣) (خَضْخَضَةُ) خضضعة الماء صوت تحريكه.

(٤) (والله الموعد) معناه فيحاسبني إن تعدت كذبا ، ويحاسب من ظن بي السوء .

(٥) (على ملى بطنى) أى ألزمت وأقنع بقوى ، ولا أجمع مالا للخيرة ولا غيرها . ولا أزيد على قوتى .

(٦) (الصفق) هو كناية عن التبايع . وكانوا يصفقون بالأيدى من المتبايعين بعضها على بعض .

(٧) (بالأسواق) جمع سوق . والسوق مؤنثة . ويذكر . سميت به لقيام الناس فيها على سوقهم .

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مَعْنٌ . أَخْبَرَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ مَالِيكَاً انْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرَّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « مَنْ يَبْسُطْ تَوْبَهُ » إِلَى آخِرِهِ .

١٦٠ - (٢٤٩٣) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يُحْيَى التَّجِيبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي . يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُسَمِّعُنِي ذَلِكَ . وَكُنْتُ أُسَبِّحُ^(١) . فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَفْضِيَ سُبْحَتِي . وَلَوْ أَدْرَسْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

(٢٤٩٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ . وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ . وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ؟ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْفَلُهُمْ عَمَلُ أَرْضِهِمْ . وَإِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْفَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ . وَكُنْتُ أُلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلءِ بَطْنِي . فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا . وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا . وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا « أَيُّكُمْ يَبْسُطُ تَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ » فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ . حَتَّى فَرَّغَ مِنْ حَدِيثِهِ . ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي . فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ . وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا : إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [٢/البقرة/١٥٩ و ١٦٠] إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(١) (كنت أسبِّح) معنى أسبَّح أصلي نافلة . وهي السُّبُّحَةُ . قيل المراد هنا صلاة الضحى .

(٢) (لم يكن يسرد الحديث كسرديكم) أى يكرره ويتابعه .

أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَنْخَوِ حَدِيثَهُمْ .

(٣٦) باب من فضائل أهل بدر رضى الله عنهم ، وفحصه مطالب بن أبي بلتعة

١٦١ - (٢٤٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَالْفُضْلُ يَعْمُرُو - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ . فَقَالَ « ائْتُوا رَوْضَةَ خَالِجٍ ^(١) . فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً ^(٢) مِمَّا كِتَابٌ . فَخُذُوهُ مِنْهَا » فَأَنْطَقْنَا تَعَادَى ^(٣) . بَنَّا خَيْلَنَا . فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ . فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ . فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ كِتَابٌ . فَقُلْنَا : لَتَخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الْقِيَابَ . فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ^(٤) . فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا حَاطِبُ ! مَا هَذَا ؟ » قَالَ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ (قَالَ سُفْيَانُ : كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ . وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) وَكَانَ يَمْنَنُ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ . فَأُحْبِبْتُ ، إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ ، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي . وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي . وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « صَدَقَ » فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ . فَقَالَ « إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا . وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اْعْمَلُوا

(١) (روضة خاخ) هي بخاءين مجتمعين . هذا هو الصواب الذي قاله العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات

والكتب . وهي بين مكة والمدينة . بقرب المدينة .

(٢) (فإن بها ظعينة) الظعينة هنا الجارية . وأصلها الهودج . وسميت بها الجارية لأنها تكون فيه .

(٣) (تَعَادَى) أى تجرى .

(٤) (عقاصها) أى شعرها المصفور ، جمع عقيصه .

مَا شِئْتُمْ . فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [١/١٠٠/الممتحنة/١] . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ ذِكْرُ الْآيَةِ . وَجَمَعَهَا إِسْحَاقُ ، فِي رَوَايَتِهِ ، مِنْ تِلَاوَةِ سُفْيَانَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . ح . وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) . كُلُّهُمْ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدَةَ النَّعَوِيُّ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ . وَكُلُّنَا فَارِسٌ . فَقَالَ « انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَالِجٍ . فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ » فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ .

١٦٢ - (٢١٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْدُخْلَنَّ حَاطِبُ النَّارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا . فَإِنَّهُ شَهِدَ بِذَرٍّ وَالْحُدَيْبِيَّةِ » .

**

(٣٧) باب من فضائل أصحاب السجرة ، أهل بيعة الرضوانه ، رضى الله عنهم

١٦٣ - (٢٤٩٦) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُمُّ مُبَشَّرٍ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، عِنْدَ حَفْصَةَ « لَا يَدْخُلُ النَّارَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ ، أَحَدٌ . الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا » قَالَتْ : بَلَى ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَانْتَهَرَهَا . فَقَالَتْ حَفْصَةُ : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا [١٩/١٩١/م/٧١] . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مِمَّنْ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا » [١٩/١٩٢/م/٧٢] .

**

(٣٨) باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رضى الله عنهما

١٦٤ - (٢٤٩٧) حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب . جميعا عن أبي أسامة . قال أبو عامر :
 حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدٌ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ .
 وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجَمْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَمَعَهُ بِلَالٌ . فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ . فَقَالَ :
 أَلَا تُنْجِزُ لِي ، يَا مُحَمَّدُ ! مَا وَعَدْتَنِي ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَبْشِرْ » . فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : أَكْثَرْتَ
 عَلَيَّ مِنْ « أَبْشِرْ » فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ ، كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ . فَقَالَ « إِنَّ هَذَا
 قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى . فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا » فَقَالَا : قَبِلْنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ .
 فَمَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ فِيهِ . وَمَجَّ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ « اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَتُحَوَّرَكُمَا . وَأَبْشِرَا »
 فَأَخَذَا الْقَدَحَ . فَقَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَتَادَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ : أَفْضَلَا لِأَمْكُمَا
 بِمَا فِي إِيَّائِكُمَا . فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً .

١٦٥ - (٢٤٩٨) حدثنا عبد الله بن بَرَادٍ ، أَبُو عامر الأشعري وأبو كريب ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ
 (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : لَمَّا فَرَّغَ
 النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ . فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّعَّةِ . فَقَتَلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ
 اللَّهُ أَصْحَابَهُ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ . قَالَ فَرَمَى أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ . رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ . فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ . فَأَتَتْهُمُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا عَمَّ ! مَنْ رَمَاكَ ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَى
 أَبِي مُوسَى . فَقَالَ : إِنَّ ذَاكَ قَاتِلِي . تَرَاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي . قَالَ أَبُو مُوسَى : فَقَصَدْتُ لَهُ فَأَعْتَمَدْتُهُ
 فَلَحِقْتُهُ . فَلَمَّا رَأَى وَلِيَّ عَنِّي ذَاهِبًا . فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحْيِي ؟ أَلَسْتَ عَرَبِيًّا ؟ أَلَا تَتَّبَعْتُ ؟
 فَكَفَّ . فَاتَّقَيْتُ أَنَا وَهُوَ . فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ . فَضْرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ . ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى
 أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبِكَ . قَالَ : فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ . فَزَرَعْتُهُ قَرَارًا مِنْهُ الْمَاءَ ^(١) . فَقَالَ :

(١) (فترأى منه الماء) أى ظهر وارفع وجرى ولم ينقطع .

يَا ابْنَ أَخِي ! انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ . وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ أَبُو حَالِمٍ : اسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ : وَاسْتَعْمَلَنِي أَبُو حَالِمٍ عَلَى النَّاسِ . وَمَكَتَ بَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ ^(١) ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ ، وَقَدْ أَتَرَ رُمَالَ ^(٢) السَّرِيرِ بَطْنَهُ . رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَنَّبَنِي . فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرَ أَبِي حَالِمٍ . وَقُلْتُ لَهُ : قَالَ لَهُ : يَسْتَغْفِرْ لِي . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاؤ . فَتَوَضَّأَ مِنْهُ . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِمُبَيِّدٍ ، أَبِي حَالِمٍ » حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِئِهِ . ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ مِنْ النَّاسِ » فَقُلْتُ : وَلِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاسْتَغْفِرْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِمُبْدِئِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ . وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا » .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : إِحْدَاهُمَا لِأَبِي حَالِمٍ . وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى .

(٣٩) باب من فضائل الأشعرين ، رضى الله عنهم

١٦٦ - (٢٤٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصَوَاتَ رَفِيقَةِ الْأَشْمَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ ، بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ . وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرْمَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ . وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا أَتَى الْخَلِيلَ - أَوْ قَالَ الْمَدْوَّ - قَالَ لَهُمْ : إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا لَهُمْ ^(٣) » .

١٦٧ - (٢٥٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو حَالِمٍ الْأَشْمَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ . قَالَ أَبُو حَالِمٍ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي بَرِيدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ ، أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ :

(١) (مرمل) ورُمال ، وهو الذى ينسج فى وجهه بالسعف وغيره ، ويشد بشريط ونحوه . يقال منه : أرملته فهو مرمل .

(٢) (تنظروهم) أى تنظروهم . ومنه قوله تعالى : انظرونا نقتبس من نوركم .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْأَشْمَرِيِّينَ ، إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ ^(١) ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ يَنْتَهَمُ فِي إِثْنَاءِ وَاحِدٍ ، بِالسَّوِيَّةِ . فَهُمْ مَعِيَ وَأَنَا مِنْهُمْ » .

(٤٠) باب من فضائل أبي سفيان بن حرب ، رضى الله عنه

١٦٨ - (٢٥٠١) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا النَّضْرُ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ) . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَلَا يُقَاعِدُونَهُ . فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ثَلَاثُ أَعْطَيْنَهُنَّ . قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ ^(٢) ، أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَزَوَّجُكُمَا . قَالَ « نَعَمْ » قَالَ : وَمُعَاوِيَةُ ، تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ . قَالَ « نَعَمْ » . قَالَ : وَتَوَمَّرَنِي حَتَّى أَفَاتِلَ الْكُفَّارَ ، كَمَا كُنْتُ أَفَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ « نَعَمْ » .

قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : وَلَوْ لَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ . لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْتَلُ شَيْئًا إِلَّا قَالَ « نَعَمْ » .

(١) (أرملوا في الغزو) أى فنى طعامهم .

(٢) (عندى أحسن العرب وأجمله) هو كقوله: كان النبي ﷺ أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا. وقد سبق شرحه في فضائل النبي ﷺ (ح ٢٣٣٧) ومثله الحديث بعمه في نساء قریش: أحناء على ولد وأرعاء لزوج. قال أبو حاتم السجستاني وغيره : أى وأجملهم وأحسنهم وأراعهم . ولكن لا يتكلمون به إلا مفردا . قال النجويون : معناه أجل من هناك . واعلم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال . ووجه الإشكال أن أبا سفيان . إنما أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة . وهذا مشهور لا خلاف فيه . وكان النبي ﷺ قد تزوج أم حبيبة قبل ذلك بزمان طويل . تزوجها سنة ست ، وقيل سنة سبع . واختلفوا أين تزوجها . فقيل بالمدينة بعد قدومها من الحبشة . وقال الجمهور : بأرض الحبشة .

(٤١) باب من فضائل جعفر بن أبي طالب ، وأسماء بنت عميس ، وأهل سفينةهم ، رضى الله عنهم

١٦٩ - (٢٥٠٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنِي بُرَيْدٌ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : بَلَّغْنَا نَخْرَجُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ . فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ . أَنَا وَأَخْوَانِي . أَنَا أَصْغَرُهُمَا ^(١) . أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُحْمٍ . - إِمَّا قَالَ بَعْضًا وَإِمَّا قَالَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي - قَالَ فَرَكْنَا سَفِينَةً . فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ . فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ . فَقَالَ جَعْفَرٌ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَهُنَا . وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ . فَأَقِيمُوا مَعَنَا . فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا . قَالَ فَوَافَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ . فَأَسْهَمَ لَنَا ، أَوْ قَالَ أَعْطَانَا مِنْهَا ^(٢) . وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا . إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ . إِلَّا لِأَصْحَابِ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ . قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ . قَالَ فَكَانَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا - يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ - : نَحْنُ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ .

(٢٥٠٣) قَالَ : فَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَهِيَ مِنْ قَدِيمِ مَعَنَا ، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً . وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ . فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا . فَقَالَ عُمَرُ : خَيَّرِي رَأْيَ أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ . قَالَ عُمَرُ : الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ ؟ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ . فَقَالَ عُمَرُ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ . فَتَنَحَّيْ أَحَقُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ . فَغَضِبَتْ . وَقَالَتْ كَلِمَةً : كَذَبْتَ . يَا عُمَرُ ! كَلَّا . وَاللَّهِ ! كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ ، وَيَلْبِطُ جَاهِلَكُمْ . وَكُنَّا فِي دَارٍ ، أَوْ فِي أَرْضٍ ، الْبُعْدَاءُ الْبُعْضَاءُ ^(٣) فِي الْحَبَشَةِ . وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ .

(١) (أصغرهما) هكذا هو في النسخ : أصغرهما . والوجه أصغر منهما .

(٢) (فأسهم لنا أو قال أعطانا منها) هذا الإيعطاء محمول على أنه برضا الناعمين .

(٣) (البعداء البعضاء) قال العلماء : البعداء في النسب ، البعضاء في الدين . لأنهم كفار . إلا النجاشي ، وكان يستخفي

بإسلامه عن قومه ويورى لهم .

وَأَيْمُ اللَّهِ! لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَنَحْنُ كُنَّا نُوذِي وَنُخَافُ. وَسَازِدُكَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْأَلُهُ. وَاللَّهِ! لَا أَكْذِبُ وَلَا أَرْبِغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ. وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. وَلَكُمْ أَنْتُمْ، أَهْلُ السَّفِينَةِ، هِجْرَتَانِ». قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونَنِي أَرْسَالًا^(١). يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ. مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ يَوْمُهُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ بِمَا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى، وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي.

**

(٤٢) باب من فضائل سلمان ومهيب وبلال، رضى الله تعالى عنهم

١٧٠ - (٢٥٠٤) حَرْشُ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلَمَانَ^(٢) وَصُهِيبَ وَبِلَالَ فِي تَقَرَّرٍ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ! مَا أَخَذْتَ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِي عَدُوَّ اللَّهِ مَا أَخَذَهَا. قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ؟ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَمَلَّكَ أَغْضَبَتْهُمْ. لَئِنْ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ».

فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا. يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ^(٣). يَا أَخِي^(٤)!

**

- (١) (أرسالا) أى أفواجا، فوجا بعد فوج. يقال: أورد إبله أرسالا أى متقطعة متتابعة. وأوردها عراكا أى مجتمعة.
- (٢) (أتى على سلمان) هذا الإتيان لأبى سفیان كان وهو كافر، فى الهدنة بعد صلح الحديبية.
- (٣) (لا . يغفر الله لك) قال القاضى : قد روى عن أبى بكر أنه نهى عن مثل هذه الصيغة وقال : قل : عافاك الله ، رحلك الله . لا تزد . أى لا تقل ، قبل الدعاء . لا . فتصير صورته صورة نفى الدعاء . قال بعضهم : قل : لا يغفر الله لك .
- (٤) (أخى) ضبطوه بضم المهملة على التصغير . وهو تصغير تحبيب وترقيق وملاطفة . وفى بعض النسخ بفتحها .

(٤٣) باب من فضائل الأنصار، رضى الله تعالى عنهم

١٧١ - (٢٥٠٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ (وَالْفَلْظُ لِإِسْحَاقَ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا [٣/٢٧٢ عمران] بَنُو سَلَمَةَ وَبَنُو حَارِثَةَ . وَمَا نَحِبُ أَنَّهُمَا لَمْ تَنْزِلْ . لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا .

١٧٢ - (٢٥٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧٣ - (٢٥٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عُمَارٍ) . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ) ؛ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لِلْأَنْصَارِ . قَالَ وَأَخْسِبُهُ قَالَ « وَلِدَرَارِي الْأَنْصَارِ ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ » لَا أَشْكُ فِيهِ .

١٧٤ - (٢٥٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ (وَالْفَلْظُ لِزُهَيْرٍ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيحًا نَاوِسًا مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ . فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُمْتَلًا^(١) . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ . اللَّهُمَّ ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ » يَعْنِي الْأَنْصَارَ .

١٧٥ - (٢٥٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ عُثْمَانَ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

(١) (ممتلا) روى بالوجهين . ممتلا وممتلا . وهما مشهوران . قال القاضى : جمهور الرواة بالفتح . ومعناه قائما منتصباً .

ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ . سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَخَلَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ « وَالَّذِي تَقْسِي يَدَيْهِ ! إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(...) جَدَّتْنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٧٦ - (٢٥١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ^(١) . وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْفُرُونَ وَيَقُولُونَ ^(٢) . فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » .

**

(٤٤) باب في خبر دور الأنصار ، رضى الله عنهم

١٧٧ - (٢٥١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ ^(٣) بَنُو النَّجَّارِ . ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ . ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ . وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » . فَقَالَ سَعْدُ : مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا . فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ .

(١) (كرشي وعيبتى) قال العلماء: معناه جماعى وخاصتى الذين اتفق بهم وأعتمدتم في أمورى. قال الخطابى: ضرب مثلا بالكركش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون به بقاؤه والمية وعاء معروف أكبر من الحلة يحفظ الإنسان فيها ثيابه وفاخر متاعه ويصونها. ضرب بها مثلا لأنهم أهل سره وخفى أحواله.

(٢) (ويقولون) أى ويقول الأنصار.

(٣) (خير دور الأنصار) أى خير قبائلهم. وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة. فتسمى تلك المحلة دار بنى فلان. قال العلماء: وتفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام وآثرهم فيه.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ . كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَحْتَلِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ سَعْدٍ .

١٧٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهِمِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ » . وَاللَّهِ ! لَوْ كُنْتُ مُؤْمِرًا بِهَا أَحَدًا لَأَثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي .

١٧٩ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . قَالَ : شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ لَسَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَشْهَدُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ . ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ . ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ . وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ » .

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : أَتَاهُمْ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْنِي ، بَنِي سَاعِدَةَ . وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ . وَقَالَ : خُلِفْنَا^(١) فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ . أَسْرَجُوا لِي حِمَارِي آتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ ، سَهْلٌ . فَقَالَ : أَتَدَّهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ . أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ . فَرَجَعَ . وَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ .

(١) (خلفنا) أى أخرنا فحملنا آخر الناس .

(. .) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَحْرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ. حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ؛ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « خَيْرُ الْأَنْصَارِ ، أَوْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ » بِمَثَلِ حَدِيثِهِمْ . فِي ذِكْرِ الدُّورِ . وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ .

١٨٠ - (٢٥١٢) وَحَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَهُوئُبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ . سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ « أَحَدُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ » قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ » فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مُغَضَّبًا . فَقَالَ : أَنَحْنُ آخِرُ الْأَرْبَعِ ؟ حِينَ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَارَهُمْ . فَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِهِ : اجْلِسْ . أَلَا تَرْضَى أَنْ سَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَارَكُمْ فِي الْأَرْبَعِ الدُّورِ الَّتِي سَمَى ؟ فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمَّ أَكْثَرَ مِنْ سَمَى . فَأَتَتْهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

**

(٤٥) باب في من صحبة الأنصار ، رضى الله عنهم

١٨١ - (٢٥١٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عَرَّةَ (وَاللَّفْظُ لِلْجَهْضِيِّ) . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَرَّةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فِي سَفَرٍ . فَكَانَ يَخْدُمُنِي . فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَفْعَلْ . فَقَالَ : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، أَلَيْتُ أَنْ لَا أَصْحَبَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا خَدَمْتُهُ .

زَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِمَا: وَكَانَ جَرِيرٌ أَكْبَرَ مِنْ أَنَسٍ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَسَنَّ مِنْ أَنَسٍ.

(٤٦) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم

١٨٢ - (٢٥١٤) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ . قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ^(١)» .

١٨٣ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ . قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَنْتِ قَوْمُكَ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «أَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا» .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

١٨٤ - (٢٥١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ . ع وَحَدَّثَنِي

(١) (سَأَلَهَا اللَّهُ) قال العلماء: هو من السألة وتركه الحرب . وقيل: هو دعاء . وقيل: هو خير . قال القاضي في المشرق: هو من أحسن الكلام وبجانبه . مأخوذ من سأله، إذا لم تر منه مكروها . فكذا نه دعا لهم بأن يصنع الله بهم ما يوافقهم . فيكون سألها بمعنى سألها . وقد جاء فاعل بمعنى فاعل . كقوله الله أي قتله .

سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . كُلُّهُمْ قَالَ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا » ..

١٨٥ - (٢٥١٦) . وَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَّالِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . أَمَا إِنِّي لَمْ أَقْلَهَا . وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

١٨٦ - (٢٥١٧) . حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْأَنْسِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ خُفَّافِ بْنِ إِيمَاءٍ الْغِفَارِيُّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَلَاةٍ « اللَّهُمَّ ! الْعَنِّ بَنِي لَحْيَانَ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ^(١) . وَعُصَيَّةَ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٢) . غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ » .

١٨٧ - (٢٥١٨) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا . وَأَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ . وَعُصَيَّةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَوَادٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ . حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ بَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ وَأَسَامَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ عَلَى الْمُنْبَرِ .

(١) (الحيان) بفتح اللام وكسرهما ، هم بطن من هذيل .

(٢) (وعصية عصوا الله ورسوله) لأنهم الذين قتلوا القراء بيثر معونة . بعثهم رسول الله ﷺ سرية فقتلواهم . وكان يوقت عليهم في صلاته .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى .
حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ . حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . مِثْلَ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ .

**

(٤٧) باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة ونعيم ودوس وطبر

١٨٨ - (٢٥١٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابْنُ هَرْمُونَ) . أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ
الْأَشْجَعِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ
وَعِفَّارٌ وَأَشْجَعٌ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، مَوَالِي دُونَ النَّاسِ ^(٢) . وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ ^(٣) » .

١٨٩ - (٢٥٢٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ ، الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُرَيْشٌ ^(١) وَالْأَنْصَارُ ^(٢)
وَمُزَيْنَةُ ^(٣) وَجُهَيْنَةُ ^(٤) وَأَسْلَمٌ ^(٥) وَعِفَّارٌ ^(٦) وَأَشْجَعٌ ^(٧) ، مَوَالِي ^(٨) . لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

(١) (من بني عبدالله) هم بنو عبد المزی ، من غطفان . سمى النبي ﷺ بني عبد الله ، فسمهم العرب بنو محولة ،
لتحويل اسم أبيهم .

(٢) (موالي دون الناس) أي ناصروه والمختصون به .

(٣) (والله ورسوله مولايم) أي ولهم والتسكف لهم وبمصلحتهم .

(٤) (قريش) قال الزبير : قالوا قريش اسم فهر بن مالك . ومالم بلد فهر فليس من قريش . قال الزبير : قال عبي : فهر
هو قريش اسمه ، وفهر لقبه .

(٥) (الأنصار) يريد بالأنصار الأوس والخزرج ، ابني حارثة بن ثعلبة .

(٦) (ومزينة) هي بنت كلب بن وبرة بن ثعلب .

(٧) (وجهينة) ابن زيد بن ليث بن سؤد .

(٨) (وأسلم) في خزاعة .

(٩) (وعفّار) هو ابن مليل بن ضمرة بن بكر .

(١٠) (وأشجع) هو ابن ريث بن غطفان بن قيس .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ سَعْدٌ فِي بَعْضِ هَذَا فِيمَا أَعْلَمَ .

١٩٠ - (٢٥٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « أَسْلَمَ وَغَفَارٌ وَمُزَيْنَةُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَوْ جُهَيْنَةَ ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَبَنِي عَامِرٍ ، وَالْحَلِيفَيْنِ ^(١) ، أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ » .

١٩١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُنِيرَةُ (بَعْنَى الْحَزَائِمِيِّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَغَفَارٌ وَأَسْلَمٌ وَمُزَيْنَةُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أَوْ قَالَ جُهَيْنَةَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ مُزَيْنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ أَسَدٍ وَطَيْئٍ وَغَطَفَانٍ » .

١٩٢ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَيَمْقُوبُ الدُّورِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بَعْنَى ابْنِ عُلَيْيَةَ) حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَسْلَمٌ وَغَفَارٌ ، وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ ، خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ - قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانٍ وَهَوَازَنٍ وَتَيْمٍ » .

١٩٣ - (٢٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَمْقُوبٍ . سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

(١) (والحليفين) من الحلف ، أى التحالفين .

ابن أبي بكرة يحدّث عن أبيه ؛ أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ . فقال : إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةَ . وَأَخْسِبُ جُهَيْنَةَ (مُحَمَّدُ الَّذِي شَكَ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرَأَيْتَ^(١)» إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةَ - وَأَخْسِبُ جُهَيْنَةَ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ ، أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟» فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمْ لَأَخِيرُ مِنْهُمْ^(٢)» . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : مُحَمَّدُ الَّذِي شَكَ .

(...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنِي سَيِّدُ بْنُ تَمِيمٍ ، مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَمْقُوبَ الصَّبِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ «وَجُهَيْنَةُ» وَلَمْ يَقُلْ : أَخْسِبُ .

١٩٤ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْدِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَالْحَلِيفَتَيْنِ بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ» .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّمَيْتِيِّ وَهَرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . ح وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٩٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعْمِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَعَامِرِ بْنِ صَمْعَمَةَ» وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا . قَالَ «فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ» . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ» .

(١) (أَرَأَيْتَ) أَيِ أَخْبَرَنِي . وَالْمُطَابَعُ لِلْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ .

(٢) (لَاخِيرُ مِنْهُمْ) هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : لَأَخِيرُ . وَهِيَ لَمَّةٌ قَلِيلَةٌ تَكَرَّرَتْ فِي الْأَحَادِيثِ . وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ يَنْكُرُونَهَا وَيَقُولُونَ : الصَّوَابُ خَيْرٌ وَشَرٌّ وَلَا يُقَالُ أَخِيرٌ وَلَا أَوَّلُ . وَلَا يَقْبَلُ الْإِسْكَارُ . فَهِيَ لَا قَائِلَةَ إِلَّا لِسْتَعْمَالِ .

١٩٦ - (٢٥٢٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قَالَ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي : إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ^(١) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ ، صَدَقَةُ طَيْبٍ ، بَيَّتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٩٧ - (٢٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا الْمُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَدِمَ الطُّفَيْلُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ دَوْسًا قَدْ كَفَرَتْ وَأَبَتْ . فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا . فَقِيلَ : هَلَكْتَ دَوْسُ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! اهْدِ دَوْسًا وَأَنْتَ رِيمٌ » .

١٩٨ - (٢٥٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنِ الْخَارِثِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ . قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا أَرَاكَ أَحَبَّ بَنِي تَيْمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ . سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ » قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا » قَالَ : وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَالِشَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَا أَرَاكَ أَحَبَّ بَنِي تَيْمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُهَا فِيهِمْ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

(...) وَحَدَّثَنَا جَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ . حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ ، إِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : ثَلَاثُ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي تَيْمِيمٍ : لَا أَرَاكَ أَحَبَّهُمْ بَعْدُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي أَمَلِ الْحِمِّ^(٢) » وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّجَالَ .

**

(١) (بيضت) أى سترتهم وأفرحتهم .

(٢) (اللاحم) . مارك القتال والتهامة .

(٤٨) باب خيار الناس

١٩٩ - (٢٥٢٦) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ ^(١) . فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قَفَّوْا . وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ ^(٢) ، أَسْكُرُهُمْ لَهُ . قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ . وَتَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ^(٣) ذَا الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَوَلاًءَ بَوَاجِهٍ وَهَوَلاًءَ بَوَاجِهٍ » .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الثَّمِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ » بِمَثَلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ وَالْأَعْرَجِ « تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً حَتَّى يَقَعَ فِيهِ » .

(٤٩) باب من فضائل نساء قريش

٢٠٠ - (٢٥٢٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ نِسَاءٍ

(١) (معادن) المعادن الأصول. وإذا كانت الأصول شريفة، كانت الفروع كذلك، غالباً. والفضيلة في الإسلام بالذوى. لكن إذا انضم إليها شرف النسب ازدادت فضلاً.

(٢) (وتجدون من خير الناس في هذا الأمر الخ) قال القاضي: يحتمل أن المراد به الإسلام، كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبي جهل ومسيل بن عمرو، وغيرهم من مسلمة الفتوح، وغيرهم ممن كان يكره الإسلام كراهية شديدة. ثم لما دخل فيه أخاص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده. قال: ويحتمل أن المراد بالأمر، هنا، الولايات. لأنه إذا أعطيها من غير مسألة أعين عليها.

(٣) (من شرار الناس) سببه ظاهر. لأنه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على إطلاعه على أسرار الطائفتين. وهو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها، ويظهر لها أنه خير أو شر. وهي مداينة محرمة.

رَكِبَنَ الْإِبِلَ^(١) (قَالَ أَحَدُهُمَا : صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ . وَقَالَ الْآخَرُ : نِسَاءُ قُرَيْشٍ) أَخْنَاهُ^(٢) عَلَى يَتِيمٍ فِي صِغَرِهِ . وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ^(٣) .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . يَبْلُغُ بِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَرْعَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ » وَلَمْ يَقُلْ : يَتِيمٌ .

٢٠١ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَةُ بْنُ يُحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَنَ الْإِبِلَ . أَخْنَاهُ عَلَى طِفْلِ . وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » قَالَ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِنْزَالِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرَ كَيْفَ بَنَتْ عِمْرَانُ بَعِيرًا قَطُّ .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئٍ ، بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ . وَلِي عِيَالٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَنَ » ثُمَّ ذَكَرَ بِمَثَلِ حَدِيثِ يُونُسَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ » .

٢٠٢ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ

(١) (ركب الإبل) أى نساء العرب . ولهذا قال أبو هريرة فى الحديث : لم تترك مريم بنت عمران بعيرا قط . والقصود أن نساء قريش خير نساء العرب .

(٢) (أخناه) أى أشفقته . والحانية على ولدها التى تقوم عليهم بعد يثم فلا تزوج . فإن تزوجت فليست بحانية . والمعنى أحنأهن .

(٣) (ذات يده) أى شأنه المضاف إليه .

مُنْبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ. أَخْنَأُهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ». *

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ. حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ). حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ). حَدَّثَنِي سَهْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَعْمَرٍ هَذَا. سَوَاءً. *

(٥٠) باب مؤازاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، رضى الله تعالى عنهم

٢٠٣ - (٢٥٢٨) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ. حَدَّثَنَا حَمَادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَبَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ. *

٢٠٤ - (٢٥٢٩) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ. حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلِ. قَالَ: قِيلَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: بَلَمَّا كَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ »؟ فَقَالَ أَنَسٌ: قَدْ حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، فِي دَارِهِ. *

٢٠٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ. *

(١) (لا حلف في الإسلام) المراد به حلف التوارث، والحلف على ما منع الشرع منه.

قال القاضي: قال الطبري: لا يجوز الحلف اليوم. فإن المذكور في الحديث والوارثة به وبالأخوة، كله منسوخ. لقوله تعالى: وأدلو الأرحام بعضهم أولى ببعض.

وقال الحسن: كان التوارث بالحلف فنسخ بآية الميراث.

قلت (القائل هو الإمام النووي): أما ما يتعلق بالإرث فيستحب فيه المخالفة عند جماهير العلماء. وأما الوأخوة في الإسلام والمخالفة على طاعة الله تعالى، والتناصر في الدين، والتعاون على البر والتقوى، وإقامة الحق، فهذا باق لم ينسخ. وهذا معنى قوله ﷺ في هذه الأحاديث « وأبما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة ».

٢٠٦ - (٢٥٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكْرِيَاءَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَيُّمَا حِلْفٍ ، كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً » .

**

(٥١) باب بيانه أنه بقاء النبي صلى الله عليه وسلم أمارة لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمارة لأئمة

٢٠٧ - (٢٥٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ . كُلُّهُمْ عَنْ حُسَيْنٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ مُجَمَّرِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قُلْنَا : لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ ! قَالَ فَجَلَسْنَا . فَخَرَجَ عَلَيْنَا . فَقَالَ « مَا زِلْتُمْ هَهُنَا ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ . ثُمَّ قُلْنَا : نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ . قَالَ « أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَضْبَحْتُمْ » قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ . فَقَالَ « النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ ^(١) . فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ . وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي ^(٢) . فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي . فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ ^(٣) » .

**

- (١) (أمنة للسماء) قال العلماء : الأمانة والأمن والأمان بمعنى . ومعنى الحديث أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية فإذا انكسرت النجوم وتناثرت في القيامة ، وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت .
- (٢) (وأنا أمانة لأصحابي) أي من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب ، واختلاف القلوب ، ونحو ذلك مما أُنذِر به صريحاً . وقد وقع كل ذلك .
- (٣) (فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون) معناه من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه ، وطولوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانهاك المدينة ومكة ، وغير ذلك . وهذه كلها من معجزاته ﷺ .

(٥٢) باب فضل الصوابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم

٢٠٨ - (٢٥٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) .
قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَ عَمْرُوَ جَابِرًا يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ
« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ . يَنْزَوُ فِتْنَامٌ ^(١) مِنَ النَّاسِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : فَيْكُم مَن رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟
فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ . ثُمَّ يَنْزَوُ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : فَيْكُم مَن رَأَى مِنْ صَحْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ . ثُمَّ يَنْزَوُ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ . فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ فِيكُمْ مَن
رَأَى مِنْ صَحْبِ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ » .

٢٠٩ - (...) حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : زَعَمَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ .
يُبْعَثُ مِنْهُمْ أَلْبَعَثُ فَيَقُولُونَ : انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيكُمْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ .
فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ . ثُمَّ يُبْعَثُ أَلْبَعَثُ الثَّانِي فَيَقُولُونَ : هَلْ فِيهِمْ مَن رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ .
ثُمَّ يُبْعَثُ أَلْبَعَثُ الثَّالِثُ فَيَقَالُ : انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ مَن رَأَى مِنْ رَأَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ؟
ثُمَّ يَكُونُ أَلْبَعَثُ الرَّابِعُ فَيَقَالُ : انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَأَى أَحَدًا رَأَى أَصْحَابِ
النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ . فَيُفْتَحُ لَهُمْ بِهِ » .

٢١٠ - (٢٥٣٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ
الَّذِينَ يَلُونِي ^(٢) . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ . ثُمَّ يَحْيَى قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ بَيِّنَةٌ ^(٣) .

(١) (فِتْنَامٌ) أى جماعة . وحكى القاضى لفة فيه بالياء مخففة بلا همزة . ولغة أخرى بفتح الفاء حكاها عن الخليل .
والمشهور الأول .

(٢) (خير أمتى القرن الذين يلونى) اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ . واختلاف في المراد بالقرن . والصحيح
أن قرنه الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم .

(٣) (تسبق شهادة أحدهم ببيئته) هذا ذم لمن يشهد ويخلف مع شهادته . ومعنى الحديث أنه يجمع بين اليقين والشهادة .
فتارة تسبق هذه وتارة هذه .

وَيَعِيْنُهُ شَهَادَتُهُ « لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَرْنُ فِي حَدِيثِهِ . وَقَالَ قَتَيْبَةُ « ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ » .

٢١١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ « قَرْنِي . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِيْنُهُ ، وَتَبْدُرُ يَمِيْنُهُ شَهَادَتُهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَانُوا يَنْهَوْنَنَا ، وَنَحْنُ غُلَامٌ ، عَنِ الْمَهْدِ وَالشَّهَادَاتِ ^(١) .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ . بِإِسْنَادِ أَبِي الْأَخْوَصِ وَجَرِيرٍ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢١٢ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّامَنِيِّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ » فَلَا أَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ قَالَ « ثُمَّ يَتَخَلَّفُ ^(٢) مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ . تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِيْنُهُ ، وَيَعِيْنُهُ شَهَادَتُهُ » .

٢١٣ - (٢٥٣٤) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَالِمٍ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ

(١) (عن المهدي والشهادات) المراد النهي عن قوله : على عهد الله أو أنهد بالله .

(٢) (ثم يتخلف) هكذا هو في معظم النسخ . يتخلف . وفي بعضها : يخلف . وكلاهما صحيح . أي يجيء بعدهم خلف . والمراد خلف سوء . قال أهل اللغة . الخلف ما صار عوضاً عن غيره . ويستعمل فيمن خاف بخير أو بشر . لكن يقال في الخير يفتح اللام وإسكانها ، لئنان . الفتح أشهر وأجود . وفي الشر بإسكانها عند الجمهور . وحكى أيضاً فتحها .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا. قَالَ « ثُمَّ يَخْلَفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّامَةَ ^(١) ». يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَا أَدْرِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً .

٢١٤ - (٢٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثِي وَابْنُ بَشَّارٍ . جَمِيعًا عَنْ غُنْدَرٍ . قَالَ ابْنُ الْمُنْثِي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ أَبَا جَرَّةَ . حَدَّثَنِي زُهْدَمُ بْنُ مُضَرَّبٍ . سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ خَيْرَ كُمْ قَرْنِي . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ » . قَالَ عِمْرَانُ : فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ قَرْنِهِ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . « ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ . وَيَخُونُونَ وَلَا يُتَمَنُّونَ ^(٢) » . وَيَنْذُرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَّابٌ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَفِي حَدِيثِهِمْ : قَالَ : لَا أَدْرِي أَذْكَرَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . وَفِي حَدِيثِ شَبَّابٍ قَالَ : سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ ، وَجَاءَنِي فِي حَاجَةٍ عَلَى فَرَسٍ ، فَحَدَّثَنِي ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى وَشَبَّابٍ « يَنْذُرُونَ وَلَا يُفُونَ » . وَفِي حَدِيثِ بَهْزٍ « يُؤْفُونَ » كَمَا قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ .

(١) (السَّامَةُ) هِيَ السَّمَنُ . قَالَ جَهْوَرُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ : الْمُرَادُ بِالسَّمَنِ ، هُنَا ، كَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَكْثُرُ ذَلِكَ فِيهِمْ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَتَمَحَّضُوا سَمَانًا . قَالُوا وَالْمَذْمُومُ مِنْهُ مَنْ يَسْتَكْسِبُهُ . وَأَمَّا مَنْ هُوَ فِيهِ خَلْقَةٌ فَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا . وَاللَّسْكَسْبُ لَهُ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ زَانِدًا عَلَى الْمَتَادِ .

(٢) (يُتَمَنُّونَ) هَكَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : يُتَمَنُّونَ . وَفِي بَعْضِهَا : يُؤْتَمَنُونَ . وَمَعْنَاهُ يَخُونُونَ خِيَانَةَ ظَاهِرَةً بِحَيْثُ لَا يَبْقَى مَعَهَا أَمَانَةٌ . بِخِلَافِ مَنْ خَانَ بِحَقِيرَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ خَانَ ، وَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْأَمَانَةِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ .

٢١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ .
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ
زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ « خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ
بُعثَ فِيهِمْ . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ : وَاللَّهِ أَعلمُ . أَذْكَرُ الثَّلَاثِ أَمْ لَا .
يَبْثُلُ حَدِيثُ زُهْدَمَ عَنْ عِمْرَانَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ « وَيَحْمِلُونَ وَلَا يُسْتَجْلَقُونَ » .

٢١٦ - (٢٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ بْنُ غُنْدَلٍ (وَالْفَلَّظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ :
حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ) عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْهِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ^(١) . قَالَتْ :
سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ « الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ . ثُمَّ الثَّانِي . ثُمَّ الثَّلَاثُ » .

**

(٥٣) باب فوره صلى الله عليه وسلم « لا تأتي ماء سنة وعلى الأرض نفس مفعولة اليوم »

٢١٧ - (٢٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ عَبْدُ :
أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فِي آخِرِ حَيَاتِهِ . فَلَمَّا سَلَّمَ
قَامَ فَقَالَ « أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ
أَحَدٌ » .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَهَلَ النَّاسُ ^(٢) فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ ، فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ،

(١) (عن عائشة) هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني . قال : إنما روى البهي عن عروة عن عائشة . قال القاضي :

قد صححوا روايته عن عائشة . وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة .

(٢) (فوهل الناس) أى غلطوا : يقال : وهل يهل وهلا ، كضرب يضرب ضربا . أى غلط وذهب وهمه إلى غير
الصواب . وأما وهلت ، بكسرها ، أهل ، بفتحها ، وهلا بفتحهما ، كحذرت أخطر حذرا فعمناه فزعت . والوهل ، بالفتح ،
الفرع .

عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ. وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ. يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ^(١).

(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ. وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادٍ مَعْمُورٍ. كَمِثْلِ حَدِيثِهِ.

٢١٨ - (٢٥٣٨) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرِ «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ. أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ: قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرِ.

(...) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى. كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ. قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي. حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرِ. أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ، الْيَوْمَ، تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ».

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) صَاحِبِ السَّقَايَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمِثِلُ ذَلِكَ. وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: نَقْصُ الْعُمُرِ.

(١) (ينخرم ذلك القرن) أي ينقطع وينتفضي.

(٢) (وعن عبد الرحمن) هو معطوف على قول معتمر بن سليمان: سمعت أبي. فالقائل: وعن عبد الرحمن، هو سليمان والذمع معتمر. فسليمان يروي به بإسناد مسلم إليه عن اثنين: أبي نضرة وعبد الرحمن صاحب السقاية، كلاهما عن جابر.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، مِثْلَهُ .

٢١٩ - (٢٥٣٩) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنْكَرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَأْتِي مِائَةَ سَنَةٍ ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ الْيَوْمَ » .

٢٢٠ - (٢٥٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ ، تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ » . فَقَالَ سَالِمٌ : تَذَكَّرْنَا ذَلِكَ عِنْدَهُ . إِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفْسٍ تَخْلُوقَةٌ يَوْمَئِذٍ .

(٥٤) باب تحريم سب الصحابة ، رضى الله عنهم

٢٢١ - (٢٥٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١) . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي . لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي . فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَقَقَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا أَذْرَكَ مُدًّا أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ » .

٢٢٢ - (٢٥٤١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ . فَسَبَّهُ خَالِدٌ . فَقَالَ

(١) (عن أبي هريرة) قال أبو علي الجبائي : قال أبو مسعود الدمشقي : هذا وهم . والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، لا عن أبي هريرة . وكذا رواه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب والناس .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَسْبُوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي . فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْتَقَ مِنْهُ أَحَدٌ ذَهَبًا ، مَا أَذْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيْقَهُ ^(١) » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ . ح . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ . جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ . يَمِثِلُ حَدِيثَهُمَا . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَوَكَيْعٍ ذِكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ .

**

(٥٥) باب من فضائل أوبس القرني ، رضى الله عنه

٢٢٣ - (٢٥٤٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ ؛ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَقَدُوا إِلَى عُمَرَ . وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَنْ يَسْخَرُ بِأُوبِسٍ ^(٢) . فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ هَهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ « إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوبِسٌ . لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَهُ . قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ . فَذَمَّ اللَّهُ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ . إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدِّرْهِمِ . فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ » .

٢٢٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوبِسٌ . وَلَهُ وَالِدَةٌ . وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ . فَمَرَّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ » .

(١) (ولا نصيفه) قال أهل اللغة : النصيف النصف . وفيه أربع لغات : نِصْفٌ وَنُصْفٌ وَنَاصِفٌ وَنَصِيفٌ . حكاها القاضي عياض في المشارق عن الخطابي .

(٢) (يسخر بأوبس) أى يحتقره ويستهمز به .

٢٢٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّادَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ . فَقَالَ : أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مِنْ مُرَادٍ تُمُّ مِنْ قَرْنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لَكَ وَالِدَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَا بَنِي عَالِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ » مِنْ مُرَادٍ ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ . كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ . لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ . لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ . فَاسْتَغْفِرَ لِي . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الْكُوفَةَ . قَالَ : أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى حَامِلِهَا ؟ قَالَ : أَكُونُ فِي غَيْرِهَا النَّاسِ (١) أَحَبُّ إِلَيَّ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ . فَوَافَقَ عُمَرَ . فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ . قَالَ : تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ (٢) قَلِيلِ الْمَتَاعِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يَا بَنِي عَالِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ . كَانَ بِهِ بَرَصٌ قَبْرَاتٍ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ . لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ . لَوْ أَفْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ » فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ : اسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : أَنْتَ أَخَذْتَ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ . فَاسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : اسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : أَنْتَ أَخَذْتَ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ . فَاسْتَغْفِرَ لِي . قَالَ : لَقِيتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ . فَقَطِنَ لَهُ النَّاسُ . فَاذْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ أُسَيْرٌ : وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً . فَكَانَ كُلَّمَا رَأَاهُ إِنْسَانٌ قَالَ : مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ ؟



(١) (أمداد أهل اليمن) هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو . واحد مدد .

(٢) (غبراء الناس) أى ضماهم وصماليهم وأخطاؤهم الذين لا يؤبه لهم .

(٣) (رث البيت) هو بمعنى قليل المتاع . والرثاءة والبذاءة بمعنى واحد وهو حقارة المتاع وضيق العيش .

(٥٦) باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر

٢٢٦ - (٢٥٤٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي حَرَمَلَةُ . ح وَحَدَّثَنِي هَرْمُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ (وَهُوَ ابْنُ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ الْمَهْرِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ كُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُدْكِرُ فِيهَا الْقِرَاطُ . فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا . فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا . فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَفْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبْنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا » .

قَالَ قَمَرٌ بَرَيْعَةٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ . يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبْنَةٍ . فَخَرَجَ مِنْهَا .

٢٢٧ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . سَمِعْتُ حَرَمَلَةَ الْمِصْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَّاسَةَ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ كُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ . وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِرَاطُ^(١) . فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَاحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا . فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً^(٢) وَرَحْمًا^(٣) » أَوْ قَالَ « ذِمَّةٌ وَصَهْرًا^(٤) . فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبْنَةٍ ، فَاخْرُجْ مِنْهَا » قَالَ : فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَيْعَةَ ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبْنَةٍ ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا .

(١) (القيراط) قال العلماء : القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرها . وكان أهل مصر يكتبون من استعماله والنكاح به .

(٢) (ذمة) الذمة هي الحرمة والحق . وهي هنا بمعنى الذمام .

(٣) (ورحما) الرحم لكون هاجر ، أم إسماعيل ، منهم .

(٤) (وصهرا) الصهر لكون مارية ، أم إبراهيم ، منهم .

(٥٧) باب فضل أهل عمان

٢٢٨ - (٢٥٤٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي الْوَارِثِ ، جَابِرِ بْنِ عَمْرِو الرَّاسِيِّ . سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ . فَسَبَّوْهُ وَضَرَبُوهُ . فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ ^(١) أَتَيْتَ ، مَا سَبَّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ » .

**

(٥٨) باب ذكر كذاب نجف ومبيراها

٢٢٩ - (٢٥٤٥) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ الْخَضْرِيَّ) . أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ . رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى عَقَبَةِ الْمَدِينَةِ ^(٢) . قَالَ فَجَعَلْتُ قُرَيْشُ عُمَرُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ . حَتَّى أَمَرَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَوَقَفَ عَلَيْهِ . فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ ^(٣)! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ! السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَبَا خُبَيْبٍ! أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كُنْتُ أَنُهَاكَ عَنْ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ! إِنْ كُنْتُ ، مَا عَلِمْتُ ، صَوَامًا . قَوَامًا . وَصُولًا لِلرَّحِمِ . أَمَا وَاللَّهِ! لَأُمَّةٌ أَنْتَ أَشْرُهَا لِأُمَّةٍ خَيْرٌ .

ثُمَّ تَقَدَّ ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ . فَبَلَغَ الْحُجَّاجَ مَوْفِقَ عَبْدِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ^(٥) . فَأَنْزَلَ عَنْ جِدْعِهِ . فَأَلْقَى فِي قُبُورِ الْيَهُودِ . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ . فَأَبَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ . فَأَعَادَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ: لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ ^(٦) . قَالَ فَأَبَتْ وَقَالَتْ : وَاللَّهِ! لَا آتِيكَ حَتَّى تَبْعَثَ

(١) (عمان) مدينة بالبحرين .

(٢) (عقبة المدينة) هي عقبة بكة .

(٣) (أبا خبيب) كنية ابن الزبير . كنى بابنه خبيب، وكان أكبر أولاده .

(٤) (ثم نفذ) أي انصرف .

(٥) (إليه) أي إلى عبد الله بن الزبير .

(٦) (من يسحبك بقرونك) أي يجررك بصفائر شمرتك .

إِلَى مَنْ يَسْحَبُنِي بِقُرُونِي . قَالَ فَقَالَ : أُرُونِي سَيْتِي^(١) . فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ . ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَدَّدُ^(٢) . حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا . فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ بِمَدْوِ اللَّهِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُكَ أَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ ، وَأَفْسَدَ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ . بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ لَهُ : يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ^(٣) ! أَنَا ، وَاللَّهِ ! ذَاتُ النُّطَاقَيْنِ . أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَُنْتُ أَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَطَعَامَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ الدَّوَابِّ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَنِطَاقُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَسْتَعْنِي عَنْهُ . أَمَّا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا « أَنَّ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابًا^(٤) وَمُبِيرًا^(٥) » فَأَمَّا الْكَذَّابُ فَرَأَيْنَاهُ . وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا إِخْلَاكَ إِلَّا إِيَّاهُ^(٦) . قَالَ فَقَامَ عَنْهَا وَلَمْ يُرَاجِعْهَا .

(٥٩) باب فضل فارس

٢٣٠ - (٢٥٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ - أَوْ قَالَ - مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ . حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ » .

٢٣١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي النَثِيثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ . فَلَمَّا قَرَأَ : وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ [١٦٠/الجمعة/٣] قَالَ رَجُلٌ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

(١) (أروني سبتى) السبت هي النعل التي لا شعر عليها .

(٢) (يتودد) قال أبو عبيد : معناه يسرع . وقال أبو عمرو : معناه يتبختر .

(٣) (ذات النطاقين) قال العلماء : النطاق أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على

الأسفل . تفعل ذلك عند معاناة الأشغال ، لئلا تمر في ذيلها .

(٤) (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي . كان شديد الكذب .

(٥) (مبيرا) أى مهلكا .

(٦) (-إخالك) بفتح الحزرة وكسرهما ، وهو أشهر . ومعناه أظنك .

حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . قَالَ وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ . قَالَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ « لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا ، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ » .

(٦٠) باب قوله صلى الله عليه وسلم « الناس كإبل مائة ، لا تجبر فيها راحدة »

٢٣٢ - (٢٥٤٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُصَمَرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَجِدُونَ النَّاسَ كإِبِلٍ مِائَةٍ . لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً ^(١) » .

(١) (راحلة) قال ابن قتيبة : الراحلة النجيبة المختارة من الإبل للركوب وغيره . فهي كاملة الأوصاف . فإذا كانت في إبل عرفت . قال : ومعنى الحديث أن الناس متساوون ليس لأحد منهم فضل في النسب بل هم أشباه كالإبل المائة .
وقال الأزهرى : الراحلة عند العرب الجبل النجيب والناقة النجيبة . قال والماء فيها للمبالغة . كما يقال رجل فهامة ونسابة . قال : والمعنى الذى ذكره ابن قتيبة غلط . بل معنى الحديث أن الزاهد في الدنيا ، الكامل في الزهد فيها والرغبة في الآخرة ، قليل جدا كقلة الراحلة في الإبل . هذا كلام الأزهرى وهو أجود من كلام ابن قتيبة . وأجود منهما قول آخرين : إن معناه أن مرضى الأحوال من الناس ، الكامل الأوصاف قليل فيهم جدا . كقلة الراحلة في الإبل . قالوا : والراحلة هي البعير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القوى على الأحمال والأسفار . سميت راحلة لأنها ترحل أى يعمل عليها الرحل . فهي فاعلة بمعنى مفعولة . كدبشة راضية أى مرضية . ونظائره .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب

(١) باب بر الوالدين، وأنها أخص به

١ - (٢٥٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَعْلٍ بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي ^(١) ؟ قَالَ « أُمُّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ » قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ « ثُمَّ أُمُّكَ » .

وَفِي حَدِيثٍ قُتَيْبَةَ: مَنْ أَحَقَّ بِجُسْنِ صَحَابَتِي؟ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسَ.

٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ «أَمَّاكَ . ثُمَّ أُمُّكَ . ثُمَّ أَبُوكَ . ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ» .

٣- (٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عُمَارَةَ وَابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَزَادَ : فَقَالَ « نَعَمْ . وَأَمَّا أَيْكَ التَّبَيُّانُ » .

٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ . ع وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ كِلَابٍ عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (صحائبي) الصحابة ، هنا ، بمعنى الصحبة .

(٢) نعم . وأبيك ! للتبأن) لا يراد بذلك حقيقة القسم . بل هي كلمة هجرى على اللسان دعامة للكلام .

فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : مَنْ أَبْرَأُ؟ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ : أَيُّ النَّاسِ أَحَقُّ مِنِّي بِمُحْسِنِ الصُّحْبَةِ ؟
ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

٥ - (٢٥٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ،
عَنْ حَبِيبٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ .
قَالَا : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ
فِي الْجِهَادِ . فَقَالَ « أَحَىُّ وَالِدَاكَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ » .

(...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبٍ . سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ . سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .
قَالَ مُسْلِمٌ : أَبُو الْعَبَّاسِ اسْمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرُوخَ الْمَكِّيُّ .

٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مِسْعَرٍ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ . ح وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ .
كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . جَمِيعًا عَنْ حَبِيبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَبِي حَبِيبٍ ؛ أَنَّ نَاعِمًا ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى
نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَبَايُمُوكَ عَلَى الْهَجْرَةِ وَالْجِهَادِ ، أَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ . قَالَ « فَهَلْ مِنْكَ أَلَدٌ
حَتَّى ؟ » قَالَ : نَعَمْ . بَلْ كِلَاهُمَا . قَالَ « فَتَبْتَغِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « فَارْجِعِي إِلَى وَالِدَيْكَ
فَأَحْسِنِي صُحْبَتَهُمَا » .

**

(٢) باب نعيم برّ الوالدين على التطوع بالصلاة، وغيرها

٧- (٢٥٥٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ جُرَيْجٌ يَتَّبِعُنِي فِي صَوْمَةٍ . فَجَاءَتْ أُمُّهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَوَصَفَ لَنَا أَبُو رَافِعٍ صِفَةَ أَبِي هُرَيْرَةَ لِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمُّهُ حِينَ دَعَتْهُ . كَيْفَ جَمَلَتْ كَفِّهَا فَوْقَ حَاجِبِهَا . ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ تَدْعُوهُ . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! أَنَا أُمُّكَ . كَلَّمَنِي . فَصَادَقْتُهُ يُصَلِّي . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَيُّ وَصَلَاتِي . فَأَخْتَارَ صَلَاتَهُ . فَرَجَعَتْ ثُمَّ عَادَتْ فِي الثَّانِيَةِ . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! أَنَا أُمُّكَ . فَكَلَّمَنِي . قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَيُّ وَصَلَاتِي . فَأَخْتَارَ صَلَاتَهُ . فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَذَا جُرَيْجٌ . وَهُوَ ابْنِي . وَإِنِّي كَلَّمْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُكَلَّمَنِي . اللَّهُمَّ ! فَلَا تُنِمَّهُ حَتَّى تَرِيَهُ الْمُؤَمِّسَاتِ ^(١) . قَالَ : وَلَوْ دَعَتْ عَلَيْهِ أَنْ يُفَتَنَّ لَفَتَنَّ .

قَالَ : وَكَانَ رَاعِي ضَأْنٍ يَأْوِي إِلَى دَيْرِهِ ^(٢) . قَالَ فَخَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْقَرْيَةِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا الرَّاعِي . فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا . فَقِيلَ لَهَا : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : مِنْ صَاحِبِ هَذَا الدَّيْرِ . قَالَ فَجَاؤًا بِقُوسِهِمْ وَمَسَاحِيهِمْ ^(٣) . فَتَادَوْهُ فَصَادَقُوهُ يُصَلِّي . فَلَمْ يُكَلِّمُهُمْ . قَالَ فَأَخَذُوا يَهْدُمُونَ دَيْرَهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا لَهُ : سَلْ هَذِهِ . قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : أَبِي رَاعِي الضَّأْنِ . فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا : بُنِيَ مَا هَدَمْنَا مِنْ دَيْرِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . قَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَعِيدُوهُ تَرَابًا كَمَا كَانَ . ثُمَّ عَلَاهُ .

٨- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرْمُونَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ .

(١) (المؤمسات) أي الزواني البنايا المتجاهرات بذلك . والواحدة مؤمسة وتجمع مياميس أيضا .

(٢) (ديره) الدبر كنيسة منقطعة عن المارة ، تنقطع فيها رهبان النصارى لتبديهم . وهو بمعنى الصومعة المذكورة

في الرواية الأخرى . وهي نحو المنارة . ينقطعون فيها عن الوصول إليهم والدخول عليهم .

(٣) (ومساحيهم) المساحي جمع مسحاة ، وهي كالجرقة ، إلا أنها حديد .

وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ . وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا . فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً . فَكَانَ فِيهَا . فَأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! فَقَالَ : يَا رَبِّ ! أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ . فَأَنْصَرَفَتْ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! فَقَالَ : يَا رَبِّ ! أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ . فَأَنْصَرَفَتْ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ! فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! أُمِّي وَصَلَاتِي . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ . فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ ! لَا تُنِمَّهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُؤْمِسَاتِ . فَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ ابْنِي يُتِمِّلُ بِحُسْنِهَا ^(١) . فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتُمْ لَا فِتْنَتَهُ لَكُمْ . قَالَ فَتَمَرَّصَتْ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ نَفْسِهَا . فَوَقَعَ عَلَيْهَا . فَحَمَلَتْ . فَلَمَّا وَلَدَتْ . قَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ . فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ . فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالُوا : زَيْنَتْ بِهَذِهِ الْبَيْتِ . فَوَلَدَتْ مِنْكَ . فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟ فَجَاؤا بِهِ . فَقَالَ : دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ . فَصَلَّى . فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَتَى الصَّبِيَّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ . وَقَالَ : يَا غُلَامُ ! مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : فُلَانُ الرَّاعِي . قَالَ فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقْبَلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ . وَقَالُوا : نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : لَا . أُعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ . فَفَعَلُوا .

وَيَبْنِي صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ . فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى دَابَّةٍ فَارَاهُ ^(٢) وَشَارَهُ ^(٣) حَسَنَةً . فَقَالَتْ أُمُّهُ ! اللَّهُمَّ ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا . فَتَرَكَ النَّدَى وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْضَعُ .

قَالَ : فَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَحْكِي ارْتِضَاعَهُ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةِ فِي فِيهِ . فَجَعَلَ يَمْصُهَا . قَالَ : وَرَوَّاءُ بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ : زَيْنَتْ . سَرَقَتْ . وَهِيَ تَقُولُ : حَسَنَى اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا . فَتَرَكَ الرَّصَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اجْعَلْنِي

(١) (يتمثل بحسنها) أى يضرب به المثل لانفرادها به .

(٢) (فاراهه) الفاراهه النشيطة الحادة القوية . وقد فرّهت فراهه وفراهية .

(٣) (وشاره) الشارة الهيئة واللباس .

مِثْلَهَا. فَهُنَاكَ تَرَا جَمَاعَةَ الْحَدِيثِ^(١). فَقَالَتْ: حَلَقِي^(٢)! مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ. وَمَرُّوا بِهَذِهِ الْأَمَةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ: زَيْنَتْ. سَرَفَتْ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا^(٣).
قَالَ: إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ. وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا: زَيْنَتْ. وَلَمْ تَزِنْ. وَسَرَفَتْ. وَلَمْ تَسْرِقْ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اجْعَلْنِي مِثْلَهَا.

**

(٣) باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أمههما عند الكبر، فلم يرغل الجنة

٩ - (٢٥٥١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «رَغِمَ^(١) أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ» قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

١٠ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رَغِمَ أَنْفُهُ. ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ. ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ» قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رَغِمَ أَنْفُهُ» ثَلَاثًا. ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

**

(١) (تراجما الحديث) معناه أقبلت على الرضيع تحمده. وكانت، أولا، لا تراه أهلا للكلام. فلما تكرر منه الكلام، علمت أنه أهل له فسالته وراجعته.

(٢) (حلق) أى أصابه الله تعالى بوجع في حلقه.

(٣) (مثلا) أى سالما من المعاصي كما هي سالمة.

(٤) (رغم) قال أهل اللغة: معناه ذل. وقيل: كره وخزى. وهو بفتح النون وكسرها. وأصله لصق أنفه بالزغام، وهو تراب مختلط برمل. وهو الرغام، بضم الراء وفتحها وكسرها. وقيل: الرغام كل ما أصاب الأنف مما يؤذي.

(٤) باب فضل صدق أصدقاء الأرب والدُّم، ونحوهما

١١ - (٢٥٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْجٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ. وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ. فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! إِنَّهُمْ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا^(١) لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ أَبَرَ الْبَرِّ صَلَةَ الْوَلَدِ أَهْلٌ وَدَّ أَبِيهِ».

١٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «أَبَرُّ الْبَرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَدَّ أَبِيهِ».

١٣ - (...) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ. حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. جَمِيعًا عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصَمَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ مُرَّةٍ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ^(٢)، إِذَا مَلَ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ. وَعِمَامَةٌ يَشْدُ بِهَا رَأْسَهُ. فَبَيْنَمَا هُوَ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْحِمَارِ. إِذْ مَرَّ بِهِ أَغْرَابِيٌّ. فَقَالَ: أَلَسْتَ ابْنُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى. فَأَعْطَاهُ الْحِمَارَ وَقَالَ: ازْكَبْ هَذَا. وَالْعِمَامَةَ، قَالَ: اشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ! أَعْطَيْتَ هَذَا الْأَغْرَابِيَّ حِمَارًا كُنْتَ تَرَوَّحُ عَلَيْهِ، وَعِمَامَةً كُنْتَ تَشْدُ بِهَا رَأْسَكَ! فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبَرِّ صَلَةَ الرَّجُلِ أَهْلٌ وَدَّ أَبِيهِ، بَعْدَ أَنْ يُؤْتَى» وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ.

**

(١) (وَدًّا) قال القاضى: رويناه بضم الواو وكسرهما، أى صديقاً من أهل مودته، وهى محبته.

(٢) (يتروح عليه) ممناه كان يستسحب حماراً ليستريح عليه، إذا ضجر من ركوب البعير.

(٥) باب تفسير البر والبر

١٤ - (٢٥٥٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ^(١) . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِنْمِ ؟ فَقَالَ « الْبِرُّ^(٢) حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِنْمُ مَا حَاكَ^(٣) فِي صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

١٥ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ . قَالَ : أَقْبَتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً . مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ^(٤) . كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ . قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِنْمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِنْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ » .

**

(٦) باب صدق الرعم، ونحرهم فطبعها

١٦ - (٢٥٥٤) حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ طَرِيفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُعَاوِيَةَ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ ، مَوْلَى ابْنِي هَاشِمٍ) . حَدَّثَنِي عَمِّي ،

(١) (الأنصاري) هكذا وقع في نسخ صحيح مسلم : الأنصاري . قال أبو علي الجبائي : هذا وهم . وصوابه السكلابي . فإن النواص كلابي مشهور . قال المازري والقاضي عياض : المشهور أنه كلابي . ولمله حليف للأنصار .

(٢) (البر) قال العلماء : البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة . وبمعنى الطاعة . وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق .

(٣) (حاك) أي تحرك فيه وتردد . ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً .

(٤) (ما يمنعني من الهجرة إلا المسئلة) قال القاضي وغيره : معناه أنه أقام بالمدينة كالأثر من غير نقلة إليها من وطنه لاستيطانها . وما يمنعه من الهجرة ، وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة إلا الرغبة في سؤال رسول الله ﷺ عن أمور الدين . فإنه كان سمح بذلك للطائفتين دون المهاجرين . وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغرباء الطائفتين من الأعراب وغيرهم ، لأنهم يحتملون في السؤال ويُمدزون ويستفيد المهاجرون الجواب .

أَبُو الْحُبَابِ، سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ»^(١) فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْمَائِدِ^(٢) مِنَ الْقَطِيعَةِ. قَالَ: نَعَمْ. أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ^(٣) وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «افْرَوْا إِنْ شِئْتُمْ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» [٤٧/٤٤ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤].

١٧ - (٢٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الرَّحِمُ مُمْلَقَةٌ بِالرَّحْمَنِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ. وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ».

١٨ - (٢٥٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ.

١٩ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءِ الضُّبَيْيُّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ».

(١) (الرحم) قال القامحبي عياض: الرحم التي توصل وتقطع وتُبرأ إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم. وإنما هي قرابة ونسب يجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض، فسمى ذلك الاتصال رحماً. والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام. فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استمارة، على عادة العرب في استعمال ذلك. والمراد تعظيم شأنها وفضيلة أصلها وعظيم إثم قاطعها بعقوقهم ولهذا سمي المعقوق قطعاً. والحق الشق. كأنه قطع ذلك السبب المتصل.

(٢) (المائدة) المستعبد. وهو الممتصم بالنبي "اللاتجى" إليه، المستجير به.

(٣) (أن أصل من وصلك) قال العلماء: حقيقة الصلة العطف والرحمة. فصلة الله سبحانه وتعالى عباده عن لطفه بهم ورحمته إليهم وعطفه بإحسانه ونعمه. أوصلهم بأهل ملكوته الأعلى وشرح صدورهم لمعرفة طاعته.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٢٠ - (٢٥٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى النَّحَّيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ^(١) فِي أَمْرِهِ^(٢)، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ».

٢١ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ. حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي. حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ^(٣)، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ».

٢٢ - (٢٥٥٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لِي قَرَابَةٌ. أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي. وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ. وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ^(٤). فَقَالَ «لَيْتَ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ^(٥). وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ^(٦) عَلَيْهِمْ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

**

(١) (يُنْسَأُ) أى يؤخر.

(٢) (أَمْرُهُ) الأثر الأجل. لأنه تابع للحياة في أثرها.

(٣) (يُسْطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ) بسط الرزق توسيعه وكثرته. وقيل: البركة فيه.

(٤) (ويجهلون عليّ) أى يسيئون. والجهل، هنا، القبيح من القول. وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم، بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم.

(٥) (تسففهم المَلَّ) المَلَّ هو الرماد الحار. أى كأنما تطعمهموه.

(٦) (ظهير) الظهير المين والدافع لأذاهم.

(٧) باب تحريم التماسر والتباغض والترابر

٢٣ - (٢٥٥٩) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحْسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا»^(١). وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا^(٢). وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

(...) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّهْرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . ح وَحَدَّثَنِيهِ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يُمَثِّلُ حَدِيثَ مَالِكٍ .

(...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعُمَرُو النَّافِدُ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ «وَلَا تَقَاطَعُوا» .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كَلَيْلٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . جَمِيعًا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . أَمَّا رَوَايَةُ يَزِيدَ عَنْهُ فَكُرُوَايَةُ سُفْيَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . يَذْكُرُ الْخِصَالَ الْأَرْبَعَةَ جَمِيعًا . وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ «وَلَا تَحْسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا» .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا تَحْسَدُوا وَلَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا» . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

(١) (ولا تدابروا) التدابر المداواة . وقيل المقاطعة . لأن كل واحد يولى صاحبه دبره .
(٢) (كونوا عباد الله إخوانا) أى تعاملوا وتماشروا وماملة الإخوة ومماشرتهم فى المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون فى الخير ونحو ذلك . مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال .

(...) حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَزَادَ «كَمَا أَمَرَ كُمْ اللَّهُ».

**

(٨) باب نحرهم الهرج فروع يملأ، به عذر سرعى

٢٥ - (٢٥٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ. يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا. وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَحْدَانَ حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح. وَحَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ مَالِكٍ، وَمِثْلَ حَدِيثِهِ. إِلَّا قَوْلَهُ «فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا» فَإِنَّهُمْ جَمِيعًا قَالُوا فِي حَدِيثِهِمْ، غَيْرَ مَالِكٍ «فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا»^(١).

٣٦ - (٢٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ. أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (وَهُوَ ابْنُ عُثْمَانَ) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٢٧ - (٢٥٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ».

**

(١) (فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا) معنى يصد يمرض. أى يوليه عُرْضَهُ، أى جانبَهُ.

(٩) باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناحس، ونحوها

٢٨ - (٢٥٦٣) حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ »^(١) . فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ . وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا^(٢) ، وَلَا تَنَافَسُوا^(٣) ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ ! إِخْوَانًا » .

٢٩ - (...) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَرِّزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَهَجَّرُوا »^(٤) ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا يَبْغُ بِمَضْكُمْ عَلَى يَبِغْ بَعْضُ . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ ! إِخْوَانًا » .

٣٠ - (...) حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا »^(٥) . وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ ! إِخْوَانًا » .

(١) (إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ) المراد النهي عن ظن السوء . قال الخطابي : هو تحقيق الظن وتصديقه ، دون ما بهجس في النفس ، فإن ذلك لا يملك . و مراد الخطابي أن المحرم في الظن ما يستمر صاحبه عليه ويستقر في قلبه ، دون ما يمرض في القلب ولا يستقر . فإن هذا لا يكلف به .

(٢) (وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا) قال العلماء : التجسس الاستماع لحديث الأتوم . والتجسس البحث عن الموراث . وقيل هو التفتيش عن بواطن الأمور . وأكثر ما يقال في الشر . والجاسوس صاحب سر الشر . والتاموس صاحب سر الخير .

(٣) (وَلَا تَنَافَسُوا) المنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء وفي الانفراد به . ونافسته منافسة إذا رغبت فيما يرغب فيه . وقيل : معنى الحديث التباري في الرغبة في الدنيا وأسبابها وحظوظها .

(٤) (لَا تَهَجَّرُوا) أي لا تتكلموا بالهجر ، وهو الكلام القبيح .

(٥) (وَلَا تَنَاجَشُوا) هو تفاعل من النجش . والنجش في البيع هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها . والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان .

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ «لَا تَقَاطِعُوا، وَلَا تَدَابُرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا. وَكُونُوا إِخْوَانًا. كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ».

٣١- (...) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا حَبَّانُ. حَدَّثَنَا وَهْبُ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابُرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا. وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا».

**

(١٠) باب تحريم ظلم المسلم وفزله واحتقاره ودمر وعرضه وماله

٣٢- (٢٥٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قُنَبٍ. حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَوْلَى عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابُرُوا، وَلَا يَبْسُغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ. لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَحْذُلُهُ^(١)، وَلَا يَحْقِرُهُ^(٢). التَّقْوَى هَهُنَا^(٣)» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ. كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ. دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْصَتُهُ».

٣٣- (...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرَجٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَسَامَةَ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ)؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ

(١) (ولا يَحْذُلُهُ) قال العلماء: أنْخَلَعَ ترك الإعانة والنصر. ومعناه إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه إعانتته إذا أمكنه، ولم يكن له عذر شرعي.

(٢) (ولا يَحْقِرُهُ) أي لا يَحْقِرُهُ. فلا ينكر عليه ولا يستصغره ويستغله.

(٣) (التَّقْوَى هَهُنَا) معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى. وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظمة الله وخشيته ومراقبته.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ دَاوُدَ . وَزَادَ . وَتَقَصَّ . وَمِمَّا زَادَ فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ ^(١) إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ . وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ » وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ . وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ » .

(١١) باب النهي عن السخاء والنهائم

٣٥ - (٢٥٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِمْتِنَانِ ، وَيَوْمَ الْحَمِيسِ . فَيَعْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ ^(٢) . فَيُقَالُ : أَنْظِرُوا هَذِينَ ^(٣) حَتَّى يَصْطَلِحَا . أَنْظِرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا » .

(...) حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَزِيِّ . كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الدَّرَاوَزِيِّ « إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ » مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَدَةَ . وَقَالَ قُتَيْبَةُ « إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . سَمِعَ أَبَاهُ رِزَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ « تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ . فَيَعْفَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

(١) (لا ينظر) معنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسناته . أى إنما يكون ذلك على ما فى القلب ، دون الصور الظاهرة .

(٢) (شحناء) أى عداوة وبغضاء .

(٣) (أنظروا هذين) أى أخرهما .

لِكُلِّ امْرِئٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا . إِلَّا امْرَأًا كَانَتْ يَدُهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ . فَيَقَالُ : ازْكُوا هَٰذَيْنِ^(١) حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا . ازْكُوا هَٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو بْنُ سَوَادٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَعْرِضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ . يَوْمَ الْإِنْتِنِ وَيَوْمَ الْخُلَيْسِ . فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ . إِلَّا عَبْدًا يَنْهَى وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ . فَيَقَالُ : ازْكُوا ، أَوْ ازْكُوا ، هَٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَفِيئَا^(٢) » .

(١٢) باب في فضل الحب في الله

٣٧ - (٢٥٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ ، سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِحَبْلِي^(٣) . الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي . يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » .

٣٨ - (٢٥٦٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى . فَأَرْصَدَ^(٤) اللَّهُ لَهُ ، عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ^(٥) ، مَلَكًا . فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ . قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْمِيهَا^(٦) ؟ قَالَ : لَا . غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتَهُ فِيهِ » .

- (١) (ازكوا هذين) أى اخروا . يقال : ركاه يركوه ركوا ، إذا اخره .
- (٢) (حتى يفيئا) أى يرجعا إلى الصلح والوعدة .
- (٣) (بحبالي) أى بمظمتي وطاعتي . لا للدنيا .
- (٤) (فأرصد) أى أقعدده يرقبه .
- (٥) (على مدرجته) الدرجة هى الطريق . سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها . أى يعضون ويمشون .
- (٦) (ترميها) أى تقوم بإصلاحها ، وتنهض إليه بسبب ذلك .

(...) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ الْقُسَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ .

باب فضل عبادة المريض

٣٩ - (٢٥٦٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بَعْنَانِ بْنِ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ (قَالَ أَبُو الرَّيِّعِ : رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَادُ الْمَرِيضِ فِي خُرْفَةٍ^(١) الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ^(٢) حَتَّى يَرْجِعَ» .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَ شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ (وَالْفَقْطِ لَزُهَيْرٍ) . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرْمُونَ . أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ (وَهُوَ أَبُو قِلَابَةَ) ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَاتِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ «جَنَّاها» .

(١) (خُرْفَةٌ) هِيَ سَكَّةٌ بَيْنَ صَفَيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرَفُ مِنْ أَيْهَامَا شَاءَ . أَيْ يَجْتَنِي : وَقِيلَ الْخُرْفَةُ الطَّرِيقُ . أَيْ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ تَوْدِيهِ إِلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ .

(٢) (خُرْفَةُ الْجَنَّةِ) الْخُرْفَةُ اسْمُ مَا يَخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حَتَّى يَدْرِكَ .

(...) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْأَخْوَلِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٣ - (٢٥٦٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بِهِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ ! مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي . قَالَ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ أَعُوذُكَ ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ . أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَمْ تُطْعِمْنِي . قَالَ : يَا رَبِّ ! وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَسْقَيْتَكَ فَلَمْ تَسْقِنِي . قَالَ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ أَسْقِيكَ ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي . »

(١٤) باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو مزه أو نحو ذلك ، مني الشكر بشاكرها

٤٤ - (٢٥٧٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَأَيْتَ رَجُلًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ^(١) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي رِوَايَةِ عُثْمَانَ - مَكَانَ الْوَجَعِ - وَجَعًا .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقَعْقَاعِ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ ، مِثْلَ حَدِيثِهِ .

(١) (الوجع) قال العلماء : الوجع، هنا، المرض . والمرب تسمى كل مرض وجعا .

٤٥ - (٢٥٧١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ. فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ. إِنِّي أُوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قَالَ فَقُلْتُ: ذَلِكَ، أَنْ لَكَ أَجْرَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا». وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: فَمَسَسْتُهُ بِيَدِي.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ. كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ. بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ. نَحْوَ حَدِيثِهِ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ. قَالَ «نَعَمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ».

٤٦ - (٢٥٧٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ. قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ بِمَعْنَى رُحْمٍ يَضْحَكُونَ. فَقَالَتْ: مَا يَضْحَكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طَنْبٍ^(٢) فَسَطَّاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ وَغَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ. فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَنُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا). ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ

(١) (إنك لتوعك وعكا شديدا) الوعك قيل هو الحمى وقيل ألها ومنهها. وقد وعك الرجل يوعك فهو موعوك.

(٢) (طنب) هو المبلل الذي يشد به الفسطاط، وهو الجباء ونحوه.

الْأَسْوَدَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا أَفَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ..

٤٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كَفَّرَ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُّهَا».

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ، حَتَّى الشَّوْكَةِ، إِلَّا أَفَصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ^(١)، أَوْ كَفَّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

٥١ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ. حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، حَتَّى الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٥٢ - (٢٥٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا

(١) (قص بها من خطاياها) أى نقص وأخذ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ ^(١) ، وَلَا نَصَبٍ ^(٢) ، وَلَا سَقَمٍ ، وَلَا حَزَنِ ، حَتَّى أَلْهَمَ بِهِمُ ^(٣) ، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ » .

(٢٥٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ بْنِ خُرْمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : مَنْ يَعْمَلْ سِوَاهُ يُحْزَرْ بِهِ [١/النساء/١٢٣] بَلَغَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَبْلَعًا شَدِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَارِبُوا ^(٤) وَسَدُّوا ^(٥) . فَنِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كَفَّارَةٌ . حَتَّى النَّكْبَةُ يَنْكَبُهَا ^(٦) ، أَوْ الشَّوْكَةُ يُشَاكُمُهَا » .

قَالَ مُسْلِمٌ : هُوَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

٥٣ - (٤٥٧٥) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ . حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ . حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ ، أَوْ أُمِّ الْمُسَيَّبِ . فَقَالَ « مَا لَكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ ! أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ ! تَرْفَرِينَ ^(٧) ؟ » قَالَتْ : الْحُمَّى . لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا . فَقَالَ « لَا تَنْسِي الْحُمَّى ! فَإِنَّهَا تُدْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ . كَمَا يُدْهِبُ السِّكْرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

- (١) (وَصَب) الوصب الوجع اللازم . ومنه قوله تعالى : ولهم عذاب واصب . أى لازم ثابت .
- (٢) (وَلَا نَصَب) النصب التعب . وقد نصب ينصب نصباً كفجر يفرح فرحاً - ونصبه غيره وأنصبه ، لغتان .
- (٣) (يُلْهَمُهُ) قال القاضى : بضم الياء وفتح الهاء ، على ما لم يسم فاعله . وضبطه غيره بِهِمُة بفتح الياء وضم الهاء ، أى ينمه . وكلاهما صحيح .
- (٤) (قَارِبُوا) أى اقتصدوا . فلا تملوا ولا تقصروا . بل توسطوا .
- (٥) (وَسَدُّوا) أى اقصدوا السداد ، وهو الصواب .
- (٦) (حَتَّى النَّكْبَةُ يَنْكَبُهَا) هى مثل الثمرة يثمرها برجله . وربما جرحت إصبعه . وأصل النكب الكعب والقلب .
- (٧) (تَرْفَرِينَ) (تَرْفَرِينَ) قال القاضى : تضم التاء وتفتح . هذا هو الصحيح المشهور فى ضبط هذه اللفظة . وادعى القاضى أنها رواية جميع رواة مسلم . معناه تتحركين حركة شديدة أى ترعدين .

٥٤ - (٢٥٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَمِيدٍ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ . قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، أَبُو بَكْرٍ . حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ . قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ . أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ : إِنِّي أُصْرَعُ . وَإِنِّي أَتَكْشَفُ . فَادْعُ اللَّهَ لِي . قَالَ « إِنَّ شَيْئًا صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ . وَإِنْ شَيْئًا دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ » . قَالَتْ : أَصْبِرُ . قَالَتْ : فَإِنِّي أَتَكْشَفُ . فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكْشَفَ ، فَدَعَا لَهَا .

**

(١٥) باب تحريم الظلم

٥٥ - (٢٥٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَمْنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيُّ) . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا رَوَى عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ « قَالَ : يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ^(١) وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا . فَلَا تَظَالُمُوا ^(٢) . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ^(٣) . فَاسْتَغْفِرُونِي أَهْدِكُمْ . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ . فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ . يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْنَاهُ . فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ . يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ ^(٤) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا . فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ . يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي . وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْصِي

(١) (إني حرمت الظلم على نفسي) قال العلماء : معناه تقدست عنه وتعاليت . وأصل التحريم في اللغة المنع . فسمى تقدسه عن الظلم تحريماً ، لمشاكبته للمنع في أصل عدم الشيء .

(٢) (فلا تظالموا) أي لا تظالموا . والمراد لا يظلم بعضكم بعضاً .

(٣) (كلكم ضال إلا من هديته) قال المازري : ظاهر هذا أنهم خلقوا على الضلال ، إلا من هداه الله تعالى . وفي الحديث المشهور « كل مولود يولد على الفطرة » . فقد يكون المراد بالأول وصفهم بما كانوا عليه قبل مبعث النبي ﷺ . وأنهم لو تركوا وما في طباعهم من إيلاء الشهوات والراحة وإهمال النظر لضلوا . وهذا الثاني أظهر .

(٤) (إنكم تخطئون) الرواية المشهورة : تخطئون ، بضم التاء . وروى بفتح الطاء . يقال . خطي يخطئ إذا فعل ما يأنم به ، فهو خاطئ . ومنه قوله تعالى : استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين . ويقول في الإنم أيضاً : أخطأ . فهما صحيحان .

فَتَنَّهُمُونِي . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ . وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ . كَانُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ . مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ . وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ .
كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا . يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ .
وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ . قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي . فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ . مَا نَقَصَ ذَلِكَ
بِمَا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْخَيْطُ ^(١) إِذَا أُذْخِلَ الْبَحْرُ . يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيهَا لَكُمْ .
ثُمَّ أَوْفَيْكُمْ إِيَّاهَا . فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ . وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .
قَالَ سَعِيدٌ : كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

(...) حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .
غَيْرَ أَنَّ مَرْوَانَ أَتَاهُمَا حَدِيثًا .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ ، ابْنَا بَشِيرٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . قَالُوا :
حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ . فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا
هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي فَلَا بَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيمَا يَرْوَى
عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « إِنِّي حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ وَعَلَى عِبَادِي . فَلَا تَظَالَمُوا » . وَسَأَلَ الْحَدِيثَ
بَنَحْوِهِ . وَحَدَّثَ أَبُو إِدْرِيسَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ هَذَا .

(١) (إلا كما ينقص الخيط) قال العلماء : هذا تقرب إلى الأفهام . ومعناه لا ينقص شيئاً أصلاً . كما قال في الحديث
الآخر « لا يفيضها نفقة » أي لا ينقصها نفقة . لأن ما عند الله لا يدخله نقص ، وإنما يدخل النقص المحدود الماني .
وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه ، وهما صفتان قديمتان لا يتطرق إليهما نقص . فضرب المثل بالخيط في البحر لأنه غايه ما
يضرب به المثل في القلة . والمقصود التقرب إلى الأفهام بما شاهدوه . فإن البحر من أعظم المراتب عياناً وأكبرها .
والإبرة من أصغر الموجودات مع أنها مقيلة لا يتعلق بها ماء .

٥٦ - (٢٥٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ) عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اتَّقُوا الظُّلْمَ . فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(١) . وَاتَّقُوا الشُّحَّ . فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَاكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ^(٢) . حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا حِمَارَهُمْ » .

٥٧ - (٢٥٧٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

٥٨ - (٢٥٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ^(٣) . وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً ^(٤) مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة) قال القاضي : قيل هو على ظاهره . فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدى يوم القيامة سبيلًا حين يسمى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم . ويحتمل أن الظلمات ، هنا ، الشدائد . وبه فسروا قوله تعالى : قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر ، أي شدائدهما . ويحتمل أنها عبارة عن الأنكال والمقوبات .

(٢) (واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم) قال القاضي : يحتمل أن هذا الهلاك هو الهلاك الذي أخير عنهم به في الدنيا بأنهم سفكوا دماءهم . ويحتمل أنه هلاك الآخرة . وهذا الثاني أظهر . ويحتمل أنه أهلكهم في الدنيا والآخرة . قال جماعة : الشح أشد البخل وأبلغ في المنع من البخل . وقيل . هو البخل مع الحرص . وقيل : البخل في أفراد الأمور ، والشح عام . وقيل . الشح الحرص على ما ليس عنده ، والبخل بما عنده .

(٣) (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) أي أعانه عليها ولطف به فيها .

(٤) (ومن فرج عن مسلم كربة ..) في هذا فضل إعانة السلم وتفريج الكرب عنه وستر زلاته . ويدخل في كشف الكربة تفريجها من أزالها بماله أو جاهه أو مساعدته . والظاهر أنه يدخل فيه من أزالها بإشارته ورأيه ودلالته . وأما الستر المندوب إليه هنا ، فالإزالة التي على ذوى الهيات ونحوهم ، مما ليس هو معروف بالآذى والفساد . فأما المعروف بذلك فيستحب أن لا يستتر عليه . بل ترفع قضيته إلى ولي الأمر ، إن لم يخف من ذلك مفسدة . لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل فعله . هذا كله في ستر ممصية وقمت وانقضت . أما ممصية رآه عليها وهو ، بعد ، متلبس بها فتجب المبادرة بانكارها عليه ومنعه منها على من قدر على ذلك . ولا يحمل تأخيرها . فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر ، إذا لم ترتب على ذلك مفسدة .

٥٩ - (٢٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ ؟ » قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ . فَقَالَ « إِنَّ الْمُفْلِسَ ^(١) مِنْ أُمَّتِي ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا . فَيَمْطُ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ . فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ . ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » .

٦٠ - (٢٥٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْتُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) . حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلُحاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءُ » .

٦١ - (٢٥٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْبَرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْلِي لِلظَّالِمِ ^(٣) . فَإِذَا أَخَذَهُ

(١) (إن الفليس من أمي) معناه أن هنا حقيقة الفليس . أما من ليس له مال ، ومن قل ماله ، فالتاس يسمى مفلسا ، وليس هو حقيقة المفلس . لأن هذا الأمر يزول وينقطع بموته . وربما ينقطع بيسار يحصل له بعد ذلك في حياته . وإنما حقيقة الفليس هذا المذكور في الحديث فهو الهالك الملاك التام والمدموم الإعدام المقطع . فتؤخذ حسناته لترمائه . فإذا فرغت حسناته أخذ من سيئاتهم فوضع عليه ، ثم ألقى في النار ، فتمت خسارته وهلاكه وإفلاسه .

(٢) (لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة) هذا تصريح بمحشر البهائم يوم القيامة وإعادتها يوم القيامة كما يباد أهل التكليف من الآدميين . وكما يباد الأطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة . وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة . قال الله تعالى : وإذا الوحوش حشرت . وإذا ورد لفظ الشرع ، ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ، وجب حمله على ظاهره . قال العلماء : وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة ، الجزاء والعقاب والثواب .

وأما القصاص من القرناء والجلحاء فليس هو من قصاص التكليف : إذ لا تكليف عليها . بل هو قصاص مقابلة . والجلحاء هي الجماء التي لا قرن لها .

(٣) (يعلى للظالم) معني يعلى يعجل ويؤخر ويطول له في المدة . وهو مشتق من الملة ، وهي المدة والزمان ، بضم الميم وفتحها وكسرهما .

لَمْ يُفْلِتْهُ^(١) . ثُمَّ قَرَأَ : وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ . [١١/١٠٢/٢]

(١٦) باب نصر الأُخ ظالماً أو مظلوماً

٦٢ - (٢٥٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اِفْتَتَلَ غَلَامَانِ^(٢) . غَلَامٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَنَادَى الْمُهَاجِرُ أَوْ الْمُهَاجِرُونَ : يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ^(٣) ! وَنَادَى الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَ الْأَنْصَارِ^(٤) ! فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « مَا هَذَا دَعَايَ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ^(٥) ؟ » قَالُوا : لَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلَّا أَنَّ غَلَامَيْنِ اِفْتَتَلَا فَكَسَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ^(٦) . قَالَ « فَلَا بَأْسَ^(٧) . وَلَيَنْصُرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا . إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْتَهَ ، فَإِنَّهُ لَهُ نَصْرٌ . وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ » .

٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيّ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ ابْنُ عَبْدِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سَمِعَ عُمَرُو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَ الْأَنْصَارِ ! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (لم يفلقه) أى لم يطلقه ولم يفلق منه . قال أهل اللغة : يقال أفلته أطلقه . وانقلت تخلص منه .

(٢) (افقتل غلامان) أى تضاربا .

(٣) (يال المهاجرين . يال الأنصار) هكذا هو في معظم النسخ يال ، بلام مفصولة في الوضعين وفي بعضها : ياللمهاجرين وياللانصار ، بوصلها . وفي بعضها : يالال المهاجرين . واللام مفتوحة في الجميع . وهى لام الاستغاثة . والصحيح بلام موصولة ومنه ادعو المهاجرين واستغث بهم .

(٤) (دعوى أهل الجاهلية) تسميته ﷺ ذلك دعوى الجاهلية هو كراهة منه لذلك . فإنه مما كانت عليه الجاهلية من التماض بالقبائل في أمور الدنيا ومتعلقاتها وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل . فجاء الإسلام بإبطال ذلك ، وفصل القضايا بالأحكام الشرعية .

(٥) (فكسع أحدهما الآخر) أى ضرب دبره وعجزته ، بيد أو رجل أو سيف أو غيره .

(٦) (فلا بأس) منناه لم يحصل من هذه القصة بأس مما كنت خفته .

« مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ : « دَعُوهَا . فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ ^(١) » فَسَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَالٍ : قَدْ فَعَلُوهَا . وَاللَّهِ ! لَنَرَّجَعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ .

قَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْأُمْنَأَفِيِّ . فَقَالَ « دَعْنِي . لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » .

٦٤ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ الْقَوَدَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « دَعُوهَا . فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » .

قَالَ ابْنُ مَنْصُورٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَمَرُو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا .

(١٧) باب تراحم المؤمنين وتعاظمهم وتعاضدهم

٦٥ - (٢٥٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو حَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْنَانِ ^(٢) . يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا » .

٦٦ - (٢٥٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ

(١) (دعوها فإنها منتنة) أى قبيحة كريهة مؤذية .

(٢) (المؤمن كالبنيان ..) وفى الحديث الآخر « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحيمهم الخ » هذه الأحاديث صريحة فى

تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض . وحتمهم على التراحيم والملاطفة والتعاقد فى غير إثم ولا مكروه .

الجسد . إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ ^(١) بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْخَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَحْوِهِ .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ . إِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ . إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ ، اشْتَكَى كُلُّهُ . وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ ، اشْتَكَى كُلُّهُ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَحْوَهُ .

(١٨) باب النهي عن الباب

٦٨ - (٢٥٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْأَعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْمُسْتَبَانِ مَا قَالَا ^(٢) . فَعَلَى الْبَادِي ، مَا لَمْ يَمْتَدِ الْمَظْلُومُ » .

(١) (تداعى له سائر الجسد) أى دعا بعضه بعضا إلى المشاركة في ذلك . ومنه قوله : تداعت الحيطان أى تساقطت أو قربت من التساقط .

(٢) (المستبان ما قالا) معناه أن إثم السباب الواقع من اثنين يختص بالبادي منهما ، كله . إلا أن يتجاوز الثاني قدر الاتصاف فيقول للبادي أكثر مما قال له .

(١٩) باب استحباب الغفر والتواضع

٦٩ - (٢٥٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ (١) وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِغَفْوٍ إِلَّا عِزًّا (٢) . وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ (٣) » .

**

(٢٠) باب تحريم الغيبة

٧٠ - (٢٥٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ » قِيلَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ ؟ قَالَ « إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَنَتْهُ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهَتْهُ (٤) » .

**

(١) (ما قصت صدقة من مال) ذكروا فيه وجهين : أحدهما معناه أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات ، فينجبر نقص الصورة بالبركة الخفية . وهذا مدرك بالحس والمادة . والثاني أنه ، وإن نقصت صورته ، كان في الثواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة إلى أضاف كثيرة .

(٢) (وما زاد الله عبدا بغفو إلا عزا) فيه أيضا وجهان : أحدهما على ظاهره . ومن عَرِفَ بالغفو، والصفح ساد وعظم في القلوب ، وزاد عزه وإكرامه . والثاني أن المراد أجره في الآخرة وعزه هناك .

(٣) (وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) فيه أيضا وجهان : أحدهما يرفعه في الدنيا ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ، ويرفقه الله عند الناس ويجل مكانه . والثاني أن المراد ثوابه في الآخرة ورفعه فيها بتواضعه في الدنيا . قال العلماء : وهذه الأوجه في الألفاظ الثلاثة موجودة في المادة معروفة . وقد يكون المراد الوجهين معا . في جميعها . في الدنيا والآخرة .

(٤) (بهته) يقال : بهتته ، قلت فيه البهتان . وهو الباطل . والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره . وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه . وهما حرامان . لكن تباح النية لنرض شرعى .

(٢١) باب بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا، بأنه ستر عليه في الآخرة

٧١ - (٢٥٩٠) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) » .

٧٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٢٢) باب مداراة من بنى فسه

٧٣ - (٢٥٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنِيرٍ . كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لَزْهَيْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنْ ابْنِ الْمُبَكِّدِ . سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ؛ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ ^(٢) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ « ائْذَنُوا لَهُ . فَلَبِثَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، أَوْ بَشَرٌ رَجُلٌ الْعَشِيرَةِ » فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ . ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْقَوْلَ ؟ قَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَنْ وَدَّعَهُ ، أَوْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ » .

(١) (إلا ستره الله يوم القيامة) قال القاضي : يحتمل وجهين : أحدهما أن يستر معاصيه وعيوبه عن إزاعتها في أهل الموقف . والثاني ترك محاسبته عليها وترك ذكرها . قال : والأول أظهر ، لما جاء في الحديث الآخر : يقرره بذنوبه ، يقول : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم .

(٢) (إن رجلاً استأذن .. الخ) قال القاضي : هذا الرجل هو عبيدة بن حصن . ولم يكن أسلم حينئذ ، وإن كان قد أظهر الإسلام . فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يفتروا به من لم يعرف حاله . قال وكان منه في حياة النبي ﷺ ، وبعده ، ما دل على ضعف إيمانه . وارتد مع المرتدين . وجرى به أسيراً إلى أبي بكر رضي الله عنه . ووصف النبي ﷺ بأنه بئس أخو العشيرة ، من أعلام النبوة . لأنه ظهر كما وصف . وإنما ألان له القول تأملاً له ولأمثاله على الإسلام . والمراد بالعشيرة قبيلته ، أي بئس هذا الرجل منها .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ الْمُسْكَدِ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « بَنَسَ أَخُو الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَسِيرَةِ » .

(٢٣) باب فضل الرضى

٧٤ - (٢٥٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ . حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ تَعِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَعِيمٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا جَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُمَا - (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَعِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْغُبَيْسِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ رِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ . قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حُرِمَ الرَّفْقَ حُرِمَ الْخَيْرِ . أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ » .

٧٧ - (٢٥٩٣) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ (يَعْنِي بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ . وَيُعْطَى عَلَى الرَّفْقِ ^(١) مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعُنْفِ ^(٢) . وَمَا لَا يُعْطَى عَلَى مَا سِوَاهُ » .

٧٨ - (٢٥٩٤) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْقَدَامِ ، (وَهُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئٍ) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ . وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ » .

٧٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ الْقَدَامَ بْنَ شُرَيْحٍ بْنِ هَانِئٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : رَكِبَتْ عَائِشَةُ بِعَمِيرًا . فَكَانَتْ فِيهِ صُومَةَ . فَجَعَلَتْ تُرَدُّهُ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ » . ثُمَّ ذَكَرَ بَيْنَهُ .

**

(٢٤) باب النهي عن لعن الرواب وغيرها

٨٠ - (٢٥٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : يَتَنَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ . فَضَجِرَتْ فَلَمَعَتْهَا . فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا . فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ ، مَا يَمْرُضُ لَهَا أَحَدٌ .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّيِّحِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ . كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ . بِإِسْنَادِ إِسْمَاعِيلَ . نَحْوَ حَدِيثِهِ . إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ حَمَّادٍ :

(١) (ويعطى على الرفق) أى يئيب عليه ما لا يئيب على غيره . وقال القاضى : معناه يتأنى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأنى بغيره .

(٢) (العنف) بضم المين وفتحها وكسرهما . حكاها القاضى وغيره . الضم أفصح وأشهر ، وهو ضد الرفق .

قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، نَاقَةً وَرَقَاءً ^(١) . وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : فَقَالَ « خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَأَعْرِضُوا ^(٢) » فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » .

٨٢ - (٢٥٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا جَارِيَةٌ عَلَى نَاقَةٍ ، عَلَيْهَا بَعْضُ مَتَاعِ الْقَوْمِ ، إِذْ بَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ . وَتَضَاقَقَ بِهِمُ الْجَبَلُ . فَقَالَتْ : حَلْ ^(٣) . اللَّهُمَّ ! الْعَنْهَا . قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا تَصَاحِبُنَا نَاقَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ » .

٨٣ - (..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . ح وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَمِيدٍ) . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ « لَا . أَيُّمُ اللَّهِ ! لَا تَصَاحِبُنَا رَاحِلَةٌ عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنْ اللَّهِ » أَوْ كَمَا قَالَ .

٨٤ - (٢٥٩٧) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَمِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ) عَنْ الْأَعْلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَلْبَغْنِي لَصِديقٍ أَنْ يَكُونَ لَعْنًا ^(٤) » .

(١) (ناقة ورقاء) أى يخالط بياضها سواد . والذكر أورق . وقيل : هى التى لونها يكون الرماد .

(٢) (وأعرضوها) يقال : أعرضته وعرضته ، إعرضا وتمرية ، فتمرعى . والمراد ، هنا ، خذوا ما عليها من المتاع ورحلها وآنها .

(٣) (حل) كلة زجر للإبل واستحثاث . يقال . حلْ حلْ ، بإسكان اللام فيها . قال القاضى : ويقال أيضا : حلْ حلْ بكسر اللام فيها ، بالتثوين وبغير التثوين .

(٤) (لا تلبغنى لصديق أن يكون لعنا) فيه الزجر عن اللعن ، وأن من تخلف به لا يكون فيه هذه الصفات الجليلة لأن اللعنة ، فى الدعاء ، يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالى . وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى ، وجمالهم كالبنيان يشد بعضهم بعضا ، وكالجسد الواحد . وأن المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه . فمن دعا على أخيه المسلم باللعنة ، وهى الإبعاد من رحمة الله تعالى ، فهو فى نهاية المقاطعة والتدابير . وهذا غاية ما يودّه المسلم للكافر وبدعو عليه .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٨٥ - (٢٥٩٨) ، حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ؛ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ ^(١) مِنْ عِنْدِهِ . فَلَمَّا أَنَّ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَدَخَا خَادِمَتُهُ ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَعَتْهُ . فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : سَمِعْتُكَ ، اللَّيْلَةَ ، لَمَنْتَ خَادِمَكَ حِينَ دَعَوْتَهُ . فَقَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ ^(٢) وَلَا شُهَدَاءَ ^(٣) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ وَعَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ .

٨٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٨٧ - (٢٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيانِ الْفَزَارِيَّ)

(١) (بأنجاد) جمع أنجد ، وهو متاع البيت الذي يزينه ، من فرش ونمازق وستور . وقال الجوهري بإسكان الجيم ، قال : وجمعه مجود . حكاه عن أبي عبيد . فمما لفتان .

(٢) (شفعاء) معناه لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في إخوانهم الذين استوجبوا النار .

(٣) (شهداء) فيه ثلاثة أقوال أحدها وأظهرها : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسلهم إليهم الرسالات . والثاني : لا يكونون شهداء في الدنيا ، أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم . والثالث : لا يبرزون الشهادة وهي القتل في سبيل الله .

عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ . قَالَ « إِنْ لَمْ أَبْعَثْ لَعْنًا . وَإِنَّمَا بَعَثْتُ رَحْمَةً » .

(٢٥) باب من لعن النبي صلى الله عليه وسلم أو سمع أو دعا عليه ،

وليس هو أهل لذلك ، لانه زلة وأمر ورخص

٨٨ - (٢٦٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،
عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ . فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ . فَأَغَضِبَاهُ .
فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا . فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ . قَالَ
« وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ قُلْتُ : لَعَنْتُهُمَا وَسَبَّيْتُهُمَا . قَالَ « أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ !
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَّيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . جَمِيعًا عَنْ عِيْسَى بْنِ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَقَالَ فِي حَدِيثِ عِيْسَى : فَخَلَاوَا بِهِ ، فَسَبَّهُمَا ، وَلَعَنَهُمَا ، وَأَخْرَجَهُمَا .

٨٩ - (٢٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ ،
أَوْ لَعَنْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ . فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً » .

(٢٦٠٢) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
مِثْلَهُ . إِلَّا أَنَّ فِيهِ « زَكَاةً وَأَجْرًا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . مِثْلَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى جَمَلٌ « وَأَجْرًا » فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَجَمَلٌ « وَرَحْمَةً » فِي حَدِيثِ جَابِرٍ .

٩٠ - (٢٦٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَامِيِّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَتُخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ . فَأَيُّمَا أَنَا بِشَرٍّ . فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ ، شَتَمْتُهُ ، لَمَنْتُهُ ، جَلَدْتُهُ . فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً ، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ « أَوْ جَلَدْتُهُ » .

قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : وَهِيَ لُغَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَإِنَّمَا هِيَ « جَلَدْتُهُ » ^(١) .

(...) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، مَوْلَى النَّصْرِيِّينَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بِشَرٍّ . يَفْضُبُ كَمَا يَفْضُبُ الْبَشَرُ . وَإِنِّي قَدْ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ . فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ ، أَوْ سَبَبْتُهُ ، أَوْ جَلَدْتُهُ . فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً ، وَقُرْبَةً ، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) (وإنما هي جلده) منناه أن لغة النبي ﷺ ، وهي المشهورة لعامة العرب : جلده ، بالطاء . ولغة أبي هريرة : جأذه ، بتجديد الدال ، على إدغام التلين ، وهو جائز .

٩٢ - (...) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! فَأَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٣ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمَدٍ: قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَمْعُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تَخْلِفَنِيهِ: فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ: فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٤ - (٢٦٠٢) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، أَيُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ، أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا».

(...) حَدَّثَنِيهِ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ: ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمَدٍ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ: جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٩٥ - (٢٦٠٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَالْأَفْظُ زُهَيْرٌ): قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ. وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ^(١). فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَتِيمَةَ. فَقَالَ «أَنْتِ هِيَ^(٢)؟ لَقَدْ كَرِهْتُ، لَا كِبَرَ سِنَّكَ» فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: مَالِكٌ؟ يَا بُنْدِيَّةُ!

(١) (وهي أم أنس) يعني أم سليم هي أم أنس.

(٢) (هي) (يا سكران الماء)، وهي هاء السكت.

قَالَتِ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَكْبَرَ سَيِّئِي. فَلَا أَلَا لَا يَكْبَرُ سَيِّئِي أَبَدًا. أَوْ قَالَتْ قَرْنِي^(١). فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعِجِلَةً تَلَوْتُ خَمَارَهَا^(٢). حَتَّى أَقْبَمَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالِكٍ؟ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ!» فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ!» قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّكَ دَعَوْتُ أَنْ لَا يَكْبَرَ سِرُّهَا وَلَا يَكْبَرَ قَرْنُهَا. قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي، أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ. وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ. فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، مِنْ أُمَّتِي، بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طُحُورًا وَزَكَةً وَقُرْبَةً يَقْرُبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ أَبُو مَعْنٍ: يُتِيمَةٌ. بِالتَّضْمِينِ، فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْحَدِيثِ.

٩٦ - (٢٦٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقَمَرِيُّ. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ. قَالَ فَجَاءَ فَحَطَّأَنِي حَطَّاءً^(٣). وَقَالَ «اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ فِخْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَا كُلُّ. قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي «اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ فِخْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَا كُلُّ. فَقَالَ «لَا أَشْبَعَ اللَّهُ بَطْنَهُ».

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ: مَا حَطَّأَنِي؟ قَالَ: قَفَدَنِي قَفْدَةً.

٩٧ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ. سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَبَأْتُ مِنْهُ. فَذَكَرَ بِعِشْلِهِ.

(١) (قرني) قال القاضي: السن والقرن واحد. يقال سنه وقرنه، مماثلة في العمر. فكانه قال لها: لا طال عمرك لأنه إذا طال عمرها طال عمر أصل قرنها.

(٢) (تلوت خمارها) أي تديره على رأسها.

(٣) (حطأني حطأة) فسر الراوي حطأني أي قفدني. هو الضرب باليد مبسوطة، بين السكتين.

(٢٦) باب ذم ذي الوجهين، وتحريم فده

٩٨ - (٢٥٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ » .

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . بِح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ » .

١٠٠ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ . الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ ، وَهَؤُلَاءَ بِوَجْهِهِ » .

**

(٢٧) باب تحريم الكذب، وبيان المباح منه

١٠١ - (٢٦٠٥) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ أُمَّهُ ، أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، اللَّاتِي بَالِغُنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ يُرْخَصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : الْحَرْبُ ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا .

(...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : وَقَالَتْ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يَرْخِصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ . يُمَثِّلُ مَا جَعَلَهُ يُونسُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ « وَتَعْنِي خَيْرًا » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

(٢٨) باب تحريم النجيم

١٠٢ - (٢٦٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمَعْضَةُ ^(١) ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » . وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ « إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا . وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .

(٢٩) باب فيج الكذب، ومنه الصدق، وفصد

١٠٣ - (٢٦٠٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّدِّقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ^(٢) . وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ

(١) (المعنة) هذه اللفظة رووها على وجهين : أحدهما المعنة ، بكسر الميم وفتح الصاد المعجمة ، على وزن المعنة والزنة . والثاني المعنة بفتح الميم وإسكان الصاد ، على وزن الوجه . وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا ، والأشهر في كتب الحديث وكتب غريبه . والأول أشهر في كتب اللغة . ونقل القاضي أنه رواية أكثر شيوخمهم . وتقدير الحديث ، والله أعلم : أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْمَعْضَةُ الفاحش الغليظ التحريم ؟ .

(٢) (البر) البر اسم جامع للخير كله . وقيل : البر الجنة .

حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا . وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ^(١) . وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا .

١٠٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الصَّدْقَ بَرٌّ . وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا . وَإِنَّ الْكَذِبَ فَجُورٌ . وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ . وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .
قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

١٠٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ . فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ . وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا . وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ . فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ . وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ . وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا » .

(...) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ عِيسَى « وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ . وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ « حَتَّى يُكْتَبَ اللَّهُ » .

(١) (الفجور) هو الميل عن الاستقامة ، وقيل : الانبعاث في الماصي .

(٣٠) باب فضل من بملك نفسه عند الغضب، وبأى سبى يذهب الغضب

١٠٦ - (٢٦٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُذْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَمُدُّونَ الرُّقُوبَ ^(١) فَيَكُفُّمُ ؟ » قَالَ قُلْنَا : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ . قَالَ « لَيْسَ ذَلِكَ بِالرُّقُوبِ . وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا » قَالَ « فَمَا تَمُدُّونَ الصُّرْعَةَ ^(٢) فَيَكُفُّمُ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ . قَالَ « لَيْسَ بِذَلِكَ . وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَ مَعْنَاهُ .

١٠٧ - (٢٦٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَغُبَدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ . قَالَ ، كِلَاهُمَا : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ . إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّهَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ » قَالُوا : فَالشَّدِيدُ أَيُّهُمُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

(١) (الرقوب) أصل الرقوب ، في كلام العرب ، الذي لا يمشي له ولد . ومعنى الحديث : إنكم تتمدّدون أن الرقوب المحزون هو المصاب بموت أولاده ، وليس هو كذلك شرعا . بل هو من لم يمت أحد من أولاده في حياته فيحتسبه ويكتب له ثواب مصيبتهم به ، وثواب صبره عليه . ويكون له فرط وسلفا .

(٢) (الصرعة) الصرعة ، أصله في كلام العرب ، الذي يصرع الناس كثيرا . ومعنى الحديث : إنكم كذلك تتمدّدون أن الصرعة المدحوق القوى الفاضل هو القوى الذي لا يصرعه الرجال ، بل يصرعهم . وليس هو كذلك شرعا ، بل هو من يملك نفسه عند الغضب . فهذا هو الفاضل المدحوق الذي قلّ من يقدر على التخاق بخلقه ومشاركته في فضيلته ، بخلاف الأول .

(..) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . م وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَهْرَامَ . أَخْبَرَنَا أَبُو الِيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠٩ - (٢٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (قَالَ يَحْيَى) : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ الْمَلَاءِ : حَدَّثَنَا (أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ ، قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمُرُ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أُودَاجُهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَقَالَ الرَّجُلُ : وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْمَلَاءِ : فَقَالَ : وَهَلْ تَرَى . وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ .

١١٠ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَفْضُبُ وَيَحْمُرُ وَجْهَهُ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آفِيًا ؟ قَالَ « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَجَبْنُونَا تَرَانِي ؟

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣١) باب خلق الإنسان خلقاً لا يتمالك

١١١ - (٢٦١١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ؛ أن رسول الله ﷺ قال « لما صور الله آدم في الجنة تركه ماشاء الله أن يتركه . فجعل إبليس يطيف به ^(١) . ينظر ما هو . فلما رآه أجوف ^(٢) عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك » .

(...) حدثنا أبو بكر بن نافع . حدثنا بهز . حدثنا حماد ، بهذا الإسناد ، نحوه .

(٣٢) باب النهي عن ضرب الوجه

١١٢ - (٢٦١٢) حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب . حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ « إذا قاتل أحدكم أخاه ، فليجنب الوجه ^(٣) » .

(...) حدثنا عمر بن الناقد وزهير بن حرب . قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد ، بهذا الإسناد . وقال « إذا ضرب أحدكم » .

١١٣ - (...) حدثنا شيبان بن فروخ . حدثنا أبو عوانة عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « إذا قاتل أحدكم أخاه ، فليتنق الوجه » .

(١) (يطيف به) قال أهل اللغة : طاف بالشيء يطوف طوفاً وطوافاً ، وأطاف يطيف - إذا استدار حواليه .

(٢) (فلما رآه أجوف) الأجوف صاحب الجوف . وقيل : هو الذي داخله خال . ومعنى لا يتمالك - لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات . وقيل : لا يملك دفع الوسواس عنه ، وقيل : لا يملك نفسه عند الغضب . والمراد جنس بني آدم .

(٣) (فليجنب الوجه) قال العلماء : هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه . لأنه لطيف يجمع المحاسن . وأعضاؤه نفيسة لطيفة . وأكثر الإدرالك بها . فقد يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها ، وقد يشوه الوجه . والشين فيه فاحش لأنه بارز ظاهر لا يمكن ستره .

١١٤ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْمَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلَا يَلْطِمَنَّ الْوَجْهَ » .

١١٥ - (...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ . فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(١) » .

١١٦ - (.) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ يَحْيَى ابْنِ مَالِكٍ الْمَرَاغِيِّ (وَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ » .

**

(٣٣) باب الوعيد الشرب لمن عذب الناس بغير حق

١١٧ - (٢٦١٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ جَزَامٍ . قَالَ: مَرَّ بِالشَّامِ عَلَى أَنْاسٍ ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ ، وَصَبَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الزَّيْتُ . فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَجِ . فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا ^(٢) » .

(١) (فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ) هذا من أحاديث الصفات . وإن من العلماء من يمسك عن تأويلها ويقول : تؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد ولها معنى يليق بها . وهذا مذهب جمهور السلف ، وهو أحوط وأسلم .
(٢) (إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ) هذا محمول على التعذيب بغير حق . فلا يدخل فيه التعذيب بحق كإفصاح والحدود والتعزير ، وغير ذلك .

١١٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : مَرَّ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بِنِ جِزَامٍ عَلَى 'أَنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ' (١) بِالنَّامِ . قَدْ أَقِيمُوا فِي الشَّمْسِ . فَقَالَ : مَا شَأْنُهُمْ ؟ قَالُوا : جُبِسُوا فِي الْجُزْأَةِ . فَقَالَ هِشَامُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : قَالَ وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ مُعَمَّرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى 'فِلَسْطِينَ' (٢) . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ . فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُوا (٣) .

١١٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلًا ، وَهُوَ عَلَى 'حِصْنٍ' يُشَمْسُ (٤) نَاسًا مِنَ النَّبْطِ فِي أَدَاءِ الْجُزْأَةِ . فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا » .

**

(٣٤) باب أمر من مرّ بسلاح، في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع

الجامعة للناس، أنه يمسك بنصائها

١٢٠ - (٢٦١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو . سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بِسَهَامٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمْسِكْ بِنَصَائِهَا » (٥) .

(١) (الأنباط) هم فلاحو المعجم .

(٢) (فلسطين) هي بلاد بيت المقدس وما حولها .

(٣) (خُلُوا) ضبطوه بالخاء المعجمة والمهملة : والمجمعة أنهر وأحسن .

(٤) (يشمس) في القاموس : التشميس بسط الشيء في الشمس .

(٥) (بنصائها) النصال والنصول جمع نصل وهو حديدة السهم .

١٢١ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ (قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ يَحْيَى :
- وَاللَّفْظُ لَهُ - : أَخْبَرَنَا) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِأَسْهُمٍ
فِي الْمَسْجِدِ . قَدْ أَبْدَى لُصُولَهَا . فَأَمَرَ أَنْ يَأْخُذَ بِلُصُولِهَا ، كَيْ لَا يَخْدِشَ مُسْلِمًا .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنْ
لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِلُصُولِهَا . وَقَالَ ابْنُ رُمْجٍ : كَانَ يَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ .

١٢٣ - (٢٦١٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ ، وَيَدُهُ نَبْلٌ ، فَلْيَأْخُذْ
بِنِصَالِهَا . ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا . ثُمَّ لْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا » .
قَالَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَاللَّهِ ! مَا مَتْنَا حَتَّى سَدَدْنَاَهَا^(١) ، بَعْضُنَا فِي وُجُوهِ بَعْضٍ .

١٢٤ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْمَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ) . قَالَا :
حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ
فِي مَسْجِدِنَا ، أَوْ فِي سُوقِنَا ، وَمَعَهُ نَبْلٌ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ . أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مِنْهَا شَيْءٌ » .
أَوْ قَالَ « لِيَقْبِضَ عَلَى نِصَالِهَا » .

(١) (سدناها) أى قوّمناها إلى وجوههم . من السداد ، وهو القصد والاستقامة .

(٣٥) باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم

١٢٥ - (٢٦١٦) حَدَّثَنِي عُمَرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَ عُمَرُو : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِمَحْدِيدَةٍ ^(١) ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ . حَتَّى وَإِنْ كَانَ ^(٢) أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَنْهُ .

١٢٦ - (٢٦١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يُشِيرُ ^(٣) أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ . فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي أَحَدَكُمْ لَمَلِّ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ ^(٤) فِي يَدِهِ . فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ » .

(١) (من أشار إلى أخيه بمحديدة) فيه تأكيد حرمة المسلم ، والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه ، والتمرض له بما قد

يؤذيه .

(٢) (حتى وإن كان) هو هكذا في عامة النسخ . وفيه محذوف وتقديره حتى بدعه . وكذا وقع في بعض النسخ .

(٣) (لا يشير) هكذا هو في جميع النسخ : لا يشير ، بالياء بعد الشين ، وهو صحيح . وهو نهي بلفظ الخبر . كقوله

تمالي : لانصار والده بولدها . وقد قدمنا مرات أن هذا أباغ من لفظ النهي .

(٤) (ينزع) ضبطناه بالعين المهملة ، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات مسلم . وكذا هو في نسخ بلادنا . وممناه

يرى في يده ويحقق ضربته ورميته .

(٣٦) باب فضل إزالة الأذى^(١) عن الطريق

١٢٧ - (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «يَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخْرَهُ. فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ. فَفَقَّرَ لَهُ».

١٢٨ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنٍ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ. فَقَالَ: وَاللَّهِ! لَا تُحَيِّنْ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ. فَادْخِلَ الْجَنَّةَ».

١٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ^(٢)، فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ. كَأَنَّهُ تُؤْذِي النَّاسَ».

١٣٠ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزٌ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنْ شَجَرَةٌ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا. فَدَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣١ - (٢٦١٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ صَمْعَةَ. حَدَّثَنِي أَبُو الْوَاظِعِ. حَدَّثَنِي أَبُو بَرَزَةَ. قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ «اغْزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

(١) (الأذى) هذه الأحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل إزالة الأذى عن الطريق، سواء كان الأذى شجرة تؤذى أو غصن شوك أو حجرا يضر به أو قدرا أو جيفة أو غير ذلك.

وإمالة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان، كما سبق في الحديث الصحيح. وفيه التنبيه على فضيلة كل ما نفع المسلمين أو أزال عنهم ضررا.

(٢) (يتقلب في الجنة) أى يتنعم في الجنة بملاذها، بسبب قطعه الشجرة.

١٣٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ؛ أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا أَذَرِي لَعَسَى أَنْ تَخْضِيَ وَأَبْقَى بَعْدَكَ. فَرَوَّدَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْعَلْ كَذَا. أَفْعَلْ كَذَا (أَبُو بَكْرٍ لَسِيَهُ) وَأَمْرٌ^(١) الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ».

* *

(٣٧) باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها، من الجوابه الذي لا يؤذى

١٣٣ - (٢٢٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدِ الصُّبَيْعِيِّ. حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ (يَعْنِي ابْنَ أَسْمَاءَ) عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ^(٢). سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ. فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ. لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا. وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

* * *

(...) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ. جَمِيعًا عَنْ مَعْنٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ جُوَيْرِيَّةَ.

* * *

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَوْتَقَتْهَا. فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعَهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

* * *

(...) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

* * *

(١) (وَأَمْرٌ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخ. وَكَذَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ عَامَةِ الرِّوَاةِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَمِمَّنْهَ أَزَلَهُ.

(٢) (عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ) أَيْ بِسَبِّهَا.

١٣٥ - (٢٦١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَاءِ هِرَّةٍ ^(١) لَهَا ، أَوْ هِرَّةٍ . رَبَطْنَهَا . فَلَا هِيَ أَطْعَمَهَا . وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَرْمِمْ ^(٢) مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَ هَذَا .

**

(٣٨) باب تحريم الكبر

١٣٦ - (٢٦٢٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْعِزُّ إِزَارَةٌ ^(٣) . وَالْكِبَرُ يَأْزِزُ رِدَاؤُهُ . فَمَنْ يَنَازِعْنِي ، عَذَّبْتُهُ » .

**

(٣٩) باب النهي عن تغلب الإنسان من رضى الله تعالى

١٣٧ - (٢٦٢١) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْزِيُّ عَنْ جُنْدَبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ ! لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ . وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى ^(٤) عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ . فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ . وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ » أَوْ كَمَا قَالَ .

**

- (١) (من جراء هرة) أى من أجملها . يمدّ ويقصر يقال : من جرائك ومن جراك وجريرتك وأجلك ، بمعنى .
- (٢) (ترمم) هكذا هو فى أكثر النسخ : ترمم . وفى بعضها : ترمم . وفى بعضها : ترمم . أى تناول ذلك بشفتها .
- (٣) (العز إزاره) هكذا هو فى جميع النسخ . فالضمير فى إزاره ورداؤه يعود إلى الله تعالى ، للعلم به . وفيه عذوف تقديره : قال الله تعالى : ومن ينازعنى ذلك أعذبه . ومعنى ينازعنى ، يتخلق بذلك فيصير فى معنى المشارك . . وهذا وعيد شديد فى الكبر ، مصرّح بتحريمه . وأما تسميته إزارا ورداء فجواز واستعارة حسنة . كما تقول العرب : فلان شماغه الزهد ودثاره التقوى . لا يريدون الثوب الذى هو شمار أو دثار . بل معناه صفته كذا . قال المازرى : ومعنى الاستعارة هنا أنه الإزار والرداء بلفظان بالإنسان ويلزمه ، وهما جمال له . قال فاضل ذلك مثلا لكون العز والكبرياء بالله تعالى أحق وله أزم . واقتضاهما جلالة . ومن مشهور كلام العرب : فلان واسع الرداء وغمر الرداء ، أى واسع العطية .
- (٤) (يتألى) معنى يتألى يحلف . والآلية اليمين .

(٤٠) باب فضل الضمفاء والخالطين

١٣٨ - (٢٦٢٢) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ الْمَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَبِّ أَشْعَثُ ^(١) مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ ^(٢) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ ^(٣) » .

* *

(٤١) باب النهي من قول : هلك الناس

١٣٩ - (٢٦٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ ^(٤) » .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَا أَذْرِي ، أَهْلَكُهُمْ بِالنَّصْبِ ، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالرَّفْعِ .

* * *

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ . ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ . جَمِيعًا عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

* *

(١) (أشعث) اللبث الشمر الغبر ، غير مدهون ولا مرجل .

(٢) (مدفوع بالأبواب) أى لا قدر له عند الناس . فهم يدفعونه عن أبوابهم ، ويطردونه عنهم ، احتقاراً له .

(٣) (لو أقسم على الله لأبره) أى لو حلف على وقوع شئ أقومه الله إكراماً له بإجابة سؤاله وصيافته من الخث في

عينه . وهذا لعظم منزلته عند الله ، وإن كان حقيراً عند الناس . وقيل : معنى القسم ، هنا الدعاء ، وإبراره إجابته .

(٤) (فهو أهلكهم) روى أهلكهم على وجهين مشهورين : رفع الكاف وفتحها . والرفع أشهر . قال الحميدى في الجمع

بين الصحيحين : الرفع أشهر ومعناه أشد هلاكاً . وأما رواية الفتح فمعناها هو جعلهم هالكين ، لأنهم هلكوا في الحقيقة .

واتفق العلماء على أن هذا الهم إنما هو فيمن قاله على سبيل الإضرار على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتبجيل

أمرهم . قالوا : فأما من قال ذلك تحزناً لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس عليه . وقال الخطابي :

ممن لا يزال الرجل ييبس الناس ويذكرهم . ويؤمهم ويقول : قسد الناس وهلكوا ونحو ذلك . فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم ،

أى أحوالاً منهم بما يله منه من الإنهم في عيهم والوقية فيهم . وربما أداه ذلك إلى العجب بنفسه ، ورؤيته أنه خير منهم .

(٤٢) باب الوصية بالجار، والإحسان إليه

١٤٠ - (٢٦٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ع وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ وَزِيدُ بْنُ هَرُونَ . كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ . ع وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) . سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ) ؛ أَنَّ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورَثَنِي » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٤١ - (٢٦٢٥) حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُنِي » .

١٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ - (قَالَ أَبُو كَامِلٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ النَّمِئِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، وَتَمَاهَدْ^(١) جِيرَانَكَ » .

١٤٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : إِنَّ خَلِيلَ ﷺ أَوْصَانِي « إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ . ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَصْبِهِمْ مِنْهَا بِمَرُوفٍ » .

(١) (وتماهد) في القاموس : تمهده وتماهده واعتهد ، تفقده وأحدث العهد به .

(٤٣) باب استحباب طهارة الوجه عند اللقاء

١٤٤ - (٢٦٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْخَزَّازَ) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَرْئُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنَّ تَلَقَّى أَخَاكَ بِوَجْهِهِ طَلِقَ ^(١) » .

* *

(٤٤) باب استحباب الشفاعة فيما لبس بحرام

١٤٥ - (٢٦٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ بُرَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَاهُ طَالِبُ حَاجَةٍ ، أَقْبَلَ عَلَى جُلُوسَاتِهِ فَقَالَ « اشْفَعُوا فَلْيَتَوَجَّرُوا . وَلْيَقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ » .

* *

(٤٥) باب استحباب مجالسة الصالحين، ومجانبة فرناء السوء

١٤٦ - (٢٦٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ . فَحَاطِلُ الْمِسْكِ ، إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ ^(٢) ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَنَافِخُ الْكَبِيرِ ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً » .

* *

(١) (طلق) روى طلق على ثلاثة أوجه : إسكان اللام ، وكسرها ، وطلیق . ومعناه سهل منبسط .

(٢) (يخذيك) أى يمطيك .

(٤٦) باب فضل البر مسامحة إلى البنات

١٤٧ - (٢٦٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُهَزَادَ . حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ (وَاللَّفْظُ لَهَا) . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ، وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا . فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ . فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا . فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا . وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا . ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا . فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ حَدِيثَهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ ابْتَلَى^(١) مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ^(٢)» .

١٤٨ - (٢٦٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ؛ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ ، مَوْلَى ابْنِ عِيَّاسٍ . حَدَّثَهُ عَنْ عِرَّالِ بْنِ مَالِكٍ . سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا . فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ . فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً . وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لَنَا كُلُّهَا . فَاسْتَطَعَمْتُمَا ابْنَتَاهَا . فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ ، الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا ، بَيْنَهُمَا . فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا . فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ . أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ» .

١٤٩ - (٢٦٣١) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

(١) (ابتلى) إنما ساء ابتلاء ، لأن الناس يكرهونهن في محادثة . قال الله تعالى : وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

(٢) (كن له ستر من النار) أي يكون جزاؤه على ذلك وقاية بينه وبين نار جهنم ، حائلا بينه وبينها .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ»^(١) حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضُمَّ أَصَابِعُهُ^(٢).

(٤٧) باب فضل من يموت له ولد فنجسه

١٥٠ - (٢٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ قَتَمَتُهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّ الْقَسَمُ»^(٣).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ مَالِكٍ. وَبَعَثَنِي حَدِيثُهُ. إِلَّا أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ «فَيُلْجِ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّ الْقَسَمُ».

١٥١ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى ابْنِ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ كُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ، إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ». فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: «أَوْ اثْنَتَيْنِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ!» قَالَ «أَوْ اثْنَتَيْنِ».

١٥٢ - (٢٦٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، ذَكَوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ الرَّجَالُ بِحَدِيثِكَ. فَأَجْمَلُ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ. تَعْلَمُنَا مِمَّا

(١) (من عال جاريتين) معنى عالها قام عليهما بالؤنة والتربية ونحوها. مأخوذ من العول، وهو القرب. ومنه قوله: ابداً بمن تعول.

(٢) (أنا وهو. وضُمَّ أصابعه) معناه جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين.

(٣) (تحلة القسم) قال العلماء: تحلة القسم ما ينحل به القسم وهو اليمين. قال ابن قتيبة: معناه تقليل مدة ورودها. قال ونحلة القسم تستعمل في هذا، في كلام العرب.

عَلَّمَكَ اللَّهُ . قَالَ « اجْتَمَعْنَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا » . فَاجْتَمَعْنَ . فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَلَمَهُنَّ بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ . ثُمَّ قَالَ « مَا مِنْكُنَّ مِنْ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، مِنْ وَلَدِهَا ، ثَلَاثَةَ ، إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ » فَقَالَتْ امْرَأَةٌ : وَائْتَيْنِ . وَائْتَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَائْتَيْنِ . وَائْتَيْنِ . وَائْتَيْنِ » .

١٥٣ - (٢٦٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ . وَزَادَ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ « ثَلَاثَةٌ لَمْ يَتْلُفُوا الْحِنْتَ ^(١) »

١٥٤ - (٢٦٣٥) حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ . فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثٍ تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ : قَالَ : نَعَمْ « صَغَارُهُمْ دَعَامِيصٌ ^(٢) الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ ، - أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ - ، فَيَأْخُذُ بِشَوْبِهِ ، - أَوْ قَالَ بِيَدِهِ - ، كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنْفَةِ ^(٣) نَوْبِكَ هَذَا . فَلَا يَنْتَاهِي ^(٤) ، - أَوْ قَالَ فَلَا يَنْتَهِي - ، حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّهُ وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ » . وَفِي رِوَايَةِ سُؤَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ . وَحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُطِيبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا ؟ قَالَ : نَعَمْ .

- (١) (الحنث) أى لم يلبثوا سن التكليف الذى يكتب فيه الحنث ، وهو الإنم .
- (٢) (دعاميص) واحد دموعص ، أى صغار أهلها . وأصل الدعومص دويبة تكون فى الماء لا تفارقه . أى أن هذا الصغير فى الجنة لا يفارقه .
- (٣) (بصنفة) هو طرفه . ويقال لها أيضا : صنيفة .
- (٤) (ينتاهى . ينتهى) أى لا يتركه .

١٥٥ - (٢٦٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمْنٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنُونَ ابْنَ غِيَاثٍ) . ح . وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ ، طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِصَبِيٍّ لَهَا . فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لَهُ . فَلَمَّ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ . قَالَ « دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ « لَقَدْ اخْطَرْتَ ^(١) بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » .
قَالَ عُمَرُ ، مِنْ يَنْبِهِمْ : عَنْ جَدِّهِ . وَقَالَ الْبَاقُونَ : عَنْ طَلْقٍ . وَلَمْ يَذْكُرُوا الْجَدَّ .

١٥٦ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيِّ ، أَبِي غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِابْنٍ لَهَا . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ يَشْتَكِي . وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ . قَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ . قَالَ « لَقَدْ اخْطَرْتَ بِحِطَّارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ » .
قَالَ زُهَيْرٌ : عَنْ طَلْقٍ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكُتْبَةَ .

(٤٨) باب إذا أحب الله عبدا، مبه إلى عباده

١٥٧ - (٢٦٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ ، إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبْهُ . قَالَ فَيُجِبُّهُ جِبْرِيلُ . ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبُوهُ . فَيُجِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ . قَالَ ثُمَّ يُوصَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ . وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ يَقُولُ : إِنِّي أَبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضْهُ . قَالَ فَيَبْغِضُهُ جِبْرِيلُ . ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ . قَالَ فَيَبْغِضُونَهُ . ثُمَّ تُوصَعُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ » .

(١) (اخْطَرْتَ) أى ائتمنت بمانع وثيق . وأصل الحظر النع . وأصل الحظار ، بكسر الحاء وفتحها ، ما يجمل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها . كالحائط .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) . وَقَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَزْدِيَّ) . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّازٌ عَنْ الْعَلَاءِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكُ (وَهُوَ ابْنُ أَنَسٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْبُنْضِ .

١٥٨ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، الْمَاجِشُونُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ . قَالَ : كُنَّا بِمَرْقَةِ . فَمَرَّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ . فَقَامَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ ! إِنِّي أَرَى اللَّهَ يُحِبُّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : لِمَا لَهُ مِنَ الْحُبِّ فِي قُلُوبِ النَّاسِ . فَقَالَ : يَا بَيْتُ ! أَنْتَ سَمِعْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ سُهَيْلٍ .

**

(٤٩) باب الأرواح جنود مجنونة

١٥٩ - (٢٦٣٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ »^(١) . فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَمَا تَنَافَرَتْ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

١٦٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . بِحَدِيثٍ يَرْفَعُهُ . قَالَ « النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَا دِنِ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ . خِيَارُهُمْ

(١) (الأرواح جنود مجنونة) قال العلماء : معناه جوع مجتمعة وأنواع مختلفة . وأما تعارفها فهو لأمر جعلها الله عليه وقيل : إنها موافقة صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شيمها . وقيل : إنها خلقت مجتمعة ثم فرقت في أجسادها . فمن وافقه في شيمه ألفه . ومن باعده نافرته وخالفه .

فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا . وَالْأَزْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ . فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ . وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

(٥٠) باب المرأة مع من أُمِبَ

١٦١ - (٢٦٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » قَالَ : حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ « أَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِنْتَ » .

١٦٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِرُزْهَرِيٍّ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ « وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ » فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا . قَالَ : وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِنْتَ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . عِيشَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَحَدٌ عَلَيْهِ نَفْسِي .

١٦٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بِعْنِي ابْنُ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ « وَمَا أَعَدَدْتَ لِلْسَّاعَةِ ؟ » قَالَ : حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِنْتَ » . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا فَرَحْنَا ، بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أُخْبِنْتَ » .

قَالَ أَنَسٌ^(١) : فَأَنَا أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ . وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ بِأَعْمَالِهِمْ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْدٍ الْقُبَيْرِيُّ . حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَاتِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَنَسٍ : فَأَنَا أَحِبُّ . وَمَا بَعْدَهُ .

١٦٤ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : يَتَنَمَّا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ . فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ^(٢) . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَعَدَدْتُ لَهَا ؟ » قَالَ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ^(٣) . ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ^(٣) وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ . وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ « فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الِيشْكِرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعْتُ أَنَسًا . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِصْمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ) . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

- (١) (قال أنس...) وأنا - محمد فؤاد عبد الباقي - أقول ما قاله أنس رضي الله عنه : فأنا أحب الله ورسوله وأبا بكر وعمر ، وأرجو أن أكون معهم ، وإن لم أعمل بأعمالهم .
- (٢) (سدة المسجد) هي الظلال المسقفة عند باب المسجد .
- (٣) (ما أعددته لها كبير صلاة) أى ما أعددته لها كثير نافلة من صلاة ولا صيام ولا صدقة .

١٦٥ - (٢٦٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالََا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى . ح وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَمْفَرٍ). كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَابِ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ. جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

(٢٦٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالََا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ.

(٥١) باب إذا أتى على الصالح فهرى بشرى ولا نضره

١٦٦ - (٢٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّيِّسِ وَأَبُو كَامِلٍ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ^(١)».

(١) (تلك عاجل بشرى المؤمن) قال العلماء: معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير. وهي دليل البشرى المؤخرة إلى الآخرة، بقوله: بشراكم اليوم جنات. الآية. وهذه البشرى المعجلة دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبة له، فيجيبه إلى الخلق.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . أَخْبَرَنَا
 النَّضْرُ . كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ . بِإِسْنَادِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ
 فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ شُعْبَةَ ، غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ : وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ : وَيُحَمِّدُهُ النَّاسُ .
 كَمَا قَالَ حَمَّادُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٦ - كتاب القدر

(١) باب كيفية الخلق الآدمي، في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمده، وسفوفه وسعادته

١ - (٢٦٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ^(١) « إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عِلَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ . ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ . وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكِتَابِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ لِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ ^(٢) . فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ . فَيَعْمَلُ لِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ . فَيَدْخُلُهَا . وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ لِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ . حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ . فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ . فَيَعْمَلُ لِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَيَدْخُلُهَا » .

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ . كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١) (الصادق المصدق) معناه الصادق في قوله ، المصدق فيما يأتيه من الوحي الكريم .

(٢) (ذراع) المراد بالذراع التمثيل للقرب من موته ودخوله عقبه . وإن تلك الدار ما بقى بينه وبين أن يصلها إلا لكن بقى بينه وبين موضع من الأرض ذراع . والمراد بهذا الحديث أن هذا قد يقم في نادر من الناس لا أنه غالب فيهم . ثم إنه من لطف الله تعالى وسعة رحمته انقلاب الناس من الشر إلى الخير في كثرة . وأما انقلابهم من الخير إلى الشر ففي غاية الندور ونهاية القلة .

قَالَ فِي حَدِيثٍ وَكَيْعٌ « إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ». وَقَالَ فِي حَدِيثٍ مُمَازٍ عَنْ شُعْبَةَ « أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ». وَأَمَّا فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَعَيْسَى « أَرْبَعِينَ يَوْمًا ».

٢ - (٢٦٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ ، يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « يَدْخُلُ الْمَلِكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ ، أَوْ خَمْسَةِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ ؟ فَيُكْتَبَانِ . فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ؟ فَيُكْتَبَانِ . وَيُكْتَبُ عَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ وَرِزْقُهُ . ثُمَّ تَطْوَى الصُّحُفُ . فَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ » .

٣ - (٢٦٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ؛ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بَنِيهِ . فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُقَالُ لَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ . فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ : وَكَيْفَ يَشَقِي رَجُلٌ بغيرِ عَمَلٍ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَلَمْ تَجِبْ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَأَنَّى سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ مِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، بَسَّ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا . فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا . ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ! أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ فَيَقْضَى رُبُّكَ مَا شَاءَ . وَيُكْتَبُ الْمَلِكُ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَجَلُهُ . فَيَقُولُ رُبُّكَ مَا شَاءَ . وَيُكْتَبُ الْمَلِكُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلِكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ . فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَا يَنْقُصُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ أَبَا الطَّفِيلِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ .

٤ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، أَبُو خَيْثَمَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ؛ أَنَّ عِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ حَدَّثَهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَرِيحَةَ ، حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَذْنِي هَاتَيْنِ ، يَقُولُ « إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . ثُمَّ يَتَصَوَّرُ ^(١) عَلَيْهَا الْمَلَكُ » . قَالَ زُهَيْرٌ : حَسِبْتُهُ قَالَ الَّذِي يَخْلُقُهَا « يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَذْكَرٌ أَوْ أُنْثَى ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى » . ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَسَوِيٌّ أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ ؟ فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ سَوِيًّا أَوْ غَيْرَ سَوِيٍّ . ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا رِزْقُهُ ؟ مَا أَجَلُهُ ؟ مَا خَلْقُهُ ؟ ثُمَّ يَجْعَلُهُ اللَّهُ شَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا رَيْمَةُ بْنُ كُلْثُومٍ . حَدَّثَنِي أَبِي ، كُلْثُومٌ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « أَنْ مَلَكَامُوكَلَّا بِالرَّحِمِ . إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا يَأْذِنُ اللَّهُ ، لِيَضَعَ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

٥ - (٢٦٤٦) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَرَفَعَ الْحَدِيثَ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكَ . يَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ ! نُطْفَةٍ . أَيُّ رَبٍّ ! عَلَقَةٍ . أَيُّ رَبٍّ ! مُضْغَةٍ . فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقًا قَالَ قَالَ الْمَلَكُ : أَيُّ رَبٍّ ! ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى ؟ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ؟ فَمَا الرِّزْقُ ؟ فَمَا الْأَجَلُ ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » .

(١) (يتصور) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : يتصور ، بالصاد . وذكر القاضى : يتصور ، بالسين . والمراد . يتصور . وهو استمارة من تسورت الدار إذا نزلت فيها من أعلاها . ولا يكون التسور إلا من فوق . فيحتمل أن تكون الصاد الواقعة في نسخ بلادنا مبدلة من السين .

٦ - (٢٦٤٧) حَدَّثَنَا عَنْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَيْعِ الْفَرَقْدِ^(١). فَأَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ. وَمَعَهُ مَخْضَرَةٌ^(٢). فَتَنَكَّسَ^(٣). فَجَعَلَ يَنْكُتُ^(٤) بِمَخْضَرَتِهِ. ثُمَّ قَالَ «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوقُوسَةٍ، إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَإِلَّا وَقَدْ كُنْتُ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً» قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا تَمَكُّتُ عَلَى كِتَابِنَا^(٥)، وَتَدْعُ الْعَمَلَ؟ فَقَالَ «مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ» فَقَالَ «اعْمَلُوا فَكُلُّكُمْ مُتَسَرٍّ. أَمَا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَسْرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ. وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ

(١) (بيع الفرقد) هو مدفن المدينة . وهو المعروف الآن بجنة البقيع .

(٢) (مخضرة) المخضرة ما أخذه الإنسان بيده واختصره من عصا لطيفة وعكاز لطيف ، وغيرها .

(٣) (فنكس) بتخفيف الكاف وتشديدها ، لفتان فصيحتان . يقال : نكسه ينكسه فهو ناكس ، كقتله يقتله فهو قاتل . ونكسه ينكسه تنكيسا فهو منكس . أى خفض رأسه وطأه إلى الأرض على هيئة المهموم .

(٤) (ينكت) أى يخطبها خطأ يسيرا مرة بعد مرة . وهذا فعل المفكر المهموم .

(٥) (أفلا تمكث على كتابنا) قال القاضي : يعنى إذا سبق القضاء بكتاب كل نفس من الدارين ، وما سبق به القضاء فلا بد من وقوعه ، فأى فائدة في العمل ، فندعه . قال الطبري : هذا الذى اقتدح في نفس الرجل هى شبهة النافين القدر . وأجاب عليه السلام بما لم يبق معه إشكال . وتقدير جوابه أن الله سبحانه غيب عنا المقادير . وجعل الأعمال أدلة على ما سبقت به مشيئته من ذلك . فأمرنا بالعمل ، فلا بُد لنا من امتثال أمره .

وقال الإمام النووي : وفي هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر . وأن جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره ، خيرها وشرها ، نفعها وضررها . وقد سبق في أول كتاب الإيمان قطعة سالحة من هذا . قال الله تعالى : لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون . فهو ملك لله تعالى يفعل ما يشاء . ولا اعتراض على المالك في ملكه . لأن الله تعالى لا علة لأفعاله . قال الإمام أبو المظفر السمعاني : سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة ، دون محض القياس ومجرد العقول . فمن عدل عن التوقيف فيه ضلّ وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس ، ولا يصل إلى ما يطمئن به القلب . لأن القدر سر من أسرار الله تعالى التى ضربت من دونها الأستار . اختص الله به وحجبه عن عيون الخلق ومعارفهم ، لما علمه من الحكمة . وواجبنا أن نقف حيث حدّ لنا ولا نتجاوزه . وقد طوى الله تعالى علم القدر عن العالم ، فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب .

فَيَسْرُونَ لِمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ . ثُمَّ قَرَأَ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » [١٠٠/١٢٠/١٠٠].

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ . وَقَالَ : فَأَخَذَ عُودًا . وَلَمْ يَقُلْ : بِخَصْرَةٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَنَازِلَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمْ نَعْمَلْ ؟ أَفَلَا تَنْكُلُ ؟ قَالَ « لَا . اْعْمَلُوا . فَكُلُّ مُبَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . ثُمَّ قَرَأَ « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * إِلَى قَوْلِهِ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » [١٠٠/١٢٠/١٠٠] .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِنَحْوِهِ .

٨ - (٢٦٤٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : جَاءَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْثَمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ . فِيمَا الْعَمَلُ الْيَوْمَ ؟ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ^(١) وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ،

(١) (أفينا جفت به الأقلام) أى مضت به المقادير وسبق علم الله تعالى به وتمت كتابته في اللوح المحفوظ . وجف القلم الذى كتب به ، وامتنعت فيه الزيادة والنقصان ؟ قال العلماء : وكتاب الله تعالى ولوحه وقلمه والمصحف المذكورة في الأحاديث ، كل ذلك مما يجب الإيمان به . وأما كيفية ذلك وصفته فعملها إلى الله تعالى . ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء .

أَمْ فِيهَا نَسْتَقْبِلُ؟ قَالَ « لَا . بَلْ فِيهَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ » قَالَ : فَيَقِيمُ الْعَمَلُ ؟
قَالَ زُهَيْرٌ : ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزَّيْنِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ . فَسَأَلْتُ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ « اَعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ »

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي الزَّيْنِ ، عَنْ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِيهِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ » .

٩ - (٢٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ الضُّبَيْعِيِّ . حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ فَقَالَ « نَعَمْ » قَالَ قِيلَ :
فَيَقِيمُ الْعَمَلُ الْعَامِلُونَ ؟ قَالَ « كُلُّ مُيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

(...) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ
ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . ح . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . كُلُّهُمْ عَنْ يَزِيدَ الرَّشْدِيِّ ، فِي هَذَا
الْإِسْنَادِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ . قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١٠ -) (٢٦٥٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ
عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّثَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ :
أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ^(١) ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ مَا سَبَقَ ؟
أَوْ فِيهَا يُسْتَقْبَلُونَ بِمِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَتَبَّتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى
عَلَيْهِمْ . قَالَ فَقَالَ : أَفَلَا يَكُونُ ظُلُمًا ؟ قَالَ : فَفَزَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا . وَقُلْتُ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ
اللَّهُ وَمَلَكَ يَدِهِ . فَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ . فَقَالَ لِي : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! إِنِّي لَمْ أَرِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ
إِلَّا لِأَخْزُرَ عَقْلَكَ ^(٢) . إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ

(١) (ويكدحون فيه) الكدح هو السعي في العمل . سواء أكان للآخرة أم للدنيا .

(٢) (لأخزر عقلت) أى لأمتحن عقلك وفهمك ومعرفتك .

النَّاسِ الْيَوْمَ، وَيَكْدَحُونَ فِيهِ^(١)، أَشَى قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ بِهِ بِمَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيِّهُمْ، وَتَبَتِ الْجَنَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ «لَا. بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ. وَلَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا* فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا» [١٩١/النس/٨٧].

١١ - (٢٦٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمْنَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ عَمَلُهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٢ - (١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمَّا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٢) باب مباح آدم وموسى عليهما السلام

١٣ - (٢٦٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبَّيِّ. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حَاتِمٍ وَابْنِ دِينَارٍ). قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى^(٢)». فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ! أَنْتَ أَبُوْنَا. خَيِّتْنَا^(٣) وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى. اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ،

(١) (ويكدحون فيه) أى يسمون. والكدح هو السعى في العمل، سواء أكان الآخرة أم للدنيا.

(٢) (احتج آدم وموسى) قال أبو الحسن القاسبي: معناه التفت أرواحهما في السماء فوق الحجاج بينهما. قال القاضي عياض: ويحتمل أنه على ظاهره وأنهما اجتمعا بأشخاصهما.

(٣) (خيتنا) أى أوقعتنا في الخيبة وهى الحرمان والخسران. وقد خاب بخيب ويخوب. ومعناه كنت سبب خيبتنا وإغوائنا بالخطيئة التى ترتب عليها إخراجك من الجنة. ثم تبرأنا نحن لإغواء الشياطين. والنبى الانهماك فى الشر.

وَحَطَّ لَكَ يَدَهُ^(١)، أَتَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى^(٢) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ « فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى^(٣) ».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ أَحَدُهُمَا: خَطَّ. وَقَالَ الْآخَرُ: كَتَبَ لَكَ التَّوْرَةَ يَدَهُ.

١٤ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَتَلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرْتُ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ؟ ».

١٥ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ. حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ زَيْدٍ (وَهُوَ ابْنُ هُرَيْرَةَ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا. فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى. قَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ يَدِهِ، وَفَخَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ مَلَائِكَتُهُ، وَأَسْكَنْكَ فِي جَنَّتِهِ، ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الْأَلْوَابِحَ فِيهَا تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَبَسَّكُمْ وَجَدْتَ اللَّهُ كَتَبَ التَّوْرَةَ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا. قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَقَوَّى؟ [٢٠/٢٠١هـ]. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَلُوْمُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ».

(١) (يَدَهُ) في اليد، هنا، المذهبان السابقان في كتاب الإيمان، ومواضع في أحاديث الصفات. أحدهما الإيمان بها. ولا يتعرض لتأويلها مع أن ظاهرها غير مراد. والثاني تأويلها على القدرة.

(٢) (قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَى) المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ، أو في صحف التوراة وألواحها.

(٣) (فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى) هكذا الرواية في جميع كتب الحديث، باتفاق الناقلين والرواة والشرح وأهل القريب:

فَحَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، يرفع آدم، وهو فاعل. أي غلبه بالحجة وظهر عليه بها.

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ حَاتِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْبَجْ آدَمُ وَمُوسَى . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَكَ خَطِيئَتِكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، ثُمَّ تَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدْ قُدِّرَ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ ؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى » .

(...) حَدَّثَنِي عَمْرُو التَّائِدُ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ الْيَمَامِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الضَّرِيرُ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

١٦ - (٢٦٥٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيٍّ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ ^(١) قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ . قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا نَافِعٌ (يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ) . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هَانِيٍّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ .

(١) (كتب الله مقادير الخلائق) قال العلماء : المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره ، لا أصل التقدير .

فإن ذلك أزلي لا أول له .

(٢) (وعرشه على الماء) أى قبل خلق السموات والأرض .

باب نصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

١٧ - (٢٦٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ مُنْذِرٍ . كِلَاهُمَا عَنِ الْمُقَرِّي . قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي . قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ^(١) . كَقَلْبٍ وَاحِدٍ . يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ! صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ » .

باب كل شيء بقدر

١٨ - (٢٦٥٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ . حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ^(٢) . أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ » .

(١) (بين إصبعين من أصابع الرحمن) هذا من أحاديث الصفات . وفيها القولان السابقان قريبا : أحدهما الإيمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى . بل يؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد . قال الله تعالى : ليس كذلك شيء . والثاني يُتَأَوَّلُ بحسب ما يليق بها . فعلى هذا المراد المجاز . كما يقال . فلان في قبضتي وفي كفي . لا يراد به أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي . ويقال : فلان تحت إصبعي ألقبه كيف شئت . فمعنى الحديث أنه سبحانه وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء . لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أَرَادَهُ ، كما لا يمتنع على الإنسان ما كان بين إصبعيه . فغاطب العرب بما يفهمونه ، ومثله بالمعاني الحسية تأكيداً لغير نفوسهم .

(٢) (كل شيء بقدر ، حتى العجز والكيس) قال القاضي : رويناه برفع العجز والكيس ، عطفاً على كل . وبجرها عطفاً على شيء . قال : ويحتمل أن العجز هنا على ظاهره ، وهو عدم القدرة . وقيل : هو ترك ما يجب فعله والتسويف به ، وتأخيرها عن وقته . قال : ويحتمل العجز عن الطاعات . ويحتمل العموم في أمور الدنيا والآخرة . والكيس ضد العجز ، وهو النشاط والخذق بالأمور . ومعناه أن العاجز قد قدر عجزه . والكيس قد قدر كَيْسَهُ .

١٩ - (٢٦٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَرِ . فَتَرَلْتُ : يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ^(١) [٥٤/الفر/٤٨، و٤٩] .

* *

(٥) باب قدر على ابن آدم مظهر من الرزق وغيره

٢٠ - (٢٦٥٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ) . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّعَمِ ^(٢) مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ ^(٣) . أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ . فَرَفَى الْعَمَلَيْنِ النَّظْرُ . وَزَى اللِّسَانِ النُّطْقُ . وَالنَّفْسُ تَمْتَلِي وَتَسْتَهِي . وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ » . قَالَ عَبْدُ فِي رِوَايَتِهِ : ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ . سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ .

* * *

(١) (بقدر) المراد بالتقدير، هنا، القدر المعروف. وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه وإرادته. وفي هذه الآية الكريمة والحديث تصريح بإثبات القدر وأنه عام في كل شيء. فشكل ذلك مقدر في الأزل معلوم لله، مراد له.

(٢) (ما رأيت شيئا أشبه باللعمة). معناه تفسير قوله تعالى: الذين يحبون كباثر الإثم والفواحش إلا اللعمة، إن ربك واسع المغفرة. ومعنى الآية، والله أعلم، الذين يحبون المعاصي غير اللعمة، ينفروا لهم اللعمة. كما في قوله تعالى: إن يحببتوا كباثر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فمعنى الآيتين أن اجتناب الكباثر يسقط الصغائر، وهي اللعمة. وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس ونحوها. وهو كما قال. هذا هو الصحيح في تفسير اللعمة.

(٣) (إن الله كتب على ابن آدم حظاً من الرزق) معنى الحديث أن ابن آدم قدر عليه نصيب من الرزق. فمنهم من يكون زناه حقيقياً بإدخال الفرج في الفرج الحرام. ومنهم من يكون زناه مجازاً بالنظر الحرام أو الاستماع إلى الزنى وما يتعلق بتحصيله. أو باللمس باليد بأن يمس أجنبية بيده أو يقبلها. أو بالمشي بالرجل إلى الزنى أو النظر أو اللمس أو الحديث الحرام مع أجنبية ونحو ذلك. أو بالفكر بالقلب. فشكل هذه أنواع من الرزق المجازي. والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه. معناه أنه قد يحقق الرزق بالفرج وقد لا يحققه. بأن لا يوجب الفرج في الفرج وإن قارب ذلك.

٢١ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ حَدَّثَنَا وَهْبٌ حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانِ مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ . قَالَتَيْنِ زَانَاهَا النَّظَرُ . وَالْأُذُنَانِ زَانَاهُمَا الْإِسْتِمَاعُ . وَاللِّسَانُ زَانَاهُ الْكَلَامُ . وَالْيَدُ زَانَاهَا الْبَطْشُ . وَالرَّجُلُ زَانَاهَا الْخَطَا . وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى . وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيَكْذِبُهُ » .

(٦) باب معنى كل مولود يولد بولده على الفطرة ، ومكتم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين

٢٢ - (٢٦٥٨) حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّيْنِدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ^(١) . فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجْسَانِهِ . كَمَا تَنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ ^(٢) جَمَاءً . هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءٍ ؟ » ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَافَرَوْا إِنْ شِئْتُمْ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . الْآيَةُ [٣٠/الروم/٣٠] .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « كَمَا تَنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ » . وَلَمْ يَذْكُرْ : جَمَاءً .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ

(١) (الفطرة) قال المازري : قيل هي ما أخذ عليهم في أصلاب آبائهم ، وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التشيير بالآوين . وقيل هي ما قضي عليه من سعادة أو شقاوة يصير إليها . وقيل : هي ما هي له .

(٢) (كما تنتج البهيمة بهيمة) بضم التاء الأولى وفتح الثانية . ورفع البهيمة ، ونصب بهيمة . ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جماء ، أي مجتمعة الأعضاء ، سليمة من نقص . لا توجد فيها جدعاء ، وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء . ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها . وإنما يحدث فيها الجعد والنقص بعد ولادتها .

مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدَ عَلَى الْفِطْرَةِ . ثُمَّ يَقُولُ : افْرَوْا : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ : ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ [٣٠/٢/٣٠] .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ ^(١) عَلَى الْفِطْرَةِ . فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُجَارِيَانِهِ » فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . فِي حَدِيثِ ابْنِ مُنْذِرٍ « مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْإِلَةِ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ « إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْإِلَةِ ، حَتَّى يُبَيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ » . وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ « لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ . حَتَّى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ » .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْذِرٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ . فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ . كَمَا تَنْتَجُونَ الْإِبِلَ . فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدَمَاءَ ؟ حَتَّى تَسْكُونُوا أَنْتُمْ تَجِدُونَهَا » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ صَغِيرًا ؟ قَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنِ النَّعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ . وَأَبَوَاهُ ، بَعْدُ ، يُهَوِّدَانِهِ » .

(١) (بِلِدِّ) هكذا هو في جميع النسخ : بِلِدِّ . حكاه القاضي عن رواية السمرقندي . قال وهو صحيح على إبدال الواو ياء لانضمامها .

وَيَنْصُرَانِهِ وَيُجَسِّنَانِهِ. فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ. كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكَزُهُ^(١) الشَّيْطَانُ فِي حِضْنَيْهِ^(٢)، إِلَّا بَرَيْمَ وَابْنَهَا^(٣).

٣٦ - (٢٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَيُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ . فَقَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ . ح وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) . كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . مِنْلَ حَدِيثِهِمَا . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْقِلٍ : سُئِلَ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ .

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُرَّةٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ . مَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرًا . فَقَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

٢٨ - (٢٦٦٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ « اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ »^(٣) ، إِذْ خَلَقَهُمْ .

-
- (١) يَلْكَزُهُ (يَلْكَزُهُ لَكَزًا ، مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، ضَرَبَهُ بِجَمْعِ كَفِهِ فِي سَدْرِهِ . وَبِمَا أُطْلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْبَدَنِ .
 (٢) حِضْنَيْهِ (هَكَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ : فِي حِضْنَيْهِ ، ثَنِيَّةُ حِضْنٍ . وَهُوَ الْجَنْبُ . وَقِيلَ الْخَاصَرَةُ .
 (٣) (اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ) هَذَا بَيَانٌ لِمَا أَهْلُ الْحَقِّ . أَنَّ اللَّهَ عَلِمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، وَمَا لَا يَكُونُ ، لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ .

٢٩ - (٢٦٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ فَعَنْبٍ . حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ابْنِ مَسْقَلَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ الْعَلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبَعَ كَافِرًا . وَلَوْ عَلِمَ لَأَرَاهُ أَهْلًا طَغْيَانًا وَكَفْرًا » .

٣٠ - (٢٦٦٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَ صَيٌّ . فَقُلْتُ : طُوبَى لَهُ . عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَوْ لَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ . فَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلًا ، وَلَهُمَا أَهْلًا » .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طُوبَى لَهُذَا . عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ! لَمْ يَفْعَلِ الشَّوْءَ وَلَمْ يَذْرُكُهُ . قَالَ « أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا . خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ . وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا . خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى . ح وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ . ح وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى . بِإِسْنَادٍ وَكِيعٍ . نَحْوَ حَدِيثِهِ .

(٧) باب يباه أنه الجهال والأرذال وغيرها، لا تزيده ولا تنقص عما سبق به القدر

٣٢ - (٢٦٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَالْفَقْطُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ « اللَّهُمَّ ! أَمْنِعْنِي بِرَوْحِي ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَبِأَبِي ، أَبِي سُفْيَانَ . وَبِأَخِي ، مُعَاوِيَةَ . قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « قَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ . لَنْ يُعْجَلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ ^(١) . أَوْ يُؤَخَّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ . وَلَوْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَذِّبَكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ ، أَوْ عَذَابِ فِي الْقَبْرِ ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ » .

قَالَ وَذَكَرَتْ عِنْدَهُ الْقِرْدَةُ . قَالَ مِسْمَرٌ : وَأَرَاهُ قَالَ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ مَسْخٍ . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقَبًا . وَقَدْ كَانَتِ الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ ^(٢) » .

(...) حَرْشَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرِ عَنْ مِسْمَرٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ بِشْرِ وَوَكَيْعٍ جَمِيعًا « مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ . وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ » .

٣٣ - (...) حَرْشَاهُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ - وَاللَّفْظُ لِحَجَّاجٍ - قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ حَجَّاجُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّسْكَرِيِّ ، عَنْ مَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ ! مَتَّعْنِي بِرَوْحِي ، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَبِأَبِي ، أَبِي سُفْيَانَ . وَبِأَخِي ، مُعَاوِيَةَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ ، وَآثَارِ مَوْطُوءَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ . لَا يُعْجَلُ شَيْئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ . وَلَا يُؤَخَّرُ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ حِلِّهِ . وَلَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعَاقِبَكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ ، وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ » .

قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْقِرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ ، هِيَ مِمَّا مَسَخَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) (حِلُّهُ) ضبطناه بوجهين : فتح الحاء وكسرها في المواضع الخمسة من هذه الروايات . وذكر القاضى : أن جميع الروايات على الفتح . ومراده رواية بلادهم . وإلا ، فالأشهر عند رواية بلادنا الكسر . وهما لفتان . ومعناه وجوبه وحينه . يقال : حل الأجل محل حلا وحلا . وهذا الحديث صريح في أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تنفيم عما قدره الله تعالى وعلمه في الأزل . فيستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك .

(٢) (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أى قبل مسخ بنى إسرائيل . فدل ذلك على أنها ليست من المسخ .

لَمْ يَهْلِك قَوْمًا، أَوْ يَمْدُب قَوْمًا، فَيَجْعَل لَهُمْ نَسْلًا. وَإِنَّ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ».

(...) حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ. حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «وَأَتَارَ مَبْلُوغَةً».

قَالَ ابْنُ مَعْبُدٍ: وَرَوَى بَعْضُهُمْ «قَبْلَ حَلِّهِ» أَيْ نَزُولِهِ.

(٨) باب في الأمر بالقوة وترك العجز. والاستعانة بالله، ونحو بعض المقادير لله

٣٤ - (٢٦٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ رَيْمَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ^(١) وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ. وَفِي كُلِّ خَيْرٍ^(٢). اُحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ^(٣) وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ. وَلَا تَعْجِزْ. وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرَهُ اللَّهُ. وَمَا شَاءَ فَعَلَ. فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ».

(١) (المؤمن القوي خير) المراد بالقوة، هنا، عزيمة النفس والقرينة في أمور الآخرة. فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على المدد في الجهاد وأمرع خروجاً إليه وذهاباً في طلبه. وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. والصبر على الأذى في كل ذلك. واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر المبادات، وأنشط طلباً لها وحفاظة عليها، ونحو ذلك.

(٢) (وفي كل خير) معناه في كل من القوى والضعيف خير، لاشتراكهما في الإيمان، مع ما يأتي به الضعيف من المبادات.

(٣) (احرص على ما ينفعك) معناه احرص على طاعة الله تعالى والرغبة فيها عنده، واطلب الإغاثة من الله تعالى على ذلك ولا تعجز ولا تسكسل من طلب الطاعة ولا عن طلب الإغاثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٧ - كتاب العلم

(١) باب النهي عن اتباع مشابه القرآءة ، والتعذير من منبج ، والنهي عن الاختلاف في القرآءة

١ - (٢٦٦٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّسْتَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمْنًا بِكُلِّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [٣/٤٧ عمران/٧] . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَلَوْلِيكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ » .

٢ - (٢٦٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ . قَالَ : كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : هَجَرْتُ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا . قَالَ فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ . فَقَالَ « إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ » .

٣ - (٢٦٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ ، الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « افْرَوْا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا » .

(١) هَجَرْتُ (أى بكرت .

٤ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبٍ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَقْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ . فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَاقْرَءُوا » .

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانٌ . حَدَّثَنَا أَبَانٌ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ . قَالَ : قَالَ لَنَا جُنْدَبٌ ، وَنَحْنُ غُلَمَانٌ بِالْكُوفَةِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ » ، يَمَثِلُ حَدِيثَهُمَا .

**

(٢) باب في الولد الخصم

٥ - (٢٦٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَبْنَصَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ » (١) الْخَصْمُ (٢) .

**

(٣) باب اتباع سنن اليهود والنصارى

٦ - (٢٦٦٩) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ (٣) الدِّينِ مِنْ قَبْلِكُمْ . شَيْئًا بِشَيْءٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ . حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرٍ ضَبَّ لَا تَبْعَثُوهُمْ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ « فَمَنْ ؟ » .

(١) (الآله) شديد الخصومة . مأخوذ من ليدى الوادى ، وما جانباه . لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر .

(٢) (الخصم) الحاذق بالخصومة . والمذموم هو الخصومة بالباطل ، في رفع حق أو إثبات باطل .

(٣) (سنن) السنن هو الطريق . والمراد بالشبر والذراع وجحر الضب التمثيل بشدة الموافقة لهم . والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات ، لا في الكفر .

(...) وَحَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ (وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(...) قَالَ أَبُو إِسْحَقَ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . نَحْوَهُ .

**

(٤) باب هلك المتنطرون

٧ - (٢٦٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلَكَ الْمُتَنَطِّطُونَ^(٢) » قَالَهَا ثَلَاثًا .

**

(١) (وحدثنا عدة من أصحابنا) قال المازري : هذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم ، وهي أربعة عشر . هذا آخرها . قال القاضي : قلّد المازري أبا علي النسائي الجياني في تسمية هذا مقطوعا . وهي تسمية باطلة : وإنما هذا عند أهل الصنعة من باب رواية المجهول . وإنما المقطوع ما حذف منه راو .

(قلت) وتسمية هذا الثاني أيضا مقطوعا مجاز . وإنما هو منقطع ومرسل عند الأصوليين والفقهاء . وإنما حقيقة المقطوع عندهم الموقوف على التامى فمن بعده قولاله أو فعلا أو نحوه . وكيف كان فتن الحديث المذكور صحيح متصل بالطريق الأول وإنما ذكر الثاني متابعة .

وقد وقع في كثير من النسخ هنا اتصال هذا الطريق الثاني من جهة أبي إسحق إبراهيم بن سفيان ، راوى الكتاب عن مسلم . وهو من زيادته وعلى إسناده . قال أبو إسحق : حدثني محمد بن يحيى . قال : حدثنا ابن أبي مريم . فقد كره بإسناده إلى آخره . فاتصلت الرواية .

(٢) (هلك المتنطرون) أى التمتعون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم

(٥) باب رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن، في آخر الزمان

٨ - (٢٦٧١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَنْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ^(١) ، وَيُظْهَرَ الزُّنَى ^(٢) . »

٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لَا يَحْدُثُكُمْ أَحَدٌ ، بَعْدِي ، سَمِعَهُ مِنْهُ « إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُو الزُّنَى ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٌ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ وَأَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَرَ وَعَبْدَةَ : لَا يَحْدُثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ .

١٠ - (٢٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبِي . قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ . قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . فَقَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا . يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ . وَالْهَرَجُ الْقَتْلُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) (ويشرب الخمر) أى شربا فاشيا .

(٢) (ويظهر الزنى) أى يفسو وينتشر .

ع وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَاءَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَنْفِيِّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْنُلُ حَدِيثٌ وَكَيَعُ وَابْنُ مُنْخِرٍ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ مُنْخِرٍ وَإِسْحَاقُ الْخَنْظَلِيُّ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْنُلُهُ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : إِنْ لَجَّالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى ، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . يَمْنُلُهُ .

١١ - (١٥٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيُقْبِضُ الْعِلْمُ ، وَلَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَلْقَى الشَّعْثُ ^(١) ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » فَأَلَوْا : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ « الْقَتْلُ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الدَّارِمِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الزُّهْرِيُّ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُقْبِضُ الْعِلْمُ » ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهُ .

١٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَقْصُ الْعِلْمُ » ثُمَّ ذَكَرَ مِنْهُمَا .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . فَأَلَوْا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَمْنُونُ ابْنُ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْخِرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَعَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . فَأَلَوْا : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) (ويلقى الشح) أى يوضع فى القلوب . ورواه بعضهم : يلقى ، أى يعطى . والشح هو البخل بأداء الحقوق ، والمحرض

على ما ليس له .

ابن سُلَيْمَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُبَيَّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. كُلُّهُمْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا «وَيُلْقَى الشَّعْثُ».

١٣ - (٢٦٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ. سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ. وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بَقْبِضِ الْعُلَمَاءِ. حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِبَيْرِ عِلْمٍ. فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّيِّعِ الْمَسْكِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ). ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ عُثْمِرٍ وَعَبْدُهُ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَافِعٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ابْنُ الْحُجَّاجِ. كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ جَرِيرٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، فَسَأَلْتُهُ فَرَدَّ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ. أَخْبَرَنِي أَبِي، جَعْفَرٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يُمَثِّلُ حَدِيثَ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ.

١٤ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو سُرَيْجٍ ؛ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . قَالَ : قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي ! بَلَّغْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو مَارًا بَنَّا إِلَى الْحَجِّ . فَأَلْفَهُ فَسَا نَلَهُ . فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا . قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ عُرْوَةُ : فَكَانَ فِيْمَا ذَكَرَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَرِعُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا . وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ . وَيُنْبِثُ فِي النَّاسِ رُؤْسًا جُهَالًا . يُفْتَنُوهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . فَيُضِلُّوْنَ وَيُضِلُّوْنَ » .

قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ ، أَعْظَمَتْ ذَلِكَ وَأَنْكَرَتْهُ . قَالَتْ : أَحَدَّثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا ؟

قَالَ عُرْوَةُ : حَتَّى إِذَا كَانَ قَابِلٌ ، قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ . فَأَلْفَهُ . ثُمَّ فَأَتَيْتُهُ حَتَّى تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ . قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ . فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ ، فِي مَرَّتِهِ الْأُولَى . قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ . قَالَتْ : مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ . أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ .

(٦) باب من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى أو ضلال

١٥ - (١٠١٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي الضَّحَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ النَّبَسِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عَلَيْهِمُ الصُّوفُ . فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ . فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ . فَأَبْطَوْا عَنْهُ . حَتَّى رَوَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرَقٍ . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ . ثُمَّ تَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ الشَّرُّورُ فِي وَجْهِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كُتِبَ لَهُ مِنْ ثَمَرِهَا مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا . وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ . وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ،

كُتِبَ عَلَيْهِ مِنْهُ زِرٌّ مِنْ عَمَلِهَا ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ .

(...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ جَرِيرٍ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ . قَالَ : قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَسُنُّ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ » ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَمْوِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

١٦ - (٢٦٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا . وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مِنْ تَبِعِهِ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

(١) باب الحُ على ذكر الله تعالى

٢ - (٢٦٧٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ^(١) . وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي . إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي . وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مَعَهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ . وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا ^(٢) ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا . وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا . وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا » .

٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهُ

(١) (أنا عند ظن عبدي بي) قال القاضي : قيل معناه بالنفرا لهُ إذا استغفر ، والقبول إذا تاب ، والإجابة إذا دعا ، والكفاية إذا طلب الكفاية . وقيل : المراد به الرجاء وتأميل المفو . وهذا أصح .

(٢) (وإن تقرب مني شبرا) هذا الحديث من أحاديث الصفات . ويستحيل إرادة ظاهره . وقد سبق الكلام في أحاديث الصفات مرات . ومعناه من تقرب إلى بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق والإعانة . وإن زاد زدت . فإن أتاني يمسي وأسرع في طاعتي أتيت هرولة ، أي صيبت عليه الرحمة وسبقته بها ، ولم أحوجه إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود . والمراد أن جزاءه يكون تضييفه على حسب تقربه .

قَالَ : إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشَبْرِ ، تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ . وَإِذَا تَلَقَّانِي بِذِرَاعٍ ، تَلَقَّيْتُهُ بِبَإِج . وَإِذَا تَلَقَّانِي بِبَإِج ، جِئْتُهُ أَتَيْتُهُ^(١) بِأَسْرَعٍ .

٤ - (٢٦٧٦) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْقَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ . فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ مُجْدَانُ . فَقَالَ « سِيرُوا . هَذَا مُجْدَانُ . سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ^(٢) » . قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الَّذِينَ كَرُّوا اللَّهَ كَثِيرًا ، وَالذَّاكِرَاتُ^(٣) » .

**

(٢) باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها

٥ - (٢٦٧٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي حُمَرَ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « اللَّهُ تِسْعَةٌ وَسَبْعُونَ أَسْمًا . مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَإِنَّ اللَّهَ وَتَرْتُ^(٤) . يُحِبُّ الْوَتَرَ^(٥) » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي حُمَرَ « مَنْ أَحْصَاهَا^(٥) » .

(١) (جئته أتيته) هكذا هو في أكثر النسخ : جئته أتيته . وفي بعضها جئته بأسرع ، فقط . وفي بعضها : أتيته . وهاتان ظاهرتان . والأول صحيح أيضا . والجمع بينهما للتوكيد ، وهو حسن ، لا سيما عند اختلاف اللفظ .
(٢) (المفردون) هكذا الرواية فيه : المفردون . وهكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم . وذكر غيره أنه روى بتخفيفها وإسكان الفاء . يقال : فرد الرجل وفرد ؛ بالتشديد والتخفيف ، وأفرد .
(٣) (الذاكرات) التقدير : والذاكراته . حذفت الهاء هنا ، كما حذفت في القرآن ، لمناسبة رؤوس الآي . ولأنه مفعول يجوز حذفه .

(٤) (وإن الله وتر يحب الوتر) الوتر الفرد . وممناء في حق الله تعالى ، الواحد الذي لا شريك له ولا نظير . ومعنى يحب الوتر ، تفضيل الوتر في الأعمال وكثير من الطاعات . فجعل الصلاة خمسا ، والطهارة ثلاثا ثلاثا ، والطواف سبعا ، والسعي سبعا ، ورمى الجمار سبعا ، وأيام التشريق ثلاثا ؛ والاستنجاء ثلاثا ، وكذا الأكلان . وفي الزكاة خمسة أوسق وخمس أواق من الورق ، ونصاب الإبل وغير ذلك . وجعل كثيرا من عظيم مخلوقاته وترا . منها السموات والأرضون والبحار وأيام الأسبوع ، وغير ذلك .

(٥) (من أحصاها) ممناء حفظها . وهذا هو الأظهر . لأنه جاء مفسرا في الرواية الأخرى : من حفظها . وقيل : أحصاها عدها في الدعاء بها . وقيل : أطاها ، أي أحسن المراجعة لها والمحافظة على ما تقتضيه وصدق بمناياها . والصحيح الأول .

٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ نِسْمَةً وَنِسْمَيْنِ اسْمًا . مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا . مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
وَزَادَ هَمَّامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « إِنَّهُ وَثَرٌ . يَجِبُ الْوَثَرُ » .

(٣) باب العزم بالدعاء، ولا يقل إليه شئت

٧- (٢٦٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمْ^(١) فِي الدُّعَاءِ . وَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي . فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ » .

٨- (٢٦٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ . وَلَكِنْ لِيَعِزِّمْ الْمَسْأَلَةَ . وَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ . فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ » .

٩- (...) حَدَّثَنَا إِسْتَحْقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنَا الْحَارِثُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَبَابٍ) عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ . اللَّهُمَّ ! ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ . لِيَعِزِّمْ فِي الدُّعَاءِ . فَإِنَّ اللَّهَ صَانِعٌ مَا شَاءَ ، لَا مُكْرَهَ لَهُ » .

(١) (فليعزم) قال العلماء : عزم المسئلة الشدة في طلبها ، والجزم من غير ضعف في الطلب ولا تمليق على مشيئة ونحوها . ومعنى الحديث استحباب الجزم في الطلب وكراهة التمليق على المشيئة .

(٤) باب تمنى كراهة الموت ، لضر نزل به

١٠ - (٢٦٨٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ»^(١) لِيَضُرَّ نَزْلُ بِهِ. فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَّنِيًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي.

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ. حَدَّثَنَا رَوْحٌ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ع. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ). كِلَاهُمَا عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «مِنْ ضُرِّ أَصَابِهِ».

١١ - (...) حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ. حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، وَأَنَسُ بْنُ يُمَيْثُ حَتَّى^(٢). قَالَ أَنَسُ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ» لَتَمَنَيْتُهُ.

١٢ - (٢٦٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ. قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى خُبَّابٍ وَقَدْ اسْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فِي بَطْنِهِ. فَقَالَ: لَوْ مَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَوَكَيْعٌ. ع. وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ع. وَحَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُقْتَدِرٌ. ع. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ. كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) (لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ) فيه التصريح بكراهة تمنى الموت ، لضر نزل به من مرض أو فاقة أو عنة من عدو ، أو نحو ذلك من مشاق الدنيا .

(٢) (وَأَنَسُ بْنُ يُمَيْثُ حَتَّى) معناه أن النضر حدث به في حياة أبيه .

١٣ - (٢٦٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ انْقَطَعَ عَمَلُهُ . وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا » .

(٥) باب من أحب لقاء الله ، أحب لقاء الله . ومن كره لقاء الله ، كره لقاء الله

١٤ - (٢٦٨٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . مِثْلَهُ .

١٥ - (٢٦٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ »^(١) . فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَكْرَاهِيهِ الْمَوْتَ ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ . فَقَالَ « لَيْسَ كَذَلِكَ . وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ ،

(١) (كره الله لقاءه) هذا الحديث يفسر آخره أوله . وبين المراد بيباق الأحاديث المطلقة : من أحب لقاء الله ، ومن كره لقاء الله . ومعنى الحديث أن الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزوع في حالة لا تقبل توبته ولا غيرها . فحينئذ يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك . فأهل السمادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا إلى ما أعد لهم ، ويحب الله لقاءهم ، أي فيجزل لهم العطاء والكرامة . وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه ، لما علموا من سوء ما ينتقلون إليه ، ويكره الله لقاءهم ، أي يمدم عن رحمته وكرامته ، ولا يريد ذلك بهم . وهذا معنى كراهته سبحانه لقاءهم .

أَحَبَّ لِقَاءِ اللَّهِ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخِطَ بِهِ ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ مَائِشَةَ . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ . حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ هَانِيٍّ ؛ أَنَّ مَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . بِمِثْلِهِ .

١٧ - (٢٦٨٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبَّازٌ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » قَالَ فَاتَيْنَتْ مَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا . إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا . فَقَالَتْ : إِنْ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ » وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ . فَقَالَتْ : قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ . وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ ^(١) الْبَصَرُ ، وَخَسِرَ ^(٢) الصَّدْرُ ، وَافْتَشَرَ ^(٣) الْجِلْدُ ، وَتَشَنَّجَتْ ^(٤) الْأَصَابِعُ . فَمِنْ ذَلِكَ ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ . وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ .

(١) (شخص) الشخص معنى ارتفاع الأجناف إلى فوق ، وتحديد النظر .

(٢) (وخنرج) الخسرة هي تردد النفس في الصدور .

(٣) (وافشع) افشع جلد الجلد قيام شعره .

(٤) (وتشنجت) تشنج الأصابع تقبضها .

(...) وحدثناه إسماعيل بن إبراهيم الحنظلي . أخبرني جرير عن مطرف . بهذا الإسناد . نحوه حديث غيره .

١٨ - (٢٦٨٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري وأبو كريب . قالوا : حدثنا أبو أسامة عن يزيد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال « من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه . ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه » .

(٦) باب فضل الذكر والدعاء ، والتقرب إلى الله تعالى

١٩ - (٢٦٧٥) حدثنا أبو كريب ، محمد بن الملاء . حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان ، عن يزيد ابن الأصم ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ « إن الله يقول : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني » .

٢٠ - (...) حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي . حدثنا يحيى (يعني ابن سميد) وابن أبي عدي عن سليمان (وهو التيمي) ، عن أنس بن مالك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « قال الله عز وجل : إذا تقرب عبدي مني شبرا ، تقرب منه ذراعا . وإذا تقرب مني ذراعا ، تقرب منه باعا » . - أو بوعا - . وإذا أتاني يمشي ، أتيته هرولة » .

(...) حدثنا محمد بن عبد الأعلى القيسي . حدثنا معتمر عن أبيه . بهذا الإسناد . ولم يذكر « إذا أتاني يمشي ، أتيته هرولة » .

٢١ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي كريب) . قالوا : حدثنا

(١) (بعا) الباع والبوع والبوع كله بمعنى . وهو طول ذراع الإنسان وعضديه وعرض صدره . وهو قدر أربع أذرع وهذا حقيقة اللفظ . والراد بها ، في هذا الحديث ، المجاز .

أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي . وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي . فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ . وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْئًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا . وَإِنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَأْكَا . وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » .

٢٢ - (٢٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَرْوَرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ^(١) . وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ، فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا . أَوْ أَغْفِرُ . وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَيْئًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا . وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَأْكَا . وَمَنْ أَتَانِي يَمْسِي ، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً . وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ^(٢) خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَقِيتُهُ بِعِشْلِهَا مَغْفِرَةً » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . نَحْوُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ » .

**

(٧) باب كراهة الدعاء بتعميل العقوبة في الدنيا

٢٣ - (٢٦٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتْ قِصَارَ مِثْلِ الْفَرَخِ^(٣)

(١) (فله عشر أمثالها وأزيد) معناه أن التضعيف بمشقة أمثالها لا بد منه بفضل الله ورحمته ووعدته الذي لا يخلف. والزيادة ، بعد ، بكثرة التضعيف إلى سبعة ضعف وإلى أضعاف كثيرة ، يحصل لبعض الناس دون بعض على حسب مشيئته سبحانه وتعالى .

(٢) (بقرب الأرض) هو بضم القاف على المشهور ، وهو ما يقارب مئلاها . وحكى كسر القاف . فله القاضى وغيره .

(٣) (مثل الفرخ) أى ضئف .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! مَا كُنْتُ مُعَافِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَمَجِّلُهُ لِي فِي الدُّنْيَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيقُهُ - أَفَلَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ^(١) » وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ ؟ » قَالَ ، فَدَعَا اللَّهَ لَهُ . فَشَفَّاهُ .

(...) حَدَّثَنَا حَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . إِلَى قَوْلِهِ « وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ » وَلَمْ يَذْكُرْ الزِّيَادَةَ .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَمُودُهُ . وَقَدْ صَارَ كَالْفَرْخِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مُحَمَّدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ » وَلَمْ يَذْكُرْ : فَدَعَا اللَّهَ لَهُ . فَشَفَّاهُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْأَمَّارُ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

**

(٨) باب فصل مجالس الذكر

٢٥ - (٢٦٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةُ سَيَّارَةٍ ^(٢) . فَضُلَا ^(٣) .

(١) (في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) أظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا، أنها المباداة والمغفرة. وفي الآخرة، الجنة والمغفرة .

(٢) (سيارة) معناه : سياحون في الأرض .

(٣) (فضلا) ضبطوه على أوجه. أرجعها وأشهرها في بلادنا : فضلا . والثانية فضلا ورجعها بعضهم وادعى أنها أكثر وأصوب . والثالثة : فضلا . قال القاضي : هكذا الرواية عند جمهور شيوخنا في البخاري ومسلم . والرابعة : فضلا على أنه خبر مبتدأ محذوف . والخامسة : فضلا ، جمع فاضل . قال العلماء : معناه ، على جميع الروايات، أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من الرتبين مع الخلائق . فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم ، وإنما مقصودهم خلق الذكر .

يَتَّبِعُونَ^(١) مَجَالِسَ الذِّكْرِ. فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ. وَحَفَّ^(٢) بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنَحَتِهِمْ. حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا. أَيْ رَبِّ! قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ^(٣). قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ. يَا رَبِّ! قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَفِيرُونَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَأَعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا وَأَجْرُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ فَيَقُولُونَ: رَبِّ! فِيهِمْ فُلَانٌ. عَبْدٌ خَطَا^(٤). إِنْ عَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قَالَ فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ. هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

**

(٩) باب فضل الدعاء باللهم آتينا في الدنيا مسنة، وفي الآخرة مسنة، وفنا عذاب النار

٢٦ - (٢٦٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ) قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا: أَيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ؟ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ «اللَّهُمَّ! آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». قَالَ وَكَانَ أَنَسٌ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ، دَعَا بِهَا. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدَعَا، دَعَا بِهَا فِيهِ.

(١) (يَتَّبِعُونَ) أى يتبعون، من التتبع، وهو البحث عن الشيء والتفتيش. والوجه الثانى: يبتغون، من الابتغاء، وهو الطلب. وكلاهما صحيح.

(٢) (وحف) هكذا هو فى كثير من نسخ بلادنا. حف. وفى بعضها: حض، أى حث على الحضور. والاستماع. وحكى القاضى عن بعض روايتهم: وحط. واختاره القاضى. قال: ومعناه أشار إلى بعض بالنزول. ويؤيد هذه الرواية قوله بعده، فى البخارى: هلموا إلى حاجتكم. ويؤيد الرواية الأولى، وهى حف، قوله فى البخارى: يحفونهم بأجنحتهم ويحذقون بهم ويستديرون حولهم.

(٣) (ويستجرونك من نارك) أى يطلبون الامان منها.

(٤) (خطأ) أى كثير الخطايا.

٢٧ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

(١٠) باب فضل التهليل والنسيج والدعاء

٢٨ - (٢٦٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ثُمَيْ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ ، مِائَةَ مَرَّةٍ . كَانَتْ لَهُ عِدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ . وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ . وَنُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، يَوْمَهُ ذَلِكَ ، حَتَّى يُمَيِّى . وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَمَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، فِي يَوْمٍ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ . وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْخَرِّ » .

٢٩ - (٢٦٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ ثُمَيْ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَالَ ، حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي : سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ . إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » .

٣٠ - (٢٦٩٣) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ، أَبُو أَيُّوبَ الْفَيْلَ . حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْقَدْيَ) . حَدَّثَنَا عُمَرُ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ؛ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَارٍ . كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

(١) (سبحان الله) معنى التسبيح التزبیه عما لا يليق به سبحانه وتعالى من الشريك والولد والصاحبة ، والنقائص مطلقا ، وصفات الحدوث مطلقا .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَيْسِ بْنِ خُنَيْمٍ . بِمِثْلِ ذَلِكَ . قَالَ فَقُلْتُ لِلرَّيْسِ : بِمَنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ عُمَرَو بْنِ مَيْمُونٍ . قَالَ فَأَتَيْتُ عُمَرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ : بِمَنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . قَالَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ : بِمَنْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ . يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٣١ - (٢٦٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيُّ . قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ . سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ . سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » .

٣٢ - (٢٦٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

٣٣ - (٢٦٩٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ . قَالَ « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كِبِيرًا ^(١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ التَّوَكَّلْ عَلَى الْحَكِيمِ » قَالَ : فَهَوَّلَا لِي رَبِّي . فَمَا لِي ؟ قَالَ « قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

قَالَ مُوسَى : أَمَّا عَافِي ، فَأَنَا أَتَوَهُمْ وَمَا أَدْرِي . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى .

(١) (الله أكبر كبريا) منصوب بفعل عذوف ، أي كبرت كبريا أو ذكرت كبريا.

٣٤ - (٢٦٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (بَعْنَى ابْنِ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَزْهَرَ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ . ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهِؤَلَاءَ الْكَلِمَاتِ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » .

٣٦ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي ؟ قَالَ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي » وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلَّا الْإِبْهَامَ « فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ » .

٣٧ - (٢٦٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ مُوسَى الْجَلْبَنِيِّ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُوسَى الْجَلْبَنِيُّ عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ ، كُلَّ يَوْمٍ ، أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ . أَوْ يَحْطُ عَنْهُ ^(١) أَلْفُ خَطِيئَةٍ » .

**

(١) (أو يحط عنه) هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم : أو يحط . وفي بعضها : يحط . وقال الحميدي ، في الجمع بين الصحيحين : كذا هو في كتاب مسلم : أو يحط . وقال البرقاني : ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن يحيى ، الذي رواه مسلم من جهته ، فقالوا : ويحط .

(١١) باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر

٣٨ - (٢٦٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَقَسَّ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، تَقَسَّ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ . وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَذَكَّرُونَ فِيهِ نَجْوَاهُمْ ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ . وَمَنْ بَطَأَ ^(١) بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ أَبِي أُسَامَةَ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ التَّنْسِيرِ عَلَى الْمُعْسِرِ .

٣٩ - (٢٧٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَعْرَ ، أَبِي مُسْلِمٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه) معناه : من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال ، فينبغي أن لا يتكلم على شرف النسب وفضيلة الآباء ، ويقصر في العمل .

٤٠ - (٢٧٠١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي نَعْمَةَ السَّمْعِيِّ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَالَ : مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ . قَالَ : اللَّهُ ! مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً ^(١) لَكُمْ . وَمَا كَانَ أَحَدٌ يَمْنُرُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَقَالَ « مَا أَجْلَسَكُمْ ؟ » قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا . قَالَ « اللَّهُ ! مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ ؟ » قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ . قَالَ « أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ . وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي ؛ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْهِى بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » ^(٢) .

(١٢) باب استنجاب الاستغفار والاستنكار منه

٤١ - (٢٧٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو الرَّيِّعِ الْقَتَيْبِيُّ . جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ . قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّهُ لَيُبَاقُ ^(٣) عَلَى قَلْبِي . وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، فِي الْيَوْمِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ » .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابِيَّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (تَهْمَةٌ) بفتح الهاء وإسكانها . وهى فُعْلَةٌ وفُعْلَةٌ ، من الهم . والتاء بدل من الواو . واتهمته به ، أى ظننت

به ذلك .

(٢) (يَأْهِى بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ) معناه : يظهر فضلكم لهم ، ويربهم حسن عملكم ، ويبنى عليكم عندكم . وأسل البهاء الحسن والجمال . وفلان يباهى بآله وأهله ، أى يفخر ويتجمل بهم على غيرهم ، ويظهر حسنهم .

(٣) (لَيُبَاقُ) قال أهل اللغة : الذين والقيم بمعنى واحد . والمراد ، هنا ، ما يتغشى القلب . قال القاضي : قيل المراد الفترات والفجوات عن الذكر الذى كان شأنه الدوام عليه . فإذا افتر عنه أو غفل ، عُذَّ ذلك ذنباً ، واستغفر منه .

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ^(١) . فَإِنِّي أَتُوبُ ، فِي الْيَوْمِ ، إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

(...) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ . كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٤٣ - (٢٧٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ حَيَّانَ) . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْزٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنِي أَبُو سَمَيْدٍ الْأَشْجُ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) . كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ . ح . وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) » .

(١٣) باب استحباب ففض الصوت بالذكر

٤٤ - (٢٧٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِاتِّكْبِيرٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « أَيُّهَا النَّاسُ! ارْزُقُوا^(٣) عَلَى أَنْفُسِكُمْ . إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَحَمَّ وَلَا غَائِبًا . إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا . وَهُوَ مَعَكُمْ » . قَالَ وَأَنَا خَلْفُهُ ، وَأَنَا أَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَقَالَ « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ^(٤) ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ

(١) (توبوا إلى الله) هذا الأمر بالتوبة موافق لقوله تعالى : وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً . قال العلماء : للتوبة ثلاث شروط . أن يقطع عن المعصية ، وأن يندم على فعلها ، وأن يعزم عزمًا جازمًا أن لا يعود إلى مثلها أبداً . فإن كانت المعصية تتعلق بآدمي فإمّا شرط رابع ، وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة منه . والتوبة أهم قواعد الإسلام ، وهي أول مقامات سالكي طريق الآخرة .

(٢) (تاب الله عليه) أي قبل توبته ورضى بها .

(٣) (ارزقوا) معناه : ارفعوا بأنفسكم وخفضوا أصواتكم ، فإن رفع الصوت إنما يفعله الإنسان ليعمد من مخاطبه ، ليسمعه . وأنتم تدعون الله تعالى ، وليس هو بأصم ولا غائب ، بل هو سميع قريب .

« قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ، وَاسْتَحَقُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ . جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (بَعْنَى ابْنِ زُرَيْجٍ) . حَدَّثَنَا النَّبِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي تَبِيَّةٍ . قَالَ فَجَعَلَ رَجُلٌ ، كُلَّمَا عَلِمَ تَبِيَّةً ، نَادَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « إِنْسُكُمْ لَا تَنَادُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا » قَالَ فَقَالَ « يَا أَبَا مُوسَى ! أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! أَلَا أَذْكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَثَرِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ: مَا هِيَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ نَحْوَهُ

(...) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَاصِمٍ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ « وَالَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَةٍ أَحَدِكُمْ » . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

(١) (لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة) قال العلماء : سبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى ، واعتراف بالإذعان له وأنه لا صانع غيره ، ولا راد لأمره ، وأن المبدل لا يملك شيئاً من الأمر . ومعنى الكثر ، هنا ، أنه ثواب مدخر في الجنة ، وهو ثواب نفيس . كما أن الكثر أنفوس أموالكم . قال أهل اللغة : الحول الحركة والحيلة أى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : معناه : لا حول في دفع شر ، ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله . قال أهل اللغة : وبمعنى عن هذه الكلمة بالحوقة والحوقة . وبالأول جزم الأزهري والجمهور ، وبالثاني جزم الجوهري .

٤٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ) . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ - أَوْ قَالَ - عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » فَقُلْتُ : بَلَى . فَقَالَ « لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

٤٨ - (٢٧٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمْنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا - وَقَالَ قُتَيْبَةُ : كَثِيرًا - وَلَا يَغْفِرُ الذُّبَابُ إِلَّا أَنْتَ . فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

(...) (وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي رَجُلٌ سَمَّاهُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمْنِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي يَتِي . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « ظُلْمًا كَثِيرًا » .

(١٤) باب التعوذ من شر الفتن ، وغيرها

٤٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ « اللَّهُمَّ ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ^(١) . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . اللَّهُمَّ ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَاجِ

(١) (من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر) لأنهما حالتان تخشى الفتنة فهما بالنسخت وقلة الصبر ، والوقوع في حرام أو شبهة للحاجة . ويخاف ، في الغنى ، من الأثر والبطر والبخل بمحقوق المال ، أو إنفاقه في إسراف ، أو في باطل ، أو في مفاخر .

وَالْبَرْدِ . وَتَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تَقَيَّتِ الثُّوبُ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ . وَبَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا
بَاعَدَتْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . اللَّهُمَّ ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ^(١) وَالْهَرَمِ ^(٢) وَالْمَأْثَمِ ^(٣) وَالنَّعْمِ ^(٤) .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(١٥) باب التعوذ من العجز والكسل وغيره

٥٠ - (٢٧٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا
أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ ^(١) وَالْكَسَلِ ^(٢) ،
وَالْجُبْنِ ^(٣) وَالْهَرَمِ ^(٤) ، وَالْبُخْلِ ^(٥) . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ .
كِلَاهُمَا عَنِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ زَيْدَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلُهُ « وَمِنْ فِتْنَةِ
الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

(١) الكسل (هو عدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة ، مع إمكانه .
(٢) الهرم (المراد به الاستعانة من الرد إلى أرذل العمر . وسبب ذلك ما فيه من الخرف واختلال العقل والحواس
والضبط والفهم ، وتشويه بعض النظر ، والعجز عن كثير من الطاعات والتساهل في بعضها .
(٣) الهرم (أما استمادته ﷺ من الهرم ، وهو الدَّيْنُ ، فقد فسره ﷺ في الأحاديث السابقة؛ أن الرجل إذا غرم
حدث فكذب ، ووعد فأخلف . ولأنه قد يظلم المدين صاحب الدين ، ولأنه قد يشتغل به قلبه . وربما مات قبل وفائه
فبقيت ذمته مرتهنة به .

(٤) العجز (عدم القدرة على الخير ، وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية به . وكلاهما تستحب الإعادة منه .
(٥) (والجبن والبخل) أما استمادته ﷺ من الجبن والبخل فلما فيهما من التقصير عن أداء الواجبات والقيام
بمقوق الله تعالى وإزالة المنكر ، والإغلاظ على المعصاة . ولأنه بشجاعة النفس وقوتها الممتدلة ، تم المبادات ، ويقوم
بنصر الظلوم والجهاد . وبالسلمة من البخل يقوم بمقوق المال ، وينبذ للإفناق والجود والكلام الأخلاق . ويمتنع من
الطمع فيما ليس له .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ. أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَرَاهَا. وَالْبُخْلِ.

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْمُبْدِيُّ. حَدَّثَنَا بِهِ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيَّ. حَدَّثَنَا هَرُونَ الْأَعْوَرُ. حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ. وَعَذَابِ الْقَبْرِ. وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

(١٦) باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

٥٣ - (٢٧٠٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ. حَدَّثَنِي سُمَيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ^(١)، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ^(٢)، وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ^(٣)، وَمِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ^(٤).

قَالَ عَمْرُو فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: أَشْكُ أَيُّ زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا.

٥٤ - (٢٧٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ؛ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمِ السَّلَمِيَّةِ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَمِمَّا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ^(٥) مِنْ شَرِّ

- (١) (سوء القضاء) يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن والمال والأهل. وقد يكون ذلك في الخاتمة.
- (٢) (درك الشقاء) المشهور فيه فتح الرأى. وحكى القاضى وغيره أن بعض رواة مسلم رواه بإسكانها. وهى لغة. ودرك الشقاء يكون فى أمور الآخرة والدنيا. ومعناه أعوذ بك أن يدركنى شقاء.
- (٣) (شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ) هى فرح العدو بيلية تنزل بمدوء. يقال منه: شِيتَ بِشَمَتٍ فهو شامت. وأشمته غيره.
- (٤) (جهد البلاء) روى عن ابن عمر أنه فسر بقله المال وكثرة العيال. وقال غيره: هى الحال الشاقة.
- (٥) (كلمات الله التامات) قيل: معناه الكلمات التى لا يدخل فيها نقص ولا عيب. وقيل: النافعة الشافية. وقيل: المراد بالكلمات، هنا، القرآن.

مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ۖ .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ (وَاللَّفْظُ لِهُرُونِ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ ابْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السَّلَمِيَّةِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ . فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ » .

(٢٧٠٩) قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَالَ الْقَمْعَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ ذَكْوَانَ ، أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ . قَالَ « أَمَا لَوْ قُلْتَ ، حِينَ أُمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ تَضُرْك » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ ؛ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ ، مَوْلَى عَطْفَانَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ . يَنْبَغِي حَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ .

(١٧) باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع

٥٦ - (٢٧١٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا : وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ^(١) فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ . ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ .

(١) (إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ) مَعْنَاهُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فِي مَضْجَعِكَ .

ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ^(١) . وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ . وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ^(٢) .
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ^(٣) . لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ . وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ . وَاجْعَلْنِي مِنْ آخِرِ كَلَامِكَ . فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، مِتُّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ^(٤) .
قَالَ فَرَدَدَتْهُنَّ لِاسْتِذْكَارِهِنَّ فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ « قُلِ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنًا
عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ . غَيْرَ أَنَّ مَنْصُورًا أَتَاهُ حَدِيثًا .
وَزَادَ فِي حَدِيثِ حُصَيْنٍ « وَإِنْ أَصْبَحَ أَصَابَ خَيْرًا » .

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو دَاوُدَ . قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَنْ يَقُولَ « اللَّهُمَّ ! أَسْلَمْتُ
نَفْسِي إِلَيْكَ . وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ . وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ . وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ . رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ . لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ . وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .
فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ » وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ مِنَ اللَّيْلِ

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ،

- (١) (أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ . وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ) أَيْ اسْتَسَلَمْتُ وَجَعَلْتُ نَفْسِي مُنْقَادَةً لَكَ طَائِعَةً لِحُكْمِكَ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْوَجْهُ وَالنَّفْسُ ، هُنَا ، بِمَعْنَى الذَّاتِ كُلِّهَا . يُقَالُ : سَلِمَ وَأَسْلَمَ وَاسْتَسَلِمَ بِمَعْنَى
- (٢) (أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ) أَيْ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَاعْتَمَدْتُ فِي أَمْرِي كُلِّهِ ، كَمَا يَتِمَدُّ الْإِنْسَانُ بِظَهْرِهِ إِلَى مَا يَسْتَنْدُهُ .
- (٣) (رَغْبَةً وَرَهْبَةً) أَيْ طَمَعًا فِي ثَوَابِكَ وَخَوْفًا مِنْ عَذَابِكَ .
- (٤) (الْفِطْرَةُ) أَيْ الْإِسْلَامُ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ « يَا فُلَانُ ! إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ^(١) » يَبْتَغِ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ .
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « وَبَنِيَّتُكَ الَّتِي أَرْسَلْتَ . فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . وَإِنْ أَصْبَحْتَ ، أَصْبَحْتَ
خَيْرًا » .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَمَثِيِّ وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛
أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا . بِعِشَلِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَإِنْ أَصْبَحْتَ
أَصْبَحْتَ خَيْرًا » .

٥٩ - (٢٧١١) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ،
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنِ الْبَرَاءِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، قَالَ « اللَّهُمَّ ! بِاسْمِكَ أَحْيَا
وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ ^(٢) » . وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ^(٣) » .

٦٠ - (٢٧١٢) حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ النَّمْعِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا ، إِذَا أَخَذَ
مَضْجَعَهُ ، قَالَ « اللَّهُمَّ ! خَلِّقْ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا . لَكَ تَمَاتُهَا وَنَحْيَاهَا . إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَاتَهَا
فَاغْفِرْ لَهَا . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَاقِبَةَ » فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ مُرَّةَ ؟ فَقَالَ : مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ ،
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : سَمِعْتُ .

(١) (أويت إلى فراشك) أي انضمت إليه ودخلت فيه .

(٢) (باسمك أحيا وباسمك أموت) قبل معناه : بذكر اسمك أحيا ما حييت وعليه أموت . وقيل معناه : بك أحيا .

أي أنت تحييها وأنت تميتني . والاسم ، هنا ، هو السمع .

(٣) (بعد ما أماننا وإليه النشور) المراد بأماننا النوم . وأما النشور فهو الإحياء للبعث يوم القيامة .

٦١ - (٢٧١٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ . قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا ، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ . فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى . وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ^(١) . اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ . وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ . وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ . وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ . اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ^(٢) وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ » . وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦٢ - (..) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يِيَانٍ الْوَاسِطِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بِعَنِي الطَّحَّانَ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا ، إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَمَنَا ، أَنْ نَقُولَ . يَمْنُلُ حَدِيثِ جَرِيرٍ . وَقَالَ « مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا » .

٦٣ - (..) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : أَنْتَ فَاطِمَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا . فَقَالَ لَهَا « قُولِي : اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ » يَمْنُلُ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ .

٦٤ - (٢٧١٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَلَسُّ بْنُ عِيَّاضٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ^(٣) ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، وَلْيَسْمِ اللَّهَ . فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلَقَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ . فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ . وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ !

(١) (شركل شئ) أنت آخذ بناصيته (أى من شركل شئ من المخلوقات، لأنها كلها فى سلطانه، وهو آخذ بنواصياها.

(٢) (اقض عنا الدين) يحتمل أن المراد بالدين، هنا، حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها، من جميع الأنواع.

(٣) (فليأخذ داخلته إزاره) داخلته الإزار طرفه.

رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنِّي. وَبِكَ أَرْفَعُهُ. إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي، فَاعْفِرْ لَهَا. وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا، فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ «نُمُ لَيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِّي. فَإِنْ أَخَيَّتَ نَفْسِي، فَأَرْفَعَهَا».

٦٤ - (٢٧١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا. فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيٍّ»^(١).

(١٨) باب النعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل

٦٥ - (٢٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ تَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ. قَالَ: سَأَلْتُ حَائِشَةَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ. قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ تَوْفَلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ حَائِشَةَ عَنْ دُعَاءِ كَانَ يَدْعُو بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ «وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ».

(١) (فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) أي لا راحم ولا عاطف عليه. وقيل معناه: لا وطن له ولا سكن يأوي إليه.

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ » .

٦٧ - (٢٧١٧) حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَبُو مَعْمَرٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ . حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! لَكَ أَسَلَمْتُ . وَبِكَ آمَنْتُ ^(١) . وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ^(٢) . وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ ^(٣) . وَبِكَ خَاصَمْتُ ^(٤) . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْ تُضِلَّنِي . أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ . وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ » .

٦٨ - (٢٧١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ ^(٥) ، يَقُولُ « سَمِعَ سَامِعٌ ^(٦) بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا . رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا ^(٧) . عَائِذَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ^(٨) » .

(١) (لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ) معناه : لك اقتدت وبك صدقت . وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان والإسلام .

(٢) (وعليك توكلت) أي فوضت أمري إليك .

(٣) (وإليك أنبت) أي أقبلت بهمتي وطاعتي وأعرضت عما سواك .

(٤) (وبك خاسمت) أي بك أحتج وأدافع وأقاتل .

(٥) (وأسحر) معناه : قام في السحر وركب فيه . أو انتهى في سيره إلى السحر ، وهو آخر الليل .

(٦) (سمع سامع) روى بوجهين . أحدهما فتح الهم ، من سمع ، وتشديدها والثاني كسرهما مع تخفيفها . واختار القاضي هنا ، وفي المشارق ، وصاحب المطالع ، التشديد . وأشار إلى أنه رواية أكثر رواة مسلم . قالوا : ومعناه بلغ سامع قولي هذا لنبيه . وضبطه الخطابي وآخرون بالكسر والتخفيف . قال الخطابي : ومعناه شهد شاهد . قال وهو أمر بلفظ الخبر . وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد على حمدنا لله تعالى على نعمه وحسن بلائه .

(٧) (ربنا صاحبنا وأفضل علينا) أي احفظنا وحطنا واكلانا وأفضل علينا بجزيل نعمك ، واصرف عنا كل مكروه .

(٨) (عائذا بالله من النار) منصوب على الحال . أي أقول هذا في حال استمادني واستجارتي بالله من النار .

٧٠٤ - (٢٧١٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ « اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي . وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي . وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي . وَخَطْئِي وَعَمْدِي . وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي . اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ . وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ . وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . أَنْتَ الْمَقْدِّمُ وَأَنْتَ الْمُوَخِّرُ »^(١) . وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِصْمَعِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ .

٧١ - (٢٧٢٠) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ الْفُطَيْمِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ قُدَّامَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي . وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي . وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي . وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ . وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ » .

٧٢ - (٢٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى ، وَالْعَفَافَ^(٢) وَالْغِنَى^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ فِي رِوَايَتِهِ « وَالْعِفَّةَ » .

- (١) (أنت المقدم وأنت المؤخر) يقدم من يشاء من خلفه إلى رحمة بتوفيقه . ويؤخر من يشاء عن ذلك للحد لانه .
- (٢) (العفاف) العفاف هو التزهد عما لا يباح ، والكف عنه .
- (٣) (الغنى) الغنى ، هنا ، غنى النفس والاستغناء عن الناس ، وعما في أيديهم .

٧٣ - (٢٧٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُنِيرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ؛ وَعَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ. قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. اللَّهُمَّ! آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا. وَزَكَّاهَا. أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا. أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا. اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ^(١)، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

٧٤ - (٢٧٢٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ النَّخَعِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا «لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا. اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ^(٢). اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ».

(١) (زكها) أى طهرها.

(٢) (خير) لفظة خبر ليست للتفضيل. بل معناها: لا مزية لها إلا أنت. كما قال «أنت وليها».

(٣) (ومن نفس لا تشبع) معناه استمادة من الحرس والطمع والشرة، وتعلق النفس بالآمال البعيدة.

هذا الحديث، وغيره من الأدعية المسجوعة، دليل لما قاله العلماء: إن السجع المذموم في الدعاء هو التكاف. فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص، ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب. فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال ففكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك، أو كان محمولا، فلا بأس به، بل هو حسن.

(٤) (الكبر) قال القاضى: رويناه: الكثير، بإسكان الباء وفتحها. فالإسكان بمعنى التعظيم على الناس. والفتح بمعنى الهرم والحرف والرد إلى أرذل العمر. كما في الحديث الآخر: قال القاضى: وهذا أظهر وأشبه بما قبله. قال: وبالفتح ذكره المروى. وبالأوجهين ذكره الخطاطى، وصوب الفتح. وبمضده رواية النسائى: وسوء العمر.

٧٥ - (...) حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَسَ قَالَ « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ » . قَالَ : أَرَأَاهُ قَالَ فِيهِمْ « لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . رَبِّ ! أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا . رَبِّ ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ . رَبِّ ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي الدَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ » . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَسَ قَالَ « أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . لَا شَرِيكَ لَهُ . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا . اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ . وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ » .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَزَادَنِي فِيهِ زَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، رَفَعَهُ : أَنَّهُ قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

٧٧ - (٢٧٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . أَعَزُّ جُنْدُهُ . وَنَصَرُ عَبْدُهُ . وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ^(١) . فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ ^(٢) » .

(١) (وغلب الأحزاب وحده) أى قبائل الكفار ، المتحزبين عليه . وحده . أى من غير قتال الآدميين . بل أرسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها .
(٢) (فلا شئ بعده) أى سواه .

٧٨ - (٢٧٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ^(١) . وَادْكُرْ ، بِإِهْدِي ^(٢) ، هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ . وَالسَّدَادِ ، سَدَادَ السَّهْمِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمِينَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ إِدْرِيسَ) . أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قُلِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ » . ثُمَّ ذَكَرَ بِعَيْنِهِ .

(١٩) باب السبيح أول النهار وعشر النوم

٧٩ - (٢٧٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيْدٍ وَعُمَرُو بْنُ النَّافِدِ وَأَبْنُ أَبِي عُمرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمرَ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ جُوزَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ^(٣) . ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ . فَقَالَ « مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَقَدْ قُلْتُ بِمَدِّكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ ^(٤) كَلِمَاتِهِ » .

(١) (سددني) أى وقفتى واجعلنى مسبباً فى جميع أمورى ، مستقيماً . وأصل السداد الاستقامة والقصد فى الأمور . وسداد السهم تقويمه .

(٢) (بالهدى) الهدى، هنا، هو الرشاد . ويذكر ويؤثّر . ومعنى « اذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد ، سداد السهم » أى تذكر ذلك فى حال دعائك بهذين اللفظين . لأن هادى الطريق لا يزيغ عنه، ومسدد السهم يحرص على تقويمه ولا يستقيم رمية حتى يقومه . وكذا الداعى يذنبى أن يحرص على تسديد عمله وتقويمه ولزومه السنة . وقيل: ليتذكر بهذا لفظ السداد والهدى ، لثلاث إنشاء .

(٣) (فى مسجدِها) أى موضع صلاتها .

(٤) (مداد) بكسر الميم . قبل معناه مثلها فى العدد . وقيل: مثلها فى أنها لا تنفد . وقيل: فى الثواب . والمداد، هنا ، مصدر بمعنى الدد . وهو ما كُثِرَتْ به الشئ . قال العلماء : واستهانه ، هنا ، مجاز . لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بمدتها ولا غيره . والمراد البالغة به فى الكثرة .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي رَشْدِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ قَالَتْ: مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، أَوْ بَعْدَ مَا صَلَّى الْغَدَاةَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

٨٠ - (٢٧٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ؛ أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا. وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبِيًّا. فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ. وَلَقِيتُ عَائِشَةَ. فَأَخْبَرْتَهَا. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا. فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا. وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا. فَذَهَبْنَا نَقُومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ (١) عَلَى صَدْرِي. ثُمَّ قَالَ «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. وَتُحَمِّدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. فَهُوَ خَيْرُ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ «أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ».

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَعُبَيْدُ بْنُ يُعْيَشَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ،

(١) (برد قدمه) كذا هو في نسخ مسلم: قدمه، مفردة. وفي البخاري: قدميه، بالثنية، وهي زيادة ثقة لا تخالف

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِخَوْ حَدِيثِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى . وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ عَلِيٌّ : مَا تَرَكَتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . قِيلَ لَهُ : وَلَا لَيْلَةَ صِفَيْنَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفَيْنَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : وَلَا لَيْلَةَ صِفَيْنَ ^(١) ؟

٨١ - (٢٧٢٨) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) . حَدَّثَنَا رَوْحُ (وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ قَاطِمَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَتْهُ خَادِمًا . وَشَكَتِ الْعَمَلَ . فَقَالَ « مَا أَلْقَيْتِهِ عِنْدَنَا » قَالَ « أَلَا أَذْكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَتُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ . وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَمِيدٍ الدَّارِمِيُّ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

**

(٢٠) باب استحباب الدعاء عند صباح الربك

٨٢ - (٢٧٢٩) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَمِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَيْعَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ . فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا . وَإِذَا سَمِعْتُمْ هَيْقَ الْحِمَارِ ، فَتَمَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ . فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا » .

**

(٢١) باب دعاء الكرب ^(٢)

٨٣ - (٢٧٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ (وَالْفَلَّظُ لِابْنِ سَمِيدٍ) . قَالُوا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

(١) (ولا ليلة صيفين) معناه . لم يمتني منهن ذلك الأمر والشغل الذي كنت فيه . وليلة صيفين هي ليلة الحرب المعروفة بصيفين . وهو موضع بقرب الفرات ، كانت فيه حرب عظيمة بينه وبين أهل الشام .

(٢) (دعاء الكرب) هذا حديث جليل يبنى الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة . قال الطبري :

كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب .

كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَحَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ أَثَمٌ .

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ التَّبْدِيُّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ؛ أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيَّ حَدَّثَهُمْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ وَيَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ . فَذَكَرَ يَمَثِلَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا بِهِزٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَارِثِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ، إِذَا حَزَبَهُ ^(١) أَمْرٌ ، قَالَ . فَذَكَرَ يَمَثِلَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ أَبِيهِ . وَزَادَ مَعَهُنَّ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

(٢٢) باب فضل سجادة الله ومحمده

٨٤ - (٢٧٣١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ . حَدَّثَنَا وَهْبٌ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجِسْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « مَا اصْطَقَى اللَّهُ لِمَلَأَ كِتَابَهُ أَوْ لِعِبَادِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » .

٨٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مُبَكِّيرٍ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجِسْرِيِّ ، مِنْ عَزْرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لُ اللَّهِ ﷺ

(١) (حزبه) أى نابه والم به أمر شديد .

« أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ. فَقَالَ: « إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ».

(٢٣) باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٨٦ - (٢٧٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْوَكِيلِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيرٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ^(١) ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ ، يَمْنَلُ ».

٨٧ - (...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَرَوَانَ الْمُعَلَّمُ . حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيرٍ . قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي ^(٢) ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ . وَلَكَ يَمْنَلُ ».

٨٨ - (٢٧٣٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ صَفْوَانَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ) وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ . قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ . فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ . وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ . فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحُجَّ ، الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ . قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ . فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ، بِظَهْرِ الْغَيْبِ، مُسْتَجَابَةٌ» عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ . كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ . وَلَكَ يَمْنَلُ ».

(٢٧٣٢) قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ . فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ . يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) (بظهر الغيب) معناه : في غيبة المدعو له وفي سره ، لأنه أبلغ في الإخلاص .

(٢) (حدثني سيدي) تعني زوجها ، أبا الدرداء .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ .

(٢٤) باب استحباب صم الله تعالى بعد الأكل والشرب

٨٩ - (٢٧٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ مُمْنٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ ^(١) فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا . أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ
فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ . حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٢٥) باب يباه أنه يستحب للداعي ما لم يعمل فبقول : دعوت فلم يستجب لي

٩٠ - (٢٧٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ،
مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ يَقُولُ :
قَدْ دَعَوْتُ فَلَا ، أَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

٩١ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ لَيْثٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَكَانَ مِنَ الْقُرَاءِ وَأَهْلِ الْفَقْهِ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ يَقُولُ :
قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي » .

(١) (الأكلة) الأكلة ، هنا ، بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الأكل . كالتداء والعشاء .

٩٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ) عَنْ زَيْمَةَ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِسْمِهِ أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمٍ. مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْإِسْتِعْجَالُ؟ قَالَ «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِبْ لِي. فَيَسْتَحْسِرُ^(١) عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدْعُ الدُّعَاءَ».

كتاب الرقاق

(٢٦) باب أكرأهل الجنة الفقراء، وأكرأهل النار النساء. ويأباه الفتنة بالنساء

٩٣ - (٢٧٣٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ع وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْمُبَرِّقِيُّ ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَمَتُّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ. فَإِذَا حَامَهُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ. وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ^(٢) مَحْبُوسُونَ. إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ. وَفَمَتُّ عَلَى بَابِ النَّارِ. فَإِذَا حَامَهُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

٩٤ - (٢٧٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْمَطَارِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ. وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) (فيستحسر) قال أهل اللغة: يقال: حسر واستحسر، إذا أعيا وانقطع عن الشيء. والمراد، هنا، أنه ينقطع عن الدعاء. ومنه قوله تعالى: لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، أي لا ينقطعون عنها.

(٢) (أصحاب الجد) هو بفتح الجيم. قيل: المراد به أصحاب البخت والحظ في الدنيا والنهي والوجاهة بها. وقيل: أصحاب الولايات.

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ . حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَعَ فِي النَّارِ . فَذَكَرَ بِمَنْلِ حَدِيثِ أَيُّوبَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ . سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ مِنْهُ .

٩٥ - (٢٧٣٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : كَانَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَانِ . فَجَاءَ مِنْ عِنْدِ إِحْدَاهُمَا . فَقَالَتِ الْأُخْرَى : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ فُلَانَةٍ ؟ فَقَالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . فَحَدَّثَنَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنْ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ » .

(.) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ ؛ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ . بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ .

٩٦ - (٢٧٣٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، أَبُو زُرْعَةَ . حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ مَافِيكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ^(٢) ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

٩٧ - (٢٧٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ . عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً ، هِيَ أَضَرُّ ، عَلَى الرُّجَالِ ، مِنَ النِّسَاءِ » .

(١) (كان من دعاء) هذا الحديث أدخله مسلم بين أحاديث النساء. وكان ينبغي أن يقدمه عليها كلها. وهذا الحديث رواه مسلم عن أبي زرعة الرازي ، أحد حفاظ الإسلام ، وأكثرهم حفظاً . ولم يرو مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث . وهو من أقران مسلم . توفي بعد مسلم بثلاث سنين ، سنة أربع وستين ومائتين .

(٢) (وفجاءة نِقْمَتِكَ) الفجاءة ، على وزن ضَرْبَةٍ ، والفجاءة ، بضم الفاء وفتح الجيم والد ، لنتان . وهي البتة .

٩٨ - (٢٧٤١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى جَمِيعًا عَنْ الْمُعْتَمِرِ . قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ أَبِي : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ ، فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْتِرٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٩٩ - (٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالََا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ^(١) . وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ^(٢) . فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ . فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النَّسَاءَ ^(٣) . فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ » .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ « لَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ » .

(١) (إن الدنيا حلوة خضرة) يحتمل أن المراد به شيطان : أحدهما حسنهما للنفوس ونضارتها ولذتها . كالفاكهة الخضراء الحلوة ، فإن النفوس تطلبها طلبها حثيثا . فكذا الدنيا . والثاني سرعة فناؤها كالشيء الأخضر في هذين الوصفين .

(٢) (إن الله مستخلفكم فيها) أى جاعلكم خلفاء من القرون الذين قبلكم ، فينظر هل تعملون بطاعته أم بمعصيته وشهوواتكم .

(٣) (فاتقوا الدنيا واتقوا النساء) هكذا هو في جميع النسخ : فاتقوا الدنيا . وممناء اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء . وتدخل في النساء الزوجات وغيرهن . وأكثرن فتنه الزوجات ، لدوام فتنهن وابتلاء أكثر الناس بهن .

(٢٧) باب قصة أصحاب الغار الثلاثة، والناسل بصالح الأعمال

١٠٠ - (٢٧٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُسَيَّبِيُّ . حَدَّثَنِي أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ ، أَبَا ضَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « يَنْبَغُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَنْفِرَ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ . فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ ^(١) فِي جَبَلٍ . فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الْجَبَلِ . فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ ، فَأَدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا ، لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرِجُهَا عَنْكُمْ . فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ . وَأَمَرَأَتِي . وَلِي صَبِيَّةٌ صَغِيرٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ . فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ ^(٢) ، حَلَبْتُ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْنَهُمَا قَبْلَ بَنِي . وَأَنَّهُ نَأَى يَوْمَ ذَلِكَ يَوْمِ الشَّجَرِ ^(٣) . فَلَمْ أَتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا . فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَخْلُبُ . فَخَفْتُ بِالْحَلَابِ ^(٤) . ففَعَمْتُ عِنْدَ رُؤُسِهِمَا . أَكْرَهُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا . وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا . وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاعَوْنَ ^(٥) عِنْدَ قَدَمَيَّ . فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي ^(٦) وَذَابَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ . فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ ، فَأَفْرِجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً ، نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ . فَفَرَّجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً . فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمَّ أَحَبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ . وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا . فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ . فَتَمَعْتُ حَتَّى أَجَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ . فَخَفْتُهَا بِهَا . فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا ^(٧)

(١) (غار) الغار الثقب في الجبل .

(٢) (فإذا أرحت عليهم) أى إذا رددت الماشية من الرعى إليهم ، وإلى موضع مبيتها ، وهو مُرَاحها . يقال : أرحت الماشية وروحتها ، بمعنى .

(٣) (نأى بي ذات يوم الشجر) وفي بعض النسخ : نأى . وهما لثتان وقرأتان . ومعناه بعد . والنأى البعد .

(٤) (بالحلاب) الإباء الذى يحلب فيه ، يسع حلبة ناقة . ويقال له : الحَلْب . قال القاضى : وقد يريد بالحلاب ، هنا ،

اللبن المحلوب .

(٥) (يتضاعون) أى يصبحون ويستغيثون من الجوع .

(٦) (فلم يزل ذلك دأبى) أى حالى اللازمة .

(٧) (فلما وقعت بين رجليها) أى جلست مجلس الرجل للوقاع .

قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ. وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ^(١). فَقُمْتُ عَنْهَا. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً. فَفَرَّجَ لَهُمْ.
وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا بِفَرْقِ أَرْز^(٢). فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي. فَمَرَّضْتُ عَلَيْهِ فَرْقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ^(٣). فَلَمْ أَزَلْ أَزْرِعُهُ حَتَّىٰ أَجَمْتُ مِنْهُ بَقْرًا وَرِعَاءَهَا. فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي. قُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا. فَخُذْهَا. فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ. خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا. فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ. فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ.

(..) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ. قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ. قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ. حَدَّثَنَا أَبِي وَرَقَبَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ. وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ. كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ أُبَيٍّ صَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ: «وَخَرَجُوا يَمْشُونَ». وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ «يَتَمَاشُونَ» إِلَّا عُيَيْدَ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «وَخَرَجُوا» وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا.

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ (قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «انْطَلِقْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ

(١) (لا تفتح الخاتم إلا بحقه) الخاتم كناية عن بكايتها. وقولها بحقه، أى بنكاح، لا بزنى.

(٢) (بفرق) بفتح الراء وإسكانها، لفتان. الفتح أجود وأشهر. وهو إناء يسع ثلاثة آصع.

(٣) (فرغب عنه) أى كرهه وسخطه وتركه.

مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . حَتَّىٰ آوَاهُمُ الْمَيْمِيتُ إِلَىٰ غَارٍ » وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .
غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ « اللَّهُمَّ ! كُنْ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ . فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا
وَلَا مَالًا^(١) » . وَقَالَ « فَاثْنَعْتُ مِنِّي حَتَّىٰ أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً^(٢) مِنْ السَّنِينَ . فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتَهَا عِشْرِينَ
وَمِائَةً دِينَارٍ » . وَقَالَ « فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ^(٣) حَتَّىٰ كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ . فَارْتَمَعَتْ^(٤) » . وَقَالَ « فَخَرَجُوا
مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ » .

(١) (لا أغبى قبلهما أهلاً ولا مالاً) أى ما كنت أقدم عليهما أحداً فى شرب نصيبهما عشاء من اللبن . والنَّبوق شرب
العشاء ، والصبر شرب أول النهار . يقال منه : غَبَقْتُ الرجلُ غَبَقًا غَبَقًا فَاغْبِقْ . أى سَقَيْتُهُ عِشَاءً فَشَرِبَ . وهذا الذى
ذَكَرْتُهُ مِنْ ضَبْطِهِ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ اللَّفْظِ وَكِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالشُّرُوحِ .

(٢) (أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً) أى وَقَعْتُ فِي سَنَةٍ فَحِطَّ .

(٣) (فَثَمَرْتُ أَجْرَهُ) أى نَمَيْتُهُ .

(٤) (فَارْتَمَعَتْ) أى كَثُرَتْ حَتَّى ظَهَرَتْ حَرَكَتُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَمَوْجُ بَعْضِهَا فِي بَعْضِ لِكَثْرَتِهَا . وَالْإِرْتِمَاجُ الْاضْطِرَابُ
وَالْحَرَكَةُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩ - كتاب التوبة

(١) باب في الخوض على التوبة^(١) والفرع بها

١- (٢٦٧٥) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٢) : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي . وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي . وَاللَّهِ ! اللَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ صَالَتَهُ بِالْقَلَاءِ . وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا . وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا . وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْنَى ، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ » .

٢- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ مَعْنٍ الْقَعْنَبِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُفَيْرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ ، مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَالَتِهِ ، إِذَا وَجَدَهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَاهُ .

(١) (التوبة) أصل التوبة ، في اللغة ، الرجوع . يقال : تاب وتاب وأتاب وآب ، بمعنى رجع . والمراد بالتوبة ، هنا ، الرجوع عن الذنب .

(٢) (قال الله عز وجل) هذا القدر من الحديث سبق شرحه واضحا في أول كتاب الذكر . ووقع في النسخ ، هنا ، حيث يذكرون . ووقع في الأحاديث السابقة ، هناك ، حين . وكلاهما من رواية أبي هريرة . وبالنون هو المشهور . وكلاهما صحيح . ظاهر المعنى .

٣ - (٢٧٤٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ . فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ : حَدِيثًا عَنْ نَفْسِهِ وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٌ ^(١) مَهْلِكَةٌ ^(٢) . مَعَهُ رَاحِلَتُهُ . عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ . فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ . فَطَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْمَطَشُ . ثُمَّ قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ . فَأَنَامَ حَتَّى أَمُوتَ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ . فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ . فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ « مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ ^(٣) مِنْ الْأَرْضِ » .

٤ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ . فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ » بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

٥ - (٢٧٤٥) حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَبُو يُنُسَ عَنْ سِمَاكِ قَالَ : خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ « لَللَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ ^(٤) عَلَى بَعِيرٍ .

(١) (دَوِّيَّة) اتفق العلماء على أنها بفتح الدال وتشديد الواو والياء جميعا . وذكر مسلم ، في الرواية التي بعده ، رواية أبي بكر بن أبي شيبة : أرض داوية ، بزيادة ألف ، وهي بتشديد الياء أيضا . وكلاهما صحيح . قال أهل اللغة : الدَوِّيَّة : الأرض القفر والغلاة الخالية . قال الخليل : هي المفازة . قالوا : ويقال دَوِّيَّة ودَاوِيَّة . فأما الدَوِّيَّة فمُسَوَّبة إلى الدَوِّ ، بتشديد الواو ، وهي البرية التي لا نبات بها . وأما الدَاوِيَّة فهي على إبدال إحدى الواوين ألفا . كما قيل في النسب إلى طيٍّ طَائِيٌّ .

(٢) (مَهْلِكَةٌ) موضع خوف الهلاك ، بفتح اللام وكسر ها ، ويقال لها مفازة . قيل . إنه من قولهم فَوَزَ الرجل ، إذا هلك . وقيل : هو على سبيل التفاضل بفوزهِ وبجانه منها ، كما يقال للدينغ سليم .

(٣) (بِدَاوِيَّةٍ) كأنه اسم جنس للمفازة ، وهي القرية العظيمة . سميت بذلك لأنه يزداد فيها من جلد آخر .

(٤) (حَمَلَ زَادَهُ وَمَزَادَهُ) كأنه اسم جنس للمفازة ، وهي القرية العظيمة . سميت بذلك لأنه يزداد فيها من جلد آخر .

ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَذْرَكَهُ الْقَائِلَةُ. فَتَزَلَّ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. فَمَلَبَتْهُ عَيْنُهُ. وَانْسَلَّ بِعَمِيرِهِ^(١). فَاسْتَيْقَظَ فَسَمِعَ شَرْفًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا^(٢). ثُمَّ سَمِعَ شَرْفًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا. ثُمَّ سَمِعَ شَرْفًا ثَالِثًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا. فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ. فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بِعَمِيرُهُ يَمْشِي. حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ. فَلَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ، مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بِعَمِيرَهُ عَلَى حَالِهِ^(٣). قَالَ سِمَاكُ: فَرَزَعَمَ الشَّعْبِيُّ؛ أَنَّ الثُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ.

٦ - (٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَادٍ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَجِ رَجُلٍ انْقَلَبَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ. تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ بِأَطْعَامٍ وَلَا شَرَابٍ. وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ. فَطَلَبَهَا حَتَّى اشْتَقَّ عَلَيْهِ. ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ^(١) فَتَمَلَّقَتْ زِمَامَهَا. فَوَجَدَهَا مُتَمَلِّقَةً بِهِ؟» قُلْنَا: شَدِيدًا^(٢). يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا، وَاللَّهِ! اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، مِنْ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ».

قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَادٍ عَنْ أَبِيهِ.

٧ - (٢٧٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ. حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمِّيَارٍ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ عَمُّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ. فَأَقْبَلَتْ مِنْهُ. وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ. فَأَيْسَ مِنْهَا. فَأَتَى شَجَرَةً. فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا. قَدْ أَيْسَ

(١) (وانسل بعمره) أى ذهب فى خفية.

(٢) (فسمى شرفا فلم ير شيئا) قال القاضى: يحتمل أنه أراد بالشرف، هنا، الطلق والغلو، كما فى الحديث الآخر: فاستفت شرفا أو شرفين. قال: ويحتمل أن المراد هنا، الشرف من الأرض، لينظر منه هل يراها. قال: وهذا أظهر.

(٣) (مرت بجذلى شجرة) بكسر الجيم وفتحها، وهو أصل الشجرة القائم.

(٤) (قلنا شديدا) أى زاء فرحا شديدا، أو بفرح فرحا شديدا.

مِنْ رَاحِلَتِهِ. فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، فَأُتِمَّتْ عَنْدَهُ. فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا. ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ. أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَجِ ».

٨ - (...) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَبْقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ^(١)، قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ^(٢)».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ. حَدَّثَنَا حَبَّانٌ. حَدَّثَنَا هَمَّامٌ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْنَحُهُ.

(٢) باب سقوط الذنوب بالرفق، توبة

٩ - (٢٧٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَصْبَحَ عُمرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ؛ أَنَّهُ قَالَ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَوْلَا أَنَا كُنْتُ تَذَنُّبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذَنُّونَ، يَغْفِرُ لَهُمْ».

١٠ - (...) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي عِيَّاضُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ). حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ

(١) (إذا استيقظ على بعيره) هكذا هو في جميع النسخ: إذا استيقظ على بعيره. وكذا قال القاضي عياض: إنه اتفقت عليه رواية صحيح مسلم. قال قال بعضهم: وهو وم. وصوابه: إذا سقط على بعيره. وكذا رواه البخاري: سقط على بعيره، أى وقع عليه وصادفه من غير قصد. قال القاضي: وقد جاء في الحديث الآخر عن ابن مسعود قال: فأرجع إلى المكان الذي كنت فيه فأنايم حتى أموت. فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته. وفي كتاب البخاري: فنام نومة فرفع رأسه فإذا راحلته عنده. قال القاضي: وهذا يصحح رواية: استيقظ. قال: ولكن وجه الكلام وسياقه يدل على سقط، كما رواه البخاري.

(٢) (أضله بأرض فلاة) أى فقد.

أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ، يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ، يَغْفِرُهَا لَهُمْ».

١١ - (٢٧٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذُنُّوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذُنُّونَ ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

**

(٣) باب فضل دوايم الذكر والفكر في أمور الآخرة ، والمرافعة ،

ومواز ترك ذلك في بعض الأولويات ، والاستغفار بالدينا

١٢ - (٢٧٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ^(١) قَالَ (وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) قَالَ : لَقِيتُ أَبُوبَكْرٍ فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ يَا حَنْظَلَةُ ! قَالَ قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ . قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ ؟ قَالَ قُلْتُ : نَسَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يُدْكِرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ . حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ^(٢) . فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَافَسْنَا^(٣) الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ^(٤) . فَتَسِينَا كَثِيرًا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَوَاللَّهِ ! إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : نَافَقَ حَنْظَلَةُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا ذَاكَ ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَسَكُونُ عِنْدَكَ . تُدْكِرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ . حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ . فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ،

(١) (الْأَسَدِيُّ) ضَبُوطُهُ بوجهين . أحدهما وأشهرهما ضم الهجزة وفتح السين وكسر الياء الشددة . والثاني كذلك إلا أنه بإسكان الياء . ولم يذكر القاضي إلا هذا الثاني . وهو منسوب إلى بني أسيد ، بطن من بني تميم .
(٢) (حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ) قَالَ الْقَاضِي : ضَبُطْنَاهُ رَأَى عَيْنٍ ، بِالرَّفْعِ . أَيْ كَأَنَّا بِحَالٍ مِنْ رَأَاهَا بِعَيْنِهِ . قَالَ : وَيَصِحُّ النِّسْبُ عَلَى الْبَصَرِ ، أَيْ نَرَاهَا رَأَى عَيْنٍ .

(٣) (عَافَسْنَا) قَالَ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ : مَعْنَاهُ حَاوَلْنَا ذَلِكَ وَمَارَسْنَاهُ وَاشْتَغَلْنَا بِهِ . أَيْ عَاجَلْنَا مَعَايِشَنَا وَحَظُوظَنَا .

(٤) (وَالضَّيْعَاتِ) جَمْعُ ضَيْعَةٍ ، وَهِيَ مِمَّا شَرَّحَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ .

عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ . نَسِينَا كَثِيرًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنْ لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى مَا تَبْكُونُونَ عِنْدِي ، وَفِي الذِّكْرِ ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ ، وَفِي طُرُقِكُمْ . وَلَكِنْ ، يَا حَنْظَلَةَ ! سَاعَةً وَسَاعَةً » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

١٣ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ . سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَوَعظَنَا فذَكَرَ النَّارَ . قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَصَاحَكْتُ الصَّبِيَّانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ . قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ . فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَافَقَ حَنْظَلَةَ . فَقَالَ « مَهْ »^(١) فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ . فَقَالَ « يَا حَنْظَلَةَ ! سَاعَةً وَسَاعَةً . وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ ، لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ ، حَتَّى تَسْلَمَ عَلَيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ » .

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ ، الْكَاتِبِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا .

(٤) باب في سفر رخصه الله تعالى، وأنها سبقت غضبه

١٤ - (٢٧٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْأُمَيْرَةُ (يَعْنِي الْحَزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْمَرْثَى : إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

(١) (مه) قال القاضى : معناه الاستفهام . أى ما تقول ؟ . والهاء ، هنا ، هاء السكت . قال : ويحتمل أنها للسكت والرجوع والتعظيم لذلك .

١٥ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْيَا ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ : إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » .

١٧ - (٢٧٥٢) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ . فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ . وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا . فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَرَاخُمُ الْخَلَائِقِ . حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا ، خَشْيَةً مِّنْ تَصِيدِهِ » .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (بِعَنُونِ ابْنِ جَعْفَرٍ) عَنِ الْمَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ . فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ . وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةَ ، إِلَّا وَاحِدَةً » .

١٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ . أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ . فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ . وَبِهَا يَتَرَاخَمُونَ . وَبِهَا تَعَطَّفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا . وَآخِرُ اللَّهِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً . يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢٠ - (٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ . فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ . وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

(...) وحدثنا محمد بن عبد الأعلى . حدثنا المعتمر عن أبيه ، بهذا الإسناد .

٢١ - (...) حدثنا ابن مخير . حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله ﷺ « إن الله خلق ، يوم خلق السماوات والأرض ، مائة رحمة . كل رحمة طياق ما بين السماء والأرض . فجعل منها في الأرض رحمة . فيها تعطف الولدة على ولدها . والوحش والطير بمضها على بعض . فإذا كان يوم القيامة ، أكملها بهذه الرحمة » .

٢٢ - (٢٧٥٤) حدثني الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي (واللفظ لحسن) . حدثنا ابن أبي مريم . حدثنا أبو غسان . حدثني زيد بن أسلم عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ؛ أنه قال : قدم على رسول الله ﷺ بسبي . فإذا امرأة من السبي ، تبغى (١) ، إذا وجدت صبيًا في السبي ، أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته . فقال لنا رسول الله ﷺ « أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار ؟ » قلنا : لا . والله ! وهي تقدر على أن لا تطرحه . فقال رسول الله ﷺ « لله أرحم بعباده من هذه بولدها » .

٢٣ - (٢٧٥٥) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر . جميعًا عن إسماعيل بن جعفر . قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل . أخبرني العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ، ما طمع بجنته أحد . ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ، ما قنط من جنته أحد » .

٢٤ - (٢٧٥٦) حدثني محمد بن مرزوق بن بنت مهدي بن ميمون . حدثنا روح . حدثنا مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال « قال رجل ، لم يعمل حسنة قط ،

(١) تبغى (تبتغى) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم : تبتغى ، من الابتغاء وهو الطلب . قال القاضي عياض : وهذا وهم . والصواب ما في رواية البخاري : تسمى ، بالسين ، من التسمى . قلت : كلاهما صواب لا وهم فيه . ففي ساعية وطالبة مبتغية لابنها .

لَأَهْلِهِ : إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ . ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ . فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبُنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ . فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ . فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ . وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ . ثُمَّ قَالَ : لِمَ فَعَلْتُمْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ . يَا رَبِّ ! وَأَنْتَ أَعْلَمُ . فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ . »

٢٥ - (.) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُهْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ : قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ ؟ قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي مُهْمِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ^(١) . فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بِنَبِيِّهِ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي . ثُمَّ اسْحَقُونِي . ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ . فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ قَدَرَ عَلَى رَبِّي ، لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا . قَالَ فَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ . فَقَالَ لِلْأَرْضِ : أَدَّى مَا أَخَذْتَ . فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ . فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : خَشْيَتُكَ . يَا رَبِّ ! - أَوْ قَالَ - خَافَتُكَ . فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ . »

(٢٦١٩) قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي مُهْمِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَطَبَتْهَا . فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا . وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا . » قَالَ الزُّهْرِيُّ : ذَلِكَ ، لِثَلَاثَتَيْكَلٍ رَجُلٍ ، وَلَا يَبْلُغُ رَجُلٌ ^(٢) .

٢٦ - (٢٧٥٩) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : حَدَّثَنِي مُهْمِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ » بَنَحْوِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ . إِلَى قَوْلِهِ « فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ » .

(١) (أسرف رجل على نفسه) أى بالغ وغلا في المعاصي والسرف .

(٢) (ثلاثا يتكل رجل ولا يبالس رجل) معناه أن ابن شهاب لما ذكر الحديث الأول خاف أن سامعه يتكل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء . فضم إليه حديث الهرة الذى فيه من التخويف ضد ذلك ليجتمع الخوف والرجاء . وهذا معنى قوله : ثلاثا يتكل ولا يبالس . وهكذا معظم آيات القرآن العزيز . يجتمع فيه الخوف والرجاء .

وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ « فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا : أَدَّ مَا أَخَذَتْ مِنْهُ » .

٢٧ - (٢٧٥٧) حَدَّثَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . سَمِعَ عُقْبَةَ ابْنَ عَبْدِ النَّافِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ « أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ^(١) . فَقَالَ لَوْلِيهِ : تَفْعَلَنَّ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ . أَوْ لَأُولِيِّنَّ مِيرَانِي غَيْرَكُمْ . إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَأَخْرَجُونِي (وَأَكْبَرُوا عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ) ثُمَّ اسْتَحَقُّونِي . وَادْرُونِي فِي الرِّيحِ . فَإِنِّي لَمْ أَتِهِمْ ^(٢) عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي ^(٣) . قَالَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا . فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ . وَرَبِّي ^(٤) ! فَقَالَ اللَّهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ فَقَالَ : خَافْتُكَ . قَالَ فَمَا تَلَا فَاغْ غَيْرُهَا ^(٥) .

(١) (رأسه مالا وولدا) هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم . أحدهما رأسه ، والثاني رأسه . قال القاضي : والأول هو الصواب ، وهو رواية الجمهور . ومعناه أعطاه الله مالا وولدا . قال ولا وجه للمهمة هنا .

(٢) (لم أتهمهم) كذا هو في أكثر النسخ : لم أتهمهم . وفي بعضها أتيتهم . وكلاهما صحيح . والهاء مبدلة من الهمزة . ومعناها لم أقدم خيرا ولم أذخره . وقد فسرهما قتادة في الكتاب .

(٣) (وإن الله يقدر عليّ أن يمدني) هكذا هو في معظم النسخ في بلادنا . ونقل اتفاق الرواة والنسخ عليه هكذا بتكرير إن . وسقطت لفظة إن الثانية في بعض النسخ المتمددة . فعلى هذا تكون إن الأولى شرطية . وتقديره : إن قدر الله عليّ عذبي . وهو موافق للرواية السابقة . وأما على رواية الجمهور وهي إثبات إن الثانية مع الأولى فاختلف في تقديره . فقال القاضي : هذا الكلام فيه تلفيق . قال فإن أخذ على ظاهره ونصب اسم الله وجعل يقدر في موضع خبر إن ، استقام اللفظ ووضح المعنى . لكنه بصير مخالفا لما سبق من كلامه الذي ظاهره الشك في القدرة . قال : وقال بعضهم : صوابه حذف إن الثانية وتخفيف الأولى ورفع اسم الله تعالى . وكذا ضبطناه عن بعضهم . هذا كلام القاضي .

وقيل هو على ظاهره بإثبات إن في الموضعين والأولى مشددة . ومعناه إن الله قادر على أن يمدني ويكون هذا على قول من تأول الرواية الأولى على أنه أراد يقدر ضيق ، أو غيره . مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة . ويجوز أن يكون على ظاهره كما ذكر هذا القائل . لكن يكون قوله هنا معناه إن الله قادر على أن يمدني إن دفتعنوني بهيئتي . وأما إن سحقتموني وذريتموني في البر والبحر فلا يقدر عليّ . ويكون جوابه كما سبق .

(٤) (ففعّلوا ذلك به وربّي) هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم . وربّي . على القسم . ونقل القاضي عياض رحمه الله الاتفاق عليه أيضا في كتاب مسلم . قال : وهو على القسم من الخبر بذلك عنهم لتصحيح خبره . وفي صحيح البخاري : فأخذ منهم ميثاقا وربّي ! ففعّلوا ذلك به . قال بعضهم : وهو الصواب . قال القاضي . بل هما متقاربان في المعنى والقسم .

(٥) أي ما تداركه . والتاء فيه زائدة . والتلافي تدارك شيء بعد أن فات .

٢٨ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْأُمَيْثِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ . ذَكَرُوا جَمِيعًا بِإِسْنَادِ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَأَبِي عَوَانَةَ « أَنْ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ^(١) » . وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ « فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَرِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا » قَالَ فَسَرَهَا قَتَادَةُ : لَمْ يَدْخُرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ « فَإِنَّهُ . وَاللَّهِ ! مَا ابْتَسَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا » . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ « مَا امْتَارَ ^(٢) » بِالْعِمِّ .

(٥) باب قبول التوبة من الذنوب ، وإبه تكرر الذنوب والتوبة

٢٩ - (٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيمَا يَحْسِكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ « أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا ، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ . فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا . فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا . فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . اْعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ^(٣) » .

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : لَا أَدْرِي أَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ « اْعْمَلْ مَا شِئْتَ » .

(١) (رغسه الله مالا وولدا) قال الإمام الزمخشري في الفائق : الرغس والرغد نظيران في الدلالة على السعة والنعمة يقال : عيش مرغس أى منعم واسع . وأرغد القوم : إذا صاروا في سعة ونعمة . ورغس الله فلانا ، إذا وسع عليه النعمة ، وبارك في أمره ، وفلان مرغوس .

(٢) (ما امتار) الميم مبدلة من الباء .

(٣) (اعمل ما شئت فقد غفرت لك) معناه ما دمت تذنّب ثم تتوب ، غفرت لك .

(...) قَالَ أَبُو أَحْمَدَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجَوِيَةَ الْقُرَشِيُّ الْقَشِيرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّزَمِيُّ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ . قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ . قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا » بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادِ
ابْنِ سَلَمَةَ . وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَذْنَبَ ذَنْبًا . وَفِي الثَّالِثَةِ : قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ .

٣١ - (٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ .
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ ^(١)
بِاللَّيْلِ ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ . وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ . حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ
مَغْرِبِهَا » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

**

(٦) باب غيرة الله تعالى ، ونحرير الفوامس

٣٢ - (٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ » .

(١) (يَبْسُطُ يَدَهُ) قَالَ الْمَازَرِيُّ : الْمُرَادُ بِهِ قَبُولُ التَّوْبَةِ . وَإِنَّمَا وَرَدَ لَفْظُ بَسْطِ الْيَدِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ ، إِذَا رَضِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ
الشَّيْءَ ، بَسَطَ يَدَهُ لِقَبُولِهِ . وَإِذَا كَرِهَهُ قَبَضَهَا عَنْهُ . نَحْوُ طَبَاوُا بِأَمْرٍ حَتَّى يَفْهَمُونَهُ . وَهُوَ مُجَازٌ .

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَالْفَلْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ » .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ (قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَرَفَعَهُ) ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ . وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسُهُ » .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ . وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْدُورُ مِنَ اللَّهِ ^(١) . مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ » .

٣٦ - (٢٧٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ . قَالَ : قَالَ يَحْيَى : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ . وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَغَارُونَ . وَغِيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » .

(١) (وليس أحد أحب إليه المذدور من الله) قال القاضي : يحتمل أن المراد الاعتذار . أى اعتذار المباد إليه من تقصيرهم ، وتوبتهم من معاصيهم ، فيغفر لهم . كما قال تعالى : وهو الذى يقبل التوبة عن عباده .

(٢٧٦٢) قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(٢٧٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ. حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةٌ. وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ.

٣٧ - (٢٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَا شَيْءٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٣٨ - (٢٧٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ. وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا» (١).

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٧) باب قوله تعالى: إنه الحسنة يذهب السيئات

٣٩ - (٢٧٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَعْدَرِيُّ. كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْجٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ). حَدَّثَنَا يَزِيدُ. حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ فَتَزَلَّتْ: أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي

(١) (والله أشد غيراً) هكذا هو في النسخ: غيراً. بفتح الغين وإسكان الياء، منصوب بالألف، وهو التوبة. قال أهل اللغة: التوبة والغفر والمار بمعنى.

النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ^(١)، إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذِينَ كَرِهُوا [١١/مؤد/١١٤]. قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «لَنْ يَعْمَلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي».

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ أَنَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ، إِمَّا قَبْلَهُ، أَوْ مَسًّا يَدٍ، أَوْ شَيْئًا . كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا . قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ^(٢) . فَأَتَى 'عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ' فَعَظَّمَ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَتَى 'أَبَا بَكْرٍ' فَعَظَّمَ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ .

٤٢ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَالْفَظُّ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً^(٣) فِي أَفْصَى الْمَدِينَةِ . وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا^(٤) . فَأَنَا هَذَا . فَانْضِ فِي مَا شِئْتَ . فَقَالَ لَهُ 'عُمَرُ': لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ . قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا . فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَنْطَلَقَ . فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ، وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

(١) (وزلفا من الليل) هي ساعاته . ويدخل في صلاة طرفي النهار، الصبح والظهر والعصر . وفي زلفا من الليل ، المغرب والعشاء .

(٢) (دون الفاحشة) أى دون الزنى فى الفرج .

(٣) (إني عالجتها امرأة) معنى عالجها أى تناولها واستمتع بها .

(٤) (دون أن أمسها) الراد باللس الجماع . ومعناه : استتممت بها ، بالقبلة والمماقة وغيرها ، من جميع أنواع الاستمتاع ، إلا الجماع .

السِّيَرَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذَا كَرِهَ [١١/مرد/١١٤]. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ «بَلِّ لِلنَّاسِ كَافَّةً»^(١).

٤٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجَلِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ مُعَاذُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ ، أَوْ لَنَا عَامَّةٌ؟ قَالَ « بَلِّ لَكُمْ عَامَّةً » .

٤٤ - (٢٧٦٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَاصِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . قَالَ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ « هَلْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ مَعَنَا؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ « قَدْ غُفِرَ لَكَ » .

٤٥ - (٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ . حَدَّثَنَا شَدَادٌ . حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ : يَتِمُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ ، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا . فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ^(٢) . فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا . فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . فَسَكَتَ عَنْهُ . وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ . وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ . فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

(١) (بل للناس كافة) هكذا تستعمل كافة حالا . أى كلهم . ولا يضاف فيقال كافة الناس ، ولا الكافة ، بالآلف

واللام . وهو ممدود في تصحيف العوام ومن أشبههم .

(٢) (إني أصبت حدا فأقمه علي) هذا الحد معناه معصية من المأصيات الموجبة للتعزير . وهي هنا من الصغائر . لأنها

كفرتها الصلاة . ولو كانت كبيرة موجبة الحد ، أو غير موجبة له لم تسقط الصلاة .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ . قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَخْسَنْتَ الوُضُوءَ ؟ » قَالَ : بَلَى ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « نَمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ . - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ » .

(٨) باب قبول توبة القاتل ، وإبه كثر قتله

٤٦ - (٢٧٦٦) حَرِشُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُمَادُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا . فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فُذِلَ عَلَى رَاهِبٍ . فَأَنَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا . فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا . فَقَتَلَهُ . فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً . ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فُذِلَ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ . فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ بَهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَاعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ . وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ . فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ ^(١) الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ . فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْمَذَابِ . فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ . وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْمَذَابِ : إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ . فَأَنَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمَ . فَجَمَلُوهُ بَيْنَهُمْ . فَقَالَ : قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . فَإِلَى أَيَّتَهُمَا كَانَ أَذْنِي ، فَهُوَ لَهُ . فَعَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَذْنِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ . فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ » .

قَالَ قَتَادَةُ : فَقَالَ الْحَسَنُ : ذَكَرْنَا ؛ أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ تَأَيَّ ^(٢) بِصَدْرِهِ .

(١) نَصَفَ (أَي بَلَغَ نِصْفَهَا) .

(٢) (تَأَيَّ) (أَي نَهَضَ) . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْأَنْفِ عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَعَكْسُهُ .

٤٧ - (..) حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري . حدثنا أبي . حدثنا شعبة عن قتادة ؛ أنه سمع أبا الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ؛ « أن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً . فجعل يسأل : هل له من توبة ؟ فأتى راهباً فسأل . فقال : ليست لك توبة . فقتل الراهب . ثم جعل يسأل . ثم خرج من قرية إلى قرية فيها قوم صابغون . فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت . فأتى بصدره . ثم مات . فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب . فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها إيشير . فجعل من أهلها » .

٤٨ - (..) حدثنا محمد بن بشار . حدثنا ابن أبي عدي . حدثنا شعبة عن قتادة ، بهذا الإسناد ، نحو حديث معاذ بن معاذ . وزاد فيه « فأوحى الله إلى هذه : أن تباعدى . وإلى هذه : أن تقربى » .

٤٩ - (٢٧٦٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ « إذا كان يوم القيامة ، دفع الله عز وجل إلى كل مسلم ، يهودياً أو نصرانياً . فيقول : هذا فكاكك^(١) من النار » .

٥٠ - (...) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عفان بن مسلم . حدثنا همام . حدثنا قتادة ؛ أن عوناً وسعيد بن أبي بردة حدثاه ؛ أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال « لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه ، النار ، يهودياً أو نصرانياً » قال فاستخلفه عمر بن عبد العزيز^(٢) بالله الذي لا إله إلا هو ثلاث مرات ؛ أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ . قال فحلف له . قال فلم يحدثني سعيد أنه استخلفه . ولم يذكر علي عون قوله .

(١) (فكاكك) بفتح الفاء وكسرهما ، والفتح أفصح وأشهر ، وهو الخلاص والبقاء .

(٢) (فاستخلفه عمر بن عبد العزيز) إنما استخلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة . ولما حصل له من الضرر بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين .. ولأنه ، إذا كان عنده فيه شك وخوف غلط ، أو نسيان أو اشتباه ، أو نحو ذلك ، أمسك عن الجمين . فإذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور وعرف صحة الحديث .

وقد جاء عن عمر بن عبد العزيز والشافعي ، رحمهما الله ، أنهما قالا : هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ . وَقَالَ : عَوْنُ بْنُ عُثْبَةَ .

٥١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا حَرِثُ بْنُ مُهْمَارَةَ . حَدَّثَنَا شَدَّادٌ ، أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَحْيَى ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ . فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ . وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا .

قَالَ أَبُو رَوْحٍ : لَا أَذْرِي مِمَّنِ الشُّكُّ .

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

٥٢ - (٢٧٦٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « يَذْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ^(١) . فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ . فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! أَعْرِفُ . قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنِّي أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ . فَيَمْطِي صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ » .

**

(٩) باب مريد نوبة كعب بن مالك وصاحبه

٥٣ - (٢٧٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ ، عَمَلَى ابْنِ أُمَيَّةَ . أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . قَالَ : ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ . وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَالنَّصَارَى الْمَرْبِ بِالشَّامِ .

(٤) (كنفه) هو ستره وعفوه .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ ، حِينَ عَمِيَ . قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا قَطُّ . إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ . وَلَمْ يُمَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ . إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ . حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ . وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ^(١) . حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ^(٢) . وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ . وَإِنْ كَانَتْ بَدْرًا أَذْكَرَ ^(٣) فِي النَّاسِ مِنْهَا . وَكَانَ مِنْ خَبَرِي ، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ . وَاللَّهُ ! مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ . حَتَّى أَجْمَعَهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ . فَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ . وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا ^(٤) . وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا . فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ ^(٥) . لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَاءَهُ غَزْوَهُمْ ^(٦) . فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمْ ^(٧) الَّذِي يُرِيدُ . وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ . وَلَا يَحْمِلُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ (يُرِيدُ ، بِذَلِكَ ، الدِّيَّانُ) . قَالَ كَعْبٌ : فَقُلْتُ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ ^(٨) ، يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ

^(١) (ليلة العقبة) هي الليلة التي بايع رسول الله ﷺ الأنصار فيها على الإسلام. وأن يؤدوه وينصروه. وهي العقبة التي في طرف منى ، التي يضاف إليها جرة العقبة . وكانت بيعة العقبة مرتين ، في سنتين . في السنة الأولى كانوا اثني عشر ، وفي الثانية سبعين . كلهم من الأنصار رضى الله عنهم .

(٢) (توافقنا على الإسلام) أى تباينا عليه وتماهدنا .

(٣) (وإن كانت بدر أذكى) أى أشهر عند الناس بالفضيلة .

(٤) (ومقاراً) أى بركة طويلة قليلة الماء ، يخاف فيها الهلاك .

(٥) (جلا للمسلمين أمرهم) أى كشفه وبينه وأوضحه . وعرفهم ذلك على وجهه من غير توربة . يقال: جلوت الشيء كشفته .

(٦) (ليتأهبوا أهبة غزوم) أى ليستعدوا بما يحتاجون إليه في سفرهم ذلك .

(٧) (فأخبرهم بوجههم) أى بمقصدهم .

(٨) (فقل رجل يريد أن يتغيب ...) قال القاموس : هكذا هو في جميع نسخ مسلم . وصوابه : إلا يظن أن ذلك

سيخفى له . بزيادة إلا . وكذا رواه البخارى .

سَيَحْيِي لَهُ، مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخَيُّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَغَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغُرُوءَ حِينَ طَابَتْ
 الثَّمَارُ وَالظَّلَالُ. فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَمٌ^(١). فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكُنَى
 أَتَجَهَّزُ مَعَهُمْ. فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ، إِذَا أَرَدْتُ. فَلَمْ يَزَلْ
 ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجُدُّ. فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ. وَلَمْ أَقْضِ
 مِنْ جَهَازِي شَيْئًا. ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَقَارَطَ
 الْغُرُوءُ^(٢). فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذَرَكَهُمْ. فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ. ثُمَّ لَمْ يُقَدِّرْ ذَلِكَ لِي. فَطَفِقْتُ، إِذَا خَرَجْتُ
 فِي النَّاسِ، بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَةً. إِلَّا رَجُلًا مَنُومًا عَلَيْهِ
 فِي النِّفَاقِ^(٣). أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ. وَلَمْ يَذْكُرْ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَبْلُغَ تَبُوكًا^(٤)
 فَقَالَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتَبَوَّكُ «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟» قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
 حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ^(٥). فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِنَسْ مَا قُلْتَ. وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلِمْنَا
 عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا^(٦) يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ^(٧)
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ^(٨)»، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ. وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاحِ
 التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ^(٩).

(١) (فأنا إليها أصعر) أي أميل .

(٢) (وتقارط الغرؤ) أي تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا .

(٣) (منموصا عليه في النفاق) أي متهماً به .

(٤) (حتى بلغ تبوكا) هو في أكثر النسخ : تبوكا ، بالنصب . وكذا هو في نسخ البخاري . وكأنه صرفها لإرادة

الموقع ، دون البقعة .

(٥) (والنظر في عطفه) أي جانبه . وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه ولباسه .

(٦) (مبيضا) هو لابس البياض . ويقال : هم البيضة والمسودة ، أي لابسو البياض والسواد .

(٧) (يزول به السراب) أي يتحرك وينهض . والسراب هو ما يظهر للإنسان في الهواء ، في البراري ، كأنه ماء .

(٨) (كن أبا خيثمة) قيل : معناه أنت أبو خيثمة . قال ثعلب : العرب تقول : كن زيدا ، أي أنت زيد . قال القاضي

عياض : والأشبه عندي أن كن هنا للتحقق والوجود . أي لتوجد ، يا هذا الشخص ، أبا خيثمة حقيقة . وهذا الذي قاله

القاضي هو الصواب . وهو معنى قول صاحب التحرير : تقديره اللهم اجعله أبا خيثمة .

(٩) (لمزه المنافقون) أي عابوه واحتقروه .

فَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا^(١) مِنْ تَبُوكَ، حَضَرَنِي بَنِي^(٢). فَطَفَفْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ: بِمِ أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا؟ وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي. فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا^(٣)، زَاحَ^(٤) عَنِّي الْبَاطِلُ. حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا. فَأَجَمْتُ صِدْقَهُ^(٥). وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا. وَكَانَ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ. ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ. فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ. فَطَفَفُوا يَمْتَدِرُونَ إِلَيْهِ. وَيَخْلَفُونَ لَهُ. وَكَانُوا بِضَمَّةٍ وَنَحْنَيْنِ رَجُلًا. فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَا يَدَيْهِمْ. وَبَالَيْعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ. وَوَكَّلَ سَرَاثِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ. حَتَّى جِئْتُ. فَلَمَّا سَلَّمْتُ، تَبَسَّسَ تَبَسُّمُ الْغَضَبِ ثُمَّ قَالَ «تَمَالَكْ» جِئْتُ أَمْنِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَقَالَ لِي «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِمَنْتَ ظَهْرَكَ؟» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي، وَاللَّهِ! لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ لِمُذَرٍّ. وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا^(٦). وَلَكِنِّي، وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمْتُ، أَتَيْنَ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي، لِيُوشِكَنَّ^(٧) اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ. وَأَتَيْنَ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ^(٨)، إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ^(٩). وَاللَّهِ! مَا كَانَ لِي عُذْرٌ. وَاللَّهِ! مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ صَدَقَ. فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ» فَقُمْتُ. وَنَارَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي. فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ! مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا. لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ

(١) (توجه قافلا) أى راجعا .

(٢) (حضرني بنى) هو أشد الحزن .

(٣) (أظلل قادما) أى أقبل ودنا قدومه كأنه أتاني على ظله .

(٤) (زاح) أى زال .

(٥) (أجمعت صدقه) أى عذمت عليه . يقال : أجمع أمره وعلى أمره ، وعزم عليه ، بمعنى .

(٦) (أعطيت جدلا) أى فصاحة وقوة فى الكلام وبراعة ، بحيث أخرج عن عهدة ما ينسب إلى ، إذا أردت .

(٧) (ليوشكن) أى يسرعن .

(٨) (تجد على فيه) أى تغضب .

(٩) (إنى لأرجو فيه عقى الله) أى أن يعقبني خيرا ، وأن يبينى عليه .

لَا تَكُونُ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُحْلِفُونَ. فَقَدْ كَانَ كَأَنَّكَ ذَنْبُكَ، اسْتَغْفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا زَالُوا يُؤَيُّونَنِي ^(١) حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأُكْذِبَ نَفْسِي. قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَنِي هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ. لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ. قَالََا مِثْلَ مَا قُلْتَ. فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. قَالَ قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ ^(٢)، وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. قَالَ فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا، فِيهِمَا أُسُوءَ. قَالَ فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي.

قَالَ وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا، أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ^(٣)، مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ. وَقَالَ، تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ. فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ ^(٤). فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً. فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا ^(٥) وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَتَسَكَّيَانِ. وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدُهُمْ ^(٦). فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَتِيهِمُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ. وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ، أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ. فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ

(١) (يؤيوني) أى يلومونى أشد اللوم.

(٢) (العامري) هكذا هو في جميع نسخ مسلم: العامري. وأنكره العلماء وقالوا: هو غلط وإنما صوابه العمري. من بنى عمرو بن عوف. وكذا ذكره البخاري. وكذا نسبه محمد بن إسحق وابن عبد البر، وغيرهما من الأئمة. قال القاضي: هو الصواب.

(٣) (أيتها الثلاثة) قال القاضي: هو بالرفع، وموضعه نصب على الاختصاص. قال سيوبه، نقل عن العرب: اللهم اغفر لنا، أيها المصابة، وهذا مثله.

(٤) (فما هي بالأرض التي أعرف) معناه: تغير على كل شيء. حتى الأرض، فإنها توحشت على وصارت كأنها أرض لم أعرفها، بتوحشها على.

(٥) (فاستكانا) أى خضعا.

(٦) (أشب القوم وأجلدهم) أى أسفرهم سنا وأقوام.

إِلَى . وَإِذَا انْتَفَتْ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي . حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَى مَنِ جَفَوَةِ الْمُسْلِمِينَ ، مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ^(١) جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ . فَوَاللَّهِ ! مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ! أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ^(٢) ! هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؟ قَالَ فَسَكَتَ . فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ . فَسَكَتَ . فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ . فَقَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَاضَتْ عَيْنَايَ ، وَتَوَلَّيْتُ ، حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ .

فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا نَبْطِي^(٣) مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ^(٤) ، مِمَّنْ قَدِمَ بِالطَّلَامِ بِبَيْعِهِ بِالْمَدِينَةِ . يَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَتِّبَ بِنِ مَالِكٍ . قَالَ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَى . حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ . وَكُنْتُ كَاتِبًا . فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ . وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْمِيَّةٍ^(٥) . فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكَ^(٦) . قَالَ فَقُلْتُ ، حِينَ قَرَأْتَهَا : وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ . فَتَيَأَمْتُ^(٧) بِهَا التَّوَرَّ فَسَجَرْتُهَا^(٨) بِهَا . حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ ، وَاسْتَلْبَثْتُ الْوَحْيَ^(٩) ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَرِلَ^(١٠) أَمْرًا تَكُ . قَالَ فَقُلْتُ : أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ ؟ قَالَ : لَا . بَلِ اعْتَرِلْهَا . فَلَا تَقْرَبْنَهَا . قَالَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي يَمْنِلُ ذَلِكَ . قَالَ فَقُلْتُ لِأَمْرَأَتِي : الْخَطِي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ صَائِعٌ

(١) (حتى تسورت) معنى تسورته علوته وصعدت سوره ، وهو أعلاه .

(٢) (أنشدك بالله) أى أسألك بالله ، وأصله من النشيد ، وهو الصوت .

(٣) (نبطي من نبط أهل الشام) يقال : النبط والأنباط والنبيط ، وهم فلاحو العجم .

(٤) (مضمية) فيها لغتان : إحداهما مضمية ، والثانية مضمية . أى موضع وحال يضع فيه حقل .

(٥) (نواسك) وفي بعض النسخ : نواسيك ، بزادة ياء . وهو صحيح ، أى ونحن نواسيك ، وقطعه عن جواب الأمر .

ومعناه نشاركك فيما عندنا .

(٦) (فتيأمت) هكذا هو في جميع النسخ بيلادنا ، وهي لغة في تيممت . ومعناها قصدت .

(٧) (فسجرتها) أى أحرقتها . وأنت الضمير لأنه أراد معنى الكتاب ، وهو الصحيفة .

(٨) (واستلبت الوحي) أى أبطأ .

لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ. فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ «لَا. وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ» فَقَالَتْ: إِنَّهُ، وَاللَّهِ! مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ. وَوَاللَّهِ! مَا زَالَ يَبْسُكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ. إِلَى يَوْمِهِ هَذَا.

قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ؟ فَقَدْ أَذِنَ لِمَرْأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ. قَالَ فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَمَا يُدْرِيَنِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ. قَالَ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ. فَكَسِمْتُ لَنَا نَحْمُسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلَامِنَا. قَالَ ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَّا. قَدْ ضَاعَتْ عَلَى نَفْسِي وَضَاعَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا رَحِبْتُ^(١)، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سُلْعٍ^(٢) يَقُولُ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ! أَبْشِرْ. قَالَ فَخَرَزْتُ سَاجِدًا. وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ.

قَالَ قَدْ ذَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ^(٣) بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ. فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا. فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ. وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَى فَرَسًا. وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قَبْلِي. وَأَوْفَى الْجَبَلِ. فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ. فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي. فَتَزَعْتُ لَهُ تَوْبِي فَكَسَوْنَهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ. وَاللَّهِ! مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ. وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَتَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، فَأَنْطَلَقْتُ أَنْتَأَمُّ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا^(٥)، يَهْنِئُونِي بِالتَّوْبَةِ وَيَقُولُونَ: لَتَهْنِئَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ. فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ إِلَهُ يَهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَأَنِي. وَاللَّهِ! مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِبُلْطَحَةٍ.

(١) (وضاقت على الأرض بما رحبت) أى بما التسعت. ومعناه: ضاقت على الأرض مع أنها متسعة. والرحب السعة.

(٢) (أوفى على سلع) أى صعد وارتفع عليه. وسُلْعُ جبل بالمدينة معروف.

(٣) (فأذن .. الناس) أى أعلمهم.

(٤) (أنتأمت) أى أفسد.

(٥) (فوجًا فوجًا) الفوج الجماعة.

قَالَ كَتَبُ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ الشُّرُورِ وَيَقُولُ «أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ» قَالَ فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ «لَا. بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ. كَانَ وَجْهُهُ قُطْمَةً قَمَرٍ. قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ.

قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَتَخْلَعَ مِنْ مَالِي^(١) صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ. فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» قَالَ فَقُلْتُ: فَإِنِ أَمْسِكْتُ سَهْبِي الَّذِي بِخَيْبَرَ. قَالَ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ اللَّهُ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ. وَإِنْ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيْتُ. قَالَ فَوَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ^(٢) فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ، مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا، أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ. وَاللَّهِ! مَا تَمَمْتُ كَذِبَةً مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى يَوْمِي هَذَا. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ.

قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ^(٣) [١١٧/التوبة/١١٨] حَتَّى بَلَغَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ [١١٩/التوبة/١١٩].

قَالَ كَتَبُ: وَاللَّهِ! مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي، مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبْتُهُ^(٤) فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا. إِنَّ اللَّهَ قَالَ

(١) (أن أتخلع من مالي) أى أخرج منه وأنصق به .

(٢) (أبلاه الله) أى أنعم عليه . والبلاء والإبلاء يكونان في الخير والشر . لكن إذا أطلق ، كان للشر غالباً . فإذا أريد الخير ، قيد كما قيده هنا ، فقال أحسن مما أبلانى .

(٣) (أن لا يكون كذبتهم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم ، وكثير من روايات البخارى . قال العلماء : لفظه لا في قوله : أن لا يكون ، زائدة . وممنه : أن يكون كذبتهم . كقوله تعالى : ما منكم أن لا تسجد إذ أمرتكم .

لِلَّذِينَ كَذَبُوا، حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ، شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ . وَقَالَ اللَّهُ : سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ، إِنَّهُمْ رِجْسٌ ، وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِيُغَرِّبُوا عَنْهُمْ ، فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ [النوبة/٩٥ و٩٦] .

قَالَ كَعْبٌ : كُنَّا خُلَفَاءَ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ . فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ . وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللَّهُ فِيهِ . فَبَدَأَ كَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا . وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلَفْنَا ، تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ . وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا ، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا^(١) ، عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْتَنِي . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِإِسْنَادٍ يُؤْنَسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ . سِوَاهُ .

٥٤ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنِي يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُسْلِمٍ ، ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ ، مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ^(٢) بْنَ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ ، عَلَى يُونُسَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَىٰ بِغَيْرِهَا^(٣) . حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، أَبَا خَيْثَمَةَ وَلُحُوقَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ .

(١) (وإزجاؤه أمرنا) أى تأخيرها .

(٢) (إن عبيد الله بن كعب) كذا قال في هذه الرواية : عبيد الله ، بضم العين ، مصفرا . وكذا قاله في الرواية التي بعدها ، رواية معقل بن عبيد الله عن الزهري عن عبد الرحمن عن عبيد الله بن كعب ، مصفرا . وقال قبلهما في رواية يونس المذكورة أول الحديث : عن الزهري عن عبد الله بن كعب ، مكبرا . قال الدارقطني : الصواب رواية من قال : عبد الله مكبرا . ولم يذكر البخاري في الصحيح إلا رواية عبد الله ، مكبرا ، مع تكراره الحديث .

(٣) (إلا ورى بغيرها) أى أوم بغيرها . وأصله من وراء . كأنه جعل البيان وراء ظهره .

٥٥ - (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَدِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ) عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ . وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ أُصِيبَ بَصْرُهُ . وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ ^(١) لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَبَيَّ عَلَيْهِمْ ، يُحَدِّثُ ؛ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ . غَيْرَ غَزَوْتَيْنِ ^(٢) . وَسَأَقُ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ : وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنَاسٍ كَثِيرٍ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ ^(٣) . وَلَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ حَافِظٌ .

(١٠) باب في حديث البرفك، وقبول نوبة الغازف

٥٦ - (٢٧٧٠) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ الْإِنْبَلِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ . (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ . قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ . جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَالِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ . حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا . فَبَرَّاهَا اللَّهُ بِمَا قَالُوا . وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا . وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ . وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا ^(٤) . وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي . وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ

(١) (وأوعاهم) أي أحفظهم .

(٢) (غير غزوتين) المراد بهما غزوة بدر وغزوة تبوك .

(٣) (يزيدون على عشرة آلاف) هكذا وقع هنا زيادة على عشرة آلاف . ولم يبين قدرها . وقد قال أبو زرعة الرازي :

كانوا سبعين ألفا . وقال ابن إسحق : كانوا ثلاثين ألفا . وهذا أشهر . وجمع بينهما بمض الأثمة بأن أبا زرعة جمع التابيع والتبوع . وابن إسحق عد المتبوع فقط .

(٤) (وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا) أي أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث .

بِمَضَا. ذَكِّرُوا؛ أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا، أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ. فَأَيُّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَفْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا. فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي. فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. فَأَنَا أُنْحَلُ فِي هَوْدَجِي، وَأُنْزَلُ فِيهِ، مَسِيرَنَا. حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ، وَقَفَل، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، آذَنَ لَيْلَةَ بِالرَّحِيلِ^(١). فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ. فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَبِشَ. فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ. فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ^(٢) قَدْ انْقَطَعَ. فَرَجَعْتُ فَلَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِمَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ^(٣) الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي^(٤) فَحَمَلُوا هَوْدَجِي^(٥). فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ. وَهُمْ يَخْشَوْنَ أَنِّي فِيهِ. قَالَتْ: وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ خِفَافًا. لَمْ يُهَيَّلْنَ^(٦) وَلَمْ يَنْفُسْنَ^(٧) اللَّحْمَ. إِنَّمَا يَا كُلُّنَّ الْمُلَقَّةُ^(٨) مِنَ الطَّعَامِ. فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُودَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ. وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ. فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا. وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَبِشُ. لَخِفْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا حَاجِبٌ. فَتَجَمَّعْتُ مَنْزِلِي^(٩) الَّذِي كُنْتُ فِيهِ. وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَقْفِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ. فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ

(١) (آذن ليلة بالرحيل) روى بالبد وتخفيف الدال، وبالقصر وتشديدها، أى أعلم.

(٢) (عقدي من جزع ظفار) المقد نحو القلادة. والجزع خرز يمانى. وظفار، مبنية على الكسر. تقول: هذه ظفار ودخلت ظفار وإلى ظفار، بكسر الراء بلا تنوين فى الأحوال كلها. وهى قرية باليمن.

(٣) (الرهط) هم جماعة دون العشرة.

(٤) (يرحلون لى) هكذا وقع فى أكثر النسخ: يرحلون لى، باللام. وفى بعض النسخ: لى، بالباء. واللام أجود.

ويرحلون أى يحملون الرحل على البعير، وهو معنى قولها فرحلوه.

(٥) (هودجى) الهودج مركب من مراكب النساء.

(٦) (لم يهبلن) ضبطوه على أوجه: أشهرها ضم الباء وفتح الهاء والباء المشددة، أى يثقلن باللحم والشحم. قال

أهل اللغة: يقال هبل اللحم وأهبله إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه.

(٧) (الملقة) أى القليل، ويقال لها أيضا: البلنة.

(٨) (فتجمعت منزلى) أى قصدته.

فِي مَنَزِلِي غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ . وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السَّلْمِيُّ ، ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ ، قَدْ عَرَسَ^(١) مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَادَّلَجَ^(٢) . فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنَزِلِي . فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ^(٣) نَأْتِمُ . فَأَتَانِي فَمَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي . وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ . فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ^(٤) حِينَ عَرَفَنِي . فَخَمَرْتُ وَجْهِي^(٥) بِحِلْبَانِي . وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ . حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ . فَوَطِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكِبْتُهُمَا . فَانْطَلَقَ يَقُودُ فِي الرَّاحِلَةِ . حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ . بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ^(٦) . فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي . وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ^(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَكُولٍ . فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ . فَاسْتَكْنَيْتُ ، حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، شَهْرًا . وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ^(٨) . وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . وَهُوَ يَرِيئُنِي^(٩) فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ^(١٠) الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي . لَئِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ « كَيْفَ تَبْكُم »^(١١) ؟ فَذَلِكَ يَرِيئُنِي .

(١) (قد عرس) التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة . وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان .

والشهور الأول .

(٢) (فادلج) الادلاج هو السير آخر الليل .

(٣) (فرأى سواد إنسان) أي شخصه .

(٤) (فاستيقظت باسترجاعه) أي انتهت من نومي بقوله : إنا لله وإنا إليه راجعون .

(٥) (نخمرت وجهي) أي غطيته .

(٦) (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر النازل في وقت الوغرة ، وهي شدة الحر . ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر .

(٧) (تولى كبره) أي مهظمه .

(٨) (بفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه . والإفك ، بكسر الهمزة وإسكان الفاء ، هذا هو الشهر

وحكى القاضي فتحهما جميعاً . قال : هما لفتان كنجس ونجس ، وهو الكذب .

(٩) (يريئني) يفتح أوله وضمه ، يقال : رابه وأرابه ، إذا أوهمه وشككه .

(١٠) (اللطف) بضم اللام وإسكان الطاء ، ويقال بفتحهما مما ، لفتان . وهو البر والرفق .

(١١) (كيف تبكم) هي إشارة إلى المؤنثة ، كذلككم . في الذكر .

وَلَا أَشْعُرُ بِالْشَرِّ . حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَهْتُ^(١) وَخَرَجْتُ مَعِيَ أُمُّ مِسْطَاحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ^(٢) . وَهُوَ مُتَبَرِّزُنَا . وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُفْ^(٣) قَرِيبًا مِنْ يُونُسَا . وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ^(٤) فِي التَّنْزِهِ^(٥) . وَكُنَّا تَنَادِي بِالْكُفْ أَنْ تَتَّخِذَهَا عِنْدَ يُونُسَا . فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَاحٍ ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُفْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرٍ بْنِ حَالِرٍ ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ . وَابْنُهَا مِسْطَاحُ بْنُ أُنَانَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ . فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُفْمٍ قَبْلَ يَنَنِي . حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا . فَعَثَرْتُ أُمُّ مِسْطَاحٍ فِي مِرْطِهَا^(٦) . فَقَالَتْ : تَيْسٌ^(٧) مِسْطَاحُ . فَقُلْتُ لَهَا : يَيْسُ مَا قُلْتُ . أَلَسَيِّئِينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَذْرًا . قَالَتْ : أَيُّ هُنَا^(٨) ! أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ ؟ قُلْتُ : وَمَاذَا قَالَ ؟ قَالَتْ ، فَأَخْبَرَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ . فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي . فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى يَنَنِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ « كَيْفَ تَيْسُكُمْ ؟ » قُلْتُ : أُنَادُّنِي أَنْ آتِيَ أَبِي ؟ قَالَتْ ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا . فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَجِئْتُ أَبِي فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ ! مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ ؟

- (١) (نَفَهْتُ) بفتح القاف وكسرهما ، لنتان . حكاهما الجوهري في الصحاح ، وغيره . والفتح أشهر . واقتصر عليه جماعة . يقال : نفه بنفه فهوها فهو نافه ، ككلمة يكلم كلوحا فهو كالخ . ونفه بنفه فهو نافه كفرح بفرح فرحا . والجمع نفه . والنافه هو الذي أفاق من المرض وبرأ منه ، وهو قريب عهد به ، لم يتراجع إليه كمال صحته .
- (٢) (المناصع) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها .
- (٣) (الكف) هي جمع كنيف . قال أهل اللغة : الكنيف السار مطلقا .
- (٤) (الأول) ضبطوا الأول بوجهين . أحدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو . والثاني : الأول ، بفتح الهمزة وتشديد الواو . وكلاهما صحيح .

- (٥) (التنزه) هو طلب الزهارة بالخروج إلى الصحراء .
- (٦) (في مِرْطِهَا) المرط كساء من صوف . وقد يكون من غيره .
- (٧) (تَيْسٌ) بفتح البين وكسرهما ، لنتان مشهورتان . واقتصر الجوهري على الفتح ، والقاضي على الكسر . ورجح بعضهم الكسر ، وبعضهم الفتح . ومعناه عثر . وقيل : هلك . وقيل : لزمه الشر . وقيل : بدم . وقيل : سقط بوجهه خاصة .
- (٨) (أَيُّ هُنَا) قال صاحب نهاية التريب : وتضم الهاء الأخيرة وتسكن . ويقال في الثانية : هُنَّكَان . وفي الجمع : هُنَّكَانَ وَهَيَوَات . وفي الذكر : هُنَّ وَهَنَان وَهَنُونَ . ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة . تقول باهنة . وأن تشع حركة النون فتصير ألفا فتقول : ياهناه . ولك ضم الهاء فتقول ياهناه أقبل . قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء ، ومعناه ياهذه . وقيل : بالمرأة . وقيل : بإبلها ، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشروهم .

فَقَالَتْ: يَا بَدِئَهُ! هَوَّنِي عَلَيْكَ. فَوَاللَّهِ! لَقَدْ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةً^(١) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا، وَلَهَا ضَرَارٌ^(٢)، إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا^(٣). قَالَتْ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ، فَبَسَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ^(٤) لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بَنُومٍ^(٥). ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي. وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ^(٦). بَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ. قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ. وَإِنْ نَسَأَ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ. قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ «أَيُّ بَرِيرَةَ! هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ بِرَيْكِ مِنْ عَائِشَةَ؟» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصْتُ^(٧) عَلَيْهَا، أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُمَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ، تَنَامُ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنَ^(٨) فَتَأْكُلُهُ. قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ. فَاسْتَعْذَرَ^(٩) مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، ابْنِ سَلُولَ. قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! مَنْ يَمْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ

(١) (وضيئة) هي الجلية الحسنه. والوضاءة الحسن.

(٢) (ضرائر) جمع ضرة. وزوجات الرجل ضرائر. لأن كل واحدة تنضرر بالأخرى، بالغيرة والقسم وغيره. والاسم منه الضر، بكسر الضاد، وحكى ضمها.

(٣) (كثرن عليها) أى أكثرن القول في عيبها ونقصها.

(٤) (لا يرقأ) أى لا ينقطع.

(٥) (ولا أكتحل بنوم) أى لا أنام.

(٦) (استلبت الوحى) أى أبطلت ولبث ولم ينزل.

(٧) (أغمصه) أى أعيبها به.

(٨) (الداجن) الشاة التى تألف البيت ولا تخرج للمرعى. ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شئ مما تسألون عنه أصلاً

ولا فيها شئ من غيره، إلا نومها عن المجبن.

(٩) (استعذر) معناه أنه قال: من يمذرنى فيمن آذانى فى أهلى، كما بينه فى هذا الحديث. ومعنى من يمذرنى: من يقوم

بمذرى إن كافأته على قبيح فعله ولا يلنى: وقيل معناه من ينصرنى. والمذير الناصر.

يَنْتِي . فَوَاللَّهِ ! مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ إِلَّا خَيْرًا . وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ إِلَّا مَعِيَ » فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ ^(١) . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرْبًا عُنُقُهُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ إِيْخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ أَمْرًا تَنَا فَعَمَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا . وَلَكِنْ اجْتَهَلْتَهُ الْحَمِيَّةُ ^(٢) . فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَذَبْتَ . لَعَمْرُ اللَّهِ ! لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ : كَذَبْتَ . لَعَمْرُ اللَّهِ ! لَنَقْتُلَنَّ . فَإِنَّكَ مُتَافِقٌ تَجَادِلُ عَنِ الْمُتَافِقِينَ . فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ^(٣) . حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ . قَالَتْ وَبَكَيْتُ يَوْمَ ذَلِكَ . لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ . ثُمَّ بَكَيْتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ . لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ يَتَوْمُ . وَأَبَوَايَ يَطْنَانِ أَنْ أُنْبِكَاءَ قَالَتُ كَبِدِي .

(١) (أنا أعذرُك منه) قال القاضي عياض : هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد . وهو قولها : قام سعد بن معاذ فقال : أنا أعذرُك منه . وكانت هذه القصة في غزوة الربيع ، وهي غزوة بني المصطلق ، سنة ست . فبما ذكره ابن إسحق . ومعلوم أن سعد بن معاذ مات إثر غزوة الخندق ، من الرمية التي أصابته ، وذلك سنة أربع بإجماع أصحاب السير ، إلا شيئاً قاله الواقدي وحده . قال القاضي : قال بعض شيوخنا : ذكر سعد بن معاذ ، في هذا ، وم . والأشبه أنه غيره . ولهذا لم يذكره ابن إسحق في السير . وإنما قال : إن التسليم أولاً وآخرًا أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ . قال القاضي : وقد ذكر موسى بن عقبة أن غزوة الربيع كانت سنة أربع ، وهي سنة الخندق . وقد ذكر البخاري اختلاف ابن إسحق وابن عقبة . قال القاضي : فيحتمل أن غزوة الربيع وحديث الإفك كانا في سنة أربع قبل قصة الخندق .

قال القاضي : وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن الربيع كانت سنة خمس . قال وكانت الخندق وقريظة بعدها . وذكر القاضي إسماعيل الخلاف في ذلك . وقال : بالأولى أن يكون الربيع قبل الخندق .

قال القاضي : وهذا لذكر سعد في قصة الإفك ، وكانت في الربيع . فلي هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ ، وهو الذي في الصحيحين . وقول غير ابن إسحق ، في غير وقت الربيع ، أصح .

هذا كلام القاضي ، وهو صحيح .

(٢) (اجتهلته الحمية) هكذا هو هنا لمظم رواية صحيح مسلم . اجتهلته ، بالجيم والماء ، أي استخفته وأغضبته وحملته

على الجهل .

(٣) (فتار الحيان الأوس والخزرج) أي تناهضوا للتراع والمصيبة .

فَيْنِمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي ، اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنَتْ لَهَا . فَجَلَسَتْ تَبْكِي .
قَالَتْ فَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ . قَالَتْ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ
قِيلَ لِي مَا قِيلَ . وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ . قَالَتْ فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ
ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . يَا مَعْشَرَ الْفِتْيَانِ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا . فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيَرُّكَ اللَّهُ . وَإِنْ
كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ . فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ ^(١) وَتُوبِي إِلَيْهِ . فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ ثُمَّ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ
عَلَيْهِ » قَالَتْ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ ، قَلَصَ دَمْعِي ^(٢) حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً . فَقُلْتُ لِأَيِّ
أَجِبَ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ لِأَيِّ
أَجِيبِي عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ ، وَأَنَا جَارِيَةٌ
حَدِيثَةُ السَّنِّ ، لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ : إِنِّي ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ
فِي قُلُوبِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ . فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، لَا تَصُدَّقُونِي بِذَلِكَ .
وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ ، لَتَصُدَّقُونَنِي . وَإِنِّي ، وَاللَّهِ ! بِمَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا
إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ : فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ .

قَالَتْ : ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَانْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي . قَالَتْ وَأَنَا ، وَاللَّهِ ! حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ . وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي
يَعْرَاءَتِي . وَلَكِنْ ، وَاللَّهِ ! مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ مُبْتَلًى . وَلَشَأْنِي كَانَ أَهَقَرَّ فِي نَفْسِي
مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَأْسٍ مُبْتَلًى . وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ
رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهِ . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ ، وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ ،
حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ . فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ ^(٣) عِنْدَ الْوَحْيِ . حَتَّى إِذَا

(١) (وإن كنت أَلَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ) معناه إن كنت فعلت ذنباً ، وليس ذلك لك بمادة ، وهذا أصل الهم .

(٢) (قلص دمعى) أى ارتفع لاستعظام ما يعينى من الكلام .

(٣) (مارام) أى ما فارق .

(٤) (البرحاء) هى الشدة .

لِيَتَحَدَّرَ^(١) مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ^(٢) مِنَ الْعَرَقِ، فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ، مِنْ ثَقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ. قَالَتْ، فَلَمَّا سُرِّي^(٣) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ «أَبْشِرِي. يَا عَائِشَةُ! أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ» فَقَالَتْ لِي أُخِي: قَوْمِي إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا أَقُومُ إِلَيْهِ. وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ. هُوَ الَّذِي أُنْزَلَ بَرَاءَتِي. قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ [النور/١١] عَشْرَ آيَاتٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي. قَالَتْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَاحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ: وَاللَّهِ! لَا أَتَفَقُّ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا. بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ^(٤) مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [النور/٢٢] إِلَى قَوْلِهِ: أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ.

قَالَ حِبَّانُ بْنُ مُوسَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ! إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَاحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ. وَقَالَ: لَا أَنْزِعْهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي «مَا عَلِمْتُ؟ أَوْ مَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي^(٥). وَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي^(٦) مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. وَطَفِئَتْ أَخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تَحَارِبُ لَهَا^(٧). فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

(١) ليتحدّر) أى ليتعصب.

(٢) الجمّان) الدر. شبهت قطرات عرقه ﷺ بجبات اللؤلؤ، في الصفاء والحسن.

(٣) فلما سُرّي) أى كُشِفَ وأُزيل.

(٤) ولا يأتل) أى لا يملفوا. والآية اليمين.

(٥) (أحمي سمعي وبصري) أى أسون سمعي وبصري من أن أقول سمعت ولم أسمع، وأبصرت ولم أبصر.

(٦) (وهي التي كانت تساميني) أى تفاخرني وتضاهيني ببها لما ومكانها عند النبي ﷺ. وهي مفاعلة من السمو، وهو الارتقاء.

(٧) (وطفئت أختها تحارب لها) أى جمعت تنعصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك.

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ .
وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ : اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ^(١) .

٥٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ . حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ . ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ .
كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ . يَمِثِلُ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ . بِإِسْنَادِيهِمَا .
وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ : اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ . كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ .

وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ : اخْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ : قَالَ عُرْوَةُ : كَانَتْ
عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عَنْدهَا حَسَّانٌ . وَتَقُولُ : فَإِنَّهُ قَالَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءَ

وَزَادَ أَيْضًا : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ !
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَفِّ أَنْثَى ^(٢) قَطُّ . قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ يَمْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : مُوَعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : مُوَعِرِينَ .

قَالَ عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : مَا قَوْلُهُ مُوَعِرِينَ ؟ قَالَ : الْوُغْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ ، وَمَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَتَشَهَّدَ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ قَالَ « أَمَّا بَعْدُ . أَشِيرُوا عَلَيَّ

(١) (اختملته الحمية) معناه : أغضبتة .

(٢) (ما كشفت عن كف أنثى) الكف ، هنا ، ثوبها الذي يسترها . وهو كناية عن عدم جوارح النساء جيمين ،

وغالطهن .

فِي أَنْاسٍ أَبْتَوَا أَهْلِي^(١) . وَإِنَّمَا اللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ . وَأَبْنَاهُمْ ، يَمَنُ ، وَاللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ . وَلَا دَخَلَ بَيْنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ . وَلَا غَيْبْتُ فِي سَقَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ . وَسَقَا الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ . وَفِيهِ : وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي فَسَأَلَ جَارِيَتِي . فَقَالَتْ : وَاللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْنًا ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْفُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَنَأ كُلَّ عَجِينَهَا . أَوْ قَالَتْ خَيْرَهَا (شَكَّ هِشَامٌ) فَأَتَتْهَا بِمَنْزِلٍ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ^(٢) . فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ^(٣) .

وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ ! مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفٍ أَنْتَى قَطُّ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ : وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مُسَطَّحٌ وَحَنَّةٌ وَحَسَانٌ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي قُبُو الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ^(٤) وَيَجْمَعُهُ . وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ، وَحَنَّةٌ .

(١) (أبتوا أهلي) بامفتوحة مخففة ومشددة. رُووه، هنا، بالوجهين. التخفيف أشهر. والأبن، بفتح الهمزة، الهمزة يقال: ابنته يابنته وبأبنته، بضم الباء وكسرهما، إذا اتهمه وربما بخلة سوء، فهو مأبون. قالوا: وهو مشتق من الأبن بضم الهمزة وفتح الباء، وهي المقد في القسي، تفسدها وتماب بها.

(٢) (حتى أسقطوا لها به) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا: أسقطوا لها به، بالباء التي هي حرف الجر. وبهاء ضمير المذكر. وكذا قوله القاضى. ومعناه صرحوا لها بالأمر. ولهذا قالت: سبحان الله، استعظاما لذلك. وقيل: أتوا بسقط من القول في سؤالها وانهارها. يقال: أسقط وسقط في كلامه، إذا أتى فيه بساقط، وقيل إذا أخطأ فيه.

(٣) (تبر الذهب الأحمر) هي القطعة الخالصة.

(٤) (يستوشيه) أى يستخرجه بالبحث والسئلة، ثم يفشيه وبشيمه وبمركه، ولا بدعه بمحمد.

(١١) باب براءة مرم النبي صلى الله عليه وسلم من الرينة

٥٩ - (٢٧٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ
 أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَمِّمُ بِأَمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ « أَذْهَبَ فَأَضْرِبَ عَنْقَهُ »
 فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكْعَةٍ^(١) يَتَبَرَّدُ فِيهَا . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْرِجْ . فَنَآوَلَهُ يَدُهُ فَأَخْرَجَهُ . فَإِذَا هُوَ مَحْجُوبٌ
 لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ . فَكَفَّ عَلَى عُنُقِهِ . ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ لَمَحْجُوبٌ . مَا لَهُ ذِكْرٌ .

(١) (رَكْعَةً) الرَكْعَةُ الْبُشْرُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٠ - كتاب صفات المناقين وأحكامهم

١ - (٢٧٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِبٍ : لَا تُثَقِّقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا ^(١) مِنْ حَوْلِهِ .

قَالَ زُهَيْرٌ : وَهِيَ قِرَاءَةٌ مَنْ خَفَضَ حَوْلَهُ .

وَقَالَ : لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ . فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَسٍّ فَأَجْتَهَدَ بَيْنَهُ مَا فَعَلَ . فَقَالَ : كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ . حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقِي : إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ . قَالَ ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ . قَالَ فَلَوْ لَا رُؤُسُهُمْ . وَقَوْلُهُ : كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ . وَقَالَ : كَانُوا رَجَالًا أَجْمَلُ شَيْءٍ .

٢ (٢٧٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ ابْنُ عَبْدِ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي . فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ . وَالْبَسَهُ قِمِصَةً . فَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) (ينفضوا) أى يتفرقوا .

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٣ - (٢٧٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، ابْنُ سَلُولٍ، جَاءَ ابْنُهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ فَيْصَهُ يُكَفِّنُ فِيهِ أَبَاهُ. فَأَعْطَاهُ. ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ. فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلْصَقِي عَلَيْهِ وَقَدْ هَكَكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ. إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً. وَسَازِيدُهُ عَلَى سَبْعِينَ» قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ [التوبة/٨٤].

٤ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَمِيدٍ . قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. وَزَادَ: قَالَ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

٥ - (٢٧٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَهَرُوا. فُرْشِيَّانَ وَتَقِيٌّ. أَوْ تَقِيَّانِ وَفُرْشِيٌّ. قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ. كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ^(١). فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَسْرَوْنَ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ، إِنْ جَهَرْنَا. وَلَا يَسْمَعُ، إِنْ أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ، إِذَا جَهَرْنَا، فَمَوْ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ [١: نحل/٢٧] الآية.

(١) (قليل فقه قلوبهم، كثير شحم بطونهم) قال القاضي عياض رحمه الله: هذا فيه تنبيه على أن الفطنة قلما تكون مع السمن.

(...) وحدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي: حدثنا يحيى (بمضى ابن سعيد). حدثنا سفيان. حدثني سليمان عن عمار بن ميمر، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله. ح وقال: حدثنا يحيى. حدثنا سفيان. حدثني منصور عن مجاهد، عن أبي ميمر، عن عبد الله. بنحوه.

٦ - (٢٧٨) حدثنا شيخنا الله بن مغازي الصبري. حدثنا أبي. حدثنا شعبه عن عدي (وهو ابن ثابت) قال: سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت؛ أن النبي ﷺ خرج إلى أحد. فرجع ناس من كان معه. فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين. قال بعضهم: تقتلهم. وقال بعضهم: لا. فنزلت: فما لكم في المنافقين فئتين^(١) [٤/النساء/٨٨].

(...) وحدثني زهير بن حرب. حدثنا يحيى بن سعيد. ح وحدثني أبو بكر بن نافع. حدثنا غندر. كلاهما عن شعبه، بهذا الإسناد، نحوه.

٧ - (٢٧٧) حدثنا الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي. قالا: حدثنا ابن أبي مريم. أخبرنا محمد بن جعفر. أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رجلاً من المنافقين، في عهد رسول الله ﷺ، كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الفزو تخلفوا عنه. وفرحوا بمقدمهم خلاف رسول الله ﷺ. فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه. وحلفوا. وأحبوا أن يحمّدوا بما لم يفعلوا. فنزلت: لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب [٣/آل عمران/١٨٨].

(١) (فما لكم في الناقين فئتين) قال أهل العربية: معناه أي نسي لكم في الاختلاف في أمرهم. وفئتين: فرقتين، وهو منصوب عند البصريين على الحال. قال سيوطي. إذا قلت مالك قائماً، معناه لم قت؟ ونصبته على تقدير. أي نسي يحصل لك في هذا الحال. وقال الفراء: هو منصوب على أنه خبر كان محذوفة. فقولك مالك قائماً، تقديره: لم كنت قائماً؟.

٨ - (٢٧٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ : أَذْهَبَ . يَا رَافِعُ ! (لِبَوَائِدِ) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ : لَيْنَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرَحَ بِمَا آتَى ، وَاحْبَبَ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، مُعَذِّبًا ، لَتُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ ؟ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ . ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ [٣/٢١٨٧] هَذِهِ الْآيَةُ . وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا [٣/٢١٨٨] . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ لِيَأْهُ . وَأَخْبَرُوهُ بِمُخْبَرِهِ . فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ . وَاسْتَعْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ . وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا ، مِنْ كِتَابِهِمْ لِيَأْهُ ، مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

٩ - (٢٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحُجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قُلْتُ لِعِمَّارٍ : أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، أَرَأَيْتُمْ أَرَأَيْتُمْ أَوْ شَيْئًا عَمِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَمِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْمِدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً . وَلَكِنْ حُذِيفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُتَافِقًا ^(١) . فِيهِمْ ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُلَاجِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِلَاطِ ^(٢) . ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدَّيْسَلَةَ ^(٣) . وَأَرْبَعَةٌ » لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ .

١٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ قَيْسٍ بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : قُلْنَا لِعِمَّارٍ : أَرَأَيْتَ

(١) (في أصحابي اثنا عشر متافقا) معناه الذين ينسبون إلى صحبي . كما قال في الرواية الثانية : في أمتي .

(٢) (سم الخياط) بفتح السين وضمها وكسرهما . الفتح أشهر . وبه قرأ السبعة . وهو ثقب الإبرة . ومعناه لا يدخلون الجنة أبدا ، كما لا يدخل الجمل في سم الإبرة أبدا .

(٣) (الديسلة) قد فسرها في الحديث بسراج من نار .

فَتَأَلَّكُمُ، أَرَأَيَا رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ. أَوْ عَهْدًا عَهْدُهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنْ فِي أُمَّتِي» قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ.

وَقَالَ غُنْدَرٌ: أَرَأَاهُ قَالَ «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ. تَمَازِيَةُ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّنْيَا. سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ. حَتَّى يَنْجُمَ^(١) مِنْ صُدُورِهِمْ».

١١ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَبُو أُمَاحِدَ الْكُوفِيُّ. حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُجْمَعٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْفَلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ. فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ! كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ^(٢)؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ. قَالَ: كُنَّا نَخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ. فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ. وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. وَعَدَرَ ثَلَاثَةَ. قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ^(٣) فَمَشَى فَقَالَ «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ. فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ» فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ. فَلَمَعْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

١٢ - (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ، ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ^(٤)، فَإِنَّهُ يَحُطُّ عَنْهُ

(١) (يَنجُمُ) يَظْهَرُ وَيَعْلَمُ.

(٢) (الْعَقَبَةُ) هَذِهِ الْعَقَبَةُ لَيْسَتْ الْعَقَبَةُ الشَّهْرُورَةُ بِمَعْنَى، الَّتِي كَانَتْ بِهَا بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَإِنَّمَا هَذِهِ عَقَبَةٌ عَلَى طَرِيقِ تَبُوكَ، اجْتَمَعَ الْمُنَافِقُونَ فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. فَعَصَمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ.

(٣) (حَرَّةٌ) الْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ. وَالْجَمْعُ حَرَارٌ.

(٤) (مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ) هَكَذَا هُوَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى: الْمُرَارُ. وَفِي الثَّانِيَةِ الْمُرَارُ أَوْ الْمَرَارُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا، عَلَى الشَّكِّ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَضْمًا أَوْ كَسْرًا. وَالْمُرَارُ شَجَرٌ مَرٌّ. وَأَصْلُ الثَّنِيَّةِ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ. وَهَذِهِ الثَّنِيَّةُ عِنْدَ الْحَدِيثِيَّةِ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: هِيَ مَهْبِطُ الْحَدِيثِيَّةِ.

مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ..

قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا ، خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ . ثُمَّ تَتَامَ النَّاسُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ ^(١) » فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ : تَمَالَ . يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَأَنْ أَجِدَ صَالَتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ . قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً ^(٢) لَهُ .

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ . حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَصْمُدُ مَيْتَةَ الْمُرَارِ أَوْ الزَّمَرَارِ » يَمِثِلُ حَدِيثٍ مُعَاذٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : وَإِذَا هُوَ أَغْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ .

١٤ - (٢٧٨١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ) عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ . قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ . وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَنْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ . قَالَ فَرَفَعُوهُ . قَالُوا : هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ . فَأُتِجُوا بِهِ . فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ ^(٣) فِيهِمْ . فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ . فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ^(٤) . ثُمَّ حَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ . فَوَارَوْهُ . فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا . فَتَرَكُوهُ مَنبُودًا .

١٥ - (٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ

(١) (إلا صاحب الجمل الأحمر) قال القاضي : قيل هذا الرجل هو الجند بن قيس ، المنافق .

(٢) (ينشد ضالة) أى يسأل عنها .

(٣) (قصم الله عنقه) أى أهلكه .

(٤) (نبدته على وجهها) أى طرحته على وجهها ، عبرة للمناظرين .

شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَذْفِنَ الرَّاكِبَ^(١) . فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بُعِثَتْ هَذِهِ الرَّيْحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ^(٢) » فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ ، مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، قَدْ مَاتَ .

١٦ - (٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ النَّبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ، النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى الْيَمَانِيُّ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ . حَدَّثَنَا إِيَّاسُ . حَدَّثَنِي أَبِي . قَالَ : عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوْعُوكًا . قَالَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّاكِبَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ^(٣) » لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ^(٤) .

١٧ - (٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِي) . حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْمَائِرَةِ^(٥) بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ . تَمِيرُ^(٦) إِلَى هَذِهِ مَرَّةً ، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً » .

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمْثِلُهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « تَسْكُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً ، وَفِي هَذِهِ مَرَّةً^(٧) » .

(١) (تدفن الراكب) هكذا هو في جميع النسخ : تدفن ، بالفاء ، أى تفيه عن الناس ، وتذهب به لشدها .

(٢) (لموت منافق) أى عقوبة له ، علامة لموته ، وراحة للبلاد والمباد منه .

(٣) (المقفين) أى للنصرين ، المولين أفيهما .

(٤) (من أصحابه) سماها من أصحابه لإظهارها الإسلام والصحة ، لا أنها من نالته فضيلة الصحة .

(٥) (المائرة) التردد الحائرة لا تدرى أيهما تتبع .

(٦) (تمير) أى تردد وتذهب .

(٧) (تسكُر في هذه مرة وفي هذه مرة) أى تبطف على هذه وعلى هذه . وهو نحو تمير .

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

١٨ - (٢٧٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنِي الْمَعْبُودُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّيِّئُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ ^(١) . افروا : فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا » [١٨/الكهف/١٠٠] .

١٩ - (٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ . حَدَّثَنَا فَضِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضَ) عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ ^(٢) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إصْبَعٍ . وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ . وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ . وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى إصْبَعٍ . وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ . ثُمَّ يَهْزُهُنَّ قَيْقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ . تَصَدِّقًا لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [٣٩/الزمر/٦٧] .

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . يَمْنُلُ حَدِيثَ فَضِيلٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ : ثُمَّ يَهْزُهُنَّ .

وَقَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى ابَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ . تَصَدِّقًا لَهُ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » وَتَلَا الْآيَةَ

(١) (لا يزن عند الله جناح بعوضة) أى لا يقدره فى القدر والمنزلة ، أى لا قدر له .

(٢) (الحبر) بفتح الحاء وكسرهما ، والفتح أفصح ، وهو العالم .

٢١ - (...) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : بَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِبْصَعٍ . وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصَعٍ . وَالشَّجَرَ وَالنَّارَ عَلَى إِبْصَعٍ . وَالتَّلَاتِنِ عَلَى إِبْصَعٍ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَنَا الْمَلِكُ . قَالَ فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . ثُمَّ قَرَأَ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ .

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا : وَالشَّجَرَ عَلَى إِبْصَعٍ . وَالنَّارَ عَلَى إِبْصَعٍ . وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَالتَّلَاتِنِ عَلَى إِبْصَعٍ . وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ : وَالْجِبَالَ عَلَى إِبْصَعٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : تَصْدِيقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ .

٢٣ - (٢٧٨٧) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ ؟ » .

٢٤ - (٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَزْمَةَ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيَمْنَى . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ . ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ ؟ » .

٢٥ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ؛ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَأْخُذُ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ يَدِيهِ . فَيَقُولُ : أَنَا اللَّهُ . (وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُطُهَا ^(١)) أَنَا الْمَلِكُ »
حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ ^(٢) . حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ : أَسَاقِطُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟

٢٦ - (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَهُوَ يَقُولُ « يَا خُذُ الْجَبَّارُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، سَمَواتِهِ وَأَرْضِيهِ يَدِيهِ » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ يَمُوقَبَ .

**

(١) باب انداء الخلق، وعلى آدم عليه السلام

٢٧ - (٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَ :
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي فَقَالَ « خَلَقَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، التُّرَابَ يَوْمَ السَّبْتِ .
وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ . وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ . وَخَلَقَ

(١) (يقبض أصابعه ويسططها) هو النبي ﷺ .

قال القاضي : في هذا الحديث ثلاثة ألفاظ : يقبض ويطوى ويأخذ . كله بمعنى الجمع . لأن السموات مبسوطة والأرضين
مدحوة ومعدودة ، ثم يرجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة وتبديل الأرض غير الأرض والسموات . فماد كله إلى ضم بعضها
إلى بعض ، ورفعها وتبديلها بغيرها .

قال : وقبض النبي ﷺ أصابعه ويسططها تمثيل لقبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها ، وحكاية للمبسوط والمقبوض
وهو السموات والأرضون ، لا إشارة إلى القبض والبسط ، الذي هو صفة القابض والباسط ، سبحانه وتعالى .

(٢) (يتحرك من أسفل شيء منه) أي من أسفله إلى أعلاه . لأن ، بحركة الأسفل ، يتحرك الأعلى ، ويحتمل أن تحركه
بحركة النبي ﷺ ، بهذه الإشارة .

ثم قال القاضي : والله أعلم بمراد نبيه ﷺ فيما ورد في هذه الأحاديث من مشكل . ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا
نشبه شيئاً به ولا نشبهه بشيء . ليس كمثل شيء وهو السميع البصير . وما قاله رسول الله ﷺ وثبت عنه فهو حق وصدق .
فما أدركنا علمه ففضل الله تعالى . وما خفي علينا آمنّا به ووكّلنا علمه إليه ، سبحانه وتعالى ، وعلّمنا لفظه على ما احتمل في لسان
العرب الذي خوطبنا به . ولم نقطع على أحد معنييه ، بعد تنزيهه سبحانه وتعالى عن ظاهره الذي لا يليق به سبحانه وتعالى .
وبالله التوفيق .

النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ^(١). وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ . وَخَلَقَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . فِي آخِرِ الْخَلْقِ . فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ . فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ »

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا الْبُسْطَائِيُّ (وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى) ، وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَنْتِ حَفْصٍ ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(٢) باب في البعث والنُّور، وصفه الأرض يوم القيامة

٢٨ - (٢٧٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ ، عَفْرَاءَ^(٢) ، كَقُرْصَةِ النَّقْيِ^(٣) ، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ^(٤) » .

٢٩ - (٢٧٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ [١٤ / إِبْرَاهِيمَ / ٤٨] فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ « عَلَى الصِّرَاطِ » .

(١) (الْأَرْبَاءُ) بفتح الهمزة وكسر الباء وفتحها وضمها . ثلاث لغات حكاهن صاحب المحكم . وجمعه أربعاوات . وحكى أيضا أرباع .

(٢) (عَفْرَاءُ) بِيضَاءَ إِلَى حَمْرَةٍ .

(٣) (النَّقْيُ) هُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَّارِيُّ ، وَهُوَ الدَّرْمَكُ ، وَهُوَ الْأَرْضُ الْجَيِّدَةُ . قَالَ الْقَاضِي : كَانَ النَّارُ غَيْرَتِ بِيَاضِ وَجْهِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْحَمْرَةِ .

(٤) (لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ) أَيْ لَيْسَ بِهَا عَلَامَةٌ سَكَنِي أَوْ بِنَاءٍ وَلَا آثَرٍ .

(٣) باب نزل أهل الجنة

٣٠ - (٢٧٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَمِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً ^(١) . يَكْفُوها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ ^(٢) . كَمَا يَكْفُو أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ . نَزَلَا ^(٣) لِأَهْلِ الْجَنَّةِ » . قَالَ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ . فَقَالَ : بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ ، أبا القاسمِ ! أَلَا أَخْبَرَكَ نَزَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ « بَلَى » ، قَالَ : تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً (كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) . قَالَ فَتَطَرَّ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ . قَالَ : أَلَا أَخْبَرَكَ بِإِدَامِهِمْ ؟ قَالَ « بَلَى » ، قَالَ : إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ ^(٤) وَنُونٌ ^(٥) . قَالُوا : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ : نَوَزُوا وَنُونٌ . يَا كُلُّ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدْهُمَا ^(٦) سَبْعُونَ أَلْفًا .

٣١ - (٢٧٩٣) حَدَّثَنَا بَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ . حَدَّثَنَا قُرَّةٌ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ ^(١) ، لَمْ يَبْقَ عَلَيَّ ظَهْرُهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ » .

**

(١) (خبزة واحدة) في القاموس : الخبزة الطلعة . وقال الشارح : الطلعة هي مجبن يوضع في الملة ، أي الرماة الحارة ، حتى ينفج .

(٢) (يكفوها الجبار بيده) أي يميلها من يد إلى يد حتى تجتمع وتستوى ، لأنها ليست بمنسطة كالرقعة ونحوها . ومعنى هذا الحديث أن الله تعالى يجعل الأرض كالطلعة والربع العظيم ، ويكون ذلك طاماً نزل لأهل الجنة .

(٣) (نزل) هو ما يمد للضيف عند نزوله .

(٤) (بالام) في معناها أقوال مضطربة . الصحيح منها الذي اختاره القاضي وغيره من المحققين ، أنها لفظة عبرانية معناها بالعبرانية نور . ولو كانت عربية لمرقها الصحابة رضي الله عنهم ، ولم يحتاجوا إلى سؤاله عنها .

(٥) (نون) هو الحوت ، باتفاق العلماء .

(٦) (زائدة كبدها) زائدة الكبد هي القطعة المنفردة الملققة في الكبد ، وهي أطيبها .

(٧) (عشرة من اليهود) قال صاحب التحرير : المراد عشرة من أجبارهم .

(٤) باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح ،

وقوله تعالى : يسألونك عن الروح ، الآية

٣٢ - (٢٧٩٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ ^(١) ، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ ^(٢) ، إِذْ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ . فَقَالُوا : مَا رَأَيْكُمُ إِلَيْهِ ^(٣) ؟ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ . فَقَالُوا : سَلُوهُ . فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ . قَالَ فَاسْكَنْتَ النَّبِيَّ ﷺ ^(٤) . فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا . فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ . قَالَ فَقُمْتُ مَكَانِي . فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ : وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ^(٥) ، قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [١٧/الاسراء/٨٥] .

٣٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَمِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ . يَنْحَوِرُ

(١) (في حرت) هو موضع الزرع .

(٢) (عسيب) هو جريدة النخل .

(٣) (ما رايكم اليه) هكذا في جميع النسخ : ما رايكم اليه ، أي مادعاكم إلى سؤاله . أو ما شككتكم فيه حتى احتجتم إلى سؤاله . أو ما دعاكم إلى سؤال تخشون سوء عقابه .

(٤) (فأسكنت النبي ﷺ) أي سكت . وقيل : أطرق . وقيل : أعرض عنه .

(٥) (فلما نزل الوحي قال : ويسئلونك عن الروح) وكذا ذكره البخاري في أكثر أبوابه . قال القاضي : وهو وهم . وصوابه ما سبق في رواية ابن مهران : فلما أنجلي عنه . وكذا رواه البخاري في موضع . وفي موضع : فلما صعد الوحي . وقال : وهذا وجه الكلام . لأنه قد ذكر قبل ذلك نزول الوحي عليه .

قلت : وكل الروايات صحيحة . ومعنى رواية مسلم أنه لما نزل الوحي وتم ، نزل قوله تعالى : قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا . هكذا هو في بعض النسخ : أوتيتهم : على وفق القراءة المشهورة . وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم : وما أوتونا من العلم إلا قليلا . وفي الروح لثنتان : التذكير والتأنيث .

حَدِيثِ حَفْصٍ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ : وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ : وَمَا أُوتُوا ، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ .

٣٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَحْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ : وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا .

٣٥ - (٢٧٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَالْفَقْهُ لِعَبْدِ اللَّهِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى : عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ . فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ . فَقَالَ لِي : لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ . قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي لَنْ أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ . قَالَ : وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ ؟ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ .

قَالَ وَكِيعٌ : كَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ . قَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا [١٩/١٧٧] إِلَى قَوْلِهِ : وَيَأْتِينَا فَرْدًا .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي . ع . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : قَالَ : كُنْتُ قَيْنًا^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَعِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا . فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ .

(١) قَيْنَا) أى حدادا .

(٥) باب في قوله تعالى : وما لله الله لعنهم وأنت فيهم، الآية

٣٧ - (٢٧٩٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ النَّخَعِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الزِّيَادِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِمَذَابِ أَلِيمٍ . فَقَزَلَتْ : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٨/الأهال/٣٣ و ٣٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

(٦) باب قوله : إنه الإنسان ليطغى * أنه رآه استغنى

٣٨ - (٢٧٩٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ . حَدَّثَنَا نُسَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعْقَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ^(١) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ قَالَ فَقِيلَ : نَعَمْ . فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى ! لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ . أَوْ لَأُعْقَرَنَّ وَجْهَهُ فِي التَّرَابِ . قَالَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي . زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ . قَالَ فَمَا لِفَجْهِمْ^(٢) مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ عَلَى عَقْبَيْهِ^(٣) وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ . قَالَ فَقِيلَ لَهُ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنْ يَنْبِيَّ وَيَبْنِي لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهُوَ لَا وَاجِنِحَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ دَانِي لَخَنَنْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا » .

قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - لَأَنْذِرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ - : كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِغْنَى .

(١) (هل يعقر محمد وجهه) أى يسجد ويلصق وجهه بالمقر ، وهو التراب .

(٢) (فجهم) بكسر الجيم ، ويقال أيضا فجهم ، بفتحها . لغتان . أى بقمهم .

(٣) (ينكص على عقبيه) أى رجع يمشى إلى ورائه . قال ابن فارس : النكوص الإجماع عن الشيء .

أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْنَى^(١) * إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْمَى^(٢) * أَرَأَيْتَ^(٣) الَّذِي يَنْهَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى * أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى * أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) * أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ^(٤) * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ^(٥) * فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ^(٦) * سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ^(٧) * كَلَّا لَا تَطِعُهُ [العلق/٩٦-١٩٠].

زَادَ عُيَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : وَأَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ .
وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . يَعْنِي قَوْمَهُ .

(٧) باب الرغمان

٣٩ - (٢٧٩٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا . وَهُوَ مُضْطَجِعٌ يَبْتَنَّا . فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنْ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ^(٨) يَقْصُؤُ وَيَزْعُمُ ؛ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيئُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكَفَّارِ . وَيَأْخُذُ

(١) (أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْنَى) أى رأى نفسه . واستفنى مفعوله الثانى . لأنه بمعنى علم .

(٢) (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْمَى) أى المرجع . أى إن المرجع إلى الله وحده ، دون غيره .

(٣) (أَرَأَيْتَ) كلمة أَرَأَيْتَ صارت تستعمل فى معنى أخبرنى . على أنها لا يقصد بها فى مثل هذه الآية الاستخبار الحقيقى

ولكن يقصد بها إنكار الحالة المستخبر عنها وتوبيخها .

(٤) (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) كلمة كَلَّا صعد بالزجر جديد . أى لا يستمر به غروره وجهله وطغيانه ، فإني

أقسم لئن لم ينته عن هذا الطغيان ، وإن لم يكف عن نهى المصلى عن صلاته ، لنسفعا بناصيته أى لنأخذن بها . والناسية شعر الجبهة ، أو الجبهة نفسها . قال البرد : السفع الجذب بشدة . والأخذ بالناسية ، هنا ، مثل فى القهر والإذلال والتعذيب والنتكال .

(٥) (ناصية كاذبة خاطئة) أعاد الناصية على طريق البدل ، مع وصفها بالوصفين التابعين لها ، لزيادة التشنيع بها .

(٦) (فليدع ناديه) النادى المجلس الذى يجتمع فيه القوم ، ويطلق على القوم أنفسهم . أى فليجمع أمثاله ممن يتندى

مهمهم ليمنع المصلين المخلصين ، ويؤذى أهل الحق الصادقين . فإن فعل فقد تعرض لقهرنا وتكليفنا .

(٧) (سنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ) الزبانية ، فى أصل اللئمة ، الشرط وأعوان الولاية . قيل إنه جمع لا واحده . وقال أبو عبيدة :

واحد زبانية ، كقريية . أى سندعوه من جنودنا القويى التين ، الذى لا قبل له بمقابلته ، فهلكه فى الدنيا أو يرديه فى

النار فى الآخرة ، وهو صاغر .

(٨) (عند أبواب كندة) هو باب الكوفة .

الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزَّكَّامِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَجَلَسَ وَهُوَ غَضَبَانُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ . مَنْ عِلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ . وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ ، لِمَا لَا يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ . فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ [٣٨/س/٨٦] . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْ بَارَأ . فَقَالَ « اللَّهُمَّ ! سَبِّحْ كَسَبِّحِ يُوسُفَ » قَالَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ^(١) كُلَّ شَيْءٍ . حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ . وَنَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةِ الدَّخَانِ . فَأَنَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ . وَإِنْ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا . فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَرْقُبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ * يَفْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابُ أَلِيمٍ [٤٤/الدخان/١١٠] إِلَى قَوْلِهِ : إِنَّكُمْ فَاثِدُونَ .

قَالَ : أَيْفِيكَشَفُ عَذَابِ الْآخِرَةِ^(٢) ؟ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ [٤٤/الدخان/١٦] .

قَالَ بَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ . وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدَّخَانِ ، وَالْبَطْشَةُ ، وَاللَّزَامُ^(٣) ، وَآيَةُ الرُّومِ^(٤) .

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ . ع وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ . ع وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ . قَالَ : جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ فَقَالَ : تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ .

(١) (حصت) أى استأمنته .

(٢) (أيفيكشف عذاب الآخرة) هذا استفهام إنكار على من يقول : إن الدخان يكون يوم القيامة ، كما صرح به في الرواية الثانية . فقال ابن مسعود : هذا قول باطل . لأن الله تعالى قال : إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون . ومعلوم أن كشف العذاب ، ثم عودهم لا يكون في الآخرة . وإنما هو في الدنيا .

(٣) (واللزام) المراد به قوله سبحانه وتعالى : فسوف يكون أزامنا . أى يكون عذابهم لازما . قالوا وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر ، وهى البطشة الكبرى .

(٤) (وآية الروم) المراد به قوله تعالى : غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبنون . وقد مضت غلبة الروم على فارس ، يوم الحديبية .

يُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ: يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ. قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ بِأَنْفُسِهِمْ. حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزَّكَامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ. وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ. فَإِنْ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ، لَيْسَ لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ: اللَّهُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا كَانَ هَذَا؛ أَنْ قَرَيْشًا لَمَّا اسْتَمْعَصَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بَنِينَ كَسَيْنِ يُوسُفَ. فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ^(١). حَتَّى جَمَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ. وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ. فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ^(٢) فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا. فَقَالَ «لِمُضَرٍّ؟ إِنَّكَ لَجَرِي^(٣)» قَالَ فَقَدَا اللَّهَ لَهُمْ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ [٤٤/الدخان/١٥] قَالَ فَمُطِرُوا. فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَامِيَّةُ، قَالَ، مَادُوا إِلَيَّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ. قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَأَرْقُبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ • يَنْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٤٤/الدخان/١٠-١٢] يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ [٤٤/الدخان/١٦] قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ يَدْرُ.

٤١ - (...) حَرَّشَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَمْسٌ قَدْ فَهِنَ: الدُّخَانُ، وَالزَّامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ.

(...) حَرَّشَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٤٢ - (٢٧٩٩) حَرَّشَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا

(١) (وجهه) أى مشقة شديدة.

(٢) (استغفر الله لمضر) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم: استغفر الله لمضر. وفي البخارى: استسقى الله لمضر. قال القاضى: قال بعضهم: استسقى هو الصواب اللاتى بالحال، لأنهم كفار لا يدمى لهم بالمغفرة. قلت: كلاهما صحيح. فعنى استسقى: اطلب لهم الطر والسقيا. ومعنى استغفر: ادع الله لهم بالمهادية التى يترتب عليها الاستغفار.

(٣) (لمضر؟ إنك لجري) قال الأبق: هو على وجه التقرير والتعريف بكفرهم واستمطام ما سأل لهم. أى فكيف يستغفر أو يستسقى لهم وهم عدو الدين. ويصح هذا، عندى، على ما ذكر مسلم من لفظ استغفر. لأن الإنكار إنما هو للاستغفار الذى سأل لهم. بدليل أنه عدل عنه إلى الدعاء لهم بالسقى. ولو كان استمطامه إنما هو اطلب السقيا، لم يستسقى لهم

شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عُندَرُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى^(١) دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ^(٢) [٣٢/السجدة/٢١] قَالَ : مَصَائِبُ الدُّنْيَا ، وَالرُّومُ ، وَالْبَطْشَةُ ، أَوِ الدُّخَانُ (شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ) .

(٨) باب انشقاق القمر^(٣)

٤٣ - (٢٨٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقَّتَيْنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْهَدُوا » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسَهِّرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ : يَنْشَأُ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَيْنِي ، إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلَقَتَيْنِ . فَكَانَتْ فِلَقَةً وَرَاءَ الْجَبَلِ ، وَفِلَقَةً دُونَهُ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اشْهَدُوا » .

٤٥ - (...) حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

(١) (الْعَذَابُ الْأَذَى) فسرهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ أَوِ الدُّخَانُ .

(٢) (الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ) عَذَابُ الْآخِرَةِ .

(٣) (انْشَقَّ الْقَمَرُ) قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ : انْشَقَّ الْقَمَرُ مِنْ أَمْهَاتِ مَعْجَزَاتِ نَبِيِّنا ﷺ . وَقَدْ رَوَاهَا عِدَّةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، مَعَ ظَاهِرِ آيَةِ الْكُرْعَةِ وَسِبَاقِهَا . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَدْ أَنْكَرَهَا بَعْضُ الْمُبْتَدِعَةِ الْمُضَاهِينَ الْخَالِئِي الْمَلَّةِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَلْبُهُ . وَلَا إِسْكَارَ لِلْمَقْلِ فِيهَا . لِأَنَّ الْقَمَرَ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُ فِيهِ مَا يَشَاءُ . كَمَا يَفْعَلُ فِيهِ وَيَكُونُ فِي آخِرِ أَمْرِهِ .

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقَتَيْنِ. فَسَرَّ الْجَبَلُ فَلَقَةً. وَكَانَتْ فَلَقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ! اشْهَدْ».

(٢٨٠١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. مِثْلَ ذَلِكَ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ. بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ عَنْ شُعْبَةَ. نَحْوَ حَدِيثِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ: فَقَالَ «اشْهَدُوا. اشْهَدُوا».

٤٦ - (٢٨٠٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ. حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً. فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ، مَرَّتَيْنِ.

(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٨ - (٢٨٠٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَيْمَةَ عَنْ عِرَّالِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٩) باب لا أحد أصبر على أذى، من الله عز وجل

٤٩ - (٢٨٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ^(١) عَزَّ وَجَلَّ . إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ ، ثُمَّ هُوَ يُمَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . إِلَّا قَوْلَهُ « وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ » فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ .

٥٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ . قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً ، وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُمَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ » .

(١٠) باب طلب الظفر الفراء بماء الأرض ذهباً

٥١ - (٢٨٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا : لَوْ كَانَتْ

(١) (لا أحد أصبر على أذى بسمعه من الله) قال العلماء : معناه أن الله تعالى واسع الحلم حتى على الكافر الذي ينسب إليه الولد والنذر . قال المازري : حقيقة الصبر منع النفس من الانتقام أو غيره . فالصبر نتيجة الامتناع . فأطلق اسم الصبر على الامتناع في حق الله تعالى . لذلك قال القاضي : والصبور من أسماء الله تعالى ، وهو الذي لا يماجل المصاة بالانتقام . وهو بمعنى الحليم في أسمائه سبحانه وتعالى . والحليم هو الصفوح مع القدرة على الانتقام .

لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، أَ كُنْتَ مُتَقَدِّمًا بِهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ (أَخْبِيَهُ قَالَ) وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ. فَأَيُّتَ إِلَّا الشُّرْكَ. *

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْنَحُهُ. إِلَّا قَوْلَهُ «وَلَا أَدْخِلَكَ النَّارَ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ. *

٥٢ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ الْأَرْضِ ذَهَبًا، أَ كُنْتَ تَقْتَدِرُ بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ.» *

٥٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ). كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. يَمْنَحُهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «فَيُقَالُ لَهُ: كَذَبْتَ. قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ.» *

(١١) باب بمصر الطاهر على وجهه

٥٤ - (٢٨٠٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ «الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيهَ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟».

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى. وَعِزَّةٌ رَبَّنَا!

(١٢) باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدّهم بؤساً في الجنة

٥٥ - (٢٨٠٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرْوَانَ . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ^(١) . ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ لَيْعِمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَبِّ ! وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا ^(٢) فِي الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ . فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا . وَاللَّهِ ! يَا رَبِّ ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ . وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ . »

(١٣) باب جزاء المؤمن بحسنه في الدنيا والآخرة، وتعميل مسنات الظفر في الدنيا

٥٦ - (٢٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُعَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَزْهَرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرْوَانَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً ^(٣) . يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُظْلَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا . حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ ^(٤) . لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا . »

٥٧ - (...) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « إِنْ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أُطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا . وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيُعْطِيهِ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا ، عَلَى طَاعَتِهِ . »

(١) (فيصبغ في النار صبغة) أى يغمس غمساً .

(٢) (بؤساً) البؤس هو الشدة .

(٣) (إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة) معناه لا يترك مجازاته بشئ من حسناته . والظلم يطلق بمعنى النقص .

(٤) (أفضى إلى الآخرة) أى صار إليها .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا .

(١٤) باب مثل المؤمن للأزرع ، ومثل الظافر كشجر الأرز

٥٨ - (٢٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ . لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُعْمِلُهُ . وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ ^(١) . لَا تَهْتَرُ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِهَذَا

الِإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - مَكَانَ قَوْلِهِ تُعْمِلُهُ - « تُفَيْثُهُ ^(٣) » .

٥٩ - (٢٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْذِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . قَالَ :

حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ، كَعْبٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ ^(١) مِنَ الزَّرْعِ . تُفَيْثُهَا الرِّيحُ . تُصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى . حَتَّى تَهْبِجَ . وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ ^(٢) عَلَى أَصْلِهَا . لَا يُفَيْثُهَا شَيْءٌ . حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .

(١) (الأرز) قال الملايلى في معجمه : الأرز جنس شجر حرّجى من فصيلة الصنوبريات . واحدته أرزة . وليس هو الشربين ولا الصنوبر ، كما وقع في الأصول القديمة ، وعند من جاراها . والأرز من أتمن الأشجار وأعظمها . يملو قرابة (٧٠ - ٨٠) قدما . وأغصانه طويلة غليظة تمتد أفقيا من الجذع . وكثيرا ما يبلغ محيط جذع الشجرة عشرين قدما أو يزيد . يفوح من قشره وأغصانه عبير هو أذكى من السك .

(٢) (تستحصد) أى لا تتغير حتى تنقل مرة واحدة كالزراع الذى انتهى ييسه .

(٣) (تفَيْثُهُ) أى تعمله .

(٤) (الخامة) الطاقة الغضة اللينة من الزرع ، وألفها منقلبة عن واو .

(٥) (المجدية) الثابتة المنتصبة .

٦٠ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ . تُفِيئُهَا الرِّيحُ . تَصْرَعُهَا مَرَّةٌ وَتَعْدِلُهَا . حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذَّيَةِ . الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ . حَتَّى يَكُونَ أَنْجِمُهَا »^(١) مَرَّةً وَاحِدَةً .

٦١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَخَمُودُ بْنُ غِيلَانَ . قَالَا : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . غَيْرَ أَنَّ خَمُودًا قَالَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ بِشْرِ « وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ » . وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ « مَثَلُ الْمُنَافِقِ » كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ .

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ . وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بَنَحَوْ حَدِيثَهُمَا . وَقَالَا جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ يَحْيَى « وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ »

**

(١٥) باب مثل المؤمن مثل النخلة

٦٣ - (٢٨١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ :

(١) (انجماها) الانجفاف الاقلاع .

قال العلماء : معنى الحديث أن المؤمن كثير الآلام في بدنه أو أهله أو ماله . وذلك مكفر أسبغته ورافع لدرجته . وأما الكافر فقليل آلامه وإن وقع به شيء ، لم يكفر شيئا من سيئاته ، بل يأتي بها يوم القيامة كاملة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا . وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ^(١) . فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ ؟ »
فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ^(٢) .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَاسْتَحْيَيْتُ . ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثْنَا مَا هِيَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ
فَقَالَ « هِيَ النَّخْلَةُ » .

قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ . قَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ : هِيَ النَّخْلَةُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

٦٤ - (..) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ الثُّمَالِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ
الضَّبَعِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَصْحَابِ « أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ ،
مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ » . فَجَمَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَالَّتِي فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِي ^(٣) ؛ أَنَّهَا النَّخْلَةُ . فَجَمَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا . فَإِذَا أَسْنَانُ
الْقَوْمِ ^(٤) ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ . فَلَمَّا سَكَتُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هِيَ النَّخْلَةُ » .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،
عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَمَا سَمِعْتُهُ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا .
قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَأَتَى بِجُمَارٍ ^(٥) . فَذَكَرَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا .

(١) (مثل المسلم) قال العلماء : شبه النخلة بالمسلم في كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام . فإنه
من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى يبيس . وبعد أن يبيس يتخذ منه منافع كثيرة ، ومن خشبها وورقها وأغصانها ،
فيستعمل جذوعا وحطباً وعصياً ومخاصر وحبالاً وأواني ، وغير ذلك . ثم آخر شئ منها نواها . وينتفع به علفاً للإبل .
ثم جمال نباتها وحسن هيئة ثمرها . فهي منافع كلها وخير وجمال . كما أن المؤمن خير كله . من كثرة طاعته ومكارم أخلاقه .
(٢) (فوقع الناس في شجر البوادي) أي ذهبت أفكارهم إلى أشجار البوادي . وكان كل إنسان يفسرها بنوع من
أنواع شجر البوادي . وذهلوا عن النخلة .

(٣) (روعي) الروع ، هنا ، هو النفس والقلب والخلد .

(٤) (أسنان القوم) يعني كبارهم وشيوخهم . .

(٥) (بجمار) هو الذي يؤكل من قلب النخل ، يكون ليتا .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا سَيْفٌ . قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِمَارٍ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبِهَتْهُ ، أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ . لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ (٣) : لَمَلَّ مُسْلِمًا قَالَ : وَتَوَتَّى أَكْلَهَا . وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا . وَلَا تَوَتَّى أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ . وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ . فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا . فَقَالَ عُمَرُ : لِأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

(١٦) باب تحريش الشيطان، وبعثه سراياه لفتنه الناس، وأنه مع كل إنسان قريبنا

٦٥ - (٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ . وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ يَنْهَمُ » (٣) .

(١) (لا يتحات ورقها) أي لا يتناثر ويتساقط.

(٢) (قال إبراهيم) معنى هذا أنه وقع في رواية إبراهيم بن سفيان، صاحب مسلم، ورواية غيره أيضا عن مسلم: لا يتحات ورقها ولا توتى أكلها كل حين. واستشكل إبراهيم بن سفيان هذا، لقوله: ولا توتى أكلها. خلاف باقي الروايات. فقال: لعل مسلما رواه وتوتى. بإسقاط لا. وأكون أنا وغيري غلطنا في إثبات لا. قال القاضي وغيره من الأئمة: وليس هو بباطل كما توهمه إبراهيم. بل الذي في مسلم صحيح، بإثبات لا. وكذا رواه البخاري بإثبات لا. ووجه أن لفظة لا ليست متعلقة بتوتى. بل متعلقة بمحذوف تقديره لا يتحات ورقها. ولا مكرر. أي لا يصيبها كذا ولا كذا. لكن لم يذكر الراوي تلك الأشياء المطوَّفة. ثم ابتداء فقال: توتى أكلها كل حين.

(٤) (ولكن في التحريش بينهم) أي ولكنه يسمى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ .
كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

٦٦ - (٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ
« إِنْ عَرَضَ لِإِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ (١) . فَيَبِيعُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ . فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .

٦٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَالْفُظُّ لِأَبِي كُرَيْبٍ) .
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« إِنْ لِإِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ . ثُمَّ يَبِيعُ سَرَايَاهُ . فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنَزَلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً . يَحْيَى أَحَدُهُمْ
فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا . قَالَ ثُمَّ يَحْيَى أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى
فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ . قَالَ فَيَذَرُ فِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نَعَمْ أَنْتَ » .
قَالَ الْأَعْمَشُ : أَرَاهُ قَالَ « فَيَلْتَرَمُهُ » (٢) .

٦٨ - (...) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
جَابِرٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « يَبِيعُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ . فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً
أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » .

٦٩ - (٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ
عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ » . قَالُوا : وَإِيَّاكَ ؟

(١) (إِنْ عَرَضَ لِإِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ) العرش هو سرير الملك . ومعناه أَنْ مَرَكَزَهُ الْبَحْرُ ، وَمِنْهُ يَبِيعُ سَرَايَاهُ فِي نَوَاحِي
الْأَرْضِ .

(٢) (فَيَلْتَرَمُهُ) أَيِ يَضُمُّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيَمَاقُهَا .

يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ « وَإِيَّايَ . إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمْتُ »^(١) . فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ .

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بَعْنِيَانِ ابْنُ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ .
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْنٍ . كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ .
بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ . مِثْلَ حَدِيثِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ « وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ ، وَقَرِينُهُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

٧٠ - (٢٨١٥) حَدَّثَنِي هُرْمُوزُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ
ابْنِ قُسَيْطٍ . حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ
مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا . قَالَتْ فَعَرِثْتُ عَلَيْهِ . فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ . فَقَالَ « مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ ! أَغَرَّتِ ؟ » فَقُلْتُ :
وَمَا لِي لَا يَدَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ ؟ » قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
أَوْ مَعِيَ شَيْطَانٌ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ ؟ قَالَ « نَعَمْ » قُلْتُ : وَمَعَكَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ !
قَالَ « نَعَمْ » . وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمْتُ » .

(٤) (فَأَسْلَمْتُ) برفع الميم وفتحها . وهما روايتان مشهورتان . فمن رفع قال : معناه أسلم أنا من شره . وقتته . ومن فتح قال :
إن القرين أسلم ، من الإسلام ، وصار مؤمنا لا يأمرني إلا بخير .

واختلفوا في الأرجح منهما . فقال الخطابي : الصحيح المختار الرفع . ورجح القاضي عياض الفتح ، وهو المختار ، لقوله
ﷺ : فلا يأمرني إلا بخير .

واختلفوا على رواية الفتح . قبل : أسلم بمعنى استسلم وانقاد . وقد جاء هكذا في غير صحيح مسلم : فاستسلم . وقيل :
معناه صار مسلما مؤمنا . وهذا هو الظاهر .

قال القاضي : واعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبي ﷺ من الشيطان في جسمه وخاطره ولسانه : وفي هذا الحديث
إشارة إلى التحذير من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه . فأعلمنا بأنه معنا ، لنحترز منه بحسب الإمكان .

(١٧) باب لمن برغل أمر الجنة بصمد، بل برهمة الله تعالى

٧١ - (٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُبَكِّيرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ»^(١) قَالَ رَجُلٌ: وَلَا إِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «وَلَا إِيَّايَ. إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»^(٢). وَلَكِنْ سَدُّوا^(٣).

(...) وَحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقُ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُبَكِّيرِ بْنِ الْأَشَجِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ». وَلَمْ يَذْكُرْ «وَلَكِنْ سَدُّوا».

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) عَنْ ابْنِ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» فَقِيلَ: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «وَلَا أَنَا. إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ».

(١) (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) اعلم أن مذهب أهل السنة؛ أنه لا يثبت بالمقل ثواب ولا عقاب ولا إيجاب ولا تحريم ولا غيرها من أنواع التكليف. ولا يثبت هذه كلها ولا غيرها، إلا بالشرع. ومذهب أهل السنة أيضاً أن الله تعالى لا يجيب عليه شيء. تعالى الله. بل العالم بما لديه. والدنيا والآخرة في سلطانه، يفعل فيهما ما يشاء. فلو عذب الطيبين والمصلحين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلا منه. وإذا أكرمهم ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو فضل منه. ولو نعم الكافرين وأدخلهم الجنة كان له ذلك.

ولكنه أخبر، وخبره صدق، أنه لا يفعل هذا، بل يفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته. ويمدب الكافرين ويخلدهم في النار، عدلا منه.

وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة لأهل الحق أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته.

وأما قوله تعالى: ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون، ونحوها من الآيات الدالة على أن الأعمال يُدخل بها الجنة. فلا يمارس هذه الأحاديث. بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال. ثم التوفيق للأعمال، والهداية للإخلاص فيها وقبولها، برحمة الله تعالى وفضله. فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل. وهو مراد الأحاديث. ويصح أنه دخل بالأعمال. أي بسببها، وهي من الرحمة.

(٢) (يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ) أي يلبسنيها ويقمدي بها. ومنه: أغمدت السيف وغمدته، إذا جعلته في غمده وسترته به.

(٣) (سَدُّوا) اطلبوا السداد واحملوا به. والسداد الصواب. وهو ما بين الإفراط والتفريط، فلا تغلوا ولا تقصروا.

٧٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » .

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بِيَدِهِ هَكَذَا . وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ » .

٧٤ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَذَرَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » .

٧٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ، يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ » .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَارِبُوا^(١) وَاسْدُدُوا . وَاعْمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ » .

(٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ .

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ . بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا . كَرِوَايَةِ ابْنِ مُنْذِرٍ .

(١) (قاربوا) أى إن مجزتم عن طلب السداد قاربوه ، أى اقربوا منه .

(٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَذَلُّهُ وَزَادَ « وَأَبْشِرُوا » .

٧٧ - (٢٨١٧) حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أُعَيْنٍ . حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « لَا يَدْخُلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . وَلَا يُخْرِئُهُ مِنَ النَّارِ . وَلَا أَنَا . إِلَّا بِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ » .

٧٨ - (٢٨١٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . مَحْدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا بَهْزٌ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَدُّوا وَقَارِبُوا . وَأَبْشِرُوا . فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ » قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « وَلَا أَنَا . إِلَّا أَنْ يَنْفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ » .

(...) وَحَدَّثَنَا حَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمْدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَلَمْ يَذْكُرْ « وَأَبْشِرُوا » .

(١٨) باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة

٧٩ - (٢٨١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ . فَقِيلَ لَهُ : أَتَكْلِفُ هَذَا ؟ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . فَقَالَ « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ .

سَمِعَ الْمُعِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ . قَالُوا : قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ « أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

٨١ - (٢٨٢٠) حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى ، قَامَ حَتَّى تَقَطَّرَ^(١) رِجْلَاهُ . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ تَصْنَعُ هَذَا ، وَقَدْ غَفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ فَقَالَ « يَا عَائِشَةُ ! أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا^(٢) » .

**

(١٩) باب الوقوف في الموعظة

٨٢ - (٢٨٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَتَنَطَّرُهُ . فَمَرَّ بِنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ . فَقُلْنَا : أَعْلِمُهُ بِمَكَانِنَا . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ . فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أُمْلِكَكُمْ^(٣) .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا^(٤) بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ . تَخَافَةُ السَّامَةِ^(٥) عَلَيْنَا .

(١) (تفطر) أصابها تفطر . حذف إحدى التامين . أى تشقى . قالوا : ومنه فطر الصائم وإفطاره ، لأنه خرق صومه وشقه .

(٢) (شكورا) قال القاضي : الشكر معرفة إحسان المحسن والتحدث به . وسميت المجازاة على فعل الجليل شكرا لأنها تتضمن الثناء عليه . وشكر العبد لله سبحانه وتعالى اعترافه بنعمه وتناؤه عليه وتعام مواظبته على طاعته . وأما شكر الله تعالى أفعال عباده فمجازاته إياهم عليها وتصفيت ثوابها ، وتناؤه بما أنعم به عليهم . فهو المعلى والثنى سبحانه . والشكور ، من أسماءه سبحانه وتعالى ، بهذا المعنى .

(٣) (أملككم) أى أرقهكم فى المال .

(٤) (يتخولنا) أى يضايقنا . هذا هو المشهور فى تفسيرها . قال القاضي : وقيل يصلحنا . وقال ابن الأعرابي : معناه يتخذنا خولا . وقيل : يفاجئنا بها . وقال أبو عبيدة : يذلانا . وقيل : يحبسنا كما يحبس الإنسان خوله .

(٥) (السامة) اللل .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ . قَالَا : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ مِنْجَابُ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ مُسْهِرٍ : قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مِثْلَهُ .

٨٣ - (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُدْكَرُ مَا كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِنَّا نَحِبُّ حَدِيثَكَ وَنَشْتَهِيهِ . وَلَوْ دِدْنَا أَنَّكَ حَدَّثْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ . فَقَالَ : مَا يَنْمَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أُمْلِكُمْ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ . كَرَاهِيَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١ - كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها

١ - (٢٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِيبٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ وَحَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ^(١) . وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » .

(٢٨٢٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ . حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٢ - (٢٨٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ سَعِيدٌ : أَخْبَرَنَا) شُعْبَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعَدَدْتُ لِمَبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .
مِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . [٣٢/السجدة/١٧] .

٣ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعَدَدْتُ لِمَبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . ذُخْرًا . بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٢) » .

(١) (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ) هكذا رواه مسلم : حُفَّتْ . ووقع في البخاري : حُفَّتْ . ووقع فيه أيضا : حُجِبَتْ . وكلاهما صحيح . قال العلماء : هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيتها ﷺ من التمثيل الحسن . ومعناه : لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المكاره . والنار ، إلا بالشهوات . وكذلك ما عجوبتان بهما . فمن هنك الحجاب وصل إلى المحبوب . فهناك حجاب الجنة باقتحام المكاره . وهنك حجاب النار بارتكاب الشهوات .

(٢) (بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ) معناه : دع عنك ما أطلعكم عليه ، فالتى لم يطلعكم عليه أعظم . وكأنه أضرب عنه استقلاله في جنب ما لم يطلع عليه . وقيل : معناه غير . وقيل : معناه كيف .

٤- (٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنْذِرٍ (وَالْفُظُّ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . ذُخْرًا . بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ » .
نَمَّ قَرَأَ : فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ .

٥- (٢٨٢٥) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَرْوَانَ وَهَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ ؛ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ . حَتَّى انْتَهَى . ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ « فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : تَجَاوَى جُثُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ عَمَلِهِمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ [٣٢/البقرة/١٧٥] .

(١) باب إنه في الجنة شجرة، يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها

٦- (٢٨٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْقُمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا ^(١) مِائَةَ سَنَةٍ » .

٧- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَازِيَّ) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِغَوْلِهِ . وَزَادَ « لَا يَقْطَعُهَا » .

(١) (في ظلها) قال العلماء : المراد بظلها كنفها وذراها ، وهـ . ما يستر أعصابها .

٨ - (٢٨٢٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ. أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ. حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا ».

(٢٨٢٨) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ. فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّائِبُ الْجَوَادُ الْمَضْمَرُ^(١) السَّرِيعَ، مِائَةَ عَامٍ، مَا يَقْطَعُهَا ».

(٢) باب إمداد الرضوانه على أهل الجنة، فمن بسط عليهم أبرا

٩ - (٢٨٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. ح. وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَالْفُظُّ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! قِيُولُونَ: لَبَّيْكَ. رَبَّنَا! وَسَعْدَيْنِكَ. وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. قِيُولُونَ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ قِيُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى؟ يَا رَبُّ! وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. قِيُولُونَ: أَلَا أُعْطِيتُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ قِيُولُونَ: يَا رَبُّ! وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قِيُولُونَ: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي^(٢). فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا ».

(١) (المضمر) قال في النهاية: تضمير الخليل هو أن يظهر عليها بالالف حتى تسمعن ثم لا تعاف إلا قوتنا لتخف. وقيل: تشد عليها مزوجها وتجل بالاجلة حتى تمرق تحتها، فيذهب رهلها ويشدد لحمها.
(٢) (أحل عليكم رضواني) قال القاضى فى المشارق: أى أنزله بكم.

(٣) باب زنا أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء

١٠ - (٢٨٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَمْنَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرُفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ »

(٢٨٣١) قَالَ فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ الثُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرَى^(١) فِي الْأَفْقِ^(٢) الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ^(٣) .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الْمُخْزُومِيُّ . حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، نَحْوَ حَدِيثِ يَمْقُوبَ .

١١ - (٢٨٣١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرُفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرَى النَّابِرَ^(٣) مِنَ الْأَفْقِ^(٢) مِنَ الشَّرْقِ أَوِ الْغَرْبِ . لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ . لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ . قَالَ : « بَلَى . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ » .

(١) (الكوكب الدرّي) فيه ثلاث لغات . قرى بهن في السبع . الأكثرون : دُرَى ، بضم الدال وتشديد اليا، بلا همز . والثانية بضم الدال ، مهموز ممدود . والثالثة بكسر الدال مهموز ممدود . وهو الكوكب العظيم . قيل : سمى دريا لبياضه كالدر . وقيل : لباضته . وقيل : لشبهه بالدر في كونه أرفع من باقي النجوم ، كالدر أرفع الجواهر .

(٢) (في الأفق) بضم الفاء وسكونها . ناحية السماء .

(٣) (النابِر) الذاهب المائى الذى تدل للغروب وبعد عن الميول .

(٤) (من الأفق) هكذا هو في عامة النسخ : من الأفق . قال القاضى : لفظة من هذه لا بداء الناية . ووقع في رواية البخارى : في الأفق . قال بعضهم : وهو الصواب . قال وذكر بعضهم أن من في رواية مسلم لانتهاء الناية . وقد جاءت كذلك كقولهم : زأيت الهلال من خلل السحاب . قال القاضى : وهذا صحيح . ولكن حملهم لفظة من ، هنا ، على =

(٤) باب فممن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ، بأهله وماله

١٢ - (٢٨٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « مِنْ أَشَدِّ أُمْنِي لِي حُبًّا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي ، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى نَبِيَّيَ ، بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

(٥) باب في سور الجنة ، وما ينالونه فيها من النعم والجمال

١٣ - (٢٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ ، سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا ^(١) . يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ ^(٢) . فَتُهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ ^(٣) فَتَخْتَوِي فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ . فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا . فَيَرْجُمُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ . وَقَدْ أَزْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا . فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُهُمْ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا . فَيَقُولُونَ : وَأَنْتُمْ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَزْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا » .

(٦) باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، وصفاتهم وأزواجهم

١٤ - (٢٨٣٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَيَمْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّورِيُّ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَمْقُوبَ) . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ . أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : إِذَا تَفَاحَرُوا وَإِذَا تَذَاكَّرُوا : الرَّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوَلَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ « إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ ^(١)

= انتهاء القابلة غير مسلم . بل هي على بابها . أي كان ابتداء رؤيته إياه رؤيته من خلل السحاب ، ومن الأفق .

(١) (لسوقا) المراد بالسوق جمع لهم ، يجتمعون كما يجتمع الناس في الدنيا في السوق .

(٢) (يأتونها كل جمعة) أي في مقدار كل جمعة . أي أسبوع . وليس هناك حقيقة أسبوع ، لفقد الشمس والليل والنهار . والسوق يذكر ويؤنث ، وهو أفصح .

(٣) (الشمال) هي التي تأتي من دير القبلة . قال القاضي : وخص ريح الجنة بالشمال لأنها ريح المطر عند العرب . كانت تهب من جهة الشام وبها يأتي سحاب المطر . وكانوا يرجون السحاب الشامية .

(٤) (زمرة) الزمرة هي الجماعة .

تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ . وَآتَى تَلِيهَا عَلَى أَصْنَائِ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ . لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ ^(١) اثْنَتَانِ . يُرَى مُخُ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ . وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْزَبُ ^(٢) ؟

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . قَالَ : اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ : أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ ؟ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَمْتَلِئُ حَدِيثُ ابْنِ عَلِيَّةَ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ . حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَالْفُظُّ لِقُتَيْبَةَ) قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ . وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبِ دُرِّيٍّ ، فِي السَّمَاءِ إِصْنَاءٌ . لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَنْفِلُونَ . أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ . وَرَشَحُهُمُ الْمِسْكُ ^(٣) . وَتَجَارِمُهُمُ الْأَلْوَةُ ^(٤) . وَأَزْوَاجُهُمُ الْخُورُ الْبَيْنُ . أَخْلَقَهُمْ عَلَى خُلُقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ . عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ . سِتُونَ ذِرَاعًا ، فِي السَّمَاءِ» .

١٦ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ . ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ ، فِي السَّمَاءِ إِصْنَاءٌ . ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ . لَا يَتَغَوَّطُونَ

(١) (زوجتان) هكذا هو في الروايات : اثنان . وهي لغة متكررة في الأحاديث وكلام العرب . والأشهر حذفها . وبه جاء القرآن وأكثر الأحاديث .

(٢) (أغزب) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : أعزب ، بالالف . وهي لغة . والشهور في اللغة : عزب ، بغير ألف . ونقل القاضي أن جميع روايتهم روه : وما في الجنة عزب ، بغير ألف . والعزب من لا زوجة له . والمزوب البعد . وسمى عزبا لبعده عن النساء .

(٣) (ورشحهم المسك) أي عرقهم .

(٤) (الألوة) في النهاية : الألوة هو المود الذي يتبخر به . المود الهندي .

وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَمُوتُونَ . أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ . وَجَمْرُهُمُ الْأَلْوَةُ . وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ .
أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(١) . عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، سِتُونَ ذِرَاعًا .
قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ : عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ :
عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ .

(٧) باب في صفات الجنة وأهلها، ونسبهم فيها بكرة وعبا

١٧ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ .
قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَوَّلُ زَمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ ، صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ . لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا
يَنْغَوِطُونَ فِيهَا . آيِنَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَجَمْرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ . وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ .
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ . يُرَى مُخٌ سَاقِيَهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ ، مِنَ الْحُسْنِ . لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا
تَبَاغُضَ . قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ . يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

١٨ - (٢٨٣٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ -
(قَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ،
عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ^(٢) » .

(١) (عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ) قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبَةَ وأبي كُرَيْبٍ في ضبطه . فإن ابن أبي
شيبَةَ يرويه بضم الخاء واللام . وأبو كُرَيْبٍ بفتح الخاء وإسكان اللام . وكلاهما صحيح . وقد اختلف فيه رواة مسلم ورواة
صحيح البخاري أيضا . ويرجع الضم بقوله في الحديث الآخر : لا اختلاف بينهم ولا تباعد . قلوبهم قلب واحد . وقد يرجع
الفتح بقوله ﷺ ، في تمام الحديث : على صورة أبيهم آدم أو على طوله .

(٢) (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ) مذهب أهل السنة وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون .
يتنعمون بذلك وبغيره من ملاذها وأنواع نعيمها . تنموا دائما لا آخر له ولا انقطاع أبدا . وأن تنعمهم بذلك على هيئة تنعم
أهل الدنيا . إلا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية وأصل الهيئة . وإلا في أنهم =

وَلَا يَتَفَلُّونَ^(١) وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَغْتَوِطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ. قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ «جُشَاءٌ وَرَشَحٌ كَرَشَجِ الْمِسْكِ. يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهِ الْإِسْنَادُ، إِلَى قَوْلِهِ «كَرَشَجِ الْمِسْكِ».

١٩ - (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ. قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ. وَلَا يَغْتَوِطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ. وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جُشَاءٌ^(٢) كَرَشَجِ الْمِسْكِ. يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». قَالَ وَفِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ «طَعَامُهُمْ ذَلِكَ».

٢٠ - (...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ. حَدَّثَنِي أَبِي. حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِإِسْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ «وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ، كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(٨) باب في دوام نعيم أهل الجنة، وقوله تعالى: ونوردوا أنه تلهم الجنة أو تمنعها بما كنتم تعملون

٢١ - (٢٨٣٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْئَسُ^(٣)».

= لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يصقون. وقد دلت دلائل القرآن والسنة، في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره؛ أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا.

(١) (ولا يتفلقون) بكسر الفاء وضمها. حكاهما الجوهرى وغيره. أى لا يصقون.

(٢) (جشاء) هو تنفس المدة من الامتلاء.

(٣) (ينعم لا يئس) وفي رواية: وإن لكم أن تنعموا فلا تئسوا أبدا. أى لا يصيبكم بأس، وهو شدة الحال.

والبأس والبؤس والبأساء والبؤسى بمعنى. وينعم وتنعموا، بفتح أوله واليمين، أى يدوم لكم النعيم.

لَا تَبْلَىٰ فَيَابَهُ وَلَا يَهْنَىٰ شَبَابُهُ .

٢٢ - (٢٨٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ) . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . قَالَ : قَالَ الثَّوْرِيُّ : فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ ؛ أَنَّ الْأَعْرَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا . وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا . وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّهُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا . وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا » فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [الأعراف/٤٣] .

(٩) باب في صفة فبايم الجنة، وما للمؤمنين فيها من الأهالي

٢٣ - (٢٨٣٨) حَدَّثَنَا سَمِيْدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قُدَامَةَ (وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ) ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً ^(١) مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ . طُولُهَا سِتُونَ مِيلًا . لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ . فَلَا يَرَىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمِّيُّ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ . حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ^(٢) عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا . فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ ^(٣) مِنْهَا أَهْلٌ . مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ . يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ » .

٢٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هُرُونَ . أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ

(١) الخيمة (الخيمة بيت مربع من بيوت الأعراب .

(٢) (من لؤلؤة مجوفة) هكذا هو في عامة النسخ : مجوفة . قال القاضي : وفي رواية السمرقندي رحمه الله : مجرّبة

بالباء ، وهي المثقوبة ، وهي بمعنى المجوفة .

(٣) (زاوية) الزاوية الجانب والناحية .

الْجَنَّةِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْحَيْمَةُ دُرَّةٌ . طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا . فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ . لَا يَرَاهُمْ إِلَّا خَرَمُونَ » .

(١٠) باب ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٦ - (٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنْجَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْجَرٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ ، وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

(١١) باب يدخل الجنة أقوام ، أفئدتهم مثل أفئدة الطير

٢٧ - (٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَلْبِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (بْنُ ابْنِ سَعْدٍ) . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفئدتهم مثل أفئدة الطير ^(١) » .

٢٨ - (٢٨٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْجَرٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ^(٢) . طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا . فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى

(١) (أفئدتهم مثل أفئدة الطير) قيل : مثلها في رفقها وضعفها ، كالحدث الآخر : أهل الين أرق قلوبا وأضعف أفئدة . وقيل : في الخوف والهيبه . والطير أكثر الحيوان خوقا وفزعا . كما قال الله تعالى : إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ . وَكَانَ المراد قوم غلب عليهم الخوف .

(٢) (على صورته) الضمير في صورته عائد إلى آدم . والمراد أنه خلق في أول نشأته على صورته التي كان عليها في الأرض . وتوفى عليها . وهى طوله ستون ذراعا . ولم ينتقل أطوارا كذريته . وكانت صورته في الجنة هى صورته في الأرض لم تتغير .

أُولَئِكَ الثَّغَرِ . وَهُمْ نَقَرٌ مِنَ الْأَمْلائِكَةِ جُلُوسٌ . فَلَسَمِعَ مَا يُحْيِيُونَكَ . فَإِنهَا تَحْيِيكَ وَتَحْيِي ذُرِّيَّتَكَ .
قَالَ فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ فَرَأَاهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ
فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ . وَطَوَّلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا . فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ .

(١٢) باب في شدة نار جهنم، وبعد فمرها، وما تأخذ من المعذبين

٢٩ - (٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَعْلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ ، عَنْ
شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ .
مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُثُونَهَا » .

٣٠ - (٢٨٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الثَّمِيمَةُ (بِعْنَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَائِيِّ) عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « نَارُكُمْ هَذِهِ ، الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ ،
جُزْءُهَا مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ » . قَالُوا : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنهَا
فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ جُزْءًا . كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ . عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَمِثِلُ حَدِيثَ أَبِي الزُّنَادِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « كُلُّهُمْ مِثْلُ حَرِّهَا » .

٣١ - (٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ
أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً ^(٢) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ

(١) (عن عبد الله) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : رفعه وم . رواه الثوري ومروان وغيرهما

عن الأعلاء بن خالد موقوفاً

قلت : وحفص ثقة ، حافظ ، إمام . فزيادته الرفع مقبولة ، كما سبق نقله عن الأكرين والمحققين .

(٢) (وجبة) أى سقطة .

« تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ » قَالَ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا. فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ « هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا ^(١)، فَسَمِعْتُمْ وَجِبَتْهَا ».

٣٢ - (٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَفْبِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ ^(٢). وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ ».

٣٣ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَفْبِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْفُوتِهِ ^(٣) ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ. حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَجَعَلَ - مَكَانَ حُجْزَتِهِ - حَقْوِيهِ ^(٤)

(١) (هذا وقع في أسفلها) هكذا هو في النسخ. وهو صحيح. فيه محذوف دل عليه الكلام. أي هذا حجر وقع، أو هذا حين وقع، وبحو ذلك.

(٢) (ومنهم من تأخذه إلى حجزته) هي مقعد الإزار والسراديل.

(٣) (إلى ترفوته) هي المظم الذي بين ثمرة النحر والعاتق.

(٤) (حقويه) بفتح الحاء وكسرها. وهما مقعد الإزار. والمراد، هنا، ما يجاذى ذلك الموضع من جنبه.

(١٣) باب النار برغلها الجبارون ، والجنة برغلها الضعفاء

٣٤ - (٢٨٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ . فَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ . وَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ . فَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِهَذِهِ : أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ (١) وَرَبَّمَا قَالَ : أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ (٢) . وَقَالَ لِهَذِهِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ (٣) . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْوُهَا » .

٣٥ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا شَبَابَةُ . حَدَّثَنِي وَرْقَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ . فَقَالَتِ النَّارُ : أُوْرِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ . وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ (١) وَعَجْزُهُمْ (٢) . فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي . وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي ، أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءَ مِنْ عِبَادِي . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُم مِلْوُهَا . فَاَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي . فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا . فَيَقُولُ : فَطِرَ فَطِرَ . فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي . وَيُرْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ (يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَيْدٍ) عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « اخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ » . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ .

٣٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَحَاجَّتِ

(١) (وسقطهم) أى ضعفاؤهم والمتحقررون منهم .

(٢) (وعجزهم) بفتح العين والجيم - جمع عاجز . أى المأجزون عن طلب الدنيا والتمسك بها والنزوة والشوكة .

الْجَنَّةُ وَالنَّارُ. فَقَالَتِ النَّارُ: أُوْزِتْ بِالْمُسْكِرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَمَّةُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغَرَّتُهُمْ^(١)؟ قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤَهَا. فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي، حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، رِجْلَهُ^(٢). تَقُولُ: قَطْرٌ قَطْرٌ^(٣). فَهَئِلَاكَ تَمْتَلِي. وَيُرْوَى^(٤) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَلَا يَظِلُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا. وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا.

(٢٨٤٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ» فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. إِلَى قَوْلِهِ «وَلِكُلِّيكُمَا عَلَى مَلُؤَهَا» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ.

٣٧ - (٢٨٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْوَرَّةِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى. قَدَمَهُ. فَتَقُولُ: قَطْرٌ قَطْرٌ، وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَيُرْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

(١) (وغيرهم) روى على ثلاثة أوجه حكاهما القاضي: وهى موجودة فى النسخ. أحدها غرَّتُهُمْ. قال القاضي: هذه رواية الأكثرين من شيوخنا. ومعناها أهل الحاجة والفاقة والجوع. والثانى عجزتُهُمْ جمع عاجز. والثالث غرَّتُهُمْ، وهذا هو الأنهر فى نسخ بلادنا. أى البله التاملون. الذين ليس لهم فتك وحذق فى أمور الدنيا. وهو نحو الحديث الآخر: أكثر أهل الجنة البله. قال القاضي: معناه سواد الناس وعامتهم من أهل الإيمان الذين لا يفتنون لسنة فيدخل عليهم الفتنة أو يدخلهم فى البدعة أو غيرها. فهم ثابتو الإيمان ومحججوا العقائد. وهم أكثر المؤمنين، وهم أكثر أهل الجنة. وأما المارفون والمعلماء العاملين والصلحون والتمبذون فهم قليلون. وهم أصحاب الدرجات العلى.

(٢) (حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله) وفى الرواية التى بعدها: حتى يضع فيها. قدمه. وفى الرواية الأولى: فيضع قدمه عليها. هذا الحديث من مشاهير أحاديث الصفات واختلاف العلماء فيها على مذهبين: أحدهما، وهو قول جمهور السلف وطائفة من المتكلمين؛ أنه لا يتكلم فى تأويلها. بل نؤمن أنها حق على ما أراد الله. ولهامنى بليق بها. وظاهرها غير مراد. والثانى، وهو قول جمهور المتكلمين؛ أنها تتأول بحسب ما يليق بها.

(٣) (قط. قط) معنى قط حسبي. أى يكفينى هذا. وفيه ثلاث لغات. قط وقطر وقطير.

(٤) (يزوى) يضم بعضها إلى بعض، فتجتمع وتلتقى على من فيها.

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ .

٣٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ [٢٠/٥٠] فَأَخْبَرَ نَاعَنَ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ « لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ مُلْتَمِئَةً بِمَا فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ . حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ . فَيَتَزَوَّى بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ : قَطِرَ قَطْرٌ . يَمِيزُكَ وَكَرَمِكَ . وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا ، فَيُسَكِّنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ » .

٣٩ - (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانٌ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (بِمَعْنَى ابْنِ سَلَمَةَ) . أَخْبَرَ نَاعَنَ تَابُتُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى . ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ » .

٤٠ - (٢٨/٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحٌ »^(١) (زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ) فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ) فَيَقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَشْرَبُونَ^(٢) وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ . هَذَا الْمَوْتُ . قَالَ وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ قَالَ فَيَشْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ : نَعَمْ . هَذَا الْمَوْتُ . قَالَ فَيَوْمَرُ بِهِ فَيَذْبَحُ . قَالَ ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ » قَالَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [٢١/١٩] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا .

(١) (كَبْشٌ أَمْلَحٌ) الْأَمْلَحُ ، قَبْلُ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ .. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ السَّكْسَانِيُّ : هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ ، وَبَيَاضُهُ أَكْثَرُ .

(٢) (فَيَشْرَبُونَ) أَيِ يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ إِلَى الْمَنَادِيِّ .

٤١ - (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، قِيلَ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! » ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ » وَلَمْ يَقُلْ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا : وَأَشَارَ يَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا .

٤٢ - (٢٨٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُخْلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) بِمَقْبُوبٍ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا نَافِعٌ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ . وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ . ثُمَّ يَقُومُ مُوَدَّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لَا مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! لَا مَوْتَ . كُلُّ خَالِدٍ فِيمَا هُوَ فِيهِ » .

٤٣ - (...) حَدَّثَنِي هَرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، أَتَى بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . ثُمَّ يُذْبَحُ . ثُمَّ يُأَدَى مُتَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! لَا مَوْتَ . وَيَا أَهْلَ النَّارِ ! لَا مَوْتَ . فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ . وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ » .

٤٤ - (٢٨٥١) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا مُعْمِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَرُونَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « ضَرَسُ الْكَافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ ، مِثْلُ أُحُدٍ . وَغِلَظُ جِلْدِهِ مِثْرَةُ ثَلَاثٍ » .

٤٥ - (٢٨٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. يَرْفَعُهُ قَالَ « مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ فِي النَّارِ، مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ » .
وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَكَيْعِيُّ « فِي النَّارِ » .

٤٦ - (٢٨٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ ﷺ « كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ^(١) . لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ^(٢) » . ثُمَّ قَالَ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ « كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ ^(٣) » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عِنْدِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَلَا أَدْلِكُمْ » .

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخَزَاعِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ . لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ . أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَاطٍ زَنِيمٍ ^(١) مُسْتَكْبِرٍ » .

(١) (كل ضعيف متضعف) ضبطوا قوله متضعف، بفتح الميم وكسرها، المشهور الفتح ولم يذكر الآكثرون غيره. وممناء يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا . يقال : تضعفه واستضعفه . وأما رواية الكسر فمناها متواضع متذلل خامل واضع من نفسه . قال القاضي : وقد يكون الضعف ، هنا، رقة القلوب ولينها وإخائها للإيمان . والمراد أن أغلب أهل الجنة هؤلاء . كما أن معظم أهل النار القسم الآخر . وليس المراد الاستيعاب في الطرفين .
(٢) (لو أقسم على الله لأبره) ممناء لو حلف بمينا، طمعا في كرم الله تعالى بإبراره، لأبره . وقيل : لودعاه لأجابه . يقال أبررت قسمه وبررته . والأول هو المشهور .

(٣) (كل عتل جواط مستكبر) العتل الجافي الشديد الخوصومة بالباطل . وقيل : الجافي اللفظ النليظ . وأما الجواط فهو الجوع النوع . وقيل : الكثير اللحم المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين . وقيل : الفاخر . وأما المستكبر فهو صاحب الكبر ، وهو بطر الحق ونمط الناس .

(٤) (زنيماً) الزنيماً هو الدعوى في النسب ، اللصق بالقوم وليس منهم . شبه بزئمة الشاة .

٤٨ - (٢٨٥٤) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « رَبُّ أَشْمَتٍ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ^(١) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ » .

٤٩ - (٢٨٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَشَّرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ النَّاقَةَ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَهَا . فَقَالَ « إِذْ أَنْبَعَتْ أَشَقَاهَا : أَنْبَعَتْ بِهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ ^(٢) مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ » ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ فَوَعَّظَ فِيهِنَّ ثُمَّ قَالَ « إِلَّامٌ يَجْلِدُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ ؟ » فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ « جَلْدُ الْأَمَةِ » وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ « جَلْدُ الْعَبْدِ . وَلَمَلَّةٌ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ » ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ « إِلَّامٌ يَضْحَكُ أَحَدَكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ؟ »

٥٠ - (٢٨٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ ^(٣) بْنَ خِنْدِفٍ ^(٤) ، أَبَا بَنِي كَعْبٍ ^(٥) هَوْلَاءَ ، يَجْرُ قُصْبَةً ^(٦) فِي النَّارِ » .

(١) (رب أشمت مدفوع بالأبواب) الأشمت متلبد الشعر ، مغبره ، الذي لا يدهنه ولا يكثر غسله . ومعنى مدفوع بالأبواب أنه لا يؤذن له ، بل يحجب ويطرده ، لحقارته عند الناس .
(٢) (عارم) العارم ، قال أهل اللغة : هو الشرير المفسد الخبيث . وقيل : القوي الشرس . وقد عرِّم ، بفتح الراء وضمتها وكسرهما ، عرامة ، وعرامة فهو عارم وعريم .
(٣) (قمة) ضبطوه على أربعة أوجه . أشهرها قمة . والثاني قمة . والثالث قمة . والرابع قمة . قال القاسي : وهذه رواية الأكثرين .

(٤) (خندف) هي أم القبيلة ، فلا تصرف . واسمها ليل بنت عمران بن الحاف بن قضاعة .
(٥) (أبا بني كعب) كذا ضبطناه أبا ، بالباء . وكذا هو في كثير من نسخ بلادنا . وفي بعضها : أخوا .
(٦) (قصبة) قال الأكثرون : يعني أمعاء . قال أبو عبيد : الأقسام الأمعاء ، واحدها قصب .

٥١ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَحَسَنُ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ مِهَابٍ . قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : إِنَّ الْبَحِيرَةَ ^(١) الَّتِي يُنْمَعُ دُرُّهَا لِلطَّوْاعِيَةِ ، فَلَا يَحْمِلُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَأَمَّا السَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَبِّقُونَهَا لِأَهْلِهِمْ ، فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَابَّ السُّيُوبَ » .

٥٢ - (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا ^(٢) . قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ . وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَا ثَلَاثَ رُؤُوسَهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ^(٣) الْمَائِلَةِ . لَا يَدْخُلْنَ

(١) (البَحِيرَةُ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ إِبَاهِمَ سَقَبَا (فِي اللِّسَانِ : السَّقْبُ هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ) بِحِرَا أَذْنَهُ ، أَيْ شَقَوَهَا . وَقَالُوا : اللَّهُمَّ ! إِنْ عَاشَ فَفَتَيْ ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِي . فَإِذَا مَاتَ أَكَلُوهُ وَسَمَوْهُ الْبَحِيرَةَ .
وقيل : البَحِيرَةُ هِيَ بِنْتُ السَّائِبَةِ . كَانُوا إِذَا تَابَعَتِ النَّاقَةَ بَيْنَ عَشْرٍ إِثَارَتْ لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا وَلَمْ يَجْزَ وَبَرَهَا وَلَمْ يَشْرَبْ لِبَنِيهَا إِلَّا وَلَدَهَا ، أَوْ ضِفَ . وَتَرْكُوهَا مَسِيئَةً لِسَبِيلِهَا وَسَمَوْهَا السَّائِبَةَ . فَمَا وَلَدَتْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ أَنْشَى شَقُوا أَذْنَهَا وَخَلَوْا سَبِيلَهَا ، وَحَرَّمُوا مَا حَرَّمَ مِنْ أُمِّهَا ، وَسَمَوْهَا الْبَحِيرَةَ .

(٢) (صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ مَعْجَزَاتِ النَّبَوَةِ . فَقَدْ وَقَعَ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ . فَأَمَّا أَصْحَابُ السِّبَاطِ فَهُمْ غُلَامَانِ إِلَى الشَّرْطَةِ وَنَحْوِهِ . وَأَمَّا الْكَاسِيَاتُ فَفِيهِ أَوْجُهُ . أَحَدُهَا مَعْنَاهُ كَاسِيَاتٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَارِيَاتٌ مِنْ شُكْرِهَا . وَالثَّانِي كَاسِيَاتٌ مِنَ الثِّيَابِ عَارِيَاتٌ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْإِهْتِمَامِ لِآخِرَتِهِنَّ وَالْإِعْتِنَاءِ بِالطَّاعَاتِ . وَالثَّلَاثُ تَكْشِفُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهَا إِظْهَارًا لِحَالِهَا . فَهِنَّ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ . وَالرَّابِعُ يَلْبِسْنَ ثِيَابًا رَقَاقًا تَصِفُ مَا تَحْتَهَا . كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ فِي الْمَعْنَى .
وَأَمَّا مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ، فَمُبِيلٌ : زَائِنَاتٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَمَالَى وَمَا يُلْزِمُهُنَّ مِنْ حِفْظِ الْفُرُوجِ وَغَيْرِهَا . وَمُمِيلَاتٌ بِمَعْنَى غَيْرُهُنَّ مِثْلَ فَمْلِهِنَّ . وَقِيلَ مَائِلَاتٌ مُمِخَّرَاتٌ فِي مَشْيِهِنَّ . مُمِيلَاتٌ أَوْ كَتَافُهُنَّ وَأَعْطَافُهُنَّ .

(٣) (رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ) مَعْنَاهُ بِظَمْنِ رُؤُوسَهُنَّ بِالْخَرِّ وَالْمَاهِمِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَلْفُ عَلَى الرُّؤُوسِ حَتَّى تَشْبَهَ أَسْنِمَةُ الْإِبِلِ الْبُخْتِ (فِي اللِّسَانِ : الْبُخْتُ وَالْبُخْتِيَّةُ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَهِيَ الْإِبِلُ الْخُرَاسَانِيَّةُ ، تَنْتَجِ مِنْ بَيْنِ عَرَبِيَّةٍ وَقَالِجٍ . وَالْقَالِجُ الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُخْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ) وَالْمُرَادُ بِالتَّشْبِيهِ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ إِنَّمَا هُوَ لَارْتِفَاعُ الْعُدَائِرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِنَّ وَجَمْعُ عَقَائِصِهَا هُنَاكَ وَتَكَثُّرُهَا بِمَا يَصْفُرُّهُ حَتَّى تَمِيلَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ جَوَانِبِ الرَّأْسِ كَمَا يَمِيلُ السَّنَامُ .

الْجَنَّةُ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا . وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا .

٥٣ - (٢٨٥٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا زَيْدُ (يَعْنِي ابْنَ حُبَابٍ) . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَوْشِكُ ، إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ . يَنْدُونُ فِي غَضَبِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ » .

٥٤ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ الْقَدِيدِيُّ . حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ ، أَوْشَكَتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَنْدُونُ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ . فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ » .

(١٤) باب فناء الرناب، وبيان الحشر يوم القيامة

٥٥ - (٢٨٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . ع . وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ . ع . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ . ع . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ . ع . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . حَدَّثَنَا قَيْسٌ . قَالَ : سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا ، أَخَا بَنِي فِهْرٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَاللَّهِ ! مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ - وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّبَابَةِ - فِي الْيَمِّ ^(١) . فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ ^(٢) ؟ »

(١) (اليم) (اليم هو البحر .

(١) (يم يرجع) ضبطوا يرجع بالناء وبالياء . والأول أشهر . ومن رواه بالياء أعاد الضمير إلى أحدكم . وبالتالي أعاده على الإصبع ، وهو الأظهر . ومعناه لا يعلق بها كثير شيء من الماء . ومعنى الحديث : ما الدنيا بالنسبة إلى الآخرة في قصر مدتها وفناء لذاتها، ودوام الآخرة ودوام لذتها ونعيمها، إلا كنسبة الماء الذي يعلق بالإصبع إلى باقي البحر .

وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا، غَيْرَ يَحْيَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، أَخِي بَنِي فِهْرِ .
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا: قَالَ وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ .

٥٦ - (٢٨٥٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ. حَدَّثَنِي
ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يُحْشَرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا»^(١) . قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا، يَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟
قَالَ ﷺ «يَا عَائِشَةُ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ» .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ عُثَيْمٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَاتِمِ بْنِ
أَبِي صَغِيرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ «غُرُلًا» .

٥٧ - (٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
(قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ. سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ «إِنْسُكُمْ مُلَافُوا لِلَّهِ مُشَاةَ حُفَاةِ عُرَاةٍ غُرُلًا» وَلَمْ يَذْكُرْ
زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ: يَخْطُبُ .

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا
أَبِي. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَحُمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّهُ ظُ لَابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُعِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ. فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْسُكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا. كَمَا

(١) (غرلا) معناه غير مختونين. جمع أغرل، وهو الذي لم يخن وبقيت معه غرلته، وهي قلفته وهي الجلدة التي تقطع
في الختان. والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا، لا شيء معهم، ولا يفقد منهم شيء، حتى الفرة تكون معهم .

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَغَدَا عَلَيْنَا، إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ [٢١/الأنبياء/١٠٤] أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). أَلَا وَإِنَّهُ سَيُجَاهِدُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ. فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي. فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذُوا بِمَعْنِكَ. فَأَقُولُ، كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ *
إِنْ نَعَذَّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٥/الأنعام/١١٧ و ١١٨] قَالَ فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

وَفِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ وَمُعَازٍ «فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَخَذُوا بِمَعْنِكَ».

٥٩ - (٢٨٦١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ. حَدَّثَنَا بِهِزٌ. قَالَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ «يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ»^(١) رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ. وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ. وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ. وَتُخْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ. تَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا. وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَتَضْبَحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا. وَتُحْمِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

(١٥) باب في صفه يوم القيامة، أعاننا الله على أهوالها

٦٠ - (٢٨٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنُو ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٨٣/المطففين/٦] قَالَ «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنِهِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ «يَقُومُ النَّاسُ» لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ.

(١) (ثلاث طرائق) أى ثلاث فرق. ومنه قوله تعالى، إخباراً عن الجن: كنا طرائق قددا. أى فرقا مختلفة الأهواء..

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ (يَعْنِي ابْنَ عِيَّاضٍ) . ح وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ . ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مَعْنٌ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ . ح وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ . ح وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بِمَقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ مُعَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ .
غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ « حَتَّى يَنْيَبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ » .

٦١ - (٢٨٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي النَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْمَرْقَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَأَاءً . وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ » بِشَكِّ ثَوْرٍ أَيْهَا قَالَ .

٦٢ - (٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَمَزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ حَامِرٍ . حَدَّثَنِي الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تُذَنَّى الشَّمْسُ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مِنْ الْخَلْقِ ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ » .
قَالَ سُلَيْمُ بْنُ حَامِرٍ : فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى مَا يَذَنَّى بِالْمِيلِ ؟ أَمْسَافَةَ الْأَرْضِ ، أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

قَالَ « فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْمَرْقِ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَتِهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْبِغُهُ الْمَرْقُ الْجَمَاءَ » .
قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ .

(١٦) باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار.

٦٣ - (٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمُسَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُمَانَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَسَانَ وَابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمَجَاشِعِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ « أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي ، يَوْمَ هَذَا . كُلُّ مَالٍ تَحْلَتُهُ عَبْدًا ، حَلَالٌ ^(١) . وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ^(٢) . وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ ^(٣) عَنْ دِينِهِمْ . وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَتْ لَهُمْ . وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُبَشِّرُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا . وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَّهَمُ ^(٤) ، عَرَبَهُمْ وَغَجَّهَمُ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(٥) . وَقَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ^(٦) . وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْسِلُهُ الْمَاءُ ^(٧) . تَقْرَوُهُ نَائِمًا وَيَقْظَان . وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا . فَقُلْتُ : رَبِّ ! إِذَا يَثْلَعُوا رَأْسِي ^(٨) فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ . قَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ . وَاغْزُهُمْ نَغْرَكَ ^(٩) . وَأَنْتَقِ فَسْتَنْفِقَ عَلَيْكَ .

(١) (كل مال تحلته عبدا حلال) في الكلام حذف . أي قال الله تعالى : كل مال الح . ومعنى تحلته أعطيته . أي كل مال أعطيته عبدا من عبادي فهو له حلال . والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والبحيرة والحامى وغير ذلك . وأنها لم تصير حراما بتحريمهم . وكل مال ملكه العبد فهو له حلال حتى يتعلق به حق .

(٢) (حنفاء كلهم) أي مسلمين ، وقيل : طاهرين من الماوى . وقيل : مستقيمين منيبين لقبول الهداية .

(٣) (اجتالتهم) هكذا هو في نسخ بلادنا : فاجتالتهم . وكذا نقله القاضي عن رواية الأكرين . أي استخفوم فذهبوا بهم ، وأزالوهم عما كانوا عليه ، وجالوا معهم في الباطل . وقال شمر : اجتال الرجل الشيء ذهب به . واجتال أموالهم ساقها وذهب بها .

(٤) (فمقههم) المقت أشد البغض . والمراد بهذا المقت والنظر ، ما قبل بعثة رسول الله ﷺ .

(٥) (إلا بقايا من أهل الكتاب) المراد بهم الباقون على التمسك بدينهم الحق ، من غير تبديل .

(٦) (إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك) معناه لأمتحنك بما يظهر منك من قيامك بما أمرتك به من تبليغ الرسالة ، وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده ، والصبر في الله تعالى ، وغير ذلك . وأبتلي بك من أرسلتك إليهم . فمنهم من يظهر لإيمانه ويخلص في طاعته ، ومن يتخلف وينابذ بالمداوة والكفر ، ومن ينافق .

(٧) (كتابا لا ينسله الماء) معناه محفوظ في الصدور لا يتطرق إليه التهاون ، بل يبقى على ممر الزمان .

(٨) (إذا يثلعوا رأسي) أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز ، أي يكسر .

(٩) (نغرك) أي نعيمك .

وَابْعَثْ جَنَّتًا نَبَعَتْ خَمْسَةً مِثْلَهُ . وَقَاتِلْ بَيْنَ أَطَاعِكَ مَنْ عَصَاكَ . قَالَ : وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَّصِدٌ مُوَفَّقٌ . وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى ، وَمُسْلِمٌ . وَعَقِيفٌ مُتَّقِفٌ ذُو عِيَالٍ . قَالَ : وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ ^(١) ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ ^(٢) أَهْلًا وَلَا مَالًا . وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ ^(٣) ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ . وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمَسِي إِلَّا وَهُوَ يُحَادِّثُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ . وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ ^(٤) « وَالشَّنْظِيرُ » ^(٥) الْفَحَّاشُ » وَلَهُمْ يَذْكُرُ أَبُو عَسَانَ فِي حَدِيثِهِ « وَأَتَّقِ فَسْتُنْفِقْ عَلَيْكَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ « كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا ، حَلَالٌ » .

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ ، صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِي . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِي آخِرِهِ : قَالَ يَحْيَى : قَالَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ . حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ ، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا . فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي » وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ .

(١) (لَا زَبَرَ لَهُ) أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزِرُهُ وَيَنْمُو مَا لَا يَنْبَغِي . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ . وَقِيلَ : الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ مَا

يَعْتَمِدُهُ .

(٢) (لَا يَتَّبِعُونَ) مَخْفَفٌ وَمَشْدَدٌ مِنَ الْإِتْبَاعِ . أَيْ يَتَّبِعُونَ وَيَتَّبِعُونَ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَتَّبِعُونَ أَيْ يَطْلُبُونَ .

(٣) (وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ) مَعْنَى لَا يَخْفَى لَا يَظْهَرُ . قَالَ أَهْلُ اللَّفْظِ : يَقَالُ خَفِيَ الثَّيْبُ إِذَا أَظْهَرْتَهُ . وَأَخْفَيْتَهُ

إِذَا سَتَرْتَهُ وَكَتَمْتَهُ . هَذَا هُوَ الشَّهْوَرُ . وَقِيلَ : هُمَا لَفْظَانِ فِيهِمَا جَمِيعًا .

(٤) (وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ) هَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ : أَوْ الْكَذِبَ . وَفِي بَعْضِهَا : وَالْكَذِبَ . وَالْأَوَّلُ هُوَ

الشَّهْوَرُ فِي نَسْخِ بِلَادِنَا .

(٥) (الشَّنْظِيرُ) فَسْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بَأَنَّهُ الْفَحَّاشُ ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْخَلْقُ .

وَرَادَ فِيهِ « وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ ، وَلَا يَتَّبِعَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ » .
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ « وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا » .
فَقُلْتُ : فَيَكُونُ ذَلِكَ ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ! قَالَ : نَعَمْ . وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَرْغَىٰ عَلَىٰ الْخِي ، مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطْوُهَا .

**

(١٧) باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإنشأت عذاب القبر ، والتعويض منه

٦٥ - (٢٨٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ . قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
فَرَفَعَ أَهْلُ الْجَنَّةِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَرَفَعَ أَهْلُ النَّارِ . يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٦ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ،
عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . إِنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَرَفَعَتْهُ . وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَرَفَعَتْهُ » قَالَ « ثُمَّ يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٦٧ - (٢٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ . قَالَ
ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَكِنْ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ قَالَ :
يَتَنَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ ، عَلَىٰ بَقْلَةٍ لَهُ ، وَنَحْنُ مَعَهُ ، إِذْ حَدَّثَ بِهِ ^(٢) فَكَادَتْ تَلْقِيهِ .

(١) (يَكُونُ ذَلِكَ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ !) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ مُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، لَهُ لَرِيدٌ أَوَّخَرُ أَمْرِهِمْ وَأَنَارُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَإِلَّا فَطَرَفٌ سَفِيرٌ عَنْ إِدْرَاكِ زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ حَقِيقَةً ، وَهُوَ بِمَقَلِّ .

(٢) (حَدَّثَ بِهِ) أَيْ مَاتَ عَنِ الطَّرِيقِ وَنَفَرَتْ .

وَإِذَا أَقْبَرُ سِتَّةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ أَرْبَعَةً (قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ) فَقَالَ «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ «فَعَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ. فَقَالَ «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَبْتَغِي فِي قُبُورِهَا. فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا^(١)، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. فَقَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ. قَالَ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

٦٨ - (٢٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٦٩ - (٢٨٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ. حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. كُلُّهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ (وَالْأَفْظُ لَزُهَيْرٍ). حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ. فَسَمِعَ صَوْتًا. فَقَالَ «يَهُودُ تَمَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

٧٠ - (٢٨٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُجَيْدٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ. حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْمَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ،

(١) (فلولا أن لا تدافنوا) أسله تدافنوا. فحذفت إحدى التامين. وفي الكلام حذف. يعني لولا خافة أن لا تدافنوا.

إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِيعَاهُمْ» قَالَ «يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟» قَالَ «فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ «فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ. قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا».

قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا. وَيُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا^(١) إِلَى يَوْمِ يُنْعَمُونَ.

٧١ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ. حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِيعَاهُمْ إِذَا انْصَرَفُوا».

٧٢ - (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ) عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ» فَذُكِرَ عِنْدَ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ.

٧٣ - (٢٨٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُمَانَ الْعَبْدِيُّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ [١٤/ابراهيم/٢٧]» قَالَ «تَرَكْتُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. فَيَقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ».

(١) (مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ) يَعْنِي بِالرَّجُلِ النَّبِيَّ ﷺ. وَإِنَّمَا يَقُولُهُ بِهِذِهِ الْمُبَارَاةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَعْظِيمٌ امْتِحَانًا لِلْمَسْئُولِ، لَثَلَا يَتَلَقَّى تَعْظِيمُهُ مِنْ عِبَارَةِ السَّائِلِ. ثُمَّ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا.

(٢) (يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا) الْخَضِرُ ضَبْطُوه بِوَجْهَيْنِ. أَحَمُّهُمَا بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الضَّادِ وَالثَّانِي بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ. وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ. وَمَعْنَاهُ يُمَلَأُ نَمَا غُضَّةً نَاعِمَةً. وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَضِرَةِ الشَّجَرَةِ. هَكَذَا فَسَّرُوهُ. قَالَ الْقَاضِي: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفَسْحُ لَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّهُ يَرْفَعُ عَنْ بَصَرِهِ مَا يَجَاوِرُهُ مِنَ الْحِجَابِ الْكَثِيفَةِ بِحَيْثُ لَا تَنَالُهُ ظِلْمَةُ الْقَبْرِ وَلَا ضَيْقُهُ، إِذَا رَدَّتْ إِلَيْهِ رُوحُهُ. قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ضَرْبِ اللَّثَلِ وَالِاسْتِمَارَةِ لِلرَّحْمَةِ وَالنَّعِيمِ. كَمَا يَقَالُ: سَقَى اللَّهُ قَبْرَهُ. وَالْإِحْتِمَالُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ.

٧٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنُوْنَ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

٧٥ - (٢٨٧٢) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْمَرٍ الْقَوَارِيرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ « إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانَهَا » . قَالَ حَمَّادٌ : فَذَكَرَ مِنْ طَيِّبِ رِيحِهَا ، وَذَكَرَ الْمِسْكَ .

قَالَ « وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ : رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ نِعْمَ رِيثَةً . فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ يَقُولُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ ^(١) » . قَالَ « وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ - قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ مِنْ نَتْنِهَا ، وَذَكَرَ لَمْنَا - وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ : رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ . قَالَ فَيَقَالُ : انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ ^(٢) » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِيْطَةً ^(٣) ، كَانَتْ عَلَيْهِ ، عَلَى أَنْفِهِ ، هَكَذَا .

٧٦ - (٢٨٧٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ الْهَذَلِيُّ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ : قَالَ : قَالَ أَنَسُ : كُنْتُ مَعَ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . فَتَرَاءَيْنَا الْهِلَالَ . وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ ^(١) . فَرَأَيْتُهُ . وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي . قَالَ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ : أَمَا تَرَاهُ ؟ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ . قَالَ يَقُولُ عُمَرُ : سَارَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي . ثُمَّ أَنشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ :

(١) (انطلقوا به إلى آخر الأجل) أى إلى سدة المنتهى .

(٢) (انطلقوا به إلى آخر الأجل) إلى سجين .

(٣) (رِيْطَةٌ) الرِيْطَةُ ثَوْبٌ رَقِيقٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَاةُ . وَكَانَ سَبَبُ رَدِّهَا عَلَى الْأَنْفِ بِسَبَبِ مَا ذَكَرَ مِنْ نَفَسِ رِيحِ رُوحِ الْكَافِرِ .

(٤) (حَدِيدَ الْبَصَرِ) أى نافذه . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ .

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَنْسِ. يَقُولُ « هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ »^(١) . قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَوْا الْخُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَجِئُوا فِي بَيْتِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ « يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ كُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا » . قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تُمْكِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ »^(٢). غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوهُ عَلَى شَيْئًا » .

٧٧ - (٢٨٧٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَ بَدْرٍ ثَلَاثًا. ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ « يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ! يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ! يَا عُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ! يَا شَيْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ! أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا » فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَا يُجِيبُوا وَقَدْ جِئُوا^(٣)؟ قَالَ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا » ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُجِّبُوا. فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ بَدْرٍ^(٤) .

(١) (هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله) هذا من معجزاته ، ﷺ ، الظاهرة .
(٢) (ما أنتم بأسمع لما أقول منهم) قال المازري : قال بعض الناس: المبت يسمع، عملا بظاهر هذا الحديث . ثم أنكره المازري وادعى أن هذا خاص في هؤلاء . ورد عليه القاضي عياض وقال : يحتمل سماعهم على ما يحتمل عليه سماع الموتى في أحاديث عذاب القبر وقتنته التي لا مدفع لها . وذلك بإحيائهم أو إحياء جزء منهم يعقلون به ويسمعون في الوقت الذي يريد الله تعالى .

هذا كلام القاضي ، وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه أحاديث السلام على القبور .

(٣) (كيف يسمعون وأنى يجيبوا) هكذا هو في عامة النسخ المتعمدة : كيف يسمعون وأنى يجيبوا ، من غير نون . وهي لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال . وسبق بيانها مرات . وقوله : جيفوا أى أشتوا وصاروا جيفا . يقال : جيف البيت وجاف وأجاف وأروح وأثنى ، بمعنى .

(٤) (فسججوا فألقوا في قلب بدر) وفي الرواية الأخرى : في طوى من أطواء بدر . والقلب والطوى بمعنى . وهي البئر المطوية بالحجارة . قال أصحابنا : وهذا السحب إلى القلب ليس دفنا لهم ولا صيانة وحرمة ، بل لدفع راحتهم المؤذية .

٧٨ - (٢٨٧٥) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ . ح وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْمَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا . (وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ ، بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا) مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ . قَالُوا فِي طَوِيِّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ .

(١٨) باب إنبات الحساب

٧٩ - (٢٨٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ^(١) . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ حُوسِبَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، عُذِّبَ » فَقُلْتُ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ؟ [٨٤/٨ الانشقاق] فَقَالَ « لَيْسَ ذَلِكَ الْحِسَابُ . إِنَّمَا ذَلِكَ الْمَرَضُ . مَنْ نُوقِسَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ ^(٢) » .

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ التَّمَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١) (عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة) هذا مما استدركه الدارقطني على البخاري ومسلم . وقال : اختلفت الرواية فيه عن ابن أبي مليكة . فروى عنه عن عائشة . وروى عنه عن القاسم عنها . وهذا استدراك ضعيف ، لأنه محمول على أنه سمعه من القاسم عن عائشة ، وسمعه أيضا منها بلا واسطة . فرواه بوجهين . وقد سبقنا نظائر هذا .

(٢) (من نوقس الحساب يوم القيامة عذب) معنى نوقس استقصى عليه . قال القاضي : وقوله : عذب ، له معنيان . أحدهما أن نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التذويب . لما فيه من التوبيخ . والثاني أنه مفض إلى العذاب بالنار . ويؤيده قوله في الرواية الأخرى : هلك ، مكان ، عذب . هذا كلام القاضي .

وهذا الثاني هو الصحيح . ومعناه أن التفسير غالب في المباد . فمن استقصى عليه ولم يسمع هلك ودخل النار . واسكن الله تعالى يمهو وينفر ، مادون الشرك ، لمن يشاء .

٨٠ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا يَحْيَى (بِعَنِّي ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) . حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَيْسَ أَحَدٌ يَحْسَبُ إِلَّا هَلَكَ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : حِسَابًا يَسِيرًا ؟ قَالَ « ذَلِكَ الْغَرَضُ . وَلَكِنْ مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابَ هَلَكَ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِشْرِ . حَدَّثَنِي يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ نُوْقِسَ الْحِسَابَ هَلَكَ » ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ .

**

(١٩) باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى، عند الموت

٨١ - (٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَاءَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، قَبْلَ وَقَاتِهِ بِثَلَاثٍ ، يَقُولُ « لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ » (١) .

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ . كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١) (لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ . وفي رواية : إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) قال العلماء : هذا تحذير من القنوط ، وحث على الرجاء عند الخاتمة . وقد سبق في الحديث الآخر قوله سبحانه وتعالى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي . قال العلماء : معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ويمغفو عنه . قالوا : وفي حالة الصحة يكون خائفًا راجيًا ، ويكونان سواء . وقيل يكون الخوف أرجح . فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه . لأن مقصود الخوف الانكشاف عن الماصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال . وقد تعمذ ذلك أو معظمه في هذا الحال . فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى والإذعان له . وبؤيده الحديث المذكور بعده : يَمِثُّ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ . ولهذا عقبه مسلم للحديث الأول . قال العلماء : ممناه يَمِثُّ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي مَاتَ عَلَيْهَا . ومثله الحديث الآخر بعده : ثُمَّ بَشَرُوا عَلَى نِيَّاتِهِمْ .

٨٢ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ. حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ، عَارِمٌ. حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ. حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨٣ - (٢٨٧٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلُهُ. وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

٨٤ - (٢٨٧٩) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢ - كتاب الفتن وأشرط الساعة

(١) باب انزاع الفتن، وفتح ردم بأجوج ومأجوج

١ - (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ. فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(١) مِثْلَ هَٰذِهِ «وَعَقَدَ سُفْيَانُ يَدَيْهِ عَشْرَةَ^(٢)».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ «نَعَمْ». إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ^(٣)».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْمَعِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، بِهَٰذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادُوا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالُوا: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ^(٤).

(١) (يأجوج ومأجوج) غير مهموزين ومهموزان. قرئ في السبع بالوجهين. الجمهور بترك الهمز.

(٢) (وعقد سفیان بيده عشرة) هكذا وقع في رواية سفیان عن الزهري. ووقع بعده في رواية يونس عن الزهري: وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها. وفي حديث أبي هريرة، بعده: وعقد وهيب بيده تسمين. فأما رواية سفیان ويونس فتفتقان في المعنى. وأما رواية أبي هريرة فخالفة لها. لأن عقد التسمين أصيب من العشرة. قال القاضي: لعل حديث أبي هريرة متقدم، فزاد قدر الفتح بعد هذا القدر. قال: أو يكون المراد التقريب بالتمثيل، لاحقيقة التحديد.

(٣) (أتهلك وفينا الصالحون؟ قال «نعم إذا كثرت الخبث») تهلك، بكسر اللام، على اللغة الفصيحة المشهورة، وحكي فتحها، وهو ضعيف أو فاسد. والخبث، بفتح الخاء والباء. وفسره الجمهور بالفسوق والفجور. وقيل: الزاد الزنى خاصة. وقيل: أولاد الزنى. والظاهر أنه المعاصي مطلقا. ومعنى الحديث أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام، وإن كان هناك صالحون.

(٤) (عن زينب بنت أم سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش) هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابات: =

٢ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ؛ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَرِغًا ، مُخَمَّرًا وَجْهَهُ ، يَقُولُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ . فُتِّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ » وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ ، وَالَّتِي تَلِيهَا .

قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنْهَيْكُمُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ « نَعَمْ » . إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . يَثْبُلُ حَدِيثُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ .

٣ - (٢٨٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « فُتِّحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ » وَعَقَدَ وَهْبٌ يَدَهُ نَسْعِينَ .

(٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤرم البيت

٤ - (٢٨٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَالْأَفْظُ الْقُتَيْبَةُ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

= زوجتان لرسول الله ﷺ وربيتهان له ، بمضمن عن بعض .

ولا يعلم حديث اجتماع فيه أربع صحابات ، بمضمن عن بعض ، غيره

وحبيبة هذه هي بنت أم حبيبة ، أم المؤمنين بنت أبي سفيان . ولدتها من زوجها ، عبد الله بن جحش ، الذي كانت عنده قبل النبي ﷺ .

ابن القبطية . قَالَ : دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ ، وَأَنَا مَعَهُمَا ، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ^(١) . فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَنَاشِ الَّذِي يُخَسِّفُ بِهِ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَمُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ . فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ^(٢) خُسِفَ بِهِمْ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ يَمُنُّ كَانَ كَارِهَا ؟ قَالَ « يُخَسِّفُ بِهِ مَعَهُمْ . وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أُنْبِيَّهِ » .

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هِيَ بَيْنَدَاءُ الْمَدِينَةِ .

٥ - (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِي حَدِيثِهِ : قَالَ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ فَقُلْتُ : إِنَّمَا قَالَتْ : بَيْنَدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! إِنَّمَا لِبَيْنَدَاءِ الْمَدِينَةِ .

٦ - (٢٨٨٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو) . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أُمِّهِ بْنِ صَفْوَانَ . سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ

(١) (أُمُّ سَلَمَةَ ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ السَّكَنَانِيُّ : هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ . لِأَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ تُوُفِّيَتْ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَيْنَ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ . وَلَمْ تَدْرِكْ ابْنَ الزُّبَيْرِ .
قَالَ الْقَاضِي : قَدْ قِيلَ لَهَا تُوُفِّيَتْ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فِي أَوَّلِهَا . فَعَلَى هَذَا يَسْتَقِيمُ ذِكْرُهَا . لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ نَازَعَ يَزِيدَ أَوَّلَ مَا بَلَغَتْهُ بَيْعَتُهُ عِنْدَ وَفَاةِ مَعَاوِيَةَ . ذَكَرَ ذَلِكَ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَمِنْ ذِكْرِ وَفَاةِ أُمِّ سَلَمَةَ أَيَّامَ يَزِيدَ ، أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ .
وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمُ الْحَدِيثِ ، بَعْدَ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، مِنْ رِوَايَةِ حَفْصَةَ ، وَقَالَ : عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَسْمَعْهَا .
قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : هِيَ عَائِشَةُ . قَالَ : وَرَوَاهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ حَفْصَةَ أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَقَالَ : وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَحْفُوظٌ عَنْ حَفْصَةَ . هَذَا آخِرُ كَلَامِ الْقَاضِي .

وَمِنْ ذِكْرِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ تُوُفِّيَتْ أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ .
(٢) (إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي رِوَايَةِ : بَيْنَدَاءُ الْمَدِينَةِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : الْبَيْنَدَاءُ كُلُّ أَرْضٍ مَلْسَاءٍ لَا شَيْءَ بِهَا . وَبَيْنَدَاءُ الْمَدِينَةِ الشَّرَفُ الَّذِي قَدَامَ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، أَيْ إِلَى جِهَةِ مَكَّةَ .

يَقُولُ «لَيُؤْمَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ»^(١) يَفْزُونَهُ . حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يُخَسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ . وَيُنَادِي أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ . ثُمَّ يُخَسَفُ بِهِمْ . فَلَا يَبْقَى إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ » .
فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ . وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعْمَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَمْنَى الْكُفَّةِ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ »^(٢) وَلَا عُدَّةٌ وَلَا عُذَّةٌ . يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ . حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ .
فَالَ يُونُسُ : وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ : أَمَا وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ .

فَالَ زَيْدٌ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ . يَبْتَلِ حَدِيثَ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ . غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ .

٨ - (٢٨٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَبَثَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ . فَقَالَ « الْمَجَبُّ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمِنُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ . حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ » فَقُلْنَا :

(١) (لَيُؤْمَنُ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ) أى يقصدونه .

(٢) (منعة) أى ليس لهم من يحميهم .

(٣) (عبث) قيل : مناه . اضطرب بحسبه . وقيل : حرك أطرافه ، كمن يأخذ شيئاً أو يدفعه .

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ. قَالَ « نَعَمْ. فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ^(١) وَالْمُجْبُورُ^(٢) وَابْنُ السَّبِيلِ^(٣). يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا^(٤). وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى^(٥). يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ ». *

(٣) باب نزول الفتن كمواقع القطر

٩ - (٢٨٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَمَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أَطَمٍ^(٦) مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ قَالَ « هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنْ لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالِ يَوْمِكُمْ، كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ^(٧) ». *

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. *

١٠ - (٢٨٨٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

(١) (المستبصر) هو المستبين لذلك، القاصد له عمدا.

(٢) (المجبور) هو المكروه. يقال: أجبرته فهو مجبور، هذه اللفظة المشهورة. ويقال أيضا: جبرته فهو مجبور. حكاهما القراء وغيره. وجاء هذا الحديث على هذه اللفظة.

(٣) (وابن السبيل) المراد به سالك الطريق معهم، وليس منهم.

(٤) (يهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك، فى الدنيا، على جميعهم.

(٥) (يصدرون مصادر شتى) أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم. فيجازون بحسبها.

(٦) (أشرف على أطم) أشرف علا وارتفع. والأطم هو القصر والحصن. وجمعه أطام.

(٧) (كمواقع القطر) التشبيه بمواقع القطر فى الكثرة والعموم. أى أنها كثيرة وتعم الناس. لا تختص بها طائفة.

وهذا إشارة إلى الحروب الجارية بينهم، كوقعة الجمل وصفين والحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضى الله عنهم؛ وغير ذلك. وفيه معجزة ظاهرة له ﷺ.

حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيْبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَتَكُونُ فِتْنٌ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ^(١) ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَائِي ، وَالْمَائِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي . مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَشَتَّرَفَهُ ^(٢) . وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً ^(٣) فَلْيَمُذَّ بِهِ ^(٤) » .

١١ - (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّافِدُ وَالْحَسَنُ الْخُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ تَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا . إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ « مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ ، مَنْ قَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وَرَّأَاهُ وَمَالَهُ » .

١٢ - (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْبَيْطَانِ . وَالْبَيْطَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ . وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي . فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَادًا فَلْيَسْتَعِذْ » .

١٣ - (٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ . حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَامُ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرَقْدُ السَّبْخِيُّ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، وَهُوَ فِي أَرْضِهِ . فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا : هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا ؟ قَالَ : نَعَمْ . سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) (القاعد فيها خير من القائم الخ) معناه بيان عظيم خطرهما، والحث على تجنبها والمهرب منها ومن التثبت في شيء . وإن شرها وفتنتها يكون على حسب التعلق بها .

(٢) (من تشرف لها تستشرفه) أما تشرف فروى على وجهين مشهورين : أحدهما بالياء والشين والراء . والثاني يُشْرِفُ ، وهو من الإشراف للشيء ، وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له . ومعنى تستشرفه تقبله وتصرعه . وقيل : هو من الإشراف ، بمعنى الإشفاء على الهلاك ، ومنه : أشفى المريض على الموت وأشرف .

(٣) (ملجأ) أى عاصم وموضعا يلتجئ إليه ويمتزل فيه .

(٤) (فليمذ به) أى فليمتزل فيه .

« إِنَّمَا سَتَكُونُ فِتْنٌ. أَلَا نَمُ تَكُونُ فِتْنَةً الْفَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَأْثَى فِيهَا. وَالْمَأْثَى فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا. أَلَا، فَإِذَا تَزَلَّتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ. وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ » قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ « يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِمُحَجَّرٍ ^(١). ثُمَّ لِيَنْجُو إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ. اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَغْتُ؟ » قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَمْتُ حَتَّى يُنْطَلِقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيئُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي؟ قَالَ « يَبُوءُ بِأَنَّمَا وَإِنَّكَ ^(٢). وَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ نَحْوُ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ. وَانْتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ « إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ » وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

**

(٤) باب إذا تواجها المسلمان بسيفيهما

١٤ - (٢٨٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَبِيْسٍ. قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ. فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ يَا أَخْنَفُ! قَالَ قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. يَعْنِي عَلِيًّا. قَالَ فَقَالَ لِي: يَا أَخْنَفُ! ارْجِعْ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ^(٣)، فَلْتَا تَلُ

(١) (يعمد إلى سيفه فيدق على حده بمحجر) قيل: المراد كسر السيف حقيقة، على ظاهر الحديث؛ لیسد على نفسه باب هذا القتال. وقيل: هو مجاز. والمراد به ترك القتال. والأول أصح.

(٢) (يَبُوءُ بِأَنَّمَا وَإِنَّكَ) معنى يَبُوءُ بِأَنَّمَا، يلزمه ويرجع به ويتحمله. أى يَبُوءُ الذى أكرهك، بأَنَّمَا فى إكراهك وفى دخوله فى الفتنة، وبأَنَّمَا فى قتلك غيره.

(٣) (إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا) معنى تَوَاجَهَا. ضرب كل واحد وجه صاحبه، أى ذاته وجماعته. وأما كون القاتل والمقتول فى النار، فمحمول على من لا تأويل له. ويكون قتالهما عصبية ونحوها. ثم كونه فى النار معناه مستحق لها. وقد يجازى بذلك، وقد ينفو الله تعالى عنه.

وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ « قَالَ فَقُلْتُ ، أَوْ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ . فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ « إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ » .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيّ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمَعْلَى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .

(...) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ كِتَابِهِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ عَنْ حَمَّادٍ . إِلَى آخِرِهِ .

١٦ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ^(١) . حَدَّثَنَا عُذْرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا الْمُسْلِمَانِ ، حَمَلَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ ، فَهُمَا عَلَى جُرْفٍ جَهَنَّمَ^(٢) . فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، دَخَلَاهَا جَمِيعًا » .

١٧ - (١٥٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ . قَالَ : هَذَا مَا جَدَّنا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ^(٣) . وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ . وَدَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ » .

(١) (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني ، وقال : لم يرفعه الثوري عن منصور . وهذا الاستدراك غير مقبول ، فإن شعبة إمام حافظ ، فزيادته الرفع مقبولة .

(٢) (فهما على جرف جهنم) هكذا هو في معظم النسخ : جرف . وفي بعضها : حرف . وهما متقاربان . ومنه على طرفها ، قريب من السقوط فيها .

(٣) (حتى تقتل فتنان عظيمتان) هذا من المعجزات . وقد جرى هذا في العصر الأول .

١٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ » قَالُوا : وَمَا الْهَرْجُ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « الْقَتْلُ . الْقَتْلُ » .

* *

(٥) باب ههنا هذه الأمة بعضهم ببعض

١٩ - (٢٨٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْقَسْبِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) . حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ زَوَى^(١) لِي الْأَرْضَ . فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا . وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا . وَأُعْطِيتُ الْكَزْزِينَ الْأَمْهَرَ وَالْأَبْيَضَ^(٢) . وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ . وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ . فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ^(٣) . وَإِنَّ رَبِّي قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ قَائِمَةٍ لَا يَرُدُّ . وَإِنِّي أُعْطِيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ بَسَنَةٌ عَامَّةٌ^(٤) . وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ . يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ . وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَفْطَارِهَا - أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَفْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا ، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا » .

* * *

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحِجِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ . حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا

(١) (زوى) معناه جمع .

(٢) (الكززين الأحمر والأبيض) المراد بالكززين الذهب والفضة . والمراد كثرًا كسرى وقصر ، ملكى العراق

والشام .

(٣) (فَيَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ) أى جماعتهم وأسلهم . والبيضة ، أيضا ، العز والملك .

(٤) (أَنْ لَا أَهْلِكَكُمْ بَسَنَةً عَامَةً) أى لَا أَهْلِكَكُمْ بِقَحْطٍ بِمَعْنَى . بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة ، بالنسبة

إلى باقى بلاد الإسلام .

وَمَعَارِبَهَا . وَأَعْطَانِي الْكَذَّابِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَيْضُ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ .

٢٠ - (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُنِيرٍ (وَالْفُظْلُ) . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ . أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ . حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ . وَصَلَّيْنَا مَعَهُ . وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا . فَقَالَ ﷺ « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا . فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً . سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا . وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَحْمَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا » .

٢١ - (٠٠) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ . أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ . فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ . بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ مُنِيرٍ .

(٦) بَابُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

٢٢ - (٢٨٩١) حَدَّثَنِي جَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى التَّحِيْبِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ كَانَ يَقُولُ : قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ ، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ . وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرًا إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ مُجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَمْدُ الْفِتَنِ « مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكْدُنَ يَكْدُنَ شَيْئًا . وَمِنْهُنَّ فِتْنٌ كَرِيحُ الصَّيْفِ . مِنْهَا صِعَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ » .

قَالَ حُذَيْفَةُ : فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي .

٢٣ - (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا: وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا. مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، إِلَّا حَدَّثَ بِهِ. حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَلَسِيَهُ مَنْ لَسِيَهُ. قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ لَسِيَتْهُ فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ. كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ. ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَلَسِيَهُ مَنْ لَسِيَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٢٤ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ. حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَأَنَّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ. إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ: مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ؟

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ. أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢٥ - (٢٨٩٢) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ. جَمِيعًا عَنْ أَبِي حَاصِمٍ. قَالَ حَجَّاجُ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاصِمٍ. أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ. أَخْبَرَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ. حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ (بَعْنِي) عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ) قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ. وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ. فَتَزَلَّ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ. فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْمَصْرُ. ثُمَّ تَزَلَّ فَصَلَّى. ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ. فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَأَنَّ. فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا.

**

(٧) باب في الفتن التي تموج كوج البحر

٢٦ - (١٤٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن الولاء، أبو كرييب. جميعاً عن أبي معاوية. قال ابن الولاء: حدثنا أبو معاوية. حدثنا الأعمش عن شقيق، عن خذيفة^(١). قال: كنا عند عمر. فقال: أياكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ قال فقلت: أنا. قال: إنك لجرى. وكيف قال؟ قال قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول «فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه ولديه وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». فقال عمر: ليس هذا أريد. إنما أريد التي تموج كموج البحر. قال فقلت: مالك ولها؟ يا أمير المؤمنين! إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: أفيمكسر الباب أم يفتح؟ قال قلت: لا. بل يمكسر. قال: ذلك أخرى أن لا يملق أبداً.

قال فقلنا لخذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم. كما يعلم أن دون غدي الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط.

قال فهبنا أن نسأل خذيفة: من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله. فسأله. فقال: عمر.

٢٧ - (...) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سميح الأشج. قالوا: حدثنا وكيع. وحدثنا عثمان بن أبي شيبة. حدثنا جرير. وحدثنا إسحق بن إبراهيم. أخبرنا عيسى بن يونس. وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا يحيى بن عيسى. كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحو حديث أبي معاوية. وفي حديث عيسى عن الأعمش عن شقيق قال: سمعت خذيفة يقول.

(...) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد؛ والأعمش عن أبي واثل، عن خذيفة قال: قال عمر: من يحدثنا عن الفتنة؟ واقتص الحديث بنحو حديثهم.

(١) (عن خذيفة) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الإيمان: ١ / ٢٣١.

٢٨ - (٢٨٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ : قَالَ جُنْدُبٌ : جِئْتُ يَوْمَ الْجُرْعَةِ ^(١) . فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ . فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْيَوْمَ هَهُنَا دِمَاءٌ . فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! قُلْتُ : بَلَى . وَاللَّهِ ! قَالَ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! قُلْتُ : بَلَى . وَاللَّهِ ! قَالَ : كَلَّا . وَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ . قُلْتُ : بَنَسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ . تَسْمَعُنِي أَخَا لِفُكٍ ^(٢) . وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي ؟ ثُمَّ قُلْتُ : مَا هَذَا الْغَضَبُ ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ . فَإِذَا الرَّجُلُ حَذِيقَةٌ .

**

(٨) باب لا تقوم الساعة متى بحسر الفرات عن جبل من ذهب

٢٩ - (٢٨٩٤) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ ^(٣) الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ . يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ . فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ ، نِسْمَةٌ وَتَسْمَعُونَ . وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ : لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو » .

(...) وَحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ : فَقَالَ أَبِي : إِنْ رَأَيْتُهُ فَلَا تَقْرَبْتَهُ .

٣٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ ، سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

(١) (الجرعة) بفتح الجيم وبفتح الراء وإسكانها. والفتح أنهر وأجود. وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة. ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليا ولاء عليهم عثمان. فردوه. وسألوا عثمان أن يولى عليهم أبا موسى الأشعري، فولاه.

(٢) (أخا لك) وقع في جميع نسخ بلادنا المتقدمة : أخا لك . قال القاضي : ورواية شيخنا كافة : أخا لك . من الخاف الذي هو اليمين . قال : ورواه بعضهم بالمعجمة . وكلاهما صحيح . قال : لكن المهمة أظهر ، لتكرر الأيمان بينهما . (٣) (يحسر) أى ينكشف ، لذهاب مائه .

عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

٣١ - (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ . حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا » .

٣٢ - (٢٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَارِثِ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ . قَالَ : كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ . فَقَالَ : لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ^(١) فِي طَلَبِ الدُّنْيَا . قُلْتُ : أَجَلٌ . قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « يُوْشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْمِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ . فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ : لَيْنَ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لِيَذْهَبَ بِهِ كُلُّهُ . قَالَ فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ . فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مَائَةٍ ، نِسْمَةً وَيَسْمُونَ » . قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ وَقَفْتُ أَنَا وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أُجْمِ^(٢) حَسَنًا .

٣٣ - (٢٨٩٦) حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ يَعِيشَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعُبيدِ) . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا^(٣) . وَمَنْعَتِ الشَّامُ مِذْيَهَا^(٤) وَدِينَارَهَا .

(١) (مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ) قال العلماء : المراد بالأعناق ، هنا ، الرؤساء والكبراء . وقيل : الجماعات . قال القاضي : وقد

يكون المراد بالأعناق نفسها ، وعبر بها عن أصحابها . لاسيما وهي التي بها التطلع والتشوف للأشياء .

(٢) (أُجْم) هو الحصن . وجمه آجام . كأطعم وأطام ، في الوزن والمعنى .

(٣) (وقفيزها) القفيز مكيال معروف لأهل العراق . قال الأزهري : هو ثمانية مكايك . والمكوك ساع ونصف

وهو خمس كيلجات .

(٤) (مذيها) على وزن قفل ، مكيال معروف لأهل الشام . قال العلماء : يسع خمس عشر مكوكا .

وَمَنْعَتِ مِصْرُ إِرْدَنِيًّا^(١) وَدِينَارَهَا. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ. شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

(٩) باب في فتح قسطنطينية، وخروج الرجال، وتزول عيسى ابن مريم

٣٤ - (٢٨٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ. حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ، أَوْ بِدَايِقِ^(٢). فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ. فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرُّومُ: خَلَوْا يَدِنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْا^(٣) مِنَّا تَقَاتِلْهُمْ. فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا. وَاللَّهِ! لَا نُخَلِّي يَدَنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا. فَيَقَاتِلُونَهُمْ. فَيَهْرِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا^(٤). وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ، أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ. وَیَفْتَحُ الثُّلُثُ. لَا يُفْتَنُونَ أَبَدًا. فَيَفْتَحُونَ قُسْطَنْطِينَةَ. فَيَبْنِيانَهَا. فَيَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عُلِقُوا سُلُوفُهُمْ بِأَزْيَتُونَ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ: إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ. وَذَلِكَ بَاطِلٌ. فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ. فَيَبْنِيانَهَا. يُعِيدُونَ لِلْقِتَالِ، يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (ﷺ). فَأَمَّهُمْ. فَإِذَا رَأَوْهُ عَدُوُّ اللَّهِ، ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ. فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْدَابَ حَتَّى يَهْلِكَ. وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ يَدِيهِ. فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ».

(١) (إردنيها) مكيال معروف لأهل مصر. قال الأزهري وآخرون: يسع أربعة وعشرين صاعاً.

(٢) (بالأعماق أو بدايق) موضعان بالشام، بقرب حلب.

(٣) (سبوا) روى سبوا على وجهين: فتح السين والباء وضمهما. قال القاضي في المشرق: الضم رواية الأكرين.

قال: وهو الصواب. قلت: كلاهما صواب لأنهم سبوا أولاً ثم سبوا الكفار.

(٤) (لا يتوب الله عليهم أبداً) أي لا يلهمهم التوبة.

(١٠) باب نفوم الساعة والروم أكثر الناس

٣٥ - (٢٨٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ . حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ ، عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : أَبْصِرْ مَا تَقُولُ . قَالَ : أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرْبَعًا : إِنَّهُمْ لَا حِلْمَ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ . وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ . وَأَوَشَّكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ . وَخَيْرُهُمْ لِمَسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ . وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ : وَأَمْنُهُمْ مِنْ ظِلْمِ الْمُلُوكِ .

٣٦ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ : أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ ^(١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » قَالَ فَلَبَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تُدَكِّرُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ : قُلْتُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ فَقَالَ عَمْرُو : لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ ، إِنَّهُمْ لَا حِلْمَ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ . وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ^(٢) . وَخَيْرُ النَّاسِ إِسْبَاحِيْنِهِمْ وَضَعْفَانِهِمْ .

**

(١) (أن المستورد القرشي) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم . وقال : عبد الكريم لم يدرك المستورد . فالحديث مرسل . قلت : لاستدراك على مسلم في هذا . لأنه ذكر الحديث بمروفة في الطريق الأول من رواية علي بن رباح عن أبيه عن المستورد ، متصلا . وإنما ذكر الثاني متابعة . وقد سبق أنه يحتمل في المتابعة ما لا يحتمل في الأصول . وقد سبق أيضا أن مذهب الشافعي والمحققين أن الحديث المرسل ، إذا روى من جهة أخرى متصلا ، احتج به وكان صحيحا .

(٢) (وأجبر الناس عند مصيبة) هكذا في معظم الأصول : وأجبر ، بالجيم . وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور . وفي رواية بعضهم : وأصبر ، بالصاد . قال القاضي : والأول أولى لمطابقة الرواية الأخرى : وأسرعهم إفاقه بعد مصيبة . وهذا بمعنى أجبر . وفي بعض النسخ : أخبر ، بالخاء المعجمة ، ولعل ممناه أخبرهم بملاجها والخروج منها .

(١١) باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الرجال

٣٧ - (٢٨٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ) . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْمَدَوِيِّ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : هَاجَتْ رِيحُ حَمْرَاهُ بِالْكُوفَةِ . فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجِيرٌ^(١) إِلَّا : يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْمُودٍ ! جَاءَتِ السَّاعَةُ . قَالَ فَقَعَدَ وَكَانَ مُشْكِنًا . فَقَالَ : إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ ، حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثُ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا (وَتَحَاوَاهَا نَحْوَ الشَّامِ) فَقَالَ : عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٢) وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ . قُلْتُ : الرُّومُ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالُ رَدَّةً شَدِيدَةً^(٣) . فَيَشْتَرِطُ^(٤) الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً^(٥) لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً . فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ . فَيَقِي^(٦) هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ . كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ . وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ . ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ . لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً . حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ . فَيَقِي هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ . كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ . وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ . ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ . لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً . فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَمُوتُوا . فَيَقِي هَوْلَاءُ وَهَوْلَاءُ . كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ . وَتَفْنَى الشَّرْطَةُ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ ، نَهَدَ^(٧) إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ . فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ^(٨) . فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يَرَى مِنْهَا ، وَإِمَّا قَالَ لَمْ يَرِ

(١) (ليس له هجيرى) أى شأنه ودأبه ذلك . والمهجري بمعنى المهجري .

(٢) (لأهل الإسلام) أى لقناهم .

(٣) (ردة شديدة) أى عطمة قوية .

(٤) (فيشترط) ضبطوه بوجهين : أحدهما فيشترط ، والثاني فيشترط .

(٥) (شرطة) طائفة من الجيش تقدم للقتال .

(٦) (يقي) أى يرجع .

(٧) (نهد) أى نهض وتقدم .

(٨) (فيجعل الله الدبرة عليهم) أى المزيمة . ورواه بعض رواة مسلم : الدائرة ، وهو بمعنى الدبرة . وقال الأزهري :

الدائرة هم الدولة تدور على الأعداء . وقيل : هى الحادثة .

مِنْهَا - حَتَّىٰ إِنْ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِحَبَابَتِهِمْ^(١)، فَمَا يَخْلِفُهُمْ^(٢) حَتَّىٰ يَخْرُ مَيْتًا . فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ^(٣)، كَانُوا مِائَةً . فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ . فَبَأَىٰ غَنِيمَةً يُفْرَحُ ؟ أَوْ أَيْ مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ ؟ فَيَنْتَمَا هُمُ كَذَلِكَ إِذْ تَسْمَعُوا بِنَاسٍ، هُوَ أَكْبَرُ^(٤) مِنْ ذَلِكَ . فَبَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ ؛ إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيهِمْ . فَيَرْفُضُونَ^(٥) مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَيَقْبَلُونَ . فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسٍ طَلِيمَةٍ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَالْوَلَانَ خِيُولِهِمْ . هُمْ خَيْرُ فَوَارِسٍ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ . أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسٍ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » .

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ : عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ .

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءَ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِخَوَرِهِ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُلْيَةَ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ .

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمَغِيرَةِ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . وَالْبَيْتُ مُلَانٌ . قَالَ فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءَ بِالسُّكُوفَةِ . فَذَكَرْتُ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلْيَةَ .

- (١) (بِحَبَابَتِهِمْ) أي نواحيهم . وحكى القاضى عن بعض روايتهم : بجمانهم ، أى شخوصهم .
- (٢) (فَمَا يَخْلِفُهُمْ) أى يجاوزهم . وحكى القاضى عن بعض روايتهم : فما يلحقهم ، أى يلحق آخرهم .
- (٣) (فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ) فى النهاية : أى يمدّ بعضهم بعضا .
- (٤) (إِذَا سَمِعُوا بِنَاسٍ هُوَ أَكْبَرُ) هكذا هو فى نسخ بلادنا : بئس هو أكبر . وكذا حكاه القاضى عن محقق روايتهم . وعن بعضهم : بناس أكبر . قالوا : والصواب الأول .
- (٥) (فَيَرْفُضُونَ) قال ابن فارس : الرأى والفاء والصاد أصل واحد ، وهو الترك .

(١٢) باب ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الرجال

٣٨ - (٢٩٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَخْمَرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ. قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ. فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكْبَرَةٍ. فَأَنَّهُمْ لَقِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْدُوا. قَالَ فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: إِنَّهُمْ قَوْمٌ يَنْتَهُمُ وَيَبْنُونَ. لَا يَمْتَلُونَهُ^(١). قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَمَلَهُ نَجْحَى مَعَهُمْ^(٢). فَأَتَيْتُهُمْ فَقَعْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. قَالَ فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ. أَعُدُّهُنَّ فِي يَدَيَّ. قَالَ « تَمْرُوزَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ تَمْرُوزَ الرُّومِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ تَمْرُوزَ الدَّجَالِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ».

قَالَ فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ! لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تَفْتَحَ الرُّومَ.

* *

(١٣) باب في الآيات التي تنكروا قبل الساعة

٣٩ - (٢٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا: وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ^(٣)، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: أَطْلَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ. فَقَالَ « مَا تَذَكَّرُونَ؟ » قَالُوا: نَذَكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ « إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَسْرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ ».

(١) (لا يمتلونه) أى يقتلونهم غيلة . وهى القتل فى غفلة وخفاء وخدعة .

(٢) (نجى معهم) أى يناجهم . ومعناه يحدّثهم سرا .

(٣) (عن فرات القزاز عن أبي الطفيل) هذا الإسناد مما استدركه الدارقطني . وقال : ولم يرفعه غير فرات عن أبي

الطفيل من وجه صحيح . قال : ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفا . هذا كلام الدارقطني .

وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال . ولا يقدح هذا فى الحديث . فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق

على توثيقه . فزيادته مقبولة .

فَذَكَرَ الدُّخَانَ^(١)، وَالذَّجَالَ، وَالذَّابَّةَ^(٢)، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنُزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ: خَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى عَشْرِهِمْ^(٣).

٤٠ - (...) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ. قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ. فَاطْلَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ «مَا تَذْكُرُونَ؟» قُلْنَا: السَّاعَةُ. قَالَ «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: خَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسَفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالذُّخَانُ، وَالذَّجَالُ، وَذَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُمْرَةِ عَدْنٍ^(٤) تَرْحَلُ النَّاسَ^(٥)».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، مِثْلَ ذَلِكَ. لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ. وَقَالَ أَحَدُهُمَا، فِي الْمَاشِرَةِ: نُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَ الْآخَرُ: وَرِيحٌ تُتْلِقُ النَّاسَ فِي الْبَحْرِ.

(١) (فذكر الدخان) هذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار يأخذ المؤمن منه كهبة الزكام. وأنه لم يأت بعد. وإنما يكون قريباً من قيام الساعة. وقد سبق في ٥٠ / ٣٩، ٤٠، ٤١ قول من قال هذا وإنكار ابن مسعود عليه. وإنه قال: إنما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهبة الدخان. وقد وافق ابن مسعود جماعة. وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن. ورواه حذيفة عن النبي ﷺ. وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً. ويحتمل أنهما دخانان، للجمع بين هذه الآثار.

(٢) (والذابئة) هي المذكورة في قوله تعالى: وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم. قال المفسرون: هي دابة عظيمة تخرج من صدق في الصفا. وعن ابن عمرو بن الماس؛ أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال. (٣) (وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى عشرين). وفي رواية: تخرج من قمر عدن (هكذا هو في الأصول ومعناه من أقصى قمر أرض عدن.. وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن).

(٤) (ترحل الناس) هكذا ضبطناه. وهكذا ضبطه الجمهور. وكذا نقله القاضي عن روايتهم. ومعناه تأخذهم بالرحيل

وترجعهم

٤١ - (. .) وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ . وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَتَحَدَّثُ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . بِمِثْلِهِ .

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَخْبِسِيهِ قَالَ : تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا . وَتَقِيلُ مَعَهُمْ ^(١) حَيْثُ قَالُوا . قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ . قَالَ : أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ : نَزَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . وَقَالَ الْآخَرُ : رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ .

(. . .) وحدثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِجْلِيُّ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ . فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . بَنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ . بَنَحْوِهِ . قَالَ : وَالْمَاشِرَةُ نَزَلُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ . قَالَ شُعْبَةُ : وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ .

**

(١٤) باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز

٤٢ - (٢٩٠٢) حدثني حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ . ص وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ابْنُ اللَّيْثِ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي . حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ :

(١) (وتقيل معهم) من القبلولة .

أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى ^(١) » .

(١٥) باب في سكنى المدينة وعمارته قبل الساعة

٤٣ - (٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ أَوْيَهَابٍ ^(٢) » .

قَالَ زُهَيْرٌ : قُلْتُ لِسُهَيْلٍ : فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا مِيلًا .

٤٤ - (٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا ^(٣) » . وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمَطَّرُوا ، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا » .

(١٦) باب الفتن من المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان

٤٥ - (٢٩٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْجٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ « أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا . أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ^(٤) » .

(١) (تخرج نار من أرض الحجاز تضفي أعناق الإبل ببصري) هكذا الرواية : تضفي أعناق . بنصب أعناق ، وهو مفعول تضفي . يقال : أضاعت النار وأضاعت غيرها . وبصري مدينة معروفة بالشام . وهي مدينة حوران . بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل .

(٢) (إهاب أو يهاب) اسم موضع بقرب المدينة . يعني أن المدينة تتوسع جدا حتى تصل مساكنها إلى ذلك الموضع .

(٣) (ليست السنة بأن لا تمطروا) المراد بالسنة ، هنا ، القحط . ومنه قوله تعالى : ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين .

(٤) (من حيث يطلع قرن الشيطان) انظر الحديث (٥١) في ١ / ٨١ .

٤٦ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ. كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ. قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ يَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ «الْفِتْنَةُ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» فَأَلْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ.

٤٧ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا. هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا. هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا. مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٤٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ «رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» يَعْنِي الْمَشْرِقَ.

٤٩ - (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ). أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يُشِيرُ يَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا. هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا» ثَلَاثًا «حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٥٠ - (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ). قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَمَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَزْكَبْكُمْ لِلْكَبِيرَةِ! سَمِعْتُ أَبِي، عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَهُنَا» وَأَوْنًا يَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَمَضْكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ، مِنْ

أَلِ فِرْعَوْنَ، خَطَاً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا [٢٠/١٠٠].
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ: لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

(١٧) باب لا تقوم الساعة متى تعبر دوس ذا الخلصة

٥١ - (٢٩٠٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَلَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دُوسٍ^(١). حَوْلَ ذِي الْخُلَصَةِ^(٢)». وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دُوسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بَنِيالَةَ^(٣).

٥٢ - (٢٩٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ، زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمَلَاءِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ^(١) حَتَّى تَعْبُدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُظَنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [٩/التوبة/٣٣] و [٦١/الصف/٩] أَنَّ ذَلِكَ تَامًا. قَالَ «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً. فَتَوَفَّى^(٥) كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ. فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ».

(١) (تضطرب أليات نساء دوس) الأليات معناها الأعجاز. جمع ألية كجفنة وجففات. والمراد بضطرب من الطواف حول ذي الخلصة. أي يكفرون ويرجعون إلى عبادة الأصنام وتعظيمها. ودوس قبيلة من اليمن.

(٢) (حول ذي الخلصة) هو بيت صنم ببلاد دوس.

(٣) (بنيلة) بنيلة موضع باليمن. وبنيلة التي يضرب بها المثل، ويقال: أهون على المجاج من بنيلة. لأن تلك بالطائف.

(٤) (لا يذهب الليل والنهار) أي لا ينقطع الزمان، ولا تأتي القيامة.

(٥) (فتوفى) أصله فتوفى. حذف إحدى التاءين. أي تأخذ النفس وافية تامة.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (وَهُوَ الْحَنْفِيُّ) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ،
بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

(١٨) باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيبنى أنه يكونه مظهر الحب ، من البهائم

٥٣ - (١٥٧) . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ
فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ » .

٥٤ - (...) . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الرَّقَّاعِيِّ (وَاللَّفْظُ
لِابْنِ أَبَانَ) . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ ،
وَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ . وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ » ^(١) .

٥٥ - (٢٩٠٨) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ زَيْدٍ ^(٢) (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) ،
عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
لَا يَذَرِي الْقَاتِلُ فِي أَى شَيْءٍ قَتَلَ . وَلَا يَذَرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَى شَيْءٍ قُتِلَ » .

٥٦ - (...) . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ
عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « وَالَّذِي نَفْسِي

(١) أى إن الحامل له على النemy ليس الدين ، بل البلاء وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء .

(٢) (حدثنا مروان عن يزيد . وفي الرواية الثانية: حدثنا محمد بن فضيل . ثم قال مسلم : وفي رواية ابن أبان) هكذا هو في النسخ . وزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل . وفي الكلام تقديم وتأخير . ومراده : وفي رواية ابن أبان قال عن أبي إسماعيل هو يزيد بن كيسان . وظاهر اللفظ يوم أن يزيد بن كيسان يرويه عن أبي إسماعيل . وهذا غلط . بل يزيد بن كيسان هو أبو إسماعيل . ووقع في بعض النسخ : عن يزيد بن كيسان ، يعنى أبا إسماعيل . وهذا يوضح التأويل الذى ذكرناه .

يَدِهِ ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ ، لَا يَذَرِي الْقَاتِلُ فِيهِ قَتْلَ . وَلَا الْمَقْتُولُ فِيهِ قِتْلَ «
 قِيلَ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ « الْهَرَجُ . الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ » .
 وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَرٍ : هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ .

٥٧ - (٢٩٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَمِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
 « يُخْرَبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ^(١) مِنَ الْحَبَشَةِ » .

٥٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ
 ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُخْرَبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ
 مِنَ الْحَبَشَةِ » .

٥٩ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى الدَّرَاوَرْدِيِّ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ،
 عَنْ أَبِي الْفَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخْرَبُ بَيْتَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ » .

٦٠ - (٢٩١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعْنَى ابْنِ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ،
 عَنْ أَبِي الْفَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْرِجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ
 يَسُوقُ النَّاسَ بِمَصَاةٍ » .

٦١ - (٢٩١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، أَبُو بَكْرٍ
 الْحَنْثِي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

(١) (ذو السويقتين) هما تصغير ساق الإنسان . قال القاضي : صغرها لرفتهما . وهي سفة سوق السودان غالبا .

قَالَ « لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي ، حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهَنَّمُ » .

قَالَ مُسْلِمٌ : هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ : شَرِيكٌ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَعُمَيْرٌ ، وَعَبْدُ الْكَبِيرِ . بَنُو عَبْدِ الْمُجِيدِ .

٦٢ - (٢٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ ^(١) . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ » .

٦٣ - (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ . وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمَطْرُقَةِ » .

٦٤ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَنْتَعِلُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ . وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، ذُلْفُ الْأَنْفِ ^(٢) » .

٦٥ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ ، قَوْمًا وَوُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرُقَةِ . يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ ^(٣) » .

(١) (الْجَانَّ الْمَطْرُقَةُ) الْجَانَّ جَمْعُ جَنْ ، وَهُوَ التَّرْسُ . وَالْمَطْرُقَةُ ، بِاسْكَانِ الطَّاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنْ أَطْرَقَ . هَذَا هُوَ الْفَصِيحُ الشَّهِيرُ فِي الرِّوَايَةِ وَفِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالْغَرِيبِ . وَحِكْيُ فَتْحِ الطَّاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِنْ طَرَّقَ ، وَالْمُرُوفُ الْأَوَّلُ . قَالَ الْعُلَمَاءُ : هِيَ الَّتِي أَلْبَسَتْ الْعَقَبَ وَأَطْرَقَتْ بِهِ طَاقَةٌ فَوْقَ طَاقَةٍ . قَالُوا : وَمَعْنَاهُ تَشْبِيهُ وَجْهِهِ التُّرُكِ فِي عَرْضِهَا وَتَلَوْنِ وَجَنَاتِهَا بِالْتَّرْسَةِ الْمَطْرُقَةِ .

(٢) (ذُلْفُ الْأَنْفِ) جَمْعُ أَذْلَفٍ ، كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ . وَمَعْنَاهُ فُطِسَ الْأَنْفُ ، قَصَارُهَا مَعَ انْبِطَاحٍ . وَقِيلَ : هُوَ غُلْظٌ فِي أُرْبَةِ الْأَنْفِ . وَقِيلَ : تَطَامِنُ فِيهَا . وَكُلُّهُ مُتَقَارِبٌ .

(٣) (يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ) مَعْنَاهُ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ . كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ .

٦٦ - (٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ . كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ . مُحَرُّ الْوُجُوهِ ^(١) ، صِعَارُ الْأَعْيُنِ » .

٦٧ - (٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ) . قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ^(٢) أَنْ لَا يُجِيبُوا إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ . قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَبْلِ الْمَجَمِّ . يَمْنَعُونَ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجِيبُوا إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ . قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قَبْلِ الرُّومِ . ثُمَّ أَسْكَتْ هُنَيْئَةً ^(٣) . ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يُحْيِي الْمَالَ حَتَّى ^(٤) لَا يَمُدَّهُ عَدَدًا ^(٥) » .

قَالَ قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ : أَتَرَيَانِ أَنَّهُ مُحَرُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟ فَقَالَا : لَا .

(١) (حر الوجوه) أى بيض الوجوه ، مشربة بحمرة .

(٢) (يوشك أهل العراق إلخ) يوشك معناه يسرع . وقد شرحت ألفاظ هذا الحديث فى حديث أبى هريرة فى :

٥٢ / ٣٣ .

(٣) (ثم أسكت هنية) أسكت ، بالالف ، فى جميع نسخ بلادنا . وذكر القاضى أنهم روه بحذفها وإثباتها . وأشار إلى أن الأكثرين حذفوها . وسكت وأسكت لمتان بمعنى صمت . وقيل : أسكت بمعنى أطرق ، وقيل : بمعنى أعرض . أما هنية فمعناها قليلا من الزمان ، وهو تصغير هنة . ويقال : هنية ، أيضا .

(٤) (يحى المال حنبا) وفى رواية : يحىو المال حنبا . قال أهل اللغة : يقال حثيث أحنى حنبا وحثوث أحثو حنوا ، لنتان . وقد جاءت اللفظان فى هذا الحديث . وجاء مصدر الثانية على فـ فى الأولى . وهو جائز ، من باب قوله تعالى : والله أنبتكم من الأرض نباتا . والحنو هو الحفن باليدى . وهذا الحنو الذى يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الأموال والنفائىم والفتوحات ، مع سخاء نفسه .

(٥) (لا يمدّه عددا) هكذا فى كثير من النسخ . قال فى الصباح : عدده عدداً من باب قتل . والمعدد بمعنى المدود وفى بعضها : عدداً . فحينئذ يكون مصدرا مؤكدا .

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا سَمِيدُ (يَعْنِي الْجَرِيرِيَّ) ، بِهَذَا الْإِسْتَدَادِ ، نَحْوَهُ .

٦٨ - (٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنَا بِشْرُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) . ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّمْدِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عَلِيَّةَ) . كِلَاهُمَا عَنْ سَمِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يُخْتَوِ الْمَالُ حَتَّى لَا يَمُدَّهُ عَدَدًا » . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ « يُخْتَنِي الْمَالُ » .

٦٩ - (٢٩١٤/٢٩١٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَمُدُّهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٧٠ - (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَالْأَفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ ، حِينَ جَعَلَ يَحْفَرُ الْخَنْدَقَ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ « بُوْسُ ابْنِ سُمَيَّةَ . تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ ^(١) » .

٧١ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ عَبَّادٍ الْمَنْبَرِيُّ وَهَرَيْثُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَنَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ . قَالُوا :

(١) (بُوسُ ابْنِ سُمَيَّةَ . تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ) وَفِي رِوَايَةٍ : دِيسُ أَوْ يَابُوسُ وَالْبُؤْسُ وَالْبَأْسَاءُ الْمَكْرُوهُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمَعْنَى يَابُوسُ ابْنِ سُمَيَّةَ مَا أَشَدَّهُ وَأَعْظَمُهُ . أَمَا دِيسُ فَقَدْ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَبِحِ كَلِمَةِ تَرْحَمُ ، وَدِيسُ تَصْنِيفُهَا . أَيْ أَقْلُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ . وَبِحِ دِيسُ بِمَعْنَى .

أَخْبَرَنَا النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضَرِ : أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، أَبُو قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي أَبَا قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : وَيَقُولُ « وَيَسَ » أَوْ يَقُولُ « يَا وَيَسَ ابْنَ سُمَيَّةَ » .

٧٢ - (٢٩١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ح . وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (قَالَ عُقْبَةُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا) غُنْدَرُ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ « تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ » .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِمَا ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

٧٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ » .

٧٤ - (٢٩١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْخُلُوعُ مِنْ قُرَيْشٍ » قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَفُوا لَهُمْ » .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ النَّوْفَلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . فِي هَذَا الْإِسْنَادِ . فِي مَنْهَأِهِ .

٧٥ - (٢٩١٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ النَّافِدِ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) . قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ مَاتَ كِسْرَى »

فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ . وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَالَّذِي تَقْسَى بِيَدِهِ ! لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .»

وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ . ع . وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ . بِإِسْنَادٍ سَفِيَّانٍ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ .

٧٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هَلَكَ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ . وَقَيْصَرٌ لَيْسَ كَنْ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرَ بَعْدَهُ . وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .»

٧٧ - (٢٩١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ » فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سِوَاهُ .

٧٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَتَنْفَقَنَّ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ، كَنْزُ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَيْتِصِ (١) » . قَالَ قُتَيْبَةُ : مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَلَمْ يَشْكُ .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ .

(١) (الذي في الأبيض) أي الذي في قصره الأبيض . أو قصوره ودوره البيض .

(٢٩٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنْ ثَوْرٍ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ) عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « سَمِعْتُمْ عِدْنِيَّةَ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْزُوهَا سَبْعُمُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْرَاقٍ ^(١) . فَإِذَا جَاؤَهَا نَزَلُوا . فَلَمْ يَقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ . قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَسْفُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا » .

قَالَ ثَوْرٌ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ « الَّذِي فِي الْبَحْرِ » . نَحْنُ يَقُولُوا الثَّانِيَّةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَيَسْفُطُ جَانِبَيْهَا الْآخَرُ . ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَيُفَرِّجُ لَهُمْ . فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا . فَيَنْتَمُوا فَيَقْتَسِمُونَ أَلْمَانِمَ ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ فَقَالَ : إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ . فَيَتَرَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَيَرْجِعُونَ » .

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو الزَّهْرَانِيُّ . حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ . حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِغَيْرِهِ .

٧٩ - (٢٩٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ . فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ! هَذَا يَهُودِيٌّ . فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ » .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ « هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَى » .

٨٠ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ . قَالَ :

(١) (من بني إسحق) قال القاضي : كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم : من بني إسحق . قال : قال بعضهم : المعروف المحفوظ : من بني إسماعيل . وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه . لأنه إنما أراد العرب . وهذه المدينة هي القسطنطينية .

سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « تَقْتُلُونَ أَنْتُمْ وَيَهُودُ . حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ . ثَمَّالَ فَأَقْتَلَهُ » .

٨١ - (...) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « ثَمَّالُكُمْ الْيَهُودُ . فَتَسْلَطُونَ عَلَيْهِمْ . حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَأَقْتَلَهُ » .

٨٢ - (٢٩٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ . فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ . حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ . فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ : يَا مُسْلِمُ ! يَا عَبْدَ اللَّهِ ! هَذَا يَهُودِيٌّ خَلَفِي . فَتَمَّالَ فَأَقْتَلَهُ . إِلَّا الْفَرَقْدَ . فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ^(١) » .

٨٣ - (٢٩٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا) أَبُو الْأَخْوَصِ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ » . وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ : قَالَ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

(...) وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْأَثَنِيِّ وَأَبْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

فَالِ سِمَاكِ : وَسَمِعْتُ أُخِي يَقُولُ : قَالَ جَابِرٌ : فَاحْذَرُوهُمْ .

٨٤ - (١٥٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ زُهَيْرُ :

(١) (إلا الفرقد ، فإنه من شجر اليهود) الفرقد نوع من شجر الشوك معروف ببلاد بيت المقدس . وقال أبو حنيفة الدينوري : إذا عظمت الموسجة سارت فرقة .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُمِيتَ دَجَالُونٌ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : يَنْبَغُ .

(١٩) باب ذكر ابن صباد

٨٥ - (٢٩٢٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - (قَالَ إِسْحَاقُ:
أَخْبَرَنَا . وَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ . فَمَرَرْنَا بِصَيَّيَّانٍ فِيهِمَا ابْنُ صَيَّادٍ . فَقَرَّ الصَّيَّيَّانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ . فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَرَهُ
ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ « تَرَبَّتْ يَدَاكَ ^(١) » . أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَا . بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي
رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ذَرْنِي . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَتَّى أَقْتُلَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ يَكُنْ
الَّذِي تَرَى ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ » .

٨٦ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنْمِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي
كُرَيْبٍ - (قَالَ ابْنُ مُنْمِرٍ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا ^(٢) » .

(١) (تربت يداك) قال ابن الأثير : ترب الرجل إذا انقمر ، أى لصق بالتراب . وأُترب إذا استغنى . وهذه الكلمة
جارية على ألسنة العرب ، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به . كما يقولون : قاله الله . وقيل : معناها لله
درك . وقال بعضهم : هو دعاء على الحقيقة .

(٢) (خبيئاً) هكذا هو في معظم النسخ : خبيئاً . وهكذا نقله القاضى عن جمهور رواة مسلم : خبيئاً . وفي بعض
النسخ : خَبَأٌ وكلاهما صحيح .

فَقَالَ: دُخٌ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اِخْسَأْ»^(٢). فَلَنْ تَمْدُو قَدْرَكَ « فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «دَعْمُ. فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٧ - (٢٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ: لَقِيَهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ هُوَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ. مَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ. وَمَا تَرَى؟» قَالَ: «أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيْسَ عَلَيْهِ»^(٣). دَعُوهُ.

٨٨ - (٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ابْنُ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْعِلْمَانِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ.

٨٩ - (٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى. حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ. فَقَالَ لِي:

(١) (دخ) هي آفة في الدخان. وحكي صاحب نهاية الغريب فيه فتح الدال وضمها. والشهور في كتب الآفة والحديث ضمها فقط. والجمهور على أن المراد بالدخ هنا الدخان، وأنها آفة فيه. وخالفهم الخطابي فقال: لا معنى للدخان هنا لأنه ليس مما يخبأ في كف أو كم، كما قال. بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين. قال: إلا أن يكون معنى خبأت أضمرت لك اسم الدخان، فيجوز. والصحيح المشهور أنه ﷺ أضمر له آية الدخان، وهي قوله تعالى: فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. قال القاضي: وأصح الأقوال أنه لم يهتد من الآية التي أضمرها النبي ﷺ إلا لهذا اللفظ الناقص. على عادة الحكماء إذا أتى الشيطان إليهم، بقدر ما يحطف، قبل أن يدركه الشهاب. ويدل عليه قوله ﷺ: اخسأ فلن تمدو قدرك. أي القدر الذي يدرك الحكماء من الاهتداء إلى بعض الشيء، ومالا يتبين منه حقيقة، ولا يصل به إلى بيان وتحقق أمور الغيب.

(٢) (اخسأ) أي اقم.

(٣) (ليس عليه) أي خلط عليه أمره.

أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ . يَزْعُمُونَ أَنَّي الدَّجَالُ . أَلَسْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ »
قَالَ قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَقَدْ وُلِدَ لِي . أَوَلَيْسَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ »
قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ . وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ . قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ : أَمَا ، وَاللَّهِ !
إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ . قَالَ فَلَبَسَنِي ^(١) .

٩٠ - (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى . قَالَا : حَدَّثَنَا مُنْتَعِرٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ . قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ ، وَأَخَذَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ ^(٢) : هَذَا
عَذَرْتُ النَّاسَ . مَالِي وَلِسْكُمْ ؟ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ « إِنَّهُ يَهُودِيٌّ » وَقَدْ أَسْلَمْتُ .
قَالَ « وَلَا يُولَدُ لَهُ » وَقَدْ وُلِدَ لِي . وَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ » وَقَدْ حَجَجْتُ .
قَالَ فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِي قَوْلِهِ ^(٣) . قَالَ فَقَالَ لَهُ : أَمَا ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ .
وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ . قَالَ وَقِيلَ لَهُ : أَيْسُرُكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ فَقَالَ : لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ .

٩١ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ . أَنَبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،
عَنْ أَبِي سَمِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَهْلًا نَمَارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ . قَالَ فَتَرَكْنَا مَنْزِلًا . فَتَفَرَّقَ
النَّاسُ وَبَقِيَ أَنَا وَهُوَ . فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَخَشَنَ سَنَدِيدُهُ مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ . قَالَ وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ
مَعَ مَتَاعِي . فَقُلْتُ : إِنَّ الْخَرَّ شَدِيدٌ . فَلَوْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ . قَالَ فَقَعَلَ . قَالَ فَرَفَعْتُ لَنَا غَنَمٌ .
فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِمُسٍّ ^(٤) . فَقَالَ : اشْرَبْ . أَبَا سَمِيدٍ ! فَقُلْتُ : إِنَّ الْخَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ . مَا بِي إِلَّا أَنِّي
أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ . أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ . فَقَالَ : أَبَا سَمِيدٍ ! لَقَدْ تَهَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأَعْلَقَهُ
بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَبِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ ، يَا أَبَا سَمِيدٍ ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ

(١) (فلَبَسَنِي) أى جعلنى ألتبس فى أمره وأشك فيه .

(٢) (ذِمَامَةٌ) أى حياء وإشفاق من الدم والولم .

(٣) (أن يأخذ فى قوله) أى يؤزر فى وأصدقته دعواه .

(٤) (بمس) هو القدح الكبير . وجمعه عِساس وأعساس .

عَلَيْكُمْ، مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ! أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هُوَ كَافِرٌ» وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولِدُ لَهُ» وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ» وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا، وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلَاهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ.

قَالَ قُلْتُ لَهُ: تَبَا لَكَ. سَاءَ الْيَوْمُ^(١).

٩٢ - (٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَضْرَبُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ. حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ (يَعْنِي ابْنَ مَفْضَلٍ) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ «مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ. يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ «صَدَقْتَ».

٩٣ - (٠٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ «دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ»^(٢).

٩٤ - (٢٩٢٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْمُنَبِّرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّدِ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحْلِفُ بِاللَّهِ؛ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَالُ. فَقُلْتُ: أَتُحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يُحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

(١) (تبا لك سائر اليوم) أي خسرانا وهلاكاً لك في باقي اليوم. وهو منصوب بفعل مضمر، متروك الإظهار.

(٢) (درمكة بيضاء مسك خالص) قال العلماء: معناها أنها في البياض درمكة وفي الطيب مسك. والدرمك هو الدقيق الحواري الخالص البياض.

وذكر مسلم الروابطين في أن النبي ﷺ سأل ابن صياد عن تربة الجنة، وأن ابن صياد سأل النبي ﷺ. قال القاضي: قال بعض أهل النظر: الرواية الثانية أظهر.

٩٥ - (٢٩٣٠) حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التميمي. أخبرني ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، أخبره؛ أن عبد الله بن عمر أخبره؛ أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجدته يلعب مع الصبيان عند أطم بني مالة^(١). وقد قارب ابن صياد، يومئذ، الحلم. فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده. ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد «أشهد أنني رسول الله؟» فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ: «أشهد أنني رسول الله؟ فرفضه^(٢) رسول الله ﷺ وقال «آمنت بالله وبرسوله». ثم قال له رسول الله ﷺ «ماذا ترى؟» قال ابن صياد: «يأتيني صادق وكاذب». فقال له رسول الله ﷺ «خلط عليك الأمر». ثم قال له رسول الله ﷺ «إني قد خبأت لك خبيئاً» فقال ابن صياد «هو الدخ» فقال له رسول الله ﷺ «أخساً. فلن تمذوق ذلك» فقال عمر بن الخطاب: «دزني. يا رسول الله! أضرب عنقه». فقال له رسول الله ﷺ «إن يكنه فلن تسلط عليه. وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله».

(٢٩٣٤) وقال سالم بن عبد الله: سمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ

(١) (أطم بن مالة) ذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعد هذه أنه أطم بن معاوية. قال العلماء: المشهور المعروف هو الأول. قال القاضي: وبنو مالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط، مستقبل مسجد رسول الله ﷺ. والأطم هو الحصن. جمه أطم.

(٢) (رفضه) هكذا هو في أكثر نسخ بلادنا: فرفضه. قال القاضي: روايتنا فيه عن الجماعة بالصاد المهمة. قال بعضهم: الرقص: الضرب بالرجل، مثل الرقص. فإن صح هذا فهو مناه. لكن لم أجد هذه اللفظة في أصول اللغة. قال: ووقع في رواية القاضي التميمي: فرفضه. وهو وهم.

قال: وفي البخاري في رواية للروزي: فرفضه، ولا وجه له. وفي كتاب الأدب. فرفضه. قال: ورواه الخطابي في غزنيته: فرفضه. أي ضفطه حتى ضم بعضه إلى بعض. ومنه قوله تعالى: ببيان مرسوم.

(قلت) ويجوز أن يكون معنى رفضه أي ترك سؤاله الإسلام لئاسه فيه حينئذ، ثم شرع في سؤاله عما يرى.

وَأَبِي بَنْ كَنْبِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ . حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ ، طَفِقَ يَتَقَى يَحْذُوعِ النَّخْلِ . وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا ^(١) ، قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ . فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ فِي قَصِيفَةٍ ، لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ ^(٢) . فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَقَى يَحْذُوعِ النَّخْلِ . فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : يَا صَافٍ ! (وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ) هَذَا مُحَمَّدٌ . فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ ^(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ ^(٤) » .

(١٦٩) قَالَ سَالِمٌ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ « إِنِّي لَأَنْذِرُكُمْوه . مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ . لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ . وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ . تَعْلَمُوا ^(٥) أَنَّهُ أَعُورٌ . وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعُورَ » .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، يَوْمَ حَذَرَ النَّاسَ الدَّجَالَ « إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . يَقْرُؤُهُ مِنْ كَرِهٍ عَمَلُهُ . أَوْ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ » . وَقَالَ « تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ » .

٩٦ - (٢٩٣٨) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ

(١) (وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً) يختل أى يحدع ابن صياد ويستغفله لسمع شيئاً من كلامه ويعلم هو والصحابه حاله فى أنه كاهن أم ساحر ، ونحوها .

(٢) (فى قطيفة له فيها زمزمة) القطيفة كساء مخمل . والزمزمة ، وقت هذه اللفظة فى معظم نسخ مسلم : زمزمة . وفى بعضها : رمزمة . ووقع فى البخارى بالوجهين . ونقل القاضى عن جمهور رواة مسلم أنه بالمجمعين . وأنه فى بعضها رمزة . وهو صوت خفى لا يكاد يفهم ، أو لا يفهم .

(٣) (فتار ابن صياد) أى نهض من مضجعه وقام .

(٤) (لو تركته بين) أى لو لم تحبزه ولم تعلمه أمه بمجيئنا ، لبين لنا من حاله ما تعرف به حقيقة أمره .

(٥) (تعلموا) اتفق الرواة على ضبط تعلموا بفتح الهمزة واللام الشددة . وكذا نقله القاضى وغيره عنهم . قالوا : ومعناه

اعلموا وتحققوا . يقال : تعلم ، بمعنى اعلم .

إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. حَتَّى وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَامًا قَدْ نَاهَزَ الْحُلُمَ^(١). يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ عِنْدَ أَطْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ يَمْنُلُ حَدِيثُ يُونُسَ. إِلَى مُنْتَهَى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَمْقُوبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي (يَعْنِي قَوْلَهُ: لَوْ تَرَكْتُهُ يَتَّى) قَالَ: لَوْ تَرَكْتُهُ أُمُّهُ، يَتَّى أُمْرَهُ.

٩٧ - (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ. جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي تَقْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ. فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ عِنْدَ أَطْمِ بْنِ مَعَالَةَ. وَهُوَ غُلَامٌ. يَمْنُلُ حَدِيثُ يُونُسَ وَصَالِحٍ. غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ، فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي بْنِ كَنْبٍ، إِلَى النَّخْلِ.

٩٨ - (٢٩٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ. فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السَّكَّةَ^(٢). فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا. فَقَالَتْ لَهُ: رَجِمَكَ اللَّهُ! مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنَّمَا يُخْرَجُ مِنْ غَضَبِي لِعُصْبَةٍ»؟

٩٩ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ إِسَارٍ). حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ. قَالَ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: هَلْ تَحْدُثُونَ أَنَّهُ هُوَ؟ قَالَ: لَا. وَاللَّهِ! قَالَ قُلْتُ: كَذَبْتَنِي. وَاللَّهِ! لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِبَعْضِكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُكُمْ مَالًا وَوَلَدًا. فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ. قَالَ فَتَحَدَّثْنَا نَحْنُ قَارَفَتُهُ.

(١) (ناهر الحلم) أى قارب البلوغ.

(٢) (فانتفخ حتى ملأ السكة) السكة الطريق. وجمعها سكاك. قال أبو عبيد: أصل السكة الطريق المصطفة من النخل

قال: وسميت الأرة سكاكا، لاصطفاف الدور فيها.

قَالَ فَلَقِيْتُهُ لَقِيَةً أُخْرَى^(١) وَقَدْ تَفَرَّتْ عَيْنُهُ^(٢). قَالَ فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلْتَ عَيْنَكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ قُلْتُ: لَا تَذِرِي وَهْنِي فِي رَأْسِكَ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ. قَالَ فَخَرَّ كَأَشَدِّ تَحْيِيرٍ حِمَارٍ^(٣) سَمِعْتُ. قَالَ فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصَا كَأَنَّهُ مَيِّتٌ حَتَّى تَسْكُرْتُ. وَأَمَّا أَنَا، فَوَاللَّهِ! مَا شَعَرْتُ. قَالَ وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. فَحَدَّثَهَا بِمَا كَلْتُ: مَا تَرِيدُ إِلَيْهِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يُغْضِبُهُ».

(٢٠) باب ذكر الدجال^(٤) وصفه وما معه

١٠٠ - (١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ. حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى». كَانَ عَيْنُهُ طَائِفَةً^(٥).

(١) (لَقِيْتُهُ لَقِيَةً أُخْرَى) قَالَ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ: رَوَيْنَاهُ أَتَمَّةً، بِضَمِّ اللَّامِ. وَتَمَلَبْ بِقَوْلِهِ لَقِيَةً، بِالْفَتْحِ. هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي. وَالْمَعْرُوفُ، فِي اللَّفْظِ وَالرَّوَايَةِ بِلَادُنَا، الْفَتْحُ.
(٢) (تَفَرَّتْ عَيْنُهُ) أَيْ وَرَمَتْ وَتَنَّتْ.
(٣) (فَخَرَّ كَأَشَدِّ تَحْيِيرٍ حِمَارٍ) التَّحْيِيرُ صَوْتُ الْأَنْفِ.
(٤) (ذَكَرَ الدَّجَالَ) قَالَ الْقَاضِي: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرَهَا مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ فِي قِصَّةِ الدَّجَالِ، حُجَّةٌ لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْحَنِ فِي صِحَّةِ وَجُودِهِ، وَأَنَّهُ شَخْصٌ بَعِيْنُهُ ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ، وَأَقْدَرَهُ عَلَى أَشْيَاءَ مِنْ مَقْدَرَاتِ اللَّهِ تَعَالَى. مِنْ إِحْيَاءِ الْمَيِّتِ الَّذِي يَقْتُلُهُ، وَمِنْ ظُهُورِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالْخُصْبِ مَعَهُ، وَجَنَّتْ وَنَارُهُ وَنَهْرِيهِ، وَاتَّبَاعُ كُنُوزِ الْأَرْضِ لَهُ، وَأَمْرُهُ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطَرَ فَنُطْمَرُ، وَالْأَرْضَ أَنْ تَنْبِتَ فَنُتْبِتَ. فَيَقَعُ كُلُّ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَشِيئَتِهِ. ثُمَّ يُعْجِزُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَدِّ ذَلِكَ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى قَتْلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَلَا غَيْرِهِ، وَيَبْطُلُ أَمْرُهُ، وَيَقْتُلُهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ. هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَجَمِيعِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالنُّظَّارِ.

(٥) (وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَانَ عَيْنُهُ طَائِفَةً) أَمَّا طَائِفَةٌ فَرُويَتْ بِالْهَمْزِ وَتَرَكُ. وَكُلَاهِمَا صَحِيحٌ. قَالَهُمُورَةُ هِيَ الَّتِي ذَهَبَ نُورُهَا، وَغَيْرُ الْمَعْمُورَةِ الَّتِي تَنْتُحِنُ وَطُفَتْ مَرْتَفَعَةً فِيهَا ضَوْءُ. وَالْمَعْمُورُ فِي اللَّفْظِ، الْعَيْبُ. وَعَيْنَاهُ مَعْيَبَتَانِ عَوْرَاوَانِ. وَإِنْ إِحْدَاهُمَا طَائِفَةٌ (بِالْهَمْزِ) لَا ضَوْءَ فِيهَا. وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ (بِالْهَمْزِ) ظَاهِرَةٌ نَائِتَةٌ.

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّيِّعِ وَأَبُو كَامِلٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ أَيُّوبَ . م . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَمْنِيُّ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

١٠١ - (٢٩٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ . إِلَّا إِنَّهُ أَعْوَرُ . وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر . »

١٠٢ - (...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ « الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر . أَيْ كَافِرٌ » .

١٠٣ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحُجَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدَّجَالُ مَسْمُوحُ الْعَيْنِ ^(١) . مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ^(٢) » . ثُمَّ تَجَاوَاهَا ك ف ر . « يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ » .

١٠٤ - (٢٩٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ :

(١) (مسحوح العين) هذه المسحوحة هي الطافئة (بالهمز) التي لا ضوء فيها . وهي أيضا موصوفة في الرواية الأخرى بأنها ليست حجراً ولا نائمة .

(٢) (مكتوب بين عينيه كافر) الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها . وإنها كتابة حقيقة جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله . ويظهرها الله تعالى لكل مسلم كاتب وغير كاتب . ويخفيها عن أراد شقاوته وفتنته . ولا امتناع في ذلك .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى». جُفَا لَ الشَّعْرِ^(١). مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ. فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ».

١٠٥ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ . مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ . أَحَدُهُمَا ، رَأَى الْعَيْنِ ، مَاءٌ أَيْضٌ . وَالْآخَرُ ، رَأَى الْعَيْنِ ، نَارٌ تَأْجِجُ . فَإِذَا أَدْرَكَ أَحَدٌ^(٢) فَلَيَاتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ^(٣) نَارًا وَنَيْمَةً مَضَى . ثُمَّ لِيَطْأَطِي رَأْسَهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ . فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ . وَإِنَّ الدَّجَالَ تَمْسُوهُ الْعَيْنِ . عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ^(٤) غَلِيظَةٌ . مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ . يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ» .

١٠٦ - (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ قَالَ ، فِي الدَّجَالِ «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا . فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ . فَلَا تَهْلِكُوا» .

(٢٩٣٥) قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (جُفَا لَ الشَّعْرِ) أى كثيره .

(٢) (فَإِذَا أَدْرَكَ أَحَدٌ) هكذا هو في أكثر النسخ : أَدْرَكَ . وفي بعضها : أَدْرَكَه . وهذا الثاني ظاهر . وأما الأول فغريب من حيث العربية . لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي . (قلت) قال ابن هشام في المعنى : ولا يؤكدهما (أى تونى التوكيد الخفيفة والثقيلة) الماضي مطلقا . وشذ قوله : دَامَنٌ سَمْعُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيماً لَوْلَاكَ لَمْ يَكْ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا هـ .

(٣) (يَرَاهُ) بفتح الباء وضمها .

(٤) (ظَفَرَةٌ) هى جلدة تنشى البصر . وقال الأصمعي : لجة تثبت عند المآقي .

١٠٧ - (٢٩٣٥/٢٩٣٤) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ، أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ . فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ : حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَالِ . قَالَ « إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ . وَإِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا . فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً ، فَنَارٌ تُحْرَقُ . وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا ، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ . فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا . فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ »
فَقَالَ عُقْبَةُ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ . تَصَدِّيقًا لِحُذَيْفَةَ .

١٠٨ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ - (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ : حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ لُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : « لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ . إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ . فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ ، مَاءٌ . وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ ، نَارٌ ؛ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ . فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً » .
قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ .

١٠٩ - (٢٩٣٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ . حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَنِي نَبِيُّ قَوْمِهِ ؟ إِنَّهُ أَعْوَرٌ . وَإِنَّهُ يَحْيَى مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . فَأَلْبِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ ، هِيَ النَّارُ . وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوْحٌ قَوْمَهُ » .

١١٠ - (٢٩٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ ، قَاضِي حِمصٍ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ . ح . وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِيرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ . فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ^(١) . حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا . فَقَالَ « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً . فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَهُ . حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَقَالَ « غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ ^(٢) . إِنْ يَخْرُجْ ، وَأَنَا فِيكُمْ ، فَأَنَا حَاجِبُكُمْ مِنْهُ . وَإِنْ يَخْرُجْ ، وَأَنْتُمْ فِيكُمْ ، فَأَمْرُكُمْ حَاجِبُكُمْ مِنْهُ . وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

(١) (تخفض فيه ورفع) بتشديد الفاء فيهما . وفي معناه قولان : أحدهما أن خفض بمعنى حقر . وقوله رفع أى عظمه وفخمه . فمن تحقيره رهبانه على الله تعالى عَزَّوَجَلَّ . ومنه قوله ﷺ « هو أهون على الله من ذلك » وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل ، ثم يمجز عنه ، وأنه يضمحل أمره ، ويقتل بعد ذلك ، هو وأنبائه . ومن تفخيمه وتظيم فتنه والمحنة به هذه الأمور الخارقة للمادة ، وأنه ما بين نبي إلا وقد أئذره قومه . والوجه الثاني أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه . فخفض بعد طول الكلام والتمب ليسترخ ، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد بلاغا كاملا مفخما .

(٢) (غير الدجال أخوفني عليكم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا : أخوفني ، بنون بعد الفاء . وكذا نقله القاضى عن رواية الأكثرين . قال ورواه بعضهم بحذف النون ، وما لغتان صحيحتان وممنها واحد . قال شيخنا الإمام أبو عبد الله ، ابن مالك ، رحمه الله تعالى : الحاجة داعية إلى الكلام في اعط الحديث ومعناه . فأما لفظه فليكونه تضمن ما لا يعتاد من إضافة أخوف إلى ياء التثنية ، مقرونة بنون الوقاية ، وهذا الاستعمال إنما يكون مع الأفعال التمديدية . والجواب : إنه كان الأصل إثباتها . ولكنه أصل متروك . فنبه عليه في قليل من كلامهم . وأنشد فيه أبياتا منها ما أنشده القراء :

فما أدري فظنى كل ظن أمسلىمنى إلى قومي شرابي

يعنى شرابيلى . فرخه في غير النداء . للضرورة .

وأنشد غيره :

وليس الوافيني ليرفد خائبيا فإن له أضغاث ما كان أملا

ولأفعل التفضيل ، أيضا ، شبهة بالفعل . وخصوصا بفعل التمجيد . فجاز أن تلحقه النون المذكورة في الحديث ، كالحقت في الأبيات المذكورة . هذا هو الأظهر في هذه النون هنا .

وأما معنى الحديث فقبه أوجه : أظهرها أنه من أفعل التفضيل ، وتقديره : غير الدجال أخوف مخوفاتي عليكم . ثم حذف المضاف إلى الياء . ومنه : أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المظلون . ومعناه أن الأشياء التي أخافها على أمتي أحقها بأن تخاف الأئمة المظلون . الثاني أن يكون أخوف من أخاف بمعنى خوف . ومعناه غير الدجال أشد موجبات خوفي عليكم . والثالث أن يكون من باب وصف الماعى بما يوصف به الأغنياء ، على سبيل البائسة . كقولهم في الشعر الفصيح : شمر شاعر . وخوف فلان أخوف من خوفك . وتقديره خوف غير الدجال أخوف خوفي عليكم . ثم حذف المضاف الأول ثم الثاني . هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله .

إِنَّهُ شَابُ قَطَطٌ^(١). عَيْنُهُ طَافِقَةٌ. كَأَنِّي أَشَبُّهُ بِعَبْدِ النَّزْرِ بْنِ قَطَنٍ. فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ. إِنَّهُ خَارِجُ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِراقِ^(٢). فَمَاتَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا^(٣). يَا عِبَادَ اللَّهِ! قَائِمَتُوا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا لِبَيْتِهِ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا. يَوْمٌ كَسَنَةٍ. وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ. وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ. وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا. اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ»^(٤) قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَأَنِّي لَأَسْتَدْبِرْتُهُ الرِّيحُ. فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيَقُولُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ. فَيَأْتُرُ السَّمَاءَ فَيُنْطَرُ. وَالْأَرْضُ فَتَنْبِتُ. فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلُ مَا كَانَتْ ذُرًّا»^(٥)، وَأَسْبَنَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ. ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ. فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ. فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ. فَيُصْبِحُونَ مُمَحَّلِينَ^(٦)

(١) (قطط) أى شديد جمودة الشمر، مباعد للجمودة المحبوبة.

(٢) (إنه خارج خلة بين الشام والعراق) هكذا هو في نسخ بلادنا: خَلَّةٌ. وقال القاضى: المشهور فيه خَلَّةٌ. قيل: معناه سميت ذلك وقبائله. وفي كتاب العين: الخلة موضع حزن وصخور. قال: وذكره الهروي وفسره بأنه ما بين البلدين. هذا آخر ما ذكره القاضى. وهذا الذى ذكره عن الهروي هو الموجود في نسخ بلادنا وفي الجمع بين الصحيحين ببلادنا، وهو الذى رجحه صاحب نهاية الغريب، وفسره بالطريق بينهما.

(٣) (فمات يمينًا وعاث شمالًا) الميت الفساد، أو أشد الفساد والإسراع فيه. وحكى القاضى أنه رواه بعضهم: فمات، اسم قافل، وهو بمعنى الأول.

(٤) (اقدروا له قدره) قال القاضى وغيره: هذا حكم مخصوص بذلك اليوم، شرعه لنا صاحب الشرع. قالوا: ولولا هذا الحديث، ووُكِّلنا إلى اجتهادنا، لاقتصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الأوقات المروفة في غيره من الأيام. ومعنى اقدروا له قدره، أنه إذا مضى بعد طالع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم، فصلوا الظهر. ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر. فصلوا العصر. وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب، فصلوا المغرب. وكذا المشاء والصباح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب. وهكذا حتى ينقضى ذلك اليوم، وقد وقع فيه صلوات سنة، فرائض كلها، مؤداة في وقتها.

أما الثانى الذى كُشِرَ والثالث الذى كُجِمَ قَبِاسُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ أن يقدر لها كالأيوم الأول، على ما ذكرناه.

(٥) (فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا الخ) أما تروح فمعناه ترجع آخر النهار. والسارحة هى الماشية التى تسرح، أى تذهب أول النهار إلى المرعى. والذرا الأعلى والأسمنه جمع ذروة، بالضم والكسر. وأسبته أى أطوله لكثرة اللبن، وكذا أمده خواصر، لكثرة امتلائها من الشبع.

(٦) (فيصبحون ممحلين) قال القاضى: أى أصابهم المحل، من قلة المطر، ويسب الأرض من الكلال. وفي القاموس: المحل، على وزن غل، الجذب والقحط. والإعمال كناية الأرض ذات بدب وقحط. يقال أحل البلاد إذا جدد.

لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَهْوَاهِمُ . وَيَمُرُّ بِالْخَرِيبَةِ فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكَ . فَتَنْبِئُهُ كُنُوزَهَا كَيْمَا سَيْبِ النَّحْلِ ^(١) . ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْفَرَسِ ^(٢) . ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ . يَضْحَكُ . فَيَنْبِئُهُ هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ . فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ . بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ^(٣) . وَاضِعًا كَفَّهُ عَلَى أُجْنَحَةِ مَلَكَئِينَ . إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ . وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللَّوْثِ ^(٤) . فَلَا يَحِيلُ ^(٥) . إِكَافِرٌ يَحْدُرُ رِيحُ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ . وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ . فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَذْرِكَهُ يَبَابٌ لُدٌّ ^(٦) . فَيَقْتُلُهُ . ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ . فَيَمَسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ ^(٧) وَيُخَدِّمُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ . فَيَنْبِئُهُ هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي ، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ ^(٨) . فَحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ^(٩) .

(١) (كَيْمَا سَيْبِ النَّحْلِ) هِيَ ذِكُورُ النَّحْلِ . هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَآخَرُونَ . قَالَ الْقَاضِي : الْمُرَادُ جَمَاعَةُ النَّحْلِ . لَا ذِكُورَهَا خَاصَّةً . لَكِنَّهُ كُنِيَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِالْمَسْجُوبِ ، وَهُوَ أَمِيرُهَا .

(٢) (فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْفَرَسِ) الْجَزَلَةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى الشُّهُورِ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ كَسْرَهَا ، أَيْ قَطْعَتَيْنِ . وَمَعْنَى رَمِيَّةِ الْفَرَسِ أَنَّهُ يَحْمِلُ بَيْنَ الْجَزَلَتَيْنِ مَقْدَارَ رَمِيَّةٍ . هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الشُّهُورِ . وَحَكَى الْقَاضِي هَذَا ثُمَّ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا . وَتَقْدِيرُهُ : فَيَصِيبُ إصَابَةَ رَمِيَّةِ الْفَرَسِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

(٣) (فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ) هَذِهِ الْمَنَارَةُ مَوْجُودَةٌ الْيَوْمَ شَرْقِي دِمَشْقَ . وَالْمَهْرُودَتَانِ رَوَى بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ . وَالْمَهْمَلَةُ أَكْثَرُ . وَالْوَجْهَانِ مَشْهُورَانِ لِلْمُتَقَدِّمِينَ وَالتَّأَخِّرِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّسَنَةِ وَالْقُرْبِ وَغَيْرِهِمْ . وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي النُّسخِ بِالْمَهْمَلَةِ ، كَمَا هُوَ الشُّهُورِ . وَمَعْنَاهُ لَا بَسَ مَهْرُودَتَيْنِ أَيْ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ بَوْرَسٍ ثُمَّ يَزْعُفَرَانِ وَقِيلَ : هُمَا شَقَتَانِ ، وَالشَّقَّةُ نِصْفُ الْمَلَاءَةِ .

(٤) (تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللَّوْثِ) الْجَمَانُ حَبَاتٌ مِنَ الْفَضَّةِ تَصْنَعُ عَلَى هَيْئَةِ الْأَوَّلُو السَّكْبَارِ . وَالْمُرَادُ بِتَحَدَّرَ مِنْهُ الْمَاءُ عَلَى هَيْئَةِ الْأَوَّلُو فِي صِفَاتِهِ . فَسَمِيَ الْمَاءُ جَمَانًا لِشَبْهِهِ بِهِ فِي الصَّفَاءِ وَالْحَسَنِ .

(٥) (فَلَا يَحِيلُ) مَعْنَى لَا يَحِيلُ ، لَا يُمْكِنُ وَلَا يَقَعُ . وَقَالَ الْقَاضِي : مَعْنَاهُ ، عِنْدِي ، حَقٌّ وَوَاجِبٌ .

(٦) (يَبَابٌ لُدٌّ) مَصْرُوفٌ . بَلَدَةٌ قَرْيَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ :

(٧) (فَيَمَسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ) قَالَ الْقَاضِي : يَحْتَمِلُ أَنَّ هَذَا الْمَسْحَ حَقِيقَةٌ عَلَى ظَاهِرِهِ . فَيَمَسَحُ عَلَى وُجُوهِهِمْ تَبْرَكَاً وَبَرًّا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ إِيْشَارَةٌ إِلَى كَشْفِ مَا فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ وَالْخُوفِ .

(٨) (لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَاتِلِهِمْ) يَدَانِ تَنْبِيْهُ يَدٌ . قَالَ الْمَلَاءُ : مَعْنَاهُ لَا قُدْرَةَ وَلَا طَائِفَةَ . يَقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدٌ ، وَمَالِي بِهِ يَدَانِ . لِأَنَّ الْبَابِئِشَةَ وَالِدْفَعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ . وَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِمَجْزَعِهِ عَنْ دَفْعِهِ .

(٩) (فَحَرَزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ) أَيْ ضَمَمَهُمْ وَاجْمَعَهُ لَهُمْ حَرَزًا . يَقَالُ : أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزَهُ إِحْرَازًا ، إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، وَصَنَعْتَهُ عَنِ الْأَخْذِ .

وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ^(١) . فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيةَ . فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا . وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ يَهْدِيهِ ، مَرَّةً ، مَاءً . وَيُخْصِرُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ . حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ النَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ . فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ ^(٢) عِيسَى وَأَصْحَابُهُ . فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفَّ ^(٣) فِي رِقَابِهِمْ . فَيُضْبِحُونَ فَرَسِي ^(٤) كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ . ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ . فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ ^(٥) وَنَتْنُهُمْ . فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ . فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ^(٦) . فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنْ ^(٧) مِنْهُ يَنْتُ مَدَرٌ ^(٨) وَلَا وَبَرٌ . فَيَمْسِلُ الْأَرْضُ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ^(٩) . ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي فَمَرْتَكٍ ، وَرَدَدِي بَرَكَتِكَ . فَيَوْمُئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ ^(١٠) مِنَ الرُّمَانَةِ .

(١) (وهم من كل حدب ينسلون) الحدب النشز . قال الفراء : من كل أكمة ، من كل موضع مرتفع . وينسلون يمشون

مسرعين .

(٢) (فيرغب نبي الله) أى إلى الله . أو يدعو .

(٣) (النف) هو دود يكون في أنوف الإبل والنعيم . الواحدة نفقة .

(٤) (فرسى) أى قتلى . واحبدم فريس . كقتيل وقتلى .

(٥) (زهمهم) أى دسمهم .

(٦) (البخت) قال في اللسان : البخت . والبختية دخيل في العربية . أعجمى مغرب . وهى الإبل الخراسانية ، تنتج

من عربية وفالج ، وهى جمال طوال الأعناق .

(٧) (لا يكن) أى لا يمنع من نزول الماء .

(٨) (مدر) هو الطين الصلب .

(٩) (كالزلفة) روى : الزلفة . وروى : الزلفة . قال القاضى : وكلها صحيحة . واختلفوا فى معناه .

فقال ثعلب وأبو زيد وآخرون : معناه كالرأة . وحكى صاحب المصنف هذا عن ابن عباس أيضا . شبهها بالرأة فى صفاتها ونظافتها . وقيل : كصانع الماء . أى أن الماء يستنقع فيها حتى تصير كالصنع الذى يجتمع فيه الماء . وقال أبو عبيد : معناه كالإجانة الخضراء . وقيل : كالصفحة . وقيل : كالروضة .

(١٠) (المصابة) هى الجماعة .

وَيَسْتَظِلُّونَ بِحُفَّتَيْهَا^(١). وَيُذَارَكُ فِي الرَّسْلِ^(٢). حَتَّى أَتَى اللَّفْحَةَ^(٣) مِنْ الْإِبِلِ لَتَكُنِيَ الْفَيْثَامُ^(٤) مِنَ النَّاسِ. وَاللَّفْحَةُ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكُنِيَ الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ. وَاللَّفْحَةُ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكُنِيَ الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ^(٥). فَيَنْتَمِئُ كُلُّ ذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً. فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَائِهِمْ. فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ^(٦). وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ^(٧)، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

١١١ - (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا. وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ «لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ، مَرَّةً، مَاءٌ - ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْحُمْرِ^(٨). وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ. هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. فَيَرْمُونَ بِنُشَابِهِمْ^(٩) إِلَى السَّمَاءِ. فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ «فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدْنِي لِأَحَدٍ يِقْتَالِيهِمْ».

- (١) (بحفتها) بكسر القاف، هو مقعر قشرها. شبهها بحف الرأس، وهو الذي فوق الدماغ، وقيل: ما انفلق من حجمته وانفصل.
- (٢) (الرسل) هو اللبن.
- (٣) (اللفحة) بكسر اللام وفتحها لغتان مشهورتان. الكسر أشهر. وهي القرية المهدي بالولادة، وجمعها لقح كبركة وبرك. واللقوح ذات اللبن. وجمعها لقاح.
- (٤) (الفثام) هي الجماعة السكيرية. هذا هو المشهور والمعروف في اللغة وكتب التريب.
- (٥) (الفخذ من الناس) قال أهل اللغة: الفخذ الجماعة من الأفراب. وهم دون البطن. والبطن دون القبيلة. قال القاضي. قال ابن فارس: الفخذ، هنا، بإسكان الخاء لا غير. فلا يقال إلا بإسكانها. بخلاف الفخذ، التي هي العضو، فإنها تكسر وتسكن.
- (٦) (وكل مسلم) هكذا هو في جميع نسخ مسلم: وكل مسلم، بالواو.
- (٧) (يتهارجون فيها تهارج الحمير) أي يجامع الرجال النساء علانية بمحضرة الناس، كما يفعل الحمير، ولا يكثر ثوبن لذلك. والمرج، بإسكان الراء، الجماع. يقال: خرج زوجته، أي جامعا، يهرجها، بفتح الراء وضمتها وكسرهما.
- (٨) (إلى جبل الحمير) الحمير هو الشجر المثلث الذي يستر من فيه. وقد فسره في الحديث، بأنه جبل بيت المقدس، لكثرة شجره.
- (٩) (بنشابههم) أي مهامهم. واحده نشابة.

(٢١) باب في صفة الدجال ، وتحريم المدينة عليه ، وفنائه المؤمنين وإصباؤه

١١٢ - (٢٩٣٨) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّافِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعَيْدٍ . وَالْفَاظُ لَهُمْ مُتَقَارِبَةٌ .
وَالسِّيَاقُ لِمَعْبِدٍ (قَالَ : حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - .
حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ
قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ . فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ
عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ ^(١) . فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ . فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ
رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ . فَيَقُولُ لَهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
حَدِيثَهُ . فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . قَالَ
فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ . فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللَّهِ ! مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ . قَالَ فَيُرِيدُ
الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٢) : يُقَالُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِيُّ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ،
فِي هَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِهِ .

١١٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادَ ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ
أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
« يَخْرُجُ الدَّجَالُ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . فَيَقْتُلُهُ الْمَسَالِحُ ^(٣) . فَيَقُولُونَ لَهُ :

(١) (نقاب المدينة) أى طرقها وجانها . وهو جمع نقب ، وهو الطريق بين جبلين .

(٢) (قال أبو إسحاق) أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان ، راوى الكتاب عن مسلم . وكذا قال معمر في جامعه .
في إيراد هذا الحديث ، كما ذكره ابن سفيان .

وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام ، وهو الصحيح .

(٣) (المسالح) قوم معهم سلاح ، يرقبون في المراكز كالحفراء . سموا بذلك لملهم السلاح .

أَيَّنَ نَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ. قَالَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا بِرَبَّنَا خَفَاءَ. فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ. فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ. قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدِّجَالِ. فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَذَا الدِّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ فَيَأْمُرُ الدِّجَالُ بِهِ فَيَسْبِغُ^(١). فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُوهُ^(٢). فَيُوسِعُ ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا. قَالَ فَيَقُولُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ. قَالَ فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْتَرُ بِالْمِشَارِ^(٣) مِنْ مَفْرِقِهِ^(٤) حَتَّى يَفْرَقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ. قَالَ ثُمَّ يَمْشِي الدِّجَالُ بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ. ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ. فَيَسْتَوِي قَائِمًا. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَزِدُّكَ فِيكَ إِلَّا بَصِيرَةً. قَالَ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ. قَالَ فَيَأْخُذُهُ الدِّجَالُ لِيَذْبَحَهُ. فَيُجْعَلُ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرْقُوتِهِ^(٥) مُحَاسًا. فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ فَيَأْخُذُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَيَقْدِفُ بِهِ. فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهَا قَدْ فُتَتْهُ إِلَى النَّارِ. وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(٢٢) باب في الدِّجَالِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١١٤ - (٢٩٣٩) حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبْدِ الْعَبْدِيِّ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوَّاسِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدِّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ. قَالَ: «وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ»^(١)؟ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ. قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُمْ يَقُولُونَ:

(١) (فيسبغ) أى يُمَدُّ عَلَى بَطْنِهِ، وَيُرْوَى: فَيَسْبِغُ.

(٢) (شجوه) من الشَّجَّ، وَهُوَ الْجَرَحُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ. وَيُرْوَى: وَاشْجُوهُ.

(٣) (فيؤثر بالمشار) هكذا الرواية، بالهمزة فيهما. وَهُوَ الْأَفْصَحُ. وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا. فَتُجْعَلُ فِي الْأَوَّلِ وَآوَاوُ فِي الثَّانِي يَاءً. وَيَجُوزُ الْمَشَارُ، بِالتَّوْنِ. يُقَالُ: نَشَرْتُ الْخَشَبَةَ، وَعَلَى الْأَوَّلِ يُقَالُ: أَنْشَرْتُهَا.

(٤) (مفرقه) مفرق الرأس وسطه.

(٥) (ترقوته) هى المِظْمَ الَّذِي بَيْنَ ثَمَرَةِ النُّحْرِ وَالْمَانِقِ.

(٦) (وما ينصبك منه) أى مَا يَتَّبَعُكَ مِنْ أَمْرِهِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: يُقَالُ أَنْصَبَ الرِّضَ وَفِيهِ. وَنَسَبَهُ. وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ.

قال: وَهُوَ تَغْيِيرُ الْحَالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَسَبٍ.

إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالْأَنْهَارَ . قَالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ »^(١) .

١١٥ - (..) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ . قَالَ « وَمَا سَوَّاءُكَ ؟ » قَالَ قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٌ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ . قَالَ « هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ » .

(..) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مُمْنٍ . قَالََا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ع وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ . ع وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . ع وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ هَرْمُونٍ . ع وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَقَالَ لِي « أَيُّ بَنِي » .

(٢٣) باب في خروج الرمال ومكة في الأرض ، وتزول عيسى وفنر إياه ، وذهاب أهل الجبر والإيمان ،

وبقاء شرار الناس وعبادتهم الأوثان ، والنفخ في الصور ، وبعث من في القبور

١١٦ - (٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَازٍ الْعَنْبَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ حَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ ؟ تَقُولُ : إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . أَوْ كَلِمَةً نَحْوُهَا . لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا . إِنَّمَا قُلْتُ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا . يُحَرِّقُ النَّبِيُّ ، وَيَكُونُ ، وَيَكُونُ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يُخْرِجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْسُكُكَ أَرْبَعِينَ (لَا أَذْرَى : أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا ، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا) .

(١) (هو أهون على الله من ذلك) قال القاضي : معناه هو أهون على الله من أن يجمل ما خلقه الله تعالى على يده مضلاً للمؤمنين ومشككاً لقلوبهم . بل إنما جملة له ليزداد الذين آمنوا إيماناً . وثبتت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم . وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك .

فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى^(١) ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْمُودٍ . فَيَطْلُبُهُ فَيَهْلِكُهُ . ثُمَّ يَمُوتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ . لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ . ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ . فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِعْيَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ . حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبَدِ جَبَلٍ^(٢) لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ ، حَتَّى تَقْبِضَهُ . قَالَ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ « فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ^(٣) . لَا يَعْرِفُونَ مَعْرِوفاً وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا . فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : أَلَا تَسْتَجِيبُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارُ رِزْقِهِمْ ، حَسَنَ عَيْشِهِمْ . ثُمَّ يُفْخِخُ فِي الصُّورِ . فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتَا وَرَفَعَ لَيْتَا^(٤) . قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضِ إِبِلِهِ^(٥) . قَالَ فَيَضْمَقُ ، وَيَضْمَقُ النَّاسُ . ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُ أَوْ الظَّلُ^(٦) (نُمَانُ الشَّاكِ) فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ . ثُمَّ يُفْخِخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ . ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلَمْ إِلَى رَبِّكُمْ . وَفَقَوْهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ . قَالَ ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا بَنَاتِ النَّارِ . فَيُقَالُ : مِنْ كَم ؟ فَيُقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ ، تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ . قَالَ فَبِذَلِكَ يَوْمَ يَحْمَلُ الْوَلَدَانِ شَيْبًا . وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ^(٧) . »

(١) (فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى) قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : نَزَلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَتْلَهُ الدَّجَالُ ، حَتَّى وَصَحِبَ عِنْدَ أَهْلِ

السَّنَةِ ، لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ وَلَا فِي الشَّرْعِ مَا يَبْطُلُهُ . فَوَجِبَ إِثْبَاتُهُ .

(٢) (فِي كَبَدِ جَبَلٍ) أَيْ وَسْطُهُ وَدَاخِلُهُ . وَكَبَدُ كُلِّ شَيْءٍ وَسْطُهُ .

(٣) (فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ) قَالَ الْمَلَاءُ : مَعْنَاهُ يَكُونُونَ فِي مَرَعَتِهِمْ إِلَى الشَّرُورِ وَقَضَاءِ الشَّهَوَاتِ وَالْفَسَادِ ،

كَطَيْرَانِ الطَّيْرِ . وَفِي الْمَدَوَانِ وَظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فِي أَخْلَاقِ السَّبَاعِ الْمَادِيَةِ .

(٤) (أَصْنَى لَيْتَا وَرَفَعَ لَيْتَا) أَصْنَى أَمَالَ . وَاللَّيْتُ صَفْحَةُ الْمُتَقَى ، وَهِيَ جَانِبُهُ .

(٥) (يَلُوطُ حَوْضِ إِبِلِهِ) أَيْ يَطْلُبُهُ وَيَصْلَحُهُ .

(٦) (كَأَنَّهُ الطَّلُ أَوْ الظَّلُ) قَالَ الْمَلَاءُ : الْأَصَحُّ الطَّلُ . وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِلْحَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّهُ كَتَبَ الرِّجَالُ .

(٧) (يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) قَالَ الْمَلَاءُ : مَعْنَاهُ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ شِدَّةِ وَهَوْلٍ عَظِيمٍ ، أَيْ يَظْهَرُ ذَلِكَ . يُقَالُ : كَشَفَتِ الْحَرْبُ

عَنْ سَاقِهَا ، إِذَا اشْتَدَّتْ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرِهِ كَشَفَ مِنْ سَاقِهِ مَشْعَرًا ، فِي الْخَفَةِ وَالشَّاطِلِ .

١١٧ - (...) وحدثني محمد بن بشار . حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا شعبه عن النعمان بن سالم قال : سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال : سمعت رجلاً قال لعبد الله بن عمرو : إنك تقول : إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا . فقال : لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء . إنما قلت : إنكم ترون بعد قليل أمراً عظيماً . فكان حريق البيت (قال شعبه : هذا أو نحوه) قال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله ﷺ « يخرج الدجال في أمي » وساق الحديث بمثل حديث مغاز . وقال في حديثه « فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته » .

قال محمد بن جعفر : حدثني شعبه بهذا الحديث مرات . وعرضته عليه .

١١٨ - (٢٩٤١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا محمد بن بشر عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد . سمعت رسول الله ﷺ يقول « إن أول آيات خروجا ، طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضحى . وأيهما ما كانت قبل صاحبها ، فالأخرى على إثرها قريباً » .

(...) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير . حدثنا أبي . حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة . قال : جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين . فسمعوه وهو يحدث عن الآيات : أن أولها خروجا الدجال . فقال عبد الله بن عمرو : لم يقل مروان شيئاً . قد حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد . سمعت رسول الله ﷺ يقول . فذكر عثله .

(...) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي . حدثنا أبو أحمد . حدثنا سفيان عن أبي حيان ، عن أبي زرعة قال : تذاكروا الساعة عند مروان . فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول . بمثل حديثهما . ولم يذكر ضحى .

(٢٤) باب قصة الجاسسة^(١)

١١٩ - (٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ). حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي، عَنْ الْحُسَيْنِ ابْنِ ذَكْوَانَ. حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ. حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، شَعْبٌ هَمْدَانِي؛ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ. وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى. فَقَالَ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. لَا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ. فَقَالَتْ: لَيْتَ شِئْتُ لَا فَعَلْتُ. فَقَالَ لَهَا: أَجَلُ. حَدَّثَنِي. فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ. وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ. فَأَصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ^(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ^(٣) خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فِي نَهْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. وَكُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّ أُسَامَةَ» فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ. فَأَنكِحْنِي مَنْ شِئْتَ. فَقَالَ «انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكَ» وَأُمُّ شَرِيكَ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ، مِنَ الْأَنْصَارِ^(٤). عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيْفَانُ. فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ. فَقَالَ «لَا تَفْعَلِي. إِنَّ أُمَّ شَرِيكَ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيْفَانِ. فَإِنِّي أَسْكُرُهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكَ حِمَارُكَ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكَ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُينَ. وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ^(٥)» (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ،

(١) (قصة الجاسسة) قيل سميت بذلك لتجسسها الأخبار للدجال. وجاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنها دابة الأرض المذكورة في القرآن.

(٢) (فأصيب في أول الجهاد) قال العلماء: أيس ممناه أنه قتل في الجهاد مع النبي ﷺ، وتأيت بذلك. وإنما تأيت بطلاقة البائن.

(٣) (تأيت) أي صرت أيتما. وهي التي لا زوج لها.

(٤) (وأم شريك امرأة غنية من الأنصار) هذا قد أسكره بعض العلماء وقال إنما هي قرشية من بني عامر بن لؤي. واسمها غربة وقيل: غريلة. وقال آخرون: هما ثنتان قرشية وأنصارية.

(٥) (عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم) هكذا هو في جميع النسخ. وقوله: ابن أم مكتوم، يكتب بالالف، لأنه صفة =

فَهَرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ (فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ . فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي ، مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُنَادِي : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ^(١) . فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ . فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقَالَ : « لَيْلَظَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ » . ثُمَّ قَالَ : « أَتَذَرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « إِنِّي ، وَاللَّهِ ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ . وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِي ^(٢) ، كَانَ رَجُلًا أَضْرَانِيًا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ . وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ . حَدَّثَنِي ؛ أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ . فَلَمَبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ . ثُمَّ أَرْفَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ ^(٣) فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ . فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ^(٤) . فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ . فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ ^(٥) كَثِيرِ الشَّعْرِ . لَا يَذَرُونَ مَا قُبِلَهُ مِنْ ذُبُرِهِ . مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ . فَقَالُوا : وَيْلَكَ ! مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ . قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ :

= لم يد الله لا لعمرو . فَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ عَمْرٍو ، وَإِلَى أُمِّهِ أُمِّ مَكْتُومٍ . فَجَمَعَ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ . كَمَا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحِينَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُومٍ ، وَنَظَائِرُ ذَلِكَ .

قال القاضي : المعروف أنه ليس بابن عمها ولا من البطن الذي هي منه . بل هي من بني عمار بن فهر . وهو من بني عامر بن لؤي . هذا كلام القاضي .

والصواب أن ما جاءت به الرواية صحيح . والمراد بالبطن هنا ، القبيلة ، لا البطن الذي هو أخص منها . والمراد أنه ابن عمها مجازا لكونه من قبيلتها . فالرواية صحيحة والله الحمد .

(١) (الصلاة جامعة) هو بنصب الصلاة وجامعة . الأول على الإغراء ، والثاني على الحال .

(٢) (لأن تميم الداري) هذا ممدود من مناقب تميم . لأن النبي ﷺ روى عنه هذه القصة . وفيه رواية الفاضل عن الفضول . ورواية المتبوع عن تابعه . وفيه رواية خبر الواحد .

(٣) (ثم أرفؤا إلى جزيرة) أي التجأوا إليها . قال في اللسان : أرفأت السفينة ، إذا أدنيتها إلى البردة . والبردة وجه الأرض ، أي الشط .

(٤) (جلسوا في أقرب السفينة) الأقرب جمع قارب ، على غير قياس ، والقياس قوارب . وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنينة ، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم . وقيل : أقرب السفينة أدانيها ، أي ما قرب إلى الأرض منها .

(٥) (أهلب) الأهلب غليظ الشعر ، كثيره .

أَيُّهَا الْقَوْمُ ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ . فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ^(١) . قَالَ : لَمَّا سَمِعْتُ لَكَ رَجُلًا
فَرَقْنَا مِنْهَا ^(٢) أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً . قَالَ فَأَنْطَلَقْنَا سِرَاعًا . حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ . فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ ^(٣)
رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلَقًا . وَأَشَدَّهُ وَثَاقًا . جَمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَمْبِيهِ ، بِالْحَدِيدِ ^(٤) .
قُلْنَا : وَيَلَاكَ مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي . فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ .
رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بِحَرِّيَّةٍ . فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ^(٥) . فَلَمَبَّ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا . ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ
هَذِهِ . فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا . فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ . فَلَقِينَا دَابَّةً أَهْلَبُ كَثِيرِ الشَّعْرِ . لَا يُدْرَى مَا قَبْلُهُ مِنْ
دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ . فَقُلْنَا : وَيَلَاكَ مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ . قُلْنَا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ :
اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ . فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ . فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا . وَفَرَعْنَا مِنْهَا .
وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً . فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَحْلِ يَسَّانٍ ^(٦) . قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَخْبِرُ ؟
قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَحْلِهَا ، هَلْ يُشِيرُ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمَرَ . قَالَ : أَخْبِرُونِي
عَنْ بَحِيرَةِ الطَّبْرِيةِ ^(٧) . قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ .
قَالَ : أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ . قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ ^(٨) . قَالُوا : عَنْ أَيِّ شَأْنٍ تَسْتَخْبِرُ ؟
قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِنَاءَ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ . هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ
مِنْ مَائِهَا . قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَنْزِلَ . قَالَ :
أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ

(١) (إِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ) أى شديد الأشواق إليه ، أى إلى خبركم .

(٢) (فَرَقْنَا مِنْهَا) أى خفنا .

(٣) (أَعْظَمُ إِنْسَانٍ) أى أكبره جنة . أو أهيأ هيئة .

(٤) (بِالْحَدِيدِ) الباء متعلق بمجموعة . (وما بين ركبتيه إلى كمبيه) بدل اشتغال من يده .

(٥) (اغْتَلَمَ) أى هاج وجاوز حده المتعاد .

(٦) (نَحْلُ يَسَّانٍ) هى قرية بالشام .

(٧) (بحيرة الطبرية) هى بحر صغير معروف بالشام .

(٨) (عين زغر) هى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام .

وَأَطَاعُوهُ . قَالَ لَهُمْ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ . وَإِنِّي مُخَيَّرُكُمْ عَنِّي . إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ . وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ . فَأَخْرَجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدْعُ قَرَبَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . غَيْرَ مَكَّةَ وَطَبِيبَةَ^(١) . فَمِمَّا مَحَرَّ مَتَانِ عَلَى . كَلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً ، أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السِّيفُ صَلَاتًا^(٢) . يَصُدُّنِي عَنْهَا . وَإِنَّ عَلَى كُلِّ تَقَبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا . قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَطَمَنَ بِمَخَصَرَتِهِ فِي الْمَنْبَرِ « هَذِهِ طَبِيبَةُ . هَذِهِ طَبِيبَةُ . هَذِهِ طَبِيبَةُ » . أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ . « فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَحْيِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ . أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ . لَا بَلَّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ^(٣) . مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ . مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ » وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ . قَالَتْ : فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٢٠ - (...) حَرْشَانِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ ، أَبُو عُمَرَ . حَدَّثَنَا قُرَّةُ . حَدَّثَنَا سَيَّارُ ، أَبُو الْحَكَمِ . حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتَمَحَفَّتْنَا^(٤) بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ رُطَبُ ابْنِ طَابٍ^(٥) . وَأَسْقَفْتَنَا سَوِيقَ سُلْتٍ^(٦) . فَسَأَلْتُهُا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ مَلَأْنَا أَيْنَ نَعْتَدُ ؟ قَالَتْ : طَلَقْنِي بَعْلِي مَلَأْنَا . فَأَذِنَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي . قَالَتْ فَتَوَدَّى فِي النَّاسِ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . قَالَتْ فَأَنْطَلَقْتُ فِيمَنْ أَنْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ . قَالَتْ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ . وَهُوَ بَلِي الْمُوَخَّرِ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَتْ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ « إِنَّ بَنِي عَمِّ لَتِيمٍ

(١) طَبِيبَةُ (طَبِيبَةُ) هِيَ الْمَدِينَةُ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : طَابَةُ ..

(٢) صَلَاتًا (صَلَاتًا) بِفَتْحِ الْعَادِ وَضَمِّهَا . أَيْ مَسْلُولا .

(٣) (أَوْ هُوَ) قَالَ الْقَاضِي : لَفْظُهُ مَا هُوَ زَائِدَةٌ . صِلَةٌ لِلْكَلامِ . لَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ . وَالْمُرَادُ إِثْبَاتُ أَنَّهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ .

(٤) (فَاتَمَحَفَّتْنَا) أَيْ ضَبَقْتَنَا .

(٥) (رُطَبُ ابْنِ طَابٍ) نَوْعٌ مِنَ الرُّطَبِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ . وَتَمْرُ الْمَدِينَةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ نَوْعًا .

(٦) (سُلْتٌ) هُوَ حَبٌّ يَنْبَغِيهِ الْحَفْظَةُ وَيَشْبَهُ الشَّعِيرَ .

الدَّارِيُّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَزَادَ فِيهِ : قَالَتْ : فَكَأَنَّمَا أُنْظِرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَهْوَى بِمَخْصَرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ « هَذِهِ طَيِّبَةٌ » يَعْنِي الْمَدِينَةَ .

١٢١ - (...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ النَّوْفَلِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . قَالَ : سَمِعْتُ غِيلَانَ بْنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قَالَتْ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَيْمِيمُ الدَّارِيِّ . فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ . فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ (١) . فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ . فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجْرُ شَعْرُهُ . وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ . وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا ، غَيْرَ طَيِّبَةٍ . فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ « هَذِهِ طَيِّبَةٌ . وَذَلِكَ الدَّجَالُ » .

١٢٢ - (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحَزَائِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ ! حَدَّثَنِي تَيْمِيمُ الدَّارِيِّ ؛ أَنَّ أَنَسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ . فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ . فَأَنْكَسَرَتْ بِهِمْ . فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوْجِ السَّفِينَةِ . فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٢٣ - (٢٩٤٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّمْعَدِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو (يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ . إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ أَمْلَانِ كَةُ صَافَيْنِ تَحْرُسُهَا . فَيَنْزِلُ بِالسَّبْخَةِ (٢) . فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ . يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ » .

(١) (فتاهت به سفينته) أى سلكت غير الطريق .

(٢) (بالسبخة) فى القاموس : السبخة ، محرّكة وممكنة . أرض ذات ترّ وملح : سَبْخَةٌ وَسَبْخَةٌ .

(...) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس ؛ أن رسول الله ﷺ قال . فذكر نحوه . غير أنه قال : فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه^(١) . وقال : فيخرج إليه كل منافق ومناقة .

(٢٥) باب في بنية من أمارت الرجال

١٢٤ - (٢٩٤٤) حدثنا منصور بن أبي مزاحم . حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمه ، أنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ قال « يتبع الدجال ، من يهود أصهبان ، سبعمون ألفا . عليهم الطيالة^(٢) » .

١٢٥ - (٢٩٤٥) حدثني هرون بن عبد الله . حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : حدثني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني أم شريك ؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول « ليعرفن الناس من الدجال في الجبال » . قالت أم شريك : يا رسول الله ! فإين العرب يومئذ ؟ قال « هم قليل » .

(...) وحدثناه محمد بن بشار وعبد بن حميد . قالأ : حدثنا أبو حاتم عن ابن جريج ، بهذا الإسناد .

١٢٦ - (٢٩٤٦) حدثني زهير بن حرب . حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي . حدثنا عبد العزيز (يعني ابن المختار) . حدثنا أيوب عن حميد بن هلال ، عن رخط ، منهم أبو الدهماء وأبو قتادة . قالوا : كنا نمر على هشام بن عامر ، نأتي عمران بن حصين . فقال ذات يوم : إنكم لتجاوزوني

(١) (فيضرب رواقه) أى ينزل هناك ويضع قله .

(٢) (الطيالة) جمع طيلسان . والطيلسان ، أعجمي معرب . قال في معيار اللغة : ثوب يلبس على الكف ، يحيط بالبدن ينسج للبس . خال من التفصيل والحياطة .

إِلَى رِجَالٍ ، مَا كَانُوا بِأَخْصَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي . وَلَا أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِ مِنِّي . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ ^(١) » .

١٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيُّ . حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالُوا : كُنَّا نَعْمُرُ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ، إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . يَبْدُلُ حَدِيثَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ « أَمَرَ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ » .

١٢٨ - (٢٩٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ . قَالُوا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا ^(٢) : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، أَوِ الدُّخَانَ ، أَوِ الدَّجَالَ ، أَوِ الدَّابَّةَ ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ ، أَوْ أَمَرَ الْعَامَّةِ » .

١٢٩ - (...) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعَيْنِيُّ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالَ ، وَالدُّخَانَ ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَأَمَرَ الْعَامَّةِ ، وَخَوْبَةَ أَحَدِكُمْ » .

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

(١) (خاق أكبر من الدجال) المراد أكبر فتنة وأعظم شوكة .

(٢) (بادرُوا بالأعمال سِتًّا) أى سابقوا ست آيات دالة على وجود القيامة ، قبل وقوعها وحلولها . فإن العمل بعد وقوعها

وحلولها لا يقبل ولا يستبر .

باب فضل العبادة في الهرج

١٣٠ - (٢٩٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زِيَادٍ ، رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ إِسَارٍ . رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ ، كَهَجْرَةِ إِلَى (١) » .

(١) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ .

باب قرب الساعة

١٣١ - (٢٩٤٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بَنِي ابْنِ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » .

١٣٢ - (٢٩٥٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ح . وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى تَلِي الْإِبْهَامِ وَالْوُسْطَى ، وَهُوَ يَقُولُ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا » .

١٣٣ - (٢٩٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » .

(١) (العبادة في الهرج كهجرة إلى) المراد بالهرج ، هنا ، الفتنة واختلاط أمور الناس . وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس ينفلون عنها ، ويشغلون عنها ، ولا يتفرغ لها إلا الأفراد .

قَالَ شُعْبَةُ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ فِي فَصْصِهِ : كَفَضَلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى . فَلَا أَذْرَى أَذْكَرُهُ عَنْ أَنَسٍ ، أَوْ قَالَ قَتَادَةَ .

١٣٤ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ (بَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ) . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَأَبَا التَّيَّاحِ يُحَدِّثَانِ ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسًا يُحَدِّثُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا » وَقَرَنَ شُعْبَةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ . الْمُسْبَحَةِ وَالْوُسْطَى ، يَحْكِيهِ .

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِهَذَا .

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هَمَزَةَ (بَعْنَى الصَّبِيِّ) وَأَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

١٣٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ الْمُسَمَّمِيُّ . حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ » . قَالَ وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى .

١٣٦ - (٢٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَنَظَرُ إِلَى أَحَدِثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَقَالَ « إِنْ يَعِشْ هَذَا ، لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ »^(١) ، قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » .

١٣٧ - (٢٩٥٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ وَعِنْدَهُ غَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

(١) (إِنْ يَعِشْ هَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ) وفي رواية : إِنْ يَعِشْ هَذَا الْغَلَامُ فَسَى أَنْ لَا يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . وفي رواية : إِنْ عَمَرَ هَذَا لَمْ يَدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ . وفي رواية : إِنْ يُوْخِرْ هَذَا . قَالَ الْقَاضِي : هَذِهِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ عَلَى مَعْنَى الْأَوَّلِ . وَالرَّادُ بِسَاعَتِكُمْ ، مَوْتِكُمْ . وَمَعْنَاهُ يَمُوتُ ذَلِكَ الْقَرْنُ أَوْ أَوَّلُكَ الْخَاطِبُونَ .

يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ بَعَثَ هَذَا الْعَلَامُ ، فَمَعَى أَنْ لَا يُذْرِكُهُ الْهَرَمُ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٣٨ - (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا حَمَادُ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) . حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ النَّزْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَنِيئَةً . ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أُرْدَشْنُوَةٍ . فَقَالَ « إِنْ عُمِرَ هَذَا ، لَمْ يُذْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : ذَلِكَ الْعَلَامُ مِنْ أَتْرَابِي يَوْمَئِذٍ .

١٣٩ - (...) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرَّ غُلَامٌ لِلْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنْ يُؤَخَّرَ هَذَا ، فَلَنْ يُذْرِكُهُ الْهَرَمُ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

١٤٠ - (٢٩٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يُحْلِبُ اللَّقْحَةَ ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ . وَالرَّجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ الثُّوبَ ، فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ . وَالرَّجُلُ يَلِيطُ^(١) فِي حَوْضِهِ ، فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ » .

(٢٨) باب ما بين النفتخين

١٤١ - (٢٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا بَيْنَ النَّفْتَخَيْنِ أَرْبَعُونَ » قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ !

(١) (باط) هكذا هو في معظم النسخ : يَلِيطُ . وفي بعضها : يَلِيطُ ، بزيادة ياء . وفي بعضها : يَلُوطُ . ومعنى الجميع واحد . وهو أنه يطبئه ويصلحه .

أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْتُ^(١). قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْتُ. «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَنْبُلُ». إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ^(٢). وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٤٢ - (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَمْنَى الْحِزَامِي) عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ . مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ » .

١٤٣ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا . فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » قَالُوا : أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « عَجْبُ الذَّنْبِ » .

(١) (قال: أيت) ممناه أيت أن أجزم بأن المراد أربعون يوما أو سنة أو شهرا . بل الذي أجزم به أنها أربعون ، بحملة . وقد جاءت مفسرة من رواية غيره ، في غير مسلم : أربعون سنة .
(٢) (عجب الذنب) أى العظم اللطيف الذى فى أسفل الصلب ، وهو رأس الممصص . ويقال له : عجم ، باليم . وهو أول ما يخلى من الآدى . وهو الذى يبقى منه ليماد تركيب الخلق عليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣ - كتاب الزهد والرفائق

١ - (٢٩٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (بِعَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ) عَنِ النَّعْلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ »^(١) .

٢ - (٢٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَعْنَبٍ . حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبَانَ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ ، دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ ، وَالنَّاسُ كَنَفَتْهُ^(٢) . فَمَرَّ بِجَدِي أَسَكَّ^(٣) مَيَّتٍ . فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ . ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٌ ؟ » فَقَالُوا : مَا نَحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ . وَمَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ « أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ ؟ » قَالُوا : وَاللَّهِ ! لَوْ كَانَ حَيًّا ، كَانَ عَيْبًا فِيهِ ، لِأَنَّهُ أَسَكَّ . فَكَيْفَ وَهُوَ مَيَّتٌ ؟ فَقَالَ « فَوَاللَّهِ ! لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ ، مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ » .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَعَةَ السَّامِيُّ . قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ الثَّقَفِيِّ) عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ . غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ : فَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ هَذَا السَّكَّ بِهٍ عَيْبًا .

(١) (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) معناه أن كل مؤمن مسجون ، ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة . مكلف بفعل الطاعات الشاقة . فإذا مات استراح من هذا وارتحل إلى ما أعد الله تعالى له من النعم الدائم والراحة الخالصة من المنقصات . وأما الكافر فأبدا له من ذلك ما حصل في الدنيا ، مع قلته وتكديره بالمنقصات . فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد .

(٢) (كنفته) وفي بعض النسخ . كنفتيه . معنى الأول جانبه . والثاني ، جانيبه .

(٣) (جدي أسك) أى صغير الأذن .

٣- (٢٩٥٨) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
 أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ . قَالَ « يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي . مَالِي (قَالَ) وَهَلْ لَكَ ،
 يَا ابْنَ آدَمَ ! مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟ » .

(..) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . وَقَالَا جَمِيعًا :
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدٍ . ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . كُلُّهُمْ عَنْ
 قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَنَزَلَتْ حَيْثُ كُنَّا . فَذَكَرَ بِمَنْزِلِ حَدِيثِ هَمَّامٍ .

٤- (٢٩٥٩) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي . مَالِي . إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثُ : مَا أَكَلَ
 فَأَفْنَى . أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى . أَوْ أُعْطِيَ فَأَفْتَنَى ^(١) . وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ » .

(..) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ
 ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلُهُ .

٥- (٢٩٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . قَالَ يَحْيَى :
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ « يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ . فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ . يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ . فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ ،
 وَمَالُهُ . وَيَبْقَى عَمَلُهُ » .

٦- (٢٩٦١) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّحِيْبِيَّ) . أَخْبَرَنَا
 ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ

(١) (أَوْ أُعْطِيَ فَأَفْتَنَى) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ لِمَعْظَمِ الرِّوَاةِ : فَافْتَنَى . وَمِمَّا هُوَ إِدْخَالُ لآخرته . أَيْ إِدْخَالُ ثَوَابِهِ .
 وَفِي بَعْضِهَا : فَأَفْنَى ، بِحَذْفِ التَّاءِ ، أَيْ أَرْضَى .

عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ. يَأْتِي بِجَزِيرَتَيْهَا. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ. وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ. فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ. فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ. فَوَافَوْا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ. فَتَمَرَّضُوا لَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ. ثُمَّ قَالَ «أُظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِيمٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» فَقَالُوا: أَجَلٌ. يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ «فَأَبْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ. فَوَاللَّهِ! مَا الْقَفَرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ. وَالْكَفَى أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا. وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ وَحْدَتْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيِّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ. أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ. كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ. بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَمِثْلِ حَدِيثِهِ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ «وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ».

٧ - (٢٩٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ. أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ (هُوَ أَبُو فِرَاسٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ) حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ قَارِسُ وَالرُّومُ، أَيْ قَوْمُ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ^(١). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ. تَتَنَافَسُونَ. ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ. ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ^(٢). ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ. أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ».

(١) (نقول كما أمرنا الله) معناه نحمده ونشكره، ونسأله الزيد من فضله.

(٢) (تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون .. الخ) قال العلماء: التنافس إلى الشيء المسافة إليه وكراهة أخذ غيرك إياه، وهو أول درجات الحسد. وأما الحسد فهو تعنى زوال النعمة عن صاحبها. والتدابير التناطح. وقد يبق مع التدابر شيء من الودة، أو لا يكون مودة ولا بغض. وأما التباغض فهو بعد هذا. ولهذا رتب في الحديث.

ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ^(١) .

٨ - (٢٩٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ فَتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَائِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ بِمَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ» .

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . يَبْتُلُ حَدِيثَ أَبِي الزِّنَادِ . سَوَاءً .

٩ - (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «انظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ^(٢) . وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ . فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ» . قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ «عَلَيْكُمْ» .

١٠ - (٢٩٦٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ . حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . أَبْرَصٌ^(٣) وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى . فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ^(٤) . فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا . فَأَتَى

(١) (ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ) أى ضمفاهم . فتجعلون بعضهم على رقاب بعضهم . هكذا فسرناه .

(٢) (انظروا إلى من أسفل منكم . الخ) معنى أجدر أحق . وتزدروا تحتدروا . قال ابن جرير وغيره: هذا حديث جامع لأنواع من الخير . لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك ، واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه . هذا هو الموجود في غالب الناس . وأما إذا ما نظر في أمور الدنيا إلى من هو دونه فيها ، ظهرت له نعمة الله تعالى عليه ، فشكرها وتواضع . وفعل فيه الخير .

(٣) (أبرص) قال في القاموس: البرص بياض يظهر في ظاهر البدن، لفساد مزاج . برص، كفرح، فهو أبرص . وأبرصه الله .

(٤) (يبتليهم) أى يختبرهم .

الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نَحَسَنُ وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ (أَوْ قَالَ الْبَقَرُ. شَكَّ إِسْحَقُ) - إِلَّا أَنْ الْأَبْرَصَ أَوْ الْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ. وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ - قَالَ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ^(١). فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ فَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَذْهَبَ عَنْهُ. وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا. فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا. قَالَ فَأَتَى الْأَنْعَمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا^(٢). فَأَتَيْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا^(٣). قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ. وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ. وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ.

قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ. قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ^(٤) فِي سَفَرِي. فَلَا بَلَاحَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَى. أَسْأَلُكَ، بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللّٰهُنَّ الْحُسْنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالِ، بِعَمِيرٍ أَتَبَاغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحَقُّوكَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ. أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدُرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ^(٥). فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ.

(١) ناقة عشراء (هي الحامل القريبة الولادة).

(٢) شاة والدا (أي وضعت ولدها، وهو ممها).

(٣) فأتيتج هذان وولد هذا (هكذا الرواية: فأتيتج، رباعي وهي لفظة قليلة الاستعمال. والمشهور نتج، ثلاثي. ومن حكي اللغتين الأخفش. ومعناه تولى الولادة، وهي النتج والإنتاج. ومعنى ولد هذا، بتشديد اللام، معنى أنتج. والناصح للإبل، والمولود للغنم وغيرها، هو كالتأبلة للنساء).

(٤) انقطعت بي الحبال (هي الأسباب). وقيل: الطرق.

(٥) (إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر) أي ورثته من آبائي الذين ورثوه من آبائهم، ككابرا عن كابر، في الميراث والشرف والثروة.

قَالَ وَأَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ مَلَأَ مَا قَالِ لِهَذَا . وَرَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مَلَأَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا . فَقَالَ :
إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ .

قَالَ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ . انْقَطَعَتْ بِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي .
فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ . أَسْأَلُكَ ، بِإِذْنِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ، شَاءَ أَنْتَبِّغُ بِهَا فِي سَفَرِي .
فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي . فَخُذْ مَا شِئْتَ . وَدَعْ مَا شِئْتَ . فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ^(١)
شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ . فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ . فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ . فَقَدْ رَضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ .

١١ - (٢٩٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - (ز)
عَبَّاسُ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَقَنِيُّ . حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ . حَدَّثَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ
قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ . فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ . فَلَمَّا رَأَاهُ سَعْدُ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا
الرَّاكِبِ . فَتَزَلَّ . فَقَالَ لَهُ : أَنْزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ أَمْلَكَ بَيْنَهُمْ ؟ فَضَرَبَ
سَعْدُ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، النَّفِيَّ ،
الْخَفِيَّ » .

١٢ - (٢٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِجِيُّ . حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ . قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ ،
عَنْ سَعْدٍ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ يَشْرِ . قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ ،
(١) (لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ) هَكَذَا هُوَ فِي رِوَايَةِ الْجُمْهُورِ : أَجْهَدُكَ ، بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ . وَمَعْنَاهُ لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ بَرْدَ شَيْءٍ تَأْخُذُهُ .
أَوْ تَطْلُبُهُ مِنْ مَالِي . وَالْجَهْدُ الشَّقَّةُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحُتُّ عَلَى الرِّفْقِ بِالضُّعْفَاءِ وَإِكْرَامُهُمْ وَتَبْلِيغُهُمْ مَا يَطْلُبُونَ مِمَّا يَسْكُنُ ، وَالْحَذَرُ مِنْ كَسْرِ قُلُوبِهِمْ وَاحْتِقَارِهِمْ .
وَفِيهِ التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَمُّ جَعْدِهَا .

(٢) (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ النَّفِيَّ الْخَفِيَّ) الْمُرَادُ بِالنَّفْيِ غَيِّ النَّفْسِ . هَذَا هُوَ النَّفْيُ الْمَحْبُوبُ ، لِقَوْلِهِ ﷺ « وَلَكِنْ
النَّفْيُ غَيِّ النَّفْسِ » . وَأَمَّا الْخَفِيُّ ، فَبِإِخْلَاءِ الْمَجْمَعَةِ . هَذَا هُوَ الْوُجُودُ فِي النَّسَخِ ، وَالْمُرُوفُ فِي الرِّوَايَاتِ . وَمَعْنَاهُ الْخَالُ الْمُنْقَطِعُ
إِلَى الْعِبَادَةِ وَالِاسْتِغْفَالِ بِأَمُورِ نَفْسِهِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِمَنْ يَقُولُ : الْإِعْتَزَالُ أَفْضَلُ مِنَ الْإِخْتِلَاطِ .

قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَحِيَ بِسَمِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَلَقَدْ كُنَّا نَفْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ، وَهَذَا السَّمُّ^(١). حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ. ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ^(٢). لَقَدْ خَبْتُ، إِذَا، وَصَلَّ عَلَيَّ. وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ مُخَيْرٍ: إِذَا.

١٣ - (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعِزْرُ. مَا يَخْلِطُهُ بِشَىْءٍ.

١٤ - (٢٩٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مُمَيَّرٍ الْعَدَوِيِّ. قَالَ: خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ^(٣) بِصُرْمٍ^(٤) وَوَلَّتْ حَذَاءً^(٥). وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ^(٦) كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ. يَتَصَابَهَا^(٧) صَاحِبُهَا. وَإِنْ كُنْتُمْ مُتَنَبِّهُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا. فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا يَحْضُرُكُمْ. فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُنْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ. فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ حَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا^(٨). وَاللَّهُ التَّمْلَانُ. أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَابَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ

(١) (ورق الحبله وهذا السم) هما نوعان من شجر البادية. كذا قال أبو عبيد وآخرون.

(٢) (ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الدين) قالوا: المراد ببني أسد بنو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد المزى. قال الهروي: معنى تعزرنى توقفتى. والتعزير التوقيف على الأحكام والفرائض. قال ابن جرير: معناه تقوّمنى وتعلمنى. ومنه تعزير السلطان، وهو تقويمه بالتأديب.

(٣) (أذنت) أى أعلمت.

(٤) (بصرم) الصرم الانقطاع والذهب.

(٥) (حذاء) مسرعة الانقطاع.

(٦) (صبابة) البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء.

(٧) (يتصابها) في القماموس: تصابت الماء شربت صبابته.

(٨) (قعرًا) قعر الشيء أسفله.

وَهُوَ كَطِيطٌ^(١) مِنَ الزَّحَامِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ .
حَتَّى قَرِحَتْ^(٢) أَشْدَانَا . فَانْتَقَطَتْ بُرْدَةٌ فَشَقَّقْتُهَا يَنْبَنِي وَبَيْنَ سَمْعِ بْنِ مَالِكٍ^(٣) . فَانْزَرْتُ يَنْصِفُهَا
وَأَنْزَرْتُ سَمْعُ يَنْصِفُهَا . فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ . وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ
أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا . وَإِنَّمَا لَمْ تَكُنْ بُيُوتُهُ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَحَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ
عَاقِبَتِهَا مُلْكًا . فَسَجَّحُوا وَتَجَرَّبُوا الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا .

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ
خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَقَدْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ . قَالَ : خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ . فَذَكَرَ
نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ .

١٥ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ هِلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . مَا طَعَمْنَا إِلَّا وَرَقَ الْجُبَلَةِ . حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَانَا .

١٦ - (٢٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ
فِي الظَّهِيرَةِ ، لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَيْسَ
فِي سَحَابَةٍ ؟ » قَالُوا : لَا . قَالَ « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ
فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا . قَالَ فَيَلْقَى الْعَبْدَ قِيْقُولُ : أَيُّ فُلٍ^(٤) ! أَلَمْ أَكْرِمْكَ ، وَأَسْوَدَكَ^(٥) ، وَأَزَوَّجَكَ ،

(١) (كطيط) أى ممتلئ .

(٢) (قرحت) أى صار فيها قروح وجراح ، من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته .

(٣) (سمع بن مالك) هو سمع بن أبي وقاص ، رضى الله عنه .

(٤) (أى فُل) مثنى يافلان : وهو ترخيم على خلاف القياس . وقيل : هى لغة بمعنى فلان . حكاهما القاضى .

(٥) (أسودك) أى أجعلك سيذا على غيرك .

وَأَسْحَرُ لَكَ الْخَلِيلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ^(١) وَتَرْبَعُ^(٢)؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَالَ فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقٍ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي^(٣). ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ: أَيْ فُلٍ! أَلَمْ أَكْرِمْكَ، وَأَسَوِّدْكَ، وَأَزَوِّجْكَ، وَأَسْحَرُ لَكَ الْخَلِيلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. أَيْ رَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقٍ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّلَاثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُّسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ. وَبِئَنِّي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ. فَيَقُولُ: هَهُنَا إِذَا^(٤).

قَالَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ. وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيُخَيَّمُ عَلَى فِيهِ. وَيُقَالُ لِفَجْحِدِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ: انْطِقِي. فَتَنْطِقُ فَجْحِدُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِمَعْلِهِ. وَذَلِكَ لِيُغْذِرَ^(٥) مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ. وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

١٧ - (٢٩٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ. حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَبِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُمَيْدِ الْمُسْكَبِ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ «هَلْ تَذَرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟» قَالَ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ «مِنْ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ». يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلَمِ؟ قَالَ يَقُولُ: بَلَى.

(١) (ترأس) أى تكون رئيس القوم وكبيرهم.

(٢) (ربيع) أى تأخذ الرباع الذى كانت ملوك الجاهلية تأخذه من النعمة، وهو ربيعها. يقال: ربيعهم، أى أخذت ربيع أموالهم. ومعناه ألم أجعلك رئيسا مطاعا.

قال القاضى، بعد حكايته نحو ما ذكرته: عندي أن معناه تركتك مستريحا لا تحتاج إلى مشقة وتمب. من قولهم: اربع على نفسك، أى ارفق بها.

(٣) (فإنى أنساك كما نسيتنى) أى أمتك الرحمة كما امتنعت من طاعتي.

(٤) (ههنا إذا) معناه قف ههنا حتى يشهد عليك جوارحك، إذ قد صرت منكيرا.

(٥) (ليغذر) من الإعذار. والمعنى ليزيل الله عذره من قبيل نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة أعضائه عليه، بحيث لم يبق له عذر يتمسك به.

قَالَ فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أَجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي. قَالَ فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا. وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قَالَ فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ. فَيُقَالُ لِأَزْكَاهِ^(١): انْطَقِي. قَالَ فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ. قَالَ ثُمَّ يُحْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ. قَالَ فَيَقُولُ: بَعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا. فَعَنْكَنَّ كُنْتُ أَنَا صِلُ^(٢)».

١٨ - (١٠٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا^(٣)».

١٩ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا». وَفِي رِوَايَةِ عَمْرٍو «اللَّهُمَّ! ارْزُقْ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، ذَكَرَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ «كَفَافًا».

٢٠ - (٢٩٧٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ زُهَيْرُ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ، ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا. حَتَّى قُبِضَ.

٢١ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا، مِنْ خُبْزِ بُرٍّ، حَتَّى مَضَى لِلسَّيِّدِ.

(١) (لأزكانه) أى جوارحه.

(٢) (أناسل) أى أداغم وأجادل.

(٣) (قوتا) قيل: هو كطابهم من غير إسراف. وهو بمعنى قوله فى الرواية الأخرى: كفافا. وقيل: هو سد الرمق.

٢٢ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبَرِ شَعِيرٍ ، يَوْمَئِذٍ مُتَّابِعِينَ ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٢٣ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبَرٍ بُرٍّ ، فَوْقَ ثَلَاثٍ .

٢٤ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبَرٍ أَلْبَرٍّ ، ثَلَاثًا ، حَتَّى مَضَى إِسْبِيلُهُ .

٢٥ - (٢٩٧١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُسْنَرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ وَمَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِنْ خُبَرٍ بُرٍّ ، إِلَّا وَاحِدُهُمَا تَمَرٌ .

٢٦ - (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : وَيَحْيَى بْنُ يَمَانَ حَدَّثَنَا^(١) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنْ كُنَّا ، آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَنَمَكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بَنَارَ . إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمَرُ وَالْمَاءُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ مُنْذِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ : إِنْ كُنَّا لَنَمَكُثُ . وَلَمْ يَذْكُرْ آلُ مُحَمَّدٍ . وَزَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ مُنْذِرٍ : إِلَّا أَنْ يَأْتَيْنَا اللَّحِيمُ .

٢٧ - (٢٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ ،

(١) (ويحيى بن يمان حدثنا) معنى هذا الكلام أن عمرا الناقد روى هذا الحديث عن عبدة ويحيى بن يمان . كلاما عن هشام .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رُفْيٍ ^(١) مِنْ شَيْءٍ يَا كُلُّهُ ذُو كَبِدٍ . إِلَّا شَطْرُ شِعِيرٍ ^(٢) فِي رَفْلِي . فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ . فَكَلَّمْتُهُ فَقَفَيْ .

٢٨ - (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : وَاللَّهِ ! يَا ابْنَ أُخْتِي ! إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ . ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ . وَمَا أَوْقَدَ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ . قَالَ قُلْتُ : يَا خَالَه ! فَمَا كَانَ يُعِيشُكُمْ ؟ قَالَتْ : الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَاحِيحُ ^(٣) . فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا ، فَيَسْقِينَاهُ .

٢٩ - (٢٩٧٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ . ح وَحَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، مَرَّتَيْنِ .

٣٠ - (٢٩٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمَكِيُّ الْعَطَّارُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ . حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ عَنْ أُمِّهِ ، صَفِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ شَبَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالْمَاءِ ^(٤) .

(١) (رَفْي) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الرِّفْ شِبْهُ الطَّاقِ ، عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ كَالرَّفْرِفِ .

(٢) (شَطْرُ شِعِيرٍ) الشَّطْرُ هُنَا مَعْنَاهُ شَيْءٌ مِنْ شِعِيرٍ . كَذَا فَسَّرَهُ التَّرْمِذِيُّ . وَقَالَ الْقَاضِي : قَالَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ : مَعْنَاهُ نِصْفُ وَسْقٍ .

(٣) (مَنَاحِيحُ) فِي الْمَصْبَاحِ : النِّحَةُ فِي الْأَسَلِ ، الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ ، يَمْطِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَشْرَبُ لِبَنَاهَا ، ثُمَّ يَرُدُّهَا إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ . ثُمَّ كَثُرَ اسْتِمَالُهُ حَتَّى أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ عَطَاءٍ .

(٤) (التَّمْرُ وَالْمَاءُ) الرَّادُّ حِينَ شَبَعُوا مِنَ التَّمْرِ . وَإِلَّا فَازَالُوا شَبَاعًا مِنَ الْمَاءِ .

٣١ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : الْمَاءَ وَالْتَمَرَ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْأَشَجِيُّ . ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ . حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ . كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ سُفْيَانَ : وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ .

٣٢ - (٢٩٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ . قَالَا : حَدَّثَنَا رَوَّانُ (بَيْنَانِ الْفَرَازِيِّ) عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! (وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ !) مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا ، مِنْ خُبْرِ حِنْطَةٍ ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٣٣ - (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُبَشِّرُ بِإِصْبَعِهِ مِرَارًا يَقُولُ : وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ ! مَا شَبَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا ، مِنْ خُبْرِ حِنْطَةٍ ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا .

٣٤ - (٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ سِمَاكِ . قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ (١) ، مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ . وَقُتَيْبَةُ لَمْ يَذْكُرْ بِهِ .

٣٥ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا الثَّمَلِيُّ . حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ . وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ : وَمَا تَرَضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ .

(١) (الدقل) التمر الردي .

٣٦ - (٢٩٧٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ . قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ : ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا . فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي ، مَا يَجِدُ ذَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ .

٣٧ - (٢٩٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرِجٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِي . سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَا أَمْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَلَا مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ مِنَ الْغَنِيَاءِ . قَالَ : فَإِنِّي خَادِمٌ . قَالَ : فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ .

(...) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَجَاءَ ثَلَاثَةٌ تَقَرُّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، وَأَنَا عَنْدهُ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنَّا ، وَاللَّهِ ! مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . لَا تَفْقَةِ ، وَلَا ذَابَّةٍ ، وَلَا مَتَاعٍ . فَقَالَ لَهُمْ : مَا شِئْتُمْ . إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسِّرُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ . وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلْمُلْطَانِ . وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ . فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْغَنِيَاءَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، بَارِئِينَ خَرِيفًا ^(١) » .

قَالُوا : فَإِنَّا نَصْبِرُ . لَا نَسْأَلُ شَيْئًا .

**

(١) باب لا ترفلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أنه تكونوا باكين

٣٨ - (٢٩٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ . جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ . قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَصْحَابِ الْحَجَرِ ^(٢) « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ . إِلَّا أَنْ تَكُونُوا

(١) (بأربعين خريفاً) أى أربعين سنة .

(٢) (لأصحاب الحجر) أى فى شأنهم . وكان هذا فى غزوة تبوك .

بَاكِينَ . فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، أَنْ يُصِيبَكُمْ ^(١) . مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ » .

٣٩ - (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، وَهُوَ يَذْكُرُ الْحَجْرَ ، مَسَاكِينَ تَمُودَ . قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَجْرِ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ . حَدَرْنَا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ » ثُمَّ زَجَرَ ^(٢) فَأَسْرَعَ حَتَّى خَلَفَهَا .

٤٠ - (٢٩٨١) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ النَّاسَ تَزَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَجْرِ ، أَرْضِ تَمُودَ . فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا ^(٣) . وَتَعَبُوا بِهَ الْمَجِينِ . فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَهْرَبُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَمْلِفُوا الْإِبِلَ الْمَجِينِ . وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ . حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ . حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَاسْتَقَوْا مِنْ بَنَارِهَا وَاعْتَجَبُوا بِهَ .

(٢) باب الإرساء إلى الأرملة والمسكين واليتيم

٤١ - (٢٩٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَتَنِبٍ . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي النَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « السَّاعِي ^(٤) عَلَى الْأَرْمَلَةِ ^(٥) وَالْمَسْكِينِ ، كَأَمْجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) (أَنْ يُصِيبَكُمْ) أَي خَشْيَةُ أَنْ يُصِيبَكُمْ . أَوْ حَذَرُ أَنْ يُصِيبَكُمْ .

(٢) (تَمُودَ) أَي زَجَرَ نَاقَتَهُ . فَحَذَفَ ذِكْرَ النَّاقَةِ لِلْعَمَلِ بِهِ . وَمَعْنَاهُ سَافَهَا سَوْفَا شَدِيدًا حَتَّى خَافَهَا ، أَيْ جَاوَزَ لِلْمَسَاكِينِ .

(٣) (مِنْ آبَارِهَا) جَمْعُ بئرٍ . وَيَجْمَعُ بئرٌ عَلَى آبَارٍ ، كَحَمَلٍ وَأَحْمَالٍ . وَيَجُوزُ قَلْبُهُ فَيُقَالُ : آبَارٌ . وَهُوَ جَمْعُ قَلَةٍ . وَفِي الرَّوَايَةِ

الثَّانِيَةِ : بَنَارِهَا . وَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ .

(٤) (السَّاعِي) الْمُرَادُ بِالسَّاعِي الْكَاسِبُ لَهَا ، الْعَامِلُ لَوْنِهَا .

(٥) (الْأَرْمَلَةُ) مَنْ لَزُوجٍ لَهَا . سَوَاءٌ كَانَتْ تَزُوجَتْ قَبْلَ ذَلِكَ أَمْ لَا . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فَارَقَتْ زَوْجَهَا . قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ :

سَمِيَتْ أَرْمَلَةً . لَا يَحْصُلُ لَهَا مِنَ الْإِرْمَالِ . وَهُوَ الْفَقْرُ وَذَهَابُ الزَّادِ بِفَقْدِ الزَّوْجِ . يُقَالُ : أَرْمَلُ الرَّجُلَ ، إِذَا فُتِيَ زَاوَهُ .

- وَأَخْسِيَهُ قَال - وَكَانَ قَائِمٌ لَا يَفْتَرُ؛ وَكَانَ صَائِمٌ لَا يُفْطِرُ» .

٤٢ - (٢٩٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى . حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا النِّبْتِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَافِلُ الْيَتِيمِ ^(١) ، لَهُ أَوْ لِنَتِيرِهِ ^(٢) ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ » وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى .

(٣) باب فضل بناء المساجد

٤٣ - (٥٨٣) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَمَّادُ بْنُ عِيسَى . قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ) ؛ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ حَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِي يَذْكُرُ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ :
إِنكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَتَنَبَّيْ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ » .
وَفِي رِوَايَةِ هُرُونٍ « بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتْنًا فِي الْجَنَّةِ » .

٤٤ - (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . كِلَاهُمَا عَنِ الضَّحَّاكِ . قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى :
حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ . فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ . وَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ » .

(١) (كافل اليتيم) القائم بأموره من نفقة وكسوة وأدب وتربية وغير ذلك . وهذه الفضيلة تحمل لمن كفله من مال نفسه ، أو من مال اليتيم بولاية شرعية .
(٢) (له أو لنبيه) فإذى له أن يكون قريباً له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته ، وغيرهم من أقاربه . والذى لنبيه أن يكون أجنبياً .

(...) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . حدثنا أبو بكر الخثعمي وعبد الملك بن الصباح .
كلامهما عن عبد الحميد بن جعفر ، بهذا الإسناد ، غير أن في حديثهما « بنى الله له بيتا في الجنة » .

* *

(٤) باب الصدقة في المداكين

٤٥ - (٢٩٨٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب (واللفظ لأبي بكر) قالا : حدثنا
يزيد بن هارون . حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير الأيني ، عن
أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال « بينا رجل بفلاة من الأرض ، فسمع صوتا في سحابة : اسق حديقة
فلان ^(١) . فتحنى ذلك السحاب ^(٢) . فأفرغ ماءه في حرة ^(٣) . فإذا شرجة ^(٤) من تلك الشراج
قد استوعبت ذلك الماء كله . فتبع الماء . فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته ^(٥) .
فقال له : يا عبد الله ! ما اسمك ؟ قال : فلان . لئلا سمع في السحابة . فقال له : يا عبد الله !
لم تسألني عن اسمي ؟ فقال : إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول : اسق حديقة فلان .
لا سمك . فما تصنع فيها ؟ قال : أما إذ قلت هذا ، فإني أنظر إلى ما يخرج منها ، فأصدق بثمنه ،
وآكل أنا وعيالي ثلثا ، وأرُد فيها ثلثه » .

* * *

(...) وحدثناه أحمد بن عبد الصبي . أخبرنا أبو داود . حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة . حدثنا
وهب بن كيسان ، بهذا الإسناد ، غير أنه قال « وأجمل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل » .

* *

- (١) اسق حديقة فلان (الحديقة القطعة من النخيل . وتطلق على الأرض ذات الشجر .
- (٢) فتحنى ذلك السحاب (معنى تنحى قصد . يقال : تنحيت الشيء واتحنيت ومحوته ، إذا قصدته . ومنه سمى علم
النحو . لأنه قصد كلام العرب .
- (٣) (حرة) الحرة أرض بها حجارة سود كثيرة .
- (٤) (شرجة) وجعها شراج . وهي مسابيل الماء في الحرار .
- (٥) (مسحاته) قال في القاموس : سحا الطين يسحبه ويسحوه ويسحاه سحوا : قشرو . وجرفته . والمسحاة ما سحبه به .

(٥) باب من أشرك في عهد غير الله (وفي نسخة: باب تحريم الربا)

٤٦ - (٢٩٨٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَمْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ . مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي ، تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ » ^(١) .

٤٧ - (٢٩٨٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ . حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ سَمِعَ اللَّهَ يَهْ . وَمَنْ رَأَى اللَّهَ يَهْ ^(٢) . » .

٤٨ - (٢٩٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْهَلْبِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ يَسْمَعُ يُسْمِعَ اللَّهُ يَهْ . وَمَنْ يُرَآهُ يَرَاهُ اللَّهُ يَهْ . » .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا الْمَلَائِيُّ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَزَادَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْمَعِيِّ . أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ (قَالَ سَعِيدٌ : أَظَنَّهُ قَالَ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى) قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا (وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهُ) يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . يَمْنُلُ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ .

(١) (تَرَكَتُهُ وَشِرْكُهُ) هَكَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : وَشِرْكُهُ . وَفِي بَعْضِهَا : وَشِرْكَتُهُ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ غَنَى عَنِ الشَّارِكَةِ وَغَيْرِهَا . فَمَنْ عَمِلَ شَيْئًا لِي وَلِغَيْرِي لَمْ أَقْبَلْهُ ، بَلْ أَتْرَكُهُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ . وَالْمُرَادُ أَنَّ عَمَلَ الْمُرَائِي بَاطِلٌ لَا ثَوَابَ فِيهِ ، وَيَأْتِي بِهِ .

(٢) (مَنْ سَمِعَ اللَّهَ يَهْ وَمَنْ رَأَى اللَّهَ يَهْ) قَالَ الْعُلَمَاءُ : مَعْنَاهُ مَنْ رَأَى بِعَمَلِهِ وَسَمِعَهُ النَّاسُ لِيَكْرَمُوهُ وَيُعْظَمُوهُ وَيَتَّقُوا خَيْرَهُ ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ رِمَ الْقِيَامَةِ النَّاسَ وَفَضَحَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ سَمِعَ بِمَيُوبِ النَّاسِ وَأَذَاعَهَا ، أَظْهَرَ اللَّهُ عِيُوبَهُ . وَقِيلَ : أَسَمَّهُ الْمَكْرُوهَ . وَقِيلَ : أَرَادَ اللَّهُ ثَوَابَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْطِيَهُ إِيَّاهُ ، لِيَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمَّهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ حِظَّهُ مِنْهُ

(...) وحدثناه ابن أبي عمير . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ الْأَمِينُ ، الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٦) باب التكلم بالكلمة يهوى بها في النار (وفي نسخة: باب مفظ اللسان)

٤٩ - (٢٩٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ ، أَمَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

٥٠ - (...) وحدثناه محمد بن أبي عمير الكوفي . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَزِيزِ الدَّرَّازُ رَدِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ ، مَا يَتَّبِعُنَّ مَا فِيهَا ^(١) ، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ ، أَمَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

(٧) باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهى عن المنكر ولا يفعله

٥١ - (٢٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْمَرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرُونَ : حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُمَرَانَ فَتُكَلِّمُهُ ؟ فَقَالَ : أَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعَكُمْ ^(٢) ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ . مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ ^(٣) . أَوْ لَا أَقُولُ لِأَحَدٍ ،

(١) (ما يتبعين ما فيها) . معناه لا تدبرها وتفكر في قبضها ولا تخاف ما يترتب عليها . وهذا كالكلية عند السلطان وغيره من الولاة . وكالكلية بقذف . أو معناه كالكلية التي يترتب عليها إضرار مسلم ونحو ذلك .

(٢) (أزرون أي لا أكله إلا اسمعكم) . معناه أظنون أني لا أكله إلا وأنتم تسمعون .

(٣) (مادون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه) . يعني المجاهرة بالإنكار على الأمراء في الملأ ، كما جرى لقعدة عثمان رضي الله عنه .

يَكُونُ عَلَى أَمِيرٍ: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَتِي فِي النَّارِ. فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ»^(١). فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى. فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ. فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ! مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ.

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَنْعَمُكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ فِيمَا يَصْنَعُ؟ وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بِمَنْزِلِهِ.

**

(٨) باب النهي عن هتك الإِسَاءَةِ سِرِّهِ

٥٢ - (٢٩٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ مُعْيَدٍ (قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي. وَقَالَ الْأَخْرَانِ: حَدَّثَنَا) يَمْقُوبُ بْنُ إِزَاهِيمَ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ. قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «كُلُّ أَمْنِي مُعَافَاةٌ»^(٢) إِلَّا الْمَجَاهِرِينَ^(٣). وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ^(٤) أَنْ يَمْلَأَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! قَدْ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا. وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ. فَيَدْبِتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ». قَالَ زُهَيْرٌ «وَإِنْ مِنَ الْهَجَارِ»^(٥).

**

- (١) (فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَقْتَابُ الْأَمْعَاءُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهَا قَتْبَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَتْبٌ. وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ: هِيَ مَا اسْتَدَارَ فِي الْبَطْنِ، وَهِيَ الْحَوَايَا وَالْأَمْعَاءُ، وَهِيَ الْأَقْصَابُ، وَاحِدُهَا قَصَبٌ. وَالْإِنْدَلَاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ.
- (٢) (مُعَافَاةٌ) هَكَذَا هُوَ فِي مَعْظَمِ النُّسخِ وَالْأَصُولِ الْمُتَمَتِدَةِ: مُعَافَاةٌ. بِأَلْفَاءٍ فِي آخِرِهِ، يَعُودُ إِلَى الْأَمَةِ.
- (٣) (إِلَّا الْمَجَاهِرِينَ) هُمُ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُوا مَا سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، فَيَتَحَدَّثُونَ بِهَا لَفِيهِ زُرُورَةً وَلَا حَاجَةَ. يَقَالُ: جَهَرَ بِأَمْرِهِ وَأَجْهَرَ وَجَاهَرَ.
- (٤) (وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ) كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ: الْإِجْهَارُ. مِنْ أَجْهَرَ.
- (٥) (وَإِنْ مِنَ الْمَجَارِ) قِيلَ: إِنَّهُ خِلَافُ الصَّوَابِ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ. بَلْ هُوَ صَحِيحٌ. وَبِكَوْنِ الْمَجَارِ لَمَّةً فِي الْإِجْهَارِ الَّذِي هُوَ الْفَحْشَى وَالْخُلَا وَالْكَلَامُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي. وَيَقَالُ فِي هَذَا: أَهْجَرَ، إِذَا أَتَى بِهِ. كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

(٩) باب نُسبت العاطس ، وكراهة التناوب

٥٣ - (٢٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا حَفْصُ (وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ . فَشَمَّتْ ^(١) أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ . فَقَالَ النَّبِيُّ لَمْ يُشَمِّتْهُ : عَطَسَ فَلَانٌ فَشَمَّتْهُ ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي . قَالَ « إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهِ . وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ » .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَنْمَرُ) عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَنَسِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . عَنِ اللَّهِ .

٥٤ - (٢٩٩٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) . قَالَا : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى ، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ^(٢) . فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي . وَعَطَسَتْ فَشَمَّتْهَا . فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا . فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ : عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتْهَا . فَقَالَ : إِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، فَلَمْ أَشَمِّتْهُ . وَعَطَسَتْ ، فَحَمِدَتِ اللَّهَ ، فَشَمَّتْهَا . سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَشَمِّتُوهُ . فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، فَلَا تُشَمِّتُوهُ » .

٥٥ - (٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ . وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ

(١) (فشمت) يقال : شمت بالشيئين المعجمة والمهمله . لفتان مشهورتان . المعجمة أفصح . قال ثعلب : معناه بالهجمة ، أبعد الله عنك الثماته . وبالهملة هو من السميت وهو القصد والهدى .

(٢) (بنت الفضل بن عباس) هذه البنت هي أم كانوا بنت الفضل بن عباس ، امرأة أبي موسى الأشعري . تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها . وولدت ، لأبي موسى ، ابنه موسى . ومات عنها فتزوجها بعده عمران بن طلحة . ففارقها ومات بالسكوفة ودفنت بظاهرها .

سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الرَّجُلُ مَرَكُومٌ».

٥٦ - (٢٩٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ^(١) فَلْيَكْظُمْ^(٢) مَا اسْتَطَاعَ».

٥٧ - (٢٩٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو عَسَانَ الْمُسَمِّيُّ، مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ. حَدَّثَنَا إِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ. حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ يَدَيْهِ عَلَى فِيهِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٨ - (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُمْسِكْ يَدَيْهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَمِثِلُ حَدِيثَ بَشِيرٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ.

(١) (إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ) وَقَعَ هَمَانَا فِي بَعْضِ النِّسَخِ: تَنَاءَبَ، بِالْمَدِّ مَخْفَفًا. وَفِي أَكْثَرِهَا: تَنَاءَبَ، بِالْوَاوِ. وَكَذَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَاتِ الثَّلَاثِ بَعْدَ هَذِهِ: تَنَاءَبَ، بِالْوَاوِ.

قَالَ الْقَاضِي: قَالَ ثَابِتٌ: وَلَا يُقَالُ تَنَاءَبَ، بِالْمَدِّ مَخْفَفًا، بَلْ تَنَاءَبَ، بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ أَوَّلَهُ مِنْ تَنَاءَبَ الرَّجُلِ بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ مَتَنَّبٌ، إِذَا اسْتَرْخَى وَكَسَلَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ تَنَاءَبَتْ، بِالْمَدِّ مَخْفَفًا، عَلَى تَفَاعُلٍ وَلَا يُقَالُ تَنَاءَبَتْ. (٢) (فَلْيَكْظُمِ) الْكَظْمُ هُوَ الْإِمْسَاكُ. قَالَ الْعَلَاءُ: أَمَرَ بِكَظْمِ التَّائِبِ وَرَدَّهُ، وَوَضَعَ الْيَدَ عَلَى الْفَمِ، أَثَلَا يَبْلُغُ الشَّيْطَانُ مَرَادَهُ، مِنْ تَشْوِيهِ صُورَتِهِ، وَدَخُولِهِ فِيهِ، وَضَحَكَ مِنْهُ.

(١٠) باب في أمادي مفرقة

٦٠ - (٢٩٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ . أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خُلِقَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ . وَخُلِقَ الْجَانُ »^(١) مِنْ مَارِجٍ^(٢) مِنْ نَارٍ . وَخُلِقَ آدَمُ تَمًا وَصِفَ لَكُمْ . »

(١١) باب في الفأر وأمه مسخ

٦١ - (٢٩٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ . جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « فَقِدْتُ أُمَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا يُدْرِي مَا فَعَلَتْ . وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَأَرَ . لَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ »^(٣) لَمْ تَشْرَبْهُ . وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ ؟ » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ كَعَبَأًا فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا . قُلْتُ : أَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ^(٤) ؟

قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ « لَا نُدْرِي مَا فَعَلَتْ » .

٦٢ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ « الْفَأَرَةُ مَسْخٌ . وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ النِّعَمِ فَتَشْرَبُهُ . وَيُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا تَذُوقُهُ » فَقَالَ لَهُ كَعَبُ : أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَفَأَنْزَلَتْ عَلَى التَّوْرَةِ؟

(١) (الجان) الجن .

(٢) (مارج) المارج الذهب المختلط بسواد النار .

(٣) (لا ترونها إذا وضعت لها ألبان الإبل) معنى هذا أن لحوم الإبل وألبانها حُرِّمَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، دُونَ لَحُومِ النِّعَمِ وَأَلْبَانِهَا . فَدَلَّ امْتِنَاعُ الْفَأَرَةِ مِنْ لَبَنِ الْإِبِلِ دُونَ النِّعَمِ عَلَى أَنَّهَا مَسْخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(٤) (أقرأ التوراة) بهجمة الاستفهام . وهو استفهام إنكار . وممنه : ما أعلم ، ولا عندى شيء . إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَا أَتَقَلُّ عَنِ التَّوْرَةِ وَلَا غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَوَائِلِ شَيْئًا . بِخِلَافِ كُتُبِ الْأَحْبَارِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ لَهُ عِلْمٌ بِعِلْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ .

(١٢) باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٦٣ - (٢٩٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ ، مَرَّتَيْنِ ^(١) » .

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى . قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ . ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . بِمِثْلِهِ .

(١٣) باب المؤمن أمره كله خير

٦٤ - (٢٩٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ . جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ (وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ) . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ . إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ . وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ . إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ . فَكَانَ خَيْرًا لَهُ . وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ . فَكَانَ خَيْرًا لَهُ » .

(١) (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) الرواية المشهورة : لا يلدغ ، برفع النين . وقال القاضي : يروى على وجهين : أحدهما بضم النين ، على الخبر ، ومعناه المؤمن المدوح ، وهو الكيس الحازم ، الذي لا يستغفل فيخدع مرة بعد أخرى ولا يفتن لذلك . وقيل : إن الراد الخداع في أمور الآخرة دون الدنيا . والوجه الثاني بكسر النين ، على النهي أن يؤتى من جهة النغلة قال : وسبب الحديث معروف ، وهو أن النبي ﷺ أسر أبا عزة الشاعر يوم بدر . فمن عليه وعاقده أن لا يجرض عليه ولا يهجو وأطلقه . فالحق بقومه . ثم رجع إلى التجريض والمجاء . ثم أسر يوم أحد . فسأله النبي . فقال النبي ﷺ « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » وهذا السبب يضمف الوجه الثاني .

(١٤) باب النهي عن المرح إذا لاد فيه إفراط ، وغيب منه فتنه على الممدوح

٦٥ - (٣٠٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا ^(١) ، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ، فَقَالَ « وَيَحْكُ ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » ^(٢) . قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ « مِرَارًا « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَانًا . وَاللَّهِ حَسِبُهُ . وَلَا أَرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا » ^(٣) . أَحْسِبُهُ ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ ، كَذَا وَكَذَا .

٦٦ - (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ . أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : شَعْبَةُ حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا مِنْ رَجُلٍ ، بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « وَيَحْكُ ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ » مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ ، لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ فُلَانًا ، إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ . وَلَا أَرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا » .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٍو النَّاقِدُ . حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا

(١) (مدح رجل رجلا) ذكر مسلم في هذا الباب الأحاديث الواردة في النهي عن المدح. وقد جاءت أحاديث كثيرة، في الصحيحين، بالمدح في الوجه. قال العلماء: وطريق الجمع بينها أن النهي محمول على المجازفة في المدح، والزيادة في الأوصاف، أو على من يخاف عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح. وأما من لا يخاف عليه ذلك، لسكال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته، فلا نهي في مدحه في وجهه، إذا لم يكن فيه مجازفة. بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنشطه للخبر والإزدياد منه، أو الدوام عليه، أو الاعتناء به، كان مستحبا.

(٢) (قطعت عنق صاحبك) وفي رواية: قطعتم ظهر الرجل. منناه أهلكتموه. وهذه استمارة من قطع العنق، الذي هو القتل، لا اشتراكهما في الهلاك. لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا، لا يشتهيه عليه، من حاله، بالإعجاب.

(٣) (ولا أركى على الله أحدا) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره، لأن ذلك مغيب عني. ولكن أحسب وأظن، لوجود الظاهر المتضمن لذلك.

شِبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ. كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ.

٦٧ - (٣٠٠١) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ، وَيُطْرِيه فِي الْمَدْحَةِ (١). فَقَالَ «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ، أَوْ قَطَعْتُمْ، ظَهَرَ الرَّجُلُ».

٦٨ - (٣٠٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْوَاءِ. فَجَعَلَ الْمَقْدَادُ يُخْبِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْبِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ (٢).

٦٩ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ. فَعَمِدَ الْقِدَادُ. فَجَبَّأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا. فَجَعَلَ يَحْتَوِي وَجْهَهُ الْخَصْبَاءَ. فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ، فَاخْتَوُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنِ الْقِدَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ.

(١) (ويطريه في المدحة) الإطراء مجاوزة الحد في المدح. والمدحة، بكسر الميم.

(٢) (أمرنا رسول الله ﷺ أن نخفي في وجوه المداحين التراب) هذا الحديث، قد حمله على ظاهره القداد، الذي هو راويه. وواقفه طائفة. وكانوا يحشون التراب في وجهه حقيقة. وقال آخرون: معناه خيبرهم فلا تعطوهم شيئاً لدحهم.

(١٥) باب مناولة الأكبر

٧٠ - (٣٠٠٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ . حَدَّثَنِي أَبِي . حَدَّثَنَا صَخْرُ (يَعْنِي ابْنَ جُوَيْرِيَةَ) عَنْ نَافِعٍ ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أُنْسَوُكَ بِسَوَاكِ . فَجَذَبَنِي رَجُلَانِ . أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ . فَتَأَوَّلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا . فَقِيلَ لِي : كَبِّرْ . فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ » .

**

(١٦) باب التثبت في الحرب ، ومكلم كتابه العلم

٧١ - (٢٤٩٣) حَدَّثَنَا هَرُوثُ بْنُ مَعْرُوفٍ . حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ : اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الْحَجْرَةِ ^(١) ! اسْمِعِي يَا رَبَّةَ الْحَجْرَةِ ! وَعَائِشَةُ تَصْلِي . فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا قَالَتْ لِمَرْوَةَ : أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ آفَاقًا ؟ إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا ، لَوْ عَدَّهُ النَّاسُ لَأَخْصَاهُ .

٧٢ - (٣٠٠٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي ^(٢) » . وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ

(١) (اسمى ياربة الحجرة) يعنى عائشة . ومراده بذلك تقوية الحديث بإقرارها ذلك وسكوها عليه . ولم تنكر عليه شيئاً من ذلك سوى الإكثار من الرواية في المجلس الواحد ، لخوفها أن يحصل بسببه مهو ونحوه .

(٢) (لا تكتبوا عني) قال القاضي : كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم . فذكرها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم . ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف . واختلفوا في المراد بهذا الحديث الوارد في النهي . قيل : هو في حق من يوثق بمحفظه ويخاف اتكاله على الكتابة ، إذا كتب . وتحمل الأحاديث الواردة بالإباحة على من لا يوثق بمحفظه . كحديث « اكتبوا لأبي شاه » وحديث صحيفة على رضي الله عنه ، وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والديات . وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بث به أبو بكر رضي الله عنه أنسا رضي الله عنه حين وجهه إلى البحرين . وحديث أبي هريرة ؛ أن ابن عمرو بن الباص كان يكتب ولا أكتب . وغير ذلك من الأحاديث وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهذه الأحاديث . وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن . فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة وقيل : إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة ؛ لئلا يختلط ، فيشتبه على القارى .

فَلْيَمَحُهُ . وَحَدِّثُوا عَنِّي ، وَلَا حَرَجَ . وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ - مُتَعَمِّدًا فَلْيَنْبَوُا نَفْعَهُ مِنْ النَّارِ » .

(١٧) باب قصة أصحاب الأضداد والراهب والراهب والفيلسوف

٧٣ - (٣٠٠٥) حَدَّثَنَا هَذَابُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا هَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ ضَمِيٍّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ . فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ . فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يَعْلَمُهُ . فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ ، إِذَا سَلَكَ ، رَاهِبٌ . فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ . فَأَعْجَبَهُ . فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ . فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ . فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ . فَقَالَ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي . وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ . فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَائِيَةِ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ . فَقَالَ : الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّائِيَةَ . حَتَّى يَمُتِيَ النَّاسُ . فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا . وَمَضَى النَّاسُ . فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيُّ مُبَيٍّ ! أَنْتَ ، الْيَوْمَ ، أَفْضَلُ مِنِّي . قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى . وَإِنَّكَ سَتَبْتَ . فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلْ عَلَيَّ . وَكَانَ الثَّلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ ^(١) وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ . فَسَمِعَ جَلِيسُ الْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ . فَأَتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةٍ . فَقَالَ : مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا . إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ . فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَتَشْفَاكَ . فَأَمِنَ بِاللَّهِ . فَشَفَاهُ اللَّهُ . فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي . قَالَ : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ . فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الثَّلَامِ . فَنَجَّى بِالْثَّلَامِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَيُّ مُبَيٍّ ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا . إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ . فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ

(١) (الأكمة) الذي خلق أعمى .

حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ . فَنَجَّى بِالرَّاهِبِ . فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ . فَأَبَى . فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ ^(١) . فَوَضَعَ
الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ . فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ . ثُمَّ جِئَ بِيَحْيَى الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ .
فَأَبَى . فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ . فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ . ثُمَّ جِئَ بِالْعَلَامِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ
عَنْ دِينِكَ . فَأَبَى . فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا . فَاصْعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ .
فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ^(٢) ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ . فَقَالَ :
اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ . فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ ^(٣) . فَسَقَطُوا . وَجَاءَ يَمْنَى إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ :
مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ . فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ فَاحْلُوهُ فِي قُرْفُورٍ ^(٤) ،
فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ . فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَانْدِفُوهُ . فَذَهَبُوا بِهِ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ .
فَانْكَفَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ^(٥) . فَفَرُّوا . وَجَاءَ يَمْنَى إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ :
كَفَانِيهِمُ اللَّهُ . فَقَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ
النَّاسَ فِي صَعِيدٍ ^(٦) وَاحِدٍ . وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذْعٍ . ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي . ثُمَّ صَعْ السَّهْمَ فِي كَبِدِ
الْقَوْسِ ^(٧) . ثُمَّ قُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، رَبِّ الْعَلَامِ . ثُمَّ ارْمِني . فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي . فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ . وَصَلَبَهُ عَلَى جَذْعٍ . ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ . ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ . ثُمَّ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ،
رَبِّ الْعَلَامِ . ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ . فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ . فَمَاتَ . فَقَالَ النَّاسُ :
آمَنَّا بِرَبِّ الْعَلَامِ . آمَنَّا بِرَبِّ الْعَلَامِ . آمَنَّا بِرَبِّ الْعَلَامِ . فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ

(١) (بالمُنْشَار) مهموز في رواية الأكثرين : ويجوز تخفيف الهمزة بقلها ياء . وروى : المنشار ، بالنون . وهما لغتان

صحيحتان .

(٢) (ذروته) ذروة الجبل أعلاه ، وهي بضم الدال وكسر ها .

(٣) (فرجف بهم الجبل) أي اضطرب وتحرك حركة شديدة .

(٤) (قرفور) الفرقور السفينة الصغيرة . وقيل : الكبيرة . واختار القاضي الصغيرة ، بمد حكايته خلافا كثيرا .

(٥) (فانكفأت بهم السفينة) أي انقلبت .

(٦) (صعيد) الصميد ، هنا ، الأرض البارزة .

(٧) (كبد القوس) مقبضها عند الرمي .

تَحَذَّرْ؟ قَدْ، وَاللَّهِ! نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ^(١). قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأَخْذِ^(٢) فِي أَفْوَاهِ السَّكَّكِ^(٣) فَخُدَّتْ. وَأَضْرَمَ النَّيِّرَانَ. وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنِ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا^(٤). أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ. فَقَعَلُوا. حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا. فَتَقَاعَسَتْ^(٥) أَنْ تَقَعَ فِيهَا. فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّهِ! اضْبِرِّي. فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.

(١٨) باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي البر

٧٤ - (٣٠٠٦) حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَادٍ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) وَالسِّيَاقُ لَهُوْنٌ. قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَمْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ^(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ. مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ^(٢). وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ^(٣) وَمَعَا فِرْيٌ^(٤). وَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمَّ! إِنِّي أَرَى

(١) (نزل بك حذرک) أى ما كنت تحذر وتخاف.

(٢) (بالأخذود) الأخذود هو الشق العظيم فى الأرض، وجمه أخاديد.

(٣) (أفواه السكك) أى أبواب الطرق.

(٤) (فأحموه فيها) هكذا هو فى عامة النسخ: فأحموه، بهمزة قطع بعدها حاء ساكنة. ونقل القاضى اتفاق النسخ على هذا. ووقع فى بعض نسخ بلادنا: فأحجموه، بالالف. وهذا ظاهر. ومعناه أطرحوه فيها كرها. ومعنى الرواية الأولى ارموه فيها. من قولهم: أحميت الحديدية وغيرها، إذا أدخلتها النار لتحجم.

(٥) (فتقاعست) أى توقفت ولزمت موضعا، وكرهت الدخول فى النار.

(٦) (أبا اليسر) اسمه كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدر. وهو ابن عشرين سنة. وهو آخر من توفى من أهل بدر.

رضى الله عنهم. توفى بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٧) (ضمامة من صحف) بكسر الضاد المعجمة، أى رزمة يضم بعضها إلى بعض. هكذا وقع فى جميع نسخ مسلم: ضامة. وكذا نقله القاضى عن جميع النسخ. قال القاضى: وقال بعض شيوخنا: صوابه إضمامة، بكسر الميم قبل الضاد. قال القاضى: ولا يبعد عندى صحة ما جاءت به الرواية هنا. كما قالوا: ضبارة وإضبارة لجماعة الكتب. وإضافة لا يلف فيه الشئ. هذا كلام القاضى. وذكر صاحب نهاية التريب أن الضمامة لنة فى الإضمامة. والمشهور فى اللغة: إضمامة بالالف.

(٨) (بردة) البردة ثملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صغر، يلبسه الأعراب. وجمه برد.

(٩) (ومعافرى) نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر. وقيل: هى نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية. والميم

فيه زائدة.

فِي وَجْهِكَ سَفَمَةً مِنْ غَضَبٍ^(١) . قَالَ : أَجَلٌ . كَانَ لِي عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْحَرَامِيُّ مَالٌ . فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ
فَسَلَّمْتُ . فَقُلْتُ : ثُمَّ هُوَ ؟ قَالُوا : لَا . فَخَرَجَ عَلَى ابْنِ لَهُ جَفَرُ^(٢) . فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ أَبُوكَ ؟ قَالَ : سَمِعَ
صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَةَ أُمِّي^(٣) . فَقُلْتُ : أَخْرِجْ إِلَيَّ . فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ . فَخَرَجَ . فَقُلْتُ : مَا حَمَلَكَ
عَلَى أَنْ اخْتَبَأْتَ مِنِّي ؟ قَالَ : أَنَا ، وَاللَّهِ ! أَحَدْتُكَ . ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ . خَشِيتُ ، وَاللَّهِ ! أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبَكَ .
وَأَنْ أَعِدَّكَ فَأُخْلِفَكَ . وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكُنْتُ ، وَاللَّهِ ! مُعْسِرًا . قَالَ قُلْتُ : اللَّهُ ! قَالَ :
اللَّهُ^(٤) ! قُلْتُ : اللَّهُ ! قَالَ : اللَّهُ . قُلْتُ : اللَّهُ ! قَالَ : اللَّهُ . قَالَ فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهَا بِيَدِهِ . فَقَالَ :
إِنْ وَجَدْتَ قِضَاءً فَأَقْضِنِي . وَإِلَّا ، أَنْتَ فِي حِلٍّ . فَأَشْهَدُ بِصُرِّ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ^(٥) (وَوَضَعَ إصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ)
وَسَمِعَ أَذُنَيَّ هَاتَيْنِ^(٦) ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا (وَأَشَارَ إِلَى مَنْطِقِ قَلْبِهِ^(٧)) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ
« مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا ، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ » .

* * *

(٣٠٠٧) قَالَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا : يَا عَمَّ ! لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَاظِرِيكَ ، وَأَخَذْتَ^(٨)

(١) (سفة من غضب) هي بفتح السين المهملة وضمها : لثتان . أي علامة وتغير .

(٢) (جفر) الجفر هو الذي قارب البلوغ . وقيل : هو الذي قوى على الأكل . وقيل : ابن خمس سنين .

(٣) (أريكة أمي) قال ثعلب : هي السرير الذي في الحجرة ، ولا يكون السرير المفرد . وقال الأزهري : كل ما اتكأت عليه فهو أريكة .

(٤) (قلت : الله : قال الله) الأول بهزمة ممدودة على الاستفهام . والثاني بلام مد . والماء فيهما مكسورة . هذا هو المشهور . قال القاضي : رويناه بكسرها وفتحها مما . قال : وأكثر أهل العربية لا يميزون غير كسرها .

(٥) (بصر عيني هاتين) هو بفتح الصاد ورفع الراء هذه رواية الأكثرين . ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء ، عيناى هاتان . وكلاهما صحيح ولكن الأول أولى .

(٦) (سمع أذني هاتين) يأسكان اليم ورفع العين . هذه رواية الأكثرين . ورواه جماعة سمع بكسر الميم ، أذناى هاتان . وكلاهما صحيح ولكن الأول أولى .

(٧) (منطق قلبه) هو بفتح الميم . وفي بعض النسخ المعتمدة : نياط ، بكسر النون . ومعناها واحد . وهو عرق معلق بالقلب .

(٨) (وأخذت) هكذا هو في جميع النسخ : وأخذت ، بالواو . وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ والروايات . ووجه الكلام ، سواءه أن يقول : أو أخذت ، بأو . لأن المقصود أن يكون على أحدهما بردتان ، وعلى الآخر معافريان .

مَافِيَهُ وَأَعْطَيْتُهُ بُرْدَتَكَ ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ ^(١) وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِ . يَا ابْنَ أَخِي ! بَصُرْتُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ ، وَسَمِعْتُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا (وَأَشَارَ إِلَى مَنْطِقِ قَلْبِهِ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ « أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ . وَالْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ » . وَكَانَ أَنْ أُعْطِيَتْهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٣٠٠٨) ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُشْتَمِلًا بِهِ ^(٢) . فَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! أَنْصَلِي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنَّتِكَ ؟ قَالَ : فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي هَكَذَا . وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوْمَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الْأَحْمَقُ مِثْلَكَ ^(٣) ، فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ ، فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ .

أَنَا نَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا . وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ ^(٤) . ابْنُ طَابٍ ^(٥) . فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نَخَامَةً فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ » قَالَ فَخَشَعْنَا ^(٦) . ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ » قُلْنَا : لَا أَيُّنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَلَ وَجْهَهُ ^(٧) . فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ قَبْلِ وَجْهِهِ . وَلَا عَنْ يَمِينِهِ . وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى . فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ^(٨) .

(١) (حلة) الحلة ثوبان : إزار ورداء . قال أهل اللغة : لا تسكون إلا ثوبين . سميت بذلك لأن أحدهما يحمل على الآخر وقيل : لا تسكون الحلة إلا الثوب الجديد الذي يحمل من طيه .

(٢) (مشتتملا به) أى ملتصقا . اشتتملا ليس باشتمال الصماء المنهى عنه .

(٣) (يدخل على الأحمق مثلك) المراد بالأحمق ، هنا ، الجاهل . وحقيقة الأحمق من يعمل ما يبصره مع علمه ببقبحه .

(٤) (عرجون) هو النعنع .

(٥) (ابن طاب) نوع من التمر .

(٦) (فخشعنا) كذا رواية الجمهور : فخشعنا . ورواه جماعة فخشعنا . وكلاما صحيح . والأول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون . وأيضا غرض البصر . وأيضا الحوف . وأما الثاني فمعناه الفرع .

(٧) (قبل وجهه) قال العلماء : تأويله أى الجملة التى عظمها أو السكبة التى عظمها قبل وجهه .

(٨) (فإن عجلت به بادرة) أى غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه .

فَلْيَقُلْ بِتَوْبِهِ هَكَذَا ، ثُمَّ طَوَى تَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ « أُرُونِي عَيْبًا ^(١) » فَقَامَ قَتَّى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ ^(٢) إِلَى أَهْلِهِ . فَجَاءَ بِخُلُقٍ ^(٣) فِي رَاحَتِهِ . فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُرْجُونِ . ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أُنْفِ النَّخَامَةِ .

فَقَالَ جَابِرٌ : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخُلُقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ

(٣٠٠٩) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ ^(١) . وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ . وَكَانَ النَّاصِصُ ^(٢) يَمْقِبُهُ ^(٣) مِنَّا الْخُمْسَةُ وَالسَّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ . فَذَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ ^(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاصِصٍ لَهُ . فَأَنَاحَهُ فَرَكَةً . ثُمَّ بَعَثَهُ قَتْلَدَنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلْدَنِ ^(٥) . فَقَالَ لَهُ : شَأْنُ لِمَنْكَ اللَّهُ ^(٦) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرُهُ ؟ » قَالَ : أَنَا . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « انْزِلْ عَنْهُ . فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ . لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ ، لَا تَوَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ » .

- (١) (أروني عيباً) قال أبو عبيد : العيب ، عند العرب ، هو الزعفران وحده . وقال الأصمعي : هو أخلط من الطيب يجمع بالزعفران . قال ابن قتيبة : ولا أرى القول إلا ما قاله الأصمعي .
- (٢) (يشدد) أى يسمي ويمدو عدوا شديدا .
- (٣) (بخلق) هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعفران ، وهو العيب على تفسير الأصمعي . وهو ظاهر الحديث . فإنه أمر بإحضار عيب فأحضر خلوقا . فلو لم يكن هو هو ، لم يكن ممثلا .
- (٤) (بطن بواط) قال القاضي رحمه الله : قال أهل اللغة : هو بالضم ، وهى رواية أكثر المحدثين . وكذا قيده البكري . وهو جبل من جبال جهينة .
- (٥) (الناصص) هو العيب الذى يستقى عليه .
- (٦) (يمقبه) هكذا هو فى رواية أكثرهم : يمقبه . وفى بعضها : يمقبه . وكلاهما صحيح . يقال : عقبه واعتقبه . واعتقبنا وتماقبتنا . كله من هذا .
- (٧) (عقبه رجل) المقبة ركوب هذا نوبة وهذا نوبة . قال صاحب العين : هى ركوب مقدار فرسخين .
- (٨) (قتلدن عليه بعض التلدن) أى تلسكا وتوقف .
- (٩) (شأ ليمك الله) هكذا هو فى نسخ بلادنا : شأ . وذكر القاضى عياض أن الرواة اختلفوا فيه . فرواه بعضهم بالشين المعجمة ، كما ذكرناه ، وبعضهم بالمهمله . قالوا : وكلاهما كلمة زجر للعيب . يقال : شأشت بالعيب ، بالمعجمة والمهمله إذا زجرته وقلت له : شأ .

(٣٠١٠) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشِيَّةٌ ^(١) وَدَنَوْنَا مَاءَ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ رَجُلٌ يَتَدَمَّنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ ^(٢) فَيَشْرَبُ وَيَسْتَفِينَا ؟ » قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَيْ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ ؟ » فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ . فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْتِ . فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا ^(٣) أَوْ سَجَلَيْنِ . ثُمَّ مَدَرْنَا . ثُمَّ تَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ ^(٤) . فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَتَأْذَنَانِ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَسْرَعَ نَاقَتَهُ ^(٥) فَشَرِبَتْ . شَنَقَ لَهَا ^(٦) فَشَجَّتْ ^(٧) . قَبَالَتْ . ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاحَهَا . ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ . ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ . وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ ذَهَبَتْ أَنْ أَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي . وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ ^(٨) فَنَكَّسْتُهَا ^(٩) . ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا . ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا ^(١٠) . ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ بَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَخَذَ يَبْدِي فَأَذَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ . ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ بَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) (عشية) قال سيويو : صفوها على غير تكبيرها . وكان أصلها عُشِيَّةٌ ، فأبدلوا إحدى الياءين شينا .

(٢) (فيمدر الحوض) أى يطينه ويصلحه .

(٣) (تزعنا في الحوض سجلا) أى أخذنا وجيدنا . والسجل الدلو الملوؤة .

(٤) (حتى أفهقناه) هكذا هو في نسختنا . وكذا ذكره القاضى عن الجمهور . ومعناه ملائناه .

(٥) (فأسرع ناقته) معنى أسرعا أرسل رأسها في الماء لتشرب .

(٦) (شنى لها) يقال : شنفها واشنفها . أى كففتها بزمامها وأنت راكبها . قال ابن دريد : هو أن تجذب زمامها حتى تقارب رأسها قادمة الرجل .

(٧) (فشجت) يقال : فشج البعير إذا فرج بين رجله للبول . وفشج أشد من فشج . قاله الأزهري وغيره . هذا

الذى ذكرناه من ضبطه هو الصحيح الموجود في عامة النسخ . وهو الذى ذكره الخطاطى والهروى وغيرهما من أهل الغريب .

(٨) (ذباب) أى أهداب وأطراف . واحدها ذبذب . سميت بذلك لأنها تتذبذب على صاحبها إذا مشى . أى تتحرك وتضطرب .

(٩) (فنكستها) بتخفيف الكاف وتشديدها . قال في المصباح : نكسته نكسا ، من باب قتل ، قلبته . ومنه قيل

ولد منكوس ، إذا خرج رجله قبل رأسه .

(١٠) (تواقصت عليها) أى أمسكت عليها بمنق وحنيته عليها لئلا تسقط .

فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْنَا جَمِيعًا . فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ . فَجَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَمَقِي ^(١) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ . ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ . فَقَالَ هَكَذَا ، بِيَدِهِ . يَعْنِي شُدَّ وَسَطَكَ . فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا جَابِرُ ! » قُلْتُ : لَبَيْكَ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ « إِذَا كَانَ وَاسِمًا فَخَالَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . وَإِذَا كَانَ ضَيْقًا فَاشْدُدَّهُ عَلَى حَقْوِكَ ^(٢) » .

(٣٠١١) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَكَانَ قُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ، تَمْرَةً . فَكَانَ يَمَصُّهَا ثُمَّ يَصْرُهَا فِي نَوْبِهِ . وَكُنَّا نَحْتَبِطُ بِقَسِينَا ^(٣) وَنَأْكُلُ . حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَانَا ^(٤) . فَأَقْسِمُ أَخْطِيهَا ^(٥) رَجُلٌ مِنَّا يَوْمًا . فَأَنْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعِشُهُ ^(٦) . فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يَمُطْهَا . فَأَعْطِيهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا .

(٣٠١٢) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا ^(٧) . فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَضِي حَاجَتِهِ . فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ . فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ . فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي ^(٨) . فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بُمُضْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا . فَقَالَ « انْقَادِي عَلَى إِبْذَنِ اللَّهِ » فَأَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمُخْشَوْشِ ^(٩) ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ . حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْآخَرَى . فَأَخَذَ بُمُضْنٍ مِنْ أَعْصَانِهَا .

(١) (برمقي) أى ينظر إلى نظرا متتابعا .

(٢) (فاشده على حقوك) هو يفتح الحاء وكسرها ، وهو مقعد الإزار . والمراد هنا أن يبلغ السرعة .

(٣) (وكنا نحتبط بقسينا) معنى نحتبط فنضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله . والقسى جمع قوس .

(٤) (حتى قرحت أشدانا) أى تبحرت من خشونة الورق وحرارته .

(٥) (فأقسم أخطيها) معنى أقسم أحلف . وقوله أخطيها أى فاتته . وممناء أنه كان للتمر قاسم يقسمه بينهم ، فيعطى كل إنسان تمره كل يوم . فقسم فى بعض الأيام ونسى إنسانا فلم يعطه تمره ، وظن أنه أعطاه . فتنازعا فى ذلك . وشهدنا له أنه لم يعطها ، فأعطينا بعد الشهادة .

(٦) (ننمشه) أى نرمقه ونقيمه من شدة الضعف والجهد . وقال القاضى : الأشبه عندى أن ممناء نشد جانبه فى دعواه ونشده له .

(٧) (وادي أفيح) أى واسما .

(٨) (بشاطئ الوادى) أى جانبه .

(٩) (كالبعير المخشوش) هو الذى يميل فى أنفه خشاش ، وهو عود يميل فى أنف البعير إذا كان صعبا ، ويشد فيه حبل ليدل وينقاد . وقد بنان لمعوبته ، فإذا اشتد عليه وآله انقاد شيئا . ولهذا قال : الذى يصانع قائده .

فَقَالَ « انْقَادِي عَلَى إِذْنِ اللَّهِ » فَأَتَقَادَتَ مَعَهُ كَذَلِكَ . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ ^(١) مِمَّا بَيْنَهُمَا ، لَأَمَ ^(٢) يَنْتَهُمَا
(بَعْنِي جَمْعُهُمَا) فَقَالَ « انْتِمَا عَلَى إِذْنِ اللَّهِ » فَانْتَامَتَا . قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ أَخْضِرُ ^(٣) خَافَةً أَنْ يُحْسِرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَنْتَعِدَ (وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ : فَيَنْتَعِدَ) فَجَلَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي . فَحَانتَ مِنِّي
لَفْتَةٌ ^(٤) ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا . وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا . فَقَامَتِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى
سَاقٍ . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقَفَةً . فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا (وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا
وَشِمَالًا) ثُمَّ أَقْبَلَ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ « يَا جَابِرُ ! هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ
« فَاذْطَلِقِي إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَانْقَطِعِي مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا . فَأَقْبِلِي بِهِمَا . حَتَّى إِذَا كُنْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلِي
غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ ^(٥) . فَاذْطَلَقِي ^(٦) لِي . فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ
فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا . ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى كُنْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . أَرْسَلْتُ
غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي . ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ « إِنِّي
مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذِّبَانِ . فَأُحْيِيَتْ ، بِشَفَاعَتِي ، أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا ^(٧) ، مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ » .

(٣٠١٣) قَالَ فَأَتَيْنَا الْمَسْكَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا جَابِرُ ! نَادِ بِوَضُوءٍ » فَقُلْتُ : أَلَا وَضُوءٌ ؟
أَلَا وَضُوءٌ ؟ أَلَا وَضُوءٌ ؟ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ . وَكَانَ رَجُلٌ

(١) (بِالْمَنْصَفِ) هُوَ نِصْفُ السَّافَةِ .

(٢) (لَأَمَ) رَوَى بِهِمْزَةٌ مَقْصُورَةٌ : لَأَمَ . وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . أَيْ جَمْعُ بَيْنَهُمَا .

(٣) (فَخَرَجْتُ أَخْضِرُ) أَيْ أَعْدُو وَاسْمِيَا شَدِيدًا .

(٤) (لَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ) اللَّفْتَةُ النَّظَرَةُ إِلَى جَنْبٍ .

(٥) (وَحَسَرْتُهُ) أَيْ أَحَدَدْتُهُ وَنَحَيْتُهُ عَنْهُ مَا يَمْنَعُ حَدَثَهُ بِحَيْثُ صَارَ مِمَّا يُمْكِنُ قَطْعُ الْأَغْصَانِ بِهِ .

(٦) (فَاذْطَلَقِي) أَيْ صَارِي حَادًا .

(٧) (أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا) أَيْ يُخَفَّفَ .

مِنْ الْأَنْصَارِ يُرِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ ، فِي أَشْجَابٍ لَهُ^(١) ، عَلَى حِمَارَةٍ^(٢) مِنْ جَرِيدٍ . قَالَ فَقَالَ لِي
« أَنْطَلِقْ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَ فَاظْلَمْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ
فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً^(٣) فِي عِزْلَاءٍ^(٤) شَجَبٍ مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ^(٥) . فَأَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبٍ مِنْهَا . لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ
لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ . قَالَ « اذْهَبْ فَأَتِنِي بِهِ » فَأَتَيْتُهُ بِهِ . فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .
وَيَنْمِزُهُ بِيَدَيْهِ^(٦) . ثُمَّ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ « يَا جَابِرُ ! نَادِ بِجَفْنَةٍ » فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةُ الرِّكَبِ^(٧) ! فَأَتَيْتُ بِهَا
تُحْمَلُ . فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا . فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .
ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَمَرِ الْجَفْنَةِ . وَقَالَ « خُذْ . يَا جَابِرُ ! فَصُبَّ عَلَى . » وَقُلْتُ : بِاسْمِ اللَّهِ « فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ :
بِاسْمِ اللَّهِ . فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَقُودُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ فَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .
فَقَالَ « يَا جَابِرُ ! نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ » قَالَ فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوْوَا . قَالَ فَقُلْتُ : هَلْ بَقِيَ
أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى .

(٣٠١٤) وَشَكَكَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ . فَقَالَ « عَمَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ » فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ^(٨) .

(١) (في أشجابه له) الأشجابه جمع شجب . وهو السقاء الذي قد أخلق وبلى وصار شنا . يقال شاجب أى يابس . وهو من الشجب الذي هو الهلاك .

(٢) (حماره) هى أعواد تملق عليها أسقية الماء .

(٣) (إلا قطرة) أى يسيرا .

(٤) (عزلاء) هى فم القرية .

(٥) (لشربه يابسه) معناه أنه قليل جدا . فلقلته ، مع شدة بيس باقى الشجب ، وهو السقاء ، لو أفرغته لاشتفه اليابس منه ولم يتزل منه شئ .

(٦) (وينمزه بيديه) أى يمصره .

(٧) (يا جفنة الركب) أى يا صاحب جفنة الركب . لحذف المضاف للعلم بأنه المراد ، وأن الجفنة لا تُنادى . ومعناه يا صاحب جفنة الركب التى تشبههم أحضرها . أى من كان عنده جفنة بهذه الصفة ، فليحضرها .

(٨) (فأتيننا سيف البحر) سيف البحر هو ساحله .

فَزَخَرَ الْبَحْرُ^(١) زَخْرَةً . فَأَلْقَى دَابَّةً . فَأَوْرَيْنَا^(٢) عَلَى شِقِّهَا النَّارَ . فَاطْبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا ، وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِمْنَا . قَالَ جَابِرٌ : فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، حَتَّى أَعْدَّ خَمْسَةً ، فِي حِجَابٍ عَيْنِهَا^(٣) . مَا يَرَانَا أَحَدٌ . حَتَّى أَخْرَجْنَا . فَأَخَذْنَا صَلَماً مِنْ أَصْلَاعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ . ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمَ رَجُلٍ فِي الرُّكْبِ ، وَأَعْظَمَ جَلِيلٍ فِي الرُّكْبِ ، وَأَعْظَمَ كِفْلٍ^(٤) فِي الرُّكْبِ ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَاطَى رَأْسُهُ .

**

(١٩) باب في مدينتي الهجرة . ويقال له : مدينتي الرَّمْلِ

٧٥ - (٢٠٠٩) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ . فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً . فَقَالَ لِعَازِبٍ : ابْنَتُ مَعِيَ ابْنَتُكَ بِحِمْلِهِ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي . فَقَالَ لِي أَبِي : احْمِلِي . فَحَمَلْتُهُ . وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَفِدُ نَحْنَهُ^(٥) . فَقَالَ لَهُ أَبِي : يَا أَبَا بَكْرٍ ! حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرَيْتَ^(٦) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَعَمْ . أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا . حَتَّى قَامَ فَأَتَمَّ الظَّهِيرَةَ^(٧) . وَخَلَا الطَّرِيقَ فَلَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ . حَتَّى رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ^(٨) طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ . لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدُ . فَتَرَلْنَا عِنْدَهَا . فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ فَسَوَّيْتُ يَدَيَّ مَكَانًا ، يَتَأَمُّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّهَا . ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ قَرُوءَةً^(٩) . ثُمَّ قُلْتُ : نَعَمْ .

(١) (فَزَخَرَ الْبَحْرُ) أى علا موجه .

(٢) (فَأَوْرَيْنَا) أى أوقدنا .

(٣) (حِجَابٍ عَيْنِهَا) هو عظيمها المستدير بها .

(٤) (وَأَعْظَمَ كِفْلٍ) قال الجمهور : المراد بالكفل ، هنا ، الكساء الذى يحويه ركب البعير على سنامه لثلاث يسقط ،

فيحفظ الكفل الركاب . قال المروى : قال الأزهرى : ومنه اشتقاق قوله تعالى : يؤتكم كفلين من رحمته ، أى نصيبين يحفظانكم من الهلكة ، كما يحفظ الكفل الركاب . يقال منه : تسكفت البعير وأكففته ، إذا أدركت ذلك الكساء حول سنامه ثم ركبته . وهذا الكساء كِفْلٌ .

(٥) (يَنْتَفِدُ نَحْنَهُ) أى يستوفيه .

(٦) (سَرَيْتَ) يقال : سَرَى وأسرى ، لنتان ، بمعنى .

(٧) (قَامَ الظَّهِيرَةَ) نصف النهار . وهو حال استواء الشمس . سَمِي قَائِمًا لَأَن الظل لا يظهر ، فكانه واقف قائم .

(٨) (رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ) أى ظهرت لأبصارنا .

(٩) (ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ قَرُوءَةً) المراد القُرُوءة المرووفة التى تلبس .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ^(١) . فَنَامَ . وَخَرَجْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ . فَإِذَا أَنَا بِرَاغِي غَنَمٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا . فَلَقَيْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ ؟ يَا غُلَامُ ! فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(٢) . قُلْتُ : أَمِنْ غَنَمِكَ لَبَنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَفَتَحْلُبُ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ شَاةً . فَقُلْتُ لَهُ : انْفَضِ الصَّرْعَ مِنَ الشَّعَرِ وَالتُّرَابِ وَالْفَذَى (قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفَضُ) فَحَلَبَ لِي ، فِي قَمَبٍ^(٣) مَعَهُ ، كُثْبَةً^(٤) مِنْ لَبَنٍ . قَالَ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ^(٥) أُرْتَوَى^(٦) فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ . قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وَكَرِهْتُ أَنْ أُوفِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ . فَوَافَقْتُهُ اسْتِنَاقًا . فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ . قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَطِيتُ . ثُمَّ قَالَ « أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ ؟ » قُلْتُ : بَلَى . قَالَ فَأَرْتَحِلُنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ . وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بَنِي مَالِكٍ . قَالَ وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٧) . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَحْزَنُ إِنْ أَلَا اللَّهُ مَعَنَا » فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَرْتَحِلْتُ فَرَسَهُ إِلَى بَطْنِهَا^(٨) . أَرَى فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ . فَادْعُوهُ إِلَى . فَاللهُ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمْ الْطَلَبَ . فَدَعَا اللَّهَ . فَتَجَى . فَارْجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ : قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَهُنَا . فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ . قَالَ وَوَفَى لَنَا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ . حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ . كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ . قَالَ : اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ . وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ ، مِنْ

(١) (وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ) أى أَنْفَضْتُ ، لثلاث يكون هناك عدو .

(٢) (مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) المراد بِالْمَدِينَةِ ، هُنَا ، مَكَّةَ . وَلَمْ تَكُنْ مَدِينَةُ النَّبِيِّ ﷺ سَمِيَتْ بِالْمَدِينَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ .

(٣) (قَمَبٌ) الْقَمَبُ قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مَقَرَّرٌ .

(٤) (كُثْبَةٌ) الْكُثْبَةُ هِيَ قَدَرُ الْحَلْبَةِ . قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلُ مِنْهُ .

(٥) (إِدَاوَةٌ) الْإِدَاوَةُ كَالرَّكُوتِ . وَفِي الْمَنْجَدِ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ .

(٦) (أُرْتَوَى) أَسْتَقَى .

(٧) (فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ) أى أَرْضٌ صَلْبَةٌ . وَرَوَى : جَدُّ ، وَهُوَ الْمُسْتَوَى . وَكَانَتْ الْأَرْضُ مُسْتَوِيَةً صَلْبَةً .

(٨) (فَأَرْتَحِلْتُ فَرَسَهُ إِلَى بَطْنِهَا) أى غَاصَتْ قَوَائِمُهَا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَلْدَةِ .

رَوَايَةُ عُمَانَ بْنِ عُمَرَ : فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَسَاحَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ ^(١) إِلَى بَطْنِهِ . وَوَبَّ عَنْهُ . وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ . فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي بِمَا أَنَا فِيهِ . وَلَكَ عَلَى الْأَعْمِينَ عَلَى مَنْ وَرَأَى ^(٢) . وَهَذِهِ كِنَانَتِي . فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا . فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ . قَالَ « لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ » فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا . فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ « أَنْزِلْ عَلَى ابْنِي النَّجَّارِ ، أَخُوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ » فَصَعِدَ الرَّجُلُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ . وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْخُدَمُ فِي الطَّرِيقِ . يَنَادُونَ : يَا مُحَمَّدُ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَا مُحَمَّدُ ! يَا رَسُولَ اللَّهِ !

(١) (فساح فرسه في الأرض) هو بمعنى ارتطمت .

(٢) (لأعين على من ورأى) يعني لأخفين أمركم عن ورأى ممن يطلبكم ، وألبسه عليهم حتى لا يتبعكم أحد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٤ - كتاب التفسير

١ - (٣٠١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ^(١) يُغْفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ . فَبَدَلُوا . فَدَخَلُوا الْبَابَ يَرْجِفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمِمْ ^(٢) . وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » .

٢ - (٣٠١٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّافِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُعْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : حَدَّثَنِي . وَقَالَ الْآخِرَانِ : حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ - يَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَقَاتِهِ . حَتَّى تَوَفَّى ، وَأَكْثَرُ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣ - (٣٠١٧) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ ، زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ) . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ؛ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْعُمَرَاءِ : إِنَّكُمْ تَقْرُونَ آيَةً . لَوْ أَنْزَلَتْ فِينَا لَا تَخْذَنَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أَنْزَلَتْ . وَأَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ . وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَنْزَلَتْ . أَنْزَلَتْ بِعَرَفَةَ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَافَتْ بِعَرَفَةَ .

قَالَ سُفْيَانُ : أَشْكُ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَمْ لَا . يَعْنِي : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [٥ / المائدة / ٣] .

(١) (وقولوا حطة) أى مسئلتنا حطة . وهى أن تحط عنا خطايانا .

(٢) (أستاهمهم) جمع است . وهى الدبر .

٤ - (٠) . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ لِعُمَرَ : لَوْ عَلَيْنَا ، مَفْشَرُ يَهُودَ ، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ، لَمَلَمَ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلْتُ فِيهِ ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ فَقَالَ عُمَرُ : فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْزَلْتُ فِيهِ . وَالسَّاعَةَ . وَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ . نَزَلَتْ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ (١) . وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِرْقَاتٍ .

٥ - (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مُعِيذٍ . أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُونَهَا . لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ ، مَفْشَرُ الْيَهُودِ ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ : وَأَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا . فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ . وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ . نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِرْقَاتٍ . فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ .

٦ - (٣٠١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَرْجٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّبَجِيُّ (قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ حَرَمَلَةُ : أَخْبَرَنَا) ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ (٣) [٤/النساء/٣] قَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا . تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَمْلِكُهَا مَالُهَا وَجَاهُهَا . فَيُرِيدُ وَلِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا (٣) .

(١) (ليلة جمع) هي ليلة الزدلفة . وهو المراد بقوله : ونحن بمِرْقَاتٍ في يوم جمعة . لأن ليلة جمع هي عشية يوم عرفة ، ويكون المراد بقوله ليلة جمعة ، يوم جمعة . ومراد عمر رضي الله عنه أنا قد اتخذنا ذلك اليوم عبدا من وجهين : فإنه يوم عرفة ويوم جمعة . وكل واحد منهما يوم عيد لأهل الإسلام .

(٢) (مِثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) أي اثنين اثنين ، أو ثلاثا ثلاثا ، أو أربعا أربعا . وليس فيه جواز جمع أكثر من الزوج .

(٢) (يقسط في صداقها) أي يمدل .

فِيمَظِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ . فَهُمْ أَوْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ . وَيَتْلَمَّعُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ^(١) مِنَ الصَّدَاقِ . وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ ، سِوَاهُنَّ .

قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، فِيهِنَّ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ، قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَّى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ [٤/النساء/١٢٧] .

قَالَتْ : وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ، الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ [٤/النساء/٣] .

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى : وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ، رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ . فَهُمْ أَوْ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَا لَهَا وَجَمَالَهَا مِنْ يَتَأَمَّى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ . مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ .

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ . جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى . وَسَأَقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَزَادَ فِي آخِرِهِ : مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ ، إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ .

٧ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى . قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا . وَلَهَا مَالٌ . وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا . فَلَا يَنْكِحُهَا لِمَالِهَا .

(١) (أعلى سنتهن) أى أعلى عاداتهن في مهورهن ومهور أمثالهن .

فَيَضْرِبُهَا^(١) وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا . فَقَالَ : إِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَإِنِكُمْ مَطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ . يَقُولُ : مَا أَخْلَلْتُ لَكُمْ . وَدَعَّ هَذِهِ الَّتِي تَضْرِبُهَا .

٨ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : وَمَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ . قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ . تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا . وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوَّجَهَا غَيْرَهُ . فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَعْضِلُهَا^(٢) فَلَا يَتَزَوَّجُهَا وَلَا يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ .

٩ - (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ . الْآيَةَ . قَالَتْ : هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ . لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونُ قَدْ شَرِكَتَهُ^(٣) فِي مَالِهِ . حَتَّى فِي الْمَذَقِ^(٤) . فَيَرْغَبُ ، يَعْنِي ، أَنْ يَنْكِحَهَا . وَيَكْرَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا رَجُلًا فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ . فَيَعْضِلُهَا .

١٠ - (٣٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . جَدُّنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ^(٥) [٤/النساء/٦٧] قَالَتْ : أَنْزَلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ . إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ .

(١) (فيضربها) يقال : ضربه وأضر به . فالثلاثي بحذف الباء ، والرابعي بإثباتها .

(٢) (يعضلها) أى يمنعها الزواج .

(٣) (شركته) أى شاركته .

(٤) (المذق) النخلة .

(٥) (ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف) أنه يجوز للولي أن يأكل من مال اليتيم بالمعروف ، إذا كان محتاجا هو أيضا .

١١ - (...) وحديثه أبو كريب. حدثنا أبو أسامة. حدثنا هشام عن أبيه، عن عائشة، في قوله تعالى: وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَفِفْ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ [٤/النساء/٦]. قالت: أنزلت في وليّ اليتيم، أن يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدَرِ مَالِهِ، بِالْمَعْرُوفِ.

(٠) وحديثه أبو كريب. حدثنا ابنُ عُمر. حدثنا هشام، بهذا الإسناد.

١٢ - (٣٠٢٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، في قوله عز وجل: إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ [٣٣/الأحزاب/١٠]. قالت: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ.

١٣ - (٣٠٢١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدة بن سليمان. حدثنا هشام عن أبيه، عن عائشة: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا^(١) نُشُوزًا^(٢) أَوْ إِعْرَاضًا [٤/النساء/١٢٨] الآية. قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل. فتطولُ صحبتها. فيريدُ طلاقها. فتقول: لَا تَطْلُقْنِي، وَأَمْسِكْنِي، وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مَعِي. فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٤ - (...) حدثنا أبو كريب. حدثنا أبو أسامة. حدثنا هشام عن أبيه، عن عائشة، في قوله عز وجل: وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا [٤/النساء/١٢٨]. قالت: نزلت في المرأة تكون عند الرجل. فلملّه أن لا يستكثر منها، وتكون لها حبة وولد. فتكره أن يفارقها. فتقول له: أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ شَأْنِي.

(٧) (بعلها) البعل هو الزوج.

(٢) (نشوزا) في الصباح: نشزت المرأة من زوجها نشوزا، من باى قعد وضرب، عصت زوجها وامتنعت عليه. ونشز الرجل من امراته، نشوزا، تركها وجفاها.

١٥ - (٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أَخْتِي! أَمُرُوا أَنْ يَسْتَنْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. فَسَبُّهُمْ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٦ - (٣٠٢٣) حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمَغِيرَةِ ابْنِ الثُّمَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ [٤/النساء/١٣] فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: لَقَدْ أَنْزَلْتُ آخِرَ مَا أَنْزَلَ. ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

١٧ - (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. أَخْبَرَنَا النَّضْرُ. قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ: نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا أَنْزَلَ. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ: لَمْ يَنْزِلْ فِي آخِرِ مَا أَنْزَلَ.

١٨ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرَ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى؛ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ [٢٠/الفرقان/٦٨] قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ.

(١) (أمرُوا أَنْ يَسْتَنْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّهُمْ) قال القاضى : الظاهر أنها قالت هذا عند ما سمعت أهل مصر يقولون فى عمان ما قالوا . وأهل الشام فى على ما قالوا . والحروية فى الجميع ما قالوا . وأما الأمر بالاستنفاذ الذى أشار إليه فهو قوله تعالى : والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان .

١٩ - (...) حَدَّثَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (يَعْنِي شَيْبَانَ) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَكَّةَ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، إِلَى قَوْلِهِ ، مُهَانًا . فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : وَمَا يُغْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا [٢٥٠/الفرقان/٧٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .
قَالَ : فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ^(١) . ثُمَّ قَتَلَ ، فَلَا تَوْبَةَ لَهُ .

٢٠ - (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَيْسَ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ . نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدِينِيَّةٌ^(٢) : وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ : فَتَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : إِلَّا مَنْ تَابَ .

٢١ - (٣٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ مُجْمِدٍ (قَالَ عَبْدُ : أَخْبَرَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : حَدَّثَنَا) جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْلَمُ (وَقَالَ هُرُونُ : تَدْرِي) آخِرَ سُورَةِ نَزَلَتْ مِنَ الْفُرْقَانِ ، نَزَلَتْ جَمِيعًا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . قَالَ : صَدَقَتْ .
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ : تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ . وَلَمْ يَقُلْ : آخِرَ .

(١) (وعقله) أى علم أحكام الإسلام وتحريم القتل .
(٢) (نسختها آية مدنية) يعنى بالناسخة آية النساء : ومن يقتل مؤمنا متعمدا .

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَقَالَ : آخِرُ سُورَةٍ . وَقَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ : وَلَمْ يَقُلْ : ابْنُ سُهَيْلٍ .

٢٢ - (٣٠٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - (قَالَ : حَدَّثَنَا . وَقَالَ الْآخَرَانِ : أَخْبَرَنَا) سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغَنِيمَةَ . فَتَرَلْتُ : وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتُ مُؤْمِنًا [٩٤/٤/١٠٥٠] . وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّلَامُ .

٢٣ - (٣٠٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ . ح . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ : كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّوْا فَرَجَعُوا ، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظُهُورِهَا . قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا [١٨٩/٢/البقرة] .

(١) باب في قوله تعالى : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ

٢٤ - (٣٠٢٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدِيقِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ابْنَ مَسْمُودٍ قَالَ : مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ مَاتَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ [١٦/٥٧/المديد] إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ .

(٢) باب في قوله تعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد

٢٥ - (٣٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ . ع وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) . حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ . فَقَوْلُ : مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّافًا^(١) ؟ تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . وَتَقُولُ :

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلُّهُ

فَقَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ [٧/الأعراف/٣١] .

(٣) باب في قوله تعالى : ورتكروها فنبأكم على البغاء

٢٦ - (٣٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ . جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَلُولٌ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ : اذْهَبِي فَأَنْبِئِينَا شَيْئًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتَلِيَوهُنَّ الْدُنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ (لَهُنَّ) غَفُورٌ رَحِيمٌ [٢٤/الزور/٣٣] .

٢٧ - (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ؛ أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَلُولٌ يُقَالُ لَهَا : مُسَيِّكَةٌ . وَآخَرَى يُقَالُ لَهَا : أُمَيْمَةٌ . فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزَّوْنِ . فَشَكَتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِلَى قَوْلِهِ : غَفُورٌ رَحِيمٌ .

(١) (تطوفا) هو ثوب تلبسه المرأة تطوف به . وكان أهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة على الأرض ولا يأخذونها أبدا ، ويتركونها تداس بالأرجل حتى تبلى ، ويسمى اللقاع . حتى جاء الإسلام فأمر الله تعالى بستر المورة . فقال تعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد . وقال النبي ﷺ « لا يطوف بالبيت عريان » .

(٤) باب في قوله تعالى : أولئك الذين برعوه ينفقونه إلى ربهم الوسيط

٢٨ - (٣٠٣٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه . حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله ، في قوله عز وجل : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب [١٧/الإسراء/٥٧] . قال : كان نفر من الجن أسلموا . وكانوا يعبدون . فبقى الذين كانوا يعبدون على عبادتهم . وقد أسلم نفر من الجن .

٢٩ - (...) حدثني أبو بكر بن نافع العبدي . حدثنا عبد الرحمن . حدثنا سفيان عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة . قال : كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن . فأسلم نفر من الجن . واستمسك الإنس بعبادتهم . فزلت : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

(...) وحديثه بشر بن خالد . أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر) عن شعبة ، عن سليمان ، بهذا

الاستناد .

٣٠ - (...) وحدثني حجاج بن الشاعر . حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . حدثني أبي . حدثنا حسين عن قتادة ، عن عبد الله بن مبيد الزماني ، عن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن مسعود : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة . قال : زلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن . فأسلم الجنئون . والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون . فزلت : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

**

(٥) باب في سورة براءة والأغفال والحشر

٣١ - (٣٠٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : سُورَةُ التَّوْبَةِ ؟ قَالَ : التَّوْبَةُ ؟ قَالَ : بَلَى هِيَ الْفَاضِحَةُ . مَا زِلْتُ تَنْزِلُ : وَمِنْهُمْ ، وَمِنْهُمْ ، حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا . قَالَ قُلْتُ : سُورَةُ الْأَنْفَالِ ؟ قَالَ : تِلْكَ سُورَةُ بَدْرٍ . قَالَ قُلْتُ : فَالْحُشْرِ ؟ قَالَ : نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ .

(٦) باب في نزول نعيم الحمر

٣٢ - (٣٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خُطِبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ . إِلَّا وَإِنْ أَخْلَصَ نَزَلَ تَحْرِيماً ، يَوْمَ نَزَلَ ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالزَّيْبِ ، وَالْمَسَلِ . وَالْحُمْرُ مَا خَافَ الْعَقْلَ . وَثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَدِدْتُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهَا : الْجَدُّ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ .

٣٣ - (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ . أَيُّهَا النَّاسُ ! فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيماً الْخُمْرَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ : مِنَ الْعِنَبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْمَسَلِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالشَّعِيرِ . وَالْحُمْرُ مَا خَافَ الْعَقْلَ . وَثَلَاثُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهِمْ عَهْدًا نَنْتَهِيَ إِلَيْهِ : الْجَدُّ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ . ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، بِمِثْلِ حَدِيثَيْنِهِمَا . غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : الْعِنَبِ . كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى : الزَّيْبِ كَمَا قَالَ ابْنُ مُسْهِرٍ .

(٧) باب في قوله تعالى : هذاه فخصموا في ربهم

٣٤ - (٣٠٣٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ ، عَنْ قَيْسٍ ^(١) ابْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ : هَٰذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [٢٢/المج/١٩] إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَزْرَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَيْعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ .

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ ، لَنَزَلَتْ : هَٰذَا خَصْمَانِ . يَمَثِلُ حَدِيثِ هُشَيْمٍ .

(١) (عن أبي مجلز عن قيس) قال القاضي : وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال : أخرجه البخاري عن أبي مجلز عن قيس عن علي رضي الله عنه : أنا أول من يجئ للخصومة . قال قيس : وفيهم نزلت الآية ، ولم يجاوز به قيس . ثم قال البخاري . وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز . قال : وقال الدارقطني : فاضطرب الحديث . هذا كله كلامه .

(قلت) فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه . لأن قيساً سمعه من أبي ذر ، كما رواه مسلم هنا . فرواه عنه وسمع من علي بن فضال ، وأضاف إليه قيس ما سمعه من أبي ذر . وأفتى به أبو مجلز تارة ، ولم يقل إنه من كلام نفسه ورأيه . وقد عملت الصحابة ، رضوان الله عليهم ، ومن بعدهم يمثل هذا . فافتى الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى ، دون الرواية ، ولا يرفعه . فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه وذكر لفظه . وليس في هذا اضطراب .

انتهى الجزء الرابع
وبه تمام متن صحيح مسلم ، مع موجز شرح الإمام النووي عليه

ويتمه إن شاء الله تعالى

الجزء الخامس

(وهو جزء قد أفردناه لفهارس دراسية تدريسية ، علمية تعليمية ، متنوعة) .
(فهارس لم يزود بمثلا كتاب من قبل) .

صَحِيحُ مُسْلِمٍ
مَرَاتِبُ
لِلْإِمَامِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الْقَشِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وهو ثاني كتابين ، هما أصح الكتب المصنفة)

«لأن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة،
الحديث ، فدارهم على هذا السند »
« صنف هذا السند الصحيح من
تلاثمائة ألف حديث مسموعة »
« مسلم بن الحجاج »

الحجرات الخمينية

وقف على طابعه ، وتحقيق نصوصه ، وتصحيحه وترقيمه ،
وعدّ كتبه وأبوابه وأحاديثه . وعلق عليه ملخص
شرح الإمام النووي ، مع زيادات عن أئمة الأئمة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

(قد أفردنا هذا الجزء ، للفهارس التوثيقية التدرجية ، العلمية التعليمية ، المتنوعة)
(فهارس لم يزود بتلها كتاب من قبل)

دار الحديث
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

طبع. نشر. توزيع



١٤٠ شارع جوهر الفاسد أمام جامع الأهر تليفون ٩٢٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩ / ٩١٦٩٧ / ٩١٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ تليكس ٩٢٩٨٥

الفهرس الأول

(فهرس الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب)



١ - كتاب الإيمان (تابع)

الصفحة	
٦٨	١٩ - باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان (٤٧-٤٨) حديث.
٦٩	٢٠ - « بيان كون النهي عن النكر من الإيمان . وأن الإيمان يزيد وينقص . وأن الأمر بالمعروف ، والنهي عن النكر واجبان (٤٩-٥٠) حديث .
٧١	٢١ - « تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه (٥١ - ٥٣) حديث .
٧٤	٢٢ - « بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن حجة المؤمنين من الإيمان . وأن إفشاء السلام سبب لحصولها (٥٤) حديث .
٧٤	٢٣ - « بيان أن الدين النصيحة (٥٥ - ٥٦) حديث .
٧٦	٢٤ - « بيان نقصان الإيمان بالمعاصي ، ونفيه عن التلبس بالمعصية ، على إرادة نفي كله (٥٧) حديث .
٧٨	٢٥ - « بيان خصال المنافق (٥٨ - ٥٩) حديث .
٧٩	٢٦ - « بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم : يا كافر (٦٠) حديث .
٧٩	٢٧ - « بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم (٦١ - ٦٣) حديث .
٨١	٢٨ - « بيان قول النبي ﷺ « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » (٦٤) حديث .
-	٢٩ - « بيان معنى قول النبي ﷺ « لا ترجموا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » (٦٥ - ٦٦) حديث
٨٢	٣٠ - « إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنيابة (٦٧) حديث .
٨٣	٣١ - « تسمية العبد الآبق كافرا (٦٨ - ٧٠) حديث .
-	٣٢ - « بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء (٧١ - ٧٣) حديث .
٨٥	٣٣ - « الدليل على أن حب الأنصار وعلى رضي الله عنهم من الإيمان، وعلاماته . وبعضهم من علامات النفاق (٧٤ - ٧٨) حديث .
٨٦	٣٤ - « بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله ، ككفر النعمة والحقوق (٧٩ - ٨٠) حديث .
٨٧	٣٥ - « بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة (٨١ - ٨٢) حديث .
٨٨	٣٦ - « بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال (٨٣ - ٨٥) حديث .
٩٠	٣٧ - « كون الشرك أقيح الذنوب ، وبيان أعظمها بعده (٨٦) حديث .
٩١	٣٨ - « بيان الكبائر وأكبرها (٨٧ - ٩٠) حديث .
٩٣	٣٩ - « تحريم الكبر، وبيانها (٩١) حديث .
٩٤	٤٠ - « من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . ومن مات مشركا دخل النار (٩٢ - ٩٤) حديث .
٩٥	٤١ - « تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله (٩٥ - ٩٧) حديث .
٩٨	٤٢ - « قول النبي ﷺ من حمل علينا السلاح فليس منا (٩٨ - ١٠٠) حديث .
٩٩	٤٣ - « قول النبي ﷺ « من غشنا فليس منا » (١٠١ - ١٠٢) حديث .

١ - كتاب الإيمان (تابع)

الصفحة	
٩٩	٤٤ - باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (١٠٣ - ١٠٤) حديث .
١٠١	٤٥ - » بيان غلظ تحريم النخبة (١٠٥) حديث .
١٠٢	٤٦ - » بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالمطية وتنفيق السلمة بالحلف ، وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم (١٠٦ - ١٠٨) حديث .
١٠٣	٤٧ - » بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشئ عذب به في النار ، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (١٦٩ - ١١٣) حديث .
١٠٧	٤٨ - » بيان غلظ تحريم النلول ، وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (١١٤ - ١١٥) حديث .
١٠٨	٤٩ - » بيان الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر (١١٦) حديث .
١٠٩	٥٠ - » في الریح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شئ من الإيمان (١١٧) حديث .
١١٠	٥١ - » الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن (١١٨) حديث .
—	٥٢ - » مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١١٩) حديث .
١١١	٥٣ - » هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية ؟ (١٢٠) حديث .
١١٢	٥٤ - » كون الإسلام يهدم ما قبله ، وكذا الهجرة والحج (١٢١ - ١٢٢) حديث .
١١٣	٥٥ - » بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١٢٣) حديث .
١١٤	٥٦ - » صدق الإيمان وإخلاصه (١٢٤) حديث .
١١٥	٥٧ - » بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق (١٢٥ - ١٢٦) حديث .
١١٦	٥٨ - » تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر (١٢٧) حديث .
١١٧	٥٩ - » إذا لم العبد بمحسنة كتبت ، وإذا لم بسئئة لم تكتب (١٢٨ - ١٣١) حديث .
١١٩	٦٠ - » بيان الوسوسة في الإيمان ، وما يقوله من وجدها (١٣٢ - ١٣٦) حديث .
١٢٢	٦١ - » وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة ، بالنار (١٣٧ - ١٣٩) حديث .
١٢٣	٦٢ - » الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهتر الدم في حقه ، وإن قتل كان في النار ، وأن من قتل دون ماله فهو شهيد (١٤٠ - ١٤١) حديث .
١٢٥	٦٣ - » استحقاق الوالي ، الناش لرعيته ، النار (١٤٢) حديث .
١٢٦	٦٤ - » رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب ، وعرض الفتن على القلوب (١٤٣) حديث .
١٢٨	٦٥ - » بيان أن الإسلام بدأ غريباً ، وسيمود غريباً ، وإنه بآرز بين المسجدين (١٤٤ - ١٤٧) حديث .
١٣١	٦٦ - » ذهاب الإيمان آخر الزمان (١٤٨) حديث .
—	٦٧ - » الاستمرار بالإيمان للخائف (١٤٩) حديث .
١٣٢	٦٨ - » تألف قلب من يخاف على إيمانه لضيقه ، والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع (١٥٠) حديث .
١٣٣	٦٩ - » زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٥١) حديث .

١ - كتاب الإيمان (تابع)

الصفحة	
١٣٤	٧٠ - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ، ونسخ الملل بملكته (١٥٢ - ١٥٤) حديث .
١٣٥	٧١ - « نزول عيسى ابن مريم حاكما بشرية نبينا محمد ﷺ (١٥٥ - ١٥٦) حديث .
١٣٧	٧٢ - « بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١٥٧ - ١٥٩) حديث .
١٣٩	٧٣ - « بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١٦٠ - ١٦١) حديث .
١٤٥	٧٤ - « الإمراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١٦٢ - ١٦٨) حديث .
١٥٤	٧٥ - « ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال (١٦٩ - ١٧٢) حديث .
١٥٧	٧٦ - « في ذكر سدره المنتهى (١٧٣ - ١٧٤) حديث .
١٥٨	٧٧ - « معنى قول الله عز وجل : ولقد رآه نزلة أخرى ، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإمراء (١٧٥ - ١٧٧) حديث
١٦١	٧٨ - « في قوله عليه السلام « نور أتى أراه » وفي قوله « رأيت نورا » (١٧٨) حديث .
-	٧٩ - « في قوله عليه السلام « إن الله لا ينام » وفي قوله : حجاباه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١٧٩) حديث .
١٦٣	٨٠ - « إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ، ربهم سبحانه وتعالى (١٨٠ - ١٨١) حديث .
-	٨١ - « معرفة طريق الرؤية (١٨٢ - ١٨٣) حديث .
١٧٢	٨٢ - « إثبات الشفاعة ، وإخراج الموحدين من النار (١٨٤ - ١٨٥) حديث .
١٧٣	٨٣ - « آخر أهل النار خروجا (١٨٦ - ١٨٧) حديث .
١٧٥	٨٤ - « أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٨ - ١٩٥) حديث .
١٨٨	٨٥ - « في قول النبي ﷺ « أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً » (١٩٦ - ١٩٧) حديث
-	٨٦ - « اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمنه (١٩٨ - ٢٠١) حديث .
١٩١	٨٧ - « دعاء النبي ﷺ لأمنه ، وبكائه شفقة عليهم (٢٠٢) حديث .
١٩١	٨٨ - « بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ، ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة القرين (٢٠٣) حديث .
١٩٢	٨٩ - « في قوله تعالى : وأندر عشيرتك الأقربين (٢٠٤ - ٢٠٨) حديث . (٢٠٦ - ساقط من العدد) .
١٩٤	٩٠ - « شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (٢٠٩ - ٢١٠) حديث .
١٩٥	٩١ - « أهون أهل النار عذاباً (٢١١ - ٢١٣) حديث .
١٩٦	٩٢ - « الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل (٢١٤) حديث .
١٩٧	٩٣ - « موالة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم (٢١٥) حديث .
-	٩٤ - « الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢١٦ - ٢٢٠) حديث .
٢٠٠	٩٥ - « كون هذه الأمة نصف أهل الجنة (٢٢١) حديث .
٢٠١	٩٦ - « قوله ﷺ « يقول الله لأدم : أخرجك من النار ، من كل ألف ، تسمة وتسمة وتسمة » (٢٢٢) حديث .

٢ - كتاب الطهارة

الصفحة	
٢٠٣	١ - باب فضل الوضوء (٢٢٣) حديث .
٢٠٤	٢ - « وجوب الطهارة للصلاة (٢٢٤-٢٢٥) حديث .
—	٣ - « صفة الوضوء وكأله (٢٢٦) حديث .
٢٠٥	٤ - « فضل الوضوء والصلاة عقبه (٢٢٧ - ٢٣٢) حديث .
٢٠٩	٥ - « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهما ، ما اجتنب الكبائر (٢٣٣) حديث .
—	٦ - « الذكر المستحب عقب الوضوء (٢٣٤) حديث .
٢١٠	٧ - « في وضوء النبي ﷺ (٢٣٥-٢٣٦) حديث .
٢١٢	٨ - « الإبتار في الاستنثار والاستنجار (٢٣٧ - ٢٣٩) حديث .
٢١٣	٩ - « وجوب غسل الرجلين بكاملهما (٢٤٠-٢٤٢) حديث .
٢١٥	١٠ - « وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة (٢٤٣) حديث .
—	١١ - « خروج الخطايا مع ماء الوضوء (٢٤٤-٢٤٥) حديث .
٢١٦	١٢ - « استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (٢٤٦-٢٤٩) حديث .
٢١٩	١٣ - « تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء (٢٥٠) حديث .
—	١٤ - « فضل إسباغ الوضوء على المكاره (٢٥١) حديث .
٢٢٠	١٥ - « السواك (٢٥٢-٢٦٦) حديث .
٢٢١	١٦ - « خصال الفطرة (٢٥٧-٢٦١) حديث .
٢٢٣	١٧ - « الاستطابة (٢٦٢-٢٢٦) حديث .
٢٢٥	١٨ - « النهي عن الاستنجاء باليمين (٢٦٧) حديث .
٢٢٦	١٩ - « التيمن في الطهور وغيره (٢٦٨) حديث .
—	٢٠ - « النهي عن التخلي في الطرق والظلال (٢٦٩) حديث .
٢٢٧	٢١ - « الاستنجاء بالماء من التبرز (٢٧٠-٢٧١) حديث .
—	٢٢ - « المسح على الخفين (٢٧٢ - ٢٧٤) حديث .
٢٣٠	٢٣ - « المسح على الناصية والعمامة (٢٧٤ - ٢٧٥) حديث .
٢٣٢	٢٤ - « التوقيت في المسح على الخفين (٢٧٦) حديث .
—	٢٥ - « جواز الصلوات كلها بوضوء واحد (٢٧٧) حديث .
٢٣٣	٢٦ - « كراهة غمس التوضيء وغيره ، يده المشكوك في نجاستها ، في الإماء ، قبل غسلها ثلاثا (٢٧٨) حديث .

٢ - كتاب الطهارة (تابع)

الصفحة

٢٣٤	٢٧ - باب حكم ولوغ الكلب (٢٨٠ - ٢٧٩) حديث .
٢٣٥	٢٨ - « النهى عن البول في الماء الراكد (٢٨١ - ٢٨٢) حديث . »
٢٣٦	٢٩ - « النهى عن الاعتسال في الماء الراكد (٢٨٣) حديث . »
—	٣٠ - « وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها (٢٨٤ - ٢٨٥) حديث . »
٢٣٧	٣١ - « حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله (٢٨٦ - ٢٨٧) حديث . »
٢٣٨	٣٢ - « حكم المني (٢٨٨ - ٢٩٠) حديث . »
٢٤٠	٣٣ - « نجاسة الدم وكيفية غسله (٢٩١) حديث . »
—	٣٤ - « الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه (٢٩٢) حديث . »

٣ - كتاب الحيض

الصفحة

- ١ - باب مباشرة الحائض فوق الإزار (٢٩٣ - ٢٩٤) حديث . ٢٤٢
- ٢ - « الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد (٢٩٥ - ٢٩٦) حديث . ٢٤٣
- ٣ - « جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والانسكاف في حجرها وقراءة القرآن فيه (٢٩٧ - ٣٠٢) حديث . ٢٤٤
- ٤ - « المذى (٣٠٣) حديث . ٢٤٧
- ٥ - « غسل الوجه واليدين ، إذا استيقظ من النوم (٣٠٤) حديث . ٢٤٨
- ٦ - « جواز نوم الجنب ، واستحباب الوضوء له ، وغسل الفرج ، إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع (٣٠٥ - ٣٠٩) حديث . -
- ٧ - « وجوب الفسل على المرأة ، بخروج المني منها (٣١٠ - ٣١٤) حديث . ٢٥٠
- ٨ - « صفة مني الرجل والمرأة ، وأن الولد مخلوق من مأهما (٣١٥) حديث . ٢٥٢
- ٩ - « صفة غسل الجنابة (٣١٦ - ٣١٨) حديث . ٢٥٣
- ١٠ - « القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة ، وغسل أحدهما بفضل الآخر (٣١٩ - ٣٢٦) حديث . ٢٥٥
- ١١ - « استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثاً (٣٢٧ - ٣٢٩) حديث . ٢٥٨
- ١٢ - « حكم صفائر المفتلة (٣٣٠ - ٣٣١) حديث . ٢٥٩
- ١٣ - « استحباب استعمال المفتلة من الحيض ، فرصة من مسك في موضع الدم (٣٣٢) حديث . ٢٦٠
- ١٤ - « المستحاضة وغسلها وصلاتها (٣٣٣ - ٣٣٤) حديث . ٢٦٢
- ١٥ - « وجوب قضاء الصوم ، على الحائض ، دون الصلاة (٣٣٥) حديث . ٢٦٥
- ١٦ - « تستر المفتل بثوب ونحوه (٣٣٦ - ٣٣٧) حديث . -
- ١٧ - « تحريم النظر إلى الموراث (٣٣٨) حديث . ٢٦٦
- ١٨ - « جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة (٣٣٩) حديث . ٢٦٧
- ١٩ - « الاعتناء بمحفظ المورة (٣٤٠ - ٣٤١) حديث . ٢٦٧
- ٢٠ - « ما يستتر به لقضاء الحاجة (٣٤٢) حديث . ٢٦٨
- ٢١ - « إنما الماء من الماء (٣٤٣ - ٣٤٧) حديث . ٢٦٩
- ٢٢ - « نسخ « الماء من الماء » ووجوب الفسل بالنقاء المختانين (٣٤٨ - ٣٥٠) حديث . ٢٧١
- ٢٣ - « الوضوء مما مست النار (٣٥١ - ٣٥٣) حديث . ٢٧٢
- ٢٤ - « نسخ الوضوء مما مست النار (٣٥٤ - ٣٥٩) حديث . ٢٧٣

٣ - كتاب الحيض (تابع)

الصفحة	
٢٧٥	٢٥ - ما ب الوضوء من لحوم الإبل (٣٦٠) حديث .
٢٧٦	٢٦ - « الدليل على أن من يتقن الطهارة ثم شك في الحدث ، فله أن يصلي بطهارته تلك (٣٦١ - ٣٦٢) حديث
٢٧٦	٢٧ - « طهارة جلود الميتة بالدباغ (٣٦٣ - ٣٦٦) حديث .
٢٧٩	٢٨ - « التيمم (٣٦٧ - ٣٧٠) حديث .
٢٨٢	٢٩ - « الدليل على أن المسلم لا يتنجس (٣٧١ - ٣٧٢) حديث .
٢٨٢	٣٠ - « ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها (٣٧٣) حديث .
-	٣١ - « جواز أكل الحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور (٣٧٤) حديث .
٢٨٣	٣٢ - « ما يقول إذا أراد دخول الخلاه (٣٧٥) حديث .
٢٨٤	٣٣ - « الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء (٣٧٦) حديث .

٤ - كتاب الصلاة

الصفحة	
٢٨٥	١ باب بدء الأذان (٣٧٧) حديث .
٢٨٦	٢ - « الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة (٣٧٨) حديث .
٢٨٧	٣ - « صفة الأذان (٣٧٩) حديث .
—	٤ - « استحباب أخذ مؤذنين للمسجد الواحد (٣٨٠) حديث .
—	٥ - « جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير (٣٨١) حديث .
٢٨٨	٦ - « الإمساك عن الإغارة على قوم في دار الكفر ، إذا سمع فيهم الأذان (٣٨٢) حديث .
—	٧ - « استحباب القول ، مثل قول المؤذن لمن سمعه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يسأل الله له الوسيلة (٣٨٣-٣٨٦) حديث .
٢٩٠	٨ - « فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه (٣٨٧-٣٨٩) حديث .
٢٩٢	٩ - « استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع ، وفي الرفع من الركوع ، وأنه لا يفعله إذا رفع من السجود (٣٩٠-٣٩١) حديث .
٢٩٣	١٠ - « إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ، إلا رفعه من الركوع فيقول فيه : سمع الله لمن حمده (٣٩٢-٣٩٣) حديث .
٢٩٥	١١ - « وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها (٣٩٤-٣٩٧) حديث .
٢٩٨	١٢ - « نهى المأموم عن جهره بالقراءة خاف إمامه (٣٩٨) حديث .
٢٩٩	١٣ - « حجة من قال : لا يجهر بالبسملة (٣٩٩) حديث .
٣٠٠	١٤ - « حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة ، سوى براءة (٤٠٠) حديث .
٣٠١	١٥ - « وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام ، تحت صدره فوق سرتته ، ووضعهما في السجود على الأرض حذو منكبيه (٤٠١) حديث .
٣٠١	١٦ - « التشهد في الصلاة (٤٠٢-٤٠٤) حديث .
٣٠٥	١٧ - « الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (٤٠٥-٤٠٨) حديث .
٣٠٦	١٨ - « التسميع والتحميد والتأمين (٤٠٩-٤١٠) حديث .
٣٠٨	١٩ - « ائتمام المأموم بالإمام (٤١١-٤١٤) حديث .
٣١٠	٢٠ - « النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره (٤١٥-٤١٧) حديث .
٣١١	٢١ - « استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ، من مرض وسفر وغيرها ، من يصلي بالناس ، وأن من صلى خلف إمام جالس أمجزه عن القيام ، لزمه القيام إذا قدر عليه ، ونسخ القعود خلف القاعد ، في حق من قدر على القيام (٤١٨ - ٤٢٠) حديث .

٤ - كتاب الصلاة (تابع)

الصفحة

- ٣١٦ ٢٢ - باب تقديم الجماعة مَنْ يصلّي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم (٤٢١) حديث. (وفيه رقم ٢٧٤ م).
- ٣١٨ ٢٣ - « تسبيح الرجل وتصفيق المرأة ، إذا ناهما شئ في الصلاة (٤٢٢) حديث .
- ٣١٩ ٢٤ - « الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها (٤٢٣ - ٤٢٥) حديث .
- ٣٢٠ ٢٥ - « تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما (٤٢٦ - ٤٢٧) حديث .
- ٣٢١ ٢٦ - « النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة (٤٢٨ - ٤٢٩) حديث .
- ٣٢٢ ٢٧ - « الأمر بالسكون في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام ، وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع (٤٣٠ - ٤٣١) حديث .
- ٣٢٣ ٢٨ - « تسوية الصفوف وإقامتها ، وفضل الأول فالأول منها ، والازدحام على الصف الأول ، والمسابقة إليها ، وتقديم أولى الفضل وتقرّبهم من الإمام (٤٣٢ - ٤٤٠) حديث .
- ٣٢٦ ٢٩ - « أمر النساء المصليات وراء الرجال ، أن لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال (٤٤١) حديث
- ٣٠ - « خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة ، وأنها لا تخرج مطيبة (٤٤٢ - ٤٤٥) حديث .
- ٣٢٩ ٣١ - « التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية ، بين الجهر والإسرار ، إذا خاف من الجهر مفسدة (٤٤٦ - ٤٤٧) حديث
- ٣٣٠ ٣٢ - « الاستماع للقراءة (٤٤٨) حديث .
- ٣٣١ ٣٣ - « الجهر بالقراءة في الصباح ، والقراءة على الخن (٤٤٩ - ٤٥٠) حديث .
- ٣٣٣ ٣٤ - « القراءة في الظهر والمصر (٤٥١ - ٤٥٤) حديث .
- ٣٣٦ ٣٥ - « القراءة في الصباح (٤٥٥ - ٤٦٣) حديث .
- ٣٣٩ ٣٦ - « القراءة في الهشاء (٤٦٤ - ٤٦٥) حديث .
- ٣٤٠ ٣٧ - « أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٦٦ - ٤٧٠) حديث .
- ٣٤٣ ٣٨ - « اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام (٤٧١ - ٤٧٣) حديث .
- ٣٤٥ ٣٩ - « متابعة الإمام والعمل بمدّه (٤٧٤) حديث. (وفيه رقم ٤٥٦ م).
- ٣٤٦ ٤٠ - « ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٦ - ٤٧٨) حديث .
- ٣٤٨ ٤١ - « النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود (٤٧٩ - ٤٨١) حديث .
- ٣٥٠ ٤٢ - « ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٢ - ٤٨٧) حديث .
- ٣٥٣ ٤٣ - « فضل السجود والحث عليه (٤٨٨ - ٤٨٩) حديث .
- ٣٥٤ ٤٤ - « أعضاء السجود ، والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (٤٩٠ - ٤٩٢) حديث .
- ٣٥٥ ٤٥ - « الاعتدال في السجود ، ووضع الكفّين على الأرض ، ورفع الرقبتين عن الجنين ، ورفع البطن عن الفخذين في السجود (٤٩٣ - ٤٩٤) حديث .

٤ - كتاب الصلاة (تابع)

صفحة	
٣٥	٤٦ - باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ويختم به ، وصفة الركوع والاعتدال منه ، والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية ، وصفة الجلوس بين السجدين ، وفي التشهد الأول (٤٩٥ - ٤٩٨)
٣٥٨	٤٧ - « ستر المصلي (٤٩٩ - ٥٠٤) حديث .
٣٦	٤٨ - « منع المارّ بين يدي المصلي (٥٠٥ - ٥٠٧) حديث .
٣٦٠	٤٩ - « دنو المصلي من السترة (٥٠٨ - ٥٠٩) حديث .
٣٦٥	٥٠ - « قدر ما يستر المصلي (٥١٠ - ٥١١) حديث .
٣٦٠	٥١ - « الاعتراض بين يدي المصلي (٥١٢ - ٥١٤) حديث .
٣٦١	٥٢ - « الصلاة في ثوب واحد ، وصفة لبسه (٥١٥ - ٥١٩) حديث .

الجزء الأول ٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢٧ - ١) باب (٥٢٠ - ٦٠١) حديث

الصفحة	
٣٧٠	٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢٠ - ٥٢٣)
٣٧٣	١ - باب ابتناء مسجد النبي ﷺ (٥٢٤) حديث .
٣٧٤	٢ - « تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة (٥٢٥ - ٥٢٧) حديث .
٣٧٥	٣ - « النهي عن بناء المساجد على القبور، واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد (٥٢٨ - ٥٣٢) حديث .
٣٧٨	٤ - « فضل بناء المساجد والحث عليها (٥٣٣) حديث .
-	٥ - « التدب إلى وضع الأيدي على الركب في الركوع ، ونسخ التطبيق (٥٣٤ - ٥٣٥) حديث .
٣٨٠	٦ - « جواز الإفتاء على المقيمين (٥٣٦) حديث .
٣٨١	٧ - « تحريم الكلام في الصلاة ، ونسخ ما كان من إباحته (٥٣٧ - ٥٤٠) حديث .
٣٨٤	٨ - « جواز لمن الشيطان في أثناء الصلاة، والتعمد منه، وجواز العمل القليل في الصلاة (٥٤١ - ٥٤٢) حديث .
٣٨٥	٩ - « جواز حمل الصبيان في الصلاة (٥٤٣) حديث .
٣٨٦	١٠ - « جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة (٥٤٤) حديث .
٣٨٧	١١ - « كراهة الاختصار في الصلاة (٥٤٥) حديث .
٣٨٧	١٢ - « كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة (٥٤٦) حديث .
٣٨٨	١٣ - « النهي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها (٥٤٧ - ٥٥٤) حديث .
٣٩١	١٤ - « جواز الصلاة في النملين (٥٥٥) حديث .
-	١٥ - « كراهة الصلاة في ثوب له أعلام (٥٥٦) حديث .
٣٩٢	١٦ - « كراهة الصلاة بحضرة الطمام الذي يريد أكله في الحال ، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأختين (٥٥٧ - ٥٦٠) حديث .
٣٩٣	١٧ - « نهى من أكل ثوماً أو بصلاً أو كرثاً أو نحوها (٥٦١ - ٥٦٧) حديث .
٣٩٧	١٨ - « النهي عن نشد الضالة في المسجد ، وما يقوله من سمع الناشد (٥٦٨ - ٥٦٩) حديث .
٣٩٨	١٩ - « السهو في الصلاة والسجود له (٥٧٠ - ٥٨٤) حديث (فيه رقم ٣٨٩ م) .
٤٠٥	٢٠ - « سجود التلاوة (٥٧٥ - ٥٧٨) حديث .
٤٠٨	٢١ - « صفة الجلوس في الصلاة ، وكيفية وضع اليدين على الفخذين (٥٧٩ - ٤٨٠) حديث .
٤٠٩	٢٢ - « السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها ، وكيفية (٥٨١ - ٥٨٢) حديث .
٤١٠	٢٣ - « الذكر بعد الصلاة (٥٨٣) حديث .
-	٢٤ - « استحباب التعمد من عذاب القبر (٥٨٤ - ٥٨٦) .
٤١١	٢٥ - « ما يستماذ منه في الصلاة (٥٨٧ - ٥٩٠) حديث .
٤١٤	٢٦ - « استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته (٥٩١ - ٥٩٧) حديث .
٤١٩	٢٧ - « ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٥٩٨ - ٦٠١) حديث .

٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة (تابع)

الصفحة	
٤٢٠	٢٨ - باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة ، والنهي عن إتيانها سمياً (٦٠٣-٦٠٢) حديث .
٤٢٢	٢٩ - « متى يقوم الناس للصلاة (٦٠٤-٦٠٦) حديث .
٤٢٣	٣٠ - « من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة (٦٠٧-٦٠٩) حديث .
٤٢٥	٣١ - « أوقات الصلوات الخمس (٦١٠-٦١٤) حديث .
٤٣٠	٣٢ - « استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يعضى إلى جماعة ويناله الحر في طريقه (٦١٥-٦١٧) حديث .
٤٣٢	٣٣ - « استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر (٦١٨-٦٢٠) حديث .
٤٣٣	٣٤ - « استحباب التذكير بالمصر (٦٢١-٦٢٥) حديث .
٦٣٥	٣٥ - « التفليط في نفوت صلاة المصر (٦٢٦-٦٢٧) حديث .
٤٣٦	٣٦ - « الدليل ان قال : الصلاة الوسطى هي صلاة المصر (٦٢٨-٦٣١) حديث .
٤٣٩	٣٧ - « فضل صلاتي الصبح والمصر والمحافظة عليهما (٦٣٢-٦٣٥) حديث .
٤٤١	٣٨ - « بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس (٦٣٦-٦٣٧) حديث .
—	٣٩ - « وقت المشاء وتأخيرها (٦٣٨-٦٤٤) حديث .
٤٤٥	٤٠ - « استحباب التذكير بالصبح في أول وقتها ، وهو التفلطس . وبيان قدر القراءة فيها (٦٤٥-٦٤٧) حديث .
٤٤٨	٤١ - « كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام (٦٤٨) حديث .
٤٤٩	٤٢ - « فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد في التخلف عنها (٦٤٩-٦٥٢) حديث .
٤٥٢	٤٣ - « يجب إتيان المسجد على من سمع النداء (٦٥٣) حديث .
٤٥٣	٤٤ - « صلاة الجماعة من سنن الهدى (٦٥٤) حديث .
—	٤٥ - « النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن (٦٥٥) حديث .
٤٥٤	٤٦ - « فضل المشاء والصبح في جماعة (٦٥٦-٦٥٧) حديث .
٤٥٥	٤٧ - « الرخصة في التخلف عن الجماعة بمذر (رقم ٣٣ م) حديث .
٤٥٧	٤٨ - « جواز الجماعة في النافلة ، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (٦٥٨-٦٦١) حديث .
	(فيه رقم ٥١٣ م) .
٤٥٩	٤٩ - « فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (رقم ٦٤٩ م) حديث .
٤٦٠	٥٠ - « فضل كثرة الخطأ إلى المساجد (٦٦٢-٦٦٥) حديث .
٤٦٢	٥١ - « المثى إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات (٦٦٦-٦٦٩) . حديث
٤٦٣	٥٢ - « فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح ، وفضل المساجد (٦٧٠-٦٧١) حديث .
٤٦٤	٥٣ - « من أحق بالإمامة (٦٧٢-٦٧٤) حديث .
٤٦٦	٥٤ - « استحباب القنوت في جميع الصلاة ، إذا نزلت للمسلمين نازلة (٦٧٥-٦٧٩) حديث .
٤٧١	٥٥ - « قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تمجيل قضاؤها (٦٨٠-٦٨٤) حديث .

الجزء الأول ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٢٤ - ١) باب (٦٨٥ - ٧٥٨) حديث

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

الصفحة	
٤٧٨	١ - باب صلاة المسافرين وقصرها (٦٨٥ - ٦٩٣) حديث .
٤٨٢	٢ - « قصر الصلاة بمبنى (٦٩٤ - ٦٩٦) حديث .
٤٨٤	٣ - « الصلاة في الرحل في المطر (٦٩٧ - ٦٩٩) حديث .
٤٨٦	٤ - « جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت به (٧٠٠ - ٧٠٢) حديث .
٤٨٨	٥ - « جواز الجمع بين الصلاتين في السفر (٧٠٣ - ٧٠٤) حديث .
٤٨٩	٦ - « الجمع بين الصلاتين في الحضر (٧٠٥ - ٧٠٦) حديث . (فيه ٧٠٥ م).
٤٩٢	٧ - « جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال (٧٠٧ - ٧٠٨) حديث .
—	٨ - « استحباب يمين الإمام (٧٠٩) حديث .
٤٩٣	٩ - « كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن (٧١٠ - ٧١٢) حديث .
٤٩٤	١٠ - « ما يقول إذا دخل المسجد (٧١٣) حديث .
٤٩٥	١١ - « استحباب تحية المسجد بركعتين ، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما ، وأنها مشروعة في جميع الأوقات (٧١٤ - ٧١٥) حديث .
٤٩٦	١٢ - « استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر ، أول قدمه (٧١٥ - ٧١٦) حديث .
—	١٣ - « استحباب صلاة الضحى ، وإن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها (٧١٧ - ٧٢٢) حديث . (فيه ٣٣٦ م).
٥٠٠	١٤ - « استحباب ركعتي سنة الفجر ، والحث عليهما وتحفيظهما والمحافظة عليهما ؛ وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما (٧٢٣ - ٧٢٧) حديث .
٥٠٢	١٥ - « فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن ، وبيان عددهن (٧٢٨ - ٧٢٩) حديث .
٥٠٤	١٦ - « جواز النافلة قاعدا وقائما ، وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا (٧٣٠ - ٧٣٥) حديث .
٥٠٨	١٧ - « صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل ، وأن الوتر ركعة ، وأن الركعة صلاة صحيحة (٧٣٦ - ٧٤٥) حديث .
٥١٢	١٨ - « جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض (٧٤٦ - ٧٤٧) حديث .
٥١٥	١٩ - « صلاة الأوابين حين ترمض الفصال (٧٤٨) حديث .
٥١٦	٢٠ - « صلاة الليل مثنى مثنى ، والوتر ركعة من آخر الليل (٧٤٩ - ٧٥٤) حديث . (فيه ٧٤٩ م).
٥٢٠	٢١ - « من خاف أن لا يقوم آخر الليل فليوتر أوله (٧٥٥) حديث .
—	٢٢ - « أفضل الصلاة طول القنوت (٧٥٦) حديث .
٥٢١	٢٣ - « في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء (٧٥٧) حديث .
—	٢٤ - « الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٧٥٨) حديث .

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها (تابع)

الصفحة	
٥٢٣	٢٥ - باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (٧٥٩ - ٧٦٢) حديث .
٥٢٥	٢٦ - « الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٦٣ - ٧٧١) حديث .
٥٣٦	٢٧ - « استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل (٧٧٢ - ٧٧٣) حديث .
٥٣٧	٢٨ - « ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (٧٧٤ - ٧٧٦) حديث .
٥٣٨	٢٩ - « استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (٧٧٧ - ٧٨١) حديث .
٥٤٠	٣٠ - « فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره (٧٨٢ - ٧٨٣) حديث .
٥٤١	٣١ - « أمر من ناس في صلاته أو استمع عليه القرآن أو الذكر ، بأن يرقد أو يعمد حتى يذهب عنه ذلك (٧٨٤-٧٨٧) حديث .
٥٤٣	٣٢ - « فضائل القرآن وما يتعلق به
-	٣٣ - « الأمر بتمهيد القرآن ، وكراهة قول : نسيت آية كذا ، وجواز قول : أنسيتها (٧٨٨ - ٧٩١) حديث .
٥٤٥	٣٤ - « استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٧٩٢ - ٧٩٣م) حديث .
٥٤٧	٣٥ - « ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح ، يوم فتح مكة (٧٩٤) حديث .
-	٣٦ - « نزول السكينة لقراءة القرآن (٧٩٥-٧٩٦) حديث .
٥٤٩	٣٧ - « فضيلة حافظ القرآن (٧٩٧) حديث .
-	٣٨ - « فضل الماهر بالقرآن والذي ينتمتع به (٧٩٨) حديث .
٥٥٠	٣٩ - « استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه ، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه (٧٩٩) حديث .
٥٥١	٤٠ - « فضل استماع القرآن ، وطلب القراءة من حافظه للاستماع ، والبكاء عند القراءة والتدبر (٨٠٠-٨٠١) حديث .
٥٥٢	٤١ - « فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه (٨٠٢-٨٠٣) حديث .
٥٥٣	٤٢ - « فضل قراءة القرآن وسورة البقرة (٨٠٤-٨٠٥) حديث .
٥٥٤	٤٣ - « فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ، والحث على قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة (٨٠٦-٨٠٧) حديث .
	سقط رقم ٨٠٨ .
٥٥٥	٤٤ - « فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٨٠٩-٨١٠) حديث .
٥٥٦	٤٥ - « فضل قراءة قل هو الله أحد (٨١١-٨١٣) حديث .
٥٥٨	٤٦ - « فضل قراءة المودتين (٨١٤) حديث .
-	٤٧ - « فضل من يقوم بالقرآن ويملئه ، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها (٨١٥-٨١٧) حديث .
٥٦٠	٤٨ - « بيان أن القرآن على سبعة أحرف ، وبيان معناه (٨١٨-٨٢١) حديث .

الجزء الأول ٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٤٩-٥٧) باب (٨٢٢-٨٤٣) حديث

٦ - كتاب صلاة المسافرين وقصرها (تابع)

الصفحة	
٥٦٣	٤٩ - باب ترتيب القراءة واجتنب المذ ، وهو الإفراط في السرعة . وإباحة سورتين فأكثر في ركعة (٨٢٢) حديث .
٥٦٥	٥٠ - « ما يتعلق بالقراءات (٨٢٣-٨٢٤) حديث .
٥٦٦	٥١ - « الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها (٨٢٥-٨٣١) حديث .
٥٦٩	٥٢ - « إسلام مرون عيسى (٨٣٢) حديث .
٥٧١	٥٣ - « لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها (٨٣٣) حديث .
—	٥٤ - « معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر (٨٣٤-٨٣٥) حديث .
٥٧٣	٥٥ - « استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (٨٣٦-٨٣٧) حديث .
—	٥٦ - « بين كل أذانين صلاة (٨٣٨) حديث .
٥٧٤	٥٧ - « صلاة الخوف (٨٣٩-٨٤٣) حديث .

٥٧٩	٧ - كتاب الجمعة (٨٤٤ - ٨٤٥) حديث
٥٨٠	١ - باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال . وبيان ما أمروا به (٨٤٦ - ٨٤٧) حديث .
٥٨١	٢ - « الطيب والسواك يوم الجمعة (٨٤٨ - ٨٥٠) حديث . (فيه ٨٤٦ م) .
٥٨٣	٣ - « الإناصات يوم الجمعة في الخطبة (٨٥١) حديث .
—	٤ - « في الساعة التي في يوم الجمعة (٨٥٢ - ٨٥٣) حديث .
٥٨٥	٥ - « فضل يوم الجمعة (٨٥٤) حديث .
—	٦ - « هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٥ - ٨٥٦) حديث .
٥٨٧	٧ - « فضل التهجير يوم الجمعة (٨٥٠ م) حديث . (فيه ٨٥٠ م) .
—	٨ - « فضل من استمع وأنصت في الخطبة (٨٥٧) حديث .
٥٨٨	٩ - « صلاة الجمعة حين تزول الشمس (٨٥٨ - ٨٦٠) حديث .
٥٨٩	١٠ - « ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة (٨٦١ - ٨٦٢) حديث .
٥٩٠	١١ - « في قوله تعالى : وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما (٨٦٣ - ٨٦٤) حديث .
٥٩١	١٢ - « التغليظ في ترك الجمعة (٨٦٥) حديث .
—	١٣ - « تخفيف الصلاة والخطبة (٨٦٦ - ٨٧٤) حديث .
٥٩٦	١٤ - « التحية والإمام بخطب (٨٧٥) حديث .
٥٩٧	١٥ - « حديث التعلیم في الخطبة (٨٧٦) حديث .
—	١٦ - « ما يقرأ في صلاة الجمعة (٨٧٧ - ٨٧٨) حديث .
٥٩٩	١٧ - « ما يقرأ في يوم الجمعة (٨٧٩ - ٨٨٠) حديث .
٦٠٠	١٨ - « الصلاة بعد الجمعة (٨٨١ - ٨٨٣) حديث .

الصفحة	
٦٠٢	٨ - كتاب صلاة العيدين (٨٨٤ - ٨٨٩) حديث
٦٠٥	١ - باب ذكر إباحة خروج النساء في الميدين إلى المصلى وشهود الخطبة ، مفارقات الرجال (٨٩٠) حديث .
٦٠٦	٢ - « ترك الصلاة ، قبل العيد وبمدها ، في المصلى (٨٨٤م) حديث . (فيه ٨٨٤م) .
٦٠٧	٣ - « ما يقرأ به في صلاة الميدين (٨٩١) حديث .
—	٤ - « الرخصة في اللعب ، الذي لا ممصبة فيه ، في أيام العيد (٨٩٢ - ٨٩٣) حديث .

٦١١ - ٩ - كتاب صلاة الاستسقاء (٨٩٤) حديث

- ٦١٢ ١ - باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٨٩٥-٨٩٦) حديث .
 - ٢ - « الدعاء في الاستسقاء (٨٩٧-٨٩٨) حديث .
 ٦١٦ ٣ - « التعمود عند رؤية الريح والغيم ، والفرح بالمطر (٨٩٩) حديث .
 ٦١٧ ٤ - « في ريح الصبا والدبور (٩٠٠) حديث .

٦١٨ - ١٠ - كتاب الكسوف

- ١ - باب صلاة الكسوف (٩٠١-٩٠٢) حديث . (فيه ٩٠١ م) . -
- ٢ - « ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف (٩٠٣) حديث . ٦٢١
- ٣ - « ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٩٠٤-٩٠٧) حديث . ٦٢٢
- ٤ - « ذكر من قال : إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجعات (٩٠٨-٩٠٩) حديث . ٦٢٧
- ٥ - « ذكر النداء بصلاة الكسوف « الصلاة جامعة » (٩١٠-٩١٥) حديث . -

٦٣١ - ١١ - كتاب الجنائز

- ١ - باب تلقين الموتى : لا إله إلا الله (٩١٦-٩١٧) حديث . -
- ٢ - « ما يقال عند المصيبة (٩١٨) حديث . -
- ٣ - « ما يقال عند المريض والميت (٩١٩) حديث . ٦٣٣
- ٤ - « في إغماض الميت والدعاء له ، إذا حُضر (٩٢٠) حديث . ٦٣٤
- ٥ - « في شحوص بصر الميت بتبع نفسه (٩٢١) حديث . ٦٣٥
- ٦ - « البكاء على الميت (٩٢٢-٩٢٤) حديث . -
- ٧ - « في عيادة المرضى (٩٢٥) حديث . ٦٣٧
- ٨ - « في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٩٢٦) حديث . -
- ٩ - « الميت يعذب ببكاء أهله عليه (٩٢٧-٩٢٣) حديث . (فيه ٩٢٧م و ٩٢٨م و ٩٢٩م) . ٦٣٨
- ١٠ - « التشديد في النياحة (٩٣٤-٩٣٧) حديث . ٦٤٤
- ١١ - « نهى النساء عن اتباع الجنائز (٩٣٨) حديث . ٦٤٦
- ١٢ - « في غسل الميت (٩٣٩) حديث . -
- ١٣ - « في كفن الميت (٩٤٠-٩٤١) حديث . ٦٤٩
- ١٤ - « تسجية الميت (٩٤٢) حديث . ٦٥١
- ١٥ - « في تحسين كفن الميت (٩٤٣) حديث . -
- ١٦ - « الإمراع بالجنائز (٩٤٤) حديث . -
- ١٧ - « فضل الصلاة على الجنائز واتباعها (٩٤٥-٩٤٦) حديث . ٦٥٢
- ١٨ - « من صلى عليه مائة شفعوا فيه (٩٤٧) حديث . ٦٥٤
- ١٩ - « من صلى عليه أربعون شفعوا فيه (٩٤٨) حديث . ٦٥٥
- ٢٠ - « فيمن يثنى عليه خير أو شر ، من الموتى (٩٤٩) حديث . -
- ٢١ - « ما جاء في مستريح ومستراح منه (٩٥٠) حديث . ٦٥٦
- ٢٢ - « في التكبير على الجنائز (٩٥١-٩٥٣) حديث . -
- ٢٣ - « الصلاة على القبر (٩٥٤-٩٥٧) حديث . ٦٥٨
- ٢٤ - « القيام للجنائز (٩٥٨-٩٦١) حديث . ٦٥٩
- ٢٥ - « نسخ القيام للجنائز (٩٦٢) حديث . ٦٦١
- ٢٦ - « الدعاء للميت في الصلاة (٩٦٣) حديث . ٦٦٢

١١ - كتاب الجنائز (تابع)

الصفحة	
٦٦٤	٢٧ - باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه (٩٦٤) حديث .
--	٢٨ - « ركوب الصلي على الجنائزة ، إذا انصرف (٩٦٥) حديث .
٦٦٥	٢٩ - « اللحد ونسب اللبن على الميت (٩٦٦) حديث .
—	٣٠ - « جمل القطيفة في القبر (٩٦٧) حديث .
٦٦٦	٣١ - « الأمر بتسوية القبر (٩٦٨-٩٦٩) حديث .
٦٦٧	٣٢ - « النهي عن تحميم القبر والبناء عليه (٩٧٠) حديث .
--	٣٣ - « النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٩٧١-٩٧٢) حديث .
٦٦٨	٣٤ - « الصلاة على الجنائزة في المسجد (٩٧٣) حديث .
٦٦٩	٣٥ - « ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٩٧٤-٩٧٥) حديث .
٦٧١	٣٦ - « استئذان النبي ﷺ به عز وجل في زيارة قبر أمه (٩٧١-٩٧٧) حديث .
٦٧٢	٣٧ - « ترك الصلاة على القاتل نفسه (٩٧٨) حديث .

١٢ - كتاب الزكاة (٩٧٩ - ٩٨٠) حديث	٦٧٣
١ - باب ما فيه العشر أو نصف العشر (٩٨١) حديث .	٦٧٥
٢ - « لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه (٩٨٢) حديث .	—
٣ - « في تقديم الزكاة ومنعها (٩٨٣) حديث .	٦٧٦
٤ - « زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٩٨٤ - ٩٨٥) حديث .	٦٧٧
٥ - « الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة (٩٨٦) حديث .	٦٧٩
٦ - « إثم مانع الزكاة (٩٨٧ - ٩٨٨) حديث .	٦٨٠
٧ - « إرضاء السماء (٩٨٩) حديث .	٦٨٥
٨ - « تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠ - ٩٩١) حديث .	٦٨٦
٩ - « الترغيب في الصدقة (٩٤) حديث . (فيه ٩٤ م) .	٦٨٧
١٠ - « في السكتازين للأموال والتغليظ عليهم (٩٩٢) حديث .	٦٨٩
١١ - « الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٩٩٣) حديث .	٦٩٠
١٢ - « فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإنهم من ضيئهم أو حبس نفقتهم عنهم (٩٩٤ - ٩٩٦) حديث .	٦٩١
١٣ - « الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة (٩٩٧) حديث .	٦٩٢
١٤ - « فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد والوالدين ، ولو كانوا مشركين (٩٩٨ - ١٠٠٣) حديث .	٦٩٣
١٥ - « وصول ثواب الصدقة ، عن الميت ، إليه (١٠٠٤) حديث .	٦٩٦
١٦ - « بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المروف (١٠٠٥ - ١٠٠٩) حديث .	٦٩٧
١٧ - « في المنفق والمسك (١٠١٠) حديث .	٧٠٠
١٨ - « الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من قبلها (١٠١١ - ١٠١٣) حديث . (فيه ١٥٧ م)	—
١٩ - « قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (١٠١٤ - ١٠١٥) حديث .	٧٠٢
٢٠ - « الحث على الصدقة ولو بشق تمر أو كلمة طيبة ، وأنها حجاب النار (١٠١٦ - ١٠١٧) حديث .	٧٠٣
٢١ - « الحث على أجره بتصدق بها ، والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل (١٠١٨) حديث .	٧٠٦
٢٢ - « فضل النسيئة (١٠١٩ - ١٠٢٠) حديث .	٧٠٧
٢٣ - « مثل المنفق والبخیل (١٠٢١) حديث .	٧٠٨
٢٤ - « ثبوت أجر المتصدق ، وإن وقمت الصدقة في يد غير أهلها (١٠٢٢) حديث .	٧٠٩
٢٥ - « أجر الخازن الأمين ، والمزاة إذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة ، بإذنه الصريح أو العرفي (١٠٢٣ - ١٠٢٤) حديث .	٧١٠
٢٦ - « ما أنفق المبد من مال مولاه (١٠٢٥ - ١٠٢٦) حديث .	—
٢٧ - « من جمع الصدقة وأعمال البر (١٠٢٧ - ١٠٢٨) حديث .	٧١١
٢٨ - « الحث في الإنفاق ، وكراهية الإحصاء (١٠٢٩) حديث .	٧١٣
٢٩ - « الحث على الصدقة ولو بالقليل ، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره (١٠٣٠) حديث .	٧١٤

١٢ - كتاب الزكاة (تابع)

الصفحة	
٧١٥	٣٠ - باب فضل إخفاء الصدقة (١٠٣١) حديث .
٧١٦	٣١ - « بيان أن أفضل الصدقة ، صدقة الصحيح الشحيح (١٠٣٢) حديث .
٧١٧	٣٢ - « بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى ، وأن اليد العليا هي النفقة ، وأن السفلى هي الآخذة (١٠٣٣-١٠٣٦) حديث .
٧١٨	٣٣ - « النهي عن المسألة (١٠٣٧-١٠٣٨) حديث . (فيه ١٠٣٧ م) .
٧١٩	٣٤ - « المسكين الذي لا يجد غنى ، ولا يفتن له فيتصدق عليه (١٠٣٩) حديث .
٧٢٠	٣٥ - « كراهة المسألة للناس (١٠٤٠-١٠٤٣) حديث .
٧٢٢	٣٦ - « من نحل له المسألة (١٠٤٤) حديث .
٧٢٣	٣٧ - « إباحة الأخذ لمن أعطى من غير مسألة ولا إشراف (١٠٤٥) حديث .
٧٢٤	٣٨ - « كراهة الحرص على الدنيا (١٠٤٦-١٠٤٧) حديث .
٧٢٥	٣٩ - « لو أن لابن آدم واديين لا يتنى ثالثا (١٠٤٨-١٠٥٠) حديث .
٧٢٦	٤٠ - « ليس النفي عن كثرة المرض (١٠٥١) حديث .
٧٢٧	٤١ - « يخوف ما يخرج من زهرة الدنيا (١٠٥٢) حديث .
٧٢٩	٤٢ - « فضل التعفف والصبر (١٠٥٣) حديث .
٧٣٠	٤٣ - « في الكفاف والقناعة (١٠٥٤-١٠٥٥) حديث .
-	٤٤ - « إعطاء من سأل بفحش وغلظة (١٠٥٦-١٠٥٨) حديث .
٧٣٢	٤٥ - « إعطاء من يخاف على إيمانه (١٥٠) حديث . (فيه ١٥٠ م) .
٧٣٣	٤٦ - « إعطاء المؤلف قلوبهم على الإسلام ، وتصبر من قوى إيمانه (١٠٥٩-١٠٦٢) حديث .
٧٤٠	٤٧ - « ذكر الحوارج وصفاتهم (١٠٦٣-١٠٦٥) حديث .
٧٤٦	٤٨ - « التحريض على قتل الحوارج (١٠٦٦) حديث .
٧٥٠	٤٩ - « الحوارج شر الخلق والخلقة (١٠٦٧-١٠٦٨) حديث .
٧٥١	٥٠ - « تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ ، وعلى آله ، وهم بنو هاشم وبنو المطلب ، دون غيرهم (١٠٦٩-١٠٧١) حديث .
٧٥٢	٥١ - « ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة (١٠٧٢) حديث .
٧٥٤	٥٢ - « إباحة الهدية ، للنبي ﷺ ولبنى هاشم وبنى المطلب ، وإن كان الهدى ملكها بطريق الصدقة ، وبيان أن الصدقة ، إذا قبضها المتصدق عليه ، زال عنها وصف الصدقة ، وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (١٠٧٣-١٠٧٦) حديث .
٧٥٦	٥٣ - « قبول النبي ﷺ الهدية ورده الصدقة (١٠٧٧) حديث .
-	٥٤ - « الدعاء لمن أتى بصدقته (١٠٧٨) حديث .
٧٥٧	٥٥ - « إرضاء الساعي ما لم يطلب حراما (٩٨٩) حديث . (فيه ٩٨٩ م) .

٧٥٨ ١٣ - كتاب الصيام

- ٧٥٨ ١ - باب فضل شهر رمضان (١٠٧٩) حديث .
- ٧٥٩ ٢ - « وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والعطر لرؤية الهلال ، وإنه إذا غم في أوله أو آخره أكلت عدة الشهر ثلاثين يوما (١٠٨٠ - ١٠٨١) حديث .
- ٧٦٢ ٣ - « لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (١٠٨٢) حديث .
- ٧٦٣ ٤ - « الشهر يكون تسعا وعشرين (١٠٨٣ - ١٠٨٦) حديث .
- ٧٦٥ ٥ - « بيان أن لكل بلد رؤيتهم ، وأنهم إذا زار الهلال يبلد لا يثبت حكمه لما بعدهم (١٠٨٧) حديث .
- ٦ - « بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره ، وأن الله تعالى أمدده للرؤية فإن غم فليكمل ثلاثون (١٠٨٨) حديث
- ٧٦٦ ٧ - « بيان معنى قوله ﷺ « شهرا عيدا لا ينقصان » (١٠٨٩) حديث .
- ٨ - « بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، وأن له ألا كل وغيره حتى يطلع الفجر . وبيان صفة المعجز الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم ، ودخول وقت صلاة الصبح ، وغير ذلك (١٠٩٠ - ١٠٩٤) حديث .
- ٧٧٠ ٩ - « فضل السجود وتأكيده استحبابه ، واستحباب تأخيرته وتجيله الفطر (١٠٩٥ - ١٠٩٩) حديث .
- ٧٧٢ ١٠ - « بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار (١١٠٠ - ١١٠١) حديث .
- ٧٧٤ ١١ - « النهي عن الوصال في الصوم (١١٠٢ - ١١٠٥) حديث .
- ٧٧٦ ١٢ - « بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (١١٠٦ - ١١٠٨) حديث .
- ٧٧٩ ١٣ - « صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩ - ١١١٠) حديث . (فيه ١١٠٩ م) .
- ٧٨١ ١٤ - « تغليظ تحريم الجماع في شهر رمضان على الصائم ، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها ، وأنها تجب على المومر والمسر ، وتثبت في ذمة الممر حتى يستطيع (١١١١ - ١١١٢) حديث .
- ٧٨٤ ١٥ - « جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين فأكثر ، وأن الأفضل لمن أطاقه بلا ضرر أن يصوم ، ولمن يشق عليه أن يفطر (١١١٣ - ١١١٨) حديث .
- ٧٨٨ ١٦ - « أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل (١١١٩ - ١١٢٠) حديث .
- ٧٨٩ ١٧ - « التخيير في الصوم والفطر ، في السفر (١١٢١ - ١١٢٢) حديث .
- ٧٩١ ١٨ - « استحباب الفطر للحاج يوم عرفة (١١٢٣ - ١١٢٤) حديث .
- ٧٩٢ ١٩ - « صوم يوم عاشوراء (١١٢٥ - ١١٣٢) حديث .
- ٧٩٧ ٢٠ - « أي يوم يصام في عاشوراء (١١٣٣ - ١١٣٤) حديث .
- ٧٩٨ ٢١ - « من أكل في عاشوراء ، فليكتف ببقية يومه (١١٣٥ - ١١٣٦) حديث .
- ٧٩٩ ٢٢ - « النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي (١١٣٧ - ١١٤٠) حديث . (فيه ٨٢٧ م) .

١٣ - كتاب الصيام (تابع)

الصفحة	
٨٠٠	٢٣ - باب تحريم صوم أيام التشريق (١١٤١ - ١١٤٢) حديث .
٨٠١	٢٤ - « كراهة صيام يوم الجمعة منفردا (١١٤٣ - ١١٤٤) حديث .
٨٠٢	٢٥ - « بيان نسخ قوله تعالى: وعلى الذين يطيقونه فدية، بقوله تعالى: فمن شهد منكم الشهر فليصمه (١١٤٥) حديث .
-	٢٦ - « قضاء رمضان في شعبان (١١٤٦) .
٨٠٣	٢٧ - « قضاء الصيام عن الميت (١١٤٧ - ١١٤٩) حديث .
٨٠٥	٢٨ - « الصائم يدعى لطعام فايقل : إني صائم (١١٥٠) حديث .
٨٠٦	٢٩ - باب حفظ اللسان للصائم (١١٥١) حديث .
-	٣٠ - « فضل الصيام (١١٥١ م - ١١٥٢) حديث .
٨٠٨	٣١ - « فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه ، بلا ضرر ولا تقويت حق (١١٥٣) حديث .
-	٣٢ - « جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال ، وجواز فطر الصائم نقلا من غير عذر (١١٥٤) حديث .
٨٠٩	٣٣ - « أكل النامس وشربه وجماعه ، لا يفطر (١١٥٥) حديث .
-	٣٤ - « صيام النبي ﷺ في غير رمضان ، واستحباب أن لا يحل شهرا من صوم (١١٥٦ - ١١٥٨) حديث .
	(فيه ٧٨٢ م) .
٨١٢	٣٥ - « النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا ، أو لم يفطر الميدين والتشريق ، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (١١٥٩) حديث .
٨١٨	٣٦ - « استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر . وصوم يوم عرفة ، وعاشوراء ، والاثنين ، والخميس . (١١٦٠ - ١١٦٢) حديث .
٨٢٠	٣٧ - « صوم سرر شعبان (١١٦١) حديث . (فيه ١١٦١ م) .
٨٢١	٣٨ - « فضل صوم المحرم (١١٦٣) حديث .
٨٢٢	٣٩ - « استحباب صوم ستة أيام من شوال ابتعا لرمضان (١١٦٤) حديث .
-	٤٠ - « فضل ليلة القدر والحث على طلبها . وبيان عملها وأرجى أوقات طلبها (١١٦٥ - ١١٧٠) حديث .
	(فيه ٧٦٢ م) .

١٤ - كتاب الاعتكاف ٨٣٠

- ١ - باب اعتكاف العشر الآخر من رمضان (١١٧١-١١٧٢) حديث .
٨٣١ ٢ - « متى يدخل من لُراد الاعتكاف في معتكفه (١١٧٣) حديث .
٨٣٢ ٣ - « الاجتهاد في العشر الآخر من رمضان (١١٧٤-١١٧٥) حديث .
٨٣٣ ٤ - « صوم عشر ذى الحجة (١١٧٦) حديث .
-

الصفحة	١٥ - كتاب الحج
٨٣٤	١ - باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة ، وما لا يباح . وبيان تحريم الطيب عليه (١١٧٧ - ١١٨٠) حديث .
٨٣٨	٢ - « ووافيت الحج والعمرة (١١٨١ - ١١٨٣) حديث .
٨٤١	٣ - « التلبية وصفتها ووقتها (١١٨٤ - ١١٨٥) حديث .
٨٤٣	٤ - « أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة (١١٨٦) حديث .
٨٤٤	٥ - « الإهلال من حيث تذييت الراحلة (١١٨٧) حديث .
٨٤٦	٦ - « الصلاة في مسجد ذي الحليفة (١١٨٨) حديث .
—	٧ - « الطيب للمحرم عند الإحرام (١١٨٩ - ١١٩٢) حديث .
٨٥٠	٨ - « تحريم الصيد المحرم (١١٩٣ - ١١٩٧) حديث .
٨٥٦	٩ - « ما يندب المحرم وغيره ، قتله من الدواب ، في الحل والحرم (١١٩٨ - ١٢٠٠) حديث . (فيه ١١٩٩ ص)
٨٥٩	١٠ - « جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ، ووجوب القدية لحلقه ، وبيان قدرها (١٢٠١) حديث .
٨٦٢	١١ - « جواز الحجامة للمحرم (١٢٠٢ - ١٢٠٣) حديث .
٨٦٣	١٢ - « جواز مداواة المحرم عينيه (١٢٠٤) حديث .
٨٦٤	١٣ - « جواز غسل المحرم بدنه ورأسه (١٢٠٥) حديث .
٨٦٥	١٤ - « ما يفعل بالمحرم إذا مات (١٢٠٦) حديث .
٨٦٧	١٥ - « جواز اشتراط المحرم التحلل بمذر الرض ونحوه (١٢٠٧ - ١٢٠٨) حديث .
٨٦٩	١٦ - « إحرام النفساء ، واستحباب اغتسالها للإحرام ، وكذا الحائض (١٢٠٩ - ١٢١٠) حديث .
٨٧٠	١٧ - « بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز لإفراد الحج والتمتع والقران ، وجواز إدخال الحج على العمرة ، ومتى يحل القارن من نسكه (١٢١١ - ١٢١٦) حديث .
٨٨٥	١٨ - « في التمتع بالحج والعمرة (١٢١٧) حديث . (فيه ١٢١٦ ص) .
٨٨٦	١٩ - « حجة النبي ﷺ (١٢١٨) حديث .
٨٩٣	٢٠ - « ما جاء في أن عرفة كلها موقف (١٢١٨) حديث .
—	٢١ - « في الوقوف وقوله تعالى : ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١٢١٩ - ١٢٢٠) حديث .
٨٩٤	٢٢ - « في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتقام (١٢٢١ - ١٢٢٢) حديث .
٨٩٦	٢٣ - « جواز التمتع (١٢٢٣ - ١٢٢٦) حديث .
٩٠١	٢٤ - « وجوب الدم على التمتع ، وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله (١٢٢٧ - ١٢٢٨) حديث .
٩٠٢	٢٥ - « بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد (١٢٢٩) حديث .

١٥ - كتاب الحج (تابع)

الصفحة	
٩٠٣	٢٦ - باب بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران (١٢٣٠) حديث .
٩٠٤	٢٧ - « في الأفراد والقران بالحج والعمرة (١٢٣١-١٢٣٢) حديث .
٩٠٥	٢٨ - « ما يلزم من أجرم بالحج ، ثم قدم مكة ، من الطواف والسعي (١٢٣٣-١٢٣٤) حديث .
٩٠٦	٢٩ - « ما يلزم ، من طاف بالبيت وسعى ، من البقاء على الإحرام وترك التحلل (١٢٣٥-١٢٣٧) حديث .
٩٠٩	٣٠ - « في متعة الحج (١٢٣٨-١٢٣٩) حديث .
—	٣١ - « جواز العمرة في أشهر الحج (١٢٤٠-١٢٤٢) حديث .
٩١٢	٣٢ - « تقليد الهدى وإشماره عند الإحرام (١٢٤٣-١٢٤٥) حديث .
٩١٣	٣٣ - « التخصير في العمرة (١٢٤٦-١٢٤٩) حديث .
٩١٤	٣٤ - « إهلال النبي ﷺ وهدبه (١٢٥٠-١٢٥٢) حديث .
٩١٦	٣٥ - « بيان عدد عمر النبي ﷺ وزمانه (١٢٥٣-١٢٥٥) حديث .
٩١٧	٣٦ - « فضل العمرة في رمضان (١٩٥٦) حديث .
٩١٨	٣٧ - « استحباب دخول مكة من الثانية الدنيا ، والخروج منها من الثانية السفلى ، ودخول بلدة من طريق غير التي خرج منها (١٢٥٧-١٢٥٨) حديث .
٩١٩	٣٨ - « استحباب البيت بذى طوى عند إرادة دخول مكة ، والاعتسار لدخولها ، ودخولها نهارا (١٢٥٩ - ١٢٦٠) حديث .
٩٢٠	٣٩ - « استحباب الرمل في الطواف والعمرة ، وفي الطواف الأول من الحج (١٢٦١-١٢٦٦) حديث .
٩٢٤	٤٠ - « استحباب استلام الركبتين اليمنيتين في الطواف ، دون الركبتين الآخرين (١٢٦٧-١٢٦٩) حديث .
٩٢٥	٤١ - « استحباب قبيل الحجر الأسود في الطواف (١٢٧٠-١٢٧١) حديث .
٩٢٦	٤٢ - « جواز الطواف على بئر وغيره ، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب (١٢٧٢-١٢٧٦) حديث .
٩٢٨	٤٣ - « بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به (١٢٧٧-١٢٧٨) حديث .
٩٣٠	٤٤ - « بيان أن السعي لا يكرر (١٢٧٩) حديث .
٩٣١	٤٥ - « استحباب إقامة الحاج التلبية، حتى يشرع في رمي جرة العقبة يوم النحر (١٢٨٠-١٢٨٣) حديث .
٩٣٣	٤٦ - « التلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة (١٢٨٤-١٢٨٥) حديث .
٩٣٤	٤٧ - « الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة ، واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعا بالمزدلفة في هذه الليلة (١٢٨٦-١٢٨٨) حديث . (فيه ١٢٨٠ م و ٧٠٣ م) .
٩٣٨	٤٨ - « استحباب زيادة التفليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة ، والبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر (١٢٨٩) حديث .
٩٣٩	٤٩ - « استحباب تقديم دفع الضمعة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليالي قبل زحمة الناس ، واستحباب المسك لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة (١٢٩٠-١٢٩٥) حديث .

١٥ - كتاب الحج (تابع)

الصفحة	
٩٤٢	٥٠ - باب رمى جرة العقبة من بطن الوادي ، وتكون مكة من يساره ، ويكبر مع كل حصاة (١٢٩٦) حديث .
٩٤٣	٥١ - « استحباب رمى جرة العقبة يوم النحر راصباً . وبيان قوله ﷺ « لتأخذوا مناسككم » . (١٢٩٧-١٢٩٨) حديث .
٩٤٤	٥٢ - « استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف (١٢٩٩) حديث .
٩٤٥	٥٣ - « بيان وقت استحباب الرمي (١٢٩٩) حديث .
-	٥٤ - « بيان أن حصي الجمار سبع (١٣٠٠) حديث .
-	٥٥ - « تفضيل الحلق على التقصير ، وجواز التقصير (١٣٠١-١٣٠٤) حديث .
٩٤٧	٥٦ - « بيان أن السنة ، يوم النحر ، أن يرى ثم ينحر ثم يحلق ، والابتداء ، في الحلق ، بالجانب الأيمن من رأس الملق (١٣٠٥) حديث .
٩٤٨	٥٧ - « من حلق قبل النحر ، أو نحر قبل الرمي (١٣٠٦-١٣٠٧) حديث .
٩٥٠	٥٨ - « استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (١٣٠٨-١٣٠٩) حديث .
٩٤١	٥٩ - « استحباب النزول بالحصب يوم النفر ، والصلاة به (١٣١٠-١٣١٤) حديث .
٩٥٣	٦٠ - « وجوب المبيت بمعي ليلتي أيام التشريق ، والترخيص في تركه لأهل السقاية (١٣١٥-١٣١٦) حديث .
٩٤٤	٦١ - « في الصدقة بلحوم الهدى وجلودها وحلابها (١٣١٧) حديث .
٩٥٥	٦٢ - « الاشتراك في الهدى ، وإجزاء البقرة والبدنة ، كل منهما عن سبعة (١٣١٨-١٣١٩) حديث .
٩٥٦	٦٣ - « نحر البدن قياماً مقيدة (١٣٢٠) حديث .
٩٥٧	٦٤ - « استحباب بئس الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه ، واستحباب تقليده ، وقتل القلائد ، وأن باعته لا يصير محرماً ، ولا يحرم عليه شيء بذلك (١٣٢١) حديث .
٩٦٠	٦٥ - « جواز ركوب البدنة الهداة لمن احتاج إليها (١٣٢٢-١٣٢٤) حديث .
٩٦٢	٦٦ - « ما يفعله بالهدى إذا عطب في الطريق (١٣٢٥-١٣٢٦) حديث .
٩٦٣	٦٧ - « وجوب طواف الوداع ، وسقوطه عن الخائف (١٣٢٧-١٣٢٨) حديث (فيه ١٢١١ م) .
٩٦٦	٦٨ - « استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ، والصلاة فيها ، والدعاء في نواحيها كلها (١٣٢٩-١٣٣٢) حديث .
٩٦٨	٦٩ - « نقض الكعبة وبنائها (١٣٣٣) حديث .
٩٧٣	٧٠ - « جدر الكعبة وبابها (١٣٣٣) حديث .
-	٧١ - « الحج عن الماجر لزمانة وهرم ونحوهما ، أو للموت (١٣٣٤-١٣٣٥) حديث .
٩٧٤	٧٢ - « حجة حجي الصبي ، وأجر من حج به (١٣٣٦) حديث .
٩٧٥	٧٣ - « فرض الحج مرة في العمر (١٣٣٧) حديث .
-	٧٤ - « سفر المرأة مع محرم ، إلى الحج وغيره (١٣٣٨-١٣٤١) حديث (فيه ٨٢٧ م) .

١٥ - كتاب الحج (تابع)

الصفحة	
٩٧٨	٧٥ - باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره (١٣٤٢-١٣٤٣) حديث .
٩٨٠	٧٦ - « ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره (١٣٤٤-١٣٤٥) حديث .
٩٨١	٧٧ - « التمرس بنى الخليفة ، والصلاة بها ، إذا صدر من الحج أو العمرة (١٣٤٦) حديث . (في ١٢٥٧ ص) .
٩٨٢	٧٨ - « لا يحج البيت مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، وبيان يوم الحج الأكبر (١٣٤٧) حديث .
—	٧٩ - « في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (١٣٤٨-١٣٥٠) حديث .
٩٨٤	٨٠ - « النزول بمكة للحاج ، ونورث دورها (١٣٥١) حديث .
٩٨٥	٨١ - « جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها ، بعد فراغ الحج والعمرة ، ثلاثة أيام ، بلا زيادة (١٣٥٢) حديث .
٩٨٦	٨٢ - « تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ، واقطعها إلا للشئد ، على الدوام (١٣٥٣-١٣٥٥) حديث .
٩٨٩	٨٣ - « النهى عن حمل السلاح بمكة ، بلا حاجة (١٣٥٦) حديث .
—	٨٤ - « جواز دخول مكة بغير إحرام (١٣٥٧-١٣٥٩) حديث .
٩٩١	٨٥ - « فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، وبيان تحريمها ، وتحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدود حرمها (١٣٦٠-١٣٧٣) حديث .
١٠٠١	٨٦ - « الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها (١٣٧٤-١٣٧٨) حديث .
١٠٠٥	٨٧ - « صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها (١٣٧٩-١٣٨٠) حديث .
—	٨٨ - « المدينة تنفي شرارها (١٣٨١-١٣٨٥) حديث .
١٠٠٧	٨٩ - « من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله (١٣٨٦-١٣٨٧) حديث .
١٠٠٨	٩٠ - « الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار (١٣٨٨) حديث .
١٠٠٩	٩١ - « في المدينة حين يتركها أهلها (١٣٨٩) حديث .
١٠١٠	٩٢ - « ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة (١٣٩٠-١٣٩١) حديث .
١٠١١	٩٣ - « أحد جبل يحبنا ونحبه (١٣٩٢-١٣٩٣) حديث .
١٠١٢	٩٤ - « فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (١٣٩٤-١٣٩٦) حديث .
١٠١٤	٩٥ - « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (١٣٩٧) حديث .
١٠١٥	٩٦ - « بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة (١٣٩٨) حديث .
١٠١٦	٩٧ - « فضل مسجد قباء ، وفضل الصلاة فيه وزيارته (١٣٩٩) حديث .

١٦ - كتاب النكاح

١٠١٨

- ١ - باب استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد مؤنه ، واشتغال من عجز عن المؤن ، بالصوم - (١٤٠٠-١٤٠٢) حديث .
- ٢ - « نذب من رأى امرأة ، فوقعت في نفسه ، إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقمها (١٤٠٣) حديث .
- ٣ - « نكاح الائمة وبيان أنه أبيع ثم نسخ ، ثم أبيع ثم نسخ ، واستقر تحريره إلى يوم القيامة (١٤٠٤-١٤٠٧) حديث .
- ٤ - « تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها ، في النكاح (١٤٠٨) حديث .
- ٥ - « تحريم نكاح المحرم ، وكراهة خطبته (١٤٠٩ - ١٤١١) حديث .
- ٦ - « تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى يأذن أو يترك (١٤١٢ - ١٤١٤) حديث .
- ٧ - « تحريم نكاح الشغار وبطلانه (١٤١٥ - ١٤١٧) حديث .
- ٨ - « الوفاء بالشروط في النكاح (١٤١٨) حديث :
- ٩ - « باب استئذان الثيب في النكاح ، بالنطق . والبيكر بالسكوت (١٤١٩ - ١٤٢١) حديث .
- ١٠ - « تزويج الأب البكر الصغيرة (١٤٢٢) حديث .
- ١١ - « استحباب الزوج والتزويج في شوال ، واستحباب الدخول فيه (١٤٢٣) حديث .
- ١٢ - « نذب النظر إلى وجه المرأة وكفها لمن يريد تزوجها (١٤٢٤) حديث .
- ١٣ - « الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديثه ، وغير ذلك من قليل وكثير . واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجف به (١٤٢٥ - ١٤٢٧) حديث .
- ١٤ - « فضل إعتاقه أمته ، ثم يتزوجها (١٤٢٨) حديث (فيه ١٣٦٥ م و ١٥٤ م) .
- ١٥ - « زواج زنب بنت جحش ، ونزول الحجاب ، وإثبات ولية المرس (١٤٢٨) حديث .
- ١٦ - « الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٤٢٩ - ١٤٣٢) حديث .
- ١٧ - « لا تحمل الطلقة ثلاثا أطلقها حتى تنكح زوجها غيره وبطأها ، ثم يفارقها ، وتنقض عدتها (١٤٣٣) حديث .
- ١٨ - « ما يستحب أن يقوله عند الجماع (١٤٣٤) حديث .
- ١٩ - « جواز جماع امرأته في قبلها ، من قدامها ومن ورائها ، من غير تعرض للدبر (١٤٣٥) حديث .
- ٢٠ - « تحريم امتناعها من فراش زوجها (١٤٣٦) حديث .
- ٢١ - « تحريم إفشاء سر المرأة (١٤٣٧) حديث .
- ٢٢ - « حكم العزل (١٤٣٨ - ١٤٤٠) حديث .
- ٢٣ - « تحريم وطء الحامل المسبية (١٤٤١) حديث .
- ٢٤ - « جواز القيلة ، وهي وطء الرضع ، وكراهة العزل (١٤٤٢ - ١٤٤٣) حديث .

الصفحة	
١٠٦٨	١٧ - كتاب الرضاع
-	١ - باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (١٤٤٤) حديث .
١٠٦٩	٢ - « تحريم الرضاعة من ماء الفحل (١٤٤٥) حديث .
١٠٧١	٣ - « تحريم ابنة الأخ من الرضاعة (١٤٤٦ - ١٤٤٨) حديث .
١٠٧٢	٤ - « تحريم الريبة وأخت المرأة (١٤٤٩) حديث .
١٠٧٣	٥ - « في الصلة والمصتان (١٤٥٠ - ١٤٥١) حديث .
١٠٧٥	٦ - « التحريم بخمس رضعات (١٤٥٢) حديث .
١٠٧٦	٧ - « رضاعة الكبير (١٤٥٣ - ١٤٥٤) حديث .
١٠٧٨	٨ - « إنما الرضاعة من المجاعة (١٤٥٥) حديث .
١٠٧٩	٩ - « جواز وطء السبية بعد الاستبراء ، وإن كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي (١٤٥٦) حديث .
١٠٨٠	١٠ - « الولد للفراش ، وتوفى الشبهات (١٤٥٧ - ١٤٥٨) حديث .
١٠٨١	١١ - « العمل بالحقائق الولد (١٤٥٩) حديث .
١٠٨٣	١٢ - « قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف (١٤٦٠ - ١٤٦١) حديث .
١٠٨٤	١٣ - « القسم بين الزوجات ، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها (١٤٦٢) حديث .
١٠٨٥	١٤ - « جواز هبتها نوبتها لضررتها (١٤٦٣ - ١٤٦٥) حديث .
١٠٨٦	١٥ - « استحباب نكاح ذات الدين (١٤٦٦) حديث (فيه ٧١٥ م) .
١٠٨٧	١٦ - « استحباب نكاح البكر (٧١٥) حديث (فيه ٧١٥ م) .
١٠٩٠	١٧ - « خير متاع الدنيا المرأة الصالحة (١٤٦٧) حديث .
-	١٨ - « الوصية بالنساء (١٤٦٨ - ١٤٦٩) حديث .
١٠٩٢	١٩ - « لولا حواء لم تكن أنثى زوجها الدهر (١٤٧٠) حديث .

- ١ - باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ، وأنه لو خالف وقع الطلاق ، ويؤمر برجمتها (١٤٧١) حديث .
- ٢ - « طلاق الثلاث (١٤٧٢) حديث . ١٠٩٩
- ٣ - « وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق (١٤٧٣-١٤٧٤) حديث . ١١٠٠
- ٤ - « بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (١٤٧٥-١٤٧٨) حديث . ١١٠٣
- ٥ - « في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن . وقوله تعالى : وإن تظاهرا عليه (١٤٧٩) حديث ١١٠٥
- (فيه ١٤٧٥ م) .
- ٦ - « المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (١٤٨٠-١٤٨٢) حديث (فيه ١٤٨١ م) . ١١١٤
- ٧ - « جواز خروج المتهمة البائن ، والمتوفى عنها زوجها ، في النهار ، لحاجتها (١٤٨٣) حديث . ١١٢١
- ٨ - « انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها ، بوضع الحمل (١٤٨٤-١٤٨٥) حديث . ١١٢٢
- ٩ - « وجوب الإحداد في عدة الوفاة ، وتحريمه في غير ذلك ، إلا ثلاثة أيام (١٤٨٦-١٤٩١) حديث . ١١٢٣
- (فيه ٩٣٨ م) .

(١٥٠١) حديث

- | | |
|--|------|
| ١ - باب ذكر سماية العبد (١٥٠٣-١٥٠٢) حديث . | ١١٤٠ |
| ٢ - « إنما الولاء لمن أعتق (١٥٠٥-١٥٠٤) حديث . | ١١٤١ |
| ٣ - « النهى عن بيع الولاء وهبته (١٥٠٦) حديث . | ١١٤٥ |
| ٤ - « تحريم تولي المعتق غير مواله (١٥٠٧-١٥٠٨) حديث (في ١٣٧٠ م) . | ١١٤٦ |
| ٥ - « فضل المعتق (١٥٠٩) حديث . | ١١٤٧ |
| ٦ - « فضل عتق الولد (١٥١٠) حديث . | ١١٤٨ |

الصفحة	٢١ - كتاب البيوع
١١٥١	١ - باب إبطال بيع اللامسة والنايضة (١٥١١-١٥١٢) حديث .
١١٥٣	٢ - « بطلان بيع الحصة والبيع الذي فيه غرر (١٥١٣) حديث .
—	٣ - « تحريم بيع جبل الحبلية (١٥١٤) حديث .
١١٥٤	٤ - « تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه على سومه . وتحريم النجش . وتحريم التصرية (١٥١٥-١٥١٦) حديث . (فيه ١٤١٢ م) .
١١٥٦	٥ - « تحريم تلقى الجلب (١٥١٧-١٥١٩) حديث .
١١٥٧	٦ - « تحريم بيع الحاضر للبادى (١٥٢٠-١٥٢٣) حديث .
١١٥٨	٧ - « حكم بيع المصرة (١٥٢٤) حديث .
١١٥٩	٨ - « بطلان بيع المبيع قبل القبض (١٥٢٥-١٥٢٩) حديث .
١١٦٢	٩ - « تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر (١٥٣٠) حديث .
١١٦٣	١٠ - « ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (١٥٣١) حديث .
١١٦٤	١١ - « الصدق في البيع والبيان (١٥٣٢) حديث .
١١٦٥	١٢ - « من يخدع في البيع (١٥٣٣) حديث .
—	١٣ - « النهى عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع (١٥٣٤-١٥٣٨) حديث .
١١٦٨	١٤ - « تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في المرابا (١٥٣٩-١٥٤٢) حديث .
١١٧٢	١٥ - « من باع نخلا عليها ثمر (١٥٤٣) حديث .
١١٧٤	١٦ - « النهى عن المحاقلة والازانبة ، وعن المخاربة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها ، وعن بيع المداومة وهو بيع السنين (١٥٣٦) حديث . (فيه ١٥٣٦ م) .
١١٧٦	٧ - « كراء الأرض (١٥٤٤ - ١٥٤٧) حديث . (فيه ١٥٣٦ م) .
١١٨١	١٨ - « كراء الأرض بالطعام (١٥٤٨) حديث .
١١٨٣	١٩ - « كراء الأرض بالذهب والورق (١٥٤٧) حديث .
—	٢٠ - « في الزارعة والمؤاجرة (١٥٤٩) حديث .
١١٨٤	٢١ - « الأرض تمنع (١٥٥٠) حديث .

الصفحة	
١١٨٦	٢٢ - كتاب المساقاة
-	١ - باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع (١٥٥١) حديث .
١١٨٨	٢ - « فضل القرس والزرع (١٥٥٢ - ١٥٥٣) حديث .
١١٩٠	٣ - « وضع الجوائح (١٥٥٤ - ١٥٥٥) حديث .
١١٩١	٤ - « استحباب الوضع من الدين (١٥٥٦ - ١٥٥٨) حديث .
١١٩٣	٥ - « من أدرك ما باعه عند المشتري ، وقد أفلس ، فله الرجوع فيه (١٥٥٩) حديث .
١١٩٤	٦ - « فضل إنظار العسر (١٥٦٠ - ١٥٦٣) حديث .
١١٩٧	٧ - « تحريم مطل النفي ، وصحة الحوالة ، واستحباب قبولها إذا أحيل على ملي (١٥٦٤) حديث .
--	٨ - « تحريم فضل بيع الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه أربى السكّاء ، وتحريم منع بذله ، وتحريم بيع ضرب الفحل (١٥٦٥ - ١٥٦٦) حديث .
١١٩٨	٩ - « تحريم ثمن السكّاب ، وحلوان السكّاهن ومهر البنت ، والنهي عن بيع السنور (١٥٦٧ - ١٥٦٩) حديث .
١٢٠٠	١٠ - « الأمر بقتل السكّاب . وبيان نسخه . وبيان تحريم اقتنائها ، إلا لصيد أو زرع أو ماشية أو نحو ذلك (١٥٧٠ - ١٥٧٦) حديث .
١٢٠٤	١١ - « حل أجرة الحجامة (١٥٧٧) حديث . (فيه ١٢٠٢ م) .
١٢٠٥	١٢ - « تحريم بيع الخمر (١٥٧٨ - ١٥٨٠) حديث .
١٢٠٧	١٣ - « تحريم بيع الخمر والبيته والخنزير والأصنام (١٥٨١ - ١٥٨٣) حديث .
١٢٠٨	١٤ - « الربا (١٥٨٤ - ١٥٨٥) حديث .
١٢٠٩	١٥ - « الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا (١٥٨٦ - ١٥٨٨) حديث . (فيه ١٥٨٤ م)
١٢١٢	١٦ - « النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً (١٥٨٩ - ١٥٩٠) حديث .
١٢١٣	١٧ - « بيع القلادة فيها خرز وذهب (١٥٩١) حديث .
١٢١٤	١٨ - « بيع الطعام مثلاً بمثل (١٥٩٢ - ١٥٩٦) حديث .
١٢١٨	١٩ - « لمن آكل الربا وموكله (١٥٩٧ - ١٥٩٨) حديث .
١٢١٩	٢٠ - « أخذ الحلال وترك الشبهات (١٥٩٩) حديث .
١٢٢١	٢١ - « بيع البعير واستثناء ركوبه (٧١٥) حديث . (فيه ٧١٥ م) .
١٢٢٤	٢٢ - « من استسلف شيئاً فقفى خيراً منه ، وخيركم أحسنكم قضاء (١٦٠٠ - ١٦٠١) حديث .
١٢٢٥	٢٣ - « جواز بيع الحيوان بالحيوان ، من جنسه ، متفاضلاً (١٦٠٢) حديث .
١٢٢٦	٢٤ - « الرهن وجوازه في الحضر والسفر (١٦٠٣) حديث .

٢٢ - كتاب المساقاة (تابع)

الصفحة	
١٢٢٦	٢٥ - باب السلم (١٦٠٤) حديث .
١٢٢٧	٢٦ - « تحريم الاحتكار في الأقوات (١٦٠٥) حديث .
١٢٢٨	٢٧ - « النهي عن الحلف في البيع (١٦٠٦-١٦٠٧) حديث .
١٢٢٩	٢٨ - « الشفعة (١٦٠٨) حديث .
١٢٣٠	٢٩ - « غرز الخشب في الجدار (١٦٠٩) حديث .
--	٣٠ - « تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها (١٦١٠-١٦١٢) حديث .
١٢٣٢	٣١ - « قدر الطريق إذا اختلفوا فيه (١٦١٣) حديث .

الصفحة	
١٢٣٣	٢٣ - كتاب الفرائض (١٦١٤) حديث .
-	١ - باب ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر (١٦١٥) حديث .
١٢٣٤	٢ - « ميراث الكلالة (١٦١٦-١٦١٧) حديث .
١٢٣٦	٣ - « آخر آية أنزلت آية الكلالة (١٦١٨) حديث .
١٢٣٧	٤ - « من ترك مالا فلورثته (١٦١٩) حديث .

الصفحة	٢٤ - كتاب الهبات
١٢٣٩	١ - باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه (١٦٢٠ - ١٦٢١) حديث .
١٢٤٠	٢ - » تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده ، وإن سفل (١٦٢٢) حديث .
١٢٤١	٣ - » كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة (١٦٢٣ - ١٦٢٤) حديث .
١٢٤٥	٤ - » العمري (١٦٢٥ - ١٦٢٦) حديث .

الصفحة	
١٢٤٩	٢٥ - كتاب الوصية (١٦٢٧) حديث .
١٢٥٠	١ - باب الوصية بالثلث (١٦٢٨-١٦٢٩) حديث .
١٢٥٤	٢ - « وصول ثواب الصدقات إلى الميت (١٦٣٠) حديث . (في ١٠٠٤ م) .
١٢٥٥	٣ - « ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١) حديث .
-	٤ - « الوقف (١٦٣٢-١٦٣٣) حديث .
١٢٥٦	٥ - « ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصى فيه (١٦٣٤-١٦٣٧) حديث .

- ١ - باب الأمر بقضاء النذر (١٦٣٨) حديث . -
- ٢ - « دهى عن النذر ، وأنه لا يرد شيئاً (١٦٣٩ - ١٦٤٠) حديث . -
- ٣ - « لا وفاء لنذر فى ممصية الله ، ولا فيما لا يملك العبد (١٦٤١) حديث . ١٢٦٢
- ٤ - « من نذر أن يمشى إلى الكعبة (١٦٤٢ - ١٦٤٤) حديث . ١٢٦٣
- ٥ - « فى كفارة النذر (١٦٤٥) حديث . ١٢٦٥

الصفحة	٢٧ - كتاب الأيمان
١٢٦٦	١ - باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (١٦٤٦) حديث .
١٢٦٧	٢ - « من حلف باللاتي والمزى ، فليقل : لا إله إلا الله (١٦٤٧ - ١٦٤٨) حديث .
١٢٦٨	٣ - « من حلف بمينا فرأى غيرها خيراً منها ، أن يأتي الذي هو خير ، ويكفر عن يمينه (١٦٤٩ - ١٦٥٢) حديث .
١٢٧٤	٤ - « يمين الحالف على نية المستحلف (١٦٥٣) حديث .
١٢٧٥	٥ - « الاستثناء (١٦٥٤) حديث .
١٢٧٦	٦ - « النهي عن الإصرار على اليمين ، فيما يتأذى به أهل الحالف مما ليس بحرام (١٦٥٥) حديث .
١٢٧٧	٧ - « نذر الكافر ، وما يفعل فيه إذا أسلم (١٦٥٦) حديث .
١٢٧٨	٨ - « صحبة المالك ، وكفارة من لطم عبده (١٦٥٧ - ١٦٥٩) حديث .
١٢٨٢	٩ - « التنليظ على من قذف مملوكه بالزنى (١٦٦٠) حديث .
—	١٠ - « إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلفه ما يثقله (١٦٦١ - ١٦٦٣) حديث .
١٢٨٤	١١ - « ثواب العبد وأجره إذا نصح لمسيده وأحسن عبادة الله (١٦٦٤ - ١٦٦٧) حديث .
١٢٨٦	١٢ - « من أعتق مكرهه في عبد (١٦٦٨) حديث . (فيه ١٥٠١ - ١٥٠٣ م) .
١٢٨٩	١٣ - « جواز بيع المدر (٩٩٧) حديث (فيه ٩٩٧ م) .

الصفحة	
١٢٩١	٢٨ - كتاب القسامة والمحاريين والقصاص والديات
—	١ - باب القسامة (١٦٦٩ - ١٦٧٠) حديث .
١٢٩٦	٢ - « حكم المحاريين والمتردين (١٦٧١) حديث .
١٢٩٩	٣ - « ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره من المحدثات والمقتلات، وقتل الرجل بالمرأة (١٦٧٢) حديث .
١٣٠٠	٤ - « الصائل على نفس الإنسان أو عضوه ، إذا دفعه الموصول عليه فأنتف نفسه أو عضوه ، لا ضمان عليه (١٦٧٣ - ١٦٧٤) حديث .
١٣٠٢	٥ - « إثبات القصاص في الأسنان وما في منهاها (١٦٧٥) حديث .
—	٦ - « ما يباح به دم المسلم (١٦٧٦) حديث .
١٣٠٣	٧ - « بيان إثم من سن القتل (١٦٧٧) حديث .
١٣٠٤	٨ - « المجازاة بالدماء في الآخرة ، وإنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة (١٦٧٨) حديث .
١٣٠٥	٩ - « تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٦٧٩) حديث .
١٣٠٧	١٠ - « صحة الإقرار بالقتل وتمسكين ولي القتل من القصاص ، واستحباب طلب العفوفيه (١٦٨٠) حديث .
١٣٠٩	١١ - « دية الجنين ، ووجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني (١٦٨١ - ١٦٨٣) حديث .

الصفحة	
١٣١٢	٢٩ - كتاب الحدود
—	١ - باب حد السرقة ونصابها (١٦٨٤-١٦٨٧) حديث .
١٣١٥	٢ - « قطع السارق الشريف وغيره ، والنهي عن الشفاعة في الحدود (١٦٨٨-١٦٨٩) حديث .
١٣١٦	٣ - « حد الزنى (١٦٩٠) حديث .
١٣١٧	٤ - « رجم الثيب في الزنى (١٦٩١) حديث .
١٣١٨	٥ - « من اعترف على نفسه بالزنى (١٦٩١م-١٦٩٨) حديث .
١٣٢٦	٦ - « رجم اليهود ، أهل التمة ، في الزنى (١٦٩٩-١٧٠٤) حديث .
١٣٣٠	٧ - « تأخير الحدّ عن النفساء (١٧٠٥) حديث .
—	٨ - « حد الخمر (١٧٠٦-١٧٠٧م) حديث :
١٣٣٢	٩ - « قدر أسواط التعزير (١٧٠٨) حديث .
١٣٣٣	١٠ - « الحدود كفارات لأهلها (١٧٠٩) حديث .
١٣٣٤	١١ - « جرح المجنّ والممدّن والبتر جبار (١٧١٠) حديث .

الصفحة	٣٠ - كتاب الأفضية
١٣٣٦	١ - باب الميمن على المدعى عليه (١٧١١) حديث .
١٣٣٧	٢ - « القضاء بالميمن والشاهد (١٧١٢) حديث .
—	٣ - « الحكم بالظاهر واللحن بالحجة (١٧١٣) حديث .
١٣٣٨	٤ - « قضية هند (١٧١٤) حديث .
١٣٤٠	٥ - « النهى عن كثرة المسائل من غير حاجة ، والنهى عن منع وهات ، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحقه (١٧١٥) حديث . (في ٥٩٣ م) .
١٣٤٢	٦ - « بيان أجر الحاكم إذا اجتهد ، فأصاب أو أخطأ (١٧١٦) حديث .
—	٧ - « كراهة قضاء القاضى وهو غضبان (١٧١٧) حديث .
١٣٤٣	٨ - « نقض الأحكام الباطلة ، وردّ محدثات الأمور (١٧١٨) حديث .
١٣٤٤	٩ - « بيان خير الشهود (١٧١٩) حديث .
—	١٠ - « بيان اختلاف المجتهدين (١٧٢٠) حديث .
١٣٤٥	١١ - « استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين (١٧٢١) حديث .

المصنف	
١٣٤٦	٣١ - كتاب اللقطة (١٧٢٢ - ١٧٢٣) حديث .
١٣٥١	١ - باب في لقطة الحاج (١٧٢٤ - ١٧٢٥) حديث .
١٣٥٢	٢ - « تحريم حلب الماشية بغير إذن مالِكها (١٧٢٦) حديث .
—	٣ - « الضيافة ونحوها (١٧٢٧) حديث . (في ٤٨ ص) .
١٣٥٤	٤ - « استحباب الوأاسة بفضول المال (١٧٢٨) حديث .
—	٥ - « استحباب خلط الأزواد إذا قلت ، والأؤاسة فيها (١٧٢٩) حديث .

٣٢ - كتاب الجهاد والسير ١٣٥٦

- ١ - باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام، من غير تقدم الإعلام بالإغارة (١٧٣٠) حديث. -
- ٢ - « تأمير الإمام الأمراء على البعث ، ووصيته بإيام بأداب الفوز وغيرها (١٧٣١) حديث . -
- ٣ - « في الأمر بالتيسير وترك التنفير (١٧٣٢ - ١٧٣٤) حديث . ١٣٥٨
- ٤ - « تحريم القدر (١٧٣٥ - ١٧٣٨) حديث . ١٣٥٩
- ٥ - « جواز الخداع في الحرب (١٧٣٩ - ١٧٤٠) حديث . ١٣٦١
- ٦ - « كراهة تمحي لقاء العدو ، والأمر بالصبر عند اللقاء (١٧٤١ - ١٧٤٢) حديث . ١٣٦٢
- ٧ - « استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو (١٧٤٢ - ١٧٤٣) حديث . ١٣٦٣
- ٨ - « تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب (١٧٤٤) حديث . ١٣٦٤
- ٩ - « جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمّد (١٧٤٥) حديث . -
- ١٠ - « جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها (١٧٤٦) حديث . ١٣٦٥
- ١١ - « تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة (١٧٤٧) حديث . ١٣٦٦
- ١٢ - « الأنفال (١٧٤٨ - ١٧٥٠) حديث . ١٣٦٧
- ١٣ - « استحقاق القاتل سلب القتل (١٧٥١ - ١٧٥٤) حديث . ١٣٧٠
- ١٤ - « التنفيل وفداء المسلمين بالنصارى (١٧٥٥) حديث . ١٣٧٥
- ١٥ - « حكم النفي . (١٧٥٦ - ١٧٥٧) حديث . ١٣٧٦
- ١٦ - « قول النبي ﷺ « لا نورث . ما تركنا صدقة » (١٧٥٨ - ١٧٦١) حديث . ١٣٧٩
- ١٧ - « كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين (١٧٦٢) حديث . ١٣٨٣
- ١٨ - « الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، وإباحة الغنائم (١٧٦٣) حديث . -
- ١٩ - « ربط الأسير وحبسه ، وجواز النّ عليه (١٧٦٤) حديث . ١٣٨٦
- ٢٠ - « إجلاء اليهود من الحجاز (١٧٦٥ - ١٧٦٦) حديث . ١٣٨٧
- ٢١ - « إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب (١٧٦٧) حديث . ١٣٨٨
- ٢٢ - « جواز قتال من نقض العهد ، وجواز إزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل ، أهل للحكم -
- (١٧٦٨ - ١٧٦٩) حديث .
- ٢٣ - « المبادرة بالزّو ، وتقديم أمّ الأمّرين المتعارضين (١٧٧٠) حديث . ١٣٩١
- ٢٤ - « رد المهاجرين إلى الأنصار منّا منهم من الشجر والتمر حين استغنوا عنها بالفتوح (١٧٧١) حديث . -
- ٢٥ - « جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب (١٧٧٢) حديث . ١٣٩٣
- ٢٦ - « كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعو إلى الإسلام (١٧٧٣) حديث . -

٣٢ - كتاب الجهاد والسير (تابع)

الصفحة	
١٣٩٧	٢٧ - باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار بدعوىهم إلى الله عز وجل (١٧٧٤) حديث .
١٣٩٨	٢٨ - « في غزوة حنين (١٧٧٥ - ١٧٧٧) حديث .
١٤٠٢	٢٩ - « غزوة الطائف (١٧٧٨) حديث .
١٤٠٣	٣٠ - « غزوة بدر (١٧٧٩) حديث .
١٤٠٥	٣١ - « فتح مكة (١٧٨٠) حديث .
١٤٠٨	٣٢ - « إزالة الأصنام من حول السكبة (١٧٨١) حديث .
١٤٠٩	٣٣ - « لا يقتل قرشي صبرا بعد الفتح (١٧٨٢) حديث .
-	٣٤ - « صلح الحديبية في الحديبية (١٧٨٣ - ١٧٨٦) حديث .
١٤١٤	٣٥ - « الوفاء بالمهد (١٧٨٧) حديث .
-	٣٦ - « غزوة الأحزاب (١٧٨٨) حديث .
١٤١٥	٣٧ - « غزوة أحد (١٧٨٩ - ١٧٩٢) حديث .
١٤١٧	٣٨ - « اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ (١٧٩٣) حديث .
١٤١٨	٣٩ - « ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين (١٧٩٤ - ١٧٩٧) حديث .
١٤٢٢	٤٠ - « في دعاء النبي ﷺ ، وصبره على أذى المنافقين (١٧٩٨ - ١٧٩٩) حديث .
١٤٢٤	٤١ - « قتل أبي جهل (١٨٠٠) حديث .
١٤٢٥	٤٢ - « قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود (١٨٠١) حديث .
١٤٢٦	٤٣ - « غزوة خيبر (١٨٠٢) حديث . (فيه ١٣٦٥ م) .
١٤٣٠	٤٤ - « غزوة الأحزاب ، وهي الخندق (١٨٠٣ - ١٨٠٥) حديث .
١٤٣٢	٤٥ - « غزوة ذي قرد وغيرها (١٨٠٦ - ١٨٠٧) حديث .
١٤٤٢	٤٦ - « قول الله تعالى : وهو الذي كف أيديهم عنكم . الآية (١٨٠٨) حديث .
-	٤٧ - « غزوة النساء مع الرجال (١٨٠٩ - ١٨١١) حديث .
١٤٤٤	٤٨ - « النساء الغازيات يرضع لهن ولايسهم . والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب (١٨١٢ - ١٨١٢م) حديث .
١٤٤٧	٤٩ - « عدد غزوات النبي ﷺ (١٨١٣ - ١٨١٥) حديث . (فيه ١٢٥٤ م) .
١٤٤٩	٥٠ - « غزوة ذات الرقاع (١٨١٦) حديث .
-	٥١ - « كراهة الاستماتة في الغزو بكافر (١٨١٧) حديث .

٣٣ - كتاب الإمارة

الصفحة	
١٤٥١	١ - باب الناس تبع لقريش ، والخلافة في قريش (١٨١٨ - ١٨٢٢) حديث .
١٤٥٤	٢ - « الاستخلاف وتركه (١٨٢٣) حديث .
١٤٥٦	٣ - « النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها (١٦٥٢ و ١٧٣٣) حديث . (فيه ١٦٥٢ م ١٧٣٣ م) .
	سقط رقم ١٨٢٤ .
١٤٥٧	٤ - « كراهة الإمارة بغير ضرورة (١٨٢٥ - ١٨٢٦) حديث .
١٤٥٨	٥ - « فضيلة الإمام العادل . وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق بالرعية ، والنهي عن إدخال المشقة عليهم (١٨٢٧ - ١٨٣٠) حديث . (فيه ١٤٢ م) .
١٤٦٠	٦ - « غلظ تحريم النلول (١٨٣١) حديث .
١٤٦٣	٧ - « تحريم هدايا المال (١٨٣٢ - ١٨٣٣) حديث .
١٤٦٥	٨ - « وجوب طاعة الأمراء في غير ممصية ، وتحريمها في المصبة (١٨٣٤ - ١٨٤٠) حديث . (فيه ١٧٠٩ م) .
١٤٧١	٩ - « الإمام جنة يقاتل به من ورائه ويتقى به (١٨٤١) حديث .
—	١٠ - « وجوب الوفاء ببينة الخلفاء ، الأول فالأول (١٨٤٢ - ١٨٤٤) حديث .
١٤٧٤	١١ - « الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم (١٨٤٥) حديث .
—	١٢ - « في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق (١٨٤٦) حديث .
١٤٧٥	١٣ - « وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن ، وفي كل حال . وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة (١٨٤٧ - ١٨٥١) حديث .
١٤٧٩	١٤ - « حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع (١٨٥٢) حديث .
١٤٨٠	١٥ - « إذا بويع لخليفتين (١٨٥٣) حديث .
—	١٦ - « وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا ، ونحو ذلك (١٨٥٤) حديث .
١٤٨١	١٧ - « خيار الأئمة وشرارهم (١٨٥٥) حديث .
١٤٨٣	١٨ - « استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال . وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة (١٨٥٦ - ١٨٦١) حديث .
١٤٨٦	١٩ - « تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه (١٨٦٢) حديث .
١٤٨٧	٢٠ - « البايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير ، وبيان معنى « لا هجرة بعد الفتح » (١٨٦٣ - ١٨٦٥) حديث . (فيه ١٣٥٣ م) .
١٤٨٩	٢١ - « كيفية بيعة النساء (١٨٦٦) حديث .
١٤٩٠	٢٢ - « البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع (١٨٦٧) حديث .
—	٢٣ - « بيان سنن البلوغ (١٨٦٨) حديث .

٣٣ - كتاب الإمارة (تابع)

الصفحة	
١٤٩٠	٢٤ - باب النهي أن يسافر بالصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم (١٨٦٩) حديث .
١٤٩١	٢٥ - « المسابقة بين الخيل وتضميرها (١٨٧٠) حديث .
١٤٩٢	٢٦ - « الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (١٨٧١-١٨٧٤) حديث .
١٤٩٤	٢٧ - « ما يكره من صفات الخيل (١٨٧٥) حديث .
١٤٩٥	٢٨ - « فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (١٨٧٦) حديث .
١٤٩٨	٢٩ - « فضل الشهادة في سبيل الله تعالى (١٨٧٧-١٨٧٩) حديث .
١٤٩٩	٣٠ - « فضل الندوة والروحة في سبيل الله (١٨٨٠-١٨٨٣) حديث .
١٥٠١	٣١ - « بيان ما أعدّه الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات (١٨٨٤) حديث .
-	٣٢ - « من قتل في سبيل الله كفرّت خطاياه ، إلا الدين (١٨٨٥-١٨٨٦) حديث .
١٥٠٢	٣٣ - « بيان أن أرواح الشهداء في الجنة ، وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون (١٨٨٧) حديث .
١٥٠٣	٣٤ - « فضل الجهاد والرباط (١٨٨٨-١٨٨٩) حديث .
١٥٠٤	٣٥ - « بيان الرجلين ، يقتل أحدهما الآخر ، يدخلان الجنة (١٨٩٠) حديث .
١٥٠٥	٣٦ - « من قتل كافرا ثم سدد (١٨٩١) حديث .
-	٣٧ - « فضل الصدقة في سبيل الله ، وتضميرها (١٨٩٢) حديث .
١٥٠٦	٣٨ - « فضل إغاثة النازي في سبيل الله تعالى بمركوب وغيره ، وخلافته في أهله بخير (١٨٩٣-١٨٩٦) حديث .
١٥٠٨	٣٩ - « حرمة نساء المجاهدين ، وإثم من خالفهم فيهن (١٨٩٧) حديث .
-	٤٠ - « سقوط فرض الجهاد عن المدّورين (١٨٩٨) حديث .
١٥٠٩	٤١ - « ثبوت الجنة للشهيد (١٨٩٩-١٩٠٣) حديث (فيه ٦٧٧ م) .
١٥١٢	٤٢ - « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (١٩٠٤) حديث .
١٥١٣	٤٣ - « من قاتل للرياء والسمة استحق النار (١٩٠٥) حديث .
١٥١٤	٤٤ - « بيان قدر ثواب من غزا ففهم ، ومن لم يفهم (١٩٠٦) حديث .
١٥١٩	٤٥ - « قوله ﷺ « إنما الأعمال بالنية » وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (١٩٠٧) حديث .
١٥١٧	٤٦ - « استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى (١٩٠٨-١٩٠٩) حديث .
-	٤٧ - « ذم من مات ولم يفر ، ولم يحدث نفسه بالغزو (١٩١٠) حديث .
١٥١٨	٤٨ - « ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر (١٩١١) حديث .
-	٤٩ - « فضل الغزو في البحر (١٩١٢) حديث .

٣٣ - كتاب الإمارة (تابع)

الصفحة	
١٥٢٠	٥٠ - باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل (١٩١٣) حديث .
١٥٢١	٥١ - « بيان الشهداء (١٩١٤-١٩١٦) حديث .
١٥٢٢	٥٢ - « فضل الرمي والحث عليه ، وضم من علمه ثم نسبه (١٩١٧-١٩١٩) حديث .
١٥٢٣	٥٣ - « قوله ﷺ « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم » (١٩٢٠-١٩٢٥) حديث (فيه ١٠٣٧ م) .
١٥٢٥	٥٤ - « مراعاة مصلحة الدواب في السير ، والنهي عن التمرس في الطريق (١٩٢٦) حديث .
١٥٢٦	٥٥ - « السفر قطعة من العذاب ، واستحباب تمجيل المسافر إلى أهله ، بمد قضاء شغله (١٩٢٧) حديث .
١٥٢٧	٥٦ - « كراهة الطروق ، وهو الدخول ليلا ، لمن ورد من سفر (١٩٢٨) حديث (فيه ٧١٥ م) .

٣٤ - كتاب الصيد والنبأخ وما يؤكل من الحيوان

الصفحة	
١٥٢٩	١ - باب الصيد بالكلاب المعلمة (١٩٢٩-١٩٣٠) حديث .
١٥٣٢	٢ - « إذا غاب عنه الصيد ثم وجدته (١٩٣١) حديث .
١٥٣٣	٣ - « تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير (١٩٣٢-١٩٣٤) حديث .
١٥٣٥	٤ - « إباحة ميتات البحر (١٩٣٥) حديث .
١٥٣٧	٥ - « تحريم أكل لحم الجر الإنسية (١٩٣٦-١٩٤٠) حديث . (في ١٤٠٧ م و ٥٦١ م و ١٨٠٢ م) .
١٥٤١	٦ - « في أكل لحوم الخيل (١٩٤١-١٩٤٢) حديث .
—	٧ - « إباحة الضب (١٩٤٣-١٩٥١) حديث .
١٥٤٦	٨ - « إباحة الجراد (١٩٥٢) حديث .
١٥٤٧	٩ - « إباحة الأرنب (١٩٥٣) حديث .
—	١٠ - « إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو ، وكراهة الخذف (١٩٥٤) حديث .
١٥٤٨	١١ - « الأمر بإحسان الذبح والقتل ، وتحديد الشفرة (١٩٥٥) حديث .
١٥٤٩	١٢ - « النهي عن صيد البهائم (١٩٥٦-١٩٥٩) حديث .

٣٥ - كتاب الأضاحي

الصفحة	
١٥٥١	١ - باب وقتها (١٩٦٠-١٩٦٢) حديث .
١٥٥٥	٢ - « سنّ الأضحية (١٩٦٣-١٩٦٥) حديث .
١٥٥٦	٣ - « استجاب الضحية ، وذبحها مباشرة بلا توكيل ، والتسمية والتكبير (١٩٦٦-١٩٦٧) حديث .
١٥٥٨	٤ - « جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ، إلا السن والظفر وسائر المظام (١٩٦٨) حديث .
١٥٦٠	٥ - « بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ، وبيان نسخته وإباحته إلى من شاء (١٩٦٩-١٩٧٥) حديث . (فيه ٩٧٧ م).
١٥٦٤	٦ - « الفرع والمثيرة (١٩٧٦) حديث .
١٥٦٥	٧ - « نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة ، وهو مرید التضحية ، أن يأخذ من شعره أو أظافره شيئاً (١٩٧٧) حديث .
١٥٦٧	٨ - « تحريم الذبح لنير الله تعالى ، ولمن فاعله (١٩٧٨) حديث .

٣٦ - كتاب الأشربة

- الصفحة
- ١٥٦٨ ١ - باب تحريم الخمر ، وبيان أنها تكون من عصير العنب ، ومن التمر والبسر والزبيب ، وغيرها مما يسكر (١٩٧٩-١٩٨٢) حديث .
- ١٥٧٣ ٢ - « تحريم تخليل الخمر (١٩٨٣) حديث .
- ٣ - « تحريم التداوى بالخمر (١٩٨٤) حديث .
- ٤ - « بيان أن جميع ما ينبذ ، مما يتخذ من النخل والعنب ، يسمى خمرًا (١٩٨٥) حديث .
- ١٥٧٤ ٥ - « كراهة ابتذال التمر والزبيب مخلوطين (١٩٨٦-١٩٩١) حديث .
- ١٥٧٧ ٦ - « النهي عن الابتذال في الزفت والدباء والحنتم والتقير ، وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال . ما لم يصير مسكرا (١٩٩٢-٢٠٠٠) حديث (فيه ١٧ م و ٩٧٧ م) .
- ١٥٨٥ ٧ - « بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام (٢٠٠١-٢٠٠٣) حديث (فيه ١٧٣٣ م) .
- ١٥٨٨ ٨ - « عقوبة من شرب الخمر إذا لم ينبذ منها ، بمنه إياها في الآخرة (٢٠٠٣) حديث .
- ١٥٨٩ ٩ - « إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكرا (٢٠٠٤-٢٠٠٨) حديث .
- ١٥٩٢ ١٠ - « جواز شرب اللبن (٢٠٠٩) حديث (فيه ١٦٨ م) .
- ١٥٩٣ ١١ - « في شرب النبيذ وتخمير الإناء (٢٠١٠-٢٠١١) حديث .
- ١٥٩٤ ١٢ - « الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها . وإطفاء السراج والنار عند النوم . وكف الصبيان والواشي عند الغروب (٢٠١٢-٢٠١٦) حديث .
- ١٥٩٧ ١٣ - « آداب الطعام والشراب وأحكامهما (٢٠١٧-٢٠٢٣) حديث .
- ١٦٠٠ ١٤ - « كراهية الشرب قائما (٢٠٢٤-٢٠٢٦) حديث .
- ١٦٠١ ١٥ - « في الشرب من زمزم قائما (٢٠٢٧) حديث .
- ١٦٠٢ ١٦ - « كراهة التنفس في نفس الإناء ، واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء (٢٠٢٨) حديث (فيه ٢٦٧ م) .
- ١٦٠٣ ١٧ - « استحباب إدارة الماء واللبن ، ونحوها ، عن يمين المبتدئ (٢٠٢٩-٢٠٣٠) حديث .
- ١٦٠٥ ١٨ - « استحباب لعق الأصابع والقصة ، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى ، وكراهة مسح اليد قبل امقها (٢٠٣١-٢٠٣٥) حديث .
- ١٦٠٨ ١٩ - « ما يفعل الضيف إذا تيمع غير من دعاء صاحب الطعام ، واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع (٢٠٣٦-٢٠٣٧) حديث .
- ١٦٠٩ ٢٠ - « جواز استنبأه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، ويتحققه تحقفا تاما ، واستحباب الاجتماع على الطعام (٢٠٣٨-٢٠٤٠) حديث .

٣٦ - كتاب الأشربة (تابع)

الصفحة	
١٦١٥	٢١ - باب جواز أكل الرق ، واستحباب أكل اليتيم ، وإيثار أهل المائدة بمضغهم وإن كانوا ضيفانا ، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام (٢٠٤١) حديث .
—	٢٢ - « استحباب وضع التوى خارج التمر ، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام ، وطلب الدعاء من الضيف الصالح ، وإجابته لذلك (٢٠٤٢) حديث .
١٦١٦	٢٣ - « أكل القناء بالرطب (٢٠٤٣) حديث .
—	٢٤ - « استحباب تواضع الآكل ، وصفة قدمه (٢٠٤٤) حديث .
١٦١٧	٢٥ - « نهى الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما في لقمة ، إلا بإذن أصحابه (٢٠٤٥) حديث .
١٦١٨	٢٦ - « في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال (٢٠٤٦) حديث .
—	٢٧ - « فضل تمر المدينة (٢٠٤٧-٢٠٤٨) حديث .
١٦١٩	٢٨ - « فضل الكفاة ومداواة العين بها (٢٠٤٩) حديث .
١٦٢١	٢٩ - « فضيلة الأسود من الكباش (٢٠٥٠) حديث .
—	٣٠ - « فضيلة الخلل والتأدم به (٢٠٥١-٢٠٥٢) حديث .
١٦٢٣	٣١ - « إباحة أكل الثوم ، وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه ، وكذا مافي معناه (٢٠٥٣) حديث .
١٦٢٤	٣٢ - « إكرام الضيف وفضل إيثاره (٢٠٥٤-٢٠٥٧) حديث .
١٦٣٠	٣٣ - « فضيلة المؤاساة في الطعام القليل ، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ، ونحو ذلك (٢٠٥٨-٢٠٥٩) حديث .
١٦٣١	٣٤ - « المؤمن يأكل في ممي واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء (٢٠٦٠-٢٠٦٣) حديث .
١٦٣٢	٣٥ - « لا يميم الطعام (٢٠٦٤) حديث .

الصفحة	
١٦٣٤	٣٧ - كتاب اللباس والزينة
—	١ - باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره ، على الرجال والنساء (٢٠٦٥) حديث .
١٦٣٥	٢ - « تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء ، وخاتم الذهب والحريز على الرجل ، وإباحته للنساء . وإباحة العلم ونحوه للرجل ، ما لم يزد على أربع أصابع (٢٠٦٦ - ٢٠٧٥) حديث .
١٦٤٦	٣ - « إباحة لبس الحريز للرجل ، إذا كان به حكمة أو نحوها (٢٠٧٦) حديث .
١٦٤٧	٤ - « النهي عن لبس الرجل الثوب المصفر (٢٠٧٧ - ٢٠٧٨) حديث .
١٦٤٨	٥ - « فضل لباس ثياب الحبرة (٢٠٧٩) حديث .
١٦٤٩	٦ - « التواضع في اللباس ، والانتصار على الغليظ منه والبسير ، في اللباس والفراش وغيرهما ، وجواز لبس الثوب الشعر ، وما فيه أعلام (٢٠٨٠ - ٢٠٨٢) حديث .
١٦٥٠	٧ - « جواز اتخاذ الأنماط (٢٠٨٣) حديث .
١٦٥١	٨ - « كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس (٢٠٨٤) حديث .
—	٩ - « تحريم جرّ الثوب خيلاء ، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه ، وما يستحب (٢٠٨٥ - ٢٠٨٧) حديث .
١٦٥٣	١٠ - « تحريم التبخر في المشي ، مع إعجابه بثيابه (٢٠٨٨) حديث .
١٦٥٤	١١ - « تحريم خاتم الذهب على الرجال ، ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام (٢٠٨٩ - ٢٠٩١) حديث .
١٦٥٦	١٢ - « لبس النبي ﷺ خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده (٢٠٩١ - ٢٠٩٢) حديث .
١٦٥٧	١٣ - « في اتخاذ النبي ﷺ خاتما ، لا أراد أن يكتب إلى المعجم (٢٠٩٢) حديث .
—	١٤ - « في طرح الخواتم (٢٠٩٣) حديث .
١٦٥٨	١٥ - « في خاتم الورق فصه حبشي (٢٠٩٤) حديث .
١٦٥٩	١٦ - « في لبس الخاتم في الخنصر من اليد (٢٠٩٥) حديث .
—	١٧ - « النهي عن التخنم في الوسطى والتي تليها (٢٠٧٨) حديث (فيه ٢٠٧٨ م) .
١٦٦٠	١٨ - « استحباب لبس النعال وما في معناها (٢٠٩٦) حديث .
—	١٩ - « استحباب لبس النعل في اليمين أولا ، والنعل من اليسرى أولا ، وكراهة المشي في نعل واحدة (٢٠٩٧ - ٢٠٩٨) حديث .
١٦٦١	٢٠ - « النهي عن اشتغال الصباء ، والاحتباء في ثوب واحد (٢٠٩٩) حديث .
—	٢١ - « في منع الاستلقاء على الظهر ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (٢٠٩٩) حديث .
١٦٦٢	٢٢ - « في إباحة الاستلقاء ، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (٢١٠٠) حديث .
—	٢٣ - « نهى الرجل عن الترفع (٢١٠١) حديث .

٣٧ - كتاب اللباس والزينة (تابع)

الصفحة	
١٦٦٣	٢٤ - باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة ، وتحريمه بالسواد (٢١٠٢) حديث .
-	٢٥ - « في مخالفة اليهود في الصبغ (٢١٠٣) حديث .
١٦٦٤	٢٦ - « تحريم تصوير صورة الحيوان ، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتحنة بالفرش ونحوه ، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب (٢١٠٤ - ٢١١٢) حديث .
١٦٧٢	٢٧ - « كراهة السكب والجرس في السفر (٢١١٣ - ٢١١٤) حديث .
-	٢٨ - « كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير (٢١١٥) حديث .
١٦٧٣	٢٩ - « النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ، ووسمه فيه (٢١١٦ - ٢١١٨) حديث .
١٦٧٤	٣٠ - « جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه ، وندبه في نعم الزكاة والجزية (٢١١٩) حديث .
١٦٧٥	٣١ - « كراهة القزع (٢١٢٠) حديث .
-	٣٢ - « النهي عن الجلوس في الطرقات ، وإعطاء الطريق حقه (٢١٢١) حديث .
١٦٧٦	٣٣ - « تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ، والنامصة والتنمصة ، والتفلجات ، والنميرات خلق الله (٢١٢٢ - ٢١٢٧) حديث .
١٦٨٠	٣٤ - « النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات (٢١٢٨) حديث .
١٦٨١	٣٥ - « النهي عن التزوير في اللباس وغيره ، والتشيع بما لم يُعطَ (٢١٢٩ - ٢١٣٠) حديث .

الصفحة	
١٦٨٢	٣٨ - كتاب الآداب
—	١ - « باب النهي عن التكني بأبي القاسم ، وبيان ما يستحب من الأسماء (٢١٣١-٢١٣٥) حديث .
١٦٨٥	٢ - « كراهة التسمية بالأسماء القبيحة ، وبنافع وغيره (٢١٣٦-٢١٣٨) حديث .
١٦٨٦	٣ - « استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ، وتغيير اسم ربة إلى زينب وجوهرية ونحوهما (٢١٣٩-٢١٤٢) حديث .
١٦٨٩	٤ - « تحريم التسمي بملك الأملاك ، وملك الملوك (٢١٤٣) حديث .
١٦٨٩	٥ - « استحباب تحنيك الولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه ، وجواز تسميته يوم ولادته ، واستحباب التسمية بمبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام (٢١٤٤-٢١٥٠) حديث .
١٦٩٣	٦ - « جواز قوله لغير ابنه : يا بني ، واستحبابه للملاطفة (٢١٥١-٢١٥٢) حديث .
١٦٩٤	٧ - « الاستئذان (٢١٥٣-٢١٥٤) حديث .
١٦٩٧	٨ - « كراهة قول المستأذن أنا ، إذا قيل من هذا (٢١٥٥) حديث .
١٦٩٨	٩ - « تحريم النظر في بيت غيره (٢١٥٦-٢١٥٨) حديث .
١٦٩٩	١٠ - « نظر الفجأة (٢١٥٩) حديث .

٣٩ - كتاب السلام

الصفحة	
١٧٠٣	١ - باب يسلم الراكب على المائى والتليل على الكثير (٢١٦٠) حديث .
-	٢ - « من حق الجلوس على الطريق رد السلام (٢١٦١) حديث . (في ٢١٢١ م) .
١٧٠٤	٣ - « من حق السلم للسلم رد السلام (٢١٦٢) حديث .
١٧٠٥	٤ - « النهى عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، وكيف يرده عليهم (٢١٦٣-٢١٦٧) حديث .
١٧٠٨	٥ - « استحباب السلام على الصبيان (٢١٦٨) حديث .
-	٦ - « جواز جعل الإذن رفع الحجاب ، أو نحوه من العلامات (٢١٦٩) حديث .
١٧٠٩	٧ - « إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان (٢١٧٠) حديث .
١٧١٠	٨ - « تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها (٢١٧١-٢١٧٣) حديث .
١٧١٢	٩ - « بيان أنه يستحب لمن رأى خالياً بامرأة ، وكانت زوجته أو محرماً له ، أن يقول : هذه فلانة . ليرفع سوء الظن به (٢١٧٤-٢١٧٥) حديث .
١٧١٣	١٠ - « من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ، وإلا وراه (٢١٧٦) حديث .
١٧١٤	١١ - « تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح الذى سبق إليه (٢١٧٧-٢١٧٨) حديث .
١٧١٥	١٢ - « إذا قام من مجلسه ثم عاد ، فهو أحق به (٢١٧٩) حديث .
-	١٣ - « منع الخنث من الدخول على النساء الأجانب (٢١٨٠-٢١٨١) حديث .
١٧١٦	١٤ - « جواز إرداف المرأة الأجنبية ، إذا أغيت ، فى الطريق (٢١٨٢) حديث .
١٧١٧	١٥ - « تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث ، بغير رضاه (٢١٨٣-٢١٨٤) حديث .
١٧١٨	١٦ - « الطب والمرض والرقى (٢١٨٥-٢١٨٨) حديث .
١٧١٩	١٧ - « السحر (٢١٨٩) حديث .
١٧٢١	١٨ - « السم (٢١٩٠) حديث .
-	١٩ - « استحباب رقية المريض (٢١٩١) حديث .
١٧٢٣	٢٠ - « رقية المريض بالمعوذات والنفث (٢١٩٢) حديث .
١٧٢٤	٢١ - « استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة (٢١٩٣-٢١٩٩) حديث .
١٧٢٧	٢٢ - « لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك (٢٢٠٠) حديث .
-	٢٣ - « جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار (٢٢٠١) حديث .
١٧٢٨	٢٤ - « استحباب وضع يده على موضع الألم ، مع الدعاء (٢٢٠٢) حديث .
-	٢٥ - « التعمد من شيطان الوسوسة فى الصلاة (٢٢٠٣) حديث .

٣٩ - كتاب السلام (تابع)

الصفحة	
١٧٢٩	٢٦ - باب لكل داء دواء ، واستحب التداوى (٢٢١٢-٢٢٠٤) حديث (فيه ١٥٧٧ م و ١٢٠٢ م) .
١٧٣٣	٢٧ - « كراهة التداوى باللدود » حديث .
١٧٣٤	٢٨ - « التداوى بالود الهندى ، وهو الكست (٢٢١٤) حديث (فيه ٢٨٧ م) .
١٧٣٥	٢٩ - « التداوى بالحبة السوداء (٢٢١٥) حديث .
١٧٣٦	٣٠ - « التلبينة بحبة لغذاء المريض (٢٢١٦) حديث .
—	٣١ - « التداوى بسقى المسل (٢٢١٧) حديث .
١٧٣٧	٣٢ - « الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (٢٢١٨-٢٢١٩) حديث .
١٧٤٢	٣٣ - « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، ولا نوء ولا غول ، ولا يورد ممرض على مصحح (فيه ٢٢٢٢ م) حديث .
١٧٤٥	٣٤ - « الطيرة والقال وما يكون فيه من الشؤم (٢٢٢٣-٢٢٢٧) حديث (فيه ٢٢٢٣ م) .
١٧٤٨	٣٥ - « تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٢٢٢٨-٢٢٣٠) حديث . (فيه ٥٣٧ م) .
١٧٥٢	٣٦ - « اجتناب المذموم ونحوه (٢٢٣١) حديث .
—	٣٧ - « قتل الحيات وغيرها (٢٢٣٢-٢٢٣٦) حديث . (فيه ٢٢٣٤ م) .
١٧٥٧	٣٨ - « استحباب قتل الوزغ (٢٢٣٧-٢٢٤٠) حديث .
١٧٥٩	٣٩ - « النهى عن قتل النمل (٢٢٤١) حديث .
١٧٦٠	٤٠ - « تحريم قتل الهرة (٢٢٤٢-٢٢٤٣) حديث .
١٧٦١	٤١ - « فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها (٢٢٤٤-٢٢٤٥) حديث .

الجزء الرابع ٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها (١ - ٥) باب (٢٢٤٦ - ٢٢٥٤) حديث

٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

الصفحة	
١٧٦٢	١ - باب النهي عن سبّ الدهر (٢٢٤٦) حديث .
١٧٦٣	٢ - « كراهة تسمية العنب كرما (٢٢٤٧-٢٢٤٨) حديث .
١٧٦٤	٣ - « حكم إطلاق لفظة المبد والأمة والمولى والسيد (٢٢٤٩) حديث .
١٧٦٥	٤ - « كراهة قول الإنسان : خبثت نفسي (٢٢٥٠-٢٢٥١) حديث .
-	٥ - « استعمال المسك ، وأنه أطيب الطيب ، وكراهة رد الريحان والطيب (٢٢٥٢-٢٢٥٤) حديث .

١٧٦٧ ٤١ - كتاب الشعر (٢٢٥٥-٢٢٥٩) حديث

١٧٧٠ ١ - باب تحريم اللعب بالنردشير (٢٢٦٠) حديث .

الصفحة	
١٧٧١	٤٢ - كتاب الرؤيا (٢٢٦٥-٢٢٦١) حديث. (فيه ٢٢٦٣ م).
١٧٧٥	١ - باب قول النبي عليه الصلاة والسلام « من رأى نى فى المنام فقد رأى نى » (٢٢٦٦-٢٢٦٨) حديث .
١٧٧٦	٢ - « لا يخبر بتامب الشيطان به فى المنام (٢٢٦٨) حديث .
١٧٧٧	٣ - « فى تأويل الرؤيا (٢٢٦٩) حديث .
١٧٧٩	٤ - « رؤيا النبي ﷺ (٢٢٧٠-٢٢٧٥) حديث

٤٣ - كتاب الفضائل

- ١٧٨٢ ١ - باب فضل نسب النبي ﷺ ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة (٢٢٧٦-٢٢٧٧) حديث .
- ٢ - « تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٢٢٧٨) حديث .
- ١٧٨٣ ٣ - « في معجزات النبي ﷺ (٢٢٧٩-٢٢٨١) حديث (فيه ٧٠٦ م و ١٣٩٢ م) .
- ١٧٨٦ ٤ - « توكله على الله تعالى ، وعصمة الله تعالى له من الناس (٨٤٣) حديث (فيه ٨٤٣ م) .
- ١٧٨٧ ٥ - « بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدى والعلم (٢٢٨٢) حديث .
- ١٧٨٨ ٦ - « شفقتة ﷺ على أمته ، ومباالته في تحذيرهم مما يضرهم (٢٢٨٣-٢٢٨٥) حديث .
- ١٧٩٠ ٧ - « ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين (٢٢٨٦-٢٢٨٧) حديث .
- ١٧٩١ ٨ - « إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلاً (٢٢٨٨) حديث .
- ١٧٩٢ ٩ - « إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٢٨٩-٢٣٠٥) حديث . (فيه ٢٣٠٣ م) .
- ١٨٠٢ ١٠ - « في قتال جبريل وميكائيل عن النبي ﷺ ، يوم أحد (٢٣٠٦) حديث .
- ١١ - « في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) حديث .
- ١٨٠٣ ١٢ - « كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٢٣٠٨) حديث .
- ١٨٠٤ ١٣ - « كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً (٢٣٠٩-٢٣١٠) حديث . (فيه ٢٣٠٩ م و ٢٣١٠ م) .
- ١٨٠٥ ١٤ - « ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال : لا . وكثرة عطائه (٢٣١١-٢٣١٤) حديث .
- ١٨٠٧ ١٥ - « رحمته ﷺ للصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك (٢٣١٥-٢٣١٩) حديث .
- ١٨٠٩ ١٦ - « كثرة حياته ﷺ (٢٣٢٠-٢٣٢١) حديث .
- ١٨١٠ ١٧ - « تسميته ﷺ وحسن عشرته (٢٣٢٢) حديث .
- ١٨١١ ١٨ - « رحمة النبي ﷺ للنساء ، وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن (٢٣٢٣) حديث .
- ١٨١٢ ١٩ - « قرب النبي ﷺ للناس ، وتبركهم به (٢٣٢٤-٢٣٢٦) حديث .
- ١٨١٣ ٢٠ - « مبادئه ﷺ للأنام ، واختياره من البساح أسهل ، وانتقامه لله عند انتهاك حرمانه (٢٣٢٧-٢٣٢٨) حديث .
- ١٨١٤ ٢١ - « طيب رائحة النبي ﷺ ، ولين مسه ، والتبرك بمسحه (٢٣٢٩-٢٣٣٠) حديث .
- ١٨١٥ ٢٢ - « طيب عرق النبي ﷺ ، والتبرك به (٢٣٣١-٢٣٣٢) حديث .
- ١٨١٦ ٢٣ - « عرق النبي ﷺ في البرد ، وحين يأتيه الوحي (٢٣٣٣-٢٣٣٥) حديث .
- ١٨١٧ ٢٤ - « في سدل النبي ﷺ شمره ، وفرقه (٢٣٣٦) حديث .
- ١٨١٨ ٢٥ - « في صفة النبي ﷺ ، وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٣٣٧) حديث .

٤٣ - كتاب الفضائل (تابع)

الصفحة	
١٨١٩	٢٦ - باب صفة شعر النبي ﷺ (٢٣٣٨) حديث .
١٨٢٠	٢٧ - « في صفة فم النبي ﷺ ، وعينه ، وعقبه (٢٣٣٩) حديث .
-	٢٨ - « كان النبي ﷺ أبيض ، مليح الوجه (٢٣٤٠) حديث .
١٨٢١	٢٩ - « شبيه ﷺ (٢٣٤١-٢٣٤٤) حديث .
١٨٢٣	٣٠ - « إثبات خاتم النبوة ، وصفته ، ومحلّه من جسده ﷺ (٢٣٤٥-٢٣٤٦) حديث .
١٨٢٤	٣١ - « في صفة النبي ﷺ ، ومبعثه وسنّه (٢٣٤٧) حديث .
١٨٢٥	٣٢ - « كم سنّ النبي ﷺ يوم قبض ، (٢٣٤٨-٢٣٤٩) حديث .
٣	٣٣ - « كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة (٢٣٥٠-٢٣٥٣) حديث .
١٨٢٨	٣٤ - « في أمّاته ﷺ (٢٣٥٤-٢٣٥٥) حديث .
١٨٢٩	٣٥ - « علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته (٢٣٥٦) حديث .
-	٣٦ - « وجوب اتباعه ﷺ (٢٣٥٧) حديث .
١٨٣٠	٣٧ - « توقيره ﷺ ، وزكّاه كقوله لا ضرورة إليه ، أو لا يتعلق به تكليف ، وما لا يقع ، ونحو ذلك (٢٣٥٨-٢٣٦٠) حديث (فيه ١٣٣٧ م) .
١٨٣٥	٣٨ - « وجوب امتثال ما قاله شرعا ، دون ما ذكره ﷺ من معاش الدنيا على سبيل الرأي (٢٣٦١-٢٣٦٣) حديث .
١٨٣٦	٣٩ - « فضل النظر إليه ﷺ وتغنّيه (٢٣٦٤) حديث .
١٨٣٧	٤٠ - « فضائل عيسى عليه السلام (٢٣٦٥-٢٣٦٨) حديث .
١٨٣٩	٤١ - « من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (٢٣٦٩-٢٣٧١) حديث (فيه ١٥١ م) .
١٨٤١	٤٢ - « من فضائل موسى ﷺ (٢٣٧٢-٢٣٧٥) حديث . (فيه ٣٣٩ م) .
١٨٤٦	٤٣ - « ذكر يونس عليه السلام ، وقول النبي ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى » (٢٣٧٦-٢٣٧٧) حديث .
-	٤٤ - « من فضائل يوسف عليه السلام (٢٣٧٨) حديث .
١٨٤٧	٤٥ - « من فضائل زكرياء ، عليه السلام (٢٣٧٩) حديث .
-	٤٦ - « من فضائل الخضر . عليه السلام (٢٣٨٠) حديث .

٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم

الصفحة	
١٨٥٤	١ - باب من فضائل أبي بكر الصديق رضى الله عنه (٢٣٨١ - ٢٣٨٨) حديث . (فيه ١٢٠٨ م).
١٨٥٨	٢ - « من فضائل عمر رضى الله تعالى عنه (٢٣٨٩ - ٢٤٠٠) حديث .
١٨٦٦	٣ - « من فضائل عثمان بن عفان رضى الله عنه (٢٤٠١ - ٢٤٠٣) حديث .
١٨٧٠	٤ - « من فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه (٢٤٠٤ - ٢٤٠٩) حديث .
١٨٧٥	٥ - « في فضل سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه (٢٤١٠ - ٢٤١٣) حديث . (فيه ١٧٤٨ م).
١٨٧٩	٦ - « من فضائل طلحة والزبير رضى الله تعالى عنهما (٢٤١٤ - ٢٤١٨) حديث .
١٨٨١	٧ - « فضائل أبي عبيدة بن الجراح ، رضى الله تعالى عنه (٢٤١٩ - ٢٤٢٠) حديث .
١٨٨٢	٨ - « فضائل الحسن والحسين رضى الله عنهما (٢٤٢١ - ٢٤٢٣) حديث .
١٨٨٣	٩ - « فضائل أهل بيت النبي ﷺ (٢٤٢٤) حديث .
١٨٨٤	١٠ - « فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضى الله عنهما (٢٤٢٥ - ٢٤٢٦) حديث .
١٨٨٥	١١ - « فضائل عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما (٢٤٢٧ - ٢٤٢٩) حديث .
١٨٨٦	١٢ - « فضائل خديجة أم المؤمنين ، رضى الله عنها (٢٤٣٠ - ٢٤٣٧) حديث .
١٨٨٩	١٣ - « في فضل عائشة رضى الله تعالى عنها (٢٤٣٨ - ٢٤٤٧) حديث .
١٨٩٦	١٤ - « ذكر حديث أم زرع (٢٤٤٨) حديث .
١٩٠٢	١٥ - « فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام (٢٤٤٩ - ٢٤٥٠) حديث .
١٩٠٦	١٦ - « من فضائل أم سلمة ، أم المؤمنين ، رضى الله عنها (٢٤٥١) حديث .
١٩٠٧	١٧ - « من فضائل زينب ، أم المؤمنين ، رضى الله عنها (٢٤٥٢) حديث .
—	١٨ - « من فضائل أم أيمن ، رضى الله عنها (٢٤٥٣ - ٢٤٥٤) حديث .
١٩٠٨	١٩ - « من فضائل أم سليم ، أم أنس بن مالك ، وبلال ، رضى الله عنهما (٢٤٥٥ - ٢٤٥٧) حديث .
١٩٠٩	٢٠ - « من فضائل أبي طلحة الأنصاري ، رضى الله تعالى عنه (٢١٤٤) حديث (فيه ٢١٤٤ م).
١٩١٠	٢١ - « من فضائل بلال ، رضى الله عنه (٢٤٥٨) حديث .
—	٢٢ - « من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ، رضى الله تعالى عنهما (٢٤٥٩ - ٢٤٦٤) حديث .
١٩١٤	٢٣ - « من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار ، رضى الله تعالى عنهم (٢٤٦٥) حديث . (فيه ٧٩٩ م).
١٩١٥	٢٤ - « من فضائل سعد بن معاذ ، رضى الله عنه (٢٤٦٦ - ٢٤٦٩) حديث .
١٩١٧	٢٥ - « من فضائل أبي دجانة ، سمك بن خرشة ، رضى الله تعالى عنه (٢٤٧٠) حديث .
—	٢٦ - « من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام ، والد جابر ، رضى الله تعالى عنهما (٢٤٧١) حديث .
١٩١٨	٢٧ - باب من فضائل جليبيب ، رضى عنه (٢٤٧٢) حديث .
١٩١٩	٢٨ - « من فضائل أبي ذر ، رضى الله عنه (٢٤٧٣ - ٢٤٧٤) حديث .
١٩٢٥	٢٩ - « من فضائل جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه (٢٤٧٥ - ٢٤٧٦) حديث .

الجزء الرابع ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم (٣٠-٦٠) باب (٢٤٧٧-٢٥٤٧) حديث

الصفحة	٤٤ - كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم (تابع)
١٩٢٧	٣٠ - باب فضائل عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما (٢٤٧٧) حديث .
—	٣١ - « من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (٢٤٧٨-٢٤٧٩) حديث .
١٩٢٨	٣٢ - « من فضائل أنس بن مالك ، رضي الله عنه (٢٤٨٠-٢٤٨٢) حديث .
١٩٣٠	٣٣ - « من فضائل عبد الله بن سلام ، رضي الله عنه (٢٤٨٣-٢٤٨٤) حديث .
١٩٣٢	٣٤ - « فضائل حسان بن ثابت ، رضي الله عنه (٢٤٨٥-٣٤٩٠) حديث .
١٩٣٨	٣٥ - « من فضائل أبي هريرة الدوسي ، رضي الله عنه (٢٤٩١-٢٤٩٣) حديث . (في ٢٤٩٢ م) .
١٩٤١	٣٦ - « من فضائل أهل بدر ، رضي الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة (٢٤٩٤-٢٤٩٥) حديث .
١٩٤٢	٣٧ - « من فضائل أصحاب الشجرة ، أهل بيعة الرضوان ، رضي الله عنهم (٢٤٩٦) حديث .
١٩٤٣	٣٨ - « من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ، رضي الله عنهما (٢٤٩٧-٢٤٩٨) حديث .
١٩٤٤	٣٩ - « من فضائل الأشعريين ، رضي الله عنهم (٢٤٩٩-٢٥٠٠) حديث .
١٩٤٥	٤٠ - « من فضائل أبي سفيان بن حرب ، رضي الله عنه (٢٥٠١) حديث .
١٩٤٦	٤١ - « من فضائل جعفر بن أبي طالب ، وأسماء بنت عميس ، وأهل سفيانهم ، رضي الله عنهم (٢٥٠٢-٢٥٠٣) حديث .
١٩٤٧	٤٢ - « من فضائل سلمان وصهيب وبلال ، رضي الله تعالى عنهم (٢٥٠٤) حديث .
١٩٤٨	٤٣ - « من فضائل الأنصار ، رضي الله تعالى عنهم (٢٥٠٥-٢٥١٠) حديث .
١٩٤٩	٤٤ - « في خير دور الأنصار ، رضي الله عنهم (٢٥١١-٢٥١٢) حديث .
١٩٥١	٤٥ - « في حسن صحبة الأنصار ، رضي الله عنهم (٢٥١٣) حديث .
١٩٥٢	٤٦ - « دعاء النبي ﷺ لفار وأسلم (٢٥١٤-٢٥١٨) حديث .
١٩٥٤	٤٧ - « من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطى . (٢٥١٩-٢٥٢٥) حديث .
١٩٥٨	٤٨ - « خيار الناس (٢٥٢٩) حديث .
—	٤٩ - « من فضائل نساء قريش (٢٥٢٧) حديث .
١٩٦٠	٥٠ - « مواخاة النبي ﷺ بين أصحابه ، رضي الله تعالى عنهم (٢٥٢٨-٢٥٣٠) حديث .
١٩٦١	٥١ - « بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه ، وبقاء أصحابه أمان للأمة (٢٥٣١) .
١٩٦٢	٥٢ - « فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم (٢٥٣٢-٢٤٣٦) حديث .
١٩٦٥	٥٣ - « قوله ﷺ «لأناني مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم» (٢٥٣٧-٢٥٣٩) حديث . (في ٢٥٣٨ م) .
١٩٦٧	٥٤ - « تحريم سب الصحابة ، رضي الله عنهم (٢٥٤٠-٢٥٤١) حديث .
١٩٦٨	٥٥ - « من فضائل أويس القرني ، رضي الله عنه (٢٥٤٢) حديث .
١٩٧٠	٥٦ - « وسية النبي ﷺ بأهل مصر (٢٥٤٣) حديث .
١٩٧١	٥٧ - « فضل أهل عمان (٢٥٤٤) حديث .
—	٥٨ - « ذكر كذاب تعيف ، ومبيرها (٢٥٤٥) حديث .
١٧١٢	٥٩ - « فضل فارس (٢٥٤٦) حديث .
٩٩٧٣	٦٠ - « قوله ﷺ «الناس كابل مائة ، لا تجد فيها راحلة» (٢٥٤٧) حديث .

٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب

الصفحة	
١٩٧٤	١ - باب بر الوالدين، وأنهما أحق به (٢٥٤٨-٢٥٤٩) حديث .
١٩٧٦	٢ - « تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة، وغيرها (٢٥٥٠) حديث .
١٩٧٨	٣ - « رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ، فلم يدخل الجنة (٢٥٥١) حديث .
١٩٧٩	٤ - « فضل صلة أصدقاء الأب والأم ، ونحوها (٢٥٥٢) حديث .
١٩٨٠	٥ - « تفسير البر والإثم (٢٥٥٣) حديث .
-	٦ - « صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٢٥٥٤-٢٥٥٨) حديث .
١٩٨٣	٧ - « تحريم التحاسد والتباغض والتدابير (٢٥٥٩) حديث .
١٩٨٤	٨ - « تحريم المهجر فوق ثلاث ، بلا عذر شرعي (٢٥٦٠-٢٥٦٢) حديث .
١٩٨٥	٩ - « تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجس ، ونحوها (٢٥٦٣) حديث .
١٩٨٦	١٠ - « تحريم ظلم المسلم وخذه واحتقاره ودمه وعرضه وماله (٢٥٦٤) حديث .
١٩٨٧	١١ - « النهي عن الشحناء والتهاجر (٢٥٦٥) حديث .
١٩٨٨	١٢ - « في فضل الحب في الله (٢٥٦٦-٢٥٦٧) حديث .
١٩٨٩	١٣ - « فضل عيادة المريض (٢٥٦٨-٢٥٦٩) حديث .
١٩٩٠	١٤ - « ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها (٢٥٧٠-٢٥٧٦) حديث .
١٩٩٤	١٥ - « تحريم الظلم (٢٥٧٧-٢٥٨٣) حديث .
١٩٩٨	١٦ - « نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً (٢٥٨٤) حديث .
١٩٩٩	١٧ - « تراحم المؤمنين وتماطفهم وتماضدتم (٢٥٨٥-٢٥٨٦) حديث .
٢٠٠٠	١٨ - « النهي عن السباب (٢٥٨٧) حديث .
٢٠٠١	١٩ - « استجباب العفو والتواضع (٢٥٨٨) حديث .
-	٢٠ - « تحريم الغيبة (٢٥٨٩) حديث .
٢٠٠٢	٢١ - « بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا ، بأن يستر عليه في الآخرة (٢٥٩٠) حديث .
-	٢٢ - « مداراة من يتقى فحشه (٢٥٩١) حديث .
٢٠٠٣	٢٣ - « فضل الرفق (٢٥٩٢-٢٥٩٤) حديث .
٢٠٠٤	٢٤ - « النهي عن امن الدواب وغيرها (٢٥٩٥-٢٥٩٩) حديث .
٢٠٠٧	٢٥ - « من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه ، وليس هو أهلاً لذلك ، كان له زكاة وأجرها ورحمة
	(٢٦٠٠-٢٦٠٤) حديث . (في ٢٦٠١ م و ٢٦٠٢ م)
٢٠١١	٢٦ - « ذم ذي الوجهين وتحريم فعله (٢٥٢٦) حديث . (في ٢٥٢٦ م)

٤٥ - كتاب البر والصلة والآداب (تابع)

الصفحة	
٢٠١١	٢٧ - باب تحريم الكذب، وبيان الباطح منه (٢٦٠٥) حديث .
٢٠١٢	٢٨ - « تحريم التهمة (٢٦٠٦) حديث .
—	٢٩ - « قبح الكذب ، وحسن الصدق وفعله (٢٦٠٧) حديث .
٢٠١٤	٣٠ - « فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وبأى شيء يذهب الغضب (٢٦٠٨ - ٢٦١٠) حديث .
٢٠١٦	٣١ - « خلق الإنسان خلقاً لا يتألك (٢٦١١) حديث .
—	٣٢ - « النهى عن ضرب الوجه (٢٦١٢) حديث .
٢٠١٧	٣٣ - « الوعيد الشديد أن عذب الناس بغير حق (٢٦١٣) حديث .
٢٠١٨	٣٤ - « أمر من مرّ بسلاح ، في مسجد أو سوق أو غيرها من المواضع الجامعة للناس ، أن يمسك بتصالها (٢٦١٤ - ٢٦١٥) حديث .
٢٠٢٠	٣٥ - « النهى عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم (٢٦١٦ - ٢٦١٧) حديث .
٢٠٢١	٣٦ - « فضل إزالة الأذى عن الطريق (٢٦١٨) حديث (فيه ١٩١٤ م) .
٢٠٢٢	٣٧ - « تحريم تمذيب المرأة ونحوها ، من الحيوان الذي لا يؤذى (٢٦١٩) حديث (فيه ٢٢٤٢ م) .
٢٠٢٣	٣٨ - « تحريم السكر (٢٦٢٠) حديث .
—	٣٩ - « النهى عن تقطيع الإنسان من رحمة الله تعالى (٢٦٢١) حديث .
٢٠٢٤	٤٠ - « فضل الضعفاء والمخملين (٢٦٢٢) حديث .
—	٤١ - « النهى عن قول : هلك الناس (٢٦٢٣) حديث .
٢٠٢٥	٤٢ - « الوصية بالجوار ، والإحسان إليه (٢٦٢٤ - ٢٦٢٥ م) حديث .
٢٠٢٦	٤٣ - « استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء (٢٦٢٦) حديث .
—	٤٤ - « استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام (٢٦٢٧) حديث .
—	٤٥ - « استحباب مجالسة الصالحين ، ومجانبة قرناء السوء (٢٦٢٨) حديث .
٢٠٢٧	٤٦ - « فضل الإحسان إلى البنات (٢٦٢٩ - ٢٦٣١) حديث .
٢٠٢٨	٤٧ - « فضل من يموت له ولد فيحسنه (٢٦٣٢ - ٢٦٣٦) حديث .
٢٠٣٠	٤٨ - « إذا أحب الله عبداً ، حبه إلى عباده (٢٦٣٧) حديث .
٢٠٣١	٤٩ - « الأرواح جنود مجندة (٢٦٣٨) حديث .
٢٠٣٢	٥٠ - « المرء مع من أحب (٢٦٣٩ - ٢٦٤١) حديث .
٢٠٣٤	٥١ - « إذا أثنى على الصالح ، فهي بشرى ولا تضره (٢٦٤٢) حديث .

٤٦ - كتاب القدر

- ٢٠٣٦ ١ - باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته (٢٦٤٣ - ٢٦٥١) حديث . (فيه ١١٢ م).
- ٢٠٤٢ ٢ - « حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٦٥٢ - ٢٦٥٣) حديث .
- ٢٠٤٥ ٣ - « تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٢٦٥٤) حديث .
- ٤ - « كل شيء بقدر (٢٦٥٥ - ٢٦٥٦) حديث .
- ٢٠٤٦ ٥ - « قدر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره (٢٦٥٧) حديث .
- ٢٠٤٧ ٦ - « معنى كل مولود يولد على الفطرة ، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٢٦٥٨ - ٢٦٦٢) حديث
- ٢٠٥٠ ٧ - « بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها ، لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر (٢٦٦٣) حديث .
- ٢٠٥٢ ٨ - « في الأمر بالقوة وترك المعجز ، والاستمانة بالله ، وتفويض المقادير لله (٢٦٦٤) حديث .

٤٧ - كتاب العلم

الصفحة

- ٢٠٥٣ ١ - باب النهى عن اتباع متشابه القرآن ، والتحذير من متبعيه ، والنهى عن الاختلاف فى القرآن (٢٦٦٥-٢٦٦٧) حديث .
- ٢٠٥٤ ٢ - « فى الألفة الخضم (٢٦٦٨) حديث .
- ٣ - « اتباع سنن اليهود والنصارى (٢٦٦٩) حديث .
- ٢٠٥٥ ٤ - « هلك المنتظمون (٢٦٧٠) حديث .
- ٢٠٥٦ ٥ - « رفع العلم وقبضه ، وظهور الجهل والفتن ، فى آخر الزمان (٢٦٧١-٢٦٧٣) حديث (فيه ١٥٧ م) .
- ٢٠٥٩ ٦ - « من سن سنة حسنة أو سيئة ، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (٢٦٧٤) حديث (فيه ١٠١٧ م) .

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

الصفحة	
٢٠٦١	١ - باب الحث على ذكر الله (٢٦٧١-٢٦٧٥) حديث .
٢٠٦٢	٢ - « في أسماء الله تعالى ، وفضل من أحصاها (٢٦٧٧) حديث .
٢٠٦٣	٣ - « العزم بالدعاء ، ولا يقل : إن شئت (٢٦٧٨-٢٦٧٩) حديث .
٢٠٦٤	٤ - « كراهة تمنى الموت ، لفرض نزل به (٢٦٨٠-٢٦٨٢) حديث .
٢٠٦٥	٥ - « من أحب لقاء الله ، أحب الله لقاءه . ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه (٢٦٨٣-٢٦٨٦) حديث .
٢٠٦٧	٦ - « فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله (٢٦٨٧) حديث (فيه ٢٦٧٥ م) .
٢٠٦٨	٧ - « كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا (٢٦٨٨) حديث .
٢٠٦٩	٨ - « فضل مجالس الذكر (٢٦٨٩) حديث .
٢٠٧٠	٩ - « فضل الدعاء باللهم آتني في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار (٢٦٩٠) حديث .
٢٠٧١	١٠ - « فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٦٩١-٢٦٩٨) حديث .
٢٠٧٤	١١ - « فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، وعلى الذكر (٢٦٩٩-٢٧٠١) حديث .
٢٠٧٥	١٢ - « استحباب الاستغفار والاستكثار منه (٢٧٠٢-٢٧٠٣) حديث .
٢٠٧٦	١٣ - « استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤-٢٧٠٥) حديث .
٢٠٧٨	١٤ - « التعمد من شر الفتن وغيرها (٥٨٩) حديث (فيه ٥٨٩ م) .
٢٠٧٩	١٥ - « التعمد من المعجز والكسل وغيره (٢٧٠٦) حديث .
٢٠٨٠	١٦ - « التعمد من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٢٧٠٧-٢٧٠٩) حديث .
٢٠٨١	١٧ - « ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٧١٠-٢٧١٥) حديث .
٢٠٨٥	١٨ - « التعمد من شر ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل (٢٧١٦-٢٧٢٥) حديث .
٢٠٩٠	١٩ - « التسبيح أول النهار وعند النوم (٢٧٢٦-٢٧٢٨) حديث .
٢٠٩١	٢٠ - « استحباب الدعاء عند صباح الديك (٢٧٢٩) حديث .
—	٢١ - « دعاء السكر (٢٧٣٠) حديث .
٢٠٩٣	٢٢ - « فضل سبحان الله وبحمده (٢٧٣١) حديث .
٢٠٩٤	٢٣ - « فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٢٧٣٢-٢٧٣٣) حديث . (فيه ٢٧٣٢ م) .
٢٠٩٥	٢٤ - « استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب (٢٧٣٤) حديث .
—	٢٥ - « بيان أنه يستحب للداعي ما لم يجعل فيقول : دعوت فلم يستجب لي (٢٧٣٥) حديث .
	كتاب الرقاق
٢٠٩٦	٢٦ - « أ أكثر أهل الجنة فقراء ، وأكثر أهل النار النساء ، وبيان الفتنة بالنساء (٢٧٣٦-٢٧٤٢) حديث .
٢٠٩٩	٢٧ - « قصة أصحاب النار الثلاثة ، والتوسل بصالح الأعمال (٢٧٤٣) حديث .

٤٩ - كتاب التوبة

الصفحة	
٢١٠٢	١ - باب في الحظ على التوبة والفرح بها (٢٧٤٤-٢٧٤٧) حديث (فيه ٢٦٧٥ م) .
٢١٠٥	٢ - « سقوط الذنوب بالاستغفار ، توبة (٢٧٤٨-٢٧٤٩) حديث .
٢١٠٦	٣ - « فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة ، والمراقبة ، وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات : والاشتغال بالدنيا (٢٧٥٠) حديث .
٢١٠٧	٤ - « في سعة رحمة الله تعالى ، وأنها سبقت غضبه (٢٧٥١-٢٧٥٧) حديث (فيه ٢٦١٩ م) .
٢١١٢	٥ - « قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة (٢٧٥٨-٢٧٥٩) حديث .
٢١١٣	٦ - « غيرة الله تعالى ، وتحريم الفواحش (٢٧٦٠-٢٧٦٢) حديث . (فيه ٢٧٦١ م و ٢٧٦٢ م) .
٢١١٥	٧ - « قول الله تعالى : إن الحسنات يذهبن السيئات (٢٧٦٣-٢٧٦٥) حديث .
٢١١٨	٨ - « قبول توبة القاتل ، وإن كثر قتله (٢٧٦٦-٢٧٦٨) حديث .
٢١٢٠	٩ - « حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩) حديث .
٢١٢٩	١٠ - « في حديث الإفك ، وقبول توبة القاذف (٢٧٧٠) حديث .
٢١٣٩	١١ - « براءة حرم النبي ﷺ ، من الريبة (٢٧٧١) حديث .

الصفحة	
٢١٤٠	٥٠ - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم
	(٢٧٧٢ - ٢٧٨٤) حديث .
٢١٤٧	كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٢٧٨٥ - ٢٧٨٨) حديث .
٢١٤٩	١ - باب ابتداء الخلق ، وخلق آدم عليه السلام (٢٧٨٩) حديث .
٢١٥٠	٢ - « في البعث والنشور ، وصفة الأرض يوم القيامة (٢٧٩٠ - ٢٧٩١) حديث .
٢١٥١	٣ - « نزل أهل الجنة (٢٧٩٢ - ٢٧٩٣) حديث .
٢١٥٢	٤ - « سؤال اليهود والنبي ﷺ عن الروح ، وقوله تعالى : ويسئلونك عن الروح ، الآية (٢٧٩٤ - ٢٧٩٥) حديث .
٢١٥٤	٥ - « في قوله تعالى : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، الآية (٢٧٩٦) حديث .
--	٦ - « قوله : إن الإنسان ليطغى . أن رآه استغنى (٢٧٩٧) حديث .
٢١٥٥	٧ - « الدخان (٢٧٩٨ - ٢٧٩٩) حديث .
٢١٥٨	٨ - « انشقاق القمر (٢٨٠٠ - ٢٨٠٣) حديث .
٢١٦٠	٩ - « لا أحد أصبر على أذى ، من الله عز وجل (٢٨٠٤) حديث .
-	١٠ - « طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً (٢٨٠٥) حديث .
٢١٦١	١١ - « يحشر الكافر على وجهه (٢٨٠٦) حديث .
٢١٦٢	١٢ - « صبغ أنعم أهل الدنيا في النار ، وصبغ أشد هم بؤساً في الجنة (٢٨٠٧) حديث .
-	١٣ - « جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، وتمجيل حسنات الكافر في الدنيا (٢٨٠٨) حديث .
٢١٦٣	١٤ - « مثل المؤمن كالزرع ، ومثل الكافر كشجر الأرز (٢٨٠٩ - ٢٨١٠) حديث .
٢١٦٤	١٥ - « مثل المؤمن مثل النخلة (٢٨١١) حديث .
٢١٦٦	١٦ - « تحريش الشيطان ، وبمته سراياه لفقنة الناس ، وأن مع كل إنسان قريناً (٢٨١٢ - ٢٨١٥) حديث .
٢١٦٩	١٧ - « إن يدخل أحد الجنة بعمله ، بل برحمة الله تعالى (٢٨١٦ - ٢٨١٨) حديث . (فيه ٢٨١٦ م و ٢٨١٧ م)
٢١٧١	١٨ - « إكثار الأعمال ، والاجتهاد في العبادة (٢٨١٩ - ٢٨٢٠) حديث .
٢١٧٢	١٩ - « الافتصاد في الموعظة (٢٨٢١) حديث .

الصفحة	
٢١٧٤	٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها
	(٢٨٢٢ - ٢٨٢٥) حديث .
٢١٧٥	١ - باب أن في الجنة شجرة ، يسير الراكب في ظلها مائة عام ، لا يقطعها (٢٨٢٦ - ٢٨٢٨) حديث .
٢١٧٦	٢ - « إحلل الرضوان على أهل الجنة ، فلا يسخط عليهم أبدا (٢٨٢٩) حديث .
٢١٧٧	٣ - « ترأى أهل الجنة أهل الغرف ، كما يرى الكوكب في السماء (٢٨٣٠-٢٨٣١) حديث . (فيه ٢٨٣١ ص).
٢١٧٨	٤ - « فيمن بود رؤية النبي ﷺ ، بأهله وماله (٢٨٣٢) حديث .
-	٥ - « في سوق الجنة ، وما ينالون فيها من النعيم والجمال (٢٨٣٣) حديث .
-	٦ - « أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، وصفاتهم وأزواجهم (٢٨٣٤) حديث .
٢١٨٠	٧ - « في صفات الجنة وأهلها ، وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا (٢٨٣٤ - ٢٨٣٥) حديث .
٢١٨١	٨ - « في دوام نعيم أهل الجنة ، وقوله تعالى : ونودوا أن تلکم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون (٢٨٣٦ - ٢٨٣٧) حديث .
٢١٨٢	٩ - « في صفة خيام الجنة ، وما للمؤمنين فيها من الأهلين (٢٨٣٨) حديث .
٢١٨٣	١٠ - « ما جاء في الدنيا من أنهار الجنة (٢٨٣٩) حديث .
-	١١ - « يدخل الجنة أقوام ، أفئدتهم مثل أفئدة الطير (٢٨٤٠ - ٢٨٤١) حديث .
٢١٨٤	١٢ - « في شدة حر جهنم ، وبعد قعرها ، وما تأخذ من المذنبين (٢٨٤٢ - ٢٨٤٥) حديث .
٢١٨٦	١٣ - « النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء (٢٨٤٦-٢٨٥٧) حديث . (فيه ٢١٢٨ ص).
٢١٩٣	١٤ - « فناء الدنيا ، وبيان الحشر يوم القيامة (٢٨٥٨ - ٢٨٦١) حديث .
٢١٩٥	١٥ - « في صفة يوم القيامة ، أعاننا الله على أهوالها (٢٨٦٢ - ٢٨٦٤) حديث .
٢١٩٧	١٦ - « الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢٨٦٥) حديث .
٢١٩٩	١٧ - « عرض مقعد الميت ، من الجنة أو النار ، عليه ، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه (٢٨٦٦-٢٨٧٥) حديث .
٢٢٠٤	١٨ - « إثبات الحساب (٢٨٧٦) حديث .
٢٢٠٥	١٩ - « الأمر بحسن الظن بالله تعالى ، عند الموت (٢٨٧٧ - ٢٨٧٩) حديث .

٥٢ - كتاب الفتن وأثرها الساعة

الصفحة	
٢٢٠٧	١ - باب اقتراب الفتن ، وفتح ردم بأجوج ومأجوج (٢٨٨١-٢٨٨٠) حديث .
٢٢٠٨	٢ - « الحصف بالجيش الذي يؤم البيت (٢٨٨٢-٢٨٨٤) حديث .
٢٢١١	٣ - « نزول الفتن كواقع القطار (٢٨٨٥-٢٨٨٧) حديث .
٢٢١٣	٤ - « إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٢٨٨٨) حديث (فيه ١٥٧ م) .
٢٢١٥	٥ - « هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٨٨٩-٢٨٩٠) حديث .
٢٢١٦	٦ - « إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة (٢٨٩١-٢٨٩٢) حديث .
٢٢١٨	٧ - « في الفتنة التي تموج كوج البحر (٢٨٩٣) حديث (فيه ١٤٤ م) .
٢٢١٩	٨ - « لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من الذهب (٢٨٩٤-٢٨٩٦) حديث .
٢٢٢١	٩ - « في فتح القسطنطينية ، وخروج الدجال ، ونزول عيسى ابن مريم (٢٨٩٧) حديث .
٢٢٢٢	١٠ - « تقوم الساعة والروم أكثر الناس (٢٨٩٨) حديث .
٢٢٢٣	١١ - « إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال (٢٨٩٩) حديث .
٢٢٢٥	١٢ - « ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال (٢٩٠٠) حديث .
-	١٣ - « في الآيات التي تكون قبل الساعة (٢٩٠١) حديث .
٢٢٢٧	١٤ - « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز (٢٩٠٢) حديث .
٢٢٢٨	١٥ - « في سكنى المدينة وعمارتها قبل الساعة (٢٩٠٣-٢٩٠٤) حديث .
-	١٦ - « الفتنة من الشرق ، من حيث يطلع قرنا الشيطان (٢٩٠٥) حديث .
٢٢٣٠	١٧ - « لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة (٢٩٠٦-٢٩٠٧) حديث .
٢٢٣١	١٨ - « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت ، من البلاء (٢٩٠٨ - ٢٩٢٣) حديث (فيه ١٥٧ م) .
٢٢٤٠	١٩ - « ذكر ابن صنياد (٢٩٢٤-٢٩٣٢) حديث (فيه ١٦٩ م) .
٢٢٤٧	٢٠ - « ذكر الدجال وصفته وما ماله (٢٩٣٣-٢٩٣٧) حديث (فيه ١٦٩ م) .
٢٢٥٦	٢١ - « في صفة الدجال ، وتحريم المدينة عليه ، وقتل المؤمن وإحيائه (٢٩٣٨) حديث .
٢٢٥٧	٢٢ - « في الدجال ، وهو أهون على الله عز وجل (٢٩٣٩) حديث .
٢٢٥٨	٢٣ - « في خروج الدجال ومكته في الأرض ، ونزول عيسى وقتله إياه ، وذهاب أهل الخير والإيمان ، وبقاء شرار الناس ، وعبادتهم الأوثان ، والنفخ في الصور ، وبعث من في القبور (٢٩٤٠-٢٩٤١) حديث .

الجزء الرابع ٥٢ - كتاب الفتن وأشرط الساعة (٢٤ - ٢٨) باب (٢٩٤٢ - ٢٩٥٥) حديث

٥٢ - كتاب الفتن وأشرط الساعة (تابع)

الصفحة	
٢٢٦١	٢٤ - باب قصة الجساسة (٢٩٤٢-٢٩٤٣) حديث .
٢٢٦٦	٢٥ - « في بقية من أحاديث الدجال (٢٩٤٤-٢٩٤٧) حديث .
٢٢٦٨	٢٦ - « فضل العبادة في المهرج (٢٩٤٨) حديث .
—	٢٧ - « قرب الساعة (٢٩٤٩-٣٩٥٤) حديث .
٢٢٧٠	٢٨ - « ما بين النفختين (٢٩٥٥) حديث .

الصفحة	
٢٢٧٢	٥٣ - كتاب الزهد والرقائق (٢٩٧٩-٢٩٥٦) حديث (فيه ١٠٥٥ م) .
٢٢٨٥	١ - باب لاندخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، إلا أن تكونوا بالكين (٢٩٨٠-٢٩٨١) حديث .
٢٢٨٦	٢ - « الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم (٢٩٨٢-٢٩٨٣) حديث .
٢٢٨٧	٣ - « فضل بناء المساجد (٥٣٣) حديث (فيه ٥٣٣ م) .
٢٢٨٨	٤ - « الصدقة في المساكين (٢٩٨٤) حديث .
٢٢٨٩	٥ - « من أشرك في عمله غير الله .
	وفي نسخة : باب تحريم الرياء (٢٩٨٥-٢٩٨٧) حديث .
٢٢٩٠	٦ - « التكلم بالكلمة يهوى بها في النار .
	وفي نسخة : باب حفظ اللسان (٢٩٨٨) حديث .
-	٧ - « عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ، وينهى عن المنكر ويفعله (٢٩٨٩) حديث .
٢٢٩١	٨ - « النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه (٢٩٩٠) حديث .
٢٢٩٢	٩ - « تسميت الماطس ، وكراهة التثاؤب (٢٩٩١-٢٩٩٥) حديث .
٢٢٩٤	١٠ - « في أحاديث متفرقة (٢٩٩٦) حديث .
-	١١ - « في الفأر وأنه مسخ (٢٩٩٧) حديث .
٢٢٩٥	١٢ - « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين (٢٩٩٨) حديث .
-	١٣ - « المؤمن أمره كله خير (٢٩٩٩) حديث .
٢٢٩٦	١٤ - « النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ، وخيف منه فتنة على المدوح (٣٠٠٠-٣٠٠٢) حديث .
٢٢٩٨	١٥ - « مناولة الأكبر (٣٠٠٣) حديث .
-	١٦ - « التثبت في الحديث ، وحكم كتابة العلم (٣٠٠٤) حديث (فيه ٢٤٩٣ م) .
٢٢٩٩	١٧ - « قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والفلان (٣٠٠٥) حديث .
٢٣٠١	١٨ - « حديث جابر الطويل ، وقصة أبي اليسر (٣٠٠٦-٣٠١٤) حديث .
٢٣٠٩	١٩ - « حديث الهجرة ويقال له : حديث الرجل (٢٠٠٩) حديث (فيه ٢٠٠٩ م) .

٢٣١٥ ٥٤ - كتاب التفسير (٣٠١٥-٣٠٢٦) حديث

- ٢٣١٩ ١ - باب في قوله تعالى : ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله (٣٠٢٧) حديث .
- ٢٣٢٠ ٢ - « في قوله تعالى : خذوا زينتكم عند كل مسجد (٣٠٢٨) حديث .
- ٣ - « في قوله تعالى : ولا تسكروها فتيتا-كم على البناء (٣٠٢٩) حديث .
- ٢٣٢١ ٤ - « في قوله تعالى : أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة (٣٠٣٠) حديث .
- ٢٣٢٢ ٥ - « في سورة براءة والأنفال والحشر (٣٠٣١) حديث .
- ٦ - « في نزول تحريم الخمر (٣٠٣٢) حديث .
- ٢٣٢٣ ٧ - « في قوله تعالى : هذان خصمان اختصموا في ربهم (٣٠٣٣) حديث .

الفهرس الثانى

(الرقم المسلسل لجميع الأحاديث بغير المكرر)



الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	من كتاب فتح الباري
------------------------------------	--	---	--------------------

مقدمة الصحيح

١	المقدمة ح ١	علي بن أبي طالب	٩٠
٢	» ح ٢	أنس بن مالك	٩٢
٣	» ح ٣	أبو هريرة	٩٤
٤	» ح ٤	المغيرة بن شعبة	٦٨٧
٥	» ح ٥	أبو هريرة	—
٦	» ح ٦	أبو هريرة	—
٧	» ح ٧	أبو هريرة	—

١ - كتاب الإيمان

٨	ك ١ ح ١٣ و ٢ و ٣	عمر بن الخطاب	—
٩	ك ١ ح ٦ و ٥	أبو هريرة	٤٦
١٠	ك ١ ح ٧	أبو هريرة	٤٦
١١	ك ١ ح ٩ و ٨	طلحة بن عبيد الله	٤٢
١٢	ك ١ ح ١٠ و ١١	أنس بن مالك	—
١٣	ك ١ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	أبو أيوب الأنصاري	٧٤١
١٤	ك ٩ ح ١٥	أبو هريرة	٧٤٢
١٥	ك ١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	جابر بن عبد الله	—
١٦	ك ١ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	عبد الله بن عمر	٨
١٧	ك ١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	عبد الله بن عباس	٤٨
١٨	ك ١ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	أبو سعيد الخدري	—
١٩	ك ١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	عبد الله بن عباس	٧٤٠
٢٠	ك ١ ح ٣٢	أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب	٧٤٤ ٧٤٣
٢١	ك ١ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	أبو هريرة	١٤٠٦
٢١ م	ك ١ ح ٣٥ م	جابر بن عبد الله	—
٢٢	ك ١ ح ٣٦	عبد الله بن عمر	٢٤
٢٣	ك ١ ح ٣٧ و ٣٨	سعد بن طارق	—
٢٤	ك ١ ح ٣٩ و ٤٠	المسيب بن حزن	٧١٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٥	ك ١ ح ٤١ و ٤٢	أبو هريرة	—
٢٦	ك ١ ح ٤٣	عثمان بن عفان	—
٢٧	{ ك ١ ح ٤٤ ك ١ ح ٤٥ }	أبو هريرة أبو هريرة أو أبو سعيد الخدري	—
٢٨	ك ١ ح ٤٦	عبادة بن الصامت	١٦٠٤
٢٩	ك ١ ح ٤٧	عبادة بن الصامت	—
٣٠	ك ١ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	معاذ بن جبل	١٣٧١
٣١	ك ١ ح ٥٢	أبو هريرة	—
٣٢	ك ١ ح ٥٣	أنس بن مالك	١٠٩
٣٣	ك ١ ح ٥٤ و ٥٥	عتبان بن مالك	٢٨٠
٣٤	ك ١ ح ٥٦	المباشر بن عبد المطلب	—
٣٥	ك ١ ح ٥٧ و ٥٨	أبو هريرة	٩
٣٦	ك ١ ح ٥٩	عبد الله بن عمر	٢٣
٣٧	ك ١ ح ٦٠ و ٦١	عمران بن حصين	٢٣٤٨
٣٨	ك ١ ح ٦٢	سفيان بن عبد الله الثقفي	—
٣٩	ك ١ ح ٦٣	عبد الله بن عمرو	١٢
٤٠	ك ١ ح ٦٤	عبد الله بن عمرو	١٠
٤١	ك ١ ح ٦٥	جابر بن عبد الله	—
٤٢	ك ١ ح ٦٦	أبو موسى الأشعري	١١
٤٣	ك ١ ح ٦٧ و ٦٨	أنس بن مالك	١٦
٤٤	ك ١ ح ٦٩ و ٧٠	أنس بن مالك	١٥
٤٥	ك ١ ح ٧١ و ٧٢	أنس بن مالك	١٣
٤٦	ك ١ ح ٧٣	أبو هريرة	—
٤٧	ك ١ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	أبو هريرة	٢١٣٢
٤٨	ك ١ ح ٧٧	أبو شريح الخزاعي	٢٣٢٧
٤٩	ك ١ ح ٧٨ و ٧٩	أبو سعيد الخدري	—
٥٠	ك ١ ح ٨٠	عبد الله بن مسعود	—
٥١	ك ١ ح ٨١	أبو مسعود الأنصاري	١٥٦٢
٥٢	ك ١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	أبو هريرة	١٥٦١

و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٥٣	ك ١ ح ٩٢	جابر بن عبد الله	—
٥٤	ك ١ ح ٩٣ و ٩٤	أبو هريرة	—
٥٥	ك ١ ح ٩٥ و ٩٦	تميم الداري	—
٥٦	ك ١ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	جرير بن عبد الله	٥١
٥٧	ك ١ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	أبو هريرة	١٢٢٠
٥٨	ك ١ ح ١٠٦	عبد الله بن عمرو	٣٢
٥٩	ك ١ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	أبو هريرة	٢١
٦٠	ك ١ ح ١١١	عبد الله بن عمر	٢٣٤٥
٦١	ك ١ ح ١١٢	أبو ذر الغفاري	١٦٤٩
٦٢	ك ١ ح ١١٣	أبو هريرة	٢٥٠٢
٦٣	ك ١ ح ١١٤ و ١١٥	سمد بن أبي وقاص (أبو بكر التقي)	١٩٢٩ ١٩٣٠
٦٤	ك ١ ح ١١٦ و ١١٧	عبد الله بن مسعود	٤٤
٦٥	ك ١ ح ١١٨	جرير بن عبد الله	١٠٢
٦٦	ك ١ ح ١١٩ و ١٢٠	عبد الله بن عمر	٨٩٤
٦٧	ك ١ ح ١٢١	أبو هريرة	—
٦٨	ك ١ ح ١٢٢	جرير بن عبد الله	—
٦٩	ك ١ ح ١٢٣	جرير بن عبد الله	—
٧٠	ك ١ ح ١٢٤	جرير بن عبد الله	—
٧١	ك ١ ح ١٢٥	زيد بن خالد الجهني	٥٠٢
٧٢	ك ١ ح ١٢٦	أبو هريرة	—
٧٣	ك ١ ح ١٢٧	عبد الله بن عباس	—
٧٤	ك ١ ح ١٢٨	أنس بن مالك	١٧
٧٥	ك ١ ح ١٢٩	البراء بن عازب	١٧٧٤
٧٦	ك ١ ح ١٣٠	أبو هريرة	—
٧٧	ك ١ ح ١٣٠	أبو سميد الخدرى	—
٧٨	ك ١ ح ١٣١	علي بن أبي طالب	—
٧٩	ك ١ ح ١٣٢	عبد الله بن عمر	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٨٠	ك ١ ح ١٣٢م	أبو سعيد الخدري	٢١٥
٨١	ك ١ ح ١٣٣	أبو هريرة	—
٨٢	ك ١ ح ١٣٤	جابر بن عبد الله	—
٨٣	ك ١ ح ١٣٥	أبو هريرة	٢٥
٨٤	ك ١ ح ١٣٦	أبو ذر النخاري	١٢٤١
٨٥	ك ١ ح ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠	عبد الله بن مسعود	٣٤٣
٨٦	ك ١ ح ١٤١ و ١٤٢	عبد الله بن مسعود	١٩٦٢
٨٧	ك ١ ح ١٤٣	أبو بكرة الثقفي	١٢٩١
٨٨	ك ١ ح ١٤٤	أنس بن مالك	١٢٩٠
٨٩	ك ١ ح ١٤٥	أبو هريرة	١٣٢٥
٩٠	ك ١ ح ١٤٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٣١٠
٩١	ك ١ ح ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩	عبد الله بن مسعود	—
٩٢	ك ١ ح ١٥٠	عبد الله بن مسعود	٦٦١
٩٣	ك ١ ح ١٥١ و ١٥٢	جابر بن عبد الله	—
٩٤	ك ١ ح ١٥٣ و ١٥٤	أبو ذر النخاري	٦٦٠
٩٥	ك ١ ح ١٥٥، ١٥٦ و ١٥٧	المقداد بن الأسود	١٨٦٥
٩٦	ك ١ ح ١٥٨ و ١٥٩	أسامة بن زيد	١٩٢٠
٩٧	ك ١ ح ١٦٠	جندب بن عبد الله البجلي	—
٩٨	ك ١ ح ١٦١	عبد الله بن عمر	٢٥٢٣
٩٩	ك ١ ح ١٦٢	سلة بن الأكوع	—
١٠٠	ك ١ ح ١٦٣	أبو موسى الأشعري	٢٥٥٢
١٠١	ك ١ ح ١٦٤	أبو هريرة	—
١٠٢	ك ١ ح ١٦٤م	أبو هريرة	—
١٠٣	ك ١ ح ١٦٥ و ١٦٦	عبد الله بن مسعود	٦٨٨
١٠٤	ك ١ ح ١٦٧	أبو موسى الأشعري	٦٨٩
١٠٥	ك ١ ح ١٦٨، ١٦٩ و ١٧٠	حذيفة بن اليمان	٢٣٣٢
١٠٦	ك ١ ح ١٧١	أبو ذر النخاري	—
١٠٧	ك ١ ح ١٧٢	أبو هريرة	—
١٠٨	ك ١ ح ١٧٣ و ١٧٤	أبو هريرة	١١٧٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٠٩	ك ١ ح ١٧٥	أبو هريرة	٧٢١
١١٠	ك ١ ح ١٧٦ و ١٧٧	ثابت بن الضحاك	٧١٩
١١١	ك ١ ح ١٧٨	أبو هريرة	١٤٥١
١١٢	ك ١ ح ١٧٩	سهل بن سعد الساعدي	١٣٨٦
١١٣	ك ١ ح ١٨٠ و ١٨١	جندب بن عبد الله البجلي	٧٢٠
١١٤	ك ١ ح ١٨٢	عمر بن الخطاب	—
١١٥	ك ١ ح ١٨٣	أبو هريرة	١٩١٤
١١٦	ك ١ ح ١٨٤	جابر بن عبد الله	—
١١٧	ك ١ ح ١٨٥	أبو هريرة	—
١١٨	ك ١ ح ١٨٦	أبو هريرة	—
١١٩	ك ١ ح ١٨٧ و ١٨٨	أنس بن مالك	—
١٢٠	ك ١ ح ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	عبد الله بن مسعود	٢٥٣٢
١٢١	ك ١ ح ١٩٢	عمرو بن العاص	—
١٢٢	ك ١ ح ١٩٣	عبد الله بن عباس	٢٠٣٧
١٢٣	ك ١ ح ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦	حكيم بن حزام	٧٦٧
١٢٤	ك ١ ح ١٩٧ و ١٩٨	عبد الله بن مسعود	٣٠
١٢٥	ك ١ ح ١٩٩	أبو هريرة	—
١٢٦	ك ١ ح ٢٠٠	عبد الله بن عباس	—
١٢٧	ك ١ ح ٢٠١ و ٢٠٢	أبو هريرة	١٢٤٢
١٢٨	ك ١ ح ٢٠٣ و ٢٠٤	أبو هريرة	—
١٢٩	ك ١ ح ٢٠٥	أبو هريرة	—
١٣٠	ك ١ ح ٢٠٦	أبو هريرة	—
١٣١	ك ١ ح ٢٠٧ و ٢٠٨	عبد الله بن عباس	٢٤٣٥
١٣٢	ك ١ ح ٢٠٩ و ٢١٠	أبو هريرة	—
١٣٣	ك ١ ح ٢١١	عبد الله بن مسعود	—
١٣٤	(ك ١ ح ٢١٢)	أبو هريرة	—
١٣٥	(ك ١ ح ٢١٣ و ٢١٤)	أبو هريرة	١٥٤٧
١٣٥	ك ١ ح ٢١٤ و ٢١٥	أبو هريرة	—
١٣٦	ك ١ ح ٢١٧	أنس بن مالك	٢٥٨٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٣٧	ك ١ ح ٢١٨ و ٢١٩	أبو أمامة الحارثي	—
١٣٨	ك ١ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	عبد الله بن مسعود الأشعث بن قيس	١١٧٦ ١١٧٧
١٣٩	ك ١ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	وائل بن حُجْر	—
١٤٠	ك ١ ح ٢٢٥	أبو هريرة	—
١٤١	ك ١ ح ٢٢٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢٢٤
١٤٢	ك ١ ح ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩	معقل بن يسار	٢٥٦٩
١٤٣	ك ١ ح ٢٣٠	حذيفة بن اليمان	٢٤٣٧
١٤٤	ك ١ ح ٢٣١	حذيفة بن اليمان	٣٤١
١٤٥	ك ١ ح ٢٣٢	أبو هريرة	—
١٤٦	ك ١ ح ٢٣٢	عبد الله بن عمر	—
١٤٧	ك ١ ح ٢٣٣	أبو هريرة	٩٤٨
١٤٨	ك ١ ح ٢٣٤	أنس بن مالك	—
١٤٩	ك ١ ح ٢٣٥	حذيفة بن اليمان	١٤٥٠
١٥٠	ك ١ ح ٢٣٦ و ٢٣٧	سمد بن أبي وقاص	٢٦
١٥١	ك ١ ح ٢٣٨	أبو هريرة	١٥٩٣
١٥٢	ك ١ ح ٢٣٩	أبو هريرة	٢٠٧٦
١٥٣	ك ١ ح ٢٤٠	أبو هريرة	—
١٥٤	ك ١ ح ٢٤١	أبو موسى الأشعري	٨٢
١٥٥	ك ١ ح ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦	أبو هريرة	١١١٥
١٥٦	ك ١ ح ٢٤٧	جابر بن عبد الله	—
١٥٧	ك ١ ح ٢٤٨	أبو هريرة	١٣
١٥٨	ك ١ ح ٢٤٩	أبو هريرة	—
١٥٩	ك ١ ح ٢٥٠ و ٢٥١	أبو ذر الغفاري	١٥١٠
١٦٠	ك ١ ح ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣
١٦١	ك ١ ح ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨	جابر بن عبد الله	٤
١٦٢	ك ١ ح ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢	أنس بن مالك	١٦٨٤
١٦٣	ك ١ ح ٢٦٣	أبو ذر الغفاري	٢٣٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٥١٣	مالك بن صعصعة	ك ١ ح ٢٦٥، ٢٦٤	١٦٤
١٥٣٠	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٢٦٦ و ٢٦٧	١٦٥
—	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠	١٦٦
—	جابر بن عبد الله	ك ١ ح ٢٧١	١٦٧
١٥٩٩	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٧٢	١٦٨
١٤٤٨ } ١٦١٦ }	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥	١٦٩
١٨١٦	جابر بن عبد الله	ك ١ ح ٢٧٦	١٧٠
١٦١٦	عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٢٧٧	١٧١
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٧٨	١٧٢
—	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٢٧٩	١٧٣
١٥٢٦	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢	١٧٤
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٨٣	١٧٥
—	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦	١٧٦
١٥٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠	١٧٧
—	أبو ذر الغفاري	ك ١ ح ٢٩١ و ٢٩٢	١٧٨
—	أبو موسى الأشعري	ك ١ ح ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥	١٧٩
٢٠٥٤	أبو موسى الأشعري	ك ١ ح ٢٩٦	١٨٠
—	صهيب بن سنان الرومي	ك ١ ح ٢٩٧ و ٢٩٨	١٨١
٢١ } ٤٨٧ }	أبو هريرة	ك ١ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١	١٨٢
٢١	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٠٢ و ٣٠٣	١٨٣
٢١	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٠٤ و ٣٠٥	١٨٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٠٦ و ٣٠٧	١٨٥
٢٤٦٨	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٣٠٨ و ٣٠٩	١٨٦
—	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٣١٠	١٨٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣١١	١٨٨
—	المغيرة بن شعبة	ك ١ ح ٣١٢ و ٣١٣	١٨٩
—	أبو ذر الغفاري	ك ١ ح ٣١٤ و ٣١٥	١٩٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٩١	ك ١ ح ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠	جابر بن عبد الله	—
١٩٢	ك ١ ح ٣٢١	أنس بن مالك	—
١٩٣	ك ١ ح ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	أنس بن مالك	٤٠
١٩٤	ك ١ ح ٣٢٧ و ٣٢٨	أبو هريرة	١٥٧٩
١٩٥	ك ١ ح ٣٢٩	حذيفة بن اليمان	—
١٩٦	ك ١ ح ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢	أنس بن مالك	—
١٩٧	ك ١ ح ٣٣٣	أنس بن مالك	—
١٩٨	ك ١ ح ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧	أبو هريرة	٢٣٨٧
١٩٩	ك ١ ح ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠	أبو هريرة	—
٢٠٠	ك ١ ح ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤	أنس بن مالك	٢٣٨٨
٢٠١	ك ١ ح ٣٤٥	جابر بن عبد الله	—
٢٠٢	ك ١ ح ٣٤٦	عبد الله بن عمرو بن العاص	—
٢٠٣	ك ١ ح ٣٤٧	أنس بن مالك	—
٢٠٤	ك ١ ح ٣٤٨ و ٣٤٩	أبو هريرة	١٣٢٠
٢٠٥	ك ١ ح ٣٥٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٠٦	ك ١ ح ٣٥١ و ٣٥٢	أبو هريرة	١٣٢٠
٢٠٧	ك ١ ح ٣٥٣ و ٣٥٤	قبيصة بن الحارث وزهير بن عمرو	—
٢٠٨	ك ١ ح ٣٥٥ و ٣٥٦	عبد الله بن عباس	٧٣٩
٢٠٩	ك ١ ح ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩	العباس بن عبد المطلب	١٨١٤
٢١٠	ك ١ ح ٣٦٠	أبو سعيد الخدري	١٨١٥
٢١١	ك ١ ح ٣٦١	أبو سعيد الخدري	—
٢١٢	ك ١ ح ٣٦٢	عبد الله بن عباس	—
٢١٣	ك ١ ح ٣٦٣ و ٣٦٤	النعمان بن بشير	٢٤٦٥
٢١٤	ك ١ ح ٣٦٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢١٥	ك ١ ح ٣٦٦	عمرو بن العاص	٢٣١٥
٢١٦	ك ١ ح ٣٦٨ و ٣٦٩	أبو هريرة	٢٢٧٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ١ ح ٣٧	٢١٧
—	عمران بن حصين	ك ١ ح ٣٧١ و ٣٧٢	٢١٨
١٥٣٦	سهل بن سعد	ك ١ ح ٣٧٣	٢١٩
١٦٠٥	عبد الله بن عباس	ك ١ ح ٣٧٤ و ٣٧٥	٢٢٠
٢٤٥٢	عبد الله بن مسعود	ك ١ ح ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨	٢٢١
١٥٨٤	أبو سعيد الخدري	ك ١ ح ٣٧٩ و ٣٨٠	٢٢٢

٢ - كتاب الطهارة

—	أبو مالك الأشمري	ك ٢ ح ١	٢٢٣
—	عبد الله بن عمر	ك ٢ ح ١	٢٢٤
١١٤	أبو هريرة	ك ٢ ح ٢	٢٢٥
١٣٠	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ٤ و ٣	٢٢٦
١٣٠	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ٥ و ٦	٢٢٧
—	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ٧	٢٢٨
١٣٠	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ٨	٢٢٩
—	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ٩	٢٣٠
—	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ١٠ و ١١	٢٣١
—	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ١٢ و ١٣	٢٣٢
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٣٣
—	عقبة بن عامر	ك ٢ ح ١٧	٢٣٤
١٤٦	عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري	ك ٢ ح ١٨	٢٣٥
١٤٦	عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري	ك ٢ ح ١٩	٢٣٦
١٣١	أبو هريرة	ك ٢ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٣٧
١٥٥٧	أبو هريرة	ك ٢ ح ٢٣	٢٣٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٢ ح ٢٤	٢٣٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢ ح ٢٥	٢٤٠
٥٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٢ ح ٢٦ و ٢٧	٢٤١

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٣٢	أبو هريرة	ك ٢ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٢٤٢
—	عمر بن الخطاب	ك ٢ ح ٣١	٢٤٣
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٣٢	٢٤٤
—	عثمان بن عفان	ك ٢ ح ٣٣	٢٤٥
١١٥	أبو هريرة	ك ٢ ح ٣٤ و ٣٥	٢٤٦
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٣٦ و ٣٧	٢٤٧
—	حذيفة بن اليمان	ك ٢ ح ٣٨	٢٤٨
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٣٩	٢٤٩
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٤٠	٢٥٠
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٤١	٢٥١
٥١٩	أبو هريرة	ك ٢ ح ٤٢	٢٥٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢ ح ٤٣ و ٤٤	٢٥٣
١٨٣	أبو موسى الأشعري	ك ٢ ح ٤٥	٢٥٤
١٨٤	حذيفة بن اليمان	ك ٢ ح ٤٦ و ٤٧	٤٥٥
—	عبد الله بن عباس	ك ٢ ح ٤٨	٢٥٦
٢٢٩١	أبو هريرة	ك ٢ ح ٤٩ و ٥٠	٢٥٧
—	أنس بن مالك	ك ٢ ح ٥١	٢٥٨
٢٢٩٢	عبد الله بن عمر	ك ٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	٢٥٩
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٥٥	٢٦٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢ ح ٥٦	٢٦١
—	سلمان الفارسي	ك ٢ ح ٥٧	٢٦٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٢ ح ٥٨	٢٦٣
١٢١	أبو أيوب الأنصاري	ك ٢ ح ٥٩	٢٦٤
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٦٠	٢٦٥
١٢٢	عبد الله بن عمر	ك ٢ ح ٦١ و ٦٢	٢٦٦
١٢٥	أبو قتادة الأنصاري	ك ٢ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥	٢٦٧
١٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢ ح ٦٦ و ٦٧	٢٦٨
—	أبو هريرة	ك ٢ ح ٦٨	٢٦٩
—	أنس بن مالك	ك ٢ ح ٦٩	٢٧٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ودقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٧١	ك ٢ ح ٧٠ و ٧١	أنس بن مالك	١٢٤
٢٧٢	ك ٢ ح ٧٢	جرير بن عبد الله	٢٥٧
٢٧٣	ك ٢ ح ٧٣ و ٧٤	حذيفة بن اليمان	١٦٩
٢٧٤	ك ٢ ح ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩ و ٨٠	المغيرة بن شعبة	١٤٥
٨١ و ٨٢ و ٨٣			
٢٧٥	ك ٢ ح ٨٤	بلال بن رباح	—
٢٧٦	ك ٢ ح ٨٥	علي بن أبي طالب	—
٢٧٧	ك ٢ ح ٨٦	بريدة بن الحصيب	—
٢٧٨	ك ٢ ح ٨٧ و ٨٨	أبو هريرة	١٣١
٢٧٩	ك ٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢	أبو هريرة	١٣٨
٢٨٠	ك ٢ ح ٩٣	عبد الله بن المغفل	—
٢٨١	ك ٢ ح ٩٤	جابر بن عبد الله	—
٢٨٢	ك ٢ ح ٩٤ و ٩٦	أبو هريرة	١٧٨
٢٨٣	ك ٢ ح ٩٧	أبو هريرة	—
٢٨٤	ك ٢ ح ٩٨ و ٩٩	أنس بن مالك	١٦٥
٢٨٥	ك ٢ ح ١٠٠	أنس بن مالك	—
٢٨٦	ك ٢ ح ١٠١ و ١٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٧
٢٨٧	ك ٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	أم قيس بنت مخضن	١٦٨
٢٨٨	ك ٢ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٨٩	ك ٢ ح ١٠٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٧٢
٢٩٠	ك ٢ ح ١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٩١	ك ٢ ح ١١٠	أسماء بنت أبي بكر	١٧٠
٢٩٢	ك ٢ ح ١١١	عبد الله بن عباس	١٦٤

٣ - كتاب الحيض

٢٩٣	ك ٣ ح ٢٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٣
٢٩٤	ك ٣ ح ٣	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	٢١٤
٢٩٥	ك ٣ ح ٤	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	—

رقم الحديث في صحيح البخارى	امم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢١٢	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، (هند بنت أبي أمية)	ك ٣ ح ٥	٢٩٦
٢١٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	٢٩٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ١١ و ١٢	٢٩٨
—	أبوهرة	ك ٣ ح ١٣	٢٩٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ١٤	٣٠٠
٢١١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ١٥	٣٠١
—	أنس بن مالك	ك ٣ ح ١٦	٣٠٢
١١١	علي بن أبي طالب	ك ٣ ح ١٧ و ١٨ و ١٩	٣٠٣
—	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ٢٠	٣٠٤
٢٠٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٢١ و ٢٢	٣٠٥
٢٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٣ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٣٠٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٢٦	٣٠٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣ ح ٢٧	٣٠٨
١٩٧	أنس بن مالك	ك ٣ ح ٢٨	٣٠٩
—	أنس بن مالك	ك ٣ ح ٢٩	٣١٠
—	أم سليم	ك ٣ ح ٣٠	٣١١
—	أنس بن مالك	ك ٣ ح ٣١	٣١٢
١١٠	أم المؤمنين السيدة أم سلمة	ك ٣ ح ٣٢	٣١٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٣٣ و ٣٤	٣١٤
—	نوبان مولى رسول الله ﷺ	ك ٣ ح ٣٤	٣١٥
١٨٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٣٥ و ٣٦	٣١٦
١٨٨	أم المؤمنين السيدة سمينة بنت الحارث	ك ٣ ح ٣٧ و ٣٨	٣١٧
١٩٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٣٩	٣١٨
١٨٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٤٠ و ٤١	٣١٩
١٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٤٢	٣٢٠
١٨٧ ١٨٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٣٢١

الرقم العام للحدث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٣٢٢	ك ٣ ح ٤٧	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث —	
٣٢٣	ك ٣ ح ٤٨	عبد الله بن عباس —	
٣٢٤	ك ٣ ح ٤٩	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية }	
٣٢٥	ك ٣ ح ٥١ و ٥٠	أنس بن مالك ١٥٣	
٣٢٦	ك ٣ ح ٥٣ و ٥٢	سفينة مولى النبي ﷺ —	
٣٢٧	ك ٣ ح ٥٥ و ٥٤	جبير بن مطعم ١٩٣	
٣٢٨	ك ٣ ح ٥٦	جابر بن عبد الله —	
٣٢٩	ك ٣ ح ٥٧	جابر بن عبد الله ١٩١	
٣٣٠	ك ٣ ح ٥٨	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة، أهند بنت أبي أمية }	
٣٣١	ك ٣ ح ٥٩	أم المؤمنين السيدة عائشة —	
٣٣٢	ك ٣ ح ٦١ و ٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة ٢٢٠	
٣٣٣	ك ٣ ح ٦٢	أم المؤمنين السيدة عائشة ١٧١	
٣٣٤	ك ٣ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة ٢٢٥	
٣٣٥	ك ٣ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	أم المؤمنين السيدة عائشة ٢٢٢	
٣٣٦	{ ك ٣ ح ٧٠ ك ٣ ح ٧١ ك ٣ ح ٧٢ }	{ أم هانئ بنت أبي طالب ٢٠٣ أم هانئ بنت أبي طالب ٦٠٧ و ٢٠٣ أم هانئ بنت أبي طالب ٢٠٣ }	
٣٣٧	ك ٣ ح ٧٣	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث ١٨٨	
٣٣٨	ك ٣ ح ٧٤	أبو سعيد الخدري —	
٣٣٩	ك ٣ ح ٧٥	أبو هريرة ٢٠١	
٣٤٠	ك ٣ ح ٧٦ و ٧٧	جابر بن عبد الله ٢٤٢	
٣٤١	ك ٣ ح ٧٨	السَّوَر بن مَخْرَمَة —	
٣٤٢	ك ٣ ح ٧٩	عبد الله بن جعفر —	
٣٤٣	ك ٣ ح ٨٠ و ٨١	أبو سعيد الخدري —	
٣٤٤	ك ٣ ح ٨٢	أبو العلاء بن الشَّخِير ---	

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٣٤٥	ك ٣ ح ٨٣	أبو سعيد الخدري	١٤٤
٣٤٦	ك ٣ ح ٨٤ و ٨٥	أبي بن كعب	٢٠٨
٣٤٧	ك ٣ ح ٨٦	عثمان بن عفان	١٤٣
٣٤٨	ك ٣ ح ٨٧	أبو هريرة	٢٠٧
٣٤٩	ك ٣ ح ٨٨	أبو موسى الأشعري	—
٣٥٠	ك ٣ ح ٨٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٥١	ك ٣ ح ٩٠	زيد بن ثابت	—
٣٥٢	ك ٣ ح ٩٠	أبو هريرة	—
٣٥٣	ك ٣ ح ٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٥٤	ك ٣ ح ٩١	عبد الله بن عباس	١٥٦
٣٥٥	ك ٣ ح ٩٢ و ٩٣	عمرو بن أمية الضمري	١٥٧
٣٥٦	ك ٣ ح ٩٣	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	١٥٩
٣٥٧	ك ٣ ح ٩٤	أبو رافع	—
٣٥٨	ك ٣ ح ٩٥	عبد الله بن عباس	١٦٠
٣٥٩	ك ٣ ح ٩٦	عبد الله بن عباس	—
٣٦٠	ك ٣ ح ٩٧	جابر بن سمرة	—
٣٦١	ك ٣ ح ٩٨	عبد الله بن زيد بن عاصم	١١٦
٣٦٢	ك ٣ ح ٩٩	أبو هريرة	—
٣٦٣	ك ٣ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢	عبد الله بن عباس	٧٩٨
٣٦٤	ك ٣ ح ١٠٣	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	—
٣٦٣	ك ٣ ح ١٠٤	عبد الله بن عباس	٧٩٨
٣٦٥	ساقط		
٣٦٦	ك ٣ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	عبد الله بن عباس	—
٣٦٧	ك ٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٠
٣٦٨	ك ٣ ح ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣	عمار بن ياسر	٢٣٣
٣٦٩	ك ٣ ح ١١٤	أبو الجهم (أبو الجهم)	٢٣٢
٣٧٠	ك ٣ ح ١١٥	عبد الله بن عمر	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح مسلم البخاري
٣٧١	ك ٣ ح ١١٥	أبو هريرة	٢٠٤
٣٧٢	ك ٣ ح ١١٦	حذيفة بن اليمان	—
٣٧٣	ك ٣ ح ١١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٧٤	ك ٣ ح ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	عبد الله بن عباس	—
٣٧٥	ك ٣ ح ١٢٢	أنس بن مالك	١٢٠
٣٧٦	ك ٣ ح ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	أنس بن مالك	٤٠٧

٤ — كتاب الصلاة

٣٧٧	ك ٤ ح ١	عبد الله بن عمر	٣٨٧
٣٧٨	ك ٤ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	أنس بن مالك	٣٨٦
٣٧٩	ك ٤ ح ٦	أبو عذرة الجمحي	—
٣٨٠	ك ٤ ح ٧	عبد الله بن عمر	—
٣٨١	ك ٤ ح ٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٣٨٢	ك ٤ ح ٩	أنس بن مالك	—
٣٨٣	ك ٤ ح ١٠	أبو سميد الخدرى	٣٩٠
٣٨٤	ك ٤ ح ١١	عبد الله بن عمرو بن العاص	—
٣٨٥	ك ٤ ح ١٢	عمر بن الخطاب	—
٣٨٦	ك ٤ ح ١٣	سمد بن أبي وقاص	—
٣٨٧	ك ٤ ح ١٤	مماوية بن أبي سفيان	—
٣٨٨	ك ٤ ح ١٥	جابر بن عبد الله	—
٣٨٩	ك ٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	أبو هريرة	٣٨٨
٣٩٠	ك ٤ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣	عبد الله بن عمر	٤٥٠
٣٩١	ك ٤ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	مالك بن الحويرث	٤٥١
٣٩٢	ك ٤ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	أبو هريرة	٤٧٧
٣٩٣	ك ٤ ح ٣٣	عمران بن حصين	٤٧٦
٣٩٤	ك ٤ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	عبادة بن الصامت	٤٦٠
٣٩٥	ك ٤ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١	أبو هريرة	—
٣٩٦	ك ٤ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	أبو هريرة	٤٦٨
٣٩٧	ك ٤ ح ٤٥ و ٤٦	أبو هريرة	٤٦١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عمران بن حصين	ك ٤٧ ح ٤٩ و ٤٨ و ٤٩	٣٩٨
٤٥٣	أنس بن مالك	ك ٤٧ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	٣٩٩
—	أنس بن مالك	ك ٤٧ ح ٥٣	٤٠٠
—	وائل بن حجر	ك ٤٧ ح ٥٤	٤٠١
٤٩٤	عبد الله بن مسعود	ك ٤٧ ح ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٤٠٢
—	عبد الله بن عباس	ك ٤٧ ح ٦٠ و ٦١	٤٠٣
—	أبو موسى الأشعري	ك ٤٧ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	٤٠٤
—	أبو مسعود الأنصاري	ك ٤٧ ح ٦٥	٤٠٥
١٥٩١	كعب بن عجرة	ك ٤٧ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	٤٠٦
١٥٩٠	أبو حميد الساعدي	ك ٤٧ ح ٦٩	٤٠٧
—	أبو هريرة	ك ٤٧ ح ٧٠	٤٠٨
٤٨٢	أبو هريرة	ك ٤٧ ح ٧١	٤٠٩
٤٧٣	أبو هريرة	ك ٤٧ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٤١٠
٤٧٤	أبو هريرة	ك ٤٧ ح ٧٦	٤١٠
٢٥٢	أنس بن مالك	ك ٤٧ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٤١١
٣٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٨٢ ح ٨٣	٤١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٨٤ ح ٨٥	٤١٣
٤٤٥	أبو هريرة	ك ٨٦ ح ٨٦	٤١٤
—	أبو هريرة	ك ٨٧ ح ٨٧	٤١٥
—	أبو هريرة	ك ٨٨ ح ٨٨	٤١٦
٤٤٥	أبو هريرة	ك ٨٩ ح ٨٩	٤١٤
—	ساقط	—	٤١٧
١٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥	٤١٨
—	—	٩٦ و ٩٧	—
٤٢٧	أنس بن مالك	ك ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٤١٩
٤٢٦	أبو موسى الأشعري	ك ١٠١ ح ١٠١	٤٢٠
٤٢٩	سهل بن سعد الساعدي	ك ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	٤٢١
١٤٥	المغيرة بن شعبة	ك ١٠٥ ح ١٠٥	٢٧٤
٦٤٢	أبو هريرة	ك ١٠٦ و ١٠٧	٤٢٢

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٤٢٣	ك ٤٨ ح ١٠٨	أبو هريرة	—
٤٢٤	ك ٤٨ ح ١٠٩	أبو هريرة	٢٧٤
٤٢٥	ك ٤٨ ح ١١٠ و ١١١	أنس بن مالك	٢٧٥
٤٢٦	ك ٤٨ ح ١١٢ و ١١٣	أنس بن مالك	—
٤٢٧	ك ٤٨ ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	أبو هريرة	٤٣٢
٤٢٨	ك ٤٨ ح ١١٧	جابر بن سمرة	—
٤٢٩	ك ٤٨ ح ١١٨	أبو هريرة	—
٤٣٠	ك ٤٨ ح ١١٩	جابر بن سمرة	—
٤٣١	ك ٤٨ ح ٢٠ و ١٢١	جابر بن سمرة	—
٤٣٢	ك ٤٨ ح ١٢٢	أبو مسعود الأنصاري	—
٤٣٢م	ك ٤٨ ح ١٢٣	عبد الله بن مسعود	—
٤٣٣	ك ٤٨ ح ١٢٤	أنس بن مالك	٤٤٦
٤٣٤	ك ٤٨ ح ١٢٥	أنس بن مالك	٤٤٤
٤٣٥	ك ٤٨ ح ١٢٦	أبو هريرة	—
٤٣٦	ك ٤٨ ح ١٢٧ و ١٢٨	الفتيان بن بشير	٤٤٣
٤٣٧	ك ٤٨ ح ١٢٩	أبو هريرة	٣٩٣
٤٣٨	ك ٤٨ ح ١٣٠	أبو سعيد الخدري	—
٤٣٩	ك ٤٨ ح ١٣١	أبو هريرة	—
٤٤٠	ك ٤٨ ح ١٣٢	أبو هريرة	—
٤٤١	ك ٤٨ ح ١٣٣	سهل بن سعد	٢٤١
٤٤٢	{ ك ٤٨ ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ }	عبد الله بن عمر	٥١١
٤٤٣	ك ٤٨ ح ١٤١ و ١٤٢	زينب الثقفية	—
٤٤٤	ك ٤٨ ح ١٤٣	أبو هريرة	—
٤٤٥	ك ٤٨ ح ١٤٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥١٢
٤٤٦	ك ٤٨ ح ١٤٥	عبد الله بن عباس	٢٠٢٠
٤٤٧	ك ٤٨ ح ١٤٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٤٤٨	ك ٤٨ ح ١٤٧ و ١٤٨	عبد الله بن عباس	٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٤٦٩	عبد الله بن عباس	ك ٤٩ ح ١٤٩	٤٤٩
—	عبد الله بن مسعود	ك ٤٩ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣	٤٥٠
٤٦٢	أبو قتادة الأنصاري	ك ٤٩ ح ١٥٤ و ١٥٥	٤٥١
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٩ ح ١٥٦ و ١٥٧	٤٥٢
٤٥٩	سمد بن أبي وقاص	ك ٤٩ ح ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠	٤٥٣
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٩ ح ١٦١ و ١٦٢	٤٥٤
—	عبد الله بن السائب	ك ٤٩ ح ١٦٣	٤٥٥
—	عمرو بن حُرَيْث	ك ٤٩ ح ١٦٤	٤٥٦
—	قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ	ك ٤٩ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧	٤٥٧
—	جابر بن سَمُرَةَ	ك ٤٩ ح ١٦٨ و ١٦٩	٤٥٨
—	جابر بن سَمُرَةَ	ك ٤٩ ح ١٧٠	٤٥٩
—	جابر بن سَمُرَةَ	ك ٤٩ ح ١٧١	٤٦٠
٣٥٢	أبو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ	ك ٤٩ ح ١٧٢	٤٦١
٤٦٣	أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ	ك ٤٩ ح ١٧٣	٤٦٢
٤٦٥	جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ	ك ٤٩ ح ١٧٤	٤٦٣
٤٦٧	البراء بن عازب	ك ٤٩ ح ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧	٤٦٤
٤٣٧	جابر بن عبد الله	ك ٤٩ ح ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١	٤٦٥
٧٧	أبو مسعود الأنصاري	ك ٤٩ ح ١٨٢	٤٦٦
٤٣٨	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٤٦٧
—	عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ	ك ٤٩ ح ١٨٦ و ١٨٧	٤٦٨
٤٣٩	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٨٨	٤٦٩
—	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٨٩	
٤٤١	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٩٠	
—	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٩١	٤٧٠
٤٤٢	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٩٢	
٤٨٠	البراء بن عازب	ك ٤٩ ح ١٩٣ و ١٩٤	٤٧١
٤٨٦	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٩٥	٤٧٢
—	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ١٩٦	٤٧٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٤٣١	البراء بن عازب	ك ٤٤ ح ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠	٤٧٤
—	عمرو بن حريث	ك ٤٤ ح ٢٠١	٤٥٦
—	ساقط		٤٧٥
—	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٤٤ ح ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤	٤٧٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤ ح ٢٠٥	٤٧٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٤٤ ح ٢٠٦	٤٧٨
—	عبد الله بن عباس	ك ٤٤ ح ٢٠٧ و ٢٠٨	٤٧٩
—	علي بن أبي طالب	ك ٤٤ ح ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣	٤٨٠
—	عبد الله بن عباس	ك ٤٤ ح ٢١٤	٤٨١
—	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ٢١٥	٤٨٢
—	أبو هريرة	ك ٤٤ ح ٢١٦	٤٨٣
٤٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠	٤٨٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٢١	٤٨٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٢٢	٤٨٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	٤٨٧
—	نوبان مولى رسول الله ﷺ	ك ٤٤ ح ٢٢٥	٤٨٨
—	ربيعة بن كعب الأسلمي	ك ٤٤ ح ٢٢٦	٤٨٩
٤٨٨	عبد الله بن عباس	ك ٤٤ ح ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١	٤٩٠
—	العباس بن عبد المطلب	ك ٤٤ ح ٢٣١	٤٩١
—	عبد الله بن عباس	ك ٤٤ ح ٢٣٢	٤٩٢
—	أنس بن مالك	ك ٤٤ ح ٢٣٣	٤٩٣
—	البراء بن عازب	ك ٤٤ ح ٢٣٤	٤٩٤
٢٥٩	عبد الله بن مالك ابن بحنة	ك ٤٤ ح ٢٣٥ و ٢٣٦	٤٩٥
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٤٤ ح ٢٣٧	٤٩٦
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٤٤ ح ٢٣٨ و ٢٣٩	٤٩٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٤٠	٤٩٨
—	طلحة بن عبيد الله	ك ٤٤ ح ٢٤١ و ٢٤٢	٤٩٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤ ح ٢٤٣ و ٢٤٤	٥٠٠
٣٣١	عبد الله بن عمر	ك ٤٤ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	٥٠١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٨٢	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٧ و ٢٤٨	٥٠٢
١٤٧	أبو جحيفة السوائي	ك ٤٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	٥٠٣
٦٦	عبد الله بن عباس	ك ٤٤٨ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧	٥٠٤
٣٣٦	أبو سميد الخدرى	ك ٤٤٨ و ٢٥٩	٥٠٥
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٠ ح ٢٦٠	٥٠٦
٢٢٧	أبو جهم	ك ٤٤٠ ح ٢٦١	٥٠٧
٣٣٢	سهل بن سعد الساعدي	ك ٤٤٢ ح ٢٦٢	٥٠٨
٣٣٣	سكعة بن الأكوع	ك ٤٤٣ ح ٢٦٣	٥٠٩
٣٣٤	سكعة بن الأكوع	ك ٤٤٤ ح ٢٦٤	
—	أبو ذر الغفاري	ك ٤٤٥ ح ٢٦٥	٥١٠
—	أبو هريرة	ك ٤٤٦ ح ٢٦٦	٥١١
٢٥٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢	٥١٢
٢٢٩	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٤٤٣ ح ٢٧٣	٥١٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٢٧٤	٥١٤
٢٣٩	أبو هريرة	ك ٤٤٥ و ٢٧٥ ح ٢٧٦	٥١٥
٢٤٠	أبو هريرة	ك ٤٤٧ ح ٢٧٧	٥١٦
٢٣٨	عمر بن أبي سكرة	ك ٤٤٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠	٥١٧
٢٣٧	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٨ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣	٥١٨
—	أبو سميد الخدرى	ك ٤٤٨ و ٢٨٤	٥١٩

٥ - كتاب المساجد ومواضع الصلاة

١٥٨٩	أبو ذر الغفاري	ك ٥٠١ ح ٢	٥٢٠
٢٣١	جابر بن عبد الله	ك ٥٠٣ ح ٣	٥٢١
—	حذيفة بن اليمان	ك ٥٠٤ ح ٤	٥٢٢
—	أبو هريرة	ك ٥٠٥ ح ٥	٥٢٣
١٤١٩	أبو هريرة	ك ٥٠٦ و ٧ و ٨	

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اهم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٥٢٤	ك٥ ح ١٠٩	أنس بن مالك	١٧٤
٥٢٥	ك٥ ح ١٢١	البراء بن عازب	٣٦
٥٢٦	ك٥ ح ١٤١٣	عبد الله بن عمر	٢٦٨
٥٢٧	ك٥ ح ١٥	أنس بن مالك	—
٥٢٨	ك٥ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٨١
٥٢٩	ك٥ ح ١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٨٥
٥٣٠	ك٥ ح ٢١ و ٢٠	أبو هريرة	٢٨٧
٥٣١	ك٥ ح ٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة (وعبد الله بن عباس)	٢٨٥ ٢٨٦
٥٣٢	ك٥ ح ٢٣	جندب بن عبد الله	—
٥٣٣	ك٥ ح ٢٤ و ٢٥	عثمان بن عفان	٢٩٧
٥٣٤	ك٥ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	عبد الله بن مسعود	—
٥٣٥	ك٥ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	سمد بن أبي وقاص	٤٧٩
٥٣٦	ك٥ ح ٣٢	عبد الله بن عباس	—
٥٣٧	ك٥ ح ٣٣	معاوية بن الحكم السلمي	—
٥٣٨	ك٥ ح ٣٤	عبد الله بن مسعود	٦٥٠
٥٣٩	ك٥ ح ٣٥	زيد بن أرقم	٦٥١
٥٤٠	ك٥ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جابر بن عبد الله	٦٥٦
٥٤١	ك٥ ح ٣٩	أبو هريرة	٣٠٦
٥٤٢	ك٥ ح ٤٠	أبو الدرداء	—
٥٤٣	ك٥ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	أبو قتادة الأنصاري	٣٣٨
٥٤٤	ك٥ ح ٤٤ و ٤٥	سهل بن سعد	٢٥١
٥٤٥	ك٥ ح ٤٦	أبو هريرة	٦٥٧
٥٤٦	ك٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	مبيقب	٦٥٤
٥٤٧	ك٥ ح ٥٠ و ٥١	عبد الله بن عمر	٢٦٩
٥٤٨	ك٥ ح ٥٢	أبو سعيد الخدري	٢٧٢
	ك٥ ح ٥٢	أبو سعيد الخدري وأبو هريرة	٢٧١ و ٢٧٢
٥٤٩	ك٥ ح ٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٧٠
٥٥٠	ك٥ ح ٥٣	أبو هريرة	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٨٠	أنس بن مالك	ك٥ ح ٥٤	٥٥١
٢٧٣	أنس بن مالك	ك٥ ح ٥٥ و ٥٦	٥٥٢
—	أبو ذر الغفاري	ك٥ ح ٥٧	٥٥٣
—	عبد الله بن الشخير	ك٥ ح ٥٨ و ٥٩	٥٥٤
٢٥٦	أنس بن مالك	ك٥ ح ٦٠	٥٥٥
٢٤٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٥٥٦
٤٢٢	أنس بن مالك	ك٥ ح ٦٤	٥٥٧
٤٢١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥ ح ٦٥	٥٥٨
٤٢٣	عبد الله بن عمر	ك٥ ح ٦٦	٥٥٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥ ح ٦٧	٥٦٠
٥٠٦	عبد الله بن عمر	ك٥ ح ٦٩ و ٦٠	٥٦١
٥٠٨	أنس بن مالك	ك٥ ح ٧٠	٥٦٢
—	أبو هريرة	ك٥ ح ٧١	٥٦٣
٥٠٧	جابر بن عبد الله	ك٥ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٥٦٤
—	أبو سعيد الخدري	ك٥ ح ٧٦	٥٦٥
—	أبو سعيد الخدري	ك٥ ح ٧٧	٥٦٦
—	عمر بن الخطاب	ك٥ ح ٧٨	٥٦٧
—	أبو هريرة	ك٥ ح ٧٩	٥٦٨
—	بريدة بن الحصيب	ك٥ ح ٨٠ و ٨١	٥٦٩
٣٨٨	أبو هريرة	ك٥ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	٣٨٩
٤٩٣	عبد الله بن مالك ابن بجمينة	ك٥ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	٥٧٠
—	أبو سعيد الخدري	ك٥ ح ٨٨	٥٧١
١٦٦	عبد الله بن مسعود	ك٥ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	٥٧٢
٣٢٠	أبو هريرة	ك٥ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٥٧٣
—	عمران بن حصين	ك٥ ح ١٠١ و ١٠٢	٥٧٤
٥٩٢	عبد الله بن عمر	ك٥ ح ١٠٣ و ١٠٤	٥٧٥
٥٨٨	عبد الله بن مسعود	ك٥ ح ١٠٥	٥٧٦

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٥٧٧	ك٥ ح ١٠٦	زيد بن ثابت	٥٩١
٥٧٨	ك٥ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١	أبو هريرة	٤٦٦
٥٧٩	ك٥ ح ١١٢ و ١١٣	عبد الله بن الزبير	—
٥٨٠	ك٥ ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	عبد الله بن عمر	—
٥٨١	ك٥ ح ١١٧ و ١١٨	عبد الله بن مسعود	—
٥٨٢	ك٥ ح ١١٩	سمد بن أبي وقاص	—
٥٨٣	ك٥ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	عبد الله بن عباس	٤٩٨
٥٨٤	ك٥ ح ١٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٥٨٥	ك٥ ح ١٢٤	أبو هريرة	—
٥٨٦	ك٥ ح ١٢٥ و ١٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٨٦
٥٨٧	ك٥ ح ١٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٩٥
٥٨٨	ك٥ ح ١٢٨	أبو هريرة	—
٥٨٩	ك٥ ح ١٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٩٥
—	ك٥ ح ١٣٠	أبو هريرة	—
٥٨٨	ك٥ ح ١٣١	أبو هريرة	٧٣٠
—	ك٥ ح ١٣٢ و ١٣٣	أبو هريرة	—
٥٩٠	ك٥ ح ١٣٤	عبد الله بن عباس	—
٥٩١	ك٥ ح ١٣٥	نوبان مولى رسول الله ﷺ	—
٥٩٢	ك٥ ح ١٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٥٩٣	ك٥ ح ١٣٧ و ١٣٨	المنيرة بن شعبة	٥٠٠
٥٩٤	ك٥ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	عبد الله بن الزبير	—
٥٩٥	ك٥ ح ١٤٢ و ١٤٣	أبو هريرة	٤٩٩
٥٩٦	ك٥ ح ١٤٤ و ١٤٥	كعب بن عُجرة	—
٥٩٧	ك٥ ح ١٤٦	أبو هريرة	—
٥٩٨	ك٥ ح ١٤٧	أبو هريرة	٤٥٤
٥٩٩	ك٥ ح ١٤٨	أبو هريرة	—
٦٠٠	ك٥ ح ١٤٩	أنس بن مالك	—
٦٠١	ك٥ ح ١٥٠	عبد الله بن عمر	—

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٤٠٥	أبو هريرة	ك٥ ح ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤	٦٠٢
٤٠٤	أبو قتادة الأنصارى	ك٥ ح ١٥٥	٦٠٣
٤٠٦	أبو قتادة الأنصارى	ك٥ ح ١٥٦	٦٠٤
١٩٩	أبو هريرة	ك٥ ح ١٥٧ و ١٥٨	٦٠٥
—	أبو هريرة	ك٥ ح ١٥٩	
—	جابر بن سمرة	ك٥ ح ١٦٠	٦٠٦
٣٦٠	أبو هريرة	ك٥ ح ١٦١ و ١٦٢	٦٠٧
٣٦٠	أبو هريرة	ك٥ ح ١٦٣	٦٠٨
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥ ح ١٦٤	٦٠٩
٣٦٠	أبو هريرة	ك٥ ح ١٦٥	٦٠٨
٣٣٩	أبو مسعود الأنصارى	ك٥ ح ١٦٦ و ١٦٧	٦١٠
٣٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠	٦١١
—	عبد الله بن عمرو	ك٥ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥	٦١٢
—	بُرَيْدَة بن الحَصِيب	ك٥ ح ١٧٦ و ١٧٧	٦١٣
—	أبو موسى الأشعرى	ك٥ ح ١٧٨ و ١٧٩	٦١٤
٣٤٧	أبو هريرة	ك٥ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	٦١٥
٣٤٩	أبو ذر الغفارى	ك٥ ح ١٨٤	٦١٦
٣٥٠	أبو هريرة	ك٥ ح ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧	٦١٧
—	جابر بن سمرة	ك٥ ح ١٨٨	٦١٨
—	حَبَاب بن الأوت	ك٥ ح ١٨٩ و ١٩٠	٦١٩
٢٥٥	أنس بن مالك	ك٥ ح ١٩١	٦٢٠
٣٥٤	أنس بن مالك	ك٥ ح ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤	٦٢١
—	أنس بن مالك	ك٥ ح ١٩٥	٦٢٢
٣٥٥	أنس بن مالك	ك٥ ح ١٩٦	٦٢٣
—	أنس بن مالك	ك٥ ح ١٩٧	٦٢٤
١٢٢٨	رافع بن خديج	ك٥ ح ١٩٨ و ١٩٩	٦٢٥
٣٥٦	عبد الله بن عمر	ك٥ ح ٢٠٠ و ٢٠١	٦٢٦
١٤٠٠	على بن أبى طالب	ك٥ ح ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥	٦٢٧
—	عبد الله بن مسعود	ك٥ ح ٢٠٦	٦٢٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٦٢٩	ك٥ ح ٢٠٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٦٣٠	ك٥ ح ٢٠٨	البراء بن عازب	—
٦٣١	ك٥ ح ٢٠٩	جابر بن عبد الله	٣٨٣
٦٣٢	ك٥ ح ٢١٠	أبو هريرة	٣٥٩
٦٣٣	ك٥ ح ٢١١ و ٢١٢	جرير بن عبد الله	٣٥٨
٦٣٤	ك٥ ح ٢١٣ و ٢١٤	عمارة بن رؤبة	—
٦٣٥	ك٥ ح ٢١٥	أبو موسى الأشعري	٣٧٢
٦٣٦	ك٥ ح ٢١٦	سكعة بن الأكوع	٣٦٥
٦٣٧	ك٥ ح ٢١٧	رافع بن خديج	٣٦٣
٦٣٨	ك٥ ح ٢١٨ و ٢١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٦٧
٦٣٩	ك٥ ح ٢٢٠ و ٢٢١	عبد الله بن عمر	٣٦٩
٦٤٠	ك٥ ح ٢٢٢ و ٢٢٣	أنس بن مالك	٣٧١
٦٤١	ك٥ ح ٢٢٤	أبو موسى الأشعري	٣٦٨
٦٤٢	ك٥ ح ٢٢٥	عبد الله بن عباس	٣٧٠
٦٤٣	ك٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	جابر بن سمرة	—
٦٤٤	ك٥ ح ٢٢٨ و ٢٢٩	عبد الله بن عمر	—
٦٤٥	ك٥ ح ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٧
٦٤٦	ك٥ ح ٢٣٣ و ٢٣٤	جابر بن عبد الله	٣٦٤
٦٤٧	ك٥ ح ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧	أبو برة الأسلمي	٣٥٢
٦٤٨	ك٥ ح ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	أبو ذر الغفاري	—
٦٤٩	ك٥ ح ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨	أبو هريرة	١٤٢
٦٥٠	ك٥ ح ٢٤٩ و ٢٥٠	عبد الله بن عمر	٤٠٩
٦٥١	ك٥ ح ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	أبو هريرة	٤٠٨
٦٥٢	ك٥ ح ٢٥٤	عبد الله بن مسعود	—
٦٥٣	ك٥ ح ٢٥٥	أبو هريرة	—
٦٥٤	ك٥ ح ٢٥٦ و ٢٥٧	عبد الله بن مسعود	—
٦٥٥	ك٥ ح ٢٥٨ و ٢٥٩	أبو هريرة	—
٦٥٦	ك٥ ح ٢٦٠	عثمان بن عفان	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٦٥٦	ك ٥ ح ٢٦١ و ٢٦٢	جندب بن عبد الله	—
٣٣	ك ٥ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥	{ محمود بن الربيع الأنصاري عتبان بن مالك }	٦٧ ٢٨٠
٦٥٨	ك ٥ ح ٢٦٦	أنس بن مالك	٢٥٣
٦٥٩	ك ٥ ح ٢٦٧	أنس بن مالك	—
٦٦٠	ك ٥ ح ٢٦٨ و ٢٦٩	أنس بن مالك	—
٥١٣	ك ٥ ح ٢٧٠	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	٢٢٩
٦٦١	ك ٥ ح ٢٧١	أبو سعيد الخدري	—
٦٤٩	ك ٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦	أبو هريرة	١٤٢
٦٦٢	ك ٥ ح ٢٧٧	أبو موسى الأشعري	٤١٢
٦٦٣	ك ٥ ح ٢٧٨	أبي بن كعب	—
٦٦٤	ك ٥ ح ٢٧٩	جابر بن عبد الله	—
٦٦٥	ك ٥ ح ٢٨٠ و ٢٨١	جابر بن عبد الله	—
٦٦٦	ك ٥ ح ٢٨٢	أبو هريرة	—
٦٦٧	ك ٥ ح ٢٨٣	أبو هريرة	٣٤٤
٦٦٨	ك ٥ ح ٢٨٤	جابر بن عبد الله	—
٦٦٩	ك ٥ ح ٢٨٥	أبو هريرة	٤١٧
٦٧٠	ك ٥ ح ٢٨٦ و ٢٨٧	جابر بن سمرة	—
٦٧١	ك ٥ ح ٢٨٨	أبو هريرة	—
٦٧٢	ك ٥ ح ٢٨٩	أبو سعيد الخدري	—
٦٧٣	ك ٥ ح ٢٩٠ و ٢٩١	أبو مسعود الأنصاري	—
٦٧٤	ك ٥ ح ٢٩٢ و ٢٩٣	مالك بن الحويرث	٤٠٢
٦٧٥	ك ٥ ح ٢٩٤ و ٢٩٥	أبو هريرة	٤٨٣
٦٧٦	ك ٥ ح ٢٩٦	أبو هريرة	٤٨٣
٦٧٧	{ ك ٥ ح ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ }	أنس بن مالك	٥٦٨
٦٧٨	ك ٥ ح ٣٠٥ و ٣٠٦	البراء بن عازب	—
٦٧٩	ك ٥ ح ٣٠٧ و ٣٠٨	خُفَّاء بن إيمان	—
٦٨٠	ك ٥ ح ٣٠٩ و ٣١٠	أبو هريرة	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٦٨١	ك٥ ح ٣١١	أبو قتادة الأنصاري	—
٦٨٢	ك٥ ح ٣١٢	عمران بن حصين	٢٣٤
٦٨٣	ك٥ ح ٣١٣	أبو قتادة الأنصاري	—
٦٨٤	ك٥ ح ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦	أنس بن مالك	٣٨٤

٦ - كتاب صلاة المسافرين

٦٨٥	ك٦ ح ١ و ٢ و ٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٦
٦٨٦	ك٦ ح ٤	عمر بن الخطاب	—
٦٨٧	ك٦ ح ٥ و ٦	عبد الله بن عباس	—
٦٨٨	ك٦ ح ٧	عبد الله بن عباس	—
٦٨٩	ك٦ ح ٨ و ٩	عبد الله بن عمر	٦٠٦
٦٩٠	ك٦ ح ١٠ و ١١	أنس بن مالك	٦٠٢
٦٩١	ك٦ ح ١٢	أنس بن مالك	—
٦٩٢	ك٦ ح ١٣ و ١٤	عمر بن الخطاب	—
٦٩٣	ك٦ ح ١٥	أنس بن مالك	٥٩٥
٦٩٤	ك٦ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	عبد الله بن عمر	٥٩٦
٦٩٥	ك٦ ح ١٩	عبد الله بن مسعود	٥٩٨
٦٩٦	ك٦ ح ٢٠ و ٢١	حارثة بن وهب الخزاعي	٥٩٧
٦٩٧	ك٦ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	عبد الله بن عمر	٤٠٣
٦٩٨	ك٦ ح ٢٥	جابر بن عبد الله	—
٦٩٩	ك٦ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	عبد الله بن عباس	٣٩٤
٧٠٠	ك٦ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	عبد الله بن عمر	٥٦٧
—	ك٦ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	عبد الله بن عمر	—
٧٠١	ك٦ ح ٤٠	عامر بن ربيعة	٦٠٤
٧٠٢	ك٦ ح ٤١	أنس بن مالك	٦٠٥
٧٠٣	ك٦ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	عبد الله بن عمر	٦٠٣
٧٠٤	ك٦ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	أنس بن مالك	٦١٠
٧٠٥	ك٦ ح ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤	عبد الله بن عباس	—
٧٠٦	ك٦ ح ٥٢ و ٥٣	معاذ بن حذاف	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المأمم للحديث في صحيح مسلم
٣٥٣	عبد الله بن عباس	ك ٦٥٥ ح ٥٦	٧٠٥
—	عبد الله بن عباس	ك ٦٥٧ ح ٥٨	٧٠٧
٥٠٥	عبد الله بن مسعود	ك ٦٥٩ ح ٥٩	٧٠٨
—	أنس بن مالك	ك ٦٦٠ ح ٦١	٧٠٩
—	البراء بن عازب	ك ٦٦٢ ح ٦٢	٧١٠
—	أبو هريرة	ك ٦٦٣ ح ٦٤	٧١١
٤١٨	عبد الله بن مالك ابن بختنة	ك ٦٦٥ ح ٦٦	٧١٢
—	عبد الله بن مسعود	ك ٦٦٧ ح ٦٧	٧١٣
—	أبو حميد أو أبو أسيد	ك ٦٦٨ ح ٦٨	٧١٤
٢٩٣	أبو قتادة الأنصاري	ك ٦٦٩ ح ٧٠	٧١٥
٢٩٢	جابر بن عبد الله	ك ٦٧١ ح ٧٢ و ٧٣	٧١٦
—	كعب بن مالك	ك ٦٧٤ ح ٧٤	٧١٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٧٥ ح ٧٦	٧١٨
٦١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٧٧ ح ٧٧	٧١٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٧٨ ح ٧٩	٣٣٦
٦٠٧	أم هاني بنت أبي طالب	ك ٨٠٨ ح ٨١	٧٢٠
٢٠٣	أم هاني بنت أبي طالب	ك ٨٢٢ ح ٨٣	٧٢١
—	أبو ذر الغفاري	ك ٨٤٤ ح ٨٤	٧٢٢
٦٤١	أبو هريرة	ك ٨٥٥ ح ٨٥	٧٢٣
—	أبو الدرداء	ك ٨٦٦ ح ٨٦	٧٢٤
٣٩٦	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	ك ٨٨٧ ح ٨٩	٧٢٥
٢٩٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩٠٩ ح ٩١	٧٢٦
٦٣٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩٢٩ ح ٩٣	٧٢٧
٦٣٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩٤٩ ح ٩٥	٧٢٨
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٩٦٩ ح ٩٧	٧٢٩
—	أبو هريرة	ك ٩٨٨ ح ٩٨	٧٣٠
—	عبد الله بن عباس	ك ٩٩٩ ح ١٠٠	٧٣١
—	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	ك ١٠١٠ ح ١٠٢ و ١٠٣	٧٣٢

الرقم اتمام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٧٢٩	ك ٦٤ ح ١٠٤	عبد الله بن عمر	٥٤٥
٧٣٠	ك ٦٥ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	١١٠ و		
٧٣١	ك ٦٦ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦١٢
٧٣٢	ك ٦٦ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٣٣	ك ٦٦ ح ١١٨	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	—
٧٣٤	ك ٦٦ ح ١١٩	جابر بن سمرة	—
٧٣٥	ك ٦٦ ح ١٢٠	عبد الله بن عمرو	—
٧٣٦	ك ٦٦ ح ١٢١ و ١٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٤٠١
٧٣٧	ك ٦٦ ح ١٢٣ و ١٢٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٣٨	ك ٦٦ ح ١٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٣١
	ك ٦٦ ح ١٢٦ و ١٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	ك ٦٦ ح ١٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٢٥
٧٣٩	ك ٦٦ ح ١٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٣٠
٧٤٠	ك ٦٦ ح ١٣٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤١	ك ٦٦ ح ١٣١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٢٠
٧٤٢	ك ٦٦ ح ١٣٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٦٢١
٧٤٣	ك ٦٦ ح ١٣٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤٤	ك ٦٦ ح ١٣٤ و ١٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤٥	ك ٦٦ ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٦٥
٧٤٦	ك ٦٦ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٤٧	ك ٦٦ ح ١٤٢	عمر بن الخطاب	—
٧٤٨	ك ٦٦ ح ١٤٣ و ١٤٤	زيد بن أرقم	—
٧٤٩	ك ٦٦ ح ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	عبد الله بن عمر	٣١٤
٧٥٠	ك ٦٦ ح ١٤٩	عبد الله بن عمر	—
٧٥١	ك ٦٦ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢	عبد الله بن عمر	٥٦٦، ٣١٤
١٥٢	ك ٦٦ ح ١٥٣ و ١٥٤	عبد الله بن عمر	—
٧٥٣	ك ٦٦ ح ١٥٥	عبد الله بن عباس عبد الله بن عمر	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٧٤٩	ك ٦٦ ح ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩	عبد الله بن عمر	٣١٤
٧٥٤	ك ٦٦ ح ١٦٠ و ١٦١	أبو سعيد الخدري	—
٧٥٥	ك ٦٦ ح ١٦٢ و ١٦٣	جابر بن عبد الله	—
٧٥٦	ك ٦٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	جابر بن عبد الله	—
٧٥٧	ك ٦٦ ح ١٦٦ و ١٦٧	جابر بن عبد الله	—
٧٥٨	ك ٦٦ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢	أبو هريرة	٦٢٩
٧٥٩	ك ٦٦ ح ١٧٣ و ١٧٤	أبو هريرة	٠٣٣
٧٦٠	ك ٦٦ ح ١٧٥ و ١٧٦	أبو هريرة	٣٣
٧٦١	ك ٦٦ ح ١٧٧ و ١٧٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٥٨
٧٦٢	ك ٦٦ ح ١٧٩ و ١٨٠	أبي بن كعب	—
٧٦٣	ك ٦٦ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣	عبد الله بن عباس	١٠١
٧٦٤	ك ٦٦ ح ١٩٤	عبد الله بن عباس	٦٢٣
٧٦٥	ك ٦٦ ح ١٩٥	زيد بن خالد الجهني	—
٧٦٦	ك ٦٦ ح ١٩٦	جابر بن عبد الله	—
٧٦٧	ك ٦٦ ح ١٩٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٦٨	ك ٦٦ ح ١٩٨	أبو هريرة	—
٧٦٩	ك ٦٦ ح ١٩٩	عبد الله بن عباس	٦١٣
٧٧٠	ك ٦٦ ح ٢٠٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٧٧١	ك ٦٦ ح ٢٠١ و ٢٠٢	علي بن أبي طالب	—
٧٧٢	ك ٦٦ ح ٢٠٣	حذيفة بن اليمان	—
٧٧٣	ك ٦٦ ح ٢٠٤	عبد الله بن مسعود	٦٢٢
٧٧٤	ك ٦٦ ح ٢٠٥	عبد الله بن مسعود	٦٢٨
٧٧٥	ك ٦٦ ح ٢٠٦	علي بن أبي طالب	٦١٦
٧٧٦	ك ٦٦ ح ٢٠٧	أبو هريرة	٦٢٧
٧٧٧	ك ٦٦ ح ٢٠٨ و ٢٠٩	عبد الله بن عمر	٢٨٣
٧٧٨	ك ٦٦ ح ٢١٠	جابر بن عبد الله	—
٧٧٩	ك ٦٦ ح ٢١١	أبو موسى الأشعري	٢٥٠٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٧٨٠	ك ٦٥ ح ٢١٢	أبو هريرة	—
٧٨١	ك ٦٥ ح ٢١٣ و ٢١٤	زيد بن ثابت	٤٤٩
٧٨٢	ك ٦٥ ح ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٠٥
٧٨٣	ك ٦٥ ح ٢١٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠١٢
٧٨٤	ك ٦٥ ح ٢١٩	أنس بن مالك	٦٣٣
٧٨٥	ك ٦٥ ح ٢٢٠ و ٢٢١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٩
٧٨٦	ك ٦٥ ح ٢٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦١
٧٨٧	ك ٦٥ ح ٢٢٣	أبو هريرة	—
٧٨٨	ك ٦٥ ح ٢٢٤ و ٢٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٩٢
٧٨٩	ك ٦٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر	٢٠٩٢ —
٧٩٠	ك ٦٥ ح ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠	عبد الله بن مسعود	٢٠٩٣
٧٩١	ك ٦٥ ح ٢٣١	أبو موسى الأشعري	٢٠٩٤
٧٩٢	ك ٦٥ ح ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤	أبو هريرة	٢٠٨٨
٧٩٣	ك ٦٥ ح ٢٣٥	بريدة بن الحصيب	—
٧٩٣ م	ك ٦٥ ح ٢٣٦	أبو موسى الأشعري	٢٠٩٧
٧٩٤	ك ٦٥ ح ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩	عبد الله بن مغفل	١٩٢٢
٧٩٥	ك ٦٥ ح ٢٤٠ و ٢٤١	البراء بن عازب	١٦٩٨
٧٩٦	ك ٦٥ ح ٢٤٢	أبو سعيد الخدري	٢٠٨٥
٧٩٧	ك ٦٥ ح ٢٤٣	أبو موسى الأشعري	٢٠٨٧
٧٩٨	ك ٦٥ ح ٢٤٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٦٩
٧٩٩	ك ٦٥ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	أنس بن مالك	١٧٨٤
٨٠٠	ك ٦٥ ح ٢٤٧ و ٢٤٨	عبد الله بن مسعود	١٩٩٠
٨٠١	ك ٦٥ ح ٢٤٩	عبد الله بن مسعود	٢٠٧٩
٨٠٢	ك ٦٥ ح ٢٥٠	أبو هريرة	—
٨٠٣	ك ٦٥ ح ٢٥١	عقبة بن عامر	—
٨٠٤	ك ٦٥ ح ٢٥٢	أبو أمامة الباهلي	—
٨٠٥	ك ٦٥ ح ٢٥٣	النوّاس بن سميان	—

الرقم المأمّن للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٨٠٦	ك ح ٢٥٤	عبد الله بن عباس	—
٨٠٧	ك ح ٢٥٦ و ٢٥٥	أبو مسعود الأنصاري	١٨٦٢
٨٠٨	ساقط		
٨٠٩	ك ح ٢٥٧	أبو الدرداء	—
٨١٠	ك ح ٢٥٨	أبي بن كعب	—
٨١١	ك ح ٢٥٩ و ٢٦٠	أبو الدرداء	—
٨١٢	ك ح ٢٦١ و ٢٦٢	أبو هريرة	—
٨١٣	ك ح ٢٦٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٥٩٦
٨١٤	ك ح ٢٦٤ و ٢٦٥	عُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	—
٨١٥	ك ح ٢٦٦ و ٢٦٧	عبد الله بن عمر	٢٠٨٩
٨١٦	ك ح ٢٦٨	عبد الله بن مسعود	٦٣
٨١٧	ك ح ٢٦٩	عمر بن الخطاب	—
٨١٨	ك ح ٢٧٠ و ٢٧١	عمر بن الخطاب	١١٩٥
٨١٩	ك ح ٢٧٢	عبد الله بن عباس	١٥٢١
٨٢٠	ك ح ٢٧٣	أبي بن كعب	—
٨٢١	ك ح ٢٧٤	أبي بن كعب	—
٨٢٢	ك ح ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩	عبد الله بن مسعود	٤٧١
٨٢٣	ك ح ٢٨٠ و ٢٨١	عبد الله بن مسعود	١٥٨٠
٨٢٤	ك ح ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤	عبد الله بن مسعود	١٥٥١
٨٢٥	ك ح ٢٨٥	أبو هريرة	—
٨٢٦	ك ح ٢٨٦ و ٢٨٧	عمر بن الخطاب	٣٧٦
٨٢٧	ك ح ٢٨٨	أبو سعيد الخدري	٣٧٩
٨٢٨	ك ح ٢٨٩ و ٢٩٠	عبد الله بن عمر	٣٧٧
٨٢٩	ك ح ٢٩١	عبد الله بن عمر	٣٧٨
٧٣٠	ك ح ٢٩٢	أبو بصرة الغفاري	—
٨٣١	ك ح ٢٩٣	عُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِي	—
٨٣٢	ك ح ٢٩٤	عمرو بن عبسة السلمی	—
٨٣٣	ك ح ٢٩٥ و ٢٩٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—

رقم الحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٨٣٤	ك ٦٧ ح ٢٩٧	{ أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	٦٥٩
٨٣٥	{ ك ٦٧ ح ٢٩٨ ك ٦٧ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
—	ك ٦٧ ح ٣٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٨١
٨٣٦	ك ٦٧ ح ٣٠٢	أنس بن مالك	—
٨٣٧	ك ٦٧ ح ٣٠٣	أنس بن مالك	٣٣٥
٨٣٨	ك ٦٧ ح ٣٠٤	عبد الله بن مغفل	٤٠٠
٨٣٩	ك ٦٧ ح ٣٠٦ و ٣٠٥	عبد الله بن عمر	٥٤٧
٨٤٠	ك ٦٧ ح ٣٠٨ و ٣٠٧	جابر بن عبد الله	—
٨٤١	ك ٦٧ ح ٣٠٩	مهمل بن أبي حثمة	١٨٩٠
٨٤٢	ك ٦٧ ح ٣١٠	خوات بن جبير	١٨٨٩
٨٤٣	ك ٦٧ ح ٣١١ و ٣١٢	جابر بن عبد الله	١٣٩٣

٧ - كتاب الجمعة

٨٤٤	ك ٧ ح ٢١٠	عبد الله بن عمر	٥١٣
٨٤٥	ك ٧ ح ٢١٣	عمر بن الخطاب	٥١٤
٨٤٦	ك ٧ ح ٥	أبو سعيد الخدري	٥١٠
٨٤٧	ك ٧ ح ٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٢٦
٨٤٦	ك ٧ ح ٧	أبو سعيد الخدري	٥١٠
٨٤٨	ك ٧ ح ٨	عبد الله بن عباس	٥١٧
٨٤٩	ك ٧ ح ٩	أبو هريرة	٥٢٥
٨٥٠	ك ٧ ح ١٠	أبو هريرة	٥١٥
٨٥١	ك ٧ ح ١١ و ١٢	أبو هريرة	٥٤٢
٨٥٢	ك ٧ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	أبو هريرة	٥٤٣
٨٥٣	ك ٧ ح ١٦	أبو موسى الأشعري	—
٨٥٤	ك ٧ ح ١٧ و ١٨	أبو هريرة	—
٨٥٥	ك ٧ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	أبو هريرة	١٧٧
٨٥٦	ك ٧ ح ٢٢	{ أبو هريرة أحذيفة بن اليمان	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٨٥٦	ك٧ ح ٢٣	حذيفة بن اليمان	—
٨٥٠	ك٧ ح ٢٤ و ٢٥	أبو هريرة	٥٣٩
٨٥٧	ك٧ ح ٢٦ و ٢٧	أبو هريرة	—
٨٥٨	ك٧ ح ٢٨ و ٢٩	جابر بن عبد الله	—
٨٥٩	ك٧ ح ٣٠	سهل بن سعد الساعدي	٥٤٦
٨٦٠	ك٧ ح ٣١ و ٣٢	سامة بن الأكوخ	١٨٩٩
٨٦١	ك٧ ح ٣٣	عبد الله بن عمر	٥٣٤
٨٦٢	ك٧ ح ٣٤ و ٣٥	جابر بن سمرة	—
٨٦٣	ك٧ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	جابر بن عبد الله	٥٤٤
٨٦٤	ك٧ ح ٣٩	كعب بن عُجرة	—
٨٦٥	ك٧ ح ٤٠	عبد الله بن عمر وأبو هريرة	—
٨٦٦	ك٧ ح ٤١ و ٤٢	جابر بن سمرة	—
٨٦٧	ك٧ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	جابر بن عبد الله	—
٨٦٨	ك٧ ح ٤٦	عبد الله بن عباس	—
٨٦٩	ك٧ ح ٤٧	عمار بن ياسر	—
٨٧٠	ك٧ ح ٤٨	عدي بن حاتم	—
٨٧١	ك٧ ح ٤٩	يَعْلَى بن أُمَيَّة	١٥٢٤
٨٧٢	ك٧ ح ٥٠	أخت عمرة بنت عبد الرحمن	—
٨٧٣	ك٧ ح ٥١ و ٥٢	أم هشام بنت حارثة بن النعمان	—
٨٧٤	ك٧ ح ٥٣	عمارة رؤيبة	—
٨٧٥	ك٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	جابر بن عبد الله	٥٤٠
٨٧٦	ك٧ ح ٦٠	أبو رفاعه العدوي	—
٨٧٧	ك٧ ح ٦١	أبو هريرة	—
٨٧٨	ك٧ ح ٦٢ و ٦٣	النعمان بن بشير	—
٨٧٩	ك٧ ح ٦٤	عبد الله بن عباس	—
٨٨٠	ك٧ ح ٦٥ و ٦٦	أبو هريرة	٥٢٢
٨٨١	ك٧ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	أبو هريرة	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٨٨٢	ك٧ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	عبد الله بن عمر	—
٨٨٣	ك٧ ح ٧٣	مماوية بن أبي سفيان	—

٨ - كتاب صلاة العيدين

٨٨٤	ك٨ ح ٢٠١	عبد الله بن عباس	٨٣
٨٨٥	ك٨ ح ٢٠٣	جابر بن عبد الله	٥٥٥
٨٨٦	ك٨ ح ٥	عبد الله بن عباس جابر بن عبد الله	٥٥٦ ٥٥٧
—	ك٨ ح ٦	عبد الله بن عباس	٥٥٦
٨٨٧	ك٨ ح ٧	جابر بن سمره	—
٨٨٨	ك٨ ح ٨	عبد الله بن عمر	٥٥٤
٨٨٩	ك٨ ح ٩	أبو سعيد الخدري	٥٥٣ م
٨٩٠	ك٨ ح ١٠ و ١١ و ١٢	أم عطية، نسيبة الأنصارية	٢٢٣
٨٨٤	ك٨ ح ١٣	عبد الله بن عباس	٨٣
٨٩١	ك٨ ح ١٤ و ١٥	أبو واقد الليثي	—
٨٩٢	ك٨ ح ١٦ و ١٩ و ٢٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٠١ و ٥٥٠
٨٩٢	ك٨ ح ١٧ و ١٨ و ٢١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٠١
٨٩٣	ك٨ ح ٢٢	أبو هريرة	١٣٨٩

٩ - كتاب صلاة الاستسقاء

٨٩٤	ك٩ ح ٢٠١ و ٢٠٣	عبد الله بن زيد المازني	٥٦٩
٨٩٥	ك٩ ح ٧٥	أنس بن مالك	٥٧٤
٨٩٦	ك٩ ح ٦	أنس بن مالك	—
٨٩٧	ك٩ ح ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	أنس بن مالك	٥٤١
٨٩٨	ك٩ ح ١٣	أنس بن مالك	—
٨٩٩	ك٩ ح ١٤ و ١٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٥١٢
٩٠٠	ك٩ ح ١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٤٤ و ١٥١٢
٩٠٠	ك٩ ح ١٧	عبد الله بن عباس	٥٧٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
------------------------------------	--	---	-------------------------------

١٠ - كتاب صلاة الكسوف

٩٠١	ك ١٠ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥	أم المؤمنين السيدة عائشة [ؓ]	٥٨٤
٩٠٢	ك ١٠ ح ٥	عبد الله بن عباس	
٩٠١	ك ١٠ ح ٦ و ٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	-
٩٠٣	ك ١٠ ح ٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٥٨٤، ٥٨٦
٩٠٤	ك ١٠ ح ٩ و ١٠	جابر بن عبد الله	
٩٠٥	ك ١٠ ح ١١ و ١٢	أسماء بنت أبي بكر	٧٤
	ك ١٠ ح ١٣	أسماء بنت أبي بكر	
٩٠٦	ك ١٠ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أسماء بنت أبي بكر	
٩٠٧	ك ١٠ ح ١٧	عبد الله بن عباس	٢٧
٩٠٨	ك ١٠ ح ١٨	عبد الله بن عباس	
٩٠٩	ك ١٠ ح ١٩	عبد الله بن عباس	
٩١٠	ك ١٠ ح ٢٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥٨٤
٩١١	ك ١٠ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣	أبو مسعود الأنصاري	٥٨١
٩١٢	ك ١٠ ح ٢٤	أبو موسى الأشعري	٥٨٧
٩١٣	ك ١٠ ح ٢٥ و ٢٦ و ٢٧	عبد الرحمن بن سمرة	
٩١٤	ك ١٠ ح ٢٨	عبد الله بن عمر	٥٨٢
٩١٥	ك ١٠ ح ٢٩	الأنيرة بن شمبة	٥٨٣

١١ - كتاب الجنائز

٩١٦	ك ١١ ح ١	أبو سعيد الخدري	
٩١٧	ك ١١ ح ٢	أبو هريرة	
٩١٨	ك ١١ ح ٣ و ٤ و ٥	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية -	
٩١٩	ك ١١ ح ٦	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	
٩٢٠	ك ١١ ح ٧ و ٨	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	
٩٢١	ك ١١ ح ٩	أبو هريرة	-
٩٢٢	ك ١١ ح ١٠	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	
٩٢٣	ك ١١ ح ١١	أسماء بن زيد	٦٨٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم السكتا ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٦٩٣	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ١٢	٩٢٤
—	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ١٣	٩٢٥
٦٧٢	أنس بن مالك	ك ١١ ح ١٥ و ١٤	٩٢٦
٦٨٥	عمر بن الخطاب	ك ١١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٢٧
٦٨٤	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٨
٦٨٥	عمر بن الخطاب	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٧
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٩
٦٨٤	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٨
٦٨٥	عمر بن الخطاب	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٧
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٩
—	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٤	٩٣٠
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٢٥	٩٣١
٧٢٦	عبد الله بن عمر	ك ١١ ح ٢٧ و ٢٦	٩٣٢
٦٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة		
٦٨٧	المغيرة بن شعبة	ك ١١ ح ٢٨	٩٣٣
	أبومالك الأشمري	ك ١١ ح ٢٩	٩٣٤
٦٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٣٠	٩٣٥
٦٩٤	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	٩٣٦
	ساقط		٩٣٧
٢١٩	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ح ٣٥ و ٣٤	٩٣٨
١٣٤	أم عطية، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٩٣٩
		و ٤٢ و ٤٣	
٦٧٨	خبّاب بن الأرت	ك ١١ ح ٤٤	٩٤٠
٦١٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٩٤١
٢٢٧٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٤٨	٩٤٢
	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٤٩	٩٤٣
٧٠١	أبو هريرة	ك ١١ ح ٥١ و ٥٠	٩٤٤
٥٣	أبو هريرة	ك ١١ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦	٩٤٥

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٤٣	أبو هريرة	ك ١١ ح ٥٥	٩٤٥
٧٠٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٥٧	٩٤٦
—	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	ك ١١ ح ٥٨	٩٤٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ح ٥٩	٩٤٨
—	عبد الله بن عباس	ك ١١ ح ٦٠	٩٤٩
٧٢٣	أنس بن مالك	ك ١١ ح ٦١	٩٥٠
٢٤٤١	أبو قتادة بن ربعي الأنصاري	ك ١١ ح ٦٢ و ٦٣	٩٥١
٦٦٨	أبو هريرة	ك ١١ ح ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٩٥٢
٧٠٢	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٦٧	٩٥٣
—	عمران بن حصين	ك ١١ ح ٦٨ و ٦٩	٩٥٤
٥٠٩	عبد الله بن عباس	ك ١١ ح ٧٠	٩٥٥
—	أنس بن مالك	ك ١١ ح ٧١	٩٥٦
٣٠٤	أبو هريرة	ك ١١ ح ٧٢	٩٥٧
—	زبد بن أرقم	ك ١١ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٩٥٨
٦٩٥	عامر بن ربيعة	ك ١١ ح ٧٧ و ٧٨	٩٥٩
٦٩٦	أبو سعيد الخدري	ك ١١ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	٩٦٠
٦٩٧	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٨١	٩٦١
٦٩٨	قيس بن سعد	ك ١١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	٩٦٢
٦٩٩	أمهل بن حنيفة	ك ١١ ح ٨٥ و ٨٦	٩٦٣
—	علي بن أبي طالب	ك ١١ ح ٨٧ و ٨٨	٩٦٤
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ١١ ح ٨٩	٩٦٥
٢٢٨	سمرة بن جندب	ك ١١ ح ٩٠	٩٦٦
—	جابر بن سمرة	ك ١١ ح ٩١	٩٦٧
—	سعد بن أبي وقاص	ك ١١ ح ٩٢	٩٦٨
—	عبد الله بن عباس	ك ١١ ح ٩٣	٩٦٩
—	فضالة بن عبيد	ك ١١ ح ٩٤ و ٩٥	٩٧٠
—	علي بن أبي طالب	ك ١١ ح ٩٦	٩٧١
—	جابر بن عبد الله	ك ١١ ح ٩٧ و ٩٨	٩٧٢
—	أبو هريرة		
—	أبو مرثد القنوي		

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
------------------------------------	--	---	-------------------------------

٩٧٣	ك ١١ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٩٧٤	ك ١١ ح ١٠٢ و ١٠٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٩٧٥	ك ١١ ح ١٠٤	بُرَيْدَة بن الحَصِيب الأسلميّ	—
٩٧٦	ك ١١ ح ١٠٥ و ١٠٨	أبو هريرة	—
٩٧٧	ك ١١ ح ١٠٦	بُرَيْدَة بن الحَصِيب الأسلميّ	—
٩٧٨	ك ١١ ح ١٠٧	جابر بن سَمُرَة	—

١٢ - كتاب الزكاة

٩٧٩	ك ١٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	أبو سعيد الخدريّ	٧٤٨
٩٨٠	ك ١٢ ح ٦	جابر بن عبد الله	—
٩٨١	ك ١٢ ح ٧	جابر بن عبد الله	—
٩٨٢	ك ١٢ ح ٨ و ٩ و ١٠	أبو هريرة	٧٧٧
٩٨٣	ك ١٢ ح ١٦	أبو هريرة	٧٨٠
٩٨٤	ك ١٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	عبد الله بن عمر	٨٠٤
٩٨٥	ك ١٢ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	أبو سعيد الخدريّ	٨٠٥
٩٨٦	ك ١٢ ح ٢٢ و ٢٣	عبد الله بن عمر	٨٠٤
٩٨٧	ك ١٢ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	أبو هريرة	—
٩٨٨	ك ١٢ ح ٢٧ و ٢٨	جابر بن عبد الله	—
٩٨٩	ك ١٢ ح ٢٩	جرير بن عبد الله	—
٩٩٠	ك ١٢ ح ٣٠	أبو ذرّ الغفاريّ	٧٧٥
٩٩١	ك ١٢ ح ٣١	أبو هريرة	١١٨٩
٩٩٢	ك ١٢ ح ٣٢ و ٣٣	أبو ذرّ الغفاريّ	٦٦٠
٩٩٣	ك ١٢ ح ٣٤ و ٣٥	أبو ذرّ الغفاريّ	٧٥٠ و ٦٦٠
٩٩٤	ك ١٢ ح ٣٦ و ٣٧	أبو هريرة	٢٠١٢
٩٩٥	ك ١٢ ح ٣٨	ثوبان مولى رسول الله ﷺ	—
٩٩٦	ك ١٢ ح ٣٩	أبو هريرة	—
٩٩٧	ك ١٢ ح ٤٠	عبد الله بن عمرو	—
٩٩٨	ك ١٢ ح ٤١	جابر بن عبد الله	١٠٨٤
٩٩٩	ك ١٢ ح ٤٢ و ٤٣	أنس بن مالك	٧٧٦

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٩٩٩	ك ١٢ ح ٤٤	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	١٢٦٥
١٠٠٠	ك ١٢ ح ٤٦ و ٤٥	زينب امرأة عبد الله	٧٧٨
١٠٠١	ك ١٢ ح ٤٧	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند	٧٧٩
١٠٠٢	ك ١٢ ح ٤٨	بنت أبي أمية	٧٧٩
١٠٠٣	ك ١٢ ح ٤٩ و ٥٠	أبو مسعود الأنصارى البدرى	٤٩
١٠٠٤	ك ١٢ ح ٥١	أسماء بنت أبي بكر	١٢٧٢
١٠٠٥	ك ١٢ ح ٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٧٣٥
١٠٠٦	ك ١٢ ح ٥٣	حذيفة بن اليمان	—
١٠٠٧	ك ١٢ ح ٥٤	أبو ذر الغفارى	—
١٠٠٨	ك ١٢ ح ٥٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٠٠٩	ك ١٢ ح ٥٦	أبو موسى الأشعرى	٧٧١
١٠١٠	ك ١٢ ح ٥٧	أبو هريرة	١٣٠٩
١٠١١	ك ١٢ ح ٥٨	أبو هريرة	٧٦٩
١٠١٢	ك ١٢ ح ٥٩	حارثة بن وهب	٧٥٢
١٥٧	ك ١٢ ح ٦٠ و ٦١	أبو موسى الأشعرى	٧٥٤
١٠١٣	ك ١٢ ح ٦٢	أبو هريرة	٧٣
١٠١٤	ك ١٢ ح ٦٣ و ٦٤	أبو هريرة	—
١٠١٥	ك ١٢ ح ٦٥	أبو هريرة	٧٥١
١٠١٦	ك ١٢ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	أبو هريرة	—
١٠١٧	ك ١٢ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١	عدي بن حاتم	٧٥٣
١٠١٨	ك ١٢ ح ٧٢	جرير بن عبد الله	—
١٠١٩	ك ١٢ ح ٧٣	أبو مسعود الأنصارى	٧٥٥
١٠٢٠	ك ١٢ ح ٧٤	أبو هريرة	١٢٧٨
١٠٢١	ك ١٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	أبو هريرة	—
١٠٢٢	ك ١٢ ح ٧٨	أبو هريرة	٧٧٠
١٠٢٣	ك ١٢ ح ٧٩	أبو هريرة	٧٥٩
		أبو موسى الأشعرى	٧٦٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٧٦١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٢ ح ٨٠ و ٨١	١٠٢٤
—	عُمَيْرٌ، مولى أبي اللّٰخَم	ك ١٢ ح ٨٢ و ٨٣	١٠٢٥
١٠٤٣	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨٤	١٠٢٦
٩٦٣	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨٥ و ٨٦	١٠٢٧
—	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٨٧	١٠٢٨
٧٦٦	أسماء بنت أبي بكر	ك ١٢ ح ٨٨ و ٨٩	١٠٢٩
١٢٥٤	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٩٠	١٠٣٠
٤١٦	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٩١	١٠٣١
٧٥٧	أبو هريرة	ك ١٢ ح ٩٢ و ٩٣	١٠٣٢
٧٦٤	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ٩٤	١٠٣٣
٧٦٣	حكيم بن حزام	ك ١٢ ح ٩٥	١٠٣٤
٧٨٤	حكيم بن حزام	ك ١٢ ح ٩٦	١٠٣٥
—	أبو أمامة الباهلي	ك ١٢ ح ٩٧	١٠٣٦
٦٢	معاوية بن أبي سفيان	ك ١٢ ح ٩٨	١٠٣٧
—	معاوية بن أبي سفيان	ك ١٢ ح ٩٩	١٠٣٨
٦٢	معاوية بن أبي سفيان	ك ١٢ ح ١٠٠	١٠٣٧
٧٨٨	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٠١ و ١٠٢	١٠٣٩
٧٨٦	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	١٠٤٠
—	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٠٥	١٠٤١
٧٨٢	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٠٦ و ١٠٧	١٠٤٣
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ١٢ ح ١٠٨	١٠٤٣
—	قبيصة بن مخارق	ك ١٢ ح ١٠٩	١٠٤٤
٧٨٥	عبد الله بن عمر	ك ١٢ ح ١١٠ و ١١١ و ١١٢	١٠٤٥
٢٤١٥	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١١٣ و ١١٤	١٠٤٦
٢٤١٦	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١١٥	١٠٤٧
٢٤٢٠	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١١٦ و ١١٧	١٠٤٨
٢٤١٨	عبد الله بن عباس	ك ١٢ ح ١١٨	١٠٤٩
—	أبو موسى الأشعري	ك ١٢ ح ١١٩	١٠٥٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٠٥١	ك ١٢ ح ١٢٠	أبو هريرة	٢٤٢٣
١٠٥٢	ك ١٢ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	أبو سعيد الخدري	٥٣٥
١٠٥٣	ك ١٢ ح ١٢٤	أبو سعيد الخدري	٧٨١
١٠٥٤	ك ١٢ ح ١٢٥	عبد الله بن عمرو بن الماص	—
١٠٥٥	ك ١٢ ح ١٢٦	أبو هريرة	٢٤٢٦
١٠٥٦	ك ١٢ ح ١٢٧	عمر بن الخطاب	—
١٠٥٧	ك ١٢ ح ١٢٨	أنس بن مالك	١٤٨٥
١٠٥٨	ك ١٢ ح ١٢٩ و ١٣٠	السَّوَر بن مَخْرَمَة	١٢٦٧
١٥٠	ك ١٢ ح ١٣١	سمد بن أبي وقاص	٢٦
١٠٥٩	ك ١٢ ح ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	أنس بن مالك	١٤٨٤
—	ك ١٢ ح ١٣٦	أنس بن مالك	—
١٠٦٠	ك ١٢ ح ١٣٧ و ١٣٨	رافع بن خديج	—
١٠٦١	ك ١٢ ح ١٣٩	عبد الله بن زيد	١٩٣١
١٠٦٢	ك ١٢ ح ١٤٠ و ١٤١	عبد الله بن مسعود	١٤٨٦
١٠٦٣	ك ١٢ ح ١٤٢	جابر بن عبد الله	١٤٨٠
١٠٦٤	ك ١٢ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣	أبو سعيد الخدري	١٥٨١
١٠٦٥	ساقط		
١٠٦٦	ك ١٢ ح ١٥٤	علي بن أبي طالب	١٦٩٥
—	ك ١٢ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧	علي بن أبي طالب	—
١٠٦٧	ك ١٢ ح ١٥٨	أبو ذر الغفاري	—
١٠٦٨	ك ١٢ ح ١٥٩	سهل بن حنيف	٢٥٣٤
—	ك ١٢ ح ١٦٠	سهل بن حنيف	—
١٠٦٩	ك ١٢ ح ١٦١	أبو هريرة	٧٩٢
١٠٧٠	ك ١٢ ح ١٦٢ و ١٦٣	أبو هريرة	١١٩٧
١٠٧١	ك ١٢ ح ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦	أنس بن مالك	١٠٣٧
١٠٧٢	ك ١٢ ح ١٦٧ و ١٦٨	عبد المطلب بن ربيعة	—
١٠٧٣	ك ١٢ ح ١٦٩	أم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٧٩٩	أنس بن مالك	ك ١٢ ح ١٧٠	١٠٧٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٢ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	١٠٧٥
٧٧٢	أم عطية، نسبة بنت كعب	ك ١٢ ح ١٧٤	١٠٧٦
١٢٦٠	أبو هريرة	ك ١٢ ح ١٧٥	١٠٧٧
٨٠٠	عبد الله بن أبي أوفى	ك ١٢ ح ١٧٦	١٠٧٨
—	جرير بن عبد الله	ك ١٢ ح ١٧٧	٩٨٩

١٣ - كتاب الصيام

٩٦٤	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢١	١٠٧٩
٩٦٥	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩	١٠٨٠
٩٦٨ و ٩٦٥	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٥	
٩٦٨	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ١٧	١٠٨١
٩٦٩	أبو هريرة	ك ١٣ ح ١٨ و ١٩	
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢٠	
٩٧٢	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢١	١٠٨٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٢٢	١٠٨٣
—	جابر بن عبد الله	ك ١٣ ح ٢٤ و ٢٣	١٠٨٤
٩٧٠	(أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية)	ك ١٣ ح ٢٥	١٠٨٥
—	سمد بن أبي وقاص	ك ١٣ ح ٢٦ و ٢٧	١٠٨٦
—	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ٢٨	١٠٨٧
—	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ٢٩ و ٣٠	١٠٨٨
٩٧١	أبو بكر التقي	ك ١٣ ح ٣١ و ٣٢	١٠٨٩
٩٧٤	عدي بن حاتم	ك ١٣ ح ٣٣	١٠٩٠
٩٧٥	سهل بن سعد	ك ١٣ ح ٣٤ و ٣٥	١٠٩١
٣٩٥	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٠٩٢
٣٩٨	عبد الله بن مسعود	ك ١٣ ح ٣٩ و ٤٠	١٠٩٣
—	سمرة بن جندب	ك ١٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	١٠٩٤
٩٧٧	أنس بن مالك	ك ١٣ ح ٤٥	١٠٩٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عمرو بن العاص	ك ١٣ ح ٤٦	١٠٩٦
٣٧٣	زيد بن ثابت	ك ١٣ ح ٤٧	١٠٩٧
٩٩٧	سهل بن سعد	ك ١٣ ح ٤٨	١٠٩٨
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٤٩ و ٥٠	١٠٩٩
٩٩٦	عمر بن الخطاب	ك ١٣ ح ٥١	١١٠٠
٩٨٦	عبد الله بن أبي أوفى	ك ١٣ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	١١٠١
٩٧٦	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٥٥ و ٥٦	١١٠٢
١٠٠٣	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٥٧ و ٥٨	١١٠٣
—	أنس بن مالك	ك ١٣ ح ٥٩	١١٠٤
١٠٠٠	أنس بن مالك	ك ١٣ ح ٦٠	
١٠٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٦١	١١٠٥
٩٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧	١١٠٦
٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢			
—	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	ك ١٣ ح ٧٣	١١٠٧
—	عمر بن أبي سلمة	ك ١٣ ح ٧٤	١١٠٨
} أم المؤمنين السيدة عائشة		ك ١٣ ح ٧٥	١١٠٩
		ك ١٣ ح ٧٦	
٩٨٠	أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية	ك ١٣ ح ٧٧	١١١٠
٩٧٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٧٨	
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية	ك ١٣ ح ٧٩	١١١١
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة هند بنت أبي أمية	ك ١٣ ح ٨٠	
٩٨٤	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	١١١٢
٩٨٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	١١١٣
٩٨٨	عبد الله بن عباس	ك ١٣ ح ٨٨ و ٨٩	١١١٤

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١١١٤	ك ١٣ ح ٩٠ و ٩١	جابر بن عبد الله	—
١١١٥	ك ١٣ ح ٩٢	جابر بن عبد الله	٩٩٠
١١١٦	ك ١٣ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	أبو سميد الخدرى	—
١١١٧	ك ١٣ ح ٩٧	أبو سميد الخدرى جابر بن عبد الله	—
١١١٨	ك ١٣ ح ٩٨ و ٩٩	أنس بن مالك	٩٩١
١١١٩	ك ١٣ ح ١٠٠ و ١٠١	أنس بن مالك	١٣٨٣
١١٢٠	ك ١٣ ح ١٠٢	أبو سميد الخدرى	—
١١٢١	ك ١٣ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٨٧
١١٢١ م	ك ١٣ ح ١٠٧	حزرة بن عمرو الأسلمى	—
١١٢٢	ك ١٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	أبو الدرداء	٩٨٩
١١٢٣	ك ١٣ ح ١١٠ و ١١١	أم الفضل بنت الحارث	٨٦٤
١١٢٤	ك ١٣ ح ١١٢	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	١٠١٣
١١٢٥	ك ١٣ ح ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٣٦
١١٢٦	ك ١٣ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	عبد الله بن عمر	٩٦٠
١١٢٧	ك ١٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	عبد الله بن مسعود	١٩٦٩
١١٢٨	ك ١٣ ح ١٢٥	جابر بن سمرة	—
١١٢٩	ك ١٣ ح ١٢٦	معاوية بن أبي سفيان	١٠٢٠
١١٣٠	ك ١٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	عبد الله بن عباس	١٠٢١
١١٣١	ك ١٣ ح ١٢٩ و ١٣٠	أبو موسى الأشعرى	١٠٢٢
١١٣٢	ك ١٣ ح ١٣١	عبد الله بن عباس	١٠٢٣
١١٣٣	ك ١٣ ح ١٣٢	عبد الله بن عباس	—
١١٣٤	ك ١٣ ح ١٣٣ و ١٣٤	عبد الله بن عباس	—
١١٣٥	ك ١٣ ح ١٣٥	سكامة بن الأكوع	٩٧٨
١١٣٦	ك ١٣ ح ١٣٦ و ١٣٧	الرؤيس بنت معوذ بن عفراء	٩٩٩
١١٣٧	ك ١٣ ح ١٣٨	عمر بن الخطاب	١٠١٤
١١٣٨	ك ١٣ ح ١٣٩	أبو هريرة	—
٨٢٧	ك ١٣ ح ١٤٠ و ١٤١	أبو سميد الخدرى	٢٧٩

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١١٣٩	ك ١٣ ح ١٤٢	عبد الله بن عمر	١٠١٥
١١٤٠	ك ١٣ ح ١٤٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٤١	ك ١٣ ح ١٤٤	نُبَيْشَةَ الهَذَلِيّ	—
١١٤٢	ك ١٣ ح ١٤٥	كمب بن مالك	—
١١٤٣	ك ١٣ ح ١٤٦	جابر بن عبد الله	١٠٠٩
١١٤٤	ك ١٣ ح ١٤٧ و ١٤٨	أبو هريرة	١٠١٠
١١٤٥	ك ١٣ ح ١٤٩ و ١٥٠	سلة بن الأكوخ	١٩٧١
١١٤٦	ك ١٣ ح ١٥١ و ١٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٩٣
١١٤٧	ك ١٣ ح ١٥٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٩٤
١١٤٨	ك ١٣ ح ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦	عبد الله بن عباس	٩٩٥
١١٤٩	ك ١٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	بريدة بن الحصيب	—
١١٥٠	ك ١٣ ح ١٥٩	أبو هريرة	—
١١٥١	ك ١٣ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤	أبو هريرة	٩٦١
	و ١٦٥		
١١٥٢	ك ١٣ ح ١٦٦	سهل بن سعد	٩٦٢
١١٥٣	ك ١٣ ح ١٦٧ و ١٦٨	أبو سميد الخدرى	١٣٦١
١١٥٤	ك ١٣ ح ١٦٩ و ١٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٥٥	ك ١٣ ح ١٧١	أبو هريرة	٩٨٢
١١٥٦	ك ١٣ ح ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
	ك ١٣ ح ١٧٥ و ١٧٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٠٥
٧٨٢	ك ١٣ ح ١٧٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٥٧	ك ١٣ ح ١٧٨ و ١٧٩	عبد الله بن عباس	١٠٠٦
١١٥٨	ك ١٣ ح ١٨٠	أنس بن مالك	—
١١٥٩	ك ١٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦١٩
١١٦٠	ك ١٣ ح ١٩٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٦١	ك ١٣ ح ١٩٥	عمران بن حصين	١٠٠٨
١١٦٢	ك ١٣ ح ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨	أبو قتادة الأنصاري	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٠٠٨	عمران بن حصين	ك ٣٤ ح ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١	١١٦١
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢٠٢ و ٢٠٣	١١٦٣
—	أبو أيوب الأنصاري	ك ١٣ ح ٢٠٤	١١٦٤
٦٣٦	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٢٠٥ و ٢٠٨	١١٦٥
—	عبد الله بن عمر	ك ١٣ ح ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١	—
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢١٢	١١٦٦
٤١٩	أبو سعيد الخدري	ك ٣ ح ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧	١١٦٧
—	عبد الله بن أنس	ك ١٣ ح ٢١٨	١١٦٨
١٠٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٣ ح ٢١٩	١١٦٩
—	أبي بن كعب	ك ١٣ ح ٢٢٠ و ٢٢١	٧٦٢
—	أبو هريرة	ك ١٣ ح ٢٢٢	١١٧٠

١٤ - كتاب الاعتكاف

١ ٢٨	عبد الله بن عمر	ك ١٤ ح ٢٠١	١١٧١
١٠٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥	١١٧٢
—	ساقط	—	١١٧٣
١٠٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ٧	١١٧٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ٨	١١٧٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٤ ح ١٠ و ٩	١١٧٦

١٥ - كتاب الحج

١١٣	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٣ و ٢ و ١	١١٧٧
٨٩٣	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٤	١١٧٨
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٥	١١٧٩
٨١٥	يَعْلَى بن أمية	ك ١٥ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	١١٨٠
٨١٢	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ١١ و ١٢	١١٨١
١١٢	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٧	١١٨٢
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ١٦ و ١٨	١١٨٣

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١١٨٤	ك ١٥ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	عبد الله بن عمر	٨١٨
١١٨٥	ك ١٥ ح ٢٢	عبد الله بن عباس	—
١١٨٦	ك ١٥ ح ٢٣ و ٢٤	عبد الله بن عمر	٨١٩
١١٨٧	ك ١٥ ح ٢٤ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	عبد الله بن عمر	١٣٣
١١٨٨	ك ١٥ ح ٣٠	عبد الله بن عمر	—
١١٨٩	ك ١٥ ح ٣١ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨١٧
١١٩٠	ك ١٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٨
١١٩١	ك ١٥ ح ٤٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١١٩٢	ك ١٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	عبد الله بن عمر	١٩٦
١١٩٣	ك ١٥ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	الصمصم بن جثامة	٩٢٣
١١٩٤	ك ١٥ ح ٥٣ و ٥٤	عبد الله بن عباس	—
١١٩٥	ك ١٥ ح ٥٥	زيد بن أرقم	—
١١٩٦	ك ١٥ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	أبو قتادة الأنصاري	٩٢٢
١١٩٧	ك ١٥ ح ٦٥	طلحة بن عبّيد الله	—
١١٩٨	ك ١٥ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٢٦
١١٩٩	ك ١٥ ح ٧٢	عبد الله بن عمر	٩٢٤
١٢٠٠	ك ١٥ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	٩٢٥
١١٩٩	ك ١٣ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩	عبد الله بن عمر	٩٢٤
١٢٠١	ك ١٥ ح ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	كعب بن عجرة	٩٢١
١٢٠٢	ك ١٥ ح ٨٧	عبد الله بن عباس	٩٢٩
١٢٠٣	ك ١٥ ح ٨٨	عبد الله بن مالك ابن بَحِينَة	٩٣٠
١٢٠٤	ك ١٥ ح ٨٩ و ٩٠	غثمان بن عفان	—
١٢٠٥	ك ١٥ ح ٩١ و ٩٢	أبو أيوب الأنصاري	٩٣٢
١٢٠٦	ك ١٥ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	عبد الله بن عباس	٦٧٤
١٢٠٧	ك ١٥ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٠٦

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢٠٨	ك١٥٦ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	عبد الله بن عباس	—
١٢٠٩	ك١٥٦ ح ١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٢١٠	ك١٥٦ ح ١١٠	جابر بن عبد الله	—
١٢١١	ك١٥٦ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٣ و ١٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٩
١٢١١	ك١٥٦ ح ١٣٠ و ١٣١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٢١٢	ك١٥٦ ح ١٣٥	عبد الرحمن بن أبي بكر	٩١٢
١٢١٣	ك١٥٦ ح ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	جابر بن عبد الله	—
١٢١٤	ك١٥٦ ح ١٣٩	جابر بن عبد الله	—
١٢١٥	ك١٥٦ ح ١٤٠	جابر بن عبد الله	—
١٢١٦	ك١٥٦ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤	جابر بن عبد الله	٨٢٦
١٢١٧	ك١٥٦ ح ١٤٥	جابر بن عبد الله	—
١٢١٦	ك١٥٦ ح ١٤٦	جابر بن عبد الله	٨٢٦
١٢١٨	ك١٥٦ ح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	جابر بن عبد الله	—
١٢١٩	ك١٥٦ ح ١٥١ و ١٥٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٦٧
١٢٢٠	ك١٥٦ ح ١٥٣	جُبَيْر بن مُطْعِم	٨٦٦
١٢٢١	ك١٥٦ ح ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦	أبو موسى الأشعري	٨٢٨
١٢٢٢	ك١٥٦ ح ١٥٧	أبو موسى الأشعري	—
١٢٢٣	ك١٥٦ ح ١٥٨ و ١٥٩	علي بن أبي طالب	—
١٢٢٤	ك١٥٦ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣	أبو ذر النخعي	—
١٢٢٥	ك١٥٦ ح ١٦٤	سمد بن أبي وقاص	—
١٢٢٦	ك١٥٦ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩	عمران بن حصين	—
١٢٢٧	ك١٥٦ ح ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	عمران بن حصين	٨٣٢
١٢٢٧	ك١٥٦ ح ١٧٤	عبد الله بن عمر	٨٧٩
١٢٢٨	ك١٥٦ ح ١٧٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٨٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢٢٩	ك ١٥٥ ح ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	٨٣٠
١٢٣٠	ك ١٥٥ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	عبد الله بن عمر	٨٤٩
١٢٣١	ك ١٥٥ ح ١٨٤	عبد الله بن عمر	—
١٢٣٢	ك ١٥٥ ح ١٨٤ و ١٨٦	أنس بن مالك	١٩٣٩
		عبد الله بن عمر	١٩٣٨
١٢٣٣	ك ١٥٥ ح ١٨٧ و ١٨٨	عبد الله بن عمر	—
١٢٣٤	ك ١٥٥ ح ١٨٩	عبد الله بن عمر	٢٦١
١٢٣٥	ك ١٥٥ ح ١٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٥٠
		أسماء بنت أبي بكر	٨٥١
١٢٣٦	ك ١٥٥ ح ١٩١ و ١٩٢	أسماء بنت أبي بكر	—
١٢٣٧	ك ١٥٥ ح ١٩٣	أسماء بنت أبي بكر	٨٥١
١٢٣٨	ك ١٥٥ ح ١٩٤ و ١٩٥	أسماء بنت أبي بكر	—
١٢٣٩	ك ١٥٥ ح ١٩٦ و ١٩٧	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٠	ك ١٥٥ ح ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	عبد الله بن عباس	٥٩٩
١٢٤١	ك ١٥٥ ح ٢٠٣	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٢	ك ١٥٥ ح ٢٠٤	عبد الله بن عباس	٨٣١
١٢٤٣	ك ١٥٥ ح ٢٠٤	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٤	ك ١٥٥ ح ٢٠٦ و ٢٠٧	عبد الله بن عباس	—
١٢٤٥	ك ١٥٥ ح ٢٠٨	عبد الله بن عباس	١٩٤٧
١٢٤٦	ك ١٥٥ ح ٢٠٩ و ٢١٠	معاوية بن أبي سفيان	٨٩٠
١٢٤٧	ك ١٥٥ ح ٢١١	أبو سميد الخدرى	—
١٢٤٨	ك ١٥٥ ح ٢١٢	أبو سميد الخدرى	—
		أجابر بن عبد الله	—
١٢٤٩	ك ١٥٥ ح ٢١٢	جابر بن عبد الله	٨٢٧
١٢٥٠	ك ١٥٥ ح ٢١٣	أنس بن مالك	—
١٢٥١	ك ١٥٥ ح ٢١٤ و ٢١٥	أنس بن مالك	—
١٢٥٢	ك ١٥٥ ح ٢١٦	أبو هريرة	—
١٢٥٣	ك ١٥٥ ح ٢١٧	أبو هريرة	٩٠٩
١٢٥٤	ك ١٥٥ ح ٢١٨	زيد ابن أرقم	١٨٣٩

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٩٠٨ و ٩٠٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٢١٩ و ٢٢٠	١٢٥٥
٩١١	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٢١ و ٢٢٢	١٢٥٦
٣٢٢	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٢٣	١٢٥٧
٨٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٢٢٤ و ٢٢٥	١٢٥٨
٨٢٤	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	١٢٥٩
٣٢٩	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٢٨	١٢٥٩
٣٣٠	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٢٩	١٢٦٠
٨٤٦	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢	١٢٦١
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٣٣ و ٢٣٤	١٢٦٢
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٢٣٤ و ٢٣٦	١٢٦٣
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٣٧ و ٢٣٨	١٢٦٤
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٣٩	١٢٦٥
٨٤٥	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٤٠	١٢٦٦
٨٦٢	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٤١	١٢٦٦
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	١٢٦٧
٨٤٧	عبد الله بن عمر	ك ١٥ ح ٢٤٤ و ٢٤٦	١٢٦٨
٨٤٩	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٤٧	١٢٦٩
٨٤٣	عمر بن الخطاب	ك ١٥ ح ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١	١٢٧٠
—	عمر بن الخطاب	ك ١٥ ح ٢٥٢	١٢٧١
٨٤٨	عبد الله بن عباس	ك ١٥ ح ٢٥٣	١٢٧٢
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٢٥٤ و ٢٥٥	١٢٧٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٢٥٦	١٢٧٤
—	أبو الطفيل عامر بن واثلة	ك ١٥ ح ٢٥٧	١٢٧٥
٣٠٩	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	ك ١٥ ح ٢٥٨	١٢٧٦
٨٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥ ح ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣	١٢٧٧
٨٦١	أنس بن مالك	ك ١٥ ح ٢٦٤	١٢٧٨
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥ ح ٢٦٥	١٢٧٩
١١٧ و ٨٢٠	أسامة بن زيد	ك ١٥ ح ٢٦٦	١٢٨٠

الرقم المأمم للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢٨١	ك ١٥٦ ح ٢٦٦ و ٢٦٧	الفضل بن عباس	٨٢١
١٢٨٢	ك ١٥٦ ح ٢٦٨	الفضل بن عباس	—
١٢٨٣	ك ١٥٦ ح ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١	عبد الله بن مسعود	—
١٢٨٤	ك ١٥٦ ح ٢٧٢ و ٢٧٣	عبد الله بن عمر	—
١٢٨٥	ك ١٥٦ ح ٢٧٤ و ٢٧٥	أنس بن مالك	٥٦٠
١٢٨٠	ك ١٥٦ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١	أسامة بن زيد	١١٧
١٢٨٦	ك ١٥٦ ح ٢٨٢	أسامة بن زيد	—
١٢٨٧	ك ١٥٦ ح ٢٨٣ و ٢٨٤	أسامة بن زيد	٨٦٨
١٢٨٧	ك ١٥٦ ح ٢٨٥	أبو أيوب الأنصاري	٨٧٠
٧٠٣	ك ١٥٦ ح ٢٨٦	عبد الله بن عمر	٦٠٣
١٢٨٨	ك ١٥٦ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١	عبد الله بن عمر	٦٠٣
١٢٨٩	ك ١٥٦ ح ٢٩٢	عبد الله بن مسعود	٨٧١
١٢٩٠	ك ١٥٦ ح ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٧٥
١٢٩١	ك ١٥٦ ح ٢٩٧	أسماء بنت أبي بكر	٨٧٤
١٢٩٢	ك ١٥٦ ح ٢٩٨ و ٢٩٩	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	—
١٢٩٣	ك ١٥٦ ح ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢	عبد الله بن عباس	٨٧٣
١٢٩٤	ك ١٥٦ ح ٣٠٣	عبد الله بن عباس	—
١٢٩٥	ك ١٥٦ ح ٣٠٤	عبد الله بن عمر	٨٧٢
١٢٩٦	ك ١٥٦ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩	عبد الله بن مسعود	٨٩٦
١٢٩٧	ك ١٥٦ ح ٣١٠	جابر بن عبد الله	—
١٢٩٨	ك ١٥٦ ح ٣١١ و ٣١٢	أم الحصين الأحسية	—
١٢٩٩	ك ١٥٦ ح ٣١٣ و ٣١٤	جابر بن عبد الله	—
١٣٠٠	ك ١٥٦ ح ٣١٥	جابر بن عبد الله	—
١٣٠١	ك ١٥٦ ح ٣١٦	عبد الله بن عمر	٨٨٨ و ٨٨٧
١٣٠٢	ك ١٥٦ ح ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩	عبد الله بن عمر	٨٨٨
١٣٠٢	ك ١٥٦ ح ٣٢٠	أبو هريرة	٨٨٩
١٣٠٣	ك ١٥٦ ح ٣٢١	أم الحصين الأحسية	—
١٣٠٤	ك ١٥٦ ح ٣٢٢	عبد الله بن عمر	٨٨٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٣٧	أنس بن مالك	ك ١٥٤ ح ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦	١٣٠٥
٧١	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ١٥٤ ح ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠	١٣٠٦
		٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣	
٧٢	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٣٤	١٣٠٧
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥٤ ح ٣٣٥	١٣٠٨
٨٦٣	أنس بن مالك	ك ١٥٤ ح ٣٣٦	١٣٠٩
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥٤ ح ٣٣٧، ٣٣٨	١٣١٠
٩٠١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٤ ح ٣٣٩، ٣٤٠	١٣١١
٩٠٢	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٤١	١٣١٢
—	أبو رافع مولى رسول الله ﷺ	ك ١٥٤ ح ٣٤٢	١٣١٣
٨٣٧	أبو هريرة	ك ١٥٤ ح ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥	١٣١٤
٨٥٦	عبد الله بن عمر	ك ١٥٤ ح ٣٤٦	١٣١٥
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٤٧	١٣١٦
٨٨٤	علي بن أبي طالب	ك ١٥٤ ح ٣٤٨، ٣٤٩	١٣١٧
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٤ ح ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤	١٣١٨
		٣٥٥	
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٤ ح ٣٥٦، ٣٥٧	١٣١٩
٨٨٥	عبد الله بن عمر	ك ١٥٤ ح ٣٥٨	١٣٢٠
٨٨٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٥٤ ح ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣	١٣٢١
		٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨	
		٣٦٩، ٣٧٠	
٨٧٧	أبو هريرة	ك ١٥٤ ح ٣٧١، ٣٧٢	١٣٢٢
٨٧٨	أنس بن مالك	ك ١٥٤ ح ٣٧٣، ٣٧٤	١٣٢٣
—	جابر بن عبد الله	ك ١٥٤ ح ٣٧٥، ٣٧٦	١٣٢٤
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٧٧	١٣٢٥
—	ذؤيب، أبو قبيصة	ك ١٥٤ ح ٣٧٨	١٣٢٦
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٧٩	١٣٢٧
٢٢٦	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٨٠	١٣٢٨
—	عبد الله بن عباس	ك ١٥٤ ح ٣٨١	

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٢١١	ك ١٥ ح ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٠٩
	٣٨٧ و		
١٢٢٩	ك ١٥ ح ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢	بلال بن رباح الحبشي	٢٦٣
	٣٩٣ و		
	ك ١٥ ح ٣٩٤	(بلال بن رباح)	٢٦٣
		(أو عثمان بن طلحة)	—
١٣٣٠	ك ١٥ ح ٣٩٥	أسامة بن زيد	—
١٣٣١	ك ١٥ ح ٣٩٦	عبد الله بن عباس	٢٦٤
١٣٣٢	ك ١٥ ح ٣٩٧	عبد الله بن أبي أوفى	٨٤٤
١٣٣٣	ك ١٥ ح ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٧
	٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦		
١٣٣٤	ك ١٥ ح ٤٠٧	عبد الله بن عباس	٨٠٦
١٣٣٥	ك ١٥ ح ٤٠٨	الفضل بن عباس	٩٣٦
١٣٣٦	ك ١٥ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١	عبد الله بن عباس	—
١٣٣٧	ك ١٥ ح ٤١٢	أبو هريرة	٢٥٨٥
١٣٣٨	ك ١٥ ح ٤١٣ و ٤١٤	عبد الله بن عمر	٦٠٠
٨٢٧	ك ١٥ ح ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨	أبو سعيد الخدري	٣٧٩
١٣٣٩	ك ١٥ ح ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢	أبو هريرة	٦٠١
١٣٤٠	ك ١٥ ح ٤٢٣	أبو سعيد الخدري	٣٧٩
١٣٤١	ك ١٥ ح ٤٢٤	عبد الله بن عباس	٩٤٠
١٣٤٢	ك ١٥ ح ٤٢٥	عبد الله بن عمر	—
١٣٤٣	ك ١٥ ح ٤٢٦ و ٤٢٧	عبد الله بن مسرج	—
١٣٤٤	ك ١٥ ح ٤٢٨	عبد الله بن عمر	٩١٤
١٣٤٥	ك ١٥ ح ٤٢٩	أنس بن مالك	—
١٢٥٧	ك ١٥ ح ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢	عبد الله بن عمر	٣٢٢
١٣٤٦	ك ١٥ ح ٤٣٣ و ٤٣٤	عبد الله بن عمر	٣٢١
١٣٤٧	ك ١٥ ح ٤٣٥	أبو بكر الصديق	٢٤٥
١٣٤٨	ك ١٥ ح ٤٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٣٤٩	ك ١٥٥ ح ٤٣٧	أبو هريرة	٩٠٥
١٣٥٠	ك ١٥٥ ح ٤٣٨	أبو هريرة	٨١٠
١٣٥١	ك ١٥٥ ح ٤٣٩ و ٤٤٠	أسامة بن زيد	٨٣٦
١٣٥٢	ك ١٥٥ ح ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤	الملاء بن الحضرمي	١٨٣٢
١٣٥٣	ك ١٥٥ ح ٤٤٥	عبد الله بن عباس	٧١٠
١٣٥٤	ك ١٥٥ ح ٤٤٦	أبو شريح المدوني	٨٩
١٣٥٥	ك ١٦٦ ح ٤٤٧ و ٤٤٨	أبو هريرة	٩٦
١٣٥٦	ك ١٥٥ ح ٤٤٩	جابر بن عبد الله	—
١٣٥٧	ك ١٥٥ ح ٤٥٠	أنس بن مالك	٩٣٣
١٣٥٨	ك ١٥٥ ح ٤٥١	جابر بن عبد الله	—
١٣٥٩	ك ١٥٥ ح ٤٥٢ و ٤٥٣	عمرو بن حريث	—
١٣٦٠	ك ١٥٥ ح ٤٥٤ و ٤٥٥	عبد الله بن زيد بن عاصم	١٠٧٨
١٣٦١	ك ١٥٥ ح ٤٥٦ و ٤٥٧	رافع بن خديج	—
١٣٦٢	ك ١٥٥ ح ٤٥٨	جابر بن عبد الله	—
١٣٦٣	ك ١٥٥ ح ٤٥٩ و ٤٦٠	سمد بن أبي وقاص	—
١٣٦٤	ك ١٥٥ ح ٤٦١	سمد بن أبي وقاص	—
١٣٦٥	ك ١٥٥ ح ٤٦٢	أنس بن مالك	٢٤٦
١٣٦٦	ك ١٥٥ ح ٤٦٣ و ٤٦٤	أنس بن مالك	٩٤٣
١٣٦٧	ساقط		
١٣٦٨	ك ١٥٥ ح ٤٦٥	أنس بن مالك	١٠٧٩
١٣٦٩	ك ١٥٥ ح ٤٦٦	أنس بن مالك	٩٥٧
١٣٧٠	ك ١٥٥ ح ٤٦٧ و ٤٦٨	علي بن أبي طالب	٩٥
١٣٧١	ك ١٥٥ ح ٤٦٩ و ٤٧٠	أبو هريرة	—
١٣٧٢	ك ١٥٥ ح ٤٧١ و ٤٧٢	أبو هريرة	٩٤٤
١٣٧٣	ك ١٥٥ ح ٤٧٣ و ٤٧٤	أبو هريرة	—
١٣٧٤	ك ١٥٥ ح ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨	أبو سميد الخدرى	—
١٣٧٥	ك ١٥٥ ح ٤٧٩	سهل بن حنيف	—
١٣٧٦	ك ١٥٥ ح ٤٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٥٨
١٣٧٧	ك ١٥٥ ح ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣	عبد الله بن عمر	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المأمّر للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ١٥٤ ح ٤٨٤	١٢٧٨
٩٥٢	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٤٨٥	١٣٧٩
—	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٤٨٦	١٣٨٠
—	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٤٨٧	١٣٨١
٩٤٥	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٤٨٨	١٣٨٢
٩٥٥	جابر بن عبد الله	ك ١٥٥ ح ٤٨٩	١٣٨٣
٩٥٦	زيد بن ثابت	ك ١٥٥ ح ٤٩٠	١٣٨٤
—	جابر بن سمرة	ك ١٥٥ ح ٤٩١	١٣٨٥
—	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٤٩٢ و ٤٩٣	١٣٨٦
٩٤٩	سمد بن أبي وقاص	ك ١٥٥ ح ٤٩٤ ك ١٥٥ ح ٤٩٥	١٣٨٧
—	أبو هريرة		
٩٤٩	سمد بن أبي وقاص		
٩٤٧	سفيان بن أبي زهير	ك ١٥٥ ح ٤٩٦ و ٤٩٧	١٣٨٨
٩٤٦	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٤٩٨ و ٤٩٩	١٣٨٩
٩٤٨	عبد الله بن زيد المازني	ك ١٥٥ ح ٥٠٠ و ٥٠١	١٣٩٠
٦٤٩	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٥٠٢	١٣٩١
٧٨٩	أبو حميد الساعدي	ك ١٥٥ ح ٥٠٣	١٣٩٢
—	أنس بن مالك	ك ١٥٥ ح ٥٠٤	١٣٩٣
٦٤٦	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨	١٣٩٤
—	عبد الله بن عمر	ك ١٥٥ ح ٥٠٩	١٣٩٥
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ١٥٥ ح ٥١٠	١٣٩٦
٦٤٥	أبو هريرة	ك ١٥٥ ح ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣	١٣٩٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ١٥٥ ح ٥١٤	١٣٩٨
٦٤٧	عبد الله بن عمر	ك ١٥٥ ح ٥١٤ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨	١٣٩٩
		٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢	

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
------------------------------------	--	---	-------------------------------

١٦ - كتاب النكاح

١٤٠٠	ك ١٦ ح ٢١ و ٤٣	عبد الله بن مسعود	٩٦٧
١٤٠١	ك ١٦ ح ٥	أنس بن مالك	٢٠٩٩
١٤٠٢	ك ١٦ ح ٦ و ٨	سمد بن أبي وقاص	٢١٠٢
١٤٠٣	ك ١٦ ح ٩	جابر بن عبد الله	—
١٤٠٤	ك ١٦ ح ١١ و ١٢	عبد الله بن مسعود	١٩٩٨
١٤٠٥	ك ١٦ ح ١٣ و ١٤	جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع	٢١١٦ و ٢١١٧
	ك ١٦ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	جابر بن عبد الله	—
	ك ١٦ ح ١٨	سلمة بن الأكوع	—
١٤٠٦	ك ١٦ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	سيرة الجهني	—
	٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨		
١٤٠٧	ك ١٦ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	علي بن أبي طالب	١٩٠٨
١٤٠٨	ك ١٦ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠	أبو هريرة	٢١١٣
	ك ١٦ ح ٣٨ و ٣٩	أبو هريرة	—
١٤٠٩	ك ١٦ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	عثمان بن عفان	—
١٤١٠	ك ١٦ ح ٤٦ و ٤٧	عبد الله بن عباس	٩٣١
١٤١١	ك ١٦ ح ٤٨	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	—
١٤١٢	ك ١٦ ح ٤٩ و ٥٠	عبد الله بن عمر	١٠٨٢
١٤١٣	ك ١٦ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	أبو هريرة	—
١٤١٤	ك ١٦ ح ٥٦	عقبة بن عامر	—
١٤١٥	ك ١٦ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	عبد الله بن عمر	٢١١
١٤١٦	ك ١٦ ح ٦١	أبو هريرة	—
١٤١٧	ك ١٦ ح ٦٢	جابر بن عبد الله	—
١٤١٨	ك ١٦ ح ٦٣	عقبة بن عامر	١٣١١
١٤١٩	ك ١٦ ح ٦٤	أبو هريرة	٢١٢٢
١٤٢٠	ك ١٦ ح ٦٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٢٣
١٤٢١	ك ١٦ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	عبد الله بن عباس	—
١٤٢٢	ك ١٦ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨١٩
١٤٢٣	ك ١٦ ح ٧٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٤٢٤	ك١٦ ج ٧٤ و ٧٥	أبو هريرة	—
١٤٢٥	ك١٦ ج ٧٦ و ٧٧	مهمل بن سمد الساعدي	١١٥٠
١٤٢٦	ك١٦ ج ٧٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٤٢٧	ك١٦ ج ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	أنس بن مالك	١٠٣٥
١٣٦٥	ك١٦ ج ٨٤ و ٨٥	أنس بن مالك	٢٤٦
١٥٤	ك١٦ ج ٨٦	أبو موسى الأشعري	٨٢
١٣٦٥	ك١٦ ج ٨٧	أنس بن مالك	٢٤٦
١٤٢٨	ك١٦ ج ٨٧ م	أنس بن مالك	٢٠٣٥
١٣٦٥	ك١٦ ج ٨٨	أنس بن مالك	٢٤٦
١٤٢٨	ك١٦ ج ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥	أنس بن مالك	٢٠٣٥
١٤٢٩	ك١٦ ج ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ ك١٦ ج ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر	٢١٢٩ —
١٤٣٠	ك١٦ ج ١٠٥	جابر بن عبد الله	—
١٤٣١	ك١٦ ج ١٠٦	أبو هريرة	—
١٤٣٢	ك١٦ ج ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ ك١٦ ج ١١٠	أبو هريرة أبو هريرة	٢١٣١ —
١٤٣٣	ك١٦ ج ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٨١
١٤٣٤	ك١٦ ج ١١٦	عبد الله بن عباس	١١٩
١٤٣٥	ك١٦ ج ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	جابر بن عبد الله	١٩٧٧
١٤٣٦	ك١٦ ج ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	أبو هريرة	١٥٢٩
١٤٣٧	ك١٦ ج ١٢٣ و ١٢٤	أبو سميد الخدرى	—
١٤٣٨	ك١٦ ج ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣	أبو سميد الخدرى	١١٢٠
١٤٣٩	ك١٦ ج ١٣٤ و ١٣٥	جابر بن عبد الله	—
١٤٤٠	ك١٦ ج ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	جابر بن عبد الله	٢١٣٨
١٤٤١	ك١٦ ج ١٣٩	أبو الدرداء	—
١٤٤٢	ك١٦ ج ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢	جُدَّامة بنت وهب الأسدية	—
١٤٤٣	ك١٦ ج ١٤٣	أسامة بن زيد	—

رقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث	رقم الكتاب واسمه	الرقم العالم للحديث
في صحيح البخارى	رضى الله عنه	ورقم الحديث الخاص به	في صحيح مسلم

١٧ - كتاب الرضاع

١٢٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٢١	١٤٤٤
١٢٨٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	١٤٤٥
—	على بن أبى طالب	ك١٧ ح ١١	١٤٤٦
١٢٨٤	عبد الله بن عباس	ك١٧ ح ١٢ و ١٣	١٤٤٧
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ،	ك١٧ ح ١٤	١٤٤٨
—	هند بنت أبى أمية		
٢١١٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة	ك١٧ ح ١٥ و ١٦	١٤٤٩
—	بنت أبى سفيان		
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ١٧	١٤٥٠
—	أم الفضل الهلالية، لبابة بنت الحارث	ك١٧ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٤٥١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٢٤ و ٢٥	١٤٥٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	١٤٥٣
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ،	ك١٧ ح ٣١	١٤٥٤
—	هند بنت أبى أمية		
١٢٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٣٢	١٤٥٥
—	أبو سعيد الخدرى	ك١٧ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	١٤٥٦
١٠٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٣٦	١٤٥٧
٢٤٩٩	أبو هريرة	ك١٧ ح ٣٧	١٤٥٨
١٦٧٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	١٤٥٩
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ،	ك١٧ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	١٤٦٠
—	هند بنت أبى أمية		
٢١٤٠	أنس بن مالك	ك١٧ ح ٤٤ و ٤٥	١٤٦١
—	أنس بن مالك	ك١٧ ح ٤٦	١٤٦٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٤٧ و ٤٨	١٤٦٣
٢٠٣٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٧ ح ٤٩ و ٥٠	١٤٦٤
٢١٠٠	عبد الله بن عباس	ك١٧ ح ٥١ و ٥٢	١٤٦٥
٢١٠٧	أبو هريرة	ك١٧ ح ٥٣	١٤٦٦
٢٩٢٠	جابر بن عبد الله	ك١٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٧١٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك١٧ ح ٦٤	١٤٦٧
١٥٧٣	أبو هريرة	ك١٧ ح ٦٥ و ٦٠	١٤٦٨
—	أبو هريرة	ك١٧ ح ٦١	١٤٦٩
١٥٧٢	أبو هريرة	ك١٧ ح ٦٢ و ٦٣	١٤٧٠

١٨ - كتاب الطلاق

٢٠٦٠	عبد الله بن عمر	ك١٨ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٤٧١
—	عبد الله بن عباس	ك١٨ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	١٤٧٢
٢٠٦٢	عبد الله بن عباس	ك١٨ ح ١٨ و ١٩	١٤٧٣
٢٠٦٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٢٠ و ٢١	١٤٧٤
٢٠٣١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٢٢	١٤٧٥
٢٠٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٢٣	١٤٧٦
٢١٥٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٤٧٧
—	جابر بن عبد الله	ك١٨ ح ٢٩	١٤٧٨
٧٦	عمر بن الخطاب	ك١٨ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	١٤٧٩
٢٠٣١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٣٥	١٤٨٥
—	فاطمة بنت قيس	ك١٨ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	١٤٨٠
٢١٦٧ و ٢١٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٥٢	١٤٨١
—	فاطمة بنت قيس	ك١٨ ح ٥٣	١٤٨٢
٢١٦٧ و ٢١٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٨ ح ٥٤	١٤٨١
—	جابر بن عبد الله	ك١٨ ح ٥٥	١٤٨٣
١٨٥٢	سُبَيْمَةُ بنت الحارث الأسلمية	ك١٨ ح ٥٦	١٤٨٤
٢٠٦١	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	ك١٨ ح ٥٧	١٤٨٥
٦٨٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	ك١٨ ح ٥٨	١٤٨٦

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٤٨٧	—	أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش	٦٨١
١٤٨٨	—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	٢١٦٨
١٤٨٩	—	زينب بنت أم سلمة	٢١٦٩
١٤٨٦	ك١٨ ح ٥٩	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	٦٨٠
١٤٨٨	ك١٨ ح ٦٠	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	٢١٦٨
١٤٨٨	ك١٨ ح ٦١	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	٢١٦٨
١٤٨٦	—	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	٦٨٠
١٤٨٦	ك١٨ ح ٦٢	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	٦٨٠
١٤٩٠	ك١٨ ح ٦٣	أم المؤمنين السيدة حفصة	—
—	—	أزأم المؤمنين السيدة عائشة أو كلتاها	—
—	ك١٨ ح ٦٤	أم المؤمنين السيدة حفصة	—
١٤٩١	ك١٨ ح ٦٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٩٣٨	ك١٨ ح ٦٦ و ٦٧	أم عطية ، نسيبة بنت كعب	٢١٩

١٩ - كتاب اللعان

١٤٩٢	ك١٩ ح ٣ و ٢	سهل بن سعد الساعدي	٢٧٩
١٤٩٣	ك١٩ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧	عبد الله بن عمر	٢١٦٤
١٤٩٤	ك١٩ ح ٨ و ٩	عبد الله بن عمر	٢٠٢٦
١٤٩٥	ك١٩ ح ١٠	عبد الله بن مسعود	—
١٤٩٦	ك١٩ ح ١١	أنس بن مالك	—
١٤٩٧	ك١٩ ح ١٢ و ١٣	عبد الله بن عباس	٢١٦٣
١٤٩٨	ك١٩ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أبو هريرة	—
١٤٩٩	ك١٩ ح ١٧	المغيرة بن شعبة	٢٥١٨
١٥٠٠	ك١٩ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	أبو هريرة	٢١٦٢

٢٠ - كتاب العتق

١٥٠١	ك٢٠ ح ١	عبد الله بن عمر	١٢٣١
١٥٠٢	ك٢٠ ح ٢	أبو هريرة	—
١٥٠٣	ك٢٠ ح ٣ و ٤	أبو هريرة	١٢٣٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٣٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٠ ح ٦٥ و ٧٨ و ٩٠ و ١١٠ و ١٢١ و ١٤١ و ١٤٣	١٥٠٤
—	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ١٥	١٥٠٥
١٢٤٤	عبد الله بن عمر	ك ٢٠ ح ١٦	١٥٠٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٠ ح ١٧	١٥٠٧
—	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ١٨ و ١٩	١٥٠٨
٩٥	علي بن أبي طالب	ك ٢٠ ح ٢٠	١٣٧٠
١٢٤٠	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	١٥٠٩
—	أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٢٥ و ٢٦	١٥١٠

٢١ - كتاب البيوع

٢٤٤	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٢١	١٥٠١
٢٤٣	أبو سعيد الخدري	ك ٢١ ح ٣	١٥١٢
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٤	١٥١٣
١٠٨٦	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٦ و ٥	١٥١٤
١٠٨٢	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٧ و ٨	١٤١٢
١٠٨٣	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	١٥١٥
١٠٨٥	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ١٣	١٥١٦
—	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ١٤	١٥١٧
١٠٨٧	عبد الله بن مسعود	ك ٢١ ح ١٥	١٥١٨
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ١٦ و ١٧	١٥١٩
١٠٨٣	أبو هريرة	ك ٢١ ح ١٨	١٥٢٠
١٠٩١	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ١٩	١٥٢١
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٢٠	١٥٢٢
١٠٩٣	أنس بن مالك	ك ٢١ ح ٢١ و ٢٢	١٥٢٣
١٠٨٣	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٥٢٤
١٠٨٠	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٥٢٥
١٠٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٢	١٥٢٦
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٣	١٥٢٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٠٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٦
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٧
١٠٧٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٦ و ٣٥	١٥٢٦
١٠٧٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٧ و ٣٨	١٥٢٧
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٣٩ و ٤٠	١٥٢٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٤١	١٥٢٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٤٢	١٥٣٠
١٠٦٧	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	١٥٣١
١٠٥٣	حكيم بن حزام	ك ٢١ ح ٤٧	١٥٣٢
١٠٦٩	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٤٨	١٥٣٣
٧٩٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٤٩	١٥٣٤
—	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٥٠	١٥٣٥
٧٩٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٥١ و ٥٢	١٥٣٤
٧٩٤	جابر بن عبد الله	ك ٢١ ح ٥٣ و ٥٤	١٥٣٦
١١٢٦	عبد الله بن عباس	ك ٢١ ح ٥٥	١٥٣٧
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٥٦	١٥٣٨
٧٩٣	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٥٧	١٥٣٤
—	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٥٨	١٥٣٨
١٠٩٥	زيد بن ثابت	ك ٢١ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	١٥٣٩
١١٠٢	سهل بن أبي حنيفة	ك ٢١ ح ٦٧	١٥٤٠
—	بعض أصحاب رسول الله ﷺ	ك ٢١ ح ٦٨ و ٦٩	١٥٤٠
١١٨٧	رافع بن خديج	ك ٢١ ح ٧٠	١٥٤٠
١١٠٢	سهل بن أبي حنيفة		١٥٤٠
١١٠١	أبو هريرة	ك ٢١ ح ٧١	١٥٤١
١٠٩٤	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	١٥٤٢
١١٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	١٥٤٣

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٥٣٦	ك ٢١ ح ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	جابر بن عبد الله	٧٩٤
	ك ٢١ ح ٨٦ و ٨٧	جابر بن عبد الله	—
	ك ٢١ ح ٨٨ و ٨٩	جابر بن عبد الله	١١٦٨
	ك ٢١ ح ٩٠	جابر بن عبد الله	—
	ك ٢١ ح ٩٢ و ٩١	جابر بن عبد الله	١١٦٨
	ك ٢١ ح ٩٣	جابر بن عبد الله	—
	ك ٢١ ح ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨	جابر بن عبد الله	١١٦٨
	ك ٢١ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	جابر بن عبد الله	—
١٥٤٤	ك ٢١ ح ١٠٢	أبو هريرة	١١٦٩
١٥٣٦	ك ٢١ ح ١٠٣	جابر بن عبد الله	—
١٥٤٥	ك ٢١ ح ١٠٤	أبو هريرة	—
١٥٤٦	ك ٢١ ح ١٠٥	أبو سميد الخدرى	١٠٩٩
١٥٤٧	ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	عبد الله بن عمر	١١٧٠
	ك ٢١ ح ١١٠	رافع بن خديج	١١٣٦
	ك ٢١ ح ١١١	رافع بن خديج	١١٣٦
	ك ٢١ ح ١١٢	عبد الله بن عمر	١١٧٠
	ك ٢١ ح ١١٣ و ١١٤	ظاهر بن رافع	١١٦٧
		مظهر بن رافع	١١٧١
		ظاهر بن رافع	١١٦٧
		مظهر بن رافع	١١٧١
١٥٤٨	ك ٢١ ح ١١٤	ظاهر بن رافع	١١٦٧
١٥٤٧	ك ٢١ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧	رافع بن خديج	١١٣٦
١٥٤٩	ك ٢١ ح ١١٨ و ١١٩	ثابت بن الضحاك	—
١٥٥٠	ك ٢١ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	عبد الله بن عباس	١١٦٤

٢٢ - كتاب المساقاة

١٥٥١	ك ٢٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	عبد الله بن عمر	١١٣٥
١٥٥٢	ك ٢٢ ح ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١	جابر بن عبد الله	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١١٥٧	أنس بن مالك	ك ٢٢ ح ١٢ و ١٣	١٥٥٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٤	١٥٥٤
٧٩٥	أنس بن مالك	ك ٢٢ ح ١٥ و ١٦	١٥٥٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٧	١٥٥٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ١٨	١٥٥٦
١٣٠٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٢ ح ١٩	١٥٥٧
٣٠٣	كعب بن مالك	ك ٢٢ ح ٢٠ و ٢١	١٥٥٨
١١٩٠	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٥٥٩
١٠٥١	حذيفة بن اليمان	ك ٢٢ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٥٦٠
—	أبو مسعود الأنصاري	ك ٢٢ ح ٣٠	١٥٦١
١٠٥٢	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣١	١٥٦٢
—	أبو قتادة الأنصاري	ك ٢٢ ح ٣٢	١٥٦٣
١١٣٧	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣٣	١٥٦٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٣٤ و ٣٥	١٥٦٥
١١٧٥	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٥٦٦
١١٢٢	أبو مسعود الأنصاري	ك ٢٢ ح ٣٩	١٥٦٧
—	رافع بن خديج	ك ٢٢ ح ٤٠ و ٤١	١٥٦٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٤٣	١٥٦٩
١٥٦٩	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٥٧٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٤٦	١٥٧١
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٤٧	١٥٧٢
—	عبد الله بن المغفل	ك ٢٢ ح ٤٨ و ٤٩	١٥٧٣
٢١٩٩	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦	١٥٧٤
١١٥٩	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	١٥٧٥
١١٦٠	سفيان بن أبي زهير	ك ٢٢ ح ٦١	١٥٧٦
١٠٦٥	أنس بن مالك	ك ٢٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٥٧٧
٩٣٩	عبد الله بن عباس	ك ٢٢ ح ٦٥ و ٦٦	١٢٠٢
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٦٧	١٥٧٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عباس	ك ٢٢ ح ٦٨	١٥٧٩
٣٠٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٢٢ ح ٧٠ و ٦٩	١٥٨٠
١١٢١	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ٧١	١٥٨١
١١١٦	عمر بن الخطاب	ك ٢٢ ح ٧٢	١٥٨٢
١١١٧	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٧٤ و ٧٣	١٥٨٣
١٠٩٧	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	١٥٨٤
—	عثمان بن عفان	ك ٢٢ ح ٧٨	١٥٨٥
١٠٨١	عمر بن الخطاب	ك ٢٢ ح ٧٩	١٥٨٦
—	عبادة بن الصامت	ك ٢٢ ح ٨٠ و ٨١	١٥٨٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٨٢	١٥٨٨
—	أبو هريرة	ك ٢٢ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	١٥٨٨
١٠٤١	(البراء بن عازب)	ك ٢٢ ح ٨٦ و ٨٧	١٥٨٩
١٠٤٠	(زيد بن أرقم)		
١٠٩٦	أبو بكرة الثقفي	ك ٢٢ ح ٨٨	١٥٩٠
—	فضالة بن عبيد الأنصاري	ك ٢٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢	١٥٩١
—	ممعن بن عبد الله المدني	ك ٢٢ ح ٩٣	١٥٩٢
١١٠٤	(أبو سعيد الخدري)	ك ٢٢ ح ٩٤ و ٩٥	١٥٩٣
١١٠٥	(أبو هريرة)		
١١٥٢	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٩٦ و ٩٧	١٥٩٤
١٠٥٤	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٩٨	١٥٩٥
—	أبو سعيد الخدري	ك ٢٢ ح ٩٩ و ١٠٠	١٥٩٤
١٠٩٧	(أبو سعيد الخدري)	ك ٢٢ ح ١٠١	١٥٩٦
١٠٩٨	(أسامة بن زيد)		
١٠٩٨	أسامة بن زيد	ك ٢٢ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٥٩٦
—	عبد الله بن مسعود	ك ٢٢ ح ١٠٥	١٥٩٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٠٦	١٥٩٨
٤٧	التميم بن بشير	ك ٢٢ ح ١٠٧ و ١٠٨	١٥٩٩
٢٩٢	جابر بن عبد الله	ك ٢٢ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢	٧١٥

و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٦٠٠	ك ٢٢ ح ١١٨ و ١١٩	أبو رافع مولى رسول الله ﷺ	—
١٦٠١	ك ٢٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	أبو هريرة	١١٤٧
١٦٠٢	ك ٢٢ ح ١٢٣	جابر بن عبد الله	—
١٦٠٣	ك ٢٢ ح ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٤٥
١٦٠٤	ك ٢٢ ح ١٢٧ و ١٢٨	عبد الله بن عباس	١١٢٣
١٦٠٥	ك ٢٢ ح ١٢٩ و ١٣٠	مَعْمَر بن عبد الله المدني	—
١٦٠٦	ك ٢٢ ح ١٣١	أبو هريرة	١٠٥٧
١٦٠٧	ك ٢٢ ح ١٣٢	أبو قتادة الأنصاري	—
١٦٠٨	ك ٢٢ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	جابر بن عبد الله	١١١٠
١٦٠٩	ك ٢٢ ح ١٣٦	أبو هريرة	١٢١٥
١٦١٠	ك ٢٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل	١٢٠٧
١٦١١	ك ٢٢ ح ١٤١	أبو هريرة	—
١٦١٢	ك ٢٢ ح ١٤٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٠٨
١٦١٣	ك ٢٢ ح ١٤٣	أبو هريرة	١٢١٨

٢٣ - كتاب الفرائض

١٦١٤	ك ٢٣ ح ١	أسامة بن زيد	—
١٦١٥	ك ٢٣ ح ٢ و ٣ و ٤	عبد الله بن عباس	٢٤٩٦
١٦١٦	ك ٢٣ ح ٥ و ٦ و ٧ و ٨	جابر بن عبد الله	١٥١
١٦١٧	ك ٢٣ ح ٩	عُمَر بن الخطاب	—
١٦١٨	ك ٢٣ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣	البراء بن عازب	١٩٤١
١٦١٩	ك ٢٣ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	أبو هريرة	١١٤٣

٢٤ - كتاب الهبات

١٦٢٠	ك ٢٤ ح ١ و ٢	عُمَر بن الخطاب	٧٩٧
١٦٢١	ك ٢٤ ح ٣ و ٤	عبد الله بن عمر	٧٩٦
١٦٢٢	ك ٢٤ ح ٥ و ٦ و ٧ و ٨	عبد الله بن عباس	١٢٦٤
١٦٢٣	ك ٢٤ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	النعمان بن بشير	١٢٦٣
	و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨		

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٦٢٤	ك ٢٤ ح ١٩	جابر بن عبد الله	—
١٦٢٥	ك ٢٤ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	جابر بن عبد الله	١٢٧٤
	و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١		
١٦٢٦	ك ٢٤ ح ٣٢	أبو هريرة	١٢٧٥

٣٥ - كتاب الوصية

١٦٢٧	ك ٢٥ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	عبد الله بن عمر	١٣١٤
١٦٢٨	ك ٢٥ ح ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩	سعد بن أبي وقاص	٥٠
١٦٢٩	ك ٢٥ ح ١٠	عبد الله بن عباس	١٣١٨
١٦٣٠	ك ٢٥ ح ١١	أبو هريرة	—
١٠٠٤	ك ٢٥ ح ١٢ و ١٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	٧٣٥
١٦٣١	ك ٢٥ ح ١٤	أبو هريرة	—
١٦٣٢	ك ٢٥ ح ١٥	عبد الله بن عمر	١١٥٣
١٦٣٣	ك ٢٥ ح ١٤	عمر بن الخطاب	—
١٦٣٤	ك ٢٥ ح ١٦ و ١٧	عبد الله بن أوفى	١٣١٦
١٦٣٥	ك ٢٥ ح ١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٦٣٦	ك ٢٥ ح ١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٣١٧
١٦٣٧	ك ٢٥ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	عبد الله بن عباس	٩٨

٣٦ - كتاب النذر

١٦٣٨	ك ٢٦ ح ١	عبد الله بن عباس	١٣٢٤
١٦٣٩	ك ٢٦ ح ٢ و ٣ و ٤	عبد الله بن عمر	٢٤٨٤
١٦٤٠	ك ٢٦ ح ٥ و ٦ و ٧	أبو هريرة	٢٤٨٥
١٦٤١	ك ٢٦ ح ٨	عمران بن حصين	—
١٦٤٢	ك ٢٦ ح ٩	أنس بن مالك	٩٤١
١٦٤٣	ك ٢٦ ح ١٠	أبو هريرة	—
١٦٤٤	ك ٢٦ ح ١١ و ١٢	عقبة بن عامر الجهني	٩٤٢
١٦٤٥	ك ٢٦ ح ١٣	عقبة بن عامر الجهني	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٢٧ - كتاب الأيمان

٢٤٩٠	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	ك٢٧ ح ١	١٦٤٦
١٢٩٨	عبد الله بن عُمَرَ	ك٢٧ ح ٤	١٦٤٦ م
٢٠٥٢	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٥	١٦٤٧
—	عبدالرحمن بن سَمُرَةَ	ك٢٧ ح ٦	١٦٤٨
١٤٧٦	أبو موسى الأشعري	ك٢٧ ح ٨، ٩ و ١٠	١٦٤٩
—	أبو هريرة	ك٢٧ ح ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٥٠
—	عَدِيَّ بْنُ حَاتِمٍ	ك٢٧ ح ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨	١٦٥١
٢٤٨٨	عبد الرحمن بن سَمُرَةَ	ك٢٧ ح ١٩	١٦٥٢
—	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٢٠ و ٢١	١٦٥٣
١٣٤٧	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٦٥٤
٢٤٨٩	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٢٦	١٦٥٥
١٠٣٠	عبد الله بن عُمَرَ	ك٢٧ ح ٢٧ و ٢٨	١٦٥٦
—	عبد الله بن عُمَرَ	ك٢٧ ح ٢٩ و ٣٠	١٦٥٧
—	سُوَيْدُ بْنُ مَعْرَرٍ	ك٢٧ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٦٥٨
—	أبو مسعود الأنصاري	ك٢٧ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	١٦٥٩
٢٥٢٠	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٣٧	١٦٦٠
٢٨	أبو ذر الغفاري	ك٢٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	١٦٦١
—	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٤١	١٦٦٢
١٢٥٢	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٤٢	١٦٦٣
١٢٤٨	عبد الله بن عُمَرَ	ك٢٧ ح ٤٣	١٦٦٤
١٢٤٩	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٤٤	١٦٦٥
—	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٤٥	١٦٦٦
١٢٥٠	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٤٦	١٦٦٧
١٢٣١	عبد الله بن عُمَرَ	ك٢٧ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١	١٥٠١
—	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٥٢	١٥٠٢
١٢٣٢	أبو هريرة	ك٢٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	١٥٠٣
—	عمران بن حصين	ك٢٧ ح ٥٦ و ٥٧	١٦٦٨
١٠٨٤	جابر بن عبد الله	ك٢٧ ح ٥٨ و ٥٩	٩٩٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٢٨ - كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات

١٣٠٥	سهل بن أبي حمزة	ك٢٨ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١٦٦٩
٢٣٥٢	دراهم بن خديج		
-	رجل من أصحاب الرسول ﷺ	ك٢٨ ح ٨ و ٧	١٦٧٠
١٧٣	أنس بن مالك	ك٢٨ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٧١
١١٩٤	أنس بن مالك	ك٢٨ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	١٦٧٢
٢٥٢٧	عمران بن حصين	ك٢٨ ح ١٨ و ١٩	١٦٧٣
٩٣٤	يعلی بن مُنيّة	ك٢٨ ح ٢٠	١٦٧٤
٢٥٢٧	عمران بن حصين	ك٢٨ ح ٢١	١٦٧٣
٩٣٤	يعلی بن مُنيّة	ك٢٨ ح ٢٢ و ٢٣	١٦٧٤
١٣٠٦	أنس بن مالك	ك٢٨ ح ٢٤	١٦٧٥
٢٥٢٤	عبد الله بن مسعود	ك٢٨ ح ٢٥ و ٢٦	١٦٧٦
١٥٧٥	عبد الله بن مسعود	ك٢٨ ح ٢٧	١٦٧٧
٢٤٥٥	عبد الله بن مسعود	ك٢٨ ح ٢٨	١٦٧٨
٥٩	أبو بكره الثقفي	ك٢٨ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٦٧٩
-	وائل بن حُجْر الحضرمي	ك٢٨ ح ٣٢ و ٣٣	١٦٨٠
٢٢٦٩	أبو هريرة	ك٢٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	١٦٨١
-	المغيرة بن شعبة	ك٢٨ ح ٣٧ و ٣٨	١٦٨٢
٢٥٣٠	المسور بن مخرمة	ك٢٨ ح ٣٩	١٦٨٣
٢٥٣١	محمد بن مسلمة		

٢٩ - كتاب الحدود

٢٥١٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٢٩ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	١٦٨٤
٢٥١١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٢٩ ح ٥	١٦٨٥
٢٥١٢	عبد الله بن عمر	ك٢٩ ح ٦	١٦٨٦
٢٥٠٩	أبو هريرة	ك٢٩ ح ٧	١٦٨٧
١٢٨٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٢٩ ح ٨ و ٩ و ١٠	١٦٨٨
-	جابر بن عبد الله	ك٢٩ ح ١١	١٦٨٩

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٦٩٠	ك ٢٩ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	عبادة بن الصامت	—
١٦٩١	ك ٢٩ ح ١٥	عُمَرُ بن الخطاب	١٢١٤
١٦٩١ م	ك ٢٩ ح ١٦	أبو هريرة	٢١٥٢
		جابر بن عبد الله	٢١٥١
١٦٩٢	ك ٢٩ ح ١٧ و ١٨	جابر بن سَمُرَة	—
١٦٩٣	ك ٢٩ ح ١٩	عبد الله بن عباس	—
١٦٩٤	ك ٢٩ ح ٢٠ و ٢١	أبو سعيد الخدري	—
١٦٩٥	ك ٢٩ ح ٢٢ و ٢٣	بُرَيْدَة بن الحَصِيب	—
١٦٩٦	ك ٢٩ ح ٢٤	عُمران بن الحصين	—
١٦٩٧	ك ٢٩ ح ٢٥	أبو هريرة	١١٥٥
١٦٩٨		زيد بن خالد الجهني	١١٥٤
١٦٩٩	ك ٢٩ ح ٢٦ و ٢٧	عبد الله بن عُمَر	٧٠٤
١٧٠٠	ك ٢٩ ح ٢٨	البراء بن عازب	—
١٧٠١	ك ٢٩ ح ٢٨ م	جابر بن عبد الله	—
١٧٠٢	ك ٢٩ ح ٢٩	عبد الله بن أبي أوفى	٢٥١٤
١٧٠٣	ك ٢٩ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣	أبو هريرة	١٠٨٨
١٧٠٤	ك ٢٩ ح ٣٣	أبو هريرة	١٠٨٨
		زيد بن خالد الجهني	١٠٨٩
١٧٠٥	ك ٢٩ ح ٣٤	علي بن أبي طالب	—
١٧٠٦	ك ٢٩ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	أنس بن مالك	٢٥٠٣
١٧٠٧	ك ٢٩ ح ٣٨	علي بن أبي طالب	—
١٧٠٧ م	ك ٢٩ ح ٣٩	علي بن أبي طالب	٢٥٠٥
١٧٠٨	ك ٢٩ ح ٤٠	أبو بردة البلوي ، هانيء بن زيار	٢٥١٩
١٧٠٩	ك ٢٩ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	عبادة بن الصامت	١٨
١٧١٠	ك ٢٩ ح ٤٥ و ٤٦	أبو هريرة	٨٠٢

٣٠ - كتاب الأفضية

١٧١١	ك ٣٠ ح ٢١	عبد الله بن عباس	١٢٣٩
١٧١٢	ك ٣٠ ح ٣	عبد الله بن عباس	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٧١٣	ك ٣٠ ح ٤٥٥ و ٦	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	١٢١٢
١٧١٤	ك ٣٠ ح ٧٥ و ٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١١٠٨
١٧١٥	ك ٣٠ ح ١٠ و ١١	أبو هريرة	—
٥٩٣	ك ٣٠ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	المغيرة بن شعبه	٥٠٠
١٧١٦	ك ٣٠ ح ١٥	عمرو بن الماص	٢٥٩٣
١٧١٧	ك ٣٠ ح ١٦	أبو بكرة الثقفي	٢٥٧١
١٧١٨	ك ٣٠ ح ١٧ و ١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٣ ٣
١٧١٩	ك ٣٠ ح ١٩	زيد بن خالد الجهني	—
١٧٢٠	ك ٣٠ ح ٢٠	أبو هريرة	١٦١١
١٧٢١	ك ٣٠ ح ٢١	أبو هريرة	١٦٣٠

٣١ - كتاب اللقطة

١٧٢٢	ك ٣١ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨	زيد بن خالد الجهني	٧٨
١٧٢٣	ك ٣١ ح ٩ و ١٠	أبي بن كعب	١١٩٦
١٧٢٤	ك ٣١ ح ١١	عبد الرحمن بن عثمان التيمي	—
١٧٢٥	ك ٣١ ح ١٢	زيد بن خالد الجهني	—
١٧٢٦	ك ٣١ ح ١٣	عبد الله بن عمر	١١٩٨
٤٨	ك ٣١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أبو شريح المدوي	٢٢٢٧
١٧٢٧	ك ٣١ ح ١٧	عقبة بن عامر	١٢١٣
١٧٢٨	ك ٣١ ح ١٨	أبو سميد الخدری	—
١٧٢٩	ك ٣١ ح ١٩	سلمة بن الأكوع	—

٣٢ - كتاب الجهاد والسير

١٧٣٠	ك ٣٢ ح ١	عبد الله بن عمر	١٢٤٦
١٧٣١	ك ٣٢ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	بريدة بن الحصيب	—
١٧٣٢	ك ٣٢ ح ٦	أبو موسى الأشعري	—
١٧٣٣	ك ٣٢ ح ٧	أبو موسى الأشعري	١١٢٩
		معاذ بن جبل	١٩٣٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٦١	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ٨	١٧٣٤
١٥٠٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ١٠ و ١١	١٧٣٥
١٥٠٣	عبد الله بن مسعود	ك ٣٢ ح ١٢ و ١٣	١٧٣٦
١٥٠٤	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٤	١٧٣٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٢ ح ١٥ و ١٦	١٧٣٨
١٤٤٠	جابر بن عبد الله	ك ٣٢ ح ١٧	١٧٣٩
١٤٣٩	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ١٨	١٧٤٠
١٤٣٧	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ١٩	١٧٤١
١٣٤٦	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٢ ح ٢٠	١٧٤٢
١٤٠١	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٢ ح ٢١ و ٢٢	١٧٤٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ٢٣	١٧٤٤
١٤٣٢	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٢٤ و ٢٥	١٧٤٥
١٤٣١	الصَّعْبُ بن جَثَامَة	ك ٣٢ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٧٤٦
١١٦٣	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٧٤٧
١٤٧٣	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ٣٢	١٧٤٨
—	سمد بن أبي وقاص	ك ٣٢ ح ٣٣ و ٣٤	١٧٤٩
١٤٧٧	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٧٥٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٣٨ و ٣٩	١٧٥١
١٤٧٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٢ ح ٤٠	١٧٥٢
١٠٦٣	أبو قتادة الأنصاري	ك ٣٢ ح ٤١	١٧٥٣
١٤٨٣	عبد الرحمن بن عوف	ك ٣٢ ح ٤٢	١٧٥٤
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ٣٢ ح ٤٣ و ٤٤	١٧٥٥
—	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ٤٥	١٧٥٦
—	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ٤٦	١٧٥٧
—	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ٤٧	١٧٥٨
١٣٩٠	عمر بن الخطاب	ك ٣٢ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	١٧٥٩
١٨٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٢ ح ٥١	١٧٥٩
١٤٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	١٧٥٩
١٤٦١	أبو بكر الصديق		

الرقم العام للحدیث فی صحیح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحدیث الخاص به	اسم الصحابي راوی الحدیث رضی الله عنه	رقم الحدیث فی صحیح البخاری
١٧٦٠	ك ٣٢ ح ٥٥	أبو هريرة	١٣٢٨
١٧٦١	ك ٣٢ ح ٥٦	أبو هريرة	—
١٧٦٢	ك ٣٢ ح ٥٧	عبد الله بن عمر	١٣٧٣
١٧٦٣	ك ٣٢ ح ٥٨	عمر بن الخطاب	—
١٧٦٤	ك ٣٢ ح ٥٩ و ٦٠	أبو هريرة	٣٠٧
١٧٦٥	ك ٣٢ ح ٦١	أبو هريرة	١٤٩٧
١٧٦٦	ك ٣٢ ح ٦٢	عبد الله بن عمر	١٨٦٨
١٧٦٧	ك ٣٢ ح ٦٣	عمر بن الخطاب	—
١٧٦٨	ك ٣٢ ح ٦٤	أبو سعيد الخدري	١٤٤٤
١٧٦٩	ك ٣٢ ح ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٣٠٨
١٧٧٠	ك ٣٢ ح ٦٩	عبد الله بن عمر	٥٤٩
١٧٧١	ك ٣٢ ح ٧٠ و ٧١	أنس بن مالك	١٢٧٩
١٧٧٢	ك ٣٢ ح ٧٢ و ٧٣	عبد الله بن مفضل	١٤٨٨
١٧٧٣	ك ٣٢ ح ٧٤	أبو سفيان ، صخر بن حرب	٧
١٧٧٤	ك ٣٢ ح ٧٥	أنس بن مالك	—
١٧٧٥	ك ٣٢ ح ٧٦ و ٧٧	عباس بن عبد الطيب	—
١٧٧٦	ك ٣٢ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	البراء بن عازب	١٣٧٤
١٧٧٧	ك ٣٢ ح ٨١	سامة بن الأكوع	—
١٧٧٨	ك ٣٢ ح ٨٢	عبد الله بن عمر	١٩٢٨
١٧٧٩	ك ٣٢ ح ٨٣	أنس بن مالك	—
١٧٨٠	ك ٣٢ ح ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	أبو هريرة	—
١٧٨١	ك ٣٢ ح ٨٧	عبد الله بن مسعود	١٢٢٢
١٧٨٢	ك ٣٢ ح ٨٨ و ٨٩	مطيع بن الأسود المدوني	—
١٧٨٣	ك ٣٢ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	البراء بن عازب	٩١٠
١٧٨٤	ك ٣٢ ح ٩٣	أنس بن مالك	—
١٧٨٥	ك ٣٢ ح ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	سهل بن حنيف	١٥٠٢
١٧٨٦	ك ٣٢ ح ٩٧	أنس بن مالك	—
١٧٨٧	ك ٣٢ ح ٩٨	خديفة بن الحليان	—
١٧٨٨	ك ٣٢ ح ٩٩	خديفة بن الحليان	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٠٠	١٧٨٩
١٨٢	سهل بن سعد بن مالك	ك ٣٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	١٧٩٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٠٤	١٧٩١
١٦٣٣	عبد الله بن مسعود	ك ٣٢ ح ١٠٥	١٧٩٢
١٨٧٧	أبو هريرة	ك ٣٢ ح ١٠٦	١٧٩٣
١٧٩	عبد الله بن مسعود	ك ٣٢ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	١٧٩٤
١٥٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٢ ح ١١١	١٧٩٥
١٣٤٠	جندب بن سفیان	ك ٣٢ ح ١١٢ و ١١٣	١٧٩٦
٦١٥	جندب بن سفیان	ك ٣٢ ح ١١٤ و ١١٥	١٧٩٧
١٤٢١	أسامة بن زيد	ك ٣٢ ح ١١٦	١٧٩٨
١٣٠١	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١١٧	١٧٩٩
١٨٤٥	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١١٨	١٨٠٠
١٢٣٧	جابر بن عبد الله	ك ٣٢ ح ١١٩	١٨٠١
٢٤٦	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٣٦٥
١٢٢١	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ١٢٣ و ١٢٤	١٨٠٢
١٣٥٩	البراء بن عازب	ك ٣٢ ح ١٢٥	١٨٠٣
١٧٨٠	سهل بن سعد بن مالك	ك ٣٢ ح ١٢٦	١٨٠٤
١٣٥٨	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٨٠٥
١٤٤٣	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ١٣١	١٨٠٦
—	سَلَمَة بن الأكوع	ك ٣٢ ح ١٣٢	١٨٠٧
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٣	١٨٠٨
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٤	١٨٠٩
—	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٥	١٨١٠
١٣٧٦	أنس بن مالك	ك ٣٢ ح ١٣٦	١٨١١
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	١٨١٢
—	أم عطية الأنصارية	ك ٣٢ ح ١٤٢	١٨١٢ م
١٨٣٩	زيد بن أرقم	ك ٣٢ ح ١٤٣ و ١٤٤	١٢٥٤
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٢ ح ١٤٥	١٨١٣

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
١٨١٤	ك ٣٢٢ ح ١٤٦	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	—
١٨١٥	ك ٣٢٢ ح ١٤٧	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	١٩٦٠
١٨١٦	ك ٣٢٢ ح ١٤٨	سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ	١٩٢١
١٨١٧	ك ٣٢٢ ح ١٤٩	أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ	١٨٨٨
١٨١٨	ك ٣٢٢ ح ١٥٠	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	—

٣٣ - كتاب الإمارة

١٨١٨	ك ٣٣٣ ح ٢٠١	أَبُو هُرَيْرَةَ	١٦٤٢
١٨١٩	ك ٣٣٣ ح ٣	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	—
١٨٢٠	ك ٣٣٣ ح ٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	١٦٤٥
١٨٢١	ك ٣٣٣ ح ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩	جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ	٢٥٧٩
١٨٢٢	ك ٣٣٣ ح ١٠	سَمُرَةُ بْنُ جُنَادَةَ السَّوَالِي	٢٥٨٠
١٨٢٣	ك ٣٣٣ ح ١١ و ١٢	جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ	—
١٦٥٢	ك ٣٣٣ ح ١٣	عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ	٢٥٧٦
١٧٣٣	ك ٣٣٣ ح ١٤	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ	٢٤٨٨
١٨٢٤	ك ٣٣٣ ح ١٥	أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ	١١٢٩
١٨٢٥	ك ٣٣٣ ح ١٦	مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	١٩٣٤
١٨٢٦	ك ٣٣٣ ح ١٧	سَاقِطٌ	—
١٨٢٧	ك ٣٣٣ ح ١٨	أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ	—
١٨٢٨	ك ٣٣٣ ح ١٩	أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ	—
١٨٢٩	ك ٣٣٣ ح ٢٠	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ	—
١٨٣٠	ك ٣٣٣ ح ٢١ و ٢٢	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	٥٢٤
١٨٣١	ك ٣٣٣ ح ٢٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	٢٥٦٩
١٨٣٢	ك ٣٣٣ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	مَعْقِلُ بْنُ بَسَارٍ	—
١٨٣٣	ك ٣٣٣ ح ٣٠	عَائِدَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُزْنِيِّ	٧٤٥
١٨٣٤	ك ٣٣٣ ح ٣١	أَبُو هُرَيْرَةَ	٥٢٧
		أَبُو مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيُّ	—
		عَدِيُّ بْنُ عَمِيْرَةَ السَّكَنْدِيُّ	١٩٩١
		عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم السجاني راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٤٠٩	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٣٢ و ٣٤ و ٣٣	١٨٣٥
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٣٥	١٨٣٦
—	أبو ذر الغفاري	ك ٣٣ ح ٣٦	١٨٣٧
—	أم الحصين الأحسية	ك ٣٣ ح ٣٧	١٢٩٨
	ساقط		١٨٣٨
١٤٠٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٣٨	١٨٣٩
١٩٣٣	علي بن أبي طالب	ك ٣٣ ح ٣٩ و ٤٠	١٨٤٠
٢٥٤٧ و ١٨	عبادة بن الصامت	ك ٣٣ ح ٤١ و ٤٢	١٧٠٩
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٤٣	١٨٤١
١٦٢١	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٤٤	١٨٤٢
١٦٩٢	عبد الله بن مسعود	ك ٣٣ ح ٤٥	١٨٤٣
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٣٣ ح ٤٦ و ٤٧	١٨٤٤
١٧٧٩	أسيد بن حضير	ك ٣٣ ح ٤٨	١٨٤٥
—	وائل بن حجر الحضرمي	ك ٣٣ ح ٤٩ و ٥٠	١٨٤٦
١٦٩٤	حذيفة بن اليمان	ك ٣٣ ح ٥١	١٨٤٧
—	حذيفة بن اليمان	ك ٣٣ ح ٥٢	
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ٥٣ و ٥٤	١٨٤٨
٢٥٤٦	عبد الله بن عباس	ك ٣٣ ح ٥٥ و ٥٦	١٨٤٩
—	جندب بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٥٧	١٨٥٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ٥٨	١٨٥١
—	عرجة بن شريح (أو شراحيل)	ك ٣٣ ح ٥٩ و ٦٠	١٨٥٢
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٣ ح ٦١	١٨٥٣
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند	ك ٣٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٨٥٤
—	بنت أبي أمية		
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ٣٣ ح ٦٥ و ٦٦	١٨٥٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠	١٨٥٦
١٦٨٥	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤	
—	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٣ ح ٧٥	١٨٥٧
—	مفضل بن يسار	ك ٣٣ ح ٧٦	١٨٥٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٨٥٩	ك ٣٣ ح ٧٧، ٧٨، ٧٩	السبب بن حزن	١٨٩٨
١٨٦٠	ك ٣٣ ح ٨٠	سكامة بن الأكوع	١٤١٢
١٨٦١	ك ٣٣ ح ٨١	عبد الله بن زيد	١٤١١
١٨٦٢	ك ٣٣ ح ٨٢	سكامة بن الأكوع	٢٥٥٤
١٨٦٣	ك ٣٣ ح ٨٣ ك ٣٣ ح ٨٤	مجاهع بن مسعود السلمى	١٤١٣
		مجاهع بن مسعود السلمى	١٤١٣
		أبو معبد بن مسعود السلمى	١٤١٤
١٣٥٣	ك ٣٣ ح ٨٥	عبد الله بن عباس	٧١٠
١٨٦٤	ك ٣٣ ح ٨٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
١٨٦٥	ك ٣٣ ح ٨٧	أبو سميد الخدرى	٧٧٤
١٨٦٦	ك ٣٣ ح ٨٨، ٨٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٣١٠
١٨٦٧	ك ٣٣ ح ٩٠	عبد الله بن عمر	٢٥٧٤
١٨٦٨	ك ٣٣ ح ٩١	عبد الله بن عمر	٢٢٩٥
١٨٦٩	ك ٣٣ ح ٩٢، ٩٣، ٩٤	عبد الله بن عمر	٤٤٢٢
١٨٧٠	ك ٣٣ ح ٩٥	عبد الله بن عمر	٢٧٦
١٨٧١	ك ٣٣ ح ٩٦	عبد الله بن عمر	١٣٦٦
١٨٧٢	ك ٣٣ ح ٩٧	جرير بن عبد الله	—
١٨٧٣	ك ٣٣ ح ٩٨، ٩٩	عروة البارقي	١٣٦٧
١٨٧٤	ك ٣٣ ح ١٠٠	أنس بن مالك	١٣٦٨
١٨٧٥	ك ٣٣ ح ١٠١، ١٠٢	أبو هريرة	—
١٨٧٦	ك ٣٣ ح ١٠٣، ١٠٤ ك ٣٣ ح ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧	أبو هريرة	٣٤
		أبو هريرة	١٧٦، ٣٤
١٨٧٧	ك ٣٣ ح ١٠٨، ١٠٩	أنس بن مالك	١٣٣٩
١٨٧٨	ك ٣٣ ح ١١٠	أبو هريرة	٣٤١، ٣٤٢
١٨٧٩	ك ٣٣ ح ١١١	الضمان بن بشير	—
١٨٨٠	ك ٣٣ ح ١١٢	أنس بن مالك	١٣٣٦
١٨٨١	ك ٣٣ ح ١١٣، ١١٤	سهل بن سعد الساعدي	١٣٣٨
١٨٨٢	ك ٣٣ ح ١١٤ م	أبو هريرة	١٣٣٧
١٨٨٣	ك ٣٣ ح ١١٥	أبو أيوب الأنصاري	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٣ ح ١١٦	١٨٨٤
—	أبو قتادة الأنصاري	ك ٣٣ ح ١١٧ و ١١٨	١٨٨٥
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٣٣ ح ١١٩ و ١٢٠	١٨٨٦
—	عبد الله بن مسعود	ك ٣٣ ح ١٢١	١٨٨٧
١٣٣٢	أبو سعيد الخدري	ك ٣٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	١٨٨٨
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧	١٨٨٩
١٣٥٢	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٢٨ و ١٢٩	١٨٩٠
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٣٠ و ١٣١	١٨٩١
—	أبو مسعود الأنصاري	ك ٣٣ ح ١٣٢	١٨٩٢
—	أبو مسعود الأنصاري	ك ٣٣ ح ١٣٣	١٨٩٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٣٤	١٨٩٤
١٣٦٢	زيد بن خالد الجهني	ك ٣٣ ح ١٣٥ و ١٣٦	١٨٩٥
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٣ ح ١٣٧ و ١٣٨	١٨٩٦
—	زبيدة بن الحبيب	ك ٣٣ ح ١٣٩ و ١٤٠	١٨٩٧
١٣٥٦	البراء بن عازب	ك ٣٣ ح ١٤١ و ١٤٢	١٨٩٨
١٨٧١	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٤٣	١٨٩٩
—	البراء بن عازب	ك ٣٣ ح ١٤٤	١٩٠٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٤٥	١٩٠١
—	عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)	ك ٣٣ ح ١٤٦	١٩٠٢
٥٦٨	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٤٧	٦٧٧
—	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٤٨	١٩٠٣
١٠٥	أبو موسى الأشعري	ك ٣٣ ح ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١	١٩٠٤
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٥٢	١٩٠٥
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٣٣ ح ١٥٣ و ١٥٤	١٩٠٦
١	عمر بن الخطاب	ك ٣٣ ح ١٥٥	١٩٠٧
—	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٥٦	١٩٠٨
—	سهل بن خنيف	ك ٣٣ ح ١٥٧	١٩٠٩
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٥٨	١٩١٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٥٩	١٩١١
١٣٣٤ و ١٣٣٣	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٦٠ و ١٦١	١٩١٢
١٣٣٣	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٦٢	—
—	سلمان الفارسي	ك ٣٣ ح ١٦٣	١٩١٣
٤١٤ و ٤١٣	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٦٤	١٩١٤
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٦٥	١٩١٥
١٣٥٥	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٦٦	١٩١٦
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٦٧	١٩١٧
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٦٨	١٩١٨
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٦٩	١٩١٩
—	توبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك ٣٣ ح ١٧٠	١٩٢٠
١٧١٤	المنيرة بن شعبة	ك ٣٣ ح ١٧١	١٩٢١
—	جابر بن سمرة	ك ٣٣ ح ١٧٢	١٩٢٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٧٣	١٩٢٣
٦٢	معاوية بن أبي سفيان	ك ٣٣ ح ١٧٤ و ١٧٥	١٠٣٧
—	عُقبة بن عامر	ك ٣٣ ح ١٧٦	١٩٢٤
—	سمد بن أبي وقاص	ك ٣٣ ح ١٧٧	١٩٢٥
—	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٧٨	١٩٢٦
٩١٩	أبو هريرة	ك ٣٣ ح ١٧٩	١٩٢٧
٩١٦	أنس بن مالك	ك ٣٣ ح ١٨٠	١٩٢٨
٢٩٢	جابر بن عبد الله	ك ٣٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٧١٥

٣٤ — كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

١٤١	عدي بن حاتم	ك ٣٤ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٩٢٩
٢١٩٨	أبو ثعلبة الحنفي	ك ٣٤ ح ٨	١٩٣٠
—	أبو ثعلبة الحنفي	ك ٣٤ ح ٩ و ١٠ و ١١	١٩٣١
٢٢٠٨	أبو ثعلبة الحنفي	ك ٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٩٣٢
—	أبو هريرة	ك ٣٤ ح ١٥	١٩٣٣

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ١٦	١٩٣٤
١٢٢٦	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	١٩٣٥
١٩٠٨	علي بن أبي طالب	ك ٣٤٤ ح ٢٢	١٤٠٧
٢٢٠٦	أبو ثعلبة الخشني	ك ٣٤٤ ح ٢٣	١٩٣٦
٥٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٢٤ و ٢٥	٥٦١
١٩١٠	البراء بن عازب	ك ٣٤٤ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٣٧
١٤٩٠	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٤٤ ح ٢٨	—
١٩١٠	البراء بن عازب	ك ٣٤٤ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٩٣٨
١٩١١	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٣٢	١٩٣٩
١٢٢١	سَلَمَةُ بن الأَكوع	ك ٣٤٤ ح ٣٣	١٨٠٢
—	أنس بن مالك	ك ٣٤٤ ح ٣٥ و ٣٥	١٩٤٠
١٩٠٩	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ٣٦ و ٣٧	١٩٤١
٢٢٠٢	أسماء بنت أبي بكر	ك ٣٤٤ ح ٣٨	١٩٤٢
٢٢٠٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	١٩٤٣
٢٥٨١	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٤٢	١٩٤٤
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٣	١٩٤٥
٢١٧٧	خالد بن الوليد	ك ٣٤٤ ح ٤٤ و ٤٥	١٩٤٦
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٥	١٩٤٥
١٢٥٩	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٦	١٩٤٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٤٧	١٩٤٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ٤٨	١٩٤٩
—	عمر بن الخطاب	ك ٣٤٤ ح ٤٩	١٩٥٠
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٤٤ ح ٥٠ و ٥١	١٩٥١
٢٢٠٠	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٣٤٤ ح ٥٢	١٩٥٢
١٢٥٧	أنس بن مالك	ك ٣٤٤ ح ٥٣	١٩٥٣
٢٠٤٦	عبد الله بن المغفل	ك ٣٤٤ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦	١٩٥٤
—	شداد بن أوس	ك ٣٤٤ ح ٥٧	١٩٥٥
٢٢٠٣	أنس بن مالك	ك ٣٤٤ ح ٥٨	١٩٥٦

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

—	عبد الله بن عباس	ك ٣٤٤ ح ٥٨ م	١٩٥٧
٢٢٠٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٤٤ ح ٥٩	١٩٥٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٤٤ ح ٦٠	١٩٥٩

٣٥ - كتاب الأضاحي

٥٦٢	جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي	ك ٣٥٤ ح ٢٠٢	١٩٦٠
٥٥١	البراء بن عازب	ك ٣٥٤ ح ٥٥٧ و ٦٧ و ٩٨	١٩٦١
٥٥٣	أنس بن مالك	ك ٣٥٤ ح ١٠١ و ١٢١	١٩٦٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٥٤ ح ١٣	١٩٦٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٥٤ ح ١٤	١٩٦٤
١١٤٤	عقبة بن عامر الجهني	ك ٣٥٤ ح ١٤٦	١٩٦٥
٢٢١١	أنس بن مالك	ك ٣٥٤ ح ١٧ و ١٨	١٩٦٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٥٤ ح ١٩	١٩٦٧
١٢٣٠	رافع بن خديج	ك ٣٥٤ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٦٨
—	علي بن أبي طالب	ك ٣٥٤ ح ٢٤ و ٢٥	١٩٦٩
٢٢١٥	عبد الله بن عمر	ك ٣٥٤ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٧٠
٢١٨٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٥٤ ح ٢٨	١٩٧١
٨٨٦	جابر بن عبد الله	ك ٣٥٤ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	١٩٧٢
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٥٤ ح ٣٣	١٩٧٣
٢٢١٢	سامة بن الأكوخ	ك ٣٥٤ ح ٣٤	١٩٧٤
—	نوبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك ٣٥٤ ح ٣٥ و ٣٦	١٩٧٥
—	بريدة بن الحصيب	ك ٣٥٤ ح ٣٧	١٩٧٦
٢١٩٧	أبو هريرة	ك ٣٥٤ ح ٣٨	١٩٧٦
—	أم المؤمنين السيدة أم سامة، هند بنت أبي أمية	ك ٣٥٤ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	١٩٧٧
—	علي بن أبي طالب	ك ٣٥٤ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٧٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٣٦ - كتاب الأشربة

١٠٥٩	علي بن أبي طالب	ك ٣٦ ح ٢١	١٩٧٩
١٢١٦	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ٤٠٦ و ٧	١٩٨٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ٨	١٩٨١
١٢١٦	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ٩	١٩٨٠
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٠	١٩٨٢
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١١	١٩٨٣
—	وائل بن حُجْر الحضرمي	ك ٣٦ ح ١٢	١٩٨٤
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٤ و ١٥	١٩٨٥
٢٢٢٥	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩	١٩٨٦
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٦ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٨٧
٢٢٢٦	أبو قتادة الأنصاري	ك ٣٦ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	١٩٨٨
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ٢٦ م	١٩٨٩
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ٢٧	١٩٩٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ٢٨ و ٢٩	١٩٩١
٢٢١٧	أنس	ك ٣٦ ح ٣٠ و ٣١	١٩٩٢
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٩٩٣
٢٢٢١	علي بن أبي طالب	ك ٣٦ ح ٣٤	١٩٩٤
٢٢٢٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ٣٥ و ٣٦	١٩٩٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ٣٧ و ٣٨	—
٤٨	عبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	١٧
—	أبو سميد الخدرى	ك ٣٦ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٩٦
—	عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ٤٦ و ٤٧	١٩٩٧
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	—
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ٥٩ و ٦٠	١٩٩٨
—	عبد الله بن عمر	—	—
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ٦١ و ٦٢	١٩٩٩
—	بريدة بن الحصيب	ك ٣٦ ح ٦٤ و ٦٥	٩٧٧

الرقم المأم للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٠٠٠	ك ٣٦ ح ٦٦	عبد الله بن عمرو بن الماص	٢٢٢٠
٢٠٠١	ك ٣٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٨١
١٧٣٣	ك ٣٦ ح ٧١ و ٧٠	أبو موسى الأشعرى	١١٢٩
		معاذ بن جبل	١٩٣٤
٢٠٠٢	ك ٣٦ ح ٧٢	جابر بن عبد الله	—
٢٠٠٣	ك ٣٦ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	عبد الله بن عمر	—
	ك ٣٦ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨	عبد الله بن عمر	٢٢١٦
٢٠٠٤	ك ٣٦ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	عبد الله بن عباس	—
٢٠٠٥	ك ٣٦ ح ٨٤ و ٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٠٠٦	ك ٣٦ ح ٨٦ و ٨٧	سهل بن سعد	٢١٣٠
٢٠٠٧	ك ٣٦ ح ٨٨	سهل بن سعد	٢١٤٩
٢٠٠٨	ك ٣٦ ح ٨٩	أنس بن مالك	—
٢٠٠٩	ك ٣٦ ح ٩٠ و ٩١	أبو بكر الصديق	١١٩٩
١٦٨	ك ٣٦ ح ٩٢	أبو هريرة	١٥٩٩
٢٠١٠	ك ٣٦ ح ٩٣	أبو حميد الساعدي	—
٢٠١١	ك ٣٦ ح ٩٤ و ٩٥	جابر بن عبد الله	٢٢٢٧
٢٠١٢	ك ٣٦ ح ٩٦ و ٩٧	جابر بن عبد الله	١٥٤٨
٢٠١٣	ك ٣٦ ح ٩٨	جابر بن عبد الله	—
٢٠١٤	ك ٣٦ ح ٩٩	جابر بن عبد الله	—
٢٠١٥	ك ٣٦ ح ١٠٠	عبد الله بن عمر	٢٣٨٢
٢٠١٦	ك ٣٦ ح ١٠١	أبو موسى الأشعرى	٢٣٨٣
٢٠١٧	ك ٣٦ ح ١٠٢	حذيفة بن اليمان	—
٢٠١٨	ك ٣٦ ح ١٠٣	جابر بن عبد الله	—
٢٠١٩	ك ٣٦ ح ١٠٤	جابر بن عبد الله	—
٢٠٢٠	ك ٣٦ ح ١٠٥ و ١٠٦	عبد الله بن عمر	—
٢٠٢١	ك ٣٦ ح ١٠٧	سكامة بن الأكوع	—
٢٠٢٢	ك ٣٦ ح ١٠٨ و ١٠٩	عمر بن أبي سامة	٢١٧٣
٢٠٢٣	ك ٣٦ ح ١١٠ و ١١١	أبو سعيد الخدري	٢٢٣٠
٢٠٢٤	ك ٣٦ ح ١١٢ و ١١٣	أنس بن مالك	—

رقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث	رقم الكتاب واسمه	الرقم العام للحديث
في صحيح البخارى	رضي الله عنه	ورقم الحديث الخاص به	في صحيح مسلم
—	أبو سعيد الخدرى	ك ٣٦ ح ١١٤ و ١١٥	٢٠٢٥
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١١٦	٢٠٢٦
٨٠٨	عبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠	٢٠٢٧
١٢٥	أبو قتادة الأنصارى	ك ٣٦ ح ١٢١	٢٦٧
٢٢٣٢	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٢٢ و ١٢٣	٢٠٢٨
١١٧٤	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	٢٠٢٩
١١٧٣	سهل بن سعد الساعدى	ك ٣٦ ح ١٢٧ و ١٢٨	٢٠٣٠
٢١٩٢	عبد الله بن عباس	ك ٣٦ ح ١٢٩ و ١٣٠	٢٠٣١
—	كعب بن مالك	ك ٣٦ ح ١٣١ و ١٣٢	٢٠٣٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	٢٠٣٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٣٦	٢٠٣٤
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٣٧	٢٠٣٥
١٠٥٥	أبو مسعود الأنصارى	ك ٣٦ ح ١٣٨	٢٠٣٦
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٣٩	٢٠٣٧
—	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٤٠	٢٠٣٨
١٤٥٤	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٤١	٢٠٣٩
٢٧٨	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٠٤٠
١٠٦١	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٤٤ و ١٤٥	٢٠٤١
—	عبد الله بن بسر	ك ٣٦ ح ١٤٦	٢٠٤٢
٢١٨٩	عبد الله بن جعفر	ك ٣٦ ح ١٤٧	٢٠٤٣
—	أنس بن مالك	ك ٣٦ ح ١٤٨ و ١٤٩	٢٠٤٤
١٢١٠	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ١٥٠ و ١٥١	٢٠٤٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ١٥٢ و ١٥٣	٢٠٤٦
٢١٩١	سعد بن أبى وقاص	ك ٣٦ ح ١٥٤ و ١٥٥	٢٠٤٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ١٥٦	٢٠٤٨
١٩٦٣	سعد بن زيد بن عمرو بن نفيل	ك ٣٦ ح ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢	٢٠٤٩
١٦٠٣	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٦٣	٢٠٥٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٠٥١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي زاول الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث المختص به	الرقم المأمّر للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩	٢٠٥٢
—	أبو أيوب الأنصاري	ك ٣٦ ح ١٧٠ و ١٧١	٢٠٥٣
١٧٨١	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٧٢ و ١٧٣	٢٠٥٤
—	المقداد بن عمرو الكندي	ك ٣٦ ح ١٧٤	٢٠٥٥
١١١٢	عبد الرحمن بن أبي بكر	ك ٣٦ ح ١٧٥	٢٠٥٦
٣٨٥	عبد الرحمن بن أبي بكر	ك ٣٦ ح ١٧٦ و ١٧٧	٢٠٥٧
٢١٧٨	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٧٨	٢٠٥٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٦ ح ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١	٢٠٥٩
٢١٧٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ١٨٢ و ١٨٣	٢٠٦٠
٢١٧٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٦ ح ١٨٤	٢٠١١
—	جابر بن عبد الله		
—	أبو موسى الأشعري	ك ٣٦ ح ١٨٥	٢٠٦٢
٢١٨٠	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٨٦	٢٠٦٣
١٦٨٢	أبو هريرة	ك ٣٦ ح ١٨٧ و ١٨٨	٢٠٦٤

٣٧ - كتاب اللباس والزينة

٢٢٣٣	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	ك ٣٧ ح ٢١	٢٠٦٥
٦٦٢	البراء بن عازب	ك ٣٧ ح ٣	٢٠٦٦
٢١٨٨	حذيفة بن اليمان	ك ٣٧ ح ٥ و ٥٤	٢٠٦٧
٥١٨	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩	٢٠٦٨
٢٢٧٨	عمر بن الخطاب	ك ٣٧ ح ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٠٦٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ١٦	٢٠٧٠
١٢٦٩	علي بن أبي طالب	ك ٣٧ ح ١٧ و ١٨ و ١٩	٢٠٧١
—	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٢٠	٢٠٦٢
٢٢٧٩	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٢١	٢٠٧٣
—	أبو أسامة الباهلي	ك ٣٧ ح ٢٢	٢٠٧٤
٢٥٠	عقبة بن عامر	ك ٣٧ ح ٢٣	٢٠٧٥
١٣٩٥	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٢٠٧٦

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٠٧٧	لك ٣٧ ح ٢٨، ٢٧	عبد الله بن عمرو بن العاص	—
٢٠٧٨	لك ٣٧ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	علي بن أبي طالب	—
٢٠٧٩	لك ٣٧ ح ٣٢ و ٣٣	أنس بن مالك	٢٢٧٦
٢٠٨٠	لك ٣٧ ح ٣٤ و ٣٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٤٦٥
٢٠٨١	لك ٣٧ ح ٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٠٨٢	لك ٣٧ ح ٣٧ و ٣٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٠٨٣	لك ٣٧ ح ٣٩ و ٤٠	جابر بن عبد الله	١٧٠٧
٢٠٨٤	لك ٣٧ ح ٤١	جابر بن عبد الله	—
٢٠٨٥	لك ٣٧ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	عبد الله بن عمر	١٧٢٤
٢٠٨٦	لك ٣٧ ح ٤٧	عبد الله بن عمر	—
٢٠٨٧	لك ٣٧ ح ٤٨	أبو هريرة	٢٢٧٢
٢٠٨٨	لك ٣٧ ح ٤٩ و ٥٠	أبو هريرة	٢٢٧٣
٢٠٨٩	لك ٣٧ ح ٥١	أبو هريرة	٢٢٨٥
٢٠٩٠	لك ٣٧ ح ٥٢	عبد الله بن عباس	—
٢٠٩١	لك ٣٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	عبد الله بن عمر	٢٢٨٦
٢٠٩٢	لك ٣٧ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	أنس بن مالك	٥٧
٢٠٩٣	لك ٣٧ ح ٥٩ و ٦٠	أنس بن مالك	٢٢٨٧
٢٠٩٤	لك ٣٧ ح ٦١ و ٦٢	أنس بن مالك	—
٢٠٩٥	لك ٣٧ ح ٦٣	أنس بن مالك	—
٢٠٧٨	لك ٣٧ ح ٦٤ و ٦٥	علي بن أبي طالب	—
٢٠٩٦	لك ٣٧ ح ٦٦	جابر بن عبد الله	—
٢٠٩٧	لك ٣٧ ح ٦٧	أبو هريرة	٢٢٨٣
٢٠٩٨	لك ٣٧ ح ٦٨	أبو هريرة	٢٢٨٤
٢٠٩٩	لك ٣٧ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤	جابر بن عبد الله	—
٢١٠٠	لك ٣٧ ح ٧٥ و ٧٦	عبد الله بن زيد	٣١٥
٢١٠١	لك ٣٧ ح ٧٧	أنس بن مالك	٢٨٢٢
٢١٠٢	لك ٣٧ ح ٧٨ و ٧٩	جابر بن عبد الله	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٦٢٥	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ٨٠	٢١٠٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٨١	٢١٠٤
—	أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث	ك ٣٧ ح ٨٢	٢١٠٥
١٥٢٢	أبو طلحة الأنصاري، زيد بن سهل	ك ٣٧ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	٢١٠٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٨٧ و ٨٨ و ٨٩	٢١٠٧
١٢٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	}
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٩٣	
١٢٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٩٤ و ٩٥	
١٠٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ٩٦	
٢٣٠٦	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ٩٧	٢١٠٨
٢٣٠٥	عبد الله بن مسعود	ك ٣٧ ح ٩٨	٢١٠٩
١١١٨	عبد الله بن عباس	ك ٣٧ ح ٩٩ و ١٠٠	٢١١٠
٢٣٠٨	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ١٠١	٢١١١
—	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ١٠٢	٢١١٢
—	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ١٠٣	٢١١٣
—	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ١٠٤	٢١١٤
١٤٢٨	أبو بشر الأنصاري	ك ٣٧ ح ١٠٥	٢١١٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ١٠٦	٢١١٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ١٠٧	٢١١٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٧ ح ١٠٨	٢١١٨
٨٠٣	أنس بن مالك	ك ٣٧ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢	٢١١٩
٢٢٩٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ١١٣	٢١٢٠
١٢١٧	أبو سعيد الخدري	ك ٣٧ ح ١١٤	٢١٢١
٢٣٠٢	أمعاء بنت أبي بكر	ك ٣٧ ح ١١٥ و ١١٦	٢١٢٢
٢١٣٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ١١٧ و ١١٨	٢١٢٣
٢٣٠٣	عبد الله بن عمر	ك ٣٧ ح ١١٩	٢١٢٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٠٥٥	عبد الله بن مسعود	ك ٣٧ ح ١٢٠	٢١٢٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٧ ح ١٢١	٢١٢٦
١٦٢٧	معاوية بن أبي سفيان	ك ٣٧ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	٢١٢٧
—	أبو هريرة	ك ٣٧ ح ١٢٥	٢١٢٨
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٧ ح ١٢٦	٢١٢٩
٢١٤١	أسماء بنت أبي بكر	ك ٣٧ ح ١٢٧	٢١٣٠

٣٨ - كتاب الآداب

١٠٧١	أنس بن مالك	ك ٣٨ ح ١	٢١٣١
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٨ ح ٢	٢١٣٢
١٤٦٩	جابر بن عبد الله	ك ٣٨ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	٢١٣٣
٩٤	أبو هريرة	ك ٣٨ ح ٨	٢١٣٤
—	الغيرة بن شعبة	ك ٣٨ ح ٩	٢١٣٥
—	سمرة بن جندب	ك ٣٨ ح ١٠ و ١١	٢١٣٦
—	سمرة بن جندب	ك ٣٨ ح ١٢	٢١٣٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٨ ح ١٣	٢١٣٨
—	عبد الله بن عمر	ك ٣٨ ح ١٤ و ١٥	٢١٣٩
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٨ ح ١٦	٢١٤٠
٢٣٦٥	أبو هريرة	ك ٣٨ ح ١٧	٢١٤١
—	زينب بنت أم سلمة	ك ٣٨ ح ١٨ و ١٩	٢١٤٢
٢٣٦٧	أبو هريرة	ك ٣٨ ح ٢٠ و ٢١	٢١٤٣
٦٩١	أنس بن مالك	ك ٣٨ ح ٢٢ و ٢٣	٢١٤٤
٢١٩٥	أبو موسى الأشعري	ك ٣٨ ح ٢٤	٢١٤٥
١٨٢٣	أسماء بنت أبي بكر	ك ٣٨ ح ٢٥ و ٢٦	٢١٤٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٨ ح ٢٧	٢١٤٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٨ ح ٢٨	٢١٤٨
٢٣٦٤	سهل بن سعد الساعدي	ك ٣٨ ح ٢٩	٢١٤٩
٢٣٤٩	أنس بن مالك	ك ٣٨ ح ٣٠	٢١٥٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المأم للحديث في صحيح مسلم
—	أنس بن مالك	ك٣٨ ح ٣١	٢١٥١
—	المغيرة بن شعبة	ك٣٨ ح ٣٢	٢١٥٢
١٠٤٢	أبو سميد الخدرى	ك٣٨ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢١٥٣
—	(أبو موسى الأشعري)	ك٣٨ ح ٣٧	٢١٥٤
—	(أبي بن كعب)		
١٠٧٦	جابر بن عبد الله	ك٣٨ ح ٣٨ و ٣٩	٢١٥٥
٢٣٠٠	سهل بن سعد الساعدي	ك٣٨ ح ٤٠ و ٤١	٢١٥٦
٢٣٧١	أنس بن مالك	ك٣٨ ح ٤٢	٢١٥٧
٢٥٢٦	أبو هريرة	ك٣٨ ح ٤٣ و ٤٤	٢١٥٨
—	جرير بن عبد الله	ك٣٨ ح ٤٥	٢١٥٩

٣٩ - كتاب السلام

٢٣٧٠	أبو هريرة	ك٣٩ ح ١	٢١٦٠
—	أبو طلحة، زيد بن سهل الأنصاري	ك٣٩ ح ٢	٢١٦١
١٢١٧	أبو سميد الخدرى	ك٣٩ ح ٣	٢١٢١
٦٦٣	أبو هريرة	ك٣٩ ح ٤ و ٥	٢١٦٢
٢٣٧٥	أنس بن مالك	ك٣٩ ح ٦ و ٧	٢١٦٣
٢٣٧٤	عبد الله بن عمر	ك٣٩ ح ٨ و ٩	٢١٦٤
١٤٠٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٣٩ ح ١٠ و ١١	٢١٦٥
—	جابر بن عبد الله	ك٣٩ ح ١٢	٢١٦٦
—	أبو هريرة	ك٣٩ ح ١٣	٢١٦٧
٢٣٧٣	أنس بن مالك	ك٣٩ ح ١٤ و ١٥	٢١٦٨
—	عبد الله بن مسعود	ك٣٩ ح ١٦	٢١٦٩
١٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٣٩ ح ١٧ و ١٨	٢١٧٠
—	جابر بن عبد الله	ك٣٩ ح ١٩	٢١٧١
٢١٤٥	عقبة بن عامر	ك٣٩ ح ٢٠ و ٢١	٢١٧٢
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك٣٩ ح ٢٢	٢١٧٣
—	أنس بن مالك	ك٣٩ ح ٢٣	٢١٧٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٠٣٦	أم المؤمنين السيدة صفية بنت حيي	ك ٣٩ ح ٢٥ و ٢٤	٢١٧٥
٥٨	أبو واقد الليثي	ك ٣٩ ح ٢٦	٢١٧٦
٥٣٢	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	٢١٧٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٣٠	٢١٧٨
—	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ٣١	٢١٧٩
١٩٢٧	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، (هند بنت أبي أمية)	ك ٣٩ ح ٣٢	٢١٨٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٣٣	٢١٨١
١٤٨٧	أسماء بنت أبي بكر	ك ٣٩ ح ٣٤ و ٣٥	٢١٨٢
٢٣٧٩	عبد الله بن عمر	ك ٣٩ ح ٣٦	٢١٨٣
٢٣٨١	عبد الله بن مسعود	ك ٣٩ ح ٣٧ و ٣٨	٢١٨٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٣٩	٢١٨٥
—	أبو سعيد الخدري	ك ٣٩ ح ٤٠	٢١٨٦
٢٢٦٣	أبو هريرة	ك ٣٩ ح ٤١	٢١٨٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٣٩ ح ٤٢	٢١٨٨
١٤٩٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٤٣ و ٤٤	٢١٨٩
١٢٧١	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ٤٥	٢١٩٠
٢٢٤٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٢١٩١
١٩٥١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٥٠ و ٥١	٢١٩٢
٢٢٦٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٥٢ و ٥٣	٢١٩٣
٢٢٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٥٤	٢١٩٤
٢٢٦١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٣٩ ح ٥٥ و ٥٦	٢١٩٥
—	أنس بن مالك	ك ٣٩ ح ٥٧ و ٥٨	٢١٩٦
٢٢٦٢	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، (هند بنت أبي أمية)	ك ٣٩ ح ٥٩	٢١٩٧
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٦٠	٢١٩٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٣٩ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٢١٩٩
—	عوف بن مالك الأشجعي	ك ٣٩ ح ٦٤	٢٢٠٠
١١٣٢	أبو سعيد الخدري	ك ٣٩ ح ٦٥ و ٦٦	٢٢٠١

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٢٠٢	ك ٣٩ ح ٦٧	عثمان بن أبي العاص الثقفي	—
٢٢٠٣	ك ٣٩ ح ٦٨	عثمان بن أبي العاص الثقفي	—
٢٢٠٤	ك ٣٩ ح ٦٩	جابر بن عبد الله	—
٢٢٠٥	ك ٣٩ ح ٧١ و ٧٠	جابر بن عبد الله	٢٢٥٠
٢٢٠٦	ك ٣٩ ح ٧٢	جابر بن عبد الله	—
٢٢٠٧	ك ٣٩ ح ٧٤ و ٧٣	جابر بن عبد الله	—
٢٢٠٨	ك ٣٩ ح ٧٥	جابر بن عبد الله	—
١٢٠٢	ك ٣٩ ح ٧٦	عبد الله بن عباس	٩٢٩
١٥٧٧	ك ٣٩ ح ٧٧	أنس بن مالك	١٠٦٥
٢٢٠٩	ك ٣٩ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	عبد الله بن عمر	١٥٤٤
٢٢١٠	ك ٣٩ ح ٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٥٤٣
٢٢١١	ك ٣٩ ح ٨٢	أسماء بنت أبي بكر	٢٢٥٨
٢٢١٢	ك ٣٩ ح ٨٣ و ٨٤	رافع بن خديج	١٤٤٢
٢٢١٣	ك ٣٩ ح ٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٩٥٥
٢٨٧	ك ٣٩ ح ٨٦	أم قيس بنت محصن	١٦٨
٢٢١٤	ك ٣٩ ح ٨٦	أم قيس بنت محصن	٢٢٥٤
٢٢١٤	ك ٣٩ ح ٨٧	أم قيس بنت محصن	٢٢٥٤
٢٨٧	ك ٣٩ ح ٨٧	أم قيس بنت محصن	١٦٨
٢٢١٥	ك ٣٩ ح ٨٩ و ٨٨	أبو هريرة	٢٢٥٣
٢٢١٦	ك ٣٩ ح ٩٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٨٦
٢٢١٧	ك ٣٩ ح ٩١	أبو سميد الخدرى	٢٢٥١
٢٢١٨	ك ٣٩ ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	أسامة بن زيد	١٦٣١
٢٢١٩	ك ٣٩ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	عبد الرحمن بن عوف	٢٢٥٩
٢٢٢٠	ك ٣٩ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	أبو هريرة	٢٢٥٥
٢٢٢١	ك ٣٩ ح ١٠٤ و ١٠٥	أبو هريرة	٢٢٧٠
٢٢٢٠	ك ٣٩ ح ١٠٦	أبو هريرة	٢٢٥٥
٢٢٢٢	ك ٣٩ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	جابر بن عبد الله	—
٢٢٢٣	ك ٣٩ ح ١١٠	أبو هريرة	٢٢٦٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٢٢٤	ك ٣٩ ح ١١٢ و ١١١	أنس بن مالك	٢٢٦٨
٢٢٢٣	ك ٣٩ ح ١١٣ و ١١٤	أبو هريرة	٢٢٦٧
٢٢٢٥	ك ٣٩ ح ١١٤ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨	عبد الله بن عمر	١٠٦٢
٢٢٢٦	ك ٣٩ ح ١١٩	سهل بن سعد	١٣٧٢
٢٢٢٧	ك ٣٩ ح ١٢٠	جابر بن عبد الله	—
٥٣٧	ك ٣٩ ح ١٢١	معاوية بن الحكم السلمي	—
٢٢٢٨	ك ٣٩ ح ١٢٢ و ١٢٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٥١٦
٢٢٢٩	ك ٣٩ ح ١٢٤	رجل من الأنصار	—
٢٢٣٠	ك ٣٩ ح ١٢٥	عن بعض أزواج النبي ﷺ	—
٢٢٣١	ك ٣٩ ح ١٢٦	ثريد بن سويد الثقفي	—
٢٢٣٢	ك ٣٩ ح ١٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٢٣٣	ك ٣٩ ح ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦	عبد الله بن عمر زبد بن الخطاب (أبولبابية بن عبد المنذر الأنصاري)	١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠
٢٢٣٤	ك ٣٩ ح ١٣٧	عبد الله بن مسعود	٩٢٧
٢٢٣٥	ك ٣٩ ح ١٣٨	عبد الله بن مسعود	—
٢٢٣٤	ك ٣٩ ح ١٣٨	عبد الله بن مسعود	٩٢٧
٢٢٣٦	ك ٣٩ ح ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	أبو سعيد الخدري	—
٢٢٣٧	ك ٣٩ ح ١٤٢ و ١٤٣	أم شريك العامرية	١٥٦٥
٢٢٣٨	ك ٣١ ح ١٤٤	سعد بن أبي وقاص	—
٢٢٣٩	ك ٣٩ ح ١٤٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٩٢٨
٢٢٤٠	ك ٣١ ح ١٤٦ و ١٤٧	أبو هريرة	—
٢٢٤١	ك ٣٩ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	أبو هريرة	١٤٣٤
٢٢٤٢	ك ٣٩ ح ١٥١	عبد الله بن عمر	١١٨١
٢٢٤٣	ك ٣٩ ح ١٥٢	أبو هريرة	—
٢٢٤٤	ك ٣٩ ح ١٥٣	أبو هريرة	١٣٩
٢٢٤٥	ك ٣٩ ح ١٥٤ و ١٥٥	أبو هريرة	١٥٦٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
------------------------------------	--	---	-------------------------------

٤٠ - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها

٢٢٤٦	ك ٤٠ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥	أبو هريرة	٢٠٤٢
٢٢٤٧	ك ٤٠ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	أبو هريرة	٢٣٦٢
٢٢٤٨	ك ٤٠ ح ١١ و ١٢	وائل بن حُجْر المِصْرِيّ	—
٢٢٤٩	ك ٤٠ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	أبو هريرة	١٢٥١
٢٢٥٠	ك ٤٠ ح ١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٦٠
٢٢٥١	ك ٤٠ ح ١٧	سهل بن حُنَيْف	٢٣٦١
٢٢٥٢	ك ٤٠ ح ١٨ و ١٩	أبو سميد الخدرى	—
٢٢٥٣	ك ٤٠ ح ٢٠	أبو هريرة	—
٢٢٥٤	ك ٤٠ ح ٢١	عبد الله بن عمر	—

٤١ - كتاب الشعر

٢٢٥٥	ك ٤١ ح ١	الشريد بن سويد الثقفي	—
٢٢٥٦	ك ٤١ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	أبو هريرة	١٨٠١
٢٢٥٧	ك ٤١ ح ٧	أبو هريرة	٢٣٥٦
٢٢٥٨	ك ٤١ ح ٨	سمد بن أبي وقاص	—
٢٢٥٩	ك ٤١ ح ٩	أبو سميد الخدرى	—
٢٢٦٠	ك ٤١ ح ١٠	زُبَيْدَة بن الحَصِيب	—

٤٢ - كتاب الرؤيا

٢٢٦١	ك ٤٢ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	أبو قتادة الأنصارى	١٥٥٤
٢٢٦٢	ك ٤٢ ح ٥	جابر بن عبد الله	—
٢٢٦٣	ك ٤٢ ح ٦	أبو هريرة	٢٥٣٩
٢٢٦٤	ك ٤٢ ح ٧	عبادة بن الصامت	٢٤٣٨
٢٢٦٤	ك ٤٢ ح ٧	أنس بن مالك	٢٥٣٦
٢٢٦٣	ك ٤٢ ح ٨	أبو هريرة	٢٥٣٩
٢٢٦٥	ك ٤٢ ح ٩	عبد الله بن عمر	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٢٦٦	ك٤٢ ح ١١١٠	أبو هريرة	٩٤
٢٢٦٧	ك٤٢ ح ١١	أبو قتادة الأنصاري	١٥٥٤
٢٢٦٨	ك٤٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	جابر بن عبد الله	—
٢٢٦٩	ك٤٢ ح ١٧	عبد الله بن عباس	٢٥٤٣
٢٢٧٠	ك٤٢ ح ١٨	أنس بن مالك	—
٢٢٧١	ك٤٢ ح ١٩	عبد الله بن عمر	١٨٥
٢٢٧٢	ك٤٢ ح ٢٠	أبو موسى الأشعري	١٧٠٣
٢٢٧٣	ك٤٢ ح ٢١	عبد الله بن عباس	١٧٠١
٢٢٧٤	ك٤٢ ح ٢٢ و ٢١	أبو هريرة	١٧٠٢
٢٢٧٥	ك٤٢ ح ٢٣	سمرة بن جندب	٥٠١

٤٣ - كتاب الفضائل

٢٢٧٦	ك٤٣ ح ١	وائله بن الأسقع	—
٢٢٧٧	ك٤٣ ح ٢	جابر بن سمرة	—
٢٢٧٨	ك٤٣ ح ٣	أبو هريرة	—
٢٢٧٩	ك٤٣ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧	أنس بن مالك	١٣٦
٢٢٨٠	ك٤٣ ح ٨	جابر بن عبد الله	—
٢٢٨١	ك٤٣ ح ٩	جابر بن عبد الله	—
٧٠٦	ك٤٣ ح ١٠	معاذ بن جبل	—
١٣٩٢	ك٤٣ ح ١١ و ١٢	أبو حميد الساعدي	٧٨٩
٨٤٣	ك٤٣ ح ١٣ و ١٤	جابر بن عبد الله	١٣٩٣
٢٢٨٢	ك٤٣ ح ١٥	أبو موسى الأشعري	٦٨
٢٢٨٣	ك٤٣ ح ١٦	أبو موسى الأشعري	٢٤٣٠
٢٢٨٤	ك٤٣ ح ١٧ و ١٨	أبو هريرة	١٦١٠
٢٢٨٥	ك٤٣ ح ١٩	جابر بن عبد الله	—
٢٢٨٦	ك٤٣ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	أبو هريرة	١٦٦٥
٢٢٨٧	ك٤٣ ح ٢٣	جابر بن عبد الله	١٦٦٤
٢٢٨٨	ك٤٣ ح ٢٤	أبو موسى الأشعري	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٢٨٩	ك٤٣ ح ٢٥	جندب بن عبد الله	٢٤٧٨
٢٢٩٠	ك٤٣ ح ٢٦	سهل بن سعد الساعدي	٢٤٧٤
٢٢٩١	ك٤٣ ح ٢٦	أبو سميد الخدرى	٢٤٧٥
٢٢٩٢	ك٤٣ ح ٢٧	عبد الله بن ع. بن الماص	٢٤٧١
٢٢٩٣	ك٤٣ ح ٢٧	أسماء بنت أبي ر	٢٤٨١
٢٢٩٤	ك٤٣ ح ٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٢٩٥	ك٤٣ ح ٢٩	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، (هند بنت أبي أمية)	—
٢٢٩٦	ك٤٣ ح ٣٠ و ٣١	عقبة بن عامر	٧٠٩
٢٢٩٧	ك٤٣ ح ٣٢	عبد الله بن مسعود	٢٤٦٩
٢٢٩٨	ك٤٣ ح ٣٣	حارثة بن وهب الخزاعي	٢٤٧٩
٢٢٩٨	ك٤٣ ح ٣٣	المستورد بن شداد	٢٤٨٠
٢٢٩٩	ك٤٣ ح ٣٥ و ٣٤	عبد الله بن عمر	٢٤٧٠
٢٣٠٠	ك٤٣ ح ٣٦	أبو ذر الغفاري	—
٢٣٠١	ك٤٣ ح ٣٧	ثوبان (مولى رسول الله ﷺ)	—
٢٣٠٢	ك٤٣ ح ٣٨	أبو هريرة	١١٨٢
٢٣٠٣	ك٤٣ ح ٣٩	أنس بن مالك	٢٤٧٢
٢٣ ٤	ك٤٣ ح ٤٠	أنس بن مالك	٢٤٧٣
٢٣٠٣	ك٤٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	أنس بن مالك	٢٤٧٢
٢٣٠٥	ك٤٣ ح ٤٤ و ٤٥	جابر بن سمرة	—
٢٣٠٦	ك٤٣ ح ٤٦ و ٤٧	سمد بن أبي وقاص	١٨٧٣
٢٣٠٧	ك٤٣ ح ٤٨ و ٤٩	أنس بن مالك	١٢٧٦
٢٣٠٨	ك٤٣ ح ٥٠	عبد الله بن عباس	٦
٢٣٠٩	ك٤٣ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	أنس بن مالك	١٣٢٧
٢٣١٠	ك٤٣ ح ٥٤	أنس بن مالك	—
٢٣٠٩	ك٤٣ ح ٥٤	أنس بن مالك	١٣٢٧
٢٣١٠	ك٤٣ ح ٥٥	أنس بن مالك	—
٢٣١١	ك٤٣ ح ٥٦	جابر بن عبد الله	٢٣٣١

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابى راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
--	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٥٨٥٧	٢٣١٢
--	صفوان بن أمية القرشى	ك ٤٣ ح ٥٩	٢٣١٣
١١٤٢	جابر بن عبد الله	ك ٤٣ ح ٦١ و ٦٠	٢٣١٤
٦٩٢	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٦٢	٢٣١٥
--	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٦٣	٢٣١٦
٢٣١٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٦٤	٢٣١٧
٢٣١٧	أبو هريرة	ك ٤٣ ح ٦٥	٢٣١٨
٢٣٢٣	جرير بن عبد الله	ك ٤٣ ح ٦٦	٢٣١٩
١٦٨١	أبو سعيد الخدرى	ك ٤٣ ح ٦٧	٢٣٢٠
١٦٧٩	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك ٤٣ ح ٦٨	٢٣٢١
--	جابر بن سمرة	ك ٤٣ ح ٦٩	٢٣٢٢
٢٣٥٤	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣	٢٣٢٣
--	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧٤	٢٣٢٤
--	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧٥	٢٣٢٥
--	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٧٦	٢٣٢٦
١٦٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٧٧ و ٧٨	٢٣٢٧
--	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٧٩	٢٣٢٨
--	جابر بن سمرة	ك ٤٣ ح ٨٠	٢٣٢٩
٦٢٦	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٨١ و ٨٢	٢٣٣٠
٢٣٧٨	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٨٣ و ٨٤	٢٣٣١
--	أم سكين بنت ملحان	ك ٤٣ ح ٨٥	٢٣٣٢
٢	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٣ ح ٨٦ و ٨٧	٢٣٣٣
--	عبيدة بن الصامت	ك ٤٣ ح ٨٨	٢٣٣٤
--	عبيدة بن الصامت	ك ٤٣ ح ٨٩	٢٣٣٥
١٦٧٨	عبد الله بن عباس	ك ٤٣ ح ٩٠	٢٣٣٦
١٦٧٤	البراء بن عازب	ك ٤٣ ح ٩١ و ٩٢	٢٣٣٧
١٦٧٢	البراء بن عازب	ك ٤٣ ح ٩٣	٢٣٣٧
٢٢٩٥	أنس بن مالك	ك ٤٣ ح ٩٤	٢٣٣٨

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٣٣٨	ك٤٣ ح ٩٥	أنس بن مالك	٢٢٩٤
٢٣٣٨	ك٤٣ ح ٩٦	أنس بن مالك	—
٢٣٣٩	ك٤٣ ح ٩٧	جابر بن سمرة	—
٢٣٤٠	ك٤٣ ح ٩٩ و ٩٨	أبو الطفيل، عامر بن وائلة الليثي	—
٢٣٤١	ك٤٣ ح ١٠٠ و ١٠١	أنس بن مالك	—
	ك٤٣ ح ١٠٢ و ١٠٣	أنس بن مالك	١٦٧٣
	ك٤٣ ح ١٠٤ و ١٠٥	أنس بن مالك	—
٢٣٤٢	ك٤٣ ح ١٠٦	أبو جحيفة السوائي، وهب بن عبد الله	١٦٦٩
٢٣٤٣	ك٤٣ ح ١٠٧	أبو جحيفة السوائي، وهب بن عبد الله	١٦٦٨
٢٣٤٤	ك٤٣ ح ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	جابر بن سمرة	—
٢٣٤٥	ك٤٣ ح ١١١	السائب بن يزيد	١٤٩
٢٣٤٦	ك٤٣ ح ١١٢	عبد الله بن سرجس	—
٢٣٤٧	ك٤٣ ح ١١٣	أنس بن مالك	١٦٧١
٢٣٤٨	ك٤٣ ح ١١٤	أنس بن مالك	—
٢٣٤٩	ك٤٣ ح ١١٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٦٦
٢٣٥٠	ك٤٣ ح ١١٦	عبد الله بن عباس	—
٢٣٥١	ك٤٣ ح ١١٧ و ١١٨	عبد الله بن عباس	١٨٠٨
٢٣٥٢	ك٤٣ ح ١١٩ و ١٢٠	معاوية بن أبي سفيان	—
٢٣٥٣	ك٤٣ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	عبد الله بن عباس	—
٢٣٥٤	ك٤٣ ح ١٢٤ و ١٢٥	جُبَيْر بن مُطْعِم	١٦٦٢
٢٣٥٥	ك٤٣ ح ١٢٦	أبو موسى الأشعري	—
٢٣٥٦	ك٤٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٣٤٣
٢٣٥٧	ك٤٣ ح ١٢٩	عبد الله بن الزبير	١١٧٩
		الزبير بن العوام	١١٨٠
١٣٣٧	ك٤٣ ح ١٣٠ و ١٣١	أبو هريرة	٢٥٨٥
٢٣٥٨	ك٤٣ ح ١٣٢ و ١٣٣	سعد بن أبي وقاص	٢٥٨٦
٢٣٥٩	ك٤٣ ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	أنس بن مالك	٨٠

الرقم المأم للحدیث فی صحیح مسلم	رقم الکتب واسمه ورقم الحدیث الخلاص به	اسم الصحابی راوی الحدیث رضی الله عنه	رقم الحدیث فی صحیح البخاری
٢٣٦٠	ك٤٣ ح ١٣٨	أبو موسى الأشعري	٧٩
٢٣٦١	ك٤٣ ح ١٣٩	طلحة بن عبید الله	—
٢٣٦٢	ك٤٣ ح ١٤٠	رافع بن خدیج	—
٢٣٦٣	ك٤٣ ح ١٤١	أم المؤمنین السيدة عائشة	—
—	—	أنس بن مالك	—
٢٣٦٤	ك٤٣ ح ١٤٢	أبو هريرة	١٦٨٩
٢٣٦٥	ك٤٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥	أبو هريرة	١٦١٧
٢٣٦٦	ك٤٣ ح ١٤٦ و ١٤٧	أبو هريرة	١٥٥٠
٢٣٦٧	ك٤٣ ح ١٤٨	أبو هريرة	—
٢٣٦٨	ك٤٣ ح ١٤٩	أبو هريرة	١٦١٨
٢٣٦٩	ك٤٣ ح ١٥٠	أنس بن مالك	—
٢٣٧٠	ك٤٣ ح ١٥١	أبو هريرة	١٥٨٨
١٥١	ك٤٣ ح ١٥٢ و ١٥٣	أبو هريرة	١٥٩٣
٢٣٧١	ك٤٣ ح ١٥٤	أبو هريرة	١١١٣
٣٣٩	ك٤٣ ح ١٥٥ و ١٥٦	أبو هريرة	٢٠١
٢٣٧٢	ك٤٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	أبو هريرة	٧٠٧
٢٣٧٣	ك٤٣ ح ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١	أبو هريرة	١١٩٢
٢٣٧٤	ك٤٣ ح ١٦٢ و ١٦٣	أبو سعيد الخدري	١١٩٣
٢٣٧٥	ك٤٣ ح ١٦٤ و ١٦٥	أنس بن مالك	—
٢٣٧٦	ك٤٣ ح ١٦٦	أبو هريرة	١٦٠٨
٢٣٧٧	ك٤٣ ح ١٦٧	عبد الله بن عباس	١٦٠٠
٢٣٧٨	ك٤٣ ح ١٦٨	أبو هريرة	١٥٨٧
٢٣٧٩	ك٤٣ ح ١٦٩	أبو هريرة	—
٢٣٨٠	ك٤٣ ح ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	أبي بن كعب	٦٤

٤٤ — کتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم

٢٣٨١	ك٤٤ ح ١	أنس بن مالك	١٧١٦
٢٣٨٢	ك٤٤ ح ٢	أبو سعيد الخدري	٣١١

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المام للحديث في صحيح مسلم
—	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤٤ ح ٤٤٣ و ٥٥٦ و ٧	٢٣٨٣
١٧٢٢	عمرو بن الماص	ك ٤٤٤ ح ٨	٢٣٨٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٩	٢٣٨٥
١٧١٩	جُبَيْر بن مُطْعِم	ك ٤٤٤ ح ١٠	٢٣٨٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ١١	٢٣٨٧
—	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٢	١٠٢٨
١١٦١	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٣	٢٣٨٨
١٧٢٩	علي بن أبي طالب	ك ٤٤٤ ح ١٤	٢٣٨٩
٢٢	أبو سعيد الخدري	ك ٤٤٤ ح ١٥	٢٣٩٠
٧٠	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ١٦	٢٣٩١
١٧٢٣	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٧ و ١٨	٢٣٩٢
١٧٠٩	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ١٩	٢٣٩٣
١٧٣١	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ٢٠	٢٣٩٤
١٥٣٢	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٢١	٢٣٩٥
١٥٥٦	سمد بن أبي وقاص	ك ٤٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٦
—	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٢٣	٢٣٩٨
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ٢٤	٢٣٩٩
٦٧٥	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٤ ح ٢٥	٢٤٠٠
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٢٦	٢٤٠١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٢٧	٢٤٠٢
—	عثمان بن عفان	—	—
١٧٢٧	أبو موسى الأشعري	ك ٤٤٤ ح ٢٨ و ٢٩	٢٤٠٣
١٧٣٨	سمد بن أبي وقاص	ك ٤٤٤ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢	٢٤٠٤
—	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ٣٣	٢٤٠٥
١٤٠٥	سهل بن سمد	ك ٤٤٤ ح ٣٤	٢٤٠٦
١٤١٧	سكامة بن الأكوع	ك ٤٤٤ ح ٣٥	٢٤٠٧
—	زيد بن أرقم	ك ٤٤٤ ح ٣٦ و ٣٧	٢٤٠٨

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٢٩٠	مهمل بن سعد	ك ٤٤٨ ح ٣٨	٢٤٠٩
١٣٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٨ ح ٣٩ و ٤٠	٢٤١٠
١٣٩١	علي بن أبي طالب	ك ٤٤٨ ح ٤١	٢٤١١
١٧٤٩	سعد بن أبي وقاص	ك ٤٤٨ ح ٤٢	٢٤١٢
—	سعد بن أبي وقاص	ك ٤٤٨ ح ٤٣ و ٤٤	١٧٤٨
—	سعد بن أبي وقاص	ك ٤٤٨ ح ٤٤ و ٤٥	٢٤١٣
١٧٤٦	طلحة بن عبيد الله	ك ٤٤٨ ح ٤٧	٢٤١٤
١٧٤٧	سعد بن أبي وقاص		
١٣٦٥	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٨ ح ٤٨	٢٤١٥
١٧٤٤	الزبير بن الموءام	ك ٤٤٨ ح ٤٩	٢٤١٦
—	أبو هريرة	ك ٤٤٨ ح ٥٠	٢٤١٧
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٨ ح ٥١ و ٥٢	٢٤١٨
١٧٥٦	أنس بن مالك	ك ٤٤٨ ح ٥٣	٢٤١٩
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٨ ح ٥٤	
١٧٥٧	حذيفة بن اليمان	ك ٤٤٨ ح ٥٥	٢٤٢٠
١٠٧٢	أبو هريرة	ك ٤٤٨ ح ٥٦ و ٥٧	٢٤٢١
١٧٥٩	البراء بن عازب	ك ٤٤٨ ح ٥٨ و ٥٩	٢٤٢٢
—	سكعة بن الأكوع	ك ٤٤٨ ح ٦٠	٢٤٢٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٨ ح ٦١	٢٤٢٤
٢ ٣٠	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٨ ح ٦٢	٢٤٢٥
١٧٥٢	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٨ ح ٦٣ و ٦٤	٢٤٢٦
١٤٠٨	عبد الله بن جعفر	ك ٤٤٨ ح ٦٥	٢٤٢٧
—	عبد الله بن جعفر	ك ٤٤٨ ح ٦٦ و ٦٧	٢٤٢٨
—	عبد الله بن جعفر	ك ٤٤٨ ح ٦٨	٢٤٢٩
١٦١٢	علي بن أبي طالب	ك ٤٤٨ ح ٦٩	٢٤٣٠
١٦٠٦	أبوموسى الأشعري	ك ٤٤٨ ح ٧٠	٢٤٣١
١٧٩٠	أبو هريرة	ك ٤٤٨ ح ٧١	٢٤٣٢
٩١٣	عبد الله بن أبي أوفى	ك ٤٤٨ ح ٧٢	٢٤٣٣
١٧٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٨ ح ٧٣	٢٤٣٤

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٧٨٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٤٣٥
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٧٧	٢٤٣٦
١٧٩١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٧٨	٢٤٣٧
١٨٢٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٧٩	٢٤٣٨
٢١٤٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٠	٢٤٣٩
٢٣٥٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨١	٢٤٤٠
١٢٥٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٢	٢٤٤١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٣	٢٤٤٢
٥٢١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٤	٢٤٤٣
١٩٥٢ و ١٩٥٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٥	٢٤٤٤
١٩٥٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	٢٤٤٤
٢١٣٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٨٨	٢٤٤٥
١٧٦٨	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ٨٩	٢٤٤٦
١٥١٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٩٠ و ٩١	٢٤٤٧
٢١٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٩٢	٢٤٤٨
٥٣٨	المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ	ك ٤٤٤ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	٢٤٤٩
١٧٠٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	٢٤٥٠
١٧٠٥	السيدة فاطمة الزهراء		
—	سلمان الفارسي	ك ٤٤٤ ح ١٠٠	٢٤٥١
١٧١٠	أسامة بن زيد	ك ٤٤٤ ح ١٠٠	٢٤٥١ م
٧٥٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٤٤ ح ١٠١	٢٤٥٢
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٠٢	٢٤٥٣
—	أم أيمن	ك ٤٤٤ ح ١٠٣	٢٤٥٤
١٢٦٣	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٠٤	٢٤٥٥
—	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٠٥	٢٤٥٦
—	جابر بن عبد الله	ك ٤٤٤ ح ١٠٦	٢٤٥٧
٦٩١	أنس بن مالك	ك ٤٤٤ ح ١٠٧	٢٤٤٤
٦٣٢	أبو هريرة	ك ٤٤٤ ح ١٠٨	٢٤٥٨
—	عبد الله بن مسعود	ك ٤٤٤ ح ١٠٩	٢٤٥٩

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٤٦٠	ك ٤٤٤ ح ١١٠ و ١١١	أبو موسى الأشعرى	١٧٦٦
٢٤٦١	ك ٤٤٤ ح ١١٢ و ١١٣	{ أبو موسى الأشعرى أبو مسعود الأنصارى }	—
٢٤٦٢	ك ٤٤٤ ح ١١٤	عبد الله بن مسعود	٢٠٧٨
٢٤٦٣	ك ٤٤٤ ح ١١٥	عبد الله بن مسعود	٢٠٨٠
٢٤٦٤	ك ٤٤٤ ح ١١٦ و ١١٧ و ١١٨	عبد الله بن عمر بن العاص	١٧٦٤
٢٤٦٥	ك ٤٤٤ ح ١١٩ و ١٢٠	أنس بن مالك	١٧٨٥
٧٩٩	ك ٤٤٤ ح ١٢١ و ١٢٢	أنس بن مالك	١٧٨٤
٢٤٦٦	ك ٤٤٤ ح ١٢٣ و ١٢٤	جابر بن عبد الله	١٧٨٣
٢٤٦٧	ك ٤٤٤ ح ١٢٥	أنس بن مالك	—
٢٤٦٨	ك ٤٤٤ ح ١٢٦	البراء بن عازب	١٥٣٧
٢٤٦٩	ك ٤٤٤ ح ١٢٧	أنس بن مالك	١٢٧٠
٢٤٧٠	ك ٤٤٤ ح ١٢٨	أنس بن مالك	—
٢٤٧١	ك ٤٤٤ ح ١٢٩ و ١٣٠	جابر بن عبد الله	٦٦٧
٢٤٧٢	ك ٤٤٤ ح ١٣١	أبو برة الأسلمى	—
٢٤٧٣	ك ٤٤٤ ح ١٣٢	أبو ذر الغفارى	—
٢٤٧٤	ك ٤٤٤ ح ١٣٣	عبد الله بن عباس	١٦٥٨
٢٤٧٥	ك ٤٤٤ ح ١٣٤ و ١٣٥	جرير بن عبد الله	١٤٤١ و ١٤٣٥
٢٤٧٦	ك ٤٤٤ ح ١٣٦ و ١٣٧	جرير بن عبد الله	١٤٣٥
٢٤٧٧	ك ٤٤٤ ح ١٣٨	عبد الله بن عباس	٦٥
٢٤٧٨	ك ٤٤٤ ح ١٣٩	عبد الله بن عمر	٦١٤ و ٢٨٩
٢٤٧٩	ك ٤٤٤ ح ١٤٠	عبد الله بن عمر	٦١٤ و ٢٨٩
٢٤٨٠	ك ٤٤٤ ح ١٤١	أم سلمة بنت أبي سفيان	٢٤ ٣
٢٤٨١	{ ك ٤٤٤ ح ١٤٢ ك ٤٤٤ ح ١٤٣ و ١٤٤ }	أنس بن مالك	١٠٠٧
—	—	أنس بن مالك	—
٢٤٨٢	{ ك ٤٤٤ ح ١٤٥ ك ٤٤٤ ح ١٤٦ }	أنس بن مالك	—
٢٤٨٣	ك ٤٤٤ ح ١٤٧	سمد بن أبي وقاص	٢٣٨٠
٢٤٨٤	ك ٤٤٤ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	عبد الله بن سلام	١٧٨٦ ١٧٨٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٣٠٠	حسان بن ثابت	ك٤٤٤ ح ١٥١ و ١٥٢	٢٤٨٥
١٥١٧	البراء بن عازب	ك٤٤٤ ح ١٥٣	٢٤٨٦
١٦٦١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٤٤ ح ١٥٤	٢٤٨٧
١٨٩٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٤٤ ح ١٥٤	٢٤٨٨
١٦٦١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٤٤ ح ١٥٦	٢٤٨٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٤٤ ح ١٥٧	٢٤٩٠
—	أبو هريرة	ك٤٤٤ ح ١٥٨	٢٤٩١
١٠٢	أبو هريرة	ك٤٤٤ ح ١٥٩	٢٤٩٢
١٦٨٣	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٤٤ ح ١٦٠	٢٤٩٣
١٠٢	أبو هريرة	ك٤٤٤ ح ١٦٠	٢٤٩٢
١٤٢٩	علي بن أبي طالب	ك٤٤٤ ح ١٦١	٢٤٩٤
—	جابر بن عبد الله	ك٤٤٤ ح ١٦٢	٢٤٩٥
—	أم مبشر	ك٤٤٤ ح ١٦٣	٢٤٩٦
١٤٨	أبو موسى الأشعري	ك٤٤٤ ح ١٦٤	٢٤٩٧
١٣٧٩	أبو موسى الأشعري	ك٤٤٤ ح ١٦٥	٢٤٩٨
١٩١٣	أبو موسى الأشعري	ك٤٤٤ ح ١٦٦	٢٤٩٩
١٢٢٩	أبو موسى الأشعري	ك٤٤٤ ح ١٦٧	٢٥٠٠
—	عبد الله بن عباس	ك٤٤٤ ح ١٦٨	٢٥٠١
١٤٧٩	أبو موسى الأشعري	ك٤٤٤ ح ١٦٩	٢٥٠٢
١٩١٢	أسماء بنت عميس	ك٤٤٤ ح ١٠٩	٢٥٠٣
—	عائذ بن عمرو	ك٤٤٤ ح ١٧٠	٢٥٠٤
١٨٧٢	جابر بن عبد الله	ك٤٤٤ ح ١٧١	٢٥٠٥
٢٠٥٩	زيد بن أرقم	ك٤٤٤ ح ١٧٢	٢٥٠٦
—	أنس بن مالك	ك٤٤٤ ح ١٧٣	٢٥٠٧
١٧٧٥	أنس بن مالك	ك٤٤٤ ح ١٧٤	٢٥٠٨
١٧٧٦	أنس بن مالك	ك٤٤٤ ح ١٧٥	٢٥٠٩
١٧٨٢	أنس بن مالك	ك٤٤٤ ح ١٧٦	٢٥١٠
١٧٧٨	أبو أسيد، مالك بن ربيعة الساعدي	ك٤٤٤ ح ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩	٢٥١١
—	أبو هريرة	ك٤٤٤ ح ١٨٠	٢٥١٢

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٥١٣	ك ٤٤٤ ح ١٨١	جرير بن عبد الله البجلي	١٣٨٢
٢٥١٤	ك ٤٤٤ ح ١٨٢ و ١٨٣	أبو ذر الغفاري	—
٢٥١٥	ك ٤٤٤ ح ١٨٤	جابر بن عبد الله	—
٢٥١٦	ك ٤٤٤ ح ١٨٥	أبو هريرة	١٦٥٢
٢٥١٧	ك ٤٤٤ ح ١٨٦	خفاف بن إيماء	—
٢٥١٨	ك ٤٤٤ ح ١٨٧	عبد الله بن عمر	١٦٥١
٢٥١٩	ك ٤٤٤ ح ١٨٨	أبو أيوب الأنصاري	—
٢٥٢٠	ك ٤٤٤ ح ١٨٩	أبو هريرة	١٦٤٧
٢٥٢١	ك ٤٤٤ ح ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢	أبو هريرة	١٦٥٩
٢٥٢٢	ك ٤٤٤ ح ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥	أبو بكرة الثقفي	١٦٥٣
٢٥٢٣	ك ٤٤٤ ح ١٩٦	عمر بن الخطاب	—
٢٥٢٤	ك ٤٤٤ ح ١٩٧	أبو هريرة	١٤٠٤
٢٥٢٥	ك ٤٤٤ ح ١٩٨	أبو هريرة	١٢٤٧
٢٥٢٦	ك ٤٤٤ ح ١٩٩	أبو هريرة	١٦٤١ و ١٦٤٠
٢٥٢٧	ك ٤٤٤ ح ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	أبو هريرة	١٦١٣
٢٥٢٨	ك ٤٤٤ ح ٢٠٣	أنس بن مالك	—
٢٥٢٩	ك ٤٤٤ ح ٢٠٤ و ٢٠٥	أنس بن مالك	١١٤١
٢٥٣٠	ك ٤٤٤ ح ٢٠٦	جبير بن مطعم	—
٢٥٣١	ك ٤٤٤ ح ٢٠٧	أبو موسى الأشعري	—
٢٥٣٢	ك ٤٤٤ ح ٢٠٨ و ٢٠٩	أبو سعيد الخدري	١٣٨٥
٢٥٣٣	ك ٤٤٤ ح ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢	عبد الله بن مسعود	١٢٨٩
٢٥٣٤	ك ٤٤٤ ح ٢١٣	أبو هريرة	—
٢٥٣٥	ك ٤٤٤ ح ٢١٥ و ٢١٦	عمران بن حصين	١٢٨٨
٢٥٣٦	ك ٤٤٤ ح ٢١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٥٣٧	ك ٤٤٤ ح ٢١٧	عبد الله بن عمر	١٠٠
٢٥٣٨	ك ٤٤٤ ح ٢١٨	جابر بن عبد الله	—
٢٥٣٩	ك ٤٤٤ ح ٢١٩	أبو سعيد الخدري	—
٢٥٣٨	ك ٤٤٤ ح ٢٢٠	جابر بن عبد الله	—
٢٥٤٠	ك ٤٤٤ ح ٢٢١	أبو هريرة	—

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
١٧٢٦	أبو سميد الخدرى	ك ٤٤٢ ح ٢٢٢	٢٥٤١
—	عمر بن الخطاب	ك ٤٤٢ ح ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥	٢٥٤٢
—	أبو ذر الغفارى	ك ٤٤٢ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	٢٥٤٣
—	أبو برة الأسلمى	ك ٤٤٢ ح ٢٢٨	٢٥٤٤
—	أسماء بنت أبى بكر	ك ٤٤٢ ح ٢٢٩	٢٥٤٥
٢٠٥٧	أبو هريرة	ك ٤٤٢ ح ٢٣٠ و ٢٣١	٢٥٤٦
٢٤٣٨	عبد الله بن عمر	ك ٤٤٢ ح ٢٣٢	٢٥٤٧

٤٥ — كتاب البر والصلة والآداب

٢٣٠٩	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٥٤٨
١٤٢٧	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك ٤٥١ ح ٦٥	٢٥٤٩
٦٥٣	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٨٠ و ٧	٢٥٥٠
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ١٠٩	٢٥٥١
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٥١ ح ١١ و ١٢ و ١٣	٢٥٥٢
—	الدَّوَّاس بن سيمان	ك ٤٥١ ح ١٤ و ١٥	٢٥٥٣
٢٠٤٥	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ١٦	٢٥٥٤
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٥١ ح ١٧	٢٥٥٥
٢٣١١	جُبَيْر بن مُطْعِم	ك ٤٥١ ح ١٨ و ١٩	٢٥٥٦
١٠٤٤	أنس بن مالك	ك ٤٥١ ح ٢٠ و ٢١	٢٥٥٧
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢٢	٢٥٥٨
٢٣٣٣	أنس بن مالك	ك ٤٥١ ح ٢٣ و ٢٤	٢٥٥٩
٢٣٣٩	أبو أيوب الأنصارى	ك ٤٥١ ح ٢٥	٢٥٦٠
—	عبد الله بن عمر	ك ٤٥١ ح ٢٦	٢٥٦١
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢٧	٢٥٦٢
١١٢٥	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٥٦٣
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٥٦٤
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٣٥ و ٣٦	٢٥٦٥
—	أبو هريرة	ك ٤٥١ ح ٣٧	٢٥٦٦

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم السكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم المام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٣٨	٢٥٦٧
—	ثوبان (مولى رسوله الله ﷺ)	ك٤٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	٢٥٦٨
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٤٣	٢٥٦٩
٢٢٤٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٤٤	٢٥٧٠
٢٢٤١	عبد الله بن مسعود	ك٤٥ ح ٤٥	٢٥٧١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٢٥٧٢
٢٢٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٤٩ و ٥٠	
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٥١	
٢٢٣٥	أبو سعيد الخدرى	ك٤٥ ح ٥٢	٢٥٧٣
٢٢٣٦	أبو هريرة		
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٥٢	٢٥٧٤
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ٥٣	٢٥٧٥
٢٢٤٢	عبد الله بن عباس	ك٤٥ ح ٥٤	٢٥٧٦
—	أبو ذر الغفارى	ك٤٥ ح ٥٥	٢٥٧٧
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ٥٦	٢٥٧٨
١٢٠٤	عبد الله بن عمر	ك٤٥ ح ٥٧	٢٥٧٩
١٢٠٢	عبد الله بن عمر	ك٤٥ ح ٥٨	٢٥٨٠
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٥٩	٢٥٨١
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٦٠	٢٥٨٢
٢٠١٣	أبو موسى الأشعرى	ك٤٥ ح ٦١	٢٥٨٣
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ٦٢	٢٥٨٤
١٦٥٥	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ٦٣ و ٦٤	
٣١٩	أبو موسى الأشعرى	ك٤٥ ح ٦٥	٢٥٨٥
٢٣٢٢	النهان بن بشير	ك٤٥ ح ٦٦ و ٦٧	٢٥٨٦
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٦٨	٢٥٨٧
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٦٩	٢٥٨٨
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٧٠	٢٥٨٩
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٧١ و ٧٢	٢٥٩٠

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٣٣٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٧٣	٢٥٩١
—	جرير بن عبد الله	ك٤٥ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٥٩٢
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٧٧	٢٥٩٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٧٨ و ٧٩	٢٥٩٤
—	عمران بن حصين	ك٤٥ ح ٨٠ و ٨١	٢٥٩٥
—	أبو بزة الأسلمي	ك٤٥ ح ٨٢ و ٨٣	٢٥٩٦
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٨٤	٢٥٩٧
—	أبو الدرداء	ك٤٥ ح ٨٥ و ٨٦	٢٥٩٨
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٨٧	٢٥٩٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ٨٨	٢٦٠٠
٢٤٠٢	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٨٩	٢٦٠١
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ٨٩	٢٦٠٢
٢٤٠٢	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣	٢٦٠١
—	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ٩٤	٢٦٠٢
—	أنس بن مالك	ك٤٥ ح ٩٥	٢٦٠٣
—	عبد الله بن عباس	ك٤٥ ح ٩٦ و ٩٧	٢٦٠٤
١٦٤١/١٦٤٠	أبو هريرة	ك٤٥ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٢٥٢٦
١٣٠٢	أم كاثوم بنت عقبة	ك٤٥ ح ١٠١	٢٦٠٥
—	عبد الله بن مسعود	ك٤٥ ح ١٠٢	٢٦٠٦
٢٣٤٠	عبد الله بن مسعود	ك٤٥ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	٢٦٠٧
—	عبد الله بن مسعود	ك٤٥ ح ١٠٦	٢٦٠٨
٢٣٤٦	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٠٧ و ١٠٨	٢٦٠٩
١٥٤٩	سليمان بن صرد	ك٤٥ ح ١٠٩ و ١١٠	٢٦١٠
—	أنس بن مالك	ك٤٥ ح ١١١	٢٦١١
١٢٥٣	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٢٦١٢
—	هشام بن حكيم بن حزام	ك٤٥ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	٢٦١٣
٢٩٨	جابر بن عبد الله	ك٤٥ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	٢٦١٤
٢٩٩	أبو موسى الأشعري	ك٤٥ ح ١٢٣ و ١٢٤	٢٦١٥
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٢٥	٢٦١٦

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٥٥٣	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٣٦	٢٦١٧
٤١٣	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٩١٤
—	أبو يَزْزَةَ الأسلمي	ك٤٥ ح ١٣١ و ١٣٢	٢٦١٨
١١٨١	عبد الله بن عمر	ك٤٥ ح ١٣٣ و ١٣٤	٢٢٤٢
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٣٥	٢٦١٩
—	أبو سميد الخدرى	ك٤٥ ح ١٣٦	٢٦٢٠
—	أبو هريرة		
—	جندب بن عبد الله	ك٤٥ ح ١٣٧	٢٦٢١
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٣٨	٢٦٢٢
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٣٩	٢٦٢٣
٢٣٢٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ١٤٠	٢٦٢٤
٢٣٢٥	عبد الله بن عمر	ك٤٥ ح ١٤١	٢٦٢٥
—	أبو ذر الغفاري	ك٤٥ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٦٢٥ م
—	أبو ذر الغفاري	ك٤٥ ح ١٤٤	٢٦٢٦
٧٦٥	أبو موسى الأشعري	ك٤٥ ح ١٤٥	٢٦٢٧
١٠٦٤	أبو موسى الأشعري	ك٤٥ ح ١٤٦	٢٦٢٨
٧٥٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ١٤٧	٢٦٢٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٥ ح ١٤٨	٢٦٣٠
—	أنس بن مالك	ك٤٥ ح ١٤٩	٢٦٣١
٦٧١	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٥٠ و ١٥١	٢٦٣٢
٨٦	أبو سميد الخدرى	ك٤٥ ح ١٥٢	٢٦٣٣
٨٧	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٥٣	٢٦٣٤
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٥٤	٢٦٣٥
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٥٥ و ١٥٦	٢٦٣٦
١٥١٥	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٥٧ و ١٥٨	٢٦٣٧
—	أبو هريرة	ك٤٥ ح ١٥٩ و ١٦٠	٢٦٣٨
١٧٣٤	أنس بن مالك	ك٤٥ ح ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤	٢٦٣٩
٢٣٥٧	عبد الله بن مسعود	ك٤٥ ح ١٦٥	٢٦٤٠
٢٣٥٨	أبو موسى الأشعري	ك٤٥ ح ١٦٥	٢٦٤١
—	أبو ذر الغفاري	ك٤٥ ح ١٦٦	٢٦٤٢

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
-------------------------------	---	--	------------------------------------

٤٦ - كتاب القدر

١٥١٤	عبد الله بن مسعود	ك٤٦ ح ١	٢٦٤٣
—	حذيفة بن أسيد الغفاري	ك٤٦ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٦٤٤
—	—	ساقط	٢٦٤٥
٢٢١	أنس بن مالك	ك٤٦ ح ٥	٢٦٤٦
٧١٨	علي بن أبي طالب	ك٤٦ ح ٦ و ٧	٢٦٤٧
—	جابر بن عبد الله	ك٤٦ ح ٨	٢٦٤٨
٢٤٨٢	عمران بن حصين	ك٤٦ ح ٩	٢٦٤٩
—	عمران بن حصين	ك٤٦ ح ١٠	٢٦٥٠
—	أبو هريرة	ك٤٦ ح ١١	٢٦٥١
١٣٨٦	سهل بن سعد الساعدي	ك٤٦ ح ١٢	١١٢
١٦٠٤	أبو هريرة	ك٤٦ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٦٥٢
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك٤٦ ح ١٦	٢٦٥٣
—	عبد الله بن عمرو بن الماص	ك٤٦ ح ١٧	٢٦٥٤
—	عبد الله بن عمر	ك٤٦ ح ١٨	٢٦٥٥
—	أبو هريرة	ك٤٦ ح ١٩	٢٦٥٦
٢٣٧٢	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٢٠ و ٢١	٢٦٥٧
٧١٦	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٢٦٥٨
٧٣٤	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٥٩
٧٣٣	عبد الله بن عباس	ك٤٦ ح ٢٨	٢٦٦٠
—	أبي بن كعب	ك٤٦ ح ٢٩	٢٦٦١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٦ ح ٣٠ و ٣١	٢٦٦٢
—	عبد الله بن مسعود	ك٤٦ ح ٣٢ و ٣٣	٢٦٦٣
—	أبو هريرة	ك٤٦ ح ٣٤	٢٦٦٤

رقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث	رقم الكتاب واسمه	الرقم العام للحديث
في صحيح البخارى	رضى الله عنه	ورقم الحديث الخاص به	في صحيح مسلم

٤٧ - كتاب العلم

١٩٨٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٧ ح١	٢٦٦٥
—	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك٤٧ ح٢	٢٦٦٦
٢٠٩٨	جندب بن عبد الله البجلي	ك٤٧ ح٣ د٤	٢٦٦٧
١٢١١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٧ ح٥	٢٦٦٨
١٦٢٢	أبو سفيان الخدري	ك٤٧ ح٦	٢٦٦٩
—	عبد الله بن مسعود	ك٤٧ ح٧	٢٦٧٠
٦٩	أنس بن مالك	ك٤٧ ح٨ و٩	٢٦٧١
٢٥٤٩	عبد الله بن مسعود أبو موسى الأشعري	ك٤٧ ح١٠	٢٦٧٢
٧٣	أبو هريرة	ك٤٧ ح١١ و١٢	١٥٧
٨٥	عبد الله بن عمرو بن العاص	ك٤٧ ح١٣ و١٤	٢٦٧٣
—	جرير بن عبد الله	ك٤٧ ح١٥	١٠١٧
—	أبو هريرة	ك٤٧ ح١٦	٢٦٧٤

٤٨ - كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٢٥٩٩	أبو هريرة	ك٤٨ ح٢	٢٦٧٥
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح٣	٢٦٧٥
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح٤	٢٦٧٦
١٣١٣	أبو هريرة	ك٤٨ ح٥ و٦	٢٦٧٧
٢٣٩٧	أنس بن مالك	ك٤٨ ح٧	٢٦٧٨
٢٣٩٨	أبو هريرة	ك٤٨ ح٨ و٩	٢٦٧٩
٢٢٤٥	أنس بن مالك	ك٤٨ ح١٠ و١١	٢٦٨٠
٢٢٤٦	خباب بن الأوت	ك٤٨ ح١٢	٢٦٨١
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح١٣	٢٦٨٢
٢٥٥٣	عبد الله بن الصامت	ك٤٨ ح١٤	٢٦٨٣
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٨ ح١٥ و١٦	٢٦٨٤
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح١٧	٢٦٨٥
٢٤٤٤	أبو موسى الأشعري	ك٤٨ ح١٨	٢٦٨٦

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٥٩٩	أبو هريرة	ك٤٨ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	٢٦٧٥
—	أبو ذر الغفاري	ك٤٨ ح ٢٢	٢٦٨٧
—	أنس بن مالك	ك٤٨ ح ٢٣ و ٢٤	٢٦٨٨
٢٤٠٩	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٢٥	٢٦٨٩
١٩٧٤	أنس بن مالك	ك٤٨ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٩٠
٢٤٠٦ و ١٥٥٥	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٢٨	٢٦٩١
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٢٩	٢٦٩٢
٢٤٠٥	أبو أيوب الأنصاري	ك٤٨ ح ٣٠	٢٦٩٣
٢٤٠٧	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣١	٢٦٩٤
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣٢	٢٦٩٥
—	سمد بن أبي وقاص	ك٤٨ ح ٣٣	٢٦٩٦
—	طارق بن أشيم الأشجعي	ك٤٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢٦٩٧
—	سمد بن أبي وقاص	ك٤٨ ح ٣٧	٢٦٩٨
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣٨	٢٦٩٩
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٣٩	٢٧٠٠
—	أبو سميد الخدرى		
—	معاوية بن أبي سفيان	ك٤٨ ح ٤٠	٢٧٠١
—	الأغر المزني	ك٤٨ ح ٤١ و ٤٢	٢٧٠٢
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٤٣	٢٧٠٣
١٤٢٣	أبو موسى الأشعري	ك٤٨ ح ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٢٧٠٤
٤٩٦	أبو بكر الصديق	ك٤٨ ح ٤٨	٢٧٠٥
٢٥٩٨	عبد الله بن عمرو بن العاص		
٤٩٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٤٨ ح ٤٩	٥٨٩
١٣٥٠	أنس بن مالك	ك٤٨ ح ٥٠ و ٥١ و ٥٢	٢٧٠٦
٢٤٠١	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٥٣	٢٧٠٧
—	خولة بنت حكيم السلمية	ك٤٨ ح ٥٤ و ٥٥	٢٧٠٨
—	أبو هريرة	ك٤٨ ح ٥٤	٢٧٠٩
١٨٦	البراء بن عازب	ك٤٨ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٧١٠
—	البراء بن عازب	ك٤٨ ح ٥٩	٢٧١١

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٧١٢	ك٨٨٤ ح ٦٠	عبد الله بن عمر	—
٢٧١٣	ك٨٨٤ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	أبو هريرة	—
٢٧١٤	ك٨٨٤ ح ٦٤	أبو هريرة	٢٣٩٤
٢٧١٥	ك٨٨٤ ح ٦٥	أنس بن مالك	—
٢٧١٦	ك٨٨٤ ح ٦٦ و ٦٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٧١٧	ك٨٨٤ ح ٦٨	عبد الله بن عباس	٢٥٩٧
٢٧١٨	ك٨٨٤ ح ٦٩	أبو هريرة	—
٢٧١٩	ك٨٨٤ ح ٧٠	أبو موسى الأشعري	٢٤٠٤
٢٧٢٠	ك٨٨٤ ح ٧١	أبو هريرة	—
٢٧٢١	ك٨٨٤ ح ٧٢	عبد الله بن مسعود	—
٢٧٢٢	ك٨٨٤ ح ٧٣	زيد بن أرقم	—
٢٧٢٣	ك٨٨٤ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	عبد الله بن مسعود	—
٢٧٢٤	ك٨٨٤ ح ٧٧	أبو هريرة	١٨٨٦
٢٧٢٥	ك٨٨٤ ح ٧٨	علي بن أبي طالب	—
٢٧٢٦	ك٨٨٤ ح ٧٩	أم المؤمنين السيدة جويرية بنت الحارث المصطلقية	—
٢٧٢٧	ك٨٨٤ ح ٨٠	علي بن أبي طالب	١٤٦٨
٢٧٢٨	ك٨٨٤ ح ٨١	أبو هريرة	—
٢٧٢٩	ك٨٨٤ ح ٨٢	أبو هريرة	١٥٦٣
٢٧٣٠	ك٨٨٤ ح ٨٣	عبد الله بن عباس	٢٤٠٠
٢٧٣١	ك٨٨٤ ح ٨٤ و ٨٥	أبو ذر الغفاري	—
٢٧٣٢	ك٨٨٤ ح ٨٦ و ٨٧	أبو الدرداء	—
٢٧٣٣	ك٨٨٤ ح ٨٨	أم الدرداء	—
٢٧٣٤	ك٨٨٤ ح ٨٩	أبو الدرداء	—
٢٧٣٥	ك٨٨٤ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	أنس بن مالك	٢٣٩٩
٢٧٣٦	ك٨٨٤ ح ٩٣	أسامة بن زيد	٢١٣٥
٢٧٣٧	ك٨٨٤ ح ٩٤	عبد الله بن عباس	—
٢٧٣٨	ك٨٨٤ ح ٩٥	عمران بن حصين	—

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي داوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٧٣٩	ك٤٨ ح ٩٦	عبد الله بن عمر	—
٢٧٤٠	ك٤٨ ح ٩٧	أسامة بن زيد	٢١٠٩
٢٧٤١	ك٤٨ ح ٩٨	أسامة بن زيد بن حارثة	٢١٠٩
—	—	سميد بن زيد بن نقييل	—
٢٧٤٢	ك٤٨ ح ٩٩	أبو سميد الخدرى	—
٢٧٤٣	ك٤٨ ح ١٠٠	عبد الله بن عمر	١١١١

٤٩ — كتاب التوبة

٢٦٧٥	ك٤٩ ح ٢١	أبو هريرة	٢٥٩٩
٢٧٤٤	ك٤٩ ح ٤٣	عبد الله بن مسعود	٢٣٩١
٢٧٤٥	ك٤٩ ح ٥	النعمان بن بشير	—
٢٧٤٦	ك٤٩ ح ٦	البراء بن عازب	—
٢٧٤٧	ك٤٩ ح ٨٧	أنس بن مالك	٢٣٩٢
٢٧٤٨	ك٤٩ ح ١٠٩	أبو أيوب الأنصارى	—
٢٧٤٩	ك٤٩ ح ١١	أبو هريرة	—
٢٧٥٠	ك٤٩ ح ١٢ و ١٣	حنظلة بن الربيع بن صبيح الأسيدى	—
٢٧٥١	ك٤٩ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	أبو هريرة	١٥٠٩
٢٧٥٢	ك٤٩ ح ١٧ و ١٨	أبو هريرة	٢٣٢٠
—	ك٤٩ ح ١٩	أبو هريرة	—
٢٧٥٣	ك٤٩ ح ٢٠ و ٢١	سلمان الفارسى	—
٢٧٥٤	ك٤٩ ح ٢٢	عمر بن الخطاب	٢٣١٩
٢٧٥٥	ك٤٩ ح ٢٣	أبو هريرة	٢٣٢٠
٢٧٥٦	ك٤٩ ح ٢٤ و ٢٥	أبو هريرة	١٦٣٥
٢٦١٩	ك٤٩ ح ٢٥	أبو هريرة	—
٢٧٥٦	ك٤٩ ح ٢٦	أبو هريرة	١٦٣٥
٢٧٥٧	ك٤٩ ح ٢٧ و ٢٨	أبو سميد الخدرى	١٦٣٤
٢٧٥٨	ك٤٩ ح ٢٩ و ٣٠	أبو هريرة	٢٦٠٣
٢٧٥٩	ك٤٩ ح ٣١	أبو موسى الأشعرى	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٢٠٠٣	عبد الله بن مسعود	ك ٤٩ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٢٧٦٠
٢١٤٣	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦١
٢١٤٢	أسماء بنت أبي بكر	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦٢
٢١٤٣	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦١
٢١٤٢	أسماء بنت أبي بكر	ك ٤٩ ح ٣٧	٢٧٦٢
—	أبو هريرة	ك ٤٩ ح ٣٨	٢٧٦١
٣٤٢	عبد الله بن مسعود	ك ٤٩ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٢٧٦٣
٢٥١٥	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ٤٤	٢٧٦٤
—	أبو أمامة الباهلي	ك ٤٩ ح ٤٥	٢٧٦٥
١٦٢٩	أبو سعيد الخدري	ك ٤٩ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٢٧٦٦
—	أبو موسى الأشعري	ك ٤٩ ح ٤٩ و ٥٠ و ٥١	٢٧٦٧
١٢٠١	عبد الله بن عمر	ك ٤٩ ح ٥٢	٢٧٦٨
١٣٢٢	كعب بن مالك	ك ٤٩ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	٢٧٦٩
١٢٦٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٤٩ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٧٧٠
—	أنس بن مالك	ك ٤٩ ح ٥٩	٢٧٧١

٥٠ - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

٢٠٥٨	زيد بن أرقم	ك ٥٠ ح ١	٢٧٧٢
٦٧٦	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ٢	٢٧٧٣
٦٧٥	عبد الله بن عمر	ك ٥٠ ح ٣ و ٤	٢٧٧٤
٢٠٤١	عبد الله بن مسعود	ك ٥٠ ح ٥	٢٧٧٥
٩٥٦	زيد بن ثابت	ك ٥٠ ح ٦	٢٧٧٦
١٩٨٧	أبو سعيد الخدري	ك ٥٠ ح ٧	٢٧٧٧
١٩٨٨	عبد الله بن عباس	ك ٥٠ ح ٨	٢٧٧٨
—	خُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ	ك ٥٠ ح ٩ و ١٠ و ١١	٢٧٧٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ١٢ و ١٣	٢٧٨٠
١٧٠٠	أنس بن مالك	ك ٥٠ ح ١٤	٢٧٨١
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٠ ح ١٥	٢٧٨٢

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٧٨٣	ك. ٥٠ ح ١٦	سَلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَكْوَعِ	—
٢٧٨٤	ك. ٥٠ ح ١٧	عبد الله بن عمر	—
٢٧٨٥	ك. ٥٠ ح ١٨	أبو هريرة	٢٠٢٣
٢٧٨٦	ك. ٥٠ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	عبد الله بن مسعود	٢٠٣٨
٢٧٨٧	ك. ٥٠ ح ٢٣	أبو هريرة	٢٠٣٩
٢٧٨٨	ك. ٥٠ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	عبد الله بن عمر	٢٦٠٠
٢٧٨٩	ك. ٥٠ ح ٢٧	أبو هريرة	—
٢٠٩٠	ك. ٥٠ ح ٢٨	منهل بن سعد الساعدي	٢٤٩٩
٢٧٩١	ك. ٥٠ ح ٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٧٩٢	ك. ٥٠ ح ٣٠	أبو سعيد الخدري	٢٤٤٨
٢٧٩٣	ك. ٥٠ ح ٣١	أبو هريرة	١٨٣٤
٢٧٩٤	ك. ٥٠ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	عبد الله بن مسعود	١٠٦
٢٧٩٥	ك. ٥٠ ح ٣٥ و ٣٦	خَبَّابُ بْنُ الْأَزْتِ	١٠٦٠
٢٧٩٦	ك. ٥٠ ح ٣٧	أنس بن مالك	٢٠٠٧
٢٧٩٧	ك. ٥٠ ح ٣٨	أبو هريرة	—
٢٧٩٨	ك. ٥٠ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	عبد الله بن مسعود	٥٧٠
٢٧٩٩	ك. ٥٠ ح ٤٢	أُبَيِّ بْنُ كَبْ	—
٢٨٠٠	ك. ٥٠ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	عبد الله بن مسعود	١٧١١
٢٨٠١	ك. ٥٠ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	عبد الله بن عمر	—
٢٨٠٢	ك. ٥٠ ح ٤٦ و ٤٧	أنس بن مالك	١٧١٢
٢٨٠٣	ك. ٥٠ ح ٤٨	عبد الله بن عباس	١٧١٣
٢٨٠٤	ك. ٥٠ ح ٤٩ و ٥٠	أبو موسى الأشعري	٢٣٤٢
٢٨٠٥	ك. ٥٠ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	أنس بن مالك	١٥٧٤
٢٨٠٦	ك. ٥٠ ح ٥٤	أنس بن مالك	٢٠٢٨
٢٨٠٧	ك. ٥٠ ح ٥٥	أنس بن مالك	—
٢٨٠٨	ك. ٥٠ ح ٥٦ و ٥٧	أنس بن مالك	—
٢٨٠٩	ك. ٥٠ ح ٥٨	أبو هريرة	٢٢٣٨
٢٨١٠	ك. ٥٠ ح ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢	كعب بن مالك	٢٢٣٧

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٨١١	ك ٥٠ ح ٦٣ و ٦٤	عبد الله بن عمر	٥٤
٢٨١٢	ك ٥٠ ح ٦٥	جابر بن عبد الله	—
٢٨١٣	ك ٥٠ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	جابر بن عبد الله	—
٢٨١٤	ك ٥٠ ح ٦٩	عبد الله بن مسعود	—
٢٨١٥	ك ٥٠ ح ٧٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٨١٦	ك ٥٠ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	أبو هريرة	٣٥
٢٨١٧	ك ٥٠ ح ٧٦	جابر بن عبد الله	—
٢٨١٦	ك ٥٠ ح ٧٦	أبو هريرة	٣٥
٢٨١٧	ك ٥٠ ح ٧٧	جابر بن عبد الله	—
٢٨١٨	ك ٥٠ ح ٧٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٢٧
٢٨١٩	ك ٥٠ ح ٧٩ و ٨٠	الغيرة بن شعبة	٦١٨
٢٨٢٠	ك ٥٠ ح ٨١	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٨٢١	ك ٥٠ ح ٨٢ و ٨٣	عبد الله بن مسعود	٦٠

٥١ - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

٢٨٢٢	ك ٥١ ح ١	أنس بن مالك	—
٢٨٢٣	ك ٥١ ح ١	أبو هريرة	٢٤٣٢
٢٨٢٤	ك ٥١ ح ٢ و ٣ و ٤	أبو هريرة	١٥٣٤
٢٨٢٥	ك ٥١ ح ٥	سهل بن سعد الساعدي	—
٢٨٢٦	ك ٥١ ح ٦ و ٧	أبو هريرة	١٥٣٩
٢٨٢٧	ك ٥١ ح ٨	سهل بن سعد الساعدي	٢٤٦٠
٢٨٢٨	ك ٥١ ح ٨	أبو سعيد الخدري	٢٤٦١
٢٨٢٩	ك ٥١ ح ٩	أبو سعيد الخدري	٢٤٥٨
٢٨٣٠	ك ٥١ ح ١٠	سهل بن سعد الساعدي	٢٤٦٢
٢٨٣١	ك ٥١ ح ١٠ و ١١	أبو سعيد الخدري	١٥٤٠
٢٨٣٢	ك ٥١ ح ١٢	أبو هريرة	—
٢٨٣٣	ك ٥١ ح ١٣	أنس بن مالك	—
٢٨٣٤	ك ٥١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	أبو هريرة	١٥٣٥

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ٥١ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	٢٨٣٥
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٢١	٢٨٣٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥١ ح ٢٢	٢٨٣٧
—	أبو هريرة		
١٥٣٣	أبو موسى الأشعري	ك ٥١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٢٨٣٨
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٢٦	٢٨٣٩
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٢٧	٢٨٤٠
١٥٧٠	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٢٨	٢٨٤١
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥١ ح ٢٩	٢٨٤٢
١٥٤٥	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٣٠	٢٨٤٣
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٣١	٢٨٤٤
—	سمرة بن جندب	ك ٥١ ح ٣٢ و ٣٣	٢٨٤٥
٢٠٤٩	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢٨٤٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥١ ح ٣٦	٢٨٤٧
٢٠٤٨	أنس بن مالك	ك ٥١ ح ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	٢٨٤٨
٢٠٢٤	أبو سعيد الخدري	ك ٥١ ح ٤٠ و ٤١	٢٨٤٩
٢٥٥٦	عبد الله بن عمر	ك ٥١ ح ٤٢ و ٤٣	٢٨٥٠
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٤٤	٢٨٥١
٢٤٥٩	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٤٥	٢٨٥٢
٢٠٦٥	حارثة بن وهب الخزاعي	ك ٥١ ح ٤٦ و ٤٧	٢٨٥٣
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٤٨	٢٨٥٤
١٥٩٤	عبد الله بن زمامة	ك ٥١ ح ٤٩	٢٨٥٥
١٦٥٧	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٥٠ و ٥١	٢٨٥٦
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٥٢	٢١٢٨
—	أبو هريرة	ك ٥١ ح ٥٣ و ٥٤	٢٨٥٧
—	المستورد بن شداد الفهري	ك ٥١ ح ٥٥	٢٨٥٨
٢٤٥١	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥١ ح ٥٦	٢٨٥٩
١٥٨٥	عبد الله بن عباس	ك ٥١ ح ٥٧ و ٥٨	٢٨٦٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
٢٨٦١	ك٥١ ح ٥٩	أبو هريرة	٢٤٥٠
٢٨٦٢	ك٥١ ح ٦٠	عبد الله بن عمر	٢٠٧٠
٢٨٦٣	ك٥١ ح ٦١	أبو هريرة	٢٤٥٤
٢٨٦٤	ك٥١ ح ٦٢	المقداد بن الأسود	—
٢٨٦٥	ك٥١ ح ٦٣ و ٦٤	عياض بن حمار المجاشعي	—
٢٨٦٦	ك٥١ ح ٦٥ و ٦٦	عبد الله بن عمر	٧٣١
٢٨٦٧	ك٥١ ح ٦٧	زيد بن ثابت	—
٢٨٦٨	ك٥١ ح ٦٨	أنس بن مالك	—
٢٨٦٩	ك٥١ ح ٦٩	أبو أيوب الأنصاري	٧٢٨
٢٨٧٠	ك٥١ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	أنس بن مالك	٧٠٦
٢٨٧١	ك٥١ ح ٧٣ و ٧٤	البراء بن عازب	٧٢٥
٢٨٧٢	ك٥١ ح ٧٥	أبو هريرة	—
٢٨٧٣	ك٥١ ح ٧٦	عمر بن الخطاب	—
٢٨٧٤	ك٥١ ح ٧٧	أنس بن مالك	—
٢٨٧٥	ك٥١ ح ٧٨	أبو طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري	١٤٥٢
٢٨٧٦	ك٥١ ح ٧٩ و ٨٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٨٨
٢٨٧٧	ك٥١ ح ٨١ و ٨٢	جابر بن عبد الله الأنصاري	—
٢٨٧٨	ك٥١ ح ٨٣	جابر بن عبد الله الأنصاري	—
٢٨٧٩	ك٥١ ح ٨٤	عبد الله بن عمر	٢٥٥٨

٥٢ — كتاب الفتن وأشرار الساعة

٢٨٨٠	ك٥٢ ح ١	أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش	١٥٨٢
٢٨٨١	ك٥٢ ح ٣	أبو هريرة	١٥٨٣
٢٨٨٢	ك٥٢ ح ٥	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، أهند بنت أبي أمية	—
٢٨٨٣	ك٥٢ ح ٦ و ٧	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	—
٢٨٨٤	ك٥٢ ح ٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٠٧٠

رقم الحديث في صحيح البخارى	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
٩٥٠	أسامة بن زيد	ك٥٢ ح ٩	٢٨٨٥
١٦٩٠	أبو هريرة	ك٥٢ ح ١٠	٢٨٨٦
١٦٩١	نوفل بن معاوية	ك٥٢ ح ١١	٢٨٨٦ م
١٦٩٠	أبو هريرة	ك٥٢ ح ١٢	٢٨٨٦
—	أبو بكره الثقفي	ك٥٢ ح ١٣	٢٨٨٧
٢٩	أبو بكره الثقفي	ك٥٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٨٨٨
٧٣	أبو هريرة	ك٥٢ ح ١٧ و ١٨	١٥٧
—	ثوبان (مولى رسول الله ﷺ)	ك٥٢ ح ١٩	٢٨٨٩
—	سمد بن أبي وقاص	ك٥٢ ح ٢٠ و ٢١	٢٨٩٠
٢٤٨٣	حذيفة بن اليمان	ك٥٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٢٨٩١
—	عمرو بن الخطاب ، أبو زيد	ك٥٢ ح ٢٥	٢٨٩٢
٣٤١	حذيفة بن اليمان	ك٥٢ ح ٢٦ و ٢٧	١٤٤
—	حذيفة بن اليمان	ك٥٢ ح ٢٨	٢٨٩٣
٢٥٦٥	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٨٩٤
—	أبي بن كعب	ك٥٢ ح ٣٢	٢٨٩٥
—	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٣٣	٢٨٩٦
—	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٣٤	٢٨٩٧
—	المستورد بن شداد القرشي الفهري	ك٥٢ ح ٣٥ و ٣٦	٢٨٩٨
—	عبد الله بن مسعود	ك٥٢ ح ٣٧	٢٨٩٩
—	نافع بن عتبة	ك٥٢ ح ٣٨	٢٩٠٠
—	حذيفة بن أسيد الغفاري	ك٥٢ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٢٩٠١
٢٥٦٤	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٤٢	٢٩٠٢
—	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٤٣	٢٩٠٣
—	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٤٤	٢٩٠٤
١٤٦٣	عبد الله بن عمر	ك٥٢ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	٢٩٠٥
٢٥٦٣	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٥١	٢٩٠٦
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك٥٢ ح ٥٢	٢٩٠٧
٧٣	أبو هريرة	ك٥٢ ح ٥٣ و ٥٤	١٥٧

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٥٦ و ٥٥	٢٩٠٨
٨٣٨	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٩٠٩
١٦٥٤	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٦٠	٢٩١٠
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٦١	٢٩١١
١٣٩٩	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٢٩١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٦٧	٢٩١٣
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٢ ح ٦٨	٢٩١٤
—	أبو سعيد الخدري جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٦٩	٢٩١٣ / ٢٩١٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٢ ح ٧١ و ٧٢	٢٩١٥
—	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ، هند بنت أبي أمية	ك ٥٢ ح ٧٣ و ٧٤	٢٩١٦
١٦٩٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٧٤	٢٩١٧
١٤٣٨	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٧٥ و ٧٦	٢٩١٨
١٤٧٢	جابر بن سمرة	ك ٥٢ ح ٧٧ و ٧٨	٢٩١٩
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٧٨	٢٩٢٠
١٣٩٦	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٢٩٢١
—	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٨٢	٢٩٢٢
—	جابر بن سمرة	ك ٥٢ ح ٨٣	٢٩٢٣
٧٣	أبو هريرة	ك ٥٢ ح ٨٤	١٥٧
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥٢ ح ٨٥ و ٨٦	٢٩٢٤
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٢ ح ٨٧	٢٩٢٥
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٨٨	٢٩٢٦
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١	٢٩٢٧
—	أبو سعيد الخدري	ك ٥٢ ح ٩٣ و ٩٤	٢٩٢٨
٢٥٩٤	جابر بن عبد الله	ك ٥٢ ح ٩٥	٢٩٢٩
٧١٢	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٩٥	٢٩٣٠
٧١٣	عبد الله بن عمر	ك ٥٢ ح ٩٥	٢٩٣١

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخارى
١٦٩	ك٥٢ ح ٩٥	عبد الله بن عمر	١٤٤٨
٢٩٣٠	ك٥٢ ح ٩٦ و ٩٧	عبد الله بن عمر	٧١٣ و ٧١٢
٢٩٣٢	ك٥٢ ح ٩٨ و ٩٩	أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر	—
١٦٩	ك٥٢ ح ١٠٠	عبد الله بن عمر	١٤٤٨
٢٩٣٣	ك٥٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	أنس بن مالك	٦٧-٢
٢٩٣٤	ك٥٢ ح ١٠٤ و ١٠٥	حذيفة بن اليمان	١٦١٩
٢٩٣٥	ك٥٢ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	حذيفة بن اليمان أبو مسعود الأنصارى البدرى	١٦١٩ {
٢٩٣٦	ك٥٢ ح ١٠٩	أبو هريرة	١٥٧٧
٢٩٣٧	ك٥٢ ح ١١٠ و ١١١	النَّوَّاس بن سميان	—
٢٩٣٨	ك٥٢ ح ١١٢ و ١١٣	أبو سعيد الخدرى	٩٥٤
٢٩٣٩	ك٥٢ ح ١١٤ و ١١٥	المغيرة بن شعبة	٢٥٦٦
٢٩٤٠	ك٥٢ ح ١١٦ و ١١٧	عبد الله بن عمرو بن الماص	—
٢٩٤١	ك٥٢ ح ١١٨	عبد الله بن عمرو بن الماص	—
٢٩٤٢	ك٥٢ ح ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	فاطمة بنت قيس	—
٢٩٤٣	ك٥٢ ح ١٢٣	أنس بن مالك	٩٥٣
٢٩٤٤	ك٥٢ ح ١٢٤	أنس بن مالك	—
٢٩٤٥	ك٥٢ ح ١٢٥	أم شريك العامرية	—
٢٩٤٦	ك٥٢ ح ١٢٦ و ١٢٧	عمران بن حصين	—
٢٩٤٧	ك٥٢ ح ١٢٨ و ١٢٩	أبو هريرة	—
٢٩٤٨	ك٥٢ ح ١٣٠	مَعْقِل بن يسار	—
٢٩٤٩	ك٥٢ ح ١٣١	عبد الله بن مسعود	٢٥٥٠
٢٩٥٠	ك٥٢ ح ١٣٢	سهل بن سعد	٢٠٦٨
٢٩٥١	ك٥٢ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	أنس بن مالك	٢٤٤١
٢٩٥٢	ك٥٢ ح ١٣٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٩٥٣	ك٥٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩	أنس بن مالك	—
٢٩٥٤	ك٥٢ ح ١٤٠	أبو هريرة	—
٢٩٥٥	ك٥٢ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣	أبو هريرة	٢٠٤٠

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
------------------------------------	--	---	-------------------------------

٥٣ - كتاب الزهد والرفائق

٢٩٥٦	ك ٥٣ ح ١	أبو هريرة	—
٢٩٥٧	ك ٥٣ ح ٢	جابر بن عبد الله	—
٢٩٥٨	ك ٥٣ ح ٣	عبد الله بن الشَّخِير	—
٢٩٥٩	ك ٥٣ ح ٤	أبو هريرة	—
٢٩٦٠	ك ٥٣ ح ٥	أنس بن مالك	٢٤٤٧
٢٩٦١	ك ٥٣ ح ٦	عَمْرُو بن عوف	١٤٩٣
٢٩٦٢	ك ٥٣ ح ٧	عبد الله بن عَمْرُو بن الماص	—
٢٩٦٣	ك ٥٣ ح ٨ و ٩	أبو هريرة	٢٤٣٤
٢٩٦٤	ك ٥٣ ح ١٠	أبو هريرة	١٦٢٦
٢٩٦٥	ك ٥٣ ح ١١	سمد بن أبي وقاص	—
٢٩٦٦	ك ٥٣ ح ١٢ و ١٣	سمد بن أبي وقاص	١٧٥١
٢٩٦٧	ك ٥٣ ح ١٤ و ١٥	عُتْبَةُ بن غَزْوَان	—
٢٩٦٨	ك ٥٣ ح ١٦	أبو هريرة	—
٢٩٦٩	ك ٥٣ ح ١٧	أنس بن مالك	—
١٠٥٥	ك ٥٣ ح ١٨ و ١٩	أبو هريرة	٢٤٢٦
٢٩٧٠	ك ٥٣ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٨٥
٢٩٧١	ك ٥٣ ح ٢٥	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٢٤
٢٩٧٢	ك ٥٣ ح ٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٥٥
٢٩٧٣	ك ٥٣ ح ٢٧	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٤٦٢
٢٩٧٢	ك ٥٣ ح ٢٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٢٥٥
٢٩٧٤	ك ٥٣ ح ٢٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٩٧٥	ك ٥٣ ح ٣٠ و ٣١	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢١٧٤
٢٩٧٦	ك ٥٣ ح ٣٢ و ٣٣	أبو هريرة	٢١٧١
٢٩٧٧	ك ٥٣ ح ٣٤ و ٣٥	النهان بن بشير	—
٢٩٧٨	ك ٥٣ ح ٣٦	عُمَرُ بن الخطاب	—
٢٩٧٩	ك ٥٣ ح ٣٧	عبد الله بن عَمْرُو بن الماص	—
٢٩٨٠	ك ٥٣ ح ٣٨ و ٣٩	عبد الله بن عَمْرُو	٢٨٤

الرقم العام للحديث في صحيح مسلم	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الحديث في صحيح البخاري
٢٩٨١	ك ٥٣ ح ٤٠	عبد الله بن عمر	١٥٩٥
٢٩٨٢	ك ٥٣ ح ٤١	أبو هريرة	٢١٧٠
٢٩٨٣	ك ٥٣ ح ٤٢	أبو هريرة	—
٥٣٣	ك ٥٣ ح ٤٤ و ٤٣	عثمان بن عفان	٢٩٧
٢٩٨٤	ك ٥٣ ح ٤٥	أبو هريرة	—
٢٩٨٥	ك ٥٣ ح ٤٦	أبو هريرة	—
٢٩٨٦	ك ٥٣ ح ٤٧	عبد الله بن عباس	—
٢٩٨٧	ك ٥٣ ح ٤٨	جندب بن عبد الله البجلي	٢٤٣٩
٢٩٨٨	ك ٥٣ ح ٤٩ و ٥٠	أبو هريرة	٢٤٢٩
٢٩٨٩	ك ٥٣ ح ٥١	أسامة بن زيد	١٤٦
٢٩٩٠	ك ٥٣ ح ٥٢	أبو هريرة	٢٣٣٥
٢٩٩١	ك ٥٣ ح ٥٣	أنس بن مالك	٢٣٦٨
٢٩٩٢	ك ٥٣ ح ٥٤	أبو موسى الأشعري	—
٢٩٩٣	ك ٥٠ ح ٥٥	سلمة بن الأكوع	—
٢٩٩٤	ك ٥٣ ح ٥٦	أبو هريرة	١٥٥٢
٢٩٩٥	ك ٤٣ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	أبو سعيد الخدري	—
٢٩٩٦	ك ٥٣ ح ٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	—
٢٩٩٧	ك ٥٣ ح ٦١ و ٦٢	أبو هريرة	١٥٦٤
٢٩٩٨	ك ٥٣ ح ٦٣	أبو هريرة	٢٣٥١
٢٩٩٩	ك ٥٣ ح ٦٤	صهيب بن سنان الرومي	—
٣٠٠٠	ك ٥٣ ح ٦٥ و ٦٦	أبو بكرة الثقفي	١٢٩٣
٣٠٠١	ك ٥٣ ح ٦٧	أبو موسى الأشعري	١٢٩٤
٣٠٠٢	ك ٥٣ ح ٦٨ و ٦٩	المقداد بن عمرو الكندي	—
٣٠٠٣	ك ٥٣ ح ٧٠	عبد الله بن عمر	١٨٥
٢٤٩٣	ك ٥٣ ح ٧١	أم المؤمنين السيدة عائشة	١٦٨٣
٣٠٠٤	ك ٥٣ ح ٧٢	أبو سعيد الخدري	—
٣٠٠٥	ك ٥٣ ح ٧٣	صهيب بن سنان الرومي	—
٣٠٠٦	ك ٥٣ ح ٧٤	أبو البسر ، كعب بن عمرو	—
٣٠٠٧	ك ٥٣ ح ٧٥	أبو البسر ، كعب بن عمرو	—

رقم الحديث في صحيح البخاري	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	رقم الكتاب واسمه ورقم الحديث الخاص به	الرقم العام للحديث في صحيح مسلم
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٩
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٠
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١١
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٢
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٣
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٤
١١٩٩	أبو بكر الصديق	ك ٥٣ ح ٧٥	٢٠٠٩

٥٤ — كتاب التفسير

١٦٠٢	أبو هريرة	ك ٥٤ ح ١	٣٠١٥
٢٠٧٧	أنس بن مالك	ك ٥٤ ح ٢	٣٠١٦
٤١	عمر بن الخطاب	ك ٥٤ ح ٣ و ٤ و ٥	٣٠١٧
١٢٣٤	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩	٣٠١٨
١١٠٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٠ و ١١	٣٠١٩
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٢	٣٠٢٠
١٢٠٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٣ و ١٤	٣٠٢١
—	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥٤ ح ١٥	٣٠٢٢
١٨٠٩	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	٣٠٢٣
—	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٢١	٣٠٢٤
١٩٩٢	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٢٢	٣٠٢٥
٩١٨	البراء بن عازب	ك ٥٤ ح ٢٣	٣٠٢٦
—	عبد الله بن مسعود	ك ٥٤ ح ٢٤	٣٠٢٧
—	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٢٥	٣٠٢٨
—	جابر بن عبد الله	ك ٥٤ ح ٢٦ و ٢٧	٣٠٢٩
٢٠١٩	عبد الله بن مسعود	ك ٥٤ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٣٠٣٠
١٨٦٩	عبد الله بن عباس	ك ٥٤ ح ٣١	٣٠٣١
٢٠٠٠	عمر بن الخطاب	ك ٥٤ ح ٣٢ و ٣٣	٣٠٣٢
١٨٤٧	أبو ذر الغفاري	ك ٥٤ ح ٣٤	٣٠٣٣

الفهرس الثالث

بيان الأحاديث التي أخرجها الإمام مسلم في أكثر من موضع
وبيان مواضع كل منها

* *

الرقم المسلسل للاحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
١	* عبد الله بن عباس	ك١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ ك٣٦ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢
٢	* عتيان بن مالك	ك١ ح ٥٥ و ٥٥ ك٥ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥
٣	* أبو ثريج الخزاعي	ك١ ح ٧٧ ك٣١ ح ١٤ و ١٥ و ١٦
٤	* أبو ذر الغفاري	ك١ ح ١٥٣ و ١٥٤ ك١٢ ح ٣٢ و ٣٣
٥	* سهل بن سعد الساعدي	ك١ ح ١٧٩ ك٤٦ ح ١٢
٦	* مَعْقِل بن يسار	ك١ ح ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ ك٣٣ ح ٢١ و ٢٢
٧	* حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ	ك١ ح ٢٣١ ك٥٢ ح ٢٦ و ٢٧
٨	* سعد بن أبي وقاص	ك١ ح ٢٣٦ و ٢٣٧ ك١٢ ح ١٣١
٩	* أبو هريرة	ك١ ح ٢٣٨ ك٤٣ ح ١٥٢ و ١٥٣
١٠	* أبو موسى الأشعري	ك١ ح ٢٤١ ك١٦ ح ٨٦
١١	* أبو هريرة	ك١ ح ٢٤٨ ك١٢ ح ٦٠ و ٦١ ك٤٧ ح ١١ و ١٢ ك٥٢ ح ١٧ و ١٢ ك٥٢ ح ٥٣ و ٥٤ ك٥٢ ح ٨٤
١٢	* أبو هريرة	ك١ ح ٢٧٢ ك٣٦ ح ٩٢

الرقم السلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
١٣	# عبد الله بن عمر	ك ١ ح ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ ك ٥٢ ح ٩٥ ك ٥٢ ح ١٠٠
١٤	أبو هريرة	ك ١ ح ٣٤٩ و ٣٤٨ ك ١ ح ٣٥١ و ٣٥٢
١٥	# أبو قتادة الأنصاري	ك ٢ ح ٦٤ و ٦٥ ك ٣٦ ح ١٢١
١٦	# المغيرة بن شعبه	ك ٢ ح ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ ك ٤٤ ح ١٠٥
١٧	# أم قيس بنت مخضن	ك ٢ ح ١٠٣ و ١٠٤ ك ٣٩ ح ٨٦ ك ٣٩ ح ٨٧
١٨	# أم هانئ بنت أبي طالب	ك ٣ ح ٧٠ ك ٦ ح ٨٠ و ٨١
١٩	# أبو هريرة	ك ٣ ح ٧٥ ك ٤٣ ح ١٥٥ و ١٥٦
٢٠	عبد الله بن عباس	ك ٣ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ ك ٣ ح ١٠٤
٢١	# أبو هريرة	ك ٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ ك ٥ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤
٢٢	أبو هريرة	ك ٤ ح ٨٦ ك ٤ ح ٨٩
٢٣	عمرو بن حُرَيْث	ك ٤ ح ١٦٤ ك ٤ ح ٢٠١
٢٤	# (أم المؤمنين السيدة ميمونة بنت الحارث)	ك ٣ ح ٢٧٣ ك ٥ ح ٢٧٠
٢٥	# عثمان بن عفان	ك ٥ ح ٢٥ و ٢٤ ك ٥٣ ح ٤٣ و ٤٤

الرقم المسلسل للأحداث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٢٦	# معاوية بن الحكم السلمي	ك ٥ ح ٣٣ ك ٣٩ ح ١٢١
٢٧	# عبد الله بن عمر	ك ٥ ح ٦٨ و ٦٩ ك ٣٤ ح ٢٥ و ٢٤
٢٨	أبو هريرة	ك ٥ ح ١٢٨ ك ٥ ح ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣
٢٩	# أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٥ ح ١٢٩ ك ٤٨ ح ٤٩
٣٠	# المغيرة بن شعبة	ك ٥ ح ١٣٧ و ١٣٨ ك ٣٠ ح ١٢ و ١٣ و ١٤
٣١	أبو هريرة	ك ٥ ح ١٦٣ ك ٥ ح ١٦٥
٣٢	أبو هريرة	ك ٥ ح ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ ك ٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦
٣٣	# أنس بن مالك	ك ٥ ح ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤
٣٤	# عبد الله بن عمر	ك ٣٣ ح ١٤٧ ك ٦٢ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ ك ١٥ ح ٢٨٦
٣٥	عبد الله بن عباس	ك ٦٢ ح ٤٩ و ٥٠ و ٥١ ك ٦٢ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨
٣٦	# معاذ بن جبل	ك ٦٢ ح ٥٢ و ٥٣ ك ٤٣ ح ١٠
٣٧	# جابر بن عبد الله	ك ٦٢ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ ك ١٧ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨
٣٨	عبد الله بن عمر	ك ٢٢ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ ك ٣٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ك ٦٢ ح ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ ك ٥٦ ح ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩

الرقم المسلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٣٩	* أبي بن كعب	ك ٦٠ ج ١٧٩ و ١٨٠
		ك ١٣ ج ٢٢٠ و ٢٢١
٤٠	* أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ٦٠ ج ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨
		ك ١٣ ج ١٧٧
٤١	* أنس بن مالك	ك ٦٠ ج ٢٤٥ و ٢٤٦
		ك ٤٤ ج ١٢١ و ١٢٢
٤٢	* أبو سعيد الخدري	ك ٦٠ ج ٢٨١
		ك ١٣ ج ١٤٠ و ١٤١
		ك ١٥ ج ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨
٤٣	* جابر بن عبد الله	ك ٦٠ ج ٣١١ و ٣١٢
		ك ٤٣ ج ١٤١ و ١٤٢
٤٤	* أبو سعيد الخدري	ك ٧٠ ج ٥
		ك ٧٠ ج ٧
٤٥	* أبو هريرة	ك ٧٠ ج ١٠
		ك ٧٠ ج ٢٤ و ٢٥
٤٦	* عبد الله بن عباس	ك ٨٠ ج ٢١
		ك ٨٠ ج ١٣
٤٧	* أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٠ ج ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
		ك ١٠ ج ٧ و ٨
٤٨	* عمر بن الخطاب	ك ١١ ج ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١
		ك ١١ ج ٢٢
		ك ١١ ج ٢٣
٤٩	* عبد الله بن عمر	ك ١١ ج ٢٢
		ك ١١ ج ٢٣
٥٠	* أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١١ ج ٢٢
		ك ١١ ج ٢٣
٥١	* أم عطية ، نسيبة بنت كعب	ك ١١ ج ٣٥ و ٣٥
		ك ١٨ ج ٦٦ و ٦٧

بيان مواضع ورود الحديث
رقم الكتاب ورقم الحديث

اسم الصحابي راوى الحديث
رضي الله عنه

الرقم السلسل
للا احاديث

ك ١١ ح ١٠٦	* بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	٩٧٧	٥٢
ك ٣٥ ح ٣٧			
ك ٣٦ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥			
ك ١٢ ح ٢٩	جرير بن عبد الله	٩٨٩	٥٣
ك ١٢ ح ١٧٧			
ك ١٢ ح ٤١	* جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٩٩٧	٥٤
ك ٢٧ ح ٥٨ و ٥٩			
ك ١٢ ح ٥١	* أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ	١٠٠٤	٥٥
ك ٢٥ ح ١٢ و ١٣			
ك ١٢ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١	* جرير بن عبد الله	١٠١٧	٥٦
ك ٤٧ ح ١٥			
ك ١٢ ح ٨٧	* أَبُو هُرَيْرَةَ	١٠٢٨	٥٧
ك ٤٤ ح ١٢			
ك ١٢ ح ٩٨	* مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ	١٠٣٧	٥٨
ك ١٢ ح ١٠٠			
ك ٣٣ ح ١٧٤ و ١٧٥			
ك ١٢ ح ١٢٦	* أَبُو هُرَيْرَةَ	١٠٥٥	٥٩
ك ٥٣ ح ١٨ و ١٩			
ك ١٣ ح ٧٥	{ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ، هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ	١١٠٩	٦٠
ك ١٣ ح ٨٠			
ك ١٣ ح ١٩٥			
ك ١٣ ح ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١	عمران بن حصين	١١٦١	٦١
ك ١٥ ح ٧٢	عبد الله بن عمر	١١٩٩	٦٢
ك ١٥ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩			
ك ١٥ ح ٨٧	* عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ	١٢٠٢	٦٣
ك ٢٢ ح ٦٥ و ٦٦			
ك ٣٩ ح ٧١			

الرقم المسلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٦٤	١٢١١ أم المؤمنين السيدة عائشة	ك١٥ ح ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ ك١٥ ح ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧
٦٥	١٢١٦ جابر بن عبد الله	ك١٥ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ ك١٥ ح ١٤٦
٦٦	١٢٥٤ * زيد بن أرقم	ك١٥ ح ٢١٨ ك٣٢ ح ١٤٣ و ١٤٤
٦٧	١٢٥٧ عبد الله بن عمر	ك١٥ ح ٢٢٣ ك١٥ ح ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢
٦٨	١٢٨٠ أسامة بن زيد	ك١٥ ح ٢٦٦ ك١٥ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١
٦٩	١٢٩٨ * أم الحصين الأحسية	ك١٥ ح ٣١١ و ٣١٢ ك٣٣ ح ٣٧
٧٠	١٣٣٧ * أبو هريرة	ك١٥ ح ٤١٢ ك٤٣ ح ١٣٠ و ١٣١
٧١	١٣٥٣ * عبد الله بن عباس	ك١٥ ح ٤٤٥ ك٣٣ ح ٨٥
٧٢	١٣٦٥ * أنس بن مالك	ك١٥ ح ٤٦٢ ك١٦ ح ٨٤ و ٨٥ ك١٦ ح ٨٧ ك١٦ ح ٨٨
٧٣	١٣٧٠ * علي بن أبي طالب	ك٣٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ ك١٥ ح ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ ك٢٠ ح ٢٠

الرقم للسلسل للأحاديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث
٧٤	# أبو حميد الساعدي	ك ١٥ ح ٥٠٣
		ك ٤٣ ح ١٢ و ١١
٧٥	# علي بن أبي طالب	ك ١٦ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢
		ك ٣٤ ح ٢٢
٧٦	# عبد الله بن عمر	ك ١٦ ح ٤٩ و ٥٠
		ك ٢١ ح ٨ و ٧
٧٧	أنس بن مالك	ك ١٦ ح ٨٧ م
		ك ١٦ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥
٧٨	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٨ ح ٢٢
		ك ١٨ ح ٣٥
٧٩	أم المؤمنين السيدة عائشة	ك ١٨ ح ٥٢
		ك ١٨ ح ٥٤
٨٠	أم المؤمنين السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	ك ١٨ ح ٥٨ ك ١٨ ح ٥٩
		ك ١٨ ح ٦١
		ك ١٨ ح ٦٢
٨١	أم المؤمنين السيدة أم سلمة، هند بنت أبي أمية	ك ١٨ ح ٥٨ ك ١٨ ح ٦٠
		ك ١٨ ح ٦١
٨٢	# عبد الله بن عمر	ك ٢٠ ح ١
		ك ٢٧ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١
٨٣	# أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٢
		ك ٢٧ ح ٥٢
٨٤	# أبو هريرة	ك ٢٠ ح ٤ و ٣
		ك ٢٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥
٨٥	عبد الله بن عمر	ك ٢١ ح ٣٢
		ك ٢١ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضى الله عنه	الرقم السلسل للا حاديت	
ك ٢١ ح ٣٣	عبد الله بن عمر	١٥٢٧	٨٦
ك ٢١ ح ٣٤			
ك ٢١ ح ٣٨ و ٣٧			
ك ٢١ ح ٤٩	عبد الله بن عمر	١٥٣٤	٨٧
ك ٢١ ح ٥٢ و ٥١			
ك ٢١ ح ٥٧			
ك ٢١ ح ٥٤ و ٥٣	جابر بن عبد الله	١٥٣٦	٨٨
ك ٢١ ح ٨٤ و ٨٣ و ٨٢ و ٨١			
ك ٢١ ح ١٠٣			
ك ٢١ ح ٥٦	أبو هريرة	١٥٣٨	٨٩
ك ٢١ ح ٥٨			
ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	رافع بن خديج	١٥٤٧	٩٠
ك ٢١ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧			
ك ٢٢ ح ١٤	جابر بن عبد الله	١٥٥٤	٩١
ك ٢٢ ح ١٧			
ك ٢٢ ح ٦٤ و ٦٣ و ٦٤	* أنس بن مالك	١٥٧٧	٩٢
ك ٣٩ ح ٧٧			
ك ٢٢ ح ٧٥ و ٧٦ و ٧٧	أبو سميد الخدرى	١٥٨٤	٩٣
ك ٢٢ ح ٨٢			
ك ٢٢ ح ٩٦ و ٩٧	أبو سميد الخدرى	١٥٩٤	٩٤
ك ٢٢ ح ٩٩ و ١٠٠			
ك ٢٧ ح ١٩	* عبد الرحمن بن سمرة	١٦٥٢	٩٥
ك ٣٣ ح ١٣			
ك ٢٨ ح ١٨ و ١٩	عمران بن حصين	١٦٧٣	٩٦
ك ٢٨ ح ٢١			
ك ٢٨ ح ٢٠	يمل بن أمية	١٦٧٤	٩٧
ك ٢٨ ح ٢٢ و ٢٣			

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم السلسل للأحاديث	
ك ٢٩ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	* عبادة بن الصامت	١٧٠٩	٩٨
ك ٣٣ ح ٤١ و ٤٢			
ك ٣٢ ح ٧	{ * أبو موسى الأشعري معاذ بن جبل	١٧٣٣	٩٩
ك ٣٣ ح ١٥			
ك ٣٣ ح ١٤	* أبو موسى الأشعري	١٧٣٣	١٠٠
ك ٣٦ ح ٧١ و ٧٠			
ك ٣٢ ح ٣٤ و ٣٣	* سمدة بن أبي وقاص	١٧٤٨	١٠١
ك ٤٤ ح ٤٤ و ٤٣			
ك ٣٢ ح ١٢٤ و ١٢٣	* سلمة بن الأكوع	١٨٠٢	١٠٢
ك ٣٤ ح ٣٣			
ك ٣٣ ح ١٦٤	* أبو هريرة	١٩١٤	١٠٣
ك ٤٥ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠			
ك ٣٤ ح ٤٣	عبد الله بن عباس	١٩٤٥	١٠٤
ك ٣٤ ح ٤٥			
ك ٣٦ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	أنس بن مالك	١٩٨٠	١٠٥
ك ٣٦ ح ٩			
ك ٣٦ ح ٩١ و ٩٠	* أبو بكر الصديق	٢٠٠٩	١٠٦
ك ٥٣ ح ٧٥			
ك ٣٧ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	علي بن أبي طالب	٢٠٧٨	١٠٧
ك ٣٧ ح ٦٥ و ٦٤			
ك ٣٧ ح ١١٤	* أبو سميد الخدرى	٢١٢١	١٠٨
ك ٣٩ ح ٣			
ك ٣٧ ح ١٢٥	* أبو هريرة	٢١٢٨	١٠٩
ك ٥١ ح ٥٢			
ك ٣٨ ح ٢٢ و ٢٣	* أنس بن مالك	٢١٤٤	١١٠
ك ٤٤ ح ١٠٧			
ك ٣٩ ح ٨٦	أم قيس بنت مخضن	٢٢١٤	١١١
ك ٣٩ ح ٨٧			

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوى الحديث رضي الله عنه	الرقم السلسل للأحاديث	
ك ٣٩ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	أبو هريرة	٢٢٢٠	١١٢
ك ٣٩ ح ١٠٦			
ك ٣٩ ح ١١٠	أبو هريرة	٢٢٢٣	١١٣
ك ٣٩ ح ١١٣ و ١١٤			
ك ٣٩ ح ١٣٧	عبد الله بن مسعود	٢٢٣٤	١١٤
ك ٣٩ ح ١٣٨			
ك ٣٩ ح ١٥١	عبد الله بن عمر	٢٢٤٢	١١٥
ك ٤٥ ح ١٣٣ و ١٣٤			
ك ٤٢ ح ٦	أبو هريرة	٢٢٦٣	١١٦
ك ٤٢ ح ٨			
ك ٤٣ ح ٣٩	أنس بن مالك	٢٣٠٣	١١٧
ك ٤٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣			
ك ٤٣ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	أنس بن مالك	٢٣٠٩	١١٨
ك ٤٣ ح ٥٤			
ك ٤٣ ح ٥٤	أنس بن مالك	٢٣١٠	١١٩
ك ٤٣ ح ٥٥			
ك ٤٤ ح ١٥٩	أبو هريرة	٢٤٩٢	١٢٠
ك ٤٤ ح ١٦٠			
ك ٤٤ ح ١٦٠	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٤٩٣	١٢١
ك ٥٣ ح ٧١			
ك ٤٤ ح ١٩٩	أبو هريرة	٢٥٢٦	١٢٢
ك ٤٥ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠			
ك ٤٤ ح ٢١٨	جار بن عبد الله	٢٥٣٨	١٢٣
ك ٤٤ ح ٢٢٠			
ك ٤٥ ح ٨٩	أبو هريرة	٢٦٠١	١٢٤
ك ٤٥ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣			
ك ٤٥ ح ٨٩	جار بن عبد الله	٢٦٠٢	١٢٥
ك ٤٥ ح ٩٤			

بيان مواضع ورود الحديث رقم الكتاب ورقم الحديث	اسم الصحابي راوي الحديث رضي الله عنه	الرقم المسلسل للأحاديث
--	---	---------------------------

ك٤٥ ح١٣٥	* أبو هريرة	٢٦١٩	١٢٦
ك٤٩ ح٢٥			
ك٤٨ ح٣٢	* أبو هريرة	٢٦٧٥	١٢٧
ك٤٨ ح١٩ و ٢٠ و ٢١			
ك٤٩ ح٢١			
ك٤٨ ح٨٦ و ٨٧	أبو الدرداء	٢٧٣٢	١٢٨
ك٤٨ ح٨٨			
ك٤٩ ح٢٤ و ٢٥	أبو هريرة	٢٧٥٦	١٢٩
ك٤٩ ح٢٦			
ك٤٩ ح٣٦	أبو هريرة	٢٧٦١	١٣٠
ك٤٩ ح٣٦			
ك٤٩ ح٣٨			
ك٤٩ ح٣٦	اسماء بنت أبي بكر	٢٧٦٢	١٣١
ك٤٩ ح٣٧			
ك٥٠ ح ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	أبو هريرة	٢٨١٦	١٣٢
ك٥٠ ح ٧٦			
ك٥٠ ح ٧٦	جابر بن عبد الله	٢٨١٧	١٣٣
ك٥٠ ح ٧٧			
ك٥١ ح ١٠	أبو سعيد الخدري	٢٨٣١	١٣٤
ك٥١ ح ١١			
ك٥٢ ح ٦٧	جابر بن عبد الله	٢٩١٣	١٣٥
ك٥٢ ح ٦٨	أبو سعيد الخدري	٢٩١٤	
ك٥٢ ح ٦٩			
ك٥٢ ح ٩٥	عبد الله بن عمر	٢٩٣٠	١٣٦
ك٥٢ ح ٩٧ و ٩٦			
ك٥٣ ح ٢٦	أم المؤمنين السيدة عائشة	٢٩٧٢	١٣٧
ك٥٣ ح ٢٨			

الفهرس الرابع

معجم ألف بائي بأسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وبيان أحاديث كل منهم

* * *

معجم ألف بائي بأسماء الصحابة رضى الله عنهم

وبيان أحاديث كل منهم

القسم الأول

أسماء الرجال من الصحابة

باب الهمة

الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به (أبو أسيد، مالك بن ربيعة)	رقم حديث البخاري
٢٥١١	ك٤٤٤ ح ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩	١٧٧٨
	(أبو أمامة الباهلي)	
١٣٧	ك١٨٢ ح ٢١٩	—
٨٠٤	ك٦٢ ح ٢٥٢	—
١٠٣٦	ك١٢٢ ح ٩٧	—
٢٠٧٤	ك٣٧ ح ٢٢	—
٢٧٦٥	ك٤٩ ح ٤٥	—
	(أبو أيوب الأنصاري)	
١٣	ك١٢ ح ١٤ و ١٣	٧٤١
٢٦٤	ك٢٢ ح ٥٩	١٢١
١١٦٤	ك١٣ ح ٢٠٤	—
١٢٠٥	ك١٥ ح ٩٢ و ٩١	٩٣٢
١٢٨٧	ك١٥ ح ٢٨٥	٨٧٠
١٨٨٣	ك٣٣ ح ١١٥	—
٢٠٥٣	ك٣٦ ح ١٧٠ و ١٧١	—
٢٥١٩	ك٤٤ ح ١٨٨	—
٢٥٦٠	ك٤٥ ح ٢٥	٢٣٣٩
٢٦٩٣	ك٤٨ ح ٣٠	٢٤٠٥

أبو بكر الصديق	أبو أيوب الأنصاري	
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخالص به	الرقم المسلسل للأحاديث
(أبو أيوب الأنصاري) تابع		
—	ك ٤٩ ح ١٠٠٩	٢٧٤٨
٧٢٨	ك ٥١ ح ٦٩	٢٨٦٩
(أبو بريدة البلوي)		
٢٥١٩	ك ٢٩ ح ٤٠	١٧٠٨
(أبو بريدة الأسلمي)		
٣٥٢	ك ٤٤ ح ١٧٢	٤٦١
٣٥٢	ك ٤٥ ح ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧	٦٤٧
—	ك ٤٤ ح ١٣١	٢٤٧٢
—	ك ٤٤ ح ٢٢٨	٢٥٤٤
—	ك ٤٥ ح ٨٣ و ٨٢	٢٥٩٦
—	ك ٤٥ ح ١٣١ و ١٣٢	٢٦١٨
(أبو بشير الأنصاري)		
١٤٢٨	ك ٣٧ ح ١٠٥	٢١١٥
(أبو بصرة الغفاري)		
—	ك ٦٢ ح ٢٩٢	٨٣٠
(أبو بكر الصديق)		
٧٤٤	ك ١ ح ٣٢	٢٠
٢٤٥	ك ١٥ ح ٤٣٥	١٣٤٧
١٤٦١	ك ٣٢ ح ٥٤ و ٥٣ و ٥٢	١٧٥٩
١١٩٩	ك ٣٦ ح ٩١ و ٩٠	٢٠٠٩
١١٩٩	ك ٥٣ ح ٧٥	٢٠٠٩
٤٩٦	ك ٤٨ ح ٤٨	٢٧٠٥

أبو بكر التقي

أبو جهم

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أبو بكر التقي)

١٩٣٠	ك ١٤ ح ١١٥	٦٣
١٢٩١	ك ١٤ ح ١٤٣	٨٧
٩٧١	ك ١٣ ح ٣٢ و ٣١	١٠٨٩
١٠٩٦	ك ٢٢ ح ٨٨	١٥٩٠
٥٩	ك ٢٨ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٦٧٩
٢٥٧١	ك ٣٠ ح ١٦	١٧١٧
١٦٥٣	ك ٤٤ ح ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥	٢٥٢٢
—	ك ٥٢ ح ١٣	٢٨٨٧
٢٩	ك ٥٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٨٨٨
١٢٩٣	ك ٥٣ ح ٦٥ و ٦٦	٣٠٠٠

(أبو ثعلبة الخشني)

٢١٥٨	ك ٣٤ ح ٨	١٩٣٠
—	ك ٣٤ ح ٩ و ١٠ و ١١	١٩٣١
٢٢٠٨	ك ٣٤ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٩٣٢
٢٢٠٦	ك ٣٤ ح ٢٣	١٩٣٦

(أبو جحيفة السوائي)

١٤٧	ك ٤٩ ح ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣	٥٠٣
١٦٦٩	ك ٤٣ ح ١٠٦	٢٣٥٢
١٦٦٨	ك ٤٣ ح ١٠٧	٢٣٤٣

(أبو جهم)

٢٣٢	ك ١١٤ ح ٣	٣٦٩
٢٣٧	ك ٤٤ ح ٢٦١	٥٠٧

(أبو حميد الساعديّ)

١٥٩٠	ك ٤٦٩ ح	٤٠٧
—	ك ٦٨ ح	٧١٣
٧٨٩	ك ١٥٣ ح	١٣٩٢
٧٨٩	ك ٤٣١ ح و ١٢	١٣٩٢
٥٣٧	ك ٣٣٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٨٣٢
—	ك ٣٦٩ ح	٢٠١٠

(أبو الدرداء)

—	ك ٥٠ ح	٥٤٢
—	ك ٨٦ ح	٧٢٢
—	ك ٢٥٧ ح	٨٠٩
—	ك ٢٦٠ و ٢٥٩ ح	٨١١
٩٨٩	ك ١٠٨ و ١٠٩ ح	١١٢٢
—	ك ١٦٩ ح	١٤٤١
—	ك ٤٥٨ و ٨٦ ح	٢٥٩٨
—	ك ٤٨٦ و ٨٧ ح	٢٧٣٢
—	ك ٤٨٨ ح	٢٧٣٢

(أبو ذرّ الغفاريّ)

١٦٤٩	ك ١١٦ ح	٦١
١٢٤١	ك ١٣٦ ح	٨٤
٦٦٠	ك ١٥٤ و ١٥٣ ح	٩٤
٦٦٠	ك ١٢٣ و ٣٣ ح	٩٤
—	ك ١٧١ ح	١٠٦

رقم حدیث البخاری

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحداث

(أبو ذرّ النّفارّی) تابع

١٥١٠	ك ١ ح ٢٥١ و ٢٥٠	١٥٩
٢٣٥	ك ١ ح ٢٦٣	١٦٣
—	ك ١ ح ٢٩٢ و ٢٩١	١٧٨
—	ك ١ ح ٣١٤ و ٣١٥	١٩٠
—	ك ٤ ح ٢٦٥	٥١٠
١٥٨٩	ك ٥ ح ٢١	٥٢٠
—	ك ٥ ح ٥٧	٥٥٣
٣٤٩	ك ٥ ح ١٨٤	٦١٦
—	ك ٥ ح ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	٦٤٨
—	ك ٦ ح ٨٤	٧٢٠
٧٧٥	ك ١٢ ح ٣٠	٩٩٠
٧٥٠ و ٦٦٠	ك ١٢ ح ٣٥ و ٣٤	٩٩٢
—	ك ١٢ ح ٥٣	١٠٠٦
—	ك ١٢ ح ١٥٨	١٠٦٧
—	ك ١٥ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣	١٢٢٤
٢٨	ك ٢٧ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠	١٦٦١
—	ك ٣٣ ح ١٦	١٨٢٥
—	ك ٣٣ ح ١٧	١٨٢٦
—	ك ٣٣ ح ٣٦	١٨٣٧
—	ك ٤٣ ح ٣٦	٢٣٠٠
—	ك ٤٤ ح ١٣٢	٢٤٧٣
—	ك ٤٤ ح ١٨٢ و ١٨٣	٢٥١٤
—	ك ٤٤ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	٢٥٤٣
—	ك ٤٥ ح ٥٥	٢٥٧٧
—	ك ٤٥ ح ١٤٢ و ١٤٣	٢٦٢٥
—	ك ٤٥ ح ١٤٤	٢٦٢٦
—	ك ٤٥ ح ١٦٦	٢٦٤٢

الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاريّ
(أبو ذرّ الغفاريّ) تابع		
٢٦٨٧	ك٨٤ ح ٢٢	—
٢٧٣١	ك٨٤ ح ٨٥	—
٣٠٣٣	ك٥٤ ح ٣٤	١٨٤٧
(أبو رافع، مولى رسول الله ﷺ)		
٣٥٧	ك٣ ح ٩٤	—
١٣١٣	ك١٥ ح ٣٤٢	—
١٦٠٠	ك٢٢ ح ١١٨ و ١١٩	—
(أبو رفاعه المدويّ)		
٨٧٦	ك٧ ح ٦٠	—
(أبو سعيد الخدريّ)		
١٨	ك٢٦ و ٢٧ و ٢٨	—
٢٧	ك١ ح ٤٥	—
٤٩	ك٧٨ و ٧٩	—
٧٧	ك١٣ ح ١٣٠	—
٨٠	ك١٣٢ ح م	٢١٥
١٨٣	ك٣٠٢ و ٣٠٣	٢١
١٨٤	ك٣٠٤ و ٣٠٥	٢١
١٨٥	ك٣٠٦ و ٣٠٧	—
١٨٨	ك١١ ح ٣١١	—
٢١٠	ك١ ح ٣٦٠	١٨١٥
٢١١	ك١ ح ٣٦١	—
٢٢٢	ك٣٧٩ و ٣٨٠	١٥٨٤
٣٠٨	ك٣ ح ٢٧	—
٣٣٨	ك٣ ح ٧٤	—

(أبو سعيد الخدري) تابع

—	ك ٣ ح ٨٠ و ٨١	٣٤٣
١٤٤	ك ٣ ح ٨٣	٣٤٥
٣٩٠	ك ٤ ح ١٠	٣٨٣
—	ك ٤ ح ١٣٠	٤٣٨
—	ك ٤ ح ١٥٦ و ١٥٧	٤٥٢
—	ك ٤ ح ١٦١ و ١٦٢	٤٥٤
—	ك ٤ ح ٢٠٥	٤٧٧
٣٣٦	ك ٤ ح ٢٥٨ و ٢٥٩	٥٠٥
—	ك ٤ ح ٢٨٤ و ٢٨٥	٥١٩
٢٧٢	ك ٥ ح ٥٢	٥٤٨
—	ك ٥ ح ٧٦	٥٦٥
—	ك ٥ ح ٧٧	٥٦٦
—	ك ٥ ح ٨٨	٥٧١
—	ك ٥ ح ٢٧١	٦٦١
—	ك ٥ ح ٢٨٩	٦٧٢
—	ك ٦ ح ١٦٠ و ١٦١	٧٥٤
٢٠٨٥	ك ٦ ح ٢٤٢	٧٩٦
٣٧٩	ك ٦ ح ٢٨٩	٨٢٧
٣٧٩	ك ١٣ ح ١٤٠ و ١٤١	٨٢٧
٣٧٩	ك ١٥ ح ١٥٤ و ١٦٤ و ١٧٤ و ١٨٤	٨٢٧
٥١٠	ك ٧ ح ٥	٨٤٦
٥١٠	ك ٧ ح ٧	٨٤٦
٥٥٣	ك ٨ ح ٩	٨٨٩
—	ك ١١ ح ١	٩١٦
٦٩٦	ك ١١ ح ٧٧ و ٧٧	٩٥٩
٧٤٨	ك ١٢ ح ٣ و ٤ و ٥	٩٧٩
٨٠٥	ك ١٢ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٨٥
٥٣٥	ك ١٢ ح ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	١٠٥٢

أبو سعيد الخدری	أبو سعيد الخدری	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاری
الرقم للسلسل للأحداث	(أبو سعيد الخدری) تابع		
١٠٤٣	ك ١٢٤ ح ١٢٤	٧٨١	
١٠٦٤	ك ١٢٣ ح ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠	١٥٨١	
	١٥١، ١٥٢، ١٥٣		
١١١٦	ك ١٣٣ ح ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦	—	
١١١٧	ك ١٣٣ ح ٩٧	—	
١١٢٠	ك ١٣٣ ح ١٠٢	—	
١١٥٣	ك ١٣٣ ح ١٦٧، ١٦٨	١٣٦١	
١١٦٧	ك ١٣٣ ح ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧	٤١٩	
١٢٤٧	ك ١٥١ ح ٢١١	—	
١٢٤٨	ك ١٥١ ح ٢١٢	—	
١٣٤٠	ك ١٥٣ ح ٤٢٣	٣٧٩	
١٣٧٤	ك ١٥٣ ح ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨	—	
١٣٩٨	ك ١٥٤ ح ٥١٤	—	
١٤٣٧	ك ١٦٣، ١٢٤	—	
١٤٣٨	ك ١٦٣ ح ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١	١٢٢٠	
	١٣٢، ١٣٣		
١٤٥٦	ك ١٧٣ ح ٣٣، ٣٤، ٣٥	—	
١٥١٢	ك ٢١٣ ح ٣	٢٤٣	
١٥٤٦	ك ٢١٣ ح ١٠٥	١٠٩٩	
١٥٥٦	ك ٢٢٣ ح ١٨	—	
١٥٧٨	ك ٢٢٣ ح ٦٧	—	
١٥٨٤	ك ٢٢٣ ح ٧٥، ٧٦، ٧٧	١٠٩٧	
١٥٨٥	ك ٢٢٣ ح ٨٢	—	
١٥٩٣	ك ٢٢٣ ح ٩٥، ٩٦	١١٠٤	
١٥٩٤	ك ٢٢٣ ح ٩٧، ٩٨	١١٥٢	
١٥٩٥	ك ٢٢٣ ح ٩٩، ١٠٠	—	
١٥٩٥	ك ٢٢٣ ح ٩٨	١٠٥٤	
١٥٩٦	ك ٢٢٣ ح ١٠١	١٠٩٧	

(أبو سعيد الخدرى) تابع

—	ك ٢٩٠ ح ٢١٥	١٦٩٤
—	ك ٣١ ح ١٨	١٧٢٨
—	ك ٣٢ ح ١٥ و ١٦	١٧٣٨
١٤٤٤	ك ٣٢ ح ٦٤	١٧٦٨
—	ك ٣٣ ح ٦١	١٨٥٣
٧٧٤	ك ٣٣ ح ٨٧	١٨٦٥
—	ك ٣٣ ح ١١٦	١٨٨٤
١٣٣٢	ك ٣٣ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	١٨٨٨
—	ك ٣٣ ح ١٣٧ و ١٣٨	١٨٩٦
—	ك ٣٤ ح ٥١ و ٥٠	١٩٥١
—	ك ٣٥ ح ١٣	١٩٧٣
—	ك ٣٦ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٨٧
—	ك ٣٦ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٩٦
٢٢٣٠	ك ٣٦ ح ١١٠ و ١١١	٢٠٢٣
—	ك ٣٦ ح ١١٤ و ١١٥	٢٠٢٥
١٢١٧	ك ٣٧ ح ١١٤	٢١٢١
١٢١٧	ك ٣٩ ح ٣	٢١٢١
١٠٤٢	ك ٣٨ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	٢١٥٣
—	ك ٣٩ ح ٤٠	٢١٨٦
١١٣٢	ك ٣٩ ح ٦٥ و ٦٦	٢٢٠١
٢٢٥١	ك ٣٩ ح ٩١	٢٢١٧
—	ك ٣٩ ح ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢	٢٢٣٦
—	ك ٤٠ ح ١٨ و ١٩	٢٢٥٢
—	ك ٤١ ح ٩	٢٢٥٩
٢٤٧٥	ك ٤٣ ح ٢٦	٢٢٩١
١٦٨١	ك ٤٣ ح ٦٧	٢٣٢٠
١١٩٣	ك ٤٣ ح ١٦٢ و ١٦٣	٢٣٧٤

رقم حدیث البخاری

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل الأحادیث

(أبو سعيد الخدری) تابع

٣١١	ك٤٤٤ ح٢	٢٣٨٢
٢٢	ك٤٤٤ ح١٥	٢٣٩٠
١٣٨٥	ك٤٤٤ ح٢٠٩ و ٢٠٨	٢٥٣٢
—	ك٤٤٤ ح٢١٩	٢٥٣٩
١٧٢٦	ك٤٤٤ ح٢٢٢	٢٥٤١
٢٢٣٥	ك٤٥٢ ح٥٢	٢٥٧٣
—	ك٤٥٢ ح١٣٦	٢٦٢٠
٨٦	ك٤٥٢ ح١٥٢	٢٦٣٣
١٦٢٢	ك٤٧٦ ح٦	٢٦٦٩
—	ك٤٨٣ ح٣٩	٢٧٠٠
—	ك٤٨٣ ح٩٩	٢٧٤٢
١٦٣٤	ك٤٩٦ ح٢٨ و ٢٧	٢٧٥٧
١٦٢٩	ك٤٩٦ ح٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٢٧٦٦
١٩٨٧	ك٥٠٠ ح٧	٢٧٧٧
٢٤٤٨	ك٥٠٠ ح٣٠	٢٧٩٢
٢٤٦١	ك٥١٠ ح٨	٢٨٢٨
٢٤٥٨	ك٥١٠ ح٩	٢٨٢٩
١٥٤٠	ك٥١٠ ح١١ و ١٠	٢٨٣١
—	ك٥١٠ ح٢٢	٢٨٣٧
—	ك٥١٠ ح٣٦	٢٨٤٧
٢٠٢٤	ك٥١٠ ح٤١ و ٤٠	٢٨٤٩
—	ك٥٢٠ ح٦٨	٢٩١٤
—	ك٥٢٠ ح٦٩	٢٩١٣/٢٩١٤
—	ك٥٢٠ ح٧١ و ٧٠	٢٩١٥
—	ك٥٢٠ ح٨٧	٢٩٣٥
—	ك٥٢٠ ح٨٩ و ٩٠ و ٩١	٢٩٣٧

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحداث

(أبو سعيد الخدري) تابع

—	ك ٥٢ ح ٩٢ و ٩٣	٢٩٢٨
٩٥٤	ك ٥٢ ح ١١٢ و ١١٣	٢٩٣٨
—	ك ٤٣ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٩٩٥
—	ك ٥٣ ح ٧٢	٣٠٠٤

(أبو سفيان ، صخر بن حرب)

٧	ك ٣٢ ح ٧٤	١٧٧٣
---	-----------	------

(أبو شريح الخزاعي)

٢٣٢٧	ك ١٢ ح ٧٧	٤٨
٢٣٢٧	ك ٣١ ح ١٥ و ١٦	٤٨
٨٩	ك ١٥ ح ٤٤٦	١٣٥٤

(أبو الطفيل ، عامر بن وائلة)

—	ك ١٥ ح ٢٥٧	١٢٧٥
—	ك ٤٣ ح ٩٨ و ٩٩	٢٣٤٠

(أبو طلحة ، زيد بن سهل الأنصاري)

١٥٢٢	ك ٣٧ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	٢١٠٦
—	ك ٣٩ ح ٢	٢١٦١
١٤٥٢	ك ٥١ ح ٧٨	٢٨٧٥

(أبو العلاء بن الشَّخِير)

—	ك ٣ ح ٨٢	٣٤٤
---	----------	-----

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو قتادة الأنصاري)

١٢٥	ك ٢٦٤ و ٦٣ و ٦٥	٢٦٧
١٢٥	ك ٣٦ ح ١٢١	٢٦٧
٤٦٢	ك ٤٤ ح ١٥٤ و ١٥٥	٤٥١
٢٣٨	ك ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٥٤٣
٤٠٤	ك ١٥٥ ح	٦٠٣
٤٠٦	ك ١٥٦ ح	٦٠٤
—	ك ٣١١ ح	٦٨١
—	ك ٣١٣ ح	٦٨٣
٢٩٣	ك ٦٩ و ٧٠	٧١٤
٢٤٤٦	ك ١١ ح ٦١	٩٥٠
—	ك ١٣ ح ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨	١١٦٢
٩٢٢	ك ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١١٩٦
—	ك ٣٢ ح ٣٢	١٥٦٣
—	ك ٢٢ ح ١٣٢	١٦٠٧
١٠٦٣	ك ٢٢ ح ٤١	١٧٥١
—	ك ٣٣ ح ١١٧ و ١١٨	١٨٨٥
٢٢٢٦	ك ٣٦ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	١٩٨٨
١٥٥٤	ك ٤٢ ح ٢ و ٣ و ٤	٢٢٦١
١٥٥٤	ك ٤٢ ح ١١	٢٢٦٧

(أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري)

١٥٦٠	ك ٢٩ ح ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	٢٢٢٣
------	--	------

(أبو مالك الأشعري)

—	ك ٢ ح ١	٢٢٣
—	ك ١١ ح ٢٩	٩٣٤

أبو مسعود الأنصاري البدری	أبو مخذورة الجمحي
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به
الرقم السلسل الاحاديث	
(أبو مخذورة الجمحي)	
—	ك ٤٤ ح ٦
٣٧٩	
(أبو مرثد الغنوي)	
—	ك ١١ ح ٩٧ و ٩٨
٩٧٢	
(أبو معبد بن مسعود السلمی)	
١٤١٤	ك ٣٣ ح ٨٤
١٨٦٣	
(أبو مسعود الأنصاري البدری)	
١٥٦٢	ك ١ ح ٨١
—	ك ٤٤ ح ٦٥
—	ك ٤٢ ح ١٢٢
٧٧	ك ٤٢ ح ١٨٢
٣٣٩	ك ٥٥ ح ١٦٦ و ١٦٧
—	ك ٥٥ ح ٢٩١ و ٢٩٠
١٨٦٢	ك ٦٥ ح ٢٥٥ و ٢٥٦
٥٨١	ك ١٠ ح ٢٣ و ٢٢ و ٢٣
٤٩	ك ١٢ ح ٤٨
٧٥٥	ك ١٢ ح ٧٢
١٠٥١	ك ٢٢ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩
—	ك ٢٢ ح ٣٠
١١٢٢	ك ٢٢ ح ٣٩
—	ك ٢٧ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧
—	ك ٣٣ ح ١٣٢
—	ك ٣٣ ح ١٣٣
١٠٥٥	ك ٣٦ ح ١٣٨
—	ك ٤٤ ح ١١٢ و ١١٣
١٦١٩	ك ٥٢ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨
٢٩٣٥	

(أبو موسى الأشعري)

١١	ك ١٦٦ ح ٦٦	٤٢
٢٥٥٢	ك ١٦٣ ح ١٦٣	١٠٠
٦٨٩	ك ١٦٧ ح ١٦٧	١٠٤
٨٢	ك ٢٤١ ح ٢٤١	١٥٤
٨٢	ك ١٦٦ ح ٨٦	١٥٤
—	ك ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣ ح ٢٩٥	١٧٩
٢٠٥٤	ك ٢٩٦ ح ٢٩٦	١٨٠
١٨٣	ك ٢٥٥ ح ٢٥٥	٢٥٤
—	ك ٣٨٨ ح ٣٨٨	٣٤٩
—	ك ٦٤٣، ٦٣٦، ٦٤٣ ح ٦٤٣	٤٠٤
٤٢٦	ك ١٠١ ح ١٠١	٤٢٠
—	ك ١٧٩، ١٧٨ ح ١٧٩	٦١٤
٣٧٢	ك ٢١٥ ح ٢١٥	٦٣٥
٣٦٨	ك ٢٢٤ ح ٢٢٤	٦٤١
٤١٢	ك ٢٧٧ ح ٢٧٧	٦٦٢
٢٤٠٨	ك ٢١١ ح ٢١١	٧٧٩
٢٠٩٤	ك ٢٣١ ح ٢٣١	٧٩١
٢٠٩٧	ك ٢٣٦ ح ٢٣٦	٧٩٣
٢٠٨٧	ك ٢٤٣ ح ٢٤٣	٧٩٧
—	ك ١٦٦ ح ١٦٦	٨٥٣
٥٨٧	ك ٢٤١ ح ٢٤١	٩١٢
٧٧١	ك ١٢٥ ح ١٢٥	١٠٠٨
٧٥٤	ك ١٢٥ ح ١٢٥	١٠١٢
٧٦٨	ك ١٢٥ ح ١٢٥	١٠٢٣
—	ك ١١٩ ح ١١٩	١٠٥٠
١٠٢٢	ك ١٢٩، ١٣٠ ح ١٢٩	١١٣١
٨٢٨	ك ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦ ح ١٥٤	١٢٢١

أبو موسى الأشعري

أبو موسى الأشعري

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أبو موسى الأشعري) تابع

—	ك ١٥٧ ح	١٢٢٢
١٩٧٦	ك ٢٧٧ ح ٨٩ و ٢٠٩	١٦٤٩
—	ك ٣٢٢ ح ٦	١٧٣٢
١١٢٩	ك ٣٢٢ ح ٧	١٧٣٣
١١٢٩	ك ٣٣٣ ح ١٤	١٧٣٣
١١٢٩	ك ٣٦٦ ح ٧١ و ٧٠	١٧٣٣
١٨٨٨	ك ٣٢٢ ح ١٤٩	١٨١٦
—	ك ٣٣٣ ح ١٤٦	١٩٠٢
١٠٥	ك ٣٣٣ ح ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١	١٩٠٤
٢٣٨٣	ك ٣٦٦ ح ١٠١	٢٠١٦
—	ك ٣٦٦ ح ١٨٥	٢٠٦٢
٢١٩٥	ك ٣٨٨ ح ٢٤	٢١٤٥
—	ك ٣٨٨ ح ٣٧	٢١٥٤
١٧٠٣	ك ٣٢٢ ح ٢٠	٢٢٧٢
٦٨	ك ٤٣٣ ح ١٥	٢٢٨٢
٢٤٣٠	ك ٤٣٣ ح ١٦	٢٢٨٣
—	ك ٤٣٣ ح ٢٤	٢٢٨٨
—	ك ٤٣٣ ح ١٢٦	٢٣٥٥
٧٩	ك ٤٣٣ ح ١٣٨	٢٣٦٠
١٧٢٧	ك ٤٤٤ ح ٢٩ و ٢٨	٢٤٠٣
١٦٠٦	ك ٤٤٤ ح ٧٠	٢٤٣١
١٧٦٦	ك ٤٤٤ ح ١١٠ و ١١١	٢٤٦٠
—	ك ٤٤٤ ح ١١٢ و ١١٣	٢٤٦١
١٤٨	ك ٤٤٤ ح ١٦٤	٢٤٩٧
١٣٧٩	ك ٤٤٤ ح ١٦٥	٢٤٩٨
١٦١٣	ك ٤٤٤ ح ١٦٦	٢٤٩٩
١٢٢٩	ك ٤٤٤ ح ١٦٧	٢٥٠٠
١٤٧٩	ك ٤٤٤ ح ١٦٩	٢٥٠٢

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(أبو موسى الأشعري) تابع

—	٢٠٧ ح ٤٤ ك	٢٥٣١
٢٠١٣	٦١ ح ٤٥ ك	٢٥٨٣
٢١٩	٦٥ ح ٤٥ ك	٢٥٨٥
٢٩٩	١٢٤, ١٢٣ ح ٤٥ ك	٢٦١٥
٧٦٥	١٤٥ ح ٤٥ ك	٢٦٢٧
١٠٦٤	١٤٦ ح ٤٥ ك	٢٦٢٨
٢٣٥٨	١٦٥ ح ٤٥ ك	٢٦٤١
—	١٠ ح ٤٧ ك	٢٦٧٢
٢٤٤٤	١٨ ح ٤٨ ك	٢٦٨٦
١٤٢٣	٤٧, ٤٦, ٤٥, ٤٤ ح ٤٨ ك	٢٧٠٤
٢٤٠٤	٧٠ ح ٤٨ ك	٢٧١٩
—	٣١ ح ٤٩ ك	٢٧٥٩
—	٥١, ٥٠, ٤٩ ح ٤٩ ك	٢٧٦٧
٢٣٤٢	٥٠, ٤٩ ح ٥٠ ك	٢٨٠٤
١٥٢٣	٢٥, ٢٤, ٢٣ ح ٥١ ك	٢٨٣٨
—	٥٤ ح ٥٣ ك	٢٩٩٢
١٢٩٤	٦٧ ح ٥٣ ك	٣٠٠١

(أبو هريرة)

٩٤	القدمة ح ٣	٣
—	القدمة ح ٥	٥
—	القدمة ح ٦	٦
—	القدمة ح ٧	٧
٤٦	ك ١٠ - ٦,٥	٩
٤٦	ك ١ - ٧	١٠
٧٤٢	ك ١٠ - ١٥	١٤

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١٤٠٦	ك ١ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٢١
—	ك ١ ح ٤١ و ٤٢	٢٥
—	ك ١ ح ٤٤	٢٧
—	ك ١ ح ٤٥	٢٧
—	ك ١ ح ٥٢	٣١
٩	ك ١ ح ٥٧ و ٥٨	٣٥
—	ك ١ ح ٧٣	٤٦
٢١٣٢	ك ١ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٤٧
١٥٦١	ك ١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١	٥٢
—	ك ١ ح ٩٣ و ٩٤	٥٤
١٢٢٠	ك ١ ح ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	٥٧
٣١	ك ١ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	٥٩
٢٥٠٢	ك ١ ح ١١٣	٦٢
—	ك ١ ح ١٢١	٦٧
—	ك ١ ح ١٢٦	٧٢
—	ك ١ ح ١٣٠	٧٦
—	ك ١ ح ١٣٣	٨١
٢٥	ك ١ ح ١٣٥	٨٣
١٣٢٥	ك ١ ح ١٤٥	٨٩
—	ك ١ ح ١٦٤	١٠١
—	ك ١ ح ١٦٤ م	١٠٢
—	ك ١ ح ١٧٢	١٠٧
١١٧٨	ك ١ ح ١٧٣ و ١٧٤	١٠٨
٧٢١	ك ١ ح ١٧٥	١٠٩
١٤٥١	ك ١ ح ١٧٨	١١١
١٩١٤	ك ١ ح ١٨٣	١١٥

(أبو هريرة) تابع

—	ك ١٨٥ ح	١١٧
—	ك ١٨٦ ح	١١٨
—	ك ١٩٩ ح	١٢٥
١٢٤٢	ك ٢٠٢ و ٢٠١ ح	١٢٧
—	ك ٢٠٤ و ٢٠٣ ح	١٢٨
—	ك ٢٠٥ ح	١٢٩
—	ك ٢٠٦ ح	١٣٠
—	ك ٢١٠ و ٢٠٩ ح	١٣٢
—	ك ٢١٢ ح	١٣٤
١٥٤٧	ك ٢١٤ و ٢١٣ ح	١٣٤
—	ك ٢١٦ و ٢١٥ ح	١٤٥
—	ك ٢٢٥ ح	١٤٠
—	ك ٢٣٢ ح	١٤٥
٩٤٨	ك ٢٣٣ ح	١٤٧
١٥٩٣	ك ٢٣٨ ح	١٥١
١٥٩٣	ك ٤٣٣ و ١٥٢ ح	١٥١
٢٠٧٦	ك ٢٣٩ ح	١٥٢
—	ك ٢٤٠ ح	١٥٣
١١١٥	ك ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ ح	١٥٥
٧٣	ك ٢٤٨ ح	١٥٧
٧٣	ك ١٢٦ و ٦١ ح	١٥٧
٧٣	ك ٤٧١ و ١٢ ح	١٥٧
٧٣	ك ٥٢٣ و ١٨ ح	١٥٧
٧٣	ك ٥٢٣ و ٦٤ ح	١٥٧
٧٣	ك ٥٢٣ ح	١٥٧
—	ك ٢٤٩ ح	١٥٨
١٥٩٩	ك ٢٧٢ ح	١٦٨

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١٥٩٩	ك ٣٦ ح ٩٢	١٦٨
—	ك ١ ح ٢٧٨	١٧٢
—	ك ١ ح ٢٨٣	١٧٥
٤٨٧ و ٢١	ك ١ ح ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١	١٨٢
١٥٧٩	ك ١ ح ٣٢٧ و ٣٢٨	١٩٤
٢٣٨٧	ك ١ ح ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧	١٩٨
—	ك ١ ح ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠	١٩٩
١٣٢٠	ك ١ ح ٣٤٨ و ٣٤٩	٢٠٤
١٣٢٠	ك ١ ح ٣٥١ و ٣٥٢	٢٠٤
٢٢٧٥	ك ١ ح ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩	٢١٦
—	ك ١ ح ٣٧٠	٢١٧
١١٤	ك ٢ ح ٢	٢٢٥
—	ك ٢ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٣٣
١٣١	ك ٢ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٣٧
١٥٥٧	ك ٢ ح ٢٣	٢٣٨
١٣٢	ك ٢ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٢٤٢
—	ك ٢ ح ٣٢	٢٤٤
١١٥	ك ٢ ح ٣٤ و ٣٥	٢٤٦
—	ك ٢ ح ٣٦ و ٣٧	٢٤٧
—	ك ٢ ح ٣٩	٢٤٩
—	ك ٢ ح ٤٠	٢٥٠
—	ك ٢ ح ٤١	٢٥١
٥١٩	ك ٢ ح ٤٢	٢٥٢
٢٢٩١	ك ٢ ح ٤٩ و ٥٠	٢٥٧
—	ك ٢ ح ٥٥	٢٦٠
—	ك ٢ ح ٦٠	٢٦٥

أبو هريرة	أبو هريرة	الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
-----------	-----------	------------------------	---------------------------------	------------------

(أبو هريرة) تابع

—	ك ٢٨ ح ٦٨	٢٦٩
١٣١	ك ٢٨ ح ٨٧ و ٨٨	٢٧٨
١٣٨	ك ٢٨ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢٧٩
١٧٨	ك ٢٨ ح ٩٥ و ٩٦	٢٨٢
—	ك ٢٨ ح ٩٧	٢٨٣
—	ك ٣ ح ١٣	٢٩٩
٢٠١	ك ٣ ح ٧٥	٣٣٩
٢٠١	ك ٤٣ ح ١٥٥ و ١٥٦	٣٣٩
٢٠٧	ك ٣ ح ٨٧	٣٤٨
—	ك ٣ ح ٩٠	٣٥٢
—	ك ٣ ح ٩٩	٣٦٢
٢٠٤	ك ٣ ح ١٠٥	٣٧١
٣٨٨	ك ٤ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠	٣٨٩
٣٨٨	ك ٥ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	٣٨٩
٤٧٧	ك ٤ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	٣٩٢
—	ك ٤ ح ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٣٩٥
٤٦٨	ك ٤ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤	٣٩٦
٤٦١	ك ٤ ح ٥٥ و ٥٦	٣٩٧
—	ك ٥ ح ٧٠	٤٠٨
٤٨٢	ك ٥ ح ٧١	٤٠٩
٤٧٤ و ٤٧٣	ك ٥ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٦	٤١٠
٤٤٥	ك ٥ ح ٨٦	٤١٤
٤٤٥	ك ٥ ح ٨٩	٤١٤
—	ك ٥ ح ٨٧	٤١٥
—	ك ٥ ح ٨٨	٤١٦
٦٥٢	ك ٥ ح ١٠٦ و ١٠٧	٤٢٢

(أبو هريرة) تابع

—	كـ ح ١٠٨	٤٢٣
٢٧٤	كـ ح ١٠٩	٤٢٤
٤٣٢	كـ ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٤٢٧
—	كـ ح ١١٨	٤٢٩
—	كـ ح ١٢٦	٤٣٥
٢٩٣	كـ ح ١٢٩	٤٣٧
—	كـ ح ١٣١	٤٣٩
—	كـ ح ١٣٢	٤٤٠
—	كـ ح ١٤٣	٤٤٤
٤٣٨	كـ ح ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٤٦٧
—	كـ ح ٢١٥	٤٨٢
—	كـ ح ٢١٦	٤٨٣
—	كـ ح ٢٦٦	٥١١
٢٣٩	كـ ح ٢٧٥ و ٢٧٦	٥١٥
٢٤٠	كـ ح ٢٧٧	٥١٦
—	كـ ح ٥	٥٢٣
١٤١٩	كـ ح ٧٠٦ و ٨٠٧	٥٢٣
٢٨٧	كـ ح ٢٠ و ٢١	٥٣٠
٣٠٦	كـ ح ٣٩	٥٤١
٦٥٧	كـ ح ٤٦	٥٤٥
٢٧١	كـ ح ٥٢	٥٤٨
—	كـ ح ٥٣	٥٥٠
—	كـ ح ٧١	٥٦٣
—	كـ ح ٧٩	٥٦٨
٣٢٠	كـ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٥٧٣
٤٦٦	كـ ح ٧ و ١٠ و ٨ و ٩ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١	٥٧٧

أبو هريرة	أبو هريرة	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
الرقم السلسل للأحاديث			

(أبو هريرة) تابع

٥٨٥	ك٥ ح ١٢٤	—
٥٨٨	ك٥ ح ١٢٨	—
٥٨٨	ك٥ ح ١٣٠	—
٥٨٨	ك٥ ح ١٣١	٧٣٠
٥٨٨	ك٥ ح ١٣٣، ١٣٢	—
٥٩٥	ك٥ ح ١٤٣، ١٤٢	٤٩٩
٥٩٧	ك٥ ح ١٤٦	—
٥٩٨	ك٥ ح ١٤٧	٤٥٤
٥٩٩	ك٥ ح ١٤٨	—
٦٠٢	ك٥ ح ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤	٤٠٥
٦٠٥	ك٥ ح ١٥٧، ١٥٨	١٩٩
٦٠٥	ك٥ ح ١٥٩	—
٦٠٧	ك٥ ح ١٦١، ١٦٢	٣٦٠
٦٠٨	ك٥ ح ١٦٣	٣٦٠
٦٠٨	ك٥ ح ١٦٥	٣٦٠
٦١٥	ك٥ ح ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣	٣٤٧
٦١٧	ك٥ ح ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧	٣٥٠
٦٣٢	ك٥ ح ٢١٠	٣٥٩
٦٤٩	ك٥ ح ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨	١٤٢
٦٤٩	ك٥ ح ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦	١٤٢
٦٥١	ك٥ ح ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣	٤٠٨
٦٥٣	ك٥ ح ٢٥٥	—
٦٥٥	ك٥ ح ٢٥٨، ٢٥٩	—
٦٦٦	ك٥ ح ٢٨٢	—
٦٦٧	ك٥ ح ٢٨٣	٣٤٤
٦٦٩	ك٥ ح ٢٨٥	٤١٧

(أبو هريرة) تابع

—	ك ٥ ح ٢٨٨	٦٧١
٤٨٣	ك ٥ ح ٢٩٤ و ٢٩٥	٦٧٥
٤٨٣	ك ٥ ح ٢٩٦	٦٧٦
—	ك ٥ ح ٣٠٩ و ٣١٠	٦٨٠
—	ك ٦ ح ٦٣ و ٦٤	٧١٠
٦٤١	ك ٦ ح ٨٥	٧٢١
—	ك ٦ ح ٩٨	٧٢٦
٦٢٩	ك ٦ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢	٧٥٨
٣٣	ك ٦ ح ١٧٣ و ١٧٤	٧٥٩
٣٣	ك ٦ ح ١٧٥ و ١٧٦	٧٦٠
—	ك ٦ ح ١٩٨	٧٦٨
٦٢٧	ك ٦ ح ٢٠٧	٧٧٦
—	ك ٦ ح ٢١٢	٧٨٠
—	ك ٦ ح ٢٢٣	٧٨٧
٢٠٨٨	ك ٦ ح ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤	٧٩٢
—	ك ٦ ح ٢٥	٨٠٢
—	ك ٦ ح ٢٦١ و ٢٦٢	٨١٢
—	ك ٦ ح ٢٨٥	٨٢٥
٥٢٥	ك ٧ ح ٩	٨٤٩
٥١٥	ك ٧ ح ١٠	٨٥٠
٥٣٩ م	ك ٧ ح ٢٤ و ٢٥	٨٥٠
٥٤٢	ك ٧ ح ١١ و ١٢	٨٥١
٥٤٣	ك ٧ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٨٥٢
—	ك ٧ ح ١٧ و ١٨	٨٥٤
١٧٧	ك ٧ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	٨٥٥
—	ك ٧ ح ٢٢	٨٥٦

(أبو هريرة) تابع

—	ك ٧٦ ح ٢٦ و ٢٧	٨٥٧
—	ك ٧٦ ح ٤٠	٨٦٥
—	ك ٧٦ ح ٦١	٨٧٧
٥٢٢	ك ٧٦ ح ٦٥ و ٦٦	٨٨٠
—	ك ٧٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٨٨١
١٣٨٩	ك ٨٦ ح ٢٢	٨٩٣
—	ك ١١ ح ٢	٩١٧
—	ك ١١ ح ٩	٩٢١
٧٠١	ك ١١ ح ٥١ و ٥٠	٩٤٤
٤٣	ك ١١ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦	٩٤٥
٤٣	ك ١١ ح ٥٥	٩٤٥
٦٦٨	ك ١١ ح ٦٢ و ٦٣	٩٥١
٣٠٤	ك ١١ ح ٧١	٩٥٦
—	ك ١١ ح ٩٦	٩٧١
—	ك ١١ ح ١٠٥ و ١٠٨	٩٧٦
٧٧٧	ك ١٢ ح ٨ و ٩ و ١٠	٩٨٢
٧٨٠	ك ١٢ ح ١١	٩٨٣
—	ك ١٢ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٩٨٧
١١٨٩	ك ١٢ ح ٣١	٩٩١
٢٠١٢	ك ١٢ ح ٣٦ و ٣٧	٩٩٣
—	ك ١٢ ح ٣٩	٩٩٥
١٣٠٩	ك ١٢ ح ٥٦	١٠٠٩
٧٦٩	ك ١٢ ح ٥٧	١٠١٠
—	ك ١٢ ح ٦٢	١٠١٣
٧٥١	ك ١٢ ح ٦٣ و ٦٤	١٠١٤
—	ك ١٢ ح ٦٥	١٠١٥
١٢٧٨	ك ١٢ ح ٧٣	١٠١٩

(أبو هريرة) تابع

—	ك ١٢ ح ٧٤	١٠٢٠
٧٧٠	ك ١٢ ح ٧٥، ٧٦، ٧٧	١٠٢١
٧٥٩	ك ١٢ ح ٧٨	١٠٢٢
١٠٤٣	ك ١٢ ح ٨٤	١٠٢٦
٩٦٣	ك ١٢ ح ٨٥، ٨٦	١٠٢٧
—	ك ١٢ ح ٨٧	١٠٢٨
—	ك ٤٤ ح ١٢	١٠٢٨
١٢٤٤	ك ١٢ ح ٩٠	١٠٣٠
٤١٦	ك ١٢ ح ٩١	١٠٣١
٧٥٧	ك ١٢ ح ٩٢، ٩٣	١٠٣٢
٧٨٨	ك ١٢ ح ١٠١، ١٠٢	١٠٣٩
—	ك ١٢ ح ١٠٥	١٠٤١
٧٨٢	ك ١٢ ح ١٠٦، ١٠٧	١٠٤٢
٢٤١٥	ك ١٢ ح ١١٣، ١١٤	١٠٤٦
٢٤٢٣	ك ١٢ ح ١٢٠	١٠٥١
٢٤٢٦	ك ١٢ ح ١٢٦	١٠٥٥
٢٤٢٦	ك ٥٣ ح ١٨، ١٩	١٠٥٥
٧٩٢	ك ١٢ ح ١٦١	١٠٦٩
١١٩٧	ك ١٢ ح ١٦٣، ١٦٤	١٠٧٠
١٢٦٠	ك ١٢ ح ١٧٥	١٠٧٧
٩٦٤	ك ١٣ ح ٢	١٠٧٩
—	ك ١٣ ح ١٧	١٠٨١
٩٦٩	ك ١٣ ح ١٨، ١٩	١٠٨٩
—	ك ١٣ ح ٢٠	١٠٨١
٩٧٢	ك ١٣ ح ٢١	١٠٨٢
١٠٠٣	ك ١٣ ح ٥٨، ٥٧	١١٠٣
٩٨٤	ك ١٣ ح ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤	١١١١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

—	ك ١٣٩ ح	١١٣٨
١٠١٠	ك ١٣٧ ح ١٤٨ و	١١٤٤
—	ك ١٣٩ ح ١٥٩	١١٥٠
٩٦١	ك ١٣ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥	١١٥١
٩٨٢	ك ١٣ ح ١٧١	١١٥٥
—	ك ١٣ ح ٢٠٢ و ٢٠٣	١١٦٣
—	ك ١٣ ح ٢١٢	١١٦٦
—	ك ١٣ ح ٢٢٢	١١٧٠
—	ك ١٥ ح ٢١٦	١٢٥٢
٩٠٩	ك ١٥ ح ٢١٧	١٢٥٣
٨٨٩	ك ١٥ ح ٣٢٠	١٣٠٢
٨٣٧	ك ١٥ ح ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦	١٣١٤
٨٧٧	ك ١٥ ح ٣٧١ و ٣٧٢	١٣٢٢
٢٥٨٥	ك ١٥ ح ٤١٢	١٣٣٧
٢٥٨٥	ك ٤٣ ح ١٣٠ و ١٣١	١٣٣٧
٦٠١	ك ١٥ ح ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢	١٣٣٩
٩٠٥	ك ١٥ ح ٤٣٧	١٣٤٩
٨١٠	ك ١٥ ح ٤٣٨	١٣٥٠
٩٦	ك ١٥ ح ٤٤٧ و ٤٤٨	١٣٥٥
—	ك ١٥ ح ٤٦٩ و ٤٧٠	١٣٧١
٩٤٤	ك ١٥ ح ٤٧١ و ٤٧٢	١٣٧٢
—	ك ١٥ ح ٤٧٣ و ٤٧٤	١٣٧٣
—	ك ١٥ ح ٤٨٤	١٣٧٨
٩٥٢	ك ١٥ ح ٤٨٥	١٣٧٩
—	ك ١٥ ح ٤٨٦	١٣٨٠
—	ك ١٥ ح ٤٨٧	١٣٨١

(أبو هريرة) تابع

٩٤٥	ك ١٥ ح ٤٨٨	١٣٨٢
—	ك ١٥ ح ٤٩٢ و ٤٩٣	١٣٨٦
—	ك ١٥ ح ٤٩٥	١٣٨٧
٩٤٦	ك ١٥ ح ٤٩٨ و ٤٩٩	١٣٨٩
٦٤٩	ك ١٥ ح ٥٠٢	١٣٩١
٦٤٦	ك ١٥ ح ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨	١٣٩٤
٦٤٥	ك ١٥ ح ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣	١٣٩٧
٢١١٣	ك ١٦ ح ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٤٠٨	١٤٠٨
—	ك ١٦ ح ٣٨٨	١٤٠٨
—	ك ١٦ ح ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥	١٤١٣
—	ك ١٦ ح ٦١	١٤١٦
٢١٢٢	ك ١٦ ح ٦٤	١٤١٩
—	ك ١٦ ح ٧٤ و ٧٥	١٤٢٤
—	ك ١٦ ح ١٠٦	١٤٣١
٢١٣١	ك ١٦ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٤٣٢
—	ك ١٦ ح ١١٠	١٤٣٢
١٥٢٩	ك ١٦ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٤٣٦
٢٤٩٩	ك ١٧ ح ٣٧	١٤٥٨
٢١٠٧	ك ١٧ ح ٥٣	١٤٦٦
١٥٧٤	ك ١٧ ح ٦٥ و ٩٠ و ٦٠	١٤٦٨
—	ك ١٧ ح ٦١	١٤٦٩
١٥٧٢	ك ١٧ ح ٦٢ و ٦٣	١٤٧٠
—	ك ١٩ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	١٤٩٨
٢١٦٢	ك ١٩ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	١٥٠٠
—	ك ٢٠ ح ٢	١٥٠٢
—	ك ٢٧ ح ٥٢	١٥٠٢

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١٢٣٢	ك ٢٠ ح ٤٣	١٤٠٣
١٢٣٢	ك ٢٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	١٥٠٣
—	ك ٢٠ ح ١٥	١٥٠٥
—	ك ٢٠ ح ١٨ و ١٩	١٥٠٨
١٢٤٠	ك ٢٠ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	١٥٠٩
—	ك ٢٠ ح ٢٥ و ٢٦	١٥١٠
٢٤٤	ك ٢١ ح ٢١ و ٢٢	١٥١١
—	ك ٢١ ح ٤	١٥١٣
١٠٨٣	ك ٢١ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	١٥١٥
—	ك ٢١ ح ١٦ و ١٧	١٥١٩
١٠٨٣	ك ٢١ ح ١٧	١٥٢٠
١٠٨٣	ك ٢١ ح ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٥٢٤
—	ك ٢١ ح ٣٩ و ٤٠	١٥٢٨
—	ك ٢١ ح ٥٦	١٥٣٨
—	ك ٢٠ ح ٥٨	١٥٣٨
١١٠١	ك ٢١ ح ٧١	١٥٤١
١١٦٩	ك ٢١ ح ١٠٢	١٥٤٤
—	ك ٢١ ح ١٠٤	١٥٤٥
١١٩٠	ك ٢٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٥٥٩
١٠٥٢	ك ٢٢ ح ٣١	١٥٦٢
١١٣٧	ك ٢٢ ح ٣٣	١٥٦٤
١١٧٥	ك ٢٢ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٥٦٦
١١٤٩	ك ٢٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠	١٥٧٥
١١١٧	ك ٢٢ ح ٧٤ و ٧٣	١٥٨٣
—	ك ٢٢ ح ٨٣ و ٨٤ و ٨٥	١٥٨٨
١١٠٥	ك ٢٢ ح ٩٤ و ٩٥	١٥٩٣

(أبو هريرة) تابع

١١٤٧	ك ٢٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٦٠١
١٠٥٧	ك ٢٢ ح ١٣١	١٦٠٦
١٢١٥	ك ٢٢ ح ١٣٦	١٦٠٩
—	ك ٢٢ ح ١٤١	١٦١١
١٢١٨	ك ٢٢ ح ١٤٣	١٦١٣
١١٤٣	ك ٢٣ ح ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧	١٦١٩
١٢٧٥	ك ٢٤ ح ٣٢	١٦٢٦
—	ك ٢٥ ح ١١	١٦٣٠
—	ك ٢٥ ح ١٤	١٦٣١
٢٤٨٥	ك ٢٦ ح ٧ و ٦ و ٥	١٦٤٠
—	ك ٢٦ ح ١٠	١٦٤٣
٢٠٥٢	ك ٢٧ ح ٥	١٦٤٧
—	ك ٢٧ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٥٠
—	ك ٢٧ ح ٢٠ و ٢١	١٦٥٣
١٣٤٧	ك ٢٧ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	١٦٥٤
٢٤٨٩	ك ٢٧ ح ٢٦	١٦٥٥
٢٥٢٠	ك ٢٧ ح ٣٧	١٦٦٠
—	ك ٢٧ ح ٤١	١٦٦٢
١٢٥٢	ك ٢٧ ح ٤٢	١٦٦٣
١٢٤٩	ك ٢٧ ح ٤٤	١٦٦٥
—	ك ٢٧ ح ٤٥	١٦٦٦
١٢٥٠	ك ٢٧ ح ٤٦	١٦٦٧
٢٢٦٩	ك ٢٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	١٦٨١
٢٥٠٩	ك ٢٩ ح ٧	١٦٨٧
٢١٥٢	ك ٢٩ ح ١٦	١٦٩١ م

أبو هريرة	أبو هريرة	أبو هريرة
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	الرقم السلسل للأحاديث
(أبو هريرة) تابع		
١١٥٥	ك ٢٩ ح ٢٥	{ ١٦٩٨ ١٦٩٨
١٠٨٨	ك ٢٩ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٧٠٣
١٠٨٨	ك ٢٩ ح ٣٣	١٧٠٤
٨٠٢	ك ٢٩ ح ٤٥ و ٤٦	١٧١٠
—	ك ٣٠ ح ١١ و ١٠	١٧١٥
١٦١١	ك ٣٠ ح ٢٠	١٧٢٠
١٦٣٠	ك ٣٠ ح ٢١	١٧٢١
١٤٣٩	ك ٣٢ ح ١٨	١٧٤٠
١٤٣٧	ك ٣٢ ح ١٩	١٧٤١
١٤٧٣	ك ٣٢ ح ٣٢	١٧٤٧
—	ك ٣٢ ح ٤٧	١٧٥٦
١٣٢٨	ك ٣٢ ح ٥٥	١٧٦٠
—	ك ٣٢ ح ٥٦	١٧٦١
٣٠٧	ك ٣٢ ح ٥٩ و ٦٠	١٧٦٤
١٤٩٧	ك ٣٢ ح ٦١	١٧٦٥
—	ك ٣٢ ح ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	١٧٨٠
١٨٧٧	ك ٣٢ ح ١٠٦	١٧٩٣
١٦٤٢	ك ٣٣ ح ٢١ و ٢٠	١٨١٨
٧٤٥	ك ٣٣ ح ٢٤ و ٢٥	١٨٣١
١٤٠٩	ك ٣٣ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	١٨٣٥
—	ك ٣٣ ح ٣٥	١٨٣٦
—	ك ٣٣ ح ٤٣	١٨٤١
١٦٢١	ك ٣٣ ح ٤٤	١٨٤٢
—	ك ٣٣ ح ٥٣ و ٥٤	١٨٤٨
—	ك ٣٣ ح ١٠١ و ١٠٢	١٨٧٥

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

٣٤	ك ٣٣ ح ٣ و ١٠٤	١٨٧١
١٧٦ و ٣٤	ك ٣٣ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	١٨٧٦
٣٤ و ١٣٣١	ك ٣٣ ح ١١٠	١٨٧٨
١٣٣٧	ك ٣٣ ح ١١٤ م	١٨٨٢
—	ك ٣٣ ح ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧	١٨٨٩
١٣٥٢	ك ٣٣ ح ١٢٨ و ١٢٩	١٨٩٠
—	ك ٣٣ ح ١٣٠ و ١٣١	١٨٩١
—	ك ٣٣ ح ١٥٢	١٩٠٥
—	ك ٣٣ ح ١٥٨	١٩١٠
٤١٤ و ٤١٣	ك ٣٣ ح ١٦٤	١٩١٤
٤١٣	ك ٤٥ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٩١٤
—	ك ٣٣ ح ١٦٥	١٩١٥
—	ك ٣٣ ح ١٧٨	١٩٢٦
٩١٩	ك ٣٣ ح ١٧٩	١٩٢٧
—	ك ٣٤ ح ١٥	١٩٣٣
٢١٩٧	ك ٣٥ ح ٣٨	١٩٧٦
—	ك ٣٦ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	١٩٨٥
—	ك ٣٦ ح ٢٦ م	١٩٨٩
—	ك ٣٦ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	١٩٩٣
—	ك ٣٦ ح ١١٦	٢٠٢٦
—	ك ٣٦ ح ١٢٧	٢٠٣٥
—	ك ٣٦ ح ١٤٠	٢٠٣٨
١٧٨١	ك ٣٦ ح ١٧٢ و ١٧٣	٢٠٥٤
٢١٧٨	ك ٣٦ ح ١٧١	٢٠٥٨
٢١٨٠	ك ٣٦ ح ١٨٦	٢٠٦٣
١٦٨٢	ك ٣٦ ح ١٨٧ و ١٨٨	٢٠٦٤
٢٢٧٢	ك ٣٨ ح ٤٨	٢٠٨٧

أبو هريرة	أبو هريرة	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
		(أبو هريرة) تابع	
٢٠٨٨	ك ٣٧ ح ٥٠٤٩	٢٢٧٣	
٢٠٨٩	ك ٣٧ ح ٥١	٢٢٨٥	
٢٠٩٧	ك ٣٧ ح ٦٧	٢٢٨٣	
٢٠٩٧	ك ٣٧ ح ٦٨	٢٢٨٤	
٢٠٩٨	ك ٣٧ ح ٦٩	—	
٢١٠٣	ك ٣٧ ح ٨٠	١٦٢٥	
٢١١١	ك ٣٧ ح ١٠١	٢٣٠٨	
٢١١٢	ك ٣٧ ح ١٠٢	—	
٢١١٣	ك ٣٧ ح ١٠٣	—	
٢١١٤	ك ٣٧ ح ١٠٤	—	
٢١٢٨	ك ٣٧ ح ١٢٥	—	
٢١٢٨	ك ٥١ ح ٥٢	—	
٢١٣٤	ك ٣٨ ح ٨	٩٤	
٢١٤١	ك ٣٨ ح ١٧	٢٣٦٥	
٢١٤٣	ك ٣٨ ح ٢١ و ٢٠	٢٣٦٧	
٢١٥٨	ك ٣٨ ح ٤٤ و ٤٣	٢٥٢٦	
٢١٦٠	ك ٣٩ ح ١	٢٣٧٠	
٢١٦٢	ك ٣٩ ح ٥٤	٦٦٣	
٢١٦٧	ك ٣٩ ح ١٣	—	
٢١٧٩	ك ٣٩ ح ٣١	—	
٢١٨٧	ك ٣٩ ح ٤١	٢٢٦٣	
٢٢١٥	ك ٣٩ ح ٨٩ و ٨٨	٢٢٥٣	
٢٢٢٠	ك ٣٩ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٢٢٥٥	
٢٢٢٠	ك ٣٩ ح ١٠٦	٢٢٥٥	
٢٢٢١	ك ٣٩ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٢٧٠	
٢٢٢٣	ك ٣٩ ح ١١٠	٢٢٦٧	

(أبو هريرة) تابع

٢٢٦٧	ك ٣٩ ح ١١٣ و ١١٤	٢٢٢٣
—	ك ٣٩ ح ١٤٦ و ١٤٧	٢٢٤٠
١٤٣٤	ك ٣٩ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠	٢٢٤١
—	ك ٣٩ ح ١٥٢	٢٢٤٣
١٣٩	ك ٣٩ ح ١٥٣	٢٢٤٤
١٥٦٨	ك ٣٩ ح ١٥٤ و ١٥٥	٢٢٤٥
٢٠٤٢	ك ٤٠ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥	٢٢٤٦
٢٢٦٢	ك ٤٠ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	٢٢٤٧
١٢٥١	ك ٤٠ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٢٤٩
—	ك ٤٠ ح ٢٠	٢٢٥٣
١٨٠١	ك ٤١ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	٢٢٥٦
٢٣٥٦	ك ٤١ ح ٧	٢٢٥٧
٢٥٣٩	ك ٤٢ ح ٦	٢٢٦٣
٢٥٣٩	ك ٤٢ ح ٨	٢٢٦٣
٩٤	ك ٤٢ ح ١٠ و ١١	٢٢٦٦
١٧٠٢	ك ٤٢ ح ٢١ و ٢٢	٢٢٧٤
—	ك ٤٣ ح ٣	٢٢٧٨
١٦١٠	ك ٤٣ ح ١٧ و ١٨	٢٢٨٤
١٦٦٥	ك ٤٣ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٢٨٦
١١٨٢	ك ٤٣ ح ٣٨	٢٣٠٢
٢٣١٧	ك ٤٣ ح ٦٥	٢٣١٨
١٦٨٩	ك ٤٣ ح ١٤٢	٢٣٦٤
١٦١٧	ك ٤٣ ح ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥	٢٣٦٥
١٥٥٠	ك ٤٣ ح ١٤٦ و ١٤٧	٢٣٦٦
—	ك ٤٣ ح ١٤٨	٢٣٦٧
١٦١٨	ك ٤٣ ح ١٤٩	٢٣٦٨

(أبو هريرة) تابع

١٥٨٨	ك٤٣ ح ١٥١	٢٣٧٠
١١١٣	ك٤٣ ح ١٥٤	٢٣٧١
٧٠٧	ك٤٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	٢٣٧٢
١١٩٢	ك٤٣ ح ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١	٢٣٧٣
١٦٠٨	ك٤٣ ح ١٦٦	٢٣٧٦
١٥٨٧	ك٤٣ ح ١٦٨	٢٣٧٨
—	ك٤٣ ح ١٦٩	٢٣٧٩
١١٦١	ك٤٤ ح ١٣	٢٣٨٨
١٧٢٣	ك٤٤ ح ١٧ و ١٨	٢٣٩٢
١٥٣٢	ك٤٤ ح ٢١	٢٣٩٥
—	ك٤٤ ح ٢٢	٢٣٩٧
—	ك٤٤ ح ٣٣	٢٤٠٥
—	ك٤٤ ح ٥٠	٢٤١٧
١٠٧٢	ك٤٤ ح ٥٦ و ٥٧	٢٤٢١
١٧٩٠	ك٤٤ ح ٧١	٢٤٣٢
٦٣٢	ك٤٤ ح ١٠٨	٢٤٥٨
—	ك٤٤ ح ١٥٨	٢٤٩١
١٠٢	ك٤٤ ح ١٥٩	٢٤٩٢
١٠٢	ك٤٤ ح ١٦٠	٢٤٩٢
—	ك٤٤ ح ١٨٠	٢٥١٢
١٦٥٢	ك٤٤ ح ١٨٥	٢٥١٦
١٦٤٧	ك٤٤ ح ١٨٩	٢٥٢٠
١٦٥٩	ك٤٤ ح ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢	٢٥٢١
١٤٠٤	ك٤٤ ح ١٩٧	٢٥٢٤
١٢٤٣	ك٤٤ ح ١٩٨	٢٥٢٥
١٦٤١ و ١٦٤٠	ك٤٤ ح ١٩٩	٢٥٢٦

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أبو هريرة) تابع

١٦٤٠ و ١٦٤١	ك٤٥ ح ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠	٢٥٢٦
١١١٣	ك٤٤ ح ١ و ٢٠٠ و ٢٠٢	٢٥٢٧
—	ك٤٤ ح ٢١٣	٢٥٣٤
—	ك٤٤ ح ٢٢١	٢٥٤٠
٢٠٥٧	ك٤٤ ح ٢٣٠ و ٢٣١	٢٥٤٦
٢٣٠٩	ك٤٥ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	٢٥٤٨
٦٥٣	ك٤٥ ح ٧ و ٨	٢٥٥٠
—	ك٤٥ ح ٩ و ١٠	٢٥٥١
٢٠٤٥	ك٤٥ ح ١٦	٢٥٥٤
—	ك٤٥ ح ٢٢	٢٥٥٨
—	ك٤٥ ح ٢٧	٢٥٦٢
٢١٢٥	ك٤٥ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٥٦٣
—	ك٤٥ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٥٦٤
—	ك٤٥ ح ٣٥ و ٣٦	٢٥٦٥
—	ك٤٥ ح ٣٧	٢٥٦٦
—	ك٤٥ ح ٣٨	٢٥٦٧
—	ك٤٥ ح ٤٣	٢٥٦٩
٢٢٣٦	ك٤٥ ح ٥٢	٢٥٧٣
—	ك٤٥ ح ٥٢	٢٥٧٤
—	ك٤٥ ح ٥٩	٢٥٨١
—	ك٤٥ ح ٦٠	٢٥٨٢
—	ك٤٥ ح ٦٨	٢٥٨٧
—	ك٤٥ ح ٦٩	٢٥٨٨
—	ك٤٥ ح ٧٠	٢٥٨٩
—	ك٤٥ ح ٧١ و ٧٢	٢٥٩٠
—	ك٤٥ ح ٨٤	٢٥٩٧
—	ك٤٥ ح ٨٧	٢٥٩٩
٢٤٠٢	ك٤٥ ح ٨٩	٢٦٠١

(أبو هريرة) تابع

٢٤٠٢	ك٤٥ ح ٩٢ و ٩١ و ٩٣	٢٦٠١
٢٣٤٦	ك٤٥ ح ١٠٧ و ١٠٨	٢٦٠٩
١٢٥٣	ك٤٥ ح ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٢٦١٢
—	ك٤٥ ح ١٢٥	٢٦١٦
٢٥٥٣	ك٤٥ ح ١٢٦	٢٦١٧
—	ك٤٥ ح ١٣٥	٢٦١٩
—	ك٤٩ ح ٢٥	٢٦١٩
—	ك٤٥ ح ١٣٦	٢٦٢٠
—	ك٤٥ ح ١٣٨	٢٦٢٢
—	ك٤٥ ح ١٣٩	٢٦٢٣
٦٧١	ك٤٥ ح ١٥٠ و ١٥١	٢٦٣٢
٨٧	ك٤٥ ح ١٥٣	٢٦٣٤
—	ك٤٥ ح ١٥٤	٢٦٣٥
—	ك٤٥ ح ١٥٦ و ١٥٥	٢٦٣٦
١٥١٥	ك٤٥ ح ١٥٧ و ١٥٨	٢٦٣٧
—	ك٤٥ ح ١٥٩ و ١٦٠	٢٦٣٨
—	ك٤٦ ح ١١	٢٦٥١
١٦٠٤	ك٤٦ ح ١٣ و ١٤ و ١٥	٢٦٥٢
—	ك٤٦ ح ١٩	٢٦٥٦
٢٣٧٢	ك٤٦ ح ٢٠ و ٢١	٢٦٥٧
٧١٦	ك٤٦ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥	٢٦٥٨
٧٣٤	ك٤٦ ح ٢٦ و ٢٧	٢٦٥٩
—	ك٤٦ ح ٣٤	٢٦٦٤
—	ك٤٧ ح ١٦	٢٦٦٤
٢٥٩٩	ك٤٨ ح ٢	٢٦٧٥
	ك٤٨ ح ٣	٢٦٧٥

أبو هريرة

أبو هريرة

الرقم السلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أبو هريرة) تابع

٢٥٩٩	ك٨٨٩ ح ٢٠ و ٢١	٢٦٧٥
٢٥٩٩	ك٨٩١ ح ٢١	٢٦٧٥
—	ك٨٨٩ ح ٤	٢٦٧٦
١٣١٣	ك٨٨٩ ح ٦٥	٢٦٧٧
٢٣٩٨	ك٨٨٩ ح ٩٨	٢٦٧٩
—	ك٨٨٩ ح ١٣	٢٦٨٢
—	ك٨٨٩ ح ١٧	٢٦٨٥
٢٤٠٩	ك٨٨٩ ح ٢٥	٢٦٨٩
٢٤٠٦ و ١٥٥٥	ك٨٨٩ ح ٢٨	٢٦٩١
—	ك٨٨٩ ح ٢٩	٢٦٩٢
٢٤٠٧	ك٨٨٩ ح ٣١	٢٦٩٤
—	ك٨٨٩ ح ٣٢	٢٦٩٥
—	ك٨٨٩ ح ٣٨	٢٦٩٩
—	ك٨٨٩ ح ٣٩	٢٧٠٠
—	ك٨٨٩ ح ٤٣	٢٧٠٣
٢٤٠١	ك٨٨٩ ح ٥٣	٢٧٠٧
—	ك٨٨٩ ح ٥٥	٢٧٠٩
—	ك٨٨٩ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٢٧١٣
٢٣٩٤	ك٨٨٩ ح ٦٤	٢٧١٤
—	ك٨٨٩ ح ٦٩	٢٧١٨
—	ك٨٨٩ ح ٧١	٢٧٢٠
١٨٨٦	ك٨٨٩ ح ٧٧	٢٧٢٤
—	ك٨٨٩ ح ٨١	٢٧٢٨
١٥٦٣	ك٨٨٩ ح ٨٢	٢٧٢٩
٢٣٩٩	ك٨٨٩ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢٧٣٥
—	ك٨٨٩ ح ١١	٢٧٤٩

(أبو هريرة) تابع

١٥٠٩	ك٤٩ ح١٥١٥ و١٦	٢٧٥١
٢٣٢٠	ك٤٩ ح١٧ و١٨	٢٧٥٢
—	ك٤٩ ح١٩	٢٧٥٢
٢٣٢٠	ك٤٩ ح٢٣	٢٧٥٥
١٦٣٥	ك٤٩ ح٢٤ و٢٥	٢٧٥٦
١٦٣٥	ك٤٩ ح٢٦	٢٧٥٦
٢٦٠٣	ك٤٩ ح٢٩ و٣٠	٢٧٥٨
٢١٤٣	ك٤٩ ح٣١	٢٧٦١
٢١٤٣	ك٤٩ ح٣٦	٢٧٦١
—	ك٤٩ ح٣٨	٢٧٦١
٢٠٢٣	ك٥٠ ح١٨	٢٧٨٥
٢٠٣٩	ك٥٠ ح٢٣	٢٧٨٧
—	ك٥٠ ح٢٧	٢٧٨٩
١٨٣٤	ك٥٠ ح٣١	٢٧٩٣
—	ك٥٠ ح٣٨	٢٧٩٧
٢٢٣٨	ك٥٠ ح٥٨	٢٨٠٩
٣٥	ك٥٠ ح٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦	٢٨١٦
٣٥	ك٥٠ ح٧٦	٢٨١٦
٢٤٣٢	ك٥١ ح١	٢٨٢٣
١٥٣٤	ك٥١ ح٢ و٣ و٤	٢٨٢٤
١٥٣٩	ك٥١ ح٦ و٧	٢٨٢٦
—	ك٥١ ح١٢	٢٨٣٢
١٥٣٥	ك٥١ ح١٤ و١٥ و١٦ و١٧	٢٨٣٤
—	ك٥١ ح٢١	٢٨٣٦
—	ك٥١ ح٢٢	٢٨٣٧
—	ك٥١ ح٢٦	٢٨٣٩
—	ك٥١ ح٢٧	٢٨٤٠
١٥٧٠	ك٥١ ح٢٨	٢٨٤١

(أبو هريرة) تابع

١٥٤٥	ك ٥١ ح ٣٠	٢٨٤٣
—	ك ٥١ ح ٣١	٢٨٤٤
٢٠٤٩	ك ٥١ ح ٣٤ و ٣٦ و ٣٧	٢٨٤٦
—	ك ٥١ ح ٤٤	٢٨٥١
٢٤٥٩	ك ٥١ ح ٤٥	٢٨٥٢
—	ك ٥١ ح ٤٨	٢٨٥٤
١٦٥٧	ك ٥١ ح ٥٠ و ٥١	٢٨٥٦
—	ك ٥١ ح ٥٣ و ٥٤	٢٨٥٧
٢٤٥٠	ك ٥١ ح ٥٩	٢٨٦١
٢٤٥٤	ك ٥١ ح ٦١	٢٨٦٣
—	ك ٥١ ح ٧٥	٢٨٧٢
١٥٨٣	ك ٥٢ ح ٣	٢٨٨١
١٦٩٠	ك ٥٢ ح ١٠	٢٨٨٦
١٦٩٠	ك ٥٢ ح ١٢	٢٨٨٦
٢٥٦٥	ك ٥٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٢٨٩٤
—	ك ٥٢ ح ٣٣	٢٨٩٦
—	ك ٥٢ ح ٣٤	٢٨٩٧
٢٥٦٤	ك ٥٢ ح ٤٢	٢٩٠٢
—	ك ٥٢ ح ٤٣	٢٩٠٣
—	ك ٥٢ ح ٤٤	٢٩٠٤
٢٥٦٣	ك ٥٢ ح ٥١	٢٩٠٦
—	ك ٥٢ ح ٥٥ و ٥٦	٢٩٠٨
٨٣٨	ك ٥٢ ح ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٢٩٠٩
١٦٥٤	ك ٥٢ ح ٦٠	٢٩١٠
—	ك ٥٢ ح ٦١	٢٩١١
١٣٩٩	ك ٥٢ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٢٩١٢

أبو هريرة	أبو هريرة	الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
-----------	-----------	------------------------	---------------------------------	------------------

(أبو هريرة) تابع

٢٩١٧	ك٥٢ ح ٧٤	١٦٩٣
٢٩١٨	ك٥٢ ح ٧٥ و ٧٦	١٤٣٨
٢٩٢٠	ك٥٢ ح ٧٨	—
٢٩٢٢	ك٥٢ ح ٨٢	—
٢٩٣٦	ك٥٢ ح ١٠٩	١٥٧٧
٢٩٤٧	ك٥٢ ح ١٢٨ و ١٢٩	—
٢٩٥٤	ك٥٢ ح ١٤٠	—
٢٩٥٥	ك٥٢ ح ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣	٢٠٤٠
٢٩٥٦	ك٥٣ ح ١	—
٢٩٥٩	ك٥٣ ح ٤	—
٢٩٦٣	ك٥٣ ح ٩ و ٨	٢٤٣٤
٢٩٦٤	ك٥٣ ح ١٠	١٦٢٦
٢٩٦٨	ك٥٣ ح ١٦	—
٢٩٧٦	ك٥٣ ح ٣٢ و ٣٣	٢١٧١
٢٩٨٢	ك٥٣ ح ٤١	٢١٧٠
٢٩٨٣	ك٥٣ ح ٤٢	—
٢٩٨٤	ك٥٣ ح ٤٥	—
٢٩٨٥	ك٥٣ ح ٤٦	—
٢٩٨٨	ك٥٣ ح ٤٩ و ٥٠	٢٤٢٩
٢٩٩٠	ك٥٣ ح ٥٢	٢٣٣٥
٢٩٩٤	ك٥٣ ح ٥٦	١٥٥٢
٢٩٩٧	ك٥٣ ح ٦١ و ٦٢	١٥٦٤
٢٩٩٨	ك٥٣ ح ٦٣	٢٣٥١
٣٠١٥	ك٥٤ ح ١	١٦٠٢

الرقم المسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أبو واقد الليثي)

—	ك ٨٥١٤ ح ١٥	٨٩١
٥٨	ك ٣٩٦ ح ٢٦	٢١٧٦

(أبو اليسر، كعب بن عمرو)

—	ك ٥٣٤ ح ٧٤	٣٠٠٦
—	ك ٥٣٤ ح ٧٤	٣٠٠٧

(أبي بن كعب)

٢٠٨	ك ٨٥٨٤ ح ٨٥	٣٤٦
—	ك ٥٧٨ ح ٢٧	٦٦٣
—	ك ١٧٩٠ ح ١٨٠	٧٦٢
—	ك ٢٢١٠ ح ٢٢١	٧٦٢
—	ك ٢٥٨ ح ٢٥	٨١٠
—	ك ٢٧٣ ح ٢٧	٨٢٠
—	ك ٢٧٤ ح ٢٧	٨٢١
١١٩٦	ك ٣١٠ ح ١٠	١٧٢٣
—	ك ٣٨٧ ح ٣٧	٢١٥٤
٦٤	ك ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤	٢٣٨٠
—	ك ٤٦٤ ح ٢٩	٢٦٦١
—	ك ٥٠٠ ح ٤٢	٢٧٩٩
—	ك ٥٢٢ ح ٣٢	٢٨٩٥

(أسامة بن زيد)

١٩٢٠	ك ١٥٨٠ ح ١٥٦	٩٦
٦٨٢	ك ١١ ح ١١	٩٢٣

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(أسامة بن زيد) تابع

١١٧ و ٨٢٠	ك ١٥٦ ح ٢٦٦	١٢٨٠
١١٧	ك ١٥٦ ح ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١	١٢٨٠
—	ك ١٥٦ ح ٢٨٢	١٢٨٦
٨٦٨	ك ١٥٦ ح ٢٨٤ و ٢٨٣	١٢٨٦
—	ك ١٥٦ ح ٣٩٥	١٣٣٠
٨٣٦	ك ١٥٦ ح ٤٣٩ و ٤٤٠	١٣٥١
—	ك ١٦٦ ح ١٤٢	١٤٤٣
١٠٩٨	ك ٢٢٦ ح ١٠١	١٥٩٦
١٠٩٨	ك ٢٢٦ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٥٩٦
—	ك ٢٣٦ ح ١	١٦١٤
١٤٢١	ك ٣٢٦ ح ١١٦	١٧٩٨
١٦٣١	ك ٣٩٦ ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	٢٢١٨
١٧١٠	ك ٤٤٦ ح ١٠٠	٢٤٥١ م
٢١٣٥	ك ٤٨٦ ح ٩٣	٢٧٣٦
٢١٠٩	ك ٤٨٦ ح ٩٧	٢٧٤٠
٢١٠٩	ك ٤٨٦ ح ٩٨	٢٧٤١
٩٥٠	ك ٥٢٦ ح ٩	٢٨٨٥
١٥٤٦	ك ٥٣٦ ح ٥١	٢٩٨٩

(أسيد بن حُضَيْر)

١٧٧٩	ك ٣٣٦ ح ٤٨	١٨٤٥
------	------------	------

(الأغرة المزني)

—	ك ٤٨٦ ح ٤١ و ٤٢	٢٧٠٢
---	-----------------	------

(أنس بن مالك)

٩٢	المقدمة ح ٢	٢
—	ك ١ ح ١٠ و ١١	١٢
١٠٩	ك ١ ح ٤٣	٣٢
١٦	ك ١ ح ٦٧ و ٦٨	٤٣
١٥	ك ١ ح ٦٩ و ٧٠	٤٤
١٣	ك ١ ح ٧١ و ٧٢	٤٥
١٧	ك ١ ح ١٢٨	٧٤
١٢٩٠	ك ١ ح ١٤٤	٨٨
—	ك ١ ح ١٨٧ و ١٨٨	١١٩
٢٥٨٨	ك ١ ح ٢١٧	١٣٦
—	ك ١ ح ٢٣٤	١٤٨
١٦٨٤	ك ١ ح ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢	١٦٢
—	ك ١ ح ٣٢١	١٩٢
٤٠	ك ١ ح ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	١٩٣
—	ك ١ ح ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢	١٩٦
—	ك ١ ح ٣٣٣	١٩٧
٢٣٨٨	ك ١ ح ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤	٢٠٠
—	ك ١ ح ٣٤٧	٢٠٣
—	ك ٢ ح ٥١	٢٥٨
—	ك ٢ ح ٦٩	٢٧٠
١٢٤	ك ٢ ح ٧٠ و ٧١	٢٧١
١٦٥	ك ٢ ح ٩٨ و ٩٩	٢٨٤
—	ك ٢ ح ١٠٠	٢٨٥
—	ك ٣ ح ١٦	٣٠٢
١٩٧	ك ٣ ح ٢٨	٣٠٩
—	ك ٣ ح ٢٩	٣١٠

(أنس بن مالك) تابع

--	ك ٣١ ح ٣١٢	٣١٢
١٥٣	ك ٣٠٥ ح ٣٢٥	٣٢٥
١٢٠	ك ٣٢٢ ح ٣٧٥	٣٧٥
٤٠٧	ك ٣٢٣ ح ٣٧٦ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦	٣٧٦
٣٨٦	ك ٤٤٣ ح ٣٧٨ و ٤٤٤	٣٧٨
--	ك ٤٤٩ ح ٣٨٢	٣٨٢
٤٥٣	ك ٤٤٥ ح ٣٩٩ و ٥٢٠	٣٩٩
—	ك ٤٥٣ ح ٤٠٠	٤٠٠
٢٥٢	ك ٤٤٧ ح ٤١١ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٤١١
٤٢٧	ك ٤٤٨ ح ٤١٩ و ٩٩ و ١٠٠	٤١٩
٢٧٥	ك ٤٤٩ ح ٤٢٥ و ١١٠ و ١١١	٤٢٥
—	ك ٤٤٩ ح ٤٢٦ و ١١٢ و ١١٣	٤٢٦
٤٤٦	ك ٤٤٩ ح ٤٣٣	٤٣٣
٤٤٤	ك ٤٤٩ ح ٤٣٤ و ١٢٥	٤٣٤
٤٣٩	ك ٤٤٩ ح ٤٦٩ و ١٨٨	٤٦٩
—	ك ٤٤٩ ح ٤٦٩ و ١٨٩	٤٦٩
٤٤١	ك ٤٤٩ ح ٤٦٩ و ١٩٠	٤٦٩
—	ك ٤٤٩ ح ٤٧٠ و ١٩١	٤٧٠
٤٤٢	ك ٤٤٩ ح ٤٧٠ و ١٩٢	٤٧٠
٤٨٦	ك ٤٤٩ ح ٤٧٢ و ١٩٥	٤٧٢
—	ك ٤٤٩ ح ٤٧٣ و ١٩٦	٤٧٣
—	ك ٤٤٩ ح ٤٩٣ و ٢٣٣	٤٩٣
١٧٤	ك ٥٢٤ ح ١٠٠ و ١٠١	٥٢٤
—	ك ٥٢٧ ح ١٥٠	٥٢٧
١٨٠	ك ٥٥١ ح ٥٤	٥٥١
٢٧٣	ك ٥٥٢ ح ٥٦ و ٥٥	٥٥٢

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أنس بن مالك) تابع

٢٥٦	ك٥ ح ٦٠	٥٥٥
٤٢٢	ك٥ ح ٦٤	٥٥٧
٥٠٨	ك٥ ح ٧٠	٥٦٢
—	ك٥ ح ١٤٩	٦٠٠
٢٥٥	ك٥ ح ١٩١	٦٢٠
٣٥٤	ك٥ ح ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤	٦٢١
—	ك٥ ح ١٩٥	٦٢٢
٣٥٥	ك٥ ح ١٩٦	٦٢٣
—	ك٥ ح ١٩٧	٦٢٤
٣٧١	ك٥ ح ٢٢٢ و ٢٢٣	٦٤٠
٢٠٣	ك٥ ح ٢٦٦	٦٥٨
—	ك٥ ح ٢٦٧	٦٥٩
—	ك٥ ح ٢٦٨ و ٢٦٩	٦٦٠
٥٦٨	ك٥ ح ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤	٦٧٧
٥٦٨	ك٥ ح ٣٣٧	٦٧٧
٣٨٤	ك٥ ح ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦	٦٨٤
٦٠٢	ك٥ ح ١١٠ و ١١١	٦٩٠
—	ك٥ ح ١٢	٦٩١
٥٩٥	ك٥ ح ١٥	٦٩٣
٦٠٥	ك٥ ح ٤١	٧٠٢
٦١٠	ك٥ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨	٧٠٤
—	ك٥ ح ٦٠ و ٦١	٧٠٨
٦٣٣	ك٥ ح ٢١٩	٧٨٤
١٧٨٤	ك٥ ح ٢٤٥ و ٢٥٦	٧٩٩
١٧٨٤	ك٥ ح ١٢١ و ١٢٢	٧٩٩
—	ك٥ ح ٣٠٢	٨٣٦

(أنس بن مالك) تابع

٢٣٥	ك ٦ ح ٣٠٣	٨٣٧
٥٧٤	ك ٩ ح ٧٥٥	٨٩٥
—	ك ٩ ح ٦	٨٩٦
٥٤١	ك ٩ ح ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢	٨٩٧
—	ك ٩ ح ١٣	٨٩٨
٦٧٢	ك ١١ ح ١٤ و ١٥	٩٢٦
٧٢٣	ك ١١ ح ٦٠	٩٤٩
—	ك ١١ ح ٧٠	٩٥٥
٧٧٦	ك ١٢ ح ٤٣ و ٤٤	٩٩٨
٢٤١٦	ك ١٢ ح ١١٥	١٠٤٧
٢٤٢٠	ك ١٢ ح ١١٦ و ١١٧	١٠٤٨
١٤٨٥	ك ١٢ ح ١٢٨	١٠٥٧
١٤٨٤	ك ١٢ ح ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	١٠٥٩
—	ك ١٢ ح ١٣٦	١٠٥٩
١٠٣٧	ك ١٢ ح ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦	١٠٧١
٧٩٩	ك ١٢ ح ١٧٠	١٠٧٤
٩٧٧	ك ١٣ ح ٤٥	١٠٩٥
—	ك ١٣ ح ٥٩	١١٠٤
١٠٠٠	ك ١٣ ح ٦٠	١١٠٤
٩٩١	ك ١٣ ح ٩٩ و ٩٨	١١١٨
١٣٨٣	ك ١٣ ح ١٠٠ و ١٠١	١١١٩
—	ك ١٣ ح ١٨٠	١١٥٨
١٩٣٩	ك ١٥ ح ١٨٥ و ١٨٦	١٢٣٢
٨٢٧	ك ١٥ ح ٢١٣	١٢٥٠
—	ك ١٥ ح ٢١٤ و ٢١٥	١٢٥١
٨٦١	ك ١٥ ح ٢٦٤	١٢٧٨

(أنس بن مالك) تابع

٥٦٠	ك١٥٤ ح ٢٧٤ و ٢٧٥	١٢٨٥
١٢٧	ك١٥٤ ح ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦	١٣٠٥
٨٦٣	ك١٥٤ ح ٣٣٦	١٣٠٩
٨٧٨	ك٩٥٣ ح ٣٧٣ و ٣٧٤	١٣٢٣
—	ك١٥٤ ح ٤٢٩	١٣٤٥
٩٣٣	ك١٥٤ ح ٤٥٠	١٣٥٧
٢٤٦	ك١٥٤ ح ٤٦٢	١٣٦٥
٢٤٦	ك١٦٤ ح ٨٥ و ٨٤	١٣٦٥
٢٤٦	ك١٦٤ ح ٨٧	١٣٦٥
٢٤٦	ك١٦٤ ح ٨٨	١٣٦٥
٢٤٦	ك٣٢٢ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	١٣٦٥
٩٤٣	ك١٥٤ ح ٤٦٣ و ٤٦٤	١٣٦٦
١٠٧٩	ك١٥٤ ح ٤٦٥	١٣٦٨
٩٥٧	ك١٥٤ ح ٤٦٦	١٣٦٩
—	ك١٥٤ ح ٥٠٤	١٣٩٣
٢٠٩٩	ك١٦٤ ح ٥	١٤٠١
١٠٣٥	ك١٦٤ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	١٤٢٧
٢٠٣٥	ك١٦٤ ح ٨٧ م	١٤٢٨
٢٠٣٥	ك١٦٤ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥	١٤٢٨
٢١٤٠	ك١٧٢ ح ٤٥ و ٤٤	١٤٦١
—	ك١٧٢ ح ٤٦	١٤٦٢
—	ك١٩١ ح ١١	١٤٩٦
١٠٩٣	ك٢١٢ ح ٢٢ و ٢١	١٥٢٣
١١٥٧	ك٢٢٣ ح ١٣ و ١٢	١٥٥٣
٧٩٥	ك٢٢٣ ح ١٥ و ١٦	١٥٥٥
١٠٦٥	ك٢٢٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٥٧٧

(أنس بن مالك) تابع

١٠٦٥	ك ٣٩ ح ٧٧	١٥٧٧
٩٤١	ك ٢٦ ح ٩	١٦٤٢
١٧٣	ك ٢٨ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٧١
١١٩٤	ك ٢٨ ح ١٥ و ١٦ و ١٧	١٦٧٢
١٣٠٦	ك ٢٨ ح ٢٤	١٦٧٥
٢٥٠٣	ك ٢٩ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٧٠٦
٦١	ك ٣٢ ح ٨	١٧٣٤
١٥٠٤	ك ٣٢ ح ١٤	١٧٣٧
—	ك ٣٢ ح ٢٣	١٧٤٣
١٢٧٩	ك ٣٢ ح ٧١ و ٧٠	١٧٧١
—	ك ٣٢ ح ٧٥	١٧٧٤
—	ك ٣٢ ح ٨٣	١٧٧٩
—	ك ٣٢ ح ٩٣	١٧٨٤
—	ك ٣٢ ح ٩٧	١٧٨٦
—	ك ٣٢ ح ١٠٠	١٧٨٩
—	ك ٣٢ ح ١٠٤	١٧٩١
١٣٠١	ك ٣٢ ح ١١٧	١٧٩٩
١٨٤٥	ك ٣٢ ح ١١٨	١٨٠٠
١٣٥٨	ك ٣٢ ح ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠	١٨٠٥
—	ك ٣٢ ح ١٣٣	١٨٠٨
—	ك ٣٢ ح ١٣٤	١٨٠٩
—	ك ٣٢ ح ١٣٥	١٨١٠
١٣٧٦	ك ٣٢ ح ١٣٦	١٨١١
١٣٦٨	ك ٣٢ ح ١٠٠	١٨٧٤
١٣٣٩	ك ٣٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	١٨٧٧
١٣٣٩	ك ٣٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	١٨٧٧
١٣٣٦	ك ٣٣ ح ١١٢	١٨٨٠

(أنس بن مالك) تابع

—	ك ٣٣ ح ١٣٤	١٨٩٤
—	ك ٣٣ ح ١٤٥	١٩٠١
—	ك ٣٣ ح ١٤٨	١٩٠٣
—	ك ٣٣ ح ١٥٦	١٩٠٨
١٣٣٣	ك ٣٣ ح ١٦٠، ١٦١، ١٦٢	١٩١٢
١٣٥٥	ك ٣٣ ح ١٦٦	١٩١٦
٩١٦	ك ٣٣ ح ١٨٠	١٩٢٨
—	ك ٣٤ ح ٣٥، ٣٤	١٩٤٠
١٢٥٧	ك ٣٤ ح ٥٣	١٩٥٣
٢٢٠٣	ك ٣٤ ح ٥٨	١٩٥٦
٥٥٣	ك ٣٥ ح ١٠، ١١، ١٢	١٩٦٢
٢٢١١	ك ٣٥ ح ١٧، ١٨	١٩٦٦
١٢١٦	ك ٣٦ ح ٣، ٤، ٥، ٦، ٧	١٩٨٠
١٢١٦	ك ٣٦ ح ٩	١٩٨٠
—	ك ٣٦ ح ٨	١٩٨١
—	ك ٣٦ ح ١٠	١٩٨٢
—	ك ٣٦ ح ١١	١٩٨٣
٢٢١٧	ك ٣٦ ح ٣٠، ٣١	١٩٩٢
—	ك ٣٦ ح ٨٩	٢٠٠٨
—	ك ٣٦ ح ١١٢، ١١٣	٢٠٢٤
٢٢٣٢	ك ٣٦ ح ١٢٢، ١٢٣	٢٠٢٨
١١٧٤	ك ٣٦ ح ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦	٢٠٢٩
—	ك ٣٦ ح ١٣٦	٢٠٣٤
—	ك ٣٦ ح ١٣٩	٢٠٣٧
٢٧٨	ك ٣٦ ح ١٤٢، ١٤٣	٢٠٤٠
١٠٦١	ك ٣٦ ح ١٤٤، ١٤٥	٢٠٤١
—	ك ٣٦ ح ١٤٨، ١٤٩	٢٠٤٤

(أنس بن مالك) تابع

٢٤٧٢	ك٤٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٢٣٠٣
٢٤٧٣	ك٤٣ ح ٤٠	٢٣٠٤
١٢٧٦	ك٤٣ ح ٤٨ و ٤٩	٢٣٠٧
١٣٢٧	ك٤٣ ح ٥١ و ٥٢ و ٥٣	٢٣٠٩
١٣٢٧	ك٤٣ ح ٥٤	٢٣٠٩
—	ك٤٣ ح ٥٤	٢٣١٠
—	ك٤٣ ح ٥٥	٢٣١٠
—	ك٤٣ ح ٥٨ و ٥٧	٢٣١٢
٦٩٢	ك٤٣ ح ٦٢	٢٣١٥
—	ك٤٣ ح ٦٣	٢٣١٦
٢٣٥٤	ك٤٣ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣	٢٣٢٣
—	ك٤٣ ح ٧٤	٢٣٢٤
—	ك٤٣ ح ٧٥	٢٣٢٥
—	ك٤٣ ح ٧٦	٢٣٢٦
٦٢٦	ك٤٣ ح ٨١ و ٨٢	٢٣٣٠
٢٣٧٨	ك٤٣ ح ٨٣ و ٨٤	٢٣٣١
٢٢٩٥	ك٤٣ ح ٩٤	٢٣٣٨
٢٢٩٤	ك٤٣ ح ٩٥	٢٣٣٨
—	ك٤٣ ح ٩٦	٢٣٣٨
—	ك٤٣ ح ١٠٠ و ١٠١	٢٣٤١
١٦٧٣	ك٤٣ ح ١٠٢ و ١٠٣	٢٣٤١
—	ك٤٣ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٣٤١
١٦٧١	ك٤٣ ح ١١٣	٢٣٤٧
—	ك٤٣ ح ١١٤	٢٣٤٨
٨٠	ك٤٣ ح ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	٢٣٥٩
—	ك٤٣ ح ١٤١	٢٣٦٣

(أنس بن مالك) تابع

—	ك٤٣٦٩ ح ١٥٠	٢٣٦٩
—	ك٤٣٧٥ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٣٧٥
١٧١٦	ك٤٤٤ ح ١	٢٣٨١
١٧٥٦	ك٤٤٤ ح ٥٣	٢٤١٩
—	ك٤٤٤ ح ٥٤	٢٤١٩
١٧٦٨	ك٤٤٤ ح ٨٩	٢٤٤٦
—	ك٤٤٤ ح ١٠٢	٢٤٥٣
١٣٦٣	ك٤٤٤ ح ١٠٤	٢٤٥٥
—	ك٤٤٤ ح ١٠٥	٢٤٥٦
١٧٨٥	ك٤٤٤ ح ١١٩ و ١٢٠	٢٤٦٥
—	ك٤٤٤ ح ١٢٥	٢٤٦٧
١٢٧٠	ك٤٤٤ ح ١٢٧	٢٤٦٩
—	ك٤٤٤ ح ١٢٨	٢٤٧٠
١٠٠٧	ك٤٤٤ ح ١٤٢	٢٤٨١
—	ك٤٤٤ ح ١٤٣ و ١٤٤	٢٤٨١
—	ك٤٤٤ ح ١٤٥	٢٤٨٢
٢٣٨٠	ك٤٤٤ ح ١٤٦	٢٤٨٢
—	ك٤٤٤ ح ١٧٣	٢٥٠٧
١٧٧٥	ك٤٤٤ ح ١٧٤	٢٥٠٨
١٧٧٦	ك٤٤٤ ح ١٧٥	٢٥٠٩
١٧٨٢	ك٤٤٤ ح ١٧٦	٢٥١٠
—	ك٤٤٤ ح ٢٠٣	٢٥٢٨
١١٤١	ك٤٤٤ ح ٢٠٤ و ٢٠٥	٢٥٢٩
١٠٤٤	ك٤٥٥ ح ٢١ و ٢١٣	٢٥٥٧
٢٣٣٣	ك٤٥٥ ح ٢٤ و ٢٣	٢٥٥٩
—	ك٤٥٥ ح ٩٥	٢٦٠٣
—	ك٤٥٥ ح ١١١	٢٦١١

(أنس بن مالك) تابع

—	ك ٤٩ ح ١٤٩	٢٦٣١
١٧٣٤	ك ٤٩ ح ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤	٢٦٣٩
٢٢١	ك ٤٩ ح ٥	٢٦٤٦
٦٩	ك ٤٧ ح ٩، ٨	٢٦٧١
٢٣٩٧	ك ٤٨ ح ٧	٢٦٧٨
٢٢٤٥٠	ك ٤٨ ح ١١، ١٠	٢٦٨٠
—	ك ٤٨ ح ٢٣، ٢٤	٢٦٨٨
١٩٧٤	ك ٤٨ ح ٢٦، ٢٧	٢٦٩٠
١٣٥٠	ك ٤٨ ح ٥١، ٥٢، ٥٣	٢٧٠٦
—	ك ٤٨ ح ٦٥	٢٧١٥
—	ك ٤٨ ح ٨٩	٢٧٣٤
٢٣٩٢	ك ٤٩ ح ٨، ٧	٢٧٤٧
٢٥١٥	ك ٤٩ ح ٤٤	٢٧٦٥
—	ك ٤٩ ح ٥٩	٢٧٧١
١٧٠٠	ك ٥٠ ح ١٤	٢٧٨١
٢٠٠٧	ك ٥٠ ح ٣٧	٢٧٩٦
١٧١٢	ك ٥٠ ح ٤٦، ٤٧	٢٨ ٢
١٥٧٤	ك ٥٠ ح ٥١، ٥٢، ٥٣	٢٨٠٥
٢٠٢٨	ك ٥٠ ح ٥٤	٢٨٠٦
—	ك ٥٠ ح ٥٥	٢٨٠٧
—	ك ٥٠ ح ٥٦، ٥٧	٢٨٠٨
—	ك ٥١ ح ١	٢٨٢٢
—	ك ٥١ ح ١٣	٢٨٢٣
٢٠٤٨	ك ٥١ ح ٣٧، ٣٨، ٣٩	٢٨٤٨
—	ك ٥١ ح ٦٨	٢٨٦٨

(أنس بن مالك) تابع

٧٠٦	ك ٥١ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢	٢٨٧٠
—	ك ٥١ ح ٧٧	٢٨٧٤
٢٥٦٧	ك ٥٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٢٩٣٣
٩٥٣	ك ٥٢ ح ١٢٣	٢٩٤٣
—	ك ٥٢ ح ١٢٤	٢٩٤٤
٢٤٤١	ك ٥٢ ح ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥	٢٩٥١
—	ك ٥٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩	٢٩٥٣
٢٤٤٧	ك ٥٣ ح ٥	٢٩٦٠
—	ك ٥٣ ح ١٧	٢٩٦٩
٢٣٦٨	ك ٥٣ ح ٥٣	٢٩٩١
٢٠٧٧	ك ٥٤ ح ٤	٣٠١٦

باب الباء

(البراء بن عازب)

١٧٧٤	ك ١٢٩ ح ١٢٩	٧٥
٤٦٧	ك ٤٤ ح ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧	٤٦٤
٤٨٠	ك ٤٤ ح ١٩٣ و ١٩٤	٤٧١
٤٣١	ك ٤٤ ح ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠	٤٧٤
—	ك ٤٤ ح ٢٣٤	٤٩٤
٣٦	ك ٥١ ح ١٢ و ١١	٥٢٥
—	ك ٥٨ ح ٢٠٨	٦٣٠
—	ك ٥٨ ح ٣٠٥ و ٣٠٦	٦٧٨
—	ك ٦٢ ح ٦٢	٧٠٩
١٦٩٨	ك ٦٢ ح ٢٤٠ و ٢٤١	٧٦٥
١٠٢١	ك ٢٢ ح ٨٦ و ٨٧	١٥٨٩
١٩٤١	ك ٢٣ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣	١٦١٨

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(البراء بن عازب) تابع

—	ك ٢٩ ح ٢٨	١٧٠٠
١٣٧٤	ك ٣٢ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	١٧٧٦
٩١٠	ك ٣٢ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	١٧٨٣
١٣٥٩	ك ٣٢ ح ١٢٥	١٨٠٣
١٣٥٦	ك ٣٣ ح ١٤١ و ١٤٢	١٨٩٨
—	ك ٣٣ ح ١٤٤	١٩٠٠
١٩١٠	ك ٣٤ ح ٢٨	١٩٣٧
١٩١٠	ك ٣٤ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٩٣٨
٥٥١	ك ٣٥ ح ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١ و ٨ و ٩	١٩٦١
٦٦٢	ك ٣٧ ح ٣	٢٠٦٦
١٦٧٤	ك ٤٣ ح ٩١ و ٩٢	٢٣٣٧
١٦٧٢	ك ٤٣ ح ٩٣	٢٣٣٧
١٧٥٩	ك ٤٤ ح ٥٨ و ٥٩	٢٤٢٢
١٥٣٧	ك ٤٤ ح ١٢٦	٢٤٦٨
١٥١٧	ك ٤٤ ح ١٥٣	٢٤٨٦
١٨٦	ك ٤٨ ح ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	٢٧١٠
—	ك ٤٨ ح ٥٩	٢٧١١
—	ك ٤٩ ح ٦	٢٧٤٦
٧٢٥	ك ٥١ ح ٧٣ و ٧٤	٢٨٧١
٩١٨	ك ٥٤ ح ٢٣	٣٠٢٦

(بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيُّ)

—	ك ٢٦ ح ٨٦	٢٧٧
—	ك ٥٦ ح ٨٠ و ٨١	٥٦٩
—	ك ٥٦ ح ١٧٦ و ١٧٧	٦١٣
—	ك ٦٦ ح ٢٣٥	٧٩٣
—	ك ١١ ح ١٠٤	٩٧٥

نابت بن الضحاك	بريدة بن الحبيب الأسلمي
رقم حديث البخاري	الرقم السلسل للأحاديث

(بريدة بن الحبيب الأسلمي)

—	ك ١١ ح ١٠٦	٩٧٧
—	ك ٣٥ ح ٣٧	٩٧٧
—	ك ٣٦ ح ٦٤ و ٦٣ و ٦٥	٩٧٧
—	ك ١٣ ح ١٥٧ و ١٥٨	١١٤٩
—	ك ٢٩ ح ٢٢ و ٢٣	١٦٩٥
—	ك ٣٢ ح ٣ و ٤ و ٥	١٧٣١
—	ك ٣٢ ح ١٤٦	١٨١٤
—	ك ٣٢ ح ١٤٧	١٨١٤
—	ك ٣٣ ح ١٣٩ و ١٤٠	١٨٩٧
—	ك ٤١ ح ١٠	٢٢٦٠

(بلال بن رباح الحبشي)

—	ك ٢ ح ٨٤	٢٧٥
٢٦٣	ك ١٥ ح ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣	١٣٢٩
٢٦٣	ك ١٥ ح ٣٩٤	١٣٢٩

باب التاء

(تعم الداري)

ك ٩٦ ح ٩٥	٥٥
-----------	----

باب التاء

(نابت بن الضحاك)

٧١٩	ك ١٧٦ و ١٧٧	١١٠
	ك ٢١ ح ١١٨ و ١١٩	١٥٤٩

نوبان مولى رسول الله ﷺ

—	ك ٣٤ ح ٣٤	٣١٥
—	ك ٤٤ ح ٢٢٥	٤٨٨
—	ك ٥٥ ح ١٣٥	٥٩١
—	ك ١١١ ح ٥٧	٩٤٦
—	ك ١٢٢ ح ٣٨	٩٩٤
—	ك ٣٣٣ ح ١٧٠	١٩٢٠
—	ك ٣٥٥ ح ٣٦٠	١٩٧٥
—	ك ٤٣٣ ح ٢٧	٢٣٠١
—	ك ٤٥٥ ح ٤٢٠ و ٤١٠ و ٤٢٠	٢٥٦٨
—	ك ٥٢٢ ح ١٩	٢٨٨٩

باب الجيم

(جابر بن سمرة)

—	ك ٣٣ ح ٩٧	٣٦٠
—	ك ٤٤ ح ١١٧	٤٢٨
—	ك ٤٤ ح ١١٩	٤٣٠
—	ك ٤٤ ح ١٢٠ و ١٢١	٤٣١
—	ك ٤٤ ح ١٦٨ و ١٦٩	٤٥٨
—	ك ٤٤ ح ١٧٠	٤٥٩
—	ك ٥٥ ح ١٧١	٤٦٠
—	ك ٥٥ ح ١٦٠	٦٠٦
—	ك ٥٥ ح ١٨٨	٦١٨
—	ك ٥٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	٦٤٣
—	ك ٥٥ ح ٢٨٦ و ٢٨٧	٦٧٠
—	ك ٧٧ ح ٣٥٣ و ٣٥٤	٨٦٢
—	ك ٧٧ ح ٤١٠ و ٤٢٠	٨٦٦

(جابر بن سمرة) تابع

٢٥٧٩	ك ٨٧ ح ٧	٨٨٧
---	ك ١١ ح ٨٩	٩٦٥
---	ك ١١ ح ١٠٧	٩٧٨
---	ك ١٣ ح ١٢٥	١١٢٨
---	ك ١٥ ح ٤٩١	١٣٨٥
---	ك ٢٩ ح ١٨ و ١٧	١٦٩٢
٢٥٧٩	ك ٣٣ ح ٩ و ٨ و ٧ و ٦ و ٥ و ٤ و ٣ و ٢ و ١	١٨٢١
---	ك ٣٣ ح ١٠	١٨٢٢
---	ك ٣٣ ح ١٧٢	١٩٢٢
---	ك ٤٣ ح ٢	٢٢٧٧
---	ك ٤٣ ح ٤٤ و ٤٥	٢٣٠٥
---	ك ٤٣ ح ٦٩	٢٣٢٢
---	ك ٤٣ ح ٨٠	٢٣٢٩
---	ك ٤٣ ح ٩٧	٢٣٣٩
---	ك ٤٣ ح ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	٢٣٤٤
١٤٧٢	ك ٥٢ ح ٧٧ و ٧٨	٢٩١٩
---	ك ٥٢ ح ٨٣	٢٩٢٣

(جابر بن عبد الله الأنصاري)

---	ك ١٦ و ١٧ و ١٨	١٥
---	ك ٣٥ ح ٣٥	٢١
---	ك ٦٥ ح ٦٥	٤١
---	ك ٩٢ ح ٩٢	٥٣
---	ك ١٣٤ ح ١٣٤	٨٢
---	ك ١٥١ و ١٥٢	٩٣
---	ك ١٨٤ ح ١٨٤	١١٦
---	ك ٢٤٧ ح ٢٤٧	١٥٦

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

٤	ك ١ ح ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥	١٦١
—	ك ١ ح ٢٧١	١٦٧
١٨١٦	ك ١ ح ٢٧٦	١٧٠
—	ك ١ ح ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠	١٩١
—	ك ١ ح ٣٤٥	٢٠١
—	ك ٢ ح ٢٤	٢٣٩
—	ك ٢ ح ٥٨	٢٦٣
—	ك ٢ ح ٩٤	٢٨١
—	ك ٣ ح ٥٦	٣٢٨
١٩١	ك ٣ ح ٥٧	٣٢٩
٢٤٢	ك ٣ ح ٧٦، ٧٧	٣٤٠
—	ك ٤ ح ١٥	٣٨٨
—	ك ٤ ح ٨٥، ٨٤	٤١٣
٤٣٧	ك ٤ ح ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١	٤٦٥
٢٣٧	ك ٤ ح ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣	٥١٨
٢٣١	ك ٥ ح ٣	٥٢١
٦٥٦	ك ٥ ح ٣٦، ٣٧، ٣٨	٥٤٠
٥٠٧	ك ٥ ح ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥	٥٦٤
٣٨٣	ك ٥ ح ٢٠٩	٦٣١
٣٦٤	ك ٥ ح ٢٣٣، ٢٣٤	٦٤٦
—	ك ٥ ح ٢٧٩	٦٦٤
—	ك ٥ ح ٢٨٠، ٢٨١	٦٦٥
—	ك ٥ ح ٢٨٤	٦٦٨
—	ك ٦ ح ٢٥	٦٩٨
٢٩٢	ك ٦ ح ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣	٧١٥
٢٩٢	ك ١٧ ح ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨	٧١٥

الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع		
٧١٥	ك ٢٢ ح ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٢٩٢
	١١٧ و	
٧١٥	ك ٣٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥	٢٩٢
٧٥٥	ك ٦٦ ح ١٦٢ و ١٦٣	—
٧٥٦	ك ٦٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	—
٧٥٧	ك ٦٦ ح ١٦٧ و ١٦٨	—
٧٦٦	ك ٦٦ ح ١٩٦	—
٧٧٨	ك ٦٦ ح ٢١٠	—
٨٤٠	ك ٦٦ ح ٣٠٧ و ٣٠٨	—
٨٤٣ X	ك ٦٦ ح ٣١١ و ٣١٢	١٣٩٣
٨٤٣	ك ٤٣ ح ١٤ و ١٣	١٣٩٣
٨٥٨	ك ٧٦ ح ٢٨ و ٢٩	—
٨٦٣	ك ٧٦ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	٥٤٤
٨٦٧	ك ٧٦ ح ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	—
٨٧٥	ك ٧٦ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩	٥٤٠
٨٨٥	ك ٨٦ ح ٣	٥٥٥
٨٨٦	ك ٨٦ ح ٥	٥٥٧
٩٠٤	ك ١٠ ح ٩ و ١٠	—
٩٤٣	ك ١١ ح ٤٩	—
٩٥٢	ك ١١ ح ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٧٠٢
٩٦٠	ك ١١ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	٦٩٧
٩٧٠	ك ١١ ح ٩٤ و ٩٥	—
٩٨٠	ك ١٢ ح ٦	—
٩٨١	ك ١٢ ح ٧	—
٩٨٨	ك ١٢ ح ٢٧ و ٢٨	—
٩٩٧	ك ١٢ ح ٤١	١٠٨٤

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

١٠٨٤	ك ٢٧ ح ٥٩, ٥٨	٩٩٧
١٤٨٠	ك ١٢ ح ١٤٢	١٠٦٣
—	ك ١٣ ح ٢٤, ٢٣	١٠٨٤
—	ك ١٣ ح ٩١, ٩٠	١١١٤
٩٩٠	ك ١٣ ح ٩٢	١١١٥
—	ك ١٣ ح ٩٧	١١١٧
١٠٠٩	ك ١٣ ح ١٤٦	١١٤٣
—	ك ١٥ ح ٥	١١٧٩
—	ك ١٥ ح ١٨, ١٦	١١٨٣
—	ك ١٥ ح ١١٠	١٢١٠
—	ك ١٥ ح ١٣٦, ١٣٧, ١٣٨	١٢١٣
—	ك ١٥ ح ١٣٩	١٢١٤
—	ك ١٥ ح ١٤٠	١٢١٥
٨٢٦	ك ١٥ ح ١٤١, ١٤٢, ١٤٣, ١٤٤	١٢١٦
٨٢٦	ك ١٥ ح ١٤٦	١٢١٦
—	ك ١٥ ح ١٤٥	١٢١٧
—	ك ١٥ ح ١٤٧, ١٤٨, ١٤٩, ١٥٠	١٢١٨
—	ك ١٥ ح ٢١٢	١٢٤٨
—	ك ١٥ ح ٢١٢	١٢٤٩
—	ك ١٥ ح ٢٣٦, ٢٣٥	١٢٦٣
—	ك ١٥ ح ٢٥٥, ٢٥٤	١٢٧٣
—	ك ١٥ ح ٢٦٥	١٢٧٩
—	ك ١٥ ح ٣١٠	١٢٩٧
—	ك ١٥ ح ٣١٣, ٣١٤	١٢٩٩
—	ك ١٥ ح ٣١٥	١٣٠٠
—	ك ١٥ ح ٣٥٠, ٣٥١, ٣٥٢, ٣٥٣, ٣٥٤, ٣٥٥	١٣١٨

الرقم السلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع		
١٣١٩	ك ١٥٦ ح ٣٥٧	—
١٣٢٤	ك ١٥٥ ح ٣٧٦	—
١٣٥٦	ك ١٥٩ ح ٤٤٩	—
١٣٥٨	ك ١٥١ ح ٤٥١	—
١٣٦٢	ك ١٥٨ ح ٤٥٨	—
١٣٨٣	ك ١٥٩ ح ٤٨٩	٩٥٥
١٤٠٣	ك ١٦٩ ح ١٠٩	—
١٤٠٥	ك ١٦٣ ح ١٤١	٢١١٧
١٤٠٥	ك ١٦٥ ح ١٧١	—
١٤١٧	ك ١٦٢ ح ٦٢	—
١٤٣٠	ك ١٦٥ ح ١٠٥	—
١٤٣٥	ك ١٦٧ ح ١١٧، ١١٨، ١١٩	١٩٧٧
١٤٣٩	ك ١٦٤ ح ١٣٥	—
١٤٤٠	ك ١٦٦ ح ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	٢١٣٨
١٤٧٨	ك ١٨٩ ح ٢٩	—
١٤٨٣	ك ١٨٥ ح ٥٥	—
١٥٠٧	ك ٢٠٧ ح ١٧	—
١٥٢٢	ك ٢١٢ ح ٢٠	—
١٥٢٩	ك ٢١٢ ح ٤١	—
١٥٣٠	ك ٢١٢ ح ٤٢	—
١٥٣٦	ك ٢١٢ ح ٥٤، ٥٣	٧٩٤
١٥٣٦	ك ٢١٢ ح ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥	٧٩٤
١٥٣٦	ك ٢١٦ ح ٨٧، ٨٦	—
١٥٣٦	ك ٢١٨ ح ٨٩، ٨٨	١١٦٨
١٥٣٦	ك ٢١٨ ح ٩٠	—
١٥٣٦	ك ٢١٨ ح ٩٢، ٩١	١١٦٨

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

١٨٧١	ك ٢٣ ح ١٤٣	١٨٩٩
—	ك ٣٣ ح ١٥٩	١٩١١
—	ك ٣٣ ح ١٧٣	١٩٢٣
١٢٢٦	ك ٣٤ ح ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١	١٩٣٥
١٩٠٩	ك ٣٤ ح ٣٦ و ٣٧	١٩٤١
—	ك ٣٤ ح ٤٨	١٩٤٩
—	ك ٣٤ ح ٦٠	١٩٥٩
—	ك ٣٥ ح ١٣	١٩٦٣
—	ك ٣٥ ح ١٤	١٩٦٤
٨٨٦	ك ٣٥ ح ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢	١٩٧٢
٢٢٢٥	ك ٣٦ ح ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	١٩٨٦
—	ك ٣٦ ح ٦٠ و ٦٠	١٩٩٨
—	ك ٣٦ ح ٦٠ و ٦٢	١٩٩٩
—	ك ٣٦ ح ٧٢	٢٠٠٢
٢٢٢٧	ك ٣٦ ح ٩٥، ٩٤	٢٠١١
١٥٤٨	ك ٣٦ ح ٩٧، ٩٦	٢٠١٢
—	ك ٣٦ ح ٩٨	٢٠١٣
—	ك ٣٦ ح ٩٩	٢٠١٤
—	ك ٣٦ ح ١٠٣	٢٠١٨
—	ك ٣٦ ح ١٠٤	٢٠١٩
—	ك ٣٦ ح ١٢٣، ١٢٤، ١٣٥	٢٠٣٣
١٤٥٤	ك ٣٦ ح ١٤١	٢٠٣٩
١٦٠٣	ك ٣٦ ح ١٦٣	٢٠٥٠
—	ك ٣٦ ح ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩	٢٠٥٢
—	ك ٣٦ ح ١٧٩، ١٨٠، ١٨١	٢٠٥٩
—	ك ٣٦ ح ١٨٤	٢٠٦١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(جابر بن عبد الله الأنصاري)

—	ك ٣٧ ح ١٦	٢٠٧٠
١٧٠٧	ك ٣٧ ح ٢٩ و ٤٠	٢٠٨٣
—	ك ٣٧ ح ٤١	٢٠٨٤
—	ك ٣٧ ح ٦٦	٢٠٩٦
—	ك ٣٧ ح ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤	٢٠٩٩
—	ك ٣٧ ح ٧٨ و ٧٩	٢١٠٢
—	ك ٣٧ ح ١٠٦	٢١١٦
—	ك ٣٧ ح ١٠٧	٢١١٧
—	ك ٣٧ ح ١٢١	٢١٢٦
١٤٦٩	ك ٣٨ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	٢١٣٣
—	ك ٣٨ ح ١٣	٢١٣٨
١٠٧٦	ك ٣٨ ح ٣٨ و ٣٩	٢١٥٥
—	ك ٣٩ ح ١٢	٢١٦٦
—	ك ٣٩ ح ١٩	٢١٧١
—	ك ٣٩ ح ٣٠	٢١٧٨
—	ك ٣٩ ح ٦٠	٢١٩٨
—	ك ٣٩ ح ٦١ و ٦٢ و ٦٣	٢١٩٩
—	ك ٣٩ ح ٦٩	٢٢٠٤
٢٢٥٠	ك ٣٩ ح ٧١ و ٧٢	٢٢٠٥
—	ك ٣٩ ح ٧٢	٢٢٠٦
—	ك ٣٩ ح ٧٣ و ٧٤	٢٢٠٧
—	ك ٣٩ ح ٧٥	٢٢٠٨
—	ك ٣٩ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	٢٢٢٢
—	ك ٣٩ ح ١٢٠	٢٢٢٧
—	ك ٤٢ ح ٥	٢٢٦٢
—	ك ٤٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	٢٢٦٨

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

--	ك ٤٣ ح ٨	٢٢٨٠
--	ك ٤٣ ح ٩	٢٢٨١
--	ك ٤٣ ح ١٩	٢٢٨٥
١٦٦٤	ك ٤٣ ح ٢٣	٢٢٨٧
٢٣٣١	ك ٤٣ ح ٥٦	٢٣١١
١١٤٢	ك ٤٣ ح ٦١ و ٦٠	٢٣١٤
١٧٣١	ك ٤٤ ح ٢٠	٢٣٩٤
١٣٦٥	ك ٤٤ ح ٤٨	٢٤١٥
--	ك ٤٤ ح ١٠٦	٢٤٥٧
١٧٨٣	ك ٤٤ ح ١٢٤ و ١٢٣	٢٤٦٦
٦٦٧	ك ٤٤ ح ١٢٩ و ١٣٠	٢٤٧١
--	ك ٤٤ ح ١٦٢	٢٤٩٥
١٨٧٢	ك ٤٤ ح ١٧١	٢٥٠٥
--	ك ٤٤ ح ١٨٤	٢٥١٥
--	ك ٤٤ ح ٢١٨	٢٥٣٨
--	ك ٤٤ ح ٢٢٠	٢٥٣٨
--	ك ٤٥ ح ٥٣	٢٥٧٥
--	ك ٤٥ ح ٥٦	٢٥٧٨
--	ك ٤٥ ح ٦٢	٢٥٨٤
١٦٥٥	ك ٤٥ ح ٦٤ و ٦٣	٢٥٨٤
--	ك ٤٥ ح ٨٩	٢٦٠٢
--	ك ٤٥ ح ٩٤	٢٦٠٢
٢٩٨	ك ٤٥ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢	٢٦١٤
--	ك ٤٦ ح ٨	٢٦٤٨
٦٧٦	ك ٥٠ ح ٢	٢٧٧٣
--	ك ٥٠ ح ١٢ و ١٣	٢٧٨٠

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(جابر بن عبد الله الأنصاري) تابع

—	ك ٥٠ ح ١٥	٢٧٨٢
—	ك ٥٠ ح ٦٥	٢٨١٢
—	ك ٥٠ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٢٨١٣
—	ك ٥٠ ح ٧٦	٢٨١٧
—	ك ٥٠ ح ٧٧	٢٨١٧
—	ك ٥١ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠	٢٨٣٥
—	ك ٥١ ح ٨١ و ٨٢	٢٨٧٧
—	ك ٥١ ح ٨٣	٢٨٧٨
—	ك ٥٢ ح ٦٧	٢٩١٣
—	ك ٥٢ ح ٦٩	٢٩١٤ / ٢٩١٣
—	ك ٥٢ ح ٨٨	٢٩٢٦
٢٥٩٤	ك ٥٢ ح ٩٤	٢٩٢٩
—	ك ٥٣ ح ٢	٢٩٥٧
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٨
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠٠٩
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٠
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١١
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٢
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٣
—	ك ٥٣ ح ٧٤	٣٠١٤
—	ك ٥٤ ح ٢٦ و ٢٧	٣٠٢٩

(جُبَيْر بن مُطْعِم)

١٩٣	ك ٣ ح ٥٥ و ٥٤	٣٢٧
٤٦٥	ك ٤ ح ١٧٤	٤٦٣
٨٦٦	ك ١٥ ح ١٥٣	١٢٢٠

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(جُبَيْر بن مُطْئِم) تابع

١٦٦٢	ك ٤٣ ح ١٢٤ و ٢٥١	٢٣٥٤
١٧١٩	ك ٤٤ ح ١٠	٢٣٨٦
—	ك ٤٤ ح ٢٠٦	٢٥٣٠
٢٣١١	ك ٤٥ ح ١٨ و ١٩	٢٥٥٦

(جرير بن عبد الله البجلي)

٥١	ك ١ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	٥٦
١٠٤	ك ١١ ح ١٨	٦٥
—	ك ١٢ ح ٢٢	٦٨
—	ك ١٣ ح ٢٣	٦٩
—	ك ١٤ ح ٢٤	٧٠
٢٥٧	ك ٢ ح ٧٢	٢٧٢
٣٥٨	ك ٥ ح ٢١١ و ٢١٢	٦٣٣
—	ك ١٢ ح ٢٩	٩٨٩
—	ك ١٢ ح ١٧٧	٩٨٩
—	ك ١٢ ح ٦٩ و ٧٠ و ٧١	١٠١٧
—	ك ٤٧ ح ١٥	١٠١٧
—	ك ٣٣ ح ٩٧	١٨٧٢
—	ك ٣٨ ح ٤٥	٢١٥٩
٢٣٢٣	ك ٤٣ ح ٦٦	٢٣١٩
١٤٣٥ و ١٤٤١	ك ٤٤ ح ١٣٤ و ١٣٥	٢٤٧٥
١٤٣٥	ك ٤٤ ح ١٣٦ و ١٣٧	٢٤٧٦
١٣٨٢	ك ٤٤ ح ١٨١	٢٥١٣
—	ك ٤٥ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٥٩٢

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حدث البخاري

(جندب بن عبد الله بن سفيان)

٩٧	ك ١٦٠ ح ١٦٠	--
١١٣	ك ١٨١ و ١٨٠ ح ١٨١	٧٢٠
٥٣٢	ك ٢٣ ح ٢٣	--
٦٥٧	ك ٢٦١ و ٢٦٢ ح ٢٦١	--
١٧٩٦	ك ١١٢ و ١١٣ ح ١١٢	١٣٤٠
١٧٩٧	ك ١١٤ و ١١٥ ح ١١٤	٦١٥
١٨٥٠	ك ٣٣ ح ٥٧	--
١٩٦٠	ك ٣٥ و ٣٤ ح ٣٥	٥٦٢
٢٢٨٩	ك ٤٣ ح ٢٥	٢٤٧٨
٢٦٢١	ك ٤٥ و ١٣٧ ح ١٣٧	--
٢٦٦٧	ك ٤٧ و ٤٣ ح ٤٣	٢٠٩٨
٢٩٨٧	ك ٥٣ ح ٤٨	٢٤٣٩

باب الحار

(حارثة بن وهب الخزاعي)

٦٩٦	ك ٢٠ و ٢١ ح ٢٠	٥٩٧
١٠١١	ك ١٢ ح ٥٨	٧٥٢
٢٢٩٨	ك ٤٣ ح ٣٣	٢٤٧٩
٢٨٥٣	ك ٥١ و ٤٦ ح ٤٦	٢٠٦٥

(حذيفة بن أسيد الغفاري)

٢٦٤٤	ك ٤٦ و ٤٣ ح ٤٦	--
٢٩٠١	ك ٥٢ و ٣٩ و ٤٠ ح ٣٩	--

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ)

٢٣٣٢	ك ١ ح ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠	١٠٥
٢٤٣٧	ك ١ ح ٢٣٠	١٤٣
٣٤١	ك ١ ح ٢٣١	١٤٤
٣٤١	ك ٥٢ ح ٢٦ و ٢٧	١٤٤
١٤٥٠	ك ١ ح ٢٣٥	١٤٩
—	ك ١ ح ٣٢٩	١٩٥
—	ك ٢ ح ٣٨	٢٤٨
١٨٤	ك ٢ ح ٤٦ و ٤٧	٢٥٥
١٦٩	ك ٢ ح ٧٣ و ٧٤	٢٧٣
—	ك ٣ ح ١١٦	٣٧٢
—	ك ٥ ح ٤	٥٢٢
—	ك ٦ ح ٢٠٣	٧٧٢
—	ك ٧ ح ٢٢	٨٤٦
—	ك ٧ ح ٢٣	٨٥٦
—	ك ١٢ ح ٥٢	١٠٠٥
١٠٥١	ك ٢٢ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١٥٦٠
—	ك ٣٢ ح ٩٨	١٧٨٧
—	ك ٣٢ ح ٩٩	١٧٨٨
١٦٩٤	ك ٣٣ ح ٥١	١٨٤٧
—	ك ٣٣ ح ٥٢	١٨٤٧
—	ك ٣٦ ح ١٠٢	٢٠١٧
٢١٨٨	ك ٣٧ ح ٥٤ و ٥٥	٢٠٦٧
١٧٤٧	ك ٤٤ ح ٥٥	٢٤٢٠
—	ك ٥٠ ح ٩ و ١٠ و ١١	٢٧٧٩
٢٤٨٣	ك ٥٢ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٢٨٩١

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(حذيفة بن اليمان) تابع

—	ك ٥٢ ح ٢٨	٢٨٩٣
١٦١٩	ك ٥٢ ح ١٠٤ و ١٠٥	٢٩٣٤
١٦١٩	ك ٥٢ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	٢٩٣٥

(حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري)

٣٠٠	ك ٤٤ ح ١٥١ و ١٥٢	٢٤٨٥
-----	------------------	------

(حكيم بن حزام)

٧٦٧	ك ١٢ ح ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦	١٢٣
٧٦٣	ك ١٢ ح ٩٥	١٠٣٤
٧٨٤	ك ١٢ ح ٩٦	١٠٣٥
١٠٥٣	ك ٢١ ح ٤٧	١٥٣٢

(حمزة بن عمرو الأسلمي)

—	ك ١٣ ح ١٠٧	م ١١٢١
---	------------	--------

(حنظلة بن الربيع بن صبيح)

—	ك ٤٩ ح ١٢ و ١٣	٢٧٥٠
---	----------------	------

باب الحاء

(خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي)

٢١٧٧	ك ٣٤ ح ٤٤ و ٤٥	١٩٤٦
------	----------------	------

رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث المختص به	خَبَاب بن الأَرْت	الرقم المسلسل للأحاديث
(خَبَاب بن الأَرْت)			
—	ك ٥٥ ح ١٨٩ و ١٩٠	٦١٩	
٦٧٨	ك ١١ ح ٤٤	٩٤٠	
٢٢٤٦	ك ٤٨ ح ١٢	٢٦٨١	
١٠٦٠	ك ٥٠ ح ٣٦ و ٣٥	٢٧٩٥	
(خَفَاف بن إِيمَاء)			
—	ك ٣٠٨ ح ٣٠٧	٦٧٩	
—	ك ٤٤ ح ١٨٦	٢٥١٧	
(خَوَات بن جُبَيْر)			
١٨٨٩	ك ٣١٠ ح	٨٤٢	
باب الزال			
(ذُوَيْبٌ، أَبُو قَبِيصَة)			
—	ك ١٥٨ ح ٣٧٨	١٣٢٦	
باب الراد			
(رافع بن خَدِيج)			
١٢٢٨	ك ١٩٨ ح ١٩٩	٦٢٥	
٣٦٣	ك ٢١٧ ح	٦٣٧	
—	ك ١٣٧ ح ١٣٨ و ١٣٧	١٠٦٠	
—	ك ١٥٦ ح ٤٥٧ و ٤٥٧	١٣٦١	

(رافع بن خديج) تابع

١١٨٧	ك ٢١ ح ٧٠ .	١٥٤٠
١١٣٦	ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٥٤٧
١١٣٦	ك ٢١ ح ١١٠	١٥٤٧
١١٣٦	ك ٢١ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧	١٥٤٧
—	ك ٢٢ ح ٤١ و ٤٠	١٥٦٨
٢٣٥٢	ك ٢٨ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١٦٦٩
١٢٣٠	ك ٣٥ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٩٦٨
١٥٤٢	ك ٣٩ ح ٨٤ و ٨٣	٢٢١٢
—	ك ٤٣ ح ١٤٠	٢٣٦٢

(ربيعة بن كعب الأسلمي)

—	ك ٢٢٦ ح ٨٩	٤٨٩
---	------------	-----

باب الزاي

(الزُبَيْر بن العوام)

١١٨٠	ك ٤٣ ح ١٢٩	٢٣٥٧
١٧٤٤	ك ٤٤ ح ٤٩	٢٤١٦

(زُهَيْر بن عمرو الهلالي)

—	ك ١ ح ٣٥٤ و ٣٥٣	٢٠٧
---	-----------------	-----

(زيد بن أرقم)

٦٥١	ك ٣٥ ح ٥	٥٣٩
—	ك ٦٤ ح ١٤٣ و ١٤٤	٧٤٨
—	ك ١١ ح ٧٢	٩٥٧

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(زيد بن أرقم) تابع

—	ك ١٥٥ ح ٥٥	١١٩٥
١٨٣٩	ك ١٥٥ ح ٢١٨	١٢٥٤
١٨٣٩	ك ٣٢٢ ح ١٤٤ و ١٤٣	١٢٥٤
١٠٤٠	ك ٢٢٢ ح ٨٧ و ٨٦	١٥٨٩
—	ك ٤٤٤ ح ٣٧ و ٣٦	٢٤٠٨
٢٠٥٩	ك ٤٤٤ ح ١٧٢	٢٥٠٦
—	ك ٤٨٣ ح ٧٣	٢٧٢٢
٢٠٥٨	ك ٥٠٠ ح ١	٢٧٧٢

(زيد بن ثابت الضحاك)

—	ك ٣٠٣ ح ٩٠	٣٥١
٥٩١	ك ٥٠٦ ح ١٠٦	٥٧٧
٤٤٩	ك ٢١٣ و ٢١٤	٧٨١
٢٧٣	ك ١٣٣ ح ٤٧	١٠٩٧
٩٥٦	ك ١٥٥ ح ٤٩٠	١٣٨٤
١٠٩٥	ك ٢١٣ ح ٥٩ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	١٥٣٩
٩٥٦	ك ٥٠٠ ح ٦	٢٧٧٦
—	ك ٥١٣ ح ٦٧	٢٨٦٧

(زيد بن خالد الجهني)

٥٠٢	ك ١٢٥ ح ١٢٥	٧١
—	ك ١٩٥ ح ٦	٧٦٥
١١٥٤	ك ٢٩٥ ح ٢٥	١٦٩٨
١٠٨٩	ك ٢٩٥ ح ٣٣	١٧٠٤
—	ك ٣٠٣ ح ١٩	١٧١٩

(زيد بن خالد الجهني) تابع

٧٨	ك ٣١ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨	١٧٢٢
—	ك ٣١ ح ١٢	١٧٢٥
١٣٦٢	ك ٣٣ ح ١٣٥ و ١٣٦	١٨٩٥

(زيد بن الخطاب)

١٥٥٩	ك ٣٩ ح ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧	٢٢٣٣
------	--	------

باب السبن

(السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي)

١٤٩	ك ٤٣ ح ١١١	٢٣٤٥
-----	------------	------

(سبرة بن معبد الجهني)

—	ك ١٦ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٤٠٦
---	--	------

(سعد بن أبي وقاص)

١٩٢٩	ك ١١٤ ح ١١٥	٦٣
٢٦	ك ٢٣٦ ح ٢٣٧	١٥٠
٢٦	ك ١٢ ح ١٣١	١٥٠
—	ك ٤ ح ١٣	٣٨٦
٤٥٩	ك ٤ ح ١٥٩ و ١٦٠	٤٥٣
٤٧٩	ك ٥ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	٥٣٥
—	ك ٥ ح ١١٩	٥٨٢
—	ك ١١ ح ٩٠	٩٦٦
—	ك ١٣ ح ٢٦ و ٢٧	١٠٨٦
—	ك ١٥ ح ١٦٥	١٢٢٥

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(سعد بن أبي وقاص) تابع

—	ك ١٥٩ ح ٤٦٠	١٣٦٣
—	ك ١٥٦ ح ٤٦١	١٣٦٤
٩٤٩	ك ١٥٤ ح ٤٩٤	١٣٨٧
٩٤٩	ك ١٥٥ ح ٤٩٥	١٣٨٧
٢١٠٢	ك ١٦٦ ح ٨٧٧	١٤٠٢
٥٠	ك ٢٥٥ ح ٧٧٧ و ٩٠٨	١٦٢٨
—	ك ٣٢٣ ح ٣٤٣	١٧٤٨
—	ك ٤٤٣ ح ٤٤٤	١٧٤٨
—	ك ٣٣٣ ح ١٧٧	١٩٢٥
٢١٩١	ك ٣٦٤ ح ١٥٥ و ١٥٥	٢٠٤٧
—	ك ٣٩٤ ح ١٤٤	٢٢٣٨
—	ك ٤١٤ ح ٨	٢٢٥٨
١٨٧٣	ك ٤٣٦ ح ٤٧٧	٢٣٠٦
٢٥٨٦	ك ٤٣٢ ح ١٣٣ و ١٣٢	٢٣٥٨
١٥٥٦	ك ٤٤٢ ح ٢٢	٢٣٩٦
١٧٣٨	ك ٤٤٣ ح ٣٠٣ و ٣٢٢	٢٤٠٤
١٧٤٩	ك ٤٤٢ ح ٤٢	٢٤١٢
—	ك ٤٤٥ ح ٤٦٧	٢٤١٣
١٧٤٧	ك ٤٤٣ ح ٤٧	٢٤١٤
١٧٨٦	ك ٤٤٧ ح ١٤٧	٢٤٨٣
—	ك ٤٨٣ ح ٣٣	٢٦٩٦
—	ك ٤٨٣ ح ٣٧	٢٦٩٨
—	ك ٥٢٠ ح ٢١٣ و ٢١٠	٢٨٩٠
—	ك ٥٣٣ ح ١١	٢٩٦٥
١٧٥١	ك ٥٣٣ ح ١٢ و ١٣	٢٩٦٦

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل)

١٢٠٧	ك ٢٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	١٦١٠
١٩٦٣	ك ٣٦ ح ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢	٢٠٤٩
—	ك ٤٨ ح ٩٨	٢٧٤١

(سفيان بن أبي زهير)

٩٤٧	ك ١٥ ح ٤٩٦ و ٤٩٧	١٣٨٨
١١٦٠	ك ٢٢ ح ٦١	١٥٧٦

(سفيان بن عبد الله الثقفي)

—	ك ١ ح ٦٢	٣٨
---	----------	----

(سفينة مولى النبي ﷺ)

—	ك ٣ ح ٥٢ و ٥٣	٣٢٦
---	---------------	-----

(سلمان الفارسي)

—	ك ٢ ح ٥٧	٢٦٢
—	ك ٣٣ ح ١٦٣	١٩١٣
—	ك ٤٤ ح ١٠٠	٢٤٥١
—	ك ٤٩ ح ٢١ و ٢٠	٢٧٥٣

(سَلَمَة بن الأَكوع)

—	ك ١ ح ١٦٢	٩٩
٣٣٣	ك ٤ ح ٢٦٣	٥٠٩
٣٣٤	ك ٤ ح ٢٦٤	٥٠٩
٣٦٥	ك ٥ ح ٢١٦	٦٣٦
١٨٩٩	ك ٧ ح ٣١ و ٣٢	٨٦٠

(سَلَمَةُ بْنُ الْأَكُوْع) تابع

٩٧٨	ك ١٣ ح ١٣٥	١١٣٥
١٩٧١	ك ١٣ ح ١٤٩ و ١٥٠	١١٤٥
٢١١٦	ك ١٦ ح ١٤ و ١٣	١٤٠٥
—	ك ١٦ ح ١٨	١٤٠٥
—	ك ٣١ ح ١٩	١٧٢٩
—	ك ٣٢ ح ٤٥	١٧٥٤
—	ك ٣٢ ح ٤٦	١٧٥٥
—	ك ٣٢ ح ٨١	١٧٧٧
١٢٢١	ك ٣٢ ح ١٢٣ و ١٢٤	١٨٠٢
١٢٢١	ك ٣٢ ح ٣٣	١٨٠٢
١٤٤٣	ك ٣٢ ح ١٣١	١٨٠٦
—	ك ٣٢ ح ١٣٢	١٨٠٧
١٩٢١	ك ٣٢ ح ١٤٨	١٨١٥
١٤١٢	ك ٣٣ ح ٨٠	١٨٦٠
٢٥٥٤	ك ٣٢ ح ٨٢	١٨٦٢
٢٢١٢	ك ٣٥ ح ٣٤	١٩٧٤
—	ك ٣٦ ح ١٠٧	٢٠٢١
١٤١٧	ك ٤٤ ح ٣٥	٢٤٠٧
—	ك ٤٤ ح ٦٠	٢٤٢٣
—	ك ٥٠ ح ١٦	٢٧٨٣
—	ك ٥٣ ح ٥٥	٢٩٩٣

(سليمان بن صرد)

١٥٤٩	ك ٤٥ ح ١٠٩ و ١١٠	٢٦١٠
------	------------------	------

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(سمرة بن جنادة السوائي)

٢٥٨٠ ك ٣٣ ح ٦٥ و ٧ و ٨ و ٩ ١٨٢١

(سمرة بن جندب)

٢٢٨ ك ١١ ح ٨٧ و ٨٨ ٩٦٤

— ك ١٣ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ ١٠٩٤

— ك ٣٨ ح ١٠ و ١١ ٢١٣٦

— ك ٣٨ ح ١٢ ٢١٣٧

٥٠١ ك ٤٢ ح ٢٣ ٢٢٧٥

— ك ٥١ ح ٣٢ و ٣٣ ٢٨٤٥

(سهل بن أبي حشمة)

١٨٩٠ ك ٦ ح ٣٠٩ ٨٤١

١١٠٢ ك ٢١ ح ٦٧ ١٥٤٠

١١٠٢ ك ٢١ ح ٧٠ ١٥٤٠

١٣٠٥ ك ٢٨ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ ١٦٦٩

(سهل بن حنيف)

٦٩٩ ك ١١ ح ٨١ ٩٦١

٢٥٣٤ ك ١٢ ح ١٥٩ ١٠٦٨

— ك ١٢ ح ١٦٠ ١٠٦٨

— ك ١٥ ح ٤٧٩ ١٣٧٥

١٥٠٢ ك ٣٢ ح ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ ١٧٨٥

— ك ٣٣ ح ١٥٧ ١٩٠٩

٢٣٦١ ك ٤٠ ح ١٧ ٢٢٥١

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(سهل بن سعد الساعدي)

١٣٨٦	ك ١٧٩ ح ١٧	١١٢
١٣٨٦	ك ٤٦ ح ١٢	١١٢
١٥٣٦	ك ٣٧٣ ح ١٣	٢١٩
٤٢٩	ك ٤٤ ح ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	٤٢١
٢٤١	ك ١٣٣ ح ١٣	٤٤١
٣٣٢	ك ٢٦٢ ح ٤٤	٥٠٨
٢٥١	ك ٤٤٤ ح ٥٥	٥٤٤
٥٤٦	ك ٧ ح ٣٠	٨٥٩
٩٧٥	ك ١٣٤ ح ٣٥٣	١٠٩١
٩٩٧	ك ١٣ ح ٤٨	١٠٩٨
٩٦٢	ك ١٣ ح ١٦٦	١١٥٢
١١٥٠	ك ١٦ ح ٧٧ و ٧٦	١٤٢٥
٢٧٩	ك ١٩ ح ٣٢ و ٣١	١٤٩٢
١٨٢	ك ٣٢ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	١٧٩٠
١٧٨٠	ك ٣٢ ح ١٢٦	١٨٠٤
١٣٣٨	ك ٣٣ ح ١١٣ و ١١٤	١٨٨١
٢١٣٠	ك ٣٦ ح ٨٧ و ٨٦	٢٠٠٦
٢١٤٩	ك ٣٦ ح ٨٨	٢٠٠٧
١١٧٣	ك ٣٦ ح ١٢٧ و ١٢٨	٢٠٣٠
٢٣٦٤	ك ٣٨ ح ٢٩	٢١٤٩
٢٣٠٠	ك ٣٨ ح ٤٠ و ٤١	٢١٥٦
١٣٧٢	ك ٣٩ ح ١١٩	٢٢٢٦
٢٤٧٤	ك ٤٣ ح ٢٦	٢٢٩٠
١٤٠٥	ك ٤٤ ح ٣٤	٢٤٠٦
٢٩٠	ك ٤٤ ح ٣٨	٢٤٠٩
٢٤٤٩	ك ٥٠ ح ٢٨	٢٧٩٠
—	ك ٥١ ح ٥	٢٨٢٥

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(سهل بن سعد الساعدي) تابع

٢٨٢٧	ك ٥١ ح ٨	٢٤٦٠
٢٨٣٠	ك ٥١ ح ١٠	٢٤٦٢
٢٩٥٠	ك ٥٢ ح ١٣٢	٢٠٦٨

(سويد بن مقرن)

١٦٥٨	ك ٢٧ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	—
------	---------------------	---

باب السبع

(شداد بن أوس)

١٩٥٥	ك ٣٤ ح ٥٧	—
------	-----------	---

(شريد بن سويد الثقفي)

٢٢٣١	ك ٣٩ ح ١٢٦	—
٢٢٥٥	ك ٤١ ح ١	—

باب العصار

(الصعب بن جثامة)

١١٩٣	ك ١٥ ح ٥١ و ٥٢	٩٢٣
١٧٤٥	ك ٣٢ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	١٤٣١

(صفوان بن أمية القرشي)

٢٣١٣	ك ٤٣ ح ٥٩	—
------	-----------	---

صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ الرَّوَّى	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
---------------------------------	---------------------------------	------------------

(صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ الرَّوَّى)

١٨١	ك ١ ح ٢٩٧ و ٢٩٨	—
٢٩٩٩	ك ٥٣ ح ٦٤	—
٣٠٠٥	ك ٥٣ ح ٧٣	—

باب الطاء

(طارق بن أَشِيمِ الْأَشْجَعِيّ)

٢٣	ك ٣٨ و ٣٧ ح ١	—
٢٦٩٧	ك ٤٨ ح ٣٤ و ٣٥ و ٣٦	—

(طلحة بن عبيد الله)

١١	ك ٩٨ ح ١	٤٢
٤٩٩	ك ٢٤١ و ٢٤٢ ح ٤	—
١١٩٧	ك ١٥٥ ح ٦٥	—
٢٣٦٦	ك ٤٣ ح ١٣٩	—
٢٤١٤	ك ٤٤ ح ٤٧	١٧٤٦

باب الظاء

(ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ)

١٥٤٧	ك ٢١ ح ١١١	١١٦٧
١٥٤٧	ك ٢١ ح ١١٢ و ١١٣	١١٦٧
١٥٤٨	ك ٢١ ح ١١٤	١١٦٧

باب العين

(عامر بن ربيعة)

٦٠٤	ك ٦٠ ح ٤٠	٧٠١
٦٩٥	ك ١١ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٩٥٨

(عائذ بن عمرو بن هلال المزني)

—	ك ٣٣ ح ٢٣	١٨٣٠
—	ك ٤٤ ح ١٧٠	٢٥٠٤

(عُبَادَةُ بن الصامت)

١٦١٤	ك ٤٦ ح ١	٢٨
—	ك ٤٧ ح ١	٢٩
٤٦٠	ك ٤٤ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	٣٩٤
—	ك ٢٢ ح ٨٠ و ٨١	١٥٨٧
—	ك ٢٩ ح ١٢ و ١٣ و ١٤	١٦٩٠
١٨	ك ٢٩ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	١٧٠٩
٢٥٤٧ و ١٨	ك ٣٣ ح ٤١ و ٤٢	١٧٠٩
٢٥٣٨	ك ٤٢ ح ٧	٢٢٦٤
—	ك ٤٣ ح ٨٨	٢٣٣٤
—	ك ٤٣ ح ٨٩	٢٣٣٥
٢٤٤٣	ك ٤٨ ح ١٤	٢٦٨٣

(المباس بن عبد المطلب)

—	ك ١ ح ٥٦	٣٤
١٨١٤	ك ١ ح ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩	٢٠٩

عبد الله بن أبي أوفى	العباس بن عبد المطلب
رقم حديث البخاري	الرقم المسلسل للأحاديث
رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	
(العباس بن عبد المطلب) تابع	
—	ك٤٣١ ح ٤٩١
—	ك٣٢٥ ح ٧٧٧٦ و ٧٧٧٥
(عبد الرحمن بن أبي بكر)	
٩١٢	ك١٥٥ ح ١٣٥٦
١١١٢	ك٣٦٥ ح ١٧٥٦
٣٨٥	ك٣٦٥ ح ١٧٧٦ و ١٧٧٧
(عبد الرحمن بن سُمرة)	
—	ك١٠٥ ح ٢٧٢٦ و ٢٧٢٥
—	ك٢٧٦ ح ٦
٢٤٨٨	ك٢٧٦ ح ١٩
٢٤٨٨	ك٣٣٣ ح ١٣
(عبد الرحمن بن عثمان التيمي)	
—	ك٣١٥ ح ١١
(عبد الرحمن بن عوف الزهري)	
١٤٨٣	ك٣٢٣ ح ٤٢
٢٢٥٩	ك٣٩٨ ح ٩٩٩ و ١٠٠٠
(عبد الله بن أنيس)	
—	ك١٣٨ ح ٢١٨
(عبد الله بن أبي أوفى)	
—	ك٤٣٢ ح ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤

(عبد الله بن أبي أوفى) تابع

٨٠٠	ك ١٢ ح ١٧٦	١٠٧٨
٩٨٦	ك ١٣ ح ٥٢ و ٥٤	١١٠١
٨٤٤	ك ١٦ ح ٣٩٧	١٣٣٢
١٣١٦	ك ٢٥ ح ١٧ و ١٦	١٦٣٤
٢٥١٤	ك ٢٩ ح ٢٩	١٧٠٢
١٣٤٦	ك ٣٢ ح ٢٠	١٧٤٢
١٤٠١	ك ٣٢ ح ٢٢ و ٢١	١٧٤٢
—	ك ٣٣ ح ٧٥	١٨٥٧
١٤٩٠	ك ٣٤ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٣٧
١٤٩٠	ك ٣٤ ح ٢٨	١٩٣٧
٢٢٠٠	ك ٣٤ ح ٥٢	١٩٥٢
٩١٣	ك ٤٤ ح ٧٢	٢٤٣٣

(عبد الله بن بسر)

—	ك ٣٦ ح ١٤٦	٢٠٤٢
---	------------	------

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب)

—	ك ٣٩ ح ٧٩	٣٤٢
٢١٨٩	ك ٢٦ ح ١٤٧	٢٠٤٣
١٤٥٨	ك ٤٤ ح ٦٥	٢٤٢٧
—	ك ٤٤ ح ٦٦ و ٦٧	٢٤٢٨
—	ك ٤٤ ح ٦٨	٢٤٢٩

(عبد الله بن الزبير بن العوام)

—	ك ١١٢ و ١١٣	٥٧٩
—	ك ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	٥٩٤
١١٧٩	ك ٤٣ ح ١٢٩	٢٣٥٧

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عبد الله بن زَمْعَة)

٢٨٥٥ ك ٥١ ح ٤٩ ١٥٩٤

(عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري)

٢٣٥ ك ٢ ح ١٨ ١٤٦

٢٣٦ ك ٢ ح ١٩ ١٤٦

٣٦١ ك ٣ ح ٩٨ ١١٦

٨٩٤ ك ٩ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ ٥٦٩

١٠٦١ ك ١٢ ح ١٣٩ ١٩٣١

١٣٦٠ ك ١٥ ح ٤٥٤ و ٤٥٥ ١٠٧٨

١٣٩٠ ك ١٥ ح ٥٠٠ و ٥٠١ ٦٤٨

١٨٦١ ك ٣٣ ح ٨١ ١٤١١

٢١٠٠ ك ٣٧ ح ٧٥ و ٧٦ ٣١٥

(عبد الله بن السائب)

٤٥٥ ك ٤ ح ١٦٣ —

(عبد الله بن سَرْجِس)

٧١٢ ك ٦ ح ٦٧ —

١٣٤٣ ك ١٥ ح ٤٢٦ و ٤٢٧ —

٢٣٤٦ ك ٤٣ ح ١١٢ —

(عبد الله بن سَلَام)

٢٤٨٤ ك ٤٤ ح ١٤٨ و ١٤٩ و ٢٥٠ ١٧٨٧

(عبد الله بن الشَّخِير)

٥٥٤ ك ٥٥ ح ٥٩ —

٢٩٥٨ ك ٥٣ ح ٣ —

(عبد الله بن عباس)

٤٨	ك ١ ح ٢٣، ٢٤، ٢٥	١٧
٤٨	ك ٣٦ ح ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢	١٧
٧٤٠	ك ١ ح ٢٩، ٣٠، ٣١	١٩
—	ك ١ ح ١٢٧	٧٣
٢٠٣٧	ك ١ ح ١٩٣	١٢٢
—	ك ١ ح ٢٠٠	١٢٦
٢٤٣٥	ك ١ ح ٢٠٧، ٢٠٨	١٣١
١٥٣٠	ك ١ ح ٢٦٦، ٢٦٧	١٦٥
—	ك ١ ح ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠	١٦٦
—	ك ١ ح ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦	١٧٦
٧٢٩	ك ١ ح ٣٥٥، ٣٥٦	٢٠٨
—	ك ١ ح ٣٦٢	٢١٢
١٦٠٥	ك ١ ح ٣٧٤، ٣٧٥	٢٢٠
—	ك ٢ ح ٤٨	٢٥٦
١٦٤	ك ٢ ح ١١١	٢٩٢
—	ك ٣ ح ٢٠	٣٠٤
—	ك ٣ ح ٤٨	٣٢٣
١٥٦	ك ٣ ح ٩١	٣٥٤
١٦٠	ك ٣ ح ٩٥	٣٥٨
—	ك ٣ ح ٩٦	٣٥٩
٧٩٨	ك ٣ ح ١٠٠، ١٠١، ١٠٢	٣٦٣
٧٩٨	ك ٣ ح ١٠٤	٣٦٣
—	ك ٣ ح ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧	٣٦٦
—	ك ٣ ح ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١	٣٧٤
—	ك ٤ ح ٦٠، ٦١	٤٠٣
٢٠٢٠	ك ٤ ح ١٤٥	٤٤٦
٥	ك ٤ ح ١٤٧، ١٤٨	٤٤٨

عبد الله بن عباس	عبد الله بن عباس	رقم الحديث ورقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
الرقم التسلسلي للأحداث			

(عبد الله بن عباس) تابع

٤٤٩	ك ٤٩ ح ١٤٩	٤٦٩
٤٧٨	ك ٢٠٦ ح ٢٠٦	—
٤٧٩	ك ٢٠٨، ٢٠٧ ح ٢٠٨	—
٤٨١	ك ٢١٤ ح ٢١٤	—
٤٩٠	ك ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١ ح ٢٣١	٤٨٨
٤٩٢	ك ٢٣٢ ح ٢٣٢	—
٥٠٤	ك ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧ ح ٢٥٧	٦٦
٥٣١	ك ٢٢ ح ٢٢	٢٨٦
٥٣٦	ك ٣٢ ح ٣٢	—
٥٨٣	ك ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ ح ١٢٢	٤٩٨
٥٩٠	ك ١٣٤ ح ١٣٤	—
٦٤٢	ك ٢٢٥ ح ٢٢٥	٣٧٠
٦٨٧	ك ٦٥ ح ٦٥	—
٦٨٨	ك ٧ ح ٧	—
٦٩٩	ك ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ ح ٢٦	٣٩٤
٧٠٥	ك ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤ ح ٥٤	—
٧٠٥	ك ٥٦، ٥٥ ح ٥٦	٣٥٣
٧٠٥	ك ٥٧، ٥٨ ح ٥٨	—
٧٢٧	ك ٩٩، ١٠٠ ح ٩٩	—
٧٥٣	ك ١٥٥ ح ١٥٥	—
٧٦٣	ك ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨ ح ١٨٨	١٠١
	ك ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣ ح ١٩٣	
٧٦٤	ك ١٩٤ ح ١٩٤	٦٢٣
٧٦٩	ك ١٩٩ ح ١٩٩	٦١٣
٨٠٦	ك ٢٥٤ ح ٢٥٤	—
٨١٩	ك ٢٧٢ ح ٢٧٢	١٥٢١
٨٤٨	ك ٨ ح ٨	٥١٧

(عبد الله بن عباس) تابع

—	ك٧ ح ٤٦	٨٦٨
—	ك٧ ح ٦٤	٨٧٩
٨٣	ك٨ ح ٢١	٨٨٤
٨٣	ك٨ ح ١٣	٨٨٤
٥٥٦	ك٨ ح ٥	٨٨٦
٥٥٦	ك٨ ح ٦	٨٨٦
٥٧٧	ك٩ ح ١٧	٩٠٠
—	ك١٠ ح ٥	٩٠٢
٢٧	ك١٠ ح ١٧	٩٠٧
—	ك١٠ ح ١٨	٩٠٨
—	ك١٠ ح ١٩	٩٠٩
—	ك١١ ح ٥٩	٩٤٨
٥٠٩	ك١١ ح ٦٩ و ٦٨	٩٥٥
—	ك١١ ح ٩١	٩٦٧
٢٤١٨	ك١٢ ح ١١٨	١٠٤٩
—	ك١٣ ح ٢٨	١٠٨٧
—	ك١٣ ح ٢٩ و ٣٠	١٠٨٨
٩٨٨	ك١٣ ح ٨٩ و ٨٨	١١١٣
١٠٢١	ك١٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	١١٣٠
١٠٢٣	ك١٣ ح ١٣١	١١٣٢
—	ك١٣ ح ١٣٢	١١٣٣
—	ك١٣ ح ١٣٣ و ١٣٤	١١٣٤
٩٩٥	ك١٣ ح ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦	١١٤٨
١٠٠٦	ك١٣ ح ١٧٨ و ١٧٩	١١٥٧
٨٩٣	ك١٥ ح ٢	١١٧٨
٨١٢	ك١٥ ح ١٢ و ١١	١١٨١
—	ك١٥ ح ٢٢	١١٨٥

(عبد الله بن عباس) تابع

--	ك ١٥٣ ح ٥٤٠٥٣	١١٩٤
٩٢٩	ك ١٥٧ ح ٨٧	١٢٠٢
٩٢٩	ك ٢٢٦ ح ٦٦ و ٦٥	١٢٠٢
٩٢٩	ك ٣٩٦ ح ٧٦	١٢٠٢
٦٧٤	ك ١٥٣ ح ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢	١٢٠٦
	١٠٣ و	
—	ك ١٥٣ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨	١٢٠٨
—	ك ١٥٦ ح ١٩٦ و ١٩٧	١٢٣٩
٥٩٩	ك ١٥٨ ح ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢	١٢٤٠
—	ك ١٥٣ ح ٢٠٣	١٢٤١
٨٣١	ك ١٥٤ ح ٢٠٤	١٢٤٢
—	ك ١٥٥ ح ٢٠٥	١٢٤٣
—	ك ١٥٦ ح ٢٠٦ و ٢٠٧	١٢٤٤
١٩٤٧	ك ١٥٨ ح ٢٠٨	١٢٤٥
٩١١	ك ١٥٢ ح ٢٢٢ و ٢٢٣	١٢٥٦
—	ك ١٥٣ ح ٢٣٧ و ٢٣٨	١٢٦٤
--	ك ١٥٣ ح ٢٣٩	١٢٦٥
٨٤٥	ك ١٥٤ ح ٢٤٠	١٢٦٦
٨٦٢	ك ١٥٤ ح ٢٤١	١٢٦٦
٨٤٩	ك ١٥٧ ح ٢٤٧	١٢٦٩
٨٤٨	ك ١٥٣ ح ٢٥٣	١٢٧٢
٨٧٣	ك ١٥٣ ح ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣	١٢٩٣
—	ك ١٥٣ ح ٣٠٣	١٢٩٤
٧٢	ك ١٥٤ ح ٣٣٤	١٣٠٧
٩٠٢	ك ١٥٤ ح ٣٤١	١٣١٢
—	ك ١٥٧ ح ٣٤٧	١٣١٦

(عبد الله بن عباس) تابع

—	ك ١٥٧ ح ٣٧٧	١٣٢٥
—	ك ١٥٧ ح ٣٧٩	١٣٢٧
٢٢٦	ك ١٥٧ ح ٣٨٠	١٣٢٨
—	ك ١٥٧ ح ٣٨١	١٣٢٨
٢٦٤	ك ١٥٧ ح ٣٩٦	١٣٣١
٨٠٦	ك ١٥٧ ح ٤٠٧	١٣٣٤
—	ك ١٥٧ ح ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١	١٣٣٦
٩٤٠	ك ١٥٧ ح ٤٢٤	١٣٤١
٧١٠	ك ١٥٧ ح ٤٤٤	١٣٥٣
٧١٠	ك ٣٣٣ ح ٨٥	١٣٥٣
٩٣١	ك ١٦٦ ح ٤٧ و ٤٨	١٤١٠
—	ك ١٦٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	١٤٢١
١١٩	ك ١٦٦ ح ١١٦	١٤٣٤
١٢٨٤	ك ١٧٧ ح ١٣ و ١٢	١٤٤٧
٢١٠٠	ك ١٧٧ ح ٥٢ و ٥١	١٤٦٥
—	ك ١٨٥ ح ١٦ و ١٧	١٤٧٢
٢٠٦٢	ك ١٨٥ ح ١٨ و ١٩	١٤٧٣
٢١٦٣	ك ١٩٢ ح ١٣ و ١٢	١٤٩٧
١٠٩١	ك ٢١٩ ح ١٩	١٥٢١
١٠٨٠	ك ٢١٩ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢	١٥٢٥
١١٢٦	ك ٢١٩ ح ٥٤	١٥٣٧
١١٦٤	ك ٢١٩ ح ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣	١٥٥٠
—	ك ٢٢٤ ح ٦٨	١٥٧٩
١١٢٣	ك ٢٢٧ ح ١٢٧ و ١٢٨	١٦٠٤
٢٤٩٦	ك ٢٣٣ ح ٣ و ٤	١٦١٥
١٢٦٤	ك ٢٤٥ ح ٧ و ٨ و ٩	١٦٢٢

عبد الله بن عباس	عبد الله بن عباس	عبد الله بن عباس
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	الرقم المسلسل للأحاديث

(عبد الله بن عباس) تابع

١٣١٨	ك ٢٥ ح ١٠	١٦٢٩
٩٨	ك ٢٥ ح ٢٠ و ٢١ و ٢٢	١٦٣٧
١٣٢٤	ك ٢٦ ح ١	١٦٣٨
—	ك ٢٩ ح ١٩	١٦٩٣
١٢٣٩	ك ٣٠ ح ٢ و ١	١٧١١
—	ك ٣٠ ح ٣	١٧١٢
—	ك ٣٢ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	١٨١٢
١٩٩١	ك ٣٣ ح ٣١	١٨٣٤
٢٥٤٦	ك ٣٣ ح ٥٥ و ٥٦	١٨٤٩
—	ك ٣٤ ح ١٦	١٩٣٤
١٩١١	ك ٣٤ ح ٣٢	١٩٣٩
—	ك ٣٤ ح ٤٣	١٩٤٥
—	ك ٣٤ ح ٤٥	١٩٤٥
١٢٥٩	ك ٣٤ ح ٤٦	١٩٤٧
—	ك ٣٤ ح ٤٧	١٩٤٨
—	ك ٣٤ ح ٥٨ م	١٩٥٧
—	ك ٣٦ ح ٢٧	١٩٩٠
—	ك ٣٦ ح ٤٦ و ٤٧	١٩٩٧
—	ك ٣٦ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	٢٠٠٤
٨٥٨	ك ٣٦ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠	٢٠٢٧
٢١٩٢	ك ٣٦ ح ٢٩ و ١٣٠	٢٠٣١
—	ك ٣٧ ح ٥٢	٢٠٩٠
١١١٨	ك ٣٧ ح ٩٩ و ١٠٠	٢١١٠
—	ك ٣٧ ح ١٠٨	٢١١٨
—	ك ٣٨ ح ١٦	٢١٤٠
—	ك ٣٩ ح ٤٢	٢١٨٨

عبد الله بن عباس (تابع)

٢٥٤٣	ك ٤٢ ح ١٧	٢٢٦٩
١٧٠١	ك ٤٢ ح ٢١	٢٢٧٣
٦	ك ٤٣ ح ٥٠	٢٣٠٨
١٦٧٨	ك ٤٣ ح ٩٠	٢٣٣٦
--	ك ٤٣ ح ١١٦	٢٣٥٠
١٨٠٨	ك ٤٣ ح ١١٧، ١١٨	٢٣٥١
--	ك ٤٣ ح ١٢١، ١٢٢، ١٢٣	٢٣٥٣
١٦٠٠	ك ٤٣ ح ١٦٧	٢٣٧٧
١٦٥٨	ك ٤٤ ح ١٣٣	٢٤٧٤
٦٥	ك ٤٤ ح ١٣٨	٢٤٧٧
--	ك ٤٤ ح ١٦٨	٢٥٠١
٢٢٤٢	ك ٤٥ ح ٥٤	٢٥٢٦
--	ك ٤٥ ح ٩٦، ٩٧	٢٦٠٤
٧٢٣	ك ٤٦ ح ٢٨	٢٦٦٠
٢٥٩٧	ك ٤٨ ح ٦٨	٢٧١٧
٢٤٠٠	ك ٤٨ ح ٨٣	٢٧٣٠
--	ك ٤٨ ح ٩٤	٢٧٣٧
١٩٨٨	ك ٥٠ ح ٨	٢٧٧٨
١٧١٣	ك ٥٠ ح ٤٨	٢٨٠٣
١٥٨٥	ك ٥١ ح ٥٧، ٥٨	٢٨٦٠
--	ك ٥٣ ح ٤٧	٢٩٨٦
١٨٠٩	ك ٥٤ ح ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٣٠٢٣
--	ك ٥٤ ح ٢١	٣٠٢٤
١٩٩٢	ك ٥٤ ح ٢٢	٣٠٢٥
--	ك ٥٤ ح ٢٥	٣٠٢٨
١٨٦٩	ك ٥٤ ح ٣١	٣٠٣١

عبد الله بن عمر بن الخطاب	عبد الله بن عمر بن الخطاب	رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث المختص به	الرقم المسلسل للأحاديث
(عبد الله بن عمر بن الخطاب)				
٨	ك ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢			١٦
٢٤	ك ١٣٦			٢٢
٢٣	ك ١٥٩			٣٦
٢٣٤٥	ك ١١١			٦٠
٨٩٤	ك ١١٩ و ١٢٠			٦٦
—	ك ١٣٢			٧٩
٢٥٢٣	ك ١٦١			٩٨
—	ك ٢٣٢			١٤٦
١٤٤٨ و ١٦١٦	ك ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥			١٦٩
١٤٤٨	ك ٥٢٣ و ٩٥			١٦٩
١٤٤٨	ك ٥٢٣ و ١٠٠			١٦٩
١٦١٦	ك ٢٧٧			١٧١
—	ك ٢١			٢٢٤
٢٢٩٢	ك ٢٣ و ٥٣ و ٥٤			٢٥٩
١٢٢	ك ٢١ و ٦٢			٢٦٦
٢٠٦	ك ٢٣ و ٢٤ و ٢٥			٣٠٦
—	ك ١١٥			٣٧٠
٣٨٧	ك ٤١			٣٧٧
—	ك ٧			٣٨٠
٤٥٠	ك ٢١ و ٢٢ و ٢٣			٣٩٠
٥١١	ك ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠			٤٤٢
٣٣١	ك ٢٤٦ و ٢٤٥			٥٠١
٢٨٢	ك ٢٤٧ و ٢٤٨			٥٠٢
—	ك ٢٦٠			٥٠٦
٢٦٨	ك ١٣ و ١٤			٥٢٦
٢٦٩	ك ٥١ و ٥٠			٥٤٧

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبدالله بن عمر بن الخطاب) تابع

٤٢٣	ك ٥٦ ح ٦٦	٥٥٩
٥٠٦	ك ٥٦ ح ٦٨ و ٦٩	٥٦١
٥٠٦	ك ٣٤ ح ٢٥ و ٢٤	٥٦١
٥٩٢	ك ٥٦ ح ١٠٣ و ١٠٤	٥٧٥
—	ك ٥٦ ح ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	٥٨٠
—	ك ٥٦ ح ١٥٠	٦٠١
٣٥٦	ك ٥٦ ح ٢٠٠ و ٢٠١	٦٢٦
٣٦٩	ك ٥٦ ح ٢٢٠ و ٢٢١	٦٢٩
—	ك ٥٦ ح ٢٢٨ و ٢٢٩	٦٤٤
٤٠٩	ك ٥٦ ح ٢٤٩ و ٢٥٠	٦٥٠
٦٠٦	ك ٦٨ ح ٩	٦٨٩
٥٩٦	ك ٦٦ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	٦٩٤
٤٠٣	ك ٦٦ ح ٢٢ و ٢٣ و ٢٤	٦٩٧
٥٦٧	ك ٦٦ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩	٧٠٠
—	ك ٦٦ ح ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٧٠٠
٦٠٣	ك ٦٦ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٧٠٣
٦٠٣	ك ١٥٦ ح ٢٨	٧٠٣
٥٤٥	ك ٦٦ ح ١٠٤	٧٢٩
٣١٤	ك ٦٦ ح ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨	٧٤٩
٣١٤	ك ٦٦ ح ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩	٧٤٩
—	ك ٦٦ ح ١٤٩	٧٥٠
٥٦٦ و ٣١٤	ك ٦٦ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢	٧٥١
—	ك ٦٦ ح ١٥٣ و ١٥٤	٧٥٢
—	ك ٦٦ ح ١٥٥	٧٥٣
٢٨٣	ك ٦٦ ح ٢٠٨ و ٢٠٩	٧٧٧
٢٠٩٢	ك ٦٦ ح ٢٢٦	٧٨٩

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٦٢٧ ح ٢٢٧	٧٨٩
٢٠٨٩	ك ٦٢٦ و ٢٦٧ ح ٢٦٧	٨١٥
٣٧٧	ك ٦٢٩ و ٢٩٠ ح ٢٩٠	٨٢٨
٣٧٨	ك ٦٢٩ ح ٢٩١	٨٢٩
٥٤٧	ك ٦٣٥ و ٣٠٦ ح ٣٠٦	٨٣٩
٥١٣	ك ٧١٠ ح ٢١٠	٨٤٤
٥٣٤	ك ٧٣٣ ح ٣٣	٨٦١
—	ك ٧٤٠ ح ٤٠	٨٦٥
—	ك ٧٧٠ و ٧١١ و ٧٢٢ ح ٧٢٢	٨٨٢
٥٥٤	ك ٨٨٠ ح ٨	٨٨٨
٥٨٢	ك ١٠٢٨ ح ٢٨	٩١٤
٦٩٣	ك ١١٢ ح ١٢	٩٢٤
—	ك ١١٣ ح ١٣	٩٢٥
٦٨٤	ك ١١٢ ح ٢٢	٩٢٨
٦٨٤	ك ١١٢ ح ٢٣	٩٢٨
—	ك ١١٢ ح ٢٤	٩٣٠
٧٢٦	ك ١١٢ و ٢٧٢ ح ٢٧٢	٩٣٢
٨٠٤	ك ١٢٢ ح ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	٩٨٤
٨٠٤	ك ١٢٢ ح ٢٣ و ٢٣	٩٨٦
٧٦٤	ك ١٢٢ ح ٩٤	١٠٣٣
٧٨٦	ك ١٢٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	١٠٤٠
٧٨٥	ك ١٢٢ ح ١١٠ و ١١١ و ١١٢	١٠٤٥
٩٦٥	ك ١٣٢ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩	١٠٨٠
٩٦٨ و ٩٦٥	ك ١٣٢ ح ٤٠	١٠٨٠
٩٦٨	ك ١٣٢ ح ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦	١٠٨٠
٣٩٥	ك ١٣٢ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١٠٩٢

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٩٧٦	ك ١٣ ح ٥٦٥٥	١١٠٢
٩٦٠	ك ١٣ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١	١١٢٦
١٠١٥	ك ١٣ ح ١٤٢	١١٣٩
٦٣٦	ك ١٣ ح ٢٠٨ و ٢٠٥	١١٦٥
—	ك ١٣ ح ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١	١١٦٥
١٠٢٨	ك ١٤ ح ٢	١١٧١
١١٣	ك ١٥ ح ٣ و ٢	١١٧٧
١١٢	ك ١٥ ح ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٧	١١٨٢
٨١٨	ك ١٥ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١	١١٨٤
٨١٩	ك ١٥ ح ٢٣ و ٢٤	١١٨٦
١٣٣	ك ١٥ ح ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	١١٨٧
—	ك ١٥ ح ٣٠	١١٨٨
١٩٦	ك ١٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	١١٩٢
٩٢٤	ك ١٥ ح ٧٢	١١٩٩
٩٢٤	ك ١٥ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩	١١٩٩
٨٧٩	ك ١٥ ح ١٧٤	١٢٢٧
٨٥٩	ك ١٥ ح ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣	١٢٣٠
—	ك ١٥ ح ١٨٤	١٢٣١
١٩٣٨	ك ١٥ ح ١٨٥ و ١٨٦	١٢٣٢
—	ك ١٥ ح ١٨٧ و ١٨٨	١٢٣٣
٢٦١	ك ١٥ ح ١٨٩	١٢٣٤
٣٢٢	ك ١٥ ح ٢٢٣	١٢٥٧
٣٢٢	ك ١٥ ح ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢	١٢٥٧
٨٢٤	ك ١٥ ح ٢٢٦ و ٢٢٧	١٢٥٩
٣٢٩	ك ١٥ ح ٢٢٨	١٢٥٩
٣٣٠	ك ١٥ ح ٢٢٩	١٢٦٠

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٨٤٦	ك ١٥٥ ح ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢	١٢٦١
—	ك ١٥٥ ح ٢٣٣ و ٢٣٤	١٢٦٢
—	ك ١٥٥ ح ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤	١٢٦٧
٨٤٧	ك ١٥٥ ح ٢٤٥ و ٢٤٦	١٢٦٨
—	ك ١٥٥ ح ٢٧٢ و ٢٧٣	١٢٨٤
٦٠٣	ك ١٥٥ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١	١٢٨٨
٨٧٢	ك ١٥٥ ح ٣٠٤	١٢٩٥
٨٨٨ و ٨٨٧	ك ١٥٥ ح ٣١٦	١٣٠١
٨٨٨	ك ١٥٥ ح ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩	١٣٠١
٨٨٧	ك ١٥٥ ح ٣٢٢	١٣٠٤
—	ك ١٥٥ ح ٣٣٥	١٣٠٨
—	ك ١٥٥ ح ٣٣٧ و ٣٣٨	١٣١٠
٨٥٦	ك ١٥٥ ح ٣٤٦	١٣١٥
٨٨٥	ك ١٥٥ ح ٣٥٨	١٣٢٠
٦٠٠	ك ١٥٥ ح ٤١٣ و ٤١٤	١٣٣٨
—	ك ١٥٥ ح ٤٢٥	١٣٤٢
٩١٤	ك ١٥٥ ح ٤٢٨	١٣٤٤
٣٢١	ك ١٥٥ ح ٤٣٣ و ٤٣٤	١٣٤٦
—	ك ١٥٥ ح ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣	١٣٧٧
—	ك ١٥٥ ح ٥٠٩	١٣٩٥
٦٤٧	ك ١٥٥ ح ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢	١٣٩٩
١٠٨٢	ك ١٦٥ ح ٥٠٩	١٤١٢
١٠٨٢	ك ٢١٧ ح ٨٧	١٤١٠
٢١١٤	ك ١٦٥ ح ٥٨٧ و ٥٨٩ و ٦٠٩	١٤١٥
٢١٢٩	ك ١٦٥ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	١٤٢٩
—	ك ١٦٥ ح ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤	١٤٢٩
٢٠٦٠	ك ١٨٥ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤	١٤٧١

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٢١٦٤	ك ١٩ ح ٧٥٦ و ٧٥٦	١٤٩٣
٢٠٢٦	ك ١٩ ح ٩٥٨	١٤٩٤
١٢٣١	ك ٢٠ ح ١	١٥٠١
١٢٣١	ك ٢٧ ح ٤٧٨ و ٤٩٩ و ٥٠٥ و ٥١٠	١٥٠١
١٢٤٤	ك ٢٠ ح ١٦	١٥٠٦
١٠٨٦	ك ٢١ ح ٦٥٦	١٥١٤
١٠٨٥	ك ٢١ ح ١٣	١٥١٦
—	ك ٢١ ح ١٤	١٥١٧
١٠٧٤	ك ٣١ ح ٣٢	١٥٢٦
١٠٧٤	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٦
١٠٧٤	ك ٢١ ح ٣٨ و ٣٥	١٥٢٦
١٠٧٣	ك ٢١ ح ٣٣	١٥٢٧
١٠٧٣	ك ٢١ ح ٣٤	١٥٢٧
١٠٧٣	ك ٢١ ح ٣٨ و ٣٧	١٥٢٧
١٠٦٧	ك ٢١ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	١٥٣١
١٠٦٩	ك ٢١ ح ٤٨	١٥٣٣
٧٩٣	ك ٢١ ح ٤٩	١٥٣٤
٧٩٣	ك ٢١ ح ٥٢ و ٥١	١٥٣٤
٧٩٣	ك ٢١ ح ٥٧	١٥٣٤
—	ك ٢١ ح ٥٠	١٥٣٥
١٠٩٤	ك ٢١ ح ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	١٥٤٢
١١٠٦	ك ٢١ ح ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	١٥٤٣
١١٧٠	ك ٢١ ح ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩	١٥٤٧
١١٧٠	ك ٢١ ح ١١١	١٥٤٧
١١٣٥	ك ٢٢ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٥٥١
١٥٦٩	ك ٢٢ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٥٧٠

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم السلسل للأحاديث

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٢٢ ح ٤٦	١٥٧١
٢١٩٩	ك ٢٢ ح ٥١, ٥٠, ٥٣, ٥٤, ٥٥, ٥٦	١٥٧٤
٧٩٦	ك ٢٤ ح ٣	١٦٢١
١٣١٤	ك ٢٥ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	١٦٢٧
١١٥٣	ك ٢٥ ح ١٥	١٦٣٢
٢٤٨٤	ك ٢٦ ح ٣ و ٤	١٦٣٩
١٢٩٨	ك ٢٧ ح ٣ و ٤	١٦٤٦ م
١٠٣٠	ك ٢٧ ح ٢٧ و ٢٨	١٦٥٦
—	ك ٢٧ ح ٢٩ و ٣٠	١٦٥٧
١٢٤٨	ك ٢٧ ح ٤٣	١٦٦٤
٢٥١٢	ك ٢٩ ح ٦	١٦٨٦
٧٠٤	ك ٢٩ ح ٢٦ و ٢٧	١٦٩٩
١١٩٨	ك ٣١ ح ١٣	١٧٢٦
١٢٤٦	ك ٣٢ ح ١	١٧٣٠
١٥٠٥	ك ٣٢ ح ٩ و ١٠ و ١١	١٧٣٥
١٤٣٢	ك ٣٢ ح ٢٤ و ٢٥	١٧٤٤
١١٦٣	ك ٣٢ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١	١٧٤٦
١٤٧٧	ك ٣٢ ح ٣٥ و ٣٦ و ٣٧	١٧٤٩
—	ك ٣٢ ح ٣٨ و ٣٩	١٧٥٠
١٤٧٨	ك ٣٢ ح ٤٠	١٧٥٠
١٣٧٣	ك ٣٢ ح ٥٧	١٧٦٢
١٨٦٨	ك ٣٢ ح ٦٢	١٧٦٦
٥٤٩	ك ٣٢ ح ٦٩	١٧٧٠
١٩٢٨	ك ٣٢ ح ٨٢	١٧٧٨
١٦٤٥	ك ٣٣ ح ٤	١٨٢٠
٥٢٤	ك ٣٣ ح ٢٠	١٨٢٩
١٤٠٨	ك ٣٣ ح ٣٨	١٨٣٩

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٣٣ ح ٥٨	١٨٥١
٢٥٧٤	ك ٣٣ ح ٩٠	١٨٦٧
١٢٩٥	ك ٣٣ ح ٩١	١٨٦٨
١٤٢٢	ك ٣٣ ح ٩٢ و ٩٣ و ٩٤	١٨٦٩
٢٧٦	ك ٣٣ ح ٩٥	١٨٧٠
١٣٦٦	ك ٣٣ ح ٩٦	١٨٧١
٢٢٠٩	ك ٣٤ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	١٩٤٣
٢٥٨١	ك ٣٤ ح ٤٢	١٩٤٤
٢٢٠٥	ك ٣٤ ح ٤٩	١٩٥٨
٢٢١٥	ك ٣٥ ح ٢٦ و ٢٧	١٩٧٠
—	ك ٣٦ ح ٢٨ و ٢٩	١٩٩١
—	ك ٣٦ ح ٤٦ و ٤٧	١٩٩٧
—	ك ٣٦ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨	١٩٩٧
—	ك ٣٦ ح ٥٩ و ٦٠	١٩٩٨
—	ك ٣٦ ح ٧٣ و ٧٤ و ٧٥	٢٠٠٣
٢٢١٦	ك ٣٦ ح ٧٦ و ٧٧ و ٧٨	٢٠٠٣
٢٣٨٢	ك ٣٦ ح ١٠٠	٢٠١٥
—	ك ٣٦ ح ١٠٥ و ١٠٦	٢٠٢٠
١٢١٠	ك ٣٦ ح ١٥٠ و ١٥١	٢٠٤٥
٢١٧٩	ك ٣٦ ح ١٨٢ و ١٨٣	٢٠٦٠
٢١٧٩	ك ٣٦ ح ١٨٤	٢٠٦١
٥١٨	ك ٣٧ ح ٧ و ٨ و ٩	٢٠٦٨
١٧٢٤	ك ٣٧ ح ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٢٠٨٥
—	ك ٣٧ ح ٤٧	٢٠٨٦
٢٢٨٦	ك ٣٧ ح ٥٣ و ٥٤ و ٥٥	٢٠٩١
٢٣٠٦	ك ٣٧ ح ٩٧	٢١٠٨

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

٢٢٩٩	ك ٣٧ ح ١١٣	٢١٢٠
٢٣٠٣	ك ٣٧ ح ١١٩	٢١٢٤
—	ك ٣٨ ح ٢	٢١٣٢
—	ك ٣٨ ح ١٥ و ١٤	٢١٣٩
٢٣٧٤	ك ٣٩ ح ٩ و ٨	٢١٦٤
٥٣٢	ك ٣٩ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩	٢١٧٧
٢٣٧٩	ك ٣٩ ح ٣٦	٢١٨٣
١٥٤٤	ك ٣٩ ح ٧٨ و ٧٩ و ٨٠	٢٢٠٩
١٠٦٢	ك ٣٩ ح ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨	٢٢٢٥
١٥٥٨	ك ٣٩ ح ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤	٢٢٣٣
	و ١٣٥ و ١٣٦	
١١٨١	ك ٣٩ ح ١٥١	٢٢٤٢
١١٨١	ك ٤٥ ح ١٣٣ و ١٣٤	٢٢٤٢
—	ك ٤٠ ح ٢١	٢٢٥٤
—	ك ٤٢ ح ٩	٢٢٦٥
١٨٥	ك ٤٢ ح ١٩	٢٢٧١
٢٤٧٠	ك ٤٣ ح ٣٤ و ٣٥	٢٢٩٩
٧٠	ك ٤٤ ح ١٦	٢٣٩١
١٧٠٩	ك ٤٤ ح ١٩	٢٣٩٣
—	ك ٤٤ ح ٢٤	٢٣٩٩
٦٧٥	ك ٤٤ ح ٢٥	٢٤٠٠
٢٠٣٠	ك ٤٤ ح ٦٢	٢٤٢٥
١٧٥٢	ك ٤٤ ح ٦٣ و ٦٤	٢٤٢٦
٦١٤ و ٢٨٩	ك ٤٤ ح ١٣٩	٢٤٧٨
٦١٤ و ٢٨٩	ك ٤٤ ح ١٤٠	٢٤٧٩
١٦٥١	ك ٤٤ ح ١٨٧	٢٥١٨

(عبد الله بن عمر بن الخطاب) تابع

١٠٠	ك ٤٤٤ ح ٢١٧	٢٥٣٧
٢٤٣٨	ك ٤٤٤ ح ٢٣٢	٢٥٤٧
—	ك ٤٥١ ح ١٢ و ١٣	٢٥٥٢
—	ك ٤٥١ ح ٢٦	٢٥٦١
١٢٠٤	ك ٤٥١ ح ٥٧	٢٥٧٩
١٢٠٢	ك ٤٥١ ح ٥٨	٢٥٨٠
٢٣٢٥	ك ٤٥١ ح ١٤١	٢٦٢٥
—	ك ٤٦١ ح ١٨	٢٦٥٥
—	ك ٤٨١ ح ٦٠	٢٧١٢
—	ك ٤٨١ ح ٩٦	٢٧٣٩
١١١١	ك ٤٨١ ح ١٠٠	٢٧٤٣
١٢٠١	ك ٤٩١ ح ٥٢	٢٧٦٨
٦٧٥	ك ٥٠٣ ح ٤٥	٢٧٧٤
—	ك ٥٠٣ ح ١٧	٢٧٨٤
٢٦٠٠	ك ٥٠٣ ح ٢٥ و ٢٦	٢٧٨٨
—	ك ٥٠٣ ح ٤٤ و ٤٥	٢٨٠١
٥٤	ك ٥٠٣ ح ٦٤ و ٦٣	٢٨١٩
٢٤٥٦	ك ٥١٢ ح ٤٣ و ٤٤	٢٨٥٠
٢٠٧٠	ك ٥١٢ ح ٦٠	٢٨٦٢
٧٣١	ك ٥١٢ ح ٦٦ و ٦٥	٢٨٦٦
٢٥٥٨	ك ٥١٢ ح ٨٤	٢٨٧٩
١٤٦٣	ك ٥٢٢ ح ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	٢٩٠٥
١٣٩٦	ك ٥٢٢ ح ٧٩ و ٨٠ و ٨١	٢٩٢١
٧١٢	ك ٥٢٢ ح ٩٥	٢٩٣٠
٧١٣ و ٧١٢	ك ٥٢٢ ح ٩٧ و ٩٦	٢٩٣٠
٧١٣	ك ٥٢٢ ح ٩٥	٢٩٣١

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عبد الله بن عمرو بن الخطاب) تابع

٢٨٤	ك ٥٣ ح ٣٨ و ٣٩	٢٩٨٠
١٤٩٥	ك ٥٣ ح ٤٠	٢٩٨١
١٨٥	ك ٥٣ ح ٧٠	٣٠٠٣

(عبد الله بن عمرو بن العاص)

١٢	ك ١ ح ٦٣	٣٩
١٠	ك ١ ح ٦٤	٤٠
٣٢	ك ١ ح ١٠٦	٥٨
٢٣١٠	ك ١ ح ١٤٦	٩٠
١٢٢٤	ك ١ ح ٢٢٦	١٤١
—	ك ١ ح ٣٤٦	٢٠٢
٥٣	ك ٢ ح ٢٦ و ٢٧	٢٤١
—	ك ٤ ح ١١	٣٨٤
—	ك ٥ ح ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥	٦١٢
—	ك ٦ ح ١٢٠	٧٣٥
٥٨٥	ك ١٠ ح ٢٠	٩١٠
—	ك ١٢ ح ٤٠	٩٩٦
—	ك ١٢ ح ١٢٥	١٠٥٤
٦١٩	ك ١٣ ح ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣	١١٤٩
٧١	ك ١٥ ح ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣	١٣٠٦
—	ك ١٧ ح ٦٤	١٤٦٧
—	ك ٣٣ ح ١٨	١٨٢٧
—	ك ٣٣ ح ٤٧ و ٤٨	١٨٤٤
—	ك ٣٣ ح ١١٩ و ١٢٠	١٨٨٦
—	ك ٣٣ ح ١٥٤ و ١٥٥	١٩٠٦

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبدالله بن عمرو بن العاص) تابع

٢٢٢٠	ك ٣٦ ح ٦٦	٢٠٠٠
—	ك ٢٧ ح ٢٨ و ٢٧	٢٠٧٧
—	ك ٣٩ ح ٢٢	٢١٧٣
٢٤٧١	ك ٤٣ ح ٢٧	٢٢٩٢
١٦٧٩	ك ٤٣ ح ٦٨	٢٣٢١
١٧٦٤	ك ٤٤ ح ١١٦ و ١١٧ و ١١٨	٢٤٦٤
١٤٢٧	ك ٤٥ ح ٦٥	٢٥٤٩
—	ك ٤٦ ح ١٦	٢٦٥٣
—	ك ٤٦ ح ١٧	٢٦٥٤
—	ك ٤٧ ح ٢	٢٦٦٦
٨٥	ك ٤٧ ح ١٤ و ١٣	٢٦٧٣
٢٥٩٨	ك ٤٨ ح ٤٨	٢٧٠٥
—	ك ٥٢ ح ١١٦ و ١١٧	٢٩٤٠
—	ك ٥٢ ح ١١٨	٢٩٤١
—	ك ٥٣ ح ٧	٢٩٦٢
—	ك ٥٣ ح ٣٧	٢٩٧٩

(عبدالله بن مالك ابن بختينة)

٢٥٩	ك ٤٤ ح ٢٣٥ و ٢٣٦	٤٩٥
٤٩٣	ك ٥٥ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	٥٧٠
٤١٨	ك ٦٦ ح ٦٥ و ٦٦	٧١١
٩٣٠	ك ١٥٥ ح ٨٨	١٢٠٣

(عبدالله بن مسعود بن غافل)

—	ك ١٠ ح ٨٠	٥٠
٤٤	ك ١١٦ ح ١١٧ و ١١٨	٦٤

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث المختص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبد الله بن مسعود بن غافل) تابع

٣٤٣	ك ١ ح ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠	٨٥
١٩٦٢	ك ١ ح ١٤١ و ١٤٢	٨٦
—	ك ١ ح ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩	٩١
٦٦٠	ك ١ ح ١٥٠	٩٢
٦٨٨	ك ١ ح ١٦٥ و ١٦٦	١٠٣
٢٥٣٢	ك ١ ح ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١	١٢٠
٣٠	ك ١ ح ١٩٧ و ١٩٨	١٢٤
—	ك ١ ح ٢١١	١٣٣
١١٧٦	ك ١ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	١٣٨
—	ك ١ ح ٢٧٩	١٧٣
١٥٢٦	ك ١ ح ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢	١٧٤
٢٤٦٨	ك ١ ح ٣٠٠ و ٣٠٩	١٨٦
—	ك ١ ح ٣١٠	١٨٧
٢٤٥٢	ك ١ ح ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨	٢٢١
٤٩٤	ك ٤ ح ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩	٤٠٢
—	ك ٤ ح ١٢٣	٤٣٢ م
—	ك ٤ ح ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣	٤٥٠
—	ك ٥ ح ٢٦ و ٢٧ و ٢٨	٥٣٤
٦٥٠	ك ٥ ح ٣٤	٥٣٨
٢٦٦	ك ٥ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦	٥٧٢
٥٨٨	ك ٥ ح ١٠٥	٥٧٦
—	ك ٥ ح ١١٧ و ١١٨	٥٨١
—	ك ٥ ح ٢٠٦	٦٢٨
—	ك ٥ ح ٢٥٤	٦٥٢
—	ك ٥ ح ٢٥٦ و ٢٥٧	٦٥٤
٥٩٨	ك ٦ ح ١٩	٦٩٥

(عبد الله بن مسعود بن غافل) تابع .

٥٠٥	ك ٦٥ ح ٥٩	٧٠٧
٦٢٢	ك ٦٥ ح ٢٠٤	٧٧٣
٦٢٨	ك ٦٥ ح ٢٠٥	٧٧٤
٢٠٩٣	ك ٦٥ ح ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠	٧٩٠
١٩٩٠	ك ٦٥ ح ٢٤٧ و ٢٤٨	٨٠٠
٢٠٧٩	ك ٦٥ ح ٢٤٩	٨٠١
٦٣	ك ٦٥ ح ٢٦٨	٨١٦
٤٧١	ك ٦٥ ح ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩	٨٢٢
١٥٨٠	ك ٦٥ ح ٢٨٠ و ٢٨١	٨٢٣
١٥٥١	ك ٦٥ ح ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤	٨٢٤
١٤٨٦	ك ١٢٥ ح ١٤٠ و ١٤١	١٠٦٢
٣٩٨	ك ١٣٥ ح ٣٩ و ٤٠	١٠٩٣
١٩٦٩	ك ١٣٥ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	١١٢٧
—	ك ١٥٥ ح ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١	١٢٨٣
٨٧١	ك ١٥٥ ح ٢٩٢	١٢٨٩
٨٩٦	ك ١٥٥ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩	١٢٩٦
٩٦٧	ك ١٦٥ ح ٢ و ٣ و ٤	١٤٠٠
١٩٩٨	ك ١٦٥ ح ١٢ و ١١	١٤٠٤
—	ك ١٩٥ ح ١٠	١٤٩٥
١٠٨٧	ك ٢١٥ ح ١٥	١٥١٨
—	ك ٢٢٥ ح ١٠٥	١٥٩٧
٢٥٢٤	ك ٢٨٥ ح ٢٦ و ٢٤	١٦٧٦
١٥٧٥	ك ٢٨٥ ح ٢٧	١٦٧٧
٢٤٥٥	ك ٢٨٥ ح ٢٨	١٦٧٨
١٥٠٣	ك ٣٢٥ ح ١٢ و ١٣	١٧٣٦
١٢٢٢	ك ٣٢٥ ح ٨٧	١٧٨١
١٦٣٣	ك ٣٢٥ ح ١٠٥	١٧٩٢

(عبد الله بن مسعود بن غافل) تابع

١٧٩	ك ٣٢ ح ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠	١٧٩٤
١٦٩٢	ك ٣٣ ح ٤٥	١٨٤٣
—	ك ٣٣ ح ١٢١	١٨٨٧
٢٣٠٥	ك ٣٧ ح ٩٨	٢١٠٩
٢٠٥٥	ك ٣٧ ح ١٢٠	٢١٢٥
—	ك ٣٩ ح ١٦	٢١٦٩
٢٣٨١	ك ٣٩ ح ٣٧ و ٣٨	٢١٨٤
٩٢٧	ك ٣٩ ح ١٣٧	٢٢٣٤
٩٢٧	ك ٣٩ ح ١٣٨	٢٢٣٤
—	ك ٣٩ ح ١٣٨	٢٢٣٥
٢٤٦٩	ك ٤٣ ح ٣٢	٢٢٩٧
—	ك ٤٤ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	٢٣٨٣
—	ك ٤٤ ح ١٠٩	٢٤٥٩
٢٠٧٨	ك ٤٤ ح ١١٤	٢٤٦٢
٢٠٨٠	ك ٤٤ ح ١١٥	٢٤٦٣
١٢٨٩	ك ٤٤ ح ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢	٢٥٣٣
٢٢٤١	ك ٤٥ ح ٤٥	٢٥٧١
—	ك ٤٥ ح ١٠٢	٢٦٠٦
٢٣٤٠	ك ٤٥ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥	٢٦٠٧
—	ك ٤٥ ح ١٠٦	٢٦٠٨
٢٣٥٧	ك ٤٥ ح ١٦٥	٢٦٤٠
١٥١٤	ك ٤٦ ح ١	٢٦٤٣
—	ك ٤٦ ح ٣٢ و ٣٣	٢٦٦٣
—	ك ٤٧ ح ٧	٢٦٧٠
٢٥٤٩	ك ٤٧ ح ١٠	٢٦٧٢
—	ك ٤٨ ح ٧٢	٢٧٢١

(عبد الله بن مسعود بن خافل) تابع

—	ك ٤٨ ح ٧٤ و ٧٦ و ٧٤	٢٧٢٣
٢٣٩١	ك ٤٩ ح ٣ و ٤	٢٧٤٤
٢٠٠٣	ك ٤٩ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥	٢٧٦٠
٣٤٢	ك ٤٩ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٢٧٦٣
٢٠٤١	ك ٥٠ ح ٥	٢٧٧٥
٢٠٣٨	ك ٥٠ ح ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢	٢٧٨٦
١٠٦	ك ٥٠ ح ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	٢٧٩٤
٥٧٠	ك ٥٠ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١	٢٧٩٨
١٧١١	ك ٥٠ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	٢٨٠٠
—	ك ٥٠ ح ٦٩	٢٨١٤
٦٠	ك ٥٠ ح ٨٢ و ٨٣	٢٨٢٤
—	ك ٥١ ح ٢٩	٢٨٤٢
—	ك ٥٢ ح ٣٧	٢٨٩٩
—	ك ٥٢ ح ٨٥ و ٨٦	٢٩٢٤
٢٥٥٠	ك ٥٢ ح ١٣١	٢٩٤٩
—	ك ٥٤ ح ٢٤	٣٠٢٧
٢٠١٩	ك ٥٤ ح ٢٨ و ٢٩ و ٣٠	٣٠٣٠

(عبد الله بن مفضل المزني)

—	ك ٢ ح ٩٣	٢٨٠
١٩٢٢	ك ٦ ح ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩	٧٩٤
٤٠٠	ك ٦ ح ٣٠٤	٨٣٨
—	ك ٢٢ ح ٤٨ و ٤٩	١٥٧٣
١٤٨٨	ك ٣٢ ح ٧٢ و ٧٣	١٧٧٢
٢٠٤٦	ك ٣٤ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٦	١٩٥٤

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عبد المطلب بن ربيعة)

—	ك ١٢ ح ١٦٧ و ١٦٨	١٠٧٢
---	------------------	------

(عتبان بن مالك الأنصاري)

٢٨٠	ك ١ ح ٥٥٤ و ٥٥٥	٣٣
-----	-----------------	----

٢٨٠	ك ٥ ح ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥	٣٣
-----	-----------------------	----

(عتبة بن غزوان المازني)

—	ك ٥٣ ح ١٤ و ١٥	٢٩٦٧
---	----------------	------

(عثمان بن طلحة)

—	ك ١٥ ح ٣٩٤	١٣٢٩
---	------------	------

(عثمان بن أبي العاص الثقفي)

—	ك ٤٦ ح ١٨٦ و ١٨٧	٤٦٨
---	------------------	-----

—	ك ٣٩ ح ٦٧	٢٢٠٢
---	-----------	------

—	ك ٣٩ ح ٦٨	٢٢٠٣
---	-----------	------

(عثمان بن عفان، ذو النورين)

—	ك ١ ح ٤٣	٢٦
---	----------	----

١٣٠	ك ٢ ح ٤٣ و ٤٤	٢٢٦
-----	---------------	-----

١٣٠	ك ٢ ح ٦٥ و ٦٦	٢٢٧
-----	---------------	-----

—	ك ٢ ح ٧	٢٢٨
---	---------	-----

١٣٠	ك ٢ ح ٨	٢٢٩
-----	---------	-----

—	ك ٢ ح ٩	٢٣٠
---	---------	-----

—	ك ٢ ح ١٠ و ١١	٢٣١
---	---------------	-----

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عثمان بن عفان، ذو النورين) تابع

—	ك ٢٢ ح ١٢ و ١٣	٢٣٢
—	ك ٢٢ ح ٣٣	٢٤٥
١٤٣	ك ٣٢ ح ٨٦	٣٤٧
٢٩٧	ك ٥ ح ٢٤ و ٢٥	٥٣٣
٢٩٧	ك ٥٣ ح ٤٤ و ٤٣	٥٣٣
—	ك ٥ ح ٢٦	٦٥٦
—	ك ١٥ ح ٨٩ و ٩٠	١٢٠٤
—	ك ١٦ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٤٤ و ٤٥	١٤٠٩
—	ك ٢٢ ح ٧٨	١٥٨٥
—	ك ٤٤ ح ٢٧	٢٤٠٢

(عدي بن حاتم الطائي)

—	ك ٧ ح ٤٨	٨٧٠
٧٥٣	ك ١٢ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	١٠١٦
٩٧٤	ك ١٣ ح ٣٣	١٠٩٠
—	ك ٢٧ ح ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨	١٦٥١
١٤١	ك ٣٤ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧	١٩٢٩

(عدي بن عميرة الكندي)

—	ك ٣٣ ح ٣٠	١٨٣٣
---	-----------	------

(عرفجة بن شريح)

—	ك ٣٣ ح ٥٩ و ٦٠	١٨٥٢
---	----------------	------

(عروة بن أبي الجعد الأسدي البارق)

١٣٦٧	ك ٣٣ ح ٩٨ و ٩٩	١٨٧٣
------	----------------	------

عقبة بن عامر الجهني	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	علي بن أبي طالب
الرقم المسلسل للأحاديث		رقم حديث البخاري

(عقبة بن عامر الجهني)

٢٣٤	ك٢ ح ١٧	--
٨٠٣	ك٦ ح ٢٥١	--
٨١٤	ك٦ ح ٢٦٤ و ٢٦٥	--
٨٣١	ك٦ ح ٢٩٣	--
١٤١٤	ك١٦ ح ٥٦	--
١٤١٨	ك١٦ ح ٦٣	١٣١١
١٥٦٠	ك٢٢ ح ٢٩	--
١٦٤٤	ك٢٦ ح ١٢ و ١١	٩٤٢
١٦٤٥	ك٢٦ ح ١٣	--
١٧٢٧	ك٣١ ح ١٧	١٢١٣
١٩١٧	ك٣٣ ح ١٦٧	--
١٩١٨	ك٣٣ ح ١٦٨	--
١٩١٩	ك٣٣ ح ١٦٩	--
١٩٢٤	ك٣٣ ح ١٧٦	--
١٩٦٥	ك٣٥ ح ١٦ و ١٥	١١٤٤
٢٠٧٥	ك٣٧ ح ٢٣	٢٥٠
٢١٧٢	ك٣٩ ح ٢١ و ٢٠	٢١٤٥
٢٢٩٦	ك٤٣ ح ٣١ و ٣٠	٧٠٩

(الملاء بن الحَضْرَمي)

١٣٥٢	ك١٥ ح ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤	١٨٣٢
------	-----------------------------	------

(علي بن أبي طالب)

١	المقدمة ح ١	٩٠
٧٨	ك١ ح ١٣١	--

(علي بن أبي طالب) تابع

—	ك ٢٥ ح ٨٥	٢٧٦
١١١	ك ٣ ح ١٧ و ١٨ و ١٩	٣٠٣
—	ك ٤ ح ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣	٤٨٠
١٤٠٠	ك ٥ ح ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥	٦٢٧
—	ك ٦ ح ٢٠١ و ٢٠٢	٧٧١
٦١٦	ك ٦ ح ٢٠٦	٧٧٥
—	ك ١١ ح ٨٢ و ٨٣ و ٨٤	٩٦٢
—	ك ١١ ح ٩٣	٩٦٩
١٦٩٥	ك ١٢ ح ١٥٤	١٠٦٦
—	ك ١٢ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧	١٠٦٦
—	ك ١٥ ح ١٥٨ و ١٥٩	١٢٢٣
٨٨٤	ك ١٥ ح ٣٤٨ و ٣٤٩	١٣١٧
٩٥	ك ١٥ ح ٤٦٧ و ٤٦٨	١٣٧٠
٩٥	ك ٢٠ ح ٢٠	١٣٧٠
١٩٠٨	ك ١٦ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢	١٤٠٧
١٩٠٨	ك ٣٤ ح ٢٢	١٤٠٧
—	ك ١٧ ح ١١	١٤٤٦
—	ك ٢٩ ح ٣٤	١٧٠٥
—	ك ٢٩ ح ٣٨	١٧٠٧
٢٥٠٥	ك ٢٩ ح ٣٩	١٧٠٧ م
١٩٣٣	ك ٣٣ ح ٣٩ و ٤٠	١٨٤٠
—	ك ٣٥ ح ٢٤ و ٢٥	١٩٦٩
—	ك ٣٥ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١٩٧٨
١٠٥٩	ك ٣٦ ح ٢١	١٩٧٩
٢٢٢١	ك ٣٦ ح ٣٤	١٩٩٤
١٢٦٩	ك ٣٧ ح ١٧ و ١٨ و ١٩	٢٠٧١

علي بن أبي طالب	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	عمر بن الخطاب
الرقم المسلسل للأحاديث	رقم حديث البخاري	

(علي بن أبي طالب) تابع

٢٠٧٨	ك٣٧ ح ٢٩ و ٣١ و ٣٠	—
٢٠٧٨	ك٣٧ ح ٦٤ و ٦٥	—
٢٣٨٩	ك٤٤ ح ١٤	١٧٢٩
٢٤١١	ك٤٤ ح ٤١	١٣٩١
٢٤٣٠	ك٤٤ ح ٦٩	١٦١٢
٢٤٩٤	ك٤٤ ح ١٦١	١٤٢٩
٢٦٤٧	ك٤٦ ح ٦ و ٧	٧١٨
٢٧٢٥	ك٤٨ ح ٧٨	—
٢٧٢٧	ك٤٨ ح ٨	١٤٦٨

(عمار بن ياسر)

٣٦٨	ك٣ ح ١١ و ١١ و ١٢ و ١٣	٢٣٣
٨٦٩	ك٧ ح ٤٧	—

(عمار بن رؤيبة)

٦٣٤	ك٥ ح ٢١٣ و ٢١٤	—
٨٧٤	ك٧ ح ٥٣	—

(عمر بن الخطاب)

٨	ك١ ح ٢ و ٣ و ٤	—
٢٠	ك١ ح ٣٢	٧٤٣
١١٤	ك١ ح ١٨٢	—
٢٤٣	ك٢ ح ٣١	—
٣٨٥	ك٤ ح ١٢	—
٥٦٧	ك٥ ح ٧٨	—
٦٨٦	ك٦ ح ٤	—

(عمر بن الخطاب) تابع

—	ك ٦٤ ح ١٣ و ١٤	٦٩٢
—	ك ٦٤ ح ١٤٢	٧٤٧
—	ك ٦٩ ح ٢٦٩	٨١٧
١١٩٥	ك ٦٦ ح ٢٧٠ و ٢٧١	٨١٨
٣٧٦	ك ٦٦ ح ٢٨٦ و ٢٨٧	٨٢٦
٥١٤	ك ٧٣ ح ٤	٨٤٥
٦٨٥	ك ١١ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١	٩٢٧
٦٨٥	ك ١١ ح ٢٢	٩٢٧
٦٨٥	ك ١١ ح ٢٣	٩٢٧
—	ك ١٢ ح ١٢٧	١٠٥٦
٩٩٦	ك ١٣ ح ٥١	١١٠٠
١٠١٤	ك ١٣ ح ١٣٨	١١٣٧
٨٤٣	ك ١٥ ح ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١	١٢٧٠
—	ك ١٥ ح ٢٥٢	١٢٧١
٧٦	ك ١٨ ح ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤	١٤٧٩
١١١٦	ك ٢٢ ح ٧٢	١٥٨٢
١٠٨١	ك ٢٢ ح ٧٩	١٥٨٦
—	ك ٢٣ ح ٩	١٦١٧
٧٩٧	ك ٢٤ ح ٢١	١٦٢٠
—	ك ٢٥ ح ١٥	١٦٣٣
٢٤٩٠	ك ٢٧ ح ٢١	١٦٤٦
١٢١٤	ك ٢٩ ح ١٥	١٦٩١
١٣٩٠	ك ٣٢ ح ٤٨ و ٤٩ و ٥٠	١٧٥٧
—	ك ٣٢ ح ٥٨	١٧٦٣
—	ك ٣٢ ح ٦٣	١٧٦٧
٢٥٧٦	ك ٣٣ ح ١١ و ١٢	١٨٢٣

عمر بن الخطاب	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
الرقم المسلسل للأحاديث	(عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ) تابع	
١٩٠٧	ك ٣٣ ح ١٥٥	١
١٩٥٠	ك ٣٤ ح ٤٩	—
٢٠٦٩	ك ٣٧ ح ١٠١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١٥١	٢٢٧٨
٢٥٢٣	ك ٤٤ ح ١٩٦	—
٢٥٤٢	ك ٤٤ ح ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥	—
٢٧٥٤	ك ٤٩ ح ٢٢	٢٣١٩
٢٨٧٣	ك ٥١ ح ٧٦	—
٢٩٧٨	ك ٥٣ ح ٣٦	—
٣٠١٧	ك ٥٤ ح ٣ و ٤ و ٥	٤١
٣٠٣٢	ك ٥٤ ح ٣٢ و ٣٣	٢٠٠٠
	(عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ)	
٥١٧	ك ٤٤ ح ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠	٢٣٨
١١٠٨	ك ١٣ ح ٧٤	—
٢٠٢٢	ك ٣٦ ح ١٠٨ و ١٠٩	٢١٧٣
	(عُمَرُ بْنُ أَكْطَبِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ)	
٢٨٩٢	ك ٥٢ ح ٢٥	—
	(عُمَرُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ)	
٣٥٥	ك ٣٣ ح ٩٢ و ٩٣	١٥٧
	(عُمَرُ بْنُ حُرَيْثٍ)	
٤٥٦	ك ٤٤ ح ١٦٤	—
٤٥٦	ك ٤٤ ح ٢٠١	—
١٣٥٩	ك ١٥٣ ح ٤٥٢ و ٤٥٣	—

الرقم المسلسل للأحداث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ)

—	ك ١٩٢ ح	١٢١
٢٣١٥	ك ٣٦٦ ح	٢١٥
—	ك ٤٦٣ ح	١٠٩٦
٢٥٩٣	ك ١٥٣٠ ح	١٧١٦
١٧٢٢	ك ٨٤٤ ح	٢٣٨٤

(عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ)

—	ك ٢٩٤ ح	٨٣٢
---	---------	-----

(عَمْرُو بْنُ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ)

١٤٩٣	ك ٥٣ ح	٢٩٦١
------	--------	------

(عَمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخَزَاعِيُّ)

٢٣٤٨	ك ٦١٦٠ ح	٣٧
—	ك ٣٧١ و ٣٧٢ ح	٢١٨
٤٧٦	ك ٣٣ ح	٣٩٣
—	ك ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ ح	٣٩٨
—	ك ١٠١ و ١٠٢ ح	٥٧٤
٢٣٤	ك ٣١٢ ح	٦٨٢
—	ك ١١ ح	٩٥٣
١٠٠٨	ك ١٣٥ ح	١١٦١
١٠٠٨	ك ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ ح	١١٦١
—	ك ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ ح	١٢٢٦
٨٣٢	ك ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ ح	١٢٢٦
—	ك ٢٦ ح	١٦٤١
—	ك ٢٧ و ٥٦ و ٥٧ ح	١٦٦٨

(عمران بن حصين الخزاعي) تابع

٢٥٢٧	ك٢٨٣ ح ١٨ و ١٩	١٦٧٣
٢٥٢٧	ك٢٨٣ ح ٢١	١٦٧٣
—	ك٢٩٤ ح ٢٤	١٦٩٦
١٢٨٨	ك٤٤٣ ح ٢١٤ و ٢١٥	٢٥٣٥
—	ك٤٥٠ ح ٨١ و ٨٠	٢٥٩٥
٢٤٨٢	ك٤٦٩ ح ٩	٢٦٤٩
—	ك٤٦٩ ح ١٠	٢٦٥٠
—	ك٤٨٣ ح ٩٥	٢٧٣٨
—	ك٥٢٦ ح ١٢٦ و ١٢٧	٢٩٤٦

(عمير، مولى أبي اللحم)

—	ك٨٣٨٢ ح ٨٣	١٠٢٥
---	------------	------

(عوف بن مالك الأشجعي)

—	ك٨٦٨٥ ح ١١	٩٦٣
—	ك١٠٨ ح ١٢	١٠٤٣
—	ك٣٢٣ ح ٤٤ و ٤٣	١٧٥٣
—	ك٣٣٣ ح ٦٥ و ٦٦	١٨٥٥
—	ك٣٩٤ ح ٦٤	٢٢٠٠

(عياض بن حمار الجاشمي)

—	ك٥١٣ ح ٦٤ و ٦٣	٢٨٦٥
---	----------------	------

الرقم المسلسل للأحداث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

باب الفاء

(فضالة بن عبيد الأنصاري)

٩٦٨ ك ١١ ح ٩٢ —

١٥٩١ ك ٢٢ ح ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ —

(الفضل بن العباس بن عبد المطلب)

١٢٨١ ك ١٥ ح ٢٦٦ و ٢٦٧ ٨٢١

١٢٨٢ ك ١٥ ح ٢٦٨ —

١٣٣٥ ك ١٥ ح ٤٠٨ ٩٣٦

باب القاف

(قيصة بن المخارق)

٢٠٧ ك ١ ح ٣٥٣ و ٣٥٤ —

١٠٤٤ ك ١٢ ح ١٠٩ —

(قُطَيْبَةُ بن مالك الثعلبي)

٤٥٧ ك ٤ ح ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ —

(قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري)

٩٦١ ك ١١ ح ٨١ ٦٩٨

باب الطاف

(كعب بن عجرة)

٤٠٦ ك ٤ ح ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ ١٥٩١

٥٩٦ ك ٥ ح ١٤٤ و ١٤٥ —

٨٦٤ ك ٧ ح ٣٩ —

محمد بن مسلمة	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	كعب بن عجرة
رقم حديث البخاري		الرقم المسلسل للأحاديث
(كعب بن عجرة) تابع		
٩٢١	ك ١٥ ح ٨٠: ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦	١٢٠١
(كعب بن مالك الأنصاري السلمي)		
—	ك ٦٤ ح ٧٤	٧١٦
—	ك ١٣ ح ١٤٥	١١٤٢
٣٠٣	ك ٢٢ ح ٢٠ و ٢١	١٥٥٨
—	ك ٣٦ ح ١٣١ و ١٣٢	٢٠٣٢
١٣٢٢	ك ٤٩ ح ٥٤ و ٥٥ و ٥٥	٢٧٦٩
٢٢٢٧	ك ٥٠ ح ٦٠ و ٦١ و ٦٢	٢٨١٠
باب الميم		
(مالك بن الحويرث)		
٤٥١	ك ٤٤ ح ٢٤ و ٢٥ و ٢٦	٣٩١
٤٠٢	ك ٥٥ ح ٢٩٢ و ٢٩٣	٦٧٤
(مالك بن صمصة)		
١٥١٣	ك ١ ح ٢٦٤ و ٢٦٥	١٦٤
(مجاهد بن مسمود السلمي)		
١٤١٣	ك ٣٣ ح ٨٣	١٨٦٣
١٤١٣	ك ٣٣ ح ٨٤	١٨٦٣
(محمد بن مسلمة)		
٢٥٣١	ك ٢٨ ح ٣٩	١٦٨٣

الرقم السلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(محمود بن الربيع الأنصاري)

٣٣ ك ٥٥ ح ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥ ٦٧

(المستورد بن شداد الفهري)

٢٢٩٨ ك ٤٣ ح ٣٣ ٢٤٨٠

٢٨٥٨ ك ٥١ ح ٥٥ —

٢٨٩٨ ك ٥٢ ح ٣٥، ٣٦ —

(المسور بن مخزومة)

٣٤١ ك ٣٨ ح ٧٨ —

١٠٥٨ ك ١٢ ح ١٢٩، ١٣٠ ١٢٦٧

١٦٨٣ ك ٢٨ ح ٣٩ ٢٥٣٠

٢٤٤٩ ك ٤٤ ح ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦ ٥٣٨

(المسيب بن حزن)

٢٤ ك ١٣ ح ٣٩، ٤٠ ٧١٧

١٨٥٩ ك ٣٣ ح ٧٧، ٧٨، ٧٩ ١٨٩٨

(مطيع بن الأسود المدوي)

١٧٨٢ ك ٣٢ ح ٨٩، ٨٨ —

(مظهر بن رافع)

١٥٤٧ ك ٢١ ح ١١١ ١١٧١

١٥٤٧ ك ٢١ ح ١١٢، ١١٣ ١١٧١

(معاذ بن جبل)

٣٠ ك ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١ ١٣٧١

مَعْقِل بن يسار	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم السلسل للأحاديث	معاذ بن جبل
رقم حديث البخاري			
(مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) تَابِعٌ			
—	ك ٦٢ ح ٥٣,٥٢	٧٠٦	
—	ك ١٠٤٣ ح ١٠	٧٠٦	
١٩٣٤	ك ٣٢٢ ح ٧	١٧٣٣	
١٩٣٤	ك ٣٣٣ ح ١٥	١٧٣٣	
١٩٣٤	ك ٣٦٦ ح ٧١,٧٠	١٧٣٣	
(معاوية بن الحكم السلمي)			
—	ك ٥٣ ح ٣٣	٥٣٧	
—	ك ٣٩٦ ح ١٢١	٥٣٧	
(معاوية بن أبي سفيان)			
—	ك ١٤٤ ح ١٤	٣٨٧	
—	ك ٧٣ ح ٧٣	٨٨٣	
٦٢	ك ٩٨ ح ١٢٢	١٠٣٧	
٦٢	ك ١٠٠ ح ١٢٢	١٠٣٧	
٦٢	ك ٣٣٣ ح ١٧٥ و ١٧٤	١٠٣٧	
—	ك ٩٩ ح ١٢	١٠٣٨	
١٠٣٠	ك ١٣٦ ح ١٢٦	١١٢٩	
٨٩٠	ك ١٥٦ ح ٢٠٩ و ٢١٠	١٢٤٦	
١٦٢٧	ك ٣٧٦ ح ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤	٢١٢٧	
—	ك ٤٣٣ ح ١١٩ و ١٢٠	٢٣٥٢	
—	ك ٤٨٠ ح ٤٠	٢٧٠١	
(مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ)			
٢٥٦٩	ك ١٢٢٧, ٢٢٨, ٢٢٩	١٤٢	
٢٥٦٩	ك ٣٣٣ ح ٢٢, ٢١	١٤٢	

الرقم السلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	المغيرة بن شعبة
(مَعْقِل بن يسار) تابع		
١٨٥٨	ك ٣٣ ح ٧٦	—
٢٩٤٨	ك ٥٢ ح ١٣٠	—
(معمر بن عبد الله العدويّ)		
١٥٩٢	ك ٢٢ ح ٩٣	—
١٦٠٥	ك ٢٢ ح ١٢٩ و ١٣٠	—
(مُعَيْقِب بن أبي فاطمة الدوسيّ)		
٥٤٦	ك ٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٦٥٤
(المغيرة بن شعبة)		
٤	القدمة ح ٤	٦٨٧
١٨٩	ك ١٣ ح ٣١٢ و ٣١٣	—
٢٧٤	ك ٢ ح ٧٤ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣	١٤٥
٢٧٤	ك ٤ ح ١٠٥	١٤٥
٥٩٣	ك ٥ ح ١٣٧ و ١٣٨	٥٠٠
٥٩٣	ك ٣٠ ح ١٤ و ١٣ و ١٤	٥٠٠
٩١٥	ك ١٠ ح ٢٩	٥٨٣
٩٣٣	ك ١١ ح ٢٨	٦٨٧
١٤٩٩	ك ١٩ ح ١٧	٢٥١٨
١٦٨٢	ك ٢٨ ح ٣٧ و ٣٨	—
١٩٢١	ك ٣٣ ح ١٧١	١٧١٤
٢١٣٥	ك ٣٨ ح ٩	—
٢١٥٢	ك ٣٨ ح ٣٢	—
٢٨١٩	ك ٥٠ ح ٧٩ و ٨٠	٦١٨
٢٩٣٩	ك ٥٢ ح ١١٤ و ١١٥	٢٥٦٦

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(المقداد بن عمرو الكندي)

١٨٦٥	ك ١ ح ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧	٩٥
—	ك ٣٦ ح ١٧٤	٢٠٥٥
—	ك ٥١ ح ٦٢	٢٨٦٤
—	ك ٥٣ ح ٦٨ و ٦٩	٣٠٠٢

باب النور

(نافع بن عتبة)

—	ك ٥٢ ح ٣٨	٢٩٠٠
---	-----------	------

(نُبَيْشَةُ الهذلي)

—	ك ١٣ ح ١٤٤	١١٤١
---	------------	------

(النعمان بن بشير)

٢٤٦٥	ك ٣٦٤ و ٣٦٣ ح ١	٢١٣
٤٤٣	ك ١٢٨ و ١٢٧ ح ٤	٤٣٦
—	ك ٧٣ و ٦٢ ح ٧	٨٧٨
٤٧	ك ٢٢ ح ١٠٧ و ١٠٨	١٥٩٩
١٢٦٣	ك ٢٤ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨	١٦٢٣
—	ك ٣٣ ح ١١١	١٨٧٩
٢٣٢٢	ك ٤٥ ح ٦٦ و ٦٧	٢٥٨٦
—	ك ٤٩ ح ٥	٢٧٤٥
—	ك ٥٣ ح ٣٤ و ٣٥	٢٩٧٧

(النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ)

—	ك ٦ ح ٢٥٣	٨٠٥
---	-----------	-----

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(النَّوَّاسُ بْنُ سَمَانَ) تابع

—	ك ٤٥١٤ ح ١٥	٢٥٥٣
—	ك ٥٢٢ ح ١١٠ و ١١١	٢٩٣٧

(نَوْفَلُ بْنُ مَعَاوِيَةَ)

١٦٩١	ك ٥٢٢ ح ١١	م ٢٨٨٦
------	------------	--------

(هَشَامُ بْنُ حَكِيمٍ بْنِ حَزَامٍ)

—	ك ٤٥٢ ح ١١٧ و ١١٨ و ١١٩	٢٦١٣
---	-------------------------	------

باب العوار

(وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْخَضِرِيِّ)

—	ك ١٣٩ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	١٣٩
—	ك ٤٠١ ح ٥٤	٤٠١
—	ك ١٦٨٠ ح ٣٢ و ٣٣	١٦٨٠
—	ك ١٨٤٦ ح ٤٩ و ٥٠	١٨٤٦
—	ك ١٩٨٤ ح ١٢	١٩٨٤
—	ك ٢٢٤٨ ح ١١ و ١٢	٢٢٤٨

(وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ)

—	ك ٤٣١ ح ١	٢٢٧٦
---	-----------	------

المجاهيل	يعلى بن أمية
رقم حديث البخاري	الرقم السلسل للأحاديث

باب الباء

(يَعْلَى بن أُمَيَّة)

١٥٢٤	ك٧ ح ٤٩	٨٧١
٨١٥	ك١٥ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	١١٨٠
٩٣٤	ك٢٨ ح ٢٠	١٦٧٤
٩٣٤	ك٢٨ ح ٢٣ و ٢٢	١٦٧٤

(المجاهيل)

—	ك٢١ ح ٦٨ و ٦٩	١٥٤٠
—	ك٢٨ ح ٨ و ٧	١٦٧٠
—	ك٣٩ ح ١٢٤	٢٢٢٩

(استدراك)

(الأسعث بن قيس)

١١٧٧	ك١ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢	١٣٨
------	----------------------	-----

سقط هذا الاسم من الصفحة ٢٦٥ وعمله قبل (الأعر الزني)

الفصل الثاني

أسماء النساء الصحابيات

باب الهرمة

(أسماء بنت أبي بكر الصديق)

١٧٠	ك ٢٤ ح ١١٠	٢٩١
٧٤	ك ١٠ ح ١١ و ١٢	٩٠٥
—	ك ١٠ ح ١٣	٩٠٥
—	ك ١٠ ح ١٤ و ١٥ و ١٦	٩٠٦
١٢٧٢	ك ١٢ ح ٤٩ و ٥٠	١٠٠٣
٧٦٦	ك ١٢ ح ٨٨ و ٨٩	١٠٢٩
٨٥١	ك ١٥ ح ١٩٠	١٢٣٥
—	ك ١٥ ح ١٩١ و ١٩٢	١٢٣٦
٨٥١	ك ١٥ ح ١٩٣	١٢٣٧
—	ك ١٥ ح ١٩٤ و ١٩٥	١٢٣٨
٨٧٤	ك ١٥ ح ٢٩٧	١٢٩١
٢٢٠٢	ك ٣٤ ح ٣٨	١٩٤٢
٢٣٠٢	ك ٣٧ ح ١١٥ و ١١٦	٢١٢٢
٢١٤١	ك ٣٧ ح ١٢٧	٢١٣٠
١٨٢٣	ك ٣٨ ح ٢٥ و ٢٦	٢١٤٦
١٤٨٧	ك ٣٩ ح ٣٤ و ٣٥	٢١٨٢
٢٢٥٨	ك ٣٩ ح ٨٢	٢٢١١
٢٤٨١	ك ٤٣ ح ٢٧	٢٢٩٣
—	ك ٤٤ ح ٢٢٩	٢٥٤٥
٢١٤٢	ك ٤٩ ح ٣٦	٢٧٦٢
٢١٤٢	ك ٤٩ ح ٣٧	٢٧٦٢

أم الدرداء	أسماء بنت عميس الخثعمية	الرقم المسلسل للأحاديث	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	رقم حديث البخاري
(أسماء بنت عميس الخثعمية)				
١٩١٢	ك٤٤٤ ح ١٦٩	٢٥٠٣		
(أم أيمن، حاضنة النبي ﷺ)				
—	ك٤٤٤ ح ١٠٣	٢٤٥٤		
(أم حبيبة بنت أبي سفيان، أم المؤمنين)				
--	ك٦ ح ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣	٧٢٨		
—	ك١٥ ح ٢٩٨ و ٢٩٩	١٢٩٢		
٢١١٠	ك١٧ ح ١٥ و ١٦	١٤٤٩		
٦٨٠	ك١٨ ح ٥٨	١٤٨٦		
٦٨٠	ك١٨ ح ٥٩	١٤٨٦		
٦٨٠	ك١٨ ح ٦١	١٤٨٦		
٦٨٠	ك١٨ ح ٦٢	١٤٨٦		
(أم حرام بنت ملحان)				
١٣٣٤	ك٣٣ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢	١٩١٢ م		
(أم الخُصَيْن بنت إسحاق الأحمسية)				
—	ك١٥ ح ٣١١ و ٣١٢	١٢٩٨		
—	ك٣٣ ح ٣٧	١٢٩٨		
—	ك١٥ ح ٣٢١	١٣٠٣		
(أم الدرداء)				
—	ك٤٨٣ ح ٨٨	٢٧٣٣		

أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين

أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين

الرقم للسلسل للأحاديث

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

رقم حديث البخاري

(أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين)

٢١٢	ك ٣ ح ٥	٢٩٦
١١٠	ك ٣ ح ٣٢	٣١٣
—	ك ٣ ح ٤٩	٣٢٤
—	ك ٣ ح ٥٨	٣٣٠
٦٥٩	ك ٦ ح ٢٩٧	٨٣٤
—	ك ١١ ح ٣ و ٤ و ٥	٩١٨
—	ك ١١ ح ٦	٩١٩
—	ك ١١ ح ٨ و ٧	٩٢٠
—	ك ١١ ح ١٠	٩٢٢
٧٧٩	ك ١٢ ح ٤٧	١٠٠١
٩٧٠	ك ١٣ ح ٢٥	١٠٨٥
٩٨٠	ك ١٣ ح ٧٥	١١٠٩
٩٨٠	ك ١٣ ح ٧٧	١١٠٩
٩٨٠	ك ١٣ ح ٧٨	١١٠٩
٩٨٠	ك ١٣ ح ٨٠	١١٠٩
٣٠٩	ك ١٥ ح ٢٥٨	١٢٧٦
—	ك ١٧ ح ١٤	١٤٤٨
—	ك ١٧ ح ٣١	١٤٥٤
—	ك ١٧ ح ٤١ و ٤٢ و ٤٣	١٤٦٠
٢٠٦١	ك ١٨ ح ٥٧	١٤٨٥
٢١٦٨	ك ١٨ ح ٤٨	١٤٨٨
٢١٦٨	ك ١٨ ح ٦٠	١٤٨٨
٢١٦٨	ك ١٨ ح ٦١	١٤٨٨
١٢١٢	ك ٣٠ ح ٦٠ و ٥٦	١٧١٣
—	ك ٣٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤	١٨٥٤
—	ك ٣٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢	١٩٧٧

أم عطية ، نُسِيتُ بنت كعب ، الأنصارية

أم سلمة ، هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أم سلمة، هند بنت أبي أمية، أم المؤمنين) تابع

٢٢٣٣	ك٣٧ ح ١٥	٢٠٦٥
١٩٢٧	ك٣٩ ح ٣٢	٢١٨٠
٢٢٦٢	ك٣٩ ح ٥٩	٢١٩٧
—	ك٤٣ ح ٢٩	٢٢٩٥
—	ك٥٢ ح ٥٤	٢٨٨٢
—	ك٥٢ ح ٧٣ و ٧٢	٢٩١٦

(أم سليم بنت ملحان)

—	ك٣٠ ح ٣	٣١١
—	ك٤٣ ح ٨٥	٢٣٣٢
٢٤٠٣	ك٤٤ ح ١٤١	٢٤٨٠

(أم شريك العامرية)

١٥٦٥	ك٣٩ ح ١٤٣ و ١٤٢	٢٢٣٧
—	ك٥٢ ح ١٢٥	٢٩٤٥

(أم عطية ، نُسِيتُ بنت كعب ، الأنصارية)

٢٢٣	ك٨٠ ح ١١ و ١٢	٨٩٠
٦٩٤	ك١١ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣	٩٣٦
٢١٩	ك١١ ح ٣٤ و ٣٥	٩٣٨
١٣٤	ك١١ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣	٩٣٩
٢١٩	ك١٨ ح ٦٦ و ٦٧	٩٣٨
٧٧٢	ك١٢ ح ١٧٤	١٠٧٦
—	ك٣٢ ح ١٤٢	١٨١٢

أم هشام بنت حارثة بن النعمان، الأنصارية

أم الفضل، لبابة بنت الحارث الهلالية

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(أم الفضل، لبابة بنت الحارث الهلالية)

٤٦٣	ك٤ ح ١٧٣	٤٦٢
٨٦٤	ك١٣ ح ١١١ و ١١٠	١١٢٣
—	ك١٧ ح ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣	١٤٥١

(أم قيس بنت محضن)

١٦٨	ك٢ ح ١٠٣ و ١٠٤	٢٨٧
١٦٨	ك٣٩ ح ٨٦	٢٨٧
١٦٨	ك٣٩ ح ٨٧	٢٨٧
٢٢٥٤	ك٣٩ ح ٨٦	٢٢١٤
٢٢٥٤	ك٣٩ ح ٨٧	٢٢١٤

(أم كلثوم بنت عقبة)

١٣٠٢	ك٤٥ ح ١٠١	٢٦٠٥
------	-----------	------

(أم مبشر الأنصارية)

—	ك٤٤ ح ١٦٣	٢٤٩٦
---	-----------	------

(أم هانئ بنت أبي طالب، الهاشمية)

٢٠٣	ك٣ ح ٧٠	٣٣٦
٦٠٧ و ٢٠٣	ك٣ ح ٧١	٣٣٦
٢٠٣	ك٣ ح ٧٢	٣٣٦
٦٠٧	ك٦ ح ٨٠ و ٨١	٣٣٦
٢٠٣	ك٦ ح ٨٢ و ٨٣	٣٣٦

(أم هشام بنت حارثة بن النعمان، الأنصارية)

٨٧٣	ك٧ ح ٥١ و ٥٢
-----	--------------

باب الجيم

(جُدَامَةُ بِنْتُ وَهَبِ، الْأَسَدِيَّةِ)

ك ١٦٦ ح ١٤٠، ١٤١ و ١٤٢	١٤٤٢
(جَوِيرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْمِصْطَلِقِيَّةِ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ)	
ك ١٦٩ ح ١٦٩	١٠٧٣
ك ٤٨ ح ٧٩	٢٧٢٦

باب الحاء

(حَفْصَةُ بِنْتُ مُعَمَّرَ، أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ)

ك ٨٩، ٨٨ و ٨٧ ح ٨٩	٧٢٣
ك ١١٨ ح ١١٨	٧٣٣
ك ٧٣ ح ٧٣	١١٠٧
ك ١٥٥ ح ٧٤ و ٧٥	١٢٠٠
ك ١٥٥ ح ١٧٦ و ١٧٧، ١٧٨ و ١٧٩	١٢٢٩
ك ١٨ ح ٦٣	١٤٩٠
ك ١٨ ح ٦٤	١٤٩٠
ك ٥٢ ح ٧٦ و ٧٧	٢٨٨٣
ك ٥٢ ح ٩٨ و ٩٩	٢٩٣٢

باب الذاء

(خَوَلَةُ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَيْمِيَّةِ)

ك ٤٨ ح ٥٤ و ٥٥	٢٧٠٨
----------------	------

الرقم المسلسل للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

باب الرأ

(الرئيّع بنت مُعوذ، الأنصارية)

١١٣٦ ك ١٣٦ ح ١٣٧ ٩٩٩

باب الزاى

(زينب بنت جحش ، أم المؤمنين)

١٤٨٧ ك ١٨٨ ح ٥٨ ٦٨١

٢٨٨٠ ك ٥٢ ح ٢١ ١٥٨٢

(زينب بنت أبي سلمة، المخزومية)

١٤٨٩ ك ١٨٨ ح ٥٨ ٢١٦٩

٢١٤٢ ك ٣٨ ح ١٨ و ١٩ —

(زينب الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود)

٤٤٣ ك ٤١ ح ١٤٢ و ١٤٣ —

١٠٠٠ ك ١٢ ح ٤٥ و ٤٦ ٧٧٨

باب السين

(سبيعة بنت الحارث، الأسلمية)

١٤٨٤ ك ١٨٨ ح ٥٦ ١٨٥٢

باب الصاد

(صفية بنت حُيَّ بن أخطب ، أم المؤمنين)

٢١٧٥ ك ٣٩ ح ٢٥ و ٢٤ ١٠٣١

باب العين

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين)

٣	ك ١ ح ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤	١٦٠
١٥٢٨	ك ١ ح ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠	١٧٧
--	ك ١ ح ٣٥٠	٢٠٥
--	ك ١ ح ٣٦٥	٢١٤
--	ك ٢ ح ٢٥	٢٤٠
--	ك ٢ ح ٤٤ و ٤٣	٢٥٣
--	ك ٢ ح ٥٦	٢٦١
١٣٥	ك ٢ ح ٦٦ و ٦٧	٢٦٨
١٦٧	ك ٢ ح ١٠١ و ١٠٢	٢٨٦
--	ك ٢ ح ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧	٢٨٨
١٧٢	ك ٢ ح ١٠٨	٢٨٩
--	ك ٢ ح ١٠٩	٢٩٠
٢١٣	ك ٣ ح ٢	٢٩٣
٢١٠	ك ٣ ح ٧ و ٨ و ٩ و ١٠	٢٩٧
--	ك ٣ ح ١١ و ١٢	٢٩٨
--	ك ٣ ح ١٤	٣٠٠
٢١١	ك ٣ ح ١٥	٣٠١
٢٠٥	ك ٣ ح ٢١ و ٢٢	٣٠٥
--	ك ٣ ح ٢٦	٣٠٧
--	ك ٣ ح ٣٢ و ٣٣	٣١٤
١٨٧	ك ٣ ح ٣٥ و ٣٦	٣١٦
١٩٤	ك ٣ ح ٣٩	٣١٨
١٨٩	ك ٣ ح ٤٠ و ٤١	٣١٩
١٩٠	ك ٣ ح ٤٢	٣٢٠

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين)

١٨٩، ١٨٧	ك ٣ ح ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦	٣٢١
—	ك ٣ ح ٥٩	٣٣١
٢٢٠	ك ٣ ح ٦٠ و ٦١	٣٣٢
١٧١	ك ٣ ح ٦٢	٣٣٣
٢٢٥	ك ٣ ح ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦	٣٣٤
٢٢٢	ك ٣ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٣٣٥
—	ك ٣ ح ٨٩	٣٥٠
—	ك ٣ ح ٩٠	٣٥٣
٢٣٠	ك ٣ ح ١٠٨ و ١٠٩	٣٦٧
—	ك ٣ ح ١١٧	٣٧٣
—	ك ٤ ح ٨	٣٨١
٣٤٠	ك ٤ ح ٨٢ و ٨٣	٤١٢
١٥٢	ك ٤ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧	٤١٨
٥١٢	ك ٤ ح ١٤٤	٤٤٥
—	ك ٤ ح ١٤٦	٤٤٧
٤٨١	ك ٤ ح ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠	٤٨٤
—	ك ٤ ح ٢٢١	٤٨٥
—	ك ٤ ح ٢٢٢	٤٨٦
—	ك ٤ ح ٢٢٣ و ٢٢٤	٤٨٧
—	ك ٤ ح ٢٤٠	٤٩٨
—	ك ٤ ح ٢٤٣ و ٢٤٤	٥٠٠
٢٥٤	ك ٤ ح ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢	٥١٢
—	ك ٤ ح ٢٧٤	٥١٤
٢٨١	ك ٥ ح ١٦ و ١٧ و ١٨	٥٢٨
٢٨٥	ك ٥ ح ١٩	٥٢٩
٢٨٥	ك ٥ ح ٢٢	٥٣١

الرقم للسلسلة للأحاديث رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به رقم حديث البخاري

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

٢٧٠	ك ٥٢ ح	٥٤٩
٢٤٨	ك ٥٦١ و ٦٢ و ٦٣ ح	٥٥٦
٤٢١	ك ٦٥ ح	٥٥٨
—	ك ٦٧ ح	٥٦٠
—	ك ١٢٣ ح	٥٨٤
٥٨٦	ك ١٢٥ و ١٢٦ ح	٥٨٦
٤٩٥	ك ١٢٧ ح	٥٨٧
٤٩٥	ك ١٢٩ ح	٥٨٩
٤٩٥	ك ٤٨٩ ح	٥٨٩
—	ك ١٣٦ ح	٥٩٢
—	ك ١٦٤ ح	٦٠٩
٣٤٠	ك ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ ح	٦١١
—	ك ٢٠٧ ح	٦٢٩
٣٦٧	ك ٢١٨ و ٢١٩ ح	٦٣٨
٢٤٧	ك ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ ح	٦٤٥
٢٣٦	ك ٢ و ٣ ح	٦٨٥
—	ك ٧٥ و ٧٦ ح	٧١٧
٦١٧	ك ٧٧ ح	٧١٨
—	ك ٧٨ و ٧٩ ح	٧١٩
٣٩٧	ك ٩٠ و ٩١ ح	٧٢٤
٦٣٩	ك ٩٢ و ٩٣ ح	٧٢٤
٦٣٨	ك ٩٤ و ٩٥ ح	٧٢٤
—	ك ٩٦ و ٩٧ ح	٧٢٥
—	ك ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ ح	٧٣٠
٦١٢	ك ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ ح	٧٣١
—	ك ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ ح	٧٣٢

رقم حديث البخاري،

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

٤٠١	ك ٦٢١ و ١٢٢	٧٣٦
—	ك ٦٢٣ و ١٢٤	٧٣٧
٦٣١	ك ٦٢٥	٧٣٨
—	ك ٦٢٦ و ١٢٧	٧٣٨
٦٢٥	ك ٦٢٨	٧٣٨
٦٣٠	ك ٦٢٩	٧٣٩
—	ك ٦٣٠	٧٤٠
٦٢٠	ك ٦٣١	٧٤١
٦٢١	ك ٦٣٢	٧٤٢
—	ك ٦٣٣	٧٤٣
—	ك ٦٣٤ و ١٣٥	٧٤٤
٥٦٥	ك ٦٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨	٧٤٥
—	ك ٦٣٩ و ١٤٠ و ١٤١	٧٤٦
٤٤٨	ك ٦٣٧ و ١٧٨	٧٦١
—	ك ٦٩٧	٧٦٧
—	ك ٢٠٠	٧٧٠
١٠٠٥	ك ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨	٧٨٢
—	ك ١٣٧ و ١٧٧	٧٨٢
١٠١٢	ك ٢١٧	٧٨٣
٣٩	ك ٢٢٠ و ٢٢١	٧٨٥
١٦١	ك ٢٢٢	٧٨٦
١٢٩٢	ك ٢٢٤ و ٢٢٥	٧٨٨
٢٠٦٩	ك ٢٤٤	٧٩٨
٢٥٩٦	ك ٢٦٣	٨١٣
—	ك ٢٩٦ و ٢٩٥	٨٣٣

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

—	كج ح ٢٩٨	٨٣٥
٣٨١	كج ح ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠١	٨٣٥
٥٢٦	كج ح ٦٧	٨٤٧
٥٥٠ و ٣٠١	كج ح ١٦ و ١٩ و ٢٠	٨٩٢
٣٠١	كج ح ١٧ و ١٨ و ٢١	٨٩٢
١٥١٢	كج ح ١٤ و ١٥	٨٩٩
٢٠٤٤ و ١٥١٢	كج ح ٩٦	٨٩٩
٥٨٤	كج ح ١٠ و ١٢ و ٣ و ٤ و ٥	٩٠١
—	كج ح ١٠ و ٦ و ٧	٩٠١
٥٨٦ و ٥٨٤	كج ح ١٠ و ٨	٩٠٣
٦٨٦	كج ح ١١ و ٢٢	٩٢٩
٦٨٦	كج ح ١١ و ٢٣	٩٢٩
٦٨٦	كج ح ١١ و ٢٥	٩٣١
٦٨٦	كج ح ١١ و ٢٦ و ٢٧	٩٣٢
٦٩٠	كج ح ١١ و ٣٠	٩٣٥
٦٧٣	كج ح ١١ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٩٤١
٢٢٧٧	كج ح ١١ و ٤٨	٩٤٢
٧٠٣	كج ح ١١ و ٥٥	٩٤٥
—	كج ح ١١ و ٥٨	٩٤٧
—	كج ح ١١ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١	٩٧٣
—	كج ح ١١ و ١٠٢ و ١٠٣	٩٧٤
٧٣٥	كج ح ١٢ و ٥١	١٠٠٤
٧٣٥	كج ح ١٢ و ١٣ و ٢٥	١٠٠٤
—	كج ح ١٢ و ٥٤	١٠٠٧
٧٦١	كج ح ١٢ و ٨٠ و ٨١	١٠٢٤
—	كج ح ١٢ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣	١٠٧٥

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

--	ك ١٣ ح ٢٢	١٠٨٣
--	ك ١٣ ح ٥٠ و ٤٩	١٠٩٩
١٠٠٢	ك ١٣ ح ٦١	١١٠٥
٩٨١	ك ١٣ ح ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢	١١٠٦
٩٧٩	ك ١٣ ح ٧٥	١١٠٩
٩٧٩	ك ١٣ ح ٧٦	١١٠٩
٩٧٩	ك ١٣ ح ٧٨	١١٠٩
--	ك ١٣ ح ٧٩	١١١٠
٩٨٣	ك ١٣ ح ٨٥ و ٨٦ و ٨٧	١١١٢
٩٨٧	ك ١٣ ح ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦	١١٢١
٨٣٩	ك ١٣ ح ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦	١١٢٥
--	ك ١٣ ح ١٤٣	١١٤٠
٩٩٣	ك ١٣ ح ١٥١ و ١٥٢	١١٤٦
٩٩٤	ك ١٣ ح ١٥٣	١١٤٧
--	ك ١٣ ح ١٦٩ و ١٧٠	١١٥٤
--	ك ١٣ ح ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤	١١٥٦
١٠٠٥	ك ١٣ ح ١٧٥ و ١٧٦	١١٥٦
--	ك ١٣ ح ١٩٤	١١٦٠
١٠٢٥	ك ١٣ ح ٢١٩	١١٦٩
١٠٢٩	ك ١٤ ح ٣ و ٤ و ٥ و ٦	١١٧٢
١٠٢٧	ك ١٤ ح ٧	١١٧٤
--	ك ١٤ ح ٨	١١٧٥
--	ك ١٤ ح ١٠ و ٩	١١٧٦
٨١٧	ك ١٥ ح ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨	١١٨٩
١٩٨	ك ١٥ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥	١١٩٠
--	ك ١٥ ح ٤٦	١١٩١

عائشة بنت أبي بكر ، الصديق ، أم المؤمنين

عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين

رقم حديث البخاري

رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به

الرقم المسلسل للأحاديث

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

١٣١٧	ك ٢٥ ح ١٩	١٦٣٦
٢٥١٠	ك ٢٩ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤	١٦٨٤
٢٥١١	ك ٢٩ ح ٥	١٦٨٥
١٢٨٧	ك ٢٩ ح ٨ و ٩ و ١٠	١٦٨٨
١١٠٨	ك ٣٠ ح ٧ و ٨ و ٩	١٧١٤
١٣٠٣	ك ٣٠ ح ١٧ و ١٨	١٧١٨
١٨٧٠	ك ٣٢ ح ٥١	١٧٥٨
١٤٦٠	ك ٣٢ ح ٥٢ و ٥٣ و ٥٤	١٧٥٩
٣٠٨	ك ٣٢ ح ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨	١٧٦٩
١٥٢٥	ك ٣٢ ح ١١١	١٧٩٥
—	ك ٣٢ ح ١٥٠	١٨١٧
—	ك ٣٣ ح ١٩	١٨٢٨
—	ك ٣٣ ح ٨٦	١٨٦٤
١٣١٠	ك ٣٣ ح ٨٨ و ٨٩	١٨٦٦
—	ك ٣٥ ح ١٩	١٩٦٧
٢١٨٧	ك ٣٥ ح ٢٨	١٩٧١
٢٢٢٢	ك ٣٦ ح ٣٥ و ٣٦	١٩٩٥
—	ك ٣٦ ح ٣٧ و ٣٨	١٩٩٥
١٨١	ك ٣٦ ح ٦٧ و ٦٨ و ٦٩	٢٠٠١
—	ك ٣٦ ح ٨٤ و ٨٥	٢٠٠٥
—	ك ٣٦ ح ١٥٢ و ١٥٣	٢٠٤٦
—	ك ٣٦ ح ١٥٦	٢٠٤٨
—	ك ٣٦ ح ١٦٤ و ١٦٥	٢٠٥١
١٤٦٥	ك ٣٧ ح ٣٤ و ٣٥	٢٠٨٠
—	ك ٣٧ ح ٣٦	٢٠٨١
—	ك ٣٧ ح ٣٧ و ٣٨	٢٠٨٢
—	ك ٣٧ ح ٨١	٢١٠٤

(عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين) تابع

—	ك ٣٧ ح ٨٧، ٨٨ و ٨٩	٢١٠٧
١٢٢٣	ك ٣٧ ح ٩٠ و ٩١ و ٩٢	٢١٠٧
—	ك ٣٧ ح ٩٣	٢١٠٧
١٢٢٣	ك ٣٧ ح ٩٤ و ٩٥	٢١٠٧
١٠٦٦	ك ٣٧ ح ٩٦	٢١٠٧
٢١٣٧	ك ٣٧ ح ١١٧ و ١١٨	٢١٢٣
—	ك ٣٧ ح ١٢٦	٢١٢٩
—	ك ٣٨ ح ٢٧	٢١٤٧
—	ك ٣٨ ح ٢٨	٢١٤٨
١٤٠٢	ك ٣٩ ح ١٠ و ١١	٢١٦٥
١٢٣	ك ٣٩ ح ١٧ و ١٨	٢١٧٠
—	ك ٣٩ ح ٣٣	٢١٨١
—	ك ٣٩ ح ٣٩	٢١٨٥
١٤٩٩	ك ٣٩ ح ٤٣ و ٤٤	٢١٨٩
٢٢٤٧	ك ٣٩ ح ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٢١٩١
١٩٥١	ك ٣٩ ح ٥٠ و ٥١	٢١٩٢
٢٢٦٤	ك ٣٩ ح ٥٢ و ٥٣	٢١٩٣
٢٢٦٦	ك ٣٩ ح ٥٤	٢١٩٤
٢٢٦١	ك ٣٩ ح ٥٥ و ٥٦	٢١٩٥
١٥٤٣	ك ٣٩ ح ٨١	٢٢١٠
١٩٥٥	ك ٣٩ ح ٨٥	٢٢١٣
٢١٨٦	ك ٣٩ ح ٩٠	٢٢١٦
١٥١٦	ك ٣٩ ح ١٢٢ و ١٢٣	٢٢٢٨
—	ك ٣٩ ح ١٢٧	٢٢٣٢
٩٢٨	ك ٣٩ ح ١٤٥	٢٢٣٩
٢٣٦٠	ك ٤٠ ح ١٦	٢٢٥٠
—	ك ٤٣ ح ٢٨	٢٢٩٤

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

٢٣١٨	ك ٤٣ ح ٦٤	٢٣١٧
١٦٨٠	ك ٤٣ ح ٧١ و ٧٨	٢٣٢٧
—	ك ٤٣ ح ٧٩	٢٣٢٨
٢	ك ٤٣ ح ٨٦ و ٨٧	٢٣٣٣
١٦٦٦	ك ٤٣ ح ١١٥	٢٣٤٩
٢٣٤٣	ك ٤٣ ح ١٢٧ و ١٢٨	٢٣٥٦
—	ك ٤٣ ح ١٤١	٢٣٦٣
—	ك ٤٤ ح ٩	٢٣٨٥
—	ك ٤٤ ح ١١	٢٣٨٧
—	ك ٤٤ ح ٢٣	٢٣٩٨
—	ك ٤٤ ح ٢٦	٢٤٠١
—	ك ٤٤ ح ٢٧	٢٤٠٢
١٣٨٠	ك ٤٤ ح ٣٩ و ٤٠	٢٤١٠
—	ك ٤٤ ح ٥١ و ٥٢	٢٤١٨
—	ك ٤٤ ح ٦١	٢٤٢٤
١٧٨٩	ك ٤٤ ح ٧٣	٢٤٣٤
١٧٨٩	ك ٤٤ ح ٧٤ و ٧٥ و ٧٦	٢٤٣٥
—	ك ٤٤ ح ٧٧	٢٤٣٦
١٧٩١	ك ٤٤ ح ٧٨	٢٤٣٧
١٨٢٠	ك ٤٤ ح ٧٩	٢٤٣٨
٢١٤٤	ك ٤٤ ح ٨٠	٢٤٣٩
٢٣٥٠	ك ٤٤ ح ٨١	٢٤٤٠
١٢٥٨	ك ٤٤ ح ٨٢	٢٤٤١
—	ك ٤٤ ح ٨٣	٢٤٤٢
٥٢١	ك ٤٤ ح ٨٤	٢٤٤٣
١٩٥٢، ١٩٥٠	ك ٤٤ ح ٨٥	٢٤٤٤

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

١٩٥٠	ك٤٤٤ ح ٨٥: ٨٦ و ٨٧	٢٤٤٤
٢١٣٩	ك٤٤٤ ح ٨٨	٢٤٤٥
١٥١٩	ك٤٤٤ ح ٩٠ و ٩١	٢٤٤٧
٢١٣٤	ك٤٤٤ ح ٩٢	٢٤٤٨
١٧٠٤	ك٤٤٤ ح ٩٧ و ٩٨ و ٩٩	٢٤٥٠
٧٥٨	ك٤٤٤ ح ١٠١	٢٤٥٢
١٦٦١	ك٤٤٤ ح ١٥٤	٢٤٨٧
١٨٩٣	ك٤٤٤ ح ١٥٥	٢٤٨٨
١٦٦١	ك٤٤٤ ح ١٥٦	٢٤٨٩
—	ك٤٤٤ ح ١٥٧	٢٤٩٠
١٦٨٣	ك٤٤٤ ح ١٦٠	٢٤٩٣
١٦٨٣	ك٤٥٣ ح ٧١	٢٤٩٣
—	ك٤٤٤ ح ٢١٦	٢٥٣٦
—	ك٤٥٥ ح ١٧	٢٥٥٥
٢٢٤٠	ك٤٥٥ ح ٤٤	٢٥٧٠
—	ك٤٥٥ ح ٤٧ و ٤٨ و ٤٩	٢٥٧٢
٢٢٣٤	ك٤٥٥ ح ٤٩ و ٥٠	٢٥٧٢
—	ك٤٥٥ ح ٥١	٢٥٧٢
٢٣٣٠	ك٤٥٥ ح ٧٣	٢٥٩١
—	ك٤٥٥ ح ٧٧	٢٥٩٣
—	ك٤٥٥ ح ٧٨ و ٧٩	٢٥٩٤
—	ك٤٥٥ ح ٨٨	٢٦٠٠
٢٣٢٤	ك٤٥٥ ح ١٤٠	٢٦٢٤
٧٥٦	ك٤٥٥ ح ١٤٧	٢٦٢٩
—	ك٤٥٥ ح ١٤٨	٢٦٣٠
—	ك٤١٣ ح ٣١ و ٣٠	٢٦٦٢

(عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين) تابع

١٩٨٥	ك٤٧ ح١	٢٦٦٥
١٢١١	ك٤٧ ح٥	٢٦٦٨
—	ك٤٨ ح١٥ و١٦	٢٦٨٤
—	ك٤٨ ح٦٦ و٦٧	٢٧١٦
١٢٦٦	ك٤٩ ح٥٦ و٥٨ و٥٩	٢٧٧٠
—	ك٥٠ ح٢٩	٢٧٩١
—	ك٥٠ ح٧٠	٢٨١٥
٢٤٢٧	ك٥٠ ح٧٨	٢٨١٨
—	ك٥٠ ح٨١	٢٨٢٠
٢٤٥١	ك٥١ ح٥٦	٢٨٥٩
٨٨	ك٥١ ح٧٩ و٨٠	٢٨٧٦
١٠٧٠	ك٥٢ ح٨	٢٨٨٤
—	ك٥٢ ح٥٢	٢٩٠٧
—	ك٥٢ ح١٣٦	٢٩٥٢
٢١٨٥	ك٥٣ ح٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤	٢٩٧٠
٢٤٢٤	ك٥٣ ح٢٥	٢٩٧١
١٢٥٥	ك٥٣ ح٢٦	٢٩٧٢
١٢٥٥	ك٥٣ ح٢٨	٢٩٧٢
١٤٦٢	ك٥٣ ح٢٧	٢٩٧٣
—	ك٥٣ ح٢٩	٢٩٧٤
٢١٧٤	ك٥٣ ح٣٠ و٣١	٢٩٧٥
—	ك٥٣ ح٦٠	٢٩٩٦
١٢٣٤	ك٥٤ ح٧ و٨ و٩	٣٠١٨
١١٠٩	ك٥٤ ح١٠ و١١	٣٠١٩
—	ك٥٤ ح١٢	٣٠٢٠
١٢٠٦	ك٥٤ ح١٣ و١٤	٣٠٢١
—	ك٥٤ ح١٥	٣٠٢٢

باب الفاء

(سیدتنا فاطمة الزهراء، بنت سیدنا رسول الله ﷺ)

٢٤٥٠ ك ٤٤٤ ح ٩٧، ٩٨، ٩٩ ٧٠٥

(فاطمة بنت قيس)

١٤٨٠ ك ١٨٨ ح ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦ —
و ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١

١٤٨٢ ك ١٨٨ ح ٥٣ —

٢٩٤٢ ك ٥٢ ح ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢ —

باب الميم

(ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية، أم المؤمنین)

٢٩٤ ك ٣ ح ٣ ٢١٤

٢٩٥ ك ٣ ح ٤ —

٣١٧ ك ٣ ح ٣٧، ٣٨ ١٨٨

٣٢٢ ك ٣ ح ٤٧ —

٣٣٧ ك ٣ ح ٧٣ ١٨٨

٣٥٦ ك ٣ ح ٩٣ ١٥٩

٣٦٤ ك ٣ ح ١٠٣ —

٤٩٦ ك ٣ ح ٢٣٧ —

٤٩٧ ك ٣ ح ٢٣٨، ٢٣٩ —

٥١٣ ك ٣ ح ٢٧٣ ٢٢٩

٥١٣ ك ٥ ح ٢٧٠ ٢٢٩

٩٩٩ ك ١٢ ح ٤٤ ١٢٦٥

١١٢٤ ك ١٣ ح ١١٢ ١٠١٣

المجهولات	ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية ، أم المؤمنين	
رقم حديث البخاري	رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به	الرقم السلسل للأحاديث

(ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية، أم المؤمنين) تابع

—	ك١٥ ح ٥١٠	١٣٩٦
—	ك١٦ ح ٤٨	١٤١١
—	ك٣٧ ح ٨٢	٢١٠٥

(المجهولات)

—	ك٧٠ ح ٥٠	٨٧٢
—	ك٣٩ ح ١٢٥	٢٢٣٠

الفهرس الخامس

بيان الأحاديث القولية مرتبة ترتيباً ألفائياً

حسب أوائلها

(رقم صفحات الأجزاء)

الجزء الأول - من ١ إلى ٥٧٦

الجزء الثاني - من ٥٧٩ إلى ١١٤٨

الجزء الثالث - من ١١٥١ إلى ١٧٠٠

الجزء الرابع - من ١٧٠٣ إلى ٢٣٢٤

(باب الهمزة)

همزة الوصل

رقم الصفحة	أول الحديث
٨٢	أنتن في الناس هما بهم كفر : الطمن في النسب
٢٠٢٩	أجتمعن يوم كذا وكذا
٦٩٤	اجعلها في قرابتك
١٥٥٤	اجعلها مكانها . ولن تجزى عن أحد بمدك
٥١٨	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
٥٣٨	اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم
٨٧٤	اجعلوها عمرة
٦٨٨	اجلس ههنا
٦٨٨	اجلس ههنا حتى أرجع إليك
٩٢	اجتنبوا السبع الموبقات
٢٠٤٣	احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما
٢٠٤٢	احتج آدم وموسى . فقال موسى : يا آدم
٢٠٤٤	احتج آدم وموسى . فقال له موسى : أنت آدم
٢١٨٦	احتج النار والجنة ، فقالت هذه
٥٥٧	احشدوا فإنى سأقرأ عليكم ثلث القرآن
١٤٠٧	احصدوهم حصدا
١٣٥٠	احفظ عددها ووعاءها ووكاءها
٤٧٢	احفظ علينا صلاتنا
٤٧٣	احفظ علينا ميضأنا
٤٨	احفظوه وأخبروا به من ورائكم
٩٤٨	احلق . اقصمه بين الناس
٨٦١	احلق رأسك ثم اذبح شاة نسكا
٩٤٧	احلق الشق الآخر
١٨٣٩	اختنق إبراهيم النبي عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة
٨٧٥	اخرج بأختك من الحرم
٢٢٤٤ و ٢٢٤١	اخسأ . فلن تمدو قدرك
١٦٨٥	اخرصوها
١٥٩١	ادخروا ثلاثا . ثم تصدقوا بما بقى

رقم الصفحة

أول الحديث

١٥٠٦	أنت فلانا فإنه قد تجهز فرض
١٩٥٢	أنت قولك فقل إن رسول الله ﷺ قال :
٩٦٦	أنتنى بالافتاح
٣٨٢	أنتنى بها
١٠٥٣	انتوا الدعوة إذا دعيتم
١٩٤١	انتوا روضة خاخ فإن بها ظمينة
١٢٥٧	اثنوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى
١٢٥٩	اثنوني بالسكت والدواة أكتب لكم كتابا
١٦١٣ و ١٦١٢	أثذن لمشرة
١٨٦٨	أثذن له وبشره بالجنة
١٨٦٩	أثذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
٣٢٧	أثذنوا للنساء بالليل إلى المساجد
٢٠٠٢	أثذنوا له . فلبئس ابن المشيرة
١٠٦٩	أثذنى له
١١٤١	اتباعى فأعتق . فإنما الولاء لمن أعتق
٦٩٣	أبدأ بنفسك فتصدق عليها
٦٤٨	أبدأن بيمانها ومواضع الوضوء منها
١٣٣٠	أتركها حتى تمأكل
١٩٩٦	انقوا للظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة
٢٢٦	انقوا اللعائن : الذى يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم
١٢٤٣	انقوا الله واعدلوا في أولادكم
٧٠٤	انقوا النار ولو بشق تمره
٦٣٧	انق الله واصبرى

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أدع لي جابرا	١٠٨٩	أذهبي فقد بايعتك	١٤٨٩
ادعوا لي عليا	١٨٧١	ارتحلوا	١٠٠٢ و ٤٧٥
ادعوا لي عجمية بن جزء	٧٥٤	ارجع إلى ثوبك فخذهُ ولا تمسوا عراة	٢٦٨
ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا	١٥٨٧	ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتبك أمري	١٩٢٤
ادعوه بها	١٠٤٤	ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ	٦٣٥
ادعى لي أبا بكر وأخاك ، حتى أكتب كتابا	١٨٥٧	ارجع فأحسن وضوءك	٢١٥
ادفعه إليه	١٣٧٣	ارجع فصل فإنك لم تصل	٢٩٨
ادنه	٨٦٠ و ٣٤١	ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم	٤٦٦
اذبح ولا حرج	٩٢٨	ارضخى ما استطعت ولا نوعى فيوعى الله عليك	٧١٤
اذبحها ولن تجزى عن أحد بمدك	١٥٥٣	ارقيمهم	١٧٢٦
اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا	١٠٤١	اركب	١٠٨٩
اذهب بنملى هاتين	٦٠	اركب أيها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرِكَ	١٢٦٤
اذهب فأتني بخبر القوم ولا تدعهم على	١٤١٤	اركب باسم الله	١٢٢٣
اذهب فأتني به	٢٣٠٨	اركبا	٩٦١
اذهب فاحت في أفواههن التراب	٦٢٥	اركبا بالمعروف	٩٦١
اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا	١٠٥١	اركبا بالمعروف إذا ألجئت إليها	٩٦١
اذهب فادع لي معاوية	٢٠١٠	اركبا بالمعروف حتى تجد ظهرا	٩٦١
اذهب فاضرب عنقه	٢١٣٩	اركبا . و بلك	٩٦١ و ٩٦٠
اذهب فاطمه أهلك	٧٨٢	اركن	٥٩٦
اذهب فاعتكف يوما	١٢٧٧	ارم . فذاك أبي وامى	١٨٧٦
اذهب فخذ جارية	١٠٤٤	ارم . ولا حرج	٩٥٠ و ٩٤٩ و ٩٤٨
اذهب فقد مُلِّكتها بما مأك من القرآن	١٠٤١	استأذنت ربى في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي	٦٧١
اذهب وادع لي معاوية	٢٠١٠	استغفروا لأخيكم	٦٥٧
اذهبوا به فارجوة	١٣١٨	استغفروا لصاحبكم	١٧٥٦
اذهبوا بهذه الخبيصة إلى أبي جهنم	٣٩١	استغفروا للماعز بن مالك	١٣٢٢
اذهبوا فادفنوا صاحبكم	١٧٥٧	استقرئوا القرآن من أربعة :	١٩١٤
اذهي فأرضيه حتى نطعميه	١٣٢٣	استكثروا من النعال	١٦٦٠
اذهي فأطعمى هذا عيالكَ	٤٧٦	استنوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٣٢٣

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أسق يا زبير ! ثم أرسل الماء إلى جارك	١٨٣٠	أعلموا أنما الأرض لله ورسوله	١٣٨٧
أسقنا يا سهل !	١٥٩١	أعملوا . فشكل . ميسر	٢٠٤١
أسقه عسلا	١٧٣٦ و ١٧٣٧	أعملوا . فشكل . ميسر . أما أهل السمادة	٢٠٣٩
اسكن حراء ! فاعليك إلانبي أو صديق أو شهيد	١٨٨٠	اغتسلوا واستنفضوا	٨٨٧
اسموا إلى ما يقول سيدكم	١١٣٥ و ١١٣٦	اغدوا على القتال	١٤٠٣
اسموا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا	١٤٧٥	اغسلنها ثلاثا أو خمسا	٦٤٦
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله	١٤١٧	اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا	٦٤٨
اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برَسُول الله	١٤١٧	اغسلنها وترا خمسا أو أكثر	٦٤٨
اشترى رجل من رجل عقارا له	١٣٤٥	اغسلوه ولا تقربوه طيبا	٨٦٧
اشترها وأعتقها . فإن الولاء لمن أعتق	١١٤٣ و ١١٤٤	اغسلوه بماء وسدر وألبسوه ثوبيه	٨٦٦
اشترها وأعتقها واشترطى لهم الولاء	١١٤٣	اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه	٨٦٦
اشتكت النار إلى ربها	٤٣١	افتح وبشره بالجنة	١٨٦٧
اشحنها بمحجر	١٥٥٧	افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه	١٨٦٧
اشرب	٤٧٤	أفعل كذا وأفعل كذا . وأمر الأذى عن الطريق	٢٠٢٢
اشربا وأقرأ على وجوهكم	١٩٤٣	أفعلوا	٥٦
اشفعوا فلتؤجروا	٢٠٢٦	أفعلوا ذلك ولا حرج	٩٥٠ و ٩٤٨
اشهد معنا الصلاة	٤٢٩	أفعلوا ما أمركم . فإني لولا أني سقت الهدى	٨٨٥
اشهدوا	٢١٥٨	أفعلوا ولا حرج	٩٥٠
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٠٩٦	أقتادوا	٤٧١
اعبرها	١٧٧٧	أفعلوا الحيات وذو الطفيقين والأبتر	١٧٥٢
اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعه	٣٥٥	أقتلوه	٩٩٠
اعرضوا على رقاكم	١٧٢٧	أقتلوا	١٧٥٥
اعرف عفاصها وركاها	١٣٤٧	أقرأ	٥٦٠
اعرف وكاها وعفاصها ثم عرفها سنة	١٣٤٩	أقرأ ابن حضير ! تلك الملائكة كانت تسمع لك	٥٤٩
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	٢٠٢١	أقرأ على	٥٥١
اعزل عنها ان شئت	١٠٦٤	أقرأ على . إني أحب أن أسمه من غيري	٥٥١
اعلم أبا مسعود ! اعلم أبا مسعود !	١٢٨٠	أقرأ على القرآن . إني أشتهي أن أسمه من غيري	٥٥١
اعلم أبا مسعود ! الله أقدر عليك منك عليه	١٢٨١	أقرأ القرآن في كل شهر	٨١٤
اعلم أبا مسعود ! أن الله أقدر عليك	١٢٨١	أقرأ فلان ! فإنها السكينة نزلت عند القرآن	٥٤٨

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أقرأ : والشمس وضحاها ، والضحى	٣٤٠	أزروا . بنى عبد المطلب !	٨٩٢
أقرأ القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه	٥٥٣	أزل عنه . فلا تصحبنا بملعون	٢٣٠٤
أقرأ القرآن ما اثقلت عليه قلوبكم	٢٠٥٤ و ٢٠٥٣	أزل فاجدح لنا	٧٧٣ و ٧٧٢
أقرأ القرآن من أربعة نفر	١٩١٣	انصرفا . نفي لهم بمهودم	١٤١٤
اقسمه بين الناس	٩٤٨	انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري	٢٣٠٨
اقسموا المال بين أهل الفرائض	١٢٣٤	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم	٢١٠٠
اكتب الشرط بيننا . بسم الله الرحمن الرحيم	١٤١٠	انطلق فحج مع امرأتك	٩٧٨
اكتب : من محمد رسول الله	١٤١١	انطلق فقد زوجتكم . فملئوها من القرآن	١٠٤١
اكتب : من محمد عبد الله	١٤١١	انطلقن فقد بايعتمكن	١٤٨٩
اكتبوا لأبي شاه	٩٨٨ و ٩٨٩	انطلقوا إلى يهود	١٣٨٧
اكلاً لنا الليلة	٤٧١	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	١٩٤٢
التبأ على بإذن الله	٢٣٠٧	انظر . أين هو ؟	١٨٧٥
التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني	٩٩٣	انظر . ولو خاتم من حديد	١٠٤١
التمسوا إله القدر في المشر الأواخر	٨٢٨	انظرن إخوانكن من الرضاعة	١٠٧٨
التمسوها في المشر الأواخر	٨٢٣	انظروا إذا بقيتموه غدا ، أن تحصدوه حصدا	١٤٠٧
أعنه	١٤٠٩	انظروا إلى حب الأنصار النمر	١٩١٠
امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك	١٨٧٢	انظروا إلى من أسفل منكم	٢٢٧٥
امسكني قدر ما كانت تحبسك حبضتك	٢٦٤	انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا	٣٨٦
اتنبذوا في الأسقية .	١٥٨٢	انفحى ولا تفحصي فيحصى الله عليك	٧١٣
اتنبذوا كل واحد على حدة	١٥٧٦	انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم	١٨٧٢
انتظري . فإذا طهرت فاخرجي إلى التميم	٨٧٧	انقادي على بإذن الله	٢٣٠٧ و ٢٣٠٦
انتقل إلى أم شريك	٢٢٦١	انقضي رأسك وامتشطى	٨٧٠ و ٨٧١
انتقل إلى بيت ابن عمك عمرو بن أم مكتوم	١١١٨	انكحى أسامة	١١١٤
أنحر ولا حرج	٩٤٨	أنهز موا . ورب الكعبة	١٣٩٩
أنحرها ثم اصبع نعلها في دمها	٩٦٢	أنهز موا . ورب محمد	١٣٩٩
أزغ عنك الجبة . واغسل عنك الصفرة	٨٣٨	أهتر عرش الرحمن أوت سعد بن معاذ	١٩١٥
أزغ عنك جيتك	٨٣٨	أهتر لها عرش الرحمن	١٩١٦ و ١٩١٥
أزغ عنك جيتك واغسل أثر الخلق	٨٣٨	أهتف لي بالأنصار	١٤٠٥

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أهجم	١٩٣٥	أببببب	١٥٥٤
أهجم أو هاجهم وجبريل معك	١٩٣٣	أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه	١٩٧٩
أهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل	١٩٣٥	أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم	٤٣٠
أهدأ . فما عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد	١٨٨٠	أبشر	١٩٤٣
(الحلى بالالف واللام)		أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك	٢١٢٧
الاستئذان ثلاث . فإن أذن لك وإلا فارجع	١٦٩٦ و ١٦٩٤	أبشروا . فإن من يأجوج ومأجوج أعا	٢٠١
الاستبصار توت . وري الجار توت	٩٤٥	أبصروها . فإن جاءت به أبيض سبطا	١١٣٤
(هجرة القطع)		أبك جنون ؟	١٣١٨
آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح	١٨٨	أبكرا أم ثيبا ؟	١٠٨٩ و ١٠٨٧
آخر من يدخل الجنة رجل . فهو يمشي مرة ويكبومرة	١٧٤	أبكرا زوجها أم ثيبا ؟	١٠٨٨
آلبر تردن ؟	٨٣١	أبكي الذى عرض على أصحابك من أخذهم الفداء	١٣٨٥
آلله ! ما أجلسكم إلا ذاك ؟	٢٠٧٥	أبه جنون ؟	١٣٢٢
آمركم بأربع وأنها كم عن أربع	٤٩ و ٤٦	أبوك حذافة	١٨٣٤ و ١٨٣٣
آمنت بالله ورسله	٢٢٤٤	أبوك سالم ، مولى شيبه	١٨٣٤
آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله	٢٢٤١	أبوك فلان	١٨٣٢
آنت الذى تقول ذلك ؟	٨١٢	أوها	١٨٥٦
آنت ؟	١٣٢٢	أبو هريرة	١٤٠٥
آنت هية ؟ لقد كبرت . لا كبير سنك	٢٠٠٩	أبو هريرة ؟	٦٠
آيبون ، ناثبون ، عابدون	٩٨٠ و ٩٧٨	أبيع أم عطية ؟	١٦٢٧
آية المنافق بغض الأنصار	٨٥	أتأذن لى أن أعطى هؤلاء ؟	١٦٠٤
آية المنافق ثلاث	٧٨	أتأذنان ؟	٢٣٠٥
آية المنافق ثلاث ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم	٧٨	أتاكم أهل اليمن ، هم أضف قلوبا وأرق أفئدة	٧٢
أأتمك أمرتك بهذا ؟	١٦٤٧	أتاكم أهل اليمن . هم ألين قلوبا وأرق أفئدة	٧٣
أبا عمير ! ما قفل النسيير ؟	١٦٩٣	أتانى جبريل عليه السلام فبشرنى	٩٤
أبا مسعود !	١٢٨٠	أتانى الليلة آت من ربى	٥٨١
أبد أبا بدا الله به ؟	٨٨٨	أتانى داعى الجن فذهبت معه	٣٣٢
		أتنبع جملك !	١٠٨٩
		أتنبعنيه بكذا وكذا ؟	١٠٨٩

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أُتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟	٢٠١	أُتَمَلُّونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا ؟	١٣٢٣
أُتُحِبُّونَ أَنَّهُ اسْكُم ؟	٢٢٧٢	أُنْقَامُ	١٨٤٦
أُتَحَلِّفُونَ خَمْسِينَ عِمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ ؟	١٢٩١	أُتَمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ	٣٢٠
أُتَحَلِّفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ ؟	١٢٩٥	أُتَمُوا الصُّغُوفَ . فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي	٣٢٤
أُتَحَذِّثُ أُنْمَاطًا ؟	١٦٥٠	أُتَى اللَّهُ بِمَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَنَاهُ اللَّهُ مَا لَا	١١٩٥
أُتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا ؟	١٣٠٦	أُتَيْتُ بِالْبَرَقِ فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ	١٤٥
أُتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ ؟	١٣٩ و ١٣٨	أُتَيْتُ . فَانْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمَرَم	١٤٧
أُتَدْرُونَ لِمَ جِئْتُمْكُمْ ؟	٢٢٦٢	أُتَيْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرَى بِي	١٨٤٥
أُتَدْرُونَ مَا الْقَيْمَةُ ؟	٢٠٠١	أُتَمَّ كُكَّ . أُنَمَّ كُكَّ ؟	١٨٨٢
أُتَدْرُونَ مَا السُّكُورُ ؟	٣٠٠	أُجِبْ عَنِّي . اللَّهُمَّ ! أَيُّدِهِ رُوحُ الْقُدُسِ	١٩٣٣
أُتَدْرُونَ مَا الْمَلَسُ ؟	١٩٩٧	أُجَلِّ . إِنِّي أُوَدِّعُكَ كَمَا يُودِّعُكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ	١٩٩١
أُتَدْرِي مَا حَقَّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟	٥٩	أُجَلِّ . وَلَسْتُ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ	٥٠٧
أُتَرَى أَحَدًا ؟	٦٩٠	أُجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دَعَيْتُمْ لَهَا	١٠٥٣
أُتَرَانِي مَا كُنْتُ لَأَخَذَ جَلَاك ؟	١٢٢١	أُحَابِسْتَنَا صَفِيَّة ؟	٩٦٤
أُتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟	٢٠٠	أُحَابِسْتَنَا هِيَ ؟	٩٦٤
أُتَرْضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟	٢٠٠	أُحِبُّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ	٥٤١
أُتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَهَا فِي النَّارِ ؟	٢١٠٩	أُحِبُّ الْأَعْمَالَ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ	٨١١
أُتَرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتَانًا ؟ يَا مَعْزُومُ !	٣٤٠	أُحِبُّ الْبِلَادَ إِلَى اللَّهِ مُسَاجِدَهَا	٤٦٤
أُتَرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ؟	١١٥	أُحِبُّ الصِّيَامَ إِلَى اللَّهِ صِيَامَ دَاوُدَ	٨١٦
أُتَرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلَ الشَّيْطَانُ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ ؟	٦٣٥	أُحِبُّ السَّكَامَ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ :	١٦٨٥
أُتَرِيدِينَ أَنْ تُرْجِي إِلَى رِفَاعَةٍ ؟	١٠٥٦	أُحْجَجَتْ ؟ بِمِ أَمَلَّتْ ؟	٨٩٥
أُتَزَوِّجُ ؟	١٠٨٩	أُحَدِّثُكُمْ مَا قَدْ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فِي صَلَاةِ	٤٦٠
أُتَزَوِّجُ بَعْدَ أَبِيكَ ؟	١٠٩٠	إِحْدَى سِوَاكَ ، يَا مَعْزُومُ !	١٦٢٦
أُتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟	١٣١٥	أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟	١٩٥١
أُتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟	٢٢٤٤ و ٢٢٤١	أُحْسِنُ إِلَيْهَا . فَإِذَا وَضَعْتُ فَأُنْثِي بِهَا	١٣٠٤
أُتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَاعًا ؟	٤٩٤	أُحْسِنُ	١٣٣٠ و ٥٥٢ و ٥٥١
أُتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَمْدٍ ؟	١١٣٦	أُحْسِنُ الْأَنْصَارَ . سَمُوا بِاسْمِي وَلَا تُكْتَنُوا بِكُنْيَتِي	١٦٨٣
أُتَعْجَبُونَ مِنْ ابْنِ هَذِهِ ؟	١٩١٦	أُحْسِنُ	٣١٨

أحسنتم

إذا أفلس

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٤	إذا أنتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها	١٩٦١	أحسنتم أو أصبتم
١٠٢١	إذا أحدكم أعجبته المرأة	٩٥٣	أحسنتم وأجلمتم . كذا فاصنموا
١١٨	إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها	٤٧٤	أحسنوا المألأ . كلـكم سيروى
١٢٣٢	إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع أذرع	١٣١	أحصوا إلى كم بلفظ الإسلام
٢٠٨١	إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة	١٧٨٥	أحصيها حتى ترجع إليك . إن شاء الله
١٢٨٥	إذا أدى العبد حق الله وحق مولاه	٢٢٢	أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى
٢٩١	إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان	١٣٢٠	أحق ما بلاني عنك ؟
٥٧٩	إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة	٨٨٥	أحلوا من إحرانكم
٢٢٠٦	إذا أراد الله بقوم عذابا	١٩٧٥	أحي والدك ؟
١٥٢٩	إذا أرسلت كلابك المعلمة	١٨١٧	أحيانا يأتي في مثل صلصلة الجرس
١٥٢٩	إذا أرسلت كلبك المعلم	١٧١٦	إخ . إخ
١٥٣١	إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله	٢١٦٦	أخبروني بشجرة شبه أو كالرجل المسلم
١٥٣٠	إذا أرسلت كلبك وذكر اسم الله	٢١٦٥	أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن
١٦٩٤	إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له	٥٥٧	أخبروه أن الله يحبها
٣٢٦	إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد	١٢٦٢	أخذتكم بجريرة خلفائك ثقيف
٣٢٧	إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد	٧٥٣	أخرجنا مانصر ران
٢١٢	إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترا	١٦٦٨	أخريه عني
٢١٣	إذا استجمر أحدكم فليوتر	٧٢٨	أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله من زهرة الدنيا
٢٣٣	إذا استيقظ أحدكم فليفرغ على يده	١٦١٣	أدخل عشرة
٢١٣	إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستغفر	١٦١٣	أدخل نفرا من أصحابي عشرة
٢٣٣	إذا استيقظ أحدكم من نومه	٥٤١	أدومه وإن قل
٤٣٠	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	٢١٩١	إذ انبث أشقاه . انبث بهارجل عزيز عارم
١٥٣٠	إذا أصاب بجمحة فكل	١١٦٢	إذا ابتعت طعاما فلا تبمه حتى تستوفيه
٨٠٦	إذا أصبح أحدكم يوما صائما	٨٣	إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة
٢٧٠	إذا أعجأت أو أفتحت فلا غسل عليك	١٧٠٤	إذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه
١٤٥٤	إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه	٧٥٧	إذا أتاكم الصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض
٧٢٤	إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل	٢٤٩	إذا أتى أحدكم أهله ، ثم أراد أن يعود
١١٩٤	إذا أفلس الرجل فوجد حاجا عنده سلمته	٦٦٠	إذا أتبتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع

إذا أفطرت

إذا دخلت

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢١٢	إذا توضأ أحدكم فليستشق بمنخريه	٨٢١	إذا أفطرت من رمضان فصم يوما أو يومين
٢١٥	إذا توضأ العبد المسلم ففسل وجهه	٧٦٢	إذا أقبل الليل وأدبر النهار
٤٢١	إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم	١٧٧٣	إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب
٤٢٥	إذا ثوب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون	٤٢٠	إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها نسعون
٥٩٦	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة ، وقد خرج الإمام	٤٥٢	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى
٥٨٠	إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليفتسل	٤٩٣	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
٥٩٧	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب	١٦٠٥	إذا أكل أحدكم طاماً فلا يسح يده
٧٥٨	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	١٥٩٨	إذا أكل أحدكم فليأكل كل بيمينه
٢٢٤	إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستديرها	١٦٠٧	إذا أكل أحدكم فليعلق أصابعه
٢٧١	إذا جلس بين شهما الأربع ثم جهدها	٢٢١٤	إذا التقى المسلمان بسيفيهما فاقاتل والمقتول في النار
٢٧٢	إذا جلس بين شهما الأربع ومس الختان الختان	٢٢١٤	إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح
١٣٥٩	إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة	٣٤١	إذا أم أحدكم الناس فليخفف
٣٩٢	إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة	٣٤٢	إذا أمت قوماً فأخف بهم الصلاة
٤٦٦	إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقبأ	٣٠٧	إذا آمن الإمام فأمنوا
٦٣٣	إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً	١٦٦٠	إذا انتمل أحدكم فليدأ باليمين
١٣٤٢	إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب	٧١٠	إذا انفقت المرأة من بيت زوجها
١٢٧٣	إذا حلف أحدكم على اليمين	٧١٠	إذا انفقت المرأة من طمام بيتها
١١١٩	إذا حلفت فأذنبني	١٦٦٠	إذا انقطع شسع أحدكم فلا يعيش في الأخرى
٢٢٠٢	إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان	١٦٦١	إذا انقطع شسع أحدكم فلا يعيش في نمل واحدة
٢٧٧	إذا دبغ الإهاب فقد طهر	٢٠٨٤	إذا أوى أحدكم إلى فراشه
٢٢٥	إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمسه ذكره يمينه	١٠٥٩	إذا بانث المرأة هاجرة فراش زوجها
٤٩٤	إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي	٥٦٨	إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة
٤٩٥	إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين	١٤٨٠	إذا بويغ لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
١٥٩٨	إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله	١١٦٣	إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار
١٥٦٥	إذا دخل المشر وعنده أضحية	٢٢٩٣	إذا تشاب أحدكم فليمسك يده على فيه
١٦٣	إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى :	٢٢٩٣	إذا تشاب أحدكم في الصلاة فليكظم على فيه
٢١٨٩	إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار	٤١٢	إذا تشهد أحدكم فليستمد بالله من أربع
١٥٦٥	إذا دخلت المشر وأراد أحدكم أن يبضحي	٢٢١٣	إذا توجه المسلمان بسيفيهما فاقاتل والمقتول في النار

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الصفحة
١٥٢٥	إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها	١٠٥٣	إذا دعا أحدكم أخاه فليجب
٣٥٥	إذا سجد العبد سجد معه سبعة أطراف	٢٠٦٣	إذا دعا أحدكم فلا يقل :
١٦٠٧	إذا سقطت لقمة أحدكم فليبط عنها الأذى	٢٠٦٣	إذا دعا أحدكم فليمز في الدعاء
١٧٠٥	إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم	١٠٦٠	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه
٢٨٨	إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول	٨٠٦	إذا دُعي أحدكم إلى طعام وهو صائم
٢٨٨	إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول	١٠٥٣	إذا دُعي أحدكم إلى الوليمة فليجب
١٧٤١	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	١٠٥٣	إذا دُعي أحدكم إلى وليمة عرس
٢٠٩٢	إذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله	١٠٥٢	إذا دُعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها
٢٣٤	إذا شرب السكب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات	١٠٥٤	إذا دُعي أحدكم فليجب
٣٢٨	إذا شهدت إحدا كن المشاء فلا تعاتب	١٠٥٤	إذا دُعيتم إلى كراع فأجيبوا
٢١٨٩	إذا سار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار	٦٦٠	إذا رأى أحدكم الجنائز ، فإن لم يكن ماشيا معها
٣٦٣	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس	٦٦٠	إذا رأى أحدكم الجنائز فليقم حين يراها
٣٤١	إذا صلى أحدكم للناس فليخفف	١٧٧٣	إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها
٤٢٦	إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس	٢٥٠	إذا رأته ذلك المرأة فلتمتسل
٦٠٠	إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعا	٦٥٩	إذا رأيتم الجنائز فقوموا لها
٣٠٣	إذا صليتم فأقيموا صفوفكم	٢٠٥٣	إذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه
١٢٨٤	إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه	٧٧٣	إذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا
٢٠٢٥	إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه	٧٦٢	إذا رأيتم الهلال فصوموا
١٠٩٨	إذا طهرت فليطأ أو ليمسك	٢٢٩٧	إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
٢٢٩٢	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته	١٥٦٥	إذا رأيتم هلال ذي الحجة ، وأراد أحدكم أن يضحي
٧٧٣	إذا غابت الشمس من ههنا وجاء الليل من ههنا	٧٦٠ و ٧١٢	إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا
٢٢٧٤	إذا فتحت عليكم فارس والروم	٤٧٧	إذا رقد أحدكم عن الصلاة ، أو غفل عنها
٤١٢	إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر	١٥٢٩	إذا رميت بالمراس فخرق فكل
٢٠١٧	إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطم الوجه	١٥٣٢	إذا رميت بسهمك فغاب عنك
٢٠١٦	إذا قاتل أحدكم أخاه فليتن الوجه	١٥٣١	إذا رميت سهمك فاذا ذكر اسم الله
٢٠١٧ و ٢٠١٦	إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه	٤٠٣	إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدين
٣٠٧	إذا قال أحدكم : آمين ، واللائكة في السماء	١٣٢٨	إذا زنت أمة أحدكم فتيبن زناها
٣٠٧	إذا قال أحدكم في الصلاة : آمين	١٣٢٩	إذا زنت فأجلدوها

إذا قال

إذا لا يرجعها

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٣٠٦	إذا قال الإمام : سمع الله من حمده	٣٠٦	إذا قال الإمام : سمع الله من حمده
٢٠٢٤	إذا قال الرجل : هلك الناس فهو أهلكهم	٢٠٢٤	إذا قال الرجل : هلك الناس فهو أهلكهم
٣٠٧	إذا قال القاريء : غير المفضوب عليهم ولا الضالين	٣٠٧	إذا قال القاريء : غير المفضوب عليهم ولا الضالين
٢٨٩	إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر	٢٨٩	إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر
٥٣٢	إذا قام أحدكم من النوم فليفتح صلاته	٥٣٢	إذا قام أحدكم من النوم فليفتح صلاته
٣٦٥	إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستتره	٣٦٥	إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستتره
١٥٢٧	إذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروفا	١٥٢٧	إذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروفا
١٠٨٨	إذا قدمت قال الكيس ! الكيس !	١٠٨٨	إذا قدمت قال الكيس ! الكيس !
٨٧	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان	٨٧	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان
٣٩٢	إذا قرب المشاء وحضرت الصلاة	٣٩٢	إذا قرب المشاء وحضرت الصلاة
٥٣٩	إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فلنجمل لبيته نصيبا	٥٣٩	إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ، فلنجمل لبيته نصيبا
٥٨٣	إذا قلت لصاحبك : أنصت ، يوم الجمعة	٥٨٣	إذا قلت لصاحبك : أنصت ، يوم الجمعة
٢٩٨	إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء	٢٩٨	إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء
٢٩٨	إذا قمت إلى الصلاة فكبر	٢٩٨	إذا قمت إلى الصلاة فكبر
٣٩٠	إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه	٣٩٠	إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه
٣٨٨	إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه	٣٨٨	إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه
٣٦٣	إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه	٣٦٣	إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه
٤٣٢	إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة	٤٣٢	إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة
٤٣٠	إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة	٤٣٠	إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة
١٧١٧	إذا كان ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون ثالث	١٧١٧	إذا كان ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون ثالث
١٥٩٥	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم	١٥٩٥	إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم
٧٥٨	إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة	٧٥٨	إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة
٢٥٠	إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل	٢٥٠	إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل
٥٨٧	إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة	٥٨٧	إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة
٢١١٩	إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم	٢١١٩	إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم
١٨٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	١٨٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢٠٢٤	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢٠٢٤	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٠٦	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٠٦	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢٠٢٤	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢٠٢٤	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٠٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٠٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢٨٩	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢٨٩	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٥٣٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٥٣٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٦٥	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٦٥	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
١٥٢٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	١٥٢٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
١٠٨٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	١٠٨٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٨٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٨٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٩٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٩٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٥٣٩	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٥٣٩	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٥٨٣	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٥٨٣	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢٩٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢٩٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢٩٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢٩٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٩٠	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٩٠	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٨٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٨٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٣٦٣	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٣٦٣	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٤٣٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٤٣٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٤٣٠	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٤٣٠	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
١٧١٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	١٧١٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
١٥٩٥	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	١٥٩٥	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٧٥٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٧٥٨	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢٥٠	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢٥٠	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٥٨٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٥٨٧	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
٢١١٩	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	٢١١٩	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض
١٨٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض	١٨٢	إذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم إلى بعض

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٣٧٠	أربعون سنة ، وأينما أدركتكم الصلاة فصلّ	٦٢	إذا يتكلموا
٣٧٠	أربعون عاما ، ثم الأرض لك مسجد	٢١١٢	أذنب عبد ذنبا فقال : اللهم ! اغفر لي ذنبي
٢٢٥٢	أربعون يوما ، يوم كسنة ويوم كشهر	١٧٠٨	إذذك على أن يرفع الحجاب وأن تستمع سوادى
٨٦٧ و ٨٦٨	أردت الحج ؟		أذهب الباس . رب الناس . واشف أنت الشافي
١٣٠٠	أردت أن تأكل لحمه ؟	١٧٢٢ و ١٧٢٣	
١٣٠١	أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل		أرى رؤياكم في العشر الأواخر ، فاطلبوها في الوتر
١٦١٢	أرسلاك أبو طاحه ؟		منها
٥٦٠	أرسله . اقرأ . هكذا أزلت	٨٢٣	أرى رؤياكم قد توأطأت في السبع الأواخر
٥٦٩	أرسلني الله . أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان	١٩٢٧	أرى عبد الله رجلا صالحا
١٨٨٨	أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة	١٥٤	أراني ليلة عند السكبة ، فرأيت رجلا آدم
١٠٧٦ و ١٠٧٨	أرضعني	١٧٧٨ و ٢٢٩٨	أراني في المنام أنسوك بسواك
١٠٧٦ و ١٠٧٨	أرضعني حتى تحرمي عليه	١٥٥	أراني الليلة في المقام عند السكبة
١٠٧٧	أرضعني حتى يدخل عليك	١٠٦٨	أراه فلانا
١٠٧٨	أرضعني يذهب ما في وجه أبي حذيفة	١٩٥٦	أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة
٦٨٦	أرضوا مصدقكم	٢١١٨	أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت
٥٩٦ و ٥٩٧	أركمت ركمتين ؟	٢١٨	أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة
١٤١٠	أرني مكانها	٨٠٤	أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيتيه
١٥٠٢	أرواحهم في جوف طير خضر	٨٠٤	أرأيت لو كان عليها دين
٢٣٠٤	أروني غيرها	١٩٤	أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا
١٩٠٨	أرأيت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة		الجبيل
١٥١٩	أرأيت قومامن أمتي يركبون ظهر هذا البحر	١٩٦٥	أرأيتكم ليتسكنكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة
١٨٦٢	أرأيت كأي أزع بدلو بكره	١٩٥٦	أرأيت إن كان جهينة وأسلم وغفار
٨٢٤	أرأيت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي	٤٦٢	أرأيتكم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه
٨٢٧	أرأيت ليلة القدر ثم أنسيتها	٦٩٨	أرأيتكم لو وضعها في حرام ، أ كان عليه فيه وزر ؟
١٨٨٩	أرأيتكم في المنام ثلاث ايال . جاءني بك الملك	٦٤٥	أربع في أمتي من أمر الجاهلية
	في سرفة	٨٥٦	أربع كلمن فاسق ، يقتلن في الحرم
٢٨٣	أريد أن أصلي فأنوضأ ؟	٧٨	أربع من كنن فيه كان منافقا خالصا
		٣٧٠	أربعون سنة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٦٨	أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد	٢٦٨	إزاري . إزاري .
٧٥٣	أصدق عنهما من الخمس	١٣٢٢	أزيت ؟
٤٠٥	أصدق هذا ؟	٥٦٣	أسأل الله مافاته ومفترته . وإن أمتي لا تطيق ذلك
٦٥٣	أصفرها مثل أخذ	١١١١	أسجع كسجع الأعراب ؟
١٥٦٣	أصلح هذا اللحم	١٩٠٧	أسرعكن لحافا بي أطولكن يدا
١٠٤٧	أصلحها	٦٥٢	أسرعوا بالجنازة . فإن كانت سالحة فريتموها إلى الخير
٣١١	أصلى الناس ؟	٦٥٢	أسرعوا بالجنازة . فإن تك سالحة فخير
٥٩٦	أصليت ؟ يا فلان !	٢١١٠	أسرف رجل على نفسه ، فلما حضره الموت
٨٢٠	أصمت من سرر شمعان ؟	١٩٥٣	أسلم سالمها الله . وغفار غفر الله لها
١٢١٦	أضمت أزيت . لا تقرن هذا	١٩٥٥	أسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة
٦٨٥	إطراق فحلها وإعارة دلوها ومنيحها	١٩٥٦	أسلم وغفار ومزينة وجهينة
٢٣٠٣	أطعموم مما تأكلون وألبسوم مما تلبسون	١١٤ و ١١٣	أسلمت على ما أسلفت من خير
١٣٨٦	أطلقوا نامة	١٦٧٠	أشد الناس عذابا ، يوم القيامة ، الصورون
٤٧٣	أطلقوا لي غعري	١٣٢٢	أشرب خرا ؟
٢٢٧٤	أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بمال من البحرين	١٦٢٦	أشربتم شرابكم الليلة ؟
٦٧١	أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله ؟	١٧٦٨	أشمر كلمة تسلمت بها العرب كلمة لبيد
١٢٢٥	أعبد هو ؟	٦٤٨ و ٦٤٧	أشمرها إياه
٢٧٢	أعقها فإنها مؤمنة	٥٧ و ٢٨٧	أشهد أن لا إله إلا الله
١٢٧٩	أعتقوها	٥٦ و ٥٧	أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
١٩٥٧	أعتقها فإنها من ولد إسماعيل	١٧٧٨	أصبت بعضا وأخطأت بعضا
١٥٥٨	أعجل أو أزل . ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل	١٨١٦	أصبت
٢٦٩	أعجلنا الرجل . إنما الماء من الماء	٨٤	أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر
١٥٥٢	أعد نسكا	٤٧٣	أصبح الناس فقدوا نبئهم ، فقال أبو بكر وعمر :
١٦٩٠	أعرستم الليلة ؟	٢٠٨٩	أصبحنا وأصبح الملك لله
١٢٢٢	أعطه أوقية من ذهب وزده	١٧٦٨	أصدق بيت قاله الشاعر
١٢٣٤	أعطه إياه . إن خيار الناس أحسنهم قضاء	١٧٦٧	أصدق بيت قالته الشعراء
٣٧٠	أعطيت خمسا لم يعطون أحد قبلي	٤٠٤	أصدق ذو اليمين ؟
١٨٣١	أعظم المسلمين في المسلمين جرما		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٩٧	أقتلته بعد ما قال : لا إله إلا الله ؟	٢٨٤	أعوذ بالله من الخبيث والخبائث
١٢٩٩	أقتلك فلان ؟	٣٨٥	أعوذ بالله منك
٢١٦٨	أقد جاء شيطانك ؟	١٦٨٨	أغبطُ رجل على الله يوم القيامة ، وأخيه
٦٣٦	أقد قضى ؟	٩٠	أفضل الأعمال الصلاة لوقتها
٥٥٧	أقرأ عليكم ثاث القرآن	٧١٧	أفضل الصدقة عن ظهر غنى
٥٦١	أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فراجته	٨٢١	أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة
٣٥٠	أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	٥٢٠	أفضل الصلاة طول القنوت
٧٢٢	أقم حتى تأتينا الصدقة	٨٢١	أفضل الصيام بعد رمضان ، شهر الله المحرم
٤١٩	أقول : اللهم ! باعد بيني وبين خطاياي	٦٩٢	أفضل دينار ينفعه الرجل
٣٢٠ و ٣١٩	أقيموا الركوع والسجود	١٠٧٢	أفعلُ ماذا ؟
٣٢٤	أقيموا الصف في الصلاة	١٢٤٣	أفعلت هذا بولدك كلهم ؟
١٢٤٤	أكل بنيك قد نحلث مثل ما نحلث النعمان ؟	١٢٤٤	أفعلكم أعطيت مثل ما أعطيت ؟
١٢٤٢	أكل بنيك نحلث ؟	٤١٧	أفلا أعلمكم شيئاً تتركون به من شيقكم ؟
١٢١٥	أكل تمر خير هكذا ؟	٢١٧٢ و ٢١٧١	أفلا أكون عبداً شكوراً ؟
١٢٤٤	أكل ولدك أعطيت هذا ؟	١٢٢٢	أفلا تزوجت بكراً تلاعبك وتلاعبها ؟
١٢٤٢	أكل ولدك نحلثه مثل هذا ؟	٩٦	أفلا شقت عن قلبه حتى تعلم أفلها أم لا ؟
١٢٤٣	أكلهم أعطيت مثل هذا ؟	١٤٦٣	أفلا قعدت في بيت أبيك وأملك فتتظر أهدى إليك أم لا ؟
١٢٤٣	أكلهم وهبت له مثل هذا ؟	٦٥٩	أفلا كنتم آذنتموني ؟
٩٦٥	أكنت أفضت يوم النحر ؟ فانفري	٥٥٣	أفلا يفتدو أحدكم إلى المسجد ؟
٢٠٩٤	ألا أخبرك بأحسن الكلام إلى الله	٤١	أطلع إن صدق
٢١٤٦	ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة	٤١	أطلع، وأبيه ، إن صدق
٢١٩٠	ألا أخبركم بأهل الجنة ؟	١١١٣	أنى شك أنت ؟ يا ابن الخطاب !
٢١٩٠	ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف	٧٣٥	أنيكم أحد من غيركم ؟
٢١٩٠	ألا أخبركم بأهل النار ؟	٩٦	أقل : لا إله إلا الله ، وقتلته ؟
١٣٤٤	ألا أخبركم بخير الشهداء ؟	٧٣٣ و ١٣٣	أقتالا ؟ أى سمد ! إنى لأعطي الرجل
٢٢٥٠	ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه	١٣٠٧ و ٩	أقتلته ؟
١٧١٣	ألا أخبركم من النفر الثلاثة ؟		
٢٧٧	ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به ؟		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٣٦	ألا تسمعون . إن الله لا يعذب بدمع العين	٢٧٧	ألا أخذوا إهابها فذبوه ؟
٥٣٢	ألا تُشَرِّعُ ؟ يا جابر !	٢٠١٨	ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟
٣٢٢	ألا تصفون كما تصف اللائكة	٢٠٩٢	ألا أدلك على ماهو خير من خادم ؟ تُسَبِّحِينَ
٥٣٨	ألا تصلّون ؟	٣١٩	ألا أدلكم على ما يحجو الله به الخطايا
١٨٦	ألا تقولون كيفه	١٧١٦	ألا أرى هذا يعرف ماهيها
١٥٩٣	ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا	١٨٦٦	ألا أستحي من رجل تستحي منه اللائكة ؟
١٤١٤	ألا رجل يأتيني بحجر القوم	٢٠٩١	ألا أعلمكم خيرا مما سألتاني !
١٦٢٥	ألا رجل يضيف هذا ، رحمه الله	٢٠١٢	ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النملة القالة بين الناس
٧٠٧	ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة	٩٢	ألا أنبئكم بأ كبر الكبار ؟
٤٨٤	ألا سلوا في الرحال	٩١	ألا أنبئكم بأ كبر الكبار ؟ الإشرار بالله
١٤٥٩	ألا كلّكم راع وكلّكم مسئول عن رعيته	٢٧٧	ألا انتفعتم إهابها
١٣١٩	ألا كلما نفرنا غارن في سبيل الله	١٩٧	ألا إن آل أبي () ليسوا لي بأولياء
١٨٧٤	ألا وإني تارك فيكم تغلقن أحدهما كتاب الله		ألا إن الإيمان ههنا . وإن القسوة و غاظ القلوب ٧١
١٣٠٦	ألا هل بلغت		في الفدادين
٢٢٦٤	ألا هل كنت حدثتكم ذلك	٢٢٢٨	ألا إن الفتنة ههنا . ألا إن الفتنة ههنا
١٧١٠	ألا لا يبين رجل عند امرأة ثيب	١٢٦٧	ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم
٢٠١	ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٢١٩٧	ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني
١١١٧	إلى ابن أم مكتوم	١٢١٨	ألا إنما الربا في النسيئة
١٠٥	إلى النار	١٠٨	ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
٢١٩١	إلام يجلد أحدكم امرأته جلد المبد ولمله يضاجعها	١٨٥٦	ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله
٧٨٥	أولئك العصاة ، أولئك العصاة	١٨٠١	ألا إني فرط لكم على الحوض
٦٤٦	إلا آل فلان	٧٤٢	ألا تأمنوني ؟ وأنا أمين من في السماء
٩٨٩، ٩٨٨، ٩٨٧	إلا الإذخر	١٤٣٤	ألا تبايعني ؟ يا سلمة !
١٤٧٠	إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان	٧٢١	ألا تبايعون رسول الله ؟ على أن تمبدوا الله ولا تشرّكوا
١٢٣٣ و ١٢٣٤	ألقوا الفرائض بأهلها		به شيئا
١٦١٢	ألطّام ؟	٧٣٨	ألا تحيوني ؟
٣٨٥	ألمنك بلمنة الله	١٢٩٧	ألا تخرجون مع راعيتنا في إبله
١٢٤٣	ألك بنون سواء ؟	١٩٠٦	ألا رضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
أَلِكْ يَنَّة ؟	١٢٣	أما إنها ليمدَّبان . وما يمدَّبان في كبير	٢٤٠
أَلِكْ مال غيره ؟	٦٩٣	أما إني لم أستحلفكم نعمة لكم	٢٠٧٥
ألم أخبَرَ أنك تصوم ولا تفطر وتصلّي الليل	٨١٦ و ٨١٥	أما ترضى أن تكون لها الدنيا ؟	١١١٠
ألم أخبر أنك تصوم الدهر ؟	٨١٣	أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى ؟	١٨٧١
ألم أرَ برمة على النار فيها لحم ؟	١١٤٤	أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟	٢٠٠
ألم ترَ آياتِ أنزلت الليلة لم يُرَ مثلهن قط	٥٥٨	أما ترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة ؟	٢٠٠
ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره	٦٣٥	أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل	٧٣٩
ألم تروا إلى ما قال ربكم ؟	٨٤	أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا إلى بيوتهم	٧٣٥
ألم ترى إلى قومك حين بنوا السكبة	٩٦٩	أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك	١٣٠٨
ألم ترى أن مجزأً نظر آفقا	١٠٨٢	أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله ؟	١١٢
أليس البلدة ؟	١٣٠٥	أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلما	١٢٤
أليس الذي أمشاه على رجله في الدنيا قادرا	٢١٦١	أما لكم في أسوة ؟ إما إنه ليس في النوم تفريط	٤٧٣
أليس بالبلدة ؟	١٣٠٦	أما لو قلت حين أمسيّت : أعوذ بكلمات الله التامات	٢٠٨١
أليس بنى الحجة ؟	١٣٠٦	أما لو لم تفعل للفحتك النار	١٢٨١
أليس بيوم النحر ؟	١٣٠٦	أما وأبيك لتنبأَنَّهُ . أن تصدق وأنت شحيح	٧١٦
أليس تريد منهم البر مثل ما تريد من هذا	١٢٤٤	أما والله ! إني لأتقاكم لله وأخشاكم له	٧٧٩
أليس ذا الحجة ؟	١٣٠٥	أما والله ! لأستغفرون لك ما لم أتُك عنك	٥٤
أليس لكم في أسوة	٥١٢	أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام	٣٢٠
أليس يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله	٦١	أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام	٨١٧
أليس يوم النحر ؟	١٣٠٥	أما والله ! لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل	٢١٠٤
أليست نفسا ؟	٦٦١	براحلته	
أما إنك قادم . فإذا قدمت فالكيس ! الكيس !	١٠٨٩	أمرت أن أسجد على سبع ولا أكفت	٣٥٥
أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر	٤٣٩	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٣٥٤
أما إنكم ستعرضون على ربكم	٤٤٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	٥٣ و ٥٢
أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا	٧٣٨	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله	٥٣ و ٥٢ و ٥١
أما إنه من أهل النار	١٠٦	أمرت بقرية تأكل القرى	١٠٠٦
أما إنها ستكون	١٦٥٠		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١٤٣	أما بعد . فما بال أقوام يشترطون شروطا	٢٠١٨	أمسك بتصالها
٦٢٤	أما بعد . ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته	٢١٢٧	أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك
٢١٣٥	أما بعد . يا عائشة ! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا	١٢٤٦	أمسكوا عليكم أموالكم ولا تنسوها
١٥٣٢	أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من أهل الكتاب	٢٠٨٨ و ٢٠٨٩	أمسينا وأمسى الملك لله
١١١٩	أما معاوية فرجل ترب لا مال له	٢٣٠	أمسك ماء ؟
١١١	أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها	١٦٩٠	أمنه شيء ؟
٨٧	أما نقصان العقل فنسبادة امرأتين تعدل شهادة رجل	٣٤١	أمن قومك
٢١٢٣	أما هذا فقد صدق . فقم حتى يقضى الله فيك	٣٤٢	أمن قومك . فمن أم قوما فليخفف
١٧٠٤	إمّا لا . فأدوا حقها : غض البصر	١٥٣	أما إبراهيم ، فانظروا إلى صاحبكم
١٣٢٣	إمّا لا . فاذهي حتى تلدى	٦٣٢	أما ابنها فندعو الله أن ينيها عنها
١٩٧٤	أملك ثم أملك ثم أملك ثم أبوك	١١١٤	أما أبو جهنم فلا يضع عصاه عن عاتقه
١٥٢٧ و ١٠٨٨	أهلوا حتى ندخل ليلًا	١٨٩٠	أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين :
٤٠ و ٣٩	أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه	١٩٣٢	أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال
٣٧	أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله	٨٣٧	أما الطبيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات
٩٠	أن تجمل الله ندا وهو خلقك	٢٥٩	أما إنا فأفرغ على رأسي ثلاثا
٤٠	أن تخشى الله كأنك تراه	٢٥٨	أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أ كف
٩١	أن تدعو الله ندا وهو خلقك	١٧٢	أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون
٩٠	أن تزأني حليلة جارك	٢١٣٧	أما بعد . أشيروا علي في أناس أبنا أهل
٧١٦	أن تصدق وأنت شحيح	١٨٧٣	أما بعد . ألا أيها الناس ! فإنما أنا بشر
٣٩ و ٣٧	أن تعبد الله كأنك تراه	٦١٩	أما بعد . فإن الشمس والقمر من آيات الله
٩١	أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك	٧٠٦	أما بعد . فإن الله أنزل في كتابه : يا أيها الناس اتقوا ربكم
٦٦٦	أن لا تدع تمثالا إلا طمسته	٥٩٢	أما بعد . فإن خير الحديث كتاب الله
٥٨	أن لا يعذبهم	١٣١٥	أما بعد . فإنما أهلك الذين من قبلكم
٥٩	أن يُبَيِّدَ الله ولا يشرك به شيء	٥٢٤	أما بعد . فإنه لم يخف على شأنكم الليلة
١٤٦٨ و ٩٤٤	إن أمر عليكم عبد مجدع أسود	١٩٠٤	أما بعد . فإني أنسكت أبا العاص بن الربيع
١١٩٠	إن رمت من أخيك تمرا	١٣١٢	أما بعد . فما بال أقوام إذا غزونا يتخلف أحدهم
١٨٨٤ و ١٨٨٥	إن تطمئنا في أمرته فقد كنتم تطمئنون		
٤٣	إن تمسك بما أمر به دخل الجنة		
١٤٣٩	إن شئت		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٤٨	إن يكن من الشؤم شيء حق ففي الفرس والمرأة والدار	١٠٨٣	إن شئت أن أسبغ لك وأسبغ لنسائي
٢٢٤٤	إن يكنه فلن تسلط عليه	١٢٤٥	إن شئت حبست أصلها وتصدق بها
١٦٩٧	أنا . أنا ؟	١٠٨٣	إن شئت زدتك وحاسبتك به
١٨٨	أنا أكثر الناس تبما يوم القيامة	١٩٩٤	إن شئت صبرت ولك الجنة
١٨٠٨ و ١٤٥٤	أنا الفرط على الحوض	٢٧٥	إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا توضأ
١٤٠١ و ١٤٠٠	أنا النبي لا كذب . أنا ابن عبد المطلب	٧٨٩	إن شئت فصم وإن شئت فافطر
١٨٨	أنا أول الناس يشفع في الجنة	١٢٩٦	إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة
١٨٨	أنا أول شفيع في الجنة	٢١٩٣	إن طالت بك مدة أوشكت أن ترى قوما يندون
١٨٣٧	أنا أولى الناس بابن مريم . الأنبياء أولاد علات		في سخط الله
١٢٣٨	أنا أولى الناس بالمؤمنين	٩٦٣	إن عطب منها شيء ، فخشيت عليه موتا فأنحرها
١٨٣٧	أنا أولى الناس بعميسى	٢٢٧٠	إن عمر هذا لم يدركه الهرم
١٢٣٧	أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم	١٣٠٨	إن قتله فهو مثله
٥٩٢	أنا أولى بكل مؤمن ومؤمنة	١٧٦٧	إن كاد لي أسلم
١٠٠	أنا يرى ممن حلق وسلق وخرق	٢٢٩٦	إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل :
١٨٦	أنا سيد الناس يوم القيامة . ألا تقولون : كيغفر ؟	١٧٤٨	إن كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمسكن والمرأة
١٨٤	أنا سيد الناس يوم القيامة . وهل تدرون بم ذلك ؟	١٦٠٧	إن كان ذلك فلا
١٧٨٢	أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	١٧٤٨	إن كان ، ففي المرأة والفرس والمسكن
١٠٦٤	أنا عبد الله ورسوله	١٧٤٨	إن كان في شيء ففي الربع والخادم والفرس
١٧٩٢	أنا فرطكم على الحوض	١٧٣٠	إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم
١٧٩٣	أنا فرطكم على الحوض . من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا	٢٠٠١	إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته
١٧٩٦	أنا فرطكم على الحوض . ولأنا نزعن قوما ثم لا غلبن عليهم	١٨٣٥	إن كان ينفعهم ذلك فليصنعه
١٨٢٩	أنا محمد وأحمد والقنفذ والحاشر	٣٠٩	إن كدتم أنفا لتفعلون فعل فارس والروم
١٨٢٨	أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي	٣٨٧	إن كنت لا بد فاعلا فواحدة
١٧٩٩	أنا يوم القيامة عند عقر الحوض	١١٩٠	إن لم يشرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه
٢٠٢٢	أنت مع من أحببت	١٣٥٣	إن نزلتم يقوم فأمروا إلكم بما ينبغي للضيف
١٦٨٦	أنت جميلة	٢٢٧٠	إن يؤخر هذا فلن يدركه الهرم
١٥١٩	أنت من الأولين	٢٢٧٠	إن يمش هذا الغلام فمسي أن يدركه الهرم
٢٠٠ و ١٩٨	أنت منهم	٢٢٦٩	إن يمش هذا لم يدركه الهرم
		٢٢٤٠	إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٨١٦	إن أحب الصيام إلى الله صيام داود	١٨٧٠	أنت منى بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لاني بعدى
٢٠٩٤	إن أحب السلام إلى الله : سبحان الله وبحمده	٢١٨	أنتم أصحابي . وإخواننا الذين لم يأتوا بعد
١٠١١	إن أخذنا جبل يعجبنا ونجبه	١٨٣٦	أنتم أعلم بأمر دنياكم
٣٩٨	إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان	٢١٦	أنتم الفر المحجلون يوم القيامة
٢١٩٩	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالفداء والعشي	١٤٨٤	أنتم اليوم خير أهل الأرض
٢٠٣٦	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما	٦٤٢	أنتم تبكون وإنه ليعذب
١٠٣٦	إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحلتم به الفروج	٦٠٢	أنتم على ذلك ؟ فتصدقن
٦٥٨ و ٦٥٧	إن أخاكم قدماء فقوموا فصولوا عليه	٥٥٨	أنزل على آيات لم ير مثلهن قط
١٦٨٨	إن أخرج اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك	٢٣١١	أنزل على بني النجار ، أخوال عبد المطلب
١٥١١	إن إخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا	٣٠٠	أنزلت على آفا سورة
١٧٥	إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه	١٣٢٧	أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى
عن النار		١٠٤٠	أنظرت إليها ؟
١٦٧	إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له	٨٧٣	أنفست ؟ إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
٢٥٢	إن اسمي محمد الذي سماني به أهي	٨٩	أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا
١٦٧٠	إن أشد الناس عذابا ، يوم القيامة ، الصورون	٧٦٣	أنفق ولا تحصى فيحصى الله عليك
١٦٦٩	إن أصحاب هذه الصور يمدبون	٧٥٣	أنكح هذا الغلام ابنتك
١٧٦٩	إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد	١٩٧٩	إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه
١٨٣١	إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما	١٨٠٨	إن إبراهيم ابني وإنه مات في التدي
٤٦٠	إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى	٩٩٢	إن إبراهيم حرم مكة وإن حرمت المدينة ما بين لابتيها
١٢٠٤	إن أفضل ما تداويتم به الحجامة	٩٩١	إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها
٢٠٩٧	إن أقل ساكني الجنة النساء	٢٠٥٤	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
١٣١	إن الإسلام بدأ غريبا وسيمود غريبا	٢١٦٧	إن إبليس يضع عرشه على الماء
٤٥	إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله	٧٣٥	إن ابن أخت القوم منهم
١٩٤٥	إن الأشعرين إذا أرموا في الغزو	١٥١١	إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف
١٩٤٩	إن الأنصار كرشى وعيبي	١٩١	إن أبي وأباك في النار
١٣١	إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى	٤٥١	إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء
جحرها		١٦٨٢	إن أحب أسماءكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٩١	إن الشيطان ، إذا نودي بالصلاة ،	١٥٠١	إن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال
٢١٦٦	إن الشيطان قد أيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب	١٢١٩	إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينها مشبهات
١٧١٣	إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم	٥٩٣	إن الحمد لله . نحمده ونستعينه
١٧١٢	إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	١٧٣٣	إن الحمى فور جهنم فأردوها بالماء
١٦٠٧	إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء	٧١٠	إن الخازن السلم الأمين الذي يُنفذ ما أمر به
١٥٩٧	إن الشيطان يستحل الطعام	٧٢٧	إن الخير لا يأتي إلا بالخير
٢٠١٣	إن الصدق بر ، وإن البر يهدي إلى الجنة	٢٢٥٠	إن الدجال يخرج وإن معه ماء و ناراً
٢٠١٢	إن الصدق يهدي إلى البر ، وأن البر يهدي إلى الجنة	٢٠٩٨	إن الدنيا حاوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها
٧٥٣	إن الصدقة لا تبني لآل محمد	٤١٢	إن الرجل إذا غرم حدث فكذب
١٩٩٦	إن الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٠٤٢	إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة
١٢٨٤	إن العبد ، إذا فصح لسيد	٢٠٤٢ و ١٠٦	إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة
٢٢٠٠	إن العبد ، إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه	٢٠١٢	إن الرجل يصدق حتى يكتب صدقاً
٢٢٩٠	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها	٢٠٠٤	إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه
٢٢٩٠	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار	٦٣٤	إن الروح إذا قبض تبعه البصر
٢١٩٦	إن العرق يوم القيامة ليزهق في الأرض سبعين باعاً	١٣٠٥	إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
١٣٦٠	إن الفادر ينصب له لواء يوم القيامة	٢٢٢٦	إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات
٢٠٥٠	إن الفلام الذي قتله الخضر طبع كافراً	٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٦	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
٢٢٢٩	إن الفتنة تجي من ههنا	٦٣٠ و ٦٢٨	إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد
٧٦٩	إن الفجر ليس الذي يقول هكذا	٦١٨	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
٢١٦٢	إن الكافر ، إذا عمل حسنة ، أطعم بها طعمة في الدنيا	٦٢٨	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
١٦٣٠	إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء	٦٣٠	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
٦٤١	إن الكافر يزيد الله بكاء أهله عذاباً	٦٢١	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته
٣٧٦	إن أولئك ، إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات ،	١١١٣ و ٧٦٣	إن الشهر تسع وعشرون
٢٠٣٠	إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل	١١٠٧ و ٧٦٤	إن الشهر يكون تسعاً وعشرين
١١١٣	إن الله أرسلني مبلغاً ولم يرسلني متمتلاً	٣٩٩	إن الشيطان ، إذا توب بالصلاة ،
١٧٨٢	إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل	٢٩١ و ٢٩٠	إن الشيطان ، إذا سمع النداء بالصلاة ،
٥٥٠	إن الله أمرني أن أقرأ عليك		

رقم الصفحة

أول الحديث

- ١٩٩٠ إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم
مرضت فلم تمدني !
- ١٩٩٧ إن الله عز وجل على لا ظالم ، فإذا أخذه لم يفلته
- ١٣٦٤ إن الله عن تمذيب هذا نفسه لمني
- ١٤٢٩ إن الله فتحها عليكم
- ٢٠٦١ إن الله قال : إذا تلقاني عبدى بشير تلقيته بذراع
- ٦٩١ إن الله قال لى : أنفق أنفق عليك
- ٧٦٦ إن الله قد أمدّه لرؤيته
- ٢٠٢٧ إن الله قد أوجب لهاها الجنة
- ١٧١١ إن الله قد برأها من ذلك
- ٢٢٤٢ إن الله قد حرّم عليه مكة
- ١٥٤٨ إن الله كتب الإحسان على كل شئ
- ١١٨ إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك
- ٢٠٤٦ إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنى
- ١٣٤١ إن الله كره لكم ثلاثا
- ١٦٦٦ إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين
- ٢٠٥١ إن الله لم يجعل لى مسخ نسلا ولا عقبا
- ١٤٨٨ إن الله لى يترك من عملك شيئا
- ٢٠٩٥ إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة
- ٧٦٥ إن الله مدّه للرؤية
- ٢١٦٢ إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة
- ٢٠٥٨ إن الله لا يقبض العلم انتزاعا
- ١٦٢ إن الله لا ينال ولا ينبتى له أن ينال
- ٢٠٥٩ إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا
- ٩٩٨٧ إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم
- ٩٩٨٧ إن الله لا ينظر إلى صوركم وأوالكم
- ١٦٥٣ إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطرا
- ٣٠١ إن الله هو السلام ، فإذا قدم أحدكم فى الصلاة فليقل

رقم الصفحة

أول الحديث

- ١٩١٥ إن الله أمرنى أن أقرأ عليك : لم يكن الدين ككروا
- ١٤٥ إن الله تبارك وتعالى ليس بأعور
- ١١٦ إن الله تجاوز لأمتى عما حدثت به نفسها
- ١٢٠٥ إن الله تعالى حرّم الخمر
- ١٠٠٧ إن الله تعالى سمى المدينة طابة
- ٢٢٤٧ إن الله تعالى ليس بأعور . ألا وأن المسيح الدجال
- أعور العين اليمنى
- ٥٥٦ إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
- ٩٨٨ إن الله حبس عن مكة الفيل
- ١٣٤١ إن الله حرّم ثلاثا
- ١٩٨١ إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم
- ٢١٠٩ إن الله خلق ، يوم خلق السموات والأرض ،
- ٢٢١٥ إن الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقتها ومنازلها
- ١٢٦٦ إن الله سبحانه وتعالى بينها كم أن تحملوها بأبائكم
- ١٧٩٢ إن الله عز وجل ، إذا أراد رحمة أمة من عباده ،
- قبض نبيها قبلها
- ١٩١٥ إن الله عز وجل أمرنى أن أقرأ عليك
- ١١٧ إن الله عز وجل تجاوز لأمتى عما حدثت به نفسها
- ١٣٤١ إن الله عز وجل حرّم عليكم عقوق الأمهات
- ٩٨٩ إن الله عز وجل حبس عن مكة الفيل
- ١١٠٣ إن الله عز وجل قال : يا أيها النبى
- ٢٠٣٨ إن الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكا
- ٢٠٥١ إن الله عز وجل لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل
- لهم نسلا
- ١٦٢ إن الله عز وجل لا ينال ولا ينبتى له أن ينال
- ٢١١٣ إن الله يبسط يده بالليل
- ٨٠٧ إن الله عز وجل يقول . إن الصوم لى وأنا أجزي به

إن الله

إن أهل

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٨٢	إن المسلم لا ينجس	١٢٠٧	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
٦٤٠	إن المؤمن عليه يمدب	١٤٠٦	إن الله ورسوله يصدقانكم
١٩٩٧	إن الفليس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام	١٠٩	إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير
١٤٥٨	إن المقسطين عند الله على منابر من نور	٢٢٧٧	إن الله يحب العبد التقي الخفي
٤٥٩	إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه	١٧٨	إن الله يخرج قوما من النار بالشقاعة
١٦٦٥	إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة	١٣٤٠	إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا
٦٦١	إن الموت فرع . فإذا رأيتم الجنازة فقوموا	٥٥٩	إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين
٢٢٠١	إن الميت ، إذا وضع في قبره ، إنه ليسمع خفق نعالهم	٦٤٢	إن الله يزيد الكافر عذابا يبكاء أهله عليه
٦٤٢ و ٦٣٩	إن الميت ليمدب يبكاء الحى	٢٠١٨	إن الله يمدب الذين يمدبون الناس في الدنيا
٦٤٢ و ٦٤١	إن الميت ليمدب يبعث يبكاء أهله	٢٠١٧	إن الله يمدب الذين يمدبون في الدنيا
٦٤٠	إن الميت ليمدب يبكاء أهله	٢١١٤	إن الله يبار وإن المؤمن يبار
٦٤١ و ٦٣٨	إن الميت ليمدب يبكاء أهله عليه	٢٠٦٧	إن الله يقول : أنا عند ظن عبدي بي
٦٤٣	إن الميت يمدب في قبره يبكاء أهله عليه	٢١٧٦	إن الله يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة !
٤٤٣	إن الناس قد صاؤا وناموا	١٩٨٨	إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟
١٢٦٢	إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا	٥٢٣	إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول
٢٠٣٨	إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة	١٢٠٦	إن الذى حرم شربها حرم بيها
١٤٨٧	إن الهجرة قد مضت لأهلها	١٦٣٤	إن الذى يأكل أو يشرب في آنية الفضة
١٧٠٦	إن اليهود ، إذا سلموا عليكم ، يقول أحدهم : السام عليكم	١٦٥٢	إن الذى يجر ثوبه من الخيلاء .
١٦٦٣	إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، نخافوهم	٢٠٠٦	إن الاماني لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة
١٧٩٨ و ١٧٩٧	إن أمامكم حوضا ، كما بين جرأ وأذرع	٢١٤٤	إن الماء قليل ، فلا يسبقني إليه أحد .
١٧٩٧	إن أمامكم حوضا ، ما بين ناحيته كابين	١٠٣١	إن الحرم لا يفسخ ولا يفسخ
١١١٦	إن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون	١٠٢١	إن المرأة تقبل في صورة شيطان
٢١٦	إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين	١٠٩١	إن المرأة خلقت من ضلع
١٧٦١	إن امرأة بيا رأيت كلبا في يوم حار	١٠٩٠	إن المرأة كالضلع إذا ذهبت تقيعها كسرته
١٨٥٤	إن أمتي الناس على ، في ماله وصحبته ، أبو بكر	٦٩٥	إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة
٢١٧٧	إن أهل الجنة ليرأون أهل النار من فوقهم	١٩٨٩	إن المسلم ، إذا عاد أخاه المسلم ،

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٩٦٤	إن خيركم قرني ثم الذين يلونهم	٢١٧٧	إن أهل الجنة ليتراءون العفرة في الجنة
٨٨٩	إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم	٢١٨٠	إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
١٥٦٣	إن ذاك عام كان الناس فيه يجهد	١٩٦	إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة
١٠٦٤	إن ذلك لم يمنع شيئاً أراد الله	٢٢٦٠	إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها
١٧٧٤	إن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة	١٥١٤	إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة
١٧٨٦	إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف	٢١٧٨ و ٢١٧٩	إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر
١٩٨٨	إن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى	٢٢٤٧	إن أول ما يعمته على الناس غضب يفضبه
٢١١١	إن رجلاً فيمن كان قبلكم راسه الله مالا وولدا	١٧٥٦	إن بالمدينة جنناً قد أسلموا
٢٠٢٣	إن رجلاً قال : والله ! لا ينفق الله أفلان	١٥١٨	إن بالمدينة رجلاً مامرتم مسيراً ولا قطعتم واذيا
٢١١٩	إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً	١٧٥٧	إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا
١١٩٥	إن رجلاً مات فدخل الجنة	٧٥٠	إن بمدى من أمتي قوم يقرؤون القرآن
١٠٧	إن رجلاً من كان قبلكم خرجت به قرحة	٧٦٨	إن بلالا يؤذن بليل
١٦٥٤	إن رجلاً من كان قبلكم يتبختر في حلة	٢٢٦٤	إن بني عمّار لتعميم الدارى ركبوا البحر
٢١١٢	إن رجلاً من الناس رغبه الله مالا وولدا	١٩٠٢	إن بني هشام بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم
١٩٦٨	إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس	٨٨	إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة
١٩٣٦	إن روح القدس لا يزال يؤيدك	٢٢٣٩	إن بين الساعة كذابين
٤٧٤	إن ساقى القوم آخرهم شرباً	٢٠٥٦	إن بين يدى الساعة أياماً يرفع فيها العلم
٤٣١	إن شدة الحر من فيح جهنم	١٤٥٤	إن بين يدى الساعة كذابين فاحذروهم
١٧٣٢	إن شدة الحى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء	٢٢٧٥	إن ثلاثة من بنى إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى
٢٠٢١	إن شجرة كانت تؤذى المسلمين فجاء رجل فقطعها	١٦٦٤	إن جبريل كان وعدنى أن يلقانى الليلة
١٤٦١	إن شر الرعاء الحطمة	١٩٠٥	إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين
٢٠١١	إن شر الناس ذو الوجهين	١٨٩٥	إن جبريل يقرأ عليك السلام
١٥٢١	إن شهداء أمتى ، إذا ، لقليل	٢١٧	إن حوضى أبعد من أيلة من عدن
٥٩٤	إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه	٢١٧	إن حوضى لأبعد من أيلة من عدن
٧٩٣	إن عاشوراء يوم من أيام الله	٢٤٥	إن حيفضتك ليست في يدك
١٨٦٧	إن عثمان رجل حى وإلى خشيت	١٩٦٨	إن خير التابعين رجل يقال له أويس
٣٨٥	إن عدو الله ، إبليس ، جاء بشهاب	١٧٨٥	إن خير دور الأنصار دار بنى النجار

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٢٢٥	إن لصاحب الحق مقالا	٢١٦٧	إن عرش إبليس على البحر ، فيبعث سراياه
٢٦١	إن لك ما احتسبت	٣٨٥	إن عفريتاً من الجن جعل يفتك على البارحة
١٨٨١	إن لكل أمة أميناً ، وإن أميننا ، أيها الأمة ! ، أبو عبيدة بن الجراح	١٩٠٣	إن فاطمة مئى . وإنى أخوف أن تفتن في دينها
٤٦١	إن لكم بكل خطوة درجة	٢٢٨٥	إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء
٢٠٦٩	إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فُضلاً	٢٢٧١	إن في الإنسان عظماً لا تأكله الأرض أبداً
٢٠٦٣	إن لله تسعة وتسعين اسماً ، مائة إلا واحداً	٥٨٤	إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي
٢١٠٨	إن لله مائة رحمة . أنزل منها رحمة واحدة	٨٠٨	إن في الجنة باباً يقال له الرّيان
٢١٠٨	إن لله مائة رحمة فنها رحمة بها يترحم الخلق	٢١٧٦	إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمرّ السريع
٢١٨٢	إن للمؤمن في الجنة لحية من أولوة واحدة بحوافة	٢١٧٨	إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة
١٥١٠	إن لنا طائفة . فمن كان ظهره حاضراً	٢١٧٦ و ٢١٧٥	إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها
٢٧٤	إن له دسماً		مائة سنة
١٥٥٨	إن لهذه الإبل أو أريد كأوابد الوحش	١٧٣٥	إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء ، إلا السام
١٧٥٧	إن لهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم شيئاً منها	٣٨٢	إن في الصلاة شغلاً
١٨٢٨	إن لى أسماء : أنا محمد وأنا أحمد	٥٢١	إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً
١٧٨٧	إن مثل ما بعثنى الله عز وجل من الهدى والعلم	١٩٧٢	إن في ثقيف كذاباً ومُبيرا
١٧٨٨	إن مثلى ومثلى ما بعثنى الله به	١٦١٩	إن في عجوة الغالية شفاء
١١٢٠	إن معاوية رب خفيف الحال	٤٨	إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة
٢٢٤٩	إن معه ماء وباراً . فناره ماء بارد	٤٩	إن فيك خصلتين يحبهما الله
٩٨٧	إن مكة حرمها الله ولم يجرمها الناس	١٧٢٩	إن فيه شفاء
٢٠٣٨	إن ما سكا موكلاً بالرحيم ، إذا أراد الله أن يخلق	٧٣٥	إن قريشا حديث عهد بجاهلية وعصية
٧٢٩	إن مما أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم	٢٠٤٥	إن قلوب بنى آدم كلها بين أصابع الرحمن
١٩٧٠	إن من أبر البر صلة الرجل أهل وُدّ أبيه	١٧٨	إن قوماً يخرجون من النار يحرّقون فيها
١٦٦٦	إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة	٩٧١	إن قومك استقصروا من بنيان البيت
١٦٧٠	إن من أشد أهل النار يوم القيامة عذاباً	٩٧٣	إن قومك قصرت بهم النفقة
٢٠٥٦	إن من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل	١٠	إن كذباً على ليس ككذب على أحد
١٠٦٠	إن من أشر الناس عند الله منزلة		
١٠٦٠	إن من أعظم الأمانة عند الله		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٠٠	إن هذه الأمة تبتلى في قبورها	٢١٦٥	إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها
٧٥٤	إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس	٥٢١	إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم
٥٦٨	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم	١٨١٠	إن من خياركم أحاسنكم أخلاقا
٣٨١	إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس	٢٠١١	إن من شر الناس ذا الوجهين
٦٥٩	إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها	٧٤١	إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن
٢٣٧	إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا	١٣٠٢	إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره
١٥٩٧	إن هذه النار إنما هي عدو لكم	٢١٨٥	إن منهم من تأخذ النار إلى كعبه
١٣٨	إن هذه تجرى حتى تنتهي إلى مستقرها	٨٢٣	إن ناسا منكم قد رأوا أنها في السبع الأول
٢٦٣	إن هذه ليست بالحيفة . ولكن هذا عرق . فاغتسل و صلى	١٧٥٩	إن غلة قرصت نيبا من الأنبياء
١٦٤٧	إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها	١٣٨٩	إن هؤلاء نزلوا على حركك
٧٦٧	إن وسادتك امرئض	١٦٠٨	إن هذا انبمنا . فإن شئت أن تأذن له
٧٥١	أنا لا نأكل الصدقة	١٤٥٢	إن هذا الأمر لا يتقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة
٧٥١	أنا لا نأكل لنا الصدقة	٩٨٦	إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض
١٢١٧	أنى لك هذا ؟	٤٣٢	إن هذا الحر من فيج جهنم
١٤١٧	إنا إذا نزلنا بساحة قوم	٧٢٩	إن هذا السائل
٧٦١	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب	١٧٣٨	إن هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم
١٤٠٣	إنا قافلون إن شاء الله	٧١٧	إن هذا المال خضرة حلوة
١٤٠٣	إنا قافلون غدا	١٧٣٨	إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم
١٧٥٢	إنا قد بايعناك	١٧٣٩	إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب
٨٥٠	إنا لم نرد عليك إلا أنا حرّم	٨٨١	إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم
٨٥١	إنا لأنا كله . إنا حرّم	٢٢٩٢	إن هذا حمد الله وإنك لم تحمده
٥٠	إنك تأتي قوما من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله	٨٧٣	إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
٥١	إنك تقدم على قوم أهل كتاب	١٩٤٣	إن هذا قدر ردّ البشرى . فاقبلا أنتم
٢٦٥١	إنك سألت الله لآجال مضروبة وآثار موطوءة	٧٩٣	إن هذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية
٣٨٣	إنك سلمت آثقا وأنا أصلى	٦٢٨	إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته
٣٤	إنك كالتى قال الأول : اللهم ! أبني حبيبا		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٠٠٦	إنما المدينة كالسكر . تنفى خبثها	١٢٥١	إنك لن تخلف فتعمل عملا تبغى به وجه الله
١١٤٥	إنما الولاء لمن أعتق	٥٦٩	إنك لن تستطيع ذلك يومك
١٨٣٥	إنما أنا بشر . إذا أمرتكم بشئ من دينكم	٨١٣	إنك لا تدري لملك يطول بك عمر
٤٠٢	إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون	١٣٣٧	إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته
٤٠٢	إنما أنا بشر مثلكم . أنسى كما تنسون	٤٧٢	إنكم تسبرون عشيتكم ولبيتكم
١٣٣٧	إنما أنا بشر . وإنه يأتيني الخصم	١٧٨٤	إنكم سقاتون غدا ، إن شاء الله ، عين تبوك
٢٠٠٩	إنما أنا بشر . وإنى اشتريت على ربي عز وجل	١٩٧٠	إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط
٧١٨	إنما أنا خازن . فمن أعطيت عن طيب نفس	١٩٧٠	إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القيراط
١٦٤٠	إنما بعث بها إليك لتستمتع بها	١٤٧٤	إنكم ستلقون بمدى أثره فاصبروا
١٦٤٠	إنما بعث بها إليك لتصيب بها مالا	٧٨٩	إنكم قد دونتم من عدوكم والفطر أقوى لكم
١٦٤٠	إنما بعث بها إليك لتتفع بها	٤٤٢	إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم
٤١٠	إنما تفتن يهود	٧٧٥	إنكم لستم في ذلك مثلي . إني أبيت بطعمي ربي ويسقيني
٣١١ و ٣٠٩ و ٣٠٨	إنما جعل الإمام ليؤتم به	٧٨٩	إنكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم
٢٧٧ و ٢٧٦	إنما حرّم أكْلِها	٢١٩٤	إنكم ملائكة الله مشاة حفاة عراة غرلا
١٨٦٥	إنما خيرني الله فقال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	١٦٠٦	إنكم لا تدرون في أبيه البركة
٢١٤١	إنما خيرني فقال : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	١٣٢	إنكم لا تدرون لملككم أن تبتلوا
٢٦٣	إنما ذلك عرق . فاغتسل ثم صلى	٢٠٧٧	إنكم لا تنادون أصم ولا غابيا
١٩٠٣	إنما فاطمة بضعة مني . يؤذي ما آذاها	٣١٤	إنكن لأنتن صواحب يوسف
٢٨١	إنما كان بكفك أن تضرب بيدك الأرض	١٥١٥	إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى
٢٨٠	إنما كان بكفك أن تقول بيدك هكذا	٣١٠	إنما الإمام جنة . فإذا صلى قاعدا
٢٠٢٦	إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء	١٤٧١	إنما الإمام جنة . يقاتل من ورائه
١٢٤١	إنما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يهود	٣٠٩	إنما الإمام ليؤتم به
٥٤٣	إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة	١٢١٨	إنما الربا في النسبة
٣٥٥	إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف	٧٦٣	إنما الشهر (وصفق بيديه ثلاث مرات)
١٧٨٩	إنما مثلي ومثلي أمثي كمثل رجل استوقد نارا	٧٥٩	إنما الشهر تسع وعشرون ، فلا تصوموا حتى تروه
١٥٦١	إنما نهيتكم من أجل الدابة التي دفعت	٦٣٨	إنما الصبر عند الصدمة الأولى
١٣١٠	إنما هذا من إخوان السكّهان	٢٦٩	إنما الماء من الماء
١٦٤٠ و ١٦٣٩	إنما هذه لباس من لا خلاق له		

رقم الصفحة	أول الحديث	ورقم الصفحة	أول الحديث
١٤٢٩	إنه لجاهد مجاهد . قل عري مشى بها مثله	٢٠٥٣	إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
٣٤٨	إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا	١٦٧٩	إنما هلك بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم
١٨٩٤	إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة	١٥٩	إنما هو جبريل . لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين
١٧٤٣	إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته	١١٢٤	إنما هي أربعة أشهر وعشر
٣٨٤	إنه لم يمتحن أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي	٨٥٢	إنما هي طعمة أطعمكموها الله
٤٠٠	إنه لو حدثتني في الصلاة أنبأتكم به	٢٢٤٦	إنما يخرج من غصبة بغضها
٤٤٢	إنه لو قتها . لولا أن أشق على أمتي	١٨٨٣	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
٢١٤٧	إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	١٠١٥	إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد
٦٤٣	إنه ليمذب بخطيئته أو بذنبه	١٦٣٩	إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة
١٠٨٣	إنه ليس بك على أهلك هوان	١٦٤١	إنما يلبس الحرير من لا خلاق له
٢٠٧٥	إنه ليغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله	١٦٤٠	إنما يلبس هذا من لا خلاق له
٢٢٤٥	إنه مكتوب بين عينيه كافر	١٦٤٠	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
١٠٥	إنه من أهل النار	١٦٠٣	إنه أروى وأبرأ وأمرأ
١٨٠٩	إنه من لا يرحم لا يرحم	٤٦٢	إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد
٧٢٩	إنه لا يأتي الخير بالشر	١٨٥٠	إنه نبيا موسى عليه السلام في قومه
١٢٦١	إنه لا يأتي بخير	٦٩٨	إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة
٨٠٠	إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن	مفصل	
١٠٦	إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	١٤٧٩	إنه ستكون هنات وهنات
١٢٦١	إنه لا يرد شيئا . وإنما يستخرج به من الشحيح	٢٢٣٠	إنه سيكون من ذلك ما شاء الله
١٢٦١	إنه لا يرد من القدر . وإنما يستخرج به من البخيل	٦٢٢	إنه عرض على كل شيء تولجونه
٢٠٦٣	إنه وتر يحب الوتر	١٠٧٠	إنه عمك ، فليالج عليك
٢٢٥٧	إنه لا يضرك	١٧٠٩	إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن
٢٢٤٢	إنه لا يولد له	٢٢١٤	إنه قد أراد قتل صاحبه
٧٤٢	إنه يخرج من ضنفي هذا قوم يتلون كتاب الله	١٩٤١	إنه قد شهد بدرا
١٤٨١	إنه يستعمل عليكم أمراء فتمرفون وتنكرون	١٩٢٢	إنه قد وُجّهت لى أرض ذات نخل
٢٢٤٢	إنه يهودى	١٨٠٣	إنه لبحر
١٨٩٢	إنها ابنة أبي بكر		

أول الصفحة

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

١٠٠٣	إنها حرم آمن	٦٢٦	إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا
١٦٥١	إنها ستكون	١٧٩٤	إني على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم
١٤٧٢	إنها ستكون بعدى أثره وأمر تنكرونها	١٧٩٤	إني على الحوض حتى أنتظر من يرد عليّ منكم
٢٢١٣	إنها ستكون قن . ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها	١٧٩٥	إني فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم
١٠٠٧	إنها طيبة ، وإنها تنفي الخبث	١٧٩٦	إني فرطكم على الحوض ، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الحجة
٧٥٦	إنها قد بلغت محلها	٢٢٤٤	إني قد خيأت لك خبيثا
٢٢٢٥	إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات	٦٢١	إني قد رأيتمكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال
١٩٢٢	إنها مباركة . إنها طام طعم	١٨٨٨	إني قد رزقت حبا
١٠٧١	إنها لا تحل لي . إنها ابنة أخي من الرضاة	٥٥٧	إني قلت لكم : سأقرأ عليكم ثلث القرآن
١٥٤٨	إنها لا تصيد صيدا ولا تنسك عدوا	٩٠٢	إني قلت هدي ولبدت رأسي
١٤٣٩	إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان	٨٢٤	إني كنت أجاور هذه العشر
٧٣٠	إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش	١٦٥٥	إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فسه من داخل
١٦٨٥	إنهم كانوا يسمون بأسماء الأنبياء	٣٧٧	إني لأبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل
٦٤٣	إنهم ليكون عليها وإنها لتمذب في قبرها	٣٤٣	إني لأدخل الصلاة أريد إطالتها
٦٤٣	إنهم ليسمعون ما أقول	٧١٣	إني لأرجو أن تكون منهم
٦٤٣	إنهم ليمهلون أن ما كنت أقول لهم حق	٢٠١ و ٢٠٠	إني لأرجو أن تكونوا شطار أهل الجنة
١٦٥٦	إني اتخذت خاتما من فضة	٢٢٢٤	إني لأعرف أسماء وأسماء آبائهم وألوان خيولهم
٩٩٣ و ٩٩٢	إني أحرمت ما بين لابي المدينة	١٩٤٤	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن
١٩٠٨	إني أرحمها . قتل أخوها معي	١٧٨٢	إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث
٢٣٠	إني أدخلتها طاهرتين	٢٠١٥	إني لأعرف كلمة لو قالها ذهب ذاعنه
٨٢٦	إني أريت ليلة القدر وإني نسيتهما	٢٠١٥	إني لأعرف كلمة لو قالها ذهب عنه الذي يجد
٨٢٥	إني اعتكفت العشرة الأواخر ألتبس هذه الليلة	١٣٢	إني لأعطي الرجل وغيره أحبّ إليّ منه
٧٤١	إني إنما فعلت ذلك لأنالفهم	١٧٧	إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة
١٩٩٥	إني حرمت على نفسي الظم وعلى عبادي	١٧٤ و ١٧٣	إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها
١٠٠٣	إني حرمت ما بين لابي المدينة	١٨٩٠	إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبي
٦١٦	إني خشيت أن يكون عذابا سبط على أمتي	٢٧٢	إني لأفعل ذلك ، أنا وهذه ثم نفعل
١١٠٣	إني ذاكر لك أمرا ، فلا عليك أن لا تمجلى		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٥٠	أو غير ذلك ، يا عائشة ! إن الله خلق للجنة أهلا	٢٢٤٥	إني لأنذركموه ، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه
٣٦٨	أو كلاكم محمد ثوبين ؟	٧٥١	إني لأقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة
١٣٢١	أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله انطلق رجل ؟	٩٠٣ و ٩٠٢	إني لبدت رأسي وقلدت هدي
١٨٣٣	أو لى . والذي نفس محمد بيده !	١٧٩٩	إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن
٣٦٧	أو لاكم ثوبان ؟	٧٧٤	إني لست كهيتكم ، إني أطعم وأسقى
١٧٨٦	أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ؟	٧٧٦	إني لست كهيتكم ، إني يطعمني ربي ويسقيني
٦٩٧	أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟	٧٧٤	إني لست مثلكم ، إني أطعم وأسقى
١٧٠٧	أو ليس قد رددت عليهم الذي قالوا ؟	١٧٩٥	إني لكم فرط على الحوض ، فأبى لا يأتين أحدكم
٨٧٩	أو ما شمرت أنى أمرت الناس بأمر ؟	١٦٤٥ و ١٦٤٤ و ١٦٣٩	إني لم أبعث بها إليك لتلبسها
٢٠٠٧	أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ؟	٢٠٠٧	إني لم أبعث لمانا ، وإنما بعثت رحمة
٨٧٧	أو ما كنت طفت لبالى قدمنا مكة ؟	١٦٤٤	إني لم أعطكه لتلبسه
١٤٢	أو أخرجى هم ؟	١٦٣٨	إني لم أكسكها لتلبسها
١٥٨٧	أو مسكر هو ؟	٧٤٢	إني لم أومر أن أقب عن قلوب الناس
١٣٢	أو مسلم	٢٣٠٧	إني مررت بقبرين يمدبان
٧٣٢ و ٧٣٣	أو مسلما	١٧٨٥ و ١٠١١	إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي
٧٣٣ و ١٣٢	أو مسلما : إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليّ منه	١٢٧٠	إني ، والله ، إن شاء الله لا أخلف على عيّن
٢٠٥٠	أو لا تدري أن الله خلق الجنة وخلق النار ؟	٢٢٦٢	إني ، والله ، ما جمعتكم لرغبة ولا لرغبة
٥٢٠	أو تروا قبل الصبح	١٢٧١	إني لا أخلف على عيّن أرى غيرها خيرا منها
٥١٩	أو تروا قبل أن تصبحوا	١٥٧١	أنهى عن كل مسكر أسكر عن الصلاة
١٤٢	أو لم ولو بشاة	٤٨	أنها كم عما ينبيذ في الدباء والنقير
٢١٧٩	أول رمرة تدخل الجنة من أمي	١٥٧٩ و ١٥٧٨	أنها كم عن الدباء والحنتم والنقير
٢١٨٠	أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر	١٥٤٠ و ١٤٢٩	أهريقوها واكسروها
١٣٠٤	أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء	٨٦٩ و ٨٦٨	أهلى بالحج واشترطى أن محلى حيث تحبسى
١٢١٥	أوّه . عين الربا	١٩٦	أهون أهل النار عذابا أبو طالب
١٨١٢	أى أنجشة ! رويدا سوقك بالقوارير	١٠٧٢	أو تحبين ذلك ؟
٢١٣٣	أى بريرة ! هل رأيت من شئ يربك من عائشة ؟	١٥٤٠ و ١٤٢٩	أو ذاك ؟
٤٧١	أى بلال ! اقتادوا	٣٥٣	أو غير ذلك ؟
		٢٢٧٤	أو غير ذلك . تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٩٥	أَيَّ الزِيَابِ ؟	٢٢٥٨ و ١٦٩٣	أَيَّ نَبِيٍّ !
١٥٣ و ١٥٢	أَيَّ ثَمِيَّةٍ هَذِهِ ؟	١٨٩١	أَيَّ نَبِيَّةٍ ! أَلَسْتَ تَحْبِبِينَ مِنْ أَحَبِّ
٢٣٠٥	أَيَّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ ؟	١٤١	أَيَّ خَدِيجَةٍ ! مَالِي ؟
١٣٠٥	أَيَّ شَهْرٍ هَذَا ؟	١٤٢٣	أَيَّ سَعْدٍ ! أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ ؟
١٤٢٩	أَيَّ لَحْمٍ ؟	١٣٩٨	أَيَّ عَبَّاسٍ ! نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ
١٥٢	أَيَّ وَادٍ هَذَا ؟	٨٦٠	أَبُوذَيْكِ هَوَامُ رَأْسُكَ ؟
١٩١٠	إِيَّاكُمْ وَالْحُلُوبَ	٥٥٢	أَيُّبُ أَحَدِكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلْفَاتٍ ؟
١٧٠٤	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرَاقَاتِ	١٢٤٤	أَيُّسْرُكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرَسِوَاءِ ؟
١٦٧٥	إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرَاقَاتِ	٥٥٦	أَيُّعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ ؟
١٧١١	إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ	٢٠٧٣	أَيُّعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟
١٩٨٥	إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ . فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ	٨٨	إِيْمَانُ بِاللَّهِ . الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . حُجٌّ مَبْرُورٌ
٧٧٤	إِيَّاكُمْ وَالْوَصَالَ	١٨٧٤	أَيُّنَ ابْنِ عَمِّكَ ؟
١٢٢٨	إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْخَلْفِ فِي الْبَيْعِ	٩٤٧	أَيُّنَ أَبُو طَلْحَةَ ؟
٨٠٠	أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرْبٍ	٨٣٦	أَيُّنَ السَّائِلِ عَنِ الْعِمْرَةِ ؟
٢٩٩	أَيُّكُمْ الْقَارِئُ ؟	٤٢٨	أَيُّنَ السَّائِلِ عَنِ وَقْتِ الصَّلَاةِ ؟
٤٢٠	أَيُّكُمْ التَّكْلِمُ بِهَا ؟	٤٢٩	أَيُّنَ السَّائِلِ ، مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتُ
٤٢٠	أَيُّكُمْ التَّكْلِمُ بِهَذِهِ السَّكَلَمَاتِ	١٦٩٢	أَيُّنَ الصَّبِيِّ ؟
٥٢٠	أَيُّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ	٣٨٢	أَيُّنَ اللَّهِ ؟
٢٩٩	أَيُّكُمْ قَرَأَ ؟	٨٣٧	أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعِمْرَةِ آتِفَا ؟
٢٩٨	أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْقِي بِسَمِيحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ؟	١١٩٢	أَيُّنَ الْمُنَاقِلِ عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ ؟
١٩٤٠	أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ؟	٧٨٤	أَيُّنَ الْمُحْتَرَقِ آتِفَا ؟
٢٢٧٢	أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَهْذُلَ بِدَرَمٍ ؟	١٨٩٣	أَيُّنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟
٢٣٠٣	أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَرْضَى اللَّهَ عَنْهُ ؟	٤٥٥	أَيُّنَ يَحِبُّ أَنْ أُسْلِيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟
٥٥٢	أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَفْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ	١٨٧٢	أَيُّنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟
٨٢٩	أَيُّكُمْ يَذْكُرُ ، حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ شَقِ حَفْنَةٍ ؟	١٦٠٩	أَيُّنَ فُلَانٍ ؟
١٣٧٢	أَيُّكُمْ قَتَلَ ؟	٢٨٢	أَيُّنَ كُنْتُ ؟ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ !
١١٧٣	أَيُّكُمْ أَمَرِي ؟ أَبَرُّ نَحْلًا ،	٢٥٢	أَيُّنَفْعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٤٩٣	الأجر والمنم إلى يوم القيامة	٧٩	أيما امرئ قال لأخيه : يا كافر
٢٠٣١	الأرواح جنود مجنونة . فما تمارف منها اثناف	١١٤٨	أيما امرئ مسلم أعتق امرأة مسلما
٣٧	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	٣٢٨	أيما امرأة أصابت بخورا
٣٩	الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا	١٢٠٢	أيما أهل دار اتخذوا كتابا
١٨٣٧	الأنبياء إخوة من علات	١٢٤٥	أيما رجل أعر عمرى له ولعقبه
١٩٥٤	الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع	٨٣	أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة
٨٩	الإيمان بالله والجهاد في سبيله	٨٣	أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر
٦٣	الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة	١٣٧٦	أيما قرية أنيتموها وأقيم بها
٦٣	الإيمان بضع وسبعون شعبة . والحياة شعبة من الإيمان	١١٧٢	أيما نخل اشترى أصولها وقد أبرت
٧٣	الإيمان بمان والحكمة بمانية	١٧٩٥	أيها الناس !
٧٢	الإيمان بمان والسكفر قبيل المشرق	٨٨٤	أيها الناس ! أحلوا . فلولوا الهدى الذى ملى
١٦٠٣	الأيمن فالأيمن	٢٠٧٦	أيها الناس ! اربدوا على أنفسكم . إنكم ليس
١٦٠٤	الأيمنون الأيمنون الأيمنون		تدعون أصم
١٠٣٧	الأيمن أحق بنفسها من وليها	٨٩١	أيها الناس ! السكينة . السكينة
٤٢	الله	٧٠٣	أيها الناس ! إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا
٢٠٤٩ و ٢٠٤٨	الله أعلم بما كانوا عاملين	٣٤٨	أيها الناس ! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا
٦٢٠	الله أكبر		الرؤيا الصالحة
٢٨٧	الله أكبر ، الله أكبر . أشهد أن لا إله إلا الله	٣٩٥	أيها الناس ! إنه ليس بى تحريم ما أحل الله
١٠٥	الله أكبر . أشهد أنى عبد الله ورسوله	٣٢٠	أيها الناس ! إني إمامكم فلا تسبقوني
٢٨٧	الله أكبر ، الله أكبر . لا إله إلا الله	٣٨٧	أيها الناس ! إني صنعت هذا لتأتوا بى
١٤٢٦	الله أكبر . خربت خير	١٣١٥	أيها الناس ! إنما أهلك الذين من قبلكم
٥٥٠	الله يمتاك لى	٢٢٦٥	أيها الناس ! حدثني تميم الدارى
١١٣٢	الله يعلم أن أحدا كاذب	٩٧٥	أيها الناس ! قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
٥٧٦	الله يمتعنى منك		(المعرف بالألف واللام)
٢٠٧٠	اللهم ! آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة	١٠٨٩ و ٤٩٦	الآن حين قدمت
٩٩٤	اللهم ! اجعل بالمدينة ضعة ما بمكة من البركة	٥٥٥	الآيتان من آخر سورة البقرة
٢٢٨١ و ٧٣٠	اللهم ! اجعل رزق آل محمد قوتا	٧١١	الأجر بينكما

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
اللهم ! اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا	٥٣٠ و ٥٣٩ و ٥٣٦	اللهم ! الرفيق الأعلى	١٨٩٤
اللهم ! اجعل لي في قلبي نورا	٥٣٠	اللهم ! المن بنى لحيان ورعلا وذكوان	١٩٥٣ و ٤٧٠
اللهم ! اجعله منهم	١٩٨ و ١٩٧	اللهم ! أنت السلام ومنك السلام	٤١٤
اللهم ! اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك	١٩٤٤	اللهم ! أنتم من أحب الناس إليّ	١٩٤٨
اللهم ! ارحم المخلقين	٩٤٥	اللهم ! أنج الوليد بن الوليد	٤٦٦ و ٤٦٧
اللهم ! أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك	٢٠٨٢	اللهم ! أنجز لي ما وعدتني	١٣٨٤
اللهم ! اشف سمدا . اللهم ! اشف سمدا	١٢٥٣	اللهم ! إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حراما	١٠٠١
اللهم ! اشهد	٢١٥٩ و ١٣٠٧	اللهم ! إن الخير خير الآخرة	١٤٣٢
اللهم ! اشهد . اللهم ! اشهد	٨٩٠	اللهم ! إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض	١٣٦٣
اللهم ! أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري	٢٠٨٧	اللهم ! إنما محمد بشر ، يفضب كما يفضب البشر	٢٠٠٨
اللهم ! أطعم من أطعمني وأسق من سقاني	١٦٢٦	اللهم ! إنني بشر . فأعما رجل من المسلمين سيئته	٢٠٠٧
اللهم ! أعوذ برضاك من سخطك	٣٥٢	اللهم ! إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه	٢٠٠٩
اللهم ! أغثنا . اللهم ! أغثنا ! اللهم ! أغثنا	٦١٣	اللهم ! إني أحبه ، فأحبه وأحب من يحبه	١٨٨٢ و ١٨٨٣
اللهم ! اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه	١٩٤٤	اللهم ! إني أحرّم ما بين جيلها كحرّم إبراهيم مكة	٩٩٣
اللهم ! اغفر عبيد ، أبي عامر	١٩٤٤	اللهم ! إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى	٢٠٨٧
اللهم ! اغفر للانصار ولأبناء الانصار	١٩٤٨	اللهم ! إني أسألك خيرا وخير ما فيها	٦١٦
اللهم ! اغفر للمخلّقين	٩٤٦	اللهم ! إني أعوذ بك من البخل والكد والكسل وأرذل العمر	٢٠٨٠
اللهم ! اغفر له وارحمه وعافه	٦٦٣ و ٦٦٢	اللهم ! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٢٨٣
اللهم ! اغفر لي خطيئتي وجعلي	٢٠٨٧	اللهم ! إني أعوذ بك من المعجز والكسل	٢٠٨٨ و ٢٠٧٩
اللهم ! اغفر لي ذنبي كله ا دقه وجله	٣٥٠	اللهم ! إني أعوذ بك من زوال نعمتك	٢٠٩٧
اللهم ! اغفر لي ما قدّمت وأخرت	٥٣٦	اللهم ! إني أعوذ بك من شر ما عملت	٢٠٨٥ و ٢٠٨٦
اللهم ! اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى	١٧٢٢	اللهم ! إني أعوذ بك من عذاب القبر	٤١٢ و ٤١٣
اللهم ! اغفر لي وارحمي وألحقي بالرفيق	١٨٩٣	اللهم ! إني أعوذ بك من وعاء السفر	٩٧٩
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني	٢٠٧٣	اللهم ! إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه	١٣٢٧
اللهم ! افتح	١١٣٣	اللهم ! اهد أم أبي هريرة	١٩٣٨
اللهم ! أكرم ماله وولده	١٩٢٨	اللهم ! اهد دوسا وانت بهم	١٩٥٧
اللهم ! أكرم ماله وولده وبارك له فيه	٤٤٨	اللهم ! اهدني وسددني	٢٠٩٠

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٣٢	اللهم ! لك الحمد . أنت نور السموات والأرض	٦٣٤	اللهم ! أوسع له في قبره
٣٤٧ و ٣٤٦	اللهم ! لك الحمد ملء السموات وملء الأرض	١٠٠٠	اللهم ! بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
٥٣٥	اللهم ! لك ركعت وبك آمنت	١٠٠٢	اللهم ! بارك لنا في صاعنا ومدنا
٥٣٥	اللهم ! لك سجدت وبك آمنت	١٠٠٠	اللهم ! بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا
٢٠٤٥	اللهم ! مصرف القلوب . صرف قلوبنا على طاعتك	١٦١٦	اللهم ! بارك لهم في ما رزقهم
١٣٦٣	اللهم ! منزل الكتاب ، سريع الحساب	٩٩٤	اللهم ! بارك لهم في مكياهم
١٣٦٣	اللهم ! منزل الكتاب وبحرى السحاب	١٦٩٠	اللهم ! بارك لها
١٤٥٨	اللهم ! من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه	٢٠٨٣	اللهم ! باسمك أحيأ وباسمك أموت
٤٦٨	اللهم ! نجب عياش بن أبي ربيعة	١١٣٤	اللهم ! بين
١٨٧١	اللهم ! هؤلاء أهني	١٩٢٥ و ١٩٢٦	اللهم ! ثبتته واجعله هاديا مهديا
١٨٨٩	اللهم ! هالة بنت خويلد	١٠٠٣	اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حببت مكة أو أشد
١٤٦٤ و ١٤٦٣ و ٦١٩	اللهم ! هل بلغت .	١٩٣٩	اللهم ! حبب غيبك هذا وأمه
١٠٩	اللهم ! وليديه فاغفر	٦١٤	اللهم ! حوالينا ولا علينا
١٤٣١	اللهم ! لا عيش إلا عيش الآخرة	٦١٣	اللهم ! حولنا ولا علينا
(باب الباء)		٢٠٨٣	اللهم ! خاتمت نفسي وأنت توفاهها
٥١٧	بادروا الصبح بالوتر	اللهم ! رب السموات والأرض ورب المرش العظيم	٢٠٨٤
٢٢٦٧	بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها .	٥٣٤	اللهم ! رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل
٢٢٦٧	بادروا بالأعمال ستا : الدجال والدخان	٣٤٦	اللهم ! ربنا لك الحمد ملء السموات
١١٠	بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم	٥٣٥	اللهم ! ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض
١٩٠٩	بارك الله اسكها في غابر ليلتكما	٧٥٧	اللهم صل على آل أبي أوفى
١٣٩٦	بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله	٧٥٦	اللهم صل عليهم
١٥٥٧	باسم الله . اللهم تقبل من محمد وآل محمد	١٤١٩	اللهم ! عليك إلا من قریش
١٧٢٤	باسم الله . تربة أرضنا بريقة بعضنا	١٤١٨ و ١٤١٩	اللهم ! عليك بقریش
١٥٥٧	باسم الله والله أكبر	١٤١٨	اللهم ! عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
٢٥٥	بالاء . هكذا	٢٠٧٨	اللهم ! فإني أعوذ بك من فتنة النار
١٤٣٤	بايع . ياسلمة !	٢٠٠٩	اللهم ! فأيمأ عبد مؤمن سيبته
٢٢٣٥	بؤس ابن سُمَيَّة . تقتلك فتنة باغية	١٩٢٧	اللهم ! فقهه
		٢٠٨٦	اللهم ! لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١٢١	بلى جُذِيَ نَحْلُكَ	٢٠٠٣	بئس أخو القوم ، أو ابن العشيرة
١٧٠٧	بلى . قد سمعتُ فرددتُ عليهم	٥٩٤	بئس الخطيب أنت . قل : ومن يعص الله ورسوله
٢١٧٧	بلى . والذي نفسى بيده ! رجال آمنوا وصدقوا المرسلين	٥٤٤	بئسما للرجل أن يقول : نسيت سورة كيت وكيت
١٣٢٠	بئسنى أنك وقمت بجاريه بنى فلان	٦٩٣	بخ ! ذلك مال راجح
٨٨٤	بم أهلت ؟	١٠٤٦	بخير
٨٩٥	بم أهلت ؟ هل سقت من هدى ؟	١٣٠	بدأ الإسلام غريبا . وسيعود كما بدأ غريبا
١٢٠٦	بم ساررتنه ؟	٨٨	بر الوالدین
١٠٧٢ و ١٠٧٣	بنت أم سامة ؟	٧٢٨	بركت الأرض
١٩٥١	بنو عبد الأشهل	١٥٨٦	بشرا وبشرا وعلما ولا تُنقرا
٤٥	بنى الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله	١٣٥٨	بشروا ولا تنفروا . ويسروا ولا تمسروا
٤٥	بنى الإسلام على خمس : على أن يُعبد الله ويكفر بما دونه	٢٢٦٩ و ٢٢٦٨ و ٢٢٦٩	بعت أنا والساعة كهاتين
١٧٢٥	بها نظرة فاسترقوا لها	٢٢٦٩ و ٢٢٦٨	بعت أنا والساعة هكذا
٢٧١	بين أشمها الأربع	٣٧١	بعت بجوامع الكلام
٨٨	بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة	٣٧١	بعت بجوامع الكلم ونصرت بالعرب
٥٧٣	بين كل أذنين صلاة	٢١٤٦	بعت هذه الرمح لموت منافق
١٥٠	بيننا أنا عند البيت ، بين النائم واليقظان	١٢٢٢	بعتي جملك هذا
١٧٨١	بيننا أنا نائم أتيت خزائن الأرض	١٢٢٥ و ١٢٢٢	بعتيه
١٨٥٩	بيننا أنا نائم ، إذ رأيت قدحا أتيت به	١٢٢١	بعتيه بوقية
١٨٦٣	بيننا أنا نائم ، إذا رأيته في الجنة	١٠٨٧	بكر أم تيب ؟
١٨٦١	بيننا أنا نائم ، أريت أنى أتزع على حوض	٦٢٦	بكفر المشير وبكفر الإحسان
١٨٥٩	بيننا أنا نائم ، رأيت الناس يمرضون وعليهم قصص	١٦٤٧	بل أحرقها
١٧٨١	بيننا أنا نائم ، رأيت فى يدى سوارين من ذهب	١٦٢٩	بل أنت أبرهم وأخيرهم
١٨٦٠	بيننا أنا نائم رأيته على قليب	٢٥٠	بل أنت . فتربت يمينك . نعم . فلتقتل
١٣٤٤	بيننا امرأتان معها ابناهما ، جاء الدئب	١١٠٠	بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش
		٢١١٧	بل لكم عامة
		٢١١٧	بل لكل الناس كافة
		١١٠	بل هو من أهل الجنة
		٢١٥١ و ١٤١٢	بلى
		٤٩	بلى . جذع تنفرونه . فتفقدون فيه من القسماء

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢١٩	تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الضوء	١٥٦	بينما أنا نائم رأيتني أطوف السكينة
٢٢٢٨	تبلغ المساكن إهاب أو يهاب	٢٠٩٩	بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر
١٦٤٠	تبيها وتصيب بها حاجتك	١٨٥٨	بينما راع في عمله عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة
١٩٧٣	تجدون الناس كإبل مائة لا يجد الراحل فيها راحة	٢٢٨٨	بينما رجل بفلاة في الأرض ، فسمع صوتا في سحابة
١٩٥٨	تجدون الناس معادن . فخيرهم في الجاهلية خيرهم في الإسلام	١٦٥٤	بينما رجل يتبختر يمشي في برديه
١٩٥٨	تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية	١٨٥٧	بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها
٢٠١١	تجدون من شر الناس ذا الوجهين	١٧٦١	بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش
٢٠٤٣	تحتاج آدم وموسى . فخرج آدم موسى	٢٠٢١ و ١٥٢١	بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك
٢١٨٦	تحتاج الجنة والنار . فقالت النار	١٦٥٣	بينما رجل يمشي أعجبه جته
٢١٨٦	تحتاج النار والجنة . فقالت النار	١٧٦١	بينما كلب بطيف بركية قد كاد يقتله العطش
٢٤٠	تحتة ثم تفرسه بالماء ثم تنفضه	١٨٥٣	بينما موسى في ملا من بني إسرائيل
٨٢٣	تحرّوا ليلة القدر في السبع الأواخر	١٢٤	بينتكت
١٢٩٣	تخلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم		(المعروف باللائف واللام)
٨٢٤	تخينوا ليلة القدر في العشر الأواخر	١٣٣٥	البئر جرحها جبار
٢١٨٥	تدرون ماهذا ؟	١٩٨٠	البر حسن الخلق ، والإثم ماحك في نفسك
١٨٠٨	تدمع العين ويحزن القلب	١٤٩٤	البركة في نواصي الخيل
٢١٩٦	تد في الشمس يوم القيامة من الخلق	٣٩٠	البرق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
٢٢٤١	تري عرش إبليس على البحر . وما تري به ؟	١١٦٤	البيمان بالخيار حتى يتفرقا
١٨٠١	تري فيه أباريق الذهب والفضة	١١٦٣	البيمان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه
١٧٩٧	تري فيه الآنية مثل السكوك		(باب التاء)
١٠٦٩	ترت يدك أو يمينك	٢٦١	تأخذ إحدا كن ماءها وسدرتها
٢٢٤٠	ترت يدك . أتشهد أني رسول الله ؟	٢٦١	تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور
٢٥١	ترت يدك . فم يشبهها ولدها ؟	١٤٧٢	تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم
٢١٧	ترد على أمي وأنا أذود الناس عنه	١٤٥٠	تؤمن بالله ورسوله
١٤٥٠	ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم	١٣٣٣	تباهمونني على أن لا تنسركوا بالله شيئا
١٩٦٦	تسالوني عن الساعة ، وإنا علمها عند الله	١٩١٨	تبكيه أولا لا تبكيه . مازالت اللانكة تظله بأجنحتها
٤١٧	تسبح لله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٤٦٤	تَعْلَمَنَّ ، والله ! والذي نفسى بيده ! لا يأخذ أحدكم	٤١٧	تسبحون وتسكبرون وتحمدون
منها شيئا		٧٧٠	تسبحوا فإن في السجود بركة
٢٢٠٠	تموذوا بالله من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن	١٤٧٦	تسمع وتطيع للأمر ولو ضرب ظهرك
٢٢٠٠	تموذوا بالله من عذاب القبر	١٦٨٢ و ١٦٨٣ و ١٦٨٤	تسموا باسمي ولا تسكنوا بكنتي
٢٢٠٠	تموذوا بالله من عذاب النار	١١٢	تشرط بماذا ؟
٢٢٠٠	تموذوا بالله من فتنة الدجال	٦٠٩	تشمين تنظرين ؟
٨٩	تعين سائنا أو تصنع لأخرق	١٠١٥	تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد
٢٢٢٥	تزون جزيرة العرب فيفتحها الله	٧٨٢ و ٧٨٤	تصدق بهذا
١٩٨٧	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس	٧٠٥	تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه
١٠٠٨	تفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهلهم	٦٠٣	تصدق فإن أكثر كن حطب جهنم
٤٥٠	تفضل صلاة في الجمع على صلاة الرجل وحده	٦٩٥	تصدق ولو من حليكن
٢٢٣٩	تقاتلكم اليهود فسلطون عليهم	٦٩٤	تصدق ، يا معشر النساء ! ولو من حليكن
٢٢٣٤	تقاتلون بين بدى الساعة قوما نالههم الشر	٦٠٥	تصدقوا . تصدقوا . تصدقوا
٢٢٣٩	تقتلون أنتم ويهود حتى يقول الحجر : يا مسلم !	١١٩١	تصدقوا عليه
٢٢٣٦	تقتل عمارة الفئة الباغية	٧٠٠	تصدقوا . فيوشك الرجل عشي بصدقه
٣٢٥	تقدموا فأعوا إلى	١٤٩٥	تضمن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاداً
١٠٤١	تقروهن عن ظهر قلبك ؟	في سبيلي	
٢٢٧٠	تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة	٦٥	تطمم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
٢٢٢٢	تقوم الساعة والروم أكثر الناس	٢٦١	تطهرى بها . سبحان الله !
٧٠١	تقئ الأرض أفلاذاً كباها	٢١١٣	تعال .
٨٧	تسكبرن اللعن وتسكفرن العشير	٥٤٥	تماهدوا هذا القرآن
٨٩	تسكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك	٤٣	تعبد الله لا تشرك به شيئا . وتقيم الصلاة
١٤٩٦	تسكف الله لمن جاهد في سبيله	٤٤	تعبد الله لا تشرك به شيئا . وتقيم الصلاة المكتوبة
٢٢١٢	تسكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان	٦٩٩	تعدل بين اثنين صدقة
٧٤٦	تسكون في أمتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة	١٩٨٨	تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين
١٤٧٦	تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم	١٩٨٧	تعرض الأعمال في كل خميس
١١٩٤	تلفت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم	١٢٨	تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا
		٩٧٢	تمزأ أن لا يدخلها إلا من أرادوا

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٦	ثلاث من كن فيه ، وجد طعم الإيمان	١٩٣١	تلك الروضة الإسلام . وذلك المود عمود الإسلام
٦٤٧	ثلاثاً أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك	٥٤٨	تلك السكينة
٢٠٢٩	ثلاثة لم ييلفو الحنث	١٧٥٠	تلك الكلمة من الحق يحفظها الجنى
١٠٢	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	١٧٥٠	تلك الكلمة يحفظها الجنى فيقذفها في أذن وليه
١٠٢	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم	١١١٤	تلك امرأة بنشأها أصحابي
١٠٢	ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يركبهم	١٥٥٢	تلك شاة لحم
١٠٣	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم	٤٣٤	تلك صلاة المنافق . يجلس يرقب الشمس
١٣٤	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	٢٠٣٤	تلك عاجل بشرى المؤمن
٩٠	ثم الجهاد في سبيل الله	١١٩	تلك محض الإيمان
٩٠	ثم أن ترانى حلبة جارك	٧٤٥	تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين
٩٠	ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم منك	٧٤٦	تمرق مارقة في فرقة من الناس
٩٠	ثم يرّ الوالدين	٢٤٥	تناولها فإن الحبيصة ليست في يدك
١٩٥١	ثم بنو الحارث بن الخزرج	١٠٨٦	تفكح المرأة لأربع :
١٩٥١	ثم بنو ساعدة	٢٤٩	توضأ واغسل ذكرك ، ثم نم
٣٧٠	ثم حيناً أدركتك الصلاة فصلّة	٢٤٧	توضأ وانضح فرجك
١٥٠٣	ثم رجل معتزل في شرب من الشباب	٢٧٣	توضأوا مما مست النار
١٤٩	ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام		
١٤٣	ثم فتر الوحى عنى فترة	٢٢٩٣	التثاؤب من الشيطان . فإذا تآدب أحدكم
١٩٥١	ثم في كل دور الأنصار خير	٣٠٢	التحيات المباركات الصلوات
١٩٦٣	ثم يتخلف من بعدهم خلف نهيق شهادة أحدهم يمينه	٣١٨	التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
٢٢٧١	ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون	١٧٣٦	التلبينة مِجْمَع لفؤاد المريض
١١٩٩	ثم السكب خبيث	١٢١١	التمر بالتمر والحلطة بالحلطة
١٠٩٥	ثيبا أم بكرا ؟		
	المعرف بالألف واللام		
١٢٥٣	الثالث . والثالث كثير	١٣٨	ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها
١٠٣٧	التيب أحق بنفسها من وليها	٩٨٥	ثلاث ليل يمكنهن المهاجر بمكة
		٨١٩	ثلاث من كل شهر . ورمضان إلى رمضان
		٦٦	ثلاث من كن فيه ، وجد بهن حلاوة الإيمان

أول الحديث

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

(باب الجيم)

١٤٠٧

جاء الحق وزهق الباطل

١٤٠٨

جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً

٧١

جاء أهل اليمن . هم أرق أئمة . الإيمان يمان

٧٣

جاء أهل اليمن . هم أرق أئمة وأضعف قلوباً

١٨٤٣

جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام

١٤٤

جاورت بحراً شهراً . فلما قضيت جوارى

١٨٥٩

جئت أنا وأبو بكر وعمر

٢٢٢

جزوا الشوارب وأرخوا اللحى

٢١٠٨

جعل الله الرحمة مائة جزء

٣٥١

جعلت لي علامة في أمي

١٩٨٩

جنائها

١٦٣

جتان من فضة ، آتيتهما وما فيهما

(المعرف بالوَلَف والوَلَم)

١٦٧٢

الجرس مزامير الشيطان

١٥٠١

الجهاد في سبيل الله . الجهاد في سبيل الله

(باب الحاء)

٨٥

حب الأنصار آية الإيمان

١٦٨٩

حب الأنصار الثمر

١٣٢٢

حتى تضئ ما في بطنك

١٤٠٥

حتى توافوني بالسفا

٨٠٥

حجى عنها

٨٦٨

حجى واشترطى إن على حيث حبستنى

٨٦٨

حجى واشترطى وقولى

١٩٠٣

حدثنى فصدقنى . ووعدنى فأدنى لى

٥٦٩

حرّ وعبد

حرمة نساء المجاهدين على القاعدین

١٥٠٨

حسبك . فاذهبى

١١٣٢

حُفَّت الجنة بالكاره

٦٠٩

حفظك الله بما حفظت به نبيه

٢١٧٤

حق المسلم على المسلم خمس :

٤٧٢

حق المسلم على المسلم ست :

١٧٠٤

حق لله على كل مسلم أن يقتل في كل سبعة أيام

١٧٠٥

حَلَبُهَا على الماء

٥٨٢

حاروا وأسيبوا النساء

٦٨٥

حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء

٨٨٣

حوضه ما بين صنعاء واليمن

١٧٩٣

حولى هذا . فإني كلما دخلت فرايتك ذكرت الدنيا

١٧٩٧

حين أمرى بى لقيت موسى عليه السلام

١٦٦٦

حتى على الصلاة . حتى على الفلاح

١٥٤

(المعرف بالوَلَف والوَلَم)

٢٨٧

الحرب خدعة

١٣٦١ و ١٣٦٢

الحلف منققة لاسلمة

١٢٢٨

الحلّ كله

٨٨٢ و ٩١٠

الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا

٢٠٨٥

الحجى من فيج جهنم . وابدؤها بالاء

١٧٣١

الحجى من فيج جهنم . فأطفؤها بالاء

١٧٣٢

الحمم الموت

١٧١١

الحياء خير كله

٦٤

الحياء كله خير

٦٤

الحياء من الإيمان

٦٣

الحياء لا يأتى إلا بخير

٦٤

أول الحديث	رقم الصفحة
خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج	١٠٧
خرجت من النار	٢٨٨
خلط عليك الأمر	٢٢٤٤
خلق الله عز وجل آدم على صورته	٢١٨٣
خلق الله عز وجل التربة يوم السبت	٢١٤٩
خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه	٢١٠٨
خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار	٢٢٩٤
خمس صلوات في اليوم والليلة	٤١
خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم	٨٥٦ و ٨٥٧
خمس من الدواب كلها فاسق	٨٥٨
خمس من الدواب كلها فواسق	٨٥٧
خمس من الدواب . ليس على المحرم في قتلهم جناح	٨٥٨
خمس من الدواب لا جناح على من قتلهم	٨٥٨
خمس من قتلهم وهو حرام فلا جناح عليه فيهم	٨٥٩
خمس لا جناح على من قتلهم في الحرم والإحرام	٨٥٧
خمس لا جناح في قتل ما قُتل منهم في الحرم	٨٥٩
خمس يجب للمسلم على أخيه	١٧٠٤
خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم	١٤٨٢ و ١٤٨١
خياركم محاسنكم قضاء	١٢٢٥
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم	١٩٦٣
خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم	١٩٦٤
خير أمتي القرن الذين يلون	١٩٦٢
خير دور الأنصار بنو النجار	١٩٥٠ و ١٩٤٩
خير دور الأنصار دار بني النجار	١٩٥٠
خير صفوف الرجال أولها	٣٢٦
خير نساء ركب الإبل صالح نساء قریش	١٩٥٨ و ١٩٦٠
خير نساءها مريم بنت عمران	١٨٨٦

أول الحديث	رقم الصفحة
(باب الخاء)	
خالفوا المشركين . أحفوا الشوارب وأوفوا بالحي	٢٢٢
خبأت لك هذا	٧٣١
خبأت هذا لك . خبأت هذا لك	٧٣٢
خبرني ربى أنى سأرى علامة فى أمتى	٣٥١
خذ	٩٤٧
خذ جارية من السبي غيرها	١٠٤٤
خذ جملك ولك ثمنه	١٠٨٩
خذ هذين القربين وهذين القربين	١٢٦٩
خذ ، يا جابر ! فصب على وقل : باسم الله	٢٣٠٨
خذته فتهو له أو تصدق به	٧٢٣
خذته . وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف	٧٢٣
ولا سائل	
خذها . فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب	١٣٤٨ و ١٣٤٩
خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان	١٧٧٠
خذوا القرآن من أربعة :	١٩١٣
خذوا ساحل البحر حتى تلقوني	٨٥٤
خذوا عني . خذوا عني . قد جعل الله لهن سبيلا	١٣١٦ و ١٣١٧
خذوا فى أوعيتكم	٥٧
خذوا ما عليها وأعروها	٢٠٠٥
خذوا ما عليها ودعوها . فإنها ملعونة	٢٠٠٤
خذوا ما وجدتم . وليس لكم إلا ذلك	١١٩١
خذوا من الأعمال ما تطيقون	٨١١
خذوا منهم واخربوا لى بهم	١٧٢٧
خذى من ماله بالمعروف	١٣٣٨
خربت خيبر . إنا إذا نزلنا بساحة قوم	١٠٤٥ و ١٤٢٧

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٠٩	دعها . دونكم يابني أرفدة	١٩٦٥	خير هذه الأمة القرن الذين بمثت فيهم
٢٣٠	دعها . فأني أدخلتكم طاهرتين	٥٨٥	خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
٦٠٨	دعها . يا أبا بكر ! فإنها أيام عيد	١٢٢٥	خيركم أحسنكم قضاء .
١٢٥٨	دعوني . فإني أنا فيه خير	(المعرف باللائف واللام)	
٢٣٦	دعوه ولا ترموه	١٥٧٤ و ١٥٧٣	الجر من هاتين الشجرتين
١٩٩٩	دعوها فإنها منتنة	١٤٩٣	الخير معقوس بنواصي الخيل
١٤٣٥	دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه	٦٨١	الخير ثلاثة : هي لرجل وزر
٨٧٢	دعي عمرتك وانقضي رأسك	٦٨٣	الخير في نواصيها الخير
٢٥١	دعها . وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك	١٤٩٢	الخير في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٢٠٩٤	دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة	١٤٩٣	الخير معقود في نواصيها الخير
٢٠٣٠	دفنت ثلاثة ١١٩	٢١٨٣	الخيمة درة . طولها في السماء ستون ميلا
٦٥٩	دلوني على قبره	(باب الدال)	
١٣٠٨	دونك صاحبك	٢٧٨	دباغه طهوره
١٦١٣	دونكم هذا	٤١	دخل الجنة ، وأبيه ! إن صدق
٦٠٩	دونكم . يابني أرفدة !	١٨٦٢	دخلت الجنة فرأيت فيها دارا أو قصرا . فقلت : لمن هذا ؟
٦٩٢	دينار أنفقت في سبيل الله	١٩٠٨	دخلت الجنة فسمعت خشفة . فقلت : من هذا ؟
(المعرف باللائف واللام)		٨٨٨	دخلت العمرة في الحج
٢٢٤٩	الرجال أعور العين اليسرى	٢١١٠	دخلت امرأة النار في هرة ربطتها
٢٢٤٨	الرجال مكتوب بين عينيه : ك ف . ر	٢٠٢٣	دخلت امرأة النار من جراء هرة لها ، أو هرة ، ربطتها
٢٢٤٨	الرجال ممسوح العين . مكتوب بين عينيه كافر	٢٢٤٣	درمكة بيضاء . مسك خالص
٢٢٧٢	الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر	٣١٨	دعه
١٠٩٠	الدنيا متاع . وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة	٧٤٤	دعه . فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم
١٨٥٩	الدين	٢٢٤١	دعه . فإن يكن الذي تخاف أن تستطيع قتله
٧٤	الدين النصيحة	١٩٩٩	دعه . لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه
٧٤	الدين النصيحة . لله والكتابه ورسوله ، ولأئمة المسلمين	٦١٠	دعهم . يا عمر !
وعمتهم			
١٢١٢	الدينار بالدينار لأفضل بينهما		

أول الحديث

رقم الصفحة

(باب الزال)

- ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً ٦٢
- ذاك إبراهيم عليه السلام ١٨٣٩
- ذاك العرض . ولكن من نوقش الحساب هلك ٢٢٠٥
- ذاك جبريل . أتاني فقال : من مات من أمتك ٦٨٨
- ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرّة ٦٨٨
- ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه ٥٣٧
- ذاك شيء عجّلته لأهلك ١٥٥٣
- ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه ١٧٤٩
- ذاك شيء يجذونه في سدورهم ٣٨٢
- ذاك شيطان يقال له : خنزب ١٧٢٩
- ذاك صريح الإيمان ١١٩
- ذاك يوم كان يصومه أهل الجاهلية ٧٦٣
- ذاك يوم ولدت فيه . ويوم بُعثت ٨١٩
- خاكم التفريق بين كل متلاعنين ١١٣٠
- ذلك الربا . تلك المزابنة ١١٧٠
- ذلك أريد . أسلموا تسلموا ١٣٨٥
- ذلك الواد الخفي ١٠٦٧
- ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ٤١٧
- ذروني ما تركتكم ١٨٣١ و ٩٧٥
- ذكرك أخاك بما يكره ٣٠٠١
- ذهب المفطرون اليوم بالأجر ٧٨٨
- ذو السويقتين من الحبشة . يخرب بيت الله عز وجل ٢٢٣٢
- (المعرف بالألف واللام)
- الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ٢٠٦٢
- الذهب بالذهب مثلاً بمثل ١٢١١

أول الحديث

رقم الصفحة

- الذهب بالذهب والفضة بالفضة ١٢١١
- الذهب بالذهب وزنا بوزن ١٢١٢ و ١٢١٣

(باب الراء)

- رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق ١٨٣٨
- رأس الكفر من ههنا حيث يطعم قرن الشيطان ٢٢٢٩
- رأس الكفر نحو الشرق . والفخر والخيلاء في أهل ٧٢
- الخيل والإبل
- رأيت ابن أبي قحافة يزرع ١٨٦١
- رأيت الجنة والنار ٣٢٠
- رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم ١٧٧٩
- رأيت عمرو بن لحيّ بن قعدة بن خندف ٢١٩١
- رأيت عمرو بن عامر الخزاعيّ يجر قصبه في النار ٢١٩٢
- رأيت عند السكبة رجلاً آدم سبط الرأس ١٥٦
- رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ١٧٧٩
- رأيت في مقامى هذا كل شيء وعِدتم ٦١٩
- رأيت نوراً ١٦١
- رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من ١٧٧٤
- النبوة
- رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من ١٧٧٤ و ١٧٧٣
- النبوة
- رؤيا المسلم يراها أو تُرى له ١٧٧٤
- رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ١٥٢٠
- رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ١٤١٧
- ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ٢٠٧١
- ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض ٣٤٧
- ربنا ولاك الحمد ٢٩٤

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره	٢١٩١ و ٢٠٢٤	الرجل راع في مال أبيه	١٤٦٠
رجل اتى ربه فقال : ما عملت ؟	١١٩٥	الرجل مزكوم	٢٢٩٣
رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه	١٥٠٣	الرجل يرى الرمية فينظر في النصل	٧٤٥
رحم الله المحلقين	٩٤٦ و ٩٤٥	الرحم معلقة بالمرش ، تقول من وصلني	١٩٨١
رحم الله . لقد أذكرني آية كنت أنسيتها	٥٤٣	(باب الزاى)	
رحمة الله علينا وعلى أخى كذا	١٨٥٢	زد	١٦٥٣
رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه عجل	١٨٥١	زملوني . زماوني	١٤١
رؤده من حيث أخذته	١٨٧٧	زيادة كبد النون	٢٥٢
ردوا على الرجل	٣٩	(باب السين)	
ردوه على	٤٠	سأفعل إن شاء الله	٤٥٥
رسول الله	٩٧٤	سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟	١٧٦
رضى مخزومة	٧٣١	سألت ربى ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة	٢٢١٦
رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف	١٩٧٨	سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٨١
ركمة من آخر الليل	٥١٨	سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين	٩٧٨
ركمنا الفجر خير من الدنيا وما فيها	٥٠١	سبحان الله . إن المؤمن لا ينجس	٢٨٢
رويدا يا أنجشة ! لا تكسر القوارير	١٨١٢	سبحان الله . بئسما جزتها	١٢٦٣
(المعرف : المؤلف واللام)		سبحان الله . تطمئن بها	٢٦١
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة	١٧٧٤	سبحان الله عدد خلقه . سبحان الله رضا نفسه	٢٠٩١
الرؤيا العالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة	١٧٧٥	سبحان الله وبحمده . أستغفر الله وأتوب إليه	٣٥١
الرؤيا الصالحة من الله . فإذا رأى أحدكم ما يحب	١٧٧٢	سبحان الله . لا نظيقه . أفلا قلت : اللهم ! آتنا ...	٢٠٦٩
الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان	١٧٧٢	سبحان الله . يا أم الربيع ! القصاص كتاب الله	١٣٠٢
الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة	١٧٧٣	سبحان ربى الأعلى	٥٣٧
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	١٧٧٢ و ١٧٧١	سبحانك اللهم ! ربنا ولك الحمد	٣٥٠
الربا فى النسبة	١٢١٧	سبحانك ربى وبحمدك . اللهم ! اغفرلى	٣٥١
		سبحانك وبحمدك . أستغفرك وأتوب إليك	٣٥١
		سبحانك وبحمدك . لا إله إلا أنت	٣٥٢

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله	٧١٥	سيمعوا بهذا البيت قوم ليست لهم منعة ولا عدد	٢٢١٠
سبقك بها عكاشة	٢٠٠ و ١١٧ و ١٩٨	ولا عدة	
سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح	٣٥٣	سيكون في آخر أمي أناس يحدونكم ما لم تسمعوا	١٢
ستفتح لكم أرضون ويكفيكم الله	١٥٢٢	(المعرف بالألف واللام)	
ستكون أمراء فتمرفون وتنكرون	١٤٨٠	الساعي على الأرملة والمسكين كالجاهد في سبيل الله	٢٢٨٦
ستكون فن القاعد فيها خير من القائم	٢٢١٢	السرائيل ، لمن لم يجد الإزار	٨٣٥
منهب عليكم الليلة ربح شديدة	١٧٨٥	السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه	١٥٢٦
سجج كسجج الأعراب	١٣١١	السفل	١٦٢٣
سدودا وقاربوا وأبشروا	٢١٧١	السلام عليكم . دار قوم مؤمنين !	٢١٨ و ٦٦٩
سقتني حفصة شربة عسل	١١٠٢	السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء الله	٢١٨
سل	٣٥٣	بكم لاحقون	
سل هذه	٧٧٩	(باب الشين)	
سلام عليكم . كيف أنتم ؟ أهل البيت !	١٠٤٦	شاهت الوجوه	١٤٠٢
سلوني	١٨٣٣ و ٤٠	شاهدك أو يمينة	١٢٣
سلوني . لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم	١٨٣٤	شر الطعام طعام الوليمة	١٠٥٥
سلوه : لأى شيء يصنع ذلك ؟	٦٥٧	شر الكسب مهر البني	١١٩٩
سمع الله من محمد	٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣٠١ و ٣٧٣ و ٦٢٠	شراك من نار أو شراك من نار	١٠٨
سمع الله من محمد . اللهم ! ربنا لك الحمد	٣٤٦	شفلتني أعلام هذه . فاذهبوا بها	٣٩١
سمع الله من محمد . ربنا ولك الحمد	٦١٩	شفلونا عن الصلاة الوسطى	٤٣٧
سمعتم بمدينة جانب منها في البروج جانب منها في البحر	٢٢٣٨	شفلونا عن صلاة الوسطى	٤٣٦
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا	٢٠٨٦	شفقها خمرًا بين نساءك	١٦٣٩
سموا باسمي ولا تسكنوا بكينيتي	١٦٨٣	شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	٤٨
سموها زينب	١٦٨٨	شعرا عيد لا ينقصان	٧٦٦
سوروا صفوفكم فإن نسوية الصفوف من تمام الصلاة	٣٢٤	(المعرف بالألف واللام)	
سبحان وجبجان والفرات والنيل . كل من أنهار	٢١٨٣	الشؤم في الدار والمرأة والفرس	١٧٤٧
الحية		الشرك بالله	٩٢
سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان	٧٤٦		
سيروا . هذا مجدان . سبق الغرّ دون	٢٠٦٢		

رقم الصفحة	أول الصفحة	رقم الصفحة	أول الحديث
٤٥١	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده	٩١	الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس
٥٠٧	صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة	١٢٢٩	الشفعة في كل شرك في أرض أو ربيع
٥٠٧	صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة	١٥٢١	الشهداء خمسة : المطعون والمبطون
٥١٦ و ٥١٩	صلاة الليل مثنى مثنى	٧٦٠ و ٧٦١	الشهر تسع وعشرون
١٠١٣ و ١٠١٢	صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة ١٠١٢ و ١٠١٣	٧٦٠	الشهر تسع وعشرون ليلة . لاتصوموا حتى تروه
١٠١٣ و ١٠١٢	صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة ١٠١٢ و ١٠١٣	٧٦٠	الشهر تسع وعشرون . فإذا رأيتم الهلال فصوموا
١٠١٤	صلاة فيه أفضل من ألف صلاة	٧٥٩	الشهر تسع وعشرون . الشهر هكذا
٤٥٠	صلاة مع الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة	٧٦١	الشهر ثلاثون
٤٤٨	صل الصلاة لوقتها	٧٦١	الشهر كذا وكذا وكذا
٤٤٩	صل الصلاة لوقتها . فإن أدر كنتك الصلاة معهم فصل	٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٤	الشهر هكذا وهكذا
٤٩٥ و ٤٩٦	صل ركعتين	(باب الصاد)	
٥٧٠	صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس		
٤٢٨	صل معنا هذين	١٩٤١ و ٤٢	صدق
٤٤٩	صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة	١٧٣٧	صدق الله وكذب بطن أخيك
١٢٣٧	صلوا على صاحبكم	١١١٩	صدق . ليس لك نفقة
٥٣٩	صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا	١٣٧١	صدق . يعمد إلى أسد من أسد الله
٨١٧	صم أربعة أيام ولك أجر ما بقى	١٤٣٠	صدقت
٨١٧	صم أفضل الصيام عند الله ، صوم داود	٢٢٤٣	صدقت
٧٨٩	صم إن شئت وأفطر إن شئت	١٣٨٥	صدقت . ذلك من مدد السماء الثالثة
٨٦١	صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق	٨٨٨	صدقت ، صدقت . ماذا قالت حين فرضت الحج ؟
٨١٧	صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقى	٤١١	صدقتا . إنهم يمدحون عذابا تسمعه البهائم
٨١٢	صم يوما وأفطر يوما . وذلك صيام داود	٤٧٨	صدقة تصدق الله بها عليكم : فاقبلوا صدقته
٨١٢	صم يوما وأفطر يومين	٢٠٢٩	صغارهم دعابيص الجنة
٨١٧	صم يوما ولك أجر ما بقى	٥١٦	صلاة الأوابين حين ترمض الفصال
٢١٩٢ و ١٦٨٠	صنفان من أهل النار لم أرهما	٤٤٩	صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده
٨١٩	صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٤٥٠	صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ
٨٦٢	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته	٤٥٠	صلاة الجماعة تعدل خمسة وعشرين
٧٩٦	صوموه أنتم	٤٥٩	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٦٣٠	طعام الاثنين كافى الثلاثة	٨٠٥	صوى عنها
١٦٣٠	طعام الرجل يكفى رجلين	١٨٣٨	صباح المولود حين يقع نزعته من الشيطان
١٦٣٠	طعام الواحد يكفى الاثنين	(المعرف بالألف واللام)	
٢٣٤	طهور إناء أحذكم ، إذا وانغ فيه السكب ...	٦٣٧	الصبر عند الصدمة الأولى
٩٢٧	طوفى من وراء الناس وأنت راكبة	٢٠٩	الصلاة الخمس، والجمعة إلى الجمعة ، كفارة
٥٢٠	طول القنوت	٩٣٥ و ٩٣٤ و ٩٣١	الصلاة أمامك
(المعرف بالألف واللام)		٦٢٠	الصلاة جامعة
١٧٣٨	الطاعون آية الرجز	٩٠	الصلاة على مواقبتها . بر الوالدين . الجهاد فى سبيل الله
١٧٣٧	الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بنى إسرائيل	٩٠	الصلاة على وقتها
١٥٢٢	الطاعون شهادة لكل مسلم	٨٩	الصلاة لوقتها . بر الوالدين
١٢١٤	الطعام بالطعام مثلاً بمثل	٢٠٩	الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة
٢٠٣	الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان	٨٠٦	الصيام جنة
(باب العين)		(باب الضاد)	
١٩٨٩	عائد المريض فى مخرفة الجنة حتى يرجع	١٥٥٦	ضحّ به أنت
٦٢١	عائذا بالله	١٥٥٣	ضحّ بها فإنها خير نسكة
١٨٥٦	عائشة	١٥٥٢	ضحّ بها ولا تصلح لغيرك
٢٢٤	عباد الله ! لتسوّن صفوفكم أو يخافن الله بين وجوهكم	٢١٨٩	ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد
١٨٥٤	عبد خير الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا	١٧٢٨	ضع يدك على الذى تألم من جسدك
٢٢٧١	عجب الذنب	١٣٦٧ و ١٠٥١	ضمه
٢٢٩٥	عجبا لأمر المؤمن ، إن أمره كله إلى خير	١٣٦٧ و ١٣٦٨	ضمه من حيث أخذته
٤٢٠	عجبت لها . فتفتحت لها أبواب السماء	٣١١	ضموا لى ماء فى الخضب
١٨٦٣	عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى	٦٤٩	ضموها مما بلى رأسه
٢٠٢٢	عذبت امرأة فى هرة أوتيتها فلم تطعمها	(المعرف بالألف واللام)	
٢٠٢٢ و ١٧٦٠	عذبت امرأة فى هرة سجنتمها حتى ماتت	١٣٥٣	الضيافة ثلاثة أيام وجأزته يوم ليلة
١٧٦٠	عذبت امرأة فى هرة لم تطعمها ولم تسقمها	(باب الطاء)	
		١١١٩	طاعة الله وطاعة رسوله خير لك

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٣٥	عَلَامٌ تدغرن أولادكن بهذا الإغلاق ؟	١٥٣	عرض على الأنبياء ، فإذا مومي شرب من الرجال
١٧٣٤	علامة تدغرن أولادكن بهذا العلق	٣٩٠	عرضت على أعمال أمي
١٤٦٧	عليك السمع والطاعة في عسرك وبسرك	١٩٩	عرضت على الأمم . فأريت النبي ومعه الرهيط
٢٠٠٤	عليك بالرفق	١٨٣٢	عرضت على الجنة والنار
٣٥٣	عليك بكثرة السجود لله	١٣٥٠	عرفها حولاً
١٢٠٠	عليكم بالأسود البهم ذى النقطتين	١٣٤٨	عرفها سنة ثم أعرف وكأها وعفاها
١٦٢١	عليكم بالأسود منه	١٣٤٩	عرفها سنة فإن لم تتعرف فأعرف عفاها
٩٣٢	عليكم بالسكينة	١٥٨٧	عرق أهل النار . أو عصارة أهل النار
٢٠١٣	عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر	٢٣٠٨	عسى الله أن يطمعكم
٩٣٢	عليكم بحصى الخذف	٢٢٣	عشرة من الفطرة : قص الشارب وإعفاء اللحية
٧٨٦	عليكم برخصة الله الذي رخص لكم	١٤٥٣	عصية من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض
٢٣٢	عمداً صمنته ، يا عمر !	٤٦٨	عصية عصمت الله ورسوله
١٨٥٦	عمر	١٧٨٤	عصرنيها ؟
١٥٠٩	عمل هذا كثيراً وأجر كثيراً	٩٦٥	عقرى خلقى .
٤١٣	عوذوا بالله من عذاب القبر	٨٧٨	عقرى خلقى . أو ما كنت طفلاً يوم النحر ؟
١٥١	عيسى جمد مروبوح	١٠٤٠	على أربع أواق ؟ كأنما تنحتون الفضة ..
	(المعرف بالاولف واللام)	١٤٨٧	على الإسلام والجهاد والخير
		٢١٥٠	على الصراط
١٢٤١	المائد في هبة كالمائد في قبته	٢٨٨	على الفطرة
١٢٤١	المائد في هبته كالسكاب	١٤٦٩	على الرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره
٢٢٦٨	المباداة في الم نج كهجرة إلى	١٠٠٥	على أنقاب المدينة ملائكة
٦٥٦	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا	١٥٤٠	على أى لحم ؟
٢٢١٠	العجب إن ناساً من أمي يؤمنون بالبيت برجل من قريش	٤٤٤	عني رسولكم . أعلسكم وأبشروا
١٣٣٤	المجاهر جرحها جبار	٥٨٧	على كل باب من أبواب المسجد ملك
٢٠٢٣	المز إزاره والسكبرياء رداؤه	٦٩٩	على كل مسلم صدقة
١٢٤٨	العمري جائزة	١٠٤٠	على كم تزوجتها ؟
١٢٤٦	العمري لمن وهبت له	٢٠٩١	على مكانكم
		٣٢٢	علام نومثون بأيديكم كأنها أذنان الخيل ؟

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
المعري ميراث لأهلها	١٢٤٨	فأحسني هذه	١٨٩١
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما	٥٨٣	فأحلق رأسك وأطعم فقراً بين ستة مساكين	٨٦١
العين حق	١٧١٩	فأحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين	٨٦٠
العين حق . ولو كان شيء سبق القدر سبقته العين	١٧١٩	فاخرجني	٨٦٥
(باب الغين)		فإذا أفطرت رمضان ، فصم يومين مكانه	٨٢١
غدوة أو روحة في سبيل الله	١٥٠٠	فإذا أفطرت فصم يومين	٨٢٠
غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس	١٥٠٠	فإذا جاء رمضان فاعتمرى ، فإن عمرة فيه تعدل حجة	٩١٧
غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه :	١٣٦٦	فإذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلس حتى يركع	٤٩٥
غسل يوم الجمعة على كل محتلم ، وسواك	٥٨١	ركعتين	
غض البصر وكف الأذى ورد السلام	١٧٠٤ و ١٦٧٥	فإذا كان المام القبل ، إن شاء الله ، صمنا اليوم التاسع	٧٩٨
غطوا الإناء وأوكوا السقاء وأغلقوا الباب	١٥٩٦ و ١٥٩٤	فأذبح ولا حرج	٩٢٩
غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله	١٩٥٢ و ١٩٢٢ و ٤٧٠	فأذكرها على	١٠٤٨
١٩٥٣		فأذهب بها ، يا عبد الرحمن ، فأعمرها من التمتع	٨٨١
غفر لك ربك	١٤٤٠	فأذهب فانظر إليها . فإن في أعين الأنصار شيئاً	١٠٤٠
غلظ القلوب والجفاء في المشرق	٧٣	فأذهبي مع أخيك إلى التمتع .	٨٧٧
غير الدجال أخوفني عليكم	٢٢٥١	فارجع إلى والدك فأحسن صحبتها	١٩٧٥
غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد	١٦٦٣	فارجع فإن أستمعين بمشرك	١٤٥٠
(المعرف بالالف واللام)		فارجمه	١٢٤٢
الغسل ، يوم الجمعة ، واجب على كل محتلم	٥٨٠	فاردده	١٢٤٢
(باب الفاء)		فارم ولا حرج	٩٤٨
فأبشروا وأملوا ما يسركم	٢٢٧٤	فاشتروه ، فأعطوه إياه	١٢٢٥
فأتوا بالتوراة إن كنتم صادقين	١٣٢٦	فاشهد على هذا غیری	١٢٤٤
فأبشروا	٢٢٥٢	فأطعم ستين مسكيناً	٧٨٢
فأجب	٤٥٢	فاعتزل تلك الفرق كلها . ولو أن تعض على أصل شجرة	١٤٧٦
		فاعمل من وراء البحار فإن الله إن يتركك من عملك شيئاً	١٤٨٨

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٥٨	فإن حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً	٣٥٣	فأعني على نفسك بكثرة السجود
١٢٢٤	فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء	٨١٣ و ٨١٤	فاقرأ في كل سبع ولا تزد على ذلك
١٣٠٦ و ١٣٠٥	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام	٨١٣	فاقرأ في كل عشر
١٣٠٨	فإن ذاك كذاك	٨١٤	فاقرأ في عشرين ليلة
١٠٧٣	فإن ذلك لا يحل لي	٨١٣	فاقرأ في كل عشرين
٨١٣	فإن لزوجك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً	١٢٦٠	فاقصه عنها
٨٨٨	فإن معي الهدى فلا تحل	٢٢٠١	فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله
١١٣٦	فأنت أناها ذلك ؟	٢٠٤٠	فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
١١٣٨	فأنت هو ؟	٤٤٨	فإن أدركت القوم وقد صلوا ، كنت قد أحرزت
٨١٦	فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك	صلاتك	
٨١٢	فإنك لا تستطيع ذلك . فصم وأفطر	١٨٥٧	فإن لم تجدني فأنا أبا بكر
٢٠٣٢	فإنك مع من أحببت	٦٧٠	فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟
١٥١٠	فإنك من أهله	١٢٤	فأنت شهيد
١٥١٩	فإنك منهم	٢٠٣٣ و ٢٠٣٢	فأنت مع من أحببت
٧٣٤	فإنكم ستجدون أثرة شديدة	١٤٥٠	فانطلق
٢٢٦٤	فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت	٢٣٠٧	فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً
أحدنكم عنه		٩٦٥	فانقري
٣٨	فإنه جبريل أناكم يملأكم دينكم	٢٣٠٣	فإن أحدكم إذا قام يصلي ، فإن الله تبارك وتعالى
١٠٦٩	فإنه عموك . تربت بعينك	قبل وجهه	
٣٠٠	فإنه نهر وعدنيه ربى في الجنة	١٦٢٢	فإن الخلل نعم الأدم
١٣٩	فإنها تذهب فتستأذن في السجود	٣٠٥	فإن الله عز وجل قصّ على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
٢١٨٤	فإنها فضلت عليها بقسمه وستين جزءاً	٤٥٦	فإن الله قد حرّم على النار من قال : لا إله إلا الله
١٠٧٢	فإنها لا تحل لي	٢١١٨	فإن الله قد غفر لك
١٧٥١	فإنها لا يرمى بها موت أحد ولا لحياته	١٤٠٨	فإن الله ورسوله يصدّتانكم ويمنرانكم
٢١٨	فإنهم يأتون غراً عجولين	٨١٣	فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام
٧٣٤	فإنى أعطى رجلاً حديثي عهد بكفر	٦٧١	فإن جبريل أتاني حين رأيت
١٨٥٧	فإنى أومن به وأبو بكر وعمر	٥٨	فإن حق الله على العباد أن يعبدوه
١٨٥٨	فإنى أومن بذلك . أنا وأبو بكر وعمر		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦١	نفلهم	١٨٥٨	فأني أومن به . أنا وأبو بكر وعمر
١٨٨٠	فذلك أبي وأمي	٨٠٩	فأني صائم
١٠٨٩ و ٤٩٦	فدع جلك وادخل فصل ركعتين	١٢٤٤	فأني لا أشهد
٨٠٤	فدين الله أحق بالقضاء	٨٨٤	فأهد وأمكت جراما
١٠٨٧	فذلك إذن . إن المرأة تنكح على دينها	١٢٧٧	فأوف بنذكرك
١٠٣٧	فذلك إذن إذا هي سكنت	١٣٨٩	فأين ؟
٦٣٥	فذلك حين يتبع بصره نفسه	١٠٨٧	فأين أنت من المذارى ولما بها ؟
٤٦٣	فذلك مثل الصلوات الخمس	١٣٠٦ و ١٣٠٥	فأى بلد هذا ؟
١٦٥١	فراش للرجل وفراش لامرأته واثالث للضيف	١٣٠٦	فأى شهر هذا ؟
١٤٨	فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل	١٣٠٥	فأى يوم هذا ؟
١٢٤٢	فردّه	١٠٨٨	فبارك الله لك
١٣٤٥	فرغ الوضوء	١٠٤٢	فبارك الله لك . أولم ولو بشاة
٧٧١	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة	١٠٨٧	فبكر أم ثيب ؟
السحر		١٤٣	فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء
٨١٨	فصم صوم داود . صم يوما وأفطر يوما	١٩٧٥	فتبتني الأجر من الله ؟
٨١٥ و ٨١٦	فصم صيام داود	١٢٩٢	فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ؟
٧٩٦	فصوموه أنتم	١٢٩٢	فتبرئكم يهود بخمسين يمينا ؟
٨٠٤	فصوى عن أمك	١٢٩٣	فتبرئكم يهود بخمسين ؟
١٥٥٤	فضح بها . ولا تجزى جذعة عن أحد غيرك	٢٢٠٨	فتح اليوم من دم يأجوج ومأجوج . مثل هذه
١٨٩٥	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام	١٢٩٥	فتحلف لكم يهود ؟
٣٧١	فضلت على الأنبياء بست :	١٣٠٨	ففرى قومك يشترؤنك ؟
٣٧١	فضلنا على الناس بثلاث :	٨٩	فصين الصانع أو تصنع لأخرق
٨٩٤	فطف بالبيت وبالصفا والمروة	٣٠٤	فتلك بتلك . وإذا قال : سمع الله لمن حمده
٩٧٣	فل ذلك قومك . ليدخلوا من شأوا	٣٠٤	فتلك بتلك . وإذا كان عند القعدة
٩١٨	فلمرة في رمضان تقضى حجة	٢٢٢٨	فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه
١٤٩	فلفرض الله على أمي خمسين صلاة	٥٥٢	فتلات آيات يقرأهن
١٩٧٥	ففيهما فجاهد	٢٠٤٣	فحج آدم موسى . فحج آدم موسى
٨٩٥	فقد أحسنت . طف بالبيت	٩٧٤	فحجني عنه

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٧٤١	فمن يطعم الله إن عصيته ؟	٢٢٩٤	فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فملت
٧٣٩	فمن يمدل إن لم يمدل الله ورسوله ؟	٢٥٢	فقراء المهاجرين
٧٩٦	فمنحن أحق وأولى بموسى منكم	١٥٣٢	فكله ما لم ينقن
١٣١٨	فهل أحصنت ؟	٨٥٥	فكلوا
١٤٨٨	فهل تؤتي صدقتها ؟	٧٨٤	فكلوه
٧٨٢	فهل تجد ما تطفم مسكيننا ؟	١٢٤٢	فكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا ؟
١٤٨٨	فهل تحلبها يوم وردها ؟		فكيف تصنع بلإله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ ٩٨
٧٨١	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟	٩٦٥	فلتنفر منكم
٢٢٧٩	فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟	١٣١٩	فلملك ؟
١٠٤١	فهل عندك من شيء ؟	١٧٦٧	فلقد كاد يسلم في شعره
١١٣٧	فهل فيها من أورك ؟	١١٣	فلك يمينه
١٩٧٥	فهل من والديك أحد حي ؟	٤٠١ و ٤٠٠	فلتجرت الصواب
١٣٥٥	فهل من وضوء ؟	١٢٤٤	فليس يصلح هذا . وإني لا أشهد إلا على حق
١٠٨٧	فهل بكرا تلاعبها ؟	١٢٧٩	فليستخدموها . فإذا استغنوا عنها
١٠٩٠	فهل تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها ؟	١٠٧٠	فليج عليك عمك
١٠٨٩ و ١٠٨٧	فهل جارية تلاعبها وتلاعبك ؟	٤٠١ و ٤٠٠	فلينظر أخرى ذلك للصواب
٨٣٩	فهن هن وإن أتى عليهن من غير أهلهن	١٤٠٧	فما اسمي إذا ؟ كلا . إني عبد الله ورسوله
١٩٥٦	فو الذي نفسى بيده ! إنهم لأخير منهم	١١٣٧	فما ألوانها ؟
٢٢٧٩	فو الذي نفسى بيده ! لا تضارون في رؤية ربكم	٢٠١٤	فما تمدون الصرعة فيكم ؟
٤٣٨	فو الله ! إن صليتها	١٥٠٨	فما ظنكم ؟
٢٢٧٢	فو الله ! للدنيا أهون على الله من هذا عليكم	٢٢٠٠	فمتى مات هؤلاء ؟
١٤٧٢	فوا بيعة الأول فالأول	٢٠٥٤	فمن ؟
١٢٤٤ و ٩٦٤	فلا . إذن	١٨٥٧ و ٧١٣	فمن أطعم منكم اليوم مسكيننا ؟
١٢٤٣	فلا أشهد على جور	١٧٤٣	فمن أعدى الأول ؟
١٩٩٨	فلا بأس . ولنصر الرجل أخاه ، ظللا أو مظلوما	١٨٥٧	فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟
٣٨٢	فلا تأتهم	١٨٥٧ و ٧١٣	فمن عاد منكم اليوم مريضا
١٧٤٩	فلا تأتوا السكمان	١٣٣٣	فمن وفي منكم فأجره على الله
		١٩١٧	فمن يأخذه بحقه ؟

رقم الحديث	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٢	الفطرة خمس : الاحتتان والاستحداد	١٥٣٠	فلا تأكل . فإنما سميت على كلبك
٢٢١	الفطر خمس : الختان والاستحداد	٣٣٢	فلا تستنجوا بها . فإنهما طامان إخوانكم
١٧٥٨	الفريسي	١٢٤٣	فلا تشهدني إذا . فإنني لا أشهد على جور
	(حرف القاف)	١٢٤	فلا تعطه مالك
٣٧٦	قاتل الله اليهود . آخذوا قبور أنبيائهم مساجد	١٢١٥	فلا تفعل . بيع الجميع بالدرهم
١٢٠٧	قاتل الله اليهود . إن الله عز وجل ، لما حرم شحومها ..	٤٢٢	فلا تفعلوا . إذا أتيتم الصلاة فمعليكم بالسكينة
١٢٤	قاتلته	١٠٦٣	فلا عليكم أن لا تفعلوا
١٨٧٢	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	٨٧٥	فلا يضرك . فكوني في حجك
١٢٤٤	قاربوا بين أولادكم	١١٨٩	فلا ينرس مسلم غرساً ، أفيأ كل منه إنسان
١٩٩٣	قاربوا وسددوا فني كل ما يصاب به المسلم كفارة	٤٩	في أسقية الأدم التي يلات على أفواهها
٢١٧٠	قاربوا وسددوا واعلموا أنه إن ينجو أحد منكم بعمله	٢١٤٣	في أحجابي اثنا عشر منافقا
٨٣	قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر	١٥٠٩	في الجنة
٢٢٨٩	قال الله تبارك وتعالى : أنا أغني الأغنياء عن الشرك	٢١٨٢	في الجنة خيمة من ثؤلوة مجرقة
٦٩٠	قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم	١٩١	في النار
٢٩٧ و ٢٩٦	قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين	٢١٤٤	في أمقي اثنا عشر منافقا
١١٧	قال الله عز وجل : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة	١٧٦١	في كل كبد رطبة أجر
٢٠٦٧	قال الله عز وجل : إذا تقرب عبدي مني شبرا	١٢٢٢	فيم أظورك ؟
١١٧	قال الله عز وجل : إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها	١٤٩٠ و ٧٥	فيا استطعت
١١٧	قال الله عز وجل : إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه	٦٧٥	فيا سقت الأنهار والينم العشور
٢١٧٤	قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	٧٠٩	فيجهد أن يوسعها فلا يستطيع
٢١٠٢	قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي	٢١٩٦	فيكون الناس على قدر أعمالهم في المرق
١٢١	قال الله عز وجل : إن أمتك لا يزالون يقولون ..	١٢٣	فيمينه
٢١٠٨	قال الله عز وجل : سبقت رحمتي غضبي	١٨٤٦	فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله
			(المعرف بالألف واللام)
			الفارة مسخ . وآية ذلك أن يوضع بين يديها ابن الغنم
			الفتنة همنا . من حيث يطاع قرن الشيطان
			الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوير

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٥١	قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام ممدودة	٨٠٧ و ٨٠٦	قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له
٢٩٩	قد ظننت أن بعضكم خالجنها	١٦٧١	قال الله عز وجل : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا تكلو
١٦٢٤	قد عجب الله من صنيعكم بضيقكم الليلة	١٧٦٢	قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم ، يسب الدهر
٢٩٩ و ٢٩٨	قد علمت أن بعضكم خالجنها	١٧٦٢	قال الله عز وجل : يسب ابن آدم الدهر ، وأنا الدهر
١٠٧٦	قد علمت أنه رجل كبير	٧٠٩	قال رجل : لأنصدقن الليلة بصدقة
٨٨٣	قد علمت أني أنفكتم الله وأصدقكم وأبركم	١٩٩٤	قال : يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي
٢١١٧	قد غفر لك	١٨٤٦	قال ، يعني الله تبارك وتعالى : لا ينبغي لعبد أن يقول
١٧٠٦	قد قلت : وعليكم	٢١٠٩	قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله :
١٨٦٤	قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون	١٢٧٥	قال سليمان بن داود نبي الله : لأطوفن
١١٢٦	قد كانت إحدا كن ترى بالعمرة	١٢٧٦	قال سليمان بن داود : لأطوفن
١١٢٥	قد كانت إحدا كن تكون في شر بيتها	١١٨	قالت اللائكة : رب ! ذاك عبدك
١٦٦٥	قد كنت وأعدتني أن تلقاني البارحة	١١٨	قالت اللائكة : رب ! هذا عبدك يريد أن يعمل سيئة
٢٢٣٦	قد مات كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر	٤٣٢	قالت النار : رب ! أكل بعضي بعضا
١٤٨٧	قد مضت الهجرة لأهلها	١٨٤٧	قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل
١١٢٩	قد نزل فيك وفي صاحبك . فاذهب فأت بها	١٩١٩	قتل سبعة ثم قتلوه . هذا مني وأنا منه
١٨٠٠	قدر حوضي كما بين أيلة وصنماء من اليمن	٤٩٨	قد أجرنا من أجزت ، يألم هاني !
٣٩٥	قربوها	١٠٦٤	قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها
٧٥٥	قربيه . فقد بلغت محالها	١٢٢٤	قد أخذت جملك بأربعة دنانير
١٩٦٣	قربني . ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	١٢٢٢	قد أخذته . فقبّلني به إلى المدينة
١٩٥٤	قريش والأنصار ومزينة وجهينة	٣١٨	قد أصبتم
١٣٨٩	قضيت بحكم الله	١٥٩١	قد أعدتكم مني
١٣٨٩	قضيت بحكم الملك	٧٣٠	قد أفلح من أسلم ورزق كافا
١٤٢٥ و ١٣٢٥	قل	٧٣٩	قد أودى موسى بأكثر من هذا فصبر
٦٥	قل : آمنت بالله . فاستقم	١٤٨٩	قد بايعتكن
٢٠٧٢	قل : اللهم ! اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني	٤٦	قد جمع الله لك ذلك كله
٢٠٧٣	قل اللهم ! اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني	٨٨١	قد حلت من حجك وعمرتك جيما
٢٠٧٨	قل : اللهم ! إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا	٢٢٤٠	قد خبأت لك خبيثا
٥٥	قل : لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة	٥٢٤	قد رأيت الذي صنعتهم ، فلم أعني من الخروج

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٩١٠	قيل لي : أنت منهم	٢٠٧٢	قل . لا إله إلا الله وحده لا شريك له
	(المعرف بأول لف والرم)	٢٠٧٧	قل : لا حول ولا قوة إلا بالله
١٣٠٨	القاتل والمقتول في النار	٧٢٤	قلب الشيخ شاب ^١ على حب اثنتين :
٢٠٥٧	القتل	١٤٠٦	قلتم : أما الرجل فأدركته رغبة في قريته
٢٢١٥	القتل . القتل	١٤٠٨	قلتم : أما الرجل فقد أخذته رافة بمشيرته
١٥٠٢	القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين	١٨٧٥	قم . أبا تراب ! قم . أبا تراب !
١٩٦٥	القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ثم الثالث	٥٩٦	قم فاركم
		٥٩٧	قم فاركمهما
		١١٩٢	قم فافضه
		٥٩٦	قم فصل الركتين
		١٤١٤	قم . يا حذيفة ! فأتنا بجحر القوم
		١٤١٥	قم . يا نومان !
٢٢٨٧	كامل اليتيم ، له أو لغيره ، أنا وهو كهاتين ، في الجنة	٢٠٩٦	قت على باب الجنة . فإذا عامة من دخلها من الساكين
٢٢٥٢	كالغيث استدبرته الريح	٤١٣	قولوا : اللهم ! إنا نعوذ بك من عذاب جهنم
١٤٣٩	كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة	٣٠٥ و ٦٠٣	قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى آل محمد
١١٩٦	كان رجل يداين الناس . فكان يقول لفتاه :	٣٠٦	قولوا : اللهم ! صل على محمد وعلى أزواجه وذريته
١٨٤٧	كان زكريا نجارا	١٧٠٦	قولوا : وعليكم
٢١١٨	كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا	٦٧١	قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين
٢٢٩٩	كان ملك فيمن كان قبلكم		قولي : اللهم ! اغفر لي وله
١٧٤٩ و ٣٨٢	كان نبي من الأنبياء ، يخط . فن وافق خطه	١٤٧٥	قوم يستنون بغير سنتي
فذاك		٧٥٠	قوم يقرؤون القرآن بالسنتهم لا يمدو تراقيهم
٨١٣	كان يصوم يوما ويفطر يوما	١٦١٣ و ١٢٥٩	قوموا
٨١٥	كان يصوم يوما ويفطر يوما . ولا يفتر إذا لاق	١٥١٠	قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض
٧٩٣	كان يوما يصومه أهل الجاهلية	١٣٨٩	قوموا إلى سيدكم
١٨٥٠	كانت الأولى من موسى نسيانا	٤٥٧	قوموا فأصلي لكم
١٧٦٥	كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة	٤٥٧	قوموا فلا أصلي بكم
١٤٧١	كانت بنو إسرائيل تسومهم الأنبياء	٥١١	قومي فأوترى . يا عائشة !
١٨٤١ و ٢٦٧	كانت بنو إسرائيل يقتلون عمراة	٢٣١٢	قيل لبني إسرائيل : ادخلوا الباب سجدا

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٩١	كل أمتي معافاة إلا المجاهرين	١٢١٦	كأن هذا ليس من تمر أرضنا
٢٠٤٨	كل إنسان تلده أمه على الفطرة	٥٥٤	كأنهما غمامتان أو ظلهتان
١٨٣٨	كل بني آدم بمسه الشيطان يوم ولدته أمه	١٥٢	كأنى أنظر إلى موسى واضما إصبعيه في أذنيه
١١٦٤	كل بيعين، لا بيع بينهما حتى يتفرقا	١٥٢	كأنى أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثنية
٤٠٤	كل ذلك لم يكن	١٢٩١	كبر .
١٥٣٤	كل ذى ناب من السباع فأكله حرام	١٢٩٤	كبر . كبر
٦٩٩	كل سلاى من الناس عليه صدقة	١٢٩٢	كبر الكبر
١٥٨٦ و ١٥٨٥	كل شراب أسكر فهو حرام	١٨٧٤	كتاب الله فيه الهدى والنور
٢٠٤٥	كل شئ بقدر . حتى المجز والكيس	٢٠٤٤	كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض
٢١٩٠	كل ضيف متضف . لو أقسم على الله لأبره		
٢٠٤١	كل عامل ميسر لمعله	٢٠٤٧	كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى
٢١٩٠	كل غتل جواظ مستكبر		كخ . كخ . ارم بها . أماعلت أنا لا أنا كل الصدقة ؟ ٧٥١
٨٠٧	كل عمل ابن آدم يضاعف	١٤٤١	كذب من قال ذلك
١٥٨٦	كل ما أسكر عن الصلاة فهو حرام	١٤٢٩	كذب من قاله . إن له لأجران
٢١٩٨	كل مال نحلته عبدا ، حلال	١٩٤٢	كذبت . لا يدخلها . فإنه شهد بدرا والحديبية
١٥٨٧ و ١٥٨٦	كل مسكر حرام	١٤٣٠	كذبوا . مات جاهدا مجاهدا . فله أجره مرتين
١٥٨٨	كل مسكر خمر ، وكل خمر حرام	٦٩٢	كفى بالمرء إثما ، أن يحبس ، عن يملك ، قوته
١٥٨٧	كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام	١٠	كفى بالمرء كذبا ، أن يحدث بكل ما سمع
٦٩٧	كل معروف صدقة	١٢٦٥	كفارة النذر كفارة اليمين
٢٠٤١	كل ميسر لما خلق له	١٥٩٩	كل يمينك
١٤٥٣ و ١٤٥٢	كلهم من قريش	٣٩٥	كل . فإنى أناجى من لا تناجى
١٠٧	كلأ إني رأيت في النار ، في بردة غلها	١٦١٣ و ١٥٤٥ و ٨٤٣	كلوا
١٤٠٦	كلأ . إني عبدالله ورسوله . هاجرت إلى الله وإليكم	١٥٤٢	كلوا . فإنه حلال . وليكنه ليس من طماى
١٠٨	كلأ . والذي نفس محمد بيده إن الشملة لتذهب عليه نارا	١٥٦٢	كلوا وأطعموا واحبسوا وأدخروا
١٣٢٠	كلأ نفرنا غازين في سبيل الله	١٥٦٢	كلوا وتزودوا وأدخروا
٢٠٧٢	كلتان خفيقتان على اللسان	١٦١٣	كلوا وسوا الله
١٠٤٣	كم أسدقها ؟	١٣٧٢	كلا قتله
١٧٨٥	كم باع ثمرها ؟	٢٢٧١	كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب

أول الحديث

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

- ١١١٩ كم طأقك ؟
- ٦٦٥ كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح !
- ٣٥٩ كمؤخرة الرجل
- ١٨٨٦ كمل من الرجال كثير . ولم يكمل من النساء غير مريم ابنة عمران
- ٢١٢٢ كن أبا خيثمة
- ١٩٠١ كنت لك كأي زرع لأم زرع
- ١٥٨٥ كنت نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم
- ٤٤٩ و ٤٤٨ كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة ؟
- ٤٤٨ كيف أنت إذا كانت عليك أمراء . يؤخرون الصلاة ؟
- ١٣٦ و ١٣٧ كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم ؟
- ١٩٣٤ كيف بقرايتي منه ؟
- ١٢٢٢ كيف ترى بعيرك ؟
- ٢١٠٤ كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته ؟
- ٢١٣٢ كيف تيسكم ؟
- ١٣٠٧ كيف قتلته ؟
- ١٥٠١ و ٢٧٧ و ٤٣ كيف قلت ؟
- ١٤١٧ كيف يفلح قوم شجوا نبيهم

(المعرف بالأنف واللام)

- ١٦٣١ الكافر يأكل في سبعة أمعاء
- ٣٦٥ الكلب الأسود شيطان
- ١٧٤٥ الكلمة الصالحة يسميها أحدكم
- ١٧٤٦ الكلمة الطيبة
- ١٦٢٠ الكفاة من المن الذي أنزل الله على موسى
- ١٦٢٠ الكفاة من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل
- ١٦٢١ الكفاة من المن الذي أنزل الله عز وجل

(باب اللام)

- ١٩١٩ لكن أفقد جُلبيبا ، فاطلبوه .
- ٨٨٤ لأبد (لا سئل : ألعاننا هذا أم لأبد)
- ١٨٨٢ لأبئ إليكم رجلا أميناً حق أمين
- ١٣٨٨ لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب
- ١٨٠٠ لأذودن عن حوضي رجالا كما تذاذ الفريفة من الإبل
- ١٩٥٥ لأسلم وغفار وشي . من مزينة وجهينة
- ١٨٧١ و ١٤٤١ لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
- ١٨٧١ لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله
- ١٨٧٢ لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه
- ٢٠٧٢ لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
- ٦٦٧ لأن يجلس أحدكم على جرة تحرق ثيابه
- ٧٢١ لأن يحترق أحدكم حزمة من حطب
- ٧٢١ لأن يفتدوا أحدكم فيحطب على ظهره
- ١٧٦٩ لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه
- ١١٨٥ و ١١٨٤ لأن يمنح الرجل أخاه أرضه
- ٢٢٤٩ لأننا أعلم بما مع الدجال منه
- ٢٢٥٠ لأننا بما مع الدجال أعلم منه
- ٦١٥ لأنه حديث عهد بربه تعالى
- ٧٤٣ و ٧٤٢ لئن أدر كنهم لأقتلنهم قتل نمرود
- ٧٩٨ لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع
- ٤٢ لئن صدق ليدخلن الجنة
- ١٩٨١ لئن كنت كما قلت ، فكأنما تسفهم المل
- ٩٣٣ و ٩٣٢ و ٨٤٢ و ٨٤١ لبيك اللهم ! لبيك
- ٨٨٧ و ٨٤٣ و ٨٤٢ لبيك اللهم ! لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٣٧٧ و ٣٧٦	لمن الله اليهود والنصارى . اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٩١٥	ليك بمرة وحجة
١٥٦٦	لمن الله من ذبح لنير الله	٩٠٥	ليك عمرة وحجة
١٥٦٧	لمن الله من لمن والده	٢٢٤١	لُبْسَ عليه . دعوه
١٦٧٧	لُمنِ المواصلات	٩٤٣	لتأخذوا مناسككم . فإني لا أدري لملئى لا أحج بعد حجتى هذه
١٦٧٧	لُمنِ المواصلات	١٩٩٧	لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
٣٧٧	لمنة الله على اليهود والنصارى	٢٠٥٤	لتتبعن سنن الدين من قبلكم
١٤٩٩	لندوة في سبيل الله أو روحه	٣٢٤	لتسوّن سفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
٢٠٣٠	لقد احتظرت بحظار شديد من النار	٢٢٣٧	لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين ، كثر آل كسرى
١٤١٣	لقد أزلت إلى آية هي أحب إلى من الدنيا جميعا	٢٢٣٨	لتقتالن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر : يا مسلما
٢٢٩٧	لقد أهلكم أو قطعتم ظهر الرجل	٦٠٦	لتلبسها أختها من جلبابها
١٣٢٢	لقد تاب توبة لو قسمت على أمة لوسمهم	١٢٦٤	لتمش ولتركب
١٣٢٤	لقد تاب توبة لو قسمت بين سبعين	١٥٤٢	لست بأكله ولا عمره
١٣٨٩	لقد حكمت بحكم الملك	١٩٠٩	لئل أم سليم ولعلت
١٣٨٩	لقد حكمت فيهم بحكم الله	١٠٥٦	لملك تريد أن ترجى إلى رفاة
١٤١	لقد خشيت على نفسى	١٨٣٥	لماكم لو لم تفعلوا كان خيرا
١٤٠٢	لقد رأى ابن الأكوخ فرعا	٢٤١	لله أن يخفف فلهما ما لم يبسا
٤٢٠	لقد رأيت اثني عشر ملكا يتدرونها	١٩٥	لله تنفعه شفاعتى يوم القيامة
٢٠٢١	لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة ، في شجرة قطعها	١٠٦٥	لله يريد أن يلها
١٥٧	لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراى	١١٣٣	لها أن تجى به أسود جمدا
٢٥٣	لقد سألتني هذا عن الذى سألتني عنه	٩٦٥	لها ما تحبسن . ألم تكن قد طافت ممكن بالبيت
٢٠٩٠	لقد قلت بمذك أربع كلمات ثلاث رات	١٣١٤	لمن الله السارق . يسرق البيضة فتقطع يده
١٤٢٠	لقد لقيت من قومك . وكان أشد ما لقيت	١٦٧٣	لمن الله الذى وسعه
٤٥٢ و ٤٥١	لقد هممت أن آمر رجلا يصلى بالناس	١٦٧٦	لمن الله الواسلة والمستوصلة
٤٥٢	لقد هممت أن آمر فتيا أن يستمددوا لى بحزم من حطب	١٢٠٧	لمن الله اليهود . حرمت عليهم التحوم
١٠٦٦	لقد هممت أن ألعنه لعنّا يدخل معه في قبره	٣٧٧	لمن الله اليهود والنصارى
١٠٦٧ و ١٠٦٦	لقد هممت أن أنهى عن النيلة		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٨١٩	لم يصم ولم يفطر	٤٣	لقد وفَّقني ، أو لقد هدى
١٨٤٠	لم يكذب إبراهيم للنبي عليه السلام قط	٦٣١	لَقُنُوا موتاكم : لا إله إلا الله
٢٨٣	لم ؟ الصلاة ؟	١٣٤٧	لك أو لأخيك أو للذئب
٢٨٣	لم ؟ أصلي فأنوضأ ؟	١٥٠٥	لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة كلها مخطومة
٧٨٣	لم ؟ تصدَّق . تصدَّق	٦٩٣	لك مال غيره ؟
١٠٦٧	لم تفعل ذلك ؟	١٧٢٩	لكل داء دواء . فإذا أصيب دواء الداء . .
٧١١	لم ضربته ؟	١٣٦١	لكل غادر لواء عند استه
٩٨	لم قتلته ؟	١٣٦١ و ١٣٦٠	لكل غادر لواء يوم القيامة
١٨٤٤	لم لطمت وجهه ؟	١٨٧٩	لكل نبي حوارى . وحوارى الزبير
٢١٥٧	لمضر ؟ إنك لجرى	١٨٩	لكل نبي دعوة
٢١١٦	لمن عمل بها من أمتي	١٩٠	لكل نبي دعوة دعا بها في أمته
٢١٠٨ و ٢١٠٧	لما خلق الله الخلق كتب في كتابه	١٩٠	لكل نبي دعوة دعاها لأمة
٢٠١٦	لما صور الله آدم في الجنة ، تركه ما شاء الله	١٨٩	لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها
١٥٦	لما كذبتني قريش قت في الحجر	١٨٩ و ١٨٨	لكل نبي دعوة يدعوها
٥٧٣	لمن شاء	٣٣٢	لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه
١٤٥٧	لمن ، أولا نستعمل على عملنا من أراد	٢١٠٩	لله أرحم بمبادء من هذه بولدها
١٥٢٤	لمن يبرح هذا الدين قائما	٢١٠٢	لله أشد فرحا بتوبة أحدكم . . .
٢١٧٠	لمن يدخل أحدا منكم عمله الجنة	٢١٠٣	لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن
١٥٢٣	لمن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس	٢١٠٥	لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم
٤٤٠	لمن يبلغ النار أحد صلى قبل طلوع الشمس	٢١٠٣	لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده
٢١٦٩	لمن ينجي أحدا منكم عمله	٢١٠٤	لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه
١٣٧٥	له سَلْبُهُ أجمع	٢٠٦٢	لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة
٥٠٢	لها أحب إلى من الدنيا جميعا	١٢٨٤	للعبد الملوك المصلح أجران
٦٩٤	لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك	٩٨٥	للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدَر
١٦٩٨	لو أعلم أنك تنظرني اطعنت به في عينك	١٨٣٤	لم أر كاليوم قط في الخير والشر
١٦٩٨	لو أعلم أنك تنظر طعنت به في عينك	١٨٠٣	لم تراءوا . لم تراءوا
١٠٥٨	لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله ..	١٠٤٨	لم تُضَرَّ
٢٢٣٦	لو أن الناس اعترلوم	١٩٧٦	لم يتكلم في الهد إلا ثلاثة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٩٧٢	لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس	١٩٧١	لو أن أهل عُمان أتيت ما سبوك ولا ضربوك
١٠٦٧	لو كان ذلك ضارا فارس والروم...	١٦٩٩	لو أن رجلا طلع عليك بنير إذن
٨٠٤	لو كان على أمك دين، أ كنت قاضيه عنها ؟	٧٢٥	لو أن لابن آدم ملء واد مالا
٧٢٥	لو كان لابن آدم واد من ذهب	٥٨١	لو أنكم تظهرتم ليومكم هذا
٧٢٥	لو كان لابن آدم واديان لا يبنى واديا ثانيا	٢١٠٦	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب
١٨٤٣	لو كنتُ نَمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطور	١٠٧٣ و ١٠٧٢	لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى
١١٣٥	لو كنتُ راجعا أحدا بغير بينة لرجعتها	٨٨٨	لو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت
١٨٥٥	لو كنتُ متخذنا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا	١١٩٠	لو بمت من أخيك نمرأ فأصابته جائحة
١٨٥٥	لو كنتُ متخذنا خليلا لاتخذت ابن أبى قحافة	٢١٥١	لو نابنى عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودى
١٨٥٥	لو كنتُ متخذنا من أمتى أحدا خليلا		إلا أسلم
١٨٥٥	لو كنتُ متخذنا من أهل الأرض خليلا	٧٧٤	لو تأخر الهلاك لردتكم
١٨٣٦	لو لم تفعلوا لصالح	٢٢٤٥	لو تركته بين
١٧٨٤	لو لم تسكه لأكلتم منه ولقام لكم	١٧٨٤	لو تركتها ما زال قائما
٧٧٦	لو مد لنا النهر لواصلنا وصالا	٣٢٦	لو تعلمون ما فى الصف المقدم
١٣٣٦	لو يطمى الناس بدعوائى لادعى	١٤٦٨	لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة
٣٦٣	لو يعلم المارءين يدى الصلى	١٤٦٩	لو دخلوها ما خرجوا منها . إنما الطاعة فى المروف
٢١٠٩	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة	٢١٥٤	لو دنا منى لاخطفته الملائكة
٣٢٥	لو يعلم الناس ما فى النداء	٥٤٦	لو رأيتنى وأنا أستمع لقراءتك البارحة
١٤٩٧	لولا أن أشق على أمتى لأحبت أن لا أنحلف خلف سرية	١١٣٤	لو رجعتُ أحداً بغير بينة رجعتُ هذه
٢٢٠	لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك	١٧٨٠	لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكمها
١٤٩٧	لولا أن أشق على المؤمنين ما قدمت خلاف سرية	٧٣٦	لو سلكت الناس واديا وسلكت الأنصار شبا
٧٥٢	لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها	١١٤٤	لو صنعتم لنا من هذا اللحم
٢٢٠٠	لولا أن لاندافنوا لددت الله	١٢٧٦	لو قال : إن شاء الله ، لم يحنت
٤٤٤	لولا أن يشق على أمتى لأمرتهم أن يصلوها كذلك	١٨٠٧	لو قد جاءنا مال البحرين لقد أعطيتك
٩٧١	لولا أن الناس حديث عهدم بكفر	٩٧٥	لو قلت : نعم ، لو جيت
٩٦٩	لولا أن قرمك حديثو عهد بجاهلية	١٢٦٢	لو قلتها وأنت تملك أمرك ، أفلحت
٩١٤	لولا أن مى الهدى لأحلت	١٢٧٥	لو كان استثنى لولت كل واحدة منهن غلاما
٨٥١	لولا أنا محرمون لقبائنا	١٩٧٣	لو كان الإيمان عند الثريا لئاله رجال من هؤلاء

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
ليقرن أنكم تذبذبون لخلق الله خلقا يذبذبون ينفرو لهم	٢١٠٥	ليس بك على أهلك هوان	١٠٨٣
لولا يذو إسرائيل لم يخبث الطعام	١٠٩٢	ليس ذاك الحساب . إنما ذاك المرض	٢٢٠٤
لولا حادثة عهد قومك بالكفر	٩٦٨	ليس ذاك بالرقوب . إنه الرجل	٢٠١٤
لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر	١٠٩٢	ليس شيء أغبر من الله عز وجل	٢١١٥
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة ٧٠٠	٧٠٠	ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة	٦٧٥ و ٦٧٦
ليأخذ كل منكم برأس راحلته	٤٧١	ليس على رجل نذر فيما لا يملك	١٠٤
ليؤمن هذا البيت جيش يفرزونه	٢٢١٠	ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر	٦٧٦
ليبدأ الأكبر	١٢٩٢	ليس في حب ولا تمر صدقة	٦٧٤
ليت رجلا صالحا من أصحابي يجرسني الليلة	١٨٧٥	ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة	٦٧٥
ليتجلى عشرة عشرة	١٠٥١	ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة	٦٧٤
ليتركها أهلها على خير ما كانت	١٠٠٩	ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	٦٧٣ و ٦٧٤
ليخرج من كل رجلين رجل	١٥٠٧	ليس لك إلا ذاك	١٢٤
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا	١٩٨	ليس لك عليه نفقة	١١١٤
ليراجمها	١٠٩٨	ليس لك منه إلا ذاك	١٢٤
ليردن على الخوض رجال من صاحبي	١٨٠٠	ليس من الإنسان شيء إلا يبلى	٢٢٧١
ليس أحدا أحب إليه المدح من الله عز وجل ٢١١٣ و ٢١١٤	٢١١٣ و ٢١١٤	ليس من البر أن تصوموا في السفر	٧٨٦
ليس أحد من أهل الأرض، الآية، ينتظر الصلاة غيركم ٤٤٢	٤٤٢	ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال	٢٢٦٥
ليس أحد منكم ينجي عمله	٢١٧٠	ليس من رجل ادعى لنير أبيه	٧٩
ليس أحد ينجي عمله	٢١٧٠	ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة	٢٠٤٨
ليس الشديد بالصرعة	٢٠١٤	ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب	٩٩
ليس الذي عن كثرة العرض	٧٢٦	ليس هو كما تظنون	١١٥
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	٢٠١١	ليس أنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا :	١٢١
ليس المسكين بالذي ترده الزمرة والتمرتان	٧١٩	ليست السنة أن لا تطأوا	٢٢٢٨
ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف في الناس ٧١٩	٧١٩	ليست لها نفقة وعليها العدة	١١١٥
ليس أن يقول : هكذا وهكذا ، حتى يقول : هكذا ٧٦٩	٧٦٩	ليسوا بشيء	١٧٥٠
ليس بأحق بي منكم . وله ولاصحابه هجرة واحدة ١٩٤٧	١٩٤٧	ليصل بالناس أبو بكر	٣١٣
ليس بذلك . واسكنه الذي يملك نفسه عند الغضب ٢٠١٤	٢٠١٤	ليصل من شاء منكم في رحله	٤٨٥
		ليقرن الناس من الدجال في الجبال	٢٢٦٦

أول الحديث

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

ليزيم كل إنسان مصلدا	٢٢٦٢	ما أعددت لها ؟	٢٠٣٣ و ٢٠٣٢
لياني منكم أولو الأسلام والذهي	٣٢٣	ما أقعدكم ههنا ؟	١٩١٠
لينبت من كل رجلين أحدها	١٥٠٧	ما ألقيتيه عندنا	٢٠٩٢
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم	٣٢١	ما الذي تخوضون فيه ؟	٢٠٠
لينتهين أقوام عن ودعهم الجمات	٥٩١	ما المستول عنها بأعلم من السائل	٤٠٣٧ و ٣٩ و ٤٠
لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء	٣٢١	ما ألوانها ؟	١١٣٧
(المعرف بالألف واللام)		ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله	١٥٣٠
الذي تفوته صلاة العصر	٤٣٥	ما أنا بقارى	١٤٠
الذي يشرب في آنية الفضة .	١٦٣٤	ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم	١٢٦٩
الذين يصنعون الصور يمدّون يوم القيامة	١٦٧٠	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٢٢٠٣
(باب الميم)		ما أنزل الله على منها شيئا	٦٨٣
ما اجتمعن في مؤمن إلا دخل الجنة	١٨٥٧ و ٧١٣	ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق	٨٤
ما أجلسكم ؟	٢٠٧٥	ما أنزل على في الحمر نبي	٦٨٢
ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله	٢١٦٠	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه	٣٨٩
ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة ؟	١٦٠٩	ما بال أقوام قالوا كذا وكذا	١٠٢٠
ما أدرى . أحدتكم بشيء أو أسكت ؟	٢٠٧	ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله	١١٤٢
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت	٥٤٥	ما بال دعوى الجاهلية ؟	١٩٩٩
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتفنى بالقرآن	٥٤٥	ما بال رجال بانهم عني أمر ترخصت فيه ؟	١٨٢٩
ما أذن الله لشيء كاذبه لنبي يتفنى بالقرآن	٥٤٦	ما بال رجال يرغبون عما رخص لي فيه ؟	١٨٢٩
ما أرى بأسا . من استطاع منكم أن ينفع أخاه	١٧٢٧	ما بال رجال يواصلون ؟ إنسكم لستم مثلي	٧٧٥
ما أردت صلاة فاتوضأ	٢٨٣	ما بال عامل أبهته فيقول ..	١٤٦٣
ما اسمه ؟	١٦٩٢	ما بال هذا ؟	١٢٦٤
ما أصاب بحمد فكله	١٥٣٠	ما بال هذه الخمرقة ؟	١٦٦٩
ما اصطفى الله للملائكة أو لعماده : سبحانه الله	٢٠٩٣	ما بالهم وبال الكلاب ؟	٢٣٥
وبحمده		ما بين الذفختين أربعون	٢٢٧٠
أظن ينفي ذلك شيئا	١٨٣٥	ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	١٠١١ و ١٠١٠
		ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال	٢٢٦٧
		ما بين لا بتيها حرام	١٠٠٠

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
ما بين منبري وبينتي روضة من رياض الجنة	١٠١٠	ما ذا عندك ؟ يا نامة !	١٣٨٦
ما بين منسكي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام	٢١٩٠	ما ذا كنتم تقولون في الجاهلية ؟	١٧٥٠
ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة	١٨٠١	ما ذا معك من القرآن ؟	١٠٤١
ما تأمرني ؟ تأمرني أن أمره أن يدع يده	١٣٠١	ما رأينا من فزع ، وإن وجدناه ليجرا	١٨٠٣
ما تجدون في كتاب الله ؟	١٣٢٦	ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم	٥٤٠
ما تذاكرون ؟	٢٢٢٥	ما زال جبريل يوصيني بالجار	٢٠٢٥
ما ترى ؟ يا ابن الخطاب !	١٣٨٥	ما زلت على الحال التي فاوتك عليها ؟	٢٠٩١
ما تربة الجنة ؟	٢٢٤٣	ما زلتهم ههنا ؟	١٩٦١
ما ترمكت بمدى فتنة هي أضر على الرجال من النساء	٢٠٩٧	ما شأن هذا ؟	١٣٦٤
ما ترمكت بمدى في الناس فتنة أضر على الرجال	٢٠٩٨	ما شأنك ؟	١٢٦٣ و ١٠٨٩ و ٦٠
من النساء		ما شأنكم ؟	٢٢٥١ و ٤٠٢
ما ترون الناس صنعوا ؟	٤٧٣	ما شأنكم ؟ تشيرون بأيديكم	٣٢٣
ما ترون في هؤلاء الأسرى ؟	١٣٨٥	ما شأنه ؟ تصدق	٧٨٣
ما تزوجت ؟ بكرا أم ثيبا ؟	١٢٢٢	ما صلي هذه الساعة أحد غيركم	٤٤٤
ما تصدق أحد بصدقة من طيب	٧٠٢	ما علمت ؟ أو ما رأيت ؟	٢١٣٦
ما تصنع إرارك ؟ إن لبسته لم يكن عليها منه شيء	١٠٤١	ما عندك ؟ يا نامة !	١٣٨٦
ما تصنعون ؟	١٨٣٥	ما عندي	١٥٠٦
ما تصنعين ؟	١٨١٦	ما عندي ما أحملك عليه	١٢٧١
ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى	١٦٧	ما فملت في الذي أرسلتك له ؟	٣٨٣
ما تمدون الرقاب منكم ؟	٢٠١٤	ما قال إسماعيل ؟	١٩٢١
ما تمدون الشهيد فيكم ؟	١٥٢١	ما كان الله ليسلطك على ذلك	١٧٢١
ما تقول ؟ يا أبا موسى !	١٤٥٦	ما كان من نبي إلا وقد كان له حواريون	٧٠
ما جاء بك ؟	١٨٧٥	ما كان بدا بيد ، فلا بأس به	١٢١٢
ما حديث بلغني عنكم ؟	٧٣٤	ما كان يدريه أنها رقية ؟	١٧٢٨
ما حق امرئ مسلم له شيء يريده أن يوصي فيه	١٢٥٠ و ١٢٤٩	ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى	٨٦٣
ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتمت ظهرك ؟	٢١٢٣	ما كنت سامعا في حجك فاصنمه في عمرتك	٨٣٧
ماذا ترى ؟	٢٢٤٤	مالك ؟	١٤٢٩
		مالك ؟ لملك نفست ؟	٨٧٤

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٨٢	ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته	١٣٤٩	مالك ولها؟ دعها . فإن معها حذاؤها وسقائها
٦٣٣	ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول :	١٣٤٨	مالك ولها؟ معها حذاؤها وسقائها
٩٥	ما من عبد قال : لا إله إلا الله ، ثم مات	١٣٤٧	مالك ولها؟ معها سقائها وحذاؤها
٥٠٣	ما من عبد مسلم توضع فأسبغ الوضوء	١٣٧١	مالك؟ يا أبا قتادة!
٢٠٩٤	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظلم الغيب	٦٠	مالك؟ يا أبا هريرة!
٥٠٣	ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم	١٩٩٣	مالك ، يا أم السائب ، ترفزين؟
١٤٦٠ و ١٢٦	ما من عبد يسترعيه الله رعية	٢٠١٠	مالك؟ يا أم سُلَيم!
٨٠٨	ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله	٦٧٠	مالك ، يا عائش ! حشيا رابية؟
١٥١٥	ما من غزاة تنزرو في سبيل الله	٢١٦٨	مالك؟ يا عائشة ! أغرت؟
١٠٦٤	ما من كل الماء يكون الولد	١١٢	مالك يا عمرو ! تشتري ماذا؟
٦٣٢	ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول :	١٩٢١	مالك؟
٢٠٨	ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور	١٧٠٤	مالككم ولجالس الصمدات؟
٢٠٩	ما من مسلم يتوضأ فيحسن طهوره	٧٨٦	ماله؟ ليس من البر أن تصوموا في السفر
١٩٩١	ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها	١٧٢٦	مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة؟
١٩٩١	ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه	٣٢٢	مالي أراكم رافعي أيديكم؟
١١٨٩ و ١١٨٨	ما من مسلم يفرس غرسا	٣٢٢	مالي أراكم عزين؟
١٩٩٢	ما من مصيبة يصاب بها المسلم	٣١٧	مالي رأيتمكم أ كثرتم التصفيق؟
٢٠٤٨	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	١٤٩٨	ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا
٢٠٤٧	ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٢١٦٩	ما من أحد يدخله عمله الجنة
١٨٣٨	ما من مولود يولد إلا بخسه الشيطان	١٦٢٢	ما من أدم؟
٦٥٤	ما من ميت فصل عليه أمة من المسلمين	١٣٤	ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطى من الآيات
٢٢٤٨	ما من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب	١٤٦٠ و ١٢٦	ما من أمير يلي أمر المسلمين
٧٠	ما من نبي بئنه الله في أمة قبله	١٧٣٦	ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء
١٤٩٨	ما من نفس تموت ، لها عند الله خير	٦٥٥	ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته
١٩٦٦	ما من نفس منفوسة اليوم	١٩٩٢	ما من شيء يصيب المؤمن ، حتى الشوكة تصيبه
١٩٦٧	ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة	٦٨٤	ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
٩٨٣	ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه	٦٨٥	ما من صاحب إبل ولا بقرة ولا غنم لا يؤدي حقها
٧٠٠	ما من يوم يصبح المباد فيه	٦٨٠	ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها
٥٧٠	ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله	٧٠٣	ما يحملك على قولك : بخ ، بخ ؟	١٥١٠
ما منكم من أحد ، ما من نفس منقوسة	٢٠٣٩	ما يخلف الله وعده ، ولا رسله	١٦٦٤
ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن	٢١٦٧	ما يزال الرجل يسأل الناس	٧٢٠
ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء	٢١٠	ما يسرني أن لي أخذا ذهابا	٦٨٧
ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار	٢٠٤٠	ما يسرني أن لي مثله ذهابا	٦٩٠
ما منكم من امرأة تقدم بين يديها	٢٠٢٩	ما يصنع هؤلاء ؟	١٨٣٥
ما منكم أن تحجي معنا	٩١٧	ما يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها	١٩٩٢
ما منكم أن تترك ركعتين قبل أن تجلس ؟	٤٩٥	ما يصيب المؤمن من ديب	١٩٩٣
ما منكم أن تعطيه سلبه	١٣٧٣	ما يجتلك ؟ يا جابر !	١٠٨٨
ما منكم أن تكوني حججت معنا	٩١٧	ما يقول ذو الدين ؟	٤٠٣
ما نقصت صدقة من مال	٢٠٠١	ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم	٧٢٩
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه	١٨٣١	ما ينتظروا أحد من أهل الأرض غيركم	٤٤١
ما نورث . ما تركنا صدقة	١٣٧٩	ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله	٦٧٦
ما هذا ؟	١٠٤٢	ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر	٢٥٢
ما هذا التمر من تمرنا	١٢١٦	مات اليوم عبد صالح	٦٥٧
ما هذا الخنجر ؟	١٤٤٢	مات جاهدا مجاهدا	١٤٣٠
ما هذا الغلام ؟	١٢٤٢	مؤمن في شرب من الشعاب يعبد الله ربه	١٥٠٣
ما هذا الذي بلغني من حديثكم ؟	١٠٠١	مؤمن قتل كافرا ، ثم سدد	١٥٠٥
ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟	٧٩٦	مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله	١٥٠٣
ما هذا . حلوه . ليصل أحدكم نشاطه	٥٤٢	متى كان هذا مسيرك مني ؟	٤٧٢
ما هذا دعوى أهل الجاهلية ؟	١٩٩٨	متى كنت ههنا ؟	١٩٢١
ما هذا ؟ يا صاحب الطعام !	٩٩	مثل أخذ	٦٥٤ و ٦٥٣
ما هذه إلا رحمة من الله . أفلا كنت آذنتني ؟	١٦٢٦	مثل البخيل والتصدق كمثل رجلين	٨٠٧
ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون ؟	١٥٤٠ و ١٤٢٩	مثل البخيل والتصدق كمثل رجلين	٧٠٩
ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام	٣٢١	مثل البيت الذي يذكر الله فيه	٥٣٩
ما يبكيك ؟	١٢٥٣ و ١١١٠ و ٨٧٤	مثل الجبلين العظيمين	٦٥٢
ما يبكيك ؟ فلا يضرك فكوني في حجتك	٨٧٥	مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار	٤٦٣
ما يبكيك ؟ يا ابن الخطاب !	١١٠٧	مثل الذي يرجع في صدقته	١٢٤٠

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٠٩٥	مره فليراجعها حتى تطهر	٥٤٩	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
١٠٩٧	مره فليراجعها ، فإذا طهرت فليطلقها	٢١٦٣	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع
٣١٦ و ٣١٤ و ٣١٣	مروا أبا بكر فليصل بالناس	٢١٦٣	مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الرياح
٣١٦	مرى أبا بكر فليصل بالناس	١٩٩٩	مثل المؤمنين في توادهم وتراحهم
٦٥٦	مستريح ومستراح منه	١٤٩٨	مثل المنافق في سبيل الله
١٣٩	مستقرها تحت العرش	٢١٤٦	مثل المنافق كمثل الشاة المائرة
١١٩٧	مطل النفي ظلم	٧٠٨	مثل النفق والتصدق
١٨٩٣	مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء	٣٥٨	مثل مؤخرة الرجل تكون بين يدي أحدكم
٧٤٠	مماذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي	١٧٨٩	مثل كمثل رجل استوقد نارا
٤١٨	معتقات لا يخيب قائلهن	١٧٩٠	مثل ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانا
٤٢٣	مساكنكم .	١٧٩١	مثل ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى دارا
٩٨٦	مكث المهاجر بمكة ، بعد قضاء نسكه ، ثلاثا	١٧٩٠	مثل ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل ابني بيوتا
٤٣٦	ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا	١٧٩١	مثل ومثل الأنبياء من قبل كمثل رجل بنى بنيانا
١٣٥١	من آوى ضالة فهو ضال ، ما لم يردفها	١٧٩٠	مثل ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا
١١٥٨	من ابتاع شاة مصراة	٥١٦	مثنى ، مثنى . فإذا خشيت الصبح فأوتر
١١٦٠ و ١١٥٩	من ابتاع طعاما فلا يمه حتى يستوفيه	٥١٧	مثنى ، مثنى . فإذا خشيت الصبح فصل ركعة
١١٦٠	من ابتاع طعاما فلا يمه حتى يقبضه	١٩٠٤ و ١٩٠٥	مخافة أن تنفر قلوبهم
١١٦٠	من ابتاع طعاما فلا يمه حتى يكتاله	٤٧	مرحبا بابنتي
١١٧٣	من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر	٤٩٨	مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا
٢٠٢٧	من ابتل من البنات بشئ فأحسن إليهن	٢٠٢١	مرحبا بأمر هاني
١٧٥١	من أتى عرافا فسأله عن شيء	١٨٤٥	مررت على موسى وهو يصلي في قبره
٩٨٣	من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	١٥١	مررت ليلة أمري بي على موسى بن عمران
١٤٨٠	من أناكم وأمركم جميع على رجل واحد	١٠٩٧	مره فليراجعها ، ثم إذا طهرت فليطلقها
١٢٠٢	من اتخذ كلبا إلا كلب زرع	١٠٩٣	مره فليراجعها ، ثم ليتركها حتى تطهر
١٢٠٣	من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية	١٠٩٤	مره فليراجعها ، ثم ليدعها حتى تطهر
٢٠٨	من أنعم الوضوء كما أمره الله	١٠٩٥	مره فليراجعها ، ثم ليطلقها طاهرا
٦٥٥	من أنثيم عليه خيرا وجبت له الجنة	١٠٩٥	مره فليراجعها ، حتى يحيض حيضة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١٥٨ و ١١٥٩	مَنْ اشترى شاة مصراة	١٩٨٢	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ
١١٦١	مَنْ اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه	١٨٣٢	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَني عَنْ شَيْءٍ
١١٦٢	مَنْ اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يكتماله	٢٠٦٥ و ٢٠٦٦ و ٦٧	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
٧١٣ و ١٨٥٧	مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِئًا ؟	٨٧٢	مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِعَمْرَةٍ
١٤٦٦	مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ	٢٢٦١	مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبْ أَسَامَةَ
١٦٩٩	مَنْ أَطَاعَ فِي بَيْتٍ قَوْمٌ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ	١٢٢٧	مَنْ احْتَسَرَكَ فَهُوَ خَاطِي
١١٤٧	مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهَ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا	١٣٤٣	مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ
١١٤٧	مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً وَثُمَّةً	٩٩٤	مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّائِكَةِ
١٢٨٧ و ١٢٨٦ و ١١٣٩	مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ فِي عَبْدٍ	٨٧١	مَنْ أَحْرَمَ بِعَمْرَةٍ وَلَمْ يَهْدِ فَلْيَحِلِّ
١٢٨٦	مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ	١١١	مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُوَاضِدْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
١١٤٠	مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ فِي عَبْدٍ	١٢٣٠	مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ
١٢٨٨	مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ فِي عَبْدٍ	١٢٣١	مَنْ أَخَذَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا
١٢٨٧	مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرٍ	٤٢٤	مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ
٥٨٧	مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قَدَّرَ لَهُ	٤٢٣	مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ
٥٨٢	مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسَلَ جَنَابَتَهُ	٤٢٤	مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ
١٢٤	مَنْ أَقْطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا	١١٩٣	مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ
١٢٢	مَنْ أَقْطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ	٤٢٥	مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْمَصْرِ رَكْعَةً
١٢٣٠	مَنْ أَقْطَعَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا	١٩٧٨	مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا
١٠٢١	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةً	٨٠	مَنْ ادَّعَى أَبًا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ
١٢٠٢	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ	٨٠	مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ
١٢٠٢	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ ضَارِيَةٍ	١٠٠٨	مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ
١٢٠٢ و ١٢٠١	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ	١٠٠٧ و ١٠٠٨	مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ
١٢٠٣	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ	٨٧١ و ٨٧٢	مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِحُجْرَةٍ وَعَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ
١٢٠٤	مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يَنْفَعِي عَنْهُ زَرْعًا	٧٠٣	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ
٣٩٤	مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَمْتَرِلْنَا	١٧٢٦	مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعِ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ
١٦١٨	مَنْ أَكَلَ سَبْعَ ثَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا	١٤٦٥	مَنْ اسْتَمْعَلْنَا مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ فَكُنْتُمَا خَیْطًا
٣٩٥ و ٣٩٥	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرِنَ مَسْجِدَنَا	١٢٢٧	مَنْ أَسَافَ فَلَا يَسْلَفُ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ
٣٩٤	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتَنَةِ فَلَا يَقْرِنَ مَسْجِدَنَا	١٢٢٧	مَنْ أَسَافَ فِي تَمَرٍ فَلْيَسْلَفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ
		٢٠٢٠	مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِمُجْدِبَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٠٨	مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الوُضوءَ	٣٩٥ و ٣٩٤ و ٣٩٣	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَأْتِيَنِ الْمَسَاجِدَ
٢٠٨	مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ	٣٩٥	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَفْشِنَا فِي مَسْجِدِنَا
٢٠٧	مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ	٣٩٤	مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرِبُنَا
١١٤٦	مَنْ تَوَلَّى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوَالِيهِ	٤٢٠	مَنْ الْقَاتِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ؟
٥٧٩	مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ	٩٧٤	مَنْ الْقَوْمُ ؟
١٦٥٢	مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْلَةَ	٤٧	مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مَنْ الْقَوْمُ ؟
١٦٥٢	مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخَيْلَاءِ	١٢٠٣	مَنْ أَمْسَكَ كَلْباً فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ
١٥٠٧	مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا	٣٨٢	مَنْ أَنَا ؟
٩	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ بَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ	١٩٢١	مَنْ أَنْتَ ؟
٢٠٠٣	مَنْ حُرِّمَ الرِّفْقُ حُرِّمَ الْخَيْرُ	٢٣٠٢	مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
٥٥٥	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ	٧١٢	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَا خَزَنَةَ الْجَنَّةِ
١٢٦٨	مَنْ حَافَ بِاللَّاتِ وَالْمَرْزِيِّ	٧١٢	مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُوْدِيَ فِي الْجَنَّةِ :
١٠٥	مَنْ حَافَ بِمَلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا	١١٧٢	مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُتْرِكَ
١٢٣	مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ	١١٦٥	مَنْ بَايَعَ فَقُلَّ : لَا خِلَابَةَ
١٠٤	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ	٣٧٨	مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ
١٢٧٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَنْتَقَى اللَّهُ مِنْهَا	٢٢٨٧	مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ
١٢٣ و ١٢٢	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَنِيعٍ	٢٢٨٧	مَنْ بَنَى مَسْجِداً يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ
١٢٧٢ و ١٢٧٣	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا	٢٠٧٦	مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
١٢٦٧	مَنْ حَافَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ : بِاللَّاتِ	٦٥٣	مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ
٩٩ و ٩٨ و ٢٢	مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا	٧١٣	مَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً ؟
٢٢٠٤	مَنْ حَوَسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذْبٌ	١٢٣٨	مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِلْوَرَثَةِ . وَمَنْ تَرَكَ كَلْباً فَلِنَا
٥٢٠	مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	١٦١٨	مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ عَرَبَاتٍ عَجُوزَةٍ
٦٥٣	مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا	٤٦٢	مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
١٤٧٧ و ١٤٧٦	مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ	١٠	مَنْ تَعَمَّدَ عَلَى كَذِبٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
١٤٧٨	مَنْ خَلَعَ بَدَا مِنْ طَاعَةِ اتِّقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٥٨٨ و ٢١٦	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ
١٤٠٨ و ١٤٠٦	مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ	٢١٠	مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٢٠٦٠	مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ تَبِعِهِ	٢١٢	مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْتِرْ
٢٠٩٤	مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ النِّيبِ		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٥٨٨	مَنْ شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة	١٠٥٣	من دُعيَ إلى عرس أو نحوه فليجِب
١٥٧٥	من شرب النبيذ منكم فليشربه نبيذا فردا	١٥٠٦	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ قَاعِهِ
١٦٣٥	من شرب في إناء من ذهب أو فضة	١٥٥١	من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها
٥٨	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	١٤٧٧	من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر
٦٥٢	من شهد الجنازة حتى يصلى عليها	١٧٧٩	من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له
٨٢٢	من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال	٦٩	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
٨٠٨	من صام يوما في سبيل الله	١٧٧٦	من رأى فقد رأى الحق
١٠٠٤	من صبر على لأوائها كنت له شفيعا	١٧٧٥	من رأى في المنام فسيرا في اليقظة
١٠٠٤	من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيدا	١٧٧٥	من رأى في المنام فقد رأى ، فإن الشيطان لا
٤٤٠	من صلى البردَ دُخُنَ دخل الجنة		يتمثل بي
٤٥٤	من صلى الصبح فهو في ذمة الله	١٧٧٦	من رأى في النوم فقد رأى
٤٥٤	من صلى العشاء في جماعة فكأنه قام نصف الليل	٢٣٠٥	من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض؟
٤٥٤	من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله	١٥١٧	من سأل الله الشهادة بصدق بلّغ الله منازل الشهداء
٢٩٦	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن	٧٢٠	من سأل الناس أموالهم تكلّما
٢٩٧	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بآخرة الكتاب	٤١٨	من سبّح لله في دبر كل صلاة
٢٩٧	من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآن	١٩٨٢	من سرّه أن يبسط عليه رزقه
١٥٥٣	من صلى صلاتنا ووجهه قبلتنا	١١٩٦	من سرّه أن ينجيّه الله من كرب يوم القيامة
٦٥٤ و ٦٥٣	من صلى على جنازة فله قيراط		من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا ٤٤
٦٥٣	من صلى على جنازة ولم يتيممها فله قيراط	٩٨	من سلّ علينا السيف فليس منا
٣٠٦	من صلى على واحدة	٦٦ و ٦٥	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٥١٨	من صلى فليصل مثني مثني	٣٩٧	من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد
٥٠٣	من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا	٢٢٨٩	من سمع سمع الله به ، ومن رأى رأى الله به
١٦٧١	من صور صورة في الدنيا كلف أن ينقح فيها الروح	٢٠٥٩ و ٧٠٥	من سنّ في الإسلام سنة حسنة
١٥٥٢	من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه	٩١٠	من شاء أن يجملها عرة فليجملها عرة
١٥٦٣	من ضحى منكم فلا تصبجن في بيته ، بعد ثلثة ، شيئا	٧٩٢	من شاء صامه ومن شاء تركه
١٢٧٩	من ضرب غلاما له حدّا لم يأتِه	٧٩٢	من شاء فليصمه ومن شاء فليقطره
١٥١٧	من طاب الشهادة صادقا أعطى ولو لم تصبه	١٥٨٨	من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة
١٢٣٢	من ظلم قيد شبر من الأرض	١٥٨٨	من شرب الخمر في الدنيا ، فلم يتب منها ، حرمها في الآخرة

أول الحديث

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

١٩٨٩	مَنْ عاد مريضاً لم يزل في خزفة الجنة حتى يرجع	٥٥٥	مَنْ قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة
١٧٦٦	من عرض عليه ربحان فلا يردّه	٧٩٨	من كان أصبح صائماً فليتم صومه
١٥٢٣	من علم الرّقى ثم تركه فليس منا	١٢٦٧	من كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله
١٣٤٤	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد	١٥٥١	من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلّي
٤٦٣	من غدا إلى المسجد أو راح	١٥٥٤	من كان ذبح قبل الصلاة فليعد
١١٨٩	من غرس هذا النخل؟ أسلم أم كافر؟	١٥٥٢	من كان ذبح قبل أن يصلّي فليعد مكانها
٤٣٦	من فاتته المصر فكاثماً وترك أهله وماله	١٥٥٥	من كان ضحى فليعد
١٥١٣	من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله	١٠٤٤	من كان عنده شيء فليجى به
١٥١٣	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله	١٦٢٧	من كان عنده طعام اثنى فليذهب بثلاثة
٢٩٠	من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١٠٤٧	من كان عنده فضل زاد فليأتنا به
٢٩٠	من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد	٧٩٨	من كان لم يصم فليصم
٢٠٧١	من قال حين يصبح وحين يمسى:	١٥٦٦	من كان له ذبح يذبحه فإذا أهل هلال ذي الحجة
١٤٤١	من قال ذلك؟	١٢٢٩	من كان له شريك في ربة أو نخل
٢٠٧١	من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له	١١٧٧	من كان له فضل أرض فليزرعها
٤٣	من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يُعبد من دون الله	١٣٥٤	من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له
١٤٣٠	من قال هذا؟	٩٠٧	من كان معه هدى فليقيم على إحرامه
١٤٢٩	من قاله؟	٨٧٠	من كان معه هدى فليهل بالحلج والعمرة
٥٢٣	من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٨٧١	من كان معه هدى فليهل بالحلج مع عمرته
١٧١٥	من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق	٨٢٣	من كان ملتصقاً فليتمسكها في العشر الأواخر
١٣٧٥	من قتل الرجل؟	٢٠٣٩	من كان من أهل السعادة فليصير من أهل السعادة
١٤٧٨	من قتل تحت راية عمية	٩٠١	من كان منكم أهدى فإنه لا يجل من شيء حرم منه
١٢٥	من قتل دون ماله فهو شهيد	٦٠٠	من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً
١٥٢١	من قتل في سبيل الله فهو شهيد	٦٩	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
١٣٧١	من قتل قتيلاً له عليه بينة	١٣٥٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته
١٠٣	من قتل نفسه بمجذبة فحديته في يده	١٣٥٣	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
١٧٥٨	من قتل وزعاً في أول ضربة	١٢١٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا
١٧٥٨	من قتل وزعة في أول ضربة	مثلاً بمثل	
١٢٨٢	من قذف مملوكه بالزنى	٦٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٨٠٩	مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرَبَ	١٠٩١	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا
٢٠٧٤	مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرِبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا	٦٨	مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا
٢٢٠٥	مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ هَلَكَ		أَوْ لِيَصْمَتَ
٦٤٤	مَنْ نَبِجَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَمُذَّبُ	١١٨٥	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ
١٩٠٦ و ١٨٧٥ و ١٦٩٧ و ١٤٤٠ و ٤٧٢	مَنْ هَذَا ؟	١١٧٨ و ١١٧٧ و ١١٧٦	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزِرْ عَمَّا
١٤٢٨	مَنْ هَذَا السَّائِقُ ؟	١١٧٨	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُجِبْهَا أَوْ يَمِرْهَا
٢٣٠٤	مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِمِيرِهِ ؟	١٠	مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَتَعَمِّدَهُ مِنَ النَّارِ
١٩١٨	مَنْ هَذِهِ ؟	١٤٧٨	مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ
٥٤٢	مَنْ هَذِهِ ؟ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ	١٦٤٦ و ١٦٤٥	مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
٦٩٥	مَنْ هِيَ ؟ أَى الزَّيَابِ ؟ لَهَا أَجْرَانِ	١٢٧٨	مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يَتَّقَهُ
١١٨	مَنْ هِيَ بِحَسَنَةِ فَلَمْ يَعْمَلْهَا	١٧٧٠	مَنْ لَعَبَ بِالْبَرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي الْحَمِّ
١٩٢٧	مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟		خَزِيرٍ وَدَمِهِ
١٨٠٩	مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٩٤	مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
١٩١٧	مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا ؟	١٤٢٥	مَنْ لَسَّكَ بِنُ الْأَشْرَفِ ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ
١٩٣٩	مَنْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي	٨٣٦ و ٨٣٥	مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ
٦٤٠	مَنْ يُبْكِي عَلَيْهِ يَمُذَّبُ	٨٧٥	مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى ، فَأَحْبَبُ أَنْ يَجْعَلَهَا عَمْرَةً
٢٠٠٣	مَنْ يَحْرَمُ الرَّفْقَ يَحْرَمُ الْخَيْرَ	٨٨٢	مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدًى فَلْيَجْلَلْ
٢١٨١	مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ	٨٠٣	مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَهُ
١٥٢٤ و ٧١٩ و ٧١٨	مَنْ يَرُدُّ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ	١٥١٧	مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَنْزَ وَلَمْ يَحْدِثْ بِهِ نَفْسَهُ
١٤١٥	مَنْ يَرُدُّهُمْنَا ، وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟	٥٥	مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ
٢٢٨٩	مَنْ يَسْمَعُ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ	٩٤	مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
١٢٨٩ و ٦٩٣	مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟	٩٤	مَنْ مَاتَ يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ
٢١٤٤	مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ، ثَمَّ يَرَارُ	٧٠٧	مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً غَدَتَ بِصَدَقَةٍ
١٦٢٤	مَنْ يَضِيفُ هَذَا الْإِلِيلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٥١٥	مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْهُ
٢٢٠٠	مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْقُبُورِ ؟	٢٠٨٠	مَنْ نَزَلَ مِنْزَلًا ، ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ
١٤٢٥	مَنْ يَعْلَمُ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ ؟	٤٧١	مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا
٦٣٧	مَنْ يَمُودُهُ مِنْكُمْ ؟	٤٧٧	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا
٥٢٤	مَنْ يَقُمُ إِيْلَةَ الْقَدَرِ فَيُؤَافِقُهَا	٨٠٩	مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
	(العرف بالالف واللام)	١٤٢٤	مَنْ يَنْظُرُ إِنَّا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟
٥٥٠	الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام	٥٩٣	من يهد الله فلا مضل له
٢٩٠	المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	٢٠٤٨	من يولد يولد على هذه الفطرة
٢٠٥٢	المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف	٢١٧٨	مِنْ أَشَدِّ أُمْتِي لِي حُبًّا ، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي
١٩٩٩	المؤمن كالبنيان يشدّ بمضنه بمضا	٢٠٥٦	من أشرط الساعة أن يرفع العلم
١٦٣٢ و ١٦٣١	المؤمن يأكل في مِمْي واحد	٢٢١٢	من الصلاة صلاة من فاتته فسكناً
١٦٣٢	المؤمن يشرب في مِمْي واحد	٩٢	من السكبان شتم الرجل والديه
٢١١٥	المؤمن يفار ، والله أشد غيرا	١٢١٥	من أين هذا ؟
٢٠٠٠	المؤمنون كرجل واحد ، إن اشتكى رأسه	٢٢٣٥	من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا
١٦٨١	التشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور	١٥٠٣	من خير معاش الناس لهم ، رجل ممسك عنان فرسه
١٠٣١	الحرم لا ينكح ولا يخطب	٧٨	من علامات المنافق ثلاثة :
٩٩٩	الدينة حرم . فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا	٢٥٢	من عين فيها تسمى سلسبيل
١١٤٧ و ٩٩٥	الدينة حرم ما بين غير إلى نور	٢٢٨٠	من مخاطبة العبد ربه يقول :
٩٩٢	الدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	١٧٩٩	من مقام إلى عَمَّان
٢٠٣٤	المرء مع من أحب	٢٤٧	منه الوضوء
١٠٢	المسبل والمنان والنفق سلمته	٢١٨٥	منهم من تأخذه النار إلى كعبيه
٢٠٠٠	المنسب ما قالا ، فعلى البادى ما لم يمتد المظلوم	٢٢١٦	منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا
٣٧٠	المسجد الأقصى	١٩٢٣	منذ كم أنت هنا ؟
٣٧٠	المسجد الحرام	٩٥٣	منزلنا إن شاء الله ، إذا فتح الله ، الحيف
١٩٩٦	المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يُسْلَمه	٢٢٢٠	منعت المراق درهمها وقفيزها
٦٩	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	٢١٠٧ و ١١٣٣	مه
٢٠٠٠	المسلمون كرجل واحد ، إن اشتكى عينه	١٧٠٧	مه . يا عائشة ! فإن الله لا يحب الفحش والتفحش
٩٣٤	المصلى أمامك	١٣٢٤	مهلا يا خالد ! فوالذي نفسى بيده ! لقد تابت
٦٣٩	الميت يعذب في قبره بما نبح عليه	٨٤٠	مهّل أهل المدينة ذر الحليفة
	(باب النون)	٨٤١	مهّل أهل المدينة من ذى الحليفة
	ناركم هذه ، التي بوقد ابن آدم، جزء من سبعين جزءا ٢١٨٤	١٥١	موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة
		١٤٠٧	موعدكم الصفا

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٤١١	نعم . إنه من ذهب منا إليهم فأبغده الله	١٥١٩ و ١٥١٨	ناس من أمتي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢١٨	نعم . تردد بن علي غرا محجلين من آثار الوضوء	١٥١٩	ناس من أمتي عُرِضُوا عَلَى يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ
١٠٣٧	نعم . نُسْتَأْمَرُ	٢٤٥	ناوليبي الخمرة من المسجد
١٤٧٥	نعم . دعاة على أبواب جهنم	٨٩٣	نَحَرَتْ هَهْنَا . وَمَعْنَى كُلِّهَا مَنْحَرٌ
٧٧٥	نعم . ذاك الذي حملني على الذي صنعت	١٨٣٩ و ١٨٣٣	نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
٦٩٦	نعم . صِلِي أُمَّكَ	٥٨٥	نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٧٥	نعم . فتوضاً من لحوم الإبل	٥٨٥	نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٥٠	نعم . فمن أين يكون الشبه . إن ماء الرجل غليظ	٧٩٥	نَحْنُ أَوْلَى بِمَوْسَى مِنْكُمْ
٢٢١١	نعم . فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل	٩٥٢	نَحْنُ نَازِلُونَ غَدَاً بِحَيْفِ بْنِ كِنَانَةَ
١٤٧٦	نعم . قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا	٩٥٤	نَحْنُ نَعْطِيهِ مِنْ عِنْدَنَا
٦٩٥	نعم . لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم	٤٢٥	نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلِّيتُ مَعَهُ
٢٤٩	نعم . ليتوضأ ثم لينم	١٧٥٩	نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ
١٩٥	نعم . هو في ضحضاح من النار	٢٢٠١	نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْفَبْرِ . فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟
١٩٧٤	نعم . وأبيك ! لتنبأَنَّ	١٩٥٩	نِسَاءٌ قَرِيشٌ خَيْرُ نِسَاءٍ وَكُنَّ الْإِبِلَ
٧١٢	نعم . وأرجو أن تكون منهم	٣٧٢	نَصَرْتُ بِالْعَرَبِ عَلَى الدَّوَّةِ ، وَأَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلَمِ
٧١١	نعم . والأجر بينكما نصفان	٦١٧	نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكَتُ عَادَ بِالْهَبَرِ
١٢٥٢	نعم . والثالث كثير	٤٢ و ٤٤ و ٥٦ و ٦١ و ١٦٧ و ٢٥١ و ٢٧٥ و ٤٣٥	نعم
١٩٩١	نعم . والذي نفسي بيده ! ما على الأرض مسلم	١٤٢٥ و ١٢٥٤ و ١١٣٥ و ٩٧٣ و ٦٦٦ و ٥٥٠	
١٥٠١	نعم . وأنت صابر محتسب ، مقبل غير مدبر	١٩١٥ و ١٤٧٦ و ١٥١٠ و ١٧١٨ و ١٩١٥	
١٩٥	نعم . وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح	٢٠٤١ و ١٩٤٥	
١٤٧٥	نعم . وفيه دَخَنٌ	٢٤٨	نَعَمْ . إِذَا تَوَضَّأَ
٢١٦٨	نعم . ولكن ربى أعانني عليه حتى أسلم	٢٥١	نعم . إذا رأت الماء
٩٧٤	نعم . ولك أجر	٢٢٠٨ و ٢٢٠٧	نعم . إذا كثرت الحبث
١٦٢١	نعم . وهل من نبي إلا وقد رعاها	٥٠	نعم . الجذع ينقر وسطه .
٩٢	نعم . يسبب أبا الرجل فيسبب أباه	١١٠٧	نعم . إن شئت
١٦٢٢	نعم . الأدم الخلل . نعم الأدم الخلل	١٥٠١	نعم . إن قُتِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ
١٦٢١	نعم . الأدم أو الإدام الخلل	٥٧٠	نعم . أنت الذي أقيمتي بهذه
		١٠٦٨	نعم . إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٤٠	هذا جبريل أراد أن تَمَلِّمُوا	١٩٢٨ و ١٩٢٩	نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلي من الليل
٣٩	هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم	١٢٨٥	نِعْمًا للملوك أن يُتَوَقَّى بحسن عبادة الله
٩٩٣	هذا جبل يحبنا ونحبه	٩٥٢	نزل غدا ، إن شاء الله ، بخيف بنى كنانة
٢١٨٥	هذا حجر رمى به في النار منذ سبعين خريفا	١٦٤٤	نهاني عنه جبريل
١٣٩٩	هذا حين حمى الوطيس	٣٠	نهر وعدنيه ربي عز وجل
٨٧٤	هذا شيء كتبه الله على بنات آدم	١٥٨٥	نهيتكم عن الظروف . وإن ظرفاً لا يحمل شيئاً
١٥٤٥	هذا لحم لم آكله قط		ولا يحرّمه
١٤٠٩	هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله	١٥٨٤	نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء
١٤٠٤	هذا مصرع فلان	١٥٦٤ و ٦٧٢	نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
٢٢٠٣	هذا مصرع فلان غدا ، إن شاء الله	١٦١	نور أنى أراه
١٠٥	هذا من أهل النار		
٢١٨٥	هذا وقع في أسفلها . فمتمم وجبتها		(المعرف بالألف واللام)
٧٩٥	هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه	٦٤٤	الناخبة إذا لم تنب قبل موتها
٩٦٨	هذه القليلة	١٤٥١	الناس تبع لقريش في الخير والشر
١٢٦٣	هذه حاجتك	١٤٥١	الناس تبع لقريش في هذا الشأن
٦٣٦	هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده	٢٠٣١	الناس معادن كمدان الفضة والذهب
١٠١١	هذه طابة وهذا أخذ ، وهو جبل يحبنا ونحبه	١٩٦١	النجوم أمانة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم
٢٢٦٥	هذه طيبة	١٢٦١	النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره
٢٢٦٤	هذه طيبة . هذه طيبة . هذه طيبة		(باب الهاء)
٢٢٦٥	هذه طيبة وذاك الدجال	٩٤٧	ها
٩١٥ و ٩٠٥	هذه عمرة استتمتها بها	٢٢٢٩	ها إن الفتنة ههنا . ها إن الفتنة ههنا
٨٧٠	هذه مكان عمرتك	٤٧٥	هاتوا ما كان عندكم
٥٦٠	هكذا أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	١٦٢٣	هاتوه . فنعلم آدم هو
٩٤٧	ههنا أبو طلحة ؟	٨٠٩	هاتيه . قد كنت أصبحت سائما
٧٨٢	هل تجد رقبة ؟	٢٢٥٧	هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين
٧٨١	هل تجد ما تمتق رقبة ؟	١٢١٦	هذا الربا ، فردوه
١٣٢٧	هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟	١٨٨١	هذا أمين هذه الأمة
١٩٣٦	هجام حسان فشفى واشتفى		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
هُدِينَا إِلَى الْجَمْعَةِ وَأَضَلَّ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا	٥٨٦	هل عندك نسك ؟	٨٦٢
هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشئ ؟	٨٥٥	هل عندكم شئ ؟	٧٥٦
هل أنت مريحي من ذى الخلة ؟	١٩٢٥	هل عندكم شئ ؟ فإني إذن سائم	٨٠٩
هل انتقمتم بجلدها ؟	١٧٧	هل فرغت ؟	٨٧٦
هل تدرون ما الإيمان بالله ؟	٤٨	هل فيها من أدرق ؟	١١٣٧
هل تدرون ماذا قال ربكم ؟	٨٣	هل لك بينة ؟	١٢٣
هل تدرون من أضحك ؟	٢٢٨٠	هل لك من إبل	١١٣٧
هل تدري ما حق العباد على الله ؟	٥٨	هل لك من شئ تؤديه عن نفسك	١٣٠٧
هل تدري ما حق الله على الناس ؟	٥٩	هل مسحتما سيفيكما ؟	١٣٧٢
هل ترى من أحد ؟	٤٧٢	هل مسستما من مأثها شيئا ؟	١٧٨٤
هل ترانا نخفى على الناس ؟	٤٧٢	هل مع أحد منكم طعام ؟	١٦٢٧
هل ترك لنا بنو قضاء ؟	١٢٣٧	هل معك تمر ؟	١٦٨٩
هل ترون قبلي ههنا ؟	٣١٩	هل معك من شمر أمية بن أبي الصلت شيئا ؟	١٧٦٧
هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم	٢٢١١	هل معكم منه شئ ؟	٨٥٥
هل تزوجت ؟	١٠٨٧	هل من آدم ؟	١٦٢٣
هل تسمع النداء بالصلاة ؟ فأجب	٤٥٢	هل من طعام ؟	٧٥٤
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ؟	١٦٧	هل من غداء ؟	١٦٢٢
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحاب ؟	٢٢٧٩	هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشئ ؟	٨٥٤
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟	١٦٤	هل نظرت إليها ؟	١٠٤٠
هل تفقدون من أحد ؟	١٩١٩	هل نسكحت ؟ يا جابر !	١٠٨٨
هل حضرت الصلاة معنا ؟	٢١١٧	هلك المتنطمون	٢٠٥٥
هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا ؟	١٧٨١	هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده	٢٢٣٧
هل سقت هديا ؟ فانطلق فطاف بالبيت	٨٩٦	هلا أخذتم إهابها فديتموه ؟	٢٧٦
هل شعرت أنه أوحى إلى أنكم تفتنون في قبوركم ؟	٤١٠	هلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟	١٠٨٨
هل صمت من سرر هذا الشهر ؟	٨٢٠	هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده	١٢٥٩
هل علمت أن الله قد حرّمها ؟	١١٠٦	هامة . فإن الله سيجعل فيه البركة	١٦١٣
		هلمى ما عندك . يا أمّ سُلَيْمٍ	١٦١٢
		هلم أشد الناس قتالا في الملاحم	١٩٥٧

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
م أشد أمبى على الدجال	١٩٥٧	مى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة	٥٨٤
هم الأخسرون ، ورب السكينة	٦٨٦	هيه	١٧٦٧
م الأكثرون أموالا	٦٨٦	(المعرف بأولف واللام)	
م الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون	٢٠٠	الخرج . القاتل والقول في النار	٢٢٣٢
م الذين لا يسترقون ولا يتطيرون	١٩٨	(باب الوار)	
م شر الحلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق	٧٤٥	واثنين . واثنين . واثنين	٢٠٢٩
م فى الظلمة دين الجسر	٢٥٢	وأحب القيد وأكره النل	١٧٧٣
م من آباءهم	١٣٦٥	واحدة	٣٨٨
م منهم	١٣٦٥ و ١٣٦٤	وأخرى يرفع بها المبد مائة درجة	١٥٠١
من حولى ، كما رى ، يسألنى النفقة	١١٠٥	واعدتنى جلست لك فلم تأت	١٦٦٤
من لهم ولكل آت أنى عليهم من غيرهن	٨٣٩	وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . ألا إن القوة الرى	١٥٢٢
هو أهون على الله من ذلك	٢٢٥٨	وافرا القرآن فى كل شهر	٨١٣
هو حلال فسكوه	٨٥٢	والندوة يندوها المبد فى سبيل الله	١٥٠٠
هو رزق أخرجه الله اسكم . فهل معكم من لمة شى ؟ ١٥٣٦	١٥٣٦	والسكمة الطيبة صدقة	٦٩٩
هو عذاب أو رجز أرسله الله على طائفة من بنى إسرائيل	١٧٣٨	والله ! إنى لأرجو أن أكون أخشاكم	٧٨١
هو عقيم لا يولد له	٢٢٤٣	والله ! إنى لأقلب إلى أهلى فأجد ثمرة ساقطة	٧٥١
هو عليها صدقة ولكم هدية فسكوه	٧٥٥	والله ! لأن يندو أحدكم فيحطب على ظهره	٧٢١
هو عليها صدقة وهو اسكم هدية	١١٤٣	والله ! لأن يلعج أحدكم بيمينه فى أهله	١٢٧٦
هو عليها صدقة وهو منها لنا هدية	١١٤٥	والله ! لله أقدر عليك منك عليه	١٢٨١
هو فى النار	١٢٤	والله ! لولا الله ما اهتدينا	١٤٣٠
هو كافر	٢٢٤٣	والله ! لينزل ابن مريم حكما عادلا	١٣٦
هو لك . يا عبد ! الولد للفراس	١٠٨٠	والله ! ليهنك العلم ، أبا النذر !	٥٥٦
هو لها صدقة ولنا هدية	١١٤٤ و ٧٥٥	والله ! ما الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم	٢١٩٣
هو لها صدقة وهو لنا هدية	١١٤٤	إصبه هذه	
هو مسجدكم هذا	١٠١٥	والله ! لا أحل لكم على نى !	١٢٦٩
هى النخلة	٢١٦٥	والله ! لا أحل لكم وما عندى ما أحل لكم عليه	١٢٧٠ و ١٢٦٨
هى خير نسيكتيك ، ولا تجزى جذعة عن أحد بعدك	١٥٥٢	والله ! لا أنبسه أبدا	١٦٥٥
هى رخصة من الله . فن أخذ بها لحسن	٧٩٠		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
والذى نفسى بيده !	٩١٥	والذى نفسى بيده ! ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٢٢٠٣
والذى نفسى بيده ! إن على الأرض من مؤمن	١٢٣٨	والذى نفسى بيده ! ما على الأرض من رجل يموت	٦٨٧
والذى نفسى بيده ! إن ما بين المصراعين من	١٨٦	والذى نفسى بيده ! ما أتيك الشيطان قط سالكا فجأ	١٨٦٤
مصاريع الجنة		والذى نفسى بيده ! ما من رجل يدعوا امرأته	١٠٦٠
والذى نفسى بيده ! لآيته أكثر من عدد نجوم	١٧٩٨	والذى نفسى بيده ! لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا	٧٤
السماء		والذى نفسى بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يأتى على	٢٢٣١
والذى نفسى بيده ! انفار وأسلم ومزينة	١٩٥٥	الناس يوم	
والذى نفسى بيده ! لو رأيتم ما رأيتم	٣٢٠	والذى نفسى بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل	٢٢٣١
والذى نفسى بيده ! ليأتين على أحدكم يوم	١٨٣٦	على القبر	
والذى نفسى بيده ! إن لوتدومون على ماتكونون	٢١٠٧	والذى نفسى بيده ! لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما	٦٨
عليه عندي		يحب لنفسه	
والذى نفسى بيده ! إنكم لأحب الناس إلى	١٩٤٩	والذى نفسى بيده ! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة	١٣٤
والذى نفسى بيده ! إني لأرجو أن تكونوا نصف	٢٠٠	والذى لا إله غيره ! لا يحل دم رجل مسلم	١٣٠٣
أهل الجنة		واقصرين	٩٤٥ و ٩٤٦
والذى نفسى بيده ! إني لأطمع أن تكونوا ثلث	٢٠١	وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة ؟	١٨٠٨
أهل الجنة		وإن	٩٦١
والذى نفسى بيده ! إني لأطمع أن تكونوا ربع	٢٠١	وإن أكلتها الجرذان . وإن أكلتها الجرذان	٤٩
أهل الجنة		وإن سرق وإن زنى	٦٨٨
والذى نفسى بيده ! إني لأطمع أن تكونوا شطر	٢٠١	وإن سرق وإن زنى . على رغم أنف أبى ذر	٩٥
أهل الجنة		وأنا أقوله الآن : من استعملناه منكم على عمل	١٤٦٥
والذى نفسى بيده ! لأفضين بينكما بكتاب الله	١٣٢٥	وأنا تدركنى الصلاة وأنا جنب فأصوم	٧٨١
والذى نفسى بيده ! اتسآن عن هذا النعيم	١٦١٠	وأنا ، والذى نفسى بيده ! لأخرجنى الذى أخرجكم	١٦٠٩
والذى نفسى بيده ! لوددت أنى أقتل فى سبيل الله	١٤٩٧	وإن الكافر إذا خرجت روحه	٢٢٠٢
ثم أني		وإن الله أوحى إلى أن تواضعوا	٢١٩٩
والذى نفسى بيده ! لو لم تذهبوا لذهب الله بكم	٢١٠٦	وإن لولدك عليكم حقا	٨١٤
والذى نفسى بيده ! ليأتين على الناس زمان	٢٢٣١	وإنكم لتفعلون ؟ وإنكم لتفعلون ؟	١٠٦٢
والذى نفسى بيده ! إيهان ابن مريم فجع الروحاء	٩١٥	وإنها لحابستنا ؟ فلتنفر معكم	٩٦٥
والذى نفسى بيده ! لو شكن أن ينزل فيكم ابن مريم	١٣٥	وإني أربها ليلة وتر	٨٢٥

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٢٢٣	ولك ظهرك إلى المدينة	٢١٦٨	وإياي . إلا أن الله أعانني عليه فأسلم
١٩١٨	ولم تبكي ؟ فازالت الملائكة نظله بأجنحتها	١٤٣٤	وأيا .
١٠٦٣	ولم يفعل ذلك أحدكم ؟	١٣٣٩	وأيا . والذي نفسي بيده !
١٤٦٨	ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا	٧٧٤	وأياكم مثلي ؟ إني أريت يطعمني ربي ويسقيني
١٢٧٥	ولو قال : إن شاء الله ، لم يحث	١٨٥٠	وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة
١٧٣٠	وما أحب أن أكتبوي	٨٠٥	وجب أجرك . وردّها عليك الميراث
١٧٢٧	وما أدراك أنها رقية ؟	٦٥٥	وجيت . وجيت - وجيت
٢٠٣٢	وما أعددت للساعة ؟	١٨٠٣	وجدناه بحرا
٢٠٣٢ -	وما أعددت لها ؟	٥٣٤	وجهت وجهي الذي فطر السموات والأرض حنيفا
٧٨١	وما أهلكك ؟	٨١٩	وددت أني طوّفت ذلك
٢١٠٦ و ١٧٤٠٠ و ١٥٦١ و ٢١٠٦	وما ذاك ؟	١٠٣	ورجل ساوم رجلا بسلامة
٢٠٠٧ و ١٣٢٢	وما ذاك ؟	١٠٣٧	وصمتها إقرارها
٢٠١٠	وما ذاك ؟ يا أمّ سنان !	٦٩١	وعرشه على الماء . ويده الأخرى القبض
١٠٦٣	وما ذاكم ؟	٢٩٨	وعليك السلام
٢٢٥٨	وما سؤالات ؟	١٩٢٣	وعليك السلام . من أنت ؟
٢١٤٨ و ٢١٤٧	وما قدروا الله حق قدره	١٩٢١	وعليك رحمة الله
٤٤١	وما كان احكام أن تنزلوا رسول الله على الصلاة	١٧١٧	وعليكم
١٤٦٥	وما لك ؟	١٠٧١	وعندكم شيء ؟
٨٧٥	وما لك	١٧٥٥	وقاها الله شر كما وقاكم شرها
٢٢٥٧	وما يغيبك منه ؟	٤٢٧	وقت الظهر إذا زالت الشمس
٨١٩	ومن يطابق ذلك ؟	٤٢٧	وقت الظهر ما لم يحضر العصر
١١٣٧	وهذا عسى أن يكون نزع عرق	٤٢٧	وقت صلاة النحر ما لم يطلع قرن الشمس الأول
١١٣٨	وهذا امله يكون نزع عرق	٤٢٨	وقت صلاتكم بين ما رأيتم
١٦٠٩	وهذه ؟	١١٩	وقد وجدتموه ! ذاك صريح الإيمان
٩٨٤	وهل ترك أنا عقيل من رباغ ؟	٥٣٨	وكان الإنسان أكثر شئ جدلا
٩٨٥ و ٩٨٤	وهل ترك أنا عقيل متزلا ؟	٢١٤٥	وكلكم مغفور له ، إلا صاحب الجمل الأحمر
٧٥٦	وهو أنا منها هدية	١٨٠٧	ولدى الليلة غلام ، فسميته باسم أبي ، إبراهيم
٢١٧٠	ولا أنا إلا أن يتداركني الله منه برحمة	١٥٠٠	ولروحة في سبيل الله أو غدوة

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢١١٠	الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء	٢١٧١	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة
٢٧٢	الوضوء مما مست النار	٢١٧٠	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل
٤٢٩	الوقت بين هذين	٢١٧٠	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة
١١٤٤	الولاء لمن ولي النعمة	١١٧٠	ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة
(باب لا)		٢١٦٦	ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة
٢٦٠ و ٢٧٥ و ٤٠٢ و ٥٧٦ و ٧٤٠ و ١٠٧٥ و ١١٠٢	لا	٢١٦٩	ولا إياي إلا أن يتغمدني الله منه برحمة
١١٠٧ و ١١١٢ و ١١٢٤ و ١١٣٥ و ١٥٧٣ و ١٦٠٩	لا	٦٨٠	ولا صاحب إبل لا يؤدى حقها
١٧٢١	لا	٦٨١	ولا صاحب بقرة ولا غنم لا يؤدى منها حقها
١٥٤٢	لا آكله ولا أحرمه	٧٧	ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن
١٥٤٥	لا آكله ولا أنهى عنه ولا أحرمه	٢٢٤٢	ولا يؤذيه
٢١٦٠	لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله	١٣٢٢	ويحكم . ارجع فاستغفر الله وتب إليه
٢١١٤	لا أحد أغير من الله . ولذلك حرم الفواحش	١٣٢٢	ويحكم . ارجع فاستغفر الله وتوب إليه
١٥٤٥	لا أدري . لعله من القرون التي مسخت	١٤٨٨	ويحكم . إن شأن الهجرة لشديد
١٥٩٩	لا استطعت	٢٢٩٦	ويحكم . قطعت عنق صاحبك
٢٠١٠	لا أشبع الله بطنه	١٨١١	ويحكم يا أنجبسة اربدا سوقك بالقوارير
٢٠٤٠	لا . اعملوا فكل ميسر لما خلق له		ويحكم . لاترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ٨٢
٨١٢	لا أفضل من ذلك	١٣٣	ويرحم الله لوطا . لقد كان بأوى إلى ركن شديد
٢٢٥٢	لا . أقدروا له قدره	٢٢٠٢	ويقول أهل السماء : روح طيبة
٢٠٩٣	لا إله إلا الله العظيم الحليم	٢١٥ و ٢١٤ و ٢١٣	وبل للأعقاب من النار
٩٨٠ و ٨٨٨ و ٤١٥	لا إله إلا الله وحده لا شريك له	٩٦٠	وبلك . اركبها
٢٠٨٩	لا إله إلا الله وحده . أعز جنده ونصر عبده	١٢١٧	وبلك . أربيت
٢٠٨٩	لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد	٧٤٢	وبلك . أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله؟
٢٢٠٨ و ٢٢٠٧	لا إله إلا الله . ويل للعرب من شر قد اقترب	٧٤٠	وبلك . ومن يمدل إذا لم يكن أعدل؟
١٢٥٠	لا . الثالث . والثالث كثير	٧٤٤	وبلك . ومن يمدل إن لم أعدل؟
١٤٦١	لا ألفين أحدكم يجي يوم القيامة	٨٤٣	وبلكم . قد قَدَّ
٤١	لا . إلا أن تطوَّع	(المعرف بالألف واللام)	
٤١	لا . إلا أن تطوَّع . وصيام شهر رمضان	٥١٨	الوتر ركعة من آخر الليل

رقم الصفحة	أول الحديث ١	رقم الصفحة	أول الحديث
١٢٠٨	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل	١٣٣٩	لا . إلا بالمرووف
١٢١٤	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن	١٥١٠	لا . إلا من كان ظهره حاضراً
١٢٠٩	لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق	١٧٢١	لا . أما أنا فقد عافاني الله
١٥٤٩	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٢٦٢	لا . إنما ذلك عرق وليس بالحبيضة
١٥٩٦	لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون	٧٤٣	لا . إنما سيخرج من ضفتي هذا قوم يتلون كتاب الله
١٩٠٣	لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكاناً واحداً أبداً	٢٥٩	لا . إنما يكفيك أن تخفي على رأسك ثلاث خثيات
٥٣٩	لا تحملوا بيوتكم مقابر	٢٠٠٥	لا . أيم الله . لا تصاحبنا راحلة عليها لمة من الله
٦٦٨	لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها	١١٨٤	لا بأس بها
١٥٧٤	لا تجمعوا بين الرطب والبسر	١٢٢٢	لا . بل بمنه
١٩٨٥	لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا	٢٠٤٢	لا . بل شيء . قضى عليهم ومضى فيهم
١٩٨٣	لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا	٢٠٤١	لا . بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير
١٩٨٦	لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا	٨٨٨	لا . بل لا بد أبدياً
١٠٧٠	لا تحتجى منه . فإنه يحرم من الرضاعة	٢١٢٧	لا . بل من عند الله
١١٢٧	لا تحذ امرأة على ميت فوق ثلاث	١٩٦٧	لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة
١٧٧٦	لا تحدث الناس بتلمب الشيطان بك في منامك	١٥٩٨	لا تأكلوا بالشمال . فإن الشيطان يأكل بالشمال
١٠٧٥ و ١٠٧٤	لا تحرم الإملاحة والإملاجان	٣١٠	لا تبادروا الإمام . إذا كبر فكبروا
١٠٧٤	لا تحرم العصة ولا الصنجان	١٢١٣	لا تباع حتى تفصل
٥٦٨	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	١٩٨٣	لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تداربوا
٢٣١٠	لا تحزن إن الله معنا	١٩٨٦	لا تباغضوا ولا تداربوا ولا تنافسوا
٢٠٢٦	لا تحقرن من المعروف شيئاً	١١٦٧	لا تتباغضوا التمار حتى يبدو صلاحها
١٢٦٧	لا تحلفوا بآبائكم	١١٦٨ و ١١٦٦	لا تتباغضوا التمر حتى يبدو صلاحه
١٢٦٨	لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم	١٢٣٩	لا تبتعه وإن أعطاك به درهم
١٧٧٦	لا تخبر بتلمب الشيطان بك في المنام	١٢٣٩ و ١٢٤٠	لا تبتعه ولا تمد في صدقتك
٨٠١	لا تحتصوا يوم الجمعة بقيام من بين الليالي	١٧٠٧	لا تبدعوا اليهود ولا النصارى بالسلم
١٨٤٥	لا تحيروا بين الأنبياء	٦٨٨	لا تبرح حتى آتيك
١٨٤٤	لا تحيروني على موسى	٢٣٥	لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري
١٦٧٢	لا تدخل الملايكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير	١١٦٦	لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه
		١٢٠٩	لا تبيعوا الدينار بالدينارين

أول الحديث

رقم الصفحة

أول الحديث

رقم الصفحة

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ١٦٦٥ و ١٦٦٦.
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تماثيل ١٦٠٦
لا تدخلوا على هؤلاء القوم المذنبين ٢٢٨٥
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ١٠٨٦
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ٧٤
لا تدع تماثلاً إلا طمسته ٦٦٦
لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ٦٣٤
لا تذهبوا إلا مسنة . إلا أن يمسر عليكم ١٥٥٥
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له ٢٢٣٣
الجهجاه
لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ٨٢
لا ترسلوا مواشيكم وحيثبانكم إذا غابت الشمس ١٥٩٤
لا ترغبوا عن آبائكم . فمن رغب عن أبيه فهو كفر ٨٠
لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقى الله ٧٢٠
لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد ؟ ٢١٨٧
لا تزال جهنم باقى فيها وتقول : هل من مزيد ؟ ٢١٨٨
لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ١٥٢٣
لا تزال طائفة من أمتى قائمة بأمر الله ١٥٢٤
لا تزال طائفة من أمتى يقاثلون على الحق ١٣٧ و ١٥٢٤
لا تزال عصابة من أمتى يقاثلون على أمر الله ١٥٢٥
لا تزرعوه . دعوه ٢٣٧
لا تزكوا أنفسكم . الله أعلم بأهل البر منكم ١٦٨٨
لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم ٩٧٥
لا تسافر المرأة يومين من الدهر ٩٧٦
لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو ١٤٩١
لا تسبوا أحماني . لا تسبوا أحماني ١٩٦٧
لا تسبوا الدهر . فإن الله هو الدهر ١٧٦٣
لا تسبى الحى . فإنها تذهب خطايا ابن آدم ١٩٩٣

لا تسبقني بنفسك ١١١٦
لا تستطيمنوه ١٤٩٨
لا تستطيمنوه ١٤٩٨
لا تسم غلامك رباحاً ولا يساراً ولا أفلح ١٦٨٥
لا تسموا العنب السكر ١٧٦٣
لا تشتريه وإن أعطيته بدرهم ١٢٣٩
لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ١٠١٤
لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ٩٧٦
لا تشرىوا فى النقيز ٥٠
لا تشرىوا فى إناء الذهب والفضة ١٦٣٧
لا تشرك بالله شيئاً ، وتوفى الزكاة ، وتوفى الزكاة ٤٠
لا تشهدنى على جور ١٢٤٣
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة ٢٠٠٥
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس ١٦٧٢
لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها ٦٦٨
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ٧١١
لا تصوموا حتى تروا الهلال ٧٥٩
لا تمجل . فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسائها ١٩٣٦
لا تمدنى صدقتك ، يا عمر ! ١٢٤٠
لا تمطه ، يا خالد ! لا تمطه ١٣٧٣
لا تمليكنكم الأعراب على اسم صلاتكم ٤٤٥
لا تفضلوا بين الأنبياء ١٨٤٤
لا تفعلوا . ولكن مثلاً بمثل ١٢١٥
لا تفعل . إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان ٢٢٦١
لا تفوتينا بنفسك ١١١٦
لا تقاطعوا ولا تدايروا ولا تباعضوا ١٩٨٦
لا تقبل صلاة أحدكم ، إذا أحدث ، حتى يتوضأ ٢٠٤
لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول ٢٠٤

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول	١٣٠٤	لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج	٢٢١٥
لا تقتله .	٩٥	لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال	٧٠١
لا تقتله . فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله	٩٥	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل	٢٢٣١
لا تقدّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين	٧٦٢	لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعناق	٢٢٢١
لا تقسم	١٧٧٨	لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله ، الله	١٣١
لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار	١٣١٢ و ١٣١٣	لا تسكتوا عني . ومن كتب عني غير القرآن	٢٢٩٨
لا تقل له ذلك . ألا تراه قد قال : لا إله إلا الله	٤٥٦	لا تكذبوا علي . فإنه من يكذب عليّ باج النار	٩
لا تقولوا : الكرم . ولكن قولوا : العنب والحبة	١٧٦٤	لا تلبسوا الحرير . فإنه من لبسه في الدنيا	١٦٤٢
لا تقولوا : كرم . فإن الكرم قلب المؤمن	١٧٦٣	لا تلبسوا الحرير ولا الديباج	١٦٣٨
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٢٢٦٨	لا تلبسوا القمص ولا الهائم ولا السراويلات	٨٣٤
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز	٢٢٢٨	لا تلحفوا في المسئلة	٧١٨
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس	٢٢٣٠	لا تنافقوا الجلب	١١٥٧
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	١٣٧	لا تمش في نمل واحد	١٦٦٢
لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة يتملون الشمر	٢٢٣٣	لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد	٣٢٨
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم	٢٢٣٣	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	٣٢٧
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشمر	٢٢٣٣	لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به السكالا	١١٩٨
لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان	٢٢١٤	لا تمنعوا نساءكم المساجد	٣٢٧
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله ، الله	١٣١	لا تمنوا لقاء العدو ، فإذا لقيتموهم فاصبروا	١٣٦٢
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون	٢٢٤٠	لا تناجشوا ، ولا بيع المراء على بيع أخيه	١٠٣٣
لا تقوم الساعة حتى يحمر الفرات عن جبل	٢٢١٩	لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون	٥٤٢
من الذهب		لا تنتهبوا الزهو والرطب جميعا	١٥٧٦ و ١٥٧٥
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان	٢٢٣٢	لا تنتهبوا في الديباء ولا في الزفت	١٥٧٧
يسوق الناس بمعصاه		لا تنذروا . فإن النذر لا يفنى من القدر شيئاً	١٢٦١
لا تقوم الساعة حتى ينزوها سبعون ألفاً من	٢٢٣٨	لا تنزلن برمتكم ولا تحزنن عجببتكم	١٦١١
بني إسحق		لا تنسكح الأنيم حتى تستأمر	١٠٣٦
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك	٢٢٣٣	لا تنسكح العمة على بنت الأخ	١٠٢٨
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود	٢٢٣٩	لا تنسكح المرأة على عمها	١٠٢٩
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال	٧٠١	لا تهجروا ولا تداروا ولا تحسبوا	١٩٨٥

لا حاجة

لا هلك

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٧٤٥	لا عدوى ولا سفر ولا غول	١١٠٢	لا حاجة لي به
١٧٤٣ و ١٧٤٢	لا عدوى ولا سفر ولا هامة	٢٣١١	لا حاجة لي في إبلك
١٧٤٧	لا عدوى ولا طيرة . وإنما الشؤم في ثلاثة	١٠٥٧	لا . حتى يذوق الآخر من عسلها
١٧٤٣	لا عدوى ولا طيرة ولا سفر ولا هامة	١٠٥٧	لا . حتى يذوق عسلها
١٧٤٤	لا عدوى ولا طيرة ولا غول	١٣٣٩	لا حرج عليك أن تتفق عليهم بالمعروف
١٧٤٦	لا عدوى ولا طيرة . ويمجبنى الفأل	٥٥٩	لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب
١٧٤٥	لا عدوى ولا غول ولا سفر	٥٥٩	لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا
١٧٤٦	لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأحب الفأل الصالح	٥٥٨	لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن
١٧٤٤	لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر	١٩٦٠	لا حلف في الإسلام
١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٦٣	لا عليكم أن لا نعلموا	١٩٦١	لا حلف في الإسلام . وأيما حلف كان في الجاهلية
١٥٦٤	لا فرع ولا عتيرة		لم يزد الإسلام إلا شدة
٤٧٧	لا كرامة لها إلا ذلك	٢٠٧٧ و ٢٠٧٨	لا حول ولا قوة إلا بالله
٧٤٢	لا . لعله أن يكون صلى	١٢١٨	لا ربا فيما كان بدا بيد
١٤٨١ و ١٤٨٢	لا . ما أقاموا الصلاة	١٠٣٥	لا شعار في الإسلام
١٤٨٠ و ١٤٨١	لا . ما صلوا	١٢١٦	لا صاعى تمر بصاع
١١٣٢	لا مال لك . إن كنت صدقت عليها	٨١٥	لا صام من صام الأبد
١٢٦٣	لا نذر في معصية الله	٨١٩	لا صام ولا أفطر
١١١٧	لا نفقة لك	٢٩٧	لا صلاة إلا بقراءة
١١١٥	لا نفقة لك فانتقل	٣٩٣	لا صلاة بحضور الطعام ولا وهو يدافقه الأخبثان
١١١٥	لا نفقة لك ولا سكنى	٥٦٧	لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس
١٣٨٣ و ١٣٨١ و ١٣٨٠ و ١٣٧٨	لا نورث . ما تركنا صدقة	٢٩٥	لا صلاة لمن لم يقرئ بأم القرآن
١٣٧٩	لا نورث . ما تركناه فهو صدقة	٢٩٥	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن
١٣٧٨	لا نورث . ما تركناه صدقة	٢٩٥	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
١٤٨٨	لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية	٨١٧	لا صوم فوق صوم داود . شطر الدهر
١٩٨٤	لا هجرة بعد ثلاث	٤٧٦	لا ضير . ارحلوا
١٤٨٧ و ٩٨٦	لا هجرة ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا	١٤٦٩	لا طاعة في معصية الله . إنما الطاعة في المعروف
٤٧٣	لا هلك عليكم . أطاقوا الى عمرى	٢٠٦٩	لا طاقة لك بمذاب الله
		١٧٤٥	لا طيرة . وخيرها الفأل

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
لا. هو حرام	١٢٠٧	لا يتمنين أحدكم الموت ولا يتذرع به	٢٠٦٥
لا. والله! ما أخشى عليكم أيها الناس! إلا	٧٢٧	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه	٢٠٦
ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا		لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء	٢٠٦
لا وجدت. إنما بنيت المساجد لما بنيت له	٣٩٨ و ٣٩٧	لا يجتمع كافر وقائله في النار أبداً	١٥٠٥
لا. والسكن اسمه النذر	١٦٩٢	لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما الآخر	١٥٠٥
لا. ولكن لا بقرنك	٢١٢٦	لا يجوز ولد والدا إلا أن يجده مملوكاً	١١٤٨
لا. ولكنه لم يكن بأرض قوى	١٥٤٤ و ١٥٤٣	لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط	١٣٣٢
لا. ولكني أكرهه	١٦٢٤	لا يجتمع بين المرأة وعمتها	١٠٢٨
لا. ولكني أكرهه من أجل دينه	١٦٢٣	لا يجوع أهل بيت عندهم الثمر	١٦١٨
لا يأتي الخير إلا بالخير	٧٢٨	لا يحجم إلا مؤمن ولا ينفقهم إلا منافق	٨٥
لا يأتيني إلا أنساري	١٤٠٥	لا يخبني إلا مؤمن ولا يفتني إلا منافق (على)	٨٦
لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه	١٢٣١	لا يحتكر إلا فاطمى	١٢٢٨
لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام	١٥٦٠	لا يحذن أحدكم بتامب الشيطان به في منامه	١٧٧٦
لا يأكل أحد منكم بشيئه	١٥٩٩	لا يحكم أحد بين اثنين وهو غائبان	١٣٤٣
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده	٦٧	لا يخابن أحد مائتة أحد إلا بإذنه	١٣٥٢
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	٦٧	لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله	١٣٠٢
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله	٦٧	لا ينل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة	٩٨٩
لا يبيع فضل الماء لبيع به الكلاء	١١٩٨	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	٩٧٧
لا يبيع الرجل على بيع أخيه	١١٥٤ و ١٠٣٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	١١٢٧ و ١١٢٦ و ١١٢٥
لا يبيع بعضكم على بيع بعض	١١٥٤ و ١٠٣٢	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحم	١١٢٤
لا يبيع حاضر لباد	١١٥٧	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر	٩٧٥
لا يفض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر	٨٦	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر	٩٧٧
لا يبق أحد منكم إلا أد	١٧٣٣	لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام	١٩٨٤
لا يبول أحدكم في الماء الدائم ثم يغسل فيه	٢٣٥	لا يحل لاسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال	١٩٨٤
لا يتجرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس	٥٦٧	لا ينقلب الرجل على حطبة أخيه	١٠٢٩
لا يتصدق أحدكم بتمرة من كسب طيب	٧٢	لا يتخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو حرمة	٩٧٨
لا يثقي الركبان لبيع	١١٥٥	لا يدخل أحداً منكم منه الحمة	٢١٧١
لا يتمنين أحدكم الموت لغير نزل به	٢٠٦٤	لا يدخل الحمة وطلع رحم	١٩٨١

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٧٧ و ٧٦	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	١٠١	لا يدخل الجنة قتات
١٧٦٣	لا يسب أحدكم الدهر . فإن الله هو الدهر	٩٣	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
٢٠٠٢	لا يستر الله على عبد في الدنيا	٦٨	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائفه
٢٠٠٢	لا يستر عبد عبدا في الدنيا	١٠١	لا يدخل الجنة نمام
١٢٥	لا يسترعي الله عبدا رعية	٢٢٤٣ و ٢٢٤٢	لا يدخل المدينة ولا مسكة
١٦٦٢	لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجله على الأخرى	٩٣	لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خردل
٢٢٤	لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار		من إيمان
١١٥٤ و ١٠٣٣	لا يسم المسلم على سوم أخيه	١٩٤٢	لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة أحد
١٦٠١	لا يشر بن أحد منكم قائما	١٧١٥	لا يدخل هؤلاء عليكم
٢٠٦٠	لا يسن عبد سنة صالحة ..	١٧١١	لا يدخلن رجل ، بعد هذا ، على مقيمة
٦٢	لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله ..	١٥٥٣	لا يذبحن أحد حتى يصلي
٢٠٢٠	لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٢٢٣٠	لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
١٠٠٣	لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا	١٢٣٣	لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم
١٠٠٤	لا يصبر على لأواء المدينة وشدة أحد من أمتي	٤٦٠	لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه
١٠٠٤	لا يصبر على لأوائها وشدة أحد	١٤٥٣	لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة
٧٩٩	لا يصلح الصيام في يومين : يوم الأضحى ويوم الفطر	١٤٥٣	لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة
٣٦٨	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد	٤٥٩	لا يزال العبد في صلاة ما كان في مفصلاه
١٣٩١	لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة	٧٧١	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر
٨٠١	لا يصم أحدكم يوم الجمعة	١١٩	لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا خلق الله الخلق
١٩٩٢	لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة		
١٩٩٢	لا يصيب المسلم شوكة فما فوقها	١٢٠	لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا :
١٥٥٤	لا يضحجن أحد حتى يصلي	١٤٥٢	لا يزال أمر الناس ما ضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا
٢٢٦	لا يفتسلن أحدكم في الماء الدائم وهو جنب	١٥٢٥	لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق
١١٨٨	لا يفرس رجل مسل غرسا	١٤٥٣	لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة
١١٨٨	لا يفرس مسلم غرسا	١٤٥٢	لا يزال هذا الأمر في قریش
٧٦٩	لا يفرن أحدكم نداء بلال من السحور	٢٠٩٦	لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم
٧٧٠	لا يفرنكم أذان بلال		
٧٧٠	لا يفرنكم من سحورك أذان بلال	١٢١	لا يزالون يسألونك ، يا أبا هريرة ا حتى يقولوا :

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١١٤٢	لا يمتنعك ذلك منها . ابتاعني وأعتقني	٧٧٠	لا يفرنسكم نداء بلال
٧٦٨	لا يمتنعن أحداً منكم أذان بلال	١٠٩١	لا يفرّك مؤمن مؤمنة
٢١١٩	لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا	١٣٨٢	لا يقسم ورثتي دينارا
	أو نصرانيا		لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه ١٥١٠
٢٠٢٨	لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد		لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة ٢٠٧٤
٢٠٢٨	لا يموت لإحدا كن ثلاثة من الولد	١٧٦٥	لا يقل أحدكم : اسق ربك ، أطعم ربك
٢٢٠٦	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل	١٧٦٥	لا يقل أحدكم : خبثت نفسي
٢٢٠٥	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن	٥٤٤	لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت
٢٠٠٥	لا ينبغي لصديق أن يكون لمانا	١٧٦٣	لا يقولن أحدكم : الكرم . فإنما الكرم قلب المؤمن
١٨٤٦	لا ينبغي لمبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى	٢٠٦٣	لا يقولن أحدكم : اللهم ! اغفر لي إن شئت
١٦٤٦	لا ينبغي هذا للمتقين	١٧٦٥	لا يقولن أحدكم : خبثت نفسي
٢٧٦	لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا	١٧٦٤	لا يقولن أحدكم : عبدى ، أمتى . كالصائم عبيد الله
٢٦٦	لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل . ولا المرأة إلى عورة المرأة	١٧٦٤	لا يقولن أحدكم : عبدى . فكلكم عبيد الله
		١٧٦٣	لا يقولن أحدكم : يا خيبة الدهر . فإن الله هو الدهر
١٦٥١	لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	١٧١٤	لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه
١٩٦	لا ينفعه . إنه لم يقل يوما : رب اغفر لي خطيئتي	١٧١٤	لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه
١٦٥٦	لا ينقش أحدكم على نقش خاتمي هذا	١٧١٥	لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة
١٠٣٠ و ١٠٣١	لا ينكح المحرم ولا ينكح	١٧١٤	لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
١٧٤٤ و ١٧٤٣	لا يورد مريض على مصحّ	١٤٩٦	لا يسكن أحدكم في سبيل الله والله أعلم عن يسكن في سبيله
		٢٠٠٦	لا يكون المؤمنون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة
		١٦٤٣	لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه شيء في الآخرة
		٨٣٥	لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس
		٢٢٩٥	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
		٢٢٥	لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يقول
		١٦٦٠	لا يمش أحدكم في نمل واحدة
		١٢٣٠	لا يمنع أحدكم أخاه أن يفرز خشية في جداره
		١١٩٨	لا يمنع فضل الماء ليمنع به السكّاد
		١١٤٥ و ١١٤١	لا يمتنعك ذلك . فإنما الولاء لمن أعتق

(باب الياء)

يا أبا المنذر : أتدرى أى آية من كتاب الله معك ٥٥٦
أعظم ؟

يا أبا بكر ! إن لكل قوم عبدا ٦٠٨

يا أبا بكر ! لعلك أغضبته . لئن كنت أغضبتهم لقد ١٩٥٧
أغضبت ربك

يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ ١٨٥٥

يا أبا بكر : ما منعتك أن تثبت إذا أمرت ؟ ٣١٦

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٦٣٧	يا أبا الأنصار ! كيف أخى ، سعد بن عباد ؟	٢٢٠٣	يا أبا جهل بن هشام ! يا أمية بن خلف !
٩٧	يا أسامة ! أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله ؟	٢٠٢٥	يا أبأذر ! إذا طبخت مرقه فأكثر ماءها
١٣٩٢	يا أم أيمن ! اتركيه ولك كذا وكذا	٦٨٧	يا أبأذر ! إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة
٢٠١٠	يا أم سليم ! أما تعلمين أنه شرطى على ربي ؟	١٢٨٣ و ١٢٨٢	يا أبأذر ! إنك امرؤ فيك جاهلية
١٤٤٢	يا أم سليم ! إن الله قد كفى وأحسن	١٤٤٧	يا أبأذر ! إنك ضيف وإنها أمانة
١٨١٦	يا أم سليم ! ما هذا ؟	٤٤٨	يا أبأذر ! إنه سيكون بمدى أمراء يميئون الصلاة
١٨١٥	يا أم سليم ! ما هذا الذي تصنعين ؟	١٤٥٨	يا أبأذر ! إني أراك ضيفا ، وإني أحب لك
١٨١٣	يا أم فلان ! اظري أى السكك شئت		ما أحب لنفسى
١١٨٩	يا أم معبد ! من غرس هذا النخل ؟	٦٨٨	يا أبأذر ! تعاله
١٨١١	يا أنجشة ! رويدك سوفا بالقوارير	٦٨٨	يا أبأذر ! تعاله . إن المسكرين هم الأقلون يوم القيامة
١٠٥١	يا أنس ! ارفع	٦٨٨	يا أبأذر ! كما أنت حتى آتيك
١٠٥١	يا أنس ! هات الثور	٦٨٧	يا أبأذر ! ما أحب أن أخد ذاك عندي ذهب
١٨٠٥	يا أنيس ! أذهبت حيث أمرتك ؟	١٣٩	يا أبأذر ! هل تدري أين تذهب هذه ؟
١٦١١	يا أهل الخندق ! إن جابرا قد صنع لك سورا	١٥٠١	يا أبا سعيد ! من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً
١٥٦٢	يا أهل المدينة ! لاناكلوا الحوم الأصاحى فوق ثلاث	١١٠	يا أبأعرو ! ما شأن ثابت ؟ أشتكى ؟
٧٠٥	يا أيها الناس ! اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة	٢٠٧٧	يا أبا موسى ! أو يا عبد الله بن قيس ! إلا أدلك على كلمة من كثر الجنة ؟
١٢٠٥	يا أيها الناس ! إن الله تعالى يمرض بالخمر	٨٩٦	يا أبا موسى ! كيف قلت حين أحمرت ؟
٢١٩٤	يا أيها الناس ! إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة	١٤٠٧	يا أبا هريرة ! ادع إلى الأنصار
	غرا	٦٠	يا أبا هريرة ! اذهب بمنلى هاتين ، فمن لقيت وراء هذا الحائط
٣٤٠	يا أيها الناس ! إن منكم منافق	٧١٨	يا ابن آدم ! إنك أن تبذل الفضل خير لك
٦٢٣	يا أيها الناس ! إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله	١٤٣٣	يا ابن الأكوخ ! ما لك فأسجج
٨٢٧	يا أيها الناس ! إنها كانت أبيت لى ليلة القدر	١٠٨	يا ابن الخطاب ! اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
١٠٢٥	يا أيها الناس ! إني قد كنت أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء	١١٠٧	يا ابن الخطاب ! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ؟
٢٠٧٦	يا أيها الناس ! توبوا إلى الله . فإني أتوب فى اليوم إليه مائة مرة	١٤١٢	يا ابن الخطاب ! إني رسول الله وإن يضيمنى الله أبدا
٥٥٠	يا أيها الناس ! عابكم من الأعمال ما تطيقون	٥٦٢	يا أبى ! أرسل إلى أن أقرأ القرآن على حرف

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
١٨٣٠	يا زبير ! اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر	١٣٦٢	يا أيها الناس ! لا تمنوا لقاء المدو
١٤٣٩	يا سلمة ! أنارك كنت قاعلا ؟	١٢٤٣	يا بشير ! ألك ولد سوى هذا ؟
١٤٣٤	يا سلمة ! أين حجفتك أو درفتك التي أعطيتك	١٩١٠	يا بلال ! حدثني بأرجى عمل عملته ، عندك ، في الإسلام منفعة
١٣٧٦	يا سلمة ! هب لي المرأة	٢٨٥	يا بلال ! قم فناد بالصلاة
١٣٧٦	يا سلمة ! هب لي المرأة . لله أبوك	٥٧٢	يا بنت أبي أمية ! سألت عن الركعتين بعد العصر ؟
٥٩٧	يا سايك ! قم فاركع ركعتين	٣٧٣	يا بني النجار ! ثامنوني بمخاطبكم هذا
١٩٤	يا صباحاه !	٤٦٢	يا بني سلمة ! دياركم . تكتب آثاركم
١٨٩٦	يا عائش ! هذا جبريل يقرأ عليك السلام	١٩٤	يا بني فلان ! يا بني فلان ! يا بني فلان !
١٧٢٠	يا عائشة ! أشمرت أن الله أفنانى فيها استغفيتها فيه ؟	١٩٣	يا بني عبد منافاه ! إني نذير
٢١٧٢	يا عائشة ! أفلا أكون عبدا شكورا	١٩٢	يا بني كعب بن لؤى ! أنقذوا أنفسكم من النار
٢١٩٤	يا عائشة ! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض	١٦٩٣	يا بني !
١٠٨٢	يا عائشة ! ألم ترى أن مجززا الدلجى	١٥٦٣	يا ثوبان ! أصلح لحم هذه
٢٠٠٤	يا عائشة ! إن الله رفيق يحب الرفق	١٠٨٩	يا جابر !
١٧٠٦	يا عائشة ! إن الله يحب الرفق في الأمر كله	١٢٢٣	يا جابر ! أتوفيت الثمن ؟
٢٠٠٢	يا عائشة ! إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة	٢٣٠٦	يا جابر ! إذا كان واسعا تخالف بين طرفيه
٥٠٩	يا عائشة ! إن عيني تنامان ولا ينام قلبي	١٠٨٧	يا جابر ! تزوجت ؟
١١٠٥	يا عائشة ! إن أريد أن أعرض عليك أمرا	٢٣٠٨	يا جابر ! ناد بجفنة
١١١٣	يا عائشة ! إني ذاكر لك أمرا	٢٣٠٧	يا جابر ! ناد بوضوء
١٦١٨	يا عائشة ! بيت لا تمر فيه جبايع أهله	٢٣٠٩	يا جابر ! ناد من كان له حاجة بماء
٩٦٩	يا عائشة ! لولا أن قومك حديثو عهد بشرى	٢٣٠٧	يا جابر ! هل رأيت مقامي ؟
٩٧٢	يا عائشة ! لولا حدثان قومك بالكفر	١٩٢٦	يا جبريل ! ألا تريخنى من ذى الخلصة ؟
٦١٧	يا عائشة ! ما يؤمننى أن يكون فيه عذاب ؟	١٩٤١	يا حاطب ! ما هذا ؟
١٦٦٤	يا عائشة ! متى دخل هذا الكلب ههنا ؟	١٩٣٣	يا حسان ! أحب عن رسول الله . اللهم ! أيده
٢٤٥	يا عائشة ! فاوليني الثوب		بروح القدس
٨٠٨	يا عائشة ! هل عندكم شئ ؟	٢١٠٧	يا حنظلة ! ساعة وساعة . ولو كانت تكون قلوبكم
١٥٥٧	يا عائشة ! هلمى المدبرة	٤١٤	يا ذا الجلال والإكرام !
١٧٢٠	يا عائشة ! والله ! لكان ماءها نقاعة الخناء		
١٧٠٧	يا عائشة ! لا تكونى فاحشة		

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسأل الإمارة ١٢٧٣ و ١٤٥٦		يا معاذ ! أتدرى ما حق الله على العباد ؟ ٥٩	
يا عبد الله ! ارفع إزارك ١٦٥٣		يا معاذ ! أفتان أنت ؟ ٣٣٩	
يا عبد الله ! لا تكن مثل فلان . كان يقوم الليل ٨١٤		يا معاذ ! ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ٦١	
يا عبد الله بن عمرو ! إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل ؟ ٨١٥		وأن محمدا عبده ورسوله	
يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار ٨١٧		يا معاذ بن جبل ! هل تدرى ما حق الله على العباد ؟ ٥٨	
وتقوم الليل		يا معشر الأنصار ! ١٤٠٦	
يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كثر من كنوز ٢٠٧٦		يا معشر الأنصار ! ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي ؟ ٧٣٨	
الجنة ؟		يا معشر الأنصار ! أما ترضون أن يذهب الناس ٧٣٦	
يا عمر ! أتدرى من السائل ؟ ٣٨		بالدنيا وتذهبون بحمد ؟	
يا عمر ! ألا تكفيك آية الصيف ؟ ١٢٣٦ و ٣٩٦		يا معشر الأنصار ! أنا عبد الله ورسوله ٧٣٦	
يا عمر ! أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ٦٧٧		يا معشر الأنصار ! ما حديث بلغني عنكم ؟ ٧٣٦	
يا عمر ! ما حملك على ما فعلت ؟ ٦٠		يا معشر الأنصار ! هل ترون أوباش قريش ؟ ١٤٠٧	
يا عم ! قل : لا إله إلا الله . كلمة أشهدك بها عند الله ٥٤		يا معشر الشباب ! من استطاع منكم الباءة ١٠١٨ و ١٠١٩	
يا غلام ! سم الله وكل بيمينك ١٥٩٩		فليزوج	
يا فاطمة ! أما ترضى أن تكوني سنييدة نساء ١٩٠٥		يا معشر المسلمين ! من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه ٢١٣٣	
المؤمنين ؟		في أهل بيتي ؟	
يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية بنت عبد المطلب ! ١٩٢		يا معشر النساء ! تصدقن وأكثرن من الاستغفار ٨٦	
يا فلان ! أصمت من سرة هذا الشهر ؟ ٨١٨		يا معشر قريش ! اشتروا أنفسكم من الله ١٩٣	
يا فلان ! ألا تحسن صلاتك ؟ ٣١٩		يا معشر يهود ! أسلموا تسلموا ١٣٨٧	
يا فلان ! أنزل فاجدح لنا ٧٧٣ و ٧٧٢		يا مغيرة ! خذ الإداوة ٢٢٩	
يا فلان ! بأى الصلاتين اعتدت ؟ ٤٩٤		يا نساء المسلمات ! لا تحقرن جارة لجارتها ٧١٣	
يا فلان ! ما منعك أن تصلي معنا ٤٧٥		يأتى الشيطان أحدكم فيقول . من خلق السماء ؟ ١٢٠	
يا فلان ! هذه زوجتي فلانة ١٧١٢		يأتى العبد الشيطان فيقول : من خلق كذا وكذا ؟ ١٢٠	
يا فلان بن فلان ! ويا فلان بن فلان ! هل وجدتم ٢٢٠٣		يأتى المسيح من قبل الشرق ١٠٠٥	
ما وعدكم الله ورسوله حقا ؟		يأتى على الناس زمان يبعث منهم البعث ١٩٦٢	
يا قبيصة ! إن المسئلة لا تحل إلا لأحد ثلاثة ٧٢٢		يأتى على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه ١٠٠٥	
يا كعب ! ١١٩٢		يأتى على الناس زمان ، يفزق فئام من الناس ١٩٦٢	
يا الأنصار ! يا بال الأنصار ! ٧٣٧		يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن ١٩٦٩	

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة
يَأْتِي ، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة	٢٢٥٦	يُجِئُ يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال	٢١٢٠
يَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ :	٢٢٠١		
يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ	٢٢٩١		
يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ بِهِ	٥٥٤		
يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٢١٦٢		
يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ	٢١٨٤		
يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عِزَّ وَجَلِّ سَمَافَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ	٢١٤٩		
يَأْخُذُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ سَمَافَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ	٢١٤٨		
يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيُشْرَبُونَ	٢١٨١		
يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ	٦٩٩		
يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَأْتُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ	٤٦٥		
يَمِثُّ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ	٢٢٠٦		
يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ أَنْ يَبْقَى	٢١٨٨		
يَبْزُؤُا بِأَنْعَمِهِ وَإِعْظَمِكَ وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ	٢٢١٣		
يَقْبِضُ الدِّجَالُ مِنْ يَهُودِ أَصْهَانَ سَبْعِينَ أَلْفًا	٢٢٦٦		
يَقْبِضُ اللَّيْلُ ثَلَاثَةً . فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ	٢٢٧٣		
يَتَمَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ	٤٣٩		
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَقْبِضُ الْعِلْمُ وَتُظْهِرُ الْفِتْنُ وَيُلْقَى الشَّجَرُ	٢٠٥٧		
يَتَمَوَّنُ الصَّفُوفُ ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ	٣٢٢		
يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَسْمَلُ ذِكْرَهُ	٢٧٠		
يَتِيهِ قَوْمٌ قَبْلَ الْمَشْرِقِ ، مُحَلَقَةٌ رَهْءٌ وَسَمِيمٌ	٧٥٠		
يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ	٢٢٠١		
يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ	٢١٨٨		
يُجْزَى عَنْكَ طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ	٨٨٠		
يُجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيْهِمْ تَمَوَّنُونَ بِذَلِكَ	١٨١		
يُجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهِمُونَ لِنَدَاكَ	١٨٢		
يُجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُهِمُونَ لِنَدَاكَ	١٨٠		
		يرحمك الله .	٢٢٩٣
		يرحمه الله .	١٤٢٨ و ١٤٣٠
		يرحمه الله . لقد أذكركم كنذا وكذا آية	٥٤٣

أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
يقول ابن آدم : مالي . مالي . وهل لك ، يا ابن آدم !	٢٠٧٣	يسبح مائة تسبيحة ، فيكتب له ألف حسنة
من مالك	٢٠٩٥	يستجاب لأحدكم ما لم يجعل فيقول :
يقول العبد : مالي . مالي . إنما له من ماله ثلاث	٦٥٦	يستريح من أذى الدنيا ونصبها
يقول الله تبارك وتعالى لأهل النار عذاباً	٤٠٠	يسجد سجدتين قبل السلام
يقول الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحون	١٣٥٩	يسرا ولا تسرا . وبشرا ولا تنفرا
مالا عين رأت	٨٧٩	يسمك طوافك لحجك وعمرتك
يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي	١٧٠٣	يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	٤٩٩	يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة
وأزيد	١٥٠٥ و ١٥٠٤	يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر
يقول الله عز وجل : يا آدم ! فيقول : لبيك وسعديك	١٢٨٧ و ١١٤٠	يضمن
يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم	٢١٤٨	يطوى الله عز وجل السموات يوم القيامة
يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه	٦٩٩	يتمل بيديه فينقع نفسه
يقبض المهاجر بمكة ، بعد قضاء نسكه ، ثلاثا	٥٣٨	يمقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد
يقبض عنده ولا شيء له يقربه	١٦٥٥	يمعد أحدكم إلى جرة من نار فيجعلها في يده
يكفر السنة الماضية والباقية	٢٢١٣	يمعد إلى سيفه فيدق على حده بحجر
يكون بعدى أمة لا يهتدون بهدای ولا يستنون بسنتي	٢٢٠٩	يمعذ عائد بالبيت فيبعث إليه بعث
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده	٦٩٩	يعين ذا الحاجة للهلوف
يكون في آخر الزمان دجالون كذابون	٢٧٠ و ٢٤٧	يفسل ذكره ويتوضأ
يكون في آخر أمتي خليفة يحشي المال حشياً	٢٧٠	يفسل ما أصاب من المرأة ثم يصلي
يكون في أمتي فرقان فيخرج من بينهم مامارقة	١٥٠٢	يفقر للشهيد كل ذنب إلا الذن
يسمك عن الشر فإنها صدقة	١٠٠٨	يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأيديهم
يمنح أحدكم أخاه خيراً له	١٠٠٩	يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون
يموت عبد الله وهو آخذ بالبراة الوثقى	١٥٠٤	يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد
يمين الله ملائ سجداء	٢١٦١	يقال للكافر يوم القيامة : أرايت لو كان . . .
يمين الله ملائ لا يفيضها سجداء الليل والنهار	٢١٤٨	يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة
يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك	١٥٠٥	يقتل هذا فيأج الجنة . ثم يتوب الله على الآخر
يمينه	١٢٩٢	يقسم خمسون منكم على رجل منهم
ينادي مناد : أن اكلم أن تصغوا فلا تسقموا أبداً		

رقم الصفحة	أول الحديث	رقم الصفحة	أول الحديث
٢٢٢٠	يوشك الفرات أن يحصر عن جبل من الذهب	١٢٦	ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه
٢٢٢٠	يوشك الفرات أن يحصر عن كنز من الذهب	١٥٧٦	ينبذ كل واحد منهما على حدة
١١٩٣	يوشك إن طالت بك مدة ، أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر	٢٥٢	ينحصر لهم نور الجنة الذي يأكل من أطرافها
٤٩٤	يوشك أن يصلى أحدكم الصبح أربعاً	٥٢٢	ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة
١٧٨٥	يوشك ، يا معاذ ، إن طالت بك حياة ، أن ترى ما	٥٢٢	ينزل الله إلى السماء الدنيا لَشَطْر الليل
	همنا قد ملئ جنانا	٥٢١	ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
	(المعرف بالألف واللام)	٢٥٢	ينفمك إن حدثتك ؟
٧١٧	اليد العليا خير من اليد السفلى	٧٢٤	يهرم ابن آدم ويشب معه اثنتان
١٢٧٤	اليمين على نية المستحلف	٢٢٣٦	يُهلك أمتي هذا الحى من قريش
		٨٤٠ و ٨٣٩	يهل أهل المدينة من ذى الخليفة
		٢٢٠٠	يهود تمذب في قبورها

الفهرس السادس

معجم الألفاظ ، ولا سيما الغريب منها

* *

(رقم صفحات الأجزاء)

الجزء الأول - من ١ إلى ٥٧٦

الجزء الثاني - من ٥٧٩ إلى ١١٤٨

الجزء الثالث - من ١١٥١ إلى ١٧٠٠

الجزء الرابع - من ١٧٠٣ إلى ٢٣٢٤

اللفظة

رقم الصفحة

اللفظة

رقم الصفحة

(باب الهمزة)

أ ب د

إن لهذه الإبل أو ابد
لا سام من سام الأبد

أ ب ر

وهم يابرون النخل
من باع نخلا قد أُبِرَّتْ

أ ب ن

أشبروا على في أناس أبنا أهل
ما كنا نأبته برقية

أ ب و

حتى يحمي أبو منزلنا

أ ت ن

أقبلت راكبا على أنان

أ ت ي

من ابن أثبت

أ ث ر

إن أبا سعيد بأثر هذا
أن يؤثر على السكذب

ذاكرا ولا آثرا

وعفا الأثر

الأخبار الماثورة

ستجدون أثره شديدة

١٥٥٨

٨١٥

١٨٣٥

١١٧٢

٢١٣٨

١٧٢٨

١٦٢٩

٣٦١

٣٩٣

١٢٠٨

١٣٩٤

١٢٦٦

٩١٠

٣

٧٣٤

ستسكون بعدى أثره

وأثره عليك

أ ث ل

فإنه لأول مال تأملته

غير متائل

أ ث م

حتى يؤتمه

أخبر بها تأتما

أعوذ بك من المأثم والمغرم

تلقى أناما

أ ج ر

اللهم أجرني

أ ج ل

انطلقوا به إلى آخر الأجل

أ ج م

فتزلت في أجم بني ساعدة

أ خ ذ

وأخذوا أخذانهم

كاد أن يأخذ في قوله

أ ح ر

قد زنى الآخر

أ د ر

إلا أنه آدر

١٤٧٢

١٤٦٧

١٣٧١

١٢٥٥

١٣٥٣

٦١

٤١٢

١١٣ و ٩١

٦٣٢

٢٢٠٢

١٥٩١

١٧٦

٢٢٤٢

١٣١٩

٢٦٧ و ١٨٥١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
أ د م		أ ر ب	
عصرت عليه عكة لها فادمته	١٦١٢	أعنتق الله بكل إرب منها	١١٤٧
آدم كان أحسن ما أنت راه	١٥٤	وأيكتم يملك إرب به	٧٧٧ و ٢٤٢
ليس بالآدم	١٨٢٤	لا أرب لي فيه	٧٠١
كان خدلا آدم	١١٣٤	أ ر ز	
فأني بخيز وأدم	١١٤٤	يأرز بين المسجدين	١٣١
نعم الأدم انخل	١٦٢١	كنئل شجرة الأرز	٢١٦٣
كان فراشه أدمًا حشوه ليف	١٦٥٠	أ ر ك	
أسقية الأدم	٤٩	فدخل أريكه أوى	٢٣٠٢
في قبة من أدم	٧٣٤	عدل إلى الأراك	١١٠٨
وتحت رأسه وسادة من أدم	١١٠٩	أ ر م	
أ د و		جعلت عليه آراما من الحجارة	١٤٣٧
جاء رجل بإداوة	١٣٥٥	أ ر ن	
فاتبمه بإداوة	٢٢٩	أعجل أو أرنى	١٥٥٨
أ ذ ن		أ ز ر	
ما أذن الله لشيء كذاذنه	٥٤٦	شد المزور	٨٣٢
لا يأذن لحديثه	١٣	المز إزاره	٢٠٢٣
بدء الأذان	٢٨٥	فتأزور بإزار	٢٤٢
من آذن النبي ﷺ بالجن	٣٣٣	رأيت الرجال عاقدي أزرهم	٣٢٦
إذا فرغتن فأذنتني	٦٤٧	أنصرك نصرا مؤزرا	١٤٢
فأذن في أصحابه	٨٧٦	أ ز م	
آذن ليلة بالرحيل	٢١٣٠	ما بين مأزمها	١٠٠١
فأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا	٢١٢٦	أس ف	
إن الدنيا آذنت بصرم	٢٢٧٨	آسف كما يأسفون	٣٨٢
وإما أن يؤذنوا بحرب	١٢٩٥	إن أبا بكر رجل أسيف	٣١٤
فأذنوه ثلاثة أيام	١٧٥٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
أسن	٥٦٣	أ ك ر	١٤٢٥
من ماء غير آسن		أ ك ف	١٤٢٢
أسن و	٤٧٣	أ ك ل	١٠٠٦
أما لكم في أسوة		أ ك م	٩١٩
أش ر	٦٨٣	أ ل ف	٦١٣
أشراً وبطراً	٢٢٥٧	أ ل ل	٧٣٤
فيؤثرو بالثشار	٢٣٠٠	أ ل ل	٢٥١
فدعا بالثشار		أ ل و	٣٣٥
أض ي	٥٦٢	أ ل ي	٢١٣٦
كان عند أضاة بني غفار		أ ل ي	١١٩٢
أ ط م	١٧٥٥	أ ل ي	٢٠٢٣
وهو عند الأطم	٢٢١١	أ ل ي	١٧٦٦
أشرف على أطم	١٨٧٩	أ ل ي	٢١٧٩
كنت في أطم حسان		أ ل ي	١١١٠
أ ف ف	١٨٠٤	أ ل ي	٢٢٣٠
ما قال لي : أفأ ، قط	٢٥١		
أف لك			
أ ف ق	١١٠٧		
وإذا أفيق معلق			
أ ق ط	٢٧٢		
إنما أنوضاً من أنوار أقط	٦٧٨		
أو ساعاً من أقط	١٥٤٥		
أهدت سينا وأقطا	١٠٤٤		
يجيء بالأنط			

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وَأَمْرٌ فِيهَا	٩٦٢	أَنْزَلَتْ عَلَى آتِفَا سُورَةٍ	٣٠٠
لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ	١٤٥٨	أَنْ ق	
لَا تَنْكَحِ الْأَيْمَ حَتَّى تَسْتَأْمَرَ	١٠٣٦	سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا فَأَعْجِبْنِي وَأَقْنِنِي	٩٧٦
فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ	١٨٨٤	أَنْ ي	
لَا أَمَّ لَكَ	٤٩١	مَا أَتَى لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ	١٩٢٤
يَخْتَوُونَ وَلَا يُتَمَنُّونَ	١٩٦٤	غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ	١٠٤٩
النَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلْأَحْمَابِ	١٩٦١	كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أُنَاةٌ	١٠٩٩
الْأَمَانَةُ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ	١٢٦	يَقُومُ بِهِ آتَاءُ اللَّيْلِ وَآتَاءُ النَّهَارِ	٥٥٨
حَتَّى يَظَالَ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي	٢٩٢	أ ه ب	
مَا زَالُوا يُؤْنِبُونِي	٢١٢٤	لِيَتَأْهِبُوا أَهْبَةً عَزُوهُمْ	٢١٢١
أَنْشَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ	٢٥٣	وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهْبَاءٌ مَعْلُوقَةٌ	١١٠٩
اسْتَأْنَسَ بِهِمَا الْحَدِيثُ	١٠٤٦	هَلَا أَخَذْتُمْ بِهَا	٢٧٦
عَلَى لَحْمِ حِمْرٍ إِنْسِيَّةٍ	١٥٤٠	أَوْ ب	
لَحُومِ الْحِمْرِ الْإِنْسِيَّةِ	١٠٢٧	حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ	٤٣٦
عَرَضْتُ عَلَى الْجُنَّةِ آتِفَا	١٨٣٣	صَلَاةَ الْأَوَابِينِ	٥١٦
إِنْ الْأَمْرُ أَنْفُ	٣٧	أَوْ ل	
		يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ	٣٥٠
		أَوْ ي	
		إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ	٢٠٨٣
		أَوْ أَوَى مَحْدَثًا	٩٩٤
		أَوْ ض	
		وَقَدْ أَضَتْ الشَّمْسُ	٦٢٣
		أَوْ م	
		فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خُطْبَتِي	٢٢٦١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لا تنكح الأيم حتى تستأمر	١٠٣٦	ب ث ث	
أى هـ		لا أثبت خبره	١٨٩٧
أينها . أينها :	٤٧٥	لا تثبت حديثنا تبيننا	١٩٠٠
		حضرني بني	٢١٢٣
(باب الباء)		ب ج ح	
ب أ ر		ويجئني فيجئني إلى نفسي	١٨٩٩
لم أثبت عند الله خيرا	٢١١١	ب ج ر	
ب أ س		إن أذكره أذكر عجره وبجره	١٨٩٧
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس	٢١٨١	ب ح ت	
إذا احمر البأس	١٤٠١	اختضب بالحناء بحتا	١٨٢١
إذا حضروا البأس	١٤٤٦	ب ح ر	
بؤس ابن سمية . تقتلك فئة باغية	٢٢٣٥	فكتب لهم يحرمهم	١٧٨٦
ب ت ت		إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت	٢١٩٢
فبت طلاق	١٠٥٥	وجدناه بحرا	١٨٠٢
وأبتوا نكاح هذه النساء	٨٨٥	ب خ	
ب ت ر		بخ ، بخ	١٥١٠
اقتلوا الحيات والأبتر	١٧٥٢	ب خ ت	
إن شائك هو الأبتر	٣٠٠	رؤوسهن كأشنة البخت	٢١٩٢ و ١٦٨٠
ب ت ع		ب خ ر	
سئل عن البتخ	١٥٨٥	أصابته بخورا	٣٢٨
ب ت ل		ب د أ	
فعلى له بقة	١٢٤٦	وما يبدى الباطل وما يمد	١٤٠٨
رد التبطل	١٠٢٠	كعد أن أبادنه	١١٠٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فابتدرت عيناى	١١٠٧	استبرأ لدينه وعرضه	١٢٢٠
فابتدروا الباب	١٠٥١	حتى إذا رأى أن قد استبرأ	٢٥٣
ابتدروا السوارى	٥٧٣	ب ر ج ٢	
بادروا الصبح بالوتر	٥١٧	غسل البراجم	٢٢٢
بادروا بالأعمال ستا	٢٢٦٧	فقطع بها براجمه	١٠٩
بادروا بالأعمال فتنا	١١٠	ب ر ح	
فإن عجلت به بادرة	٢٣٠٣	اقبنا ، من هذا ، البرح	١٤٣٧
ترجف بواده	١٤١	فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء	٢١٣٥
ب د ع		ب د	
إني أبدع بي فاحماني	١٥٠٦	فأبدوها بالماء	١٧٣١
إن هي أبدعت	٩٦٢	فأبدوا بالصلاة	٤٣٠
ب د ن		أمره فأبد بالظاهر	٤٢٨
إلا بدّن رسول الله ﷺ	٥٠٦	من صلى البرّدين	٤٤٠
فكأنما قرب بدنه	٥٨٢	رأيت في النار في برده غلما	١٠٧
كل سبعة منا في بدنة	٨٨٢	ب د ر	
أقوم على بدنه	٩٥٤	لو أقسم على الله لأبره	١٣٠٢
ب د و		أنبرر بها	١١٤
فإن بدا لقومك	٩٧١	حج مبرور	٨٨
حتى أبدى أسفا نظر الناس إليه	٩٧١	الحج المبرور	٩٨٣
فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي	١٨٥١	البر حسن الخلق	١٩٨٠
أذن لي في البدو	١٤٨٦	آلبر تردن ؟	٨٣١
ب ذ خ		السكرام البررة	٥٥٠
وبطراو بدخا	٦٨٣	ب د ز	
ب ر أ		يعنى البراز	١٧٠٦
أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل	٣٧٧	إذا تبرّزن إلى الناسم	١٧١٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
<u>ب ر ص</u>		<u>ب ز ز</u>	
إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى	٢٢٧٥	كنا نبيع البرّ	١٢٨٠
<u>ب ر ق</u>		<u>ب ز غ</u>	
تبرق أسارير وجهه	١٠٨٢	حتى بزغت الشمس	٤٧٤
فأثّيتُ بالبراق	١٤٥	<u>ب س ر</u>	
ونهانا عن لبس الإستهبرق	١٦٣٦	ما شرابهم إلا الفضيخ : البُسْر والتعر	١٥٧٠
<u>ب ر ك</u>		<u>ب س س</u>	
أصلي في مبارك الإبل ؟	٢٧٥	يسئون والمدينة خير لهم	١٠٠٨
ضربه ابنا عفراء حتى بك	١٤٢٤	<u>ب س ط</u>	
فبيبرك عليهم	٢٣٧	ولا يبسط ذراعيه انبساط الكلب	٣٥٥
تباركت إذا الجلال والإكرام	٤١٤	<u>ب س ق</u>	
التحيات المباركات	٣٠٢	والنخل باسقات	٣٣٩
لا تدرون في أيّ البركة	١٦٠٦	<u>ب ش ر</u>	
<u>ب ر م</u>		وبياشر وهو صائم	٧٧٧
فلما رأى تبرمه	١٧٣٠	بشروا ولا تنفروا	١٣٥٧
والبرمة على النار	١١٤٤	<u>ب ش ش</u>	
<u>ب ر ن س</u>		إذا خالط بشاشة القلوب	١٣٩٥
حسر البرنس	٩٧	<u>ب ص ر</u>	
لا تلبسوا البرانس	٨٣٤	وفهم المستبصر	٢٢١١
<u>ب ر ه ن</u>		<u>ب ص ق</u>	
والصدقة برهان	٢٠٣	رأى بصافا	٣٨٩
<u>ب ر ي</u>		<u>ب ض ض</u>	
أبرى النيل وأريشها	١٨٢٢	والعين مثل الشراك تبضّ	١٧٨٤
بيارين الأئنة مصعدات	١٩٣٧	<u>ب ض ع</u>	
		رجل ملك بُسّع امرأة	١٣٦٦

ب ل و	ب ض ع
اللفظة	اللفظة
رقم الصفحة	رقم الصفحة
١٧٦١	٦٩٧ وفي بُضْع أحدكم
١٥٦٨	٤٥١ يَضْمًا وَعَشْرِينَ
١٤٤٢	٦٣ الإِيمَانُ بَضْعٌ وَشِبْعُونَ
١٢٧١	٧٤٤ مِثْلُ الْبَضْمَةِ تَدْرُدُ
٥٢٨	٢٠٧٤ ب ط أ
١٢٢٤	٧٤٧ من بَطًّا بِهِ عَمَلُهُ
٨٣٦	٩٣ ب ط ر
١٦١٩	٦٨٣ لَوْلَا أَنْ تَنْظُرُوا
١٠٢٣	ب ط ش
٣٠٣	٢١٥ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشُهَا يَدَاهُ
٢١٥١	٩٤٢ فَاسْتَبَطْنَ الْوَادِي
٢١٧٤	٢٧٤ أَشْوَى بَطْنِ الشَّاءِ
٢١٢٧	١١٤٦ كَتَبَ النَّبِيُّ (ص) عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولَهُ
١٤١٤	٨٤٥ تَنْبَعَثُ بِهِ رَاحِلَتُهُ
٢١٢٧	٢٠١ أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ
٢١٢٧	٣٦٠ إِنْ النَّبِيِّ (ص) صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ
١٤١٤	٢٣١٦ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا
١٤١٤	١٤٣٤ أَبْنَى حَبِيبًا

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتْلِكَ وَأَتْلَى بِكَ	٢١٩٧	ب و ر	
ب ن ي		ب و ر	١٩٧٢
وَبَنَى بَنِي	١٠٣٨	ب و ع	
فَضَرَبُوا الْأَبْنِيَةَ	٧٨٨	تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بِأَعَا	٢٠٦٧
ب ه ت		ب و ق	
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتْهُ	٢٠٠١	ب و ل	٦٨
ب ه ر		بَالِ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِيهِ	٥٣٧
لَمْ أَتَبَّرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا	٢١١١	ب ي ت	
حَتَّى ابْهَارًا اللَّيْلُ	٤٧٢ و ٤٤٤	سَأَلَ عَنِ الذَّرَارِيِّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيِّتُونَ	١٣٦٤
ب ه م		ب ي د	
رَعَاءَ الْبَهْمِ	٣٩	يَبْدُ أَنْ كُلَّ أُمَّةٍ أَوْ نَيْتِ الْكِتَابِ	٥٨٥
لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ	٣٥٧	يَبْدَأُوكُمْ هَذِهِ	٨٤٣
وَلَنَا بُهْمَةٌ دَاجِنٌ	١٦١١	فَإِذَا كَانُوا يَبْدِئُونَ مِنَ الْأَرْضِ	٢٢٠٩
عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبُهْمِ	١٢٠٠	ب ي ض	
خَيْلٌ دُهِمٌ بُهْمٌ	٢٦٨	أَوَّلُ صَدَقَةٍ يَبْتَغَتْ وَجْهَهُ	١٩٥٧
ب ه و		رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا	٢١٢٢
إِنَّ اللَّهَ يَبْأِى بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ	٢٠٧٥	وَمَاؤُهُ أَبْيَضٌ مِنَ الْوَرَقِ	١٧٩٤
ب و أ		وَهَشَمَتِ الْبَيْضَةَ	١٤١٦
أَمَّا تَرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ	١٣٠٨	لَمَنْ اللَّهُ السَّارِقُ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ	١٣١٤
يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ	٢٢١٣	فَيَسْتَمِخُ بِيَضِّهِمْ	٢٢١٥
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	١٠	ب ي ع	
حِينَ تَبُوءُوا مَقَاعِدَهُمْ	٦٤٣	كِتَابَ الْبَيُوعِ	١١٥١
مِنْ أَسْطِطَاعٍ مِنْكُمْ الْبَاءَةُ	١٠١٨	ب ي ن	
ب و ح		يَبْنَى رَسُولُ اللَّهِ (ص) ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا	٣٠٠
إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا	١٤٧٠		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
قَبْلَ أَنْ تُبَيَّنَ لَهُ	٨٢٧	ت ر ص	
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنُ	١٨٢٤	سجاجة مثل الترس	٦١٣
(بَابُ التَّاءِ)		حجفة أو ترس	١٣١٣
ت ب ب		ت ر ك	
تَبَّتْ بَدَأُ أَبِي لَهَبٍ	١٩٤	هل أنتم تاركو لي أمرائي	١٣٧٣
تَبَا لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ	٢٢٤٣	ت ع ت ع	
ت ب ر		والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه	٥٥٠
إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ	٢١٣٨	ت ع س	
ت ب ع		تمس مسطح	٢١٣٢
كَانَتْ تَبِيْعًا لَطَلْحَةَ	١٤٣٤	ت ف ل	
فَتَتَّبِعْ إِلَيْهِ رِجَالُ	٥٣٧	فكان يكون لهم تفل	٥٨١
وَيَتَّبِعَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ	١٧٥٥	ت ل ل	
يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ	٢٠٧٠	حتى رأينا في التلول	٤٣١
ت ح ف		فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي يَدِهِ	١٦٠٤
أَتَحْفَى بِضَيْفَانِهِ اللَّيْلَةَ	١٩٢٣	ت ل و	
فَأَتَحَفَّنَا بِرُطْبِ ابْنِ طَابٍ	١١١٨	فلما أنلني عنه ، رفع رأسه	١٨١٧
فَأَتَحَفَّتْنَا بِرُطْبِ	٢٢٦٤	ت م م	
فَمَا تَحَفُّهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	٢٥٢	حتى يستقم ساجدا	٣٤٦
ت ر ب		خرجت وأنا مُمِيت	١٦٩١
تَرَبَّتْ يَدَاكَ	٢٢٤٠ و ١٠٨٦ و ١٠٦٩	ت ن ر	
تَرَبَّتْ يَمِينُكَ	٢٥٠	وكان تنورنا وتنور رسول الله (ص) واحدا	٥٩٥
تَرَبَّ ، لَا مَالَ لَهُ	١١١٩	ت و ر	
مِثْلُ الْأُتْرَاجَةِ	٥٤٩	فجملته في تور	١٠٥١
ت ر ج م		نبد له في تور من حجارة	١٥٨٤
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَانٌ	٧٠٣		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ت و و	٩٤٥	ث دى	١٨٠٨
الاستعجار تو		مات في التدى	
ت و ي	٧١٣	ث ر ب	١٣٢٨
ذاك الذى لا توى عليه		فليجلدها الحدة ولا يثرَب عليها	
ت ي ع	١٠٩٩	ث ر د	١٨٨٧
تتابع الناس في الطلاق		كفضل الثريد على سائر الطعام	
ت ي هـ	٧٥٠	ث ر و	١٩٠١
يتيه قوم قبل المشرق		وأراح على نَعْمًا نَرَيَا	
إنك رجل تائه	١٠٢٧	ث ر ي	١٧٦١
(باب الشاء)		يأكل الثرى من العطش	
ث أ ل		ث ع ب	١٤٩٦
كأمثال الثاليل	١٨٢٤	وجرحه يشب	
ث ب ت		ث غ م	١٦٦٣
فطمنته فأثبتته	٨٥٣	جاء ورأسه مثل الثمام أو الثمامة	
إذا عملوا عملاً أثبتوه	٥٤١	ث غ و	١٤٦٢
فسألتني عن أشياء لم أثبتها	١٥٧	على رقبته شاة لها ثناء	
إذا عمل عملاً أثبتته	٥١٥	ث ف ر	٨٨٧
كان ذا ثَبَتٍ	١٠٩٦	اغتسلي واستغفري بشوب	
ث ب ج		ث ق ل	٩٤١
يركبون شبح هذا البحر	١٥١٨	بمثنى رسول الله ﷺ في الثقل	١٨٧٣
ث خ ن		وأنا تارك فيكم ثقلين	
حتى يشخن في الأرض	١٣٨٥	ث ك ل	١٩٣٧
ث د ن		ثسكات بنييتي	
فيهم رجل مثنون اليد	٧٤٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وَأَسْكَلْ أَمْيَاةَ	٣٨١	ث و ر	
ث ل ث		فَارَ الْحَيَّانِ	٢١٣٤
صَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ أَلَاثَ	٦٤٨	إِنَّمَا أَتَوْنَا مِنْ أَنْوَارِ أَقْطَ	٢٧٢
ث ل ط		لَمْ يَسْقُطْ نُورُ الشَّفَقِ	٤٢٧
اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ نَظْطَ أَوْ بَالَتْ	٧٢٧	(بَابُ الْجِيمِ)	
ث ل غ		ج أ ث	
رَبِّ ! إِذْنِ يَتَلَمَّوْا رَأْسِي	٢١٩٧	فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقَا	١٤٣
ث م ر		ج أ ر	
فَتَمَرَّتْ أَجْرَهُ	٢١٠١	وَلَهُ جَوَارٌ إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ	١٥٢
ث م ل		ج أ ن	
فَعَرَفَ أَنَّهُ تَمَلٍ	١٥٧٠	كَأَنَّا أَخْرَجَهَا مِنْ جُودَةِ عَطَارٍ	١٨١٤
ث م ن		ج ب ب	
نَامَنُونِي بِمَحَانِطِكُمْ هَذَا	٣٧٣	فَجَبَّ أَسْنَمَهَا	١٥٦٨
ث ن ي		وَجَبَّ طَلْمَةً ذَكَرَ	١٧٢٠
فَأَنَّنِي عَلَيْهِ خَيْرًا . فَأَنَّنِي عَلَيْهِ شَرًّا	٦٥٥	ج ب ذ	
فَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ	١٣٠٠	فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ الْوُلُوْ	١٤٩
نَهَى عَنِ الثَّنِيَا	١١٧٥	ج ب ر	
حَتَّى أَتَوْا مُتَضَايِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ	١٢٣٧	وَأَجِيرَ النَّاسَ عِنْدَ مَصِيَّةٍ	٢٢٢٢
فَشَقَّهَ بِأَثْنَيْنِ	٢٤١	أَرَدْتُ أَنْ أَجْزِمَ	٧٣٥
يَكُنْ لَكُمْ بَدْءُ الْفَجْجُورِ وَثَنَاهُ	١٤٣٥	وَكِبْرِيَانِي وَعَظْمَتِي وَجَبْرِيَانِي	١٨٤
ث و ب		وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ	١٣٣٤
فَنَابَ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ	٤٥٥	الْبَرْ حَلَا	١٣٣٤
حَتَّى ثَابَتَ أَجْسَامُنَا	١٥٣٦		
إِذَا تُؤَبَّ بِالصَّلَاةِ	٤٢١ و ٢٩١		

اللفظة	رقم الحديث	اللفظة	رقم الصفحة
وفيه المستبصر والمجبور	٢٢١١	فضممه جدًا	٢٧
ج ب ن		ج د ر	
كنا بظهر الجبان	١٨٣	احبس الماء حتى يرجع إلى الجذر	١٨٣٠
ج ب و		سألت عن الجذر	٩٧٣
جالس على جبا الركبة	١٤٣٣	ج د ع	
ج ث و		عبد مجدع الأطراف	١٤٦٧
فجئنا على ركبته	١٤٨٢	إن أمر عليكم عبد مجدع الأطراف	٩٤٤
ج ح ح		وإن كان عبدا مجدع الأطراف	٤٤٨
أنى على امرأة مُججج	١٠٦٥	جى. باني مجدعا	١٩١٨
ج ح ش		فَجَدَّعَ وَسَبَّ	١٦٢٨
فجئش شقه الأمين	٣٠٨	ج د ل	
ج خ ي		أعطيتُ جدًّا	٢١٢٣
كالسكوز مُجججًا	١٢٩	وأقبال الجداول	١١٨٣
ج د ب		ج ذ ر	
والأخرى جذبة	١٧٤١	الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال	١٢٦
وكان منها أجادب أمسكت الماء	١٧٨٧	ج ذ ع	
فجعل الجنادب والفراس بقمن فيها	١٧٩٠	يا ليتنى فيها جدعا	١٤٢
ج د ح		أتى جدعا فاستند إليها	٤٠٣
انزل فاجدح انا	٧٧٢	إن عندى جدعة من المعز	١٥٥٢
ج د د		ج ذ ل	
فأرادت أن تجد نخلها	١١٢١	ثم مرت بمجدل شجرة	٢١٠٤
مارضى حتى يجده	٩٧٠	ج ذ و	
ولا ينفع ذا الجد منك الجد	٣٤٣	كمثل الأرزة المجذبة	٢١٦٣
		ج ر أ	
		فإذا رسول الله ﷺ مستخفيا جرءاء عليه قومه	٥٦٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ر ب		ج ز ف	
أُسِبْتُ جِراباً	١٣٩٣	زمن طاعون الجارف	٢١
زَوَدْنَا سِرَاباً مِنْ تَمَرٍ	١٥٣٥	فهما على جرف جهنم	٢٢١٤
فَأَخْرَجْتُ لِي جِراباً	١٦١٠	ج ر م	
ثُمَّ حَشَوْنَا جُرْبُنَا	١٣٥٥	لا جَرَمَ لا أرفع إليه بعدها حديثاً	٧٣٩
وَدَرَعٌ مِنْ جَرَبٍ	٦٤٤	ج ر و	
كَأَنَّهَا جِلُّ أَجْرَبٍ	١٩٢٦	وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط	١٦٦٤
ج ر ج د		ج ر ي	
إِنَّمَا يَجْرُجُ فِي بَطْنِهِ نَارُ جَهَنَّمَ	١٦٣٤	فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس	٣٤٦
ج ر ذ		فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي زَقَاقٍ خَيْرٍ	١٠٤٣
إِنْ أَرْضُنَا كَثِيرَةَ الْجِرْدَانِ	٤٩	ج ز أ	
ج ر ر		ما أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ	١٠٦
نَهَى عَنِ الْجِرِّ أَنْ يَبْدُ فِيهِ	١٥٨٠	وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْمَتَانِ	٤٩٩
ثُمَّ اجْتَرَّتْ فَعَادَتْ فَأَكَلَتْ	٧٢٧	ج ز ر	
إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّائِي	١١٨	ما يُشْتَرَكُ فِي الْجَزُورِ	٩٥٥
دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ مِنْ جَرِّاءِ هَرَّةٍ	٢٠٢٣	قَدَرُ مَا تُنْحَرُ جُزُورٌ	١١٣
وَحِبَابُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْبَدْرِيِّينَ هَلُمَّ جَرِّاءُ ٣٤	١٨٥٩	نُجِرَتْ جُزُورٌ بِالْأَمْسِ	١٤١٨
وَعَلَيْهِ قَبِيضُ يَجْرَةٍ	١٣٤٥	أَنْ رَجَلًا نَحَرَ ثَلَاثَ جِزَائِرٍ	١٥٣٦
فَوَجَدَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً	١٥٨٥	ولا يهبط في جزارتها منها شيئاً	٩٥٤
أَرَخَصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرَ الْمَزَقَّةِ	٤٧	ج ز ع	
فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ		نَمِ انْكَفَأْ إِلَى جُرَيْمَةٍ مِنَ الْعَنَمِ	١٣٠٦
ج ر س		فَإِذَا عَقْدِي مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٌ قَدْ انْقَطَعَ	٢١٣٠
جُرِستُ نَحْلُهُ الْمَرْفُطُ	١١٠٢	ج ز ف	
نَاقَةُ مَجْرَسَةٍ	١٢٦٣	إِذَا اشْتَرَوْا طَمَاماً جُرَافاً	١١٦١
ج ر ع			
ما بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجَرْمَةِ	١٦٢٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ز ل		ج ع ف	
فَقَالَتْ "أَمْرًا مِنْهُمْ جَزَلَةٌ"	٨٦	حتى يكون أنجمافها مرة واحدة	٢١٦٤
فِيضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ	٢٢٥٣	ج ع ل	
ج ز ي		ثم يحمل ما بقي منه يحمل مال الله	١٣٧٩
لَا يَجْزِي وَلَدَ وَالِدًا	١١٤٨	ج ف ر	
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِي عَنِّي	٦٩٤	نُفْرَجَ عَلَى ابْنِ لَهُ جَفَرٍ	٢٣٠٢
لَا تَجْزِي جَذَعَةً عَنْ أَحَدٍ بِمَدِّكَ	١٥٥٣	ج ف ف	
ج س ر		على فرس مُجَفَّفٍ	١٤٣٥
هَمٌّ فِي الظَّامَةِ دُونَ الْجَبْرِ	٢٥٢	أَفِيَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ	٢٠٤٠
ج ش أ		ج ف ل	
وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَلِكَ جَبَاءٌ	٢١٨١	مال ميلة حتى كاد يَنْجَفِلُ	٤٧٢
ج ش ر		الدَّجَالُ جُفَالَ الشَّعْرَ	٢٢٤٩
وَمَنَا مِنْهُ فِي جَشَرٍ	١٤٧٣	ج ف ن	
ج ش ش		حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شَيْءٍ جَفْنَةٍ	٨٢٩
وَحَبَسْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَشِيشَةٍ	٤٥٧	سَأَوْا سَيُوفَكُمْ مِنْ جَفْوَنَهَا	٧٤٨
ج ع ب		ثم كسر جفن سيفه	١٥١١
فَيَكُنَ الرَّجُلُ يَمُرُّ بِهِ الْجَمْبَةُ مِنَ النَّبْلِ	١٤٤٣	فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةُ الرِّكْبِ !	٢٣٠٨
ج ع د		ج ل ب	
لَعَلَّهَا أَنْ تَحْيَىٰ بِهِ أَسْوَدُ جَمْدًا	١١٣٣	لتلبسها من جلبابها	٦٠٦
لَيْسَ بِالْجَمْدِ	١٨١٩	فَسَمِعَ جَلْبَةً	٤٢٢
رَجُلٌ جَمْدٌ قَطَطٌ	١٥٥	سَمِعَ جَلْبَةً خَصَمٍ	١٣٣٧
عَيْسَى جَمْدٌ	١٥١	تَهَى أَنْ يَتَلَقَّى الْجَلْبَ	١١٥٧
ج ع ر		وَلَا يَدْخُلُهَا سِلَاحٌ إِلَّا جُلْبَانُ السِّلَاحِ	١٤١٠
فَكَوَى فِي جَاعَرَتِهِ	١٦٧٣	ج ل ج ل	
		فهو يَنْجَلِجُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ	١٦٥٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ل ح		و مجامرم الأولوة	٢١٧٩
ليس فيها عقضاء ولا جلحاء	٦٨١	فأنى يجُمَار	٢١٦٥
ج ل د		ج م ع	
ونحن في جَلَد من الأرض	٢٣١٠	إذا أراد أحدكم أن يأتى الجمعة	٥٧٩
ج ل س		كنا نجْمَع إذا زالت الشمس	٥٨٩
فبينما نحن على ذلك جالسًا عبد الله	١٠١٣	ولم يجامموهن في البيوت	٢٤٦
كأنى أنظر إليه حين يُجَلِّس الرجال بيده	٦٠٢	وهو يومئذ جميع	١٨٣
ج ل ف		وأننا جميع وأمر كما واحد	١٣٧٩
إنك ليحلف جافٍ	١٠٢٦	أعطيت جوامع السكك	٣٧١
ج ل ل		لو كان ذلك لم نجتمعها	١٦٧٨
أين المتجاوبون بجلالى	١٩٨٨	نشتري بالصاعين من الجمع	١٢١٥
أنصدق بلحمها وأجلتها	٩٥٤	فأجمعت صدقه	٢١٢٣
ج ل م د		ما رأيت رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا	٦١٦
فرميناه بجلاميد الحرّة	١٣٢١	ج م ل	
ج ل و		لما حرّم عليهم شحومها أجملوه ثم باعوه	١٢٠٧
حتى تجلّانى النفسى	٦٢٤	ويجملون منها الودك	١٥٦١
فجلا الله لى بيت المقدس	١٥٦	ج م ج	
فجلا للمسلمين أمرهم	٢١٢١	فأنى الناس الماء جاتين	٤٧٤
ج م ح		التلبينة مُجَمَّة لفؤاد المريض	١٧٣٦
فجمع موسى بأزهر	١٨٤١ و ٢٦٧	كان عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه	١٨١٨
ج م ر		قد أعجبته جهته وبرده	١٦٥٣
إذا استجمعر أحدكم	٢١٢	فوفى شهرى جُمَيْمة	١٠٣٨
استجمعر بالألوة	١٧٦٦	ج م ن	
الاستجمار تو	٩٤٥	حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان	٢١٣٦
		تحدّر منه جمان كاللؤلؤ	٢٢٥٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ج ن أ		كأن وجوهم المجان المطرقة	٢٢٣٣
فليفرش ذراعيه على نخذه وليجنأ	٣٧٩	ج ه د	
ج ن ب		أصاب الناس جُهد	١٦١٧
وعلى مجنية خيلنا خالد بن الوليد	٧٣٧	حتى بلغ منى الجهد	١٤٠
فتقومان جنبتي الصراط	١٨٧	إنه الجاهد مجاهد	١٤٢٩
فبعث الزبير على إحدى المجنبتين	١٤٠٥	فقال : إني مجهود	١٦٢٤
ونحن جنبان	٢٥٦	إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها	٢٧١
منها ذات الجنب	١٧٣٤	فأصابهم قحط وجهد	٢١٥٧
قدم بتمر جنب	١٢١٥	كان يتموّد من جهد البلاء	٢٠٨٠
إن الطائر ليمر بمجنبتهم	٢٢٢٤	ج ه ر	
ج ن ح		وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً	٢٢٩١
إذا سجد يمتنع في سجوده	٣٥٦	ج ه ش	
ج ن د		فأجهشتُ بكاء	٦٠
الأرواح جنود مجنّدة	٢٠٣١	ج ه ل	
لقيه أهل الأجناد	١٧٤٠	اجتهلته الجية	٢١٣٤
ج ن ز		ج ه م	
كتاب الجنائز	٦٣١	فإنهم قد شفقوا له وتجهّموا	١٩٢٣
ج ن ن		ج ه ن م	
الإمام جُنّة	١٤٧١	إنما يجر جر في بطنه نار جهنم	١٦٣٥
نعى عن قتل الجنان	١٧٥٣	ج و ب	
أن ترى ما همنا قد ملئ، جنّانا	١٧٨٥	أبواك من الذين استجابوا	١٨٨١
الصيام جُنّة	٨٠٦	فقولوا : آمين ، يبيحكم الله	٣٠٣
حتى نجنّ بنائَه	٧٠٨	لجأه قوم حفاة عراة مجتابى النمار	٧٠٥
لا تقطع في أقل من ثمن الجنّ	١٣١٣	حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة	٦١٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وأبو طلحة مجوَّب عليه بحجفة	١٤٤٣	ج و ل	
ج و ح		٥٤٨	يقرأ في مريده إذ جالت فرسه
جائحة اجتاحت أمواله	٧٢٢	٢١٩٧	أنهم الشياطين فاجتأتهم
فصبجهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم	١٧٨٥	١٣٧٠	كانت للمسلمين جولة
باب وضع الجوائح	١١٩٠	ج و ي	
ج و د		١٢٩٦	قدموا على رسول الله ﷺ المدينة فاجتووها
فيمر المؤمنون كأجويد الخيل	١٦٩	١٠٩	وهاجر معه رجل من قوم فاجتووا المدينة
لم يبيح أحد من ناحية إلا أخبر بمجود	٦١٤	ج ي ش	
وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها	١٣٢٤	١٤٣٣	وإمّا بسق فيها ، قال فحاشت فسقينا
فإذا أنا بمجواد عن شمال	١٩٣٢	ج ي ف	
ج و ر		٢٢٠٣	وأنى يجيئوا وقد جَبَفُوا
فلما قضيت جوارى نزلت	١٤٤		
ويستجيرونك من نارك	٢٠٧٠	(باب الحاء)	
ج و ز		ح ب ب	
فأكون أنا وأمتي أول من يجيز	١٦٤	١٧٠	كما تخرج الحبة في حميل السيل
جعل بتجوّز في الصلاة	٧٧٥	١٣١٥	ومن يجترى عليه ، إلا أسامة بن زيد ، حبّ رسول الله ﷺ
جأزته والضيافة ثلاثة أيام	١٣٥٣	ج و ظ	
ج و ظ		٢١٩٠	كل عتلّ جوّأظ مستكبر
ج و ف		١٩٣٩	فصرت إلى الباب فإذا هو بحاف
وفتح الباب وخرج ثم أحافه رويدا	٦٧٠	٤٧٦	وكان أجوف جليدا
فأجافوا عليهم الباب	٩٦٧	٢٠١٦	فلما رآه أجوف عرف أنه خلّى خلقا لا يتمالك
		٢٥٢	جاء حَبْر من أحبار اليهود
		٢١٤٧	جاء حَبْر إلى النبي ﷺ
		٦٥١	سُجّي رسول الله ﷺ بثوب حَبْرَة
		١٦٤٨	الحَبْرَة أحبّ اللباس إلى رسول الله ﷺ

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ب ص		ح ث ي	
وَأَنشَارُ بِأَصَابِهِ كَلِمَهَا وَحِسْ أَوْ خَسْ إِبْهَامَهُ	٧٦١	يَكُونُ خَلِيفَةً يَحْثِي الْمَالَ حَثِيًا	٢٢٣٤
مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي	٨٦٨	أَمَرْنَا أَنْ نَحْثِي فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التَّرَابَ	٢٢٩٧
فَإِنَّكُمْ تَظْهَرُونَ خَالِدًا ، قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ	٦٧٧	يَكْفِيكَ أَنْ نَحْثِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَةَ حَثِيَاتٍ	٢٥٩
ح ب ط		ح ج ح	
إِنْ كُلُّ مَا يَنْبِثُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا	٧٢٧	مَا حَجَبْنِي مِنْذُ أَسَلْتُ	١٩٢٥
ح ب ل		فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا	١٦٢٢
إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ	١٣١٧	هُوَ وَعُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ	٩٦٦
رَجُلٌ مَسْكِينٌ ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْحِبَالُ	٢٢٧٦	إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ	٥٦٨
مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ	٢٢٧٨	ح ج ح	
نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ	١١٥٣	فَحَجَبْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَبَّةً	٣٨
لَا تَقُولُوا : السَّكْرُ . وَلَكِنْ قُولُوا : الْحَبْلَةُ	١٧٦٤	فَرَفَّاهُ قَانَ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ، نَحَاجَّانُ عَنْ أَصْحَابِهِمَا	٥٥٣
ح ب و		وَجَلَسَ فِي حِجَاجٍ عَيْنُهُ نَقَرٌ	١٥٣٦
فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ احْتَبَى	٥٢٨	حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً فِي حِجَاجٍ عَيْنِهَا	٢٣٠٩
نَهَى أَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ	١٦٦١	ح ج ز	
لَوْ يَعْلَمُونَ مَافِي الْعَتَمَةِ وَالصَّبَاحِ لَأَوْهَمُوا وَلَوْ حَبَوًّا	٣٢٥	احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْبَةً بِخَصْفَةٍ	٥٣٩
رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبَوًّا	١٧٣	كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ وَكَانَ يُحْتَجَرُهُ مِنَ اللَّيْلِ	٥٤٠
ح ت ت		تَوْبِي ، حَجَرٌ ! تَوْبِي ، حَجَرٌ !	١٨٤١
أَخْبَرُونِي بِشَجَرَةٍ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتَّى وَرَقُهَا	٢١٦٦	يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجَرِ	٢٢٨٥
فِي حَتِّ الْمَتْنِ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٣٩	أَنْتِ الْحَجَرُ فَإِذَا فِي كُلِّ بَيْتٍ بَكَاءُ	١١١٠
ح ت ف		أَنْتِ بَصْبَى يَرْضَعُ فَبَالَ فِي حَجْرِهِ	٢٣٧
فَرُمِيَ بِهِمْ فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ	١٠٨	فَخَرَجَتْ فِي نَسْوَةٍ بَيْنَ ظَهْرِي الْحَجَرُ	٦٢١
ح ث و		تَرَكَ اسْتِغْلَامَ الرَّاكِنِينَ الَّذِينَ يَلِيَانِ الْحَجَرُ	٩٦٩
حَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ	٦٨٧	وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا	٦٩٥
فَاحِثٌ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التَّرَابِ	٦٤٥	لَا يَمُوجُزُ حَنَاجِرُهُمْ	٧٤٠
وَاحِثٌ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التَّرَابِ	١٠٨٤	ح ج ز	
		وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ	٢١٨٥
		فَأَنَا آخِذٌ بِحُجْرَتِكُمْ	١٧٨٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ج ف		ح ج ف	
لم تقطع يد سارق في أقل من ثمن المحن : حَجَفَةٌ أَوْ رَسٍ ١٢١٣		أعطاني حَجَفَةٌ أو درقة	١٠٣٤
وهو مجوَّب عليه بحجفة	١٤٤٣	ح ج ل	
أنتم النمر المحجَّلون	٢١٦	فَنظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ	١٨٢٣
ح ج م		فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ	١٩١٧
أَعْلَقَ عَلَيْهِ مَعْجَمًا	١٧٣٠	ح ج ن	
يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَعْجَنٍ	٩٢٦	كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَعْجَنِهِ	٦٢٣
حَجَنَهُ بِمَعْجَنِهِ	١٠٨٩	ح د أ	
خَمْسَ فَوَاسِقٍ يَقْتُلْنَ ، وَالْحَدْيَا	٨٥٦	أَرْبَعَةَ كَلْبَيْنِ فَاسِقٍ : الْحِدَاءُ وَالْقِرَابُ	٨٥٦
وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسَلُونَ	٢٢٥٤	ح د ب	
يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ	٧٤٧	ح د ث	
أَرْضُهُتِ امْرَأَتِي الْحُدْنِي	١٠٧٤	لَوْلَا حَدِيثَانِ قَوْمِكَ	٩٦٩
كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبَائِكُمْ مُعَدُّونَ	١٨٦٤		
ح د د			
وَجُوبُ الْإِحْدَادِ	١١٢٣		
خَمْسَ مِثْقَالِ الْفَطْرَةِ ، الْخُتَانُ وَالْإِسْتِحْدَادُ	٢٢١		
هَلْ تَسْتَحْدُ الْمُنْيَةَ	١٥٢٧		
كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّمْعَةُ وَتَسْتَحْدُ الْمُنْيَةَ	١٠٨٨		
مَا عَدَا سُورَةَ مَنْ حَدَّ كَانَتْ فِيهَا	١٨٩٢		
وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ	٢٢٠٢		
إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ	١٦٢٩		
إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَفَقَهُ عَلَيَّ	٢١١٧		
ح د ر			
إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَلَانِ	٢١٣٦		
ح د و			
نَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ	١٤٢٧		
ح ذ ف			
إِنِّي لِأَرْكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ	٣٣٤		
ح ذ ي			
إِمَّا أَنْ يُحَذِّبَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ	٢٠٢٦		
وَيُحَذِّبُنِي مِنَ النَّفِيعَةِ	١٤٤٤		
إِنَّ الدُّنْيَا أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً	٢٢٧٨		
ح ر ب			
وَطَفَقَتْ أُخْتُهَا تَحَارِبُ لَهَا	٢١٣٦		
ح ر ث			
بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرِثٍ	٢١٥٢		
ح ر ج			
كَرِهْتُ أَنْ أَحْرَجَكُمْ	٤٨٥		
إِنَّا كُنَّا نَتَجَرَّعُ أَنْ نَطُوفَ بِالصِّفَا	٩٣٠		
نَحْرَجُوا مِنْ غَشْيَانِهِنَّ	١٠٧٩		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فإذا رأيتم منها شيئاً ، فخرجوا عليها ثلاثاً	١٧٥٧	حى الله عارمه	١٢٢٠
كلها فاسق ، لا حرج على من قتلهم	٨٤٨	ح ر ي	
ح ر ر		من كان متجرباً بها	٨٢٣
وركهم في الحرّة	١٢٩٦	فليتجرّ الصواب	٤٠٠
وقد كان في حرّة فشى	٢١٤٤	يتجرّى ممرّ من رسول الله ﷺ	٩٨٢
كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرّة المدينة	٦٨٧	كان يتجرّى موضع مكان المصحف	٣٦٤
خاصم رجل الزبير في شراج الحرّة	١٨٣٠	ح ز ب	
ولّ حارّها من تولّى قارّها	١٣٣٢	كان إذا حزبه أمر قال :	٢٠٩٣
وما وجدتم من حرّ أو حرّور	٤٣٢	ح ز ر	
عجز عليك إلا حرّ وجهها	١٢٨٠	كنا نحزّر قيام رسول الله (ص)	٣٣٤
ح ر ز		فتطاولت لأحزّره	١٣٥٤
فخرّ عبادى إلى الطور	٢٢٥٣	فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين	١٧٣٨
ح ر س		ح ز ز	
كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرانهم	٥٧٥	إلا حرّ له حرّة من سواد بطنها	١٦٢٧
تناول قصة من شعر كانت في بد حرّسى	١٦٧٩	يحزّر من كتف	٢٧٣
ح ر ش		ح ز م	
فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشا على فاطمة	٨٨٨	فتحزّم المفطرون	٧٨٨
ولكن في التحريش بينهم	٢١٦٦	ح ز ن	
ح ر ص		من أجل أن يحزّنه	١٧١٨
لا نولى هذا العمل ، أحداً حرص عليه	١٤٥٦	ح ص ب	
ح ر ق		بحسب المرء أن يحدث بكل ما سمع	١١
يرشون عليهم الماء ، ويذهب حرّاه	١٧٨	إيماناً واحتساباً	٥٢٣
ح ر م		إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها	٦٩٥
قالت سودة : سبحان الله ! والله لقد حرّمناه	١١٠٢	فإن بحسبك أن تصوم	٨١٣
لم نردّه إلا أنا حرّم	٨٥٠		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح س ر		ح ش م	
لا تقوم الساعة حتى يحمر الفراتُ	٢٢١٩	إن لهم عيالا وحنا	١٥٦٢
أرفع خماری وأحمره	٨٨٠	ح ش ی	
حمر البرنس	٩٧	مالك حشيا رابية	٦٧٠
يحمر عن ذراعيه	٢٣٠	ولا يتحاشى من مؤمنها	١٤٧٧
تحمر الغضب عن وجهه	١١٠٧	ح ص ب	
خرج شبان أحما به حُمرًا	١٤٠٠	ثم أخذ كفًا من حصى فحصبه به	١١١٩
حتى حُمر عنها	٦٢٩	فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها	٦١٠
فيستحمر عند ذلك	٢٠٩٦	فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب	٥٤٠
فأخذتُ حجرا فكسرتُه وحسرتُه	٢٣٠٧	أصابها حصبة	١٦٧٦
وبعث أبا عبيدة على الحُمر	١٤٠٥	ح ص د	
ح ص س		لا تهتر حتى تستحصد	٢١٦٣
فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست	٣٥٢	ح ص ص	
ولا تحمسوا ولا تجمسوا	١٩٨٥	أدبر الشيطان وله حُصاص	٢٩١
أسقى فرسه وأحسهُ	١٤٣٤	سنة حصت كل شيء	٢١٥٦
ح س ك		ح ص ل	
فيها خطاطيف وكلايب وحسك	١٦٩	بيت بذهبة لم تحصل من ترابها	٧٤٢
ح س م		ح ص ن	
فحسمه النبي ﷺ بيده	١٧٣١	والمحصنات من النساء	١٠٧٩
وزاد في الحديث : ولم يحسمهم	١٢٩٨	حصان رزان ما تزُن بريبة	١٩٣٤
ح س ن		ح ص و	
خياركم محاسنكم قضاء	١٢٢٥	نهى عن بيع الحصاة	١١٥٣
ح ش د		ح ض ر	
احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن	٥٥٧	فخرجت أخضر مخافة أن يحبس بقرى	٢٣٠٧
ح ش ر ج			
ولسكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر	٢٠٦٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لما حُضِرَ رسول الله ﷺ	١٢٥٩	وَحَفَّ بِمَعْصِهِمْ بَعْضًا	٢٠٧٠
الصلاة مشهودة محفورة	٥٧٠	ح ف ل	
دفَّ أهل أبيات حُضْرَةِ الْأَصْحَى	١٥٦١	فَانْطَلَقَتْ إِلَى الْأَعْتَرِ فَإِذَا هِيَ حَافِلَةٌ	١٦٢٦
ح ض ن		ح ف ن	
يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حُضْنِهِ	٢٠٤٩	حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ	٢٥٣
ح ط أ		ح ف و	
لَجَاءَ خُطَاؤَانِ حَطَاةً	٢٠١٠	حَتَّى أَحْفَرُوهُ بِالْمَسْئَلَةِ	١٨٣٤
ح ط ط		لَأَسْتَحْفِينَ عَنْ ذَلِكَ	٩٦٢
وَقُولُوا : حَطَّةً	٢٣١٢	أَحْفَرُوا الشَّوَارِبَ	٢٢٢
ح ط م		رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا	٩٢٦
بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ النَّاسُ	٥٠٦	ح ق ب	
كَأَنَّهَا مِرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا	١٦٨	نِمِ انْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقِّيهِ	١٣٧٤
وَلَقَدْ رَأَيْتَ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا	٦١٩	وَيَحْنُ ، يَوْمُئِذٍ ، خَفَانِ الْحَقَائِبِ	٩٠٨
اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَدْفَعُ قَبْلَهُ وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ	٩٣٩	ح ق ق	
ح ط ر		جَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقِقَانِ	٨٢٧
لَقَدْ احْتَضَرْتَ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ	٢٠٣٠	ح ق و	
ح ف ز		أَتَيْتُنَا حَقْوَهُ	٦٤٧
احْتَفَزْتَ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّمَلَابُ	٦٠	فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ	٢٣٠٦
وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ	٤١٩	وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوِهِ	٢١٨٥
فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ	١٦١٧	ح ك ر	
ح ف ش		مِنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِيٌّ	١٢٢٧
دَخَلَتْ حِفْشًا	١١٢٤	ح ك ك	
ح ف ف		رَخِصَ فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ لَهَا الْحَسَكَةُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا	١٦٤٦

ΣΛΥ

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح م ر		فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا قَدْ عَادُوا حُمَاً	١٧٠
كنا ، إذا احمرَّ البأسُ تنقَى به	١٤٠١	مُرٌّ عَلَى النَّبِيِّ (ص) يَهُودِيٌّ عُمَمًا	١٣٢٧
ما أُنْزِلَ عَلَى فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ	٦٨٢	كَأَنَّمَا أَمْشَى فِي حَمَامٍ	١٤١٤
فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ	٢٣٠٨	كُنَا فِي الْحَمَامِ قَبِيلُ الْأَضْحَى	١٥٦٦
ح م س		ح م د	
وَكَاثِرًا يُسَمَّوْنَ الْحَسَّ	٨٩٣	الْحَمَمُ الْمَوْتُ	١٧١١
ح م ش		ح م ي	
وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ جَمْعًا حَمَمَيْنِ السَّاقَيْنِ	١١٣٤	رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي الرِّقَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ	١٧٢٤
ح م ق		لَا رِقَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ	١٩٩
أَوْ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ	١٠٩٦	فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَحْمَى سَمِيٍّ وَبَصْرِيٍّ	٢١٣٦
لَوْلَا أَنْ يَقَعُ فِي أَحْمَرَةٍ	١٤٤٥	سَتَلُ عَنْ الرَّجُلِ بِقَاتِلِ شَجَاعَةٍ وَيُقَاتِلُ حِمَّةً	١٥١٣
ح م ل		لِكُلِّ مَلَكٍ حِمِّيٍّ	١٢٢٠
فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا	١٧٢	ح ن ت م	
فِي حِمَّتٍ أَوْ حِمْلَةٍ السَّيْلِ	١٧٢	وَأَنَّهَا كَمِ الْبَيَاءِ وَالْحَنَمِ وَالنَّقِيرِ	٤٦
حَتَّى هَمَّ يَنْحَرُ بَعْضُ حَمَائِلِهِمْ	٥٥	وَالْحَنَمُ الزَّادَةُ الْمَجْبُوبَةُ	١٥٧٨
كَأَنَّهُمْ يَخْرُجُ الْحِمَّةُ فِي حِمْلِ السَّيْلِ	١٧٠	ح ن ث	
تَحْمَلَتْ حِمَالَةً فَأَنْبَتَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)	٧٢٢	أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتَ أَتَحْتُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ	١١٣
وَاسْتَنْتَيْتُ عَلَيْهِ حُمَلَانَهُ إِلَى أَهْلِ	١٢٢١	فَكَانَ يَحْمِلُو بَقَارَ حَرَاءٍ يَتَحَنَّتُ فِيهِ	١٤٠
أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي أَسْأَلُهُ لَهُمُ الْحِلَانَ	١٢٦٩	ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ	٢٠٢٩
كُنَّا نَحْمَلُ	٧٠٦	ح ن ذ	
كَأَنَّ تَلْبَتَ الْحِمَّةِ فِي حِمْلِ السَّيْلِ	١٦٥	فَأَتَى بِضَبٍّ مَحْنُودٍ	١٥٤٣
حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٢٣٩	ح ن ط	
فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْحَمَلِ طَيْبُ الرِّيحِ	١٧٦٦	كَفَتْنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تَحْنَطُرُوهُ	٨٦٥
ح م ح			
تَوَفَّى حَمِيمٌ لَأَمٍ حَبِيبَةٌ	١١٢٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ح ن ف		أحيطَ بنفسى	٥٨
وجهت وجهى الذى فطر السموات والأرض حنيفا ٥٣٤		فإنه كان يحوطك	١٩٥
وإني خلقت عبادى حنفاء لهم	٢١٩٧	حتى إنه يأمر بقتل كلب الحائط	١٦٦٥
ح ن ك		ح و ف	
يُؤْتَى بالصبيان فيرك عليهم ويمحنهم	٢٣٧	وفى حافى الصراط كلاب معلقة	١٨٧
استجاب تخنيك المولد	١٦٨٩	ح و ل	
ح ن و		فإذا رجل يحول الماء بمسحاته	٢٢٨٨
أحناء على يتيم فى صغره	١٩٥٩	أحال وله ضراط	٢٩١
لم أر أحدا يحنى ظهره	٣٤٥	لا حول ولا قوة إلا بالله	٢٨٩
ح و ت		فقام بحباله يبكى	٦٤٠
اجل حوتا فى مكنل	١٨٤٨	كنا قموذا حول رسول الله ﷺ	٥٩
ح و ر		ثم استجالت غربا	١٨٦٠
حتى يرجع بحر ما بمثما به	٧٥٤	ح ي د	
ومن دعا رجلا إلى الكفر ، إلا حار عليه	٨٠	بينما النبي ﷺ على بغلة له إذ حادت به	٢١٩٩
كان يتموذا من عشاء السفر والحور بعد الكون	٩٧٩	ح ي س	
لكل نبي حوارى وحوارى الزبير	١٨٧٩	فحاسوا خيسا ، فكانت وائمة رسول الله ﷺ	١٠٤٤
ح و ز		حتى جعلوا من ذلك سوادا خيسا	١٠٤٧
وتذهبون بمحمد محزونه	٧٣٦	أهدى لنا خيس ، فقال: أرينيه	٨٠٩
ح و ش		ح ي ض	
وكان أحب ما استتر به هدف أو حائش نخل	٢٦٩	يصيب ثوبها من دم الحيض	٢٤٠
جاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم	٥٦٦	فذكرت حيضتها	٩٦٤
ح و ض		فاعتزلوا النساء فى الحيض	٢٤٦
أنا فرطكم على الحوض	١٧٩٢	إن حيضتك ليست فى بدك	٢٤٥
ح و ط		فأخذت ثياب حيصتى	٢٤٣
أنتيت حائطا للأنصار	٥٩	فى فور حيصتها	٢٤٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وأمر الحَيَّضُ أَنْ يَمْتَرِلْنَ مَصْلَى السَّالِمِينَ	٦٠٥	من أكل من هذه الشجرة الحَيِثَةُ فلا يَنْشَأَ	٣٩٥
وليس بالحَيِضَةِ	٢٦٢	لا صلاة وهو بدافمه الأخبثان	٣٩٣
إِنِّي امرأة أُسْتَحَاضُ	٢٦٢	كما ينفى الكير خَبَثَ الحديد	١٠٠٥
ح ي ك		لا يقل أحدكم: خَبِثَتْ نَفْسِي	١٧٦٥
فذاك في صدرى من ذلك شئٌ	٤٩١	نعم . إذا كَثُرَ الحَيِثُ	٢٢٠٧
والإثم ما حاك في صدرك	١٩٨٠	خ ب ر	
ح ي ن		فَجَمَلْتُ أَنْتَخِرَ الْأَخْبَارَ	٥٦٩
نَحِينُوا لَيْلَةَ الْقَدَرِ	٨٢٤	كُنَّا لَا نَرَى بِالْخَيْرِ بَأْسًا	١١٧٩
غَيْرَ مَتَحِينِينَ طَامَا	١٠٥٢	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَخَابِرَةِ	١١٧٤
فَيَتَحِينُونَ الصَّلَاةَ	٢٨٥	خ ب ز	
ثُمَّ تَحِينُ سَقِيهَا	١٣٧٣	تَسْكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً	٢١٥١
ح ي ي		خ ب ط	
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ	٣٠١	كُنَّا نَضْرِبُ بِمَصْيَتِنَا الْحَبِطَ	١٥٣٥
حَى عَلَى الصَّلَاةِ	٢٨٧	كَنتُ أَنَا وَهُوَ نَحْتَبِطُ مِنْ شَجَرَةٍ	١٣٠٧
حَى عَلَى الْفَلَاحِ	٢٨٧ و ٢٨٩	أَلَا وَأَنْهَا لَا يُخْبِطُ شَوْكُهَا وَلَا يَمُضِدُ شَجَرُهَا	٩٨٩
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْحَيَا وَالْمَمَاتِ	٤١٢	وَكُنَّا نَحْتَبِطُ بِقَسِينَا وَنَأْكُلُ	٢٣٠٦
(بَابُ الْخَاءِ)		خ ب ي	
خ ب أ		حَتَّى أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ لَكُمْ ؟	١٨٨٢
خَبَاتُ لَكَ خَبِيثًا	٢٢٤٠	ثُمَّ دَخَلَ مَعْتَكِفَهُ وَإِنَّهُ أَمَرَ بِجَنَابِهِ فَضْرَبَ	٨٣١
خ ب ب		خ ت ل	
ثُمَّ خَبَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ	٩٠١	فَسَكَتَنِي أَنْظَرَ إِلَيْهِ بِمَحْتَلِهِ لِيُطْمَنَّهُ	١٦٩٩
خ ب ث		وَهُوَ يَحْتَلُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صِيَادٍ شَيْئًا	٢٢٤٥
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ	٢٨٣	خ ت م	
		فَيُخْرِجُونَ كَاللَّوْثِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمَ	١٧١
		وَلَيُخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	٥٩١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
خ ت ن		اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة	١٦٩٩
الفطرة خمس : الاختتان والاستجداد	٢٢٢	خ ذ ل	
الفطرة خمس : الختان والاستجداد	٢٢١	السلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله	١٩٨٦
إن أم حبيبة بنت جحش ختنه رسول الله ﷺ	٢٦٣	خ ر أ	
إذ مر بهم عبد الله ، ختن زيد بن زبآن	٤٥٠	قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الحرارة	٢٢٣
خ د ج		خ ر ب	
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج	٢٩٦	كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب	٣٧٣
فيهم رجل يُخدج اليد	٧٤٧	ثم وجدوه في خربة فأتوا به	٧٤٩
خ د د		إن الحرم لا يعضد عصياً ولا فاراً بخربة	٩٨٨
قامر بالأخدود في أفواه السكك	٢٣٠١	خ ر ج	
خ د ر		خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج	١٠٧
كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها	١٨٠٩	خ د ر	
أمرنا أن نخرج في الميدين العواتق وذوات الخدور	٦٠٥	حتى إذا بلغنا ثنية الوداع خراً على وجوههما	١٠١٠
خ د ع		ثم يخر من وراءه سجداً	٣٤٥
الحرب خدة	١٣٦١ و ٧٤٦	خ ر ص	
خ د ل		فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخرص والشيء	٦٠٢
وكان الذي ادعى عليه خذلاً ، آدم	١١٣٤	رخص لصاحب العربية أن يبيها بخرصها من التمر	١١٦٩
خ د م		فقال رسول الله ﷺ اخرصوها فخرصناها	١٧٨٥
كف الله يد الفاجر وأخدم خادما	١٨٤١	خ ر ط	
إن لي جارية هي خادمنا	١٠٦٤	فأخذ سيف نبي الله ﷺ فاخترطه	٥٧٦
وإنهما لشمرتان أرى خدَم سوقهما	١٤٤٣	فاخترطت سبقي ثم شددت على أولئك الأربعة	١٤٣٥
خ ذ ف		خ ر ف	
فرماها بسبع حصيات ، حصى الخذف	٨٩٢	باءد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً	٨٠٨
رأى رجلاً من أصحابه يخذف	١٥٤٧	فبعت الدرع فابتعت به مخزفاً	١٣٧١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
من عاد مريضاً لم يزل في خُرْفَةِ الجَنَةِ	١٩٨٩	خ ش ش	
يسبقون الأغنياء بأربعين خريقاً	٢٢٨٥	ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض	٦٢٢
عائد المريض في مخْرِفَةِ الجَنَةِ	١٩٨٩	ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض	١٧٦٠
خ ر ق		فانقادت معه كالبعير المحشوس	٢٣٠٦
تعين سائناً أو تصنع لأخرق	٨٩	خ ش ف	
خ ر م		فسمعت أُمِّي خَشَفَ قَدْيَ	١٩٣٩
إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما أخرج منها ٢٣٤	٢٣٤	دخلتُ الجَنَةَ فسمعتُ خَشْفَةَ	١٩٠٨
يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن	١٩٦٦	خ ش م	
خ ز ر		فإن الشيطان يبني على خياشيمه	٢١٣
وحبسناه على خَزِيرٍ صنعناه له	٤٥٥	إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه	٥٧٠
خ ز ف		خ ص ب	
فرميناه بالمظم والمدر والخزف	١٣٢١	إذا سافرتُم في الخِصْبِ فأعطوا الإبل حظها	١٥٢٥
خ ز ق		خ ص ر	
إذا رميت بالمرأض فتخزق فكله	١٥٢٩	نهي أن يصلي الرجل مختصراً	٣٨٧
خ ز ن		فخرجتُ مخاصراً مروان	٦٠٥
هو في خزانته في الشربة	١١٠٦	قعقد وقعدنا حوله ومعه مختصرة	٢٠٣٩
خ ز ي		خ ص ص	
مرحباً بالوفد غير خزايا ولا النداي	٤٧	لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام	٨٠١
خ ص ا		خ ص ف	
أخساً فإن تعدو قدرك	٢٢٤١	احتجز بخصفة أو حصير	٥٣٩
خ ش خ ش		خ ص م	
فبيننا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح	١٨٧٥	ما افتحننا منه في خُصْمٍ إلا انفجر علينا منه خُصْمٌ	١٤١٣
ثم سمعت خشخشة أمي فإذا بلال	١٩٠٨	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٥٤
		خ ص ي	
		ولو أذن له لاختصينا	١٠٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ليس لنا نساء ، قلنا : ألا نستخصي	١٠٢٢	خ ط ف	
خ ض ب		فيها خطا طيف وكلاليب وحسك	١٦٩
ضموا الى ماء في الخضب	٣١١	لينهين أقوام ... أو لتخطفن أبصارهم	٣٢١
خ ض خ ض		خ ط م	
وسمعتُ خضخضة الماء	١٩٣٩	خطام ناقته خُلْبَة	١٥٢
خ ض ر		فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها	٤٣
أبيحت خضراء قريش	١٤٠٦	قعد على بعيره وأخذ إنسان بخطامه	١٣٠٦
يركبون ظهر هذا البحر الأخضر	١٥١٩	فإذا هو قد خطم أنفه	١٣٨٤
ويملأ عليه خِصراً إلى يوم يبعثون	٢٢٠١	جاء رجل بناقاة مخطومة	١٥٠٥
خ ط أ		خ ط و	
كانت لا تخطئه صلاة	٤٦٠	فلم يخط خطوة واحدة إلا رفع له بها درجة	٤٥٩
جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة	١٥٥٠	خ ف ر	
وكان لا تخطئه الصلاة	٤٦٠	فن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة	٩٩٩
فيهم فلان عبد خطاء	٢٠٧٠	خ ف ض	
خ ط ب		ذكر الدجال فخخض فيه ورفع	٢٢٥١
لا يخطب على خطبة أخيه	١٠٣٢	خ ف ف	
خ ط ر		لا تلبسوا الخفاف	٨٣٤
حتى يخطر بين المرء ونفسه	٢٩١	تستن عليه بقوامها وأخفافها	٦٨٤
خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه	١٤٤٠	حتى أقوا أكثر من ثلاثين بردة ، يستخفون	١٤٣٧
خ ط ط		خ ف ق	
تمال فخطَّ إلى مسجدا	٦٢	ما من غازية تنفق وتصاب إلا تم أجورهم	١٥١٥
وهو يخط برجليه في الأرض	٣١٢	يحيى يوم القيامة على رقبته رفاع تنفق	١٤٦٢
كان نبي من الأنبياء يخط	١٧٤٩ و ٣٨٢	خ ف ي	
ركب شرباً وأخذ خطياً	١٩٠١	حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كُفَى خفاء	١٩٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
خ ل ب		خ ل ب	
من بايتم قفل : لا خلاية	١١٦٥	خ ل ق	١٩٥٠
خطام ناقته خُلبَة	١٥٢	إنما بلبس هذه من لا خلاق له	١٦٣٨
تحريم كل ذى غلب من الطير	١٥٣٣	إن كان خليقا الإمرة	١٨٨٤
خ ل ج		عليه خبة وعليها خلق	٨٣٦
حتى إذا رأيتم ورفعوا إلى اختلجوا دوني	١٨٠٠	فجاء بخلق في راحته	٢٣٠٤
إن بمضكم خالجنها	٢٩٨	خ ل ل	
فيختلج العبد منهم	٣٠٠	حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر	١٤٣٧
خ ل ص		انتوا إراهم (ص) الذي اتخذ الله خليلا	١٨١
فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام	٤٦	أرأى إلى الله أن يكون لي منكم خليل	٣٧٧
خ ل ع		إنه خارج خلّة بين الشام والعراق	٢٢٥٢
إن من توبى أن أنخلع من مالى	٢١٢٧	خ ل و	
خ ل ف		فخلا معها في بعض الطرق	١٨١٣
وإن عيالنا لخلوف مانأمن عليهم	١٠٠١	الذى يتخلى في طريق الناس	٢٢٦
اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها	٦٣٢	إذا دخل الخلاه	٢٨٣
ليخالفن الله بين وجوهكم	٣٢٤	عقر له ما خلا من ذنبه	٢٠٨
أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات	٥٥٢	لست لك بمخلية	١٠٧٢
لخلفه فم الصائم أطيب عند الله	٨٠٦	لا يتخلى خلاها	٩٨٧
خلوف فم الصائم أطيب عند الله	٨٠٧	خ م ر	
فأخافني فجعلني عن يمينه	٥٢٨	فجملت أرفع نخارى أحسره عن عنق	٨٨٠
ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها	٤٥١	ولا تخمروا رأسه	٨٦٥
وأخلفه في عقبه في النارين	٦٣٤	لأسانك منهم سل الشمرة من الخير	١٩٣٤
ما قدمت خلاف سرية	١٤٩٦	نخره عمر بالتوب	٨٣٨
ولا آخر قد اشترى غنا أو خلفات	١٣٦٦	ناولبنى الحجره	٢٤٥
ثم يتخلف من بعدهم خلف	١٩٦٣	كان يصلى على خمرة	٤٥٨
		تلاطمهن بالخمير النساء	١٩٣٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فجعت درعى في رأسى واختمرت	٦٧٠	حبس أو خنس إيهامه	٧٦١
فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجبها	١٠٤٨	خ ن ع	
مسح على الخفين والحجار	٢٣١	إن أخنع اسم عند الله	١٦٨٨
فخمرت وجهى بجلبابى	٢١٣١	خ ن ق	
أتيت بقدر ليس مخمرا	١٥٩٣	يؤخرون الصلاة عن وقتها ويخنفونها	٣٧٩
شققتها خرا بين نساك	١٦٣٩	خ ن ن	
فخرجت تلوث خاها	٢٠١٠	غَطَّوْا رُؤُسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ	١٨٣٢
محمد والخميس	١٤٢٧ و ١٠٤٤	خ و خ	
توضع في أخمص قدميه	١٩٦	لا تبقي في المسجد خوخة	١٨٥٥
طفق بطرح خمصة	٣٧٧	يفتح خوخة له	١٧٥٤
يصلى في خمصة	٣٩١	خ و ض	
فخرج وعليه خمصة	٨٣٦	فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة	١٩٩
رأيت برسول الله ﷺ تحصا	١٦١٠	لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها	١٤٠٤
أصابتنا محصة شديدة	١٤٢٨	خ و ف	
وعليه خمصة حويطة	١٦٧٤	غير الدجال أخوفنى عليكم	٢٢٥١
بينما أنا مضطجعة في الحيلة	٢٤٣	خ و ل	
نهى عن اختناك الأسقية	١٦٠٠	إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم	١٢٨٣
إن مخنتا كان عندها	١٧١٥	كان يتخولنا بالوعظة	٢١٧٢
خ ن ز		خ و ن	
لولا بنو إسرائيل ، لم يخنز اللحم	١٠٩٢	إذ قُرب إليهم خوان عليه لحم	١٥٤٥
خ ن س		يتخونهم أو يلقمهم عثراتهم	١٥٢٨
فلا أقسم بالخنس	٣٤٦	خ ي ر	
		لم أجد إلا خيارا رباعيا	١٢٢٤
		أنهم لأخين منهم	١٩٥٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
خ ي ط		أعقق رجل عبدا له عن دير	٦٩٢
من استعملناه منكم فكتبنا مخيطا	١٤٦٥	وأهلكك عاد بالدبور	٦١٧
وكنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره	١٤٧	إذا برأ الدَّبرُ وعفا الأثر	٩١٠
إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر	١٩٩٥	ولا تحاسدوا ولا تباؤوا	١٩٨٣
خ ي ل		ب د ل	
عليه خيلان كأمثال الناليل	١٨٢٤	ثمانية منهم تكفيكم الدُّبيلة	٢١٤٣
وإذا تخيلت السماء تغير لونه	٦١٦	د ث ر	
لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	١٦٥١	ذهب أهل الدور بالدرجات العلى	٤١٦
خ ي م		ذهب أهل الدور بالأجور	٦٩٧
مثل المؤمن كمثل الخامة	٢١٦٣	الأنصار شمار والناس دثار	٧٣٩
إن للمؤمن في الجنة خيمة	٢١٨٢	د ج ن	
باب الدال		خالبنا له من شاة داجن	١٦٠٣
د أ ب		إن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله (ص)	٢٧٧
فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر	٢٠٩٩	د ح ض	
د ب ب		وكرهت أن غشوا في الدحض والزلال	٤٨٥
فقرَّب خبزا ومرقا فيه دباء	١٦١٥	كان يصلى الصبح إذا دحضت الشمس	٤٣٢
وأنهاكم عن الدباء والحنتم	٤٦	دحض مَزَلَّة فيه خطاطيف	١٦٩
د ب ج		كان بلال يؤذن إذا دحضت	٤٢٣
وهناك عن لبس الديباج	١٦٣٦	د خ ل	
د ب ر		اللهم أكرم نزله ووسع مُدْخله	٦٦٣
فيجعل الله الدَّبرَ عليهم	٢٢٢٣	وكان انا جارا ودخيلا	١٥٣١
وإذا أدبرت فاعسلى عنك الدم	٢٦٢	إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره	٢٠٨٤
وتحمدون دبر كل صلاة	٤١٧	د خ ن	
أعقق غلاما عن دُبر	١٢٨٩	د ر أ	
		وليدرا ما استطاع	٣٦٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
درج	١٩٨٨	درج	١٦٩٨
فأرصد الله له على مدرجته	١٩٨٨	ومعه مدرج يحك بها رأسه	١٦٩٨
در در	٧٤٤	د س م	٢٧٤
إحدى عضديه مثل البضعة تدردر	٧٤٤	فتمضمض وقال « إن له دسماً »	٢٧٤
در در	٢١٧٧	د ع ت	٣٨٥
كما تراءون الكوكب الدرى النابر	٢١٧٧	قال فى روايته : فدعته	٣٨٥
درع	٦٧٠	د ع ع	٩٢٣
فجملت درعى فى رأسى	٦٧٠	إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون	٩٢٣
ما أعطيك إلا درعى ومنغرى	١٢٧٢	د ع م	٤٧٢
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب	٦٤٤	فقال عن راحلته فأثبته فدعته	٤٧٢
در ق	٦٠٩	د ع م ص	٢٠٢٩
وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق	٦٠٩	صغارهم دعاميص الجنة	٢٠٢٩
أعطاني حجة أو درقة	١٤٣٤	د ع و	١٣٩٦
در ك	١٢٧٥	أدعوك بدعاية الإسلام	١٣٩٦
لم يحث ، وكان در كاله فى حاجته	١٢٧٥	من دعا إلى الجمل الأحمر	٣٩٧
ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار	١٩٥	إجابة الداعى إلى الدعوة	١٠٥٢
فأما أدركنى أحد ، فليأت النهر	٢٢٤٩	تداعى له سائر الجسد	٢٠٠٠
كان يتعوذ من درك الشقاء	٢٠٨٠	د غ ف ق	١٣٥٥
در م ك	٢٢٤٣	فأفرغها فى قدح فتوضأنا كلنا ، ندغقه دغقة	١٣٥٥
درمكة بيضاء مسك خالص	٢٢٤٣	د غ ل	٣٢٧
در ن	٤٦٣	لا ندعهم يخرجن فيتخذنه دغلاً	٣٢٧
هل يبقى من درنه شئ	٤٦٣	د ف ع	١٦٠٩
در ن ك	١٦٦٧	فقاما يتدافمان حتى أتيا منزله	١٦٠٩
وقد سترت على بابى درنوكا	١٦٦٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
رب أشعث مدفوع بالأبواب	٢٠٢٤ و ٢١٩١	د م س	
دفع رسول الله (ص) من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل	٩٣٤	فإذا رُبَّمة أحمر كأنما خرج من ديماس	١٥٤
د ف ف		د م ي	
قد دفَّ أهل أبيات من قورمك	١٣٧٧	هل أنتِ إلا إصبغ دميتِ	١٤٢١
من أجل الدافاة التي دفت	١٥٦١	د ن و	
دفَّ أهل أبيات من البادية	١٥٦١	فقيم نمطى الدنية	١٤١٢
د ف ن		ففرزا فأدنى للقربة حين صلاة العصر	١٣٦٦
فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله	٢٢٠٠	د ه ق	
د ق ل		جاءه دهقان بشراب	١٦٣٧
وما يجد من الدقل ما يعلا بطنه	٢٢٨٤	د ه م	
د ل ج		بين ظهري خيل دهمهم	٢١٨
فأدلجنا ليلتنا	٤٧٤	من أرادهم بدهم أو بسوء	١٠٠٨
فأدلجوا فانطلقوا	١٧٨٩	د و ر	
فأدلج فأصبح عند منزلي	٢١٣١	يخترقون فيها الإدارات وجوهمهم	١٧٨
د ل ع		د و س	
رأت كلبا قد أدلع لسانه من العطش	١٧٦١	فجعلني في أهل سهيل وأطيط ودائس ومُنقّ	١٨٩٩
ثم أدلع لسانه فجعل يحركه	١٩٣٦	د و ف	
د ل ق		عرقك أدوف به طيبي	١٨١٦
فيلقى في النار فتنداق أفتاب بطنه	٢٢٩١	د و ك	
د ل و		فبات الناس بدوكون	١٨٧٢
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى	١٦٠	د و م	
وكشف عن ساقيه ودلأها في البئر	١٨٦٨	كان عمله ديمة	٥٤١
مدلّ رجله على تقير من خشب	١١٠٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
دوى		ذ ر و	
من رجل في أرض دويّة مهلكة	٢١٥٣	ثلاث ذود غرّ الذرى	١٢٦٩
دى ن		فإذا بلنّهم ذروته	٢٣٠٠
كان قريش ومن دان دينها يقفون بالزدلفة	٨٩٣	أطول ما كانت ذرى	٢٢٥٢
باب الذال		ذ ع ت	
ذ ب ب		وإن الله أمكنني منه فذعته	٣٨٤
فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين يديه	١٠٦	ذ ع ر	
ذ ب ح		فأتني بخير القوم ولا تدعهم على	١٤١٤
فأمر من كان ذبح أن يُعيد ذبحا	١٥٥٥	لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما دعتها	١٠٠٠
من كان له ذبيح يذبحه	١٥٦٦	ذ ك ر	
فليرح ذبيحته	١٥٤٨	كيف تقرأ هذه الآية : فهل من مدكر	٥٦٥
ذ ب ذ ب		فملا ميني الرجل ميني المرأة أذكرا بإذن الله	٢٥٣
وكانت لها ذباب ذبكتها	٢٣٠٥	فأتاني عرفة تقطر مذاكيرنا التي	٨٨٣
ذ خ ر		قال رسول الله (ص) لزيد « فاذكرها على »	١٠٤٨
واجملوا بين رجله الإذخر	٦٤٩	ذ ك و	
فقال المباس : إلا الإذخر فإنه لقيتهم	٩٨٧	فإن ذكاه آخذه	١٥٣٠
جعلت بجمل رجلها بين الإذخر	١٨٩٥	ذ ل ف	
ذ ر ر		حتى تقاتلوا قوما ذلف الآنف	٢٢٣٣
وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة	١٨٢	ذ ل ق	
سئل عن الدراري من المشركون	١٣٦٤	فلما أذلقته الحجارة هرب	١٣١٨
طابت رسول الله ﷺ بديره	٨٤٧	فأخذت هجرا فكسرت فاندلق لي	٢٣٠٧
ذ ر ع		ذ م م	
يا كل منه أكل ذريما	١٦١٧	فجعلت تصخب وتدمر عليه	١٩٠٧
		ذ م م	
		أخذته من صاحبه ذمامة	١٨٥١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وذمة المسلمين واحدة	٩٩٨	(باب الرء)	
من صلى الصبح فهو في ذمة الله	٤٥٤	رأس	
فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله	١٣٥٧	ألم أكرمك ، وأذكرك ترأس وتربع	٢٢٨٠
قال لي ابن صائد ، وأخذتني منه ذمامة	٢٢٤٢	رأى	
فإن لهم ذمة ورحما	١٩٧٠	إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئا	٨٥٢
ذ ن ب		فلا يزال بأكل ويشرب حتى يتبين له رئيتهما	٧٦٧
إلا عظاما واحدا وهو عجب الذنب	٢٢٧١	فخرج جوارى نسائه يتراءى بها	١٠٤٨
هذا الأسد الضارب بدنبيه	١٩٣٥	ر ب أ	
أمر بدنوب	٢٣٦	فانطلق يربأ أهله	١٩٣
فترع بها دنوبا	١٨٦٠	ر ب ب	
ذ ه ب		هل لك عليه من نعمة تربتها	١٩٨٨
ثم ذهب يخرج	٣١٨	لو أنها لم تسكن ربيتي في حجرى ما حلت لي	١٠٧٢
ذهب يتأخر	٢٣١	ر ب ح	
ثم ذهب يحسر	٢٣٠	بح ! ذلك مال رابع ، ذلك مال رابع	٦٩٣
حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ كأنه مذهبية	٧٠٥	ر ب د	
ذ و		كان إذا أنزل عليه الوحي كُرب لذلك وتربد ١٣١٧ و ١٨١٧	
مثل أبي هريرة وابن عمر وذويهما	٣٤	وجهه	
ذ و د		والآخر أسود مربادأ	١٢٩
وأنا أذود الناس عنه	٢١٧	بينما هو ، ليلة ، يقرأ في مربده	٥٤٨
أذود الناس لأهل اليمن	١٧٩٩	فإذا النبي (ص) في مربد يسيم غما	١٦٧٤
ثلاث ذود غر القرى	١٢٦٩	فدخلت مربدا لهم يوما	١٢٩٢
ولا فيها دون خمس ذود صدقة	٦٧٣	ر ب ض	
ذ و م		خزنته كربيضة العنز	١٣٥٤
عليكم السام والذام	١٧٠٧	قال : أصابى في مراتب النعم ؟	٢٧٥
ذ ي ف			
وتدنيون فيه من القطيعة	٤٩		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
كان رسول الله ﷺ يصلي في مراءض الغنم	٣٧٣	ر ج ح	
ر ب ط		فأنتي أم رومان وأنا على أرجوحة	١٠٣٨
وكان لنا جارا ودخيلا وربيطا	١٥٣١	ر ج ز	
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر	١٥٢٠	فكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم	٣٧٤
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط	٢١٩	الطاعون رجز أو عذاب	١٧٣٧
ر ب ع		ر ج س	
فقلت : نؤاجرهما على الربيع أو الأوسق من التمر	١١٨٢	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس	١٨٨٣
أيها الناس ! اربعوا على أنفسكم	٢٠٧٦	ر ج ع	
ألم أكرمك ، وأذكرك نرأس وتربع	٢٢٨٠	قرأ النبي ﷺ سورة الفتح ورجع في قراءته	٥٤٧
كان رسول الله ﷺ رجلا مربوعا	١٨١٨	فلينظر بهم يرجع	٢١٩٣
عيسى جمد مربوع	١٥١	فمنناك تراجمنا الحديث	١٩٧٨
وهل ترك لنا عقيل من رباع ؟	٩٨٤	إن إلى ربك الرجعى	٢١٥٥
من كان له شريك في ربعة أو نخل	١٢٢٩	فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال	٤٨٣
لم أجد فيها إلا خيارا رباعيا	١٢٢٤	نهانا أن نستعجى يرجع أو يعظم	٢٢٣
جرح وجه رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته	١٤١٦	فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا	٦٨٩
ر ب و		ر ج ف	
فقرّبوا في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل ٧٠٢		فرجع بهم الجبل فسقطوا	٢٣٠٠
مالك يا عائش ! حشيا رابية	٦٧٠	فأخذتني رجفة شديدة ، فأنتيت خديجة	١٤٤
ر ت ع		فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بواديه	١٤١
فأرسلت الأنان ترتع ودخلت في الصيف	٣٦١	ر ج ل	
لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها	١٠٠٠	كان شمرا رجلا ، ليس بالجمد	١٨١٩
ر ث ث		فإذا رجل مضطرب رجلا الرأس	١٥٤
قال : تركته رث البيت قبل المتاع	١٩٦٩	قد رجلاها فهي تقطر ماء	١٥٤
ر ج أ		حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله	٢١٨٧
وإنما هو تخليفه إياها وإرجاؤه أمرنا	٢١٢٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
يفلى منهما دماغه كما يفلى الميرجل	١٩٦	ر ح ٢	
يدنى إلى رأسه فأرجله	٢٤٤	فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما	١٩٧٠
كلها رجل من جراد	١٤٠١	حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم	١٩٨١
ومع رسول الله ﷺ مدري رجل بها رأسه	١٦٩٨	ر خ و	
ر ج و		استرخى عنى . استرخى عنى	٩٠٨
أما الميائز ففى كالقطائف الأرجوان	١٦٥٩	ر ل د ب	
تحرم أشياء ، وميثرة الأرجوان	١٦٤١	ومنمت مصر إردبها ودينارها	٢٢٢١
الإرجاء أن أكون من أهلها	١٥١٠	ر د ح	
ر ح ر ح		عكومها رداح وبينها فساح	١٩٠٠
دعا بماء فأنى بقدر حراح	١٧٨٣	ر د د	
ر ح ض		من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ	١٣٤٣
فوجدنا مراحيض قد بنيت قبيل القبلة	٢٢٤	إنالم ردّه عليك إلا أنا حرّم	٨٥٠
فأفاق يمسح عنه الرخصاء	٧٢٩	من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ	١٣٤٤
ر ح ل		من عريض عليه ريحان فلا يرده	١٧٦٦
ثم رحل أعظام بعير معنا فرّ من تحتها	١٥٣٦	ر د ف	
لا تشدوا الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد	٩٧٦	أتى مدّة كم بألف من الملائكة مردفين	١٣٨٤
خرج النبي ﷺ وعليه مرط مرّحل	١٨٨٣ و ١٦٤٩	كنت ردّ النبي ﷺ	٥٨
ألا صلوا فى الرجال	٤٨٤	أمره أن يرّد غائشة فيعمرها من التّنعيم	٨٨٠
أمر بالقصواء فرّحت له	٨٨٩	ر د ي	
جعل ينجوز فى الصلاة حتى دخل رحله	٧٧٥	فجملت أردبهم بالحجارة	١٤٣٦
ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله	٤٧٩	وأردوا فرسين على ثنية	١٤٣٨
قام عبد رسول الله ﷺ يحلّ رحله	١٠٨	فهو يتردّى فى نار جهنم	١٠٤
ونارتخرج من قفرة عدن ترّحل الناس	٢٢٢٦	ثم دسّته تحت ثوبى وردّتنى ببعضه	١٦١٢
كان يمرض راحلته وهو يصلّى إليها	٣٥٩	ر ز أ	
إن النبي ﷺ كان يصلّى إلى راحلته	٣٥٩	واعلمى أنا لم ترزأ من مائك	٤٧٦
وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لى	٢١٣٠		
حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ أذن ليلة بالرحيل	٢١٣٠		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ولا يبرزوه أحد إلا كان له صدقة	١١٨٨	واليوم يوم الرشح	١٤٣٣
ر ز ن		ر ض م	
حصان رزان ما تزن بريبة	١٩٣٤	انطلق نبي الله ﷺ إلى رزمة من جبل	١٩٣
ر س ل		ر ط م	
وكان أجود من الريح المرسلة	١٨٠٣	فارتطمت فرسه إلى بطنها	٢٣١٠
قال لمن حضره : على رسلكم	٤٤٤	ر ع ج	
ويبارك في الرسل	٢٢٥٥	حتى كثرت منه الأموال فارتعجت	٢١٠١
وأصحاب السفينة يأتوني أرسالا	١٩٤٧	ر ع ي	
على رسلكم : إنها صفية بنت حي	١٧١٢	وأرعاة على زوج في ذات يده	١٩٥٩
ر ش ح		الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته	١٤٥٩
أمشاطهم الذهب ورسحهم المسك	٢١٧٩	وأن ترى الحفاة ، رعاء الشاء يتطاولون في البنيان	٣٨
ر ش ق		ر غ ب	
فإنه أشد عليها من رشح بالنبل	١٩٣٥	والرغباء إليك والعمل	٨٤٢
فرشقهم رشقا ما يكادون يخطئون	١٤٠٠	ر غ س	
ر ص د		أن رجلا من الناس رغه الله مالا ولدا	٢١١٢
إلا دينار أرسده لدين علي	٦٨٧	ر غ م	
فأرسد الله له على مدرجته	١٩٨٨	فقلت : أرغم الله أنفك	٦٤٥
ر ص ف		على رغم أنف أبي ذر	٩٥
فينظر إلى رصافه فيتمارى في الفوقه	٧٤٤	وإن كان صلي إماما لأربع كان ترغيبا للشيطان	٤٠٠
ر ض خ		رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثم رغم أنفه	١٩٧٨
فرضخ رأسه بين حجرين	١٢٩٩	وإن كره معاوية (أو قال : وإن رغم)	١٢١٠
هل على جناح أن أرضخ مما يبدخل على	٧١٤	ر غ و	
وقد أمرت فيهم برضخ	١٣٧٧	على رقبته بغير له رغاء	١٤٦١
ر ض ع		فحلبت فيه حتى علت رغو	١٦٢٦
كتاب الرضاع	١٠٦٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
رف أ		ر ق ق	
ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر	٢٢٦٢	أقيموا على أرفاءكم الحد	١٣٣٠
ر ف ث		فشق من النحر إلى مراق البطن	١٥١
من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق	٩٨٣	فأعتق اثنين وأرق أربعة	١٢٨٨
إذا أصبح أحدكم سائما فلا يرفث	٨٠٦	ر ق م	
ر ف ض		ألم نسمعه حين قال : إلا رقا في نوب	١٦٦٥
فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون	٢٢٢٤	أو كالرقعة في ذراع الحمار	٢٠٢
أضرب بعصاى حتى يرفض عليهم	١٧٩٩	ر ق و	
ر ف ع		ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته	٢١٨٥
حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل	٢٣٠٩	فيجمل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا	٢٢٥٧
فرفعنا مطينا ورفع رسول الله ﷺ مطيته	١٠٤٧	يقراءون القرآن لا يجاوز تراقيهم	٥٦٣
أرفع فرسى شأوا وأسير شأوا	٨٥٣	ر ق ي	
ثم إنى رفعت حتى ألحقه	١٤٣٩	فرقيت حتى كنت في أعلى العمود	١٩٣١
ر ف ف		وكان يرقى من هذه الريح	٥٩٣
وما في رقى من شيء يأكله ذو كبد	٢٢٨٣	هم الذين لا يكتبون ولا يسترقون	١٩٨
ر ف ق		ر ك ب	
ويُعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف	٢٠٠٤	لقى ركبا بالرواح	٩٧٤
ر ف هـ		وكأجاويد الخيل والركاب	١٦٩
فأحببت ، بشفاعتي ، أن يرفقه عنهما	٢٣٠٧	حتى اجتمعنا فكننا سبعة ركب	٤٧٢
ر ق أ		وركبنى عمر فإذا هو على آرى	٦٠
فسكأها فلم يرقأ الدم حتى مات	١٠٧	ر ك د	
ر ق ب		إنى لأركد بهم في الأولين	٣٣٤
ما تمدون الرقاب فيكم ؟	٢٠١٤	ر ك ز	
على رقبته رقاع تحفّق	١٤٦٢	وهو متكئ يركز بعود معه	١٨٦٧
		والمدن جبار وفي الركاز الخمس	١٢٣٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
أن النبي ﷺ كان يركز العنزة ويصلي إليها	٣٥٩	فإذا هو متكىء على رملٍ حصيرٍ	١١١٢
ركض		وهو في بيت على سريرٍ مُرْمَلٍ	١٩٤٤
فطفق رسول الله ﷺ يركض بقلته	١٣٩٨	وقد أتر مال السرير يظهر رسول الله ﷺ	١٩٤٤
ركن		استلم الركن فرمَل ثلاثا ومشى أربعا	٨٨٧
فيقال لأركانه : انطقي	٢٢٨١	فوجدته جالسا على سرير مفصيا إلى رماله	١٣٧٧
فكانت تفتسل في مركان في حجرة أختها	٢٦٣	ر م	
رك و		يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته	١٢٩٢
اركوا هذين حتى يصطلحا	١٩٨٨	قال « أيكم التسكلم بالكلمات » فأرَم القوم	٤٢٠
فإذا هو في ركنٍ يتبرّد فيها	٢١٣٩	فلما سمع ذلك القوم أرموا	١٨٣٤
فعمد رسول الله ﷺ على جبا الركبة	١٤٣٣	أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قال فأرَم القوم	٣٠٣
بينما كلب يطيف بركبة	١٧٦١	ر م ي	
ر م د		كنت أرتمي بأسهم لي بالدينة	٦٢٩
فأتيت عليا فبحث به أقوده وهو أرمد	١٤٤١	بينما أرمي بأسهم لي	٦٣٠
ر م ر م		أن يذنيه من الأرض المقدسة رميةً بحجر	١٨٤٣
ولا هي أرسلتها ترمم من خشاش الأرض	٢٠٢٣	فيقطمه جزلتين رمية القرض	٢٢٥٣
ر م ض		ر ن ب	
فشكونا إليه حرّ الرضاء فلم يشكنا	٤٣٣	وعلى جهته وأرنبته أثر الطين	٨٢٦
صلاة الأوابين حتى ترمض الفصال	٥١٦	ر ن ن	
ر م ق		وأقبلت امرأته ، أم عبد الله ، تصيح برنة	١٠٠
رمت الصلاة مع محمد ﷺ	٣٤٣	ر ه ط	
لأرمن صلاة رسول الله ﷺ الليلة	٥٣١	أعياى رهطا وسعد جالس فيهم	١٣٢
فجئ بها إلى النبي ﷺ وبها رمى	١٢٩٩	وجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا	٧٧٥
ر م ل		ر ه ق	
إن الأشعرين إذا أرمولوا في الغزو	١٩٤٥	فلوأنه أدرك أرمقهما طغيانا وكفرا	١٨٥٢
		ولا ترهقني من أمرى عسرا	١٨٤٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فلما رهبوه قال « من يردّهم عنا ... »	١٤١٥	فلم يرعهم إلا والدّم يسيل إليهم	١٣٩٠
روح		روح	
فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراه على	١٩٢٠	فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه	٢٢٦٦
وجبينه وروثة أنفه فيهما الطين والماء	٨٢٥	روح	
روح		حتى روى الناس وضربوا المعطن	١٨٦٢
فإذا أرحت عليهم حلبت	٢٠٩٩	إنه أروى وأبرأ وأمرأ	١٦٠٣
فأخذ اللؤلؤ من يدي ليرو حتى	١٨٦١	فأتى الناس إليها جامعين رواء	٤٧٤
تُخذ كوة في حائط أيدخل عليه الروح	٢٥	ومنى إداوة أرتوى فيها	٢٣١٠
كان له حمار يتروح عليه	١٩٧٩	إن رجلاً أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر	١٢٠٦
وكان يرقى من هذه الريح	٥٩٣	ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان	٧١٢
من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكأنه قرب بدنة	٥٨٢	ووردت عليهم روايا قريش	١٤٠٤
روح		روح	
رويدك بمض فتياك	٨٩٥	وهو يريني في وجمي أنى لم أعرف من رسول الله ﷺ	٢١٣١
يا أنجشة ! رويدك سوقك بالقوارير	١٨١١	فإنما ابنتي بضعة منى ، يريني ما راها	١٩٠٢
إن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة	١٠٧١	ما را بكم إليه	٢١٥٢
روح		روح	
فرجل ربطها في سبيل الله ، في مَرَج وروضة	٦٨١	أبرى النبل وأريشها	١٨٢٢
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة	١٠١٠	إن رجلاً راشه الله ما لا وولدا	٢١١١
روح		روح	
فلقيهما ملك فقال لي : لم تُرّع	١٩٢٨	فرد رسول الله ﷺ رِبْطَةً كانت عليه	٢٢٠٢
وألقي في نفسي أو روعى أنها النخلة	٢١٦٥	روح	
فزملوه حتى ذهب عنه الروح	١٤١	فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف	١٠٠١
فلم يرعنى إلا ورسول الله ﷺ ضحى	١٠٣٨	روح	
فلم يرعنى إلا برجل قد أخذ بمنكبى	١٨٥٩	ما رام رسول الله ﷺ مجلسه حتى أنزل الله	٢١٣٥
لم تراءوا . لم تراءوا . وجدناه بحرا	١٨٠٣	والله : لا أريم مكان حتى يرجع إليكما ابنا كما	٧٥٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
باب الزاي		ز ر ن ب	
ز ب د		زوجي الريح ريح زرب	١٨٩٨
وإن كانت مثل زبد البحر	٤١٨	ز ع ف ر	
ز ب ر		نهى النبي ﷺ عن التزعفر	١٦٦٢
الضميف الذي لا زبر له	٢١٩٨	ز ع م	
فزبره ابن عمر وقال	٣٢٧	فإن ذلك ، زعت ، مما يشملك	٣
ز ب ن		ز ف ز ف	
سندع الزبانية	٢١٥٥	مالك يأثم السائب تزفزين ؟	١٩٩٣
ذلك الربا ، تلك الزبانية	١١٧٠	ز ك و	
ز ج ر		وزكها ، أنت خير من زكها	٢٠٨٨
ثم زجر فأمرع حتى خلفها	٢٢٨٦	كتاب الزكاة	٦٧٣
ز ج ل		ز ل ز ل	
فأخذ يدي فزجل بي	١٩٣٢	حتى يخرج من حلقة ثدييه يترزل	٦٨٩
ز ح ف		ز ل ف	
رجل يخرج منها زحفا	١٧٤	فينسل الأرض حتى يتركها كالزلفة	٢٢٥٤
فأزحفت عليه بالطريق	٩٦٢	أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل	٢١١٦
ز خ ر		ز ل ل	
فزخر البحر زخرة	٢٣٠٩	وما الجسر ؟ قال : دحض مزلة	١٦٩
ز ر ر		ز م ر	
فأهوى بيده إلى رأسى فززع زرى الأعلى	٨٨٦	إن أول زمرة تدخل الجنة	٢١٧٨
ز ر ع		يدخل الجنة من أمى سيمون ألفا زمرة واحدة	١٩٨
مر على زراعة بصل هو وأصحابه	٣٩٥	أعطى زممارا من مزامير آل داود	٥٤٦
ز م ر		أعزمور الشيطان في بيت رسول الله ﷺ	٦٠٨

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
زم زم		فإن لزوجك عليك حقا ولزوجك عليك حقا	٨١٣
علي فراش في قطيفة ، له فيها زمزمة	٢٢٤٥	ز و ل	
ز م ل		نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس	١٣٧٢
دخل على خديجة فقال « زملون »	١٤١	ز و ي	
كنت أرى الرؤيا أغرى منها غير أني لا أزمّل	١٧٧١	إن الله زوى لي الأرض	٢٢١٥
ز م م		فمنالك تمثلي ، ويؤزى بعضها إلى بعض	٢١٨٧
فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها	٤٣	في كل زاوية منها أهل	٢١٨٢
ز م م د		حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء	١٧٩٣
أشد ما تجدون من الزمهرير	٤٣٢	ز ي ح	
ز ن م		زاح عني الباطل	٢١٢٣
كل جواظ زنيم	٢١٩٠	ز ي د	
ز ن ن		ففتح المزاد حتى ذهب ما فيها	١٢٠٦
حصان رزان ما ترن بريبة	١٩٣٤	فجمعنا مزادونا فبسطنا له نظاما	١٣٥٤
ز ه د		حمل زاده ومزاده على بعير	٢١٠٣
ليس عليه حساب ، ولا على مؤمن مزيه	١٣٨٥	حتى ملا القوم أزودتهم	٥٦
ز ه ر		ز ي غ	
كان رسول الله ﷺ أزهر اللون	١٨١٥	إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس	٤٨٩
اقروا الزهراوين	٥٥٣	(باب السنين)	
ز ه و		س أ ر	
نهي عن بيع النخل حتى يزهر	١١٦٥	ثم أكل النبي ﷺ بعد ذلك ، وتركوا سؤرا	١٦١٣
لا تتبذوا الزهو والطب جيما	١٥٧٥	س ب ب	
ز و ر		ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى	٥٩٢
فأهديت لنا هدية أو جاءنا زور	٨٠٩	وأرى سيبا واصلا من السماء إلى الأرض	١٧٧٧
الإشراك بالله وشهادة الزور	٩١	المستبان ما قالا ، فملي البادي	٢٠٠٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ب ت		س ب ق	
ورأيتك تلبس النعال السبتية	٨٤٤	وأرسل إليها أن لا نسبيني بنفسك	١١١٦
فقال : أروني سبتى . فأخذ نعليه	١٩٧٢	س ب ل	
س ب ح		السبل والنمان والمنفق سلمته	١٠٢
لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	١٦٢	س ب ي	
سبحان الله ، لقد قف شعري	١٦٠	فلما أعتق رسول الله ﷺ سيابا الناس	١٢٧٧
ثم صلى ثمان ركعات سبعة الضحى	٢٦٦	س ت ر	
سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح	٣٥٣	كشف رسول الله ﷺ الستارة	٣٤٨
كنا نسبها بإحدى السبجات	٧٢٦	دخل على رسول الله ﷺ وأنا منسرة بقرام	١٦٦٧
يتحرى موضع مكان المصحف يستح فيه	٣٦٤	س ت هـ	
وكنت أستح قمام قبل أن أقضى سبحتي	١٩٤٠	لكل غادر لواء عند استه	١٣٦١
س ب خ		فضرب عمر بيده بين يدي ، فخررت لاسي	٦٠
نمشي في تلك السباخ حتى جثناه	٦٣٧	فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم	٢٣١٢
وانطلق المسلمون ، وهي أرض سبخة	١٤٢٤	س ج ح	
فيترل بالسبخة فترجف المدينة	٢٢٦٥	يا ابن الأكوع ! ملكك فأسجج	١٤٢٣
س ب ط		س ج ر	
فإن جاءت به أبيض سبطا	١١٣٤	فإن ، حينئذ ، تُسَجَّر جهنم	٥٧٠
ورأيت عيسى ابن مريم سبط الرأس	١٥٢	فتيامت بها التنور فسجرتها بها	٢١٢٥
فاتننى إلى سباطة قوم ، فبال قائما	٢٢٨	س ج ف	
كان شعرا رجلا ، ليس بالجمعد ولا السبط	١٨١٩	فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجدته	١١٩٢
س ب ع		س ج ل	
من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيرى	١٨٥٨	نكون الحرب بيننا وبينه سجلا	١٣٩٤
س ب غ			
إذا أراد أن يتصدق سبغت عليه	٧٠٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ج و		فتناولنا حتى استخبتنا	١٠٨٤
ورسول الله (ص) مسجى بثوبه	٦٠٨	فلا يرث حينئذ ولا يستخب	٨٠٧
سجى رسول الله (ص) حين مات بثوب حبرة	٦٥١	فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن نفسه وتلبسه سخابا	١٨٨٢
جى بأى مسجى وقد مثل به	١٩١٧	س خ ط	
والليل إذا سجا	١٤٢٢	فأرسل إليها وكيله بشمير فسخطته	١١١٤
فرأى رجلا مسجى عليه ثوب	١٨٤٨	س خ ف	
س ح ت		وما وجدت على كبدى سُخفة جوع	١٩٢٠
سُخْتا بأكلها صاحبها سَحْتًا	٧٢٢	س د د	
س ح ح		مؤمن قَتَلَ كافرا ثم سَدَدَ	١٥٠٥
لا يفيضها سحاه الليل والنهار	٦٩١	والله ، مامتنا حتى سَدَدَناها	٢٠١٩
س ح ر		ولا إياى . . . ولكن سَدَدُوا	٢١٦٩
فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة	٧٧١	كنت أقرأ القرآن ، على أبى ، فى السُدَّة	٣٧٠
السَّحَر		ثم اعتكف فى قبة تركية على سَدَتِها حصير	٨٢٥
لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال بن سحوره	٧٦٩	قل : اللهم ! اهدنى وسَدَدْنى	٢٠٩٠
قبضه الله بين سحرى ونحرى	١٨٩٣	فَلَمَّتْ له المسئلة حتى يصيب سِدَاداً من عيش	٧٢٢
سحر رسول الله ﷺ يهودى	١٧١٩	فلقينا رجلا عند سَدَّة المسجد	٢٠٣٣
إذا كان فى سفر وأسحر يقول	٢٠٨٦	س د ر	
س ح ق		وتبمه غلام معه مِيضَاء فوضعها عند سَدرة	٢٢٧
فأقول : سُخْتًا ، سَحَقًا	١٧٩٣ و ٢١٨	ثم ذهب بى إلى السَدرة المُنهى	١٤٦
س ح ل		تأخذ إحداً كن ماءها وسَدرتها	٢٦١
كُفِّن رسول الله ﷺ فى ثلاثة أثواب بيض	٦٤٩	س د ل	
سجولية		إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين	٤٧٥
س ح و		كان أهل الكتاب يسدلون	١٨١٨
س خ ب		س د ب	
فجأوا بفؤسهم ومساحيهم	١٩٧٦	رأى رجلا مبيضا يزول به السراب	٢١٢٢
فجعلت المرأة تلقى خرصها وتلقى سخابها	٦٠٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ر ج		فَنَسَكَحَتْ بِمَدِّهِ رَجُلًا سَرِيًّا	١٩٠١
فَأَسْرَجَتْ فَرَسِي وَأَخَذَتْ رَحْمِي	٨٥٢	فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢١٣٦
س ر ح		فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟	٨٣٦
وَأَغَارُوا فِي مَرْحِ النَّاسِ	٧٤٨	س ر و ل	
قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : مَرْحَ الْمَاءِ يَمْرُ	١٨٣٠	لَا تَلْبَسُوا الْقَمَصَ وَلَا الدَّرَاوِيلَاتِ	٨٣٤
فَتَرَوْحَ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ أَطْوَلُ مَا كَانَتْ ذُرَا	٢٢٥٢	س ر ي	
س ر د		فَإِذَا أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ اصْلَاةَ الْغَرْبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِي	٥٧٣
إِنِّي رَجُلٌ أَسْرَدُ الصَّوْمِ	٧٨٩	أَمَّا تَذَكُّرُ إِذَا أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ	٢٨٠
لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسْرَدَكُمْ	١٩٤٠	إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ	١٣٥٧
س ر ر		س ط ح	
دَخَلَ عَلَى مَسْرُورًا ، تَبَرَّقَ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ	١٠٨٢	وَلَحَقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيجَةٍ فِيهَا مَذْفَعٌ مِنْ لَبَنٍ	١٤٣٨
أَصَمَّتْ فِي سَرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ ؟	٨١٨	س ط ن	
حَدَّثَنِي بِمَحْدَثٍ يُتَسَارَفُ فِيهِ	٥٠٣	أَمْثَالُ الْأَسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ	٧٠١
إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ بَعْلَهَا ، يَعْنِي السَّرَارِي	٣٩	يَتَجَرَّى الصَّلَاةُ عِنْدَ الْأَسْطُوانَةِ	٣٦٥
هَلْ صَمْتُ مَنْ سَرَّرَ هَذَا الشَّهْرَ ؟	٨٢٠	س ع د	
س ر ع		إِذَا أَقْبَلَتْ إِمْرَأَةٌ مِنَ الصَّمِيدِ تَرَبَّدَ أَنْ تُسَمِّدَنِي	٦٣٥
هَقَالُوا : النَّاسُ إِلَيْهِ مِرَاعٌ	٥٧٠	س ع ط	
وَخَرَجَ مَرَعَانِ النَّاسِ	٤٠٣	أَعْطَى الْحُجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَمْعَطَ	١٧٣١ و ١٢٠٥
س ر ف		س ع ي	
أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْتُ	٢١١٠	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتُسْمِيَ الْعَبْدُ	١٢٨٨ و ١١٤٠
س ر ق		إِذَا أَقْبَلَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوها نَسْمُونَ	٤٢٠
جَاءَنِي بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَفَةٍ مِنْ حَرِيرٍ	١٨٩٠	بَابُ إِرْضَاءِ السَّعَاءَةِ	٦٨٥
س ر و		فَقَدَّمَ عَلَيَّ مِنْ سَمَائِتِهِ	٨٨٤
وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ	٤٥٦	س ف ح	
		أَنْ خِيَلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ	١٩٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ف ر	٤٢٨	فَأَسْكَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا	٢١٥٢
وصلى الفجر فأسفر بها	٥٥٠	نَمْ أَسْكَنْتُ هَنِيئَةً	٢٢٣٤
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	٨٩١	س ك ف	
فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا		فلماذا أنا برباح قاعدا على أسكفة المشربة	١١٠٦
س ف ع		فلما وضع رجله في أسكفة الباب	١٠٤٦
يكبو مرة وتسفحه النار مرة	١٧٤	وهو قائم على أسكفة الباب	١٧
فقامت امرأة من سطة النساء سفماء الخدين	٦٠٣	س ك ك	
كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية	٢١٥٥	فَرَّ بِجَدْيٍ أَسْكَنَ مَيْتَ	٢٢٧٢
أن رسول الله ﷺ رأى بوجهها سفمة	١٧٢٥	فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم . وإلا فاستكثنا	١٨٧٠
إني أرى في وجهك سفمة من غضب	٢٣٠٢	فانتفخ حتى ملأ السكة	٢٢٤٦
س ف ف		س ل ب	
لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملل	١٩٨٢	من قتل قتيلًا ، له عليه بينة ، فله سلبه .	١٣٧١
س ف ل		س ل ت	
وزهد عامر يسفل له	١٤٤٠	نَمْ دَعَا بِنَاقَةً فَأَشْمَرَهَا ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمُ	٩١٢
حتى نظرت إلى النبر يتحرك من أسفل شيء منه	٢١٤٩	وأمرنا أن نسلت القصعة	١٦٠٧
س ق ط		فجعل يسات الدم عنه ويقول	١٤١٧
فإنهما يستسقطان الحَبْلَ	١٧٥٢	فجعلت تسلت المَرْقَ فيها	١٨١٥
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم	٢١٨٦	وَأَسْقَنَّا سَوِيْقَ سُلْتِ	٢٢٦٤
س ق م		س ل ح	
شفلا لا يفادر سقا	١٧٢٢	فتلقاه المسالِح ، مسالِح الدَّجَالِ	٢٢٥٦
س ق ي		س ل خ	
ويأتونا بالسقاء يجملون فيه الودك	٢٧٨	ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون أنا في مسلاخها	١٠٨٥
كتاب المساقاة	١١٨٦	س ل س ب ل	
س ك ت		من عين فيها تسمى سلسبيلا	٢٥٢
قال حذيفة : فَأَسْكَنْتُ الْقَوْمَ	١٢٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
س ل س ل		س م س م	
وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين	١٥٨	فيخرجون كأنهم عيدان السام	١٧٩
س ل ع		س م ع	
نهي أن تتلقى السلع	١١٥٦	ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت	٥٨٨
س ل ل		قال : فاستمع وأنصت	٣٣١
فانسلت فأخذت ثياب حيضتي	٢٤٣	س م ل	
لأسلنك منهم كما تسل الشجرة من الخجير	١٩٣٤	فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم	١٢٩٦
فقلبت عيناه وانسل بعيره	٢١٠٤	س م م	
س ل م		لم يضره سم حتى عسى	١٦١٨
عدد تلك الستين والثلاثمائة السلاي	٦٩٨	حتى يلج في سم الحيايط	٢١٤٣
يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة	٤٩٩	س م ن	
ب السكّم	١٢٢٦	ثم يخلف قوم يحبون السمانة	١٩٦٤
ذاخدم سلما فاستحيام	١٤٤٢	س م و	
إن سيد الحى سليم ، لدغ	١٧٢٨	وهى التى كانت تسامىني منهم فى المزة	١٨٩٢
غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله	١٩٥٢	فذلك أمكم يابنى ماء السماء	١٨٤١
إلا أن الله أعانى عليه فأسلم	٢١٦٨	وهى التى كانت تسامىني من أزواج النبي ﷺ	٢١٣٦
س ل ل		س ن ح	
أيكم يقوم إلى سلا جزور بنى فلان فيأخذه	١٤١٨	فأكره أن أسنجه فأنسل	٣٦٧
س م خ		س ن د ر	
إذ ضرب على أمتختهم	١٩٢١	أوفيههم بالصاع كيل السندره	١٤٤١
س م ر		س ن م	
إني أرى أن مدين من سمراء الشام	٦٧٨	رؤسهن كأسنمة البخت	٢١٩٢
ناد أصحاب السمرة	١٣٩٨	س ن ن	
وإن شاء ردها ، وصاعا من تمر ، لا سمراء	١١٥٩	لتتبعن سنّ الدين من قبلكم	٢٠٥٤
ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبة وهذا السمّر	٢٢٧٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
جذعة خير من مُسنة	١٥٥٣	س و خ	
ويبلغوا بهن أعلى سنهن	٢٣١٤	فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه	٢٣١١
فلما سنّ رسول الله ﷺ وأخذه اللحم	٥١٤	فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخ فرسه	١٥٩٢
وإنا لنسمع ضربها بالسواك تسنّ	٩١٦	س و د	
إن رسول الله ﷺ علمنا سن الهدى	٤٥٣	فرأى سواد إنسان نائم	٢١٣١
ثم قام فتوضأ واستنّ	٥٣٠	فإذا رجل عن يمينه أسودة	١٤٨
تسنّ عليه بقوائمها وأخفافها	٦٨٤	حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا	١٠٤٧
فاستنت شرّفا أو شرّفين	٦٨١	فأنت السواد الذي رأيت أمامي ؟	٦٧٠
فإذا أسنان القوم ، فأهاب أن أنكلم	٢١٦٥	استعمل رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير	١٤٦٤
س ن هـ		إذنك على ، وإن تسمع سوادى	١٧٠٨
حتى ألت بها سنة من السنين	٢١٠١	وأمر رسول الله ﷺ بسواد البطن أن يشوى	١٦٢٧
أن لا أهلكنهم بسنة عامّة	٢٢١٥	أى فل . ألم أكرمك وأسودك	٢٢٧٩
وإذا سافرتهم في السنة فأسرعوا عليها السير	١٥٢٥	س و ر	
س ن ي		فكذبت أساوره في الصلاة	٥٦١
وفيما سقى بالسانية نصف العشر	٦٧٥	فوضع في يدي أسوارين من ذهب	١٧٨١
إن لى جارية هى خادمنا وسانيتنا	١٠٦٤	مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة	٢١٢٥
س هـ م		فتساورت لها رجاء أن أدعى لها	١٨٧٢
فواقفتنا رسول الله ﷺ حين افتتح خير فأسمعنا	١٩٤٦	إن جابرا قد صنع لكم سورا	١٦١١
فكانت مهماتهم اثنا عشر بعيرا	١٣٦٨	ما عدا سورة من حد كانت فيها	١٨٩٢
ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا	٣٢٥	س و غ	
س هـ و		فنظر فلم يجد مسافرا إلا بين يدي أبي سعيد	٣٦٣
وقد سترت سهوة لى بقرام فيه تصاور	١٦٦٨	س و ق	
س و أ		حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت	١١٢
إحدى سوءاتك ، يا مقداد	١٦٢٦	فكشفت عن ساق	١٦٨
س و ح		فقدمت سويقة فخرج الناس إليها	٥٩٠
إننا إذا نزلنا بساحة قوم	١٤٢٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ولمّا لمشمّران أرى خدم سوقهما	١٤٤٣	ش أ ن	
إن في الجنة لسوا	٢١٧٨	حتى تبلغ شؤون رأسها	٢٦١
يوم يكشف عن ساق	١٧٥٩	ش أ و	
ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله	٢٢٣٢	أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا	٨٥٣
س و ك		ش ب ب	
لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك	٢٢٠	ونحن شبيهة بمقاربون	٤٦٥
س و م		ينشدها شعرا يشب بأبيات له	١٩٣٤
ولا يسوم على سوم أخيه	١٠٣٣ و ١٠٢٩	فكنت أشب القوم وأجلدم	٢١٢٤
لا يسُم المؤمن على سوم أخيه	١١٥٤	ش ب ث	
عليكم السام والنام	١٧٠٧	فزلت أنثبث بالجذع	١١٠٧
س ي ب		ش ج ب	
وهو الذي سيب السوائب	٦١٩	ورداؤه على المشجب	٨٨٦
وأما السائبة التي كانوا يسيبونها	٢١٩٢	ثم عمد إلى شجب من ماء	٥٢٧
س ي ر		يبرد الماء في أشجاب له	٢٣٠٨
رأى حلة سيرا	١٦٣٨	ش ج ج	
إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة	٢٠٦٩	كسرت رباعيته وشج في رأسه	١٤١٧
س ي ف		فيقول : خذوه وشجوه	٢٢٥٧
بعث سرية إلى سيف البحر	١٥٣٧	ش ج ر	
فأتيها سيف البحر	٢٣٠٨	أما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال	١٣٨٠
س ي ي		وشجرهم الناس برماحهم	٧٤٩
وهو آخذ بسية القوم	١٤٠٦	شجروا فاهها بمصا ثم أوجروها	١٨٧٨
(باب الشين)		ش ج ع	
ش أ م		جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع	٦٨٤
الشوم في الدار	١٧٤٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ش ح ح		ش د ق	
انقوا الشح	١٩٩٦	ما تذكر من عجوز من عجائز قریش حمراء الشدين	١٨٨٩
ش ح ذ		ش ذ ذ	
اشحنها بحجر	١٥٥٧	رجل لا يدع لهم شاذة إلا اتبعها	١٠٦
ش ح م		ش ر ب	
عظيم الحجة إلى شحمة أذنيه	١٨١٨	أجب أحدهم أن تؤق مشربته ؟	١٣٥٢
ش ح ن		فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة	١٢٨
كانت بينه وبين أخيه شحناء	١٩٨٧	فوجد في شربة مقتولا	١٢٩٣
ش خ ب		هو في خزانته في الشربة	١١٠٦
فقطع بها براجحه فشخبت يداه	١٠٩	وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار	١٥٦٩
يشخب فيه ميزابان	١٧٩٨	فيشرئون وينظرون	٢١٨٨
ش خ ص		ش ر ج	
لم يشخص بصره ولم يصوبه	٣٥٧	فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء	٢٢٨٨
إذا مات شخص بصره	٦٣٥	خاصم رجل الزبير في شراج الحرّة	١٨٣٠
فأشخص بصره إلى السقف	١٨٩٤	ش ر ح	
ولكن إذا شخص البصر وحسرج الصدر	٢٠٦٦	فشرح عن صدرى ثم غسل بماء زهزم	١٤٧
ش د د		ش ر ر	
ثم كبر الطير وشدة الرجال	١٨٧	ذلك أشر وأخبث	١٦٠٠
ثم شد على الحمار فقتله	٨٥٢	ش ر ط	
إذ خرج يشتد فأنى جملة فأطلق يده	١٣٧٥	فيشترط المسلمون شربة للموت	٢٢٢٣
أيقظ أهله وجدّ وشد المنزر	٨٣٢	على شريطة سوف أذكرها لك	٤
وكان رجل من الأنصار لا يسبق شداً	١٤٣٩	إن كان في شيء من أدويتكم خير في شربة محجم	١٧٣٠
فقام فتى من الحى يشتد إلى أهله	٢٣٠٤	ش ر ع	
		ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ثم غسل	٢١٦
		رجله اليمنى حتى أشرع في الساق	
		فانتهى إلى مشرعة	٥٣٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فقال «ألا تشرع؟ يا جابر!»	٥٣٢	ش ر ي	
فأشرع ناقته فشربت	٢٣٠٥	فقال الذي شرى الأرض:	١٣٤٥
ش ر ف		ركب شرباً وأخذ خطياً	١٩٠١
وما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف	٧٢٣	ش س ع	
ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه	٧١٧	إذا انقطع شمع أحدكم	١٦٦٠
ولا ينتهب نُهبة ذات شرف	٧٦	ش ط ر	
لأن يراه الناس، وليُشرف، وليسألوه	٩٢٦	لا صوم فوق صوم داود، شطر الدهر	٨١٧
فاستنت شرفاً أو شرفين	٦٨١	ش ط ن	
ألا يا هجر للشرُّف النِّواء	١٥٦٨	وعنده فرس مربوط بشطنتين	٥٤٧
فربطت عليه شرفاً أو شرفين	١٤٣٩	ش ع ب	
لا تُشرف لا يصبك سهم من سهام القوم	١٤٤٣	إذا جلس بين شعبها الأربع	٢٧١
فاستيقظ فسمى شرفاً فلم ير شيئاً	٢١٠٤	وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار	٧٣٥
فاستشرف لها الناس	١٨٨٢	ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان	١٠٠٢
أصبحت شارقاً، في مغنم، يوم بدر	١٥٦٨	فالتمسناه في الأودية والشعاب	٣٣٢
من تشرف لها تستشرفه	٢٢١٢	ثم رجل ممترل في شعب	١٥٠٣
أشرف على أطام من أطام المدينة	٢٢١١	ش ع ث	
ش ر ق		أتى برجل قصير أشمت ذى عضلات	١٣١٩
ويخنفونها إلى شرقي الموق	٣٧٩	حتى تمتشط الشمثة	١٠٨٨
أو ظلَّتَان سوداوان بينهما شرقي	٥٥٤	رب أشمت مدفوع بالأبواب	٢١٩١ و ٢٠٢٤
بعد الصبح حتى تشرق الشمس	٥٦٧	كي تمتشط الشمثة	١٥٢٧
فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شريق بذلك	١٤٢٣	ش ر ع	
ش ر ك		فألقى إلينا حقوه فقال «أشمرنها إياه»	٦٤٧
فجاء رجل بشراك أو شراكين	١٠٨	دعا بناقته فأشمرها	٩١٢
له نملان وشراكان من نار	١٩٦	الأنصار شمار	٧٣٩
إلا شيركوكم في الأجر	١٥١٨	يلبسون الشعر ويعشون في الشعر	٢٢٣٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ش ع ع		فأخذ مشاقص له فقطع بها براجه	١٠٩
تطلع الشمس بيضاء لا شعاع لها	٥٢٥	أُتِيَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ	٦٧٢
ش ع ف		قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشَقَصٍ	٩١٣
أَوْ رَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ	١٥٠٤	مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكٍ	١٢٨٧
ش ع ن		فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشَقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصٍ	١٦٩٩
ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مَشْمَانٌ	١٦٢٧	فَخَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ بِمَشَقَصٍ	١٧٣١
ش غ ب		ش ق ق	
مَا هَذَا الْفَتْيَا الَّتِي قَدْ تَشَفَّيْتُ بِالنَّاسِ	٩١٢	بَرَى مِنْ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ	١٠٠
ش غ ر		اسْتَسَمِيَ الْمَبْدُوعُ غَيْرُ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ	١٢٨٨ و ١١٤٠
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ	١٠٣٤	حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شَيْءٍ جَفْنَةٍ	٨٢٩
ش غ ف		مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَنْزِلَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ نَمْرَةٍ ٧٠٣	٧٠٣
مَا هَذَا الْفَتْيَا الَّتِي قَدْ تَشَفَّيْتُ بِالنَّاسِ	٩١٢	دَخَلَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَفَدَّ شِقَّ ضُرِّهِ	٦٣٤
ش ف ع		ش ك ر	
أَمْرٌ بِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ	٢٨٦	أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا	٢١٧٢
بَابُ الشَّفْعَةِ	١٢٢٩	ش ك ل	
ش ف ف		كَانَ يَكْرَهُ الشُّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ	١٤٩٤
وَلَا تَشْفِقُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ	١٢٠٨	قُلْتُ : مَا أَشْكَلُ الْعَيْنَ	١٨٢٠
ش ف هـ		ش ك و	
فَإِنْ كَانَ الطَّامُ مَشْفُوعًا قَلِيلًا	١٢٨٤	فَشَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمَاءِ فَلَمْ يُشَكِّنَا	٤٣٣
ش ف و		لَأَنْتَ تَكْثُرُنَ الشُّكَاةَ	٦٠٤
مَنْ وَجَعَ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ	١٢٥٠	ش م ت	
ش ق ص		أَمَرْنَا بِمِيَاذَةِ الْمَرِيضِ وَتَشْمِيتِ الْمَاطِسِ	١٦٣٥
مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا لَهُ فِي عَبْدٍ	١١٤٠	فَشَمَّتْ أَحَدَهَا وَلَمْ يَشْمِتْ الْآخَرَ	٢٢٩٢
		ش م ر	
		خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِلَّةٍ حُمْرَاءَ مَشْمَرًا	٣٦٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ش م س	٣٢٢	فتوضاً من شن معلق	٥٢٨
كأنها أذنان خيل شمس	٢٠١٨	فاذا دفنتموني فشنوا على التراب شنأ	١١٢
بشمس ناسا من النبط		أمرنا أبو بكر فمر سنأ ثم شن الفارة	١٣٧٥
ش م ل		فجاء بدلو من الماء فشنته عليه	٢٣٧
إن الشملة لتلتهب عليه نارا	١٠٨	فتروّد وحمل شنة له	١٩٢٤
يصلى في ثوب واحد مشتملا به	٣٦٨	ش م هـ و	
ش م م		فإن الصلاة مشهودة محضورة	٥٧٠
ما شمت عنبرا قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ	١٨١٤	إذا شمت إحدا كن المسجد	٣٢٨
ش ن أ		فلا تشهد المشاء الآخرة	٣٢٨
إن شانتك هو الأبر	٣٠٠	لا تصم المرأة وبعلها شاهد	٧١١
ش ن ج		ش و ب	
ولكن إذا شخص البصر وتشنجت الأصابع	٢٠٦٦	أتى باين قد شيب بقاء	١٦٠٣
ش ن ز		قال « اتقوا النار » ثم أعرض وأشاح	٧٠٤
والحبة السوداء الشونيز	١٧٣٥	ش و ر	
ش ن ط ر		ويلبسون نساءهم فيه ، حلّهم وشارتهم	٧٩٦
والشنطير الفحاش	٢١٩٨	فالخلافه شورى بين هؤلاء الستة	٣٩٦
ش ن ف		را كب على دابة فارهة وشارة حسنة	١٩٧٧
فإنهم قد شنقوا له ونجموا	١٩٢٣	ش و ص	
ش ن ق		إذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك	٢١٠
شنق لها فشجت فبات	٢٣٠٥	ش و هـ	
فأتى القرية فأطلق شناقها	٥٢٦	ألا ترضون أن يذهب الناس بأشاء والإبل ؟	٧٣٩
وقد شنق للقصواء الزمام	٨٩٠	فقال (شانت الوجوه)	١٢٠٢
ش ن ن		ش ي ص	
ثم قام إلى شن معاقبة	٥٢٧	فقال « لولم تفعلوا إصلاح » قال فخرج شيعا	١٨٣٦
		ش ي م	
		قال « فشام السيف » فها هو ذا جالس	١٧٨٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
(باب الصاد)		ص ب و	
ص ب أ		نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكْتُ عَادَ بِالذَّبُورِ	٦١٧
فلما قدم مكة قال له قائل : أصبوت	١٣٨٧	ص ح ب	
فقلت : أين هذا الرجل الذي تدعونه الصابي ؟	١٩٢٠	وكان صحابة رسول الله ﷺ يتبعون الأحدث	٧٨٤
ص ب ب		يحسن عبادة الله وصحابة سيده	١٢٨٥
فتدعو باللاء فتصبه في جيبها	١٧٣٢	من أحق الناس بحسن صحابتي	١٩٧٤
كصبابة الإباء يتصاها صاحبها	٢٢٧٨	ص ح ح	
ولم يبق فيها إلا صباية	٢٢٧٨	لا يورد ممرض على مصح	١٧٤٣
ص ب ح		ص ح ف	
فصبجنا الحرقات من جهينة	٩٦	ولا تأكلوا في صحافها	١٦٣٨
فصبج رسول الله ﷺ مكة ثلاث عشرة ليلة .	٧٨٥	ص خ ب	
نخشى أن يسبقوه فحمل يهتف : يا صباحاه	١٩٣	بيت في الجنة من قصب ، لا صخب به ولا نصب	١٨٨٧
وراحت بصدقة ، صبوحتها وغبو قها	٧٠٧	فجملت تصخب عليه وتذمر عليه	١٩٠٧
فنادى عمر في الناس : إني مصبح على ظهر	١٧٤١	ص د د	
فصرخت صرخات : يا صباحاه	١٤٣٢	فتصداني الرجل فسألني لحديثه	٩٠٦
ص ب ر		فيصد هذا ويصد هذا	١٩٨٤
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة	١١٦٢	ص د ر	
ومن حلف على يمين صبر فاجرة	١٠٤	يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد	٨٧٧
فتصبرت حتى سلم	٥٦١	يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق أهل العلم	٦
مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها	٩٩	ويصدرون مصادرتي	٢٢١١
لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم	١٤٠٩	ص د ق	
نهى رسول الله ﷺ أن تُصبر الهائم	١٥٤٩	إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا	٦٨٦
ص ب غ		إذا أناكم المصدق فليصدر عنكم وهو راض	٧٥٧
فيصبغ في النار صبغة	٢١٦٢	حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدق	٢٠٣٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ص ر خ		اجتنبوا مجالس الصدقات	١٧٠٤
كان إذا سمع الصارخ قام فصلى	٥١١	ص ع ر	
ص ر ر		تلك النزوة حين طابت الثمار والظلال ، فأنا إليها أصغر	٢١٢٢
فجئنا لها من كسر وتمز وصر لها صرة	٤٧٦	ص ع ق	
ثم قال « أخرجنا ماتصرران »	٧٥٣	فيصق من في السموات ومن في الأرض	١٨٤٤
ص ر ع		ص ف ح	
فخرج جوارى نسائه يتراءىنها ويشتمن بصرعها	١٠٤٨	فأشمرها في صفحة سنامها الأيمن	٩١٢
هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله	٢٢٠٣	لضربته بالسيف غير مصفح عنه	١١٣٦
فما تعدون الصرعة فيكم	٢٠١٤	صفحت له صفائح من نار	٦٨٠
ص ر ف		وإنما التصفيح للنساء	٣١٧
حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام	١٤٩	ووضع رجله على صفاحهما	١٥٥٦
سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف	١٢١٧	ص ف د	
أقبلت أقول : من بصطرف الدراهم ؟	١٢٠٩	وغلقت أبواب الجنة وصفت الشياطين	٧٥٨
ص ر م		ص ف ر	
فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة	٤٧٦	قد أهل بالمرة وهو مصفر لحيته	٨٣٧
فقر بنا صرمتنا فاحتملنا عليها	١٩١٩	لا عدوى ولا صفر ولا هامة	١٧٤٢
إن الدنيا آذنت بصرم	٢٢٧٨	وصفر رداؤها ، وخير نسائها	١٩٠٢
ص ر ي		ص ف ف	
يا ابن آدم : ما يصربني منك	١٧٥	ثم نزل عنه فصفت مع الناس	٣٦٢
ولا نصرأ الإبل والغنم	١١٥٥	خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة	٥٥٢
ص ع د		كانهما فرقان من طبر صواف	٥٥٣
فتيمموا صعيدا طيبا	٢٨٠	ص ف ق	
إذ أقبلت امرأة من الصعيد	٦٣٥	ألهاني عنه الصفق بالأسواق	١٦٩٦
فلقيني رسول الله ﷺ وهو مصعد من مكة	٨٧٨	وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق	١٩٢٩
يبارين الأئمة مصعدات	١٩٣٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ص ك ك		ص ن ف	
لكني صككتها صكة	٣٨٢	كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا	٢٠٢٩
فقال أبو هريرة : أحللت بيع الصكاك	١١٦٢	ص ه ر	
فلما جاءه صكه ففقا عينه	١٨٤٢	ثم ذكر صهرا له من عبد شمس	١٩٠٣
ص ل ت		ص و ب	
فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده	١٧٨٦	لم يشخص رأسه ولم يصوته	٣٥٧
استقبلني ملك الموت بيده السيف صلتا	٢٢٦٤	والرجل تسكون له الأمة فيصيب منها	١٠٦٣
ص ل ص ل		فصعد النظر فيها وصوته	١٠٤١
يأتيني في مثل صلصلة الجرس	١٨١٧	يا نبي الله ! أصبت حدا فأقه على	١٣٢٤
ص ل ق		ص و ت	
فإن رسول الله ﷺ يرى من الصالحة والحاقة	١٠٠	فقال عباس (وكان رجلا صيتا)	١٣٩٨
ص ل ي		ص و ع	
كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر شاة	٣٦٤	وإني دعوت في صاعها ومدتها	٩٩١
ص م ت		ص ي ح	
البكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها	١٠٣٧	على رقبته نفس لها صياح	١٤٦٢
فلما رأيتهم يصمتونني لكتي سكت	٣٨١	ص ي د	
يجيء يوم القيامة على رقبته صامت	١٤٦٢	إني أصدت ومعى منه فضلة	٨٥٣
ص م م		أشترتم أو أعنتم أو أصدتم ؟	٨٥٤
فقال كلمة صمعتها الناس	١٤٥٣	ص ي ر	
نهى ... وأن يشتمل الصماء	١٦٦١	وأنا أنظر من صائر الباب	٦٤٥
ص ن د د		ض أ ض أ	
أنغطي صناديد قريش وتدعنا	٧٤١	إن من ضنضي هذا قوما يقرؤن القرآن	٧٤١
فإن هؤلاء أئمة الكفرة صناديدها	١٣٨٥	ض ب ب	
		سئل النبي ﷺ عن الضب	١٥٤٢
		إنا بأرض مضبة فما تأمرنا ؟	١٥٤٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ض ب ر		ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة	١٦٧
وإن عند رجليه قرظا مضبورا	١١٠٩	ضربت امرأة ضربتها بعمود فسطاط	١٣١٠
فجى بهم ضباط ضباط	١٧٣	ولها ضرائر إلا كثرت عليها	٢١٣٣
ض ب ع		ض ر ع	
كلا لا يبطيه أضيع من قریش	١٣٧١	قال : إني أخاف أن يضارع	١٢١٤
ض ج ع		من اقتنى كلبا لا يقنى عنه زرعاً ولا ضرعاً	١٢٠٤
كان ضجاع رسول الله ﷺ الذي ينام عليه	١٦٥٠	مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة	١٧٢٦
إذا أخذت مضجعتك فتوضاً وضوءك للصلاة	٢٠٨١	ض ر ي	
ض ح ض ح		من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاري	١٢٠١
هو في ضحضاح من نار	١٩٥	ض ع ف	
ض ح و		بمضى رسول الله ﷺ في الضمعة	٩٤١
كتاب الأضاحي	١٥٥١	فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم	١٩٢٠
قال فأضجيت	٩٦٢	كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره	٢١٩٠
فبينما نحن نتضجى مع رسول الله ﷺ	١٣٧٤	ض غ ث	
فبينما أهل مكة في ليلة قراء إضحجان	١٩٢١	فأخذت سلاحهم فجعلته ضمناً في يدي	١٤٣٥
ض ر ب		ض غ و	
فإذا موسى ضرب من الرجال	١٥٣	والصبية يتضاغون عند قديمي	٢٠٩٩
فضرَبوا الأبنية وسقوا الركاب	٧٨٨	ض ف ر	
فإذا رجل مضطرب زجل الرأس	١٥٤	إني امرأة أشد ضفر رأسي	٢٥٩
نهي رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل	١١٩٧	ض ل ع	
ض ر ج		المرأة كالضلع إذا ذهب تقيمها كسرهما	١٠٩٠
وهي تكاد تنضرج من الماء	٤٧٥	تمنيت لو كنت بين أضلع منهما	١٣٧٢
ض ر ر		قلت : ما ضلع الغم ؟ قال : عظيم الغم	١٨٢٠
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	١٦٤	ض ل ل	
فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته	١٥٠٨	إذا استيقظ على بعيره قد أضله بأرض فلاة	٢١٠٥

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ض م خ		ط ب ب	
عليه مقطعات وهو متضمن بالخلق	٨٣٧	ما وجم الرجل ؟ قال : مطبوب	١٧٢٠
ض م د		ط ب ق	
فأرسل اليه أن اضمدهما بالصَّيْبِ	٨٦٣	وإيطبق بين كفيه	٣٧٩
ض م ر		ط ب ي	
يسيرا راكب الجواد المضمّر السريع	٢١٧٦	إحدى يديه طُني شاة	٧٤٩
سابق بالحيل التي قد أضمرت	١٤٩١	ط ر ح	
ض م م		رمت إحداهما الأخرى فطرحته جنبها	١٣٠٩
أما إنكم سترون ربكم لانضمامون في رؤيته	٤٣٩	ط ر ف	
ومعه غلام له ، معه ضامة من صحف	٢٣٠١	فوضعت هذا الموضع ، فهي في طرافه النابة	٣٨٦
ض ه ي		ط ر ق	
أشد الناس عذابا ، الذين يضاهون بخلق الله	١٦٦٨	كان إذا أتى المدينة من سفر لا بطرقها طروفا	١٩٠٩
ض ي ر		إن رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلا	١٥٢٧
فقال رسول الله ﷺ « لا ضير . ارتحلوا »	٤٧٦	يحشر الناس على ثلاث طرائق	٢١٩٥
ض ي ع		وما حقها ؟ قال « إطراق خلها »	٦٨٥
عافسنا الأزواج والضيقات	٢١٠٦	ط ر و	
ومن ترك ديننا أو ضياعا فإلى وعلى	٥٩٢	سمع رجلا يفتي على رجل ويطريه في المدحة	٢٢٧٩
فأيكم ما ترك ديننا أو ضياعا فأنا مولاه	١٢٣٨	استجمر بالآلوة عبر مطرأة	١٧٦٦
ولم يملك الله بدار هوان ولا مضيمة	٢٢٢٥	ط ع م	
ض ي ف		قال « إنها مباركة ، إنها طعام طعم »	١٩٢٢
وحين تضيّف الشمس للغروب حين تغرب	٥٦٩	إنما هي طعمة أطمعكموها الله	٨٥٢
(باب الطاء)		ط ع ن	
ط أ ط أ		فطمعن الناس في إمرته	١٨٨٤
فطأطأه حتى بدا لي رأسه	٨٦٤	ط غ و	
		لا تحلفوا بالطواغي ولا بأبائكم	١٢٦٨
		ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت	١٦٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ط ف ف		لأن أطلّى بقطران أحب إلى من	٨٤٩
فطفت في الفرس المسجد	١٤٩٢	ط م ث	
ط ف ق		طَمِئْتُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيٍّ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ	٩٦٤
طفق يطرح خيمته له على وجهه	٣٧٧	حتى جئنا سِرَفَ فَطِمْتُ	٨٧٣
فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا	١٨٤٢ و ٣٦٧	ط م ح	
فطفق يلوم حمزة على ما فعل	١٥٧٠	وطمعت عينه إلى السماء	٢٦٨
ط ف و		ط ن ب	
كأن عينه عتبة طافئة	٢٢٤٧	فلان خرّ على طنّب فسطاط	١٩٩١
كأن عينه عتبة طافية	١٥٥	ط ه ر	
أمر رسول الله ﷺ بقتل ذى الطفتين	١٧٥٢	بعد ما أفاضت طاهرا	٩٦٤
ط ل ب		رأى قوما يتوضئون من المطهرة	٢١٥
إن لنا طلبة . فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا	١٥١٠	الطهور شطر الإيمان	٢٠٣
والنخل باسقات لها طلع نضيد	٣٣٧	ط و ب	
ط ل ع		إن الله تعالى سماها طابة	١٠٠٧
قَبِلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ	٧٣	ط و ف	
ط ل ق		فجعل إبليس بَطِيفَ به	٢٠١٦
ولو أن تلقى أخاك بوجه طَلَقٍ	٢٠٢٦	إن لي جارية ، وأنا أطوف عليها	١٠٦٤
قال : إن أخى استطلق بطنه	١٧٣٦	من يعيرني تطوافا؟	٢٣٣٠
ثم انزع طَلَقًا من حَقَبِهِ	١٣٧٤	فلما قدمنا مكة تطوّفنا بالبيت	٨٧٧
فاستطلق إزارى	١٤٠٢	ليس المسكين بهذا الطَوَافِ الذى يطوف على الناس	٧١٩
ومع النبي ﷺ يومئذ عشرة آلاف ومعه الطاقاء	٧٣٦	لأطيفن الليلة على سبعين امرأة	١٢٧٥
ط ل ل		خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار	١٨٨٢
ولا نطق ولا استهلّ . فبذل ذلك بَطْلَ	١٣١٠	إن رسول الله ﷺ رمل الثلاثة أطواف	٩٢١
ط ل و		ط و ق	
كنا في الحَمَامِ ، فاطلى فيه ناس	١٥٦٦	وأمسك الله عنه جربة الماء حتى كان مثل الطاق	١٨٤٨

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله	١٢٣٠	ظ ع ن	
ط و ل		فإن بها ظمينة معها كتاب	١٩٤١
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين	٦٨١	فلما دفع رسول الله ﷺ مرت به ظمُن يجري	٨٩١
فتناولت لأحرزه كم هو	١٣٥٤	إن النبي ﷺ أذن للظْمُن	٩٤٠
موسى آدم طوال	١٥١	ظ ف ر	
ط و ب		ممسوح العين عليها ظفرة غليظة	٢٢٤٩
وسيعود كما بدأ غربيا : فطوبى للغرباء	١٣٠	ولا تَمَسَّ طيبا ، نبذة من قُسط أو أظفار	١١٢٧
ط ي ر		ظ ل ف	
فطارت القرعة على عائشة وحفصة	١٨٩٤	تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلالها	٦٨١
فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب	١٢١٤	ظ ل ل	
فأمرني فأطرتها بين نسائي	١٦٤٤	فقمتم إليها ، فإذا مثل الظلة فوق رأسي	٥٤٨
لا عدوى ولا طيرة ولا صفر	١٧٤٣	واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف	١٣٦٣
لا طيرة ، وخيرها الغال	١٧٤٥	إن رسول الله ﷺ قد أظل قادما	٢١٢٣
ولا هذا البياض حتى يستطير	٧٦٩	يسير الركب في ظلها مائة سنة	٢١٧٥
رجل ممسك عنان فرسه ، يطير على متنه	١٥٠٤	إني أرى الليلة في المنام ظلة	١٧٧٧
حريق بالبويرة مستطير	١٣٦٦	ظ ل م	
فقلن : على الخير والبركة وعلى خير طائر	١٠٣٨	إني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا	١٩٩٤
ط ي ش		ظ ن ن	
وكانت يدي تطيش في الصحيفة	١٥٩٩	يبتنى القتل والموت مظانه	١٥٠٤
(باب الظاء)		ظ ه ر	
ظ أ ر		أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة	٢٣٠٩
وإن له لظائرَيْن تسكلمان رضاعه في الجنة	١٨٠٨	ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب	٢٠٩٤
وجاء الغلمان يسعون إلى أمه (يعني ظئره)	١٤٧	لأصرخن بها بين ظهرانيهم	١٩٢٤
ظ ر ب		ولا يزال ملك من الله ظهير عليهم	١٩٨٢
اللهم ! على الآكام والظُرَاب	٦١٤	فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا	٥٩

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح	١٦٧٤	ع ت د	
فجعل رجال يستأذنونهم في ظهرهم	١٥١٠	ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك المرق	١٨١٦
يا رسول الله ! إن فعلتَ قلَّ الظهر	٥٦	أعطاه غنيا ، فبقى عتود	١٥٥٦
فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع ربّاح	١٤٣٥	ع ت ر	
من كان معه فضل ظهر فليمد به على من لا ظهر له	١٣٥٤	لا فرع ولا عتيرة	١٥٦٤
أركبها بالمرؤف حتى تجرد ظهرا	٩٦١	ع ت ق	
بيننا رسول الله ﷺ بين أظهرنا	٣٠٠	واضما الحسن بن عليّ على عاتقه	١٨٨٣
ونحن يومئذ خفاف الحقائق قليل ظهرا	٩٠٨	حتى خرج العوانق من البيوت	٩٢٢
لو أن رجلا له خيل غرّ محجلة ، بين ظهري خيل	٢١٨	أمرنا أن نُخرج في الميدان العوانق	٦٠٥
دُمُّهُمْ		اجعل إزارك على عاتقك	٢٦٨
وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس	٥٦٩	متكئا على عوانق رجلين	١٥٥
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف	١٤٩	ع ت ل	
الأفلام		كل عتلّ جواظ مستكبر	٢١٩٠
(باب العين)		ع ت م	
ع ب أ		وهم يُمتعون بالإبل	٤٤٥
فيأتون في المباء ويصيبهم النبار	٥٨١	صليتُ مع أبي هريرة صلاة العتمة	٤٠٧
ع ب ث		أعتم رسول الله ﷺ بصلاة العشاء	٤٤١
عبث رسول الله ﷺ في منامه	٢٢١٠	لو يعلمون ما في العتمة	٣٢٥
ع ب ر		أعتم رجل عند النبي ﷺ	١٢٧١
أروني عيرا	٢٣٠٤	فأعتمنا أنه يعني الأعلام	١٦٤٣
ع ب ق ر		ع ث ر	
فلم أر عبقر يا من الناس	١٨٦٠	عثر فيه على كثير	٥
ع ب ل		ع ج ب	
جاء عمي عامر برجل من المبال	١٤٣٥	أخذ سبيله في البحر عجبا	١٨٤٨
		وهو عجب الذاب	٢٧١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ج ج		ع د ل	
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة	١٤٢٣	فجمل الناس عدله مُدِين من حنطة	٦٧٨
ع ج ر		يمدلى من وراء ظهره إلى الشق الأيمن	٥٣١
إن أذكركه أذكركه عَجْرَه وبُجْرَه	١٨٩٧	ع د م	
ع ج ز		من يقرض غير عديم	٥٢٢
فَقَمَدَتْ عَلَى عَجَز البعير	١٠٤٦	ع د ن	
لو رعى الجذبة أ كفت مَعِجْرَه	١٧٤١	فمن ممان الدرب تسألوني	١٨٤٦
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وعَجِزُهُمْ	٢١٨٦	تجدون الناس معادن	١٩٥٦
عَجَز حمار وحش يقطر دما	٨٥١	ع د و	
ع ج ل		فهبطت وأديا له عدوتان	١٧٤١
لا تحرك به لسانك لتمجل به	٣٣٠	فانطلقنا تماذى بنا خيلنا	١٩٤١
نلك عاجل بشرى المؤمن	٢٠٣٤	لا عدوى	١٧٤٢
فقال رسول الله ﷺ أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ	٢٦٩	فَسَقَطَتْ ثَلَاثَةٌ فَاسْتَعْدَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	١٣٠١
فتوضؤا وهم عاجل	٢١٤	ع ذ ر	
فلا عليك أن لا تعجلي	١١٠٣	كان أشد حياءً من المذراء في خدرها	١٨٠٩
ع ج م		وذلك لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ	٢٢٨٠
فاستمعهم القرآن على لسانه	٥٤٣	دخلتُ عليه بابتى لى قد أعلقتُ عليه من المذرة	١٧٣٤
ع ج و		ع ذ ق	
في عجوة المالية شفاء	١٦١٩	كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح	٦٦٥
ع د و		أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عِذَاقًا لَهَا	١٣٩٢
فيتماد بنو الأب ، كانوا مائة	٢٢٢٤	شركته في ماله حتى في المذق	٢٣١٥
وإن ولدى وولد ولدى ليمتادون على نحو المائة	١٩٢٩	فانطلق فجاءهم بمذق فيه بُسْر	١٦٠٩
وتمتد في بيتها	١٠٤٦	ع ر ب	
فأمرها أن تمتد في بيت أم شريك	١١١٤	إن أخى عَرِبَ بطنه	١٧٣٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ارتددت على عقبيك ، تمرّبت	١٤٨٦	فاضطجعت في عَرْض الوسادة	٥٢٦
فاقدروا قدر الجارية العربيّة	٦٠٨	هم الأنصار عَرْضتها اللقاء	١٩٣٨
إن أعرابيا بال في المسجد	٢٣٦	ليس الغنى عن كثرة المَرْض	٧٢٦
ع ر ج		تمرّض الفتن على القلوب	١٢٨
وفي يده عرجون ابن طاب	٢٣٠٣	ع ر ف	
فسمعت تحريكاً في عراجين	١٧٥٦	من أتى عَرَّافاً فسأله عن شيء	١٧٥١
ع ر س		فإن لم تُعَرَّف فاعرف عِفَاصها	١٣٤٩
وإذا عَرَّسْتُمْ فاجتنبوا الطريق	١٥٢٦	العَرَف عَرَف المسك	١٤٩٧
إن لي ابنة عَرَّيساً	١٦٧٦	ع ز ف ط	
دعانا عروس بالمدينة	١٥٤٥	جرسَتْ نَحْلُهُ المرفط	١١٠٢
فقال « أعرستم الليلة » ؟	١٦٩٠	ع ر ق	
فقلت له : يا رسول الله ! إني عروس	١٢٢٢	وإنه ليتعشى وفي يده عَرَق	١٧٠٩
وكان صفوان قد عَرَّس من وراء الجيش	٢١٣١	عسى أن يكون نَزَعَهُ عِرْق	١١٣٧
إذا دُعِيَ إلى وليمة عُرْس	٨٠٥٣	إن الذي عَرَّيْتُه أكل عَرَفَانِهِ صَلَّى	٢٧٣
كرهتُ أن يظفوا مُعْرِسِينَ بهن في الأراك	٨٩٦	واتعرق العَرَق وأنا حائض	٢٤٦
حتى إذا أدركه السكرى عَرَّس	٤٧١	إنما ذلك عِرْق وليس بالخبيضة	٢٦٢
أُتِيَ في مُعْرِسِهِ	٩٨١	أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ عَمْر	٧٨٢
ع ر ش		ع ر ق ب	
فإذا هو على العرش في الهواء	١٤٤	ويل للمراقب من النار	٢١٥
ض ر ب		ع ر ك	
كان يمرض راحلته	٣٥٩	حتى إذا كنا بَعْرِفَ عَرَكْتْ	٨٨١
إذا رميت بِالْمِعْرَاضِ	١٥٢٩	فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته	١٩٠٦
حتى أتى عَرْضَ الحرة	١٣٢١	ع ر م	
ولو تعرّض عليه عودا	١٥٩٣	أنبث بها رجل عزيز عارم	٢١٩١
وما أصاب بَمَرْضِهِ فهو وقيد	١٥٣٠	ع ر و	
عرضتُ على الجنة في عَرْض هذا الحائط	١٨٣٣	مالك ولاخوتك من قرينش لا تعترهم	٦٩٠
فاستبطن الودى فاستمرضها	٩٤٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
هما صدقتا رسول الله ﷺ كائنا لحقوه التي تمروه	١٣٨٢	ع ز و	
ع ر ي		مالي أراكم عزيز؟	٣٢٢
رخص في بيع العرايا	١١٦٨	ع س ب	
خذوا ما عليها وأعروها	٢٠٠٥	فتدبمه كنوزها كيما سيب النحل	٢٢٥٣
ثم أتني بفرس عري	٦٦٥	وهو متكى على عسيب	٢١٥٢
أني النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معروزي	٦٦٤	فدعا به سيب رطب فشقه باثنين	٢٤١
كنت أرى الرؤيا أغري منها	١٧٧١	ع س س	
أنا النذير العريان	١٧٨٨	فانطلق فجاء بمس	٢٢٤٢
عربة الرجل وعربة المرأة	٢٦٧	تغدو بمس وتروح بمس	٧٠٧
ع ز ب		ع س ع س	
وما في الجنة أعزب	٢١٧٩	والليل إذا عسعس	٣٣٦
فإن عزب عني معرفة ذلك	٣٠	ع س ف	
ع ز ر		إن ابني كان عسيفا على هذا	١٣٢٥
ثم أصبحت بنو أسد تمررن على الدين	٢٢٧٨	ع س ل	
ع ز ل		لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك	١٠٥٦
فلم أجد فيها إلا فطرة في عزلاء شجب منها	٢٣٠٨	ع س ي	
في سقاء يوكي أعلاه وله عزلاء	١٥٩٠	هل عسيت، إن فعلت ذلك بك، أن تسأل غيره	١٦٦
فج في المزلاوين الملياوين	٤٧٥	ع ش ب	
هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر المنزل؟	١٠٦١	فأبنت السكلاء والشب الكثير	١٧٨٧
ورأى رسول الله ﷺ عزلا	١٤٣٤	ع ش ر	
ع ز م		تكثرن الشكاة وتكفرن العشير	٦٠٤
ثم عزم الله لي فقلتها	٦٣٣	فيما سقت الأنهار والعيم المشور	٦٧٥
إن الجمعة عزمة	٤٨٥	وأعطى ناقة غبراء	٢٢٧٦
إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء	٢٠٦٣	ع ش ن ق	
وظننت أن لو عزم لي عليه	٤	زوحى المصنق، إن أنطق أطلق	١٨٩٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ش و		ع ش و	
١٣٨١ فقال على لأبي بكر : موعذك المشية		١٨٦ ما بين الصراعين من مصاريع الجنة إلى عضادتي	
٤٠٣ صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاة المشي		الباب	
٢٣٠٥ حتى إذا كانت عُشَيْشِيَّةً		ع ض ل	
ع ص ب		٢٣١٥ فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجها غيره	
١٤٧٦ يعضب لمصبة أو يدعو إلى عصبية		١٣١٩ رجل قصير أعضل	
١٦١٤ عصب بطنه بمصابة على حجر		١٣١٩ أشعث ذى عضلات	
١٤٢٣ أن يتوجه فيمصيره بالمصابة		ع ض هـ	
١١٢٧ ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب		١٣٣٣ ولا يعضه بعضنا بعضا	
١٤٥٣ عصبية من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض		١٧٨٦ في واد كثير المضاء	
١٣٠٩ قضى بأن ميراثها لبنها وزوجها، وأن العقل على عصبيتها		٢٠١٢ ألا أنبشكم ما المضاء	
ع ص ر		٩٩٢ لا يقطع عضائها ولا يصاد سيدها	
١٨٧٤ إن المرأة تكون مع الرجل المصير من الدهر		ع ط ب	
ع ص ف ر		٩٦٣ إن عطب منها شيء فأنحرها	
١٦٤٧ رأى رسول الله ﷺ على ثوبين مصفرين		ع ط ن	
ع ض ب		١٨٦٠ حتى ضرب الناس بعطن	
١٤٣٩ ثم أردفني على العضباء		ع ط و	
١٢٦٢ وأصابوا منه العضباء		١٣٩٢ وقالت : والله ، لا نطيكاً من وقد أعطانيهن	
٦٨١ ليس فيها عقصاء ولا عضباء		١٢١٠ فأمر رجلا أن يبيعهما في أعطيات الناس	
١٠٤٦ فمئرت الناقة العضباء		ع ف ر	
ع ض د		٢١٥٠ يحشر الناس على أرض بيضاء عقراء	
٩٨٦ فهو حرام بحرمة الله ، لا يُضَدُّ شوكة		٢١٥٤ هل يهقر محمد وجهه	
٣٧٤ وجعلوا عضادتيه حجارة		٢٣٥ وعفروه الثامنة في التراب	
١٨٩٩ ومكلاً من شحم عضدي		١٤٦٣ رأيتنا عفرتي إبطيه	
		٣٨٤ إن عفرتنا من الجن جعل يفتك على البارحة	
		ع ف س	
		٢١٠٦ فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
اعرف عقاصها ووكاها	١٣٤٧	وائن أدبرت ليعقرنك الله	١٧٨٠
واسألوا الله تعالى العافية	١٣٦٢	أربع كلهن فاسق... والسكب المقور	٨٥٦
ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للموافي	١٠٠٩	وعقر جاريتها	١٩٠٢
اللهم اغفر له وارحمه وعافه	٦٦٢	عقرى حلقى	٨٧٨
أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى	٢٢٢	فطمنته برعى فمقرته	٨٥٢
إذا برأ الدبر وعفا الأثر	٩١٠	ع ق ص	
حتى تمشي أنامله وتمقو أثره	٧٠٨	ورأسه ممقوص من ورائه	٣٥٥
ع ق ب		فأخرجته من عقاصها	١٩٤١
وكان ينهى عن عقبة الشيطان	٣٥٨	ليس فيها عقضاء ولا جلاء	٦٨١
وأعقبني منه عقبي حسنة	٦٣٣	ع ق ق	
فدارت عقبة رجل من الأنصار	٢٣٠٤	عقوق الوالدين	٩١
بيننا بعير نمتقه	١٤٤٩	ع ق ل	
إني لأرجو فيه عقبي الله	٢١٢٣	فقال قائل : كيف نعتل ؟	١٣١٠
والمقاب الذي ليس بعده نبي	١٨٢٨	وأن العقول على عصبتها	١٣٠٩
أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه	١٢٤٥	لو ممنوني عقالا، لقاتلتهم على منعه	٥٢
ممقبات لا يخيب قائلهن	٤١٨	إنما مثل صاحب القرآن كشل الإبل المعقلة	٥٤٣
وكان الناضح يعقبه منا خمسة	٢٣٠٤	ع ك ف	
وبل للأعقاب من النار	٢١٣	الاعتكاف	٨٣٠
ع ق د		إذا اعتكف بدني إلى رأسه فأرجله	٢٤٤
انقطع عقد لي	٢٧٩	والناس عكوف في المسجد	٣١١
ع ق ر		ع ك ك	
ما زلت أرميهم وأعقر بهم	١٤٣٦	وعصرت عليها أم سكين عكة لها	١٦١٢
اشترى رجل عقارا	١٣٤٥	أهدت لها امرأة عكة من عسل	١١٠١
كان الأنصار أهل الأرض والمعار	١٣٩١	ع ك م	
إني لبعقر حوضي أذود الناس	١٧٩٩	عكومها رداح ، وبينها فساح	١٩٠٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ك ن		أمره أن يردف عائشة فيمنعها في التنعيم	٨٨٠
فسمنتُ حتى تكسرت عُكْنُ بطني	١٩٢٠	فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا	١٩٣٧
ع ل ج		المُمرى جائزة	١٢٤٨
إني عالجت امرأة في أقصى المدينة	٢١١٦	أين السائل عن العمرة؟	٨٣٦
ع ل ف		باب العمرى	١٢٤٥
ولا يُخَبِّطُ فيها شجرة إلا لِمَلَفٍ	١٠٠١	ع م ق	
ع ل ق		يدع المتعمقون تعمقهم	٧٧٦
إنما يأكلن الملقّة من الطعام	٢١٣٠	ع م ل	
قد أعلقتُ عليه من المدرة	١٧٣٤	فلما فرغتُ منها أمر لي بعمالة	٧٢٣
علامة تدعون أولادكن بهذا الملاق	١٧٣٤	على أن يتملوها من أموالهم	١١٨٧
ع ل ل		يتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق	٦٩٩
الأنبياء أولاد علّات	١٨٣٧	إني عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملاني	٧٢٤
ع ل م		ع م ي	
يحشر الناس على أرض بيضاء، ليس فيها علم لأحد	٢١٥٠	ولك على لأعمين على من ورأى	٢٣١١
ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة	٢٨٦	هذا حديث عمية	٧٣٧
ع ل و		من قاتل تحت راية عمية ينضب لمصبه	١٤٣٦
فلما تملت من نفاها تحملت للخطاب	١١٢٢	ع ن ت	
فيذهب الذهاب إلى الموالى	٤٣٣	إن الله لم ييمنى . منّا ولا متمنّا	١١٠٥
ذهب أهل الدور بالدرجات الملى	٤١٦	ع ن ز	
فنزل في علو المدينة	٣٧٣	فنجس بيمرى بمنزلة كانت معه	١٠٨٨
اتفلس، حتى تملو حمرة الدم الماء	٢٦٣	فأجل أنا، إداوة من ماء و عنزة	٢٢٧
ع م ر		ع ن ط ن ط	
أعمرت امرأة بالمدينة، حاطا لها، ابنا لها	١٢٤٧	فلما فتنا فتاة مثل البكرة المنططة	١٠٢٤
قد أعر طائفة من أهله في المشر	٨٩٨	ع ن ف	
		ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف	٢٠٠٤

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ن ف ق		فنجمل لهم اللعبة من عهن	٧٩٩
إنما كان البياض في عنفقه وفي الصدغين	١٨٢٢	ع و ج	
ع ن ق		وإن تركتها استمتمت وفيها عوج	١٠٩٠
المؤذنون أطول الناس أعناقاً	٢٩٠	ع و د	
إن عندي عناق لبنٍ	١٥٥٢	تمرض الفتن على القلوب عودا عودا	١٢٨
وأنظر إلى عُنُق من الناس	١٣٧٥	من كان معه فضل ظهر ، فليمدْ به على من لاظهر له	١٣٥٤
لا يزال الناس مختلفة أعناقهم	٢٢٢٠	ع و ذ	
كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نصّ	٩٣٦	قلت : يا رسول الله ! إنما كان متموداً	٩٧
ع ن ن		قال رسول الله ﷺ « غائداً بالله »	٦٢١
ببارين الأعنة مصعدات	١٩٣٧	ومن وجد فيها ملجأ فليمدْ به	٢٢١٢
رجل ممسك عنان فرس في سبيل الله	١٥٠٣	هذا مقام المائد من القطيعة	١٩٨١
ع ن و		ع و ف	
وأصبناها عنوة	١٤٢٧	لم يكن بأرض قوى فأجدني أعافه	١٥٤٣
ع ن ي		ع و ل	
إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عناناً	١٤٢٥	من عال جاريتين حتى تبلىا	٢٠٢٨
ع ه د		إن المَوَل عليه يُعدَّب	٦٤٠
كمثل الإبل المَقَمَّة ، إن عاهد عليها أمسكها	٥٤٣	ودينار ينفقه على عياله	٦٩٢
آخر ما عهد إلى رسول الله ﷺ	٣٤٢	ع ي ب	
ويحسنا عليه ويتماهدنا عنده	٧٩٥	إن الأنصار كرشى وعبيتى	١٩٤٩
إذا طبخت مرقه ، وتماهد جيرانك	٢٠٢٥	عليك بميتك	١١٠٦
تماهدوا هذا القرآن	٥٤٥	ع ي ر	
ع ه ر		فجاءت عير من الشام فانقتل الناس إليها	٥٩
الولد للفراس وللماهر الحجر	١٠٨٠	مثل المنافق كمثل الشاة المائرة	٢١٤٦
ع ه ن		تُمير إلى هذا مرة وإلى هذا مرة	٢١٤٦
أنا فتات تلك القلائد من عهن	٩٥٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ع ي ش		ثم أعطى عليًا ، ففجر ما غير	٨٩٢
من خير معاش الناس لهم رجل تمسك عنان فرسه ١٥٠٣		فالتمسوها في العشر الفواجر	٨٢٣
ع ي ط		واخلفه في عقبه في الفارين	٦٣٤
كانها بكرة عطاء ١٥٢٣		من كان يبعد الله من برّ وفاجر وعبر أهل الكتاب ١٦٨	
ع ي ل		غ ب ط	
وملك كذاب وعائل مستكبر ١٠٣		قال « قد أصبتم » ينبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها ٣١٨	
وأن ترى الحفاة العالة رعاء الشاء ٣٨		غ ب ق	
ألم أجدكم ضلّالاً وعالة ٧٣٨		لا أعقب قبلهما أهلا ولا مالا ٢١٠١	
ع ي ن		وراحت بصدقة ، صبوحها وغبوقها ٧٠٧	
لا رقية إلا من عين أو حمة ١٩٩		غ ب و	
بعث عينا ينظر ما صنعت عبر أبي سفيان ١٥١٠		غبي عليه طريق أهل العلم ٦١	
العين حق ١٧١٩		غ ت ت	
ع ي هـ		يفت فيه ميزابان يمدانه ١٧٩٩	
وعن السنبيل حتى يبيض وبأمن العاهة ١١٦٦		غ ت ث	
ع ي ي		زوجي لحم جل غث ١٨٩٦	
أبطأ بي جلي وأعيا ١٠٨٩		غ ث و	
زوجي عيابه ١٨٩٨		كأنتبت الفناء في جانب السيل ١٧٢	
فأزحفت عليه بالطريق قمبي بشأنها ٩٦٢		غ د ر	
باب الغين		لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما ١٧٢٢	
غ ب ر		قالت : اجلس ، غدر ! ٣٩٣	
كما تتراءون السكوكب الدرّى الفاجر من الأفق ٢١٧٧		غ د و	
أكون في غرباء الناس أحب إليّ ١٩٦٩		كل الناس يمدو ، فبائع نفسه ٢٠٣	
ثم قال : لا تغبروا علينا ١٤٢٣		غ ذ ذ	
		فإذا سمد جرحه يندّ دما ١٣٩٠	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
غ ر ب		غ ر م	
لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق	١٥٢٥	أعوذ بك من المأثم والمغرم	٢٠٧٩ و ٤١٢
ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب	١٨٦٠	كيف أغرم من لا شرب ولا أكل	١٣١٠
وأستقى الماء ، وأغرز غربه	١٧١٦	الرجل إذا غرم حدث فكذب	٤١٢
غ ر ث		غ ز و	
وتصبح غرثي من لحوم النوافل	١٩٣٤	استخرجهم كما استخرجوك واغزم نُفْرَكَ	٢١٩٧
غ ر ر		إن النبي ﷺ كان في مغزى له	١٩١٨
يريدون غرة النبي ﷺ	١٤٤٢	غ س ل	
ففضى فيه بفرة : عبد أو أمة	١٣٠٩	فآتبه بالماء فيتمسّل به	٢٢٧
قد أغار على بني المصطلق وهم غارون	١٣٥٦	أدبنت لرسول الله ﷺ غُسله من الجنابة	٢٥٤
فأمر لنا بثلاث ذود غرّ الدرّ	١٢٦٩	غ ش و	
فبينما أنا أجمع متاعا من الأقتاب والتراثر	١٥٦٩	فلما دخل عليه وجده في غشية	٦٣٦
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الغرّ	١١٥٣	يقرأ في الظهر بالليل إذا ينشئ	٣٣٧
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وغيرتهم	٢١٨٧	وايسألوه فإن الناس غشوه	٩٢٦
أنتم الغرّ المحجلون يوم القيامة	٢١٦	فأطال القيام جدا حتى تجلاني الغشي	٦٢٤
غ ر ز		فإن غشينّا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله	١٣٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا وضع رجله في الغرّ	٨٤٥	الصلاة الخمس ، كفارة لما بينهن ما لم تغشّ الكبائر	٢٠٩
كان يركز وينرز الغرّة ويصلى إليها	٣٥٩	غ ض ض	
غ ر ض		لو أن الناس غضوا من الثالث إلى الرابع	١٢٥٣
لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا	١٥٤٩	غ ط ط	
غ ر ق د		فنظرت إليه له غطيظ كغطيظ البكر	٨٣٦
إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود	٢٢٣٩	فنام رسول الله ﷺ حتى سميت غطيظه	١٨٧٥
غ ر ل		وإن برمتنا لتغيط كما هي	١٦١١
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا	٢١٩٤	فغطني حتى بلغ مني الجهد	١٤٠
		غ ف ر	
		قال ففقره	١٨٢٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه منقري	٩٩٠	غ م ر	
ما أعطيك إلا درعي ومنقري	١٢٧٢	كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم	٤٦٣
إني أجد منك ربح مغاير	١١٠٠	أطلقوا لي غمري	٤٧٣
غ ف ل		شدا كي السلاح بطل مغامر	١٤٤٠
أغفلنا رسول الله ﷺ يمينه	١٢٧٠	فأني بآباء ماء لا ينمر أصابه	١٧٨٣
غ ف و		وجدته في غمرات من النار	١٩٥
إذ أغنى إغفاءة ثم رفع رأسه	٣٠٠	غ م ز	
غ ل س		ولا تعذبوا صبيانكم بالفم	١٢٠٤
قفلت لها : أي هنتاه ! لقد غلّسنا	٩٤٠	غ م ص	
فأمر بلالا فأذن بنأس	٤٢٩	إلا رجلا ممنومنا عليه في النفاق	٢١٢٢
وما يُغرفن ، من تغليس رسول الله ﷺ بالصلاة	٤٤٦	غ م ط	
غ ل ط		السكر بطر الحق وغمط الناس	٩٣
وحدثته حديثا ليس بالأغليط	١٢٩	غ م م	
غ ل ل		فإن غم عليكم فاقدروا ثلاثين	٧٥٩
لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول	٢٠٤	غ ن م	
وأحب القيد وأكره النل	١٧٧٣	فقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها	١٥٥٥
ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة	١٩١٢	أو رجل في غنيمة في رأس شفعة	١٥٠٤
ولا يغفل أحدكم ، حين يغفل وهو مؤمن	٧٧	غ ن ي	
اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا	١٣٥٧	يتغنى بالقرآن ، يحجر به	٥٤٥
إني رأيت في النار ، في بردة غلها	١٠٧	غ و ر	
غ ل م		إن لي بنتا وأنا غيور	٦٣٢
فصادقنا البحر حين اغتلم	٢٢٦٣	فأؤو إلى غار في جبل	٢٠٩٩
غ م د		فكان يخلو بنار حراء	١٤٠
إلا أن يتنمذني الله منه برحمة	٢١٦٩	غ و ط	
		إني في غائط مصيبة	١٥٤٦

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فتبرز رسول الله ﷺ قَبِلَ العائِطُ	٣١٧	(باب الفاء)	
نهانا أن نستقبل القبله لعائط	٢٢٣	ف أ د	
ع و ل		أفئدتهم مثل أفئدة الطير	٢١٨٣
فقم بينهم وبينه، لا يمتاونه	٢٢٢٥	ف أ ل	
لا عدوى ولا طيرة ولا غول	١٧٤٤	وخيرها الفأل	١٧٤٥
غ و ي		ف أ م	
لو أخذتَ الخمر غوت أمتك	١٥٩٢	يفزو فثام من الناس	١٩٦٢
ومن يعصهما فقد غوى	٥٩٤	الافئحة تكفي الفثام من الناس	٢٢٥٥
غ ي ب		ف ت ح	
كأيت غابات كربه المنظرة	١٤٤١	وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاء بالفتح	٩٦٦
لا يدخلن رجل على مُمَيَّية	١٧١١	أعطيت مفاتيح خزائن الأرض	١٧٩٥
كي تمتشط الشمعة وتستجد الغيبة	١٥٢٧ و ١٠٨٨	ف ت خ	
غ ي ث		فجملان يلقين الفتح والخواتم	٦٠٢
كمثل غيث أصاب أرضا	١٧٨٧	ف ت ك	
غ ي ض		إن عفريتنا من الجن جمل يفتك على البارحة	٣٨٤
لا يقضيها سحاء الليل والنهار	٦٩١	ف ت ل	
غ ي ل		فأقتل فلان هديه	٩٥٧
أقد هممت أن أسهر عن الغيلة	١٠٦٦	فأقتل ثم سجد سجدتين	١٠٢
غ ي ن		ف ت ن	
إنه ليغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله	٢٠٧٥	أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور	٤١٠
غ ي ي		ياماذا ! أفتان أنت؟	٣٣٩
إن زوجي غايا أو غايا طبا فاه	١٨٩٨	فتنة الرجل في أهله وجاره	١٢٨
كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان	٥٥٣	وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان	١٥٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ف ج أ		ف ذ ذ	
فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه	٢١٥٤	تعدل خمسا وعشرين من صلاة الغد	٤٥٠
أعوذ بك من فجاءة نعمتك	٢٠٩٧	ف ر ث	
حتى فجئه الحق وهو في غار حراء	١٤٠	سبق الفرث والدم	٧٤٤
ف ج ج		ف ر ج	
ما لي بك الشيطان قط سالكا فجأ	١٨٦٤	كان إذا صلى فرج بين يديه	٣٥٦
ف ج ر		فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت	٦١٤
وإن الكذب يهدي إلى الفجور	٢٠١٣	أهدى فرج حرير	١٦٤٦
المبرة في أشهر الحج من أفجر الفجور	٧٠٩	أما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة	١٧١٣
وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر	٧٨	ف ر خ	
ف ح ش		قد خفت فصار مثل الفرخ	٢٠٦٨
لم يكن فاحشا ولا متفحشا	١٨١٠	ف ر د	
ف ح ص		هذا جمدان ، سبق المفردون	٢:٦٢
فحصت الأرض أفاحيص	١٠٤٦	ف ر س	
ف ح ل		نحونا فرسا على عهد رسول الله ﷺ	١٥٤١
أيمض أحدكم كما يمض الفحل ؟	١٣٠٠	فيصبحون فرسي كعوت نفس واحدة	٢٢٥٤
ف ح م		ف ر س ن	
حتى تذهب فحمة المشاء	١٥٩٥	لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة	٧١٤
ف خ ذ		ف ر ش	
واللقحة من الذنم لتكني الفخذ من الناس	٢٢٥٥	إذ يفتش السدرة ما يفتش قال : فرأش من ذهب	١٥٧
ف د ذ		ف ر ص	
وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين	٧١	ثم تأخذ فرصة من مسك	٢٦٠
ف د ر		ف ر ض	
وتقطع منه الفدر كالثور	١٥٣٥	وهو قاعد على فرصة من فرض الخندق	٤٣٧
		استقبل فرضي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل	٩٢٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض	١٢٩٤	ف ر و	
ف ر ط		ثم بسطت عليه فروة	٢٣٠٩
وأنا فرطهم على الحوض	٢١٨	رأيت على ابن ولة فرّوا فمسته	٢٧٨
وتقارط النزو	٢١٢٢	ف ر ي	
جمله لها فرطا وسلفا	١٧٩٢	فلم أر عبقر يا يفري فربه	١٨٦٢
أنا الفرط على الحوض	١٤٥٤	لأفرينهم بلساني فرى الأديم	١٩٣٦
ف ر ع		من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية	١٥٩
وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسما	١٧٠٩	ف ز ر	
لا فرع ولا عتيرة	١٥٦٤	ف ضرب به أنف سعد ففرزه	١٨٧٨
ف ر غ		ف س ح	
قال : يا عبد الرحمن ! افرغ من أضيافك	١٦٢٩	عكومها رداح وبيتها فساح	١٩٠٠
ف ر ق		ف س ط	
كان يقتسل من إناء هو الفرق	٢٥٥	أنى بامرأة يحج على باب فسطاط	١٠٦٥
يخرجون على حين فرقة من الناس	٧٤٥	وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا	١٦٦٤
يخرجون على فرقة مختلفة	٧٤٦	ف س ق	
فإني قد فرقت لى رأى فيها	٩٧٠	سباب السلم فسوق	٨١
كأنى أنظر إلى وبيص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ	٨٤٨	الفويسقة تضرع على أهل البيت بينهم	١٥٩٤
وكان المشركون يفرقون رؤسهم	١٨١٩	أمر بقتل الوزغ وسماء فويسقا	١٧٥٨
استأجرت أجيأ بفرق أرز	٢١٠٠	ف ش ج	
كأنى أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ	٨٤٧	شقق لها فشجيت فبال	٢٣٠٥
كأنهما فرقان من طير صواف	٥٥٣	ف ش غ	
أو تصدق بفرق بين ستة مساكين	٨٦١	إن هذا الأمر قد تفشخ بالناس	٩١٣
ف ر ك		ف ش و	
لا يفرك مؤمن مؤمنة	١٠٩١	لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم	١٥٩٥
ف ر ه			
مر رجل راكب على دابة فارهة	١٩٧٧		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فَارَدَتْ أَنْ يَفْشَوْا بَيْنَهُمْ	١٥٦٣	فَقَالَ جِبْرِيلُ : اخْرُجْتَ الْفِطْرَةَ	١٤٥
فَإِذَا أَخَذَكُمْ فَلَوْهَ أَوْ فَصِيلَهُ	٧٠٢	فَإِنْ كَانَ لَكَ أَخٌ كَانَ فَطِيماً	١٢٩٢
خَلَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثَةَ مِائَةٍ مَفْصَلٍ	٦٩٨	أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفْظُ	١٨٦٤
سَلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِ حِينَ تَرْمِضُ الْفَصَالَ	٥١٦	إِلَى أَمْرٍ يَفْظُمُنَا	١٤١٢
فَرْنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ نَحْبِرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا .	٤٨	فَإِنْ فَتَرَ فَالْصَّبِيَّ فَجَعَلَ فِيهِ	١٦٨٩
فَ ص م		فَافْتَقَدْتَ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ	٣٥٢
ثُمَّ يَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتَهُ	١٨١٧	عَلَى أَنْ لِي فَقَارٌ ظَهَرَهُ	١٢٢٢
فَ ص ي		وَطَرَحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ	١٢٩٤
لَهُ أَشَدُّ تَفْصِيماً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ	٥٤٤	فَ ق هـ	
فَ ض خ		خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فُتِحُوا	١٨٤٧
وَمَا شَرَاهِمُ إِلَّا الْفَضِيخُ : الْبَسْرُ وَالْتِمَرُ	١٥٧٠	الْفَقْهَ يَمَانِ	٧١
فَ ض ض		فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ	١٧٨٨
ثُمَّ تَوَنَّى بِدَايَةِ فَتَفْتَضُ بِهِ	١١٢٥	فَ ل	
لَا تَنْفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ ٢١٤٠		دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ : أَيُّ قُلُوبٍ هَلُمَّ	٧١٢
فَ ض ل		فَ ل ت	
إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلًا	٢٠٦٩	إِنْ أُمِّي افْتَلَتَتْ نَفْسَهَا	١٢٥٤ و ٦٩٦
رَبَّنَا ! صَاحِبِنَا وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا	٢٠٨٦	فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلَتْهُ	١٩٩٨
وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بَمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدُهُ	٢١١	وَأَنْتُمْ تَقْلَتُّونَ مِنْ بَدَى	١٧٩٠
فَ ض و		فَ ل ج	
الرَّجُلُ يَفْضِي إِلَى أَمْرَانِهِ	١٠٦٠	لَمَنِ اللَّهُ التَّفَاجُاجَاتُ لِلْحَسَنِ	١٦٨٧
أَمَرْنَا أَنْ تَفْضِيَ إِلَى نِسَائِنَا	٨٨٣		
جَالَسَا عَلَى سُرُرٍ مَفْضِيًا إِلَى رَمَالِهِ	١٣٧٧		
فَ ط ر			
إِذَا صُلِيَ قَامَ حَتَّى تَفْطَرَ قَدَمَاهُ	٢١٧٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فلذ	٧٠١	ف و ق	٧٤٤
تقى الأرض أفلاذا كبأدها		ف ي أ	١٨٩٢
فل س	١٩٩٧	ما عدا سورة من حدّ كانت فيها تسرع منها الفبيثة	١٩٨٨
إن المفلس من أمتى يأتي يوم القيامة	١١٩٣	أركوا هذين حتى يفبثا	٢١٤٢
أبما امرئ فُلّس		فما لكم في المناققين فثتين	٧٣٣
فل ق	١٤٠	حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن	٥٨٩
فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح	١٦٢٢	ثم رجع تتبّع النى	
فأخرج إليه فلقًا من خبز		ف يد ح	
فل ك	١٨٩٨	شدة الحر من فيح جهنم	٤٣٠
شجّك أو فلك أو جمع كلالك		حتى نزلنا واديا أفبج	٢٣٠٦
فل و	٧٠٢	وهو صميد أفبج	١٧١٠
كما يرى حدكم فلوّه أو فلوّصه		الجمى من فيح جهنم	١٧٣١
ف ن ي	٢٠٥	ف ي ض	
سميت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد		أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها	٨٩٤
ف ه د	١٨٩٧	ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين	٢٦٠
زوجي أن دخل فهدى، وإن خرج أسد		والناس يفيضون في قول أهل الإفك	٢١٣١
ف ه ق	٢٣٠٥	(باب القاف)	
ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه	١٦٦	ق ب ر	٦٥١
فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة		كفن في كفن غير طائل وقبر ليل	
ق و ج	٢١٢٦	ق ب ض	
يتلقانى الناس فوجا فوجا		حتى إذ أردت أن ألقيه في القبض لا متنى نفسى	١٨٧٧
ف و ر	٢٤٢	ق ب ل	
أمرها أن تأزر في فور حبضها		فانطلقنا في قابل حاجين	١٤٨٥

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ركع في قُبُل البيت ركعتين	٩٦٨	ق د	
ما نسي سمكتك تقول قُبَيْل؟	٦٩٠	وبلستم . قَدَرِ قَدَرِ	٨٤٣
أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها	٣٧٥	ق د ح	
كان الناس يؤاجرون على الماذنات وأقبال الجداول	١١٨٣	ثم ينظر إلى نصيه (وهو القِدْح)	٧٤٤
فإن الله قَبِل وجهه إذا صلى	٣٨٨	واقْدَحِي من برمتكم ولا تنزلوها	١٦١١
يطلقها في قُبُل عدتها	١٠٩٦	حتى كأنما يسوي بها القِداح	٣٢٤
ق ب و		ق د د	
قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط مخزومة شيئاً	٧٣١	أمرني مولاي أن أقْدِد لحما	٧١١
ق ت ب		ق د ر	
فيلقي في النار فتندلق أفتاب بطنه	٢٢٩١	قال «لا : أقْدروا له قدره»	٢٢٥٢
فبينما أنا أجمع لشارقي متاعاً من الأفتاب	١٥٦٩	فإن أَعْمى عليكم فاقْدروا له	٧٥٩
ق ت ت		تركتم قَدْرَكُمْ لا شيء فيها °	١٣٩١
لا يدخل الجنة قتات	١٠١	فاقْدروا قدر الجارية العربية	٦٠٨
ق ت ل		ق د س	
فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة	١٥٤٨	صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس	٣٧٤
ق ث أ		سبوح قدوس رب الملائكة والروح	٣٥٣
رأيت رسول الله ﷺ يأكل القناء بالربط	١٦١٦	فركبته حتى أتيت بيت المقدس	١٤٥
ق ح ط		ق د ع	
إذا أمجلت أو أقحطت فلا غسل عليك	٢٧٠	فَقَدَّ عَنِّي صاحبه °	١٩٢١
ق ح ف		ق د م	
تأكل المصابة من الرمانة ويستظلون بِقِحْفِهَا	٢٢٥٥	اختنق إبراهيم ، عليه السلام ، بالقدوم	١٨٣٩
ق ح م		أقدم ، حيزوم	١٣٨٤
فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تَقْجُمون فيه	١٧٨٩	سمع معاوية ، في قدمة قدمها	٧٩٥
وغفر لمن لم يشرك بالله ، القحجات	١٥٧	ق ذ ذ	
		ثم يُنْظَر إلى قذذه فلا يوجد منه شيء °	٧٤٤

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ق ر أ		ق ر ظ	
واقند وضعت قوله على أقرأ الشعر	١٩٢٠	بعت على بذهبة في أديم مقروط	٧٤٢
لا صلاة لمن لم يقرأ بأمر القرآن	٢٩٥	فإذا أنا بقبضة من شعير ، ومثلها قرظا	١١٠٦
ق ر ب		ق ر ع	
ثم احتمل قرينته وزاده إلى المسجد	١٩٢٤	فجرائم ثلاثا ثم أقرع بينهم	١٢٨٨
ومن لقيني بقرب الأرض خطيئة	٢٠٦٨	جاء كثره يوم القيامة شجاعا أقرع	٦٨٤
فجلسوا في أقرب السفينة	٢٢٦٢	ق ر ف	
إلا ما كان في قراب سبي هذا	١٥٦٧	ألمنت أن تكون أمك قد قارفت	١٨٣٣
من اغتسل ثم راح ، فسكنا قرب بدنة	٥٨٢	ولكنهم يعرفون فيه ويريدون	١٧٥١
ق ر ح		ق ر ق	
وكنا نختبئ حتى قرحت أشداقنا	٢٣٠٦	أذهبوا به فاجلوه في قرقور	٢٣٠٠
من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح	١٨٨١	يطيح لها بقاع قرقر	٦٨٠
مالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا	٢٢٧٩	ق ر م	
ق ر ر		وأنا متمسرة بقرام فيه صورة	١٦٦٧
أقرت الصلاة بالبر والزكاة ؟	٣٠٣	أنا أبو حسن القرم	٧٥٤
ول حارها من تولى قارها	١٣٣٢	ق ر ن	
فيعرّها في أذن وليه قر الدجاجة	١٧٥٠	لأبعثن إليك من يسحبك بقر ورك	١٩٧١
فلم أنقار أن قت	٦٨٦	فصربه بالفأس على قرنه	١٣٠٧
ق ر ص		وإذا لها قرنان كقرني البئر	١٩٢٧
نحتته ثم قرصه بالماء	٢٤٠	أخرج تمرات من قرنه	١٥١٠
ق ر ط		فإن أرى فليقاتله فإن معه القرين	٣٦٣
وهي أرض يسمى فيها القيراط	١٩٧٠	فإنها تطلع بقرني شيطان	٥٦٨
يلقبن في ثوب بلال من أقرطهن	٦٠٤	وما كنا له مقرنين	٩٧٨
ق ر ط س		ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى	٥٩٢
فيخرجون كأنهم القراطيس	١٧٩	وجلس على رأس قرين	١٤٣٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ	١٦١٧	ق ش ب	
ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَوْفَرَيْنِ	١٥٥٦	قشبي ربحها وأحرقني ذكاؤها	١٦٥
فَإِنهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ	٤٢٧	ق ش ع	
خَذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ ، وَهَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ	١٢٦٩	وفيهما امرأة عليها قَشَعٌ مِنْ أَدَمَ	١٣٧٥
فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ	٥٨٢	فَقَشَعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ	٦١٥
ق ر ي		ق ش ع ر	
لَهُمْ الْآنَ الْيَوْمَ زَوْجٌ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ	١٤٣٩	واقشمرّ الجلد وتشنجت الأصابع	٢٠٦٦
فَلَمَّا أَمْسَبَتْ جِئْنَا بِقَرَامٍ	١٦٢٩	ق ص ب	
وَلَا شَيْءَ لَهُ بِقَرِيهِ بِهِ	١٣٥٣	رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لَحْمَى يُجْرَى قُصْبُهُ فِي النَّارِ	٢١٩١
وَتَكْسِبُ الْمُدُومُ وَيَقْرَى الضَّيْفُ	١٦١	وبشرها بيت في الجنة من قَصَبٍ	١٨٨٧
ق ز ع		ورأيت أبا نَمَامَةَ يُجْرَى قُصْبُهُ فِي النَّارِ	٦٢٢
إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ	١٦٧٥	ق ص د	
مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قِرْعَةٍ	٦١٣	كَانَ أَيْبُضٌ مَلِيحًا مَقْصَدًا	١٨٢٠
وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قِرْعَةً	٨٢٦	فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا	٥٩١
ق س س		ق ص ر	
وَنَهَانَا عَنِ الْقَسِيِّ وَلَيْسَ الْحَرِيرُ	١٦٣٦	فَنَصِيبُ مِنَ الْقَصْرِى وَمِنْ كَذَا	١١٧٧
ق س ط		صَلِيتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الْقَصُورَةِ	٦٠١
أَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ وَالْقَسِطُ الْبَحْرِيُّ	١٢٠٤	ق ص ض	
إِلَّا إِذَا طَهَرْتَ ، نَبْذُهُ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ	١١٢٧	لَا يَصِيبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا قُصٌّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ	١٩٩٢
بَغِيرِ أَنْ يَقْسُطَ فِي صَدَاقِهَا	٢٣١٣	وَتَنَاقُلُ قِصَّةً مِنْ شَعْرَ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسَى	١٦٧٩
يُنْزَلُ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا	١٣٥	كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا وَأَثْبَتَ اقْتِصَاصًا	٢١٢٩
ق س م		فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِصَاصُ الْقِصَاصُ	١٣٠٢
كِتَابُ الْقِسَامَةِ وَالْحَارِبِينَ	١٢٩١	نَهَى عَنِ تَقْصِيفِ الْقُبُورِ	٦٦٧
إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الْقِسَامَةَ	١٢٩٥	وَاقْتَصَى الشَّهَدُ بِمِثْلِ مَا اقْتَصَا	٣٠٢
مَنْزَلْنَا الْخَيْفَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ	٩٥٣		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ق ص م		هلكت الأموال وانقطعت السبل	٦١٣ و ٦١٢
فما لبث أن قسم الله عنقه فيهم	٢١٤٥	فتماذفون فيه من القطيعة	٤٩
ق ص و		ق ط ف	
فإذا نحن تفصينا أخبار هذا الصنف	٥	وعو مضطجع على فراش في قطيفة	٢٢٤٥
ق ض أ		أما الميأثر فشيء كالقطائف الأرجوان	١٦٥٩
فإن جاءت به قضى المينين	١١٣٤	لو تناولت منها قطيعة أخذته	٦٢٢
ق ض ض		ركب حمرا ، عليه إكاف تحته قطيفة	١٤٢٢
أيكم رأى الكوكب الذي انقض	١٩٩	تمجلت على بعير لي قَطُوف	١٠٨٨
فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض	١٨٤٩	ق ع ب	
ق ض م		فجلب لي ، في قعب معه ، كشيبة من لبن	٢٣١٠
أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل	١٣٠١	فأرسلت إليه بقعب فيه لبن	٧٩١
سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل	٦٨٤	ق ع ر	
ق ض ي		فيهموى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قمرا	٢٢٧٨
كان يتعوذ من سوء القضاء	٢٠٨٠	ق ع ص	
ق ط ر		بينما رجل واقف إذ وقع من راحلته فأقمصته	٨٦٥
أرى مواقع الفتن كمواقع القطار	٢٢١١	ق ع ق ع	
ق ط ط		فرُفع إليه الصبي ونفسه تدمقع	٦٣٦
إنه شاب ققط	٢٢٥٢	ق ع و	
ولا بالجعد الققط	١٨٢٤	رأيته مقعبا بأكل تمرأ	١٦١٦
رجل جمعد ققط	١٥٥	قلنا لابن عباس في الإقماء على القدمين	٣٨١
ق ط ع		ق ف ر	
أرض الزبير التي أقطمه رسول الله ﷺ	١٧١٦	ناس يقرؤون القرآن ويتفكرون العلم	٣٧
فأعطى قطيعة من غنم	١٧٢٧	ق ف ز	
أتى النبي ﷺ رجل وعليه مقطعات	٨٣٦	منعت المراق درهمها وقبضها	٢٢٢٠
لو ملنا عليهم ميلة لا تقطعناهم	٥٧٥		

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ق ف ف		ق ل د	
قد جلس على بئر أريس وتوسط قهها	١٨١٨	أني رسول الله ﷺ وهو بخير بقلادة	١٢١٣
فقال : سبحان الله . لقد قف شمرى	١٦٠	إني لبنت رأسي وقلدت هدي	٩٠٢
ق ف ل		وسلت الدم وقلدها بنملين	٩١٢
فقال « إنا قافلون إن شاء الله »	١٤٠٣	فجاؤا متقلدين بسبوفهم	٣٧٣
إن رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك	٢١٢٣	ق ل ص	
فلما أردنا الإقبال من عنده قال لنا	٤٦٦	فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمي	٢١٣٥
كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش	٩٨٠	كما يرى أحدكم قلوته أو قلوته	٧٠٢
ق ف و		ولتشر كن القلاص فلا يسمي عليها	١٣٦
فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ	١٩٢٤	ق ل ع	
أنا محمد وأحمد والعقبي	١٨٢٩	فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس	٦١٤
هذينك الرجلين الراكبين المقيمين	٢١٤٦	ق ل ل	
ثم نظر إليهم وهو مقف فقال	٧٤٢	وإذا تمرها كالقلال	١٤٦
ويكي من قبل أنفاسهم يخرج من جباههم	٦٩٠	فقال يا أنس ، أرق هذه القلال	١٥٧١
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٥٣٨	حتى يستقل الظل بالرمح	٥٧٠
فلما قفى دعاه فقال	١٩١	ق ل م	
ق ل ب		الفطرة خمس : الختان وتقليم الأظفار	٢٢١
فلم أنقاب إلى أهلي حتى سمعت النداء	٥٨٠	ق م ر	
رأيت رجلا يتقلب في الجنة	٢٠٢١	فبينما أهل مكة في ليلة قراء	١٩٢١
فاقتل من على نخذ رسول الله ﷺ فأولبوه	١٦٩٢	ق م ع	
ثم قت لأنقلب فقام معي ليقبني	١٧١٢	فكن ينقم من رسول الله ﷺ	١٨٩١
ثم سجدوا إلى القلب قلب بدر	١٤١٩	ق م ل	
إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي	٧٥١	خرج مع النبي ﷺ عمرام فعمل رأسه	٨٦٢
قتل جارية ثم ألقاها في القلب	١٢٩٩		
ثم أمر بهم فسجدوا فألقوا في قلب بدر	٢٢٠٣		
إن رسول الله ﷺ قام على القايب يوم بدر	٦٤٣		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ق م م		فَأَقَادَ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ مِنْهُ	١٣٠٨
ق م ن	٦٥٩	قَالَ « أَقَادُوا » فَأَقَادُوا رَوَاحِلَهُمْ	٤٧١
ق ن ت	٣٤٨	وَأَحَبُّ الْقَيْدِ وَأَكْرَهُ النَّلِّ	١٧٧٣
ق ن ت	٥٢٠	ق و ر	
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقَنُوتِ	١٤٩٨	رَوَيْدُكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ	١٨١١
مِثْلُ الْمُجَاهِدِ كَمِثْلِ الصَّائِمِ الْقَانِتِ	٣٨٣	ق و ض	
حَتَّى نَزَلَتْ : وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِلِينَ	١٨٩٩	أَمْرٌ بِالْبِنَاءِ فَقَوَّضَ	٨٢٧
ق ن ح		ق و ع	
وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ	٦٧٠	إِنَّمَا هِيَ قِيَمَانٌ لَا تَمْسُكُ مَاءً	١٧٨٨
ق ن ع	٢٨	ق و ف	
وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّمْتُ لِإِزَارِي		وَبِمَتْ مَعَهُمْ قَانِفًا يَقْتَصُ	١٢٩٨
مِنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْتَنَحٍ		ق و ل	
ق ه ر م ن		تَقَنَّنَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ	٦٠٧
كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، إِذْ جَاءَهُ قَهْرْمَانٌ لَهُ	٦٩٢	يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ فِي جَيْبِهِ	٧٠٩
ق ه ق ر		وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ	١٩١
فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَهْقَرٍ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ	١٥٦٩	فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ	٢٣٠
ق و ب		فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ	٣١٦
ق و ت		ق و م	
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	١٦٠	رَأَيْتُ عَطَارِدًا يَقِيمُ فِي السُّوقِ حَلَةً	١٦٣٩
ق و ت		حَتَّى يَعْصِبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ	٧٢٢
اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا	٢٢٨١	بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْقَوَائِمِ	١٥
ق و د		ق ي د	
إِنَّمَا إِنْ يُعْطَى وَإِنَّمَا أَنْ يَبَادَ أَهْلُ الْقَنْبِلِ	٩٨٩	مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ	١٢٣٢
أَبْنَاهَا قِيَامًا مَقِيدَةً	٩٥٦	أَرْضِينَ	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله	٣٢	ك ب و	
ق ي ر		فهو يمشی مرة ويكبو مرة	١٧٤٠
أنها كم عنه، الدباء والمقيّر	٤٦	ك ت ب	
ق ي ل		أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل	٢٠٣٩
دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فمرق	١٨١٥	فإن أحبوا أن أفضي عنك كتابتك	١١٤١
تركته بتمعن وهو قائل السقيا	٨٥٣	إن أهلي كاتبوني على نسع أواق	١١٤٢
وتقيل معهم حيث قالوا	٢٢٢٧	كتب النبي ﷺ على كل بطن عقوله	١١٤٦
قلت للثلام استأذن لي . قال: إنه قائل	١١٣١	ك ت ل	
ق ي ن		وخرجوا بفؤسهم ومكانلهم	١٠٤٥ و ١٤٢٧
ثم دفعه إلى أم سيف، امرأة قين	١٨٠٨	احمل حوتا في مكنل	١٨٤٨
كنت قينا في الجاهلية ، فعملت للعاص بن وائل	٢١٥٣	ك ت م	
(باب الكاف)		كان أبو بكر يمحض بالحناء والكنم	١٨٢١
ك ب ب		ك ث ب	
قدم معاوية فخطبنا وأخرج كبة من شعر	١٦٨٠	غلب لي، في قوب معه ، كشيبة من ابن	٢٣١٠
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم	٤٥٥	قبره إلى جانب الطريق تحت السكتيب الآخر	١٨٤٣
رأى الناس ماء في البيضاء فكابوا عليها	٤٧٣	غلبت له كشيبة من ابن	١٥٩٢
خافة إن يكبه الله في النار	١٣٢	يمنح أحدكم السكتيبة	١٣١٩
ك ب ث		ك ث ر	
كنامع النبي ﷺ ونحن نجني السكتيات	١٦٢١	وقلما كانت امرأة ولها ضراز إلا كثرن عليها	٢١٣٣
ك ب د		من سأل الناس أموالهم تسكترا	٧٢٠
لو أن أحدكم دخل في كبد جبل	٢٢٥٦	وعنده نساء بكاملته ويستسكترنه	١٨٦٣
في كل كبد رطبة أجر	١٧٦١	أتيت أبا سعيد الخدري وهو مكتور عليه	٧٨٩ و ٣٣٥
ك ب ر		ك ح ل	
أعوذ بك من السكسل وسوء السكير	٢٠٨٨	رُمي أبي يوم الأحزاب على أكله	١٧٣٠
		رماه رجل من قريش في الأكل	١٣٨٩
		أرايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه	٢٠٤١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ك د س		ك س ح	
فناج مسلم ومكدوس في نار جهنم	١٦٩	أتيت شجرة فكسحت بشوكها	١٤٣٤
فمخدوش فاج ومكدوس في النار	١٨٧	ك س ع	
ك ر ب		فكسم أحدهما الآخر	١٩٩٨
من فوج عن مسلم كربة	١٩٩٦	ك س ل	
إذا نزل عليه الوحي كُرب لذلك	١٨١٧ و ١٣١٧	الرجل يصيب من المرأة ثم يُكسل	٢٧٠
فكربت كربة ما كربت مثله قط	١٥٧	ك ش ر	
ك ر س		وحتي كشر فضحك	١١٠٧
فنظرت في الكراسة فإذا فيها : حدثني أبان	١٨	ك ظ ظ	
ك ر س ف		وايأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام	٢٢٧٩
كفن في ثلاثة أبواب ، من كرسف	٦٤٩	ك ظ م	
ك ر ش		إذا ثاب أحدكم فليكظم ما استطاع	٢٢٩٣
إن الأنصار كرشى وعيبتى	١٩٤٩	ك ع ب	
ك ر ع		وايقظهما أسفل من السكبين	٨٣٤
وما بقى يجمله في الكراع والسلاح	١٣٧٧	ك ع ك ع	
إذا دعيت إلى كراع فأجيبوا	١٠٥٤	ثم رأيناك تكمكت	٦٢٧
فيجمله في السلاح والكراع	٥١٢	ك ف أ	
ك ر م		فأمر بها فكفت	١٥٥٩
ولا يقعد في بيته على تكمرته إلا بإذنه	٤٦٥	ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما	١٣٠٦
ك ر ه		فانكفأت إلى امرأى	١٦١٠
إسباغ الوضوء على المكاره	٢١٩	وانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذبحهما	١٥٥٥
خُتت الجنة بالمكاره	٢١٧٤	فانكفأت بهم السفينة ففرقوا	٢٣٠٠
ك س ب		يكفوها الجبار بيده	٢١٥١
إنك لتصل الرحم وتكسب المدموم	١٤١	اكفوا القديز ولا تطعموا من لحوم الحر شيئا	١٥٣٨
		كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفأ	١٨١٥

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
فَأَكْفَأَ مِنْهَا عَلَى يَدَيْهِ	٢١٠	وَرُوحَ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كَفَاءُ	١٩٣٨
ك ف ت		ك ل أ	
نُهِىَ إِنْ يَكْفَيْتِ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ	٣٥٤	فَأَنْبَتَ السَّكَلَاءُ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ	١٧٨٧
ك ف ف		وَقَالَ لَيْلَالُ « أَكَلْنَا لَنَا اللَّيْلَ »	٤٧١
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا	٧٣٠	ك ل ب	
وَهُوَ كَافٌ نَاقَتُهُ حَتَّى دَخَلَ عَمْرًا	٩٣٢	فِيهَا خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبٌ وَحَسَكٌ	١٦٩
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعِيَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ	١٢٥١	وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّمْدَانِ	١٦٥
إِذَا كَانَ جَنَحَ اللَّيْلِ فَكَفُّوا صِبْيَانَكُمْ	١٥٩٥	ك ل ف	
مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ النَّاسُ كَافَةً	١٥٦٧	فَاكْفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ	٧٧٥
نُهِىَ إِنْ يَكْفِ شَعْرُهُ وَثِيَابُهُ	٣٥٤	إِنِّي أَرَاكَ قَدْ كَفَيْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ	١١
فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ	١٧٧٧	ك ل ل	
قَالَ : هَذَا لَهُ خَاصَةٌ ؟ قَالَ « بَلِ لِلنَّاسِ كَافَةٌ »	٢١١٧	فَنَظَرْتُ إِلَى الدِّينَةِ وَإِنِّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ	٦١٥
قَالَتْ لِمَ اشْطَلَهَا : كَفَى رَأْسِي	١٧٩٥	إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَدْمُومَ	١٤١
لَهَا لَبَنَةٌ دِيْبَاجٌ ، وَفَرْجِيهَا مَكْفُوفِينَ	١٦٤١	فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَثَمَ كَالِيَا	١٣٩٩
إِنِّي أَفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثَ أَكْفَ	٢٥٨	يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ	١٢٣٤
وَلَا تَلَامُ عَلَى كَفَافٍ	٧١٨	وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيَبْنَا	١٢٣٨
ثُمَّ رَأَيْتُكَ كَفَفْتَ	٦٢٦	قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : كَلَا . أَبْشُرْ	١٤١
إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَائِلًا يَتَكَفَّفُ النَّاسَ	٢١	ك ل م	
ك ف ل		مَا مِنْ كَلَمٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٤٩٦
كَافِلٌ الْيَتِيمَ ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ	٢٢٨٧	إِنْ سَمِعْتَ نَجَّيْكَ كَلِمَةً لِلْبَرِّ	١٣٩٠
ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ كَفَلٍ فِي الرِّكْبِ	٢٣٠٩	ك م أ	
كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَفَلٌ مِنْ دَمِهَا	١٣٠٤	السَّكَاةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْمَعِينِ	١٦٢٠
ك ف و		ك م ه	
مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ	٥٥٥	وَكَانَ الْغَلَامُ يَبْرِي الْأَكْهَ	٢٢٩٩
كَانَ لِلنَّاسِ أَهْلُ عَمَلٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَفَاءُ	٥٨١		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ك ن ز		ك و و	
بشر الكاذبين برضف يجمع عليه	٦٨٩	فجعل لا يلتئم عليه ؛ صار مثل السكوة	١٨٥٠
ك ن س		ك و ي	
فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس.	٣٤٦	هم الذين لا يكتبون ولا يسترقون	١٩٨
ك ن ف		ك ي د	
مرّ بالدوق ، والناس كَتَفَتُهُ	٢٢٧٢	لقد رأيتهُ وهو يكيد بنفسه	١٨٠٨
قبل أن تتخذ السكف قريباً من بيوتنا	٢١٣٢	ك ي ر	
فاكتشفته أنا وصاحبي	٣٦	ألا إن المدينة كالسكر	١٠٠٥
ما كشفت عن كنف أنثى قط	٢١٣٧	ك ي س	
حتى يضع عليه كنفه	٢١٢٠	إذا قدمت فالسكيس ، السكيس	١٠٨٨
فتكفنه الناس يدعون ويثنون	١٨٥٩	كل شيء بقدر ، حتى المعجز والسكيس	٢٠٤٥
ك ن ن		(باب اللام)	
لا يَكُنْ منه بيت مدر ولا وبر	٢٢٥٤	ل أ ل أ	
انزع سهماً من كنانته فتكأها	١٠٧	كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ	١٨١٥
ك ه ر		ل أ م	
فوالله ، ما كهرني ولا ضربني	٣٨١	حتى إذا كان بالانصف مما بينهما ، لأم بينهما	٢٣٠٧
ك ه ن		فشق عن قلبه ، ثم لأمه	١٤٧
قلت : يا رسول الله ، كنا نأق السكمان	١٧٤٩	ل أ و	
ك و د		ولا يثبت أحد على لأوائها	٩٩٢
خالفت روايته روايتهم ، أو لم تسكد توافقها	٧	ل ب ب	
ك و م		تأققت التلبية من في رسول الله ﷺ	٨٤٢
فيأتي منه بناتقين كوماوين	٥٥٢	فأنفجرت من لبته	١٣٩٠
ك و ن		أبيك وسعديك ، والخير كله في يديك	٥٣٥
فأما صاحبناى فاستكانا	٢١٢٤	إن تلبية رسول الله ﷺ « أليك ... »	٨٤١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فإن الله يبعثه يوم القيامة ملياً	٨٦٥	ل ح ف	
ل ب ث		لا تلحقوا في المسئلة	٧١٨
حتى إذا مضت أربعون ، واستلبت الوحى	٢١٢٥	ل ح م	
فلبت عنى ، فأطال اللبث	٦٨٨	كان له غلام لحام	١٦٠٨
ل ب د		هم أشد الناس قتالا في الملاحم	١٩٥٧
وكساء من التى يسمونها الملبدة	١٦٤٩	فلما سنّ نبي الله ﷺ وأخذ اللحم	٥١٤
سمعت رسول الله ﷺ يهل مابدا	٨٤٢	ل ح ن	
ل ب س		أن يكون الحن بحجته من بعض	١٣٣٧
قال رسول الله ﷺ « لبس عليه . دعوه »	٢٢٤١	كان القاسم رجلا احباًة	٣٩٣
إنى لأعلم مولده وأين هو ، قال فلبسنى	٢٢٤٢	ل ح و	
إن الشيطان قد حال - يلبسها على	١٧٢٩	كان يلاحى فيدعى لغير أبيه	١٨٣٤
إن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير	١٦٤٢	ل د د	
جاءه الشيطان فلبس عليه	٣٩٨	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٥٤
ل ب ن		لددنا رسول الله ﷺ في مرضه	١٧٣٣
وانصبوا على اللبن نصبا	٦٦٥	ل د غ	
أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت	١٧٣٦	ولكنى أدغت	١٩٩
ما رأينا بنيانا أحسن من هذا ، إلا هذه اللبنة	١٧٩٠	ل د ن	
لها لبنة ديباج	١٦٤١	ثم بعثه فتلدن عليه بمض التلدن	٢٣٠٤
رأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لبنتين	٢٢٥	ل ز م	
ل ج أ		قد مضت آية الدخان ، والالزام	٢١٥٦
من وجد فيها ملجأ فليمذ به	٢٢١٢	ل ط ف	
والجأت ظهري إليك	٢٠٨٢	لا أعرف منه اللطاف الذى كنت أرى فيه	٢١٣١
ل ج ج		ل ع ب	
لأن يلج أحدكم يمينه فى أهله	١٢٧٦	فأين أنت من العذارى ولما بها	١٠٨٧
ل ح د			
الحدوا الى حداً	٦٦٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ل ع ن	٢٠٠٥	ل ق ف	٨٤٢
لا يبنني لصدّيق أن يكون لمانا	٢٢٦	تلقت التلبية من في رسول الله ﷺ	
اتقوا اللمانين	١١٢٩	ل ق ي	٦٠٣
كتاب اللمان		يلقين النساء صدقة	٢٠٥٧
ل غ ب	١٥٤٧	ويلقى الشح ، ويكثر الهرج	
فسموا عليه فلقبوا		ل ك ز	٢٠٤٩
ل غ ط	١٣٩٧	كل إنسان تله أمه يلكزه الشيطان	
ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللفظ		ل ك ع	١٨٨٢
ل غ و	٥٨٣	فقال « أتمّ الكع ؟ أتمّ لكع ؟ »	١٠٠٤
إذا قلت لصاحبك : أنصت ، فقد لغوت		فقال عبد الله : أقمدى ، لكاع	
ل ف ح	٦٢٣	ل م ز	
تأخرت مخافة إن يصيبني من لفحها		وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون	٢١٢٢
ل ف ع	٤٤٦	ل م س	
ثم يرجمن متلفعات بمروطهن		فإنهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر	١٧٥٢
ل ف ف	١٨٩٧	ل م ظ	
زوجي إن أكل لف		فجمل الصبي يتلمظها	١٩١٠
ل ق ح	١١٥٩	ل م م	
إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصرّة	١٤٣٢	وإن كنت أَلَمْتُ بذنب فاستغفرى الله	٢١٣٥
وكانت لقاح رسول الله ﷺ رعى بذى قرَد	١٨٣٥	ما رأيت شيئا أشبه بالهم مما قال أبو هريرة	٢٠٤٦
يلقحونه ، يحملون الذكر في الأنثى	٢٢٥٥	له لمة كأحسن ما أنت راه من اللمم	١٥٤
حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام	١٢٩٧	حتى أَلَمْتُ بها سنة من السنين	٢١٠١
فأمر لهم رسول الله ﷺ بلقاح		لعله يريد أن يلم بها ؟	١٠٦٥
ل ق ط	٩٨٧	ل ه ث	
لا يلتقط لقطته إلا من عرفها		فإذا كلب يلهث بأكل النرى	١٧٦١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ث ل		م ح و	
ثم قال : امثل منه . فمعا	١٢٧٩	فقال : ما أنا بالذى أحماء	١٤٠٩
أتركها حتى غائت	١٣٣٠	م خ ض	
فقتل قائما . فنال من أبي سميد	٣٦٣	خرج أبو زرع والأوطاب تمخض	١٩٠١
ولا تندروا ولا تمثلوا	١٣٥٧	فدنوا من المدينة ، فضربها المخاض	١٩٠٩
قام نبي الله ﷺ ممثلا	١٩٤٨	م د د	
جىء بأبي مسجى وقد مثل به	١٩١٧	كانت تقتسل في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد	٢٥٦
م ج ج		لوتماذلى الشهر لواسلت	٧٧٥
م ففرقا الصبي فجبه في فيه	١٦٨٩	يأتى عليكم أوبس بن عامر مع أمداد أهل اليمن	١٩٦٩
إني لأعقل بحجة مجها رسول الله ﷺ	٤٥٦	ورافقتى مددى من اليمن	١٣٧٤
م ج ل		سبحان الله وبحمده ، ومداد كلماته	٢٠٩٠
فيظل أثرها مثل النجل	١٢٧	م د ر	
م ج ج		من رجل يتقدمنا فيمدد الحوض	٢٣٠٥
إن برّد هذا خلق مح	١٠٢٥	فرميناه بالمظم والمدر والحرف	١٣٢١
م ح ش		كل شيء يصنع من المدر	١٥٨١
فيخرجون من النار وقد امتحشوا	١٦٥	لا يكن منه بيت مدر ولا وبر	٢٢٥٤
فيخرجون منها كما قد امتحشوا	١٧٢	م د دى	
م ح ق		ما كنا نقول إلا المدينة	١٣٤٥
وإن كذبا وكنا محقت بركة ييمهما	١١٦٤	ومننت الشام مديها ودبارها	٢٢٢٠
الحلف ، محقة للرج	١٢٢٨	م ذ ق	
م ح ل		ولحظى بسطيجة فيها مذقة من ابن	١٤٣٨
فيصبحون محطين ، ليس بأيديهم شيء	٢٢٥٢	م ذى	
م ح ن		نأخذ الأرض ، بالاذيانات	١١٧٧
فن أقر بهذا ، فقد أقر بالحنة	١٤٨٩	كنت رجلا مداء	٢٤٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ر أ		م ر أ	
حتى إنا لنقتل كلب الرّبة من أهل البادية	١٢٠٠	إن ناسا تماروا عندها	٧٩١
إنه أروى وأبرأ وأمرأ	١٦٠٣	فيتارى فى الفوقة	٧٤٤
م ر ج		إن نفرا قد تماروا فى المنبر	٣٨٦
فرجل ربطها فى مرج وروضة	٦٨١	تماروا فى الفصل عند رسول الله ﷺ	٢٥٨
وخلق الجان من مارج من نار	٢٢٩٤	م ز ر	
حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً	٧٠١	إن شرباً يصنع بأرضنا يقال له المزر	١٥٨٦
م ر ر		م ز ع	
وخرجوا بفؤوسهم ومكائهم ومرورهم	١٤٢٧ و ١٠٤٥	وليس فى وجهه مزعة لحم	٧٢٠
وأمر الأذى عن الطريق	٢٠٢٢	م ش ط	
م ر ض		اتقضى رأسك وامتشطى	٨٧٠
لا يورد ممرض على مصحح	١٧٤٣	مشطناها ثلاثة قرون	٦٤٧
فاستأذن أزواجه أن يمرّض فى بيتها	٣١٢	امراء يقوم عليهن وتمشطهن	١٠٨٨
م ر ط		قال : فى مشط ومشاطة	١٧٢٠
وعلى مرط وعليه بمضه إلى جنبه	٣٦٧	م س س	
يرجفن متلفعات بمروطهن	٤٤٦	ومس الختان الختان فقد وجب النسل	٢٧٧
وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة	١٨٦٦	لبسنا الثياب ومسنا الطيب	٨٨٢
فعمرت أم مسطح فى مرطها	٢١٣٢	م س ك	
وعليه مرط مرحل من شعر أسود	١٨٨٣ و ١٦٤٩	إن أبا شفيان رجل مسيك	١٣٣٩
م ر ق		م ص ص	
يمرقون كما يمرق السهم من الرمية	٧٤٠	نمضها كما يمض الصبي	١٥٣٥
أصابها حصبة فمرق شمرها	١٦٧٦	لا تحرّم المصة والمصتان	١٠٧٤
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين	٧٤٥	م ض غ	
م ر ي		الا وإن فى الجسد مضغة	١٢٢٠
أنه تمارى هو والحمر بن قيس	١٨٥٢	وإن فاطمة بنت محمد مضغة منى	١٩٠٤
فقال السور لابن عباس لا أماريك أبدا	٨٦٤	م ض ي	
		حتى مضى لوجهه ، لسيله	

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ط ر	١١٩٧	إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع	١١٩٧
أظل جبادنا متمطرات	١٩٣٧	أحسنوا للآلأ ، كما كنتم سيروى	٤٧٤
م ط ل		فبينما أنا في حلقة فيها ملأ من قريش	٦٨٩
مطل النقي ظلم	١١٩٧	قال لنا كلمة تملأ الفم	١٩٢١
م ع ر		م ل ج	
فتمتّ وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة ٧٠٥		لا تحرّم الإملاحة والإملاحتان	١٠٧٤
م ع ز		م ل ح	
فنظروا فإذا هو راعي معزى	٢٨٨	ضحى النبي ﷺ بكبشين أملحين	١٥٥٦
م ع س		ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما	١٣٠٦
فأتى امرأته زينب ، وهي تمس منبئة لها	١٠٢١	يجاء بالموت كأنه كبش أملح	٢١٨٨
م ع ي		م ل ص	
الكافر يأكل في سبعة أمعاء	١٦٣١	استشار الناس في ملاص المرأة	١٣١١
م ق ت		م ل ك	
وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم	٢١٩٧	أذهب فقد مكّنتها بما ممك من القرآن	١٠٤١
م ك ث		م ل ل	
يا رسول الله ! أفلا تمكث على كتابنا ؟	٢٠٣٩	والله لتملئنه	١٤٢٥
م ك س		فكانما تسفهم الملّ	١٩٨٢
أتراني ما كنتك لآخذ جملك	١٢٢١	إلا كراهية إن أمليكم	٢١٧٢
لو تابها صاحب مكس اقفر له	١٣٢٤	م ن أ	
م ك ك		فأتى امرأته زينب ؛ وهي تمس منبئة لها	١٠٢١
يفتسل بخمس مكائك ، مكائك	٢٥٧	م ن ح	
م ل أ		وإعارة فليها ومنبعتها	٦٨٥
إن كان صاحبك مليا فخذ عنه	١٥	من منح منبحة غدت بصدقة	٧٠٧
		رد المهاجرون إلى الأندلس منأنحهم	١٣٩٢
		كان لرسول الله ﷺ حيران وكانت لهم منأنح	٢٢٨٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
م ن ع		م و ق	
إن الله عز وجل حرّم منما وهات	١٣٤١	فتزعت له بموقها	١٧٦١
هل لك في حصن حصين ومنعة؟	١٠٩	م و ل	
لو كانت لي منعة طرحتة	١٤١٨	خذه فتموّه أو تصدق به	٧٢٣
قوم ليست لهم منعة ولا عدد	٢٢١٠	فوجدته قد سلك في الأموال	١٨٦٩
م ن ن		م و م	
الكأه من المن . وماؤها شفاء للعين	١٦٢٠	وقد رقع بالدينة الموم	١٢٩٨
م ن ي		م و ن	
فهنأه ومنأه	٣٩٩	بعد نفقة نسأى ومؤونة عاملي	١٣٨٢
يُمجّل عن امرأته ولم يُنن	٢٦٩	م و هـ	
م هـ		فاغتسل عند مؤبّه ، فوضع ثوبه على حجر	١٨٤٢
فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مة . مة	٢٣٧	م ي ر	
م هـ ق		كلى ، أم زرع . وميرى أهلك	١٩٠١
وليس بالأبيض الأمهق	١٨٢٤	م ي ط	
فانطلقوا على مُهنتهم	١٧٨٩	فليط ما كان بها من أذى	١٦٠٦
فبكيت فقال : مهلا . لم تبكي؟	٥٧	فماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ	١٤٠٤
م هـ ي م		(باب النون)	
فقال لها : مهيم . قالت : خيرا	١٨٤١	ن أ ي	
م و ت		لأأناه الوت نأى بصدده	٢١١٨
أو يمتنون الصلاة عن وقتها	٤٤٨	ن ب ب	
م و ث		خاف أحدهم له نيب كنيب التيس	١٣١٩
فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطعام أمانته وسقته	١٥٩١	تخاف أحدهم نيب كنيب التيس	١٣١٩
		ن ب ج	
		واثنوني بأنبجانيه	٣٩١

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ن ب ذ		ن ث و	
ولا تمس طيبا ، نبذة من قسطوا أظفار	١١٢٧	لجاء خالنا فثنا علينا الذي قيل له	١٩١٩
فنبذتهن وقلت : لأنظرن إلى ما يحدث	٦٢٩	ن ج د	
وفي الصدغين ، وفي الرأس نبذ	١٨٢٢	بث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده	٢٠٠٦
فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها	٢١٤٥	ن ج ذ	
ن ب ر		فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت	١٧٤ و ١٧٣
فنبذ فتراها منتبرا	١٢٧	نواجذه	١٤٣٩ و
ن ب ط		ن ج ر	
لعلمه الذين يستنبطونه منهم	١١٠٨	وعليه برد نجراني غليظ الحاشية	٧٣١
ن ب و		ن ج ز	
فأتى بثلاثة أقراص ، فوضع على نبي	١٦٢٣	ولا تيمعوا منها غائبا بناجر	١٢٠٨
ن ت أ		ن ج س	
غائر العينين ، نأتى الجبين	٧٤١	إن المؤمن لا ينجس	٢٨٢
ن ت ج		ن ج ش	
كما تنتج البهيمة بهيمة جماء	٢٠٤٧	ولا تناجشوا ، ولا يبيع حاضر لباد	١١٥٥
ن ت ن		نهى أن يبيع حاضر لباد ، أو يتناجشوا	١٠٣٣
دعوها فإنها منتنة	١٩٩٩	ولا تحمسوا ، ولا تناجشوا	١٩٨٥
ن ث ر		ن ج م	
والقمل يتنثر على وجهي	٨٦٠	حتى ينجم من صدورهم	٢١٤٤
ثم مضمض واستنثر	٢٠٥	ن ج و	
فليجمل في أنفه ماء ثم لينثر	٢١٢	فلا يتناجى اثنان دون واحد	١٧١٧
ن ث ل		إني أنا النذير المبين ، فالتجاء	١٧٨٨
فكسر خزاته فينتثر طعامه	١٣٥٢	أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نحيي لرجل	٢٨٤
فدهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتثلونها	٣٧٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ثم قلت : لعله نجيّ منهم	٢٢٢٥	ن د ر	
ن د ح ر		وندر رسول الله ﷺ وندرت	١٠٤٦
بعد ما نزلوا موغرين في بحر الظهيرة	٢١٣١	ن د ل	
وقام الصف المؤخر في بحر المدوّ	٥٧٤	ولا يمسح يده بالتدليل	١٦٠٦
قبضه الله بين سحري وسحري	١٨٩٣	ن د م	
ن ح ل		مرحبا بالوفد ، غير خزاين ولا التداي	٤٧
قالت امرأة بشير : انحل ابني غلامك	١٢٤٤	ن د ي	
إني انحلت ابني هذا غلاما	١٢٤٢	فخرجت بفرس طلحة ، أنديّه مع الظهر	١٤٣٦
كل مال انحلت مبداء ، حلال	٢١٩٧	فليدع ناديه * سندع الزبانية	٢١٥٥
ن ح و		ن د ش ر	
فأعرض عنه . فتتحنى تلقاء وجهه	١٣١٨	من لعب بالردشير ، فكأنما صبغ يده	١٧٧٠
خرقها . قال : انتحى عليها	١٨٠١	ن ز ر	
لم أنشئها حين أنحيت عليها	١٨٩٢	وما كان لكم أن تنزلوا رسول الله ﷺ على الصلاة ٤٤٢	
وعند امرأتى نخط . فأنا أقول : نجي عني	١٦٥١	ن ز ع	
فاتتبعه ربيعة بن الحارث	٧٥٢	فنزعت له بسهم ليس فيه نصل	١٨٧٦
ن خ ر		فنزعتنا في الجروض سجلا أو سجلين	٢٣٠٤
إذا تومأ أحدكم فليستنشق بمنخريه	٢١٢	لعل الشيطان يترع في يده	٢٠٢٠
فنخر كأشد منخبر حار	٢٢٤٧	فنزعت منها ما شاء الله	١٨٦٠
ن خ ل		وكان أبو طلحة رجلا شديد النزع	١٤٤٣
فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ	١٤٦١	أزعموا . بني عبد المطلب !	٨٩٢
ن د ب		ن ز غ	
وإنه بالحجر نذب ، سقة أو سبعة	١٨٤٢ و ٢٦٧	صباح المولود نزغة من الشيطان	١٨٣٨
نذب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق ،	١٨٧٩	ن ز ك	
فاتنذب الزبير		إن شهرا نركوه . إن شهرا نركوه	١٧
ن د د			
فندت منها بغير ، فرماه رجل بسهم	١٥٥٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ز ل		ن س ل	
أعد الله له في الجنة زلا	٤٦٣	وهم من كل حذب ينسلون	٢٢٥٤
فإذا عبید الله ينزله على المرءس	١٠٥٣	ن س م	
واعف عنه ، وأكرم نزله	٦٦٢	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة	٨٦
نزلا لأهل الجنة	٢١٥١	وهذه الأسود ، نسّمُ بينه	١٤٨
ن ز و		ن ش أ	
وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه	٢١٣٢	فأنشأ رجل ، كان يُلأحي فيدعى لنيرأبيه فقال :	١٨٣٤
ن ز و		ن ش ب	
إن هذا انتزى على أرضى في الجاهلية	١٢٤	فيرمون بنشأهم إلى السماء	٢٢٥٥
فترعه فترا منه الماء	١٩٤٣	فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول	١٣٧٢
ن س أ		فلم تنشب أن وضعت حملها	١١٢٢
من سره أن ينسأ في أثره فليصل رحمه	١٩٨٢	لم أنشها حين أنجيت عليها	١٨٩٢
إنما الربا في النسبئة	١٢١٨	ن ش د	
ن س ج		كذلك مناشدتك ربك	١٣٨٤
فقام في نساجة، ملتصفا بها	٨٨٦	من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد	٣٩٧
ن س ح		أنشدك الله إلّا ما قضيت لي بكتاب الله	١٣٢٥
هي النخلة تُنْسَحُ نَسْحاً وتُنْقَرُ نَقْراً	١٥٨٣	إن أزواجك ينشدنك المدل	١٨٩١
ن س ع		وكان رجل ينشد ضالة له	٢١٤٥
إذ جاء رجل يقود آخر بنسمة	١٣٠٧	يا أبا قتادة ! أنشدك بالله	٢١٢٥
ن س ك		ن ش ر	
إني عجّلت نسيكتي لأطعم أهلي	١٥٥٢	أحياناً بعد ما أماننا وإليه النشور	٢٠٨٣
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي	٥٣٥	ن ش ز	
أطعم ستة مساكين أو أنسك نسكة	٨٦٠	ناشر الجبهة ، كثر اللحية	٧٤٢
		وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا	٢٣١٦

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
ن ش ط		ن ص ل	
في عسرك ويسرك ، ومنشطك ومكرهك	١٤٦٧	قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا»	٢٠١٨
ن ص ب		ن ص و	
فارتفعت حين ارتفعت كأني نُصِبَ أحمر	١٩٢٠	أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته	٢٠٨٤
وما يُنصبك منه ؟ إنه لا يضرك	٢٢٥٧ و ١٦٩٣	لئن لم ينته لنسفعا بالناصية	٢١٥٥
وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصباً	١٤٠٨	الخليل معقود في نواصبيها الخير	١٤٩٢
أجذ ضلعا من أضلاعه فنصبه	١٥٣٦	ن ض ح	
فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته	١٩٠٦	فلم يزد على أن نضج بالماء	٢٣٨
بشرها ببئس في الجنة ، لا صخب فيه ولا نصب	١٨٨٧	فخرج بلال بوضوئه ، فمن نائل وناضح	٣٦٠
ن ص ت		ثم رجع فترج نواضحنا	٥٨٨
ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت	٥٨٨	لم يكن لنا إلا ناضحان	٩١٧
قال فاستمع وأنصت	٣٣١	انفحى أو انضحى أو أنفقى ولا تحصى	٧١٣
ن ص ح		لو أذنت لنا فنحرننا نواضحنا	٥٦
الدين النصيحة	٧٤	تحمته ثم تفرسه ثم تنضجه	٢٤٠
ن ص ص		فهو ينضج الدم عن جبينه	١٤١٧
فإذا وجد فجوة نص	٩٣٦	كنا في مسير مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضح	١٠٨٩
ن ص ع		توضاً وانضج فرجك	٢٤٧
خرجت معي أم مسطح قبيل الناضح	٢١٣٢	فتنضج الدم على وجه خالد	١٣٢٣
تنفى خبثها وينصح طيبها	١٠٠٦	وكان الناضح يعقبه منا الخمسة	٢٣٠٤
كن يخرجن ، إذا برزن ، إلى الناضح	١٧١٠	ن ض خ	
ن ص ف		ما أحب أن أصبح محرماً أنضخ طيباً	٨٤٩
فانطلق حتى إذا نصّف الطريق	٢١١٨	ن ض د	
حتى إذا كان بالنصف مما بينهما	٣٣٠٧	والنخل باسقات لها طلع نضيد	٣٣٧
ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه	١٩٦٨	ن ض ل	
فجاءني منصف ، فقال بياي من خاني	١٩٣٠	فما من يصلح خباءه ، وما من يتصل	١٤٧٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
بُعدًا لكنَّ وسحقًا. فممكن كنت أناضل	٢٢٨١	ن ع ل	
ن ض و		فإن الرجل لا يزال راكبًا ما أكتمل	١٦٦٠
ثم يُنظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء	٧٤٤	إن غسانُ تُمَلِّ الحبل لتفزوننا	١١١٢
ن ط ع		ن ع م	
وبسط نطمًا	١٠٤٤	فأنعم أن يُبرِّد بها	٤٢٨
فبسطنا له نطما	١٣٥٤	ولم أنعم إن أسد قهما	٤١١
فدعا بنطع فبسطه	٥٦٣	ما كتبتُ إليه ، ولا نعمة عين	١٤٤٦
هالك المتنطمون	٢٠٥٥	لا نكنيك أبا القاسم ، ولا ننمك عينا	١٦٨٤
ن ط ف		خير لك من أن يكون لك حجر النعم	١٨٧٢
إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن	١٧٧٧	ن ع ي	
فجاء رجل يداووه له ، فيها نطفة	١٣٥٥	إن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي	٦٥٦
خرج إلينا ينطف رأسه ماء	٤٢٣	ن غ ر	
فإذا رجل ينطف رأسه ماء	١٥٦	أبا عمير ! ما فعل النفير ؟	١٦٩٣
يفيض عليه نطفة	٢٠٧	ن غ ض	
ن ط ق		حتى يخرج من نفص كتفيه	٦٨٩
بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات النطاقين	١٩٧٢	فأصكه بسهم في نفص كتفه	١٤٣٨
ن ظ ر		فنظرت إلى خاتم النبوة عند غاوص كتفه	١٨٢٤
ياأم المؤمنين ! أنظري ولا تمجليني	١٥٩	ن ع ف	
إن أحماني بأمر ونسكم أن تنظروهم	١٩٤٤	فيرسل الله عليهم النصف في رقابهم	٢٢٥٤
أنظروا هذين حتى يصطلحا	١٩٨٧	ن ف ث	
ن ع س		إذا مرض أحد من أهله ، نفث عليه بالموت ذات	١٧٢٣
ولقد بَلَّغْنَ ناعوس البحر	٥٩٣	ن ف ج	
ن ع ش		مررنا فاستنفجنا أرنبًا	١٥٤٧
فإذا رفعتهم نمشها فلا تزعزعوا	١٠٨٦		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ف ح		فَلْيَنْفُسْ عَنْ مَعْسَرٍ ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ	١١٩٦
انْفَحِي أَوْ انْضَحِي وَلَا تَحْمِي	٧١٣	فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتُنَفِّسُ؟	٢٤٣
دَعَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفَاحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	١٩٣٣	نَفَسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ	٨٦٩
ن ف د		ن ف ض	
كَلَّا نَفَدْتَ أَخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا	٦٨٦	ثُمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ	٢٣١٠
ن ف ذ		فَنَفَضْتُ أَوْ فَنَفَضْتُ	١٨٣٥
فِيُسَمِّمُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْقُدُّهُمْ الْبَصَرُ	١٨٤	ن ف ط	
ثُمَّ نَفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ	١٩٧١	بِكَبِيرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رَجْلِكَ فَفَطِطَ	١٢٧
ن ف ر		ن ف ق	
فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الذِّفْرِ :	٨٧٩	الْخَلْفَ مُنْفَقَةً لِلْسَلَامَةِ	١٢٢٨
وَقَى الدَّارَ دَابَّةً فَجَذَّتْ تَنْفَرُ	٥٤٨	اعْرِفْ وَكَأَهَا وَعَقَاصُهَا ثُمَّ اسْتَنْفَقَ بِهَا	١٣٤٨
قَالَ « لَا بَأْسَ . اِغْرِي »	٨٧٨	ن ف ل	
وَإِذَا اسْتَنْفَرُوا ، فَنَفَرُوا	٩٨٦	ثُمَّ قَالَ : نَفَلْنِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ	١٣٦٧
فَنَافَرُ أُنَيْسٍ عَنْ صِرْمَتَا وَعَنْ مِثْلَهَا	١٩١٩	مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَفَلْنِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	٦٩٣
فَتَنَافَرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنَ السَّكَمَانِ	١٩٢٣	ن ف هـ	
فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ	١٩٢٥	وَنَفَهَتْ النَّفْسَ	٨١٦
لَوْ كَانَ هَمُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا	١٩٢١	ن ف ب	
ن ف س		لَمَّا أَتَى النِّقَبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ	٩٣٥
فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ « أَتُنَفِّسُ؟ »	٨٧٣	فَنَقَبْتُ أَقْدَامَنَا ، فَنَقَبْتُ قَدَمَايَ	١٤٤٩
لَقَدْ أَهْلَيْتُ وَأَوْجَزْتُ . فَلَوْ كُنْتُ تَنْفَسْتُ	٥٩٤	إِنِّي لَمْ أَوْمِرْ أَنْ أَنْقَبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ	٧٤٢
مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ ، اللَّهُ بِشَفْعِكَ	١٧١٩	مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شَمْبٌ وَلَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ	١٠٠٢
نَفَسْتُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِي بِلِيَالٍ	١١٢٣	وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ	٢٢٥٦
وَلَمْ تَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ	١٣٨٠	ن ق ث	
مَا تَصْنَعُ هَذَا إِلَّا نَفَاسَةٌ مِنْكَ عَلَيْنَا	٧٥٢	وَلَا تَنْقُبُ مِيرْتَنَا تَنْقِيْنَا	١٩٠٢
لَقَدْ نَلَتْ صِيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْفَسْنَا عَلَيْكَ	٧٥٢		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ق د		ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله	٦٧٦
فخرج أبي معه ينتقد عنه	٢٣٠٩	ن ق هـ	
ن ق ر		حتى خرجت بعد ما قهت	٢١٣٢
وأنها كم عن الدباء والحتم والنقير	٤٦	ن ق و	
مدلّ رجليه على فقير من خشب	٢١٠٦	وإذا سافرت في السنة فبادروا بها بقيها	١٥٢٦
حتى إذا كانت بين قرني الشيطان ، قام فنقرها أربعا ٤٣٤		فجعلني في أهل سهيل وأطيء ودانس ومُنقّ	١٨٩٩
رجل سأل عن شيء ونقر عنه	١٨٣١	ن ق ي	
ن ق ز		بمشر الناس على أرض بيضاء كقرصة النقيّ	٢١٥٠
وفي الدار دابة ، فجعلت تنقر	٥٤٨	ن ك أ	
ن ق س		انزع سهما من كنانته فنكأها	١٠٧
فقام بعضهم : اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى	٢٨٥	لا بصطاد به الصيد ولا ينكأ به المدوّ	١٥٤٧
ن ق ش		ن ك ب	
من نوقش الحساب ، يوم القيامة ، عذب	٢٢٠٤	كان رسول الله ﷺ في غار ، فنكبت إسمه	١٤٣١
ن ق ص		حتى النكبة ينكبا	١٩٩٣
عشر من الفطرة ، قص الشارب وانتقص الماء	٢٢٣	ن ك ت	
فففضت أو ففضت	١٨٣٥	يرفعها إلى السماء وينكها إلى الناس	٨٩٠
ن ق ض		فنكت رسول الله ﷺ يعود معه	٢٥٢
سمع قيسا من فوقه ، فرفع رأسه	٥٥٤	فنكس فجعل ينكت بمخصرته	٢٠٣٩
أهضى رأسك وامتشطى	٨٧٠	ن ك ر	
ن ق ع		لقد جئت شيئا نكرا	١٨٤٩
فاستقبلوه وهو منتقع اللون	١٤٧	ن ك س	
واستنقع عرقه على قطعة أديم	١٨١٦	فنكس فجعل ينكت بمخصرته	٢٠٣٩
لكأن ماءها نقاعة الحناء	١٧٢٠	ن ك ص	
تثير النقع من كنفى كداء	١٩٣٧	ونكص أبوبكر على عقبيه ليصل الصف	٣١٥
ن ق م		فأفجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه	٢١٥٤
فقال : ما قمنا منه شيئا	١٤٥٨		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ن ك ل		ن ه ب	
إن الله لا يمكن من أحد منهم إلا جعلته نكالا	١٣٢٠	وأصابتنا نهب إبل وغنم	١٥٥٨
إن يمكن من أحدهم لأنكلمته عنه	١٣١٩	فأتى رسول الله ﷺ بنهب إبل	١٢٧٠
« لو تأخر الهلال لردتكم » كالنكسل لهم	٧٧٤	ن ه ج	
ن ك ه		فإذا جواد منهج على يميني	١٩٣٢
فقام رجل فاستنكبه فلم يجد منه ريح خمر	١٣٢٢	ن ه د	
ن م ر		نهد إليهم بقية أهل الإسلام	٢٢٢٣
فلم يوجد له شيء يكفّن فيه إلا غمرة	٦٤٩	ن ه ر	
فجاء قوم حفاة عراة محتابى النار	٧٠٥	ما أنهر الدّم وذُكر اسم الله فكل	١٥٥٨
فجاء عكاشة يرفع غمرة عليه	١٩٧	ن ه ز	
ن م ر ق		ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة	٤٥٩ و ٢٠٨
فقال رسول الله ﷺ ما بال هذه الغمرة	١٦٦٩	حتى وجد ابن صباد غلاما قد ناهز الحلم	٢٢٤٦
ن م س		ن ه س	
هذا الناموس الذى أنزل على موسى	١٤٢	فرُفِع إليه الذارع فنهس منها نيسة	١٨٤
ن م ص		قلت : ما منهوس العقب ؟	١٨٢٠
لعن الله الواشمات والنامصات	١٦٧٨	ن ه ك	
ن م ط		هجمت له العين ونهكت	٨١٥
قال لى رسول الله ﷺ ، لما تزوجت	١٦٥٠	إلا أن ينهك نبي من محارم الله	١٨١٤
« آخذت أغانطا ؟ »		ن ه م	
فأخذت نمطا فسترته على الباب	١٦٦٦	فإذا قضى أحدكم نهمته ، فليمجل إلى أها	١٥٢٦
ن م ل		ن ه ي	
رُخص في الحمة والنملة والعين	١٧٢٥	لبنى منكم أو لو الأحلام والنهي	٣٢٣
فأوحى الله إليه : فهلا نملة واحدة ؟	١٧٥٩	ن و أ	
ن م م		يقاتلون على الحق ، ظاهرين على من ناوأم	١٥٢٤
أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة	٢٤١	ثم ذهب لينوء فأغنى عليه	٣١١

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
لا عدوى ولا هامة ولا نوء	١٧٤٤	ن و ن	
فرجل ربطها فخرا وتواء على أهل الإسلام	٦٨١	قال اليهودي: فما تحفهم؟ قال «زيادة كبد النون» ٢٥٢	
من قال: مطرنا بنوء كذا، فذلك كافر بي	٨٤	قال: إدامهم بالأم ونون	٢١٥١
ن و ب		ن و ي	
فكان يتناوب رسول الله ﷺ نفر منهم	٤٤٣	إنما الأعمال بالنية	١٥١٥
فكنا تتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ	١١١٢	ألا يحجز للشرف النواء	١٥٦٨
من نابه شيء في صلاته فليسبح	٣١٧	إني تزوجت امرأة على نواء من ذهب	١٠٤٢
وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق	١٤١	ن ي أ	
ن و ر		أمرنا رسول الله ﷺ أن نلقى لحوم الحر الأهلية، ١٥٣٩	
ثم أمره النداء، فنور بالصبح	٤٢٩	نيثة ونضيجة	
ن و س		(باب الهاء)	
فما أبو زرع؟ أناس من حلى أذن	١٨٦٩	ن ب ل	
ن و ط		وكانت النساء، إذ ذاك خفافا، لم يهبلن	٢١٣٠
وأشار إلى مناط قلبه	٢٣٠٢	ولم يمشهن اللحم	
ن و ق		ه ت ك	
وناقة منوثة فعمدت في عجزها	١٢٦٣	ن و د	
مالك تنوَّق في قريش وتدعنا؟	١٠٧١	كان، إذا قام لينهجد، يشوص فاه	٢٢٠
ن و ل		ن و ر	
فقال من أبي سعيد، ثم زاحم الناس فخرج	٣٦٣	ومثل المهاجر كمثل الذي يهدي البدنة	٥٨٧
فخرج بلال بوضوئه، فن نائل وناضح	٣٦٠	هجرت إلى رسول الله ﷺ يوما	٢٠٥٣
وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه	١٨١٤	كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالمهاجرة	٤٤٦
فمرفوا الخضصر، فحملوها بغير نول	١٨٤٩	لا تهجروا ولا تداروا ولا تحسوا	١٩٨٥
ن و م			
فلما أصبحت قال «قم يا نومان»	١٤١٥		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ولو يملون ما في التهجير لاستبقوا إليه	٣٢٥	ه ر ق	
ليس له هَجَبِي إِلَّا : يا عبد الله	٢٢٢٣	ه ر ق	١٥٦
فلما كان بالمهاجرة خرج بلال فنَادَى بالصلاة	٣٦١	ه ز ز	
ه ج م		ه ز ز	١٩١٥
إذا فعلت ذلك ، هَجَمْتُ له العين ، وَهَكْتُ	٨١٥	ه ش ش	
ه د ب		ه ش ش	١٨٦٦
ومنا من أَيْبَمْتُ له ثمرته فهو يهدبها	٦٤٩	ه ش ش	١٠٤٧
وإن ما ممة ، مثل هُدْبَةِ الثوب	١٠٥٥	ه ف ت	
ه د ف		ه ف ت	٨٦٠
كان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته ،	٢٦٩	ه ل ب	
هدف أو حائش نخل		ه ل ب	٢٢٦٢
ه د ي		ه ل ك	
ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين	٤٥٣	ه ل ك	١٠٨٧
قمام يهادى بين رجلين ، ورجلاه تخطان في الأرض	٣١٤	ه ل ك	١٣٨٤
رأى شيخاً يهادى بين ابنيه	١٢٦٤	ه ل ك	٢١٠٣
ه ذ ذ		ه ل ك	٢٢٠٧
قال عبد الله : هذا كَهْدُ الشمر ؟	٥٦٣	ه ل ك	٢٢١١
ه ر ج		ه ل ك	٢٧٩
يتهارجون فيها تهارج الحُمْرُ	٢٢٥٥	ه ل ل	
العبادة في المَرْج كهجرة إلى	٢٢٦٨	ه ل ل	٨٣٧
ه ر د		ه ل ل	٨٤٠
فيَنزَل عند المنارة البيضاء بين مهرودتين	٢٢٥٣	ه ل ل	٨٤٢
ه ر س		ه ل م	٧٦٥
فَعَمْتُ إلى مهراس لنا فضرَبْتُها بأَسفله	١٥٧٢	ه ل م	١٥٥٧

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
فهلمى لأريك ما تركوا منه	٩٧٢	أ و ي	
أناديهم : ألا هلم	٢١٨	فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر	١٣٨٥
أ م ر		ثم أهويت لأزع خفيه	٢٣٠
فجرت العين بماء منهمر	١٧٨٤	أ ي ت	
أ م م		إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنعاً وهات	١٣٤١
حتى الهم يهمة ، إلا كفر به من سيئاته	١٩٩٣	أ ي ج	
فيفيض حتى يههم رب المال	٧٠١	وما يهيجهم قبل ذلك شيء	١٠٠٢
أ ن أ		أ ي ش	
ورسول الله ﷺ في عبادة يهنا بميرا له	١٦٨٩	ولياكم وهيشات الأسواق	٣٢٣
أ ن و		أ ي ع	
قال لابن عباس ! هات من هئاتك	١٠٩٩	كلما سمع هيمة أو فزعة طار عليه	١٥٠٤
فأنتا على ، فقلت : هن مثل الخشبة	١٩٢١	أ ي أ	
سكت هنية قبل أن يقرأ	٤١٩	فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة .	١٨٣
إنه ستكون هنأت وهنأت	١٤٧٩	قال : هيه	
قالت : أى هنتاه ! أو لم تسمى ما قال ؟	٢١٣٢		
أ و د ج		(باب الواو)	
حملوا هودجى فرحلوه على بعيرى	٢١٣٠	و أ د	
أ و ر		إن الله حرّم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات	١٣٤١
ثم سار حتى تهوّر الليل	٤٧٢	سألوه عن المزّل ؟ فقال : ذلك الوأد الخفى	١٠٦٧
أ و م		وإذا الموءودة سئلت	١٠٦٧
لا عدوى ولا صفر ولا هامة	١٧٤٢	من كنا أفتيناه فتيا فليتند	٨٩٥
أيؤذك هوأم رأسك ؟	٨٦٠	و ب أ	
أ و ن		فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء	١٥٩٦
ليس بك على أهلك هوان	١٠٨٣	فقدمننا المدينة وهى وبئة	١٠٠٣

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
و ب ش		ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس	٤٢٩
ووبشت قریش أوباشا لها وأتباعا	١٤٠٥	يصلى المغرب إذا وجبت	٤٤٦
و ب ص		و ج د	
كأنى أنظر إلى ويبص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ	٨٤٧	والئن حدثتك حديث صدق تجد على فيه	٢١٢٣
كأنى أنظر إلى ويبص خاتمه من فضة	٤٤٣	ما وجد على مرتبة ما وجد على السبعين	٤٦٩
و ب ق		فأسمع بكاء أمه ، فأخفف ، من شدة وجد أمه عليه	٣٤٣
اجتنبوا السبع الموبقات	٩٢	أن لا يدخل عليهن شهرا من شدة موجدته	١١١٣
و ت ر		حتى ظننا أنه قد وجد عليهما	٢٤٦
و ت ر		و ج ر	
إن الله وتر يحب الوتر	٢٠٦٢	شجروا فإها بمصا ثم أوجروها	١٨٧٨
لا يبقين في رقبة بعير فلاة من وتر	١٦٧٣	و ج ع	
الذي تفوته صلاة المصر كأنما وتر أهله وماله	٤٣٥	والله ، ما أجدني إلا وجمعة	٨٦٨
ومن استعجر فليوتر	٢١٢	و ج ف	
أمر بلال أن يشفع الأذان وبوتر الإقامة	٢٨٦	و ت ر	
و ت ر		كانت أموال بني النضير مما لم يوحف عليه المسلمون	١٣٧٦
نهانا عن شرب بالمضة وعن الميار	١٦٣٥	و ج م	
و ت ق		إن رسول الله ﷺ أصبح يوما واجا	١٦٦٤
نحن نوافقنا على الإسلام	٢١٢١	فوجد النبي ﷺ جالسا ، واجا ساكتا	١١٠٤
وإذا رجل عنده موثق	١٤٥٧	و ج ن	
و ج أ		فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمرت وجنتاه	١٣٥٨
فعلية بالصوم ، فإنه له وجاء	١٠١٩	و ج ه	
فعمت إليها فوجأت عنقها	١١٠٥	فسأل عن النبي ﷺ فقالوا : خرج وجهه ، ههنا	١٨٦٨
فدبده في يده يتوجأ بها في بطنه	١٠٤	قلت فأين كنت توجأ ؟	١٩٢٣
و ج ب		إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل	١٩٢٢
لنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة	٢١٨٤	وأبو بكر عن يساره ، وعمر وجاهه	١٦٠٤
		وكان أملئ من الناس وجمعة ، حياذ فنامة	١٣٨٠

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
يصل على جمار ، وهو موجّه إلى خير	٤٨٧	ورس	
إن طائفة صلت معه ، وطائفة وُجّه العدو	٥٧٦	لا تلبسوا من الثياب شيئاً مسّه الورس	٨٣٤
وهو موجّه حينئذ قبل المشرق	٣٨٣	ورق	
وح ش		فكأنى أنظر إليها ناقة ورقاء	٢٠٠٥
ينمقان بنمهم ما فيجدانها وحشا	١٠١٠	قال : هل فيها من أورك ؟	١١٣٧
فرجعوا فوحشوا برماهم	٧٤٨	اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق	١٦٥٦
وخ ي		فاتبعه رجل على ناقة ورقاء	١٣٧٥
فإننا نتوخى أن تقدم الأخبار التي هي أسلم	٥	ليس فيها دون خمس أواق من الورق صدقة	٦٧٥
ود د		ورك	
إن أباهذا كان ودّاً لعمربن الخطاب	١٩٧٩	حتى إن رأسها ليصيب مورك رَحله	٨٩١
ود ع		وري	
ليتهم بين أقوام عن ودعهم الجمات	٥٩١	فأورينا على شقها النار	٢٣٠٩
ود ك		قلما يريد غزوة إلا وري بغيرها	٢١٢٨
وأخرجنا من وقب عينه كذا وكذا قلة ودك	١٥٣٦	لأن يمتلىء جوف الرجل قيقاً يريه	١٧٦٩
ويحملون منها الودك	١٥٦١	فأتوارت يدك من شمرة	١٨٤٣
ود ن		فلما فرغ قالت : واروا الصبي	١٦٩٠
فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد	٧٤٧	إنما كنتُ خليلاً من وراء وراء	١٨٧
ودي		أن يوروا ناراً	٢٨٦
إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذوا بحرب	١٢٩٥	وز ب	
فوداه رسول الله ﷺ من قبيل	١٢٩٢	يشخب فيه ميزابان من الجنة	١٧٩٨
إلا صاحب الحجر ، لأنه إن مات وديته	١٣٣٢	وز غ	
فالتسناه في الأودية والشعاب	٣٣٢	إن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاغ	١٧٥٧
وذ ف		وز ن	
فأخذ نعليه ثم انطلق يتودف	١٩٧٢	وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة	١٨٢

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
و س د		و ش م	
إن وسادتك لمريض	٧٦٧	إن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والواشمة	١٦٧٧
و س ط		و ش و ش	
احتجم بطريق مكة وَسَطَ رأسه	٨٦٣	فلما انفتل توشوش القوم بينهم	٤٠٢
قامت امرأة من سطة النساء	٦٠٣	و ش ي	
و س ع		وأما المنافق، عبدالله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه	٢١٣٨
يسمك طوافك لحجك وعمرتك	٨٧٩	و ص ب	
و س ق		ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب	١٩٩٣
وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق	١٧٨٥	و ص ل	
فيقال: رُهِنٌ في وسقين من تمر	١٤٢٦	لعن الله الواصلة والمستوصلة	١٦٧٦
ليس فيها دون خمسة أوسق صدقة	٦٧٣	غير أن أمية، أو أبياء، تقطعت أوصاله	١٤١٩
و س ل		وأرى سبيا واصلا من النباه إلى الأرض	١٧٧٧
ثم سلوا الله لي الوسيلة	٢٨٩	إن النبي ﷺ نهى عن الوصال	٧٧٤
و س م		و ص ي	
فصادفته ومعه ميسم	١٩٠٩	كتاب الوصية	١٢٤٩
نهى رسول الله ﷺ عن الوسم في الوجه	١٦٧٣	و ض أ	
ولا يفرئك أن كانت جارتك هي أوسم	١١١١	لقمما كانت امرأة وضيفة عند رجل	٢١٣٣
و س ي		ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء	٤٧٢
فالحنى بنا نواسك	٢١٢٥	وتبعه غلام معه ميضأة	٢٢٧
و ش ق		و ض ح	
وتزودنا من لحمه وشائق	١٥٣٦	إن يهوديا قتل جارية على أوصاح لها	١٢٩٩
و ش ك		و ض ع	
ليوشكن الله أن يسخطك على	٢١٢٣	فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية	١٣٥
ثم أوشك أن نزع	١٦٤٤		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
وطأ		وكس	
أمر بكيش أقرن بطاً في سواد	١٥٥٧	ثم يبعث الله رجلاً طيبة فتتوفى كل من في قلبه	٢٢٣٠
اللهم أشدد وطأتك على مفسر	٤٦٧	سمعت صوت صارخ أوفى على سلع	٢١٢٦
وطب		إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبر	٩٨٠
خرج أبو زرع والأوطاب تمخض	١٩٠١	خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لجلال ذي الحجة	٨٧٢
قربنا إليه طعاما ووطبة	١٦١٥	وقب	
وعك		ولقد رأيتنا ننترف من وقب عينيه ، بالقلال ، الدهن	١٥٣٥
كانت تؤنى بالراءة الموءكة	١٧٣٢	وقت	
إنك لتوعك وعكا شديدا	١٩٩١	وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ، ذا الحليفة	٨٣٨
فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة	١٠٠٦	وقد	
فقدمنا المدينة فوعكت شهرا	١٠٣٨	وما أصاب بمرضه فهو وقيد	١٥٣٠
وعى		وقص	
وكان أعلم قومه وأوعام لأحاديث أصحاب	٢١٢٩	خبر رجل من بمرء ، فوقص ، فمات	٨٦٥
رسول الله ﷺ		ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها	٢٣٠٥
وغر		فمقله رجل فركبه ، فجمل يتوقص به	٦٦٥
بمد ما نزلوا موغرين في نحو الظهيرة	٢١٣١	وقع	
وفد		فوقع الناس في شجر البوادي	٢١٦٥
قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ	٤٦	فلما وقعت بين رجليها	٢٠٩٩
وفر		ثم وقعت بي فاستطالت على	١٨٩٢
ياخذن من رؤسهن حتى تسكون كالوفرة	٢٥٦	وقعت على امرأتى في رمضان	٧٨١
وفق		وقى	
فلما استيقظ طلحة وفق من أكله	٨٥٥	فإن أبى ووالده وعرضى . امرض محمد منكم وقاء	١٩٣٦
وفى		وكس	
قال : يا جابر ! أتوفيت الثمن ؟	١٢٢٣	لا وكس ولا شطط	١٢٨٧

اللفظ	رقم الصفحة	اللفظ	رقم الصفحة
وك ف		و م ا	
فوكف المسجد في مصلّى رسول الله ﷺ	٨٢٤	حتى ذكروا يهوديا ، فأومت برأسها	١٣٠٠
وك ل		و م س	
فتواكلنا الكلام ، ثم تكلم أحدها فقال	٧٥٣	لا تمتّه حتى تربه المومسات	١٩٧٦
وك ي		و ه ص	
كنت أنبذ له في سقاء من الليل وأوكبه	١٥٩٠	فرمينا به بالنبل حتى وهمناه	١٥٥٩
اشرب في سقائك ولتوكه	١٥٧٥	و ه ل	
عليكم بالموكي	٥٠	فذهب وهلى إلى أنها البهامة أو هجر	١٧٧٩
ول ج		فوهل الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك	١٩٦٥
فليج عليك عمك	١٠٧٠	فقال : وهل . إنما قال رسول الله ﷺ ...	٦٤٣
ول د		و ه م	
ما من مولود إلا يولد على الفطرة	٢٠٤٨	أما إني لم أستحلفكم تهمة اكهم	٢٠٧٥
ولا آخر قد اشترى غنما وهو منتظر ولادها	١٣٦٦	ويقعد بين السجدين حتى تقول : قد أوم	٣٤٤
ول غ		و ه ن	
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه	٢٣٤	وقد وهنتهم حتى يترب	٩٢٣
ول م		و ي ل	
فبارك الله لك . أولم ولو بشاة	١٠٤٢	ويل للأعقاب من النار	٢١٣
إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها	١٠٥٢	يا ويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد	٨٧
ول و ل		(باب الياء)	
فانطلقنا نولولان	١٩٢١	ي ت م	
ثم قال رسول الله ﷺ : أولى	١٨٣٣	وأخبرته إنها موتمة لها صبيان	٤٧٥
إذا صنع لأحدكم خلعهم طمامه ، وقد ولى حره	١٢٨٤	ي دى	
ودخانه		قد أخرجت عبدا لي لا يدان لأحد بقتالهم	٢٢٥٣
فقال عمر : نوليك ما توليت	٢٨١		

اللفظة	رقم الصفحة	اللفظة	رقم الصفحة
ي م ر		ي م م	
فكان الهدى مع النبي ﷺ وذوى اليسارة	٨٧٤	فتيامت بها التنور فسجرتها بها	٢١٢٥
وقال الله: قد يترت جندا	١٩٣٨	ما يحمل أحدكم إصبعه هذه في اليم	٢١٩٣
كنت أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسور	١١٩٥	فأنزل الله آية التيمم. فتيمموا	٢٧٩
ي م ن		ي م ن	
من ماء غير آسن، أو من ماء غير ياسن	٥٦٣	إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمم في طهوره	٢٢٦
ي ع ر		ي ن ع	
أو بقره لها خوار، أو شاة تيمر	١٤٦٣	ومنا من أينعت عمرته	٦٤٩
ي ف ع			
إنه يدخل عليك النلام الأيفع	١٠٧٧		

٧

فرائد فوائد

بحوث لغوية وتاريخية ، وأحكام شرعية

(١)	٣	زعمت . كثر الزعم بمعنى القول . وأمثلة ذلك
(٢)	٤	الشرط والشريطة واحد
(٣)	٧	كاد . استعملها . وانظر كذلك ص ١٦٨
(٤)	١٢	ابن العاص . كتابتها بالياء وبجذفها . وانظر ص ٦٢٧
(٥)	٣٤	هلمَّ جراً
(٦)	٣٤	ذو وما تضاف إليه
(٧)	٦٤	حتى احرزنا عيناه
(٨)	٧٤	ولا تؤمنوا حتى تحابوا . حذف النون من تؤمنوا
(٩)	١٠٥	الرجل الذي قلت له آتفا إنه من أهل النار . والاسكلام على اللام
(١٠)	١١٣	ولو تخبرنا أن لا عملنا ككفارة . فيه حذف جواب لو ، وهو كثير في القرآن العزيز
(١١)	١٢٢	وإن قضياً من أراك . على أنه خبر كان المحذوفة
(١٢)	١٢٨	لله أبوك
(١٣)	١٢٩	لا أبالك

(١٤)

١٤٠ أول ما نزل من القرآن . وانظر ص ١٤٤

(١٥)

١٤٢ أو عرجى م ؟

(١٦)

١٧٧ نجي . نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أى ذلك فوق الناس .
ما فى هذا التركيب من التصحيف والغير والتخليط

(١٧)

١٧٨ حتى يدخلون الجنة . فيه إثبات النون

(١٨)

١٨٠ أو كما قال

(١٩)

٢٤١ فشقّه باثنين

(٢٠)

٢٤٢ كان إحدانا ، إذا كانت حائضا

(٢١)

٢٥٦ ونحن جنبان

(٢٢)

٢٧٤ أشهد لكنت . فيه حذف أن مع اسمها

(٢٣)

٢٨٩ وأرجو أن أكون أنا هو

(٢٤)

٣١٨ حتى نجد الناس

(٢٥)

٣٢٨ لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد ، إذا استأذنوكم

(٢٦)

٣٧٦ ذكّرنا أزواج النبي ﷺ كنيسة رأيناها بأرض الحبشة

(٢٧)	٣٩٩	عبد الله بن مالك ابن بحنة . يثبت ألف ابن الثانية
(٢٨)	٤٣٩	يتماقون فيكم ملائكة
(٢٩)	٤٤٥	إن نساء المؤمنات كن يصلين
(٣٠)	٥٦٠	إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف
(٣١)	٥٨٩	قد ، والله ، صليتُ
(٣٢)	٦٠٣	يلقين النساء صدقةً
(٣٣)	٦١٨	إن من أحد أغير من الله
(٣٤)	٦٣٨	إن الميت يمدب يبكاء أهله عليه
(٣٥)	٧٠٣	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
(٣٦)	٧١٤	يا نساء المؤمنات
(٣٧)	٧٨٠	عزمت عليك إلا ما ذهبت
(٣٨)	٧٨١	إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً
(٣٩)	٧٨٤	صحابة . جمع صاحب . قال ابن الأثير : ولم يجمع فاعل على فمالة إلا هذا

- (٤٠)
٨٢٢ أجمع من يمتدّ به على وجود لية القدر ودوامها إلى آخر الدهر
- (٤١)
٨٧٥ عسى الله أن يرزقكها . بياض متولدة من إشباع كسرة الكاف
- (٤٢)
٨٧٨ عقرى حلقى . أقوال في معناها .
- (٤٣)
٩١٠ ويمجملون المحرم صفر . من غير ألف بعد الزاء . وهو منصوب منصوب بلا خلاف
- (٤٤)
٩٢١ رَمَلَ الثلاثة أطواف . رمل الثلاثة الأطواف . رمل ثلاثة أطواف . والقول في كل منها
- (٤٥)
٩٧٠ فلان قريشاً اقتصرتها حيث بنت الكعبة . فيه استعمال حيث بمعنى حين
- (٤٦)
٩٨٣ ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة . ومعنى من في كل موضع
- (٤٧)
٩٩٢ تصرّخ رافع بن خديج ، وهو صحابي أنصاريّ شهد أخذاً وما بعدها ، بأن حديث النبي ﷺ « إن إبراهيم حرّم مكة وإنى أحرّم ما بين لابتيها » يريد المدينة - محفوظ عنده بالكتابة في جلد دبوغ منسوب إلى خولان (أديم خولاني)
- (٤٨)
٩٩٥ « المدينة حرم ما بين عبر إلى ثور » هنا بحث تاريخي مفصل أتم تفصيل . وفيه رد على ثلاثة من كبار المؤلفين : أولهم - أبو عبيد البكري ، المتوفى عام ٤٨٧ هـ ، في كتابه معجم ما استعجم . والثاني - ابن الأثير ، المتوفى عام ٦٠٦ هـ ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر . والثالث - ياقوت الحموي ، المتوفى عام ٦٢٦ هـ ، في كتابه معجم البلدان . هؤلاء الثلاثة الذين أنكروا وجود جبل بالمدينة اسمه (ثور) . وبيان الحق الصراح في ذلك .
- (٤٩)
١٠٥١ ورسول الله ﷺ جالس . وزوجته مولى وجهها إلى الحائط . فيه صحة استعمال زوجة . وانظر ص ١٧١٢ .
- (٥٠)
١٠٥٦ إن الطائفة ثلاثاً لا تحلّ لطلقها حتى تنكح زوجاً غيره . ويطأها ثم يفارقها وتنقض عدتها . وأما مجرد العقد عليها فلا يبيحها للأول . وبه قال جميع العلماء من الصحابة والتابعين ، فمن بعدهم . =

= واتفق العلماء على أن تغيب الحشفة في قبيلها كافي، من غير إنزال المني .
وقال الجمهور : بدخول الذكر تحصل اللذة والمُسْتِيلَة .

(٥١)

١٠٥٩ اتفق العلماء على تحريم وطء المرأة في دبرها ، حائضاً كانت أو طاهراً .

(٥٢)

١٠٦٠ إن من أشَر الناس عند الله منزلة يوم القيامة . فيه صفة استعمال أشَر .

(٥٣)

١٠٧٨ إن الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ، وتحلّ بها الخلوة ، هي حيث يكون الرضيع طفلاً ، بسدّ اللبن جوعته .

(٥٤)

١٠٩٣ أمّا أنتَ طَلَقْتَ امرأتك . ومعنى هذا التركيب .

(٥٥)

١١٠٠ القول الحق في تفسير قوله تعالى : يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك . وأن الصحيح في سبب نزول الآية أنها في قصة المسمل ، لا في قصة مارية الروي في غير الصحيحين . ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح .

(٥٦)

١١١٥ أكثر الصحابة أنه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبي ، كما يحرم عليه النظر إليها .

(٥٧)

١١٤٢ لاها الله إذا ، والصواب فيها . وانظر ص ١٣٧١ .

(٥٨)

١١٩٣ إنا لم نردّه عليك إلا أنا حرّم . والكلام على ضم الدال هنا ، وفتحها في مثل لم نردّها وانظر ص ١٧٦٦ .

(٥٩)

١٢٣٤ الكَلالة . وأقوال العلماء في معناها .

(٦٠)

١٢٣٨ إن على الأرض من مؤمن إلا أنا أولى الناس به .

(٦١)

١٢٥٧ اثبتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده . والتحقيق في مدلوله .

(٦٢)

١٣٠٢ « لا يحمل دم امرئ مسلم ، يشهد أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ... » =

== من غير ياء بعد النون . وهى لنة صحيحة قرئ بها في السبع .

(٦٣)

١٣٤٦ اللُّقْطَةُ . بحث دقيق لنوى في ضبط قاف اللقطة . وأنها بالفتح لا غير . وفيه نقص لأقوال أئمة من المتقدمين ، ومن والام من المعاصرين .

(٦٤)

١٣٦٢ كتاب رجل من أصحاب النبي ﷺ ، يقال له : عبدالله بن أبي أوفى إلى عمر بن عبدالله ، حين سار إلى الحرورية ببحره ؛ أن رسول الله ﷺ كان في بعض أيامه التي لقي فيها المدوّ ، ينتظر ، حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال «أيها الناس ! لا تتمنوا لقاء المدوّ ، واسألوا الله العافية ، فإذا اتمتوهم فاصبروا . واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » . وفيه أن من الصحابة من كان يقيد حديث الرسول ﷺ بالكتابة .

(٦٥)

١٣٩٢ والله ! لا نمطيكاهن . بالالف بعد الكاف ، وهو صحيح . فكأنه أشبع فتحة الكاف فتولدت منها ألف

(٦٦)

١٤٠٢ حديث رواه مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص . وصوابه ، كما جاء في البخاري ، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

(٦٧)

١٤٢٩ « إن له لأجران » لنة أربع قبائل من العرب . ومنها قوله تعالى : إن هذان لسا حران .

(٦٨)

١٤٥١ « الناس تبع لقريش في هذا الشأن » وما مائلك من الأحاديث . هذه الأحاديث وأشباهها دليل ظاهر على أن الخلافة مختصة بقريش . لا يجوز عقدها لأحد غيرهم .

(٦٩)

١٤٥٤ أجمعوا على أن انعقاد الخلافة بالاستخلاف ، وعلى انعقادها بمقد أهل الحل والعقد لإنسان ، إذا لم يستخلف الخليفة . وأجمعوا على جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين جماعة ، كما فعل عمر بالسة .

وفي هذا الحديث دليل على أن النبي ﷺ لم ينص على خليفة . وهو إجماع أهل السنة وغيرهم . وأن الصحابة ، رضى الله عنهم ، أجمعوا على اختيار أبي بكر ، وعلى تنفيذ عهده إلى عمر ، وعلى تنفيذ عهد عمر بالشورى . ولم يخالف في شيء من هذا أحد . ولم يدع على ولا العباس ولا أبو بكر وصية في وقت من الأوقات . وقد اتفق على العباس على جميع هذا من غير ضرورة مانعة ، من ذكر وصية ، لو كانت .

فمن زعم أنه كان لأحد منهم وصية ، فقد نسب الأمة إلى اجتماعها على الخطأ واستمرارها عليه . ولو كان شيء لنقل . فإنه من الأمور المهمة .

(٧٠)

١٥٦٧ ما خصنا رسول الله ﷺ بشيء . لم يعم به الناس كافة .

== هكذا تستعمل كافة حالا . وأما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استعمالها مضافة وبالترريف ، فهو خطأ ممدود من لحن العوام ونحرفهم . وانظر ص ٢١١٧ .

(٧١)

١٦٢٠ « الكمأة من الن . وماؤها شفاء للعين » .

هو ماؤها مجردا شفاء للعين مطلقا . فيعصر ماؤها ، ويجعل في العين منه .

قال الإمام النووي رضي الله تعالى عنه : وقد رأيت أنا وغيري ، في زمننا هذا ، من كان عمى وذهب بصره حقيقة ، فحكحل عينه بماء الكمأة مجردا ، فشفي وعاد إليه بصره . وهو الشيخ المدلل الأمين ، الكمال بن عبد الله الدمشقي ، صاحب صلاح ورواية للحديث وكان استعماله لماء الكمأة ، اعتقادا في هذا الحديث وتبركا به . والله أعلم .

(٧٢)

١٧٠٠ عن جرير بن عبد الله قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة ؟ فأمرني أن أصرف بصرى . قال القاضي : قال العلماء : وفي هذا حجة أنه لا يجب على المرأة أن تستر وجهها في طريقها ، وإنما ذلك سنة مستحبة لها . ويجب على الرجال غض البصر عنها في جميع الأحوال .

(٧٣)

١٧١٢ « يا فلان ! هذه زوجتي » هي لفظة صحيحة . وانظر ص ٢١٧٩ .

(٧٤)

١٧١٩ سحر رسول الله ﷺ يهودي . قال الإمام المازري رحمه الله : مذهب أهل السنة وجميع علماء الأمة على إثبات السحر ، وأن له حقيقة كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة .

وقال القاضي عياض : وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة أن السحر إنما تسلط على جسده وظواهر جوارحه ، لا على قلبه وعقله واعتقاده .

(٧٥)

١٧٤٥ « لا طيرة » لم يجىء من المصادر على هذا الوزن إلا : تطير طيرة ، وتخير خيرة . وجاء في الأسماء حرقان . وهما شيء طيبة أى طيب ، والثوالة ، وهو نوع من السحر ، وقيل يشبه السحر .

(٧٦)

١٨٥٢ قال الإمام النووي : وفي هذه القصة (يريد قصة موسى والخضر عليهما السلام) أنواع من القواعد والأصول والفروع والآداب والنفاثات المهمة . وفيها بيان أصل عظيم من أصول الإسلام ، وهو وجوب التسليم بكل ما جاء به الشرع ، وإن كان بعضه لا تظهر حكمته للمقول ، ولا يفهمه أكثر الناس ، وقد لا يفهمونه كلهم . كالتقدير .

(٧٧)

١٨٦٥ عبد الله بن أبي ابن سلول . كتابة ابن سلول بالألف . ويصرب بإعراب عبد الله . فإنه وصف ثان له . لأنه عبد الله ابن أبي . وهو عبد الله بن سلول أيضا . فأبى أبوه ، وسلول أمه . فنسب إلى أبويه جميعا ، ووصف بهما .

(٧٨)

١٨٧٠ « أنت منى بمنزلة هرون من موسى » رد القاضى عياض على ما تعلق به الروافض والإمامية وسائر فرق الشيعة من هذا الحديث

(٧٩)

١٨٩٦ ذكر حديث أم زرع ، وشرح ما فيه أوفى شرح ، مما املك لا تجده مجموعا في كتاب قبل هذا .

(٨٠)

١٩٤٥ عندى أحسن العرب وأجله . وما ورد من نظائره . أى أجملهم وأحسنهم وأرعام .

(٨١)

٢٠٣٩ قال الإمام النووي : وفي هذه الأحاديث كلها دلالات ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر .

(٨٢)

٢٠٩٢ دعاء الكرب . قال الطبري : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب .

(٨٣)

٢٢٠٧ عن زينب بنت أم سلمة ، عن حبيبة ، عن أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش .
هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابيات : زوجتان لرسول الله ﷺ ، وريبتان له ، بعضهن عن بعض .
ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابيات ، بعضهن عن بعض ، غيره .

(٨٤)

٢٢٤٧ (ذكر الدجال) قال القاضى : هذه الأحاديث التى ذكرها مسلم وغيره فى قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق فى صحة وجوده ، وأنه شخص بعينه ، ابتلى الله به عباده ، وأقدره على أشياء من مقدورات الله تعالى .
هذا مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار .

(٨٥)

٢٢٤٩ فلما أدر كنّ أحد فليأت النهر . . . دخول نون التوكيد على الماضى .

(٨٦)

٢٢٥١ غير الدجال أخوفنى عليكم . وكلام ابن مالك فى لفظ الحديث ومعناه .

(٨٧)

٢٢٩٨ لا تكتبوا عني . والقول فى ذلك .

(٨٨)

٢٣٠٩ قال جابر : فزخر البحر زخرة فألقى دابة . فأورينا على شقها النار فاطببخنا واشتوبنا وأكلنا حتى شبعنا .
قال جابر : فدخلت أنا وفلان وفلان ، حتى عدت خمسة ، فى حجاج عينا ، ما يرانا أحد حتى خرجنا . . الخ .
صدق سيدنا جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وصدق أصحاب رسول الله ﷺ ، رضى الله عنهم ، وصدق رواة
أحاديث سيدنا رسول الله ﷺ ، رضى الله عنهم أجمعون ، فقد جاء نظير هذا ، فى هذا المصر القريب جداً ، ما يأتى :

الأهرام

العدد ٢٤٤١٩ ، بتاريخ ٢٧ / ٩ / ١٩٥٣

ص ٢ عمود ٧

حوت يونس

اجتازت شوارع باريس أمس سيارة نقل طولها ٣٠ مترا . يقال إنها أطول سيارة نقل في العالم . وكانت نقل (يونس) . وهو حوت ضخيم عمره ١٨ شهرا وطوله ٢٠ مترا ووزنه ٨٠٠٠ كيلو جرام . وقد حنطه أصحابه وقاموا بعرضه على النظارة في الترويج والسويد ، الدنمارك والنمسا وألمانيا . وسيعرض في باريس هذا الأسبوع لقاء أجر معلوم . وقد أضيء بطنه بالمصابيح الكهربائية ليتسنى للنظارة رؤية جوفه (ر) .

الأخبار الجديدة

العدد ٣٩٦ بتاريخ ٢٧ / ٩ / ١٩٥٣

ص ٢ عمود ١ و ٢

حوت طوله ٢٠ مترا ووزنه ٨ أطنان

الناس يدخلون بطنه ، ١٠ كل دفعة

باريس في ٢٦ - ر :

دخل صباح اليوم «أونا» باريس دخول الفاتحين . يحرسه عشرات من رجال البوليس الراكب والراجل . أما «أونا» هذا فهو حوت نرويجي ضخم حنط وزنه ٨٠٠٠ كيلو . وكان محمولا على عشرة جرارات مربوطة بسيارة نقل ضخمة . وسيعرض الحوت لمدة شهر ، ويسمح للناس بدخول كرشه المضاء بالكهرباء . ويستطيع عشرة أشخاص أن يدخلوا بطنه مرة واحدة . ولكن المشرفين على معرض «أونا» وبوليس المدينة لم يفتقروا على المكان الذي يوضع فيه الحوت . وهم يخشون وضعه فوق محطة القطار الأرضي خشية أن ينهار الشارع . ورغم أن سن هذا الحوت لا يزيد على ١٨ شهرا فإن طوله ٢٠ مترا . وقد صيد في شهر سبتمبر من العام الماضي في مياه النرويج . وقد صنعت له عربة قطار خاصة لنقله في جولة عبر أوروبا . ولكنها انهارت تحته فصنعت له سيارة جر خاصة ، طولها ٣٠ مترا .

٨
اسماء كتب الصحيح



مرتبة ترتيبا ألف باثنا

رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه	رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه
٢١٤٧	صفة القيامة والجنة والنار	١٧٥٢	(باب القاف)
٢٨٥	٤ - الصلاة	٢٠٣٦	٤٦ - القدر
٦١١	٩ - صلاة الاستسقاء	١٢٩١	٢٨ - القسامة والمحاربين والقصاص والبيات
٥٧٤	صلاة الخوف		(باب الطاف)
٦٠٢	٨ - صلاة العيدين	٦١٨	١٠ - الكسوف
٤٧٨	٦ - صلاة المسافرين وقصرها		(باب اللرم)
٧٥٨	١٣ - الصيام	١٦٣٤	٣٧ - اللباس والزينة
١٥٢٩	١٤ - الصيد والذبايح وما يؤكل من الحيوان	١١٢٩	١٩ - اللعان
	(باب الطاء)	١٣٤٦	٣١ - الاقطه
	الطب والرصى والرقى		(باب الميم)
١٧١٨	١٨ - الطلاق	٣٧٠	٥ - الساجد ومواضع الصلاة
١٠٩٣	٢ - الطهارة	٤٧٨	٦ - المسافرين (صلاة)
٢٠٣	(باب العين)	١١٨٦	٢٢ - المساقاة
	٢٠ - المتق		(باب النون)
	٤٧ - العلم	١٢٦٠	٢٦ - النذر
١١٣٩	٨ - العيدين (صلاة)	١٠١٨	١٦ - النكاح
٢٠٥٣	(باب الفاء)		(باب الهاء)
٦٠٢	٥٢ - الفتن وأشرط الساعة	١٢٣٩	٢٤ - الهبات
	٢٣ - الفرائض		(باب الواو)
	٤٣ - الفضائل	١٢٤٩	٢٥ - الوصية
	٤٤ - فضائل الصحابة		
١٨٥٤	فضائل القرآن وما يتعلق به		
٥٤٣			

رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه	رقم الصفحة	اسم الكتاب ورقه
	(باب الهرمزة)		
١٦٨٢	٣٨ - الآداب	١٣١٢	٢٩ - الحدود
٦١١	٩ - الاستسقاء	١٨٩٦	حديث أم زرع
١٥٦٨	٣٦ - الأنثربة	١٧٥٢	الحيات (قتل)
١٥٥١	٣٥ - الأضاحي	٢٤٢	٣ - الحيض
٨٣٠	١٤ - الاعتكاف		(باب الحاء)
١٣٣٦	٣٠ - الأقضية	٥٧٤	الخوف (صلاة)
١٧٦٢	٤٠ - الألفاظ من الأدب وغيرها		(باب الزال)
١٤٥١	٣٣ - الإمامة	٢٠٦١	٤٨ - الذكر والدعاء والاستغفار
١٢٦٦	٢٧ - الأيمان		(باب الراء)
٣٦	١ - الإيمان		
	(باب الباء)		
١٩٧٤	٤٥ - البر والصلة والآداب	١٧٧١	٤٢ - الرؤيا
١١٥١	٢١ - البيوع	١٠٦٨	١٧ - الرضاع
	(باب التاء)	٢٠٩٦	الرقاق
			(باب الرزاي)
٢٣١٥	٥٤ - التفسير	٦٧٣	١٢ - الزكاة
٢١٠١	٤٩ - التوبة	٢٢٧٢	٥٣ - الزهد والرقائق
	(باب الجيم)		(باب السين)
٥٧٩	٧ - الجمعة	١٧٠٣	٣٩ - السلام
٦٣١	١١ - الجنائز		(باب الشين)
٢١٧٤	٥١ - الجنة وصفة نعيمها وأهلها	١٧٦٧	٤١ - الشعر
١٣٥٦	٣٢ - الجهاد والسير		(باب الصاد)
	(باب الحاء)		
٨٣٤	١٥ - الحج	١٨٥٤	٤٤ - الصحابة (فضائل)
		٢١٤٠	٥٠ - صفات المنافقين وأحكامهم

٩

ترجمة الإمام مسلم

والكلام على صحيحه

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، النيسابوري

صاحب الصحيح ، أحد الأئمة الحفاظ ، وأعلام المحدثين . رحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر . وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم . وقدم بغداد غير مرة ، فروى عنه أهلها . وآخر قدمه إليها في تسع وخمسين ومائتين . وروى عنه الترمذي . وكان من الثقات . وقال محمد المارجسي : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة . وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم ، في علم الحديث . وقال الخطيب البندادي : كان مسلم يناضل عن البخاري ، حتى أوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه . وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ : لما استوطن البخاري نيسابور أكثر مسلم من الاختلاف إليه . فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ، ونادى عليه ، ومنع الناس من الاختلاف إليه ، حتى هُجِر وخرج من نيسابور في تلك الحقبة - قطعه أكثر الناس ، غير مسلم ، فإنه لم يتخلف عن زيارته . فأنهى إلى محمد بن يحيى أن مسلم بن الحجاج على مذهبه قديما وحديثا ، وأنه عوتب على ذلك بالحجاز والعراق ، ولم يرجع عنه . فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه : ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا . فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته ، وقام على رؤوس الأشهاد ، وخرج من مجلسه ، وجمع كل ما كتب منه ، وبعث به على ظهر حمار إلى بيت محمد بن يحيى .

فاستحكت بذلك الوحشة ، وتخلف عنه وعن زيارته .

وتوفي مسلم المذكور عشية يوم الأحد . ودفن بنصر أباد ، ظاهر نيسابور ، يوم الاثنين لخمس ، وقيل : است بقي من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين ، بنيسابور ، وعمره خمس وخمسون سنة . هكذا وجدته في بعض الكتب . ولم أر أحدا من الحفاظ ضبط مولده ، ولا تقدير عمره ، وأجمعوا على أنه ولد بعد المائتين . وكان شيخنا تقي الدين ، أبو عمرو عثمان ، المعروف بابن الصلاح يذكر مولده . وغالب ظني أنه قال : سنة اثنتين ومائتين . ثم كشفت ما قاله ابن صلاح الدين فإذا هو في سنة ست ومائتين . نقل ذلك من كتاب « علماء الأمصار » تصنيف الحاكم عبد الله بن البَيْع النيسابوري الحافظ . ووقفت على الكتاب الذي نقل منه . وملكته النسخة التي نقل منها أيضا ، وكانت ملكه ، ويعت في تركته ، ووصلت إلى وملكته . وصورة مقاله بأن مسلم بن الحجاج توفي بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة إحدى وستين ومائتين ، وهو ابن خمس وخمسين سنة . فتكون ولادته في سنة ست ومائتين . والله أعلم ، رحمه الله تعالى .

والقشيري ، بضم القاف وفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وبعدها راء . هذه النسبة إلى قشير بن

كعب ، وهي قبيلة كبيرة . ١٥

وقال في تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي :

- ١٣١ -

(مسلم بن الحجاج) الإمام صاحب الصحيح .

هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، من بني قشير ، قبيلة من العرب معروفة ، النيسابوري .
إمام أهل الحديث . سمع قتيبة بن سعيد ، والقعنبي ، وأحمد بن حنبل ، وإسماعيل بن أبي أويس ، ويحيى بن يحيى ، وأبا بكر وعثمان
ابن أبي شيبة ، وعبدالله بن أسماء ، وشيبان بن فروخ ، وحرمة بن يحيى صاحب الشافعي ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن يسار ،
ومحمد بن مهران ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ، ومحمد بن سلمة المرادي ، ومحمد بن عمر ، وربيعة ، ومحمد بن رمح ، وخلائق
من الأئمة ، وغيرهم .

روى عنه أبو عيسى الترمذي ، ويحيى بن صاعد ، ومحمد بن غلدة ، وإبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد ، وهو
راوية صحيح مسلم . ومحمد بن إسحق بن خزيمة ، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ، وعلي بن الحسين ، ومكي بن عبدان ، وأبو حامد
أحمد بن محمد الشرقى وأخوه عبد الله ، وحاتم بن أحمد الكندي ، والحسين بن محمد بن زياد القباتي ، وإبراهيم بن أبي طالب ،
وأبو بكر محمد بن النضر الجارودي ، وأحمد بن سلمة ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحق الأسفرائني ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك
المستطلي ، وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمش ، وأبو العباس محمد بن إسحق بن السراج ، وزكريا بن داود الخفاف ،
ونصر بن أحمد الحافظ ، يعرف بنصر ك ، وخلائق .

وأجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها وتضامه منها .

ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته وورعه وحذقه وقموده في علوم الحديث واضطلاعاه منها وتفنته فيها كتابه
الصحيح . الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث بغير زيادة ولا نقصان ،
والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها ، من غير زيادة . وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ،
ولو في حرف . واعتناؤه بالتنبيه على الروايات المصححة بجمع الدلائل ، وغير ذلك مما هو معروف في كتابه .

وقد ذكرت ، في مقدمة شرحي لصحيح مسلم ، جملا من التنبيه على هذه الأشياء وشبهها مبسوطا . ووضحته . ثم نبهت
على تلك الدقائق والحاسن في أثناء الشرح في مواطنها .

وعلى الجملة ، فلا نظير لكتابته في هذه الدقائق وصنعة الإسناد . وهذا عندنا من المحققات التي لا شك فيها ، للدلائل
التظاهرة عليها .

ومع هذا ، فصحيح البخاري أصبح وأكثر فوائد . هذا هو مذهب جمهور العلماء ، وهو الصحيح المختار ، لكن كتاب
مسلم في دقائق الأسانيد ونحوها أجود ، كما ذكرناه .

وينبغي لكل راغب في علم الحديث أن يمتنى به ويتفطن في تلك الدقائق فيرى فيها المجازب من الحسن . وإن ضعف
عن الاستقلال باستخراجها استعان بالشرح المذكور . وبالله التوفيق .

وقد ذكرت في مقدمة شرح صحيح مسلم جملا من المهمات المتعلقة به التي لا بد للراغب فيه من معرفتها ، مع بيان جملة
من أحوال مسلم وأحوال رواة الكتاب عنه .

واعلم أن مسلماً ، رحمه الله ، أحد أعلام أئمة هذا الشأن وكبار البرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان والرخالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان ، والمترف له بالتقدم فيه ، بلا خلاف عند أهل الحذق والرفان ، والرجوع إلى كتابه والمتمدد عليه في كل الأزمان .

سمع بخراسان يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وآخرين .

وبالري ، محمد بن مهران وأبا غسان وآخرين .

وبالمراق ، ابن حنبل وعبد الله بن مسلمة وآخرين .

وبالحجاز ، سميد بن منصور وأبا مصعب وآخرين .

وبمصر ، عمرو بن سواد وجرملة بن يحيى وآخرين .

وخلائق كثيرين .

وروى عنه جماعة من كبار أئمة عصره وحفاظه ، كما قدمنا . وفيهم جماعات في درجته . منهم أبو حاتم الرازي وموسى ابن هرون وأحمد بن سلمة والترمذي وغيرهم .

وصنف مسلم ، رحمه الله ، في علم الحديث كتباً كثيرة . منها هذا الكتاب الصحيح ، الذي من الله الكريم ، وله الحمد والمنة والفضل والمنة ، به على المسلمين . أبقى لمسلم به ذكراً جيلاً وتناء حسناً إلى يوم الدين . مع ما أعد له من الأجر الجزيل في دار القرار . وعمّ نفعه المسلمين قاطبة .

ومنها الكتاب المسند الكبير على أسماء الرجال ، وكتاب الجامع الكبير على الأبواب ، وكتاب الملل ، وكتاب أوها الحديثين ، وكتاب التمييز ، وكتاب من ليس له إلا راو واحد ، وكتاب طبقات التابعين ، وكتاب المخضمين ، وغير ذلك . قال الحاكم أبو عبد الله : حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ، قال : سمعت أحمد بن سلمة يقول : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما (وفي رواية : في معرفة الحديث) .

ومن حقق نظره في صحيح مسلم ، رحمه الله ، وأطلع على ما أودعه في إسناده وترتيبه وحسن سياقه وبديع طريقه من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق ، وأنواع الورع والاحتياط ، والنحوى في الروايات ، وتلخيص الطرق واختصارها ، وضبط متفرقها وانتشارها ، وكثرة اطلاعه واتساع روايته ، وغير ذلك مما فيه من المحاسن والأجوبات ، واللطائف الظاهرات والخفيات - علم أنه إمام لا يلحقه من بعد عصره ، وقل من يساويه بل يدانيه من أهل دهره . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

وقد اقتصرنا من أخباره ، رضي الله عنه ، على هذا القدر . فإن أحواله ، رضي الله عنه ، ومناقبه ومناقب كتابه لا نستقصي ، لبعدها عن أن تحصى .

ومددلت ، بما ذكرت من الإشارة إلى حالته ، على ما أهملت من جميل طريقته . والله الكريم أسأل أن يجزل في مثوبته ، ويجمع بيننا وبينه مع أحبابنا في دار كرامته . بفضله وجوده ورحمته .

توفي مسلم ، رحمه الله ، بنيسابور سنة إحدى وستين ومائتين .

قال الحاكم أبو عبد الله في كتاب التزيين : سمعت أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ ، رحمه الله ، يقول : توفي مسلم ، رحمه الله ، عشية الأحد . ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين . وهو ابن خمس وخمسين سنة . رضي الله عنه .

وقال ، أيضا ، في مقدمة شرحه لصحيح مسلم :
وأصح مصنف في الحديث ، بل في العلم مطلقا ، الصحيحان للإمامين القدوتين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ،
وأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ، رضي الله عنهما .
فلم يوجد لها نظير في المؤلفات . فينبغي أن يعتنى بشرحهما ، وتشاع فوائدهما ، ويتلطف في استخراج دقائق العلوم من
متونهما وأسانيدهما . لما ذكرنا من الحجج الظاهرات ، وأنواع الدلالة المتظاهرات .
فأما صحيح البخاري ، رحمه الله ، فقد جُمع في شرحه جملا مستبكرات مشتملة على نفائس من أنواع العلوم بعبارات
وجيزات . وأنا مستمر في شرحه ، راج من الله الكريم في إتمامه المونيات .
وأما صحيح مسلم ، رحمه الله ، فقد استخرت الله تعالى الكريم الرؤف الرحيم في جمع كتاب في شرحه ، متوسط بين
المختصرات والبسوط . لا من المختصرات الخلات ، ولا من الطولات المملات . ولولا ضعف الهمم وقلة الراغبين ، وخوف
عدم انتشار الكتاب لقلة المطالبين للمطولات لبسطه فيلأت به ما يزيد على مائة من المجلدات ، من غير تكرار ولا زيادات
عاطلات . بل ذلك لكثرة فوائده وعظم عوائده الخفيات والبارزات . وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلوقات ،
صلى الله عليه وسلم صلوات دائمت .

لكنني أقتصر على التوسط وأحرص على ترك الإطالات . وأؤثر الاختصار في كثير من الحالات . فأذكر فيه ، إن شاء الله ،
جملا من علومه الزاهرات . من أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات الزهديات . وبيان نفائس من أصول القواعد الشرعية .
وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية وأسماء الرجال وضبط المشكلات . وبيان أسماء ذوي الكنى وأسماء آباء الأبناء والمبهمات ، والتنبيه
على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الأوقات . وأستخرج اطائف من خفيات علم الحديث من
التون والأسانيد المستفادات . وضبط جمل من الأسماء المؤلفات والمختلقات . والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهرا وبطن
بعض من لا يحقق صناعة الحديث والفقه وأصوله كونها متعارضات . وأنه على ما يحضرني في الحال في الحديث من المسائل
العمليات . وأشير إلى الأدلة في كل ذلك بإشارات . إلا في مواطن الحاجة إلى البسط للضرورات . وأحرص في جميع ذلك على
الإيجاز وإيضاح العبارات . ثم انتقل إلى الكلام عن الإمام مسلم فقال :

هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري نسبا ، النيسابوري وطننا ، عربي صليبة ، وهو أحد أعلام أئمة هذا الشأن
وكبار البرزين فيه وأهل الحفظ والإتقان . إلى آخر ما ذكره في كتابه تهذيب الأسماء واللغات . ثم قال :
(فصل) صحيح مسلم ، رحمه الله ، في نهاية من الشهرة . وهو متواتر عنه من حيث الجملة . فالعلم القطعي بأنه تصنيف
أبي الحسين مسلم بن الحجاج . أما من حيث الرواية المتصلة بالإسناد المتصل بمسلم فقد انحصر طريقه عنده في هذه البلدان
والأزمان في رواية أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم . ويروى في بلاد الغرب ، مع ذلك ، عن أبي محمد أحمد
ابن علي القلانسي عن مسلم .

ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي .

وعن الجلودي جماعة ، منهم الفارسي .

وعنه جماعة منهم الفراوي .

وعنه خلائق منهم منصور .

وعنه خلائق منهم شيخنا أبو إسحق .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله : وأما القلانسيّ فوَقعت روايته عند أهل الغرب ولا رواية له عند غيرهم . دخلت روايته إليه من جهة أبي عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء النجّميّ القرطبيّ وغيره . سمعوها بمصر من أبي الملاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغداديّ . قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، الفقيه على مذهب الشافعيّ قال : حدثنا أبو محمد القلانسيّ قال : حدثنا مسلم . إلا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب . أولها حديث الإفك الطويل . فإن أبا الملاء بن ماهان كان يروى ذلك عن أبي أحمد الجلوديّ عن ابن سفيان عن مسلم رضي الله عنه (فصل) قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح رحمه الله : اختلفت النسخ في

رواية الجلوديّ عن إبراهيم بن سفيان هل هي بحدثنا إبراهيم أو أخبرنا ؟ والتردد واقع من أنه سمع من لفظ إبراهيم أو قرأ عليه . فالأحوط أن يقال : أخبرنا إبراهيم حدثنا إبراهيم . فليفظ القاري بهما على البذل .

قال : وجازّلنا الاختصار على أخبرنا . فإنه كذلك فيما نقلته من ثبت الفراويّ من خط صاحبه عبد الرزاق الطبسيّ . وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب من أصل فيه سماع شيخنا المؤيد . وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدمشقيّ المساكريّ عن الفراويّ ، وفي غير ذلك .

وأيضاً ، فحكم المتردد في ذلك ، المصيرُ إلى أخبرنا . لأن كلّ تحديث من حيث الحقيقة إخبار . وليس كلّ إخبار تحديثاً . (فصل) قال الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه : اعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائناً لم يسممه من مسلم يقال فيه : أخبرنا إبراهيم عن مسلم ، ولا يقال فيه : أخبرنا مسلم ، ولا حدثنا مسلم .

وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة وإما بطرق الوجادة . وقد غفل أكثر الرواة عن تبين ذلك وتحقيقه في فهرسهم وتسمياتهم وإجازاتهم وغيرها . بل يقولون في جميع الكتاب : أخبرنا إبراهيم قال : أخبرنا مسلم .

وهذا القوات في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة . فأولها في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير . حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، إن رسول الله ﷺ قال : رحم الله الخلقين (برواية ابن منبر) .

فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقيّ بخطه ما صورته (أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال : حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر . الحديث .

وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر المبدريّ . إلا أنه قال : حدثنا أبو إسحاق . وشاهدت عنده في أصل قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجلوديّ ما صورته (من ههنا قرأت على أبي أحمد : حدثكم إبراهيم عن مسلم . وكذا كان في كتابه إلى الملامة) .

قال الشيخ رحمه الله : وهذه الملامة هي بعد ثمان ورقات أو نحوها عند أول حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره ، خارجاً إلى سفره ، كبر ثلاثاً .

وعندها في الأصل المأخوذ عن الجلودى ماصورته (إلى هنا قرأت عليه) يعنى عن الجلودى عن مسلم . ومن هنا قال :
حدثنا مسلم .

وفي أصل الحافظ أبى القاسم عندها بخطه من هنا يقول : حدثنا مسلم . وإلى هنا شك .
(الفائق الثانى لإبراهيم) . أوله في أول الوصايا قول مسلم : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن الثنى ، واللفظ
لمحمد بن الثنى ، في حديث ابن عمر : ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصى فيه . . . إلى قوله في آخر حديث رواه
في قصة حويصة ومحيمصة في القسامة : حدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا بشر بن عمرو قال : سمعت مالك بن أنس . . الحديث
وهو مقدار عشر ورقات .

ففي الأصل المأخوذ عن الجلودى والأصل الذى بخط الحافظ أبى عامر المبدرى ذكر انتهاء هذا الفوات عند أول هذا
الحديث . وعود قول إبراهيم حدثنا مسلم . وفي أصل الحافظ أبى القاسم الدهشقى شبه التردد في أن هذا الحديث داخل في
الفوات أو غير داخل فيه . والاعتماد الأول .

(الفائق الثالث) أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا شبابة ، حديث
أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ « إنما الإمام جنة » ويمتد إلى قوله في كتاب الصيد والذبائح : حدثنا محمد بن مهران
الرازى ، حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الحياط حديث أبى ثعلبة الخشنى « إذا رميت مهمك » فمن أول هذا الحديث عاد
قول إبراهيم : حدثنا مسلم .

وهذا الفوات أكثرها وهو نحو ثمانى عشرة ورقة .

وفي أوله بخط الحافظ الكبير أبى حافظ المبدرى النيسابورى ، وكان يروى الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن
إبراهيم ماصورته (من هنا يقول إبراهيم : قال مسلم) وهو في الأصل المأخوذ عن الجلودى وأصل أبى عامر المبدرى وأصل
أبى القاسم الدهشقى بكلمة (عن) وهكذا في الفائق الذى سبق في الأصل المأخوذ عن الجلودى وأصل أبى عامر المبدرى
وأصل أبى القاسم . وذلك يحتمل كونه روى على مسلم بالوجادة ، ويحتمل الإجازة .

ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك أو كله بكون ذلك عن مسلم بالإجازة . والله أعلم .
هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله .

وقد انفرد مسلم بفائدة حسنة وهى كونه أسهل تناولا من حيث أنه جمل لكل حديث موضعا واحدا يليق به . جمع
فيه طرفه التى ارتضاها واختار ذكرها ، واختار فيه أسانيد المتعددة وألفاظه المختلفة . فيسهل على الطالب النظر في وجوهه
واستبصارها . ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طريقه .

بخلاف البخارى ، فإنه بذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة . وكثير منها يذكره في غير باب الذى يسبق
إلى الفهم أنه أولى به . وذلك لدقيقة يفهمها البخارى منه ، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره
البخارى من طرق هذا الحديث .

وقد رأيت جماعة من الحفاظ التأخرين غلطوا في مثل هذا . فنفوا رواية البخارى أحاديث هى موجودة في صحيحه ، في
غير مظانها السابقة إلى الفهم . والله أعلم .

(فصل) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح، رحمه الله: جميع ما حكم مسلم، رحمه الله، بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته. والعالم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر. وهكذا ما حكم البخاري بصحته في كتابه. وذلك لأن الأمة نلت ذلك بالقبول. سوى من لا يمتد بخلافه ووفاقه في الإجماع.

وقد قال إمام الحرمين: لو حلف إنسان بطلاق امرأته أن ما في كتابي البخاري ومسلم، مما حكى بصحته، من قول النبي ﷺ، لما أُلزمته الطلاق ولا حنثته، لإجماع المسلمين على صحتها.

وقال ابن الصلاح في جزء له: ما اتفق البخاري ومسلم على إخراجهم فهو مقطوع بصدق خبره، ثابت يقيناً لتلقي الأمة ذلك بالقبول. وذلك يفيد العلم النظري. وقد اتفقت الأمة على أن ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو حق صدق.

(فصل) سلك مسلم في صحيحه طرقاً بالغة في الاحتياط والإيقان والورع والمعرفة. وذلك مصرح بكال ورعه وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه بحفظه وتقدمه في هذا الشأن وتمسكه من أنواع موارفه وتبريزه في صناعته وعلو محله في التمييز بين دقائق علوم لا يهتدى إليها إلا الأفراد في الأعصار، فرحمه الله ورضي عنه.

وأنا أذكر أحرافاً من أمثلة ذلك تنبهاً بها على ما سواها، إذ لا يعرف حقيقة حاله إلا من أحسن النظر في كتابه. مع كمال أهليته ومعرفته بأنواع العلوم التي يفتقر إليها صاحب هذه الصناعة. كالفقه والأصولين والعربية وأسماء الرجال ودقائق علم الأسانيد والتاريخ ومعاينة أهل هذه الصنعة ومباحثتهم. ومع حسن الفكر ونباهة الذهن ومداومة الاشتغال به، وغير ذلك من الأدوات التي يفتقر إليها.

فمن نحري مسلم، رحمه الله، اعتناؤه بالتمييز بين حديثنا و أخبرنا. وتقييده ذلك على مشايخه وفي روايته. وكان من مذهبه، رحمه الله، الفرق بينهما. وأن حديثنا لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعته من لفظ الشيخ خاصة. و أخبرنا لما قرئ على الشيخ.

وهذا الفرق هو مذهب الشافعي وأصحابه وجمهور أهل العلم بالشرق.

وقال محمد بن الحسن الجوهري المصري: وهو مذهب أكثر أصحاب الحديث الذين لا يحصيهم أحد.

وروى هذا المذهب أيضاً عن ابن جريج والأوزاعي وابن وهب والنسائي. وصار هو الشائع الغالب على أهل الحديث. ومن ذلك اعتناؤه بضبط اختلاف لفظ الرواة. كقوله: حدثنا فلان وفلان، واللفظ اعلان قال أو قال حدثنا فلان. وكذا إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث أو صفة الراوي أو نسبه أو نحو ذلك فإنه يبينه. وربما كان بعضه لا يتغير به معنى، وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان خفياً لا يتفطن له إلا ماهر في العلوم التي ذكرتها، مع اطلاع على دقائق الفقه ومذاهب الفقهاء. ويبغى أن تدقق النظر في فهم غرض مسلم من ذلك.

ومن ذلك تحريه في رواية صحيفة هام بن منبه عن أبي هريرة. كقوله: حدثنا محمد بن رافع قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر عن هام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ. فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ «إذا توطأ أحدكم فليستنشق... الحديث».

وذلك لأن الصحائف والأجزاء والكتب المشتملة على أحاديث بإسناد واحد، إذا اقتصر عند سماعها على ذكر الإسناد في أولها ولم يحدد عند كل حديث منها، وأراد إنسان ممن سمع ذلك أن يفرد حديثاً منها غير الأول بالإسناد المذكور في أولها،

فهل يجوز له ذلك؟ قال وكيع بن الجراح ويحيى بن معين وأبو بكر الإسماعيلي الشافعي، الإمام في الحديث والفقه والأصول: يجوز ذلك .

وهذا مذهب الأكثرين من العلماء . لأن الجميع معطوف على الأول . فالإسناد المذكور أولاً في حكم الماد في كل حديث . وقال الأستاذ أبو إسحق الإسفرائيني ، الفقيه الشافعي الإمام في علم الأصول والفقه وغير ذلك : لا يجوز ذلك . فملى هذا من سمع هكذا فطريقه أن يبين ذلك كما فعله مسلم . فسلم ، رحمه الله ، سلك هذا الطريق ورعا واحتياطا وتحرياً وإتقاناً رضى الله عنه .

ومن ذلك تحريه في مثل قوله ؟ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان (يعنى ابن بلال) عن يحيى (وهو ابن سميد) فلم يستجز رضى الله عنه أن يقول : سليمان بن بلال عن يحيى بن سميد لكونه لم يقع في روايته منسوباً . فلو قاله منسوباً لكان مخبراً عن شيخه أنه أخبره بنسبه . ولم يخبره .

ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحويل الأسانيد مع إيجاز العبارة وكال حسنها .

ومن ذلك حسن ترتيبه وترصيفه الأحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه ، وكال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق العلم وأصول القواعد وخفيات علم الأسانيد ومراتب الرواة وغير ذلك .

(فصل) جرت العادة بالاختصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا . فيكتبون من حدثنا (ثنا) ويكتبون من أخبرنا (أنا) . وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر ، كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح) وهى حاء مهمله مفردة . والمختار أنها مأخوذة من التحوّل لتحوّله من إسناد إلى إسناد .

أما بعد!

فإن الإمام مسلم بن الحجاج، ثاني اثنين هما أمير المؤمنين في علم الحديث ؛ وصحيح مسلم ثاني كتابين هما أصح الكتب المصنفة قاطبة . فإن السلام عنهما وعليهما مَعِين لا ينضب، وعين ثرة سحاء ، لا يفيضها توالى النزع منها . ما توالى الأيام والليالي .

فلنقتصر على هذه النبذة المختصرة الجامعة المانعة ، التي أعارنيها حضرة العالم الكبير المحقق، والمؤرخ المدقق ، السيد خير الدين الزركلى ، من كتابه « الأعلام » ، الذى يدعى بحق « الأم » لكتب التراجم . نقلها من الصفحة ١١٧ من الجزء الثامن من الطبعة الثانية، التي توشك أن تطلع على العالم العربى في القريب الماجل ، إن شاء الله تعالى .
وها كوها بنصها تتبعها أسماء المصادر التي استقيت هذه النبذة منها ، وهى :

الإمام مُسْلِم

(٢٠٤ - ٢٦١ هـ) (٨٢٠ - ٨٧٥ م)

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى ، أبو الحسين : حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق ، وتوفى بظاهر نيسابور . أشهر كتبه « صحيح مسلم - ط » جمع فيه اثني عشر ألف حديث، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين الموقول عليهما عند أهل السنة في الحديث . وقد شترحه كثيرون . ومن كتبه « المسند الكبير » رتبته على الرجال و « الجامع » مرتب على الأبواب ، و « الأسماء والكنى » أربعة أجزاء ، و « الأفراد والوحدان - ط » و « الأفران » و « مشايخ الثورى » و « تسمية شيوخ مالك وسفيان وشعبة » و « كتاب الخضرمين » و « كتاب أولاد الصحابة » و « أوهام المحدثين » و « الطبقات » و « أفراد الشاميين »^(١) .

(١) تذكرة الحفاظ ٢ : ١٥٠ .

والتهذيب ١٠ : ١٢٦ .

وابن خلكان ٢ : ٩١ .

وفهرسة ابن خليفة ٢١٢ .

وتاريخ بغداد ١٣ : ١٠٠ وفيه : أن مسلماً هذا حذو البخارى في صحيحه . ولما ورد البخارى نيسابور في آخر أمره لازمه مسلم .

وطبقات الخبابة ١ : ٣٣٧ .

و Princeton 412-13

والبداية والنهاية ١١ : ٣٣ .

ومعجم المطبوعات ١٧٤٥ .

وهادى المسترشدن إلى اتصال السندين ٣٢٧ .

وانظر فهرس المؤلفين ٢٩٩ .

و Brock. 1:166 (160), s. 1:265 .

عملى فى الكتاب

أولا

إنى أكرّر وأعيد ما قلته مرارا ، فى مناسبات متباعدة، من أن الغرض الوحيد من إخراج أصول السنة الثمانية ، بهذا الوضع وعلى هذا النظام، إنما هو لىكى يفتنع بها الذين يقتنون كتابى « مفتاح كنوز السنة » و « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » .

لقد قام واضعو هذين الكتابين بتقسيم كل أصل من هذه الأصول إلى كتب ، ووضعوا لكل كتاب رقما مسلسلا . ثم قسموا كل كتاب إلى أبواب ، ووضعوا لكل باب رقما مسلسلا .

ماعدًا صحيح مسلم وموطأ مالك فإنهم قسموا كل كتاب منهما إلى أحاديث أصلية . ووضعوا لكل حديث رقما مسلسلا . فيشيرون فى « مفتاح كنوز السنة » إلى موضع الحديث بذكر رقم الكتاب ثم رقم الباب أو الحديث . ويشيرون فى « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » إلى موضع الحديث بذكر اسم الكتاب ثم ذكر رقم الباب أو الحديث .

فتنى كان كل أصل من هذه الأصول تطابق أرقام كتبه وأبوابه وأحاديثه أرقام كتب وأبواب وأحاديث النسخة الأصلية التى اعتمد عليها واضعو الكتابين . وقسموها ذاك التقسيم ، كان الوقوف على الحديث المشود يسورا آتم تيسير . كذلك، أخرجت من قبل موطأ مالك ثم سنن ابن ماجه . وأخرج الآن صحيح مسلم . ثم أتبعه، إن شاء الله تعالى : بصحيح البخارى ثم بما بعده من باقى الأصول الثمانية .

ثانيا

لما كان الإمام مسلم لم يقتصر على طريق واحدة للحديث الذى يسوقه ، بل يتبع هذه الطريق بطرق كثيرة متعددة للحديث الواحد - رأيت حصر هذه الأحاديث الأصلية ، دون النظر إلى كثرة الطرق التى تتبعها ، فأعطيها رقما مسلسلا من أول الكتاب إلى آخره . وبذلك بلغت عدة الأحاديث الأصلية فى صحيح مسلم ٣٠٣٣ حديثا .

وهو عمل ما سبقنى إليه أحد من جميع المشتغلين بهذا الصحيح . إذ كان جل جهدهم أن يطلقوا عددا ما ورقا ، تخمينيا وارتجالا، لا يرتكز على أساس سليم . فحُثُّ أنا بهذا الحصر على أضع حدا حاشما فاصلا لهذا الاضطراب والبلبله . والله الحمد . كان الذين يؤقنون الموازنة بين الصحيحين ويتلمسون أسبابا يفضلون بها صحيح مسلم على صحيح البخارى - يقولون : إن مما امتاز به مسلم أنه يجمع طرق كل حديث من أحاديثه فى موضع واحد . بخلاف البخارى فإنه يوزع طرق كل حديث على أبواب متعددة حسب الممانى التى استنبطها من كل طريق . فلاحظت أنا ، أثناء عملى فى الكتاب وتبع أحاديثه ، أن مسلما كرر أحاديث كثيرة فى مواضع متعددة فى كتابه يبلغ عددها ١٣٧ حديثا . من ذلك ٧١ حديثا يضع الحديث منها فى كتاب غير الكتاب الذى وضع الحديث فيه لأول مرة .

ثالثا

لما قصرت الجزء الخامس على فهرس الكتاب رأيت أن أجملها فهرس تفصيلية . تيسر على الطالب الوصول إلى غرضه من أقرب طريق .

فبدأت بفهرس الموضوعات حسب ترتيبها في الكتاب ، فذكرت اسم الكتاب برقمه ، ثم ما تفرع فيه من الأبواب ، ومع كل باب رقمه ، وما يدخل في كل باب من الأحاديث بأرقامها السلسلة . وإذا دخل حديث مكرر في بابٍ ميزته بذكر رقمه الأصلي . ثم لما كان من أحاديث مسلم أحاديث اتفق فيها مع البخاري ، وكنت حصرت أحاديث البخاري الأصلية . وأعطيها رقما مسلسلا . رأيت أن أسرد أرقام أحاديث مسلم الأصلية - وأمام كل حديث رقم الكتاب الوارد فيه ورقم الحديث الخاص بذلك الكتاب ، ثم اسم الصحابي راوي الحديث ، ثم رقم حديث البخاري الذي اتفق فيه مع مسلم . أما الحديث الذي انفرد به مسلم فليس أمانه رقم حديث البخاري .

وأنبت هذا الفهرس بفهرس الأحاديث التي أخرجها مسلم في أكثر من موضع واحد . نذكر رقم الحديث السلسل ثم اسم الصحابي راوي الحديث ثم رقم الكتاب ورقم الحديث الخاص به الذي ذكر فيه هذا الحديث . وأنبت هذا أيضا بفهرس رابع ، أو معجم بأسماء الصحابة الذين رووا أحاديث الصحيح ، مرتبة أصاؤهم ترتيبا ألف بائيا ، وتحت اسم كل صحابي أرقام الأحاديث التي رواها في الصحيح ، وموضع كل حديث ، ورقم حديث البخاري ، إن كان من الأحاديث التوافق عليها

قسمت المعجم قسمين : قسما للرجال وقسما للنساء ، رضى الله عنهم أجمعين .

نأتي بعد ذلك للأحاديث الفولية التي نطق بها سيدنا رسول الله ﷺ ، ورواها عنه الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين . رتبناها حسب ترتيب أوائل حروفها وسرديتها . وأمام كل حديث منها رقم صفحة الكتاب . هناك ألفاظ غريبة ، وألفاظ بارزة في الأحاديث التي تخلو من غريب الألفاظ . فديكر الباحث ، اللفظة ليمتد بها إلى موضع الحديث . فيسرت له الأمر كله كل التيسير . أخرجت هذه الألفاظ ورتبتها ترتيبا معجميا حسب المادة التي هي مشتقة منها ، وأمام كل لفظة رقم صفحة الكتاب .

قد تضمن متن الصحيح وشرح الإمام النووي فوائد مبثورة بين صفحاته التي تبلغ ٢٣٢٤ صفحة ، فاخترت منها فوائد انوية وتاريخية وأحكاما شرعية . ذكرتها حسب ترتيبها في الكتاب وأمام كل فريدة من هذه الفوائد رقم الصفحة في الكتاب

وأخيرا رتب أسماء كتب الصحيح ترتيبا ألف بائيا حسب أوائل حروفها . وذلك كله تيسيرا للباحث وإزاحة لكل عتبة ، ولو كانت بسيطة ، من أمامه . ذلت له الطريق أيمان ذليل ، فامض قدما أيها الباحث ولا تلو على شيء ، ولا يلفتك الشيطان عن هذا المهل العذب فتكون من الخاسرين .

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ

[٧/الأعراف/٤٣]

خادم الكتاب والسنة

محمد قواديب الباقى

جزيرة الروضة في السابع عشر من شهر صفر عام ١٣٧٦ من الهجرة النبوية
الموافق الثاني والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٥٦ من الميلاد .

تصويب ما وقع في الكتاب من الأخطاء

الأجزاء الأربعة الأولى

رقم الصفحة	السطر	المصواب	رقم الصفحة	السطر	المصواب
٤	٦	من ازدياد السقيم	١٢١	٤	« لا يزال الناس »
	١٧	بتخفيف	١٢٥	٩	الزنى
٥	٦	روايتهم	١٤٢	٦	مؤزرا
	١٠	أسم الستر	١٤٣	٢٠	جئت
١٥	رأس الصفحة	(٥) باب	١٤٧	١٨	فشرح عن صدرى
١٦	—	(٥) باب	١٥٠	١٧	آخر
٢٧	٥	رأيته	١٥٢	١	عيسى ابن مريم
٣٧	١	(وذكر من شأنهم)	١٦٦	٢٠	واتسمت
٣٨	١٦	يعمر	١٧٤	٩	« آخر من يدخل الجنة
٣٩	١٩	مقارب	١٩٢	١٨	٣٥١ - (٢٠٤)
٤٠	١	(...)	١٩٥	١٧	بن أبى شيبة
٤٦	٢٦	تمر	٢١٧	٢١	كهى فى لهو
٤٩	٥	أو قال من التمر	٢١٨	٧	إخوانك؟ يا رسول الله!
	٢٠	أسقية الأدم	٨		من أمتك؟ يا رسول الله!
٥٠	٣	أخبره	٢٢٣	رأس الصفحة	٢ - كتاب الطهارة
	١٥	كرائم	٢٣٩	—	» »
٥٢	١٩	[٣٥ م - (٢١ م) ح وحدثنى	٢٤٠	—	» »
٥٦	٢	وقال مجاهد:	٢٥٢	آخر سطر	السلسلة
	٨	عن أبى صالح	٢٥٦	١٠	(١٨٩) قالت عائشة
٦٢	١٢	عن يزيد	٢٧٣	رأس الصفحة	٣ - كتاب الحيض
٦٥	٨	فتيبة	٢٧٧	١٤	١٠٤ - (٢٦٣)
٧٠	١٦	قدوم	٢٧٩	رأس الصفحة	٣ - كتاب الحيض
٧٨	٢١	(١)	٢٨٦	٩	الإقامة
	٢٣	(٢)	٢٩٤	٢٢	أبى هريرة
	٢٤	(٣)	٢٩٨	١٨	« أيكم قرأ
٩٧	١	كله لله [٨ / الأنفال / آية ٣٩]	٣٠٠	١١	فيختلج ^(٧)
١١٠	٢٠	بادروا	٣١١	١	٨٩ - (٤١٤)
١٢٠	١٨	أجتلبتها	٣١٩	١٤	بين

رقم الصفحة	السطر	الصواب
٨٢٧	٦	وعشرين (٢٣) ويضاف إلى آخر الصفحة ما يأتي :
		(٢٣) قال النووي : هكذا هو في أكثر النسخ بالياء . وفي بعضها ثنتان وعشرون ، بالالف والواو .
		والأول أصوب وهو منصوب بفعل محذوف ، تقديره : أعني ثنتين وعشرين
٨٢٨	٢٢	الجبال
٨٣١	٦	٦ - (...)
٨٥٠	٢٣	لخفاء الهاء
٨٧٨	١٨	مُطَيَّرِي
٩٠٧	٤	حججت مع أبي
٩٣٥	٣	أُسامة
٩٩٤	٦	٤٦٤ - (...)
٩٩٧	١٧	وجبل المدينة
١٠٠٩		رأس الصفحة ٤٩٦ - ٤٩٨
١٠٣٧	٨	٦٦ - (١٤٢١)
١٠٧١	٧	عن عليّ
١٠٧٢	١١	الريبة
١٠٩١		آخر سطر قال أهل اللغة
١٠٩٣	١٩	قال قيل
١١ ٨	٢١	يضاف ما يأتي :
		(عدل إلى الأراك حاجة) عدل
		عن الطريق السلوك الجادة ، منتهيا
		إلى شجر الأراك حاجة له ، كفاية
		عن التبرز .
١١٢٤	٢١	وقد كانت إحدا كنّ
١١٣٢	١٩	مالك
١١٣٦	٩	بمّ
١١٥٤	١٨	أبيهما
١١٨٣	١٠	زجر
	١٢	سفيان

رقم الصفحة	السطر	الصواب
٣٢٣	١٤	١٢٣ (٤٣٢م)
٣٤٦	١	٢٠١ - (٤٥٦)
٣٩٠	١٦	الصّبِيّ
٣٩١	١٧	نَبِيّ
٤٠٩	٥	ابن أبي عمر
٤٣١	٢٠	(١) أبردوا عن الحر
٥١٨	١٧	[(٧٥٢) وسألت
٥٤٦	١٦	٢٣٦ - (٧٩٣م)
٥٥١	١٣	وعليك أنزل
٥٥٢	١٢	عِطَام
٥٥٣	٣	أعدادهن
٥٥٥	٦	٢٥٦ - (...)
٥٦٣	١٠	٢٧٥ - (٨٢٢)
٦٠٤		رأس الصفحة ٨ - كتاب صلاة الميدين
٦٠٦	—	» »
٦٠٧	—	» »
٦٣٤	٥	فإن
٦٣٧	١١	١٤ - (٩٢٦)
٦٤٦	٤	٣٣ - (...)
٦٥٤	٢٣	فحدث
٦٥٩	٢١	تقيم المسجد
٦٨٤	١٠	بقرونها
٧٠٨	١٨	(٣) أو مرت
٧٤٥	٥	١٤٩ - (...)
٧٥٥	٢٣	بلغت
٧٦٤	١٨	حسين
٧٧٥	٢١	يخفف
٧٩٠	٤	١٠٧ - (١١٢١م)
٨٢٥	٢١	من لبود

رقم الصفحة	السطر	الصواب
١٤٩١	٥	٩٤ - (...)
١٥١٨	١١	١٦٠ - ($\frac{١٩١٢}{٢١٩١٢}$)
١٥٢٥	١٠	الدواب
١٥٢٦	١٩	فينيفي
١٥٥١	١٨	والثانيث
١٥٦٣	٢١	٣٧ - (٩٧٧)
١٥٧٠	٨	عَقِيْبِهِ
١٦٠٤	١٥	قتله (٢)
١٦١٥	٧	يومئذ
١٦١٨	أول سطر	في ادخار
١٦٢٦	١٨	بفتح الراء
١٦٦٩	١١	الملائكة
١٧٤٧	١٩	في هذا الحديث
١٧٧٤	٦	(٢٢٦٤م)
١٧٨٦	آخر سطر	(٤) (صلتا)
١٨٩٠	١٩	وقبل
١٩٠٦	٩	(٢٤٥١م) قال : وأنيث
١٩١٢	٢٠	(٣) (يخير خبرنا
١٩٤٢	١٦	خلق (٢)
١٩٩٣	١٢	١٦٢ - (٢٤٩٥)
٢٠٢٥	١١	٥٣ - (٢٥٧٥)
٢٠٣٧	١٥	١٤٢ - (٢٦٢٥م)
٢٠٨٥	١٠	٣ - (...)
٢٠٨٦	٧	٦٥ - (٢٧١٥)
٢١٤٤	١٢	٦٦ - (٢٧١٦)
٢٢٤٧	١	٦٧ - (...)
٢٢٥٠	٥	٦٨ - (٢٧١٧)
٢٢٦٦	١١	٦٩ - (٢٧١٨)
	١٦	١٢ - (٢٧٨٠)
	١٧	من مقدورات الله
	٢٠	١١٠ - (٢٩٣٧)
	٢١	رواقو

رقم الصفحة	السطر	الصواب
١١٨٧	٢١	الساقاة
١١٩٧	٢١	أُتْبِعَ
١٢٢١	١٧	عيسى
١٢٢٨	١٢	منفقة
١٢٣٨	٤	معمّر
١٢٦٥	١	رَوْحُ
١٢٦٧	١	٣ - (١٦٤٦م)
١٢٧٥	١٨	لاطينين (٢)
١٢٨٦	رأس الصفحة	٢٧ - كتاب الأيمان
١٣٠٥	٤	يوم
١٣٠٧	٢٢	فيجمعه
١٣١١	٧	عصبتها :
١٣١٣	١٧	٣٩ - (١٦٨٣)
١٣١٥	١٣	ترس
١٣١٨	١٧	تركوه
١٣١٩	٢	١٦ - (١٦٩١م)
١٣٣٢	٢٠	يمنح أحدهم
١٣٤١	٨	٣٩ - (١٧٠٧م)
١٣٤٧	١٧	قيل وقال
١٣٤٩	١٣	الدهش
١٣٦٢	٨	فقال « مالك
١٣٧٣	١٨	فإن لم تعترف (٣)
١٣٧٥	١٨	والانكسار
١٤٤٧	٧	أمر آني
١٤٤٧	١١	ساعة
١٤٥٤	٤	١٤٢ - (١٨١٢م)
١٤٦١	٦	حدثننا
١٤٦٣	١٤	ترككم من هو
١٤٦٨	١	العمى
١٤٧٦	١٣	أهديت
	٦	٣٧ - (١٢٩٨)
	٢٠	إنس

الجزء الخامس

رقم الصفحة	السطر	المصواب
٣	٢	فهرس الموضوعات
٦	٨	(١١٣ - ١٠٩)
٦٥	١١	(فيه ٢٢٢٠ م)
٧٢	٢٤	(٢٥٣٦ - ٢٥٣٢)
٨٦	١١	٩ (ك ١ ح ٥ و ٦)
		(ك ١ ح ٧)
٨٦	١٢	١٠ ساقط
٨٦	٢٧	طارق بن أشيم الأشجى
٨٧	٥	١٦١٤
٩٠	٣	١٧٨ ح
	٧	١٨٣ ح
٩٣	١٦	٢٠٤ لك ١ ح ٣٥٢ و ٣٥١
		٢٠٦ ساقط
	١٧	٣٥٣ لك ١ ح
	آخر سطر	٣٦٧ لك ١ ح
٩٥	١٤	٢٥٥
١٠٢	٩	١٢٠ و ١٢١ ح
١١٣	٢٢	٣٩٧
١١٤	٢	١٠٥ و ١٠٦ ح
١١٧	٢٥	٨٣٠
١١٩	٢٠	عمارة بن رؤبة
١٢٩	١٦	أم المؤمنين السيدة عائشة ٩٧٩
	١٩	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ٩٨٠
	٢٠	أم المؤمنين السيدة عائشة ٩٧٩
	٢١	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ٩٨٠
	٢٣	أم المؤمنين السيدة أم سلمة ٩٨٠
١٣٠	آخر سطر	٣٧٩
١٣٣	١١	١٥٠ ح ٥١ و ٥٠
	٢٠	١٥٠ ح ٧٦

		رقم الصفحة	السطر	الصواب
		١٣٥	آخر سطر	زيد بن أرقم
		١٣٨	٢٣	ك ١٥٣ ح ٣٧٣
		١٣٩	١٤	ك ١٥٣ ح ٤٠٩
		١٤٠	٧	ك ١٥٣ ح ٤٤٧
		١٥٠	من ١٠٩	يضاف ما يأتي :
١٠٥١	١٥٦٠ ك ٢٢ ح ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ أبو مسمود الأنصاري			
--	١٥٦٠ ك ٢٢ ح ٢٩ عقبة بن عامر الجهني			
		١٥٤	١١	١٣٤٧
		١٥٧	١٧	٢٣٢٧
		١٥٩	٥	٣٠٧
١٣٣٣	{ أنس بن مالك	١٦٥	عوضا عن ٣ و ٢	١٩١٢
١٣٣٤	{ أم حرام بنت ملحان		١٩١٢ م (ك ٣٣ ح ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢	
١٤٩٠	عبد الله بن أبي أوفى	١٦٦	عوضا عن ٧ و ٦	١٩٣٧ ك ٣٤ ح ٢٧ و ٢٦
١٩١٠	{ البراء بن عازب		١٩٣٧ ك ٣٤ ح ٢٨	
١٤٩٠	{ عبد الله بن أبي أوفى			
		١٧٠	٢٦	سميد بن زيد
		١٧٨	١٩	١٥٦٥
			٢٠	ك ٣٩ ح ١٤٤
		١٩٤	٣	أبو برزة
		٢٠١	٨	٢٤٤٩
		٢٠٥	٨	ك ٥٢ ح ١٩
			١٩	ك ٥٢ ح ٣٧
		٢٠٧	٥	٢٥٦٧
			٧	١٦١٩
			٨	—
		٢٠٩	١٠	١٥٤٦
		٢٦٥	قبل الأغر المزي ، يضاف ما يأتي :	
١١٧٧	ك ١ ح ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ الأشعث بن قيس			
		٣٧٣	٢	ترتيا ألف بائيا
		٣٨٣	٦	من النوم فليفتتح
			١٢	فليجمل

الصواب	رقم الصفحة	السطر
دون واحد	٢٢	١ع٣٨٣
يضاف بعد السطر السادس : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما	٢٤	٣ع٣٨٣
بجارية	٦	٢ع٤٠٦
تلقت	٤٠٨	رأس الصفحة
الحياء	٤١٠	رأس الصفحة
قرينه	٤	١ع٤٣٥
١٨٠٢	١١	٥٤٩

(تنبيه) الصفحتان ٥٨٨ و ٥٨٩ وضعت ، سهواً ، إحداهما موضع الأخرى . فمعدرة .

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٢٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : DWFA,UN ٢٤٠٠٤